العدد ٤٩٤ — السنة السادسة

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

يوم الخميس ١٧ شوال سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٣ يونيو سنة ١٩٢١

فاتحة
السنة السادسة

فى اليوم الرابع عشر من شهرنا الجارى (المصادف صدور عددنا الماضى) قطعت «القبلة» المرحلة الخامسة من حياتها الصحفية وانتهت لها بذلك خمس سنوات قضتها فى جهاد متواصل في سبيل القضية العربية وخدمة حقوق أبنائها بنى أبينا أقوامنا العرب والذود عن حياضهم والمطالبة بما يحفظ كيان استقلالهم المطلق ووحدتهم التامة فى جزيرتهم بحدودها المعلومة كما أنها بذلت قصارى جهدها فى الدفاع عن مبادىء الاسلامية والمحافظة على شعائرها السامية وتقاليدها العالية من تزييف المزيفين وتضليل المضللين بل دافعت عن كل حق وحقيقة تخص البشرية وأبناءها وجميع العباد والبلاد

قضت «القبلة» كل هذه السنوات الخمس وهى دائبة على خطتها المثلى، وثابتة على مبدئها القويم (المنحصر فى خدمة عموم العرب والعربية وحصولهم على استقلالهم التام واتحادهم فى بلادهم المعلومة الحدود)

ان المتصفح لاعداد «القبلة» من اول عدد صدر منها حتى الان يجدها لم تخرج عن هذا المبدأ ولم تضرب على وترغير هذه النغمة بالرغم عما اعتور القضية من التطورات الغريبة والحوادث المؤلمة التى قضت بها أهواء ذوى الاغراض من أعداء العرب والعربية من ابناء العرب والعربية وسواهم أجراء سياسة خلف العهود ونكول الاقوال الحاملين لاوزارهم وأوزار مع أوزارهم

كافحت «القبلة» فى سبيل هذا المبدأ جيوش اغراض ومقاصد من ذكرناهم بماليه أعداء مسلكها وأبناء مسلكها وأرضهم وديارهم ولم تأخذها فى سبيل تلك الغاية لومة لائم أو يقعدها عظمة أعداء مبدئها وقدرة ألدائه مع مالهم من السلطات والاقتدارات المادية والمعنوية التى يستهوون بها مسلوبى الشرف ومنسلخى المروءة والشهامة متخذة ما فى قوله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره . وسيجعل بعد عسر يسرا» الغاية التي يتنافس فيها المتنافسون ويعمل فى سبيلها العاملون المخلصون

ناضلت «القبلة» عن الحق والحقيقة وأقامت على ذلك ما شاء الله أن تقيمه من الحجج والبراهين كما يشهده ويعترف به المنصفون جاعلة شعارها الانتصار للحق والحقيقة دون محاباة ولا حيدة ولا مواربة يشهد لها بذلك انتصارها للاتحادية والالمان وهم خصومها الالداء ولا شك أن سيرها على هذه الخطة ومثابرتها على خدمة الحق من حيث انه حق — هو من موجبات الشكر لله والثناء عليه على ان وفقها لوقوفها فى هذا الموقف الشريف دون أن يغلب عليها الهوى والتعصب والتحزب ودون أن تتلون أو تتقلب لا يضرها من ضل اذا اهتدت ولا من اعتل اذا سلمت من بيع الضمائر والتذبذب وسرعة التقلب فى كل حين بحسب تيار الاهواء التى تعبث بقلوب كثير من الزميلات فتجدها مثال قول الشاعر:

كأبى براقش كل يو
م لونه يتقلب

أقربه ما اتت به تلك الزميلات من الاعظام والتهويل فى قضية عجلون فانا لا ندرى ماذا تقول عنه اليوم أمام ما قالته بالامس ؟! فان عويلها وتهويلها عما قالته وندبت به عجلون وسكوتها عما وقع فى ماردين ومهاجريه ومرجعيون وجبال الكلبية وأمثالها يغنى عن اطالة المباحث الا قولنا: اللهم اغفر لقومنا فانهم لا يعقلون. الثاني انا لا ندرى لو سألنا اخواننا الهنود الذين يرموننا ويرمون قيامنا بما يرمونه به — عن أخيهم الذى قتله كمال وانقرته — فماذا يؤولون ذلك ؟ وما ذا تقولون عن أسباب قتل المقتول وأسباب حكم القاتلين له؟ فان هذه القضية الجزئية [illegible] صالحة لان [illegible] كافة ما يقولونه عن الحسيات وكل ما [illegible] سببا للهزليات

انتهت «القبلة» من سنتها الخامسة وهى عاملة فى ذلك السبيل الشريف كسنواتها الماضية مسدية عظيم شكرها لاقبال قرائها عليها وها هى تستقبل بهذا العدد سنتها السادسة مشمرة عن ساعد الجد لخدمة مبدئها الذى عاهدت على خدمته ووقفت حياتها عليه وهو خدمة العرب والعربية والمحافظة على حقوق ابنائها فى بلادهم والسعى بكل الوسائل لاعلاء شأنهم وحصولهم على سعادتهم الحقيقية كما أنها لا تترك شيئا من جهدها للعمل فى سبيل خدمة الاسلامية واعلاء منارها جاعلة نصب عينها خدمة الحق والحقيقة ان شاء الله تعالى بكل جد ونشاط وبكل عزم وثبات مستمدة من البارى جل وعلا المعونة والتوفيق فهو ولى المخلصين وناصر المحقين، سائلة منه سبحانه أن يؤيد جلالة مولانا المنقذ وانجاله المجاهدين فى سبيل حصول اقوامهم (العرب) على حقوقهم الشرعية بتميم استقلال بقية بلادهم وتحقيق وحدتهم فيها

تمت السنة الخامسة للقبلة وهى دائبة على مبدئها المشار اليه وها هى تبتدىء بأول عدد سنتها السادسة (وهو هذا) بتأييد ذلك المسلك جاعلة فاتحة سنتها هذه اعلانها حفظ حقوق ما اعتدى عليه أحلافنا من أراض وحقوق وكل ما هو فى معنى ذلك ليس لها حول ولا قوة الا حوله وقوته وانتصارها بجند الوفاء بالعهود وانجاز الوعود على سطوات وقوات ناكثيها ومخلفيها . وكيف لا نعتمد على هذه الحقيقة وبين أيدينا: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض»

لا نحتاج أن نطيل مافى هذا المعنى وما فى معنى هذا النص الشريف ونحن نقرأ فى كل يوم ما تأتينا به الانباء البرقية من اختلاف الانقريين والباريسيين (أبسطه وأسهله) وما تقوله الصحف مما نقلناه فى عددنا الماضى من انتقاد الافرنسية على حليفتها الانكليزية بأنها «خاشت وراشت» الالمانية لتكتفى بها (كما يقول بريان) شر السياسة المستقبلة . وقد أعمت بصائرها (أى الافرنسية) الاهواء والاغراض والطيش والغرور اللفظى عن أن تعلم أن مساجلة بريطانيا لالمانيا لا تعد من النقائص فان المانيا هى المانيا — ونسيت ذلها وخضوعها لكمال وأشباه كمال فلتتأمل وليتأمل العالم ما فى هذا الدليل الباهر الذى يثبت ماهية سياسة فرنسا ومداركها (وشقشقات ولقلقات) صحفها وصحف اجرائها

نناشدك الله أى جمعية الامم وأفاضل العالم: أهل من كانت هذه خطته وهذا اقتداره وهذا سعة اطلاعه أيليق أن يكون حائزاً لصفة الانتداب على الغير ؟ أم هو محتاج الى من ينتدب عليه ؟ فاتقوا الله وقولوا قولا سديداً . ولا شك أن هذه تظهر الحقيقة وتوضح كل دقيقة

ولا تظن الفرنسوية ان المراد بهذا تزلف الى البريطانيين فانهم حذوك النعل بالنعل فى التعدى على العهد

ومع هذا فالعظمة البريطانية هى أجل من أن تجهل بأن العرب لا يعتدون الا على من

اعتدى عليهم

هذا من جهة ومن الاخرى ما أتته الصهيونية فى فلسطيننا من المجاهرة والمباداة والمصارحة بالبلشفية والمسلك الذى تتكبد أمامه تلك العظمة من المشاق الاقتصادية والسياسية مالاحاجة لبيانه مؤيدة كل ذلك عادتها ومعناها فانا ولو قلنا باسقاط اهمية هذه المباداة والمصارحة مع ما فيها مما لايمكن كتمه أو اخفاؤه أو الاعتذار عنه بالظنيات والاحتمالات ـ ولكن هاهو الكتاب الذى نشرته صحيفة المعرض البيروتية زاعمة أنه من تروتزكي الى المندوب السامى فى فلسطين اللورد هربرت صموئيل . فان مادة هذا الكتاب ومحتوياته لاتحتاج الى تربص أو تدبر فان اعلانه المشبع بالدسائس والمقاصد البلشفيكية لايكون وراءه على ما تسمونه بالبروبوغنده التى ليست لفظية بل حائزة شكل الجدية فلتتأمله

فان لم يلفها عقلاء قوم

يكون ضرامها جثث وهام

ان أخا الدايلى ميل الفيلسوف (المستر لوفات فريز) تقول عن مولانا المنقذ انه (ليس فى وسعه أن يؤسس امبراطورية عربية) ولانرى من حرج أن نقول له والحالة هذه انه لولا جلالته لما تمشدقت بزعمك الممارسة فى أحوال العرب ولكن ماذا نقول فانك بريطاني وحقوق بريطانيا والوفاء بها لايتيسر معها الا الاتيان بهذا القدر

ما لفرنسا وللعرب ؟ فاذا كيس ما تقول لها : انك فرنسا قبل سوريا وقبل ماتريدين أن تستفيديه من سوريا . دعيها لابنائها واهلها واستفيدى بما فى ابقائك فى سوريا ثمانين الف جندى مما يكلفك النفقات الطائلة وحصر تلك النفوس عن أعمالها فان الشوط بطىء (ماينقضى أرب الا الى أرب) و«الليل طويل وانت مقمر»

هذه سيليزيا وهذا كمال يمزق لك كل يوم عهدا تريدينه وتذلل ترتكبينه . وان لاحلافنا فى هذا لمعتبراً يغنى عن الايضاح ويكفى عن الافصاح «ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» ما ينقضى أرب الا الى أرب

والليالى من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب

حوادث محلية

سفر فاضل

فى عشية هذا اليوم يبرح العاصمة الى جدة حضرة الفاضل المحترم المهندس الزراعى السيد عارف درويش الحسامى رئيس الهيئة الفنية الزراعية مستصحبا معه عائلته بقصد السفر الى بيروت بالرخصة لزيارة اهله وذويه واقربائه

رافقته السلامة فى الظعن والاقامة م

أخبار خارجية

سياسة الحكومة الالمانية

[illegible] الصالحة هما محور السياسة التى بسطها هر فرث المستشار الامبراطورى فى خطاب القاه بالرشتاج . فقد قال أن الحكومة عازمة على الوفاء بالتزاماتها وطلب ملاحظة الموعد المحدد فى الانذار النهائي وهو مسرور من قرار بافاريا القاضى بعدولها عن موقف العصيان الذى وقفته فى مسألة نزع السلاح . وابان ان المانيا ملزمة بدفع ثلاثة مليارات وربع مليار مرك ذهب اذا بلغت صادرات سنة ١٩٢١ مثل ما بلغته صادرات السنة الماضية . ولمح الى المساعى التى ستبذل فى سبيل تخفيض نسبة الرسم (الذى يتقاضاه الحلفاء) على الصادرات . واشار الى مظاهر الضرائب الجديدة وانتقد السياسة الفرنسية التى دل عليها تطبيق العقوبات الاخيرة باعتبار انها هادمة للروح الديموقراطية من اساسها وقال أنه يؤمل بان بريطانيا العظمى وحلفاءها يتركون لالمانيا طريقا تسير فيه فلا يريدون الصعوبات التى تئن تحت حملها

وتكلم هر فرث عن سيليزيا فقال ان عصابات كروفنتي عاملت الالمان معاملة ظالمة لا تطاق . ولم يكن هرج البولنديين حركة شعبية اجماعية بل كان ثورة مصطنعة يأتيها تعضيد من الخارج . وليس من شأن هذه الثورة أن توجد حقوقا من العدم أو تكسب بولندا أرضا لم تكن لها من مدة سبعمائة سنة ولم يظهر فيها أثر لاى شعور وطنى بولندى

تصريحات الدكتور ورث

خطب الدكتور ورث فى مجلس الرشستاغ . واتى على ذكر سياسة المانيا فقال انها تقوم على اساسين جوهريين وهما تعمير الاراضى المخربة فى فرنسا والاتفاق مع الدول الاجنبية لتعيش معها بسلام ووفاق . وقال انه تلقى مذكرة من حكومة بفاريا تفيد بانها قبلت بنزع السلاح وانه سيسعي لدى الحلفاء لتخفيف الضريبة المئوية التى فرضت على الصادرات الالمانية

ثم لام الحكومة الفرنسوية على السياسة التى اتبعتها فى سيليزيا العليا وقال ان الحوادث التى سببها البولنديون هناك كانت ثورة مدبرة من الخارج .

صدى تصريحات ورث

علقت جريدة « بتى بارزيان » الفرنسوية على تصريحات الدكتور ورث فقالت انه للمرة الاولى يبدى رئيس الحكومة الالمانية لا اقوالا فقط بل اعمالا يستدل منها عزم المانيا الاكيد على ان تقوم بتعهداتها وتنزع السلاح . ولم يعد ريب فى حسن نية المانيا وتصميمها على القيام بمطاليب الحلفاء خير القيام

قلاقل سيليزيا

بريان يتهم الالمان

قال المسيو بريان فى مذكرته الى نظارة الخارجية الانجليزية بان البولنديين هم وحدهم الذين قاموا بارضاء ممثلى الحلفاء بينما الالمان لا يزالون يستمرون بالدخول فى سيليزيا العليا وبرفع راية الامبراطورية فيها

وقال أيضا مسيو بريان ان البنك الالمانى لم يرسل الا ١٥ من المبالغ الواجب دفعها أجورا للعمال وان اختلاف المندوبين لدول الحلفاء على تقسيم سيليزيا العليا يجعل من المحتم اسناد هذه المهمة الى لجنة من الفنيين بحيث يقرر بعد ذلك مجلس الحلفاء الاعلى قراره النهائى من هذا الموضوع

خطورة الحال فى برلين

حدث انقلاب فى اراء الالمانيين والحالة خطيرة جدا فى برلين

بفاريا تعصى الحلفاء

صرح رئيس وزارة بفاريا ان الحكومة البفارية لا تستطيع ان تنزع السلاح من جنودها ويبلغ عددهم ثلاثمائة الف جندى غير نظامى

مذكرة فرنسا لانجلترا

اتصل بالمحرر السياسى فى شركة هافاس ان الحكومة الفرنسوية أرسلت الى وزارة الخارجية البريطانية مذكرة تبين فيها انه من المفيد ان لا تسوى مسألة سليزيا العليا سريعا لان حالة الافكار فى البلدين صاحبي المصلحة تجعل كل حل معرضا لعدم التنفيذ

ولذلك اقترح المسيو بريان ان يعهد قبل التسوية الى جماعة من الخبراء فى درس مسألة القسمة فلا يصدر المؤتمر حكمه الا بعد الاطلاع على نتيجة هذا الدرس الفنى

استعفاء الوزارة النمساوية

انه وان استعفت الوزارة النمساوية فستظل فى اعمالها موقتا لبينما تتشكل وزارة جديدة . اما سبب هذه الازمة وصول مذكرة الحلفاء التى تطلب من النمسا الكف عن الاستفتاء فى اراضيها بقصد الانضمام الى المانيا فحصل من جراء ذلك خلاف بين الوزارة وبين مجلس النواب النمساوى الذى لايريد ان يعمل بنص المذكرة ويرغب فى مواصلة الاستفتاء

الاستفتاء فى النمسا

بدأت النمسا فى استفتاء بعض المقاطعات النمساوية بقصد ضمها الى المانيا وقد ابلغ الحلفاء النمسا انه اذا تم الاستفتاء واعلنت هذه المقاطعات ضمها الى المانيا فانهم يمنعون عنها كل اعانة ويطلبون تنفيذ معاهدة سان جرمان كما هى بدون ادنى تساهل

اتفاق ايطالى روسى

استوثقت المفاوضات بين الحكومة الايطالية وبين حكومة البولشفيك لعقد اتفاق بين ايطاليا وروسيا

بين تركيا وانكلترا

علم مراسل جريدة الديلى تلغراف ان الحكومة الانكليزية ستتخذ بعض التدابير التمهيدية فى بلاد الاناضول فى الحال ثم تتفاوض مع دول الحلفاء التى لها مصالح فى الشرق لتأخذ رأيها فيما يجب عمله ضد حكومة انقره الوطنية

الحلفاء يجفون الاتراك

ترك الحلفاء سياسة العطف التى كانوا قد جروا عليها ازاء حكومة انقره الوطنية وغيروا مسلكهم تجاهها فان انكلترا ستخرج من الحياد الذى اعلنته بخصوص حرب الاناضول وذلك بسبب خطة العداء التى جرى عليها الاتراك الكماليون مع رعايا دولة بريطانيا

الاستانة قاعدة يونانية

يشتد روح العداء بين الحلفاء والاتراك حتى باتت بعض الدوائر السياسية تعتقد ان فى نية الحلفاء السماح لليونان باحتلال الاستانة قاعدة حربية لاسطولها وجنودها

العلاقات بين انكلترا وانقره

ابلغ روتر ان الحكومة الانكليزية تنوى اتخاذ اجراءات شديدة ضد حكومة انقره لخرقها اتفاقية لندن فيما يتعلق باطلاق سراح الاسرى ولرفضها السماح للسفن الانكليزية بالانتفاع بموانىء الاناضول

الحرب فى الاناضول

ارسل المسيو جوناريس برقية الى مندوب اليونان فى الاستانة يقول فيها : ذكرتم ان الصحف عزت الى بعض البيانات فى شأن الاتفاق مع انقرة فانا ابلغكم انى لم افكر فى يوم من الايام بمعارضة حكومة انقرة والاتفاق معها. فاذيعوا ذلك واعلنوا انى لم ابحث مع احد فى مثل هذه الفكرة التى هى من الاشاعات والمفتريات التى يتوسل بها المعارضون لمقاومة الحكومة

أما سياسة الحكومة فهى ظاهرة من بياناتى المختلفة ومن دعوة اربع مراتب جديدة ومن ذهابى الى ساحة الحرب مع ناظر الحربية ورؤساء اركان الحرب وسائر رجال العسكرية لاجل الاسراع بالحركات الحربية فالحوادث تكذب هذه الاشاعات الباطلة بابلغ بيان

انجلترا والهجوم اليونانى فى الاناضول

قالت الديلي تلغراف ان الوزراء والخبراء درسو من جديد مسألة الشرق الادنى بعناية وقد جرت محادثة طويلة بين الكونت كرزون والمستر مونتاجو والفيلد مارشال ويلسون وقابل الكونت كرزون بعد ذلك المسيو فنزيلوس والسير جوهين استافريد والظنون ان اليونانيين يقومون بهجوم فى حالة تأخر صدور قرار فى لوندره

أخذت الصحف اليونانية برمتها تناقش فى نيات الكماليين نحو الاستانة وتلح فى ضرورة قيام اليونان بالهجوم وتصرح بوجوب طلب اليونان من الحلفاء التصريح لها بارسال جنود الى الاستانة

قطع المفاوضة مع حكومة انقره

ذكرت الماتان ان الجنرال غورو قطع المفاوضات مع حكومة انقره بالنسبة لعدم قبول اقتراحات الكماليين الاخرى

المستر تشرشل

قال المستر تشرشل رداً على سؤال طرح عليه فى مجلس النواب فى ٢٥ مايو انه عازم على بسط بيان عام للحالة فى الشرق الاوسط يوم فى ٢ يونيو

ممالك القوقاز

تتفاوض حكومات ارمينيا والكرج واذربيجان فى تأليف اتحاد من ممالك القوقاز وسيجتمع مندوبوها فى مدينة تفليس

الاحكام العرفية فى البورتغال

تشكلت الوزارة البورتغالية الجديدة وقد اعلنت الاحكام العرفية فى جميع المقاطعات البورتغالية وتهددت المحرضين والمهيجين باشد العقوبات

تحديد السلاح البحرى

صدق مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع على تعديل النظام البحرى وطلب الى الرئيس هردنج ان يدعو انكلترا واليابان الى مؤتمر للنظر فى تحديد التسليح البحرى.

جمعية الامم واميركا

ارسل الحزب الجمهورى فى اميركا تلغرافاً الى اللورد روبرت سيسل يقول فيه ان الولايات المتحدة تحبذ جمعية الامم

الحالة فى ايران

حدث انقلاب فجائى آخر فى الحالة فى فارس فقد نجح وزير الحرب رضا خان الزعيم القوزاقى فى حمل الشاه على عزل رئيس الوزارة سيد الدين مدعيا انه لايوثق به وسيسافر الى بغداد وقد صار رضا خان حاكما مطلقا تقريباويساعده العناصر الشريرة التى كانت معارضة فى الاصلاحات التى كان يدخلها رئيس الوزارة اما موقف البريطانيين فهوعدم التداخل فى شؤن فارس الداخلية

الولايات المتحدة والحرب

اقيمت فى نيويورك حفلات جنازة تكريما لجثث خمسة الاف جندى نقلت من فرنسا ووضع الرئيس هردنج في اثنائها اكليلا على تابوت اول جندى اميركي قتل على الارض الالمانية . وقد كتب على الاكليل هذه العبارة : « يجب ان لا يجرى هذا مرة اخرى »

وصرح الرئيس فى خطاب بانه لايدعى انه لن تقع حرب فى المستقبل ولكنه يريد ان تكون اميركا عادلة الى حد ان لايجسر احد على اثارة حنقها

قلق اميركا من التسليح

تقول دوائر واشنطن السياسية العليا ان حكومة الولايات المتحدة بذلت مساعى بطريقة شبه رسمية سابرة غور الدول الاجنبية فى عقد إتفاق دولى لتخفيض التسليح والمظنون ان الولايات المتحدة ستحمل دولة من الدول لتطرح هذه المسألة على مجلس اعلى لا تمثل فيه الولايات المتحدة

البحرية الاميركية

جاءت الموافقة على قرار المستر بواره عضو مجلس الشيوخ عبارة عن انتصار لضغط الرأى العام فى الخارج وقد يكون له تأثير ادبى الى حد ما. هذا وقد وافق المجلس على اعتماد قدره ٧٤ ٢/١ مليون ج. للاسطول واشارت اللجنة البحرية لمجلس الشيوخ باضافة ٥٠ مليون جنيه الى الاعتماد السابق وقد انقص المبلغ الاخير الى ٢٢ ١ — ٢ مليون جنيه ويظهر انه من المحقق ان لاينقص عن ذلك

تحديد التسليح

مجلس العموم — قال المستر لويد جورج ردا على الكومندور كنورتى فيما يتعلق بموافقة مجلس الشيوخ الاميركى على قرار بوراه انهم لم يتلقوا بعد دعوة من الرئيس هاردنج الى حضور موتمر يعقد لتحديد التسليحات البحرية

وقال رئيس الوزارة ردا على سؤال ماذا كان من الممكن فى الاونة الحاضرة وقف الانشاء البحرى الانكليزى انه لا يظن ان هذا يمكن نفاذه فى اية بقعة من بقاع الارض على ان كل رأي يتوقف على تنفيذ قرار بوراه

واشار الفيكونت كرزون الى ان قرار بوراه لا يسرى على السفن الجارى انشاؤها وهو ماوافق عليه رئيس الوزارة

لا علاقة لانكلترا باميركا

رأى رئيس جمعية الدفاع الاميركية

ان المستر لويد جورج جاهر بقوله ان الامة الاميركية مجمعة على استحسان رأيه فى مسألة سيليزيا العليا عندما اقترح ان تتولي المانيا تهدئة الحالة فيها ولكن المستر ستورات دافدسن الرئيس الفخرى لجمعية الدفاع الاميركية ارسل الى الصحف الفرنسوية التلغراف التالى بواسطة وكالة هافاس وهو :

« ليس لرئيس الوزارة البريطانية ما يخوله ان ينطق باسم الامة الاميركية فقد انفصلت الولايات المتحدة عن العرش البريطانى منذ سنة ٨٨٦ . والشعب الاميركى فيه الكفاءة للاعراب عن رأيه وهو ليس معاديا لفرنسا .

المالية البريطانية

خطت الحكومة البريطانية خطوة هامة فى سبيل اقتصاد اموال امتها بأن أمرت بانقاص نفقات مصالح التموين فى السنة المالية المقبلة من ٦٠١ ملايين جنيه الي ٤٩٠ مليوناً من الجنيهات وجاء منشور الوزارة المالية ان الواردات الاقتصادية فى السنة المقبلة لا يحتمل أن تربو على ٩٥٠ مليوناً ولابد من ايجاد ٤٦٢ مليوناً من الجنيهات على الاقل لسداد مستحقات الدين مع ترك ٤٨٥ مليوناً لمصالح التموين وقد طلب من جميع المصالح ان تشدد فى فحص نفقاتها

يقول منشور المالية انه اذا لم تنقص المصروفات فليس من سبيل آخر الاعقد قروض جديدة وهذا يتطلب أما تجديد التضخم المالى وسقوط سعر الجنيه الانكليزى أوزيادة الضرائب وهذا ولاشك يعيق احياء التجارة والصناعة البريطانيتين وسيمارض فيها مجلس العموم والبلاد معارضة شديدة جداً والمطلوب انقاص الضرائب ودين الحكومة بقدر ما يمكن من السرعة لانهاض الصناعة والتجارة وضمانة وجود العمل المستمر الثابت . وهذا لا يمكن الوصول اليه الا بالاستمرار على انقاص النفقات فى السنوات القلائل المقبلة

ادارة طرابلس الغرب

وصل الى رومة وفد من نواب اقليم غريان وقابل وزير المستعمرات وقدم اليه عريضة بين فيها للحكومة الطليانية انه ليس من فائدة للبلاد من انشاء امارة هناك فاجاب وزير المستعمرات ان فى عزم الحكومة الايطالية ان تنفذ فى طرابلس الغرب للحكم الدستورى وانه سيجتمع فى القريب العاجل المجلس النيابى ولهذا المجلس حق الفصل فى مسألة الامارة وانه مستعد لان ينفذ فى تلك البلاد ما لا يخالف روح الدستور واحكامه وهو الآن يدرس بالاتفاق مع حاكم طرابلس جميع الاصلاحات اللازمة والتعديلات التى لا ترى مندوحة عن ادخالها

سيبيريا تطلب الحرية

تدل انباء واردة من مصدر موثوق به ان الحكومة السوفيتية فى سيبيريا تعاني مصاعب خطيرة . فان سيبيريا الغربية أصبحت كلها فى ثورة . وقد بدأت الحركة باشتعال نار الفتن بين القوزاق والفلاحين فى اقليم شيليابنسك حيث انضم من كانوا فى تلك الجهة من الجنود الحمراء الى الثوار عن بكرة ابيهم . ونشبت فى نفس الوقت ثورات فى اقليم تشيما وبعد بضعة ايام من نشوب هاته القلاقل استولى الثوار على المدينتين وقطعوا مواصلات السكك الحديدية مع اونا وايكاترنبورغ . ولم يلبث الثوار ان استولوا على غير هاتين المدينتين ثم عاد الحمر فدخلوا منها مدينة لم يبقوا فيها الابضعة ايام ارغموا بعدها على الجلاء

وقد انضمت الى الثوار الفرقة السادسة والعشرون التى تقودها الجنرال بيلوف اخر قائد عام لجيش كولتشاك . هذا والحركة تشيع وتتغلغل فى الريف متجنبة المدن والمراكز الكبيرة حيث لا تزال فيها حاميات حمراء موالية . وفى اقليم تومسك يقتل الفلاحون كل من كانت لهم صلة بالشيوعيين فى اى زمن من الازمان ويعدمونهم وعائلاتهم جميعا ولا يبقون على أحد معلنين انهم انما ينتقمون لانفسهم مما فعلته بهم الجنود الحمراء .

الجراد فى فرنسا

قالت جريدة السعادة : ظهرت اسراب عديدة من الجراد فى بعض نواحي فرنسا الجنوبية فارتاع لذلك الفلاحون واستنجدوا بالحكومة طالبين ارسال الجنود لتعينهم على مطاردة ذلك الضيف الثقيل . وقد ظهر الجراد بفرنسا فى السنة الماضية ايضاً ولكنه فى هذه السنة اشد خطراً

فرنسا واتفاقية فرسايل
لماذا ولماذا؟؟؟

نشرت « الماتن » مقالا جليلا للصحفى الفرنساوى المعروف « ستيفان لوزان » وهذه ترجمته :

كان البرنس بسمارك يحب دائما ان يروى انه صادف يوما عقب الحرب السبعينية الوزير الفرنسوى « اميل اوليفيه » الذى كان وقتئذ يخطب بصوت جهورى ويكثر من الايماء والحركات فقال له بخشونة « اتدرى يا مسيو اوليفيه لو اننى جلبت الى وطنى النكبات التى جلبتها انت الى وطنك اذن لقضيت على نفسى بالصمت الى اخر عمرى ولطلبت العفو من مواطنى ساجدا فى كل صباح ! .. »

وانا ليرضينا ان نقول اكثر من ذلك الى امثال « اوليفيه » ممن عقدوا صلح سنة ١٩١٩ الى اولئك الافراد ذوى القلوب الطائشة والضمائر الغليظة الذين وضعوا لنا هذه الاتفاقية المحزنة التى نتخبط فيها . ولا توازى مقدرتهم اليوم غير النقص فى الكفاءة الذى ظهر منهم بالامس . وانهم ليصيحون ويضطربون ويتساءلون ويتهمون ولا يجو من هجماتهم أحد . ظهر ميلران فى مبدأ الامر ثم « ليج » واليوم صار بريان وفى الغد سيكون بوانكاريه الذى يجن غضبة الوطن فى فؤاده وما استطاع ان يعدل العمل السيء الذى أتمه اولئك الافراد ـ صنائع السوء

وانهم ليجيبونك حينما تسلك بهم طريق الحقائق الجوهرية قائلين ـ الم تدر اننا لم نكسب الحرب وحدنا ! . . .

فيالله ! اننا ندرى ذلك تمام الدراية . ولكننا نود ان نعلم لماذا لم نكسب الحرب وحدنا ؟ ولعمرى ليس بين الناس من كسب شيئا وحده والمكاسب يتداولها الناس بعضهم عقب البعض

ان واضعى اتفاق فرساى لا يستطيعون التخلص من سلسلة التساؤل التى يكبل بها الرأى العام أعناقهم . ولا يزال يضيق بها عليهم الخناق وهم لا يقدرون ان يجيبوا على الاسئلة التالية : —

لماذا لم تستطع فرنسا ان تحصل على تجرد المانيا فى البر فى حين ان انكلترا حصلت منذ سنة ١٩١٨ على نزع سلاح المانيا فى البحر ؟

ولماذا لم تطلب فرنسا تعويضا ازاء تهاون انكلترا فى اغراق جميع السفن الالمانية التي كانت تعد بمنزلة الضمان المشترك للحلفاء

ولماذا نحى المفاوضون الفرنسويون بقسوة فى مؤتمر الصلح عن الامم الصغيرة التى تحتفظ بصداقتنا على الدوام ليسلموا مهمة تسوية الصلح فى العالم الى اربعة اشخاص وبذلك يجعلون الاقلية عمدا فى جانب فرنسا التى كانت تؤيدها أغلبية لا تدحض ؟

ولماذا — مادامت لم تكسب الحرب اية دولة بمفردها — حصلت انكلترا على نصيبها قبل غيرها واخذت عدا الاسطول اكبر جزء من المستعمرات الالمانية ؟

ولماذا بعد ان قرر المؤتمر بالاجماع اسناد سيليزيا العليا الى بولونيا رجعتم فى ذلك القرار وتساهلتم مع المستر لويد جورج فى اجراء حركة الاستفتاء التى أدت اليوم الى نشوء اخطر المصاعب ؟

ولماذا أغفلتم رأى فوش وبوانكاره فى احتلال الرين اليسرى احتلالا دائما مقابل وعد انكلترا وامريكا بالتحالف الحربى مع علمكم ان انكلترا لا تفى بوعدها الا اذا صادقت امريكا على الاتفاقية وان امريكا لن تصادق عليها ؟ . .

ولقد حدث ان المسيو كليمانصو تناول الكلام عن الضمان الانكليزى الامريكى فى الجلسة التاريخية التي عقدها مجلس النواب فى ٢٤ سبتمبر سنة ٩١٩ فقال ما يأتى بالحرف الواحد « اذ لم توافق الولايات المتحدة على هذه الاتفاقية واحجمت انكلترا عن الموافقة عليها ايضا فانها تصبح لا قيمة لها ويكون تصديقكم عليها بلا جدوى ! »

وهكذا تعد الاتفاقية اليوم لا قيمة لها باعتراف رئيس المفاوضين الفرنسويين فى مؤتمر الصلح وبعد تصديق مجلس النواب عليها سنة ١٩١٩ بلا جدوى لا قيمة للاتفاقية يالها من كلمة رهيبة ويالها من حقيقة مروعة ! لم يبق ثمة أى ضمان لفرنسا فى حين انه يوجد كل شيء يضمن مصالح انكلترا فعلى من تقع مسؤولية هذا الخطأ ؟ ومن ذا الذى فاوض فى اتفاقية لم تترك لنا اى ضمان وتركت كل الضمانات لانكلترا ؟ لماذا أبرمنا مثل هذه هذه الاتفاقية ؟ نعم لماذا ؟

وانه ينبغى لاولئك الذين يستعدون اليوم لمناقشة المسيو بريان الحساب عن خطته فى تقويم عملهم « الملتوى » ان يستعدوا ليوم يقدمون فيه الحساب للامة التي تريد ان تعلم اذا كانت قد ضحت ١٫٤٠٠٫٠٠٠ من ابنائها وبذلت ٥٠٠ مليار من مالها للحصول على اتفاقية لم يبق لها ادنى قيمة وقد ذهب التصديق عليها عبثاً ؟ الدلتا

الطيران فى الجو

ان اقصى مدة مكثتها طيارة فى الجو بدون هبوط الى الارض تزيد قليلا عن يوم كامل وهى بالضبط ٢٤ ساعة و ١٩ دقيقة و ٧ ثوان . والطيارة التى قامت بذلك هى طيارة فرنسية من طراز جوليات

المستر هادرنج

تسلم المستر هادرنغ زمام رآسة الجمهورية الاميركية وبات الناس يوجهون انظارهم اليه وكلهم آذان لسماع بعض كلمات يلفظها من القصر الابيض تتعلق بالسياسة الخارجية لان كلمة منه فى الحالة الحاضرة ترفع دولا وتخفض دولا كانه احد قياصرة الروس فى ايام عزهم وسؤددهم وما كان فى الامس الاصحافيا بسيطا ربما كان بين الصحافيين السوريين من هو اهم منه

فماذ قال الرئيس الجديد منذ ٤ آذار حتى اليوم ؟

قال ان جمعية الامم الحالية غير موافقة أى يجب حلها أو تنقيح بروغرامها

قال انه لا يعترف باسناد جمعية الامم الى اليابان الوصاية على جزيرة ياب

قال للدول الاوربية ان الانتدابات والوصاية على الشعوب القاصرة. لا يتفق مع الغاية التى حاربت لاجلها

قال ان انتداب انكلترا لادارة شؤون المستعمرات الالمانية لا يصح السكوت عليه

قال لالمانيا لما طلبت وساطة حكومته امام الحلفاء لتعديل الغرامات والتعويضات ان تبدى شروطاً معقولة والافلا ترتجى شفاعة الولايات المتحدة

فهذه الاقوال على ما فيها من البساطة اقامت الدول واقعدتها فرنسا بدأت ترضى بانسحاب معتمديها من جمعية الامم ، وانكلترا نفضت ثوبها من الوصاية على المستعمرات الالمانية قائلة انها انما قبلتها اجابة لطلب الجمعية المذكورة والحاحها ، وتحفزت اليابان للاعتراض وانشئت فقل للحرب لانها رأت فى ذهاب الانتداب على جزيرة الياب من يدها حطاً من قدرها ، ورأت المانيا ان تترك المواربه وتلجأ الى الصراحة فى مفاوضاتها مع الحلفاء وهكذا اثرت كلمات هادرنغ فى نفوس كبار الساسة والدول تأثيراً عميقاً وظهرت نتائج هذا التأثير فى وقت قصير

أما فرنسا وانكلترا فانهما تبديان كل ما من شأنه ان يسر هادرنغ وحكومته . وأما اليابان فانها تحاول الافلات من قرار الرئيس المذكور واثبات حقها على جزيرة الياب متظاهرة بالقوة وشدة البأس ومعتمدة على محالفتها لانكلترا وصداقتها للمكسيك . وقد رأى الالمان ان العمل باشارة الرئيس الاميركى خير واسطة تبلغهم سواء السبيل وتوصلهم الى الميناء الامين

حقاً ان كلمة تخرج اليوم من فم رئيس الولايات المتحدة العصماء تهز اركان العروش القديمة لان هذه البلاد ذات شأن فى العلم والمال وفى الحرب والنزال ولها من سكانها العديدين خير عضد ومن استعداداتها الحربية ما يرجح كفتها فى ميزان السياسة اذا حمي الجدال ؟ البرازيل

تقوية جيش السوفيت

عن المورنج بوست

من بين الجلسات التى عقدها الحزب الشيوعى الروسى فى مؤتمره العاشر الاخير جلسة سرية دار البحث فيها فى الشؤن العسكرية وقد اتخذت فى هذه الجلسة قرارات مهمة عهد فى تفصيل دقائقها الى مؤتمر من المندوبين العسكريين واتفق مبدئيا على ادخال نظام « المليشيا » العسكرى . ولكنه تقرر ادخاله تدريجا وباعتناء عظيم .

ومن الضرورات الحيوية فى الوقت الحاضر استبقاء الجيش الاحمر أما تأليف المليشيا فلا يمكن الا فى الاقاليم التى توالى فيها طبقات الفقراء او « البروليتاريات » الحكومة كبطرو غراد وموسكو والاورال ومن الصعب ان تؤلف الميليشيا فى غير تلك الاقاليم لان فرقها يجب ان تكون من فصائل الجيش التى يعتمد عليها من الوجهة السياسية والتى عركتها الحرب واصبح لها فيها منزله ممتازة

وقد صحت العزيمة على تقوية العنصر الشيوعى فى الجيش الاحمر ولتحقيق هذا الغرض تقرر ما يأتى :

(١) لا يجب من الان فصاعدا سحب العمال من الجيش

(٢) يجب نقل العمال من الفيلق الخاص بهم فى الجيش الى الجيش الاحمر وان يحل محلهم اخرون مجندون للعمل الاجبارى

(٣) ان تقف سحب الشيوعيين من الجيش الاحمر ويدمج فيه اخرون منهم وخصوصا فى الوحدات لا يمكن الاعتماد عليها سياسيا .

(٤) يشرع فى تقييد الشيوعين من جديد فى الجيش والبحرية .

(٥) يجب السهر على جميع الشيوعيين المكلفين بمهمات فى الجيش ومراقبتهم مراقبة شديدة .

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج السرطان ٥

شهر شوال سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الشمس ع	الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الجمعة	١٧	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
السبت	١٨	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
الاحد	١٩	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
الاثنين	٢٠	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦

العدد ٤٩٥ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢١ شوال سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٧ يونيو سنة ١٩٢١

أولئك «اقوامى» فجئنى بمثلهم
اذا جمعتنا يا «غورو» المجامع

ماذا في دمشق؟

في يوم أمس (الاحد) والذي قبله حملت الينا البرقيات: (أن الجنرال «غورو» عند خروجه من دمشق على السيارة الى بعض ضواحيها اعترضه سبعة فرسان واطلقوا عليه نيرانهم بجملة طلقات أصابت كم يد جناب الجنرال المقطوعة ثلاث رصاصات منها وقتل مرافقه الخاص وأصيب حقى العظم ثلاث رصاصات واحدة منها في شفته والاخرى في احدى يديه والثالثة في احدى رجليه) انتهى

هذا ما أنبأتنا به البرقيات الصادرة عن البلاغ الرسمى الذى أذاعه المعتمد الافرنسى بصحف مصر شافعا ذلك بأن هذه الحادثة وقعت من أعوان سمو الامير «عبد الله» المعظم

ونحن نقول: ايه بنى يعرب ايه بنى قحطان هذه والله صفاتكم وهذا والله شممكم وشعوركم أبتموه رغما عمن جردوكم من خصال آبائكم شم العرانين ومزايا اجدادكم فخر الاولين والآخرين

نعم أيتها الافرنسية قد قلنا لك: مالك وللعرب وللتعرض لهم في عقر دورهم وبلادهم التى ورثوها من آبائهم وأجدادهم؟

وهل وراء نسبتك هذا الحادث لاعوان الامير «عبد الله» - بعد حكمك على أخيه فيصل بما حكمت به عليه من العداوة والبغضاء - تحككك أو تحرش بمولانا المنقذ واسرته ينبئ بما لاقوامهم في شعورك وحسياتك من الاحقاد والبغضاء التى نالوها في سبيل حفاظتهم على بلادهم وشمار ابائهم وأجدادهم المستلزم لفخرهم الابدى وتمجيدهم السرمدى؟ ولكن «كل اناء بالذى فيه ينضح»

نسائلك (ايتها الجمهورية الافرنسية) باسم الانسانية والحقيقة أن تقفى على ما أصابك وأصابنا من الرزء في الاموال والانفس في هذا الموقف الى هذه النقطة!

ترين ويرى العالم ما فيه سوريتنا من المقيم المقعد من جنوبها الى شمالها كما يعلم أبسطه مما نقلته صحف بريدنا هذا عن البلاغ الرسمى الذى نشره المستشار الادارى في حماه وهو: (ان الخط المستطيل الممتد من العاصى الى القارنة وبنسان الحيصه وطيبة الامام عليّ ومكان الامام عليّ وقطمة من طريق الحمره — تعد منطقة حربية فلا يجوز فيها التجول بدون رخص رسمية) انتهى

ترين هذا والعالم بأسره مشاهد حالة البلاد وتحمساتها أمام حقوقها المغتصبة وتنسيبنه وتنسيبن هذه الحادثة الى سمو اميرنا ومعظمنا «عبد الله» — وكل يعلم (حتى حمر وحش سوريا وعوالمها) أن ليس بين سموه وجنرالك شخصيات أو ذاتيات، أو أن أحد اتباع سموه لا يجهل أن «غورو» ليس هو رجل فرنسا الوحيد الذى تزول عظمتها وقدرتها بزوال وجوده حتى يتدنى الى مثل هذا؟!!

وكما أننا نقول بهذا — نقول ونعترف أيضا أمامك أيتها الفخامة وأمام العالم بأسره بأننا شركاء أقوامنا في كل ما تعدينه جريمة في نظرك في سبيل عزيزتهم ومحافظتهم على حقوقهم الجوهرية واننا شركاؤهم في كل ما يرتكبونه في هذا السبيل علمناه أم لم نعلمه

نصارح بهذا ونبادىء به ولا نخشاك ولا تأخذنا في ذلك لومة لائم

وعليه فليس علينا من اتهام فخامة الجمهورية الدمقراطية ... ايانا بما في اعترافنا هذا سواء كان أمامها أو أمام أهل السموات والارض ان هذه الحادثة وحصولها بهذا الشكل (الذى أشارت اليه البرقيات) على رؤوس الاشهاد وعلى مرأى ومسمع من الجمهور (علاوة على ما ترويه وتنقله الصحف محلية كانت أو خارجية) — لا نحتاج أن نفسر ما تنبىء عنه وما تشير اليه رضيت الرصيفات: جامعة سوريتنا ومعرضها ومقتبسها وسائر تلامذتهم الاجراء أم غضبوا!!! ولاشك أن منصفى العالم ينتظرون ماستجود به مكابرة قريحتهم المأجورة ... ولكننا نعود فنقول ماقلناه في عددنا الماضى:

فان لم يلفها عقلاء قوم
يكون ضرامها جثث وهام

كتب اخواننا بهذا العمل الجليل صفحة ذهبية في تاريخ الغيرة والشهامة العربية لا لخمسة عشرة أو عشرين طلقة من الرصاص فانهم قد أقدموا اساسا على ذهاب الاموال والانفس وخراب الديار والامصار لا لذات هذه المفاداة ولكن لاثباتهم - أولا - استهانة الحياة التى ليس بعدها عزيزة يستهان بها في سبيل شرفهم والذود عن حقوقهم الشرعية المقدسة فان تلك الطلقات هى في المعنى والمادة على مجموع الهيئة الفرنسوية الاستعمارية أمام العالم عامة وجمعية الامم خاصة (ان كانت على مايزعمون) فهل وراء اطلاق الرصاص على مفوض الدولة التى انتدبتها لهم تلك الجمعية المقدسة .. — نفرة أو تصور للفائدة المقصودة من من الانتداب الصوري؟ فكأن المقصود لفظى لامادى ولاهنا أيتها الجمعية مجبر على ارتكابك ما يوجب التمويه ويخالف الحقيقة فان الحول والقوة التى بيدكم وتعتمدونها نعتقد أنها كالهباء أمام حول وطول الحقيقة؟ - ثانيا - لتكذيبهم ما تمشدق به جناب الجنرال المشار اليه أمام أقوامه وبرلمانهم ومجلس شيوخهم ووزرائهم ومنتدياتهم وتياترياتهم.. وكل ما هو في معنى ذلك

جناب الجنرال يريد أن يذل السوريين ويجعلهم خولا وهم أولئك النجباء الذين يريدون الشرف والشهامة والحرية التى تعنو لها رقاب كل شعب ويسترخص في سبيلها كل عزيز وغال. فتأملوا أيهم الظالم وأيهم المظلوم وأيهم المعتدى وأيهم المعتدى عليه!

غورو ومستعمروه يريدون قمح وقطن سوريا وحريرها ليغذى بقمحها أقوامه ويتبرج بقطنها وحريرها السيدات الفرنسويات وبالخاصة الباريزيات منهن واقوامنا يريدون شرفا واستقلالا. فاي الغايتين أشرف؟ وأى الغرضين أسمى؟ وأى الفريقين ناهج منهج الحق والعدالة؟

انهم (أيتها الفرنسية) العرب أباة الضيم شم الانوف يذودون عن الديار وشرفها ويحمون حماها ولا يتمنون الشر والشر تاركهم ولكن متى يحملون على الشر يركبونه

انهم (ياغورو) أبناء الغافقي ذلك القائد العربى الذى وصل بجيشه الى المناطق المعلومة. فان افتخرت عليهم اليوم بواقعة ميسلون وفرقة حلب فانهم هم أبناء ذلك القائد العربي وهم الذين أخرجوا المارشال ليمان فون سندروس

وألمانيته واتحاده من سوريا بينما كنت أنت وأجنادك من المتفرجين في جزائر «ارواد» ففي ذمة التاريخ ذلك يا غورو

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته
وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

ولكن كل هذا يا حضرة لويدجورج وزير بريطانيا الاعظم – يموه على شرف أقوامك وشعورهم وكل حسيات الشهامة والمروءة ولولاكم لكان بين العرب وبين افرنسيتنا بعد المشرق عن المغرب. وكفانا تفاؤلا وتيمنا عبادى نصرة الحقيقة إصابة احدى الطلقات شفة شيخنا حقي العظم «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم»

أولئك أقوامى فجئنى بمثلهم
اذا جمعتنا يا «حقيق» المجامع

ايه ايه يا أحرار الفيحاء بخ بخ لهذه الروح العربية فقد كذبتم بها ورب الكعبة ما حكم عليكم به من الاستسلام للذلة والصغار والاستكانة لكل ماهو في معنى ذلك

ايه بني العرب الاحرار فان من سجايا كم الفطرية اغتنام الفرص للدفاع عن العار والذود عن الديار عما هو مغروس ومطبوع في تخلقكم وحسياتكم الى أين يذهب بغورو ومنافقيه الذين يزعمون ويشهدون بأن السوريين مرتاحون للادارة الافرنسية؟ وهل بعد قصدهم لك بالقتل والاعدام كما يعلم من الواقعة المذكورة دليل على كذبك وصراحته؟ فماذا تقول اليوم لامتك التي غررتها يا غورو بأمثالك التي ضربتها لهم فغررتهم بها والله يشهد بأنك ومنافقيك من الكاذبين؟ وبماذا ترفع هذا العار عن نفسك أمام أمتك وخديعتك لها بتقاريرك الواهية وتمويهاتك وأنت وبريانك على مرأى ومسمع مما قالته «الماتن» أحدى أمهات صحفكم بقلم الصحفي الافرنسي المعروف «ستيفان لوزان» واليكم ما قالته الصحيفة المذكورة مما نقلناه في عددنا الماضي وننقله اليك في عددنا هذا. قالت:

(وانا ليرضينا ان نقول لمن عقدوا صلح سنة ١٩١٩ الى اولئك الافراد ذوى القلوب الطائشة والضمائر الغليظة الذين وضعوا لنا هذه الاتفاقية المحزنة التي نتخبط فيها. ولا توازى مقدرتهم اليوم غير النقص في الكفاءة الذي ظهر منهم بالامس. وانهم ليصيحون ويضطربون ويتساءلون ويتهمون ولا يحو من هجماتهم أحد [ما أذكى الرجل فانه قال ما ينطبق عليه اليوم اتهام غورو ومعتمد الفخامة الفرنساوية في مصر – أعوان اميرنا المعظم عبد الله]. ظهر ملران في مبدأ الامر ثم «ليج» واليوم صار بريان وفي الغد سيكون بوانكاريه الذي يجن غضبة الوطن في فؤاده وما استطاع ان يعدل العمل السيء الذي أتمه اولئك الافراد – صنائع السوء

وانهم ليجيبونك حينما تسلك بهم طريق الحقائق الجوهرية قائلين – الم تدر اننا لم نكسب الحرب وحدنا!...

فيا لله انا لندرى ذلك تمام الدراية. ولكنا نود ان نعلم لماذا لم نكسب الحرب وحدنا؟ ولعمرى ليس بين الناس من كسب شيئاً وحده والمكاسب يتداولها الناس بعضهم عقب البعض) الى ان قالت:

(ان واضعى اتفاق فرساى لا يستطيعون التخلص من سلسلة التساؤل التي يكبل بها الرأى العام أعناقهم. ولا نزال يضيق بها عليهم الخناق وهم لا يقدرون ان يجيبوا على الاسئلة التالية) الى ان قالت:

(ولماذا نحى المفاوضون الفرنسويون بقسوة في مؤتمر الصلح عن الامم الصغيرة التي تحتفظ بصداقتنا على الدوام ليسلموا مهمة تسوية الصلح في العالم الى اربعة اشخاص وبذلك يجعلون الاقلية عمداً في جانب فرنسا التي كانت تؤيدها أغلبية لا تدحض؟

ولماذا بعد ان قرر المؤتمر بالاجماع اسناد سيليزيا العليا الى بولونيا رجعتم في ذلك القرار وتساهلتم مع المستر لويد جورج في اجراء حركة الاستفتاء التي أدت اليوم الى نشوء اخطر المصاعب؟) الى أن قالت:

ولقد حدث ان المسيو كليمانصو تناول الكلام عن الضمان الانكليزي الامريكي في الجلسة التاريخية التي عقدها مجلس النواب في ٢٤ سبتمبر سنة ١٩١٩ فقال ما يأتي بالحرف الواحد «اذا لم توافق الولايات المتحدة على هذه الاتفاقية واحجمت انكلترا عن الموافقة عليها ايضاً فانها تصبح لا قيمة لها ويكون تصديقكم عليها بلا جدوى!»

وهكذا تعد الاتفاقية اليوم لا قيمة لها باعتراف رئيس المفاوضين الفرنسويين في مؤتمر الصلح وبعد تصديق مجلس النواب عليها سنة ١٩١٩ بلا جدوى – لا قيمة للاتفاقية يالها من كلمة رهيبة ويالها من حقيقة مروعة: لم يبق ثمة أى ضمان لفرنسا فعلى من تقع مسؤولية هذا الخطأ؟ ومن ذا الذى فاوض في اتفاقية لم تترك لنا أي ضمان؟ لماذا أبرمنا مثل هذه الاتفاقية؟ نعم لماذا؟

وانه ينبغى لاولئك الذين يستعدون اليوم لمناقشة المسيو بريان الحساب عن خطته في تقويم عملهم «الملتوى» ان يستعدوا ليوم يقدمون فيه الحساب للامة التي تريد أن تعلم اذا كانت قد ضحت ١٫٤٠٠٫٠٠٠ من ابنائها وبذلت ٥٠٠ مليار من مالها للحصول على اتفاقية لم يبق لها ادنى قيمة وقد ذهب التصديق عليها عبثاً) انتهى

ان هذا سر قولنا: (ان تلك الطلقات هي في المعنى على مجموع الهيئة الافرنسية الاستعمارية) فان للحقيقة أنصاراً تصون بصائرهم وتنير ضمائرهم لتميز بهم الحق وتزهق بهم الباطل. والى الله تصير الامور ؟

حوادث محلية

البرقيات الواردة

الى الديوان العالى

قدوم الامير فيصل

الى البصرة

عن البصره نمرة ٦٤٥ ـا ٢٤ يونيو سنة ٩٢١

صاحب الجلالة الملك حسين مكه

وصلت البصره الاحتفال بعبدكم عظيم يعرضون اخلاصهم ؟

فيصل

عن البصره نمرة ٨٠٧ ـا ٢٥ يونيو سنة ٩٢١

جلالة الملك حسين المعظم مكه

اقدم لجلالتكم قلبيا تهنئتى بوصول صاحب السمو الملكى الامير فيصل الى العراق وقد كان استقباله في الميناء بغاية من الحفاوة فلهذه الفرصة اقدم لجلالتكم التبريكات الخالصة ؟

رئيس هيئة الاستقبال امير على

باش اعيان

عن الكويت نمرة ٨٠٧ ـا ٢٥ يونيو سنة ٩٢١

صاحب الجلاله الملك المعظم مكه

نرفع التهانى لجلالتكم بوصول نجلكم سمو الامير فيصل بالصحة والعافية

نقيب بازرعه

وصول قوافل الزوار

الى المدينة المنورة

عصر الجمعة ١٨ شوال

صاحب الجلالة

اليوم (الجمعة) وصلت أول قافلة للزوار بأتم الصحة والعافية ؟ عليّ

ـا ٢٠ منه

صاحب الجلالة

اليوم (الاحد) وصلت قافلة مقاوم اللهبة بأتم الصحة والعافية ؟ على

سفر قوافل الزوار من الحجاج

الى المدينة المنورة

علمنا أنه في يوم أمس توجهت الى المدينة المنورة من جدة رأساً – قافلة من الحجاج الذين قصدوا الزيارة وهم من أهل البحرين وخليج فارس الذين قدموا الى جدة في البواخر الاخيرة

وعلمنا ايضا أنه ستتوجه اليوم أو غداً قافلة من جدة رأسا الى المدينة من الحجاج الذين وردوا الى جدة في البواخر المذكورة من أهل بلاد فارس. رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة

هذا وقد اتصل بنا أن قوافل الزوار التى توجهت الى المدينة سابقا شرعت تصلها تباعا وان القافلة الاولى التى وصلت في يوم الجمعة الماضى بعدان ادت ما قصدته من الزيارة بدأت بالسفر من المدينة متوجهة الى العاصمة رافقتهم السلامة في الحل والترحال ؟

كابل وين بغداد وين ؟؟

هذا مثل تستعمله العامة في الاستغراب والتهكم ذكرنا اياه ما نقلته احدى صحفنا عن الجامعة السورية البيروتية وهو أن حضرة الشريف شرف (الذى قدم الى مكة منذ ثلاثة شهور وقفل منها بعد أن أقام بها اسبوعين تقريبا ثم ذكرت الصحف السورية أنه قدم الى سوريا وأقام ضيفاً كريما لدى السيد سعيد الجزائرى أحد المنتخبين.... للسلطنة السورية...) توجه الى انقره وعقد بها مؤتمراً بحثوا فيه عن ثورة الحجاز وقد حضره مندوب حكومة الافغان

ومن جملة قرارات هذا المؤتمر:

(ان يجعل مكة والمدينة منطقة مستقلة حرة تراقبها لجنة المسلمين العليا وتقدم لها المساعدة الكافية

وان امير الافغان ارتاح لهذه الفكرة وابدى استعداده لتنفيذها وارسال جنوده الي الحجاز عند الحاجة لردع الطامعين لان الحجاز قطر حجازى لا يحارب ولا يحارب ومن حاربه او اعتدي عليه فانما يعتدى على المسلمين كافة) انتهى

[القبلة]

نقول لهم كثر الله خيركم... ولاعدمتكم الغيرة.. والحمية.. ولكن قد قالت عامتنا:

(كابل وين بغداد وين ؟؟) فكيف يا قادتنا وساستنا بالحجاز ؟.

ومن هذا المعنى نستفهم ايضا عن الخلافة: أصرفتم النظر عنها في هذه المرة؟.. (كما يفهم من جعل حماية.. الحجاز والمدافعة عنه. لحكومة كابل... ومن تعيين الجمعية العليا... المشار اليها رقيبة... عليه) وما هى صفة وشكل الجمعية المجللة... ومستند تشكيلها في نظر الاسلامية؟...

وأين مركزها السامى الشريف؟... لنعلم هذا بعد أن أصبحت حائزة لهذه الصفة السامية... في العالم الاسلامي!!!

يقضى بكل هذا علينا ضرورة المصلحة. وتجعلونا فى اقصى درجات المنة لافضالكم اذا انتم منتم بهذه الايضاحات والله لا يضيع أجر المرشدين... (كابل وبن بغداد وبن ؟؟...)

التحدث بالنعم

جاءنا من ادارة الصحة العمومية البيان الآتى:

(يجدر بنا ان نحيط علم الجمهور: انه فى عامنا الحالى منذ شهر جمادي الاخرة سنة ٣٩ الى تاريخه قد بلغ عدد الحجاج الواردين بحرا ما ينوف عن احدى واربعين الفا من الجاويين والهنود وسائر الاجناس. وقد دلت الاحصاآت اليومية على الوفيات الواقعة منهم -- بين ذكور واناث، واطفال بالامراض العادية الناشئة من مشاق الاسفار وتأثير تغير الاقليم -- على ان الاكثر من هؤلاء ممن تجاوز الستين عمره -- بنسبة واحد فى الالفين. فكل من انعم النظر فى هذه النسبة الطفيفة تجلى امامه باوضح برهان نعم البارى عز وجل على هذه القطعة المباركة. ثم حسن نتائج الاعمال -- المبذولة ليلا نهارا من قبل حكومتنا السنية العربية الهاشمية الساهرة على مصالح الامة - من الاعتناآت والتدابير الصحية التى يغنى عن الاتيان بتفصيلها ظهور ثمراتها الباهرة لقصد خدمة اخواننا وفود الله على حرمه الامين وسلامتهم الخدمة التي لا تقدر لها الاثمان والمسؤول من الله سبحانه الاعانة والتوفيق لما فيه صلاح العباد والبلاد)

ومن هذا المعنى ما علمناه أن أحد الحجاج البنقالة المسمى (خدابخش) راجع فى صبح أمس (الاحد) نواب شرطة الحرم أنه سقط منه في ليلة ذلك اليوم بعد صلاة المغرب بالمطاف كمر ولم يشعر بسقوطه الا بعد مضي مدة من الليل وهو بداره وأن به بليت الوابور وتذكرة المرور وثلاثة وثلاثين ورق نوط هندى قيمة كل ورقة منها عشرة ربيات وفى أثناء البحث الحالى من مأموري الدرك وجدوا حاجا جاويا اسمه الحاج محمد صارى من بلدة بربس حاملا ما استوجب دقة النظر ولدى سؤاله أجاب بأنه وجد الكمر المذكور وهو موجود بداره فذهب احد العسكر معه واتوا به الى ادارة شرطة المسجد الحرام فأحضر الحاج خدابخش المذكور ورفيقه ومطوفه اسحق خان والجاوى المذكور وترجمان فتبين أن الكمر للمدعى فأخذ منه السند اللازم ودفع له الكمر بما فيه على يد صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام بدار الحكومة بحضور الحجاج والمطوف.

ومن هذا المعنى أيضا ما تبلغناه من نيابة رياسة الوكلاء الفخام بأن الحجاج الموضحة اسماؤهم بالبيان المذكور ادناه هم الذين قدموا معروضهم سابقا لاعتاب جلالة مولانا المنقذ ايده الله المنشور فى عدد من «القبلة» (٤٧٥) الصادر ٦ شعبان سنة ٣٩ وقد صرحوا باقرارهم المحرر ادناه باستلامهم تلك النقود واخذت عليهم المستندات اللازمة مصدقة من لدنهم وجرى حفظها. وهاهى صورة الاقرار المصدق من لدنهم بتاريخ ١٦ من شهرنا الجارى

صورة اقرار الحجاج المذكورين بالبيان المذكور ادناه باستلامهم المبالغ التى اخذها الحاج عبد اللطيف الجاوة منهم المؤرخ ١٦ شوال سنة ٣٩

قد استلمنا نحن الواضعين اسمائنا واختامنا ادناه على يد الحكومة السنية العربية ما قد كان اخذه نقدا الحاج عبد اللطيف ابن الحاج يونس من بلدة قاروت ديسا فنادن من كل شخص منا من النقود والربابى الجاوى حيث جلبته الحكومة المشار اليها من بلدة جدة بناء على تقديمنا عريضة شكاية فيه لمقام صاحب الجلالة والمهابة العظمى ملك البلاد العربية حفظه الله تعالى وابقاه وذلك حين وصولنا الى مكة المكرمة فى شهر رجب سنة ٣٣٩ عام تاريخه ولم يبق لنا الان بذمته شيئا وحرر هذا اظهارا منا بتشكرنا وامتناننا من هذه الحكومة العربية الهاشمية العادلة لما ابدته من التعطفات وببرائته ذمة الحاج عبد اللطيف المذكور

اسامي الحجاج	اسامي بلادهم	اسامي الحجاج	اسامي بلادهم
مركاس	قاروت	سلوكى	تاسك ملايه
مدصالح	«	فاطمه أبده	«
مدراجا	«	ابجونفرات	«
ورا	«	مدمضرى	«
سنجين	«	مركى	«
اوتيسا	«	مدناوى	«
شافعى	«	اريكم	«
اوتنك	«	سليمى	«
جمي رفيمى	«	بافىء سنجى	«
مدناسب	«	ابرمابىء	«
ويرتامه	«	لسمى	«
كرتا	«	دوخليل	«
فرتا	«	انترى	«
مدشربينى	«	مدسعيد	«
مدسعى	«	ملسيئي	«
جرعى	«	حنوسان	«
ابرات	«	آمنى	«
انتون	«	حج قشاش	«
مدأسك	«	مكاسن	«
سرفانى	«	مرسا	«
مدرجاعى	«	مدهلى	«
		داوء	«
حاجي جزولي	تاسك ملايه	مدناعب	تاسك ملايه
ازرعى	«	ويرتاسا	«
حاجه رقيه	«	مد شافعي	«
شجاعى	«	وىهروى	«
روم	«	اندلك	«
امشى	«	عيدروس	«
اينو	«	قليوبي	«
سوديلى	«	شتاسم	«
موت	«	مدياسين	«

الحجر الصحي

بناء على تحقق ظهور داء الطاعون صرفه الله عنا وعن عباده فى الخرطوم وفى سواكن تقرر حجر الواردين فى محاجر جزائر ابو سعد والواسطة سبعة ايام اعتبارا من يوم وصولهم الى جدة

الحجاج فى جدة

جاءنا من رئيس مفتش عموم المحاجر الصحية ان الباخرة كويت وصلت من كراشى وعليها ٤٤٠ حاجا منهم ٣ صغار

ووصلت الباخرة تيدابوس من سنغفوره وعليها ٦٥٢ حاجا منهم ٧١ صغار

اعلان

ليعلم كافة حجاج بيت الله الحرام ان من نسى منهم شيئا بالحرم الشريف فليراجع رئيس شرطة المسجد الحرام بمدرسة ام هانى الكائنة بباب الوداع ويأتى بامارات ما فقد عليه ليعطى له ولاعلام العموم تحرر

أخبار خارجية

انسحاب البريطانيين من ايران

تم انسحاب الانجليز من شمال فارس الغربى

الجيش اليونانى يتأهب

يؤخذ من بيانات الوزارة الحربية اليونانية ان جيشا من اليونانيين يبلغ ثلاثمائة الف مقاتل سيهاجم الاتراك قريبا

انكلترا تعدل خطتها

يرون فى لندن ان المستر لويد جورج عدل خطة الحكومة الانكليزية فى حرب الشرق مجاراة للرأى العام الانكليزى الذى يأنف من الحرب هناك

روسيا وارلندا

كذبت حكومة السوفيت رسميا وجود تحالف بين روسيا وارلندا

الهجوم على الاستانة

يعلق البعض أهمية كبيرة على سفر الجنرال الانكليزى هارنجتون الى لوندرا. ويؤكدون ان الغرض من انتقال قائد الجنود الانكليزية فى الاستانة المناقشة مع حكومته فى التدابير التى تتخذ بشأن الهجوم المدبر من الاتراك والبواشفيك على الاستانة

تحتشد قوات عظيمة من الكماليين فى جهة «بونتوهرقلة» بقصد تهديد الاستانة وقد أطلق الاسطول اليونانى قنابله على «بونتوهرقلة» و «زنجلداق»

سفير الماني معارض ؟

شاع فى الدوائر السياسية الالمانية ان المانيا قررت تعيين فون هانيل سفيرا لها فى لندن وما الفون هانيل سوى احد المتطرفين الالمان ضد معاهدة فرسايل فاذا صح هذا الخبر تكون المانيا ساعية - بواسطة سفارتها فى بريطانيا - الى القاء بذور الشقاق بين الحلفاء

بنك بولشفيكى فى لندن

ذكرت جريدة «الطان» ان كراسين مندوب البولشفيك فى لندن وصل الى ستوكهلم فى طريقه الى لندن وقد صرح الزعيم البولشفيكى انه يحمل المعدات الكافية لتأسيس بنك بولشفيكى فى لندن

بين المانيا وبولونيا

انتهت الهدنة بين المانيا وبولونيا وقطعت العلاقات بينهما

الانكليز يحاربون الاتراك

من المرجح ان الحكومة الانكليزية لم ترجع عن عزمها للتداخل فى شؤون الاناضول وقد ذكرت الجرائد الانكليزية انه ينتظر ان تتآزر الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسوية على محاربة الاتراك الوطنيين ومناصرة اليونانيين

الحالة فى سيليزيا العليا

احدث الثوار البولونيون فى سيليزيا العليا فتنا وقلاقل جديدة فهاجمهم الالمانيون ودحروهم

انكلترا والكماليون

ستقرر الحكومة البريطانية فى الاسبوع المقبل هل تساعد اليونانيين ضد الاتراك. وتنكر وزارة الخارجية ان الحكومة البريطانية وعدت بمساعدة اليونانيين ويقول البريطانيون ان موانئ الوطنيين الاتراك مقفولة فى وجه السفن البريطانية وان المناجم البريطانية اقفلت والرعايا البريطانيين فى اسيا الصغرى يقبض عليهم. وانكرت وزارة البحرية ان الاسطول البريطانى فى مالطة متأهب لمقاتلة الاتراك

وتعارض معظم الصحف الانكليزية فى التدخل بين الاتراك واليونانيين فى حين تبدى فرنسا شيئا من الانزعاج والقلق

حول فكرة التحالف

بين انكلترا وفرنسا

أخذ فريق من الصحف الفرنسوية وفي مقدمته البتي باريان تحبذ فكرة المحالفة بين انكلترا وفرنسا كخير وسيلة لكبح جماح المتطرفين الذين يخلقون المشاكل والمتاعب دائما وهي الفكرة التي كانت موضوع أخذ ورد بعد مؤتمر لندن . ومما قالته الجريدة المذكورة في البرهان على صدق حجتها ان فرنسا ما كانت ترغب هذه الرغبة الشديدة في احتلال وادي الروهر لو علمت انها تستطيع الاعتماد على تأييد بريطانيا العظمى لها في سياستها العامة ... على ان جريدتي البتي جورنال والفيغارو برهنتا اليوم على استحالة اتفاق المصالح البريطانية والفرنسوية دائما ولا سيما في الشرق الادنى في حين ان جريدة الماتان تظن ان هذه المحالفة لا تكون تامة بدون امريكا اما الدوائر الرسمية في لندن فتعد الوقت الحاضر غير ملائم لبحث مسألة المحالفة لوجود مسائل عديدة مختلف عليها تنتظر الحل وتؤثر في مسألة العلاقات بين انكلترا وفرنسا كلها والظاهر ان الفرنسويين نجحوا في اغفال مؤتمر بولون عن مسألة سيليزيا العليا

مسائل الشرق القريب

خطة انكلترا وعمل اليونان

تقول « الديلي ميل » ان المقامات الرسمية في لندن تنظر في ارسال مذكرة حازمة أوهي بمثابة بلاغ نهائي الى الكماليين الا اذا كانت حكومة انقره تعدل عن خطتها نحو انكلترا

وقالت « الديلي تلغراف » ان الوزراء والخبراء اجتمعوا فبحثوا مرة أخرى بحثا دقيقاً في مسألة الشرق القريب . وقد جرت مباحثة طويلة بين الكونت كرزون والمستر مونتاغو والفيلد مارشال ولسن ثم ان الكونت كرزون قابل بعد ذلك المسيو فنيزيلوس والسرجون ستافريد . والمفهوم انه اذا تأخر البت في المسألة في لندن كثيراً فان اليونانيين يقدمون في اثناء ذلك على هجوم

*تبحث الصحف كلها في ما هو منسوب الى الكماليين من المقاصد الخاصة بالاستانة ويرى انه من اللازم ان تقدم اليونان ان تطلب الى الحلفاء السماح لها بارسال جنود يونانية الي الاستانة

*قالت بعض الصحف ان الملك قسطنطين سيسافر في ١٣ يونيو الى ساحة الحرب ومعه ولي العهد الذي سيتولى قيادة فرقة من الفرسان والمسيو غوناريس والمسيو تيوتوكس والمسيو دوسمانس

الخيل العراب

عثرنا في المجلد الحادي والثلاثين من المقتطف الاغر على هذا المبحث فأثرنا نقله لانا قوم نعشق الخيل ونقتنيهم بكثرة

لم يجمع الكتاب من أوربيين وعرب على الاعجاب بحيوان كما أجمعوا على الاعجاب بالخيل ولا على مدح نوع منها كما على مدح الخيل العراب

أما الاوربيون الذين يغالون بخيل الرهان حتى يشتروا الجواد منها بثلاثين ألف جنيه او اكثر فيعترفون للخيل العربية بانها اجمل الخيول منظرا واشدها صبرا على الجوع والعطش وقطع المسافات الشاسعة . ويقولون ان في جيادهم شيئاً من دم الجياد العربية وهو الذي اكسبها ما تمتاز به من ملاحة الشكل وسرعة العدو

قال كاتب في الجز الاخير من مجلة وندزور الانكليزية ان دول اوروبا عرفت مزايا الجياد العربية فابتاعت منها الذكور لتجنيس الخيل لجنودها كما جنست خيل السباق الانكليزية من الجواد الذي اشتراه المستر دادلي الذي كان قنصلا لانكلترا في حلب منذ مئتي سنة . وقد جرت حكومة الهند هذا المجرى الان فابتاعت الجياد العربية لتجنيس خيل جنودها . والظاهر أن فرسان البوير كانوا يعتمدون على الخيل العربية وقد اعتمد عليها فرسان الجنود المصرية وفرسان الجنود الانكليزية في حرب السودان اما الجنود المصرية فخيلها شامية . وهي من أصل عربي اما الجنود الانكليزية فربطت خيلها الانكليزية في القاهرة وركبت الخيول الشامية لانها اخف وأصبر . وقد ركب الجياد العربية كل القواد العظام من نبوليون الاول الى لورد روبرتس . والذين يصطادون البقر الوحشية في اميركا الجنوبية يركبون خيولا عربية لانها تعرف كيف تتقي قرون الثيران ولا تتقيها خيول غيرها . انتهى

والجياد العربية اقدم الجياد كلها واعرقها اصلا ولا يخفى ان المزايا العريقة الراسخة تنقل الى النسل وتتغلب على غيرها من المزايا التي هي اقل رسوخا منها والظاهر ان مزايا الخيل العربية هي المزايا الاصلية والطبيعية وقد بلغت حدها من الكمال قبل الهجرة بثلاثة قرون وبقي الاصل العربي هذه المدة الطويلة صميما خاليا من الشوائب فاذا مزج بدم الخيول الافرنجية الكبيرة تغلبت مزاياه على مزاياها لان مزاياه اعرق وارسخ من مزايا الخيول الافرنجية فيصغر قدها ويزيد تحملها المشاق فتصير اصلح للفرسان من كل وجه ولذلك بادر اهالي اوربا واميركا والهند واليابان وجاوى الى مشتري الجياد العربية ولتجنيس خيولهم بها

ولا يعلم بالتحقيق الزمن الذي ذلل فيه العرب الخيل ولكن المرجح انهم ركبوها في القرن الثالث بعد المسيح ولما ظهر الاسلام كانوا قد بلغوا الغاية القصوى من المغالاة بها ولذلك كثرت الاحاديث النبوية عنها كما سيجيء وبالغ شعراؤهم في وصفها في الجاهلية والاسلام ومن ذلك ما يروى لابن عباس في صدر الاسلام وهو قوله

احبوا الخيل واصطبروا عليها
فان العز فيها والجمالا

اذا ما الخيل ضيعها اناس
ربطناها فأشركت العيالا

نقاسمها المعيشة كل يوم
ونكسوها البراقع والجلالا

وروى لشداد بن معاوية العبسي فارس جروة قوله

فمن يك سائلا عني فاني
وجروة كالشجي تحت الوريد

اقوتها بقوتي ان شتونا
والحفها ردائي في الجليد

ثم لما دوخ العرب الممالك دخلت البراذين بلادهم وامتزج دمها بدم الخيل العراب فصارت خيولهم اربعة انواع العربي والهجين والمقرف والبرذون فالعربي العتيق من الخيل ابوه وامه عربيان لم يمتزج دمها بدم البراذين . والهجين الذي ولدته برذنة من حصان عربي قال الشاعر

ولا يدرك العرب الهجين بجريه
ولا حلية في سرجه ولجامه

والمقرف هو الذي ابوه عجمي وامه عربية والبرذون الذي ابوه وامه عجميان قال الشاعر

تجيء علاجا وبشراً كل سلهبة
واستلحم الموت اصحاب البراذين

حضارة السودان

ثروة الولايات المتحدة

تقدر ثروة الولايات المتحدة الان بخمسة وسبعين الف مليون جنيه . ومن غريب ما يروى عن الاميركيين ان في خزينة الولايات المتحدة الان ٢٨٣ مليون جنيه مستحقة لحاملي سندات قرض الحرية الاميركي ولكن لم يتقدم احد من هؤلاء لقبض نصيبه منها وقد اصدرت الخزينة الاميركية منشورا قالت فيه « اما ان يكون الاميركيون اقل سكان العالم خبرة بالاعمال واشدهم اهمالا واما ان يكونو قد بلغوا من الغنى مبلغا لم يبق للمال قيمة في نظرهم »

ربح قنال السويس

كان ارباح شركة قنال السويس في العام الماضي أعظم ما عرف في تاريخ هذه الشركة فانها بلغت ٢٦٧ مليون فرنك وينتظر ان تنزل رسومها ٢٥ سنتيما عن كل طن قريبا وقد حصل على ١٠٢ مليونين فرنك ومن هذه الارباح من فرق القطع وسيوزع ٢٨٠ فرنكا ربحا لكل سهم

(الباخرة المنصوره)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (المنصوره) وصلت من سواكن وبورتسودان وعليها البضائع الاتية

٥٦ ٣	ذره	٢٦٤٦	دخن
٦٠	زيت	٢٥	صابون

المجموع ٥٨٩٧

وجاء ايضا ان الباخرة دقهليه وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية

٨٩	فول	٣٣	قماش
٥	بصل	٢٢	سردين
٢١	توم	٢	بن قهوه
١٦	حرير	١٦	كتب
١١	بضاعه	١٠	تبن
٩	اشياء توتوه	٨	فريك
٦	عناب	٦	مكرونه
٦	عطاره	٤	ادوات
٤	دخان	٣	غاز هوائي
٢	خردوات	٢	خل
٢	ابن	٢	اسبرتو
٢	جبن	٢	قزاز
١	سجاجيد	١	مناديل
١	بايسكل	١	سجاير
١	شربات	١	حزم
١	صبر		

(المجموع) ٣٥٦

عدد	من الوجه		
٤٨٣	سمن	٢٤٩	اغنام
٣٨	نقود	١٩	فول

المجموع ١١٤٥

وجاءنا منه ايضا ان الباخرة كويت وصلت من البصرة وعليها البضائع الاتية

٦٦	صندوق مستكا	٢٤	كيس كشري
٢٠	ربطه مفارش	١٣	اقلام بوص
١	باله قماش	المجموع	١٢٤

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ٨

شهر شوال سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	٢١	٨	٥٨	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
الاربعاء	٢٢	٨	٥٨	١٠	٣٨	٥	٢٠	٨	٣٦
الخميس	٢٣	٨	٥٨	١٠	٣٨	٥	٢٠	٨	٣٦

العدد ٤٩٦ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٤ شوال سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٣٠ يونيو سنة ١٩٢١

الاغراق

هو نوع من أنواع البديع واقسام المبالغة عرفه السيد الشريف الرضي (احد أئمة الكمالات وجمال الفضائل والصفات) بقوله :

« هو أن تدعى لشيء وصفاً بالغاً حد الامكان عقلا والاستحالة عادة كقول عمرو ابن الايهم :

ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا

وكقول امرئ القيس :

تنورتها من أذرعات وأهلها
بيثرب أدنى دارها نظر عالى »

فان عمراً يدعى أن جاره لا يميل الى جهة الا وهو يتبعه الكرامة وهذا ممكن عقلا ومستحيل عادة وكذا قول امرئ القيس فان اذرعات من الشام ويثرب (المدينة المنورة صلوات الله على ساكنها) من الحجاز فرؤية النار منها على بعد هذه المسافة (اذا لم يكن ثمت حائل من جبل أو نحوه) لعظم جرمها - لا يمتنع عقلا ولكن يمتنع عادة

وعليه نرى أن سياسة الاحلاف (ولا سيما فى آسيتنا من حيث هي) من هذا القبيل . فانا أذا تأملنا ما نقلته لنا صحف بريد هذا الاسبوع كما يعلم مما جاء فى عددى (٩٨٠٤) و (٩٨٠٧) من « المقطم » وها هو ما جاء فى العدد الاول :

المسألة الشرقية

في ثوب جديد

يؤخذ من مطالعة الصحف الاوربية الاخيرة ان سلوك حكومة انقره فى الاناضول والسياسة التي انتهجتها اخيرا يقلقان دوائر الحلفاء الرسمية ولا سيما فى لندن . فقد استقدمت الحكومة البريطانية الجنرال هرنجتن قائد القوات البريطانية فى الاستانة الى لندن فوصل اليها منذ ايام . والظاهر ان غرضها من ذلك ان تقف منه على حقيقة الحالة الحربية والعسكرية .

واتصل بجريدة المورننج بوست من مصدر يوثق به انه وان تكن الحكومة البريطانية لم يقر قرارها بعد على خطة معينة بهذا الصدد فالمفهوم انها تدرس مشروعا مستوفيا للدفاع . ثم قالت ان الترك الوطنيين يعملون باتفاق تام مع البلشفيين وانهم متحالفون معهم ولا يبعد ان يظن هذا التحالف الان ان الوقت حان لبذل اخر جهد للاستيلاء على الاستانة . والكماليون موقنون بما او توه واثقون بانفسهم علاوة على ان الصعاب المادية التى تعترض لهم فى سبيلهم ليست مما يتعذر تذليله . اضف الى ذلك ان قوات الحلفاء فى الاستانة ليست كبيرة وانه يعسر على الحلفاء زيادتها حتى تصير عاملا يحسب له حساب ويخشى منه

وهذه اول مرة فى التاريخ دفعت فيها الحكومة البريطانية الى التفكير فى احتمال الهجوم على الاستانة من جهتين معا من انقره فى الجنوب وروسيا فى الشمال وكلتاهما معاد للحلفاء

ويظهر من الحالة الدولية العامة انه ليس لبريطانيا العظمى سوى سبيل واحد وهو ان تحاول درء الخطر بتأييدها اليونانيين على الكماليين فى الحرب الحاضر ولكن الحكومة البريطانية غير محمولة على اتباع هذه الخطة بروح العداء لتركيا بل دفعا لهجوم البلشفيين بالاتفاق مع الكماليين ومع ذلك فاتباع هذه الخطة لا يفيد طبعا ان بريطانيا العظمى تؤيد اليونان فى جميع مشاريعها واغراضها

قالت المورننج بوست واتصل بنا من مصدر يوثق به ان انور باشا عاد الى برلين من موسكو ومعه بدرى بك مدير البوليس فى الاستانة سابقا وقد وصل الاخير منهما من كابول توا وهو يحمل كتبا من جمال باشا المقيم فى كابول الان والذى كانت له اليد الطولى فى ابرام المعاهدة بين حكومتى انقره وافغانستان . والظاهر ان الغرض من زيارة هذين الزعيمين التركيين لبرلين هو ابتياع الذخيرة منها والاتفاق مع بعض المهندسين الالمان على السفر الى كابول لصنع الذخيرة والمهمات الحربية فيها ويقال ان مع جمال باشا فى كابول الان خمسة واربعين ضابطا تركيا ينظمون الجيش الافغانى والمظنون ان انور باشا سيوفق فى مهمته لكثرة عدد الضباط والجنود الالمان المسرحين من الجيش والذين لا عمل لهم الان

وفى انباء باريس ان المسألة التى دارت عليها المفاوضات بين لندن وباريس لعقد المجلس الاعلى ليست مشكلة سيليزيا العليا فى الحقيقة بل الحالة الحاضرة فى الاناضول وان تشديد الحكومة البريطانية فى عقد هذا المجلس حالا يعلل بقلق المستر لويد جورج واللورد كرزن ورغبتهما الشديدة فى القيام بعمل مشترك مع فرنسا باسرع ما يمكن لدرء الخطر الذي يهدد الحلفاء من جانب الكماليين

وقال مكاتب الطان من لندن انه من دلائل التغيير الذى طرأ على سياسة الكماليين بعد استقالة بكير سامى بك ان حكومة انقره رفضت ان تطلق سراح ٣٢ اسيرا بريطانيا لا يزالون معتقلين فى الاناضول مع ان الحكومة البريطانية اطلقت سراح الاسرى الترك الذين كانوا معتقلين عندها فى مالطة واصدرت منشورا حظرت فيه على البواخر والسفن البريطانية ان ترسو فى موانى الكماليين وبعد ما اشار الى أن مندوبى الحلفاء الساميين عقدوا اجتماعا فى الاستانة بحثوا فيه فى الحالة الحاضرة وفى ما ينجم عن هجوم الكماليين والبلشفيين على الاستانة قال « والمرجح ان بريطانيا العظمى تطمح الى جمع كلمة الحلفاء والتوفيق بينهم لحملهم على تأييد اليونان » واكد ان هذا الاقتراح سيطرح على بساط البحث فى المجلس الاعلى المقبل

ونشرت جريدة الطان مقالة افتتاحية فى هذا الموضوع قالت فيها ان انكلترا تروم ان تعرض مسألة أخرى على المجلس الاعلى وتبغى ان تبعث المسألة الشرقية من لحدها حتى تحمل فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة ايضا على التصدى للكماليين والوقوف فى وجههم ولكن لا يسعنا الا ان نقول انه ليس عند دول الاتفاق قوات عسكرية كافية لاخراج المجلس التركى الوطنى من انقره ومن المستبعد جداً ان ترسل الولايات المتحدة جنودا الى الاناضول هذا من جهة . أما من الجهة الاخرى فان الجيش التركي الوطنى ليس كفوءاً فى حالته الحاضرة لاخراج اليونانيين من ازمير واجلائهم عنها وهو السبيل الوحيد لتقرير الحالة نهائيا بالقوة المسلحة فليس من الحكمة والحالة هذه ان ننهال على الكماليين بضروب الارعاد والابراق بل ان نبحث عن حل سلمي للمشكلة . افلا تأخذ الحكومة الفرنسوية على عاتقها فتح هذا الباب ؟

وقالت جريدة الليبرته « ان المستر لويد جورج يروم ان يتقاضى منا ثمنا لما قد يتنازل لنا عنه فى مسألة سيليزيا العليا وذلك بجرنا الى سياسة مناقضة لسياسة الكماليين او بالاحرى السياسة التركية ؟ » انتهى

واليك ما جاء فى العدد الثاني:

المسألة الشرقية

نشرنا فى المقطم منذ ايام مقالة عن تقلب المسألة الشرقية هذه الايام وبروزها فى ثوب جديد وقد نشرت جريدة الديلى تلغراف مقالة لمكاتبها السياسى عن هذه المسألة ضمنها امورا جديدة تهم

الشرق والشرقيين فآثرنا تلخيصها فى ما يلى قال :

تحاول بعض الدوائر السياسية ان تؤثر تأثيراً سيئاً فى نتيجة المباحث المقبلة التى تجريها الوزارة البريطانية فى المسألة الشرقية فى دورها الاخير الدقيق ويقال ان المستر لويد جورج واللورد كرزون وسواهما من الوزراء عازمون على جر هذه البلاد الى حرب جديدة عن طيبة خاطر مدفوعين الى ذلك بعاطفة الاثرة وحب المجازفة وعدم الحساب. ولكن هذه المزاعم بعيدة عن الحقيقة بعد الثريا عن الثرى فبدلا من ان تتسرع الوزارة فى تلافى الحالة الخطرة التى نجمت عن عدم اعتداد الكماليين باقتراحات لندن ورفضهم العمل بها واعتدائهم على الرعايا البريطانيين والمصالح البريطانية نراها تنظر بعين الروية الى هذه الامور وتدقق البحث فيها ولا يحتمل ان تستقر على قرار فى هذا الشأن الا بعد ما تيسر لها جميع المعلومات التى طلبتها من انقره واثينا والاستانة وسواها من الجهات وتقف على حقيقة الحال تماما

ان الوزارة البريطانية ترغب اشد رغبة فى الامتناع عن الاقدام على عمل لاضرورة له فى الشرق المضطرب وقد اشير من طرف خفى الى ان الحكومة البريطانية ستخول الترك آخر فرصة ليستفيدوا فيها حسن ثقة بريطانيا العظمى بهم قبل ان تقرر حكومتنا قطع علاقاتها نهائيا مع حكومة الكماليين ولذلك ابلغت الكماليين انذارها الاخير بهذا الصدد. فيرى مما تقدم ان الباب لايزال مفتوحا امام الترك لقبول الشروط التى يرتاح اليها الرأى المعتدل فى كل مكان وتنيل كلا من تركيا واليونان مطالبها المعقولة. ولكن اذا تدبرنا سوء المعاملة المستمرة التى يعامل بها الرعايا البريطانيون والاعتداء على المصالح البريطانية عنوة دون سواها وأيقنا أنه لايكاد ينتظر ان يكون جواب الكماليين مرضيا. ومما نورده على سبيل القياس فى هذا الشأن أن الكماليين منعوا دخول الباخرة دتشدايل الى ميناء زنجلداق وانه استنجد بالفصيلة الفرنسوية المعسكرة هناك لتخليص رجل من الرعايا البريطانيين وقع فى قبضة الكماليين فى تلك المدينة وامتهنوه اشد امتهان. وحوادث الاعتداء التى من هذا القبيل على الرعايا البريطانيين ومصالحهم تعد ولا تعدد

لقد قال رجل من ساستنا المفكرين «ان للتساهل وحب المسالمة حداً اذا تعداه لم يعد يختلف عن الخيبة والفشل وما من امبراطورية كثيرة الاملاك ولاسيما الامبراطورية التى ينضوى تحت لوائها شعوب شرقية تستطيع أن تصبر على ذلك طويلا» فاذا استقر القرار على خروجنا عن دائرة الحياد فى هذه الايام فما ذلك الا لان هذا الخروج ضرورة تقتضيها مصلحة الدفاع عن الامبراطورية واذا قيل أن هذا الخروج يحول عدواً خفيا لنا الى عدو ظاهر قلنا انه يكسبنا من الوجهة الاخرى قوات أدبية ومادية من حلفاء قدماء وجدد مثل الامة اليونانية والصيونية والارمن والعرب اما انحياز اليونان الى جانبنا ففائدته لنا تظهر فى المستقبل لا فى الوقت الحاضر ومع ذلك فجميع هذه الامم والعناصر تنظر الى بريطانيا العظمى والعالم الانجلوسكسونى لضم شملها وتوحيد اجزائها ومثل هؤلاء الشركاء وبلدانهم النائية مما لايكاد يستغنى عنه لامبراطورية شرقية مثل امبراطوريتنا لاترتبط اجزائها سوى قوة عسكرية صغيرة وقد تكون الاثرة فى بعض الاحيان انانية بعيدة النظر»

ونشرت جريدة الطان حديثا دار بين مكاتبها ومنير بك مندوب انقره الذى قدم الى الجنرال غورو اخيراً التعديلات التى تطلب حكومة انقره اجراءها فى الاتفاق الفرنسوى التركي. وقد جرى هذا الحديث فى احد المخافر التركية على حدود كيليكية واستهله منير بك بقوله ان بكير سامى بك تعدى حدود سلطته فى امضائه اتفاق لندن لانه افتات على الاستقلال السياسى والاقتصادى الذى يحارب الترك ذوداً عنه. قال المكاتب وقد كانت اقوال منير بك «على منوال منتظر من مندوب حكومة تركية لارغبة خالصة لها فى الاتفاق مع فرنسا»

وتركت فى الذهن اثرا «بان حكومة انقره لم تفهم روح اتفاق لندن من جانب فرنسا وما يحتمل ان ينجم عن هذا الاتفاق من الفوائد وانها صارت خاضعة للنفوذ البلشفى فلم تعد تستطيع تقرير شؤونها من تلقاء نفسها وهذا يجعل كل مفاوضة تقوم بها فرنسا ضربا من العبث» ثم قال ان كل تساهل من جانب فرنسا يعقبه طلب جديد الى ان يتعذر مقاومة هذه المطالب الا بالقوة المسلحة

والمرجح ان مجرى الحوادث سيضطر الى فتح باب البحث فى المسألة الشرقية فى الجلسات المقبلة التى يعقدها المجلس الاعلى فى بولون ولاريب فى ان فرنسا ستقف موقف الحيرة والارتباك بين اليونان التى يتولاها قسطنطين وبين انقره

وانشأت الطان مقالة افتتاحية عن المسألة الشرقية فقالت ان بريطانيا العظمى تفرغ قصارى جهدها لانهاء الحرب بين الترك واليونانيين وان ولاة الامور فى الجيش اليونانى حاولوا على ما قال أن يلجوا باب المفاضة مع مصطفى كمال باشا وان رجلا رفيع المقام فى لندن فتح امام الترك مجال الامل باعادة زمير اليهم وجعل تراقية الشرقية دولة مستقلة فى داخليتها بضمان جمعية الامم اذا تعهدت حكومة انقره ان لا تبرم محالفة ما من غير سماح بريطانيا العظمى وموافقتها ولكن الترك رفضوا هذا الاقتراح لعدم رغبتهم فى التنازل عن استقلالهم القومى وقابلوا الاقتراح اليونانى بقولهم ان حكومة انقره تفاوض اليونان عن طيبة خاطر على شرط ان تجلو الجنود اليونانية عن الاناضول فى بادىء الامر. قالت الطان وربما كانت المفاوضات التى دارت من هذا القبيل السبب فى تأجيل الهجوم اليونانى الذى كان ينتظر ان يبدأ به فى ٢٨ مايو الماضى م) انتهى

[القبلة]

فمن هذا يتبين أن الاحلاف (الذين دمروا مجموع دول الاتفاق) - يمكنهم الآن عقلا تدمير الكماليين ومن يسمونهم الوطنيين وما هو فى معنى ذلك (الهيأة التى هى الجزء الاصغر من دول الاتفاق) ولكنه يستحيل عليهم ذلك عادة

وذلك لامرين - أولا - لانه لا يتصور محو بقية ذلك العنصر. - ثانيا - لان الحلفاء لا يستعملون فى تلك التدابير الا آراء الفن والمتفننين فيحصرون كل ما يجب من الاعمال فى آراء رجال ذلك المسلك (مع أن هناك وسائل فوق الفن فى التأثير المادى والمعنوى) وهذا مما يجعل الاستحالة عادة لما فى ذلك من التكلفات العظيمة المؤدية لسحق ومحق الطرفين فان الاحلاف وان كانوا سيحكم لهم بالغلبة ولكن لا ينالوها الا بالسحق والمحق الذى ذكرناه. وهذا ثابت بالتجارب الواقعة سواء كانت فى اوربا أو فى آسيتنا من طرفها الى طرفها

ها هى افرنسيتنا تزلفت للكماليين بتركها لهم أطنه (التى أنفقت على الاستيلاء عليها من الاموال ما أنفقته وسفكت من الدماء ما سفكته) لتكتفى فى مقابل ذلك التنازل بما تريد أن تكتفى به فكانت أبسط نتيجة لهذا - سحب الكماليين قواتهم التى وضعوها امام الفرنسية واستعملوها امام الاحلاف لما جعل فرائصهم ترتعد فرقاً من مهاجمة تلك القوات للاستانة من جهة وقلب ظهر المجن لافرنسيتنا من الجهة الاخرى ليس فقط فى كيليكيا بل فى مطالبتهم ايضاً بخليج الاسكندرونه

نكتفى بهذا القدر فيما لا يتعلق بنا مادة فقط ولنبحث فيما يهمنا ويلزمنا مادة ومعنى من هذه النتائج فنقول :

انا لا نشك (ولا يعلم الغيب الا الله) فى هزيمة اليونانيين. ونتيجة هذا تغير شعور كثير من سكان شمالى حلب وملحقاتها بسبب تأثرهم من معاملة احلافنا التى ازالت ثقة اولئك السكان بهم واعتمادهم عليهم. وهذا مما يكون له التأثير المظيم فى تجاوز الكماليين على الولايات العربية على اثر هزيمتهم لليونان. ولاتكون وراء هذا رزيئة على البلاد العربية لمفاجأة ذلك الهجوم لها دون ان يستعد ابناؤها بما تقتضيه محافظتهم لبلادهم وصيانتهم لها من الحالة وما ينتج منها هذه بوادر الحالة التى نحن امامها.

ولا ندرى : أهل من مقتضى شهامة وشرف ونخوة الاحلاف اذ يتركونا الى الساعة الاخيرة امام هذه الهلكة ؟ ام هم يفكرون فيما لا يحكم به علينا سوى ان نكون قنطرة (اى جسراً) ثانية لهذا المرور ؟ ولكن ذلك اذا لم نقل ان هذا التيار سيوقعهم فيما يشغل الاخ عن اخيه والابن عن ابيه !. هذا محل نظر !

ولكن اذا تأملنا فى ان «غورو» غر اقوامه وتبرأت من «بريان» حقيقة مصلحة امته الجوهرية - فاننا نحكم بأرجحية الوجه الاخير (الذى هو محل نظر)

وكيف لا نقول بهذا - وجريدة «الماتن» تقول ما نقلناه فى عددنا الماضى والذى قبله عن المسؤلية الناشئة عن مشاكل فرنسا الحاضرة والاخطار التى تتهددها الملقاة على عاتق رجالها وزعمائها القابضين على ازمة امورها المذكورة اسماؤهم فى مقال «الماتن» المذكور ؟!

اما حليفتنا بريطانيا فمعاملاتها مع بكير سامي وكل ما هو فى معنى ذلك مما هو معلوم - هى من معنى ذلك التزلف الافرنسى ونتيجته هى - تقريباً - عين نتيجة افرنسيتنا كما يعلم اقله من قضية اعدام الهندى بانقره ؟

على أن ما ذكر منقول عن الصحف من ترددها الذى لا ينطبق اوله على آخره مما يجعلنا معاشر معاهديها فى كمال الاسف والحيرة سيما اذا تأملنا المقدار المخصص لنفقات الشرق الادنى البالغ قدرها سبعة وعشرين مليون جنيه ونصف مليون جنيه بينما عظمتها ترتعد فرائصها فرقاً من التجاوز على «فروق»

انا لانشك (ولا يشك ايضاً كل من راى وعلم قبولها لصرف ذلك المبلغ المهم) فى حسن نيتها. ولكن يا للاسى والاسف فان ذلك المبلغ لو صرف منه اقل من الربع واستعمل معه حسن التدبير ورأى وفكر من لهم علم ووقوف على حسيات البلاد وشعور اهلها وميولهم وسائر خواص تلك الاقاليم الطبيعية - لحصلت على المقصود (اى السلم العام) وراحة البلاد والعباد مع الاقتصاد فى اموالها وانفسها واموال وانفس تلك البلاد التى ستصرف هاتيك المبالغ

في تسكينها . ولكن لا نقول الا : ان الله غالب على امره

تذكر الصحف انها قد جلبت قائدها العام فى الاستانة لاخذ رأيه فيما يقتضى (وضرورى انه فيمايتعلق بالحركات الحربية).

نم انا لا ننكر جدارته ووقوفه التام على دقائق مسلكه . ولكن الامر ليس موقوفاً على هذه النقطة فان جوهر تلك الحقيقة يمكن الحصول عليها بغير تلك الواسطة الحربية التى لا يخفى على تلك العظمة ما ستتحمله بسببها من الارزاء المادية والمعنوية وخصوصاً ان مناسباتنا وايا ها فى هذه الظروف تحتم علينا ارتكاب ما فى التعقل وهو تذكيرنا لكمالاتها بمسألة البلشفيكية وتحقق اعتماد الكماليين عليها فانهم (اى البلشفيين) قد اكتفوا بألمانيا من جهة الغرب امام اوربا وليس لهم وجهة اليوم سوى القسطنطينية لعلم الجميع بأهميتها وان القابض عليها حكمه حكم القابض على خناق اوربا فى مصالح الشرق . تعلم العظمة البريطانية هذا (واننا نكبرها عن ان نقول بهذا أمامها أعظم سياسى فى العالم) ، ولكن مناسباتنا معها التى أشرنا اليها — تلزمنا بهذه التطفلات

يرى هذا كله وزيرها الاعظم «لويدجورج» ووزير خارجيتها «كرزون» — ويكابران على ما فى ادخال البلشفيكية فى فلسطين وتأسيسها فى أهم نقطة فى ساحل البحر المتوسط وتروتزكي (زعيم البلشفيكية) يقول فى كتابه المزعوم ماتقوله من ان بريطانيا سدت عليهم ابواب الهند من جهة آسيا ولكنها فتحتها على مصراعيها من فلسطين على طريق مصر ؟ هذا وهى تعلم ما فى موافقتها لحليفتها فرنسا على اعادة كيليكيا للكماليين وانتدابها (على قولهم) لسوريا ثم تنازل فرنسا للكماليين عن كيليكيا (اى اطنه وما جاورها) وتحقق انسحاب حليفتها المذكورة الضرورى المقطوع بحكمه عن سوريا عند أدنى حركة كمالية الذى سينتج منه اتصال البلشفيكية بفلسطين . وما فى هذا لا يحتاج الى بيان . مع ان هذه الاهوال والاخطار — لو سألت أهل الذكر عنها فى مبادىء الامر لجعل الله دونها سد يأجوج ومأجوج ولكن لا نظن ان تأثير ما فى هذا لا يمس الاجزاء من الامبراطورية البريطانية لا ندري عن أهميته فى نظرها ولكننا نحن معاشر العرب الذين صرحت بريطانيا بأن مصلحتهم عين مصلحة الانكليز والعكس بالعكس — لا تسل عما سنصير اليه وما ستكسبنا اياه هذه النتيجة . ولكن ليت أفاضلنا وأساتذتنا يتأملون مؤدي المحرر الهاشمي الشريف الصادر بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٦ الذى نشرته «القبلة» فى عددها (٣٩١) وما فيه من دقائق المدارك الهاشمية منذ ذلك التاريخ بقوله ايده الله :

«انى ماطلبت للبلاد أمام حكومة جلالة»
«الملك ما طلبته من المواد التى تعهدت»
«عظمتها بها رغبة فى تأسيس حكومة او»
«تشكيل دولة لاستأثر بحاكميتها وحرصا على»
«جاهها ورياستها . ولكن عند ماد عتنى بريطانيا»
«وعلمت ان مقصدها بهذا ايضاً تأمين مصلحة»
«المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعنى الا الاجابة»
«وطلبي أقله تلك المواد المؤدية فى اعتقادى»
«الى ما يأتى :»
«أولا — حفاظة الكيان الاسلامى بالنظر»
«لما حل وسيحل بتركيا واستانتها»
«الثانى — صيانة العظمة البريطانية من»
«الاستهداف لما سترمى به عكس مقاصدها»
«الثالث — سلامتى من الاتهام»
«بالتواطى معها ضد الاساس المقصود» انتهى

فلو تشكلت الحكومة العربية منذ الهدنة على ذلك الوجه والشروط المقررة لاصبحت سداً سديداً (بالمادة والمعنى) امام هذه الحوادث والكوارث . هذا اذا لم نقل بمحوها حتى من عالم الخيال والتصور . ولكن اكتشف المنجمون النغمة المطربة وضربوا على وتر الامبراطورية العربية فأتاهم الاقتضاب ومالم يكن فى الحساب من حيث لا يعلمون . ولا نقول الا ان لله فى خلقه شؤوناً

سيما اذا تأملنا ايضا مايشير اليه المحرر السامى الانف الذكر بقوله :

«ان تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف»
«النظر عما فى اخلاله بالغايات المقصودة»
«الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة»
«الآتية» الى قوله : «واكون خدعت نفسى»
«وغششتكم يا أحلافى بما وراء هذا من اضطراب»
«البلاد بالفتن والثورات ونحوه مما لا يمكننى»
«معه حتى الاستفادة لذاتى» انتهى

مولانا المنقذ يقول هذا ويحكم به منذ ذلك التاريخ والحضرة الفرنسية اليوم تقول ان اعوان سمو اميرنا المعظم «عبد الله» اوقعوا بعفوضها الوقوعات الاخيرة !!!

يخجلنا وشرف حلفكم ما لو تساءل العالم عن ترك أحلافنا ارمينيه جزراً للسباع بعد هديرهم وزئيرهم دونها ! فهل بعد هذا ياقوم بقى مجال لادنى مقال ؟ . لا بل اسقاط أحكام معاهدات صلحنا من ابتداء مؤتمر فرسايل الى غاية مؤتمر لندن — يخرس كل لسان ، ويقص كل بنان ، عن الاتيان بكل بيان ، يامنان ، ياحنان ، يا ديان ، ياسلطان ، اصرف عنا السوء بما شئت وكيف شئت انك على ما تشاء قدير ؟

حوادث محلية

توجه قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

فى يوم أمس وردت الى الديوان العالى برقية من أمير المدينة المنورة وخادم حرمها النبوى الشريف صاحب السمو الملكى مولانا الامير عليّ المعظم تنبيء بانه توجه منها الى العاصمة قسم مهم من قوافل الزوار من الحجاج الذين توجهوا للزيارة فى أوائل شهرنا الجارى بعد ان فازوا بلثم الاعتاب النبوية وتملوا بتلك الرحاب المقدسة . وها هى صورة البرقية المشار اليها :

(لاعتاب صاحب الجلالة

اليوم توجه قسم من القافلة عدد ١٦٥١ جمل مصحوبين السلامة . فى ٢٣ شوال ؟

المملوك

علي)

* *

وبهذه المناسبة ننقل لقراء «القبلة» ما نشرته رصيفتنا (روضة البحرين الغراء التى تصدر فى «طنطا») فى صدر عددها (٧٢) الصادر بتاريخ ١٤ من شهرنا الجارى . وها هو ذلك المقال ننشره تقديراً لعواطف كاتبه واعترافاً بماله من الفضل بخدمة الحقيقة قالت :

المسلمون والحج

اطلعنا بجريدة «القبلة» الغراء بالعدد ٤٨٩ على اعلان أعلنته الحكومة العربية للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بان الطريق فى الاراضي الحجازية في سكون وسكوت وان الامن ناشر أجنحته للغادى والرائح

ولقد احسنت الحكومة العربية بنشر ذلك البلاغ كما احسنت وكالتها فى مصر بنشر مثل ذلك خشية أن يتسرب الى الاذهان ويصل الى النفوس هذه الاراجيف التى يشيعها قوم لا خلاق لهم ويفترون بان البلاد مسلوبة من الامن وانها واقعة فى هرج ومرج وان الرجل الذى يخرج الى الحج هذا العام يكون عرض نفسه لخطر السلب والنهب . وتلك فرية يعلم الله انها من قوم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

قوم يريدون أن يثبطوا عزائم المسلمين ويقفوا بينهم وبين هذه الفريضة الدينية ويحولوا بينهم وبين حج بيت الله الحرام وزيارة رسوله عليه الصلاة والسلام

فريضة الحج مظهر من مظاهر الدين وآية من آيات الله فهى من الشعائر المقدسة فواجب على كل مسلم أداء هذه الفريضة متى استطاع الى ذلك سبيلا فاذا ما اذاع رجال السوء واعداء الاسلام بان الطريق غير مأمون فانهم بذلك يريدون أن يهدموا شعائر الله ويعملون على تقويض الملة الحنيفية شيئاً فشيئاً جاعلين نصب اعينهم محاربة شعائرنا المقدسة ومقاومة هذه الفروض حاسبين أنه بما يفترونه كذبا يضعون حجابا كثيفا على أعين المسلمين فيكون المسلم معولا يهدم بيده بناء الاسلام فيخربون بيوتهم بايديهم ولكن المسلمين اكبر من أن يعيروا هذه السخائف اذانا صاغية فلا تقف هذه العوامل الكاذبة أمام القيام بحج بيت الله الحرام فلا يؤثر فينا تقاعسكم أيها القوم وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

فيا أيها المسلمون : قياما الى اداء فريضة الحج وهبوا فقد بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يهولنكم هذه الاكاذيب فان القوم يحاربون الاسلام ويقاومون المسلمين ولو استطاعوا لضربوا بينكم سداً وحالوا بينكم وبين ما تشتهون . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ؟ حسن راسم حجازي) انتهى

* *

ومن هذا المعنى ايضا مقالة اتحفنا بها حضرة الفاضل الغيور صاحب التوقيع ادناه من افاضل اخواننا المصريين ورد الى «العاصمة» فى هذه الاونة لاداء فريضة الحج . وها هى تلك المقالة :

مكة المكرمة

وحالة الامن فيها

راع بعض اخواننا المصريين ما كتبته احدى جرائد ثغر الاسكندرية نقلا عن جريدة تركية عن حالة الامن فى الاقطار الحجازية حتى ان بعض من اعتزم السفر لتأدية الفريضة أصابهم وهن وعول البعض الاخر على ترك التأمين الذى دفعه للحكومة المصرية فراراً بنفسه .

ولما كان بعض الاخوان قدهم بان يخفض من عزمتنا وأن يثنينا عن مرادنا فلم يوفق — صممنا على أن نكتب بوصولنا الى مكة عن حقيقة الحال هنا وما نعلمه بالمشاهدة لا بالخبر السماعى ولقد وصلنا مكة المكرمة سالمين آمنين مستبشرين بنعمة من

الله . وفضل فوجدنا العيش قارا والرزق دارا ولقد استبشر برؤيتنا كثير من اهل مكة وكنا نسمع فى سعينا بين « الصفا » « والمروة » همسا وجهرا: « قدوم خير قدوم خير »

وان أهم مايلفت النظر هنا هو توفر المؤن واستتباب الامن حتى لايكذب من يقول ان المسافر الان فى سفره الى هذه البقاع الطاهرة آمن مايكون وهو فى هذا الطريق. ولولا ما يلاقيه من النصب الذى يلاقيه كل مسافر عادة ـ لظن أنه لم تشد به راحلة ولم تسع به قدم ولم يفارق لا أهلا ولا صحبا .

سمعنا ونحن فى الاسكندرية أن مكة توشك أن تصلى نار الحرب وان المدينة قد سقطت فعلا وخرجت من يد الحكومة الهاشمية وان بعض القبائل ثائر . فما وصلنا حتى كذب العيانُ الخبر ورأينا القوافل من جدة نفسها ذاهبة رأسا الى المدينة ثم رأينا هنا فى مكة نفسها قوافل قد خرجت لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وأخرى لاحقة بها باذن الله ولقد رأينا باعيننا أبناء الحجاج الجاويين فى مكة ينتظرون عودة آبائهم وأهليهم من المدينة المنورة

أما من حيث الحالة المعنوية فجيدة للغاية ونظام التعليم هنا حسن والحكومة الهاشمية تسير به الى الامام لا يعوقها شيء مطلقا . ومما بلغنا ان صاحب الجلالة الملك حسين يشرف على جميع الامور بنفسه دقها وجلها بحيث لا يهمل شيئا من امر رعيته . وقد سمعنا ونحن فى جدة ثناء عليه وأنه خطب فى حفل كبير يوصى بالحجاج خيرا . وأيد هذا الخبر ما كنا نراه حتى فى اخلاق البدو الجفاة (الجمالة) من اللين

وليس عجيبا أن يكون الشأن كذلك فى بلد الله الامين ولكن العجيب ان يكون على غير ذلك

وانى لا يمكننى ان اكتم اعجابى من صدق الرواية فى الجريدة الوحيدة التى تصدر بمكة المكرمة الا وهى جريدة « القبلة » الغراء فلقد وجدت ما فيها مطابقا للواقع وقد قلت فى نفسى لوان الجريدة المصرية التى طارت بهذا الخبر الكاذب فرحا تثبتت فى الرواية وقدرت عاقبة الامر

اما كان اخواننا المصريون فى غنى عن عناء التثبت والتدقيق والوقوع فى الحيرة والتردد ؟!

هذا ما اردت ان اكتبه فى هذه العجالة وارجو اخواننا الصحفيين المصريين ان ينقلوها فى تحت مسؤليتى الشخصية وسأكتب اليهم ان شاء الله بتفصيل اوفى والله يتولانا جميعا برعايته محمود على منصور

[القبلة]

اننا نقدم واجبات الشكر لحضرتى الكاتبين الفاضلين على عنايتهما بخدمة الحقيقة والدفاع عنها خصوصا وان هذه مسألة تتعلق بركن من أركان الدين ولا شك أن كل مسلم مخلص يجب عليه أن يعترف بفضلهما وتقدير عملهما المشكور لانه محض دفاع عن شعائر الاسلام المقدسة وخدمة لمن يريد شرف نيلها

ثم اننا نصرح أيضا بأن كل نشريات الحكومة بهذا الصدد واجرائها التسهيلات اللازمة ـ ليس القصد منه سوى القيام بالواجب الدينى وخدمة وفود الله الى بلده الامين وبيته المقدس ليتيسر لهم اداء واجبهم بكل ارتياح واطمئنان. لا (على مايزعمون) لما فى قدوم وفود الله من المصلحة فاننا ممن يعتقد أن من قسمت له اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام سيلبيها رغما عن اهل الارض والسموات فالشكر لله وحده على هذا وهو الموفق وعليه الاعتماد

شهاب

فى عشية يوم الاثنين الماضى ظهر فى سماء العاصمة شهاب منير قبيل غروب الشمس بنحو ربع ساعة تقريبا فمر هذا الشهاب من جهة الغرب الى جهة الشرق حتى ان كل من وقع نظره عليه رآه . وبعد غيبوبته عن الابصار بنحو دقيقة ونصف تقريبا سمع له دوي كدوى المدافع . وبهذه المناسبة نذكر ان هذا الشهاب معتاد الظهور فى الحجاز ويسميه أهل البادية « الهاد » وهم يستبشرون بظهوره لانه اذا ظهر يعقبه نزول الامطار والخصب

الغيث فى العاصمة

بينما الجريدة ماثلة للطبع اذ امتلئت السماء بالغيوم وارعدت فما هى لحظة من الزمن الا وجادت السماء بغيث منهمر ووابل مدرار سالت منه البطاح وعم الآكام والربى نسأل الله ان يعم البلاد برحماته وخيراته آمين

أخبار خارجية

حول مشكلة الفحم

قال السير روبرت هورن فى مجلس العموم اثناء الاحصائيات الاضافية ان النقطة الخطرة فى مسألة الفحم حلت ويظهر ان هناك فرصة لعمل اتفاقية علي الاقل ثلاثة فرق من المشاة العاشرة

سيليزيا

على مسرح السياسة اليوم مسألتان خطيرتان مسألة سيليزيا العليا التى ظهر تباين الرأى فيها باجلى مظاهره بين سياسة الحكومة البريطانية والسياسة الفرنساوية بعد كل ما قيل عن اتفاق السياستين على اثر المؤتمرات العديدة التي عقدها الحلفاء فقد اظهر المستر لويد جورج فى خطابه ميلا الى المانيا كما اظهرت فرنسا ميلها الى بولونيا وقابلت الصحف الفرنساوية وفى جملتها الطان والليبرابارول والفولو والاكلير هذا الخطاب بانتقادات شديدة وقد قالت المورننبوست ان صاحب جريدة الاكلير معروف بصداقته للمستر لويد جورج ومع ذلك فقد كتب مقالا للمسيو جورج باتول حاول ان يبين فيه ان سياسة المستر لويد جورج ليست الشعب البريطانى وجاء فيه ان الوزير هو الخطيب البليغ لجماعة من كبار متولى اليهود واعلامهم كاللورد ريدنغ والمستر مونتاغو والسر ساسون والسر هربرت صموئيل المحيطين به وهذا يفسر سياسة الوزير البريطاني التي هى سياسة تقرب من البلشفية اليهودية فى روسيا وتسامح مع المانيا فيما يتعلق بالمالية والصناعة التى هى فى ايدى اليهود الالمان وسياسة سيطرة على الصهيونية الفلسطينية قال فالكاتب سواء رضينا ام اسفنا لهذه السياسة فالحقيقة التى لامرية فيها هى ان المالية الانترناسيونالية اليهودية تستخدم السياسة البريطانية لتحقيق اغراضها ومصالحها وانتقاماتها وانها تستعمل نفوذا راجحا على العالم الحاضر فان صح ماتقوله الاكلير ففى قولها مجاهرة بتفوق السياسة اليهودية على سائر السياسات في العالم وفى ذلك ما فيه الاعتراف بمقدرة كبار زعماء اليهود .

يحوم الساسة حول ايجاد حل مرضى لمسألة سيليزيا فقد كتبت المورننبوست ان أحد الذين لهم مساس بالدوائر الفرنساوية والبريطانية اقترح ان يعهد ادارة سيليزيا العليا الى كومسيون يعينه الحلفاء لمدة ٣٢ سنة يفصل فى نهايتها بالقضية

السكرمل

فى طرابلس الغرب

حمى وطيس القتال بين قبائل من العرب وقبائل من البربر فخسر العرب ٤٠٠ قتيل و ٢٠٠ جريح واسرى كثيرين وخسر البربر ستين قتيلا و ٢٠٠ جريح وبين القتلى ابن اخى البارونى

اميركا وانقاص التسليح

وافقت لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب على قرار قدمه المستر شيمان بورتر وكان قد قابل الرئيس هردنج قبل تقديمه . ومضمون هذا القرار ان مجلس الامة متفق كل الاتفاق مع الرئيس فى عزمه على الدعوة الى عقد مؤتمر دولى للبحث فى مسألة تحديد التسليح وقد خصص مئة الف دولار للنفقات الاولى فى هذا السبيل

مشروعات رجال الصناعة فى روسيا

قالت جريدة « تاجبلات » ان بعض الفئات من رجال الصناعة البريطانيين والالمان قد عقدوا اتفاقا لانماء التجارة واستغلال موارد روسيا . وكان ذلك نتيجة المفاوضات التى قام بها المسيو كراسين فى اثناء اقامته فى برلين منذ حين قريب مع الهر هيجوستين . واضافت الى ذلك انهم سيشرعون فى اعمال التجديد بطريقة منظمة فى روسيا ويكونون فى ذلك على اتصال وثيق بالمند وبين الروس وسيعيد لينين تأليف الحكومة بجمله على قاعدة ممثلة للاشتراك والانتفاع .

المؤتمر الانكليزى

يفتتح المؤتمر الامبراطورى الانكليزى فى عشرين الجارى وسيمثل فيه جميع عناصر الامبراطورية الانكليزية للتفاهم فيما بينها والتداول فى بعض المسائل المتعلقة بسياسة الامبراطورية

بلغاريا ضد اليونان

توجس اليونان شرا من بلغاريا ويرى بعضهم ان نيتها لم تصف وانها ستهاجم اليونان قريبا

تصريحات كراسين
الاتفاق الروسى الانكليزى

حادثت احدى الصحافيين الشيوعيين المسيو كراسين المندوب التجاري البلشفيكى اثناء مروره فى برلين عن نتيجة الاتفاق الانكليزى الروسى التجارى فصرح المسيو كراسين ان هذا الاتفاق لم يات بالنتيجة المرغوبة بالنظر الى حدوثه حال وقوع اعتصاب المعدنين الانكليز . وقال انه يسعى ليعقد اتفاقات اخرى مشابهة له مع سائر الدول . واسف لكون الحكومة الالمانية تعرقل امكان عقد اتفاق مع بعض المتمولين الالمانيين.

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج السرطان ١١

شهر شوال سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الجمعة	٢٤	٨	٥٩	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦
السبت	٢٥	٨	٥٩	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦
الاحد	٢٦	٨	٥٩	١٠	٣٩	٥	٣٠	٨	٣٦

العدد ٤٩٧

السنة السادسة

القبلة

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ شوال سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٤ يوليو سنة ١٩٢١

الحقيقة حقيقة

علم القراء ما كتبته « القبلة » في العدد الماضي (الذي قبل هذا العدد) عن المسألة الشرقية تحت عنوان (الاغراق) . وها نحن اليوم — ننقل لقراء « القبلة » ما رأيناه في العدد (٩٨١١) من « المقطم » لانه جاء طبقا لما أتت به « القبلة » في العدد الماضي من الاراء السديدة والافكار الصحيحة حذوك القذة بالقذة . وها هو ما جاء بعدد « المقطم » المذكور :

الشرق الادنى

أحرب ام سلام ؟

خاض الشرق الادنى الحرب العظمى مكرها لاناقة له فيها ولا جمل فاكتوى بنارها و لم يصبه منها حتى اليوم سوى خسارة الرجال وضياع الاموال وتأيم النساء وتيتيم الاطفال ولولا هذه النهضة القومية التي بزغت انوارها فيه والتي يرجى ان تكون فاتحة عصر الحرية والاستقلال والحرية لشعوبه لكانت الحرب العظمى شراً عليه من غزوة تيمور لنك

و كأنما هذا الشرق المنكود الحظ لم يكفه ما ابتلى به من العناء وما عاني من البلاء في سبعة أعوام فهو اليوم مهدد بمصائب جديدة ومخاطر عظيمة فبينا اعلام السلام تخفق على ميادين الحرب الكبرى في أوروبا وقد اتفق الفرنسويون والالمان وعمد الناس الى تعمير ما خرب واصلاح ما افسد لا تسمع في هذا الشرق سوى قرع الطبول ولا ترى سوى زحف الجنود وغداً تأتينا الاخبار حاملة نبأ المعارك في الاناضول كأنما الارض لم ترتو بالدماء وكأنما ماغاض فيها من النفوس البريئة ومارقد تحت ثراها من الاجساد الهامدة لم يكف ملاك الموت ولم يحقق قول أبي العلاء المعري حتى اليوم

هذا في بلدان الشرق العليا أما في السفلى أو الجنوبية فخواطر هائجة ونفوس ثائرة وشعوب مضطربة واني اجلت الطرف لا ترى سوى المرارة التي تعقب خيبة الامال حتى لقد كاد اليأس يحل محل الرجاء وحتى أوشك الناس ان يقنطوا من رحمة رب السماء

* * *

لابد من انتهاء هذا النزاع القديم بين الشرق والغرب ولابد لامم الغرب ان تعترف ان الله لم يجعلها وصية على شعوب الشرق ولا مفر لاوروبا من الاعتراف بان حضارتها افلست بالحرب العظمى ولا مندوحة لها عن السير بحسب المبادىء التي جاهر بها اقطابها ومدافع الحرب تقصف وسيوف المقاتلين تلمع وارواح الشباب تزهق وقد علا البكاء والنحيب ولبست اوربا ثياب الحزن والحداد

اجل لا مفر من هذا ولا مندوحة عن تقرير تلك المبادىء والعمل بها فقد استيقظ الشرقيون بعد طول السبات ولبوا دعوة الغرب لما قام يدعوهم . ولا يزال الناطقون بالضاد يتذكرون دعوة ذلك الاوربي التي نشرناها في المقطم وخاطب بها شعوب العرب فقال : « أفيقوا يابني العرب الكرام » فقد أفاق العرب وأفاق سواهم من شعوب الشرق وعولوا أن لا يناموا الا على فراش حريتهم وحشايا استقلالهم وهم اخوان الغربيين فاذا لم تجمعهم ابوة نوح فقد جمعتهم ابوة آدم

* * *

ان هذا الشرق القديم — ان هذا الشرق المتصف بالسكينة والقناعة — ان هذا الشرق الوديع — ان هذا الشرق الذي كان مهد الحكمة ومهبط الوحي يأبى بعد اليوم ان يكون نكرة وله من سالف مجده وفعال بنيه الماضين ونهضة بنيه وبناته الحاضرين ما يجعله اهلا لحلول ارفع المنازل

ان هذا الشرق الذي هدى الناس بديانه وعلومه وفنونه والذي فتن الغرب بسحره وجماله قد يصير نقمة على الغرب اذا ظلم واستبد به فلينصفه الغرب ويتخذه شريكا وعونا في حمل عبء الحضارة يتعاونان ملاءة نخرها ويشتركان في انارة مشكاتها فالشرق مهبط العدل السماوي اقرب الناس الى العدل

بين الترك واليونانيين حرب عوان لا تخمد نارها الا بالحق وللناطقين بالضاد شكوى لا يسكتون عن ترديدها ولو الى يوم البعث والنشر . وان شعوبا انجبت من انجبت شعوب الشرق من الانبياء والهداة والعلماء والقواد والمتشرعين لجديرة بأن تنصف في هذا العصر عصر الدمقراطية والحرية القومية

ان الخطر الذي يهدد الشرق من روسيا خطر حقيقي وقد يصير سيلا جارفا كما قال وزير خارجية ايطاليا البعيد النظر ولا يدرأ هذا الخطر الا اذا كان لشعوب الشرق ماتضن به من قوة واستقلال تدافع عنها بارواحها وتجود دونهما بأعز ما عندها واما اذا كان الامر استعمارا باسمه أو تحت ستار الانتداب فانها لا تبالي بما تأتي به الليالي فيستفحل الخطب وتعظم البلية وتزحزح أو ربما تحت اثقال السلاح والجندية وتعود ريح السموم فتهب على الارض تحرق اليابس وتلتهم الاخضر والعياذ بالله

ان اخبار الاناضول وما يليه هذه الايام ذكرى لمن يذكر ونذير لمن يعتبر فاما سلام يوطد اركانه على اساس القومية الحرة المسؤلة واما حرب يصح فيها ما قال احد حكماء العرب في جاهليتهم:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم) انتهى

[القبلة]

لا شك ان الحقيقة حقيقة لابد من ظهورها على ايدي خدمتها وانصارها . وها هي قد ظهرت واتضحت ، وعلم من هذا لكل منصف منزه عن الاغراض والاهواء — أن « القبلة » لم تأت بما تأت به الا لمحض خدمة الحقيقة والمدافعة عما يؤدي الى حفظ الصالح العام ويوطد أركان السلم العمومي وانا بحوله تعالى وقوته لا نكتب الا عن روية وأناة وفكرة وتدبر لمحض الاخلاص والنصح في خدمة الانسانية والدفاع عن حقوق أقوامنا التي في حفظها حفظ السلم وفي الاخلال بها تعكير صفوه وارتباك الشرق الادنى اسفله وعاليه وجنوبه كما يتضح من هذه المقالة التي جاءت مطابقة تمام المطابقة لما قلناه في عددنا السالف . وعلى كل حال فاننا نستشهد لحالة الشرق بما استشهدت به « القبلة » غير مرة وهو قول الشاعر العربي :

أرى خلل الرماد وميض نار
فيوشك أن يكون لها ضرام
فان لم يلفها عقلاء قوم
يكون ضرامها جثث وهام

وربك يخلق مايشاء ويختار ما كان لهم الخيرة . م ؟

مكابرة القرائح المأجورة

نشرنا في العدد (٤٩٥) من « القبلة » ماجاءتنا به الانباء البرقية عن اطلاق الرصاص على الجنرال غورو ومن معه في دمشق الخ و قلنا في ذلك العدد: (ولا شك ان منصفي العالم ينتظرون ما ستجود به القرائح المأجورة) . وها نحن اليوم اطلعنا على ما نشرته الصحف الواردة في بريد هذا الاسبوع بهذا الصدد فآثرنا نقله للقراء . قالت « المقطم » في عددها (٩٨١٥) عن كيفية الواقعة — ما يلي :

اعتداء على الجنرال غورو

خرج موكب جناب الجنرال غورو من

دمشق قاصدا القنيطرة فلما صار على نحو ١٢ كيلو مترا منها أقبل خمسة فرسان فاطلقوا على أوتومبيل الجنرال ١٥ عيارا ناريا من بند قياتهم فقتل الضابط المترجم المرافق لجنابه وأصيب الجنرال بثلاث رصاصات فى كم ذراعه المبتورة واصيب حضرة حقى بك العظم حاكم دمشق برصاصة فى فخذه وأخرى فى ذراعه وثالثة فى شفته و حاله حسنة وفى الحال اطلق الاوتوموبيل الثانى وراء الجنرال النار على المعتدين ففروا وواصل الموكب سيره فاستقبل الجنرال غورو باعظم مظاهر الحفاوة والتهنئة بسلامته و سننشر ما يأتينا من مكاتبنا عن هذا الاعتداء الفظيع و نهنىء جناب الجنرال غورو والذين كانوا معه بسلامتهم ونرحم على الضابط القتيل عزى الله آله و اصدقاءه) انتهى

ثم قالت المقطم أيضا فى عددها (٩٨١٦) ما يأتى :

الاعتداء على الجنرال غورو

بيان الوكالة الفرنسوية

نشرنا فى « المقطم » أمس ما أتانا عن الاعتداء على جناب الجنرال غورو بقرب القنيطرة ثم وزعت وكالة فرنسا السياسية بيانا عن هذه الحادثة وفيه علاوة على ما ذكرناه ان جناب الجنرال كان ذاهبا لزيارة الامير محمود الفاعور شيخ قبائل الفضل فى القنيطرة وان اوتوموبيل الجنرال كان يقله ويقل حقى بك العظم والقومندان كترو مندوب القوميسيرية العليا فى دمشق والضابط المستر برانه الذى ذكرنا خبر قتله أمس وان الجنرال أصيب برصاصتين وليس بثلاث رصاصات وأن حقى بك العظم اظهر من رباطة الجأش شيئا كثيرا جدا أما الاوتوموبيل الذى اطلق النار على الجناة فكان فيه الجنرال غوبيه والمسيو كارليه مساعد السكرتير العام فى القوميسيرية العليا وان الامير محمود الفاعور عد هذا التعدى اعتداء على كرامته لان الجنرال غورو كان ضيفه فى ارضه »

ثم نقلت لنا ما اشرنا اليه عن القرائح المأجورة قالت :

ويقول البيان : ان الرأى العام يعتقد ان الفرسان الخمسة الذين اطلقوا النار جاءوا من شرقى الاردن حيث لم يكف تهييج الخواطر على الفرنسويين من اشهر وكان من الوسائل الدائمة التى توسل بها أنصار الامير « عبد الله » وكان من جرائها قتل الدروبى باشا وعبد الرحمن بك اليوسف فى الخريف الماضى . ومما هو جدير بالذكر اثر هذا الاعتداء الحفاوة العظيمة التى قوبل بها الجنرال غورو فى جهات دمشق وقد قرر الجنرال ان لا يغير شيئا فى بيان رحلته الى نهايتها »

وفى تلغراف « لهافاس » من دمشق فى ٢٣ يونيو انه لما وصل الجنرال غورو الى القنيطرة زاره جميع مشايخ القبائل وهم يعدونه ضيفا فشخصه مقدس بهذا الاعتبار . أما السخط فى دمشق فعام وقد اظهر الجميع عطفهم واسفهم ؟

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

قرأنا فى المقطم خبر الاعتداء الفظيع على جناب الجنرال غورو فوقع فى نفوسنا وقعا أليما جدا وانا نهنىء جنابه ومن معه بسلامتهم ونرحم على الضابط القتيل كما نرجو من الله ان يلهم اهل الوطن ما فيه صلاح البلاد وان يضرب على ايدى العابثين باقلاق الراحة ليستتب الامن والسكينة فى ربوع الوطن المحبوب المنكود الحظ .

عن لفيف من اهالى القنيطرة بالقاهرة

القاهرة فى ٢٥ يونيو ى فوزى) انتهى

[القبلة]

بخ بخ أيتها المتترثرة !... يكفيكم ما قاله مكاتب المقطم عن سخط عموم الوطنيين على قضية اجبار الحكومة للاهالى على تختيم العريضة التى اريد بها اسقاط هيئة الاتحاد السورى بمناسبة ازماعه على عقد مؤتمر عربى بجنيف للمطالبة بحقوق سوريا وتخليصها من ايدى المغتصبين ، ثم ما قاله « المقطم » ايضا فى مقاله المنشور بصدر عددنا هذا وهو ان بلدان الشرق الجنوبية لا يرى فيها سوى خواطر هائجة ونفوس ثائرة وشعوب مضطربة الخ

وهب صحة ما فى وصفك لهؤلاء الفرسان وأمثالهم بالعابثين بالبلاد — ألا يكفيهم أن تكون لهم أسوة بالقطر المصرى بأكمله ؟

ولا شك أنك اذا حكمت عليهم بما فى هذا فانه يسعهم ما يسع أبناء وادى النيل . ولكن كيف بحسيات وشعور لفقتها ألسنة وزغ المطاهر ومجارى الفضلات ؟

اما ما ذكره عن اعتقاد الرأى العام عن الفرسان المذكورين أنهم أتوا من شرقي الاردن — فهو من الجائز . ولكن : من هو الذي أعلم من فى شرقى الاردن بخروج جناب الجنرال فى تلك الساعة وفى ذلك الحين حتى يتسنى مجىء أنصار سمو أميرنا المعظم « عبد الله » من شرقي الاردن الى ضواحى دمشق للفتك بجناب الجنرال ومن معه ؟ وكيف يتصور ذلك ؟ وهل جاؤا فى ذلك الحين من شرقى الاردن الى دمشق طائرين على خيولهم فى سرعة طير الجو ؟ أو كانت خيولهم طيارات فى شكل خيول ؟

وعدا هذا — أهناك سماعات لاسلكية أو وحى حتى تمكن المخبر بذلك من ايصال الخبر بخروج الجنرال فى تلك الدقيقة لمن يريد اخبارهم به ؟

كل هذا من باب الاغراق الذى ذكرناه فى عددنا الماضى وهو ممكن عقلا ومستحيل عادة ولكننا نقول : قاتل الله الانسلاخ من الشرف والمروءة ! ولا نقول الا : فلتحيى البجاحة ... ولتحيى الوقاحة ... ولو كان قد ابتلى منا من تسمعون ما يقوله !

وفى هذا كفاية لدحض ما زعمه البيان المذكور عن اعتقاد الرأى العام ما أشار اليه البيان

وعلى فرض صحة ما ذكره ذلك البيان عن أولئك الفرسان — فان كل منصف يعتقد أن جناب الجنرال مجرد عن الحقوق العمومية والحقوق المدنية كما يعلم من أمره بقتل أسرى الجند العربي عمدا رميا بالرصاص الامر الذى يأباه شرف القوانين العسكرية و الاصول الدولية العامة و قواعد العدالة والمساواة (ان كانت لديكم عدالة ومساواة) فانه محكوم فى نظر قوانين دمقراطيتكم وحريتكم باسقاطه من الحقوق المدنية بارتكابه تلك الجريمة الصريحة الثبوت التى تعلمها وتعلم صحة قولنا هذا يا أخا البهتان !

وعليه فلا عدمت الشهامة العربية والنخوة القحطانية شعور مثل اولئك النجباء الذين لا نشك فى أنهم عند ما شعروا بخروج جنرالكم وسيدكم حملتهم الحماسة والغيرة (أقله) على أن يثأروا لاخوانهم (الذين اعدموا رميا بالرصاص) ممن أمر عليهم بذلك الحكم الجائر العارى من كل مزية انسانية وحضارة ومدنية والمشبع بكل غلظة ووحشية وجور وفجور . أما ما تثرثر به البيان بقوله : (لم يكف تهييج الخواطر على الفرنسويين من أشهر و كان من الوسائل الدائمة التى توسل بها أنصار الامير « عبد الله ») الخ - فيكفينا ان نقول له : ان معظمنا الامير « عبد الله » لم يأتكم رغبة أو حرصا على جاه أو رياسة ولكن يا أخا البهتان دعاه أقوامه واستصرخوه كما قلنا ولا تزال دعواتهم تتوارد عليه الى يومك هذا من باديهم وحاضرهم وأعيانهم ورعيانهم يناشدونه روابط الدين والقومية أن يشاركهم ويعينهم (بعد قدرة البارى) على ازاحة رزءهم ومصابهم فى بلادهم وانفسهم ولولا الحرص (ليس على أشخاصهم الكريمة فقط بل على ثرى مواطىء اقدامهم ايضا) لنشرنا لك محررات ذلك الاستصراخ ودواعيه « بالزنك » على صحائف « القبلة » لتعلم انت وسواك أنه وأقوامه لا يريدون الاعرض الاخرة وشرفها ومجدها

مالاميرنا المشار اليه واقوامه — ولمعادات فرنسا ومقاومتها ؟ ولكن ابتلينا فى الشرف والمزايا التى لا ثمن للحياة بانسلابها

استصرخونا اقوامنا فاجبناهم . و الاجابة هى أساس تلك المزايا . وزهدوا اقوامنا فى الحياة تحت استعباد من لا رابطة له بهم لا دينية ولا جنسية وهذه أيضا أهم نقاط الشرف . فتجدنا وايامهم يا أخا البهتان معذورين مضطرين الى اكتساب الحياة بشرفها فانه لا يدوم على الذل الا العير الحى والوتد

ان اخا القنيطرة لهو اولى بالصلاة على اخوته شهداء غورو الذين فدوا حياتهم لسعادته لا بل لمن قال فيهم صلى الله عليه وسلم : « يحشر المرء مع من أحب » . هذا اذا لم نسأل اخا القنيطرة عن فرائض الوضوء وكيفية الصلاة على الميت الحاضر والغائب ... « استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم ... » ولعل البارى ان يعافيك من سيئة هذه الصلاة وما تكتسبه منها فانك لم تردبها الا فرنكاته . انا والله لفى غنى عن هذه المباحث . ولكن خشية مما يفهم عادة من السكوت - نأتى بما اتينا به . اترضون أيها الاجراء بالحكم عليكم بانكم لم تستصرخونا ولم تدعونا الا لنخرجكم من استعباد الاتحادية . وتستبدلوا به استعباد الافرنسية ؟ .

تأملوا هذا وما فيه من الحسيات فان هذه هى تلك الشناعة والسقاطة التى كأنها لم تكفكم دناءتها وشناعتها حتى تريدون أن تشركونا معكم فيها ! فلا ورب العزة والشرف والمروءة والشمم ! اذا كان هذا اساس مقصودكم ومبانى سياستكم ورغائبكم فلماذا استصرختمونا فى تلك الظروف العصيبة فان قوات فرنسا الحاضرة وكل ما تدعون وتحكمون به لها من الاستطاعة والقوة وسائر ما تقولون - هى موجودة منذ ذلك الوقت الرهيب... وكنتم تركتمونا فى قفارنا ورمالنا وأتوننا ؟! حلوا لنا هذه المسألة المنطقية !!!

أما ما ذكر عن الفاعور فاننا نسأله أولا أن ينظر الى حضرة الجنرال وكافة صفاته وهذه الحادثة التى وقعت عليه ، ويطبق ذلك على « فيصل » واخيه « زيد » وأقوامهما وسائر صفاتهم وما وقع عليهم ثم ينظر اي الحادثتين أهدي سبيلا الى رعاية الشرف والناموس والحسيات القومية والشعور الوطنى ؟! فليتأمله !

وأما ما جاء عن حقى العظم فلا يسعنا أن نقول عنه الا ما قلناه بماليه : « يحشر المرء مع من أحب فانه تمشى على ما لا ينطبق لا على أخلاق الشرقيين ولا على أخلاق الغربيين فانا لم نسمع بأن خاملا أو فخاما غربيا تواطأ مع أعداء بلاده على اذلالها ودلهم على عوراتها كحقي العظم . وطبيعة سلوكه هذا تخرجه عن فضائل حسيات وشعور الشرقيين وطنية أو قومية بل تجرده عن كل ما يدخل تحت كمالات الانسانية كما تشهد بذلك حالته ومعاملاته ازاء بلاده ولا يسعنا الآن تكرار ازاءه قولنا « يحشر المرء مع من أحب » أو كما قالت « القبلة » سابقا : « لعن الله الراشى والمرتشى » ومع هذا فانه يعز علينا اصابته فى شفته وفخذه ويده فان ذلك يعتبر وساما أبلغ وأشهر من وسام (اللجيون دونور) « يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم ... » ؟

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا

أنكرت شهامة ومروءة احدى صحفنا العربية على صحيفة العدل (بل الخذل) ما قذفت به السيدة النجيبة « نازك العابد » انكار امثالها خادمي الحقيقة وممثلي المروءة والشيمة فلا عدمتها الكمالات ولا خابت فيها المكرمات

وكفى نجيبتنا السيدة نازك العابد المشار اليها أسوة برفيعة القدر والشأن من ضاقت بمزايا افضالها الاكوان سيدتنا ومولاتنا (عائشة أم المؤمنين) رضوان الله تعالى عليها

« والذى تولى كبره منهم .. » « وتحسبونه هينا... ». هذا فى نظر من يؤمن بالله واليوم الآخر وبالمروءة والنخوة ومزايا الاخلاق !!!

وحسبك انها السيدة براءة وعصمة من افكهم ،فرارك بحسياتك النجيبة وشعور مزاياك الحسيبة ـ من المنكر والمكر وكل ما هو فى معنى ذلك ، وهجرك موطنك وعطنك فى ذلك السبيل

ان اشتغال كثير من الصحف بمثل هذه الدناءة والسقائط فى مثل هذه الاونة لمن أبسط الدلائل على انهم عمال هدمة الحقيقة واجراؤهم ليطفؤا نورها .

ومن كانت هذه مداركه فلا شك فى تجرده من امتيازات الشرف الانساني وان من انسلخ من هذه الصفة وشرفها فلا حاجة لبيان ما يحكم به عليهم

ثبت كل هذا وبحققه ترك صحيفة الخذل بحثها المذكور عن خالدة أديبة فتركها لتلك الكبيرة وتصديها لمن فرت بعصمتها وشعور عرضها لا يستنكر على من أسقطته الطبيعة من حقوق امتياز الشرف البشرى

وناهيكم أيها القراء الاماجد ومن تقف على هذا ــ ما أورده مسيلمة .. عن طليحة..أن الاراضى الحرمية مضطربة بالفتن والحروب ــ وهى والثناء على الله والشكر له على مرأى ومسمع من أهاليها وعموم سكانها وعلى مرأى ومسمع من وفود الله القادمين اليها البالغ قدرهم الى هذه الساعة خمسة وأربعين الفاً سيما والحكم على أنفسهم بما يجدونه فى شعورها من فدائهم للمصلحة العمومية أمام استفادتهم الشخصية بقولهم: ان ما نشرته « القبلة » فى أعدادها الفائتة من استقرار أحوال البلاد وأمنها هو لما فى المصلحة من قدوم الحجاج اليهم . والحالة (بعناية الله وافضاله) ان حكومتنا الهاشمية لم تكلف أدنى فرد من الحجاج بارة واحدة او بفلس واحد بل هى بامداد روحانية مصطفاه من خلقه تنفق عليهم وعلى أسباب راحتهم ماهو على مشهد من الملاء الاعلى والادنى فتأمله وليتأمل هذا معك زملاؤك الملومون ؟

حوادث محلية

قدوم صاحب السمو الملكي

الامير فيصل المعظم

الى بغداد

وردت الى الديوان العالى ـ البرقية الاتية:

(لاعتاب صاحب الجلالة :

بعد أن زرت الكوفة نجف وكربلاء وشاهدت من مظاهر الاستقبال مالا يوصف دخلت بغداد باحتفال شائق . العموم يهتفون باسم جلالتكم ويدعون للعرش الهاشمي بالتأييد ؟ فيصل)

سفر قوافل الزوار

من المدينة المنورة الى العاصمة

وردت على الديوان العالى أمس برقية من أمير المدينة المنورة وخادم حرمها النبوي الشريف صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم تفيد أن قوافل الحجاج الذين سافروا من العاصمة الي المدينة فى اول شهرنا الجارى بقصد الزيارة ـ توجه اليوم آخر قافلة منها عائدة الى العاصمة بعد أن فازوا ببغيتهم ونالوا مطالبهم على أحسن حال فنهنئهم بذلك .

وهاهى صورة البرقية الواردة :

(لاعتاب صاحب الجلالة

باكر انشاء الله تتوجه آخر القوافل مولاى ؟ المملوك

علي)

أخبار خارجية

الحرب فى الاناضول

يظهر ان الترك واليونانيين على وشك اشتباك عام فى القتال . وقد اغتنم الفريقان فترة السكون لتنظيم القوى تنظيما واسع النطاق . والمظنون ان الاتراك سيكونون البادئين بالهجوم وهم يزعمون انهم ضاعفوا قواتهم منذ المعارك الاخيرة ومن جهة اخرى جاءت زيارة قسطنطين لاسيا الصغرى باعثة على الثقة لدى اليونانيين

وورد تلغراف من الاستانة بأن اليونانيين قاموا باعمال واسعة النطاق لاجل الاستكشاف على طول الخط وورد تلغراف من انقره يشير الى اختلافات كبيرة فى الاراء بين اعضاء الجمعية الوطنية وقد عرض سؤال عن تغيير الخطة البريطانية نحو حكومة انقره فأفضى الى مناقشات شديدة

الحالة فى الشرق القريب

ملك اليونان والحرب

لاتزال الحالة فى الشرق القريب غير محققة .

ويتوقع مراسل « الاوبزرفر » السامى ان تقرر الحكومة البريطانية استخدام ضغط سياسى فى اثينا وفى انقره لاجل حمل الفريقين على قبول اقتراحات المجلس الاعلى فى فبراير الماضى لتسوية المسألة وهى تحديد المنطقة اليونانية فى ازمير وتنظيم استفتاء السكان . ويقول المراسل ان السياسة البريطانية مبنية على انه لا يمكن ان يخصصوا للشرق القريب رجالا واقوالا الامتى قام الدليل على فشل مساعى السياسة

انبأ مراسل « البتى باريزيان » من لندن انه على اثر المباحثات الاخيرة بين المستر لويد جورج والمسيو فنيزيلوس عزمت الوزارة الانكليزية على القيام بضغط سياسي فى اثينا وانقرة لحملهما على قبول اتفاق لندن واحترامه

ارتباك بريطانيا

وسياسة الاناضول والبلقان

يخشى الذين يؤيدون اليونان من انه اذا اتيح للكماليين النصر فانهم يتهددون الاستانة ويوقدون الدسائس فى البلقان ويزيدون المشاكل فى مصر

انهاء حالة الحرب

بين امريكا والمانيا والنمسا

وافق مجلس نواب أمريكا على قرار بورتر بانتهاء حالة الحرب بين امريكا والمانيا والنمسا

مشكلة سيليزيا العليا

افاد تلغراف من أوبس ان لجنة الحلفاء اوقفت اعمالها فى سبيل اعادة النظام فى سيليزيا العليا على رفض العصابات الجرمانية الجلاء عن الاقسام التي تحتلها

قالت جريدة « البتى باريزيان » ان سفير فرنسا احتج لدى وزارة الخارجية الالمانيه على رفض هوفر الجلاء عن سيليزيا العليا

رفضت اللجنة السياسية الالمانية جلاء القوات الالمانية برغم الحاح لجنة الحلفاء

علم مراسل « الماتان » فى اوبلن انه فى اثناء الاجتماع الذى رفض فيه الالمان الجلاء عن سيليزيا العليا اثبت المندوب البريطانى بصراحة ان تبعة اطالة حالة الحرب تقع على الالمان دون غيرهم

(الباخرة الدقهليه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (الدقهلية) وصلت من سواكن وبورتسودان وعليها البضائع الاتية

عدد			
١٥٢٣	دخن	٨٩٤	ذره
١٢٥	صابون	٥	صلصه
٤	قاصليه	١	جبن

المجموع ٢٥٥٢

وجاء ايضا ان الباخرة سرتبال وصلت من برتسودان وعليها البضائع الاتية

عدد			
٧٦٩	دخن	١٠٢٠	ذره

(المجموع) ١٧٨٩

وجاءنا منه ايضا ان الباخرة اسمره وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية

عدد			
١٨٥	سكر	١٠٩	صابون
١٢٠	فول	٣٢	قماش
٢٥	مربه	٣	نحاس
١	زيت	١	مواسير رصاص
٢٢	صناديق حديد	٨٠	بن
١٣	مسامير	٥	حبوب
٣	كتب	٣٩	بضاعة متنوعة
٢	سجاير	٦	زجاج
٢	خل		

المجموع ٧٩٩

وجاءنا ايضا ان الباخرة هماون وصلت من بومباى وكراشى وعليها البضائع الآتية :

عدد		عدد	
٥٠٦٢	دقيق	١٣	عطاره
٤٨٣٦	شعير	١٠	هيل
٩٣٦	نخاله	٥	ارز
٧٦٧	شاهى	١	بضاعة
٦٢٧	قماش	١	خسف
٥٢٢	عدس	١	خرداوت
١٠٧	سمسم	١	فواكه ناشفة
٦٠	حمص	١	فوفل
٤٥٠	حنطه	٣٣	اشياء

المجموع ١٣٤٢٣ طرداً من بومباى

١٠٠٦ و ميرمن كراشي ١٢ قماش

المجموع ١٤٤١ بومباى

وجاء ايضا من ان الباخرة هرتين وصلت من زنجبار وعليها البضائع الاتية :

عدد		عدد	
٥٨٣	سمن	١٠	زيت نارجيل
٧	سمسم		المجموع ٦٠٠

الموقف السياسي

الى متى يبقى مضطربا

يبقى الموقف السياسي مضطربا الى ان يهتدى ساسة الحلفاء الى سياسة حكيمة تقوم على قاعدة العدل ومراعاة حقوق جميع الشعوب على السواء

تذكر كلمة لاحد الكتبة السياسيين الانكليز وردت على اثر مؤتمر سان ريمو مؤداها ان قرارات يبرمها نفر من الساسيين حول طاولة المؤتمر لاتؤثر على مصير الامم اكثر مما يؤثر استقرار طائفة من الذباب على سير عجل العربة

يظهر ان بسمارك واللورد غراى كانا اوسع علما من ساسة اليوم بالسياسة الخارجية. قل من يجهل كلمة بسمارك المأثورة « شرارة في البلقان تسعر النار في العالم كله » وكثيرون لايزالون يذكرون فرط عناية اللورد غراى لما كان ناظرا الخارجية لندرا بحفظ الموازنة على اثر حرب البلقان وكيف عقدوا مؤتمرا من ممثلى دول المحالفة ودول التفاهم الى جانب مؤتمر السلم الذى عقدته دول البلقان الصغيرة في لندرا وما من احد يجهل ان خلل الموازنة فى تلك الربوع سبب الحرب الكبرى فبدلا من ان يعتبر ساسة الحلفاء بتلك النتيجة المشؤومة يظهر انهم ثملوا بخمرة النصر فعقدوا المؤتمرات ووضعوا المعاهدات وفقا لما خيل اليهم انه فى مصلحة بلدانهم غير مراعين حقوق الشعوب التى عقدت بحقها تلك المعاهدات فنجم عن ذلك ما نراه ونسمع به من الاضطرابات التى ستبقى على ما نظن متلاحقة تحدث من الحذف والشطب والتحوير والتعديل في تلك المعاهدات والمقررات الى ان تصبح اثرا بعد عين وتقوم مقامها معاهدات جديدة موضوعة على اسس العدل وتتفق مع كرامة ومصالح الشعوب التى استضعفتها حكومات الحلفاء ففصلت لها اثوابا غير مكسمة عليها

الكرمل

نصيحة لباعة الفرق

يعزو الكثيرون من الباحثين الاقتصاديين سبب استمرار الغلاء الى طمع تجار المفرق الذين لم يجاروا سوق الجملة فى اسقاط الاسعار الى الدرجة التي يشعر معها المستهلكون بالفرق الى قدر محسوس. اما سبب هذا الامتناع من جانب تجار المفروق فهو كرههم بيع البضائع التى اشتروها باثمان غالية باثمان بخسة مع انهم قادرون على مشترى بدلها الان بتوفير محسوس في الثمن وبالنظر الى هذه الحالة نصحت مجلة « دراى كودس ايكونوميست » وهى اختصاصية لتجارة الاقمشة بالعدول عن هذه السياسة التي من شانها ان تمدد في اجل الضيق الحالى وتجلب اضرارا شاملة للعموم وللتجار ولاصحاب المعامل . فالمستهلك يبقى مضربا عن المشترى ما زالت الاسعار عالية وتاجر المفرق يخسر الكثير من الارباح من كساد الحركة وصاحب المعمل ينقطع عن صنع البضائع اذا لم يكن على ثقة من وجود طلب واقع او محتمل

ويكون من شر نتائج هذه السياسة انه عند ما تجدد الطلب يكون حدوثه دفعة واحدة ولا تكون المعامل على استعداد لتلبيته فيقع الامر المحتوم من ارتفاع الاسعار تبعا لسنة العرض والطلب ويكون التجار جميعا قد اضاعوا الفرصة السانحة لهم من تسيير دولاب الحركة بصورة منتظمة مستمرة

ونصيحة المجلة المذكورة لتجار المفرق هى ان يعدلوا عن الامساك التام عن المشترى انما ليكن مشتراهم على صورة معتدلة حتى تبقى حركة المعامل جارية اجتنابا لارتفاع الاسعار فيما بعد

المجلة التجارية

اختراع الريش

اول ما اخترعت ريشة الكتابة من المعدن سنة ١٨٠٠ ومخترعها الامريكى بالجرينو ويلسن الذى كان عاملا عند احد الجوهريين وبيان ذلك ان هذا الرجل كان يتلقى الدروس فى مدرسة ليلية وكان لا يعرف كيف يبرى ريشته التى كانت كسائر الاقلام فى ذلك العهد متخذة من ريش الاوز فصنع لنفسه ريشة من الصلب ولكنه لم يسر منها لانها كانت لاتترك اثرا من الحبر فشقها نصفين كما تشق ريشة الاوز فأتت بالنتيجة التي كان يلتمسها ولقد تدرب فيما بعد على صناعة الريش المعدنية وصار مدخوله منها لا يقل فى الشهر عن ٦٠ ريالا والتزم الانكليز صناعة الريش المعدنية بعد ذلك فكسب صناعها الاولون مبالغ طائلة وعدوا من اكابر المثرين وذهب آخرون الى ان مخترع الريش المعدنية هو الاستاذ بورجر من بروسيا الشرقية وقد تحصل المستر بيرى من برمنغهام على امتياز بصنعها فصار من ارباب الملايين بينما كان بورجر يموت فى المستشفى فقرا وعوزا !!!

إستعمال الابر

ابر الخياطة معروفة منذ القدم فى الهند والشرق ومصر ويقول العرب ان اول من اخترعها ادريس عليه السلام فاختراعها سابق اذن على الميلاد المسيحى بثلاثة آلاف وثمانمائة عام . اول الابر التى دخلت الى اوربا جلبت بمعرفة احد الهنود الى انجلترا سنة ١٥٤٥ وظهر من التحقيقات التاريخية ان نساء رومة كن يضعن لضبط شعورهن ابرا من المعدن او سن الفيل يسمونها ابر الرأس والقصد منها فرق شعر الرأس نصفين اذا لم يكن شطرا مستعارا .

مناديل الجيب

اخترعت مناديل الجيوب فى اوربا امرأة ايطالية من البندقية منذ ٣٥٠ سنة ثم انتقل هذا الاختراع الى فرنسا فكان خاصا بسراة القوم وكانت مناديلهم مزركشة عالية الثمن وفى عهد هنرى الثالث اخذوا في تطييبها وتعطيرها ثم انتقلت الى الالمان سنة ١٨٥٠ وكانت خاصة بالامراء وكبار الاغنياء اما العامة فكان استعمال المناديل محظورا عليهم وقد اتخذت فى تلك الايام هدايا لخطبة السراة . كما تتخذ ذلك فى بعض بلاد الشرق فى هذه الايام

اصل الاسبوع

تقسيم الزمن الى اسابيع يرجع الى الشرق فقد كان متبعا عند الكلدانيين والمصريين والهنود والصينيين ولم يتبع فى الغرب الا بانتشار الدين المسيحى فيه وقد اشتقت أسماء ايام الاسبوع عند معظم الامم من الكواكب السبعة المعتبرة عند قدماء الرومان فيوم الاثنين للقمر والثلاثاء للمريخ والاربعاء لعطارد والخميس للمشترى والجمعة للزهرة والسبت لزحل والاحد للشمس والانكليز والالمان من احفظ الامم لهذه التسمية فترى الانكليز يسمون الاحد (سنداى) والالمان (سونتاج) ومعنى الكلمتين (يوم الشمس) لان معنى (سن) بالانكليزية والالمانية الشمس و (دى - تاج) عند الاثنين (اليوم)

أغرب الجرائد

يوجد بامريكا بعض الجرائد تطبع على قماش بحيث تصلح بعد القراءة ان تكون منديلا . واخرى تعهدت ادارتها ان ترسل الطبيب والدواء لمن يمرض من مشتركيها كما انها تدفع مصاريف دفنه ان مات وأخرى تأدب لمشتركيها مأدبة سنوية واخرى تطبع على ورق فى تركيبه مادة سكرية تصلح بعد قرائتها لان تؤكل . ويبلغ عدد جرائد المعمورة نحو ٢٥ الف جريدة وفى مصر وحدها ١٢١ جريدة وفى اليابان ٥٠٠ تقريبا . وأقدم جريدة فى العالم تصدر فى الصين منذ ١٢٥ عاما .

مدينة الدجاج

بقرب مدينة سان فرنسيسكو بامريكا مدينة يسكنها ١٠ مليون نفس ونحو مليون دجاجة اسمها بتالوما وذلك ان كل اسرة من سكانها تربى الدجاج وبعضها تربى نحو ١٥ الف دجاجة فى قن كبير وفى احدى مزارعها اكثر من ١٠٠ الف دجاجة وقد صدرت هذه المدينة الى الخارج سنة ١٩١٩ نحو ١٥٠ الف بيضة

الكتابة على الفاكهة

اذا اردت ان تكتب شيئا على الفاكهة فقص الكتابة التى على الورقة بشرط ان تكون سوداء والزقها على الفاكهة قبل نضجها فتنضج الفاكهة ويتغير لونها فى الوقت الذى لا يتغير لون ما تحت الورق لعدم وصول اشعة الشمس اليه ثم تقيم الورقة فترى الكتابة واضحة

الحجاج

فى جدة

جاءنا من رئيس عموم المحاجر الصحية ان الباخرة هارلين وصلت من زنجبار وعليها ٥٢ حاجا منهم ٣ صغار

وجاءنا منه ايضا ان الباخر همايون وصلت من بومبا وعليها ٩٢٥ حاجا منهم ٨ صغار

تبرعات أهل الخير

لصندوق عين زيدة

جاءنا من حضرة رئيس هيئة عين زبيدة البيان الآتى :

قروش مجيدي	ريال	ربيه	جنيه افرنجى	
١٠				عائشة بنت داود جمي
١٠				الحاج ابو ابن عباس جمي
	٥			الحاج عبد الغنى والحاج طاهر وعبده وغيرهم من اهالى بغداد
٢٠	٥	٢٥	-	الحاجه حوى باى عنيد
				الحاج ابراهيم عبد الكريم الميمنى
			٩	الحاج ؤمالا بوتق لنارله
				حج محمد صالح بوتق بنتن

ضاعف الله لهم الاجور وجزاهم خير الجزاء

فقد اختام

فقد ختمي المبصوم باسمي يوم الاربعاء فى ٢٣ شوال سنة ١٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة لا يعمل بها

الشريف ناصر ابن هزاع

* * *

فقد ختمي المبصوم باسمي يوم الاربعاء فى ٢٣ شوال سنة ١٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة ولا عبرة بها

موسي بن عبد الله فران العطرجي

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ١٤

شهر شوال سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	[illegible] ع	[illegible] ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاثنين	٢٧	٩		١٠	٤٠	٥	٢١	٨	٣٦
الثلاثاء	٢٨	٩		١٠	٤	٥	٢٢	٨	٣٦
الاربعاء	٢٩	٩		١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦

العدد ٤٩٨ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

يوم الخميس ١ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٧ يوليو سنة ١٩٢١

حول
حادثة الجنرال غورو

رأينا فى العدد (١٣٤٦٩) من « الاهرام » مقالا رئيسيا عقدته فى صدر العدد المذكور تحت عنوان (رصاصات القنيطرة) بحثت فيه بحثا جليلا عن حادث الجنرال غورو لم نر صحيفة من الصحف التي وصلتنا طرقت هذا البحث مثلها الا « القبلة » فانها أتت بشيء من ذلك حين وصول الاخبار البرقية الينا بهذا الحادث

ولما كان مقال الاهرام المشار اليه من الاهمية بمكان رأينا أن نأتي به على صفحات « القبلة » وها هو :

رصاصات القنيطرة

اطلق خمسة من الفرسان السوريين الرصاص على الجنرال غورو المندوب السامى الفرنساوى فى سوريا وهو ذاهب من دمشق الى القنيطرة لزيارة الامير محمود الفاعور شيخ قبيلة الفضل ومعه حقى بك العظم حاكم دمشق فأصيب الجنرال وأصيب حقى بك وقتل ترجمان الجنرال الخ .

ذلك هو الخبر الذى فوجئنا به منذ يومين . وهو خبر اذا أخذناه على وجهه الظاهر البسيط لايتعدى تأويله ومرماه حد الانتقام تعمده شبان تملك افئدتهم حب وطنهم فعدوا هدم حكومة فيصل فى دمشق ذنبا على الجنرال غورو لايكفر بغير الثورة تشب نارها على فرنسا فى جهات سوريا أو بغير الثأر من الجنرال غورو خاصة لعده العامل الاول فى هدم ذلك الملك ومن فرنسا عامة لان قوتها كانت القوة الساحقة التى شتتهم فى الافاق . فهم اذن اطلقوا تلك الرصاصات انتقاما . فهل يقف فعلهم عند حد الانتقام ولايتعداه ؟

لقد يظنون هم ويظن معهم من هم على رأيهم أو على مذهبهم هذا الظن . ولكن رصاصاتهم فى القنيطرة تذكرنا من الوجهة السياسية العامة بفعل رصاصات الفتى السربى التى اطلقها على ولى عهد النمسا مع مراعاة النسبة فى الجسامة والاهمية وعلاقات مجموع الدول الكبرى بحادثة بوسنه سراى واقتصار الامر فى حادثة القنيطرة على سياستين تتشادان فى البلاد العربية بل فى الشرق القريب : سياسة انكلترا وفرنسا تدخل فيها من جانب فرنسا تركيا ومن جانب انكلترا البلاد العربية . ولوان هؤلاء الشبان الخمسة الذين اطلقوا رصاصهم على الجنرال غورو . خيروا المستر تشرشل بين اطلاق رصاصهم وبين ما يشاؤن من الغنم لارضاهم بكل غنم يريدونه ليريحوه اليوم من اثارة مشكلة معقدة كان يظن انه توصل الى حلها ببعض الحل بتعيين الامير عبدالله اميرا على شرق الاردن مع ضمانة صداقته للفرنساويين فى سوريا وتعيين الامير فيصل ملكا على العراق ارضاء للملك حسين والده وانجاز آلخطة تأليف الممالك العربية تحت نفوذ انكلترا لتقابل هذه الدولة نفوذ الترك فى العالم الاسلامى بالنفوذ العربى

فرصاصات القنيطرة لم تمس ذراع الجنرال غورو فقط . ولكنها تصل الي مكمن السياسة الشرقية فتثيره بعد ما ظن المستر تشرشل انه توصل الى تسكين ثائره وبعدما ظن اللورد كرزون انه بزيارة باريز القى ماء على نار متأججة . واذا اردت طرفا مما بين الفرنساويين والانكليز فى هذه المنطقة الشرقية التى اتخذت قاعدة لتسيير سياسة الشرق فى المستقبل فعد الى كلامهم منذ شهر فقط عن اقتراح ابرام المحالفة بين فرنسا وانكلترا تجد انهم اجمعوا يومئذ على ان ابرام هذه المحالفة ليس الان بالامكان لمابين فرنسا وانكلترا من وجوه الخلاف والمشادة فى الشرق وهذه المشادة هي التي حملت صحف فرنسا على ان تقول انالا نحالف انكلترا الا اذا دخلت الولايات المتحدة فى سلك التحالف

واذا كانت فرنسا قد اشترطت هذا فان انكلترا ما فتئت تصيح و تعلن صداقتها للولايات المتحدة لاسيما فى العهد الاخير فى مؤتمر وزراء الامبراطورية وفي ابان الكلام على تجديد المحالفة اليابانية . والظاهر ان سياسة فرنسا مع الامير كان كانت اقرب الى النجاح لان انكلترا عرضت على عصبة الامم مشروع الانتداب فى العراق وفلسطين فاجلت العصبة البت فى ذلك لان الولايات المتحدة تود الاشتراك فى هذا الامر ولها مرافقها فى ينابيع البترول فى بلاد العراق ومرافقها فى فلسطين وسوريا وذلك ما يؤيد سياسة فرنسا بادخال اميركا فى مسألة الانتداب فى الشرق القريب الذى يعبرون عنه بالانتداب حرف (ا)

* * *

اذا أردت طرفا من مناقشتهم الصحفية فاسمع ماتقوله التيمس :

« ان بيننا وبين الفرنساويين خلافا شديدا على سياسة الشرق ولحل هذا الخلاف طريقة قريبة وهى ان يعدل الفرنساويون عن انكارهم الامير فيصل فنسلم لهم نحن بأن نفاوض الترك ونعاملهم »

فردت « الايكودى بارى » على هذا الاقتراح بقولها « ان هذا الاقتراح الذى تقترحه التيمس مخالف للعقل والانصاف . أما انه مخالف للعقل فلان الاتفاق مع الترك يقضى حتما بالاقلاع عن التدخل بالشئون الاسلامية الداخلية فلا يجوز ان تقام صاحب مكة فى وجه خليفة الاستانة . واما انه مخالف للانفاق فلان فرنسا لاتستطيع الاعتراف بارتقاء الامير فيصل الى العرش دون ان تعرض هيئتها للضياع فى شمال افريقيا ودون أن تضعف مقامها فى العالم كله لاسيما فى لندره حيث وصفنا الاقدام على مثل هذا بالعمل الذى لا يتفق مع الصداقة

واذا كنا نحن الفرنساويين نلح على انكلترا بمفاوضة تركيا فانا لانرمى من وراء ذلك الى منفعة خاصة بنا . بل نحن نرمي الى سياسة تفضى الى تسكين الشرق والفائدة من ذلك عائدة على انكلترا عودتها علينا نحن »

فهذه الاقوال تبين اصدق تبيين ما بين الدولتين من المشادة وتبين من جهة اخرى ان رصاصات القنيطرة محت أقوال تشرشل منذ أيام ان امارة الامير عبد الله فى شرقي الاردن ستعود بالفائدة على الفرنساويين فى سوريا لان تشرشل أخذ على الامير عهدا بصون السلم على الحدود الفرنساوية وقد تضمن البلاغ الفرنساوى عن هذه الحادثة الرد على المستر تشرشل بقوله ان هذا الاعتداء كان نتيجة الاثارة والتهييج فى المنطقة التي يتولاها الامير عبد الله فسياسة تشرشل اذن سيصيبها اليوم من جانب الفرنساويين ما أصاب سياسة لويد جورج بعد خطابه الذى القاه فى ١٣ مايو وحمل فيه على سياسة فرنسا مع المانيا فكانت نتيجته ان اجتمع وزير التعمير الفرنساوى لوثر بوزير الاقتصاد الالمانى راتنو واتفقا بعض الاتفاق وجهرت صحف باريز بأنه لايمنعها مانع من ان تعود اليوم الى خطة كايو أى خطة الاتفاق و التفاهم مع المانيا.

فرصاصات القنيطرة كانت بلا شك ولاريب فى مصلحة مصطفى كمال أو بالاحرى الترك . ولو أن مصطفى كمال حرك ايدى الخمسة الفرسان السوريين باطلاق تلك الرصاصات دون أن يظهر عمله لعد ذلك براعة كبيرة منه فى هذه الساعة والمسألة مطروحة على بساط البحث وبكر سامى مقيم فى باريز يزيد المسيو بريان ايضاحاً ويوسف كمال وزير خارجية انقره مسافر الآن الى باريز للغرض ذاته وفرانكلين ري بويون المندوب الفرنساوى عائد من انقره ومذهب باريز منذ الساعة الاولى

«ان العنصر التركي عنصر ثبات وتأييد واقرار الامور في نصابها والعنصر العربي عنصر اضطراب وقلق»

أما ما حول العنصر التركي الى أن يكون عنصر قلق واضطراب فهذا ما تريد فرنسا ازالته حتى يكون الترك عاملا من عوامل التسكين والتوطيد في غربي آسيا.

ولكن المستر تشرشل ـ كما تقول الايكودي باري ـ يقلقه البولشفيك ولكنه لا يحجم عن أن يزيد عليهم لزيادة القلق والاضطراب الصهيونيين في فلسطين ودعوة الجامعة العربية فقد كان في الاصل أن يسمح لليهود بسكن فلسطين فصارت فلسطين الان مملكة يهودية كما أرادوا ان تكون بلاد العرب تحت سيطرة الملك حسين واولاده»

فلو ان هذه المشاكل كلها سويت وحدثت حادثة القنيطرة لصح القول أنها حادثة فردية تحصر فعلها في مكانها ولكنها وقعت وثائرة المسائل في فوران وهياج فلا مندوحة عن أن يكون لها الاثر الكبير في سياسة الشرق الادنى

أما سوريا ففي اهلها من الحزم وحسن التدبير والسياسة ما يبعد اثرها عنهم وما يزيد في حسن الحالة والسير بنظام الحكم الى ما يرضيهم) انتهى

[القبلة]

أوردنا المقالة المذكورة تمامها حرصا على ما فيها من الحقائق لزيادة خدمة حزبها وأنصارها هذا هو الاساس

الثاني لتبحث « القبلة » فيها عما يتعلق بشؤوننا فنقول :

ان المشادة والتخالف التي تقولها « الايكودي باري » الافرنسية البارسية بين أقوامها وبين أحلافنا البريطانيين وتزعم أنها ناشئة من أن البريطانيين ملتزمون لجلالة مولانا المنقذ وأن فرنسا لا تريد مقامنا في وجه الخليفة التركي — فما أبعد هذا القول وأسخفه !! وما أشد تدفق الجهل والغرض وعدم التروي !! فكأننا اذ آنسنا خلاف الحليفتين في مسألة المانيا وخلافهما في مسألة سيليزيا. كل هذا نساه « الايكودي باري » وزميلاتها الصحف البارزية وخطباء أقوامهم ورؤساؤهم وتقول ان بريطانيا لم تخالفها الا في مسألتنا ! قاتل الله عمى البصيرة! ولكن لا نظن الآن هذا من العته فان لكل قدم عتها وخرافات ..

نسائلك أيتها الزميلة : أي خليفة للترك تريدين ؟ أتريدين مصطفى كمال باشا الذي أنزلت اليوم له عز فرنسا وجعلتيه تحت مواطئ اقدامه ؟ أم تريدين السلطان وحيد الدين ؟ حلي لنا هذا المشكل أولا حتى نبحث في القضية ؟

انك وزملاءك والمتولين زعامة فرنسا النخيمة النجيبة حططتم من قدرها (ورب الشرف) وأنزلتموها من السماك الاعلى من المجد والكرامة الى الحضيض الاسفل من محو تلك الشهرة وتلك العظمة ! فتأملي سيرك في القضية ! ولو لم يكن الا ذلكم ومسكنتكم لكمال واقرته لكفى فقد أصبحتم كما يقول الشاعر : (اذا رأى غير شيء ظنه رجلا)

أما نحن فسياستنا ومسلكنا ومبادئنا لم تتغير من تاريخ الساعة التي أدخلتنا في حلفكم الى يومنا هذا والى ما شاء الله . ولا يضرنا كل ما أبديتموه وما ستبدونه على فرض ذلك من خلف القول ونكث العهد بل لا يزيدنا ذلك الا شرفا وكمالا وحصتكم منه العكس في المادة والمعنى . أما في المعنى فهو ما في دناءة نقض القول ونكث العهد المعتبر حتى في حس همج أفريقيا ومتوحشي آسيا . وأما في المادة فهو الحال الواقع المشاهد في السياسة الجارية ونتائجها

وها محرر مولانا المنقذ الصادر بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٦ المحرر منذ ثلاث سنوات ذلك المحرر السامي الذي بين أيدينا وأيديكم تجدون جلالته يقول فيه بانه لم يقم بما قام به من أعمال النهضة بقصد الخلافة أو التدخل بالشؤون الاسلامية الداخلية في تركيا بل كان قيامه منحصراً في حصول اقوامه على رغائبهم الاستقلالية في بلادهم المعلومة الحدود يثبت هذا ويؤيده أن الجيوش العربية بعد أن استولت على شمالي بلادنا العربية وقفت عند حدودها ولم تجاوزها لانها حصلت على مقصودها وهو تخليص بلادها مع أنه كان بامكانها أن تصل في تلك الاونة الى نهاية الانضول دون ان يردها شيء

وعلاوة على ذلك فان فرنسا ذاتها لابد أنها تعلم هذه الحقيقة اذ رضيت بالنهضة وما تأسست عليه كما يعلم من ارسالها البعثات المدنية والعسكرية الى جلالة مولانا المنقذ . ولكن كما قالت « القبلة » (اكتشف المنجمون النغمة المطربة فضربوا على وتر الامبراطورية العربية فما تم الا اقتضاب وما لم يكن في الحساب من حيث لا يعلمون)

هاهي « الاهرام » تقول لنا بما ليه ما تقوله وأصبحت « لاذا تأتي ولا ذا حصل » فما بالها اليوم تناست موافقتها ورضائها عن ذلك وشرعت تعمل بما يتراءى مما ترمي اليه من هذه السياسة التي تشير اليها « الايكودي باري » ؛ اللهم الا ان كانت معاملاتهما معنا في ابان الحرب لاجل قضاء الغرض فما في هذا مما سبق القول عنه لا شك انه ليس عائدا الا على قادة الملة الفرنسية لا على مجموعها

وعدا هذا وذاك فهاهي الحجة الكبرى والبرهان القاطع على دحض ما ترمي اليه السياسة الافرنسية وهو تصريح جلالة مولانا المنقذ في تحريره الرسمي آنف الذكر المنشور في العدد (٣٩١) من « القبلة » بقوله ايده الله وأمده بروح منه : (عندما دعتني بريطانيا الى ما دعتني)
(اليه وعلمت أن مقاصدها بذلك ايضا تأمين)
(مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعني)
(الا الاجابة وطلبي أقله تلك المواد المؤدية في)
(اعتقادي لما يأتي :)
(ـ أولا ـ لحفاظة الكيان للعالم)
(الاسلامي بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا)
(ـ ثانيا ـ صيانة العظمة البريطانية من)
(الاستهداف لما سترمى به عكس مقاصدها)
(ـ ثالثاً ـ سلامتي من الاتهام بالتواطئ)
(معها ضد الاساس المقصود بالنهضة)

فهل بعد هذا بقي وجه لما تقولون وما تتخذون من اساليب التمادي في الخطأ المحض والهلكة على قومك في مادتهم ومعناهم مما حملك على التصريح الشنيع الذي يحط بقدر الفخامة الفرنسية ولا يتفوه به الا كل عاجز مجرد عن الحسيات والمدارك العالية ـ بتأثير «فيصل» على ضياع شمال افريقيا واضعاف مقام فرنسا في العالم كله ولاسيما في لندرة كما تقول « الايكودي » باري فان أقل ما في هذا من خلة الحسيات وقصر المدارك اخطار اهالي افريقيا وتنبيههم لهذه الغاية

وعدا هذا وذاك أليس أن الاولى اجتناب ساستها وقوادها ما في هذه المشاكل والاحداثات ونسبة العائدة المادية والمعنوية الى ما في هذه وذياك؟ أليس هذا التخوف المفرط نوعا من الطيش وعدم المبدأ؟

واشنع من هذا وذاك قول « الطان »(كما روته لنا لسان العرب الغراء التي تصدر في القدس) بأن فيصل (كان يجند عليهم الرجال حينما كان في دمشق) فانه مسقط لكل عتب ومؤاخذة سياسية كانت أو أدبية فانها حكمت على نفسها بما في تلك الجريمة ! فان فيصل لم يجيش الجيوش على باريس او السنغال أو تنكين ! ولكن الحقيقة طمست بصيرة فخامة افرنسيتنا وجعلتها تحكم على نفس فخامتها بالجريمة التي تريد ان تحكم بها على فيصلنا فانها والعالم على مرأى ومسمع بالمجيشين والمغتصبين . وما فيصل وجيوشه الا من مفرجي الكروب عن باريسك ! قاتلك مع من قام بهذه الخدمة والجميل الذي سطرته الحقيقة في تاريخها بالذهب وأنت تجازينه اليوم باغتصاب بلاده واستعباد ابنائها ثم تقولين ما تقولين ؟!!! و« كل اناء بالذي فيه ينضح »

ان الشرف والنخوة والمروءة يأبى قانون حسياتها وشعورها عليكم أن تبيحوا حتى بحث الغير في موضوع سوريا ـ ونداء ابنائها بل نداء جماداتها بما نادوا وصوتوا به اولا وآخراً معلوم العالم الكروي فضلا عن ان تقولي ما قلتيه عما جيشه فيصل ـ الامر الذي يثبت تجردك من كل حقيقة فانك لا تنكرين ان تجييش فيصل هو من نوع تجييشكم امام المانيا وما في هذا هو عين ما في ذاك فمتى كانت الحالة هذه فلا مانع من أن نقول بتجردك من كل حقيقة فتأمليه !

ان الشعب والملة التي استصرخت زعماءها ومن ترى فيهم النخوة من أبناء نجدتها ـ من الضروري عليه أن يثبت أسباب دعوته وضرورة استصراخه لاعانة آله وذويه اياه ليشدوا أزره لدفع رزئه ومصيبته . وعلى هذا فكل الشعب هم أعوان اميرنا «عبدالله» وانصاره ومعاونوه . ومن طبيعة المصلحة وسياق حسياتها وشعورها كل ما في هذا. وهذا لاشك انه يجعلنا ويجعل الحقيقة أننا لا نعارض ما يقال عن نسبة الحادث وما يخترقون له من السفاسف الساقطة ! فانه كما قلناه هذا من طبيعة وسياق المصلحة ونتائجها الضرورية التي تجعل فرنسا وسواها في غنى عن هذه المشاكل ونتائجها وثمراتها فان الشوكة على ضعفها لا بد أن تحدث ألما في الجسم مهما كبر وقد قالت «القبلة»: «تموت الافاعي من سموم العقارب» . وليس أمام الحقيقة كبير أو عظيم

وعدا هذا وذاك فان التصريحات الرسمية الصادرة من جلالة مولانا المنقذ المرة بعد الاخرى بأنه لا يريد الا تنفيذ رغائب الاهالي ـ كافية لمكافحة كل ما تريده السياسة الغربية من المواربة والمخادعة واغماض الحقيقة الذي ليست وراءه نتيجة سوى ما اشار اليه مولانا المنقذ في رقيمه بادي الذكر بقوله : (واكون خدعت نفسي)
(وغششتكم يا احلافي بما وراء هذا من)
(اضطراب البلاد بالفتن والثورات ونحوها)
(مما لا يمكنني معه حتى الاستفادة لذاتي)
مما هو مشاهد الان من المشاكل والعقد والقلاقل والفتن التي لم يؤجج نيرانها الا ترجيحهم المصلحة الخصوصية على المصلحة العمومية مع أنهم لو راعوا المصلحة العمومية واعطوا كل ذي حق حقه لتأمنت مصلحة السلم العام وتأمنت مع ذلك كل ما يدعون من مصالحهم الخصوصية التي لا تخل بحقوق البلاد ولا تخدش استقلال أبنائها ولكن لله في خلقه شؤون ويخلق ما لا تعلمون

وها هي رصيفتنا « الاخبار » تؤيد ما قلناه (في أعدادنا الاخيرة) بايرادها رسالة مكاتبها الدمشقي وهي أكبر ما يرد على مزاعم بيان الوكالة الفرنسوية بمصر . قالت الاخبار بعددها (٤٠٨) الصادر بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٣٣٩

انباء سوريا

لكاتب اديب

دمشق فى ١٩ يونيو سنة ١٩٢١

دمشق و فيصل و عبد الله

كان الدمشقيون يتعلقون برجوع الامير فيصل اليهم غير انه لما صح فى تقينهم الان ان لا نصيب لهم به ثانيا تحولت الافكار عنه وانصرفت آمالهم نحو اخيه عبد الله ولذلك فانهم منذ شهر وهم يلهجون بذكر عبد الله ولا تمر فرصة الا ويتسمون اخباره من حيث هو اليوم امير على شرق الاردن ويتوقعون ان تحذو السياسة الفرنسية حذو الانكليز فى تسميته اميرا وملكا على سوريا والسوريين عدا لبنان واللبنانيين ولقد شهدت فى الاسبوعين الماضيين حديث الناس كثيرا بقرب قدومه الى دمشق عن طريق بيروت ولاح لى عن طريق خفي نوع تقارب بينه وبين الفرنسيين حتى خيل لى ان الامر بحضوره واقع لامحالة بدليل ان احدى الصحف الدمشقية (الف، باء) عقدت فى صدرها مقالا عن زيارة الجنرال غورو الى دمشق ثم درعا مركز مقاطعة حوران ولكن فيما بعد رأيت ان الرجل قد تمارض ولم يحضر الى دمشق فى موعده الذى ضربه لحكومتها ثم سكنت الشائعة وخف حديث الناس بشأن الامير عبد الله وأخذت صحف دمشق تنشر عن طريق مكتب الاستخبارات الفرنسي اخبارا مسيئة عن حكومة الامير فى شرق الاردن قصد اضعاف ثقتهم به وابعادهم عن الامل بتوليه عليهم

ولكن الناس هنا مهما بذل من المجهود فى سبيل الحط من كرامته أرى انهم لا يقنعون الا بصيرورة الامر اليه ولو بعد حين وعبثا يحاول خصومه من الدمشقيين المتولين للوظائف ابعاد الناس عنه زهدا بما يصادفونه من افدح الضرائب والمكوس وعدم وجود زعامة امير مسلم عليهم بكل معنى الكلمة ولقد جمعتنى الصدفة برجل من اخلص الوطنيين فاخبرنى بان معظم المسلمين كان حانقا على الحاكم الوطنى لدعوته رجال السلطة الى دخول المسجد الاموى يوم عيد الفطر وانه لولا العلم منهم بما يكون من وراء المجاهرة بسخطهم لاعلنوا له ذلك وهو فى حرم الجامع

وأرى ان الناس فى هذه الايام قد تزايد سخطهم على الحاكم والذى يزيد حنق الناس أيضا ان الحكومة المحلية تحملهم جبرا على تزيين حوانيتهم عند ما يؤم الجنرال غورو الى دمشق خصوصا هذه المرة فقد اعلنت انه سيصل غدا الاثنين وان من لم يزين له يغرم باداء ليرتين سوريتين ولذلك فاصحاب الحوانيت يضطرون لاتخاذ الزينة ووضع الاعلام على حوانيتهم تفاديا من الغرامة وفي ظنى لو يعلم الجنرال امثال هذه المعاملات لفضل ان لا يرفع له علم او تقام فى سبيله زينة منعا لحنق الناس على حكومته

ولذلك فليعلم كل من يقول بصلاح سوريا وتقرب الفرنسيين من قلوب أهلها أن لا أصل لذلك وانما سكون الناس وخضوعهم ليس الا هيبة ورهبة من السجون المملوءة بالوطنيين فليتق الله مدعو سكينة السوريين طوعا ورغبة منهم وما راء كمن سمع

حوران وشرقي الاردن

اما الامير عبد الله فقد فهم انه قد نقل مقر معسكره العام الى اربد مركز حكومة عجلون متقربا من حوران وعلمت بانه يدعو زعماء حوران لاتخاذ الحيطة بأمورهم وقد حقق عندى هذا دعوة شيوخ حوران الى الحضور الى دمشق من قبل رجال السلطة المحتلة حتى انى قبل يوم كنت اجتمعت بنفر منهم فاعلمنى بدعوتهم هذه بامر السلطة ولكنهم لا يعلمون سببا لذلك على انى لا أرى سببا سوى ان المحتلين يوجسون خيفة من امر شرقي الاردن وائتمار هؤلاء الزعماء بامر عبد الله

ثم الذى استفدته من أخبار مكتب الاستخبارات الافرنسي ان الامير عادل ارسلان شقيق الامير شكيب قد وصل الى جبل الدروز ساعيا وراء جمع كلمتهم مع الحركة الوطنية التى يقوم بها السوريون فى شرقي الاردن ومن المحقق ان معظم الطائفة الدرزية فى هذا الجانب وهم مشاكسون لبقية ابناء الطائفة لممالاءتهم الفرنسيين وربما وقع فى القريب امتشاق الحسام فى هذه النواحى فضلا عن النار المستعر لظاها حول حلب وحماه واللاذقية لطف الله بعباده وأراح البلاد من شرور المستعمرين م؟

نموذج

من شعور ناشئة هذه البلاد

أزاء سوريا

هذه صورة حكم شرعى فى قضية شرعية أتي بها أحد ناشئة هذه البلاد من طلاب المدارس الهاشمية بجدة عند ما امتحن بتصوير حكم فى دعوى بأركانها لدى طلبه وظيفة كتابة بمحكمة جدة الشرعية فجاءت صورته هذه نموذجا بديعا حريا بالاعجاب لانه يدل على حسن تصوير هذا الشاب ومبلغ شعوره بالحس الوطنى وفطرته على حسن التطبيق ففاز على غيره فى الامتحان ونال الوظيفة دون سواه . وها هى تلك الصورة نقدمها للقراء :

بمجلس الشرع الشريف الانور ، ومحفل الدين المنيف الازهر ، المنعقد بجزيرة العرب من اعمال آسيا ـ حضرت الحرة المصونة (سوريا بنت قحطان) وادعت على الحاضر بحضورها « غور ابن خائب » قائلة : انى منذ اوجدني الله على وجه الغبراء وانا عربية الحسب ، شريفة النسب ، بخيرات البارى مرزوقة ، وبأقوامي وابنائي معزوزة ، اذ جاءني هذا المغتصب ، وحل بارضي بوجه غضب ، تنفر منه المخلوقات ، من انس وحيوانات ، حيث لا لحبه سبيل ، اذ بات فى ارضى وهو حمل ثقيل ، فاطلب من مولانا حاكم الحكام طرده واخراجه من ارضي . فسئل المدعى عليه المرقوم عما ادعت فأجاب قائلا : ان الاستعباد آمالي ، والطيش والغرور رماني ، جلست عندها ضيفا اطلب استحبابي كرها فرموني بالرصاص ، طالبين قتلي لامناص ، وانكر بانه مغتصب انما مكث بصفة الوصاية حسب قرار « فرسايل » الى ان يقبض الله روحه فى القريب العاجل . ولانكاره طلبت البينة من المدعية فيما ادعت فأحضرت شهودها وهما « العدل ، والانصاف » فكل منهما شهد بمفرده قائلا : اشهد لله تعالى ان « غور ابن خائب » مغتصب لارض سوريا ولم يكن له وصاية حيث انها عاقلة بالغة مالكة رشدها من قبل ان يخلق « غور » وغرور افرنسيته . فعليه صار تزكية شهود المدعية . أما « العدل » فزكاه بورقة مستورة « السيف والقوة » . و « الانصاف » زكاه بورقة مستورة « الغيرة والحمية » . وعلنا صار تزكيتهم من كافة سكان المعمورة انهم عدول مقبولو الشهادة

وبناء على الدعوى والاجابة وشهادة الشهود المذكورين ثبت ان « غور » بن خائب مغتصب لارض سوريا وهو ليس له حق فى حماية أو وصاية وان الحرة المصونة (سوريا بنت قحطان) مستقلة بأبنائها مالكة لرشدها بناء على ذلك وقع الحكم على المدعى عليه بقتاله وطرده لدليل قوله تعالى : (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) أو كما قال جل وعلا : (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) حكما صحيحا ربانيا شرعيا وبلغ ذلك لسكان جزيرة العرب خاصة ولكافة المسلمين عامة لانفاذه . وما وقع حرر فى اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة والف من هجرة من له العز والشرف م؟

عثمان حسن ناظر

أبا فيصل

هذه هى القصيدة الغراء والخريدة العصماء أتحفنا بها قائلها الكاتب البليغ والشاعر المجيد حضرة الفاضل صاحب التوقيع أدناه وهاهي نزفها للقراء :

اليك تناهى العلا والكرم
فما شئت من سؤدد فاحتكم
ألست الذى ساعف المسلمين
ومكة شاكية والحرم
دعوت لها العزم من « هاشم »
فلباك أيده من أمم
وأرسلتها همما صادقات
تجوب السهول وتطوى الاكم
الى أن بلغت بها أزمة
طوت أمما فاستقلت أمم
وظلت تطالع منك العيون
خلائق لم تبتذلها بذم
توارثتها عن أصول نمتك
برعى الكتاب وسق الحكم
ورحت الى غاية دونها
كلال الظبي وملال الهمم
ونبهت من شعبك الغافلين
وكنت لحائرهم كالعلم
فما ضرهم نوم مستبسل
وعينك عن رعيهم لم تنم
اهبت بهم فرأينا الوغى
تباكرها ديم من ضرم
فما انكشف النقع عن مثلهم
أسودا تصاول دون الاجم
ولا شهد الشرق فى يومه
كجندك عند اشتداد الازم
وان سيوف بنى العرب أمضى
وأصدق من كاذبات العجم
أليست أقامت على حدها
من الدين ركنا فلم ينهدم
ولكن أبى قدرنا فذ
لها الفنم ثم قضى للرخم

* * *

سليل النبوة ما ان سواك
لصون العهود ورعى الذمم
اعاذبك الله « أم القرى »
وقد أوشك (البيت) ان يضطرم
فروعت عاتيها المستبد
وأمنت خائفها المهتضم
وما زلت بالامر حتى استقام
فلولا اعتزامك لم يستقم
ولولا اصطبارك للحادثات
لارغم انف العلا والشمم

* * *

أبا « فيصل » أنت غيظ العداة
وفخر الغزاة ومحيي الكرم
جزيت بلادك أمنا بأمن
وكنت لها حرما فى حرم
عدلت فبورك فى مدها
وفى صاعها وتولى الازم
فيا بارك الله فى المصلحين
ولا بارك الله فيمن ظلم

محمود على منصور

اجل ملوك العرب

اتصلت بنا هذه القصيدة الحميدة التى رفعها الفاضل العربى الصميم صاحب التوقيع أدناها الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وهاهى الى القراء:

رحلت ودمعى من فراقك قد هما
يسيل من الآماق كالودق عندما
الك الجفن منى قدجفا سنة الكرى
قريحاً وقلبي كده الوجد كلما
وقد صرمت احشاى للحزن مدية
فداة بها شمل المسرة صرما
وهل انا عن خود شغفت بعشقها
وفى حبها هام الغرام فاغرما
اخو سلوة كلا أأسلو كريمة ؟
كريماً بها احيا اذامت مغرما
اذا ذكرت نفسي نعيم وصالها
وعيش سرور مر نحت له دما
فما انا سال ذكرهاتيك هاويا
جميلا سوى حمد الهمام المفخما
عنيت به المولى الغيور امامنا
(حسيناً) شريف النفس من بالعلى سما
الا انه صدر الاكابر كلهم
اجل ملوك العرب جاها واكرما
كريم ابى لا يضام نزيله
وشهم اشم الانف ما قال تمما
هزبر له ذل المعادون سطوة
وكم من شقى لم يجبه فدمدما
وحسبك حرب آلمت كل امة
وقد هدمت للعالمين معاصما
له سالمت ذلا وهابته رهبة
وحاته اصلاحا لما منه تعلما
فنى جاشه الراسى وحدة حسه
وبالعزم شاد العز والحزم حازما
فيا سيداً ساد الانام سياسة
وبالرأى والتدبير سد فاحكما
بذا اصبحت خير البلاد مصونة
ومهدت سبل اليمن والامن عمما
ولو لاك لم يحظ ارتياح وراحة
وما بات من فيها ومن أم منعما
لكانت كدار هدم الجهل جاهها
بها جاش جيش الشر والوخم خيما
اقلب طرفى لا اخال بها امرأ
به نهضة للمجد أو نصرة الحمى
كلا القوم فيها كالجماد لجهلهم
وليس يخال الخير بالجهل من عمى
وبالبعض منهم قد توسمت عارفا
حقيقة حال القوم لما تكلما
وماظل لى فى واحد قط مدحة
فكل ثنائى نحو ذاتك يمما
فانت اثير المكرمات اثيلها
وانسان هذا العصر سيفاً ودرهما
فبالبر والخير الغزير غمرتنا
جميلا وكم فضل اليك تقدما
وبالبشر قابلت العموم مرحبا
وحييت بالحسنى وأحسنت مكرما
فانى وكل القادمين لبيته
لذاتك نهدى الشكر والحمد خيرما
وندعو جميلا والدعاء فريضة
لذاتك تبجيلا فدمت المعظما
بمدحك ياسر العلى سعد طالعى
وخير وكل يبتغى الخير مغنما
فهاك عروبا فى مديحك اشرقت
لك الحمد فيها رقق الحسن رقما
فلولاك لم تكتس البهاء ولم تفق
ملاح مهاء النظم حسنا وميسما
ومامهرها الا رضاك وحسبها
قبولا به ترقى الى السعد سلما
فلا زلت فى سامى السعود ممتعا
بنعماك مسرور الضمير مسلما

عبدكم الداعى لكم بسمو المجد
ونمو السعد الحاج مساعد
السيد عبدالله الكويتى

حوادث محلية

تصحيح

ذكرنا فى العدد (٤٩٦) من «القبلة» أن الشهاب الذى ظهر بالعاصمة مر من الغرب الى الشرق والصواب أنه مر من الشرق الى الغرب ولذا لزم التصحيح ؟

قدوم

قدم من العراق الى العاصمة براً على طريق المدينة المنورة — فريق من الضباط العراقيين فكانوا محل تجلة واكرام . فعلى الرحب والسعة

عودة قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

فى هذا اليوم قدمت من المدينة الى العاصمة اوائل قوافل الزوار من الحجاج الذين توجهوا لزيارة الرحاب المحمدية فى أوائل شوال وقد آبوا وهم على غاية من الصحة والسلامة فرحين بما أوتوه من الفوز بزيارة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم . فنهنئهم بالعود الحميد وبلوغ المنى

جواب اليونان

ومـوقف الحلفاء

قابلت الصحف كلها جواب الحكومة اليونانية بالاسف قائلة انه يقضى على مساعى الحلفاء التي كانت ترمي الى تسوية سلمية لمسألة الشرق وترى الصحف ان قرار اليونان يجعل الحلفاء مطلقي الايدى من كل التزام نحوها وانه يجب على الحلفاء ان يقتصروا على الوقوف فى موقف الترقب والانتظار حتى يجيء يوم لابد لهم فيه من استئناف الكلام لانه لا يمكن تسوية مسألة الشرق بدون الحلفاء

مؤتمر الحلفاء القادم

المفهوم ان مؤتمر الحلفاء سيعقد فى ١٥ وليو وان المندوبين البريطانيين سيطلبون فيه فيه الغاء العقوبات نحو المانيا والجلاء السريع عن جهة روهر ومدينة دويسبورج ومدينة دوسلدورف . ثم ان مسألة سيليزيا العليا ستحل فى هذا المؤتمر ويشرعون فى اعادة النظر فى معاهدة سيفر

مسألة الجبل الاسود

تباحث الكونت سفورزا مع بعض النواب فى اروقة المجلس فقال ان دول الاتفاق لم تقرر شيئاً فيما يختص بالجبل الاسود ولا خوف على مصير هذا الجبل ثم قال ان هذه المسألة المهمة ستتناولها المناقشة فى الوقت الملائم

البلشفية وبريطانيا

استطردت « المورنن بوست » الى القول لا ريب فى ان البلشفية تعمل على ازعاج هذه الامبراطورية فى قسم حيوى من ممتلكاتها وتمنت ان تعدل الحكومة البريطانية سياستها المشؤومة التى ادت الى عقد معاهدة تجارية مع لنين لعدم امكان الوفاق والراحة مع البلشفية لانها عدوة بريطانيا اللدودة وما حادث انقره سوى برهان ناطق للساسة علي ذلك .

هذا ويخيل الينا انه ما كفى المستر لويد جورج انه صافى البلشفية فى اوربا حتى انه يتبع سياسة يترائي لنا ان من شأنها تمهيد السبيل للبلشفية لاجتياح الشرق من طرق شتي فعسى أن يفطن ذوو الشأن من البريطانيين الى درء الخطر عن انفسهم وعمن قضى عليه الطالع ان يكون ذا علاقة بهم فى هذا الزمن الحرج هذا ان صح ان البلشفية خطر على النظام الاجتماعى والاقتصادي ؟ الكرمل

الصيدلية الاسلامية

بالعاصمة

نعلن لعموم المجاورين والحجاج بفتح صيدلية اسلامية تحتوى على مفردات الطب القديم ومركباته بقيمة متهاودة جداً مع الاستعداد لاحضار كل مركب عند الطلب بكمال الدقة والاعتناء . وذلك برخصة من الحكومة الهاشمية وتعطى بعض المركبات للمحتاجين مجاناً

اعزاز الدين العلوى

(الباخرة سلطانيه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (سلطانيه) وصلت من بومباى وكراشي وعليها البضائع الاتية

١٢٣٠	شعير	٦٠٠	دقيق
٤٤٥	سمسم	٢٤٧	نخاله
٢١٦	قماش	١٥٢	سكر
٢٨	حمص	٢٥	زنجبيل
٢٠	لوز هندى	١٥	فلفل
٦	مراياة	٦	ساقودانه
٥	اشار	٥	امشاط
٣	فوانيس	٧	مفارش
٢	خيزران	٢	معدن ابيض
٢	اقفال	١	صباغ ناشف
١	قرفه	١	نيل سرتى
١	غزل	٩١	قوارير فارغه
١٥	نخار	١٤	هيل
١٠	قمبار	١٠	نبات
١٠	الواح حديد	١٠	حاموره
١٠	تمر	٥	الواح تنك
٤	اشياء قزاز	٣	الماسيه
٢	فناجين	٢	اوراق
١	شماسي	١	كتب
١	قسطير	٢٣١٢	شعير المجموع ٥٤٤١

وجاءنا منه ايضا ان الباخرة مصوع وصلت من عدن ومصوع وبورتسودان وعليها البضائع الاتية

٢٢٧٤	دخن	٨٤٩	سمن
٤٧٠	ذره	٣٠٢	فول
١٩٠	زيت	١٧	دخان
١٢	قماش	٥	فناجين
١	تنباك	١	سجاير
١٨٣	خصف	٨٢	حمص
٤٦	دقيق	٤٥	صابون
٣٩	بن	٣٠	زبيب
٥	بضاعه	٤	ازارير
٢	عطاره	(المجموع)	٤٤٥٧

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ١٨

شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى القعدة	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الشمس اق ع	الشمس اق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	١	٩	١	١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦
الجمعة	٢	٩	٢	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦
السبت	٣	٩	٢	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦
الاحد	٤	٩	٣	١٠	٤٢	٥	٢٣	٨	٣٦

العدد ٤٩٩ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١١ يوليو سنة ١٩٢١

اعلان رسمى

من مقام رياسة الوكلاء

حرصاً على صيانة حقوق وفود الله - تعلن الحكومة ما يأتى (علاوة على مانشرته فى التعريفة المتضمنة مصاريفهم العمومية من حين وصولهم جدة لحين سفرهم منها) بان كراء الشقدف من جدة الى مكة (١٢٦) والعصم (١١٨) وكراء الشقدف (٤٠) غرشاً وورقة السراح لضبط المشدودات (٥) غروش. وذلك باعتبار المجيدى عشرين قرشاً والجنيه الافرنجى مائة واربعين غرشاً والربية الهندى تسعة غروش وكراء الشقدف من مكة الى المدينة ذهابا وايابا (٩٥) مجيديا يدفع منها فى مكة قبل السفر (٥٥) مجيديا وفى المدينة (٣٠) مجيديا والباقية وهى عشرة عند وصولهم الى مكة وكراء ذات الشقدف من (٥) الى (٦) مجيدى بالنسبة لحسنه وصنعته وعليه ولزيادة تأمين المصلحة تبادر نشر هذا باللغات الاخرى ايضاً ؟

نوتيس

كارن ملهر ا كن اتس سكل جوأ ٢ كن الله ممبر كتهوى اوليه كرا جأن لبه اتس برغيغ تله دبرى كتهوى دهلو فد نوتيس يغ مفندوغ بك كبتأن سكل بلنجا مريكئت درفد كتيكا سمفى مريكئت كفد جده هغك مسافر مريكئت درفدان

بهوسن تمبغ اونتاموات شقدف درفد جده كمكه (١٢٦) قروش دان تمبغ اونتاموات بارغ ٢ (١١٨) قروش دان تمبغ شقدف (٤٠) قروش دان سورة فاس برجالن (٥) دان يغ سكين ايت دغن اعتبار كن هركا سات ريال مجيدي دوافوله قروش دان فون انكرس سراتس امفة فوله قروش دان هركا روفيه هندى سمبيلن قروش دان تمبغ اونتاموات شقدف درى مكه كمدينه فركي باليك (٩٥) مجيدى دبايركن درفدان فد مكه دهلو درفد مسافر (٥٥) مجيدى دان دباير فد مدينه (٣٥) مجيدى دان سفوله يغ تفكل لاكي دباير افبيل كمبالى باليك كمكه دان تمبغ شقدف درفد لمم مجيدى هغك انم مجيدى دغن نسبيه ايلوقن دان بايكسن دان كارن لبه ملهرا كن مصلحة دسكرا مغلوركن نوتيس اين دغن بهاس يغ برلاين لاينن ؟

اشتهار عام براى اطلاع حجاج

لجانب حكومة مكة المكرمة حاجيون كوا كا كيا جاتا هى كه جده سى مكه تك كرايه اونت شقدف والا ١٢٦ قروش كرايه شقدف ٤٠ قروش اونت باربردارى ١١٨ قروش محصول سركارى فى اونت ٥ قروش اس حساب سى كى مجيدى ٢٠ قروش جنيه انقليزى ١٤٠ قروش روبيه ٩ قروش كا قرار ديا كيا هى الى هذا كرايه اونت ٩٥ مجيدي سفر مدينة طيبه أم دورفت ركها كياهي من جملة قبل ازروانكى ٥٥ مجيدى ادا كرناهو كا اور ٣٠ مجيدى مدينة طيبة پهونچكر باقي ١٠ مجيدى بعد واپس پهونچنى مكه معظمه كي دينا هو كا مخفى نرهى كه كرايه شقدف امدورفت به لحاظ حيثيت شقدف ٥ تا ٦ مجيدى ركها كيا هى پس حجاج اس اعلان سى خبر هو جائين فقط

عود على بدء

حول صديقنا غورو …

نشرنا فى عددنا الماضى مقال الاهرام الذى تحت عنوان (رصاصات القنيطرة) وعلقنا عليه بما علمه القراء . والان نريد ان نتمم ما يتعلق بذلك من المباحث التى تهمنا فنقول :

قالت الرصيفة المذكورة فيما نقلناه عنها فى العدد الماضى : (فهذه الاقوال « اى اقوال التيمس والايكودى بارى التى ذكرها قبل » تبين أصدق تبيين ما بين الدولتين من المشادة وتبين من جهة أخرى أن رصاصات القنيطرة محت اقوال تشرشل منذ أيام أن امارة الامير عبد الله فى شرقى الاردن ستعود بالفائدة على الفرنساويين فى سوريا لان تشرشل أخذ على الامير عهداً بصون السلم على الحدود الفرنساوية) وقالت الرصيفة قبل هذا : (ولو أن هؤلاء الشبان الخمسة الذين أطلقوا رصاصهم على الجنرال خيروا المستر تشرشل بين اطلاق رصاصهم وبين ما يشاؤن من الغنم لا رضاهم بكل غنم يريدونه ليريحوه اليوم من اثارة مشكلة معقدة كان يظن أنه توصل الى حلها بعض الحل بتعيين الامير « عبدالله » اميراً على شرق الاردن مع ضمانة صداقته للفرنساويين فى سوريا وتعيين الامير « فيصل » ملكا على العراق) الخ ثم قالت الرصيفة بعد : (ومذهب باريز منذ الساعة الاولى أن العنصر التركى عنصر ثبات وتأييد واقرار الامور فى نصابها والعنصر العربي عنصر اضطراب وقلق) الخ انتهى

[القبلة]

لانشك أن قراء نا يذكرون مانشرته « القبلة » غير مرة عن حكومتنا العربية بأن من مصلحتها الاساسية ومصلحة العرب أساسها اتفاق الحليفتين وحصول وئامها وانه بقدر ما يحصل بينهما من المشادة والتحدى تكون نسبة التأثير على مصالح البلاد العربية وابناءها

وهذا الفكر والمسلك لانشك أنه يخالف آراء وحسيات الكثير (ان لم نقل الكل) الذين يزعمون أن المسألة هى بعكس ذلك وأن الاستفادة تكون بقدر ذلك الخلف. ونكتفى بأن نقول : ان المفكرين والمدققين يدركون صحة مرامي المسلك الاول وأنه مؤسس على خدمة مصلحة السلم العمومي وسكينة البلاد خاصة ، ورعاية حقوق الجميل

نورد هذا البحث الآن هنا لا لغاية بل لاثبات هذا الحس منذ ذلك الوقت فلا تظن فرنسا أننا نتقرب لبريطانيا بما يمس مصالحها، وعكسه. فان المحافظة على هذا الاساس تجبرنا عليه صداقتهم وولاؤهم من قبل أن يحدث بيننا وبينهم هذا الحلف وهذه المناسبات

وعدا هذا وذاك فان هذه الخطة أمام كل منهما تجد حسياتنا وشعورنا فيها اكتسابنا فى انظارهم الخفة التى هى مقدمة عدم الثبات وصحة المسلك ليس الا !!!

فاذا حافظنا على هذه النقطة واقتنع وجداننا بها وأسس على ذلك — فلا يهمنا مذاهب القوم !. ولكن لابد ان نكيل بصاع الجميل لمن كال لنا به !

وما القصد من هذه المقدمة الا البيان على بحث ثبات الترك ورزانتهم وما نسب الى العرب أولا فنقول : ان الترك لا يمكن أن يقول عنهم أى شخص كان أدنى كلمة وهم مشكلو الدولة التركية منذ ستمائة سنة ، ثم نعترف بأن أبسط ما يكون دليلا على مارمونا به من الخفة والاضطراب هو استرسالنا على الثقة بحلفهم ! . شافعين هذا الرأى والحكم بقولنا لصحفنا أن تتأمل ما فى قول الامة الفرنسوية وصحفها بلا استثناء بأننا حلفاؤهم على العدو المشترك (وهم الترك) — ثم تقول اليوم ان الترك أمة ثابتة رزينة وأننا شعب قلق واضطراب

والحال أنه لم تنقض مدة تنقض هاتين الصفتين ! فتأملوا هذا الحكم : أهل ينحصر فى العرب أم يتجاوزهم الى سواهم ؟ سيما القلق والاضطراب ! ..

أما قوله بأن رصاصات القنيطرة محت أقوال تشرشل الخ وقوله ولو أن هؤلاء الفرسان الخمسة خيروا المستر تشرشل الخ فلا نرتاب فى حسن نية المشار اليه . ولكن كيف به أمام القدر الغلاب ؟ هاهم زملاؤهم وزراء بريطانيا يقولون كل يوم على عمالها مايقولون . ونتيجة أقوالهم معلومة ... أفليس هـذا بطريق الاولى ينطبق على من ليس له نسبة بهم تعادل جزءية من نسبة عمال بريطانيا اليها ؟ !

هـذا اذا قلنا بأن تلك الرصاصات وأمثالها لم تطلق الا بعـد أقواله . والحال أن هذا ليس فى شرقى الاردن ولا فى مناطق سوريا الوسطى فقط بل انظروا ما فى حدود حلب من الاحوال التى تراغم سياسة و كتمان صديقنا غورو ... وأجرائه ! ...

واليكم ما يزيد تصورنا هذا بل الحكم بقطعيته — ما نقلته لنا بعض الصحف عن حادثة بحارة يافا ومحاورتهم لحاكم قضائهـا عند ما جلبهم للبحث معهم فى قضية امتناعهم عن انزال الصهيونيين المهاجرين الى الثغر . وهـاهو ما قالته تلك الصحيفة : (رست الباخرة « برلس » المنسوبة للشركة الخديوية وعليها ثلاثة ركاب من اليهود طلبوا النزول الى المدينة ثم امتنعوا أخيراً عند ما بلغهم شيء من الحوادث الجارية واستدعى حاكم قضاء يافا رؤساء البحارة ورئيس البلدية ورئيس الجمعية الاسلامية المسيحية وبعضا من وكلاء البواخر وغيرهم وأفهمهم « أن القرار الذى أصدره المندوب السامى يبيح لليهود الذين باعوا أملاكهم ووجدوا فى الموانىء الاوربية القدوم الى فلسطين وأن جميع هؤلاء سيتممون معاملة البسبورت على الاصول . لذلك يكون التشبث فى منعهم من النزول معارضا لاوامر الحكومة » . فأجابه السيد على كته رئيس البحارة : « انه يستحيل علينا انزال يهود الى فلسطين مهما كانت صفاتهم وعلاوة على ذلك فان مأمورى البسبورت فى الميناء هم من اليهود فلا يؤمن لهم » فاجابه الحاكم : « بأن اصرارهم يضطر الحكومة لعدم السماح بانزال البضائع فى ميناء يافا » فاجابه : « رزقنا على الله » ولما استفهم الحاكم قائلا : « ألم تمضوا على اتفاق ينص على انزال الركاب من اليهود المهاجرين » فقال : « نعم امضينا ولكن على شرط أن لا يزيد عددهم عن ستة اشخاص » وقد انفض الاجتماع على هذه الصورة) انتهى

فليتأمل ! اذا كان اهل يافا الذين هم تحت السنا والسنابك يجاهرون بهذا واستسلموا لكل ماوراء ذلك — فهل على المستر تشرشل مؤاخذة على أقواله كما تزعم صحفنا الافرنسية ؟ !...

أما ما يتعلق بالامير « عبدالله » فهو كذلك فان تأثيراته فيما يمس استقلال البلاد وأبنائها ويبقيهم تحت الاستعباد — هى محدودة . ولو لم يكن كذلك لما وصلهم ولما أتى اليهم . ولا نشك أن من هو الآن مقيم بينهم من أقوامه لو يكلفهم بكل مشقة أو عظيمة لايترددون فى اجابة تكليفه . ولكنهم لايعيرون سمعهم له فيما يوجب استعبادهم واسترقاقهم . وان كان هناك شيء من توطيد السكينة عائدا الى رأيه فهو فى صبغة الوعد والامانى بالتأنى وسعة البال . تصرح « القبلة » بهذا بملء فمها . وعدا هـذا فأسطرها مملوءة بتصريحات جلالة والده مولانا المنقذ بأنه لافكر له الا فكر الاهالى ولارغبة له الا رغبتهم . ومن طبيعة هذا التى لايختلف فيها أثنان أنهم اذا رأوا من الامير « عبد الله » ما يخالف هذا فانهم يضربون به عرض الحائط . هذا على وجه الاختصار رضى من رضى وغضب من غضب

ولا شك أن هذه الدقائق البسيطة تجعلنا نقول للرصيفات عن كل ما بحثت عنه — بأن تترك امثال كل هذه التمللات فانه ليس لفيصل حق يطالب به بريطانيا حتى ترضيه بالعراق . وعين هذا يقال عن أخيه « عبد الله » وأبيه واقوامه . وأبسط ما يتأسف عليه فى الموضوع جميعه قول الست « الطان » : كيف تعترف افرنسيتها بفيصل والحال انه كان يجند عليها الرجال حينما كان فى دمشق . فان افرنسيتها المفخمة أبت ان تعترف به عندما أراد الحلفاء أن يجعلوه ممثلا لحكومتنا العربية فى مؤتمر الصلح — هـذا وخفا فيصل اذ ذاك لم يزل بعد عليهما غبار حربه لعدوها المشترك . وفى هذا من الصراحة ما يجعل لافرنسيتنا مندوحة عن التمللات والاختلاقات . ولا نقول الا أن هـذا يثبت ما ترمونا به من الخفة والقلق والاضطراب ...

ومع هذا فان مسؤولية ادخالنا فى هذه المآزق هي عائدة على العظمة البريطانية فان جلالة مولانا المنقذ صرح فى تحريره السامى المعروف الصادر فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٦ المنشور فى العدد (٣٩١) من « القبلة » بقوله ايده الله وحرسه بعنايتـه :

« أما عطف الامر وتعليقه بمؤتمر الصلح — »
« فالجواب عليه من الان بأن لاعلاقة لنا »
« بمولا مناسبة بيننا واياه حتى ننتظر منه »
« سلباً أو ايجابا ولو قرر المؤتمر أضعاف »
« مقرراتنا وكان ذلك عن غير وساطتكم »
« وقبلناها فنكون من المطرودين من رحمة »
« البارى جل شأنه الرقيب على قولى »
« هـذا الذى اتوسل اليه بكل آلائه »
« أن يتولانا جميعا بعنايات رأفته الاحدية » انتهى

وعلى هذا فتأملى يا « الايكودى بارى » ويا باريس حيث قلنا بهذه الصراحة بأن علاقتنا ليست هى الا ببريطانيا فان أقل ما فى هـذا اثباته كما تقولون قلق العرب واضطرابهم وخفتهم ...

تجلى تخبط افرنسيتنا وضوحا وسقوط ما تقوله من المعنى والمفهوم والعقل والمادة من قولها بأننا سنكون أمام الخليفة — متى سألناها عن استعمارهـا الجزائر وتونس والمغرب الاقصى واستعبادها لاهاليها : أليس هو الوقوف أمام الخليفة ؟ أمام ماذا هويا ترى ؟ لابل ارادتك ما تريدينه بسوريا وقيامك وقعودك المشهود عنها وفيها : أليس هو عين ذلك بمادته ومعناه ؟

تريدين استعمار سوريا (وهى بمثابة الكبد لبلاد العرب وكافة العناصر الاسلامية باسيا الشرقية) والحال أنك مجردة من كل المناسبات والروابط بها ، وتقولين لاهلها وأبنائها اذا أرادوا استقلالهم بها : بأنهم سيكونون أمام الخليفة ؟ ! ! !

لانجد وايـكم ما نقوله عن هذا الافراط فى الشطط والتخبط فى عسفه وقبحه . فليتأمله أولا نجباء فرنسا وأماجدهم ثم ليتأمله أفاضل العالم الا له الخلق والامر من قبل ومن بعد ؟

حوادث محلية

سفر صاحب السمو الملكى

الامير زيد المعظم

الى جدة

فى صباح يوم الجمعة الماضى برح العاصمة صاحب السمو الملكى الامير زيد المعظم وتوجه الى جدة لمراقبة أحوال الحجاج ومعاملاتهم فى المحاجر الصحية وكيفية سفرهم ورحيلهم من جدة الى مكة ورعاية الاحوال الصحية فى الثغر المذكور . رافق سموه التوفيق والعناية الالهية ؟

توارد قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

لاتزال قوافل الزوار من الحجاج تتوارد الى العاصمة تباعا آيبة من المدينة المنورة بعد ان فازوا بلثم الاعتاب النبوية الطاهرة

سفر القافلة الثانية

من الحجاج الزائرين

الى المدينة المنورة

وفى هذا اليوم شرعت القافلة الثانية (من الحجاج الذين أرادوا التشرف بزيارة الحبيب الاعظم) بالتبريز فى ضواحى العاصمة بقصد الرحيل الى المدينة المنورة للفوز بزيارة تلك الرحاب الطاهرة . بلغهم المولى أمانيهم على احسن حال وأهدأ بال

وعلمنا أنه ستتوجه قافلة أخرى من جدة رأساً الى المدينة المنورة لاداء الغاية الشريفة المذكورة من الحجاج الذين وردوا الى جدة فى البواخر الاخيرة وستجتمع هذه القافلة مع القافلة المذكورة اعلاه . رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ؟

الحجاج

فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة مايلى :

وصلت الباخرة نيرنق من بمباى وعليها ٧٧٠ حاجا منهم ٩ صفار

حول دعوى

سوريا بنت قحطان

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب التوقيع ادناه المقال الاتى وهو كما يراه القارىء يمثل استئناف المدعى عليه غورو لدى مجلس التدقيقات ونظر المجلس فى اعتراضه على الحكم عليه المنشور فى العدد الماضى وتأييد المجلس المذكور بعد النظر للحكم السابق كما يشاهده المطالع لهذه الصورة التى ننشرها مع الشكر والاعجاب بشعور كاتبها قال ممثلا :

حضرة قاضى قضاة العالم السكروى

يرفع الداعى (غوير بن خائب) صورة الحكم الصادر عليه من محكمة جزيرة العرب بتاريخ ٢٨ شوال سنة ١٣٣٩ معترضا عليه من وجهين الوجه الاول ان الحاكم لم يستفسر منى عن حال الشهود قبل التزكية مع ان لدي الطعن القوى فيهما الموجب لرد شهادتهما لان (سوريا بنت قحطان) تزوجت اولا (بسباء بن يشجب) فولدت منه باحد هذين الشاهدين وهو (الانصاف) ثم تزوجت (بعدنان) وولدت منه بالشاهد الاخر وهو (العدل) فيكون هذان الشاهدان ابنيها مردودى الشهادة لعدم قبول شهادة الفرع لاصله وعكسه والوجه الثانى لو فرضنا قبول شهادتهما والتفتنا النظر الى المزكين سرا نجد ان كلا من (السيف والقوة والغيرة والحمية) المزكين المذكورين هم ابناء اخيها شقيقها (يعرب ابن قحطان) ومن هنا لايمكن تزكيتهما منهم فعليه اطلب الايجاب

الشرعى بعد التدقيق فيما ذكر. فبناءً على اعتراضه المزبور صار طلب الخصمين بمجلس التدقيق وسئلت المدعية عما دفع به المدعي عليه المذكور فصدقته بأن (العدل والانصاف) ابناها (والسيف والقوة والغيرة والحمية) ابناء أخيها (يعرب) المذكور وافادت ان لها شاهدين اخرين هما (الطمع والمصلحة الافرنسيان) فطولب باحضارهما فاحضرتهما وشهد لها كل واحد منهما بمفرده طبق دعواها النصب والعقل والرشد المذكورين فى دعواها الانفة وعندما سئل المدعى عليه عن حالهما طلب تزكيتهما فزكيا سرا من (مكر وخديعة المدنية الحاضرة) وعلنا من (حب الاستعمار وحب الاستعباد ربيبي الدمقراطية) بانهما عدلان مقبولا الشهادة فبموجب الشهادة الاخيرة المزكاة سرا وعلنا صار الحكم بتأييد الحكم الاول المعترض عليه تأييدا شرعيا وبلغ ذلك الحكم التأييد الي اذلاق الذوابل وحدود النصال واكف الابطال لانفاذ مفعولهما وما هو الواقع جرى وحرر ما

٣ ذى القعدة سنة ١٣٣٩

مقيد ضبطها

سعيد بن سالم باكلكا

القحطانى

أخبار خارجية

المؤتمر الامبراطوري

خطبة لويد جورج

قال المستر لويد جورج فى خطبته التى القاها فى الجلسة الاولى لوزراء الامبراطورية ان من اهم المسائل الخارجية مسألة علاقات الامبراطورية بالولايات المتحدة واليابان وليس هناك جزء من العالم نريد المحافظة فيه على السلام «والمساواة بين الامم» والابتعاد عن المنافسة البحرية اكثر من الباسفيك والشرق الاقصى وقال ان محالفة انكلترا واليابان كانت عظيمة النفع من هذا القبيل واطنب فى ولاء اليابان وخدمتها فى الحرب وقال ان اشد السياسات خطرا زيادة التقسم الناشيء عن اختلاف الاجناس وان الامبراطورية البريطانية خدمت البشر خدمة جليلة بالتوفيق بين الاجناس وآية ذلك ولاء الشعوب الاسيوية التابعة للملك الامبراطورى فاذا قصرنا فى هذا المضمار زاد الخطر من وقوع حرب دولية وانقسام الامبراطورية ونحن نرجو ان نلقى من حكومة الولايات المتحدة وشعبها العطف والفهم اللازمين فى هذا الامر

وقال ان التعاون الودى مع الولايات المتحدة مبدأ اساسى توجبه الفطرة والعقل والحكمة فنحن نروم ان نعمل معها لاجل العالم ونطلب توطيد الامن والسلام القائمين على الحرية والعدل ونرغب فى اجتناب زيادة التسليح فى الباسفيكى وسواه ويسرنا ان نرى الاميركى متجها هذا الاتجاه بجد واهتمام ونحن مستعدون لنبحث مع أقطاب اميركا فى كل اقتراح لتحديد السلاح ولكن لا يسعنا ان ننسى ان حياة الامبراطورية كلها قائمة على القوة البحرية وهي اساس وجودها فعلينا ان ننظر فى التدابير التى تقتضيها سلامتنا ولا نطلب غير هذا ولا نقنع بما دونه

ثم أفاض فى وصف اتحاد الامم بعد الحرب وما انتج من القلق والاضطراب والنفور من مواصلة العمل وقال ان الضنك فى بريطانيا أقل منه بعد حروب نبوليون والفضل فى ذلك يعود الى بذل الطبقات الموسرة قال واني واثق ان العالم أخذ يستقر ويرى الحقائق. ومن الامور التى تنشط العزائم فى الحالة الدولية ازدياد السآمة من الذين يحاولون ابقاء العالم فى حالة اضطراب وجفاء. وقد حلت مشكلتان من أعظم المشاكل احداهما نزع سلاح المانيا ومع ان فى بافاريا قوات غير نظامية لا تزال تتعب فانى اعتقد ان هذه الصعوبة ستذلل والاخرى مسألة التعويض التى حيرت الباب رجال المال جميعا عامين وقد ابتكر لها حل يرضى المتداينين ويحيي الحقائق فى اوربا.

وانى شديد الامل بحل المشكلتين الباقيتين وهما حدود بولندا وعقد الصلح مع تركيا ولا يوطد السلام قبل حلهما. وأول شرط للسلام والتعمير هو محافظتنا على معاهداتنا وقد أدركت الامم شدة اعتماد الواحدة منها على الاخرى وجمعية الامم شاهد بليغ على ذلك وقد يقع تراخ فى المعاهدات هنا وهناك على اثر اكتشاف احوال وظروف جديدة وبتسليم جميع اصحاب الشأن ولكن المعاهدات يجب ان تصان اذا لم يقع هذا التسليم

خطاب الكونت سفورزا

فى مجلس النواب

خطب الكونت سفورزا فى مجلس النواب الذى كان غاصاً بالنواب وكان على المقاعد الاخرى كثيرون من الشيوخ وجميع ممثلي الامم الاجنبية ثم ذكر الوزير مسألة الشرق القريب فقال انهم لم يحفلوا فى مؤتمر بولونيا ومؤتمر سبا بما ابداه مندوبو ايطاليا من وجوه التحذير وانه منذ ذاك الحين توقع الحوادث الجارية الآن واكد انه فى حالة انكسار اليونانيين يعارض الاتراك بعد ذلك قيام احتلال اوربى فى آسيا الصغرى وقد دعت الحال الى سحب الجنود الايطالية من اضاليا اجتنابا لحدوث ما يحملها على الاشتباك فى الحرب فيستلزم ذلك نفس التضحية الشديدة التى تحملها الفرنساويون لاجل قيليقية واكد الكونت سفورزا ان العلاقات التجارية ستستأنف قريبة بين ايطاليا وروسيا ثم قال ان مسألة الجبل الاسود ومسألة البانيا لم يتناولهما البحث فى مؤتمر رابالو.

* علقت جريدة «المساجيرو» على خطاب الكونت سفورزا فى مجلس النواب فاستحسنت بعض اجزائه ولكنها ترى ان تصريحاته غير وافية فيما يختص بحقوق ايطاليا فى الاناضول واستئناف العلاقات التجارية مع روسيا وسير المفاوضات التجارية مع اليوجوسلافيا وقالت انها تخشى ان لا تحصل بورتو باروس على اعظم التسهيلات التجاريه

خطة دول الحلفاء

بازاء اليونان والترك

يقول مراسل «الماتان» من لندن ان الحكومتين الفرنسوية والانكليزية متفقتان على ان يعهد الى الجنرال هارنجتون البريطانى فى قيادة جنود الحلفاء التى تعمل فى الاستانة والبواغيز

* تقول «الايكو دي بارى» ان المسيو بريان واللورد كرزن اتفقا فى اثناء المباحثات الاخيرة على ضرورة الاحتفاظ بحرية البواغيز

علم «روتر» ان معتمدي انكلترا وفرنسا وايطاليا فى أثينا ابلغوا الحكومة اليونانية فى ٢٠ يونيو ان الحلفاء مستعدون للعمل لتسوية النزاع بين اليونان والترك

وقد عين الجنرال هارنجتون بموافقة فرنسا قائداً لقوات الحلفاء فى الاستانة

ولم يقدم حتى الآن بلاغ الى تركيا بهذا الشأن ويلاحظون ان الحالة تختلف الآن كثيراً عما كانت عليه فى أثناء عقد مؤتمر لندن الاخير وقد اقتصروا فيه على اقتراح القيام بتحقيق فقط وأما رأي فرنسا الآن فهو انه يمكن ان يضطر اليونانيون الى ترك آسيا وان يكون من الممكن عقد تسوية جديدة بشأن قسم من تراقية. فالقرارات المتخذة فى باريس فى الاسبوع الماضى تختلف بهذا الصدد اختلافاً عظيماً عن قرارات مؤتمر لندن

ومن الجلى ان اليونانيين ليسوا الآن أقوياء بقدر ما كانوا من قبل ثلاثة أشهر ويوجد ما يحمل على الامل بان اليونانيين يدركون ضرورة عقد الصلح وكم هو لازم لهم ان يستميلوا عطف الحلفاء

وساطة دول الحلفاء

بين الترك واليونان

اتفق اللورد كرزون والمسيو بريان على اقتراحات الوساطة التى ستقدم الى حكومة أثينا متى تمت موافقة الكونت سفورزا عليها. فاذا قبلت اليونان اقتراح الحلفاء بان تعهد اليهم فى تسوية المسألة فانهم يبلغونها اذ ذاك الشروط المقترحة والشعور السائد هنا مقرون بتفاؤل عظيم

شروط الحلفاء على اليونان

المفهوم الان فى الدوائر السياسية ان الحلفاء طلبوا الى اليونان ان تجلو عن جميع الاراضي التى تحتلها فى آسيا الصغرى وستضطر اليونان نظرا لما عليها من الدون لانكلترا وقدرها ١٦ مليون جنيه — الى الرضوخ للحلفاء وكذا نظرا لمركزها السيىء من الوجهة المالية والحربية

فى ميدان الاناضول

يظهر ان الهجوم اليونانى على وشك الحدوث والقوات المتحاربة متعادلة فى الاهمية من وجهة العدد واليونانيون اكثر تجهزا بدافع المتراليوز ولكن لدى الاتراك عددا اكثر من المدافع. ويهتم أهل أثينا وصحفها اهتماما عظيما بالخطة البريطانية الجديدة وبالتهديد بتدخل البولشفيك

قتال الترك واليونان

الاستيلاء على ازميد

كسر الاتراك اليونانيين بقرب أضاباز ار وصبانجه وارتد اليونانيون الى ازميد. والمفهوم ان الاتراك استولوا على ازميد فى مساء يوم ٢٤ يونيو الماضي

وستنقل طرادة بريطانية رعايا الحلفاء

ارمينيا وجيرانها

قابل المسيو بريان مندوبى ارمينيا والكرج وشمال القوقاز واذربيجان فقدموا اليه بيانا عن قواعد الاتحاد السياسى والاقتصادى بين هذه البلدان وهو اتحاد يشتمل على اتفاق عسكرى دفاعي واتحاد جمركي وايجاد محكمة تحكم وتفصل فى مسائل الحدود وحرية النقل

عمل البلشفيك والكماليين

حول الاستانة

يؤكدون فى المقامات الرسمية ان جنودا بولشفية محشودة على سواحل البحر الاسود تحاول بالاتفاق مع جنود الكماليين احتلال الاستانة وبالنظر الى ذلك تطلب اليونان السماح لها بارسال جنود الى العاصمة العثمانية لتعزيز فصائل الحلفاء فيها

الحالة فى ارمينية

سياسة البلشفيك فى الشرق

ذكرت بعض الصحف بان الحكومة فى ارمينية اليوم سائرة على طريقة البلشفيك وقد سيق فريق من اركان الحكومة السابقة الى موسكو لاجراء محاكمتهم

وقد ارسل المسيو لينين مذكرة الى جمهوريات اذربايجان وكرجستان والطانستان وارمينية بين فيها ان خطط البلشفيك فى قفقاسيا هى غير خططهم فى روسيا لذلك ينبغى على هذه الحكومات ان تسير سيرا معتدلا وتجارى ارباب الاراء المستنيرة وتحافظ على صلاتها مع المولين من الاوربيين حتي تطمئن على حسن مصيرها

نظر جديد في الحالة التجارية

كاتب اقتصادي امريكي مدقق يعتقد ان في نزول الاسعار فترة ثابتة تؤدي الى عهد رخاء وسعة — انكلترا بعد الحروب النابولونية والولايات المتحدة بعد الحرب الاهلية لم تضعا اساس عظمتها الاقتصادية الا في مثل الازمة الحاضرة — نظرة في ما قد يكون مجرى الاحوال في المستقبل وترجيح كون الاسعار تستمر على النزول

— ١ —

توجد اسباب عديدة تحملنا على الاعتقاد بان العالم التجاري يدخل الآن في عهد جديد وان الجنوح صعداً في اسعار الحاجيات الذي بدأ عند نهاية القرن الماضي قد انقضي الآن دون ريب واننا سوف نشاهد من الآن فصاعداً جنوحاً شاملا نحو النزول في الاسعار وفي معدل الفائض من المحاصيل ايضاً. ذلك ما عانته انكلترا بعدا الحروب النابولونية مدة ثلاثين سنة تقريباً ظلت الاسعار في غضونها مائلة الى النزول ومثل ذلك جرى للولايات المتحدة بعد حربها الاهلية في فترة تداني الاربع عشرة سنة. ومن الممكن ان يعيد التاريخ نفسه حسبما يلوح لنا وان الفترة الحالية لا تحسب في عرفنا انتهاء عهد انتفاخ وتكاليف متصاعدة فقط بل نقطة رد الفعل الحقيقية الى الناحية الاخرى

ومن المحتمل ايضاً ان تكون هذه الفترة التي نحن داخلون فيها أيام رخاء ونجاح حقيقي لا أيام انحطاط وسوء حال ناظرين اليها من مجملها الواسع الجوانب. وبالرغم مما يبدو في هذا القول من التناقض فان الحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الرواج الحقيقي يكون ممكنا في الفترات التي تميل فيها الاسعار والنفقات الى النزول. وان مجموع الناس يعيشون في رخاء وعند ما تكون النفقات واطئة اكثر منه عند ما تكون عالية. ومما لا خلاف فيه أن امم العالم العظمى قد صارت غنية في الفترات التي تساقطت فيها الاسعار — لا فقيرة. فالثلاثون سنة التي تلت معركة «واترلو» قد كانت العهد الذي صارت فيه انكلترا اعظم واغنى دول العالم. والفترة التي تلت الحرب الاهلية الامريكية قد كانت العهد الذي وضع فيه اساس عظمتنا الاقتصادية ومن المعلوم ان الفترات التي يكثر فيها الانتفاخ المالي والمضاربات يرافقها التقهقر لا التقدم

ان فترة رد الفعل والانكماش قد اخذت العالم التجاري على حين غرة. وبالرغم من الانذارات العديدة ودلائل الخطر التي بدت في اواخر ايام عام ١٩١٩، واوائل ايام عام ١٩٢٠ فقليلون من الناس هم الذين اخترقوا بابصارهم الى ما تحت الاشياء السطحية من عالم التجارة والمالية — اما الاكثرية الغالبة من التجار واهل الانتاج فقد اصروا على التمسك بالراى الملائم لمجرى اميالهم قائلين ان النقص في البضائع التي يحتاجها العالم والمتسبب عن اشتغال الايدي الكثيرة في الاعمال الحربية لا يمكن سده بوقت قصير فالى ان يتم ذلك نظل في مامن من الانكماش التجاري ورد الفعل المنتظر. ان قانون الاخذ والعطاء القاسي لا بد ان يعمل على بقاء الاسعار عالية او رفعها الى ازيد مما هي عليه وذلك الى ان يزيد مقدار الانتاج بحيث يسد الحاجة الماسة في كل زمان. ولقد قيل ان الطريق الوحيد التي بها يستطاع انزال الاسعار هي الزيادة في الانتاج او المحصول الى درجة تفوق الطلب. وكان من راى بعضهم ان مثل هذه الزيادة لا تحصل قبل انقضاء عامين او ثلاثة اعوام وذلك بالنظر الى قلة الايدي العاملة والى التضييق الحاصل على الرساميل وعلى طريقة الادانة والى النقص الظاهر في سد حاجات الناس في كل مكان من العالم

ثلاثة عوامل للرخاء

وكيفما كان الحال فان الانكماش او رد الفعل قد اتى بقطع النظر عن هذه البراهين القوية والواضحة في الظاهر وقد جاء لنفس السبب الذي استخدمه المعتقدون بدوام الانتفاخ التجاري في براهينهم — وهو قانون الاخذ والعطاء او العرض والطلب الذي كان العامل على استجلابه والغلطة الكبري التي اتاها المتأملون والاقتصاديون والصيارفة والتجار الذين تمسكوا برأى دوام الانتفاخ التجاري هي انهم اهملوا النظر في الحقيقة الراهنة من ان كل شيء نسبي في القانون الاقتصادي كما في كل شيء اخر. فالعرض والطلب هما نسبيان من هذا الوجه ايضا

ولقد كانت هذه البلاد من مضي عام تقاسي بلاء قلة الانتاج اما اليوم فانها تتألم من زيادة في الانتاج. هذا بقطع النظر عن الحقيقة الظاهرة من ان قيمة الانتاج لم تزد مطلقا بل قد تناقصت كثيرا في الواقع. ولكن الطلب الذي كان كثيرا من مضي عام قد نقص الى معدل صغير جدا

وهكذا فاننا بدلا من الاضطرار الى اجتياز تلك الشقة الطويلة التي نبذل منتهى الجهد في خلالها لزيادة الانتاج — والتي قيل انها تستغرق من سنتين الى خمس سنوات نجد انفسنا في اقل من سنة واحدة مغمورين بسيل من الانتاج المتفاقم

المجلة التجارية البقية تأتي

عجائب العلم الحديث

يهتم علماء العالم في هذه الايام بنظريتين علميتين جديدتين الاولى نظرية اينستين المعروفة بنظرية (النسبة) التي تعد قاعدة جديدة ستغير كثيرا من أهم القوانين في علم الميكانيكا والهيئة والفلك والهندسة كقانون نيوتن وغيره والثانية تقسيم الجوهر الفرد الذى كان من الثابت حتى اليوم انه قابل للتقسيم

وقد تناولت الصحف الكبرى نبأ هذين الاكتشافين العظيمين من وجهة البحث العلمي باسهاب عظيم يضيق المقام به

ومما قالته جريدة الديلي ميل ان نظرية (النسبة) تبقي غامضة غموض أغلب علوم ما وراء الطبيعة الى ان نتذكر انه لا شيء ثابت ولا ايجابي في هذا العالم حيث كل شيء يدور في الفضاء أو يدور حول نفسه تقصر عن ادراكها العقل تقريبا

اما تقسيم الجوهر الفرد فأسهل في الفهم وخلاصتها انه اطلق ذرات من النور على بعض الغازات المعروفة بانها بسيطة كغاز الازوت فتصادمت بعض الذرات وتحللت ذرة من الازوت الى ذرة من غاز اخر كالهيدروجين وهو عنصر مخالف للاول ولا يعلم الى الان ان في الامكان تحويل عنصر الى اخر فتحويل عنصر الي اخر انتقال هائل في التطور العلمى هذا فضلا عن ان القوة التى تنتج عند تحويل ذرات عنصر الى اخر عظيمة جدا بحيث يرجى ان تستخدم كمصدر جديد للقوة والتحريك

وقالت بعض الصحف ان بهذا الاكتشاف قد يصبح من السهل تحويل الذهب الى رصاص ولكن العقدة التى لم تحل الى الان تحويل الرصاص الى ذهب ولكن هذا قد يمكن الوصول اليه في يوم ما وان كنا لانزال في بداية تقدم العلوم. على ان سرعة هذا التقدم يبشر بخطوات واسعات في اكتشاف اسرار الطبيعة.

ونحن نقول ان هذا الاكتشاف الهام يعيد الى الذاكرة ما قيل عن تمكن علماء العرب من علم الكيمياء الى حد تحويل الرصاص الى ذهب ولم يكن من المقبول عقلا صحة هذا القول لاستحالة تحويل العناصر بعضها الى بعض على ان اكتشاف اليوم يجعلنا نتساءل هل بلغ الاقدمون من التفوق في العلوم حدا لايزال علماء اليوم يسعون اليه وهل لم يلجوا باب الحقيقة ؟

اكتشاف يفضح الاسرار

اكتشف الدكتور كوتون نوعا من الغاز تقضى القضاء المبرم على الاسرار التى يحفظها الكتوم في صدره وقد جرب الدكتور اختراعه هذا العجيب باناس انشقهم بعض رائحة الغاز المذكور فما كان من كل منهم الا انه افرغ جعبة اسراره وكان يجيب على كل سؤال يطرحه الدكتور عليه دون ممانعة وفي جوابه الحقيقة كلها

تقول الجريدة التى نقلنا عنها هذا الخبر انه اذا استنشق كل انسان من هذا الغاز تتغير اخلاق الناس تغيراً كليا وبالاخص انه ينهى المشاكل القضائية ويريح المحاكم والقضاة ولا يعود من لزوم للشهود البتة ولا للمحامين

المعرض ساعة عمرها خمسة الاف سنة

نقلت (الموصل) عن جريدة تركيه لها مراسل في القاهرة ان مصلحة الاثار المصرية عثرت في صعيد مصر على ساعة من اختراع الفراعنة وعلم من تاريخها انها عملت منذ خمسة الاف سنة. والاغرب من ذلك انها بقيت حافظة لكيانها ومحافظة على دورانها ولم تتعطل ثانية ولا تأخرت دقيقة واحدة فهي مملوئة وعقاربها تتحرك بصورة منتظمة تحير الالباب. وان السلطة الانكليزية نقلتها الى متحف لوندرة

حديث المسيو كراسين
عن حالة روسيا واستغلال مواردها

قال المسيو كراسين في حديث مع مراسل "البتي باريزيان" انه بالنظر الى انحطاط روسيا اقتصاديا قد اضطر لينين الي تغيير خطته والوصول الى اتفاق مع الفلاحين واصحاب رؤوس المال وقد أقدم السوفيت على مشتريات في الخارج تدفع اثمانها ذهبا وتبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه انكليزى في بريطانيا العظمي وخمسين مليون كورون في اسوج وثلاثة ملايين مارك في المانيا وعشرة ملايين دولار في اميركا ولكن لما كانت موارد السوفيت من الذهب محدودة وكان سوء حالة النقل في روسيا يحول دون وصول المواد الاولية الى الموانى فقد نظروا في ملائمة منح امتيازات عديدة للاجانب ويظن المسيو كراسين انه ستؤلف في وقت قريب نقابة دولية كبيرة لاجل استغلال الموارد الكبيرة في روسيا

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ٢٢

شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى القعدة	اذان الفجر		طلوع الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاثنين	٥	٩	٣	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٦
الثلاثاء	٦	٩	٤	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٥
الاربعاء	٧	٩	٥	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٥
الخميس	٨	٩	٦	١٠	٤٤	٥	٢٣	٨	٣٥

العدد ٥٠٠ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٤ يوليو سنة ١٩٢١

توجيهات

وجهت وكالة الخارجية الجليلة الى صاحب الاقبال حضرة الماجد النبيل السيد فؤاد الخطيب

الشرق والغرب

في صراع شديد

لقد شغل البحث في موضوع الشرق وعلاقته بالغرب معظم صحف العالم وخاض الكتاب فيه كثيراً ولاسيما في هذه الاونة و كل له رأي ومنزع يكتب على حسب ما يوحي به اليه مشربه.

وقد علم القراء أن للقبلة في هذه المباحث مسلكا خاصا وكلما كتبت في الموضوع كتابة جاءت الحوادث مؤيدة لها ولو بعد حين. وما ذلك الا لانها تراعي في كل ما تكتبه مصلحة السلم العام غير مندفعة أمام تيار البواعث النفسانية ولا جارية وراء المقاصد الشخصية بل تتوخى في كل ما تخطه محجة الحقيقة دون أن تعبأ بكل ما يخالفها

يعلم ذلك كل من يتصفح أعداد «القبلة» التي بحثت في هذا الموضوع الهام ولا سيما الاعداد الاخيرة منها حيث ان المسألة (كما يظهر) كأنها بعثت من جديد وشغلت العالم السياسي بتفاقم خطبها واشتباك مشاكلها التي تنذر بقرب انتشاب الوقائع الحربية بالشكل الذي يجعل الغرب والشرق أمام خطر عظيم يتهدد الانسانية بارهاق بنيها وضياع أموالهم وخراب عمرانهم

وبما أن المسألة اليوم كادت تكون واقعية على وشك البروز لحيز الفعل - يجدر بنا أن نعود الى البحث في الموضوع فنقول:

مما لا ريب فيه أن الشرق بأجمعه يتمخض بنار الثورة فتوشك أن تهب عليها الرياح فتؤججها فيكون من ورائها احراق الاخضر واليابس ولاشك أن هذا مما شغل بال زعماء العالم السياسي وجعلهم يسعون لتلافي خطره باتخاذ التدابير المؤدية الى الهدوء والسكينة على زعمهم

ولكنهم (ويا للاسف) حتى الان لم يرشدوا الى المحجة الصحيحة المؤدية الى النتيجة الحسنة

ان هذا الصراع الناشب بين الشرق والغرب ما هو الا النضال بين المطامع والحقوق. فالشرق يطلب الحرية الحقة لوحداته التي تتألف منها جامعته، والغرب يريد القضاء على هذا المطلب. وكلتا الغايتين متناقضتان لا يمكن أن تجتمعا.

وعليه فما دامت الحالة هكذا - فانى لنا بتهدئة الشرق وتسكينه؟ و كيف يتسنى التفاهم بين الشرق والغرب وهو قاعدة لحل كل مشكل؟

ان الواجب على الزعماء الغربيين أن يقنعوا الشعوب الشرقية (بعدم ارادتهم الاستعمار والقضاء على الحرية) بصفة صريحة لا تقبل الاحتمال

ولكن مادام زعماء الغرب يستعملون الاحاجي والالغاز في لغة سياستهم فلا يمكن أن يطمئن الشرق اليهم سيما وهو يشاهد ما يشاهده فعلا من المعاملة القاسية في بعض أجزائه المحتلة بجنود الحلفاء مما يزيد تذمر الشرق ونفرته النهائية من الغرب - الامر الذي ربما يؤدي الى اجتماع وحدات الشرق وتأليفها جامعة شرقية تجتمع بها للشرق قوة لا يمكن ان يقاومها الغرب بالرغم عما لديه من المعدات والقوى المادية فان المثل يقول: «ضعيفان يغلبان قويا» فكيف بجماعة من الضعاف اذا اتحدوا؟

ان الضعاف اذا اتحدوا يكون لهم التأثير الاكبر أمام القوة بالرغم من ضعفهم كما أثبتته التجارب الماضية والحاضرة. وقد استشهدت «القبلة» غير مرة في مثل هذا الموضوع بقول الشاعر:

> ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
> تموت الافاعي من سموم العقارب
> فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد
> وخرب فار قبل ذا سد مارب

وها ان الغرب على عظمته وما أوتيه من الحول والطول وقوة الاستعداد — داخله الذعر والفزع مما تراآى له من حوادث الشرق وتحفزه للنهوض نهضة ربما تجر الغرب الى خوضها حربا شعواء لا يدري ماذا تكون عاقبتها سيما بعد أن تبين ما للبلشفيك من المقدرة النهائية على استمالة الشرق الى جانبهم باظهار عطفهم وشعورهم نحوه وتظاهرهم بتقديم كل مساعدة على مقاومة استعمار أوربا وهضمها لحرية الشعوب.

فأوربا اليوم أصبحت امام خطر واقع لا محالة خصوصا اذا أضفنا الى هذا أن شعوبها كادت تجمع على عدم موافقة حكوماتها على خوض حرب جديدة لا بالانفس ولا بتقديم المساعدة المالية حيث أثقلتها الحرب العامة بحمل الضرائب التي جعلتها أشرفت على الافلاس والفقر المدقع

أما والحالة هذه - أفلا يكون الاجدر بدول الغرب تعديل خطتها نحو الشرق ورجوعها عن الطرائق المتخذة الآن وابدالها بما يحسن العلاقة بينها وبين الشرق بما يجعلها في مأمن من كل خطر يهددها وذلك باعطاء شعوبه ما تستحقه من طلب الحرية والاستقلال

ان أوربا لو تفكر فيما ينالها من الخسائر في الاموال والانفس تجاه ما تطمح اليه من المصالح في الشرق وتقارن بين الخسائر وبين تلك المصالح التي تتكبد الخسائر من أجلها لوجدت أن الخسائر أكثر بكثير من المصالح التي تنتظرها في البلدان التي تريد أن تبسط نفوذها عليها بينما هي حتى الآن لم تصل الى الدرجة الاولى من الاستقرار والسكينة في تلك المناطق بل ان أمامها أياما عصيبة ستحملها أهوالا ومصائب وخسائر اكثر بكثير مما خسرته حتى الآن وربما كان سحق اوربا في سبيل ما تريده من المصالح في الشرق الذي يعبر عنه بعض أكابر الفلاسفة بأنه مدفن الامبراطوريات

أفلا يكون الاجدر بأوربا أن تصافي الشعوب الشرقية الاستقلالية بمنحها مطاليبها الشرعية العادلة وبذلك تعترف لها هذه الشعوب بما لها من المصالح التي لا تخدش استقلالها؟

واكبر نتيجة تحصل من وراء هذه الخطة القويمة - زيادة على ضمانة المصالح — هي تخفيف وطأة المصائب والخسائر من الطرفين وتوطيد دعائم السكينة والطمأنينة التي يتوق اليها رواد السلم العام

أما كان هذا أولى وأجدر بالزعماء الذين يقودون سياسة العالم؟ ولكن كما قال شاعرنا على لسان الحقيقة:

> ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى
> ولكنها الاهواء عمت فاعمت

ولله الامر من قبل ومن بعد وهو الفعال لما يريد ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ؟

حوادث محلية

قدوم فاضل

في صبيحة يوم السبت الماضي آنس « العاصمة » حضرة الشهم الغيور العربي الصميم آية الفضل والنبل وحامل راية الادب امام النثر والشعر السيد فؤاد الخطيب الذي يعلم قراء « القبلة » أنه أحد مؤسسيها وهو من السابقين الذين حازوا الشرف باسبقيتهم الى اجابة داعي نهضة العرب ووثوبهم الى طلب مجدهم الاثيل ولازال حتى اليوم يعمل في هذا السبيل الشريف . فلا بدع اذا رحبت « القبلة » بقدومه . فعلى الرحب والسعة أيها القادم الكريم واهلا بالفضل والادب

هذا وقد علمنا أن حضرة الفاضل المنوه عنه باشر بالامس أعمال وزارة الخارجية الجليلة التي وجهت اليه فكان أهلا ومحلا

على طريق البر

بين مكة و المدينة

أمس الماضي حظى أحد محرري « القبلة » بالحضور في المجلس العالي لصاحب الجلالة الهاشمية فشاهد أحد أفاضل الحجاج الذين زاروا المدينة المنورة في هذه الاونة على طريق البر يعرب لجلالته عن خالص شكره وعاطر ثنائه على ماشاهده الحجاج في الطريق من استكمال أسباب راحتهم في كل محطة بحيث انهم لم ينقصهم شيء من دواعي الراحة حتى كأنهم في الحاضرة أو كأن معهم أسواق سيارة جامعة لكل الحاجيات تسير معهم اينما حلوا وحيثما نزلوا

فارتحنا كل الارتياح لهذا النبأ وحمدنا الله على قفارنا ورمالنا التي يوجد بها مالا يكاد يحصل في مدن المدنية وعواصم الرقي والعمران التي تنقل لنا عنها البرقيات والصحف ما هو معلوم من اضطراب حبل السكينة فيها كاختطاف الاطفال واختفاء النساء و و الخ هذا مع مابها من استكمال طرق المواصلات والخفر والنفر وانواع الاجناد والارصاد والقواد والضباط والحكمداريات ودوائر الضبط ومواقع الخفر البري والبحري والهوائي

فليتأمل افاضل العالم الفرق بين ما يوجد في رمالنا وقفارنا وما يوجد في سواها من معادن المدنية ومواضع الترقي والعمران . وان في هذا لمعتبراً لمن ينكر انه حرم آمن يجبى اليه ثمرات كل شيء ، وصفه من بيده ملكوت السموات والارض بأنه يجبي اليه ثمرات كل شيء رحمة من لدنه سبحانه جلت قدرته وتبارك وتعالى عما يصفه الواصفون وعما يجرأ به على انكار قدرته الجاهلون الغافلون

توارد قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

مضى هذا الاسبوع كله وقوافل الزوار من الحجاج تتوارد على « العاصمة » تباعا آيبة من المدينة المنورة على أحسن حالة بعد أن فازوا بغاياتهم الشريفة ألا وهي لثم الاعتاب النبوية الطاهرة وتمليهم بتلك الرحاب المقدسة وقد وردت في هذا اليوم آخر قافلة من تلك القوافل التي توجهت للزيارة في أول شهر شوال فنهنئهم ببلوغهم أمانيهم النبيلة وفوزهم بغاياتهم الشريفة

سفر القافلة الثانية

من الزوار الى المدينة

ذكرنا في العدد الماضي شروع القافلة الثانية من الزوار بالتهيؤ للرحيل الى المدينة المنورة للزيارة . وعلمنا أنه شرعت القافلة بالرحيل الى ذلك الصوب الشريف وكان سفر أواخرها في هذا اليوم . بلغهم الله أمانيهم على أحسن حال ، ورافقتهم السلامة في الحل والترحال

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة بتاريخ أمس مايلي :

وصلت اليوم الباخرة شجاع من البصرة وعليها ١٣٨٣ حاجا منهم ٥ صفار

أخبار خارجية

وساطة الحلفاء

في سبيل السلام

الدول الكبرى بين الترك واليونان

لا شيء يشغل اقطاب السياسة الاوربية بل والعالم اجمع غير تسوية المسألة الشرقية في الطور الحاضر بعد ان أخذت شكلا يكاد ان يكون خطراً على السلام العام . والمسألة الشرقية تتناول سائر بلاد الشرق الادنى والاوسط فاما عن الشرق الادنى فقد اخذت انجلترا على عاتقها حل مشاكله بما قام به الوزير تشرشل في رحلته الاخيرة من المساعي والاقتراحات وقد اوضح ذلك في خطبته الاخيرة بسطا وافيا لا لبس فيه ولا ايهام .

لم يبق امام الدول غير مشاكل الشرق الاوسط وهي التي كادت تلهب نيران الحرب من جديد لو استثنى من ذلك الحرب المحلية القائمة الان بين الترك واليونان على انفاذ معاهدة سيفر . وهذه المشكلة يهم الرأى العام الاوربي تسويتها رغبة في استتباب اركان السلام العام

وقد اشتد الامر في هذه المشكلة وتحرج تحرجا ينذر بالخطر واستفحال الشر ليس بين الترك واليونان فقط بل بين دول الحلفاء والاتراك على انه قد ثبت ان حكومة الاستانة المركزية بعد أن عرفت بمسلك مصطفى كمال وعقده المحالفات بين حكومة موسكو وحشد الجيوش البلشفية على حدود تركيا للزحف على الاستانة لم تر بدا من استنكار عمل مصطفى كمال وعدته من قبيل الاخطار التي تحدق بها

وعلى الرغم من وقوع الاغلاط التابعة من جانب انقره ضد فرنسا وانجلترا ومصالح ايطاليا ورعايا البابا بوجه خاص فان انجلترا لم تر بدا من تحكيم الاناة قبل الاقدام على اتخاذ خطة (تقليم الاظفار) مع المعتدين وعلى هذه النظرية سافر اللورد كرزون وزير خارجية انجلترا الى باريس للاتفاق على حل سريع حاسم في الامر وكان اول ما اقترحه الوزير الانجليزي على وزراء الحلفاء هناك انه يعرض معتمدو انكلترا وفرنسا وايطاليا في اثينا على الحكومة اليونانية وساطة الحلفاء فاذا قبلت اليونان الوساطة فان الحلفاء يسعون مثل هذا السعي في الاستانة فاذا رفض الاتراك الوساطة التي تكون اليونان قبلتها فان اليونان تسترد حرية شراء المعدات الحربية وتعفى من القيود المالية التي تقررت في لندره في شهر نوفمبر سنة ٩٢٠ واما اذا قبلت حكومة انقره الوساطة فان الاتراك يحتفظون بفوائد الاتفاق الذي عقده بكير سامي بك في لندن ويحصلون على السيادة على ازمير التي يجعل ادارتها دولية وتصبح ذات استقلال ذاتي . اما بخصوص تراقية فقد اقترح اللورد كرزون ان يحتفظ بما تضمنته معاهدة سيفر بشأنها ولكن المسيو بريان يرى ان تكون ذات استقلال ذاتي وتترك مسؤولية الرفض على الدولة التي تتقدم الاخرى بهذا الرفض ويتحتم عليها انفاذ معاهدة سيفر والى حصر السواحل العثمانية في البحر الاسود من طرابزون وفي البحر المتوسط حتى اضاليا . على ان يكون المسعى بوجه الاجماع من الحلفاء وينفذ حالا دون ان يقيد ذلك الاعتراف بالملك قسطنطين وفي حالة الفشل في الوساطة تحفظ كل دولة لنفسها الحرية التامة في ما تريد عمله فيصير في وسع انجلترا ان تمون اليونان بالمعدات الحربية وان تحصر السواحل التركية لتمنع وصول قوات البلشفيك ويصبح في مقدور فرنسا ان تعمل ما توحيه اليها مصالحها

على ان السفير الايطالي في باريس اشترك في هذه المباحثات وارسل بنتيجتها الى حكومته وجاء بعد ذلك ان الكونت سفورزا أقر هذه المفاوضات في سبيل ضمان السلام في الشرق .

على ان الذي يرجع الى نتائج اعمال مؤتمر لندن يرى ان سامي بكير بك كان اميل الى قبول اقتراحات مستر لويد جورج القائلة بتأليف لجنة تحقيق لاستفتاء اهالي تراقيا وازمير ولكن الذي يلاحظ ان مصطفي كمال أقال بكير سامي بك لهذا السبب يتضح له جليا أن حكومة انقره سوف تكون هي البادئة برفض الوساطة مغترة بجيوش البلشفيك التي صورت لها غزو بلاد الشرق قاطبة

وعلى كل حال فادامت الاقتراحات الدولية ستأخذ سيرها في اثينا والاستانة وانقرة فسوف تنجلي نيات الفريقين وتستطيع دول الحلفاء ان تسير بعد ذلك على هدى

الوطن

خطة الحلفاء نحو اليونان

تقول جريدة البتي باريزيان انه تجرى الان مفاوضات بين لندن وباريس بشأن الخطة التي يجب اتباعها على أثر جواب اليونان

وتتوقع المقامات الفرنسية ارسال تحذير صريح قاطع الى اليونان بانها اذا استمرت في مشروعاتها الهجومية تتحمل وحدها تبعة عملها وما ينتج عنه من الاخطار ولا تستطيع بعد ذلك ان تنتظر اية مساعدة من دول الحلفاء الثلاث

راى صحف ايطاليا وفرنسا

أجمعت الصحف الايطالية والفرنسوية على اظهار الاسف لرفض الحكومة اليونانية وساطة الحلفاء وهي تشير بترك اليونان وشأنها والاقتصار على المفاوضة مع حكومة انقره

مؤتمر الحلفاء القادم

سينعقد مؤتمر الحلفاء يوم ١٥ يوليو « غدا » وسيطلب المندوبون البريطانيون الغاء الجزاءات الموقعة على المانيا والجلاء العاجل عن منطقة الرور ومدن دويسبورغ ودوسلدورف . وينتظر ان تحل في هذا الانعقاد مسئلة سيليزيا وان تعدل معاهدة سيفر

خطة فرنسا نحو روسيا

روت « المورنن بوست » ان فرنسا رفضت الاقتراحات الجديدة التي عرضها المسيو كراسين رفضاً باتا وكانت هذه الاقتراحات ترمي الى اعادة العلاقات التجارية بين فرنسا وروسيا وقد صرحت فرنسا بانها لا ترى سبباً لتعديل خطتها برغم التصريحات التي ابداها كراسين عن أن حكومته تنظر في ملائمة ادخال تعديلات على

السياسة الشيوعية الروسية

الروس فى الاستانة

سأل الكولونيل شى فى مجلس البرلمان هل قبض البوليس البريطانى الحربى على اعضاء وفد السوفيت التجاري فى الاستانة فرد المستر هرمسورث قائلا انه قبض على اشخاص خطرين كانوا يدسون الفتن ضد سلامة الاستانة ولم ترد اسماؤهم بعد

التركوالبلشفيك فى انقره

ضعفت ثقة الحلفاء بالوصول الى اتفاق مع الاتراك بعد ان وصل المسيو تشتشرين الى انقره ويعتقدون ان زيارته هذه ستؤيد الحزب التركي المشايع للبلشفيك فى انقره وتوطيد نفوذه

ماتريده الهند

قال المستر ساستري رئيس خدام جمعية الهند وأحد ممثلى الهند فى الوزارة الامبراطورية فى حديث له انه أرسل الى المؤتمر ليجاهد فى سبيل الحصول على حقوق متساوية للهنود داخل الامبراطورية قال ومحك الامبراطورية الاسمى هو هل سيستطاع أن يتكون منها شىء لم يره العالم بعد وهو جعلها جماعة متحدة فى الشعوب لا تكون فيها العقيدة أو اللون أو اللغة عائقا لتمتعها بكامل حقوق أفراد الدولة الواحدة المتساوية. وأكد الفارق بين موقف بريطانيا العظمى فى هذا الصدد وموقف جنوب افريقيا و كندا و استراليا

بين انكلترا واليابان

مجلس العموم — قال المستر تشمبر لن فى كلامه عن المحالفة الانجليزية اليابانية ان الحكومة لن تكون طرفا فى أية محالفة موجهة ضد اميركا او يمكن ان تدعي بموجبها بريطانيا العظمى الي العمل ضد اميركا

وهو لا يقول ان استمرار المحالفة مع تعديلها امر مستحيل ويعتقد انه قد يكون ممكنا ان يوفق بين رغبة بريطانيا العظمى فى التفاهم التام والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة وبين الاستمرار على صداقة اليابان الاكيدة. فيجب ان يكون غرض أية حكومة فى بريطانيا العظمى والممتلكات المستقلة أو الهند الوصول الى تعاون الدول العظمى فى الباسفيك بما يمنع المزاحمة من جديد فى التسليحات واقرار السلام فى الباسفيك والاراضى المطلة عليه

تحالف انكلترا واليابان

افتتح المستر لويدجورج فى المؤتمر الامبراطور المناقشة فى التحالف بين انكلترا واليابان واستؤنفت هذه المناقشة والمفهوم بعكس بعض الاشاعات ان الرأى يزداد ميلا الى تجديد هذا التحالف. وقد قدمت الهند اعتراضات بشأن هذه المحالفة لان احد اسباب وجود هذه المحالفة كان احتمال حدوث اضطرابات فى الهند والمظنون الان ان هذه الاعتراضات يمكن تلافيها بسهولة. ويظهر ان الاراء تتجه الى درس الطريقة التى يجب اتباعها لصون الصداقة مع اميركا وتعزيزها ودرس التعديلات التى تدخل الى المحالفة طبقا لدستور جمعية الامم

العاطلون فى انكلترا

أعلن رسميا ان عدد المقيدين من العاطلين فى المملكة المتحدة بلغ فى ١٠ يونيه ٣١٨٥٠٠٠ وبلغ عدد من انقصت ساعات عملهم ١٠٤٤٠٠

اتفاق ايطاليا وروسيا

ارسل تشيشرين تلغرافا الى المسيو فوروسكى مندوب السوفيت التجارى فى رومة فوض اليه ان يمضى الاتفاق التجارى الذى عقده مع الكونت سفورزا متى وافق وزير الخارجية الايطالية الجديد على هذا الاتفاق

دين انكلترا لامريكا

— مجلس العموم —

قال اللفتنانت كومندار هيلتون فى وقت الاسئلة ان الدين البريطانى لامريكا يبلغ ٨٥٦ مليون جنيه وان الفوائد التى لم تدفع ٤٠٧ ملايين ريال

مؤتمر الغرف التجارية الدولية

افتتح المؤتمر الدولى للغرف التجارية وقد شهده خمسة وسبعون مندوبا يمثلون ١٥٠٠ شركة تجارية فى الولايات المتحدة غير المندوبين الآخرين

وخطب اللورد برنكهد فقال انه يعتقد ان المؤتمر سيتمكن من تقديم خدمات تعيد الحالة التجاريه اعظم من خدمات أية هيئة أخرى ثم قال ان فى اشتراك اميركا فائدة لا تتمتع بها عصبة الامم

وقال المستر بدفود ان اصحاب الاعمال فى اميركا يرغبون فى تقديم المساعدة لاصلاح شؤون العالم ولكن يجب وضع حد للنفقات التى تنفقها الحكومات بدون جدوى. والجنس البشرى كله يتوق الى تحديد السلاح فمن واجب رجال السياسة فى العالم تحقيق هذه الامنية

قرار مؤتمر الغرف التجارية فى العالم

صادق مؤتمر الغرف التجارية الدولى قبل انتهاء جلساته على قرار تحبيذ انشاء نفق تحت خليج المانش والبدء فى انشاء خط حديدى بين انكلترا واوربا والحض على ترقية وتحسين المواصلات الكهربائية واوصى بالعودة الى الاحوال السابقة للحرب من جهة الباسبورتات مع تخفيض الرسوم وألغاء «فيزات» الخروج من البلاد أى تظهير الباسبورتات

تحديد السلاح

قابل الرئيس هاردنج وفداً من جمعية اتحاد الكنيسة للسلام فقدم الوفد للرئيس عريضة وقع عليها ٢٠٠٠٠ قسيس من جميع المذاهب حضوا الرئيس فيها على اتخاذ المساعى فى اقرب وقت لعقد مؤتمر دولى عام لتحديد السلاح

اليونان والوساطة

يكاد يكون رد اليونان على مذكرة الحلفاء التى عرضوا فيها التوسط فى النزاع اليونانى التركى بمثابة رفض للمداخلة فى الوقت الحاضر

سياسة بريطانيا الخارجية

بدارت المناقشة فى المؤتمر الذى عقد حول سياسة الامبراطورية الخارجية. ولا تزال اعمال المؤتمر فى طى الكتمان ولكن مراسل «المانشستر غارديان» من لندن قال ان هناك فكرتين فى المؤتمر ترمي احداهما الى انه يجب ان تكون الشؤون الاوربية أو على الاقل الشؤون المتعلقة بالشرق الاوسط حداً منفصلا تحمل بريطانيا العظمى تبعته وحدها وان لا تسعى الممتلكات للحصول على معلومات وان تتنازل عن حقوقها فى التأثير فى القرارات التى توضع فى هذا الصدد أما فيما يتعلق بالجهات الاخرى فيجب أن يؤخذ رأى الممتلكات بشأنها ولها الحق فى الوقوف على جميع المعلومات المتعلقة بالجهات المجاورة بها مباشرة فيجب الاعتراف مثلا بان لكندا مصلحة خاصة فى الولايات المتحدة ولجنوب افريقيا فى الشؤن الافريقية. وقد صادف هذا الاقتراح تأييداً ولكنه وجد معارضة من جانب جماعة المحافظين الذين يرون فكرة جعل الشؤون الاوروبية والشرقية جزءاً وحدها لا يمكن تنفيذها وانها لا تنطوى على الحكمة والمفهوم ان الوزراء من بلاد واحدة يرون اراء مختلفة

عدد سكان فرنسا يتضاءل

تدل الاحصائيات المأخوذة ان السكان فى فرنسا بلغوا ستة وثلاثين مليونا هذا ما عدا عدد كبير من الجنود الموجودين فى الرين ويبلغ المجموع ٢٣٠٠٠٠٠ نفس اقل مما كان فى سنة ١٩١١

(الباخرة زيزنق)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (نيزنق) وصلت من بومباى وعليها البضائع الاتية

عدد	الصنف	عدد	الصنف
٩٧٩٦	شعير	٨٥٩٦	دقيق
١٨٥٢	نخاله	٨٦٤	حنطه
٣٥	هيل	٣٠	لوز
٣٠	تمر	١٣	اشياء صفر
١١	مسامير	١٠	معدن ابيض
٤٥١	قماش	٤٤٠	سمسم
٢٧٠	عدس	٤٦	الواح تنك
٣٠	حمص	٣٠	فلفل
٢١	ساقودانه	٩	اشياء قبرز
١	فخار	٤٥	عطاره
٤٢	قبار	٤٠	حمر
٥١	شاهى	٢٠	سكر قند
٢٠	زنجبيل	٢٠	قسطير
٥	سكر قند	٦	نوره افرنجى
٣٩	بضائع مختلفة		

المجموع ٢٢٨٣٢

وجاء منه ايضا ان الباخرة (المنصوره) وصلت من السويس وينبع وعليها البضائع الاتية

عدد	الصنف	عدد	الصنف
١٧٢	فول	٥١	صابون
٥٠	جبن	٣٥	قماش
٣٠	بصل	٨	صلصه
٧	مشمش ناشف	٤	برايد
٣	حلبه	١٢٣	حب
٢٠	حوت ساردين	١٢	حلاوه
١٢	ماكولات	١٢	زيت
١٣	كتب	٦	بسكوت
	من ينبع	٣١	علف
٢	تمر	١	نبل
٤٣	بضائع مختلفة		المجموع ٦٣٥

وجاءنا منه ايضا ان الباخرة (اسمره) وصلت من مصوع وبورتسودان وعليها البضائع الاتية

عدد	الصنف	عدد	الصنف
٢٩٠	خصف	٤٩	فول
٢٠	صلصه	٢١٨٧	دخن
١١٩٠	ذره	٢	سمن

(المجموع) ٣٧٣٨

وجاء منه ايضا ان الباخرة (المنصوره) وصلت من سواكن وبرتسودان وعليها البضائع الاتية

عدد	الصنف	عدد	الصنف
١٢٤٥	دخن	٤٠٠	صابون
٢٥	فاصوليه	٥	صمغ
١	زيت		المجموع ١٦٧٦

نظر جديد في الحالة التجارية

— ٢ —

غني عن الايضاح ان معظم الابحاث الحالية المتعلقة بالحالة الحاضرة هي سطحية الى الحد المضحك فالناس على الدوام يحسبون الاسباب نتائج خطأ وبالعكس ايضا وذلك في نفس الدوائر التجارية والمالية . وأكثرية اطباء التجارة يتمسكون عند محاولتهم تشخيص الاحوال الحاضرة بمادة فحص ظواهر الاشياء ويهملون الجوهرية منها . وهكذا نسمع ان الانكماش التجاري قد تاتى عن اعمال الصيارفة الاصطناعية وبتطرف الدائرة المالية المعروفة بشارع «وال» وبتهاملنا في عقد صلح مع المانيا وبعدم انضمامنا الى جامعة الامم وبعناد الفلاحين وبتصلف العمال وتهيجات الجرائد في محاولتها عدم التشجيع على المشترى . وهناك كاتب اقتصادي قد تمادى في امثال هذه السفاسف فقال — « ان الحزب الجمهوري قد اوجد هذا الانكماش التجاري لكي ينال الفضل في انتعاش التجارة من مواتها الامر الذي لابد من حدوثه مع الزمن »

ولقد توحد الرأي في هذه الكتابات كلها على ان الانكماش التجاري شر صرف للبلاد وهو من الغرابة بمكان . ويلوح لنا انه لم يخطر للعدد الكبير من هؤلاء ان ذلك من البركات في الحقيقة . وان حوادث العام الماضي قد حولت المجرى من السبيل الذي كان مؤديا الى الخراب المحتم دون ريب الى سبيل السلامة والصحة

ومن المعلوم ان الايضاح الحقيقي للاسباب التي تبعث على ايجاد الاحوال غير العادية بسيط جدا كسائر الظواهر البشرية . وهي كذلك في هذه المسألة . فالرواج في اية بلاد متمدنة حديثة يتأتى عن وجود ثلاثة امور بغزارة وافية وهي المواد الخام او غير المشغولة . والايدي العاملة . ورؤس المال . وبدون هذه الاشياء لا تسعد امة ولا يبلغ النجاح شعب من الشعوب . ومع هذه الاشياء يكون النجاح موجودا بدرجة معلومة ولا يكون محدودا الا اذا كان الموجود من هذه الاشياء محدودا ايضا

وعندنا في الولايات المتحدة توجد المواد الخام على الدوام ويوجد ايضا العمال ورأس المال في كل وقت . ولكن رؤس الاموال قد كانت لعدة سنين الى حد عام ١٩٢٠ مائلة الى القلة شيئا فشيئا وصار الموجود من العمال محدودا متناقصا يوما عن يوم . وبلغ السيل الزبى في اوائل عام ١٩٢٠ عند ما صار نقص الايدي العاملة متحرجا الامر الذي تسبب عنه تقصير كبير في انتاج وتوزيع البضائع المرغوب فيها ثم عقب ذلك تأخير تلاه وقوف نهائي

كانت الاعمال اكثر من العمال وازدادت هذه الازمة اشتدادا تدريجا مع الزمن وكانت الاموال جانحة نحو القلة والامساك يوميا وكان عهد الانتفاخ قد تجاوز المدى وبلغت نفقات المعيشة والانتاج درجة عالية بحيث وصلت الحالة الى ما يماثل السد المحكم . وكانت نفقات المعيشة ترتفع نحو ضعفي ارتفاع قوة الشراء في السرعة فادى الحال الى ما يماثل المحال واصبح من الضروري ان شيئا من الاشياء يجب ان يسير ببطء او ان يقف وذلك الشيء هو المقطوعية هكذا توقفت مقطوعية الناس بصورة غير طبيعية من طرف البلاد الواحد الى الطرف الاخر

نقصت المقطوعية الى اقلية لا يمكن النزول عنها وقد كان انتفاء معظم المقطوعية هذه من بعض الوجوه اكثر ظهورا واوفر اتساعا مما يكون عليه في مدات الانكماش ورد الفعل العادية وذلك لان الانتفاخ الذي تقدمه قد كان موسوما بحركة مضاربة شملت البلاد من اقصاها الى اقصاها وتملكت الشعب في كل مكان عادة المراجحة فكنا كلنا مراجحين على تفاوت الدرجات . وكان صاحب العمل يستجمع من المواد الخام ويسطر تعهدات طويلة المدات باسعار عالية على اعتقاد منه بان الاسعار سوف تكون اعلى كثيرا في المستقبل

ومثل ذلك كان يفعل تاجر الجملة فيكثر من الشراء بازيد من حاجته لذات السبب المتقدم بيانه ومثله فعل بائع المفرق وحذا حذوهما في ذلك المشترى فابتاع اكثر من حاجته وتمادى في الشراء ما سمدته مقدرته المالية او درجة امكانه الاقتراض . وكلنا اشترينا اكثر مما نحتاج اليه من السكر والبن والاحذية والثياب والاراضي وكل شيء اخر على نسق لا نعمل به في الاوقات العادية . وعمدت الشركات التجارية وادارات المعامل الى امضاء تعهدات ايجار لمدات طويلة وعلى معدل باهظ في الثمن مخافة ان يضطروا في مقبل الايام الى دفع اكثر من تلك القيمة . وشرعت الالوف من الشركات بتكبير محالها او معاملها وحصل المستخدمون والعمال على اجور ورواتب لا تصدق لفاحش مقدارها . وادى التجار وارباب المعامل فوائد باهظة لما كانوا يقترضونه من المال بحيث لم يقفوا عند حد في سبيل الحصول على ما يريدون وقال قائلهم انه ما دامت الاثمان على صعود مستمر فالتاجر يستطيع بكل سهولة اداء ١٠ في المائة لاستدانة ما يعوزه من المال مع ان ٥ في المائة كانت في الاوقات العادية تعد حملا ثقيلا

الحالة التجارية

البقية تأتي

الحروب المقبلة

للفيلسوف الافرنسي غوستاف لوبون

تهتم حكومات العالم للمسألة الجوهرية التي اصبحت كالكابوس على رؤس الدول وهي قضية نزع سلاح المانيا وبقية شعوب العالم ويظهر ان المانيا ما برحت تمثل الخطر المجسم على اوربا حتى ان الامم لا تجسر ان تقرر تحديد التسليح الدولي وتخفيضه رغما عن رزوح الدول باسرها تحت ثقال ميزانيات التسليح التي تزداد كل يوم عن يوم

ان كل الشعوب يريدون السلم ويشتاقونه . ولكن قوة غريبة غير منظورة تدفعهم دائماً الى زيادة سلاحهم أما فرنسا فانها اقل الدول تفكيراً في تحديد السلاح لانها لم تكن قادرة على نزع سلاحها الا اذا تعهدت انكلترا واميركا بالدفاع عنها فيما لو حاولت المانيا مهاجمتها عن جديد . ولكن الحليفتين لم تتعهد بذلك لفرنسا لهذا بقينا وحدنا امام عدو تاريخي لا يحاول ان يخفي - حتى في محنة انكساره - حزازات الانتقام الثائرة في صدره على ان اوربا كلها لم تكن مهددة بخطر الحروب كما هي مهددة اليوم وان الفكرة العقيمة التي قضت بتفكيك النمسا وغيرها وتأليف دول جديدة وصغيرة متناقضة الاميال والرغائب ستولد بين هذه الدول الجديدة حروبا دائمة . ولو نحن نظرنا اليوم الى تلك البلدان لرأينا فيها التشك سلوفاك والمجريين والرومان والصربيين والاتراك واليونان في عراك أو على وشك الدخول فيه

ترى هل كانت الديموقراطيات التي انتصرت على الحكومات الملكية العسكرية اقل ميلا للحرب منها ! . ان دروس علم النفس والتاريخ لا تجيبنا بالايجاب على هذا السؤال وقد صرح احد مستشاري رئيس الولايات المتحدة الجديد المستر بتلر وهو من مشاهير اميركا بان الشعب اليوناني القديم لما كان يطلب منه التصويت للحرب أو للسلم كان يصوت دائما للحرب وقد اكد المستر بتلر ان ذلك كان نتيجة الشرائع التي تحكم نفسيات الشعوب الى ان قال : ان القياس القائل بان الحكومات هي التي اجبرت الشعوب على دخول الحرب هو مغلوط بطبيعته لانه لو قدر سؤال الشعب الالماني أو الشعب النمساوي في شهر آب عام ١٩١٤ عن ميله لصوت الشعبان باكثرية ساحقة مع الحرب

ان الحاح الحلفاء بنزع سلاح المانيا وتحديد مدافعها واسلحتها القوية يدل على الاعتقاد بان هذا العمل يجعل المانيا عزلى من السلاح واننا ازاء هذا الاعتقاد نتيه في اوهام تخفي وراءها الحقائق التي لا تنكر فالخبراء العسكريون يؤكدون اليوم ان المانيا عاجزة عن الدخول في الحرب سواء كانت مسلحة أو مجردة ولكنها ستكون في غير هذه الحالة بعد بضع سنوات وتصبح قادرة على الحرب ولو لم يكن عندها مدافع

اننا اخذنا هذه النتيجة من التقدم الغريب الذي يحدث كل يوم من فنون التسليح وسيؤدي هذا التفنن في التسليح الى المبدأ الاساسي الذي سيجعل الحروب المقبلة منحصرة في المعارك الهوائية التي لا يحسب فيها حساب للحدود وللحصون وللجيوش وللمدافع

ولقد بلغ التفنن في تحضير المواد المنفجرة الحربية الى حد في التدمير فظيع . وستكون مهمة الطيارات في المستقبل حمل كميات ضخمة من هذه المواد المنفجرة ورميها على المدن لتخريبها وقدر ان القنبلة الواحدة تدمر كل شيء في مساحة مائة متر أي انها لا تبقي في شارع كامل - على جماد أو حيوان أو انسان بل تترك الشارع بكل ما فيه قاعاً صفصفاً وستكون غاية الحروب المستقبلة تدمير المدن الكبرى بدلا من مهاجمة صفوف الجنود فتكون اقصر مدة بكثير من الحروب السابقة ولكنها افظع واهول واقتل

ومن افضل معدات الحرب المقبلة انها ستكون اقل ثمنا واخف اكلافاً من المعدات الحالية لانها لا تحتوي الا على منفجرات ومفرقعات تحملها الطيارات والمناطيد التجارية من مكان الى مكان

عن مجلة المعارف عن « البرق »

اميركا تجمع الذهب

ذكرت جريدة اشنج تلغراف ان مبلغ الذهب الذي وصل الى اميركة في مدة عشرة ايام فقط بلغ ٢٨٦٧٩٥٦٧٤٥ دولارا منها ٧٨٤٠٠٠٠ دولار ذهب من فرنسة و ٦٥٢٦٠٠٠٠ دولار ذهب من انكلترة

وقد بلغ مجموع الذهب الوارد الى اميركة من اول كانون الثاني الى ٢٠ اذار من هذا العام ١٣٣٦٣٠٤٠٠٠ دولار

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ٢٨

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

الايام	شهر ذي القعدة	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	[illegible] ع	[illegible] ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الجمعة	٩	٩	٧	١٠	٤٥	٥	٢٢	٨	٣٥
السبت	١٠	٩	٨	١٠	٤٥	٥	٢٣	٨	٣٥
الاحد	١١	٩	٩	١٠	٤٦	٥	٢٣	٨	٣٥
الاثنين	١٢	٩	٩	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥

العدد ٥٠١ السنة السادسة

المراسلات خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٨ يوليو سنة ١٩٢١

السياسة

هى فى اللغة قيام الرجل أمام مادة متشكلة من مواد على طرفى نقيض مجسمة من قضايا متشاكسة وعلل متعاكسة يتوصل الى حلها أو (على الاقل) ايقاف تيار مضراتها وتحديد تضاربها

وفى الاصطلاح (سيما عصرنا الحاضر) هى توصل الرجل الى غاياته التى يريدها بأى صورة أو شكل كان بلا شرط ولا قيد

مثال الاول وقوف مولانا السلطان المرحوم عبد الحميد خان أمام السياسة الاوربية الحائزة لكل الاشكال المذكورة بعاليه بمادتها وبكل معانيها

ومثال الثانى مسلك رجال دول العالم وما يقوله سواس ادارته اليوم بأن السياسة لا تأثير عليها من رعاية الوفاء بالعهد وحفظ القول والغيرة على الوطن والقيام بحقوق القومية ونحوه من المعنويات المعلومة ولا تقيد الرجل عما يرونه ويعدونه حائلا دون بغيته ومقصوده كما يعلم:

اولا من خطة العالم الاوربى أمام انقره ووطنييها بعد وصفهم لهم بما وصفوهم به غير مبالين أو ملتفتين الى ما فى بعثهم اليهم بالوفود تترى مما يراه الغير فى ذلك من المؤثرات المعنوية وذلك منهم تبعاً لاصول قانونهم المذكور وقاعدتهم الانفة

الثانى مما يعلم من مغاضبة العظمة الاميركية كما يستدل من سرعة رجعتها قانعة بفوزها بالظفر المبين الباهر مكتفية بالمسلوب تاركة سلبه لحلفائها. وبصرف النظر عن هذه النتيجة فان مسلك تلك العظمة وسائقة شعورها باقتحام دخولها فى الحرب المنصرم وخوضها غمار مصائبه وأرزائه — لقضية باهرة تؤثر على قانوننا بادى الذكر وقواعده! فان حسياتها الظاهرة أمام تلك القواعد السخيفة هى فى نظر العالم بنسبة عظمتها اليوم. والذى يتبادر أن تماديهم على قاعدتهم هذه هى فى معنى قولهم (الف شتمة ما تشق قميص)

الثالث ما قالته دول الحلفاء وجملته مادة قانونية من الحكم اولا على امبراطور المانيا ورجاله لتصريحهم بأن المعاهدات هى عبارة عن قصاصات ورق ثم قولهم بعد هذا ان السياسة في عرفهم أول مادتها القانونية تقول بحصول المرء على غاياته بأى شكل كان. رأوا الطريق الموصل لتلك الغاية اذ ذاك حكمهم على من يقول بأن المعاهدات قصاصات ورق فحكموا باعدام الامبراطور، والآن يرون عكس ذلك أى ان السياسي حر فى عمله كيفما كان

نعم ان الحصول على النتائج المطلوبة والغايات المرغوبة هى منتهى المطالب والمآرب والمادة التى عليها مدار الحياة فتعليلها وتعليقها بالمعنويات آنفة الذكر المتعلقة بمزايا شرف الاخلاق والمروءة (وهى أى الغايات المرغوبة اساس الحياة) كما هو مشهود فى صديقنا حقى العظم وزملائه — لا يوجد له فى حسيات وشعور امثال اولئك الافاضل وجه ولكن قد يصادف أمام من يقول بهذا عقبات وصدمات يخسرون معها (علاوة على ما استهانوه من معنويات شرف ومكرمات النخوة والشهامة والمروءة كما ذكر بعاليه) — المادة التى يرجون اكتسابها على مزايا ذلك الشرف ومكرماته !!!

يجلى هذا اولا من خطب صديقنا غورو فى مجالس أمته وسائر انديتها ليضلل بها من يعتقد شرف تلك الاخلاق وسجاياها من اقوامه ويشح بدماء أبناء وطنه وثروتهم بتغليطهم بماديات لا توازى جزءة مما ستفقده من شرف تلك المعنويات ونواميسها ضميمة على خسران هاتيك الدماء والاموال

صرح صديقنا وألح على امته باسم العدل والانسانية ان يخلصوا ارامنة واروام اورفه وعينتاب ومرعش وبيزنطى وما حول تلك المناطق من مذابح الترك بعد ما وصفهم هو وسواه بالفضائح والقبائح وكل ما هو معلوم فى اول الشهر بقبول حكومته نفقات مهاجمته لتلك المناطق على زعم استخلاص اولئك البؤساء من شنائع وفظائع الاتراك وكان ما كان مما هو معلوم، و يجده اليوم فى اخر ذلك الشهر نفسه يجاهر ويكابر أمام ذلك المجلس لا بل فى مجلس شيوخه ايضا عن شهامة الترك و كرم اخلاقهم وعلو همتهم لينسحب واجناده من تلك المناطق وهاتيك الساحات بعد ان عرفوها ووصفوها بمذابح الترك غير مبال بما سفكه من الدماء المعلومة من اهالى تلك البلاد (علاوة على ما اوقع بقراها وضياعها وبلدانها من الخراب والذهاب) ومن دماء جنده وأبناء قومه وتحميل خزانة دولته النفقات المعلومة وتحميل ملته ايضا ما فى كل ذلك من المسؤوليات

على ان وضوح الحالة فى تلك المناطق اساسا وتجردها من كل غموض يتسنى معه لادنى ضباطه ادراكها فضلا عن شهرة كمالات فخامته فى العالم. وهذا لا يبقى محلا لتوجيه القضية وحملها على وجه ما

يحققه رفض الكماليين للمعاهدات التى تباهى بها صديقنا ومن هو على رأيه من أفرنسيته

فادراكاته المحيطة (كما يعلم من مباهاته فى كل بكرة وعشية بانها اقتدرت على طرد فيصل واخراجه واخيه من سوريا) — تمنعنا ان نقول بان كل ما فى اقدامه واحجامه المسرود هو من النوادر والنادر لا حكم له بالنظر لاختياره ارتكاب ما يخالف شهرته ويخالف الحقيقة امام الحقيقة ولكن هذا يمس تفاخره بطرد واخراج فيصل واخيه !..

لذا نرى التزام الحياد فى القضية ونقول لافرنسيتنا المفخمة انت اعلم بما فى هذا من هدى او ضلال ونقص أو كمال.. ثم يلزمنا أن نصرح بأنا لم نقصد — بايراد قضية صديقنا غورو مثالا لبحثنا — التنديد و التعريض من حيث هو. لا بل لكون الحالة مشهودة فى بلادنا وعلى مرأى ومسمع منا والعالم

نعم من الجائز ان نقول ان نقض وابرام صديقنا فى قضيته السالفة هو من النوادر التى لا حكم لها وان هذا هو ايضا من طبيعة قاعدة السياسة انفة الذكر (وهى ان المرء لا يتردد فى الحصول على غايته باى صورة وأى شكل كان). وعين هذا الاقدام والاحجام ابتليت به ايضا حليفتنا المحضوضة بريطانيا فى سياستها الايرانية.

ولكن كيف بنا للفاضحة الواضحة المسقطة فى هذه المرة صراحة لكل ما قيل وما يقال فى السياسة المستعملة فى المسألة العربية. ألا وهى مقررات الدول فى مؤتمراتها العالية المردفة بتأييدات عصبة اممنا المبجلة بانتداب فرنسا المعظمة لسوريا بشرائطه المعلومة، ثم اننا نجد عظمتها اليوم تعلن وتصرح امهات صحفها وكبار رجالها ومشاهيرهم بان ضرورة مصالحها فى البحر المتوسط وصيانة مستعمراتها فى شمالى افريقيا يقضى عليها باستملاكها سوريا

ولمخالفة هذه التصريحات فى ظننا ومغايرتها تماما لما يراد اساسا بالانتداب وشرائطه — نقول فكما أننا نجرأنا على احالة حل استعجامنا لاقدام واحجام صديقنا غورو كما مر آنفا على العظمة الافرنسية المفخمة) — نستفهم افاضل العالم عن

وضعية سوريتنا والحالة هذه اهو انتدآب ام اغتصاب؟

فانا نجل المظمة الافرنسية عن الكذب ...وان تلك الفخامة ليست من الذين تقولون مالا نفعلون..

واذا لم تقل بهذا فكأن معنى كلمة السياسة الاصطلاحي (وهو اسقاط كل ما يراه الشخص مانعا لبلوغ أربه ونيل مطلبه) ـ اتخذته فرنسا المعظمة فى قضيتنا هذه مستنداً لتطبيق مادته على استملاكها القطعي لسوريا وضربت بقرارات المؤتمرات المؤيدة من جانب جمعية امما لانتدابها المعلوم الشروط لسوريا ـ عرض الحائط!!!

ومتى كانت قرارات المؤتمرات وقرارات جمعية الامم التي هى اليوم الممثلة لعوامل دول العالم يضرب بها عرض الحائط ـ فلا نجد مانقوله من هذا الا أنها بلشفيكية على طرز ونوع آخر!!!

واذا لم يكن الامر كذلك فالمتمس من افاضل العالم وجهابذته الجهر بماهية الامر عن التهميس والتلبيس فان اليأس والبؤس بلغا من العالم الغاية من جراء السلب والغصب ـ ومؤتمرات مرخصى دول الحضارة وجمعية أممهم فى منتدياتها مشاهدون نتائج مقرراتهم؟. كيف لا نقول بذلك وهاهى صحف بريدنا هذا تقول ان ايطاليا وفرنسا واقفتان امام مسائل الشرق الادنى موقف المتفرج ومنتدبوهم على أرائك المؤتمرات والمجتمعات؟

فكيف بالعالم بعد اياب تلك الهيئات الموقرة الى عواصمها؟ فلا شك أن يقال حينئذ للمغتصبين

خلالك الجو فبيضى واصفرى!

ونقرى ما شئت ان تنقرى!

قد رفع الفخ فماذا تحذرى؟

ولكن تقول لهم الحقيقة (لابد يوما ان تصادى فاصبرى)

لا نريد بهذا البحث مسألتنا العربية او التعرض لها ولكن هذا نتيجة ما سيقع فيه العالم فانها جزؤ من ذلك الكل المراد خدمته بمقالنا هذا ولا نريد التحكك بافرنسيتنا المفخمة فانه علاوة على ما قلناه بأنا لم نقصد بايراد صديقنا غوريها مثالا الا كما اشرنا لموقع الحادثة هذا من جهة ومن الاخرى فان نخامتها قد اماطت لثام التحدى والمشادة أمام امرائنا برميهم بما رمتهم به وكفانا ما يعلم من تخبطها فيما نسبته الى امرائنا من التلفيقات وما توجده وتخترعه من المبتدعات

تقول عن فيصلنا بأنه ناوأها بحشده الجيوش وبادأها بالسوء والعدوان. فعلاوة على علمها بعقام فيصل وموقعه المتعين أساساً ـ كيفية بعث اخواننا السوريين وكالتهم العمومية له والحاقهم اياها به عند سفره الى مؤتمر الصلح لتمثلهم ايضا أمام المجتمع الدولى؟ وهذه نبذة تلخص كل ما ينبغى ان يقال أمام ذلك التخبط الذى حصر أسباب بغضائها له فى مناوأته لصديقنا غورو ومساعيه فى احباط كل مقاصده. ويضاف الى هذه النبذة ايضا تخبطه ايضا فى الخطبة التى أجاب بها غبطة بطريرك المارونية عند عودته هذه المرة الى بيروت وبقية أجرائه على اختلاف صفاتهم ومسالكهم الذين بلغ بهم الحال أن يعتبروا صديقنا المشار اليه المسيح بن مريم عليه صلوات الله وسلامه!!! تلك الخطبة المنشورة فى الصفحة الثانية من عدد (٩٨٢٨) من المقطم حيث يقول فيها :

(اتى المسيو جونار احد أقطاب الجمهورية الفرنسية فقضى اربعة أو خمسة ايام فى هذه البلاد واطلع على اراء بعض الناس واعرب عنها فى مجلس الشيوخ فكان من نتائجها ان البرلمان لما رأى ان الاهالى ليسوا راضين عن الحالة وكانت نيته أن يقتصد فى النفقات أنقص المال الذى كنت طلبته لمساعدة هذه البلاد ثلاثين مليونا)

فماذا بعد هذا الاعتراف؟ ولكن لا نسمع الصم ولا نهدى العمى اذا ولوا مدبرين!!!. ومع هذا فان نخامة الشيخ « بوانكارية » رئيس جمهوريتها السابق يقول ما يقوله فى مقالته التى نشرتها كثير من الصحف والتى تدفق منها اثار الغيظ والغضب على مولانا المنقذ وأسرته وحليفتهم الخصوصية بريطانيا العظمى كما يفهم اقله من قوله :

(الحكومة الغريبة التى أقامها فى بلادهم ابن الصحراء) ثم يقول ما يؤيد ما قلناه فى أحد اعدادنا السابقة ان حقدهم على فيصل وأسرته هو ليس ناشئا من حشده الجيوش بل هو داء قديم وحقد أليم يظهر من قوله :

(ففيصل رجلهم أثناء مفاوضة الصلح اذ أدخلوه الى المؤتمر على مقربة من مندوبى الدول العظمى المتحالفة والمشتركة وأجلسوه فى فرساى ولا يجهل الانكليز كم كلفهم ذلك)

فما يعلم من هذا يتظاهر منه تماما ان البغض والغيظ على اسرتنا ليس هو من حشد الجيوش بل هو لغايات شهوانية وأغراض شخصية لحاجات فى النفس لا نعلم لها وجها الا أننا من جملة أسباب تبجحها اليوم فى باريس وسائر ما اكتسحه الالمان من ممالكها عامة وسوريا خاصة

ان ابناء الصحراء يغارون على اقوامهم أقله مما فى جلبك لسوريا السيدات الباريسيات غضات النهود ... المتوردات الخدود ... لتحكمينهن فى ماديا تهم ومعنوياتهم ولوقوعهم فى هاوية هذه الدنيئة المجردة لكل مزايا شرف اخلاقهم وعوائدهم ومزايا شممهم وشهامتهم

هذه لعمر ابيكم هى خطيئتنا فى انظاركم والا فان فيصل لم يجند الجنود التى تذكرونها على مواطنكم ومساقط رؤوسكم فان لم تروا الا ذلك فالله المستعان وما اجدرنا ان نأتى بما ذكرتنا به الحالة وهو ما فى قول حكيمنا

فاياك والامر الذى ان تراحبت
بوادره ضاقت عليك مصادره

نعم اننا لنفتخر بوفائنا وقيامنا بكل ما قضت به علينا محالفتنا لاقل من بريطانيا العظمى على رغم الانوف وأمام الصفوف. وهذه المكرمة الشريفة لا تلزمنا هضم حقوق من له علينا ادنى حق أو رابطة وقد قالت « القبلة » فى عددها الذى قبل العدد الماضى (ولكننا نكيل بصاع الجميل لمن كال لنا به)

فلتطابق افرنسيتنا المفخمة قول أبناء الصحراء آنف الذكر على قولها فيما نشره « المقطم » بعدده (٩٨٢٨) من أنها ترجع الى توثيق العرى بينها وبين تركيا طبقاً لصداقتها القديمة نعم مافى ذلك .. والف كرامة ... هذا وابيكم الشرف .. وهذه المزايا ... والسجايا .. النبيلة .. والمكرمات .. الجليلة .. ولكن ليتك لم تحكمى عليهم قبل هذا الاعتراف بانهم العدو المشترك فان هذا منك ينطبق تماماً على قول الشاعر فى العسل :

فان مدحت تقول الشهد مطعمه
وان ذممت تقل قئ الزنابير

وعداه فان الحكم عليهم بالعداوة واعترافك اليوم بصداقتهم القديمة هو عين ما قلناه بماليه عن غليوم وقصاصة ورقه !. ولوددنا ياحضرة صديقنا لو أنك أخذت بياناتك هذه أو أن فخامة الرئيس بوانكارية قدم تصريحاته التى نقلتها الزميلة صحيفة « الاخبار » المصرية فى عددها (٤١٦) المشتملة على النيل من عظمة الكرامة البريطانية المعلومة اللهجة لدى من وقف عليها من أمثال الزميلة النبيلة لعل أمثالنا أقله يتناسى أو لم يجد ما يقوله بأن صداقة بريطانيا الكبرى للفخامة الفرنسية هى أقدم واعظم قدراً وقيمة من صداقة تركيا ولو لم يكن الا استخلاصك بمجموعك من مخالب وأنياب فخر الامبراطوريين وتاج القياصرة وهندنبرغه ولودندورفه وأمثالهما من نجباء أقوامه وأئمة العالم العسكرى فان فى هذا ابسط دليل على ما قلناه . فانكار كل هذا ـ أتقال بعده بقيمة اعترافك بصداقة تركيا القديمة؟ نسائلك الحقيقة عما فى هذا التخبط؟

لا نشك لعمر الحق ان الكثير سيجعل هذا تزلفا منا للبريطانية فهم وذاك. ولكن اذا تأمل زعماء الحقيقة القضية علموا انها عتوبة لدنية على عظمتها جزاء لماهى أعلم به. ونكرر أيضا قولنا هنا بان الكثير سيحمل هذا منا على التشفى والشماتة بتلك المعظمة ولكن قولنا اعلاه :(رغم الانوف) الخ فيه الكفاية للاذواق الصحيحة المنزهة من كل غرض. والبارى يعلم أنها حقيقة لا نريد عليها جزاء ولا شكوراً الا اثبات الشهامة والوفاء المحصور فى ابناء الصحراء

تقولين هذا ويقول بوانكاريه ما يقوله مما ينسبه الى بريطانيا من التعبيرات ويقذفها بأنواع التحقير والتصغير وهى والعالم بأجمعه يعلم أنه لو لا تلك الوجوه الحمر والعيون الصفر لاضحت باريسك ادراج الرياح ولكان أول داخل مراغم لك من وصفتيهم بالصداقة القديمة

وبصرف النظر عن هذا وذاك فمتى كانت الحسيات الفرنسية تراعى الحقوق القديمة والصداقة السابقة المستديمة فان صداقة البريطانيين لها أولى وأرجح وأقدم من الصداقات التركية

واذا تأملنا هذا ايضا نجدك يا افرنسيتنا معذورة فيما قذفتينا به وما تزعمينه ولكننا نرجوك التحاشى عن التخبط والتعبط فانه لا ضرورة تدعوك لارتكابك اياه

وتتمة هذا البحث سيراه قراء « القبلة » ان شاء الله تعالى عند تكلمنا على مقال فخامة الشيخ «بوانكاريه» المشار اليه. ولا تزر وازرة وزر اخرى

حوادث محلية

اريحية عربية

بعثت الاريحية العربية سعادة الشهم الهمام الشيخ محمد بن طه بن سلمان (أحد أعيان البصرة ووجهائها المعتبرين المعروفين بالغيرة والشهامة وشعار الشمم والعروبة) على أن تبرع لصندوق عين زبيدة بألف ريال مجيدى فكان تبرعه هذا المشكور مأثرة كبرى ومزية عظمى تخلد له بمداد الشكر والثناء

كما أن تلك الاريحية العربية نفسها حملت السيدة المصونة حرم الشيخ يوسف بن ابراهيم من أعيان الكويت (تلك السيدة الشهيرة بخيراتها ومآثرها الحسنة وأعمالها المبرورة) على أن تبرعت لصندوق عين زبيدة المذكور بألف ربية فكان تبرعها هذا عملا مشكورا يخلد فى صحائفها الى يوم الدين

ولا يستكثر منهما ذلك فانهما أهل لكل مبرة ومحل لصدور كل مأثرة كيف لا وهما من أبناء أولئك الاجداد الاماجد الطاهرين معدن الشهامة والشمم

فالقبلة تسدى كلا منهما خالص الشكر وعاطر الثناء على هذه الاريحية التي ننشرها بكل اعجاب

وارتياح أكثر الله فى الامة من أمثالهما وجزاهما أفضل ماجزى متبرعا على مآثره الحسان

سهر الحكومة

على حفظ الحقوق

علمنا بمزيد الارتياح أنه لدى وصول الباخرة شجاع الى مياه جدة سقط من احد الحجاج الذين وردوا بها صندوق فى البحر فوصل أمره الى نظارة الرسوم ففى الحين بعثت غواصين الى المحل الذى سقط به الصندوق فغاصوا واستخرجوا أشياء عديدة مما كان في الصندوق حيث الصندوق انكسر ومن جملة ما استخرجوه صرة نقود فلما حضر الحاج صاحب الصندوق من جزيرة سعد وسلمت له الاشياء التى وجدها الغواصون ادعى أنه بقى له ايضا كمر وكيس كانا بالصندوق المذكور ففى الحين ذهب الغواصون ايضا الي محل سقوط الصندوق على عمق نحو عشرين قامة فى البحر وغاص الغواصون تحت اشراف هيئتين من البحرية ونظارة الرسوم فوجدوا الكمر والكيس وسلموهما الى الحاج وخرج مسرورا حيث تحصل على جميع محتويات الصندوق الذى سقط منه وجعل يلهج بالثناء العاطر والشكر الجزيل على عناية الحكومة بالحجاج واهتمامها بالمحافظة على حقوقهم بكل دقة

ولا يسعنا نحن أزاء هذا الا ترتيل الحمد لله والشكر والثناء على ان وفق الحكومة ايدها الله لخدمة وفود الله الى حرمه الامين وانها لمزية كبرى

ومن هذا المعنى ما علمناه أيضا أن أحد تجار جدة المعتبرين المشهورين (وهو الشيخ احمد مراد) لدى تصديره من جدة عدة صناديق أوراق نقدية (بنكنوت) لاشغال تجارية سقط منه فى المرسى أحد الصناديق وهو يحتوى على ٢١٥٠ ربيه ولم يعلم من الذي أخذه فوصل خبره للحكومة . وبعد مضى خمسة ايام قبضت الحكومة فى العاصمة على رجل اشتبهت فيه فأجرت عليه التدقيقات اللازمة ولدى استنطاقه أظهر معظم المبلغ المفقود واعترف بأنه هو آخذ الصندوق من المرسي وقال ان بقية المبلغ المحتوى عليه الصندوق لدى رفيق له بجدة ذكر اسمه ففى الحين أمرت الحكومة فى جدة بالقاء القبض على ذلك الشخص فبحث عنه وقبض عليه ولدى استنطاقها اياه أقر واعترف ببقية المبلغ الذى ذكره رفيقه بمكة وسلمه للحكومة . وحينذاك ردت الحكومة جميع المبلغ لصاحبه الشيخ أحمد مراد الانف الذكر فاستلمه وهو لاهج بالثناء على عناية الحكومة بمصالح الامة وسهرها على حفظ الحقوق

ومن هذا القبيل أيضا ما بلغنا أن احدي نساء الحجاج الجاوه حينما كانت فى طريقها لزيارة المدينة المنورة فقد منها فى المحطة المعروفة بوادى فاطمة ٣١٨ ربيه ومجيدى واحد ونصف وفى حين وصول الخبر لرجال الحكومة أجرى البحث اللازم وعرف سارق النقود المذكورة فاستحصلت منه وأرجعت الى صاحبتها

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة ان الباخرة تشوشتر وصلت من بومباى وعليها ٨١٢ حاجا منهم ٣٢ صغار

وايضاً وصلت الباخرة نيرنق من بومباي وعليها ٧٠٧ حاجا منهم ٩ صغار

أخبار خارجية

اللغات الرسمية

فى جمعية الامم

قررت جمعية الامم بمساعي سفير اسبانيا فى باريس ان تكون اللغة الاسبانية لغة رسمية فى جمعية الامم فصار عدد هذه اللغات ثلاثا فيها . وهى الافرنساوية والانكليزية والاسبانية

اميركا والشعوب الشرقية

وافق اتحاد العمال الاميركي على منع دخول اليابانيين والشعوب الشرقية الى الولايات المتحدة منعا تاما

الحلفاء والمسألة الشرقية

وقف الحلفاء واخصهم فرنسا وانكلترا بازاء المسألة الشرقية موقف الناظر الى النار يندلع لسانها الخائف من ان تتصل به لهيبها وكلاهما لم يرأب صدعه بعد فاخذتا تتحاوران في سبيل الاتفاق على منهج يدرأ هذا الخطر ويعيد عهد السلام الى الشرق

ولو كان الامر قاصرا على الأتراك واليونان لما قامت حول حربهما هذه الضجة ولكن هناك مصالح كثيرة يحتك بعضها ببعض فينقدح منها الشرر

ان انكلترا اذا انتصر الاتراك خافت على الاستانة وهى تحتلها الان وتملك بها زمام البحر المتوسط بعد ان ملكت مفاتحه فى ترعة السويس وجبل طارق

ولذلك كانت تحاول التشيع لليونان ومناصرتها بالمال والمعدات والاساطيل لاعتقادها انه مهما بلغ من فوز اليونان فلاخطر منها على مطامعها فى احتلال المضايق

وفرنسا ترى انه اذا انتصر اليونان خيف من اتساع نفوذها ولا سيما حين يكون الملك قسطنطين فى طليعة الجيش المنتصر وهو صنيعة الالمان فيشتد به ساعدهم ويفتح باب جديد لتفاقم الخطر

اليابان وبواغيز الاستانة

قال المندوب السامى اليابانى فى الاستانة ان مسألة البواغيز تهم اليابان فيجب ان لا تتسلط عليها دولة واحدة

حرب الاناضول

اعلن بصفة شبه رسميه ان جواب اليونان على الحلفاء يتضمن ان سلوك الحكومة اليونانية لا يمكن ان يخضع الا للاعتبارات العسكرية وان كل وقوف فى الاعمال الحربية يعود بالضرر على اليونان على ان الحكومة اليونانية مستعدة فى اى وقت للاصغاء الى حلفائها مع استمرارها على تشجيع مقاومة الخصم . وجاء فى ختام الجواب ان اليونان ستصغى الى اقوال حلفائها فى أى طور من اطوار الاعمال الحربية وتتأمل ان يحصلوا من تركيا على اقتراحات واضحة تحسب حساباً لحقوق اليونان وتضحيتها مع احتساب المصالح التى توجدها تطورات الحوادث السياسية والعسكرية

حالة اوربا الحاضرة

قال الجنرال سمطس فى مجلس وزراء الامبراطورية ان الغرض الاسمى للسياسة البريطانية يجب ان يكون توطيد السلام فى العالم وقد خطونا خطى كبيرة فى هذا السبيل فحلت مسألة التعويض ومسألة نزع السلاح التى يجب ان تكون قاعدة جديدة فى سياسة العالم وحض على توثيق عرى التعاون بين انكلترا واميركا على ان لا تعقد محالفة بينهما . ثم قال ان اوربا اضاعت جانباً كبيراً مما كان لها من القوة والمقام قبل الحرب فانتقل مركز مشاكل العالم الى الشرق الاقصى والباسفيكى وسيظل هناك فى نصف القرن القادم . وسيكون هذا المؤتمر من اعلام التاريخ العظيمة اذا تمكن من حمل الدول صاحبات الشأن فى الشرق الاقصى على مفاوضات ودية

المانيا حسنة الاستعداد

اعترف المسيو بريان بحسن استعداد المانيا

المسألة الالبانية

احالت جمعية الامم المسألة الالبانية على مؤتمر السفراء لينظر فيها فقبل ذلك ممثلو اليونان والصرب اما ممثل البانيا فلم تقبل وانكر على مؤتمر السفراء حق الاختصاص وسيبسط المسألة للجمعية فى الاجتماع القادم

الثورة فى الصين

شبت حرب اهلية هائلة فى الصين ولم ترد التفاصيل الوافية عنها ولكن المظنون انها وقعت بين انصار الامبراطورية وانصار الجمهورية

انكلترا وفرنسا فى روسيا

نشرت المانان برقية خلاصتها ان انكلترا ارسلت مذكرة الى فرنسا بشان الاتفاق الانكليزى البلشفى وقد ارسلت هذه المذكرة جوابا على المذكرة التى ارسلتها فرنسا اليها تعترض فيها على اعتبار انكلترا ان كل مايعقد بين البلشفيين وانكلترا يكون معمولا به

مثال ذلك انه لواعطى البلشفيون انكلترا امتيازات كانت معطاة قبل الحرب لفرنسا فان المحاكم الانكليزية تجد هذا الاجحاف حقا وعدلا على انهم متى علموا ان هذه الامتيازات تبلغ قيمتها سبعة مليارات يعلمون مقدار الغدر الذى يحيق بفرنسا اذا حرمت منها

يضاف الى ذلك ان انكلترا تستورد الذهب الباقي فى روسيا وما هو غير ضمانة لديون فرنسا عليها

وعلى ذلك فان ما تعقده انكلترا من العهود التجارية مع روسيا يضر الصوالح الفرنساوية اشد ضرر ولا سيما ان انكلترا بذكرتها تأبى الاعتراف بان ديون فرنسا فى روسيا مضمونة بالذهب الموجود فى خزانتها

ونحن الان مع انكلترا على حد قول الشاعر

ما احتيالى فيك ضاقت حيلتى
كل ما داويت جرحا سال جرح

فلا تفرغ من خلاف حتى ينشأ سواه كالخلاف في سيليزيا والسياسة في الشرق وهذه المشكلة الروسية الاخيرة بحيث تقضى فرنسا اوقاتها فى معالجة المشاكل التى تخلقها السياسة والعسكرية والتجارة الانكليزية ضد الصوالح الفرنساوية ثم يحثون فى المحالفة اهكذا تكون مقدمة المحالفات

اتحاد دولى جديد

تتفاوض حكومة المجر وحكومة جيكوسلوفاكيا لانشاء اتحاد دولى بينهما وينتظر انضمام اليوغسلافيا اليهما .

الصيدلية الاسلامية

بمكة

لصاحبها السيد اعزاز الدين العلوى النقشبندى

قد افتتح المحترم السيد اعزاز الدين العلوى النقشبندى — « الصيدلية الاسلامية » بالعاصمة بشارع (سوق الصغير امام زقاق الصاغة) بقصد خدمة سكان هذا البلد الامين والوافدين عليه من الحجاج بعد ان تحصل على الرخصة الرسمية المصرحة له بذلك وهذه الصيدلية محتوية على انواع عقاقير الطب القديم

فنعلن ذلك للعموم بقصد اشعار الجمهور ليعلم النفع فنرجو لهذه الصيدلية المشار اليها ولصاحبها المذكور النجاح والفلاح والتوفيق والسداد

نظر جديد فى الحالة التجارية

— ٣ —

السبب الحقيقى للانكماش التجارى

وهكذا فانه عند ما توقف كل واحد فى العالم التجارى عن الشراء وعن المرابحة كان النقص فى المقطوعيـة اشد كثيراً مما يكون فى الاوقات العادية . واختفى على أثر ذلك حوت المرابحة كما يختفى الضباب عند ظهور الشمس . وانتفى الطلب أو كاد لان الشارى المتوسط المقدرة كان قد اشترى أو اوصى على اكثر مما يستطيع تصريفه

ذلك هو مجمل الايضاح البسيط لما حدث فى هذه البلاد وفى العالم المتمدن باسره فى غضون السنة الماضية . فمدة الانتفاخ — وهى نوع من الطيش شمل العالم — بلغت اشدها واقصى مداها فى اوائل عام ١٩٢٠ بحيث ان نفقة صنع البضائع المطلوبة قد زادت كثيراً على قوة الشراء فى المشترين ومن اجل هذا وجب ان يقف هذا الطيش . وهكذا انقد من عند ناعاملا ز من العوامل الثلاثة التى يجب أن تتوفر للتمدن الحديث لكى يقوى على متابعة نشاطه وهما المال والعمال اللذان لم يعد فى الامكان الحصول عليهما الى حد يسد الحاجة وبدون هذين العاملين تصبح موادنا الاولية أى غير المصنوعة لاقيمة لها عندنا فى الوقت الحاضر كما ان المواد الخام لا قيمة لها فى روسيا فى الوقت الحالى

ولم تكن الابحاث الكثيرة عن الحالة الحاضرة وعن التغير الاخير فى جنوح الاعمال التجارية والمالية الى النزول خالية من كل ما هو جوهرى فقط بل ان كل بحث ونظر فى الظواهر الدالة على المستقبل وعلى سياق الاعمال الذى تعلق عليه الآمال بشأن المالية والتجارية فى هذه البلاد مقتصراً على النظر السطحى المحدود . ولقد تنبأ الكثيرون عن الانقلاب الذى يطرأ على الاحوال الحاضرة واكثروا من ذلك ومن القول بانتعاش التجارة وردد صدى هذا القول الخبراء فى كل ناحية وبنوا عليه الآمال الكبرى

ولكن الشىء الكثير من هاتيك الاقوال لم يتعمق الى ما تحت السطح بل جرى مجرى ما قيل عن اسباب الاحوال السيئة فى العام الماضى مهملا العوامل الجوهرية المؤدية الى ذلك . فقد قيل لنا ان نفقات العمل سوف تتناقص وان الاموال ستكون متوفرة وان تصفية الموجود من البضائع سوف تعمل على تقويم منآد الحالة الراهنة . وكل هذه الاقوال هى حقائق لا تدفع ولكن هل تكفى للجرى بنا مسافة طويلة ؟ وهل نرجع بعد تلك التصفية الى ما كنا عليه قبل الحرب ؟ وهل تتحول حركة اسعار الضروريات نحو الصعود وتثابر على ذلك الى حد يوجد ضغطاً على الرساميل فيؤدى بنا الى عهد آخر من الانتفاع والمضاربة : أو تعود الى احوال السلم العادية حيث تكون حركة المضاربات وقتية وقليلة وتصبح الاسواق بعد مدات معلومة من الزمن متجهة الى التوازن من نفسها وتصير سنة العرض والطلب جارية على ما نعده نسقاً طبيعياً !

والذى يلوح للكاتب ان الدرس الوحيد المفيد عن المستقبل هو نوع من التحليل الذى يوجد لنا بعض تصورات معقولة عما ستكون عليه مناحى التجارة والاعمال — على الاكثر — فى الاعوام المقبلة . فبهذه الوسيلة فقط نستطيع ان ننظر بشىء من الثقة الى المستقبل . فان لم نتمكن من معرفة اتجاه نفقات المعيشة الممكنة واكلاف الرساميل والطريق الواسع الذى تمشى فيه البلدان المتمدنة فى غضون العشرة والعشرين عاما المقبلة فالانسان الذى لا علم له بهذه الشؤون يضطر الى مواجهة المستقبل بالهواجس والشكوك

واذا نحن سلمنا بلا بحث ولا جدل بان العالم بعد هذه الفترة الموقتة كالتى نعانيها سوف يدخل فى عهد من الانتفاخ التجارى وتفاقم امر النفقات ودرجات الفوائض والمضاربة التى تشمل العالم كله نكون كمن يوجدا كواما من العوامل فى افكاره تؤول الى اردأ حالة يمكننا تصورها بحيث يرزح التمدن تحت اثقالها ويتضعضع . وعلى هذا يكون من اهم واجباتنا اذن ان ندرس الحالة الاساسية لكى نعمل على طمانينة انفسنا والاقتناع باننا الان داخلون فى عهد من الشؤون المالية والتجارية يسير بنا ليس الى الخطر بل الى السلامة

فكاتب هذه السطور يعتقد باننا داخلون فى عهد سلامة واننا الان فى بدء ذلك الانقلاب ويعتقد ايضا ان عهد تناقص النفقات وهبوط اثمان الضروريات لايزال امامنا وان رسوم الفوائض ستكون منحرفة نحو التساهل والانخفاض لاعوام طويلة مقبلة وان طيش المضاربات كالتى شهدناها مؤخرا سوف لا تعود الى وقت طويل وان نتاج الثروة مع النجاح والرخاء الحقيقيين هو واضح الظهور لكل ذى نظر ثاقب فى هذا الحين . وبعبارة اوضح اقول ان الظواهر الجوهرية فى الولايات المتحدة خصوصا والتى ستشمل العالم بعدئذ هى ظواهر رجاء وثقة لاظواهر خور ويأس

المجلة التجارية — البقية تأتى

بين فرنسا وانجلترا

محالفة جديدة ...

يظهر ان اللورد كرزون كان يرمي بزيارته الاخيرة الى باريس الى غرضين هامين يتوقف عليهما مجرى السياسة الاوربية فى الشرق والغرب وقد اراد اللورد ان يحصر الغرض من سفره الى باريس فى المسألة الشرقية التى زادت تعقيدا فى المدة الاخيرة . ولكنه لم يتمكن من كتمان الغرض الثانى الذى يسعى اليه باعادة فرنسا الى الحظيرة الانجليزية من جهة . وباطلاق يد الانجليز فى الشرق اطلاقا تاما من جهة اخرى . حتى ان بعض الصحف الانجليزية والفرنسية تساءلت عن فائدة التحالف بين انجلترا وفرنسا

سارت فرنسا فى المدة الاخيرة على سياسة واخذت تعمل على تسوية جميع المسائل المتعلقة ببلادها معتمدة على قوتها ومقدرتها . فظهر نفور بين دوائر لوندرا وباريس على أثر مفاوضة هذه الاخيرة مع رجال برلين فى كل ماله علاقة بالتعمير والمسائل المالية . وشعرت فرنسا بضرورة عدم اعتمادها على المساعدتين الانجليزية والاميركية لدرء كل خطر المانى . لان الحكومة الانجليزية جعلت مساعدتها معلقة على موافقة الحكومة الاميركية على معاهدة فرساى . وأبى البرلمان الاميركي ان يوافق عليها . وقرر قبول اقتراح النائب كنوكس لاعادة حالة السلم بين برلين وواشنطون فجاء عمله هذا ضربة على الامال التى كان يعلقها الفرنسيون على المساعدة الاميركية

شعرت انجلترا فى المدة الاخيرة بانفرادها امام الحوادث الشرقية وتطورها فاراد اللورد كرزون ان يجذب اليه المسيو بريان ويحمله على عقد محالفة بين البلادين تحصر سياسة انجلترا فى الشرق وسياسة فرنسا فى اوروبا الوسطى مع تبادل المساعدات بين الحليفتين . وأشيع ان الغرض من مجيئه الى باريس كان يرمى الى وضع اساسات هذه المحالفة . ولما انتشر خبرها قامت قيامة الصحف الفرنسوية . واشتدت لهجتها . وأخذت تبين نتائج السياسة القديمة من جهة . وغرابة الحوادث الماضية من جهة أخرى تلك الحوادث التى جعلت فرنسا منفردة فى اعمالها . وفى عزلة عن حلفائها ان فرنسا لا تنظر اليوم الى سياسة السيطرة والاستعمار [الواقع يكذب هذا] بل توجه جميع مجهوداتها لتعمير بلادها وانهاض صناعتها . ونشر تجارتها . وتثبيت ماليتها . معتمدة على المساعدة الاميركية وحدها والمحالفة التى تنوى انجلترا عقدها معها لتقربها من الغاية التى تسعى اليها . عدا عن ان هذه المحالفة ستكون عديمة الفائدة حتى اصبح لمندوبى الممتلكات البريطانية الحق فى الاشراف على السياسة العامة . لان سياسة العاصمة الانجليزية التى ترمى الى توفير الاموال والايدى العاملة لا تتفق مع الاراء التى سوف يبديها مندوبو المستعمرات خصوصا بعد ان تصبح سياسة الاستعمار مبنية على الاختلافات بين الدول الكبيرة

وقد نشرت احدى الصحف الفرنسوية فصلا عن هذا الموضوع قالت فيه :

« اذا اضطرت انجلترا الى الاختيار بين اليابان والولايات المتحدة . فان استراليا وزيلندا الجديدة وكندا تميل الى التحالف مع الولايات المتحدة ولم ننس بعد اقوال رئيس وزراء استراليا اذ صرح بان استراليا تقابل كل بارجة تنزلها الولايات المتحدة الى البحر بالهتاف ، كما اننا لم ننس موافقة حكومة كندا على سياسة التضامن بين الولايات المتحدة واستراليا . وظهور هذه العوامل فى الوقت الذى اوشكت فيه المعاهدة اليابانية الانجليزية ان تنتهى - يدل على حقيقة اميال الممتلكات وعلى نفورها من تفضيل اليابان على الولايات المتحدة

يميل البعض الى الاعتقاد بفائدة عصبة الامم ولكن اذا اعترفنا بفائدتها فلا يجب ان يفوتنا ان الولايات المتحدة لم تشترك فيها . ولم تقف فى تسليحها عند حد محدود

ان التحالف بين فرنسا وانكلترا لا يكون مفيدا الا اذا كان مبنيا على عوامل ثابتة تشمل الولايات المتحدة واليابان لان انفراد السياسة الاوربية بين فرنسا وانكلترا يبعدها عن كل فائدة حتى ولو انحصرت سياسة كل منهما فى جهة معينة

هذا ما قالته الصحيفة الفرنسوية ويظهر من اقوالها ان العوامل الداخلية فى كل دولة تحول دون تحالفها مع غيرها . لان هذه العوامل ترمى الى اغراض متباينة لا يمكن التوفيق بينها ولا يمكن ازالتها

وعلى كل حال فان بعض الدوائر السياسية تميل الى الاعتقاد بان التحالف بين فرنسا وانكلترا يمكن — من بعض الوجوه — ان يثبت دعائم السلم العام فى اوروبا ولكنه لا يزيل عوامل الخلاف على الشرق حيث تصطدم المصالح الانكليزية والمصالح الفرنسوية بالمصالح اليابانية والاميركية وغيرها

وقد عاد اللورد كرزون الى لوندرا من غير ان يتمكن من وضع اساسات هذا التحالف وربما لا يتمكن من اتمام مهمته فتصبح مسألة التحالف بين فرنسا وانكلترا فى خبر كان ؟ المحروسة

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السرطان ٣٢

شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى القعدة	اذان الصبح	الشمس	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الثلاثاء	١٣	٩ ١٠	١٠ ٤٧	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الاربعاء	١٤	٩ ١١	١٠ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الخميس	١٥	٩ ١٢	١٠ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الجمعة	١٦	٩ ١٣	٠١ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٦

العدد ٥٠٢ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢١ يوليو سنة ١٩٢١

اعلان رسمي

بناء على ما تتناقله الالسنة من أن جريدة « القبلة » هى الجريدة الرسمية للحكومة وأنها لسان حالها. وحيث ان ذلك كله مخالف للحقيقة وأن الجريدة المذكورة ماهى الا جريدة وطنية لاعلاقة لها بالحكومة سوى أنها تساعدها وتمدها بالورق ونحوه كما تمد سواها مما شاكلها من المشاريع العمومية العائدة بالنفع العام للوطن وقد سبق لادارة « القبلة » أن أعلنت ماهو من هذا القبيل — فلا شعار العموم بحقيقة الواقع صار اعلانه ؟

اعلان رسمي

من حيث ان بعض الحجاج يتوجهون الى الطايف مشاة — وحرارة الموسم الشديدة وجهلهم بالطريق يحدثان على صحتهم من التهلكة مالا حاجة لبيانه . لذا نعلن للحجاج الكرام ان من يريد التوجه منهم الى الطايف ماشيا ان يستأجروا لهم جملا او بهيما لحمل الماء اللازم لهم ويأخذوا من يدلهم على الطريق . ومن لم يستصحب هذه الوسائط فقد تبلغ لمامورى الدرك باعادتهم لمكة ؟

نوتيس

بهواساث ستنغهدرفدا اوراغ حجى فركى كطائف برجالن كاكي دان فدحال وقت ساغت فانس دان مريكئث تياداء مفتهوى جالن مك بندمكين ممباوء كفدانا سامريكئث كارن ايتوله دبرى كتهوى كفد سكل اوراغ ٢ حج يغ مليا بهواسان برغسياف هندق فركى كطائف برجالن كاكى مكةهندقله دسيوا كن باكى مريكئث سئيكوراونتا سوفيا دموات أيردان دباوء سؤرغ يغ منونجوقكن جالن مك برغسياف يغ فركى دافن تياداء سديا فركارا يغترسبوة ايت نسجاى دكمباليكن باليك دمكه لاكى والسلام

اعلان واجب المنعمان

كيونكه بعض حجاج روانه هوتى هى — طائف كو پيدل أورآج كل كاموسم جونكه كرمى كاهي — أورراسته بهى وه نهين جانتى هى — اسلئى أنكى صحت بربرا اثر پرهتاهى — جسكا بيان كرنا ضرورى نهين هى — لهذا هم اعلان كرتى هى — كه حجاج كرام جسكو قصد طائف كا پاؤن پيدل جانيكا هو رتوضرو روه أنك ياكده كرايه پرلى كه واسطى پانى أوراسباب كي ضرورت هى أورر فيق بهى راستى كى جانتى واله ساته ركهى أور جس حاجى كي ساته باربردارى كاسامان ورفيق نه هوكا تو هماري جونكدار أسكوراستههى وپس كردينكى (مكه كي طرف)

حول السياسة

نشرنا فى عددنا الماضى مقالا رئيسيا تحت عنوان (السياسة) ووعدنا القراء فى آخره بأننا سنتم البحث فى الموضوع

ووفاء بالوعد نسوق الى القراء أولا مقالة فخامة الرئيس « بوانكاريه » التى أشرنا الى شىء منها فى مقالنا السابق نقلا عن الرصيفة (الاخبار) المصرية من عددها (٤٦) ثم نردفها بتعليقنا عليها . قالت الرصيفة المذكورة :

العلاقات
بين فرنسا وانكلترا

— سوء التفاهم بينهما — فكرة عقد محالفة — بقلم المسيو ريمون بوانكاريه رئيس الجمهورية السابق —

لست من أولئك الذين يستاؤون لان كلمة « محالفة فرنسية بريطانية » نطق بها فى انجلترا وما كانت الالسن لتتداول تعبيرا كهذا ان لم يوجد لحسن الحظ على ضفة القنال الاخرى (يريد فى بريطانيا العظمى) عدد من الاشخاص بعيدو النظر أدركوا ان استمرار الضيق الحالى فيه قضاء على البلدين غير انه يجب علينا ان لا يصرفنا الاسم عن المسمى . فماذا عساهم يقصدون تماما بقولهم محالفة ؟

لو فتحنا معاهدات فرساى وتريانون وسيفر وسان جرمان لوجدنا فى كل سطر عبارة « الدول العظمى المتحدة والمشتركة » ولو تركنا جانبا قولهم « العظمى » لانه يشعر بشىء من الكبرياء والتعالى ويظهر منه انه يريد ايجاد ارسطو قراطية بين الدول او على الاقل طبقة ممتازة فالذى يبقى ان عددا من الدول لقبت نفسها بالمتحالفة أو المشتركة

نعرف كلنا ان أميركا يوم ان دخلت الحرب هى التى اختارت لها اللفظ الثانى (مشتركة) تاركة الاول للدول الاوروبية التى كانت تقاتل جنبا لجنب وعلى ذلك فان انكلترا وفرنسا كانتا تعتبران انهما حليفتان لا لمدة الحرب وحدها بل ولاعداد السلم وتنفيذ المعاهدة . ولا اخالهم لاعبين أولئك السياسيين الذين انتشروا بكثرة فى مدن الضواحى الجميلة حيث وقعوا بامضاآتهم الرسمية على أوراق المعاهدات الصقيلة . كانت فرنسا وانكلترا تتعاملان كحليفتين فقد عقدتا لجانا رجالها من البلاد المتحالفة كما توقعنا عملا دائم الاشتراك بين الحلفاء الا ان كل هذا مع الاسف لم يمنعهما من الاصطدام فى مواطن عدة . وماذا عسى ان يفيد صك جديد او ان يضيف الى قوة تلك المعاهدات الطويلة العريضة ان لم يسبقه مجهود خالص مشترك لازالة سوء التفاهم ولارجاع الاتفاق الودى الحقيقى

* * *

واذا لم يكن الاساس ثابتا ولم يفض كل خلاف بين البلدين فان أجمل المعاهدات لفظا وأحكمها وضعا لاتلبث أن تنهار فلنبدأ ما بيننا من منازعات والعمل على تسويتها بدون أن نخشى أن تكون الصراحة فى القول اساس محادثتنا التى يجب ان تدور بصداقة ولكن بلا مخاتلة ولا موارية ولا ابهام ولا غموض فاذا كانت فرنسا فى حاجة لانكلترا فكذلك انكلترا فى حاجة لفرنسا وفى القطيعة بينهما خراب البلدين اما عقد المحالفة قبل الاتفاق فوضع للامور فى غير موضعها وقبل ان نفكر فى تسقيف الدار يجب علينا ان نبدأ بتشييدها

وليس هذا بالعمل الذى يتم فى يوم واحد ولا أدل على ذلك من الخطاب الاخير الذى القاه مستر ونستون تشرشل فان الوزير المحترم وهو صديق مخلص لفرنسا تكلم أخيرا فى مانشستر عن فرنسا بعطف حار وصرح بان فى محالفة طيبة صحيحة بين فرنسا وانجلترا ضمانا للسلم العام أعظم وأكبر من تلك السلطة الوهمية سلطة عصبة الامم وألقى بعد ذلك بأسبوع واحد خطابا اخر أظهر فيه نحو فرنسا عطفه السابق الا انه ماكاد يصل الى النتيجة الفعلية لاقواله حتى كشف الستار عن اغراض صغيرة لبريطانيا العظمى يظهر ان القدر أراد ان تكون موجهة ضد الصوالح الفرنسية

لما ان ذهب الجنرال غورو منذ اسابيع الى مصر شرح لممثلى انجلترا الحربيين والسياسيين اعمال الامير فيصل فى دمشق وقص عليهم أمر المكامن التى نصبها للجيوش الفرنسية ذلك الذى تتولى بريطانيا حمايته ولو رجعنا بالذكرى الى أيام انعقاد مؤتمر لوندره الاخير لوجدنا ان المصادفات القت بالامير المخلوع على شاطىء التاميز يتربص ويتربص . أراد مستر لويدجورج ان يدخله حظيرة رضى مسيو بريان الذى رفض استقباله لانه يعرف ماطبعت عليه نفس فيصل من الدهاء . لم تكن دمشق أكثر هدوءا

ولا أعظم رغدا منها اليوم بعد ان طرد منها فيصل . وان الدمشقيين القليلين الذين انضموا لطمع او لضعف لتلك الحكومة الغريبة التي أقامها في بلدهم ابن الصحراء اصبحوا يغتبطون اذ نالوا استقلالا لا يؤثر عليه وجودنا بجانبهم وصار اهل دمشق يعتبرون عودة ذلك الفار أكبر اهانة لهم واعظم خطر عليهم

اختار مستر تشرشل هذه اللحظة عينها ليقول لنا بادب وتظرف « قد عولنا على ان نتنازل لكم عن امر كبير رغبة منافي وضع حد للمصاعب الصغيرة التي فرقت بيننا فنحن لا نطلب ارجاع فيصل الى دمشق ولكننا سنمد له عرشا في العراق في مدينة كانت مدة خمسة قرون كاملة عاصمة الخلفاء وبما ان له عصبية واقارب فسنضع اخاه الثاني عبد الله ابن صديقنا حسين ملك الحجاز على رأس مملكة نخلقها خصيصا له ستكون مجاورة لسوريا ونلقبها شرق الاردن »

ولا يخيل ان مستر تشرشل وهو شعلة الذكاء بعينها ليتوهم ان هذا الترتيب يروق لفرنسا ففيصل على عرش بغداد وعبد الله بجوار سوريا أليس في هذا احياء لمهد الدسائس في البلاد التي وضعت تحت وصايتنا . ولما ان ستكون انكلترا هي التي أنعمت على الامير بعرشه فكل اشكال يقيمه لنا يجعلنا نظن انه من عمل جيراننا او برضاهم وعلى ذلك يكون بين انجلترا وبيننا مستودع للقلاقل دائم الالتهاب . أليست هذه طريقة لاعداد محالفة لا تخلو من غرابة ؟

أعلم تمام العلم أنه لا بد لنا من ان نقيم وزنا لكل ما لاقاه اصدقاؤنا البريطانيون من خيبة الامل في الشرق فان السياسة القلقة المضطربة التي جروا عليها فيما بين اليونانيين والاتراك وبين هؤلاء العرب من خلاف تجعلهم اليوم وقد فات الوقت يشعرون بمخاوف على سلامة البواغيز فقد اضطرهم العجز عن الاحتفاظ في العراق بجيش يكفي لحفظ النظام الى الجلاء عن تلك البلاد جلاء تاما ولما كانوا لا يريدون ان يعدلوا دفعة واحدة عن احلامهم الاستعمارية في الشرق فقد فكروا في ان يتركوا وراءهم ممثلين أو شخصين يعملان باسمهما : فيصل وعبدالله وهم شديدو الرجاء في الارتكان اليهما والاعتماد عليهما . ففيصل رجلهم اثناء مفاوضات الصلح اذ ادخلوه الى المؤتمر على مقربة من مندوبي « الدول العظمى المتحالفة والمشتركة » واجلسوه في فرساي ولا يجهل الانكليز كم كلفهم ذلك ومن المتعذر اليوم القول اذا كان فيصل في قبضة الانكليز أو هم في قبضته والامر الوحيد الذي يقطع به هو ان فيصل متمسك بالانكليز تمسكهم به

ولاشك ان سيجيء يوم يأسفون فيه على استمرار هذه الصداقة لان الامبراطورية العربية الكبرى التي فكروا فيها والتي كانت تمتد من مكة الى آسيا الصغرى ستخلق لهم متاعب) الى ان قال عن فلسطين ما هو معلوم قرأناه ثم العجب انه يقول عن فلسطين ما يقوله . ونحن نقول له ما في شمالي سوريا اضعاف ما تشير اليه في فلسطين ولكن قاتل الله الغرض ! انظروا كيف يعمى صاحبه عن قضية يشهدها العالم انهذا وابيك يا حضرة الرئيس لمن عوامل الحقيقة التي تريد ان تكتمها كما يعلم من قولك بعد ذلك (وجدوا هناك كذلك مسلمين ومسيحيين ألفوا فيما بينهم لجنة للمقاومة ولم يرضوا بأن يغمرهم هذا السيل الجارف . اوقف استيراد اليهود الى فلسطين وفشلت المحاولة الاخيرة لانزالهم الى يافا بفضل اتحاد السكان . يقول مستر تشرشل ان توارد اليهود لا ينقطع لان شرف انكلترا معلق على ذلك الا اننا نحن الذين نضع شرف انكلترا موضعا عاليا لا نفرض انه معلق على مغامرة كهذه) الى ان قال : (والذى نتمناه أن تسفر هذه الحادثات عن اتفاق عام جلي يشمل مجموع المسائل الشرقية لان التردد الحالي لا يصح أن يبقى طويلا والا كان من ورائه خطر خطير وسيتحول ما نعيش فيه من ارتباك الى حمى شديدة لا خلاص لنا منها الا باستتباب السلم في آسيا استتبابه على ضفاف الرين . ولا فائدة نرجوها من تأجيل المسائل المطروحة فلنعمل ناظرين الى صالح الفريقين تدفعنا رغبة صحيحة في تسوية المشاكل وليعتقد الفرنسيون والانكليز ان ما يجرى اليوم معلق عليه شرفهم وصالحهم معا) انتهى

[القبلة]

نظرة واحدة الى هذه المقالة يدرك بها أن فخامة الرئيس بوانكاريه قلب للعرب عامة وللجلالة مولانا المنقذ وأسرته خاصة ظهر المجن. ولا نعرف لهذا سببا أووجها حقيقيا ليس للشهرة المفخمة الفرنسية المعروفة بالقسطاس والحرية التي ينادى بها أطفالهم ويهذى بها شيوخهم بل لم نذكر لمثل هذا داعية امام أبسط مخلوقات الله تعالى فضلا عن الدول والشعوب وافرادها ولكننا نستدعى تلك الشهرة ونلتمس من قسطاسها بيان تلك الدواعي فان اقل منها في دول العالم بل آحاده وافراده لا ينتظر منهم صدور ادنى من ذلك السخط والغيظ والغضب على أقل منا حقا وصفة فانا وعموم العرب مستعدون لكل ما تراه الحقيقة يغضب مثلها على مثلنا فان قانوننا الاسلامي السماوي يقول لنا : « اجتنبوا كبائر الاثم والفواحش » ويقول : « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ويقول « وزنوا بالقسطاس المستقيم »

هذا ما تقوله اسلاميتنا علاوة على شعورنا وحسياتنا القومية . أما اذا كان القصد سوريتنا وبلادنا كيفما اتفق فالى أفاضل الفرنسية والمنتسبين الى الحق والحقيقة أن يثبتوا لنا الوثيقة الشرعية التي تخول لهم اغتصاب بلادنا والتعدى المخالف لكل قانون ونظام وما في ذلك من الصغار والاستحقار الذي يأباه حتى من في الظهور والارحام من اقوامنا ونحن وقضيتنا واياهم الي الحقيقة وعالمها . اوكان المراد اغتصابها واستعباد واسترقاق أبنائها بالقوة والاقتدار فليس معنا ما يقابل طياراتها وسياراتها ودباباتها ومدرعاتها والملايين من فرنكاتها الا اعتمادنا على ما في قوله : « ان الباطل كان زهوقا » . وليس وراء تجاوز افرنسيتنا على سوريتنا وأنحائها باطل ولا بد لمن هو متحسس من أبنائها أن يدافع دون هذا الحق باستطاعته مهما كانت

لا تستكثر افرنسيتنا تجاوزها ومجاهرتها بسوق هذه الاجناد والمعدات لاغتصاب بلادنا ظلما وعدوانا وتستكثر علينا ان دافعنا عن حقوقنا الشرعية المقدسة فيها متخذين قوله تعالى : « عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » ؟ سبحانك اللهم وبحمدك !!!

وهل بعد دفاع المرء عن وطنه وبلاده بل عن تراث عظام اجداده الاكرمين هدى ؟ أو بعد ضلال من أضللتموهم عن هذه المكرمة ضلال ؟

نقول هذا يا بوانكاريه وننادى به على رؤوس أفاضل العالم والامم حتي اذا رأوه يأتوننا بمثال نجعله أسوة يهون بها علينا مصابنا ببلادنا وما في ذلك من العار أمام شجرها وحجرها وسائر جماداتها فضلا عن حيواناتها ؟ هذا ما نقوله وننادى به ولا نشك أن ذوى الفضائل والحقيقة والكمالات من العالم البشرى لا يجد بنت شفة يجيبنا بها

ومتي كان الامر كذلك فان نصيرنا على قواك المادية ـ القوة المعلومة التي تعلو كل قوة

اما قول حضرته (لم تكن دمشق اكثر هدوا ولا أعظم رغدا منها اليوم بعد أن طرد منها فيصل) وكل ما هو في معنى ذلك ـ فاننا نجل فرنسا وأمثالها من عظماء شعوب العالم ودوله ان نجيبهم بما في معنى تصريحه بقوله (بعد ان طرد فيصل) ووصفه ووصفنا جميعا بما في قوله (الحكومة الغريبة التي اقامها ابن الصحراء) وأقل ما في اجلالنا وتحاشينا هو من شمو وخصال أبناء الصحراء فان حضرته كان ينبغي لكمالاته أن تطرد ليمان فون سندروس وأركان حربه وما معه من الاجناد والقوى المعلومة أولا من سوريتنا فان الذى طردهم من تلك المواقع المعروفة وجعلك تتشدق بهذا هو ذلك الذى تتفاخر اليوم بوصفه بالطريد . وأغرب من هذا كله ما في قولك (الحكومة الغريبة) وما يفهم من هذا بدعواك انك وطني وان فيصل وابناء البلاد الذين تتشكل منهم تلك الحكومة غرباء فيا للعجب ! وماذا تقول لمن يتكابر امام هذه الحقيقة ؟

هذا من جهة ومن الاخرى تمين ماهية قولك « ان سوريا اكثر هدوءا وأعظم غدا منها اليوم الخ » مما نقلناه في عددنا الماضي عن مجيء (المسيو جونار) الى سوريا ومكثه بها اربعة او خمسة ايام فقط اكتفى فيها بالحصول على الروح المنبعثة في سوريتنا المتظاهرة له في خمسة ايام . هذا قولكم لم نروه عن سواكم

وفوق هذا وذاك ما هو الداعي لاقامة خمسة وثمانين الف جندي في سوريا بمعداتها اذا كان ذلك الهدوء والرغد الذي تجاهر بوجوده أمام العالم ؟ ولا تشك ولا نشك ولا يشك العالم أن بريطانيا وما رميتها به ورميت سياستها بصرف رغما عما اردت أن تنسبه وتريده بها ويتظاهر تخبطكم دون موارد الحقيقة أبسطه من نسبة ما لبريطانيا من جنود على مالكم بسوريا ولكن يا حضرة الرئيس أبيت الا مقاومة الحقيقة وانا نجل فضائلك عن ارتكاب مثل هذه المجاهرة بما ينكره عليك حتى دواتك وقلمك الذى بيدك فانها ليس لها بصر نصف جندك الخمسة والثمانين الالف التي في سوريا

فتأمل ياهداك الله وتدبر كل ما تقوله وما تزعمه

كل من يدعى بما ليس فيه
كذبته شواهد الاحوال

نقتصر على هذا ونردف هذا البحث بقولنا ان فيصل لم يذهب الى سوريا وأنحائها رغبة أو حرصا على جاه أورياسة أوغصب ما أودعه البارى في سوريا من كل ما هو في معنى ما تريدونه من استئثاركم بخصبها وثروتها على أهلها ولكن أجاب داعية قومه وداعيتكم واراد هو واسرته خدمة قومه اولا الممزوجة بخدمة العالم أمام تلك الاهوال التي جعلتك يا حضرة الرئيس تترك كرسي رياستك في «قصر الاليزا» وباريسها وتفرون الى «بوردو» ثم تنسبه الى الطرد او الخلع أو ما هو في معنى ذلك ؟! ولهو ورب الحقيقة ارفع وأجل من أن يتنازل الى لقيا من لا يريده فانه من أبناء الصحراء الذين يقول شاعرهم (لا يحضرون وفقد العز في الحضر)

انظر الى هذا وطبق هذه المعجزة على حالة حضارتكم وعمرانكم

أما مباحث التزام بريطانيا لنا وما في معنى قولك (من المتعذر اليوم القول اذا كان فيصل في قبضة الانكليز او هم في قبضته والامر الوحيد الذي يقطع به هو ان فيصل متمسك بالانكليز تمسكهم به) فهو أعجب من بحث اغتصابك لبلادنا لان هذه مسألة طبيعية وقد صرحنا غير مرة بانه لما دعتنا بريطانيا الى ما دعتنا اليه ورأينا أن دعوتها لا تمس معنوياتنا وخادمة لصوالح مادياتنا

أجنبناها وارتبطنا بها وتمسكنا بها وتمسكت بنا ولو انكم سبقتموها الينا و كلفتمونا عما كلفتنا به لاجبناكم وارتبطنا بكم عين ارتباطنا بها اليوم ولكن ياحضرة الرئيس:

(ما الحب الا للحبيب الاولَ) ولسان حالنا يقول ما ينشده أحد شعراء بوادينا عند ما وقع بينه وبين أحدى فصائله الاقربين نزاع وفى أثنائه وقع عليهم تجاوز من قبيلة أخرى فأهملوا حكم ذلك النزاع واسقطوه وجعلوه كأن لم يكن فاعترض عليه معترض فى هذه الخطة فاجابه بقوله:

(نفاعي) اذا ما جاتنا من قبالة

(طفيحي) اذا جاخرزها من جنوبها

فقوله (نفاعى) هو نسبة الى (نفاع) الذى يجتمع فيه هو ومن وقع الشقاق بينه وبينهم كما ذكر بعاليه (وطفيحى) نسبة لطفيح الذى يجتمع فيه هو وأحدي الفصائل التى تقاوم هو واياها كما ذكر بعاليه. والمعنى اننا نجتمع معاشر القبيلة المعروفة بالطفحة فى (نفاع) اذا جاءتنا صائلة من أجنبي ونتفرق اذا جاءتنا ممن هو فى داخلنا

وهذا موقف لابد لنا منه تلزمنا به شعائر الاتحاد وحقوق الجميل أمام صاحبتنا بريطانيا الواسطة الوحيدة التى عرفتنا بكم وبعالم الغرب غير ملتفتين الى ما تقابل به حقوقنا المتبادلة فان « كل اناء بالذى فيه ينضح » هذه الخلاصة فتدبرها ياحضرة الرئيس فان ما ينبغي ان نثبته عن خطتنا فى جوف فراها ولكل أجل كتاب

أما قوله بان صديقنا غورو توجه الى مصر ليطلع المأمورين السياسيين والعسكريين بمصر على ما كنه « فيصل » للجنود الفرنسويين ومقاصدها فليعلم حضرته بأنه لا فيصل ولا اسرته حريصين على امارة ما سواء كانت سوريا أو العراق أو خلافهما وانما حرصهم على استئثار اقوامهم ببلادهم عن مثلكم وسواكم ممن يريد اتخاذ ابنائها كبقر الحرث - الغاية التى ينشدها كل شعب من البشر وكفاهم فخرا ببلادهم التى أنشأت أمثالهم بعد القدرة الالهية واكسبتهم المزايا والسجايا التى عرفها فيهم العالم وشهد لهم بها حتى حضرتك تقولك ان بريطانيا العظمى اعتمدت عليهم فى صيانة مصالحها ومنافعها فى الشرق الادنى. وليس اهم أو اعظم شاهد مما فى اعتماد الطرفين فى هذه المدة اليسيرة على مثل تلك المصالح المهمة لا يهم فيصل نسبتك له بابن الصحراء وكل ما قلته فيه بعد ما اعترفت له باعتماد بريطانيا العظمي امبراطورة العالم وسبب تمكنك على كرسي رياسة الجمهورية فى سراي «الاليزا» بعد ان تركته هاربا ملتجئا الى «بوردو» فتأمل فى هذه النقطة وما فيها عليكم من المنة والفضل

بتلك العظمة الباهرة فاذا تأملت مساعيها فى سلامة فرانسا من المحو والاضمحلال الذى حكم به عليها فى سنة ٩١٧ وقابلته بما تقوله اليوم فيها عن مسائل الشرق الادنى تظهر درجات الشهامة. والشرف. فلتتأمل هذا وليتأمله معك العالم. فان مولانا المنقذ وانجاله فيصل وعبدالله وزيد لم ينشأوا فى العراق أو فى سوريه أو فى شرقى الاردن أو غربيه حتى تظن انهم يأسفون على ما تتصوره وتريدهم بتلك الشكاية ، هم فى الاوكار التى انجبتهم ولا يتأثر على الحالة التى تظن انها تؤثر عليهم الا ذواتك وأفاضلك المعلومون لماذا يشكوهم جنرالك غورو ؟ أتعديهم على الرين او بوردو او على احدى المناطق الفرنساوية؟ ام لمدافعتهم عن اوطانهم وابنائها ؟ وعلى كل حال فانهم ليسوا فى حاجة يخشونك من أجلها ويخشون شكاتك اياهم على الانكليز فاننا ابناء الصحارى التى اردت ان تذمنا بها ويقول شاعرهم

الموقدون بقصر نار بادية

لا يحضرون وفقد العز فى الحضر

كيف لا نقول وفقد العز فى الحضر وأبسطه ارتعاد فرائصك وابناء حضارتك واختلاج قلوبكم من البلشفيك فتأمله ؟

حوادث محلية

لاجل الفصل

فى قضية

فى نحو الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الماضى (اول أمس) برح العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية بخاصته ورجال حاشيته ممتطين خيولهم العربية العتاق فشرف جلالته الى ما وراء عرفات ، وذلك لاجل الاشراف بذاته الشريفة على الحدود التى وقع فيها النزاع بين السادة « العبادلة » وقبيلة «دعد» فوصل جلالته الى ذلك الموقع المتنازع فيه وأشرف بذاته على الحدود التى عليها النزاع وفصل القضية بما رضى به الطرفان وآب جلالته تواركابه العالى الى العاصمة فشرفها فى الساعة الرابعة والنصف من ليلة الاربعاء (امس) فكان عمل جلالته هذا موضع اعجاب الجمهور وارتياحهم التام حيث انه من النوادر التاريخية التى لا تحتاج الى بيان اهميتها من جهة علو الهمة ومزيد العناية بشؤون الرعايا حاضرهم وباديهم وشدة الحرص على حفظ حقوق جميعهم الى هذه الدرجة وبهذه الصفة التى تذكرنا بعدل الخلفاء الراشدين . ايده الله وأبقاه ذخرا للبلاد والعباد آمين

قدوم

قدم العاصمة جماعة من أفاضل اخواننا العراقيين وردوا من البصرة وبغداد فى البواخر الاخيرة بقصد الحج وعلمنا ان من جملتهم حضرة الفاضل السيد حمدى الراوى ورفاقه من بغداد بلغهم الله أمانيهم على ما يحبه ويرضاه

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية أن الباخرة جدة وصلت من بومباى وعليها ١١٨٣ حاجا منهم ٢٥ صفار ؟

أخبار خارجية

خطورة الحالة فى الشرق الادنى

ان الحالة فى الشرق الادنى تهدد بظهور خطر بسبب ما يقال من ان الكماليين شرعوا يتهددون بالاغارة على منطقة الحياد التى ذكرت فى تلغرافات ٢٩ يونيو . وقد اجتمع مندوبو الحلفاء وتناقشوا فى التدابير الدفاعية التى يتخذونها فى حالة ما اذا زحف الكماليون على أشقودره ويقال أن المندوبين فى هذا الاجتماع بحثوا فى وجوب أن يطلب من رومانيا المعونة العسكرية

هناك خطر آخر كائن فى قوة الجيش البلغارى الهامل الذى يقال ان عدده اليوم صار ضعف ما كان عليه وما هو مرخص لها به فى معاهدة نويلي . ويوجد ما يبعث على الاعتقاد بان فرنسا وايطاليا ستؤيدان فكرة وجوب ارسال انذار الى الحكومة البلغارية يصدر من رومانيا وسربيا معا

ومما يجب ذكره من جهة اخرى ان الكولونل رونصون لا يزال بين ايدى الكماليين

حالة الشرق الحاضرة

اكثرت الصحف البحث فى حالة الشرق الحاضرة على اثر انتصار الاتراك ونتيجة زيارة المركيز كرزون لباريس فاغتنمت لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب هذه الفرصة لاستيضاح الوزارة فاستدعتها واستوضحتها رأيها فصرح لها المسيو بريان عما يأتى:

تصريح المسيو بريان

صرح المسيو بريان امام اعضاء اللجنة ان الحكومة الفرنسوية تأبي ان تساعد الحكومة اليونانية اية مساعدة سواء كان ماليا او عسكريا لرفضها قبول الوساطة التى اقترحتها عليها دول الحلفاء

اتساع المناقشة

ولقد اتسعت المناقشة بين الوزارة ورئيس لجنة الامور الخارجية فى مسائل الشرق فوقف رئيس اللجنة ملفتا نظر الوزارة الى سياسة انكلترا العربية طالبا منها ان تغتنم فرصة طلب الوزارة الانكليزية الاتفاق مع فرنسا فى مسائل الشرق لاستدراكها

مؤامرة فى الاستانة

القبض على مائة روسى

اكتشف الحلفاء فى الاستانة مؤامرة واسعة النطاق يظنون ان مصدرها موسكو الغرض منها هو احداث ثورة كبيرة فى الاستانة وقد قبضت سلطات الحلفاء فيها على مائة روسى بينهم ثلاثة من مندوبى البلشفيك

تأهب الحلفاء لترك البوسفور

يتأهب الحلفاء للجلاء عن البوسفور اذا بقيت ازميد بيد القوات التركية

المانيا وروسيا وانكلترا

روت الجرائد الالمانية ان المسيو كراسين الروسى تفاوض مرارا وهو فى لندرا مع المندوبين البحارين الالمانيين وتوصل الى اتفاق عقد نهائى معهم ومع بعض اصحاب المعامل الانكليزية وان الانكليز والالمان يعملون يدا واحدة فى اعادة تنظيم الامور الاقتصادية فى روسيا وعرضوا شرطهم فى ذلك على لنين وهو ان تتحول حكومة السوفيات الى حكومة تتألف من جميع الاحزاب الروسية ما خلا الرجعيين اى طلاب الملكية

وسيحضر لنين بنفسه الى لندرا لمفاوضة الحكومة الانكليزية اما هذا الاتفاق فليس له الان ادنى اهمية سياسية وعلى اى حال فان نجاح هذا المشروع موقوف على مجرى الحوادث الداخلية فى روسيا

الافغان واوروبا

قالت جريدة سكولو فى مقالة افتتاحية ان الوفد الافغانى الذى قدم اوربا مكلف بابلاغ دولها جلوس أمير الافغان على أريكة الملك وابرام العلاقات السياسية معها . وهذا أول وفد سياسى ترسله حكومة الافغان الى الدول الغربية وهو مؤلف من محمد فائز خان ناظر الداخلية السابق ومحمد غلام صديق خان والميرالاى حبيب خان

تحريم الخمور والاقتصاد

اذاع مؤتمر تحريم المشروبات الروحية بامريكا أن مقدار المستهلك نقص في الولايات المتحدة مما يقرب من ٩٠ مليون جالونا الى ما يقرب من ٥ مليون جالونا فى أول عام حرمت فيه الخمور وقد اقتصد الاهالي بليون دولارا فتأمل !

نظر جديد فى الحالة التجارية

— ٤ —

تأثيرات لا بواعث

الاسباب الباعثة على هذه الثقة والنظريات المفعمة بالرجاء ليست بعيدة على طالبها وهنا نعود الى الحقيقة الجوهرية من ان عوامل الرخاء الثلاثة هى مواد وافرة غير مصنوعة ورأسمال وعمال. ونلقى بعد ذلك نظرة على العشرين عاما أو اكثر من المظاهر المالية والتجارية فى العالم فقبل نشوب نار الحرب الكبري بعشرين عاما كانت البلدان المتمدنة جميعها سائرة باستمرار نحو الحالة التى رأيناها مؤخراً — وهى نقص شديد فى المال والعمال

ارتفعت اثمان الضروريات ورسوم الفوائض بلا توقف فى خلال تلك المدة وكانت نفقات معيشة كل عائلة تزداد سنة عن سنة على التوالى وازداد الطلب على الرأس مال وعلى العمال عاما بعد عام فى العالم كله. ثم ان نمو مواردنا الطبيعية السريع فى هذه البلاد واتساع دائرة الفكرة العصرية المتناهى فى الانتاج المنظم على مثال الشركات الكبرى وتقدم باعث المضاربة فى حياة الانسان ذى المقدرة المعتدلة وارتقاء الطريقة العصرية المنظمة لانتاج الثروة بوسائل الاقتراض — كل هذه العوامل كانت باعثة على وضع اساس للقيم المنتفخة وكنتيجة طبيعية لذلك لم تقو عوامل انتاج الثروة على المجرى مع الطلب الممكن استغراقه وكانت وسائل الاقراض فى البلاد منساقة تحت عبء متزايد الثقل

وكانت البلاد تنمو فى الثروة وعدد السكان ولكن توليد الثروة الحقيقية كان يتقهقر شيئاً فشيئاً امام العمل التجارى المبنى على توحيد الموجودات والمصالح ذات القيم الوقتية ويسعي على قدر الامكان للاقلال من النجاح المزور الكاذب ومن أجل هذا مالت اثمان الحاجيات الى الصعود على الدوام واصبحت رسوم الفوائض الباهظة معدودة من الاشياء العادية المقبولة

وكانت هذه الحالة ظاهرة فى اوربا ظهورها فى هذه البلاد. ومع ان العوامل ذاتها قد اتمت وظيفتها من حيث توحيد الثروة فان نفقات التسليح الباهظة التى كانت مستمرة فى الزيادة والتفاقم قد احدثت تأثيراً رديئاً على الاحوال فى اوربا فكان تأثير هذه العوامل على حركة انتاج الثروة بادى الاثر هناك اكثر منه فى هذه البلاد

والناس مغرمون بالقول ان الحالة غير الطبيعية فى العالم التى عهدها الناس قبل عام ١٩١٤ كحالة قلق العمال وانتشار الاشتراكية ونمو المبادئ المتطرفة فى كل مكان من العالم هى اسباب. مع ان هذه ليست اسباباً بل نتائج فهى من تجليات القلق المتسببة عن الصعوبة المتفاقمة التى يلقاها الناس فى معاشهم والقيام بامره فى وجه نفقات المعيشة المتزايدة واكلاف الرأسمال الباهظة

هذا وان اقبال الحرب الكبرى قد عجل فى طروء الجنوح الاساسى فى الاحوال الاقتصادية التى كانت سارية كذلك لوقت طويل. ولو ان الحرب لم تشتعل نيرانها لكان من الممكن استمرار هاتيك الاحوال عشر سنوات اخرى — هذا اذا صرفنا النظر عن الانتقاض الاجتماعى فى اوربا أو فى هذه البلاد الذى قد كان حدوثه ضمن دائرة الامكان كما لا يخفى — فقد كان من المحتمل عدم انتهاء هذا الانحراف التجارى قبل عام ١٩٣٠. ولكن الحرب قلبت العالم بطناً لظهر

وبالرغم من الحالة العلمية التى كان عليها التمدن اجمالا فى عام ١٩١٣ فان الحرب قد اوجدت الشئ الكثير من النشاط ومصادر القوة فى كل مكان من العالم الامر الذى لم نكن نحلم به قبل ذلك. ولقد كثر التنبؤ فى خريف عام ١٩١٤ عن عدم احتمال استمرار الحرب لاكثر من سنة اعتقاداً بان الاركان المالية فى العالم كله ستهوى تحت اثقالها. ومع ذلك فقد استمرت اكثر من اربعة اعوام وكانت نفقاتها المخيفة فى الاموال والديون اكثر من اكبر تعديل صار تخمينه فى اوائلها باضعاف مضاعفة. ومن بعد انتهاء الحرب استمرت نفقاتها المتولدة عنها فى بلدان كثيرة على التفاقم اكثر الى ان بلغ مجموعها درجة يكبر تصورها على الحاسب البارع

فمن المحتمل اذن ان يكون شبوب نار الحرب قد سبب ايصال العالم المتمدن فى مظهره المالى والاقتصادى الى نقطة كان وصوله اليها من الامور الاكيدة يوما من الايام وانما قد كان من الممكن اطالة ذلك الامد الى ما نزيد على معدل ما يعيشه الكثيرون من الاحياء اليوم. فقد استغرقت انكلترا اكثر من ثلاثين عاما فى استئصال نتائج الحروب النابوليونية. وفى خلال هذه المدة عند ما كانت الديون تسدد والانتفاخ التجارى يستأصل رأينا الثروة فى انكلترا وفى الامبراطورية الانكليزية تتعاظم

تلك كانت الايام التى صارت انكلترا في خلالها الدولة الكونية العظمى التى رأيناها بعدئذ. بل المدة التى ارتقى فى غضونها النشاط فى الانتاج واتقن الناس وسائله العصرية فشهدنا قوة البخار فى البر والبحر توفر الشئ الكثير من نفقات المعيشة وتجعل نتائج الثروة سهلا اكثر من قبل فكانت تلك الايام عهد تناقص فى اسعار الحاجيات وتحسين غير يسير فى حالة المعيشة

المجلة التجارية البقية تأتى

السياسة الفرنساوية وسوفيت روسيا

وموقفها حيال الكماليين

السياسة الفرنسوية الحاضرة تتقلب فى أدوار من الغرابة بمكان حيال المشاكل الشرقية فقد كان سوفيت روسيا الذين اظهروا اعداءهم بنوع خاص نحو انجلترا يتقبلون دعوة الولايات المتحدة وانكلترا القاضية باستئناف العلاقات التجارية وتنظيم هذه العلاقات بنوع ما يضمن حياة الملايين من الروسيين الذين طال بهم عهد التنائى عن ميدان العمل الاقتصادى الخارجى وبقاء المنجم الروسى العظم معطلا وكانت فرنسا قبل أن تسوى مشكلة الغرامات الالمانية وسيليزيا العليا ترى أن ذلك المجهود سوف يستفيد منه الشعب الفرنسوى ويسد طريق التزاحم التجارى الالمانى ويفتحه امامها. وقد سارت المفاوضات فى هذا السبيل وقتا طويلا بين المسيو كراسين المندوب السوفيتى الاقتصادى واللورد كرزون حتى افضى الى نتيجة كانت المعاهدة التجارية الانكليزية السوفيتية قاعدتها ومن ذلك الحين شرعت الولايات المتحدة تنظم اسطولا تجاريا للمبادلة المتاجر بين روسيا واميركا. كذلك كان الشأن بين انكلترا فما ذا جد الان حتى ان فرنسا ترفض بتاتا اقتراحات المسيو كراسين حتى مع وعد المندوب السوفيتى بان حكومته تنظر فى ادخال تعديلات أخرى على نظام الشيوعية تكون مطابقة لمقتضى النظم الاجتماعية المرعية والنواميس النظامية المعتبرة فى بلاد العالم المتمدن

ومن الغريب انه بينما تعمد فرنسا الى مقاطعة سوفيت روسيا فى هذه الآونة نراها تظهر عطفها على الكماليين ونسمع بان المسيو بريان يستقبل ممثلى حكومة انقره ويتناقش معهم فى موضوع جندرمة دولية ووسائل المواصلات مع اسكندرونة والجلاء عن كيليكيا ويؤكد الوزير لممثلى انقره بأن فرنسا ستضمن سلامة الاراضى التركية وفى الوقت ذاته نسمع ايضاً بان المسيو تشيشرين وزير خارجية السوفيت فى انقره

وفى الوقت نفسه يقول سامى بكير بك ان الجمعية الوطنية فى انقره انتدبته للسفر الى فرنسا لكى يوضح لحكومتها نيات انقرة والغاية التى تسعى اليها وازالة كل سوء تفاهم وتقديم الاسباب التى تحمل الكماليين على اتباع سياستهم الحاضرة ثم يقول ان الاتفاقية التى عقدتها فرنسا مع حكومة انقره لم تصادف موافقة الجمعية الوطنية على أنه يصرح بان الاتراك لا يتداخلون فى شؤون شعوب يعدونها غريبة عنهم وفرنسا لا يجب ان تخشى أية حركة فى كليكيا

ثم انتقل سامي بك الى المحالفة التركية البلشفية فقال ان جوارنا مع الروس يرغمنا على مصادقتهم وهذه المصادقة ليس معناها ان الروس يساعدون الترك على اليونان فى حين أنه لو عرضت هذه المساعدة من جانب البلشفيك لرفضتها حكومة انقره

وقد علق على ذلك مراسل « الماتن » فى روما فقال: وهنا نتساءل ماهى الفائدة التى تجنيها حكومة موسكو من تقديم مساعدتها الى الاتراك: وهذا التساؤل يعيد الى المحالفة التى ينكر وجودها سامي بكر بك فى حين ان الحوادث الجارية الان تبرر وجودها بل تؤكدها فالواضح والحالة هذه ان الحكومة الفرنسوية التى اعلنت مقاطعتها للسوفيت الروس والتى تجدد عهودها مع الكماليين المتبلشفين تجد نفسها أمام سياستين متناقضتين فيهما موضع العجب والاستغراب

فهى على ما يظهر من مقاطعتها للسوفيت انما تقاطع النظام الشيوعى لذاته وهذا أمر تمحضه من أجلها الانسانية منتهى الاعجاب والشكران أما وهى من الناحية الاخرى تخالف السياسة التى تجري عليها حلفاؤها حيال الكماليين المحالفين للبلشفيين فهذا موضع النظر والتأمل الكثير...!!

لقد صرح سامي بكير بان الاتراك لا يتداخلون البتة فى شؤون سوريا وكيليكيا التى يعدونها بلاداً غير تركية فبماذا يفسر هذا اللغز اهو يقول ان حوادث العصابات المسلحة التركية التى جرت فى حلب ليست من الاعمال الاتراك المتبلشفين ؟

على ان السياسة الفرنسوية فى المسألة الشرقية تكاد ان تحدث « ثغرة » مثل التى فتحتها المسألة السليزية البولونية ولسوف يتجلى للساسة الفرنسويين خطأهم فى الحساب عند ما يدركون ان اغراض حليفتهم انجلترا انما ترمي الى استتباب السلام العام ولو ادى الى بعض تضحيات لا تساوى شيئاً فى نظر الرأى العام البريطانى بجانب استتباب السلم فى الشرق وهناء البشر ؟

الوطن

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الاسد ٤

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذي القعدة	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الشمس ع	الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	١٧	٩	١٤	١٠	٥٠	٥	٢٥	٨	٣٧
الاحد	١٨	٩	١٤	١٠	٥٠	٥	٢٧	٨	٣٨
الاثنين	١٩	٩	١٥	١٠	٥١	٥	٢٨	٨	٣٩
الثلاثاء	٢٠	٩	١٦	١٠	٥١	٥	٢٩	٨	٣٩

العدد ٥٠٣ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٥ يوليو سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانيـة الى الشهم الهمام النجيب (على حمد الصانع) أحدأفاضل البصرة ووجهائها

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثـالثـة الى الـكوماندر (ف . ر كامبل) قائد الباخرة الحربية الملوكية (نورث بروك)

ابن الصحراء

وتصريحات ليمان فون سندرس

« والفضل ما شهدت به الاعـداء »

علم قراؤنا الكرام مما كتبناه فى افتتاحيتى عددنا الماضى والعدد الذى قبله - مافيه الـكفاية عن مقال المسيو بوانكاريه رئيس الجمهورية الفرنسوية السـابق وتعبيره عن فيصلنا بابن الصحراء الخ

ولقد كان بودنا أن لا نعود الى الخوض فى هذا الموضوع مرة أخرى لولا ما أتحفتنابه الصحف المصرية الواردة الينا فى بريد هذا الاسبوع مما يعتبر من حسن الاتفاق بالنظر لمباحثنا التى أتينا بها وذلك أنها تناقلت خواطر القائد الالمانى الشهير صديقنا (ليمان فون سندرس) فالفينا فى ضمن هذه الخواطر ماله تعلق تام بنا وله مساس بالموضوع الذى نحن بصدده فألجأنا ذلك الى العودة للبحث مرة ثانية فيه . وها نحن نشرع بنقل ما يتعلق بنـا من تلك الخواطر ثم نردفـه بتعليقنا عليه فنقول :

جاء فى العدد (١٣٤٧٩) من الصيفة « الاهرام » أنه (نشر القائد الالمانى الشهير ليمان فون سندرس باشا خواطره العسكرية فاحدثت في الاستـانة ضجة كبري .

وهذا القائد — كما هو معروف — كان رئيساً للجنة الاصلاح العسكرية الالمـانية فى تركيا وقائد الجيوش التى قاتلت فى سـاحـة الدردنيل وردت المغيرين عليـه . وقد ولى قيادة « جيوش الصاعقة » فى فلسطين وسورية)

ومن تلك الخواطر التى نشرها الاهرام بعدده المشار اليه - قول القائد المذكور :

(بلغت فى ١٠ مارس ان الحكومة التركية ترغب ان تقلدنى السياسة الداخلية فى سورية

ولابأس من ارسال نظرة الى ما كان عليه الموقف السياسى حينئذ لنتعرف السبب الذى دعا الحكومة التركية الى اختيار هذه الطريقـة التي تخـالف قواعدها المتبعة ومبادئها المألوفة

ولنا ان نقول ان الموقف الداخلى كان يستدعي القنوط واليأس ولم يـكن فى البلاد ادارة مأمونة ذات صبغة مدنية منظمة

وكان الاستياء شاملا بسبب الادارة السيئة التى توالت العصور عليها وماعرف به الموظفون كباراً وصغارا من سوء السيرة الا ماندر ولا سيما فساد انظمة الدرك . وقد زاد فى سوء الحال ما كان يقاسيه الفقراء على اختلاف مللهم ونحلهم من التـكاليف الحربية ومن تحـكم ولاة الامر على حسب هواهم ومشيئتهم

وقد حرمت من كل حق فى اثناء الحرب تلك الطبقـة المستنـيرة التى كانت وضعت فى بيروت بضع عشرة مادة اصلاحية تثبت مالها من الحقوق والمطالب

وكيف يستطيع الحكام الاتراك ان ينشئوا ادارة حقوقية منظمة فى مملكة كهذه وهم يجهلون لسان اهلها

ولم تـكن حـكومة الاستانة ترغب أقل رغبة فى اجابة ما تطلبه البلاد وما لها الحق فيه . وكانت تحـول دون كل خطوة تخطوها فى سبيل الحكم الذاتى ومع ان الحكومة لم تـكن تجهل حالة البـلاد وما يجرى فيها تصم أذنها عن سماع النصائح والعظات التى تسدى اليها من أى نوع كانت وفضلا عن ذلك - فقد أرادت ان تطبق فى سورية والبلاد العربية قانون تـكاليف الحبوب الذى لا يمـكن تطبيقه فيهـا .

وقد عزل ولاة الشام وبيروت وحلب الخبيرين بالبلاد لانهم اعترضوا على هذه الخطط

ولم أقبـل بحـال من الاحوال ما كلفتنى به الحكومة التركية بواسطة انور واحتججت باننى اريد ان احبس مساعى على الاعمال الحربية . ولم يـكن فى طاقتى ان احدث اى تغيير فى تلك الادارة بيـد انه كانت ستلقى على عاتقى مسئولية الموقف السيء الذى لا رجاء فى اصلاحه)

وقد انتقد فون سندرس ما قام به الاتراك من ارسالهم الجنود الى قفقاسيا رغبة فى الفتوحات فى الزمن الذى كانت الجيوش فى ساحة فلسطين تعانى أشد الاحوال فى موقف حرج وهى بحاجة كبرى الى الامداد والتعزيز

وقال فون سندرس فى كلامه عن الامير فيصل « انه سيد عربى كبير من الطراز الاول والسياسة الخرقاء التى اتبعها الترك فى البلاد العربية هى التى اثارته عليهم وجعلته فى موقف الخصم الشديد »

ثم بحث فى مفاوضته للامير فيصل وقال :

(انبأنى جمال باشا قائد الجيش الرابع فى الاسبوع الاخير من اغسطس ان الامير فيصلا بلغ الاتراك انه مستعد للوقوف فى جانب الجيش الرابـع ومدافعة البريطـانيين فى الشريعـة اذا ضمن له الاتراك تأليف حـكومة عربيـة . وزاد الامير فيصل على ذلك قائـلا ان البريطانيين يتأهبون للقيام بهجوم فى جهات الساحل وانه من المحتمل ان يعززوا قوامهم هناك بجنود ينقلونها من الشريعة

وقد كلفت جمال باشا ان يفـاوض الشريف فيصـلا فى هـذا الشأن وسألت ان يعطى له الضمانات الـكافية

ولم يأتنى بعد ذلك نبأ من انور ولا من جمال فى هذا الشأن ولذلك لا أستطيع القطع فى اقتراح الامير فيصل وحقيقة أمره) انتهى

[القبلة]

ان القارىء اللبيب ليستدل باول نظرة فى هذه التصريحات الهامة على اربعة أمور كل واحد منها على جانب عظيم من الاهمية

أولا — شهادة هـذا القـائد الالمانى الشهير — بنزاهة مبدأ ابن الصحراء (فيصل) وأسرته الـكريمة وتجردهم من كل غاية شخصية فى كل ما قاموا به من أعمال النهضـة المباركة وأنهم ما قاموا بذلك الا بعـد أن أصبح لهم الحق الصريح فى القيام به سعيـا وراء غاية شريفة هى محض خدمة الشعب العربى وحفظ حقوقه واعلاء شأنه كامـة ذات تاريخ مجيـد تريد أن تعيش حرة مستقلة . وهذا حق مقدس لـكل أمة حية تحت الشمس

ثانيا - شهادته بتأثير قيام ابن الصحراء على الموقف الحربي العام فى تلك الجبهة (التى كان «أى القائد الالمانى المذكور » يتولى قيادة جيش الصاعقة فيها) تأثيراً بينـاً أوجب على مثل ذلك القائد ان يصف فيصل بقوله «انه سيد عربى كبير من الطراز الاول » بينما احلافنا على العدو المشترك يصفونه بما وصفوه به !!!

ثالثا - شهادة هذا الرجل التى انطقه الله بها وليس وراءها شهادة أكبر منها فى نظرنا ألا وهي ما فى

قوله بأنا طلبنا من الحكومة التركية استقلال بلادنا وتشكيل حكومة عربية فيها ـ القضية التي تمشدق فيها المتمشدقون ويرموننا فيها بما يرموننا به . ولكن ان للحقيقة جنوداً وعوامل تنطق بحقائقها مثل هذا الرجل وسواه . وهذه الشهادة مما نحمد الله عليه فانها تبرئنا بصورة لا يكون وراءها مبرر أعظم منها أمام أقوامنا بلا تفريق وأن مسلكنا هو ذلك المسلك الجليل المقدس الطاهر من كل شوائب الدنس

رابعاً ـ الشهادة التي فوق هذه الشهادة وأعظم منها شأناً وموقعاً وهي تبرئتنا مما يقولونه ايضاً ويرموننا به من شقنا للعصا وتفريق الجماعة طرباً وطمعاً وابتغاء لعرض الدنيا الا وهو قول القائد المذكور : (أنبأني جمال باشا قائد الجيش الرابع في الاسبوع الاخير من اغسطس ان الامير فيصلاً بلغ الاتراك انه مستعد للوقوف في جانب الجيش الرابع ومدافعة البريطانيين في الشريعة اذا ضمن له الاتراك تأليف حكومة عربية . وزاد الامير فيصل على ذلك قائلاً ان البريطانيين يتأهبون للقيام بهجوم في جهات الساحل وانه من المحتمل ان يعززوا قواتهم هناك بجنود ينقلونها من الشريعة . وقد كلفت جمال باشا ان يفاوض الشريف فيصلاً في هذا الشأن وأبت ان يعطى له الضمانات الكافية) فتأملوا

انا ورب الكعبة لسنا في حاجة الى الاتيان بمثل هذا فانه سبحانه وتعالى المطلع على السرائر والضمائر . واطلاعه على ذلك كاف . ولكن هذا من قبيل « وأما بنعمة ربك فحدث » سيما اذا لاحظنا ما في اعتراف المشار اليه وهو الصديق الاشد لتركيا بما أتته من الخطأ في ادارتها وأعمالها وسوء معاملات عمالها وما في قوله بعدم اصغاء الحكومة الى الشكايات المرفوعة من الشعب وعدم الاكتراث بكل ما يبدى اليها من النصائح والعظات مما لا حاجة بنا لبيانه مما تكون جزؤية منه تستدعي أقله ما في قوله صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكراً فليغيره فان استطاع فبيده والا فبلسانه والا فبقلبه وهو أضعف الايمان »

وعدا كل ما في هذا ـ غير الاخلاق مما يظهر ويتبين صراحة من شهادة القائد الالماني بنزاهة فيصل (وهو عدوه الالد القاطع خط رجعته قطعاً نتيجته سقوط جيشه ومعداته في قبضة الاسر) واطلاعه بقدرته السياسية والعسكرية وبعد نظره في كل ما يبديه من الملاحظات في مثل تلك المواقف الحرجة وأفرنسيتنا ترى فيصلنا وهو حليفهم على قتال العدو المشترك بعد أن أثبت ما أثبته بشهادة ذلك الرجل فليتأمل

وبجدر بنا أن نقول فتحيي الاخلاق الالمانية وانتحيي النجابة الجرمانية وليعش شرفها العسكري كيف لا نقول بهذا ـ وهم لا يمنعهم من الاعتراف بالحقيقة ـ الحروب التي أصليناهم فيها ناراً حامية وأذقناهم الامرين في المواقف الرهيبة ولكن ابى عليهم شرفهم العسكري الا أن يقولوا الحق والحق احق أن يتبع

ان قول فخامة الرئيس « بوانكاريه » ـ وهو من مقاله الذي أوردناه في عددنا السابق ـ وهو (صار أهل دمشق يعتبرون عودة ذلك الفار أكبر اهانة لهم وأعظم خطر عليهم) لمن كبائر الاثم والفواحش على الكمالات التي تخول لامثال تلك الفخامة الرياسة ونحوها من المقامات والاعتبارات وانك يا صاحب الفخامة لتجد صحة قولنا هذا فيما اذا تأملت وصفك لفيصل بذلك الفار والحال أن عظمة فخامتك ومجموع ابهتها وسطوتها ومعداتها وعظماء قوادها ارتكبتم تلك الصفة فرارك واياهم من باريسكم التي هي منتهى فخامتكم وتعاظمكم وتركتموها على مشهد ومسمع من فيصل والعالم بأسره !.. تأمل هذا لتعلم كل ما لا حاجة لبيانه مما يدركه حتى الجاهلون !. واخش من هذا وادهش من كل ذلك ما في قول فخامتك من أن الدمشقيين يعتبرون عودة فيصل اكبر اهانة لهم . وأقل ما في هذا تكليفك اياهم بالتجرد من عامة حسيات البشر وجعلهم كالحمر وسائر البهائم والانعام برضاهم واذعانهم لقبول استعباد كم اياهم وتولية سيدات باريس على دمائهم وأموالهم وأنتم منسلخون عنهم (وهم كذلك) من كل رابطة دينية كانت أو عنصرية ثم تقولون بأن عودة فيصل أكبر اهانة لهم وهو أخوهم في الدين وابن أبيهم في النسب من جعله الله سبباً لخلاصهم من مشانق جمال وفضائحه فيهم ونحوه من كل ما شهد به الجنرال الالماني المفضال كما ذكر بعاليه !!

فاذا تدبرت ما تقوله وتأملت ما حكمت به عليهم ـ تجده مما لا يتصور أن يقوله سفهاء وجهلاء أجهل وأسفه قهاوي باريس !!! وانا نجل عظمتك وكرامتك من الاستشهاد بهذه الملاحظة لاشتمالها على الاسقاط بكل معانيه اولا ثم من الجواب المقتضى علينا بقولنا (ان قدوم فيصل وصنوه زيد الى سوريا وجريان شؤونها مشهود العالم) . واليك نبذة من ذلك وها هي :

صورة البرقية الواردة

من رئيس الوزارة السورية

الى جلالة مولانا المنقذ

(لي الشرف ان اعرض على جلالتكم ان الحاجة ماسة جداً لان يكون سمو الامير زيد على رأس الوفد السوري العربي المسافر الى اوربا للدفاع باسم جلالة مولاي فيصل الاول عن القضية السورية العربية فاسترحم من جلالتكم باسم الحكومة السورية العربية واسم الوطن المقدس ان تأذنوا له بهذا السفر الذي لا يؤخره عن لثم اياذي جلالتكم اكثر من شهرين ؟

٢٠ شوال سنة ٣٣٨ ٣ يوليو سنة ٩٢٠ .

رئيس الوزراء بسوريا)

صورة البرقية الواردة

من المؤتمر العربي الى جلالة مولانا المنقذ

(مكة جلالة الملك حسين

سفر سمو الامير زيد من دمشق قبل حضور الملك عبدالله ضربة قاضية على آمال الشعب السوري . و بقاء سموه عندنا مشجع كبير لحقوقنا السياسية . استرحم تأجيل سفره مهما كانت الاسباب لهذه الدعوة وغيره الى العراق لتسكين الثورات القائمة بجميع انحاء القطر ؟ المؤتمر العربي)

صورة الجواب الملوكي

على برقية المؤتمر العربي

﴿ الشام المؤتمر الجليل العربي ﴾

﴿ اني واولادي وكل موجود بنا ضحية ﴾

﴿ في سبيل القومية والعنصرية منذ سنة ٣٣٣ ﴾

﴿ فالتصرف في دمائنا واموالنا هو بيد الشعب ﴾

﴿ ومؤتمره فزيد هو فرد منكم تستعملونه كيفما ﴾

﴿ تشاؤنه ؟ حسين ﴾ انتهى

وعداه فان الفرائض الدينية والقومية تقضي على سكان سوريا بضرورة رياسة فيصل التامة المطلقة اورياسة من هو مثله ممن لهم الرابطة الدينية والنسبية والسوريون جميعهم أشد عداء لنوبهم من كلا الحالين . فان الحقيقة الوثيقة تسخرها من سخريتك لفخامتك للعودة الى باريس من بوردوفي هذه المرة ايضاً

اما تحديك وتحاملك على بريطانيا لولائها لنا فلا أدري يا فخامة الرئيس اين كان هذا الغيظ والغضب علينا من هذا الولاء ؟ فانا واياها على العهد والخطة التي كانت تترى علينا فيها وفودكم المتشكلة من صنوف أفاضل رجالك ومشاهيرك السنة بعد السنة بالهدايا والظرائف والطرائف ، على أن قدوم حضرة المسيو بيكو الشهير في باخرة مخصوصة الى جدة في عام ٣٥ مصحوباً بالمغفور لسير سايكس مارك لمذاكرة مولانا المنقذ والتفاهم معه بشأن سوريا ـ يدفع التصور بأن نشأة هذا الغضب والغيظ علينا الآن هو من أجلها .

ولكن الظاهر أن الرضاء والصفاوة بنا المثبتة للاعتناءات بعث تلك الهيئات المكرمة وما معها من التحف واللطائف هو كان في زمن تساقط القنابل الالمانية على باريس وحداثقها ومنتزهاتها المطرمة !...

فحيث كان الامر كذلك وكانت الحسيات والشعور المفخمة يا حضرة الرئيس كما تقول عامتنا في أمثالها (انقضت حاجتنا وعلى ابو جارتنا) فالامر اليكم !...

ان بريطانيا يا سيادة الرئيس لم توالنا وتعاهدنا كما قلتما نيرصرة للدفاع عن مستعمراتها أو لخدمة منافعها الخصوصية ولكن زجت بنا أمام ليمان فون سندرس الذي هو احد رؤساء وقواد أصدقائكم المعلومين اوكانت نتيجة زجها بنا مشهودة في باناريا

ولا شك أن نصيب الافرنسية المفخمة من هذه الثمرة ان أردتم انكارها فبصرف النظر عن مشاهدة العالم لها تكفي بحكم وجدانكم وضمائركم المفخمة بها لنا

وهذه نواطير الالمانية وسيوفها وقباعها الفولاذية ورشاشاتهم ومدافعهم ومسدساتهم وبندقياتهم وكل ما اكتسبه العرب الحفاة العراة ورؤساؤهم أبناء الصحارى عند مصادمتهم لهم من معان الى درعا ـ هي بأيديهم . وان ناظور قائد الوقعة المشهورة بجوار طفيلة ومسدسه هو الآن على مكتب مولانا المنقذ اهداء اليه ابن الصحراء الصغير سمو الامير زيد

ان بريطانيا صاحبة المواقف العديدة أمام المهالك التي احاطت بفرانسا والتي هي على مرأى ومسمع من العالم لا تؤثر عليها ما تريدونه بها من النقائص على سياستها مع المانيا واليونان والبواغيز وكمال وأشرته وولاءنا وأي من مصالحهم لا تزن مثقال خردلة من تلك الايادي البيض واياديها الغر التي بذلتها وصرفتها في سبيل صيانة بيضة فرنسا وأساس موجوديتها لا بل ان المقاومة والمصارحة بكل ما فيه انتقاصها والتعريض بها بعد مواقفها المشهودة كما ذكر يضاعف لها الشرف ويرادف لها الفخر بكل معانيه وعكسه . وهذا من طبيعة نواميس الطبيعة

فسبحان من قسم الحظو

ظ فلا عتاب ولا ملامه

أعمى وأعشى ثم ذو

بصر وزرقاء اليمامه

ولقد قلنا قبل هذا بأنا لا نحمل بمثل هذه البيانات على التزلف لتلك العظمة ولكننا نقول في هذه المرة ونصرح بملء أفواهنا وبكل جوارحنا وحياتنا انه التزلف بكل معانيه اذ ما جزاء الاحسان الا الاحسان ومن لم يحمد الناس لم يحمد

هذا صديقنا غورو وهذا فخامة رئيسه يصفون فيصل بالخيانة والفرار [illegible] الصحراء والغريب . وهذه بريطانيا [illegible]

وتبعثه ليتولى سلطنة العراق ولا نشك بأنا اذا تأملنا بأنا حلفاؤكم على قتال العدو المشترك ثم بعد منة البارى على الجميع بالظفر النهائى به رددتم الكرة على استيلائكم على بلادنا فأينا أحق بالحكم عليه بالخيانة !؟ وهذا مثال يمثل لنا نهاية النهاية فى بابه ولكن لا يسعنا الا أن نقول : لله فى خلقه شؤون ويخلق ما لا تعلمون م؟

حوادث محلية

سفر صاحب السمو الملكي

مولانا الامير علي المعظم

من المدينة الى العاصمة

علمنا أنه فى يوم السبت الماضي برح المدينة المنورة أميرها المحبوب صاحب السمو الملكى مولانا الامير علي المعظم ميمماً « العاصمة » على طريق البر رافقته السلامة فى الظعن والاقامة

قدوم

فى يوم السبت الماضى قدم العاصمة حضرة صاحب السعادة أحمد نديم بك آتياً من الطائف . بعد أن امضى به مدة لترويح النفس

الحجاج

في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة ما يلى

ان الباخرة طنطا وصلت من سواكن وعليها ٩٠٢ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة دقهليه وصلت من السويس وعليها ٩٠٢ حاجا منهم ١٠ صغار

كراء الاحمال

من جدة الى العاصمة

قررت الهيأة المخصوصة لذلك بجدة ابتداء من ١٧ الجارى أن يكون كراء الاحمال من جدة الى مكة كما يلى :

الشقدف مائة قرش والمعمم تسعون قرشا والكيس اثنان وعشرون قرشا سواء الحب والارز والدخن والذرة وباقي الاصناف على هذا المعدل

اخبار خارجية

الحلفاء والشرق الادنى

كتبت « الديلى تلغراف » مقالة طويلة فى فى موضوع تعاون ايطاليا وانكلترا لحل المسألة الشرقية . وهى تشير لاجل الحصول على ذلك بتنفيذ الاتفاق المعقود فى سنة ١٩١٣ والاتفاق المعقود فى سنة ١٩١٤ بين انكلترا وايطاليا وتعزيز الاتفاقين فيتم بذلك ايجاد اتحاد يعاونه الاتفاق البلقانى فيتمكن من اقامة السلم فى الشرق على القواعد التالية :ـ

جعل تراقيه الشرقية ذات استقلال ذاتى .

ونزع سلاح البواغيز حول الاستانة . واعادة ازمير الى تركيا وذلك مع جعل ازمير تحت رقابة سياسية وعسكرية من الحلفاء . وابرام الاتفاق المخصص بجزر الدويكانيز بين ايطاليا واليونان وتعاون ايطاليا وانكلترا بحراً فى مراقبة البواغيز

ثم قالت « الديلى تلغراف » انه اذا قبلت ايطاليا هذا الاقتراح فان بريطانيا العظمى تؤيدها فى تنفيذ الاتفاق الثلاثى وشروط معاهدة سيفر فيما يختص بالامور المالية والسكك الحديدية والجندرمة فى تركيا . ثم ان انكلترا تحترم ما لايطاليا من المصالح الخاصة بالوجهة الفنية الحربية فى البانيا وذلك بحماية استقلال البانيا . وتؤيد انكلترا حق ايطاليا فى مجموع التعويضات غير الالمانية وتقدم لها الفحم بكثرة . وتتشاور ايطاليا وانكلترا فيما يختص بالعرب ويعقد بينهما اتفاق لمنع دعوة آل هبسبرج الى الحكم

* قالت جريدة « تمبو » رداً على اقوال « الديلى تلغراف » فلاحظت ان فرنسا تواصل سياستها التى يوجد تناقض مستمر بينها وبين السياسة التى تتبعها بريطانيا العظمى

ومع ذلك حضت الجريدة الايطالية السنيور بونومي على اختيار الطريق الذى يتبعه بعزم أكيد ودعوة بريطانيا العظمى لوضع برنامج يكون ثابتاً وطويل المدة

* تستطيع الشركة الايطالية الشرقية ان تؤكد بمناسبة مقالة « الديلى تلغراف » أن الحكومة الايطالية ستتابع رأيها الذى تبديه منذ سنتين ما دامت الحرب مستمرة فى آسيا الصغرى . ولن تتبع ايطاليا خطة جديدة وستقتصر على منع كل عمل يهدد الاستانة . ثم انها ستلح بأن يعقد مؤتمر فى أقرب وقت للبحث فى المسألة الشرقية بجميع وجوهها ووضع برنامج واحد يرمي الى ضمان سلم دائم فى البحر المتوسط

قالت « التريبونا » أنه يحتمل ان تتفق الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسوية على اعلان جعل الاستانة مدينة حرة وعلى ان يسمح للسفن اليونانية بالتجول فى بحر مرمرة فقط لمنع مرور جنود الكماليين

مسألة الشرق

سيهتم المركيزه يلا توريتا فى المسألة الشرقية فى الحال . ويرون ان المباحثة بين مصطفى كمال والسر هارنجتون لن تؤدى الى نتيجة لان اليونان مستمرة على خطة المغالاة

وعلمت جريدة « الايكا » من اثينا ان المسيو ماتكساس يطلب تطبيق معاهدة سيفر بدقة . فعقد مؤتمر الحلفاء ضرورى جداً ولا سيما ان بريطانيا العظمى اتبعت خطة مستقلة بحشد اسطولها فى بوغاز الدردنل فى حين ان دول البحر المتوسط لها من الشأن بقدر ما لانكلترا فى المسألة الشرقية

تتوقع جريدة « المساجيرو » ان تنضم القوات الروسية قريباً الى القوات التركية للقيام بحركة موجهة الى مركز واحد فى الدردنيل

* لذلك طلبت الى السنيور بونومى الاحتياط لحماية مصالح ايطاليا كما تفعل فرنسا وانكلترا لحماية مصالحهما .

واظهرت الجريدة قلقاً من جهة مصير الجنود الايطالية على نهر مياندر وتمنت ان تداخل الحلفاء لانهاء حرب لا تجلب الخراب على اليونان وحدها بل تضر بمصالح الحلفاء ايضا

* تنصح جريدة « الايديا ناسيونالى » للحكومة بأن تعمل بالاتفاق مع الحكومة البريطانية فى المسألة الشرقية وان تعزز القصائل الايطالية فى سكالانوفا وسوكيه والاستانة وان ترسل سفناً حربية الى البسفور

ضرورة انعقاد مؤتمر

تدل الاخبار الموثوق بها على ان من رأى الحكومة البريطانية جعل ازمير مستقلة ولكنها تعارض فى اعادة تراقيا الى الاتراك بينما الحكومة الفرنسية تريد ان تحصى السكان الاروام والاتراك فى ازمير وتراقيا أما ايطاليا فانها تطلب ان تجاب طلبات الاتراك بخصوص ازمير وتراقيا . وعليه فان من المحتم ان لا يتأجل المؤتمر المزمع انعقاده قريبا . ومن جهة اخرى فان الجميع متفقون على ان معاهدة سيفر لا قيمة لها وان فرنسا وانجلترا وايطاليا متفقة على ضرورة تحضير معاهدة أخرى

دعوة الرئيس هردنج

الى مؤتمر فى وشنطن

علمت « الديلى اكسبريس » رسمياً ان جميع الدول الموجهة اليها دعوة الرئيس هردنج لعقد مؤتمر وهى بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا واليابان والصين قد قبلت هذه الدعوة رسمياً . ولكن ذاعت اشاعات فى وشنطن بأن موعد المؤتمر سيحول يوم ١١ نوفمبر وهو يوم ذكرى الهدنة

قالت « المساجيرو » ان قوة بريطانيا العظمي البحرية الحربية نقصت الربع بسبب الحرب وان قوة فرنسا وايطاليا نقصت النصف ولكن قوة الولايات المتحدة زادت ثلاثة أضعاف من سنة ١٩١٤ حتى الآن فاذا استمرت هذه النسبة فسيكون لدى الولايات المتحدة فى سنة ١٩٢٥ اسطول اكبر من الاسطول البريطانى فيجب ان لا يكتفى بتحديد السلاح بل يجب انقاصه

اضرار الاعتصاب

حسبوا ان الاعتصاب الاسود جر على انكلترا خسارة قدرها ٣٠٠ مليون جنيه

المؤتمر الامبراطورى

قالت جريدة « الديلى كرونكل » ان من شأن النتائج التى وصل اليها المؤتمر الامبراطورى وقالت ان رؤساء وزارات الاملاك المستقلة قد اتفقوا اتفاقاً عاماً مع الحكومة البريطانية على المسائل الكبرى الخاصة بالسياسة الخارجية وفى جملتها مسائل المحيط الهادىء والشرق الاقصى والدفاع .

ورأى المؤتمر أن صداقة اليابان الخاصة للامبراطورية ينبغى ان تكون متفقة مع التقدم الحر للصين ومقترنة بالتعاون الوثيق بين الامبراطورية والولايات المتحدة وأكثر ممثلي الاملاك المستقلة يعتقدون ان المحالفة اليابانية الانجليزية ستعدل طبقاً لعهد عصبة الامم

وقبل المؤتمر على وجه العموم سياسة الحكومة فى الشرق الاوسط . وروح هذه السياسة هى الوفاء بشرف كل التعهدات مع عدم توريط الامبراطورية أو تحميلها الا اقل عبء من التبعة والنفقة . وقد قدر ممثلو الاملاك المستقلة على وجه الخصوص بيانات الارل كرزون الصريحة عن الشؤون الخارجية ولم تنشأ صعوبة ما فيما يتعلق بقوانين الهجرة للاملاك المستقلة لان اليابان والهند قبلتا حق الاملاك المستقلة فى اختيار من يتكون منهم أهلوها فى حين كانت راغبة رغبة عظيمة فى توسيع نطاق الخدمات الصحفية الامبراطورية وينتظر ان يظل المؤتمر منعقداً اسبوعين آخرين

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة زينب بنت حسن جواد مطوف العجم التي كانت ساكنة بجوار باب العمرة أحد ابواب المسجد الحرام فكل من يدعى حقا على المتوفاة المذكورة يراجع المحكمة لاثباته فى ظرف اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان م؟

نظر جديد فى الحالة التجارية

— ٥ —

ظواهر الحالة التجارية المتبددة

وامام هذه البلاد عهد يماثل ذلك العهد — ذلك هو اعتقاد الكاتب . فاذا نبذنا جانباً فى الوقت الحاضر الجارى المترضة والمشاكل والاحتسابات الوقتية للعام او العامين المقبلين نستطيع رؤية ذلك العهد امامنا ممتداً فى طول المستقبل ايام تنتفى حركات الانتفاخ التجارى الكبيرة المقدار وتكون فقاقيع المضاربة اقل اجتذاباً للقلوب وتبسط الثروة الحقيقية رواق نتاجها ويشمل الرخاء الجميع وتكون اسعار الحاجيات ورسوم الفوائض جانحة نحو النزول بدلا من الصعود

ومن المعلوم ان هذا البيان يجب ان يؤخذ على شكله فقط — بحيث لا يفهم منه اننا سوف ندخل حالا فى عهد من الرخاء التام وان اسعار الحاجيات سوف تتساقط من غير ان يعتريها صعود او توقف وان رسوم الفوائض فى العالم كله سترتخى فى الحال وان لا يحدث ضغط فى بعض الفصول على الشؤون المالية . بل ان القلق التجارى على العكس من ذلك سيكون كثير الطروء فى غضون العام او العامين او الثلاثة اعوام المضطربة المقبلة فى هذه البلاد وفى اوربا

واذا اهملنا الاحتساب لامكان حدوث انقلاب فى المالية الاوربية اكثر مما يتوقعه الكثيرون منا او طروء عارض ليس فى الحسبان الان فالظواهر الجوهرية يجب ان تكون كما قد صورناها . فلاسباب لذلك كثيرة . اولها ان العالم المتمدن باسره هو اليوم فى موقف اصبحت عنده التصفية والانكماش التجارى من الامور المستلزمة كناموس اقتصادى ويمكننا تشبيه العالم بمحل تجارى كبير يجد نفسه بعد اعوام من الامتداد والتوسع مثقلا بالديون — ممتدا الى اكثر من درجة احتماله ممتلئا من بضائع لا يقوى على تصريفها حالا بالاثمان الملائمة — وهى حالة قريبة جدا من خطر الافلاس

فالموجودات الجامدة فى هذا المحل قد تكون ذات قيمة عظيمة ولكنها مالم تبع وتحول الى ثروة نقدية لا تفيد ولا تساعد على انقاذ المحل من الخطر الداهم . فالخطة المعول عليها فى مثل هذه الحالة هى التصريف والا فان البناء الشامخ يهوى بجملته الى الحضيض ولمثل هذا المحل بحالته التى وصفناها باب واحد للفرج وطريق واحدة يسير فيها . فهو لا يقوى على التمدد او تنشيط قواه بالدخول فى ابواب جديدة . ولا هو يستطيع تبديل اسعاره واستعادة شهرته وقوته على تلك الصورة . ولا يقدر على خلق اسواق لبضائعه عندما لا تكون الاسواق موجودة ولا يقوى على اقتراض المال بكمية كبيرة مادامت حالته الاقتصادية قد تمددت او هى غير متعافية . فخطته الوحيدة الواجب العمل بها هى التصفية

تلك هى حالة التجارة والمالية اليوم — فى هذه البلاد واوربا معا . فقد دخلنا فى عهد تصفية ولا نرجو ظهور عهد جديد يماثل لما اعتدناه قديما بعد ان نسير فى التصفية الى النهاية ذلك كان المنهج الذى بدا فى انكلترا وعمل بموجبه بعد الحروب النابولونية ولكنه كان على معدل اقل منه اليوم وايسر ارتباكا وابعد عن الخطر الحالى واضيق فى المدة الاقتصادية — ذلك المنهج الذى اتبع من مضى جيل هو باد امامنا اليوم على ما يظهر ومن الواجب علينا ان نعمل بموجبه ؟ المجلة التجارية

اميركا وفرنسا

شرط اميركا للمساعدة

نشرت جريدة الماتان مقالا عن شروط اميركا فى مساعدة فرنسا ماليا بقلم المستر اوتو كاهن الاميركي الاقتصادي الشهير رأينا ان نمر به لما تضمنه من الفائدة قال

عندما سالتنى جريدة الماتان منذ عام رأيي فى الشؤون المالية التى تستفيد منها فرنسا واميركا على السواء ذكرت لها بعض الامور الاساسية التى لم تكن معروفة تماما فى اوربا وهى ما يأتى

١ — ان اميركا بلاد كثيرة الموارد ولكن مقادير الاموال محدودة فى خزائن ابنائها وذلك لشدة ميلهم الى الاعمال والمشروعات فهم لا يجرون على الطريقة الفرنساوية من حشد الدرهم الى الدرهم فان صاحب الدكان عندنا متى جمع ارباحه فى اخر العام لا يضعها فى مصرف كي يستثمرها بالفائدة بل يوسع بها نطاق اعماله

٢ — ان اميركا بلاد فتية لا هم لها غير زيادة مواردها ولذلك تكثر فيها الفرص لاستخدام الرساميل وطلب الاموال هناك لهذه الاغراض غير محدود

٣ — بالرغم عن كثرة وجود الذهب فيها فان فوائد المال فى اميركا اكثر مما هى فى فرنسا وانكلترا مثال ذلك ان الاسهم الصناعية من الدرجة الاولى عندنا تبلغ فائدتها ٨ فى المائة وتزيد الفائدة فى الاسهم بقدر ضعف منزلتها

٤ — ان الاميركي لم يتعود معاملة اوربا فهو يؤثر توظيف ماله فى بلاده

٥ — ان جميع الاسهم الاميركية معفاة من الرسوم عندنا حسب النظام ويوجد الان نحو ١٥ مليار دولار لا تدفع رسوما فينتج من ذلك ان اصحاب الاموال يؤثرون تحويل اموالهم الى اسهم تعفى من كل ضريبة على ان يشتروا بها اسهما اجنبية تفرض عليها الرسوم

وانما ذكرت هذه الاسباب دفعا لما يتوهمه البعض من ان اميركا تستطيع مساعدة اوربا باموالها وانها تفعل دون ما تستطيع وقول الحقيقة خير من الاسترسال الى الاوهام الا ان الشعب الاميركي يريد مساعدة اوربا باموالهِ لاسباب كثيرة منها انه يرغب مساعدة العالم ومنها ان الاميركيين اخذوا يعلمون ان مصلحتهم الخاصة تقضى عليهم بمساعدة اوربا فى نهوضها كى يفتحوا منفذا للصناعة الاميركية الى العالم القديم

وكل ذلك ينظر فيه حين تسمح الحالة لاميركا بمساعدة اوربا مساعدات مالية كبرى ولا يرجى الان من اميركا مساعدة كبرى وهى لا تقدم على مساعدة اوربا باموالها الا بهذين الشرطين وهما

اولا — يريد الاميركيون ان يكونوا على اتم الثقة من ان الاموال التى يوظفونها فى اوربا تنفق على ما كانت تنفق عليه قبل الحرب اى فى استثمار المحاصيل لا على اعداد المعدات العسكرية وفى سبيل المطامع والفتوح

ثانيا — ان الاميركيين يريدون ان يكونوا واثقين من مقدرة اوربا على السداد وان يروا ان اوربا وضعت حدا للخصام المسلح فى الشرق وللعداء المتاصل فى الغرب وللخلاف الناشئ بين اقوام كانوا اخوانا بالسلاح منذ عامين وعلى الجملة فانهم يريدون ان يثقوا من سيادة السكينة والسلام فى العالم ؟ البرق

غليوم الثانى واليهود

روت جريدة الماتان ان استاذا هولنديا اقام يوما بتمامه مع الامبراطور غليوم فى منفاه وحدث عنه فقال

لقد ظهرت طلائع الشيخوخة على الامبراطور ولكن ليس الى الحد الذي يتوهمونه فكل ما بدا منه توغل الشيب فى رأسه ولحيته الطليقة وظهور القلق فى نظراته وتهدج صوته حين الحديث

قال وقد باحثته فى الثورة الالمانية فقال ان الجندى الالمانى خير الجنود وهو لم يكن ليثور لو لم يضغط عليه اهل المآرب

وقد سألنى اذا كان يوجد ثوار فى هولندا قلت نعم ولكن أمرهم ليس بخطير قال ذلك لان اليهود ليس لهم نفوذ فى بلادهم فهم الذين احدثوا الثورة فى روسيا وهنغاريا

وكنت اقول احيانا لصديقى الاوى الامبراطور فرنسوا جوزيف ان الوزارة الهنغارية مؤلفة من ٢٢ وزيرا بينهم ١٩ من اليهود

ان اليهود هم السبب فى انكسار المانيا وهم السبب فى ثورتها فيجب ان تلقى على عواتقهم وحدهم ما لقيه العالم من الويلات ويجب ان يشنقوا بجملتهم بحبل واحد

سياسة البلشفيك

فى الشرق

فى بعض الروايات ان فريقا من الاتراك فى انقره يحاذرون البلشفيك اشد المحاذرة وهم ممتعضون من مصطفى كمال باشا لاذنه بنشر الدعوة البلشفية فى الاناضول ويعدونها تهلكة كبيرة ويخشون ان تصير الى ادخال تركيا باسرها تحت نفوذ البلشفيك

وقد القى يوسف كمال بك وزير الخارجية التركية خطبة فى المؤتمر الوطنى الكبير قال فيها ان الصلات بيننا وبين انقره على احسن مايرام وكل ما ينقله ارباب الاهواء ويذيعونه لا ظل له من الحقيقة ابدا

وتحتوى بنود المعاهدة بين الترك والبلشفيك على تنازل الاتراك عن ثغر باطوم وما يحيط به الى حكومة الكرج بشرط ان تؤلف فى هذه الربوع حكومة ذات سلطة محلية واسعة وان تعفى تركيا من رسوم الجمارك فيه

ويسلم الفريقان فى هذه المعاهدة بحرية الشعوب الشرقية فى تقرير شؤونها وانشاء انظمتها الاجتماعية على حسب رغائبها وامالها وقد اتفقا على ان تكون المواصلات التجارية حرة فى المضايق على شريطة ان لا تمس حقوق السيادة التركية وقرروا الغاء جميع المعاهدات السابقة بين تركيا وحكومة القيصر ويعد السوفيت الامتيازات الاجنبية كأن لم تكن لانها تحول دون ارتقاء الامة وتقدمها وتحول دون ضمان سيادتها المطلقة فى بلادها

ومن جملة ما تعاقد عليه الترك والبلشفيك معارضة تأليف جمعيات فى بلاد كل منهما اذا كانت هذه الجمعيات ترمى الى الاضرار بالدولة الثانية ومقاومة حكومتها

اما المعاهدة التى عقدها البلشفيك مع الفرس فانها تحتوى على تنازل روسيه عن جميع الامتيازات السياسية والاقتصادية التى منحتها اياها العهود السابقة فى ايران وتعترف باستقلالها التام وتبيح لها تجارة المرور فى بلاد الروس وتستأنف العلاقات التجارية معها ويضمن الفرس مقابل ذلك ان لا يدعو فى بلادهم مجالا للذين يريدون السعي لمقاومة البلشفيك

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الاسد ٤

شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	ايام ذى القعدة	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٢١	٩	١٧	١٠	٥٢	٥	٢٩	٨	٣٩
الخميس	٢٢	٩	١٨	١٠	٥٣	٥	٢٩	٨	٣٩
الجمعة	٢٣	٩	١٩	١٠	٥٤	٥	٣٠	٨	٣٩
السبت	٢٤	٩	٢٠	١١	٠٠	٥	٣٠	٨	٤٠

العدد ٥٠٤ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٨ يوليو سنة ١٩٢١

ذيول
الحرب العمومية

فى شهر صفر من سنة ١٣٣٧ عقدت الهدنة بين المتحاربين. وبدخول الشهر المذكور من السنة الجديدة تتم ثلاث سنوات مضت على عهد عقد الهدنة ووضع الحرب العمومية أوزارها

واذا نظرنا الى هذه المدة التى كان العالم ينتظر نشر لواء السلم العام على سائر ربوع الكون فى الاسبوع الثانى من ابتداء تاريخها — نجد ان السنة الثالثة من ذلك التاريخ على وشك التمام ولم تذته مشاكل تلك الحرب الشعواء الضروس. بل نرى أن الذيول التى تركتها لنا تلك الحرب — ولدت فى العالم مشاكل أخرى نتجت عنها حروب جديدة وخطوب عديدة، وأخذت تتنقل من طور الى طور ولازالت كذلك حتى كاد يخشى أن تعود الينا تلك الحرب برزاياها وبلاياها أجارنا الله والعالم من الاسواء

ثم اننا والعالم نرى ما ساد فى القارة الاوربية من السكون والسكينة. ولكننا نخشى أن تكون كرجل يغلى ولكنه محكم الغطاء

انتقل ثقل تلك الرزية اليوم الى قارتنا وشؤونها المعروفة والمشتهرة بأنها الشغل الشاغل للسياسة الاوربية حيث انبعثت لهم المسألة الشرقية من جديد فانتقل الثقل السياسى من الغرب الى الشرق وأصبح مركز هذا الثقل فى آسيا

وهانحن اليوم نرى صحافة العالم تطيل الكلام فى مقالاتها الضافية عن ذيول الحرب العامة وماولدته من المشاكل المعقدة والاخطار التى جعلت آسيا وما يقع فيها من الماجريات هى المحور الذى تدور عليه رحى السياسة العمومية بشكل تجلت به شدة اشتباك المشاكل وتضارب مجارى السياسة الذى نشأ عنه تجدد الحوادث التى جعلت السلم العمومى مهدداً عما جرياتها اليوم الى درجة انه يخشى أن يتطاير شرر ذلك الثقل فيعود الى مركزه

وهذا ما حمل المفكرين من رجال الصحافة وسواهم على التذمر والتشاؤم من الحالة العمومية الحاضرة وما يتوقع أن تجر اليه فى المستقبل من شدة الحوادث المملوءة بالمخاوف من نزول الرزايا التى يرتجف لهولها فؤاد الانسانية فزعا من سوء المصير

ولانرى الآن تعقد هذه المشاكل هو من زملائنا حيث اتضح فى المسألة أنهم أجراء للمقاصد وخدمة للشخصيات فانهم يثيرون ويهيجون عما ينشرونه مما يلقيه اليهم كهنتهم شعور واحساسات أحزابهم الى الدرجة التى تلجىء تلك الاحزاب الى اجبار حكوماتهم عما لا تنطبق عليه المصلحة العمومية، ثم نراهم بعد هذا ينحون باللائمة على زعماء السياسة الحاضرين ويسددون سهام الانتقاد الى خطط أولئك الزعماء المديرين لدفة السياسة الحاضرة نظراً الى أنهم بسيرهم الذى ساروه عرضوا شعوب العالم الى أخطار هذه الحالة العمومية التى تنذر بشر مستطير حتى ادى الحال ببعض أولئك الصحفيين الى أن اعتراهم اليأس والقنوط من حصول نجاح العالم وتوطيد دعائم سلمه العام على أيدى زعماء السياسة الحاضرين. فاخذوا يترنمون بذكرى مقدرة «بسمارك» و«غلادستون» وأمثالهما من زعماء السياسة الغابرين وشرعوا يقارنون بين الماضى والحاضر مما يمس كرامة الزعماء القابضين على ازمة سياسة العالم الحاضرة وعكسوا مهنة الصحافة والغاية المقصودة منها وهى دلالة العالم الى الحق والحقيقة واظهارها لهم بكل معانى اقتدارهم

وبما أننا فى مبدأ هذه الصناعة ولم يمض علينا الزمن الذى يدخلنا فى عالم الحضارة وعمرانها — نقول: اننا لسنا على رأى هذا البعض من الرصفاء بشأن زعماء سياسة العالم الحاضرين فاننا نعترف لهم بالتضلع فى العلوم والمعارف والتفنن فى كل ما يخولهم حق الزعامة السياسية ونجلهم عن أن يكونوا أقل كفاءة وادراكا ومعرفة أو أنقص خبرة وحنكة من أولئك الزعماء السياسيين الغابرين

ولكن من الجائز أننا اذا توغلنا فى الحضارة واستولت علينا عواملها — أن نخوض فيما خاض فيه رصفاؤنا مما ذكر بعاليه او على الاقل نسلك اثر ما يحكى فى سالف الازمان عن أحد الملوك ووزيره: (أنه أخبرهما أحد المنجمين بأنه ستمطر السماء البلاد فى يوم كذا وأن كل من شرب من ماء ذلك المطر يصاب بالجنون. ولكون سيول تلك الامطار تمتلىء منها خزانات البلاد التى منها سقيا أهلها سيصبح جميع اهلها فى حالة جنون بضرورة استقائهم من ذلك الماء فاحتاط الملك ووزيره للامر وادخرا ما يلزمهما ويلزم عائلتهما من الماء قبل اليوم المعين لنزول المطر حتى يكونا اذ ذاك فى غنى عن شرب ماء المطر المذكور كى يسلما من حالة الجنون. وفى الحقيقة أنه عندما أتى ذلك اليوم الذى اشار اليه المتكهن أمطرت السماء فتحقق للملك ووزيره ما ذكره المنجم وشرعا يستعملان الماء المدخر ولم يشربا من ماء المطر. ويمضى اليوم الثالث ظهر بعض الحالة التى ذكرها المنجم فى كثير من الناس ولم تزل تتزايد الى درجة اشكلت بها على الملك ووزيره الحالة التى هما فيها فلم يجدا تدبيراً الا انهما قررا ان يشربا من ماء المطر الذى يشرب منه الناس وشاركوهم فيما اصابهم) انتهى

وحقيقة الامر فى نظرنا معاشر المسلمين — وهو الواقع الذى لامراء فيه — أن الله سبحانه اذا اراد انفاذ شىء فى الكون سلب ذوى العقول عقولهم فيعملون على غير هدى ليتم قضاؤه وينفذ قدره. والا لما وصل زعماء السياسة الحاضرة الى هذه الدرجة التى أضحى غرضا لتفويق سهام الانتقاد من كل أحد

كيف لانقول بهذا وهاهى صحف بريد هذا الاسبوع تقول: انه تقرر الغاء معاهدة «سيفر» بتاتا!؟

نعم ان الذين تولوا منذ عقد الهدنة ادارة دفة السياسة العمومية — لو اقتصروا أساساً فى وضع مواد الصلح على ما دعت اليه الحاجة المعقولة ولم تحملهم المقاصد على حب التوسع فى الممتلكات — لما وقعوا فى هذه الورطة التى جعلتهم اليوم أمام العالم بأجمعه فى حيص بيص يصدق عليهم قول الشاعر:

ما آب من سفر الا وأزعجه
رأى الى سفر (بالكره) نزمعه
كانما هو فى حل ومرتحل
موكل (بشعور الناس يخدعه)

فلو كانت شروط الصلح صيغت فى قالب الاعتدال واقتصرت فرنسا على حصولها على «الالزاس» و«اللورين» وقنعت بهذا الربح من الحرب فانه ربح لا يستهان به واكتفت بريطانيا بوصايتها على المستعمرات الالمانية، ووقفت ايطاليا عند حصولها على فيوم وتريستا، وقنعت رومانيا بالحصول

على بسارابيا ، ووقفت بلجيكا عند حدودها الاصلية وهكذا لو اقتنع الحلفاء بما حصلوا عليه مما هو واسطة التنازع ولطفوا شروط معاهدة الصلح واختصروها عن المطامع الاشعبية لتمهدت لهم سبل السعى وراء مصلحة السلم العمومي ولما وقعوا فى ارتباك العالم

انا نتصور هذا ونعترف بقصر مداركنا ولكن عند ما نجدهم تركوا الارمن الذين أقاموا واقعدوا العالم عموما وتركيا خصوصاً بشأنهم منذ نصف قرن ـ نراهم الآن شرعوا يحثون فى تراقيا وأزمير وفى سوريتنا وشمالى بلادنا فالرجاء والالتماس أن يعذرونا فى كل ما قلناه ، أو يحلوا لنا اشكال هذه المسألة فانا نجد أرمينيا كان لم تكن . ولكن ماذا نقول سوى أن الله طمس على قلوبهم ليقضي أمره . والا فان تركهم أرمينيا واشتغالهم بسواها كما قلناه بعاليه ـ قضية يدركها حتى العمى بالتحسيس واللمس ! غير أن حب التوسع بالصيغ المعلومة ... كالانتداب .. والوصاية .. والكنانة .. والعناية .. ـ دفعهم الى ما دفعهم اليه من مقررات المؤتمرات الاخيرة الى الدرجة التى لا يمكن تطبيقها ولا انفاذها بوجه من الوجوه فكان من وراء ذلك ماكان مما هو مشاهد الآن من الحالة التى هى هدف للانتقاد

نجد بالامس الصحف وشركات البرق تنقل لنا اتفاق ايطاليا وفرنسا (كما قلنا فى عدد سابق) على أنهما واقفان موقف المتفرج أزاء المشاكل الاسيوية ، وتقول اليوم باتفاق ايطاليا مع بريطانيا فقط . فكأن موقف ايطاليا بالامس موقف المتفرج مع فرنسا ـ كان ضد ثالثتهم بريطانيا !. فنقلت الانباء لنا اليوم أن ايطاليا تحولت الى الوقوف مع بريطانيا!!!

هذا بالاختصار . أما سياستهم نحو تركيا فهى من ذلك القبيل فانهم ضيقوا أولا على مركز الاستانة وبواغيزها بما هو معلوم ثم استقطعوا ما أرادوا ان يستقطعوه من ولاياتها لليونان ونحو ذلك مما أوجب على العنصر التركي (مهما بلغ اختلاف ذات بينهم) أن يتأثروا من ذلك ويعترضوا على هذه السياسة مما كانت نتيجته تطور الحالة الى هذه الدرجة التى أوجدت انقره ومصطفى كمال وعلاقته بالبلشفيك وماتنج عن هذا من عقد المشاكل التى جعلتهم يطيلون التفكير فى حلها

فلو أن الغاية المقصوده بتمليك اليونان أزمير وما ملكوها اياه — بدأ مريدوها بأنفسهم فى تلك المناطق — لما حصل ذلك التأثر ، أو لو أنهم على الاقل اكتفوا بسياستهم فى بواغيز الدردنيل والاستانه واكتفوا بذلك فى تلك الحالة الحاضرة — لقنع السواد الاعظم من الترك من الغنيمة بالاياب مما أوقعتهم الاتحادية فيه من المهالك

نقول هذا مع اعترافنا بقصر المدارك . ولكن يلجئنا الى القول به — الحرص على الراحة العمومية . وأعظم من هذا وذاك — أنهم يعرفون لهذه الدار مدخلا يصلون منه لحاجتهم المقصودة ومع ذلك تركوه فجعلونا لا ندرى ماذا نقول : أباب تركيا هو السلطان بالقسطنطينية ؟ أم كمال فى أنقره ؟ فانا نجدهم أضلوا السبيل وشرعوا يخاطبون أنقره وتركوا القسطنطينيه وسلطانها . وهذا يخالف الحس العمومى الذى لا يعرف الترك الا بالقسطنطينية وسلطانها العثمانى . فماذا نقول والحالة هذه وأهل السند والهند وكل من يدعى الاسلامية وروابطها ينادون به ؟.. فاسقاطه (كما يعلم من السياسة الحاضرة مع انقره) كيف يكون تطبيقه على هذه الحسيات والاعتقادات ؟

وعدا هذا وذاك فان الكماليين وشهرتهم هذه قد أورثت حسيات جديدة فى العالم الاتحادي . فان انور ـ ها هو فى القفقاس واقف لهم بالمرصاد .

لذا ولما ربطنا بهم من روابط الاسلامية على الاقل ثم السلم العمومى — نلتمس من حلفائنا ان يلتمسوا الباب الذى يدخلهم الى هذا البيت حتى يجدوا ما يريدونه . فانه ان لم تؤت البيوت من ابوابها ـ فنحن فى « معجوننا التمرى » فليتأملوا هذا فان ديننا يقول : « الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها التقطها » . وهذا من فرط اخلاصنا فى الخدمة للمصلحة العمومية . وهاهى العظمة الاميركية يقول لسان حالها عند رجعتها من الحرب :

يخبرك من شهد الوقيعة أننى
اغشى الوغى وأعف عند المغنم

انظروا الى حسيات هذا الشاعر العربى فيلسوفنا الذى هو أحد ابناء الصحراء ـ كيف أنه رأى سيئات المغانم (المشهودة التى يتخبط فى عنائها وبلائها عالم مدنيتنا وحضارتنا) فتعفف عنها . وأيدت ذلك العظمة الاميركانية عاملة بقوله : « الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها التقطها » فسلم لها بذلك شرفها وبقيت منزهة عن كل وصمة هادئة مطمئنة بعيدة عن كل المشاكل بخلاف حليفاتها اللاتى لم يعملن بحكمة هذا الشاعر العربى فوقعن بذلك فيما وقعن فيه مما هو مشهود العالم الامر الذى أصبح عقبة كأداء فى سبيل السلم العام . وهذه نتيجة معلومة لكل عاقل من مبدأ الامر . ولكن ماذا عسانا أن نقول سوى أن نكرر ما ذكرناه أولا وهو أن الله اذا أراد انفاذ أمر سلب ذوى العقول عقولهم ليتم قضاؤه . والا فلو ان هؤلاء القادة اكتفوا من بادىء الامر بالغنيمة اللازمة من الحرب كما ذكرنا وتجردوا عن حب التوسع الغير المعقول ـ لما وقع شىء من هذه المشاكل ولظلل العالم برواق السلم فان المثل العربى (الذى استشهدت به « القبلة » غير مرة فى مثل هذا المبحث) يقول : « اذا أردت أن تطاع فسل مايستطاع » وما التوفيق الا بالله وهو الهادي الى أقوم طريق ؟

حوادث محلية

صورة البرقية الواردة

الى جلالة مولانا المنقذ

من رئيس الوفد العربى الفلسطينى

(مكه جلالة ملك الحجاز

الوفد العربى الفلسطينى يبحر اليوم للندن لبسط القضية الفلسطينية ويدحض فكرة الوطن القومى لليهود ويطلب تشكيل حكومة نيابية ويرجو عناية جلالتكم بتعضيده ؟

١٦ القعدة سنة ٣٣٩ رئيس الوفد

موسى كاظم)

جواب الديوان الهاشمى

(لوندره رئيس وفد القدس السيد كاظم الحسينى

برقيتكم لمولاى بعزيمتكم الى اوربا تلقيت بكل اعتناء واهتمام وامرنى ابلغ شهامتك بانه يفترض على كل عربى ان يتخذها دستوراً لصيانة قوميته وبانه وقف موجوديته وذويه بمانيها فى سبيل ما اشرتم اليه منذ عام ٣٣٣ هجريه ؟)

البرقيات الاتية

وردت على الديوان الهاشمي من وكيل أمير المدينة المنورة وقائمقامها . وهى :

(ابن رشيد ذبح عيال ابن سعود واخذ ثلاثة بيارق ؟)

(جاءنا « عى بن شويلمع » يذكر انه حصل كون بين « ابن رشيد » و « ابن سعود » بين « حايل » و « القصيم » وذبح فيه « سعود أبوشرين » ولد « ابن سعود » و « الحواسى » من الوهابية ومعهم جملة ناس من الوهابية وجاءت على « ابن سعود » كسرة عظيمة والتفصيلات بالبريد تعرض مولاى ؟) انتهى

[القبلة]

ما كدنا نتناسى فواجع « الكويت » بما سفك فيه من الدماء الزكية ولا ما اهريق منها ايضا فى وقايع « الدويش » و « الخميسيه » على « الزايد » و « الظفير » و « العمور » وخلافها ـ حتى فاجئتنا هذه الطامة التى لا ندرى عن الرقاب التى ستطوق بها مسؤلية هذه الدماء . وعلى كل حال فالى الله المشتكى ؟

بيان الواردات

لصندوق عين زيدة من أهل الخير المذكورة اسماؤهم ادناه

	ربيه هندى	جنيه عثمانى	ريال سنكو	ريال مجيدى
من بى بى حاشية الافغانية عن يد مير شادي خان	٣٠٠			
فاعل خير		١		
من ميرزه غلام عيسى	٥			
من اهالى بنجاب بمعرفة ماشتر نور حسن				
من احمد يوسف كروانه	٥			
من اهالى سرة				
من عبدالرحمن بن سلام				٢
من ابى بكر بن كمال				٢
من ابى بكر بن عمر جمى			٢	
الحاجه سعديه بنت عمر جنو				٢
من الشريفة حاجه زوجة السيد احمد				٢
من ابى بكر بن ماسين	٥ قروش صاغ			
من الحاج محمد الوى	١٠ «			
من نور نور كاهوت	١٠ «			
من ابيـم جمهرى	١٠ «			
من درجه	١٠ «			
من مغ نجادى	١٠ «			
من نتا اثملجا	١٠ «			
من مجانغ روم	١٠ «			
من رادين قولا	١٠ «			
من رادين سراج	١٠ «			
من رادين كرتا	١٠ «			
من ميمونه بنت بويغ	١٠ «			
من ستى امينه بنت محسن				١
من الشيخ عبدالله بن عمر بافضل				١
من الشيخ عبدالله بن أبى بكر بافضل				١

ضاعف الله لهم الاجر والثواب اضعافاً مضاعفة وجزاهم خير الجزاء رئيس عين زبيدة

السيد عبدالله

أخبار خارجية

خطاب المستر لويد جورج

— مجلس العموم —

أسهب المستر لويد جورج الكلام في بيان اهمية العمل الذي قام به المؤتمر الامبراطوري في دائرة الشؤون الخارجية وقال انه لولا التشاور الصادق مع رؤساء وزارات الامبراطورية وممثلي الهند لما كانت القرارات المتخذة تمت بمثل هذه السرعة وهذا الاجماع وهي فعالة واقية ولاحاجة لبيان قيمة هذا التعاون الصادق مع ظهور هذه النتيجة البادية امامهم

وأول مسألة تناقش المؤتمر الامبراطوري فيما تختص بالسياسة الامبراطورية في المحيط الهادئ والشرق الاقصى . ويوجد ثلاثة اعتبارات مهمة بنيت المباحثات عليها وهي الرغبة في صون الصداقة والتعاون الوثيق مع الحليفة القديمة التي هي اليابان وابقاء باب مفتوح في الصين وتقديم جميع الفرص للصينيين ليتمكنوا من التقدم بسكينة وهدوء وضمان تعاون ودي مع الولايات المتحدة وهو تعاون كما رأى اعضاء المؤتمر يتوقف على أي عامل آخر . وكان مؤدى السعي الاول التثبت من حقيقة الحالة فيما يختص بالمعاهدة الانجليزية واليابانية وقد اكد رئيس الوزارة الايضاح المذكور في انباء ٢ يوليو وأضاف الى ذلك انهم ابلغوا جمعية الامم ان انكلترا واليابان تريدان تكون المعاهدة مطابقة لدستور الجمعية وانه حينما يوجد هناك تناقض بين الدستور والمعاهدة يكون الدستور هو النافذ وقد اجمعت آراء جميع مندوبي الامبراطورية على ضرورة ابلاغ رأينا في هذه المسائل بصراحة تامة الى الولايات المتحدة واليابان والصين وتباحث اللورد كرزن في الاسبوع الماضي مع ممثلي هذه الدول واعرب لهم عن الامل العظيم بتمهيد السبيل لمؤتمرات تعقد للبحث في المسائل المتعلقة بالمحيط الهادئ والشرق الاقصى وقد نشر رأي الرئيس هردنج في صباح اليوم نفسه فقد تولى الشروع في المهمة الصعبة بدعوة الدول الى مؤتمر يبحث في تحديد التسليح وهذا عدا الاقتراح الخاص بعقد اجتماع تمهيدي للبحث في مسائل المحيط الهادئ والشرق الاقصى

ثم قال رئيس الوزارة ان الصين قدمت جوابا ملائما ايضا ويوجد أدلة تؤيد الامل بأن يرد جواب اليابان بالمعنى نفسه

وقد كان سفير الولايات المتحدة ومعتمد الصين حاضرين في الرواق الخاص بالمعتمدين السياسيين حينما القى المستر لويد جورج خطابه

الحالة في سيليزيا العليا

هدأت الحالة في سيليزيا العليا ورضخ الفريقان المتخاصمان لقرارات الحلفاء وقد تم انسحاب القوات الالمانية من سيليزيا العليا وسيستأنف الثوار البولونيون انسحابهم

بين روسيا وتركيا

جاء من الاستانة ان حكومة موسكو اتفقت مع حكومة انقره على ان بواخر رافعة العلم السوفياتي تنقل الذخيرة والاعتاد الحربية الى الثغور التركية في البحر الاسود ويعزى الى البلشفيين قصد التحرش باليونانيين لايقاد نار الحرب معهم فيما لو اغرقت البوارج اليونانية المراكب الروسية

رأي سياسي يوناني

قال المسيو ستراتجوس ناظر الحربية سابقا لمراسل جريدة التريبونا ان جيش اليونان منظم بحيث يقدر على الزام الاناضول بالسلم

وتكلم عن العلاقات الايطالية اليونانية فتمنى ان تتفق الامتان اتفاقا تاما سياسيا وتجاريا

هارنجتون ومصطفى كمال

قطعت المفاوضات بين الجنرال هارنجتون ومصطفى كمال باشا لان مصطفى كمال وضع شرطا اساسيا للمقابلة وهو الاعتراف بالاستقلال التام لتركيا من جميع الوجوه

بين فرنسا والمانيا

كتبت صحيفة المانية عن نقص عدد السكان في فرنسا ما يلي

لقد نقص تعداد فرنسا مليون ونصف مليون نسمة بالرغم من ضمها الالزاس واللورين اليها وهذا سيفضي في الانتخابات القادمة الى نقص عدد نواب المجلس وهو ما لابد لفرنسا من الرضا به . وأهم من ذلك ما نشره الوزير السابق ريكارد في صحيفة الجورنال اذ قال انه كلما اطرد النقص في عدد السكان قل الناس الذين يحتاج اليهم في فلاحة الارض وألحق نقص المولودين بالزراعة أعظم الاخطار وهددت حياة فرنسا نفسها هكذا تقول المسيو ريكارد وهو خبير من أقدر الخبراء وخصوصا في الشئون الزراعية فهو يكد ذهنه بحثا وراء ما يجدر عمله لحمل العائلات القروية على رفع نسبة المولودين فقد أصبحت الحاجة الى الناس في ريف فرنسا كبيرة في الواقع وكثيرا ما فكر فيها حتى أصبح الفرنسيون لايطيقون الكلام في هذا الموضوع اذا عرض على بساط البحث . والحال أن هناك وسيلة تخفف على الاقل الحاجة التي تحس في الوقت الحاضر الى العمال . وها نحن نخبر المسيو ريكارد بها ونرجو معها أن يسرى عنه وهذه الوسيلة هي ان يبعث بطبقة مجندي ١٩١٩ الى اوطانهم وان يرجع عشرة الالاف من ابناء القرويين الذين يزيدون في ارض الرين عن الحاجة الى حقولهم

سياسة الحلفاء الحاضرة حول الشرق

هل يعقد مؤتمر شرقي دولي

كادت المشاكل الاوربية الخطيرة ان تسوى بالوسائل السلمية بواسطة المؤتمرات السياسية العامة ويخيم السلام على ربوع الغرب فهل كان هذا نصيب الشرق . او ان هذا الشرق الذي كان علة شبوب نار الحرب العظمى لا يزال هو بعينه اتون النار المحرقة يقذف الانسانية بويلاته وحممه ؟

لاشك ان مشاكل الشرق لا تزال في مكانها وتزيد كل يوم سوءاً فلا مؤتمر لندن الشرقي اجدى ولا المساعي السلمية التي بذلتها انجترا وايطاليا افادت ولا نداء انصار السلم من سائر الاجناس أثمر . فالحرب متقدة السعير بين الترك واليونان . هؤلاء يطالبون باستقلال بلادهم القومي وهؤلاء يعضون بنواجذهم على معاهدة سيفر وما تلاها من المعاهدات . وهناك مشكلة الانتدابات كل هذه المشاكل لاتزال معقدة تعقيداً تزيده سوء دسائس الاتراك الرجعيين في تركستان وافغانستان وبعض بلاد الهند الشرقية وغيرها من البلدان الشرقية السريعة الانقياد والثأر

على ان هذه المشاكل بعينها كانت موضع بحث ونظر بين ايطاليا وانجلترا وفرنسا وكانت نتيجته ان وضع اتفاق سنة ٩١٣ بين انجلترا وفرنسا فيما يتعلق بمركز فرنسا في طنجه وفاس وفيما يتعلق بنفوذ انجلترا في مصر ثم عقد اتفاق عام ١٩١٤ بين انجلترا وايطاليا وهو يتعلق بحدود مصر القريبة وطرابلس الغرب التي آلت الى ايطاليا . على ان تطور الاحوال وتغير المواقف قد بدلت من الحالة تبديلا عظيما واختلفت وجهة النظر في الاونة الاخيرة بين انجلترا وفرنسا في مسائل الشرق وقفت عند حد جدير بالتأمل في حين انه تعددت وجوه الخلاف بين الحليفتين في اهم المسائل الجوهرية التي نجمت باسباب الحرب العظمى وأهمها مشكلة تجريد المانيا من سلاحها وتوقيع العقوبات المالية عليها ثم انتهت بالخلاف في مسألة سيليزيا العليا ولكن كل هذه الاختلافات انتهت باتفاق الحليفتين فهل ترى فرنسا أن مسائل الشرق حيوية بالنسبة اليها وشديدة التعقيد وصعبة الحل من المسائل الشرقية والاغراض الاستعمارية ؟....

على أنه قد ظهر مع كل هذا ان وجهة النظر الايطالية لمسائل الشرق لم تتباعد كثيراً عن وجهة النظر الانكليزية . فقد كتبت جريدة ديلي تلغراف الانكليزية مقالا في موضوع تعاون ايطاليا وانكلترا للحصول على اتفاقيتي ١٩١٣ و٩١٤ وتعززهما باتحاد بلقاني تتمكن من اقامة السلم في الشرق على القواعد التالية . أن تجعل تراقيا الشرقية ذات استقلال ذاتي وأن تنزع سلاح البواغيز حول الاستانة وان تعاد أزمير الى تركيا مع جعلها تحت رقابة سياسية وعسكرية من الحلفاء وان يبرم اتفاق خاص بجزر البحر المتوسط بين ايطاليا واليونان . ثم علقت الجريدة الانكليزية على ذلك بقولها اذا رضيت ايطاليا بهذا الاقتراح فان بريطانيا العظمى تؤيدها في تنفيذ الاتفاق الثلاثي وشروط معاهدة سيفر فيما يتعلق بالامور المالية والسكك الحديدية والجندرمة في تركيا . وهذه الامور جوهرية بالنسبة لايطاليا وكذلك انكلترا تحترم مالايطاليا من المصالح الخاصة فيما يتعلق باستقلال البانيا

ويظهر ان وقع هذا الاقتراح في ايطاليا كان حسنا لدرجة عظيمة فرحبت به جريدة الاديانا نا سيونالي وزادت التريبونا فقالت والحالة هذه يحتمل ان يعقد اتفاق بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية على جعل الاستانة مدينة حرة وأن يسمح فقط لليونانيين بالتجول في بحر مرمره لمنع مرور الكماليين . هذا من حيث تركيا وتراقيا والخلاف في البلقان .

ان وجهة السياسة البريطانية في الواقع لا تناقض أماني الفرنسويين من حيث وجوب بقائهم في الشرق ويعد وجود فرنسا بمثابة يد عاملة على اصلاح ما أفسده الدهر في الشرق ولا اكبر دليل على ذلك من العون الفعلي الذي اسدته انجلترا لفرنسا والتضحيات الانجليزيه العظيمة التي بذلت بسخاء في هذا السبيل ولكن ليس ذلك معناه ان تتحدى السياسة الفرنسوية في الشرق السياسة التي سارت عليها بريطانيا والاغراض الانسانية البحتة التي كانت ولاتزال ترمي اليه

ان اراء اقطاب السياسة حيال تعقد مشاكل الشرق وتلبد الجو السياسي بغيومه القاتمة انما ترمي الى عقد مؤتمر شرقي عام لطرح سائر مسائل الشرق على بساط البحث

ولقد قلنا ان مؤتمر واشنطن الخاص بانقاص التسليح سوف يتلوه بطبيعة حال مؤتمر شرقي عام ولعل الولايات المتحدة ستهدي اصحاب هذه الفكرة الى ذلك المجهود السامي في هذا الشرق بعد ان تفرغ من مؤتمر واشنطن القادم ؟ 　الوطن

اعلان

من المحكمة

بناء على انه سيجرى توزيع تركة محمد العلي الشويش الشرقي البزاز سابقا بخان المفتي بسويقه وتركة دلاور خان بن بختاور الهندي الساكن سابقا بجوار القلعة من حارة المسفله فلاجل مراجعة كل من يدعي حقا على التركتين المذكورتين لاثباته في ظرف عشرة ايام من تاريخ هذا النشر

فقد ختم

فقد ختمي المنقوش عليه اسمي منذ خمسة ايام فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة ولا عبرة بها 　٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٩

احمد بن علي جاها

جنون الدول

اثباته بالتحليل النفسي

تصاب الجماعات البشرية بالجنون كما يصاب الافراد . فكما ان الانسان يختل شعوره في بعض الاحيان كذلك الامم يختل شعورها — ولكن في معظم الاحيان . فالفرق بين نوعي الاختلال ان الاول هو في الافراد من قبيل الشذوذ في حين ان الثاني هو في الجماعات من قبيل القاعدة لا نرمي بقولنا هذا اجزافا بل ليس فيما نقول شيء من المغالات فما هو الا تقرير لحقيقة ثابتة في نظرنا مبنية على ملاحظة الاحوال النفسية في الجماعات التي تتألف منها الانسانية — نعني الشعوب — والتبصر في مسالكها ومراميها ولا سيما في هذه السنوات الاخيرة

الجنون في الافراد

« ان وظيفة العقل هي تمثيل العالم الخارجي تمثيلا صحيحا منطبقا على حقيقة الاشياء » فاذا جاء تمثيله ناقصا او مشوها لتلك الحقيقة او مناقضا لطبيعة الاشياء كان مقصراً في اداء وظيفته اما لنقص في تركيبه او لخلل في نظامه . ففي كلتا هاتين الحالتين يكون العقل مصابا بمرض مهما اختلفت اسماؤه لا يخرج عن كونه الجنون باحدى صوره واليك مثلا بسيطا يوضح ذلك :

من البديهي ان كل كائن حي يرمي بطبيعته الى حفظ حياته وانمائها وهو يسعي الى ذلك بالطرق الفطرية التي يهتدي اليها بغريزته كالغذاء والحركة والراحة الخ فاذا قام في الناس من انقطع لغير ما سبب عن الطعام مدعيا ان تلك هي الطريقة المثلى لبقاء الحياة عده الناس مجنونا وحق لهم ذلك لان عقله قد صور له أمرا مناقضا لطبيعة الاشياء وهو ان عدم الطعام ينتج الحياة فالجنون ظاهر في هذه الحال والدليل عليه اتيان أمر مناقض لسنن الطبيعة التي اودعت في الخلق منذ الازل

الجنون في الجماعة

ولننتقل الان من الفرد الى الجماعة ولنطبق هذا المبدأ على الجماعات البشريه : الجماعة في عرف العلم الحديث جسم حي خاضع لنواميس الحياة من حيث النشوء والنمو والاندثار فحكمها في ذلك حكم الفرد أي انها مثله تسعي بفطرتها وراء الحياة لحفظها وانمائها . فالجماعة التي تأتي أعمالا من شأنها عرقلة نموها واضعاف مجموعها هي بمقام المجنون الذي ينتحر بالانقطاع عن الطعام . ويتراءى للمتأمل ان معظم الجماعات اليوم تأتي مثل هذه الاعمال التي من شأنها في النهاية القضاء عليها . واليك البيان :

كيف نشأت الجماعات

عاش الانسان الاول وحيداً بعيداً عن بني جنسه لا يعتمد في تحصيل رزقه الا على عمله وسعيه . على انه مالبث ان رأى من مصلحته الاجتماع مع بني جلدته اذ اتضح له انه بالتعاون وتقسيم العمل تمهد سبل المعاش . فجعل يتقرب من اقرانه شيئاً فشيئاً فصار يأمن على نفسه من بطشهم وغدرهم وأنشأ القوانين بالاتفاق معهم ليتيسر لكل فرد الانصراف بكليته للعمل والانتاج . وكان اول من عاش معهم في حالة اجتماعية اهل اسرته وهم اقرب الناس اليه ثم اتسع عقد اجتماعه بكرور الايام فشمل مدينته فاقطاعه فامته الى ان ضم الانسانية جمعاء

فالجماعة هي مجموع أفراد يعاملون بعضهم بعضاً بعدل وانصاف مستظلين بظلال قانون واحد مساو لهم في الحقوق والواجبات . فالجماعة التي تروم بلوغ اقصى درجة من السعادة والكمال (وما من جماعة لاتريد ذلك) ينبغي لها في المقام الاول ان تحرص على القانون العادل . فلا تسمح الفرد او لفريق ان يهضم حق غيره بل تحرص على الحرية الشخصية بحيث يترك كل وشأنه يعمل حراً ومطمئنا على انماء قواه وزيادة انتاجه . فاذا اهملت ذلك فانها تسيء الى مجموعها وتعرقل نموه وتقدمه فتأتي عملا منافيا للعقل هو من قبيل القضاء على النفس بالنفس

فالبشرية في عصرنا هذا تؤلف وحدة اجتماعية وثيقة الارتباط اقتضاها ناموس التطور الطبيعي في الجماعات . فلكي تنال البشرية (من حيث مجموعها) أعظم قسط من السعادة والحياة ينبغي لها ان تحرص على العدالة فيما بين الشعوب المؤلفة لها فلا تدع شعبا قويا يستبد بشعب ضعيف أو يهضم حقه بل تساوي جميع شعوب الارض في الحقوق والواجبات . فالامم في عصرنا هذا شديدة الارتباط تشقى بشقاء بعضها وتسعد بسعادة مجموعها ويمكن تشبيهها من هذا القبيل باعضاء الجسم التي لا غني لاحدها عن الاخر فاذا سلب الكبد مثلا حق الكليتين من الغذاء تأثرة صحة الجسم العمومية وانعكس فعل ذلك على العضو الغاصب فالشعوب اذاً باغتصاب بعضها حقوق بعض وباعلانها الحروب طمعا بالفتح والاستعمار واذلالا للضعيف منها أو اخذاً بالثار (كما تدعي) تأتي أعمالا ضرة بمصلحتها ومعرقلة لتقدمها ونموها فعملها بهذا الاعتبار خارج عن أحكام العقل السليم فهو من قبيل الجنون الجماعي . هذا ما اردناه بقولنا ان الجمات تصاب مثل الافراد بالجنون والاختلال . وفيما يلي بعض مظاهر هذا المرض الذي نضرع الى الله ان يبرىء الشعوب منه حرصا على سعادة البشر « الهلال »

مدفع بعيد المرمى

اخترع احد المهندسين الانكليز مدفعا جديدا بعيد المرمى تصل مقذوفاته الى بعد يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ميل وتقطع سرعة تتراوح بين ميل وخمسة اميال في الثانية

الفرق في الاسعار

بين عام وعام

جاء بجريدة التيمس الاسبوعية بتاريخ ١٧ يونيه ١٩٢ تحت عنوان « ما يمكن شراؤه بخمسين جنيها انكليزيا ما ترجمته

« منذ سنة كنا نشتري شوالا يزن ١٠٠ رطل من السكر الناعم بخمسة جنيهات انكليزية في تورنتو وذات المبلغ اليوم يشترى ١٠٠ رطل من السكر الناعم و ٢٤ رطلا من الدقيق و ١٤ رطلا من دقيق الذره و ١٤ رطلا من دقيق القرطم وشوال بطاطس و ١٥ ارطال من البصل و ٨ ارطال من الجزر و ٦ ارطال من الارز ورطلين من الزبدة ورطلين من الشاى ورطلين من البن ورطلين من الجبنه ودستتين من بيض الفراخ وعلبتين بسلة واربع علب طماطم وعلبه مربي الخوخ وعلبه مربى قشر الليمون وليبرة من الدهن ورطلين من القراصيا وعشرة الواح صابون »

فالرخص ليس عندنا فقط بل هو عام

انتعاش الصناعة

اتفق عدد من ارباب المصانع على اصدار كميات عظيمة من المنسوجات الى المجر والسويد والروسيا

القيظ في اوربا وامريكا

اشتد الحر في الولايات المتحدة اشتداداً لا يطاق بسبب تشبع الجو بالرطوبة ومات كثيرون بضربة الشمس في المدن الكبيرة ولا سيما نيويورك واخذ الفقراء ينامون في الخلاء وعلى شاطىء البحر وفي البساتين لازدحام منازلهم ويهرع الاولاد زرافات الى مراكز المطافىء وهم بثياب السباحة للاستحمام بمياه الطلمبات وقد جن كثيرون وقتل عدد من الذين حاولوا ان يناموا على سطوح المنازل بسقوطهم منها اثناء الليل

وأشتد الحر في جانب كثير من أوربا كذلك ومما زاد الحال سوءاً طول مدة القيظ فانه أضر بالمحاصيل ضرراً كثيراً . وقد مات أناس بضربة الشمس وغرق آخرون وهم يستحمون هربا من الحر وشبت نيران عديدة وفي البلاد الآن الوف من فدادين المراعى تضطرم فيها النار . وبلغت درجة الحرارة في الظل بباريس اكثر من ٩١ درجة بميزان فهرنهيت (نحو ٣٣ درجة بمقياس سنتغراد) ويقال ان القيظ في شمال فرنسا اقسى ما عانته هذه البلاد في نصف القرن الماضي . وقد اخذت باريس تقتصد في مياه الشرب ومع انه لا يخشى من عجز الماء فان الحالة في الولايات اخذت تزداد خطراً مثال ذلك ان الماء في جهة افسن يباع بالجرادل . وجاءت الاخبار من جنوب فرنسا بهبوب عواصف شديدة مصحوبة بالامطار ونزل برد بحجم الجوز فأتلف المحاصيل والكروم والفواكه والازهار وقتلت الصواعق بضعة اشخاص .

الى اغنيائنا

هل يجب ان يشتغل الغنى ؟

قد يكون مارشال فيلد اعظم تاجر انتجته هذه البلاد امريكا ولا تزال تجارته المعروفة باسمه محصورة في افراد عائلته ومنهم حفيده مارشال فيلد الثالث الذى لا يمكن تحديد ثروته تماما انما يمكن ان يقال بشيء من التأكيد انها تربو على خمسين مليون دولار وعلى الرغم من هذا الغنى الفاحش الذي يمكن صاحبه من تمتع نفسه بكل ما تطلب من نعيم الحياة قيد الشاب مارشال فيلد نفسه باشغال كرهية توجب عليه الانصراف اليها كل ساعات العمل وقد وقع هذا العمل موقع الاستغراب عند الكثيرين واثار بالاخص رغبة مخبري الجرائد الذين يفوقون رجال الشحنة السرية مهارة في كشف الاسرار واستطلاع الغوامض في هذه البلاد . فقصد جماعة منهم وطرحوا عليه السؤال التالى

« ما الذي يدفع شابا غنيا لا ينقصه شي من حاجات الحياة ولا يصعب عليه الحصول على كل ما تطلبه نفسه الى الاشتغال كباقي الناس لتحصيل معاشه ؟ »

وعلى ذلك اجاب مارشال فيلد الثالث بما يأتي :

انى اعد نفسي مجرما اذا لم اعمد الى الانتفاع في ظروفى الخاصة الموافقة لترقية الاحوال الصناعية الامريكية جهد طاقتى . فمجرد ان يكون المرء صاحب ثروة لا يوليه فضلا او يكسبه امتيازا . ولكن صاحب الفضل هو الذي يجتهد في ان يكون مبتدعا وقائما بالواجب المفروض على كل رجل في سبيل زيادة ثروة البلاد وتحسين احوال الامة . فما لم يكن الرجل عارفا بطرائق استخدام المال بصورة نافعة ومشاركا بطريقة عملية في الحركات المالية والتجارية والصناعية التى تحيا بها البلاد لا يكون له حق الادعاء بانه جزء من حياة بلاده »

اما العمل الذى انصرف اليه مارشال فيلد الثالث فهو السمسرة بيع ومشترى الاسهم وشيء مما يختص باشغال الصيارفة « المجلة التجارية »

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الاسد ١١

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

الايام الاسبوعية	شهر ذي القعدة	اذان الظهر		اذان العصر		اذان المغرب		اذان العشاء	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	٢٥	٩	٢١	١٠	٥٦	٥	٣١	٨	٤١
الاثنين	٢٦	٩	٢٢	١٠	٥٦	٥	٣١	٨	٤٢
الثلاثاء	٢٧	٩	٢٤	١٠	٥٧	٥	٣٢	٨	٤٣

العدد ٥٠٥ | السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١ اغسطس سنة ١٩٢١

ماعال من اقتصد

[حديث شريف]

ان المتتبع لتعاليم الشريعة الاسلامية الغراء بتدقيق فى حكمها وأسرارها - يجدها جامعة لطرق الارشاد المؤدية لسعادة النوع الانسانى فى كلتا الحياتين . وذلك يدركه من أنار الله منهم البصيرة وتخلصوا من شوائب التعصب والعناد .
لذا نجد المخلصين فى أبحاثهم من كل ملة يعتقدون بسمو مبادىء الاسلام ورقي تعاليمها وأنها كافلة لكل مايتطلبه العمران والمدنية الحقة الصحيحة الموطدة لدعائم نظام الاجتماع وتأمينه من أن يتطرق اليه أيّ عامل من عوامل الاختلال المقوضة لقواعد العمران

ان هذه النظرية الصحيحة ليست هى مجرد قول بعثتنا على الجهر به العاطفة . وانما هى حقيقة ناصعة أيدتها البراهين العملية وأثبتها الحس والتاريخ

وهل هناك دليل على قولنا هذا - أكبر من أن حملة هذا الدين هم أولئك الالى يعبر المتعصبون عن أبنائهم اليوم بأنهم « الحفاة العراة ابناء الصحراء » الذين خرجوا من الجزيرة يهدون بتلك التعاليم السامية كل من وصلت اليه أقدامهم من الشعوب والامم فما مضى عليهم نيف وعشرون عاما حتى اهتدى بهديها الملايين من البشر فى كل أنحاء المعمورة وأظهروا بها جميع أنواع الرقي والعمران والحضارة الحقة والتمدن الصحيح

وناهيك بأن تلك التعاليم هي التى يتمتع العالم المتمدن اليوم بآثارها كما يشهد به كل منصف وكل خبير بالتاريخ وتعاليم الاسلام

ومع ذلك فهم لا يزالون الى الان يبحثون ويدققون فى الكتب الاسلامية ليستخرجوا منها الكنوز الدفينة كي يشيدوا بها مانقص من مدنيتهم وحضارتهم

مضى على الاسلام نحو أربعة عشر قرنا وتعاليمه هى هى وآثارها الراقية العمرانية هى التى يتمتع بها العالم اليوم فهل بعد هذا يبقى مجال لما يقوله المتقولون من أرباب التعصب والعناد ؟

اجل ان التعاليم الاسلامية كافلة لكل وسائل الحياة وما يشيد دعائم العمران ويؤسس أنظمة الاجتماع سواء من الوجهة الاخلاقية أو السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية أو القانونية أو الاجتماعية أو أو أو الخ

كل ماهو موجود اليوم من سائر أنواع الانظمة العمرانية لم يترك الاسلام منه شاذة ولافاذة بل لو أن الله ينير بصيرة من تهمهم الحياة الحقيقية باتباع التعاليم الاسلامية لوجدوا بها العجب العجاب مما لا يتطرق اليه الشك ولا الخلل بوجه من الوجوه ولايستطيع أن يأتى بشيء من مثله فلاسفة العالم باجمعهم فان به كل شيء مما تتطلبه الحياة الحقيقية ويتفق مع كل زمان ولا يختلف مع الذوق السليم والعقل الراجح بل هو السعادة كلها

ولكن (ويا للاسف) لم نر من اخواننا وسواهم من يهتم بمبادىء الاسلام ما تستحقه من الاهتمام اذ لوانهم وجهوا عنايتهم اليها كما تستحق لوجدوا بها ما يغنيهم عما سواها من كل ما يتعب الافكار وهو معرض للخطأ والغلط والتعديل والتبديل من القوانين الوضعية الصادرة عن الافكار البشرية المركبة فى هذه الاجسام المتأثرة بتأثيرات تجعلها عرضة لتطورات يحكم العقل الراجح بأن كل ما يأتى به صاحبها هو قابل للنقض والخطأ

ان التعاليم الاسلامية ما هى الا قوانين الهية أنزلها خالق البشر وشرعها لعباده على لسان صفيه من قال سبحانه فى حقه: « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى »

نكتفى بهذه المقدمة الاجمالية فى الاستدلال على سمو مبادىء الدين الاسلامي غير خائضين فى التفصيلات . اذ ليس قصدنا منها سوى التذكير المأمور به . غير أن الذى يهمنا اليوم المسألة الاقتصادية التى عنونا لمقالنا هذا من اجلها بالحديث الشريف « ماعال من اقتصد »

ان من يدقق فى هذا الحديث الشريف مع ايجازه واختصاره يجده مشتملا على جميع قواعد الاقتصاد سواء الاقتصاد السياسى وسواه وما يتفرع على ذلك من الفروع

النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الامة بهذا الحديث الشريف الى فن الاقتصاد بجميع معانيه فهو يبين للبشر أن الاقتصاد قوام الحياة السعيدة سواء فى ذلك الافراد والمجموع

ومن البديهى أن لا سعادة للفرد أو الجماعة اذا كانا عالة على الغير وأن السعادة كل السعادة للفرد والجماعة فى استغنائهما عن الغير . فالاقتصاد اذاً هو قاعدة كبرى ينبنى عليها الاستقلال الحقيقى .

ومن المعلوم أن الجماعة تتألف من الفرد واذا تسربت حقيقة هذه القاعدة الى الافراد فالجماعة تكون كذلك وعلى هذا فالحديث الشريف المتقدم هو جماع كل فنون الاقتصاد بسائر أنواعه . هذا ما عن لنا فى معنى الحديث الشريف على سبيل الاجمال

وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نلفت أنظار أبناء وطننا المقدس الى اتباع مضمون هذا الحديث الشريف . وبذلك تتم لهم السعادة الحقيقية اذ به يكون نماء ثروة البلاد وتأمينها من أن يستنفدها الغير . والطريقة المثلى الموصلة الى ذلك هى عدم تهافتهم على المصنوعات الاجنبية بل يجب عليهم أن يكتفوا بمصنوعات البلاد وما تثمره . ولايتأتى لهم هذا بشيء سوى أن يحافظوا على عادات البلاد وتقاليدها فان فى ذلك تقليل المنصرفات الباهضة وتخفيف عبئها . وهذا بالطبع ينشأ عنه انماء ثروة البلاد واحياء صناعاتها والمحافظة على شعائرها الوطنية علاوة على ما فيه من حفظ ثروة البلاد وابقائها فيها تتداولها الامة وتتبادل الانتفاع بها بدلا من ان تستنفدها المصارف الاجنبية واسواق تجارتها فانها اذا استولت على أية أمة فذلك هو الضربة القاضية على البلاد وصناعتها وثمراتها فضلا عن اضمحلال عاداتها المتأسس على المحافظة عليها احياء شعور الوطنية التى هى العماد الذى يشيد عليه الاستقلال الحقيقى فعسى ان تجد كلمتنا هذه آذانا صاغية والله الموفق م

السفر الملوكى
الى جدة

بعد اداء صلاة الجمعة من يوم الجمعة الماضى برح العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية على السيارة الخصوصية ميمما جدة للنظر فى بعض الشؤون الهامة . رافقت جلالته العناية والتوفيق

أخبار خارجية

فى فرنسا

باريس فى ٢٥ يوليو

اوقفت عصابة من قطاع الطرق وهم متنكرون عربة صالون الركاب من اكسبريس باريس ومرسليا وسرقوا الركاب قرب بون وقد قاوم ضابطان فرنساويان فاطلق عليهما اللصوص الرصاص فقتل احدهما وهربت العصابة

باريس فى ٢٦ منه

سرقت عصابة اللصوص من ركاب اكسبريس ومرسيليا نحو ستة آلاف جنيه : روتر

[القبلة]

ماذا عسى أن تقول الهيأة الاستعمارية الفرنسوية وأجراؤها أزاء هذه العصابة ؟ فهل يقولون انها طارت من شرق الاردن على طيارة الى قلب البلاد الافرنسية متنكرة وفعلت فعلتها ثم آبت توًا الى شرق الاردن كما قالوا فى حادثة القنيطرة وسواها ؟!... أم ماذا عساهم يقولون ياترى ؟ هذا ما ننتظر الجواب عليه من تلك الهيئة الموقرة ...... وعمالها المأجورين ...

عدد الجنود فى سيليزيا

لندن فى ٢٥ منه

مجلس العموم اثناء الاسئله. قال السير البرت استانلى ان الجنود الانجليزية فى سيليزيا العليا تبلغ نحو ٤٤٠٠ جندى :

اليابان والشرق الاقصى

نيو يورك فى ٢٦ منه

قررت الوزارة اليابانية ان تشترك فى مؤتمر واشنطون لحل مسألة الشرق الاقصى : روتر

مشكلة سيليزيا العليا

خطة فرنسا بازاء خطة الالمان

خاطب المسيولوران بعد ظهر يوم ١٦ يوليو الدكتورروزن فى موضوع الحالة فى سيليزيا العليا. وصرح له بان تقارير الجنرال ليرون وبلاغات الحكومة البولونية لا تترك شكا فى ان الحالة فى تلك البلاد تزداد خطورة بسبب عدم تسليم الاسلحة وبقاء العصابات الالمانية فى جهة الاستفتاء وعلى الحدود

قبلت الحكومة الانكليزية ان تجتمع لجنة الخبراء فى باريس لاجل اقتراح حل لمسألة سيليزيا العليا لكي تتمكن المجلس الاعلى من اصدار قرار فيها قبل شهر اغسطس

وقبلت الحكومة الفرنسوية ان يجتمع الخبراء ولكنها أرسلت الى حكومتى لندن وروما بيانات عن الاحوال الحاضرة وأبلغتهما ان خطة المانيا فى منطقة الاستفتاء وخصوصا التأهبات العسكرية وحوادث الاعتداء على اللجنة سيما على الفرنسويين تجعل من المتعذر رفع الامر الى المجلس الاعلى عقب درس المسألة فى بضعة أيام واصدار قرار بديهى مع البقاء تحت التهديد الالمانى الذى يهدد بجر الحلفاء الى الحرب

واقترح المسيو بريان على حكومتى لندن وروما ارسال النجدات اللازمة الى سيليزيا العليا قبل البحث فى قرار المجلس الاعلى لاجل اعادة الامن وضمان احترام المعاهدة

وقد عهد المسيو بريان الى المسيو لوران فى ان يوجه بلهجة الحزم نظر المانيا الى خطة جيش الجنرال هوفر ولابد أن يؤيد سفيرا انكلترا وايطاليا سفير فرنسا. ويجب ان تضمن الحكومة الالمانية نقل امداد الحلفاء سريعا

وفى غضون ذلك تستطيع لجنة الخبراء ان تبحث فى المسألة فى احوال حسنة وتهيىء لها الحل وتطبيق المعاهدة

وجهت فرنسا الى المانيا بيانا قوى اللهجة عن خطة الالمان المنطوية على التهديد فى سيليزيا العليا وطلبت نزع السلاح من جميع المتطوعين والفصائل الاخرى الموجودة على الحدود وتسريحها واتخاذ الوسائل لضمان نقل النجدات الفرنسوية سريعا وهي على وشك ارسالها الى تلك البلاد

ثم ان المسيو بريان ارسل فى الوقت نفسه مذكرة الى الحلفاء يبين فيها أن الالمان مستعدون للتدخل فى سيليزيا العليا فى حالة صدور قرار غير ملائم للالمان ويحض الحلفاء على ارسال نجدات وقد قال ان فرنسا سترسل فرقة الى تلك البلاد

خطة حكومة السوفيت

التعبئة العامة فى روسيا

اعلن بصفة شبه رسمية انه علم من مصدر جدير بالثقة ان حكومة السوفيت اصدرت امرها بالتعبئة العامة فى روسيا وذلك اما لمقاتلة استونيا وليتونيا ولتوانيا واما لتأييد الكماليين ضد اليونانيين

المسألة الشرقية

علمت جريدة ,, التريبونا ،، من لندن ان اللورد كرزون سلم الى الكومندور دى مرتينو السفير الايطالى مشروعا لتسوية المسألة الشرقية على قاعدة البرنامج الذى أعلنه المندوبون الايطاليون فى مؤتمر سان ريمو. وأضافت الجريدة الى ذلك ان الحكومة اليونانية تبحث عن وسيلة تؤدى الى المصالحة بينها وبين حكومة انقرة التى تعترف بان الشعب اليونانى اكره على الحرب لاعتبارات خاصة

وتقول ,, التريبونا ،، انه وان تكن بريطانيا العظمى أخذت تتقرب من الكماليين فان اللورد كرزون يري رأى الذين يرغبون فى تداخل بريطانيا فى الحرب بقصد جعل الاستانة كجبل طارق وانه يعارض مطالب الملك قسطنطين.

ثم قالت الجريدة ان العمل الذى قام به السرهارنجتون حتى الان يختص ببريطانيا العظمي وحدها ومن اللازم ان يقوم الحلفاء بعمل اجماعى. ثم توقعت عقد مؤتمر للحلفاء

جمعية الامم ونزع السلاح

بدأت أعمال اللجنة المؤلفة فى جمعية الامم للنظر فى مسألة نزع السلاح. وهى مألفة من عشرين عضوا بصفة افرادلا بصفة ممثلين للحكومات. وقد عينت هذه اللجنة ثلاث لجان فرعية للبحث فى مسألة صنع المعدات الحربية فى المصانع الخصوصية وفى تجارة الاسلحة وفى المسألة الخاصة بالقوة العسكرية الحالية للبلدان المختلفة وقوتها العسكرية قبل الحرب. وستعرض نتيجة بحثها على الجمعية فى اجتماعها العام يوم ٥ ستمبر والمأمول ان تكون هذه النتيجة مفيدة لمؤتمر وشنطن

فى سوق السياسة

انشأت الديلى تلغراف مقالة ضافية اظهرت فيها وجوب تعاون ايطاليا وبريطانيا على حل المسألة الشرقية ولاجل الوصول الى هذا الغرض أشارت بتنفيذ اتفاقى ١٩١٣ و ١٩١٤ المعقودين بين الدولتين فتكون من ذلك مجموعة من الدول يساعدها الاتفاق البلقانى فتتمكن من تسكين الشرق على القواعد التالية : منح تراقية الشرقية استقلالا ذاتيا ونزع السلاح من مضيق الاستانة واعادة ازمير الى تركيا على ان توضع تحت سيطر الحلفاء السياسية والعسكرية وابرام الاتفاق الايطالى اليونانى الخاص بجزر بحرايجه وتعاون ايطاليا وبريطانيا البحرى على مراقبة المضيقين. فاذا قبلت ايطاليا هذا الاقتراح فبريطانيا العظمى تؤيدها فى الاتفاق المثلث فى مواد معاهدة سيفر الخاصة بالمالية وسكك الحديد والجندرمة فى تركيا وتحترم مصالح ايطاليا العسكرية فى البانيا وتحمى استقلال البانيا وتشدازر ايطاليا فى مجموع الغرامات غير الالمانية المستحقة لها وتمونها بالفحم الكثير وتستمر المشاورة بين الدولتين فيما يختص بالعرب ويعقد بينهما اتفاق على منع عودة ال هبسبرج الى العرش.

مسألة البانيا

اعترفت ايطاليا ويوجوسلافيا فى معاهدة رابللو بسيادة البانيا وسلامة املاكها. على ان حدودها الان موضوع نزاع بين اليونان واليوجوسلاف وقد رفعت البانيا امرها الى جمعية الامم فقالت هذه بعدم اختصاصها وأحالت المسألة الى مؤتمر السفراء مع ان البانيا من اعضاء جمعية الامم ولها الحق فى التقاضى الى مجلس تلك الجمعية فى حين ان ليس لها من يمثلها فى مؤتمر السفراء الذى لخصومها فيه أعضاء سيكونون الخصم والحكم

أما تفصيل المسألة الالبانية كما هي اليوم فهو ان مؤتمر لندرا الذى عقد فى لندرا سنة ١٩١٣ قد أعطى البانيا مقاطعة ايبروس الشمالية واليونان يحتلون الان تلك المقاطعة ويطالبون بها لضمها الى املاكهم الشرعية كما ان فصائل من اليوجوسلاف تحتل جهات أخرى من الاراضى الالبانية فقامت البانيا تطالب بأراضيها هذه ورفعت شكواها الى جمعية الامم فلم تصغ اليها الجمعية كما تقدم واحالتها الى مؤتمر السفراء فاحتج بعض اعضاء البرلمان الفرنسوى على هذه المعاملة المجحفة وقالوا انه قد طال العهد على اعتبار البانيا كلاء بلا مالك أو كسلعة تتبادلها الدول الكبرى لحل مشاكلها الدولية

والذي يزيد فى تحرج المسألة الالبانية ان خصمها اليونان ومعروف ان السياسة الدولية متشعبة المذاهب فى ما يتعلق بوقفها تجاه حكومة قسطنطين. وقد ادعت حكومة اثينا لدى جمعية الامم ان الالبانيين المسلمين يضطهدون الالبانيين المسيحيين فلا بد لليونان من حماية هذا الفريق الاخير. على ان المعروف ان ليس للدين من دخل فى مسألة البانيا فان العصابات الاغريقية تجتاح الاملاك الالبانية بلا فرق ولا تمييز بين المذاهب والمسلمون والمسيحيون متحدون فى الشكوى من تلك الحالة. وهم يقولون ان حكومة اليونان التى ترى الكماليين يقضون على مطامعها فى اسيا الصغرى تريد ان تحول تلك المطامع الى سهول البانيا التى كانت دائما مطمح انظارها. لاسيما فى هذه الاونة التى لم يشتد فيها ساعد الالبان للدفاع عن ارضهم والذود عن حماهم

والذى يزيد فى سخط الصحف الحرة من هذه الحالة ان مسألة البانيا مبتوتة فى مؤتمر رابللو فلا يصح ان تكون موضوع نزاع ويجب على انكلترا وفرنسا ان تعترفا بالدولة الالبانية الجديدة الداخلة فى عضوية جمعية الامم ؟

خطة ممالك البلقان

بعض الاشاعات عنها

ذاعت اشاعة مفادها ان السرب ورومانيا تنويان الاشتراك فى الحرب مع اليونان للدفاع عن الاستانة. وفى هذه الحالة تطلبان تعويضات من بلغاريا

ويؤكدون من جهة أخرى ان اليونان ستوافق على الجلاء عن أزمير وتطلب أخذ قسم من البانيا تعويضاً لها من ترك ازمير

مر بروما أحد الكبراء من الاتراك وقد اكد فى حديث مع جريدة « الايبوكا » انه بعد عقد

الصلح بين اليونان وتركيا ستسحب جنود الحلفاء من الاستانة . وقد نفى الاشاعة التى ذاعت عن تعاون اليونان والصرب وومانيا

بين انكلترا وروسيا

ذكر المستر بلدوين فى مجلس العموم زيادة الصادرات من البلاد البريطانية الى روسيا منذ امضاء الاتفاق التجارى بين انكلترا وروسيا فقد قال ان هذه الصادرات كانت قيمتها مقدرة بألفى جنيه فى شهر ابريل ولكنها تجاوزت ٨١ الف جنيه فى شهر يونيو ماعدا ارساليات كبيرة الى بلدان البلطيك ثم ارسلت من تلك البلدان الي روسيا

اتفاق ايطاليا وروسيا

ان المعاهدات التجاريه المعقودة بين الكونت سفورزا والمسيو فوروسكى مندوب السوفيت التجارى مبنية عن مثل قواعد المعاهدة التجارية بين انكلترا وروسيا

بلغاريا تتحرك

اكدت جريدة « العصر الجديد » ان اليونان شرعت تفاوض رومانيا ويوغوسلافيا لمنع بلغاريا من الدخول فى المسألة الحاضرة

انور والاناضول

جاء فى بعض صحف الاستانه ان حكومة انقره تتخذ التدابير الشديدة لمقاومة مساعي انور وشيعته

وقد أصدر فوزى باشا الاوامر الصارمة الى قادة القفقاس ومحافظى الثغور يتطلب ان يراقبوا مراقبة دقيقة كل دعوة يبثها انصار انور وان يحولوا دونها . وقد انشئت دوائر الاستخبارات وبثت العيون والارصاد لمنع كل شيء من هذا القبيل

غاية الحلفاء من المضايق

قال احد السياسيين الاوربيين الواقفين على سير الامور من حديث له مع بعض الصحف الافرنجية فى الاستانة

ليس فينا من يجهل التأثير الذى أثرته المضائق فى الحرب العظمى وقد توسل الحلفاء بالوسائل التى تخلصهم من الوقوع بمثل هذا المأزق فقرروا هدم قلاع المضايق واقامة منطقة على الحيدة تحمي الاستانة والمضايق وتأليف لجنة دولية لهذا القصد

وكانت معاهدة سيفر مجالا لتطبيق هذه الخطة وقد احتل اليونان ازمير فاثار احتلالهم اياها الحركة الوطنية واصبحت المضايق والاستانة فى مخاطر كثيرة وحاول اليونان ان يتغلبوا على الحركة الوطنيه ولا نعلم ماذا تكون نتيجة محاولاتهم الحاضرة

والذى تراه دول اوروبا ان الجيشين المتقابلين متعادلان متكافأن

ومهما كانت نتيجة المسألة الشرقية وطريقة حلها فان الذى يهم الحلفاء قبل كل شيء حرية المرور فى المضايق واتخاذ الاسباب التى تحول دون تجدد موقف يشابه الموقف فى سنة ١٩١٤

أل التعريف

ما أشد دهاء الانكليز لاتعييهم مشكلة ولا يزحزحون تحت معضلة ويدعى الناس ما يوجدون من المشاكل . ما زالوا والزمان بالاسطول الالمانى حتى اقتادوه الى موانئهم كانما لهذا بناه اهله . وما زالوا بالبلشفيك حتى مدوا ايديهم من موسكو ونزلوا عند رأى انكلترا فيهم . وليست الغرابة فى اتفاق انكلترا معهم فان هذا أمر تستطيعه كل دولة وانما هى فى بقاء فرنسا على مودتها مع وجود هذا الاتفاق الذى فيه من الضرر لها مقدار مافيه لانكلترا من النفع ... ولكنهم الانكليز يقدرون على الجمع بين النار والفحم فى أيديهم الى التفريق اذا شاءوا بين الماء واللبن . يفعلون هذه المعجزات السياسية بأهون ما يصنع الخزاف الماهر ابريقا أو جرة ويفصل الخياط الحاذق رداء او سترة . ويصور الرسام حيوانا او شجرة وينشد المغنى اغنية او موالا . نقول « باهون » ولم نقل « باسرع » لان الانكليز قوم لا يشتغلون بالسياسة كافراد اعمارهم محدودة بل كامة باقية فى الارض فمن احلامهم التى تتحقق اليوم ما ولد منذ قرن وقرنين ومن احلامهم التى فى نفوسهم مالا تتحقق الا بعد جيل او اكثر فهم كما جاء فى امثالهم « يسيرون ببطء ولكنهم يصلون »

كانت بين انكلترا والعرب فى مطلع الحرب مواثيق وعهود بنى عليها العرب امالهم فى عودة مملكتهم . ثم جاء موعد الوفاء فاذا انكلترا ثابتة على العهد .

وكانت مسألة فلسطين ووعد بلفور ذو الحدين . ففسره اليهود حسب ما يشتهون وفسره العرب بضد ذلك . وذهب الناس فيه مذاهب شتى وقامت قيامة الكتاب الاحرار الذين رأوا فى ذلك الوعد مالا ينبغى ان يكون ولا يتفق مع تصريحات انكلترا الاخرى للعرب ولكن ونستون شرشل اطفأ تلك النار المتقدة بنفخة واحدة من فيه وحل تلك المعضلة الكبرى بكلمة واحدة بل بحرفين اثنين وهما « الالف واللام » حيث قال ان بالفور لم يعد اليهود « بالوطن » بل « بوطن » والفرق فى المعنى واضح . هذه براعة سياسية فائقة ستصرف كثيرين عن ارائهم الاولى ولو قليلا . وتزعزع ثقة الضعفاء بانفسهم .

عن لسان العرب　　عن مرآة الغرب

التليفون اللاسلكى

جاء الى جريدة « بتي باريزيان » انه اجريت تجربة للتليفون اللاسلكى فى باخرة من بواخر الجمهورية الفضية فتأتى الكلام على مسافة ٤٣٤٠ كيلو متر .

البانيا وحكومة انقره

ابلغت الحكومة الالبانية الوقتية حكومات الحلفاء انها لم تعقد اتفاقا مع حكومة انقره

نهضة الجبل الاسود

ينظم ثوار الجبل الاسود فرقة كبيرة للدفاع الوطنى وقد طلبوا الى ابناء وطنهم المقيمين فى الخارج أن يعودوا الى بلادهم للتطوع فى تلك الفرقة وكانت معاهدة فرسايل قد الحقت الجبل الاسود بسربيا فلم يرض الجبليون عن ذلك واخذوا من ذلك الوقت يطالبون بحقوقهم واستقلالهم

انكلترا والكماليون

يؤخذ من بعض الاخبار انه ستجرى مباحثة فى وقت قريب بين السر هارنجتون ومصطفى كمال لان مصطفى كمال عدل عن شروطه السابقة

امير كاوموسكو

وصل الى برلين المستر فرانس العضو الاميركى فى مجلس الشيوخ وقد قابل مندوب السوفيت الشهير (فكتور كوب) وسيذهب توآ الى موسكو حيث يسعي لعقد محالفة تجارية بين اميركا والبولشفيك ويأخذ امتيازات عديدة باسم شركة مالية كبيرة هو رئيسها والشائع اليوم ان المسيو كراسين المشهور بعقد المحالفة التجارية سيتوجه ايضا الى واشنطون لمخابرة اولى الامر بشأن العلاقات التجارية ولزرع بعض من بذور المبادىء البولشفية

بلغاريا والشرق

طلبت بلغاريا الى حكومات الحلفاء ان تعين من يمثلها فى المؤتمر الذى يبحث فى المسائل الشرقية

فى سيلزيا

جاء من دوبلين انه على اثر مظاهرة عدائية ضد الحكومة الفرنساوية فى « بوتين » سلزيا العليا اطلق احد المتظاهرين الرصاص على القومندان مونتليفر الفرنساوى فارداه قتيلا

بين اليونان والبولشفيك

جاء من أثينا ان تشيتشرين ارسل برقية لاسلكية الى المسيو غوناريس يسأله فيها اذا كانت الحكومة اليونانية تعد نفسها فى حالة حرب مع روسيا فاجاب المسيو غوناريس جوابا سلبيا .

بين انكلترا واميركا
حديث الكولونل هاوس

قالت « الديلى ميل » ان المستر لويد جورج قرر السفر الى الولايات المتحدة فى الخريف

ونشرت جريدة « فيلادلفيا بابليك لدجر » فى صفحتها الاولى حديثا للكولونل هاوس الموجود الان فى لندن وهو الذى كان مستشارا خاصا للمستر ولسن رئيس الولايات المتحدة السابق . وقد قال فى هذا التصريح ان المستعمرات البريطانية المستقلة قد أخذت تستعمل نفوذها الان اكثر من أى وقت آخر وخصوصا فى السياسة الخارجية . ثم قال الكولونل : والظاهر ان هناك اتفاقا بين رؤساء وزارات الامبراطوريه فى هذا الصدد ،، ربما يحدث فى زمن غير بعيد ان يكون في وسع واحد من وزراء المستعمرات ان يصبح وزيرآ اول لانكلترا »

ثم قال الكولونل ان رؤساء وزارات المستعمرات يستطيعون فى المستقبل ان يساعدوا فى تعزيز العلاقات بين الامبراطورية والولايات المتحدة وانه من اللازم ان يشترك رؤساء وزارات كندا واستراليا ونيوزيلندا وافريقيا الجنوبية فى المباحثات التى ستجرى فى الخريف بشأن مسائل الباسفيك

المسألة الارلندية

نشر المستر دى فاليرا مذكرة قال فيها ان ارلندا تطلب ان يكون لها الحق فى ان تختار نظام حكومتها بحرية وهو الاستقلال وتطلب فقط ان تحرر من التعرض والتداخل البريطانيين

وقد ابدى المستر دسيموند فتزجرالد تصريحا رسميا فى موضوع الكلام المتقدم وفسره بمعنى ان الامة الارلندية تطالب بالاربع عشر شرطا التى وضعها المستر ولسن رئيس الولايات المتحدة السابق مع حق الامم الصغيرة فى ان تقرر مصيرها . واضاف الى ذلك ان وزارة الصتر تمثل اقلية صغيرة من الشعب الارلندى . قال ،، واننا نؤكد ان هذه الاقلية أحادتها عن سبيلنا الدولة الاجنبية انكلترا بكيفية منظمة وعن قصد وعمد ،،

وقد استنتجت ،، المورنن بوست ،، مما تقدم ان اهل الجنوب أخذوا يأبون على اهل الشمال مايطلبه الاولون من انكلترا وهو حرية تقرير المصير

تصحيح

فقد ختم

نشرنا فى العدد الماضى أن أحمد بن على جاها فقد ختمه فى ٢٢ من الجارى

والصواب أن الذى فقد ختمه مصطفى بن أحمد جاها كما ان صواب تاريخ الفقد هو فى ٥ شوال من سنتنا . ولهذا اقتضى التصحيح

جنون الدول

— ٢ —

بعض مظاهر الجنون في الشعوب

من المعلوم لدى علماء النفس ان العقل قد يصاب بضرب من الجنون يدعى بالفكرة الثابتة . وهو أن تنبت فى الذهن فكرة تجسم وتتضخم على حساب غيرها فتلازم العقل فى جميع أحواله وتتحكم فيه آمرة ناهية مطاعة

فبين الافكار السياسة التى تنقاد اليها الشعوب اليوم وترضخ لاحكامها فكرة جنونية ثابتة استهوت عقول الساسة وقادة الامم ألا وهى فكرة «الفتح والاستعمار» وقد دعاها أحد الكتاب الاجتماعيين بمرض «الكيلومتريت» أى الجرى وراء الكيلومترات . فانك تجد الشعوب ليومنا قد تسلطت عليها فكرة غريبة لا مبرر لها وهى فكرة زيادة الكيلومترات المربعة المؤلفة لاراضيها. فتراها ابداً تتحين الفرص للايقاع بجيرانها لسلبهم اراضيهم وممتلكاتهم الامر الذى بعث الامم على اساءة الظن بعضها ببعض وحملها على التجنيد والتسليح فى زمن السلم كما فى زمن الحرب . أنظر الى حالة الفوضى التى حلت فى العالم اليوم هل هى من صالح الشعوب فى شئ ؟ أليست هى كالمرض الفاتك المؤذن بالموت العاجل ؟ اذاً لماذا تجند الشعوب اليوم ابناءها وتحملهم السلاح بدلا من أن تحملهم الفأس والمحرات وهى فى أشد الحاجة الى الانتاج والتعمير ؟ ذلك لانها تتبادل اساءة الظن ، لانها تخشى قيام ذلك الجبار المقهور للاخذ بالثأر أفليست هذه الحاله مؤدية الى الخراب العاجل ؟ ألا فلتتخلص الدول بعضها لبعض ولتطهر أدمغتها من فكرة الاستعمار أو الثأر وحينئذ تأمن الشعوب على نفسها فتسرح جيوشها ويعود ابناؤها الى العمل والانتاج . أليس الاجدر بالامم التى تدعى الانقياد للعقل واحكامه أن تعيش على وفاق وسلام تماشي سنة الجماعات فى التطور فتوثق روابط الاتحاد واواصر المحبة محترمة حقوق بعضها بعضاً آمنة على مصالحها مطمئنة على حياتها ؟ ويكفى أن نحكم الرأى دقيقة واحدة فى تحليل كلمة فتح أو استعمار أو «أمبريالزم» كما يدعوه الغربيون حتى نتبين ما تحتوي عليه من المناقضات والاوهام . فمن ذلك مقارنة قوة الدولة باتساع املاكها . فمن الاوهام المنتشرة انتشاراً محزناً انه كلما وفقت الدولة الى زيادة اراضيها تزيد بذلك قوتها وسطوتها فلعمري أى علاقة اليوم بين مساحة الارض وقوة الدولة ؟ بل اننا نجد بالعكس ان الاستيلاء على أملاك الغير بالعنف يضعف شوكة الدولة بما يشتت من قواها . ولحسن الحظ بدأت بعض الشعوب تعقل فادركت ان الاستيلاء على أرض بالقوة وبالرغم من ارادة اهلها لا يجدى نفعاً بل قد يكلف من النفقات المادية والمعنوية مالا يوازى الربح من جراء احتلالها

ومن الاوهام التى قامت عليها فكرة الامبريالزم ايضاً الاعتقاد بان ثروة الدولة تكون بنسبة اتساع املاكها وهذا وهم لا يقبله عقل سليم مجرد عن تأثير الوسط . وهو اعتقاد راسخ فى الاذهان من بقايا العصور المظلمة . فقد كان امراء الاقطاعات فى ذلك الوقت يملكون حقيقة جميع الاراضى التابعة لاقطاعاتهم ولذلك كانت ثروتهم تزيد بزيادة اراضيهم والعكس بالعكس . أما اليوم فلا علاقة البتة بين ثروة الدولة واتساع أملاكها فقد تكون الدولة الصغيرة التى لا تزيد مساحتها على مساحة البلجيك اغنى وأسعد حظاً من دولة لا تغرب الشمس عن املاكها . بل ان اخضاع البلاد وتدويخها قد يكلف نفقات باهظة ترزح تحت اثقالها الامم

وهناك اعتبار آخر يكفى وحده لدك روح الفتح والاستعمار من اساساته لو فطنت الامم وعملت باحكام العقل فمن المعلوم ان الثروة هى مجموع ما يحدثه العمل البشرى من التحويل المفيد فى مواد الطبيعة . فاذا توقف فرد من الافراد عن العمل المنتج لحمل السلاح والتعدى على الغير وسلب الحقوق بالحروب فان انتاجه يتوقف بذلك وينصرف عمله عن الاحداث الى الاهلاك والتخريب . فالقول اذاً بان ثروة شعب تزيد باستيلائه على مال غيره كالقول بان الثروة تتضاعف بنقصانها

هذا من الوجهة النظرية هو المبدأ الذى ينبغى للامم أن تسير عليه اذا اتبعت صراط العقل السليم على أن الصعوبة التى لا تنكر انما هى تطبيق مبدأ العدل وتقرير المصير واحترام الحقوق تطبيقاً واقعياً . فلا بد لذلك من نظام قضائى دولى وليس من المحال ايجاده أسوة بما انشئ فى داخل كل دولة من النظام الحامى للافراد ؟

الهلال — شكرى زيدان

الحالة التجارية

صرح المستر جودانف مدير بنك باركلى عند كلامه فى الحالة التجارية ان البلاد على مقربة من حياة تجارية جديدة معتدلة ولكن التجارة لن تكون بالرواج العظيم الذى كان فى اوائل سنة ١٩٢ وقال ان هذا سوف لا يكون من المرغوب فيه ولكن هنالك اسباب قوية تحمل على الرجاء بأن التقدم البطيء الثابت سيبدأ الان

اصغر جمهورية فى العالم

سانت جوس جمهورية لا تكاد مساحتها تبلغ ميلا مربعا واحداً ولعلها اصغر دول الدنيا وهى واقعة فى مكان حريز وموضع امين من جبال البيرنه التى تحد فرنسا واسبانيا ولا يكاد يصل اليها من اراد بلوغها لصعوبة الطريق ما بين العالم وبينها والنجود والاغوار والعقبات التى تقوم فى سبيل الشاخص اليها حتى ان الدول العظمى لم تفكر فى التداخل فى شأنها او حرمانها من نعمة الحرية التى تتنعم بها فى وسط الشعوب العظيمة فى الغرب ويبلغ عدد سكانها ١٣٠ يحكمون انفسهم بانفسهم منذ عشرين قرنا والحكم فيها لمجلس يسمى (مجلس الكبار) وهو مؤلف من اثنى عشر شيخا وقورا رئيسهم بل رئيس تلك الجمهورية الصغيرة يحكم فى تلك الامة المستقلة بصفته قاضيا ومشترعا ومحصل ضرايب

ارز برمانيا

منعت حكومة الهند اصدار الارز من برمانيا لا اذا كان اصداره الى الهند ويظهر ان سبب المنع يرجع الى حالة بعض اقاليم الهند وقد نشأ عن ذلك ان سعر الارز فى رنجون نزل الى ٥٥٠ روبية لكل مائة زنبيل

الطيران بالبسيكليت

كسب بوران جائزة عشرة آلاف فرنك لانه قام بأول طيران ببسكليت طيارة يحركها راكبها بقوته فقط . وكان قد قضى بضع سنوات يجرب هذا الطيران بدون نجاح . وقد طار اربع مرار على مسافة يختلف طولها بين ١١ مترا و١٢ متراً وعلى ارتفاع ٨٠ سنتيمتراً عن الارض

شتى

* ظهر من الاحصاء الاخير فى الهند ان عدد العميان فيها من الذكور بلغ ٢٠٤، ١٧٥ والاناث ١٣٣، ١٧٣

* تقدر الاضرار التى اوقعها الالمان بالولايات الفرنسوية اثناء الحرب بـ ٣٠٧ مليارات دولار أما التعويضات التى تطلبها فرنسا فتبلغ فقط ٢٠ ملياراً

* فى الهند نوع من العشب اسمه سافانا اتضح انه صالح لعمل الورق وقال ان الهند اذا استعملته مع البامبوه كان لها منهما مورد عظيم

* قدمت لجنة تحديد التسليح . فى جمعية الامم تقريرها بهذا الشأن وقد جاء فيه اقتراحات بمنع استعمال الغازات السامة فى الحروب والادوات العلمية المميتة وتحديد تجارة الذخائر وانشاء جيش وبوليس دوليين

* سيحضر المستر لويد جورج والمسيو بريان المؤتمر الذى يعقد فى واشنطون فى الخريف القادم بناء على دعوة المستر هاردنغ لتحديد التسليح

ماذا يكلف الاعتصاب

دام اعتصاب الفحامين فى انكلترا ٣ اشهر وقد كلف الحكومة ذلك المبالغ الآتية

لقوة الدفاع والاحتياطى	٧٦٠٠٠٠٠٠	جنيه
للبحرية	١٦٢٢٥٠٠٠	«
للقوات الهوائية	٣٣٠٠٠٠	«
للقوى المدنية الخصوصية	٣٠٠٠٠٠	«
	٨٦٨٥٥٠٠٠	

وهذا عدا عن العشرة ملايين التى دفعتها مساعدة للمعدنين وعدا عن الفرق فى اثمان الفحم الذى اشترته من الخارج

* كان لدى المانيا عند انتهاء الحرب اربعون معملا للطيارات تصنع ٢٥٠٠ طيارة فى الاسبوع فلما انكسرت المانيا توقف معظمها عن العمل

* اهدت لجنة ركفلر المؤسسة لنفع العلم ٣٥٠٠٠ فدان من الارض العذراء لحكومة ولاية لويزيانا حتى تحافظ فيها على الحيوانات البرية التى يخشى من انقراضها لو تركت تحت رحمة البشر

* تمكن احد علماء الزنوج الاميركيين فى الولايات المتحدة من استخدام البطاطا الحلوة لاكثر من مئة غرض مختلف من «البوزه» الى الحبر

* قدر معدل عمر الاتوموبيل الواحد بنحو ٥ سنوات وثلث

* تبلغ حمولة اسطول المانيا التجارى اليوم ٦٦٥٠٠٠ طن (٥٠٠،٠٠٠ تركت لها بمقتضى معاهدة الصلح و ١٦٥٠٠٠ بنيت بعد ذلك) وكانت قبل الحرب ٤،٣٤٠،١٠٠ طن

* يصنع من شجرة سرو اعتيادية ٥٠٠ رطل ورق اى نحو ٥٠٠٠ كتاب متوسط الحجم

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الاسد ١٤

شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى القعدة	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	[illegible] ع	[illegible] ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٢٨	٩	٢٥	١٠	٥٩	٥	٣٢	٨	٤٤
الخميس	٢٩	٩	٢٦	١٠		٥	٣٣	٨	٤٥
الجمعة	٣٠	٩	٢٧	١١		٥	٣٣	٨	٤٦

العدد ٥٠٦ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٣٩ | مكة المكرمة | ٤ اغسطس سنة ١٩٢١

الشعور بالواجب

ان رسوخ هذه الحقيقة فى نفوس أفراد الامة هي الاساس الوحيد يبتنى عليه ظهور نتائج أعمالها الدالة على منزلتها بين الشعوب والامم

فكل فرد فى أى طبقة من طبقات الامة لايمكن أن يأتى بعمل نافع مالم يكن شاعرا بواجبه المحمول على عاتقه حتى يكون باعثا له على التفانى فى السعي لحصول النتيجة المطلوبة. فوجود هذا الحس الوجدانى فى الافراد وهو الشعور بالواجب يتوقف عليه تقدم الامة ورقيها وانتظام اعمالها ونجاحها فى سيرها نحو الحياة الصحيحة

لاحياة الا بالعمل ولاعمل الا بباعث وجدانى ووازع طبيعى يسوق المرء برغبة صادقة الى الجد فى سبيل مايؤدى الى السعادة والنجاح. وذلك الباعث هو ان يشعر الانسان بأنه مكلف بواجبات لامناص له منها تقضي عليه بالسير الى الامام فى سبيل الحياة الحقيقية

هذه حقيقة لابد منها فى كل عمل من الاعمال النافعة سواء كانت هذه الاعمال عائدة بنتائجها على الفرد او الجماعة

فالشعور بالواجب هو الاساس الوحيد الذى يشيد عليه بنيان العمل الصالح وهو القاعدة الكبرى للاصلاح وتوطيد دعائم الانتظام سواء فى ذلك الافراد والجماعات

فمتى رأينا الافراد يشعرون بواجباتهم فيما يلقى على كواهلهم من الاعمال فهنالك يصح لنا أن نتفاءل بحسن نتائج تلك الاعمال. أما اذا لم يوجد ذلك الشعور فيمن يكلفون بأي عمل من الاعمال — فمن المقطوع به ان لاتكون هنالك نتيجة حسنة بل ربما انعكس الامر وأتت النتائج سيئة بينما نحن نؤمل من أولئك المكلفين بالعمل نتائج حسنة. وهذا أمر ثابت بالمشاهدة والتجارب أيده العقل والمنطق

أجل ان هذه حقيقة منطقية لايمكن أن يختلف فيها اثنان. وذلك ان المرء اذا كلف بأي عمل وهو لم يشعر بواجبه أزاء ذلك العمل فهو يكون أحد رجلين: امانه لا يعمل أصلا فيكون كآلة صماء أوعضو أشل فى الهيئة الاجتماعية أوانه يعمل ولكن على غيرهدى بل ربما يعمل حسب هواه بحيث لا ينفع فيه نصح الناصحين ولا ارشاد المرشدين فيكون باسناد ذلك العمل اليه سببا فى اضمحلال العمل وخرابه بالكلية اذ يكون معرضا لارتكاب الخطأ وعبث ذوى الاغراض الفاسدة به فلا ينتج من عمله على كلتا الحالتين شيء سوى أحداثنين: اما العطل أو الافساد

من هنا يتضح لنا السر فى أمر الشارع بان توسد الامور لاربابها أى الذين يشعرون بواجباتهم نحوها لانهم اذا شعروا بذلك يعلمون أنهم مكلفون بنتائج فعلية من أجلها كلفوا بذلك العمل. وهذا بالطبع يقضى عليهم حتما بان يشمروا عن ساعد الجد ويواصلوا السعي الحثيث على هدى بقدم ثابتة واخلاص تام بحيث يعملون على بصيرة من أمرهم وان أشكل عليهم شيء أواعتاص عليهم أمر استرشدوا باراء المخلصين من ذوى الخبرة والبصيرة المخلصين كما يرشد اليه قوله تعالى: « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »

وهذا النص الجليل شامل لكل أمر ذى بال من أمور الحياة. نعم انه ليس من الضرورى أن يكون المرء عالما تمام العلم بما يكلف به من الاعمال ولكن الشرط الوحيد هوشعوره بواجبه ازاء تلك الاعمال فاذا كان متحليا بهذا الشعور يؤمل من ورائه حصول نتائجها اذ انه حينئذ يعلم أنه مكلف بحصول تلك النتائج فيستخدم فكرته ويقف نفسه للسعي فى سبيل ذلك العمل ويبحث عن الاسباب الموصلة الى النتائج المطلوبة منه ويستعين باراء أهل الذكر ان نقص عليه شيء من المعلومات المتعلقة بعمله. وهذا يستدعى طبعا التجرد من الانانية التى ربما تكون حاجبا كثيفا يحجبه عن أن يسترشد بأفكار ذوى الرأى الصائب من أهل الخبرة والمعرفة

قلنا ان الشعور بالواجب هو العامل الوحيد فى انتظام كل عمل. أجل هو كذلك وليس خاصا بأناس دون اخرين من طبقات الامة بل هو شامل لجميع الافراد بلا تفريق اذ كلهم مكلفون بأن يسعوا لسعادة مجموعهم وهذا لايتأتى الا بالعمل لتلك الغاية ولا يمكن ان يعملوا الا اذا شعروا بما عليهم من الواجبات المختلفة باختلاف درجات الافراد

وهذا الشعور اما أن يكون راسخا فى الافراد بالفطرة واذا كان ذلك فهو دليل السعادة التى ليس دونها حاجز أو يكون بالتربية والتهذيب والاختبار والتجارب وهذا يتوقف على ان يكون الذين بيدهم مقاليد شؤون التربية ذوى خبرة وحنكة ودراية تامة واخلاص منزهين عن الاغراض والمقاصد الشخصية يعرفون كيف يبثون هذه الروح بين سائر الطبقات حتى تحصل النتيجة المطلوبة والغاية المرغوبة فيكون الجميع شاعرين بواجباتهم متكاتفين فلا يبقى عضو أشل من أفراد الهيأة الاجتماعية. أما اذا كان الذين بيدهم مقاليد التربية للافراد ولا سيما الناشئة التى هي عماد الامة لا يشعرون بواجباتهم المطلوبة منهم أو ذوى أغراض أو تعبث بهم آراء ذوي المقاصد الذين لا هم لهم الا المحاباة وعرقلة الاعمال فكيف يتأتى بث هذه الروح التى يتوقف عليها نجاح الامة؟

فالواجب اذاً أن يكون أولو الشأن المكلفون ببث هذه الروح شاعرين بواجباتهم حتى يصح أن يحيوا هذه الروح فى سواهم

ان هذه الحقيقة كما قلنا واجبة على كل الافراد غير أن وجوبها يختلف باختلاف درجاتهم ومنازلهم فى الهيأة الاجتماعية

فالواجب العمومى أن يرى كل فرد - مهما كانت منزلته - نفسه وماله ضحية وفداء فى سبيل اسعاد وطنه وقومه. هذا واجب يلزم أن يشعر به كل فرد من الافراد كبيراً أو صغيراً عظيما أو حقيراً. ثم ان هنالك واجبات تتفاوت بتفاوت الدرجات. فذوو المناصب العالية القابضون على أعمال عمومية يجب أن يشعروا بواجباتهم أضعافاً مضاعفة اذ بنجاحهم يكون نجاح المجموع والافراد والعكس بالعكس وبقدر ما تعظم هذه الحقيقة فيهم تعظم فى الافراد والمجموع اذ هم مرآة للعامة فاذا وقف كل منهم عند حده وأدى واجباته بنصح واخلاص وأظهر من نتائج أعماله الحسنة ما شهده العام والخاص فان ذلك يكون أكبر درس عام للامة وأعظم مرشد لها اذ هم قدوتها وقوادها

وهكذا يجب أن يكون بقية ذوى الحل والعقد كل بحسب منطقته ودائرة أعماله وهلم جرا. وبهذا تتسرب هذه الروح العالية الى جميع أفراد الامة والامة بأفرادها فتكون الامة كلها حينئذ متراصة عاملة كجسم واحد فى سبيل اعلاء شأنها وارتفاع كعبها فيحكم

لها بالسعادة الحقيقية . وهذا كله يرشدنا اليه الحديث الشريف : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الخ » فهو عام شامل لجميع الافراد فاذا اشعر الجميع بهذه المسؤولية كل على حسب درجته حسبما ذكرناه آنفاً فهو عين الشعور بالواجب واذا ثبت ذلك كانت الامة كلها كالبنيان المرصوص الثابت الاركان وتلك هي الحياة الحقيقية والسعادة الابدية

هذه كلمتنا نرسلها تنبيها للافكار واحياء للاذهان و « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » والله يهدى الى سواء السبيل

حوادث محلية

الحجاج

في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة مايلي

وصلت الباخرة ج ٣٨ من مصوع وسواكن وعليها ١٤١ حاجا منهم ٩ صفار

وجاء منه ان الباخرة تمس وصلت من بورت سعيد وعليها ١٢١ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة اوانفا وصلت من سنغفوره وعليها ٢٩٢ حاجا منهم ٤ صفار

وجاء منه ايضا ان الباخرة مصوع وصلت من السويس وعليها ٢٥٦ حاجا منهم ١٠ صفار

وجاء منه ايضا ان الباخرة اسمره وصلت من مصوع وعليها ١٢٦ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة كويت وصلت من البصرة وعليها ١٠٦٦ حاجا منهم ٩ صفار

وجاء منه ايضا ان الباخره قنا وصلت من السويس وعليها ٧٠٥ حاجا منهم ٧ صفار

اخبار خارجية

الحرب فى الاناضول

اخبار اثينا وانقره

استغرقت موقعة كوتاهيه اربعة ايام وقال ان اليونانيين اسروا ثلاثين الف أسير وأنهم يواصلون المطاردة

وأعلن فى النشرة البحرية اليونانية ان الطيارات قذفت القنابل على محطات تشكولار والاجون واسكى شهر

انقره — اشير الى تقدم اليونانيين فى قسم بروسه حتى انجيولى وكورشونلى . وفى قسم عشاق حتى سنان باشا . وفى قسم سندى كوى حتى سلتيق

انقره رسمي — وصل اليونانيون فى قسم بروسه الى خط بوليد وتوزو ونظيف باشا وهم يزحفون الى هرمنشيق ووصل اليونانيون فى قسم عشاق الى خط كاباجى وقره اغاش وكنشير وبجكاريش وايوك وهم يزحفون الى التنتاش

اما فى قسم افيون قره حصار فان الاتراك اوقفوا العدو نهارا كاملا على خط رازيل وبابا وكشلاجق لحماية ارتداد الجيش التركي

اثينا — احدثت أنباء الاستيلاء على اسكى شهر مظاهرات وطنية عظيمة واطلقت الالعاب النارية فى الهواء وقرعت الاجراس وقد رفعت جلسة مجلس النواب بين مناظر حماسية كبيرة وسار الاعضاء وفى مقدمتهم الوزراء فى موكب الى الكتدرائية للاشتراك فى صلاة الشكر وتقول مكاتبو الحرب ان الجنود اليونانية اظهرت شجاعة فائقة فى هجماتها

الاستانة — تشير بلاغات الكماليين الى القيام بهجمات ضد جناحى اليونانيين فى جهات بيلدجق وزنيسكير وآق حصار واسكى شهر ودملو بانو وقد حصل الاتراك من هذه الهجمات على نتائج حسنة

* تسلم الصحف الايطالية بالانتصارات التى احرزها اليونانيون فى آسيا الصغرى ولكن الصحف الفرنسوية تقول ان تلك الانتصارات عقيمة اولا نتيجة لها وأما الصحف البريطانية فتنشر الاخبار التى تتلقاها من اثينا بدون تعليق عليها ويعتقد وذفى المقامات السياسية الايطالية ان خطة مصطفى كمال هى مناوشة قوات العدو لكى يهاجمها بعد ذلك فى الوقت الملائم والمكان المناسب وترى هذه المقامات على كل حال انه ليس فى الامكان ان تسحق الجنود اليونانية عدوها وتحتم عليه الصلح . ولذلك نرى ان الحالة فى الشرق باقية حتى الان عند حدها

* جاء فى تلغراف لروتر من اثينا ان الدوائر العسكرية فيها ترى ان الاستيلاء على اسكى شهر يجعل الحرب ضد الكماليين منتهية فعلا

ويؤخذ من خبر ان اليونانيين أخذوا غنيمة كبيرة منها ١٨٠ مدفعا وأخذوا أسرى كثيرين وان الكماليين يفرون بلا نظام ويطاردهم اليونانيون

ومن جهة أخرى جاء فى تلغراف لروتر من الاستانة ان رئيس اركان حرب الكماليين العام صرح بان فقد أراض وحصون يعد ذا اهمية ثانوية وان الجيش ارتد الى مراكز منظمة من قبل بدون ان يشتبك مع العدو فى معارك كبيرة ثم قال انه واثق بمصير الحرب

* خطب المسيو غوناريس فى مجلس النواب فقال ان الصلح مع تركيا مستحيل طالما بقيت شعوب غير تركية تحت نير الاتراك وزاد بقوله ان فظائع ازميد انما ارتكبها سكان يائسون اكرهوا على ترك منازلهم وتضحية كل شيء . ولم ينغمس الجيش فى هذه الفظائع بل انه بالعكس أعاد الامن الى نصابه

استقلال ازمير

يؤخذ من المعلومات المستقاة من مصدر حسن ان الحكومة البريطانية تميل الى منح ازمير استقلالا ذاتيا ولكنها تعارض فى رد تراقيه الى تركيا أما الحكومة الفرنسوية فتروم ان يحمى الروم والترك فى ازمير وتراقيه واما ايطاليا فتوافق على مطالب تركيا فى ازمير وتراقيه فلا مندوحة والحالة هذه عن عقد مؤتمر الحلفاء الذى ضرب اخر الشهر الماضى موعدا له فى هذا الموعد وقد اقتنع الجميع بان معاهدة سيفر صارت عديمة القيمة وصار الحلفاء متفقين على وضع معاهدة اخرى

تعديل معاهدة سيفر

ــ مجلس العموم ــ

قال المستر هرمزورث فى وقت توجيه الاسئلة انه لم يصدر أى قرار نهائى فيما يختص بتعديل معاهدة سيفر . وانه لا علم له بان الحلفاء قدموا اقتراحا برغبتهم التنازل عن المعاهدة برمتها من اجل المطالب المتناقضة التى يقدمها الاتراك واليونان

اليونان والحلفاء

نشرت جريدة (وقت) برقية من باريس جاء فيها ان مذكرة الحلفاء التى قدمت لليونان بشأن التوسط كانت تحتوى المواد التالية

١ — يجب على الجيوش اليونانية الجلاء عن الاناضول وازمير

٢ — يحافظ على حقوق اليونانيين فى ازمير من قبل لجنة دولية

٣ — ان مسألة تراقيا تحل حسب المذاكرات التى ستجرى فى المستقبل وفى برقية لجريدة (خرنوس) ان المذكرة احدثت تأثيرا سيئا فى دور الاندية السياسية اليونانية . وقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا دامت مذاكرته مدة طويلة ثم اعلن رفض التوسط لان الجيش اليونانى على اتم استعداد ، وحكومة انقره تظهر افراطا فى مطاليبها

مطالب اليونان

تؤكد صحف حزب فنيزيلوس ان اليونان ستستطيع فى وقت قريب ان تحتم على تركيا عقد الصلح . وانها ستطلب الاعتراف بالسيادة اليونانية على ايدين وأزمير وبروسه وتطلب منح الاستقلال الذاتى لولاية طرابزون وانشاء حكومة دولية فى الاستانة والبواغيز ودفع غرامة حربية كبيرة

حول جواب اليونان بالرفض

علقت جريدة « التايمس » الانكليزية تعليقا طويلا على جواب اليونان الذى نشر ملخصه بأثينه وقد قالت الجريدة المومأ اليها ان ذلك الجواب تشم منه نزعة عسكرية كانت ترى بعين الاستحسان فى قصر غليوم قبل ايام الحرب .

ولقد اظهر الملك قسطنطين وزمرته كياسة لا تخلو من وقاحة غير ان هنالك امراً محققا لا ريب فيه وهو ان الجواب قد خلصنا من جميع الشوائب التى توجب علينا تأييد السياسة اليونانية ومهما حصل من الامر فان مسؤولية نتائج الحرب واقعة على اليونان لانها قررت مواصلة ذلك ومن الممكن ان تكون هذه النتائج خطيرة جداً وعلى فرض انها تكون بعكس ذلك وتعود بفائدة لليونان فان الحلفاء لا يستطيعون ان يسمحوا لهذه الاخيرة بتحقيق آمالها المفرطة فى الوقاحة

هذا ما قالته الجريدة الانكليزية أما جريدة « صدى باريز » فرأيها ان اليونانيين يودون الحصول على انتصار نهائى ينقذون به ما لقسطنطين من النفوذ ومما يعنون به انفسهم سراً ان الحلفاء سيستمرون فى امداد الحكومة اليونانية الحالية بالمساعدة التى يمدون بها حكومة فينيزيلوس مع انه يجب فى الحقيقة ان لا يبقى ادنى شيء يربط الحلفاء منذ رجوع قسطنطين لليونان ولا سيما بعد ما حصل جواب حكومته على اقتراح التوسط وان من الواجب اولا اجراء المناقشة مع مصطفى كمال باشا فى حل المسألة بصورة سلمية

وقد تناولت جريدة « الماتان » ايضا هذا الموضوع فبينت ان الاهتمام بما يتعلق بمصالح البيت المالك قد تغلب فى جواب اليونان على جميع المصالح الاخرى وقالت بعد ذلك ان العمليات العسكرية التى لا مناص منها لا يمكن ان تعود على اليونان بنتيجة نهائية كما لا يمكن ايضا بدون صعوبة ان تنيل تلك العمليات الكماليين انتصارات حاسمة للقتال وعليه فان غاية ما فى هذه العمليات هو تطويل مدة الحرب مع الخسائر المحضة

ولا شك ان الحلفاء سيتداولون الرأى من جديد فى هذه المسألة لانهم ما كانوا يتوقعون جواب اليونان بهذه الصورة

جمعية الامم ونزع السلاح

جاء فى روتر ان اللجنة التى تألفت فى جمعية الامم للنظر فى مسألة نزع السلاح قد باشرت عملها وهي مؤلفة من عشرين عضوا بصفة افراد لا بصفة ممثلين للحكومات وقد عينت هذه اللجنة ثلاث لجان فرعية للبحث فى مسألة صنع المعدات الحربية فى المصانع الخصوصية وفى تجارة الاسلحة وفى المسألة الخاصة بالقوة العسكرية الحالية للبلدان المختلفة وقوتها العسكرية قبل الحرب وستعرض نتيجة بحثها على الجمعية فى اجتماعها العام يوم ٥ سبتمبر

والمأمول ان تكون هذه النتيجة مفيدة لمؤتمر واشنطن

مؤتمر واشنطون

يقول صاحب الصحافة المتحدة فى واشنطون انه مالم يقع شىء غير منتظر فى طوكيو فالمعتقد ان الحكومة الامريكية ستأخذ فى الاستعداد لمؤتمرى التجريد والمحيط الهادى بدون اضاعة وقت ولكنه غير محتمل ان تصدر الدعوات الرسمية الا بعد ان يتحدد موقف اليابان بوضوح : وقد عقد السفير اليابانى مؤتمرات غير رسمية مع وزير الخارجية وذهب الى مدى بعيد فى اقناع الحكومة (الامريكية) بان اليابان ستقبل الدخول فى مؤتمر بدون تحفظات مادية . ولاتنظر واشنطون بعين الرضى الى الاقتراح القائل بعقد مؤتمر نظرا للصعوبة التى يعانيها رؤساء وزارات الاملاك المستقلة فى حضور مؤتمر فى الخريف فان الموظفين الامريكيين يقولون ان مسألة اشخاص الوفد البريطانى تعنى الحكومة البريطانية وحدها

والمفهوم ان يوم ١١ نوفمبر لايزال معدودا أنسب تاريخ لعقد المؤتمر

بين المانيا واميركا

فى تلغراف ورد على جريدة «اكستشنج تلغراف» فى وشنطن انه قد بدىء للمرة الاولى بين المانيا والولايات المتحدة بعد اعلان حالة السلام بينهما فى المفاوضات بين مندوبين اميركيين فى برلين ووزير الخارجية الالمانية لعقد فيما بينهما .

خلاف جديد بين فرنسا وانكلترا

ان تعليقات الصحف اقلقت الافكار من جهة الحالة فى سيليزيا العليا وأوجدت بنوع خاص استياء من موقف بريطانيا العظمى . ومن رأى الطان ان المسألة تكاد تكون هكذا : انكلترا والمانيا ضد فرنسا . واتهمت جريدة الليبرتيه بريطانيا العظمى انها منحت المانيا حمايتها ثم نصحت لفرنسا ان تستمر على حزمها قائلة ان هذه الحالة نشأت عن عناد المستر لويد جورج

* يؤكدون ان السيوبريان سيقترح فى الغالب التنازل عن فكرة تعيين خبراء لدرس مسألة تقسيم سيليزيا درسا تمهيديا ولكنه سيطلب من المركز كرزون أن يؤيد مطالب فرنسا الخاصة بمرور الجنود فى ارض المانيا ورضى أخيرا بأن ينعقد المجلس الاعلى فى اوائل أغسطس . وهكذا يوجد ما يحمل على الاعتقاد بان انكلترا وفرنسا تتجهان الى الاتفاق وان فرنسا شديدة الرغبة فى ازالة وجوه الخلاف الحالية على مسألة ثانوية مع ان هذا الخلاف قد تنتفع به المانيا

الحالة فى سيليزيا العليا

تعقدت مسألة سيليزيا العليا ويبدى الالمانيون نشاطاً زائداً حتى بات يخشى من ان تعود الحالة هناك الى ما كانت عليه

السياسة الايطالية

بسط السنيور بونومى رئيس الوزارة الايطالية الجديدة فى ١٨ الجارى امام مجلسى النواب والشيوخ الايطالية برنامج ايطاليا السياسى فقال ان ايطاليا تسعى فى الداخل الى اتباع سياسة الاتحاد والاتفاق وفى الخارج فهى مرتبطة بعهودها السابقة التى قطعتها والتى لا ترى بداً من تنفيذها والسير بها ثم اردف قائلا ان ايطاليا تريد ان تسعي لحسابها وبالاشتراك مع حلفائها فى تشييد اوروبا جديدة احسن من اوروبا الحالية ولذلك قد اسرعت الى تلبية دعوة الولايات المتحدة الى مؤتمر تحديد السلاح

السفر الجوى

يؤخذ من تصريح فاه به المستر تشرتشل بمجلس العموم أثناء القاء الاسئلة انه لم يتخذ بعد قرار بشأن انشاء طريق جوى للمناطيد خلال الامبراطوريه.

وقد قال ان لجنة المؤتمر الامبراطورى ستعقد جلسة غير اعتيادية لفحص تقرير اللجنة التى ذكرت يوم ٢٦ يوليو غير انه سيتعذر القاء بيان بمجلس العموم قبل أن يعرض قرار اللجنة بالتفصيل على المؤتمر

وقال المستر جست انهم وفروا ١٥٠ الف جنيه من تقديرات ميزانية هذه السنة بالغاء سفر المناطيد من اول اغسطس . وانه مالم يقرر رؤساء وزارات الاملاك المستقلة مسألة الاشتراك فى المشاريع التى عرضت عليهم لن يكون فى وسع الوزارة البريطانية ان تقدم مقترحات جديدة الى البرلمان

اليابان ومؤتمر انقاص التسليح

علمت شركة روتر من مصدر رسمي يابانى ان اليابان مع قبولها دعوة الرئيس هردنج الى الاشتراك فى مؤتمر خاص بمسألة انقاص التسليح طلبت معلومات أكثر دقة قبل ان تبين اراءها فيما يتعلق بمؤتمر الباسيفيك الذى دعيت اليه الدول ذات الشأن بنوع خاص

التفاؤل حول المشكلة الارلندية

يلاحظون من جهة المسألة الارلندية ان استمرار الهدنة يعد من أحسن العلامات تيمنا . وقد قال اللورد كروفى مجلس اللوردات بلهجة التفاؤل انه اذا كللت المفاوضات بالنجاح «والي الآن يسرنى أن أقول بأنها حافلة بالامل غالبا» سيكون من الضرورى استدعاء البرلمان فى الخريف

ويلاحظ ان المستر دى فاليرا وزملاءه انما وكلوا من البرلمان الشن فينى لاجل السعى الى تحقيق برنامج جمهوري ومعنى ذلك انه ليس مأذونا لهم ان ينزلوا عن هذا الطلب

وقد صرح أحد ثقاة الارلنديين قائلا : «لسنا اليوم أقل استبشاراً مما كنا منذ يومين»

الثورة فى مراكش

جاء فى برقية من مدريد ان الوزارة قررت ارسال عدة بوارج حربية الى مراكش . ونشر وزير الحربية بلاغا اعلن فيه ان الاخبار الاخيرة المتعلقة بالحالة هناك ليست موجبة للرضي وسيحل الجنرال هافارو محل الجنرال سلفستر فى منصبه ومن جهة الخبر القائل بان المراكشيين أطلقوا المدافع على مدينة مليلا عار عن الصحة . والظاهر ان الجنود الاسبانية والوطنيين كانوا فى أنوال بقيادة الجنرال سلفستر لما حصل التمرد . وقد قاتل الجنرال سلفستر على رأس جنوده الذين حاصرهم العدو . ولما رأى الجنرال سلفستر ان ذخيرتهم نفدت أمر بالتقهقر أمام عدو يفوقهم فى العدد . أما هو واعضاء اركان حربه الذين رفضوا ان يفارقوه فقد بقوا فى المؤخرة . ومع ان التفاصيل ناقصة غير ان المعروف ان الجنرال سلفستر واثنين من ياورانه وضابطين برتبة كولونل من ضمن القتلى

* أرسل الفان من الجنود على وجه السرعة من سنتا الى مليلا وسترسل نجدات اخري اضافية الى محل الواقعة

وقد وصف الوزير الانسحاب من انول بانه من اشأم ماجرى من نوعه حيث خسر الاسبانيون فى اثنائه خسائر فادحة . وقال ان اسبانيا واقفة الآن أمام حالة جديدة فى مراكش فان الذين ناوأوها حتى الآن لم يكونوا سوى شراذم متفرقة من العصاة . اما الآن فانها ازاء جيش حقيقى من العصاة مجهز اتم تجهيز

وقد استولت الحكومة الاسبانية على عدد كبير من البواخر التى تسافر فى الاطلانطيك وكذا على بواخر كبرى فى سيفيل وبرشلونه لكى تنقل عليها الجنود الى مراكش

الشرق ارض الاسلام

ان الشعوب الشرقية المختلفة التي كان يظلها العلم العثمانى قبيل الحرب كانت تطلب شيئين قبل نشوبها هما النظام والطمأنينة . ولما جاءت هذه أيدت فى نفوسهم مبدأ استقلال الشعوب ورسخت فيها افكار الحرية وسيادة الامم بصورة لم يتوقعها احد واتسعت دائرة هذه الافكار فبات الشرق لا يكتفى بالاصلاح الذى كان ينشده قديما بل يطالب بحقائق تنطبق على المبادىء التى غرستها خطب وزراء الحلفاء فى صدور ابنائه فى زمن الحرب . ولقد اراد الحلفاء تحقيق هذه الوعود بدورة تحت ستار الانتداب فبعدت مسافة الحقيقة عن الوعود والامال

نزلت دول اوربا بلاد الشرق ليس كمرشد ودليل بل كسيد متحكم وذلك بحجة حماية الاقليات فيه من اعتداء الاكثرية عليها . وهى تحاول اليوم ان تحكم الاكثرية بواسطة هذه الاقليات التى جاءت لحمايتها والتى رفعتها قدر ما استطاعت الى موضع الحكم والسلطة فى الاناضول وفلسطين ولبنان . فهل فى استياء المسلمين من هذه الاعمال ما يستغرب بعد الذى رايناه ؟ وهل من الغرابة ان يصل صدى هذا الاستياء الى الهند ؟ فلو احترمت دول اوربا الحكومات المحلية الوطنية لواقامت حكومة وطنية فى سوريا وغيرها ، لوارضت انكلترا مطالب المصريين «ألسان — وسترضيها» لحلت المسألة الشرقية منذ زمن . فيجب ان تنشأ حكومات قوية محترمة فى كل بقعة من بقاع الشرق . ولقد كانت الاقليات فى خير وسلام حينما كانت حكومات الشرق قوية . ولكى تكون الحكومة فى الشرق قوية ومحترمة يجب ان تكون قوية ومسؤولة عن عملها وان تستمد قوتها من ثقة الشعب بها وميله اليها

فالاقليات لا تقدر ان تحكم الاكثرية ويجب علينا أن نعلم ان الشرق بلاد اسلامية

ليس الشرق هو هذا المجموع الاسلامى المعظم الذى يرونه بل هو منقسم الى جنسيات جمة متشاكسة متخاصمة وليس من مصلحة اوربا ان تدفع فريقا منها ضد فريق ولا ان توفق بينها للاتحاد عليها بل أن مصلحتها تقضي عليها عملا بوعودها ان تساعد هذه الجنسيات على انشاء حكومات وطنية محلية .

والذى يبدو لنا الان من عمل دول اوربا فى الشرق هو انها تحاول الاستقواء على حل الاشكال غير ان حله سهل بسيط جداً . واسهل طرق الحل هو انفعها واقربها الى التنفيذ . وعندنا ان امام الدول طريقتين لبلوغ هذه الغاية : اولا — استعمال القوة وفتح البلاد بقوة السيف والجندى وهذا العمل يتطلب نفقة وجنداً ومالا . وثانيا الرجوع الى اهل البلاد انفسهم لانشاء نظام محلى وهو عمل حر بسيط لا يتطلب مالا وجنوداً ؟

«لسان العرب» : عن الكورسبوندس دوريان»

المنازع الوطنية والاستعمار

ان العقبة الكؤود دون حل المشاكل السياسية فى الاقطار الشرقية عامة هى صعوبة التوفيق بين اساليب الاستعمار القديمة والمنازع الجديدة التى نفثتها الحرب فى صدور الناس . فان علاقات الغرب بالشرق لم ترتكز فيما مضى الا على حق الفتح — أى على سيطرة القوى على الضعيف . ولم يكن ليعكر جو السياسة الاستعمارية أو ليشغل بال رجالها فى العصور السالفة شئ من المبادئ والعقائد التى ذاعت اليوم وانتشرت بين الناس فجعلتهم قائمين قاعدين لا يهدأ لهم بال ما لم يحققوها

فمسئلة المسائل التى يبغى رجال السياسة حلها فى هذا الوقت هى : كيف يمكنهم أن يحافظوا على ما احتازوه بلاحق من دون صدم الامانى القومية والرغبات الوطنية صدماً ألماً يحرج الشعوب ويدفعها الى ما لا تحمد عقباه . أو بعبارة اخرى انهم يريدون تخدير الاعصاب وتسكين الامانى والرغبات المتأججة فى الصدور من دون أن يمس سلطانهم فى جوهره . فالسياسة الاوربية الحاضرة لا تود فى حقيقة الامر أن تتنزل عن شئ من مصالحها وامتيازاتها فى الشرق ولكنها مع ذلك لا تستطيع اغفال ذلك التيار الشديد الذى ما برح يتضخم جاذباً اليه شعوب العالم كافة . فغايتها أن تحتال على التيار وتداريه حتى تسيطر عليه وتصرفه الى الجهة التى توافقها

لذلك نعتقد ان عهد الاضطراب فى البلاد الشرقية ليس بقصير الامد : فان الدول الاوربية من جهة لن تتنزل بسهولة عما فى يدها من السلطة السياسية والاقتصادية بل سوف تقاوم فى سبيل الاحتفاظ بها أشد المقاومة . ومن الجهة الاخرى لا ينتظر أن تخمد تلك النيران المتأججة فى صدور الشرقيين بل ان جميع الدلائل تدل على ان الروح القومية آخذة فى النمو والتجسم . فمن ثم منشأ التصادم بين الفريقين — ذلك التصادم الذى نعتقد انه سيحول زمناً غير يسير دون استكانة الشرق وانصرافه الى ما هو أشد الحاجة من التجديد والتعمير . وما حكم الهند من هذا القبيل الا حكم سائر الشعوب الشرقية فان ما انتابها من الاضطراب يشبه فى أسبابه واعراضه ما انتاب مصر وسوريا وفلسطين والعراق الخ ؟ الهلال

تجارة المانيا

تزاحم تجارة انكلترا

القى المستر ماك كنا احد وزراء المالية السابقين فى انجلترا خطاباً فى الاجتماع الذى عقدته جمعية خبراء الحسابات فى لندن جاء فيه

ان الديون الجديدة التى تراكمت على الدول من جراء الحرب هى اضخم ديون عرفها العالم . فان دين المانيا — وهى فى مقدمة الدول المدينة — يبلغ ستة مليارات و ٧٥٠ مليون جنيه . ولكى تدفع المانيا هذا الدين لابد لها من بيع بضائعها فى الخارج او تقديم خدمات للغير بواسطة اسطولها التجارى ومصارفها المالية وشركاتها التامينية . اى انها ستدفع بصادراتها المنظورة وغير المنظورة

ولما كان اقل مبلغ ينبغى لها دفعه عاجلا ١٥٠ مليون جنيه وجب عليها ان تصدر ما قيمته ٢٠٠ مليون جنيه وان تسترد بخمسين مليونا فقط وهذه القيمة الاخيرة يسيرة بجانب حاجتها الى المواد الاولية

ولكى تدفع اقساطها السنوية البالغة ٤٠٠ مليون جنيه . يجب عليها ان تصدر بمبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه . وان تدرك هذه النتيجة الا اذا ظلت الاجور فيها منخفضة جدا بالنسبة الى الاجور فى البلاد التى تزاحمها

ثم استنتج المستر ماك كنا مما تقدم ان المانيا لن تستطيع الدفع اذا اعتمدت فقط على صادراتها المنظورة . ولكن لديها صادرات غير منظورة وهي الارباح العائدة عليها من اسطولها التجاري ومصارفها المالية وشركات التامين التي تديرها . ولما كان مفروضا عليها ان تدفع ٢٦ فى المئة من قيمة صادراتها فان اجور العمال ستظل منخفضة فيها لان اصحاب المعامل والشركات يحسبون دائما هذه القيمة فى تحديد الاجور

وعليه فان المستر ماك كنا يرى ان نتيجة الطريقة التى وضعتها لجنة التعويضات لدفع ديون المانيا ستكون اذا ارادت هذه الاخيرة ان تدفع ما عليها مزاحمة التجارة الالمانية للتجارة الانجليزية فى جميع اسواق العالم مزاحمة تعود على بريطانيا العظمى بالخسارة اما اذا تهربت المانيا من القيام بتعهداتها فان الفوضى السياسية والاقتصادية تظل ضاربة اطنابها فى اوربا بل فى العالم . ولا يرى الخطيب مفرا من احدى تينك النتيجتين

مرض النوم

وعلاجه الجديد

وقفنا على شرح لمكاتب التيمس الطبي فتكلم عن المكتشف الذى القى خطابا فى جمعية الامراض الاستوائية فى لندن وهو الدكتور مارشال من اطباء بوغندا اما المريض فسماه « المجهول » اما مكتشف جرثومة الداء فهو طبيب آخر وكان الاطباء يعتقدون ان الامل بشفاء المريض ضعيف جداً

اما الان فهذا المريض معافى وهو يتمتع بصحة جيدة . وفضلا عن ذلك فان فحص الدم اظهر ان المريض خال من جراثيم الداء وهو ينوى العودة الى بوغندا

اما عدد المرضى الذين عولجوا بهذا العلاج فيبلغ ٥٦ مريضاً للان منهم خمسون لا يزالون احياء حالتهم جيدة وبعض الحوادث لم يكن يرجى لها الشفاء لولا فعل العلاج وقد توفى اربعة من المرضى بامراض تختلف عن مرض النوم اي التهاب الرئة ويظن ان اثنين من الذين ماتوا كانوا قد بلغوا اشد درجات الخطر حينما اخذ الاطباء يعالجونهم ماتوا بمرض النوم نفسه

اما مرض النوم فهو من اشد الاوبئة الافريقية فتكا وبقى سبب انتقاله مجهولا حتى بين ذلك السر دافيد بروس الذى اظهر ان « التريبانوسوما » اى جراثيم الداء هى من نوع ما يسمونه مرض ذباب التستسي الذى يصيب الخيل والماشية واشار الى علاقة هذا بمرض النوم البشرى

وبعد ذلك وجد كاستلانى التريبانوسوما فى سائل النخاع الشوكي للمصابين اى السائل الذى يحيط بالدماغ ويوجد فى السلسلة الفقارية ثم ظهر بعد ذلك ان نوعا من ذباب تستسى وهو المعروف باسم « جلوسينا بلباليس » يحمل الجرثومة وبذلك ينقل العدوى للناس فبنى الدكتور مارشال فكرته على احتمال وجود التريبانوسوما فى السائل المحيط بالدماغ والنخاع الشوكى وكان الاطباء فيما مضى يعالجون المريض بتنقية دمه فكان الدواء يقتل الجراثيم ظاهرا ويأتى ببعض الفائدة من هذا القبيل ولكن ذلك موقتا ولذا تبين له ان هنالك علة اخرى اى ان هنالك شبه مستودع تتولد فيه الجراثيم ثانية وربما كان ذلك فى سائل النخاع الشوكي

فاجرى التجربة الاولى محاولا ايصال العلاج الى هذا السائل بحقنه بالسلفرسان (نمرة ٦٠٦) ولم يظهر ان هذا العلاج جاء بفائدة

واخيرا حقن الدكتور مارشال مريضا فى وريده (وبهذه الواسطة مزج العلاج بدم المريض) ثم اخذ كمية صغيرة من دم المريض وحقن سائل النخاع الشوكي بهذا الدم الممزوج بالسلفرسان .

وهذه كانت الطريقة التى اتبعها الدكتور مارشال فى حادثة المستر . م . فقد استعمل السلفرسان ثم اخذ دم المصاب بعد حقنه بنصف ساعة وحقن النخاع الشوكى به وعولج المريض على ظهر الباخرة بعد ان قامت من ميناء مصرية مع انهم وجدوا التريبانوسوما فى دم المصاب وهو فى القارة لم تعد تظهر بعد ذلك

ويقال الان ان لا فائدة من السلفرسان بل ان الدم نفسه يفرز ترياقا للداء خلافا للسائل النخاعي فاذا حقن المصاب فى النخاع الشوكي كان دم المصاب المحقون به ترياقا يشفى البقعة التى لم يصل اليها قبلا وبهذه الواسطة يخرب البؤرة التى تعشش فيها جراثيم الداء ويمحو العليل منها ؟ السودان

شفى بالضحك

حدثت حادثة غريبة جداً فى بابها وهى ان جنديا اخرس واشل فى مستشفى فى انكلترا كان قد دخل الجندية عند افتتاح الحرب وفى ٩١٧ رجع من فرنسا الى وطنه مصابا بالخرس والشلل — ومن ذلك الوقت لم يقدر ان يخابر احدا الا بواسطة القلم والورق فقبل مدة قصيرة حضر حفلة وهناك ضحك ضحكا شديدا تمكن بواسطته من استرجاع قوة التكلم قال « كلى » لمحرر جريدة بانه شعر شيئا يجتمع فى بلعومه ولما قذف ذلك الشئ رأى لعجبه انه صار يقدر على التكلم (فلم انم تلك الليلة خوفا من ان افقد صوتى وكنت اتكلم لنفسى طول الليلة) فتعجب طبيبه من هذه الاعجوبة

ويظن « كلى » ان اعجوبة اخرى مثلها يمكن ان يسترد فيها حول حركة اعضائه

مجلس جمعية الامم

ومسألة المهاجرين الروسيين

قرر مجلس جمعية الامم انشاء قوميسارية سامية تهتم باعادة المهاجرين الروس الى بلادهم او توزيعهم فى البلدان الاجنبية ويقدرون عددهم بمليونى نفس ومنهم جنود الجنرال ورنجل وعددهم مئة الف رجل ويستلزم هذا العمل ٢٥٠ مليون فرنك وسيطلب الى الحكومات التى يهمها الامر ايجاد هذا المبلغ وستسأل الى اى حد يمكن ان يستخدم لهذا الغرض بعض الودائع الروسية الموجودة فى بنوك البلدان التابعة لهذه الحكومات

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الاسد ١٢

شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى الحجة	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الشروق ع	الشروق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	١	٩	٣٠	١١	٢	٥	٣٤	٨	٤٧
الاحد	٢	٩	٣١	١١	٣	٥	٣٤	٨	٤٧
الاثنين	٣	٩	٣٢	١١	٤	٥	٣٤	٨	٤٨
الثلاثاء	٤	٩	٣٤	١١	٥	٥	٣٤	٨	٤٩

العدد ٥٠٧ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبّان

المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ ذى القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٨ اغسطس سنة ١٩٢١

خدمة للشعور
واحتراما للعواطف

تتوارد علينا رسائل عديدة من أفاضل اخواننا الحجاج المصريين وسواهم عن حالة الامن والنظام فى الحجاز

وكثيرا ما كنا نتحاشى عن نشر شىء من هذا القبيل خشية من ان يقال انه من باب مدح الشخص لنفسه ولكن يعز علينا ان لا نراعى عواطف هؤلاء الافاضل الذين لم يبعثهم على اظهارها والجهر بها سوى ما يحملونه بين جوانحهم من الضمائر الحرة المتلئة غيرة اسلامية وشغفا بالانتصار للحق والحقيقة . فوجب علينا والحالة هذه ان نحترم عواطفهم الشريفة ونراعى شعورهم السامى باجابة طلباتهم بنشر رسائلهم وها نحن ننشر للقراء الرسالتين الاتيتين مع الشكر لشعور صاحبيهما والاعجاب بعاطفتهما النبيلة

وهذه الرسالة الاولى جاءتنا من حضرة الاستاذ الفاضل الغيور الشاعر المجيد الكاتب البليغ الخطيب القدير صاحب التوقيع أدناه وهى :

الاخبار الملفقة

قدمنا من مصر لاداء فريضة الحج والاشاعات حول الامن فى بلاد العرب هائلة مزعجة والجرائد فى مصر يتسع صدرها عملا بحرية النشر الى تسطير كل ما يقال — ان صدقا وان كذبا — فكان اهلونا يشيعوننا كأننا نساق الى الموت وهم ينظرون

والحمد لله على أن ساء ما توهم المرجفون فما كادت اقدامنا تطأ ارض المملكة العربية الا ولاقينا الترحيب والكرامة ، ورأينا النظام سائدا والامن عاما شاملا ، وهيبة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين ملك العرب وعنايته بالامن سمر الراكب وحديث الحادي

ولقد اعجبنا والله ايما اعجاب بشباب هذه الحكومة وقدرتها على هذه الادارة المنظمة فى ذلك الجو البدوى على قرب عهدها بالحرية ونشؤها فى الاستقلال — لولا ان أطلعنا أهل الذكر على أن ذلك كله راجع الى حكمة جلالة ملك العرب وذكائه وهمته ومضاء عزيمته . فالله تعالى يؤيده بروح منه

ولا يسع الذين يحسنون استنتاج المستقبل من القياس على الحاضر الا ان يؤملوا فى الله خيرا ويرجوا لهذا الشعب فلاحا فى ظل جلالة الملك حسين ملك العرب . ادام الله دولته واعلى كلمته « ويرحم الله عبدا قال آمينا »

محمد عبد الرحيم تره

المدرس بمدارس مصر الثانوية

ومكاتب الصحف العربية بالحجاز

***

وهذه الرسالة الثانية لحضرة الاستاذ الفاضل الماجد الغيور الاجل أحد أعلام الافاضل من اخواننا السودانيين مولانا الشيخ مدثر ابراهيم حفظه الله وها هى :

واجب الشكر

حضرة مدير جريدة (القبلة) الغراء

اسلم عليكم وقد حضرت اليوم من المدينة المنورة انا ومن معى من زوار بلادنا بخير بعد ان تمتعنا بزيارة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وأقمنا احد عشر يوما فى اعز اكرام وقد قابلت سمو الامير « علي » شيخ الحرم النبوي وامير المدينة فاستقبلني باحسن اقبال

ولقد أعجبنا كل الاعجاب بما رأيناه فى ذهابنا وأيابنا من الامن العام والنظام التام وتأمين مصالح العموم وحفظ حقوقهم فحمدنا الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة الكبرى التي اختصت بها هذه البلاد المقدسة ولا تكاد تتوفر فى سواها فى هذه الآونة

ومن حسن الحظ الآن أنى وجدت جلالة الملك بجدة وقابلني بشاشته المعهودة وكذلك نجله الامير زيد ونزلت فى ضيافته كما انى وجدت حفاوة بوصية صاحب الجلالة فى ينبع من صاحب النباهة القائممقام وعماله الكرام

وفى نشر « القبلة » رسالتى هذه المشعرة بوصولى الى هذه العاصمة المقدسة بعد الزيارة ترويح للاحباب ببلادنا حيث ان القبلة لها اصحاب اشتراك هناك . فان تكرمتم بذلك فلكم الثناء .

هذا وانى فى الختام اعلن شكرى لصاحب الجلالة وانجاله وان كان ذلك لا يفى بالواجب وارجو لهم من القدير المكافئة على عنايتهم بتأمين راحة وفود الله وحفظ حقوقهم فانه جدير بالاجابة والسلام ٣ ذى الحجة سنة ١٣٣٩

مدثر ابراهيم

***

وجاءتنا الرسالة الآتية لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب الرسالة الالى وهو صاحب التوقيع ادناه وهى :

عظة التاريخ
آلامنا وآمالنا

جمع الله القلوب على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفتح به قلوبا غلفا واسمع به آذانا صما وبعد أن اجتمع فى عصره شمل العرب بتلك الرابطة الدينية المتينة قام الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من ملوك الاسلام وامرائه بالعمل على نشر لواء الاسلام وبسط نفوذه وتعميم حضارته وحمل تعاليمه الفاضلة الى البلاد التى افتتحوها وكان سبيلهم الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة عملا بانه لا اكراه فى الدين ورأت تلك الامم المغلوبة على أمرها من تسامح الاسلام وسعة صدره واشراكه ابناء البلاد فى ادارة حكومتها ما حببهم فيه وحملهم على اعتناقه طوعا وجعلهم ينظرون الى حماته البواسل نظرهم الى المنقذين المخلصين من الفوضى والاستبداد

قام ذلك الملك المترامى الاطراف على انقاض حكومتى فارس والروم وامتد بعد الى اعالي آسيا الصغرى وشمل شواطىء أفريقيا وتوغل فى مجاهلها واجتاز شواطىء البحر الابيض الى جزيرة الاندلس حتى وصلت حدود الفتح العربى الى جبال البرينات ووطئت أقدام حماته بلاد الهند والصين والتركستان وارض الجزيرة وما وراء النهر وانتشر بسرعة هائلة أدهشت اوربا وجعلت امما تعمل متحدة على ايقافه ولقد ثارت الحروب الصليبية بحجة انقاذ بيت المقدس فلم تأت بالنتيجة المرجوة ووجدوا حماة الاسلام لا يزيدهم البلاء الا شدة وصلابة وتضافرا وثباتا ولا ينال العادى على غيلهم الا ما يناله الوعل اذا نطح الصخرة الصماء

أدركوا من كل هذا أن أساس هذا الرقى وعلة هذا التماسك هما القرءان الكريم وسنة النبى محمد صلى الله عليه وسلم فعمدوا الى النيل منهما وما العهد ببعيد على تلك الغارة القلمية التى أثارها يراع المسيو جبريل هانوتو الفرنسى على دين المسلمين ونبيهم

دام ذلك المجد والدين شأنه الى أن خلف من بعدهم خلف من ملوك الاسلام عمدوا الى الشغل بالصغائر وقصروا هممهم على ان تكون سياستهم تابعة لتلك الدولة مرة ولغيرها أخرى وملوك أوربا يقسمون تركة الاسلام وأهله فى غمرة سامدون ينتظرون فصل القضاء وتأييد السماء والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

تلك آلامنا وذلك ما يطير له قلب كل مسلم شعاعا لولا أمل قوى فى الله وحسن يقين

وبقية من الايمان تكافح اليأس وتجعلنا نرقب المستقبل هادئين مطمئنين

وبعد فان تلك الحرب العظمى قد نبهت من الشرقيين خامدا وحركت منهم جامدا فهب كل شعب مهضوم الحق يطالب بمركزه تحت الشمس وقام العالم الاسلامى فى صفوف القائمين يطلب عدلا ولا يرفض تفاهما وودا والدلائل مؤذنة بقرب عهد الوصول الى المساواة وتبادل المنافع واحترام الانسان لحقوق أخيه الانسان

واذا كان العرب فى أيام جاهليتهم قد وفقوا الى الاستفادة من تلك الاسواق التى كانوا يقيمونها للربح وتهذيب اللغة كعكاظ ومجنة وذى المجاز فهل لضنائهم من المسلمين أن يعملوا على التفاهم وتوحيد المجهود للوصول الى احياء مجد الاسلام والعرب واعادة شبابه اليه ؟

تلك آمالنا وآمال كل مسلم وجلالة الملك حسين ملك العرب هو المرجو لتحقيقها والله تعالى مرجو لتوفيقه وتأييده وما ذلك على الله بعزيز

محمد عبد الرحيم تره

المدرس بمدارس مصر الثانوية

ومكاتب الصحف المصرية بالحجاز

اعجابنا

بالشعور العراقي الشريف

جاءتنا الصحف العراقية فألفيناها تتدفق منها الغيرة الحقيقية والوطنية الصادقة فأعجبنا كل الاعجاب بهذه الروح العربية العالية التى تمثل بها مآثر الاجداد العرب الاماجد شم العرانين وتترنح لها أعطاف كل عربى غيور اعجابا بهذه الروح التى تبشر بمستقبل زاهر للعرب فأوجب علينا أن نباهى بشعور اخواننا العراقيين عموما ونعلن شكرنا لهم

قرأنا هذه الصحف العراقية فألفيناها طافحة بالمقالات الضافية عن فيصلنا المعظم وعما لقيه امامه فى العراق من معالم الحفاوة الفائقة والاستقبالات الوطنية الصادقة فى البصرة والنجف وكربلاء وبغداد بمهرجانات لم يسبق لها نظير فى تاريخ العراق وقد تواردت عليه الوفود من جميع النواحى العراقية لاستقباله فى البصرة وأقيمت له الحفلات الوطنية وألقيت أمامه فيها الخطب والقصائد والرايات العربية أصبحت خافقة فى كل ناحية

والخلاصة أننا رأينا فى الرصيفات الصحف العراقية روحا عربية جليلة تعبر عما قامت به الامة العراقية المجيدة احتفاء بمقدم فيصلنا الهمام اليهم فعدوا يوم قدومه يوما مجيدا كان فاتحة دخولهم فى دور حياة جديدة

ولا يستكثر ذلك من شقيقتنا الامة العراقية المجيدة فانها من أبناء أولئك الاجداد شم الانوف الذين شيدوا مجد العرب فى (دار السلام) و(الرافدين) فكانت (الزوراء) عاصمة النور الذى استمدت منه الامم الحية والشعوب الراقية قواعد الحضارة الحقة والمدنية الصحيحة

فحيا الله اخواننا العراقيين ومرحى لهذه الروح العربية العالية التى تبشر بمستقبل زاهر للعرب والعربية

اظهار

عاطفة نبيلة

قرأنا فى الرصيفة « الاهرام » عدد (١٣٤٩٧) مقالا ضافيا فى الصفحة الاولى تحت عنوان (القضية العربية : اذا أنصف الراوى صدق التاريخ) بامضاء (الدكتور سعيد طليع عضو بالمؤتمر السورى سابقا) رد حضرته بهذا المقال ردا بليغا محكما للغاية على ما كتبه الاستاذ رشيد رضا فى العدد الاخير من مجلة المنار وقد أصاب سعادة الدكتور برده كبد الحقيقة فاستوجب بذلك أن نعجب باظهار عاطفته الشريفة وشعوره النبيل الذى برهن على مبلغ انتصاره للحقيقة فحياه الله من عربى صميم

ثم اننا لم نرد بكتابتنا هذه سوى اظهار العواطف النبيلة التى تمثلت فى شخص سعادة الدكتور سعيد طليع واعجابنا بذلك والا فان الاستاذ رشيد رضا معلوم حنقه وغيظه على من تكلم فى حقهم . . ومعلومة أسباب ذلك ودواعيه . . . . . فليقل ما شاء . . . وليحكم بما يريد . .

حوادث محلية

الاياب الملوكى

فى مساء أمس الماضى شرف العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية آيبا من جدة على السيارة الخصوصية

وفى صبيحة هذا اليوم هرعت الى القصر العالى هيأة الوزارة ورجال الحكومة والاشراف والسادة والعلماء والتجار والوجهاء والاعيان من سائر الطبقات فما أزفت الساعة الثانية حتى أقبلت تلك الجماهير الممثلة لسائر طبقات الامة للتشرف بلثم يد جلالته الشريفة وتبدو على أوجه الجميع علائم البشر بأوبة منقذ الامة

قدوم

صاحب السمو الملكى مولانا الامير على المعظم

الى العاصمة

فى صبيحة أمس الماضى شرف العاصمة أمير المدينة المنورة وخادم الحرم النبوى الشريف صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم قادما من المدينة المنورة . وكانت بلدية العاصمة قد أعدت لاستقبال سموه سرادقا خاصا نصب خارج العاصمة بالابطح

فما أصبح الصباح من يوم أمس الاوخرج لموضع الاستقبال المذكور هيأة الوزارة ووجهاء الامة وأعيانها ومكثوا بأزاء السرادق المذكور ينتظرون مقدم سمو الامير المحبوب وقد اصطفت بازاء السرادق ثلة من الجند النظامى بموسيقاه العسكرية

وبعد مضى لحظة من الزمن أقبل سمو الامير المعظم فى موكب فخيم تعلوه الهيبة والوقار . وحين قرب سموه من سرادق الاستقبال استقبله خارجه هيأة الوزارة وهيأة البلدية . ولدى تشريف سموه للسرادق أدى الجند له التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بنشيد التحية وأطلقت المدافع من قلعة أجياد أداء لمراسم التحية

وبعد ان استقر بسموه المقام اقبل المستقبلون لتقبيل يده الشريفة . وبعد ذلك بقليل أديرت كؤوس المرطبات ثم بعد ذلك قام سمو الامير فشيع بمثل ما استقبل به وختمت حفلة الاستقبال فكانت حفلة بالغة غاية الابهة والفخامة

بعد ذلك سار سمو الامير بموكبه الخاص ممتطيا صهوة جواد من الخيول العربية العتاق ميمما القصر العالى وبين يدى سموه قسم من الحرس الملوكي وقد كان هذا الموكب السامي على نظام بديع وشكل جميل ترتاح له النفوس وتبتهج له الارواح . وكلما مر بمحلة من البلدة استقبله أهلها بالمباخر واطلاق العواميد البارودية ولا زال الموكب سائرا على هذا النظام بموسيقاه ومدفعيته وأقسام المشاة والخيالة والهجانة الى أن وصل الى القصر العالى . وعندئذ شرف سموه الى ديوانه الخاص . وهنالك هرع اليه رجال الدولة والاشراف ووجهاء الامة وأعيانها من سائر الطبقات للثم يده الشريفة وعلائم الابتهاج بمقدمه السعيد تبدو على أوجه الجميع وقد كان سمو الامير يقابل الناس بما عرف فيه من البشاشة والطلاقة التى جعلت منزلته فى سويداء القلوب ولقد كان يوم قدومه يوما مشهودا فى البلاد ابتهجت به الامة أيما ابتهاج

فعلى الطائر الميمون ياخير قادم

وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

الاحتفال

بغسيل بيت الله الحرام

فى صبيحة هذا اليوم افتتح البيت الحرام وجرى غسيله بماء زمزم وقد اشترك فى هذا الغسيل صاحب الجلالة الهاشمية ونجله الاكبر صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم وسدنة الكعبة . وبعد ان أدى الجميع الصلوات الى جهاته الاربع بوشر فى غسيله وكانت روائح الطيب الذكية فى خلال ذلك تعطرت الارجاء . وفى الختام أقيم احتفال عظيم حسب العادة كان آية الخشية والوقار وتليت الادعية الخيرية لعامة المسلمين والعرب

الحجاج

في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة ما يلى

وصلت الباخرة دقهليه من السويس وعليها ٥٨٧ حاجا منهم ١٢ صغار

ووصل ايضا المحمل المصرى الشريف بالباخرة المذكورة ومعه ٤٠٥ نفر

وجاء منه ايضا ان الباخرة طنطا وصلت من السويس وعليها ٢٧ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة هواجاه وصلت من البصره وعليها ٥٣٧ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة اكبر وصلت من عباى وعليها ٩٩٩ حاجا منهم ٢٣ صغار

وجاء منه ايضا ان الباخرة سربانتارا وصلت من سواكن وعليها ٤٥٠ حاجا

وجاء منه ايضا ان الباخرة زيانى وصلت من البصرة وعليها ٩٠٥ حاجا منهم ٦ صغار

وجاء منه ايضا ان الباخرة نيرنق وصلت من من بورتسودان وعليها ٢٩٨ حاجا

اعلان

من ادارة شرطة العاصمة

وجد بمحلة القشاشية نقود ذهبية وفضية بباطن كيس فمن كانت له فليراجع ادارة شرطة العاصمة ويظهر الامارات الكافية لتسلم اليه م

أخبار خارجية

مشكلة قد لا تنتهي

هى مشكلة سيليزيا العليا

انتهت الحرب وتركت للعالم مشاكل قد لا تنتهى من الان الى زمن طويل وقد لا تحل ولا يحسم أمرها الا بحرب . من هذه المشاكل ومن أشدها خطرا مشكلة سيليزيا العليا التى قرر مؤتمر

فرسايل ان يفصل فيها باستفتاء اهلها وقد تم هذا الاستفتاء وعرفت نتيجته ومع ذلك لا تزال المسألة بغير حل ولا تزال المفاوضات والمذاكرات السياسية دائرة بشأنها تارة بين فرنسا وانكلترا وطورا بين فرنسا والمانيا وبولونيا. وتدل بوادر الاحوال على انه مهما يكن الحل الذى نحل به الان هذه المسألة فغير مصدق ان لا تجدد المشاكل بسببها عاما فعاما وان لا تكون بذلك مهددة سلام العالم

أساس هذه المشكلة والسبب فى وجودها هو ان فرنسا شعرت بفقد التوازن بينها وبين المانيا لانها كانت فى الماضى تعتمد على تحالفها مع روسيا اما الان فقد ذهب هذا التحالف وصارت روسيا على جفاء مع فرنسا فصار من الضرورى ان تنشىء فرنسا عنصر توازن جديد وهذا هو مافعلته فى مساعدتها بولونيا على الاستقلال وهو نفسه الذى تفعله فى اجتهادها فى ان تعطى بولونيا كل ما استطاعت اعطاءها اياه من وسائل القوة. ولما كانت سيليزيا العليا بلادا يسكنها بولونيون والمان وهى مناطق غنية بمناجم المعادن وخصوصا مناجم الفحم فقد طمعت فيها بولونيا وساعدتها فرنسا على الطمع فيها. ومن هنا وجدت الفكرة فى معاهدة فرساى

ولقد جرى الاستفتاء منذ ثلاثة اشهر فكانت نتيجته ان اعلنت الاغلبية رغبتها فى بقاء البلاد تابعة لالمانيا. وكان المظنون ان تنتهى المشكلة بذلك ولكن بولونيا وفرنسا عارضتا قائلتا كلا بل يجب تقسيم الاستفتاء الخاص بها. ومعنى هذا انه لا ينظر للنتيجة العمومية باعتبار ان سيليزيا العليا كلها بلاد واحدة بل ينظر لنتيجة كل مدينة وكل منطقة على حدة. وبهذه الطريقة تأخذ بولونيا شطرا من سيليزيا العليا ويرجح كثيرا ان تأخذ الحوض الذى فيه مناجم الفحم لان اكثر العمال فيه بولونيون

وكانت انكلترا قد عارضت فى هذا النوع من الحل فى مبدأ الامر ولكن فرنسا وقفت فى وجهها وألحت فى انها لا تقبل حلا للمسألة الا اذا كان على هذه القاعدة. ولما كانت السياسة المبنية على القوة هى السياسة التى تفوز دائما فان سياسة فرنسا فازت لانها معتمدة على قوتين قوتها على ضفاف الرين وقوتها فى سيليزيا العليا وذلك فى حين ان انكلترا لا توجد لها قوة الا على الرين وهي قليلة جدا. وعلى هذا أصبح من المتفق عليه ان يعرض حل مسألة سيليزيا العليا على المجلس الاعلى للحلفاء ليفصل فيها. ولكن فرنسا لا تكتفى بذلك وتريد ان ترسل فى الحال امدادات حربية الى سيليزيا العليا تقف فى وجه القوة الالمانية التى يقودها هناك الجنرال هوفر. ومعنى ذلك ان فرنسا تريد ان تساعد من طرف خفى الثائرين البولونيين فى طلبهم ان يضعوا يدهم بالقوة على المناطق التى يطمعون فيها. ومن اعجب الاشياء ان تذهب فرنسا فى ذلك الى ابعد حد من حدود النكاية فتطلب من الحكومة الالمانية ان تقدم لها وسائل ارسال الامدادات وتشترط ان تكون هذه الوسائل اسرع ما يمكن

ونتيجة هذا الطلب ان تفتح المانيا حدودها وان تجعل سككها الحديدية رهن القوى العسكرية الفرنسية التى تمر الى سيليزيا العليا مع علمها بان هذه القوى ذاهبة لتصد المانيا عن تلك البلاد ولتقاوم اية قوة المانية يمكن ان تقف فى وجه الثائرين البولونيين

فالحق ان هذا الذى تطلبه فرنسا عجيب. ولسنا نعرف ان كانت المانيا تقبله او لا ولكننا نلاحظ على كل حال ان فرنسا تستخدم الان قوتها فى طلب المستحيلات فاذا استمرت على هذه الحال زمنا فسيكون خطر العسكرية الفرنسية مخيفا مهددا سلام العالم

الاهالى

مسألة تحديد التسليح

اعلن المستر هيوز ان اليابان قبلت الدعوة بالاشتراك فى مؤتمر وشنطون بشرط ان تقرر مقدما المسائل المراد المناقشة فيها. ومن رأى الحكومة اليابانية ان موضوع المناقشات يجب ان لا يتجاوز النقط ذات العلاقة المباشرة بمسألة انقاص التسليح العام. أما المشاكل التى تهم بعض الدول أو المسائل التى تعد فى حكم الامور الواقعة فيجب اجتناب البحث فيها تماما

ارتاحت الدوائر الرسمية جد الارتياح الى جواب اليابان الخاص بمؤتمر الباسفيك والطريق الآن ممهدة للمفاوضة فى تعيين زمان ومكان الاجتماع وتفاصيل الاجراآت. وللتمكن من فحص جدول الاعمال فحصاً مدققاً قبل ما يجتمع المندوبون

التلغراف اللاسلكي

روت « الديلي نيوز » ان المؤتمر الامبراطورى قرر تنفيذ المشروع المتعلق بانشاء سلسلة من المحطات اللاسلكية فى الامبراطورية وقد سبق أن أنشئت منها محطتان واحدة فى اوكسفورد واخرى فى القطر المصرى والمطلوب الآن بناء محطات فى كندا وأوستراليا وسنغافوره وكينيا وكراتشي والكاب. وستدفع الحكومة البريطانية لذلك مليونين من الجنيهات. ويؤكدون بان أبعد المحطات ستكون قوية لدرجة أن مثل اوستراليا تستطيع ان تخابر رأساً مع بريطانيا العظمي عندما تكون الاحوال الجوية ملائمة

فى الطيران

قالت « الديلي ميل » ان الخبراء الذين عينتهم وزارة الطيران وكلفتهم درس مسألة انشاء خطوط جوية للمناطيد فى الامبراطورية قد ابدوا رأيهم بان نفقة المشروع ستكون فادحة جداً بحيث انه يستحيل تحقيقه فى الوقت الحاضر والظاهر ان النفقات الابتدائية اللازمة له لا تقل عن عشرة ملايين من الجنيهات فضلا عن مليونين يصرفان سنويا

بين اميركا والمانيا

حملت الانباء التلغرافية اعلان حالة الصلح بين الولايات المتحدة الاميركية والمانيا. وقد وضع الوزير المستر هيوز على أثر ذلك مشروع معاهدة بين الدولتين تقوم مقام معاهدة وقد لخصتها جريدة « الطان » عن جريدة « هرالد » وقالت انها تختلف اختلافاً بيناً عن معاهدة فرساى. فان الفصل الاول الخاص بجمعية الامم قد حذف بجملته وفى كل محال ورد ذكر « جمعية الامم » قد وضع فى مشروع المعاهدة الجديدة « الدول المتحالفة والمشتركة » ويؤخذ من ذلك ان الولايات المتحدة قد أقلعت تماما عن فكرة جمعية الامم وكذلك قد حذف من المشروع الجديد الجزءآن الثانى والثالث من معاهدة فرساي الخاصة بحدود المانيا وبالشروط السياسية فى اوربا

وتتفق معاهدة المستر هيوز بعض الاتفاق مع معاهدة فرساى الابتداء من الجزء الرابع الخاص بالمصالح والحقوق الالمانية خارج المانيا على ان المفهوم ان فى هذا الجزء بعض تحفظات خاصة بالاعتراف بالسيادة الفرنسوية فى مراكش والسيادة البريطانية فى مصر. والغيت ايضاً فى هذا الجزء جميع المواد الخاصة باعطاء شانتونغ لليابان

واحتفظت المعاهدة الجديدة بوجه الاجمال بجميع ما يتعلق بالشروط العسكرية والبحرية والهوائية وبأسرى الحرب ومدافن الجنود وبمحاكمة مجرمى الحرب

وبالاختصار حذفت اميركا اربعة اجزاء كاملة من الخمسة عشر جزءاً التى تتألف منها معاهدة فرساى وادخلت على الاجزاء الباقية تعديلات مختلفة

انكلترا وفارس

فارس ترفض اية مساعدة من انكلترا

بعث مكاتب التيمس فى طهران الى جريدته يقول :

يشتغل مجلس النواب بفحص اوراق اعتماد اعضائه ولم يزاول الى الان عملا عاما بيد ان ميوله قد بدت جليا فى قرار امضته اكثرية أعضائه بالانحاء على السياسة الانكليزية

ومما يجدر ملاحظته انه بينما لم يعض هذا القرار من خصوم الاتفاق الانكليزى الفارسى المشهورين الا نفر قليل فان اغلبية مؤيديه السابقين ومن بينهم البرنس نصرة الدولة الذى رحب به فى لندن اثناء زيارة الشاه لاوربا بصفة كونه من اكبر مؤلفى الاتفاقية ترفض الان أى تدخل من جانب الانكليز فى شؤون فارس الداخلية

بريطانيا العظمى وايران

- مجلس الاعيان - رد المركيز كرزن على اللورد لمنجتن عن الحالة فى ايران فابان ان ايران رفضت تعمدا اغتنام الفرص لانتعاشها وابت معونة بريطانيا العظمى لها وعادت الى السياسة القديمة وهى سياسة ايقاع الخلاف بين بلادين اجنبيتين للاستفادة منه واظهرت فى اخر الامر انها لا تستنكف من قبول تودد حكومة لسوفيات اليها ذلك التودد الذى يفضى الى خنق الموجه اليه. واعترف بانه ينظر الى الحالة بعين الخيبة بل بما يكاد يكون قنوطا قال والظاهر ان ما بذلته بريطانيا العظمى من الجهد واحتملته من الخسارة فى الارواح والاموال لتوطيد كيان الامة الايرانية وضمانه فى المستقبل ذهب كله سدى تقريبا وانه لا يرى فى الحالة الحاضرة منشطا يدفعهم على المثابرة فى هذه المهمة. ان للحكومة الايرانية حقا فى انتهاج الخطة التى ترومها ولها ايضا حقا تاما فى طلب الخلاص على يد موسكو اذا فضلت ذلك ولكنى كصديق قديم لايران أحذر تلك البلاد من أمر وهو ان الذى يلحق به اكبر الضيم من جراء هذه السياسة ليس بريطانيا العظمى وسواها من البلدان بل ايران نفسها. و أتأسف على تسريح قوة الرماة فى جنوب ايران واذا لم تتذرع الحكومة الايرانية بالحكمة فى هذه الفترة فانى اتوقع ان ينتفى الامن فى طرق القوافل التجارية وتستأنف الفوضى والاخلال بالنظام اللذين نجا منهما جنوب ايران بفضل بريطانيا العظمى دون سواها. ولايران ماض تاريخى عظيم تعطف عليه بريطانيا العظمى اشد عطفه وقد أنفقت لاجله ملايين الجنيهات منذ ابتداء الحرب ولكن يظهر الان ان ايران سائرة من تلقاء نفسها فى سبيل معين مقصود الى غاية منشودة لا أستطيع الانباء بها ولكنى أظن انها لا يمكن ان تكون الانهاية سيئة جدا

فوائد لغوية

* الفرق بين الحمد والمدح ان الحمد لا يكون الا على احسان ، بخلاف المدح

* الفرق بين الافتراء والاختلاق ان المفترى يقطع بالكذب ويخبر به . والمختلق يبتدىء كذبا ويخبر به

* الفرق بين اللحن والخطأ ان اللحن في القول فقط والخطأ فى القول والفعل

* الفرق بين النسيان والسهو ان النسيان انما يكون عما كان . والسهو يكون عما لم يكن

* الفرق بين الهم والحزن ان الحزن على ما فات والهم على ما هو آت

* الفرق بين الغضب والسخط ان الغضب يكون من الصغير على الكبير ومن الكبير على الصغير والسخط لا يكون الا من الكبير فقط

* الفرق بين النصيب والحظ ان النصيب يكون فى المحبوب والمكروه . والحظ لا يكون الا فى المحبوب

* الفرق بين السخاء والجود ان الجود كثرة العطاء من غير سؤال . والسخاء ان يلين الانسان عند السؤل

* الفرق بين السرعة والعجلة ان السرعة التقدم فيما ينبغى ان يتقدم فيه ، وهى محمودة ونقيضها مذموم وهو الابطاء . والعجلة التقدم فيما لا ينبغى ان يتقدم فيه ، وهى مذمومة ونقيضه محمود وهو الاناة

* الفرق بين الاثم والخطيئة ان الخطيئة قد تكون من غير تعمد ولا يكون الاثم الا تعمدا

* الفرق بين الخوف والوجل ان الخوف يكون من متعمد والوجل من غير متعمد

* الفرق بين المزاح والهزل ان المزاح لا يقتضى تحقير من تمازح بل ايناسه . والهزل يقتضى تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه

* الفرق بين المثيل والنظير ان المثيلين ما تكافأ فى الذات . والنظير ما قل نظيره فى حسن افعاله

* الفرق بين السمع والاصغاء ان السمع هو ادراك المسموع . والاصغاء طلب ادراكه ؟

مجلة النفائس

حسنات البراكين

ندر ما يخطر فى ذهن الانسان ان للبراكين فوائد لا يستهان بها وحسنات لا تحصى التناهى متهابل نراه ينتفض مضطربا عند ذكراها ويتململ تعبا حال سماع شيء عنها موقنا انها المصيبة العظمى وآلة الدمار المجمى ! .. غير انه لو تريث قليلا وانعم النظر طويلا لايقن ان للبراكين فوائد وحسنات وايد بيضاء لا تحصى لها عداً ولا نجد لها حداً فقد قامت بكل ما يحتاج اليه الانسان ان كماليا أو ضروريا...

ان اعظم المصانع تعجز ، بكل ما أوتيت من وسائل الاتقان والاحكام عن صنع بعض ما تصنعه البراكين ، تلك المعامل الطبيعية .

نعم انها المصانع تصنع حبات الالماس والزبرجد والمعامل تعمل سبائك اللجين والعسجد ! . ومنها تنبجس المياه المعدنية الساخنة فتشفى كل ذى علة جلدية وآفة زمنية .

وما هذه الزفرات التى تصعدها الاعاقير كهاوية يسة تمدها المرفى بمرافق الحياة . وان ما يستخرج من بعض براكين ايطاليا كمدن الكبريت وحامض البوريك ليس بالشئ القليل ... وما هى الفوارات والينابيع الحارة منبثة فى اطراف المعمور ومنتشرة فى اكثر جنباته ، يحج اليها السياح والمحتاجون كما يحجون الى اقدس مكان ويطلبونها انى كانت للانتفاع من مياهها بالشرب والاستحمام !

لولا البراكين لما حصلنا على زيت الغاز والقطران ....

لولاها لما سمعنا باسم الحديد والفحم الحجرى الحديد والفحم الحجرى ! . وما ادراك ماهما اليوم؟ هما اداتان عظيمتان لرقى الامة الصناعى وتقدمها المادى ، بهما تسيطر الامم على دولة الاقتصاد وتقبض على صولجان مملكة المال .

وما فضل المانيا - اقتصاديا - الا بحديدها وبريطانيا الا بفحمها وحديدها ولم تكن ايطاليا - وهى لا تقل مساحة عن انكلترا - اعلى مكانة وارسخ قدما فى عالم الاقتصاد لو كان فى احشاء ارضها الفحم والحديد ؟

فالبراكين هى اداة التمدين الكبرى التى عملت على رقى هذا العالم الارضى .. حقا لولا البراكين لما انتقل الانسان من دور الحجر والظران الى دور الحديد والشبهان بل لولاها لما عرف ما هى النار ؟ ..

انتفعت البشرية من البراكين واستخدمتها كواسطة للرقي والتمدن غير انها استخدمتها ايضا للتدمير وازهاق الارواح ! .

حول البشر انفاسها الى غاز مخنق يزهقون به الارواح واستخدم مستخرجاتها فيما يفيد ولكن جله صنع لتقوية ما يضر

من ينكر الفائدة العظمى فى انتشار سبل النقل من بحرية وبرية وجوية لو لم يستخدمها البشر فى حشد الجيوش الجرارة ونقل المدد الحربية لازهاق النفوس وتخريب الارض

*
* *

اقول ان مستخرجات البراكين كلها حسنات لو عرف الانسان كيف وما دام الانسان لا يستخدمها فى النافع ، اوثر ان يبقى كما كان فى همجيته الاولى وحشيا جافيا ، الاته الجارحة قطعة صوان ومحراثه قرن حيوان .. سفنه الارمات والقرب ونيرانه من الهشيم والحطب ؟ بيت لحم

الوصول الى الثراء العظيم

سألت مجلة انكليزية شهيرة جماعة من اصحاب الملايين الامير كيين رأيهم فى طريقة الوصول الى الثراء العظيم . فكان اول مجيب المستر روس ، وقد كان فى بدء حياته العملية بياعا بالعمولة واصبح اليوم صاحب ثمانية ملايين من الدولارات ، قال : — شروط الفلاح هى الاستقامة والجهاد والاقتصاد والنشاط . — قيمة رجل الشغل الحقيقية هي فى اخلاقه وثباته . — النجاح لا ينحصر فى مكان ولا فى زمان ولا فى ظروف بل هو يتوقف على الرجل العامل عينه . الدين والشركات ضربة من ضربات التجارة وقد اثبت الامتحان انهما من اسباب الخراب . — احرق دفاتر الديون وقل هذه هى الطريقة الفضلى للبائع والمشترى معاً . — اهم ما يجب معرفته هو : متى يجب ان تشترى وكم يجب ان تشترى واين يجب ان تشتري اشتر وبع نقداً . — اذا اشتريت بالرخص فبع ايضا بارخص . — ان سرعة البيع بربح قليل تضاعف حركة الشغل وتخلف نتائج حسنة

واجاب المستر هنتنتون مؤسس سكك الحديد الاميركية الذى بدأ بتجارة زهيدة واصبح الان صاحب مئتين وخمسين مليون دولار قال : افضل طريق لبلوغ الغنى هو ان لا تلهى فى الساعة المعينة للشغل . ومن الضرورى ان تعزم عزيمة صادقة على الاشتغال ساعات معينة كل يوم . وان تجعل الناس يثقون ثقة تامة بمواعيدك . — كن لطيفا مع كل العملاء وكن حسن السلوك . — ومن اسباب النجاح ان لا تبوح لاحد باسرار تجارتك وفي ما انت شارع فيه . — لتكن قاعدتك فى العمل درس كل مشروع درسا دقيقا ومتى وثقت من فائدته اقدم اليه حالا لكى لا تفوتك الفرصة

واجاب المستر روسل ساجل امير الملايين ، وقد كان فى بدء حياته مستخدما فى دكان واصبح الان ذا ثروة لا تقل عن ٤١٠ ملايين من الدولارات ، قال : على الرجل وهو فى سن الشبات ان لا ييئس من النجاح فان الطريق مفتوح لكل الناس . الامانة والاجتهاد والاقتصاد — تضمن الظفر

وقال المستر ملس وهو ذو ثروة تقدر بمئة وخمسة وعشرين مليونا : نصيحتى لكل من يريد يصير غنيا ما يأتى : اعتن بصحتك . نم ثمانى ساعات كل يوم . لا تشتغل اكثر من اثنتى عشر ساعات . وخصص الباقى للرياضة لانها تقوى البدن وتنشط النفس . — اكتسب ثقة عملائك بامانتك وبر بكل وعودك وادفع ما يستحق عليك قبل استحقاقه بيوم . — وفر ٢٠ فى المئة من ارباحك . لا تدخلها فى تجارة خطرة بل احفظها فى مصرف اوفى عمل مضمون . وهذا التوفير عينه يكون لك فى المستقبل خير مشير

وهذا ما اجاب به « ملك الفولاذ » المرحوم اندرو كارنجى : عندى ان سر النجاح ينحصر فى هذه الامور الخمسة : النشاط والادراك وسرعة النظر والاقتصاد والتحفظ . — ان اجهاد النفس فى الشغل يتلف الشغل لان انتهاك القوى يؤدى الى جعل الرجل غير صالح لمعركة الحياة . — ليس فى الناس من يستطيع ان يشتغل عشر ساعات فى اليوم مهما كان قويا دون ان ينتهى بانهاك قواه — الوطن الاميريكية

رأي صحيفة المانية

فى الحرب التركية اليونانية

كتبت احدي الصحف الالمانية فصلا عن الحرب التركية اليونانية الناشبة فى بلاد الاناضول ورد فى ختامه : انه مهما تكن عوامل رجحان كفة الكماليين على خصومهم كثيرة متوفرة فان اهم هذه العوامل ولا ريب انما هو شعور الشعب التركي ذى التقاليد الحربية المجيدة بحرمة وطنه وقد انتهكت وقداسة بلاده وقد ابيحت

وقد كان يجب على اليونانيين الذين يكثرون فى هذه الايام من التحدث بماضيهم القديم وتاريخهم الغابر ان يروا فيها عظة لهم تجعلهم يقلعون عما ورطوا انفسهم فيه . وليس موضع هذه العبرة من التاريخ اليونانى بمستتر أو خاف وانما هو الموضع الذى اضطر جحافل الفرس الغازية الى الفرار والتشتت بعد أن وثبت على الارخبيل اليونانى تشبعه غزواً وفتحاً : ثم اتمت الجريدة الالمانية خاتمة مقالها هذه بعبارة تهكمت فيها باليونانيين تهكماً مراً اذ قالت انه ليس بالبعيد على هذا الشعب (النصف امي) ان يعتقد المتنورون منه أن سيوف الاغريق القديمة الطويلة هى التى كانت العامل الوحيد لطرد غزاة الفرس ذوي السيوف القصيرة !

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الاسد ١٦

شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	ايام الشهر	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٥	٩	٣٥	١١	٦	٥	٣٥	٨	٥٠
الخميس	٦	٩	٣٦	١١	٧	٥	٣٥	٨	٥٠
الجمعة	٧	٩	٣٧	١١	٨	٥	٣٦	٨	٥١
السبت	٨	٩	٣٨	١١	٩	٥	٣٧	٨	٥٢

العدد ٥٠٨ — السنة السادسة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١١ اغسطس سنة ١٩٢١

هلال ذى الحجة

تحققنا انه ثبت ثبوتاً شرعياً أن قد رؤى هلال ذى الحجة الحرام فى ليلة الجمعة الماضية . وعليه يكون اليوم الثامن (وهو يوم غد) يوم التروية (أى يوم ذهاب الحجيج الى منى فعرفة) واليوم التاسع (وهو يوم السبت الاتى) يوم الوقوف بعرفات

وبهذه المناسبة ترى « القبلة » أن تذكر عموم الحجيج بأهم المناسك وهى أن أركان الحج التى اذا اختل واحد منها يبطل الحج ولا يمكن أن يجبر بدم – أربعة : وهى النية (المعبر عنها بالاحرام) ، والسعى ، والوقوف بعرفة ، وطواف الافاضة . غير أن أهم هذه الاركان هو الوقوف بعرفة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » أي الوقوف بعرفة جزءاً من ليلة العاشر من ذى الحجة . ولا ريب أن أهمية هذا الركن المصرح بها فى الحديث الشريف ماهى الا لحكمة شرعية معقولة . وذلك ان الوقوف بعرفة يمثل اجتماع عامة الحجاج من جميع الملل الاسلامية فى صعيد واحد وفى يوم واحد بصفة واحدة تمحى فيها جميع الناس بلا تفريق فترى الناس جميعا مجردين من الملابس والملاذ شعثاً غبراً خاضعين الى ربهم الذى دعاهم الى الاجتماع فى هذا الصعيد المقدس مابين دعوة ربهم لاهجين بقولهم : « لبيك اللهم لبيك » مكبرين مهللين مسبحين ذاكرين الله الذى أوجب عليهم الاجتماع فى هذه البقعة الطاهرة بصفة لا يمتاز فيها مسلم عن أخيه مهما كانت منزلته فهى مظهر عظيم من مظاهر العبودية وموقف جليل تتجلى به الشعائر الاسلامية بأعلى مثال وتتضح به فضائل الاسلامية بأجلى بيان فهو مثال التحابب والتآلف والتآزر والتعارف والتحلي بالفضائل والتجرد عن الرذائل والعطف على المنافع العمومية وغير ذلك من الفوائد الاجتماعية كما يرشد اليه قوله تعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » وقوله جل شأنه : « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله » هذه الاركان . وأما لواجبات والسنن فهى معلومة من كيفية حجه صلى الله عليه وسلم المبسوطة فى السير ولا يسع هذا المقام بسطها . وفق الله الجميع لما فيه الخير والفلاح والرشد والنجاح . واعاد هذا الموسم على جميع الملل الاسلامية بالسؤدد والصلاح

حول
اظهار عاطفة نبيلة

حضرة الفاضل مدير جريدة « القبلة » الغراء :

قرأت ما كتبته « القبلة » الغراء فى عددها الماضي تحت عنوان (اظهار عاطفة نبيلة) فاعترتنى حيرة شديدة من جراء عدم تصريحكم بصورة ما كتبه مفتى الانام .. ومصباح الظلام .. رشيدرضا وماردبه عليه ناصر الحقيقة وقاهر اضداده السيد طليع . وانا وان كنت على يقين من خطة « القبلة » المعتدلة باجتنابها محدثات الغرض ومن فى قلوبهم مرض غير انه لا يخفاكم شغف الانسان بحب الاطلاع والوقوف على الحقائق بذاته فبعثنى ذلك على البحث والتنقيب على عدد (الاهرام) الذى أشرتم اليه لكى أقف بذاتى على أصل الرد والمردود عليه حيث انى لم أكن من المشتركين فى تلك الجريدة . ومن حسن الحظ أنى اجتمعت ببعض الاصدقاء فوجدت عنده نفس العدد الذى أبحث عنه فتصفحت فيه ما كتبه السيد سعيد طليع ردا على ما كتبه امام مذهبه الملوم .. وهمام مجتذبه المفهوم .. صاحب المنار بشأن القضية العربية

وعندما أتيت على آخر مقالة ناصر الحق وخادمه سعيد طليع داخلنى الاعجاب والتأمل من انطباق المقالتين على ما فى قوله صلى الله عليه وآله : « كل ميسر لما خلق له »

رشيد رضا تقول « لا فرق عنده بين امرائنا عبد الله وفيصل وبين عمال الفرنسيين والسيد سعيد طليع يرد عليه هذا الزعم وما فيه ولا بدع فى ذلك فان كلا ميسر لما خلق له صاحب المنار أظهر حسياته الاسلامية وطليعنا السعيد أثبتها بما لا حاجة لبيانه من حقائق ملموسة وتعابير تنم عن أن رشيداً أصبح من الدعاة والمبشرين بتفريق كلمة العرب فى حين أن الظروف الحاضرة قاضية على كل عربى أن يسعى لتوحيد الكلمة والتنبيه للم الشعث المتفرق واتحاد الافكار تجاه مايدفع عن العرب الاخطار وامام من يدس لهم السم فى الدسم

ولا يسعنى أن أكتم اعجابى بما قاله طليعنا السعيد وأن اعلن شكرى له أضعافا مضاعفة لا من حيث دفاعه عن أمرائنا فقط بل من حيث ملاحظته على الاقل لخدمة الجامعة فدافع عن الحقيقة وانتصر للحق فحيا الله النجابة وحيا انصار الحق وهكذا يجب أن يكون كل عربى مخلص لامته وبلاده

ان تصريح رشيد رضا فى كلامه بقوله : « انه لافرق عنده بين أمرائنا وبين عمال الافرنسيين » فيه من الحكم على نفسه أضعاف ما يريد أن يحكم به على أمرائنا الذين يشهد لهم الله والتاريخ والحقائق الراهنة أنهم منزهون عن كل ما يريد أن ينسبه اليهم تبعا لاغراضه وأمراضه التى كفتنا « القبلة » فى الاشارة اليها بقولها فى عددها الماضى : « فان الاستاذ رشيد رضا معلوم حنقه وغيظه على من تكلم فى حقهم ... ومعلومة أسباب ذلك ودواعيه ... فليقل مايشاء وليحكم بما يريد ... »

أجل ان حنق الاستاذ وغيظه على أمرائنا معلومان وأنهما من قبل كل قبل لكل زعامة وكرامة ومتى كان الامر كذلك فلا حاجة لذكر نتيجة مافى هذه الاسباب ونشأتها ...

ان الذين يدركون عدم المناسبة بينه وبين أمرائنا سواء كانت سياسية أوسواها من المناسبات ذات الشان – يعلم منشأ ذلك الحنق والغيظ .... ولكن كفتنا « القبلة » فى الرد عليه بقولها « فيقل ما يشاء ... وليحكم بما يريد ... »

يعرض الاستاذ بأمرائنا فى شؤون المسألة السورية فنقول له : عساه أن يتأمل مواقفهم واعمالهم الناتجة باخراجهم بقدرة البارى للجنرال ليمان فون سندرس وما أدراك ما سندرس من سوريا ويطبقها على نتائج مواقف حضرته التى ادت الى تسليم تلك البلاد للجنرال غورو . ولا يمكن الشيخ رشيداً أن ينكر هذا وهو القائل بانه كان الامر الناهى فى دمشق يولى من يشاء ويعزل من يشاء من الوزراء ويقرب من يشاء ويبعد من يشاء الخ ....

ولقد كان يكفى لاقناع الاستاذ أن يتأمل فيما أعلنته « القبلة » الغراء مراراً بأن اخواننا السوريين لو قالوا لامرائنا بعد أن أدوا واجبهم ودخلوا سوريا منقذين : (كثر الله خيركم وكفاكم ذلك) دون أن يكلفوهم بأعباء سوريا – لعادوا أدراجهم وآبوا الى حجازهم ورماله وقفاره

فهل بعد هذه التصريحات يبقى مجال لما يعرض به الاستاذ لو كان من انصار الحقيقة ؟

وعدا هذا وذاك – فانى وكل من وقف على شعورهم وحسياتهم نعتقد أن أمراءنا حفظهم الله لا تثنى عزائمهم أقاويل المفرقين والمبشرين الذين يريدون الصيد فى الماء العكر فانهم أيدهم الله قاموا بما قاموا به تجاه سوريا

دون أن يكلفوا بلادهم وأبناءها بجرعة من ماء أو حفنة من شعير وهم ثابتون على مبدأهم القويم سائرون على الاساس الذى قامت عليه نهضتهم اجابة لمستصرخهم حينما كان كل ضب جحره، وكل دب فى عثره، لا يريدون غير استقلال جزيرة العرب ووحدتها فهم جاهدوا ويجاهدون فى سبيل هذه الغاية الشريفة التى عليها يحيون وعليها يموتون. لا يضرهم من ضل اذا اهتدوا

وها هنا أكرر اعجابى بأقوال الدكتور سعيد طليع حيث انتصر لحقيقة واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار

يظهر غرض الاستاذ وما استكن فى قلبه من المرض اذا تأمل القراء مانشرته «المقطم» فى عددها (٩٨٣٢) تحت عنوان (ملك العراق العربى والدولة العربية الجديدة) نقلا عن جريدة «الديلى تلغراف» وهى جريدة انكليزية أظهرت من الحقائق ما يرد بصريح العبارة على كل ما زعمه الاستاذ سيما قوله «لا فرق عنده بين الامير فيصل وعبدالله وبين عمال الفرنسيس» فان الفرق جلى بين ما كتبه الاستاذ وبين ما كتبه كاتب جريدة «الديلى تلغراف» اذ انها عبرت عن الحقائق الراهنة التى لا يختلف فيها اثنان مما يفند كل ما يشير اليه الاستاذ ولكنه كما قال الشاعر:

لا ترجع الانفس عن غيها
مالم يكن منها لها زاجر

أحد القراء

حوادث محلية

المحمل المصري

في العاصمة

فى صبيحة يوم الثلاثاء الماضى جرى احتفال رسمى فائق خارج العاصمة لاستقبال المحمل المصرى الشريف فقد كانت البلدية أعدت هنالك سرادقاً خاصاً لاجراء مراسم الاستقبال الرسمى حفاوة بقدوم المحمل. وفى صباح ذلك اليوم كان نائب رئيس الوكلاء الفخام وبعض هيأة الوزارة فى ذلك السرادق ينتظرون قدوم المحمل وقد اصطف على جانبي السرادق المشار اليه قسم الموسيقى وقسم الهجانة وقسم المشاة والمدفعية من الجند العربى الهاشمى. فما أقبل موكب المحمل الشريف الا وخرج نائب رئيس الوكلاء من السرادق لاستقبال أمير الحج وحينما وصل الامير المذكور قرب السرادق صدحت الموسيقى العربية بنشيد التحية وأدى الجند التحية العسكرية وأطلقت المدفعية المدافع اداء لمراسم الاستقبال. فكان لذلك منظر جلال ووقار. وبعد أن استراح أمير الحج بسرادق الاستقبال قليلا أديرت كؤوس المرطبات ثم قام أمير الحج وطاف على سائر الجند العربى برد له التحية وبعد ذلك سار هو ونائب رئيس الوكلاء أمام موكب المحمل الى أن وصل الى مناخه الخاص وعند ذلك تبودلت مراسم الزيارة والحفاوة وعبارات الولاء فى سرادق أمير الحج فكانت كلها مظاهر تبعث على الارتياح وفى نحو الساعة الثالثة اختتمت المراسم الرسمية المتبادلة. أعاد الله هذه المواسم على الجميع بالخير والسعادة

قدوم

فاتنا أن نذكر فى العدد الماضى أنه قدم الى العاصمة لقصد اداء فريضة الحج حضرة الفاضل الاديب والكاتب الاريب صاحب الكمال معتمد حكومتنا العربية الهاشمية بمصر (الشيخ عبدالملك خطيب) فأهلا وسهلا بالفضل الادب

أريحية عربية

بعثت الاريحة العربية حضرة الشهم الغيور العربى الصميم الشيخ صالح بك عبد الواحد (أحد أعيان البصرة ووجهائها المعتبرين) على ان تبرع لصندوق المعارف بأربعة آلاف ربية

فالقبلة تسدى حضرته عاطر الشكر وتعجب بأريحيته العربية وعاطفته النبيلة نحو العلم فحيا الله الكرم العربي وحيا الله أنصار العلم

هذا وقد بلغنا أن مجلس المعارف الموقر قرر أن يصرف هذا المبلغ فى مشروع على باسم المتبرع ليبقى أثرا خالداً له وتذكارا

قدوم قافلة الزوار

من المدينة

فى أوائل هذا الاسبوع قدمت الى «العاصمة» قافلة الزوار من الحجاج الذين ذهبوا الى المدينة المنورة فى أوائل ذى القعدة الحرام لقصد الفوز بزيارة الحبيب الاعظم والتمتع بتلك الرحاب الطاهرة والمشاهد المباركة وقد علمنا انهم آبوا وهم على غاية من الصحة والسلامة مرتاحون كل الارتياح لفوزهم بغايتهم الاسلامية النبيلة فنهنئهم بذلك

ومن جملة هؤلاء الزوار الآيبين حضرة الشاعر الناثر مثال الفضل والادب السيد محمود على منصور احد اعيان الاسكندرية هو وعائلته المحترمة فنرحب بايابهم الحميد ونهنئهم ببلوغ مناهم

لا تصدر (القبلة)

فى أيام الحج

تودع «القبلة» قراءها الكرام بهذا العدد الى مابعد أيام التشريق حيث ان هيأتها وعمال مطبعتها سيشتركون مع الحجيج فى اداء شعائر الحج فمعذرة الى القراء الكرام

أخبار خارجية

الحرب فى الاناضول

قالت جريدة «تمبو» ان الاخبار الاخيرة تدل دلالة صريحة على ان تقدم اليونانيين قد أوقف وهذا مع تسليمها بان الجنود اليونانية فى حالة حسنة وهى تعتقد ان فى بلاغات الجنرال پاپولاس شيئاً من المبالغة وان يكن جاء فى بعض الاخبار ان حكومة الكماليين نقلت مركزها الى سيواس.

ثم اشارت الجريدة الى الاشاعة الذائعة بان الغرض الذى رمى اليه الجنود اليونانيون هو الاستانة مع هذه المحاولة تصادف صعوبات سياسية خطيرة

وفى اثناء ذلك يتوقعون فى المقامات العسكرية الايطالية ان قوات الكماليين سيعاد تنظيمها وتستأنف الهجوم

المفهوم ان الاتراك زحفوا من «صندقلى» واحتلوا «عشاق» وأسروا فرقة يونانية

ويؤخذ من بلاغ تركى حديث ان الاتراك اخترقوا الخط اليونانى

تؤكد اخبار ميدان القتال ان الجيش التركى قد بدأ القيام بحركة تطويق لجناحى اليونانيين وان كتيبة يونانية كانت تتقدم على خط «اسكى شهر وانقرة» فاضطرت الى الارتداد الى مراكزها السابقة

ويتقدم الاتراك فى اتجاه «واكف كوى» وفى غرب «ينى شهر» فى اتجاه «بروسة»

هجوم جيش الكماليين

استرداد افيون قره حصار

المفهوم ان الفى جريح يونانى نقلوا الى ازمير عقب موقعة كوتاهيه. والظاهر ان هجوم الاتراك يتقدم موجها الى جناحين

ويؤخذ من بلاغ صادر من الكماليين انهم استردوا «افيون قره حصار» و«دوملى بينار» وهكذا يصبح الجيش اليونانى فى موقف صعب لان اكبر قسم من التموين من ازمير يمر من هناك

استولى الاتراك على ينى «شهر» واستردوا «افيون قره حصار»

اليونان تسعى لمفاوضة الكماليين

علمت «التريبونا» من لندرة ان اللورد كيرزون سلم الى سفير ايطاليا فى لندرة الكونت مرتينو مشروعا لحل المسألة الشرقية يتمشى مع البرنامج الذى قدمه مفوضو ايطاليا فى سان ريمو

واضافت هذه الجريدة الى ذلك ان الحكومة اليونانية تبذل جهدها فى فتح باب المفاوضة مع حكومة انقره التى تعلم حق العلم بان الشعب اليونانى البرىء قدف فى هذه الحرب لمصلحة الاسرة المالكة

وان الحكومة البريطانية أخذت تسعى فى التقرب من الكماليين. وان اللورد كيرزون لا يوافق على الرأى القائل بضرورة تداخل بريطانيا بقصد تحويل الاستانة الى جبل طارق اخر معارضا بذلك اراء قسطنطين. وتعترف الجريدة بان المفاوضة التى دارة بين أنقرة وهارنجتون لا تخص الا بريطانيا. ولكنها مع ذلك ترى ضرورة عقد مؤتمر من الحلفاء لحل هذه المسألة

البلشفيك واليونان

برقية شيشرين الى حكومة اليونان

وردها عليه

أرسل مندوب خارجية البلشفيك برقية الى حكومة اليونان يسألها فيها عن صحة ما ترويه الصحف من ان حكومة اليونان فى حالة حرب مع البلشفيك.. ويبدى أمله بتصحيح هذه الاخبار لانه ليس لديه علم بشأنها

وقد اجابته حكومة اليونان بانه لا أساس لهذه الاخبار وان حكومة اليونان ترغب فى دوام السلم العام الشامل. أما حربها مع سكان أنقره فانها فى سبيل مهمة تاريخية.

وذكرت فى خاتمة جوابها انها ترجو من حكومة الروس ان تحتفظ بالحياد التام فى الخلاف الواقع بين اليونان والاتراك

بين الروس واليونان

ذكرت جريدة بربير الارمنية أن العلائق بين البلشفيك واليونان قد تغيرت بعد ان اعتدت السفن الحربية اليونانية على بواخر البولشفيك وقد كثرت المفاوضات بين الطرفين تلغرافيا. وجاء بعد ذلك من اثينا ان العلاقات قد قطعت تماما والقت الحكومة البولشفية القبض على جميع الرعايا اليونانيين المقيمين فى روسيا عدا الذين ينتسبون الى الحزب الكومونى

الحلفاء واليونان

جاء من رومانه بسبب ازمة الوزارة الايطالية لم تتمكن الصحف الايطالية من تعقب احوال المسألة الشرقية كما يجب. وانها تتأسف لكونها لم تشرح نظرياتها الحقيقية فى امر النزاع التركى اليونانى. وتقول شركة استفانى البرقية ان الحلفاء يصرحون بانه يمكن وضع اتفاق بين الطرفين وانهم سيلفتون نظر اليونان الى النتائج السيئة التى تجنيها من الحرب ولذا فهم سيكلفونها الصلح والسعي اليه وتقول «ديبولو» ان المحافل السياسية في انجلترا ترى ان اليونان ستضطر الى قبول هذا التكليف فى وقت قريب

الشقاق فى ازمير

جاء من ازمير انه وقعت معركة شديدة فيها بين انصار فنزيلوس وانصار قسطنطين وقتل

وجرح فيها عدد وافر من الطرفين

التعبئة الروسية

اعلن بصفة شبيهة بالرسمية انه علم من مصادر موثوق بها ان حكومة السوفيت امرت باجراء التعبئة العامة فى روسيا كلها وان المقصود بها اما ان يكون استونيا ولاتافيا ولتوانيا ، او يكون مقصودا بها مساعدة الكماليين على اليونانيين

موعد انتهاء الحرب

مجلس العموم — سئل المسترلويد جوج هل فى وسعه ان يعين الموعد التقربي لانتهاء الحرب رسميا فاجاب المسترلويد جورج انه اليوم الاول من شهر ستمبر القادم مع استثناء ما يختص بتركيا بين انكلترا و فرنسا

علمت شركة روتر أن الحكومة فى ردها على مذكرة فرنسا بشأن سيليزيا العليا فندت التهمة التى الصقت ببريطانيا العظمى حيث نسب اليها أنها اوجدت العثرات أمام فرنسا فشجعت بذلك المانيا على التشدد فى موقفها .

وقد وجهت الحكومة النظر فى مذكرتها الى ما وصفته بالقرار الخارق للعادة الذى أصدرته فرنسا حيث حاولت العمل بدون استشارة المجلس الاعلى وذلك بالحاحها فى ارسال نجدات فى الحال الامر الذى لا يصلح أن يكون قاعدة يبنى عليها اتباع اى سياسة مشتركة فى المستقبل

وزادت المذكرة بقولها انه لا يمكن الوصول بالمناقشات القادمة الى اى غرض يفيد مالم تعلن فرنسا نياتها و مقاصدها بالضبط لبريطانيا العظمى

ويؤكدون ان هذه المذكرة التى حررت بلهجة حية قد بينت ان بريطانيا العظمى عظيمة الرغبة فى درس الوسائط الموافقة لفرنسا ولكنها تشدد مع ذلك فى قولها ان الجنود الفرنساويين غير معرضين لاى خطر فى سيليزيا العليا وعليه فان ارسال النجدات اليها ليس ضروريا

مشكلة سيليزيا العليا

مجلس العموم — قال السر البرت ستلى فى اثناء الاسئلة ان عدد الجنود الانكليزية فى سيليزيا العليا ٤٤٠٠ جندى وان الجنود الفرنسوية اكثر عدداً فى تلك البلاد ولكن الجنود الايطاليين اقل عدداً

علم مراسل « شركة هافاس » السياسى ان بريطانيا العظمى وافقت مبدئيا على ان يجتمع المجلس الاعلى فى ٤ أغسطس وعلى ان تبحث لجنة من من الخبراء فى مسألة سيليزيا مقدما بشرط ان يجتمع المجلس فى الموعد المعين بقطع النظر عن نتيجة اعمال الخبراء . والامر الوحيد الذى يوجد اختلاف عليه بين الاراء الفرنسية والاراء البريطانية هو ارسال نجدات الى سيليزيا العليا فان بريطانيا لا تزال مخالفة لارسالها

مؤتمر نزع السلاح

يقول مكاتب (الصحافة المشتركة فى وشنجتون ان المعتقد ان الحكومة الاميركية ستشرع فى الاستعداد لعقد مؤتمرى محيط الباسيفيك ونزع السلاح بدون اضاعة وقت اذا لم تعقها حوادث غير متوقعة فى طوكيو ولكن ليس من المحتمل اصدار الدعوة الرسمية الى ان يزداد موقف اليابان تحديدا . وقد حدثت اجتماعات غير رسمية بين وزير الخارجية الاميركية والسفير اليابانى ذهب فيها الاخير الى حد اقناع الحكومة الاميركية بأن اليابان تقبل الاشتراك فى المؤتمر بدون تحفظات ذات اهمية . ولا ينظرون الى فكرة عقد مؤتمر تمهيدى فى لندن بعين القبول فى واشنجطون

اما فيما يختص باقتراح تأجيل المؤتمر بسبب الصعوبة التى يلقاها رؤساء وزارة المستعمرات المستقلة فى حضور مؤتمر يعقد فى الخريف فتدبين الموظفون الرسميون الامريكيون ان مسألة تشكيل هيئة الوفد البريطانى من شأن الحكومة البريطانية ان ١١ نوفمبر لا يزال يعد التاريخ المناسب لعقد المؤتمر

اساطيل الدول

نشر كتاب ابيض يشتمل على تفاصيل عن اساطيل لدول فى اول فبراير من سنة ١٩٢١ ويدخل فى جملتها السفن التى كانت عندئذ تحت الانشاء

ويؤخذ من هذه التفاصيل أن لدى بريطانيا العظمى ٣٩ مدعة و ٨ طرادات للقتال و ٦٢ طراداً خفيفاً و ٦ سفن مخصصة لنقل الطيارات و ٢٥٩ نسافة و ٩٧ غواصة

ولدى الولايات المتحدة ٤٧ مدرعة ٦٠ طرادات للقتال و ٢٥ طراداً خفيفا وسفينتان انقل الطيارات و ٣١٨ نسافة و ١٤٩ غواصة

ولدى اليابان ١٥ مدرعة و ٩ طرادات للقتال و ١٧ طراداً خفيفا وسفينة لنقل الطيارات و ١١٢ نسافة و ٣٨ غواصة

ولدى المانيا ٨ مدرعات و ٨ طرادات خفيفة و ٤٤ نسافة

ولدى فرنسا ١١ مدرعة و ٥ طرادات خفيفة و ١٢٩ نسافة و ٦٥ غواصة

ولدى روسيا ١٤ مدرعة و ٤ طرادات للقتال و ٩ طرادات خفيفة و ١٣٦ نسافة و ٥٨ غواصة

ولدى ايطاليا ١٣ مدرعة و ١٠ طرادات خفيفة و ١٦٣ نسافة و ٦٨ غواصة

احتجاج الصين على تجديد

المعاهدة اليابانية الانجليزية

ارسلت الغرفة التجارية العامة فى شنغهاى الى مجلس الوزراء البريطانى ومجلس النواب تلغرافاً يتضمن اعتراضاتها على تجديد المحالفة الانجليزية اليابانية وجاء فى هذا التلغراف ان اليابانيين يعتمدون على المحالفة لتأييد اطماعهم فى سيادة الشرق الاقصى وان تجديد المحالفة بأى شكل يكون سبباً فى توتر العلائق بين الصين وبريطانيا ويضر التجارة الانجليزية فى الصين وان مجلس التجارة يلح على الحكومة البريطانية ان تبذل قصارى جهدها للامتناع عن تجديد المحالفة

وقد ارسلت الغرفة التجارية ايضاً مثل هذا التلغراف الى حكومات كندا واستراليا والهند وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وقالت اذا تجددت المحالفة بين انجلترا واليابان فان الصينيين يرون انفسهم مضطرين لان يكيلو لبريطانيا بنفس الصاع الذى يكيلون به لليابانيين الآن اى انهم يقاطعون تجارتها

انور و مصطفى كمال

كتبت جريدة « حاكمية ملية » التى تصدر فى انقرة مقالة كشفت القناع عن عود اعمال انور باشا التى يحاول بها دخول الاناضول وتولى زمام الامور وقد جعلت عنوان المقالة « دسائس انور الغادر » وهذا تعريبها .

« الجأتنا انباء انور ويالاسف على البحث فى شأنه فقد علمنا من المصادر الرسمية والخصوصية ان هذا الرجل يريد ان يدخل الاناضول وان يمد يده الى حكومتها ليعيد لنا سيرة التجربة التى قادت هذه الامة الى الدمار و البوار فى مدة اربع سنين .

« لقد برح الاستانة وخلاها للاعداء منذ ثلاثة اعوام . فما باله لا يريد العودة الى الاناضول الا فى هذه الايام الاخيرة ؟

« وما كادت تطلع الحكومة على رغبته حتى بلغته انها تحظر عليه دخول الاناضول فاجابها انه لا يضمر فى نفسه مثل هذه الرغبة وهو عازم على العمل فى خارج البلاد الى وقت طويل .

« غير أن أنور لم يكن صادقا فى قوله وقد كان يبذل جهوده لقدوم الاناضول والتدخل فى شؤون الحكومة خلافا لما قطعه على نفسه من العهود ومناقضته للصفات العسكرية وهو يبطن مساعيه التى تؤول الى ذلك كانه يرى ان يقفى القضاء الاخير على هذه الدولة لتى قوض اركانها وهدم بنيانها وكانت غلطاته من اكبر العوامل التى القتها فى المهاوى السحيقة . ولقد رمت به الاهواء الى تأليف حزب لا معنى له ولا صبغة باسم (حزب العوام) وأنشأ له خطة وبث الدعوة له وحاول ان يدخله الى البلاد من سواحل البحر الاسود وحدود القفقاس وهو يبتغى من وراء ذلك ان يستميل البلشفيك ويضمن مظاهرتهم له وان يفرق بين سكان الاناضول وينزع اليه فريق من الناس وبذلك يكون فى يوم من الايام ......

« ولكن الذين اخذوا على عاتقهم اصلاح ما أفسده انور وانقاذ المملكة التى خربها لم يجهلوا ذلك وقد جاءت الانباء الخارجية متممة للانباء الداخلية وهتك ستار هذه الرواية الهزلية على اثر الاحاطة بمضمون كتابين ارسلهما انور الى عمه خليل باشا المقيم فى طرابزون والى طلعت بك الصغير وفيهما يقول ان الامور تسير فى مجراها سيراً حسنا

« فبأى حق يريد انور ان يصل بالاناضول ويمد يده الى شؤونه ؟ ذلك مالم ندركه ان انور هو الذى تناول حقيبته وتوجه الى اوروبا بعد ان يئس من فلاح مملكة بلغت روحها التراقي وعالجت سكرات الموت وقاست ماقاست بسبب جريمته . فاذا كان يريد ان يتولى انقاذ المملكة التى هلكت بسوء رأيه كان ينبغى ان لا يبرح الاناضول

غير انه ترك الجيش الذى قاده مدة اربع سنين وترك البلاد التى انقادت اليه فى تلك المدة تسيل بالدماء ورحل الى المانيا من غير ان يلوى على شيء

فماذا صنع هنالك ؟ لقد آوى الى مسكن لطيف فى جوار برلين وذهب مرتين الى بلاد الروس وعاش عيشة هنيئة فى الزمن الذى برحت بنا الآلام والارزاء

وهو اليوم يريد ان يأتى الى الاناضول يريد ان يزاول تجارب جديدة وان يخاطر بالامة ويتولى زمام الحكومة بعد ان قام اولئك النفر بما قاموا به فى تركيا التى دمرها فشدوا عزم الامة ويقينها وانقذوها من الغوائل بدمائهم التى سفكوها فجمعوا الجيش الممزق ورفعوا الراية المقدسة التى كانت قد سقطت الى الحضيض واخرجوا من الانقاض التى خلعتها تركيا جديدة حية تدافع عن استقلالها . و كيانها دفاعا لانظير له

« كفى ثم كفى ! لقد خاطر أنور بحياة الامة فى سبيل المانيا ولاندرى فى سبيل من يريد ان يخاطر اليوم بها ؟ وهى فى معتزل عن الناس لا معين لها ولا نصير - وفى الجملة اصدقاؤه القدماء - وقد علم الناس خاصتهم وعامتهم ان انور لم يفكر فى الاناضول ولم يحبه بل انه قدمه ضحية فى سبيل مطامعه وأهوائه التى احسن التأليف بينها وبين رغبات الاجانب . لو فكر انور فى الاناضول ما دعا قوات الانكليز والروس التى تضايق الالمان فى المارن وبحيرات مازوريا ان تنيخ بكلاكلها على بلاده ولما ضحى فى هذه السبيل بمئات الالوف من ابناء الاناضول فى ايران ومصر و غاليسيا ورومانيا

كلا . ان انور لم يأت الى الاناضول حبا بتركيا وخير الاتراك ولكن رغبة فى التحكم وبسط السلطان فحسبه ثم حسبه ! « الاهرام »

الخطر المقبل

اسباب الخلاف بين الولايات المتحدة واليابان

اصبح العالم ينظر بعين القلق الى موقف الدول ذات المصالح فى الاوقيانوس الهادىء وسبب هذا القلق المزاحمة بن الولايات المتحدة واليابان للتسيطر على اسواق وسياسة الشرق الاقصى

فالدولة اليابانية يشبه موقفها اليوم موقف المانية بالامس قبل الحرب . فعدد سكانها يزداد يوما فيوما . واصبحت تشرئب الى ما حولها من البلاد بغية استملاكها واستثمارها لتدفع اليها من لا تستطيع اعاشتهم فى بلادها . فتدفق اليابان اشغل بال أولياء الامر فى اميركة الشمالية فوقفوا له بالمرصاد

وقد يقال ان اليابان لن تجرؤ على مناجزة الولايات المتحدة العداء على ان من علم ماهو نشاط اليابان وقوتها واستعدادها ومطامحها ان يبأ لهذا القول

ان لليابان غاية وهى الوقوف فى وجه نفوذ الولايات المتحدة فى البلاد الواقعة على شواطىء الاوقانيوس الهادىء وليس هذا بالامر السهل فان الخصمين على جانب هائل من القوة ولا يعلم غير الله ما تكون عاقبة الصراع المقبل الذى يتوقعه العالم وجلا

اما انكلترة فانها ردت بالخطر وهي تراقب تطورات الحالة فى الشرق الاقصى ولها فيه مرافق كثيرة وبما انها بعيدة عن تلك الاصقاع لايعتد بقوتها فيها تجاه الاساطيل اليابانية والاميركية . فاختارت ان تستشير الحكومات التى تؤلف منها الامبراطوية البريطانية وتجس نبضها لتتدبر امرها فرأت ان كندة تعاكس فى تجديد المحالفة مع اليابان لانها تتوقع من تجديد المعاهدة قرب نشوب الحرب . لان اليابان اذا ماتأكدت مساعدة انكلترة اغارت على الولايات المتحدة . اما استرالية فترى ان قوة اليابان اصبحت عظيمة فصار يخشى منها ان تسيطر على الشرق الاقصى وان خير قيد لليابان ارتباطها ببريطانية العظمى

ويعزى الى انكلترة انها تتمنى في سرها نشوب هذه الحرب التى يكون منها اضعاف قوة الدولتين البحريتين اللتين تخشى مزاحمتهما فتعود اليها سيادة البحار فتخفف عن عاتق سكانها تكاليف زيادة التسليح وتضمن التفوق لتجارتها فى اسواق العالم

واما فرنسة ذات المستعمرات الواسعة فى الشرق الاقصى التى يقطنها من السكان ما يربو عدده على اهل كندة واسترالية معا فهى لاتريد نشوب هذه الحرب لا سيما بعد ما قاسته فى المعارك الكونى الهائل

وقد اطلعنا على اهم نقط الخلاف بين الولايات المتحدة واليابان فاذا هى منحصرة فيما يلى :

٢ تزعم اليابان ان لها وحدها حق الانتداب على محطة البرق فى جزيرة «ياب» وتريد الولايات المتحدة ان تكون المحطة المذكورة دولية

٢ تطالب اليابان ان تستأثر دون سواها بالاسلاك البرقية الثلاثة الالمانية الكائنة فى الجزيرة وترغب الولايات المتحدة فى ان يكون امرها مشتركا بينها وبن اليابان وهولاندة

٣ تقول اليابان ان معاهدة فرسايل ملكتها حقوق المانية فى مقاطعة شانتونغ الصينية وترفض الولايات المتحدة الاعتراف لليابان بهذه الحقوق

٤ تجاوزت اليابان حدود حقوقها فى منشورية ومنغولية فاعتبرت الولايات المتحدة هذا التجاوز مخالفا لسياسة «الباب المفتوح»

٥ تواصل اليابان المساعى فى فلاديفوستوك وفى شرقى سيبيرية وفى شبه جزيرة الكامتشتكا لبسط سيطرتها عليها فالولايات المتحدة تنظر الى ذلك بعين القلق ولا تسلم به

٦ تخشى اليابان نفوذ اعمال المرسلين الاميركيين فى كورية . وتريد ان تضع حدا لهذا كله

٧ وتريد اليابان ان تقررمسئلة مساواة الحقوق بين الطوائف البشرية فلا تعود الولايات المتحدة تضع الحواجز امام اليابانيين والصفر الذين يرغبون فى استيطان جزائر الفيليبين التى تخص الولايات المتحدة وجزائر هاواى ولاسيما الشطوط البحرية الغربية فى الولايات المتحدة

٨ تبغى الولايات المتحدة ان تشترك الدول فى استثمار بلاد الصين التى تعلق عليها الولايات المتحدة امالا كبيرة . ويعزى الى اليابان امر معاكسته والمماطلة فى تنفيذه

فيستدل بهذه الاسباب الى امرين : الاول ان الولايات المتحدة تعتبر اليابان دولة مسيطرة مستبدة تسعى لتضم اليها القسم الاعظم من البلاد الاسيوية . والثانى ان الدولة اليابانية تتهم الولايات المتحدة بانها تسعى بسط سيطرتها ونفوذها على اسية متجاوزة حدود المحيط الهادىء

ويرى الساسة فى انكلترة وفرنسة ان الفرصة سانحة للدولتين حتى تتفقا على السعي وراء تسوية الخلاف وملافاة الشر قبل وقوعه حقنا لدماء العباد وضنا باسباب الرقي والفلاح والسلم «البشير»

حول عصبة الامم

تكلم المستر بلفور عن عصبة الامم فى المؤتمر الامبراطورى فعدد الصعاب التى اعترضت سير العصبة منذ نشأتها ثم قال : أن كثيراً من هذه الصعاب وقتى ليس الا . وقد نشأ الكثير منها من أن نصوص معاهدة فرساى لم تنفذ فى بعض الوجوه بالسرعة التى كان يقدرها واضعوها ومثال ذلك مشاكل ارمينيا والحدود البولونية وقليقية . على أن العقبة الكأداء هى ان ثلاثا من الدول العظيمة لم تنضم الى العصبة . وأحدى هذه الدول - اميركا - ستنضم اليها فى القريب العاجل

ويؤمل المستر بلفور أن المانيا ستنضم الى المجتمع ايضا . وأما روسيا فلا يمكن قبولها فيه مادامت على حالها الحاضرة . وسواء استمر نظام السوفيت او انقرض فان روسيا ستظل الى امد طويل عاملا للاضطراب فى شرق اوربا يصعب على العصبة ان ترشده وترقبه

وأبان المستر بلفور أعمال العصبة بشأن مسائل الدارودانترج وبسط الانتدابات للاراضى التى تقرر الانتداب لها وكذلك معالجة العصبة للخلافات الدولية كمشكلة جزر الاند والخلاف على الحدود بين بولونيا ولتوانيا

وقد ختم بلفور خطبته بقوله اذا استطاعت عصبة الامم أن تنال السلطة والاهمية التى يجب ان تنالها واذا ناصرتها قوى العالم الادبية فستضمن بذلك السلام فى العالم وتؤيد استقلال الامم دون الالتجاء الى الحرب ! وأذا اقامت غداً دولة تواقة الى الفتح والتغلب فانها تجد امامها قوى العالم المتمدن متأهبة لمقاومتها . واذا تحقق هذا الحلم فانما يرجع الفضل فى تحقيقه الى عصبة الامم

حوادث المغرب الاقصى

قتال المغاربة والاسبان

غادر الملك الفونس سان سابستيان مسرعا قاصدا مدريد لرياسة جلسة الوزارة التى دعيت للاجتماع للبحث فى الانباء الواردة عن اصابة الاسبان بهزائم خطيرة فى مراكش . فقد هجم رجال قبائل (قابيل) على المواقع المتقدمة فى ميليلا ويقال انهم اوقعوا بالاسبان اصابات تقدر بمئات عديدة وقد أشتبك الفريقان فى قتال ميئس بدآ ويقال ان القائد الاسباني الجنرال سلفسير انتحر لما وجد ان مواصلاته قطعت وان العدو احاط به وقد خف التأثير السيء لهذه الانباء شيئاً ما م بورود انباء بأرسال الامداد الى الاسبان وانهم تمكنوا من صد الهجمات

صرح وزير الحربية فى نهاية اجتماع مجلس الوزراء بأنه وردت اخبار من «مليلا» مفادها ان قوات كبيرة من المغاربة والعصاة معها أسلحة تامة قد استأنفت هجوما شديداً على «انيال» وقد تقهقر الاسبان

اجتمع مجلس الوزراء فى المساء فقرر ان يرسل بضع سفن حربية الى المغرب الاقصي وان الجنود المرسلة من العاصمة وهى الآن فى طريقها الى «مليلا» ستبقى فى هذه المدينة لاجل اطمئنان السكان

موقف الاسبان فى المغرب

المغاربة والمدربون الالمان

صرح وزير الحربية للصحافيين بان موقع «مليلا» ومعسكر الجنود فيها قد انقطعت المواصلات بينهما وبين المراكز الخارجية وان ثورة القبائل أصبحت عامة تامة ولا يدرون كم يعود من فصائل الجنود

ثم ان دوى المدافع فى جهة «بتام» يحمل على الظن بوجود جنود اسبانية هناك حتى الآن توجه الصحف الاسبانية بمناسبة الانكسار فى «مليلا» تهمة صريحة الى بعض الالمان قائلة انهم يريدون الاستيلاء على مناجم الريف التى لم توضع حتى الآن تحت سلطة الاسبان فهم يستخدمون جميع الوسائل لمنع تسلط الاسبان عليها ولحيازتها وتقول احدى الصحف ان الجنرال سلفستر نبه وزير الحربية الى ان بين العصاة الريفيين مدربين من الالمان

*حصنت مدينة «مليلا» وجعلت فى مأمن من خطر المهاجمة . ويمكن انجاد بعض القبائل الاسبانية المنعزلة التى تواصل القتال . وقد تمكن الاسبان بمساعدة السفن الحربية من الجلاء عن موقع «سدادريس»

البولشفيون فى فارس

ورد من طهران أن الثورة عصفت بشمال فارس فى مقاطعة مازندران وبشجاعة الثائرين ويدعو رئيس الحركة التركمان لمعاونته ويهدد مدينة آسترااباد وقد استولى زعيم البلشفيين الفارسيين كوتشك خان على مازولا ويعتزم الزحف على قزوين

تجارة اليابان

تسافر بعثة تجارية يابانية الى الهند فى سبتمبر فتطوف فيها اربعة اشهر للتحرى عما تحتاجه السوق الهندية ومدالنفوذ التجارى اليابانى هناك وستحمل البعثة معها عينات للمصنوعات اليابانية بما فيها الخيوط والاقمشة القطنية

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الاسد ٢٠

شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى الحجة	اذان الفجر		شروق الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	٩	٩	٣٩	١١	١٠	٥	٣٧	٨	٥٣
الاثنين	١٠	٩	٤١	١١	١١	٥	٣٧	٨	٥٣
الثلاثاء	١١	٩	٤٣	١١	١٢	٥	٣٧	٨	٥٤
الاربعاء	١٢	٩	٤٤	١١	١٣	٥	٣٨	٨	٥٥

العدد ٥٠٩ السنة السادسة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ‹ القبلة ›

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٨ اغسطس سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام الاستقلال من الدرجة الرابعة الى السيدعبد الهادى مرافق صاحب السمو الملكى الاميرعلى المعظم

اعلان رسمى

تعلن نظارة الرسوم العمومية لكافه من ورد الى جدة من الحجاج فى عام ١٣٣٩ وخلافهم انه يوجد فى مخازنها ٩٦٠ طرداً اشياء مختلفة فكل من فقد له شيء من هذا المعنى فعليه ان يراجع النظارة المشار اليها لغاية شهر صفر سنة ١٣٤٠ من السنة القادمة ومن يتأخر عن المراجعة فى خلال المدة المذكورة فليس له حق المطالبة بشيء كما وان النظارة المومى اليها تكون مجبورة لرد كل دعوى تقام اومراجعة تحدث بعدذلك من قبل ارباب الاشياء المذكورة . ولاعلان ذلك للعموم اقتضى تحريره ﻫ ١٣ ذى الحجه سنة ١٣٣٩

اعلان رسمي

تعلن الحكومة للعموم أنه تقرر أن يكون كراء الاحمال من مكة الى جدة كما يلى :

كراء الشقدف مائةغرش وكراء العصم تسعون غرشا ولاشعار العموم بذلك تحرر ﻫ

الحج فى هذا العام

ان الحجيج الذى وقف بعرفات فى يوم السبت الماضى يبلغ نحو تسعين ألفاً متشكلين من عدة عناصر اسلامية مختلفة الاجناس واللغات ، متباينة الهيئات والالوان ، متغايرة الاذواق والمذاهب ، تربطهم الرابطة الاسلامية واتحادهم فى أصول دين الله الذى شرع لهم الاجتماع فى هذه المشاهد المقدسة « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله »

وقد انتهى الحجيج « والحمد لله » من أداء مناسك الحج وهم على غاية من الصحة والعافية متمتعين بنعمة الامن ورخاء العيش وحفظ جميع الحقوق . فنهنىء جميع الحجاج ببلوغهم المنى كما نهنىء سائر العناصر الاسلامية بهذا الموسم الجليل ونسأل الله أن يعيده على الجميع بالخير والسعادة

هذا وان « القبلة » لتغتنم هذه الفرصة بتقديم خالص التهانى وواجبات التبريك بهذا الموسم السعيد الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر وأسرته الكريمة وأمتهم المجيدة . أعاده المولى عليهم بالسؤدد والهناء والسعادة والصفاء

وانه ليجدر بنا أن نلخص للقراء كيفية اجراء مناسك الحج وما يتبع ذلك من المراسم .

ففى اليوم السابع من الشهر الجارى وهو يوم الخميس الماضى بعدصلاة الظهر صعدالخطيب على المنبر فى المسجد الحرام وخطب فى الناس يبين لهم مناسك حجهم أيما تبيين حسبما جرى به العمل منذ السلف الصالح وكان اذ ذاك المسجد الحرام غاصا بجماهير الحجاج لسماع الخطبة . وفى اليوم الثامن وهو يوم الجمعة الماضية شرع الناس بالصعود الى منى فمزدلفة فعرفات (الموقف العام) فكانت الطريق بين مكة وعرفات فى سحابة ذلك اليوم ومسائه حتى الصباح آهلة بسلسلة من الحجاج مهللين مكبرين لاهجين بذكر الله يرددون قولهم : « لبيك اللهم لبيك »

وبعد صلاة العصر من يوم الجمعة الماضية قام موكب المحمل المصرى الشريف مخترقا شوارع العاصمة ميمما منى فمزدلفة فعرفات تتقدمه موسيقاه والجند على جانبي المحمل وأمام المحمل أمير الحج ومن خلفه الحجاج المصريون الذين برفقة المحمل وبعد ذلك بقليل قام الموكب الملوكي الفخيم متوجها الى مشاعر الحج وكان على غاية من الهيبة والوقار يتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية ممتطيا صهوة جواد من الصافنات الجياد مرتديا ومؤتزراً برداء وازار أبيضين عارى الرأس على الهيأة التى أمرت بها السنة الغراء وبين يدى جلالته الحرس الملوكي وعن يمين جلالته صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم ، ومن يسار جلالته صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم ومن خلفهما صاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير عبدالله بن محمد ، ومن بعدهم الموسيقى الهاشمية الخاصة صادحة بنغماتها الشجية ومن وراء هؤلاء ـ الاشراف وبعض الوجهاء ورجال الخاصة والجميع على خيول عربية ومن خلف هؤلاء قسم الخيالة من الجند الهاشمى يتقدمه حامل الراية العربية ومن ورائهم قسم الهجانة . سار هذا الموكب الفخيم على هذا الترتيب الجميل الى أن وصل الى منى . وعند ذلك وقف الموكب بأزاء السرادقات الخاصة التى شرف اليها جلالة مولانا المنقذ وخاصته للاستراحة بها قليلا وأداء الصلاة .

وبعد ذلك بقليل قام الموكب سائراً على ترتيبه الحسن الى مزدلفة ولازال سائراً على ذلك الترتيب الى ان وصل موضعاً قرب عرفات يسمى (بازان) وهنالك وقف الموكب ونزل جلالته وخاصته وسائر من بالموكب للاستراحة وأداء صلاة الصبح عند وجوبها . وبعد الاسفار قام الموكب سائراً على الترتيب المذكور فدخل عرفات فى وقت الاشراق ونزل فى السرادقات الخاصة كما ان موكب المحمل المصرى الشريف نزل فى عرفات بسرادقاته الخاصة ايضاً . فما اصبح صباح يوم السبت الماضى الموافق تسعة من الجارى الا وغص الموقف العام بالحجاج البالغ قدرهم نحو تسعين الفاً كما اسلفنا وظل الناس طيلة يومهم مشتغلين بأنواع العبادات والدعاء والتهليل والتكبير والتسبيح وتلاوة القرآن والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فلا يسمع الانسان الا ضجيج اصوات الحجيج مرتفعا : « لبيك اللهم لبيك » . ولما زالت الشمس أطلقت المدافع ايذانا بدخول وقت الظهر فذهب كثير من الحجاج الى مسجد « نمرة » لسماع خطبة الخطيب التى يبين للناس بها بقية مناسك الحج ولاداء صلاة الظهر كما هو السنة . وبعد ذلك آب الناس الى رحالهم واشتغلوا بالادعية الخيرية والاذكار وأنواع العبادات الى ان جاء وقت العصر وعند ذلك أطلقت المدافع ايذانا بذلك . ولما أن كادت الشمس تغرب قام موكب المحمل المصرى الشريف من سرادقه الخاص وسار الى سفح جبل الرحمة وكذلك موكب صاحب الجلالة الهاشمية قام من سرادقاته الخاصة الى سفح الجبل المذكور وكان اذ ذاك قاضى العاصمة صعد على ناقته الى الجبل المذكور ووقف على الصخرات التى وقف بها النبى صلى الله عليه وسلم وجعل يخطب فى الناس ملبيا مكبراً والجميع يرددون صدى صوته وأخذ بقية الناس يقوضون خيامهم ويشدون رحالهم ووقف الناس كلهم ضارعين الى ربهم مبتهلين اليه بالدعاء والذكر والتلبية ولا زال الامر كذلك الى أن غربت الشمس . وبعد أن مضت عقب المغرب ـ المدة التى تحقق بها الوقوف الركنى ـ أطلقت السهام النارية اشعاراً بتحقيق الوقوف بعرفة جزؤاً من ليلة العاشر من ذى الحجة الحرام . وبعد ذلك نفر صاحب الجلالة الهاشمية بموكبه الخاص ونفر معه الناس الى مزدلفة فسار الموكب الملوكى الفخيم على ترتيبه الجميل وموسيقاه الهاشمية صادحة بنغماتها

الشجية وكذلك موكب المحمل المصرى الشريف سار على ترتيبه الخاص وموسيقاه تشنف الاسماع بنغماتها المطربة ولا زال السير كذلك الى مزدلفة وهنالك نزل الموكب الملوكي بسرادقاته الخاصة. وبعده نزل موكب المحمل بمنزله الخاص ونزل الحجيج جميعه بمزدلفة لأداء الواجب ولاجل التقاط الجمار من هنالك. وبعد أن استقر جلالة المنقذ وخاصته بالسرادقات الخاصة أطلقت المدافع ايذانا للحجيج بأن يؤدوا صلاة المغرب والعشاء

وبعد أن حط الناس رحالهم بمزدلفة وأدوا صلاة المغرب والعشاء والتقطوا الحصيات التى يرمون بها جمرة العقبة فمنهم من اقتصر على أداء الواجب وقام توا متوجها الى منى. ومنهم من قرر المبيت بمزدلفة اتباعا للسنة وهم خلق كثير فبات بها صاحب الجلالة وأنجاله وخاصته ورجال حاشيته حسب المعتاد جريا على مارغبت فيه السنة الغراء وكذلك موكب المحمل المصرى الشريف وكثير من الناس. وعندما أصبح الصباح أدى الجميع صلاة الصبح. وبعد ذلك فى وقت الاسفار قام الجميع للرحيل الى منى فوقف الموكب الملوكي الفخم امام «المشعر الحرام» طويلا مبتهلا الى الله بالدعاء وتبعه الناس فى ذلك. وبعدئذ سار الموكب السامى الى منى وسار بعده موكب المحمل والناس اجمعون. وعندما وصلوا الى «وادى محسر» أسرعوا بالسير كما هو السنة ولا زالوا كذلك الى ان وصلوا منى فسار الموكب الملوكي الفخم توا الى جمرة العقبة فرمى جلالة المنقذ جمرة العقبة وتبعه الناس فى ذلك. وعقبه سارع جلالته الى السرادق الخاص أزاء جمرة العقبة فنحر وحلق وتحلل التحلل الاصغر هو وأنجاله ورجال خاصته وحاشيته وبعد ذلك افاض الموكب الى مكة فأدى جلالته ومن بمعيته صلاة العيد بالمسجد الحرام. وعقب الصلاة صعد الخطيب المنبر فخطب فى الناس خطبة العيد بين لهم بها أحكام الهدايا والذبائح والضحايا وفى خلال ذلك شرع جلالته وانجاله ومعيته فى طواف الافاضة فرمل فى الثلاثة الاشواط الاولى. وبعد ان اتم السبعة اشواط الطواف بادر الى باب الصفا فصعد من هنالك على الصفا وشرع فى السعى ماشيا هو ومن معه بين الصفا والمروة الى ان أتم سبعة أشواط وفى كل منها يخب فى بطن الوادى حسب السنة. وبعد ان اتم السبعة اشواط السعى تحلل التحلل الاكبر وسار جلالته الى القصر الملوكى وبقى المطاف والمسعى طيلة ذلك اليوم غاصين بجماهير الحجاج يطوفون ويسعون لاتمام النسك الركنى

وبعد صلاة العصر من ذلك اليوم (وهو يوم الاحد الموافق عشرة من ذى الحجة) قام الموكب الملوكى الفخيم من «العاصمة» وسار حتى وصل الى سرادقاته الخاصة بمنى فباتوا ليلة الحادى عشر بها

وفى صبيحة يوم الاثنين الماضى (وهو أول أيام التشريق) جرى الاحتفال الرسمي فى سرادق صاحب الجلالة الهاشمية فما طلعت الشمس حتى اصطفت امام السرادق فى ميدان واسع الجنود العربية الهاشمية الخيالة والهجانة والمشاة والموسيقى العسكرية وقسم المدفعية للاستعراض والراية العربية خافقة أمام كل فصيلة من الجند. وبعدان اصطفت الجنود بترتيب جميل ونظام بديع غص السرادق الملوكي بهيئتى الوزارة ومجلس الشيوخ وأركان الدولة والاشراف ورؤساء القبائل ووجهاء البلاد واعيان وفود الحجاج وافاضلهم وحضر المؤذنون والخطباء والائمة وأخذوا فى ترتيل التهليل والتكبير والتحميد ساعة من الزمن وروائح العود والند يفوح شذاها بين التهليل والتكبير فى ذلك المحفل الحافل. وفى خلال ذلك شرف جلالة المنقذ الى صدر السرادق. وعند انتهاء أمد التهليل والتكبير قام الشيخ عبدالملك ميرداد أحد الائمة الخطباء وتلا دعاء بليغا عاما أمن عليه الحاضرون وهم وقوف مستقبلو القبلة. وبعد ذلك شرع الجميع بتقديم خالص التهانى وواجبات التبريك لعرش صاحب الجلالة الهاشمية فاخذوا يقبلون يد جلالته الشريفة وهو ايده الله يقابل الناس بما عهد فيه من اللطف والبشاشة والخلق الحسن. وبعد ذلك أطل جلالته على الجيش أمام السرادق لاستعراضه أمامه فأول من عرض من الجيش أمام جلالته قسم الخيالة فكروا أمام السرادق ذهابا وايابا عدة أشواط كوكبة تلو الاخرى فكان لذلك أجمل منظر وأجل مظهر. وبعد أن انتهى استعراض قسم الخيالة عرض قسم الهجانة كذلك. ثم عرض قسم المشاة وكلما مر قسم من الجند أمام صاحب الجلالة الهاشمية يؤدى لجلالته التحية العسكرية الملوكية فيرد له جلالته التحية رافعا يده الشريفه. وعقب انتهاء استعراض الجيش صدحت الموسيقى العسكرية بأناشيدها العربية الملوكية. وبعد ذلك آب جلالة المنقذ الى السرادق الخاص لاستقبال بقية المهنئين وبقيت الموسيقى فى خلال ذلك صادحة بأناشيدها المطربة بما فيها موسيقى المحمل المصرى وكان من جملة المهنئين لجلالة المنقذ سعادة أمير الحج. ولقد كان المهنئون كلما أدى أحدهم واجبات التبريك الى جلالة المنقذ سارع الى سرادق صاحب السمو الملكى مولانا الامير «علي» المعظم فيؤدى لسموه خالص التهانى وواجبات التبريك ثم بعد ذلك يذهبون الى سرادق صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم فيؤدون لسموه المراسم العيدية. وبعد ذلك يذهبون الى بقية الدوائر الرسمية

وبعد انتهاء هذه المراسم قام جلالة المنقذ بخاصته وشرف بزيارته جميع الدوائر الرسمية ثم بعد ذلك شرف الى سرادق أمير الحج المصرى فاستقبل استقبالا فخما حيث أطلقت لجلالته هنالك مدافع التحية واستقبله أمير الحج وأدى لجلالته عسكر المحمل التحية العسكرية

وحينما استقر بجلالته المقام بسرادق الامير المذكور — تبودلت بينهما مراسم التهانى وعبارات الولاء وفى خلال ذلك تقدم أمام جلالته حضرة الفاضل الشهم الغيور السيد توفيق أفندى وهبى أحد كبار الموظفين بحكومة السودان فألقى خطابا بليغا كان آية فى الجودة والابداع ومن الاهمية بمكان فكان له وقع حسن وتأثير جميل. وبعد ذلك قام حضرة الاستاذ الفاضل المتفنن الشاعر الناثر العلامة الجليل صاحب التوقيع أدناه فالقى أمام جلالته قصيدة غراء كان لها وقع جميل وهاهى:

سلوا قلبي المشوق علام تابا
أضل الرشد أم عرف الصوابا
أقام على الهوى العذرى حينا
بذات الجذع يبتدر النقابا
ويامح فى قوام الغيد غضا
يذكره المثقفة الكعابا
ويهمل من يعنف فى التصابى
وأقبح شيمة شيخ تصابى

***

نعم عرف الصواب وعاد يسعى
لبيت الله شكرا واحتسابا
ويمدح مستحق الحمد زلفى
لآل محمد طابوا وطابا
فيبدع فى المليك أجل نظم
كنظم الدر يرسله حبابا
مليك جاز غاية كل وصف
ومن بالعدل قد ملك الرقابا
تعالى الله حقق كل ظن
وأرجع فيك للملك الشبابا
وشاء لبيته المحجوج أمنا
فكنت لامن هذا البيت بابا
نشرت به لواء الامن حتى
تكاد الشاة تعتنق الذئابا
وصرت لوفد بيت الله جارا
تخفف عنه نأيا واغترابا
وقمت لراحة الحجاج تسعى
فما شهدوا برحلتهم صعابا
جزاك الله عنا كل خير
وأجزل فى المعاد لك الثوابا
وزين كل عيد بابتسام
يزين به ثناياك العذابا
وأشهدك المواسم بالتهانى
واسمعك المديح المستطابا
وأطلع حول بدرك كل نجم
من (الامراء) نلمحه شهابا

***

أرى التاريخ يحفظ كل ذكر
ويهدى منه بالعظة الشبابا
فسله يجبك بالحرمين عمن
رعى لله واتخذ المآبا
وسار بمثل نهجك فيه يبدى
لوجه الله عطفا واقترابا
وشيد قبل للاسلام مجدا
ووسع بعد للنادى رحابا
وخلدها مآثر صالحات
كأن الدهر سطرها كتابا
وسله يجبك عن قوم أساءوا
فما ترك الزمان لهم عتابا
أعادوا أمن هذا البيت خوفا
فضج البيت واكتأب اكتئابا
وعم بعصرهم فى الشعب بؤس
فكاد الشعب يفترش الترابا
أراه وعى نهوضك مستقلا
وحاك من الخلود لك الثيابا
أدام الله ملك (أبى علي)
وزين منك للعرب الجنابا
اذا انتسب الملوك الى كريم
فان اليك للكرم انتسابا
فأنت سليل (هاشم) المفدى
ومن طابت مغارسه فطابا
وممن أنزل الرحمن فيهم
بليغ الذكر يرسله خطابا
ومن قامت حكومته بعدل
فلم تجعل لقاصدها حجابا
تمنينا على الله الامانى
كأن الله للداعى أجابا
فوطأ فى (جنوبى الشام) عرشا
وملك فى (العراق) لك الرقابا
فكنت (أبا عبيد الله) ليثا
وصادف حولك الشبلان غابا

(أبا الاشبال) تنفذها لنعمر
فتبتدر الاسنة والحرابا
بكل أغر أصيد المني
يطير بها مسومة عرابا
ويفتك بالخصوم فما الضوارى
بأفتك مخلبا وأحد نابا
بربك كن الى الاسلام عونا
وازج لنصره الاسد الغضابا
وكن للملوك سبب اتصال
اذا اغتصبت ممالكه اغتصابا
تراث محمد واعز شيء
باذن الله قاد له الصحابا
اعد عهد (المجنة) أو (عكاظ)
هنا ونول من حفظ الكتابا
وأرصد معشراً للهدى حتى
يعم الفضل من لزم الحجابا
وكن للعلم والعلماء ذخرا
وأجزل فيهم الهبة احتسابا
ولا برحت مفاخرك اللواتى
رقت علوا وخلفت السحابا
رجونا الله للعقبى وشيكا
وخلنا الله حقق واستجابا

محمد عبد الرحيم تره

المدرس بالمدارس الثانوية المصرية
ومندوب الصحف المصرية بالحجاز

وبعد انتهاء المراسم المتبادلة قام جلالته فشيع بمثل ما استقبل به وعاد بموكبه الى السرادقات الخاصة فمضى ذلك اليوم كله مملوءاً بالافراح والمسرات ابتهاجاً بما وفق الله اليه من القيام بشعائر الحج التى أمر بها

وبعد زوال الشمس من ذلك اليوم شرع الناس برمى الجمار الثلاث . وبعد صلاة العصر من ذلك اليوم ـ قام موكب صاحب الجلالة الهاشمية على الترتيب المتقدم لرمى الجمار . وبعد أن أتم جلالته ومن بمعيته رمى الجمار الثلاث آب الى السرادقات الخاصة . وفى اليوم الثانى من أيام التشريق (وهو يوم الثلاثاء الماضى بعد زوال الشمس) شرع الناس برمى الجمار الثلاث

وبعد الرمى اخذ الناس فى شد الرحال والنزول الى مكة حيث ان الجمهور تعجلوا عملا بقوله تعالى : «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه»

وبعد صلاة العصر من اليوم المذكور قام موكب المحمل المصرى الشريف ميمما مكة ثم قام موكب صاحب الجلالة الهاشمية سائراً على ترتيبه المتقدم الى «العاصمة» بعد أن رموا الجمرات الثلاث فما جاء وقت المغرب الا ووصل الجميع الى «العاصمة» وهم ممتلئون بهجة وحبورا بتمام الحج على ما يرام أعاده الله على الجميع بالخيرات والمسرات والسعادة والبركات آمين م؟

قدوم الامير زيد

الى العاصمة

فى اليوم الثامن من ذى الحجة الحرام شرف «العاصمة» صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم آيبا من جدة بقصد أداء شعائر الحج . وفيما بلغنا ان سموه سوف يبرح «العاصمة» فى القريب العاجل الى جدة لمراقبة مصالح الحجاج الذين فازوا بزيارة المدينة المنورة وأداء فريضة الحج وسهر سموه على حفظ حقوقهم الى ان يبرحوا جدة عائدين الى اوطانهم م؟

قدوم فاضل

فى أوائل هذا الشهر قدم الى «العاصمة» حضرة الفاضل الشهم الغيور السيد توفيق افندى وهبى أحد كبار موظفى حكومة السودان لاجل أداء فريضة الحج وقد حظى بالتفات صاحب الجلالة الهاشمية فنهنئه بذلك وبفوزه باداء فريضة الحج

سفر قافلة الزوار

الى المدينة

علمنا أن الحجاج الذين وردوا اخيراً الى جدة ولم يتمكنوا من زيارة المدينة قبل الحج سوف يبرحون «العاصمة» فى أواسط هذا الشهر الى المدينة المنورة للفوز بزيارة الحبيب الاعظم والتمتع بمشاهدة تلك الرحاب الطاهرة . بلغهم الله أمانيهم على احسن حال

أخبار خارجية

سياسة امريكا

اعلنت السفارة الاميريكية ان السفير هارفى سيذهب الى باريس ليمثل الرئيس هاردنج فى مباحثات المجلس الاعلى وصرحت فى اعلانها هذا بان الحكومة الامريكية مع احتفاظها بسياسة الامتناع عن الاشتراك فى الشؤون الاوربية الا انها مهتمة اعظم الاهتمام بايجاد تسوية عادلة للشؤون التى لها أهمية فى العالم . وهى ترغب فى التعاون فى المداولة الخاصة بهذه المسائل . ويرى الرئيس هاردنج ان الاعتراف بتساوى الغرفة التجارية من الامور الجوهرية لعودة الامور الى مجراها الطبيعى فى العالم

انكلترا واليابان

تتوقع بعض الدوائر السياسية ان تؤيد انكلترا نفوذ الحكومة اليابانية فى منشوريا فى مؤتمر الباسيفيك

اتحاد جمهوريات اميركا

ألفت حكومات جواتيمالا فهندورا ـ فسلفادور وراكوس فكوستاريكا اتحاداً فيما بينها

ثورة مراكش

تنقل البرقيات العمومية تفاصيل ثورة اهل الريف فى مراكش على الحكومة الاسبانية وهى اول ثورة هنالك بلغت هذه الدرجة من الشدة والخطورة وقتل مثل هذا العدد الكبير من الرجال . ولقد حملت صحف البريد الاخير الواردة يوم امس تفاصيلها فتبين منها ان القوات الوطنية التى كانت نظمتها الحكومة المحتلة فانضمت الى الثوار بسلاحها وذخيرتها فازداد بهم هؤلاء عدداً من المدربين على المدفعية والفنون الحربية الذين كان لهم تأثير فى الثورة

ولقد كتبت جريدة الطان فصلا فى عددها الصادر فى ٢٩ الماضى بهذا الموضوع قالت فيه ما مجمله

ان الاخبار الواردة الينا من مدريد عن ثورة الريف تدل على ان معظم النقط العسكرية فى جهات مليلا وكنت والمرشيقة سقطت بيد الثوار . حتى ان نقطة مليلا المحصنة باتت فى خطر يواصل الثوار اطلاق المدافع عليها بمدافعهم وبالمدافع التى اخذوها من الاسبانيين وتؤكد دوائر مدريد ان هرب الجنود الوطنية وتمرد بعضها كان سبباً فى هذه النكبة .

وقد ارسل الجنرال برنجر قائد القوات الاسبانية يقول لحكومته ان القوات الاسبانية المنتشرة على طول الشواطىء انفصلت بعضها عن بعض وحوصرت فى اماكنها حتى ان الجنرال نافارو نفسه لما عجز عن البقاء والوقوف فى وجه الثوار قرر الانسحاب الى باتل . على رغم فقد ذخيرته ومؤنته .

ولقد كانت روت انباء البرق ان الجنرال سيلفستر انتحر لما اصابه من الفشل وتقول الصحف الاخيرة انه لم ينتحر ولكنه حاول مع اركان حربه وياورانه المرور من مضيق منيع كان فى يد الثوار ففتكوا بهم جميعا ولم ينج الا ضابط واحد من ياورانه .

ولما كانت عوامل الاتحاد والترابط فى مراكش اكثر منها فى البلاد الاخرى اخذ الافرنسيون يوجسون خيفة من نتائج هذه الثورة وتقول صحفهم ان القواد اخذوا يستعرضون الجنود لارهاب السكان ولكنهم ارجعوا القوات المعسكرة على حدود مراكش الاسبانية الى الوراء كي لا تحتك بالثوار فيقع ما لا تريده السلطة الفرنسوية .

والظاهر من كل الاخبار التى نشرت عن هذه الحركة انها منظمة تنظيما حسنا مما يدل على ان دماغا عاقلا دبرها ويديرها .

الي قيصرى

اخذ الكماليون ينقلون السجلات وخزائن الحكومة من انقرة الى قيصرى قبل الجلاء عن انقرة . ويظهر انه ليس من المرجح والحالة هذه ان يتمكن الوطنيون من تنظيم المقاومة فى غرب انقرة لان خطة مصطفى كمال هى ان يدخر جيشه ويصونه بقدر الامكان لتوقعه انه كلما زاد اليونانيون تقدما زادوا ضعفا

وقام الرعب بين سكان انقرة بازاء الخطط القاضية بالانسحاب والغارات الجوية التى قام بها اليونانيون

حشد جيش روسى

لانجاد الكماليين

وصلت انباء من موسكوا تفيد ان الروس يحشدون مائة وثلاثين الف جندى فيما وراء القوقاز ليذهبوا لانجاد الكماليين فى الحرب بين اليونان والترك

وصل الجنرال برسيلوف الى انقرة ووصل الجنرال نكلبدوف الى سيواس

موتمر تاريخ الفنون

أوفدت الحكومة المصرية بناء على طلب الحكومة الفرنسوية حضرة صاحب العزة العالم الاثرى على بهجت بك امين دار الآثار العربية لحضور مؤتمر تاريخ الفنون الذى سيعقد فى باريس يوم ١٦ ستمبر سنه ١٩٢١ . وسيستمر هذا المؤتمر منعقداً مدة ١٠ ايام . وقد ارسلت ١٩ دولة من الدول الكبرى من يمثلها فى هذا المؤتمر واخذت وزارة المالية على نفقتها جميع المصروفات فى هذه المأمورية

وعلم ان لجنة حفظ الآثار العربية كلفته بالاشراف على طبع كتاب الخزف الجارى طبعه فى مدينة «بال» بسويسرا وهذا الكتاب من تأليف حضرة الأستاذ بهجت بك . ويبلغ مقدار الاموال التي تصرف على طبع هذا الكتاب ١٢٠٠ ج م وسيبقى فى اوربا لغاية ١٥ دسمبر القادم حتى تنتهى مأموريته

اكتشاف اثرى عظيم

ورد على المقطم من مكاتبه فى القدس انهم اكتشفوا فى عسقلان الهيكل الشهير المحيط بالدار العظيمة التى بناها هيرودس الكبير ووصفها المؤرخ يوسيفوس بقوله انها من ابدع ما بنى فى العظمة ودقة الصناعة . وكان فى هذا الهيكل تماثيل لابولون والزهوة والاهة النصر وتمثال كبير جداً لهيرودس نفسه

الحرب فى الاناضول

ورد تلغراف من انقره يؤخذ منه ان الجمعية الوطنية اكدت عزمها على مواصلة الحرب ضد اليونان الى ان يتم الحصول على الفوز النهائى . وستواصل الحكومة تنظيم التعبئة للاقدام على حرب فى الشتاء . وقد قررت الجمعية انه لا تطلب وساطة الحلفاء حتى انتهاء الحرب الحالية

ومن جهة اخرى ورد نبأ شبه رسمي من اثينا ان اليونانيين على وشك تنظيم حملة ضد انقرة . ويتوقعون تقدما جديداً فى خلال الخمسة عشر يوما القادمة

اعلن من مصدر تركي ان اليونانيين اصيبوا بانكسار امام « سيفرى حصار » وانهم يتقهقرون الى « اسكى شهر » تاركين اسلحة وذخائر واسرى

عقد مجلس عسكرى كبير فى كوتاهية . ويقال انه قرر تسيير حملة الى انقرة كان امرها متوقعاً ومهياً

فى مجلس شيوخ ايطاليا

خطاب وزير الخارجية

بدأ الوزير خطابه فأكد أولا ان ايطاليا مع محافظتها الدقيقة على المعاهدات تطلب ان لا تضيع ثمرات الفوز الذى احرزه جيشها الباسل واسطولها ومعنى ذلك انها ستطلب ان تحترم الامم الموقعة على هذه المعاهدات حقوق ايطاليا

وفى كل مسألة أو جدال بين الدول ستكون ايطاليا دائما مسترشدة بروح المسالمة والوفاق وستجعل سياستها الخارجية ذات صفة اقتصادية بحيث تحصل فى الاسواق الاجنبية على المواد الاولية اللازمة لها لكى تزيد صادراتها . وستطلب الحكومة ايضا الدفاع بحزم عن الرعايا الايطاليين المقيمين فى الخارج وعن مصالحهم وخصوصا فى الشرق . وتتابع الحكومة باهتمام عظيم الحوادث السياسية والعسكرية فى آسيا الصغرى عازمة على على ان تحمى المصالح الايطالية

ومن اللازم حفظ التوازن فى الشرق المتوسط وان تضمن لايطاليا الفوائد التى نص عليها فى الاتفاق الثلاثى وهذا مع الاحتفاظ باتفاق وثيق مع الحلفاء واتباع سياسة صادقة فى التعاون معهم

ولما كانت المساعى لم تنجح فى سبيل عقد اتفاق مع حكومة الكماليين مباشرة ولما كانت هذه الحكومة لم تشأ الاعتراف بما لايطاليا من المقاصد المعتدلة فان ايطاليا تحافظ على برنامجها فى الشرق بدون تغير فيه ولا تعديل سوى اسلوب تطبيقه

وعلى اثر الحوادث التى يؤسف لها فى اضاليا وميندر قد احتجت الحكومة بشدة لدى حكومة انقره وعززت قوتها البحرية فى الاستانة بقصد التحذير وهكذا تساعد ايطاليا فى الدفاع عن البواغيز ولكنها تطلب زيادة عملها بحرية فى البحر الاسود

اما الاتفاق المعقود بين ايطاليا واليونان بشأن التخلى عن جزر الدوديكانيز فهو اتفاق سينفذ متى عقد الصلح مع تركيا . ولن يدخل تغيير على الحالة الحاضرة من الان الى ان يتم عقد هذا الصلح

وستؤيد ايطاليا قضية استقلال البانيا بشرط ان تظهر البانيا انها جديرة بذلك وستحول ايطاليا دون حل هذه المسألة بكيفية تفيد امما اخرى ولا تضر بحرية الالبانيين وبما لايطاليا من المصالح من الوجهة الفنية الحربية واذا كان لا يمكن تحقيق برنامج ايطاليا فيما يختص بالبانيا فأن المسألة كلها يجب ان يعاد البحث فيها ولكن على قاعدة مراعاة المصالح الايطالية التى اعترف الحلفاء بها

ثم قال الوزير انه فى اجتماع المجلس الاعلى سيجرى البحث فى مسألة سيليزيا العليا وسيدافع مندوبوا ايطاليا عن مصالح الامة مستندين الى معاهدة رابالو تنفيذاً دقيقا وتطلب ان تنفذها اليوجوسلافيا كذلك وستحمى حقوق الايطاليين فى دلماتيا واثقة بالعلاقات الودية بينها وبين اليوجوسلافيا

فى المجلس الاعلى

ترى المقامات الرسمية فى لندن ان مباحثات المجلس الاعلى ستقتصر على مسألة سيليزيا وانها ستكون وجيزة المدة ولكن الانباء الواردة من باريس تدل على ان الفرنسويين يتوقعون ان يعقد المجلس اجتماعات طويلة لان نطاق عمله سيكون واسعاً جداً . وتقول جريدة « الماتان » انه مع دعوة بلجيكا للاشتراك فى المجلس ستوجه على الارجح دعوات الى اليوجوسلافيا ورومانيا وبولونيا . وسيسمع المجلس اقوال اليونان ايضا فى حالة حدوث مناقشات فى مسألة الشرق القريب

وتقول « الماتان » انه يشك فى ان تتمكن الخبراء من انهاء بحثهم فى مسألة سيليزيا وانه يحتمل ان يكون تقريرهم وقتيا . وهذا القول يخالف الرأي الذى ابداه المستر لويد جورج فى مجلس العموم . وتتوقع « الماتان » ان يرى المجلس من اللازم اتخاذ تدابير لانقاذ الجائعين فى روسيا

جواب حكومة السوفيت لحكومة اميركا

كانت حكومة السوفيت قد خاطبت حكومة الولايات المتحدة طالبة منها المساعدة فردت عليها الحكومة الاميركية مشترطة لتقديم هذه المساعدة ان تقوم فى روسيا حكومة ينتخبها السكان وقد ارسلت حكومة السوفيت جوابها قائلة انها تقبل هذا الشرط

مؤتمر الشعوب السود

افتتح المؤتمر الدولى الثانى الخاص بالشعوب السود . وسيستغرق كل شهر اغسطس ويشترك فى اعماله خمسون الف مندوب من اميركا واوربا وافريقا ويؤمل المؤتمر انجاز امور كبيرة فيما يختص بحكم الجنس الاسود فى المستقبل فى جميع انحاء العالم

بين انقرة وموسكو

ابرمت الجمعية الوطنية فى انقرة المعاهدة مع موسكو . ويعترف فى هذه المعاهدة بان قارص واردهان لتركيا وان باطوم للكرج مع اعفاء الحاصلات التركية المستوردة الى باطوم من الرسوم الجمركية . وتقضى المعاهدة بان لا يعترف احد الفريقين باتفاقات مفروضة قسراً على الفريق الآخر

*
* *

نشر مندوب حكومة البولشفيك فى انقرة دعوى بمناسبة امضاء المعاهدة الروسية التركية قال فيها ان الامة الروسية والجيش الاحمر اللذين تربطهما بتركيا عواطف الصداقة والولاء يريدان تحقيق الرغائب التركية

لاطالة الحياة الهنيئة

انشئ فى نيويورك مكتب عيادة يقصد منه اطالة الحياة الهنيئة ووضع دستوره الاساسي مؤلفا من مواد اساسية لابد من اعتبار جميعها لحفظ الصحة واطالة الحياة الهنيئة سنين عديدة

اما المواد المشار اليها فهى :

* استعمل دائما ثيابا خفيفة غير ضاغطة على جسمك ناعمة ولا تنم ابداً فى الثياب التى كنت لابسها فى النهار

اجتهد دائما ان تكون اشغالك فى الهواء الطليق وهكذا تنزهاتك ايضا

لا تنم ابداً ونوافذ غرفتك مقفلة

تنشق دائما الهواء بكل قواك

لا تأكل ابدا الاثمار الجافة ولا سيما المخزونة فى البيوت فان فى تجفيفها وخزنها ما ينمي فيها الميكروبات المختلفة القتالة

كل قليلا من اللحوم والبيض

تحذر دائما من اكل المغذيات الصلبة المخزونة او النيئة

تناول طعامك دائما على مهل

تناول كل يوم مقداراً كافيا من الماء الزلال

تفرغ من اشغالك كل يوم فرصة معتدلة قصيرة

سواء كنت ماشيا او جالسا كن مستقيما بسيرك وقعودك

لا تسمح بان تلامس جسمك الخلاعة او المواد السامة

لتكن دائما اسنانك وفمك ولسانك ولثتك نظيفة

اشتغل وارتح ونم بنظام وترتيب

كن دائما يقظا ومنشرحا ولا تغضب

فوائد صغيرة

* كانت ميزانية بريطانيا العظمى ٩٢٠ مليون جنيه سنة ١٩١٤ فبلغت ٥٥٧ مليونا فى العام الماضى

كان فى الجيش البريطانى ٢٨٠٠ ضابط قبل الحرب وفيه الآن ٧٦٠٧ ضباط أى بعد مرور سنتين ونصف على الهدنة . وكان ضباط البحرية ٤٤٠٠ وهم الآن ١١٥٠١

* نقصت قيمة الصادرات البريطانية فى النصف الاول من العام الجارى ٢٠٠ مليون جنيه عن مثلها فى العام الماضى

* اخرجت مناجم الفحم فى انكلترا ٧٩ مليون طن ولم تخرج فى العام الماضى غير ٢٩ مليونا

* يؤخذ من الاحصاءات الاخيرة ان روسيا فقدت ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة منذ سنة ١٩١٤ الى اواخر سنة ١٩٢٠

بلغ عدد السكان فى مدينة موسكو ١٠٥٨٠١١ نفساً وكان ٢٥٤٣ ٠٠٠ سنة ١٩١٧

* فى موسكو ٢٢٨ ٠٠٠ موظف وكان عدد الموظفين فى روسيا كلها لا يتجاوز ٢٢٣ ٠٠٠ سنة ١٨٧٧

* كان معدل الوفيات فى روسيا ٢٦ فى الالف قبل الحرب فبلغ ٤٥ سنة ١٩١٩ ونزل فى النصف الآخر من السنة الماضية الى ٢٨

* وضعت حكومة رومانيا قانوناً قررت بموجبه نزع ملكية الاراضى الزراعية التى للاجانب فى بلادها واوجبت عليهم بيعها فى ثلاثة أشهر من صدور القانون والا بيعت بالمزاد العلنى لحساب ملاكها

ضاعفت حكومة رومانيا الضريبة على كل ثروة حدثت بعد سنة ١٩١٤ واوجبت على اصحاب الوظائف العمومية الذين احرزوا ثروة فى اثناء الحرب ان يدفعوا ثلاثة اضعاف الضريبة

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الاسد ٢٤

شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذي الحجة	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الشمس ع	الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	١٣	٩	٤٥	١١	١٥	٥	٣٨	٨	٥٦
الجمعة	١٤	٩	٤٧	١١	١٦	٥	٣٨	٨	٥٧
السبت	١٥	٩	٤٨	١١	١٧	٥	٣٨	٨	٥٨
الاحد	١٦	٩	٤٩	١١	١٨	٥	٣٨	٨	٥٩

العدد ٥١٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٢ اغسطس سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة الى حضرة الماجد النبيل الحسيب النسيب الشيخ (يوسف كانوه) احد اعيان البحرين

ووجه الوسام نفسه من الدرجة الخامسة الى الشيخ سليمان الخطابى

أأعجمى أم عربى!؟

تحقق لدينا فى هذا الاسبوع — احتدام غيظ وغضب وعداوة وبغضاء مولانا... ومصباح ظلامنا ... رشيد رضا ـ على سيدنا مولانا المنقذ وأنجاله مما رأيناه فى عدد (١٣٥٠٠) من «اهرامنا» الاغر من كرته بالتنديد المعلوم الشكل والماهية!

وعليه فلا يسعنا أن نأتى بشىء فى الموضوع الا بياننا بأن الروابط التى يزعمها حضرته تجعلنا نسترحم عواطف مدارك ارشادات كمالاته العفو والصفح... ولا نظن أن عظم جريمة .. سيدنا المنقذ وأنجاله فى نظره ـ ينسيه: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» أقله ان العظمة والكبرياء والمدارك والاحاطات التى وصف بها ذاته المعظمة وحصرها فى شخصه وتميزه دون سواه تلك الفضائل... والجلائل... ـ تأبى شهامتها المباداة بأبسط من ذلك التعريض «الذى هو على طرفى نقيض» حتى بالاجانب فضلا عمن تزعم أنك من عنصرهم وهذا لا نشك أنه من نجابة دستور شعور تلك السجايا والمزايا...

ومع ذا فلا نظن أن نجابة دستور ذلك الشعور تحظر علينا أن نسائل مولانا (الذى أفهمتنا بياناته المذكورة بكل صراحة أنه أصبح اليوم مرشد الامة الاوحد... وهاديها الفرد الامجد...) أولا: أهو عربى أم عجمى؟. واذا كان الاول فليسلسل وثائقه الى الفخيذة التى يريد أن ينتمى اليها. وسؤالنا هذا هو ليتضاعف قدره... وتترادف كبرياء عظمته... لدينا ليس الا

ولا بأس أن نشفع طلبنا هذا بقولنا: ان نجابة شعور ذلك الدستور تقضى علينا ايضا بأن نكتفى عن البحث فى الموضوع بما أورده أحد قرائنا الافاضل مما ادرجته «القبلة» فى عددها الذى قبل العدد الماضى المتضمن الرد على عداء مصباح الظلام ومرشد الانام بقوله:

(يعرض الاستاذ بأمرائنا فى شؤون المسألة السورية فنقول له: عساه أن يتأمل مواقفهم وأعمالهم الناتجة باخراجهم «بقدرة البارى» للجنرال ليمان فون سندرس وما ادراك ما سندرس من سورية ويطبقها على نتائج مواقف حضرته التى أدت الى تسليم تلك البلاد للجنرال غورو. ولا يمكن الشيخ رشيد رضا أن ينكر هذا وهو القائل بأنه كان الآمر الناهى فى دمشق يولى من يشاء ويعزل من يشاء من الوزراء ويقرب من يشاء ويبعد من يشاء الخ) انتهى

فاذا تأمل رشيد بل وكل متأمل ـ هاتين النتيجتين اللتين جمعتا فاوعتا القضية من مبدأها الى منتهاها بعد تطبيقهما ومقايستهما على ماذكر ـ تظهر الخلاصة الجوهرية التاريخية التى يريدها الشيخ رشيد بقوله: (الحقائق الجلية فى تاريخ القضية العربية): عنوان مقالة تنديده بسادتنا.

فهل وراء اخراج سادتنا وقادتنا على مرأى من حضرته والعالم لسندرس والمانيته، وادخال مولانا الاستاذ وهيأته كماذكر لغورو وافرنسيته ـ حقائق تاريخية عن سوريتنا وحوادثها؟ أو محل يقتضى بحث أى مؤرخ فيها؟ ربنا لا تضلنا بعد اذهديتنا

لاندرى وأبيكم كيف فات على تلك العظمة وكبريائها بأن الكثير حتى من البسطاء أدرك ما فى اظهار تلك العظمة والانانية لهذا العداء والبغضاء ومصارحتها به اثر مازعمه المبشرون عن كيفية الاعتداء على صديقنا غورو وجعلهم يحكمون بأن تلك المظاهر بالتعريض والنيل من أشبالنا وسراتنا هو فصل من تلك الفصول وبقلة من تلك الحقول؟... فليتأمله!!

اما بحثه عن عدائنا للترك فقد أجاب عنه طليعنا فى عدد (١٣٥٠٤) من اهرامنا بقوله للشيخ رشيد:

(لقد أخطأت فى اشارتك على جلالة ملك الحجاز «حسب تصحيحك الاخير» «بعداوة» الاتحاديين التى ادت الي محاربتهم وهذه ادت لمحاربة الاتراك لكون الامة التركية كانت تأتمر بأمر الاتحاديين ولم يكن بالامكان سوى ذلك فهل للسيد الاستاذ ان يبرهن عما اذا كانت العداوة لا تؤدى الى الخصومة والخصومة الى القتال سيما اذا كان ذلك بين عنصرين وفى زمن حرج كالزمن الذى سافر فيه الاستاذ الى الحجاز أثناء الحرب العامة؟ وما حمل جلالة ملك الحجاز لمناوئتهم الا ما كان يسمعه عن ظلم جمال وقتله خيرة ابناء سورية وما كنتم تكتبونه فى المنار من التحريض ضد الاتحاديين بعد عودتكم من الاستانة وما كان يذكره فى الجرائد العربية طلاب الاصلاح فى سورية. فعل ما فعل ولكن الظروف الاخيرة عاكسته وتخلى عنه حلفاؤه بعد ان داسوا حقوق الشعوب الضعيفة ولم يراعوا عهوداً ووعوداً فالقوة القاهرة اليوم لا تمنع امة بأسرها من المطالبة بحقها المشروع والذود عنه يوماما) انتهى

ومع هذا فلا بأس من ان نشفع ذلك بقولنا أيضا: انه يعز علينا أن أنانية تلك العظمة والكبرياء تنقض اليوم ما قالته بالامس فان منارنا... ومظهر فخارنا... كما أنه موجود لدينا ـ ضرورى انه موجود أيضا لدى كثير من قرائه فانه مشتمل على الغارات الشعواء التى شنها مولانا على الترك بما هو معلوم

ومع هذا فلا بد أن هناك دواعى... وأسبابا ... لهذا التخليط والتخبط والتغليط لا تدركها الا أنانية تلك العظمة والكبرياء!.. غير اننا والحالة هذه نلتمس احاطة مداركها ارشاد العالم الى من يجب أن يتبعوه الآن: أهم يقتدون بأنقرة أم القسطنطينية؟ والله يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم

ويحسن بنا أن نلفت أنظار المتأملين والمدققين — الى ما نقلته البرقيات الاخيرة وكثير من الصحف عن عزم الكماليين على اخلاء انقره وانتقالهم الى قيصرية ـ ليطبقوا هذا النبأ على استعجال الشيخ رشيد بضربه المثل بهم فى مباحثه التنديدية بسادتنا فى كفاءة الزعامة وقيامهم بشؤونها ولا نظن (ان صح تركهم لانقره) الا انه لا فرق بين ذلك وبين تسليمك يامولانا لدمشق!

حوادث محلية

سفر الامير زيد الى جدة

ذكرنا فى العدد الماضى أن صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم سوف يبرح «العاصمة»

الى جدة للنظر فى مصالح الحجاج والسهر على حفظ حقوقهم وتأمين راحتهم الى أن يبرحوا جدة عائدين الى اوطانهم

وقدعلمنا ان سموه حفظه الله برح «العاصمة» فى عشية امس على السيارة الخصوصية متوجها الى جدة لاجل القيام والعناية بالشؤون المذكورة الكافلة لراحة الحجاج رافقته العناية الالهية والتوفيق

الاحتفال بخروج المحمل المصرى

من المسجد المكى الشريف

فى صبيحة أمس جرى احتفال رسمى بخروج المحمل المصرى من المسجد المكى الشريف فبعد أن ألبس المحمل حلله الفاخرة داخل المسجد أخرج بحفلة حافلة وشيع بهيأة خدمة المسجد يحملون المباخر التى تمطر روائح طيبها الارجاء وكان يرأس هذه الحفلة صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم وعلى رأس خدمة المسجد ناظر الحرم المكى الشريف فشيعت هذه الهيأة المحمل من المسجد بحفاوة تامة الى أن حمل على جمله الخاص. وعند ذاك مسك صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم بزمام جمل المحمل وهو محمول عليه فدوره ثلاثا امام الصفا ومن بين يديه خدمة المسجد بمباخرهم ثم بعد ذلك سلمه سموه الى مأمورى المحمل الخصوصيين فسار المحمل بعد ذلك بموكبه. وعند سيره كانت ثلة من الجند الهاشمى واقفة فأدت له التحية العسكرية وهكذا سار مخترقا الشارع العام بجنده وموسيقاه ميمما نزل الحج المصرى فى «جرول» وكلما مر بنقطة من الشرطة أدت له التحية العسكرية

والخلاصة أن الاحتفال بخروج المحمل كان بالغا الغاية فى الابهة والفخامة والهيبة والوقار ؟

سفر الحج المصري الى جدة

فى عشية هذا اليوم يغادر «العاصمة» الحج المصرى الى جدة بناء على حضور الباخرة التى تحملهم الى مصر. رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ؟

سفر الحجاج الى جدة

من عشية يوم الجمعة الماضى بدأت قوافل الحجاج بالسير من «العاصمة» الى جدة بالنظر الى حضور البواخر التى تقلهم شيئا فشيئا الى أوطانهم رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

وقد لاحظت الحكومة أن تنقل الحجاج من «العاصمة» الى جدة تدريجا نظرا الى أن البواخر التى تحملهم من جدة لم تحضر اليها دفعة واحدة. وذلك من الحكومة رفقا بالحجاج وتأمينا لراحتهم وحذرا من اجتماعهم كلهم بجدة معطلين عن السفر وتفاديا عما ينشأ بالطبع عن هذا الاجتماع والتعطيل من الاخلال براحتهم ولذلك فضلت الحكومة أن يكون سفر الحجاج من مكة الى جدة على قدر البواخر التى تحضر اليها

وبهذه المناسبة نلفت الانظار الى صنيع شركات هذه البواخر الذى لاينطبق على نظام فانا بينما نجد البعض يتشدق بالاشاعات الكاذبة عن هذه البلاد التى شهد عموم الحجيج حالتها الواقعية المكذبة لكل ما أشيع عنها من الاباطيل اذا بنا نرى شركات البواخر تتأخر عن الوصول الى جدة فى أوقاتها المقررة لحمل الحجاج الى أوطانهم. وغير خاف ما ينشأ عن هذا التأخر من الاضرار التى تلحق الحجاج بنفاد ما لديهم من النفقات حتى أصبح كثير منهم عالة على البلاد زيادة على شدة شوق الحجاج الى العودة الى أوطانهم وذويهم بعد انتهائهم من أداء فريضة الحج. فهل هذا العمل من شركات البواخر مطابق للقانون والنظام؟ وهل هو من شعائر العدالة وحفظ الحقوق؟

نقول هذا شفقة منا على الحجاج لما يلاقونه من المصاعب بسبب معاملة شركات البواخر معهم. وبأدنى نظرة الى الملاحظة الدقيقة التى لاحظتها حكومتنا أيدها الله فى نقل الحجاج الى جدة بالتدريج رفقا بهم نظرا الى عدم مجىء البواخر دفعة واحدة فى اوقاتها المقررة وهذا مع قصر المسافة بين جدة ومكة ومع يسير التفاوت بينهما — يظهر الفرق الجلى بين معاملة حكومتنا للحجاج وبين معاملة شركات البواخر لهم. وبهذا فقط يتضح مبلغ ما يتشدق به المتشدقون من حكومتنا وبلادنا. فليتأمل المنصفون فى هذا الفرق الواضح فانه كالشمس فى رابعة النهار

سفر قافلة الزوار الى المدينة

ذكرنا فى العدد الماضى أن الحجاج الذين وردوا أخيرا الى جدة ولم يتمكنوا من زيارة «المدينة المنورة» قبل الحج سوف يبرحون «العاصمة» فى قافلة الى المدينة بقصد الزيارة فى هذا الشهر

وقد علمنا أن الحكومة أعلنت اعلانا نادى به مناد عام فى شوارع «العاصمة» بأن القافلة المذكورة سوف يكون ابتداء تبرزها خارج العاصمة (أى تهيؤها للسفر) فى يوم الخميس الاتى (الموافق ٢١ من الشهر الجارى) وأن ابتداء سفرها سوف يكون فى يوم السبت الاتى (الموافق ٢٣ من الشهر الجارى) وأن الكرا ٩٥ ريالا مجيديا للشقدف و ٩٤ مجيديا للمعم مرجع الى جدة

الاحتفال بتقسيم جوائز النجاح

فى المدرسة الراقية الهاشمية

كانت العادة الجارية فى كل عام ان يحتفل بتقسيم الجوائز على الناجحين من أبناء المدارس الهاشمية عقب الاختبار العمومى قبل الحج. ولكنه فى هذا العام حصلت أسباب اقتضت تأخير الاحتفال الى ما بعد الحج فأقيمت الحفلة المذكورة فى يوم الجمعة الماضى فى المدرسة الراقية الهاشمية الكائنة فى جبل «قعيقعان» المعروف الآن بجبل «الهندى» فبعد أداء صلاة الجمعة من ذلك اليوم حضر الى صالون الاحتفال بالمدرسة المذكورة سعادة أمير الحج المصرى ومن معه من مأمورى الحج وأعيان اخواننا المصريين منهم حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الفاضل الشيخ «بهي ابراهيم» مفتش وزارة المعارف العمومية بمصر. وبعدهم بقليل حضر الى صالون الاحتفال المذكور صاحب الاقبال نائب رئيس الوكلاء وبعض هيأتى الوزارة ومجلس الشيوخ والبعض من رجال الدولة ووجهاء الوفود من اهل البصرة وغيرها من العراق والكويت وسواها وأعيان البلاد وأماثل الامة. وفى نحو الساعة الثامنة والنصف شرف الى المدرسة المذكورة صاحب الجلالة الهاشمية وبمعيته نجلاه السعيدان صاحبا السمو الملكى مولانا الامير «على» المعظم والامير «زيد» فنزل اذ ذاك الى خارج المدرسة صاحب الجاه والاقبال نائب الوكلاء وصاحبا الاقبال نائب وكيل المعارف ووكيل الخارجية لاستقبال جلالة المنقذ. وكان اذ ذاك التلاميذ مصطفين أمام باب المدرسة حاملى الرايات العربية وعلى رأسهم مدير المدرسة الراقية. وعندما اطل جلالته عليهم ترنموا بنشيد الاستقبال الملوكي فكان له أجمل وقع فصعدت هيأة الاستقبال المذكورة بجلالة المنقذ الى صالون الاحتفال. وعندما أطل جلالته عليه قام الجميع اجلالا. وحينما استقر بجلالته المقام فى صدر المحفل وعن يمينه سعادة امير الحج المصرى وعن يساره نجلاه السعيدان تقدم أبناء المدارس فألقوا امام جلالته ما لديهم من الخطب والمحاورات. ولدى انتهاء ذلك أديرت كؤوس المرطبات. وبعدئذ فى نحو الساعة العاشرة قام جلالة المنقذ وبمعيته سمو الامير «زيد» فشيع بمثل ما استقبل به وعاد الى القصر العالى وعلى اثره قام امير الحج فشيع بما يليق به وبقى سمو الامير «علي» حيث وزعت الجوائز على الناجحين من التلاميذ بحضوره

وفى نحو الساعة الحادية عشرة اختتمت الحفلة وشيع سمو الامير «على» بمثل ما استقبل به وارفض جميع المدعوين

وانه ليجدر بنا أن نأتى للقراء بما ختمت به المحاورات وهى المحاورة التى دارت بين التلميذ (صالح مددين) والتلميذ (حسن شلبى) من تلاميذ مدرسة المعلى حيث كانت محل اعجاب الحاضرين نظرا لحداثة سن المتحاورين وجرأتهما الادبية واضيق المقام أجلنا نشرها

تبرعات اهل الخير لعين زبيدة

بيان الاعانات الواردة من أهل الخير لصندوق عين زبيده من ٢٥ ذى القعده سنة ٣٩ الى ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٣٩

مجيدى افرنجى هندى

غروش	ريال	جنيه	ربيه	
			٥	من محمد ابراهيم بن نوح بمعرفة الشيخ خلفه
		١		الحاج ابو بكر بن كمال من جنى بمعرفة الشيخ محمد مختار
	٦			آمنة بنت حسن الجنبي «
	١			زينب بنت عوام «
	١			عوام كيجي بن موق «
	١			الحاج يوسف بن عوام «
١٠				الحاج محمد زينى «
١٠				« محمد صالح البم راح «
١٠				« محمد حسين «
١٠				« محمد ازهرى «
١٠				« دربا «
١٠				« محمد صونى «
١٠				« عبدالله حسن «
١٠				« محمد حسن «
١٠				« سبيك «
١٠				« سلوحه «
١٠				« نوح «
٥				« زوجه «
٥				« حظيه «
١٠٩-				« آمنه بنت نولى «
١٠٧				« امنه بنت عوام «
١٠٧				« ثانيه بنت ابراهيم «
٤٠				« محمد نورحام والشيخه ريب امنه
			٥	« خدابخش «
			١٠٠	« ميراعظم خان عن يد مير شادى خان
			٢٠٠	« بى بى حاشيه افغانية عن يد ميرشادى خان
١٠				« محمد بن بيده مناولة الشيخ محمد مختار
١٠				« نور ليجه «
١٠				« حسين بن عبدالحليم «
١٠				« حاشيه «

	قروش مجيدي	ريال افرنجي	جنيه	ربيه هندي
« لمقه بنت دبتوكا «		١		
« هافونه بنت سرالوكاه «		١		
« عبدالهادي بن سفيان «		١		
« نور بنت عباس «		١		
« كلثوم بنت سرتورين «		١		
« امينه بنت محمد نوح «		١		
« مرشده بنت محمد سعيد «		١		
« عبدالمجيد بن حج عبدالله «		٢		
« محمد ياسين بن حمزه «	١٥	٣		
« حميده بنت عبدالرحمن «	١٥	٣		
« ترنجه بنت عبدالله الحبشي			١	
« زوريه «		٥		
« محمد نوح «		١		
« نى ساوى «	٨			
« سايف «	٨			
« نى اوپيه «	٨			
« نى سرتيه «	٨			
« نى ناه «	٨			
« نى بو «	٨			
« نى حليمه «	٨			
« ابراهيم «	٨			
« عبدالقادر الحميد من أهالي دنقله		١٥		

جزاهم الله خير جزاه واسبغ عليهم وافر جدواه وضاعف لهم الاجرانه على ما يشاء قدير

سا ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٩

اخبار خارجية

الحرب الاناضولية

* روت جريدة اسلاميك نيوز الانكليزية التى تصدر فى لونده شيئاً عن الفظائع والاعمال البربرية التى تأتيها اليونان عند انسحابها من المدن والقرى التركية وقد اتصل بالجريدة المذكورة من مصادر رسمية يوثق بها عدد البنايات التى احرقها اليونان :

احرقوا فى سويود ٩٣١ بيتا و ٦٠٦ حوانيت و ١٨ خانا و ٥ جوامع وفى بيلدجيك ١٨٠٠ بيت و ٣٣٠ حانوتا و ١٨ حماما و ٨ جوامع و ٩ افران واحرقوا فى بوزاويوك المدينة بكاملها

ثانيا : عذب اليونان جميع الترك الذين رجعوا الى سارى كوى وبالطه جق وقد اسروا وذبحوا جميع الذين هربوا الى الجبال

ثالثا : اضرمت العساكر اليونانية النار فى الترك فى « طوب يتاغى » فى ازمير دون ادنى سبب وقد قتلوا الرجال وخربوا كل شئ

رابعا : قطعت الجنود اليونانية رأس خمسين قرويا تركيا وجدتهم فى « قزليج كوى » قرب جبهة عشاق

مشكلة سيليزيا العليا

شرحت جريدة التيمس بعددها الصادر فى ٢٨ الماضى الخطر الجديد المحدق بالحالة السياسية الاوربية فقالت

لقد اصبح من المسلم به انه قد ازيلت جميع الصعوبات التى كانت تعترض انعقاد المجلس الاعلى فى باريس وسينوب فيه اللورد كرزون والمستر بلفور عن انكلترا ويبقي المستر لويد جورج للنظر فى الشؤون الاخرى

هذا كان الرأى السائد على الدوائر السياسية وغير السياسية ولكن اتخذت الحالة شكلا جديداً بعد فقد علم انه عقد اجتماع آخر بين السفير الفرنسى واللورد كرزون وانه لم يتم الاتفاق بينهما على مسألة تعد من المسائل الجوهرية وهذه المسألة كما ظهر فيما بعد هى التى اشتد عليها الخلاف ونعنى بها ارسال فرقة من الجنود الفرنسية الى سيليزيا العليا

والظاهر ان الحكومة الفرنسية ارسلت التعليمات الى مندوبها فى لندن بانها متمسكة تمسكا شديداً بان يكون ارسال الجنود الفرنسية قبل انعقاد المجلس الاعلى وانه ينبغى ان يسبق انعقاد المجلس الاتفاق على ارسال الجنود

فالفرنسيون يرون ان ارسال الجنود ضرورى ويستندون على صحة رأيهم بما جاء فى تقارير المندوبين الساميين الثلاثة فى سيليزيا العليا ويرون ايضا ان المسألة متعلقة بسيادة فرنسا أى ان من واجب الحكومة الفرنسية ومن حقها ان تحمى حياة جنودها فى سيليزيا العليا وانه اذا لم ترسل الامدادات من الجنود قبل انعقاد المجلس الاعلى فان القرار الذى يصدره ذلك المجلس لا يكون محترما من البولونيين والالمان فينشب القتال وفى هذه الحالة لا تستطيع الجنود الفرنسية هناك الدفاع عن نفسها لقلة عددها . على ان هناك وجها اخر يعد هاما جداً فى نظر الفرنسيين مع انه ربما لم يكن مقدراً حق القدر فى انكلترا فان الالمان سألوا فى مذكرتهم التى اجابوا بها على المذكرة الفرنسية الخاصة بالتسهيلات اللازمة لنقل الجنود الفرنسية الى سيليزيا عما اذا كان هذا الطلب صادرا من الدول الثلاث أو من الحكومة الفرنسية من تلقاء نفسها فعد الفرنسيون هذه الاجابة بمثابة رفض فى شكل مهين . وفضلا عن ذلك فقد عدوه مناورة يراد بها احداث ثغرة فى الاتفاق الانكليزى الفرنسى وانه يستحق المطالبة بتعويض يعادل هذه الجريمة .

ولهذه الاسباب يطلب الفرنسيون من الحكومة البريطانية ان لا يقيم اعتراضات اخرى على ارسال قسم من الجنود الفرنسية وان تشترك الحكومة البريطانية فى مطالب الحكومة الالمانية بنقل الجنود الفرنسية من الاراضى الالمانية

ويعتقد الفرنسيون انهم لا يستطيعون فهم مغزى ماتقصده انكلترا اذا رفضت قصده هذا الرأى وابت السير عليه بما ان فرنسا ترى ان فى المذكرة الالمانية محاولة صريحة لايجاد الخلاف بين الحليفتين فى حين ان اتفاقهم فى الرأى هو الضمان الوحيد لتنفيذ معاهدة فرساى وللسلم فى اوربا

ويقال ان الشعور الفرنسى متهيج جدا لمسألة ارسال الجنود الفرنسية وقد قيل كثيرا فى فرنسا ان هناك شكوكا فى متانة الصداقة التى تشعر بها انكلترا نحو فرنسا التي حاربت الى جانبها فى الحرب العظمى ولذلك يؤمل ان يتم الوصول الى حل لهذه الازمة

مخاوف انكلترا والسلم

قال المستر لويد جورج فى حفلة رفع الستار عن تذكار عسكرى فى ثام انه لا يعقل وقوع النزاع بين فرنسا وبريطانيا العظمى على تفسير صلح ادركتاه بثمن باهظ جداً ولكن الصراحة من الجانبين اسفرت عن نتيجة حسنة جدا وهما الآن سائرتان فى سبيل التفاهم وقد تم الاتفاق على ان يجتمع الحلفاء بعد حينما يؤمل ان تحل المشكلة المزعجة نهائيا

وقال ان بريطانيا العظمى تعترف بخسارة فرنسا اكثر من سواها وتوليها نصيبا خاصا من المراعاة ولكنه يبين باحترام ان خوف فرنسا من الخطر يعرض حصافتها الرصينة الى الزيغان وان هم الامبراطورية البريطانية الوحيد هو ادراك السلم وقلقها الوحيد ان يستخدم الحلفاء قوتهم بعنف وعدم حكمة استخداما يقوى جذور نزاع مقبل فقوة الامبراطورية البريطانية كلها مطروحة الآن فى كفة السلم كما طرحت فى كفة الحرب سنة ١٩١٤

بين اليابان والصين

نشرت جريدة الطان التصريحات التى القاها فى بكين المسيو اوباتو معتمد اليابان فى الصين . فقال ان سياسة اليابان فى الصين هى السياسة التى رسمها وزير الخارجية اليابانية حيث قال انه يمتنع الامتناع المطلق عن التدخل بشؤون الصين الداخلية وتقتصر مهمة اليابان على حث الاحزاب الصينية نحو الوحدة السياسية وانها تقدم فى أى وقت كان المساعدة اللازمة لتحقيق امانى الصينيين المشروعة

ثم اشار الى ان الصين واليابان هما الدولتان الاسيويتان اللتان ستمثلان فى مؤتمر الباسفيك

الروح العسكرية فى المانيا

قال مراسل التايمس من رسالة له :

اغتنم العسكريون واشياع الملكية فى المانيا فرصة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على اقامة تمثال غليوم الاول الذى نصبته جمعية المحاربين الالمان — فالفوا مظاهرة فخمة للغاية التى فيها المرشال هندنبورغ خطابا امام التمثال وخطب ايضا الجنرال فون هيرنجن ويقدر عدد الجنود الذين اشتركوا فى هذا الاحتفال باكثر من ٣٦٠٠٠ جندى

موقف بريطانيا بازاء حرب الاناضول

علمت شركة روتر أن الاخبار الواردة من اتينا وفيها ان الحكومة البريطانية ستعدل عن سياسة الحيدة التامة بازاء الحرب التركية اليونانية عارية عن الصحة فليس لدى الحكومة الانكليزية أقل عزم على العمل بدون علم واطلاع حلفائها او على مساعدة اليونانيين أو الاتراك

أما القول بان بريطانيا العظمى تسمح بزحف اليونان على الاستانة فقول مبهم لا معنى له . بعد ما انذرت الحكومة اليونانية بان الزحف على الاستانة أمر لا يسمح به . كما انه لا يوجد ما يحمل على الظن بان اليونان ترغب فى زحف كهذا يوقعها فى حرب مع جيش الاحتلال الذى للحلفاء

مصائب روسيا

ان حالة المجاعة فى روسيا فظيعة جدا ويبلغ عدد الجياع نحو ٣٠ مليونا من النفوس وقد تعين تروتسكي مديرا للاطعمة وتذهب ارواح الالوف يومياً بسبب تفشى الكوليرا والتيفوس والطاعون وطلب من المانيا ان تمين باطبائها . وتقول اخبار برلين ان الذعر مستول على حكومة السوفيت

احلام اليوم حقائق الغد

الامم السوداء فى العالم

زنوج العالم يسعون وراء انشاء امبراطورية افريقية

تصرخ الملايين العديدة من زنوج اميركا الشمالية بزعامة مرقص غارفى « افريقيا للافريقيين » ، وتسعى جمعيات الزنوج العظمى فى سبيل انشاء امبرطورية اثيوبية حديثة يتم اليها جميع الاربعمائة مليون زنجى الضاربين فى مختلف الافاق والاقطار تحت الشمس

وقد نشرت مجلة « اعمال العالم » مقالا ضافيا فصلت فيه هذه الحركة التي يقوم بها زنوج اميركا الشماليه اليوم تفصيلا واضحا ، ووصفت زعيم الحركة وصفا وافيا ، ومما قالته : —

مرقص غارفى جاميكى المولد ، فى الثلاثين من عمره ، حسن التهذيب ، وافر التحصيل فى الفنون والعلوم والاداب ، له اطلاع واسع على شؤون العالم وسيره وطرقه ، سائح وطالب علم قضى سنين كثيرة فى بلاد عديدة ، صحافى ، خطيب ، خبير كل الخبرة فى احوال بنى قومه واخلاقهم وسائر عاداتهم فكانه « دائرة معارف الزنوج »

وقد راى رؤيا فى اوائل حياته ما برح تأثيرها فى نفسه شديداً ، وما انفك تخيلها تخيلا متأثراً ، ويسعي وراء تحقيقها جهده فى كل زمان ومكان . وما ادراك ما هذه الرؤيا هى « شروق شمس حرية الزنوج الحقيقة ، وانشاء حكومات اثيوبية بالغة من الكمال الادبى مبلغا كبيراً »

رئيس الجمهورية الموقتة

ان سيرة مرقص غارفى الشوط الاول من حياته بسيطة ، اما اليوم فالرجل والعلى صنوان ، فهو فخامة مرقص غارفى رئيس الجمهورية الافريقية الموقتة ، ورئيس جمعية ترقية الزنوج العالمية واتحاد الامم الافريقية ورئيس شركة البواخر المعروفة بالنجمة السوداء ، ورئيس جمعية تعاون معامل الزنوج وصاحب ومحرر جريدة العالم الزنجى ، وهى اهم جريدة ظهرت حتي اليوم فى عالم الزنوج ، وتلقبه ملايين الناس من بنى جنسه . بموسى الاسود ،

وقد بلغ عدد اعضاء جمعية ترقية الزنوج العالمية اربعة ملايين عضواً ، وعقدت هذه الجمعية مؤتمراً كبيراً فى نيويورك في شهر اغسطس من السنة الماضية قرر فيه اعلان حقوق حرية الزنوج ودستورهم وافرغت هذا الاعلان فى ستة وستين بنداً ، ومما ضمنته فيه الامور الاتية :

« اننا نحن نواب جميع الشعوب الزنجية فى العالم المنتخبين انتخابا شرعيا ، الملتمسين من الله عز وجل المعونة والعدل ، نعلن منذ الان ان جميع الاقوام الزنجية رجالا ونساء واولادا الجارى فى عروقها الدم الزنجى . فى كافة اقطار الارض ، هى حائزة لحقوق الرعويه فى أي بلد من بلاد الدنيا ، ولحقوق الادعياء فى ان تكون ساكنة افريقيا ، موطن الزنوج طراً سكنى شعب حر مستقل .

اننا نعتقد تحرير افريقيا لتكون موطن كافة الشعوب الزنجية فى العالم ، وجرياً على المبدأ القائل ان « أوربا للاوربيين » « واسيا للاسيويين » ، نطلب ان تكون افريقيا لجميع الافريقيين المتوطنين فيها والبعيدين عنها

اننا نعتقد حقوق الزنجى الوراثية التى تخوله حق امتلاكه افريقيا امتلاكا ليس من شأنه ان يجحف باى ادعاء أو مبيع يزعمه اى جنس أو أية امة من البشر .

اننا نطلب ان يعترف بنوابنا المعهود اليهم النيابة الشرعية عنا اعترافاً رسمياً فى جميع مجالس العهود والمحالفات والمؤتمرات ، وفى جميع محاكم التحكيم الدولية اينما عقدت للبحث فى حقوق الانسان

اننا نعلن ان عصبة الامم انما هى باطلة ولغو ما دام للزنجى مصلحة فيها وهى تسعى لحرمانه من حق حريته .

وقد الفت شركة « النجمة السوداء » لتسيير البواخر برأس مال قدره مليونان ونصف مليون ليرة انجليزية وحصر بيع اسهمها فى الزنوج فقط وتبلغ اثمان الاسهم التى بيعت من اليوم اكثر من ربع مليون ليرة تنفق فى شراء البواخر .

وقد صدرت فى هذه المدة الاخيرة نشرة تتعلق بامر الزعامة العليا على زنوج العالم وهذا بعض ما جاء فى تلك النشرة : —

« انتخب صاحب السمو غبريال جونسون زعيم جمعية ترقية الزنوج العالمية واتحاد الامم الافريقية زعيما عاما ، وعلى ذلك فقد فرضت له طاعة جميع زنوج العالم الذين يجب عليهم ان يحترموا جميع ما يصدره الزعيم العام المذكور من الانظمة والقوانين . وانتخب صاحب السمو غ . مارك نائب الزعيم العام ويليه فى المرتبة .

وانتخب صاحب الفخامة مرقص غارفى رئيسا موقتاً لافريقيا ، وعلى ذلك فيجب على جميع زنوج العالم أن يطيعوا ويحترموا جميع مايسنه الرئيس الموقت من التدابير المتعلقة بالشؤون الافريقية وبالغاية المقصودة من انشاء جمهورية مستقلة حرة .

ولما كان اربعمائة مليون زنجى يسعون وراء تحقيق فكرة الامبراطورية الاثيوبية ويقولون افريقيا للافريقيين ، فمن الحكمة والرأى ان تعير الدول العظمى هذه الحركة العظيمة اهتماما وبحثا وشعوراً .

حالنا في سوريا

يالله لوطن لا تتجاوز ارضه حد الشبر والفتر قد شكلت فيه ممالك عديدة ودول ورفعت فوق ربوعه رايات ذات اشكال والوان واصبح قطينه فى سور ظاهره الرحمة وباطنه الخزى والعذاب الاليم

دول سبع معظمة ولبنان صغير وكبير وتفنن فى سن الضرائب واباحة المقامرة وفتح ابواب لها فى مصائف لبنان واستقلال طويل عريض واجبار اهل الساحل على الاعتراف فى اوراق نفوسهم الجديدة بقبول كونهم لبنانيين وحرية واسعة عميقة ومدنية طالعة نازلة وتفريق بين المسحيين والمسلمين وتفريق بين المسلمين والدروز وغيرهم ممن لا يختلف في كونهم مسلمين ونعرات شديدة باسم الدين وتجارة بائرة وزراعة قاحلة وصناعة مفقودة وايد مغلولة والسن معقولة وافواه مكمومة واصوات لا تتجاوز حناجرها وحياة بدأنا فيها نموت ,, ونحن سكوت والهوى يتكلم ,,

اذا كان هذا هو الاستقلال يا اخى ! فانا نعلن الملاء انا قد عدلنا عن الاستقلال ونحن لا نريد الا الاسر والاستعباد عسى ان نرى بهما ما فيه راحة لنا مما نعانيه كل يوم وساعة من هذه الحياة المرة المعذبة .

لسان العرب

سفن العالم

يأخذ من احصائيات شركة لويد عن سنة ١٩٢١ — ٢٢ ان لدى بريطانيا العظمى من السفن ما محموله ١٩،١٨٨،٠٠٠ طن ولدي الولايات المتحدة من السفن ما محموله ١٢،٣١٤،٠٠٠ طن ولدي اليابان ٣،٦٣٠،٠٠٠ ولدى فرنسا ٣،٤٩،٠٠٠ وايطاليا ٢،٣٨٧،٠٠٠ ونوروج ٢،٢٨٥،٠٠٠ وقد سجلت فى هذه الاحصائيات اسماء جميع السفن التى يزيد محمولها عن ١٠٠ طن أما مجموع الموجود من السفن فى العالم فيبلغ محموله اثنين وستين مليون طن وتملك الولايات المتحدة ٤٠ فى المائة من السفن الشراعية فى العالم اى ٥ بالمائة من مجموع محمول السفن كلها مقابل ٨ بالماية فى سنة ١٩١٤ اما انكلترا فتملك ٣٥ ونصف بالماية من حمولة السفن التى تسير فى الاوقيانوسات مقابل ٤٤ ونصف بالماية فى سنة ١٩١٤

ولقد حدث تقدم عظيم فى استعمال الزيت للوقود فى السفن فبعد ان كانت السفن التي تستعمل الزيت ٣٦٤ سفينة محمولها ١،٣١٠،٠٠٠ طن فى سنة ١٩١٤ اصبحت الآن ٢،٥٣٦ سفينة محمولها ١٢،٧٩٧،٠٠٠ طن

بيت السمنت المسلح

اكبر هم لدول اوربا واميركا الآن بناء البيوت الكافية للسكان بعد ان بطل البناء مدة الحرب . وقد صنع محل اميركى بيوتا من السمنت المسلح فهو يصنع كل اجزاء البيت فى معمله ويركبها معا وينقله بسكة الحديد أو بعربات اوتوموبيل الى المكان الذى يراد بناء البيت فيه ويذهب معه رجلان ومعهما الآلات اللازمة لانزاله واقامته فى المكان المعد الكافى لسكن عائلة صغيرة لا يزيد ثمنه على ١٥٠٠ ريال أو اقل من ٤٠٠ جنيه

حبذا لو صحت التجارب

نشرت جريدة الاهرام بالعدد (١٣٤٩٣) مقالا تحت عنوان (فليجربوا عيون الارانب) قالت فيها أن الدكتور (كوبايتى) قد قام بتجربة باعاضة العميان عن عيونهم بعيون بعض الحيوانات وأنه قد تحصل على نتيجة حسنة ثم قرأنا بعد ذلك مقالا (لمطلع) بالزقازيق بان المرحوم الدكتور عازر حبشي حكيمباشي الرمد فى الزقازيق سابقا قد جرب هذه العملية فى رجل اعمى فعاد اليه بصره

روضة البحرين

الجيش البلشفيكى

* يتألف الجيش البلشفيكى من مليون من المشاة و ١١٠ آلاف فارس و ٨٤٠،٠٠٠ رجل فنيين ومدفعيين . اما عدد المدافع فيبلغ ٣٣٥٠ والرشاشات ١٤٠٠٠ ويرأس المجلس العسكرى تروتسكي ولجنة الدفاع الجنرال بروسيلوف ويبلغ عدد اركان الحرب ٧٢ من الضباط القدماء ولديهم عدد كبير من ضباط الالمان كملحقين اخصائيين

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السنبلة ١

شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى الحجة	اذان الصبح		الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاثنين	١٧	٩	٥٠	١١	٢٠	٥	٣٩	٩	
الثلاثاء	١٨	٩	٥١	١١	٢١	٥	٣٩	٩	١
الاربعاء	١٩	٩	٥٢	١١	٢٢	٥	٤٠	٩	٢
الخميس	٢٠	٩	٥٤	١١	٢٣	٥	٤١	٩	٢

العدد ٥١١ السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٥ اغسطس سنة ١٩٢١

توجيهات

وجهت رتبة « امير اللواء » الى قائد المدينة المنورة (السيد جميل)

ووجهت رتبة « قائد » الى قائد حامية مكة وكيل القائد (السيد محمد)

ووجهت رتبة « قائممقام » الى قائد الهجانة القائد (السيد مجيد)

ووجهت رتبة « قائد » الى قائد مفرزة كليخ وكيل القائد (السيد حسين صبرى)

ووجهت رتبة « ملازم ثانى » الى ضابط وشاش كليخ وكيل الضابط (السيد سعيد)

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانية الى الشيخ (احمد مربود)

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى كل من القائد (صبحى حضرا) ، وأمير جهينة (السيد معلا)

افتخار البلاد وابنائهـا الاعظم

وابتهاجها الابدى السرمدى الحقيقي الافخم

فى عشية أمس الماضى وردت الى الاعتاب الهاشمية الملوكية البرقية الآتية من الملك « فيصل » من « بغداد » وقد وردت قبلها برقيات تشير الى مؤداها وهاهى البرقية الرسمية التى وردت بالامس :

(صاحب الجلالة الملك حسين بمكة

بفضل لله تعالى وعناية الالطاف الهاشمية اقيمت اليوم مراسم التتويج فى انحاء العراق كافة فأسأل الله ان يؤيد جلالتكم ويعز ملككم محفوفين بالنصر الدائم والمجد الخالد

فى ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ فيصل) انتهى

وعندسماع الناس بورود هذه البرقية اهتزت « العاصمة » فرحاً وسرورا وبات الناس ليلة البارحة مملوءين جذلا وحبوراً بما أتمه الله للعرب من تحقيق الامانى العربية الشريفة فى العراق وطفق الاعجاب بشهامة اخواننا العراقيين ونبأ تهم حديث كل سامر

أصبح صباح اليوم والبلاد رافلة فى حلل الزينة والافتخار ورفعت الاعلام العربية على جميع الدوائر الرسمية وظهرت البلاد بمظهر جليل حيث اعتبرت الامة هذا اليوم المجيد من أكبر الاعياد العربية الوطنية

في المسجد الحرام

وفى نحو الساعة الواحدة من صبيحة هذا اليوم قام الموكب الملوكى الفخيم من القصر العالى ميمما المدرسة الهاشمية الخصوصية بأزاء المسجد الحرام وبمعية صاحب الجلالة نجله الاكبر صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم وسمو الامير « عبد الله محمد » وكيل الداخلية الجليلة ومستشارهـا الامير رفيق . وبعد ان استراح جلالة المنقذ بالمدرسة قليلا شرف بمعيتـه الى صحن المسجد الشريف أمام باب الكعبة المطهرة وقد فتح فى ذلك الحين واجتمع هنالك الوزراء ورجال الدولة وخدمة الحرم الشريف وأماثل الامة وأعيانها وتلا الشيخ (عبد الملك ميرداد) دعاء بليغا عاما مشتملا على الثناء على الله وشكر آلائه وما أتمـه من هذه النعمة الكبرى فكان لذلك منظر جليل ومظهر كبير أمام بيت الله الحرام . وهاهى صورة ذلك الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستقل بصالح عباده فى سائر الدهور والاعوام المتفضل عليهم بجزيل العطاء والانعام والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم المبعوث رحمة الى كافة الامم . اللهم يامن ليس لنا سواك فى الرخاء والشدة من نرجوه ، ولا لعبيدك باب سوى باب برك وجودك يلجؤن نسألك تجاه بيتك الحرام ونتوسل اليك بحبيبك سيدنا محمد خير الانام وبعظيم اسمائك وقدرتك ورحمتك وآلائك ـ ان تديم على عبادك المسلمين عنايتك وتوفيقاتك ، اللهم ادم عز الاسلام والمسلمين والف بينهم واجمع كلمتهم واجعلهم قائمين باعلاء كلمة الدين واحياء ما دثر من سنن سيد المرسلين ، يا من بيده ملكوت السموات والارضين الطف بنا لطفا يليق بكرمك فى العرض وادم اللهم بجودك ومنك نعمك الوافية واتحفنا على الدوام بالطافك واحساناتك الضافية ، اللهم باعد بيننا وبين السوء كما باعدت بين المشارق والمغارب وعم جمعنا هذا برضا منك ومغفرة يا عزيز ياغفار ، اللهم انا جيران بيتك الحرام وان اسأنا فرج كرب المكروبين واشف مرض المسلمين واكتب الصحة والسلامة لنا ولعبيدك الحجاج والزوار والمسافرين والمقيمين فى برك وبحرك من أمة سيدنا محمد اجمعين ، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سميع مجيب الدعوات . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) انتهى

ولدى انتهاء هذه الحفلة الرسمية أمام الكعبة المطهرة — شرف جلالة المنقذ الى المدرسة للاستراحة بها قليلا وسار الناس ميممين دار الحكومة

فى دار الحكومة

فى هذا الحين كان قسم الموسيقى وقسم الشرطة وقسم من الجند الهاشمى النظامى مصطفين أمام دار الحكومة والراية العربية ترفرف على رؤوسهم

وفى نحو الساعة الواحدة والنصف شرف جلالة المنقذ الى دار الحكومة فأدى الجند لجلالته التحية العسكرية . وبعد ذلك شرف جلالته بالمقام فى صدر غرفة رآسة الوكلاء وكان على أحد جانبيه صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم فسمو الامير « عبدالله بن محمد » وكيل الداخلية الجليلة فالوفد العراقى الكريم وعلى الجانب الاخر صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء فاضى القضاة فبقية هيأة الوزارة وأمام هؤلاء أعضاء مجلس الشيوخ الموقر فالاشراف فرؤساء الدوائر وأماثل البلاد

وفى نحو الساعة الثانية وقف الجميع واستقبلوا « القبلة » رافعين أكف الضراعة وتلى اذ ذاك دعاء بليغ اسلامى عام أمن عليه الحاضرون فكان لذلك المظهر منظر جليل مؤثر فى النفوس جد التأثير . وفى خلال ذلك صدحت الموسيقى (التى كانت فى صحن الدار المذكورة احتراما للمسجد لقربها منه) باناشيدها الحماسية الوطنية وشرعت قلعة أجياد باطلاق

المدافع فأطلقت مائة طلقة وواحدة احتفاء بهذا اليوم المجيد

وبعد الانتهاء من الدعاء التفت جلالة المنقذ للحاضرين وشنف مسامعهم بالكلمة الذهبية الاتية :

﴿ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴾

﴿ نحن الآن لم نجتمع فرحا بفيصل وانما اجتمعنا للحفاوة بما أنعم الله ﴾

﴿ من تحقيق أماني القسم المهم من اخواننا العرب سكان العراق وتلك هي أساس النعمة ﴾

﴿ الكبرى التي نبتهج بها وهي ضالتهم المنشودة ﴾

﴿ ثم اننا نبتهج بحصول اخواننا العراقيين على أمانيهم واتفاقهم على ابني « فيصل » واختيارهم ﴾

﴿ لان يكون ملكا لهم . وحقيقة وجهة الابتهاج هو لكونه اصبح خادما لاقوامه ﴾

﴿ اذ لا يهمنا الا شرف تلك الصفة . ولو أن العراقيين دعوني لان أكون حارسا ﴾

﴿ على قرية من قرى العراق لما تأخرت عن الذهاب اليهم بذاتي اجابة لندائهم . ﴾

﴿ «وأبسط دليل على هذا اجابة داعي اخواننا السوريين وتلبية مستصرخهم بالمهج كما هو معلوم» ﴾

﴿ فكيف بارسال أحد أبنائي اليهم ؟ أقول هذا بكل صراحة والله على ما أقول شهيد ﴾

﴿ اذ اننا لسنا ممن يفتخر بالتيجان والعروش أو الزعامة والشهرة وانما نرى الافتخار ﴾

﴿ والشرف بقيامنا بخدمة أقوامنا وتحقيق الوحدة العربية واعلاء شأن الاسلام والمسلمين ﴾

﴿ واتحاد كلمتهم وتحقيق جامعتهم وقيامنا بكل ما نحن منتسبون اليه ومفترض علينا من الواجبات ﴾

﴿ التي تفرضها علينا الرابطتان الشريفتان رابطة الدين ورابطة القومية . بهذا يكون شرفنا وبذلك ﴾

﴿ نرى فخرنا وابتهاجنا . هذا ما قمنا من أجله قيامنا المعلوم وجاهدنا ونجاهد في سبيله . ﴾

﴿ وهذه هي الغاية التي عليها نحيا وعليها نموت . واقسم على هذا بأنه ان لم يكن الامر كذلك فعلي ﴾

﴿ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . وأسأل الله سبحانه أن يديم لنا توفيقه للدأب ﴾

﴿ في أداء الواجبات وأن يعم الجميع برحمته ورضوانه وان يؤيد كلمة الدين ويعلي شأن الاسلام ﴾

﴿ والمسلمين وأن يؤلف بينهم انه على ما يشاء قدير ﴾ انتهى

ولقد كان لهذا الخطاب الملوكي تأثير كبير في نفوس الحاضرين لما انطوى عليه من الايات والحكم والحقائق الناصعة فكان ينقطعه الهتاف العالي

وبعد انتهاء صاحب الجلالة من القاء كلماته الذهبية تقدم أحد اخواننا العراقيين فالقى قصيدة غراء كان لها وقع جميل وتأثير حسن وها هي تلك القصيدة :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نهنيك ياخير الانام بفيصل		غدا بتكاليف العلا خير قائم
نهنيكم اهل العراق بفيصل		غدا الدهر زهو فيه بالبشر باسم
تجلى لنا من (مكة) بعد غيبة		ليقسط ارض الله بعد المظالم
كأن امام العصر قد قام بيننا		وقد جرد الاحرار بيض الصوارم
رق لقصارى المكرمات فنالها		بهمته لا في طوال السلالم
والقى اليه الدهر طوع زمامه		فقاد الى احكامه كل حاكم
فتى تم فيه الحلم قبل حلومه		كريم يد اعطى حقوق المكارم
فتى عقب الاقران سبقاً فقعدت		عزائمها اذ هب اول قائم
ترعرع طفلا في حجور جحاجح		غطارفة صيد سراة اكارم
هو ابن (حسين) القرم قد خضعت له		ملوك الورى من عربها والاعاجم
أقام من العلياء بيتاً جنابه		منيع رفيع السمك راسي الدعائم
بسن الصبا فاق الملوك تجاربا		وعزما وحزما في الامور العظائم
فتى تضرب الامثال منه براحة		عليها ذهاب المال ضربة لازم
اذا سقطت من جود كفيه قطرة		محت من قراطيس السماح اسم (حاتم)
وسرح الندى الربى في ربع جوده		تقاسمه الوفد اقتسام الغنائم
فتى عرضه من طعنة الخصم سالم		وللمال عرض عنده غير سالم
هو ابن رسول الله قد طاب مولداً		مكارمه من (آل فهر) و(هاشم)
طوى في يديه البر والبحر فاكتفى		بعد الخوافي دون مد القوادم
عزائمه تنضي سيوفا قواطعا		مضاربها موصولة بالعزائم
لقد علم الاعداء ان لفتكها		مواقع بالاكباد لا بالجماجم
هم القوم كانوا أول الدهر سادة		وآخره شما برغم الخياشم
فيا صاح قم هنى على الذى علا		جميع الورى من ولد حوا وآدم
هو ابن حسين الفخر شهما مهذبا		وقرما هماما حافظا للذمائم
فتى لاث ابراد العفاف نقية		عليه فلم تسحب بطرق المآثم
تقاطر باسم الزعاف بنانه		وتنساب للخصم انسياب الاراقم
تعرضت الامال سمحا تدفقت		عطاياه مثل العارض المتراكم
اذلت رقاب الحاسدين بوفرها		يد لا ترى من عزة للدراهم
بنى الوحى والجود الذى هو عادة		تعودتموه حازما بعد حازم
الا دمتمو كهفا وحصنا وملجأ		بعز على مر الجديدين دائم

وبعد ذلك أديرت كؤوس المرطبات ثم شرع الناس يقبلون يد صاحب الجلالة الهاشمية ويقدمون لعرشه المجيد خالص التهاني وواجبات التبريك بما أنعم الله من النعمة الكبرى في هذا اليوم السعيد . وفي نحو الساعة الثانية قام صاحب الجلالة بمعيته ميمما القصر العالي فشيع بمثل ما استقبل به

في القصر العالي

وبعد انتهاء الحفلة الرسمية بدار الحكومة وتبادل عبارات التهاني بها هرع الناس زرافات ووحدانا من جميع الطبقات الى القصر العالي للقيام بمراسم التهاني وقد سار في المقدمة قسم الموسيقى والجند النظامي ووقفا أمام القصر العالي

وقد شرف صاحب الجلالة الهاشمية في صدر بهو الاستقبال العام من القصر العالي . وعند اجتماع الوفد العراقي وهيئة الوزارة ورجال الحكومة والاعيان والاماثل ببهو الاستقبال العام وقف صاحب الجلالة الهاشمية مستقبلا « القبلة » فوقف الجميع كذلك وتليت الادعية الخيرية وبعدئذ صدحت الموسيقى بأناشيدها الحماسية الوطنية وشرع الناس بتقبيل يد صاحب الجلالة الهاشمية وتقديم خالص التهاني وواجبات التبريك لعرشه المجيد بما أنعم الله للعرب في هذا اليوم السعيد

وفي خلال ذلك تقدم امام جلالته حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عمر كردي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة فاستأذن من جلالته وألقى القصيدة الاتية . وها هي :

حققت وحدة امة عربية		لقد استقر التاج فوق عراق
لله اشرف مظهر ملأ الدنا		شرفا ودام يضيء في الافاق
لك ماتشا من همة الشرف الذى		ابدى محيا البدر بعد محاق
نور من الحرمين لاح وانه		قد عم كل الكون في الاشراق
هذا العراق وصنوه في اثره		سيجد اقصى السير في الالحاق
مولاى دم ظل الاله فروعه		تمتد في الافاق كالاعراق
واضيء لعرش الهدى في حرم التقى		وامدد نطاق الملك اي نطاق
تتتوج التيجان منك وانها		بسناك تصبح قرة الآماق
هنئت هذا اليوم انك نعمة		من (منقذ) هو نعمة الخلاق
ابداك بالشرف الذى قد زانه		عالي التقى ومكارم الاخلاق
ان الاباء من الشريف حسامه		يعلو به متناهى الاعناق
لم يعر مبدأك العظيم تغير		عند اضطراب القوم في الميثاق
للدين دم وللامة فكلاهما		لولاك ما نجيا من الاغراق

وبعد انتهاء فضيلته من قصيدته تقدم حضرة الشاعر الناثر الاستاذ الفاضل الشيخ (عبد الرحيم نره) المدرس بالمدارس الثانوية بعمر فألقى قصيدة غراء كان لالقائها أجمل وقع وأحسن تأثير وها هي تلك القصيدة :

جدد الانس وانتصب للتهاني		وارع لله واجب الشكران
كل يوم يسمى لبابك عيد		باسم الثغر ضاحكا عن جمان
كان (عيد الحجاز) بالامس انسا		لاح للناس منك في مهرجان
فتلاه (عيد العراق) معيداً		للتهاني محققا للاماني
حبذا (العرش) حول (دجلة) يزوى		بالذى قيل عن (بنى حمدان)
ناسخا كل ما يقولون مما		كان عن (منذر) وعن (نعمان)
نال فيه (المليك فيصل تاجا)		لا يدانيه في الجلال مدان

و(استوى بشر فى العراق) فبشرى … للمليك (الحسين) كل التهانى

انما انت فى الجزيرة (بدر) … قد تسامى من حوله (الفرقدان)

يا (ابا السادة الملوك) ويابن الـ … صيد من (هاشم) ومن (عدنان)

وابن من سطرت يد الفضل منهم … آية الشكر فى (كتاب الزمان)

والالى تفرض المودة فيهم … بينات من (محكم القرءان)

لو نظمنا النجوم عقد ثناء … واقتنا (هاروت) سحر بيان

وابتدعنا فى المدح كل بديع … لك يعنو له (بديع الزمان)

ماقضينا حق القرابة فى الله … وفى المصطفى وفى الاعنان

حقق الله فى (فلسطين) ظنا … وانتهى فى (العراق) نيل الامانى

اسأل الله أن يزيدك فى (الشا … م) ربوعا تمتد من (لبنان)

وادام الانجال والعرب الصيـ … ـد حماة للدين والاوطان

ولدى انتهاء الاستاذ من القاء قصيدته قبله جلالة المنقذ بين عينيه وفى عارضيه حيث حازت قصيدته قبولا وارتياحا تاما لما احتوت عليه من الحقائق والبلاغة

وهكذا جعل الناس تقدمون لعرش صاحب الجلالة مراسم التهانى وكلما انتهى شخص من أداء هذه المراسم يسير تواً لتقبيل يد صاحب السمو الملكى مولانا الامير «على» المعظم وتقديم مراسم التهانى لسموه

مضت بقية هذا اليوم على الناس وهم يتبادلون عبارات التهانى والتبريك فكانت «العاصمة» مظهراً من مظاهر الشعور العربى العام حيث تجلت فيها المظاهر الوطنية التى تنبىء بمشاطرة الحجازيين لاخوانهم العراقيين فى أفراحهم ومسراتهم ببلوغ أمانيهم

ولا شك ان بقية أقسام الحجاز كذلك . فحيا الله العرب والعربية وحيا الله الشعب العراقي الذى أثبت أن العرب أمة حية لا يمكن أن تعيش الاحرة طليقة من القيود . فسلام على «دار السلام» سلام، وسلام على «دجلة» و«الفرات» سلام، وسلام على الدولة العراقية العربية الهاشمية التى يعلق العرب عليها آمالا كباراً فى تحقيق الوحدة العربية

سفر

المحمل المصرى

سافر المحمل المصري الشريف من «العاصمة» الى جدة فى عشية يوم الاثنين الماضى وقد صحبه من «العاصمة» الى جدة قسم الهجانة من الجند العربى الهاشمي برأسه أحد الشرفاء وقد وصل جدة فى الساعة الثانية عشرة من صباح أمس الاربعاء وأركب فى حينه على الباخرة (دقهلية) وقد علمنا أنه بحر صباح اليوم من جدة . رافقته السلامة فى الظعن والاقامة

محاورة علمية

فى المدرسة الراقية الهاشمية

ذكرنا فى العدد الماضى كلمة عن الحفلة التى اقيمت بالمدرسة الراقية الهاشمية بمناسبة تقسيم الجوائز على الناجحين فى الاختبار العمومى ووعدنا بأن ننشر ما ختمت به الخطب والمحاورات وهى المحاورة التى دارت بين التلميذين حسن شلبى وصالح مدين من تلاميذ مدرسة المعلى وهاهى:

(التلميذ حسن) السلام عليكم (التلميذ صالح) وعليكم السلام

(حسن) ألست انت رفيقى فى الصف والذى اشتهرت من بيننا بالذكي

(صالح) بلى غير ان اطراءك هذا كبير لا استحقه

(حسن) دعنى من هذا والآن أريد ان اخبرك انى لما انصرفت من المدرسة الى البيت وقبلت يد والدى الرؤوف بادرنى قائلا هاأنت يا ولدى قد اكملت دراستك فى مدرستك بعد مضي سنتين فقل لى هل كانت استفادتك منها توازى مقدار الحاحك علي فى بدء الامر انه لابد من دخولك فيها وهل انت مسرور بالعيشة المدرسية فما زدته على قولى نعم نعم استفدت كثيرا فانا مسرور كثيرا غير انى احب ان ازيده ايضا حافهل لك ان تساعدنى فى ذلك حتى اخرج فائزا فى هذه الصفقة . وان كنت احب ان يكون هو الفائز علي فى كل دعوى وحتى اقرن الحجة بالحجة فاصبح وقد وافقنى فى دخولى فى سلك تلاميذ المدرسة الراقية . ان شاء الله تعالى بارتياح وسرور فهل تتكرم باجابة سؤالى ولك غاية الشكر

(صالح) كيف تقف معه ايها الاخ عند هذا الحد قل له ان المدرسة علمتنا ان نحترم والدينا ورؤساءنا بقلوبنا وجوارحنا وان نتلذذ باحترامهم لاخوفا من العصا . قل له ان المدرسة أوجبت علينا طاعة والدينا ورؤسائنا بعد طاعة الله ورسوله وان نتلذذ بطاعتهم لاخوفا من العصا . قل له ان المدرسة علمتنا ان نتحلى بالاخلاق الحسنة لا لنرى الغير اننا نحن اللابسون الحلاها بل لنرى انفسنا امام انفسنا اننا نحن اللابسون لها . قل له ان المدرسة علمتنا ان نحترم الكبير ونوقر الصغير الا فى كلمة حق نريد ظهارها وايضاحها وهو يريد اخفاءها وتضييعها والا فى كلمة باطل نريد دحضها وهو يريد ان يأكل بها حقا وان يسلب بها لقمة ليست له . قل له ان المدرسة علمتنا انه اذا افتخر الغير بمدنيته وحضارته وملوكه ورؤسائه وقوته وكبريائه . على وحشيتنا وهمجيتنا وبداوتنا وحفاتنا وعراتنا وقفارنا ورمالنا ... فان لنا مفخرا ابعد عنه من النجم عن طياراته واشرف من علومه وفلسفته واعلى اصلا من اصله وانقى أخلاقا من اخلاقه نفتخر بديننا الاسلامي دين محمد صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل العظيم هو نبينا ودينه ديننا الذي يجدون فيه من العلوم والمعارف والاسرار ما لا يجدونه كيميائهم واكتشافاتهم واختراعاتهم (مافرطنا فى الكتاب من شيء) نفخر عليه وعلى اصله واعراقه واخلاقه باننا امة يعرب . اي امة تقرنها بما فضلتها امتنا بعزها ومنعتها وحسن وجوهها وبأسها وسخائها وحكمة السنتها وقوة عقولها فقد خصوا من البلاغة والحكم مالم يخص به غيرهم من الامم واوتوا من ذرابة اللسان مالم يؤت انسان . ومن فصل الخطاب . ما يخلب الالباب . جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقا . وفيهم غريزة وقوة . يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب فيخطبون بديهة فى المقامات الشديدة الخطب . ويرتجزون به بين الطعن والضرب . ويقدحون ويمدحون ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالسحر الحلال أفأزيدك ايضا

(حسن) كفى كفى فقد ارويت غليلى وسأجد عند ابى فى حين ما أسرد عليه هذه التعليمات الكبيرة ارتياحا كبيرا واقبالا كثيرا

(صالح) صبرا قل لى ما الذى يمنع والدك من انخراطك فى سلك تلاميذ المدرسة الراقية

(حسن) يفتكر بأنى اذا تعلمت القرآن فتجويده ومبادىء الخط والحساب يكفينى ذلك وانى اذا انخرطت فى سلك المتصوفين فذلك احسن بكثير ويزعم ان رزق هؤلاء المتصوفين واجب على الامة فهل ذلك صحيح

(صالح) اسكت واسمع ذكر رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد فى العبادة والقوة على العمل وقالوا صحبناه فى سفر فمارأينا بعدك يا رسول الله اعبد منه كان لا ينفتل من صلاة ولا يفطر من صيام (قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يمونه ويقوم بنفقته قالوا كلنا قال كلكم اعبد منه) وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقنى وقد علم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وانما يرزق الناس بعضهم من بعض وتلا قول الله جل وعلا (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) هكذا جعل الله طلب الرزق عاما للخلق كله من الانس والجن والطير والهوام منهم بتعلم ومنهم بالهام . واهل التحصيل والنظر يطلبونه باحسن الوجوه من انواع الكسب والتصرف واهل العجز والكسل يطلبونه بأقبح وجوهه من السؤال والاتكال والخلابة والاحتيال

(حسن) كفى كفى ايها الاخ الفيلسوف الآن علم الجميع انك احق من بيننا بلقب الذكي فالحمد لله الذى افهمك وعلمك هذا كله فى هذا السن حمدا كثيرا يوافى نعمه ويكافىء مزيده اللهم اهدنا صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والسلام عليكم

اعلان

عثر مأمورو الحكومة بشارع المنشية على ثلاث أوراق نقدية (بنكنوط) فمن كانت له فليراجع مدير شرطة «العاصمة» ليستلمها بعد أن يظهر علاماتها والمقدار الذى تحتويه

ادبيات

القلم المكسور

قرأنا فى جريدة المعرض البيروتية الابيات الآتية تندب فيها حظ اقلامها وحريتها وهاهى الى القراء :

كسروا رأسه فخر صريعا … فوق بيضاء خضبت بدماه

قتلوه ظلما فلم يبق حر … فى بلاد الاحرار الابكاه

لهف نفسى هذا شهيد جديد … ياخليلى فارثياه ارثياه

واحملاه الى كثيب قريب … حيث يثوى اخوانه وادفناه

ثم عودا وبشرا وطنى بالعيش … فالعيش ان نموت فداه

ان كسر الجباه بالفأس خير … لذويها من ان تذل الجباه

ذو العينين

انكلترا وارلندا

ان اصلب فكرة هى التى نشرتها جرائد لندن التى تكتب عن مسألة ارلنده وهى ان انكلترا لا تعطى الارلنديين زيادة عما اعطتهم مع العزم الواضح بعد التحامل على المندوبين

حريق في باخرة

وصل خبر بان الباخرة سكسون من بواخر شركة اليونيون كاسل شبت فيها نار وهى الباخرة التى تقل الجنرال سمطس الى جنوب افريقيا وتصحبها الباخرة وردرالى سيراليون

* اعلن موت الملك بطرس

زلزلة في مصوع

حصلت زلزلة فى مصوع فقتل منها اربعة اشخاص وجرح عشرون وانهدمت عدة منازل

روتر عن لندن

مشاكل سيليزيا

يجد القراء فى البرقيات العمومية ما وصل اليه الخلاف القائم بين لندن وباريس بشأن مشاكل سيليزيا وحوادثها التى خرجت فيها وزارة باريس عن حد الاعتدال والانصاف الى حد اقلاق السلم العام فى اوروبا تحقيقا لسياستها العدائية لالمانيا فى كل مكان

ليست مسألة سيليزيا مسألة عارضة بل هى من لباب السياسة الفرنسوية فى اوربا

يذكر القراء ان حكومة باريس كانت سألت حكومتى لندن وواشنطون ان تضمنا لها مساعدتها اذا اعتدت المانيا عليها — الغالب يخشى المغلوب الامر الذى يدل على ان المغلوب لم يمت الى الان — فاجابتها انكلترا بانها لا تقعد عن اعطاء هذا التعهد اذا تقدمتها حكومة اميركا بمثله اما حكومة واشنطون فقد اجابت بانها لا تتداخل فى سياسة اوربا ولا تتعهد بمثل هذا الامر فلما سمعت الحكومة الانجليزية هذا الجواب اجابت هى بدورها حكومة باريس بانها لا تقدر ان تقدم التعهد الذى طلبته منها

فلما فرغت يد حكومة فرنسا من انكلترا واميركا وكانت لا تجد لها حليفا فى اوربا غير بلجيكا وهى لا تكفيها لاتقاء هجوم المانيا وشرها فكرت فى امر واحد وهو ان تشتغل بتفكيك اوصال المانيا واضعافها فى اوربا وقتلها

ولكن بين الخيال والحقيقة مسافة بعيدة . فاذا كانت المانيا لم تستطع قتل فرنسا بعد سنة السبعين افتقدر فرنسا ان تحقق هذا الفكر والمانيا اليوم اكثر من فرنسا قوة وعلما بعد سنة السبعين؟ لا نظن ذلك . لهذا السبب يرى المستر لويد جورج ان سياسة باريس سياسة عقيمة لا تؤدى الا الى امر واحد وهو دوام الشغب فى اوربا وازدياد الاحقاد واستبقاء مخزن البارود حاميا وفى خطر مستديم . لذلك ترفض مجاراة حكومة فرنسا فى سياستها وترى فى عملها خطرا على السلم العام فى اوروبا

هذه هى كل الحقيقة

فبعد ان كانت المانيا قبل الحرب السبب الاول فى تهديد السلم العام فى اوربا انتقل هذا الخطر من برلين الى باريس واصبحت باريس بسياستها الارتجاعية الحربية العامل الاكبر والخطر الاعظم على راحة العالم . فهى بسياستها الاستعمارية فى بلاد العرب وسياستها فى بلاد الغرب العسكرية تزعزع اركان السلم العام فى العالم ؟ اسان العرب

مسألة البانيا

اعترفت ايطاليا ويوجوسلافيا فى معاهدة رابللو بسيادة البانيا وسلامة املاكها . على ان حدودها الآن موضوع نزاع بين اليونان واليوجوسلاف وقد رفعت البانيا امرها الى جمعية الامم فقالت هذه بعدم اختصاصها وأحالت المسألة الى مؤتمر السفراء مع ان البانيا من اعضاء جمعية الامم ولها الحق فى التقاضى الى مجلس تلك الجمعية فى حين ان ليس لها من يمثلها فى مؤتمر السفراء الذى لخصومها فيه اعضاء سيكونون الخصم والحكم

أما تفاصيل المسألة الالبانية كما هى اليوم فهو ان مؤتمر لندرا الذى عقد فى لندرا سنة ١٩١٣ قد اعطى البانيا مقاطعة ابيروس الشمالية واليونان يحتلون الآن تلك المقاطعة ويطالبون بها لضمها الى املاكها الشرعية كما ان فصائل من اليوجوسلاف تحتل جهات اخرى من الاراضى الالبانية فقامت البانيا تطالب باراضيها هذه ورفعت شكواها الى لجنة الامم فلم تصغ اليها الجمعية كما تقدم واحالتها الى مؤتمر السفراء فاحتج بعض اعضاء البرلمان الفرنسوى على هذه المعاملة المجحفة وقالوا انه قد طال العهد على اعتبار البانيا كملك بلا مالك أو كسلعة تتبادلها الدول الكبرى لحل مشاكلها الدولية

والذى يزيد فى تحرج المسألة الالبانية ان خصمها اليونان ومعروف أن السياسة الدولية متشعبة المذاهب فيما يتعلق بموقفها تجاه حكومة قسطنطين . وقد ادعت حكومة أثينا لدى جمعية الامم ان الالبانيين المسلمين يضطهدون الالبانيين المسيحيين فلا بد لليونان من حماية هذا الفريق الآخر . على ان المعروف انه ليس للدين من دخل فى مسألة البانيا فان العصابات الافريقية تجتاح الاملاك الالبانية بلا فرق ولا تمييز بين المذاهب والمسلمون والمسيحيون متحدون فى الشكوى من تلك الحالة . وهم يقولون ان حكومة اليونان التى ترى الكماليين يقضون على مطامعها فى اسيا الصغرى تريد ان تحول تلك المطامع الى سهول البانيا التى كانت دائما مطمح انظارها ولاسيما فى هذه الاونة التى لم يشتد فيها ساعد الالبان للدفاع عن ارضهم والذود عن حماهم

والذى يزيد فى سخط الصحف الحرة من هذه الحالة أن مسألة البانيا مبتوتة فى مؤتمر رابللو فلا يصح ان تكون موضع نزاع ويجب على انكلترا وفرنسا ان تعترفا بالدولة الالبانية الجديدة الداخلة فى عضوية جمعية الامم .

* يقدر ما خسره عمال المناجم فى انكلترا من الاجور بسبب الاعتصاب بنحو ٥٠ مليون جنيه

اسبانيا فى مراكش

جاء فى بلاغ ان الجنود الاسبانيين احتلوا رستاجه فى مراكش وانهم صدوا العدو وشرعوا فى مهاجمة سوكلاراش ولحقت بالعدو خسائر جمة

ويروى الجنود الذين فروا من زالوان أنه بعد ان سلم المدافعون أسلحتهم عملا باتفاق بينهم وبين العصاة أطلق هؤلاء النار عليهم فقتل من بينهم قومندان زالون

الشعر المطلق

وقفنا فى جريدة العراق على نوع جديد من الشعر سمته الشعر المطلق « عواطف مرصوفة » أو « شواعر مهفهفة » لاديب بتوقيع « ب . ن » يتغزل فيها بالراية . وقد درجتها الجريدة المذكورة مشيرة الى الادباء المحدثين ان ينهجوا هذا المنهج وهذه هى القصيدة :

رايتى !
انت امى ،
بعد امى
التى ،
علمتنى كيف اقدم للنجاة
لادفع
كل من يرمى لك
نعص عيش أو شقاء ، أو ممات

*
* *

رايتى !
انت عينى
لك اجنى
كل لذات الحياة
وارى هذى بلادى
ملكا يشغل فؤادى
فانظريه
لى فيه
منية . تعنى الحياة

*
* *

رايتى !
انت قلبى
لك حبى
فارتقى !
ثم اخفقى فى ذا السماء
هو صدر ضيق ، يشكو الشقاء
فيه روح
وجروح
تنشر عبق الفناء
بشريه ! .
طمنيه !
بالتعالى والبقاء

*
* *

رايتى !
انت نفسى
فيك انسى
فامرحى
بين افياء النخيل
وتغنى
بتمنى
كل سعد وهناء
برقي شعبى الجليل

*
* *

رايتى !
انت كلى
لا تكلى
رفرفى !
حول مجد قوضته النائبات ،
واندبى فى حله ضيم السبات
فافتديه
وارجعيه
لنعش فى ذا الوطن
فى سلام ، واجتهاد ، وثبات ،

الارز

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج السنبلة ٤

شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذى الحجة	اذان الصبح (ع ق)	الاشراق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
الجمعة	٢١	٩ ٥٥	١١ ٢٤	٥ ٤١	٩ ٤
السبت	٢٢	٩ ٥٦	١١ ٢٥	٥ ٤٢	٩ ٤
الاحد	٢٣	٩ ٥٨	١١ ٢٦	٥ ٤٣	٩ ٥

العدد ٥١٢ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٩ اغسطس سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الثانية الى حضرة الامير الماجد الشيخ (خيون) أحد أمراء السعدون

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب النباهة مدير الصحة العمومية بالعاصمة السيد نديم

تتمة

افتخار البلاد وابنائها الاعظم

وابتهاجها الابدى النس مدى الحقيقي الافخم

ذكرنا فى العدد الماضى من «القبلة» ما جرى يوم الخميس الماضى فى هذه البلاد المقدسة من مظاهر الابتهاج والسرور وما قامت به الحكومة والامة من معالم الفرح والحبور بتتويج الملك «فيصل» المعظم بتاج ملك العراق. وانها لحفاوة أظهرت بها هذه البلاد اشتراك أبنائها مع اخواننا العراقيين فى الجذل والابتهاج بما نالوه من أمانيهم الشريفة فكان ذلك من أكبر مظاهر الوطنية الصادقة والاحساسات العربية العالية ودليل واضح على اتحاد الشعور العربى العام

وها نحن الان ننشر للقراء بكمال الارتياح تتمة مظاهر ابتهاج البلاد وابنائها بهذه المنة العظمى فنذكر ما أقيم من مراسم المسرات فى ليلة الجمعة الماضية فان البلاد باتت فى تلك الليلة زاهرة بما خامرها من شدة الفرح والسرور والبهجة والحبور فكانت ليلة سرور تام وفرح عام. وقد أقيمت فى ثكنة جرول العسكرية مأدبة شائقة كبرى وجرت فيها حفلة حافلة كانت آية من آيات الوطنية ومظهرا عظيما من مظاهر القومية. والى القراء التفصيل :

فى يوم الخميس الماضى وزعت تذاكر الدعوة (للحضور فى المأدبة التى تقام فى ثكنة جرول فى المساء) على هيأتى الوزارة وأعضاء مجلس الشيوخ واركان الدولة واخواننا العراقيين الافاضل وسواهم من أشراف هذه البلاد ووجهائها وأعيانها وأماثلها وجملة من ذوى الحيثية والاعتبار المقيمين فى هذه البلاد. فما جاء قرب وقت المساء الا وقد حضر جميع المدعوين الى محل الحفلة المذكور

وفى نحو الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم قام الموكب الملوكي الفخيم من القصر العالى تتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية على السيارة الخصوصية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكى مولانا الامير «علي» المعظم وسمو الامير «عبد الله بن محمد» وكيل الداخلية الجليلة على جوادين من الصافنات الجياد فسار الموكب الملوكى الفخيم محفوفا بالحاشية الملوكية تعلوه الهيبة والوقار ميمما ثكنة جرول. وقبيل وصول الموكب الى الثكنة المذكورة استعد الجند لاستقبال جلالة المنقذ فلما وصل الموكب الى الثكنة أدى الجند لجلالة المنقذ التحية العسكرية الملوكية فشرف جلالته الى السرادق الملوكى الخاص المنصوب فى الروضة التى هى بأزاء الثكنة المذكورة. وحينما استقر بجلالته المقام مثل بين يدى جلالته للسلام عليه وزير الحربية بجميع المدعوين الحاضرين

وبعد ذلك بقليل جرى أمام جلالته استعراض الجند النظامى بنظام بديع فكان لذلك أجمل منظر وأجل مظهر يبعث على الشجاعة العربية والفتوة القحطانية ويدعو الى الارتياح التام لحسن نظام الجندي العربي ونشاطه

وبعد ذلك بقليل حان وقت صلاة المغرب فأدى جلالته وكل من معه صلاة المغرب. وبعد ادائها بقليل صعد الجميع الى الغرفة المعدة لتناول الطعام وكانت قد أعدت فى تلك الغرفة مائدة على طراز شرقى حسن بشكل أنيق ونظام بديع حوت ما لذ وطاب من شهى الطعام فكان فى الجلسة الاولى جلالة المنقذ وصاحب السمو الملكى مولانا الامير «علي» المعظم وسمو الامير «عبد الله بن محمد» ناظر الداخلية الجليلة وبقية هيئتى الوزارة ومجلس الشيوخ الموقر واخواننا العراقيون الافاضل والاشراف وأماثل البلاد وأعيانها وبعض ذوى الحيثية والاعتبار. وفى الجلسة الثانية رؤساء العسكرية. وفى الثالثة رؤساء القبائل ووجوه العربان

وبعد الانتهاء من تناول الطعام شرف جلالة المنقذ الى السرادق المخصوص فى الروضة المذكورة وعقبه المدعوون. وبعد ئذ أديرت على الجميع القهوة العربية. ولما حان وقت صلاة العشاء أدى جلالة المنقذ وجميع المدعوين الصلاة

وعقب ذلك أخذ الجميع يتسامرون ويتجاذبون الاحاديث وفى خلال ذلك أديرت كؤوس الشاى وكانت الموسيقى تشنف الاسماع بنغماتها العربية الحسان وأخذ الجند فى أطلاق السهام النارية التى تشق عنان السماء اظهارا لمعالم الفرح والسرور. وحينئذ تقدم حضرة الفاضل الخطيب الشيخ (حسن جلو) النجفى فألقى بين يدى جلالة المنقذ قصيدة من انشاء الشاعر الشيخ (ابراهيم الشبيبى) النجفى. وكان القاؤه لها على الطريقة العراقية بصوت حماسي أثر تأثيرا حسنا فى نفوس الحاضرين وها هى تلك القصيدة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلاك ربى ما اعز واشرفا	علما على الملك الاغر مرفرفا
كبرت اذ رفعوه وهو شعارنا	فكأنهم يرفعون المصحفا
اعلى الامين ملاك نصر خافق	فى الجو قد نشر الجناح مفوفا
علم كجنح النسر يخفق ظله	فوق البلاد معظما ومنوفا
حبل الوريد يمد حبلك فارتفع	ولو استطعت جعلت عودك معطفا
يا حاملى العلم المؤيد جددوا	مجد (العقاب) فذا لواء المصطفى
من سام شعبا ان يموت بأسره	دون التواء لوائه ما اسرفا
ان البلاد شعارها وفخارها	علم على استقلال امته ضفى
حسب (الجزيرة) حيفها وجفاؤها	او ما كفى ضيم البلاد اما كفى
اسمع معز الدين رنة معول	يا للزمان السوء كيف تصرفا
لمدينة فى اثر اخرى تستبي	وطريقة فى اثر اخرى تقتفى
حتى لقد رجفت (ديار ربيعة)	وتزعزعت ارض (العراق) تخوفا
و(الشام) نادى وادي واودى اهله	الا قليلا و(الحجاز) على شفا

علل اطاحت بالبلاد وطوحت   لـكنماهمم الرجال هى الشفا

ما بين (مروة) و(الصفا) لك (نهضة)   تسمى لها ما بين مروة والصفا

اكبر بوقفتك الـكريمة سنة   لو انها سبقت لـكانت (موقفا)

هى لهفة الاب الشفوق لفلذتها   فتجاوبت كل البلاد تلهفا

هذا (العراق) وقد اتاك رعيله   يعطيك بيعته المات او الوفا

لبيك فى (بطحاء مكة) نادبا   لسداد ثغر ضاع او دين ء فى

لك شيعة حول (الفرات) و(دجلة)   بسوى (الحسين متوجا) لن تهتفا

املوا اسجل ولا ئكم ومذ انطوى   وضعوا اليراعة واستملوا المرهفا

العرق اكرم والانوف حمية   من ان تجاس ديارنا او تخطفا

هبت كمادتها حمية (يعرب)   وابت بقبلتها الرضوخ على الجفا

كم حلبة رخص الشباب بسوقها   يتساقطون مهفهفا فمهفهفا

مالت على شاطى (الفرات) كانها ال   أغصان مائلة عليه تعطفا

تمن البلاد رجالها لا مالها   فتجارة الاوطان ان نتسلفا

لا تحسب استقلال قوم عامراً   حتى ترى الشهداء حولك عكفا

اسفى على الاحرار قل حفاظهم   لوكان يجدى الحر ان يتأسفا

العرش عرشك ما وقفت بجنبه   والتاج تاجك ما ترصع بالوفا

كم فى التئام الشمل سر واضح   اين المعارف والعلوم اذا خفى

فاجتث عزم الناهضين بفترة   كالسيل سد طريقه فتوقفا

فليحفظ التاريخ فعلك انه   ضام العراق المستشيط واتلفا

وغدوت فى حبل المودة عقدة   حار الدهاء بحلها وتكلفا

***

هزتك داعية العراق فلم تنم   حتى نصبت له (بشبلك) مسعفا

ورد العراق مؤيدا ومظفرا   (ملك) اطل على العراق واشرفا

الثغر مبتسم به فكأنه   امل تمد له الرقاب تشوفا

وابوك قبلك كان (منقذ قومه)   فاسلم لقومك منقذا ومؤلفا

وبعد انتهاء الخطيب النجفي المذكور من انشاد هذه القصيدة — قام عقبه أحد اخواننا أفاضل المصريين وهو حضرة الشاعر الناثر الاستاذ الفاضل الشيخ (عبد الرحيم تره) المدرس بالمدارس الثانوية بمصر فألقى القصيدة الاتية . وهاهى :

ببابك ثغر الزمان ابتسم   وصدر العلا بالفخار اتسم

وقسم مولى الزمان الفخار   نخصك منه بخير القسم

وأقسم دهر المنى أن يريك   (بنيك الملوك) فبر القسم

فأثن على الله خير الثناء   فبالشكر حقا تدوم النعم

سليل الاماجد من (هاشم)   بناة (المقام) كرام الامم

ومن وطد (العرش) فى (مكة)   فعز (اللواء) وقام (العلم)

ومن خلقت كفه للندى   ودفع البغاة وصون (الحرم)

ومن شرف الله منه (الحجاز)   فطاف (العراق) به واستلم

***

نرى (أبا فيصل) بالذى   أقر العيون وأحيا الهمم

مغان بـ(دجلة) قد أطربت   فكان بـ(زمزم) رجع النغم

وقد زين (التاج) من (فيصل)   برأس الفخار وهام الكرم

فقامت (فلسطين) تبدى السرور   وهنأ أرض العراق (الحرم)

وليس على الله مستبعد   اذا تم فى (الشام) غيب الحكم

ويسمو بك العرب المخلصون   لاوج الفخار وحسن الشيم

فيحمد حسن ابتداء الزمان   وبالفضل من سعيكم يختتم

وبعد ذلك تبودلت عبارات التهانى والفرح والسرور بما أنعم الله للعرب بهذه المنة العظمى والنعمة الكبرى التى حققها الله فى العراق . وفى نحو الساعة الرابعة من تلك الليلة قام الموكب الملوكي الفخيم ميمما القصر العالى وارفض المدعوون فكانت الحفلة حافلة ولنيلتها زاهرة آهلة بمظاهر الابتهاج والجذل . أعاده الله على الامة العربية وهى رافلة فى حلل السعادة متقدمة الى الامام فى سبيل حياتها الحقيقية . فلتحيي (لوحدة العربية) . ولتحيي (الدولة العراقية العربية الهاشمية) م

الاحتفالات فى جدة

جاءتنا الرسالة الاتية من كاتب اديب فى جدة يصف لنا بها ما جرى هنالك من احتفالات بمناسبة تتويج فيصلنا الهمام بتاج عرش العراق . وهاهى تلك الرسالة :

لم يكد يعلن — خبر تتويج صاحب السمو الملكي الامير «فيصل» المعظم ملكا على العراق — فى جدة حتى سرت هزة الفرح والسرور فى صدور الاهلين على اختلاف طبقاتهم وهرعوا فى صبيحة يوم الخميس الواقع فى ٢١ ذى الحجة الى دار الحكومة للاشتراك بالاحتفال الرسمى العظيم وكانت ثلة من الجند الهاشمي المظفر بموسيقاه مصطفة امام الباب فلم يكد صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم يظهر حتى صدحت الحانها بالنشيد الملوكي واخذت الجنود السلام العسكرى لسموه واطلقت المدفعية الهاشمية مائة مدفع ومدفع احتفالا بهذا العيد السعيد . وبعد ان استقر بسموه المقام — نزل الى فناء الدار جمع من حضر من رجال الحكومة وكبار القوم وافتتح الكلام حضرة الفاضل الشيخ عبد الوهاب قاضى شيخ الفقهاء بدعاء بليغ وخطب بعده حضرة الشيخ صبحى بن طه حابى مدير اموال ينبع خطابا وطنيا مسهبا والقى التلميذ النبيه يونس بن يحيى سلامه من تلاميذ مدرسة الفلاح خطابا ارتجاليا بليغا ثم وقف حضرة القائد رشدى بك قائد موقع جدة وألقى خطابا حماسياً كان له وقع جميل ثم صعد سمو الامير الى صالون الاستقبال حيث هرع لتقبيل يده الشريفة واداء مراسم التبريك لسموه — من كان حاضراً ثم اديرت المرطبات عليهم وانفضوا وكان تلامذ المدرستين الفلاح والهاشمية ينشدون الاناشيد الوطنية من حين لآخر .

وفى المساء شرف سمو الامير المعظم الى الشكنة العسكرية التى زينت أحسن زينة بالانوار الساطعة والاعلام العربية الهاشمية وقد حضر هذه الحفلة معتمدو الدول وكبار الموظفين وسراة القوم وكانت الموسيقى الهاشمية من جهة وتلامذة المدارس الهاشمية من جهة أخرى يتناوبان الاناشيد الوطنية — وسمو الامير يؤانس الحاضرين بلطفه المعهود ودماثة اخلاقه الكريمة وبعد ان استراح الحاضرون قام صاحب السعادة أمير اللواء حداد باشا والقى خطابا وطنياً جاء فيه : (ان يوما تحقق فيه امانى الامة العربية هو اعظم عيد وحيث ان العرب يؤملون من تأسيس حكم العرب فى العراق تحقيق امانيهم فى تلك البلاد فهم يعيدون اليوم عيداً تخلد لهم انشاء الله فى بطون التاريخ ويشكرون الامة البريطانية العظيمة لمساعدتهم على ذلك ويؤملون من باقى حلفائهم ان يحققوا آمالهم فى بلادهم الاخرى . يشترك معنا فى هذا الاحتفال العظيم تلك الارواح الزكية التى فاضت فى ساحات القتال فى سبيل الحرية والاستقلال ، تلك الارواح تبش وتطرب معنا الان وتناجينا وتطالبنا بتحقيق الامانى التى فاضت من اجلها سواء فى الجزيرة أو فى خارجها من البلاد العربية . قد كان لى الحظ ايها السادة ان اكون خادما للوطن بجانب سيدى ومولاي صاحب هذا الاحتفال فى اوربا مدة عامين ولا بد انكم تتشوقون ان تسمعوا كلمة عما رأيناه فى تلك البلاد مختصا بقضيتنا العربية فاسمحوا لى ان اذكر أمرين لكل منهما فائدة فى هذا المقام . الاول ان اوربا باجمعها والشرق كله يتطلع اليكم ليرى ماذا يكون من الحكم العربى وقد خلاله الجو وأعطى الاستقلال المنشود . ان الاحوال السياسية العمومية تساعد على تحقيق امانى العرب . ومصالح بعض الدول المادية تجعلها ان تسهل لهم هذا السبيل فارى ان هذه فرصة للعرب يجب ان يغتنموها فان فاتتهم فانى اخشى ان لا يجود بمثلها الدهر فى القريب العاجل واعتقد أننا اذا لم نفلح فالخطأ كله واقع علينا .

الامر الثانى انى من القائلين أنه لم تقم أمة فى عصر من الاعصر وتسود اذا لم يكن مسعاها مبنياً على اساس العلم والمعرفة به وافضل شاهد على ذلك ما فعله اجداد كم حين نشروا دعوتهم من هذه الجزيرة المباركة ووطدوا دعائم ملكهم فى اطراف المعمور وخلدوا لهم ذكراً يفتخر به احفادهم مدى الدهر . ولقد اخطأ من قال ان الفتح العربي قام بالسيف فانه لم يقم الا بتلك المبادىء الشريفة والاخلاق الراقية التى نشرها الصحابة الكرام والقواد العظام فى فتوحاتهم ولم يقفوا عند هذا الحد ولم يكتفوا بما عندهم من العلم والادب بل وجهوا انظارهم الى تلك العلوم التى ارتقت بها الدول التى كانت قد سبقتهم فى مضمار الارتقاء والمدنية وعملوا بقول نبيهم الكريم «اطلبوا العلم ولو بالصين» فتهافتوا على كتب اليونان وفلسفتهم ونقبوها وترجموها الى لغتهم وتوسعوا فيها فى تلك الاعصر المظلمة حيث كان العلم مندثراً والادب منحطا وتقدموا فى الصناعة حتى صار ملوك الفرنجة يخطبون ودهم ويأخذون عنهم السيوف الدمشقية كما نأخذ اليوم السيوف الدمشقية من الغرب . فاذا اردنا ان نعيد مجد اجدادنا ونمثل بهم وجب علينا ان نقتفى اثارهم فى هذا المضمار ونؤسس حكمنا على مبادىء العلم الحديث الذى رفع الدول العصرية الى منزلتها الحاضرة التى يراها كل

ذى بصيرة . ولعل لنا فائدة من درس حالة اليابان وارتقاءها السريع فى هذا العصر الاخير حتى اصبحت محل اعجاب للعالمين . ان اليابان أحرص من كل أمة أخرى ولا يجرأ اى كان أن يهين الشعور الوطنى فى أحقر طبقة من طبقاتهم . ومع ذلك فان وطنيتهم لم تحل دون تهافتهم على تلقى العلم والمعرفة فى بلاد الغرب واستجلاب الاختراعات الحديثة المفيدة واستخدام الخبيرين من الاجانب فى جنديتهم وبحريتهم وتجارتهم وصناعتهم حتى تهيأ لهم تربية شبانها لاستلام مهام الامور بأنفسهم ومع ذلك فليس لدولة اجنبية اقل سلطة معنوية او مادية فى بلادهم ولقد أخطأ من يحاول ان يجتنب جنى ثمار الفوائد العلمية الحديثة بحجة الوطنية فأرواح اخواننا الشهداء الذين يشتركون معنا فى احتفالنا الحاضر يطالبوننا بهذا الواجب الوطنى المقدس ولا ارى موجباً لتذكيركم بتاريخ هذه النهضة العربية المباركة فانتم ابناء بجدتها لانكم اول من اجاب دعوة صاحب الجلالة الملك المعظم كبير البيت الهاشمى الكريم وزعيم العرب قاطبة وغير منازع . فان الاعمال المجيدة التى قام بها جلالته وانجاله الامراء الكرام والتى يقوم بها اليوم هى معلومة لا تحتاج الى بيان بل انى أؤكد لكم بعد اختبارى فى اوروبا انه لولا هذا المليك المحبوب لما تحصل العرب على شىء من امانيهم وان ماترونه عياناً من انتظام الحج فى هذا العام وتأييد الامن (مما يضرب فيه المثل) فى اطراف الصحراء يجعلنا جميعنا ان نتفائل بأن هذه اليد المباركة التى لها كل الفضل فى هذه النهضة ستقودنا الى الارتقاء المنشود) م

هل دورنا فى غد يأتى؟

جاءتنا هذه القصيدة الغراء لناظمها الشاعر الاديب المقيم الان فى جدة قال لافض فوه :

اليوم تبتهج الاوطان والعرب … هل بعد هذا لنا ياقوم مطلب ؟
أني التفتنا لنا ملك نتيه به … وغيرنا رغم عز الملك قد نكبوا
هذا (الحجاز) وفى (الاردن) مملكة … وفى (العراق) أتانا القصد والارب
أرث قديم لنا طاح الزمان به … والملك كالارث مردود ومغتصب
واليوم قد ردت الايام ما سلبت … ماضاع حق لشعب دأبه الطلب
انا صبرنا على الارزاء اذ نزلت … واليوم لا لوم أما هزنا الطرب
فانما الدهر دولاب يدور بنا … هذا يحط وذا تعلو به الرتب
نال (الحجاز) مناه و(العراق) قضى … أوطاره وهناك (الشام) تنتحب
الله اكبر هل تبقى منغصة ؟ … أم (مجلى الغم) ؟ والايام تنقلب

*
* *

هل دورنا فى غد يأتى ونجمعنا … للدهر (جامعة) يشتاقها العرب ؟
هيهات يهنأ عيش الام مبتعد … بعض البنين ومنها البعض مقترب
(اباعلى) رعاك الله مد لها … يديك مذ خانت (الاحلاف) والصحب
واجمع بجامعة الاوطان لمتنا … فيخصب العيش لاهم ولا كرب
ان فاتها منك غوث لن تحررها … من ربقة الاسر اسياف ولا كتب

*
* *

لله در مليك لا يلم به … بنهض أمته عجز ولا تعب
هذى ماتره للعين ظاهرة … هل يحجب الشمس فى اعلى السما الحجب
يشيد العرش اثر العرش مدرعا … بالحق والحق مضمون له الغلب
ملك القوي كطود لا تزعزه … ريح وترتد لم تفعل به النوب
كل يهاجم ابواب الضعيف ولا … تراه للغاب فيه الليث يقترب
هل أشفق الغرب أم قد مسه تعب … ودهشة قد بدت أم ذلك الغضب
يارب أفسح له بالعمر ان لنا … بفسحة العمر منه النصر مجتلب
واحفظ بنيه لكل عرشه ابدا … كالشمس من حولها (الاقمار) والشهب
واسعد بهم أمة تاريخها صحف … سطورها سؤدد اوراقها حسب

ايليا سليم عطية
اللبنانى

القضية العربية
وموقف مولانا المنقذ وأنجاله

كل من يتأمل فيما أبداه الشعب العراقى الكريم باعلان شعوره وارادته واجماعه على الارتباط بالاسرة الهاشمية الملوكية وانتخابه لفيصل ملكاً عليهم — ونظر من الجهة الثانية فى أن الوفد الفلسطينى العربي المحترم اقترح فى المادة الاولى من طلباته فى لندن (اعتراف بريطانيا العظمى اعترافاً تاماً بالمعاهدة التى أبرمت بين انكلترا ومولانا المنقذ والتى تتضمن بعض وعود للعرب فى سنة ١٩١٥ م اذا قاتلوا ضد الاتراك) — يدرك الدور الذى وصلت اليه القضية العربية اليوم

وكان بودنا أن لا نخوض فى هذا الموضوع الخطير الشان خشية مما تنسبه لنا الاهواء والاغراض مما لا وجه له ، ونترك البحث فيه الى المشتغلين بالسياسة العربية

ولكن الظروف الحاضرة تضطرنا الى أن نبحث فى الموضوع خصوصاً وأن ليس لنا رائد فيه الا الاخلاص :

اذا نظر المنصف الخبير الى هذه الاحساسات العربية التى تتدفق من اخواننا العراقيين والفلسطينيين وما تقضي به ضرورة الشرف والحسيات والروابط العنصرية علاوة على الروابط الدينية — يعلم دقة موقف جلالة مولانا المنقذ وأسرته الكريمة أزاء هذا الشعور العربي الشريف وما تقضى به عليهم الشهامة والشمم العربي والانسانى . فانه مهما كان شكل الاحوال السياسية ومهما كانت درجة مراعاة مصالح الحلفاء — فلا يمكن لاسرتنا الهاشمية أن تتغاضى عن هذا الشعور العربى السامي بل توجب عليها حسياتها الهاشمية العربية مما تعجز تصورات مداركنا عن تطبيق المصلحة على هذين الطرفين المتناقضين غير أن نسأل جوده العميم (علاوة على ما يشهد لهم به العالم من حسن النية وصفاء الطوية بالنصح والاخلاص فى خدمة ورعاية المصالح العمومية وحقوقها البشرية) أن يهيء لهم من أمرهم رشداً

وهذا علاوة على أن كل بسيط من عالم البشرية لا يمكنه أن يجرد مولانا المنقذ وأسرته من الشعور الذى قام به اقوامهم أمامهم وأنه لا يتصور وجوده فى الشعب وتجردهم منه وأن اقل منهم رياسة وشهرة فى العائلات لا يفقدون جزؤية من هذه الحسيات

وأقل من هذا فانه لا يسوغ لاسرتنا أن تتغاضى عن اعلان اخواننا العراقيين ارتباطهم بها أو تغض الطرف عن اخواننا الفلسطينيين الذين يطالبون البريطانيين باحترام عهودها معهم

وأبسط دليل على هذا رعايتها حقوق عهود حليفتهم بريطانيا وثباتهم على حقوق الوفاء والجميل امام الحلف فكيف بهم أمام حقوق العنصر والشعب الذى أدنى تفاديه فى ارتباطه بهم — ماذكر بعاليه ؟

اما والحالة هذه فليس هنالك عذر يبرر تقاعس اسرتنا عن وقوفها بأزاء اخواننا عامة سيما من جعل أول مادة فى مطالبته بالحقوق رعاية عهودنا

ولبداهة مآل جواب جلالة مولانا المنقذ على برقية رئيس الوفد الفلسطيني بقوله ايده الله (انى حصرت موجوديتى وعائلتي فى سبيل خدمة الامة العربية منذ عام ١٣٣٤) كافية لنقض ماقوله المتأولون . وقد اثبت الفلسطينيون بالتصريحات المذكورة بعاليه أنهم يستحقون صرف هذه الموجودية فى سبيلهم بل لو ان جلالة مولانا المنقذ وعائلته الكريمة وقفوا اضعاف هذه الموجودية عليهم لما عد ذلك شيئاً فى جانب جزؤية من شممهم . ان فى هذا لكفاية لقوم يعقلون

ولبداهة ما فى هذا ايضا — تجعل لنا فى نظر الحليفة وحلفائها مندوحة عما لا نحتاج الى بيانه فانا لا نشك بأنها تعلم ان شرف الحياة مربوط بمثل تلك الحسيات الا من سلخه الله منها وجعله من جملة القردة والخنازير . وكفى على هذا قول احد شعراء فلاسفتنا العرب الاقدمين :

لا تسقنى ماء الحياة بذلة
بل فاسقنى بالعز كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اشرف منزل

وحيث ان الروح العربية وشعورها تجلت بكل معانيها فى قسم مهم من بلادها الى هذه الدرجة الملموسة رغم انف كل مكابر كما يظهر مما ذكر بعاليه — فان ضرورة ذلك التجلى تخولنا ان نرد بملء افواهنا لفظة الخيانة التى نسبها (مسيو بريان رئيس وزارة الجمهورية الفرنسوية) الى فيصلنا فيما اظهره حفظه الله من مقاومته الاستعمار الافرنسى

ثم نرد عليه ذلك بملء افواهنا ونقول له : ان ماقام به « فيصل » هو عين الوفاء وعين الشرف ولو لم يقم بما قام به لعد حقيقة خائناً ولو أن مسيو بريان كان من اصحاب المدارك السامية والمزايا الانسانية الفاضلة لما جرأ على هذا التصريح السافل ولكنه معذور فيما صرح به لانه لاشك مجرد من مزايا ذلك الحس الذى يمنعه عن ان يفوه بهذا التصريح الساقط

تأمل يا فخامة الوزير فى خطابك الذى صرحت فيه بما نسبته لفيصل فانك معترف فيه بأن هنالك عهوداً نكثتموها باغتصابكم سوريه حيث قلت : ان خيانة فيصل تجعل فرنسا فى حل من تعهداتها . فمن هو الخائن اذاً يا ترى ؟ : افيصل الذى تمسك

بتلك العهود؟ أم انتم الذين نكثتموها وانتهكتم حرمتها بتجاوزكم على البلاد وأبنائها؟

اجل اننا نرد ما فاه به بريان ونقول له بكل صراحة ان عين الخيانة الصريحة هى ترك فرنسا لارمينيا تختطفها السباع بعد ما ارعدت وابرقت من أجل المحافظة عليها دهراً طويلا فهل وراء هذا خيانة صريحة امام العالم؟

وان الخيانة كل الخيانة هى ما تبديه الصحافة الفرنسوية ورجال سياستها من المقاومات والمعاكسات ضد بريطانيا التى كانت العامل الوحيد فى انقاذ فرنسا وسلامتها من الموت الاحمر. فان بريطانيا غامرت برجالها واموالها ومساعيها لمحض تخليص الاملاك الفرنسوية الصرفة من المحاق والهلاك المادى والمعنوى

فهل يمكن للوزير المشار اليه ان يفوه بأن قطرة مما سفكته بريطانيا من دماء قومها كان فى سبيل شبر من الاملاك البريطانية؟ ام هل يمكنه ان ينكر ان تلك الدماء سفكت فى سبيل الدفاع عن الاراضى الافرنسية المحضة؟

تأمل هذا ايها الوزير ثم تأمل فى الخيانة من هو الذى يرمى بها او ينسب اليها؟

ولاشك ان كثيراً من المبشرين والمأجورين ينسبوننا بهذا للتزلف الى العظمة البريطانية.

ومع ما فى قولهم هذا فاننا لا ننكر مايقولونه لان حقوق الوفاء والجميل تلزمنا بذلك رغما عما تظهره لنا تلك الخليقة المعظمة من الخلف حتى فى المواد البسيطة التى تلجئنا الى عدم التصريح بهاعين حقوق الوفاء ورعاية الجميل لنكون أقله متمسكين بما فى قول حكيمنا: «وكل اناء بالذى فيه ينضح»

وبعد فاننا نعلن بكل صراحة أن موقف أسرتنا اليوم أزاء القضية العربية لا يمكن أن يداخله شيء مما لا يتفق مع الامانى العربية الشريفة مهما يكن من الامر فليعلم كل هذه الحقيقة وليجعلها عقيدة راسخة لا يؤثر فيها أى مؤثر من المؤثرات مهما كان شكله وطرزه. والله ولي المحققين وكما قلنا فان حسن نوايا واخلاص أسرتنا يجعل الله لهم معه من لدن وليا ونصيراً

جبل لبنان

مقتل فؤاد جنبلاط

تحت هذا العنوان نشرت «الاهرام» فى عددها (١٣٥٠٨) انه اهتز جبل لبنان من اطرافه الى اطرافه لخبر مصرع الشيخ فؤاد جنبلاط بك قائمقام مقاطعة الشوف لما لال جنبلاط من «المناصب» فى ذلك الجبل وتفصيل الحادث ان فؤاد بك شدد التنكير وضيق الخناق على الذين كانوا يؤلفون العصابات حتى قبض الجند على ٦٠ شخصا منهم فاضمر اهلهم ورفاقهم السوء لفؤاد بك ونفذوا نيتهم بأن اتفقوا برجل يدعى حنا شديد وهو عائد من دير القمر الى بلدته فقتلوه وجروه الى مكان ظاهر وارسلوا الخبر عم ذاتهم الى مركز القائمقامية فارسل نفران من الجندرمة للمحافظة على الجثة لحين وصول القائمقام على ان الثوار لم يتصدوا لهما وظلوا كامنين وراء متاريسهم لانهم كانوا ينتظرون الشر لفؤاد بك. ولما وصل القائمقام ومعه سعيد افندي زيدان افرام والجاويش السواري سعيد يوسف افندي بطرس عبد الساتر وستة انفار آخرين الى مكان الجثة انهال عليهم الرصاص كالمطر فاصدر الشاويش امره فى الحال الى الانفار ان يتوسدوا الارض وبينما كان فؤاد بك جنبلاط يترجل عن ظهر جواده اصيب فى صدره وقال لسعيد افندي زيدان «ياسعيد افندي قد اصبت بالرصاص» وخر للحال صريعا ولكنه لم يمت فى الساعة واردف قائلا «انظر امت أدبر هؤلاء الثوار .... اتركني ودار نفسك من الرصاص» واذ ذاك زحف اليه النفر رشيد عبد البستاني وسحبه من رجله الى محل واق لقيه من اصابات جديدة

وتبادل الجنود والثوار الرصاص مدة ربع ساعة ثم لاذ الثوار بالفرار. ولم يصب احد منهم وبعد ذلك اركب الجنود فؤاد بك ظهر جواده الى بعقلين ومنها نقل فى اوتوموبيله الى المختارة حيث فاضت روحه

وجردت الحكومة قوة كبيرة للاقتصاص من الثوار واقتفاء أثرهم فى كل جهة) انتهى

[القبلة]

ماذا عسى أن تقول الهيأة الافرنسية الاستعمارية وخدمتها من باعة ضمائرهم ازاء هذا الحادث؟ فهل هم يقولون أيضا ان هذه العصابة جاءت من شرق الاردن وأوقعت هذا الحادث ثم عادت الى مقرها كما زعموا فى غير هذا الحادث؟ أم ماذا عساهم ان يقولوا؟ فاننا نجدهم يفترون بنسبة كل ما يخل بالامن فى المناطق المنتدبة الى شرق الاردن حتى لم يبق الا أن ينسبوا اليه ما يحصل من الوقوعات فى نفس باريس! .

مثال

من العواطف العربية

فى يوم الثلاثاء الماضى أنسنا باجتماع حضرات الافاضل وهم الحسيب النسيب السيد اسماعيل «آل كنه» البغدادى، والسيد محمود رامز آل سعدون (وكيل قائد) البغدادى، والسيد طالب محمود (ضابط رشاش) البغدادى

وهؤلاء الافاضل هم من رجال الوفد العراقي الذى قدم العاصمة من العراق برآ على طريق المدينة المنورة وفى خلال هذا الاجتماع قدموا الينا رسالة شكر على مالاقوه فى رحلتهم هذه من بلوغ أمانيهم الشريفة وما صادفوه من أنواع الحفاوة والترحيب بهم أينما حلوا وحيثما رحلوا بأنظار جلالة المنقذ ورغبوا الينا فى نشرها فرأينا أن ننشرها احتراما لعواطفهم وهاهى:

(نحن من رجال الوفد العراقي جئنا من العراق برآ لاجئين بأعتاب صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية حتى وصلنا الى (المدينة المنورة) وأقمنا بها ثلاثة أشهر فى ضيافة صاحب السمو الملكى سيدنا الامير «على» المعظم ولقينا بهذه المدة كلها من الحفاوة والاكرام مالا يفى به الشكر ثم قمنا من (المدينة المنورة) حتى وصلنا مكة المكرمة (عاصمة البلاد العربية) وأقمنا بها هذه المدة كلها الى ان انتهينا من أداء فريضة الحج. وقد قضينا كل هذه المدة ونحن فى اكرام جلالة المنقذ وتحت ظل عنايته وانجاله الكرام الامر الذى جعلنا نعتقد بأننا فى بلادنا ولم نفارق أهلا ولا وطنا وقد زرنا جميع الدوائر الرسمية بالعاصمة فى حكومة صاحب الجلالة الهاشمية فألفينا من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء قاضى القضاة والوزراء ورجال الدولة من الحفاوة واللطف والشهامة ما جسم لنا الروابط القومية والعواطف العربية. ولقد ارتحنا كل الارتياح لنظام حكومتنا الهاشمية التى هى العامل الوحيد فى سبيل احياء مجد العرب واعلاء شأنهم

فنحن نقدم لجلالة المنقذ وانجاله ورجال دولته خالص الشكر وعاطر الثناء ونعلن ذلك بالاصالة عنا والنيابة عن رفاقنا من ملكيين وعسكريين ونسأل الله سبحانه أن يديم جلالته وانجاله ذخراً لهذه الامة العربية التى هى مدينة لهم بالشكر الى الابد حيث احيوها وجاهدوا ويجاهدون لتوطيد دعائم استقلالها وحفظ حقوقها

وهانحن الآن نودع هذه البلاد المقدسة (عاصمة البلاد العربية التى بزغت منها شمس مجد العرب أولا وآخراً) نبرحها بأجسامنا لا بقلوبنا عائدين الى العراق أحراراً فى ظل جلالة المنقذ وتحت عنايته ايده الله وقد بلغنا أمنيتنا وفزنا بغايتنا. فحيا الله بلاد العرب وحيا الله حكومتنا العربية الهاشمية

طالب	محمود رامز	اسماعيل
محمود	آل سعدون	آل كنه

تبريز قافلة الزوار

وسفرها الى المدينة

فى عشية امس الماضى شرعت قافلة الزوار من الحجاج بالتبريز خارج «العاصمة» (أى تهيئها للسفر). وفيما علمناه انها ستشرع بالسفر الى المدينة المنورة فى يوم غد بلغهم الله أمانيهم ورافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة .

سفر الحجاج

من جدة الى أوطانهم

علمنا ان عدد الحجاج الذين أبحروا من جدة الى اوطانهم منذ انتهاء الحج حتى الان بلغ مجموعه ٨٠٠٨ رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

شكر

تقدم المدرسة الفخرية شكرها الجزيل وثناءها الجميل لحضرات الافاضل من الحجاج وغيرهم الذين لبوا دعوتها وشرفوا مجلس حفلتها السنوية التى اقامتها لتوزيع الجوائز على ناجحى تلامذتها خصوصا اصحاب الحمية الاسلامية وارباب الاريحية العربية اعيان البصرة ومسقط وما جاورهما الذين دفعتهم الغيرة الوطنية فتفضلوا على المدرسة بتبرعاتهم السخية تنشيطاً للعلم وما ذلك بمستغرب من الامة العربية التى فطرها الله على الكرم والسخاء ولا زالت مجبولة عليهما الى ان يرث الارض ومن عليها شكر الله مساعيهم وتقبل اعمالهم امين. وستفتح ابوابها للطلاب فى غرة محرم من السنة الآتية انشاء الله تعالى نسأله التوفيق والهداية الى اقوم طريق

محمد اسحاق
مدير المدرسة الفخرية
المكية

اعلان

من نظارة الحرم الشريف

انه بناء على وفاة السيد ابراهيم نائب الحرم الشريف قد صدرت الارادة السنية الملوكية باسناد وظيفة نيابة الحرم الشريف الى عهدة القائمقام بالحرم الشريف السيد سليمان ابن احمد نائب الحرم وتوجه وظيفة قائمقام بالحرم الشريف الى عهدة السيد على بن نائب الحرم طبقاً للاصول والقواعد وعليه جرى تصحيح قيدهما بسجلات نظارة الحرم الشريف واخذا فى مباشرة وظيفتهما على الوجه الاكمل

اعلان

من مركز بلدية مكة المكرمة

نعلن للعموم انه معروض للمزايدة العلنية التزام رسوم الذبحية ورسوم الحلقات ورسوم اليمن والشام ورسوم الحوت والملح ورسوم الحجاز ورسوم القنطارية

ومعروض ايضا للمناقصة العلنية التزام اتقاد الفوانيس الجاري اتقادها بالبلدة الطاهرة لمدة سنة كاملة للعام القابل عام الاربعين فمن له رغبة فى التزام شيء مما ذكر فعليه ان يراجع مركز البلدية لاطلاعه على شروط المزايدة والمناقصة

العدد ٥١٣ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في مطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١ سبتمبر سنة ١٩٢١

انها لاتعمى الابصار...

كلما غالط الانسان نفسه بدنو اليوم الذى يهدأ فيه العالم من حالة الاضطراب — تأتينا الانباء البرقية والصحفية بمشاكل جديدة تحول بين العالم وبين السلام المنشود بعد المشرقين

وهكذا استمرت الحال من حين وضعت الحرب أوزارها حتى اليوم فاننا لانرى الان الاما يبعث على التشاؤم والاستياء من الهوة الواسعة التى وقع فيها العالم فلا يكاد يخرج منها

ولقد أصبح من المعلوم بالضرورة لدى العالم انه لم يوقعه فى هذه الهوة السحيقة سوى الاهواء والاغراض وترجيح الخصوصيات بعدم السلوك فى المحجة الصحيحة الموصلة الى ساحل السلام

نقول هذا ونحن على ثقة تامة مما نقول بالرغم عما نعترف به من قصر مداركنا وسعة مدارك من يزعمون احاطة مداركهم بالعالم وما هو مشتمل عليه. ولكن كيف بهم لونسائلهم عموما ونسائل فخامة بريان خصوصا عما نقلته الصحف لنا من تسرعه فى اجابة حضوره الى مؤتمر امريكا؟. فان هذا من قبيل: «تركت حواق بيتها وذهبت لحواق جارتها» المثل الذى ضربته «القبلة» فى أحد اعدادها السابقة كأن العالم الاوربى هدأ وأسكن الاضطرابات المقيمة المقعدة لكافة أنحائه حتى يذهب لمؤتمر امريكا!؟ تأملوا يا اولى المدارك فى هذا الامر المضحك المبكى!... ولا نقول عن هذا الا أنهم استروحوا «بالكوكايين...» فان مافى هذا يدركه حتى المخرفون. وبصرف النظر عن هذا يذهبون الى اميركا ماذا يقولون لها وهم اصحابها الذين انكصوها على عقبيها وهى منقذتهم وسبب حياتهم؟! نناشدهم الله ماذا يقولون لها؟ وهل تتغافل او تتجاهل أو تتناسى ماجرياتها معهم؟!. وهذا مع مايقال عن سياسة فخامة الرئيس السابق. تأمل يا فخامة بريان الذى أصبح كما تقول العرب «أشغل من ذات النحيين»: هذه سيليزيا فى نحي والنحى الاخر أنقره وفرعتها. هذه أبسط مشاغلك. ايه اينها «الشيخة» الطان... وأمثالك من السيدات... المرشدات... قادة السياسة... انا وابيكم لمن المعترضين على الاشتراكيين والشيوعيين ولكن مثل هذه الحالة تجعلنا نعذرهم

أجل كيف لانقول بهذا وان القارىء اللبيب لتزداد هذه الحقيقة لديه وضوحا متى امعن فى اضطرار فرنسا الى ابقاء جند لايستهان به على الحدود الالمانية فى حين أن فرنسا حتى الان لم تجد لها عونا على معاضدتها لدرء الخطر الالمانى الذى جعلها تفرق ويصيح رئيس وزارتها بضرورة مؤازرة بريطانيا واميركا له فلا يكون جوابه من الاولى سوى رفض مساعدته العسكرية ولا من الثانية سوى عقد معاهدة منفردة مع المانيا تبعد بعداً شاسعاً عن معاهدة فرساى وعن شروطها المتعلقة بألمانيا بصورة أدهشت الصحف الفرنسوية حتى اظهرت استياءها التام منها

وان كل من عرف سير المؤتمرات وجلسات عصبة الامم ونتائج مقرراتها — يدرك عقم النتيجة من تحويل المستر لويد جورج حل مسألة سيليزيا العليا على عصبة الامم. ولاشك ان فخامته أشد الناس علما بما لتلك الجمعية المنفخمة... من التأثير... الذى وصفته صحيفة (ابونواس) بما وصفته به فى أحد أعدادها الاخيرة

هذا مثال بسيط تعلم منه درجة التدابير المتخذة لتهدئة العالم وتسكينه... وهنالك امر آخر وهو ماروراه لنا روتر من اغتيال وزير مالية المانيا المشهور بميوله الى جيرانا قارتنا زعماء اوربا. ولا نظن الا أنها البلشفيكية التى تناقلت لنا الانباء ماتقوم به من التعبئة العامة وقد جهزت قسما عظيما بعدداته وذخائره الحربية وبدأت بتوجيهه الى المناطق المعلومة

اذا نظر المفكر الى هذه الشؤون وارتباط بعضها ببعض يتضح له مبلغ خطر الحالة التى تنذر الغرب بما يكون وراءها من الحوادث الخطيرة التى تجعل شعوبه وحكوماتها أمام اخطار شديدة الوطأة

بينما نجد أولئك الزعماء أمام هذه الاهوال فى الغرب اذا بهم يخلقون مشاكل الشرق بما تجلت حقيقته من موقفه الحاضر الهائل فانه موقف بلغ شدة الحراجة حيث لا نرى فيه الا هرجاً ومرجاً ولا نسمع عنه الا قعقعة السلاح وقصف المدافع فى جزء منه ونرى فى أجزاء أخرى منه ايضا نفوسا ثائرة وأفكاراً هائجة واضطرابا عظيماً بلغ النهاية. وفى كل حين تتجدد فيه مشكلة تلو الاخرى حتى كثرت مشاكله وتعددت مسائله المعقدة بصفة تبعث على القلق النهائى ولا تطمئن لها النفوس. وها هى خراسان لا ندرى ماذا يكون من وراء أكمة اعلانها استقلالها. يرى العاقل هذا كله فيتشاءم ويتساءل قائلا: متى يهدأ العالم؟

نعم متى يهدأ العالم اذا كانت الحالة هذه وهى الحالة التى لم يخلقها سوى مساعى الزعماء الذين كان يرجى ان يكون على أيديهم توطيد دعائم السلام

كان يرجى ذلك ولكن هذه الحالة واستمرارها قطعت الرجاء منهم حيث انها لم تتأت الا بعد تطورات عديدة وتقلبات جمة نتجت عما تصنعه ايديهم في مؤتمراتهم ومجالسهم ومجتمعاتهم عملا بما توحى به اليهم ضمائرهم وميولهم الخاصة لا بما يوحى به ضمير العدل والوجدان الطاهر. اتبعوا فيما صنعوا وحى ضمائرهم فكان من وراء ذلك أن اوقعوا حكوماتهم وشعوبهم والعالم فى هذا المأزق الحرج الذى أصبحوا فيه ضالين عن المحجة التى تخرجهم منه بسلام

نعم انه ليس فى الامكان انكار أى شخص على مؤتمراتنا بأن نتائجها هى تحميل دولهم وأممهم المصاريف وسفك الدماء وانها لا تقابل من الشعوب التى صرحوا بارادتهم عنها الا بالسخط التام والاستياء العام ولهذا نراهم فى كل ما يقررونه يلجأون فى تنفيذه الى استعمال القوة الاجبارية. ولا يخفى ما فى هذا من العسف وتعكير صفو السلم واقتحام المغامرة وارتكاب الخطأ الفاحش علاوة على استحكام النفرة والعدوان وتهييج الافكار من الشعوب التى يقررون اضطهادها وارغامها بالقوة مع أن الامم المضطهدة والشعوب المظلومة قد ثارت ثائرتها للمطالبة بحقوقها فى الحياة فمن المستحيل ارجاعها عن رغباتها مهما عظمت وسائل الارغام

وبهذا جعلوا انفسهم فى حالة حرب دائمة مع هذه الشعوب ولم يربحوا سوى عداوتها التى لامزيد عليها. فمتى يهدأ العالم والحالة هذه؟

تداخلوا فى الشرق بالطول والعرض لحاجة فى النفس وأخذوا يموهون على شعوبه بأساليب الوصاية والانتداب وما دروا أن الشرقيين ليسوا من السذاجة بالدرجة التى تجعلهم يستسلمون للقضاء على حريتهم بقبولهم لهذه الاساليب التى لامعنى لها سوى القيود الحديدية فلم يلقوا أمامهم فى الشرق سوى ما كلفهم تحمل أعباء لا قبل لهم بها بالرغم عن كل ما مثلوه ويمثلونه به من الروايات المحزنة والالاعيب السياسية المضحكة المبكية فى آن واحد حيث انهم بين آن وآخر يضطرون الى ارتكاب ما يسقط حيثيتهم ويعدم الثقة بهم والاعتماد

عليهم حتى أصبحت المعاهدات عندهم أشبه بالالعاب الصبيانية تبعا لتيار اغراض السياسة واهوائها بصفة مدهشة غريبة

وان هذا يتضح بكل معاني الوضوح من تتبع سير الحالة في كيليكيا والحرب الاناضولية اليونانية من ابتدائها حتى الان فان السياسة جعلتها تتطور بأطوار غريبة تضحك الثكلى حتى وصلت الى هذا الحد المريع المحزن. ولما رأيناه في عدة من الصحف العربية التي وصلتنا في هذه الاونة ولم تكن تردنا من قبل من تناقض الآراء والافكار وتضارب الانباء والاخبار وانتقاد كل على الآخر وكثرة الراد والمردود عليه واعتراض فريق على فريق حتى اصبحت الحقيقة ضائعة - يمكن للقارئ اللبيب ان يجعله نموذجا بسيطا لما ذكر بعاليه مع ان الصحافة يجب أن تكون مرآة للحقائق المجردة حسبما وضعت لاجله. ولكن هي الايام تلد الغرائب والعجائب حتى جعلت الصحافة بهذه الصفة التي لا تنطبق على مسلكها الحقيق. فالى متى هذا الحال؟ ومتى يهدأ العالم؟ وانه ليجدر بنا أن نتمثل بقول الشاعر: «متى يستقيم الظل والعود اعوج»؟

حوادث محلية

لبيان الحقيقة

رأينا بعض الصحف العربية (عند ما بحثت عن نزول صاحب السمو الملكي الامير «زيد» المعظم الى جدة لمراقبة مصالح الحجاج والمحافظة على راحتهم وحقوقهم) — استطردت ان سموه سيذهب الى اوربا لتتميم دروسه

ونحن لا نظن ان هذا التصور ينطبق على شيء من الحقيقة. فان سموه حفظه الله قد أكمل دروسه في المدرسة التي تخرج منها اخوته

حادث غريب

تحت هذا العنوان رأينا في العدد (٢١) بتاريخ ٢٥ ذي القعدة من رصيفتنا (لسان العرب) الغراء التي تصدر في (بغداد) - ما يلي:

(من اغرب ما رواه لنا احد الاصدقاء القادمين من البصرة حديثا ان اشجار النخيل والفاكهة ستعطي اكلها مرتين. وهذه الحادثة تعد من غرائب الحادثات لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق، وقد نسب الاهلون هذه الحادثة التي تجلى فيها الخصب والبركة وجودة الموسم الى تشريف سمو الامير «فيصل» المعظم الذي منح العراق هذه البركة بروحانية جده النبي الامين جعل الله ايامه ايام سعادة ورخاء) انتهى

[القبلة] ومن هذا القبيل نخيل الجبل المعروف با «لفقرة» الكائن بقرب (المدينة المنورة) فانه يثمر دائما في السنة مرتين. ونحن لا نقول بما قاته الرصيفة ولكن: هو فضل الله ونعمه. ونهاية ما يمكننا ان نقوله عن هذا: ان لله خواص في الازمنة والامكنة والاشخاص

عدد قافلة الزوار

علمنا أن عدد قافلة الزوار من الحجاج التي توجهت (الى المدينة المنورة) في يوم الثلاثاء الماضي بلغ مجموعه ٣٤٠٠ رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة

تبرعات اهل الخير

لصندوق عين زبيدة

جاءنا من رئيس مجلس عين زبيدة البيان الآتي:

	قروش	ريال مجيدى	جنيه افرنجى
الحاج موسى حسن سرتى من أهالى افريقيا			٢
الحاج غلام رسول ابن شيخ بخور الهندى		٢٧	
الحاج شيخ فخر مياه		٢٠	
« فاطمه بنت عباس		١	
« اسماعيل بن عباس	١٠		
« عباس بن عمر	١٠		
« عبدالرحمن بن محمد عاقب كانتن		١	
« عبدالمطلب بن عبدالرحمن		١	
« سائمة بنت فون	١٧ -		
« اون يتيمه بنت يحى	١٧ -		
« سكى شنجور وجماعته	١٥	١	١
« شريفة سعيده بنت زين			١
« شريفه شيخا بنت زين			١
« سيد احمد وشريفه فاطمة			٣
جبى			
« حليمه أم زينب	٢٠	١	

جزاهم الله خير الجزاء وضاعفها لهم في صحايف حسناتهم اضعافا مضاعفة يوم يجزى المتصدقين عنه آمين ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٩

اخبار خارجية

المسألة المصرية

حول المفاوضات الرسمية - عن الوطن

ان القاعدة العامة للمباحثات هي تقرير اللورد ملنر والوفد المصري والحكومة البريطانية متفقتان في المبدأ على النقط الآتية وان كان لا يزال باقيا وضع التفاصيل

١ تكون مصر مستقلة تماما تحت نظام ملوكي دستوري وحكومة مسؤلة

٢ تعقد معاهدة تحالف بين بريطانيا العظمى ومصر تعترف فيها بالمركز الخاص للاولى في مصر

٣ تستبقي بريطانيا العظمى قوة حربية في اماكن معينة بمصر لحماية مواصلاتها

٤ تلغى الامتيازات الاجنبية وتتكفل انكلترا بحماية حقوق الاجانب

على ان هناك مسائل مهمة لم يصل الطرفان الى اتفاق عليها بعد وفي طليعتها استبقاء جنود بريطانية في مصر

ويظهر انه لا شك في ان الذي قصد اليه اللورد ملنر وزملاؤه هو استبقاء قوة عسكرية في مواضع حربية تضمن سلامة قناة السويس ووجه الخطر هو ان تستمر وزارة الحرب ومن ورائها بعض القوة السياسية الرجعية - في الحاحها في استبقاء حاميات بريطانية على اماكن ليست جوهرية للدفاع عن القناة

والمطلبان مختلفان اتم اختلاف واحدهما متفق مع استقلال مصر والثاني متعارض معه واذا قبل عدلي باشا الثاني فان رفض مصر التسوية يكون محققا

ثم ان توصيات اللورد ملنر لم تكن بأي معنى من المعاني حدا مقطوعا للامة المصرية ولكنه يكون من الخرق الذي يجر الكوارث ان تأبى الحكومة البريطانية ان تسير الى المدى الذي سار اليه اللورد ملنر وليس معنى هذا ان القناة يمكن ان يكتفى شاطئها في حمايتها. ولكن الواجب ان تكون المواقع هي الحد الادنى لا الاقصى

أما عن السودان الذي اخرجها اللورد ملنر من بحثه فان المفهوم أن مصر تطلب على أي حال تفاهما في بعض النقط الخاصة به فمثلا يجب ان يكون من المستحيل على اولي الامر في السودان الذين في ايديهم منابع النهر ان يدخلوا فيما يلزم مصر من الماء للزراعة أو غير ذلك

ومن المسائل التي لم يتفق عليها بعد الوقت على وجه الدقة الذي يعلن فيه الغاء الحماية رسميا ولم ينته البحث كذلك عن التمثيل الخارجي السياسي المستقبل لمصر ولكن هناك تقدما ملموسا في العموم

قانون رسوم الطوابع

تبلغنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخام البلاغ الآتي:

(طبقا للارادة السنية الملوكية - سيجرى ابراز الطوابع العربية الهاشمية من «نسبي» و«مقطوع» ومختص بالمحاكم الشرعية من كل انواعها بقيم مختلفة. وان كل ما سيجرى من المعاملات الرسمية والتجارية والاستدعاآت والحجج الشرعية والمقاولات والسندات والصكوك التجارية وكل ما توضع عليه الطوابع عادة - لا يقبل ولا تعتمده الحكومة العربية الهاشمية ما لم تكن عليه طوابعها وذلك اعتبارا من غرة المحرم سنة ١٣٤٠ ويكون العمل حسبما تقرر في القانون المنشور سابقا على صفحات «القبلة» الغراء وسيكون بيع الطوابع المذكورة بدائرة المالية الجليلة بدار الحكومة السنية موقتا ريثما يعين لها مأمور مخصوص وشعب في ثلاثة اماكن باسواق البلدة المعظمة تسهيلا للمصلحة العمومية وبدوائر الاموال في الملحقات ايضا») انتهى

وها نحن نعيد في هذا العدد نشر القانون المنوه عنه في البلاغ بعاليه ليسهل للعموم تناوله للعمل بمقتضاه وها هي مواده برمتها:

المواد العمومية

المادة

١ ان رسم الطوابع يختص بالاوراق والسندات والاعلانات المعينة بهذا القانون والصالحة لان تكون مدارا للاحتجاج

٢ ينقسم رسم الطوابع الى قسمين الاول الرسم المقطوع وهذا يختص بالاوراق والسندات والاعلانات بمقتضى انواعها وماهيتها الثاني الرسم النسبي ويختص بالاوراق والسندات باعتبار ونسبة المبالغ المحررة والمندرجة بها

٣ ان تحصيل واستيفاء رسوم الطوابع عائد لوكالة المالية الجليلة

٤ تباع الطوابع بمعرفة دائرة المالية الجليلة وبواسطة اشخاص معينين على شرط ان يكونوا حائزين للاجازة الرسمية من قبل الوكالة المشار اليها

٥ كل من يتجرأ على بيع الطوابع بغير رخصة رسمية — يعني اذا اخذ مقدارا من الطوابع لاجل ان يستعملها في مصالحه — ثم تجرأ ببيعها او يكون حائزا للرخصة وباعها بأزيد من قيمتها المعينة يؤخذ منه لاول مرة ثلاثة جنيهات واذا تكرر ذلك منه يجبر بدفع ستة جنيهات جزاء نقديا

٦ كل من يقلد الطوابع او يغيرها او يمد احدا بأجراء ذلك او بيع او يتسبب في بيع الطوابع المقلدة او المغيرة على علم بها يجازى بالحبس لمدة لا تزيد عن عشر سنوات

٧ من يستعمل الطوابع المقلدة او المغيرة او التي سبق استعمالها او بيعها يجازى بالجزاء الموضح بالمادة السادسة.

المادة

٨ ان كافة الاوراق والمستندات التابعة لرسم الطوابع يؤخذ رسمها من اصحابها سواء اعطيت لهم من الدوائر الرسمية او قدمت من طرفهم الى الدوائر المشار اليها

٩ ان الاوراق والسندات التابعة لرسم الطوابع التي يجرى تعاطيها بين الافراد يؤخذ رسمها من الموقع عليها

١٠ يؤخذ رسم الطوابع على الاعلانات ممن يوزعها لا ممن تكون باسمه او على حسابه .

١١ ان تعدد الامضاآت على الاوراق والسندات والاعلانات لا يستلزم تكرر رسم الطوابع هذا اذا كانت تابعة للرسم النسبي واما اذا كانت من القسم التابع للرسم المقطوع فيؤخذ الرسم باعتبار عدد الامضاآت الا اذا كان موضوعها يتعلق بشخص واحد او دائرة او شركة واحدة فتعتبر الامضاآت المتعددة بها امضاء واحداً واذا احتوت سندات الاستلام والابراء التابعة لرسم النسبي على امضاآت متعددة وصرحت بها حصة كل واحد من اصحابها على حدة فيؤخذ الرسم بنسبة كل من الحصص المعينة لا بنسبة مجموعها .

١٢ ان المقاولات والسندات والاوراق التي يستنسخ منها صور متعددة تكون كل نسخة منها تابعة لرسم على حدة .

الفصل الاول

في الرسم المقطوع

١٣ ان الاوراق والسندات والاعلانات المبينة ادناه تكون تابعة لرسم المقطوع

البيان	بارة قروش
(١) تصاريح الاختراعات	٢٠
(٢) التصاريح الخاصة باحداث المطابع والمعامل وما هو فى معنى ذلك من المؤسسات الصناعية	١٠٠
(٣) قوانين شركات المساهمة الداخلية التي يجرى قبولها وتصديقها من طرف الحكومة .	٥٠
(٤) سندات اسهام الشركات	١
(٥) المقاولات التي لم تحتو على مبلغ معين	١٠
(٦) التعهدات الغير مشتملة على مبلغ معين	٢
(٧) المقاولات المحتوية على مبلغ معين	
المحتوية على (١٠٠٠٠) قرش	٣
« « (١٠٠٠٠) « فما فوقها الى (٢٠٠٠٠) قرش	٥
« « (٢٥٠٠٠) « « « « (٥٠٠٠٠) «	١٠
« « (٥٠٠٠٠) « « « « (٧٥٠٠٠) «	١٥
« « (٧٥٠٠٠) « « « « (١٠٠٠٠٠) «	٢٠
« « (١٠٠٠٠٠) « « « « (١٥٠٠٠٠) «	٣
« « اكثر من (١٥٠٠٠٠)	٥٠
(٨) سندات الايجار والاستيجار	
المحتوية على (٢٠٠٠) قرش	١
« « (٢٠٠٠) « فما فوقها الى (٥٠٠٠) قرش	٢
« « (٥٠٠٠) « « « (١٠٠٠٠) «	٣
« « (١٠٠٠٠) « « « (٢٥٠٠٠) «	٥
« « (٢٥٠٠٠) « « « (٥٠٠٠٠) «	١٠
« « (٥٠٠٠٠) « « « (٧٥٠٠٠) «	١٥
« « (٧٥٠٠٠) « « « (١٠٠٠٠٠) «	٢٠
« « (١٠٠٠٠٠) « « « (١٥٠٠٠٠) «	٣٠
« « (١٥٠٠٠٠) قرش فما فوقها	٥٠
(٩) الوصايات التي لم تحتو على مبلغ معين	٥٠
(١٠) سندات الكفالة المحتوية على ٤٠٠٠ قرش فما فوقها	٢٥

المادة

البيان	بارة	قروش
(١١) سندات التعهد المؤقتة التي تؤخذ ممن يرسو عليه العطاء فى المزايدات والمناقصات الرسمية		١
(١٢) سندات الكفالة الغير حاوية لمبلغ معين		١٠
(١٣) الكفالات النفسية والكفالات التي تؤخذ من الموظفين والمستخدمين		١
الذين يتقاضون معاشاً مقداره (٥٠٠) غرش فما دون ذلك		١
(١٤) السندات التي تؤخذ عند توديع الاموال المرهونة أو المحجوزة الى شخص ثالث وسندات الاعارة .		٢
(١٥) الحوالات المشروط اداؤها حين ابرازها	٢٠	.
(١٦) سندات التأمينات النقدية المحتوية على ١٠٠ قرش فما دونها	١٠	.
« « ١٠٠ « « فما فوقها	٢٠	
« « ٥٠٠ « « الى ١٠٠٠ قرش		١
« « ١٠٠٠ « « وسندات التأمينات		١
النقدية التي لم تحتو على مبلغ معين		٣
(١٧) البيانات المتضمنة نوع ومقدار البضايع الواردة للتجار الجاري ابرازها لادارات الرسوم العمومية		٣
(١٨) البيانات المحتوية على مقادير واصناف البضايع المنقولة من السفن شيئاً فشيئاً والمسلمة لادارة الرسوم من قبل وكلاء شركات البواخر	١٠	
(١٩) البيانات التي تعطى لاصحاب البضايع من طرف وكلاء شركات البواخر الخاصة بالاشياء التي لم تدخل فى مستودع الرسوم		١
(٢٠) العرائض المرفوعة الى الاعتاب السنية الملوكية . (الا المشتملة على طلب احسان فتكون معفاة من وضع الطابع)		٢
(٢١) الاستدعاآت المقدمة للدوائر الرسمية		١
(٢٢) الاوراق المتضمنة تاريخ وعدد (نمر) المخابرات التي تعطى للافراد بناء على طلبهم		١
(٢٣) اوراق الجلب		١
(٢٤) كافة الحجج والاعلامات الشرعية الصادرة من المحاكم الشرعية		
المحتوية على (٢٠٠٠) قرش	١٠	.
« « (٢٠٠٠) « فما فوقها الى (٥٠٠٠) قرش	٢٠	.
« « (٥٠٠٠) « « « (١٠٠٠٠) «		١
« « (١٠٠٠٠) « « « (٥٠٠٠٠) «		٣
« « (٥٠٠٠٠) « «		٥
(٢٥) حجج الوصاية والنفقة		١
(٢٦) التقارير المتضمنة تعديل أو تخمين قيم الاملاك او بدل ايجاراتها		٥
(٢٧) البيانات والشهادات والتصاديق التي تعطى من طرف الدوائر الرسمية بناء على طلب الافراد		٢
(٢٨) جداول الدور والتسليم والضابط المتضمنة لبراءة ذمة المأمورين المنفصلين		٥
(٢٩) الشهادات التي تعطى لمتخرجي المدارس		
شهادات المدرسة الراقية		٢٠
« « التحضيرية		١٠
« « الابتدائية		٥
(٣٠) صورة البرقيات والمستدعيات المقدمة للدوائر الرسمية		١
(٣١) تذاكر التابعية		١
(٣٢) اجازات المناكحات التي تعطى من قبل الحكام الموظفين		١٠
(٣٣) البيانات المتضمنة تسلم الاوراق المبلغة من طرف الدوائر الرسمية الى الافراد	٢٠	.
(٣٤) الاخبارات التي تعطى من قبل الدوائر الرسمية للافراد	١٠	.
(٣٥) السندات المتضمنة القبض والتسليم والابراء المحتوية على (١٠٠) قرش فأقل	٢٠	.

المادة		بارة قروش
	« « (١٠٠) « فا كثر والتى لم تحتو على مبلغ معين	٢٠ ٠٠
(٣٦)	السندات المتضمنة تسلم المبالغ المحكوم بها بموجب اعلام التى تعطى للدوائر الرسمية	
	المحتوية على (١٠٠) قرش فأ قل	١٠ ٠٠
	« « (١٠٠) « فما فوقها	٢٠ ٠٠
(٣٧)	الايصالات المتضمنة تسلم اجورات البرقيات والبريد	١٠ ٠٠
(٣٨)	الايصالات الناطقة بقبض وتسلم الحوالات المسلمة لاصحابها من قبل الدوائر الرسمية	
	المحتوية على (١٠٠) قرش فما دونها	١٠ ٠٠
	« « (١٠٠) « فما فوقها	٢٠ ٠٠
(٣٩)	الاعلانات العائدة لمنافع الافراد والمنشورة على صفحات الجرائد والرسائل	٠٠ ٠١
(٤٠)	صور وخلاصات الاوراق التابعة لرسم المقطوع او النسبي بنسبة (٥) قروش فما فوقها	٠٥
(٤١)	نسخ وخلاصات الاوراق المتضمنة للمقدرات او القيودات الرسمية التى تعطى للافراد من قبل الدوائر الرسمية حسب طلبهم	٠٠ ٠٥
(٤٢)	الاوراق المتضمنة نوع الانشاآت المراد اجراؤها التى تعطى من طرف الافراد للدوائر الرسمية	٠٠ ٠٣
(٤٣)	الاوراق المشتملة على تراجم أحوال الموظفين	٠٠ ٠٥
(٤٤)	صور الاوراق المثبتة التى يجرى ربطها بالتراجم المذكورة انفاً اذا كانت مسطورة على ورقة واحدة	٠٠ ٠٥
(٤٥)	المقررات النهائية المتضمنة احالة المزايدات او المناقصات الى ملتزميها	
	المحتوية على (١٠٠٠) قرش فما دونها	٠٠ ٠١
	« « (١٠٠٠) « فما فوقها	٠٠ ٠٣
(٤٦)	الاوراق المحتوية على شرائط الالتزام التى تعطى للملتزم	٠٠ ٠٢
(٤٧)	الاجازات التى تعطى لبايع الطوابع	٠٠ ٢٥
(٤٨)	الاجازات التى تعطى لنشر الكتب والرسائل والجرائد	٠٠ ١٠

الفصل الثانى

فى الرسم النسبي

١٤ الرسم النسبي يؤخذ على الاوراق الاتية الذكر بنسبة المبالغ المندرجة بها

الاوراق المحتوية على (١٠٠) قرش فما دونها	١٠
« « « (١٠٠) « فوقها الى (١٠٠٠) قرش	٢٠
« « « (١٠٠٠) « « « « (٢٠٠٠) «	٠٠ ١
« « « (٢٠٠٠) « « « « (١٠٠٠٠) « يؤخذ	

على كل ٢٠٠٠ قرش وكسوراتها ٤٠ باره والمحتوية على ١٠٠٠٠ قرش الى ١٠٠،٠٠٠ يؤخذ على كل ٥٠٠٠ قرش و كسوراتها ١٠٠ باره والمحتوية على ١٠٠،٠٠٠ فا كثر يؤخذ على كل ١٠٠٠٠ و كسوراتها ٥ قروش

١٥ يسوغ الصاق طوابع متعددة على ورقة واحدة بشرط ان تعادل مقدار الرسم المعين

١٦ لايسوغ الصاق طوابع الرسم المقطوع على الاوراق التابعة للرسم النسبي ولا الطوابع الخاصة بالرسم النسبي على الاوراق التابعة للرسم المقطوع

١٧ يجرى ابطال الطوابع الملصقة على الاوراق بالختم او الامضاء والتاريخ ويوضع قسم من الختم او الامضاء والتاريخ على الطابع والقسم الاخر على الورقة كما هو موضح بالنماذج المحررة بذيل هذا القانون

١٨ الطوابع التى لم يجر ابطالها طبقا للنماذج المذكورة بالمادة (١٧) يبطلها المأمور الذى تودع اليه بالختم الرسمي

الفصل الثالث

فى الجزاء النقدى

المادة

١٩ ان الاوراق والسندات والاعلانات التى يجرى تنظيمها من قبل مأمورى الحكومة والافراد اذا ظهر ان رسمها لم يؤد طبقا لاحكام هذا القانون يؤخذ من منظمها الجزاء النقدى بحسب الدرجات المبينة ادناه علاوة على الرسم المطلوب

— الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم المقطوع —	غروش
يؤخذ فى مقابل الرسم البالغ مقداره (٥) بارات الى (١٠) بارات	١٥٠
« « « « « (١٠) « « (٢٠) باره	٢٥٠
« « « « « (٢٠) باره فما فوقها الى (٤٠) باره	٣٠٠
« « « « « (٤٠) « « « ٢ غرش	٤٠٠
« « « « « ٢ غرش فا كثر الى ٥	٥٠٠
« « « « « ١٠ « « ٢٥	٧٠٠
« « « « « ٢٥ « « ٥٠	٨٠٠
« « « « « ٥٠ « « ١٠٠	٩٠٠
« « « « « ١٠٠ فما فوقها	١٠٠٠

(الاوراق والسندات والاعلانات التابعة للرسم النسبي)

٢٠ يؤخذ الجزاء النقدى المتعلق بالرسم النسبي باعتبار (٥) قروش فى المائة وتعتبر الكسورات مائة قرش

٢١ يرقم مقدار الجزاء النقدى على الطوابع التى يجرى الصاقها فى مقابله وتبطل بالختم الرسمى العائد للدائرة التى أخذت الرسم المذكور

٢٢ ان كافة رؤساء المحاكم والمجالس واعضائها وجميع مأمورى الحكومة مجبورون على طلب الرسم والجزاء النقدى بموجب هذا القانون

٢٣ لا تقبل الاوراق المبينة انواعها بهذا القانون مالم تكن موافقة لاحكامه وكل مأمور يقبلها أو يجرى عليها المعاملة الرسمية يجبر بدفع نصف جنيه انكليزى جزاء نقدياً

الفصل الرابع

فى التدقيقات والتقيدات

٢٤ على وكالة المالية الجليلة خصوصا ومأمورى الحكومة عموما ان يجروا التدقيقات والتقيدات المادية وتطبيق احكام هذا القانون على انواع الاوراق المبينة انفا

٢٥ على وكالة المالية الجليلة ان تعين مفتشا مخصوصاً لاجراء التدقيقات والتعقيبات المستمرة بشأن الاوراق التابعة لرسوم الطوابع المتداولة بالدوائر الرسمية ودوائر الشركات التجارية واذا وجد المفتش اوراقا مخالفة للاحكام القانونية يحرر كشفاً من طرفه يبين فيه نوع الاوراق المغايرة والدائرة التى وجدت بها وكيفية مغايرتها للقانون ويقدمه للوكالة المشار اليها لاجراء المعاملة المقتضية نحو ذلك وفقا للمواد المشروحة انفا

٢٦ ان وكالة المالية الجليلة مأمورة باجراء احكام هذا القانون

٢٧ يتخذ هذا القانون دستوراً للعمل اعتبارا من صدور الارادة السنية الملوكية عليه

﴿ صورة ابطال الطابع الواحد ﴾

فى ٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٩
محمد على رضا

﴿ صورة ابطال الطوابع المتعددة ﴾

فى ١٧ شعبان سنة ١٣٣٩ — صدقه عبد الكريم

فى ١٧ شعبان سنة ١٣٣٩ — صدقه عبد الكريم

فى ٦ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ — عبد الرحيم منصور

فى ٦ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ — عبد الرحيم منصور

العدد ٥١٤ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسئول حسين الصبّان في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك: ريال مجيدى ونصف فى الحجاز وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار وثمن النسخة ربع قرش. الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة. العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٥ سبتمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثانية الى صاحب الكمال معتمد الحكومة العربية الهاشمية بمصر حضرة الفاضل الاريب الشيخ عبد الملك الخطيب .

خواطر وشجون

خلق الله الناس متفاوتى الافهام والمدارك والمنازع — وعلى مثل ذلك الامم فى أخلاقها وامالها وروحها — وقل أن نجد فى هذا العالم على رحبه وسعته امتين متحدتين فى افكارهما وسياستهما وروحهما . وهذا يرجع كله الى تربية الامة الاخلاقية والسياسية التى تمليها عليها حاجتها الاجتماعية والوسط الذى تعيش فيه

ان ما نراه من التطورات الاممية والانقلابات السياسية ليس فلتة من فلتات الطبيعة بل هو نتيجة لسلسلة مقدمات طويلة كانت هى اخر حلقة فيها ومنها يستمد كيان الامة ومستقبلها — وهذا رهن للحوادث والفرص التى تسنح للشعوب فتبنى عليه حياتها طبقا لروحها وشعورها الاجتماعى

وان لتشعب الاجناس والاديان واختلاف الالسنة والتربية السياسية والادبية والبيئات الدخل الاكبر فى نظام الاجتماع واضطرابه ونحن اذا رجعنا ببصرنا الى الماضى نجده سلسلة حروب وخصام ونزاع مستمر محتدم بين الانسان وأخيه الانسان ليس من دافع اليه الا اختلاف بين مصلحتين يعمل على اتساع الخرق فيه سوء التفاهم أكثر من أى عامل أخر

نقول سوء التفاهم ونقصد منه المباينة فى الامتين من الوجهة الاخلاقية والادبية فان نفس هذا التباين هو الموجد لهذه العقبة الكؤود التى اعترضت الاخرين وكانت علة شقائه واضطراب احواله

نشأ الانسان فى حياته الاولى وتمدد تأصلت فى نفسه بمقتضى حالته اذ ذاك خلق الحذر وسوء الظن وكان اكبر همه المحافظة على حياته وكيانه من اعدائه المتاطين به ثم انتقل ذلك بالارث الى أبنائه الذين انتشروا فى طول الارض وعرضها شيعا وقبائل وظل معه هذا الخلق وعملت فيه البيئة عملها فصاغته على موجب ناموسها وقوانينها فسار فى اعماله الاجتماعية على ما تأصل فى نفسه ونشأ عليه سلفه وزاد هو ما اكسبته اياه ضرورة الاجتماع من التوسع والتفنن فى ضروب الحذر والمحافظة على كيانه فاتسعت لذلك هوة الخلاف كلما تقدم الى المدنية وتبسط فى اسباب الحضارة ورفاهتها فكثرت لذلك حاجياته فلجأ الى الاستئثار بما عند جاره والضعيف من بنى جنسه سدا لعوزه وحاجته وهو اعاقل ذلك رضوخا لما نشأ عليه واتباعا لشهواته النفسية

جاءت الشرائع السماوية لتضع حدا معقولا وطريقة واضحة لمصالح الانسان الدنيوية والاخروية واسست له من الاحكام ما يكفل له راحته ورخاء عيشه وصلاح حاله فعدل عنها واتبع هواه وشط وغلا فباء من وراء ذلك بخسران مبين ظهرت آثاره فيما هو فيه من الاضطراب والتياث الامور فاتسعت الشقة وتباينت منازع كل امة فراحت يسحق بعضها بعضا

ولو امعن الناظر فى علة هذا الشقاء والتماس لم يجد سببا لذلك اكثر من ان الامم لم تسر فى اعمالها بارشاد العقل الصحيح والشرائع الحقة بل سارت تحت سلطان الفوضى الفكرية والفوارق السياسية والاخلاقية .

ولعل السبب فى هذا ان زعماء الشعوب السياسيين اندفعوا فى خططهم واعمالهم مع تيار عواطفهم ومصالحهم الخاصة فقط ولم يحافظوا أو يحترموا مصالح وعواطف الشعوب الاخرى وهذا رأس النزاع الحاضر والخصام المستمر .

جاء محمد صلى الله عليه وسلم يقول : (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)

وجاء عالم الحضارة والمدنية يقول — الاستعداد للحرب ينفى الحرب — فكان صلى الله عليه وسلم يرمى فى تعاليمه الى تهذيب نفس الانسان وقلع جذور الشر المتأصلة فيه من اصله وهذا لعمرى ليس وراءه غاية فى المحافظة على كيان الشعوب ومصالحها الاقتصادية والسياسية وغيرها اذ أنه

لا ترجع الانفس عن غيها
مالم يكن منها لها زاجر

وراح عالمنا يعد المعدات الجهنمية لينفى بها الحرب والشر فكانت النتيجة سحقه وتدمير معالم حضارته ومدنيته والتخبط فى مثل هذا الشقاء الذى لا يعلم نهاية امره الا الله وما أحراه بقول الشاعر العربى

راح يبغى نجوة
من هلاك فهلك

نبذ الانسان شرائع ربه واستسلم لاوهامه وخيالاته فوضع شرائع قاصرة لا تبلغ به مدى بل زادت فى ويلاته وافضت الى غير الطريق الذى يريده والغاية التى يتوخاها

اعتمد الانسان على القوة فقط فى الدفاع عن وجوده والذب عن حرماته واعتمد الشارع على التهذيب فى الدرجة الاولى ووضع حدا معتدلا للدفاع

علم الشارع الانسان ما له من الحقوق وما عليه واوجب عليه ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فمتى ساد مثل هذا الشعور العالى بين الشعوب والافراد واصبح الوازع الدينى والادبى هو السيد المطاع فى اعمال الانسان فلا شك ان العالم بذلك ينال اقصى درجات الهدوء والراحة ورخاء البال وسعة العيش اذ لم يبق موجب للاستئثار الظاهرة آثاره فى اعمال كبريات الدول واقواهن بصفة واضحة فاضحة فتسود الثقة والطمأنينة بين الشعوب وبذلك لا يبقى محل لمثل هذا التسليح والاضطراب الذى شمل العالم من اقصاه الى اقصاه ورجع بالمدنية القهقرى قرونا كثيرة

ليس من موجب للحرب وهذا النزاع والخصام . على ما نظن غير هذه الاسباب الثلاثة . الانانية . الانتقام . تصلب زعماء الدول —

أما الانانية فليس وراء الاستعمار وويلاته من انانية وهضم حقوق الضعيف بلا شفقة ولا رحمة . والانكى من هذا ان القوم يأتون ما يأتون باسم الانسانية والعدل والارشاد فما اشنأه من عدل وما امرها من رحمة

هكذا قد منى الشرق البائس بهذا الارشاد الالزامى والوصاية الساحقة ومهما طال امر هذا المسكين فلابد من يوم يهب فيه من نومته الطويلة ويسترجع ما فقد من تراثه المهضوم وكلنا هو آت آت .

أما الانتقام فليس ادل عليه بصفة ملموسة واضحة مما هو بين المانيا وفرنسا فلينظر الانسان كم جر على العالم من الويلات والرزايا والمصائب التى يئن منها المجتمع بأجمعه ورضخ ويرضخ من سببه بالاثقال الباهضة من عبء التسليح المستمر وانفاق الاموال الطائلة التى تذهب هباء منثورا

وليس من موجب لانفاقها غير ما تقضي به حب الانتقام والحذر من العدوان المتبادل بين الامتين

ولو ان ما انفق على هذه الحرب المشؤومة من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ـ صرف جزء منه في سبيل تفاهم الشعوب فيما بينها وازالة اسباب الحقد وحب الانتقام بحيث يكون رائد الزعماء الاعتدال في منازع كل امة ويكون الحق والوجدان الصحيح هو السلطان القاهر والسيد المطاع ـ لجنى العالم من وراء ذلك خيراً كثيراً ولسار الى المدنية الصحيحة شوطا بعيداً ولكن هكذا ارادت الانانية وهكذا أرادت المانيا وفرنسا وسواهما من دول اوربا

اراد الدكتور ويلسون انه يسير بالشعوب الى الحياة الهادئة لثابتة من طريق التفاهم وان يحل قضايا الشعوب من طريق الوجدان والانصاف واحقاق الحق بدلا من النار والحديد وراح يسعى في انشاء جامعة امية يكون لها القول الفصل وكانه نسي أو عزب عنه أن نفسية الشعوب التي دعاها الى مثل هذه الغاية العظمى ملوثة بادران الاستئثار والاستعمار وحب الانتقام فكان الاولى ان يطهر ما علق بنفوس الامم من الروح الحربية والنعرة العسكرية والاجحاف ويعيد ثائرة الشعوب الى الطمأنينة والثقة التامة ببعضها فذلك اقرب الى الغاية التي توخاها المجتمع. ولا نعتقد من فائدة لامثال جمعية الامم ما لم تعم التربية الصحيحة كل الشعوب وتتسرب روح الاخاء والعدل في حنايا اضلاع الافراد. وما دام العالم على مثل ما هو فيه من سوء التفاهم والتزاحم الاقتصادي والسياسي فان يوم الخلاص بعيد ولله في خلقه شؤون

حوادث محلية

السفر الملوكي

الى جدة

في يوم الجمعة الماضية بعد أداء صلاتها برح «العاصمة» صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة للنظر في بعض المصالح العمومية وقد سافر بمعية جلالته صاحب السمو الملكي مولانا الامير «علي» المعظم وسمو الامير «عبد الله ابن محمد» وكيل الداخلية الجليلة وبعض من اركان الدولة ورجال الخاصة الملوكية. رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

السنة الهجرية الجديدة

١٣٤٠

في يوم أمس الماضي دخلت السنة الهجرية الجديدة وهي سنة ١٣٤٠ ونسأل الله سبحانه أن يجعلها سنة يمن وخير وراحة وسلام للعالم

هذا وانا نرفع واجب التبريك بالعام الجديد الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة وامته المجيدة وسائر الامم الاسلامية وجميع قرائنا الكرام مبتهلين الى خالق الكون ومدبره أن يكون عاما استهل على الجميع بالسؤدد والسعادة آمين

استدراك

ذكرنا في العدد الماضي أن مجموع عدد قافلة الزوار من الحجاج التي توجهت في يوم الثلاثاء الماضي الى المدينة المنورة ٣٤٠٠ ولم نعين نوع المعدود والصواب أن هذا العدد من الجمال المحملة بالزوار. ولهذا اقتضى الاستدراك

سفر الحجاج من جدة

جاء من منتهى عموم المحاجر الصحية بجدة ان عدد الحجاج الذين ابحروا الى بلادهم في اليوم الذي قبل امس هو ٢٤١٢٧ كتب الله لهم السلامة والصحة في حلهم وترحالهم

اعلان

بما ان مصلحة تنويرات الثلاثة الحارات والاسواق بجدة العائدة لعام ١٣٤٠ قد وقف مطاؤها بالمناقصة العلنية على المتعهدين وهم حماد بن احمد حماد ومحمد معروف بن حسين ومحمود عبد الصمد شيخ محلة اليمن بقرش صاغ واحد وعشر بارات للفانوس الواحد بسعر المجيدي عشرين قرشا بمقتضى الشروط المحررة بورقة المناقصة المحفوظة بدائرة بلدية مكة المكرمة. فكل من له رغبة فيها فليراجع دائرة بلدية مكة ويطلع على الشروط هنالك لمدة ثمانية ايام تمضي من تاريخ الاعلان في ٢ محرم سنة ١٣٤٠

اعلان

المعروض للاجارة من طرف هيئة عين زبيدة كامل بستان المرحوم المبرور الشريف عون الرفيق طاب ثراه فكل من يرغب الزيادة فليشرف الى الدائرة المذكورة لمدة خمسة عشر يوما من تاريخه ادناه ٢٦ الحجة ١٣٣٩

اخبار خارجية

بين فرنسا وانجلترا

الظاهر ان جو السياسة الاوربية كاد يكفهر مرة ثانية.. ولا نعني بذلك ان نقول بان الحرب الاوربية على الابواب. وانما نريد ان نقول ان هنالك غيمة سياسية هوجاء هبت على انصار السلام من الشمال ولم يكن هنالك داع لتلبد هذه الغيمة الكثيفة في الجو الاوربي الاسوء الظن الذي خامر فرنسا في نحو المانيا بسبب سيليزيا العليا واعتماد الانكليز على اعطاء الاقاليم التي ابدت رغبتها في البقاء تحت الحكم الالماني وعدد مراكزها ٨٤٤ واعطاء الاقاليم التي أبدت رغبتها في الانضمام لبولونيا وعددها ٦٧٨ مركزاً لبولونيا بينما يطلب الفرنسويون عدم الاخذ بنظرية الاستفتاء وضم سائر اقاليم سيليزيا العليا الى بولونيا وعدم قسمة الاقليم الصناعي المثلث واعطائه كذلك الى بولونيا واعتبار جريدة الماتان الفرنسوية ان النظرية الانكليزية تعد انتصاراً للعسكرية الالمانية. وأخذت صحف باريس من ذلك طريقا للضرب على نغمة مس التحالف الانكليزي الفرنسوي. في حين ان النظرية الانجليزية مبنية على قواعد الاستفتاء التي جرت بمعرفة لجنة الحلفاء التي كان بينها ممثل فرنسا على ان الذي يضع هذه المشكلة على بساط البحث لا يتورد ادنى شك في ان النظرية الفرنسوية مبنية على مبدأ العواطف والانتقام الشديد من المانيا لا على مبدأ الخوف من انتصار العسكرية الالمانية كما تقول جريدة الماتان. والا اذا كان الاخذ بالنظرية الاخيرة مبدأ معقولا فما معنى الاخذ بمبدأ احترام جمعية الامم ومحكمة العدل الدولية وما معنى مؤتمر نزع السلاح بل واي قوة تستطيع المانيا ان تجددها وتجرد على فرنسا في المستقبل ومعاهدات الصلح تقضي على المانيا بتحديد قوتها البرية والبحرية وقد جردت من اسطولها الاكبر ونقدنه. في الحالة هذه لا يكون مبدأ التشدد الفرنسوي في المشكلة السيليزية البولونية الحاضرة مبنيا على مبدأ التخوف من فوز العسكرية الالمانية كما تقول جريدة الماتان بل رغبة في تجريد المانيا من قواها الحيوية الجوهرية اللازمة لحياتها القومية وهذا ما تأباه بريطانيا ويأباه العالم المتمدن بوجه عام

على ان العاصفة السياسية التي هبت في هذه الاونة على الجو الاوروبي بسبب سيليزيا سوف لا تؤدي على كل حال الى النتائج الخطيرة التي انشأت لاجلها صحف فرنسا المقالات واخذت اسلاك البرق تنقلها الى بلدان العالم بشكل مروع

الوطن

ملعب السياسة

النزاع على الاستانة

قالت جريدة «الطان» من فصل عقدته في الحرب الحاضرة ان اشعال الحريقة اهون جداً من اطفائها وقد كانت غلطتان كافيتين لاضرام نار الحرب بين تركيا واليونان احداهما تلك المدنة التي امضيت باسم الحلفاء مع تركيا ولم تكن شروطها كافية والثانية الاذن لليونان بل دعوتها الى انزال جنودها في ازميرا ما وقد نشبت الحرب الآن فكيف يمكن ايقافها

ان الهجوم اليوناني قد يكون رائده الفوز ولكن مهما يكن من حوادث القتال فانها لا تحل المشكلة الشرقية

واذا حبط هذا الهجوم في النهاية لا ينتهي شيء ايضا من هذه المسألة فان الجيش اليوناني يتراجع حينئذ كما يتراجع اليوم الجيش التركي ولكنه لا يلتقي في البحر اذا راجع لان الاسطول الانكليزي موجود في ذلك البحر

أما اذا استمر الهجوم اليوناني مقرونا بالانتصار كما تقول انباء اثينا لا يقنط الاتراك ويصاب اليونان اذا ادعوا انهم يريدون توطيد السلام في آسيا الصغرى بما يصاب به الاسبانيون اليوم في مراكش

وليست هذه بالمرة الاولى التي يحارب بها اليونان اهالي آسيا الصغرى فقد حاربوهم مرات عديدة فلم يدركوا فوزاً نهائيا ولم تنقطع الحروب فيما مضى من الوف الاعوام

وقد امتدت ايام السلطنة البيزانطية الى سنة ١٤٠٣ بالرغم عن تقدم السلجوقيين حتى وصلوا الى بحر ابجة في اواسط القرن الحادي عشر وبالرغم عن استيلاء الاتراك العثمانيين على افيون قره حصار سنة ١٢٩٣ وعلى ازمير ١٤٢٤ وفي الجملة فقد دلت التجارب ان اليونانيين يستطيعون التوسع في آسيا الصغرى بشرط ان تكون لهم الاستانة وهذه القاعدة تدلنا على ان الملك قسطنطين سيطمع لا محالة الى الاستانة

وقد وضعت «الديلي تلغراف» مقالا نصحت فيه اليونان ان يخففوا من أحلامهم وقالت يوجد في اليونان فريق من الوطنيين الطامعين بالفتوح والذين يريدون توسيع نطاق مملكتهم في آسيا الصغرى بحيث تمتد من البحر الاسود الى البحر المتوسط دون ان تنتهي عند الشاطئ الشرقي من المضايق فيجب الاقلاع عن هذه المطامع اذا ارادت اليونان ان تحافظ على سكينتها وتبقى امنة وقالت في ختام مقالها ان انكلترا وايطاليا ورومانيا قد تحالفت لاكراه اليونان على الاعتدال عند الاقتضاء

وقد ختمت مقالها بقولها اذا صح ان الوزارة التركية طلبت وساطة الدول في الحرب الاناضولية فقد تأتي الساعة التي تقول السياسة الغربية كلمتها فيها

هذا ما تقوله «الديلي تلغراف» على اننا لم نعلم ان وزارة تركيا في الاستانة وانقرة قد طلبت وساطة الدول فان الاتراك لا يزالون على ما طالما صرحوا به وهو ان السلام لا يستتب في الشرق الا اذا رجعت اليهم أسيا الصغرى والمضايق والاستانة وتراقية وادرنه وكل تسوية لا تبنى على هذه القاعدة لا عبرة بها ولا تكن الا حلا وقتيا

أما اليونان فانهم اذا اتيح لهم النصر في اسيا فكيف يقفون عند الشاطئ الشرقي من المضايق

هذه هي الحالة الحاضرة فمن نظر فيها وله اقل المام يدرك ان الاستانة هي الغرض الاساسي في الحرب التركية اليونانية وان الشعبين اللذين تقطر دماؤهما الآن لا يرضى اي منهما ان يستفيض نقطة صدف البحر عن اللؤلؤ

ماذا في القوقاس

يظهر ان المساعي المتواصلة التي بذلتها حكومة السوفيت من جهة وحكومة الكماليين من جهة اخرى قد نجحت نجاحا تاما فيما يختص بعمل اتحاد بين جمهوريات القوقاس وهذا الاتحاد سيكون بمثابة مسهل كبير للارتباط الوثيق بين انقره وموسكو وهو ارتباط بعيد عن ان تؤثر عليه أية مؤثرات بحرية بمعنى انه سيسهل لكل من الحكومتين الاستغناء تماما عن طريق البحر الاسود الذي يحتمل ان يضرب على ثغوره الحصار البحري فيما لو فشلت مسئلة التوسط بين اليونان والكماليين وكان الفشل ناجما من رفض الاخيرين لذلك التوسط ولقد كان الخلاف مستحكم الحلقات بين تلك الجمهوريات القوقازية الى حد بعيد

مؤتمر تحديد السلاح

ان قبول اليابان بجمل الاتفاق على افتتاح مؤتمر تحديد السلاح يوم المدنة اتفاقا اجماعيا . وينتظر ان ترسل اوراق الدعوة بلا ابطاء . ويرى موظفو الحكومة ان الاسراع في ارسال الاجوبة يعجل المفاوضات الخاصة بالدور الثاني وهو دور درس قائمة المسائل التي تعرض للمناقشة . ويتوقعون ان اوراق الدعوة لن تشتمل الا على اغراض المؤتمر بصفة عامة وربما اشتملت ايضا على اقتراح بان لا يزيد عدد ممثلي كل أمة التمثيل الرئيسي عن خمسة اوستة اعضاء . والمظنون ان المستر هيوز سيكون على رأس المندوبين الاميركيين

سياسات المانية

جاء من لندرا انه على اثر خروج سفير فرنسا من نظارة الخارجية الانكليزية دخل سفير المانيا الى اللورد كرزون وسأله ماذا تكون خطة انكلترا اذا سرت الجنود الفرنساوية بالمانيا كما تنويه الحكومة الفرنساوية للذهاب الى سيليزيا

وقد روت الانباء الموثوق بها ان اللورد كرزن اظهر اشمئزازه من هذا السؤال لما ينطوي تحته من المقاصد السيئة وابى الاجابة عليه فخرج السفير بالخيبة

ودعت الحكومة الالمانية بشكل سري جميع مستخدمي المعامل الصناعية الى ان يبرحوا سيليزيا والغرض من ذلك واضح وهو ايقاف اعمال تلك المعامل كي تبرهن لاوربا ان هذه البلاد لا كيان لها بغير الالمانيين

وقد سافر كثيرون من اولئك المستخدمين

بين انكلترا وايطاليا

تفيد اخبار رومة توقف المفاوضات في لندن بين انكلترا وايتاليا بشأن الشرق الادنى . وقد كانت المسألة الالبانية سببا في توقف هذه المفاوضات لان آراء الحكومة الايتالية تختلف كليا من اراء الحكومة الانكليزية في هذه المسألة وفي رواية الصحف الايتالية ان حكومتها تميل الى اعطاء البانيا استقلالها والى سحب قواتها من فالونه . وقد ابد المركيز دولا تورتا وزير الخارجية بتصريحاته هذه الرواية .

الانعام على طالب شرقي

نال الشاب محمد علي هاشم من اهالي لاغوس شهادة دكتور بالطب والجراحة من جامعة روسية بعد ما أتم دروسه في مدارسها . وقد انعم عليه الملك بوسام « صليب الفرسان » بناء على اقتراح وزير الخارجية

من الشرق والغرب

الحرب الاهلية في شمال الصين

ورد على لوندرة في ٢٨ يوليو الماضي نبأ برقي من نيويورك يقول انه يؤخذ من رسالة واردة من شنغهاي ان الحرب الاهلية في شمال الصين قد اتسعت دائرتها وبلغت الى حد مقلق حتى اصبح من الممكن قلب حكومة بيكين ونقل العاصمة الى (ووشنغ) وهذا مما يجدر به توحيد حكومة البلد تحت نظام دستوري

وقد جرد (تو — شو — شاو — تي) جيشا لمقاتلة « شان — يوان » الذي يلقبونه باسم « مولى الحرب » والمرابط بجيشه في وادي « يانج — تسي » وقد اشتبك الجيشان وينتظران تقع بينهما قريبا معارك هائلة.

وقد وصل الجنرال (او — بي — فو) الذي يعد اكبر قائد صيني الى واجهة الحرب بمساعدته

حول مسألة الشرق

تنتقد الصحافة الدولية مفاوضات المجلس الاعلى في المسألة الشرقية انتقاداً شديداً وتؤكد ان هذه المفاوضات ليس من شأنها ان تقرر السلم في اوربا . واضافت ان فرنسا تظهر ميلها الى مفاوضة حكومة انقرة لعقد صلح منفرد في حين ان انكلترا تحاول التمسك بالفوائد التي قد تنجم عن الحرب اليونانية التركية

قالت جريدة « تمبو » في تعليقها على قرار المجلس الاعلى بشأن النزاع بين اليونان والترك ان المجلس لم يفعل سوى انه جعل مركز دول الاتفاق مشروعا بازاء الذين يقدمون أسلحة وذخائر واطعمة للامتين المتحاربتين

ثم قالت الجريدة انه بينما فرنسا قد زال من نفسها ما كانت تتوهمه لان الجمعية الوطنية في انقرة لم توافق على المعاهدة التجارية بين فرنسا والكماليين اذا بريطانيا العظمى تسهل على اليونان بكيفية تجعل الممونين والماليين يجنون اكبر فائدة

المسألة الارلندية

اقتراحات انكلترا

نشر رسميا نص اقتراحات الحكومة التي عرضها المستر لويد جورج على المستر دي فاليرا في ٣٠ يوليو لحل المشكلة الارلندية ورد الزعيم الارلندي عليها في ١٠ أغسطس وجواب المستر لويدجورج بتاريخ ١٣ أغسطس . أما الاقتراحات فبتوقيع رئيس الوزراء وقيل عنها انها مبادىء واسعة لمحاولة الوصول الى حل وفي مقدمتها بيان عن رغبة الحكومة في انهاء النزاع القديم المشؤم بين بريطانيا العظمى وارلندا . وقد اقترحت الحكومة في انهاء النزاع القديم المشؤم بين بريطانيا العظمى وارلندا حالا بنظام الحكم في المستعمرات المستقلة فيكون لها الحكم الذاتي في المسائل المالية وفرض الضرائب ومحاكم خاصة بها وقضاة من أهلها وقوات عسكرية للدفاع عن الوطن وقوة بوليس وتتولى بنفسها الشؤون المتعلقة بالبريد والتعليم والاراضي والزراعة والتعدين والغابات والمنازل والبطالة والنقل والعمل والتجارة والصحة العمومية والتأمين العمومي وتجارة المشروبات الروحية وبالاختصار تتمتع ارلندا بجميع السلطات عليها الحكم الذاتي في المستعمرات المستقلة وفقا للشروط التالية التي تعدها الحكومة جوهرية لسعادة بريطانيا العظمى وارلندا وسلامتها وهي:

اولا — من اللازم لحماية مواصلات بريطانيا العظمى ان تكون السيطرة في البحار المحيطة ببريطانيا العظمى للاسطول وحده وان تقدم له ارلندا حاجاته الجوهرية في الموانى والسواحل الارلندية

ثانيا — ان يكون الجيش المحلي الارلندي مطابقا في عدده للقوات العسكرية في الانحاء الاخرى من بريطانيا العظمى

ثالثا — تقدم جميع الوسائل لتسهيل ترقية الدفاع والمواصلات الجوية .

رابعا — الاعراب عن الامل بأن تقدم ارلندا باختيارها نصيبا مناسبا لثروتها من نفقات قوات الامبراطورية البحرية والبرية والجوية وان يسمح بالتجنيد الاختياري في ارلندا كلها لا سيما للقوات الارلندية المشهورة التي خدمت حكومة جلالة الملك في انحاء العالم

خامسا — ان تتفق الحكومتان البريطانية والارلندية على عدم فرض رسوم باهظة او وضع قيود أخرى على سير التجارة والنقل بين جميع اجزاء بريطانيا العظمى

سادسا — ان تأخذ ارلندا على عاتقها تبعة نصيبها من الدين الوطني الحالي ومعاشات الحرب فاذا لم يتم الاتفاق على ذلك يعين بواسطة حكم

مستقبل المستعمرات المستقلة

وقد اقترحت الحكومة ان تفرغ شروط الحل التي يتفق عليها بحسب المبادئ المتقدمة في معاهدة يقررها البرلمان الشمالي التي لا يمكن نسخها الا برضاه واختياره

واشارت الحكومة الى ان الامم الحرة التي تؤلف منها الامبراطورية ينتمون الى اجناس عديدة ذات تواريخ وتقاليد ومبادىء مختلفة . وقد نسي الانكليز والفرنسيون المنازعات القديمة التي كانت تفرق بين اجدادهم وكذا انضمت جمهورية الترنسفال والولاية الحرة الى مستعمرتين بريطانيتين فالثقة وطيدة بان تحذو ارلندا حذوهما

أما جواب المستر دي فاليرا وهو مرسل من مكتب رئيس الجمهورية بدار البلدية بدبلن فيؤكد الرأي القائل بانه لا برلمان ارلندا ولا الامة الارلندية تقبلان اقتراحات الحكومة المتقدمة وان اشتراط الشروط يجعل الاقتراحات مناقضة لنفسها بنفسها وان اعطاء حكم المستعمرات المستقلة لارلندا يكون مظهراً كاذبا لان حرية المستعمرات المستقلة لم تكن نتيجة قوانين شرعية أو معاهدات بل نشأت عن عظم المسافات التي تفصلها عن بريطانيا العظمى وتجعل التعرض الانكليزي لها متعذراً

وأعرب المسيو دي فاليرا عن استعداده للمفاوضة لابرام معاهدات أو اتفاقات فيما يتعلق بالتحديد المتبادل للاسلحة وتسهيل المواصلات الجوية والحديدية والمبادلة التجارية ولكن مثل هذه المعاهدة يجب أن يوافق عليها مجلس التشريع الاهلي ثم الشعب الارلندي كله

. وأعرب المسيو دي فاليرا عن استعداده لترك مسألة نصيب ارلندا في الديون الاهلية الى اثنين من المحكمين ومحكم ثالث مستقل يعينه رئيس الولايات المتحدة ثم أعرب عن اعتقاده بانه في الامكان التوفيق بين شمال ارلندا وجنوبها اذا وقفت انكلترا جانبا ولكن اذا تعذر الوصول الى تسوية مرضية فانه مستعد لعرض المسألة على محكمين من الخارج وختم جوابه بقوله ان حكومته مستعدة لتحقيق جميع مطالب الحكومة البريطانية العادلة المعقوله

فرد عليه المستر لويد جورج بتاريخ ١٣ اغسطس قائلا انه ما من حكومة بريطانية تستطيع التساهل في الاعتراف بحق ارلندا في الخروج من الولاء للملك فان تاريخ البلادين في اجيال عديدة يثبت أن مصيرهما مرتبط ارتباطا يتعذر فصمه على أن الحكومة البريطانية لا تسعها الموافقة على احالة مسائل تتعلق ببريطانيا العظمى وارلندا وحدهما الى محكمين اجانب وختم رده معربا عن أمله بأن المستر دي فاليرا يقبل مبدئيا الاقتراحات المعروضة رغبة خالصة لادراك السلم كما أعرب عن استعداده لدرس تطبيقها بالتفصيل متى تمت الموافقة عليها ؟

الحرب فى الاناضول
نظرة اجمالية عامة

ليس فى الحرب حقيقة سوى النتيجة . اما البلاغات الرسمية واقوال الصحف واخبار البرق فقد يكون معظمها من وسائل بث الدعوة والتأثير فى الرأى العام . وقد علمتنا الحرب العظمى كيف يجب ان نتلقاها اجتنابا للخطاء فى احكامنا وعلمنا منها بالواقع ان نتيجة الحروب كثيرا ما تختلف عن مقدماتها وان التقدم والتقهقر ليسا بيت القصيد ما دام الجيش سليما وقادراً على مواصلة القتال وكما ان الربح الصحيح والخسارة الحقيقية لايظهران فى المتاجر والاعمال الا عند تصفية الحساب كذلك الحال فى الحروب ولاسيما الحروب الحديثة التى لاتستتر سوى نهايتها الفاصلة. واذا كانت العبرة الاخيرة والكبرى هى بنتيجة الحرب لابما يقع من الحوادث فى ادوارها المختلفة فلنترك الجيوش وشأنها الان بين كر وفر وتقهقر وتقدم ولننظر الى الغاية التى توخاها اليونانيون من هجومهم الحالى ومايمكنهم احرازه من النتائج .

لاجدال فى ان اليونانيين ينظرون الى تاريخهم الماضى فيرون فيه حجة لهم فى كل بلاد يطمعون بامتلاكها ومسوغا للحرب وما يصحبها من الرزايا والاهوال . فالذى يعتبر المسألة من هذه الوجهة يحسب ان الغرض من هجوم اليونانيين الحالى هو احتلال اكثر ما يمكن احتلاله من الاراضى التركية وضمه الى اليونان وان حلم فنزيلوس باعادة امبراطورية بيزنطة وتوسيعها هو الذى حمل حكومة أثينا الحالية على استئناف القتال . ولكن الانقلاب العظيم الذى طرأ على السياسة الدولية بعد سقوط فنزيلوس اثبت للملك قسطنطين وانصاره ان هذا الحلم الجميل لايستند الى شيء من الحقيقة وان اوربا التى فكرت زمنا فى رد الترك الى اسيا الوسطى واحلال اليونانيين محلهم فى الاناضول عدلت عن هذه الفكرة بتاتا اليوم كما يستدل من مذكرتها الاخيرة ومن التغيير الذى طرأ على سياستها. وبديهى ان حكومة أثينا لاتجهل مغزى هذا الانقلاب العظيم فى السياسة الاوربية ولم يبق لها اقل امل بامكان احتلال الاناضول وضمه الى املاكها فكل ما تتوخاه والحالة هذه ينحصر فى المحافظة على معاهدة سيفر واكراه الترك على قبولها فغايتها من الهجوم ليست التوغل فى البلاد توغلا لايفيدها بل كسر الجيش الوطنى وتمزيق شمله واجبار حكومة انقرة على قبول الصلح والاذعان لنصوص معاهدة سيفر وتنفيذها . وهذه الغاية ظهرت جليا فى الخطب والبيانات التى القيت فى مجلس النواب اليونانى وفى كل ما كتبته صحف أثينا قبل الهجوم الاخير. فهل أدرك اليونانيون هذه الغاية الى الان وهل يمكن ادراكها فى المستقبل ؟ هذا سؤال سيأتى الجواب عليه قبل ان تسفر الحرب عن نتيجة حاسمة لان الحروب بنتائجها كما تقدم. ولكن ذلك لايمنع عن بسط الحقائق الواقعة بسطا يمكن القراء من استقراء الحوادث الماضية والمقبلة وتوقع النتائج المعقولة التى يمكن ان تسفر عنها .

يعلم القراء ان للحرب المستعرة الان فى الاناضول ساحتين مختلفتين تفصل بينهما بلاد مترامية الاطراف وهاتان الساحتان هما ساحة بروسه فى الشمال وساحة عشاق فى الجنوب اما الجهات الواقعة بينهما ففيها مخافر عسكرية الغاية من وجودها مراقبة العدو ورصد حركاته وتتبع اعماله . ولا ينتظر ان تتصل هاتان الساحتان اتصالا عسكريا منظما لان المسافة بينهما لا تقل عن مئتى كيلو متر ولان كل فريق من المتحاربين يعجز بموارده الحالية من تدبير من يكفى من الجنود لمثل هذا الخط الطويل . واذا نظرنا الى خارطة القتال نظرة اجمالية ادركنا الخطر الذى يهدد الجيش المهاجم بعد تقدمه فى ساحة واحدة فانه يعرض نفسه لنكبة كبيرة اذا اتيح لعدوه ان يهجم هجوما جديا من الجناحين او فى القلب وهذا الخطر يزداد وضوحا اذا علمنا ان الجيش المهاجم الان يتوغل فى بلاد معادية ولايجوز عدده على ثمانين الف جندى باعتراف الصحف اليونانية عينها منها عشرون الف جندى فقط فى الجناحين. ولو تمكن الجيش اليونانى من ضرب عدوه ضربة شديدة فى الهجوم لهان عليه الامر ولكن الترك شعروا بتفوق الجيش المهاجم عليهم فى العدد والعدد قبل بدء الهجوم فانسحبوا فى الحال الى المواقع التى اعدوها من قبل وافتدوا جيشهم بالجلاء عن بضعة كيلو مترات من الارض والغرض من هذا الجلاء ظاهر يكل وضوح من بلاغ اصدرته القيادة اليونانية العليا وقالت فيه أنها كانت مستعدة لاحتلال كوتاهية عنوة واقتدارا لولم يقرر الترك الجلاء عنها قبل الهجوم باربعة ايام. وقد بات فى حكم المحقق الان ان اليونانيين لا يجرؤون على التوغل شرقا مسافات طويلة وامامهم عدو قوى ماهر لا يزال محافظا على سلامة جيشه وحرية حركاته العسكرية وانهم لا يستطيعون ان يكتفوا بالمناورات العسكرية أو يلجأوا الى خطة الدفاع مالم يضربوا صفحا عن كثير من العوامل الداخلية والخارجية التى لا مندوحة عن تأثيرها فى نتيجة الحرب فهم مضطرون والحالة هذه الى اعمال تمكنهم من المحافظة على قوة جيشهم الادبية بعد ماعللوه بكثير من الامال ومن صد الترك وافساد خططهم العسكرية ومن التغلب على المعارضين فى بلادهم وفى جيشهم .

فيجدر بالباحث ان لا يعير المعارك الحالية من الاهمية اكثر مما تستحق فى سير الحرب المعوى ؟ المقطم

الحشرات القوية

شاهدت ذات يوم اثنتين من القندلف (الخنفس) وهما يدخلان جحر فأرمات فاستمرا فى شغلهما حتى انجزاه فوجدت انهما استغرقا ربع ساعة ، فقارنت هذا العمل بما يعادله من عمل انسان فكانت النتيجة شغل رجلين فى حفر حفرة تسع فيلا فى نصف ساعة ا وصلت المنزل واخذت اقرأ فى جريدة الدبلى ميل موضوعا يتعلق بالمصارعة الكبرى بين كاربنتيه ودمبسى فما كان منى الا ان قارنت بين القوة البشرية والحيوانية . وقد كانت النتيجة تغلب الثانية على الاولى؟ وجدت ان الحشرات بالنسبة الى حجمها ووزنها تفوق جميع المخلوقات البشرية وكذا الحيوانية من كل الوجوه . فالحصان الذى يزن ١٥٠٠ رطل فى استطاعته ان يجر ما وزنه طنان ونصف طن وهذا الوزن يقدر بخمسة أمثال وزن الحصان بعد تقدير وزن العربة ايضا.

اما النحلة فيمكنها عمل اكثر من ذلك فقد وجد بالمشاهدة والتجربة أنها تجر ما وزنه عشرون مرة من وزنها . والدودة الصغيرة تتمكن من جر ما يزن خمسة وعشرين مرة قدر وزنها . والذبابة الصغيرة فى قدرتها ان تسير بما وزنه مائة وخمسون مرة ما يعادل وزنها ايضا . وقد اتى بقند لف صغير وكانت تزن جرامين فشوهد انها تمكنت من رفع وخفض قطعة عصا تزن ٤٠٠ جرام فاذا كانت قوة الانسان تعادل قوة الحشرة المدهشة وجب عليه رفع عربة سكة حديد محملة بما يزن ثمان طولونات من الفحم الحجرى

وليس الامر قاصرا فقط فى تفوق الحشرات على الانسان فى القوة بل كذلك فى النشاط والخفة . فهناك نوع من الصرصور فى قدرته قفز مسافة طويلة تعادل مائتى مرة من طول الصرصور نفسه فاذا فرض ان كان طوله ٣ سنتيمترات قفز مسافة طولها ٦٠٠ سنتيمتر ولكن الرجل الرياضى الماهر لا يمكنه ان يقفز مسافة طولها اربعة امثال طوله . وانا لنندهش كثيراً عند ما نقدر سرعة طيران بعض الطيور كالخطاف مثلا . فهذا من المتعسر جدا وربما من المستحيل ولا ندرى اى قدرة لاعضاء هذه الطيور للقيام بمثل هذه السرعة الغريبة . ولا تقل قوة الحشرات من قوة الانسان فى الاعمال الهندسية كبناء منازلها فالنمل الابيض يقيم منازله الى علو ٥ قدم ويشيدها بمتانة حتى انه اذا مر عليها حيوان ضخم كجاموسة مثلا ووقف عليها فلا تنهدم فقارن ذلك باهرام خوفو الا كبر فتجده لايعلو عن الرجل المعتاد باكثر من تسعين مرة ولكن هذا النوع من النمل يبنى منازله المتينة وهى تفوق طوله باكثر من ٦٠٠ مرة .

فقارن بين القوتين قوة الانسان والحيوان ثم احكم برأيك ايها القارىء الكريم ؟ النيل

البصل ومنافعه

يظن البعض ان النفع محصور فى المواد الدوائية والعقاقير الاقرباذينية مع ان كل شيء نستعمله ونأكله عادة له منافع خاصة بعديمة الضرر فمن الواجب الانتباه لها والاعتماد عليها فى اغلب الظروف ومن ذلك البصل فمن منافعه المقررة بالتجارب هي :

١ — انه يستعمل مسكنا ومنضجا للخراجات والدمامل بطبخه مع الرماد فيحصل من ذلك لب يضاف اليه قليل من الزيت فيكون له تأثير اقوى واسرع من ضماد الخبز وخلافه

٢ — اذا اكل مطبوخا فهو مدر للبول فى اعلى درجة ومقويا للمعدة شديد الفعل

٣ — هو نافع فى البهق تطلى بعصارته المواضع المصابة بعد مزجها بالخل

٤ — اذا دلك بعصارته فى داء الثعلب فيثبت الشعر فى المحلات التى فقدها بسبب الداء المذكور

٥ — اذا شوى البصل ومزج بالسمن اوبشحم سنام الجمل لين اورام المقعدة وازال الزحير البواسيري

٦ — ومع عصارته فى الاذن يذهب طنينها ويقلل امراضها الالتهابية الحادة والمؤلمة

٧ — اذا اكل مسلوقا زاد القوة العصبية

٨ — خلال البصل مقو للمعدة منبه للشهوة

٨ — اكله يمنع السكر وكما انه يزيله تماما

١٠ — شمه بعد استعمال الادوية الكريهة يمنع القيء

١١ — اذا طبخت عصارته مع السكر حتى ينعقد قليلا فاخذ ملعقة صغيرة منه تذهب الارق وتسكت هيجان الاعصاب

١٢ — فانه من احسن مضادات الفساد كيفما استعمل — بريد ونشيب البرق

دين بريطانيا العظيم

قد اعلن فى بيان ان دين بريطانيا الخارجي بلغ فى ١٣١١ مارس ٦١ مليون ونصف ازاء ١٣٦٥ مليون فى مارس ١٩١٩ والدائن الاعظم هو اميركا اذ تطالب ٨٧٢ مليون ليره وثلاثة ارباع مليون والثانى هو كندا التى تطالب ٥٣ مليون وربع .

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٥ تحرير الرئيس -

برج السنبلة ١٤

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الايام العربية	ايام محرم سنة ١٣٤٠	اذان الفجر		الشروق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	١	١٠	٦	١١	٣٣	٥	٤٧	٩	٠٩
الاثنين	٢	١٠	٦	١١	٣٣	٥	٤٧	٩	٩
الثلاثاء	٣	١٠	٧	١١	٣٤	٥	٤٨	٩	١٠
الاربعاء	٤	١٠	٨	١١	٣٦	٥	٤٨	٩	١١

العدد ٥١٥ — السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبّان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٥ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٨ سبتمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشأن من الدرجة الثانية الى صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة حضرة الماجد النبيل الشيخ فؤاد الخطيب

النظام فى العمل

نظرة اجمالية

من المعلوم أن الله خلق الانسان مدنيا بطبعه محتاجاً الى التعاون من أبناء جنسه ومد يد المساعدة من بعضهم لبعض فالعمل معا فى سبيل الحياة الانسانية والعمارة الكونية

فالعمل هو أساس انتظام الحياة الانسانية وقاعدة سيرها فى طرق القواعد العمرانية الصحيحة . ولا يتم العمل الا بالتعاون والتآزر بين الافراد والجماعات وهذا لا يستقيم الا بضوابط ونواميس تدين بها الاعمال وتوزع على العاملين وبذلك يعرف كل عمله المطلوب منه ويدرك انه محاسب عليه حين تصفية الحساب فيجازى العامل المحسن أحسن الجزاء ويقدر عمله بحيث يصير ممتازاً فى الحياة الاجتماعية . ويوبخ العامل المقصر فى واجباته ويعاقب بحسب درجة تقصيره ويكون محتقراً لدى الحياة الاجتماعية وقانون العمل

بهذا تستقيم الاعمال ويتسع نطاقها وتكثر نتائجها الحسنة فيبسط العمران رواقه على الشعوب المتمسكة بهذه القاعدة الضابطة لسير الاعمال والضامنة لنتائجها الحسنة بحيث يكون العامل الناصح المجد معلوما لدى الرؤساء والمرؤسين معروفا عمله الصالح معترفا بماله من الفضل ممتازاً عما عداه ، و بذلك يكون العامل المقصر معروفا أيضا بقصوره وفتوره فالاول يتدرج فى الرقى الى الدرجات العلا ، والثانى يهذب ويؤدب شيئا فشيئا حتى يستقيم أو يترك ويهمل كأن لم يكن عضواً من الحياة الاجتماعية

ولا شك أن اتخاذ هذه الطريقة يعتبر أكبر مشجع للعمل وأعظم مستنهض للهمم بحيث ان الكل يعمل وهو واثق بأن عمله يقدر ويجازى عليه أحسن الجزاء اذا أحسن . والمقصر يجد وينبذ الخمول خشية من العقاب والخيبة والخسران حين المحاسبة على أعماله وتمداد نتائجها . واذا كان هذا تسير الاعمال سيرا صحيحاً لا يعتريه خلل ولا ينال العاملين منها أدنى ملل ، ويكون (بالطبع) الاخلاص رائد الجميع وتسلم الاعمال من الفوضى

غير أن هذا النظام الذى تستقيم به الاعمال لابد له من وازع أو رئيس ينفذ مفعوله و يبذل الجهد ليكون محترما مقدسا لدى العاملين وهذا يتوقف على وجود رؤساء نشيطين مخلصين فى العمل ذوى مهارة تامة ينزلون كل شيء منزلته ويوسدون كل عمل للكفء له غير ناظرين الى شيء آخر جاعلين المصلحة العامة شعارهم قلبا وقالبا بحيث تكون اقوالهم مقرونة بالاعمال فى السر والعلانية بلا خداع ولا مراوغة ولا تدليس ولا تلبيس ولا ايهام ولا ابهام

اذا صح هذا تستقيم الاعمال وتجنى الامة ثمار أعمالها ويرتاح ضمير كل عامل ولا يئن العامل المخلص من عدم تقدير الرؤساء لاعماله الصالحة بينما هم يعتبرون الذى هو الداهية المنصبة على الامة وينهش ثروتها ويقضى على حياتها باسم خدمته لمصلحتها العامة متشدقا بأنه هو المخلص الوحيد وهو العامل المفرد الذى كرس حياته لخدمة الامة وما هو فى الحقيقة غير شيطان رجيم قضى على حياة الامة بتدليسه وتمويهه وتظاهره بمظاهر الاخلاص والوطنية وانها لبراءة منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب فبامثال هذا الشيطان تفسد الاعمال وتسود فيها الفوضى اذ الغالب فيهم أنهم جهلة أوصعاليك لايقدرون قيمة الوظيفة التى توسد اليهم حق قدرها والشاعر يقول :

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

أجل ان الاعمال اذا كان لها رؤساء ذوو خبرة تامة ونزاهة واخلاص تنتفى الفوضى عن العمل اذ ان الاعمال اذا رأسها من ذكر لا يمكن ان يتركوا حبلها على غاربها تسير كيفما شاء الهوى بل لابد أن يجعلوا ضوابط لكل عمل وكل عامل له حدود ومواد مكلف بأن لا يتجاوزها الى اكثر منها ولا ينتقص منها شيئا وانه اذا أخل بشيء منها يجازى الجزاء الصارم واذا وفى ما عليه وأداه على وجه صحيح يكافأ ويرفع درجته

فاذا تمشت الاعمال على هذا النظام وكان لكل عمل مواد قانونية نافذة المفعول يسير بموجبها العامل فلا شك أن النتائج الحسنة تكون مضمونة ويحسن سير الاعمال يوما فيوما فلا يمضى زمن قليل على الامة الا وقد خطت خطوات واسعة فى سبيل الحياة الحقيقية واتسعت دائرة عمرانها واصبح لها شأن وسلطان محترم الجانب فى المجتمع البشرى

وان التاريخ لاكبر شاهد على ما نقول ، وان فى ما جريات الاحوال المشاهدة فى مختلف الشعوب والامصار لعظة وذكرى لمن يدكر وعبرة كبرى لمن يعتبر

وهذه الشرائع السماوية جاءت لنا بكل وضوح وجلاء أن الاعمال لابد لها من نظام يضبطها ويتبين منها العامل المجد فيكافأ والعامل المهمل فيعاقب و كفانا قوله تعالى : « وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى »

حوادث محلية

خبير التحوير

رأينا فى عدد (١٣٥١٣) من اهرامنا البهى ردا على طليعنا السعيد يحتوى على مباحث واسئلة أستاذه فى قضيتنا معه لا قصد لنا بذكرها بهذه الاسطر الا محض علم محررها بوقوفنا عليها ليس الا . و ماهذا الا ليطمئن حضرته لما فى علمه بذلك !.

ولا بأس بعد هذا ان ايتنا بمثال بسيط يوضح للعموم انحال الكثير بالطرق المخالفة لنفس الامر او الشذوذ عن الحقيقة فان العالم الحجازى واليمنى باجمعه يعلم بان السيد محمد السقاف نقيب السادة توجه الى اليمن فى اواسط شوال الماضى وجناب الكولونيل لورانس لم يصل جدة الا فى اوائل ذى الحجة الماضى وهذا مثال وجيز يثبت خبرة مولانا صاحب الامضاء وعليه تقاس خبرته ومعلوماته وحسبنا يا اخى ضرورة اعترافك بانك من جملة الضباب والدببة الذين تسنى لكل واحد منهم الخروج من جحره وعقره !

وليس لدينا ما نقوله الا : « اتق شر من احسنت اليه »

وهل وراء انقاذ كم من نير الترك واسعاد كم بالا فرنسية احسان ؟!.....

وفى هذا متأمل ايضا لطنوسنا فيما اورده فى عدد (١٣٥١٢) من الاهرام ؟

الشعر المطلق

جاءتنا القصيدة الآتية من الفاضل صاحب الامضاء بجدة وهى من الشعر المطلق على الطرز الجديد يضاهى بها قصيدة من هذا النوع اتزل فيها صاحبها بالراية العربية وكنا نشرناها فى عددنا (٥١١) نقلا عن جريدة العراق الغراء وهاهى القصيدة التى جاءتنا من جدة:

« تحت افياء الاواء »

نهضتى !
انت فخرى
انت ذخرى
بك قدرى
يعتلى، فوق السماك الاعزل ،
لك قد آثرت فى عمرى احتساء العلقم
بك دوما
فقت قوما
عرفوا معنى الحياه
فانشلينا
وارفعينا
فى الورى ارفع جاه ،
نحن قوم نعتلى تحت ظلال العلم

* * *

نهضتى :
ما ارتقائى
واعتلائى
واكتسائى
ثوب عز فيه يصفو العيش لى ،
بدوائك انت اسباب حياة الامم .
بك نحيا
كل عليا
انت عنوان الفخار ،
افهمينى
علمينى
فى الورى حفظ الذمار ،
وارفعى راياتنا فوق جباه الانجم .

* * *

نهضتى !
انت مجدى
منك سعدى
حررى !
وطنا لا يبتغى الا السعود ،
واخلعى من عنقه نير العبود ،
اسعديه !
بلغيه !
كل غايات المرام
ليعيش الشعب فى عيش رغيد ،
فى هناء « تحت افياء الاواء » العلم .

نهضتى !
انت أس الارتقا السامى الصحيح ،
للوطن
انت للشعب المعنى خير روح ،
فى بدن
فاكتبى !
فى صفحة العصر الجديد ، :
« اعا النهضة ام الارتقاء العالى » . ؟

جده — م . ح . ع

اخبار خارجية

مؤتمر واشنجطون

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية فى ٨ الجارى انها تسلمت من فرنسا مذكرة بقبولها عقد مؤتمر تحديد السلاح فى ١١ نوفمبر المقبل وانها منتظرة ورود الاجابة الرسمية على قبول الدعوة من اليابان والصين وايطاليا وقد تبلت الاولى على ما يؤخذ من اقوال الصحف اليابانية التى نقلتها شركة روتر الموعد المذكور وقالت شركة اكشنج ان الولايات المتحدة على ما يظهر وضعت برنامجها الخاص ببحث مسائل الباسفيك فى مؤتمر تحديد السلاح اقادم على ثلاث قواعد الاولى الاعتراف بحرية الملاحة فى المحيط الباسيفيكى والشرق الاقصى وتقرير ذلك وثانيا حماية بلاد الصين واستقلالها وثالثا ضمانة استقلال روسيا وعلى الاخص سيبريا وتجرى المفاوضات الان بين الدول التى سيتشكل منها المؤتمر على برنامج اعماله ويعتقدون ان الولايات المتحدة ستطالب الغاء الاتفاق المبرم بين لانسنج وايشى فاذا فعلت ذلك طالبت اليابان البحث فى الاتفاق الخاص بحرية التجارة البحرية للصين

وقال مكاتب جريدة الديلى تلغراف فى طوكيو ان الحكومة اليابانية موافقة على عقد المؤتمر فى الموعد الذى عينته الولايات المتحدة وقد تباحث السير شارلس اليوت السفير البريطانى هناك مع وزير الخارجية اليابانية فى المفاوضات التمهيدية الخاصة بالمؤتمر وخطب الكونت اكوفا رئيس الوزارة اليابانية فى جمية نشر التعليم باليابان فقال انه اذا قلت نفقات التسليح ستتمكن اليابان من اقتصاد مئتى مليون ريال كل عام فينفق هذا المبلغ على التعليم

ويرى بعض أعضاء حزب المعارضة فى اليابان ان تعاون الصين واليابان فى المؤتمر فى مسألة المساواة بين الاجناس وهم يطلبون ان تشترك هولندا فى اعماله وتشدد جريدة اوساكا نيشى اليابانية فى وجوب تقرير قاعدة الحرية الاقتصادية بتوزيع المواد الخام توزيعا مناسبا وجعل المهاجرة حرة لجميع الاجناس مع ضمانة ايجاد الدول للعمال وحمايتهم ؟

الكارثة الاسبانية

فى مراكش

يشتمل البريد الاخير على تفاصيل كثيرة من حرج الحالة فى المنطقة الاسبانية بمراكش واشتداد الازمة الوزارية فى مدريد

وجاء للصحف الانكليزية من مدريد ان القوات الاسبانية فى نادور وزلوان سلمت اسلحتها للعدو مقابل ان يعدها بالابقاء على حياتها ولكن لم يبر العدو بوعده فى الموقع الثانى ويعدون هذا التسليم ضربة قاضية على سمعة الاسبان العسكرية توق ماحدث منذ عشرة ايام من السماح بالهرب لمن استطاع من الجنود

ويؤخذ من تلك الانباء ان هذا يدل على الضعف العظيم فى المركز الحربى بمليلا وعلى اليأس من انقاذ جنود الجنرال نافارو أو امكان استرجاع الاراضى التى استولى عليها رجال القبائل

وقال مكاتب المورننج بوست فى مدريد يصف الحالة الحربية فى ١٠ الجارى ان نادور تقت تحت المدافع الاسبانية فى الخطوط التى استولى عليها العدو حول مليلا ومراكش من اسبوع والمسافة الفاصلة بين الحرس المتقدم المؤلف من ١٦ اورطة من المشاة والآلاين من الفرسان وغيرها من النجدات التى انزلت فى مليلا الاسبان المحاصرين من جنود واهالى لا تزيد عن بضعة الاف من الياردات وكان الاخيرون يقاومون مقاومة اليائس من برج الكنيسة والطاحون فى نادور . قال المكاتب

ويتصل حصن زلوان وجبل اروى بمليلا بطريق وخط حديدى يمر بنادور وكان الجنرال نافارو قد وقع فى قبضة العدو فى جبل اروى بعد ان جمع جنود الجنرال سلفسترا المشتتة وقاتل بهم وهو يتقهقر ثلاثين ميلا فى ارض معادية . وهذا هو الخط الذى كان ينبغى ان يقوم فيه الاسبان برد الهجمات ولكن النجدات لم تصل اليوم بالرغم من استنجاد الحاميات

وقد وقع حصن زلوان بيد المغاربة وقتل المدافعون عنه بعد ان سلموا اسلحتهم ذلك التسليم المخزى بغير فائدة وأى امل يرجى بعد ذلك لمن فى جبل اروى الاقرب من زلوان الى داخل البلاد

هذه هى المسألة التى تهم بها اسبانيا بأجمعها اليوم كل الاهتمام وعما قريب سيأتى القائد المغربى عبد الكريم بجميع قوته امام مليلا وكان افضل للانتصارات التى نالها اخيرا فقد اصبح لديه عدد كبير من المدافع ويقدرون مالديه من القنابل بعشرة آلاف قذيفة وهو يستطيع استعمال هذه المدفعية كما فعل فى نادور وجبل اروى فاذا لم يتقدم الاسبان بعيدا عن مليلا لحمايتها فلا يبعد ان تسقط بعض القنابل فى تلك المدينة الاهلة بالسكان

وقد تشكلت لجنة لعمل تحقيق عن التسبب فيما اصاب الاسبان بمراكش ولكن ليس من العدل مهما تكن نتيجة التحقيق ان تلقى تبعة الاخفاق فى انقاذ المراكز الخارجية على القيادة الاسبانية فان القائد العام الجنرال بيرنجير لا تقع عليه تبعة النقص الحادث فى النظام العسكرى الاسبانى باسبانيا فقد قيل كتابة ان ست عشر اورطة ارسلت عاجلا الى مليلا ولكنها لم تكن تزيد نسبتها عن فصيلتين قويتين هذا فضلا عن النقص فى تجهيزها . ومن الحماقة ان تبدأ القيادة فى ارسال حملة عسكرية على نطاق واسع ضد رجال القبائل بدون ان تعد من ادوات المستشفيات ما يكفى لالاف من الجنود فان اسرة الجنود فى مليلا الان لا يزيد عددها عن بضعة مئات ؟ الاهرام

المواصلات الجوية

قالت الديلى مايل ان المؤتمر الامبراطورى بحث اليوم فى تقرير اللجنة الفرعية للمواصلات الجوية وينتظر ان يقرر القيام بمشروع تجارب يبتدىء بترقية خط البلونات الى الهند وتكون مصر اول مرحلة فيه فاذا اسفرت هذه التجارب عن النجاح عقبتها ترقية الخطوط الى استراليا والجنوب افريقية .

حدود البانيا

روت الجرائد ان اجتمعت اللجنة التى عينها مؤتمر السفراء لتخطيط حدود البانيا دون ان تصل الى عرض اقتراح مشترك بين جميع اعضائها

فبينا فرنسا وايطاليا تعرضان الحدود التى كانت عليها البانيا سنة ١٩١٣ اذا بانجلترا تطلب تعديل الحدود لمصلحة اليونان

انكلترا ومستعمراتها

يؤخذ من الانباء الواردة من باريس ان الفرنسيين اهتموا اهتماما عظيما بمؤتمر الامبراطورية البريطانية الذى عقد فى لندن اخيرا وقد قيل هناك ان المستر لويد جورج قد يحاول ارغام المستعمرات المستقلة البريطانية على قبول سياسة صلبة تجعلها خاضعة لقرارات الوزارة البريطانية فى لندن

ويثبت جريدة الديبا ان تأثير الغلطة التى ارتكبتها انكلترا نحو الولايات المتحدة فى اواخر القرن الثامن عشر لايزال كما هو وان توثيق التحالف اليابانى يدل على رغبة انكلترا فى تضحية كل شىء فى سبيل بقاء الروابط التى تربطها بالمستعمرات . وترى الجريدة المذكورة ان خطة الرئيس هاردنج افادت انكلترا فى تعديل سياستها نحو اليابان ثم قالت « ان تغييرا يكاد يكون قاسيا يدل بوضوح على انها لا تحجم عن تضحية كل شىء

في سبيل بقاء الروابط التي تجمعها بالمستعمرات . . .

وينبغي ان نذكر ان روح السياسة العملية لم تفارق انكلترا مطلقا ه وقد هنأت الجرائد بريطانيا العظمى لتصميمها على تقرير برنامج بحري قاعدته السفن الحربية الكبيرة قبل اجتماعها بالولايات المتحدة في المؤتمر الذي سيعقد في واشنطون عما قريب

مشكلة ارلندا

تصريحات المستر لويد جورج

— بمجلس العموم —

القى المستر لويد جورج عند اقتراح تأجيل المجلس بيانا عن الحالة في ارلندا فصرح بأن الحكومة بعد تفكير دقيق جداً قررت ان لا تطيل الجدل بالمساومة فبسطت كل اغراضها ومطالبها وعلى هذا فان الجواب الذي ارسلته الى المستر دي فاليرا يحتوي على كل شيء ترى الحكومة أنها تستطيع أن تتنازل عنه لكي تشتري مسالمة الارلندية وحسن نيتها ولتكسب تأييد الرأي العام العاقل لا في ارلندا وبريطانيا العظمى بل في جميع انحاء العالم

والشك الموجود في ارلندا ليس حائما حول الشروط بل اكثره حول صدق نية الحكومة فيها . وهذا قد يستدعي الشرح والايضاح وتفصيل الشروط ولكن لا يمكن تغيير الشروط نفسها ولا تحوير قاعدتها . فاذا حصل الاتفاق فان التفاصيل ستستغرق وقتا في وضعها نظراً لاهمية اجتناب سوء التفاهم الذي سيكون ضاراً جداً بسبب التاريخ الماضي المملوء بالكوارث . وبعد ذلك يوضع مشروع قانون ويعرض على المجلس بأسرع ما يستطاع

أما اذا رفضت الشروط فان الموقف يصبح أخطر من كل ما رأوا الى الآن لانه مهما كان الرأي فيما يمكن ان تؤدي اليه هذه الشروط فانها تحدد المسائل بأوضح مما تحددت في الماضي ويكون رفضها تحديا ظاهراً لسلطة التاج ولوحدة الامبراطورية ولا يمكن أن يمر بهذا حزب في البلاد ويغض عنه النظر

قال ولست استعمل لغة تنطوي على التهديد فان من الحمق ان تزيد المتاعب الحالية أو ان تخلق مشاكل جديدة باستعمال لهجة الوعيد ولكن اذا رفضت الشروط وانقطع كل امل في المفاوضة فستتخذ تدابير يتاح للبرلمان اتم فرصة للاعراب من رأيه فيها »

وترغب الحكومة رغبة صادقة في انها سوء التفاهم الطويل وما مر فيه من دوري الجفاء والوحشية اللذين جعلا بعض الفصول في التاريخ البريطاني مما تؤلم قراءته .

واعرب رئيس الوزارة عن امله على رغم الحقائق المحزنة ان يتغلب العقل حتى على المنطق

وان لا يرفض زعماء ارلندا اعظم مقدار من الحرية عرض حتى الآن وان لا يحملوا المسؤولية عن تجديد صراع تجرده الفظاعة والهول من كل مجد

وصرح المستر اسكويث ان اقتراحات الحكومة حسنة في جوهرها وهي لا تتضمن قبول بلاغ نهائي بل مؤتمر حر على قاعدة جديدة

واعرب زعيم العمال المستر توماس عن رجائه ان تنتهي المفاوضات الحالية بضمد الجراح التي تركت مفتوحة أطول مما يلزم وطلب من الحكومة ان لا تخلط فتعتبر الخطب الفردية هي رد الامة الارلندية

الحرب في الاناضول

يواصل الجنود اليونانيون زحفهم وقد احتلوا خط كزيل ويوووساري تاكي ونهر نيشار واجتازت فرقة يونانية مضيق حياف فارتدت قوات الكماليين سريعا اجتنابا لخطر الاحداق بها

وترى المقامات التركية الموثوق بها ان وقت الموقعة الفاصلة لم يحن حتى الان

ويقال ان في نية مصطفى كمال البحث عن مكان يختاره لها في جهة الشرق ولذلك يظنون باحتمال مغادرة انقرة

وتبلغ حكومة انقره حكومة موسكو اخبار الحالة العسكرية وقد اكد لينين لمصطفى كمال انه مستعد لتنفيذ شروط المعاهدة الروسية التركية فيما يختص بارسال البعثات

وقوف الهجوم اليوناني

خطة مصطفى كمال

ارسل مراسل المورننغ بوست الخاص من أثينا تلغرافا قال فيه ان تقدم اليونانيين صد . والقى الطيارون اليونانيون القنابل على انقرة

وقال مراسل التيمس من ازمير في تلغراف ان ضابطا يونانيا ذا مركز عظيم صرح في حديث له ان الخطة التي يتبعها كمال باشا في القتال هي خطة حكيمة غاية في الاتقان من الوجهة الفنية العسكرية . وقد اخذت مقاومة القوات العثمانية تزداد

مصطفى كمال والحرب

جاء في تلغراف من انقرة ان مصطفى كمال حل الجمعية الوطنية وفرض اعانة اجبارية على كل عائلة بصورة تقديم ملابس وصادر كذلك ٤٠ في المئة من المخزون من الغلال والزيوت لدى التجار

استعداد الكماليين

علمت جريدة «تيمبو» من انقرة ان كمال باشا أمر بدعوة جميع الرجال بين سن ٣٨ و ٤٥ الى التجند والذهاب الى ميدان القتال وأما الرجال الذين سنهم بين ٤٤ و ٥٢ سنة فيعملون على خطوط المؤخرة ويحافظون على النظام في داخلية البلاد

حول مسألة الشرق

ستقرر في اجتماع مجلس جمعية الامم القادمة حماية حربية ابوغاز بصفة دائمة وسيطلب الى الحكومة اليونانية وحكومة الكماليين منع عمل كل عسكري في البوسفور

امريكا والمانيا

المعاهدة الجديدة

قالت جريدة شيكاغو تربيون التي تصدر في وشنجطون انه بدت علامات القلق الممزوج بنفاد الصبر في مجلس الشيوخ بشأن المعاهدة الجديدة التي ستبرم بين الولايات المتحدة والمانيا فان مجلس الشيوخ لا يزال يجهل حتى اليوم موضوع تلك المعاهدة ثم ان المعارضين يريدون الوقوف على شيء من تفاصيلها ولكنهم يظهرون ارتياحا لسير الحكومة فعلا في المفاوضات المتعلقة بها . قالت الجريدة

ويرى المعارضون ان معاهدة فرساي اصبحت ملغاة بينما لا يزال الشك في تلك المعاهدة سائداً على المتحفظين ولكن من المسلم به ان الرئيس هاردنج سوف لا يعرض المعاهدة الالمانية على مجلس الشيوخ الامريكي الا بعد ان تدرس تماما ويتأكد من موافقة المجلس عليها حيث من الضروري ان تحوز اغلبية لا تقل عن الثلثين من اعضائه

اسبانيا ومراكش

قال مكاتب جريدة الديلي تلغراف السياسي انه وصلت الى لندن اخبار سيئة جداً عن موقف الاسبانيين في مليله ويظهر ان ثوار المراكشيين تقدموا في الايام الماضية القليلة حتى اصبحوا على مرمى القنابل من المدينة التي اصبحت مزدحمة ازدحاما شديداً بالمهاجرين لدرجة ان الفرق الاسبانية المرسلة من اسبانيا لا تستطيع ان تجد المكان الكافي الذي يمكنهم من الدفاع بل الذي يمكنهم من اتمام معداتهم الحربية ولا تزال اعلانها في دورها الاول كما ان الحامية التي وصل اليها المدد حديثا ينقصها التماسك لان الاورط التي وصلت حديثاً وسحبت من مراكزها الكثيرة المختلفة تحتاج الى وقت كبير حتى تتمكن من لم شملها وتجمع فرقها وتكوين وحدتها

وفي مثل هذه الاحوال ليس في وسع قائد او معظم ان يتحاشي أعظم نكبة داهمة الا اذا كان قائداً قديراً حائزاً للدرجة الاولى في القوة الفنية وانه من الحقائق التي يؤسف لها ان القوة الادبية للفرق الاسبانية ليست جيدة وذلك بالنسبة الى التحريض الحادث في اسبانيا ضد ارسال الجنود الاسبانيين الى ميدان القتال وضد سياسة الحكومة في مراكش على وجه عام وقد علمت أن الملك الفونس دعا السنيور مورا لمفاوضة رؤساء الاحزاب المختلفة لتكوين وزارة ائتلافية وان زعيم المحافظين يميل الى ان يحمل على عاتقه كل مسئولية

وقال مكاتب الديلي تلغراف في مدريد تعليقا على الحوادث الواقعة في مراكش : وصل الينا نبأ رسمي من مليله بأن فصيلة سارت نحو شبه جزيرة برنس فور كاس وعادت بدون ان يقع لها حادث وان فصيلة اخرى اتجهت نحو سيدي حامد وعطليون لتقوية المواقع في هذه الجهات فاطلق عليها المراكشيون النار وقتلوا اثنين وجرحوا عشرة

وان جماعة من الجنود في جهة سوق الحد هوجمت وجرح منها اثنان . وان موقعا جديداً تأسس وحصن بحامية من البيادة وبطارية من المدافع وان كمية اخرى من المؤن ارسلت الى جبل غرويط حيث لوحظ ان قوة العدو زادت هنالك

وقال المراسل في نبأ آخر : ذهب رئيسا مجلسي الشيوخ والنواب الى قصر الملك ويزداد الاعتقاد بأنه بعد ايام قلائل ستحدث ازمة سياسية تامة وانه ستتشكل وزارة برأسها السنيور مورا ويكون بها نواب من المحافظين والاحرار والمتمسكين بالتقاليد القديمة

حوادث المغرب الاقصى

نشرت صحف مدريد ان المغاربة استأنفوا القتال واستولوا على «كبودا كا» ونهبوها ويؤخذ من التقارير الواردة على الحكومة من قيادة الجنود الاسبانية في المغرب انه في أثناء المعارك حول مليلة فقد الاسبانيون ١٤٫٧١٢ قتيلا وغنم المغاربة ٢٩٫٠٠٠ بندقية و١٣٩ مدفعا و٣٩٢ متراليوز

وجاء في تلغراف من مليله ان الجنرال برنجير يرى ان مالديه من المهمات والرجال كاف لابتداء هجوم جديد قبل حلول فصل الامطار ولكن المراكشيين في الوقت نفسه قد ابتدأوا اعمالهم الحربية ويهاجمون باستمرار قوافل المؤن الاسبانية

وصل المستر ليون السفير الاسباني في باريس الى مدريد وكانت زيارته هذه سببا في اثارة اقوال كثيرة في الصحف لانه يعتقد ان فرنسا ستفاتح اسبانيا على امل اشتراك فرنسا واسبانيا في العمل معا في مراكش

الذهب فى النبات

قد علم من تحليل النبات انه يشتمل على معادن شتى منها الحديد والزرنيخ والكالسيوم والبوتاسيوم والمنيسيا وغيرها وقد تبين بعد الاختبار انه يوجد فيه الذهب ايضا قيل وجود الذهب فى النبات مما عرف من عهد قديم وقد اشتغل متقدمو الكماويين فى مزاولة استخراجه منه وفيما زعم بعضهم ان اول من حاول ذلك القديس يوحنا الرسول حين كان يكتب سفر الرؤيا فى جزيرة بطمس استدلالا ببيت من الشعر للراهب آدم دسان فكتور الا ان هذا ليس من الادلة التى يوثق بها لجواز ان يحمل كلام الراهب المذكور على المجاز اذ ليس كل ما جاء فى الشعر يؤخذ على ظاهره . وأول ما روى فى ذلك من الحوادث المحققة ان أحد الرهبان اليسوعيين فى القرن السابع عشر دفع الى بيشر الكيماوى شيئا من رماد الطرفا . حقق له فيه ذهباً فعالج بيشر هذا الرماد فوجد الامر على ما قال . انه فى القرن الثامن عشر ثبت لروال الكيماوى المشهور وجماعة من معاصريه ان الذهب يوجد فى رماد كثير من انواع النبات وقد عالج روال وأرساى ٥٠ كيلغراما من رماد زرجون العنب فاستخرجا منها ١٣،٠٦ غراما من الذهب الخالص . وامتحن مثل ذلك برنولا فى المقدار نفسه من الرماد المذكور فلم يخرج له الاغراما و ٧٨ر

وفى ذلك التاريخ أثبت الكيماوى جرجس صاج استاذ المعادن فى دار السكة بباريس ان الذهب يدخل فى بناء عدة انواع من النبات وأجرى فى ذلك عدة أمتحانات أثبت ما كان عنها فى مذكرة تلاها فى ندوة العلوم فى ١٣ مايو سنة ١٨٧٨ . ومن امتحاناته انه اذاب فى بوتقة ١٢٢،٢٧ غراما من رماد الزرجون و ٧٢،١٥ من اوكسيد الرصاص و ٩٨،٦١ من مكلس الطرطير واضاف اليها قليلا من مسحوق الفحم فكان عنها سبيكة من الرصاص استخلص منها بالتبسيخ حبة من الذهب الخالص وهى نحو من ٠٣ من الغرام

وقد أجرى عدا ذلك امتحانات شتى فى رماد الزجون ورماد الزان والسماد وتراب الطبقات الظاهرة من المباقل القديمة التى لم تنقطع زراعتها وتسميدها منذ خمسين سنة فما فوق فاستخرج من كل واحدة من هذه المواد مقداراً من الذهب تختلف كميته تبعا لنوع المادة فخرج له من الخمسين كيلغراما من السماد ٦،٧٨ غرامات ومن رماد الزان ٩،٤٥ ومن رماد الزراجين ١٧،١٨ ومن تراب المباقل ٧٤،٧٦ . الا ان علماء وقته لم يعبأوا بما قرره من هذه الامتحانات وعدوا كلامه ضربا من الخرافة ومازال معدوداً كذلك الى أن تحققت صحته فى اواسط القرن الحالى حين عمد كيماويو دار السكة بباريس الى تحقيق امتحاناته فعالجوا مقداراً من رماد الزراجين باقوى الذرائع الكيماوية الحديثة فكان من ذلك سبيكة من الذهب ضربوا منها ست قطع من دينار لويس

الا ان هذا العمل يقتضى نفقات كثيرة لا تفى بها قيمة الذهب المستخرج فقد وجد ان الدينار من الدنانير المذكورة كانت نفقته ٢٥ فرنكا مع ان قيمته كانت ٢٤ فرنكا و ١٥ سنتيما ولذلك فليس فى هذا العمل منفعة مادية لكن قام فى هذه الايام واحد من كيماوييهم يقال له المسيو ريتر فزعم انه اهتدى الى طريقة يتهيأ له بها استخراج الذهب من مساحة كبيرة من أرباض باريس بنفقة تستفضل كثيراً من قيمة الذهب ونشر فى ذلك شرحا قدر فيه النفقات والارباح مع بيان المواد التى يستخدمها فى العمل فان صح ما زعمه فهو من أغرب ما توصل اليه الانسان فى استخراج المنافع الطبيعية «المعرفة»

مستقبل التلغراف الاسلكى

القى السنيور مركونى على الجمعية السنوية لشركته خلاصة تدعو الى الاستبشار فيما يختص بالمستقبل القريب للتلغراف اللاسلكى فقال ان من رأيى ان الصعوبات الجوية قد صار التغلب عليها تقريبا على اثر التجارب الحديثة التى قام بها بنفسه على ظهر يخته «الكترا» . واعرب عن أمله بانشاء خطوط تليفونية بين عدة بلاد بالاتفاق مع أدارة البريد . وانشاء خط لاسلكى سريع بين بريطانيا العظمى وأوستراليا . ومتى تم هذا اصبح من السهل على المستر هيوز (رئيس وزارة استراليا) ان يتخاطب مع بريطانيا العظمى بالتليفون

تعداد بريطانيا العظمى

يؤخذ من الاحصاء الابتدائى ان عدد سكان بريطانيا العظمى ٤٢،٧٩٧،٥٣٠ نفساً فتكون الزيادة ١،٩٩٦،١٣٤ نفسا وبلغ عدد الذكور ٢٠،٤٣٠،٦٢٣ نفسا بزيادة ٦٧٦،١٧٦ نفسا وعدد الاناث ٢٢،٤٣٠،٦٢٣ نفسا بزيادة ١،٢٥٩،٩٥٨ نفسا وزاد عدد سكان المدن الكبرى من ١،٢ فى ليدس الى ٩،٤ فى برمنجهام ماعدا لندن وبرادفورد فان الاولى يبلغ سكانها الآن ٤،٤٨٣،٢٤٩ نفسا فتنقص ٣٨،٤٣٦ نفسا وسكان الثانية ٢٨٥،٩٧٩ نفسا فتنقص ٢،٤٧٩ نفسا

اكبر نظارة فى العالم

تم فى الولايات المتحدة اصطناع اكبر نظارة «تلسكوب» فى العالم

وطول هذه النظارة الغريبة ٢٢ متراً والقسم الامامى منها مصنوع على احدث طراز ويحتوى على مرآة عدسية الشكل طولها مائة قيراط موضوعة على اكر زجاجية وفيها قوة لتقريب الاشياء تقريبا يفوق المعقول حتى ان الناظر يجب عليه ان يضع امام عينه زجاجة مدخنة لئلا يصاب نظره بضرر

فوائد صغيرة

* ارسل مؤتمر الزنوج تلغرافا الى دي فالير يمدونه فيه بالمساعدة

* اقترح احدهم على مجلس النواب الاميركي ان تقرر مكافأة النواب على نسبة الوقت الذى يقضونه فى الجلسات فيمكن ان تبلغ المكافأة ٤٠٠٠ جنيه فى العام ولكن الغياب يكلف النائب يوميا ٨٠ او ٢٠ جنيها حسب الظروف

* كان المطلوب من حكومة روسيا للاجانب قبل الحرب من قروض وضمانات للسكك الحديدية وغيرها ٣٨١ مليون جنيه

* زادت ديون روسيا فى ما بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٧ زيادة عظيمة وبلغ المطلوب للحكومة البريطانية وحدها ٥٦٨٢٠٠ الف جنيه

* بلغ ما اقترضته روسيا من فرنسا فى اثناء الحرب ٣٩٥٠ مليون فرنك

* يقول العارفون ان فوائد الديون المطلوبة من روسيا تبلغ وحدها ٨ مليون جنيا فى السنة

* يظهر ان الحرب اثرت فى السكك الحديدية فى الولايات المتحدة كما اثرت فى غيرها ويقول العارفون انه لابد فى خلال خمس سنوات من ٥٠٠ مليون جنيه لاصلاحها

* فى انكلترا الآن نحو مليونا عامل بلا عمل وفى الولايات المتحدة نحو اربعة ملايين

* تبلغ مصروفات الولايات المتحدة الآن خمسة اضعاف امثالها قبل الحرب ومصروفات فرنسا تسعة اضعافها ومصروفات ايطاليا تسعة اضعافها ونصف ومصروفات بريطانيا العظمى ستة اضعافها فقط

* بلغت فوائد الديون المطلوبة من الحكومة البريطانية ٣٤٥ مليون جنيه فى السنة.

* فى بعض الاحصاءات ان النقود الذهبية فى الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ٤٢ فى المئة من مجموع الذهب الموجود فى العالم

* ينفق فى انكلترا ٤ شلنات من كل جنيه من الضرائب على الشؤون الحربية

* كان عدد عمال وزارة البحرية فى انكلترا عند عقد الهدنة ١٠٦٧٣ عاملا وهو يبلغ الآن ٥٢٠٠ عامل

* اصدر وزير الخزينة البريطانية منشوراً الى جميع الدوائر يطلب فيه منها ان تخفض مصروفاتها ٢٠ فى المئة

* تقدر قيمة الاملاك التى كانت للرعايا الانكليز فى بلاد المجر قبل الحرب بعشرة ملايين جنيه . وبلغت الديون المطلوبة للتجار الانكليز من بلاد المجر ٣٥٠٠ الف جنيه «الارز»

* الرصاصة الصغيرة تقطع الف ميل فى الساعة بينما الصوت لا يقطع اكثر من ٧٤٣ ميلا فى الساعة

* صناديق التوفير المستعملة عند الحكومات وجدت اولا فى انكلترا عام ١٨٠٣ ثم استعملتها سويسرا فالمانيا فهولاندا فبلجيكا ففرنسا فاميركا

* فروع الجنس الاوربى الابيض تتأليف من تيوتون وهم اهل سكنديناويا وجرمانيا والنمسا وانكلترا واللاتين فى فرنسا واسبانيا وايطاليا والولاش . والسلاف فى روسيا وبلغاريا وسربيا وكرواتيا والتشك وبولونيا وليتوانيا وجنس اليونان فى البانيا واليونان «الشمس»

عمر و يمضى

مضى زمنى و كنت اذا زمانى
بصائب نيله يوما رمانى
جزعت فشددت عزمي الامانى
وقالت انه يوم ويمضى

***

فلما صار هذا اليوم شهرا
واصبح فيه حلو العيش مرا
يئست من الحياة فقيل صبرا
عليه انه شهر ويمضى

***

وطال الشهر حتى صار عاما
فقلت الى متى صبرى الى ما
ولكنى نسيت الملاما
أملى انه عام ويمضى

***

وعودنى الزمان على التأسى
ولولا حيلتى لقتلت نفسى
فصرت اذا يئست سألت نفسى
فقالت انه عمر ويمضى

«البرق» طانوس عبده

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ° تحرير الرئيس ـ

برج السنبلة ١٨

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الايام	محرم الحرام	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الزوالي ع	الزوالي ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	٥	١٠	١٠	١١	٣٧	٥	٤٩	٩	١١
الجمعة	٦	١٠	١١	١١	٣٨	٥	٤٩	٩	١٢
السبت	٧	١٠	١٣	١١	٣٩	٥	٥٠	٩	١٢
الاحد	٨	١٠	١٤	١١	٤٠	٥	٥٠	٩	١٢

العدد ٥١٦ | السنة السادسة

جده العلم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبّان

في الطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٩ محرم سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢١

اعلان رسمى

تعلن الحكومة لكافة الاهالى وسكان البادية انها احضرت المقادير الكافية من حقنات تطعيم الجدرى « التينة » فعلى كل من لم يجر تطعيمه « سيما الاطفال » — الحضور الى المستشفى الاهلى او ادارة الصحة العمومية لاجل التطعيم ومن اراد شيئا من انابيب التطعيم فليراجع احد المركزين .

عيد البيعة المباركة

فى هذا اليوم السعيد تحتفل الامة العربية بذكرى يوم البيعة المباركة احتفالا ينبيء عن شعورها أزاء هذا اليوم ويعلن تقديرها له واظهار عواطفها نحوه . كيف لا وهو اليوم الذى بايعت الامة فيه عميدها الاوحد وزعيمها الاكبر ومنقذها الفرد صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر

أجل فى مثل هذا اليوم بايعت الامة زعيمها ومنقذها وألقت اليه مقاليد أمورها وعاهدته على بذل النفس والنفيس فى سبيل السمع والطاعة لجلالته لكل ما يعلى شأن الامة العربية ويعز سلطانها ويحفظ بلادها وأوطانها ويوطد دعائم استقلالها ، بايعته على المفاداة بكل مرتخص وغال فى سبيل ما يحفظ كيان الامة وأوطانها من عاديات الدهر وصروف الزمان كشعب حى حر مستقل حائز على سلطانه وحكومته ومنزلته السامية فى المجتمع الدولى ومصاف الشعوب الحية والامم الراقية كما يقتضيه ماضى الامة العربية الجليل وتاريخها الذهبي وسالف مجدها الذى طبق الافاق . فعمل جلالة المنقذ مع أمته عملا مشكوراً وقام باعباء هذه البيعة خير قيام وجاهد هو وانجاله وأسرته وعشيرته وأقوامه خير جهاد . ولقد مضى على ذلك خمسة أعوام انقضت كلها جهاد متواصل وعمل مسترسل فى سبيل الغاية الشريفة والامانى العربية النبيلة التى عقدت البيعة من اجلها فى مثل هذا اليوم المجيد . فحري بالامة أن تحتفل بذكرى هذا اليوم المجيد اذ أنه من أكبر أعيادها الوطنية التى ظهر بها مجدها وشيد سلطانها وكان لها به شأن واعتبار فى المجتمع الدولى . فأهلا بهذا اليوم المجيد الذى تبتهج بذكراه معنا أرواح الاجيال الماضية وستقدسه من بعدنا الاجيال المقبلة ايما تقديس

وها نحن نستقبل العام السادس لهذا العيد المجيد ونحن موطدو العزيمة على الجهاد المتواصل فى سبيل الحصول على غاياتنا النبيلة التى كان منبعها هذا اليوم المجيد وسنواصل السعى حتى نبلغ تمام غايتنا وتحقيق بقية أمانينا . وما ضاع حق وراءه زعماء مخلصون منزهون وشعب حى يطالبون بتحقيقه والله ولى المتقين

[illegible]

النبيلة التى عقدت البيعة [illegible] هذا اليوم المجيد

هذا وان « القبلة » لترفع خالص التهانى وواجبات التبريك بعودة هذا اليوم المجيد — الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة كما أنها تبارك بذلك للامة العربية المجيدة وسائر قرائنا الكرام الناطقين بالضاد ونسأل المولى سبحانه أن يعيده على الجميع بالسؤدد والسعادة وبلوغ جميع الامانى انه سميع مجيب

الاحتفال بعيد « البيعة » المباركة

فى (العاصمة)

ما أصبح صباح هذا اليوم الا وظهرت « العاصمة » مزدانة بالاعلام العربية مرفرفة على جميع الدوائر الرسمية وسواها من الربوع ، تلوح على الارجاء معالم البهجة والحبور ، فامتلأت الوهاد والبطاح بالجذل والسرور احتفاء بذكرى هذا اليوم المجيد يوم مبايعة الامة لزعيمها ومنقذها مولانا المنقذ الاكبر

فى القصر العالى

وفى نحو الساعة الثانية والنصف من هذا الصباح اصطف أمام القصر العالى قسم الموسيقى والجند النظامى . وفى هذا الحين غص القصر العالي بهيأتى الوزارة ومجلس الشيوخ ورؤساء الدوائر وجميع رجال الدولة والاشراف ورؤساء القربان والاعيان والوجهاء والاماثل من جميع طبقات الامة . وكان من جملة الوفود أبناء المدارس فى مواكب بديعة النظام حاملى الرايات العربية هازجين بالاناشيد الوطنية الحماسية

وفى نحو الساعة الثالثة شرف صاحب الجلالة الهاشمية الى بهو الاستقبال العام ومن خلفه هيأة الوزارة وأعضاء مجلس الشيوخ وأركان الدولة . وحينما استقر بهم المقام فى بهو الاستقبال العام — استقبل الجميع القبلة وتلا الشيخ عبد الملك ميرداد دعاء بليغا أمن عليه الحاضرون . وعقب ذلك أطلقت المدافع من قلعة أجياد وأخذت الموسيقي والجند أمام القصر السلام الملوكي . . وهكذا كانت مراسم العيد وعند ذلك تقدم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عمر كردى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة فألقى بين يدى جلالة المنقذ القصيدة الاتية وهى :

ليوم من سناك قد استضاء ... تبدى علاه الدنيا ضياء

تبلج صبحه عيداً سعيداً ... يعيد مظاهر الشرف ازدهاء

نجدد شكره عاما فعاما ... تجاه العرش يرفعه دعاء

بأن تبقى على الاسلام ظلا ... لان بقاءك يمنحه البقاء

بظل الله انت بكل ارض ... عليك الدين قد عقد الرجاء

فآمن من له فى الدين حظ ... واسرع يوصل السير اقتفاء

واشقى الناس من اغراه غي ... فولى يجحد الفضل اعتداء

نهضت بأمة افرغت فيها ... شؤنك فازدهت فيك ارتقاء

[illegible]

[illegible]

فلا عجب وانت اجل داع ... اذا لبتك تحترم النداء

حمى الحرمين انت وليس الا ... حسامك منهما نشر اللواء

لك الشرف الرفيع فلا ابتداء   تحاكيك الملوك ولا انتهاء
نهضت ولم تردملكا ولكن   لتنقذ امة ذهبت هباء
ليالى الدهر نبصرنا عجيبا   فيظهر محسن ممن اساء
لقد كونت وحدتها فكانت   كما قد شئت لا ما الجبل شاء
فتحت لمغلق قد كان صعبا   وجئت بمعجز كشف الغطاء
ثبت لما به اضطربت فعادت   لما افرغته فيها ابتداء
ارادوا عند ما لبت يبتوا   شعورا فاض عن صدق ولاء
لقد قدرته فازداد حسا   فساد هتافه وعلا انتماء
ولولا انت أقعدها اضطراب   عن الشرف الذى بلغ السماء
فلا عجب اذا اجتمعت ولاذت   بمحييها ومنقذها التجاء
لقد حررتها ورفعت منها   صروحا لم تزد الا اعتلاء
اضيء عرش الامامة كل عام   ولح للدين والدنيا ذكاء
اضيء عرشا تتوج من علاه   ملوك الدين هديا واقتداء
لهذا اليوم بعد الحج عيد   لسادس عامه بالفوز جاء
وها ذاك الامير لدار بجد   تجاه العرش يلثمه ازدهاء
يؤدى عن مدينة خير جد   فروض العام يلتمس الرضاء
وها ذاك العراق على ابتهاج   بهذا اليوم يقتبس السناء
وها شرقي اردننا يقود   له الغربى صدقا لا افتراء
اضيء عرشا يقر لعين دين   فتكتحل المسرة والهناء
اضيء عرشا يقر لعين جد   وللزهراء ما نجم اضاء
ومد يداً نقبلها امتنانا   ونرفعها على الرأس ارتضاء
فغيرك لم يكن لعظيم امر   به قد قمت لله أبتغاء
بحق انت صاحبه وانا   لندعو الله فيك لنا البقاء
ولا نجال تبعثهم سيوفا   على الاعداء ما ابدوا عداء
تعزز للامامة كل يوم   شئونا تزدهى فيها بهاء) انتهى

وبعد ذلك تقدم الجميع للثم أنامل صاحب الجلالة الهاشمية أداء لمراسم التهانى وقياماً بواجبات التبريك وشرعت الوفود من جميع الطبقات بأداء المراسم العيدية لعرش صاحب الجلالة الهاشمية وكانت الموسيقى تشنف الاسماع صادحة بأناشيدها العربية الحماسية. وفى خلال ذلك مثلت بين يدى جلالته الهيأة العسكرية المتشكلة من القواد والضباط فادت مراسم التهانى لعرش جلالته وكان أيده الله يحيى الجميع بما عهد فيه من الاخلاق المحمدية والعواطف العربية الهاشمية وعلائم النجدة والشمم والشهامة وصدق العزيمة تلوح على طلعته الغراء

وفى أثناء ذلك فسح المجال لابناء المدارس فمثلوا بين يدى جلالته مدرسة تلو الاخرى يحمل أبناؤها الرايات العربية وكل مدرسة يتقدم خطيبها فيلقى خطابة تنبىء عما يحمله شبان الوطن وناشئة البلاد من الشعور السامى وعواطف الاخلاص والتفانى نحو العرش الهاشمي ومحبة الاوطان العربية. وكان جلالة المنقذ تظهر على طلعته الغراء علائم البهجة والحبور بهذه الروح العالية المتجلية فى ناشئة بلاده التى ظهرت عواطفها واحساساتها واستعدادها بعد النهضة العربية بصورة جلية. ولقد كان جلالته يلاطف الناشئة ويخاطبهم بكلمات جوهرية تبعث فيهم روح الجد والنشاط وصدق العزيمة وعلو الهمة فكان ذلك من أجمل المناظر وأجل المظاهر وأكبر الدروس الوطنية. وأول مدرسة مثلت بين يدى جلالته المدرسة الراقية الهاشمية فتقدم خطيبها حسين رفيع وألقى الخطاب الاتى فكان له وقع حسن وهاهى الخطبة:

خطبة التلميذ حسين رفيع

كذا كل عام مفخر يتجدد   وملك على رغم الاعادى مخلد
ومجد على هام النجوم موطد   وملك على ظهر المجرة صاعد

ياتاج الملوك ان يوما فيه خرجت الامة العربية من سياج الاستعباد وخلع عنها نير الاضمحلال وبعد [illegible] يوم [illegible]

فأهنأ بيوم سعيد انت غرته   وابشر بوقت تمت فيه السعادات

فاهلا بيوم مزقت فيه غواشي الاستعباد عن العرب، اهلا بيوم حياة العاطفة والشعور، اهلا بيوم كان ارواح العرب، يوم بعث ونشور، اهلا بيوم السعادة والهناء، اهلا بيوم المجد ونيل المنى، اهلا بيوم فى مثله بايعت الامة العربية مليكها على السمع والطاعة وسلمت ازمة امورها اليه وعلقت عليه امالها الكبرى واعتصمت بعد الله بعروة جلالته من الاقارب والاباعد

وبايعتك قلوب العرب قائلة   لله ثم لك الارواح والذمم
فانهض الى شرفات المجد مرتقيا   فليس مما نريد اليوم معتصم

مولاى. كانت الامة العربية طريحة نكبات الدهر جريحة ضربات القهر ظلمتها الخصوم وكلمتها الهموم فيممت سدتكم ورفعت شكواها الى جلالتكم متظلمة فنبضتم وبيدكم مقاليد النجاح واخذتم بناصيتها الى حيث المجد والشرف ثم ابرمتم امراس عزيمتكم وأسرجتم افراس هممكم العالية والجئتموها وجلتم بها مفاوز الاعمال الناجحة وخضتم بها لجج الامور الناجحة فكانت غاية اعمالكم ان خلدتم لامتكم اسما أغر وعزا رفيعا وانلتموها استقلالها بعد أن قوضتم معاقل اسرها فحققتم للعالم الكروى شعور امتكم ووجد انها فما كان من الامة العربية الا ان صافحتكم على اراقة آخر قطرة من دمها فى سبيل الحياة السعيدة حياة الحرية والاستقلال واشهدت بذلك الله والتاريخ وغابر الزمان وطريف العصر والاوان وهى جديرة بذلك وأبناؤها بفضل هذا اليوم

قد أقاموا أساس مجد وملك   سوف يمسى عجيبة العمران
قد بناه (الحسين) أشرف بان   شاد صرحا مواطد الاركان

فلا غرو يا مولاى ان تسابق العرب فى زفاف عرائس التهانى الى سدتكم التى تعجز عن ان تقوم بواجبها شاكراً وبأن تبعض فضائلها بليغ ماهر وها نحن يا مولاى لاتزال جوارحنا السن شكر وحمد لجلالتكم وعواطفنا تسطر على افئدتنا تهانيكم بعودة هذا اليوم السعيد اذ بمقدمه افتر ثغر الاباطح والربى واشترك فى هنائه الارض والسماء فكان

عيد السماء وعيد الارض بينهما   عيد الجلائق قاصيها ودانيها

اعاد الله هذا اليوم الميمون الطالع على جلالتكم وانجالكم باليمن والبركة واحلكم دار المسرة والسعادة ما طلع فجر ونجم بدر

ايامك الغر السعيدة كلها   عيد وعيد العالمين بقا كا) انتهى

وبعد ذلك تقدمت مدرسة المسى فوقف خطيبها محمد أمين بيت المال وألقى بين يدى جلالة المنقذ الخطبة الآتية فكان لها وقع جميل وانما صدر الخطيب خطبته بالآية الكريمة الآتية تفاؤلا. وها هى الخطبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدى الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما». الله اكبر

اذا ما اشتد بأس الدهر يوما   علينا «فالحسين» لنا معين

ياقدوة العرب، اننا باسم هذا اليوم المبارك نقدم لجلالتكم آيات التبريك والتهانى، ونرفع الى سدتكم العالية عقودا منظومة من جواهر الكلام، المشتملة على ذكرى عيد الاستقلال، عيد بيعة الرضوان، عيد مصافحة بنى عدنان، ويعرب وقحطان، (يد الله فوق ايديهم)

ولقد اطلع الله على بيعتكم فكتب على جباهكم بالنور الالهى، لا غالب لكم اليوم،

ياغرة بنى يعرب، ان يومنا هذا لحرى بان نحتفل به بكل معانى الاحتفال، لانه هو اليوم الذى خلعنا فيه نير الاستعباد، وازلنا به يد القهر عن جباهنا، وقطعنا انف الذل والهوان، بعد ان ضرب اطنابه فى ممالكنا ردحا من الزمن، حرى بأمة نالت عزها وقبضت على قطب رحى رقيها، وبلغت مأمنها، ونالت امنيتها وحازت استقلالها التام، ان تناجى السماكين قائلة:

بالحسين ارتقت بنو العرب مجداً   واليه انتهى السنا والثناء
وروى الفرقدان عنك المعالى   والثريا وصهرها الجوزاء
فليدم عرشك الرفيع منيعا   بسماء ما طاولتها سماء

(مولاى) فى مثل هذا اليوم مد سرادق العز علينا، وبزغت شمس الهناء والصفا على ممالكنا، و[illegible] على استقلالنا، وحصلنا [illegible] السعادة [illegible] الجبر

وما ذلك الا بافضال مليكنا المعظم، الذى خافته العلى بقولها (بك استعلى واقتدر) ولا غرابة على منقذنا الاعظم فهو

مشتقة من رسول الله نبعته ما بت عناصره والخيم والشيم

الله شرفه قـــدراً وعظمه جرى بذلك له فى لوحه القلم

لا زلتم وانجالكم ملوك العرب ، نجوم العز فى سماء الاستقلال وكواكب المجد المتألقة تألق الشمس فى رابعة النهار وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) انتهى

وعند انتهائه منها جاءت مدرسة حارة الباب فتمثل أبناؤها بين يدى جلالة المنقذ وتقدم خطيبها فألقى الخطبة الاتية وهاهى :

(يامليك العرب ، انى عد سعيد الحظ اذ وقفت بين يدى جلالتكم وطالما تاقت نفسى للقيام بمثل هذا الواجب فى مثل هذا اليوم الذى يحق لنا ان نعده من اعظم ايامنا كيف لا وفيه بايعت الامة العربية السعيدة فى شخص جلالتكم . انها الشهرة مهنئا نفسى واخوانى والامة العربية بعود هذه المرة السادسة اعاده الله على سائر الامة العربية بالفرح والسرور سنين عديدة ، مولاى ، انى وان كنت لست من اهل هذا الموقف الجليل اتشرف بالمثول بين يديكم لاظهر ما خالج ضميرى وضمير اخوانى من الجذل والحبور بمشاهدة انوار طلعتكم البهية فلك يامولاى من الامة اعظم الشكر على ما اوليتها من الشرف الشامخ فقد وجدتها ضالة فهديتها وحائرة فرفعت لها منارا اعرفت به السبيل السوى فاسترجعت سالف مجدها وبلغت ما تريد من سعادة الحياة وهنائها هذا وقد اصبحنا فى مدة قصيرة مثالا للسؤدد والفخار « نبنى كما كانت اوائلنا ، نبنى ونفعل مثلما فعلوا » وعاد لنا ما كان لهذه الامة العربية من المجد الباذخ فها نحن اليوم ارتقينا مراقى العز والفلاح وما ذلك الا بحسن مساعيكم وبركة اخلاصكم فوجب علينا ان نرفع اكفنا متضرعين الى المولى جل شأنه ان يديم انوار دولتكم مشرقة فى مطالع العز والاقبال وان يحفظ انجالكم ورجال دولتكم وان يجعل التوفيق قرين حركاتكم وسكناتكم والنصر حليف راياتكم حتى نرى العلم العربى يخفق على جميع انحاء جزيرة العرب وما ذلك على الله بعزيز والسلام عليكم) انتهى

وبعد ذلك مثل بين يدى جلالته أبناء المدرسة الفخرية فتقدم خطيبها محمد جميل خان والقى الخطبة الاتية فكان لها وقع جميل وها هى :

خطبة التلميذ محمد جميل خان

السلام عليكم يا مليكنا المعظم لكل امرىء متمنى وامنية العربي الصميم اينما حل وحيثما نزل ان تبقى هذه الذات المقدسة ظلا ظليلا عليه تحرسه من بوائق الدهر وعوادى الايام

يمسى ويصبح العربى وهو يرنو لام بلاده التى تهوى اليها الافئدة من كل فج عميق يناجى بضميره اخوانه الصالحين المقيمين فى هذا الوادى المبارك تضمنهم جبال مهيبة كما تضم الصدفة الجوهرة . ملتفين حول المنقذ الاعظم يستجلون طلعته كلما بزغت شمس وطلع قمر ولسان حاله يقول :

انتم بنى مكة الغراء خيرتنا سدتم حديثا كما قد سدتم قدما

مولاى — هذه اباطح تهامة ومن فيها قد اسفر عليهم البشر ونفذت الغبطة من اعماق جوانحهم الى اسارير وجوههم ببزوغ فجر هذا اليوم المبارك فهم يستقبلونه بالتحيات الطيبات من مباسم هممهم ونذور اجتهادهم ويرفعون اليكم آيات الشكر على ما لكم من الايادى البيضاء فى اخضرار عيشهم وابيضاض وجوه آمالهم

ما اسعدك ياهذا اليوم فانك صادفت اليوم العظيم الشأن الذى يحاكى البحر الذى لاساحل له والنور الذى لامنتهى لسطوعه حوى مناجم الاشراق الفكرى وقوانين المعارف والغرائز الطيبة ودروس معارج العمل ومدارج تحقيق الامل كان منبع الفضائل والخيرات ومركز المحامد والحسنات وقاعدة السعادة الابدية . ذلك اليوم الذى مدت فيه الامة العربية يدها الى انظم عظيم فى السلالة العدنانية ليقودها الى شأو يرفع قدرها ويعلى شأنها

فاليكم يامولاى ارفع انفس وابهى عبارات التبريك بحلول هذا اليوم السعيد وادعوه سبحانه وتعالى ان يعيده على الامة العربية اعواما بعد اعوام فى هناء وسرور وبهجة وحبور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) انتهى

وعقب ذلك جاءت مدرسة الملا فتقدم خطيبها السيد عبد الواحد قدسي وألقى بين يدى جلالة المنقذ الخطبة الاتية وهاهى :

خطابة التلميذ السيد عبد الواحد قدسي

ياسيد العرب

ان اكبر عيد لنا يوم نحظى بمشاهدة ذاتك المجيدة التى ما فتئت تعمل لرقينا واسعادنا فلقد ...

سهر جلالتكم على حفظ كيان الامة العربية الليالى الطويلة وانفق النفقات العظيمة التى جعلت كل فرد منا مدينا لجلالتكم دينا لا يمكنه الوفاء به ولو بذل نفسه وماله فى خدمة جلالتكم ، مولاى فى مثل هذا اليوم جلس جلالتكم على عرش الملك المجدد وصافحتكم الامة العربية على بذل مهجتها تحت راياتكم المنصورة وتسليم ناصيتها فى قبضتكم لتقودوها الى حيث يرتفع شأنها ويعلو قدرها فيحق للامة ان تجعل هذا اليوم اول ايام سعادة العرب بل فاتحة حياتهم الجديدة التى عرف بها العربى ان له حكومة وسلطانا يرجع اليه ويعتمد فى مهمات اموره عليه فما جزاؤكم منا وقد بثثتم فينا روح الجد والنشاط بتشييد المدارس ومعاهد العلم الا ان نعيد السنتنا بالدعاء لجلالتكم آناء الليل واطراف النهار ونواصل العمل لنكون رجالا عاملين فى دولتكم العربية الهاشمية التى شيدتم صروحها . وها نحن يامنقذنا تلاميذ مدرستك الملاذ الهاشمية نرفع الى عرش جلالتكم المنيع اسمى عبارات التهانى والتبريك بحلول هذا اليوم راجين من الله تعالى ان يعيده على جلالتكم وعلى الاسلام والعرب بالعز والاقبال ويمن على جيوشكم المظفرة بالفوز والنصر وبلوغ المنى وان يوفق جلالة مليكنا المعظم لما فيه خير البلاد وسعادة العباد انه خير مأمول واكرم مسؤول امين) انتهى

وحين انتهائه من ذلك مثل بين يدى جلالته أبناء مدرسة الفلاح فتقدم خطيبها والقى الخطبة الاتية فكان لها وقع حسن وهاهى :

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مولاى — من اسعد الايام وابركها على هذا الشعب العربى ـ هذا اليوم المبارك الطالع اذ هو فاتحة خيره ومصدر اسعاده وقاعدة تسنمه ذروة المعالى والارتقاء

اجل — فى مثله بزغت ذكاء على ربوع هذه الديار المقدسة وتيقظت الامة من سباتها وراجعت تاريخ اسلافها ، ونظرت الى نفسها وما كان لها من العز والمنعة فى أمسها فعقدت البيعة لك — ياسيد العرب وسليل نبيها — ملكا عليها وعاهدتك على تحقيق امالها ونيل رغائبها ؛ وتاخذ بها الى المستوى الارفع فتعيد لها سيرتها الاولى . وحق لها ذلك : فقد عرفت منك — ايدك الله — منذ توليت امرها غيرة دينية ؛ ونخوة عربية ؛ وتفانيا فى حب قومك وبلادك

فنهضت بها يامولاى — الى حيث تؤمل ؛ ووقفت بها فى سبيل الدفاع عن حوزتها وقفتك التى عرفها لك التاريخ وكل ناطق بالضاد تشرب قلبه حب الدين والوطن ؛ وازلت عنها كل مايحول بينها وبين امانيها فخطت خطوات عظيمة احرزت بها تقدما فى العلم تقدما فى الصناعة تقدما فى التجارة تقدما فى العمران . فتثقف منها العقل وتهذبت منها الاخلاق ؛ واتسع امامها فضاء العمل وسبيل الارتزاق فاخذت تبارى الامم فى مضمار الحياة وتسعى جهدها فيما يضمن لها حسن المستقبل — ان شاء الله — فادركت شأوا قصيا ذاع به صيتها فرمقت بعين المهابة والاكبار

فاى عربى صادق فى وطنيته . مخلص فى حب قومه وعشيرته . لم يقدس هذا المبدأ السامى ويبذل منه النفس والنفيس فى تعزيز الوحدة العربية والاعتدال عن كيانها ؟

اي عربي انى كان على وجه هذه البسيطة ينبض فيه دم ابائه واجداده لم يبتهج بهذا اليوم السعيد والعيد المجيد ويعده غرة فى جبين حياته ؟

اى عربى يأبى الضيم لم يقدر عمل سيده حق قدره ، وينقش بمداد الشكر والثناء خالص حبه على صفحات قلبه . ويتوارث ذلك أبناؤه واحفاده من بعده ؟؟

اجل كل عربى حقا يقدس هذا المبدا ويبتهج به ويحتفل بذكراه تقديرا لشأنه واعترافا بعلو مقامه ، ويتبادل فيه مع اخوانه عبارات التهانى والسرور ويرتل اى الجذل والحبور

فطب نفسا — يامولاى — واهنأ بما وفقت اليه من عمل مبرور يبقى سناه على مر الدهور وكر العصور ودم محروسا بعين عناية ذى الجلال والاكرام ممتعا باصحاب السمو الملكى امرائنا الفخام ورجال حكومتك ـ وعلمك العربى يرفرف فى سماء الامة العربية مؤيدا بالنصر والظفر ما دام النيران وتعاقب الجديدان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) انتهى

وهكذا انتهت مراسيم التبريك فى القصر العالى ثم جاء رؤساء ... ووجوهم ...

... المجيدة . اعاده الله على الامة العربية وهى رافلة فى حلل السعادة فى ظل صاحب الجلالة الهاشمية وانجاله الغر الميامين امين ؟

حول
خبير التحوير

حضرة الفاضل مدير جريدة «القبلة» الغراء

قرأت ما نشرتموه في العدد الماضي من قبلتنا الغراء تحت عنوان (خبير التحوير) من ردكم على ما نشر في عددي (١٣٥١٢) و (١٣٥١٣) من الاهرام

واني لممن يعتقد نزاهة «القبلة» وصدق مبدأها وأنها لا تكتب الا عن حقيقة ولقد أجدتم كل الاجادة فيما كتبتموه سيما قولكم «اتق شر من أحسنت اليه» ولكنكم اختصرتم وأوجزتم جداً . ولا أحمل ذلك منكم الا على عدم اكتراثكم بما يكتبه اولئك المبشرون الذين لا دأب لهم الا السعي فيما يؤدي الى التفرقة والتشويش ولن يتم ان شاء الله ما أرادوا ما دام للامة زعماء لا يضرهم من ضل اذا اهتدوا

غير أني أعتقد أيضاً أن هذا الاختصار لا يشفي غليل طلاب الحقيقة التي انتم من اكبر انصارها ولهذا أزمعت على استيضاح الامر واستطلاعه اقتداء بأحد قرائكم الكرام الذي نشرتم رسالته في عدد (٥٠٨) من «القبلة» تحت عنوان (حول اظهار عاطفة نبيلة) وحيث لم اكن من المشتركين في الاهرام أخذت ابحث عن عدديها اللذين رددتم في عددكم الماضي على ما جاء فيهما فعثرت عليهما وراجعت ما كتب فيهما مما رددتم عليه فالجأني ما أحمله من شعور الانتصار للحقيقة الى ان ابحث في الموضوع رداً على ما جاء في العدد الثاني من الاهرام المشار اليه غير متعرض لما جاء في عدده الاول مكتفياً بما رددتم به عليه فاقول :

يزعم من يدعي انه (خبير) ان جلالة مولانا المنقذ لم يقبل اقتراح احد من عقلاء العرب بشأن اتفاق امراء الجزيرة وتفاهمهم وانه حينما جاء الشيخ كامل القصاب اخيراً وقابل جلالة المنقذ وعرض عليه هذا الاقتراح رفضه جلالته وانه حينما جاء الكولونل لورنس بهذا الاقتراح الى جدة قبل منه ذلك جلالة المنقذ فبادر بارسال السيد السقاف الى اليمن الخ

فيا للعجب من هذه الفاضحة الواضحة كيف يقدم عليها من يزعم الخبرة ويفوه بها أمام العالم ولقد احسنتم في الرد عليه وعلى كل ما يريده بزعمه هذا حيث ذكرتم أن كلا من العالم الحجازي واليمني يشهد ان السيد السقاف نقيب السادة لم يتوجه الى اليمن الا في اواسط شوال من العام الماضي وان الكولونل لورنس لم يأت الى جدة الا بعد في اوائل ذي الحجة الماضي .

[illegible]

[illegible]

كل من يدعي بما ليس فيه
كذبته شواهد الاحوال

ولكن الجرأة على الحقيقة بارتكاب الافتراء الصريح اصبح فناً معتبراً لدى المشتغلين بالتبشير

على ان الذي اعلمه حق العلم ويعلمه الخبراء الحقيقيون ان السيد محمد السقاف نقيب السادة لم يوفده جلالة المنقذ الى اليمن الا للسعي في الاصلاح بين أئمة اليمن وحقن الدماء وتسكين الفتن التي ليس وراءها نتيجة سوى خدمة افكار الغير ومراميه المغايرة لمصلحة البلاد واهلها علاوة على عظم جرم سفك الدماء وازهاق الارواح الذي لم درجة فظاعته من قوله تعالى «انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً»

يعرض من يزعم انه (خبير) بالقبلة ويسند مزاعمه بارشاد قرائه الى مراجعة اعدادها

واني اقول له يا حضرة الخبير .. انني من أشد الناس حرصاً على كلمات «القبلة» ومن اكثر الناس حفظاً لها فيا رعاك الله لو كنت حقيقة من اولي الخبرة وخدمة الحقيقة لذكرت أرقام الاعداد التي تلفت انظار قرائك اليها فاني اعتقد أنك لا تجد لفظة واحدة في «القبلة» تستحق الانتقاد ولذلك حدت عن الحقيقة وجعلت تموه على قرائك وتحيلهم على «القبلة» دون ان تعين الاعداد وهذا وحده يبين لنا مبلغ ما انت عليه من الخبرة . . . وانه ليصدق عليك قول الشاعر

اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل

ان «القبلة» لعمر الحق منزهة من كل ما تريد ان تنسبه اليها وان قراءها ليعرفون هذه الحقيقة فيها وأنها ثابتة على مبدأها العربي الصحيح السالم من كل شائبة لم تتغير عن خطتها ولم تتذبذب في مسلكها من حين افتتاحها حتى الان عكس غيرها من الصحف التي «حيثما الريح تميلها تمل»

اما ما تزعمه من انها كانت تهنيء اليونان بانتصاراتهم فهذا محض افتراء منك وان كنت صادقاً فيما تزعم فبين لنا العدد الذي فيه التهنئة فانني كما ذكرت لك آنفاً من احرص الناس على حفظ كلماتها والفاظها فضلاً من اعدادها ومقالاتها

واما انتقادك على ايرادها قول الشاعر «فان كنت مأكولا فكن انت آكلي» في مبحث مطالبتها بريطانيا بوفائها بعهودها مع العرب - فاني اجيبك عليه يا اخا العرب بأن حنقك وغيظك على زعمائنا حملك على تجاهلك حتى اصبحت كأنك لم تجل في ميادين الادب البتة فان كل من له ادنى الملم بالادب يدرك [illegible]

[illegible]

ما قاله الشاعر «ولكنها الاهواء عمت فاعمت»

يعرض الخبير بفيصلنا في شأن الوصاية حينما كان في سوريا ثم ذكر هذا الخبير ... ما ذكره عن شرق الاردن من المزاعم . ولا اجيبه عن هذا الا بمثل ما ذكره احد قراء «القبلة» الكرام في عددها (٥٠٨) فأقول له : (عسى انه يتأمل مواقف زعمائنا التي انتجت اخراج لبمان فون سندرس وما ادراك ما سندرس والمانيته من سورية واعمال المبشرين الذين هو منهم ومواقفهم التي انتجت تسليمهم سوريا للجنرال غورو وافرنسيته !...

فليتأمل في الموقفين وليقارن بين النتيجتين حتى يتضح لحضرته مبلغ خبرته وتمسكه وجرأته على الحقيقة . وانه ليحق لي ان انشد في حقه وامثاله من المبشرين الذين ضل سعيهم :

ما كان اغنى رجالا ضل سعيهم
عن الجدال واغناهم عن الخطب

العاصمة : احد القراء

سلاطين العرب

رب زد وبارك : سلطان البحرين ... سلطان مسقط ... سلطان لحج ... سلطان الدايم ... سلطان زنجبار ... سلطان العارض ابن سعود ... سلطان بن بجاد ...

وهذا اللقب البديع وجه الى حضرة المشار اليه من الاخوان الوهابية ! ...

الاياب الملوكي

في مساء يوم السبت الماضي شرف «العاصمة» صاحب الجلالة الهاشمية آيبا من جدة على السيارة الخصوصية وبمعية جلالته سمو الامير «عبدالله بن محمد» وكيل الداخلية الجليلة وبعض من أركان الدولة ورجال الخاصة الملوكية

وفي صبيحة يوم الاحد (أمس الماضي) هرع الى القصر العالي هيأة الوزارة ورجال الدولة والاشراف والاعيان والوجهاء لثم أنامل صاحب الجلالة الهاشمية

وصول ماء الوزيرية
الى جدة

علمنا اليوم بمزيد الارتياح والجريدة ماثلة للطبع أنه قد تم اصلاح مجرى ماء الوزيرية ووصلت مياهها الى جدة وافتتح بازانها المخصوص بالبلد للاستقاء منه فشكراً لله على هذه النعمة الكبرى

وصول قافلة الزوار
الى المدينة المنورة

في يوم أمس علمنا أنه وصلت الى المدينة أوائل قافلة الزوار من الحجاج التي ذكرنا في أعدادنا الماضية [illegible]

[illegible]

يلهمهم المولى أمانيهم ويصحبهم السلامة في الحل والترحال

اعلان
من وكالة المعارف الجليلة

بما انه سيجرى بعونه تعالى فتح المدارس الهاشمية ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ١١ من الجاري فكل من يرغب الدخول في المدارس التحضيرية من التلاميذ المتجددين فله ذلك من تاريخ الاعلان الى ١٠ صفر بشرط ان يكون قد اتم السنة السادسة من عمره ولم يتجاوز الثانية عشرة ومن تأخر عن ١٠ صفر او كان سنه اقل من ست سنوات او اكثر من اثنتي عشرة سنة فلا يقبل اصلا . واما المدارس الراقية فلا يقبل فيها الا من تأهل للفنون التي تدرس بها باتمام تعلمه في التحضيريات . ويجب على عموم اولياء التلاميذ ان لا يخرجوا ابناءهم من اى مدرسة كانت في البلاد مطلقا راقية او تحضيرية في خلال السنة لاجل مصالح ذاتية وذلك منا حرصا على عدم ضياع ما استفاده التلاميذ من العلوم ولكي لا تذهب اتعاب المدارس وتفانيها على التعليم سدى ، ولتظهر نتيجة تعليمهم في آخر السنة . وللاعلان تحرر في ٧ محرم سنة ١٣٤٠

اعلان
من المحكمة الشرعية

بما انه سيجرى توزيع تركة الشيخ ابراهيم قزاز الذي كان من سكان محلة الشامية سابقا بعد مضي اسبوع من هذا التاريخ فكل من يدعي حقا على تركة المتوفى المذكور يراجع المحكمة لاثباته في خلال المدة المذكورة في ٤ محرم سنة ١٣٤٠

فقد ختم

ان ختمي قد سرق من جيب السديرية مع جملة دراهم وذلك ليلة الجمعة الموافقة ٧ من شهرنا هذا فكل ورقة تظهر به بعده تعد مزورة ولا عبرة بها محمد حلمي

ابن احمد جاها

برقيات

المجاعة في روسيا

باريس — في ٤ سبتمبر

يعلن رئيس لجنة الصليب الاحمر بأنه سيموت نحو مليوني روسي من المجاعة رغم المساعدة

سقوط طيارة

باريس — في ٦ منه

سقطت الطيارة التي تطير من باريس الى وارسوفيا في مواعيد منتظمة وتكسرت وقد هلك ربانها و٤ ركاب

سقوط أنقرة

[illegible]

[illegible] قتال شديد دام عشرة ايام وخسر الجانبان خسائر عظيمة

روتر

العدد ٥١٧ RELATIONS DEPARTMENT RESEARCH LIBRARY السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية لشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٢ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

بناء على الخدمات المشهودة التى قام بها مدير المعلم الهاشمي بالعاصمة الشيخ ابراهيم أزهر — فقد وجه اليه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الرابعة

السكوت خير من الاجابة

حضرة الفاضل مدير جريدة « القبلة » الغراء

قرات فى العدد الماضى من « القبلة » رسالة احد قرائكم التى رد بها على مقالة « جبير » المنشورة فى عدد (١٣٥١٣) من الاهرام

ومع ان حضرة القارىء اجاد فى رده واصاب به كبد الحقيقة فاننى ارى ان لو سكت ولم يرد لكان خيراً واولى لان المسألة لا تحتمل هذه العناية والمناقشة اذ الرد من حيث هو يقتضى الاهتمام بذلك الخبير وامثاله وما احكم انشاد حضرة القارىء فيهم قوله :

ما كان أغنى رجالا ضل سعيهم
عن الجدال واغناهم عن الخطب

ولا اقول الا ان ايراد اخينا القارىء لهذا البيت مع ما أتى به من الرد المختصر — ماهو الا لتنوير الافكار وايضاح الحقائق لاربابها. ومع ان هذا ليس فيه ما يقال — فان اقل ما فى الرد على هؤلاء وامثالهم — الاهتمام بزعمهم المخالفة لمصلحة العرب وقضيتها

يتضح هذا متى لاحظنا ان الاخوان (هداهم الله) لم يسلم بعضهم من بعض. واذا كان دأبهم الاشتغال بالحط من كرامة بعضهم البعض دون تحاش عما فى هذا — فما بالكم بهم معنا نحن معاشر الحجازيين ؟

وكفى دليلا على هذا ما يقوله طنوس واضرابه عن حزب الاتحاد السورى وعن حضرة مفتى الانام ... ومصباح الظلام ... رشيد رضا الذى هو رئيسه الثانى مدعى انانية رفع حضرته على الخواص والعوام بأنه « فينيق » علاوة على ما يقوم به فريق كبير لاحباط مساعى المؤتمر الذى سعي لعقده حزب الاتحاد السورى فى جنيف !!

واذا كان حزب الاتحاد السورى الذى هو خلاصتهم وصفوة رقيهم — وسموه بما وسموه به واسقطوه من كل حق ومن كل حيثية واعتبار — فهل وراء هذا حجة على. بيعهم لضمائرهم واختيارهم النفاق ؟ بل هل وراء ما فى اسقاطهم مطالب أقوامهم العالية — ما يقال !؟

ومتى كان الامر كذلك فهل يستكثر عليهم ما يرموننا به ؟ فليتأمل فى هذا !. وفى هذا القدر كفاية ومعذرة لاسقاط هؤلاء المبشرين من كل أهمية واعتبار .....

وكفى بنا مادة « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » — دستوراً نهتدى به

هذا هو رأيي الصريح واعتقادى الصحيح ولا اخالكم الا موافقيّ عليه . والسلام عليكم وعلى صحيفتكم « قبلة » العرب رغم أنف المكابرين والجاحدين ؟

العاصمة : أحد القراء

[القبلة]

ان قوله « فينيق » — يستدعى استلفات انظار الاخوان الى ما افتتحت به « القبلة » مقالها فى عددها (٥١٠) بعنوان (أأعجمي أم عربي ؟)

حوادث محلية

السفر الملوكى الى جدة

فى عشية امس الماضى برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية على السيارة الخصوصية ميمما جدة للنظر فى بعض الشؤون العمومية رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

الطيران

من المعلوم أن بعض المفكرين توصل الى ايجاد بعض تركيبات ليتمكن معها من الارتفاع فى الجو بداخل مقعدة تكون جسامتها وسرعتها على حسب جسامة تركيباتها وكيفية ترتيباتها

وغنى عن البيان استعمال هذه المخترعة وجعلها من المعدات والالات الحربية واتخاذها الان واسطة للمواصلات . ولا نرتاب ان مزية مخترعى هذه الواسطة وسواها من المخترعات — هى اكتشافهم ما أودعه البارى من الخواص فى الجمادات والنباتات وكل ما أبدعته القدرة الالهية من المكونات فى البر والبحر فسبحان من له الخلق والامر

وعلى هذا فقد رأت الحكومة جلب مقدار عشرة من الطيارات ابتاعتها من بعض الشركات . وقد وصلت الى جدة بمعداتها وسائر لوازمها

وقد تبلغنا بصورة رسمية أن الحكومة شكلت لهذه المهمة ادارة مخصوصة مستقلة بكافة شؤونها وكل ما يلزم لذلك وعينت لرياسة تلك الادارة صاحب الاقدام والمزايا الشيخ رشدى قائد حامية جدة

ومن المؤكد أنه ستنشأ لها مدرسة مخصوصة لدراسة كيفية الطيران ودراسة صناعتها وما يلزم لتمييز آلاتها ونحو ذلك . وقد علمنا ان جملة من شبان الوطن والضباط المتخرجين من المدرسة الحربية بالعاصمة قدموا استدعاآت يطلبون بها الانخراط فى سلك هيأة الطيران . ولاشك أن هذا من آثار الحس العالى والشعور السامى الذى لاحاجة بنا للاطالة عنه والبحث فيه . وضرورى أن الحكومة ستتخذ كل ما يلزم لاجابة هذه الطلبات المهمة

وقد قامت بعض هذه الطيارات بتجارب عديدة فى ضواحى « جدة » وما جاورها من الاماكن وكان من جملتها سياحتها ووصولها الى « الطائف » . ولكن لعدم تمرن ربانها وعدم الكشف على استعداد طبائع أبناء البلاد لما يحدث على الراكب أثناء الطيران — تردد الربان المشار اليه فى صحة امكانه تعيين الموقع المذكور فرجع عنه بعد أن قطع ثلاثة ارباع المسافة

وفيما بلغنا أن الحكومة ستتخذ اسباب التسهيلات اللازمة لتيسير الوصول الى المواضع المقتضية

ونحن لا يسعنا أزاء هذا الا الاعجاب بعلو همة حكومتنا ومضاء عزيمتها وسهرها على كل ما يؤمن للامة رقيها ويضمن لها السعادة والسؤدد . أيدها الله وقرن مساعيها بالتوفيق والنجاح ؟

تصحيح خطأ مطبعي

ذكرنا فى عددنا الماضى فى مبحث تعداد سلاطين العرب : (سلطان الدليم) ثم ذكرنا بعده (سلطان بن بجاد)

وصوابه : (سلطان الدين) وان هذا اللقب السلطانى (وهو سلطان الدين) وجه الى حضرة (سلطان بن بجاد العتيبي) من جانب الوهابية المدينة ولهذا اقتضي التصحيح

اشهار حقيقة

جاءتنا الرسالة الاتية من حضرة الفاضل احد اعيان الهندصاحب التوقيع ادناها . وان « القبلة » ليس من مسلكها اذاعة أمثال هذه النشرة حذرآ مما يقوله اولو الاغراض والاهواء من أنه من قبيل مدح الشخص لنفسه (كما ذكرناه في أحد اعدادنا السابقة) . وهذا علاوة على أن هذه الحقيقة المحسوسة أصبحت واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وقد علمها الخاص والعام والقاصي والدان . ولكننا ننشرها رعاية لشعور صاحبها الذي ألح علينا في نشرها واحتراما لعواطفه ليس الا . وهاهي الرسالة المشار اليها :

(بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

الحمد لله المنعم على عباده المذنبين حمداً وشكراً يكافي انعامه واحسانه جل وعلا

أما بعد فان الغرض من تحرير هذا أن اظهر نعمة الله تعالى واحسانه بما من به عليّ مع كثرة ذنوبي وسوء افعالي طبقا لقوله تعالى : « وأما بنعمة ربك فحدث » وامتثالا للحديث الشريف : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » فاشكر الله تعالى على ما من وانعم على عبده الضعيف المذنب بنعمة الايمان واداء فريضة حج بيت الله الحرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ، والقصد الثاني ان ساداتنا الفخام وعلماءهم الذين قطعوا سبيل الحج وحرموا المسلمين سبيل الهدى ونعيم الرضا والجنان وزيارة ضريح المصطفى سيد ولد عدنان باعلانهم في بعض الجرائد الهندية وقد كلموني بالمشافهة أن الحج ليس بفرض مع قلة الامن والراحة فعزمت على الحج طبقا للحديث : « ليس الخبر كالمعاينة »

ولاجل ان كثيرا من اخواننا الموحدين امتنعوا من أداء فريضة الحج لما رأوا الجرائد المانعة لهم ولما سمعوا من افواه العلماء المذكورين — فاني الآن اخبر واعلن اخواني جملة والمسلمين كافة اني قد أتيت الى مكة المشرفة في رمضان المبارك من عام ١٣٣٩ وأقمت بمكة الى هذا التاريخ بكامل الامن والراحة وما حصل ادنى خلاف على احد من الحجاج القادمين الى بيت الله الحرام وزوار قبر نبيه عليه افضل الصلاة والسلام كل ذلك بعناية الله وكرمه وعناية حضرة شريف مكة وملك البلاد العربية مولانا وسيدنا الشريف (الحسين بن علي)

فعليه من رب العباد تحية

يفنى الزمان وعرفها يتضوع

متع الله الزمان وابناءه ببقائه وحفظ انجاله الملوك الميامين وحرس به وبهم الملة والدين امين فهو الشريف الحسيب الذي شهدت له جميع الحجاج والعالم اجمع والذين قد حجوا في الزمن السابق وفي زمنه المبارك شهدوا انهم لم يجدوا هذا الامن وهذه الراحة من قبل حتى ان كثيراً من الحجاج قد ذهبت لهم اشياء نقدية وامتعة بجدة ومكة والحرم الشريف فبنعمته تعالى وعدل جلالة الملك المعظم وجدوها بعد اليأس فالله ما سمعنا بمثله في الزمن السابق ولا بمثل هذا الامن والراحة وتسهل الامور وحفظ الحجاج وارواحهم وحقوقهم فطوبى لمن اكرمه الله باداء فريضة الحج في هذا الزمن المبارك

يسلم همام العصر منه فدامة

نعم الملاذ لها ونعم المفزع

اقر الله عينه بما تمناه وتساءلن سمع كلام اولئك المموهين الضالين فاني اشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان عيني ما رأت عدلا ولا حلما ولا نظاما احسن من عدله وحلمه ونظامه ولا سمعت بمثله قط واختم مقالتي وما شهدنا الا بما علمنا والله خير الشاهدين

١١ محرم الحرام سنة ١٣٤٠

المخلص لله ولرسوله وللمؤمنين

سيد محمد سعيد قادري

الحنفي الاحمدي

مير مجلس انجمن احمديه

حيدرباد دكن ومنبر معتمدين

صدر انجمن أحمديه فنجاب

اخبار خارجية

مؤتمر وشنطن

قبلت الحكومة البريطانية بغاية الارتياح الدعوة الرسمية الموجهة من اميركا لحضور مؤتمر وشنطن . وقد ابلغت اليابان وفرنسا الحكومة الاميركية قبولها هذه الدعوة

صرحت الحكومة البريطانية بقبولها الدعوة الى مؤتمر وشنطن بان الحكومة الانكليزية والامة البريطانية تميلان ميلا تاماً الى الاغراض المقصودة من هذا المؤتمر وان الحكومة تتمنى من صميم قلبها ان هذا المؤتمر الذي ستحضره جميع الدول التي يعنيها الامر بروح الشجاعة والعطف والاتفاق يتمكن من بلوغ نتيجة عظيمة تؤدي الى اليسر والسلم في العالم

ارلندا وشروط انكلترا

خطب المستردي فاليرا الزعيم الارلندي فقال ان ارلندا لن تقبل شروط الانكليز وانها تريد ان تضع حداً للسيادة الانكليزية في ارلندا وكان لخطبته تاثير في الاندية الارلندية الانكليزية

التجارة بين المانيا وانكلترا

فتحت بعض البنوك الانكليزية الكبرى الاعتمادات للبنوك الالمانية

انكلترا ومستعمراتها

يؤخذ من الانباء الواردة من باريس ان الفرنسيين اهتموا اهتماماً عظيما بمؤتمر الامبراطورية البريطانية الذي عقد في لندن اخيراً وقد قيل هناك ان المستر لويد جورج قد يحاول ارغام المستعمرات المستقلة على قبول سياسة صلبة تجعلها خاضعة لقرارات الوزارة البريطانية في لندن

وبينت جريدة « الطان » ان تأثير الغلطة التي ارتكبتها انكلترا نحو الولايات المتحدة في اواخر القرن الثامن عشر لا يزل كما هو وان توثيق التحالف الياباني يدل على رغبة انكلترا في تضحية كل شيء في سبيل بقاء الروابط التي تربطها بالمستعمرات . وترى الجريدة المذكورة ان خطة الرئيس هاردنج افادت انكلترا في تعديل سياستها نحو اليابان ثم قالت « ان تغيير انكلترا لوجهتها السياسية تغييراً يكاد يكون قاسيا يدل بوضوح على انها لا تحجم عن تضحية كل شيء في سبيل بقاء الروابط التي تجمعها بالمستعمرات ..... وينبغي ان نذكر ان روح السياسة العملية لم تفارق الانكليز مطلقا » وقد هنأت الجريدة بريطانيا العظمى لتصميمها على تقرير برنامج بحري قاعدته السفن الحربية الكبيرة قبل اجتماعها بالولايات المتحدة في المؤتمر الذي سيعقد في وشنطون عما قريب

موقف بلغاريا ورومانيا

تتهم صحف رومانيا الحكومة البلغارية بعدم المحافظة على شروط معاهدة نويل وبحشد جنود على الحدود ويحتمل ان ترسل الحكومة الرومانية احتجاجا .

الحلفاء والاستانة

تؤكد صحف عديدة ان معتمد بريطانيا العظمي في اثينا ابلغ الحكومة اليونانية ان الحلفاء لن يسمحوا بتاتا للجيش اليوناني بالاستيلاء على الاستانة

اسبانيا والمغرب

اشتملت ميزانية وزارة الحربية على مبلغ ٢١٩ مليون فرنك لمواصلة الاعمال العسكرية في المغرب الاقصى

الحالة في ايران

قال مراسل « الديلي ميل » من طهران ان نشر الخطاب الذي القاه اللورد كرزن في مجلس اللوردة يوم ٢٦ يوليو قد قابلته الصحف المحلية بانتقادات شديدة ولكن بالرغم عن ظواهر الاستقلال قد مالت التجارة الى التلاشي وتوقفت الاشغال العمومية وأخذ الجيش يطلب رواتبه بالحاح

خطة حكومة نروج

ابلغت حكومة نروج جمعية الصليب الاحمر انها لا ترسل مندوبا لتمثيلها في المؤتمر الدولي الذي يبحث في مساعدة روسيا

ايطاليا والبانيا

جاهرت الحكومة الايطالية انها تعضد استقلال البانيا

في الجيش الاسباني

تمردت بعض وحدات الجيش الاسباني المحارب في المغرب الاقصى واخذت الجنود تهجر الجيش

بلغاريا وروسيا

قررت الحكومة ان تأوي في بلغاريا عشرين الفا من الاولاد الروس

بين اميركا والنمسا

امضي عقد الاتفاق بين النمسا وأميركا والمخابرات كانت ودية ولم تعرف النتيجة بعد

مشكلة سيليزيا أمام عصبة الامم

سيعقد مجلس عصبة الامم غداً لفحص مسألة سيليزيا العليا . ومن العلامات المبشرة بالخير ان الاعضاء كلهم جدد لم يشتغلوا بهذه المسألة من قبل . وقد جاءوا للاجتماع تحدوهم الرغبة الصادقة في الوصول الى اتفاق مبني على روح المصالحة . وسيقدم البارون ايشي نائب الرئيس تقريره أولا عن المسألة . والمظنون ان الالمان والبولنديين قد دعوا لسماع اقوالهم

بين اميريكا واليابان

ان الخلاف الذي طال أمده بين الولايات المتحدة واليابان بشأن حق الانتداب المعطى لليابان بقرار عصبة الامم لجزيرة ياب وهو الانتداب الذي عارضت فيه اميركا قد حسم أخيراً كما يؤخذ من تلغراف ارسل مكاتب المورنن بوست في وشنطون قال فيه أن الولايات المتحدة قبلت معارضة اليابان وهو ان تعطيها تسهيلات فيما يختص بالاسلاك البحرية وبالاشراف بدل جعل هذه الجزيرة ذات حكومة دولية

بين فرنسا والمانيا

عقد اتفاق موقت على التعويضات الفرنسوية والالمانية بعد مؤتمر عقد في فسبادن بين المسيو لوشور وزير الجهات المحررة الفرنسوية والدكتور راتنوف وزير التجنيد الالماني . وقد تعهدت المانيا بان تؤدي من الان الى اول مايو سنة ١٩٢٦ دفعات من المواد اللازمة لاعادة المناطق المخربة الى سابق عهدها .

وستبلغ هذه الدفعات ٣٥٠ مليون جنيه انجليزي . وستدفع فرنسا لالمانيا سنويا مبلغا لا يتجاوز خمسين مليون جنيه . والفرض

من هذا المشروع الاسراع فى تجديد المراكز المخربة .

المجاعة فى روسيا

خطب لويد جورج فى مجلس العموم فقال ان المجاعة الفاشية فى روسيا افظع محنة مرت باوروبا بالعالم كله منذ أجيال وقد أبرق المندوب الانجليزى التجارى فى موسكو يقول ان ٣٥ مليونا من الاشخاص فى حاجة الى الاسعاف والمعونة. وان اهالى الجهات المنكوبة بالمجاعة يفرون زرافات وهم يكادون يهلكون جوعا حتى ان الاباء ليتركون اولادهم للتقادير . ثم قال المستر لويد جورج انه من المستحيل معرفة ما يمكن اتخاذه من التدابير لتدارك الحالة . ولا بد من ارسال الاطعمة ولا سيما الادوية والعقاقير المحاربة للطاعون ووقاية اوروبا من جوائحه ومع ان المقترحات الخاصة بتشكيل الجمعيات الخصوصية تأليف وتنظيم طرق الاسعاف ذات شأن . الا ان نكبة هائلة مريعة كهذه تتطلب مجهوداً قويا تقوم به الدول جماء . والمشكلة الكبرى فى روسيا هى مسألة النقل ورفض الفلاحين التخلى عن قمحهم الا مقابل الحصول على ما يحتاجون اليه من المواد الضرورية و كذلك فى كيفية تنظيم حالة الطبقة المصابة بالمجاعة

ان حكومة السوفيت كانت تعرف جيداً من قبل ان المحاصيل التى يحتاج اليها الفلاح الروسى ويرضى ان يتنازل فى مقابلها عن القمح لا تأتى الا من الخارج . ومع ذلك فانه كان من المستحيل ارسال هذه المحاصيل الى روسيا ما لم تعترف حكومة السوفيت فالتزاماتها وديونها الخاصة عما ارسل منها سابقا . وبذلك كانت تعود مياه الثقة الى مجاريها بين التجار . ويخلق جو يشجعهم على تصدير البضائع بدون خوف عليها من المصادرة

حول موقف البانيا

علمت جريدة «الجورنال دبطاليا» من فالونا ان خمسة وعشرين الف رجل يونانى محشدون فى «يونتى بيرانى وكاكاريا» وان لدى القيادة فى يانيا عشرة آلاف جندى

وورد من تيرانة أن العصابات اليوجوسلافية بحماية الجنود الصربيين أحرقت ثلاثمائة منزل وقتلت ٤٥٠ البانيا فى ضواحى «بيا وسوكوفيا»

* خاطبت الحكومة الالبانية مجلس جمعية الامم طالبة تدخله بموجب المادة ١ من دستور الجمعية لصون السلم بين البانيا واليوجوسلافيا وسيدرج هذا الطلب فى برنامج جلسة المجلس فى أول ستمبر

مشكلة ارلندا

لم يعتبروا فى دبلن خطاب المستر دى فاليرا معرقلا للصلح، ولكنه يقدم للمستر لويد جورج فرصة يعرض فيها نظاما نهائيا لارلندا كلها كنظام الممتلكات المستقلة وقد عقد برلمان الشين فين جلسة سرية تناقش فيها فى نص الخطاب الذى يرسل الى المستر لويد جورج وسيتضمن هذا الخطاب فى الغالب شروطا منقحة . وعليه ينتظر ان لا يظهر اى حل للمسألة قبل بضعة ايام

وقد دعت جريدة فريمنزالارلندية الحكومة البريطانية الى تأييد البيان الذى اصدره الجنرال سمطس فى مقترحاتها

معاهدة ايطاليا وروسيا

سيتم بعد بضعة ايام امضاء المعاهدة الاقتصادية بين ايطاليا وروسيا . وتضمن حكومة السوفيت فيها لايطاليا نفس الفوائد التى يمكن منحها الامم اخرى فى المستقبل وتتعهد بعدم نشر دعوة سياسية فى ايطاليا

---

* طلبت حكومة المجر من الحلفاء مبلغ ٩٠ مليون فرنك تعويضا لها عن الاضرار التى تسببت من جراء الاحتلال الاجنبى لاراضيها

فوائد علمية

المدن والوان البشر

ثبت بالاعتبارات العلمية والتجارب والدرس ان المدن تؤثر كثيراً على الالوان ووجوه البشر وعيونهم وشعورهم كما ان النبات ايضا لا يكون قويا وذا الوان حلية بهية اذا كان فى البيوت كما هو فى القفار . لان ارتفاع منازل المدن وتلاصقها وتشييدها بطرق حديثة للمتاجرة يجعل غرفه ضيقة فيصير دخول انوار الشمس الى البيوت نادراً او مستحيل فعلى ذلك قال أحد علماء باريس فى خطاب على امام الجمعية العلمية الكبرى انه فى وقت غير بعيد يفقد سكان باريس و كل مدينة اخرى الوان وجوههم وشعورهم وعيونهم فلا نعود نرى ذلك البياض النقى المحلى بحمرة الخدود الطبيعية ولا نبصر تلك العيون السوداء البراقة ولا ذلك الشعر الاسود المتجعد بل تصير وجوه سكان المدن شاحبة نحيلة لا لون لها وشعورهم بيضاء وعيونهم كذلك

ان العيون السوداء تستطيع ان تبصر نور الشمس بقوة لا تستطيعها سائر العيون لان سواد العينين دليل كونهما تحت تأثير النور الشمسى بالتوالد الطبيعي ولهذا فالعين السوداء احد نظراً واقوى بصراً من غيرها

والمدن ايضا تضر بحياة البشر لان الهواء فيها غير طلق ولا نقى بما تخلله من روائح الغازات وهيدروجين البشر وما يبعث من المعامل والحيوانات والمركبات من روائح المواد والسوائل المقذرة . واهم من ذلك نور الشمس الذى هو افضل مطهر وواق للجسم البشرى من التحول

فعليه نحن ننصح للقارىء العزيز بناء على تقريرات العلماء ان يهتم بادخال الشمس الى بيته لوقاية صحته

اقدم الاشجار

فى كاليفورنيا اشجار مسمقة أثبت العلم انها ترجع الى اكثر من سبعمائة سنة قبل المسيح . ومن درس بقايا أشجار كاليفورنيا المتموجة يدرك ان لتلك الاشجار اصولا وبذوراً كانت منتشرة منذ سنين طويلة جدا وتكون قد عاصرت اجيالا من البشر لا يعلم احد قدميتها فان منها ما كان غذاء البشر

بلاد كاليفورنيا فى اميركا الشمالية وعرة جدا وغريبة حتى ابارها وحفائرها فان كل ما يجده العلماء فيها من عظام انسانية متحجرة وبقايا اشجار وغير ذلك تدل على وجود كائنات حية منذ الان المؤلفة من لسنين

مدينة نيويورك

فى الاحصاء الاخير لعام ١٩٢٠ بلغ عدد سكان مدينة نيويورك ٥ ملايين و ٦٢٠٠٥٨ نفسا وهذا يعنى انه منذ عشر سنوات دخل الى المدينة ٨٥٣١٦٦ اجنبيا بمعدل ٨٥ الف نفس كل سنة . وهذه الزيادة المعدلة بنحو ١٧ الف عائلة اذا حسبنا كل عائلة خمسة افراد يعنى انه يجب ان يكون قد بنى فى المدينة ٥٢٠ بيتا كل سنة لاسكان كل بيت كي نبى هؤلاء الضيوف الاجانب . وهذه البيوت لم تشد فنتج عن ذلك قلة المساكن وارتفاع الاجور

وفى ولاية نيويورك ١٠ ملايين و ٣٨٤ الفا و١٤٤ نفسا بزيادة مليون و٢٧٠ الفا و ٣٥ نفسا فى عشر سنوات فتكون مدينة نيويورك قد اضافت اليها ثلثى هذه الزيادة فى الولايات بدون ان تبنى لهم المساكن

من هنا يفهم القارىء فى مدينة بوانس ايرس اسباب قلة المساكن وغلاء اجورها ولكى يفهم جيداً فليذهب الى المرفأ كل يوم ويشاهد بعينه مهاجرى اوروبا والشرق الذين قذفتهم نكبات الحرب الى العالم الجديد

كوريا بلاد العلم

ذهبت الى كوريا احدى اقسام الصين بعثة علمية اميركية فبحثت ودرست واستنتجت ان اهل كوريا اقدم اهل الارض بالعلم والاختراعات فقد حاربوا اليابان عام ١٥٦٧ بالبوارج الحربية المصفحة بالحديد واستعملوا شارات الكتابة قبل كل امة واستعملوا البارود قبل المسيح بمئتى سنة

وعلماء الفلك منهم كانوا يعرفون الفلك كما نعرفه نحن اليوم وهم اخترعوا ابرة المغنطيس وابتدعوا انية الخزف و كانوا يحسنون النجارة والبناء والهندسة وعنهم اخذت اليابان ذلك . وهم اول من صنعوا الحرير وحاكوه وفى عهد المسيح كانوا يستعملون النحاس ويقال ان مهندسا كوريا بنا سور الصين العظيم

الوان الحليب

هل لاحظ القارىء مرة ان الحليب يحمل احيانا لونا ازرق واحيانا يكون ابيض بينما السمن الذي فيه أصفر اللون ؟ ذلك لان الحليب فى حالته الطبيعية يحتوى عدة ملايين من كريات تفعل كالمرائى فتعكس النور عنها الى كل الجهات فاذا احتشد هذه الكريات و كثرت فى الحليب انعكس فيها قسم كبير من نور الشمس وانعكس عنها اللون الاصفر فترى صفراء . واذا كانت الكريات قليلة جدا ولون الحليب شفافا فتخف قوة الانعكاس عنه فيظهر عليه اللون الازرق

هذا الحادث النورى المنظور يشبه حادث انعكاس نور الشمس عن الاقمار السيار زحل الذى كل ما زاد حوله عدد الاقمار يشتد بياضه اللامع واذا قل تخللها ظلام ويقال ان الدم لونه ابيض لكن فيه خاصة تحليل انوار الشمس السبعة فيمتصها الا النور الاحمر فينعكس عنه ويرى لونه أحمر وفى بعض الحالات اسودا وابيض ? الشمس

فقد ختم

فى يوم الاثنين الماضى الموافق ٩ من تاريخه فقد منى ختمي المرسوم باسمى (خليل بن محمد على مطر سنة ١٣٢٩) فسكل ورقة تظهر به من تاريخ فقده تعد مزورة وللاعلان حرر ?

١١ محرم سنة ١٣٤٠ شيخ مطوفى المنود
خليل بن محمد مطر

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج السنبلة ٢٧

شهر محرم الحرام سنه ١٣٤٠

الايام	محرم ١٣٤٠	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق
الجمعة	١٣	١٠	٢١	١١	٤٦	٥	٥١	٩	١٤
السبت	١٤	١٠	٢٢	١١	٤٧	٥	٥٢	٩	١٤
الاحد	١٥	١٠	٢٣	١١	٤٨	٥	٥٣	٩	١٤
الاثنين	١٦	١٠	٢٥	١١	٤١	٥	٥٤	٩	٩٦

القهوة

القهوة ثمر شجيرة صغيرة وتعرف باللسان النباتي كوفيا أرابيكا وجزع هذه الشجيرة اسطواني وارتفاعه من خمسة عشر الى عشرين قدما واوراقها دائمة الاخضرار واخضرارها جميل يسر الناظرين وتفوح منه رائحة ذكية تنعش القلب وتبهج النفس. ويقال أن اسم القهوة في اللغات الاوربية مأخوذ من اسم موطنها الاصلي كوفا وهي بلد واقع في جنوبي بلاد الحبش وربما كانت هذه الكلمة ايضا عند العرب مأخوذة من نفس هذا الاسم جريا على العادة المتبعة عند سائر الامم في تسمية بعض الاشياء بأسماء مواطنها الاصلية وقيل أن المولدين سموها بالقهوة وهي ضرب من الخمر لانها تذهب مثله بشهية الطعام

ومهما يكن من امر التسمية فانا نعرف ان هذا المشروب نشأ في بلاد الحبشة ومنها نقل الى اليمن في القرن الخامس عشر وظل هنالك مجهولا من الناس مدى قرنين حتى اهتدى الى معرفته الهولانديون فنقلوه الى مستعمراتهم في الشرق ومنها انتقل الى سائر منابته في الارض الا ان الروايات عن ظهوره عند العرب متباينة ومع هذا فكلها مجمعة على انها دخيلة جاءت اليمن من صوب الحبشة ومن تلك الروايات ان احد رعاة الماشية عرف بتكرار المشاهدة ان الغنم اذا رعت حبوب القهوة اظهرت نشاطاً غير عادي فدفع ذلك به الى الانقياد الى الامتحان بنفسه فاستمرأ طعمه واستطاب رائحته وقيل ايضا ان راهبا في بلاد العرب رأى غنما تقتات من اوراق البن وثمره فتثب وتلعب فخطر له ان يطعمها للرهبان ليقل نومهم فيقيمون على الصلاة والعبادة. ورأينا في هذا الصدد للشيخ عبدالقادر بن محمد الانصاري الجزايري الحنبلي كلاما خطيراً في رسالة له عنوانها «عمدة الصفوة في حل القهوة» مطبوعة في كتاب الانيس المفيد قال رحمه الله — فمن قائل بحلها يرى انها الشراب الطهور المباركة على اربابها الموجبة للنشاط والاعانة على ذكر الله تعالى وفعل العبادة لطلابها ومن قائل بحرمتها مفرط في ذمها والتشنيع على شرابها وكثر فيها من الجانبين التصانيف والفتاوي وبالغ القائل بحرمتها فادعى انها من الخمر وقاسها بها وساوى وبعضهم نسب اليها الاضرار بالعقل والبدن الى غير ذلك من الدعاوى والتعصبات المؤدية الى الجدال والفتن وحصول ما أدى الى منازعات وعن بمكة ومصر والقاهرة والمنع من بيعها وكسر اوانيها الطاهرة بل تعزير باعتها بالضرب وغيره من غير حجة ظاهرة والى تأديبهم بضياع مالهم واحراق القشرة المتخذة منه في كرات متواترة وبالغ الذم بها ان شاربها يحشر يوم القيامة ووجهه اسود من قعور اوانيها

وأما مبدأها فقال الشيخ شهاب الدين بن عبدالغفار ما لفظه. ان الاخبار قد وردت علينا بمصر أوائل هذا القرن (القرن العاشر للهجرة) بانه قد شاع في اليمن شراب يقال له القهوة تستعمله المشايخ الصوفية وغيرهم للاستعانة به على السهر في الاذكار التي يعملونها على طريقتهم المشهورة ثم بلغنا بعد ذلك بمدة ان ظهورها وانتشارها فيه كان على يد المشهور بالعلم والولاية الشيخ الامام العالم العلامة المفتي المسلك جمال الدين عبدالله محمد سعيد المعروف بالذبحاني نسبة الى ذبحان بلدة معروفة في اليمن وسمعنا انه كان متوليا بوظيفة تصحيح الفتاوى في عدن وهي وظيفة كانت بها اذ ذاك تعرض على صاحبها الفتاوى فيقر مايراه صوابا ويكتب تحتها صح بخطه وينبه على ما يري اصلاحه. قال وسبب اظهاره لها ما سمعناه ايضا انه كان عرض له امر اقتضى الخروج من عدن الى بر العجم فاقام به مدة فوجد اهله يستعملون القهوة ولا يعلم لها خاصية ثم عرض له حين رجع الى عدن مرض فتذكرها فشربها فنفعته فوجد فيها من الخواص انها تذهب النعاس والكسل وتورث البدن خفة ونشاطاً. فلما سلك طريق التصوف صار هو وغيره من الصوفية بعدن يستعينون بشربها على ما ذكرناه ثم تابع الناس بعدن والفقهاء والدوام على شربها للاستعانة بها على مطالعة العلم وغيره من الحرف والصناعات ولم تزل في انتشار قال ثم اني كتبت لبعض اخواننا في الله تعالى من أهل الدين والعلم بزبيد وهو الفقيه الاجل جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم العلامة عبدالغفار العلوي وهو من بيت كبير بزبيد مشهور أهله بالعلم والدين ان يبحث لي عمن شربها باليمن ممن يعتد به من اهل العلم والدين وعن أول حدوثها فيه فكان مما كتبه الي في الجواب ما صورته. وما ذكره لي سيدي من البحث عمن شربها من أهل اليمن فسألت الملوك جماعة من المعمرين في بلدنا واسنهم الآن عمراً الفقيه العالم الصالح وجيه الدين عبدالرحمن بن ابراهيم العلوي فانه الآن قد زاد على التسعين فاخبرني من مبدأ امر القهوة وذلك انه قال بمدينة عدن فوصل الينا بعض الفقراء السالكين وكان يعمل القهوة ويشربها للشيخ العلامة خاتمة العلماء في ثغر عدن الفقيه محمد المعروف بافضل الحضرمي والشيخ العارف بالله محمد الذبحاني ويشربانها بمحضر الناس وكفى بها حجة. قال العلامة ابن عبدالغفار يحتمل ان يكون الذبحاني أول من ادخلها عدن كما هو المشهور ويحتمل ان يكون غيره ولكنها نسبت اليه لكونه السبب في ظهورها والشيخ شهاب الدين الذبحاني توفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة والآن سنة ست وتسعين وتسع مائة فمدتها تزيد عن مائة عام وذلك من

مبدأ ظهورها باليمن لا غيره لان ظهور القهوة في برابن سعدين وبلاد الحبشة والجبرت وغير ذلك من بر العجم لا يعلم متى كان اوله ولا سببه. اهـ

ومما يستفاد من هذه الرسالة ان القهوة دخلت بلاد العرب أو بالحرى عرفت بها منذ سنة ٨٧٥ أي سنة ١٤٧٠ ميلادية ومنها انتقلت الى مصر وكان ذلك على قول العلامة ابن عبدالغفار في العشر الاول من القرن العاشر أي حوالى سنة ١٥٠٠ م وكان على اثر شيوعها في البلاد ان افترق الناس في النظر اليها الى قسمين قسم قال بعدم جواز شربها حسبانها تعمل فعل الخمر وقسم استحل شربها وترف الذين حرموها

ولا ريب انها لدن شيوعها في مصر انتقلت الى بلاد الشام ولقيت عند قومنا مالقيته في مصر وبلاد العرب من قوم يحرمون شربها وآخرين يستحلونه بدليل ماورد من لسان الشيخ ابي الفتح المالكي

ولما افتتح المنفورله السلطان سليم مصر سنة ١٥١٧ رأى أهلها يشربون القهوة فذاقها واستطابها وحمل منها الى الاستانة وما طال الامر حتى اعتاد الكبراء هنالك على شربها ثم انتشرت بين الاهلين على اختلاف طبقاتهم وفي سنة ١٥٥٣ فتحت القهاوي لبيعها وفي سنة ١٦١٥ انتقلت الى فينيسيا ومنها الى سائر البلاد الايطالية وما كانت سنة ١٦٤٥ حتى فتحت الخانات لبيعها في معظم مدن تلك البلاد

وفي اواسط القرن السابع عشر ادخلها الرحالة تيفونو الى مرسيليا على ان دخولها الى باريز كان سنة ١٦٦٠ بواسطة سفير الدولة العثمانية سليمان اغا واقبل الفرنساويون على شربها اقبالا عظيما وجعلوا يحسدون السفير العثماني في اتخاذه صحفها وفناجينها من البروسلين وفي سنة ١٦٧٢ جاء باريز ارمني يقال له باسكال استأجر في شارع سان جرمان حانوتا وطفق يبيع القهوة فيه ثم اغلق الحانوت وجعل يحمل ابريق القهوة ويطوف الازقة ويبيع الفنجان بسوس الا ان ارمنيا آخر من حلب يسمى غرغور اتخذ حانوتا كبيراً لبيعها فربح وكان نجاحه سببا لتهافت الجم الغفير على انشاء القهاوي وهكذا على كر الايام كثرت وانتشرت في كل المدائن الاوربية

وكانت فرنسا في بادىء الامر تنفق من القهوة قدراً قليلا تستورده من الشرق عن طريق مرسيليا ويباع الكيلو منها باربعين ريالا ثم لم يمض الزمن الطويل حتى صارت تستجلب منه الاقدار الوافرة وتباع للناس باثمان بخسة

قلنا أن الهولنديين كانوا أول من اهتدى الى معرفة القهوة وهم ايضا أول من نقل شجراتها من مخاني بلاد العرب الى بتافيا وسرنام ومنها انتقلت الى الهند الغربية وهكذا انتشرت زراعتها في جاوه والمارتينيك وسومطرا ومانيلا والبرازيل وهايتي وكوبا وهافانا وبورتوريكو وغيرها

ومن خصائص شجيرات البن ان تألف التربة الرطبة المحاطة باشجار باسقة تصد عنها لفحات الريح الشديدة ولا تحرث تربتها كثيراً لئلا تنقطع جذورها الصغيرة وتزول اليافها الشعرية التي هي على مستوى الارض وانما تستأصل الاعشاب من حولها فقط وهي في الغالب تستنبت بزراً فاذا مرت عليها السنة نقلت وغرست صفوفا متناسقة وجعلت المسافة بين الشجرة ورفيقتها من مترين الى ثلاثة

ولا تمر ثلاث سنين على غرس البن حتى يكمل نموه ويجنى ثمره وهم يستغلونه ثلاث مرات في السنة وأما طريقة استغلاله في بلاد العرب حيث لا تكثر الامطار فانهم يتركونه على الشجرة حتى يكاد يسقط من ذاته وحينئذ يبسطون الحصر تحت الشجيرات ويهزون اغصانها فيتساقط منها الناضج وبعد ذلك يجففونه بالظل ثم ينزعون غلافه بالفرك ويعالجونه في اميركا بنشر طبقة منه في الشمس وتركها حتى يتبخر ما فيه من الرطوبة بين آلتين من الخشب على شكل المحدلة لازالة الغشاء الصلب عنه

وافضل انواع البن ما ينبت في ارض اليمن وحبوبه في الغالب مستديرة ولونها اصفر قاتم ورائحته ذكية تنعش القلب ويليها منزلة بن جزيرة موريس وحبها ثخين ولونه اصفر شاحب ثم بن جاوة وجزائر المارتينيك وغينيا ولون حبوبها يضرب الى الاخضرار ورائحتها اشبه شيء برائحة الاعشاب وأما بقية منابت البن فالجيد منه ما كانت حبوبه ملساء لان تغضنها مما يدل على انها قطفت قبل النضوج وهي كلما كان نضوجها اتم كلما كان طعمها الذ وثمنها اغلى ومتى حمص البن يفقد رطوبته التي يجب ان يفتح لها سبيلا لخروجها بواسطة حرارة معتدلة من اناء مفتوح ومتى رفع عن النار يجب ان تبقى المحمصة مطبقة الى ان يبرد وذلك لكي يمتص بقدر الامكان البخار العطر ثم بعد التحميص اذا عرض للهواء فسد ولذلك يجب استعماله حالا كما هي العادة الجارية عبد لبدو وهذا هو السر في كون قهوتهم لذيذة الطعم جداً وقد يضر البن ايضا امتصاص رائحة غيره من المواد حتى ان البن غير المحمص قد يتضرر من الرائحة بدليل ان سفينة وسقت مقداراً كبيراً من البن والى جانبه بضع عشرات من اكياس الفلفل فاتصلت رائحة الفلفل بالبن وافسدته

واهل سومطرة يستعملون ورق شجر البن لا ثمره فيحمصونه تحميصا معتدلا ثم يسحقونه بايديهم ويعالجونه كما يعالج الشاي ويشربونه شربا

ولا جدال في ان القهوة تفيد في تنبيه المجموع العصبي وتنشيط الجسم بعد التعب لان فيها كحولا يسمى كفايين ومن خصائصه ادرار البول وتقوية الاجهزة الضعيفة فاذا اعتدل الانسان في شربها انتفع واما اذا تناول منها الجرعات الكبيرة تضرر لا محالة لاحتواء كل مائة كرام من القهوة على ثمانية كرامات من الكفايين فالاعتدال اولي وخير الامور الوسط: مجلة الدروس

العدد ٥١٨

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول.
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٦ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢١

الموقف السياسى العام

لا ريب أن الكثير يهمهم الاطلاع على الموقف السياسى العام ويتطاولون اليه بفرط الشوق اذ به ترتبط جميع المسائل السياسية وعليه يتفرع سير الحركة الاقتصادية والاجتماعية بل ان نظام الحركة العمرانية فى العالم يسير حسب ما يكون عليه الموقف السياسى العام

وعليه فانه يجدر بنا أن نبحث فى هذا الموضوع الخطير الشان حسب ما تصل اليه مداركنا ويقتضي درجة المحيط الذى نحن فيه ونسبة صلته بأنباء العالم :

ان الانباء التى حملها لنا البرق والبريد الاخير يظهر لنا من مجموعها (على ما فيها من التضارب) أن الموقف السياسى العام لا يزال غامضا محفوفا بالقلق والاضطراب وأن أقطاب السياسة ودهاقنة الساسة لم يتوفقوا الى حل شيء من المسائل المعقدة التى هم بصددها حلا نهائيا تحمد عقباه بل تجددت أمامهم مشاكل جاءت منشأ على ابالة بالرغم من المساعى التى بذلت والوسائل التى اتخذت لحل المسائل المعروضة أمامهم والبت فيها وحسم مشاكلها. وعلى هذا فانه يصح لنا ان نقول : ان مستقبل العالم لا يزال «كريشة فى مهب الريح»

أجل ان العالم هو كذلك تعبث به عواصف السياسة الهوجاء وتتقاذفه الامواج المتلاطمة فى لجج أغراض ذوى الرئاسة ومن يدعون الكياسة والتفوق فى فنون السياسة بجعلوه بذلك لا يهتدى الى ساحل الهدوء والسلام

فالعالم اليوم لا يزال فى هرج ومرج ، ففى الغرب رجة ، وفى الشرق ضجة ، تطاحن وصراع ، ونزال ونضال ، حروب دامية ، وأفكار هائجة ، ونفوس ثائرة ، أرواح تزهق ، ودماء تراق ، وشعوب تهتضم ، وأمم تكتسح ، فتثور ثائرتها ، فهذه استلت سيوفها للدفاع ، وتلك تريش سهامها استعدادا لدرء الطوارىء فما هى الا فوضى عالمية بلغت منتهاها طاشت معها أحلام ذوى الافكار فأصبحوا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

هذه هى الحالة المشهودة فى الغرب والشرق ، وتلك هى الحقيقة الراهنة التى تؤيدها الحوادث الواقعة ولم يسببها سوى الطموح الى الاثرة والانانية وحب الذات وعدم الرضوخ لشرائع العدل والانصاف وعدم احترام الانسان لحقوق أخيه الانسان. ولا ندرى الى متى تستمر هذه الحال ؟ ولا يعلم عاقبة أمرها الا الله

هذا مجمل ما يستخلص من مجموع الانباء على ان تضارب الاخبار مما زيد فى الطنبور نغمة وتناقض الاراء وتطور الاحوال فى كل عشية وضحاها مما يزيد فى الطين بلة ويضاعف حيرة اللبيب ويوقع فى شدة الارتباك

نقول هذا مستندين الى ما تتناقله الصحف والشركات البرقية على اختلاف نزعاتها فاننا نجدها طورا تفيض عن المجاعة فى روسيا وأنها تفتك فى اهلها فتكا ذريعا بينما هى تنقل لنا أنباء التجهيزات الحربية الكبرى التى تقوم بها لشد ازر القوى المليبة فى الاناضول وحشد الجيوش الحمراء على الحدود الرومانية . وتارة تروى لنا الاتفاق المؤقت بين المانيا وفرنسا على مسائل التعويضات ثم تنقل لنا دعوة الرئيس هردنج زعماء السياسة الى عقد مؤتمر فى واشنطون فى حين أنها تأتينا بالتفاصيل الوافية عن اتمام ابرام المعاهدة الانفرادية بين امريكا والمانيا وعن حوادث الحركات الارتجاعية فى طول بلاد المانيا وعرضها وهيجان الشعب الالمانى وابدائه شعور تحفزه للاخذ بالثار بصورة متسعة النطاق جعلت مركز الحكومة الالمانية الحاضرة فى أحرج المواقف . وآنا تأتينا أنباء لندن بأن قد حلت ساعة السلام ووطدت دعائمه فى منتصف ليلة ١ سبتمبر فى الحين الذى يلفظ فيه المستر لويد جورج خطاب يتطاير شرره متنبئا فيه عن أهوال الحروب المستقبلة وما أعد لها من الوسائل الجهنمية وأنها اذا نشبت سوف تكون القارة الاوروبية بأجمعها كالمنطقة الشمالية من بلاد فرنسا فى الخراب والدمار الى غير ذلك من الانباء المتضاربة التى تدع الشخص حائرا لا يكاد يهتدى الى حقيقة غير انه يدرك من ذلك شيئا واحدا وهو مبلغ الارتباك الحاصل فى الحالة اليومية

نظرة واحدة الى الحالة القلقة الواقعة اليوم فى المانيا وتحمس شعبها ضد الجمهورية وقيامه بالحركة الارتجاعية الامبراطورية (كما يعلم على الاقل من مقتل الهر ارزبرجر المعروف بتشيعه للحلفاء) يدرك منها الفطن مبلغ خطورة الموقف السياسى العام فى أوربا يضاف الى ذلك ما نقله لنا البرق من استقالة وزير مالية فرنسا وما ستحدثه من الازمة الوزارية فى الجمهورية الفرنسوية وهذا مع تذمر الصحافة الفرنسوية الذى ظهر بصورة جلية من جراء ابرام المعاهدة الانفرادية بين أميركا والمانيا

اذا نظر المفكر الى هذا ثم التفت الى تعقد مسألة المسائل ومشكلة المشاكل (وهى مسألة سيليزيا العليا) وعدم توفق عصبة الامم لحلها حلا مرضيا فى الحين الذى قامت فيه مشاكل جديدة فى أوربا الوسطى كما يعلم من الحركات القلقة والقتال فى بلاد المجر والنمسا وما يقوم به المنتاروف واليوجوسلافيون وهو الامر الذى أدهش جمية الامم وفزع له اولو الشان فى أوربا زيادة على ما هو جار فى فى البلقان من الحروب الناشبة بين الجبليين والسربيين وحشد الجيوش البولشفيكية على حدود رومانيا وعلاوة على ذلك الطامة الكبرى التى استفحل أمرها فى داخلية أسبانيا وما لاقته هذه من الضربات القاضية والخسائر الباهضة من جراء هجمات المراكشيين حتى أصبحت مليلا (التى لها منذ ثلثمائة سنة تحت ملك الاسبان) على وشك السقوط فى أيدى الثوار وكاد الخطر يداهم طنجه ولقد امتد خطر الثورة الى المنطقة الافرنسية من المغرب الاقصى وحصلت مناوشات عنيفة بين المغاربة الثائرين والقوى الافرنسية كما تنشره الطان وسواها من الصحف الافرنسية ولقد شعرت فرنسا بخطورة موقفها هنالك فاخذت تسحب قواها الى المدن وتعد عدتها. اذا نظر المفكر الى هذه الشؤون وما ينطوى عليه من الشجون يدرك مبلغ خطورة الحالة التى هى أشبه بفوضى عمومية يوشك أن تجر الى الوقوع فى هوة الهلاك الساحق

واذا التفتنا الى الحالة فى الشرق نجدها لا تقل عن هذه فى طول البلاد وعرضها فان الشرق قد استيقظ وأفاق وهبت شعوبه للمطالبة بحقوقها فى الحياة الحرة سيما اذا نظرنا الى الموقف الحرج المملوء بالخطورة على السلم العام فى الحرب الاناضولية وما عسى أن تجر اليه من المشاكل تلك الحرب التى نرى أقطاب السياسة يتظاهرون بأنهم فى معزل عنها مع أن خطرها اذا تمادى وامتد سوف لا بعد أن يصليهم شرره

نعم ان اليونان حازوا انتصارات فى تقدمهم الاخير ولكن لا يغرب عن البال أن انسحاب الجيوش المليبة لم يكن مبنيا الا على خطط عسكرية من شأنها أن تكون نتيجة

الحرب الفاصلة بعيدة المدى وأن تكون الجيوش اليونانية غامرت بنفسها لمقابلة صدمات هائلة وضربات قاتلة فى بلاد معادية لا ينتظم معها خط مواصلات الجيوش اليونانية. وهذا ما يؤيده شهادة الاندية السياسية البريطانية كما هو منشور فى غير هذا المحل من هذا العدد. ومن هذا كله يتضح للقارىء كنه أسرار الموقف السياسى العام ولله فى خلقه شؤون ويخلق مالا تعلمون ؟

أخبار خارجية

الحرب فى الاناضول

قالت «شركة روما» ان انتهاء الحرب بين اليونان والترك لا يزال يبدو بعيدا وكذلك التسوية السلمية فى الشرق وهذا يضر كثيرا بامم الاتفاق التى لها مصالح كثيرة فى القسم الشرقى من البحر المتوسط

رأى بريطانيا

فى الحرب الاناضولية

يعتقد كثير من الدوائر البريطانية ان الاتراك استدرجوا اليونانيين الى الداخل حيث لا وجود للمواصلات وتصرح هذه الدوائر بان اليونان لا يسعها ان تحتمل طول التعبئة

موقف اليونان العسكرى

فى الاناضول

بحثت «شركة روما» فى موقف اليونان العسكرى فى الاناضول فقالت انهم جعلوا الجنود يعتقدون ان النصر النهائى قريب ولما كانوا لم يحرزوا هذا النصر حتى الآن فان الجنود بدت عليهم دلائل التعب وهذا يشغل بال الحكومة. ثم ان حالة الملك قسطنطين الصحية ليست حسنة رغم التكذيبات الرسمية وهو يشكو ضعف القوى بسبب الحمى ولا يخفى اطباؤه قلقهم

مصادرة البواخر اليونانية

نشرت جريدة «العصر الجديد» برقية من أثينا مفادها ان حكومة روسيا البلشفية وضعت يدها على جميع البواخر اليونانية التى فى المرافىء الروسية وقد احتجت الحكومة اليونانية لدى حكومة روسيا على ذلك بقولها ان هذه المصادرة تنافى التأمينات التى اعطتها روسيا لليونان

انكلترا وافغانستان

علمت «الدايلى تلغراف» انه قد انقطعت المفاوضات بين انكلترا وافغانستان وهى المفاوضات المراد بها عقد معاهدة لاقامة علاقات ودية بين البلدين

اعلنت وزارة الهند انه لم يرد اثبات رسمى للخبر الذى مفاده ان المفاوضات انقطعت بين انكلترا وافغانستان

الحرب بين العرب والاسبان

فى المغرب الاقصى

مدريد — جاء فى بلاغ رسمى من مليلة ان العرب استولوا عنوة على (سيدى عمران) وشرعوا يهاجمون مدينة (كابدو) وغنم الثوار مقدارا عظيما من الادوات الصحية والاعاشة ولوازم الانشاءات كذلك استولوا على الخطوط الحديدية ومستودعات الطيران ووضعوا ايديهم على الخيول والبغال والمدافع والرشاشات ويكذبون فى الدوائر الرسمية ان ابن الجنرال (نافارو) اطلق الرصاص على الجنرال (برنجير) المندوب السامى لاهماله امر الدفاع عن جبل (عروبت)

سقوط مليلا

تفيد اخبار من جبل طارق ان مدينة مليلا المحاصرة منذ يومين من الثائرين المراكشيين اصبحت على وشك السقوط فى ايدى الثوار والاسبان يتهيأون للانسحاب منها

الحرب العربية الاسبانية

نشرت التريبونا صورة المنشور الذى نشره الاتحاد المراكشى المقدس داعيا فيه زعماء المغرب الاقصى الى اعلان الحرب المقدسة

هزيمة الاسبان فى مراكش

يفيد تلغراف من تتوان ان قوة عظيمة من المغاربة باغتت موقعا اسبانيا على بعد ٢٥ ميلا من (قصر بكير) واستولت على المراكز الاسبانية الامامية بعد قتال حاد

موقف الاسبان فى المغرب

جاء من مدريد انه علمت الحكومة ان الريفيين اطلقوا الجنرال نافارو الذى كان اسيرا لديهم فى مقابلة أخذ مبلغ كبير من المال ولا تزال المعارك دائرة حول مليلة

وجاء من باريس انه تشير الاخبار الواردة من المغرب الى ان الاسبان فى موقف دقيق ويؤكدون ان المغاربة محدقون بمليلة التى هى مركز الادارة الاسبانية وانه دارت موقعة شديدة على أبواب المدينة تقريبا دامت اثنتى عشرة ساعة

اخبار المانيا

انصار الامبراطوريين فى المانيا

برلين — ان منشور الحكومة الذى أمطر وابلا من الشتائم من جانب الصحف الرجعية قد رحبت به الصحف الاشتراكية والديموقراطية وتقول الصحف الاخيرة ان الحالة أسوأ مما تبدو سطحيا وقد ارق زعيم من زعماء نقابات الحرف يزعم انه يمثل احد عشر مليونا من العمال الى المستشار الامبراطورى يطلب اتخاذ اجراءات شديدة لحماية الجمهورية بما فى ذلك فصل جميع أعضاء الحرس الامبراطورى الذين اشتركوا فى المظاهرات القائمة ضد الجمهورية

مقتل الهر ارزبرجر

برلين — قتل الهر ارزبرجر وزير المالية الاسبق ونائب رئيس الوزارة. وكان قد اعتدى عليه اول مرة فى شهر يناير من السنة الماضية. وقد وجدت جثته بقرب جريسباخ (باد) مصابة باثنتى عشرة رصاصة من رصاص المسدسات

وكان الهر ارزبرجر ذاهبا من جريسباخ الى هوجر كريبس مصحوبا بالهر دياز أحد اعضاء حزب الوسط فى الرشتاغ. فهاجمه شخصان واطلقا النار فقتلاه وجرحا الهر دياز

والمظنون ان الجريمة بعض العلاقة بالحملة الشديدة التى حملها أعوان الجامعة الجرمانية منذ حين قريب وبان الهر ارزبرجر كان معدودا الباعث الحقيقى للسياسة التى اتبعها المستشار الحالى وكان أعوان الجامعة الجرمانية يعتقدون ان الهر ارزبرجر يستعد للرجوع الى عالم السياسة الذى كان قد خرج منه منذ أقام قضيته على الهر هلفيريك

مقتل الهر ارزبرجر

جاء من برلين انه ثبت أن مقتل الهر ارزبرجر نشأ عن مؤامرة دبرها الرجعيون

الحالة فى المانيا

جاء من برلين انه صدرت الحكومة منشورا وصفت فيه الحالة الداخلية فى المانيا بكيفية شديدة قاتمة اثر وذكرت شدة اهتمامها بالاز تراخى الاخلاق فى الجمهور يهدد بتقويض اسس الحكومة ثم ان لهجة فريق من الصحف تدل على خطة معينة من جانب عناصر قليلة التبصر والتدقيق تريد العبث بالدستور فالحكومة ستقابل هذه المناحير بيد حديدية وشدة متناهية

الحالة الداخلية

فى المانيا

اصبحت الحالة الداخلية فى المانيا سرا عميقا خصوصا بعد الحوادث الاخيرة التى بدأت بمقتل الهر ارزبرجر وانتهت بالاضطرابات التى اشارت اليها الانباء البرقية تلك الاضطرابات الموجهة ضد الجمهورية

اضطرت الهدنة الامبراطورية الى ابعاد عاهلها والى اعلان الجمهورية فى البلاد ففر ملوك المانيا وامراؤها الى الخارج أو انظاهروا بالفرار كى يمثلوا الرواية التى بدأ تمثيلها شكلا واقعيا ولكن وزراء المانيا لم يجسروا على توقيع معاهدة الصلح فقام الهر ارزبرجر بهذه المهمة

منذ ذلك الحين حمل دعاة الجامعة الجرمانية حقدا شديدا ضد ارزبرجر ومنذ ذلك الحين اخذوا ينشرون دعوتهم ويحملون على رجال الحكومة ويناهضونها فى اعمالها حتى ان البرلمان البروسي تفرق الى اجل غير مسمى منذ توقيع معاهدة الصلح حتى لا يضطر الى الموافقة على هذه المعاهدة

فان الاشتراكيون الالمان ان الروح العسكرية تلاشت من البلاد وحلت محلها روح الاشتراكية وتدكاد هذا الظن يصير حقيقة لولا الحوادث التى دلت على ان العمال الالمان يميلون الى الامبراطورية اكثر من ميل المموّلين اليها والاعتصابات التى اعلنها العمال لعرقلة اعمال الجمهورية كانت دليلا على صحة هذا الظن

يريد بعض الالمان ان يظهروا المانيا على غير حقيقتها وان يبرهنوا على ميلها الى الجمهورية ولكن اذا نظرنا الى الحالة بعيدة عن الغرض نرى ان الملوك الالمان والامراء وكبار القواد والذين دبروا الحرب ودفعوا المانيا لها يسرحون فى كل مكان ويخطبون فى المجتمعات ويحضون على الثأر من الحلفاء ولا يبالون بالحكومة ولا يسطونها

احتفل الحرس الامبراطورى البافارى فى الشهر الماضى بعيده. فحضر ملك بافاريا وامراء بيته هذا الاحتفال وارسل الامبراطور غليوم يهنىء فرق الحرس بهذا الاحتفال قائلا: «الشيخ غليوم القائد الامام الذى تجول فى صدره عواطف الامتنان يذكر تلك الشجاعة التى ابدتها الفرق الامبراطورية امام العدو»

وفى الوقت ذاته يظهر الجنرال لودندورف فوق المسرح الالمانى قائلا:

«لا أشك ابدا فى ان مصير بلادنا سيقرر عاجلا أم آجلا فى موقعة نسير اليها شرقا ... فاذا دنت الساعة تذكروا اقوال ابطال تانبرج ارادة الرؤساء والثقة بالقواد والطاعة والشجاعة امام الموت ... وكلما احتاج الوطن الينا يجب ان نزداد تضامنا والتفافا حول العلم البروسى لاننا بروسيون وبروسيين يجب ان نبقى ..»

ان هذه الاقوال التى فاه بها الامبراطور والجنرال لودندورف تدل على انهما لا يهابان الحكومة ويحرضان الشعب على الثأر. وعلى الاستعداد الى حرب اخرى .. واذا كان دعاة الجامعة الجرمانية قد تمكنوا من قتل الهر ارزبرجر فانهم لم يقفوا عند هذا الحد بل اخذوا يقومون بمظاهرات ترمى الى حمل الشعب على قلب الحكومة الحالية وعلى اعادة الملكية

ان الشعب الالمانى بطبيعته يميل الى الملكية ويقدسها ويؤيد كل حركة ترمى الى اعادتها لذلك اخذت الحكومة الحالية تفكر فى نفى العيلات المالكة فى جميع البلاد الالمانية والقواد العسكريين وغيرهم من الذين لعبوا ادوارا مختلفة فى الحرب الماضية ولكن الاقدام على هذا العمل اثناء الثورة الفكرية الحالية ربما ادى الى ثورة يؤيدها دعاة الجامعة الجرمانية رغم الظواهر التى تدل على ميل الشعب الى الجمهورية لان الالمانى

ملكي قبل ان يكون ثانيا ومن عرف هذه الحقيقة فقد عرف اميال الشعب الالماني وشعر بمجرى الحوادث ونتائجها

وعلى كل حال فاننا ننتظر ما تجيء به الانباء من هذه الحالة التي لا يمكن ان تستمر غامضة. خصوصا بعد مقتل الهر ارزبرجر ؟ المحروسة

مشاكل اوروبا

جاء من بودبست انه تجاوزت فصيلة من جنود اليوجوسلاف الخط المعين بالمعاهدات واحتلت مدينة «زاجيدين» وقبضت على جميع الزعماء المجريين فيها ويظهر ان الاحتلال سيمتد الى ما بعد نهر تسزا

لندن - بينما جمعية الامم على وشك تسوية مسألة سيليزيا العليا اذا بدول الاتفاق واقفة الان بازاء خلاف اخر في اوربا الوسطى وهو خلاف قائم بين هنغاريا والنمسا على امتلاك اقليم «برجنبلاد» الواقع في القسم الغربي من هنغاريا وسيسلم الى النمسا بمقتضى معاهدة الصلح

وقد دخل رجال الجندرمة النمسوية غرب هنغاريا بقصد تولي الاشراف على هذا الاقليم فوجدوا أمامهم جنودا مجرية فعادوا الى الجانب الاخر من الحدود عملا بالاوامر الصادرة اليهم من ضباط دول الاتفاق

وورد تلغراف من فينا يذكر ان عصابات مجرية مسلحة بقيادة ضباط مجريين بملابسهم العسكرية وبادارة الكولونل هيجاس زعيم حزب «نهضة هنغاريا» قد احتلت محطة اودنبورج التي هي اكبر مدن برجنبلاد منتظرة نهاية المفاوضات لتسوية المسألة

ويؤكدون ان دول الاتفاق سترسل جنودا من سيليزيا العليا لاحتلال برجنبلاد

على حدود رومانيا

علمت الحكومة الرومانية ان جنودا بلشفية تحتشد عند الحدود الرومانية منذ بضعة ايام

بين فرنسا والمانيا

جرت مباحثات في وسبادن بين المسيو لوشير وزير الاقاليم المحررة في فرنسا والدكتور راتينو وزير التجديد في المانيا فافضت الى عقد اتفاق وقتي بشأن التعويضات الفرنسوية والالمانية وقد تعهدت المانيا بان تقدم من الان الى أول مايو من سنة ١٩٢٦ مواد لتجديد المناطق المجتاحة يبلغ مجموع قيمتها ٣٥٠ مليون جنيه انكليزي وتدفع فرنسا لالمانيا كل سنة مبلغا لا يتجاوز خمسين مليون جنيه انكليزي. والغرض من هذا المشروع تعجيل تجديد الاقاليم المجتاحة

اجتمعت لجنة المالية في مجلس النواب وقررت بالاجماع انها ترى ان شروط معاهدة فرساي لا تجيز اخراج فرنسا من قسمة اول مليار الماني وان مناجم السار هي بمثابة تعويض من المناجم المدمرة في شمال فرنسا فلا يمكن ادماجها في حساب نفقات الاحتلال. وترى اللجنة ايضا ان مبلغ الاثنين والخمسين مليارا المطلوبة من المانيا هو غير النفقات الاخرى

المعاهد الالمانية الاميركية

برلين - استغرقت الاجراءات لامضاء المعاهدة الالمانية الاميركية في برلين عشر دقائق. وقد امضيت المعاهدة من المستر دروكسل القائم باعمال اميركا والدكتور روسن وزير الخارجية

باريس - تنتقد الصحافة الفرنسية بالاجمال المعاهدة الاميركية الالمانية مشيرة الى فرنسا التي ابتدأت بمحالفة اذساءلم جميعه ثم انتهت بمعزلة تامة وتنوه هذه الصحف الى ان الاميركيين أخذوا الجوهر من معاهدة فرساي ورفضوا العرض

انكلترا وحالة السلم

روى روتر من لندن في تاريخ ٣١ أغسطس انه ستدخل بريطانيا العظمى اليوم عند منتصف الليل في حالة السلم رسميا الامع تركيا وذلك طبق القرار الصادر منذ حين قريب. فالنظامات المختصة بالدفاع عن البلاد وهي النظامات التي تزول تدريجا ستنتهي عرفا. والمحامون واصحاب البنوك تهمهم الحالة الجديدة اكثر من الجمهور بالاجمال الا فيما يختص باطالة الساعات التي يجوز فيها تعاطي المشروبات بمقتضى القانون الجديد

خطبة ملك الانكليز

أشار الملك ضمنا في اجابته على خطبة جمعية كنتربري الى ما يشعر به جلالته بحق من الفخر لرؤيته رؤساء وزارات المستعمرات مجتمعين معا وانه واثق من ان حنكتهم السياسية الواسعة التي تمثل المستعمرات ستكون معادلة للواجبات العظيمة التي امامهم

وقد جدد الله جلالة الملك ان نداءه للامة الارلندية قد صادف نصيبا من التلبية وابتهل الى الله ان تنتهي المسألة بالتوفيق معها

اهوال الحروب

في المستقبل

خطب في الاسبوع الماضي المستر لويدجورج رئيس الحكومة الانكليزية في حفلة تذكارية للجنود ومن جملة ما جاء في خطابه قوله:

(اذا نشبت حرب اخرى فانها ستكون من الهول والفظاعة بمكان. فان الالات الحديثة التي تهدم العمران وتخطف الوف الارواح كانت تتقدم سنة فسنة وشهرا فشهرا

وقبل ان قرعت اجراس السلام كان عندنا اختراعات عجيبة على غاية من الفظاعة مما لم يشهده الجنس البشري من قبل ولاريب ان العدو كان عنده اختراعات اخرى جهنمية

ثم ان العقل البشري لا يفتأ يعد معدات الهلاك للاستظهار على العدو حتى اصبح لا يستطيع انسان ان يتصور ماهي الحرب في مقبل الايام. وليس بعجيب اذا نشبت حرب اخرى في اوروبا ان تمسي كل القارة بالحالة التي وصفت فيها بلاد فرنسا الشمالية)

في وزارة الخارجية الفرنسوية

تكررت الاشاعة بان المسيو بريان سيدعو مسيو باذير سفير فرنسا في روسيه الى تقلد منصب السكرتير العام لوزارة الخارجية

وقد استعفى المسيو دومر وزير المالية وتقول الصحف ان اصراره على الاستعفاء قد يؤدي الى ازمة في بعض الوزارات

اخبار الروسيا

تعديل النظام البلشفي

ريفال - جاء في تلغراف من موسكو أن اعضاء لجنة اسعاف الجامعة الروسية وهي التي رفض طلبها ارسال وفد الى الخارج قد قبض عليهم الآن بدعوى شق عصا الطاعة على الحكومة المركزية

صدر أمر عال خديثا في موسكو باعطاء امتيازات فيما يتعلق بالملكية الفردية وهو يخول للجمعيات الزراعية التي يقل اعضاؤها عن خمسة حق مزاولة الاعمال والحصول على ملكية العقارات وعقد قروض وانشاء ورش ومصانع ولن تكون مثل هذه الجمعيات التعاونية خاضعة للنظامات الاعتيادية فيما يتعلق بالمعجزة وسيختصها ولاة الامور بالرعاية

حكومة السوفيت والمجاعة

علم روتر ان حكومة السوفيت الروسية أبت اعطاء جوازات سفر للجنة غير رسمية منها الكونت تولستوي والمسيو جولوفين الذي كان رئيسا لمجلس الدوما الاول. وكانت هذه اللجنة تريد السفر الى البلدان الاجنبية لطلب الاعانات لروسيا الجائعة

حول حوادث روسيا

ورد تلغراف من برلين بان النار تلتهم مدينة موسكو. ولكن هذا الخبر يحتاج الى الاثبات

* لم ترد انباء قاطعة عن مصير موسكو. ولم تكذب الشركة التلغرافية البولشفية الخبر الذي ذاع من برلين امس. فعدم تكذيبها له قد أحدث تأثيرا

مؤتمر الزنوج

قرأ الدكتور ديبوي الذي رأس المؤتمر الافريقي المعقود في وستمنستر منشورا اصدره المؤتمر للعالم وصرح فيه ان المساواة التامة بين اجناس البشر هي حجر أساس التقدم والارتقاء وانه يتعين على العالم ان يساعد من كل وجه ترقية الشعوب المنحطة والجماعات المغلوبة على أمرها من بني البشر. وجاء في المنشور ان تجربة الحكم الذاتي للزنوج في هايتي وليبيريا لم تسفر عن الفشل

مسائل الحلفاء المالية

باريس - بحث مجلس الوزراء بعد الظهر في التسوية التي اقترحها المؤتمر المالي الدولي في ١٣ اغسطس فقرر ان يعيد النظر مع الحلفاء في بعض الاقتراحات التي لا تتفق مع معاهدة فرسايل وان يعمل بروح التساهل عن ايجاد حل يكفل حقوق الجميع طبقا للمعاهدة وللاتفاقات السابقة. لذلك تتوقع الحكومة مفاوضات جديدة في هذا الشأن

ترى المقامات السياسية الفرنسوية أن الحال لا تستلزم عقد المجلس الاعلى لتعديل الاقتراحات التي أبداها المؤتمر المالي وهي التي ابى مجلس الوزراء ابرامها أمس. ويرون ان الوزراء الذين يعنيهم الامر يمكن ان يعقدوا مؤتمرا جديدا في لندن يمثل فيه المسيو دومر والمسيو لوشير فرنسا فيه

الالمان في القطر المصري

طلب تعيين قنصل جديد

أعربت حكومة المانيا رسميا للحكومتين المصرية والبريطانية عن رغبتها في تعيين قنصل الماني في مصر للنظر في مسائل الرعايا الالمانيين على مقتضى الاحكام المبينة في معاهدة فرساي فوافقتاها على ذلك بشرط ان تعرض عليهما اسماء من ترشحهم لهذا المنصب كي تختارا منهم من تريدانه وقد عرضت عليهما الحكومة الالمانية مرشحيها ولم يعرف بعد اسم من وقع عليه الاختيار

هذا ويذكر القراء ان المصالح الالمانية في مصر موكولة من عهد الحرب الكبرى الى حكومة السويد الاخبار

اخبار ايطاليا

الالغام العوامة التائهة

جاء من راجيو ان باخرة اصطدمت بلغم عائم بالقرب من شاطئ كالابر فغرقت الباخرة في قليل من الزمن وانقذ بحارتها

حادث اصطدام القاطرات

بلغ عدد القتلى في حادث اصطدام القطارات جهة لاديسبولي ٣٣ شخصا من بينهم ابن اخ الكاردنال جاسباري وبلغ عدد الجرحى ٩٤ شخصا اغلبهم لا يعيشون وسيحتفل بجنازة القتلى على نفقات الحكومة الايطالية. واثبت التحقيق ان مسئولية هذا الحادث الخطير تقع على سائق قطار الركاب

افلاس بنك كبير

شيكاغو - اقفل بنك دذي ماشيكان تروست كومباني ابوابه ووقف الدفع وتركا وراءه المطالبة باكثر من مائة مليون

الثورة المراكشية واسبابها

اسفرت ثورة الريفيين فى المنطقة الاسبانية من تراجع القوات الاسبانية التى نجت من فتك القبائل الى جهات مليلا التى حصنت تحصينا منيعا لتكون درعا تتقى به الاسبان صدمات القبائل الثائرة (ومليلا لها الآن نحو ثلثمائة سنة تحت الاسبان). وقد ظهر على اثر هذه الحوادث ان الثورة تشمل المنطقة الاسبانية باسرها فكان سلوك الجنرال سلفستر سبب هذه النكبة التى زعزعت مركز الاسبان زعزعة تامة فى مراكش لانه لولا تضامن (سيدى عبدالكريم) مع (الرسولى) وتدبير هذه الحركة بالاتفاق بينهما لما اسفرت من هذه النتيجة التى رفعت النقاب الذى كان يحول بين الشعب الاسبانى وبين حقيقة الحالة فى مراكش

كان الجنرال سلفستر يعامل المراكشيين معاملة العبيد ويأبى ان يسمع لهم شكوى الى ان تقابل وجها لوجه مع (سيدى عبدالكريم) واغلظ له القول فخرج من لدنه يحمل الحقد والثأر. ولم تمض عشية أو ضحاها حتى اتفق (سيدى عبدالكريم) مع (الرسولى) على العمل يدا واحدة ضد الاسبان

هاجت القبائل القوات الاسبانية دفعة واحدة فى جميع النقط العسكرية وحالت دون مساعدة بعضها بعضا. وقطعت بين نقط كثيرة وبين مليلا كل صلة وامتد الحصار على القوات التى كان يقودها الجنرال سلفستر حتى اضطر الى التسليم فقتله المراكشيون ووضعوا رأسه فوق سنان رمح وداروا به على القبائل يستحثونها على الثورة والجهاد فكان لذلك رنة كبرى فى جميع المغرب حتى كاد الخطر يدام طنجا فلبت جميع القبائل هذا النداء واخذت تضيق الخناق على الاسبان الذين تحصنوا فى مليلا

ولما شعرت الحكومة الاسبانية بخطورة الحالة اخذت تجند بعض الفرق لارسالها الى المغرب ولكن هذه العملية قوبلت بالسخط من الشعب الاسبانى ومن الصحافة الاسبانية التى اخذت تحتج على اعمال التجنيد

وما يقال من الجنود فى اسبانيا ينطبق على الجنود الموجودة فى مراكش والتى فضلت التسليم الى القبائل على الحرب معها

وانحصرت مقاومة الاسبان فى جهات مليلا فقط حيث اعمال التحصين قائمة على ساق وقدم ويظهر ان الحكومة الاسبانية لا تميل الى تجريدة حملة كبيرة الى مراكش نظرا لما تصادفه من السخط العام فى اسبانيا. ولذلك قررت ان تحتفظ بجهات مليلا مركزا للاحتلال الاسبانى

ويتساءل الكثيرون عن نتيجة هذه الحالة ورغما من وجود صعوبات شتى تحول دون تكوين رأي يتعلق بها فان الحكومة الاسبانية قد لا تعترف بالانهزام وانما تستمر فى مراوغتها الى ان تجمع لديها القوات اللازمة لاعادة الكرة ولكن تجمع هذه القوات اللازمة فى الظروف الحاضرة يعد مستحيلا لان الشعب الاسبانى غير راض من اعمال حكومته فى مراكش ويأبى ان يخاطر بابنائه طبقا لمشيئة الاستعماريين

كان يجب على الحكومة الاسبانية ان تسير على قاعدة المنفعة المتبادلة مع القبائل ولكن الاغلاط التى ارتكبها القواد والخطة التى اتبعوها فى علاقاتهم مع القبائل جعلت التوفيق بين الفريقين محالا. وقد هدمت اسبانيا فى يوم واحد ما شيدته ايدى رجالها فى اجيال عديدة ؟

الكياسة في السياسة

(الحسن والاحسن)

حسن — ان يمشى الحق مع السياسة

احسن — ان يكون مشيه كمتبوع لا كتابع

حسن — ان تصافح اقطاب السياسة فى اثناء ابرام الاتفاقات الدولية

احسن — من حط قلبا بقلب لابدا بيد

حسن — ان يتحدث الناس بامور السياسة فى مجالسهم

احسن — ان يقوا شيئا منهما للويد جورج وبريان وسيدونس وفنزيلوس

حسن — قول العاقل فى انتقاد اهل السياسة

احسن — قول من قال :

انما العاقل من • الجم فاه بلجام

ومن قال :

احفظ لسانك ايها الانسان

لا يلدغنك انه ثعبان

حسن — ان يتفنن السياسيون باساليب الكلام للفوز على خصومهم

احسن — ان يعرفوا ان التاريخ سوف يمحص اقوالهم فيضع القمح فى مخزنه واما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ

حسن — ان يسعى قادة الشعب فى سبيل الارتقاء !

احسن — ان يتخذوا فى هذا ظهر الشعب كسلم للصعود الى منصة الرتب العالية !

حسن — الاهتمام بفكرة جمعية الامم

احسن — ان يكون لكل اسم مسمى

حسن — ان تمشى مبادىء ولسن على وجه البسيطة

احسن — ان يكون مشيها بانتباه وحذر لئلا تعثر فتسقط

حسن — ان نحترم دموع امبراطور المانيا السابق التى ملاءت عيني زوجته المتوفاة ولم يمسحها بل تركها قائلا شاركيني ياعزيزتى فى البكاء

احسن — لو فطن هو لدموع مئات الوف الازواج والزوجات والاباء والامهات التى سالت بسببه

حسن — اتفاق الحلفاء على ارغام المانيا لتؤدى اقصى ما يمكن من الغرامة تعويضا عما احدثته من الخراب

احسن — ان لايموت الذئب ولا تفنى الغنم

حسن — ان يقطع رأس شبح الحرب العظمى

احسن — « ان كنت شهما فأتبع رأسه الذنبا »

حسن — ان يهتم الناس بمطالعة حوادث المعارك الحربية

احسن — ان ينصرف اهتمامهم الى ما بدا من مهارة القواد لا كثرة ما ازهق فيها من النفوس وخرب من البلاد

حسن — ان يطلب المحارب الانتصار على العدو

احسن — ان لا يدوس شرائع الارض والسماء فى سبيل ذلك

حسن — ان تملك رقاب الاعداء

احسن — ان تملك قلوبهم

حسن — ان ينتهز الاغنياء فرص الطوارىء السياسية بالاحتكار ورفع الاسعار

احسن — ان لا يتمادوا فى جشعهم الحالى حتى يأكلوا لحوم الفقراء الذين سوف يهبون من خمولهم لافتراس من ينهش لحومهم

حسن — ان تحسن الى اولئك الفقراء

احسن — ان لا تعرف شمالك ما تفعل يمينك

الهلال

فائدة النوم

قيل عن النوم انه احدى العجائب الطبيعية العظمى ففى النوم يخف ضغط الدم وتسكن الاعصاب وتستريح الخاصيات العقلية المتنوعة وعددها لا يقل عن الحنين من العمل ويخف نبض القلب بحيث ان كل القوى الجسدية والعقلية فى الانسان تجد فى النوم راحة لها من الاتعاب التي تقاسيها فى النهار وبذلك تتمكن من تجديد نشاطها فلا ينهض الانسان من فراشه الا وتكون الكريات الدموية فى جسده وعددها بلايين قد استراحت وتجددت قوتها وافرزت الدقائق المهلكة منها وصارت قوية جديدة

الماء البارد

ان الانسان فى زمن الصيف يميل بحكم الضرورة الى تعاطى الماء البارد فاذا أردت الحصول على هذا الماء بدون ثلج فسهل جدا وهى ان تملاء زجاجات من الماء وتسدها وتوضعها فى اناء يملاء رملا ناعما ويرش عليه كمية من ملح الطعام ثم يسق الرمل والملح بالماء حتى يتشرب وتترك الزجاجات نصف ساعة فيبرد الماء ولاضرر من تعاطيه مثل الماء المثلج

فائدة البكاء

اذاع احد الاطباء الانكليز بيانا قال فيه ان البكاء مفيد وانه يجب على الانسان ان يبكى مرة فى الاسبوع وحجته فى ذلك ان البكاء المعتدل يقوي العيون وينظفها ويجلوها وليس من الضرورى ان يستعمل الانسان علاجا او غيره من الوسائل الاصطناعية لاستنزال الدموع ويكتفى ان يستغرق فى الضحك لان السرور مثل الحزن يستنزل الدموع

اسعار الزوجات

من انباء لوندن ان جريدة الاكسبرس نشرت خبرا وردها من نيويوبى افريقيا مآله ان السكان هبوا هبة واحدة طالبين من الحكومة ان تتدخل فى امرهم فان انقاص اسعار المعيشة لم ينقص اثمان الزوجات فان اسعارهن تزيد ضعفا ونصف ضعف عما كانت عليه قبل الحرب وقد اهتمت الحكومة بهذا الامر فعينت لجنة للفحص وتحديد ثمن الزوجة فلا يتلاعب به الطامعون

رجل المانى يتزوج ٢٨ امرأة

قبضوا فى برلين على رجل يدعي هبرت تزوج احتيالا بثمانية وعشرين امرأة ما بين فتاة وارملة ومطلقة دون ان تدرى الواحدة بوجود ضرة او ضرات لها ولما استجوبه الحاكم قال: «لا اعلم لماذا تستجوبنى على ما عملت؟ انى اقدمت على ربط ٢٨ امرأة فى عنقى فى هذه الايام التى تعتبر العزوبة فيها نوعا من السعادة وتنفر الناس من الزواج ان من واجب الحكومة مكافأتى لانى جلبت السعادة لثمانية وعشرين امرأة وكفيتهن مؤنة المعيشة فى مدة هذه الازمة ...» ولكن براهينه لم تقنع الحاكم فحكم عليه بمقتضى القانون

زيادة عدد النساء على الرجال

أهم ما يلفت الانظار فى احصاء النفوس فى اسكتلندا زيادة عدد النساء على عدد الرجال فقد بلغ مجموع سكان اسكتلندا ٤٫٨٨٢٫٢٨٩ نفسا بزيادة ١٢١٫٣٤٨ نفسا وهى أقل زيادة عرفت الان . ويبلغ مجموع الذكور ٢٫٣٤٨٫٤٠٣ أنفس بزيادة ٣٩٫٥٦٤ نفسا ومجموع النساء ٢٫٥٣٣٫٨٨٥ نفسا بزيادة ٨١٫٨٢٠ نفسا

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس -

برج السنبلة ٣٠

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الايام	[illegible]	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق
الثلاثاء	١٧	١٠	٢٧	١١	٠٠	٥	٥٥	٩	١٦
الربوع	١٨	١٠	٢٨	١١	٠٢	٥	٠٦	٩	١٧
الخميس	١٩	١٠	٢٩	١١	٠٣	٥	٥٧	٩	١٧
الجمعة	٢٠	١٠	٣٠	١١	٠٤	٥	٥٧	٩	١٧

العدد ٥١٩

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢١

الحياة امل وجهاد

نريد بالحياة الحياة الانسانية، تلك الحياة الحقيقية الحرة التى بها يسعد المرء مدة وجوده، يشيد بها مجداً خالداً ويؤسس مآثر باقية تتمتع بها هيأته الاجتماعية وتبقى لاحفادهم الذين يأتون من بعدهم جيلا بعد جيل، تخلدها التاريخ باحرف من نور، وتترنم بذكراها الاجيال فى الاندية والمجتمعات ما بقى الدهر والتاريخ

هذه لعمر الحق هى الحياة التى نعنى بها ويعنى بها كل بحاثة وكاتب فى شؤون حياة الانسان وسعادته، وتلك الغاية القصوى التى تبعث فى الانسان قوة الامل، فتخرج من حيز الفكرة النظرية الى حيز الوجود والعمل، فيجد ويكد ويجتهد بكل قواه لايجاد اسبابها ويسعى جهده لتحقيقها فيرتقى شيئا فشيئا الى ان يبلغ اوج السعادة، فيقبض على صولجان العزة والمهابة، ويحل فى المنزلة القصوى من المجتمع الانسانى

تلك هى الحياة الحقيقية وتلك هى السعادة الابدية التى تخلد ذكر صاحبها فى بطون التاريخ كعظماء رجال العالم الذين تعطر الاندية والارجاء بأريج ذكرى مآثرهم الحسان وأعمالهم الجليلة فتكون كدستور تهتدى به الاجيال، وناموس تسير على سننه الهمم العالية من كل مريدى الاستفادة فى الامم والشعوب

لهذا خلق الانسان، ولمثل هذا فليعمل الانسان، والا فلا فرق بينه وبين سواه من أنواع الحيوان، فانما المرء حديث بعده، وآثاره دالة عليه، ان خيرا وان شراً، وان حسناً وان قبيحاً، فانما الحياة أمل، وما لذة العيش لولا فسحة الامل؟، ولا يتحقق الامل، الا بمواصلة الجهاد والعمل، تلك سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

خلق الله الانسان فى أحسن تقويم وجعله مستعداً لكل كمال بجوهرة العقل والمميزات الانسانية التى فضله بها وكرمه على سائر المخلوقات. فاذا استنار بنور العقل الصحيح وتجرد عن الشهوات النفسانية التى تحبب اليه التباعد عن الكمالات فهو لا شك يصل الى أقصى ما يمكن من الارتقاء الانسانى والكمال البشرى، وتبدو آثاره الحسنة فى عالم الوجود وتنقاد له المكونات طائعة يستخدمها كيف شاء فيما يعود على الهيأة الاجتماعية بالسعادة وعلى هذا الكون بالانتظام والعمران، وتلك هى المنحة الكبرى والمأثرة العظمى التى تصيره ممتازاً على من سواه وترفع منزلته فى المستوى الانسانى

أجل ان الحياة منشأها الامل ولكن الامل قد يختمر فى نفس الانسان بسرعة فتمهد له فى الحين سبل العمل فيجاهد ويسعى لنيل أمنيته فلا يلبث أن ينالها ويصل الى مبتغاه وقد تعترض آماله عقبات تحول دون العمل لتحقيقها (ولا سيما اذا كانت الامال كباراً) فيحتاج المرء فى مثل هذا الموقف أن يكون صاحب ثبات، قوي الارادة، ماضى العزيمة، يتحين الفرص لتحقيق آماله، بل يسعى السعى الحثيث لايجاد الفرص المناسبة والظروف الموافقة. وهذا يعوز الى حنكة ودربة وتؤدة واناة واعمال روية واستخدام الفكرة لايجاد الاسباب الموصلة الى تحقيق تلك الآمال. وقليل من الرجال من يكونون بهذه الصفة، يثبتون على مبادئهم ويبذلون قصارى الجهد فى سبيل غاياتهم النبيلة ويستقبلون كل ما يعترضهم من الصدمات بقلوب رحبة لايلويهم عن غرضهم شدة بأس الخطوب

وهذا يتوقف على همة شماء لا تبالى بكل ما يعترضها فى سيرها من العقبات، تذلل الصعاب اذا اشتدت، وتهزأ بالكوارث والنوائب اذا ادلهمت، فسرعان ما تنقشع تلك الغيوم وتتمهد السبل وتحقق تلك الآمال.

ان هذه الحقائق تختلف قوة وضعفا باختلاف الاشخاص والجماعات والشعوب بالنظر لما يوجد بها من الاستعداد الفطرى وما يضاف اليه من المؤثرات والنواميس الطبيعية

نرى التاريخ مملوءاً بالعظات والعبر وما اقتضى على كثير من الشعوب والامم وعظماء رجالها من الادوار الهامة التى بها يدرك الانسان تفاوت الشعوب وما اختص به كل شعب من المميزات فى هذا المضمار الخطير الشان

وان من هذه الشعوب ـ الشعب العربى الكريم فان تاريخه المجيد قبل الاسلام وبعده مملوء بالحوادث التاريخية التى هى نموذج المجد والسؤدد فقد كانت حياة هؤلاء الاجداد الاماجد كلها عمل وجهاد متواصل لبلوغ الامانى الشريفة وتحقيق الامال الكبرى فجاهدوا جهاداً شريفاً بلغوا به الدرجة القصوى من الحياة الانسانية الحقيقية وقد شيدوا بجهادهم المقدس للانسانية نواميس بها خطت خطوات واسعة فى سبيل الارتقاء الحقيقي فبلغوا شأواً قصيا فى المدنية الحقيقية وتوطيد دعائم العمران فخلد التاريخ بأحرف من نور مآثرهم المجيدة وما وصلوا اليه من العزة القعساء وبسطة الملك الرفيع وامتداد النفوذ فى مشارق الارض ومغاربها، وما ذلك الا لما جبلوا عليه من الاستعداد الفطرى وما طبعوا عليه من الهمة الشماء وتغلبهم على المصاعب وثباتهم على المبادىء بعزيمة ماضية فكونوا فى قريب الزمن وحدة عربية وجامعة كبرى انضوى بها تحت لوائهم كثير من الشعوب والملل الاخرى فى مشارق الارض ومغاربها وما ذلك الا باستعدادهم الفطرى وجهادهم وعملهم على نشر قواعد الحياة الحقيقية وبث أسس الانظمة العمرانية التى تشهد بها مآثرهم الباقية الى اليوم فى العالم شرقا وغربا براً وبحراً مما لم يرو التاريخ له نظيراً فى سوى الشعب العربى الكريم

دالت الدول وضرب الدهر ضرباته وكان من أمر العرب ما كان بعد ذلك لاسباب لا نحتاج الى بسطها متعظين بقوله تعالى: «وتلك الايام نداولها بين الناس»

ولكن العرب لا يزالون هم العرب وبلادهم العربية لا تزال هى هى واستعدادهم الفطرى لا زال هو هو. ولهذا فقد قام العرب فى هذا العصر الذى هبت فيه الشعوب المضطهدة لاخذ حقوقها فى الحياة الحرة فكان الشعب العربى اول امة هبت فى الشرق بعد ان اختمرت فى عقول ابنائه الاحرار تلك الآمال الذهبية النبيلة باعادة سالف المجد الداثر وقيض الله للامة العربية زعماء هبوا بها لتحقيق آمالها فتغلبوا على الحوادث وكان من امرهم ما كان وها هم اليوم دائبون فى سبيل الغايات النبيلة التى هبوا من اجلها (الا وهى تحقيق الوحدة العربية والاستقلال العربى التام بالجزيرة بحدودها الطبيعية) وقد تحقق قسم مهم من هذه الآمال فكان نتيجة الجهاد المقدس والعمل المستمر والتغلب على الحوادث وملاقاة الصدمات بصدور رحبة وثبات تام ولا يزالون يواصلون الجهاد لاتمام الغاية المنشودة عاملين بقول احد فلاسفة شعرائهم وحكمائهم الاقدمين:

رفاهية الشهم اقتحام العظائم
طلابا لعز او غلابا لغنائم

ثم يحظ بالعلياء من هاب صدمة
فنفض عنا نا دون قرع الصوارم
فأي انتصاح كان لا بد مشكل ؟
واي انتصاح بات لا عن مآزم ؟
هي الهمة الشماء تلحظ غاية
فترى اليها عن قصى العزائم
فما انساح سرب لم يصل سبب العلا
ولا ارتاح ندب لم يصل بصوارم
فليس يحيى سالك في خسائس
وليس يميت هالك في مكارم
وما الناس الا راحلون وبينهم
رجال تموت آثارهم كالمعالم

الشعر المطلق

نشرنا في بعض اعدادنا الماضية ان قد قام بعض الادباء بانشاء نوع من الشعر على طريقة جديدة تسمى الشعر المطلق وقد نشرنا اول قصيدة من هذا النوع نقلا عن جريدة العراق يتنزل فيها صاحبها بالراية العربية ثم جاءتنا قصيدة من احد الشبان الوطنيين النابتين في الادب بجدة يتنزل فيها بالنهضة العربية حذا فيها حذو من تنزل بالراية العربية ونشرناها في الحين وها قد جاءتنا اليوم منه قصيدة من هذا القبيل ونحن ننشرها له تنشيطا للادب والمتأدبين من الشبان وها هي :

« نطلب العزة او يهراق دم »
(مبدأ العرب)

نهضتي !
بي فسيري
أمما . نحو الجلال ،
ثم مدي لي رواقا من جهاد :
في ميادين الحياة
انما يرقى بنو الاوطان بالسير الامم
واثيري
أمما . من ذا الكلال ،
لتنادي
بحماس في النوادي :
آن تنفض العجز عن هذي الجباه
فهبوبا ، وحراكا ، في وغى مجد الامم

نهضتي !
كم خضعنا ! ! ...
وارتضعنا
ثدي موت لايطاق !
فشربناها لبانا من هوان
وسكتنا ...
فأمتنا ...
ماضي العزم واخرسنا اللسان
وحملنا !
جملة فيها نجحنا بالسباق !
اسفي ! لكنها موت الجنان
وحبسنا
بلبلا يشدو بافنان النغم :

ايها الطير المغني !
مبدعا في كل فن
غرد اليوم على غصن الاراك
لست والله سوى صوت القلم

نهضتي !
لك شجوي
بل وشدوي
لك يهتز اليراع .
انت للعاطفة القصوى ملاك
كيف لا اشدو بمن يرعى الذمم ؟ ...!

صاحبي !
مد نحوي
املا تبغي الصعود
واعني في اعتلا افق السعود
فالمعالي
والتعالي
فتحت ابوابها في يوم عيد :
يومنا هذا هو المنحة واليوم الجديد
فسلاما : —
واحتراما : —
ايها المصر الحسيني المنير !
وبقاء
واعتلاء
للمفدى الحائز الشأو الخطير
ملك يحمل في يمناه مصباح السلام
ويسراه حسام العزم محاق الظلم

نهضتي !
بثق النور الحجازي الوضيء !
من فجاج
وفجاج
اظلم الجو الفضي
فقرأناها سطورا من امان
رسمت في لوحة الذكرى لقوم عاقلين :
« قد نهضنا نطلب العزة او يهراق دم »

فسلاما ! —
واحتراما ! —
لك من اقصى الفؤاد
بل من العرب جميعا انهم نالوا المراد .
ولتحيي
عنصرا آحيا افاق
من سبات
وممات
فاعتلا في مجده السالف للسبع الطباق ،
بوفاء
وولاء
انها العرب لما اسمي علا ! ...

جده — م ح ع

ملك العراق

نشرت كل صحف الاستانة أخبار تبوء سمو الامير فيصل عرش المملكة العربية الجديدة في عاصمة بني العباس . ونشر بعضها صورة الملك الجديد ايضا

انباء فلسطين

لمراسل فاضل

كان لدعوة اللجنة الفلسطينية بمصر لاعيان البلاد بعدم مفاوضة المندوب السامي بشؤون البلاد السياسية دوي عظيم وتأثير كبير في طول فلسطين وعرضها وبصرف النظر عن حيلولة الرقيب دون نشرها بصحف البلاد فان دعوة اللجنة طارت في البلاد كل مطار وقد دعت لجنة الوفد المركزية حضرات الذوات والاعيان الذين دعوا للمذاكرة مع المندوب بسن القانون الاساسي لفلسطين الى جلسة هامة حضرها معظم هؤلاء وبعد فحص المسألة قر القرار على رفض مذاكرة فخامة المندوب بشؤون البلاد السياسية وهذه خلاصة ما قرروه :

حيث ان مستقبل البلاد لم يبت فيه للآن .
وحيث ان قانونا كهذا لا يجوز ان يسنه الا مجلس نيابي تنتخبه الامة ، وحيث ان الوفد الذي اصطفته الامة لايزال في ديار الغرب يسعى في تأمين مطالبها وتحقيق رغباتها وهي معلومة للحكومة وللعالم أجمع ، وحيث ان الامة لا تقبل بوجه من الوجوه أي قانون يوضع على قاعدة تصريح بلفور الشهير لذلك يرفضون مفاوضة فخامته بشؤون البلاد السياسية . وقد طلبوا الى المندوب ان تطلق المواد الادارية على القوانين العثمانية التي صرح رجال بريطانيا بعدم الحيدة عن العمل بها ما دام مستقبل البلاد لم يبت فيه ثم قالوا « اذا رغب فخامة المندوب ان يستشيرنا بمواد ادارية لا علاقة لها بقانون البلاد الاساسي فانا مستعدون للمداولة فيها على ان يطلعنا على هذه المواد قبل الجلسة باسبوع على الاقل وان يكون لنا رأي فيها .

ولما اجتمعوا بالمندوب نهض أحد المدعوين شكري بك الحسيني وتلا على المندوب القرار المشار اليه ثم أظهروا استغرابهم كيف ان فخامة المندوب قد سن القانون الاساسي وأرسله مع المستر ستورس السكرتير القضائي الى لندن للمصادقة عليه ثم يدعوهم فخامة المندوب في الوقت نفسه للمذاكرة بشأن هذا القانون فلم يسع فخامته الا انه اعترف بذلك وقال انه ارسله لعرضه على المشترعين في لندن

وقد اختلف الناس في تأويل هذه المناورة من الحكومة فمن قائل ان الحكومة أرادت بسرعة سن هذا القانون ان تعرضه مع صك الانتداب لفلسطين على عصبة الامم لتصادق على الاثنين معا حتى لا تدع للاهالي أملا بتغييره أو نحوره ومنهم من قال غير ذلك والاول هو الاصح والاقرب الى العقل والله اعلم

ورد على لجنة الوفد الفلسطيني المركزية بالقدس تلغراف من رئيس الوفد بأن سعادة الحاج توفيق حماد بك وشبلي افندي الجمل وأمين بك التميمي سافروا الى جنيف لحضور المؤتمر السوري . وهذا يدل ما قالته تلغرافات جنيف عن افتتاح هذا المؤتمر باسم المؤتمر السوري الفلسطيني

أرسلت لجنة الوفد المركزية بالقدس تلغرافا لجمعية الامم هذا نصه : اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الرابع الذي يمثل جميع الهيئات التي تنوب عن عموم المسيحيين والمسلمين في فلسطين التي هي اكثرية البلاد العظمى تحتج باسم الشعب العربي الفلسطيني على صك الانتداب لفلسطين المبني على أساس وعد بلفور وحرمان البلاد من حكومة وطنية نيابية وتؤيد الوفد العربي الفلسطيني ومطالبه المستندة على الحقوق الطبيعية والتاريخية والقومية .

دعت اللجنة المركزية للوفد اعضاء الجمعية الاسلامية لسن قانون للاوقاف الاسلامية فقرر الاعضاء طلب كف يد الحكومة عن ادارة الاوقاف الاسلامية والشرعية أسوة بالطوائف الاخرى . وقد انتخبت لجنة مؤلفة من ١٧ ذاتا لوضع هذا القانون

دعت لجنة الوفد المركزية جميع الجمعيات لارسال البرقيات لجمعية الامم احتجاجا على صك الانتداب الفلسطيني وتأييد الوفد الذي اوكلت اليه الامة امر الدفاع عن قضية فلسطين ! ...

الاهرام

المدارك بهامشها ووصلت منها عدة نسخ قيمة كل نسخة اثنا عشر ريالا مجيديا فمن رغب فيها فليشرفنا برباط السورت بالمعلاة ؟

محمد بدر الدين

أخبار خارجية

نجدات جديدة

لجيش الكماليين

أرسل نور الدين باشا ـ أحمد فواد الفرق الموجودة فى شرق الاناضول ـ تلغرافاً من صمسون الى مصطفى كمال باشا قال فيه انه سيصل بجنوده الى ميدان القتال عما قريب

ومما جاء فى تلغرافه ايضا ان فيلق القفقاس قادم الى ميدان القتال من وراء قوة نور الدين باشا

وفى تلغراف من بروصه الى جريدة « برنورس » اليونانية أن مصطفى كمال باشا يواصل جلب النجدات الى صفوف القتال من كل عمال الحرف فى الاناضول. وقد تمكن أخيراً من تقوية جيشه وان الاستكشاف الذى اجرته الجنود اليونانية دل على ان الجيش التركى اتخذ لنفسه مراكز استناد قوية على سلاسل الجبال الموجودة فى الطرفين . وأن لدى الترك قوة مهمة من الفرسان

اورط العمال

أرسل مصطفى كمال باشا مذكرة المفتش العام فى اورط العمال يأمر فيها بنقل جنود هذه الاورط الى الجيش المحارب . أما ما كانوا يعنون به من انشاء طريق وغيرها فسيعهد به الى الاسرى الذين سيوضعون تحت المراقبة الشديدة أثناء قيامهم بهذا العمل

وصول ذخائر

قالت جريدة « كبريكس » وصلت الى ثغر صمسون الذخائر التى اشتراها الجيش الوطنى من روسيا بموافقة السفارة الروسية وقد بلغ وزن هذه الذخائر ثمانين طناً جيء بها على الباخرة (باطوم)

بين اليونان و البلغار

أثينا ـ روت جريدة « لا كرونيكا » ان ضابطاً يونانيا يقوم بوظيفة المترجم لدى اللجنة العسكرية اليونانية فى صوفيا قد هوجم بعنف فى وارنا فاحتجت اللجنة اليونانية بشدة على هذا الاعتداء

اخبار الاستانة

ولى عهد فارس — نشرت صحف الاستانة تفاصيل قدوم محمد حسن مرزا خان ولى عهد مملكة فارس الى الاستانة لزيارة والده الشاه السابق محمد على خان المقيم مع والدة ولى العهد فى ارناؤود كوى بالاستانة . ويؤخذ من الصور الفطغرافية والتفاصيل التى نشرتها الصحف ان الجالية الفارسية هناك قد استقبلته استقبالا باهراً جداً

وزارة الاستانة — كانت التلغرافات نقلت خبر حدوث تغيير فى وزارة الاستانة . وتقول الصحف التركية ان التغيير حدث فى خمس وزارات وهى الحقانية والمالية والمعارف والاوقاف وشورى الدولة . فعين الان لوزارة الحقانية كاظم بك الذى كان مدير مدرسة الحقوق عند اعلان الدستور ثم صار عضو محكمة التمييز فوزيراً للحقانية فرئيساً ثانياً لدائرة الملكية فى شورى الدولة والان عاد وزيرا للحقانية . وعين لوزارة المالية فائق نزهت بك وكان فيما مضى مفتشا فى المالية ثم مديرا عاما للواردات فى المالية وعين وزيرا للمالية فى وزارة على رضا باشا ثم عاد الان الى وزارة المالية . وعين لوزارة المعارف اصالة ولوزارة الاوقاف أيضا وكالة سعيد بك كامبيوى زاده الذى تقلب فى وظائف التعليم ثم صار مستشارا للمعارف وتولى وزارة المعارف غير مرة . ووسدت الرئاسة الثانية لدائرة الملكية بشورى الدولة الى توفيق بك الذى كان وزيرا للمالية ووزيرا للنافعة فى وزارة الداماد فريد باشا بعد الهدنة ؟

تركيا وبلغاريا وتراقية

لندن ـ قال مراسل الديلى تلغراف السياسى ان الجنرال ماركوف البلغارى زار الاستانة حديثاً على رغم ما تنكره الحكومة البلغارية ودرس مع زكي باشا حالة حرب الاناضول ووضعا خططاً لتعاون تركيا وبلغاريا فى مقدونيا وتراقية

البلشفيك ومساعدة تركيا

لندن ـ علم مراسل الديلى تلغراف الخاص من اثينا ان الجنرال برسيلوف عين مندوبا حربيا لحكومة السوفيت لدى الجمعية الوطنية وقد وصل الجنرال برسيلوف حديثاً يرافقه هيئة أركان حربه وحرس مؤلف من مئات عديدة من الجنود الحمر

وقررت حكومة السوفيت ان ستعمل لتضمن سلامة تركيا ضمن حدودها الجنسية

لجنة اعانة روسيا

انتخب المسيو نولن رئيسا للجنة الدولية الخاصة باعانة روسيا وقد تكلم شاكراً ومصرحا بان كل ما تعرضه الدول والجمعيات العاملة لخير الانسانية سينظر فيه بدون تحيز . وستبقى كل حكومة تواصل السياسة الخاصة بها بازاء حكومة السوفيت ولكنهم فيما يختص بالاعانات التى يجرى تقديمها لن يميزوا أية طبقة أو أى رأى وهى ستوزع توزيعا عادلا تحت رقابة دقيقة

وأظهرت اللجنة عزمها على الاتجاه الى كل معاونة مفيدة ونظرت فى الوسائل الودية الى تعيين مقدار الاحتياجات فى روسيا وتوزيع الاعانات وقررت العمل سريعا

قالت الصحف ان اللجنة الدولية لاعانة روسيا قررت ارسال لجنة فرعية الى روسيا سيكون فيها عضو من كل وفد ممثل فى اللجنة الدولية وسيعهد اليها البحث عن مقدار الحاجة ووسائل تموين السكان ؟

صلح اميركا وهنغاريا

وشنطن ـ امضيت معاهدة الصلح بين الولايات المتحدة وهنغاريا

أقوال الجرائد البيروتية

البرق : منتهى البلاغة

اراد معاوية ان يستخلف ولده يزيداً ويستطلع طلع الناس فعقد لهم مجلسا تبارى فيه الخطباء الى ان وقف واحد منهم فقال :

اميرنا هذا واشار الى معاوية . وخليفته هذا واشار الى يزيد . ومن ابى فهذا واشار الى السيف فقال له معاوية لا فض فوك فانك ابلغ الخطباء

وكانما هذه البلاغة قد سرت الينا فقد كان المحتكرون بالامس يقولون اما الثمن واما الجوع ويشيرون الى القمح

وكان المرابون يقولون اما المائة بالف واما الموت ويشيرون الى السند

وكان جمال يقول اما بضائعكم وحريركم واما هذا ويشير الى الاناضول

أما اليوم فان شركة الماء تقول اما الدفع واما القطع وتشير الى المفتاح

وباعة التبغ يقولون اما المصرى واما هذا ويشيرون الى ورق الخس

وصاحب البيت يقول اما قبول الزيادة واما هذا ويشير الى الطريق

وصاحب المدرسة يقول اما الاجرة عشرة اضعاف واما هذا ويشير الى التشرد

وقاطع الطريق يقول اما كيسك واما هذا ويشير الى المسدس

وهكذا دواليك فكلهم خطيب وكلهم بليغ لا فضت افواههم فمن لنا بحازم شديد يقول للذين يفهمون بالاشارة اما الاعتدال واما هذا . ويهز العصا

***

لسان الحال : كيف تطلب الراحة

كل امرىء بحاجة ماسة الى تبديله لباس نفسه بعد التعب لينتعش كما ينتعش الجسد اذا ما ارتدى لباسه الجديد

انه يوما يقضيه المرء فى الغاب والاحراج ناسيا اتعاب المدينة واوصاب الحياة نسيا تاما ليعطى النفس قوة على العمل توازى قوة ايام يقسر فيها المرء نفسه على ان يعمل فى مضمارها مضطرة

والان كلامنا الى الناس يظنون فى متابعة الاشتغال يوما بعد يوم وشهراً بعد شهر اقتصاداً فى امور معيشتهم

الى اولئك نوجه هذا الكلام لا الى الاغنياء الآن . فان الذين يظنون الاقتصاد فى حرمان النفس حاجتها الضرورية ليدفعون أجور الاطباء والمستشفيات ما يربو على اضعاف ما ينفقون على النزهات والترويضات وانهم ليدفعون من حياتهم سنين تذهب من اعمارهم وهم لا يدرون

اما الاغنياء فانهم يقصدون المصايف والمشاتى لا ليريحوا النفس من عنائها بل ليتمتعوا بما يشتهون عن طريق اللهو والقصف فهؤلاء ايضا لا يبدلون لباس انفسهم

الراحة فى ان يقصد المرء قلب الطبيعة ويجالسها ويقضى ساعاته بعد ايامه فى حضنها يؤانسها وتؤانسه بمرأى احراجها الكثيفة وباشرافه على مرتفعاتها ومنخفضاتها وما تطرزه على هذه البسيطة من الآيات الباهرات من شلالات . وهلة وجداول مريعة ووادٍ غال موحشة مؤنسة

فاقصدوا الطبيعة الضاحكة واغتنموا فى الخلوات غذاء كثيراً لنفوسكم الجائعة الى الراحة بعد العناء

الفقير والغنى بحاجة الى ذلك فى الاقل حين يشتد الحر فى المدن . اما الفقير فلا ينبغى ان يقتصد فى هذا الامر الحيوى الا اذا كان يقتصد بالطعام مضطراً وهذا من طبقة المعوزين ذوى الخصاصة

اما الغنى فلا ينبغى ان ينتقل من قصر فى المدينة الى قصر فى الفلاة بل عليه ان يهجر قصره فى المدينة الى قلب الخلوة بالنفس اذ يستطيع ان يناجيها وتناجيه دون صدا عليه وعليها

نفوسكم مطاياكم فى ميدان الحياة فحافظوا عليها من السآمة والملل

البلاغ : درس جغرافى نقلا عن « النسر »

سوريا ايها القوم تطلق على دمشق وحلب ولبنان وكل توابعها ولو تركتم الغايات جانبا لما رضيتم بحرمانكم من الاسم السوري الشريف

عندما يحدثون فى مجالس اوربا واميركا النيابية فى مسألة سوريا لا يقولون سوريا ولبنان بل يقولون سوريا لانها فى عرفهم وعرف التاريخ شاملة كل البلاد من لبنانية وشامية . فلماذا نحن فى عناد ومكابرة ومعاكسة للحقيقة والتاريخ

ان الانتساب الى سوريتنا لا يفقدنا لبنانيتنا بل الانفصال عن سوريتنا يحرمنا جنسيتنا الاولية الاصلية فتأملوا قليلا تدركوا الحقيقة وهى ظاهرة كالشمس لا تحتاج الى برهان ؟

ساسة العالم

تحت لواء عصبة الامم

خلقت عصبة الامم لتبرز الى حيز الفعل روحا حديثة الطراز فى تسيير دفة سفينة العلاقات الدولية الشاملة . غير انه هل من الجائز لنا ان نتساءل : هل من الفرض فى الوقت نفسه ان يخلق رجال سياسيون على طراز حديث ايضاً للقيام بتسيير دفة تلك السفينة الدولية ؟ لا نستطيع ان نجيب الاجابة المؤكدة على هذا السؤال لئله قبل اوانه . لقد انشئت العصبة و كاد يمضى على انشائها عامان بيد أن معظم هذه المدة قد صرف فى سبيل التنظيم الاساسى ولذلك فغالب القضايا الخطيرة التى يقتضى لها مقررات ذات شأن لم توضع على بساط البحث فالبت بعد

على انه رغم ذلك ، فان عصبة الامم تداولت عددا من الرجال الذين كانوا الى اليوم معروفين بعض المعرفة خارج بلادهم ، شهرة ذائعة وصيتا جوابا فى الخافقين وهذا الامر ثابت لحد معلوم فى حق بعض الممثلين للدول الكبرى كبريطانيا العظمى وفرنسا ، وثابت كل الثبوت فى حق ممثلى الدول الصغرى كبلجيكا ونروج وسويسرا

النظراء فى العصبة

ان المجلس الاعلى مابرح كائناً ، قائما بوظيفته ومابرح اقطاب السياسة من دول الحلفاء منقطعين له انقطاعا تاما ، وحاصرين جميع هممهم فى خدمة شؤونه . هذا هو المجلس الاعلى . اما عصبة الامم فلاينتظم هؤلاء الاقطاب فى سلكها غير انهم يرسلون اليها باى ممثل صلح لامر القيام بالتمثيل الوافى ، ولعل العاقل الحكيم يعتقد بديها ان العصبة انما هى مغبونة فى هذا ، فالواقع مغبونة ولكنه الى حد معلوم . ان الغرض الجوهرى ، والغاية المقصودة من انشاء العصبة ، هو ان العصبة تأخذ على عاتقها امر القيام فى اختطاط الخطة التى يجب على الحكومات ان تمشين عليها فى مصاف القيام باعباء السياسة بين بعضهن البعض عوجب عهود واتفاقات عادية ، فاذا كان اقطاب السياسة ومديرو دفتها فى الواقع فى كل حكومة يتنحون عن الا تنظام فى سلك العصبة ، فقد باتت العصبة ناقصة القوة ، ويكون هذا النقص قليلا ام كثيراً ، على حسب مكانة القطب السياسى المتنحى عنها

على ان العصبة يجب ان لا تعد مغبونة البتة فى النظر من جهة اخرى . ان المجلس الذى يكون مسترلويد جورج ومسيو بريان ، ورئيس الوزارة الايطالية ذوى المقام الاول فيه بلا منازع فلا بد له من ان يكون صاغرا منقادا لنفوذهم النفسى ، مستظلا بظل شخصياتهم ولكن فى نحى هؤلاء عن مجلس العصبة مجالا لغيرهم من رجال السياسة الذين مابرحت شهرتهم محصورة النطاق ان يتقدموا الى الامام ويحلوا محل اولئك ، فيزدادو شهرة وصيتا بعيدين . وانه من غرضنا فى هذا المقال ان نقول كلمتنا فى تعريف هذه الطائفة من الرجال الذين لم تبلغ شهرتهم بعد مبلغ شهرة سواهم

غير ان البعض من هذه الطائفة هم على كل بغنى عن اى تعريف . كاللورد روبرت سسل صاحب اليد الطولى فى مجلس العصبة ، فى السنتين الاخيرتين زد على ذلك فان اللورد روبرت كان صاحب اليد الطولى على مسرح سياسة العالم قاطبة قبل ما ابرزت العصبة الى عالم الوجود . ولعله يكون رئيسا للوزارة فى المستقبل ، فهو فى مثل هذه الحال لاحاجة به الى العصبة لتزيد فى شهرته السياسية اما مستر بلفور ، فما مثله فى هذا الشأن الا كمثل اللورد روبرت

المسيو هيمان

ان المسيو « بول هيمان » ، ممثل بلجيكا فى مجلس العصبة وفى سائر اجتماعاتها ، لهو خير مثال من الذين نحاول ان نجمل هذا المقال وافى الغرض عنهم . فقد كان مسيو هيمان معروفا بعض المعرفة خارج بلجيكا قبل الحرب العظمى ، و كان احد رجال الوزارة البلجيكية وله اصدقاء عديدون فى بريطانيا ، وقد ارتقى الى منصب الوزارة الخارجية فى حكومته ، غير ان هذا المنصب وان كان ساميا فانه لايتناول نصيبا كبيراً من شؤون السياسة الدولية

وقد لعب المسيو هيمان دوراً كبيرا ايام انعقاد مؤتمر الصلح سنة ١٩١٩ ، وفى اللجنة التى عهد اليها ان تصوغ العهد لعصبة الامم ، وقد قام بوظيفته ممثلا لبلاده فى الاجتماع الاول لمجلس عصبة الامم فى كانون ثانى سنة ١٩٢٠ احسن قيام وهو مابرح قائما باعباء هذه الوظيفة ، ولما عقد مجلس العصبة اجتماعه الاول فى جنيف فى شهر تشرين ثانى سنة ٩٢ كان المسيو هيمان اليق الزملاء لتكرسى الرياسة

وقد حضر مسيوهيمان كل اجتماع عقده مجلس العصبة حتى اليوم منذ انشاء العصبة ، فكان له لذلك متسع لاكتناه اسرار كل قضية من القضايا الدولية العظمى ، وكان يشغل قبل زمن الحرب مناصب عديدة ، فكان دبلوماسيا كبيرا ، ثم سكرتيراً لوزارة الخارجية وهو يعد من المتضلعين فى علم الحقوق ، وفى الواقع فان رياسة المباحث الدولية ، تقتضى لها صفات كهذه الصفات ، لابل اكثر منها ، حيث يلتقى هناك اربعون ممثلا لامم مختلفة ، يتكلمون اكثر من ست لغات مختلفة ، وحيث الاجتماعات الاممية كهذه ما برحت بكرا والاولى من نوعها ، فلا مثال سابق يحتذى ، ولا نمط خاص للوقائع ، ولا تقاليد كالتقاليد النيابية تتخذ قاعدة للسير عليها حين عقد الجلسات وفى كل هذه الاونة كان المسيو هيمان يقوم بما عهد اليه به احسن قيام

على ان المسيو هيمان قد قام باعمال كبيرة جليلة التبعة ، بالاضافة الى وظيفته رياسة المجلس فهو واضع تلك المذكرة الخطيرة التى تبحث فى امر العلاقات بين كل من دول الحلفاء العظمى والدولة الشريكة فى العصبة ، والعصبة نفسها فى موضوع الانتدابات

ولما احتدم الجدال بين بولونيا ولوثانيا فى قضية « فلنا » احتداما شديدا ، انتخبت العصبة المسيو هيمان مصلحا لهذا الامر الجلل ، وموفقاً له بين الفريقين ، فوضع للحال مشروعا لتسوية الخلاف ، نال باستحسان المجلس بالاجماع ، وقبل به الفريقان المتنازعان قاعدة لاستئناف البحث . وفى هذا الحين الذى نكتب فيه هذا المقال يجتمع مندوبو الفريقين فى بركسل للبحث والمفاوضة فى ذلك المشروع برئاسة واضعه المسيو هيمان

لسان العرب

تخفيض المرتبات

. لندن — سيكون لتخفيض الاجور من تلقاء ذاتها تأثير فى مليونين و ٣٤ مليون عامل فى ٥٥ صناعة فى اول سبتمبر وهذا الانخفاض يبلغ نصف مليون جنيه فى الاسبوع . وستحدث تخفيضات هامة فى مرتبات الموظفين الملكيين ومستخدمى مصلحة البريد وفى الاعانات وتقدر المبلغ الذى ستقتصده الحكومة عشرة ملايين جنيه كل سنة هذا بينما ستخفض مرتبات موظفى البلدية من جميع الدرجات على نسبة هبوط اسعار المعيشة

وسيقوم مجلس الاجور الرئيسى بتعديل مرتبات عمال السكة الحديد بالتعديل الدورى عما قريب وتعقد مؤتمرات بين اصحاب العمل والعمال فى بناء السفن والصنائع الهندسية فى سبتمبر للبحث فى انقاص الاعانات . فضلا عن انقاص الاجور الجارى تنفيذه

فوائد صغيرة

• رفع المستر بنفاظر عريضة الى مجلس النواب البريطانى يطلب بها الغاء السفار البريطانية لدى البابا وعليها ٢٥٧٧ توقيعا

• تزيد اجور السكك الحديدية فى انكلترا على ضعفى ما كانت عليه قبل الحرب فحيث كان يدفع المرء جنيها واحداً يدفع الان جنيهين وستة شلنات

• عقد انصار لغة الاسيرانتو مؤتمراً فى برائغ فى بوهميا فى اوائل الماضى حضره ٢٧٠٠ نفس يمثلون اربعين امة . وقد انتدبت بعض الحكومات ممثلين لها وانتدبت جمعية الامم ممثلا خاصاً . ومما قاله هذا الممثل انه يرجو ان تكون لغة الاسبرانتو يوما اللغة الرسمية لجمعية الامم

• تقدر الجرائد اليونانية خسارة مصطفى باشا كمال على الوجه الاتى : ٧ أو ٨ الاف قتيل وجريح ٦ أو ٧ الاف اسير ١٠ الاف فرارى و٥٠ من مجموع مدافعه

• رأى بعض الفلكيين فى اميركا فى ٧ اب الماضى عند غروب الشمس نجما جديدا على ثلاث درجات من الشمس شرقا وعلى درجة واحدة جنوبا حجمه حجم الزهراء

• فى الولايات المتحدة ٢٨٥٠٠ باخرة تجارية محمولها ١٨٣٥٠ الف طن

• ستتخذ حكومة الولايات المتحدة تدابير جديدة لاجبار الشركات البحرية على رد المهاجرين الذين لا يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة الى بلادهم

• تسد فرنسا قسما من الدين المطلوب منها لاسبانيا بمعدات حربية لان الاسبان فى حاجة اليها بسبب احوال المغرب الاقصى

• تقترح حكومة البرازيل على بعض الدول ان تعقد معها معاهدات فحواها ان من يلد فى البرازيل من والدين اجنبيين يتخذ نهائيا جنسية الدولة التى يقوم بالخدمة العسكرية فيها

• يؤلف حرس تروتسكى من ٥٠٠ رجل وهم مسلحون بالمتراليوز والمدافع ولباسهم جاكته من جلد أغبر اللون وبنطلون اسود وبرنيطة صغيرة حمراء مرصعة بنجمة وهلال

• رفعت الاحكام العرفية عن تونس .

« الارز »

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس -

برج السنبله ٢٩

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الايام	محرم الحرام ١٣٤٠	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق	اذان المغرب ع ق	اذان العشاء ع ق
السبت	٢١	١٠ ٣١	١١ ٥٤	٠ ٥٨	٩ ١٨
الاحد	٢٢	١٠ ٣٢	١١ ٥٥	٠ ٥٩	٩ ١٨
الاثنين	٢٣	١٠ ٣٤	١١ ٥٧	٠ ٥٩	٩ ١٨
الثلاثاء	٢٤	١٠ ٣٥	١١ ٥٨	٠ ٥٩	٩ ١٩

العدد ٥٢٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بمكة المكرمة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٣ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٢١

لكل امرئ من دهره ماتعود

قالت الحكماء والفلاسفة فى شؤون الاجتماع : « ان العادة طبع خامس » وجاءت الامثال والحكم العربية مؤيدة ذلك فجعلت العادة طبعاً ففى المثل العربى « تزول الجبال ولا تزول الطباع » وقد أيدت الشريعة الاسلامية جميع ذلك فيما يروى عن السنة الغراء : « اذا قيل لك ان الجبل قد تحول فصدق واذا قيل لك ان الطبع قد تحول فلا تصدق »

نحن اذا تأملنا فى هذه المأثورات وأجلنا النظر فيما أثبته التجارب والاختبارات بالوقوف على أخلاق بنى الانسان ومعاملاتهم فى الشؤون الخصوصية والعمومية فى جميع ادوارهم الاجتماعية ـ نجد أن هذه الحقيقة راسخة فى أفراد الانسان وان الفرد يكون سير معاملاته على حسب ما نشأ فيه وتعود عليه سواء كانت تلك العادات مستحسنة أو مستنكرة وكل فرد أو شعب يسير على ماتعود عليه فى المحيط والوسط الذى يعيش فيه حسب اصول تربيته . فطوراً تكون التربية صحيحة على حسب الفطرة الاصلية الانسانية الحقيقية وتارة تكون التربية على خلاف ذلك فتجد الفطرة قد تحولت الى عادات قبيحة وطباع مسترذلة فمن كان هذا منشأه وعلى هذه القاعدة الاخيرة تأسست تربيته ـ فلا ينجع فيه علاج وعليه يتمشى قول الشاعر :

اذا كانت الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا أديب

[illegible] والجماعات فان الامم بأفرادها

اذا كانت تربية الافراد مؤسسة على قواعد صحيحة بحيث يكون الذين يتولون شؤونهم من ابتداء نشأتهم متمشين فى ذلك على أسس قويمة خالية من كل نقيصة شاملة لكل فضيلة وكانوا هم (أى المربون) متحلين بكل كمال ـــ فلا شك أن الافراد يشبون على حسب تلك التربية فينشأون نشأة صالحة ويتسربلون بعادات حسنة . واذا كان منشأ الافراد كذلك فلا ريب أن المجموع الذى تكون من تلك الافراد يكون متمشيا على حسب الروح التى انبثت فى الافراد الذين تألف هو منهم أما اذا كان الامر بالعكس بحيث ان الذين يتولون شؤون التربية اما جاهلون بالاسس القويمة التى تقوم النشء على أساس قويم أو أن أخلاقهم منحطة وعاداتهم مسترذلة ـــ فلا شك أن هذه الروح السيئة تسرى الى الافراد من أساتذتهم فيشبون على تربية سقيمة وينشأون على عادات غير مرضية وأخلاق غير محمودة والاخلاق أساس كل شيء والامم بالافراد وما نشأ عليه الفرد يسرى الى المجموع ونتيجة التربية الاساسية تتجلى فيه والشاعر يقول :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ان التاريخ حكم عدل فى هذه القضية يستطيع طالب الحقيقة أن يسترشد به على استنتاجها من الوقائع الماضية وما جريات الامور بين الافراد والشعوب فى غابر الازمان ثم يطبق ذلك على الاحوال الحاضرة فانه يجد هذه الحقيقة كما هى لم يطرأ عليها ما يغيرها فكل أمة تسير حسب تاريخها وتاريخ رجالها ، وكأن [illegible] الله فى خلقه ، وكل اناء بالذى فيه ينضح

لقد أثبتت التجارب والاختبارات لدى كل خبير فى مختلف الشعوب والامصار أن التقاليد والعادات لها أكبر أثر فى تنمية الشعوب وأخلاقهم التى عليها مدار الارتباط والعلاقة بالغير فى المسائل المدنية والعمرانية الاقتصادية أو سياسية أو سواها

لذلك نرى ان العالم بالرغم عما وصل اليه من الرقى المادى فهو لم يستطع أن يهتدى الى استمهاله فيما يوطد دعائم الهدوء والراحة لعموم الهيئة البشرية فاننا نجد المناطق التى تجلى فيها الرقى المادى اليوم لم يتغير فى أفرادها شيء من عاداتهم وتقاليدهم القديمة ولا سيما الخطط السياسية . وهذا لعمر الحق هو السر فى كون سفينة السياسة العمومية لا تزال تائهة فى بحران عظيم لم يستقر لها قرار . ذلك أن القوم هداهم الله لم تغير منهم تقلبات الاحوال وانقلابات الشعوب شيئاً مما كانوا عليه من اتباع تقاليدهم السياسية القديمة المؤسسة على مراعاة المصلحة الخصوصية والسعى وراء ذلك بأى طريق . وأهم الطرق الموصلة الى تلك الغاية عندهم طرق المواربة والتمويه شأن الجماعة النفعية التى لا هم لها سوى جر النفع الذاتى اليها دون نظر الى ماوراء ذلك من العواقب الوخيمة

ثم ان العادات المستحكمة فى الافراد والجماعات من كل شعب تختلف حسناً وقبحا باختلاف التعاليم الاساسية التى يسير عليها نظام التربية العمومية فعلى قدر ارتفاع درجة تلك المبادئ والتعليمات وانحطاطها ـــ يكون سمو تلك العادات وانحطاطها . فالامم التى تمشى فى تربيتها العمومية على نواميس سامية ومبادئ [illegible] كان من وراء ذلك أكبر الفوائد العائدة على أفرادها ومجموعها وعلى كل من له بهم علاقة من أى وجهة [illegible] ريب مدعاة لتوطيد دعائم الرقى العام والعمران التام الشامل لبنى الانسان

وهذا لعمر الحق ظاهر محسوس لدى كل منصف خبير متى ألقى أول نظرة الى احوال العالم وتاريخ كل شعب وملة ثم قايس بين ماضيها وحاضرها وهنالك يصح له الاستنتاج والحكم والتنبؤ عما يكون عليه المستقبل

من هنا يمكن للمفكر ان يستنتج أن الذين يتولون ادارات أمور كبرى خطيرة الشان تكون نتائج أعمالهم على حسب ما استحكم فيهم من العادات المؤسسة على تعاليمهم الاساسية وتقاليدهم التاريخية وتربيتهم الاصلية فيجب ان يتولى مثل هذه المهام من كانت تقاليدهم سامية وتربيتهم عالية وتاريخهم صافيا نقيا فان لكل امرئ من دهره ماتعود والله الموفق وهو الهادى الى سواء السبيل ؟

اعلان

من رئاسة مركز البلدية بالعاصمة

بما ان رسوم القنطارية العائدة لبلدية مكة المكرمة لعام الاربعين قد عرضت للالتزام بالمزايدة العلنية وبعد انتهاء الرغبات فيها رست بعهدة السيد هاشم هداية بكفالة عبدالقادر فرحات بمبلغ ثمانية عشر الف قرش صاغ اميري سعر الحميدى ستة عشر قرشا فمن له رغبة فى التزام الرسوم المذكورة عما ذكر فى المائة ثلاثة فليراجع مركز البلدية لتقبل منه الزيادة فى ظرف ثلاثة ايام اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان

أخبار خارجية

اندحار اليونانيين

قالت لسان العرب فى عددها الصادر فى ١٣ محرم :

ما كنا نتوقع حينما كتبنا كلمتنا عن حالة الحرب فى الاناضول يوم أمس ان اندحار القوات اليونانية فيها يجيء بمثل هذه السرعة . فقد افادتنا البرقيات الخصوصية هذا اليوم ان الجيش اليونانى صدم صدمة عنيفة اصابته بخسائر كبيرة وانه فقد ٧٠ الف رجل بين قتيل وجريح واسير . فاذا صحت هذه الرواية و كان لدى مصدقى كمال باشا القوات الكافية لمطاردة اعدائه استطاع ان ينزل بالقوات اليونانية اعظم الخسائر فى ايام قليلة وان ينهى هذه الحرب على ما يريده و يهواه

تصريح المستر لويد

من الحرب فى الاناضول

لندن — مجلس العموم — تكلم المستر لويد جورج فى موضوع مشكلة آسيا الصغرى فقال ان رفض اليونانيين والترك قبول الوساطة أوقف الحلفاء امام أحد أمرين أما ارغام الفريقين على قبول الوساطة واما تركهما يحاربان الى النهاية . والامر الاول مستحيل ماديا والامر الثانى ليس الوسيلة الوحيدة بل هو الوسيلة الاكثر ملائمة . ولا شك ان الاتراك بالغوا فى تقدير مقدرتهم واستخفوا كثيرا بتقدير كفاءة اليونانيين العسكرية . على ان اليونانيين سيعلمون ان هناك حدا لمواردهم من وجهة المقدرة والمهارة فى المراكز القوية فى اسيا الصغرى ولقد كان للحرب مزية الارغام على احترام الحقائق وسيصبح اليونانيون والاتراك اميل الى اللين متى ادرك كل فريق حد موارده كل الادراك . ولا يشك المستر لويد جورج انه متى حان وقت الوساطة سيعاد النظر فى معاهدة سيفر

ثم قال المستر لويد جورج انه يتمنى باخلاص لليونانيين ان لا يرتكبوا الخطأ الذى ارتكبه البلغار فى سنة ١٩٠٣ لما حمل الطمع الاعمى بعض رجال سياستهم على التشبث بشروط مبالغ فيها فأثارت عليهم اعداء عديدين وجلبت لهم معارضة اصدقائهم القدماء وانتهت بسقوط بلغاريا

فالمستر لويد جورج كصديق مخلص لليونان يتمنى ان لا يقع رجال السياسة اليونانيون فى هذا الخطأ الذى اذا حدث يأتى بنكبة على اليونان

الحرب العربية الافرنسية

فى المغرب الاقصى

جاءت فى صحف المغرب تفاصيل المعارك الدائرة فى المنطقة الافرنسية من المغرب الاقصى بين الجنود الافرنسية وجيوش الثورة المغربية وقد علم منها أن الثورة ممتدة الآن فى نواحى شتى ولقد استفحل أمر الثورة واشتد ساعد الثوار حتى اضطروا الحكومة الافرنسية الى استخدام سرب من المناطيد والطيارات لمكافحة هجمات الثائرين

والمناطق التى امتدت فيها الثورة هى ناحية (تادله) و (زيان) وقد حاول الثوار فى هذه المنطقة أن يقطعوا (نهر أم الربيع) فدارت معركة شديدة بينهم وبين القوى الافرنسية . وكذلك (دائرة بنى امكيلد). وأما ناحية (فاس) فالذى يقود فيها الثورة هو (محمد وكرون) المشهور . وفى ناحية (تازه) حركة ثورية كبرى بزعامة (عبد المالك) الذى التف حوله الزعيمان (عمار) و (حيدو) وقبيلة (صنهاجه) وغيرها من القبائل القوية الشكيمة وقد اتسع فى هذه المنطقة نفوذ الزعيم (عبد المالك) المذكور وهو يقوم بحركة حربية متسعة النطاق ضد النفوذ الافرنسى

أما (ناحية بوذنيب) فالذى يقود الثورة فيها هو الزعيم (ابو القاسم النكادى) وهو يقوم بأعمال حربية لها أهمية كبرى حيث ان الرجل صاحب نفوذ قوي فى جميع تلك المنطقة

تأثير الحرب المراكشية الاسبانية

فى المنطقة الافرنسية من المغرب الاقصى

جاء فى العدد (٢٢٦٨) من جريدة السعادة التى تصدر فى (رباط الفتح) أن المعتمد الافرنسي المسيو بلان أقام مأدبة كبرى لهيأة الحكومة وكبارها الوافدين من جميع الجهات فى دار الاقامة الافرنسية العامة وقد حضر هذه المأدبة جميع الموظفين الافرنسيين وكبار المستخدمين الذين حضروا من كل مناطق الايالة المغربية الافرنسية وقد خطب فى هذه الحفلة الصدر الاعظم فى الحكومة اليوسفية ومما جاء فى خطابه :

« ان القلاقل التى احدثها الريفيون ضد أسبانيا بحدود مليلا — ساءتنا تفاصيلها أولا من حيث علاقة الجوار وثانيا من حيث تشويش الافكار » ولا يخفى على القراء ما ينطوى عليه هذا التصريح الرسمى من شدة الخطر والحراجة على موقف فرنسا فى المغرب الاقصى وما ستلاقيه من الاهوال

القتال فى المغرب الاقصى

استأنف الثوار المغاربة الهجوم على الجيوش الاسبانية . ويؤخذ من التقارير الرسمية ان خسارة الاسبانيين فى المعارك التى دارت حول (مليلة) بلغت ١٤٧١٢ قتيلا وقد غنم الثوار ٢٩ الف بندقية و١٢٩ مدفعا و٤٩٢ رشاشا

حرب مراكش

مدريد — اطلق الثوار فى سوق الاحد عيارات نارية على الجنرال برنجر وزير الحربية ولم يصبه اى عيار منها مما يكاد ان يكون معجزة من المعجزات

الاسبان فى المغرب الاقصى

لندن — اجمعت الصحف البريطانية على الاحتجاج على التجنيد فى الفرقة الاجنبية الاسبانية الذى قامت به حكومة مدريد ولاسيما ان هذه الفرقة ارسلت الى المغرب الاقصى

باريس — يجتاز كثيرون من الجنود الاسبانيين الحدود الى فرنسا ويقولون لولاة الامور الفرنسويين انهم يفرون من الجندية وانهم يفضلون القيام باى عمل كان فى فرنسا على الذهاب الى القتال فى المغرب الاقصى

اخبار المانيا

اضطرابات الرجعيين فى المانيا

لندن — ان ثبات الحكومة الالمانية فى اخماد الحركات الرجعية الملكية وصحة عزيمتها على ذلك قد كسبها احتراما اكثر فى عين الجمهور وهو ما كان الى الان ينقصها بعض الشي ولقد أثبتت حوادث الاسبوع الماضى ان العمال الالمان معتدلين ومتطرفين يعضدون الحكومة ويؤيدون الجمهورية وقد قمعت الحكومة بشدة المظاهرات الملكية التى حدثت فى نواح مختلفة من المانيا كاحتفالات سيدان

وقد كانت بافاريا الى الان معارضة فى الاجراءات الحازمة التى تتبعها الحكومة المركزية غير انه يظهر الان انها بدأت تسلم تحت تأثير الضغط كما ان الصحف البافارية التى كانت خالفت الاوامر القاضية بالتعطيل قد امتنعت الان من الظهور . وتؤيد حكومة سكسونيا الحكومة المركزية بشدة

وينظر الحلفاء بعين الرضا الى تقوية مركز وزارة ورت لانها ضمانة لهم فى تنفيذ معاهدة فرساى

هذا ولا تزال المتاعب فى النمسا والمجر بشأن اقليم بورجنلند على حالها بيد انه يرجى أن تحمل معارضة الحلفاء القوية المجر على التسليم من غير سفك دماء .

اصدرت حكومة بادن منشورا برضائها باجراءات الحكومة الامبراطورية غير انه يروى وقوع مصادمات دموية فى كوبورج من اعمال بافاريا بين البوليس والمتظاهرين

الوطنيون والعمال

برلين — كان الوطنيون يحتفلون بعيد سيدان (انتصار الالمان على الفرنسيين فى ١٨٧٠) داخل بورودخله العمال عنوة وقام الشجار بين الطرفين فجرح عشرة بعضهم بجروح بليغة

بعد قتل ارزبرجر

ظهر بشكل جلاء ان المانيا قد انقسمت الى حزبين بعد مقتل ارزبرجر . وتجرى اليوم فى المدن الالمانية الكبرى مظاهرات اجتماعية ضد تذكار ارزبرجر . وتظاهر فى مدينة برونسويك ثلاثون الفا من العمال ضد قتل زعيم الحزب الكاثوليكى . وقد أنبأت الغازيت دى فوس ان عددا من اركان الحكومة الالمانية كانت لهم يد فى مظاهرة لوتفاردن . وذكرت الانترانسيجان انه مما يستحق النظر ان الحكومة التى منعت المظاهرات الوطنية تساعد على هذه الحركة التى يقوم بها احزاب الشمال والوسط : ويظهر ان الوطنيين قد تأثروا من هذا المنهج الذى تسير عليه الحكومة و كذلك من توقف ثمانى جرائد من اكبر صحف حزب اليمين لمدة اربعة عشر يوما

محاربة الصحف الوطنية

برلين — أصدر وزير الداخلية امرا بمنع عددا من الصحف « الوطنية » من الظهور ومن بينها دويتشه تسايتونج

المانيا وروسيا

كتب الكونت رفنتلو الكاتب والسياسى الالمانى المعروف مقالة نصح فيها الحكومة الالمانية بضرورة اتباع سياسة روسية تساعدها على الخروج من تحت سلطة الحكومتين الانكليزية والفرنسوية وتأثيرها . ولقد اعرب الكاتب عن رغبته فى ان تكون روسيا تحت حكم امبراطورى مقيد كما كانت المانيا من قبل . ولكن اذا كان انشاء هذا الحكم غير ممكن فى الوقت الحاضر فذلك لا يجب ان يمنع المانيا الجمهورية من ان تتبع سياسة روسية تكون فى مصلحة البلادين والامتين الروسية والالمانية .

وقد كتبت جريدة (العلم الاحمر) البلشفية الالمانية تعليقا على هذه المقالة قالت فيه ان حكومة المانيا اتبعت الى الان سياسة روسيا ولكنها كانت ضد حكومتها البلشفية

المانيا والامبراطور غليوم

قام الرجعيون فى المانيا بمظاهرة كبيرة والظاهر ان هناك مؤامرة على قلب الحكومة الحاضرة والرجوع الى الامبراطورية بالاتفاق مع الامبراطور غليوم

مسألة سيليزيا

احال مجلس جمعية الامم مسألة سيليزيا على مندوبى بلجيكا والبرازيل والصين واسبانيا فاستصوبت الصحف الفرنسوية اصطياد هؤلاء المندوبين لانهم لم يبدوا رأيا من قبل فى هذه المسألة .

على ان احالة المسألة عليهم لا تفيد ان المجلس تفرغ لهم عن حق التقرير بل هو يحتفظ لنفسه على ماصرح بذلك علنا المسيو بورجوا

مشكلة سيلزيا العليا

جنيف — بعثت بولنده برسالة الى رئيس مجلس عصبة الامم تعدل فيها عن عزمها على الاستفادة فى الحالة الراهنة من نصوص عهد العصبة التى تسمح لعضو العصبة بأن يمثل فى المجلس اذا بحثت امور تمس هذا العضو

تعديل لعهد العصبة

جنيف — اقترحت فرنسا ادخال تعديل على عهد عصبة الامم ينص على تشكيل لجنة دائمة للتسليحات لتتحرى وتشير على المجلس فيما يتعلق بانفاذ المادة الاولى التى تطالب الاعضاء بقبول تنظيمات العصبة الخاصة بالقوى الحربية والبحرية والمادة الثامنة التى تطالب بانقاص التسليح الى أدنى درجة تتفق مع السلامة القومية

اخبار ارلندا

جواب ارلندا

لندن — وصل الى انفرنيس المستر روبرت بربون والسيرماك جرات العضوان فى البرلمان والمندوبان عن السن فين وقد استقلا سيارة الى جرلوش وهما يحملان جواب البرلمان الارلندى الى المستر لويد جورج ولكنهما لم يجدا رئيس الوزارة الذى سافر بعد ان قضى بعض ساعات فى انفرنيس بكان الجمهور يهتف له فى الشوارع

اهمية جواب البرلمان الارلندى

لندن — ارسل رئيس الوزارة جواب البرلمان الارلندي الذى سلم له فى جيرلوخ الى لندن ليوزع على الوزراء بالنظر الى الشؤون الجديدة المنطوى عليها الجواب قال المستر لويد جورج سيعقد اجتماعا للوزارة فى يوم الاربعاء بقاعة بلدية انفرنيس وسيكون الملك فى موى هول بجوار المكان الآنف الذكر وسيزوره رئيس الوزارة

مسألة ارلندا

لندن — وقف الجمهور بضع ساعات تحت هطل المطر الغزير ولكن مع تمام النظام ينتظر افتتاح الجلسة المهمة التى عقدها برلمان الشن فين بمنشن هاوس فى دبلن وهى اول جلسة اجتمع فيها أعضاؤه منذ انتخابهم . وقد جلس الاعضاء فى القاعة المستديرة التاريخية حيث علقت صورة بارنل فوق كرسى الرئيس . وحضر الجلسة الفان من الاشخاص غير اعضاء البرلمان وكانت الشرفة المحيطة بالقاعة غاصة بالرجال والسيدات وقوفا وجلوسا . وخص القسم الاول من القاعة للاعضاء الذين جلسوا فوق مقاعد مكسوة بالجلد الاخضر وكذلك فوق ارائك مفروشة فرشا ثمينا

ولما دخل المستر دى فاليرا واعضاء الوزارة وقف جميع من فى القاعة وحيوا الداخلين بهتاف عظيم ثم ساد سكوت تام عند ما تبوأ المستر اوكلى الذى عاد حديثا من الخارج كرسى الرئاسة وكذلك عند ما تلا القسيس الصلوات . ثم دعى اعضاء البرلمان باسمائهم فاثار ذلك فى الحاضرين الحماسة مرة اخرى . وبعد ما انتخب المجلس الرئيس ومساعدة الرئيس اجل الجلسة

وقد خاطب المستر دى فاليرا البرلمان فكرر مطلب ارلندا الخاص بانفصالها عن بريطانيا العظمى وقال ان الوزارة الوحيدة التى يعترف بها الشعب هى وزارة دايل ايريان ؟

المسألة الارلندية

لندن — لا تزال المفاوضات جارية بين حكومة السنفين والحكومة البريطانية والمقول فى بعض الدوائر انه ربما اجتمع دى فاليرا بالمستر لويد جورج اجتماعا اخر .

الاضطراب فى بلفاست

لندن — قتل ستة أشخاص وجرح البعض فى مشاجرات متقطعة اشترك فيها الفريقان المتنافسان فى بلفاست

القتال فى بلفاست

لندن — بين الساعة الثانية والعاشرة من صباح اليوم استولى الرماة فى بلفاست على القسم المحيط بشارعى يورك و كوين وأطلقوا مسدساتهم على العمال الذاهبين الى الاحواض وغيرها من دور العمل فوجد البوليس ان من المتعذر تعيين محل الرماة واضطر العمال الى العودة الى بيوتهم فكف الرماة عن اطلاق النار تدريجا وتفرق رجال المدفعية . وقد جرح كثيرون من بينهم ستة أخذوا الى المستشفى وقتل واحد

حول اضطرابات بلفاست

لندن — بلغت اصابات بلفاست الى الان اربعة عشر قتيلا واكثر من مائة جريح

الحالة فى بلفاست

لندن — تذاكرت وزارة شمال ارلندا ثانية مع ولاة الامور العسكريين والمدنيين فى بلفاست وعقب المذاكرة أصدرا المحافظ منشوراً يدعو فيه الى مواصلة السلام ويعلن انه اذا استلزم الامر قوى عسكرية أخرى فانها حاضرة وان السلطات مصممة على اخماد الاضطراب وستقدم الحماية الكافية لجميع الطبقات والجنود الآن تحتل الستر هول

بريطانيا العظمى

منهجها السياسى

صرح المسترلويد جورج عن موقف الدومينيون تجاه انكلترا فقال :

(لم يكن بوسعنا ان نكره الحكومات الامبراطورية على ارسال رجل واحد الى ساحة الحرب . ومع ذلك قدمت لنا مليون من المقاتلين وقد بعثت الهند وحدها مليون و ٢٥٠ الفاً . وعدا ذلك قد جلس ممثلو هذه الحكومات فى مجلس وزارة الحربية وانونا بمساعدة جليلة القدر . وهاهى الان تقول لنا : « وقد تمكنا من نسج خطة سياسية ازاء التاج زادت امر الارتباط بيننا توثقا . وهذا مما يجب ان يفسح لنا مجالا لاسماع صوتنا فى تقرير هذه السياسة قبل ان ترسل ابناءنا الى ساحة الوغى لتتغلب هذه السياسة على غيرها »

فجوابنا ان ذلك عدل وليس عدلا فقط بل اننا نعد انفسنا سعداء لما قدر لنا من الاعتماد على مضافرة تلك الحكومات

وكان من ذلك ما مكننا من ان نتباحث فى مسائل السياسة الخارجية بكل حرية واخلاص مع رؤساء ووزارات الحكومات الامبراطورية

وفى الوقت نفسه قد طرأ تحوير على شكل الامبراطورية الدستورى

كانت مصالح الامبراطورية البريطانية تبت فيها قبل سنة ١٩١٤ دون استشارة المستعمرات القائمة وراء البحار فعدلت الحوادث من ثم النظام الدستورى شيئا فشيئا فاسفرت الحال عن انشاء دستور جديد للامبراطورية البريطانية . دستور نشأ وعمل به دون ان يسطر فى الكتب ودنا قشنا فى السياسة الخارجية كلها مع ممثلى المستعمرات البريطانية . ان مضافرة هذه المستعمرات تكسب انكلترة قوات جديدة وهذا ما حدث فى مؤتمر باريس فى الاسبوع الماضى حيث علم ان رئيس الوزارة البريطانية ووزير خارجيتها تكلما لا باسم بريطانية العظمى فقط بل باسم الامبراطورية البريطانية باجمعها

ان الامبراطورية البريطانية هى حقيقة محسوسة . وهى شكل حكومة لم يدون التاريخ شبيها له حتى الان) ؟

بين رومانيا وبلغاريا

بخارست — تشكو الصحف الرومانية من ان حكومة بلغاريا لا تفى بشروط معاهدة نوئلى وانها تحشد الجنود على الحدود ويحتمل ان تحتج الحكومة الرومانية كتابة على ذلك

ضرورة اعتماد الروسيا على نفسها

لندن — روت الانباء المتلقاة فى لندن ان زنكى وهو يخطب اجتماعا فوق العادة لسوفيت موسكو بتاريخ ٣٠ اغسطس طعن فى دول الحلفاء واتهمها بدفع رومانيا الى الاعتداء على الروسيا ابتغاء حرمانها من الغلال الواردة من أوكرانيا

وتكلم زونسكى عن حالة المجاعة فقال ان البلاد التى هى أغنى من غيرها بدل ان تقدم يد المساعدة اقتصرت على الكلام فيجب على الروسيا قبل كل شيء أن لا تعتمد الا على نفسها ؟

مثال يحتذى

واشنطن — يشير الرئيس هاردنج فى خلال رسالة ستتلى فى الاحتفال المئينى بالصلح بين كندا وامريكا — الى قرون العلاقات السلمية مع الامبراطورية البريطانية والى كون الحدود التى يبلغ طولها ثلاثة الاف ميل لا تزال غير محصنة وهو مثال تصبو الانسانية الى احتذائه . وهو يعتقد ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوة واسعة فى هذا الباب

تحديد التسليحات

جنيف — قبلت اللجنة المختلطة المؤقتة المؤلفة لانقاص التسليحات بأغلبية ٥ ضد ٤ برنامج اللجنة الفرعية المختصة بالمباحث الاحصائية القاضى بعمل تحقيق عن القوى الحربية فى الوقت الحاضر وقبل الحرب وهى ستكمل تحقيقها عند اللزوم باسئلة توجهها الى الحكومات

وقبلت اللجنة مبدأ الاقتراح المقدم من المسيوجوهر الى المؤتمر الدولى لالغاء وتحديد التسليحات ؟

مشكلة سيليزيا العليا

النظر فى المسألة السيلزية

قرر مجلس العصبة أن يعهد بأول بحث فى مسألة سيلزيا الى مندوبين غير الدائمين وهم مندوبو بلجيكا والبرازيل والصين واسبانيا على أن تكون لهم الحرية المطلقة فى العمل . يدخل فى ذلك دعوة الالمان والبولنديين فى سيليزيا العليا الى تزويدهم بالمعلومات المحلية

اعلان

بما انه قد انتهى طبع الحاشية الرائعة المسماة بالاكليل على مدارك التنزيل لمؤلفها المرحوم مولانا العلامة الشيخ عبد الحق الشهير بفضله وغزارة علمه فى عموم الاقطار بمطبعة أكليل المطابع الهندية فى سبعة اجزاء ضخام على ورق جيد بخط جلى يسر الناظرين وقد وضع تفسير المدارك بهامشها ووصلت منها عدة نسخ قيمة كل نسخة اثنا عشر ريالا مجيديا فمن رغب فيها فليشرفنا برباط السورتى بالمسفلة ؟ محمد بدر الدين

فرنسا قلقة

تخشى انفصام عروة التحالف

عن مجلة المجلات الانكليزية :

مابرح الشعب الفرنسي يشتاق الوقوف على حقيقة مجاري السياسة البريطانية الخارجية الحالية مابطن منها وما ظهر ، في الحين الذي يستطيع فيه ذلك الشعب ان يرى سياستنا ظاهرة الغرض واضحة الغاية والحق يقال ان شدة تطلع الامة الفرنسية الى سياستنا تطلما تخالنا سينقلب الى خطر ، لان الفرنسي يرغب من طبعه في الوقوف على نيات صديقه ، فاذا ما استطاع من ذلك شيئاً نسب اليه الخيانة

ومازالت سلسلة المشاكل والمعضلات الكبيرة تكر آخذاً بعضها برقاب بعض منذ عقد الهدنة حتى اليوم ، واننا اذا نظرنا الى حوادث السياسة الواحدة بعد الاخرى متبصرين رأينا ان كل واحدة من هذه الحوادث انما هي عقدة صعبة الحل ، ناهيك بقضية التعويض وتعديل المعاهدات ، وسيليزيا العليا ، والشرق الادنى مشاكل تحارف فضها الالباب . ومن الغريب انه لم يعلم الى اليوم الا القليل ان السياسة بعد الحرب العظمى ما امكنت تسير كما تقتضيه الاحوال المالية بعد الحرب لاقبلها وعلى ذلك فبحر السياسة تارة يضطرب وطورا يهدأ ، وليس هناك من خطط مقررة ومبادىء اساسية يصح اعتبارها قاعدة لمجرى السياسة فقد قطعت عهود كثيرة ووعود عديدة ولم يكن في الامكان تنفيذها فيما بعد بسبب احوال المانيا المالية لفصل الارتباك والتشويش واختلاط الحابل بالنابل .

ولاشيء أعجب واغرب من تمسك الفرنسيين بسرعة التقلب والتلون اعتقاداً منهم ان هذا ضرب من ضروب السياسة ، فهم يتصورون ان على رجال السياسة اليوم ان يقتفوا طريقاً « مكيفيالياً »(١) في سياستهم ويحنون على حلفائهم باللائمة كأن هؤلاء الحلفاء سبب اضطرابهم وبلبالهم وقد تجلى هذا الامر حديثاً ولا سيما في العلاقات الفرنسية البريطانية

وقد كانت خطب الوزراء البريطانيين التي اتت بدورها وغالبها التهديد والوعيد ، وكانت المناقضات البادية بين الاقوال والاعمال ، مدعاة للاستياء الشديد مما حمل بعضهم على القول ان هناك اجحافاً في واقع الحال بين الحلفاء ، وحمل البعض الاخر أيضاً على الاعتقاد بان تلك الخطب والمناقضات انما هي نتيجة من نتائج الحالة المتحرجة الناشئة بطبيعتها عن المعاهدات المعقودة عقداً متناقضاً من حيث الاصل على غير هدى ، . . . ؟

(١) نيقولا مكيفيال من فلورنسا ولد سنة ١٤٦٩ ومات سنة ١٥٢٧ ، كان سياسياً كبيراً فنهج منهجاً غريباً اذ نادى ان السياسة انما يجب ان تكون مراوغة مجردة من كل وفاء وسريعة التقلب والتطور حيث السرعة تؤثر على التأني والتبصر

انباء امريكا

تخريب مكان للمناطيد

نيويورك - شبت حريق بسبب فرقعة في آلة املاء بالغاز فتسبب عنها تخريب المكان الموجودة داخله المناطيد ومن بينها منطاد - ٦ الذي هو اكبر منطاد تملكه امريكا

مسألة جزيرة ياب

يقول مراسل « المورنن بوست » من واشنطن انه قد سوى الان الخلاف الذي طال وقته بين الولايات المتحدة واليابان بشأن الانتداب الممنوح من جمعية الامم لليابان في جزيرة ياب وكانت الولايات المتحدة قبلت ما عرضته عليها اليابان من التسهيلات المختصة بالاسلاك البحرية والرقابة بدلا من قبول جعل الجزيرة دولية

المدرعة واشنطون

نيويورك - انزلت في كامدن (نيوجرس) السو بردنوط واشنطون وهي تحمل ثمانية مدافع من عيار ١٦ بوصة وبحارة عددهم ١٤١١ وهي تسير بالكهرباء وتبلغ سرعتها ٢١ عقدة وحمولتها ٣٣٥٩٠ طنا

اخبار الروسيا

بين فارس والسوفيت

طهران - طلبت حكومة السوفيت الى الحكومة الفارسية ان تسلم في الحال تومسيراً روسيا هرب الى فارس ومعه مبلغ عظيم من المال سرقه من حكومة السوفيت

بين الكرج والسوفيت

موسكو - قررت الحكومة البلشفية على الكرج ضريبة قدرها ٥٠ مليون روبل

مكافحة البلشفية

براغ -- يجتمع ممثلو التحالف الصغير بعد ايام للبحث في التدابير اللازمه لمكافحة الدعوة الكومونية

اخبار ايطاليا

زيارة الملك لطرابلس

روما — اعلنت الجرائد ان الملك او البرنس ولي العهد سيزور في شهر سبتمبر طرابلس الغرب

التجارة بين المانيا وايطاليا

روما — امضيت المعاهدة التجارية الايطالية الالمانية التي دخلت في دور التنفيذ من من اول سبتمبر وينتهي العمل بها بعد تسعة شهور

الشيوعيون في ايطاليا

لما فتش البوليس المكان الذي تطبع فيه الجريدة الشيوعية « أوردين نوفو » وجد اسلحة ومواد متفجرة . وكانت في حوش المكان خنادق محفورة ومحمية باسلاك شائكة واخشاب ذات أوتاد محددة

وزارة اسبانيا الجديدة

جاء من مدريد ان المسيو مورا رئيس الوزارة الجديدة قدم اعضاء وزارته للملك وقد عقدت الوزارة جلستها الاولى برئاسته ولكنها لم تشر بشيء الى حوادث مراكش في بيانها الذي نشرته .

اعصار هائل في اسبانيا

برانو -- هب اعصار مصحوب بمطر شديد في المدينة والملحقات فقتل ثلاثة وجرح كثيرون برشلونه - دام الاعصار بضع ساعات فغمرت الحقول بالمياه ودمرت الكباري

المهاجرة من ارلندا

قالت « الديلي نيوز » نقلا عن بعض الاوراق الرسمية ان الارلنديين بعد ان كفوا عن الهجرة في سني الحرب الكبرى بدأوا يعودون اليها وقد بلغ عدد المهاجرين منهم في سنة ٩٢٠ نحو ١٥،٥٨٠ يقابلهم ٢،٩٧٥ في ٩١٩

ومن الامور الجديرة بالملاحظة ان عدد الاناث المهاجرات في ٩٢٠ أربى بكثير على عدد الذكور ذلك ان عدد الاناث ٩،٤٨٧ وعدد الذكور ٦،٠٤٤ وتعليل ذلك ان زعماء السن فين يثبطون الشبان عن المهاجرة .

وليس في ارلندا - كما هو الحال في بريطانيا - زيادة في عدد الاناث على عدد الذكور فان عدد الذكور حسب احصاء ٩٢٠ كان ٢،٢٦١،٠٠٠ وعدد الاناث ٢،٢٠٩،٠٠٠ ومجموع العددين ٤،٤٧٠،٠٠٠

وذهب الى الولايات المتحدة من مهاجري العام الماضي ٢،٢٨٨ ، والى كندا ٢،١٠٩ والى انجلترا ٤٦٩ والى اقوسيا ١١٣

وبلغ عدد المهاجرين من ارلندا من اول مايو عام ١٨٥١ الى آخر العام الماضي ٤،٣٨٨،١٩٩ أي نحو تعداد السكان الحاليين

وجمهور المهاجرين والمهاجرات من الشبان غير المتزوجين واكثرهم استوطن الولايات المتحدة ولهذا فانه يسهل ان نفهم كون الارلنديين في الولايات المتحدة قد بلغوا نحو ثلاثين مليونا

الاضراب عن الطعام

لندن - بدأ اربعمائة من المسجونين الارلنديين بالاضراب عن تناول الطعام

متفرقة

• بلغ عدد الاسرائيليين الذين هاجروا الى فلسطين فيما بين كانون الاول سنة ١٩١٩ وحزيران سنة ١٩٢١ خمسة عشر الف نسمة

• يبلغ ماتستورده كندا من الولايات المتحدة ثلاثة اضعاف ما تستورده من انكلترا

طريقة لصب الحديد

اكتشف المستر ولترجونسون من عمال مصانع الحديد في نيويورك طريقة لصب الحديد بحيث يتكون منه مادة أشد صلابة من الفولاذ وقد باع سره الى احدى الشركات بمبلغ قدره مليون دولار مع شيء من الربح

تعديل قانون المهاجرة

في الولايات المتحدة

ينوي مكتب المهاجرة في الولايات المتحدة ان يطلب تعديل قانون المهاجرة على وجه يؤدي الى زيادة عدد المهاجرين من اوستراليا ونيوزيلاندا الى الولايات المتحدة

مؤتمر نزع السلاح

تقدر نفقة مؤتمر نزع السلاح من وشنطن بنحو مليوني دولار والراجح ان كل دولة تقوم بنفقة بعثتها

قصر عائم

لندن — سافرت الباخرة سيذيا الجديدة من بواخر شركة كنرلد سفرتها الاولى الى نيويورك وعليها الف راكب وهي تسير بالبترول وقد استكملت فيها جميع وسائل الراحة ومعدات الرفاه

فقد ختم

بما ان ختمي المنقوش عليه اسمي فقد مني يوم الخميس الموافق ١٩ من شهر محرم الحرام عام ١٣٤٠ فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة ولا عبرة بها

السيد شرف
ابن عبدالكريم البنان

حساب وقت أشرقيت

- باعتبار عرض مكة وتحرير الرئيس -

برج الميزان ٣

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

الايام	محرم الحرام	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	٢١	١٠	٣١	١١	٥٤	٥	٥٨	٩	١٨
الاحد	٢٢	١٠	٣٢	١١	٥٥	٥	٥٩	٩	١٨
الاثنين	١٣	١٠	٣٤	١١	٥٧	٥	٥٩	٩	١٨

العدد ٥٢١ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢١

المرء بأصغريه

اتحفنا بريد هذا الاسبوع بمجموعة تحت عنوان (لواء الاسلام) باللسان العربى والتركي والفارسي والالمانى وكل نسخة من هذه قائمة على حدتها مطبوعة ببرلين لمحررها الفاضل الدكتور الياس براغون بك ، رأينا درج مايناسب بنا هنا من افتتاحيتها وافتتاحية عدد ١٣٥٣٦ من اهرامنا . وها ما يقوله اللواء :

الحرب الاناضولية

غير خاف ان انكلترة قد املت على حلفائها معاهدة سيفر لتطبيقها على السلطنة العثمانية بما يسلب استقلال هذه السلطنة السياسى والاقتصادى والعسكرى والقضائى والادارى ويجعلها مع المانيا بمثابة مصر مع انكلترة او تونس مع فرنسا او كوريا مع اليابان . وقد اعترضت فرنسا وايطاليا يومئذ على هذه المعاهدة فى اجتماع سان ريمو فلم يعر لويد جورج لرئيس حكومة ايطاليا اذ ذاك واعية وايطاليا لا تقدر ان تقف فى وجه انكلترة كما لا يخفى وكما انه رضخ لفرنسا بعدة مطالب منها اباحة دخولها الشام واسقاط فيصل فى مقابلة السكوت عن معاهدة سيفر فاغضت فرنسا وايطاليا على تلك المعاهدة الجائرة طوعاً او كرهاً ولكنهما طوتا جوانحهما منها على غل لانهما تعلمان ان غاية هذه المعاهدة هو قبض انكلترة على زمام تركيا واستلامها مفاتيح البواغيز وتصرفها باعنة المسلمين كما تشاء وقيامها فى الشرق القريب مقام الحاكم المطلق والآمر الآخذ بالمخنق وانكلترة وان كانت ترضي ان تشرك الحلفاء الان فى السيطرة على تركيا فكل من حليفاتها تعلم ان السيطرة الحقيقية لن تكون الا لانكلترة فى الاستانة . وان القائد الانكليزي هناك بدأ يكون الآمر الناهى منذ اليوم وانه لا بد ان تحدث للحلفاء مشكلات يضطرون فيها الى طلب مساعدة انكلترة فلا ترضخ لهم الا بان يرضخوا لها ولا تعطيهم فى الغرب الا على شرط ان يعطوها فى الشرق فهى تحلم ان تستصفى الاستانة لها وحدها وتصير البواب الوحيد للبواغيز تفتحها لمن تشاء وتوصدها فى وجه من تشاء كما انها تحلم بمحو كل قوة سياسية اسلامية فى الدنيا لتتقى عن نفسها فى المستقبل كل خطر انتقاض من جهة المسلمين ولما كانت الدولة العلية هى مركز قوة الاسلام السياسية وحولها يلتف المسلمون وتحوم جنايا آمالهم فهى لا تفتأ تعمل لصدع هذه البيضة وتشظيتها وتمزيقها شذر مذر وقطع كل امل للاسلام بها هذه هى خلاصة سياسة انكلترة منذ ثلاثين او اربعين عاماً قد ازدادت بهما اعتصاماً وعليها اتماداً بعد ان دارت الدائرة على المانيا وتركيا فى الحرب العامة ولم يبق لانكلترة مراقب ولا منازع فقالت انكلترة فى نفسها : هذه هى الفرصة الوحيدة التي تمكنني للخلاص من مشكلة الاسلام فليس فى شيء من الحزم ان اضيعها لاعتراض فرنساوى او مراجعة ايطالي يمكنني ان اعوض عليه فى محل آخر او لاحتجاج وفد هندى او لغضب امير افغانى او لثورة فى احدى بقاع الاسلام مما يتهيأ لى سد خرقه ورتق فتقه بالصبر والثبات واليقظة والحزم حال كون الضرر الذي يعود علي من ابقاء الدولة العثمانية مطلقة اليد مرفرفة الجناح على الاسلام هو اعظم جداً مما تسومنى اليوم كلفة خضد شوكتها مهما فدحت ومؤونة صدع بيضتها مهما عظمت .

وهذه هى خطة كرزون الذى تفنى حياته فى الهند وفارس والبلاد الشرقية فتشبع بهذه المبادىء واصبح قطب رحى سياسته دائراً على هذا الموضوع ليلا ونهاراً لا يلتفت الى شيء آخر ولا يعتقد خطراً اعظم على انكلترة من الخطر الاسلامى فتراه دائباً فى درء هذا الخطر بالضربة القاضية قبل ان يستفحل كما ان لويد جورج من جهته عدو صميم للاسلام بفطرته وميله وهواه وتربيته فضلا عن سياسته وما يعتقده من مصالح امته لانه قسيس وابن قسيس ومن مريدى طريقة غلادستون الذى كان قسيساً عريقاً ولم يذكر التاريخ رجلا تأجج فى قلبه بغض الاسلام اكثر من ذلك الرجل ولا حمل عليه حملاته الشعواء حتى ولا بطرس الناسك رافع علم الحرب الصليبية .

الا ان انكلترة فوجئت عند اعلان معاهدة سيفر بحادث لم تكن تحفل به وهذا الحادث هو قيام الامة التركية على هذه المعاهدة ورفضهم اياها دون سائر الامم المغلوبة التى كل منها لم تجد مناصاً من الطاعة والانقياد لمشيئة الحلفاء . ولما كان الاتراك الذين فى الاستانة لا يملكون لانفسهم امراً بحيلولة الاحتلال بينهم وبين حريتهم فقد شبت هذه الثورة فى وسط الاناضول بهمة مصطفى كمال ورفاقه وانفصلت الاناضول عن الاستانة بكون الباب العالى مغلوبا على امره مأخوذاً على يده فحارت انكلترة فى امرها لانها لا تريد ان تفلت معاهدة سيفر من يدها ووجدت امضاء الباب العالى لها غير مجد نفعاً مع ثورة الاناضول ورأت انها ان باشرت حرب الاناضول بنفسها تعين عليها وعلى حلفائها سوق ٤٠٠ الف عسكرى حسبما قرره المارشال فوش لاجل اخضاع تركيا ففرنسا بكيليكيا وسوريا قد عجزت فضلا عن الرين الذى هو الشاغل الدائم لبالها وايطاليا اصبح شعبها لا يريد القتال وكلتاهما لا تريدان تسفك دماء رجالهما لتمليك انكلترة أزمة الشرق فاصبحت انكلترة وحدها فى هذا الميدان ولويد جورج وصحبه يعلمون انهم لو استنفروا امتهم للحرب فى الاناضول على هذه الشرائط الصعبة والاعداد الوفيرة والنفقات الوجيعة لابى الانكليز الانقياد لهم ولا ستطاروا من عن دستهم فاخذوا يبحثون عن طريقة تنتهى بهم الى المرام بدون تكليف امتهم هذه المؤن الثقال واذا بفنزيلوس ونامهيك سعة اطماع اليونان وشدة تخيلاتهم — سد لهم هذا الخلل متعهداً لهم بحمل تركيا على قبول شروط الحلفاء بقوة الصارم البتار على شرط ان يمدوه بالاعتاد والاموال ولا يتذبذبوا فى امر اعطاء ازمير وتراقيا الى اليونان وكان الامر كذلك اذ سمحت انكلترة اولا لليونان بانزال عساكرها فى ازمير ثم بارتكاب الفظائع فيها اذ قد ذبحت العساكر اليونانية المسلمين ونهبت اموالهم واحرقت مساكنهم كما شهد ذلك جميع الاجانب الذين فى تلك الديار وكما ثبت رسميا بتحقيق لجنة الحلفاء ولم يؤثر ذلك شيئا فى مركز اليونان بازمير بل كانوا عينوا لهم منطقة معلومة من ازمير وجوارها فلما رأوا مقاومة مصطفى كمال ورفاقه اباحوا لهم التقدم الى الداخل واطلقوا لهم الحرية فى سواحل بحر مرمره كأنهم مقيمون ببلادهم فزحفت العساكر اليونانية نحو ١٠٠ الى ١٥٠ الف مقاتل مجهزة باكمل الاسلحة والاعتاد مما افاضته عليهم انكلترة واخذت تحتل غربى الاناضول وشماليه ونزلت ازميد ودخلت بروسه وغيرها والذى عند الانكليز انه بهذا الزحف يسقط فى يد مصطفى كمال وحكومة الاناضول ويستسلمون الى ارادة انكلترة داخرين والحال ان هؤلاء مع قلة اسلحتهم واعتادهم وحصر سواحلهم واحتلال الحلفاء واليونان لقسم من بلادهم

وبم ثم من بين ايديهم ومن خلفهم ينزلون ابن شاه وا ويأخذون من الطرق البحرية بحماية اسطول انكلترة ايا شاؤا لم تتزعزع عزائمهم ولا ونت هممهم ولا استخذت الى الصغار نفوسهم بل اعلنوا انهم لا يزالون يقاتلون الى آخر رمق من حياتهم ما دام في الاناضول شبر ارض لم تطأه قدم العدو وما برحوا يناضلون عن حوضهم بهذه البقية الباقية من قوتهم حتى علمت انكلترة ان تجاهل وجود حكومة انقرة وهي في الحقيقة الممثلة لقوة الشعب التركي لا يسهل لها حل المعضلة الشرقية فارتضت اخيرا بقبول معتمدي انقرة في مؤتمر الصلح بلندرة ودارت المناقشات بين الاتراك من جهة والانكليز واليونان من اخرى ولكن ظهر للاتراك ان انكلترة انما تريد ان تغير من معاهدة سيفر وانها لا تزال تحاول سلخ تراقيا عن تركيا مع ان اكثرية اهلها القاهرة هي من الترك ولاح لهم انها لا تريد اعادة ازمير كما كانت فعادوا معتمدوهم الى الاستانة وانقرة غير مقتنعين بما سمعوه واشارت انكلترة الى اليونان سراً باستئناف الزحف على داخل الاناضول وامدتهم بالمال والسلاح واباحت لهم سواحل بحر مرمرة والبحر الاسود وكل محل ارادوا اتيانه من البحر تسهيلا لحركاتهم الحربية وتوفيراً لقوائم واختصاراً لطرقهم فزحفوا بفيلق عظيم واحتلوا .... افيون قره حصار قاصدين اسكي شهر فصدتهم الجنود التركية وردتهم على اعقابهم ودارت على اليونان الدائرة في واقعة اسكي شهر فعادوا من حيث اتوا ووقعت عليهم هذه الهزيمة بعد سقوط فنزيلوس وصعود قسطنطين على العرش بمساعدة انكلترة فكان لابد لقسطنطين لاجل تعويض ما فقد من مركزه الادبي وكان لا مندوحة لانكلترة ايضا لاجل انقاذ كلمتها في معاهدة سيفر واخماد جمرة مصطفى كمال الذي تعلقت به آمال المسلمين تركا وعربا وعجما من ان تستأنف الكرة ايضا مرة ثالثة فكان أن أعلن الانكليز حيادهم في هذه الحرب ظاهراً وأمدوا اليونان سراً بجميع ما يحتاجون اليه من مال (اقرضوهم مليار دراخم) وسلاح وكراع ودبابات وطيارات وغير ذلك وزحفوا هذه الزحفة الثالثة على الاناضول بقوة مقدارها ١٢٠ الف مقاتل ولما كان جيش الاناضول ينقصه من العدة والعتاد وادوات الحرب ما لا ينقص اليونان الذين ضمنت انكلترة غايتهم من كل حاجة تتصورها قولهم وامنية نجيش في صدورهم وكان لابد للاتراك من مراعاة جهة الاقتصاد في امر علف مدافعهم وبنادقهم لان ما ذهب منها يصعب عليهم تعويضه حال كون عدة عدوهم تستمد من بحر لا ساحل له فقد رأوا انفسهم مضطرين الى اخلاء بعض المدن التي قصد اليونان احتلالها مع مناوشة اليونان القتال بالطلائع وبعض سرايا من الخيل بحيث لا تخمد نار الحرب ولا يصلى اليونان نار واقعة فاصلة يؤثر الاتراك ان يصلوهم اياها في داخل البلاد بعد ان يزدادوا فيها ايغالا وتتفرق قوتهم ويبعدوا عن أس حركاتهم) الخ انتهى

وهذا ما تقوله اهرامنا:

المصالح البريطانية

للانكليز قاعدة وضعوها اساساً للمفاوضات معنا ومع غيرنا من الامم التي يريدون ان يكون لهم فيها مركز ممتاز. هذه القاعدة هي استقلال الامة مع المحافظة على المصالح البريطانية ورعاية حقوق الاجانب وعلى هذه القاعدة سارت المفاوضات البريطانية الارلندية وعليها قام انتخاب فيصل ملكا على عرش العراق. ولكن هذه القاعدة تطبق مع كل أمة حسب مطمع بريطانيا فيها من جهة وحسب صلابة عود هذه الامة ومتانة موقفها ومبلغ اصرار اهلها على مطالبهم واستعدادهم للتضحية في سبيله من الجهة الاخرى

والواقع ان هذه القاعدة السياسية ذات معنى واضح. فانما يريد الانكليز ان يقولوا لكل أمة من تلك الامم: انك لن تستطيعي التغلب على جيوشي وأساطيلي ومقدرة رجالي بالقوة. ولما كانت غايتي ان احقق مصالحي في مختلف جهات العالم فلا يهمني حكمك ولا حكم غيرك ما دامت هذه المصالح مضمونة لا خوف عليها. وخير لي ان اوفر نفقات الحكم ومجهود ابنائي في هذا الوقت الذي أثقلت فيه نفقات الحرب وديونها كاهلي مجلتي في حاجة لعمل ابنائي المبعثرين في كل جهات المعمور فان اتفقتم معي على ضمان مصالحي تركتكم وشأنكم تقيمون من الانظمة الحرة ما يضمن تقدمكم ورقيكم وقوتكم وبلوغكم من ذلك كله ما يسرني لاني رسول المدنية والرقي والتقدم في هذا العصر. والا فحكمتكم بالقوة من يسير ما استطيعه

هذا معنى قاعدة ضمان المصالح البريطانية فيما بين بريطانيا وغيرها من الامم. اما فيما بين الساسة البريطانيين انفسهم فلها الى جانب ذلك معنى آخر ذلك ان الحرب نفخت في امم العالم جماعة من روح الحياة ما ان تنزل عنه امة عاش اهلها مدى الحرب. واذا ظل القلق والاضطراب مستحوذين على الامم المتصلة بالامبراطورية البريطانية فقد يؤدي ذلك الى الاضرار بها اضراراً لا يمكن تقدير مداه في الوقت الحاضر. كما ان الامم التي تبقى متوترة الاعصاب متجهة صوب خطر منتظر يحل بها الاعياء اخر الامر مهما كان من قوتها ومن ثباتها فللانكليز اذن مصلحة في انتهاء هذا القلق السائد على علاقاتهم مع غيرهم حتى تطمئن اممهم وحتى يرد اليها السلام من نعمة الطمأنينة والسكون والقوة ما زعزعته الحرب ورجته) الخ انتهى

فاذا طبقنا هذا سيما ما يقوله «اللواء» وكل ما يقوله القوم في معنى ذلك مما يشنشنون به الغرض والهوى مقاصده ومفاسده – على مآل المحرر السامي المعهود الصادر من جلالة مولانا المنقذ لفخامة نائب الملك بمصر بتاريخ ٢٠ القعدة سنة ١٣٣٦ ونشرته «القبلة» بنشره في عددها هذا أيضا – فلا مندوحة من ان تقول: (المرء باصغريه). وها نحن ننقله حرفيا فيما يلي:

﴿ ما رأيته خصوصا بهذه الاثناء من اعتناء ﴾
﴿ فخامتكم وتأكيداتها في ازالة اسباب ﴾
﴿ دواعي سوء التفاهم الذي لا ارتاب بان ﴾
﴿ المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر ﴾
﴿ حسيات مخاصكم خاصة. لذا ولما تكونه ﴾
﴿ المواد المبسوطة ايضا من ذلك المعنى ﴾
﴿ رأيت ان انبين من حكومة جلالة الملك ﴾
﴿ في الاساس المقرر مع عظمتها في النهضة ﴾
﴿ وما بنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم ﴾
﴿ بطيه – بانها باني ما طلبت للبلاد امام ﴾
﴿ حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد ﴾
﴿ التي تعهدت عظمتها بها رغبة مني في تأسيس ﴾
﴿ حكومة أو تشكيل دولة لاستأثر ﴾
﴿ بحاكميتها أو حرصا على جاهها أو رياستها ﴾
﴿ ولكن عندما دعتني بريطانيا الى ما دعتني ﴾
﴿ اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضا تأمين ﴾
﴿ مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم ﴾
﴿ يسعني الا الاجابة وطلبي اقله تلك المواد ﴾
﴿ المؤدية في اعتقادي لما يأتي : ﴾
﴿ اولا : لمحافظة الكيان للعالم الاسلامي ﴾
﴿ بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا ﴾
﴿ ثانيا : صيانة العظمة البريطانية من ﴾
﴿ الاستهداف لما ستري به عكس ﴾
﴿ مقاصدها ﴾
﴿ ثالثاً : سلامتي من الاتهام بالتواطئ ﴾
﴿ معها ضد الاساس المقصود بالنهضة ﴾
﴿ نعم اني لم اجد من جناب الفاضل ﴾
﴿ الاريب المستر «استورس» عند اجتماعي ﴾
﴿ بحضرته في السنة الاولى بجدة ثم بعده ﴾
﴿ بحضرة الشهم الهمام السير مارك سايكس ﴾
﴿ ثم في السنة الماضية بالقومندان الهمام ﴾
﴿ «هوغرث» الموقر – ما يشير الى ﴾
﴿ ما يخالف أو يخل بتلك المقررات ﴾
﴿ غير ان ما في طبيعة مشروعنا وشمائله ﴾
﴿ الحياتية من الرقة وما يصادف ﴾
﴿ من بعض حالات يستدعي سياقها ﴾
﴿ زيادة تعين الامر وتأكيد الحقيقة ﴾
﴿ عن الحدود فقط والا باقي المواد فانا ﴾
﴿ نعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً ﴾
﴿ بلاء الخافقين خصوصا أمر الاعانات ﴾
﴿ عما لو فهمت الغلط في مقرراتنا المذكورة ﴾
﴿ اساسا أوحدث ما يوجب تعديلها – الامر ﴾
﴿ الذي لا أقول انه يمس كيان العالم ﴾
﴿ الاسلامي ولكن اظن وبعض الظن ﴾
﴿ اثم انه لا يخلو من شيء من ذلك. هذا ﴾
﴿ على فكري الخصوصي. فمتى اضفنا عليه ﴾
﴿ تظاهر عجزي بعدم حصول ما كان ﴾
﴿ يؤمل من النتائج بحتم على الانسحاب من ﴾
﴿ الامر والتنازل عنه لاعتقادي الشخصي ان ﴾
﴿ تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر ﴾
﴿ عما في اخلاله بالغايات المقصودة ﴾
﴿ الاساسية وصرحنا الحذر موادنا الثلاثة ﴾
﴿ آفة البيان وطمس صحيفة تاريخي فهو ﴾
﴿ يزيل ويستطني من ثقة واعتماد بلادي ﴾
﴿ واقربائي الاقربين حينما يظهر لهم ﴾
﴿ عكس تلك المقررات التي اعلنتها لهم ﴾
﴿ وصرحت بها شفاها وتحريراً في ظرف ﴾
﴿ هذه المدة واسست عليه الاعمال واكون ﴾
﴿ خدعت نفسي وغششتكم يا اصدقائي ﴾
﴿ بما وراء هذا من اضطراب البلاد ﴾
﴿ بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لي ﴾
﴿ معه حتى الاستفادة لذاتي وما يزيل ﴾
﴿ حسن كل ظن حكومة جلالة الملك بي ﴾
﴿ واكيد اخلاصي يجبرني ان اقول من ﴾
﴿ الآن ان مبادي هذه الخطرية على ﴾
﴿ وشك التحسس بها بالنسبة للطلبات ﴾
﴿ المشكورة المختلفة عن امرهم باعلان ﴾
﴿ استقلال بلادهم ولم اجد ما ادفعهم به ﴾
﴿ الا قولي ان استقلالي هو استقلال ﴾
﴿ عموم انحاء البلاد ولكنهم يقيمون الحجة ﴾
﴿ على دفع هذا باوجه أخر وعليه فان ﴾
﴿ كان ولا بد من التعديل فلالي سوى ﴾
﴿ الاعتزال والانسحاب ولا اشتبه في ﴾
﴿ مجد بريطانيا بان لا يتلقى هذا منا الا ﴾
﴿ انه امر يتعلق بالحياة لا لقصد عرضي ﴾
﴿ ولا لفكر غرضي وانا لا نرتاب في ﴾
﴿ اني واولادي اصدقاؤها الذين لا ﴾
﴿ تغيرهم الطوارئ والاهواء ثم اننا نبين ﴾
﴿ البلاد التي تستحسن اقامتنا فيها بالسفر ﴾
﴿ اليها في اول فرصة وان رأت ذلك ولكن ﴾
﴿ مشاكل الحرب الحاضرة تقتضي بتأجيله ﴾
﴿ الى ختامها فحقوق الوفاء والجميل ﴾
﴿ يفرض علينا الثبات امام ما سيتضاعف ﴾
﴿ علينا من التهمات ونحوه من الهموم مما لا ﴾
﴿ مقاومة لدينا امامها الا حسن النية فالامر ﴾
﴿ اليها. اما عطف الامر وتعليقه بمؤتمر ﴾
﴿ الصلح – فالجواب عليه من الآن بان لا ﴾
﴿ علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا واياه ﴾

﴿ حتى ننظر منه سلبا أو ايجابا ولو قرر ﴾
﴿ المؤتمر المذكور اضعاف مقرراتنا وكان ﴾
﴿ ذلك عن غير وساطتكم وتوابطكم ﴾
﴿ فنكون من المطرودين من رحمة البارى ﴾
﴿ جل شأنه الرقيب على قولى هذا الذى ﴾
﴿ اتوسل اليه بكل آلائه ان يتولانا ﴾
﴿ جميعا بعنايات رأفته الاحدية . وقبول ﴾
﴿ ماقدمه لفخامتك فى الختام من جزيل ﴾
﴿ احتشاماتى هو من سجايا شيمكم ﴾ انتهى

ثم اذا طبقنا ما جاء فى المحرر المذكور السامى من قوله : (بانى ما طلبت للبلاد ما طلبته رغبة فى تأسيس حكومة او تشكيل دولة لاستأثر بها كيفيتها اوحرصا على جاهها او رياستها وان القصد هو ما تلخصه المواد الثلاثة التى اشير اليها آنفة الذكر) - على ما يقوله الدكتور الياس فى لوائه وامثاله فى شأن حليفتنا بريطانيا العظمى ومشاركتنا معها ضمنا - لانحتاج ان تقول على ما اتت به المدارك السامية، واثبتته الحسيات النامية . ولا نرتاب ان جميع حركات وسكنات نهضتنا هى مؤسسة على مثل هذه الحقائق ورعاية مثل تلك الدقائق ، سيما متى كان نتيجتها شواهد ومحسات لا يمكن انكارها أبعدها وقربها ما يقوله اللواء ودكتوره عما ذكر بعاليه ولكن ما تقول الا : (ان العبد يدبر والمولى يقدر) . ولهذا وامثاله وان كان من الترهات فلا شك انه يدل على جزئية من حزم وعزم ومدارك ومرامى عالية جليلة لا تستكثر على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألجأت الحقيقة الاعداء والرقباء على الاتيان بها عن غير اختيار لتكون شهادة واضحة ودلالة فاضحة بمن يريد كتم الحقيقة أو انكارها رغما عن آناف من رضى ومن غضب .

وان هذا وايكم لمثال جزئى يثبت ماهية مولانا وغاياته الشريفة المقدسة امام اعدائه واصدقائه ، وعلى مثل هذا فليتنافس المتنافسون وفى هذا متدبر لمن القى السمع وهو بصير .

هذا من جهة ومن الاخرى فالساسة وقادة بريطانيا العظمى معتبر ومتأمل سيما فى هذا الموقف الذى لا يجهلون فيه قيمة الابصار المحدقة . ومع هذا فان قلنا بعدما كثرات مقامتها بمثل ذلك ولكنهم يتعذرون بكل وسيلة عما يرميها به اعداؤها الذين اشارت المادة الثانية من مواد المحرر السامى بعاليه عن تلك المزية وهى مساعدتها لليونان على سحق تركيا ونحو ذلك . و مهما يكن من الامر فان من مقتضى تلك المقامة وذلك الجاه ان يدرك ان وراء الاكمة قلوبا تتميز من الغيظ على ماهى اعلم به . ولا نشك ان نتيجة الاسباب التى انتحلتها وبها بلغت تخيلات غايتها لا تكون الا فى الدرجة الثالثة بالنسبة لنتائج اثارة ذلك الغيظ وتلك الاحقاد وهى اعلم بمن انتصب لها بالعداء ممن لا يرقبون فيها الا ولا ذمة وهى فى غنى عن ذلك كله

اما بحث المحرر السامى بقوله : (ما حل وما سيحل بتركيا) - فقد قلنا قبل هذا : أهل وراء تجزئتها حكومتين : أنقره والاستانة - ما ينطبق عليه قوله (ما سيحل بتركيا) ؟ وهذا الانقسام ايضا ظاهر لما سيحل بها ايضا من جرائه رغما عن انتصار انقرة الاخير على اليونان . وعلى الاخص هاهى الصحف المعتبرة تنقل لنا ان السلطات التى بالاستانة طلبت توقيف الكثير من رؤسائها ووجهائها وامرائها وساداتها وكبرائها لاكتشافها على مؤامرة ضد الحالة الجارية فتأملوا ماوراء هذه الاكمات وشائجه وافتونا ان كنتم للرؤيا تعبرون!!!

ويجدر بنا بهذه المناسبة أن نأتى بكلمات تطرب بها أسماع المتأولين مسيئى الظن شيع الاهواء لئلا يظن اولئك انهم أتوا بادرة بتفسيرهم قول المحرر السامى : (ما حل وما سيحل) بتركيا فنذكرهم بما كانت مجامعهم وانديتها تقرره قبل الحرب بان سكوت مولانا وتغاضيه عن مجاهرة مأمورى تركيا بالاجراآت التى كانوا ينكرونها عليهم اذ ذاك ـــ هو حرصا من مولانا على مقامه وشغفا فى الرياسة والجاه . ولكن عندما ندقق فى عدم التفات سيدنا الى أمثال تلك الاحاديث التى اعتادوا صدورها فى حقه من المجموع والتى هى لاشك وسيلة لرفع درجاته المعنوية ، وانه امده الله بتوفيقه عند ما رأى الفادحة المتحققة هلكتها - أتى بمجموع موجوديته من الاموال والانفس فى لجج تلك المهلكة بما فيها الرياسة وجاهها

ولمن شهد الواقعة يعلم انه أيده الله بالتوفيقات قام بالامر هو وحاشيته وان الكثير من الاهالى كان من المتفرجين

وبصرف النظر عما فى هذا من تحمله وخاصته بالمسؤولية - نجد أن هذه ايضا هى من ضمن ما أوردناه بعاليه من المدارك العالية البعيدة ، راعى فيها المصلحة الى آخر ساعات الخطر . فتدبروه ان كنتم تفقهون !

كيف لا تقول ما قلناه عن تعالى تلك المدارك وتنبئها بالتصورات العالية بقوله لها ثانيا : (وان كان ولا بد من التعديل فلا لى سوى الاعتزال والانسحاب الخ) - وها بعض الصحف العربية تنقل لنا ما تقوله بعض الصحف الايطالية بعد كلام طويل فى موضوعنا عن ارضاء فرنسا بسوريا ونحوه وما نتج عن ذلك مما يوافق ماتقدم قاله مولانا المنقذ فى التحرير السامى بعاليه من الاضطرابات والاضطهادات رغما عما تكتمه المتكتمون وبجحده المكابرون . وكفانا كم يا أفاضل العالم ان تطبقوا كل ملاحظات التحرير السامى المذكور على ما هو جار فى آسيا على الاقل من شمالها الى جنوبها لتحكموا على مولانا وتصوراته عما نرتبه سيما وهو يريد الاعتزال منذ ذلك التاريخ ويوضح اسبابه كما اشير بالتحرير السامى . فنسأله ان يورد لعباده سواء الصراط بمنه وكرمه ؟

حوادث محلية

الطيران الى الطائف

طيارتنا التى أشرنا سابقا الى عزمها على السفر من جدة الى الطائف - قد توجهت من جدة ووصلت الى الطائف بكل راحة . وعند ارادتها الرجوع الى جدة حدث فيها بعض خراب استدعى تأخرها للاصلاح

الرصيفة المعرض

اتحفتنا ادارة الرصيفة المعرض البيروتية بعددها الاخير واخذت منا الغرابة مأخذها عن علة هذه المنة لعدم حظوتنا باعدادها من قبل . ولدى التروى والتأمل ادركنا ان القصد هو التبكيت والتعريض بذكرها أن السلطة البريطانية بالقدس اسلمت الشهم الهمام النجيب السيد هنانو للسلطة الافرنسية لتصديرها هذا النبأ بصورة مخصوصة وطرز معتنى به فى الصفحة الاولى من ذلك العدد . وعليه فليس معنا ما نجيب به الرصيفة الوصيفة الا ان لمحرريها المثلاء النصيب الاوفر من كل ما تريد بذلك ان كانوا متحلين بشرف الحس العنصرى وقدسية الشعور القوى !...وان كانوا من الوجوه التى هى فى حكم اقفية الاحذية ورأت مهنة الديانة على الام والاخت والخالة والعمة - فيعجزنا الجواب عنه ....؟

اعلان

بما انه قد انتهى طبع الحاشية الرائقة المسماة بالاكليل على مدارك التنزيل لمؤلفها المرحوم مولانا العلامة الشيخ عبد الحق الشهير بفضله وغزارة علمه فى عموم الاقطار بمطبعة أكليل المطابع الهندية فى سبعة اجزاء ضخام على ورق جيد بخط جلى يسر الناظرين وقد وضع تفسير المدارك بهامشها ووصلت منها عدة نسخ قيمة كل نسخة اثنا عشر ريالا مجيديا فمن رغب فيها فليشرفنا برباط السورت بالمسفلة ؟

محمد بدر الدين

أخبار خارجية

ساسة العالم

تحت لواء عصبة الامم

[عن مجلة المجلات الانكليزية]

الدكتور نانسن

وهو يتكلم اللغة الانكليزية فصحا ويجدتها حذقا تاما ، وذلك مما يساعده مساعدة كبيرة فى الافصاح من اغراض العصبة والتبشير باسمها . والادلاء بحججها فى المحافل الانكليزية والاميركية .

وقد يجمل بنا فى هذا المقام الذى بينا فيه الكلام على شهرة نظراء العصبة ، هؤلاء النظراء الذين احسنوا الى العصبة صنعا فاحسنت اليهم صيتا وذكرا ، سواء كان ذلك قليلا ام كثيرا ، ان نجاوز الكلام فى بيان تلك الشهرة ، الى القول ان العصبة انما هى ابدا مفتقرة الى رجال عظماء يقومون باعمالها والى زعماء محنكين فى كل ميدان من ميادين جهادها ، فالاصلاح والتوفيق بين الامم المتنازعة امران جليلان ، ناهيك بهما من امرين هما ركنا العصبة ، ومثال العمل الذى يقوم به الان السيو هيمان فى الاصلاح بين بولندا ولوثانيا ، وسيجد بعدئذ قضايا ومشاكل خاصة ، تدعو الرجال ذوى المواهب السامية والمدارك العليا لحلها وفضها ، وليس ذلك فقط بل سيحدث امر نشر الدعوة ، ورسالة التبشير بالعصبة فى نطاق واسع ، وهذا العمل يتطلب الرجال الاكفاء للقيام به . فعلى العصبة ان تجد وتسعى وراء رجال مثل هؤلاء لتسند اليهم جلائل الاعمال ، ولعل العصبة تسعى يوما فتوفق الى مثل هؤلاء سبيلا غير انه فليعلم ان من خدم العصبة فقد خدم العالم ، وكفاه فخرا القيام بخدمة كهذه .

المستر روال

واننا نروم الآن ان نضيف اسم ثلاثة رجال على الاقل ، الى عدد اولئك الذين اتينا على ذكرهم فى هذا المقال ، وهؤلاء الثلاثة انما يعدون بلا جدال من الذين برزوا تبريزا فى خدمة العصبة ، فاحسنوا اليها والى نفوسهم صنعا يحمدون عليه . من هؤلاء الثلاثة المستر « نيوتن روال » احد اعضاء الوفد الكندى فى الاجتماعات الاخيرة . وقد تجلى اخلاص هذا العضو الذى لا يشوب حسن نيته شائبة فى الاجتماع الذى كانت فيه الالسنة تنطلق متكلمة بلا محاباة ، وهو كسائر زملائه من ذوى القدم الراسخة فى علم الحقوق ، قوى الحجة ، ناصع البرهان ، كان احد رجال الوزارة فى

بلاده وهو ثابت الاعتقاد شديد اليقين فى فلاح العصبة ، وقد قام بخدمة جليلة ما استطاعها احد غيره ، فكانت الوبل ينهمر على ظماى الارض ، فما حملته الشعواء التى حملها على السياسة الاوربية ، تلك الحملة التى كان تجاوب صداها فى جنوب البحيرات العظمى اكبر منه فى شمالها الا الصوت الصارخ ابدا فى اذن العالم وانه لمن دواعى الاسف ان نعلم ان المستر روول قد استقال من منصبه النيابى الكندى وعلى مايظهر لنا من جميع الوجوه ، انه بات يعاف السياسة ، فقد سئمها وسئم تكاليفها فى هذه الحال فاذا كان اعتزال مستر روال السياسة منطويا على اعتزاله الخدمة فى سبيل العصبة ، فما ذلك الا خسارة كبيرة نزلت بعصبة الامم . وخسارة ليست بالقليلة نزلت به ايضاً على ان غرس مبادىء العصبة فى الاماكن المختلفة امر لا بد منه ولا مندوحة عنه ، فعلى اعضاء العصبة فى العالم الجديد ، ان يكونوا جماعة « متحدة متفقة » للقيام ببعض الاغراض وهذه الجماعة تحتاج الى قائد يقودها ، ويدير شؤونها ، فاذا لم يكن « روال ، اوريد ، او رود ، او ريت ، او تورنتو » ذلك القائد والمدبر فيا للخسارة ! !!

الدكتور كو

على انه اذا باتت العصبة بحاجة الى زعماء اعلام يتولون بنشر دعوتها فى العالم الجديد فهى بحاجة ايضاً الى مثل هؤلاء فى الشرق الاقصى ، ولا سيما الصين ، تلك البلاد الثائرة نحو مستقبل لا حد لخطورته ولا قياس . وهناك فرد على الاقل نادر المثال ، لائق بامر القيام بمهمة العصبة ، الا وهو الدكتور ولنتن كو ، وزير الجمهورية الصينية فى لندن ، الذى اصابت العصبة كل الاصابة فى تعيينه عضواً من الاعضاء الاربعة لمجلسها . ان الدكتور كو طلب العلم وحصله فى الولايات المتحدة الاميركية وهو سامى المدارك ، عزيز المواهب ، يعد من الطراز الاول ، وهو ما برح فى باكر الحياة وعلى الجملة فانه فى واقع الحال رسول السياسة الحديثة لا القديمة ، ومن اهل المجاهرة والمماثلة فى الرأى لا من أهل الا كتتام والسر ، ومن اهل احقاق الحق على قواعد العدل والانصاف لا من اهل الجدال الفارغ والتمادى على الباطل وان الجواب الذى فاه به الدكتور كو لاحد المنتقدين اليابانيين فى جنيف فى السنة الماضية ذلك الجواب المعدود غاية فى الدقة والاحكام وحسن الوضع ، لن ننسى فى عدة اجيال فاذا كان للصين نصيب وافر فى جمعية الامم اكثر مما لها الآن ، تسنى للدكتور حينئذ ان يتكلم بلسان ذى حدين

المسيو موتا

نختم هذا المقال بالكلام على المسيو غوبساب موتا رئيس الجمهورية السويسرانية ، وهو من طائفة الرجال الذين لم يسمع عنهم الا القليل فيما يتعلق بشؤون العصبة ، غير انه قد انتخب فى السنة الماضية ، وهو رئيس وفد حكومته الى العصبة ورئيس الجمهورية السويسرانية ، رئيساً فخرياً لمجلس العصبة ، لكنه ابى مطلقاً ان يجلس مجلسه الفخرى على المنبر . فبقى فى مكانه الذى اعد لاخوانه اعضاء الوفد ، فى الناحية الخلفية من النادى . وليس من رجل كالمسيو موتا ذاع صيته وانتشر ذكره ، بصحة الحكم فى القضايا والامور على مقتضي الحرية الصحيحة ، وبجزل منطقه ، وبالغ حجته . وهو قليل الشهرة خارج سويسرا فاذا ما نالته العصبة برعايتها وجملته من عداد رجالها الاركان كانت هى الخاسرة ، كيف لا وهى بحاجة الى رجال ذوى همة فائقة تذلل بها الصعاب ، والمسيو موتا يعد من هذا الطراز ، وعلى الجملة فهو الرجل الذى لا يعرف الكلل الى همته سبيلا .

ولعل البعض ينتقدون بعض ما جاء فى مقالنا هذا . فيقولون ليس بالمحتوى شيئاً جديداً فى شأن نظراء العصبة ، اذ ان الجميع ليعلمون ما يرومون تلمسه بتجديد الشأن من الجلسات التى عقدها مجلس العصبة فى السنة الماضية . حسن كل هذا ، غير اننا نقول ان حرية البحث واجبة ، فقد عقد المجلس جلساته فى السنة الماضية وسيعقد عما قريب جلساته هذه السنة وغالب الذين كانوا فى وفود السنة الماضية ما برحوا أقسم فى مراتبهم .

وعلى ذلك فكثيرة هى العيون القادة التى ترقب هؤلاء الرجال بأمل ويقين . وعلى جميع الذين يعتقدون ان عصبة الامم انما هى الضالة المنشودة لبنى الانسان فى العصر الحاضر ، ان يبحثوا عن رجال آخرين امثال من تقدم الكلام عليهم ، ليشدوا ازر العصبة ، فيعلو البناء مترابط الاجزاء قوى الاركان . واما اولئك الاقطاب السياسيون الحافظون كراسيهم فى مجلس العصبة اسما لا فعلا ، فلا يشخصون الى جنيف هذه السنة ، كما فعلوا السنة الماضية وذلك مما يدعو الى الاسف الشديد . وانه لعمر الحق ليعجبنا فى هذا المقام ما قاله احد الساسة ذات يوم ماض فى هذا الشأن وهو ان الذين يشخصون الى جنيف للقيام بواجب العصبة ينالون ذكراً فى التاريخ ارفع من ذكر سواهم ممن يتخلون عن الحضور ، فمن يعلم ان هذا القول ليس بصواب يا ترى ؟ .

لسان العرب

الحرب فى الاناضول

انكسار اليونانيين وانسحابهم

لندن ـ وردت تلغرافات من الاناضول تفيد ان انقرة قد اصبحت فى امان لان جنود الكماليين يتقدمون الى الامام ويستردون الاراضي التى كانوا قد فقدوها

وقد احتفل فى الاناضول والاستانة بفوز الكماليين

لندن ـ ارسل مراسيل « الدايلي اكسبريس » فى الاستانة نبأ بالبريد اجتنابا للرقابة النافذة على السلك التلغرافى الذى يمر باليونان . وقد قال فى هذا النبأ ان المعارك الاخيرة فى الاناضول كانت فى الواقع كارثة على اليونانيين ولكن حالة وسائل النقل عند الاتراك حالت دون استفادتهم من ذلك الموقف

الاستانة ـ ورد بلاغ من الكماليين بتاريخ ١٢ ستمبر يثبت ان اليونانيين ينسحبون بدون نظام على طول الخط وان الاتراك اخترقوا فبرقتين فى اثناء الانسحاب من « بيلى ترة » واحتلوا مراكز قوية

السوفيت والمجاعة

ريفا ـ رجا السوفيت من الدكتور نانسن ان يطلب الى الحكومة الاوربية اعتماداً قدره عشرة ملايين جنيه انكليزى لمقاومة المجاعة واضافوا الى ذلك انهم سيتركون الى جميع عمال الدكتور نانسن الحرية التامة بشرط ان يمتنعوا عن كل عمل سياسى اوتجارى

شىء عن اليابان

كانت اليابان منذ ٥٠ عاما راقدة فى زوايا الاهمال والنسيان تحرم على الاجنبى زيارة ارضها ولم يكن اسطولها الا عدة قوارب صغيرة وجيشها الا بعضا من الجند يحمل كل واحد سيفه وقوسه وكان يحكمها بعض من الامراء . ثم هبت وصارت فى مصاف الامم المتمدنة وأدهشت العالم اجمع بنهضتها

اليابان ان سبقت غيرها من الامم الشرقية فان ذلك برهان ساطع على ان الشرقي لا يقل ذكاء من الغربى اذا تعلم وتهذب . فكان يصح للشرقي ان يفتخر بها وان يقتدى بها .

اما اليابانيون فهم سمر الالوان محبون للعلم والعمل والاطلاع ويمتازون عن الصينيين بالنظافة واللطف والحركة ومحبة الاجنبي

وتتكون اليابان او « أرض الشمس » من عدة جزائر كبيرة تقربها طائفة من الجزر الصغيرة التى يبلغ عددها نحو ٤٠٠٠ جزيرة وهى أمة غنية بمعادنها وحاصلاتها ولا تحتاج الى غيرها من الامم فان ما فيها يكفى لسد حاجة السكان الذين يبلغون نحو ٥٦ مليونا

وابتدأ دور التعليم ينتشر فى ربوع اليابان منذ سنة ١٨٦٨ ولقد صار اجباريا بعد ذلك وصاروا يرسلون البعثات العلمية الى اوروبا

اما المرأة اليابانية فهى كالمرأة الشرقية محبة لزوجها وحماها وحماتها وتفتخر بموت اولادها فى سبيل « الوطن » .

ب . ى . نيوفتوس

اللغة الرسمية فى مؤتمر واشنطن

استولى القلق اخيرا على الممالك التى ليست لغتها انكليزية اذ شاع ان اللغة المذكورة ستكون اللغة الرسمية التى تستعمل دون سواها فى جلسات مؤتمر نزع السلاح الذى يعقد فى واشنطون عاصمة الولايات المتحدة خلافا لما جروا عليه فى مؤتمر فرسايل ويقولون انه اذا تم الامر على ما تقدم فان مصالح الشعوب الاخرى تتأثر تأثرا سيئا لان نوابهم يضطرون الى تسليم مصالحهم والنظر فيها الى افراد غير اكفاء لتحمل تلك المسؤولية وحجتهم فى ذلك انهم لا يملكون رجالا جمعوا بين الدهاء السياسى ومعرفة اللغات ويقتضى الحال ان تكتفى الدول بالاعتماد على سفرائها لدى اميركا وقد تألمت فرنسا بنوع خاص لهذا الامر لانه يحول دون ذهاب رئيس وزارتها لحضور المؤتمر ويظنون ان المراد من تخصيص اللغة الانكليزية هو محاولة اخرى لنزع الامتياز القديم الذى احرزته اللغة الفرنساوية بان تكون دون سواها اللغة الرسمية فى المداولات والمخابرات السياسية

عدد النساء

يقول الخبير الالمانى الدكتور ميشيل اذا لم يصرح للفلاحين وغيرهم من رجال الطبقات المعينة ان يتزوج الواحد منهم اكثر من امرأة واحدة فان ٤٠ بالمائة من نساء المانيا لا بد كن ازواجا ويقول ان عدد النساء فى اوربا قد زاد على عدد الرجال فى اوربا ١٥ مليون امرأة ففى سنة ١٩١٤ كانت الزيادة فى عدد نساء اوربا بين ٥ او ٦ ملايين على التقسيم الآتى

انجلترا	١٣٣٣٠٠٠
المانيا	٨٥٠٠٠٠
روسيا	٧٠٠٠٠٠
النمسا وايطاليا وفرنسا	٥٠٠٠٠٠

اما فى عام ١٩٢٠ ففى كل من روسيا والمانيا لا تقل زيادة النساء عن مليونين وخمسمائة الف وفى انجلترا نحو مليونين وفى ايطاليا مليون وربع

مجلة سركيس

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

برج الميزان ٦

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	محرم ١٣٤٠	اذان [illegible] ع	ق	اذان [illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق	اذان [illegible] ع	ق
الثلاثاء	٢٤	١٠	٣٠	١١	٠٨	٠	٥٩	٩	١٩
الاربعاء	٢٥	١٠	٣١	١١	٠٩	٠	٥٩	٩	١٩
الخميس	٢٦	١٠	٣٢	١٢		٦		٩	١٩

العدد ٥٢٢

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣ اكتوبر سنة ١٩٢١

خواطر وافكار

العقل والعاطفة

من البديهيات لدى أولى النهى أن العقل غير العاطفة. ومن المسلم عند ذوى اللب أيضا أن العقول تتفاوت كما تتفاوت العواطف. فمن العقول ما هو سليم من كل شائبة ومنها ما هو مغشى بأدران تحمله على خلاف ذلك كما أن العواطف منها ما هو موسوم بالنبل ومنها ما هو على سوى ذلك

ومن هنا يعلم أن الاحكام الصادرة عن العقول والعواطف تختلف اختلافا بينا تبعا للعوارض التى تعرض لها من صحة وفساد، ونبل وسخافة. ولا نخال الان هذه النظرية لا فرق فيها بين الافراد والجماعات والشعوب والحكومات وقد دل الاستقراء والتتبع على صحة هذه النظرية بالتطبيق

ان كل فرد من أفراد النوع الانسانى لم يكن ممتازاً على ما سواه من أنواع الحيوان الا بميزتى العقل والعاطفة فاذا كان عقله سليما وعاطفته نبيلة فلا يصدر عنه الا كل جميل وكل كمال يتفق مع الذوق السليم ويلائم النواميس الراقية المطابقة للقوانين الصحيحة والشرائع الحقة، واذا كان بعكس ذلك يكون الامر بخلاف ما تقدم ويخرج بذلك عن دائرة الانسانية الحقيقية الكاملة وتكون النتائج الناجمة عن اعماله غير محمودة فان المنطق يحكم بأن لوازم المقدمات وهى النتائج تأتى على حسب تلك المقدمات.

على ان الحقيقة ان العقل بحسب وضعه الاصلى جوهر نقى سليم من كل شائبة ولذلك كان هو الحكم العدل فى كل قضية فاذا ترك الانسان العقل وشأنه وعرض عليه أى قضية من القضايا متجرداً من كل عارض نفسانى وكل عاطفة فانه لا يمكن ان يقتنع الا بالحقائق الناصعة، المتفقة مع شرائع العدل والانصاف ولا يحكم الا بحكم صحيح مؤسس على مقدمات صحيحة لا تقبل النقض ولا يعتريها الخلل لما قدمنا ان لوازم المقدمات تأتى على حسب تلك المقدمات واذا كانت المقدمات محكمة مؤلفة من اجزاء صحيحة فلا ريب ان النتيجة تكون كذلك محكمة لا تقبل الخلل بوجه من الوجوه

وهكذا يكون حكم العقل دائما ثابتا صحيحا اذا تجرد عن كل عاطفة وكل شائبة. لذلك كان العقل أمير جميع الحواس الانسانية وهو الوازع الوحيد الذى يميز بين الغث والسمين والصحيح والسقيم ويكبح جماح سائر الميول النفسانية

أتينا بهذه المقدمة لتطبيقها على ما هو مشاهد اليوم فى الكثير من عالمنا الحاضر فاننا نجدهم مندفعين اندفاعا كليا بدوافع الميول والعواطف ولقد جرف تيار العاطفة والميول معالم الحقائق المجردة وهدم صروحها حتى أصبح الكل لا يرجعون الى العقل ولا يهتدون بهديه ولا فرق فى هذا بين عالمى الغرب والشرق ولاسيما من يزعمون النيرة ويدعون التنور وينتحلون مسالك الكتابة والسياسة

يجلى هذا بكل معانى التجلى فى نظر المفكر نظراً صافيا الى الكثير من الصحافة الشرقية (خصوصا الموجودة منها فى مقاطعات راقية من الشرق) وما تنطوى عليه من الاراء المتناقضة والافكار المتضاربة وعلى الاخص فيما له تعلق ببعضهم البعض

ان من ينظر الى هذا التضارب والتناقض فى الاراء والافكار والحوادث والاخبار التى تملاء هذه الصحف بها أعمدتها دون تثبت وترو، ودون استطلاع الحقائق المجردة وتحكيم العقل بل اندفاعا بتيار العواطف مما جعل القوم يقولون مالا يعقلون ويحكمون أحكاما لا تنطبق على العقل والمنطق ولا على شىء من الحقيقة مع أن ابواب التحقيق واستطلاع الحقائق كلها مفتحة ليس أمامها حاجب يحجب ما وراءها ولا مانع يمنع من الاستفهام عن الحقائق لكى يكتب الكاتب ويتكلم المتكلم عن علم وحقيقة لا عن جهل وخطأ.

وهذا الاندفاع الاعمى هو الذى كان ولا يزال العامل الوحيد فى ضياع الحقيقة - اذا نظر المفكر الى هذه الحالة المبكية المضحكة فى الصحافة التى يجب ان تكون منار الاهتداء ونبراس شأنها — هان عليه ما يندفع اليه الرأى العام بدافع العاطفة وانهماكه فى الجهالة التى ما هى الا محض ضلالة هو فى غنى عنها وعن سوء نتائجها لو تريث وتأنى وتوخى فهم الحقيقة. ولكن كما قلنا: هى العواطف والميول تعمى الابصار والبصائر عن النظر الى الحقائق وادراكها وتصم الآذان عن سماعها فتكون حاجزاً بين العقل والحكم الصحيح

نرسل كلمتنا هذه أسفا على أن جماهير عظيمة من الشعوب وعدداً وافراً من الصحافة تتيه فى ضلالتها باتباع عواطفها فتقع فى محاذير كبرى كالحكم على شعب من شعوب الشرق او زعمائه بغير حق ويبنون على هذا آمالا وأعمالا خطيرة الشان تستدعى نفقات طائلة وتستغرق زمنا تشغله والحال انها لو استرشدت بهدى العقل وتبصرت وبحثت وحققت لوجدت أن آمالها ذاهبة سدى وما هى الا محض مضرة وبواعث تفريق وتشتيت واستحكام عداوات وحزازات (مع أن العالم الشرقي اليوم فى حاجة اكيدة الى التضامن والتآزر) ولكن أراه ضلت الافكار وطاشت الاحلام بالاندفاع بتيار العواطف فكان بذلك اربابها ضربة قاضية على مصلحة الشرق والشرقيين من حيث لايشعرون بما يوجدونه بذلك من أسباب الشقاق والنفرة والافتراق (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)

لا نريد أن نهتضم العواطف من حيث هى بل اننا نحترمها وننزلها منزلتها من الاجلال لاننا من اول القائلين بحرية الافكار ولكننا نقول: انه يجب ان تستعمل العاطفة استعمالا حسنا حتى لا تتعدى دائرة الاعتدال فتدخل بذلك التعدى فى طور التهور. اذ ان الاندفاع بتيار العاطفة دون التفات الى العقل والتثبت من الحقائق المجردة — هو التهور بعينه. وانه ليعز علينا ان نرى الجماهير والصحافة الراقية تتمادى فى هذا التيار الذى لا يوافقه العقل المستقيم ولا الذوق السليم حتى اختلط الحابل بالنابل

ولو أن هؤلاء رجعوا الى عقولهم وحكموها مجردة عن العواطف لوجدوا أنفسهم سائرين فى مهمه من الخطأ مختلفة أرجاؤه ولعدلوا عن ذلك وسلكوا المحجة الصحيحة اذ ان العقل كما قلنا حكم عدل لا يذعن لشىء سوى الحقائق المجردة مدلما. هذا واننا لنعتقد اعتقاداً جازما بأن معظم المشاكل والاضطرابات السائدة اليوم فى العالم شرقا وغربا ليس لها من باعث سوى الاندفاع بدوافع العواطف التى جعلت أربابها من ذوى الشان لا يحكمون فى المسائل الهامة (التى يرتبط بها نظام السلم العام) بما يوحى به العقل من قواعد العدالة وشرائع الانصاف واعطاء كل ذى حق حقه — تلك الشرائع والنواميس التى تخضع لها رقاب جميع الامم والشعوب وتذعن لها القلوب وتطمئن لها النفوس. نقول هذا وان الكثير سوف يقولون ما هو الاصرخة فى واد أو ضرب فى حديد بارد ولكن لا علينا من أقوال القائلين بل علينا أن نظهر الحقيقة حسب استطاعتنا والحق لا يعدم انصاراً. ونكرر القول بأنه ما دام الحكم فى المسائل العمومية الخطيرة الشان مستنداً الى العاطفة لا الى العقل وشرائعه العادلة فلا يمكن أن يهدأ العالم. ولله الامر من قبل ومن بعد وهو الفعال لما يريد

أخبار خارجية

حرب الاناضول

لاتزال الانباء عن حرب الاناضول غامضة متضاربة جدا ويستحصل منها ان معركة شديدة حصلت بجوار نهر سقاريا ودامت سبعة ايام وقد استبسل فيها الفريقان وتكبدا خسارة فادحة جداً وقد شاعت اشاعة أن الاتراك انسحبوا من أنقره وتوغلوا فى الاناضول ولكن هذه الاشاعة مبتسرة اليوم

وتفيد الانباء الاخيرة ان الاتراك صدوا هجوم اليونان واوقفوهم عن التقدم وهؤلاء لايزالون حول سقاريا على بعد ٦٠ كيلو مترا عن انقرة عن الكرمل

فوز الترك وموقف اليونان

أثينا — صدر امر عال بدعوة مجندى سنة ١٩٢٢ الى حمل السلاح كذلك كل من تجنسوا بالجنسية اليونانية منذ اول يناير وكانت سنهم لا تجاوز الاربعين

لندن — يؤخذ من حديث لسفير اليونان فى لندن ان الترك حملوا حملة شديدة وقد تمكن الترك على مايظهر من تدمير قسم من سكة الحديد الوحيدة المعدة لتموين الجيش اليونانى ولكن هذه السكة ستصلح قريباً رغم الصعاب التى تعترض دون ذلك . وقال السفير ان اليونانيين منهمكون اليوم باعادة تنظيم جنودهم

أثينا — تقول الصحف فى اثينا انه يمكن ان تحاول الحكومة تسوية مسألة اسيا الصغرى بالوسائل السياسية بينما الاعمال العسكرية قد وقفت الان

رومه — تؤكد بلاغات الكماليين ان اليونانيين انسحبوا بدون انتظام تاركين معداتهم وجرحاهم وتلقت جريدة « الديلى اكسبريس » تلغرافا يؤكد هذا الفوز . وقد قالت تلك الجريدة انه يمكن عد انكسار اليونانيين نهائيا لانه يستحيل عليهم اخذ انقرة .

ويؤكد المراسل ان الرقابة اليونانية تمنع نشر الحقيقة . وقد اخذ سعر الدرخمة بالهبوط . ويتردد اصحاب البنوك البريطانيون فى منح سلف جديدة لليونان بعد اقراضها خمسة ملايين جنيه انكليزى . ويتوقعون ان تخاطب البرلمان اليونانى جمعية الامم ويطالب وساطتها فى حرب الاناضول

لندن — يدل آخر مايصل الى لندن من الانباء الموثوق بها ان هزيمة اليونانيين فى الاناضول هزيمة أدبية أكثر منها فعلية وكل كلام فى التوسط سابق لاوانه

وتفيد التلغرافات الواردة على باريس من الاستانة من جهة أخرى ان الانباء ملحة فى ان اليونانيين يرتدون الى خط اسكى شهر — سيدى غازى — كوتاهية .

الاستانة — يؤكدون انكسار اليونانيين ويعد انسحابهم النهائى أمراً مؤكداً

الانباء الاخيرة

عن حرب الاناضول

لندن — تؤيد التلغرافات الاخيرة الانباء التى تشير الى ان اليونانيين فى الاناضول يتقهقرون فى نقط عديدة خصوصاً الى الغرب من نهر سقاريا ويظهر ان اليونانيين لاقوا من المصاعب مالم يكونوا ينتظرونه ولا قبل لهم بتذليله ويقال ان الكماليين يتناولون مقادير من الذخيرة التى لا يحاول المهربون من الاوربيين منعها والظاهر ان الكماليين متوفرة لديهم الاموال وهم يستطيعون ان يدفعوا ثمن السلاح ويدعى الاتراك انهم استولوا على كمية من ذخائر اليونانيين فى اثناء تقهقرهم وانهم عبروا النهر

عرض مسألة الاناضول

على جمعية الامم

شيكاغو — نشرت جريدة « تريبونا » انه وصل الى جنيف مندوب من مصطفى كمال مهمته ان تعرض مسألة آسيا الصغرى على جمعية الامم

الاتراك والبلغار

اثينا — ان خبر وصول بعثة من الكماليين الى صوفيا قد احدث قلقاً فى اثينا حيث يخشون من مصير ادرنه

ثورة مراكش

سقطت الوزارة الاسبانية بسبب انهزام الاسبان فى مراكش امام المغاربة فأوكل الملك الفونس السنيور ماورا بتأليف وزارة جديدة والازمة السياسية تهدد عرش ملك اسبانيا المتزعزع والشائع ان هذا الملك عازم على السفر الى ساحة القتال فى مراكش ارضاء لشعبه ولكن المراكشيين وصلوا الى اسوار مليلا التى اصبحت بحكم المحصورة وحالة الجيش الاسبانى كله فى مراكش على اسوأ مايكون فكيف يحفظ الملك هيبته وهيبة جيشه اذا ما سافر الى هناك ولا قوة عسكرية كبيرة تدعمه

الحرب فى مراكش

كل التلغرافات متفقة على ان المغاربة يحاربون حربا منظمة حسب الاصول الفنية العسكرية الحديثة وان النصر كان ولا يزال فى جانبهم ليس فقط بسبب شجاعتهم بل ايضا لان قوادهم مجربون محنكون فى اساليب القتال الحديثة فالسؤال اذن من هم أولئك القواد ؟

وفى برقيات ان المغاربة أفنوا جنود الجنرال نافارو الاسبانيولى على بكرة ابيها بحركة قريبة الشبه وانهم اصبحوا على ابواب مليلا التى هى عاصمة المقاطعة الاسبانيولية فى شمالى مراكش وهى محصنة امنع تحصين وخسائر الاسبان لا تقل عن خمسين الفا بين قتيل وجريح ومفقود من اول الثورة الى اليوم وهذا جعل الوزارة تسقط والملك الفونسو يرتبك كثيراً فى امره لان كل بلاد اسبانيا اليوم بحركة خواطر هائلة من جراء هذه الخسائر الفادحة والانكسارات الفاضحة جعلها الله مقدمة لانكسار عموم الغربيين من بلاد الشرقيين اجمعين آمين ثم آمين

« ان سفير اسبانيا فى باريز كان قد رفع مذكرة من قبل حكومته الى فرنسا بها يطلب جعل ثغر طنجه المراكشى ملكا لاسبانيا وذلك الثغر هو من عدة سنين دولى عمومى للجميع . فكان جواب فرنسا الرفض حالا . وكان من انكلترا فى نفس ذلك النهار انها اخبرت كلا فرنسا واسبانيا انها اى انكلترا لا تعارض فرنسا فيما اذا شاءت هى وليس اسبانيا امتلاك طنجة !! وبعد اسبوع ثار المغاربة على اسبانيا طالبين جلاءها بنفسها ونفشها من البلاد

اثر الثورة المراكشية

فى الجزائر

ورد فى الطان ان الريفيين الظافرين غير مقتصرين على الاماكن التى يشردوا الاسبانيول منها ولا مكتفين بالغلبة التى حازوها بل قد عقدوا العزم على طرد الاسبانيول من نفس مليلا وهم يحشدون جميع قوتهم لاتقاء تجريدات اسبانية المنتظرة وقد بدأت جموع المجاهدين من عمالة « وهران » وغيرها تنضم الى الريفيين بحيث اضطرت فرنسا الى سد الحدود بين الجزائر ومراكش

الاعتصاب فى اسبانيا

ضد الحملة على المراكشيين

يذكر ان اسبانية فى المقيم المقمد من جهة خبر هذه الكسرة الشنعاء التى لقيتها اسبانيا من المراكشيين وقد ظهر كون طبقة العملة والصعاليك فى اسبانيا تحتج بشدة على الحملة على الريف ولا تلبي نداء الحكومة وفى مليلا نفسها وفى بيلبا وبرسلونه وسرقسطة ومادريد اضرب العملة عن الشغل انذاراً للحكومة بأنهم يعارضون كل حرب فى مراكش

اخبار المانيا

برلين — يبلغ كل من قبض عليهم بمناسبة مقتل الهر ارزبرجر عشرة أشخاص اكثرهم ضباط بحريون سابقون وطلبة

برلين — وصف المستشار الامبراطورى الهر ورت فى الرشتاغ الاحتياطات التى اتخذها زعماء فتنة كاب فى برلين فى مارس سنة ١٩٢٠ ليحاولوا القبض عليهم فقال ان البوليس السرى اهتدى الى انهم كانوا متحصنين بقرب مونيخ فى موقع محصن بالخنادق يحميه حرس قوى من اتباعهم وكل من يقترب من مخبئهم ولو كان من البوليس البفارى كان يطلق عليه النار . ونسب المستشار الى بفاريا انها تحمى الكابيين

برلين — جددت الاحزاب الوطنية الالمانية يمين الامانة للحكم الملكى واشارت الى حرب للتحرير فى قادم الايام

لندن — يوجد لدى الحكومة البريطانية دليل على ان الاحزاب الوطنية الالمانية على علاقة مستمرة مع الامبراطور السابق وقد احتجت لدى حكومة هولندا وعلى اثر ذلك اقامت حكومة هولندا رقابة شديدة فى البوستة والتلغراف على ما يرسل من المانيا الى الامبراطور السابق

التهديد فى المانيا

برلين — تلقى الهر فرت رئيس الوزارة والهر رتنو كتب تهديد بالقتل جاء فيها انه سيحل بهما ما حل بالهر ارزبرجر

حول مقتل ارزبرجر

برلين — رفعت الحكومة قيمة المكافأة المعينة للقبض على قاتلى الهر ارزبرجر من مائة الف مارك الى مئتى الف مارك

استقالة الوزارة البافارية

مونيخ — أصبحت الوزارة الان مستقيلة بكامل هيأتها

ذيول مقتل ارزبرجر

برلين — يفيد تلغراف من مونيخ ان سلطات « بادن » قد تأكدت ان قاتلى الهر ارزبرجر هما طالب يدعى تليسن وتاجر يسمى شولتنر كانا ساكنين حديثا فى مونيخ وانهما من رجال فرقة ارهرد التى اشتركت فى فتنة كاب ولعبت فيها دوراً مهما ولم يقبض الى الان على القاتلين لان البوليس كما زعم صحيفة الفوروترز قد أعاق البحث عنهما . وتروى صحيفة « برلينر تاجبلاط » ان كثيرين ممن قبض عليهم أخيراً فى برلين اعترفوا بأنهم على صلة بالقاتلين

صلح المانيا وامريكا

برلين — وافق مجلس الرشتاغ على المعاهدة الالمانية الامريكية

برلين — ابرم مجلس الامبراطورية معاهدة الصلح مع امريكا

حول مشكلة بورجلند

رومه — ورد تلغراف من برلين بأن ام الاتفاق الصغير ستعلن حصر هنغاريا وقد ارسل المسيو بنس وزير خارجية التشيكوسلوفاكيا مذكرة الى مؤتمر السفراء وحكومة اليوجوسلافيا والحكومة الرومانية قال فيها ان الحالة الحاضرة تهدد السلم الاوربي وهي حالة لا تطاق

مسألة ارلندا

لندن — أرسل المستر دي فاليرا تلغرافا الى المستر لويد جورج قال فيه :

« اننا لا نرى الا الى غاية واحدة هي عقد مؤتمر مبني على الحقيقة والواقع يكون من شأنه ان يجعل في الامكان بلوغ النتيجة التي يتمناها شعبا الجزيرتين من صميم القلوب »

ثم قال المستر دي فاليرا وان زعماء ديل ابريان لم يطلبوا الى رئيس الوزارة أن يعدل عن أي مبدأ من المبادىء ولو بصفة شبه رسمية ولكن مجلس ديل ابريان لا يستطيع الاعتراف الذاتي سببا بني عليه الغاء المؤتمر »

رد المستر لويد جورج على المستر دي فاليرا قائلا « ان تلغراف المستر دي فاليرا لا يعدل الادعاء بأن المندوبين الارلنديين يجب ان يشتركوا في المؤتمر كممثلي حكومة مستقلة . وصرح رئيس الوزارة مرة أخرى بأنه مستعد لمفاوضة مع الشن فين كاعضاء في هيئة الامبراطورية . واذا لم تسحب دعوى المفاوضات بصفة حكومة مستقلة فيكون من المستحيل عقد مؤتمر »

خطبة الجنرال سمطس

مدينة الراس — خطب الجنرال سمطس في مأدبة حضرها جمهور غفير من كبار الناس يمثلون جميع اتحاد جنوب افريقية فتكلم عن المشكلة الارلندية وقال : « ان الحالة محفوفة بالصعاب الآن ولكنها لا تبعث على القنوط وانه لا يزال يسعى للتوفيق بين الفريقين وانه يؤمل ان تنهض ارلندا نهوض جنوب افريقية فاذا نزع العناد من نفوس الناس وحملوا على ان ينظروا الى الامور بعين اوسع زال الاشكال في ارلندا » . وبحث في مسألة سيليزيا فقال : « انها خطر على سلم العالم الآن كما كانت البلجيك في سنة ١٩١٤ وقد عززت المستعمرات المستقلة بريطانيا العظمى ووقرتها على منع هذه المسألة من جر فرنسا والمانيا الى حرب اخرى فلتعلم اوربا الآن انها لا تعامل بريطانيا العظمى وحدها بل الامبراطورية البريطانية كلها »

ايطاليا وروسيا

رومه — وصفت « الساجيرو » حالة الشعب الروسي وحضت لجنة الاعانة الايطالية على الذهاب الى روسيا سريعا وحضت الحكومة على تعجيل الاجراءات الخاصة بامضاء المعاهدة التجارية بين ايطاليا وروسيا رغم الخلاف الحالي بين السوفيت ولجنة الاعانة الفرنسوية

المجاعة في روسيا

باريس — جاء من هلسنفور انه نشر بلاغ بلشفي اشير فيه الى حل لجنة الاعانة الروسية وان هذا البلاغ اتهم اللجنة المذكورة بالسعي الى الحكومات الاجنبية على مراقبة توزيع الاعانات على المقاطعات التي حلت بها المجاعة . وزاد البلاغ على ذلك انه اذا كانت الحكومات الاجنبية تريد مراقبة أعمال السوفيات فان الحكومة البلشفية تقذف بهذه الحكومات الى جهنم »

بريطانيا وروسيا

لندن — انه رغما عن محافظة الحكومة البريطانية باخلاص على تعهدها منذ عقد الاتفاق التجاري الروسي البريطاني بالامتناع عن اتخاذ اي عمل عدائي ضد حكومة السوفيت الروسية فان هذه الاخيرة بعد عقد الاتفاق ما فترت تواصل السعي بالعداء وتشيع الاشاعات الكاذبة ضد بريطانيا العظمى في كافة انحاء آسيا الصغرى وافغانستان ولدى بريطانيا العظمى ادلة قاطعة من هذه الحركة وهي عازمة ان لا تتساهل فيها بعد وبناء على ذلك ارسلت الى موسكو مذكرة شديدة اللهجة وجهت فيها الانظار الى هذه الامور المغايرة للعهود وطلبت ايضاحا عن ذلك

حول مؤتمر واشنطن

لندن — تقرر نهائيا ان لا يحضر مؤتمر نزع السلاح لا المستر لويد جورج ولا المركيز كرزون بسبب التطورات السياسية المنتظرة في انكلترة ولم يتم للآن شيء بخصوص تعيين المندوبين البريطانيين وقد وصل مذكرة مختصرة للحلفاء من وشنجتون ذكر فيها بعبارات عمومية سياق الاعمال في المؤتمر وهذه المذكرة لم تحدث اي تغيير في الاحوال لانها لم تبين التفاصيل بخصوص القواعد التي تبنى عليها المفاوضات وطبيعتها ولذا يغلب على الظن ان لا تتخذ اية خطة الآن اما الحكومة اليابانية فانها لم تجب للآن على المذكرة الاميركية ولا عينت المندوبين الذين يذهبون الى وشنجتون ووزراء اليابان يدرسون المذكرة وقد يطلبون تفاصيل ادق عنها

لندن — المفهوم ان المستر بونارلو سيكون احد مندوبي بريطانيا العظمى في مؤتمر وشنطون اما اسماء المندوبين الآخرين فمن هؤلاء الذين تدور اسماؤهم على الالسنة المستر بلفور — والسر ورنجتون ايفانس واللورد دلي والسير ولم تيرل

معاهدة الصلح

بين الولايات المتحدة والمانيا

نشر الكاتب المشهور اسطفان لوزان رئيس تحرير جريدة الماتان عن معاهدة الصلح التي عقدتها الولايات المتحدة الامريكية مع المانيا مقالا ضمنه نقدا شديدا لمعاهدة فرساي ونحن نلخصه فيما يلي :

« ما اسعد حظ امريكا لقد امضت معاهدة صلحها مع المانيا . امضتها بعد ما فاوضت بشأنها « وحدها » بلا شركاء يغررونها بالوعود ولا يلبثون ان ينقضوا ما ابرموا ويحنثوا بما وعدوا . لم ينظر المفاوضون الامريكان الا الى المصالح الامريكية ولم يراعوا الا الارادة الامريكية ولم يدافعوا الا عن التقاليد الامريكية

« لا تشتمل هذه المعاهدة الا على ١٢٠٠ كلمة فقط ولكن هذه الالف والمئتي كلمة قد استعملت كما يجب استعمالها حتى ان الطفل القادر على تفهمها ساعة ان هنالك معاهدات ضخمة يعجز واضعوها انفسهم عن فهمها

تشتمل تلك المعاهدة على مواد ثلاث لا غير

نص المادة الاولى على ان المانيا تتعهد بمنح الولايات المتحدة « جميع الحقوق والامتيازات والفوائد والتعويضات » المذكورة في معاهدة فرساي — وان كان مجلس الشيوخ الامريكي لم يوافق على المعاهدة المذكورة

وتحتوي المادة الثانية على خمس فقرات تتضمن الفقرة (أ) الحقوق التي تتمسك بها امريكا وتقول الفقرة (ب) ان امريكا لا تعد نفسها مرتبطة بمعاهدة جمعية الامم . وتقول الفقرة (ج) ان امريكا غير ملزمة بالشروط الخاصة بحدود المانيا ولا بالشروط السياسية المتعلقة باوربا . وتتضمن الفقرة (د) ان للولايات المتحدة الحق في ارسال من يمثلها في لجنة التعويضات وغيرها من اللجان . وتعترف في الفقرة (ه) بجميع قرارات محاكم الغنائم في المواد البحرية

والمادة الثالثة والاخيرة تنص على ان ابرام هذا الاتفاق يكون طبقا للعادات الدستورية في البلدين هذه هي المعاهدة بكاملها . »

ثم فند الكاتب ما يوجه الى هذه المعاهدة من الانتقادات ومما قاله في هذا الصدد

« لقد زعموا ان امريكا لم تعلن مسؤولية المانيا في الحرب العالمية . زعم صبياني وكلام فارغ لا معنى له فان مفاوضينا سجلوا في معاهدة فرساي المسؤولية على المانيا اكثر من عشر مرات : فهل غير ذلك من عقلية رجل الماني واحد ؟ ان امريكا تكره رصف الكلام وتنميق العبارات فهي تعد ان اعلانها الحرب على المانيا كان اعلانا للمسؤلية الواقعة على هذه الاخيرة وكفى

« ولقد زعموا ايضا ان امريكا عدلت من المطالبة بمحاكمة المجرمين في الحرب . ولقد أحسنت في ذلك لاننا رأينا ان الذين كانوا أشد المفاوضين في معاهدة فرساي تمسكا بهذه المحاكمة كانوا أسرع الناس للضرب بهذا الرأي عرض الحائط

وقد سأل المسيو ريان منذ بضعة ايام المستر لويد جورج مشيرا الى تشدده الماضي في طلب محاكمة الامبراطور غليوم : « الا تزال تريد شنق القيصر ؟ الا تزال المشنقة المعدة له منصوبة في لندرا كما ذكرت » فاستغرق المستر لويد جورج في الضحك وقال له : « كيف صدقت ذلك وأنت اللبيب ؟ ان تلك المشنقة يا عزيزي كانت مشنقة انتخابية » (مشيرا الى البرنامج الذي اعلنه لويد جورج بعد عقد الهدنة للفوز في الانتخابات الثانية)

واقل ما يقال في معاهدة امريكا مع المانيا انها لا تتضمن مشانق انتخابية الاهرام

ايطاليا والبانيا

روى مكاتب « التيمس » في ميلان ان الدوائر السياسية الايطالية تهتم اهتماما كبيرا بالخطة الجديدة التي تسير عليها انكلترا في المسألة الالبانية وان جريدة الكوريره دلاسيرا وهي اهم الصحف الايطالية الكبرى نشرت مقالا افتتاحيا قالت فيه ان لايطاليا الحق في احتلال جزيرة ساسينو

وصرحت الجريدة الايطالية المذكورة بان هنالك اشاعات متواترة بان انكلترا ترمي الى ارغام ايطاليا على الجلاء من ساسينو وانه ما دامت انكلترا في مالطه وقبرص وارلندا فان لايطاليا الحق في البقاء بجزيرة ساسينو وهي تعتقد انه ابعث من حكومة ايطالية تقبل المساعدة على ايجاد ميناء كبزرت امام برنديزي فالمسألة الالبانية اما ان تحل بتقسيم الاراضي الالبانية واما بالاعتراف باستقلال البانيا التام تحت حماية عصبة الامم . والرأي الايطالي هو ان الطريقة الاخيرة هي افضل حل معقول وعادل ومهما كانت طريقة الحل فلا مناص من الاعتراف بحق ايطاليا في احتلال جزيرة ساسينو لان وجود الراية الايطالية فوقها معناه ان لا تصبح افلونا قاعدة حربية مسيطرة على شواطىء الادرياتيك ثم قالت الجريدة في ختام مقالها

« لقد قبلت ايطاليا ان لا يكون بحر الادرياتيك بحرا ايطاليا ولكنها لا تقبل مطلقا ان يكون هذا البحر ملكا لامم اخرى »

مليلة

بحث تاريخي سياسي

لحضرة مكاتب لسان العرب الباريسي

هى البلدة الافريقية الحصينة الواقعة فى المنطقة الاسبانيولية من مراكش والتى اعاد ذكرها الان ماجرى فيها مؤخرا من القتال بين زعيم القبائل المغربية عبد الكريم وبين القائد الاسبانى الذى فضل الموت على الاسر والذل

ما كاد يعرف خبر غلب المغاربة على الاسبانيول حول ثغر مليلة حتى صدرت جرائد باريس وفى امهاتها مقالات اولية عن هذا الحادث الجلل الذى قامت له اسبانيا وقعدت وسقطت من اجله الوزارة فى مدريد وحملت صحف احزاب الشمال على الحكومة من اجله حملات شعواء

ومما الفت نظرى فى الجرائد الافرنسية مقالة لسنبريس الكاتب الشهير يسأل فيها الاسبانيول السؤال الاتى : «أما كان يجب عليكم ان تكتفوا بانكم اخرجتم المغاربة من الاندلس حتى تعقبتموهم عبر البحر وجعلتم مليلة مدينتهم المشهورة منفى ترسلون اليه من تفاقم شره وضاقت اسبانيا به ذرعا!!»

وهذا السؤال كما يرى القارىء الابيب قنبلة انفجرت شظاياها فى سبيل سياسة اسبانيا الخارجية

وفى الواقع ان مليلة لها فى تاريخ الفتوحات العربية ذكر غير قليل فان منها سارت اكثر المراكب لافتتاح الاندلس واكتساح الشواطىء الايطالية فى الجيل السابع والثامن واليها وفد فى الجيل التاسع او بالحرى فى اوائله عبدالرحمن وهو أموى الاصل

وبعد ان نزل عبدالرحمن المذكور على أخواله فيها ابحر منها الى الاندلس فاعاد لبنى امية فى الغرب ما فقدوه فى الشرق من العز والسلطان

والى مليلة سار اخر بنى سراج محمد ابوعبدالله بعدان غادر الاندلس

اما خسائر اسبانيا فى معارك مليلة الاولى هذه فانها خمسة عشر الف قتيل وضعف هذا العدد من البنادق الاسبانيولية ومئة واربعون مدفعاً واربعمائة مترااليوز وهذه الخسارة عادت فوضعت على بساط البحث من جديد سياسة اسبانيا الاستعمارية وسننظر ما تجرى به الايام والليالى

حول اعانة روسيا

وموقف فرنسا

باريس – عزمت اللجنة الدولية لاعانة روسيا على ارسال الدعوة الى عقد مؤتمر أوربى فى بروكسل فى ٦ اكتوبر تشترك فيه ٢٤ دولة منها المانيا وبلغاريا وهولاندا والدول المتاخمة لروسيا وسيمثل كل دولة مندوب له صوت واحد ولا يرسل طلب جديد الى السوفيت لاجراء تحقيق على وستدعى جمعية الصليب الاحمر الى الاشتراك فى المؤتمر

باريس – قالت جريدة «البتى باريزيان» انه بناء على اقتراح المسيو دى لاكروا قررت اللجنة الدولية لاعانة روسيا توجيه الدعوة الى جميع الامم الراغبة فى الاشتراك فى هذا العمل الخيرى وقد وضع المندوبون الفرنسويون نص المذكرة وتمت الموافقة عليه

وتبين هذه المذكرة التنظيم الذى تقوم به اللجنة لارسال الاعانات الى روسيا وتؤكد أن انتداب اللجنة له من المغزى ما هو فوق المسائل الشخصية والاحتمالات السياسية وتقول انه لابد من الاستعلام بدقة عن الاحتياجات التى يجب ان يكون المجهود فى التنظيم مطابقا لها

ثم تتضمن المذكرة الاعراب عن الامل بان كل حكومة يهمها الامر تكون ممثلة فى الاجتماع الذى ستعقده اللجنة يوم ٦ اكتوبر فى بروكسل

باريس – تقول المقامات السياسية الفرنسية انه مما يقابل بالاستهزاء والسخرية ذلك الزعم الذى زعمه تشيتشرين فى تلغرافه الى وفد السوفيت التجارى فى لندن . وهو ان فرنسا حضت بولونيا ورومانيا على اغتنام فرصة الارتباكات الناشئة عن المجاعة فى روسيا وارسال بلاغ نهائى الى موسكو

باريس – ووافقت اللجنة الدولية لاعانة روسيا بالاجماع على نص الرسالة التى وجهت الى الدول الراغبة فى الاشتراك فى العمل الخيرى وقد أوضحت فيها ضرورة القيام بتحقيق فى روسيا لضمان مساعدة دائمة وستسهل اللجنة عمل الجمعيات الخصوصية فى الاعانة ثم انها دعت الدول الى الاجتماع الذى ستعقده اللجنة فى بروكسل يوم ٦ اكتوبر

لندن – زار رئيس الوفد التجارى الروسى وزارة الخارجية زيارة خاصة بموضوع المؤامرة التى زعم تشيتشرين ان فرنسا دبرتها ضد السوفيت وقد اعلنت شركة «روتر» فى بيان ان وزارة الخارجية اجابت على ذلك بان الدوائر الرسمية الانكليزية لا علم لها بتاتاً بمثل هذه المؤامرة وانها تشك فى مؤامرة كهذه

وترى الدوائر السياسية الانكليزية ان التلغراف لتشيتشرين يراد به مواصلة حملة السوفيت ضد فرنسا ويمكن ان يمهد السبيل لمناورة بقصد الزام الحلفاء بالعمل الخاص بالمجاعة بواسطة تهديدات قادمة تدل مذكرة تشيتشرين على معناها وغايتها

باريس – تكذب المقامات الرسمية فى باريس التلغراف الذى ارسله تشيتشرين الى وفد السوفيت التجارى فى لندن ونشرته الصحف الاجنبية وجاء فيه ان الحكومة الفرنسوية ضغطت على الحكومتين الرومانية والبولونية لحملها على ارسال بلاغ نهائى الى حكومة السوفيت . والواقع ان الحكومة الفرنسوية لم تقم بمثل هذا السعى قط ولا فكرت فيه . وان فرنسا الحريصة على مبدئها فى خدمة الانسانية تبذل المجهودات لاعانة سكان روسيا التعساء فمن الامور المستنكرة والحالة هذه الزعم ان فرنسا تفكر فى الاستفادة من الصعوبات الناشئة عن المجاعة فى روسيا لاحداث حادث هجومى على الارض الروسية . ومما لا يمكن التسليم به ان تحاول حكومة السوفيت ان تلقى على الاخرين المسؤولية الواقعة عليها وحدها فى الحالة الفظيعة التى يكابدها الشعب الروسى

هبوط العملة فى أوروبا

رومة – ان النزول العظيم المتواصل فى سعر الدينار اليوجوسلافى احدث تأثيراً كبيراً فى البورصات الاوربية . وهذا النزول الشديد التأثير فى ميزانية الحالة التجارية ناشىء عن الغلو فى اصدار الاوراق المالية

وتنوى الحكومة اصدار قرض قدره نصف مليون دينار وفائدته ٧ فى المائة ولكن الاضطرابات الشيوعية ومنازعات الاجناس تربك الحالة الداخلية فى اليوجوسلافيا

باريس – هبط الفرنك الفرنسوى هبوطا كبيراً وتقول جريدة «الانترنسيجان» ان ذلك احدث بعض القلق بين الماليين ولاحظت انه كلما تم عمل مالى فى فرنسا يهبط الفرنك الفرنسوى والفرنك الايطالى والمارك الالمانى فى حين ترتفع قيمة الجنيه الانجليزى وقيمة الدولار

ثم قالت الجريدة ان هبوط المارك الحالى سببه مناورات اصحاب البنوك الالمان الذين يبالغون فى النتائج الناشئة عن دفع التعويضات بقصد التأثير فى جمعية الامم والولايات المتحدة

فى جمعية الامم

جنيف – ان اللجنة الخاصة التى تبحث فى طلبات القبول فى الجمعية قد قررت بالاجماع الموافقة على قبول استونيا ولتفيا

وقد اختارت اللجنة المختلطة للمجلس والجمعية المسيو بيكمان النروجى آخر قاض اضافى لدى محكمة العدل الدولية وقد طلب الى جميع القضاة التبليغ عن قبولهم أو رفضهم قبل يوم الاحد

جنيف – رفضت لجنة التعديلات ان تحل التعديل المقدم من الارجنتين محل الاعتبار وهو خاص بقبول بعض الدول فى جمعية الامم وسيعاد هذا التعديل مصحوبا ببيانات سياسية تشتمل على اظهار العطف نحو الارجنتين وتمنى انضمامها فى قادم الايام الى العمل المشترك

المستر لويد جورج

لندن – لزم المستر لويد جورج فراشه فى جيرلوش لانه اصيب ببرد شديد وقد دعى اللورد دوسن وطبيب اسنان لمعالجته

لندن – فتح طبيب اسنان بموضع خراجا كان تحت احد اسنان المستر لويد جورج وكان سبب انحراف صحته وقد تحسنت حالته كثيراً

ممثل السوفيت فى برلين

برلين – عين المسيو كرستنسكى ممثلا لحكومة السوفيت فى برلين

حوادث الفيضان

باريس – حدثت فيضانات فى اقاليم كورز واجتاحت بضعة جسور وهدمت بعض المطاحن وقتل ثلاثة اشخاص

اعلان

من رئاسة مركز البلدية بالعاصمة

بما ان رسوم الحلقات والقطارية العائدة لبلدية جدة قد جرى عرضها للمزايدة العلنية بجدة وبعد انتهاء الرغبات فيها رست رسوم الحلقات على الشيخ على ابو زنادة بمبلغ مائة الف والف واحد وخمسمائة قرش صاغ اميرى ورسوم القطارية رست على الحاج احمد المصرى بمبلغ ستين الف قرش صاغ اميرى فمن له رغبة فى التزام احدى المصلحتين المذكورتين فليراجع مركز بلدية العاصمة ليطلع على شروط الالتزام – والزيادة لا يكون قبولها الا فى المائة خمسة لمدة ثمانية ايام اعتباراً من تاريخ الاعلان

فقد ختم

بما ان ختمى المنقوش عليه اسمى فقد منى باطن كيس يوم الخميس الموافق ٢٦ المحرم سنة ١٣٤٠ المؤرخ عليه سنة ١٣٣٦ فكل ورقة تظهر به بعد هذا التاريخ تعد مزورة ولاعبرة بها

سالم بن عبدالله بن
دحمان باعبيد

جدول التوقيت

– باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس –

برج الميزان ١٠

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

الايام	ايام الشهر	اذان الظهر		العصر		اذان المغرب		اذان العشاء	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاثنين	١	١٠	٤٣	١٢	٠	٦	٢	٩	٢٢
الثلاثاء	٢	١٠	٤٤	١٢	٦	٦	٣	٩	٢٣
الاربعاء	٣	١٠	٤٥	١٢	٧	٦	٣	٩	٢٣
الخميس	٤	١٠	٤٧	١٢	٩	٦	٣	٩	٢٤

العدد ٥٢٣ RELATIONS DEPARTMENT RESEARCH LIBRARY السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٦ اكتوبر سنة ١٩٢١

على مسرح السياسة

بعد أن وضعت الحرب العمومية أوزارها — ظهر على مسرح السياسة رجال أخصاء بارعون جداً فى فن التمثيل ! . . وقد مثلوا فى خلال كل هذه المدة (ولا زالوا يمثلون حتى الآن) على المرسح المذكور بجد ونشاط فائقين — روايات سياسية غريبة الاطوار ! عجيبة الاشكال ! ، عجيبة وغريبة جداً لدى الحقيقة والتاريخ ! ! ، غريبة ومضحكة مبكية لدى العقل الصافى من الادران ولدى شرائع العدل والانصاف والشعور الانسانى الشريف !!!، غريبة جداً لدى كل ما ذكر ولكنها ليست غريبة ولا بدعة فى نظر سياسة القرن العشرين وقوانينها وأنظمة مدنيته الحاضرة ! . . .

ربما يتساءل القارىء قائلا: من هؤلاء الممثلون؟ ومن هؤلاء الرجال البارعون فى فن التمثيل المذكور ؟ ولكن فى ظننا أن مثل هذا السؤال قد لا يقع فى موقعه . اذ اننا لا نخال هؤلاء الرجال (الذين بلغوا شأواً قصيا فى أفانين التمثيل الانف الذكر) الا انهم أصبحوا معروفين لدى عموم العالم لما لهم من ذائع الصيت والشهرة بما نالوه من علو الكعب وأهمية المركز فى العالم السياسى الاكبر ! ....

لقد مثل هؤلاء الرجال رواياتهم على مرسح السياسة ، ولبسوا ادوارهم السياسية ، ولا زالوا جادين فى طريقهم . وفى كل يوم يظهرون بشكل جديد فى فن التمثيل . فماذا استقبل العالم هذه الروايات ياترى ؟ أبالتصفيق الحاد والهتاف العالى ؟ أم بالسخط التام والاستياء العام ؟

لا نخال الا ان العالم استقبل هذه الروايات بالامتعاض الشديد والحنق العظيم. وهل أكبر دليلا على ذلك مما هو مشاهد لكل خبير فى أحوال العالم شرقا وغربا من القلاقل والاضطرابات والفتن والمشاغبات والهرج والمرج ؟

أجل هذا هو استقبال العالم لاساليب تلك الروايات الرائمة لدى ممثليها والمفزعة للانسانية التى ارتفع صوتها صائحا قلقا من جراء نتائج تلك الروايات وما تجر اليه من الرزايا والبلايا على أبنائها

لئن ارتفع صوت الانسانية فزعا من هذه الروايات ونتائجها — فان شريعة الاستعمار والاستئثار تجلب بخيلها ورجلها على ذلك الصوت الصارخ ، وعبثا تحاول هذا الصوت الشريف امام شريعة الاستعمار

نقول ان العالم ساخط جداً على تلك الروايات البديعة وحق له ذلك اذ شعر بأنها دائرة حول تأييد شريعة الاستعمار الخشنة بالرغم عما حاوله أولئك الممثلون من تفننهم فى سترها بأثواب لطيفة كأساليب الحماية والوصاية والانتداب والمساعدة والمشورة وما أشبه

ولقد أدرك حتى السذج أن هذا التفنن البديع ما هو الا أساليب يراد بها اكتساح شعب ، أو اغتصاب حق ، أو محاولة الفرار من التقيد بوعد أو عهد ، وبعبارة أصرح : تفنن أريد به نكث عهد ، أو اخلاف وعد ، أو استعمار بلاد ، وماشاكل ذلك من كل ما يتفق مع شريعة الاستعمار الممقوتة ، شريعة القرن العشرين ومدنيته الحاضرة ، وتأباه الانسانية وشرفها وتتبرأ منه شريعة العدل والانصاف

أدرك العالم كل هذا وقامت قيامة الشعوب شرقا وغربا وارتفع صوت الانسانية صارخا ساخطا واشمئزازاً من هذه الأساليب التى تسبب لابنائها الشقاء الذى لامزيد عليه . ولكن هل من سميع ؟ هل من مدكر ؟

لقد كانت صيحة الانسانية صرخة فى وادى شريعة الاستعمار بالقرن العشرين ، هذا القرن المسمى بعصر النور والمعارف ، عصر المدنية والحضارة !!

تالله لكأنى بالعصور الغابرة ، والقرون الخالية ، تسخر بهذا القرن وتهزأ به ، وان الاجيال الماضية لتسائل أبناء هذا القرن : ماذا استفدتم من بلوغكم أوج المدنية والحضارة؟ وفيماذا صرفتم ذلك؟ فلا يكون الجواب الحقيق الا : انا صرفنا كل ما بلغناه من الوصول الى أعلى درجات الرقى — فى القراع والصراع ، والنضال والنزال ، والغش والخداع ، والمواربة والمراوغة ، وهدم شرائع العدل والانصاف وكل فضيلة — كل ذلك فى سبيل تأييد قواعد الاستعمار والاستئثار وتنفيذ براعجها بأى طريقة كانت ولو بما يؤدى الى سحق الانسانية وفناء أبنائها ! ولا بأس بذلك فى سبيل اشباع مطامع الهيئة الاستعمارية !

فوا خجلتاه من هذا الجواب المملوء تبجحا ووقحة! جواب مملوء جبنا وذلا وعارا على أبناء القرن العشرين عصر النور أن يقفوا هذا الموقف الرهيب أمام العصور الخالية والقرون الغابرة الموسومة عند أبناء اليوم بعصور الظلمات !

لعمرى ان هذه لمصيبة عامة يشترك فيها العالم شرقا وغربا ، والكل فيها سواء ، ولكننا لانطيل بالقارىء البحث فان هذا مجال واسع النطاق ، ولنتقل به الى ماعلاقته بنا أشد . ذلك هو هذا الشرق البائس المسكين وما كان حظه مع الغرب فى هذه الظروف . نقول بأننا لانه أمام خطوب وأهوال وعقبات تنوء بحملها الجبال زيادة عما عاناه فيما مضى ، ذلك ما سببه اليه الغرب وما مثله رجاله ويمثلونه بأبناء الشرق من الروايات المحزنة والادوار الغريبة المريبة

ولكن ليعلم الغرب أن الشرق وان مضى عليه حين من الدهر وهو فى سنة — فقد أفاق اليوم من غفوته العميقة وصحا من رقدته الطويلة وحري به ذلك لانه جوهر حى وكل حى لايموت ولئن غيرت الصروف والحوادث من أشكاله فجوهره هو هو لا يزال ولن يزال يضيء لألاؤه كيف لا وهو مهبط الوحى والشرائع ومبعث الانبياء والرسل

هذا الشرق الذى نحن جزؤ (لايستهان به) من أجزائه — هو مشرق الانوار التى اقتبس الغرب منها ما أوصله الى هذه الدرجة التى جعلته يتغطرس بها على الشرق ، هذا الشرق حرام على الغرب أن يستعبد أبناءه ويستبيح حرمات حقوقه والشرق مدفن الامبراطوريات ومجزرة الجبابرة البغاة ، سلوا التاريخ ينبئكم عن كل ذلك

فيا أيها الغرب خفف من غلوائك نحو الشرق ، وأعرض عن رواياتك وأدوارك التى تمثلها به ، فان جوهره قد أضاء لألاؤه الخافقين ، وروحه الحية الكامنة فى أحشائه أخذت تلتهب بين أضلاعه وحنياياه وبركانه قد فار فما هو الا أن يثور غضباً لحقه واسترجاعاً لمجده ، فهو لا يريد الا أن يعيش عيشاً هادئاً فى ظلال الحرية والاستقلال ، يصافى من يصافيه ويناصب من يعاديه ، فخير للغرب ان يسالمه ويصافيه ويتباعد عن اهتضام حقوقه ، خير للغرب ذلك ، خير له ان لا يناوىء الشرق العداء ، خير له أن يمد للشرق يد المصافحة فيعيشا جميعاً فى هدوء وسلام والا فالعاقبة وخيمة وشر مستطير !

اجل ان هذا الشرق لا يريد الا حقه الصريح ، يريد ان يعيش حراً مستقلا ، يريد ان لا يظلم ولا يظلم ، لقد آن للغرب ان يصافح الشرق ويستفيد من خيراته ومنافعه ،

والانتظام السلم العام مهدد ايما تهديد، والروايات السياسية التربية لا تفيد اربابها سوى الوقوع فى هاوية لا قرار لها، وان فيما هو جار بآسيا الصغرى ومراكش مما ادى الى زلزلة عرش دولة اوربية لعظة ومعتبراً لقوم يفقهون ويتدبرون عواقب الامور، ولله فى خلقه شؤون ويخلق مالا تعلمون

لا نريد بهذا وايم الحق سوى اسداء النصح الخالص لاننا لا نريد الا ان يعيش الغرب مع الشرق متصافحين فى صفاء، ووئام مبنيين على اساس تبادل المصالح والمنافع. وهذا ما لا يتأتى الا باعطاء كل ذى حق حقه والوقوف عند العهد والوعد وترك التصلب والمشادة فيما يخالفهما فان شاعرنا يقول:

والرفق يدوم لصاحبه
والخرق يؤول الى الهرج

اخبار خارجية

الحرب فى الاناضول

تلقت جريدة «الماجيرو» تلغرافاً من لندن بأن الكماليين لا يزالون يقاومون اليونانيين على نهر سقاريا بمقاومة شديدة جدا بالرغم من ان اليونانيين نقلوا اليه مدفعية ضخمة قوية. ويجرى تراجع الاتراك بنظام، وأصيب اليونانيون بخسائر عظيمة وغصت المستشفيات بالجرحى

وكانت فى ترافيه فرقتان يونانيتان فدعيتا الى ميدان الاناضول على عجل. ويؤكدون انه متى احتل اليونانيون انقرة سيدمرون الخط الحديدى والمستودعات فى الحال ثم يعودون على أدراجهم الى اسكى شهر وان يحتلوها. ويرون فى الدوائر العسكرية البريطانية ان نتائج المواقع الحالية لا يمكن ان تنهى النزاع ولذلك لابد من تداخل الحلفاء لعقد الصلح

علم روتر ان زحف اليونانيين قد أوقف قليلا على ما يظهر ويقاومهم الاتراك الان مقاومة شديدة وتجرى معارك عنيفة بجوار سقاريا. واذا كان هناك شيء من الرجوع فهو باق فى جانب اليونانيين الذين تقدموا تقدما قليلا جدا واجتازوا نهر سقاريا بقرب سكة انقرة الحديدية ولكن لا يوجد حتى الان نتيجة حاسمة والمعارك مستمرة حتى الآن

يؤخذ من بلاغ يونانى بتاريخ ٢ سبتمبر ان اليونانيين احتلوا «امين ساى وجبل اربيز» وأسروا أورطة مع بعض مدافع المتراليوز وبددوا فصيلة كبيرة من فرسان العدو مصحوبة بمدافع كانت تعرقل المواصلات اليونانية

انكلترا ومستعمراتها

لندن — نشرت «التيمس» خلاصة مشروع مهم تشتغل به وزارة المستعمرات الآن لوضع مستعمرات التاج والحمايات تحت مندوبين سامين واعطائها اختصاصات حكم ذاتى واسعة.

ويقال اذ المستر تشرشل لما تولى هذه الوزارة دهش لكثرة عدد المذكرات الواردة من المستعمرات طالبة نصيباً اكبر فى ادارة شؤونها المحلية لاسيما المالية ويقال ان المستر تشرشل تأثر باقتراحات واردة فى مذكرة اصدرها وزير المستعمرات الفرنسى فيما يتعلق بتقديم المال الى المستعمرات الفرنسية جملة لا متفرقة

وجاء فى هذه المقالة التى تصف الاعمال المتعلقة بالاصلاحات المنوية. ان حاكم موريشوس سافر حديثا الى سيلان ليشاور حاكمها فى بعض الاقتراحات وان حاكى كنيا واوغندا استشارا حديثا حاكم افريقيا الغربية فى لندن

وتتضمن الاقتراحات الرئيسية جمع مستعمرات التاج طبقاً لمركزها الجغرافى تحت مندوبين يعهد اليهم ببعض الواجبات التى يقوم بها الآن وزير المستعمرات وبذلك يقتصد شيء كثير فى النفقات

والخطة الحالية تتضمن جمع مستعمرات غرب افريقية تحت حكم مندوب سام مقره لاغوس ووضع اوغندا ونياسلاند وكنيا وتنجنيقا وزنجبار تحت حكم مندوب سام فى نايروبى ووضع سيلان وسيشل ومستعمرات مضيق ملقا وبرنيو وهونج كونج ... تحت مندوب سام مركزه بورت لويس ووضع قبرص وجبل طارق ومالطة تحت مندوب سام مركزه فالتيا ووضع جزر فلكلاندز وفيجى وغيرها من جزر المحيط الهادى تحت مندوب سام مركزه صوفا وجزر الهند الغربية وغينا البريطانية تحت حكم مندوب سام مركزه بورت اوف سبين ويكون للمندوبين السامين الاشراف التام على القوات الامبراطورية الحربية والقوات المتطوعة المحلية تساعدهم مجالس ينتخب بعض اعضائها ويعين البعض الآخر ولم تسو بعد مسألة امتيازاتهم ولا تمثيل الاهالى

المانيا تحتكر روسيا

اخذت المانيا تفاوض روسيا فى احتكار المناجم واستغلال مينائى بتروجراد وادوسا

التحالف الصغير ابلغانى

وان شئت قل التحالف البلقانى وهذا ايضاً من مبتكرات السياسة بعد الحرب

تسمى الدول الضاربة على ضفتى الدانوب تحالف بينهن باسم التحالف الصغير وقد جاء وزير خارجية رومانيا الى أوروبا يخطب رضاء الدول الكبرى عن ذلك. ويقال ان اليونان سمت بالدخول فى هذه المحالفة كما سمت دنمارك يا وبولونيا وقد ملت التجارب تلك الدول على التضامن والاتحاد لانها جنت من تفريق الكلمة ما جنت من ويلات الحروب الماضية يندن وويلات الحرب الكبرى التى اضطرت بحكم الضرورة الى الدخول فيها بل ثل ان بدءها كان فى ترابها حيث قتل ولى عهد النمسا.

أما الصحافة الاوروبية فلم تمخض بعد هذه الفكرة ولا اثبتت فيها اقوال حجها بدقة السياسة والمرجح انها لا تنضج طالما القتال بالاناضول يحول دون بعض التدقيق فيها

الحالة فى المانيا

برلين — كشف زعماء الحزب الديموقراطى الالمانى للحكومة وجود مؤامرة يدبرها ضباط لقلب الحكومة الجمهورية

ويؤكدون ان اولئك الضباط مسؤولون عن مقتل الهر ارزبرجر

حديث وزير بلغارى

برن — وصل وزير مالية بلغاريا الى هذه البلاد ليفاوض جماعة من الدائنين فى انشاء بنك سويسرى وبلغارى فى مدينة صوفيا

وقال هذا الوزير فى حديث مع بعض الصحافيين انه يرى ان الاعتراف باستقلال تراقية الذاتى هو الامر الوحيد الذى ينتج الضمان اللازم لاقامة السلم فى البلقان. وذكر ان الحلفاء تعهدوا باعطاء بلغاريا منفذا الى البحر ولكن ذلك ليس فى الامكان مادامت اليونان تحتل تراقية

الحلفاء ينذرون هنغاريا

باريس — سلم مؤتمر السفراء الى الوفد المجرى مذكرة يطلب فيها ان تجلو هنغاريا عن برجنلند كلها فى خلال عشرة ايام. واذا رفضت ذلك فان الحلفاء يتخذون الوسائل لاكراهها على الجلاء

هبات علمية

اعطى المستر جورج ولس والمستر هنرى ولس ٢٠٠،٠٠٠ جنيه لتتميم المبانى التى اضيفت الى جامعة برستول بانكلترة فصار مجموع ما اعطاه بيت ولس لهذه الجامعة منذ سنة ١٨٨٠ الى الآن ٥٤٠،٠٠٠ جنيه. وطلب امناء جامعة مكجيل بكندا خمسة ملايين ريال لتجمع بالاكتتاب فاكتتب الكرماء بمبلغ ٦،٣٢١،٥١١ ريالا فى اربعة عشر يوما. ووهب المستر ستنسون كلية ولمس بامبركة املاكا تقدر قيمتها بمليون الى مليون ونصف من الريالات واتى جامعة يايل مائة الف ريال من محسن كتم اسمه. وبلغ مجموع الهبات التى وهبها المستر ركفلر للتعليم ١٢٣ مليون ريال ولا يزال من اغنى الاغنياء لان الثروة التى جمعها تبلغ ٣٧٥ مليون ريال أو نحو مائة مليون ليرة انكليزية

المؤتمر الافريقى

بروكسل — وافق المؤتمر الافريقى على قرار يسلم فيه بامكان ترقية الاجناس الزنجية تدريجيا ويؤكد ضرورة مساعدة الاجناس المتأخرة لتمكينها من التقدم والارتقاء، وقد الفت نقابة دولية مركزها فى بروكسل لتأييد غرض المؤتمر

الافغان وانكلترا

انقطاع المفاوضات

نشرت جريدة «الدبلى» تلغرافاً لمراسلها الخاص بانقطاع المفاوضات التى كانت دائرة بين انكلترا واميرالافغان لابرام معاهدة تحالف ودى بين الدولتين ولا شك ان هذا النبأ يعد على جانب عظيم من الاهمية بالنسبة للنضال الذى كان جاريا بين الجنود البريطانية وقبائل الافغان على الحدود الهندية فان اخفاق المفاوضين فى الوصول الى الاتفاق لعقد المعاهدة سيفضى الى انقطاع الهدنة بينهما، وعودة الاعمال الحربية على الحدود بعد ان هدأت الحالة.

وقد علقت الصحيفة الانكليزية على هذا النبأ قائلة ان ذهاب البعثة البريطانية التى يرأسها السير هنرى دوبس الى كابول كان بناء على دعوة ودية صريحة من امير الافغان الذى طلب ارسال وفد بريطانى الى عاصمة بلاده لعقد معاهدة «تتفق مع شرف المملكتين وتحفظ مصالحهما الدائمة» وكانت رغبة الامير بادية فى اكتشاف كل وسيلة للوصول الى الاتفاق بعد المفاوضات التى تمت فى موسورى عقب انتهاء الحرب الافغانية سنة ١٩١٩

قالت جريدة «الديلى تلغراف» فى تعليقها على انقطاع المفاوضات المذكورة ما يأتى:

انه لمما يؤسف له ان تنقطع المفاوضات بين انكلترا والافغان بعد ان استغرقت زمنا طويلا استوجب قلق الرأى العام. وسيظهر متى حان الوقت لتدوين اعمال هذه البعثة فى سجل التاريخ ان السير هنرى دوبس وزملاءه قد ابدوا من الاناة والصبر والتسامح مالا يعهد فى تاريخ المفاوضات وكان يلوح فى اواسط مايو الماضى ان الاتفاق يوشك ان يتم وقوى الاعتقاد بقرب التوقيع على المعاهدة الى حد ان البلشفيك الذين كانوا يشتغلون ببث الدعوة ضد بريطانيا بين القبائل انقطعوا فعلا عن الاسترسال فى عملهم وكان ان لانزلاك البلشفيك فى انقرة نفوذاً عظيما على زملائهم فى بلاد الافغان فما كادت تصل مفاوضات الافغان مع انكلترا الى طور مرضى حتى بذلت مساعى سيئة هدمت كل ما تم من التفاهم بين الدولتين. وساعد على هدمها جمعية ثورية أفغانية فى بخارا اشتغلت ضد الحزب الذى يميل للاتفاق مع البريطانيين فى كابول. وهى جمعية

تقسم بين اعضائها عدداً من المجرمين الفارين والاشقياء الذين يعيشون من اموال البلشفيك ولكن الوقت والنصائح الحكيمة حالت بين البلشفيك وتحقيق أغراضهم وتحسنت الحال منذ عهد قريب

ولم يكن امير الافغان في مركز يغبط عليه فقد كان من المعروف في الدوائر الكبرى ان حاكم الافغان لا يستطيع ابرام معاهدة مع بريطانيا بغير ان يتعرض لاثارة غضب البلشفيك الذين كانوا في الحقيقة راسخي القدم في عاصمة بلاده ثم انه لو اذعن لاقتراحات البلشفيك حرم من المبلغ الطائل الذي استمرت تدفعه انكلترا للامير حبيب الله الى ان وقعت الحرب الافغانية سنة ١٩١٩، ثم اظهرت فيما بعد استعدادها للعودة الى دفعه بشروط مناسبة وسنلم آكيف يستطيع امير الافغان الاستغناء عن مساعدة بريطانيا المالية فان من الثابت خلو بلاد الافغان من المال وأذا علمنا الحالة السيئة التي اصبحت فيها البلاد فضلا عن الجفاف الذي وقع فيها واضطر الكثيرين من اهلها للمهاجرة الى ولاية الهند على الحدود الشمالية الغربية وجدنا ان في هذه العوامل الاقتصادية الخطيرة ضمانة قوية لعدم وقوع حوادث مقلقة على حدود الهند في القريب العاجل

تعزيز جنود البولشفيك على حدود فنلندا

ستوكهلم — ورد تلغراف من هلسنغفورس يفيد بأن الجنود البولشفية قد عززت تعزيزا عظيما على حدود فنلندا وان اللجنة الاستثنائية ضاعفت نشاطها في بتروغراد حيث اتخذت فصائل عسكرية كبيرة ومركبات مدرعة تطوف الشوارع

حدود البانيا

تقررت جمعية الامم حدود البانيا على وجه مطابق لاماني الالبانيين فطربوا لذلك

المسألة الارلندية

قال دي فاليرا رئيس الحكومة الارلندية اننا نريد السلم ولكن انكلترا لا تساعدنا على ذلك وهي تعطينا مرغرينا (سمنا نباتيا) وتقول لنا انه زبدة

في جمعية الامم

واصلت الجمعية العمومية النظر في اعمال الجمعية في العام الماضي

ووافقت بناء على طلب المسيو فيفياني على المبادىء التي تقررت في العام الماضي لقبول الدول التي تطلب الدخول في جمعية الامم

وتقرر النظر في الطلب المقدم من ليتوانيا واستونيا وهنغاريا لقبولهن في جمعية الامم

ووجه المسيو لافونتان مندوب بلجيكا الانظار الى مشاكل روسيا وارمينيا وحرب الترك واليونان وبحث في تموين روسيا بحثاً طويلا

فرنسا وانكلترا

رأي المسيو بوانكاره

انصرف المسيو بوانكاره بعد اعتزاله رآسة الجمهورية الفرنسوية الى التحرير في الصحف ونشر آرائه السياسية . وهو يوالي وضع جرائد فرنسوية بمقالات متتابعة يبحث فيها عن الحالة الحاضرة ويدلي على الحوادث القائمة الان بين الدول . وقد طلبت اليه الصحف الانجليزية أخيرا ان يكتب لها ما يعن له من الخواطر وشرعت جريدة « المورننج بوست » في نشر ما أخذ الرئيس يبعث به اليها من الفصول السياسية . واخر ما نشرت له مقالة اظهر فيها خيبة امال فرنسا لانها ترى أثر كل اجتماع يعقده المجلس الاعلى املها بالحصول على التعويضات المستوجبة لها يضعف ويتضاءل

فبالامس رأت العهد الصريح الذي كانت اتخذته انكلترا والولايات المتحدة بمساعدتها في حالة هجوم المانيا ينقض نقضاً لان مجلس الشيوخ الاميركي لم يوافق على ما امضاه الرئيس ولسن ولان انكلترا اوقفت موافقتها على ذلك العهد على موافقة الولايات المتحدة

ثم عقب ذلك خيبة فرنسا من أحكام حلفائها عن تعضيدها في مسألة روسيا وفي مسألة بولونيا ومسألة سيليزيا العليا ثم في اجلاس الامير فيصل على عرش العراق . وقد ظهرت سياسة انكلترا في جميع هذه المسائل مخالفة لسياسة فرنسا

ويرى المسيو بوانكاره في كل ذلك دواعي انزعاج بين البلدين لابد من وضع حد له لتوطيد دعائم الاتفاق بين حليفتي الامس . ومن رأيه انه لا يمكن الوصول الى ذلك في الجلسات السريعة التي يعقدها المجلس الاعلى من حين الى حين على عجل دون ان يتاح له تمحيص المسائل وبحث عللها ومسبباتها بل ينبغي ان يعهد في حل هذه العقد وتمهيد تلك الصعاب الى رجال السياسة ليتناولوها درساً فيحيوها نتيجة . ومتى تمهدت الطريق على هذا النمط وأزيلت الغيوم من جو علاقات البلدين تفضي الحالة الى اقتناع الفريقين بوجوب عقد محالفة متينة العرى

وختم مقاله بقوله « لا اعتقد ان أوان هذه المحالفة قد آن ولكننا سائرون اليه لا محالة »

امبراطور المانيا السابق

اعلن في هولندا انه لا صحة للخبر الذي نشرته بعض الشركات الفرنسوية عن ان امبراطور المانيا السابق فر من هولندا في طيارة

بين المانيا وروسيا

يؤكدون ان الهر هيجوستين يفاوض تشتشيرين في منح المانيا استقلال ميناء بتروغراد وميناء اوديسا واحتكار المناجم والمواد الاولية في روسيا

جمعية الامم

جنيف — عقدت جمعية الامم اجتماعها العام للمرة الثانية فكان الحضور كثيرين جدا وغصت الاروقة المخصصة للجمهور بالمشاهدين وحضر هذا الاجتماع مندوبو ٤٨ مملكة . وقد رأس المستر ويلنجتون الاجتماع والقى خطابا بليغا بالانكليزية ذكر فيه ان تقدم اعمال الجمعية منذ الاجتماع السابق وقال انه يتوقع نجاحا اعظم في اقامة السلم بين الامم

انتخب المسيو فان كرنابيك وزير خارجية هولندا رئيساً لهيئة الجمعية المجتمعة بـ ٣٩ صوتا ضد ٢١ صوتا وكان ذلك بناء على اقتراح المستر بلفور

اليابان والتقاليد القديمة

طوكيو — ان نجاح خطة البرنس هيروهيتو انتج ما يشبه ثورة فيما يتعلق بالقيود التقليدية بين العائلة الملوكية والشعب . وبدلا من اعتيادهم على الصمت المطلق اثناء حضور احد اعضاء الاسرة الملوكية ازدحم جم غفير من الناس وأخذوا يصيحون ويهتفون وشوهد في فناء القصر مناظر غير اعتيادية فقد رؤي ثلاثون الفاً من حاملي المصابيح يسيرون ويصيحون طالبين خروج البرنس هيروهيتو الى الشرفة

اميركا والانتداب

واشنطون — وجهت الحكومة مذكرة جديدة الى جميع دول الحلفاء بشأن مسألة الانتداب

فرنسا ومؤتمر واشنطن

باريس — سيكون المسيو بريان رئيساً للوفد الفرنسوي الذي سيسافر الى واشنطن ويرجح ان يكون مصحوبا بالمسيو سارو الذي كان من قبل حاكما للهند الصينية فله أهلية عظيمة للكلام في مسألة الباسيفيك . ولم يعين المندوبان الآخران حتى الان

باريس — يؤكدون ان المسيو بريان سيذهب الى مؤتمر وشنطن وسيكون مصحوبا بثلاثة مندوبين وثلاثين شخصاً من المستشارين والفنيين والسكرتاريين

المسيو كليمنسو

باريس — تؤكد جريدة « الماتان » ان المسيو كليمنسو سيلقي خطابا عظيما يوم ٢٠ اكتوبر في سانت هرمين

ولا تثق الصحف الفرنسوية كثيراً بالتصريحات التي ابداها المسيو كليمنسو للصحافيين في مرسيليا عن انه عزم عزما نهائيا على عدم الرجوع الى مجال السياسة

سوق البضائع القطنية

لندن — قالت الديلي دسبانش ان التكاليف العالية لرسم الاقمشة القطنية احدث استياء عظيما في دوائر صناعة القطن ورأى المتجوبون في لانكشير انهم يحملون نفقات اكثر اذا هم ارسلوا البضائع القطنية الى ايطاليا ثم اعادة تصديرها الى الجهات التي تماثل مصر وشرق البحر المتوسط وتقول الجريدة انه مما يقلق الخواطر ان ايطاليا تعرض الان للبيع بضائع حديثة الطراز من النوع المصبوغ بالرسوم باسعار تزيد قليلا عن الاسعار التي تطلبها رسمها وحدها في مانشستر

الازمة الصناعية التجارية

حديث وزير فرنسوي

باريس — قال المسيو ديور وزير الزراعة في حديث مع جريدة « الايكو دي باري » ان فرنسا تفاوض في عقد اتفاقات مع جميع بلدان العالم تقريبا وان كثيرين من اصحاب الصناعة اخذوا يتلقون طلبات كثيرة وهو مقتنع بأن تسوية الحالة مع المانيا وتنفيذ المعاهدة يزيلان اسباب الازمة الصناعية والتجارية . ثم قال انه مع الامن اللازم ضد كل اعتداء سيفتح السبيل لاستئناف النشاط الاقتصادي بصفة دائمة في العالم كله

• شاع في سويسرا ان الامبراطور شارل قدم طلبا الى جمعية الامم يطلب به الرجوع الى العرش المجاري

• اقام الاميركيون في فلاندر تمثالا تذكاراً للهجوم الاول الذي اشترك به الجيش الاميركي مع الحلفاء في معركة المارن الثانية .

• يتخوف البولشفيك في روسيا من النجدات المتواصلة التي ترسلها دول الحلفاء الى سيليزيا العليا وقد نشروا نشرة وزعت في المانيا يطلبون من الالمان الاعتراض على ذلك فأبت الصحافة الالمانية ان تجاري البلشفيك هذه المرة في نصب الاحبولة

تكاد بلغاريا ان تصبح بدون جيش وعبثا حاولت الحكومة تشويق الشبان للتطوع فلم يتقدم للخدمة الا ثمانية وتسعين نفراً فقط

• وقعت قنبلة في مدافع الريفيين صدفة قرب نقطة عسكرية فرنساوية فاسرع زعماء الريف للاعتذار لدى قومندان تلك النقطة المجاورة لهم

• اخذت الشركات الانكليزية مؤخراً جملة امتيازات في روسيا لاستثمار معادن الذهب والفضة والبلاتين والنحاس والقصدير واخذت شركة خصوصية انكليزية امتيازاً بمد سكة حديد على طول الف كيلومتر . وهذه نتيجة مواصلة لويد جورج للرئيس لنين وقد اثار ذلك حسد الاميركان فهم يحاولون اليوم الحصول على ما حصل عليه الانكليز

ثورة المغاربة
على الاسبان

طنجه — لمراسل الاهرام

يصعب على كثيرين من القراء أن يدركو عظم الكارثة التي حلت بدولة أسبانيا في القطر الريفي ولا سيما وهم على يقين ثابت من ان الريفيين ليسوا سوى قبائل متفرقة في غاية من التأخر وعلى جانب من الجهل والغباوة فكيف يتأتى لهم خذل دولة منظمة كالدولة الاسبانية . ثم ان مثل هذه الافكار تخطر في بال كثيرين ولكن الحقيقة هي ما قدمناه سابقاً بهذا المعنى من ان القبائل المتفرقة الغبية الجاهلة قد تمكنت من قهر جند دولة اوربية عظيمة وان هذه القبائل الضعيفة فازت بضربة واحدة فوزا عظيما وحرمت اسبانيا ثمرة عشرين سنة صرفت في خلالها الاموال الطائلة وضحت في سبيلها دماء كثيرة . قضت اسبانيا ما يقرب من عشرين سنة في المناضلة والقتال والحروب مع هؤلاء القبائل حتى شقت لها طريقاً في بلاد الريف الى مسافة تقرب من سبعين كيلو مترا فاقامت الثكنات وبنت المراكز العسكرية وحشدت الجنود على أمل أن تزيد في تقدمها عند سنوح الفرصة الموافقة

لم تبلغ اسبانيا هذا القدر من الفتح في القطر الريفي الا بعد جهود عظيمة وخسائر فادحة والظاهر انه بعد بلوغها هذا الحد اطمأنت أو تظاهرت بالارتياح فعدلت عن سياسة الفتح الى سياسة المؤانسة دون أن تجد لذلك الاكفاء العارفين اخلاق القوم وعوائدهم وأصبحت التعليمات الرسمية تعرقل الخطط الحربية فاغتنم الريفيون وجود هذا التشويش وراقبوا سنوح الفرصة فضربوا ضربتهم في كبد الجنرال سلبستري المعدود عند قومه من شجعان الوقت ثم عمدوا الى الثكنات والمراكز العسكرية فقتلوا من فيها وحازوا العدة والذخيرة كلها وتقدر هذه الغنيمة بثلاثين الف «مسلحة» أي بندقية ونحو ٤٥٧ من الرشاشات و ١٤٠ مدفعا وكمية كبيرة من «القرطاس» الخرطوش وقنابل اليد والخيل والبغال والمؤنة والاموال

ان الزعيم القائم بهذه الثورة هو رجل يسمى عبد الكريم له جاه عظيم بين اخوانه ومن الرجال المتنورين يحسن اللغة الاسبانية وقد سبقت له خدمات في جانب هذه الدولة فمنحته النياشين والرتب وله خبرة واسعة في الاحوال العصرية ومعرفة كافية في الاساليب السياسية وقد جمع اليه رؤساء القبائل فشاورهم في الامر فاتفق رأيهم على الجهاد فنادوا به في مواطنهم وبين اخوانهم . ثم نظم جيشاً ريفياً وبث يستنفير القبائل ويفرض على كل قبيلة فرضاً من الرجال والمال : والظاهر ان الريفيين قد اهتزوا طربا لما حازوا من الظفر فلبوا الدعوة واقبلوا من كل صوب بعصيهم ومناجلهم ليصدوا الاسبان كلما حاولوا الخروج من مدينة مليلة وقد اتخذوا في الهضاب المجاورة المتاريس والخنادق ونصبوا المدافع والرشاشات في الخطوط الامامية

ان روح التحمس قد امتد الى ابعد من جوار مدينة مليلة وأخذ قوم في النواحي الاخرى من المنطقة يهمسون لبعضهم فيما عساه ان يكونوا ماينبغي عليهم عمله ويخشى ان تواتر الحوادث تشجع من لم يخرج بعد من الطاعة الى الخروج . اما الطرقات فكادت تكون غير مأمونة في أكثر النواحي وتعددت حوادث السرقات والتعديات في جوار تطوان . ويخشى ان قبيلة الاخماس تنزل على مدينة شيشاون فتقطع عنها المؤونة والمدد من تطوان

اما اسبانيا فلا زالت تعد عدتها وتجمع قواتها على رجاء ان تضرب القبائل الريفية ضربة قاضية وهي على ثقة من النجاح فاذا افلحت استتب الامن وانتهى الامر واذا عجزت فمن يقوم بعمارة الريف لان مذهب الاستعماريين ان لا تترك بقعة من الارض سكانها او يترك القطر الريفي عشا للقلاقل وذلك مالا يحسن بالمنطقة الافرنسية

لا يعمر الريف الا بقوة حربية لا تقل عن مائة الف مقاتل فلدى من توجد هذه القوة في الوقت الحاضر

ليس الاسبان كلهم على اتفاق فتح الريف فنهم من يحبذ الفكرة وهؤلاء هم الحزب الاستعماري والذين لهم منفعة مادية من وراء الحرب ومنهم من يصرح جهارا قائلا دعوا الريف لاهل الريف واشتغلوا بما هو اهم من ذلك واذا تفاقم هذا الاختلاف واصر كل فريق على الشادة ربما تعرقلت المسألة وتأخرت الحملة

اما الدولة الريفية ويصلح ان تسمى بدولة فانها عازمة على بذل قصارى الجهد في المدافعة والمقاتلة حتى تحصل على الغاية التي ترمى اليها ؟

قتال الاسبان والمغاربة

مدريد — بدأ الهجوم الاسباني الكبير على المغاربة الذين يقودهم عبد الكريم ويتوقعون ان يكون القتال قاسيا

عملية الهضم
اللعاب

تتلخص عملية الهضم في جسم الانسان في اذابة المواد الغذائية الموجودة بالطعام ليسهل على الجسم امتصاصها ويتم ذلك بتأثير مواد كثيرة تفرزها الغدد من الفم الى الامعاء وسنبدأ الان باول هذه المواد وهو اللعاب

اللعاب سائل مخاطي شفاف ولكنه اذا عرض للهواء ظهر فيه راسب أبيض هو كربونات الجير . واللعاب موجود دائما في الفم الا انه يكثر وقت تناول الغذاء أو بمجرد رؤيته أو شم رائحته او ذكره

والغدد التي تفرز اللعاب كثيرة جداً وهي صغيرة وكبيرة فالصغيرة موضوعة في الغشاء المخاطي المبطن للخدين والشفتين والكبيرة ثلاثة وهي الغدة النكفية الموضوعة أمام الاذن والغدة تحت اللسان والغدة تحت الفك

وللعاب فوائد كثيرة أهمها اذابة الاملاح الموجودة بالطعام ثم وجود مادة مهمة تدعى بالتيالين وظيفتها تحويل المواد النشوية الى مواد سكرية قابلة للذوبان ليسهل امتصاصها في الجسم والانتفاع بها . ومبدأ هذا التحويل في الفم وينتهي في المعدة وهذه المادة لا تعمل الا في وسط قلوي اذ أن الاحماض تفقد تأثيرها

ثم ان اللعاب يسهل البلع فاذا كان الفم جافا استحال على المرء ازدراد أي شيء كان ويقال ان القدماء كانوا يستعملون هذه الخاصية في استكشاف اللصوص اذ كانوا يجمعون المشتبه لهم ويعطون كل واحد منهم قطعة خبز ليلعها فمن كان بريئا استطاع ذلك ومن كان مجرما أثر الخوف على غدده اللعابية فتقف عن الافراز ويجف فمه فلا يقدر أن يزدرد الخبز

ولاهمية اللعاب في الهضم نجد ان من بين الوصايا الصحية وصية تنص على ان الطعام يجب ان يبقى في الفم مدة طويلة حتى يختلط باللعاب اختلاطاً تاما فتتم الفائدة . وقد قدر بعضهم أن مقدار ما تفرزه الغدد من اللعاب يوميا يتراوح بين رطل انجليزي ورطلين

واللعاب يساعد اللسان على اداء وظيفة الذوقية لان اللسان اذا كان جافا وغير مغذى باللعاب لا يمكنه ان يميز الحلو من المر فيفقد بذلك خاصية هي من أهم خواصه ؟ النيل

فوائد صغيرة

* بلغ عدد سكان لندن وضواحيها ٧٤٧٦٥٣٠ نفساً
* ورد على جريدة الديلي مايل ان امبراطور اليابان ركب السيارة وطاف في شوارع توكيو بلا حرس لاول مرة في حياته
* بلغ ما انفقته فرنسا على تعمير البلاد التي نكبت في الحرب ٣٠ مليار فرنك
* جددت الحكومة الفرنسية في البلاد المنكوبة ٤٠٠ جسر و ٤٠٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية و ٧٠٠٠ مدرسة و ٢٢٥ الف بيت
* انشأ الفرنسيون جسراً جديداً على نهر المارن سموه جسر ولسن
* اثبت التحقيق ان الزلزلة التي حدثت في ولاية كان سو في الصين في شهر كانون الماضي اهلكت ٢٠٠ الف نسمة عدا المواشي
* اعتصب العمال في روباي في فرنسا وأضربوا عن العمل قائلين انهم لا يريدون ان يصنعوا قنابل حربية
* عقد عمال بعض المعامل التي تصنع طيارات لحكومة رومانيا اجتماعا للنظر في الاعتصاب
* نقص ايراد الجمارك في الاربعة الاشهر الاخيرة ٣٥ مليون دولار وذلك لان وزير المالية كان يطوف في البلاد مرغبا الاهالي في شراء بضائع مصنوعة في كندا ترويجا للمعامل الكندية
* يزيد عدد النساء في انكلترا عن عدد الرجال ٨٠٢ ١٧٢ نفسا
* نشرت وزارة الخارجية الروسية منشورا قالت فيه ان بواخر الشركات التجارية الروسية الموجودة في الموانئ الاجنبية هي ملك الدولة الروسية فلا يصح بيعها
* اعلن المسيو بريان ان الحكومة الفرنسوية لا يسعها ان تشترك في مؤتمر لا تعد اللغة الفرنسية فيه لغة رسمية
* بلغت ايرادات الحكومة الالمانية من اول اب الى ١٠ منه ١٣٠٥ ملايين مارك وبلغت المصروفات ٨٠٠٥ ملايين .
* اعلنت جريدة «الايكو دي باري» انها تدفع ١٨٥٠٠ فرنكا لمن يخبرها بيوم سقوط الوزارة الحاضرة واسم من يشكل الوزارة التي تخلفها واسباب سقوطها . وهي بدعة في اعلانات الصحف واحبولة لصيد القراء ؟ الارز

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس -

برج الميزان ١٣

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام الشهر	اذان الفجر ع	ق	الشروق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الجمعة	٥	١٠	٤٨	١٢	١٠	٦	٤	٩	٢٤
السبت	٦	١٠	٤٩	١٢	١١	٦	٤	٩	٢٤
الاحد	٧	١٠	٥٠	١٢	١٢	٦	٤	٩	٢٥
الاثنين	٨	١٠	٥١	١٢	١٣	٦	٥	٩	٢٥
الثلاثاء	٩	١٠	٥٣	١٢	١٤	٦	٦	٩	٢٦

العدد ٥٢٤ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (قبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٨ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢١

اغفرلنا وارحمنا
أنت مولانا...

الحفنا مديرو الرصيفات الزهر : صحيفة (البلاغ) و (البرق) و (الجامعة السورية) و (الوطن) و (ألف با) - باعدادها المعلومة !.

ولا نرتاب فى ان كل ما اوردناه عن ابتهاجنا بالزميلة (المرض) فى عددنا (٥٢٠) - هو عين وعلة الحافنا فى هذه المرة بالرصيفات الممتازات المذكورة !.. (اى لايقافنا على كل ما اشتملت عليه من التمريض والنيل من رؤسائنا) !

ومع هذا فلا يهمنا من كل ما اتوه من المباحث والتصديات الملومية الماهية ... والقدر ... والقيمة ... سيما الاتيان بهذه الاسطار ... - الا احاطة علمهم العالى بوقوفنا على ما يريدون وقوفنا عليه !

ثم لا يهمنا (ومن ايامهم الفريدة ...) - كل ما يريدوننا به . فان اقل ما فى الباب - ما شرحته الرصيفة (لسان العرب) القدسية فى احد اعدادها الاخيرة عن مزاياهم .. وسجاياهم .. ومسلكهم .. ونحلتهم ..!

ومع هذا - فلا مانع من ايرادنا (قبل الاتيان بكلماتنا الاخيرة) ان نقول للرصيفة (الف با) : (ان صبيان بلادنا الذين لا تتجاوز اسنانهم السنة الرابعة اذا مروا على المدارس - يترنمون بقولهم : [د آلف با ، تاتا ، ترصين تلاتا ، فى القنصليه ، جبنا طربه] !.....

اما كلمتنا الاخيرة - فهى فى معنى ما قلناه للرصيفة (المرض) فى عددنا (٥٢١) المذكور شافهتنا بقولنا للرصيفة (الوطن) :

(ان الاحزاب الذين تريدين بهم نقيصة « فيصل » - هم آلك وذووك !

واقوالك بانه اراد من الحزب الفلانى كذا ولكن كانت وضعية الحزب الاخر كذا — اعتراف منك بانهم هم الآمرون الناهون ! .

فتأمليه ! العلك تجدين ايضا ما فى بحثك عن الكتاب الذى تزعمين بانك قبضته على « فيصل ») !...

ان اشتغالكم (ايها الرصفاء) بمثل هذه الامثولات ! ، وتصديكم لها ! ، وسكوتكم بكل معانى السكوت عن البحث فى المعضلة التى حلت بالبلاد (القضية التى هى الجوهر الفرد لحياتنا) - لمن اكبر العبر !!. ولهى الشهادة الواضحة القاطعة - على اعظم درجات النفاق ، وسقوط المروءة والنخوة والاخلاق ، والديانة المفخمة ، والخيانة المجسمة على عموم موجودية البلاد مادياتها ومعنوياتها !!!...

هذه حلب حلت بها تلك المهلكة : تزعمون أنكم لسان حال الامة - وها أنتم صم بكم عمى لا تنطقون !..

ولكن فماذا عساكم ان تقولوا : أهذا أتون الحجاز الذى خشيتم ان تقعوا فيه ..؟ ام هذه مبادىء رفاه الحضارة ... وسعادة العمران ... والمدنية ... التى خلعتم كل عذار فى سبيلها !!....

ان الكتاب ليقرأ من عنوانه ... وان هذا اول وآخر ما نقوله للرصفاء اخوان الحضارات ... وخلان المتصليات ...

ولمثل هذا فليتنافس المتنافسون ...

حوادث محلية

اياب
صاحب السمو الملكى
مولانا الامير على المعظم

من جدة الى العاصمة

فى مساء يوم الجمعة الماضى شرف « العاصمة » صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم آيبا من جدة على السيارة الخصوصية

وفى ضحوة يوم السبت الماضى شرف سموه ديوانه الخاص بالقصر العالى وقد هرع اليه فى ذلك الحين هيأة الوزارة واركان الدولة ورجال الحكومة والاشراف والسادة والعلماء والتجار والوجهاء والاماثل والاعيان من جميع الطبقات للثم انامل سموه الشريفة وقيامهم بأداء ما يحملونه نحو سموه من شعور الاخلاص وعواطف المحبة الطبيعية التى أشربوها فى قلوبهم نحو هذه الاسرة المباركة لمالها فى أفئدة الجميع من المنزلة العليا بفضل المزايا العدنانية والسجايا الهاشمية وأياديها البيضاء التى عم نفعها البلاد واهلها وقد كان سموه يقابل الجميع بوجه طلق وثغر بسام حسب عادته الجليلة

وفيما بلغنا أن سموه سوف يبرح « العاصمة » فى مساء هذا اليوم ميمما « الطائف » لتفقد المواقع العسكرية فى تلك المنطقة . رافقته العناية الالهية والتوفيق فى الحركات والسكنات آمين

قدوم
زائر كريم

فى هذه الآونة قدم لزيارة جدة حضرة المحترم السر عبد القيوم من أعاظم رجال الهند المسلمين وقد اغتنم حضرته هذه الفرصة لزيارة بيت الله الحرام

ففى مساء يوم الخميس الماضى قدم الى « العاصمة » على سيارة خصوصية وفاز بأداء العمرة وزيارة بيت الله الحرام والمشاعر العظام وقد كان موضع تجلة واحترام

وفى مساء يوم الاحد (أمس الماضى) آب الى جدة وقد فاز ببلوغ أمنيته الشريفة هذا وقد حل حضرة الزائر المشار اليه كل هذه المدة ضيفا كريما فى رحاب صاحب الجلالة الهاشمية ولقى من الحفاوة العالية والترحاب السامى حظا وافرا

فأهلا ومرحبا بالزائر الكريم

لم تقولون
ما لا تعلمون !!

تقول الرصيفة المبينة « لسان العرب » البغدادية :

(ان مصلحة التموين فى بغداد ارسلت الى الحجاز كمية عظيمة من القمح الاسترالى لاجل ركب الحج المصرى أو لحكومة الحجاز لمناسبة سفر هذا الركب الى هاتيك البلاد وهذه الكمية - عبارة عن كل القمح الذى وصل على باخرتين اوستراليتين مع مقدار كبير من الدقيق) انتهى

فالرجاء من كلا نهم ان لا يقولوا عن البلاد ما لا يعلمون . فان تلك الحبوب هى عوض عن بعض حاصلات الاطيان التى اوقفها ذوو البر والاحسان على اهالى الحرمين وترسل اليهم فى كل سنة كما هو معلوم الجميع

أخبار خارجية

حرب الاناضول

ما أخطأ تقديرنا لنتيجة حرب الاناضول بل لعاقبتها الوخيمة على الجيش اليوناني فقد قلنا — كما يذكر القراء — يوم بدأ اليونان زحفهم على الترك بالانسحاب من أمامهم ان هذه الحرب ستكون نتيجتها كارثة على اليونان كنتيجة حرب روسيا على جيش نابوليون . وان امام اليونان الصغيرة الضعيفة قوة الطبيعة فضلا عن قوة الترك واشد هذه القوة فصل الشتاء الذي يبتديء في اواخر شهر ستمبر فتهطل الامطار ثم تتساقط الثلوج في الاناضول فكيف يستطيع الجيش اليوناني الصبر والبقاء في تلك الجبال والسهول الباردة . والظاهر ان القائد اليوناني غره انسحاب الجيش التركي فظن انه يستطيع ادراكه قبل ان يقوى ويرص صفوفه فاجتاز ٣٥٠ كيلو مترا ركضاً حتى اصطدم بالجبال المشرفة على وادي سقاريه فسقط كما يسقط من اعياه التعب بصدمة أو هزة خفيفة لان الجيش التركي لم يتحمل عناء وتعبا في صد اليونان الذين ساروا على خط طويل رفيع فتركوا جوانبهم عرضة للهجوم والضرب حتى قطعت مواصلاتهم وبانوا في موقف من أحرج المواقف وصدر أمر قائدهم بالتقهقر بسرعة هي دائما ملكة الجيوش حتى بات في اظن انهم لا يقدرون على اثبات امام الجيش التركي في اسكيشهر . ولقد قلنا في بياناتنا السابقة عن هذه الحرب انه قد بدأ اليونان يغرون والترك يمتنون ازرهم . والقيادة اليونانية صامتة ساكتة والسكوت دليل واضح جلي على انه ليس عندها من الاخبار سوى خبر الانكسار فكيف تذيعه وليس بيننا وبين انقرة صلة سلكية او قريبة حتى تاتي البيان يوميا

**

انقطعت القيادة اليونانية عن اصدار بلاغات عسكرية فعللت ذلك جريدة (بروتودوس) بقولها ان البلاغات تنشر بعد انتهاء المعارك . فلينتظر الناس

وكتب من اثينا الى بعض الصحف الاجنبية انه ظهر الآن بطلان ما كانت تكتبه الصحف اليونانية من انباء الانتصارات في بادىء الامر وقد اصبح الواقفون على الحقائق يتخوفون من المصير الذي صارت اليه الحرب فان خطة مصطفى كمال باشا مطاولة اليونان حتى يقروا بعجزهم وخطة الجنرال بابولاس ادراك النتائج باسرع ما يمكن وسير الحوادث في جانب الخطة الكمالية لا في جانب بابولاس

وتكلمت الجريدة عن الحالة الاقتصادية الوخيمة التي تعانيها اليونان وبحثت عن الاموال الكثيرة التي تتناولها الاسرة المالكة بعد عودة قسطنطين تسديدا لحسابات مختلفة . وستبلغ نفقات الحكومة ثلاثة مليارات وهذا يؤدي حتما الى الى افلاس مملكة مثل اليونان

واستطردت الجريدة الى ذكر المسيو فنزيلوس الذي كان يغنم الغنم الكبير بالنفقة اليسيرة والتظاهر بالحرب واجتناب الثمرات بالسياسة ولكنهم اليوم يسفكون دماء غزيرة ويقاتلون في حرب مهلكة وليس لهم من النتائج غير الاحلام والاماني

وقد انجبت الحرب لليونان مشكلات سياسية زيادة على المشكلات المالية والمادية وقد نفد صبر الاهلين وسئموا تعبئة ١٠٠ الف جندي واذا استمرت الحرب الى الشتاء فهنالك الخطر الداهم

***

ذكرنا وجه الشبه بين معركة سقاريا وبين معركة المارن وهجوم المارشال مكنزن على الروس وقد اطلعنا اليوم في البريد التركي على ما يشابه ذلك مما نذربه للقراء :

الف الذين يدافعون عن العواصم انهم يستقتلون امامها ويتفانون في سبيلها وقد مضت الامثال في الحرب العامة وبعدها فكان المدافعون يصدون في الغالب المهاجين عند ابواب العاصمة ويتغلبون عليهم ويكسرونهم

وقد صد الفرنسيون الالمان مرتين على ساحل مجرى نهر المارن وكانوا يعاجزونهم على الاثر . واستمر تقهقر الالمان في المرة الثانية الى عقد الهدنة . ففي المرة الاولى انقذت محاربة المارن باريس وفي المرة الثانية انقذت فرنسا

كذلك البولونيون صدوا البلشفيك في السنة الماضية على شاطىء نهر فستول فقاوموا حركة الالتفاف البلشفية مقاومة حامية ثم كروا على البلشفيك وهزموهم هزيمة كاملة حتى اذعنوا الى طلب الصلح

وقد اصاب اليونان اليوم على شاطىء سقاريا ما اصاب الالمان على شاطىء المارن والبلشفيك على شاطىء الفستول وارتدوا عن انقرة كما ارتد اولئك عن باريس وفرسوفيا ولابد ان يضطروا الى اتباع الخطة التي سبقهم اليها الالمان والبلشفيك

الاهرام

انتصار الاتراك

انقرة — رسمي — يواصل الاتراك مطاردة العدو في غرب منناروس . ويزداد ضغط الاتراك على العدو . ويترك اليونانيون كميات من المدافع والمتراليوز والمعدات المختلفة

التعبئة العامة في الاناضول

والنسحاب اليونانيين ومطاردتهم

الاستانة — صدر قرار بالتعبئة العامة في الاناضول

ويقال ان الجيش اليوناني يواصل انسحابه في حالة التبدد . وترى المقامات العسكرية ان اليونانيين لن يستطيعوا الثبات في اسكي شهر . والمطاردة مستمرة

مظاهرة بريطانية في الاستانة

قال مكاتب الجورنال من لندن ان الاسطول البريطاني في البحر المتوسط وصل الى الاستانة وان هذه المظاهرة البحرية لها علاقة بالمؤامرة الكمالية التي اكتشفت اخيراً وكان الغرض منها الايقاع بمندوبي الحلفاء وولاة الامور منهم

ويقال ان الحكومة العثمانية تررت اجابة طلب الجنرال هرنجتن بالقاء القبض على الذين طلب القبض عليهم . وقد شاع ان شفيق عزت باشا وزير الحربية الحالي وحاكم الاستانة التركي ومدير البوليس وعدداً من امراء البيت السلطاني متهمون بالاشتراك في هذه المؤامرة

قرض يوناني في انكلترا

عقدت الحكومة اليونانية سلفة كبيرة مع جماعة من اصحاب البنوك البريطانيين وقد ضمنت الحكومة البريطانية هذه السلفة التي رفضت اعطاءها لليونان لمادعى الملك قسطنطين الى العرش

خسائر اليونانيين

وارتدادهم

اثينا — ان الخسائر الخطيرة التي اصابت اليونانيين على نهر سنناروس هي من جملة اسباب انسحاب اليونانيين وقد زادت هذه الخسائر على عشرين الف رجل ويضاف الى ذلك انه اصيب عدد كبير بالملاريا . وتقدم الاتراك مستمر . واليونانيون مكرهون على قبول الانسحاب على طول خط سكة حديد اسكي شهر

فشل خطة اليونانيين

رومة — علمت جريدة «الكوريري دي لاسيرا» من الاستانة ان الخطة العسكرية اليونانية قد فشلت وانه يحتمل ان يحدث هذا الفشل تأثيره في اثينا

اليونان والصلح

لندن — وصلت أنباء الى لندن يؤخذ منها منها انه يحتمل ان يزور المسيو جوناريس لندن قريبا ويباحث المستر لويد جورج . واللورد كرزن . وسيبدي في اثناء هذه المباحثات الشروط التي تميل اليونان الى عقد الصلح مع الكماليين بمقتضاها

حول وساطة الدول

رومة — تؤكد شركة «كورسپندانزا» التلغرافية ان الحلفاء ينوون عرض وساطتهم في الحرب بين اليونان والترك ويقال ان تركيا وحدها قبلت هذه الوساطة ولكنها أبدت تحفظات بشأن شروط الصلح وسيعيد الحلفاء النظر في النص الاصلي لمعاهدة سيفر ويضربون صفحا عن الاقتراحات التي عرضت في المؤتمر الاخير عن المسألة الشرقية ويفسرون المعاهدة تفسيراً مطابقا للاحوال الحاضرة

القطن ومقاطعة البضائع

في الهند

لندن — قالت جريدة «مانشستر» اليوم ان مصانع القطن قلقة من جراء ما تحدثه اعمال التحريض التي يقوم بها الزعيم غاندي ضد البضائع الاجنبية . ويرى بعض التجار ان الاحوال خطيرة

خطر يهدد العالم

من حرب تركيا واليونان

نشرت جريدة (اكن دي تايمس) الانكليزية مقالا للمستر (اوستن هوبكاس) جاء فيه ما يأتي :

قضت اوروبا القرون الاخيرة وهي في وجل من شبح مرعب لابد انه قد ارعب اسلافنا وعني به خطر قيام الشرق بغزو بلادنا وخطر الاضمحلال الذي يحيق بالمدنية الغربية وان اطمئناننا وامننا قد باتا الآن مهددين بالخطر لان الاقوام الشرقية تتقدم بسرعة في السبيل التي توصل الى حالة تتمكن فيها من تسليح نفسها بنفسها داخل حدودها ولهذا يجب علينا وعلى ابنائنا الذين يأتون من بعدنا مباشرة ان نرقب بقلق بال ان تلبد السحب السود في الشرق مرة ثانية لان الامر الذي يقوم النزاع فيه لا يمكن ابدا ان يكون من الامور التي تفوق في اهميتها جميع الامور ولا يمكن الاتفاق في هذا الامر او حسمه بمجرد تأليف عصابات للامم او بأية طريقة اخرى اذا اعتقد انه يجب علينا عاجلا او آجلا ان نجاهد الى النهاية او نسلم تسليم المغلوب على امره

الاتفاق التجاري

بين انجلترا وروسيا

لندن — تعلق الصحف الانكليزية على الاتفاق التجاري بين انكلترا وروسيا وعلى المذكرة التي ارسلها اللورد كرزن الى تشيتشيرين

وتستنتج جريدة «المورنن بوست» من الاختبار الذي قامت به الحكومة البريطانية انه لا يمكن ان يثقوا بالبولشفيك وان التجارة مع السوفيت ليست الا وهما . وتقول هذه الجريدة ان بريطانيا العظمى ارتكبت غلطة كبيرة بعقد اتفاق تجاري مع السوفيت وانها تؤمل أن يدرك اللورد كرزن من هذا الاختبار انه يجب عليه ان يعمل باحتراس عظيم في المفاوضات التي يمكن أن يقوم بها مع السوفيت بشأن المجاعة التي لا سبب لها سوى عدم التبصر والدسائس التي تجري في داخلية البلاد

وقالت «التيمس» انها كانت دائما تعارض السياسة الخاصة بعقد اتفاق تجاري مع روسيا وهي قد أدركت على الحكومة البريطانية خطأها وقد أظهرت «التيمس» سرورها بهذا التغيير

بين ايطاليا وروسيا

باريس — يقصد مندوب ايطاليا روسيا بصفة رسمية لعقد معاهدة تجارية وقد قال مراسل « الايكو دي باري » في رينا ان المراد على الخصوص هو اعادة سير السفن في مواعيد معينة بين ترستا وأودسا

عصبة الامم والارمن

جنيف — صادقت جمعية العصبة باجماع الاراء على تقرير اللجنة التي حثت المجلس على اتخاذ التدابير اللازمة لتأكيد على المجلس الاعلى بضرورة ايجاد حل عاجل للمسألة الارمنية

وقد لفت اللورد روبرت سسل الانظار في خطبة بليغة الى خطورة الحالة في بلاد الارمن والى الحالة في آسيا الصغرى والى عدم وجود طريقة ما للتأثير على الكماليين . وصرح بوجوب معاملة ارمينيا بالعدل وان يكون للارمن موطن كما يستوجبه الشرف والسلم

الحرب في البانيا

لندن — شبت حرب جديدة في الشرق القريب على اثر عرض مسألة الحدود السربية والالبانية على جمعية الامم وعدم نجاح الجمعية في تعيين هذه الحدود فقد وصل الى رومة تلغراف من فالونا مفاده ان قائد القوات السربية على نهر درينا طلب من الالبانيين ان يجلوا عن ستة مراكز كائنة على الحدود وهي مراكز مهمة من الوجهة الفنية الحربية وعين لهم مهلة ٢٤ ساعة لهذا الجلاء . فلم يكترث الالبانيون بهذا الطلب فاحتل السربيون ذلك الاقليم بعد ما ضربوه بالمدافع ضربا شديدا استمر ٢٤ ساعة ولكن الالبانيين عادوا فحملوا على السربيين وقاتلوهم قتالا عنيفا خسر الفريقان فيه خسائر عظيمة وكانت النتيجة ان الالبانيين صدوا السربيين وأسروا عددا من السربيين والروس الذين كانوا من قبل من جنود جيش الجنرال ورنجل

امريكا ومعاهدات الصلح

مع النمسا والمانيا وهنغاريا

وشنطن — تلي في مجلس الشيوخ كتاب من الرئيس هردنج قال فيه ان معاهدات الصلح مع النمسا والمانيا وهنغاريا متفقة اتفاقا تاما مع قرار المستر نوكس أحد الشيوخ انها تزيل آخر اثر للحرب ولذلك يرغب في ابرام هذه المعاهدات سريعا .

وتكلم المستر لودج أحد الشيوخ فذكر مرة اخرى الرأي الذي مؤداه ان سحب الجنود الاميركية الموجودة على نهر الرين سيبدأ على اثر ابرام المعاهدة ووجه الانظار الى انه ليس لايطاليا ولا لليابان جنود على الرين

حول التدابير العسكرية

لندن — نشرت جريدة « التيمس » مقالة مؤيدة بأدلة تظهر ان المانيا تجتهد في اتخاذ جميع التدابير التي تمكنها من تعبئة جيش يبلغ ثمانمائة الف جندي

مؤتمر وشنطن

لندن — جاءت شركة روتر انه يجري الآن بحث في وشنطن لمعرفة ما اذا كانت حكومة الولايات المتحدة تنوي عقد المؤتمر الذي يبحث في مسائل الباسفيك قبل المؤتمر الذي يبحث في العدول عن التسليح وهو ما كانوا يظنونه في بادئ الامر . ام انها تنوي عقد المؤتمر الذي يبحث في العدول عن التسليح أولا وهو ما يظهر انهم يقترحونه . ويرون ان هذه المسألة لابد من حلها قبل عقد اتفاقات على الاجراآت التي تتبع لانه من الواضح ان مسألة العدول عن التسليح في الشرق الاقصى تتوقف حتما على اتفاق بشأن السياسة التي تتبع وخصوصا فيما يتعلق بالمسائل العسكرية والبحرية

سير الدعوة البولشفية

ومذكرة انكلترا لروسيا

علم ان الدعوة البولشفية تزداد شدة في آسيا الوسطى وخصوصا في افغانستان حيث تعوق عقد معاهدة للسلام بين بريطانيا العظمى وافغانستان وتطلب الصحف البريطانية والصحف الهندية الى الحكومة الانكليزية اتخاذ تدابير شديدة لمنع هذه الدعوة

تتهم الحكومة البريطانية وعدها بالاخلاص منذ عقد الاتفاق التجاري بين انكلترا وروسيا وهو امتناعها عن كل عمل عدائي نحو حكومة السوفيت ولكن حكومة السوفيت على أثر عقد هذا الاتفاق شددت حملتها في الاختلاف والعداء ضد بريطانيا العظمى في خلال جميع بلاد آسيا الوسطى وافغانستان ويوجد لدى الحكومة البريطانية أدلة قاطعة على هذه الحملة وهي عازمة على عدم الاغضاء عنها وتماطولا ولذلك أرسلت الى موسكو مذكرة شديدة اللهجة وجهت فيها انظار السوفيت الى اخلالهم الكبيرة بالشروط وطلبت منهم ايضاحا

دستور جمعية الامم

ومسألة استعمال السلاح الاقتصادي

جنيف — وافقت اللجنة الثالثة التي بحثت في مسألة نزع السلاح ومسألة الحصر على نص جديد للمادة ١٦ من دستور جمعية الامم بشأن استعمال السلاح الاقتصادي . ويقضي النص الجديد . بأن مجلس الجمعية يستطيع ان يجيز تأجيل قيام بعض اعضاء الجمعية بالحصر اذا كان هذا التدبير باعثا قويا من تقوية الامل ببلوغ الغرض المرغوب أو كان مؤديا الى انقاص الخسائر والاضرار التي يمكن ان يتحملها الاعضاء من استعمال السلاح الاقتصادي

ارمينيا وعصبة الامم

لندن — قال مراسل « التيمس » من جنيف ان اللورد روبرت سسل قال عندما اختتمت جمعية عصبة الامم أن العصبة لا تستطيع التأثير على مصطفى كمال باشا اديبا أو ماديا وليست هناك دولة تقبل الانتداب في ارمينيا . ثم تقدم اقتراحا قبلته الجمعية يتضمن حث المجلس الاعلى على وضع شرط في أية معاهدة تعقد بين تركيا والحلفاء يصون مستقبل ارمينيا ويتضمن بصفة خاصة اعطاء ارمينيا وطنا قوميا مستقلا استقلالا تاما عن الحكم العثماني

وقال الامير ارفع الدولة مندوب ايران ان الارمن ارتكبوا خطأ عظيما بالاشتراك في الحرب فقد التحق سبعون الفا منهم بالجيوش الروسية واغاروا على الاراضي العثمانية

وقال المسيو سفرد ياس مندوب اليونان لنكف عن اظهار عطفنا نحو الارمن لانا لو فعلنا وقعت هناك مذابح جديدة

الحركة الفكرية

في الشرق

ادر طرفك اين شئت في بلاد الشرق ، من الهند الى المحيط الاطلانطيكي تر في كل بلاد يقع عليها بصرك تطورا وانقلابا يكاد يكون ثورة في كل شعب وأمة بل يبلغ درجة الثورة في بعض هذه الشعوب والامم . فحركة الهند التي تنقل الينا شركات البرق أخبارها ، وتشبع رجال حكومتي الافغان والعجم وشعبيهما بروح الاستقلال وحرب الاناضول ، ويقظة بلاد العرب والعراق وسوريا وفلسطين ، ونهضة مصر نهضة وطنية قامت على اسس العلم الحديث ، ومطالبة طرابلس الغرب بالدستور الذي حصلت عليه ، ونهضة تونس التي تلقت افكار رجال السلطة في باريس قلقا يحملهم على التفكير في ارضاء الجبل بينهم وبين خصومهم التونسيين ، وتنبه الوطنيين الجزائريين الى طلب حقهم الضائع بيد مستعمريهم وثورة السيد الجليل عبد الكريم وانصاره في مراكش الاسبانية ووقوفهم على ابواب مليله ، والثورة التي لم تخمد نارها في مراكش على الفرنسويين منذ عشرة اعوام ، كل هذه الحوادث المنظورة المشاهدة المحسوسة لبرهان قاطع على ان حركة فكرية في الشرق تهزه من طرفه الى طرفه بقوة غريبة عجيبة ، هز الكهرباء . فلقد كانت الحروب ، في كل زمان ، خصوصا في هذا العصر محركا قويا وسببا من اكبر الاسباب التي غيرت انظمة العالم وشروط حياته . وقلما ذكر لنا التاريخ انقلابا لم تتقدمه حرب خاصة بين شعبين ، او عامة بين عدة شعوب

وسوف لا يمر بالبلاد الشرقية ربع قرن حتى يصبح هذا التطور المنظور اليوم امرا محسوسا يلمسه كل انسان ويشار اليه بالبنان . نسأل الرب القدسية ؟

الدول والملوك

في العالم الجديد

اذا ذكر اسم الولايات المتحدة اقترن ذكره في ذهن السامع بالغنى وبلاد هذه مكانتها في عقول الناس لابدع ان يكون فيها ملوك المال وتقوم فيها دول الصناعة والتجارة والزراعة اما اغنياؤها فلا يقع عددهم تحت حصر ولكن ملوك المال فيها يعدون بالعشرات وفي مقدمتهم المستر جون روكفلر اغنى اغنياء العالم طرا وهو عصامي نشأ فقيرا فصار له الآن من الجاه والنفوذ ماليس لملوك الارض مثله حتى قيل انه يربح من كل خطوة يخطوها بنو البشر وقد حار الناس في تقدير ثروته ومعرفتها بالضبط فلم يتمكنوا لكثرة الاعمال والشركات الموزعة فيها حتى قيض لهم رجلا مكنته وظيفته من الوقوف على الحقيقة وهو المستر كلين مفتش حسابات مدينة نيويورك فطبع اخيرا كتابا اورد فيه من المعلومات عن اغنى أغنياء اميركا وثرواتهم ما يحير العقول ويدهش الالباب وقد ذكر في كتابه هذا ان ثروة المستر روكفلر تبلغ ٢٤٠٠ مليون ريال اميركي (٤٨٠ مليون جنيه)

وقال ايضا انه توفي في اميركا في السنة الحاضرة ١٧٥ اميركيا خلفوا ثروات تختلف من مليون جنيه الى ستين مليون جنيه ومن هؤلاء كرنجي فانه ترك ٦ مليون جنيه وفردريك ويرهوزر ٦٠ مليون وولم ولدورف استور ٤٠ مليون جنيه وشارل هاركنس ٣٤ مليون جنيه واولفر باين ٣ مليون جنيه .

وفي الولايات المتحدة دول يزيد عددها عن دول العالم القديم وقوتها المالية اعظم من قوة العروش قاطبة وبيدها حياة الجنس البشري وفناؤه ، ومن هذه الدول دول الزيت والنحاس واللحم المقدد والفحم والفولاذ وسكك الحديد والغاز والكهربائية والبواخر والدخان والسكر والاستك والتلفون والتلغراف ودول اخرى تعد بالمئات ولكل دولة ملك على رأسها ورئيس وزراء يدير أعمالها وفيها وزراء مالية وداخلية وخارجية ولها جيوش واساطيل وسفراء وقناصل في مختلف البلدان وميزانيات بعضها تقدر بمئات الملايين من الجنيهات كشركة الفولاذ . وفي اميركا ملوك مال اخرون تقدر ثروة كل منهم باكثر من مئة مليون جنيه كيت فندربلت وستور ودينونتس وججنتيمس ولكنهم دون المستر روكفلر كثيرا

من هذا القبيل ؟ — المقطم

التركية

من هم المسؤلون

يام صباح — الاستانة

نشرت جريدة يام — صباح مقالة بقلم على كمال بك فى عددها الصادر فى ٢٧ آب الماضى بعنوان « من هم المسؤول لبلاء هذه الامة » قال فيها ما يأتى : يعلم الخاص والعام انه لما باتت جيوش المانيا مجهزة لاعلان الحرب على روسيا وحلفائها من الدول الغربية رفضت الامة التركية ومجلس مبعوثانها الدخول فيها الى جانب المانيا . الا ان طلعت باشا الذى كان قابضا على زمام المصالح العسكرية والشؤون الداخلية دبر بالاتفاق مع اركان الاتحاديين الحيلة لدخول تركيا بجانب المانيا فى الحرب العمومية . وكانت الامة التركية تريد عقد الصلح مع دول الحلفاء منفردة قبل عقد الهدنة عند ما تقهقر الجيش الالمانى على نهر (المارن) فى الساحة الغربية . وبذلك الوقت كان انور باشا وزملاؤه يذيعون الاخبار الكاذبة بانتصار الجيش الالمانى فى الساحة المذكوره ولما عقدت بلغاريا الهدنة مع الحلفاء اجبرنا على عقدها بعد ان غلبنا فى الحرب العمومية .

لم نخرج من الحرب العمومية حتى سمعنا صوت المدافع من جديد فى الاناضول ورأينا عبور اليونانيين نهر سقاريا ودخولهم قلب الاناضول الامر الذى كان لا يتصوره احد وقد توسطت الحلفاء بالصلح هذه الوساطة فرفضناها اتكالا على الجيش الوطنى الكمالى فضاعت من يدنا فرصة مناسبة

وقد سبب هؤلاء الاتحاديون المتطرفون خراب البلاد التركية ودمارها حتى ان الجيش اليونانى على ما تقول البرقيات الصادرة فى ٢٥ آب من مقر معسكر الجنرال پاپولاس تفيد عبوره نهر سقاريا ولكن صحف انقره تكذب هذه الاشاعة وتقول ان ميمنة الجيش الوطنى تراجعت بانتظام خوفا من قطع خط الرجعة عليها حسب تبليغات الاركان الحربية فى الجيش الكمالى .

وتنفى الصحف المذكورة عبور اليونانيين نهر سقاريا . وقد اصبحت استحكامات الجيش اليونانى بشرق نهر سقاريا كزاوية قائمة . فالمعارك الدموية ناشبة اليوم بشرق هذا النهر جهة (كوكصو) ؟ لسان العرب

المحكمة الدولية

نشرت الصحف الانجليزية التفاصيل الخاصة بتشكيل المحكمة الدولية التى انتخبتها عصبة الامم وهى مؤلفة من احد عشر قاضيا وهم السنيور التاميرا من اسبانيا والسنيور انزيلوتى عن ايطاليا والسنيور باربوزا عن البرازيل والدكتور دى بوستامنتى عن كوبا واللورد فنلى عن انكلترا والدكتور لودر عن هولندا والاستاذ جون باست مور عن الولايات المتحدة والدكتور اودا عن اليابان والاستاذ ويس عن فرنسا والسيو ماكس هوبر عن سويسرا والمستر نهولم عن الدانمارك

وقال مكاتب « الديلى نيوز » فى جنيف ان طريقة انتخاب القضاة كانت أقل أهمية من النتيجة التى أسفرت عنها فقد اخفقت جميع المساعى التى بذلت فيما مضى لتشكيل المحكمة الدولية لعصبة الامم بسبب تمسك الدول العظمى بان يكون لها النفوذ الاكبر فى المحكمة وتمسك الدول الصغرى بان تكون والدول العظمى فى مستوى واحد

ولقد لجأت عصبة الامم الى طريقة ابتكرتها للتغلب على هذه الصعوبة وذلك بأن تؤخذ الاصوات فى المجلس (الذى يضم الاعضاء الذين يمثلون الدول العظمى فى العصبة) وجمعية العصبة كل منهما على حدة وفى وقت واحد ولا ينتخب من المرشحين بصفة نهائية الا من حاز اغلبية الاصوات من الهيئتين وهذه الطريقة تستدعى ان يكون خمسة أو ستة من الاعضاء الاحد عشر المنتخبين عن كل منهما وهؤلاء يعلن انتخابهم فى الحال ثم يعود كل من المجلس والجمعية الى اخذ الاصوات مرة اخرى لانتخاب الاعضاء الباقين

وعلى هذا الترتيب انعقد المجلس بسكرتارية العصبة وجاء رئيسه نتيجة الانتخاب فى ظرف مختوم ولم يعلن النتيجة حتى أتمت الجمعية انتخاب مرشحيها وظهر باعلان الاسماء ان المجلس والجمعية اتفقا على تسعة اعضاء فاعلن انتخابهم بصفة نهائية ثم عاد المجلس والجمعية الى اخذ الاصوات مرة اخرى لتكملة العدد وانتخاب الباقين وعند اعلان النتيجة ظهر ان المجلس والجمعية متفقان عليهما وبذلك تم تشكيل المحكمة الدولية للعصبة

خسائر الحرب الكبرى

رومه — يؤخذ من احصاءات اعدتها جميع الامم التى اشتركت فى الحرب الكبرى ان مجموع القتلى ستة ملايين قتيل

مؤتمر نزع السلاح

واشنطون — ارسلت الحكومة برنامج العمل فى مؤتمر نزع السلاح الى الدول التى ستشترك فى المؤتمر . وقد ابلغت هذه الدول ان البرنامج يشمل اقتراحات فقط وانه يجوز تعديل وادخال زيادات عليه . ويشتمل البرنامج على

نزع السلاح

١ — تحديد السلاح البحرى . قواعد التحديد وتنفيذ الشروط

٢ — القواعد المتعلقة بمراقبة العوامل الجديدة فى الحرب

٣ — تحديد السلاح البرى

المسائل المتعلقة بالباسيفيك والشرق الاقصى

١ — المسائل المتعلقة بالصين . المبادىء التى يمكن تطبيقها

٢ — تطبيق المسائل التالية

(ا) — سلامة الاراضى

(ب) — سلامة الادارة

(ج) — سياسة الباب المفتوح ، المساواة الادارية والفرصة الصناعية

(د) — الامتيازات والاحتكارات والامتيازات الاخرى الاقتصادية

(هـ) — ترقية السكك الحديدية

(و) — اسعار الطرق التفضيلية

(ز) — مراكز العهود الحالية

المسائل المتعلقة بسيبيريا والمسائل الاخرى المماثلة المتعلقة بالصين

٣ — الجزائر التى تحت الانتداب

مستر لويد جورج

وحاميه

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « كرى ده بارى » فى عددها الصادر يوم ٢١ آب

(يحرس مستر لويد جورج حارس وهو شرطى من رجال سكوتلند يارد مفتول السواعد يرقب بعين يقظة اقل حركات من يقرب من رئيس الوزارة

كان مستر لويد جورج عشية سفره الفجائى — من باريس الى لوندن — فى قاعة السفراء فى وزارة الخارجية الفرنسية واراد وقتاً ما ان يجتاز الباب الذى يفصل هذه القاعة عن التى تجاورها فتصدر الحارس فجأة فى الباب واشار الى الوزير اشارة معناها (لا تدخل من هذا الباب . ففى ذلك خطر)

غير ان الذين كانوا فى القاعة التى اراد الوزير دخولها هم جماعة الصحفيين ...!

***

وليس الذين يحترفون التصوير الشمسي اهل ثقة وامان اكبر عند مندوب الشرطة الانكليزية المكلف بحراسة مستر لويد جورج وكلما وجهت آلة فوتوغرافية نحو الرئيس قطب الشرطى حاجبه ودلت وقفته على ما فى نفسه من قلق حقيق وخوف واتقى

ولما ان أطل المستر لويد جورج مرة من احد نوافذ القطار الذى اعد لنقله لمع فجأة ضوء المغنزيم كالبرق الخلاب واضاء رصيف السفراء فرأى الذين جاؤوا لتوديع الرئيس ان حارسه يعدو بسرعة الى الناحية التى ابرق منها النور بينما استلقى الرئيس على ظهره وسقطت عصاه من الخوف والذعر ...!

ويكره المستر لويد جورج هذا النوع من المزاح اشد الكره خصوصاً منذ ان نمى الى علمه ان جماعة من متطرفى الارلانديين اصدروا حكمهم عليه بالاعدام ومن ذا الذى يستطيع التنبأ عما يخبوه من القدر وراء شعلة المغنزيم

ليس رئيس الوزارة البريطانية كثير الولع بالانتقال بالسكك الحديدية وهذا امر يسهل فهمه فى هذه الايام التى كثرت فيها حوادث الاعتداء فى القطارات وهو لا يترك فرصة تمر كلما نوى السفر من انكلترا الى فرنسا او الرجوع الى انكلترا الا ويعلن انه مسافر بطريق الهواء

الا ان هناك امرا واقعيا وهو ان الرئيس لم يرض الى الان بان يسلم حياته الى طيار مهما بلغت حياته ؟ البلاغ

مساحو الاحذية

يبنون نزلا بمليون ريال

من انباء يونيونتون بنسلفانيا ان خمسة اخوة يونانيين عندهم محل لمسح الاحذية باسم غرينودى اخوان قد اعلنوا بانهم فى غرة تشرين الاول ستتم بناية نزلهم الجديد الذى كلفهم مليون ريال

قدم هؤلاء الاخوة منذ خمسة عشر سنة من بلاد اليونان وليس فى وفاض احدهم شىء من المال فعكفوا على العمل مختارين مسح الاحذية ومازالوا منذ وطأوا هذه البلاد فى تلك المدينة الى اليوم يعملون بهذه المهنة مقتصدين عاملين حتى بلغت ثروتهم مبلغا طائلا من المال فاشتروا الاراضي والبيوت واخر ما ظهر منهم انهم ابتدأوا النزل المذكور فى قلب المدينة على بعد مربعين من مركز التجار

هذه هى اميركا ولكنها ليست لكل اميركا كما يفهمها الذين يترقبون النعم من السماء دون ان يحركوا قدماً او ان يغمسوا ساعدا فى عمل من الاعمال . ؟

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس »

برج الميزان ١٥

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	١٠	١٠	٥٤	١٢	١٥	٦	٦	٩	٢٦
الخميس	١١	١٠	٥٥	١٢	١٦	٦	٧	٩	٢٦
الجمعة	١٢	١٠	٥٦	١٢	١٧	٦	٧	٩	٢٨

العدد ٥٢٥ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١١ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢١

نهضة الشعوب

نشبت الحرب العمومية فعمت كوارثها الارض وما عليها فأهلكت الحرث والنسل وحصدت العالم حصداً ولكن كان من وراء ذلك أكبر فائدة وهي: أنها نبهت افكار الشعوب وأحيت منهم ميت الامآل كما أنها مرنت الكثير منهم على الجلاد والصراع والتفانى باقتحام الاخطار والصعاب في سبيل غايتهم التي يرمون اليها

اشترك كثير من الشعوب في تلك الحرب وخاضوا غمارها طمعا بنيل أمانيهم القومية والاستقلالية وكانت معظم الشعوب في كفة الاحلاف الذين كانوا للعالم الوعود والعهود وملأوا الدنيا بخطبهم وتصريحاتهم التي تجعل تلك الحرب (حرب تحرير الشعوب المضطهدة واستقلالها) وهكذا استمالوا معظم الشعوب اليهم وقد أعلن الرئيس ولسن مواده الاربعة عشرة وصادقت عليها الاحلاف فزاد الناس بذلك ايمانا ووثوقا بصدق نوايا الاحلاف وقد كان جملة من الشعوب المتمخضة بروح الاستقلال تتريث وتنتظر نتيجة الحرب

وضعت الحرب اوزارها وقد ربح الاحلاف القضية فهللت الشعوب وكبرت للاحلاف طربا وفرحاً واستبشاراً بأن يشهدوا من هؤلاء الحلفاء آيات العدل وأنوار الحرية والاستقلال وقد أصبحت جميع الشعوب متشبعة بروح الحرية والاستقلال حتى السود فضلا عن أمم الشرق التي لها الحظ الاوفر في أرجحية احدى دفتى المواقف الحربية العامة على أن الشرق متمخض بهذه الروح العالية من قبل الحرب الكبرى بأعوام طوال.

بات الناس ينتظرون بفارغ الصبر من الاحلاف نتائج تصريحاتهم وخطبهم ومنشوراتهم وعهودهم ووعودهم فلم يكن من الاحلاف الا ان قبروا مواد الرئيس ولسن ودفنوا كل ما صرحوا به واعلنوه للعالم على السنة ساستهم وزعمائهم في مواقف الخطابة والصحافة، دفنوا كل ذلك من المبادىء التي نادوا بها في مقابر الاغراض والمآرب النفعية وجعلوا تصريحاتهم التي فاهوا بها ابان الحرب — نسيا منسيا وأخذوا يتأولون ويتلونون للعالم باشكال غريبة الطور ورجعوا الى سياستهم القديمة سياسة المراوغة والتلون فأصبحوا

كأبي براقش كل يو
م لونه يتقلب

هكذا استمروا على هذه الخطة الراسخة لديهم ولا يتزحزحون عنها ورجعوا الى حالتهم الاولى من الاستئثار وحب الذات بتصلب غريب وقد صموا آذانهم عن سماع صرخات العالم وصيحاته التي يرق لها فؤاد الانسانية وقد ظنوا (هداهم الله) أن قد خلا لهم الجو يفردون فيه ما شاؤا أن ينقروا دون معارض ولا منازع ولكن الحقيقة أمامهم كما قيل:

خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى
قد رفع الفخ فما ذا تحذرى
لابد يوما أن تصادى فاصبرى

وكان الامر كذلك فلقد ظن الاحلاف أن خلا لهم الجو ولانت لهم عريكة العالم يتصرفون فيه كيف يشاؤن ويشاء لهم الهوى ولكن الحقيقة هي أن الشعوب كمنت في نفوسها روح تلتهب بحب الحرية والاستقلال تبعثها على المفاداة في سبيل الحصول على هذه الغاية الشريفة بكل ما في استطاعتها ولو باقتحام الموت الزؤام والفناء العام والكل ينشد — متحمسا — قول الشاعر العربي

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز أن تموت جبانا

ولئن قبر الحلفاء مواد الرئيس ولسن فلقد آمنت بها الشعوب قبل قبرها ورسخت في نفوسهم وسرت فيهم سريان الكهرباء فتشبعت بها ارواحهم وقويت بها ارادتهم وصحت عزيمتهم على الجهاد في سبيل تحقيقها بكل الوسائل ولو الى آخر نقطة من دمائهم

لهذا يرى المفكر العالم من اقصاه الى اقصاه كشعلة نار ملتهبة وقد وقع الاحلاف بسلوكهم هذا في ورطة عظيمة من جراء خططهم الجائرة التي سلكوها أزاء الشعوب والامم الاستقلالية.

فهم اليوم عاجزون عن مكافحة التيار العالمى العام وكلما حاولوا اطفاء النار في ناحية شبت في ناحية اخرى وهكذا وقعوا بما عملته ايديهم في حيص بيص ولكن هل من مدكر؟ هل من متعظ ومعتبر؟ لا والله!

تمادى القوم في خططهم الاستعمارية فتفاقم الخطر وقوى تيار هذه الروح العالمية حتى أن امريكا لم تسلم من شرر هذا التيار العام فكان ذلك جزاء سكوتها وعدم وقوفها لتحقيق الغاية التي خاضت من اجلها الحرب العالمية التي لا ناقة لها فيها ولا جمل وقد آمنت الشعوب بمواد رئيس جمهوريتها السابق فنهضت نهضتها. ثم نالت جزاءها فها هي حركة زنوجها ومؤتمرهم ترمى بشررها مستعمرات الحلفاء الافريقية وتدعو الى استقلالها. وناهيك بالمؤتمر الذي عقد في بلجيكا وقد حضره مندوبون من زنوج البلاد الاميركية وهاتي وبلاد الحبشة والسنغال وسائر المستعمرات الفرنسوية ومستعمرات سواها في افريقيا وقد قرر وافى هذا المؤتمر قرارهم الاخير الذى وجهوه الى العالم وهو كما قد نشرته الصحف مبنى على قاعدة المساواة في الحياة الاستقلالية بين سائر الملل والشعوب ولقد كان لنشر هذا القرار الخطير الشان الصادر من مؤتمر الزنوج ببلجيكا — رنة كبرى في دوائر الدول المستعمرة حتى شعرت هذه الدول بالخطر الاسود يهددها بصفة خطيرة كما يهددها الخطر الاصفر

ان الذى ينظر الى الحالة الروحية المتأججة بها نفوس شعوب العالم على اختلاف أديانها والوانها وعناصرها — ليأخذه العجب اذ ذلك انها حالة واحدة ناشئة عن مقتضيات ودواعى واحدة، فالمرامى واحدة وان اختلفت الاشكال، والنزعة واحدة وان اختلفت طرق الوصول اليها وهى كلها متمشية على الروح القومية الاستقلالية ومكافحة الشرائع الاستعمارية واستئصال شأفتها من العالم

ان هذه الحقيقة موجودة ومتسعة النطاق بصورة عجيبة في الشرق والغرب وكل هذه الشعوب شعرت باشتراكها في المصيبة ولهذا تجد الكل يعطف بعضهم على بعض. ومما يدعو الى العجب ايضا أننا نرى نمو هذه الحركات متحداً كسلسلة متصلة ترتبط بها كل الشعوب المضطهدة باجراء الحركات الاستقلالية في آن واحد وان اختلفت اشكال هذه الحركات قوة وضعفا وحربا وسلما وانتظاما وعدم انتظام بحسب اختلاف البيئة والوسط والتربية الاممية — وقد نعود الى البحث في الموضوع مرة أخرى وكل آت قريب

أخبار خارجية

عصبة الامم

نقلا عن التيمس

تعقد عصبة الامم فى هذه المدة اجتماعها السنوى فى جنيف . وفى واقع الحال فان هذه الاونة الحاضرة انما هى اونة الشدائد فى حياة هذه الجمعية التجريبية التى اضحت قبلة آمال العالم قاطبة لنيل السلم . ان هذه الامال السلمية التى ما برحت حتى الان شبحاً من الاشباح الهوائية السابحة فى الفضاء ، قد كادت تستطيع ان تهبط من عل فتحل حلولا مكينا فى نظم العصبة ودساتيرها . غير انه يجب على هذا الشبح الآخذ فى الانتقال من عالم الادراك المعنوى الى عالم الحس المادى ان يتعلم لغتنا الارضية التى نتفاهم بها ونعبر بها عن اغراضنا وان يكتسب قوة عاقلة خاضعة لنظام التدريب والانقياد ، هذا النظام السائد فى حياة الانسان المعروفة . ان سنة النزاع التقليدية بين البشر ما انفكت حية ظاهرة كل الظهور ، وان الطبيعة الانسانية ما فتئت شديدة الاعراض عن ألفة النظام الحديث الذى تمثله العصبة تمثيلا ضعيفاً . على اننا جميعنا ذوو التبعة فى امر العصبة وعلى ذلك فمبلغ قوة العصبة ونفوذها موقوف علينا ، وعلى مقدار ما نقوم به من الخدمة والتضحية فى سبيل تأييد العصبة وضمانة نجاحها وهنا نتساءل ، هل السلم ان هو الا عاطفة حنين ناشئة من هذه الدعوة والفراغ الوقتى اللذين اشتريناهما باغلى ثمن ، وعن شدة العناء الذى يجم فى الفترة بعد الفترة عن اعظم اعمالنا مشقة ونصبا ؟ ام السلم انما هو غرض نتخذه هدفاً ونجد لندركه فنستعين به فى مهامنا العظيمة المشتبكة ؟ ان الجواب على هذين السؤالين موقوف على مبلغ ما هى عليه العصبة من القوة او الضعف .

ان هنالك عهداً مقطوعاً تضمنته معاهدة فرساي ، وان هنالك طائفة كبيرة من الصكوك والحجج والاسناد دونت فيها الفقر والبنود على شتى الاساليب ، وان هنالك زيادة على جميع هذا خزانة ضخمة ملأى سجلات و كتب عهود ، جمعت بطونها صور غرائز غالب امم الارض وحكوماتها ، تلك الغرائز التى لم تتشرب بعد روح العصبة . فاذا لم تمد تلك الفقر والبنود وصور تلك الغرائز بذلك الدافع الغريب لا بد بذلك الدافع الشديد الذى يجول فى صدور جميع الامم التى نهكت الحرب قواها وسلبتها امنيتها ، اتحاداً مضمونا فعالا ، فسوف لا يجدى عمل العصبة نفعاً ولا يكون انشاء العصبة الا عملا سخريا جىء به لتحقيق تلك الامنية القديمة العهد التى طالما ترددت كثيراً فى صدور بنى الانسان

على انه املنا حتى السلم ما يقتضى من المدة الطويلة لرسو فكرة مدنية حديثة فى الاذهان حتى تستحكم وتستقر فتجرى مجرى المادة ، فاننا فى هذا الاعتبار لا نرى من الواجب تبيان ما برح هنالك من النقص الظاهر فى الاعمال التى قامت بها عصبة الامم فى مدة السنتين الاخيرتين

غير ان العصبة قد انجزت عملا رغم جميع هذا . فاذا ما كانت لتوفق سبيلا الى تسوية قضية « فلنا » ، فقد استطاعت تسوية الخلاف فى قضية « الآند » ، واذا ما كان فى وسعها انقاذ ارمينيا ، فقد امكنها الامر ان تمد اليد لانشاء محكمة دولية دائمة لفض النزاع وتسوية الخصام بين الامم . وان تنال موافقة عدد كبير من الدول ، من جملتها الدول الكبرى ، القواعد الاولية التى يشيد عليها بناء تلك المحكمة :

وفى سبيل من السبل ، قد قيض للعصبة ان تدرك فرصاً عظيمة الشأن على حين غرة فهذا المجلس الاعلى قد اعترف اعترافا بعدم استطاعة حسم النزاع فى القضية السيليزية . وهى اشد القضايا الاوربية السياسية خطورة واعظمها شأناً ، ولذلك فلما ايقن ان لا حول له على فض النزاع ولا قوة ، فقد احال القضية الى عصبة الامم لتتمم العمل الذى عجز هو دونه . لسان العرب

الحرب فى الاناضول

لندن — قال مكاتب التيمس من الاستانة ان خسارة اليونانيين فى معركة سقاريا الاخيرة بلغت ١٨ الف جندى وان خسارة الكماليين ١٢ الفاً

بين ايطاليا واليونان

رومه — قال النائب مسيو كوربس فى حديث له مع مكاتب الجيورنال ديتاليا ان الشعب اليونانى وعلى رأسه الملك يذكر لايطاليا اشتراك فريق كبير من ابنائها فى حرب الاستقلال اليونانية وفى حرب سنة ١٨٩٧ ويقدر صداقة الشعب الايطالى حق قدرها تلك الصداقة التى لم يعكر صفوها سوى تحامل صحف البلادين . واكد ان المسيو جوناريس رئيس الوزارة اليونانية يعمل دائما على توثيق عرى الصداقة بين اليونان وايطاليا

ثم تكلم عن الحرب الحاضر فقال ان اليونانية يقاتلون دفاعا عن معاهدة سيفر التى يهم ايطاليا المحافظة عليها ولا سيما بعد ما نالت وادى مناندر الذى يفيدها فائدة كبيرة من الوجهتين الاقتصادية والتجارية وستطلب اليونان من تركيا بعد ما تضع الحرب اوزارها ضمانات اخرى تحول دون محاولتها خرق المعاهدات مرة ثانية

ويرجو المسيو جوناريس ان يعترف الحلفاء بحقوق اليونان فى البانيا وهو يستغرب كيف ان ايطاليا تبحث عن مناجم اخرى فى غير الاناضول حين يمكنها المتاجرة مع اليونانيين وهم تجار نشيطون وان لم يمتازوا بالمهارة فى الصنائع

وقد نشرت جريدة الجورنال ديتاليا هذا الحديث وشكرت للمسيو مس كوربس حسن نيته ولكنها قالت ان اليونان لسوء الحظ تعارض دائما رغائب ايطاليا فى المسائل الدولية كما أنها تعارضها الان فى مسائل البانيا وابيروس والاناضول والجزر . فعلى الحكومة اليونانية والحالة هذه ان تحترم مصالح ايطاليا لان العمل وحده هو الذى يكفل توثيق عرى الصداقة بين الامتين

هزيمة اليونان

قالت جريدة الديلى هرالد فى مقال افتتاحى فى منتصف الشهر الماضى ان اليونانيين اخذوا منذ عدة اسابيع يذيعون الانباء كل يوم باحراز اليونان الانتصارات العظيمة فى آسيا الصغرى . وكانت السلطات التركية فى الاستانة تنشر كل يوم ايضاً البلاغات الدالة على انهزام اليونان وانتصار قوات مصطفى كمال ولكن الاحوال الحربية ظهرت الان واضحة جلية فان الجنود اليونانية بعد ان توغلت حتى اصبحت على مسافة بضعة اميال من انقرة صدت على اعقابها صداً حاسما فعاصمة مصطفى كمال سليمة والحكومة التركية المظيمة آمنة من السقوط بقوة الجيوش الاجنبية . قالت :

ولقد اخفق الملك قسطنطين فى ان يقوم بدور الاسكندر وانه ليكون سعيد الحظ اذا استطاع ان يقوم بدور اكزينوفون فيعيد جنوده بسلام الى البحر لانه الان على مسافة ٤٠٠ ميل من أزمير وفى بلاد وعرة المسالك معادية له . وعلى كل حال فقد اخفق فى هجومه الكبير ولم تسفر هذه الحرب التى كلفت الجانبين خسائر عظيمة عن حل ما

لا يزال اليونانيون فى ازمير ولكن مركزهم هناك محفوف بالمخاطر فان القوة التركية لم تسحق بعد . وعلى ذلك فالقتال سيستمر وسيقع جزاؤها على الامة اليونانية والامة التركية وعلى اولئك التعساء الذين يقطنون الاراضى المتنازع عليها . ولا علاج لهذه الحالة ما دامت الفتوحات وتمسك كل امة بسلطتها اول غرض للحكومات

بلاغ يونانى

تضمن بلاغ يونانى الاعتراف بان الاتراك يهددون حركات الجنود اليونانيين فى غرب سقاريوس ويحاولون صد اليونانيين نحو البحر ثم جاء فى هذا البلاغ ان اليونان لم تفكر قط فى احتلال انقرة نهائيا

مصطفى كمال واليونان

تؤكد جريدة « تمبو » ان كمال باشا مستعد لمفاوضة اليونان بشرط ان تعيد اليونان ازمير لتركيا وتعدل عن مطامعها فى التوسع

وتقول الجريدة نفسها ان كمال باشا مستعد لاعطاء الضمانات المرغوبة بشأن السكان اليونانيين الذين يعيشون تحت الحكم العثمانى

حديث عزت باشا

زيستا — قال عزت باشا الصدر الاعظم السابق فى حديث لجريدة « بيكولو » انه لا صحة للخبر الذى مفاده ان تركيا ترى انه من الملائم ان تطلب وساطة الحلفاء وان الامر الوحيد الذى يهم تركيا ان تكون مستقلة فى دائرة حدودها الطبيعية طبقا لقرار المستر ولسن . وقال ان معاهدة سيفر كثيرة الاغلاط الاساسية وهى اغلاط تفاقت بالمطالب اليونانية الحالية الخاصة بجعل خط الحدود متجاوزاً الارض المعينة فى المعاهدة نفسها وعلى كل حال فان انقرة هى المختصة بابداء جواب قاطع . ثم اكد انه بعد عقد الصلح ستطلب تركيا المعاونة الاقتصادية من اوربا لاجل التجديد فى بلادها . لا ننفى وجود علاقات رسمية بين انقرة والاستانة وقال انه لا يوجد بين الحكومتين سوى علاقات ودية . واثنى على ايطاليا لحرصها على الحياد

حول مؤامرة الاستانة

احتجاج فرنسا على انكلترا

لمراسل الاهرام الخصوصى — قال مراسل « الديلى تلغراف » السياسى ان السفير الفرنسوى قدم احتجاجات الى وزارة الخارجية فيما يتعلق بعمل الجنرال هارنجتون الخاص بالقبض على المتهمين بالمؤامرة فى الاستانة . وترى الحكومة الفرنسوية أن قائد قوات الحلفاء تجاوز المهمة العسكرية المحضة التى انتدب لها واعتدى على السلطة السياسية التى يحتفظ بها المندوبون الساميون وقد ابلغ الجنرال هارنجتون المندوبين الساميين معلوماته وأغراضه فحاول المندوب السامى الفرنسوى ان يقلل من أهمية المسألة ولكنه لم يقدم مفاوضة رسمية فى حين اظهر المندوب السامى الايطالى استخفافا وارتباكا . وقد تلقى المندوب السامى الفرنسوى تعليمات جازمة من باريس فقدم احتجاجا رسميا شديداً

والرأى العام الايطالى منقسم فيما يتعلق بهذا الخلاف الذى وقع بين انكلترا وفرنسا . وقد اتخذت الحكومة خطة الحياد على رغم تشديد فرنسا ولم يشترك السفير الايطالى فى لندن مع السفير الفرنسوى فى تقديم الاحتجاج الرسمي

ه دعا الجنرال هارنجتن وزير الحربية وأوضح له انه بالنظر الى الخطة الصادقة التى انبعتها الحكومة التركية بتحقيق مطالبه الخاصة بالمؤامرة المكتشفة منذ حين قريب قد قرر الغاء مهلة الاسبوع المعينة للقبض على المتآمرين بشرط أن تواصل الحكومة مجهوداتها وتحول دون تأليف جمعية كهذه . وقد اعلن فى بلاغ ان اشخاصا عديدين من المطلوبين قد تم تسليمهم الى السلطات العسكرية ويصرحون بأن الحكومة قبضت على ٤٠ شخصا

الحالة فى الهند والافغان

على لسان انكليزى

خطب اللورد ردنج فى الجمعية التشريعية فى الهند فأثنى على المندوبين الذين فازوا بالحصول على الاعتراف بمركز الهند فى الامبراطورية واعرب عن اسفه لان افريقيا الجنوبية لم توافق على قرارات المؤتمر الامبراطورى فى هذا الشأن ولكنه وعد ببذل جهده للحصول على هذه الموافقة ثم نفى ما يقال من ان ثورة الموبلاهيين مظهر من مظاهر الحالة العمومية فى الهند وقال ان هذه المقاطعة كانت دائما بؤرة للفتن وتكلم عن نتيجة المفاوضات مع الافغان فقال انها لا تزال غامضة ولكنه اعرب عن رجائه بان تسفر عن عقد اتفاق حبي دائم رغما من المشاكل المؤسفة والصعاب غير المنتظرة التى عرقلت سير المفاوضات

مباديء الزعيم الهندي

عادت الثورات فى هذه الايام الى الهند التى اصبح يتولى الزعامة فيها غاندى وقد نشرت التايمس رسالة واردة اخيراً من مكاتبها فى بومباى جاء فيها ان المستر غاندى كتب فى صحيفته الاسبوعية يقول ان عدم الاذعان فى الخدمات الملكية يمكن ان يكون العلاج الاول لهذه الاحوال الرديئة حتى لا يتسنى لاية حكومة ان تقاوم ما دام فى الاستطاعة ايجاد الجو الملائم ويمكنني ان ارى جيدا ان الوقت قد حان لان ارفض كل قانون تضعه الحكومة حتى ولو كان فى ذلك سفك الدماء واردف المستر غاندى ذلك بقوله ان عدم طاعة الجماهير فى القيام باعمالهم امر اكثر خطرا من الثورات المسلحة . ويمكن القيام به فى جوهاديء وهو (الكاتب) باقتناع ثابت ان ذلك ما يمكن الحصول عليه بالنجاح هو مقاطعة التجارة الاجنبية

الجرائد الانكليزية وثورة الهند

تناولت جريدة (السلام العام) التى تظهر فى ليون الكلام فى حوادث ثورة الهند فقالت ان الصحف الانكليزية تمتنع عن الاشارة اليها منعاً لتشجيع معارضة الارلنديين والمصريين ؛ وقالت ان يقظة بلاد اسلامية مثل مصر ليست يقظة دينية بل انها يقظة وطنية

الحبشة تحارب الانكليز

تقول الدوائر البريطانية الموثوق بها ان غارة الاحباش على المستعمرة البريطانية فى شرق افريقيا ليست فريدة بل من الامور العادية (كذا) ولا ينتظر ان يقع المستعمرون فى خطر لوجود صحراء عظيمة تفصلهم عن الحبشة

الخلاف بين انكلترا وفرنسا

على تقسيم التعويضات

لندن — افضت صعوبة تقسيم المليار الاول من المارکات (ذهبا) الذى دفعته المانيا على سبيل التعويض فى ٣١ أغسطس الى ايجاد مشاكل بين انجلترا وفرنسا . والمشكلة شديدة التعقيد بصفة غير عادية لصعوبة تقدير قيمة المهمات التى اخذتها فرنسا وبلجيكا كمهمات السكك الحديدية والعربات والفحم . وما اخذته بريطانيا العظمى من السفن . وقد وصل المؤتمر المالى الخاص فى باريس الى اتفاق وقعه مندوب فرنسا المسيو دومر بتحفظ يقضى بضرورة تصديق الحكومة الفرنسية . وقد حضر المسيو دومر الى لندن ليقوم بمفاوضات غير رسمية مع السير روبرت هورن للوصول الى نتيجة يرتبط بها الطرفان

لندن — نشر بلاغ على اثر عقد الاجتماعين فى وزارة المالية مضمونه ان المسيو دومر وزير مالية فرنسا والسير روبرت هورن قد بحثا فى المسائل المعروضة للبحث بشأن توزيع المبلغ الاول الذى دفعته المانيا فى التعويضات وقدره مليار مارك ذهبا . وكان بحثهما فيها مقرونا بروح الصداقة التامة وستكون هذه المسائل موضوع درس جديد مع سائر الحلفاء

خطبة المستر تشرشل

ألقى المستر تشرشل خطبة على منتخبيه فى دار البلدية بدندى وكانت الردهة مزدحمة بالحضور ورفضت ألوف من طلبات تذاكر الدخول وقد اتخذ البوليس احتياطات كثيرة لمنع كل محاولة يراد بها منع الاجتماع . وحاول موكب من العاطلين عن العمل ان يخترق النطاق خارج الردهة ولكن البوليس رده بالحملة عليه

قال المستر تشرشل ان الحكومة استاءت استياء شديداً لرفض المستر دى فاليرا (الحكم الذاتى للممتلكات المستقلة) فقد أرادت ان تنقذ الامتين الارلندية والبريطانية من الشقاء الذى يستدعيه الاصرار على تنفيذ القانون الحالى وكان لابد لها قبل الشروع فى العمل من ان تزيل من الطريق جميع ما يحتمل وجوده من سوء التفاهم وان تعرض على ارلندا تقدمة عادلة فكان ما عرضته عليها مبنيا على السخاء والاخلاص وباجماع الآراء كما كان فى الامكان تنفيذه عاجلا ولكن يجب التمسك بالولاء للملك . وقد قدمت الصتر ضحايا عظيمة ولم تعد الان حجر عثرة فى المسألة الارلندية

وقال المستر تشرشل انه لا يرى وجها كبيراً حقيقياً للتفاؤل الحسن السائد الان فانه لا يزال يشك فى خطة الزعماء الارلنديين وليس من طريقة لتجنب الفشل الا بأن يعقد مؤتمر آخر قال

وتعود الحالة الصناعية الحالية الى تداعى السوق التجارية الدولية والى دعوة الاشتراكيين واعرب عن امله فى ان تكون نتيجة مؤتمر تحديد السلاح عقد مؤتمر آخر يبحث فى توطيد حالة الاسواق . وقد ساعد التحريض البلشفى على ازالة الثقة وايجاد العطل عن العمل وان الذين يموتون فى الروسيا هذا الشتاء بسبب الحكم البلشفى اكثر من الذين ماتوا فى الحرب باكلها

وختم المستر تشرشل خطبته بقوله ان الدلائل بأجمعها تشير الى انقاص النفقات . وستبذل الحكومة أقصى جهدها فى اعادة الصناعة ولكن بالرغم من عزمها الاكيد على انقاص النفقات فانه يخشى ان تكون فرصة الانقاص صغيرة حينا من الزمن

بين اليابان والصين

مسألة شانتونغ

لندن — قامت اليابان قبل اجتماع مؤتمر وشنطن بسعي عظيم يختص بالخلاف مع الصين فى مسألة شانتونغ . واليابان تقترح الآن ان تعيد الى الصين قسم كيا وشو الذى هو جزء من ولاية شانتونغ وكانت الصين تدتخلت عنه لالمانيا فى السابق . وتشترط اليابان فى ذلك ان تفتح الصين للاجانب كل بلاد كياوشو وبعض المدن الاخرى فى الولاية وان تقبل الصين استغلال سكة حديد كياوشو وتسنغوانفو واستغلال المناجم ايضاً كمشروع تشترك فيه الصين واليابان

وتقترح اليابان فوق ذلك ان تسحب جنودها من خط السكة الحديدية متى استطاعت الصين ان تقدم فصيلة من البوليس وافية بالغرض لتحل محل هؤلاء الجنود

جواب المستر دى فاليرا

للمستر لويد جورج

لندن — ارسل المستر دى فاليرا جوابه الى المستر لويد جورج قائلا انه لم يخطر بباله قط ان يطلب اليه قبول شروط قبل عقد مؤتمر ، وقد فكرنا فى انه يكون من الامور المخالفة للصواب ان ننتظر ان تراكم تعترفون مقدما بجمهورية ارلندية بصفة رسمية أو شبه رسمية كما انه لم يكن فى وسعنا ان ننتظر ان تطلبوا الينا ان نعدل عن موقفنا الوطنى

ثم قال المستر دى فاليرا ، ولما كان كل من الفريقين لا يسلم بموقف الفريق الآخر فان عقد مؤتمر هو أمر لازم فى هذه الحالة بقصد ايجاد التعديلات الممكن ادخالها والمناقشة فيها . وان معاهدة للوفاق والاشتراك تعقد بكيفية ملائمة بين شعبي الجزيرتين وبين ارلندا وجماعة الحكومات فى هيئة الامبراطورية البريطانية هى معاهدة يمكن على ما نعتقد ان تكون ممكنة من وضع حد نهائى للخلاف وممكنة الامتين من افتتاح عصر السلام ومن ان تواصل كل منهما تقدمها الخاص وتقوم بنصيبها فى الحضارة ولكنهما تعملان معا بحرية وتتعاونان بكيفية ودية فى الشؤون المقرونة بالمصلحة المشتركة . ولاجل المفاوضة فى معاهدة كهذه لابد من اجتماع ممثلى الامتين . واذا حاولتم قبل ذلك فرض شروط لا يكون لنا بد من ان نعدها مستلزمة العدول عن موقفنا بجملته فان مندوبينا لا يستطيعون فى هذه الحالة مقابلة مندوبيكم

ويظهر جلياً من تلغرافاتكم الاخيرة انه بمواصلة هذه المراسلات يحتمل ازدياد سوء التفاهم اكثر مما يحتمل نقصه ويحتمل جعل قضية السلام اكثر عرضة للتأخير منها للاسراع والتعجيل ولذلك نرجو منكم ان تعلمونا هل بلاغكم المؤرخ فى ٧ سبتمبر هو بمثابة طلب لدولتنا أو بمثابة دعوة الى مؤتمر حر بالنسبة الى الفريقين ولا ضرر منه اذا لم يعقد اتفاق . وفى هذه الحالة الاخيرة نؤكد لكم قبولنا مثل هذه الدعوة وسيقابل مندوبونا المعتمدون مندوبى حكومتكم فى الموعد الذى تعينونه فى مستقبل قريب

مؤتمر حقوق الشعوب

قراره فى مسألة ارلندا

جنيف — وافق مؤتمر حقوق الشعوب بالاجماع على قرار يرى المؤتمر فيه انه لما كان من جهة اخرى قد اعلن نفسه مدافعاً عن الحق وجعل شعوبا اخرى تجنى فوائد هذه الخطة فان الحكومة البريطانية تخل بالواجب الادبى المفروض عليها اذا أبت الاذعان للمباديء التى دافعت عنها حينما كان المراد تحرير شعوب اخرى غير ارلندا . ثم جاء فى ختام القرار ان اعتراف حكومة المستر لويد جورج بشرعية البرلمان الوطنى الارلندي فى دبلين ينطوى على الاعتراف بحق هذا البرلمان فى ابداء آرائه بسلطة تامة

أسباب نمو اليابان الصناعي

الاحوال الخصوصية من حيث رخص الايدى العاملة واشتغال النساء والاولاد بالصناعة التي مكنتها من مزاحمة سائر البلاد الصناعية واكسبتها مركزا في جميع اسواق العالم التجارية — وصف التوسع المظم الذي تم لها في الحرب ووجه الخطر الذي يهددها

(تعريب بيان جمعت مواده دائرة الشؤون الشرقية في نظارة التجارة الامريكية)

لقد كان تقدم الاعمال واتساعها في اليابان سريعا الى الغاية في السنوات الاخيرة ولاسيما في الفترة الواقعة بين عام ١٩١٤ وعام ١٩٢٠ ساعد على ذلك موقع البلاد الجغرافي وعدم اشتباكها في الحرب فتقوى مركزها كثيراً في العالم التجاري وتوسعت مرافقها الى حد لم يكن في حسبانها قبل ذلك . ومن اجل هذا نرى اليوم المصنوعات اليابانية تزاحم مصنوعات سائر الامم الغربية في كل سوق من اسواق العالم تقريبا

ولدى البحث عن العوامل التي ساعدت على هذا توسع الاقتصادى في اليابان اتضح للباحثين ان الاسباب الرئيسية لذلك التقدم الباهر قد كانت كما يأتي

اولا — موقعها الجغرافي بالنظر الى الاسواق الشرقية .

ثانيا — استخدامها الطرق والوسائل الغربية

ثالثا — سكانها الذين هم من جنس واحد وحكومتها الثابتة الراسخة الدعائم

رابعا — ذكاء سكانها الفطرى واجتهادهم مع ما عرف عنهم من المقدرة على الابتداع والاتحاد على التعاون

خامسا — كثرة عدد العمال فيها

سادساً — نزول معدل الاجور الى الدرجة القصوى فيها

فميزات اليابان الرئيسية بالمقابلة مع ما للشعوب الغربية من ذلك تنحصر في كل ما يتعلق بالعمال لان الميزات الاخرى التي لها موجودة عند غيرها كما هي عندها . وقد علم الغربيون في الماضي كثرة العمال في اليابان في المصنوعات منحصرا بكل ما يقتضى تعبا او بالاخص ما يتعلق بالعمال ويتناول نفقة العمل . ومن السلع التي ينطبق عليها هذا الازرار والفراشي واللعب المختلفة والخزف والمراوح والسجاد المصنوع من الياف الشجر . يؤيد هذا ما نعلمه عن يقين من ان اليابان تتكل على مصادر خارجية للحصول على معظم ما يلزم لها من المواد الخام الضرورية فهي غنية بالنحاس والحرير ولكنها فقيرة جدا بالحديد والمعادن الاخرى المختلفة

اما مركز اليابان مما يتعلق بالقوة والوقيد فهو افضل نوعا من حالتها التي ذكرناها عن المواد الخام الا انها لا يمكن ان تستغنى عن المصادر الاجنبية للحصول على زيت البترول وما عندها من مخزون الفحم لا يساعدها على التوسع اكثر من حيث مضاربة الامم الاخرى . فمن هذا يتضح لنا اذن ان اقل تغيير في مسألة الاجور عند اليابان ونفقة مصنوعاتها يقلل من مقدرتها على مزاحمة بقية الامم

النساء في الاشغال

ومن الميزات التي لليابان على سائر الامم توسعها في تشغيل النساء والاولاد الى حد لا مثيل له عند بقية الامم وهذا بالطبع عائد الى عدم وجود شرائع تحول دون الاعتماد على مثل هذا النوع من العمال وناتج من الجهة الثانية عن نوعية الاشغال التي تسهل على النساء والاولاد مزاولتها بربح للعامل وصاحب العمل معا ومنها معامل الحرير او غزله والمعامل القطنية وامثالها

وقد جاء في تعديلات دقيقة عن اليابان لعام ١٩١٨ ان ٨٠ في المائة مما تصدره الى البلدان الاخرى هو من صنع النساء . وان عدد الاناث العاملات في المعامل المختلفة يزيد على ٥٦٠،٠٠٠ امرأة وفتاة او نحو ٦٠ في المائة من مجموع عمال اليابان . فالتسليم بصحة التعديل هذا يدلنا على ان النساء هن من اهم العوامل في الدور الذي يلعبه العمال ببلاد اليابان . اما مرافق اليابان الاخرى التي لا يستطيع الاولاد والنساء العمل فيها كمعامل الفولاذ والحديد وما جرى مجراها فانها لم تنم ولا ازداد عددها لان جنس العمال فيها لا يساعد على المزاحمة او المضاربة

∴

التوسع في الاعمال من ١٩١٤ الى ١٩٢٠

ان التوسع الكبير الذي تم في مرافق اليابان سواء كان ذلك بالحجم او بالعدد في الفترة الواقعة بين عامى ١٩١٥ و ١٩١٩ قد كان ذا تأثير كبير على حالة العمال في تلك البلاد وادى الى قلق في المرافق اليابانية لذلك العهد . اما القول عن ثمة ماهية ذلك التوسع فتتعذر لعدم وجود تعديلات تامة عن ذلك وانما يمكننا الاتيان على عدد المعامل الجديدة التي ظهرت للوجود بين عامى ١٩١٤ و ١٩١٧ . فقد جاء في التعديلات الرسمية انها قد كانت ١٤،١٧٢ معملا يشتغل فيها ٢٧٢،٦٠٦ اشخاص . ثم ان المعامل القديمة قد وسعت دوائرها فاضافت الى عدد ما فيها من العمال ١٦٩،٦٨١ شخصا جديداً

على ان الازمات المالية التي اقبلت على العالم في عام ١٩٢٠ قد ادت الى اقفال عدد كبيرة من هاتيك المعامل ولكن اليابان بالرغم من هذه الحقائق لاتزال عاملة بمادة تشغيل الناس في بيوتهم الامر الذي منحها الميزة الكبرى في الاقلال من نفقات العمل . يدل على ذلك ان من ٤٥٠،٠٢٨ عائلة او معمل من المشتغلين في الحياكة عام ١٩١٨ لم يكن القسم العامل في المعامل سوى اقل من الربع وكان عدد المشتغلين في البيت ٢٤٦،٨٠٣ ونحو ١٢،٥٧٩ كانوا بمثابة ملتزمى اشتغال

وجملة القول ان الترقيات والتقلبات التي اشرنا اليها فيما سلف تحملنا على القول ان اليابان تجتاز اليوم دورا من التغيير في نموها الاقتصادى فقبيل عام ٩١٤ ، كانت الاشغال تتم في المنازل ولكن الاحوال الحربية بما جلبته من الارباح الوفيرة قد حملت الناس على انشاء المعامل الامر الذي يحمل على الشك في ما اذا كانت اليابان تثابر بعد هذا على المضاربة وتنجح فيها لا سيما وان العمال في تلك البلاد قد ذاقوا طعم الاجور الكبيرة ورأوا من ارباح ارباب المعامل ما سيكون باعثالهم على المطالبة بالزيادة في الاجور . ومن اجل هذا نعتقد بان اليابان ستنال قسطها من متاعب العمال اذا هى عدلت عن الخطة القديمة واحتفظت بما ابتنته حديثاً بن المعامل للاكثار من بضائع الاصدار ؟ المجلة التجارية

من كل بستان زهرة

في اثناء الحرب اكتشفت اميركا ٣٢ نوعا من السموم لصنع المعدات الحربية

على خطوط النار الغربية اطلق المتحاربون على بعضهم ١٧٥ مليون قنبلة في اثناء الحرب

اول دفعة من الجنود بعثت بها كندا الى ساحة الحرب كان عددها ٤٠ الف رجل

مسرح الاوبرا في باريس كلف بناؤه ١٦ مليون ريال ذهب

الذكر من طير النعام هو الذى يخرج الصوص من الانثى عند وضعها

غرائب العيون

هل يعلم القارئ ان في الحيوانات البرية والبحرية انواعا يحمل الواحد منها مئات والوفا من العيون ؟ وهذا صحيح وان يكن غريبا . فان احد الحيوانات واسمه بلغة هذه البلاد اميركا (ليبالولا) يحمل ٥٠ الف عين ينظر بها كلها والذبابة البسيطة التى نراها كل يوم في النهار تحمل ١٠ آلاف عين لا نقدر ان نراها الا بالمكبرات . والضفادع والعقارب لها من ٨ الى عشر عيون حول اعناقها والحيوان البحرى المسمى نجمة البحر له عين على رأس كل ذراع من اذرعه الخمس وحيوان القنفذ أو (الكبابة) في الدارج له خمس عيون تؤلف دائرة من جسمه لا ترى الا بالفحص .

وهناك حيوانات بحرية كثيرة لها عيون في رؤسها وجوانب جسومها مما يدهش العقول في غرائب مخلوقات الله

قوة نظرك

لكي تعرف ايها القارئ صحة نظرك وعينيك ادرس جيداً هذا الجدول في قياس قوة النظر الطبيعي غير المصاب بعطل

من مسافة ٣٠ برداً تستطيع ان ترى بياض عيني الرجل ومن مسافة ٨٠ برداً ترى عينيه فقط . ومن مسافة مائة برد تستطيع ان ترى جسوم الرجال المتجمعين مع بعضهم . ومن مسافة مائتي برد ترى اعضاء وجه الرجل الخارجية . ومن مسافة ٤٠٠ برد ترى وجه الرجل دائرة بيضاء . ومن مسافة ٦٠٠ برد تميز جمهوراً من الناس واذا بعدت المسافة لا تستطيع ان تميز اذا كان الجمع من البشر أو من سواه

ومن مسافة ١٢٠٠ برد تستطيع ان تميز الرجل الراكب على حصان من الماشي . ولا تكون عيناك مريضتين اذا استطعت ان ترى الرجل من مسافة الفين برد نقطة سوداء في سهل فسيح الشمس

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة السيد ابراهيم بن احمد شمبونى القماش سابقا بمحلة الشبيكة وتركة سلمى بنت صالح باجو الساكنة سابقا بمحلة شعب عامر بالقرب من دار الشريف عبد المعين وتركة مياه عبدالله خان الهندى الساكن سابقا بالدار الشهيرة بيت المحمر بمحلة الشبيكة وتركة يوسف بغدادى الساكن سابقا بمحلة النقا فعلى كل من يدعى حقا في هذه التركات المذكورة مراجعة المحكمة لاثباته في ظرف عشرة ايام من تاريخ هذا النشر

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة = تحرير الرئيس -

برج الميزان ١٨

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

الايام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	١٣	١٠ ٥٧	١٢ ١٨	٦ ٨	٩ ٢٨
الاحد	١٤	١٠ ٥٨	١٢ ١٩	٦ ٩	٩ ٢٩
الاثنين	١٥	١١	١٢ ٢٠	٦ ١٠	٩ ٢٩
الثلاثاء	١٦	١١ ١	١٢ ٢١	٦ ١١	٩ ٢٩

العدد ٥٢٦ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٥ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانية الى صاحب الكمال والاقدام قائد حامية جدة السيد رشدى

ووجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة الى الشيخ عبد الله هزانى

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة مدير بريد وبرق الطائف الشيخ عثمان قاضى

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ فريد يعقوب أجزاجى

جبر الناحداد باشا

تحت هذا العنوان جاءتنا الرسالة الاتية من قارىء ماجد ننشرها له فيما يلى مع الشكر الغير المتناهي والتقدير التام لمداركه السامية. قال لافض فوه:

الفاضل مدير جريدة « القبلة » الغراء:

رأينا فى عدد (٩٩٠٠) من « المقطم » حديثا لمخابره بالاسكندرية مع سعادة قائدنا الهمام « حداد باشا » تحت عنوان (القضية العربية) اوضح فى مبانيه ومعانيه وغمزه ورمزه وتصريحه وتلميحه — ما ينتظر من نحسانه العريقة مما لا حاجة للبحث فى مواضيعها غير انا نجملها وسيلة لتلافى ما فى تأخر كلامنا — على من يقول بالبراءة والتباعد عن الحجاز، بعد أن اتخذوه للمصاعب مجاز، واخرج لهم (كما قالم) كل ضب من جحره، وكل دب من مقره، بأن هاتين المادتين (اللتين نكتفى بهما عن باقى المباحث سيما ما اورده « البصير » كما يأتى ادناه بما اوردته الرصيفة « لسان العرب » المقدسية فى الصحيفة الثانية من عددها ٧٨ تحت عنوان « اقوال الصحف العربية ») — تجعل كل ما تقولوه فى حكم طنين اجنحة الذباب، وعلى احتجاج بعض صحف اخواننا باسقاط المؤتمر السورى الفلسطينى من الاعتبار بعلة ان رئيسه الامير ميشيل لطف الله هو صنيعة مولانا المنقذ لتوجيه لقب الامارة الى عائلته النجيبة

فحكمهم بسقوط هيئة المؤتمر المذكور بذلك الوجه، وجهلهم أو تجاهلهم ان الرئيس الثانى من ذلك المؤتمر الموقر — هو امام الانام... وقدوة الاعاظم الفخام... رشيد رضا، ورئيس كتابه العلامة الاريب، ارسلان شكيب، (وهم يقولون ما يقولونه على صفحات الجرائد والمجلات فى مولانا المنقذ) — لما لا نجد له تعريفا ويعجز نا وصفه !...

ولكن النفاق على مجموع البلاد بالسكوت عن المعطشة الواقعة فى بيروت وحلب (التى اشرتم اليها فى احد اعداد كم الفائتة)، وسكوتهم هذه المرة ايضا على رسوم سكنى الضباط والرسوم على الاشخاص وعلى ما عليهم حتى من الثياب عند سفرهم من بيروت الى دمشق وعكسه — يضاعف الحزن وخيبة الامل، ويرادف الاسى والخجل، سيما ما اورده الرصيف بصير اسكندرية فى افتتاحيتى عدديه (٧٢٩٥) و(٧٢٩٦)

وحسبنا من كل ما اورده اولا وآخرا جهل جنابه ان مذمة العربى البدوى هى مذمة الحضرى منه وعكسه !!

ومع هذا فانه رمانا بالبداوة (وانه لم يرمنا الا بشرف الاخلاق والعرض والناموس)، ورمى بلادنا بالقحط والجدب واحتباس القطر عنها (وهاعشرات الالوف الواردين اليها لم يشك احد منهم المعطشة التى تشكونها فى بيروت وحلب) وهذا قياس صريح !!!

ثم حسبنا ثانية ما اوردته « القبلة » المرة بعد الاخرى: (ان البدو لم يأتوكم طربا أو عجبا ببلادكم ولكن دعوتموهم فأتوكم منقادين لاحكام القومية لا لغرض سواها)

فماذا يا اخا العرب لم تدع فرانسا اذذاك لتستفيد من كل ما ذكرته واشرت اليه من مزاياها ومعارفها وسائر افضالها ؟ وكان اقل ما فى هذا سلامتك مما تشكوه الآن من البدوى !!!

فتأمل يا أخى ما تقوله ! وتأمل ما اقول ! بل تأمل ايضا ان ما نلته وما ستريد نيله من معارف وكمالات مزايا فرنسا ! ، بل ما نالته فرانسا فى احتلالها لسوريا — هو من آثار مساعى البدوى ! وهل يمكن الجميع انكار ذلك ؟

أأذنونا بالانصراف كما قالته « القبلة » غير مرة فان رأيتمونا عشيته فارجمونا حتى بالاحذية !.

ولكن ها نحن الى هذه الساعة تتعاقب علينا دعاتكم ومستنجدوكم: هذا يتلو الآخر !

فليتدبر اخو الاسكندرية وبصيره ... ومن هو على رأيهم — ما فى هذا !. وليتدبروا ايضا — ما فى بداوتنا وما يقوله زملاؤهم مما هم فيه من الحضارة !....

ألهمنا الرشد وهدانا حسن القصد. آمين

احد قرائكم

اخبار خارجية

الاحجية الالمانية

نقلا عن التيمس

انا قد فرغنا من خوض غمار تلك الحرب العوان، واخذ يقيننا الذى ما زلنا نوقنه فى صحة ما قمنا به من الاعمال، ذلك اليقين الذى كان محيا متهدجا مضطربا. يحول شيئا فشيئا الى يقين آخر وامل جديد، يدوران حول القضية المعروفة. الا وهى قضية الانتعاش واستعادة المقام والقوة، تلك القضية التى تهم بريطانيا فى المقام الاول ثم سائر العالم. يجب علينا ان نثابر على دفع النوازل ودرء الكوارث ما استطعنا الى ذلك سبيلا، فاذا لم نفعل ذلك، فما نحن ببشر. وما نحن بتلك الامة البريطانية اذا ما اقتك يقيننا نابتا حيا فى الانتصار الدائم انتصار الحرية المنظمة. فقوتنا تنحصر فى هذا الشان ولذلك يجب علينا والحالة هذه ان نعلم حق العلم هل الشعوب الاخرى يقين مثل يقيننا فاذا كان لها يقين مثله فى الواقع فما هو مبلغ ذلك اليقين يا ترى ؟

اننا نرقب الآن المانيا، عدوتنا بالامس ومزاحمتنا التجارية من قبل ذلك. رقابة ممزوجة املا وخوفا. ان امكان انتعاش المانيا، واستعادتها مكانتها السابقة على اى شكل من الاشكال، سواء اكان ذلك الانتعاش تجاريا ام عسكريا، انما هو امر يبعث على القلق والتحرض معا فى آن واحد. ان انتعاش المانيا امر فيه وجها الضرورة والخطر، وذلك مما لا مندوحة عنه. اما وجه الضرورة فى انتعاش المانيا فذلك مما تقتضيه مصلحتنا التجارية، وهى ان نرى المانيا عميلا يستطيع وفاء ديونه وسوقه رائجة. واما وجه الخطر فهو ان انتعاش المانيا الصناعى السريع انما هو مهدد لنا تهديدا سيئا باعتبار اسعار النقد و« الكمبيو » فى الوقت الحاضر

ان انتعاش المانيا التجارى السريع مفيد لنا وخطر علينا ايضا . اما قولنا مفيدلنا اذا كان هذا الانتعاش مؤديا بنتيجته الى التوازن التجارى المعقول ، واما قولنا خطر علينا ما دامت حالة النقد المعلومة ، مهما ينطوى تحتها من مقادير الانتاج الالمانية البالغة الحد تمكن المانيا ان تنازع تجارتنا وتبتلعها فى اسواق العالم وليس ذلك فقط بل ان المانيا يمكنها حينئذ ان تزاحمنا فى صنع البضائع التى ما زالت مما ملنا نصنعها ونبيعها باسعار ارخص من اسعار المانيا .

اذ ثغر همبرغ ، ذلك الثغر الدائم الحركة، الكثير الانتاج انتاجا لاحد له ولا قياس ، ما برح يشغل مكانا كبيراً فى اثراء المدنية ، بكونه عاملا شديداً فى احياء التجارة واكثار الانتاج واذ تجدد الحضارة وعود الاسواق التجارة رائجة فى همبرغ ان هو الا دليل على سرعة عود المانيا الى ما كانت عليه من المكانة التجارية السامية قبل الحرب ، مما يبعث الان قواد الحركة الصناعية وزعماءها فى بريطانيا العظمى على القلق والاضطراب

وان لقضية انتعاش المانيا وجها آخر غير ما سبق ذكره . ان المانيا هى بلاريب احجية من الاحاجي . وان هذه البلاد « بريطانيا » لذات مصلحة حيوية فى جميع شؤن الفلاح او الترقي المكنة النشوء فى تلك الامة الشديدة الحول التى صدمنا مشروع مطامعها الناشئة صدمة هائلة ، وعلى ذلك فقد بات من الضرورة العظمى ان نقف على امر الانتعاش الظاهر فى المانيا ، هل هو فى الواقع انتعاش لاغبار عليه ولا عيب فيه ام هو صورة من الصور العارضة

ان هنالك براهين حسية لا تقبل الجدال تدل على ان الشعب الالمانى يجد جداً كبيراً اليوم . ان الامة الالمانية تعمل فى سبيل حياتها ، تحركها غريزة هى فى المانيا اشد منها فى بريطانيا ، لان الاولى انما قد ذاقت طعم الكارثة حالة بلادها . زد على ذلك فان تلك البلاد انما هى واقعة جغرافيا من روسيا موقع الباب من الدار

وهنا تنشأ مسئلة كبيرة ، وهى هل الامة الالمانية فى مأمن من الاخطار ، وهل طاقة المانيا على العمل الشاق والجد المتواصل تقوى على الوقوف فى وجه القوات الجهنمية التى ما برحت تتردد فى صدر المانيا ؟

ان هذه المسألة نشأت الان نشوءاً اخر فى شكل غاية فى الدقة على اثر مقتل ارزبرجر ، اذ ثار بعض تلك القوات على بعض ، مما يدل دلالة صريحة على احتمال وقوع الطامة الكبرى والمأزق الحرج .

ان جميع هذه الظواهر الصناعية الدالة على عود الفلاح فى المانيا ، او على انتعاشها السريع انما هى موقوفة بجملتها اولا واخرا على الحال السياسية . وان حكومة برث المبتلة بشكلها الحالى للقسم الجانح الى النظام ، النظام الذى يستطيع العمل تحت سمائه ، انما هى موقوفة ايضاً على مبلغ ما عند ذلك القسم من الامة من الجرأة على الافصاح عن اغراضه وعلى تبيان مقاصده . ان المنهج الظاهر فى انتعاش المانيا منهج غامض مبهم خال كل الخلو من الابهة المعروفة فهو ال هوهنزلورن عار من علائم ورموز حب الظهور والزهو والخيلاء . بل ان ذلك المنهج على الضد من ذلك فهو بسيط كل البساطة ، مبنى على الارغام والاكراه ، ولذلك فلا تخالطه شيء من مظاهر الغرور العامة ولا بواعث العنجهية هذا هو المنهج فى انتعاش المانيا . فاذا ما صدم على حين غفلة صدمة ذات اليمين او ذات الشمال ، تضعضع للحال وتداعى للسقوط سقوطاً يفسح المجال لكارثة شديدة الهول .

ان المانيا ، المانيا عسكرية خائفة حربا اهلية على سبيل الفرض ، المانيا متعثرة فى اذيال الزوازل والدواهى العظمى ، لتقلب جميع ما يتدبره ويحسبه الحلفاء الآن رأساً على عقب .

فى الواقع كل الواقع ، والحقيقة كل الحقيقة ان ضغط الحلفاء على المانيا انما هو عمل نتيجته صيرورة المانيا متحدة متراصة كتلة واحدة . ان هذا الضغط يبعث فى حينه على هياج العوامل العسكرية فتهب للحال غضبي ماحقة صورة النظام كما حدث فى مقتل ارزبرجر . ان النتيجة الصافية هى ان تحيى فى نفوس الالمانيين غريزة حب الانتفاع والاستفادة من جميع مظاهر القوى بحيث تصير تلك الغريزة منية فتخلق فى الامة روح التعقل والثبات والرزانة ، فتنصرف حينئذ بدافع من نفسها الى العمل والجد ساكنة هادئة .

ان من يطلب مراقبة المانيا المراقبة الشديدة فكأنه قد طلب الحيرة والضلال . ان الحس العام فى الامة الالمانية الآن يتطلع ليجد مأمناً يقيه شر كارثة جديدة ، وذلك رغم ما يبدو من بواعث الهياج القائمة بها الاحزاب المتطاحنة ان الاشتراكيين هائجون وكذلك الملكيون . ورغم تكسر الامواج بين رجال الحزبين ، ما فتئ غالب الامة يقابل هؤلاء الرجال بمطالب الهدوء والسكينة ، تلك المطالب التى تحاول حكومة ويرث تفسيرها . ﴿ لسان العرب المقدسية

الحرب فى الاناضول
موقف الترك واليونان

عقدت جريدة (برس دسوار) فصلا بحثت فيه عن موقف الترك واليونان وقالت :

ان فى حياة الشعوب والممالك دقائق مهمة تترك مصيرها الى ما تؤول اليه احد المعارك

ففى الحرب العظمى كتب مصير فرنسا فى الاكام المجاورة لقلعة فردون وكتب مصير ايطاليا على ساحل نهر بياف

وكل طور من اطوار هذا العراك يأتى بنتائج عظيمة . وبعد ذلك تجرى الامور بحسب التعبئة وسواء كان الاخفاق او النجاح فقد خرجت المعركة من طورها الخطر الدقيق

وكذلك فاننا وجدنا من الواجب علينا ان نساير معركة سقاريه من اولها الى آخرها فرأينا ان زمن الامتحان الذى تركك عليه المسيو غاريس قد انقضى ومات وخرج الاتراك من هذا الامتحان باهين بالنصر الذى احرزوه رافعين رؤوسهم مشددين عزائمهم ، مؤيدين نفوذهم وسلطانهم

فمهما كانت نتيجة المطاردة التي يقومون بها فقد بلغوا اغراضهم وانتصرت قضيتهم

وقد ذكرنا شأن حركة الالتفاف وما يمكن ان تصير اليه من المصائب التى تجر البلاء على المتقهقرين

وهنا نأتى بتفاصيل جديدة وتصريحات مهمة وندع التفاؤل الكثير والتكهن عن المستقبل

فلو قدرنا ان اليونان استطاعوا ان يثبتوا ويتمسكوا فى مراكزهم الا نرى ان الملك قسطنطين خسر فى مخاطرته العظيمة ولم يقض منها لبانته ؟

واذا رجعنا قليلا الى الماضى رأينا ان الحلفاء حاولوا فى الربيع الماضى ان يحلوا الاختلافات السياسية والاقتصادية بدون سفك دماء . وقد رضى بكر سامى بك مندوب الاتراك بذلك . وكان رجال الحلفاء العسكريين مقتنعين بأن السيف لا يستطيع حل الخلاف غير ان رجال اليونان كانوا يتبجحون بأنهم يمزقون الجيش التركي فى شهر واحد فترك المتخاصمان وشأنهما ولكن لم يؤذن للجنرال بابولاس ان يفتح بلاداً جديدة ولم يبحث فى ذلك بداً بل ان الدول العظمى كانت ترى ان البلاد التى يحتلها اليونان كثيرة عليهم

خلا المجال لليونان فركبوا رأسهم واشعلوا نيران المعارك الهائلة وكانت النتيجة التى صاروا اليها بعد ذلك ان لا يبقى للجنرال بابولاس رجاء فى غير السلامة من مصيبة عظمى

فلا بحث بعد اليوم بسحق العدو والزحف على انقرة . وقد خسر اليونان نحو ثلث جيشهم فى معارك استمرت اربعين يوما

وقد كتب مراسل جريدة الفيغارو فى اثينا يقول ان اليونان خسروا على أقل تقدير ٢٠٫٠٠٠ من جنودهم وذلك ماعدا المنهزمين والمرضى وبلغ المنهزمون مبلغا من الكثرة اضطر السلطة الايطالية لسد منطقتها التى تحتلها فى وجوههم

فأى حنكة تبيت بأثرى فى الاصرار على هذه الحملة بعد ان اصبحت فى هذا الموقف ؟

كانت مهمة اليونان ان تقوم بحركات عسكرية شديدة تحل المسألة الشرقية حلا سريعا . ولكنهم وصلوا الى حالة تناقض العمل الذى انتدبوا له مناقضة كلية بعد ان غلبوا على امرهم ووقفوا موقف المدافع

وليس لليونان امنية الا ان يؤجلوا ميعاد الضربة القاضية التى تهددهم باخطارها

ولا تعود البلاد الى مجاريها فى الشرق ويخيم السلام فى ارجائه الا اذا استمرت انتصارات الاتراك وانكسارات اليونان ﴿

بلاغات انقرة الاخيرة

ورد بلاغان جديدان لحكومة انقرة وقد جاء فيهما ان العدو الذى يتقهقر فى الساحة الغربية يحتشد فى شرقي اسكيشهر ، أما جيش العدو الذى غلب فى سيد غازى فأنه مؤلف من فرقة جديدة جاءت من تراقيا وقد أصيبت بخسائر فادحة . وقد اضطرب العدو ان يتقهقر فى منطقة آفيون وأخلى مدينة (جاى) و (بولو ارين) والمطاردة مستمرة

وقد احتلت فصائلنا خط (فياجه ارسلان — باشا كوى) فى منطقة صد قلى وهزمت العدو فى وجهة (بال محمود)

موقف الجيشين

لندن — وصلت أخبار الى لندن يظهر منها انه لم يحدث تغيير جوهرى فى موقف الجيش اليونانى وموقف الجيش التركي فى الاناضول ولم تشر هذه الاخبار الى حدوث معارك كبيرة . ويظهر ان الاتراك قطعوا خط سكة حديد افيون قره حصار واسكي شهر . ويعزز اليونانيون دفاعهم فى شرق اسكي شهر وهذا يدل على انهم يتوقعون هجمات فى هذا القسم

باريس — قابل مراسل جريدة "الاكسلسيور" فى الاستانة ملحقا عسكريا عائداً تتبع سير الحرب كلها فى الاناضول فقال للمراسل ان اليونانيين قاموا بالهجوم على انقرة بناء على الحاح الملك قسطنطين والمسيو دسمانيس وخلافاً لرأى الجنرال بابولاس الذى لم يتردد فى الثناء على بسالة الكماليين

هجوم الاتراك وفوزهم

رسمى — هجم الاتراك فى شرق اسكي شهر على اليونانيين . فتقهقر اليونانيون نحو الغرب

تركيا والصلح

الاستانة — أعلن عزت باشا زيادة ميل تركيا الى الصلح ثم صرح بأن تركيا لم تطلب التوسط رسمياً ولكن عزت باشا ابتهج بالمجهودات التى تبذل فى هذا السبيل فى الخارج

اليونان والصلح

ورد خبر من أثينا يؤكد ان اليونان ستصدر منشوراً تبين فيه استعدادها لفتح مفاوضات الصلح .

موقف حكومة اليونان

قابل الملك المسيو ستراتوس . وتقول المقامات السياسية ان لهذه المقابلة شأناً كبيراً لان المظنون ان المسيو ستراتوس يسعى في اسقاط الحكومة وهو ينكر على الحكومة الحق في تأجيل اجتماع الجمعية الوطنية ويزعم ان الحكومة ملزمة بعقد الجمعية وعرض سياستها الخارجية عليها قبل سفر المسيو جوناريس الى لندن

* اثينا — تبدو حركة عظيمة في المقامات الرسمية وقد قابل الملك المسيو تيرنو كيس فالمسيو جوناريس فالمسيو بلتازيس على التوالي وقرر عقد الجمعية الوطنية . ومن المرجح ان تجتمع يوم السبت أو يوم الاثنين فتنعقد بضعة ايام ثم يؤجل اجتماعها وعلى اثر ذلك يسافر المسيو جوناريس والمسيو بالتازيس لزيارة عواصم أوربا

في جمعية الامم

مسألة نزع السلاح

جنيف — القى المسيو نوبلير في اثناء المناقشة في مسألة نزع السلاح خطاباً بليغاً استرعى الاسماع وقد كان ضابطاً برتبة كولونل في الحرب فذكر حكاية جندي شاب كان آخر ما فاه به قبل موته قوله «لتحي فرنسا»، وقال ان ابطالا عديدين من الالمان كانوا كذلك يهتفون «لتحي المانيا»، ثم قال بلهجة التساؤل لماذا لا يتحقق أمل جميع هؤلاء الابطال ؟ ولماذا لا تعيش المانيا وفرنسا جارتين عظيمتين في حالة اليسر وحالة المسالمة ؟

وألقى اللورد روبرت سسل خطاباً مهماً جداً قال فيه ان السلم الدائم مستحيل اذا لم ينقص التسليح . وأعرب عن الاسف لان الولايات المتحدة لم تبرم الاتفاق المعقود في سان جرمان بشأن الرقابة على تجارة الاسلحة . وحض مؤتمر وشنطن على البحث في المسألة . وناشد العمال في العالم كله معاونة الجمعية للتغلب على القوات العسكرية الهائلة (تصفيق حاد طويل)

جنيف — ناقشت الجمعية في مسألة انقاص التسليح وقدم اللورد روبرت سسل التقرير وتكلم مبيداً برنامج نزع السلاح وحاضاً العمال في العالم على تسهيل تنفيذه .

وبسط المسيو برانتنغ الاسوجي مثل هذا الرأي وأعترف بأن لدى بعض البلدان اسباباً خصوصية تجعلها ترغب في ضمان أمنها بواسطة السلاح

ثم تكلم المسيو نوبلير فقال ان الحكومة الفرنسوية أنضمت دائما الى الاقتراحات الخاصة بنزع السلاح وقال انه بجانب فرنسا المسالمة الحرة يمكن ان تقف دولة المانية مسالمة وحرة ايضاً ولكن فرنسا تريد المسالمة مع الامن اللازم لها وهي تشعر بأن هذا الامن غير كاف حتى اليوم

ثم اكد المسيو نوبلير ان فرنسا بعد الحرب لاترغب في العسكرية بينما يجري في المانيا نزاع بين انصار الانتقام واصدقاء السلام وهو يلزم فرنسا بان تبقى مسلحة ولذلك يجرون ن تلك الادعاء بأن فرنسا عسكرية وهو يعده كذبا وما من فرنسوي شهد الحرب وخاض غمارها يود ان يرى مشاهدها الفظيعة مرة اخرى وما من دولة اصابها من اضرار الحرب اكثر مما اصاب فرنسا لذلك تشترك فرنسا في مؤتمر وشنطن للنظر في نزع السلاح

وقد اثنى المستر فشر على المسيو نوبليمر الذي أعرب عن ميول فرنسا الحقيقية وقال ان الانجليز يعلمون مقدار ما اصاب فرنسا من الضرر وان الانسانية مدينة لها

وقال اللورد روبرت سسل انه يؤمل ان يكون لخطاب المسيو نوبليير نتائج حسنة في انكلترا وفي المانيا ايضاً

وقد وافقت الجمعية على التقرير باجماع الاصوات ؟

جنيف — دارت مناقشة كان لها تأثير عظيم جداً في الجمعية على انقاص السلاح فحث لورد روبرت سسل وهو يقدم التقرير الى أعضاء الجمعية على اكتساب تأييد العالم كله في مجهوداتهم المبذولة لنقص السلاح

وصرح المستر برس مندوب استراليا بأن للجمعية املا كبيرا في مؤتمر وشنطون ولكنه سأل هل اذا فشل المؤتمر تكون الجمعية مستعدة للسير في الموضوع

واعلن المسيو بريلير انه ليس ثمة دولة أشد رغبة من فرنسا في السلم لانها أعظم الجميع مصائب . قال «ونحن نريد ان نعيش في سلم مع الالمان ولقد ابت فرنسا التجريد الادبي ولكن فرنسا تريد ضمانا للتعويضات »

وأكد المستر فيشر بتأييد بريطانيا العظمى للعصبة وأعرب عن عطفه على خسائر فرنسا وصرح ان فرنسا وبريطانيا العظمى على الرغم من الاختلافات زميلتان الى توطيد سلم دائم في اوربا وفي العالم

وختم لورد روبرت سسل المناقشة بنداء بليغ آخر ووافقت الجمعية على التقرير بالاجماع

الحركة الرجعية في المانيا

برلين — خطب المستشار في الريشتاغ فطعن الوطنيين الالمان طعنات شديدة معلنا ان الضائقة الراهنة وان وقوفهم عن كثب مضر بسياسة المانيا الخارجية . وان المؤامرات الرجعية اكثر خطورة مما كانوا يخشون فقد اكتشفت جمعيات سرية تمتد من بادن الى سيليزيا العليا وغرضها اسقاط الدستور . وقد ساوات تلك الجمعيات المعروف مقرها على ما سيظهر تدبير اخيراً فتنة كاب اخرى

وابى المستشار ان يذهب في التفصيل الى ابعد من ذلك اذ ان المسألة تحت تحقيق وقد ناشد الالمان ان يحموا الجمهورية من السقوط

اخبار الروسيا

المجاعة في الروسيا

لندن — جاء في رسائل واردة من سازانوف وصف دقيق للكفاح الشديد الذي تكافح به المجاعة . والظاهر ان الناس في خروجهم الحاشد من اوطانهم الى اماكن يرجون ان يجدوا فيها القوت قد تدفقوا في ثلاثة تيارات رئيسية تتجه نحو سيبريا واوكرانيا والتركستان . ويبذل الفلاحون المجهودات بطولة ابتغاء نجاح محصول العام المقبل . بيد ان الصعوبة هائلة في ايجاد حيوانات للحراثة لان الخيل تموت صراعا من جراء حاجتها الى العليق . وقد نجحوا نجاحا كبيراً في ادخال الجمال شرقي الفولجا لقدرة الجمال على العيش على الحسك والاعشاب . ولكنه حيث لا يوجد الجمال او الخيول يقلب الفلاحون الارض بالفؤوس ويظلون على نور المصابيح الى ساعة متأخرة من الليل يعملون بجدوم القلق على اكمال زراعة الشتاء قبل ان يقدم الثلج

وقد وصلت الى بعض العواصم الاوربية نسخ من وثيقة صدرت من موسكو واغسطس . والوثيقة دعوة من المؤتمر الشيوعي الثالث الى الرفاق وممضاة من المسيو زينوفيف وثمانية غيره وقد جاء فيها ان العمال الروسيين على شفا الخراب والدمار . وان عشرات الملايين يهلكون جوعا وان حكومة السوفيت التي يواجهها تدهور نظامها الاقتصادي بشكل لم يسبق له مثيل مضطرة الى استيراد البضائع من غرب اوربا بالتنازل لرأس المال الغربي عن امتيازات كيما تحتفظ بقوى الاجيال المستقبلة . وقد رضيت الحكومة السوفيتية بأن تجيب طلبات مندوبي الرأسماليين . وليس ثمة شك في انه سيدخل مع جمعية الاعانة الامريكية عناصر غريبة الى الروسيا لتثبيط عزائم جماهير العمال المظلومين ولتنظيم جماعة المضربين والمتكسبين

وتفيد الوثيقة ان الحكومة لم تستطع ان تعمل غير ذلك في موقفها العصيب فهي الآن بين المطرقة والسندان وقد نبذ المؤتمر الشيوعي الثالث العمل المباشر حتى تتمكن الحكومة السوفيتية من معالجة متاعبها ولكن هذا ليس معناه النزول عن كيانه

وقد اكدت الرسالة في ختامها ان زعماء الطبقات الفقيرة قد عقدوا هدنة مع العدو ودعت العمال الى الاحتراس والحذر

انباء المجر

تأليف دولة مجرية جديدة

باريس — ذكرت جريدة «الطان» بتحفظ بناء على تلغرافات وصلتها من فينا وبرلين انه أعلن تأليف دولة مستقلة في بلاد المجر الغربية تحت رئاسة فردريك رئيس الوزارة سابقا

موقف النمسا والمجر

فينا — اجتازت بضع عصابات من العصاة المجريين الحدود النمسوية واطلقت النار على بلدة هوهنبرج فصدها الجنود النمسويون وغنموا منها مركبات ومدافع سريعة

بودابست — أصبح الرئيس هورثي في موقف حرج منذ بضعة ايام لان الاوامر التي اصدرها بالجلاء عن بورجنلند لم تنفذ . وقد صرح بأنه سيستقيل من منصبه اذا استمرت هذه الحال

مشكلة البانيا والصرب

جنيف طلب مجلس جمعية الامم من الجمعية ان ترسل ثلاثة من اعضائها الى البانيا لتحقيق اعتداء اليوجوسلاف

رومه — حدث في بوفا في شمال اشقودرة ان الجنود الصربية عادت الى حدودها بعدما صدها الالبانيون . وقد ابلغت وكالة اليوجوسلاف في روما الصحف ان حكومة بلغراد اقتصرت على تعزيز الحاميات على الحدود لئلا في حدوث طوارئ ولكن الصحف لا تثق بهذا التصريح

اليابان وسيبيريا

لندن — علم روتر ان الامة اليابانية تستحسن باجلال انسحاب اليابانيين من سيبيريا بحجة النفقات والمفاوضات تجري الان في دايرن بين اليابانيين ومندوب عن جمهورية السوفيت في شيتا لعقد اتفاق مؤقت ولم يبق لانسحاب اليابانيين الذين معظمهم في فلاديفستك الا ان يضمن رئيس جمهورية شيتا سلامة أرواح اليابانيين واملاكهم

بريان يحضر مؤتمر واشنطون

باريس — ذكرت الجرائد ان مسيو بريان سيسافر يوم ٢٠ اكتوبر الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر واشنطون

لمحة فى تاريخ الحرب

حالة المانيا قبل تداعيها

رسالة لولى عهد بافاريا

طالعنا البريد الالمانى برسالة للبرنس روبرخت ولى عهد بافاريا السابق منشورة فى « مونشنر تسايتونج » احدى صحف مونيخ . وكان البرنس قد بعث بها فى ١٩ يوليه عام ١٩١٧ الى الجراف « الكونت » هرتلنج رئيس الوزارة البفارية حينئذ . فآثرنا تعريبها للقراء لعل فيها صورة صحيحة للحالة التى كان عليها ذلك البناء الالمانى الشامخ يوم أخذ فى الانهيار تحت معاول الظروف القاسية

افتتح البرنس رسالته بالافصاح عن القلق الشديد الذى كان مستوليا عليه من جراء تطورات الحالة فى الامبراطورية الالمانية وفى بافاريا . ثم انتقل الى وصف المركز الحربى فى ذلك الحين فقال :

« بلغ الهجوم الروسى درجة لم يتخطاها ووقف عندها فأصبح فى استطاعتنا أن نتخذ بما لدينا من الجنود فى الجبهة الغربية موقفاً دفاعيا حيال عدو يفوقنا فى القوة . وأما أن تؤدى حرب الغواصات الى اجاعة انجلترا فأمر يكاد لا يتم الا بعد زمن طويل . فقد أخذت تزداد مقاومة العدو بلا نزاع وهى لابد مطردة فى الازدياد بسبب اشتراك الولايات المتحدة فى الحرب . وأما القول بأنه كلما طالت الحرب كان ذلك فى صالحنا لحاجة العدو حينئذ الى المواد الاولية فقول يصح اذا امكننا أن نصبر بما لدينا من المواد الاولية مدة أطول مما يصبر العدو وهو ما نرتاب فيه لما نعانيه من ضائقة الفحم . هذا الى ما هنالك من نقص فى الرجال يطرد على مر الايام لهذا كان من الاهمية بمكان عظيم ان نعتد قبل الخريف مطامع الروسيا خاليا من الضم أو الغرامة . ولهذا يجب ان نحارب بعزيمة كل الميول الراغبة فى ضم كورلندا . ذلك الضم الذى لا تكون نتيجته الا اساءة مركزنا الحربى فى المستقبل اساءة عظيمة

لقد فشلت الغزوات الجوية فى لندن على العموم اذا استفزت الانجليز الى مقابلة المثل بالمثل والانتقام من المدن الالمانية فضلا عن ازدياد الامتعاض من الالمان فى دوائر العمال الانجليز وفى تلك الطبقة من الاهالى الذين كان قسطهم فى الحرب اقل من قسط غيرهم . ولا يجب ان نقلل من شأن المساعدة التى تقدمها أمريكا للعدو وسيظهر أمرها قريبا فى الحرب الجوية وفى كل ماله دخل بتفكير العدو . فاذا كان سيعقب الهجوم الصيفى الذى يقوم به العدو فترة من الراحة فيجب أن نستخدم فى المفاوضة معه بابلاغ أغراضنا من الحرب أما الى ملك الاسبان او الى ملك اسوج وهى اغراض يجب ان تقتصر على اعادة الحالة الى سابق عهدها مع الاستغناء عن الغرامات ولا يجب أن تكون اعادة المستعمرات عثرة لمساعينا فى الصلح ولابد من اقناع النمسا بالنزول عن بعض أراضيها لايطاليا لكى تتخلص على الاقل من هذا العدو نهائيا » قالت الصحيفة :

ولا يغيب عن اذهاننا أن وصف الحالة الحربية والنتائج التى استخلصها ولى العهد البفارى كانت فى الوقت الذى قرر فيه الريشتاغ الصلح فالرسالة على ذلك وثيقة تاريخية يجب أن يتق بها ما يليها من القصص التى تحاكى طنطنات الخناجر

انتقل البرنس بعد ذلك الى الاحوال الداخلية فألقى تبعة ابلولة الامور الى كارثة على رأس الجشع المالى الذى كان سائرا بإقبال الحرب كالسم متوصلا بضائقة الحرب الى وضع حياة المانيا الداخلية الاقتصادية تحت هيمنة كبار الصناعيين والتجاريين وسلطانهم . فقلب بذلك طبقة الحضريين وكانت من الموالين للملكية الى اعداء لها . وقل اعتبار الامبراطور وزاد الاستياء منه الى درجة أن بعض الجادين فى تفكيرهم شكوا فى امكان بقاء عائلة هوهنزلرن بعد الحرب . قال

« ولقد عانت بفاريا كثيراً واخذ عليها الناس انها لا تعارض برلين فى شئ . وكان لابد من احداث تغير فى الدستور الامبراطورى وانما بروح غير الروح الجمهورية وعلى ان يتجه تغييرها اقرب الى جعل الامبراطورية الالمانية اتحاد دول لا دولة متحدة وعلى ان يكون للعنصر الالمانى الجنوبى نفوذ اكبر مما له لمصلحة الجامعة الالمانية . بيد ان برلين كانت ترى فى نقص سلطة امراء الاتحاد الالمانى تقليلا لشأنهم ربما افضى الى مس كرامة التاج الامبراطورى وانتهى الامر بانتصار القيادة العليا العسكرية على المستشار الامبراطورى الذى كان لتردده فى جميع المسائل اثر من اسوأ الآثار »

وختم البرنس رسالته بالدعوة الى حماية الدوائر الصناعية والتجارية البفارية والى معاونة الطبقة الحضرية المهددة والى توفير الطمأنينة ووسائل الراحة لطبقة الفلاحين م

سياسة المستر لويد جورج

نشرت جريدة « الماتان » مقالة بعث بها اليها المستر الفردزيمرن من مدرسى السياسة الدولية فى جامعة بلاد الغال والعضو سابقاً فى ادارة الاستعلامات بوزارة الخارجية البريطانية قال :

« لماذا تحولت العلاقات الفرنسوية الانجليزية التى يتوقف عليها سلام العالم الى حالة تذمر واستياء ؟ لا شك ان هناك انانية وسوء تفاهم ومشادة من الطرفين ولكن السبب الحقيقى هو عدم الثقة وقد نجمت هذه العاطفة فى رجل واحد . فان فرنسا كانشاهد بكل أسف غير واثقة بانكلترا ولا بالسياسة الانكليزية ولا بالطرق الانكليزية لانها اعتادت ان ترى فى كل ذلك سياسة المستر لويد جورج واساليبه . فهى تتذكر انتخاب سنة ١٩١٨ يوم كان ينادى الوزير البريطانى بوجوب محاكمة عاهل الالمان ويصرح احد زملائه بوجوب الضغط على المانيا كما تضغط الليمونة لاخراج كل ما فيها . تتذكر فرنسا كل ذلك وتقابل ذلك بتوقف انكلترا وسياستها فى هذه الاشهر الاخيرة . كما انها تتذكر ايضاً ماعرض عليها من عقد معاهدة الضمان لسلامتها فى ابريل سنة ١٩١٨ وكيف تم العدول عن ذلك بعد رفض اميركا الاشتراك فى المعاهدة . ولا حاجة لى الى تعداد كل ما تذكره فرنسا . ولكنى اريد ان اقول للقراء الفرنسويين ان قائمة الامال التى خيبها الوزير الاول ليست بالقائمة الوحيدة فان للعمال البريطانيين ايضاً قائمة وللمعدنين والزراع كشف طويل كما ان للارلنديين والاحرار وللمحافظين ولعموم دافعى الضرائب قوائم حافلة بالشكاوى...

كيف اذن والحالة هذه يستطيع المستر لويد جورج الاحتفاظ بالسلطة ؟ قد يلزم مجلد للرد على هذا السؤال ولكن يمكن ايضاً ان يرد على ذلك بجملة واحدة وهى ان المستر لويد جورج يضع السلطة قبل الواجب . فانه وصل بفن المناورة السياسية الى درجة من الاتقان لم تعرف فى بلادنا حتى اليوم . وقد قضى على نظام الاحزاب الاعتيادية حتى تمكن من الميلولة دون تأليف حزب معارض فعال كما انه حاول قتل الرأى العام المستنير بتأثيره على الصحافة . على انه لا يمكن بقاء هذه الحالة فالانجليز يسيرون ببطء ولكن كلمة ابراهيم لنكولن تحقق دائما وهى « يمكن خداع بعض الناس فى كل وقت وخداع كل الناس فى بعض الوقت ولكن لا يمكن خداع كل الناس فى كل وقت »

وقد بقى المستر لويد جورج وزيرا مدة ١٦ سنة بلا انقطاع . ولكنه عاجلا أو آجلا — وقد يكون ذلك عاجلا — سيترك المكان لسياسى آخر لا اهمية لكونه من حزب اليمين او حزب الشمال ولكنه يكون ممثلا للتقاليد البريطانية اى ان كلامه يكون وعدا غير قابل للنقض . ان المستر لويد جورج يزول ولكن انجلترا الحقيقية ستبقى . واذا تذرعت فرنسا بالصبر قليلا فان عدم الثقة يزول ويعود الاتفاق وتعود صداقة الخنادق » م

الاهرام

الامال والمخاوف

حول مؤتمر واشنطن

انه لمن الفأل الحسن ان اليوم الحادى عشر من شهر تشرين ثانى ، وهو اليوم الذى وقع فيه على شروط الهدنة ، قد ضرب ميعادا لافتتاح مؤتمر وشنطن . غير انه اذا كان فى هذا المؤتمر روح مثل تلك التى كانت فى يوم عقد الهدنة ، فالآمال اذا فى النجاح والتوفيق آمال كبيرة . فان هذا المؤتمر والحق يقال ، بات الخير مرجوا فيه رجاء ما سمع عن مثله فى مؤتمر غير هذا منذ وضعت الحرب اوزارها وأخذ السلم يمزق فى كل حاشية من حواشيه بسبب معاهدة فرساي فما السنون التى انقضت منذ عقد الهدنة الا فصول العبر ، والاجتهاد المر ، والدرس المضاض ، وما مؤتمر واشنطن الا الفرصة التى تنبي اليقين ، هل شعور العالم المتألم بشعر ويعتبر بآلامه ، ام هو ما برح على حاله ؟ ان الحلقة المؤلفة من بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا واليابان والصين والولايات المتحدة ، لهى حلقة ناقصة ما زالت الامم الاخرى كالمانيا وروسيا فى المقام الاول غير مدغمتين فيها ادغاما متساويا

ومتى جاء مؤتمر واشنطن يبحث فى قضية الباسفيك ، عليه ان يتناول بحثه قضية روسيا ومتى انتهى الى المفاوضة والبحث فى قضية نزع السلاح عليه ان يعتبر قضية المانيا فى هذا الشأن قضية حيوية . اما المانيا اليوم المنهمكة فى الترميم والتحسين فقد عادت فاقدة لسلاحها ، وعلى ذلك فاذا كانت فرنسا ما برحت تخشى بعض الخشية ، فان ما تخشاه فى الواقع اذ هو الا حياة امة من المستطاع ان يستفاد من جميع موارد ثروتها الطبيعية الاستفادة الاقتصادية الصناعية الحسنة . فالمانيا اليوم ، وقد انقضى ذلك اليوم الذى كانت فيه داعيا للخطر والخشية تستطيع ان تكون الى حد الآن مثالا يقاس عليه غيره فى مؤتمر واشنطن

« مجلة المجلات »

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة و نحرر الرئيس -

برج الميزان ٢٢

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٦٠	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاربعاء	١٧	١٠ ٢	١٢ ٢٣	٦ ١٠	٩ ٣٠
الخميس	١٨	١١ ٣	١٢ ٢٤	٦ ١١	٩ ٣٠
الجمعة	١٩	١١ ٤	١٢ ٢٥	٦ ١٢	٩ ٣٠
السبت	٢٠	١١ ٥	١٢ ٢٦	٦ ١٢	٩ ٣٠

العدد ٥٢٧ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلي الشان من الدرجة الرابعة لصاحب النباهة مدير برق وبريد جدة السيد مصطفى حسن

بلاغ سامي

[الفاضل الاكرم مدير صحيفة « القبلة » :

البرقية الاتية والجواب الكريم عليها تنشرونها في أول عدد تصدرونه

البرقية الاتية

(القدس :

جلالة ملك العرب المعظم . مكة :

نحتج على تصريح الجنرال حداد بالمقطم بشأن قبول وعد بلفور بحقوق العرب والاسلام

نسترحم تأييدنا بقضيتنا ؟

رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية   رئيس النادي العربي
عارف   البديري)

الجواب الكريم

« القدس : رئيس النادي العربي »
« السيد البديري ورئيس الجمعية الاسلامية »
« المسيحية الفاضل عارف »
« ج : تأكيداً لما سبق أرجو كالاتكم »
« أن لا تلتفتوا لمثل هذه التلفيقات التي »
« لاعلاقة لنا بها بتاتاً ؟ ١٤ — ٢ — ٣٤٠ »]

نهضة الشعوب

[تابع لما قبله]

أشرنا في عدد مضى مقالا تحت عنوان (نهضة الشعوب) وعدنا في آخره بأنا قد نعود الى البحث في الموضوع مرة أخرى . وها نحن اليوم عدنا الى البحث فيه وفاء بالوعد فنقول

أتينا في ختام مقالنا السابق بأن الروح الاستقلالية الحرة سرت بصورة متسعة النطاق في شتى الشعوب الناهضة في الشرق والغرب وان الكل شعر واشتراكهم في مصيبة وقوعهم تحت أثقال نير الاستعباد وتأثير سلطة الغير فجعل الكل من اجل ذلك يعطف بعضهم على بعض وأخذت الحركات الاستقلالية تجري في هذه الشعوب بازدواج في وقت واحد وان اختلفت أشكالها باختلاف البيئات والتربية مع اختلاف الاستعداد المادي والمعنوي قوة وضعفا . ولكنها كلها حركات منشأها واحد وترمي الى غاية واحدة فغير ممكن ايقافها لانبعاثها بدافع التيار الاستقلالي العام

أجل ان جميع هذه الشعوب الناهضة مشتركة في المصيبة التي هي منشأ هذه الحركة الاستقلالية العامة ولكن مصيبة الشرق وشعوبه أشد وأعظم خطراً لما لا يخفى على القارىء اللبيب أن السلطة الاستبدادية أصبحت اليوم بأيدي أقوياء الغرب . ومهما يكن من الامر فوطأة هذه القوة الاستبدادية تكون على الشرقيين أشد منها على من سواهم وان يكن الكل مشتركين في تأثيرها الا أن هناك فرقاً مسلماً لدى كل خبير منصف

لهذا كانت الثورة الفكرية السامية والحركة الاستقلالية الشاملة في الشرق أكثر تأثيراً واشد تعقيداً وخطورة مما سواها على السلم اذا لم ينصف الشرق باعطاء شعوبه مطاليبهم الشرعية العادلة ولا سيما اذا لاحظنا ماضي الشرق (والماضي كما هو معلوم لدى الاجتماعيين) له تأثير كبير في ارواح الشعوب وحياتها وتطورات احوالها العمومية

فالشرق اذا هب اليوم للمطالبة باستقلاله والمدافعة عن كيانه فانه لم يثر الا وهو ينظر الى ماضيه الزاهر، وما كان له من المجد المؤثل الداثر، فهو والحالة هذه يجاهد لينال حقه المغتصب ويستعيد مجداً منهوباً أخنى عليه الدهر بكلاكله وتغلبت عليه الحوادث والخطوب فأخمدت جذوته ردحا من الزمن

غير أنه لا يخفى ان الخطوب والحوادث اذا تغلبت على مجد الشرق وماضيه فانها لم تتغلب على أرواح شعوبه الحية ولن تتغلب لان الشعوب المتخلقة من دماء حرة والمتحدرة من اصلاب طاهرة يستحيل أن تموت بل تبقى ما بقي الجديدان بالرغم عن شدة وطأة الحوادث والكوارث

ان شعوب الشرق وان اهتضمت الحوادث مجدهم الأثيل وماضيهم الجليل فانهم لا يزالون تجري في عروقهم دماء أولئك الاجداد الذين بنوا صروح ذلك المجد وخلدوا تاريخه المجيد . فبهذا الدم تغلب الشرقيون حتى اليوم على الحوادث وقاوموا تيار الكوارث وحافظوا على كيانهم في الوجود كأمة حية تنتهز الفرصة متى سنحت للنهوض ، وبهذا الدم الشريف اشتد أوار روح الحياة الاستقلالية الكامنة في أحشاء شعوب الشرق وأخذت تلتهب بين أضلاعه وحناياه

ان الروح الاستقلالية سرت في الشرق سريان الكهرباء فتغلبت شعوبه الناهضة بهذه الروح العالية على كل ما يعترضها من العقبات وقاومت بها كل قوة ولم تبأ بقوى الجبابرة المتغطرسين من المستعمرين الغربيين بالرغم عن كل ذلك جهرت شعوب الشرق الناهضة بما لها من الحقوق الصريحة وأعربت عن آمالها في المحافظة على كيانها الخطر والخروج عن سلطة حكم الغير

ثم لقد نجحت هذه الروح العالية بصفة عامة في مختلف شعوب الشرق الناهضة وتؤيدهم في ذلك أحرار شعوب الغرب بالرغم عن ضغط حكوماتها وتمويهات هيئاتها الاستعمارية التي لا هم لها سوى أن تزج بشعوبها في جحيم نيران الثورات الشرقية وحروبها الاستقلالية المؤسسة على قواعد الحق الشرعية ومناهج الحرية الخالصة التي تستحقها كل أمة حية تحت الشمس

اتحدت جميع شعوب الشرق في المصائب واتحدت في المبادىء وان اختلف بعضها في اللغات والعناصر والتقاليد والعادات .

ان هذه الرابطة وحدها وهي رابطة الاتحاد في المصائب والمبادىء لهي أعظم رابطة ربطت بين شعوب الشرق والغرب المضطهدة فضلا عن شعوب الشرق فيما بينها وهي وحدها فضلا عما سواها كافية لان تكون سببا لربط وحدات الشرق وعطف بعضها على بعض لتتحد وتشكل جامعة شرقية تدافع عن كيان الشرق وتحفظ له منزلته العليا التي يستحقها كل شعب من شعوبه في بلاده وعقر داره دون أن يسيطر أحد عليه . ولابد أن يأتي يوم تتحقق فيه هذه الجامعة فتنال شعوب الشرق حقوقها في الحياة الحرة وما ذلك على الله بعزيز ؟

حوادث محلية

تقرير مهم عن واردات ادارات البريد والبرق

سنـــة ١٣٣٩

جاءنا من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام ـ التقرير الآتي المقدم من قبل صاحب الاقبال المدير العام لعموم البريد والبرق وهو يحتوي على بيان واردات هذه الادارات سنة ١٣٣٩ وها نحن نزفه الى القراء تقديراً لهمة مدير عموم هذه الادارات واعترافاً بنشاط العاملين فيها. وها هو التقرير الى القراء :

بناء على ختام عام ١٣٣٩ قد تم جرد حساب عموم ادارات البريد والبرق والتلفون وبلغ مجموع الايراد مليونا واحداً وتسعمائة وتسعة وعشرين الف وثمانمائة وتسعة وثمانين قرشا وستة عشرة بارة وهو يزيد على ايراد عام ١٣٣٨ تسعين الف وثمانمائة وثمانية عشر قرشا وثمانية وثلاثين بارة. وهذا عدا اجور برقيات الدوائر الرسمية وعموم مخابراتها التلفونية والبرقية وعدا ما تطلبه الادارة العربية الهاشمية من الادارات الاجنبية عن حساب السلك البحري البالغ مقداره (لغاية شهر يوليو سنة ٩٢١ المصادف ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٩) الا ثمانمائة وخمسة وثمانين الف وستمائة وثمانية وستين فرانقا وثلاثة واربعين سانتيما عن واحد مليون وسبعمائة وسبعة وعشرين الف وسبعمائة وثلاثة وتسعين قرشا

ولا ريب ان هذا الترقي المحسوس لم يكن ملازما لهذه الادارة الا لكونها محفوفة بظل وانظار صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم فنسأله تعالى ان يجعل توفيقاته الصمدانية وعناياته السبحانية مؤيدة لعرش جلالته على الدوام

اخبار خارجية

الكارثة اليونانية

لا يزال البريد الاوروبي يحمل الينا مختلف الانباء عن الهزيمة الشنيعة التي حلت باليونانيين والصحف متفقة على انما اصاب جيش قسطنطين يجب ان يعتبر كارثة حقيقية حتى ان كثيراً منها اخذت تنشر انباء الحرب الاناضولية تحت عنوان « الكارثة اليونانية » .

وقد قرأنا في جريدة « لوبتي بلو » المعروفة مقالا في هذا الموضوع نقتطف منه ما يلي :

« ان اليونانيين يتقهقرون الآن ولكن كيف يسمى عادة التقهقر الذي يكون على طول الخط مع ترك الاسلحة والجرحى والسيارات؟ ان هذا التقهقر يسمى ولا شك هزيمة شنيعة

وقد انتهت معركة سقاريا وعرفت نتيجتها في لندن اذ كانت كارثة حقيقية فقد ترك اليونانيون ١٦٠ الف قتيل على الارض وبالرغم من تفوقهم العددي فانهم كانوا يقاتلون جيشا تولى امره وقيادة عظيمة الشأن جيشا متحمسا بانتصاراته القديمة جيشا يسير الى الغاية السامية وهو متحقق من الفوز النهائي لثقته الكبرى في كفاءة قائده اما قسطنطين فانه على النقيض من ذلك كان في خلال الحرب الاناضولية رجلا مشؤما وفاقداً لكل شجاعة، كان جيشه يسير الى القتال بدون اية حماسة كما تسير الجنود المأجورة بدون غاية ترمي اليها والمدفوع اجرها من قبل انجلترا لا للدفاع عن قضية وانما للدفاع عن المصالح الانجليزية في الشرق

وسيخرج الملك قسطنطين من مغامرته في الشرق . اصغر واضعف مما كان زابون ضد البحارة الفرنسية فقد ارسل جنوده للهلاك في حرب انبرت لا للدفاع عن قضية قومية ولكن لتنفيذ غرض تشوبه شائبة المتاجرة وان انجلترا التي تستخدمه لم تجرؤ ابداً حتى على الاعتراف به كحليف لها

انتهت الاعمال الحربية اليونانية في آسيا الصغرى بعد انكسارات متوالية بالهزيمة والفرار وكان القصد توطيد السلم في الاناضول وكسر جنود مصطفى كمال باشا فلم يتم هذا الغرض بل انتهت الحرب بهروب غير منظم وهروب معيب هذه هي الحقيقة » اهـ

نعم هذه هي الحقيقة ولكن قسطنطين لا يزال يجهلها وهو يقول لجنوده الفارين انه سمعهم يقولون « الى انقرة » ولكنه اشفق عليهم ولم يرد ان يحملهم متاعب ضحايا جديدة !! ولا ندري كيف كانوا يريدون ان يقصدوا الى انقرة وقد ولوا الادبار والقوا باسلحتهم في خلال تقهقرهم وسابقوا الريح في فرارهم ؟ واغرب من هذا ان يقول قسطنطين في بلاغه للجيش

« انا ما قصدنا محاربة المسلمين الذين يقطنون بلاد اجدادكم ولكن قصدنا منحهم على غير تمييز في الدين حسنات مدنيتنا ومحبتنا التي يستقر عليها السلام وتقدم الشعوب » !!

فهل من حسنات من مدنية قسطنطين احراق القرى اثناء تقهقر الجيش اللهم ان هذه تصرفات المنهزمين اليائسين وأقوال المضطربين المحزونين من جراء الفشل الذي اصابهم أما الحقيقة فهي ان الاتراك ضربوا اليونانيين الضربة القاضية ولا يلبثون ان يطهروا منهم بقية بلادهم ؟ الاخبار

تصريح للمسيو كراسين

لندن – صرح المسيو كراسين في حديث له في المانيا انه ليس من العدل ان تمتنع المعونة عن ملايين الجائعين بحجة ان البولشفيك لا يوثق بهم . فالبولشفيك قد قدموا الضمانات التي طلبت منهم ولا يمكنهم أن يفعلوا أكثر من ذلك . قال وان اصحاب هوفر و « المنقذين » يقومون الان باعمال الاسعاف وهم مرتاحون الى معاملة السوفيت

قرض جديد لفرنسا

باريس – يصدر قرض من ثلاثة مليارات من الفرنكات في ٢٧ اكتوبر لتسهيل دفع التعويضات عن خسائر الحرب ويقسم الى ستة ملايين سهم . كل سهم خمسمائة فرنك ويصدر بسعر $\frac{1}{2}$ ٤٩٨ فرنك بربح قدره ثلاثون فرنكا في السنة لكل سهم وهو معفى من الضريبة ويجرى السحب أربع مرات في السنة

انزعاج فرنسا من سحب الجنود الامريكية

نيويورك – يفيد تلغراف من باريس ان الدوائر الرسمية الفرنسية قد أزعجها كثيراً ما روي من ان الجنود الامريكية المرابطة على الرين ستنسحب متى أبرمت المعاهدة الالمانية . وقد كلف المسيو جيسران السفير الفرنسي في واشنطن أن ينتهز الفرصة ويعرب عن اسف فرنسا العميق عن هذا الانسحاب اذ انها تعتبر الجنود الامريكية الموجودة على الرين ركناً أساسياً في تماسك الحلفاء وعاملا مساعداً في انفاذ معاهدة فرساي

البانيا والعصبة

جنيف – وافقت لجنة الشئون السياسية للعصبة على قرارين للورد روبرت سيسل الاول يشير على البانيا أن تقبل في الحال قرار مؤتمر السفراء والثاني يطلب في المجلس ندب ثلاثة اعضاء عدول للسفر الى البانيا للتحري عن تنفيذ قرارات الحلفاء ورفع تقرير باضطرابات الحدود

القتال بين الالبان والصرب

لندن – يصدر الالبانيون والصربيون تقارير متناقضة عن القتال الدائر بين الفريقين . فالرسائل الواردة من تيرانا عاصمة البانيا تثني على بطولة الالبانيين التي تذكر أنهم أبدوها في مقاومتهم لهجمات الجيش الصربي جنوبي اقليم مرديت – تلك الهجمات التي ترمي على ما يقال الى احتلال جبل لوريا غربي دربا وهو الجبل المطل على سهل تيرانا والذي يهدد عاصمة البانيا لو احتل ومن جهة أخرى يؤكد الصربيون أن لا أساس لما يرويه الالبانيون عن القتال وان غرضهم هو التأثير على عصبة الامم

نيات السوفيت الحسنة نحو بريطانيا

لندن – قال المسيو برزين المندوب التجاري الروسي في رده على مذكرة المركيز كيرزون ان الحكومة الروسية مع اقتناعها بعدم صحة التهم التي نسبها المركيز كيرزون تقوم بتحقيقات جديدة كيما تدحض تلك التهم تفصيلا . واكد المسيو برزين ان المركيز كرزون ووزارة الخارجية وقعا فريسة للانباء الكاذبة التي بثها الحرس الابيض الروسي والمرتزقون وختم رده بأن قال ان الحكومة الروسية اكثر رغبة الان منها في أي زمان في ان تكون علاقتها بالحكومة البريطانية حسنة . وقد برهنت على نياتها الحسنة بكفها عن كل عمل في الشرق قد يسيء الى بريطانيا منذ عقد الاتفاق الانجليزي الروسي

انباء ارلندا

القتال بين الكاثوليك والبروتستانت

لندن – شهد رجال المدفعية نموذجا من الحكم العرفي في المنطقة المضطربة في بلفاست وذلك لمدة ساعتين حيث كانت الجنود تخلي الشوارع من الناس على أسنة السنك. وقد عين الكولونل كامبل حاكماً عسكريا للمدينة . وبمجرد تعيينه أصدر أوامر كان لها تأثير حسن . فانقطع اطلاق النار من الجميع ولو أنه احدث أثناء النهار اعتداءات متقطعة بالمسدسات وغيرها من الاسلحة .

وقد صدر بلاغ عسكري في هذا الصدد يفيد انه اعتدى على الكاثوليك تسع مرات وطرد العمال في ثلاث منها من محال عملهم وضرب بروتستانتي في مرة عاشرة في حي كاثوليكي

تهريب الذخائر والاسلحة الى ارلندا

لندن – أخبر السير جس كريج برلمان الستر انه نمي الى الحكومة ان كميات كبيرة من السلاح والذخيرة دخلت ارلندا في خلال الشهرين الفائتين بواسطة رجال مدفعية السن فين . والسن فينيون الان يتدربون بلا انقطاع

الامريكيون يزودون ارلندا بالسلاح

نيويورك – قبض على جورج روورك تاجر وقومسيونجي في الاسلحة والذخائر وكان القبض عليه بتهمة التآمر على تزويد رعايا بريطانيا في ارلندا بالسلاح والذخيرة لاستعمالها ضد الامبراطورية الانجليزية ويقال ان روورك ضالع في شراء وشحن المدافع الرشاشة والذخيرة التي صودرت في نيويورك في يونيه الفائت على ظهر الباخرة « ايست سيد » والظنون انها كانت لاجل ارلندا

اخبار المانيا

تصريح الجنرال لودندورف الالماني

تلقت جريدة « الماتان » برقية من مدينة

مونيك مفادها ان الجنرال لوداندورف الالمانى قد لاحظ فى اثناء مذاكرة جرت بينه وبين بعض ارباب الصحف ان المانيا المحرومة الان من صناعتها الحربية لا يمكنها أبداً ولو كانت معززة بدولة اخرى ان تمد فى ملى الحلفاء جيشاً تكون فيه الكفاءة لمناومة الجيش الفرنساوي

أما فيما يرجع للعلائق المتقبلة بين فرنسا وانكلترا والمانيا فان لوداندورف تند ا كيدما يعتقده من كون جميع الشعوب الاوربية يتألف منها هيكل اقتصادي متكاتف فى كل دولة همية حيوية للدولة المجاورة لها بحيث ان الضرر الذى يحصل للواحدة يكون فيه اعظم خطر على الاخرى

ومما يعتقده لوداندورف ايضاً ان نهضة اوربا متوقفة على امر واحد وهو تحرير اتفاقات حقيقية تراعى فيها مصالح جميع الشعوب . وقد لاحظ ان الخطر البولشفيكى يهدد جميع الشعوب المتمدنة ثم صرح بان انقاذ الشعب الروسى واصلاح البلاد الروسية من الهيئة الاقتصادية متوقفان على تحرير اتفاق بين جميع الدول الاوربية . وفى رأيه ان نهضة روسيا ستكفى وحدها لاصلاح جميع الاحوال الاقتصادية الناشئة عن الحرب وتمنح وجه اوربا فى اقرب وقت عصراً جديداً

ثم بين لوداندورف فى ختام تصريحه ما فى المانيا من الحالة الحرجة ثم اردف ذلك بقوله انه اذا لم توجد وسيلة لتجديد اوربا فمن المتوقع فى اقرب وقت حصول ثورة جديدة بالمانيا ؟

نيات المانيا الخفية .

تطلب مذكرة من لجنة مراقبة الحلفاء ان يخفض البوليس الالمانى فى الحال الى المستوى المطلوب من الحلفاء وتدل أنه لم يعمل شيء لتنفيذ نصوص توزيع قوة البوليس التى لا تزال تنظم كوحدات حربية وهى فى الحقيقة قوة قتال متحركة تشبه الريشوير

لاخوف من الجيش الالمانى

علم روتر من الدوائر الموثوق بها بشأن انتماش الاخبار المقلقة عن قوة الجيش الالمانى ان لجنة مراقبة الحلفاء مرتاحة كل الارتياح الى استمرار تسليم الاسلحة الالمانية وتدميرها . وتذكر الدوائر الرسمية ان ليس ثمة أقل خوف من احتمال تنظيم المانيا أو تجهيزها جيشاً يكون من القوة بحيث يصير خطراً على الحلفاء ثم ان عدد الرجال وفير ولكن ينقصهم الشيء الضروري من السلاح والملابس

الحالة التجارية فى انكلترا

خطب السير الفرد موند فى رجال الصحف فى وزارة الصحة فقال لهم ان البطالة ترجع الى اسباب خارجة عن طوق الحكومة وانه يجب ان يجتهد وا فى توطيد القطع الاجنبى كيما تتحسن تجارة بريطانيا فى الخارج ويجب تخفيض تكاليف الانتاج قال وانه مسرور من ما يبدو من جانب المشترين من بعض الدلائل على ازدياد الثقة وان الماليات زادت عن ذى قبل . وقد كان التأمين من العطل سلاحاً كبيراً فى معالجة الحالة ويرجى ان توسع نطاقه بتقديم عشرين مليون جنيه لاكتتاب التأمين من العطل قال فالمركز خطير ولكنه ليس مقشاناً بحال من الاحوال

منهج جديد

فى حكم المستعمرات البريطانية

خطة المستر تشرشل

تم تم ادارة المستعمرات اليوم فى مشروع كبير يدور حول محور جديد وهو التعديل والتغيير فى المنهج المتخذ الى الآن فى ادارة مستعمرات التاج والبلاد المحمية ، والغرض من ذلك منح هذه البلدان اشياء عديدة منها توسيع نطاق الحكم الذاتى

وقد تراكمت على المستر تشرشل طوائف المذكرات الواردة من كل مستعمرة خاضعة للتاج فى مدة السنة ونصف سنة الاخيرة ، يطلب فى هذه المذكرات مشاركة اكبر فى ادارة الشؤون الداخلية ولا سيما فى الادارة المالية

وقد اتفق فى هذه الاونة الحالية ان وزير المستعمرات الفرنسية قدم مذكرة لمجلس النواب ضمنها خطة جديدة لمشروع جديد من شأنه ان توحد جميع ميزانيات المستعمرات للمنافعة والترقية العامة فى ميزانية واحدة ، وذلك خلافاً للمنهج المتخذ اليوم وهو لكل مستعمرة ميزانية مستقلة عن الاخرى . وقدمت صورة من هذه المذكرة الفرنسية للمستر تشرشل ليرى رأيه فيها فقال لعل بعض اقتراحاتها يصلح للعمل به فى المستعمرات البريطانية

وقال ايضاً خير للمستعمرات ولدافعى الضرائب فى بريطانيا ان تجمع جميع المذكرات الواردة من المستعمرات وترى وتبحث فيها بحثاً عاماً مرتبطاً شاملاً لمصلحة كافة الامبراطورية فان هذا افضل من البحث فى كل مذكرة على حدة

وقد جرت مفاوضات مطولة دامت عدة اشهر بين وزير المستعمرات وحكام المستعمرات كان موضوعها النظام الادارى والمالى الذى يحسن اتخاذه فى المستقبل ، وقد عقدت عدة مؤتمرات بين بعض حكام المستعمرات والبعض الاخر ، وبين هؤلاء والمستر تشرشل حين وجودهم فى لندن طلباً للاستراحة ، وعلى ذلك فقد . قلم ه السر هسكث بل ، حاكم موريتيوس على بارجة حربية الى سيلان فى هذه المدة الاخيرة ليشاور السر وليم مانفغ حاكم المستعمرة فى بعض المقترحات

وكان المستر تشرشل قد عزم ان يزور مستعمرات شرق افريقيا فى سبيل الغاية عينها وبعد رجوعه يزور الماجور وود السكرتير الثانى فجزائر الهند الغربية للقيام بغرض مثل غرض المستر تشرشل

غير ان الحالة السياسية فى بريطانيا اضطرت المستر تشرشل الى ان يعدل عما عزم عليه من الزيارة الى شرق افريقيا ، واما الماجور وود فانه ما زال عقيماً على ما عول عليه . ولما كان المستر تشرشل لا يستطيع براح انكلترا فقد دعى السر روبرت كوريندن حاكم يوغندا والسر ادورد نورثى حاكم كنيا والمندوب السامى فى زنجبار الى لندن ليفاوضوا فى المشروع ، وهؤلاء اجتمعوا بالسر هيو كليفورد حاكم نيجاريا وبغيره من حكام المستعمرات الذين هم فى لندن اليوم

موجز المشروع

ان الاقتراحات المعدودة فى المقام الاول هى ان تؤلف من المستعمرات حلقات مرتبطة الاجزاء ، بحيث ان كل حلقة تكون كبيرة أو صغيرة وفقاً للموانع الجغرافية ، وبرأس كل حلقة مندوب سام يعهد اليه القيام ببعض الوجائب ويحمل بعض التبعات ولاسيما فى شؤون التعيينات العامة والمهام المالية الكبرى ، مما ما برح يقوم به الى اليوم وزير المستعمرات وعلى ذلك فمن المقدر ان توفر المبالغ الكبيرة فى هذا المشروع اذا اخرج الى حيز العمل

وعلى ما هو منوى اليوم فان خطة المشروع تدل على ان تؤلف من جزائر الهند الغربية وغينيا البريطانية حلقة يرأسها مندوب سام مقره فى ثغر ترنيداد ، وان تؤلف من مستعمرات غرب افريقيا حلقة يرأسها مندوب سام مقره فى لاغوس وان تؤلف من يوغندا ونياسلند وكينيا وطنغنيكا وزنجبار حلقة يرأسها مندوب سام مقره فى نيروبى وان تؤلف من سيلان وجزائر سايشلز وطوارىء المضايق وموريتيوس حلقة يرأسها مندوب سام مقره فى بورث لويس ، وان تؤلف من جزائر فلكلاند وجزائر فجي وجميع الجزائر فى الاقيانوس الباسفيكى حلقة يرأسها مندوب سام مقره فى سيفا وأن تؤلف من قبرص وجبل طارق ومالطة حلقة رأسها مندوب سام مقره فى مدينة مالطة

وسيفوض كل مندوب من هؤلاء سلطة تامة على جميع القوتين البحرية والبرية اللتين تصيبان منطقته مضافتين الى القوات الوطنية المتطوعة . ويعاون المندوب السامي فى الحكم مجلس مؤلف من اعضاء بعضهم ينتخب انتخاباً والبعض الاخر يرشحه ارباب الاصرات المؤولون ، او ارباب المصالح المخولة حقاً كهذا كالمصالح التجارية والزراعية ، او ارباب المهن الذين فى سائر انحاء جزائر الحلقة . اما مبلغ ما يخوله هذا المجلس من السلطة فى الحكم او مبلغ ما سيكون عليه من قوة التمثيل للشعب فذلك لم يقرر بعد ؟

لسان العرب عن التيمس

خطاب المسيو كليمنسو

باريس — القى المسيو كليمنصو خطاباً بليغاً فى فى حفلة تدشين الاثر الذى اقيم تكريماً له فى « سانت هرمين » فتكلم فى موضوع « فرنسا الظافرة » واشار الى معاهدة فرساى فقال ان المشروع كان يرمى الى ضمان السلم فى العالم حتى حدود الشرق الاقصى فهو مشروع حسن جداً ولكن الباسيفيك بعيد جداً بينما كانت الحدود الالمانية على مقربة منا . وستكون لدى مؤتمر وشنطن فرصة لتلافى بعض الاغلاط الظاهرة واتخاذ الوسائل الصالحة . ثم قال انه ما من احد يأبى ان ينظر الى المسألة الفرنسوية بمثل النظر الى مسألة الباسيفيك على السواء وما من أحد من الحلفاء يرغب لاجل توسيع علاقاته التجارية فى تاييد النهوض الاقتصادى فى المانيا تأييداً يضر بفرنسا

باريس — القى المسيو كليمنسو خطاباً فى سانت هرمين (فانده) بمناسبة تدشين الاثر الذى اقامه مسيو اشنوه تكريماً له وتبد اطرى بعبارات بليغة لوطن الظافر وعودة الجندى شكو العمل فى الارض واكد ان انتصار فرنسا كان كانتصار جميع الحلفاء انتصاراً للمبادىء السامية وانتصاراً منقذاً للشعوب المظلومة والمستعبدة ولكن هذا الانتصار يكون حادثاً سخرياً اذا كانت سياسة المنافسة التى كانت جارية قبل الحرب تتجدد بين الدول المتحالفة والمشتركة التى كانت جارية قبل الحرب تتجدد بين الدول المتحالفة والمشتركة التى اشتركت فى اراقة دماء ابنائها فى سبيل قضية واحدة . . فيجب ان لا يقوم فى ذهن احد ان المانيا تستطيع ان تستغل عطفاً قائماً على غرض أو مصلحة

وليس فى نفس فرنسا أدنى طمع عسكرى ولكنها تريد السلم والانصاف للجميع (ظهر ذلك فى سوريا) . وقال ان اصلاح الاحتياج المعيجي وامن فرنسا اللذين امضى الحلفاء فيها العهود لاجلهما يجب تقديمهما على كل اعتبار آخر وهو لا يستطيع التسليم بأن امير كا دعت ممثلى المدنية الى وشنطن لابلاغهم انها تنفض يدها من قضية الانسانية التى اراق ابناؤها دماءهم فى سبيلها . ثم قال ان تأييد النهوض الاقتصادى فى المانيا على حساب فرنسا يكون خيانة حقيقية لان الحرب التى دارت رحاها فى الارض الفرنسوية تركت فرنسا فى حالة متأخرة بازاء الحلفاء والمانيا ؟ الاهرام

المسألة الهندية
وتأثيرها في سياسة انجلترا

نقلا عن صحيفة « دويتشه دسايتونج » الالمانية

تأتي أنباء الفتن القائمة في الهند الا ان ترد بلا انقطاع ، ولو تأملنا في ان القواعد المرتكزة عليها سلطة الانجليز العالية قائمة في الهند ، وان الاضطراب بنتائج تأثره في غيرها من البلدان الاسلامية لتبين لنا في الحال مبلغ ما يعلق على الحركة الاسلامية من الاهمية ولذا كانت النظرة التي تلقى على موقف المسلمين نحو الامبراطورية الهندية ، وعلى ما يتبع ذلك من الحركة الآنفة الذكر لا يمكن الا أن تبعث على الاهتمام .

يبلغ عدد الموحدين من الهنود سبعين مليونا وهو عدد يربو على ربع تعداد الهند البالغ ٣١٥ مليونا ، وله أهمية قاطعة في احوال هذه البلاد

وقد كان المؤتمر الهندي الوطني بادئ الامر لا يحتوي الا نفراً قليلا من المسلمين . لان الاغلبية العظمى لهؤلاء كانت مبتعدة بزعمائها عن هذا المؤتمر ولانها لم ترد أن تسبب للحكومة أي متعبة . فتحاشت كل انتقاد على لاعمال الحكومة ، وسعت لتحقيق رغبات المسلمين بمفاوضات مباشرة مع كبار الموظفين . ثم جاءت اصلاحات مورلي فاضطرت تلك الاغلبية الى تنظيم نفسها تنظيما سياسيا فانتظمت في عام ١٩٠٦ بجماعة سياسية متينة هي « جماعة جميع مسلمي الهند » . وكانت مهمة هذه الجماعة تنحصر قبل كل شئ في الدفاع عن مصالح المسلمين وانماء شعور الولاء للحكومة الانجليزية في الوقت نفسه في نفوسهم

على ان هذه الجماعة الاسلامية ما عتمت عام ١٩١٣ أن انضمت الى المؤتمر الوطني كيما تضطر انجلترا أن تنظر بعين الاعتبار في سياستها الخارجية الى رغبات السبعين مليونا من الهنود المسلمين الذين تينوا سياسة انجلترا في البلاد

نشبت الحرب ، وبعد نشوبها بزمن قصير وعدت الحكومة الانجليزية بتعديل سياستها الهندية ، زاعمة ان ما رأته في الهنود من الاخلاص لما قد أثر في نفسها رامية في الواقع الى اكتساب المسلمين واشراك الهند الانجليزية في الحرب

ولبث الهنود ينظرون على غير جدوى أن يلمحوا ولو دلالة واحدة على ان المبادئ السامية التي خاضت من اجلها انجلترا غمار الحرب ستطبق على الهند . ثم جاءت سنة ١٩١٦ فانحدت تحت تأثير هذا العامل جماعة المسلمين والمؤتمر الوطني وخرجت منها جمعية تطالب بالحكم ...ل للهند ، وتعمل على توثيق الروابط بين المسلمين والهندوس .

وقد أخذت الجمعية على عاتقها مهمة اخراج ملايين الهنود من صمتهم وحملهم على الكلام . ودر عليها جماتها الوسرون المال بكثرة وانبرى شباب الهند بأسره جاعلا نفسه في خدمتها . فلم يمر عام حتى كانت الحكومة الانجليزية تحت تأثير هذه الحركة تعلن سياستها التي وعدت بها وتسرد أغراض هذه السياسة الهندية مصرحة في الوقت عينه بأن مونتاجو وزير الهند الجديد سيقوم الى الهند ليبني حكمه بنفسه على الاصلاحات التي ستنفذ مباشرة فعدت الجمعية هذا التصريح نجاحا لها اذ حملت الحكومة الانجليزية لاول مرة على ادخال نظام الحكومة المسؤلة امام الشعب . وان كان لبلوغ هذا النظام يجب أن تتدرج الهند اليه . ورأى الهنود مع ذلك ان انجلترا تخف الى اعطاء العهود مضطرة بحكم المتاعب التي تعانيها ، ولكنها حين يتطلب منها الامر بالوفاء تستهين .

علمت الهند بخطط الحلفاء فأثارهذا عياجا شديداً واحسوا الخديعة من انجلترا فقالوا انهم ما حاربوا تركيا الا لانها قاتلت في صف الالمان ولان الانجليز تعهدوا لهم بأن لا يستخدموا النصر في الاذلال بحال من الاحوال

وخفت المحافل الهندية الوطنية بمهارة الى الاستفادة من هذا الهياج الدائم النماء . سيما الحكومة الانجليزية لم تتأ تماطل في البر بوعدها الذي اعطته . فأوجدت تلك المحافل في البلاد اهاجة حاذقة منظمة . فترتب على ذلك كله شيوع الاضطرابات الخطيرة في مختلف نواحي الهند ولا تزال هذه الاضطرابات متفشية الآن يشترك فيها المسلمون والهندوس على السواء

وقد اخذ المسلمون في الهند بتآخيهم مع الهندوس يلعبون في حركة الحرية الهندية دوراً فاصلا يجب على انجلترا ان تحله محل الاعتبار . ولابد لاى تغيير قهري من ان يجر على انجلترا اوخم النتائج . والمسألة هنا مسألة دفاع عن كيان آسيا وعن الروح الاسيوية . وبعبارة اخرى تمرد الشرق على كل حكومة اجنبية مدفوعا الى ذلك بدافع حماية المدنية الاسلامية من المدنية الاوربية

تعلم انجلترا ان موقف المسلمين الهنود ذو تأثير قاطع ليس فقط على احوال العالم الاسلامي بل ايضا على الحالة في الهند لذلك يحتم عليها ان تنظر بعين الاعتبار الى شعور مسلمي الهنود واحساساتهم ولا غرو ان تكون كذلك والحركة الاسلامية ترتكز في اهميتها عليها هنا وفي شمال الهند فتن على الحدود الافغانية ومن الافغان والتركستان يتسرب الخوف من البلشفية والجيش الهندي الذي كان الى الآن يخدم المصالح الانجليزية وحدها والذي ظل بعيداً عن التأثر بحركة الجامعة الهندية اصبح في خلال الحرب وبعدها يخدم مصالح الهنود الاخبار

الحالة في المانيا
حديث عن لودندورف

لودندورف — وهندنبرغ — اسمان عرفهما العالم قائدين كبيرين قادا الجنود الالمانية اثناء الحرب وحالفهما الفوز مرات عديدة ولكن قواد الحلفاء ظفروا بهما بعد ان شهدوا لهما بالمهارة والفنون الحربية

تولى لودندورف القيادة العامة ردحا طويلا من الزمن وقد اسندت قبل انتهاء الحرب الى المرشال فون هندنبرغ . وفي المانيا هذه الايام حركة رجعية هائلة ونهضة عسكرية كبيرة خاضت الجرائد الفرنسوية في شأنها كثيراً ولهجت باسم القائدين لودندورف وهندنبرغ الذين هما من اشد انصار الملكيين

وقد انشأت جريدة الطان فصلا افتتاحيا من الحالة في المانيا تناولت به الحديث عن لودندورف والحالة في المانيا نقتطف منه ما يأتي :

ان المتتبع الاحوال في المانيا يشاهد نشاطاً اديا وسياسيا واستعداداً كبيراً للحروب التي تنوي ان تثيرها المانيا في المستقبل فان قادة الرأي العام فيها قد استعادوا ما كان لهم من الثقة واخذوا يدأبون بكل طمأنينة لادارة شعبهم الذي هو على ما يزعمون فخر الشعوب

وقد بلغ النشاط مبلغه سواء في عالم الاقتصاد وعالم السياسة فبينا نرى ان المنتوجات الالمانية قد زادت عشر مرات على ما كانت عليه نرى الزعماء الالمانيين من عسكريين وملكيين يضرمون نار الحماسة في صدور العامة ويبثون الافكار لالمانيا جديدة .

وآخر ما بدا من هذا القبيل امران من الاهمية في مكان وهما يدلان دلالة صريحة على تطور الافكار هناك اولهما الكتاب الذي اذاعه البرنس ماكس دي باد وقد حاول فيه ان يبرر المانيا من التهم التي الصقت بها وتنصلها من تبعة الحرب وثانيهما التصريحات التي فاه بها الجنرال لودندورف لمكاتب جريدة الماتن في مونيخ وفيها من الجسارة في القول ما جعلها الوحيدة في بابها منذ وقعت المانيا على معاهدة الصلح

ولكي يدرك المرء الاهمية المترتبة على هذه التصريحات لابد له من ان يعرف المقام الذي يشغله لودندورف في المانيا في الوقت الحاضر . فالجنرال لودندورف في الخمسين من عمره او تجاوزها بقليل وهو مملئ عزيمة ونشاطاً يتمتع بثروة طائلة وله ولع بالحياة السياسة . وقد احرز في صدور مواطنيه منزلة رفيعة فقد ظل في عيونهم القائد الظافر الذي لم يشب حياته انكسار لانه التى على عاتق المرشال هندنبرغ الذي خلفه في القيادة العامة تبعة الانكسار الاخير وان الالمانيين الذين لا يمحصون الامور ولا يعرفون شيئاً من اطوار الحرب الاخيرة يلقبونه « بالبطل صاحب السيف الذي لا يقهر » وقد منحه معهد كايسبرغ الطبي لقب دكتور شرف وسلمه براءة جاء فيها : « الى البطل الذي احاطت به الاعداء من كل جانب وصان بسيفه المنصور الشعب الالماني على ان ذلك الشعب استسلم الى اقوال اهل السوء فتخلى عن الجيش وعن قائده »

وفي اجتماع سري عقد في برلين في شهر أغسطس الماضي حضره عدد كبير من القواد والضباط بحضور الوزير السابق فوزهلفريخ وزعيم الحزب الوطني الالماني تعيين لودندورف قائدا عاما للوحدات الالمانية التي تتألف سراً لتثير في المستقبل القريب حربا عوانا . وقد شكر الجنرال الذين عينوه وللثقة التي وضعوها فيه وصرح بأنه يؤثر الانزواء حتى يأتي اليوم الذي يتمكن به من قيادة الجيوش الى مواطن النصر

كيف نقضي العمر

وضع احد الاخصائيين حسابا مدققا لمعدل السنين التي يقضيها الانسان من عمره في لزوميات هذه الحياة فتوصل الى النتيجة الآتية باعتبار العمر المتوسط سبعين سنة . يقضي الانسان اكثر من ثلث عمره - اربع وعشرين سنة نائما . وينفق ست سنوات من عمره آكلا شاربا وثلاث سنوات في الحمام وعند الزين . وثماني سنوات في المتنزهات والملاهي . وخمس سنوات في المشي والتنقل . وست سنوات في المطالعة . وثلاث سنوات يصرفها في الحديث والكلام وما بقي من عمره وهو خمسة عشر سنة يقضيها في الشغل والعمل فما اقصر عمرنا والحالة هذه الاخبار الباقيه

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس -

برج الميزان ٢٥

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٠

الأيام	أيام الشهر	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	٢١	١١	٦	١٢	٢٦	٦	١٠	٩	٣٠
الاثنين	٢٢	١٠	٨	١٢	٢٩	٦	١٣	٩	٣٠
الثلاثاء	٢٣	١١	٩	١٢	٣١	٦	١٤	٩	٣٠

العدد ٥٢٨

السنة السادسة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

[illegible]

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٢ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢١

بلاغ سامى

من مقام نيابة رياسة الوكلاء

تضاعف فى هذه الآونة خوض الصحف سيما المأجورة لنشر وإذاعة ما يخالف كل حقيقة ، جرأة على ارتكاب الكذب وخدمة للاهواء والاغراض ؛ رغما على ما يفترض عليها من الاخلاص والنصح للمجموع البشرى وخدمتها له باظهار غوامض الحقائق فضلا عن ظواهرها وفقا للشرف والكرامة التى اقتضت حكمته تبارك وتعالى أن يميز بها النوع الانسانى من سائر مخلوقاته المؤسسة (تلك الكرامة) على شرف الاخلاق ونواميس الحميات الكريمة المشاهد حرص حتى كثير من الحيوانات على محافظة الجزء الذى منحته القدرة اياها من تلك المزايا

ولكن أبت الرذيلة الا ان تنال حظها فيمن رجح الدنية واختار السفاطة ، واصبحت تقول وتحكم بأنه عقد اوسيعقد مؤتمر اسلامى بمكة المكرمة للبحث فى الخلافة وفى شؤون المسلمين ، ونسبتنا الى خطة سياسية حديثة انتحلتها حكومتنا وموقف جديد دولى اختارته وما هو فى معنى ذلك مما يخالف كل حقيقة ويجاز ويكذبه الحس والمعنى ، ويشهد بهذا حاضر وبادى البلاد وعشرات الالوف من القادمين اليها

مسلكنا السياسى وخطته هو ما اعلنه جلالة مولانا المنقذ فى منشوره الكريم الاول بالنهضة وأسبابها وما اسسها عليه وتوالى تأكيده له فى باقى مناشيره الكريمة التى دعت الحاجة لاذاعتها بأن مجهودات اعمالنا لم تزل ولن تزال محصورة ومقصورة على الحرص والثبات على تنفيذ استقلال البلاد المحدودة فى مقررات نهضتنا ، حريصين على صيانة القيام بما تلزمنا به الحسيات الدينية والشعائر الاسلامية بالنسبة للعالم الاسلامى

ندعو فى مساجدنا بعز الاسلام والمسلمين وخذلان من يخذل الدين ، وأن يصرف عنه وكرمه الاسواء والبلواء بما شاء وكيفما شاء عنا وعن اخواننا مسلمى مشارق الارض ومغاربها ، ويكتب الصحة والسلامة والعافية لهم ولجميع الحجاج والمسافرين فى بره وبحره من امة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وان يلهمنا واياهم موجبات مرضاته وما يضاعف فيض رحمانه بمنه وكرمه

هذه خطتنا وهذا مسلكنا عليه نحيا وعليه نموت ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟

للعظة والذكرى

رأينا فى هذه الآونة (ولا نشك أن الفضل والكمال رأى) ما رأيناه من انتحال صحفنا بل صحف العالم بأجمعه المسلك الذى انتحله المخالف لاساس تشكيلها وتأسيسها فى العالم (وهو أن تكون مظهراً للارشاد ومرآة للحقائق والفضائل والكمالات) !

ولالزام المصلحة لنا بالاشتراك فى المباحث والمواضيع (مع رؤيتنا لهذه العلة التى جعلت الغاية المقدسة العالية النزيهة من الصحافة — عاليها سافلها) — رأينا أن تشتغل «القبلة» فى هذه الآونة بنشر السيرة النبوية المشتملة على مفاخر الدنيا وسعادة الآخرة مادية كانت أو معنوية وأن لا تنشر عدا ذلك سوى شئ من أنباء العالم نقلا عن صحفه وشركاته البرقية ومع ذلك فالعهدة فيما ننقله على الراوى

واقل ما فى هذه الخطة (املنا فى الله تعالى) ان نجلب نظر العالم الاسلامى سيما فى هذه الآونة التى اضحى فيها كحاطب ليل ، والاعمال بالنيات وهو ولى التوفيق ، وجعلنا مبدأ البحث من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واكمل التحية فنقول مستندين على أصح الروايات واخصرها :

لما حانت الساعة التى اقتضت فيها حكمته جل وعلا أن يهاجر النبى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة أزمع صلوات الله وسلامه عليه وآله — على الهجرة الى المدينة المنورة ليتم بها ما اراده الله من نشر الدعوة الاسلامية فى الارض وقد كثر فى المدينة المنورة اذ ذاك المسلمون فأصبح بها عدد لا يستهان به من انصار النبى ومشايعيه وأتباعه فكانت المدينة بذلك صالحة لان تكون معقلا اسلاميا للقيام بما اقتضته حكمته تبارك وتعالى فاذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرج من مكة قاصداً المدينة مع ابى بكر الصديق وقد تقدمه جمع من اصحابه ممن اسلم من اهل مكة وسواهم وجمع كبير من الاوس والخزرج الذين وفدوا الى مكة فى ذلك العام فأسلموا وبايعوا النبى صلى الله عليه وسلم على ان يؤوه ويعزروه وينصروه ويفدونه بأموالهم وارواحهم ومن هذه الهجرة المباركة يبتدئ تاريخ جديد للاسلام

سار النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة مع صديقه ابى بكر رضى الله عنه ووقعت له بالطريق حوادث كلها آيات بينات ومعجزات باهرات منها حادثة بريدة بن الحصيب رضى الله عنه حينما اراد قبل اسلامه اعتراض النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى المدينة فقال بريدة : «ركبت فى سبعين من بنى سهم فلقيته صلى الله عليه وسلم فقال من أنت قلت بريدة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر رضى الله عنه وقال برد أمرنا وصلح ثم قال ممن أنت قلت من اسلم قال سلمنا ثم قال ممن قلت من بنى سهم قال خرج سهمك يا أبا بكر فقال بريدة للنبى صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا قال بريدة الحمد لله الذى اسلم بنو سهم طائعين غير مكرهين. فلما أصبح بريدة قال يارسول الله لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها فى رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة

ولما سمع المسلمون فى المدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة وكان خروجهم ثلاثة أيام وهى المدة الزائدة على المسافة المعتادة بين مكة والمدينة التى كان بها بالغار فانقلبوا يوما بعد ان طال انتظارهم وأحرقتهم الشمس واذا رجل من اليهود صعد على أطم أى محل مرتفع من آطامهم أى من معالمهم المرتفعة لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين أى لابسين ثيابا بيضا وهى التى كساهم اياها الزبير وطلحة فى الطريق فلما رآهم ذلك اليهودى يزول بهم السراب أى يرفعهم ويظهرهم فلم يملك اليهودى ان قال بأعلى صوته «يامعشر العرب» وفى رواية «يابنى قيلة» وهم الانصار وأمهم تسمى قيلة «هذا جدكم» أى حظكم «الذى تنتظرونه» وفى رواية لما دنوا من المدينة بعثوا رجلا من أهل البادية الى أبى امامة أسعد ابن زرارة وأصحابه من الانصار ولامانع من الامرين فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظاهر الحرة وهو مع ابى بكر رضى الله عنه فى ظل نخلة كانت هناك ثم قالوا لهما « ادخلا

آمنين مطمئنين » وفي رواية فاستقبله صلى الله عليه وسلم زهاء خمسمائة من الانصار فقالوا « اركبا آمنين مطاعين » فعدل ذات اليمين حتى نزل بقباء في دار بني عمرو بن عوف وذلك في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وكان نزوله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم لانه كان شيخ بني عمرو بن عوف وهم بطن من الاوس وكان كلثوم يومئذ مشركا ثم أسلم رضي الله عنه وتوفي قبل غزوة بدر بيسير وقيل أسلم قبل وصوله صلى الله عليه وسلم المدينة وعند وصوله صلى الله عليه وسلم نادى كلثوم يا نجيح لغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه « نجحت يا أبا بكر » . وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للناس ويتحدث مع اصحابه في بيت سعد بن خيثمة لانه كان عزبا لا أهل له هناك وكان منزله يسمى منزل العزاب وبهذا يجمع بين قول من قال نزل على كلثوم ومن قال نزل على سعد بن خيثمة ونزل أبو بكر رضي الله عنه على حبيب ابن اساف وقيل خارجة بن زيد رضي الله عنه .

ولما توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة أمر عليا رضي الله عنه ان يقيم بعده بمكة حتى يرد الودائع فقام علي كرم الله وجهه بالابطح ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة فليأت تؤدى اليه أمانته فلما نفذ ذلك ورد عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشخوص اليه فاناخ ركائب وقدم ومعه الفواطم وأم أيمن وولدها أيمن وجماعة من ضعفاء المؤمنين ولما وصل نزل على كلثوم بن الهدم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان علي رضي الله عنه في طريقه يسير الليل ويكمن النهار حتى تفطرت قدماه ولما وصل اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وتفل في يديه وامرهما على قدميه فلم يشكهما بعد ذلك ولا مانع من وقوع ذلك من علي رضي الله عنه مع وجود ما يركبه لانه يجوز ان يكون هاجر ماشيا رغبة في عظيم الاجر

وسرى السرور الى القلوب في المدينة بوصول النبي صلى الله عليه وسلم قال البراء بن عازب رضي الله عنهما ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير أي الاسطحة عند قدومه يقلن يقولهن طلع البدر علينا الخ وعن عائشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقلن جهرا

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داعى
أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

ولما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه للناس وأبو بكر شيخ أي شيبه ظاهر وان كان النبي صلى الله عليه وسلم أسن منه فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر رضي الله عنه فيعرف بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف من جاء منهم بعد ذلك ولا يرد ان تظليل الغمام يغني عن تظليل أبي بكر رضي الله عنه لان ذلك كان قبل البعثة ارهاصا لنبوته صلى الله عليه وسلم ولم ينقل أحد وقوع ذلك بعد البعثة

وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة بعد ان لبث يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وقيل كان لبثه بضع عشرة ليلة وأسس صلى الله عليه وسلم بقباء المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزلت فيه الاية وقيل انه مسجد المدينة وروي كل منهما في أحاديث صحيحة وجمع بعضهم بأن كلا منهما يسمى المسجد الذي أسس على التقوى

(روى الطبراني) عن الشموس بنت النعمان رضي الله عنها قالت نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم واسس مسجد قباء فرأيته يأخذ الحجر او الصخرة حتى تهصره فيأتي الرجل من اصحابه فيقول يا رسول الله بابي انت وامي اكفيك فيقول لا حتى اسه وجاء انه صلى الله عليه وسلم لما اراد بناءه قال يا اهل قباء ائتوني باحجار من الحرة فجمعت عنده احجار فخط القبلة واخذ حجرا فوضعه ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجر ابي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجر عمر قال بعضهم كانه اشار الى ترتيب الخلافة وصنع مثل ذلك عند بناء مسجد المدينة وكان صلى الله عليه وسلم بعد تحوله الى المدينة يأتي مسجد قباء يوم السبت ماشيا تارة وراكبا اخرى فيصلي فيه وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ واسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه كان له اجر عمرة ولما نزل قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألهم عن ذلك فقال ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم به فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة الى الغائط الا غسل فرجه اي بعد الاستنجاء بالاحجار وفي رواية نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء فقال هو هذا زاد في رواية ولا نام الليل كله على الجنابة

ولما ركب صلى الله عليه وسلم وخرج من قباء سار الناس معه ما بين ماش وراكب ولا زال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة حرصا على كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له حتى دخل المدينة الشريفة وصار الخدم والصبيان يقولون « الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولعبت الحبشة بحرابها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بنو عمرو بن عوف له حين اراد الخروج من قباء « يا رسول الله خرجت ملالا لنا او تريد دارا خيرا من دارنا » قال « اني امرت بقرية تأكل القرى » اي تغلبها وتقهرها والمراد ان اهلها يفتحون القرى فيأكلون اموال تلك القرى ويسبون ذراريهم « فخلوا سبيلها » يعني ناقته صلى الله عليه وسلم ثم ادركته صلاة الجمعة في مسجد بني سالم بن عوف وهو المسجد الذي في بطن الوادي على يمين السالك الى مسجد قباء ويسمى مسجد الجمعة فصلاها بمن معه من المسلمين وكانوا مائة وهي اول جمعة صلاها صلى الله عليه وسلم بالمدينة وخطب بها وهي اول خطبة خطبها في الاسلام ومن خطبته صلى الله عليه وسلم تلك : « فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزي الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته » وفي رواية « والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم ركب صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة متوجها الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله عنه خلفه اكراما له والا فقد كانت له راحلة . ولما ركب صلى الله عليه وسلم ارخى لناقته زمامها وهي تنظر يمينا وشمالا وكلما مر على دار من دور الانصار يدعونه المقام عندهم يقولون « يا رسول الله هلم الى القوة والمنعة » فيقول « خلوا سبيلها - يعني ناقته - فانها مأمورة » . وفي ذلك حكمة بالغة هي ان يكون تخصيصه عليه السلام لمن خصه الله بنزوله عنده آية معجزة تطيب بها النفوس وتذهب معها المنافسة ولا يحيك ذلك صدر احد منهم شيأ . ولما مر على بني سالم بن عوف سأله منهم عتبان بن مالك ونوفل ابن عبد الله بن مالك وعبادة بن الصامت فقالوا « يا رسول الله اقم عندنا في العز والثروة والمنعة » وفي رواية « انزل فينا فان فينا العدد والعدة والحلقة - اي السلاح - ونحن اصحاب الحلائف والدرك كان الرجل من العرب يدخل هذه الهجرة خائفا فيلجأ الينا » فقال لهم « خيرا » وقال لهم « خلوا سبيلها - يعني ناقته - فانها مأمورة » وهو صلى الله عليه وسلم متبسم ويقول « بارك الله فيكم » فانطلقت حتى وردت دار بني بياضة اي محلتهم فسأله بنو بياضة ومنهم زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وقالوا له مثل ما تقدم فاجابهم « دعوها فانها مأمورة خلوا سبيلها » حتى وردت دار بني ساعدة ومنهم سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وابو دجانة فسأله بنو ساعدة مثل ذلك فاجابهم « خلوا سبيلها فانها مأمورة » فانطلقت حتى مرت بدار بني النجار وهم اخواله صلى الله عليه وسلم اي اخوال جده عبد المطلب فسأله بنو عدي بن النجار مثل ما تقدم وفي رواية انهم قالوا له صلى الله عليه وسلم « نحن اخوالك هلم الى العدد والمنعة والعزة مع القرابة لا تجاوز لغيرنا يا رسول الله ليس احد من قومك اولى بك منا لقرابتنا » فاجابهم بمثل ما تقدم وبانها مأمورة فانطلقت حتى بركت بمحل من محالهم وذلك في محل المسجد او محل بابه او منبره عند دار بني مالك ابن النجار وكان ذلك الموضع الذي بركت فيه مربدا لسهل وسهيل ابني رافع ابن عمرو والمربد الموضع الذي يجفف فيه التمر وقيل كل شيء حبست فيه الابل أو الغنم ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري وهو من بني مالك بن النجار ثم سارت وبركت في مبركها الاول عند المسجد قال الحافظ ابن حجر اشارة الى انه منزله حيا وميتا والقت جرانها بالارض يعني باطن عنقها وارزمت يعني صوتت من غير ان تفتح فاها ونزل عنها صلى الله عليه وسلم وقال « هذا المنزل ان شاء الله » واحتمل ابو ايوب رحله باذنه صلى الله عليه وسلم وادخله بيته ومعه زيد بن حارثة

يتبع

حوادث محلية

الاياب الملوكي

في مساء يوم السبت الماضي استنارت « العاصمة » رافلة في حلل الابتهاج بتشريف (أصحاب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) آيبا من جدة على السيارة الخصوصية

وفي صبيحة يوم الاحد (امس الماضي) هرعت الى القصر العالي هيئتا الوزارة ومجلس الشيوخ واركان الدولة والاشراف والاعيان والوجهاء والاماثل من سائر الطبقات للمثول بين يدي جلالة المنقذ والتشرف بلثم انامله الشريفة والحظوة بمشاهدة طلعته السعيدة . ولقد كان الجميع ممتلئين بهجة وسرورا باياب منقذ الامة ابده الله وادام توفيقه وعنايته الاحدية برشده وابقاه ذخرا للعباد والبلاد آمين

الهلال

دخلت رصيفتنا مجلة الهلال الغراء في سنتها الثلاثين وجاءنا الجزء الاول من سنتها الجديدة فالفيناه حافلا بكل مفيد معجب ونافع مطرب فنتمنى لها زيادة الانتشار ودوام التوفيق والتقدم ونحث طلاب الاستفادة على الاشتراك فيها

روضة البحرين

دخلت رصيفتنا « روضة البحرين » الغراء التي تصدر في طنطا - في سنتها الثالثة فنتمنى لها التوفيق والنجاح والتقدم المستمر

اخبار خارجية

الصلح بين امريكا وهنغاريا

واشنطون ـ لقد صادق مجلس الشيوخ على معاهدة الصلح مع هنغاريا. اصطلح المستر ريد ان يعلن ان الولايات المتحدة تستثنى جوهريا من جميع التعهدات المفروضة عليها بموجب معاهدة فرسايل التى انتصرت بأغلبية ٧١ صوتا ضد ٧

لقد تمت توقيعات النظارات بقبول بنود الصلح السريع والان اصبحت الولايات المتحدة بصلح تام مع جميع الدول الوسطى

فى مجلس الاعيان البريطانى

لندرة ـ فى أثناء مناقشات مجلس الاعيان مضى جميع الوقت فى استدعاء المستر شمير اين فى قياسات العمال الماطلون و لقد استحث السير (ولم) فى (سون نكس) على انه ينبغى على مجلس الاعيان ان يروا فرصة للبحث فى المفاوضات التى بين الحكومة والبعثة المصرية وموقف العرب فى فلسطين او ان الحكومة تكفل بأن لا يمكنها النظر فى هذه المسائل الا بعد ان يفحصها البرلمان فى أثناء الفصل الاتى :

الى لندن

الاستانة ـ ورد تلغراف من انقره يقول ان بكير سامي بيك سيتوجه الى لندرة فى مهمة خصوصيه.

الى مصر

لندرة ـ لقد اعلن قطعيا ان الفسكونت اللنبي سيعود الى القطر المصرى فى ايام ثلاث

الى واشنطن

باريس ـ لقد صرح المستر ريان فى حديث له فى المجلس انه طبقاً لقبول الوزارة فهو بنفسه سيرأس المندوبين الى واشنطون

المسألة الارلندية

لندرة ـ اعلن ان المجتمع الثانى للمؤتمر الارلندى قرر ان يكون فى ٢٦ اكتوبر مستهلا رئيس النظار الارلندى ومندوبان آخران سيعينان لتمثيل حزب الاتحاد الجنوبي فى المؤتمر الايرلندى

سيلزيا

لندن ـ ان قرار سيلزيا يشترط اتحاد المانى بولندى بعض القياسات التي قررتها الحلفاء عليهم لمدة ١٥ سنة فى أثنائها ستضمن جميع الحقوق الاقتصادية المختصة بالفريقين. تتألف البعثة الثلاثين من بولنديين وجرمانيين مع رئيس محايد سيتعينون لمساعدته وفى النهاية ليخلفوا بعثة الحلفاء العمومية

فى جمعية الامم

جنيف — قررت اللجنة الثالثة عملا باقتراح اللورد روبرت سسل ان تشير على الامم المقبولة فى الجمعية حدثا ان لا تزيد نفقاتها العسكرية والبحرية مدة سنتين

ووافقت اللجنة السادسة على التقرير الذى قدمه المسيو مونا ومؤداه انه اذا لم تتمكن الحكومات من تقديم الاعتمادات اللازمة لتخفيف المجاعة فى روسيا فان الجمعية لا تكون مسؤولة عن النتائج التي تنشأ عن ذلك

ورجاء المسيو مونا من اللورد روبرت سسل ان لا يلح فى ان توافق الجمعية على الاتفاق الذى عقده الدكتور نانس مع السوفيت

ثم جرت مناقشة عظيمة واقترح اللورد روبرت سسل تعديلا مؤداه ان لا تحال اية مسألة خاصة بهذا الموضوع على مؤتمر بروكسل الذى سيبحث ايضاً فى مسألة تقديم اعانات لروسيا وقد قال ان الجمعية يجب ان تعمل لحسابها الخاص

واكد الدكتور نانس اذا كانت الجمعية غير مستعدة لتحمل مسئولية الاعانات فانه مع ذلك سيواصل مجهوداته وهو يرى ان الجمعية اكثر اهلية للعمل من مؤتمر بروكسل

ولم يصادف التعديل المقدم من اللورد روبرت سسل موافقة

بين روسيا وايطاليا

المعاهدة التجارية

وصل الدكتور بوجيانو يكو ممثل حكومة ايطاليا الى ريغا فى طريقه الى موسكو. وقد صرح فى احد احاديثه انه مكلف من قبل حكومته بعقد معاهدة تجارية مع روسيا سبق لممثلى السوفيت فى رومه ان وضعوا نقطها الاساسية وهى تنص على اعادة تسيير البواخر بانتظام بين تريستا واودسا. وقد وعدت المحال التجارية الالمانية باستخدام هذا الخط لمعاملاتها مع روسيا. وقد ابتاع مندوبو السوفيت من البضائع الايطالية ما قيمته ١٥ مليون فرنك وسيأخذون بدلها ما يلزمهم من النفط والفحم. وقد لاحظ بعضهم على المندوب الايطالى انه يتعذر تنفيذ ذلك لان شروط النقل صعبة وانتاج الفحم قليل وصناعة النفط تكاد تكون معدومة. فاجاب ان الحكومة الايطالية سترسل الى روسيا ما يلزم من الصهاريج والقاطرات وتقدم كل مساعدة لنهضة روسيا الاقتصادية.

وقال ان هناك نصف مليون من العمال والصناع الايطاليين الذين كانوا يقطنون امريكا قبل الحرب لا يستطيعون العودة الى البلاد الامريكية بسبب قانون المهاجرة الذى سنته حكومة تلك البلاد فسيذهبون الى روسيا وحكومة السوفيت مستعدة لتقطعهم الاراضي اللازمة. وقد وعدت جمعية الصليب الاحمر الايطالى بارسال الف طن من الادوية الى روسيا.

جواب السوفيت لانكلترا

رأى وزارة الخارجية فيه

لندن — ترى وزارة الخارجية ان جواب السوفيت للورد كرزن يجنب الرد على التهم الخطيرة الموجهة الى السوفيت وهى مبنية على أدلة لا يمكن نقضها. ونظرا ان حكومة السوفيت تكتفى بالاقتصار على التصريح بان بعض الاشخاص لا علاقة لهم بتلك التهم ولكن هذا لا اهمية له لانه من المشهور ان رؤساء مصالح السوفت يثيرون دائما بسبب ما فى النفوس من الاحتراز والريبة المتبادلة

بين ايطاليا وفرنسا

رومه — باحث السنيور بونوى الجنرال دياز الوزيرين دي لا توريتا وجبساراتو ثم باحث سكرتير السفارة الفرنسوية فى موضوع حوادث البندقية. وعلى اثر هذه المباحثات اوقف الكومندور لوترارو مفتش البوليس فى البندقية عن عمله. ونقل مدير الاموال فى البندقية الى انكونة وسيعاقب موظفون آخرون فى مصلحة الامن العام بسبب الاهمال

وبمناسبة حوادث البندقية قالت جريدة «الايكو دى بارى» انه اذا كانت البعثة الفرنسوية قوبلت بنفور فى ايطاليا فان سبب ذلك يرجع الى عمل المستر ولسن والمسيو كليمنسو والمستر لويد جورج فهو عمل أوجد ريبة عظيمة بين الشعب الايطالى

ثم قالت انه منذ سنة ١٩٢٠ أخذت فرنسا تؤيد ايطاليا ومع ذلك وقف السنيور بونوى والمركيز ديلاتريتا بدون اكتراث بازاء عمل الصحافة الايطالية بتأويلها السياسة الفرنسوية تأويلا مخالفا لحقيقتها

ثم احتجت «الايكو دى بارى» ايضا على تغيير السياسة الايطالية فى مسألة الشرق وعلى الترتيبات التى حاولها السفير الايطالى فى لندن ولكنها مع ذلك قالت انها واثقة بتقريب السياسة الايطالية والسياسة الفرنسية فانه يجب ان ترميا الى غاية واحدة

آراء السنيور نيتي

فى معاهدة سيفر واليونان

لندن — نشرت «الاوتبند بريس» مقالة للسنيور نيتي اعترف فيه بأن المبادىء الاساسية التى اتبعتها وزارته كانت خطأ. واكد ان معاهدة سيفر تشتمل على اغلاط كبيرة وان اليونان حصلت على أراض لا تستطيع الاحتفاظ بها وهى أراض تركية محضة

وقال أن الرغائب اليونانية تسير بأثر وبنحو منازعات جديدة وخراب جديد

السلاح فى ارلندا

لندن — صرح السر جيمس كريج فى برلمانه قد اتصل بالحكومة ان رماة من الشن فين استوردوا كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الى ارلندا فى خلال الشهرين الاخيرين وان الشن فين يواصلون اعمال التمرن على التوالى

نيويورك — قبض على جورج رورك أحد المتجرين بالاسلحة والذخائر بتهمة التآمر بتقديمه الى الرعايا البريطانيين فى ارلندا اسلحة وذخائر لاستعمالها ضد الامبراطورية البريطانية. ويؤكدون ان رورك متهم بشراء مدافع من المتراليوز وذخائر واصدارها وهى المدافع والذخائر التى ضبطت فى الباخرة «استيد» فى شهر يونيو الماضي اذ كانت هذه الباخرة فى نيويورك وكانت على ما يظهر مسافرة الى ارلندا

حوادث الحرب الاهلية

فى الصين

شنغاى — لا تزال الحرب الاهلية [illegible] فى الصين. والغرض الاكبر الذى [illegible] اليه هو الان ايشانغ المستودع التجارى الكبير [illegible] ويوجد ثلاثون الفاً من اهل سيشونغ يقاتلون لاجل استقلال الولاية اسما ولكن المرجح ان غايتهم النهب وقد استولوا على هذا المركز تقريباً عقب قتال طويل بلغ القتلى والجرحى فيه بضعة ألاف ولكن الجنرال ... بي فو ... ولاية شيشلى وصل فى الوقت المناسب وصدهم عن ذلك المركز وقد اختل سير الملاحة فى وادى يانغ سى الاعلى ورجال سيشونغ يطلقون النار كيفما اتفق على السفن جميعا بدون تمييز وقد اصيبت التجارة الاجنبية بضرر ولكن لم يقتل او يجرح احد من الاوربيين

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

نعلن للعموم ان رسوم الحلقات العائدة لبلدية مكة المكرمة لعام الاربعين قد عرضت للالتزام بالمزايدة العلنية وبعد انتهاء الرغبات فيها رست على الشيخ عمر بو بكفالة الشيخ عابد متادى بمبلغ مئة وتسعة وتسعين الف وثمانمائة قرش صاغ اميرى سعر المجيدى ستة عشر قرشا فمن له رغبة فى التزام الرسوم المذكورة بالزيادة عما ذكر فى المائة خمسة فليراجع مركز البلدية لتقبل منه الزيادة فى ظرف ثمانية ايام اعتبارا من تاريخ الاعلان

الي شبابنا

رجاء الشرق فى شبانه

بقلم اميل زيدان محرر الهلال

لم تتم هذه النهضة الجليلة فى الشرق الا بفضل شبانه . وعليهم دون غيرهم تقع تبعة مآلها . فهمتهم لاتزال فى اول ادوارها . ولابد لهم بعد الاندفاع الاول من الاستمرار بلا ملل فى طريق التعمير والتجديد(١)

ان البشرية الان فى دور انتقال — وادوار الانتقال هى أصعب الادوار فى تاريخ الشعوب . ففيها يحتدم النزاع بين « القديم » و « الجديد » بين الاساليب والعادات المألوفة من جهة ومن الجهة الاخرى الروح الفتية النشيطة التى تبغى محو [الجمود] الماضى محواً لا اثر بعده

ولكى يتم الانتقال على أدنى قدر من الاختلال والاضطراب ينبغي لقادة الامور ان يدركوا حقيقته ويكيفوا آراءهم واعمالهم بمقتضى الاحوال المستجدة حولهم

فان نجد الشعوب تلك العقول الفتية التى تدرك حقيقة الحالة الراهنة وتتخلق باخلاق هذا العصر وتكيف كيفاً لمقتضيات هذا الزمان ؟ ليس امامها الا الشبيبة الوطنية — عقولهم لاتزال مفتوحة لكل جديد . وان نجاح الشعوب كنجاح الافراد يتأتى لها على نسبة قدرتها على التطور مع تطور الوسط الذى تعيش فيه

•••

واذا قلبنا صفحات التاريخ تجلت لنا ابلغ الامثلة على نصيب الشبان من الاعمال العظيمة والمآثر الخالدة

هذا الاسكندر الكبير فقد ارتقى العرش وهو فى العشرين من عمره فلم يكد يبلغ الثلاثين حتى كان قد حمل المدنية اليونانية الى اطراف الهند

وهذا يوليوس قيصر اعظم قياصرة الرومان فانه كان لايزال شاباً حديث السن حين اضطر بومباى وكراسوس الى مشاطرته السيطرة على العالم

بل اى مثل ابلغ من قصة ذلك الفتى الذى وفد على فرنسا من كورسيكا فلم يلبث قليلا حتى تولى قيادة جيوش الثورة الفرنسية واحرز أبهر الانتصارات وهو لم يجاوز السابعة والعشرين من عمره . ثم قام بحملته المصرية وهو فى التاسعة والعشرين

ومن المصادفات التاريخية العجيبة ان الخصم الالد لبونابرت كان مثله شاباً — الا وهو وليم بت السياسى الانكليزى المعظم . فلقد كانت شعوب العالم بين سنتى ١٧٩٥ و ١٨٠٥ كحجارة الشطرنج بين ايدى هذين الشابين دخل بت هذا مجلس العموم وهو فى الثانية والعشرين من عمره ولم يكد يلقى فيه خطبته الاولى حتى عد من أعاظم رجال انكلترا . ومما يروى فى هذا الصدد ان بعض النواب جاء واعلى اثر تلك الخطبة الى الوزير فوكس فقالوا له ان بت سوف يعد من أشهر خطباء المجلس فاجابهم للحال : « بل انه منذ الان فى مقدمتهم » وقد عين بت وزيراً وهو فى الثالثة والعشرين من عمره

واذا اقتربنا من زماننا هذا وجدنا أمثلة أخرى بليغة على نبوغ الشبان . فالجنرال غوردون قاد الجيش البريطانى وهو فى الثلاثين من عمره . ومثله الجنرال شريدان الاميركي الذى اشتهر فى الحرب الاهلية الاميريكية . فقد كان فى الحادية والثلاثين حين عين قائداً فى جيش الشمال وقد التف حوله نفر من الضباط الحديثي السن ذكر أحد المؤرخين ان قائداً من قواد جيش الجنوب اتاه يوما الى معسكره على أثر اعلان هدنة للمفاوضة فلما رآه من حوله سأل عن معدل أعمارهم : فقيل له « ٣١ سنة » فقال : « ان الانكسار محتوم على الجنوب فان هذه الحرب قائمة بين الشبان والمشيب ولن يفوز هذا على ذلك »

ولنتحول الان من ميادين السياسة والقتال الى ميادين العلوم والفنون . فان نيوتن كان فى الثالثة والعشرين من عمره حين اكتشف قانون الجاذبية الذى قلب كيان العلوم . وبيتهوفن ألف أجمل قطعه الموسيقية وهو دون الثانية والثلاثين . ومثله مزرار . وأغرب منهما مندلسهن الذى ألف قطعة موسيقية خالدة وهو فى السابعة عشرة من عمره . أما بين الادباء فيجدر بنا ان نذكر بيرون الذى اشتهر فى عالم الادب وهو فى الرابعة والعشرين . ومثله من هذا القبيل كثيرون يضيق عنهم المقام . وانه ليكفينا ان نذكر منهم شكسبير رب الروايات التمثيلية فقد وضع رواية « روميو وجوليت » وهو فى السابعة والعشرين

وروى أحد الكتاب الاميركيين ان روزفلت على أثر ترشيحه للمرة الاخيرة لمنصب الرئاسة قال له انه فى حال انتخابه ينوى ان يحتاط بفئة من الشبان لكي تعطي الحياة السياسية روح جديدة

ولكن ما أظلم المتقدمين فى السن اوسرعان ماينسون أو يتناسون شبابهم ! انهم فى الغالب يطلبون من أولادهم ان يجاروهم فى الرزانة والهدوء والسكينة فاذا حادوا عن هذه الخطة انحوا عليهم باللائمة ووصموهم بالحدة والطيش والنزق والتسرع

أجل للشبان حدة وطيش ونزق وتسرع . ولكن هذه الصفات ليست الا مظاهر للقوة المتدفقة من صدورهم — تلك القوة المندفعة الى الامام بزخم هائل لتكوين المستقبل وتصويره

هذه القوة كالسيل الجارف المنقض من اعالى الجبال فانه يبيد كل ما يعترضه فى سبيله وقد يخلف شيئاً من آثار التخريب والتدمير ولكنه لايلبث متى بلغ الوادى أن يصير ماء صافيا ومورداً زلالاً

فلئن لم تستقم أمور العالم من دون حنكة الشيوخ وصبرهم واختبارهم فلولا وحى الشباب وتلهبه وجرأته لما عرف التاريخ أجل حوادثه وأشدها رواء وبهاء

•••

تختلف اعمار الشعوب عن أعمار الافراد بان الفرد لا يستطيع تجديد شبابه فاذا جاوز سناً معلومة دخل فى دور الكهولة ومنها الى الشيخوخة — وليس من الشيخوخة الى الشباب من مرجع على حد قول الشاعر « الا ليت الشباب يعود يوما » . اما الشعوب فقد يعود اليها شبابها . والامثلة على ذلك كثيرة فى التاريخ الحديث نكتفى منها بالاشارة الى اليونان وما كان من تجديد شبابها فى هذا العصر

كثيرة هى الشعوب التى تبغى اليوم تجديد شبابها على ان فى الدول كما فى الافراد شيوخا وشبانا . وشيوخها ناقمون ابداً على شبانها يتهمونهم بالحدة والطيش والنزق والتسرع

ولكن هل فات تلك الدول ايام شبابها ؟ وهل نسيت انها لم تصبح على ماهى فيه من الحرية والنظام الا بفضل ثوران شبابها الهجوم وقيامها على قوات الظلم والاستبداد ؟

•••

الى اخوانى الشبان تقدم هذه التأملات عسى ان يجدوا فيها مذكراً لهم بما عليهم من التبعة تجاه اوطانهم . فهم هم رجاؤها وعليهم قبل سواهم تقف امر خلاصها

ان تيار الشعور الوطنى فى العالم قد أصبح شديد الزخم اليوم لاتستطيع الاغراض والمصالح ان تقاومه طويلا . فلقد انقضى زمن كان فيه « الشرف الوطنى » و « الكرامة القومية » من محتكرات بعض الشعوب القوية . فان أصغر الشعوب الان تهتم لامر شرفها وكرامتها قبل كل شيء وتؤثرهما على كل مصلحة وتضحي لاجلهما بكل مرتخص وغال

وقد تفشل الشعوب المطالبة بحقوقها سنة أو سنوات . ولكن اعمار الشعوب ليست كاعمار الافراد . فما زال الشعب على اجماعه الروحى فليس من قوة على وجه الارض تستطيع الوقوف فى سبيله

قال غوستاف لوبون ان « الارادة تزحزح الجبال » وقال : « ان العزم الصادق كاف لضمان النصر وليس من جبار يقدر على اخضاع قوم رغم ارادتهم . وقد خبر ذلك نابليون نفسه فى اسبانيا . فمع انه دخل مدنها وكسر جيوشها لم يستطع ان يخضعها لانه لم يخضع ارادة اهلها »

فلنذكر على الدوام ان على قوة ارادتنا يقف امر مستقبلنا . وليس فى الكون ما يحول دون العزيمة الصادقة ؟

اميل زيدان

(١) كل متتبع للنهضة الوطنية فى مصر وسوريا والعراق وغيرها يعلم الدور الخطير الذى قامت به الشبيبة فيها جميعاً . حتى الصين كان للشبان فيها شأن عظيم جداً ولا سيما اثناء عقد مؤتمر الصلح فينفضلهم احجمت البلاد الصينية على عدم امضاء المعاهدة احتجاجا على ما فيها من الاجحاف بحقها

فى عالم الطيران

ديتون (أوهيو) — ارتفع الطيار الملتننت مكريدى بطيارة ذات جناحين من طراز لابرو الى علو لم يسبقه اليه احد من الطيارين فى العالم فقد بلغ ارتفاع ٤٠،٨٠٠ قدم وقد بدا الجليد فى خزان الاكسوجين حينما كان على علو ٣٩ الف قدم ولكنه واصل الارتفاع ما دام المحرك يسير ونزل بعد ذلك الى الارض سالما

اسرع قوة فى الطيران

بلغ الطيار سادى رسميا أقوى سرعة طيران فى العالم حيث قد طاف مدة ساعتين مسافة كيلو واحد فى شكل دائرة فبلغ ماقطعه فى متوسط الساعة الواحدة ٢٣٠ كيلومتراً و ٢٧٥ مترا

هول المجاعة بين التتار

ستوكهلم — جاء فى تقرير رسمى من سماره أن المجاعة بين التتر مريعة فالالاف يموتون جوعا وعلى الإبواب نكبة لم يسبق لها مثيل اللهم الا اذا وصل القوت فى حينه

• تمكن اخيراً احد الضباط الاميركيين واسمه ارثر هاملتن من القفز من طيارته بشمسية النجاة وهو على ارتفاع ٢٤٤٠٠ قدم وهو اعظم ارتفاع هبط منه طيار على هذا النحو . وقد حمله الهواء الى مسافة ثمانية اميال بعيداً عن نقطة هبوطه الاصلية

العدد ٥٢٩

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
الحسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٥ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢١

منشور كريم

الحسين بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه وآله وصحبه

« ربنا هيئ لنا من امرنا رشداً »

أجبرنا الشعور والحس الذى لاحاجة لذكره ـ على نشر بياننا هذا ـ حرصاً على الاساس الذى اقامنا واقعدنا واستهنا فى سبيله بذل المهج والارواح ـ اجابة لصريخ القومية ونداء ابنائها ـ عند ما اختصتنا واختارتنا لمستصرخها دون سوانا من الاماثل، وقصدتنا بداعيها من بين الامراء والاعيان والافاضل، فاجبنا داعيها، وشاركنا ناعيها، علاوة على ما حل بالبلاد، وكان بفضله سبحانه وتعالى وقدرته ما كان

ولابسط دليل على سخائنا بالارواح والمهج ـ بقاء حياة ابنى « عبدالله » عرضة اليوم للخطر امام مساعى هيئات معلومية، قبض على « مفتاح كرد علي » وامثاله ممن عينتهم تلك الهيئات الفتاكة وهم مزودون بالمفرقعات ونحوها من الآلات والوسائل المهلكة، نما نى فى بقائه ما فى هذا وانواع العناء والمشقات المادية والمعنوية، وما بعثى لابنى المشار اليه الى تلك المناطق التى هو بها الى اليوم ـ الا من توالى الاستنجادات ممن انتم يا قومنا اعلم بهم

بذلنا وارخصنا المهج والارواح فى سبيل تلك الغايات الكريمة وشرفها الدينى والدنيوى ـ كما صرحنا به غير مرة ـ، لا حبا فى رياسة اوحرصا على جاه، يشهد بذلك الكثير من ذوى الوقوف على توالى طلبي من الاتحادية فى كل سنة المرة بعد الاخرى ـ الاستقالة من مقام الامارة، آخرها فى اشهر قيامنا

وانى لا ازال الى هذه الساعة حريصاً على ذلك الفكر لتضاعف شواهد صحته وصوابه سيما مما نراه الآن من مجاهرة كثير من صحفنا العربية اغتناما لاتخاذنا وسيلة للنفاق، بجعلنا سببا للشقاق والافتراق، بين قرة عيون العنصر ومدار فخره اليوم وهم ابناء سوريا ـ بالمباحث والمواضيع المعلومة المؤثرة على ماهية مزايا مجموع العنصر بلا تفريق، بعد نداءاتنا واقرارنا واشهادنا المرة بعد الكرة بأن لا غاية ولا قصد لنا الا وحدة العنصر وجامعته ـ رغما عن آناف من ينكر حصولها ـ بالصورة والشرط الذين يحفظان لكل منهم كل حقوقه المادية والمعنوية، ولا يهمنا (ومن يعلم السر والنجوى) كما قلنا غير مرة ـ امر رياستها ان كانت فى سورى ام عراق ام نجدى ام يمنى

ودليلنا على سقوط اهمية تلك الرياسة (وكل ما هو فى معناها) فى نظرنا ـ تصريحاتنا وبياناتنا واقرارنا واعترافنا بأن الحجاز كان مربوطا فى عهد الاموية بدمشق وفى عهد العباسية بالعراق سنينا عديدة واعواما مديدة وان لا مانع من رجوعنا الي ما كنا عليه فى ذلك العهد، يحكمون فينا بكتاب الله وسنة رسوله، واننا لا نرى الا ما تراه البلاد وابناؤها

كيف لا نقول بأنا ولا شئ من انواع الرياسة وضروبها بفضله ومنه تبارك وتعالى ـ وحسبنا على هذا كل ما فى اختيار اقوامنا وسواهم لنجدتهم كما قلنا بماليه ؟ والمنة فى هذا لله ولرسوله ولا فخر

وحسبنا عن الاطالة ـ ايراد برقيتنا الجوابية، على احتجاج حزب الاتحاد السورى على تصريحات حداد باشا عند ما كان بفرنسا، المنشورة فى عدد (٤٨٢) وتاريخ (٢) رمضان فى « القبلة » . وها نص الاحتجاج :

(عن مصر : جلالة الملك حسين مكة

نقلت « الاهرام » بتاريخ اليوم عدد (١٣٤٢٧) عن جريدة « المورنن بوست » ان حداد باشا مندوب حكومة الحجاز فى اوربا قال : « ان معرفته الشخصية بالامير « فيصل » نجله يعتقد بأن سموه لا يرى من الخطأ اعطاء سوريا لفرنسا » . فحزب الاتحاد السورى يحتج لدى جلالتكم على هذا التصريح ويلتمس من جلالتكم اصدار بيان رسمى بهذا الشأن لكيلا يتسرب الشك لقلوب المخلصين ؟ ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٩ الموافق ٦ مايو سنة ١٩٢١

رئيس الاتحاد السورى — رئيس المؤتمر السورى
ميشل لطف الله — رشيد رضا) انتهى

وهذا نص الجواب :

[حضرات الافاضل الاماجد الامير ميشل والشيخ رشيد رؤساء مجتمعات سورية : بأدنى تأمل من ادنى بسيط — يدرك انها دسيسة صريحة، وان ليس لفيصل بل ولا لاعظم رجل فى الدنيا ذلك التأثير او الحق الذى صرح الحجاز غير مرة رسميا وخصوصيا ـ ويصرح بهذا ايضا ـ انه من خصائص الاهالى المحضة

فتأملوه، وتأملوا من لم يزل يقول ويعمل مادة ومعنى احتجاج كالاتكم فانه فى جوف الفرا ؟] انتهى

وعليه اقول بعد هذا على ما تتذرع به الاهواء والاغراض وصحفها مما تريدان تقذفنا به وتنسبنا اليه ؟ ومع هذا فلهى فى حل من كل ما ارادته وما ستريدنا به مما هو فى معنى كل ذلك فان « كل اناء بالذى فيه ينضح »

ولكن نناشدكم الله والنسب عن مساس احساب آبائكم ومجد اجدادكم . فان برقيات الاحتجاجات التى فاجأتنا بها صحف بريدنا هذا ـ لا تبقى ولا تذر لتلك الجلائل، وهاتيك المزايا والفضائل، وحسبكم وصفها ورسم خطتها، ما قاله احد اجدادكم :

وما سودتنى عامر عن اورومة — ابى الله ان اسمو بأم ولا اب
ولكننى احمى حماها واتقى — اذاها وارمى من رماها بمنكبي

فاتقوا الله ـ الله ـ فى ارثكم بمافى البيتين المذكورين وما اشتملا عليه من المآثر والمفاخر فلا تفرقكم

الغايات، بعد ما جاءتكم البينات، فتذوقوا ـ عافاكم الله ـ السوء بما صددتم ولات حين ندم، فاتقوا الله وقولوا قولا سديداً ؟

حرر في الثالث والعشرين من صفر الخير عام اربعين وثلثمائة والف هجرية

سا ٢٣ — ٢ — ١٣٤٠ هـ

[القبلة]

لعل الهوى والغرض وآلهما وصحبها يتأملون ما في هذه المصارحة ومآلاتها السامية ليعلموا أهمية وقيمة ما قالوه وكل ما سيقولونه !! هذا من جهة

ومن الاخرى فان تلك البيانات السامية أزالت ملاحظاتنا ومحاذيرنا المانعة لنا أن نقول لاخواننا: يعز على الاحساب العربية وأخلاقها أن تستنجد بالامس عمراً وتتبرأ منه اليوم بعدما قام لها بدفع الضير وكل ما استنجدته له !! فيا للشهامة والشيمة !!!

ولا يظن الاخوان ـ الان ـ هذا منا غيرة وحسرة على ما في هذا من الثلمة المعايبة على الشرف والمزايا العنصرية التي امتاز بها العرب !!، والافسادتنا وقادتنا في غنى بالله عن كل ما تظنونه سيما بعد أقاويلكم واماثيلكم الممثلة والمجسمة لمزاياكم الشخصية ....

للعظة والذكرى

٢

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان عمدتنا في نقل السيرة النبوية ـ على السيرة الدحلانية لتلخيصها واحتوائها على روايات ما سبقها من السير ولهذا اقتضى التنبيه :

كانت دار بني النجار (في المدينة المنورة) أوسط دور الانصار وأفضلها وهم اخوال عبد المطلب جده عليه السلام فأكرمهم الله بنزوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة عندهم وفي رواية انها (أي ناقته صلى الله عليه وسلم التي جاءته من قباء) استناخت به (أي بدار بني النجار) ولابتغاء ناس فقالوا المنزل يا رسول الله قال «دعوها فانها مأمورة» حتى بركت عند المنبر من المسجد ثم تحلحلت فنزل عنها وقال «رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين» اربع مرات وأخذه الذي كان يأخذ عند الوحي وسري عنه فقال «هذا انشاء الله يكون المنزل» فاتاه ابو ايوب فقال ان منزلي اقرب المنازل فأذن لي ان انقل رحلك قال نعم فنقله وأناخ الناقة في ظلاله فلما نقل رحله قال صلى الله عليه وسلم «المرء مع رحله» ثم جاء أسعد بن زرارة فاخذ ناقته صلى الله عليه وسلم فكانت عنده قال ابو ايوب رضي الله عنه (لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنت في العلو وفي رواية لما نزل صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وكنت أنا وأم ايوب في العلو فقلت يا نبي الله «بأبي انت وامي اني اكره وأعظم ان أكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت فكن في العلو وننزل نحن ونكون في السفل» فقال «يا ابا ايوب ان الارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت» فكان النبي صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلما خلوت الى ام ايوب يعني زوجته قلت لها «رسول الله احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه الوحي» فما بت تلك الليلة لا انا ولا ام ايوب بحالة هنيئة بل بشر ليلة لتلك الفكرة، وفي رواية أن ابا أيوب انتبه ليلا فقال «نمشي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولوا وباتوا في جانب. زاد في رواية «فلقد انكسر لنا حب فيه ماء فقمت انا وام ايوب لقطيفة لنا ما لنا غيرها ننشف بها تخوفا ان يقطر على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه فلما أصبحت قلت يا رسول الله ما بت الليلة انا ولا أم ايوب، قال «لم يا ابا ايوب» قلت «كنت أحق بالعلو منا تنزل عليك الملائكة وينزل عليك الوحي» فقال صلى الله عليه وسلم «السفل ارفق بنا» قلت «لا يكون ذلك والذي بعثك بالحق لا اعلو سقيفة انت تحتها ابداً» زاد في رواية فلم يزل ابو ايوب يتضرع اليه صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو وأبو ايوب في السفل قال ابو ايوب رضي الله عنه «وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به اليه فاذا رد علينا فضله تيممت انا وام ايوب موضع يده نبتغي بذلك البركة حتى بعثنا اليه يوما بعشائه وقد جعلنا فيه بصلا او ثوما فرده ولم ارليده فيه اثرا فجئته فزعا فسألته، فقال «اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل أناجي فاما انتم فكلوه» فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد». وهذا لا ينافي ان الطعام كان يأتيه ايضاً من غير ابي ايوب فقد ورد انه ما من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون اليه الطعام وان جفنة سعد بن عبادة وجفنة أسعد بن زرارة تحملان اليه كل ليلة واستمرت جفنة سعد ابن عبادة تدور معه عليه السلام في بيوت ازواجه. وان اول هدية دخلت عليه عليه السلام في بيت ابي ايوب قصعة فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال «يا رسول الله ارسلت بهذه القصعة اليك امي» فقال «بارك الله فيك وفيها» ودعا اصحابه

وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذي لابي ايوب بناه له عليه السلام تبع الحميري لما مر بالمدينة في رجوعه من مكة وترك فيها أربعمائة عالم روى ابن عساكر انه (أي تبع) قدم مكة وكسا الكعبة وخرج الى يثرب وكان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر الفا من الرجالة ولما نزلها أجمع أربعمائة رجل من الحكماء وتبايعوا ان لا يخرجوا منها فسألهم عن الحكمة في مقامهم فقالوا «ان شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله عليه وسلم» فاراد تبع ان يقيم وأمر ببناء دار للنبي صلى الله عليه وسلم وبناء اربعمائة دار لكل رجل منهم داراً واشترى لكل منهم جارية واعتقها وزوجها منه وأعطاهم عطاء جزيلا وأمرهم بالاقامة الى وقت خروجه صلى الله عليه وسلم وكتب كتابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيه اسلامه. ومنه:

شهدت على أحمد انه
رسول من الله بارى النسم

فلو مد عمري الى عمره
لكنت وزيراً له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ان أدركه والا لمن يدركه من ولده وولد ولده ابداً الى حين خروجه صلى الله عليه وسلم. وكان في الكتاب أنه آمن به وعلى دينه. وخرج تبع من يثرب فمات بالهند. ومن موته الى مولده صلى الله عليه وسلم الف سنة سواء قاله الزرقاني في شرح المواهب. فتداول الدار التي بناها تبع للنبي صلى الله عليه وسلم الملوك الى أن صارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب. ولما خرج صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه كتاب تبع مع أبي ليلى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال له: «أنت أبو ليلى ومعك كتاب تبع الاول». فبقي أبو ليلى متفكراً ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «من أنت فاني لم ار في وجهك أثر السحر» فقال «انا محمد هات الكتاب» فلما قرأه قال «مرحبا بتبع الاخ الصالح» ثلاث مرات قال ابن اسحاق وأهل المدينة الذين نصروه عليه الصلاة والسلام من ولد أولئك العلماء الاربعمائة وهم الاوس والخزرج فعلى هذا انما نزل صلى الله عليه وسلم في منزل نفسه لا في منزل غيره

وعن انس رضي الله عنه قال شهدت يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وخرجت جويريات من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن:

نحن جوار من بني النجار
ياحبذا محمد من جار

فخرج اليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أتحببنني» فقلن «نعم يا رسول الله» فقال «والله يعلم ان قلبي يحبكن» وفي رواية «وانا والله أحبكن» قال ذلك ثلاثا وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون «جاء محمد جاء رسول الله الله اكبر جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وجاء في رواية ان ناقته صلى الله عليه وسلم حين بركت في دار بني النجار (اي محلتهم) جاء رجل من بني سلمة وهو جبار بن صخر رضي الله عنه وكان من صالحي المسلمين يجعل ينخسها رجاء ان تقوم فتنزل في دار بني سلمة فلم تفعل وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال «خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير» ولما بلغ ذلك سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان من بني ساعدة وجد في نفسه وقال «خلفنا فكنا اخر الاربع أسرجوا لي حماري» فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخته سهل فقال «أتذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لترد عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع» فرجع فقال «الله ورسوله اعلم» وامر بحماره ان يفك عنه سرجه وفي رواية قال له «اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارك في الدور الاربع التي سمى وما لم يسم اكثر مما سمى» فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومكث صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب سبعة اشهر الى أن بنى المسجد وبعض مساكنه ولما تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف الى المدينة تحول المهاجرون فتنافس فيهم الانصار ان ينزلوا عليهم حتى اقترعوا عليهم بالسهمان فما نزل احد من المهاجرين على احد من الانصار الا بقرعة بينهم وكان المهاجرون في دور الانصار وأموالهم

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما بالحمى روى النسائي عن عائشة رضي عنها «لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أوبأ أرض الله أصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم وأصابت الحمى أبا بكر وبلالا وعامر بن فهيرة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فاذن لي فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك وكان أبو بكر رضي الله عنه اذا أخذته الحمى يقول اذا قيل له كيف تجدك

كل امرىء مصبح في أهله
والموت أدنى من شراك نعله

قالت فقلت انا لله ان ابي يهذي وما يدري مايقول ثم دنوت الى عامر بن فهيرة فقلت كيف

بجدك قال

قد وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان حتفه من فوقه

كل امرىء مجاهد بطوقه

كالثور يحمى أنفه روقه

فقلت هذا والله ما يدرى ما يقول (أى لانها سألتهم عن حالهم فاجابوها بما لا تعلق له . والطوق الطاقة والروق القرن يضرب مثلا فى الحث على حفظ الحرم) وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى يقول

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة

بواد وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة

وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء» قالت عائشة رضى الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقلت يارسول الله انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى فنظر الى السماء وقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة فاستجاب الله له فطيب هواها وترابها وساكنها والعيش بها حتى ان من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد فى غيرها وقد تكرر دعاؤه عليه الصلاة والسلام بتحبيب المدينة والبركة فى ثمارها . قال العلامه الزرقانى والظاهر ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب المزيد وقد ظهر ذلك فى الكيل بحيث يكفى المد بها مالا يكفيه بغيرها وهذا أمر محسوس لمن سكنها ونقل الله حماها الى الجحفة (والمراد الحمى الشديدة النقل الوبيئة) فصارت الجحفة من ومئذ وبيئة لا يشرب احد من مائها الاحم ولا يمر بها طائر الا حم وسقط قال الزرقانى والذى نقل عنها سلطان الحمى وشدتها ووبائها وكثرتها بحيث لا يعد الباقى بالنسبة لما نقل شيئا واستجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فسكن حب المدينة فى قلب اصحابه حتى قال عمر رضى الله عنه « اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك » فاستجاب الله دعاءه رضى الله عنه فرزقه الشهادة على يد أبى لؤلؤة المجوسى واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة ودفن عند حبيبه صلى الله عليه وسلم . قال السهيلى بعد ذكر كلام بلال السابق فيه من حنينهم الى مكة ما جبلت اليه النفوس من حب الوطن والحنين اليه

وقد جاء فى حديث اصيل الغفارى انه قدم من مكة فسألته عائشة رضى الله عنها كيف تركت مكة يا اصيل فقال تركتها حين ابيضت اباطحها واحجن ثمامها واغدق اذخرها وأمشر سلمها فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال « تشوقنا يا اصيل دع القلوب تقر »

وكان صلى الله عليه وسلم قبل بناء المسجد يصلى حيث ادركته الصلاة ولما اراد صلى الله عليه وسلم بناء المسجد الشريف قال يابنى النجار ثامنونى بحائطكم أى بستانكم أى اذكروا لى ثمنه لاشتريه منكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فابى ذلك صلى الله عليه وسلم وابتاع ذلك منهم بعشرة دنانير أداها من مال أبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان من جملة محل مسجده صلى الله عليه وسلم مسجد لابى امامة اسعد بن زرارة رضى الله عنه وكان ابو امامة يجمع فيه بمن يليه وبعض منه كان مربدا للتمر لسهل وسهيل ابنى رافع بن عمرو وهما يتيمان فى حجر معاذ بن عفراء وقيل فى حجر اسعد بن زرارة وجمع بأنه كان فى حجرهما وبعض منه كان حائطا اى بستانا فيه نخل وبعض منه كان خربا وبعض منه كان فيه قبور وبهذا جمع بين الاحاديث ثم امر صلى الله عليه وسلم باتخاذ اللبن فاتخذ وبنى المسجد وسقف بالجريد وجعلت عمده خشب النخل

روى محمد بن الحسن المخزومى وغيره عن شهر ابن حوشب لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى المسجد قال ابنوا لى عريشا كعريش موسى ثمامات وخشبات وظلة كظلة موسى والامر اعجل من ذلك قيل وما ظلة موسى قال كان اذا قام اصاب رأسه السقف فلم يزل المسجد كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ان عصا موسى وقامته وقبته كانت سبعة اذرع فهو تشبيه تام لانه جعل ارتفاع سقف المسجد سبعة اذرع .

وروى البيهقى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وضع حجرا ثم قال ليضع ابو بكر حجره الى جنب حجرى ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر ابى بكر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر عمر ثم ليضع على ففيه اشارة الى ترتيبهم فى الخلافة رضى الله عنهم بل صرح به فى رواية انه سئل عن ذلك فقال هؤلاء الخلفاء بعدى قال الامام أبو زرعة اسناده لا بأس به فقد اخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه وفى رواية هؤلاء ولاة الامر بعدى واما ما اشتهر من ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستخلف فمعناه انه لم ينص على استخلاف احد بعينه عند وفاته وذلك لا ينافى وقوع الخلافة لهؤلاء بعده ولا ينافى قولنا لم ينص قوله الخلفاء بعدى لانه ليس نصا لجواز ان يراد الخلافة فى العلم والارشاد وايضا لما كان قوله ذلك متقدما على وقت الاستخلاف عادة وهو قرب الموت لم يكن نصا سالما من المعارضة ثم لما استخلفوا تحقق المراد من تلك الاشارة ثم قال للناس ضعوا اى الحجارة فوضعوا وعمل المسلمون فى بناء مسجده صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم معهم وكان المسلمون يحملون لبنة لبنة وعمار بن ياسر رضى الله عنه ينقل لبنتين لبنة عنه ولبنة عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال انى اريد من الله الاجر فمسح صلى الله عليه وسلم التراب عن ظهره وقال له للناس اجر ولك اجران وآخر زادك من الدنيا شربة لبن وتقتلك الفئة الباغية فكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم فقد أخرج الطبرانى فى الكبير باسناد حسن عن ابى سنان الدؤلى الصحابى رضى الله عنه قال رأيت عمار ابن ياسر دعا غلاما له بشراب فاتاه بقدح لبن فشرب منه ثم قال « صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شىء تزوده من الدنيا شربة لبن والله لو هزمونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل » يعنى لقوله صلى الله عليه وسلم وتقتلك الفئة الباغية ثم قاتل فقتل رضى الله عنه وكان ذلك بصفين مع على رضى الله عنه ودفن بها سنة سبع وثلاثين عن ثلاث أو اربع وتسعين سنة

روى البخارى فى صحيحه انه صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن فى بناء مسجده ويقول وهو ينقل اللبن قول عبدالله بن رواحة رضى الله عنه :

هذا الحمال لا حمال خيبر

هذا ابر ربنا واطهر

ويقول ايضا قول عبدالله بن رواحة :

اللهم ان الاجر اجر الآخره

فارحم الانصار والمهاجره

واصل البيت لاهم الخ وقيل ان البيت المذكور لامرأة من الانصار وبعده

وما فهم من حر نار ساعره

فانها لكافر وكافره

والتمثيل بشىء من الشعر ليس يمتنع عليه صلى الله عليه وسلم والممتنع انما هو انشاء الشعر لا انشاده ووضع النبى صلى الله عليه وسلم يوما رداءه وهو يعمل فوضع الناس اردبتهم وهم يعملون ويقولون :

لئن قعدنا والنبى يعمل

ذاك اذن للعمل المضلل

ويروى : لذاك منا العمل المضلل

روى البيهقى عن الحسن لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اعانه اصحابه وهو معهم يتناول اللبن حتى اغبر صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وكان عثمان بن مظعون رضى الله عنه رجلا متنطعا اى متأنقا متنزها نظيفا وكان يحمل اللبنة فيجافى بها من ثوبه فاذا وضعها نفض كمه ونظر الى ثوبه فان اصابه شىء من التراب نفضه فنظر اليه على ابن ابى طالب رضى الله عنه فانشد يقول :

لا يستوى من يعمر المساجدا

يدأب فيها قائما وقاعدا

ومن يرى عن التراب حائدا

وذلك على طريق المطايبة والمباسطة كما هو عادة المجتمعين على عمل وليس ذلك طعنا على عثمان رضى الله عنه فسمع قول على عمار بن ياسر فجعل يرتجز به ولا يدرى من يعنى به فمر بعثمان بن مظعون فقال يا ابن سمية لاعرفن بمن تعرض ومعه حديدة فقال لتكفن أو لاعترضن بها وجهك فسمعه صلى الله عليه وسلم فغضب ثم قالوا لعمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك ونخاف أن ينزل فينا قرآن فقال أنا أرضيه كما غضب فقال يارسول الله مالى ولاصحابك قال مالك ولهم قال يريدون قتلى يحملون لبنة ويحملون على لبنتين فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده وطاف به المسجد وجعل يمسح ذفرته وهى الشعر الذى فى جهة القفا ويقول يا ابن سمية ليسوا بالذى يقتلونك تقتلك الفئة الباغية وقوله يحملون على الخ استعطاف ومباسطة لزوال غضب النبى صلى الله عليه وسلم

وجعل صلى الله عليه وسلم قبلة المسجد الى جهة بيت المقدس وبنى بيوتا الى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد . تبع

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

قد خصصنا ثلاثة مراكز لبيع الطوابع الهاشمية من النوعين نبى ومقطوع احدها بسويقة بالشركة الوطنية تحت نظر صاحب الاقبال رئيسها الموقر والثانى بسوق الليل بدكان شيخ الدلالين الشيخ معتوق بارودى والثالث بالشبيكة امام قهوة الحارة القديمة بدكان الشيخ عبد الله خيمى وقد سلمت أليهم الرخصة والطوابع اللازم بيعها بتلك المواضع تسهيلا لمصلحة العموم

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة محمد طاهر بتاوى أحد مبايعى الجاوى الساكن سابقا بحارة شعب هاشم . وتركة محى الدين الشامى بائع الكباب سابقا بحارة جياد أمام الميضة ، وتركة سلمى بنت صالح باجسوده الساكنة سابقا بالنقا . وتركة صديق السليمانى النحاس الساكن سابقا بزقاق المسفلة ـ بعد مضى عشرة أيام من تاريخ نشر الاعلان فعلى كل من يدعى حقا على تركات المزبورين ان يراجع المحكمة لاثباته فى خلال المدة المذكورة

اخبار خارجية

مصاعب الوساطة

بين الاتراك واليونان

جاء في افتتاحية الطان بتاريخ ٢١ سبتمبر الماضي عن هذا الموضوع ما يأتي تعريبه :

بلغت حيرة الحكومة اليونانية منتهاها حيث قادت اليها مطامع قسطنطين وحدها ظنا منه بأن تنسى أمته نجاح فينزيلوس السياسي بفوز حربي باهر يؤيد به عرشه تمام التأييد

فهو من ناحية غير قادر على اكتساب موقعة حربية حاسمة عاجلة ولا على بقاء الجيش اليوناني تحت السلاح عدة شهور أخرى تنهك قوى البلد فهو لا حظ له اذن في اخضاع خصمه لارادته بقوة السلاح

وهو من ناحية أخرى يصعب بل يستحيل عليه ان يتقدم فيفاوض مباشرة حكومة أنقرة لان هذه الحكومة لا توافق على المفاوضة دون اشتراط شرائط لا تتضمن بطبيعه الحال تعويض اليونانيين عن الضحايا التي تحملوها في هجومهم الاخير بل ولا تتركهم آمنين على الاحتفاظ بما خولته اياهم معاهدة فرساى

هذا هو وجه الحيرة اليونانية في الموضوع وحينئذ فلا مندوحة عن التجاء حكومة الملك قسطنطين الى فكرة التوسيط بينها وبين الكماليين وهذا هو ما يجب ان تفسر به عبارة جريدة الاتينايك التي قالت ان الوزارة اليونانية قررت ان تسعى الى حل مسألة آسيا الصغرى عن طريق السياسة بعد ان وقفت وقائع القتال في الاناضول

على ان المشكلة كل المسألة هي معرفة الكيفية التي يمكن بها للحكومة اليونانية ان تعرض دعوتها بطلب التوسيط عرضا يوصل الى نتيجة . فمن الاشاعات الدائرة ما يسند الى حكومة أثينا من انها تفكر في طلب تدخل عصبة الامم . ولكن من المعلوم ان تركيا ليست عضوا في عصبة الامم وان النزاع ليس قائما بين اليونان وتركيا بل بين أثينا وحكومة انقرة الغير المعترف بها . يضاف الى ذلك ان هذا النزاع نشأ عن موضوع احكام واردة في معاهدة سيفر التي لم يصدق عليها والتي يرتبط امر تنفيذها او تعديلها بدول التحالف أي بريطانيا وفرنسا التي تحمل مهمة ايجاد تسوية عادلة للحالة في الشرق

من هنا كان التوسيط المنقول بالبداهة هو توسيط هذه الدول التي حاولت مرتين ان توفق بين الجانبين المتنازعين لولا ان اليونان بالغت في تقدير قوتها بنفسها ، ونامت عن الصواب بسياسة شخصية اتبعها مليكها ، فرفضت ان تقبل وساطة التوفيق

ليس من الممكن في الحالة الحاضرة ان تتوسط دول التحالف بغير شرائط معينه

فليست الوزارة (اليونانية) الحاضرة وليس الرجال (اليونانيون) الحاليون الذين يحاولون جعل الامة اليونانية في صف معارض لصف دول التحالف والذين صبغت سياستهم بتأثيرات كانت أبغض ما يكون حيال الدول الحامية لليونان نقول ليس هؤلاء الرجال هم الذين يعتمدون على ثقة هذه الدول حتى تحتم عليها التدخل بصفة واجب عليها لا بد من ادائه .

ان فرنسا ، فيما يتعلق بها ، لم تتشمر في موضوع الوساطة بأي دولة من حليفاتها وليس في نيتها بالتحقيق ان تقوم من تلقاء ذاتها بعمل ما من هذا القبيل . وذلك لان سلام اليونان لا يأتي الا عن طريق اليونان نفسها وعن تجديد فكرها السياسي وعودتها الى العقل وحسن التقدير وانصياعها للحقائق الراهنة . والامر متعلق بالضمانات الادبية المفروضة في اشخاص الذين يحلون في أثينا محل من كانوا اعداء انا الصريحين وممن دفعوا في تأييدهم قسطنطين ضد فينزيلوس ثمنا فاحشا في النتيجة القاسية التي وصلت اليها المعركة الحربية والتي تحمل الملك وحده كل مسئوليتها امام الامة اليونانية

الاخبار .

المجاعة في الروسيا

لندن — تصف الانباء الواردة من ساراتوف المحاربة الشديدة الجارية ضد المجاعة والظاهر ان الحركة الثقيلة للنازحين من أوطانهم الى الجهات التي يؤملون وجود الغذاء فيها متجهة بالاكثر نحو ثلاث جهات وهي سيبيريا واوكرانيا والتركستان ويبذل الفلاحون مجهودات مقرونة بالبسالة في ان تكون الحاصلات جيدة في العام المقبل ولكنهم يلقون المصاعب الكبيرة في ايجاد الحيوانات اللازمة لحرث الارض لموت الكثير منها بسبب المجاعة وقد استخدمت الجمال شرق الفولجا بنجاح عظيم لانها تستطيع الحياة زمنا على الحسك والحشائش ويحرث الفلاحون الاراضي بالفؤوس في الجهات التي ليست بها خيول ولا جمال ويدأبون على العمل حتى الليل فيشتغلون على ضوء المصابيح وذلك لكي يتمكنوا من اتمام الزراعة الشتوية قبل فصل الجليد .

وقد وصلت الى العواصم الاوربية نسخ من نشرة طبعت في موسكو في شهر اغسطس وهي تتضمن دعوة من المؤتمر الدولي الثالث الى الرفقاء البلشفيك وعليها امضاء زينوفيف وثمانية آخرين .

وقد جاء في النشرة ان العمال الروس على شفا الهلاك والوقوع في نكبات وان عشرات الملايين منهم يهلكون بالمجاعة وقد اضطرت حكومة السوفيت أمام هذا التحطيم الذي أصاب نظامها الاقتصادي بحالة لم يعهد لها مثيل من قبل الا ان تستورد البضائع من اوروبا الغربية بامان تربح منها رؤوس الاموال الغربية وذلك لكي تحتفظ بقوى الاجيال المقبلة وقد رضيت حكومة السوفيت ان تجيب مندوبي أصحاب رؤوس الاموال الى مطالبهم جميعها ولا شك ان دخول جمعية الاعانة الخيرية الامريكية الى بلاد الروسيا سيمكن بعض العناصر الاجنبية من الدخول ايضا اليها للعبث بالهيئات المنظمة للعمال وايجاد طبقة اصحاب المصالح والمستثمرين

وجاء في تلك النشرة ان الحكومة لا تستطيع ان تسلك طريقا آخر وهي في موقفها المؤسس الحالي فهي في الآن بين المطرقة والسندان . وقد رفض المؤتمر الدولي الثالث العمل مباشرة حتى تتغلب حكومة السوفيت على المصاعب التي أمامها ولكن هذا ليس معناه التخلي عن نظامها .

وجاء في ختام النشرة ان زعماء العمال قد أبرموا الهدنة مع العدو ثم دعت العمال ان يكونوا على حذر

وتدل الانباء الواردة من المسافرين الواثقين على الاحوال والذين جاءوا بعد استقصاء الاحوال في الروسيا على ان الحالة هناك سيئة للغاية وهم يقولون ان عدم الثقة بلينين وتروتسكي آخذ في الازدياد وان الزعماء لا يخفون كدرهم والواقع ان ما ينفق من المال مقصور على نشر الدعوة وحده ويعدون من اللغو كل ما يقال عن دخول الجيش الاحمر في ميدان القتال فالجيش أصبح منفكك العرى وتنقصه وسائل النقل هذا في حين ان القتال لا ينقطع بين الارط السوفيتية والليتونية

الاهرام

المانيا وجمعية الامم

برلين — قابل مراسل « دتش الجيمين زيتنغ » اللورد روبرت سسل في جنيف ويقول المراسل ان اللورد يرى انه اذا قدمت المانيا طلبا لقبولها في جمعية الامم يكون ذلك من مصلحة المانيا والعالم كله لانه يثبت ان المانيا مستعدة للتعاون مع العالم في ضمان السلم

العطلة في انكلترا

لندن — شهدت لندن موكبا عظيما من العاطلين فقد سار عشرة الاف شخص الى « هيد بارك » حاملين رايات عليها عبارات تشتمل على مقارنات سخرية بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٢١ ولكن لم تحدث اضطرابات . وكان الزعماء قد قرروا تنظيم مظاهرة في ميدان ترافلغار في نفس الوقت الذي يتناقش فيه مجلس مقاطعة لندن في مسألة العطلة ولكن البوليس منع هذه المظاهرة ونشأ من ذلك سير الموكب الى « هيد بارك »

ووجه المستر جوسلنج زعيم العمال الخطاب الى مجلس المقاطعة فقال ان عدد العاطلين في لندن زاد من ٤٦٥ و٩٣ الى ٨٠٩ و١٣٩ في الاشهر الثلاثة الاخيرة وان اموال النقابات تعد في حكم النفاد وان الشعور باليأس سائد الان . والجو في « ايست اند » مملوء بالكهرباء وحدوث شرارة يمكن ان يضرم البارود بسهولة . وزعماء العمال يفقدون سيطرتهم على العاطلين واذا لم تتم تسوية المسألة سريعا تحدث اضطرابات في البلاد كلها

وقد وافق مجلس المقاطعة على قرار يطلب فيه الى الحكومة ايجاد عمل للعاطلين أو تقديم ما يلزم لمعيشتهم

لندن — حدثت مصادمة قصيرة بين البوليس والعاطلين في « ميدان الطرف الاغر » ، فقد نصح أحد الزعماء في « هيد بارك » للجمهور بالاجتماع في هذا الميدان برغم النظامات فسار الموكب حتى اجتاز جانبا من الطريق ثم ان المتظاهرين واصلوا سيرهم منفردين وحاول بعضهم تسلق قاعدة الاثر التام لنلسون فنمهم خيالة البوليس ومشاته وتقدموا من كل جهة دفعة واحدة وصدوا المتظاهرين ولكن وصل عدد كبير من المتظاهرين الى المكان واستولوا على الميدان فحمل البوليس عليهم بالعصي وأخذ بطاردتهم وأصيب بعض الاشخاص من الفريقين وقبض على بضعة اشخاص

مسألة البانيا

لندن — عقد اتفاق بين انجلترا وايطاليا بشأن سلامة املاك البانيا وهو يقضي بأنه اذا هدد خطر استقلال البانيا فيحق لالبانيا ان تعرض الامر على جمعية الامم فاذا لم تحصل على معاونة الجمعية فان فرنسا وايطاليا وبريطانيا العظمى تتعهد بحماية البانيا من كل اعتداء

باريس — نشرت شركة ستيفاني ان فرنسا وافقت على الاتفاق الانجليزي والايطالي المختص بالبانيا

والواقع انه منذ بدء المفاوضات وافقت فرنسا مبدئيا على الاتفاق قبل عقد الاتفاق الانكليزي والايطالي

جدول التوقيت

لم ننشر للقراء في هذه الاعداد جدول التوقيت حسب العادة لاننا نشرنا في عدد (٥٢٧) جدولا مشتملا على بقية الايام الى اخر هذا الشهر فالجدول المنشور في العدد المذكور — كاف للقراء الى اخر الشهر . وسننشر الجدول حسب المعتاد ان شاء الله في أول عدد يتفق مع الشهر الجديد (ربيع الاول)

العدد ٥٣٠ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٩ صفر سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

٣

وعن الحسن البصري رحمه الله قال: «كنت وأنا مراهق أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه فأتناول سقفها بيدي» وعن الواقدي قال كان لحارثة بن النعمان رضي الله عنه منازل قرب المسجد وحوله فكلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا تحول له حارثة عن منزله حتى صارت منازله كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم بعد استقراره في المدينة بعث زيد بن حارثة وأبا رافع مولاه الى مكة فقدم بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأم ايمن واما رقية فسبقت مع زوجها عثمان رضي الله عنه وزينب اخرت عند زوجها ابي العاص بن الربيع حتى اسر ببدر فلما من عليه ارسلها الى المدينة وبعث ابو بكر رضي الله عنه عبد الله بن اريقط وكتب معه الى عبدالله بن ابي بكر ان يحمل معه أم رومان وام ابي بكر وعائشة واسماء قالت عائشة رضي الله عنها: «فخرج زيد بن حارثة ومن معه وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابيه» ومنهم عائشة رضي الله عنها قالت «واصطحبنا حتى قدمنا المدينة فنزلنا في عيال ابي بكر ونزل آل النبي صلى الله عليه وسلم عندنا وهو يومئذ يبني المسجد وبيوته فأدخل سودة أحد تلك البيوت وكان يقيم عندها» ذكره الطبراني واما عائشة رضي الله عنها فلم يكن دخل بها ذلك الوقت

ولما كان بعد قدومه صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر آخى بين المهاجرين والانصار قال السهيلي لتذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الاهل والعشيرة ويشد ازر بعضهم ببعض

فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة ابطل المواريث بين المتواخين وجعل المؤمنين كلهم اخوة وانزل الله: «انما المؤمنون اخوة» اي في التوادد وشمول الدعوة

وكانت جملة الذين آخى بينهم تسعين: خمسة واربعون من المهاجرين وخمسة وأربعون من الانصار وكانت المؤاخاة بينهم على الحق والمواساة والتحابب. وبذل الانصار رضي الله عنهم في ذلك جهدهم. وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار، ودعى فيه يهود بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير، وصالحهم على ترك الحرب والاذى، ان لا يحاربهم ولا يؤذيهم، وان لا يعينوا عليه احداً، وانه ان دهمه عدو ينصروه، وعاهدهم، واقرهم على دينهم واموالهم،

وكانت المواخاة بين المهاجرين والانصار في دار أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه زوج أم انس بن مالك رضي الله عنه، فآخى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وخارجة بن زيد رضي الله عنهما وكان صهراً لابي بكر لانه زوج ابنته لابي بكر رضي الله عنه، وبين عمر وعتبان ابن مالك رضي الله عنهما، وبين بلال وابن رويم الخثعمي رضي الله عنهما، وبين زيد بن حارثة وأسيد بن حضير رضي الله عنهما، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ رضي الله عنهما، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما

وعند ذلك قال سعد بن الربيع لعبد الرحمن «يا عبد الرحمن اني من اكثر الانصار مالا فانا مقاسمك وعندي امرأتان فانا مطلق احداهما فاذا انقضت عدتها فتزوجها» فقال: «بارك الله لك في اهلك ومالك» ثم قال عبدالرحمان بن عوف رضي الله عنه: «دلوني على السوق» فباع واشترى حتى صار من اكثر الصحابة مالا رضي الله عنه

وتوفي اسعد ابن زرارة رضي الله عنه في السنة الاولى من الهجرة وحزن صلى الله عليه وسلم عليه حزناً شديداً. وكان رضي الله عنه نقيباً لبني النجار فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم نقيبا بعده. وقد قالوا له صلى الله عليه وسلم «اجعل لنا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم» فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم أخوالي وأنا نقيبكم». وكره ان يخص بعضهم بذلك دون بعض فكان من مفاخرهم كون النبي صلى الله عليه وسلم نقيبهم

وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها على رأس تسعة اشهر من الهجرة في شوال

ولما قدم المسلمون المدينة كانوا يتحينون أوقات الصلوات من غير دعوة فاذا عرفوا دخول الوقت بعلامة حضروا، وكان بلال ينادي: «الصلاة جامعة» ثم تكلم الناس في شيء يعرفون به اوقات الصلاة فقال بعضهم نتخذ ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود وقال عمر رضي الله عنه تبعثون رجلا منكم ينادي بالصلاة وقال بعضهم نوقد نارا ونرفعها فاذا رآها الناس اقبلوا الى الصلاة. فرأى عبد الله ابن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصاري رضي الله عنه في منامه رجلا يحمل ناقوساً قال فقلت له يا عبدالله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك قلت بلى فاستقبل القبلة وقال: «الله اكبر الله اكبر» الى اخر الاذان والاقامة فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال «انها رؤيا حق انشاء الله قم مع بلال فألق عليه فانه اندى منك صوتا» قال «فقمت مع بلال رضي الله عنه فجعلت القيه عليه ويؤذن» قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخرج يجر رداءه يقول: «والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى» بل روي انه رآه اربعة عشر رجلا وتأيد ذلك بالوحي من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فما كان الاعتماد الا على الوحي وكانت تلك المنامات سببا في ذلك

⁂

وعند ظهور الاسلام وقوته بالمدينة قامت نفوس احبار اليهود ونصبوا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيا وحسداً لما خص الله به العرب وانزل الله فيهم (اي اليهود): «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» الآيات

فمن اعدائه الذين انتصبوا لعداوته حيي وابو ياسر وجدي بنو اخطب وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وكعب بن الاشرف وعبدالله بن صوريا وابن صلوبا ومخيريق ثم اسلم (مخيريق) وصحب رضي الله عنه وكان له سبع حوائط فاوصى بها للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان نصبهم له العداوة عند مشروعية الاذان والاعلان بالشهادة له صلى الله عليه وسلم

وعن صفية أم المؤمنين رضي الله عنها بنت حيي بن اخطب اليهودي قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر وكانا من احبار اليهود واعظمهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوا عليه ثم جاآ من العشي فسمعت عمي يقول لابي «أهو هو؟» قال «نعم والله» قال «أتعرفه وتثبته؟» قال «نعم» قال «فما في نفسك منه؟» قال «عداوته والله ما بقيت» وفي رواية قالت ان عمي أبا ياسر حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه وسمع منه وحادثه ثم رجع الى قومه فقال «يا قوم أطيعوني فان الله قد جاءكم بالذي كنتم تنتظرونه» فاتبعوه ثم انطلق أبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع الى قومه فقال لهم: «أتيت من عند رجل فوالله لا ازال له عدواً» فقال له اخوه أبو ياسر «اطعني في هذا الامر واعصني فيما شئت بعد لا تهلك» فقال «والله لا اطيعك» ثم وافق ياسر

اخاه حييا فكانا أشد اليهود عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدين فى رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما ومن كان موافقا لهما : « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق »

ومن شدة عداوة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ان لبيد بن الاعصم اليهودى صنع سحرا للنبي صلى الله عليه وسلم فى مشط ومشاطة وهى ما يخرج من شعر رأسه صلى الله عليه وسلم ثم غرز فيه ابرا وجعل معه وترا عقد فيه احدى عشرة عقدة وجعل ذلك فى بئر ذروان فكان يخيل اليه صلى الله عليه وسلم ان يفعل الفعل وهو لا يفعله مما لا تعلق له بالوحي كالاكل والشرب والنكاح ومكث سنة وقيل ستة اشهر وقيل اربعين يوما ثم جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك السحر وبمكانه فارسل صلى الله عليه وسلم عليا وعمار بن ياسر رضى الله عنهما فاستخرجاه وصار ماء البئر كنقاعة الحناء ممسوخا فجعل كلما حل عقدة وجد صلى الله عليه وسلم فى نفسه بذلك خفة حتى قام كأنما نشط من عقال وانزل الله عليه المعوذتين وهما احدى عشرة آية كلما قرأ آية انحلت عقدة وجعل جبريل عليه السلام يقول « بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك » ثم انه صلى الله عليه وسلم احضر لبيدا فاعترف فعفا عنه لما اعتذر له بان الحامل له على ذلك حب الدنانير وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتلته فقال صلى الله عليه وسلم « قد عافانى الله وما وراءه من عذاب الله أشد » وفى رواية « اما انا فقد عافانى الله وكرهت ان أثير على الناس شرا »

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان يهود كانوا يستفتحون أى يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه أى يقولون سيبعث نبي صفته كذا وكذا نقتلكم معه قتل عاد وارم فبعد ان ظهر الاسلام بالمدينة قال لهم معاذ ابن جبل وبشر بن البراء رضى الله عنهما « يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن أهل كفر وشرك وتخبرون انه مبعوث وتصفونه لنا » فقال سلام بن مشكم وهو من عظماء يهود بنى النضير « ما جاء بشىء نعرفه ما هو الذى كنا نذكره لكم » فانزل الله فى ذلك : « ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » وكان مالك بن الصيف من احبار اليهود وكان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويلبس على اليهود وأخذ منهم كثيرا من المال فحضر يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين فانت الحبر السمين قد سمنت من المال الذى تطعمك اليهود » فغضب والتفت الى عمر رضى الله عنه وقال « ما انزل الله على بشر من شىء » فكان هذا منه كفرا بنبينا صلى الله عليه وسلم وبموسى عليه السلام وبما انزل عليه فقالت له اليهود ما هذا الذى بلغنا عنك فقال انه أغضبنى فقلت ذلك فنزعوه من الرياسة وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف وانزل الله : « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شىء قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى » وانزل ايضا : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به »

ويروى ان يهود المدينة من بنى قريظة والنضير وغيرهما كانوا اذا قاتلوا من يليهم من مشركى العرب اسد وغطفان وجهينة وغيرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : « اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامى الذى وعدت انك باعثه فى آخر الزمان الا نصرتنا عليهم » وفى لفظ « اللهم انصرنا بالنبي المبعوث فى آخر الزمان الذى نجد نعته وصفته فى التوراة » فينصرون . وفى لفظ يقولون « اللهم ابعث النبي الذى نجد نعته فى التوراة يعذبهم ويقتلهم » وفى لفظ ان يهود خيبر كانت تقاتل غطفان وكلما التقوا هزمت يهود فدعت يوما : « اللهم انا نسألك بحق النبي الذى وعدت ان تخرجه لنا فى آخر الزمان الا نصرتنا » فنصرت فكانوا بعد ذلك اذا التقوا دعوا بذلك فيهزمون غطفان

وممن كان من احبار اليهود حريصا على رد الناس عن الاسلام شاس بن قيس اليهودى كان شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم مر يوما على الانصار الاوس والخزرج وهم مجتمعون يتحدثون فغاظه ما رأى من ألفتهم بعد ما كان بينهم من العداوة فقال « قد اجتمع بنو قيلة والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار » فامر فتى شابا من اليهود فقال « اعمد اليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث » أى يوم الحرب الذى كان بينهم وما كان فيه وانشدهم ما كانوا يتقاولون به من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك اى قال احد الحيين قد قال شاعرنا كذا فرده عليه الآخرون وقالوا قد قال شاعرنا كذلك وتنازعوا وتواعدوا على المقاتلة اي قالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هؤلاء يا آل الاوس ونادى هؤلاء يا آل الخزرج ثم خرجوا للحرب وقد اخذوا السلاح واصطفوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن كان معه من المهاجرين فقال : « يا معشر المسلمين الله الله اتقوا الله أبدعوى الجاهلية (اى اتقتلون بدعوى الجاهلية) وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله الى الاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم » فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الرجال من الاوس الرجال من الخزرج ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله فى شاس بن قيس : « يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا » الاية وأنزل الله فى الانصار : « يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

وصار اليهود يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء تعنتا وحسدا وبغيا ليلبسوا الحق بالباطل

فمن جملة ما سألوه صلى الله عليه وسلم عنه الروح فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى المدينة وهو يتوكأ على عسيب النخل أى جريدة من جريد النخل اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض لا تسألوه لئلا يسمعكم ما تكرهون وفى رواية لئلا يستقبلكم بشىء تكرهونه أى يجيبكم بما هو دليل على انه النبي الامي وانتم تكرهون نبوته صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه وقالوا يا أبا القاسم ما الروح وفى رواية أخبرنا عن الروح فسكت قال ابن مسعود فظننت انه يوحى اليه فقال : « ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى » فقالوا كذا نجد فى كتابنا التوراة . وهذه الآية نزلت بمكة حين سئل صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولا مانع من تكرر نزولها حين سأله اليهود فلما سألوه سكت صلى الله عليه وسلم ينتظر هل يوحى اليه اجابتهم بشىء غير ما أجاب به بمكة او بالجواب الاول بعينه فاوحى الله اليه الآية بعينها فقرأها عليهم فقالوا كذا نجد فى كتابنا

وجاء يهوديان مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن قول الله تعالى « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » فقال لهما « لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرىء الى سلطان ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة وعليكم يا يهود خاصة لا تعتدوا فى السبت » فقبلا يديه ورجليه صلى الله عليه وسلم وقالا « نشهد أنك نبي » قال « فما يمنعكما ان تسلما » فقالا « نخاف ان أسلمنا تقتلنا اليهود » . وهذا التفسير للتسع آيات لا ينافى ان بعضهم فسرها بالمعجزات التى اعطيها موسى عليه السلام وهى التسعة المفصلات التى هى العصا واليد البيضاء والسنون ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم لان تلك آيات تتعلق بالتكليف والتوحيد وأصوله وترجع الى أمر الدين وهذه آيات تدل على صدق موسى عليه السلام ولا مانع من ان يراد الآيات الحسية والمعنوية والظاهرية والباطنية والله أعلم

وقيل فى سبب نزول قول الله تعالى : « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام » ان حبرين من أرض الشام لم يعلما بمبعثه صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة فقال أحدهما للآخر : « ما أشبه هذه بمدينة النبي الخارج فى آخر الزمان » فاخبرا بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوده فى تلك المدينة فجاءا اليه فلما رأياه صلى الله عليه وسلم قالا له : « انت محمد » قال « نعم » قالا « نسألك مسألة ان أخبرتنا بها آمنا » فقال « اسألانى » فقالا « أخبرنا عن أعظم الشهادة فى كتاب الله تعالى » فانزل الله تعالى « شهد الله » الاية فتلاها صلى الله عليه وسلم عليهما فآمنا

وعن قتادة رضى الله عنه ان رهطا من اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا « أخبرنا عن ربك من أى شىء خلق » فغضب صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه فجاء جبريل وقال له : « خفض عليك » وأنزل الله تعالى « قل هو الله احد » الى آخر السورة أى هو متوحد فى صفات الجلال والجمال منزه عن الجسمية واجب الوجود لذاته أى اقتضت ذاته وجوده مستغن عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه . وقيل ان وفد نجران لما نطقوا بالتثليث تحاوروا مع المسلمين فقالوا لهم « هل كان المسيح يأكل الطعام ؟ » قالوا « لا يأكل الطعام » فانزل الله سورة الاخلاص ابطالا لالوهية عيسى عليه السلام لان الصمد الذى لا جوف له فهو غير محتاج الى الطعام

وذكر السيوطى فى الاتقان ان سورة الاخلاص تكرر نزولها فنزلت جوابا بمكة حين قالوا صف لنا ربك وجوابا لعبد الله بن سلام حين قال انسب ربك يا محمد كما سيأتى فى خبر اسلامه وجوابا لاهل الكتاب بالمدينة . فقد ينزل الشىء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا له عند حدوث سببه خوف نسيانه وكان من اعلم احبار اليهود عبد الله بن سلام بالتخفيف وكان قبل ان يسلم اسمه الحصين فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان من ولد يوسف الصديق وقد اثنى

الله تعالى عليه في قوله تعالى : « وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم » وكان من يهود بني قينقاع جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه في اول يوم دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب والذي سمعه قوله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام »

يتبع

اسكت
افكاركم متسممة في لبنان

تحت هذا العنوان جاء في العدد (٨٨) من رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء — مايلي :

بهذه الكلمات اسكت الجنرال غورو المندوب الفرنساوي السامي في سوريا و لبنان — بعد ان طارت كيليكيا — الخطيب الذي اراد الرد على كلامه في الديمان على مائدة غبطة بطريرك الطائفة المارونية .

وتفصيل الخبر كما يأتي :

شعر الجنرال وار كان الجنرال ان الصحف اللبنانية تكثر في هذه الاونة الاخيرة من ذكر كلمة الاستقلال في كتاباتها، وان اللبنانيين يجدون حينما يتكلمون عنه في احاديثهم تخشى على نفوذ حكومته ان يتضعضع في سوريا واذا اكثر اللبنانيون من هذه الاحاديث واراد ان يتوكأ على عكاز غبطة البطريرك الماروني في سوريا اذا اراد ان تقطع الحبل مع هذا الاخير فراى ان يتوكأ على عكاز غبطة بطريرك طائفة الروم الارثوذكس متى ساءت علاقاته ببطريرك الموارنة .

ولما زاره غبطة البطريرك الارثوذكسي في عاليه اكثر الجنرال من اكرامه والترحيب به وقال له انه محب من صميم فؤاده ان يكون معه على اتفاق ووداد وانه يجيبه الى جميع المطالب التي تخص طائفته وانه لايشايع ابداً طائفة على غيرها في لبنان الكبير الى غير ذلك من هذه الاقوال الخلابة التي اراد بها الجنرال استدراج غبطته الى ان يكون منه بمنزلة العكاز من الضرير . فاجابه البطريرك قائلا

— انني مسرور جداً من تصريح فخامتكم . ولكنني اود ان يكون هذا الاتفاق في دير البلمند — الذي هو مركز غبطته الرسمي — حيث اجمعكم بجماعة عين من اعيان الطائفة فتسمعون باذنكم مطالبهم وتحكمون بنفسكم بما ترون .

فاتفق البطريرك والجنرال على هذه الزيارة وعينا موعدها . وعاد غبطته الى بيروت حيث اخذ يستعد لاستقبال الجنرال في دير البلمند فوزع كتب الدعوة الى الاجتماع .

وقبل الموعد المعين افهم الجنرال البطريرك الماروني انه سيمر به في دير الديمان — وهو مصيف غبطته — فيتناول الطعام على مائدته ويبات ليلته عنده ويقصد في اليوم التالي دير البلمند .

وهكذا جرى

فقد وصل الجنرال الى دير الديمان يصحبه القومندان ترابو وحاشية كبيرة حيث احسن البطريرك الماروني استقباله يحيط به مطارنته وحاشية البطريرك .

ولما كانت غبطة البطريرك والجنرال قد اعتادا استعمال الكلام على المائدة اراد غبطته ان يلقي خطابا يعرب فيه عن بعض آرائه ومطالبه فالقى خطابا هذا مضمونه بعد الترحيب :

ياحضرة الجنرال !

اذكر انني حينما مررت منذ عشرة اعوام بمصر اجتمعت بمعتمدكم السياسي فيها وجرى بيننا كلام عن الادارة في البلاد فقلت له اذا كان في بلادكم ستون في المائة يحسنون الادارة فليس عندنا عشرة يحسنونها وغاية مارجوناه يوم نزلتم لبنان ان تساعدونا على بلوغ هذه المرتبة . الا ان الدلائل التي نراها الى الان لسوء الحظ لا تشجعنا على الامل بقرب تحقيق هذه الغاية فقد وعدتمونا بحاكم وطني اسوة باخواننا في دمشق ولا يزال حاكمنا افرنسيا .

(عند هذا الكلام هم القومندان ترابو بالنهوض والقيام عن المائدة احتجاجاً فاشار اليه الجنرال بان يجلس فقبل) وعدتمونا بتعيين عدد قليل من المستشارين ونرى موظفيكم في جميع الدوائر وجميع المناصب . فاذا بقيت الحال على هذا المنوال لا نبلغ امنيتنا في زمن طويل .

« وخلاصة الكلام ان غبطته تمشى على هذا الشكل الى اخر خطابه . »

فما كاد يجلس حتى وقف الجنرال للرد عليه بحدة وحنق وكان منه انه افتتح خطابه بتذكيره بما لفرنسا على لبنان والموارنة من الفضل قائلا « اذا كنتم بقيتم الى اليوم في قيد الحياة فالفضل في بقائكم للاموال التي كانت فرنسا ترسلها لكم من جزيرة ارواد واذا كنتم تلهجون بهذا الاستقلال وجب عليكم ان تذكروا دائما والى الابد انكم تنعمون به بفضل دم جنودنا لذلك وجب عليكم ان لا تكثروا من ذكر استقلالكم فانتم مديونون لنا به . » قال الجنرال هذا وجلس غاضباً وعلائم الحدة بادية عليه . فلما سمع منه احد اللبنانيين الجالسين على المائدة هذا الكلام الذي لا ينطبق على الحقيقة كثيراً وقف راغبا في الرد عليه . فنظر اليه الجنرال بغضب قائلا :

« اسكت افكاركم متسممة في لبنان » على هذا الشكل انتهت هذه الزيارة . وفي اليوم التالي قصد الجنرال دير البلمند حيث اجتمع بغبطة البطريرك الارثوذكسي وسنفصل في عدد غد ما جرى في هذا الاجتماع . ا هـ » انتهى

[القبلة]

الا فليتأمل استاذنا جورج طنوس، ودمقراط زماننا ناصيف نكلاوس ، وواسطة التشهير والتعبير النصير البصير، فيما يقوله حضرة الحبر الجليل ، وما يقولونه عن بداوتنا ..

تطعيم الجدري

تكرر الحكومة اعلانها لكافة الاهالي وسكان البادية انها احضرت القادر الكافية من حقنات تطعيم الجدري « التينة » فعلى كل من لم يجر تطعيمه « سيما الاطفال » الحضور الى المستشفى الاهلي أو دائرة الصحة العمومية لاجل التطعيم ومن اراد شيئا من الطعم فليراجع احمد المركزي

أخبار خارجية

الحلفاء والحرب الانضولية

لندن — لقد علم ان الحديث الذي دار بين المستر فوناريس والمستر بريان يختص اساسياً بمسألة تنازل قسطنطين ولقد طلب المستر فوناريس من فرنسا ان تعترف بقسطنطين ولكن المستر بريان يظهر انه لم يقتنع كثيراً ببرهان المستر فوناريس اما بريطانيا فتنظر الى القضية التي تتعلق بالتوسط بين اليونان والكماليين وهي ترى الان انه على اليونان والاتراك ان يعرضوا اقتراحاتهم ويقال ان بريطانيا العظمى لا تعارض الاعتراف بقسطنطين على شرط ان النزاع يجب ان يحسم بالرضا وان فرنسا وايطاليا توافقان عليه ويشار الى ان من اعظم المهمات في حل المشكلة التركية اليونانية وحدة العمل من جانب الحلفاء

المفاوضات الارلندية

لندن — لقد علم ان المفاوضات الارلندية قد ارجأت حتى تصلهم اخبار مهمة من ايرلنده

المسألة المصرية

لندن — ان المفاوضات مع الوفد المصري بلندره فيما يتعلق بمركز مصر المستقبل قد وصلت الى نقطة تخول الاتفاق على سحب الحامية واستبدالها بمعاهدة ثابتة اتحادية تصون العلائق (الطرق) البريطانية وسلامة الاجانب

المسألة الارلندية

لندن — لقد تكلم اللورد شامسالار في لوندره معلناً ان المؤتمر الارلندي لن يدرك الا او لغاية انه يستحيل على كلا الطرفين الاستمرار في . . .

البلشفيك والثورة الاوربية

لندن — تعززت الانباء القائلة بأن البلشفيك يستخدمون القلاقل الاقتصادية في اوربا لتحقيق اغراضهم الخاصة بالتعليمات السرية الصادرة لعمال البلشفيك في اوربا بما في ذلك بريطانيا العظمى فيما يختص بالطريقة التي تتبع في ازمة العطل عن العمل

وقد علمت « شركة رويتر » ان التعليمات المذكورة تدعو الى مطالبة البلديات بان تمنح اعانة للعاطلين عن العمل تعادل متوسط الاجور الاسبوعية حتى تضطر بذلك البلديات الى مطالبة الحكومات بالمساعدة وان تكون الحكومات اما مضطرة الى تقديم اعانة للعاطلين على نطاق لا يحتمل او تدير الصناعات بهيئة منتخبة من جمعيات العمال

وزادت التعليمات المذكورة على ما سبق « ان نجاح هذا المشروع سيراعى في تعيين وقت قيام الثورة الاوربية التي من المحتمل جداً ضرورة انتظارها حتى تحول المانيا الى حكومة بلشفية او تصير حليفة ظاهرة لروسيا السوفيت

المجاعة في روسيا

لندن — ان المسز هيئس الملحقة بجمعية تنظم الاعانات في روسيا قد وصفت في لندن ما شاهدته في اقليم سامارا فقالت انه أصبح من الامور المألوفة هناك مشاهدة المركبات غاصة بجثث الاطفال بينما الذين هم اكبر سناً يموتون في الشوارع

وقالت ان احد العجزة حفر قبره بيده في أحد المدافن اذ كان يعلم انه على وشك الموت . والامر الذي زاد المشهد فظاعة هو انه كان يستحيل اقناع ذلك الرجل

أما الملاجيء التي أرسل اليها الاولاد الجائعون فلم يكن في وسعها اطعامهم وقد شاهدت ٤٢٠ ولداً في ملجأ واحد لم يكن في وسعه ان يأوي سوى ستين ولداً وكان طعامهم مؤلفاً من اوقية ونصف من البقول وقليل من الحساء . وقد أخذ ثمانون من هؤلاء الاولاد يموتون جوعاً . ويسمع انين الاولاد ونحيبهم عن مسافة بعيدة . ويتكرر مثل هذه المشاهدة في المدن والقرى في منطقة تعادل مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة انكلترا

ريغا — ورد تلغراف من موسكو مفاده ان ٢٧٠٠٠٠ من العمال و ٨١٠٠٠٠ من اللاجئين و ١٤٠٧ من اسرى الحرب و ٥٠٠٠٠ من الجنود العاجزين قد نقلوا من الجهة المصابة بالمجاعة في شهري اغسطس وسبتمبر

الادب الكاذب

كنا وكان الادب حالا قائمة بالنفس تمنع صاحبها ان تقدم على شر أو يحدث نفسه به أو يكون عونا لفاعليه . فان ساقته اليه شهوة من شهوات النفس أو نزوة من نزوات العقل ، جد في نفسه عند غشيانه من الممض والامتعاض ما ينغصه عليه ويكدر صفوه وهناءه . ثم أصبحنا واذا الادب صور ورسوم وحركات وسكنات واشارات والتفاتات لادخل لها في جوهر النفس ولا علاقة لها بشعورها ووجدانها . فاحسن الناس عند الناس أدبا واكرمهم خلقا واشرفهم مذهبا من يكذب على ان يكون كذبه سائغا مهذبا ومن يخلف الوعد على ان يحسن الاعتذار عن اخلافه ومن يبغض الناس جميعا بلسانه ومن يقترف ماشاء من الجرائم والاثام على ان يتخلص من تبعاتها واوزارها . وأفضل عندهم من هؤلاء جميعا اولئك الذين برعوا في فن « الاداب العالية » اي فن الرياء والنفاق وتفوقوا في التحية والسلام والالقاء والفراق والزيارة والاستزارة والمجالسة والمنادمة وأمثال ذلك مما يرجع العلم به غالبا الى صغر النفس واسفافها اكثر مما يرجع الى أدبها وكمالها . فكان الناس لايستنكرون من السيئة الا لونها فاذا جاءتهم في ثوب غير ثوبها أنسوا بها وسكنوا اليها . ولا يعجبهم من الحسنة الا صورتها فاذا لم تأتهم في الصورة التي تعجبهم وتروقهم عافوها وزهدوا فيها . اي انهم يفضلون اليد الناعمة التي تحمل خنجرا على اليد الخشنة التي تحمل بردة . ويؤثرون كاس البلور المملوءة سما على كاس الخزف المملوءة ماء زلالا ولقد سمعت باذني من أخذ يعدد لرجل من اصدقائه من السيئات مالو وزع على الخلق جميعا للوثت صحائفهم ثم ختم كلامه بقوله : واني على ذلك أحبه وأجله لانه رجل « ظريف »

وأغرب من ذلك كله انهم وضعوا قوانين لاداب المنازلة والمناظرة والمعاشرة كأن جميع هذه الاشياء فضائل لاريب فيها كأن الرذيلة وحدها هي الخروج عن تلك القوانين التي وضعت لها . وما عهدنا ببعيد بذلك القاضي المصري الذي أجمع الناس في مصر على احتقاره حينما علموا أنه تلاعب بأوراق اللعب في احد اندية النهار وسموه لصا دنيئا والنهار لصوصية دنيئة من أساسه الى ذروته

أعرف في هذ البلد (مصر) رجلين يجمعهما عمل واحد ومركز واحد أحدهما خير الناس . والاخر شر الناس . وان كان الناس لايرون رأيي فيهما

أما الاول فهو رجل قد أخذ نفسه منذ نشأته بمطالعة كتب الاخلاق والاداب ومزاولتها ليله ونهاره فقرأ فيها فصول الصدق والامانة والعفة والزهد والسماحة والنجدة والمروءة والكرم وقصص السمحاء والاجواد والرحماء والموثرين وافتتن بتلك المواضيع افتتانا شديدا ثم دخل غمار المجتمع بعد ذلك وقد استقر في نفسه ان الناس قد عرفوا من الادب مثل ما عرف وفهموا من معناه مثل مافهم وأخذوا منه بمثل ما أخذ فقطب في وجه الاشرار وابتسم في وجه الاخيار والاولون اكثر عددا وأعظم سلطة وجاها فسمي عند الفريقين شرسا متوحشا . وامتدح احسان المحسن وذم اساءة المسيء والمحسنون في الدنيا قليلون فسمي وقحا بذيئا حتى بين المحسنين وبذل معروفه للعاجز الخامل ومنعه القادر النابه فلم يشعر بمعرفة احد فسمي بخيلا . واعتبر الناس بقيمهم الادبية لا بمقاديرهم الدنيوية فلقي الاغنياء والاشراف بمثل ما يلقي به الفقراء والدهماء فسمي متكبرا وقال لمن جاءه يساومه في ذمته اني أحبك ولكني احب الحق اكثر منك فكثر اعداؤه وقل اصدقاؤه

اما الثاني فاول سيئاته انه لايفي بوعد يعده ولكنه يحسن الاعتذار عن خلاف الوعود فلا يسميه احد مخلافا . وما راه الناس في يوم من أيامه عاطفا على بائس او منكوب ولكنه يبكي لمصاب البائسين والمنكوبين ويستبكي للناس لهم فهد من الاجواد السمحاء . وكثيرا ما اكل اموال اليتامى وأساء الوصاية عليهم ولكنه لايزال يمسح رؤوسهم ويحتضنهم الى صدره في المجامع والمشاهد فعرف بأوصى الرحيم . ولا يفتأ ليله ونهاره ينال من أعراض الناس ويستنزل من اقدارهم الا انه يخلط جده بالهزل ومرارته بالحلاوة فلم يعرف الناس عنه شيئا سوى انه الماجن الظريف

هذا هو الادب الذي اصبح في هذا العصر رأيا عاما يشترك فيه عامة الناس وخاصتهم وجهلاؤهم وعلماؤهم ويتلقنه الولد عن والده والتلميذ عن الاستاذ ويقتتل الناس اقتتالا شديدا على انتحاله والتجمل به كما يقتتلون على أعز الاشياء وأنفسها حتى تبدلت الصور وانعكست الحقائق وأصبح الرجل الصادق المخلص احرج الناس بصدقه واخلاصه صدرا وأضلهم بهما سبيلا لايدري ايكذب فيسخط ربه ويرضى الكاذبين أم يصدق فيرضي نفسه ويسخط الناس أجمعين . ولا يعلم ايهجر هذا العالم الى عزلة منقطعة يقضي فيها بقية ايام حياته غريبا شريدا أم يبرز للعيون فيموت هما وكمدا

يجب ان يكون أدب النفس اساس أدب الجوارح تابعا له وأثرا من اثاره . فان ابى الناس الا ان يجعلوا أدب الحركات والسكنات اساس أعمالهم وعلائقهم وميزان قيمهم واقدارهم فليعلموا ان العالم كله قد استحال الى مسرح تمثيل وأنهم لا يؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين

الهلال مصطفى لطفي المنفلوطي

فكرة برلمانية غريبة

في باريس اليوم حركة مضطربة متضعضعة تتعلق بمستعمرات فرنسا المختلفة ويقارب عددها الثلاثين في جهات العالم الاربع — يراد بها انشاء مجلس نيابي يعبر عن آمال شعوب هذه المستعمرات ويعرب عن امانيهم

ومن غريب مايروى في هذا الصدد ان ست مستعمرات أو سبعا ممثلة في مجلس نواب فرنسا النيابي وهي الجزائر والغادلوب وجزائر الريئيون والمرتينيك والكميان والهند الفرنسوية والكوشنشين والسنغال فلهذه البلاد كلها « ١٠ » نواب من ٦١٦ نائبا في فرنسا و ٤ اعضاء في مجلس الشيوخ من ٣١٠ اعضاء فيكون لها ١٤ شخصا من ٩٢٦ نائبا

ووجه الغرابة هو ان اكثر المستعمرات تأخرا هي اوفرها تمثيلا بخلاف المعقول والواجب

ولقد قام المسيو شارل برنار نائب باريس يقترح على الحكومة الفرنسوية رأيا غريبا في بابه صعب التنفيذ مؤداه ان يلغى حق هذه المستعمرات في التمثيل في مجلس فرنسا النيابيين وان ينشأ مجلس نيابي استعماري في باريس يضم اعضاء جميع المستعمرات الفرنسوية ويكون لهذه المستعمرات كمجلس النواب لفرنسا مجلسا اشتراعيا نافذ الكلمة والرأي في امور المستعمرات يجب على الحكومة ان تنزل قراراته منزلة الاحترام

والظاهر من اقوال الصحف الفرنسوية ان النائب الباريسي يشترط ان يكون قرار هذا المجلس النيابي الاستعماري موقوفا على تصديق مجلس النواب والشيوخ فكانه في هذه الحالة اصبح مجلسا استشاريا فقط لا قيمة لقراراته الا اذا وقعت موقع القبول لدى اعضاء مجلسي فرنسا .

وليس هنا كل موضع الغرابة في هذا المجلس بل في جمع هؤلاء النواب المختلفي السحن والوجوه والبلاد واللغات والعادات في مجلس واحد اذكيف يمكن جمع الجزائري الى جانب المرتينيكي الى جانب ابن مدغسكر الى جانب نائب الكوشنشين ولا صلة ولا رابطة تربط احداهما بالاخر الا الشكوى من حالة النظام الموجود في بلادهم . فقد تكون هذه التجربة الخطرة سببا في تحويل هذا المجلس النيابي الى مجلس شكاوى يغني فيه كل فرد على ليلاه ويشكو مماهو فيه

هذه هي الفكرة الغريبة التي اراد المسيو برنار تطبيقها في باريس والتي اشرنا اليها بهذه السطور

لسان العرب القدسية

لفائف ورق القهوة

لا يزال الاطباء يندددون بالتبغ وبالمدخنين به لما في هذا النبات من المواد السامة التي تحققوا سوء تأثيرها في بنية الجسم وفي القوى العقلية فبحث احد اساتذة الفرنسيس عن نبات يجمع خواص التبغ ويمكن التدخين به فبعد الامتحانات العديدة وجد ورق القهوة اصلح مايكون لذلك فان فيه كل الخواص الكيموية المناسبة للتدخين دون مادته السامة فصنع منه لفائف للتدخين فوجدها لذيذة الطعم طيبة الرائحة لما تتضمن من المواد الالية كالازوت والبوتاسا والسودا وفيها الحامض القهوي وهو ترياق لسم النيكوتين وفيها ايضا الكلس والمغنسيا والسيليس وكلها عناصر مفيدة لا تؤذي وقد أدى تحليله لمئة قسم من ورق القهوة فوجد فيه ٨ أقسام من الرطوبة و ٨٢ قسم من المواد الاولية . و ١٠ اقسام من المواد المعدنية

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

بما ان رسوم ذبحية الاغنام فقط العائدة لبلدية جدة لعام الاربعين قد جرى عرضها للمزايدة العلنية بجدة وبعد انتهاء الرغبات فيها رست على الشيخ حامد زقزوق بمبلغ ستين الف قرش صاغ اميرى فمن له رغبة في التزام الرسوم المذكورة فليراجع مركز بلدية العاصمة ليطلع على شرائط الالتزام والزيادة لا يكون قبولها الا في المائة خمسة لمدة ثمانية ايام اعتبارا من تاريخ الاعلان

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ونحو الرئيس ـ

برج العقرب ٨

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الايام	ربيع الاول	اذان الصبح		الشروق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	١	١١	١٦	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٣
الاربعاء	٢	١١	١٧	١٢	٣٨	٦	١٩	٩	٣٣
الخميس	٣	١١	١٨	١٢	٢٩	٦	١٩	٩	٣٣
الجمعة	٤	١١	١٩	١٢	٤١	٦	٠٠	٩	٣٣

العدد ٥٣١

السنة السادسة

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسئول [illegible] في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣ نوفمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة الى صاحب النباهة الشيخ احمد ناظر رئيس كتاب نظارة الرسوم بجدة

ووجهت رتبة زعيم «يوزباشي» الى الهمام المقدام قائد مشاة مكة الملازم الاول السيد محمد كامل بن حسن عثمان

للعظة والذكرى

٤

عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل اليه الناس — بالجيم أي أسرعوا — فكنت ممن اتى اليه قال فلما رأيت وجهه عرفت انه وجه غير كذاب — أي لان صورته صلى الله عليه وسلم وهيئته وسمته تدل العقلاء على صدقه وانه لا يقول الكذب — قال عبدالله فسمعته يقول: «يا أيها الناس أفشوا السلام» الخ وعند ذلك قلت أشهد أنك رسول الله حقا وانك جئت بحق ثم رجعت الى اهل بيتي فاسلموا وكتمت اسلامي من اليهود ثم جئته صلى الله عليه وسلم في بيت أبي ايوب وقلت له لقد علمت اليهود اني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فاخبئني يا رسول الله قبل ان يدخلوا عليك فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني اسلمت فانهم قوم بهت — بضم الباء والهاء — يواجهون الانسان بالباطل وهم أعظم قوم عضيهة — أي كذبا — وانهم ان يعلموا اني اسلمت قالوا فيّ ما ليس فيّ وخذ عليهم ميثاقا اني ان تبعتك وآمنت بك أن يؤمنوا بك وبكتابك الذي أنزل عليك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر يهود ويلكم اتقوا الله فو الله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق أسلموا» قالوا ما نعلم فاعاد ذلك عليهم ثلاثا وهم يجيبونه كذلك قال «فاي رجل فيكم ابن سلام» قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا وفي رواية خيرنا وابن خيرنا قال «أفرأيتم ان شهد اني رسول الله وآمن بالكتاب الذي انزل علي أن تؤمنوا» قالوا نعم فدعاه فقال: «يا ابن سلام اخرج عليهم» فخرج عليهم فقال: «يا عبد الله ابن سلام أما تعلم أني رسول الله تجدوني عندكم مكتوبا في التوراة والانجيل أخذ الله ميثاقكم أن يؤمن بي ويتبعني من أدركني منكم» قال ابن سلام: «بلى يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله حقا وانه جاء بالحق» زاد في رواية «انكم لتعلمون انه رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة اسمه وصفته» فقالوا كذبت أنت أشرنا وابن شرنا — وهذه اللغة رديئة جاءت الرواية بها والفصحى شرنا وابن شرنا — قال ابن سلام «هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله ألم أخبرك انهم قوم بهت أهل غدر وكذب» فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهرت اسلامي وأنزل الله تعالى قوله: «قل أرأيتم ان كان من عند الله — يعني الكتاب او الرسول — ثم كفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» وأنزل الله فيه آيات كثيرة بعد ذلك منها قوله تعالى: «من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل» الاية وقوله تعالى: «كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقوله تعالى: «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين» الاية وقوله تعالى: «اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل» وغير ذلك من الايات

وفي الخصائص الكبرى للجلال السيوطي عن تاريخ الشام لابن عساكر ان ابن سلام اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل أن يهاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انت ابن سلام عالم أهل يثرب؟» قال نعم قال «نشدتك بالذي انزل التوراة على موسى هل في كتاب الله — يعني التوراة — صفتي» قال انسب ربك يا محمد فتوقف صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام: «قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر دينك على الاديان واني لاجد صفتك في كتاب الله تعالى: «يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا أنت عبدي ورسولي» الى آخر ما جاء عن التوراة. وهذا يدل على ان ابن سلام أسلم بمكة وكتم اسلامه. ولكن قد يقال: كيف قال فلما رأيت وجهه عرفت انه غير وجه كذاب؟ وكيف قال عرفت صفته واسمه؟ وكيف أسلم ثانيا؟ واجيب بانه فعل ذلك ثانيا بالمدينة اقامة للحجة على اليهود

وقد وقع لميمون بن يامين — وكان رأس اليهود — مثل ما وقع لابن سلام فانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابعث اليهم — يعني اليهود — واجعلني حكما فانهم يرجعون اليّ فادخله وخباه وارسل اليهم فجاؤه فقال لهم «اختاروا رجلا يكون حكما بيني وبينكم» قالوا قد رضينا ميمون بن يامين فقال «اخرج اليهم» فخرج وقال اشهد انه رسول الله فابوا أن يصدقوه وقد أشار الى انكارهم نبوته صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم لها — صاحب الهمزية بقوله:

عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء
أو نور الاله تطفئه الافـ
واه وهو الذي به يستضاء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم» قال الله تعالى للاحبار من اليهود «وأوفوا بعهدي» الذي أخذته في أعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم بان تصدقوه وتتبعوه «أوف بعهدكم» انجز لكم ما وعدتكم عليه بوضع ما كان عليكم من الاصر والاغلال «ولا تكونوا أول كافر به» وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم «وتكتموا الحق وأنتم تعلمون» أي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم

وقد روي في سبب اظهار اسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه — زيادة على ما تقدم — انه رضي الله عنه قال: «جاء رجل فاخبر بقدومه صلى الله عليه وسلم وأنا في رأس نخلة أعمل فيها وعمتي من تحتي جالسة فلما سمعت بقدومه صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي لو كنت سمعت بموسى بن عمران مازدت على هذا فقلت لها أي عمتي فوالله هو أخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به قالت يا ابن اخي أهو النبي الذي كنا نخبر انه يبعث مع الساعة؟ فقلت لها نعم قال ابن سلام وكنت عرفت صفته واسمه فكنت مسرا لذلك ساكتا عليه حتى قدم المدينة فجئته فقلت له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي: ما أول الساعة؟ وما أول طعام يأكله اهل الجنة؟ وما بال

الولد ينزع الى ابيه او الى امه ؟»

فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أخبرني بهن جبريل آنفا» فقال ابن سلام «ذاك - يعني جبريل - عدو اليهود من الملائكة» لانه ينزل بالخسف والهلاك وقيل لانه يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على سرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم: «اما اول الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت - اى وهى القطعة المعلقة بالكبد وهى فى الطعم فى غاية اللذة - واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى ابيه وان سبق ماء المرأة ماء الرجل ينزع الولد اليها »

وقد سأل علماء اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كثيرة فاجابهم عنها منها انهم سألوه مرة فقالوا اخبرنا عن علامة النبي فقال «تنام عيناه ولا ينام قلبه » وسألوه اى طعام حرمه اسرائيل على نفسه قبل ان تنزل التوراة ؟ قال «انشدكم بالذى نزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل - وهو يعقوب عليه السلام - مرض مرضا شديداً وطال سقمه فنذر لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام فكان احب الطعام اليه لحم الابل واحب الشراب اليه البانها» قالوا اللهم نعم - اى حرمها رد عا لنفسه ومنعا لها من شهواتها - وقيل لانه كان به عرق النسا وكان اذا طعم ذلك هاج به. وذكر ان سبب نزول قوله تعالى «كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه» - قول اليهود له صلى الله عليه وسلم كيف تقول انك على ملة ابراهيم وانت تأكل لحوم الابل وتشرب البانها وكان ذلك حراما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فنحن اولى بابراهيم منك ومن غيرك. فانزل الله تعالى الآية تكذيبا لهم بان هذا انما حرمه يعقوب على نفسه وهو متأخر عن ابراهيم ونوح فكيف يكون محرما عليهما؟ ومن ثم جاء: «قل فأتوا بالتوراة فاتلوها - ان كنتم صادقين»

وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل من علماء اليهود «أتشهد انى رسول الله ؟» قال لا «قال اتقرأ التوراة؟» قال نعم قال «والانجيل» قال نعم فناشده «هل تجدنى فى التوراة والانجيل؟» قال نجد نعتك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجت خفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا انت لست هو وقال: «ولم؟» قال ذاك معه من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا عتاب وانما معك نفر يسير قال: «والذى نفسى بيده لانا هو وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا»

وسألته اليهود ايضا عن الرعد والبرق فقال: «الرعد صوت ملك موكل بالسحاب والبرق سوط من نار فى يده يزجر به السحاب الى حيث امره الله تعالى»

وقيل فى سبب نزول قوله تعالى «ما ننسخ من آية او ننسها» الاية - ان اليهود أنكروا النسخ فقالوا الاترون الى محمد يأمر اصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه فنزلت الاية المذكورة وقالوا مرة اغاظة له صلى الله عليه وسلم مانرى لهذا الرجل همة الا فى النساء والنكاح فلو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة من النساء فانزل الله تعالى «ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية». فقد جاء ان سليمان عليه السلام كان له مائة امرأة وتسعمائة سرية.

وسألوه عن رجل زنى بامرأة بعد احصانه اى لان شريفا فى خيبر زنى بشريفة وهما محصنان فكرهوا رجمها لشرفهما فبعثوا رهطا منهم الى بنى قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قالوا لهم ان هذا الرجل الذى بيثرب ليس فى كتابه الرجم ولكنه التعزير فسألوه صلى الله عليه وسلم فأجاب بالرجم فلم يقبلوا ذلك فقال لجمع من علمائهم: «انشدكم بالذى انزل التوراة على موسى اما تجدون فى التوراة على من زنى بعد احصان الرجم؟» فانكروا ذلك فقال عبدالله بن سلام كذبتم فان فيها اية الرجم فأتوا بالتوراة فاتلوها فاحضروا التوراة فوضع واحد منهم يده على تلك الاية فقال له ابن سلام ارفع يدك عنها فرفعها فاذا فيها اية الرجم.

وجاء فى بعض الروايات ان احبار اليهود وهم كعب بن الاشرف وسعيد بن عمرو ومالك ابن الصلت اجتمعوا فى بيت مدراسهم حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زنى رجل من اليهود بعد احصانه بامرأة محصنة من اليهود وقالوا ان افتانا بالجلد اخذناه واحتججنا بفتواه عندالله وقلنا فتيا نبى من انبيائك وان افتانا بالرجم خالفناه لانا خالفنا التوراة فلا علينا من مخالفته

وفى رواية الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا بعد احصان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تجدون فى التوراة ؟» قالوا نفضحهما بالسواد بان نسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ووجوههما من قبل ادبار الحمارين ويطاف بهما ويجلدان بحبل من ليف مطلى بقار فقال عبدالله بن سلام كذبتم ان فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدقت يا محمد فيها اية الرجم

وفى رواية لما جاؤا اليه صلى الله عليه وسلم وقالوا يا أبا القاسم ما ترى فى رجل وامرأة زنيا بعد الاحصان فقال لهم «ما تجدون فى التوراة؟» فقالوا دعنا من التوراة فقل ما عندك فافتاهم بالرجم فانكروه فلم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال «يامعشر يهود اخرجوا الي اعلمكم» فاخرجوا له عبدالله بن صوريا وابا ياسر بن اخطب ووهب ابن يهودا فقالوا هؤلاء علماؤنا فقال: «انشدكم بالله الذى انزل التوراة على موسى ما تجدون فى التوراة على من زنى بعد احصان؟» فقالوا نحمم - اى يسود وجهه - ويجنب فقال عبدالله ابن سلام كذبتم فان فيها آية الرجم

وفى رواية لما سألهم أجابوه الا شابا منهم فانه سكت فالح عليه صلى الله عليه وسلم فى النشدة فقال اللهم اذا نشدتنا فانا نجد فى التوراة الرجم ولكن رأينا انه ان زنى الشريف لا يرجم ولو رجمنا الوضيع دون الشريف كان من الحيف فاتفقنا على ما نقيمه على الشريف والوضيع وهو ما علمت - يعنى التعزير السابق - فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا احكم بما فى التوراة » وهذا الشاب هو عبدالله ابن صوريا

ويروى انه صلى الله عليه وسلم لما أمرهم بالرجم أبوا ان يأخذوا به فقال له جبريل عليه السلام «اجعل بينك وبينهم ابن صوريا» ووصفه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لهم «هل تعرفون شابا أمرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا» قالوا نعم وهو اعلم يهودى على وجه الارض بما انزل الله تعالى على موسى عليه السلام فى التوراة ورضوا به حكما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «أنشدك الله الذى لا اله الا هو الذى أنزل التوراة على موسى وفلق البحر ورفع فوقكم الطور وأنجاكم واغرق فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى والذى انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه هل تجدون فيه الرجم على من احصن ؟» قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب

وفى رواية قال فى جوابه للنبي صلى الله عليه وسلم نعم والذى ذكرتنى به لولا خشية ان تحرقنى التوراة ان كذبتك ما اعترفت لك ولكن كيف هو فى كتابك يا محمد؟ قال: «اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل فى المكحلة وجب عليه الرجم» فقال ابن صوريا والذى انزل التوراة على موسى هكذا انزل الله فى التوراة على موسى

والجمع بين هذه الروايات ان القضية تكررت، وعلى انها قضية واحدة لم تكرر فيمكن ان مدة مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها طالت وايامها اتسعت فحصل بينه وبين علماء اليهود تلك المخاطبات فى مجالس متعددة فحصل فى كل مجلس منها الكلام مع بعض منهم دون البعض الاخر واختلفت العبارات فكل من حفظ شيئا رواه فبعضهم يرويه بلفظه وبعضهم بمعناه

وجاء فى بعض الروايات ان ابن صوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء يعرفها من اعلام نبوته فاجابه عنها فلما تحققها قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله النبي الامى. وهذا مما يدل على اسلامه ومشى عليه السهيلى وجماعة وقال الحافظ ابن حجر لم اقف لعبد الله بن صوريا على اسلام من طريق صحيح والله أعلم

ثم بعد تحقق الرجم فى التوراة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا بالشهود فجاؤا بأربعة فشهدوا انهم رأوا مثل الميل فى المكحلة فامر بهما فرجما عند باب المسجد قال ابن عمر رضى الله عنهما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة فكان ذلك سببا لنزول قوله تعالى «انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور» الآية ونزول «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» وما معها من الآيات وفيها «فاولئك هم الكافرون» «وأولئك هم الفاسقون»

وعن ابن عمرو بن ميمون قال رأيت الرجم فى الجاهلية فى غير بنى آدم كنت فى اليمن فى غنم لاهلى فجاء قرد ومعه قردة فتوسد يدها ونام فجاء قرد اصغر منه فغمزها فسلت يدها من تحت رأس القرد برفق وذهبت معه فاستيقظ القرد فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القردة فجعل يصيح ويومى اليها بيده فذهبت القردة يمنة ويسرة فجاؤا بذلك القرد فحفروا لهما حفرة فرجموهما ورجمتها معهم. قال بعضهم لو صح هذا لكانوا من الجن اذ التكاليف فى الانس والجن دون غيرهما

وقد ذكر غير واحد ان احبار اليهود غيروا صفته صلى الله عليه وسلم التى فى التوراة خوفا من انقطاع نفقتهم فانها كانت على عوامهم لقيام الاحبار بالتوراة فخافوا ان تؤمن عوامهم فتنقطع عنهم النفقة وكانوا يقولون لمن اسلم لا تنفقوا اموالكم على هؤلاء - يعنى المهاجرين - فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله» اى من العلم بصفة النبي صلى الله عليه

وسلم التي يجدونها في كتابهم . فقد كان في كتابهم انه صلى الله عليه وسلم اكحل العين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه وقالوا نجده طويلا ازرق العينين سبط الشعر واخرجوا ذلك الى اتباعهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج آخر الزمان وعند ذلك انزل الله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزل الله » الاية

وكان اليهود اذا كلموا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا راعنا سمعك واسمع غير مسمع ويضحكون فيما بينهم لان ذلك سب قبيح بلسان اليهود فلما سمع المسلمون منهم ذلك ظنوا ان ذلك شيء كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فصار المسلمون يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ففطن سعد بن معاذ لليهود يوما وهم يضحكون فقال لهم يا اعداء الله لئن سمعنا من رجل منكم هذا بعد هذا المجلس لاضربن عنقه فانزل الله « يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا »

وفي رواية ان اليهود لما سمعوا الصحابة رضي الله عنهم يقولون له صلى الله عليه وسلم اذا التى عليهم شيئا يا رسول الله راعنا اي انظرنا وتأن علينا حتى نفهم وكانت هذه الكلمة عبرانية تساب بها اليهود فلما سمعوا المسلمين يقولون له صلى الله عليه وسلم راعنا خاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم راعنا يعنون بذلك السبة ومن ثم لما سمع سعد بن معاذ ذلك من اليهود قال لهم يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده ان سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقه بالسيف فقالوا له السنم تقولونها انتم فنزلت (الآية المذكورة)

وجاءه صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود باطفالهم فقالوا له يا محمد هل على اولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا بالنهار فانزل الله تعالى « الم ترا الى الذين يزكون انفسهم » الاية

وجاء ان جماعة من احبار اليهود منهم ابن صوريا قبل ان يسلم على ما تقدم وشاس بن قيس وكعب بن اسيد اجتمعوا وقالوا نبعث الى محمد لعلنا نفتنه في دينه فجاؤا اليه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وان اتبعناك اتبعك كل اليهود وبيننا وبين قوم خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم فنؤمن بك فأبى ذلك وأنزل الله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم » الآية

يتبع

حوادث محلية

اياب

سمو الامير زيد المعظم

من جدة الى العاصمة

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم شرف « العاصمة » في مساء يوم الجمعة الماضية آيبا من جدة على السيارة الخصوصية ، وبمعية سموه صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة حضرة الماجد الاريب الشيخ فؤاد الخطيب

وفي صبيحة يوم السبت الماضي هرع الى القصر العالي اركان الدولة واشراف الامة وسادتها ووجهاؤها واعيانها للسلام على سمو الامير المعظم

فعلى الطائر الميمون يا خير قادم

واهلا وسهلا بالعلا والمكارم

وقد علمنا ان سمو الامير حفظه الله سيبرح « العاصمة » في عشية هذا اليوم متوجها الى الطائف لزيارة اخيه صاحب السمو الملكي مولانا الامير « علي » المعظم وستكون اقامة سموه في الطائف لهذه الزيارة . مدة اسبوع فعلى الطائر الميمون يا خير راحل

اياب قافلة الزوار

من المدينة المنورة وسفرهم الى اوطانهم

فاتنا ايضا ان نذكر في اعدادنا السالفة ان قافلة الزوار (التي توجهت عقب الحج الى المدينة المنورة للتمتع بزيارة الحبيب الاعظم) ـ قد عادت من المدينة المنورة بعد ان فازت بغايتها الشريفة وقد ابحر هؤلاء الزوار الى اوطانهم . رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة . وكان هذا آخر الحجاج الذين غادروا هذه الديار عائدين الى اوطانهم بعد انتهاء موسم الحج الشريف . اعاد الله هذا الموسم الجليل على جميع المسلمين بالخير والسعادة والعز والسؤدد

الغيث في العاصمة

في يومي الجمعة والسبت الماضيين هطلت الامطار في « العاصمة » فسالت منها البطاح والوهاد والربى والآكام وعمت ضواحي « مكة » واطرافها فاستبشر الناس بذلك خيراً . جعلها الله فاتحة خير وبركة وخصب ورخاء في هذا العام الجديد بمنه وكرمه

الهجرة

الشيء بالشيء يذكر

ان ما نشاهده في الصحف التي تترى علينا من أخبار الهجرة في العالم الناشئة عن الكوارث التي تحل بالناس في اوطانهم سيما ما هو واقع في روسيا من المجاعة المتفشية في الشعب الروسي وما أحدثته من الوفيات والمهاجرة وأم دواعيها الفوضى واضطراب حبل النظام — يذكرنا بما نراه من مهاجرة بادية نجد بسبب ما حل بها من جراء الفتنة الوهابية وما جرت اليه من النزاع والصراع فيما بينهم ـ الامر الذي أدى الى الفوضى وازهاق كثير من الانفس وضياع الاموال والمتاع وفقدان وسائل المعاش

وقد التجأ الى هذه الرحاب الحرمية عدد كبير ممن رأوا الوهبنة من بادية نجد فراراً بانفسهم . والذي علمناه أن عدد المهاجرين اللاجئين الى هذا الحرم بلغ حتى الان ما ينوف عن خمسة عشر الفا من البؤساء بين ارملة وطفل وطفلة وشيخ هرم ومن لا يملك سوى ثوبه الذي عليه وقد أفنت الفوضى والحرب رجالهم وأكلت أموالهم وأمتعتهم فهاجروا بأنفسهم لاجئين الى المناطق التي من دخلها كان آمنا مجردين من كل أسباب الحياة

وهذا عدا من فر بما بقي معه من النزر القليل من نوق وشياه وما شاكل ذلك مما استطاع أن ينتقل به خشية الفناء ملتجئاً الى الفناء المشرف

والذي علمناه أن الحكومة السنية أيدها الله آخذة بعناية تامة في أسباب اعالة هؤلاء المهاجرين اللاجئين وتأمين حياتهم ومعاشهم . غير ملتفتة الى ماساقتهم اليه الجهالة التي ظهرت عتو وتهاعام فيه من البؤس واليأس . نسأل الله اللطف بعباده وأن يهيء لهم من أمرهم رشداً

الصباح

صدرت في القدس الشريف جريدة « الصباح » الغراء وقد وصلنا منها العدد الاول فتصفحناه فاذا هي جريدة عربية حرة تدافع عن القضية العربية بصفة عامة وعن القضية الفلسطينية بصفة خاصة فنتمنى من صميم الفؤاد للرصيفة الجديدة السداد والنجاح ونرجو لها الرواج والانتشار اللائقين بمنزلتها الرفيعة

اخبار خارجية

الحرب في الانضول

رومية — علمت الساجرو من الاستانة ان الكماليين يتلقون المدد على الدوام

أثينا — سافر المسيو جوناريس والمسيو باتازيس الى باريس

لندن — امرت البارجة ستتوربون بالسفر من يافا الى بور سعيد وبالمكث في المياه المصرية الى نهاية الحرب بين الترك واليونانيين

الاستانة — ورد من الاناضول ان هيأة اركان الحرب اليونانية قد نقلت مركزها نهائيا من اسكي شهر الى ازمير

الاتفاق

بين مصر وانكلترا

جاء في المقطم تحت هذا العنوان ما يأتي :

شاع في بعض الدوائر الخصوصية انه وردت انباء من لندن تفيد ان الوفد الرسمي المصري والحكومة الانكليزية اتفقا على الامور الرئيسية الآتية :

١ الاستغناء عن المستشار القضائي

٢ الاكتفاء بموظف انكليزي يحل محل صندوق الدين ويقوم بوظيفته فقط

٣ تعيين النقطة العسكرية الانكليزية شرق قنال السويس

٤ اشتراك مصر مع انكلترا في السودان اشتراكا فعليا وجعل جميع اعمال الري في السودان سواء كانت لفائدة مصر او السودان تابعة لوزارة الاشغال العمومية في مصر

٥ يكون لمصر حق التمثيل الخارجي ولممثليها حق ابرام المعاهدات الدولية على شرط ان لا تتضمن هذه المعاهدات اموراً عدائية لانكلترا

ويقال ان الحكومة ستعلن تفاصيل الاتفاق في بيان ذاف صريح تأتي فيه على تفاصيل الاتفاق الاول مع لجنة اللورد ملنر وتحفظات الامة المصرية والتحفظات التي قدمها حضرة صاحب المعالي سعد باشا زغلول ثم تردف ذلك بنص الاتفاق الذي تم على يد الوفد المصري الرسمي ليتضح للمصريين عامة اوجه التفضيل والترجيح بين ذلك جميعه وتترك الامة الرأي الاعلى والقول الفصل .

بين انكلترا وروسيا

لندن — قال السر روبرت هورن في خطاب ان مشروع اعادة العلاقات التجارية مع روسيا قد حبط بسبب المجاعة في روسيا ولان المتطرفين في روسيا يهتمون بانفاق المال في سبيل نشر الدعوة اكثر من اهتمامهم بانفاقه لشراء بضائع وليس لدى روسيا شيء تقدمه في مقابلة أخذ بضائع فارسال بضائع الى روسيا يكون بمثابة تقديم هدايا وليس في الوسع الان تقديم هدايا لاحد

قصاص غريب

تشكلت في بلاد الصين جمعية غايتها المحافظة على الحياة الانسانية في الشوارع العامة وكان اول عمل قامت به الاقتراح على الحكومة بوضع قانون بان كل سائق سيارة يدهس مارا يحكم عليه بان يحمل تمثالا من الشمع لضحيته وان يضع هذا التمثال في غرفة نومه ليشاهده ليل نهار فيكون قصاصه عذاب الضمير

الاتحاد الاتلنتيكي

اصبحت الدول في نظام العالم الحديث تخاف السير وحدها فهي تعمل على ايجاد محالفات ومعاهدات تجمعها بعضها ببعض لاتقاء الطوارق والاستعداد لمفاجئات السياسة . والهمة مبذولة الان لانشاء اتحاد جديد اطلق عليه اسم الاتحاد الاتلنتيكي يرمي الى ضم الدول الواقعة على شواطىء ذلك الاوقيانس العظيم وصيانة مصالحها بزيادة التضامن الادبي وروابط الشؤون الاقتصادية بين تلك الدول سواء كانت واقعة على شاطىء ذلك الاوقيانس الاوربي أو على شاطئه الاميركي وقد تقرر مبدئيا ان يكون مركز ذلك الاتحاد في باريس . والساعي في انشائه المسيو لوزلومبا قنصل الاوروجواي في عاصمة فرنسا فهو يبذل مجهوده الان لانشاء مركز اطلق عليه أسم « بين اميريكا » يكون مرجع الاميريكيين الجنوبية والشمالية في العالم الاوربي .

وقد قال في حديث له : أريد ان انجز هذا المشروع الجليل الفائدة قبل انسحابي من ميدان السياسة ولا يتوهمن أحد ان اميركا تعارض هذه الفكرة عملا بمذهب منرو « اميركا للاميريكيين » فان هذا المذهب كان واجب الاتباع عنه يوم كانت دول اميركا في اول عهدها وهي تخشى تدخل الدول الاوربية في شؤونها . أما الان فقد اشتد ساعدها وليس من دولة اوربية تحدث نفسها بالتدخل في امور اميريكا فضلا عن استعمارها . فدول العالم الجديد تقف من دول العالم القديم موقف الند من الند . واول عمل نقوم به أقامة حفلة فخمة لتمجيد الذين استكشفوا امريكا ونفحوا العالم القديم المعروف بعالم جديد كان مجهولا . ثم نعتمد على الصحافة في العالمين لترويج فكرتنا التي لن ينجم عنها الا فائدة الانسانية

قتال الاسبان والمغاربة

رومه — علمت جريدة « الساجيرو » من تونس ان الريفيين قاوموا الاسبانيين مقاومة شديدة في المعركة التي جرت لامتلاك جورنجو

وقد صرح الجنرال بيرنجر بانه لم يشهد قط معركة مثل هذه في الشدة

فرنسا والمغرب الاقصى

رومه — وصل الى باريس حاكم المغرب والمعتمد الفرنسوي في تونس للبحث مع المسيو بريان وتقرير انفاذ برنامج سياسي في الاملاك الفرنسوية في شمال افريقيا . وبهذه المناسبة طلبت جريدة « الا كسلسيور » الى الحكومة اتخاذ الحيطة بازاء حوادث المنطقة الاسبانية لكي لا تحدث تأثيراً في المنطقة الفرنسوية

مشاكل الحكومة البريطانية

لندن — يندر في التاريخ الحديث ان القي على حكومة ما عبء واجب يثل فداحة العبء الذي يلقى على كاهل الحكومة البريطانية اثناء الاسبوع القادم . وسيفتتح البرلمان يوم ١٨ اكتوبر « الماضي » حيث يكون على المستر لويدجورج ان يعرض عليه في الحال المشروعات التي وضعتها الحكومة بعد البحث والتمحيص لتخفيف وطأة العطلة . والمفهوم ان هذه المشروعات شاملة ليس فقط لتخفيف الضائقة ومستقبل العاطلين في الاعمال النافعة ولكنها تشمل كذلك احياء التجارة وفي هذه الاثناء ينتظرون ان يدخل المؤتمر الارلندي في ادق ادواره

المؤتمر الارلندي

لندن — من النتائج الثابتة التي وصل اليها المؤتمر الارلندي انتداب لجنة مختلطة لتحقيق شكاوى المعتقلين الارلنديين

تصريح كتهديد

برلين — صرح رئيس وزارة المانيا على ملاء من الناس بان حكم جمعية الامم في قضية سيلزيا نكبة حقيقة لا لالمانيا فقط بل لجميع أمم العالم وان الكون سيحس بعد حين بالعواقب العظمى من هذا الحكم . وقد قال ان الوزارة تبقى في منصة الحكم في انتظار اقتراع الرشتاغ

ما افظع الحرب

من قائد جيش الى بائع سجاير

من انباء فينا انه اشتدت الفاقة بالجنرال كونس النمسوي الذي تولى ادارة الحركات العسكرية على صربيا سنة ١٩١٤ فعمد الى بيع سجاير ليعيش

الثورة في البرتغال

لشبونه — وصلت البارجة البريطانية « كاليسو » والسكينة مخيمة على البلاد كلها

مدريد — جاء تلغراف من لشبونه يفيد ان الثوار اطلقوا سراح كورنا قاتل الرئيس بايس الذي اغتيل سنة ٩١٨ ويقال ان كويلو اصدر الاوامر بالقبض عليه ثانية

باريس — تلقت الايكو دي باري تلغرافا من فيجو جاء فيه ان الجنرال روزا قائد فرقة اوبورتو أخذ يزحف على لشبونه

حركة شارل النمسوي

بودابست — بسطت الاحكام العرفية في المدينة وأخذت الحكومة تقبض على ناصية الحالة فقررت اتخاذ التدابير الشديدة اللازمة للقضاء على حركة شارل وأعلن بصفة رسمية بان شارل عملا بقانون رقم ١ سنة ١٩٢٠ لا يمكنه باية حال ان يكون ملكا على هنغاريا ويجب عليه ان يخرج من البلاد في الحال وتداعت الحكومة الاحتياطات الضرورية لمواجهة الحالة

الاميرال هورثي

باريس — جاء من برلين ان الاميرال هورثي قائمقام المملكة في هنغاريا فر من بودابست

موقف شارل

بلغراد — قررت الحكومة (الصربية) ان تتخذ تدابير سريعة امام موقف شارل

حول حوادث هنغاريا

باريس — أهتم مؤتمر السفراء في ٢٤ اكتوبر بعقد جلست للمداولة في مجرى الحوادث بهنغاريا .

سويسرا وشارل

برن — ان هروب شارل الاخير وقع وقعا سيئاً جداً في سويسرا . وقد بات من المؤكد اعتبار شارل كمن احرق سفنه لان مجلس الاتحاد السويسري لن يسمح له بالعودة الى سويسرا وانه سيرغم انصاره على الخروج من البلاد حالا

انصار شارل

فينا — جاء في تلغراف من بودابست ان انصار شارل صاروا على مسافة اربعة اميال من العاصمة واشتبكوا مع جنود الحكومة الذين يقودهم الاميرال هورثي شخصياً على ما يظهر . و القتال مستمر

مشكلة سيليزيا العليا

وموقف وزارة المانيا

برلين — أعلن رسميا ان وزارة الامبراطورية عقدت جلسة تكلم فيها المستشار ويرث فيها فقال واذا كان قرار جمعية الامم في مسألة سيليزيا هو في الحقيقة كما ذكرته الانباء تنشأ من ذلك حالة جديدة هي تماس الشروط التي بها تولت الحكومة الحالية ادارة الامور . وستؤجل الوزارة قرارها الى ان يبلغها قرار المجلس الاعلى بصفة رسمية »

لندن — علمت « الديلي تلغراف » من برلين ان الازمة الناشئة عن مسألة سيليزيا احدثت نزولا جديداً في سعر المرك وانه اصبح منذ ١١ اكتوبر ٥١٠ للجنيه الانكليزي

وتؤكد جريدة « فوسيش زيتنغ » ان الوزارة منقسمة الآراء في مسألة الاستعفاء ولكن يظهر انه من المؤكد في حالة استعفائها ان الهر ويرث تعهد اليه في تأليف وزارة جديدة

قرض الماني في اميركا

برلين — قرر اصحاب المصانع الالمان ان يعقدوا قرضاً في اميركا قدره خمس مئة مليون دولار يدفع في عشرة اعوام

في روسيا

وارسو — قتل المسيو فرنكيوكزفي ... وقد كان فيها رئيساً للجنة اعادة البولنديين الى اوطانهم

بخارست — تقول الصحف ان الفلاحين انتقضوا على حكومة السوفيات في اكرانيا

ايطاليا وطرابلس الغرب

رومية — اصدرت وزارة الحربية قراراً بتجنيد عشرة الاف متطوع لقوات الجندرمة في ليبيا منهم ٧ آلاف لطرابلس الغرب وثلاثة الاف لبرقة

اشاعة عن لودندورف

باريس — اشيع فجأة ان الجنرال لودندورف قتل ونقلت الصحف هذه الاشاعة ولم ترد اخبار عنها من برلين الى الان

محاكمة وزارة بلغاريا

صوفيا — وصل الجنرال جكوف وزير الحربية سابقا والقائد البلغاري العام في الحرب العظمى الى صوفيا عائداً من المانيا لكي يحاكم مع وزارة المسيو روادوسلافوف

فنزيلوس والسياسة

شربورج — مرت الباخرة اكويتانيا بشربورج في طريقها من سوثمتن الى نيويورك وكان المسيو فنزيلوس بين ركابها فاعلن انه عازم على تطليق السياسة

ذكرى موتى الحرب

في امريكا

وشنطون — اصدر الرئيس هاردنج منشوراً طلب فيه من الامة ان تلزم الصمت للصلاة دقيقتين في ظهر يوم (عقد الهدنة حيث ستدفن رفات جندي امريكي مجهول منقول من فرنسا في جبانة ارلنجتون الاهلية

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ٥ محرر الرئيس ـ

برج العقرب ١١

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام الشهر	اذان الفجر ع ق	الشروق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
السبت	٥	١١ ٢٠	١٢ ٤٢	٦ ٢١	٩ ٣٣
الاحد	٦	١١ ٢١	١٢ ٤٣	٦ ٢٢	٩ ٣٣
الاثنين	٧	١١ ٢١	١٢ ٤٤	٦ ٢٣	٩ ٣٣
الثلاثاء	٨	١١ ٢٢	١٢ ٤٥	٦ ٤	٩ ٣٣

العدد ٥٣٢ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّاغ
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ٧ نوفمبر سنة ١٩٢١

هلال

شهر ربيع الاول

ثبلغنا من مقام حجة الامة مولانا قاضي القضاة أن هلال شهر ربيع الاول ثبتت رؤيته في ليلة الثلاثاء الماضية ثبوتا شرعيا

وعليه يكون اجراء الاحتفالات الرسمية بعيد مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وآله في سائر المملكة العربية الهاشمية في يوم الجمعة الآتية وليلة السبت الموافقة الليلة الثانية عشرة من الشهر الجاري وهي ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطهر وصحبه الغر

كيف لا نباهي بهذه الليلة ونفتخر ويفتخر العالم الاسلامي بها ـ وفيها رجمت الشياطين عن استراق السمع، وغارت بحيرة ساوة، وانشق ايوان كسرى، وخمدت نيران فارس رغما عن الموكلين بتأجيجها السنين المديدة والقرون المديدة ونحو هذا من المعجزات الباهرات والآيات البينات التي ابسطها رؤيا الموبذان؟ وها نحن نشنف مسامع القراء بها نقلا عن السير الصحيحة:

(رأى الموبذان «وهو القاضي الكبير وقيل خادم النيران الكبير ورئيس الاحكام» في منامه ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، وكان كسرى قد رأى ماهاله وأفزعه من ارتجاس الايوان وسقوط الشرفات فلما اصبح تصبر ولم يظهر الانزعاج لهذا الامر الذي رآه تشجعا، ثم رأى أنه لا يدخرهذا الامر عن مرازبته «اى فرسانه وشجعانه» فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا قال: تدرون فيم بعثت اليكم؟ قالوا لا الا ان يخبرنا الملك فبيناهم كذلك اذ ورد عليه كتاب بخمود النيران، وكتاب من صاحب ايليا يخبره ان بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة، وورد عليه كتاب صاحب الشام يخبره ان وادي سماوة انقطع تلك الليلة، وكتاب صاحب طبريه ان الماء لم يجر في بحيرة طبرية، فازداد غما الى غمه، ثم اخبرهم بما رأى وما هاله من ارتجاس الايوان وسقوط الشرفات فقال الموبذان: انا اصلح الله الملك رأيت في هذه الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه في الليل فقال اى شيء هذا يا موبذان؟ قال حدث يكون في ناحية العرب فابعث الى عاملك بالحيرة يوجه اليك رجلا من علمائهم فانهم اصحاب علم بالحدثان فكتب كسرى عند ذلك «من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي رجلا عالما بما اريد ان اسأله عنه» فوجه اليه بعبد المسيح الغساني وهو معدود من المعمرين عاش مائة وخمسين سنة فلما ورد عليه قال الك علم بما اريد ان أسألك عنه؟ قال ليسألني الملك بما احب فان كان عندي علم منه اعلمته والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذي وجه اليه فيه قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام اى اعاليها ـ وهي الجابية المدينة المعروفة ـ يقال له سطيح قال فائته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح ـ اى الموت ـ وعمره اذ ذاك ثلثمائة سنة وقيل سبعمائة سنة وكان جسدا ملقى لا جوارح له وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس وكان وجهه في صدره ولم يكن له عظم سوى رأسه وفي لفظ لم يكن له عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين ولم يتحرك منه الا اللسان وكان لسطيح سرير اذا اريد نقله من مكان الى مكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ويوضع على السرير فيذهب به الى حيث يشاء واذا أريد استخباره ليخبر عن المغيبات يحرك كما يحرك سقاء اللبن الذي يمخض ليخرج زبده فينتفخ ويمتلىء ويعلوه النفس فيخبر عما يسأل عنه وكانت جمجمته اذا لمست اثر اللمس فيها للينها فسلم عبد المسيح على سطيح وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فأنشأ يقول عبد المسيح الابيات المشهورة التي اولها:

أصم أم يسمع غطريف اليمن

فلما سمع سطيح شعر عبد المسيح. رفع رأسه وقال: «عبد المسيح، على جمل مشيح ـ اى سريع ـ جاء الى سطيح، وقد وافى الضريح، بعثك ملك ساسان، لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليست بابل للفرس مقاما، ولا الشام لسطيح شاما، يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ماهو آت آت»، ثم مات سطيح من ساعته

وذكر الطبري ان ابرويز ابن هرمز جاءه آت في المنام فقيل له سلم ما في يدك الى صاحب الهراوة فلم يزل مذعورا حتى كتب له النعمان بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بتهامة وعند موت سطيح نهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول ابياتا منها

شمر فانك ماضي العزم شمير
ولا يفرنك تفريق وتغيير
والخير والشر مقرونان في قرن
والخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى وأخبره بما قال سطيح قال كسرى «الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وأمور» فملك منهم بعضهم في خلافة عمر رضي الله عنه وملك الباقون في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان مدة ملكهم ثلاثة آلاف سنة ومائة واربعة وستين سنة) انتهى

للعظة والذكرى

٥

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من اليهود من التجار ـ وفي رواية من النصارى ـ بالمدينة فسمع المؤذن يقول أشهد ان محمدا رسول الله فقال أخزى الله الكاذب وفي رواية احرق الله الكاذب فدخلت خادمته بنار وهو نائم فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو وأهله.

ولما نزل قوله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا» قال حيي بن أخطب يستقرضنا ربنا وانما يستقرض الفقير الغني فانزل الله تعالى: «لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء». وقيل في سبب نزولها ان ابابكر رضي الله عنه دخل في بيت المدراس فقال لفنحاص بن عازوراء اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله. فقال يا أبابكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير فغضب ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك فشكاه فنحاص الى رسول صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه ما كان منه فأنكر قوله ذلك فنزل «لقد سمع الله» الآية. وقيل في سبب نزولها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ابا بكر رضي الله عنه الى فنحاص بن عازوراء بكتاب ـ وكان قد انفرد بالعلم والسيادة على يهود بني قينقاع بعد اسلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه ـ يأمرهم في ذلك الكتاب بالاسلام واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن يقرضوا الله قرضا حسنا فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم سنمده وفي رواية قال يا ابابكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا

الفقير من الغني فان كان حقا ما تقول فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء فضرب ابوبكر رضي الله عنه وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لقد هممت ان اضربه بالسيف الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الي الكتاب قال: «لا تفتت علي بشيء حتى ترجع الي» فجاء فنحاص الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ابا بكر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه: «ما حملك على ماصنعت؟» قال يارسول الله انه قال قولا عظيما زعم أن الله فقير وانهم اغنياء فغضبت لله تعالى قال فنحاص والله ما قلت هذا فنزلت الاية تصديقا لابي بكر رضي الله عنه. وقد قال بعض اليهود لبعض العلماء انما قلنا ان الله فقير ونحن اغنياء لانه استقرض اموالنا فقال له ان كان استقرضها لنفسه فهو فقير وان كان استقرضها لفقرائكم ثم يكافىء عليها فهو الغني الحميد

وقد انضم الى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون على دين آبائهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا انهم دخلوا في دين الاسلام تقية من القتل لما قهر الاسلام بظهوره واجتماع قومهم عليه فكان هواهم مع اليهود في السر وفي الظاهر مع المسلمين وهؤلاء هم المنافقون. وقد ذكر بعضهم ان المنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة، منهم الجلاس بن سويد بن الصامت وانه قال يوما ان كان هذا الرجل صادقا فلنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد رضي الله عنه من جلاس وكان عمير يتيما في حجره ولا مال له وكان جلاس يكفله ويحسن اليه فجاء الجلاس ليلة فاستلقى على فراشه ثم قال لئن كان مايقوله محمد حقا فلنحن شر من الحمير فقال له عمير ياجلاس انك لاحب الناس الي واحسنهم عندي يدا ولقد قلت مقالة لئن رفعتها عليك لافضحنك ولئن صمت عليها اي امسكت عنها ليهلكن علي ديني ولاحداهما أيسر علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له مقالة جلاس فحلف بالله لقد كذب علي عمير وماقلت ما قال فقال عمير بن سعد اللهم انك تعلم ... فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته. وجاء انه صلى الله عليه وسلم استحلف الجلاس عند المنبر فحلف انه ما قال واستحلف الراوي عنه فحلف لقد قال وقال اللهم انزل على نبيك تكذيب الكاذب وتصديق الصادق فقال النبي صلى الله عليه وسلم «آمين» فنزل: «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر» الى قوله: «فان يتوبوا يك خيرا لهم» فاعترف الجلاس وتاب وقبل منه صلى الله عليه وسلم توبته وحسنت توبته ولم ينزع من خير كان يصله مع عمير فكان ذلك مما عرف به حسن توبته رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لعمير: «لقد وعت اذنك».

ومنهم نبتل بن الحرث قال النبي صلى الله عليه وسلم «من احب ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث» كان يجلس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد أذن من حدثه بشيء صدقه فانزل الله تعالى: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم» الاية. وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال «يجلس معك رجل صفته كذا ينقل الحديث الذي تحدث به كبده اغلظ من كبد الحمار» وفي رواية «ينقل حديثك للمنافقين». ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول وهو رأس المنافقين ولاشتهاره بالنفاق لم يعد في الصحابة وكان من اعظم اشراف اهل المدينة وكانوا قبل مجيئه صلى الله عليه وسلم قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه لان الانصار من آل قحطان ولم يتوج من العرب الا قحطان ولم يبق من الخرز الذي يتوج به الا خرزة واحدة كانت عند شمعون اليهودي

وقد جاء في بعض الروايات في حكاية انتقاله صلى الله عليه وسلم من قباء الى المدينة انه عرج على عبد الله بن أبي بن سلول يريد النزول عنده تألفا له وكان عبد الله جالسا محتبيا فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يريد النزول عنده قال اذهب الى الذين دعوك وانزل عليهم فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله لا تجد في نفسك من قوله فقد قدمت علينا والخزرج تريد ان تملكه فلما رد بالحق الذي اعطاك الله شرق فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقع له في بعض الايام انه صلى الله عليه وسلم قيل له يارسول الله لو اتيت عبدالله بن أبي بن سلول – اي متألفا له – ليكون ذلك سببا لاسلام من تخلف من قومه وليزول ما عنده من النفاق. فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون معه فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والايدي والنعال فنزل «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما» كذا في البخاري وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن أبي بن سلول في جماعة فقال لقد آذانا ابن ابي كبشة في هذه البلاد فسمعها ابنه عبد الله رضي الله عنه فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه برأسه فقال صلى الله عليه وسلم «لا ولكن بر أباك» وكان عبد الله بن ابي جميل الصورة ممتلىء الجسم فصيح اللسان وهو المعني بقوله تعالى «واذا رايتهم تعجبك اجسامهم» الآية

وعن الزهري قال اخبرني عروة عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على اكاف واردف اسامة خلفه يعود سعد بن عبادة رضي الله عنه في بني الحرث من الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فثار غبار من مشي الحمار فخمر ابن أبي وجهه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم نزل ودعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال ابن أبي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتبادرون القتال فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب – يعني عبدالله بن أبي – قال كذا وكذا» فقال سعد بن عبادة يارسول الله اعف عنه واصلح فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل الله عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد بالحق الذي اعطاك الله شرق فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان ابن ابي هذا رأس المنافقين وابي أبوه وسلول امه وقيل جدته ام ابيه ومن نفاقه ما اخرجه الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت «واذا لقوا الذين آمنوا» الاية في عبدالله ابن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال ابن ابي انظروا كيف ارد عنكم هؤلاء السفهاء فاخذ بيد ابي بكر رضي الله عنه فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر رضي الله عنه وقال مرحبا بسيد بني عدي الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وسيد بني هاشم ماخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي رضي الله اتق الله ياعبدالله ولا تنافق فان المنافقين شر خليقة الله تعالى فقال له عبدالله مهلا يا ابا الحسن اتقول لي هذا والله ان ايماننا كايمانكم وتصديقنا كتصديقكم ثم افترقوا فقال لاصحابه كيف رأيتموني فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فنزلت الآية «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم» الى آخر الايات التي في المنافقين كلها فيه وفي أصحابه وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز – يعني نفسه وأصحابه – منها الاذل – يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه – فرد الله عليهم بقوله «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» وسيأتي القصة ان شاء الله تعالى وبالجملة فقد لاقى صلى الله عليه وسلم من شدة الاذى الصادر من المنافقين واليهود بالمدينة شيئا كثيرا ولكنه كان بالمدينة في غاية العزة والمنعة والقوة من أول يوم وأذى اليهود غايته بالمجادلة والتعنت في السؤال كما قال تعالى: «لن يضروكم الا اذى» وكان جبريل يأتيه بغالب الاجوبة لاسئلتهم ومع ذلك صبر في اول قدومه على شيء يسير من اذى اليهود والمنافقين ثم لما قويت شوكة الاسلام واشتد الجناح أذن له صلى الله عليه وسلم بالقتال بعد ما نهي عنه في نيف وسبعين آية غالبها بمكة كلها يامره فيها هو ومن معه بالصبر على الاذى ثم انجز الله له وعده عملا بقوله تعالى «انا لننصر رسلنا والذين امنوا»

•••

اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر صفر في السنة الثانية من الهجرة. قال الزهري اول آية نزلت في الاذن بالقتال قوله تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» أخرجه النسائي باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها وأخرج الامام احمد والحاكم وصححه من ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه أخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت: «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» أخرجه النسائي باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها واخرج الامام احمد والحاكم وصححه من ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر رضي الله عنه اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا» الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما فهي اول اية نزلت في القتال وقيل قوله تعالى «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم» وقيل اول اية نزلت فيه «ان الله اشترى من المؤمنين» الاية كان الصحابة رضي الله

عنهم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب ومشجوج فيقول لهم: «اصبروا فاني لم اومر بالقتال» حتى هاجر فاذن له بالقتال وحكمة تأخير الاذن بالقتال انهم لما كانوا بمكة كان المشركون اكثر عدداً فلو امر الله المسلمين وهم قليل بالقتال لشق عليهم فلما بغى المشركون اخرجوه عليه السلام من بين اظهرهم وهموا بقتله واستقر عليه السلام بالمدينة واجتمع عليه المهاجرون والانصار وقاموا بنصره وصارت المدينة دار اسلام ومعقلا يلجئون اليه شرع الله جهاد الاعداء فبعث عليه السلام البعوث والسرايا وغزا بنفسه . وقد جرت عادة المحدثين واهل السير واصطلاحاتهم غالبا ان يسموا كل عسكر حضره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة غزوة وما لم يحضره بل ارسل بعضا من اصحابه الى العدو سرية وبعثا وخرج بقولهم غالبا غير الغالب فانهم قد يسمون بعض السرايا غزوة كقولهم غزوة مؤتة وغزوة ذات السلاسل واستمر صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يقاتلون حتى دخل الناس في دين الله افواجا وجاؤا بعد الفتح من اقطار الارض طائعين

وكان عدد مغازيه التي غزا فيها بنفسه تسعا وعشرين وهي غزوة ودان ، غزوة بواط ، غزوة العشيرة ، غزوة سفوان ، وتسمى غزوة بدر الاولى ، غزوة بدر الكبرى ، غزوة بني سليم ، غزوة بني قينقاع ، غزوة السويق ، غزوة قرقرة الكدر ، غزوة غطفان ، وهي غزوة ذي أمر ، غزوة نجران بالحجاز ، غزوة احد ، غزوة حمراء الاسد ، غزوة بني النضير ، غزوة ذات الرقاع ، وهي غزوة محارب وبني ثعلبة ، غزوة بدر الاخيرة ، وهي غزوة بدر الموعد ، غزوة دومة الجندل ، غزوة بني المصطلق ، ويقال لها المريسيع ، غزوة الخندق ، غزوة بني قريظة ، غزوة بني لحيان ، غزوة الحديبية ، غزوة ذي قرد بضمتين : غزوة خيبر ، غزوة وادي القرى ، غزوة عمرة القضاء ، غزوة فتح مكة ، غزوة حنين والطائف ، غزوة تبوك ،   يتبع

حوادث محلية

قدوم كريم

في صبيحة يوم أمس الماضي قدم الى جدة على الباخرة « منصوره » كل من حضرتي صاحبي السمو الاميرين « زامل » و « علي » نجلي صنو صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر وكان مجيئهما من الاستانة على طريق المحروسة . وقد تفضل جلالة مولانا المنقذ بارسال صاحب الكمال قائم مقام القصر العالي ، والمضابقي الثاني - الى جدة لاستقبال الاميرين المشار اليهما فاستقبلا استقبالا يليق بهما ومكثا بالقصر المخصوص في جدة للاستراحة وتناول الغداء وعقب ذلك أحضرت لهما السيارة الخصوصية فامتطياها الى «العاصمة» وفي آخر يوم امس وصلا الى «العاصمة» بجرى لهما استقبال رسمي من هيأة الحكومة في سرادقات مخصوصة أعدتها البلدية المركزية في ظاهر جرول حسب العادة الجارية في حفلات الاستقبالات الرسمية

فالبلاد وابناؤها ترحب بمقدم الاميرين الجليلين أيما ترحيب

حريق

في نحو الساعة الرابعة من ليلة الاحد (أمس الماضي) شبت النار - قضاء وقدراً - في علو رباط المنارية بمحلة اجياد فما متدلهيبها الى علو دار مقابلة له فوصل خبرها في الحين الى دائرة الشرطة

وفي الحال ذهب الى محل الحريق - القسم المخصوص بالمطافي - مرفوقا بثلة من القسم المختص بالدرك لزيادة الضبط والمعاونة بقيادة الهمام المقدام الملازم الثاني الشيخ عبدالله داغستاني معاون مدير الشرطة وباشروا باطفاء النار فما هي لحظة من الزمن الا واخمدت ولم يبق لها اثر وبذلك لم يحصل منها ضرر يذكر الا على الغرفة التي شبت فيها ومرافقها

ولو لا بطء غفراء الرباط المذكور في فتح بابه للمطافي وافرادها لامكن خلاص قسم مهم مما وقع عليه القضاء والقدر

ولقد ابدى رجال المطافي وافراد الدرك والمعاون المذكور مهارة تامة ونشاطا فائقا جديرين بالتقدير . ولا شك ان هذا من مقتضى طبيعة وحماسة ابناء البلاد العربية . ومع هذا فلا يمكننا اغفال شكر ما ابدوه من النجابة والحماسة الطبيعية

وظائف البلديات

ونظاماتها

تبلغنا من المراجع العليا أن ننشر قانون البلديات الآتي الذي وضعته ونسقت مواده هيئة مخصوصة وصادق عليه مجلس الوكلاء ثم توج بعد ذلك بالتصديق الملوكي العالي . وهاهو القانون المشار اليه ننشره فيما يلي :

البلدية

هي هيئة مخصوصة تقوم بتنظيم البلد وتأمين راحة سكانها ورفاهم بتطهيرها المساكن والشوارع والجواد وكافة سبلها ومسالكها — من انواع الفضلات والمزخرفات (اي القاذورات) ، واضاءة جوادها وتنظيمها والتدقيق في سائر الاغذية بالنظر لما يوافق الصحة وكل ما هو في معنى ذلك وبالنظر لتسعيرها وموازينها

المادة

١ تتشكل هذه الهيئة من رئيس وذوات يختلف عددهم بحكم الحاجة من ذاتين الى ستة ذوات يسند اليهم النظر في جميع الشئون العائدة الى راحة البلاد وتأمين سكانها - كما يفهم مختصراً مما يليه - ، والتصديق على كليات وجزئيات الاعمال المقتضية في الجلسات التي تعقد يوميا تحت رياسة الرئيس ويطلق عليهم هيئة البلدية أو اعضاؤها كما أن في وهذه صورة نظام تشكيلاتها واعمالها

٢ تنتخب هذه الهيئة والرئيس بمعرفة الحكومة والاهالي

٣ تعيين محاسب للواردات والمنصرفات

٤ امين صندوق لقبض اموال الدائرة ومنصرفاتها

٥ كاتب للمحاسب بسجل الاموال الواردة والمنصرفة

٦ كاتب لمحررات الرئيس ومخابراته وتحرير مضابط ومقررات الهيئة البادئة الذكر التي رأسها الرئيس المعروفة باعضاء البلدية

٧ مفتش للاعمال المذكورة بما يليه مختصراً والآتي ذكرها ادناه تفصيلا

٨ تعيين انفار الدرك المسمين بالشوش الذين سيطلق عليهم الان عرفاء وعددهم تابع لحكم المصلحة

٩ كناسين للاسواق وخلافها وبهائم وسواقيها وعربات لنقل الفضلات والمزخرفات (اي القاذورات) وتعيين مقاديرهم تابع لحكم المصلحة

١٠ تعيين بواب وفراش للدائرة

١١ طبيب يراقب صحة اهالي الدائرة وكافة شئونها الصحية وتعيينه تابع لحكم المصلحة

١٢ مهندس لمراقبة الشوارع وتنظيمها والكشف على انشاآت البلاد عند استدعاآت الاهالي ان كانت ترميماً أو انشاآت أساسا

وظائفها وأشغالها

١ تطهير مساكن البلد وتنظيف جوادها وشوارعها من جميع الفضلات والمزخرفات (اي القاذورات) وتنويرها وتنظيم شوارعها وجوادها والمحافظة عليها من زحف وتعدي اصحاب الحوانيت والدكاكين والملاك

٢ التدقيق والنظارة المادية على ما تستهلكه البلاد من انواع الاغذية من حبوب ولحوم وخضروات وفواكه وانواع الدهن وكل ما هو في معنى ذلك بالنسبة لما يوافق الصحة وبالنظر لاثمانها ولا فرق فيما يستعمل

المادة

منها في الاسواق وما يستهلكه الاهالي لبيوتهم ومساكنهم

٣ عند ارادة انشاء أو تعمير دار او دكان أو اي بناء كان لابد لصاحبه ان يستدعي رخصته وتعهده للبلدية

٤ لدفع الضرر الشخصي والعمومي اذا تقدمت الاستدعاآت في طلب انشاء دار او دكان أو تعمير او ترميم أو مهايرا ادتحول تلك الاستدعاآت للهيئة الآتي بيانها للنظر فيما يقتضي ولا يمكن مباشرة أي عمل من ذلك بدون كشف الدائرة عليه ورخصتها ومن اجرى شيئاً من ذلك بدون ما ذكر يجازي صاحب العمل والمعلم وجزاؤهم بحسب أهمية العمل

٥ مراقبة الموازين والمكاييل وكل ما يذرع به كالمنداسة ونحوها

٦ الايراد هو مما هو معلوم اختصاصه بالبلديات كرسوم الدلاليات والحلقات والذبحيات ونحوه مما ترى الحكومة وضعه وتأسيسه

وظائف المأمورين المذكورة اسماؤهم بما يليه

الرئيس

١ هو المخاطب والمنفذ لكل الاعمال والاجراءات في كيفية شكلها أو كيفية تنفيذها وهو المسؤل الاول عن كل ما يخل بالاساس والاصل الاصيل المقصود بتشكيلها بالنظر لاعمالها واجراآتها وبالنظر لحفظ وارداتها ومنصرفاتها وعن كل ما يحدث داخل دائرته من الشئون العمومية وما يحدث من التراخي واهمال المأمورين والموظفين بمعيته

٢ النظر في الاستدعاآت والاوامر والتبليغات الواردة من الحكومة ومن سائر اربابها وتقارير رؤساء دائرته ومفتشيها سيما المتعلقة بشئون المواد السالفة وخلافها وتحويل جميع هذه الاوراق الى هيئة البلدية المشار اليها في المادة الاولى ليقرروا ايام ما ما تقتضيه المصلحة وكل معاملة تجرى بدون تصديق أو قرار الهيئة لا تعتبر ولا يعمل بها وتعود مسئولية ما ينشأ من ذلك عليه

٣ لا يمكن اجراء او انفاذ قضية تتعلق بشئون الدائرة ان كانت ادارية كتبديل المأمورين أو تقرير جزائهم أو عضوهم ونحوه او اقتصادية كتزييد واردات او صرف ما لم يكن مقررا صرفه في داخل المقدار المأذون له بصرفه دون استعلام مرجعه

٤ لا يجوز له صرف أي مقدار كان مما هو مخصص لصرفيات الدائرة أو تصديق على وارداتها الا بعد قرار الهيئة المذكورة ثم

المادة

تحول الى المحاسبة و بعد تدقيقها وتصديقها عليه يحولها الى صندوق الاموال للصرف وبهذه الصورة يكون اعتبارها

٥ الاستدعاآت التى تقدم اليه من الاهالى الساكنين بداخل دائرته أو المالكين المسقفات بها ممن لم يكونوا من اهالى الدائرة المتضمنة طلب انشاآت أو تعمير ما كان داخل دائرته لا بد من أن تكون مرفوقة برسم ما يراد به التعمير او الانشاء لبجرى تحويلها على المهندس و برفقه بأحد الاعضاء حسب اهمية تلك المصلحة واذا اقتضت الحالة وضرورتها يعين منهم من ارباب الخبرة لبناء لدواما يرونه ومتى ظهر ما يمس الحقوق العمومية او الشخصية أو أى مضرة يجرى تعديله بالصورة التى تحفظ بها حقوق الطرفين واذا لم يكن فى ذلك تعد على الحقوق المذكورة يفسح للمستدعى بمباشرة عمله

٦ يجوز للرئيس ان اعترى صحته خلل او حدوث مانع شرعى أو رسمى لتغيبه عن الدائرة ان يوكل احد الاعضاء فى المدة المذكورة

٧ يعقد الرئيس فى كل اسبوع أو عشرة ايام جلسة مشكلة من اعضاء الدائرة بما فيهم المحاسب ومن ارباب الوقوف على المصلحة من اهالى دائرته امسل التعمير للحوم والخضروات والفوا كه والخبز و كل ما هو فى معنى ذلك

٨ على الرئيس ان يجرى فى كل شهر التفتيش على المكاييل والموازين والمذاريع المستعملة فى الاسواق بعد جمعها اولا ووضع اشارة مخصوصة من جانب الدائرة وصحة معيارها ومتى وجد من يستعمل مالم تكن عليه تلك الاشارة من اى نوع منها يجازى ذلك الشخص بغرامة خمسة قروش وخرج وضع تلك الاشارة على ما يزن الاقة أو الكيلة خمسة قروش وخرج اقسامها فى الزيادة او النقص بنسبة ذلك

هيئة البلدية أى أعضاؤها

١ الحضور فى كل يوم للدائرة لعقد الجلسات للنظر فى شئون ذلك اليوم ليقرروا ما يرون فيه المصلحة ولكل منهم الحرية التامة فى ابداء رأيه فيما يرى فيه المصلحة

٢ يجب على كل فرد منهم اذا رأى من الموظفين ما يخالف المصلحة اساساً و ما هو عائد على وظائفهم بل كل ما يمس بالمصلحة العمومية يبلغه للرئيس ويطلبه النظر فيها واذا ثبت

المادة

اهمال او تراخى احدهم عن مثل هذه الاخطارات فيكون له نصيب من جزاء تلك الجريمة

المحاسب

١ حضوره فى كل يوم الى الدائرة لمباشرة وظيفته وهى قيد الوارد والمنصرف فى يومه فى سجله المخصوص الاساسى والقائمة المعروفة باليومية ولو حدث على احد النوعين أو على أى معاملة قبل تسجيلها كما ذكر بسائله يجازى بالمادة المقررة فى المادة الثانية فى وظائف الرئيس

٢ لا يجوز له التصديق على أى معاملة كانت سيما الوارد والمنصرف او قيده مالم يمر عليها قرار الاعضاء وان اجرى شيئاً من ذلك فبصرف النظر عن تضمينه اضعاف ذلك المبلغ يجرى توقيفه اى سجنه لمدة يعتبر فيها جسامة ذلك المبلغ

٣ هو المسؤل عن كل ما يصدر من مأمورى الاموال ومعاملات كل ما يتعلق بوظائفهم وما يخل بها

امين الصندوق

١ تحضر فى كل يوم لمباشرة وظيفته وهى قبض انواع واردات الدائرة وصرف ما تقرر صرفه

٢ لا يجوز له صرف او قبض اى مبلغ كان من واردات الدائرة ومصارفها مالم يكن مصدقا على سنده من هيئة البلدية ورئيسها ثم المحاسب وقيد ذلك اولا فى السجل الاساسى واليومية ووضع تاريخ شهره وسنته واذا وقع ما يخالف ذلك يجازى بعين ما شرح فى المادة الثانية المبينة فى فصل مواد الرئيس

كاتب الرئيس والهيئة

١ حضوره فى كل يوم لمباشرة عمله

٢ اتخاذ سجلين مخصوصين احدهما لقيد انواع المحررات الصادرة من الدائرة بشرط ان تكون تلك المحررات تحت العدد والتاريخ بحرر مسودياتها أولا ثم يعرضها على الرئيس وعقب امضائه عليها تحرر بعد نقلها فى السجل المخصوص بالمحررات وحفظ مسوداتها فى الموضع المخصص لحفظ الاوراق وجعل مسودات كل شهر فى ملف او ظرف مخصوص يؤشر عليه باسم ذلك الشهر وعين هذا العمل يجرى فى مسودات مضابط قرارات الهيئة أما مضابطها فما يبقى منها بالدائرة فتوضع فى ملف اوظرف مخصوص ويحفظ مع الاوراق الشهرية بعد التأشير عليها واما ما تقتضى المصلحة

المادة

لبعثه الى مراكز الحكومة او خلافها فيؤشر على مسوداتها بالجهة التى ارسلت اليه

كاتب المحاسب

١ حضوره فى كل يوم لمباشرة اعماله وهى قيودات المعاملة المشروحة فى وظائف آمره يعنى المحاسب

٢ قيده لاوراق يسجدها ان كانت تتضمن الصرف أو الوارد فى يومته ثم فى السجل الاساسى على شرط انها تكون حائزة توقيع المحاسب واذا لم تكن كذلك يجازاه ما شرح فى المادة الثانية المتعلقة بآمره

المفتش ووظيفته

١ البحث والتدقيق على تنظيفات وتنويرات الشوارع والجواد وكافة طرق البلدة والمحلات المخصوصة بدائرته و كل ما يتعلق بصيانتها ويخل بانتظامها

٢ التفتيش والتدقيق على ما بالاسواق من انواع المأكولات النيء منها والمطبوخ بالنسبة الى ما يوافق الصحة أو ما يخالف اثمانها واوزانها المقررة والتفتيش والتدقيق على انفاذ قررات الدائرة فيما يتعلق بالاسواق و كل ما يتعلق بخصائص البلدية

الدرك – يعنى الشوش

تعيين المقدار الذى تقضى به الضرورة من هذا الصنف وتسميتهم بالرقباء ووظائفهم انفاذ كل قررات الدائرة ومراقبة اجراء كل ما ذكر بماليه

المهندس

١ مراقبة الاسواق والشوارع والجواد وكافة المسالك الكائنة فى حدود دائرة عن التعدى بالخروج فى ساحاتها اومباشرة اى تعمير او انشاء كما مر وعند رؤيته شيئاً فى الحال يخبر الرئيس ليجرى مقتضاه

٢ عند حدوث شيء من هذا امامن اهمال او عدم علمه يحبس من شهر الى سنة ويقطع معاشه مدة الحبس

٣ الكشف مع عضو من الهيئة وحسب ما يقتضى له الحال من ارباب الخبرة كما مر على الاماكن التى يستدعى فى تعميرها اوانشائها والتدقيق فى رسومها عما اذا كانت محتوية على مضرة عمومية اوشخصية ويحرر بالنتيجة مضبطة تقدم للرئيس ليجرى مقتضاه وبقى ذلك الرسم لدى الدائرة لتطبيقه على الانشاآت او التعميرات المستدعى فى مباشرتها حتى اذا ظهر ما يخالفها يجازى اصحابها بالجزاء وقدره من خمسة وعشرين مجيديا الى ثلثمائة مجيدى

المادة

مع هدم وازالة ذلك الضرر

٤ اذا صادق على بناء او تعمير يعدم مضرته ثم ظهر ما يخالفها يجازى بالحبس من شهرين الى سنة ويقطع فيها معاشه وعند الاقتضاء يطرده

البواب ووظيفته

١ وجوده على الدوام فى دهليز الدائرة لخدمة الاستطراقات الخاصة بالحقوق الخصوصية والعمومية وكناسة الدهليز وتوابعه

الفراش ووظيفته

١ كناسة الدائرة وكافة غرفها وممارها وبيوت خلائها وكل ما هو فى معنى ذلك وتسريج ما يقتضى تسريجه

المأمورين والجرائم

١ اطاعة كل مأمور لآمره والحرص على انفاذ وظيفته امله واجتناب كل ما يخالف احترام الادنى منهم للاعلى واحترام الاعلى منهم للادنى باعتبار صنفه ونسبتها لكل من الطرفين سيما حقوق الرؤساء لمعيتهم فى الموظفين

٢ الدوام لمباشرة كل من الموظفين اعمالهم ومن تخلف عن الوظيفة بدون رخصة آمره يكون ادنى جزائه التوبيخ الى سجنه وقطع المعاش كما ذكر بما ليه

ذيل

ثم وبالنظر لكون أم القرى «العاصمة» فيها ثلاثة دوائر «بلدية مركز، ودائرة اولى ودائرة ثانية، وهذه الدوائر الثلاثة تقوم بالوظائف المذكورة اثناء وجود الحجيج فى منى، فيكون المركز وظيفته تطبيق المواد فى شارع «منى» الاكبر وما حوله من الجواد، والدائرة الاولى تكون فى قسم منى الشمالى، والدائرة الثانية تكون فى قسمها الجنوبى، وهذا خلاف مأمورى المجازر أى المواقع المخصوصة لذبح اضاحى الحجاج ؟

جدول التوقيت

– باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس –

برج العقرب ١٤

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع الايام	ربيع الاول ١٣٤٠	اذان الصبح ع ق	طلوع الشمس ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الاربعاء	٩	١١ ٢٣	١٢ ٤٦	٦ ٢٥	٩ ٣٤
الخميس	١٠	١١ ٢٤	١٢ ٤٧	٦ ٢٥	٩ ٣٤
الجمعة	١١	١١ ٢٥	١٢ ٤٨	٦ ٢٥	٩ ٣٤

العدد ٥٣٣ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بباب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الرابعة الى صاحب الاباهة مدير البرق الهوائي بالوجه الشيخ علي رضا

بلاغ رسمي

عا ان الكثير من الصحف والالسن تلهج الآن بأن الجنرال حداد باشا مندوب عن الحكومة العربية الهاشمية في اوربا، والحقيقة أن حضرة المومى اليه ليست له صفة رسمية أو خصوصية من الحكومة ألبتة وانما كان جنابه برفقة الملك فيصل ملك العراق أثناء وجوده في أوربا وانه من وجباء نجباء معاشر العرب وأفاضلهم ولبيان هذه الحقيقة للعموم يودر بنشره ؟

با ٨ — ٣ — ١٣٤٠

بلاغ رسمي

لا نعرف للحجاز جريمة امام من ينسبونه ويرمونه بمثل ما تزعمه بعض الصحف الملوثة من بيعنا لخط الحديد الحجازي على بريطانيا — الا اجابة مستصرخ أقوامه.. فان الحكومة لهي أحرص على حفظ أبسط قضية من ذلك الخط الجليل المقدس . وعليه ورغماً عن آنافهم فهي فرية مجردة عن كل حقيقة كتجرد مفتريها عن خدمة الحقيقة وخدمة رب الحقيقة. بنبه احتجاجاتنا المتتالية على اغتصاب اقسامه الشمالية وقاطراته ومركباته وسائر مهماته، ومتخذين نشرتنا هذه أيضاً من جملة تلك الاحتجاجات أمام ثمدننا وعالمه ؟

سا ٨ — ٣ — ١٣٤٠

[القبلة]

نسائل الرصيفات المشار اليها في البلاغ بما ليه عن سكوتها عن اغتصاب المناطق والقطع المهمة بحجرها وشجرها وبشرها ليس بخط حديدي لا تبلغ مساحة ارضه أمتار معدودات ، يزعمون عنه ما يزعمون عمداً وتقصداً للكذب وارتكاب ما في الكذب ويسكتون من الاقاليم والمناطق المهمة وما احتوته الثابت اغتصابها واستعبادها كعربنا وشرقنا وسوريتنا !!:!

ان هذه لهي الوقاحة التي تخسف بمزايا البشرية وخصائلها في سحيق الارض !!! فليأتوا بغير هذا ان كانوا صادقين !..!

للعظة والذكرى

٦

وأما سراياه صلى الله عليه وسلم التي بعث فيها اصحابه فسبع وأربعون سرية وقيل تزيد على سبعين سرية وستأتي كلها مفصلة انشاء الله تعالى . قال العلامة الحلبي في السيرة لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم مكث بضع سنة بمكة ينذر بالدعوة من غير قتال صابرا على شدة اذية المشركين بمكة واليهود بالمدينة له ولاصحابه لامر الله له بذلك أي بالانذار والصبر على الاذى والكف بقوله تعالى « واعرض عنهم » وبقوله « واصبر » ووعده بالنصر والفتح ولما كثرت اتباعه صلى الله عليه وسلم وكانوا يقدمون محبته على محبة آبائهم وابنائهم وازواجهم واصر المشركون على الكفر والتكذيب اذن له في القتال وقد ذكروا في سبب نزول قوله تعالى « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية » ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عبدالرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة ابن مظعون وسعد ابن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين اذى كثيراً بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم « كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم » فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأمر بالقتال للمشركين كرهه بعضهم وشق عليه فانزل الله « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم » الآية وكانت الصحابة رضي الله عنهم بمكة وبعد ان هاجروا قبل ان يؤذن لهم بالقتال في غاية من الحذر لان اعداءهم رمتهم قاطبة عن قوس وتعرضوا لقتالهم من كل جانب حتى انهم أعني المسلمين كانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه ويقولون ترى نعيش حتى نبيت مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله عليهم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » ثم اذن في القتال اي ابيح الابتداء به حتى لمن لم يقاتل لكن في غير الاشهر الحرم بقوله تعالى « فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » الآية ثم امر به مطلقا بقوله تعالى « قاتلوا المشركين كافة » ثم استقر امر الكفار معه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام القسم الاول محاربون وهم الكفار المحاربون اذا كانوا ببلادهم يجب قتالهم على الكفاية في كل عام مرة والقسم الثاني اهل عهد وهم المؤمنون من غير عقد الجزية بأن صالحهم على ان لا يحاربوا ولا يظاهروا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دمائهم واموالهم والقسم الثالث اهل ذمة وهم من عقدت لهم الجزية وزاد بعضهم من دخل في الاسلام تقية وهم المنافقون فانه امر ان يقبل منهم علانيتهم ويكل سرائرهم الى الله تعالى فكان معرضا عنهم الا فيما يتعلق بشرائع الاسلام

واول ما ابتدأ به صلى الله عليه وسلم التعرض لعير قريش لاخذ ما فيها ليكون ذلك سببا لافتتاح القتال ولتقوى قلوب اصحابه على القتال شيئا فشيئا وينتفعوا بما يحصل لهم من الغنائم التي يغنمونها من تلك العير فيستعينوا بها فكان اول بعوثه صلى الله عليه وسلم ان بعث عمه حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه وكان في رمضان وقيل في ربيع الاول في السنة الثانية من الهجرة وامره على ثلاثين رجلا من المهاجرين فخرجوا يتعرضون عيراً لقريش جاءت من الشام تريد مكة اي يتعرضوا لها ليمنعوها من قصدها باستيلائهم عليها وكان فيها ابو جهل لعنه الله في ثلثمائة راكب وقيل في ثلاثين ومائة فلما بلغوا ساحل البحر من ناحية العيص التقوا وتصافوا للقتال ثم حجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان مصالحا للفريقين فانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن بينهم قتال وقال النبي صلى الله عليه وسلم في مجدي هذا « انه ميمون النقيبة مبارك الامر » أو قال « رشيد الامر » ولما قدم رهط مجدي هذا على النبي صلى الله عليه وسلم كساهم ومجدي لم يعلم له اسلام ولم يذكره احد في الصحابة مع انه سعى في هذا الصلح المبارك وكان المسلمون فيه قليلين والكفار كثيرين وهو اول التقاء وقع بينهم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلربما ان المسلمين لم يثبتوا للكفار لكثرتهم عليهم فكان في هذا الصلح ستر للحال وبقاء لشوكة اهل الاسلام فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في مجدي « انه ميمون النقيبة مبارك الامر » او قال « رشيد الامر » وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السرية المهاجرين ولم يبعث منهم احداً من الانصار بل اقام حتى غزا بهم بدراً وهو معهم لانهم شرطوا له ان يمنعوه في دارهم ولم يذكر لهم وقت البيعة انهم يخرجون من دارهم حتى جاء الامر معهم بالتدريج ورضوا به وطابت به نفوسهم فقاتلوا امامه خارج المدينة وقيل كان في هذه السرية جماعة من الانصار والله اعلم ؟ يتبع

أهل البيت أولى

عسا ان بعض صحفنا العربية الحقيقية هى اولى بما نراه راجحاً بالنقل منها فمن الضرورى ان نورد ماتروبه وتنقلها سيما متى كانت خادما للمصلحة الاسلامية عموما وللعربية خاصة

قالت زميلتنا « الصباح » المقدسية الغراء فى عددها ٢ ما يأتى :

الوفد الفلسطينى

لو لم يكن للشعب العربى الفلسطينى من المزايا الحميدة سوى ارساله الى اوروبا وفداً من نفسه يذود عن حياضه ويناضل عن حقوقه لكفى بذلك برهانا ساطعا على احرازه قصب السبق فى حلبة الاخلاص والغيرة ودليلا ناصعا على ما ضمت عليه جوانح رجاله من شيم الاباء والشيم العربيين.

رأى ذلك الشعب الكريم ما يحدق به وبوطنه من اخطار الهجرة الصهيونية فهب هبوب الليث هيج فى عرينه واخذ يستنصر بالدولة البريطانية صديقة العرب وحليفتهم ويطلب اليها ان تحل عنه عقال تلك الذمة . وتنسر ما استهم من وعد « بلفور » الذى لم يكن سوى فلتة من فلتات السياسة الغابرة .

مهما تقلبت السياسة ... واختلفت باشكالها والوانها ومهما اضطرت بعض الامم الى مصادقة عدوها ومعاداة صديقها فانها على ما اعتقد ويعتقد كل سياسى خبير لا تزال بالنسبة الى الامتين السكسونية والعربية كما كانت سابقا محكما امرها مشدودا آزرها لم يضرع الخلاف ذراها ولم يحلل زلل الرأى ما توثق من اسبابها وعراها وستظل كذلك ما دام لبريطانيا العظمى ادنى مصلحة فى الشرق وما دام عرب الجزيرة بمركزهم الجغرافى من « قنيال مصر » وبلاد العجم وما وراءها يعتقدون اعتقاداً جازما مؤسسا على براهين الاختبار والتجربة ان الامة البريطانية هى خير دولة تشد عضدهم وتأخذ بناصرهم وافضل امة وفية تفى لهم بوعودها وعهودها وتمدهم منها بروح الرقى والمدنية من غير ان يؤثر ذلك على استقلالهم أو يعبث بحرية مجالسهم النيابية

اذا كانت الامة البريطانية والامة العربية على ما ذكرنا من مركز السياسة الثابتة الدائمة لثبات مصلحتها ودوام خيرها ونفعها واذا كانت الهجرة الصهيونية من السهام التى تدمى قلوب ابناء الجزيرة جميعهم وتثير نار السخط والحفيظة من نفوسهم وكان لابد ان تعود لرجال السياسة عوازب احلامهم فتميز بين النافع والضار من سياستها واعمالها فأحر بشعب « فلسطين » ان ينتظر على يدى وفده ما يتمنى من نجاح قضيته ويثق من ان « انكلترا » ستلبى داعى الحق وتؤيد مطالبه حرصا على مودة العرب ووفاء بما قطعته لهم من الوعود والعقود . ذلك ما استنبطناه من قواعد السياسة واصولها ولا نخاله الا تأويلا صحيحا ستصدقه الايام بحوادثها وما على ذلك الشعب النجيب الان يعضد وفده بالمال والروح ويديم قرع الباب حتى يحمد المنية ويدرك الغاية ويفتح الله له والله خير الفاتحين .») انتهى

وقالت الصحيفة الصباح المذكورة فى عددها ٣ أيضاً مايلى :

تحت ظلال المدفع

ظهر مشروع روتنبرغ للوجود فى ظروف متعددة فقامت الامة واظهرت رأيها فيه وابانت ما يلحقها من الضرر والحيف بانفاذه، سمع رأيها فى اوله واصغت الحكومة المحلية له ثم تقلبت ايام واذا بروتنبرغ يحمل امتياز مشروعه مصادقا عليه من عاصمة حليفة العرب ? بريطانيا العظمى تملكه به اعظم مرافق البلاد الاقتصادية

الحكومة البريطانية المركزية وراء البحار من وراء الظلمات تلبى دعوة رجل اجنبى عنا فتملكه حق الحكم فى رقابنا يحكم فينا بما يشاء ولا تنظر لقول من أقوالنا ولا تسمع شكاية فى ظلامتنا !!!

نم ذلك حقها ، لانها اولا دولة بريطانيا العظمى اعظم دولة فى العالم وقد غلبت المانيا وأخرجت الامبراطور غليوم من برلين واقصته عن بلاده أفلا تحكم بقطعة من فلسطين تملكها لمن تشاء

ثانيا انها دولة فاتحة والفاتح فى عصر القرون الاولى المتمدنة يملك فى البلاد التى يفتحها كل شيء له حق اسر سكان البلاد واسترقاقهم واستعبادهم والتصرف فيهم بكل انواع التصرف فكيف لا تملك بريطانيا الفاتحة صديقة العرب حق تمليك قطعة من فلسطين لمن تشاء ??

ثالثاً بريطانيا العظمى دولة قوية ذات اساطيل بحرية ومدافع ودبابات برية وطيارات جوية وجيوش جرارة الا تستطيع بهذه القوة القاهرة الجبروتية ان تسلم قطعة من الارض فى فلسطين لاى عزيز لديها ??

لا شك لا شك أنها قادرة وقوية وذات حول وبطش شديدين فمن ذا الذى يعارضها ? أأفراد الامة العربية او جماعات العرب وكيف يعارضون ? ان المدافع الضخمة والبنادق المسددة والقذائف النارية وجميع وسائط التدمير لم كل هذا ? أليس لئلا يكون للحكومة معارض فى الوجود ?

نعم آمنا بأنه القوة ما دامت قوته المسيطرة والمتغلبة فى الوجود . سمعنا سمعنا امر القوة وينفذ علينا الحكم ولكن بالرغم عنا الا فليشهد العالم وليسطر التاريخ انا ظلمنا وان بلادنا ومرافق حياتنا الاقتصادية المادية والمعنوية تسلم بالرغم عنا لاعدائنا ليرهقونا من أمرنا عسراً

لسنا بالاقوياء اليوم ولا قبل لنا بمقابلة بريطانيا العظمى فهى اذا انفذت مشروع روتنبرغ على يدى روتنبرغ — لاقدر الله — فهو نافذ لان الرشاش والمدفع منصوب ليس غير .

أمس كنا نسمع وكيل وزير المستعمرات يجيب وفدنا الكريم حينما كان يحتج للحكومة المركزية على مشروع روتنبرغ بقوله ان هذا الامر من المسائل التى تحل مع المندوب السامى فما بالنا نرى روتنبرغ بين اظهرنا يتأبط امتياز مشروعه مصدقا عليه من حكومة لندن المركزية ??

وما بالنا بالامس نسمع رئيس عصبة الامم يصرح فى القضية الفلسطينية بانها لم تحل اذ لم يصادق على معاهدة سيفر ولم تزل فلسطين تعتبر بلاد العدو المحتلة ولم يصدق صك الانتداب لبريطانيا فيها

ما بالنا نسمع هذا ونرى الحكومة المركزية فى لندن تتصرف فى فلسطين تصرف المالك تهب ما تشاء لمن تشاء كأنها لم تسمع ولم ترى .

وان تعجب فعجب قولهم ان هذه الاعمال من وسائل التمدن والعمران لا يمكن للعالم المتمدن الان يناصرها ويؤيدها فالشرقي جاهل لا يريد اصلاح نفسه والغربى يريد أن يصلحه رغم ارادته وانه لمن الغباوة والجهل مقاومة المشاريع الاقتصادية التى تحتاج البلاد اليها وهى عاجزة عن القيام بها بنفسها . لهم منا الثناء والشكر على هذا القول المفرغ بقالب الشفقة والعطف ولكن أكل مشروع يكون فيه اقل فائدة يجب ان يعمل به من غير مراعاة ما ينجم عنه من المضار ?

أترى بريطانيا العظمى القوية القاهرة تسمح للشركات الصناعية فى المانيا ان تقوم بمشاريع اقتصادية فى انكلترا والكل يعلم ان الالمان امهر فى صناعاتهم من البريطانيين بكثير أليس منعهم هذا — الذى وقع بالفعل — سبب من أسباب منع تقدم المدنية والعمران ? أفيحرمونه علينا ويحلونه لنا ? أو ليس ما يخشاه الانكليز من تسلط الالمان على مرافقهم الاقتصادية هو بعض ما نخشاه نحن من اليهود على مرافقنا بل على حياتنا ?

انكون ملومين اذا فضلنا نور السراج فى عز على نور الكهرباء بين جدران السجون ?

انا لا نرفض المدنية ولا نعادى المشاريع الاقتصادية ولكننا نرفض الاستعباد والذل بكل وسائل الرفض

يقول وزير المستعمرات ويقول فخامة المندوب السامى انه يلاحظ فى تطبيق وعد بلفور مراعاة حقوق العرب ، افمن مراعاتها غصب املاكنا وتسليمها لاعدائنا ? باسم اصلاحنا وخدمتنا ? اوسطر مثل ذلك التاريخ او سمع بمثله العالم المتمدن ??

لعل الحكومة تقول اوقالت بانها لا يمكنها أن تقف مكتوفة الايدى امام المشاريع التى ترقى البلاد وليس لديها من مال الامة ما يكفيها لانفاذ هذه المشاريع فهلا اقتصدت من مال الامة والغت بعض هذه الوظائف التى لا فائدة لها غير زيادة المصاريف واشباع جياع مهاجرى اليهود على حساب هذه الامة المسكينة فيتوفر لديها مئات الوف الدنانير للقيام باعظم المشاريع للامة ومن اجل الامة لا لاجل الاجنبى عنها فان كانت بهذا غير فاعلة ورجعت واحتجت لقلة الوارد لديها فانا نرى شراً اهون من شرور وخطبا اسهل من خطوب فيمكن الحكومة تأليف شركة وطنية ملحقة بادارة نافعة ذات رأس مال يكفى لمثل هذا المشروع وتحصل رأس المال كضريبة على الاهلين يجب عليهم دفعها كما يدفعون ضريبة العشر والوركو وغيرها وتقوم بهذا العمل ان كان لابد منه

وامام الحكومة طرق شتى لحفظ مرافق البلاد لاهلها ان شاءت وانى لهذه المشيئة ان تكون والهوى يفعل ما يشاء ويختار ومن ورائه القوة تؤيده فليفعلوا ما يشاءون فأننا آيبون آيبون ولكل اجل كتاب . »)

وقالت رصيفتنا « الاكسبرس » العربية الغراء الصادرة فى مصر فى عددها (٤١ من سنتها ١٩) مايلى :

حول اقتراح سوري

منذ ايام نشرت جريدة البصير لاحد الناس نداء وجهه الى السوريين عموماً مقترحا فيه على الامراء آل لطف الله أن ينشئوا مستشفى للسوريين أسوة لهم بالجاليات الاجنبية فى هذا القطر وان يتركوا مسئلة سوريا ومستقبلها للدول العظمى صاحبات الشأن

وبالامس نشرت الجريدة عينها — وهل في الميدان اسبق منها — مقالة لكاتب بنضحه شعره ووحشية الفاظه بتوقيع نيقولادوس من طنطا فيها ما فيها من التحامل على طلاب الاستقلال والدفاع عن اولئك الذين انقذوا وطنهم بتسليمه للانتداب الاجنبي

أما الاخ نيقولادوس الطنطاوى فمن أولئك الذين اذا أريتهم نوراً وقلت لهم هذا نور قالوا انك احليه . فالامير لطف الله أعلن على رؤوس الاشهاد انه يريد تحرير سوريا واستقلالها بحكومة دستورية نيابية من بنيها لامن الاغراب عنها فقالوا كلا بل هو ساع لوضعها تحت حكم العرب ولماذا ؟ لا لشيء الا لانه امير عربي . فلو مشينا على هذا القياس لجاز لنا أن نقول ان الكونت صب يريد أن يسلم سوريا للفاتيكان ويحكم بها الكرادلة لانه يحمل لقبا فاتيكانيا . وقس على ذلك

هذا كل ما يقولونه عن الامير لطف الله : انه أمير عربي، يريد دولة عربية، وانه ينفق من أمواله في هذا السبيل، وان كل الذين يقولون بقوله مأجورون . عمرك الله لوصح ذلك لاصبح الامير لاسمح الله « افلس » من الكاتب المتقعر الذي يتحفنا بين حين واخر بتلك « النيقولادوسيات » القتالات !

دعونا من حكاية ابريق الزيت وادلوا ببراهين وحجج . لا بعتاب وشتائم . فانما الشتيمة سلاح الضعيف وقليل الادب

حاربو الفكرة بمثلها وقاتلوا مبدأ بمبدأ أما التحامل على الاشخاص فلا يجدى فتيلا سوى انه يسجل على من يتخذه سلاحا : خساسة النفس مقرونة بضعف الحجة ووهن البرهان

أما دفاع الاخ نيقولادوس الطنطاوى من « واشنطن سوريا » عبد الله باشا صفير وقوله عنه أنه في طليعة العاملين لتحرير بلادهم وانقاذها بدليل توقيعه اخيرا على ذلك التلغراف بالاحتجاج على المؤتمر السورى فانما هو دفاع الزميل عن الزميل

حكى والله أعلم ان المجاعة أنشبت اظفارها في سوريا ولبنان وكادت تقضي على مجموع سكان تلك البقعة المنكودة الطالع فضج الناس وقالوا لنا هنالك اقارب واصدقاء ومواطنون يموتون جوعاً فعلينا ان نتقدم . قالوا هذا وتسابقوا الى الاكتتاب . فاكتتب الامير لطف الله بالفي جنيه ودفعوا واكتتب آل صيدناوى بمثل هذا المبلغ ودفعوا وكذلك اكتتب غيرهم بمبالغ اقل ودفعوا

اما « واشنطن — صفير » فانه اكتتب بخمسين جنيها ووقع إمضاءه الكريم ويظهر ان وضع الامضاء من اسهل الامور عليه ولكنه مع الاسف لم يدفع .. حتى اليوم .. ولن يدفع !

كان اولى ان ينقذ وطنه من المجاعة بدفع خمسين جنيه وان ينقذ نفسه باحترام كلمته وتوقيعه لا ان ينقذ وطنه اليوم بالجعجعة الفارغة وتوقيع التلغرافات التي يطيرها البرق على حساب سواه وعلى غير حساب شركائه في التوقيع

وما يقال عن « واشنطن صفير » يقال عن « كرامسويل ثابت » الذى تكرم على بلاده بتوقيع الاحتجاج الصادر من بيروت ضد المؤتمر السورى . فهذا الشهم ايضا اكتتب مع عمه وأخيه بالف جنيه لجياع سوريا ولم يدفعوها الى الان وكان احدهم اذا طلب بالدفع احال الامر على الاخر . مضحكات مبكيات !

هكذا يتبارى الوطنيون في انقاذ الاوطان

اما مسألة انشاء مستشفى للسوريين اسوة لهم بالجاليات الاجنبية فهلا حتى يصبح هنالك شيء اسمه الجالية السورية لها شخصية كسواها من جو الى الطليان والروم والفرنسويين والتسريب في الامر ان الذى يطلب هذا الشأن الكبير للسوريين في القطر المصرى هو بين العاملين لجعل بلاده كتونس والجزائر ومراكش

اخجلوا من تسجيل العار على انفسكم وبلادكم واقوامكم . واجعلوا لنفسكم ولبلادكم شخصية كما فعل غيركم

وابحثوا عن مستشفى لنفوسكم وعن اطباء لعواطفكم فهي اولى بالعناية من جسومكم والسلام ؟

(سورى مستقل) انتهى

وجاء بعد هذا في عدد الاكسبريس المذكور نفسه أيضاً مايلي :

فرنسا والمسلمون

ذهب وفد مسلمي الاسكندرية الى قنصل الحكومة الفرنساوية يشكرون له تأييد دولته لحكومة الاناضول وانتصارها لا ثره على اثينا وكان سبب ذلك رواية روتها صحف فرنسا عن تهديد المسيو بريان للورد كرزون بان تنضم الجيوش الفرنساوية الرابطة في قيليقية الى الجيش الوطني التركي لمقاتلة الاغريق اذا حدثتهم نفسهم بالزحف على القسطنطينية

كانت هذه الكلمة التي قالها وزير لوزير سببا في ايفاد الوفود والتصريح بان فرنسا صديقة للاسلام وحامية ذمار المسلمين وركن عظيم من اركان الخلافة الاسلامية

لنا الله من قوم سليمي النفوس طيبي القلوب .

اذا كانت فرنسا صديقة الاسلام فلماذا حاولت بالامس ان تبتلع قيليقية المسلمة وحاربت في سبيل هذا المطمع جيش مصطفى كمال حربا ضروساً كانت عاقبتها عليها أوخم العواقب ولولا المقاومة التي لقيتها لكانت قيليقيه اليوم كجارتها سوريا بقرة حلوب تدر ابنها لتملاء به بطون المستعمرين !

اذا كانت فرنسا صديقة الخلافة فلماذا وهبت في مدة الحرب مقر هذه الخلافة لعدوها التاريخي قيصر الروس ؟ اين كانت في ذلك الوقت عواطفها الطيبة نحو المسلمين ؟

انما الذى قالته فرنسا والذى سمعناه من على منابر مجالسها انها حامية المسيحيين في الشرق لا صديقة المسلمين

والحقيقة أنها لاهذا ولا ذاك وانما نحن الشرقيين تخدعنا الاقوال وتفعل بنا الظواهر سواء كنا مسيحيين أومسلمين والدولة الفرنساوية لايهمها من احدنا شيء سوى ما ترى فيه منفعتها وصالحها

تلك الشعوب المسلمة في تونس والجزائر والمغرب الاقصى تئن تحت النير وليس لها في بلادها من الحقوق الا ما يحاكي نقابلهم القتالهم

وتلك الاقوام المسيحية في لبنان نرى اليوم من الحكم ما يحملها على ذكر عهد الترك والتحسر عليه كما يقول لنا في كل يوم الذين عاذوا من مصيفهم في ذلك الجبل

ادعوا حماية المسيحيين والعطف عليهم طمعاً بنتيجة الاستعمار التي وصلوا اليها

وادعوا صداقة الخلافة الاسلامية ليصونوا انفسهم من ضربات مصطفى كمال ولينالوا بالحسنى مالم يدركوا بالسيف وهاهم اليوم أصحاب النفوذ في جزء عظيم من الاناضول واصحاب السيطرة على سكة حديد بغداد

لقد حان لمسيحيي هذا الشرق ولمسلميه على السواء أن يعرفوا الحقيقة فهي واضحة يفقأ نورها العين وان يعلموا ان اعتمادهم انما يجب ان يكون على انفسهم ونشاطهم واما ادعاآت فرانسا بالصداقة والعطف والمساعدة فما ذلك الا من الاقوال الفارغة التي لاتخدع الا بسطاء القلوب

فلنعتمدن على أنفسنا فلا صديق لنا الا نحن والسلام ؟ انتهى .

وجاءنا من مراسلنا الفاضل بالقاهرة — الرسالة الآتية

نشر احد الكتاب الافرنسيين فصلا في مجلة « برلمنتارى كورويوم » يقول :

لقد حسبنا انا باخراجنا فيصل من سوريا نقضى على الحركة العربية بأجمعها مرة واحدة والحقيقة ان الحركة العربية لاتزال قوية في سوريا كما كانت هذا اذا استثنينا ان سوء ادارتنا قد زادتها صلابة ومتانة فاكثرية الاهالى لما كسنا ولا تميل الينا بل تنظر الى الحجاز كانها تنتظر الخلاص عن يده مرة اخرى ولو ارسلنا لجنة دولية تسأل الاهالى عمن يريدون ان يعاونهم لحكم انفسهم لما وجدنا ثلاثة في المائة يرضون ببقائنا في سوريا .

وقد ضاقت حيلة فرنسا فما هى السياسة التي تتخذها في الشرق وهى تعرف تماما انها عدوة الفكرة العربية فكلما زادت هذه الفكرة نشاطا زاد مركز فرنسا حراجة وضعفاً وقد عمدت اخيرا الى التقرب من مصطفى كمال لتستعين به على اخماد الروح العربية والتظاهر بمظاهر الاخلاص والولاء للمسلمين

والمضحك انه ايام كان الملك فيصل في دمشق ارسلت الحكومة الافرنسية تحتج على جلالته بصفة رسمية مدعية انه يخاطب مصطفى كمال الذى لقبته ذلك الحين « بالفوضوى الثائر المضر » مع انه لم يكن بين جلالته وبين مصطفى كمال باشا فخرجوا بتمرضون وما

وفرنسا التي احتجت على الملك فيصل رسمياً هى ذات فرنسا التي تسعى الان للتقرب من مصطفى كمال وتمده بالمال والجنود والذخائر كما ذكر لى صديق قدم من حلب جديداً . ولقد عقدت معه محالفة كما روى لنا مكاتب روتر وهافاس واعلن الموسيو بريان رئيس وزارتها في مجلس الشيوخ على اثر اعلان تلك المعاهدة أن فرنسا هى صديقة الاسلام — ولكننا لا نستطيع ان نجمع بين ما فعله فرنسا مع المسلمين في مراكش والجزائر وبين ما يدعيه رئيس وزارتها . انما قد نستطيع ان نقول انها صديقة مصطفى كمال ولكنها اذا كانت حقيقة صديقة المسلمين فلتبرهن ذلك بمعاملتها لمسلمى سوريا فهم في اشد حالات اليأس والبؤس من وجودها في بلادهم ولا عبرة لما قد تقوله بعض الجرائد المأجورة ان فرنسا تذرع بكل الوسائل الممكنة لمحاربة البولشفيك والقضاء عليهم وقد غضبت على انكلترا لانها فكرت بعقد معاهدة مع الموسيو كراسين مندوب البولشفيك التجارى ووصل احتجاج جرائدها عنان السماء ـ وهذا مصطفى كمال يعلن صراحة انه صديق البولشفيك وانه يستمد المعونة منهم وقد عقد اتفاقا معهم ومع ذلك ففرنسا تتقرب من صديق البولشفيك وتتعاهد معه وتعظم شأنه وتمدحه جرائدها وتلقبه بالوطني

الكبير ومن جهة اخرى تلتفت الى السوريين وتقول لهم « انى جئت لاخلصكم من ظلم الاتراك » فما هذا التناقض العجيب الغريب ؟

ان فرنسا حينما دخلت الى سوريا اخذت تنشر دعواها قائلة ان كيليكية هي حياة سوريا وان فرنسا تضطر للبقاء في سوريا للمحافظة على كيليكيه وان حكومة جلالة الملك فيصل غير قادرة على المحافظة عليها . فاين وعود فرنسا واين محافظتها على كيليكية التي هي جزء من سوريا ؟ ان الموسيو فرنكلين بوبون العضو في مجلس النواب الفرنساوى وسفير جمهورية فرنسا لدى مصطفى كمال قد عاد بالامس من انقرة يحمل معه المعاهدة التي عقدها باسم الجمهورية الفرنسوية ومن المؤكد رسميا أن بنداً من بنود هذه المعاهدة يقضي بجلاء فرنسا عن كيليكية وتسليمها تماما الى حكومة مصطفى كمال

ان فرنسا قد اشترت صداقة مصطفى كمال ودفعت ثمنها قطعة مهمة واسعة من املاك سوريا وقد اصبح خليج الاسكندرونة وسكة حديد نصيبين تحت رحمة الاتراك لقد وعدنا الافرنسيون انهم جاءوا فقط لينقذونا من الاتراك وها هم قد ارجعوا الاتراك علينا واوقفوهم بحسب المعاهدة الجديدة على ابواب حلب فاصبحت سوريا مفتوحة من الشمال معرضة لهجوم اعدائها في كل وقت ارادوا . ولاشك ان هذه المعاهدة ستقضي القضاء المبرم على تجارة حلب لان كيليكية سوف ترسل محصولاتها وتتناول بضائعها عن طريق الاسكندرونة لكيلا تنتفع سوريا وجاركها بشيء ما .

ان فرنسا بعملها هذا الذي لم تنظر اليه ايطاليا وانكلترا بعين الارتياح هي تضحي حلفاءها العرب وتهب قطعة من بلادهم لتحصل على رضى وصداقة مصطفى كمال - ولكن كل آت قريب ... وستعرف فرنسا ان مصطفى كمال لن يكون صديقها وانه سيغتنم اول فرصة تساعده للايقاع بها .

ان غاية فرنسا من مصادقة مصطفى كمال هي الاستعانة به على قتل الروح العربية ودس الدسائس على اطراف العراق للتشويش على حكومة جلالة الملك فيصل لكن العرب في كل مكان تفهموا اخلاص فرنسا ... وماهية صداقتها ... وكفاهم بمعاهدتها الاخيرة مع مصطفى كمال وبيع قطعة ثمينة من املاكهم شهود عدل على اعمالها وسعيها لمناكدة العرب

مصر « سوري وطني » انتهى

بيان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

جاءنا من صاحب النباهة مدير شرطة المسجد الحرام البيان الآتي

الذي نعلنه للعموم انه يوجد الان بدائرة شرطة المسجد الحرم اشياء متنوعة يبلغ عددها تقريبا ثمانية قطعة ونقود من أجناس متعددة وجدها عسكر شرطته به فكل من نسي شيئاً فيه فليراجع دائرة شرطة المسجد الحرام بمدرسة ام هانى الكائنة بباب الوداع ويأتى بوصف ماهو له ليستلمه بعد تحققه كما قد سبق تسليم الاشياء والنقود العائدة لاربابها الموضحة اسماؤهم بذيله

وهذا بيان عن الاشياء التي وجدها شرطة المسجد الحرام به وسلمت لاربابها بموجب سندات محفوظة بالتواريخ المذكورة في البيان المشار اليه وهو :

حزام واحد وحذاء واحد سلما في ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ لصاحبها حاجى عبدالعزيز بن هاشم الجاوى من اهالي بيور [illegible] نيورو من حجاج عبدالقادر سدايو

احرام واحد سلم في ٢٦ رمضان من السنة المذكورة لصاحبه حاجى رانم بن مرجانى الجاوى من اهالى ربس من حجاج حسن ابن اسمددوم

احرام لاس واحد سلم في ٢٧ منه لصاحبه محمود بن باثا الجاوى من اهالى منكاسر من حجاج حسن بن حسين يوتس

حنبل هندى واحد سلم في ٧ ذى القعدة منه لصاحبه حاجى لال بن محمد جان من اهالى بلوجستان « افغاني »

فانوس واحد سلم في ٩ منه لصاحبه الشيخ هداية الله « بغدادى »

بطانية واحدة سلمت في ٩ منه لصاحبها حاجى محمد ادريس من اهالى طوبان الجاوى من حجاج محمد سراج طوبان

كيس واحد في باطنه دقيق وسكر وخلافه سلم في ٩ منه لصاحبه دوست محمد من اهالى ملتان من حجاج محمد امين بيت المال

فوطة مشروكة حرير وقطن واحدة سلمت في ١٠ منه لصاحبها محمد شفى الجاوى

سجادة صوف واحدة سلمت في ١٠ منه لصاحبها محمد سعيد بن محمد اسحاق الجاوى من اهالى بنكولو من حجاج أحمد عبدالحميد فلبان

ملاية جاوى واحدة قيمتها ٥ جنيه افرنجى سلمت في ١٢ منه لصاحبها الحاج عبدالحميد ابن دين الجاوى من اهالى فلبان من حجاج عبد الحليم قاروت .

سجادة صوف كردى واحدة سلمت في ٢٤ منه لصاحبها الحاج عبدالله الجاوى من اهالى مكلان

كيس واحد باطنه نقود فضة مبلغ جنيه واحد ونصف جنيه ، وساعة باستيك حديد واحدة ، وبسابورط واحد سلمت هذه كلها في ٢٩ منه لصاحبها الحاج احمد التهامى من اهالى مصر

احرام لاس واحد سلم في ٣٠ منه لصاحبه حاجى رادين الجاوى من اهالى فلبان من حجاج الشيخ احمد ارشد

احرام غبانى واحد سلم في ٣ ذى الحجة منه لصاحبه محمد طيب الجاوى من اهالى جبان من حجاج حسن عبدالشكور

سجادة صوف واحدة سلمت في ٣ منه لصاحبها حاجى انور من اهالى جبان

مصحف طابع هندى واحد سلم في ٣ منه لصاحبه حاجى برهان الدين الهندى الكجراني

غباني كسانه واحد سلم في ١٣ منه لصاحبه حاجى نواوى الجاوى من حجاج السيد هاشم مهدلى

بكشة صوف كشميرى سلمت في ١٣ منه لصاحبها حاجى محمد معروف الجاوى من اهالى بندوم من حجاج محمد على بتاوى

احرام يهودى واحد سلم في ١٦ منه لصاحبه حاجى محمد انور الجاوى من حجاج محمد نور قدس

غباني واحدة سلمت في ١٧ منه لصاحبها سعيد بن عبدالرحيم البنى

غبانى واحدة سلمت في ٢٠ منه لصاحبها احمد باش الحلبي

ساعة ١ ، واستيك ٣ سلمت في ٣٠ منه لصاحبها بار اسماعيل عز الدين الحرزاى

احرام لاس واحد سلم في ٢٣ محرم سنة ١٣٤٠ لصاحبه سراج مندوره

٦ انواط قيمة خمسة ربابي ، و ٣ ربابى فضة ، و ٢ مفتاح ، و ٢ همل باطن كرسلت هذه كلها في ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٩ لصاحبها الحاج مرتا ويكرم الجاوى من اهالى سوراكرتا من حجاج صفية زاهدية

٣ ربابى جاوى سلمت في ٢٥ رمضان من السنة المذكورة لصاحبها الحاجى رشيدى الجاوى من اهالى بتاوى من حجاج محمد على بتاوي

١٠ انواط انكليزية قيمه الواحد ربية واحدة ، و ١ نوط انكليزى قيمته عشرة ربابى ، و ٣ انواط عثمانية قيمة نصف جنيه ، و ٤ ريال مجيدى ، و ٤ قروش مغشوشة ، و ١ مشط ، و ٩ حجاب سلمت هذه كلها في ٣٣ ذى القعدة من السنة المذكورة لصاحبها الحاج محمد رشيد من اهالى كوت المارة

١ نوط قيمته خمسة ربابى ، و ١ نوط قيمته ربية واحدة ، و قلم رصاص باطن شنطة سلمت في ٢٣ منه لصاحبها الحاج اكبر على بن قادر بخش وسوربت يارى بن كريم بخش من بلدة مومن سنك كاسن

٥ جنيه افرنجى ، و ١ جنيه عثماني ، و ٦ ريال مجيدى ، و ١ ربيه هندى ، وعدد قليل قروش مغشوشة باطن شنطة سلمت في ١٣ ذى الحجة منه لصاحبها الحاج احمد بن سيد محمد شان ساد

١ نوط قيمة عشرة ربابى ، وقروش مغشوشة باطن شنطة سلمت في ١٩ منه لصاحبها الحاج محمد رشدى الجاوى من اهالى قاروت من حجاج حامد ابو شامين ؟

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ، غروبي الزنبي -

برج العقرب ١٧

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع	ربيع الاول ١٣٤٠	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	١٢	١١	٢٦	١٢	٤٩	٦	٢٥	٩	٣٤
الاحد	١٣	١١	٢٧	١٢	٥٠	٦	٢٥	٩	٣٤
الاثنين	١٤	١١	٢٨	١٢	٥١	٦	٢٥	٩	٣٤
الثلاثاء	١٥	١١	٢٩	١٢	٥٢	٦	٢٥	٩	٣٤

العدد ٥٣٤ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢١

العيد الشريف الاسعد

في ليلة السبت الماضية (الموافقة الثانية عشرة من شهر ربيع الأول) - احتفلت الامة الاسلامية عامة والامة العربية خاصة في جميع أقطار المعمور بذكرى مولد سيد الكائنات وأفضل المخلوقات على الاطلاق النبي العربي الهاشمي سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اخوانه النبيين والمرسلين وآله الطهر وصحبه الغر

أجل في تلك الليلة احتفلت الامة الاسلامية عامة والعربية خاصة واقامت مراسم الحفاوة بكل انواع الفخامة والجلال والبهجة والجمال ونظمت علائم الافراح والسرور، والجذل والحبور، تقديسا لهذه الليلة المباركة التي برز فيها النور المحمدي الى عالم الوجود فانبثق بذلك فجر السعادة، وأطلت شمس الحقيقة الكبرى في هذا الكون مشيرة الى تقويض دعائم الشقاء والضلالة، ومبشرة بانقلاب عظيم في العالم يدخل به في طور حياة جديدة، ويرتفع به في بحبوحة السعادة الابدية، ويتمتع بنعيم حياة مؤسسة على دعائم صحيحة ونواميس راقية تضمن للبشر سعادتهم المادية والمعنوية، وتؤمنهم في كلتا الحياتين من الوقوع في هاوية الشقاء كما تشهد به آثار وفلسفة اساتذة مدنيتنا الحاضرة على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم

احتفلت الامة بذكرى هذه الحقيقة الكبرى التي حين ظهور فجرها وقع من الآيات البينات (كما اشرنا اليه في العدد الذي قبل العدد الماضي ملخصا) ما دل على عظم شأنها وعلو منزلتها. وابسط تلك الآيات ان رجفت الشياطين وارتجس ايوان كسرى، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نيران فارس، ورؤيا الموبذان — الامر الذي ادهش اقطاب الكون وبعثهم على التساؤل عن هذا الحادث الجليل الذي كان من جرائه تلك التأثيرات الكبرى كما يعلم من بعث كسرى بعبد المسيح الى سطيح ونحو ذلك مما هو مذكور في كتب السير والتواريخ المشهورة، فسارت الركبان في كل ناحية من الارض تتساءل عن هذا الحادث وموضعه فتحققوا انه نور ظهر في جزيرة العرب - من ام القرى - من سوق الليل - من شعب الهواشم، فاستبشر بذلك اهل السماء، وطارت احاديث الاحبار والرهبان والقساوسة والكهان بما يكون وراء ظهور هذا النور من العجب العجاب نطاراً انتشر في طول الارض وعرضها، وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء

كيف لا تحتفل الامة الاسلامية عامة والعربية خاصة بهذه الليلة المباركة وفي مثلها كان مبدأ تجدد الوثني وعزم المخلد وسعادتهم الابدية ؟

فاكرم بها ليلة شرفت على سائر الليالي بظهور النور الاحمدي فيها فكانت بها سعادة اهل السموات والارض، ويا حبذا البقعة التي برز فيها صلى الله عليه وسلم فسمت على سائر البقاع شرفا وكرامة، بقعة منها ظهر نور الاسلام، فامتد الى انحاء العالم سناؤه، ودام طيلة هذه القرون يتمتع بتعاليمه الراقية كل من عني بالجد ومواصلة العمل لاستخراج كنوزها وتطبيقها شرقا وغربا

حري بالامة الاسلامية وكل من تمتع بآثار التعاليم الاسلامية وانظمتها الراقية العمرانية، ان يحتفل في هذه الليلة بذكرى المولد النبوي الشريف مبدأ سعادة ومجد العرب والاسلام

وان «القبلة» لجدير بها ان ترفع خالص التهاني وواجبات التبريك بهذا العيد المبارك الذي فاق سائر الاعياد في الشرف والتقديس - الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر والى اسرته الكريمة المقدسة والى امته العربية المجيدة والى سائر اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها سيما قرائنا الكرام وسكان هذه الديار المقدسة ونسأل المولى سبحانه وتعالى ان يعيده على الجميع بالخير والسعادة والعز والسؤدد ؟

الاحتفالات في ام القرى

بذكرى المولد النبوي الشريف

عندما ارتفعت أصوات المؤذنين فوق المآذن بالاذان في وقت صلاة العصر من يوم الجمعة الماضية - أجابتها المدافع من قلعة أجياد بدوي طلقاتها التي تجاوب صداها في جميع أرجاء «العاصمة» ايذاناً بدخول وقت عيد المولد النبوي الشريف وحفاوة به فهلل الناس طربا وسروراً وجذلا وحبوراً يحيون هذه الليلة المقدسة بتحيات التقديس والتبجيل والاجلال والاحترام واستعد جميع من في «العاصمة» على اختلاف طبقاتهم باقامة علائم الحفاوة الفخمة بهذه الليلة المباركة

وقد نشرت الاعلام العربية على سائر مباني الدوائر الرسمية وسواها من مباني الاهالي وفي ذلك الوقت (أي بعد صلاة عصر الجمعة) فرشت البسط العربية الفاخرة خلف مقام الحنفي (اي الموقع المعروف بدار الندوة) بالمسجد الحرام وأقيمت هنالك سائر معالم الحفاوة ونصبت شجرات من المصابيح على شكل جميل. وقبل الغروب شرف صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر بموكبه الفخم الى المسجد الحرام وبمعيته نجلا صنو جلالته صاحبا السمو الاميران «زامل» و «علي» فشرف جلالته بمعيته الى موضع الحفلة الرسمية المذكور لاداء صلاة المغرب وقد اضيئت به اشجار المصابيح وعبقت روائح الطيب الذكية من مباخرها الآنيقة المخصوصة وكان قد حضر اذ ذاك صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الامة مولانا قاضي القضاة والرؤساء المخصوصون بتلك الحفلة وقد اضيئت اذ ذاك سائر المآذن بالمصابيح وعند غروب الشمس اطلقت المدافع من قلعة اجياد اداء لمراسم الاحتفال، وقد غص المسجد اذ ذاك بجماهير الامة، وبعد اداء صلاة المغرب - أتت الهيأة العلمية يؤمها مولانا قاضي القضاة المشار اليه بصفته العلمية لاداء مراسم التهنئة وواجب التبريك لجلالة مولانا المنقذ حسب العادة

وبعد تمام تلك المراسم — توجه جلالة مولانا المنقذ بموكبه الفخيم الى القصر العالي تعلوه الهيبة والوقار. وفي اثناء ذلك — اجتمعت الهيأة الفاضلة المشار اليها والرؤساء والافاضل المخصوصون بتلك المراسم في دار الحكومة. وعقب ذلك - توجهت من هنالك هذه الهيأة المبجلة المشار اليها يؤمها المؤذنون والمكبرون يترنمون بأصواتهم الجهورية بأنواع التهليل والتكبير والتسبيح والصلوات المخصوصة تتقدمهم المصابيح الكبرى وانواع الاضواء، والمباخر يعطر شذا طيبها الارجاء

ووصولهم الى قبة المولد المشرفة واستقرارهم برحاب تلك البقعة التي شرفها الله بتلك المزية — ابتدئت تلاوة قصة المولد الشريف

بحضور من كان هناك بانتظارهم من عموم الاهالى وبختامها وزعت قراطيس الحلوى الفاخرة على عموم الحاضرين وتفرق الجمع وهم ممتلؤن فرحا وسرورآ يتبادلون عبارات التهاني ، وبعد ذلك شرع عموم بقية اهالى « العاصمه » يتوافدون على تلك البقعة الطاهرة يقبلون تلك النقطة المقدسة ويمرغون جباههم وخدودهم عليها ، وعند أذان وقت العشاء أطلقت المدافع ايضا اداء للمراسم العيدية

وبعد صلاة العشا تليت قصة المولد الشريف ايضا فى المسجد الحرام بالرواق المحاذى للمحكمة الشرعية حسب العادة . وفى الختام وزعت على عموم الحاضرين قراطيس الحلوى المخصوصة وذهب الجميع الى تجاه باب الكعبة الطاهرة حيث تليت هنالك الادعية الخيرية لعامة الاسلام والعرب ثم تفرق الجمع وهم يتبادلون عبارات التهانى

هذا وان القلم ليعجز عن وصف هذه الليلة الحافلة فى عموم « العاصمة » وما كان برحاب موضع الولادة الشريف وماحوله من الاذكار والحفلات الزاهرة الزاهية فان الليل صار كانه النهار فالمصابيح مضيئة فى جميع الارجاء كالشمس فى رابعة النهار ، وقد نصب أمام القصر العالى قبة من الانوار الكهربائية على شكل جميل كان آية فى الابداع والاتقان ، والشوارع الموصلة الى محل الولادة الشريف كلها آهلة بجماهير المحتفلين وعبير الروائح الذكية يضوع فى جميع الانحاء ، وأصوات الصلوات والقصائد وتلاوة قصة المولد النبوى الشريف تجاوب صداها فى طول مكة وعرضها ، والناس يتصافحون ويتزاورون يهنيء بعضهم بعضاً ويتهادون لصلة الارحام وتقام الولائم وتبذل الصدقات والمبرات ، كل ذلك تقديسا وتكريما لهذه الليلة المباركة ولا بدع فهى أشرف ليالى الدهر على الاطلاق

وكانت تلك الليلة المباركة كلها ساهرة زاهرة حافلة بسائر انواع الحفاوة حتى الصباح

وفى صبيحة يوم السبت وافى القصر العالى كل من هيأتي الوزارة ومجلس الشيوخ ورجال الدولة والاشراف والائمة والخطباء والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء فأدوا لعرش صاحب الجلالة الهاشمية مراسم التهانى وواجبات التبريك بهذا العيد الاكبر

وقد اوقفت دوائر الحكومة عن العمل فى هذا اليوم احتفاء بهذا العيد الشريف . أعاده الله على صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة وأمته العربية وسائر العناصر الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها بالسعادة والهناء والسؤدد والصفاء آمين بجاه صاحب هذه الليلة وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين

للعظة والذكرى

٧

(سرية عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف المستشهد ببدر كما سيأتى ان شاء الله) وكانت الى بطن رابغ فى شوال على رأس ثمانية اشهر من الهجرة فى ستين رجلا وقيل فى ثمانين رجلا من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار يلقى ابا سفيان بن حرب وقد اسلم عام الفتح رضى الله عنه وقيل مكرز بن حفص العامرى اختلف فى صحبته وقيل عكرمة بن ابى جهل وقد اسلم عام الفتح رضى الله عنه، وكانوا فى مائتى رجل فلما التقوا لم يقع بينهم قتال الا ان سعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه رمى بسهم فكان اول سهم رمى به فى الاسلام وقيل انه نثر كنانته وتقدم امام اصحابه فرمى بما فى كنانته وكان فيها عشرون سهما ما منها سهم الا ويجرح انسانا اودابة ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين قوة وشوكة وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمر وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين لكنهما خرجا ليتوصلا الى النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ان بعث حمزة كان على رأس سبعة اشهر من الهجرة فى رمضان. وبعث عبيدة على رأس ثمانية اشهر فى شوال وقيل انه صلى الله عليه وسلم عقد رايتيهما معا ثم تأخر خروج عبيدة الى رأس الثمانية لامر اقتضاه والله اعلم

(ثم سرية سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) وكانت الى الخرار بخاء معجمة وراءين الاولى منها مشددة مفتوحة وهو واد فى الحجاز يصب فى الجحفة وكان ذلك فى ذى القعدة على رأس تسعة اشهر فى عشرين رجلا من المهاجرين يعترض عيرآ لقريش فخرجوا على اقدامهم فوصلوا الخرار صبح خامسة من خروجهم من المدينة فوجدوا العير قد مرت بالامس فرجعوا ولم يلقوا كيدآ

واول مغازيه التى خرج فيها بنفسه صلى الله عليه وسلم غزوة ودان قال الزهرى فى علم المغازى خير الدنيا والآخرة وقال زين العابدين بن الحسين بن على رضى الله عنهم كنا نعلم مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن وعن اسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه كان أبي يعلمنا المغازى والسرايا ويقول « يا بنى انها شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكرها » فاول غزوة خرج فيها صلى الله عليه وسلم غزوة ودان بفتح الواو وتشديد الدال وهى قرية جامعة من اعمال الفرع وبعضهم يسميها غزوة الابواء فنهم من اضافها الى ودان ومنهم من اضافها الى الابواء لانهما متقاربان فى وادى الفرع خرج صلى الله عليه وسلم اليها فى صفر لاثنتى عشرة مضت منه على رأس اثنى عشر شهرآ من مقدمه المدينة يريد عيرآ لقريش وبنى ضمرة اى ويريد بنى ضمرة وعبر بعضهم بقوله يريد قريشا وبنى ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وقيل لم يكن صلى الله عليه وسلم مريدآ لهم بل مريدآ للعير التى لقريش فقط فلما اتى بنى ضمرة عقد بينه وبينهم صلحا وكان خروجه صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار فلم يدرك العير التى اراد وكانت المصالحة بينه وبين بنى ضمرة على انهم لا يغزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يعينون عليه عدوآ وان لهم النصر على من رامهم بسوء وانه اذا دعاهم لنصر اجابوه وعقد ذلك معه سيدهم مخشى بن عمرو الضمرى وكتب بينهم كتاب فيه .

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لبنى ضمرة بانهم آمنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النصر على من رامهم ـ اى قصدهم بسوء ـ بشرط ان لا يحاربوا فى دين الله ما بل بحر صوفة وان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا دعاهم لنصر اجابوه ، عليهم بذلك ذمة الله ورسوله]

وكان لواؤه صلى الله عليه وسلم ابيض وكان مع عمه حمزة رضى الله عنه واستعمل على المدينة سعد بن عبادة رضى الله عنه وانصرف الى المدينة راجعا وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وهذه اول غزواته صلى الله عليه وسلم

(غزوة بواط) بفتح الباء وضمها وتخفيف الواو اخره طاء جبل من جبال جهينة بقرب ينبع غزاها صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول وقيل الاخر على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة فى مائتين من اصحابه المهاجرين يعترض عيرآ لتجار قريش عدتها الفان وخمسمائة بعير فيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش فرجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا أى حربا وكان اللواء بيد سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه واستعمل على المدينة سعد بن معاذ رضى الله عنه

(غزوة العشيرة) بضم العين المهملة مصغرا وبالشين أو بالسين اخره هاء بخلاف غزوة العسرة فهى غزوة تبوك وأما هذه فمنسوبة لموضع لبنى مدلج بينبع خرج اليها صلى الله عليه وسلم فى جمادى الاولى وقيل الاخرة على رأس ستة عشر شهرا من الهجرة فى خمسين ومائة رجل وقيل فى مائة رجل من المهاجرين ومعهم ثلاثون بعيرا يعتقبونها يريد عير قريش التى صدرت من مكة الى الشام بالتجارة. وكانت قريش جمعت اموالها فى تلك العير ويقال ان فيها خمسين الف دينار والف بعير وكان قائد تلك العير أبو سفيان بن حرب ومعه سبعة وعشرون وقيل تسعة وثلاثون رجلا منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص رضى الله عنه فخرج اليها ليغنمها فوجدها قد مضت قبل ذلك بايام وهى العير التى خرج اليها حين رجعت من الشام فكان بسببها وقعة بدر وحمل اللواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه واستعمل على المدينة أبا سلمة بن عبد الاسد المخزومي رضى الله عنه وصالح صلى الله عليه وسلم فى هذه الغزوة بنى مدلج بن كنانة وحلفاء بنى ضمرة قال الواقدى ان هذه الغزوات الثلاث كان صلى الله عليه وسلم يخرج فيها لتلقى تجار قريش حين يمرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر وكذلك السرايا التى بعثها قبل بدر ثم رجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا

(غزوة بدر الاولى) قال ابن اسحق ولما رجع عليه الصلاة والسلام من غزوة العشيرة لم يقم الا ليالى حتى أغار كرز بن جابر الفهرى على سرح المدينة اى الابل والمواشى التى تسرح للمرعى بالغداة وكان كرز بن جابر من رؤساء المشركين ثم اسلم وصحب رضى الله عنه وأمر على سرية واستشهد فى فتح مكة فخرج صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سفوان بفتح السين والفاء اخره نون موضع من ناحية بدر ففاته كرز ابن جابر وتسمى بدر الاولى فرجع ولم يلق كيدا وكان اللواء بيد على بن أبي طالب رضى الله عنه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة رضى الله عنه

(سرية أمير المؤمنين عبدالله بن جحش رضى الله عنه) الاسدى احد السابقين الى الاسلام واستشهد باحد رضى الله عنه روى أبو القاسم البغوى عن سعد ابن أبى وقاص قال بعثنا صلى الله عليه وسلم فى سرية قال: «لابعثن عليكم رجلا اصبركم على الجوع والعطش » فبعث علينا عبد الله بن جحش رضى الله عنه وسماه صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين فهو اول من تسمى فى الاسلام به ولا ينافيه القول بان عمر رضى الله عنه اول من تسمى بامير المؤمنين لان المراد اول من تسمى بذلك من الخلفاء وكانت هذه الغزوة فى رجب على رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية من المهاجرين وقيل اثناعشر الى نخلة وهو موضع على ليلة من مكة بين مكة والطائف وكان يعتقب كل اثنين منهم بعيرا وكتب له صلى عليه الله سلم كتابا وامره ان لا ينظر اليه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضى لما امره به ولا يستكره من اصحابه أحد فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه [اذا نظرت فى كتابى هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من اخبارهم] فقال سمعا وطاعة وأخبر

اصحابه انه نهاه ان يستكره احدا منهم ولم يتخلف منهم احد وسلك على الحجاز حتى اذا كان بحران بفتح الباء وضمها اضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان رضي الله عنهما بعيرهما الذي كانا يتعقبان عليه فتخلفا في طلبه ومضى عبدالله واصحابه حتى نزلوا بنخلة يترصدون قريشا فمرت بهم عيرهم تحمل زبيبا وأدما اي جلوداً وتجارة من تجارات قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل ابنا عبدالله المخزوميان والحكم بن كيسان فنزلوا قريبهم فهابوهم فارشدهم عبد الله بن جحش الى ما يزيل رعبهم فحلق بعض اصحابه رأسه وأشرف عليهم فلما رأوه آمنوا وقالوا عمار اي معتمرون لا بأس عليكم منهم فقيدوا ركابهم وسرحوها وصنعوا طعاما فتشاور المسلمون وقالوا نحن في اخر يوم من رجب او في اول يوم من شعبان اي شكوا في اليوم أهو من الشهر الحرام ام لا فان قتلناهم هتكنا حرمة الشهر الحرام وان تركناهم دخلوا حرم مكة فامتنعوا به منا ثم شجعوا انفسهم عليهم وأجمعوا على قتالهم اي قتل من قدروا عليه منهم فقتلوا عمرو بن الحضرمي رماه عبدالله بن واقد بسهم فقتله واستأسروا عثمان بن عبدالله المخزومي والحكم ابن كيسان وهرب من هرب واستاقوا العير فكانت اول غنيمة في الاسلام وكان القتل اول قتل وقع نصرة للاسلام فقسمها عبدالله بن جحش رضي الله عنه بين اصحابه وعزل الخمس من ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم باجتهاد منه وقيل قدموا بالغنيمة كلها فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام» فسقط في ايدي القوم وظنوا انهم هلكوا وعنفهم اخوانهم فيما صنعوا وتكلمت قريش فقالوا ان محمدا سفك الدماء وأخذ المال في الشهر الحرام وقالت اليهود تتفاءل بذلك عليه صلى الله عليه وسلم: (عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمر وعمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد وقدت الحرب) فجعل الله ذلك عليهم لا لهم وبعثت قريش تعير النبي صلى الله عليه وسلم بفعل اصحاب السرية فأنزل الله تعالى بعد ان اكثر الناس القول: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة - يعني الكفر - أكبر من القتل» فكان في ذلك تأييد لما صدر من تلك السرية وفي ذلك يقول عبدالله بن جحش رضي الله عنه

تعدون قتلا في الحرام عظيمة
وأعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد
وكفر به والله راءٍ وشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله
لئلا يرى لله في البيت ساجد
فانا وان عيرتمونا بقتله
وأرجف بالاسلام باغ وحاسد
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا
بنخلة لما اوقد الحرب واقد
دما وابن عبدالله عثمان بيننا
ينازعه غل من القيد عاقد

وبعثت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الاسيرين وهما عثمان بن عبد الله المخزومي والحكم بن كيسان فقال صلى الله عليه وسلم: «لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان المتخلفين في طلب بعيرهما - فان تقتلوهما نقتل صاحبيكم» فقدم سعد وعتبة بعدها بايام فاما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيداً وأما عثمان فلحق بمكة فمات بها كافرا ومن يضلل الله فلا هادي له وفي شهر رجب هذا حولت القبلة الى الكعبة بعد ان كانوا يصلون الى بيت المقدس وفي شعبان فرض صيام رمضان ثم زكاة الفطر وأما زكاة المال فقيل فرضت في هذا الشهر ايضاً وقيل سنة تسع وقيل قبل الهجرة والله أعلم

(غزوة بدر الكبرى) ويقال العظمى ويوم وقعة بدر هو يوم الفرقان المذكور في قوله تعالى «وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» لان الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل وهو يوم البطشة الكبرى المذكور في قوله تعالى «يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون» فهو يوم أعز الله فيه الاسلام وقوى أهله ودمغ فيه الشرك وخرب محله مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو فهو آية ظاهرة على عناية الله تعالى بالاسلام وأهله مع ما كان العدو عليه من القوة بسوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيل المسومة والخيلاء الزائدة أعز الله به رسوله وأظهر وحيه وتنزيله وبيض وجه النبي وقبيله وأخزى الشيطان وجيله ولهذا قال الله تعالى ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه المتقين «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة» أي قليل عددكم لتعلموا أن النصر انما هو من عند الله لا بكثرة العدد والعدد والحاصل ان هذه الغزوة كانت اعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهوره وبعد وقوعها اشرق على الآفاق نوره من حين وقوعها أذل الله الكفار وأعز الله من حضرها من المسلمين فهو عند الله من الابرار فقد قال صلى الله عليه وسلم «لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة» أو «فقد غفرت لكم» وكان خروجهم يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهراً وخرجت معه الانصار ولم تكن قبل ذلك خرجت معه وكان عدة البدريين ثلثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر أو خمسة عشر وسبب هذه الغزوة التعرض للعير التي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ العشيرة ووجدها سبقته فلم يزل مترقبا قفولها اي رجوعها من الشام فعند قفولها ندب المسلمين أي دعاهم وقال هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله أن ينفلكموها فانتدب ناس أي أجابوا وثقل آخرون لظنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد حربا ولم يحتفل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لم يهتم بها بل قال «من كان ظهره - أي ما يركبه - حاضرا فليركب معنا» ولم ينتظر من كان ظهره غائباً عنه وكان ابو سفيان اتى رجلا فاخبره انه صلى الله عليه وسلم قد كان عرض لعيره في بدايته وانه ينتظر رجوع العير فلما رجع وقرب العير من ارض الحجاز صار يتجسس الاخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع من بعض الركبان انه صلى الله عليه وسلم استنفر اصحابه لك ولعيرك فخاف خوفا شديداً فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري بعشرين مثقالا ليأتي مكة وان يجدع بعيره ويحول رحله ويشق قميصه من قبله ومن دبره اذا دخل مكة ويستنفر قريشا ويخبرهم ان محمدا قد عرض لعيرهم هو وأصحابه وكانت تلك العير فيها أموال قريش حتى قيل انه لم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعداً الا بعث به في تلك العير الا حويطب بن عبد العزى ويقال ان في تلك العير خمسين الف دينار وألف بعير وتقدم ان قائدها أبو سفيان وكان معه مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكان جملة من معه سبعة وعشرين وقيل انها تسعة وثلاثون رجلا فخرج ضمضم سريعا الى مكة وقبل ان يقدم بثلاث ليال رأت عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهي مختلف في اسلامها رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقالت له يا أخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا افظعتني أي اشتدت علي وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك

يتبع

حوادث محلية

توجه
سمو الامير زيد المعظم
من الطائف الى العاصمة

علمنا ان صاحب السمو الملكي الامير «زيد» المعظم توجه من الطائف أمس الماضي ميمما العاصمة

وسيكون تشريف سموه الى «العاصمة» في مساء هذا اليوم فعلى الطائر الميمون يا خير قادم

الاعاشة
لمهاجري بادية نجد

أشرنا قبلا الى من ورد مهاجرا الى «العاصمة» من نجد وبواديه من جراء آثار ما اصابهم من الضياع والخسائر في الاموال والانفس من نتائج دعوى الوهابية وما جرته على من بتلك المناطق من الذبح، وقد أشرنا أيضاً الى ان الحكومة السنية أيدها الله آخذة — بعناية تامة — في اسباب اعاشة هؤلاء المهاجرين الخ

واليوم ننشر للقراء أنه قد ابتدأت الحكومة أيدها الله من يوم السبت الماضي باعاشتهم بتوزيع الخبز وشوربة الارز باللحم على عمومهم في «الابطح» تقربه من جهة خيامهم التي آووا اليها [illegible]

وان من يشاهد ذلك المنظر وقد ومهم على محل توزيع الاعاشة - ليتذكر قول الشاعر: «وسالت بأعناق المطي الاباطح» ولو أن هذا الشاعر حضر وشاهد هذا المنظر لابدل قوله هذا ورأى ان الاجدر به ان يقول: «وسالت بأعناق الجياع الاباطح»

فنحمده سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه الحكومة لهذه المزية — والحالة هذه، بعد ان أعالت المئات من منقطعي الحجاج المنود عدة أسابيع لتركه بواخر الشركات المعلومة لهم في جدة وتأخرها عن حملها اياهم في الاوقات المقررة.

لا نقول هذا منة وافتخارا وانما هو من قبيل التحدث بالنعم والشكر لله على توفيقه

اعلان
من هيئة عين زبيدة

نعلن للعموم ان المعروض من طرف هيئة تعميرات عين زبيدة تأجير البستان الجاري في اجارتها من طرف وكيل ورثة سيدنا المرحوم المبرور الشريف عون الرفيق باشا طالب زراه فكل من يرغب فليشرف في دائرة عين زبيدة ليطلع على الشروط المحررة بورقة المزايدة ويضع مقدار الزيادة ويحضر الكفيل المالي والمكفول به وذلك لمدة عشرة ايام من تاريخه ادناه ولاعلان ذلك تحرر في ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الحالة الاقتصادية في سوريا

[لمراسل القبلة الخاص بمصر]

ان سوريا بمقتضى الحالة التى تسير عليها الآن ستصبح قريبا من افقر بلاد الدنيا على الاطلاق . واهم وسيلة تستعملها الحكومة المحتلة لخراب سوريا وافلاسها هى البنك المعروف « بالبنك السورى » وهذا البنك هو بنك افرنسى بكل معنى الكلمة وقد اعطى اسما سوريا لتضليل الافكار . فالعادة في جميع بلاد الدنيا انه اذا اصدر بنك ما اوراقا مالية اشترط عليه (اولا) ان تكون اوراقه مضمونة من الافلاس اما اوراق هذا البنك التى تصدر باسم سوريا وعلى حساب سوريا فليست مضمونة ابداً (ثانيا) على البنك اذا شاء ان يتمتع بربح اصدار اوراق مالية ينتفع بقيمتها ويجبر الناس على استعمالها ان يدفع للحكومة الوطنية بدل حق امتياز اصدار هذه الاوراق المالية كما يفعل البنك الاهلى المصرى فى مصر. اما البنك السوري (الفرنساوى) فلا يدفع للبلاد السورية شيئا وفى هذا العمل خسارة مادية وادبية لانه عمل مجحف بالسوريين يلمس شرفهم ويدل دلالة واضحة على ان فرنسا تحتقر السوريين ولا تحترم بلادهم ووطنيتهم وقوميتهم فاذا خرجت فرنسا غداً من سوريا أصبحت جميع هذه الاوراق النقدية دينا على السوريين . وقد ابتدأ فريق من اغنياء السوريين يشعرون بهذه المصيبة ونتائجها الوخيمة . والمضحك ان قيمة اوراق البنك السورى هذا هى تابعة لاحكام الفرنك الفرنسوى فتصعد بصعوده وتهبط بهبوطه . فلو اشهرت الآن المانيا الحرب على فرنسا وهبط الفرنك الفرنسوى هبوطا عظيما لوقعت ذات المصيبة على سوريا وهبطت اوراقها المالية ايضاً . ولا ادرى ما هو ذنب سوريا التاعسة لتعامل مثل هذه المعاملة الجائرة التى ستقودها الى هاوية الخراب والافلاس رغم جميع الاموال التى تدخل اليها من اميركا وتتسرب فلا الى جيوب الموظفين الافرنسيين عدا عن محصولات البلاد وخيراتها . اما الذهب الموجود فى سوريا فيجمعه هذا البنك ويرسله كميات متعددة الى فرنسا من حين الى حين .

وقد صدر بالامس امر السلطة الافرنسية بصك نقود صغيرة من نصف القرش وما فوق وقد اعطى هذا الحق للبنك السورى (الفرنسوى) فقط وان فى ذلك عاراً كبيرا على الحكومة السورية بل على كل سورى يغير على مصلحة بلاده لان حق صك النقود هو للحكومة الاهلية الوطنية لا للدولة المحتلة

وانى لاسأل مريدى الانتداب الافرنسى هل يحسبون سوريا بلداً مستقلا تحت رعاية فرنسا ام هل سوريا هى مستعمرة افرنسية ؟ فاذا قالوا أن لبنان وسوريا مستقلان كذبتهما الحقيقة المؤلمة الموجودة فى سوريا لان اعمال فرنسا وما يجريه البنك السورى دليل على ان سوريا مستعمرة افرنسية كراكش والجزائر والسنغال ، فهل يرضى السوريون بهذا ! ؟؟؟

ومن يراقب اعمال فرنسا فى سوريا يستنتج لاول وهلة ان فرنسا تعمل كدولة تشعر ان بقاءها فى سوريا امر موقت . فلا اصلاحات ولا تعمير ولا انشاء رى ولا تحسين زراعة والموظفون الافرنسيون لا يهمهم سوى سلب الاموال ونهب جميع ما تصل اليه يدهم قبل مبارحة سوريا مما جعل مركز فرنسا حرجا جداً فى الشرق رغم جميع مجهوداتها للتقرب من مصطفى كمال وعقد المعاهدات معه ؟ انتهى

من مصر (سورى وطنى)

بيان الحزب الوطني المصري

جاء فى العدد (٥٠٣) من زميلتنا جريدة الاخبار التى تصدر بالقاهرة — ما يلى :

اجتمعت اللجنة التنفيذية للحزب الوطنى فى يوم الثلاثاء ١٦ صفر سنة ١٣٤٠ الموافق ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢١ الساعة العاشرة صباحا بادارة الحزب وأصدرت البيان الآتى :

بيان ونداء

الآن والامة المصرية تجتاز اكبر ازمة فى حياتها السياسية وادق ساعة فى تاريخ جهادها يرى الحزب الوطنى ان يكشف الستار عن القسم الاخير من سياسة انجلترا التى اختطتها لتحقيق شرعية مركزها وأن يشير بما يعتقد فيه افساد هذه الخطة عليها والخلاص من مكائدها

هال انجلترا اجماع المصريين على المطالبة بالاستقلال التام وازعجها ما رأته من اندفاع تيار الحركة الوطنية ضد سياستها الاستعمارية فأرادت اضعاف ذلك التيار الجارف وتحويل وجهته عنها فأقامت لهم فى مكانها هدفا من انفسهم وشغلتهم بعضهم ببعض عن دسائسها بأن اختيارت عدلى باشا لرياسة الوفد الرسمى فخلق سعد باشا ووقع الشقاق بين الصاحبين المتكاتفين بالامس على مباحثة ملنر وترويج مشروعه المتزاحمين اليوم على المفاوضة الرسمية

ومن ذلك العهد اقتصرت جهود الفريقين والصحف المنتمية لكل منهما على التنابذ والتراشق بالالفاظ والشتائم ثم تجاوزاه الى التضارب والقتال حتى كانت مأساة اسيوط والله وحده يعلم ما يأتى به الغد ان استمرت هذه الحال

لعبت الشخصيات دورها وصارم السعديين ان يسقطوا العدليين وهم العدليين أن يهدموا السعديين وانجلترا واقفة تضحك من الجميع وقد تم لها ما أرادت فاستراحت طول هذه الفترة من كابوس الحركة الوطنية وعما قليل يرى الناس مبلغ انتفاعها من مأساة اسيوط وقد رأوا بالامس كيف استغلت حادثة الاسكندرية .

هذا ما فعلته السياسة البريطانية الى اليوم فما هى فاعلة ساعدا ؟

لن تترك انجلترا الانتفاع من سعد باشا فى الوقت المناسب فلا مفر له منها ولا مفر لها منه ما دام قائلا بالمفاوضة فبعد ان تتم المفاوضة مع عدلى باشا ستقول لسعد باشا : « ان نتيجة المفاوضات قد أصبحت امرا واقعا وليس يتفق مع تقاليدنا السياسية ان نسمح بتأليف وفد رسمى جديد برياستك لنعيد العمل مرة اخرى وندخل معك فى مفاوضات جديدة سيما وقد باحثناك اولا ووقفنا على مبلغ رأيك فى حل المسألة المصرية » . وسيعني سعد باشا لهذا الكلام على انه سيطلب بالطبع ان يلعب دورا وسيكون هذا الدور فى الجمعية الوطنية . ذلك اننا نعتقد ان انكلترا لن تفرغ فى اتفاقها مع عدلى باشا كل ما فى جرابها من بضاعة مزجاة بل لابد لها من استبقاء بعضها لتحاول به استهواء سعد باشا متى حان الوقت لتضليل الجمعية الوطنية الموعودة ولاشك ان سعد باشا الذى لا يزال يسلم بامكان الاتفاق مع انكلترا على حل المسألة المصرية سيقتنع بكل ذلك ويكتفى بأن يكون بطل الجمعية الوطنية وقد يساعد على اقتناعه هذا اعتقاده بأنه سيعدل الاتفاق الذى سيأتى به عدلى باشا فينال من خصمه امام الناس وامام التاريخ

اما انكلترا فلن تخسر شيئا اذ لا يهمها توزيع بضاعتها المزجاة على النظيرين كل فى حينه وما اعدتها الا لهذه الغاية

امام هذا كله نستحلف النظيرين بحقوق الوطن المقدس ان يتدبرا فيما بيتت لنا انكلترا من الدسائس وفيما تقوله عن سياستها وخططها ليقيساه على الماضى ولتكن لهما عبرة من الحوادث ماضيها وحاضرها وليكف الفريقان عن التنابذ والتشاتم وليقوما باصلاح ما افسده تشاحنهما وليعملا على اعادة تيار الحركة الوطنية الى وجهته الطبيعية

ليناد عدلى فى العدليين بأن سعدا ليس هو الخصم وانما الخصم انكلترا وليناد سعد فى السعديين بأن عدلى ليس الخصم وانما الخصم انكلترا

وليعلم كلاهما ان قليلا من تلك الجهود التى تبذل لتوسيع هوة الخلف بينهما يكفى لان يعيد للحركة الوطنية عزتها وبهاءها

ليقطع عدلى باشا المفاوضة قطعا جليا مسببا قاصرا على بيان النقط الجوهرية التى تتمسك بها انكلترا لكى لا يترك لغيره مجالا لوصل تلك المفاوضات ولا لانجلترا املا فى مساومة غيره وليعدل سعد باشا عن خطة المفاوضة فلن تجر المفاوضة على الوطن غير الوبال . وكفانا ما قاسيناه منها الى الان وليحذر ان تخدع بتلك البضاعة المزجاة . ذلك قليل منهما فى سبيل مصر الكريمة والله يتولى العمل الصالح بالجزاء الاوفى

(قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين . هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) ؟

اعلان

من مركز بلدية مكة المكرمة

نعلن للعموم ان رسوم الملح والسمك الناشف والاخضر وارد الشام الادنى والجهات الاخر العائدة لبلدية « مكة المكرمة » لعام الاربعين قد عرضت للالتزام بالمزايدة العلنية وبعد انتهاء الرغبات فيها رست على الشيخ احمد قرنفلة بكفالة الشيخ على عريف بمبلغ احدى عشر الفا وتسعمائة قرش صاغا اميريا سعر المجيدى ستة عشر قرشا فمن له رغبة فى التزام الرسوم المذكورة بالمزايدة عما ذكر فى المائة خمسة فليراجع مركز البلدية لتقبل منه الزيادة فى ظرف ثمانية ايام اعتباراً من تاريخ الاعلان ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٠

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة نواب على بن نور محمد المطوف الساكن سابقا بجياد وذلك بعد مضى عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان فعلى من يدعى حقا على تركة المتوفى المزبور ان يراجع المحكمة لاثباته فى خلال المدة المذكورة

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة . تحرير الرئيس -

برج العقرب ٢١

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الاربعاء	١٦	١١ ٢٩	١٢ ٠٣	٦ ٢٥	٩ ٣٤
الخميس	١٧	١١ ٣٠	١٢ ٠٤	٦ ٢٥	٩ ٣٥
الجمعة	١٨	١١ ٣١	١٢ ٠٥	٦ ٢٦	٩ ٣٥

العدد ٥٣٥ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

٨

وفي رواية قالت (اى عاتكة) له (أي لاخيها العباس بن عبد المطلب) لن أحدثك (اى بالرؤيا) حتى تعاهدني أن لا تذكرها فانهم ان سمعوها مني كفار قريش آذونا وأسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس ثم قال لها ما رأيت قالت رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته ألا انفروا يا آل غدر الى مصارعكم في ثلاث أي بعد ثلاثة ايام وقوله يا آل غدر معناه يا أصحاب الغدر وعدم الوفاء قالت فأرى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله قالت رأيت بعيره مثل به أي انتصب به على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم مثل به بعيره على رأس أبي قبيس فصرخ بمثلها ثم أخذ صخرة فارسلها فأقبلت تهوي حتى اذا كانت بأسفل الجبل ارفضت أي تكسرت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة فقال لها العباس والله ان هذه لرؤيا أي عظيمة وأنت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني أبو جهل قال يا أبا الفضل اذا فرغت من طوافك فأقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك قال الرؤيا التي رأت عاتكة قلت وما رأت قال يا بني عبد المطلب أما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم وفي رواية ما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء ثم قال أبو جهل وقد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فان يكن حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب أهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير أمر الا أني جحدت ذلك وأنكرت أن تكون رأت شيئا

وفي رواية أن العباس قال لابي جهل هل أنت منته يا مصفر استه أي يا جبان فان الكذب فيك وفي أهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهولا ولا خرقا ثم ان العباس لقي من أخته عاتكة أذى شديدا حين أفشى من حديثها قال العباس فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب الا أتتني تقول لي أقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيرة لشيء مما سمعت فقلت لهن وايم الله لانعرضن له وان عاد لاكفينكه فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا مغضب ارى اني قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه فدخلت المسجد فرأيته فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود الى بعض ما قال فاوقع به اذا هو قد خرج نحو باب المسجد يشتد اى يعدو فقلت في نفسي ماله لعنه الله أكل هذا الفرق اى الخوف مني فاذا هو يسمع مالم اسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره اى قطع انفه واذنه وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يامعشر قريش اللطيمة اللطيمة اى ادركوا اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبز اموالكم مع سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها وفي لفظ ان اصابها محمد لن تفلحوا ابدا الغوث الغوث قال العباس فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا وفزعوا اشد الفزع وخافوا من رؤيا عاتكة ويروى انهم قالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واما مشي قيودهم. ضعيفهم وقام اشراف قريش يحضون الناس على الخروج وقال سهيل بن عمرو اتاركون انتم محمدا والصباة من اهل يثرب يأخذون اموالكم من اراد مالا فهذا مالي ومن اراد قوة فهذي قوتي ولم يتخلف من اشراف قريش الا ابو لهب خوفا من رؤيا عاتكة وكان يقول رؤيا عاتكة كأخذ بيد اى صادقة لا تتخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة استأجره بأربعة الاف درهم كانت له عليه دينا فأفلس بها فقال له اخرج وديني لك وهشام هذا اقتل كافرا في هذه الغزوة قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه واراد التخلف امية بن خلف وكان شيخا جسيما ثقيلا فجاء اليه وهو جالس مع قومه عقبة بن ابي معيط بمجمرة فيها بخور يحملها حتى وضعها بين يديه ثم قال له يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء فقال له قبحك الله وقبح ما جئت به وكان عقبة سفيها وكان ابو جهل هو الذي سلط عقبة على ذلك وجاء ابو جهل امية بن خلف فقال له يا ابا صفوان انك متى رآك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي وفي رواية من اشراف الوادي تخلفوا معك فسر يوما او يومين فتجهز امية مع الناس وسبب ارادته التخلف ان سعد بن معاذ قدم مكة معتمرا فنزل على امية لان امية كان اذا قدم المدينة للذهاب الى الشام في تجارته ينزل على سعد فقال سعد لامية انظر لي ساعة لعلي اطوف بالبيت فقال امية لسعد اذا انتصف النهار فبينما سعد يطوف اذا اتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف فقال له سعد انا سعد بن معاذ فقال له ابو جهل أتطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه وفي لفظ آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع أبي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقلا تخاصما وسعد يرفع صوته فصار امية يقول لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي وجعله يسكت فقال سعد لامية اليك عني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قال اياي قال نعم قال بمكة قال سعد لا ادري قال امية والله ما كذب محمد فكاد يحدث اى يبول في ثيابه فزعا فرجع الى امرأته فقال ما تعلمين ما قال اخي اليثربي يعني سعد بن معاذ قالت وما ذاك قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت والله ما كذب محمد فلما جاء الصريخ واراد الخروج قالت له امرأته اما علمت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني لا اخرج فلما صمم على عدم الخروج بل اقسم بالله لا يخرج من مكة اتاه عقبة بن ابي معيط بالمجمرة وقال له ابو جهل ما قال كما تقدم فخرج ناويا ان يرجع عنهم ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم قاتله انه كان صلى الله عليه وسلم سببا في قتله والا فهو صلى الله عليه وسلم لم يباشر الا قتل اخي امية وهو أبي بن خلف في غزوة احد كما سيأتي ان شاء الله تعالى ومن ثم جاء في رواية ان سعد ابن معاذ قال لامية ان اصحابه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونك واستقسم بالازلام جماعة فخرج لهم ما يكرهون منهم امية ابن خلف وعتبة بن ربيعة واخوه شيبة وزمعة بن الاسود وحكيم ابن حزام فلما خرج لهم القدح الناهي المكتوب

عليه لا نفعل اجمعوا على المقام وعدم الخروج فجاءهم ابو جهل وازعجهم وحثهم على الخروج واعانه على ذلك عقبة بن ابى معيط والنضر بن الحرث

يروى ان عداسا الذى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بالطائف واسلم على يديه كما تقدم قال لسيديه عتبة وشيبة ابنى ربيعة بأبى وامى انما والله ما تساقان الا لمصارعكما فاراداعدم الخروج فلم يزل بهما ابو جهل حتى خرجا عازمين على العود عن الجيش ولما فرغوا من جهازهم وكان ذلك فى ثلاثة ايام وقيل فى يومين واجمعوا السير اي عزموا عليه وكانوا خمسين وتسعمائة وقيل كانوا الفا وقادوا معهم من الخيل مائة فرس عليها مائة درع سوى دروع المشاة وكان حامل لوائهم السائب بن يزيد ثم اسلم رضى الله عنه وهو الاب الخامس للامام الشافعى رضى الله عنه وخرجوا على الصعب والذلول لشدة اسراعهم ومعهم القيان وهن الاماء المغنيات يضربن بالدفوف يغنين بهجاء المسلمين وهم فى غاية من البطر والخيلاء حين خروجهم كما قال تعالى « خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط » وكان المطعمون لهذا الجيش اثنى عشر رجلا كل واحد منهم ينحر كل يوم عشر جزر وفيهم انزل الله « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » وهؤلاء الاثنا عشر هم ابو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وحكيم ابن حزام والعباس بن عبد المطلب وابو البخترى وزمعة بن الاسود وابى ابن خلف وامية بن خلف والنضر بن الحرث ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وقيل الآية المذكورة نزلت فى الذين انفقوا اموالهم لتجهيز الجيش الذى قاتلوا به النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل فى هؤلاء وهؤلاء ولما ارادوا الخروج من مكة كان بينهم وبين كنانة دماء لان قريشا كانت قتلت شيخا من كنانة فرشاب وضيء من قريش بكنانة فقتلوه ثم ان اخا المقتول ظفر بعامر سيد كنانة بمر الظهران فقتله وجاء بسيفه وعلقه باستار الكعبة فلما اصبحت قريش رأت سيف عامر فعرفوه وعرفوا قاتله فكاد ذلك يصرفهم عن الخروج خوفا من كنانة لكون طريقهم فى المسير عليهم وخافوا ان يخلفوهم على ديارهم بشيء يكرهونه فجاءهم ابليس لعنه الله فى صورة سراقة بن مالك المدلجى الكنانى وكان من اشراف بنى كنانة وقال لهم انا لكم جار من ان يأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه وخرج معهم ابليس ووعدهم ان بنى كنانة قد اقبلوا لنصرهم وحسن لهم الامر وقربه لهم وهونه عليهم كما قال تعالى « واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم »

ثم بعد ان خرج ضمضم الى اهل مكة اشتد حذر ابى سفيان فاخذ طريق الساحل وجد فى السير حتى فات المسلمين فلما امن ارسل الى قريش يأمرهم بالرجوع وكانوا حينئذ بالجحفة فامتنع ابو جهل وقال والله لا نرجع حتى نحضر بدرا فنقيم فيه ثلاثة ايام وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان بالمعازف اى بالملاهى وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا وهذا هو الرياء الذى اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله « خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس » ولما بلغ ابا سفيان كلام ابى جهل قال هذا بغى والبغى منقصة وشؤم لان القوم انما خرجوا لنجاة اموالهم وقد نجاها الله تعالى ولما قال ابو جهل ما قال رجع من قريش بنو زهرة وكانوا نحو المائة وقيل ثلثمائة فلذا قيل لم يقتل احد منهم ببدر وقيل قتل منهم رجلان وكان قائد بنى زهرة الاخنس بن شريق الثقفى وكان حليفا لهم فقال لهم يابنى زهرة قد نجى الله اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل فانه كان فى العير وانما نفرتم لتمنعوه وماله فارجعوا فانه لا حاجة لكم ان تخرجوا فى غير منفعة دعوا لما يقول هذا يعنى ابو جهل ثم خلا بابى جهل وقال له أترى محمدا يكذب اصدقنى ليس بينى وبينك احد فقال له ابو جهل ما كذب محمد قط كنا نسميه الامين لكن اذا كانت فى بنى عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة فاى شيء يكون لنا ونحن معهم كفرسى رهان فرجع الاخنس ببنى زهرة والاخنس هذا اختلف فى اسلامه والاكثرون على انه اسلم عام الفتح رضى الله عنه وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه قيل ان الاخنس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاظهر الاسلام وقال الله يعلم انى لصادق ثم هرب بعد ذلك فمر بقوم من المسلمين فحرق زرعهم فنزل فيه « ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا » الى قوله « ولبئس المهاد » قال الحلبى نقلا عن الاصابة ولا مانع من انه اسلم ثم ارتد ثم اسلم ثم ان بنى هاشم ارادوا الرجوع فاشتد عليهم ابو جهل وقال لقريش لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع ثم لم يزالوا سائرين حتى نزلوا بالعدوة القصوى قريبا من الماء وسيأتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بعيدا من الماء اولا ثم انتقل وقرب منه

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة استعمل عليها واليا ابا لبابة بن عبد المنذر الاوسى رضى الله عنه واستعمل ابن أم مكتوم رضى الله عنه على الصلاة بالناس وخلف عاصم بن عدى رضى الله عنه على قباء واهل العالية لشيء بلغه عن اهل مسجد الضرار وعقد صلى الله عليه وسلم لواء أبيض ودفعه لمصعب بن عمير رضى الله عنه وكان أمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما مع على ابن ابى طالب والاخرى مع سعد بن معاذ وقيل مع الحباب بن المنذر ثم ضرب عسكره ببئر ابى عتبة على ميل من المدينة فعرض أصحابه ورد من استصغر وتقدم ان عدة اصحابه البدريين ثلثمائة وثلاثة عشر او وأربعة عشر أو وخمسة عشر وكان معهم سبعون بعيرا يعتقبونها وكان معهم من الخيل فرسان فرس لمرثد الغنوى وفرس للمقداد وقيل للزبير وقال بعضهم كان معهم خمسة افراس فرسان له صلى الله عليه وسلم وفرس لمرثد وفرس للزبير وفرس للمقداد وتقدم ان قريشا عدتهم خمسون وتسعمائة وقيل كانوا الفا وقادوا مائة فرس عليها مائة درع سوى دروع المشاة ولما عد صلى الله عليه وسلم أصحابه فوجدهم ثلثمائة وثلاثة عشر فرح وقال عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج لبس درعه ذات الفضول وتقلد بسيفه العضب ولما نظر الى اصحابه قال اللهم انهم حفاة فاحملهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وعالة فأغنهم من فضلك فما رجع منهم أحد الا وله البعير والبعيران واكتسى من كان عاريا وأصابوا طعاما من أزواد قريش وأصابوا فداء الاسارى فاغتنى به كل عائل وسار صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الروحاء وهو موضع به بئر على نحو اربعين ميلا من المدينة فأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم وكان قد بعث صلى الله عليه وسلم رجلين يتجسسان أخبار عير ابى سفيان فمضيا حتى نزلا بدرا فأناخا الى تل قريب من الماء واخذا يستقيان من الماء فسمعا جاريتين تقول احداهما لصاحبتها انما تأتى العير غدا او بعد غد أعمل لهم أى أخدمهم ثم اقضيك الذي لك فانطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بما سمعا فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فى طلب العير وفى حرب النفير أى القوم النافرين للحرب يعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم خير أصحابه بين ان يذهبوا للعير او الى محاربة النفير وأخبرهم عن قريش بمسيرهم وقال لهم ان الله وعدكم احدى الطائفتين اما العير واما قريش وكانت العير احب اليهم ليستعينوا بما فيها من الاموال على شراء الخيل والسلاح قال تعالى « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين » وفى رواية استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال لهم ان القوم قد خرجوا على كل صعب وذلول أى مسرعين فما تقولون العير أحب اليكم من النفير قالوا نعم اى قالت طائفة منهم العير احب الينا من لقاء العدو وفى رواية هلا ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعير وفى رواية يارسول الله عليك بالعير ودع العدو فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو ايوب وفى ذلك انزل الله تعالى « كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون » الآية وروى أبو نعيم فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقبلت عير لاهل مكة من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يريدها فبلغ ذلك اهل مكة فأسرعوا اليها فسبقت العير المسلمين وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وأيسر شوكة واخصر مغنما من أن يلقوا النفير وفى رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس فتكلم المهاجرون فأحسنوا ثم استشارهم فقام أبو بكر فقال فأحسن اى جاء بكلام حسن ثم قام عمر فقال فأحسن روى ابن عقبة انه قال يارسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا اسلمت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتأهب لذلك اهبته واعد لذلك عدته ثم قام المقداد بن عمرو فقال يارسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون وفى رواية ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا برك الغماد يعنى مدينة الحبشة لجالدنا اى ضاربنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير قال ابن مسعود رضى الله عنه فى آخر قصة المقداد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعنى قوله

وروى ابن أبى حاتم عن ابى أيوب الانصارى رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة انى اخبرت عن عير ابى سفيان فهل لكم ان تخرجوا اليها لعل الله يغنمناها ويسلمنا قلنا نعم فخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال قد أخبروا واخبرنا فاستعدوا للقتال فقلنا لا والله مالنا طاقة بقتال القوم فأعاد فقال المقداد لا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى انا ههنا قاعدون ولكن نقول انا معكما مقاتلون قال فتمنينا معاشر الانصار لو انا قلنا كما قال المقداد وانزل الله فى ذلك (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون) ثم قال عليه الصلاة والسلام ثالث مرة ايها الناس أشيروا على وانما يريد الانصار لانهم حين بايعوه

بالعقبة قالوا يارسول الله انا برآء من ذمامك اى من ضمان مناصرتك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت الينا فأنت فى ذمامنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا وكان صلى الله عليه وسلم يخشى ان تكون الانصار لا ترى وجوب نصرته عليها الا ممن دهمه اى جاءه بجأة من العدو بالمدينة فقط وان ليس عليهم ان يسير بهم من بلادهم الى عدو فلما قال ذلك اى كرر قوله اشيروا علي قال له سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو سيد الاوس بل سيد الانصار قال الزرقانى كان فيهم كالصديق رضى الله عنه فى المهاجرين قال والله لكأنك تريدنا يارسول الله قال أجل اى نعم قال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودا ومواثيق على السمع والطاعة فامض يارسول الله لما امرت وفى رواية ولعلك تخشى ان تكون الانصار ترى ان لا ينصروك الا فى ديارهم وانى اقول عن الانصار وأجيب عنهم ولعلك يارسول الله خرجت لامر فأحدث الله غيره فامض لما شئت وصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت وما امرت به من امر فأمرنا تبع امرك ولئن سرت بنا حتى تأتى برك الغماد لنسيرن معك

وفى رواية فو الذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله زاد فى رواية ابن مردويه فنحن عن يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك ولا نكونن كالذين قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما متبعون

قال الحافظ ابن حجر ان المحفوظ ان هذا الكلام للمقداد وان سعدا انما قال ما ذكر عنه اولا وروى مسلم ان سعد بن عبادة سيد الخزرج رضى الله عنه قال مثل ما قال سعد بن معاذ ولفظه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار الناس حين بلغه اقبال ابى سفيان فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يارسول الله والذى نفسى بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادنا الى برك الغماد لفعلنا قال فى المواهب وانما يعرف ذلك عن سعد ابن معاذ قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وسلم

استشارهم مرتين الاولى بالمدينة اول ما بلغه خبر العير فتكلم سعد بن عبادة بما ذكر والثانية كانت بعد ان خرج فتكلم سعد بن معاذ وقال الطبرانى ان سعد بن عبادة انما قال ذلك يوم الحديبية واختلف فى شهوده بدرا والله اعلم

قال الزرقانى ان سعد بن عبادة كان يتهيأ للخروج الى بدر ويأتى دور الانصار ويحضهم على الخروج فنهش اى لدغته حية قبل ان يخرج فاقام فقال صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصا ثم ضرب له بسهمه واجره كما ان عثمان بن عفان رضى الله عنه تخلف لتمريض زوجته رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها فانها كانت مريضة وجعل النبى له اجر رجل وسهمه فهما معدودان من البدريين وان لم يحضرا ثم قال صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله فابشروا فان الله وعدنى احدى الطائفتين اما العير واما النفير اى وقد فاتت العير فلا بد من الطائفة الاخرى لان وعد الله لا يتخلف ويشير الى هذا قوله «والله لكأنى انظر الآن الى مصارع القوم» اى الذين يقتلون ببدر ولما وصلوا الى بدر اراهم صلى الله عليه وسلم مواضع مصارعهم

وروى مسلم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر ويقول ان هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى ويضع يده على الارض ههنا وههنا فما ماط احدهم اى ما تنحى عن موضع يده عليه الصلاة والسلام فهو معجزة ظاهرة ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم من المكان الذى كان فيه وسار حتى نزل قريبا من بدر وبعث عليا والزبير وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم يتجسسون الاخبار فاصابوا راوية لقريش معها غلام لنبيه ومنبه ابنى الحجاج وغلام لبنى العاص فاتوا بهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فقالوا لمن انتما وظنوهما لابى سفيان فقالا نحن سقاة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء فضربوهما فلما أوجعوهما ضربا قالا نحن لابى سفيان فتركوهما فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذبا كم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش ثم قال لهما اخبرانى عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب اى التل من الرمل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا كثير وفى لفظ هم والله كثير عددهم شديد بأسهم قال ما عدتهم قالا لا ندرى قال كم تنحرون اى من الجزر كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو البخترى بن هشام

وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وسهيل بن عمرو فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال «هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها» اى قطع كبدها وكان نزول قريش بالعدوة القصوى والعدوة جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع والقصوى البعدى من المدينة أى التى هى أبعد من الاخرى عن المدينة ونزل المسلمون على كثيب اعفر قيل المراد احمر اوابيض ليس بالشديد تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر فاحرزوه وحفروا القلب لانفسهم ليجعلوا فيها الماء من الابار المعينة فيشربوا منها ويسقوا دوابهم ومع ذلك القى الله فى قلوبهم الخوف حتى صاروا يضربون وجوه خيلهم اذا صهلت من شدة الخوف والقى الامنة والنوم على المسلمين بحيث لم يقدروا على منعه واصبح المسلمون بعضهم محدث وبعضهم جنب لانهم لما ناموا احتلم اكثرهم واصابهم الظمأ وهم لا يصلون الى الماء لسبق المشركين اليه ووسوس الشيطان لبعضهم وقال تزعمون انكم على الحق وفيكم نبى الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم عطاش وتصلون محدثين مجنبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان تقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فيتحكموا فيكم كيف شاؤا فارسل الله عليهم مطرا سال منه الوادى فشرب المسلمون واتخذوا منه الحياض على عدوة الوادى واغتسلوا وتوضؤا وسقوا الركاب وملؤا الاسقية واطفأ المطر الغبار ولبد الارض حتى ثبتت عليها الاقدام والحوافر وزالت عنهم وسوسة الشيطان ورد الله كيده فى نحره وطابت انفسهم وضر ذلك بالمشركين لكون ارضهم كانت سهلة لينة واصابهم ما لم يقدروا معه على الارتحال وقد اشار سبحانه وتعالى الى ذلك بقوله «اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم» اى بالصبر على مجالدة العدو وبالوثوق على لطف الله «ويثبت به الاقدام» حتى لا تسوخ فى الرمل. وعن على رضى الله عنه اصابنا من الليل طش من مطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه وفى رواية يصلى تحت شجرة ويكثر فى سجوده ياحى ياقيوم ويكرر ذلك حتى أصبح قال قتادة كان النعاس يوم بدر ويوم احد وكان كله أمنة لكنه فى بدر كان ليلا قبل القتال وفى احد كان وقت القتال قال ابن مسعود النعاس فى مصاف القتال من الايمان والنعاس فى الصلاة من النفاق لانه فى الاول يدل على

ثبات الجنان وفى الثانى يدل على عدم الاهتمام للصلاة قال على رضى الله عنه فلما ان طلع الفجر نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطب وحض على القتال فى خطبته فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه «أما بعد فانى احثكم على ماحثكم الله عليه» الى ان قال «وان الصبر فى مواطن البأس مما يفرج الله به الهم وينجى به من الغم» الحديث فخرج صلى الله عليه وسلم بادرهم الى الماء حتى جاء ادنى ماء من بدر فنزل به فقال الحباب بن المنذر بن الجموح رضى الله عنه يارسول الله هذا منزل انزلكه الله تعالى لا نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأى والحرب والمكيدة فقال بل هو الراى والحرب والمكيدة قال فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتى ادنى ماء من القوم فانى اعرف غزارة مائه فننزل به ثم نغور ما وراءه من القلب اى ندفنها ونفسدها عليهم ثم نبنى عليه حوضا فنملؤه ماء فنشرب فلا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم «أشرت بالرأى» وفى رواية فنزل جبريل وقال الرأى ما أشار به الحباب فنهض صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوضا على القليب الذى نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وفى رواية ثم نهض المسلمون الى اعدائهم فغلبوهم على الماء واغاروا القلب التى كانت تلى العدو فعطش الكفار وجاء النصر وهذا كله انما حصل بعد اشارة الحباب رضى الله عنه وكان مع قريش رجل من بنى المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت اسلم عام خيبر رضى الله عنه وضع رأسه بعد أن نزل القوم ببدر فاغفى ثم قام فزعا فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذى وقف على فقالوا لا قال وقف على فارس وقال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البخترى وأمية بن خلف وفلان وفلان وعد رجالا من اشراف قريش ممن قتل يوم بدر وقال أسر سهيل بن عمرو وفلان وفلان وعد رجالا ممن أسر قال ثم رأيت ذلك الفارس ضرب فى لبة بعيره أى نحره ثم أرسله فى العسكر فما من خباء من أخبية العسكر الا أصابه من دمه فقال له أصحابه انما لعب بك الشيطان ولما شاعت هذه الرؤيا فى العسكر وبلغت أبا جهل قال هذا نبى آخر من بنى المطلب سيعلم غدا من المقتول نحن أم محمد وأصحابه. ولما خرجوا من مكة كان أول من نحر لهم أبو جهل نحر لهم بمر الظهران عشر جزائر وكانت جزور منها بعد أن نحرت بها حياة فجالت فى العسكر فما بقى خباء من أخبية العرب الا اصابه من دمها ومن ذلك الجمل رجع بنو عدى تفاؤلا بذلك

يتبع

اتجاه جديد
في السياسة العالمية
نقلا عن البرلتر نا جبلاط

لو تركنا التحديد الجغرافي الدقيق جانبا لاستطعنا القول على وجه الاجمال ان مركز الثقل في المصالح السياسية العالمية قد انتقل في الاسابيع الاخيرة من الغرب الى الشرق

ثلاث مسائل تزداد كل يوم شأنا ا مسألة الشرق الادنى ومسألة الباسيفيك والمسألة الروسية . وبعض هذه المسائل موضوع نزاع شديد في قوى ثلاث دول هي انجلترا والولايات المتحدة واليابان

تتطلب الحالة الحاضرة ممن يديرون شؤن الامبراطورية الانجليزية مهارة سياسية فائقة . فهم اليوم ازاء ثورات قومية يتطاير شررها تارة هنا وطوراً هناك ، تحت منال النفوذ الانجليزي في الشرق وامام اعين مندوبي لندرة السامين حتى باتوا وهم في شغل شاغل من امرهم

على ان ذلك لم يمنع الثورة الشعبية الاخيرة التي شبت في مصر ان تصبح عواقبها بادية محسوسة في كابول وان يهم امير الافغان القدير بتحدي الخطر الذي كان يتهدده من الانجليز في الهند وان يخلق المشاكل الجارية

كذلك سار البولشفيك جهاراً ينشرون دعوتهم في الوقت عينه ويدلوننا بحوادث الشهور الاخيرة على انهم فهموا كيف يستخدمون الوطنيين في الشرق . وان كان القوم في انقره وطهران يشكرون توثق علاقاتهم بموسكو

حقا ان لنا من سياسة التردد التي يتبعها الحلفاء في الشرق لبرهانا قاطعا على قلة حيلة باريس ولندن أزاء ماهو واقع ، لا سيما وهم يلقون من الكماليين واليونانيين على السواء مايعد نيلا من مكانتهم وتقليلا من هيبتهم . وسترى قريبا ان ثمرة سعي المجاهدين في سبيل حريتهم ستكون النزول لهم عن الشيء الكثير جزاء ما قاوموا وما صبروا .

انها كانت لعبة خطرة ممن اعلنوا حق تقرير المصير فحيثما كان لهذا الحق دخل هب اصحابه للمطالبة به

على اننا نقع في الخطأ اذا اردنا ان نستنتج من كل ذلك ان ساعة تسليم انجلترا الرعاياها اتت فانه لا يضير القوم في لندره ان يرخوا الاعنه مدة من الزمن اذا هم لم يقووا على كبح من جمح وقد ظهر جليا من المناقشات التي دارت في مؤتمر المستعمرات المستقلة ان مسألة احتفاظ انجلترا بضعف قوة اية دولة بحرية تجد شغلت أذهان الساسة الانجليز في جميع نواحي العالم اكثر من اي مسألة اخرى وتدل الدعوة التي اصدرتها واشنطون لتخفيض التسليح على ابتداء طور جديد لا يخفى غايته على اريب

ان جميع من تهمهم هذه الدعوة قد انحدت جهودهم على تقليل مادة النزاع المتكدسة في المحيط الهادي سيما وراء السياسة الاقتصادية وعلى التوصل تدريجا الى تحديد مناطق المصالح بما يحسم النزاع . وقد ابان السفير الاميركي في لندن مرمى هذا المؤتمر المتلقى بالتجريد فهو يسعى الى التفاهم والتحالف على الدفاع والهجوم والى الاتفاق الودي بين الشعوب الانجلوسكسونية . ومهما اعطى لهذا العمل من الاسماء والنعوت فالغاية منه معروفة متفق عليها . وقد احستها اليابان فبادرت بمهارة الى أخذ مكانها من الصف وستسمع قريبا كلمة لويس الرابع عشر وانما بصفة أخرى . ستسمع الانجليز والامريكيين يقولون « نحن العصبة » كما كان لويس يقول « انا الدولة » الاخبار

شروط مصطفى كمال

روى من انقرة ان مصطفى كمال أبلغ ممثليه في باريس وروما ان الشروط التي شرطتها حكومة انقره للصلح هي انه لا يمكن السماح مطلقا بأى تعديل للميثاق الوطني التركي الذي صدق عليه مجلس المبعوثان في الاستانة يوم ١٦ مارس وفوق ذلك يجب ان يؤدي اليونانيون تعويضا عن كل الاضرار التي سببوها

السوفيت تسلم بديون الحلفاء

اشعرت السوفيت الماركيز كيرزون باستعدادها للاعتراف بالديون الاجنبية المقترضة قبل ١٩١٤ وذلك بالنظر الى قرار يشترط لاعانة الروسيين الجائعين ان تعترف السوفيت بهذه الديون . والسوفيت مع ذلك تشترط تخويلها شروطا وتسهيلات خاصة تمكنها من الدفع . ومن بين هذه الشروط والتسهيلات شرط مطلق هو ان تكف الدول العظمى عن كل عمل يهدد امن وسلامة جمهوريتي السوفيت والشرق الاقصى وقد حثت السوفيت على دعوة مؤتمر دولي يتفاوض في الصلح وفي مسألة الديون

حول الديون الحلفاء

لندن — مجلس العموم — أجاب السير روبرت هورن رداً على سؤال فقال ان الحكومة لم تخابر مع الحكومة الامريكية في الشاء ديون الحرب الاوربية وقد أخذ من الصحف انه لن ينظر في مؤتمر واشنطن في أية مسألة اقتصادية قال وان المناقشة العلنية في هذه المسائل من شأنها أن تولد الصعوبات بدل أن تذللها

تركيا والدول المتحالفة

انقره — يصرح المجلس الوطني الكبير باستعداده لابرام الصلح مع جميع الدول ماعدا اليونان تحت شروط أهمها حيدتها في النزاع الحالي

اليابان والمؤتمر

في ١٥ تشرين الاول القائت ابحر من طوكيو مندوبو اليابان الى مؤتمر واشنطون برئاسة البرنس توكوهاوى وقد سئل بعض هؤلاء المندوبين عن مقدار املهم في نجاح المؤتمر فاجابوا انهم واثقون بنجاحه في انقاص القوى البحرية الى حد لا يقل عن الاحتياجات الدولية لحماية الوطن والمستعمرات . أما حل مشاكل الشرق الاقصى فيتوقعون ان يبدأ في واشنطن فكرة الولايات المتحدة في كيفيته . ومهما يكن من الامر فاليابان اشد الدول رغبة في نجاح هذا المؤتمر توطيداً لدعائم السلام العالمي . ولكن من دقة بعض المسائل واهميتها لا يتوقع هؤلاء المفوضون ان يكون المؤتمر الواحد كافياً لحلها جميعا . وهم يرون ضرورة الحذر من الوقوع في مثل الخطأ الذي وقع فيه مؤتمر فرسايل اذ اراد ان يشمل ضمن دائرته امورا زائدة عن الحد الممكن . ويفضلون لنجاح مؤتمر واشنطون ان يستغنى فيه عن البحث في حوادث مضت وانقضى عهدها . واهم مايشغلهم هو ان يتمكنوا من وضع زيادة عدد السكان في اليابان على بساط البحث

روسيا وماليتها

بعدما فشلت الحكومة البولشفية في محاولتها اخذ اعتماد خارجي بعشرة ملايين ليرة انكليزية بواسطة الدكتور نتس عادت الى مشروعها السابق وهو عقد قرض دولي ينفق في اصلاح الصناعة الروسية . وتمهيد العقد هذا القرض يفاوض البولشفيك الدول الدائنة روسيا في وفاء هذه الديون . لكن هذا الوفاء لا يتم الا بملاحظة سقوط الصرف العام الذي سيتألف القرض منه . والبولشفيك يرغبون في الحصول على اطول تأخير ممكن لدفع الفوائد مع وعد صريح بالامتناع عن فكرة التدخل العسكري في بلادهم

اما الاوراق النقدية التي اصدرها البولشفيك خلال التسعة الاشهر الاخيرة فقد بلغت ٣٢٢٧ مليار روبل . ومجموع مااصدروه حتى الان ٥ الاف مليار

وقد وضعوا للرواتب نظاما جديداً يقضي باعطاء الاخصائيين ثلاثة اضعاف ما يأخذ سواهم . والموظفين ٥ اضعاف العملة . أما معاشات المشتغلين في غير اشغال الحكومة فقد تقرر جعلها متناسبة مع احتياج كل عامل في بيته . م

الماء البارد
خير مقو وملين

ان الماء البارد خير مقو وخير ملين معاً . فمعظم العقاقير « المقوية » ليست في الحقيقة الا منبهة وتأثيرها قصير المدى يعقبه حمارد الفعل . فمن يتعاطى تلك المقويات يستنفد من قواها الحيوية وان لم يظهر له ذلك لاول وهلة . فهو بمنزلة من يرهن اثمن ماله بالحصول على قرض ضئيل القيمة لامناص له من ايفائه عاجلا أو آجلا والاضاع عليه الرهن

ان مادة كالستريخنيا قد تزيد تنبه الانسان وانتفاعه لقوته العصبية ولكنها لا تجدد المستنفد من تلك القوة . فالطريقة الوحيدة لزيادة النشاط في خلايا الجسم هي امتصاص المواد الغذائية التي يحملها الدم وتكوين الذرات المحتوية على القوة . وليس كالماء البارد حاث على تجديد القوة في الجسم . واكثر ما يظهر تأثيره في الحمامات الباردة (الدش) فان من لم يجربها لا يمكنه أن يتصور ما يشعر به الانسان بعدها من همة ونشاط واستعداد للعمل والانتاج والماء البارد ايضاً خير مانع من تسلط الامراض المزمنة على الجسم

ان تأثير البرودة في البشرة عظيم فانها تزيد حركة الدم وبذلك يزداد نشاط البشرة ويخف الاحتقان في الاعضاء الداخلية فمن كان ذا بشرة ناشفة يابسة يشبه من الجهة الصحية الحيوان الذي يحيط بجسمه جلد ثخين . فلمثل هذا ينفع الماء البارد وقد يفعل فيه العجائب في أسابيع قليلة وأما طرق الاستفادة من الماء البارد فاحسنها الحمام المعروف بالدوش . على ان بعض الاجسام يصعب عليها احتماله ولا سيما في اول الامر ففي هذه الحال يمكن تدليك الجسم بقفافيز خاصة تغطس في الماء البارد أو بنشاف اعتيادي مبلولة به الهلال

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس -

برج العقرب ٢٤

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الايام	[illegible]	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق	[illegible] ع	ق
السبت	١٩	١١	٣١	١٢	٥٦	٦	٢٧	٩	٣٥
الاحد	٢٠	١١	٣٢	١٢	٥٧	٦	٢٧	٩	٣٥
الاثنين	١٢	١١	٣٣	١٢	٥٧	٦	٢٨	٩	٣٥
الثلاثاء	٢٢	١١	٣٣	١٢	٥٨	٦	٢٩	٩	٣٥

العدد ٥٣٦ — السنة السادسة

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

٩

وبعد أن استقر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم بالموضع الذى أشار به الحباب «ببدر» قال سعد بن معاذ رضى الله عنه: «يارسول الله ألا نبنى لك عريشا تكون فيه وندع عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان أعزنا الله واظهرنا كان ذلك ما أحببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك اقوام يانبي الله ما نحن باشد لك حبا منهم لو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك» فاثنى عليه صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير وقال «يقضى الله خيرا من ذلك ياسعد» أى وهو نصرهم وظهورهم ثم بنى له ذلك العريش فوق تل مشرف على المعركة وكان صلى الله عليه وسلم فيه وأبو بكر رضى الله عنه

وعن على رضى الله عنه انه قال أخبرونى من اشجع الناس قالوا انت قال اشجع الناس ابو بكر رضى الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشاً فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى اليه أحد من المشركين فكان ابو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فو الله ما دنى منا احد الا وأبو بكر رضى الله عنه شاهر بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوى احد اليه الا أهوى اليه ابو بكر رضى الله عنه. وجاء انه لما التحم القتال وقف أيضاً على باب العريش سعد ابن معاذ رضى الله عنه وجماعة من الانصار. ومما يستدل به على شجاعة الصديق رضى الله عنه أيضاً ثبوته يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وقتاله أهل الردة وغير ذلك. والعريش شيء يشبه الخيمة يستظل به فبنى له صلى الله عليه وسلم. قال السيد السمهودى ومكانه عند مسجد بدر وهو معروف عند النخيل والعين قريبة منه

ثم لما اصبحوا عدل النبي صلى الله عليه وسلم صفوف أصحابه واقبلت قريش ورآها صلى الله عليه وسلم وقال: «اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى» ولما اطمأنت قريش أرسلوا عمير بن وهب الجمحى وكان كافراً ثم اسلم بعد ذلك رضى الله عنه وقالوا احزر لنا اصحاب محمد اى انظر عدتهم فجال بفرسه حول عسكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع اليهم فقال «ثلثمائة رجل يزيدون او ينقصون قليلا ولكن امهلونى حتى انظر ألقوم كمين او مدد» فذهب فى الوادى حتى ابعد ثم رجع اليهم وقال «ما رأيت شيئاً ولكن قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا رجال يثرب تحمل الموت الناقع الا ترونهم خرساً لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعى لا يريدون ان ينقلبوا الى اهليهم زرق العيون كأنهم الحصى تحت الحجف قوم ليس لهم منعة الا سيوفهم والله ما نرى ان نقتل منهم رجلا حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم عدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم» فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى فى الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال «يا أبا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك ان تذكر بخير الى اخر الدهر» فقال «وما ذاك ياحكيم» قال «ترجع بالناس» وفى رواية قال حكيم «تجير بين الناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي الذى قتله واقد بن عبدالله فى سرية عبد الله بن جحش الى نخلة وتحمل ما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد الا ذلك» فقال عتبة «نعم قد فعلت هو حليفى فعلي عقله - اى ديته - وعلي ما اصيب من المال ونعم ما قلت ياحكيم ونعم ما دعوت اليه» فركب عتبة جملا احمر وصار يجول فى صفوف قريش يقول «يا قوم اطيعونى فانكم لا تطلبون غير دم ابن الحضرمى وما أخذ فى العير وقد تحملت ذلك» ثم قال «انشدكم الله فى الوجوه التى تضيء ضياء المصابيح - يعنى قريشاً - ان تجعلوها انداداً لهذه الوجوه التى كانها عيون الحيات - يعنى الانصار -» وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم فى القوم وهو على جمله فقال «ان يكن فى احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا». وذكر ابن اسحاق ان عتبة قام خطيبا فقال «يامعشر قريش والله ماتصنعون شيئا ان تلقوا محمدا واصحابه والله لئن اصبتموه لازال الرجل ينظر فى وجه رجل يكره النظر اليه قد قتل ابن عمه او ابن خاله اورجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابه غيركم فذاك الذى اردتم وان كان غير ذلك ألفاكم ولم تعدموا منه ماتريدون يا قوم اعصبوها اليوم برأسى - اى اجعلوا عارها متعلقاً بى - وقولوا جبن عتبة وانتم تعلمون انى لست بأجبنكم» ثم قال عتبة لحكيم «انطلق لابن الحنظلية واخبره» - يعنى ابا جهل - قال حكيم «فانطلقت فوجدت ابا جهل قد نثل درعا له من جرابها اى اخرجها فقلت «يا ابا الحكم ان عتبة ارسلنى اليك بكذا وكذا» فقال «انتفخ سحره» وهى كلمة تقال للجبان ثم جاء ابوجهل لعتبة وقال له «لو غيرك يقول هذا لاعضضته بظرامه والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد». وفى رواية وأرسل بذلك حكيم بن حزام الى ابى جهل فاخبره فقال «والله ما بعتبة ما قال ولكنه رأى ان محمداً واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه - يعنى ابا حذيفة بن عتبة رضى الله عنه فانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن السابقين فى الاسلام - فيخوفكم عليه» ثم افسد ابو جهل على الناس رأى عتبة وبعث الى عامر بن الحضرمي وقال له «هذا حليفك يريد الرجوع بالناس وقد رأيت ثارك بعينك فقم فانشد مقتل اخيك» فقام عامر وكشف استه وحثا التراب على رأسه وصرخ «واعمراه واعمراه» فحميت الحرب وتهيؤا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فى صورة سراقة يقول لهم «لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم» فخرج الاسود المخزومى وكان شرسا سيء الخلق فقال «اعاهد الله لاشربن من حوضهم اولاهدمنه اولاموتن دونه» فلما اقبل قصده حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فضربه دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما ثم اقتحم الحوض زاعماً ان تبر يمينه فقتله حمزة فى الحوض. والاسود هذا هو الاسود بن عبد الاسد المخزومى اخو عبد الله بن عبد الاسد المخزومى رضى الله عنه زوج ام سلمة رضى الله عنها والاسود اول قتيل قتل يوم بدر من المشركين وهو اول من يأخذ كتابه بشماله يوم القيامة واما اخوه عبد الله بن عبد الاسد فهو اول من يأخذ كتابه بيمينه كما جاء ذلك فى احاديث متعددة ثم ان عتبة ابن ربيعة التمس بيضة - اى خودة - يدخلها فى رأسه فما وجد فى الجيش بيضة تسع رأسه لعظمها فاعتجر ببرد له اى تعمم به ثم خرج بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى انفصل من الصف ودعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار وهم عوف ومعاذ ابنا الحرث الانصاريان النجاريان وأمهما عفراء بنت عبيد بن ثعلبة الانصارية وعبدالله بن رواحة الانصارى رضى الله عنهم فقال عتبة ومن معه لهم «من انتم؟» قالوا «رهط من الانصار» قالوا «مالنا بكم من حاجة اكفاء كرام انما نريد قومنا» ثم نادى مناديهم «يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا» فناداهم «ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم»

ثم قال صلى الله عليه وسلم « قم يا عبيدة بن الحرث قم يا حمزة قم يا على » فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم لانهم كانوا متلثمين لما خرجوا فتسموا لهم قال ابن اسحق فقال عبيدة: « عبيدة » وقال حمزة: « حمزة » وقال على: « على » قالوا انتم اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم المسلمين عتبة وكان اسن الثلاثة وبارز حمزة شيبة . هذه رواية ابن اسحاق . واما رواية موسى ابن عقبة فقال فبارز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة ورجحها بعضهم واتفقوا على ان عليا برز للوليد فقتل علي الوليد وقتل حمزة عتبة واختلف عبيدة وشيبة بضربتين كلاهما اثخن صاحبه فكر حمزة و على باسيافهما على شيبة فدففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة التي اصابت عبيدة فى ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء . وقبره معروف بين الصفراء والحمراء . ولما احتملوا عبيدة جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم ومخ ساقه يسيل واضجعوه الى جانب . وقفه صلى الله عليه وسلم فافرشه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه الشريف فوضع خده عليها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انك شهيد بعد ان قال له عبيدة الست شهيداً ؟ وفى رواية انه قال أشهيد انا يا رسول الله قال نعم قال وددت والله أن ابا طالب كان حيا ليعلم أنّا أحق منه بقوله :

ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ثم انشأ يقول

فان يقطعوا رجلى فانى مسلم

أرجى به عيشاً من الله عاليا

وألبسنى الرحمن من فضل منه

لباسا من الاسلام غطى المساويا

وفى هذه القصة فضيلة ظاهرة لحمزة وعبيدة وعلى رضى الله عنهم وعبيدة هذا هو عبيدة بن الحرث عبد بن المطلب بن عبد مناف . قال ابوذر رضى الله عنه ان قوله تعالى: « هذان خصمان اختصموا فى ربهم » نزلت فى الذين برزوا يوم بدر فذكر هؤلاء الستة . وعن على رضى الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة فينا نزلت هذه الآية: « هذان خصمان اختصموا فى ربهم » وكان من حكمة الله تعالى ان جعل المسلمين قبل ان يلتحم القتال فى أعين المشركين قليلا استدراجا لهم ليقدموا ولما التحم القتال جعلهم فى اعين المشركين كثيرا ليحصل لهم الرعب والوهن وجعل الله المشركين عند التحام القتال فى اعين المسلمين قليلا ليقوى جاشهم على مقاتلتهم ومن ثم جاء عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال لقد قللوا فى اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جانبى اتراهم سبعين قال اراهم مائة وأنزل الله تعالى « واذ

يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم » ومن ثم قال تعالى « قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين » اى يرى اولئك الكفار المؤمنين مثليهم رأى العين . وقد ذكروا ان قباب بن أشيم كان مع المشركين ثم أسلم رضى الله عنه قال فى نفسه يوم بدر لو خرجت نساء مكة بأكتها ردت محمدا واصحابه . وعنه رضى الله عنه قال لما اسلمت بعد الخندق فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو ذاك فى المسجد مع ملاء من اصحابه فأتيته وانا لا أعرفه من بينهم فسلمت عليه فقال: « يا قباب أنت القائل يوم بدر لو خرجت نساء قريش باكتها ردت محمداً واصحابه » قال قباب والذى بعثك بالحق ماتحدث به لسانى ولا ترفرفت به شفتاى ولا سمعه منى احد وما هو الا شيء هجس فى قلبى أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان ما جئت به هو الحق . وحينئذ يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم انت القائل اى فى نفسك فيكون اطلاعه على ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم . قال ابن اسحاق لما قتل المبارزون خرج صلى الله عليه وسلم من العريش لتعديل الصفوف فعدلهم بقدح فى يده أى سهم لا نصل عليه ولا ريش فمر صلى الله عليه وسلم بسواد بن غزية حليف بنى النجار وهو خارج من الصف فطعنه صلى الله عليه وسلم فى بطنه بالقدح وقال « استو ياسواد » فقال يارسول الله أوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدنى اى مكنى من القود اى القصاص من نفسك فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد اى خذ القود فاعتنق سواد النبى صلى الله عليه وسلم وقبل بطنه فقال « ما حملك على هذا ياسواد » فقال يارسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدى جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير . ثم لما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف قال لهم: « ان دنا القوم منكم فانضحوهم اى ادفعوهم عنكم بالنبل واستبقوا نبلكم - اى لا ترموها على بعد فان الرمى مع البعد يخطئ غالبا ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم » وخطبهم خطبة حثهم فيها على الجهاد والمصابرة مثل التى قبل مجيئهم الى محل القتال ثم عاد الى العريش وتزاحف الناس اى مشى كل فريق جهة الاخر ودنا بعضهم من بعض وأقبل نفر من قريش حتى وردوا حوضه صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل الا حكيم بن حزام فانه أسلم وحسن اسلامه رضى الله عنه فكان اذا اجتهد

فى يمينه قال والذى نجانى يوم بدر وامر صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا على المشركين حتى يامرهم وكان صلى الله عليه وسلم قد أخذته سنة من النوم فاستيقظ وقد اراه الله اياهم فى منامه قليلا فاخبر اصحابه فكان تثبيتا لهم وكان سعد بن معاذ رضى الله عنه متوشحا سيفه فى نفر من الانصار على باب العريش يحرسونه صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش هو وأبو بكر رضى الله عنه ليس معه فيه غيره وهو عليه الصلاة والسلام يناشد ربه انجاز ما وعده من النصر قال تعالى: « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين » ، « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون »

ولما اصطف الناس للقتال رمى قطبة بن عامر حجر آبين الصفين وقال لا أفر الا ان فر هذا الحجر وكان أول من خرج من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقتله عامر بن الحضرمى بسهم أرسله اليه فكان مهجع أول قتيل من المسلمين وجاء عنه صلى الله عليه وسلم ان مهجع سيد الشهداء أى من أهل بدر ثم قتل عمرو بن الحمام وهو أول قتيل من الانصار ثم حارثة بن سراقة وقد جاءت امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم من بدر وهى عمة أنس بن مالك رضى الله عنه فقالت يا رسول الله حدثنى عن حارثة فان يكن فى الجنة لم أبك عليه ولكن احزن وان يكن فى النار بكيت ما عشت فى الدنيا فقال « يا أم حارثة انها ليست بجنة ولكنها جنان وحارثة فى الفردوس الاعلى » فرجعت وهى تضحك وتقول بخ بخ لك ياحارثة وفى رواية قال لها « ويحك أو هبلت أهى جنة واحدة انها جنان كثيرة والذى نفسى بيده انه لفى الفردوس الاعلى » ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء من ماء فغمس يده فيه ومضمض فاه ثم ناول أم حارثة فشربت ثم ناولت ابنتها فشربت ثم أمرهما ينضحان فى جيوبهما ففعلتا فرجعتا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بالمدينة امرأتان أقر عيناً منهما ولا أسر وقد كان حارثة رضى الله عنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله له بالشهادة فقد جاء انه صلى الله عليه وسلم قال لحارثة يوما وقد استقبله كيف اصبحت ياحارثة قال اصبحت مؤمناً بالله حقاً قال « انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة » قال يارسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فاسهرت ليلى واظمأت نهارى فكأنى بعرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى انظر الى اهل النار يتعاوون فيها قال أبصرت فالزم عبد نور الله الايمان فى قلبك أى انت عبد الخ

فقال ادع الله لى بالشهادة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

وقال أبو جهل لعنه الله واصحابه حين قتل عتبة وشيبة والوليد لنا العزى ولا عزى لكم ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله مولانا ولا مولى لكم قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار » وسيأتى وقوع مثل ما قال ابوجهل واصحابه من أبى سفيان فى يوم احد وانه أجيب بمثل هذا الجواب وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد ربه ما وعده من النصر

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يعنى العريش يوم بدر : « اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم فلا تعبد » وفى رواية « ان تهلك هذه العصابة من أهل الايمان اليوم فلا تعبد فى الارض » وفى رواية « اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين » أى لانه صلى الله عليه وسلم علم انه آخر النبيين فاذا هلك هو ومن معه لا يبقى من يتعبد بهذه الشريعة . وفى لفظ « اللهم لا تودعنى ولا تخذلنى أنشدك ما وعدتنى » ومازال يدعو ربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاخذ أبو بكر رضى الله عنه رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال « يانبى الله كفاك مناشدتك ربك فيستنجز لك ما وعدك » . وفى رواية « لينصرنك الله وليبيض وجهك » وفى رواية « الحث على ربك » وانما قال ابوبكر رضى الله عنه ذلك لانه شق عليه تعب النبى صلى الله عليه وسلم فى الالحاح بالدعاء لانه رضى الله عنه رقيق القلب شديد الاشفاق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لان الصديق رضى الله عنه كان فى مقام الرجاء والنبى صلى الله عليه وسلم فى مقام الخوف لان الله يفعل ما يشاء وكلا المقامين فى الفضل سواء ذكره السهيلى . قال بعضهم ان مقام الخوف يقتضى ان يجوز فيه ان لا يقع النصر يومئذ لان وعده بالنصر لم يكن معينا فى تلك الواقعة وانما كان مجملا فيفرض تأخره لاينافى انه أعطاه ما وعده ربه . والجواب الاول أولى أعنى كونه شق عليه تعب النبى صلى الله عليه وسلم

وحين رأى المسلمون القتال قد نشب عجوا بالدعاء الى الله تعالى . وعن ابن مسعود رضى الله عنه ما سمعنا مناشدا ينشد ضالة اشد من مناشدة محمد لربه يوم بدر : « اللهم انشدك ما وعدتنى » وروى النسائى والحاكم عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قاتلت يوم بدر شيئا من قتال ثم جئت لاستكشاف حال النبى صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول فى سجوده ياحى ياقيوم لا يزيد على ذلك فرجعت فقاتلت ثم جئته فوجدته كذلك فعل ذلك أربع مرات وقال فى الرابعة ففتح عليه

وعن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فتكاثرهم والى المسلمين فاستقلهم فركع ركعتين وقام ابو بكر عن يمينه يحرسه وفى رواية عن على رضى الله عنه قام ابو بكر شاهر السيف على راسه صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه احد الا اهوى اليه فقال عليه الصلاة والسلام وهو فى سجوده « اللهم لاتودع منى اللهم لا تخذلنى اللهم انى انشدك ما وعدتنى » وفى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يوم بدر فى العريش مع الصديق رضى الله عنه اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة من النوم ثم استيقظ متبسما فقال «ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل على ثناياه النقع »اى الغبار اى اشارة الى مناصرته صلى الله عليه وسلم ليدخل عليه وعلى اصحابه السرور وذلك انه لما التحم القتال وعج النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالدعاء انزل الله الملائكة كما قال تعالى: «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين» اى متتابعين وقيل ردفا لكم ، قيل وراء كل ملك ملك آخر ويوافق ذلك ما جاء من ابن عباس رضى الله عنهما امد الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالف من الملائكة فكان جبريل فى خمسمائة وميكائيل فى خمسمائة وجاء ايضا ان الله امده بثلاثة آلاف الف مع جبريل والف مع ميكائيل والف مع اسرافيل وقيل وعدهم الله ان يمدهم بالف ثم زيد وافى الوعد بالفين وقيل امدهم الله بثلاثة آلاف ثم اكملهم خمسة آلاف قال تعالى : «اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاث آلاف من الملائكة منزلين »اى الف مع جبريل والف مع ميكائيل والف مع اسرافيل« بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين »وقيل ان المدد يوم بدر كان بالف ويوم أحد بثلاثة آلاف ثم وقع الوعد باكمالهم خمسة آلاف لو صبروا .وجاء ان الملائكة كانوا على صور الرجال فكان الملك يمشى امام الصف فى صورة رجل ويقول ابشروا فان الله ناصركم عليهم ويظن المسلمون أنه منهم .وجاء انهم يقولون للمسلمين اثبتوا فان عدوكم قليل أى قليل فى نظركم وان كثروا عددا قال تعالى : «واذ يريكموهم اذ التقيتم فى أعينكم قليلا »حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه لمن كان بجنبه اتراهم سبعين فقال اراهم مائة

وروى البيهقى عن حكيم بن حزام أن يوم بدر وقع نمل من السماء قد سد الافق فاذا الوادى يسيل نملا أى نازلا من السماء فوقع فى نفسى ان هذا شىء أيد به صلى الله عليه وسلم وهى الملائكة وروى باسناد حسن عن جبير بن مطعم قال رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود مبثوثا حتى امتلاء الوادى فلم اشك انها الملائكة فلم يكن الا هزيمة القوم . وانما نزلت الملائكة تشريفا للنبى صلى الله عليه وسلم وأمته والا فملك واحد كجبريل عليه السلام قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه كما فعل فى مدائن قوم لوط وأهلك قوم صالح بصيحة واحدة وقد قال تعالى فى اهلاك اهل القرية الذين كذبوا رسل عيسى عليه السلام« وماانزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الاصيحة واحدة فاذاهم خامدون »فافاد سبحانه وتعالى بمفهوم الآية ان انزال الجند من خواصه صلى الله عليه وسلم تشريفا له ولم يقع ذلك لغيره وكانت الملائكة يوم بدر شركاء للمؤمنين فى بعض الفعل ليكون الفعل منسوبا للنبى صلى الله عليه وسلم ولاصحابه وليهابهم العدو حيث يعلم ان الملائكة تقاتل معهم وقد حكى الله عنهم صفة قتالهم حيث علمهم سبحانه وتعالى ذلك بقوله «فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » وجاء «لولا ان الله تعالى حال بيننا وبين الملائكة التى نزلت يوم بدر لمات أهل الارض خوفا من شدة صعقاتهم وارتفاع اصواتهم» وجاء فى حديث مرسل « ماروئى الشيطان أحقر ولا أدحر ولا اصغر من يوم عرفة الا ماروئى يوم بدر » وجاء ان ابليس جاء فى صورة سراقة بن مالك المدلجى الكنانى فى جند من الشياطين أى مشركى الجن فى صورة رجال من بنى مدلج من بنى كنانة معه رايته وقال للمشركين لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم .وتقدم انه قال لهم ذلك عند ابتداء خروجهم حين خافوا من بنى كنانة وكان وحده ويجوز ان يكون جنده لحقوا به فلا منافاة .فلما رأى الشيطان جبريل والملائكة وكانت يده فى يد الحرث ابن هشام المخزومى اخى ابى جهل انتزع يده من يده ثم نكص على عقبيه وتبعه جنده فقال له الحرث ياسراقة ازعم انك جار لنا فقال انى برىء منكم انى ارى مالا ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب فتشبث به الحرث وقال له والله لا ارى الا خفافيش يثرب فضربه ابليس فى صدره فسقط وفر من بين يديه قال الحرث ماعلمت انه الشيطان الا بعد ان اسلمت

وذكر السهيلى ان من بقى من قريش بعد وقعة بدر وهرب الى مكة وجدوا سراقة بمكة فقالوا له ياسراقة خرقت الصف واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ماعلمت بشىء من امركم وماشهدت فاصدقوه حتى اسلموا وسمعوا ماانزل الله فعلموا انه ابليس .وروى انه لما ضرب الحرث فى صدره لم يزل ذاهبا حتى سقط فى البحر ورفع يديه وقال يارب موعدك الذى وعدتنى اللهم انى اسألك نظرتك اياى يعنى قوله تعالى « انك من المنظرين » وخاف ان يخلص اليه القتل .وفى قصة مجىء الشيطان وفراره ونكصه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه

سرنا وساروا الى بدر لحينهم
لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ثم اسلمهم
ان الخبيث لمن والاه غرار

ولما نكص الشيطان على عقبيه قال ابو جهل «يا معشر الناس لايهمنكم خذلان سراقة فانه كان على ميعاد من محمد ولا يهمنكم قتل عتبة وشيبة والوليد فانهم عجلوا فواللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه بالحبال وصار يقول لا تقتلوهم خذوهم باليد وجاء انه كان مع المسلمين يوم بدر من مؤمنى الجن سبعون لكن لم يثبت انهم قاتلوا بل كانوا امدادا فقط .وجاء ان جبريل عليه السلام جاء للنبى صلى الله عليه وسلم وقال له «يا محمد ان الله بعثنى اليك وامرنى ان لا افارقك حتى ترضى»

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش الى الناس فحرضهم وقال « والذى نفس محمد بيده لايقاتلنهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » فقال عمير بن الحمام بضم الحاء وتخفيف الميم وفى يده تمرات يأكلهن بخ بخ وهى كلمة تقال لتعظيم الامر والتعجب منه أما بينى وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل حتى قتل رضى الله عنه .وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال: «قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» فقام عمير ابن الحمام وقال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لم تبخبخ أى تتعجب فقال رجاء ان اكون من اهلها . وفى رواية ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يارسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها فأخذ تمرات فجعل يلوكهن ثم قال والله ان بقيت حتى آكل تمراتى هذه انها لحياة طويلة فنبذهن وقاتل وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد
والصبر فى الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

ولا زال يقاتل حتى قتل رضى الله عنه

ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى . وفى رواية قبضة من تراب . وفى رواية قال لعلى رضى الله عنه « ناولنى » فاستقبل قريشا ثم قال « شاهت » اى قبحت « الوجوه اللهم ارعب قلوبهم وزلزل اقدامهم» ثم نفحهم اى رماهم بها فلم يبق من المشركين رجل الا امتلأت عينه . وفى رواية وانه وفمه لا يدرى اين يتوجه يعالج التراب لينزعه من عينيه فانهزموا وردفهم المسلمون يقتلون ويأسرون والى هذا اشار سبحانه وتعالى بقوله « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » ووقع مثل ذلك فى غزوة احد وغزوة حنين ، وبهذا يجمع بين الروايات وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم بدر قتالا شديدا وكذا ابو بكر رضى الله عنه فكما كانا فى العريش يجتهدان فى الدعاء قاتلا بابدانهما جمعا بين المقامين ولما خرج صلى الله عليه وسلم من العريش قال « سيهزم الجمع ويولون الدبر ». وروى ابن سعد انه لما انهزم المشركون دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثرهم بالسيف مصلتا يتلو الآية «سيهزم الجمع ويولون الدبر» وهذه الاية نزلت بمكة وكانت هزيمة الجند يوم بدر وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية « سيهزم الجمع » قلت أى جمع فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آثارهم بالسيف مصلتا يقول « سيهزم الجمع ويولون الدبر » فكانت ليوم بدر اخرجه الطبرانى فى الاوسط .والى رميه صلى الله عليه وسلم بالحصى اشار صاحب الهمزية بقوله

ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء

وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه « من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فهو له »ولما وضع القوم ايديهم يأسرون نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ رضى الله عنه فوجد فى وجهه الكراهية لما يصنع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كأنك ياسعد تكره ما يصنع القوم » قال اجل والله يارسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاثخان فى القتل أى الاكثار منه والمبالغة فيه احب الى من استبقاء الرجال ؟

يتبع

موءتمر واشنطون

تنابذ المقاصد فى شأنه

اوعز المستر لويد جورج الى سفير بريطانيا العظمى فى وشنطن ان يستوضح من حكومة الولايات المتحدة عن الامور الآتية :

ما هو القالب الذى تحسبه حكومة الولايات المتحدة صالحا لافراغ صورة وقائع المؤتمر فيه

هل يتلو نزع السلاح عقد المؤتمر او يتقدمه او ينزع السلاح ويعقد المؤتمر فى آن واحد ؟

هل من مقصد حكومة الولايات المتحدة ان تطرح على بساط البحث قضية التسليح الجبرى كما تطرح قضية التسليح البرى والبحرى ؟

هذا ما ابرق المستر لويد جورج الى سفير حكومته فى وشنطن فى شأن مؤتمر وشنطن وقد صرح المستر لويد جورج ان حكومة جلالة الملك ستؤلف وفداً ينوب عنها فى المؤتمر بحيث ان عدد اعضاء هذ الوفد لا يجاوز الستة . اما هؤلاء الستة فعلى الغالب هم المستر بلفور واللورد لى اوف فاريهام والسر اوكلند جدس . والسر روبرت بوردن عن كندا . والمستر بيرس عن اوستراليا وهو وزير الدفاع فى بلاده ، والجنرال سمطس عن جنوب افريقيا .

وليس من المعلوم بعد هل تحذو الولايات المتحدة واليابان حذو بريطانيا العظمى فى تأليف وفد كوفد بريطانيا عدداً وشمولاً او تنهجان طريقا خاصا .

غير ان الولايات المتحدة هى اكثر الدول رغبة فى تحقيق فكرة المؤتمر ، دع عنك انها هى الداعية له والحاملة غيرها عليه ، ومن يمعن نظره فى موقف الولايات المتحدة الحالى يدرك للحال ان اليابان قد باتت واقفة بالمرصاد لجارتها الولايات المتحدة . مما كان وما برح باعثا لكل من هاتين الدولتين على زيادة التسليح الكبير وارصاد مبالغ الاموال الفاحشة فى سبيل تقوية الجيش والاسطول . فان الولايات المتحدة بهذا الاعتبار هى لاجئة الى مؤتمر وشنطن آملة ان توفق سبيلا فيه الى وضع حدود بينها وبين مباريتها اليابان فى الدرجة الاولى وبين هاتين الدولتين معا وبين سائر الدول ذات الشأن فى الباسفيك لانقاص التسليح والوقوف عند حد معلوم .

اما بريطانيا العظمى فقد اظهرت الى اليوم ارتياحا كبيراً الى عقد مؤتمر وشنطن وما برحت تلمح حكوماتها مما لك الامبراطورية فى اجابة دعوة الولايات المتحدة لحضور هذا المؤتمر ، والبلاد بريطانيا تريد ان تلعب دوراً فى المؤتمر القادم الكبير تظهر فيه رغبتها فى موافقتها على انقاص التسليح بحيث انها تبدى من ضروب الدهاء فى السياسة ما تستطيع به اقناع سائر الدول المشتركة فى المؤتمر ان بريطانيا العظمى انما هى من اشد الدول رغبة فى انقاص التسليح ولكن متى جاءت الدول فى تطبيق المشروع فهنالك العقدة الصعبة الحل العقبة الكؤود التى اذا استطاع الدول اجتيازها كان للمؤتمر نتيجة عميمة الخير فى العالم اجمع . وما هذه العقدة الا الامر الذى تتفق عليه سائر الدول فى من من هذه الدول تشرع فى انقاص التسليح او بكلمة اخرى . من هى الدولة التى تأخذ على عاتقها الشروع فى تنفيذ ما يتفق عليه فى المؤتمر

واما فرنسا فقد وقف رئيس وزارتها فى سانت نازار فصرح قائلا ان فرنسا مع كونها هى الدولة اشد الدول رغبة فى انقاص التسليح فليس فى وسعها ان تطرح سلاحها جانبا فى الوقت الذى لم تعقد فيه معاهدة فرسايل وفى الوقت الذى ما برحت فيه فرنسا تهددها الاخطار من كل حدب وصوب.

وهناك امر آخر ولعله كان اكثر الامور خطورة وشأنا وهو على افتراض ان الدول قد اتفقت فى مؤتمر وشنطن على عدة نقاط اساسية بنى عليها انقاص التسليح براً وبحراً فماذا عساه ان يكون من امر المانيا وروسيا الدولتين الكبيرتين اللتين باتتا علة العلل فى سبيل راحة العالم اليوم ؟ ايعقل ان بريطانيا توافق على نزع سلاحها . سواء اكان ذلك فى نطاق صغير ام كبير ، بينما الحكومة السوفياتية ما فتئت تعمل على تهديد اوربا الوسطى والهند وغيرها تهديداً لا يمكن معه الاعتراف لدولة تطرح سلاحها فى حال مثل هذه الحال .

وهذه المانيا ما انفكت تزيد فى جيش شرطتها زيادة فاحشة حتى بلغ عدد الجنود المسلحة فى المانيا ثمانمائة الف شرطى من الطراز الاول .

وهذه فرنسا مازالت تصطك ركبتاها ذعراً وخوفا من اية حركة تجرى فى المانيا ومن اية علامة تدل على كارثة جديدة .

فمن تدبر هذه الامور جميعها يظهر جليا ان مؤتمر وشنطن انما هو غريبة من الغرائب وعجيبة من العجائب . زد على هذا فاذا كان قد قيض لهذا المؤتمر ان يفلح ولو بعض الفلاح فى مقصده الذى قصده فلله شدة الدهاء فى السياسة .

وقد افرغت لائحة وقائع المؤتمر التى فيها فى هذا القالب .

ا ء تحديد التسلح البحرى وينطوى تحت هذا قواعد التحديد ومبلغ تنفيذ هذه القواعد .

ب ء قواعد مراقبة الاستمداد ذات الحربية الحديثة .

ج ء تحديد التسلح البرى .

د ء قضية الباسفيك والشرق الاقصى ، وينطوى تحت هذا شؤون الصين ، كسلامة الصين الجغرافية والادارية . المساواة الاقتصادية أو التجارة الحرة وتحسين القطر الحديدية وتعاريف الاجور فيها . وحال المسجون.

د ء قضية سيبيريا .

و ء عصبة الجزر التى اعلنت فيها الانتدابات أما الجزر التى تسوى شؤونها قبل انعقاد المؤتمر فتخرج من النطاق .

وسنرى ما سيكون من شأن هذا المؤتمر ، وستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ؟

لسان العرب.

خطبة اللورد غراي

ما أشد عجب اهل السياسة فى اوربا لما رأوا هذا الرجل العبقرى يعتلى المنبر ويعود الى مواقفه السابقة منتقداً سياسة حكومته ومنددا بخططها ومسلكها وماداً اياها بالافكار السديدة والنصائح الرشيدة التى يجدر بحكومة لويد جورج وهو السياسى المجرب وزعيم انكلترا ان تتبعها وتتخذها مناراً جديداً يستضيء به فى طريقها المظلم فتتمكن من النجاة والخلاص من الورطات والمشاكل العديدة التى تعترضها

اول ما أخذ اللورد غراى الحكومة به نظام الحكومة الحالى وتأليفه من الوزارة الاتحادية ثم مسلكها الاستعمارى وسياستها الخارجية وموقفها تجاه ارلندا ووهن عزيمتها فى ترويج المصالح وتشغيل العاطلين فى العمل

وابدى اللورد غراى استياء شديداً من خطة الوزارة وقال ان ما من رابطة هناك تربط أعضاء الحكومة بعضهم ببعض من حيث المبدأ والخطة السياسية

وهذا ما ادى بالقابضين على زمام الامور فى انكلترا ان يبدلوا كل سياسة وان يستتروا بستار الاتحاد ويكلفوا الاهالى المبالغ الطائلة ويفقدوا ثقتهم

ثم تناول اللورد سياسة الحكومة فى العراق وروسيا وأيران ومصر وارلندا والاستانة والافغان وقبحها كلها وأثبت ان هذه السياسة العوجاء كلفت الحكومة منذ عقد الهدنة الى الان ٣٠٣ ملايين ليرة انكليزية

وبعده تكلم عن ارلندا وقال ان الحكومة اعتمدت الشدة ازاء الارلنديين ولكن مطالب ارلندا كما يعترضها حزب الشين فين مستحيلة التنفيذ لان حياة انكلترا تتوقف على ان يكون فى المياه الانكليزية وفى الاراضى الانكليزية التى يجاورها غير اسطول وقيادة واحدة يستلم زمامها رجال من الانكليز انفسهم

اما اذا اراد السن فين ان يوحدوا ارلندا ورغموا الستر على الانضمام اليهم فيكونوا قد مهدوا السبيل لحروب دينية هائلة بينهما مما لا تسمح به انكلترا البتة

ثم بحث فى مسألة البطالة وطلب ان يشترك العمال فى ادارة الصناعة بحق المساعدة واقتسام الربح لا بحق التملك والتصرف

وقد احدث هذا الخطاب ضجة عظيمة فى جميع مدن بريطانيا العظمى وتناولته جميع الصحف وحبذت ما جاء فيه وطلبت من الحكومة ان تنظر بعين الاخلاص الى كلماته وافكاره حتى ان صحف اللورد نورثكليف نفسها لم تجد مناصاً من اطراء الخطيب وامتداح افكاره مع ما هى عليه من الاختلاف معه

وينتظر مخالفو سياسة الحكومة الحالية ان يثابر اللورد غراى على خطبه وتفنيداته ويعلقون عليه امالا كبارا فى تعديل برنامج الحكومة وتبديل منهجها الاخير فى السياسة العالمية ؟

الحقيقة

الحرب فى مراكش

مدريد — أعلن وزير الحربية فى المجلس ان التقدم فى مراكش يلقي مقاومة عنيفة من قوات عظيمة للمغاربة مجهزة بالمدفعية والمترليوزات التى أخذت من الاسبان فى الصيف الماضى

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة ء غروب الزئبس —

برج العقرب ٢٨

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع	ربيع الاول	اذان الفجر		الشروق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٢٣	١١	٣٤	١٢	٠٨	٦	٣٠	٩	٣٥
الخميس	٢٤	١١	٣٥	١٢	٠٩	٦	٣١	٩	٣٥
الجمعة	٢٥	١١	٣٥	١٢	٠٩	٦	٣١	٩	٣٥

العدد ٥٣٧ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٠

وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه (فى غزوة بدر): « انى تدعرفت ان رجالا من بنى هاشم وغيرهم قد خرجوا اكراها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى منكم احداً من بنى هاشم فلا يقتله » اى بل يأسره وقال « من لقى ابا البخترى بن هشام فلا يقتله » أى لانه ممن قام فى نقض الصحيفة « ومن لقى العباس بن عبد المطلب فلا يقتله » فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل آباءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس لئن لقيته يعنى العباس لالجمنه بالسيف وقال ذلك لان أباه عتبة وعمه شيبة واخاه الوليد اول من قتل من الكفار مبارزة وعشيرته وهي بنو عبد شمس قد قتل منهم جماعة فبلغت تلك المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب « يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف » فقال عمر والله لانه اول يوم كنانى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى حفص ثم قال عمر يا رسول الله دعنى اضرب عنقه يعنى ابا حذيفة بالسيف فوالله لقد نافق فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو حذيفة رضى الله عنه يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التى قلتها يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عنى الشهادة فقتل شهيداً يوم اليمامة عند قتالهم لمسيلمة الكذاب واهل الردة فى جملة من قتل فيها من الصحابة وهم اربعمائة وخمسون وقيل ستمائة رضى الله عنهم اجمعين ولقى المجذر ابا البخترى فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا من قتلك فقال وزميلى اى رفيقى وكان معه زميل قد خرج معه من مكة يقال له جنادة بن مليحة فقال له المجذر لا والله ما نحن بتاركى زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال لا والله لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث عنا نساء مكة انى تركت زميلى يقتل حرصا على الحياة فقتله المجذر بعد ان قاتله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فآتيك به فابى الا ان يقاتلنى فقاتلنى فقتلته وكان من جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وقيل عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من اشجع قريش واشدهم رماية وكان اسن اولاد ابى بكر رضى الله عنه وكان فيه دعابة فلما اسلم قال لابيه ابى بكر رضى الله عنه لقد اهدفت لى اى ارتفعت لى يوم بدر مراراً فصدفت عنك اى اعرضت فقال له ابو بكر رضى الله عنه لو هدفت لى لم اعرض عنك والمراد من كونه اهدف له اى ارتفع له وهو لا يشعر بذلك فلا ينافى ما قيل ان عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما يوم بدر دعا الى البراز فقام اليه ابو بكر رضى الله عنه ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « متعنا بنفسك يا ابا بكر اما علمت انك عندى بمنزلة سمعى وبصرى » وانزل الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم » وفى بعض السير ان الصديق قال لولده عبد الرحمن يوم بدر وهو مع المشركين لم يسلم اين مالى يا خبيث فقال له عبد الرحمن كلاما معناه لم يبق الا عدة الحرب التى هي السلاح وفرس سريعة الجرى نقاتل عليها شيوخ الضلال ، وروى ابن مسعود رضى الله عنه ان الصديق رضى الله دعا ابنه عبد الرحمن الى المبارزة يوم احد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « متعنا بنفسك اما علمت انك منى بمنزلة سمعي وبصرى » فانزل الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » ولا مانع من التعدد حتى فى نزول الاية واستبعد بعضهم كون ابى بكر يدعو للمبارزة بعد نزولها اولا فى بدر فلعل ذكر احد من الاشتباه على بعض الرواة وبه يرد ما ذكر ان سببها ان ابا بكر رضى الله عنه سمع والده ابا قحافة يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بشر فلطمه لطمة سقط منها فاخبر ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا تعد لمثلها فقال والله لو حضرنى السيف لقتلته

وفى كلام الزمخشرى ان عبد الرحمن اسلم رضى الله عنه فى هدنة الحديبية وهاجر الى المدينة ومات سنة ثلاث وخمسين بمحل بينه وبين مكة ستة اميال فحمل على اعناق الرجال الى مكة ودفن بها وقدمت اخته عائشة رضي الله عنها من المدينة فاتت قبره فصلت عليه وأما ابو قحافة والد ابى بكر رضى الله عنه فاسلم عام الفتح رضى الله عنه ثم توفى بالمدينة ولم يعرف خليفة ولى الخلافة فى حياة ابيه غير ابى بكر رضى الله عنه وفى هذا اليوم اعنى يوم بدر قتل أبو عبيدة ابن الجراح اباه وكان مشركا وكان ابوه قد قصده ليقتله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه ويرجع فلم ينكف فرجع اليه وقتله وانزل الله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم » الاية ، وعن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه قال لقيت امية بن خلف وكان صديقا لى فى الجاهلية ومعه ابنه على اخذاً بيده وكان معى ادراع استلبتها من القوم فانا احملها فلما رآنى امية نادانى باسمى الاول يا عبد عمرو فلم اجبه فنادانى يا عبد الاله فاجبته وذلك انه كان قال لى لما سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ارغب عن اسم سماك به ابوك فقلت نعم فقال الرحمن لا اعرفه ولكنى اسميك بعبد الاله فلما نادانى بعبد الاله قلت نعم ثم قال هل لك فيّ فانا خير لك من هذه الادراع التى معك قلت نعم فطرحت الادراع من يدى واخذت بيده وبيد ابنه على وهو يقول ما رأيت كاليوم قط ثم قال لى يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة فى صدره اى كانت فى درعه بحيال صدره قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذى فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن ثم خرجت امشى بهما فوالله انى لاقودهما اذ رآه بلال معى وكان هو الذى يعذب بلالا بمكة على ان يترك الاسلام كما تقدم فقال بلال يا انصار رسول الله هذا امية ابن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا فقلت يا بلال أبأسيرى تفعل ذلك قال لا نجوت ان نجا وكررت وكرر ذلك ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا فاحاطوا بنا فاعملت بلال السيف اى سله من غمده وضرب رجل على ابن امية فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط ، وفى رواية البخارى عن عبد الرحمن بن عوف ان بلالا لما استصرخ الانصار قال خشيت ان يلحقونا فخلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم اتونا حتى لحقونا وكان امية رجلا ثقيلا فقلت ابرك فبرك فالقيت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه فاصاب احدهم رجلى بسيفه أى ظهر قدمه والذى باشر قتله مع بلال معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وحبيب ابن اساف فهم اشتركوا فى قتله

قال ابن اسحق واما ابنه على فقتله عمار بن ياسر وحبيب بن اساف وكان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يقول رحم الله بلالا ذهبت ادراعى وفجعنى باسيرى ، وفى رواية فلا ادراعى ولا اسيرى ومنأ ابو بكر رضى الله عنه بلالا حين

قتل امية بابيات منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمن خيراً

فقد ادركت ثارك يا بلال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من له علم بنوفل بن خويلد فقال على رضى الله عنه أنا قتلته فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذى اجاب دعونى فيه فانه لما التقى الصفان نادى نوفل بصوت رفيع يامعشر قريش اليوم يوم الرفعة والعلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم اكفنى نوفل بن خويلد »

وفى صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه قال انى لواقف يوم بدر فى الصف فنظرت من يمينى وعن شمالى واذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فغمزنى احدهما سراً من صاحبه فقال ياعم هل تعرف ابا جهل بن هشام فقلت نعم وما حاجتك به قال بلغنى انه كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو رأيته لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعجل منا أى الاقرب اجلا فغمزنى الآخر فقال مثلها سراً من صاحبه فعجبت لذلك أى لحرص كل منهما على ذلك واخفائه عن صاحبه ليكون هو المختص به فلم انشب اى البث ان نظرت الى ابى جهل يزول فى الناس اى يتحول من محل الى محل آخر فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذى تسألان عنه فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه اى اشرفا به الى القتل وصيراه الى حركة المذبوح وسيأتى ان ابن مسعود رضى الله عنه هو الذى تمم قتله ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لهما الا السيف فسيأتى انه قضى به لابن مسعود

قال ابن اسحق ان ابا جهل لما نزل القتال أقبل يرتجز ويقول

ما تنقم الحرب العوان منى

بازل عامين حديث سنى

لمثل هـذا ولدتنى أمى

فاذاقه الله الهوان وقتله شر قتلة وجعل ذلك حسرة عليه وجاء ان الملائكة شاركت قاتليه فى قتله وجاء فى الحديث ان الله قتل أبا جهل فالحمد لله الذى صدق وعده ولما انقضى القتال وانهزم المشركون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى جهل ان يلتمس فى القتلى وقال ان خفى عليكم أى بان قطع رأسه وأزيل عن جثته فانظروا الى أثر جرح فى ركبته فانى ازدحمت يوما انا وهو على مائدة لعبدالله بن جدعان ونحن غلامان وكنت أشف منه أى أكبر منه يسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش أى خدش على احداهما جحشا لم يزل أثره به وهذا هو مراد بعضهم بقوله ان النبى صلى الله عليه وسلم صارع أبا جهل فصرعه فخرج الناس يلتمسونه فى القتلى وفيهم عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال عبد الله فرأيت ابا جهل وهو بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلى على عنقه ثم قلت له قد اخزاك الله ياعدو الله قال وبم اخزانى اعار على رجل قتلتموه اى ليس بعار على رجل قتلتموه . وفى رواية لا رجل اعمد من رجل قتلتموه اى انا سيد رجل قتلتموه لان عميد القوم سيدهم اى فلا عار على فى قتلكم اياى وفى رواية وهل أشرف من رجل قتله قومه ثم قال له لو غير اكار قتلنى والاكار الزراع يعنى الانصار لانهم كانوا اصحاب زرع اى لو كان الذى قتلنى غير فلاح لكان اعظم لشأنى ولم يكن على نقص ثم قال لابن مسعود اخبرنى لمن الدبرة اى النصر والظفر اليوم لنا او علينا قلت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وسأل ابن مسعود عن اهل الاجسام الطوال الذين يقتلون ويأسرون فينا فقال له اولئك الملائكة فقال هم الذين غلبونا لا انتم وهذا غاية فى كفره وعناده حيث تحقق ذلك كله ولم يؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم ان ابن مسعود رضى الله عنه وطىء على عنقه وعلا فوق صدره يريد حز رأسه فقال له لقد ارتقيت يارويعى الغنم مرتقى صعبا قال ابن مسعود رضى الله عنه فضربته بسيفى لاحز رأسه فلم يغن عنى شيئا فبصق فى وجهى وقال خذ سيفى واحتز رأسى من عرشى ليكون انهى للرقبة والعرش عرق فى اصل الرقبة ففعلت كذلك ، وجاء انه قال لابن مسعود رضى الله عنه احتز من أصل العنق ليرى عظيما مهابا فى عين محمد وقل له ما زلت عدواً لى سائر الدهر واليوم اشد عداوة ولما اتى النبى صلى الله عليه وسلم برأسه واخبره بقوله قال: « كما انى اكرم النبيين على الله وامتى اكرم على الله ، كذلك فرعون هذه الامة اشد واغلظ من فراعنة سائر الامم اذ فرعون موسى حين ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وفرعون هذه الامة ازداد عداوة وكفراً » . وفى رواية قال ابن مسعود رضى الله عنه ثم جئت برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله ابى جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آلله الذى لا اله غيره » ورددها ثلاثا قلت نعم والله الذى لا اله غيره ثم القيت رأسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وجاء انه سجد خمس سجدات شكراً . وفى رواية صلى ركعتين وقال « الحمد لله الذى اعز الاسلام واهله الله اكبر الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده » وكون ابى جهل بصق فى وجه ابن مسعود وقال له خذ سيفى الى آخر ما تقدم ينافى كونه وصل الى حركة المذبوح الا ان يقال يجوز ان يكون فى اول الامر حين ضربه الانصار وصل الى حركة المذبوح فتركوه ثم تراجعت اليه روحه حتى قدر على ما ذكر فذفف عليه ابن مسعود رضى الله عنه

قال ابن قتيبة ذكر ان ابا جهل قال لابن مسعود رضى الله عنه وهما بمكة لاقتلنك فقال والله لقد رأيت فى النوم انى اخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفيك ورأيتنى اضرب كتفيك ولئن صدقت رؤياى لاطأن على رقبتك ولاذبحنك ذبح الشاة فكان فى تذفيف ابن مسعود رضى الله عنه عليه تصديق تلك الرؤيا وجاء فى رواية أن ابن مسعود وجده متقنعا فى الحديد وهو منكب لا يتحرك فرفع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع رأسه بين يديه وروى الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال انتهيت الى أبى جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعى سيف ردىء فجعلت انقف رأسه وأذكر نقفا كان ينقف رأسى بمكة فاخذت سيفه فرفع رأسه فقال على من كانت الدبرة ألست بر ويعينا بمكة فقتلته ثم سلبته فلما نظر اليه اذ هو ليس به جراح وانما هى اخدار واورام فى عنقه ويديه وكتفيه كهيئة آثار السياط أى آثار سود كسمة النار ليس به جراح من جراح الادميين اى فى داخل بدنه فلا ينافى ما تقدم من قطع ابن الجموح لرجله ومن ضرب ابن عفراء له حتى أثبته فأتى ابن مسعود رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره به أى بالضرب الذى كهيئة السياط فقال ذلك ضرب الملائكة وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال كنا ننظر الى المشرك امامنا مستلقيا فننظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة بالسوط فاخضر ذلك الموضع

وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه عن أبيه رضى الله عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدنا ليشير بسيفه الى المشرك أى يرفعه عليه فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف وقد جاء ان الملائكة كانت لا تعلم كيف تقتل الادميين فعلمهم الله ذلك بقوله « فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » اى مفصل فكانوا يعرفون قتلى الملائكة من قتلاهم بآثار سود كسمة النار وفى رواية وصف ذلك الاثر بالخضرة ولا منافاة لان الاخضر لشدة خضرته ربما قيل فيه اسود وبعد مفارقة الرأس أو اليد يستدل بها على ان مفارقة الرأس أو اليد من فعل الملائكة وجاء ان بعض ضربهم كان فى الكتفين وفى الوجه والانف وأكثره فوق الاعناق والبنان وفسر بعضهم الاعناق بالرؤس والضرب فى الاعناق تارة فصلها وتارة لا . وفى الحالين يرى أثر ذلك اسود فى العنق ليستدل به على انه من فعل الملائكة وجاء ان النبى صلى الله عليه وسلم وقف على القتلى والتمس أبا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك فى وجهه ثم قال اللهم لا تعجزنى فرعون هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده ابن مسعود الحديث وفى الصحيحين عن انس رضى الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع أبو جهل انطلق ابن مسعود رضى الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد وفى رواية برك وأخذ بلحيته فقال انت ابو جهل الحديث ولما جاء ابن مسعود يخبر النبى صلى الله عليه وسلم بانه وجده فقتله أى تمم قتله قال له عقيل بن ابى طالب وكان قبل اسلامه رضى الله عنه وهو أسير عند النبى صلى الله عليه وسلم كذبت ما قتلته قال فقلت له بل انت الكذاب الاثم ياعدو الله قد والله قتلته قال فما علامته قلت ان بفخذه حلقة كحلقة الجمل المحلق قال نعم وهذا هو اثر الجحش الذى جحشه اياه النبى صلى الله عليه وسلم كما تقدم ولا منافاة بين أخبار ابن مسعود النبى صلى الله عليه وسلم بقتل ابى جهل ومجيئه برأسه لاحتمال ان يكون اخبر اولا ثم رجع وجاء براسه وتكذيب عقيل لابن مسعود يحتمل ان يكون فى اصل قتل ابى جهل وانه يعتقد انه ما قتل بل هو حى مع قومه او التكذيب فى ان ابن مسعود هو القاتل ويريد ان القاتل غيره كالانصار ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد القاء الرأس بين يديه خرج يمشى مع ابن مسعود رضى الله عنه حتى اوقفه على ابى جهل فقال الحمد لله الذى اخزاك ياعدو الله هذا كان فرعون هذه الامة ورأس قاعدة الكفر قال ابن مسعود رضى الله عنه ونفلنى سيفه أى اعطانيه وكان قصيرا عريضا فيه قبائع فضة وحلق فضة

وعن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل أمة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل قتله الله شر قتلة بكسر القاف لبيان الهيئة قتلته الملائكة . وفى رواية قتله ابن عفراء اى وابن الجموح وقتلته الملائكة وأجهز عليه ابن مسعود رضى الله عنه وعن معاذ بن عمرو بن الجموح رضى الله عنه قال رأيت ابا جهل وقد احاطوا به وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها عمدت نحوه وحملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه اى اسرعت قطعه فوالله ماشبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى فضربنى ابنه عكرمة رضى الله عنه

فانه أسلم بعد ذلك على عاتقي فطرح بدى فتعلقت بجلده من جسمى وأجهضنى القتال أى شغلنى فلقد قاتلت عامة يومى وانى لاسحبها خلفى فلما آذتنى وضعت عليها قدمى ثم تمطيت عليها حتى طرحتها ثم جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصقها فلصقت قال ابن اسحق وعاش رضى الله عنه الى خلافة عثمان رضي الله عنه وهو صحيح سليم ثم بعد ضربة ابن الجموح لابى جهل جاء وهو عقير معوذ بضم الميم وتشديد الواو مفتوحة ومكسورة ابن عفراء فضربه حتى أثبته اى اثخنه وتركه وبه رمق حتى جاء ابن مسعود فذفف عليه هكذا بجمع بين الروايات فان فى بعضها قتله ابن الجموح وفى بعضها ابن عفراء وفى بعضها ابن مسعود رضى الله عنهم ومعوذ هذا لا يزال يقاتل حتى قتل رضى الله عنه وجاء فى بعض الروايات ان ابن الجموح ومعاذ ابن ومعوذا ابنى عفراء اشتركوا فى قتل ابى جهل فلعل معاذا أعان اخاه معوذا وكان معه فى ذلك وقد جاء فى الحديث رحم الله ابنى عفراء اشتركا فى قتل فرعون هذه الامة قيل يارسول الله من قتله معهما قال الملائكة وعفراء اسم امهما وابوهما اسمه الحرث وقيل ان معاذ بن عمرو بن الجموح اخوهما لامهما فان كلا من الحرث وعمرو بن الجموح زوج عفراء فيصح أن يقال فى ابن الجموح انه ابن عفراء فلا تنافى بين الروايات ولذا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابنى عفراء قد اشتركا فى قتل فرعون هذه الامة ورأس أئمة الكفر وقد كان ابوجهل أشد الناس عداوة وحسدا للنبى صلى الله عليه وسلم ولم يلق صلى الله عليه وسلم من احد من الأذيه مثل مالقى من ابى جهل لعنه الله وكان مقاربا للنبى صلى الله عليه وسلم فى السن وكان بينه وبينه قبل البعثة شدة مخالطة ومصاحبة فلما بعثه الله صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس له حسدا وعداوة ولم يزل على ذلك حتى اهلكه الله يوم بدر وهو يوم البطشة الكبرى وكان أشد الناس اجتهادا فى اخراج النفير ولما ارادوا الخروج من مكة اخذ باستار الكعبة هو وبقية قريش وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين وأجل الفئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين وفى ذلك نزل قوله تعالى ان تستفتحوا أى تطلبوا الفتح أى النصر فقد جاءكم الفتح الآية ولما دنا القوم بعضهم من بعض يوم بدر قال اللهم اقطعنا للرحم فأحنه أى اهلكه الغداة اللهم من كان أحب اليك وأرضى عندك فانصره وفى لفظ اللهم اولانا بالحق فانصره فقوله تعالى ان تستفتحوا الخ شامل لذلك كله وفى رواية انه قال يوم بدر اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاهما لك وفى رواية اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحادث وقد استجاب الله دعاءه وكان ذلك عليه لا له ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون وكان رأسه أول رأس حمل فى الاسلام

وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها خلف ظهورهم الا جبريل عليه السلام فانه كان عليه عمامة صفراء . وقيل حمراء . وقيل بعض الملائكة كانوا بعمائم صفر وبعضهم بعمائم بيض وبعضهم بعمائم سود وبعضهم بعمائم حمر جمعا بين الروايات بل صرح بذلك فى رواية عن ابن مسعود رضى الله عنه كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم قد ارخوها بين اكتافهم خضر وصفر وحمر اى وبيض وسود وكان الزبير بن العوام رضى الله عنه يوم بدر متعمما بعمامة صفراء فقال صلى الله عليه وسلم « نزلت الملائكة » اى بعضهم « بسيما ابى عبدالله » يعنى الزبير وقد ذكر ان الزبير رضى الله عنه قاتل يوم بدر قتالا شديداً حتى كان الرجل يدخل يده فى الجراح التى فى ظهره وكان شعار الانصار اى علامتهم التى يتعارفون بها فى ذلك اذا جاء الليل او وقع اختلاط « احد احد » وشعار المهاجرين « يامنصور امت » ويقال احد احد وكانت خيل الملائكة بلقا مسومة اى مزينة وكان ذلك بوضع الصوف فى نواصى الخيل واذنابها . وفى رواية العهن الاحمر والابيض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثنى رجل من بنى غفار قال اقبلت انا وابن عم لى حتى صعدنا على جبل مشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر على من تكون الدبرة اى الغلبة . وقيل بمعنى الهزيمة والاول ارجح فننتهب مع من ينهب فبينما نحن فى الجبل واذا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول « اقدم حيزوم » فاما ابن عمى فانكشف قناع قلبه اى غشاؤه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت وقوله اقدم بضم الدال من التقدم كلمة يزجر بها الخيل وقيل اسم فرس جبريل عليه السلام . وفى اثر مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السماء اعرف قال ابن كثير وهذا الاثر يرد قول من زعم ان حيزوم اسم فرس جبريل وفيه انه لا يبعد ان يقول احد من الملائكة لفرس جبريل اقدم حيزوم ولا يعرف جبريل ذلك القائل . وفى رواية جاءت سحابة فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا قائلا يقول لفرسه اقدم حيزوم فنزلوا عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءت سحابة اخرى فنزل منها رجال كانوا على ميسرته صلى الله عليه وسلم فاذاهم على الضعف من قريش فمات ابن عمى واما انا فتماسكت واخبرت النبى صلى الله عليه وسلم واسلمت

يتبع

حوادث محلية

نزول الغيث

جادت السماء غيثا هنيئا سال منه وادى ابراهيم وبعض الاودية الاخرى وعم وابلها الارض وجميع النواحى والجهات

وقد كان ابتداء نزول الغيث من بعد طلوع فجر الاربعاء (أمس الماضى) واستمر الى وقت الظهر ، ثم عاودت السماء بغيثها من فجر هذا اليوم الى ان ارتفع النهار ،

جعلها الله بركة عامة ورخاء شاملا وأدام علينا نعماءه ورحماته

أخبار خارجية

افتتاح مؤتمر واشنطون

واشنطون - افتتح المؤتمر فى منتصف العاشرة والنصف من صباح اليوم (١٢ نوفمبر) بصلاة تلاها راعى الرئيس هاردنج « ارنى » ودعا الله ان يلهم العالم بركاته

وقال الرئيس هاردنج فى خطبة الافتتاح « ان نتائج المؤتمر ستؤثر تأثيراً عظيما فى مصير العالم وان هذه نزعة ضمير القرن العشرين الذى استيقظ . ولم تأت دعوة المدنية من جانب الولايات المتحدة وحدها بل من عالم اضنته الحرب متعطش الى علاقات احسن . وما من امة مفكرة الا وهى ترغب فى رؤيه الحرب طريدة الشرائع والقوانين) .

قال « والولايات المتحدة ترحب بكم وتمد لكم يداً نقية لا طمع لها فى شىء . ونحن لا نشعر فى قوسنا بخوف ولا نطوى نفوسنا على غاية خسيسة ولا نرتاب بعدو ولا نخشى غزاة قانعين بما لدينا لا نطلب ما لغيرنا وانما نرغب ان نعمل بمعاونتكم ذلك الشىء النبيل الحسن الذى لا تستطيعه امة وحدها . ولا حاجة بأحد ان يعرض بكبرياء ولا بقوة ان تسرب فى سواها وتنيب ولكنى أريد ان تتضافر العقول على ما يفضى بنا الى نقص الاستعدادات الحربية ومضاعفة الاستمتاع بالسلم السعيد — واذا كانت النزعات النبيلة لا تحثنا فخبرنا دائماً الى نقص التسليحات فصاحة الاقتصاد وحقائق النفقات الجافة القاسية »

« انى لارحب بكم لا بروح الغرض النبيل فحسب بل بروح الايمان السامى كذلك ولقد اجتمعنا هنا لخدمة الانسانية والتفاهم المحقق فيما ارجو ان يؤكد ضمانات السلم والتعاقد على تخفيف الاحمال وتحسين النظام لتعود الى العالم طمأنينته »

ولما صرح الرئيس هاردنج ان المؤتمر سيؤثر تأثيراً عظيما فى العالم هتف له الحضور وكذلك هتفوا لما شرح كيف تبرر المدنية القضاء على حرب كبرى وقام الجمع على اقدامهم وصفقوا حينما قال « ان مائة مليون امريكى يطلبون صراحة نقص التسليح وليس من بينهم من يطلب الحرب »

ورشح المستر بلفور المسترهيوز لرئاسة المؤتمر قائلا ان الرئيس هاردنج أعطى المؤتمر قدوة وشعاراً للبساطة والامانة والشرف وأن للامة التى تقدم للمؤتمر الضيافة حق تقديم الرئيس وشرح المسترهيوز خطة امريكا لتحديد السلاح البحرى وهى تتضمن اربعة مبادىء

١ — العدول عن انشاء البوارج الواردة فى البرامج الموجودة او المنوية

٢ — استهلاك سفن قديمة معينة

٣ — ان تراعى على العموم القوة البحرية الحاضرة للدول التى يعنيها الامر

٤ — تتخذ حالة السلاح مقياسا لقوة الاساطيل وتوضع نسبة معينة للسفن الصغيرة المساعدة

وتتخلى انكلترا بناء على هذا الاقتراح عن انشاء اربع بوارج جديدة من طراز « هود » وتستهلك جميع سفنها التى من طراز « جورج الخامس »

وتترك اليابان مشروعاتها المتعلقة بانشاء بارجتين واربعة طرادات لم تنزل الى البحر وتستهلك اربع سفن كبرى واربع طرادات حربية وعشر دردنوطات من الصف الثانى

وتستهلك الولايات المتحدة خمس عشرة بارجة تنشأ الان وخمس عشرة سفينة حربية قديمة

لندن — تعرب المقالة الافتتاحية فى الصحف الصادرة عن الرجاء فى حسن نتيجة مؤتمر واشنطون أكثر مما تعرب عن الثقة : ويصرح الكتاب ان المدنية قد وقفت فى مفترق الطرق ولكنهم يستمدون الباعث على الاطمئنان من كون الاوتقراطيات العسكرية الكبرى قد تهدمت ويذهبون الى ان صوت الديمقراطية سيكون الاعلى فى واشنطون ويحذرون من الجرى مع الآمال والمبالغة فى تقدير ما يحتمل ان يستطيع المؤتمر ان يقوم به نظراً للمشاكل العملية الكبيرة المتعددة المعقدة التى تتطلب المعالجة لها

لندن — سيجرى بعد انتخاب الموظفين فى مؤتمر وشنطن تعيين لجنتين احداهما لمسألة التسليح يكون فيها أعضاء من الدول الخمس

الكبرى والثانية لشؤون الشرق الاقصى وسيكون فيها أعضاء يمثلون سائر الامم المشتركة في المؤتمر. وبعد هذا التعيين يؤجل المؤتمر الى ١٥ نوفبر لتمكين اللجان من تسوية اختلافات الاراء فيما يختص بنهاية المؤتمر

سياسة هاردنج

واشنطون — المفهوم ان سياسة الرئيس هاردنج فيما يتعلق بالتجريد سيراعى فيها حاجة بريطانيا العظمى الى بقية العالم فيما يتعلق بالمواد الاولية والاقوات. اما الاتفاق الثلاثي لحماية فرنسا من اعتداء المانيا فلا يمكن تجديده ولكن امريكا تستطيع في الوقت المناسب أن تضغط أدبياً على المانيا

أساطيل الدول في مؤتمر واشنطون

وجهة النظر الامريكية

أعلن المستر هيوز وزير خارجية الولايات المتحدة في خطبة افتتاح مؤتمر تحديد السلاح مبادىء المؤتمر الاربعة وكما لاحت لممثلي الدول الاوربية في أغراضها النبيلة كانت تدعوهم للارتياح ولو ان وجهة النظر الفرنسوية في التفاصيل دعت المسيو بريان أن يذكر «الخبراء» على لسانه قبل ان يعلم من أمرها شيئاً ولكن المستر هيوز كان قد أعد كل شيء يريد ان يعرضه على هيئة المؤتمر على «الصراحة» التي عرف بها الشعب الامريكي فكان في عمله المثل الاعلى للصراحة التي ينشدها دول اوروبا من مؤتمر تنطوي أغراضه على أشرف الغايات وانبلها واعزها لدى الانسانية الراغبة في السلام العام

والظاهر ان أعضاء المؤتمر من غير الامريكيين كانوا يظنون ان يطلب اليهم تقديم اقتراحاتهم بشأن الاسلحة البرية والبحرية القديمة والمستحدثة والتي لا تزال تحت الانشاء ومن ثم تعرض حاجة املاكها ومستعمراتها الى السلاح ثم تبدأ المناقشات ولكن المستر هيوز قد وفر عليهم جميعاً هذه المهمة فقد أتى ببيان اساطيل كل دولة القديم منها والحديث والذي تحت البناء حتى والذي افردت له الدول ميزانيات للبدء في العمل وادلى بوجهة النظر الامريكية دفعة واحدة وعرضها على مائدة البحث والنظر مرة واحدة بصورة استرعت انظار ممثلي الدول في المؤتمر فمن البيان التفصيلي الخاص بالقوات البحرية انه يسرع بتدمير ٦٦ بارجة حربية تبلغ حمولتها مليونا و ٨٧٨ الف طن فتكون قوة بريطانيا العظمى البحرية بعد ثلاثة اشهر من الاتفاق ٢٢ بارجة وقوة الولايات المتحدة ١٨ بارجة واليابان ١٠ بوارج ويكون مجموع حمولة السفن لكل من الدول في الطرادات وسفن الاساطيل الصغيرة والمدمرات ٤٥٠ الف طن لكل من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة و ٢٧٠ الف طن لليابان وتكون حمولة الغواصات لكل من الولايات المتحدة وانكلترا ٩٠ الف طن واليابان ٤٠ الف طن والطيارات لبريطانيا العظمى والولايات المتحدة ٨٠ الف طن

وقد يعجب القراء لانهم لم يقرأوا شيئا عن القوات البحرية الفرنسوية ولا الايطالية ولا اليونانية ولا الروسية ولا التركية مع انها من الدول البحرية المعروفة ولا سيما انه يوجد بها مندوبون وممثلون في مؤتمر تحديد السلاح والجواب على ذلك بأن المؤتمر مقصور على الدول العظمى باعتبار ان هذه الدول لها السلطة الكبرى على التسليح في العالم وفي امكانها تحديده ومن المسلم به ان بعض الدول الاخرى ذات مصالح في الشرق وهذا ما حدا الى استدعاء بلجيكا والصين وهولندا والبرتغال

وقد صرح المستر هيوز عند القاء بيانه المشار اليه ان البحث في مسائل الباسفيك والشرق الاقصى لا يراد به تأييد التعهد بعمل موصل الى مبادلة التفاهم في القواعد والخطط التي تتبع في الشرق الاقصى وبذلك تنقص الاسباب المؤدية الى الخلاف والتشاحن نقصا عظيما اذا لم يكن في الامكان ازالتها تماما

على ان المستر بلفور على الرغم من عدم مناقشته الوزير الامريكي في هذا التفصيل فانه وصفه بانه تصريح سياسي خطير ومقرون بالشجاعة ومنطو على احتمالات لانهاية لها وعقد الامل العظيم في الوصول الى نتيجة مرضية وكذلك فقد صرح المسيو بريان بأن هذه بداية حسنة للغاية لان المستر هيوز توخى صراحة لم تكن في الحسبان وقد وصل بها سريعا الى الحقائق وشاركه في ذلك السنيور اسكانزر رئيس الوفد الايطالي فقال ان بيان المستر هيوز منطوى على اعظم جانب من الصراحة والشجاعة وقد اطنب في اخلاص امريكا بكشفها عن سائر الامور دفعة واحدة وبغير تلكؤ في ايرادها. ومما يلاحظ بوجه عام ان نصيب الولايات المتحدة من انقاص القوى البحرية يفوق ما فرضته على بريطانيا العظمى واليابان فهي بهذا قد قدمت للعالم بأسره اقوى دليل على حسن نيتها واخلاصها في العمل النبيل الذي دعت اليه وكأنها تقدم بذلك من عنديانها اكبر التضحية اكراما لراحة البشرية وتقرير السلام العام في الارض فهي بذلك ابدت المسعى النبيل الشريف الذي قدمته في غضون اشتداد عاصفة الحرب الكبرى واشتعال نيرانها في الميدان الغربي وبرهنت على ان الشعب الامريكي شعب تضحية تنطوي اعماله ومبادئه على اشرف المبادىء واسماها واجلها في سبيل خدمة الجنس البشري

هذا وقد اجتمع الارل بتي قائد الاسطول البريطاني الاكبر والخبراء البحريون البريطانيون للبحث في اقتراحات المستر هيوز وقد استولت الدهشة عليهم لاشتمال المذكرة الامريكية على امور بعد الوقوف عليها لما اشتملت عليه من دقة التفاصيل ولاشك بانهم سيخرجون من مناقشاتهم بنتائج مرضية تحقق اغراض المؤتمر. هذا وقد قابلت الصحف البريطانية هذه الاقتراحات بقولها بان الانسانية ستنوء تحت حمل الشجاعة العظيمة التي اقيمت عليها الاقتراحات الامريكية فقد أمتلكت الولايات المتحدة جسامة المشروع وعرضه باستخلاص لب الرأي العام ولا تخالط الاعجاب به سوى التحفظ الذي يشعر به فيما يتعلق بالاعتبارات الحيوية التي يجب أن تشغل الافكار اذا أريد أن يصاغ المشروع في شكل يقبله الجميع

الوطن

لماذا

يذهبون الى القطب

في كل عام يشغل العالم بخبر حملة تسافر الى القطب ولكن اكثر الناس لا يعرفون السبب الذي من اجله تتوالى هذه الحملات منذ مئة عام ولا تنقطع حتى انهم لم يعدلوا عن ذلك ابان الحرب فما هي الفائدة التي تجنى من اقتحام الاخطار والمخاطرة بالانفس في بحار مائجة وجبال من الجليد ليس بعدها أرض تسكن ولا عالم حي ؟

هذا السؤال القي الى الرحالة الشهير الى القطب أرنست شاكلتون فاجاب ان ما انفق من المال على الرحلات الى القطب منذ مئة عام الى اليوم ليس كثيراً فهو لا يزيد عن مليوني جنيه والفوائد المادية كانت حتى الان قليلة لم تزد على ٢٠ مليوناً ولكن الاهم من جنى الفائدة العاجلة ان طريق كل باخرة تجتاز الاقيانوس معلق على معرفة قوة الجذب المغناطيسي فكلما زادت هذه المعرفة قلت الاخطار واختصر الطريق وأمنت المراكب والمعرفة الجاذبية بالدقة يجب الوصول الى القطب لانه مصدرها وهذه البواخر الكبيرة والسريعة تستخدم الان آخر خريطة صنعت للجاذبية المغناطيسية. ومتى وصلنا الى خريطة دقيقة اقتصدت السفن بالوقت والنفقة والوقود اقتصاداً عظيما فوق اتقاء الخطر فانقصت الاجور

ويلي ذلك المشاهدات الجوية والفلكية فان منبت الريح والعواصف في القطب فان استطاعت هذه الحملات صرف الشتاء الشديد في جهة القطب تمكنت من ضبط حالة الجو وفي ذلك من الاهمية للزراعة مالا يمكن تقديره الان فاوستراليا وهي من الاقطار الزراعية اذا عرفت مهاب العواصف التي تجتاح زراعتها في بعض السنين استطاعت اتقاء الضرر بتغيير المواعيد او تغيير نوع المزروعات وقس عليها فاكتشاف القطب جليل الفوائد من كل وجه.

الاهرام

اسعار السكر

عن الغرفة التجارية بالقاهرة

يمكن استيراد السكر من البلجيك تسليم بوغاز الاسكندرية عن شهر سبتمبر واكتوبر سنة ٩٢١ بالاسعار الآتية وهذه الاسعار مرسلة من محل فيليب فن بوفون باتمرس

اسعار الناعم المكرر: داخل شوالين احسن بضاعة نظيفة كل ١٠٠ كيلو اى ٨٠ اقة بمبلغ ١٠٣ فرنكا اعنى بسعر اليوم ١٨٦ قرشا صاغ مصرى

اسعار الروس: داخل صندوق به ٥٠ راسا كل رأس ٢ كيلو والصندوق به ١٠٠ كيلو اى ٨٠ اقه بمبلغ ١٥٠ فرنك اعنى ٢٧٠ قرش فيكون تقريبا القنطار بسعر ١٢٢ قرش صاغ مصرى

اسعار الماكنه (القوالب): كل ١٠٠ كيلو ٨٠ اقه داخل ٤ صناديق كل صندوق ٢٥ كيلو اعنى ٢٠ اقه بمبلغ ١٦٢ فرنك او ٢٩١ قرش و نصف فيكون القنطار بسعر ١٣٠ قرش صاغ مصرى

اسعار البلاط: القنطار ١١٧ قرش صاغ مصرى

ويمكن استيراد السكر من جاوى تسليم بور سعيد كالاتي:

اسعار الناعم المكرر: الطن عبارة عن ١٠ شوالات بمبلغ ٢٢ جنيها ونصف (بنكنوط.) بضاعة حاضرة تسليم بور سعيد فيكون ثمن الشوال ٢٢٩ قرش صاغ مصرى

ويمكن استيراد السكر من امريكا تسليم الاسكندرية كالاتي: —

اسعار الناعم المكرر الطن عبارة من ١٠ اكياس بمبلغ ٢٦ جنيها بضاعة حاضرة تسليم الاسكندرية

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٭ تحرير الرئيس -

برج القوس ٢

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع	ربيع الاول	اذان الظهر	الاحمرار	اذان العصر	اذان المغرب
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٢٦	١١ ٣٦	١٢ ٠	٦ ٣١	٩ ٥٣
الاحد	٢٧	١١ ٣٦	١٢ ١	٦ ٣٢	٩ ٣٥
الاثنين	٢٨	١١ ٣٦	١٢ ١	٦ ٣٢	٩ ٣٥

العدد ٥٣٨ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ | بمكة المكرمة | ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١١

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الغمام الذى ظلل بنى اسرائيل فى التيه هو الذى جاءت فيه الملائكة يوم بدر وعنه ايضاً قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك أمامه خر مستلقياً فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء ذلك الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء.

وعن على رضى الله عنه وكرم وجهه قال هبت ريح شديدة يوم بدر ما رأيت مثلها قط ثم جاءت أخرى كذلك ثم جاءت اخرى كذلك فكانت الاولى جبريل نزل فى ألف من الملائكة أمام النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الثانية ميكائيل نزل فى ألف من الملائكة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الثالثة اسرافيل فى ألف من الملائكة من ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه رأى عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يقاتلان كاشد القتال يعنى جبريل وميكائل، وانكسر سيف عكاشة رضى الله عنه — وهو بتشديد الكاف أكثر من تخفيفها — ابن محصن الاسدى رضى الله عنه وهو يقاتل به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب أى اصلا من أصول الحطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد فى يده سيفاً طويل القامة شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عند عكاشة وشهد به المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عنده فى قتال أهل الردة فى زمن الصديق رضى الله عنه ثم لم يزل متوارثا عند آل عكاشة. وسيأتى مثل ذلك فى غزوة أحد لعبد الله بن جحش رضى الله عنه. وجاء فى فضل عكاشة رضى الله عنه انه ممن يدخل الجنة بغير حساب، وانكسر سيف سلمة بن أسلم رضى الله عنه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيباً كان فى يده أى عرجونا من عراجين النخل وقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده. وضرب خبيب رضى الله عنه فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطبق. ورمى رفاعة بن مالك رضى الله عنه بسهم ففقئت عينه فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما آذاه شيء منها ورجعت كما كانت

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى من المشركين ان ينقلوا من مصارعهم وان يطرحوا فى القليب فطرحوا فى القليب الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ فى درعه فملأه فذهبوا ليحركوه فتزايل أي تقطعت أوصاله فالقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة

قال السهيلى وانما ألقوا فى القليب ولم يدفنوا لانه عليه الصلاة والسلام كره ان يشق على اصحابه لكثرة جيف الكفار أن يأمرهم بدفنهم فكان جرهم الى القليب أيسر اليهم، ولما القى عتبة والد أبى حذيفة رضى الله عنه فى القليب تغير وجه ابى حذيفة ففطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك دخلك من شأن أبيك شيء فقال لا والله ولكنى كنت أعرف من ابى رأيا وحلماً وفضلا وكنت أرجو ان يهديه الله للاسلام فلما رأيت ما مات عليه أحزننى ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيراً. وجاء ان أبا حذيفة رضى الله عنه أراد ان يبارز أباه ويقتله لما طلب المبارزة فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أبيه وان تمكن منه، ثم بعد القائهم فى القليب بثلاثة ايام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على شفير القليب وجعل يناديهم باسمائهم ويقول «يافلان ابن فلان ويافلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقاً».

وجاء فى بعض الطرق ناداهم باسمائهم فقال «ياعتبة بن ربيعة ياشيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام»، وانما ذكر أمية بن خلف وان لم يكن من أهل القليب لانه كان قريباً من القليب فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يارسول الله كيف تكلم أجساداً لا ارواح فيها فقال «ما أنتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئاً» وفى رواية «يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون» وعن قتادة أحياهم الله حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة عليهم والمراد باحيائهم شدة تعلق أرواحهم باجسادهم حتى صاروا كالاحياء فى الدنيا لان الروح بعد مفارقة الجسد يصير لها تعلق به وبواسطة ذلك التعلق يعرف الميت من يزوره ويأنس به ويرد سلامه اذا سلم ولا يصير الميت به حيا كحياة الدنيا لكنه قد يقوى فى نحو الانبياء والشهداء والصالحين حتى يصير كالحى فى الدنيا. ولا يرد على قوله ما أنتم باسمع منهم قوله تعالى «انك لا تسمع الموتى» لان المراد لا تسمعهم سماع قبول وقد اشار الى ذلك الجلال السيوطى فى قوله

سماع موتى كلام الخلق قاطبة
جاءت بهعندنا الآثار فى الكتب
وآية النفى معناها سماع هدى
لا يقبلون ولا يصغون للادب

وجاء فى بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى أهل القليب وقال لهم ما تقدم قبل طرحهم فيه وجمع بين الروايات بان ذلك تكرر منه قال لهم ذلك قبل طرحهم وبعد طرحهم وسمي من تقدم منهم وهم اربعة ولم يسم الباقين وهم عشرون لان الاربعة المذكورين هم أعظم رؤساء قريش وبقية اصحاب القليب من بنى عبد مناف ستة عبيدة والعاص ولدا ابى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن ابى سفيان والوليد بن عتبة والحرث بن عامر وطعيمة بن عدى ومن سائر قريش اربعة عشر نوفل بن عبيد وزمعة وعقيل ابنا الاسود والعاص بن هشام أخو ابى جهل وابو قيس بن الوليد ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهمى وعلى بن أمية بن خلف وعمرو بن عثمان عم طلحة احد العشرة ومسعود بن ابى امية اخو ام سلمة وقيس ابن الفاكه ابن المغيرة المخزومى والاسود بن عبد الأسد أخو ابى سلمة وابو العاص بن قيس بن عدى السهمى وامية بن رفاعة فهؤلاء عشرون تنضم الى الاربعة فتكمل العدة ولقد احسن العلامة ابن جابر الاندلسي حيث ذكر قصة بدر فى بعض اشطره

فقال :

بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله
كواكب فى افق المواكب تجلى
وجبريل فى جند الملائك دونه
فلم تغن اعداد العدو المخذل
رمى بالحصى فى اوجه القوم رمية
فشردهم مثل النعام بمجهل
وجاد لهم بالمشرفى فسلموا
بجادله بالنفس كل مجندل
عبيدة سل عنهم وحمزة واستمع
حديثهم فى ذلك اليوم من على
هموا عتبوا بالسيف عتبة اذ غدا
فذاق لوليد الموت ليس له ولى
وشيبة لما شاب خوفا تبادرت
اليه العوالى بالخضاب المعجل
وجال ابو جهل فحقق جهله
غداة تردى بالردى عن تذلل
وأضحى قليبا فى القليب وقومه
يؤمونه فيه الى شر منهل
وجاءهم خير الانام موبخا
فتح من اسماعهم كل مقفل
وأخبر ما انتم باسمع منهم
ولكنهم لا يهتدون لمقول
سلا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا
فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
الم يعلموا علم اليقين بصدقه
ولكنهم لا يرجعون لمقتل
فيا خير خلق الله جاهك ملجئى
وحبك ذخرى فى الحساب وموئلى
عليك صلاة يشمل الآل عرفها
وأصحابك الاخيار اهل التفضل

وحكى العلامة ابن مرزوق ان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مر مرة ببدر فاذا رجل يعذب ويئن من وجع العذاب فلما اجتاز به ناداه ياعبدالله قال ابن عمر رضى الله عنهما فلا أدرى اعرف اسمى ام كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه ياعبدالله فالتفت اليه فقال اسقنى فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر قال الزرقانى هو ابو جهل وقد رواه الطبرانى وابن ابى الدنيا وغيرهما وفى رواية ابن منده عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما انا سائر بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة فى عنقه سلسلة فنادانى ياعبدالله اسقنى فلا ادرى اعرف اسمى او دعانى بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة فى يده سوط فنادانى ياعبد الله لاتسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال قد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة وروى ابن ابى الدنيا عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انى مررت ببدر فرأيت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب فى الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك مرارا فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل بن هشام يعذب الى يوم القيامة

وكان جملة من قتل من المشركين سبعين وأسر منهم سبعون دفن القتلى اهل القليب المتقدم ذكرهم وهم أربعة وعشرون كلهم من رؤسائهم والباقون من باقيهم وكان من افضل الاسرى العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وكل هؤلاء اسلموا بعد ذلك رضى الله عنهم وهم من بنى هاشم وممن اسلم من الاسرى من سائر قريش ابو العاص بن الربيع زوج السيدة زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها اسلم قبيل فتح مكة وأثنى عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مصاهرته ورد عليه زينب رضى الله عنه وعنها وأبو عزيز زرارة بن عمير اخو مصعب بن عمير اسلم يوم بدر بعد الفداء رضى الله عنه والسائب بن عبيد كذلك اسلم رضى الله عنه بعد الفداء وعدى بن الخيار والسائب بن ابى حبيش وأبو وداعة السهمى وسهل بن عمرو العامرى اسلموا فى فتح مكة وخالد بن هشام المخزومى وعبد الله بن السائب والمطلب بن حنطب وعبدالله بن ابى بن خلف أسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل وعبدالله بن زمعة اخو سودة ووهب بن عمر الجمحى وقيس بن السائب المخزومى وقسطاس مولى أمية بن خلف والوليد بن الوليد

قال فى المواهب وكان العباس رضى الله عنه فيما قاله اهل العلم بالتاريخ قد أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وكان يسره ما يفتح الله على المسلمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلعه على اسراره حين كان بمكة وكان يحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يعرض نفسه على القبائل وكان يحثهم ويحرضهم على مناصرته كما تقدم ذلك فى حضوره بيعة العقبة التى كانت مع الانصار قبل الهجرة فهذا كله يدل على اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالمقام بمكة ليكتب له اسرار قريش وأخبارهم ولما ارادوا الخروج واستنفروا الناس ما امكنه التخلف عنهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها ولا ينافى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم له لما طلب منه الفداء ظاهر امرك انك كنت علينا لان كونه عليهم فى الظاهر لا ينافى كونه مكرها فى الباطن فعامله النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر حاله تطييبا لقلوب الصحابة رضى الله عنهم حيث قتل مثل ذلك بآبائهم وأبنائهم وعشائرهم، وجاء ان العباس رضى الله عنه كان له مال وديون فى قريش وكان يخشى ان أظهر اسلامه ضياعها عندهم فكان يخفى اسلامه باذن من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه للصحابة رفقا به وخوفا على ضياع ماله، وللنبي صلى الله عليه وسلم غرض فى اخفاء اسلامه ليكون له عينا ينقل اخبار القوم، ومن ثم لما قهرهم الاسلام يوم فتح مكة اظهر اسلامه فهو لم يظهر اسلامه لهم الا يوم فتح مكة وهذا لا ينافى اسبقية اسلامه وانه اظهره للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعد وقعة بدر كما يأتى لان الذى تأخر الى فتح مكة ظهوره لاهل مكة، وكان العباس رضى الله عنه كثيراً ما يطلب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب له النبي صلى الله عليه وسلم مقامك بمكة خير لك وفى رواية استأذن العباس رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فكتب اليه « ياعم أقم مكانك الذى انت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة » وكان كذلك فقد كان آخر المهاجرين لانه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء ولا علم له بخروج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة فرجع معه وكان الذى اسر العباس رضى الله عنه كعب بن عمر والانصارى السلمى ويكنى بابى اليسر رضى الله عنه فقيل للعباس كيف أسرك أبو اليسر وهو دميم ولو شئت لجعلته فى كفك فقال ما هو الا ان لقيته فظهر فى عينى كالخندمة الاشم وهو جبل عظيم من جبال مكة وفى رواية عن على رضى الله عنه فجاء رجل من الانصار بالعباس رضى الله عنه فقال العباس ان هذا والله ما اسرنى لقد اسرنى رجل اجلح من أحسن الناس وجها على فرس ابلق ما أراه فى القوم فقال الانصارى أنا أسرته يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أسكت فقد ايدك الله بملك كريم وفى رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أسرته فقال قد اعانى الله عليه بملك كريم ولما اسر رضى الله عنه شدوا وثاقه كبقية الاسرى فصار يئن فسمع النبي صلى الله عليه وسلم أنينه فلم يأخذه نوم فقيل ما اسهرك يارسول الله قال أنين العباس فقام رجل وأرخا وثاقه وكان العباس رضى الله عنه رجلا طويلا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه الى المدينة بالاسرى ان يلبسه قيصا وكان ذلك بعد ان حصل الفداء واظهاره اسلامه فلم يجدوا له قيصا يكون على طوله فكساه عبد الله بن ابي ابن سلول قيصه ولهذا لما مات عبد الله بن ابى هذا وكان رئيس المنافقين جاء ابنه وكان من فضلاء الصحابة رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب قيصه صلى الله عليه وسلم ليكفن اباه فيه رجاء بركة النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه صلى الله عليه وسلم قيصه تطييبا لقلب ابنه وتألفا لبقية المنافقين ومكافاة لما فعله مع عمه العباس رضى الله عنه، وجعل صلى الله عليه وسلم فداء العباس رضى الله عنه أربعمائة اوقية وفى رواية مائة اوقية وفى رواية أربعين اوقية من ذهب وجعل عليه فداء ابن أخيه عقيل ابن ابى طالب ثمانين اوقية وجعل عليه فداء ابن اخيه نوفل بن الحرث كذلك وفى رواية قال له افد نفسك ياعباس وابنى أخويك عقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمر وفدى نفسه بمائة اوقية وكل واحد باربعين اوقية وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تركتنى فقير قريش ما بقيت وفى لفظ تركتنى اسأل الناس فى كفى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذى دفنته لام الفضل يعنى زوجته وقلت لها ان أصبت فهذا لبنى الفضل وعبد الله وقثم وفى رواية فللفضل كذا وعبد الله كذا فقال والله انى اشهد انك رسول الله ان هذا اشىء ما علمه الا انا وام الفضل أنا أشهد أن لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وفى رواية قال للنبي صلى الله عليه وسلم لقد تركتنى فقير قريش ما بقيت فقال له كيف تكون فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب أم الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت وفى رواية اين المال الذى دفنته انت وأم الفضل فقال اشهد ان الذى تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله وأنى بالشهادتين أى نطق بهما بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلا ينافى القول باسبقية اسلامه وانه كان يكتمه والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ومما يؤيد ذلك أنه جاء فى بعض الروايات ان العباس رضى الله عنه قال علام يؤخذ منا الفداء وكنا مسلمين وفى رواية وكنت مسلما ولكن القوم استكرهونى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما تقول ان يك حقاً فان الله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا وقد انزل الله تعالى فى العباس رضى الله عنه: « ياأيها النبي قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم »وعند نزول الآية قال العباس رضى الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وددت انك كنت اخذت منى اضعاف ما أخذت وقد صدق الله وعده له فاعطاه الله مالا عظيما حتى كان عنده مائة عبد فى يد كل عبد مال يتجر فيه وكان يقول وانى لارجو من الله المغفرة

وقيل ان العباس ما فدى نوفلا بل عقيلا فقط بدليل انه جاء فى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لابن عمه نوفل بن الحرث بن عبد المطلب افد نفسك أبا نوفل قال مالى شيء أفدى به نفسى قال افد نفسك من مالك وفى رواية من رماحك فقال اشهد انك رسول الله والله ما أحد يعلم ان لى بمكة رماحا غير الله أى وفدى نفسه ولم يفده العباس رضى الله عنه

وكان من الاسرى النضر بن الحرث العبدرى بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى وكان من اشد الناس عداوة للنبى صلى الله عليه وسلم وكان يقول فى القرآن انه « اساطير الاولين » ويقول « لو نشاء لقلنا مثل هذا » وغير ذلك من الاقاويل فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسير فقال النضر للاسير الذى بجانبه محمد والله قاتلى فانه نظر الى بعينين فيهما الموت فقال له « والله ما هذا منك الا رعب » ثم قال النضر لمصعب بن عمير العبدرى « يا مصعب انت اقرب من هنا الى رحما فكلم صاحبك ان يجعلنى كرجل من اصحابى » يعنى المأسورين « هو والله قاتلى » فقال له مصعب « انت كنت تقول فى كتاب الله ما تقول » ثم امر النبى صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه فضرب عنقه

وذكر بعضهم ان النضر هذا له اخ يسمى باسمه اسلم عام الفتح وشهد حنينا وكان من المؤلفة وقيل بل اسلم قديما وهاجر الى الحبشة والله اعلم

ولما ضربت عنق النضر وبلغ الخبر اخته قتيلة وقيل انما هى بنته رثته ثم اسلمت رضى الله عنها وتلك الابيات تقول فيها

يا راكبا ان الاثيل مظنة
من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ بها ميتا بان تحية
ما ان تزال بها النجائب تخفق
منى اليك وعبرة مسفوحة
جادت بواكفها واخرى تخنق
هل يسمعنى النضر ان ناديته
أم كيف يسمع ميت لا ينطق
أمحمد ولانت نجل نجيبة
فى قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق
أو كنت قابل فدية فلينفقن
بأعز ما يغلو به ما ينفق
فالنضر اقرب من اسرت قرابة
واحقهم ان كان عتق يعتق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه
لله ارحام هناك تشقق
صبرا يقاد الى المنية متعبا
رسف المقيد وهو عان موثق

وفى رواية بدل قولها : امحمد البيت
امحمد يا خير ضنء كريمة
فى قومها والفحل فحل معرق

وحين سمع ذلك صلى الله عليه وسلم بكى وقال « لو بلغنى هذا الشعر قبل قتله لمننت عليه » اى لقبول شفاعتها عنده فلا ينافى ان ما فعله حق

ومن الاسرى ايضا عقبة بن ابى معيط بن ذكوان المكنى بابى عمرو بن امية بن عبد شمس وكان من اشد الناس عداوة للنبى صلى الله عليه وسلم وهو من المستهزئين به صلى الله عليه وسلم كما تقدم فامر بضرب عنقه عند عرق الظبية وهى شجرة يستظل بها وقال حين قدم للقتل « من للصبية يا محمد » قال « النار »

وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عقبة لما قدم للقتل نادى « يا معشر قريش ما لى اقتل من بينكم صبرا » فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « بكفرك واجترائك على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم » وفى رواية « ببزاقك فى وجهى » وتقدم ان عقبة كان يكثر مجالسة النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذ ضيافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان أبى بن خلف صديقه فعاتبه وقال صبأت يا عقبة قال لا ولكن ابى ان يأكل من طعامى وهو فى بيتى فاستحيت منه وشهدت له بالشهادة وليست فى نفسي فقال له ابى وجهى من وجهك حرام ان لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق فى وجهه وتلطم عينه فوجد النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا ففعل به ذلك ولما بزق رجع بزاقه اليه واحترق وجهه وصار اثر ذلك باقيا فى وجهه الى موته وهو الذى وضع سلا الجزور على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وكان شديد السفه والفجور وانزل الله تعالى فيه « ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى » ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له بمكة لا القاك خارج مكة الا علوت رأسك بالسيف . وفى رواية لما قال ما لى اقتل من بينكم صبرا قال له النبى صلى الله عليه وسلم بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له « لست من قريش هل انت الا يهودى من اهل صفورية » وذلك لان امية جد ابيه خرج الى الشام فوقع على يهودية لها زوج من صفورية وهو نسبة لموضع من ثغور الشام فولدت ذكوان وهو والد ابى معيط على فراش اليهودى فاستلحقه بحكم الجاهلية واختلف فى من باشر قتله فقيل عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وقيل ان عاصم بن ثابت خاله لا جده لان ام عاصم جميلة بنت ثابت اخت عاصم بن ثابت وكون القاتل لعقبة عاصم بن ثابت هو الصحيح وقيل قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه ويحتمل انهما اشتركا فى مباشرة ذلك وقيل انه بعد قتله صلب على شجرة

وذكر ابن قتيبة ان طعيمة بن عدى اخا المطعم ابن عدى كان من جملة الاسرى وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بضرب عنقه كالنضر بن الحرث وعقبة بن ابى معيط والصحيح عند اهل السير والمغازى ان طعيمة بن عدى قتل فى معركة القتال قتله حمزة رضى الله عنه وسيأتى ان شاء الله تعالى فى غزوة احد ان قتل حمزة كان بسبب قتله لطعيمة المذكور

ثم استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فى الاسرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما ترون فى هؤلاء الاسرى ان الله قد مكنكم منهم » . وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر وعليا رضى الله عنهم فيما هو الاصلح من الامر بن القتل أو اخذ الفداء فقال ابو بكر « يارسول الله اهلك وقومك » . وفى رواية « هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان قد اعطاك الله الظفر بهم ونصرك عليهم » ارى ان تستبقيهم وتأخذ الفداء منهم فيكون ما اخذ منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم بك فيكونوا لنا عضدا » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما تقول يا ابن الخطاب » فقال « يارسول الله قد كذبوك واخرجوك وقاتلوك ما ارى ما رأى ابو بكر ولكنى ارى ان تمكننى من فلان ـ قريب لعمر وفى رواية نسيب له ـ فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل اخيه فيضرب عنقه وتمكن حمزة من اخيه العباس فيضرب عنقه حتى يعلم انه ليس فى قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم » وقال ابن رواحة « انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا » . وفى رواية ان عمر رضى الله عنه لما قال ذلك اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال « ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم » فقال عمر رضى الله عنه « يا رسول الله أضرب اعناقهم » فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاثا وهو يعرض عنه لما جبل عليه صلى الله عليه وسلم من الرأفة والرحمة فى حالة ايذائهم له فكيف فى حال قدرته عليهم فقام أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال « يارسول الله ارى ان تعفوا منهم وتقبل الفداء منهم » فذهب عنه صلى الله عليه وسلم ما كان من الغم ولم يذكر عن على رضى الله عنه جواب مع انه احد الثلاثة المستشارين،

قال العلامة الزرقانى لانه لما رأى تغير المصطفى صلى الله عليه وسلم حين اختلف الشيخان لم يجب أو لم تظهر له مصلحة حتى يذكرها ولهذا المظهر لعبد الله ابن رواحة رضى الله عنه الجواب قال انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس رضى الله عنه وهو يسمع قطعت رحمك . وفى رواية ثكلتك امك فدخل صلى الله عليه وسلم فقال اناس يأخذ بقول عمر واناس بقول ابى بكر واناس بقول ابن رواحة ثم خرج فقال (ان الله ليلين قلوب اقوام فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب اقوام فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر فى الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك فى الانبياء مثل ابراهيم قال « فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم » ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » ومثلك يا عمر فى الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على اعداء الله ومثلك فى الانبياء مثل نوح اذ قال « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » ومثلك فى الانبياء مثل موسى اذ قال « ربنا اطمس على اموالهم » الآية لو اتفقتما ما خالفتكما) واخذ بقول ابى بكر رضى الله عنه وقال « لا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق » فقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فانى سمعته يذكر الاسلام فسكت صلى الله عليه وسلم فما رأيتنى فى يوم اخاف ان تقع على الحجارة منى فى ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل ابن بيضاء وأنزل الله تعالى : « ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم » فجاء عمر رضى الله عنه والنبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر يبكيان فقال يارسول الله اخبرنى ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه وسلم أبكى للذى عرض على أصحابك من الفداء وفى رواية قال ان كاد ليمسنا فى خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت منه الا ابن الخطاب وفى رواية وسعد بن معاذ لانه ايضا كره الاسر وأحب الاثخان ولم يقل وابن رواحة لانه أشار باضرام النار وليس بشرع قال بعضهم فى هذه الايات دليل على انه يجوز الاجتهاد للانبياء لان العتاب لا يكون فيما صدر عن وحى

يتبع

حوادث محلية

السفر الملوكى الى جدة

فى عشية يوم الجمعة الماضية برح «العاصمة» صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم ميمما جدة على السيارة الخصوصية للاشراف على بعض الشؤون الهامة هنالك . وقد كان بمعية جلالته صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المقام على سيارة خصوصية

ضيفنا الكريم

فى نحو الساعة الحادية عشرة والنصف من عشية يوم الجمعة الماضية ـ قدم من مصر الى جدة فى الباخرة (منصورة) جناب المحترم الهمام الامير جورج لطف الله وبصحبته بعض الافاضل من احبائه واعزائه لمحض زيارة صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم

وقد جرى لحضرته استقبال رسمي فائق على الوصف من هيئة من قبل الحكومة كما انه استقبل كذلك استقبالا شائقا فى المحجر الصحى وقد حل بن ممه ضيفا كريما بجدة فى رحاب صاحب الجلالة الهاشمية وكان موضع حفاوة واحترام وحظى بالتفات جلالة مولانا المنقذ وقرت عينه بمشاهدة جلالته وزيارته

فرحبا بضيفنا الاكرم «مرحبا بالنبل والشهامة» مرحبا بالفضل والنجابة ؟

اعلان

من هيئة عين زبيده

نعلن للعموم انه بتاريخه قد وقفت مزايدة اجارة بستان عين زبيدة المزروع فى ارض المرحوم المبرور الشريف عون الرفيق باشا طاب ثراه بالاجارة على الشيخ عباس ابن الشيخ احمد سالم بكفالة والده بمبلغ مائة وثلاثين ريال عيسدى فى كل شهر وان يثمن عليه العرق الموجود به تثمينا جديدا فكل من له رغبة فى الاستيجار المذكور فليحضر الى دائرة عين زبيدة للمفاوضة وتتم الاجارة وذلك الى نهاية يوم الخميس الموافق غرة ربيع الثانى وحرر هذا الاعلام للعموم ؟

خارجية

المعاهدات التجارية

رومة — نقضت الحكومة الفرنسوية المعاهدة التجارية مع ايطاليا وهى التى امضيت سنة ١٨٩٨ واطيل اجلها الى سنة ١٩٥٨ فان جانبا عظيما منها لم يعد يمكن التنفيذ فى هذه السنوات الاخيرة بسبب القيود التى قيدت بها الصادرات والواردات فى اثناء الحرب وقد اضطرت ايطاليا لهذه الاسباب عينها ان تنقض جميع معاهداتها التجاريه مع سائر الامم لانها لم تعد تطابق مقتضيات الحالة الاقتصادية الحاضرة . على ان الحكومة الفرنسوية اعربت لحكومة ايطاليا عن رغبتها فى وضع اتفاق للعمل بموجبه فى اثناء الزمن اللازم لعقد معاهدة جديدة

مدريد — نقضت فرنسا الاتفاق التجارى بينها وبين اسبانيا

امريكا وديون الحلفاء

قال المستر ماكنا الذى عاد الى انجلترا من امريكا فى خلال حديث ان الرأى العام فى امريكا يعارض فى الغاء ديون الحرب التى على الحلفاء . اما فيما يتعلق بالديون التى لا يمكن دفعها الا فى صورة بضائع تستطيع الولايات المتحدة ان تقبلها فهناك رغبة فى الغاء الديون او جعله علا للمساومة ولكن من المشكوك فيه ان تستطيع حكومة الولايات المتحدة مهما كانت رغبة افرادها فى الغاء الديون ان تفعل ذلك على رغم أنف الرأى العام . ولم يجر مناقشة ما ولا اقتراح احد الغاء دون بريطانيا العظمى

وعلم روتر من مصادر مطلعة ان الحكومة البريطانية تتخذ كل الاستعدادات لدفع الفوائد على ما عليها من الدين للولايات المتحدة فى ابريل ولكنه يقال ان طريقة الدفع قد تتغير تماما بتشريع تسنه الولايات المتحدة لايجاد لجنة مالية تحت رئاسة وزير الخزانة لفحص مسألة ديون الحلفاء

القبض على لصوص

باريس — قبض البوليس على زعيم العصابة التى اغارت وهى فى اتوموبيل على واجهة مخزن للتعويضات فى شارع سان مرتين ونهبت ما فيها فى وسط النهار وقبض على خمسة من شركائه ايضا

المانيا والتعويضات

لندن — عاد الى لندن المستر اندرياس احد شركاء كلينوت واولاده الماليين من رحلة كبيرة الى برلين واعرب فى حديث عن رأيه ان المانيا سائرة الى ازمة مالية شديدة وانها لا محالة ستتوقف عن دفع كل أو بعض قسط الغرامة الثانى

باريس — قال مكاتب «الجورنال» البارزى فى برلين ان الحكومة الالمانية متفقة بالاجماع عن ان دفع نصف مليار الماركات المستحقة فى ١٥ يناير لاسبيل اليه الا اذا امكن الحصول على قرض كبير من مصادر صناعية او غيرها . هذا والحكومة تفكر فى مفاتحة لجنة التعويضات ومحاولة الاتفاق معها على تأجيل الدفع

المانيا واليوجوسلاف

رومة — علمت «الساجيرو» من بلغراد ان حكومة اليوجوسلاف وافقت على المعاهدة التجارية مع المانيا وستقدم المانيا لها ٤٠٠ قاطرة واربعة آلاف مركبة وتدخل ثمنها فى حساب التعويضات

روسيا ومؤتمر وشنطن

رومة — ورد تلغراف من برن بأن حكومة السوفيت ارسلت مندوبين الى وشنطن للمباحثة مع مندوبى المؤتمر الذى يبحث فى تحديد التسليح

مشكلة البانيا

رومة — لا تزال مقامات الحلفاء السياسية تعد مسألة البانيا خطيرة حتى الآن وقد تلقى معتمدو الحلفاء فى بلغراد تعليمات من حكوماتهم ليطلبوا الى حكومة السرب الجواب على دعوة الدول بشأن سحب جنودها الى خط الحدود . ولا تزال حكومة البانيا تطلب تداخل الحلفاء ولاسيما اذ الحكومة البريطانية اعترفت بحكومة البانيا اعترافا تاما

رومة — ورد من بلغراد ان وزارة السرب بحثت فى مذكرة الحلفاء وتقول الصحف الشبيهة بالرسمية انها ستذكر فى جوابها انها ابلغت مؤتمر السفراء من قبل عدم استطاعتها قبول اى قرار فى مسألة حدود البانيا قبل ان تسمح الدول ببعض التصريحات والاعتبارات التى تريد ابداءها

وتضع حكومة السرب الآن مذكرة ستبسط فيها رأيها وتبين عدم امكان قبول النظرية الخاصة بحدود ١٩١٣ وهذا مع موافقتها مبدئيا على استقلال البانيا

باريس — عقد مجلس جمعية الامم جلسة استثنائية للبحث فى مسألة البانيا وقد اجل المناقشة فيها الى يوم اخر

المستر هاردنج والطفل

يميل المستر هاردنج رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى الاجابة على الخطابات التى ترد اليه نفسه وظهر هذا الميل فى كثير من الاحوال بعد توليه رئاسة الجمهورية وقد تناقلت عنه الصحف انه كتب أخيراً خطابا الى راعى كنيسة يهنئه على ترقيته وكتب فى ٢٥ اكتوبر الماضى الى احد اهالى وشنجطون وهو اكبر العبرانيين فيها سنا مناسبة بلوغه سن الخامسة والثمانين وتمنى له فى خطاب «سنوات مديدة نافعة اخرى»

وقد عرف الرئيس هاردنج باشتمال خطباته هذه على عبارات ملئها العطف الانسانى والحكمة الوطنية فتصادف من الامة الامريكية استحسانا وارتياحا لان هذه الامة تميل الى الشعور بان الهيئة التنفيذية الوطنية جزء منها وأخر ما عرف عن خطاباته انه كتب خطابا الى طفل بمناسبة تسميته باسمه (وارن هاردنج) وقد نشر والده هذا الخطاب فى الصحف الامريكية وهو كما يأتى :

عزيزى وارن هاردنج

علمت من صديق لك انك وصلت الى هذه الدنيا منذ أيام قلائل . وانك ابديت رغبة صريحة مبكرة عملت بها والديك على تسميتك باسم حسن وانى اعلم انه اسم حسن لان ابى وامى اطلقاه على وكانا احسن من عرفت من الناس وانى ارجو ان تبذل جهدك كما بذلت جهدى فى ان لا تأتى عملا يحط من قدر هذا الاسم فانى اعلم انك لو فعلت شيئاً من ذلك لاحزنت ابويك كما كان يحزن ابواى لو فعلت ذلك

لقد وصلت الى هذه الدنيا فى وقت عجيب جداً وستعرض لك الفرصة لتكون وطنياً ناهما . فارجو منك ان تحيا لكون كل ما يحتمل صدوره منك متجها الى تلك الغاية وانى اتمنى لو اعيش من الان بقدر ما ستعيش لان هذه الدنيا ستصير مكانا عجيبا للغاية فى الوقت الذى يحق لك الحياة فيها . ثم ارجو منك ان تبلغ احسن التهانى الى امك وابيك وان تنوب عنى فى شكرهما على محبتهما لى باختيارهما لك هذا الاسم — من صديقك وارن هاردنج رئيس جمهورية الولايات المتحدة ؟

صلح اميركا والمانيا

وشنطن — امضى الرئيس هردنج معاهدة الصلح مع المانيا

وشنطن — امضى الرئيس هردنج بيانا يعلن اعادة الصلح مع المانيا

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ه نحرر الرئيس ـ

برج القوس ٦

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

الايام	[illegible]	اذان [illegible]		[illegible]		[illegible]		اذان [illegible]	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	٢٩	١١	٣٧	١٢	٢	٦	٣٢	٩	٣٥
الاربعاء	٣٠	١١	٣٨	١٢	٣	٦	٣٣	٩	٥٣

العدد ٥٣٩ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة الى جناب الكومندار «كامبل» قومندان الباخرة الحربية «كورن بلور»

روتر ودورنا الجديد

فى هذه المرة مع شركته المجللة

من جملة مروياته فى تبليغ ليلة قبل أمسنا - تقول عن مخابرها فى البحرين: «ان سلطان نجد حضرة ابن سعود عزم السلطان ابن رشيد، ويشار بندرة الى انه اذا تحقق هذا الانتصار يمكن أن يكون القصد منه أن ابن سعود قد تعاظمت سلطته وأنه يمكنه أن يتحرك فى جهات مكة» انتهى.

[القبلة]

لتطب نفس الشركة المذكورة، ولتقر عينها وعين من اشارت اليوم كما ذكر بباليه أن قصد تحركه الى جهات مكة — لا يهمنا، ولا يهمنا الا لم شعث البلاد عموماً مما لاقته من المحن والاحن، وحقن دماء أبنائها

وشاهدنا على هذا ما صرح به جلالة مولانا المنقذ فى منشوره العالى الهاشمى الاخير الذى نشرناه فى عددنا (٥٢٩) وتاريخ (٢٥ صفر سنة ١٣٤٠) والذى لم تزل ادوي حقائقه فى أسماع قرائه: (من أنه لا يهم من ناحية مكة وحجازها وارتباطه بالعراق أو سوريا)، مردفين بياننا هذا بتصريحاته الهاشمية السامية — جعله الله بعد قدرته ذخراً وحرزاً للبلاد عموماً — لمندوب حضرة السلطنة النجدية السعودية ومرافقيه المندوبين البريطانيين... عند ورودهم للاتفاق والصلح — بقول جلالته ايده الله:

(اما أن نكون على ما كان عليه الآباء والاجداد وكنا عليه الى تاريخ حربنا الاخير العمومى المنصرم، والا فغرضى على صيانة البلاد ان تهرق قطرة من دم «حتى» ادنى حيواناتها - يجعلنى ان اقبل ولاية حضرة تلك السلطنة المقامة على البلاد وتسليمها له بلا شرط ولا قيد، باعتبار ان سلامتها من كل ما ذكر بباليه من الارزاء والمصائب المشهودة فى المناطق المعلومة — هو الفخر والسعادة الاخروية والدنيوية)

ولا شك ان حيثيات جلالة مولانا المنقذ وحكومته الهاشمية — لا تزال ولن تزال على تلك الفكرة السديدة الرشيدة، فان اقل ما فيها السلامة مما سفك وما سيسفك من الدماء وخراب الديار، وتعاسة الاقطار

وحسبنا ما اشرنا اليه فى اعدادنا الاخيرة عن مقدار المهاجرين بما اصابهم من تلك الرزايا وتحمل الحكومة مصرف اعاشتهم

فتتأمل شركتنا ما فى هذا ولتيقنه هى وكل من اشارت اليوم !!! فان مكتنا وجهاتها قد أدت خدماتها وواجباتها بالاموال والانفس لعموم البلاد العربية وللوندرتنا واحلافها !!! وحافظت على شرفها وواجباتها

وهذا مما لا تنكرينه ايتها الشركة الموقرة... ولطالما نشرت لنا برقياتك تلك الخدمات وعظمتها!

ومع كل هذا فلقد اشرنا الى كل ما يثبت هذا الحس والشعور فى افتتاحية عددنا (٤٥٣) بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ تحت عنوان: (لتبلونكم فى اموالكم وانفسكم)

واليكموه بعد كلام طويل فى الموضوع اقتصرنا عن ذكره وها هو يبتدى:

[الى ان قدم فى موسم حجنا المنصرم وفد من الحضرة الامامية السعودية... لرغبة اعادة المناسبات وازالة الخلاف الواقع بينها وبين الحكومة، برأس هذا الوفد — رئيس البعثة المعلومة التى اوفدها حضرته الى «لندن» !... — لله — فى اوائل سنة ١٣٣٨. وهو جناب الشيخ الهمام «احمد بن ثنيان» — مصحوباً بفاضلين عينتهما حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى... احدهما معتمدها فى البحرين !. والاخر احد رؤساء عشائر العراق ومأموريها به !، لا ندرى صفة صلاحيتهما فى الوفد ولكننا ندرى انهما من اركانه الرسميين !!!..

قدم الوفد المذكور على طريق البر الى «العاصمة». وكان قدومه اليها فى اليوم السابع من ذى الحجة الحرام (اى يوم التروية) واستقبل بكل تبجيل وتأهيل ولاقى من الحفاوة ما هو معلوم

اما نتيجة مهمته فهى اقتصار جلالة «مولانا المنقذ» على بيان ضرورة عودة الحالة الى ما كانت عليه من سائر وجهاتها قبل الحرب فى المادة والمعنى - موضحاً لاساس قصده ومراميه فى اعادة الحالة كما كانت قبل — امام هيئة الوفد الموقر ومن حضر الجلسة من رجال حكومته بقوله ايده الله:

{ اى ما كانت عليه الحالة مع جدى }
{ وجد حضرة الامير؛ وعمى «عبد الله» }
{ وعم حضرته عبد الله الفيصل، ثم باقى }
{ اعمامى مع والده وحضرته وكنت وسوه }
{ الى آخر ساعة عليه. ولا يظن ان }
{ هذا منى حرصاً على جاه او لنابة مما }
{ هو فى معنى ذلك او حسداً للامارة }
{ على غاية نالها فانها بل عموم خواصها }
{ ورجالها، بل كل من له وقوف على }
{ احوال البلاد — لا يجهل مساعدتى }
{ ومعاونتى لها المادية المرة بعد الاخرى }
{ ولكن احاطتى الفكرية ترى فى هذا }
{ مصلحة البلاد وسلامتها من المؤثرات }
{ على ضروريات نجاح مستقبلها وهى الغاية }
{ الوحيدة التى لم تقتحم ما اقتحمناه الا }
{ للحصول عليها. والا فليبين اولو الشان }
{ ويتخبوا من يستلم البلاد منى بكل }
{ انشراح وارتياح ولا أظن ان وراء }
{ هذا ما يتصور } ؟] انتهى

أما ما يفهم من بياناتك أيتها الشركة من التهديد بقولك: «ويشار بندرة الى أن ابن سعود تعاظمت سلطته» الخ — فهنا من طبيعة ما صرح به حضرة وزير المستعمرات المستر تشرشل، ونتيجة ما نقلته الصحف من اعانات العظمة البريطانية له بالنقود ونحوها، وتوجيه عنوان سلطنة نجد لعظمته !!! (ولم يدر العالم وجهة وحكمة هذه الاعانات — والبرلمان البريطانى المحتشم ينادى بالويل والثبور من عظمة المصاريف والحاحه على التصرف فيها، ولعلها فى سبيل محافظة عظمة وشأن السلطنة الموجهة ...)

يدرك هذا حتى جمادات البلاد لعلمها بدرجة سلطة واقتدار حضرة ابن سعود قبل هذه المظاهرة !!!

ولا ترتابى أيتها الشركة بأن بياننا هذا وايلك ليس مبنى على حطة أو تعريض، وانما هو لمحض بيان الحقيقة ليهلك من هلك عن بينة (انك لا تسمع الصم ولا تهدى العمى) !!!

وليصرف النظر عما فى حرص جلالة مولانا المنقذ على صيانة البلاد وعموم أبنائها من الكوارث والبواعث وشحه بدماء عنصره

من المزايا الجليلة والحكمة والرشد في الدين والدنيا والاخرة — فقبوله وتصديه لمقاومة تلك التهديدات بعد أن خصته القدرة الربانية بانقاذ القائمين بها والمتصدين لها اليوم من بين براثن من يطلق عليهم الحلفاء (عند مخاطبتهم لجلالة مولانا المنقذ) العدو المشترك — لا شبك أن حسيات الشرف الهاشمي وحنانية شعوره العدنانى تأباه بكل معانى الاباءة وتتبرء من الدرك الاسفل من الدناءة والنقيصة والتجرد من مزايا الاخلاق وسجايا الشيمة والمروءة !!!

ولو لم يكن الا رعاية ان التمادى في مثل هذا الحرب والضرب وسفك الدماء وقتل بعضنا لبعض ونهب كل منا لمال الآخر هى النتيجة المطلوبة التى يلتمسها ويتمناها مريدو السوء بالعرب وبلادهم واسقاطهم وان هذه هى ضالتهم المنشودة — لكفى

وفوق هذا وذاك فان قتالنا للحضرة السعودية هو في حكم قتالنا لحليفتنا بريطانيا العظمى! وهل من مقتضى الشيمة والشهامة والشرف ان يكون الشخص عدواً وصديقاً في آن واحد!!! فان قتال من يقول ناظر المستعمرات البريطانية انه حليفها وانها تعينه بالنقود وما هو في معنى ذلك — أليس حكمه قتال لها ؟! فان لم ير ذلك روثر فاننا نراه من اكبر الفضائح والقبائح

وعلى كل حال فيا اردتيه بنا ايتها الشركة بتلك التهديدات ووعيدها — عاره وشناره لاشك انك لا تجهلين وجهة عائديته !!!

حوادث محلية

ضيفنا المكرم

علمنا أخيراً بان اهم أسباب توجه جلالة مولانا المنقذ الى جدة هو للقاء ضيفنا المبجل الامير جورج لطف الله ، والاجتماع بفخامته كما أشار اليه مخابرنا اخيراً

وهذا علاوة على ما اتصل بنا من المصادر الموثوقة موضحا لنا ابتهاجه وتفاخره بتجسم الروح العربية والحس والشعور القومى من طرز المعاملات وشكل مراسم لقيا الامير وتبادل جمل الترحيب والتأهيل والايناس والاستئناس والاستفسار عن حالات الرحلة الى آخر ما هو ادق وأشهى من كل ما هو في معنى ذلك .

وعقب تناول القهوة في غرفة الاستقبال المخصوصة بجلالة مولانا المنقذ وحضور رؤساء الدوائر برفقة قائم مقام الثغر — رغب وافدنا المبجل بالانصراف الى دائرته المخصوصة التى هى قسم من دائرة القصر الهاشمى

وفي صبيحة الليلة التى حل بها الركاب العالى بجدة وهو يوم السبت وبعد استقبال الهيئات السياسية وأعيان جدة المهنئين بالقدوم الهاشمى — زار جلالة مولانا المنقذ وافده المكرم وبرفقته صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم

وفي نحو الساعة العاشرة من يوم الاحد — استصحب جلالة مولانا المنقذ وافده ومن برفقته لرؤية العملة المشتغلين بتعمير منبع ماء الوزيرية لاصلاح ما اعترى مجراه من السيل الاخير

وفي صباح يوم الاثنين توجه جلالة مولانا المنقذ لزيارة الباخرة البريطانية الحربية (التى أشرنا الى قدومها الثغر كما يأتي بعد) مستصحبا وافده الامير المشار اليه

وفي مساء ذلك اليوم كانت حفلة الوليمة الرسمية المخصوصة بوافدنا المبجل ترتبت في دائرة البلدية وكانت المائدة على الطرز العربى المعروف بالسماط ، دعى اليها اعيان البلاد وأهلوها عموما ومشايخ العربان والقرى التى بجوار جدة والهيئات السياسية وكافة الاجانب الموجودين بها وكانت الموسيقى تستقبل جماعة المدعوين بالحانها وتصدح بنغماتها أثناء الطعام من جهة ، والالعاب النارية تتعاقب سوارخها وشماريخ شررها في الهواء ، وكانت ليلة من أبهى ليالى البلاد التى يتدفق سرورها بوافدها المكرم

وفي صباح يوم الثلاثاء أخذ وافدنا الامير برفقة سمو الامير « زيد » المعظم ومعهما جناب قائد الباخرة المذكورة وبعض ضباط باخرته وجناب المعتمد البريطانى في سيارات مخصوصة الى المزرعة المعروفة بحدا للتنزه والتدقيق والمعاينة لكيفية الزراعة ، وفي الساعة التاسعة عادوا الى جدة بكل سرور وابتهاج

وعقب ذلك زار جناب القائد المذكور جلالة مولانا المنقذ لايفاء راسمة الوداع وابحر في وقته الى صوبه المقصود

زار في يوم الاربعاء وافدنا الامير الاكرم المدرسة الهاشمية بجدة واستقبله اساتذتها وطلابها بكل ما يجب من الاحترام ، وسنوافى قراءنا في عددنا الآتى بتفصيلات ما جرى في اثناء هذه الزيارة من المباحث

اشعرنا مكاتبنا بأن وافدنا الامير المبجل اهدى رؤساء حكومة جدة وكبار مأموريها من الطرائف والتحاف ما يليق ويناسب كلا منهم ، وجرى توزيع تلك الهدايا على كل منهم بمجلس وحضور صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم بصورة رسمية ، ومن هذه الانحافات اهديت ايضا لهيئة وكلاء الدولة وسنأتى بذكر اسماء الاجلاء المشار اليهم وذكر انواع متاحفهم ، وقدم اميرنا المشار اليه ايضا لجلالة مولانا المنقذ مائدة مخصوصة عليها اوانى شاهى حائزة انواع الظرف واللطائف البديعة مع عدد من انواع ساعات الجيب

هذا ومن الطبيعى اننا سنوافى قراءنا بكل حوادث نجابته لحين عودته بالسعد والاقبال

٭٭٭

في آخر يوم السبت وردت الى ميناء جدة باخرة حربية بريطانية ، وباستقرارها في المرفأ اطلقت مدافع السلام واجابتها ثكنتنا العسكرية بمثل ذلك ، وفي يوم الاحد نزل ربانها لزيارة جلالة مولانا المنقذ ، وفي ثانى يوم زاره جلالة مولانا المنقذ بباخرته ، وقد توجهت الباخرة المذكورة في عصر يوم الثلاثاء الماضى الى صوبها المقصود

اعتذار

نعتذر الى القراء باننا لم ننشر في هذا العدد ما التزمناه في هذه الآونة تحت عنوان (للعظة والذكرى) وذلك لما اقتضته الحال من نشر المقالة الرئيسية في صدر عددنا هذا وما هو الا أمر موقت ، وسنعود في القابل الى ما التزمناه فمعذرة الى القراء

خارجية

الحرب في الاناضول

الهجوم العام

انقره — يتوالى ارسال الجنود كل يوم الى ميدان القتال ولا يزال كثيرون تحت التمرين والهمة مبذولة في تعليمهم باسرع ما يستطاع لتمرين سواهم من المتطوعين الجدد الذين يفدون قريباً والمفهوم هنا ان الهجوم العام قد بدء في مختلف الساحات والمناطق الحربية والقواد العسكريون شديدو التفاؤل بالنصر النهائى

الروسيا تعرض مساعدتها

انقره — عرضت حكومة الجمهورية الروسية على حكومة انقرة ارسال جيش روسى يساعد الاتراك في هجومهم على اليونانيين فرفض المجلس الملى الاعلى قبول ذلك شاكراً واجاب بان الاتراك قادرون على سحق عدوهم الذى خارت عزائمه وأصبح غير قادر على مواصلة القتال

ايطاليا والكماليون

روما — يفيد تلغراف وارد من الاستانة ان الخلاف الذى كان بين الحكومة الايطالية والكماليين فيما يختص بحادثة ايضاليا قد انتهى

اليونان تسعى للصلح

لندن — اعلن الديلى ميل ان المسيو غونارس والمسيو بالتازى سيجتمعان قبل سفرهم باللورد كيرزون وقد اكد المستر لويد جورج بان الحكومة اليونانية قررت قبول وساطة الحلفاء على قاعدة اخلاء ازمير وايقاف رحى القتال فيما بعد

وتقول مراسل التيمس في الاستانة ان الجمعية الوطنية صرحت للحكومة الكمالية بان تقترض من فرنسا ٦ مليون جنيه تركي

في الهند

مازالت القلاقل سائدة في الهند وقد ورد في الديلى ميل ان السلطات الانجليزية هناك عززت حامياتها فارسلت فرقتين من المدفعية وقال ان القتال مازال ناشباً في تلك الجهة حتى الان

المانيا وبولونيا

اشارت « البتى باريزيان » الى وجود حركة في المانيا نحو الاتفاق قد تساعد على المشروع بعمل مثمر مع بولونيا

وعلى ما يظهر ان سفر المستشار كوسلر رئيس وزارة الشرق وبولونيا باجازة ثلاثة اشهر الى ولمستراس هو دليل على تغيير في سياسة المانيا الخارجية ازاء بولونيا

الاتفاق الايطالى الروسى

قالت صحف رومه ان المعاهدة التجارية بين روسيا وايطاليا تعتبر وثيقة سياسية تثبت التقرب بين الامتين ونوهت الصحف باهميتها ولا سيما الجزء السياسى منها وقالت انها لا تختلف كثيراً عن الاتفاق الانكليزى الروسى وستكون مقدمة لمعاهدة اكبر منها واوسع تعقد بعد زمان وفي المعاهدة عشر مواد وقد تعهدت حكومة السوفيات بها أن لا تنشر دعوة ما في ايطاليا وسمحت للايطاليين المقيمين في روسيا بالعودة الى اوطانهم وتعهدت الحكومة الايطالية برفع الحصر البحرى ويحق للايطاليين ان يجلبوا ما يشاؤن من البضائع ماعدا المشروبات الروحية وتدور المواصلات البريدية والتلغرافية بين البلادين ولا تصادر احدى الحكومتين بضائع واموال رعايا الحكومة الاخرى وينفذ هذا الاتفاق في الحال وتتقدمه مفاوضات بعقد معاهدة عامة على التجارة والعمل وكل خرق يحل الفريق الاخر من نصوصه

سيليزيا العليا

يرجحون ان احزابا في المانيا تؤلف حكومة مختلطة وتملن قبولها مرغمة بفصل مسألة سلزيا على الصورة التى فصلتها جمعية الامم محتج بسكون ذلك منا قضا لشروط معاهدة فرساى ويجرى مثل ذلك في الرخستاغ الالماني

المانيا

تجريدها من سلاحها

بلغ ما اتلفته المانيا من سلاحها بمقتضى شروط عهد الصلح وبمراقبة لجنة من الحلفاء ٣٣ الفا ...م مدفع نصفها اكبر من قياس ٧٧ و ١١ الف مدفع صغير و ٤٨ الف رشاش و ٤ ملايين و ٢٣٠ الف بندقية ٣٥ الف قنبلة محشوة . ومليونان غير محشوة و ٥٠ الف مركبة حديدية مخصوصة لنقل الذخائر و ١١ الف مطبخ نقال . و ٥٥ الف عربة للذخائر وكثير غير ذلك من المواد التي لا تستعمل لغير الحرب. اما ما يجوز استعماله في الامور السلمية فيباع بمعرفة لجنة التعويضات

الجمعيات السرية في المانيا

خطب وزير الداخلية في سكسونيا فقال : « ان الجمعيات السرية لا تزال زاهرة في سكسونيا بالرغم من مرسوم الرئيس ايبرت القاضي بحلها وان جمعيتين منها تستمدان المال من متمولين سكسونيين يتسمون باسم (اخوة الصخر) وللجمعية فروع في المانيا كلها وفيها فيلق محارب خفي ومحكمة سرية الغرض منهما اغتيال الخصوم »

في فرنسا

اما الكومون في فرنسا فالذي يظهر مما تروبه الصحف ان بعض التهم موجهه الى زعمائهم فقد كتب للمورنن بوست عزى الى المسيو برتون وهو من زعماء الكومون انه اخذ مئة الف فرنك من بعض اعضاء لبنان الذين كانوا في كورسيكا وتقول الاكسيون فرانس ان منير لديه من البينات بان هذه ملايين فرنكات من مال البلشفية التى اعطيت الى الطبيب اليهودى زالوسكي وارموفينش (الملقب بمين موبكو) لتوزع مال الكومون الفرنساويين وقمت في ايدي فروسار(السكرتار السابق لفرقة الاشتراكيين) بدمرسال كاشين المني في الحركة الكومنية اليوم وغيره من الرفاق

وقد اكتشف البوليس في باريس معمل قنابل في بيت شاب فوضوي اسمه يوسف اسكوز مجهز بكل ما يلزم لعمل المفرقعات ووجدوا فيه كيات وافية من المفرقعات مصنوعة

روسيا البولشفيكية

بعد ان استولى البولشفيك على زمام الاحكام ودانت روسيا لشوكة زعمائهم يجدر بنا ان نتسائل عن حقيقة وهوية هؤلاء الزعماء

فلندع جانبا الاشاعات والتخرصات التى راجت عنهم . فانهم ليسوا من الاقوام «الصعاليك» و « الرعاع » و « المصطادين في الماء العكر » و « الزعانف » كما اراد ان يلقبهم بعض الخصوم ولكنهم رجال اصحاب ماض معروف في تاريخ روسيا قد برهنوا غير مرة على صدق وطنيتهم وتفانيهم في سبيل الحرية وقاسوا من اجل ذلك الامرين فعرفتهم السجون وأنست بهم ارض سيبيريا البعيدة هذا فضلا عن ان معظمهم تسلسلوا من عائلات معروفة بنبلهاء او وجاهتها وليس بينهم ابن صانع او عامل :

ان فلاديمير اوليانوف المكنى بلنين من عائلة نبيلة ينقل اللقب الى افرادها بالارث وهو ابن احد مستشارى الحكومة وله الحق ان يلقب بصاحب السعادة عند مخاطبته . ولد في مدينة سيمبرسك قاعدة ولاية سيمبرسك في ١٠ نيسان سنة ١٨٧٠ من ابوين ارثوذكسيين فتلقى دروسه الاولية في مدرسة جيمناز ومنها دخل جامعة قازان سنة ١٨٨٧ وفي هذه السنة توفى ابوه واتهم اخوه اسكندر اوليانوف بالاشتراك في المؤامرة التى دبرت لاغتيال القيصر اسكندر الثالث واعدم في ٧ ايار من السنة نفسها شنقاً في قلعة شلوسلبورغ مع أربعة من رفاقه

ثم طرد لينين من جامعة قازان لاشتراكه بمظاهرة ثورية قام بها طلبة الجامعة وحرمت عليه الاقامة في مدينة قازان

وفي سنة ١٨٩ دخل جامعة بتروغراد وتزوج من ابنة أحد الاساتذة وكان من انصار الاحرار

وفي سنة ١٨٩٥ سافر الى جنيف والتحق بجماعة الروس الاحرار هناك ثم عاد الى بطرسبرج واشتغل بالاداب ووضع المؤلفات الضخمة في الاشتراكية و كتب المقالات العديدة بامضاء « لينين » المستعار

وفي سنة ١٨٩٦ اتهم بمناورة ضد الحكومة فحكم عليه بالنفي ثلاث سنوات وابعد الى سيبيريا

وفي ١٦ حزيران من سنة ١٩٠٠ هجر روسيا وانضم الى جماعة الروس المهاجرين فاحرز بينهم منزلة رفيعة . وفي سنة ١٩٠١ اشترك مع الزعيمين مارتوف وبوتريسوف وانشأ جريدة سماها « الشرارة » وفي سنة ١٩٠٣ انتخب رئيساً لحزب البولشفيك اى الاكثرية تمييزاً من المنشفيك اى الاقلية

وفي سنة ١٩٠٥ لما شبت الثورة الروسية الاولى عاد الى روسيا واقام في مدينة كوكالا في فلندا على بضعة كيلو مترات من بترغراد واخذ يدير حركة البولشفيك من الحزب الديمقراطي الاشتراكي ثم اكره على مغادرة فلندا الى الخارج وثابر على بث الدعوة الاشتراكية

وفي أثناء الحرب ضاعف عزمه ونشاطه واشتغل في تحرير عدة جرائد اشتراكية ونظم مؤتمراً اشتراكياً

ولما شبت الثورة الروسية الكبرى سنة ١٩١٧ عاد الى روسيا ولعب في السياسة الحاضرة دوراً خطيراً

وهو ربعة في الرجال ضخم الجسم قوى العضلات بطىء الحركة مستدير الوجه أحمر البشرة عريض الجبين أصلع الرأس مدلى الشاربين بحمل لحية . صغيرة . يسطع من عينيه بريق الذكاء والاقدام

وهو ذلق اللسان عالي العبارة سهل الخطابة ولكنه حازم قوى الارادة

ويلي لنين من زعماء الثورة في الاهمية تروتسكى ؟

الارز

القهوة والشاى

يؤثر تناول القهوة بعد الطعام فتنشط المضم وتساعد على الدفء وتكسب النفس انشراحا والفكر صفاء والعزم مضاء لا يخلفها انحطاط كما بعد شرب الكحول . فلا غرو اذا رأينا رجال الاعمال العقلية ولعين بها . فبالقهوة شعور بقوة وزيادة في المقدرة على الابداع ونشاط وسهولة في العمل مع انتظام بمعزل عن الاكتئاب ساعات قلائل فيعود الحال الى المعتاد

اذا فقهت ذلك ادركت لماذا الشعوب الاسلامية ولوعة بالقهوة أو الشاي لان بهذه الاشربة ما يرغب عن الكحول حال كونها منزهة عن شرها

بيد ان للقهوة اضراراً كاضرار كل افراط . وهى مؤاخذة بتقليل قابلية الطعام وبآلام معدية ورجفان اللسان والشفتين وانحطاط ببعض الاعصاب والارق اى السهاد وهو أبين اضرارها هذه محاذير القهوة بذاتها فكم بالحرى اذا زيد عليها محاذير الكحول والتبغ والافيون . . . !

والقهوة محظورة على الاطفال للطف جهازهم العصبي وشدة تأثره . والعرب يتناولون القهوة مرة فلهم بذلك طعم القهوة بعينه ومذاق مرموقظ للقابلية والمضم

والبن المبيع مسحوقاً مغشوش على الجملة ممزوج بالنشا ودقيق البلوط وغيره وهو غش يميز بالمجهر أو الفحص الكيميوى او بطريقة بسيطة هى وضع شىء من ذلك البن على سطح الماء فان طفا وظل على وجه الماء برهة غير يسيرة كان خالصاً وبضده اذا غرق سريعاً ولون المائع بلون اسمر لا اصفر الى النبيذي

وان كان ليس بمشروب القهوة ضرر يذكر ففيها خطر عظيم وبلية كبرى اذا صار شربها مدعاة لهجر الامرة وتعشق اللعب والميسر ومجالسة الاشرار في القهوات وتنشق الهواء الفاسد المفعم بالجراثيم ولاسيما اذا كانت ملتقى خلان السوء وطريق الحانات او بيوت الدعارة

« الشاي » ورق شجيرة تزرع في الصين واليابان وجزيرتي سيلان وجاوه الهند الصينية وسائر امصار الشرق الاقصى . والشاى الاسود والشاى الاخضر ورق نبات لا يفرق بينهما الا درجة التحميص او طريقة التنشيف و التجهيز

وقد أدخل الشاى في اوربة الهولانديون بعد منتصف القرن السابع عشر والان يباع منه لانكلترة وحدها ١٠٠ مليون من الكيلوغرامات و انتشاره على زيادة مطردة .

وعنصر الشاي الفعال يدعي الشائية وهى جوهر شبيه بجوهر القهوة ومعدله يتفاوت بين ٥٠ سنتغراما وغرامين في المئة من الورق . بالشاى ايضاً زيت عطر طيار وبعض العفص والصمغ والاملاح . وهو على الاجمال يعد اقل قوة من البن و اقل تنبيها

وغلاية الشاى مشروب لذيذ ينبه الدماغ وينشط الجسم على اننا نألفه فلا نلبث ان نشعر برغبة في الزيادة التى تأخذ بالاطراد . وفنجان الشاي يستوجب عادة ٣ غرامات من الشاى وليتر المغلي بنحو ٢٠ غراما . وهناك وصفة بها تجيد تجهيز الشاى :

ضع في ابريق الشاى قليلا من الماء الغالي ثم رج الماء وحركه ليسخن الاناء ثم اكب الماء كله وبعد ذلك الق فيه الشاى بمعدل ملعقة قهوة عن كل فنجان واسكب فوقها قليلا من الماء الغالي فاطبق الاناء سريعا ليعمل الماء عمله بعدة خمس دقائق ثم اسكب تتمة الماء بشرط ان يكون المزيد غاليا ايضا .

ولادمان الشاى والافراط فيه محاذير القهوة اى تكمش في المعدة وسهاد . والافراط المستطيل يولد هزال الجسم وامراضاً قلبية واضغاث احلام ورعباً في الليل وصداعا ورجفانا وهيجانا عصبياً مع ضعف عام

وكثيراً ما يغش الشاى . ومنهم من يعيد الى التجارة ما سبق استخدامه . ومنهم من يمزجه بورق نباتات مشابه شكلا كورق شجر الورد او او ورق التوت الافرنجي او يصبغه بمواد ملونة ويصقله ؟

البشير

مؤتمر وشنطن

لندن — عرضت وزارة بحرية اليابان اقتراحا سبقت الاشارة اليه فى خطاب البارون كاتو وقد بلغت هذا الاقتراح الى الوفد اليابانى فى المؤتمر ومؤداه انقاص البرنامج اليابانى القائم على انشاء ثمانى بوارج يابانية فى مقابلة ثمانى بوارج اميركية فينقص الى اربع بوارج يابانية فى مقابلة ثمانى بوارج اميركية اذا كانت اميركا تسحب بوارجها من الباسفيك او تعدل عن برنامج ١٩١٦ الخاص بالانشاءات البحرية فى ثلاث سنين متوالية

وجاء فى هذا الاقتراح ان اليابان تتعرض لضرر بقبولها اقتراحات وشنطن بسبب ضعفها فى الانشاءات البحرية . وهى ترى ان يكون لها ١٢ مدرعة من الصنف الاول بدلا من ١٠ مدرعات بمقتضى مشروع المستر هيوز ثم تطلب اليابان عدم تعويض المدرعة « متسو » لانها ستنزل الى البحر فى شهر ديسمبر وختم البيان بهذه العبارة « لن نشعر بخيبة الامل حتى فى حالة رفض هذا الاقتراح »

طوكيو — ابدى رئيس الوزارة تصريحا « مقرونا » بالتفاؤل عن نتيجة مؤتمر وشنطن فهو يعتقد انها تساعد على انقاص اسباب الحذر وعدم الثقة ان لم تزل هذه الاسباب تاما

وشنطن — قررت لجنة تحديد التسليح تعيين لجنة من الاميرالية لتضع تقريرا مفصلا فى صدد مشروع المستر هيوز وسيرأس تيودور روزفلت هذه اللجنة ويكون الاعضاء فيها الاميرال [illegible] وديبون وكاتو واكتون

لندن — قدم المستر بريتن احد اعضاء اللجنة البحرية فى مجلس النواب قرارا الى المجلس يرمى الى توقيف الاعمال والنفقات الخاصة بانشاء تسع مدرعات وستة طرادات للقتال

وشنطن — بحثت لجنة ممثلى الدول التسع فى مسائل الشرق الاقصى ويؤيد ما يحمل على الاعتقاد بانه سيعهد الى لجنة صغيرة فى وضع البرنامج الخاص بها وقد عقدت لجنة الخبراء البحريين اجتماعها الاول وتبادلت الآراء فى موضوع المشروع الاميركى الخاص بتحديد التسليح . ويلاحظون ان الانكليز لم يصرفوا عنايتهم بالفعل الى ادخال تعديلات مهمة عليه وهذا مع انهم يميلون الى وضع برنامج محدود للانشاءات البحرية ويعارضون فى استعمال الغواصات فى زمن الحرب ولكنهم يبينون اهمية الاحتفاظ بمصنع بحري مخصص للاصلاحات ولاستبدال كل سفينة تفقد بسبب حادث يقع قضاء وقدرا

أما فرنسا واميركا باخراج الاجهزة الجوية من مشروع تحديد التسليح فقد تجاوز حد التصريح الذى ابداه المستر هيوز الذى وصف تحديد الاجهزة الجوية بانه غير ممكن عمليا

ويؤكدون ان الخبراء الاميركيين يرون انه اذا لم يكن مسموحا للحكومات بالقيام باختبارات خاصة بالطيران فان ذلك يؤدى الى تأخير تقدم الطيران ولكن يتوقعون ان يضع المؤتمر قرارا يمنع قذف القنابل من الطيارات على المدن غير المحصنة وعلى المستشفيات

وخطب مندوب الصين فى اجتماع اللجنة المعهود اليها البحث فى مسائل الشرق الاقصى فالح فى ابقاء طريقة الباب المفتوح فى الصين والغاء المعاهدات السرية فيما يختص بالصين

وشنطن — يجدر ان نذكر فى موضوع خطاب المسيو بريان فى المؤتمر انه من تصريحه بأن فرنسا تؤيد اقتراحات المستر هيوز قال ان الحرب اضرت بأسطول فرنسا حتى انه ضعف كثيرا مما يجب ان يكون عليه . ومتى جرت المناقشة فى مسألة التسليح البرى التى تعد لدى فرنسا اعظم اهمية من وجهة نتائجها فانه مقتنع بانهم يسلمون عندئذ بأن فرنسا لا تحتفظ الا بجيش كاف لحاجتها

وعلمت « الاسوسيايتد برس » ان المستر هيوز قرر ان لا يجرى امضاء الاتفاق البحرى الا بعد تعيين موقف كل من فرنسا وايطاليا نهائيا كتعيين موقف الدول الثلاث الكبرى

طوكيو — وصفت الصحف اقتراحات المستر هيوز بانها اقتراحات مقرونة بالجراءة والصراحة

وترى جريدة « جيشمبو » فى هذه الاقتراحات ضمانا لتحقيق انقاص التسليح البحرى

وترى جريدة « ازاكى » انه كان من الحكمة والصواب تقديم البحث فى مسألة تحديد السلاح على البحث فى مسألة الباسفيك

وحضت جريدة « هوشى » الدول على قبول الاقتراحات باقرب ما يستطاع

وهذه الاقوال يؤيدها كثيرون من ذوى النفوذ الذين يرون فى هذه الاقتراحات دواء للكساد التجارى

لندن — خالفت الوستمنستر غازت الاجماع على استحسان خطبة المستر بلفور فى مؤتمر واشنطون واعربت عن قلقها وخيبة آمالها بسبب اقتراح الاستبدال السنوى للسفن الحربية لانقاذ مصانع التسليح من التداعى والجريدة مقدرة هذا الاقتراح بمثابة قضاء على المبدأ الجوهرى للمشروع الاميركى وترى ان خير امل للعالم هو ان تتداعى هذه المصانع حتى تصبح بعد عشرة اعوام لا تستحق اعادتها ومن رأى هذه الجريدة ان قبول هذا الاقتراح يكون معناه بقاء المنافسة التى تحول من الكمية الى النوع ؟

الاهرام

٦ مليون
و ٨٠٣ الف جنيه
خسرتها مصلحة التموين فى سنة

روت احدى صحف القاهرة أن مصلحة التموين راجعت حسابها فى السنة المالية الماضية أى من أول ابريل الى آخر مارس سنة ١٩٢١ فى الدقيق والقمح والفول والشعير واللحم وسائر المواد الاخرى التى جلبتها وتاجرت بها والمبالغ التى تسلفتها من الحكومة لهذا الغرض والرواتب والاجور التى انفقتها فى الادارة العامة فوجدت بعد المراجعة انها خسرت فى خلال تلك السنة ٦٫٨٠٣٫٠٠٠ جنيه مصرى

ملك البلجيك
يتخوف من المانيا

بعث مراسل التيمس فى باريس الى جريدته بخلاصة حديث دار بين مندوب جريدة الجورنال الفرنسوية والملك البرت ملك البلجيك جاء فيه ما يأتى : —

« يجب على دول الحلفاء أن تستمر فى مراقبة المانيا دون أن تسيء الظن بها . لان المبادىء الديموقراطية ليست من القوة بمقدار تتغلب به على الافكار هناك بل قد تكون الديموقراطية موضع عراك وسببا من اسباب اعلان الحرب

لذلك نأسف اذا قلنا ان الواجب يقضى علينا باتخاذ الاحتياطات العسكرية اللازمة . وانه يجب لضمان السلم أن نستبقى قواتنا الحربية والبحرية وان نحتفظ بتحالفنا »

فرنسا

الزاس لورين — روت جريدة ايكودى باريس ان المدير الثانى لبوليس ستراسبورج فى الزاس كان حتى الان المانيا باسم شرف . وقد تمكن من ابلاغ اسرار سياسية وادارية كثيرة الى المانيا . ولما اشتدت عليه المراقبة ظهرت خيانته ولكن بعد استجوابه الطويل حتى اواخر الليل وارساله الى السجن تمكن من الهرب وفر الى المانيا والمأثور عنه انه استطاع مدة وجوده فى الوظيفة الايقاع بكثير من اشد الفرنسويين اخلاصا واتهامهم بامور ما انزل الله بها من سلطان

الاعصار فى فرنسا

باريس — اشتدت الزوابع والانواء . فى المانش والبحر الشمالى فانقطعت المواصلات بين دوفر فى انكلترا و كالاى فى فرنسا واوستند فى بلجيكا . وغرقت شوارع المرفأ فى كالاى بالمياه الطافية . وحدثت بعض نكبات فى الشواطىء وخصوصا فى مياه بولونيا حيث اختطفت الامواج ثلاثة بحارة من سفينة صيد

أختراع جديد

جاء فى انباء واشنطون انه بعد البحث واعمال الروية صار اختراع ملح بارود جديد للمدفع لا يحدث شررا عند انفجاره ولا شهابا وهذا مما يمكن من اطلاق المدافع فى الليل دون ان يقدر العدو على الاهتداء الى مواضعها

شروط حكومة فرنسا
لمفاوضة حكومة السوفيت

مما يدل على اصرار فرنسا على رفضها ان يكون لها شأن بحكومة السوفيت — مذكرة وزارة الخارجية التى وجهتها الى السفارة البريطانية وقد جاء فى المذكرة انها تعد تجديد العلاقات مع السوفيت عبثا خطرا وتبين ان وعد السوفيت بالاعتراف بالديون لا يتناول ديون الحرب ولا التعويضات عما اصاب الرعايا الاجانب الذين فقدوا احرازهم

الازمة الوزارية فى البلجيك

اشتدت الازمة الوزارية فى البلجيك اشتدادا هائلا وترجح الصحف انه من العبث بقاء الوزارة الحالية فى مناصبها .

بين المانيا وانكلترا

روت صحف برلين ان الحكومتين الانكليزية والالمانية تسعيان لعقد محالفة اقتصادية بينهما على طراز محالفة ويسبادن التى عقدت بين فرنسا والمانيا

وقد نشرت حكومة برلين على اثر هذه الاخبار بلاغا قالت فيه انه عقد مثل هذه المحالفة لم يدر فى خلد الالمان والامر الراهن الذى يجب ابلاغه الى الرأى العام هو ان المسيو راتنو (وهو الذى وقع محالفة ويسبادن باسم المانيا) اخذ يتفاوض مع اللورد ابرنون سفير انكلترا فى برلين ليدرس معا مشروع وفاء قسم الغرامة الانكليزية المستحقة على المانيا سلفا وبضائع بدلا من نقود رنانة ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة ٥ محرر الرئيس —

برج القوس ٩

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام الشهر	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق	اذان المغرب ع ق	اذان العشاء ع ق
الخميس	١	١١ ٣٨	١ ٣	٦ ٣٤	٩ ٣٥
الجمعة	٢	١١ ٣٩	١ ٣	٦ ٣٥	٩ ٣٥
السبت	٣	١١ ٤٠	١ ٤	٦ ٣٥	٩ ٣٥
الاحد	٤	١١ ٤٠	١ ٤	٦ ٣٥	٩ ٣٥
الاثنين	٥	١١ ٤١	١ ٤	٦ ٣٥	٩ ٣٥
الثلاثاء	٦	١١ ٤١	١ ٥	٦ ٣٥	٩ ٣٥

العدد ٥٤٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — بمكة المكرمة — ٥ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة الى الشان من الدرجة الاولى الى حضرة الشهم الهمام الامير جورج لطف الله

للعظة والذكرى

١٢

وفاء بالوعد عدنا الى نشر ما التزمناه تحت هذا العنوان :

وقال السبكي في قوله تعالى « ما كان لنبي » اى غيرك يامحمد « ان يكون له » الخ اى وأما انت فمخير بين قتلهم وأخذ الفداء منهم وعن الاعمش في قوله تعالى « لولا كتاب من الله سبق » اى بانه سبحانه وتعالى لا يعذب احدا ممن شهد بدرا ، ويؤيده حديث «وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم» واحسن ما قيل في الاية ان فيها العتاب على ارتكاب خلاف الاولى وانه كان الاولى الاثخان بالقتل لكن لما سبق في علم الله ان هذا هو الذي يقع وانتم مخيرون بين الامرين لم يؤاخذكم بفعل الامر الجائز لكم المقدور وقوعه قبل خلق السموات والارض وفي الاية تخويف للكفار ووعيد شديد وترغيب لهم في الاسلام وحث للمؤمنين على قتال الكفار وتأييد لرأى عمر رضي الله عنه وهذا من المواضع التي جاء القرآن فيها موافقا لقول عمر رضي الله عنه وهي كثيرة نحو بضع وثلاثين افردت بالتأليف وروى الحاكم باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسرى ان شاؤا القتل وان شاؤا الفداء على ان يقتل منهم عاما مقبلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا وفي رواية قالوا بل نفاديهم فنقوى به عليهم ويدخل قابلا منا الجنة سبعون ففاداهم

ثم لما استقر الامر على الفداء فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسرى في اصحابه ليرجعوا بهم الى المدينة حتى يرسل لهم اهلهم وعشائرهم بالفداء وقيل تفريقهم بين اصحابه انما كان بعد وصولهم المدينة وقال لما فرقهم «استوصوا بهم خيرا»

قال ابن اسحق فكان ابو عزيز شقيق مصعب بن عمير في الاسرى فقال مر بي اخي ورجل من الانصار أسرني فقال له شد يدك به فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك قال فكنت في رهط من الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا ولما قال اخوه للانصاري شد يدك به قال يا أخي هذه وصاتك بي؟ ثم ارسلت امه اربعة آلاف درهم ففدته بها ثم اسلم رضي الله عنه وتواصت قريش على ان لا يعجلوا في طلب فداء الاسرى قالوا لئلا يتغالى محمد واصحابه في الفداء فلم يلتفت لذلك المطلب بن ابي وداعة السهمي بل خرج من الليل خفية وقدم المدينة فافتدى أباه باربعة الاف درهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى ابا وداعة اسيراً « ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكأنكم به قد جاء في طلب ابيه » فجاء وفداه فكان اول اسير فدى واسم ابي وداعة الحرث ثم اسلم رضي الله عنه فقد عده بعضهم من الصحابة وعند ذلك بعثت قريش في فداء الاسارى وكان الفداء فيهم على قدر اموالهم وكان من اربعة الاف درهم الى ثلاثة الى الفين الى الف ومن لم يكن معه مال وهو يحسن الكتابة دفعوا له عشرة من غلمان المدينة يعلمهم الكتابة فاذا علمهم كان ذلك فداءه . وجاء جبير بن مطعم وهو كافر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر. فقال له صلى الله عليه وسلم لو كان شيخك أو الشيخ ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعناه وفي رواية

لو كان مطعم حيا وكلمني في هؤلاء النفر وفي رواية في هؤلاء النتنى لتركتهم له لان المطعم اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف وكان ممن سعى في نقض الصحيفة كما تقدم وسيأتي نتنى لكفرهم وكان موت المطعم قبل وقعة بدر وهو على كفره واما جبير ابنه فاسلم رضي الله عنه وكان من الاسرى ابو العاص بن الربيع رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد رضي الله عنها أخت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وكنيته ابو العاص واسمه لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم واشتهر بكنيته وابوه الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف فلما اسر ابو العاص بعثت زينب رضي الله عنها في فدائه قلادة لها كانت امها خديجة رضي الله عنها ادخلتها بها حين زوجها ابو العاص فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال للصحابة ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا لها قلادتها فافعلوا وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يخلي سبيل زينب أى ان تهاجر الى المدينة ولم يكن في ذلك الوقت زوج الكافر بالمسلمة محرما وانما حرم ذلك بعد لان الاحكام انما شرعت بالتدريج فلما بعث صلى الله عليه وسلم وأسلم اهله وبناته ولم يسلم أبو العاص زوج زينب لم يفرق بينهما صلى الله عليه وسلم وقد كان كفار قريش مشوا الى ابي العاص وسألوه ان يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له نزوجك اى امرأة شئت من قريش فابى ذلك وقال والله لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامرأتي افضل امرأة من قريش وأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خيراً وشكر له ذلك فلما وصل ابو العاص مكة امرها

باللحوق بابيها وقد كان صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لهما تكونان بمحل كذا لمحل قريب من مكة حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها فلما ارادت الخروج من مكة خرج معها كنانة بن الربيع وهو أخو زوجها قدم لها بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج نهارا يقودها في هودج لها وكانت حاملا فتحدث بخروجها رجال من قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوى فكان أول من سبق اليها هبار بن الاسود رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ونخس البعير بالرمح فوقعت وألقت حملها ثم ان كنانة بن الربيع برك ونثر كنانته وأخذ قوسه وقال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فجاء اليه أبو سفيان في رجال من قريش وقال كف عنا نبلك حتى نكلمك ثم قال له انك لم تصب في فعلك فانك خرجت بزينب علانية على رؤس الناس من بين أظهرنا فيظن الناس ان ذلك من ذل اصابنا وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمري مالنا بحبسها عن أبيها حاجة ولكن ارجع بها حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث الناس أن قد رددناها فسر بها سرا فالحقها بابيها ففعل وأقامت ليالي ثم خرج بها ليلا حتى أسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجيء بزينب؟ قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فاعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال لابي العاص قال فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فتكلم معه ثم قال له ان أعطيتك شيئا تعطها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعي الى زينب فادخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت فاين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت.

حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدي على بعيري قالت لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة وذلك بعد شهر من بدر وكونها خرجت بالليل الى زيد لاينافي الرواية التي فيها خرج معها حموها اى أخو زوجها حتى سلمها لزيد لامكان ان يكون معها حين خرجت ثم أسلم زوجها رضي الله عنه وردها اليه صلى الله عليه وسلم بغير عقد بل بالنكاح الاول وقيل عقد له عليها عقداً آخر وولدت له امامة التى كان يحملها صلى الله عليه وسلم على ظهره وهو يصلي ثم لما كبرت تزوجها على رضى الله عنه بعد خالتها فاطمة رضي الله عنها بوصية من فاطمة رضى الله عنها لعلي بذلك ولما حضرت عليا رضي الله عنه الوفاة قال لها إني لا آمن ان يخطبك معاوية بعد موتي فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب عشيرا فلما توفي علي رضي الله عنه وانقضت عدتها ارسل معاوية رضي الله عنه يخطبها وبذل لها من المهر مائة الف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا الرجل ارسل يخطبني فان كان لك حاجة فى فاقبل فجاء وخطبها من الحسن بن على رضى الله عنه فزوجها منه وقيل زوجها منه الزبير بن العوام بوصية من ابيها له عليها ويمكن الجمع بينهما

وكان من جملة الاسرى عمرو بن ابي سفيان بن حرب اخو معاوية اسره علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل لابى سفيان افد عمراً ابنك فقال أيجمع على دمي ومالي قتلوا حنظلة يعني ابنه وهو شقيق أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها وأفدي عمراً دعوه في أيديهم يمسكونه ما بدا لهم فبينما أبو سفيان بمكة اذ وجد سعد بن النعمان أخا بنى عمرو بن عوف قد قدم من المدينة معتمرا فعدا عليه أبو سفيان فحبسه بابنه عمرو فمضى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر سعد بن النعمان وسألوه ان يعطيهم عمرو بن ابى سفيان فيفكون صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى أبي سفيان فخلى سبيل سعد ولم يذكر عمرو هذا فيمن أسلم من الاسرى والظاهر انه مات على شركه

وكان من جملة الاسرى سهيل بن عمرو العامري وكان من اشراف قريش وفصحائها وخطبائها وكان يخطب قريشاً ويحثهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما أسر قال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو حتى يدلع لسانه أي يخرج فلا يستطيع الكلام لانه كان أعلم والاعلم اذا نزعت ثنيتاه لا يستطيع الكلام فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمثل به فيمثل الله بي وان كنت نبياً وعسى ان يقوم مقاما لا تذمه فكان كذلك فانه اسلم رضي الله عنه عام الفتح وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة حتى انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أكثر اهل مكة الرجوع عن الاسلام فقام سهيل بن عمرو خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى بخطبة ثبت الله بها الناس تشبه خطبة ابي بكر رضي الله عنه التي خطبها بالمدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال سهيل فى خطبته: ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ألم تعلموا ان الله قال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ثم قال والله انى لاعلم ان هذا الدين يمتد امتداد الشمس فى طلوعها وغروبها فتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة وان الله ناصر من نصره ومقو دينه وقد جمعكم الله على خيركم ـ يعني أبا بكر رضي الله عنه ـ وان ذلك لا يزيد الاسلام الا قوة فمن رأيناه ارتد ضربنا عنقه فتراجع الناس وكفوا عما هموا به فكان فى قيامه ذلك المقام معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر به قبل حصوله باعوام كثيرة وذلك يوم بدر حين قال لعمر رضي الله عنه عسي ان يقوم مقاما لا تذمه ولما أسر سهيل قدم مكرز بن حفص فى فدائه فلما ذكر قدرا أرضاهم به قالوا له هات قال ليس عندى هنا شيء ولكن اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا سبيله حتى نبعث اليكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا فى محله حتى جاءهم الفداء

وكان فى الاسرى الوليد بن الوليد اخو خالد بن الوليد رضي الله عنه فافتكه اخوه هشام وخالد فلما سلموا فداءه وافتكوه ووصل الى مكة أسلم فعاتبوه فى ذلك فقال كرهت ان يظن بى انى جزعت من الاسر ثم لما اسلم اراد الهجرة فحبسه اخواه هشام وخالد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فى القنوت ويقول اللهم انج الوليد بن الوليد ثم انفلت ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضاء

وكان فى الاسرى وهب بن عمير الجمحي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وأسره رفاعة بن رافع وبقي بالمدينة مع الاسرى وكان أبوه عمير شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة فجلس عمير يوما مع صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وكان جلوسه معه فى الحجر فتذكرا ما أصاب قريشا يوم بدر وذكرا اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ما فى العيش خير بعدهم لانه قتل ابوه امية وأخوه علي فقال له عمير صدقت اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى اقتله فان لى فيهم علة ابنى اسير فى ايديهم فاغتنمها صفوان وقال له علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا قال عمير فاكتم عنى شأني وشأنك وتعاقدا وتعاهدا على ذلك ثم ان عميرا أخذ سيفه فشحذه أى سنه وسمه أى جعل فيه السم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين أناخ راحلته على باب المسجد متوشحاً بالسيف فقال عمر رضي الله عنه هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشر فدخل عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً بسيفه قال فادخله على فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه فى عنقه فأمسكه بها وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مأمون ثم دخل به عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه فى عنقه قال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا ثم قال عمير انعموا صباحا وكانت تحية الجاهلية بينهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتكم ياعمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جاء بك ياعمير قال جئت لهذا الاسير الذى فى ايديكم يعنى ولده وهبا فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال قبح الله السيوف وهل أغنت عنا شيئاً قال أصدقني ما الذى جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لخرجت أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك حتى تقتلني له والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك فيما تأتي به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله انى لاعلم انه ما اتاك به الا الله تعالى فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم فى دينه واقرئوه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا ذلك واسلم ابنه ايضاً رضي الله عنه ثم قال عمير يا رسول الله انى كنت جاهداً على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله فانا احب ان تأذن لى فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا آذيتهم فى دينهم كما كنت اوذى اصحابك فى دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عن عمير الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابداً وان لا ينفعه ولا يواسيه ابدا فلما قدم عمير مكة لم يبدأ بصفوان بل بدأ ببيته وأظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان فقال عرفت حيث لم يبدأ بى قبل منزله انه انتكس وصبأ ولا أكلمه أبداً ولا انفعه ولا عياله بنافعة أبدا ثم ان عميرا رضي الله عنه وقف على صفوان وناداه أنت سيد من سادتنا ارأيت الذى كنا عليه من عبادة حجر والذبح له اهذا دين اشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذى استأمن النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان ثم اسلم صفوان رضي الله عنه عند تقسيم غنائم حنين بالجعرانة حين اعطاه صلى الله عليه وسلم واديا مملوأ من النعم فقال اشهد ان الملوك لا تطيب نفوسهم بهذا ولا تطيب به الا نفوس الانبياء اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة رضي الله عنه وكان يسمى سيد البطحاء وكان من فصحاء قريش

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسرى بغير فداء منهم ابوعزة عمرو الجمحي الشاعر كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره فقال « يا رسول الله انى فقير وذو عيال وحاجة قد عرفتها فامنن علي صلى الله عليك وسلم » فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية قال له « ان لى خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق به عليهن » ففعل واطلقه واخذ عليه عهداً ان لا يظاهر عليه احداً ولما وصل الى مكة قال « سحرت محمداً » ورجع لما كان عليه من الايذاء بشعره ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يحرض على قتال المسلمين بشعره فأسر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقال « اقلني واطلقني فانى تائب » فقال صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فضربت عنقه وحمل رأسه الى المدينة وانزل الله فيه « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم »

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طرح أهل القليب فى القليب ارسل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه بشيراً لاهل العالية وهو موضع قريب من

المدينة وزيد بن حارثة رضي الله عنه بشيراً لاهل السافلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين واركب صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ناقته القصواء وقبل العضباء فجعل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ينادي في اهل العالية « يا معشر الانصار ابشروا بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم » ونادى زيد بن حارثة في اهل السافلة بذلك ويقولان « قتل فلان واسر فلان وفلان من اشراف قريش » فصار عدو الله كعب ابن الاشرف اليهودي يكذبهما ويقول « ان كان محمد قتل هؤلاء فبطن الارض خير من ظهرها » قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما « فأتانا الخبر بالمدينة حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها زوج عثمان رضي الله عنه وكان عمرها عشرين سنة » ثم زوجه صلى الله عليه وسلم ابنته الاخرى أم كلثوم وتوفيت عنده ايضاً رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم « زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته اياها وما زوجته الا بوحي من الله » . وفي رواية « لو ان لي اربعين زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » . قال العلامة الحلبي وأم عثمان بنت عمته صلى الله عليه وسلم اروى بنت عبد المطلب توأمة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم

ولما جاء زيد بن حارثة بشيراً قال رجل من المنافقين لابي لبابة رضي الله عنه « قد تفرق اصحابكم تفرقاً لا تجتمعون بعده ابداً قد قتل محمد وغالب أصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدري ما يقول من الرعب » قال اسامة فبلغني ذلك فجئت حتى خلوت بأبي وسألته عما يقول لذلك الرجل وقلت احق ما تقول قال أي والله انه لحق ما اقول يا بني فقويت نفسي ورجعت الى ذلك المنافق فقلت انت المرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم لنقدمنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم فيضرب عنقك » فقال « انما هو شيء سمعته من الناس يقولونه » ثم اقبل صلى الله عليه وسلم راجعاً الى المدينة ولما خرج من مضيق الصفراء قسم الغنيمة ونادى مناديه « من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسر اسيراً فهو له » وكان قد نادى بمثل ذلك حين القتال للتحريض على القتال والترغيب فيه واسهم لجماعة قد تخلفوا بأمر منه صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف لتمريض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما فهو معدود من اهل بدر وان لم يحضر كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجعل له سهماً في الغنيمة ومنهم ابو لبابة رضي الله عنه خلفه صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل قباء والعالية ومنهم من ارسله لكشف أمر العدو وتجسس خبره فلم يجيء الا وقد انقضى القتال وهما طلحة بن عبيد الله وسعيد ابن زيد ومنهم الحرث بن حاطب امره النبي صلى الله عليه وسلم على بني عمرو بن عوف

ولما قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرج المسلمون للقائه وتهنئته بما فتح الله عليه فتلاقوا معه بالروحاء وتلقته الولائد عند دخول المدينة تقول :

طلع البدر علينا
من ثنية الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعى لله داعي

وتلقاه اسيد ابن حضير وقال الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك .

وأما اهل مكة فأول من قدم عليهم بمصاب قريش الحيسمان بن اياس الخزاعي رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فلما جاء مكة صار يعدد ما شاهد ويقول قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم وامية وفلان وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان جالساً في الحجر والله ما يعقل هذا سلوه عني فسألوه قالوا له ما فعل صفوان بن امية فقال هو ذاك جالس في الحجر وقد رأيت اباه واخاه حين قتلا ثم قدم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاع ارتضع معه من حليمة رضي الله عنها وكان مشركاً من اشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وهاجر مع عمه العباس والتقيا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء وهو متوجه الى فتح مكة فلما قدم ابو سفيان بن الحرث على اهل مكة بهزيمة بدر سأله عمه ابو لهب عن خبر قريش فقال « هلم الي عندي الخبر والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاؤا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والارض والله لا تقوم لها شيء اي لا يقاومها شيء » فقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الوقت مولى للعباس رضي الله عنه ثم وهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فقلت له والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده وضربني في وجهي ضربة شديدة وثاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل زوج العباس رضي الله عنها وهي لبابة بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وكانت من السابقات للاسلام كما تقدم الى عمود فضربت به رأس ابي لهب حتى شجته شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب سيده قال ابو رافع فقام مولياً ذليلاً فوالله ما عاش بعدها الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة وهي قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويقولون انها تعدي اشد العدوى فتباعد عنه اهله وبنوه حتى قتله الله وبقي بعد موته ثلاثة ايام لا يقرب احد منه فلما خافوا السبة في تركه حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه واما اولاده فاسلم منهم عتبة ومعتب يوم الفتح رضي الله عنهما وثبتا يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت ايضاً أختهما درة وهاجرت فلها صحبة رضي الله عنها واما عتيبة بالتصغير فمات كافراً عقره الاسد في طريق الشام في حياة أبيه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وسفه عليه فقال اللهم سلط عليه كلباً من كلابك كما تقدم ولما ظهر خبر قريش وتحقق عند اهل مكة ما صاروا اليه من القتل والاسر ناحت قريش على قتلاهم اكثر النوح واستداموه شهراً وجز النساء شعورهن وكن يأتين بفرس الرجل أو راحلته وتستر بالستور وينحن حولها ويخرجن الى الازقة ثم اشير اليهم ان لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم ولا تبكوا قتلاكم حتى تأخذوا بثارهم وتواصوا على ذلك

ولما بلغ النجاشي الخبر أي خبر نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فرح فرحاً شديداً وطلب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه بارض الحبشة من الصحابة رضي الله عنهم فدخلوا عليه فوجدوه جالساً على التراب لابساً أثواباً خلقة فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال لهم اني ابشركم بما يسركم انه قد جاءني من نحو ارضكم عين لي فاخبرني ان الله نصر نبيه صلى الله عليه وسلم وأهلك عدوه فلان بن فلان وفلان بن فلان وعدد جماعة التقوا بمحل يقال له بدر كثير الاراك كنت ارعى فيه غنماً لسيدي من بني ضمرة فقال له جعفر رضي الله عنه مالك جالساً على التراب وعليك هذه الاخلاق قال انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان حقاً على عباد الله ان يحدثوا لله عز وجل تواضعاً عند ما احدث لهم نعمة وفي رواية كان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اذا حدثت له من الله نعمة ازداد تواضعاً فلما أحدث الله نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث هذا التواضع .

ولما اوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل رؤسهم قالوا ان ثارنا بارض الحبشة فلنرسل الى ملكها ليدفع الينا من عنده من اتباع محمد فنقتلهم بمن قتل منا فارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهما فانهما أسلما بعد ذلك الى النجاشي ليدفع اليهما من عنده من المسلمين وارسلوا معهما هدايا للنجاشي وأصحابه فردهما خائبين وتقدمت القصة بتمامها عند ذكر الهجرة الى الحبشة وقدوم عمرو بن العاص رضي الله عنه على النجاشي مرة ثالثة ستأتي ان شاء الله وفيها قصة اسلامه

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً منصوراً تخافه كل عدو بها وحولها وأسلم كثير من اهل المدينة ودخل عبد الله بن أبي في الاسلام ظاهراً وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة وآمن منهم جماعة وبقي على كفرهم آخرون ومن يضلل الله فلا هادي له

تبع

حوادث محلية

الاياب الملوكي

في مساء امس الماضي شرف « العاصمة » (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) آيباً من جدة على السيارة الخصوصية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكي « الأمير زيد » المعظم وبعض اركان الدولة على سيارة خصوصية

وفي صبيحة هذا اليوم هرع الى القصر العالي هيأة الوزارة واركان الدولة ورؤساء الدوائر والاشراف والاعيان والوجهاء واماثل الامة على اختلاف طبقاتها للتشرف بأداء مراسم السلام العرش الهاشمي والتهنئة بالاياب السعيد والحظوة بلثم الانامل الملوكية الطاهرة ، وكلما ادت طائفة هذه المراسم لعرش صاحب الجلالة الهاشمية بادرت بالذهاب الى مقام صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم لاداء مراسم التحية لسموه ولثم انامله الشريفة

أياب سمو الامير علي المعظم من الطائف

بلغنا ان صاحب السمو الملكي مولانا الإمير « علي » المعظم برح الطائف آيباً الى « العاصمة » بمعيته الكريمة ورجال خاصته

والذي علمناه ان سموه حفظه الله سيتشرف « العاصمة » بمعيته في صبيحة غد ، وسيجرى احتفال رسمي باستقبال سموه خارج « العاصمة » في السرادقات الخاصة التي اعدتها بلدية مركز « العاصمة » لاجراء مراسم الاستقبال هنالك وسنوافي القراء بما يجري من المراسم في العدد الآتي :

سفر ضيفنا المكرم

جاءنا من مراسلنا بجدة أن جناب الامير جورج لطف الله برح ثغر جدة بمن معه وكان صعوده في الباخرة الايطالية في مساء يوم الجمعة الماضية وتدابحر في الباخرة المذكورة من مياه جدة في صبيحة يوم السبت الماضي متوجهاً الى صوبه المقصود ، وقد اجرى له ما يلزم من الاحتفال بتشييع جنابه بصفة تليق بمقامه رافقته السلامة في الظعن والاقامة ؟

خارجية

المسألة المصرية

لندن — يقال ان المناقشات المصرية قد انقطعت

* ارتأت جريدة « المورننج بوست » ان الوفد المصري يعتبر الشروط البريطانية مما لا قبل له بقبولها وان التمكن من الوصول الى تمام بعيد المنال .

وقالت جريدة « الدايلي هرالد » ان المقترحات ينطوى تحتها تمديد اجل الاحتلال العسكري حتى يتم الاتفاق على الانسحاب من قبل الفريقين وابقاء مستشارين بريطانيين في وزارتي المالية والحقانية واعطاء مركز خاص للمندوب البريطاني في مصر وقد زادت الجريدة على هذا القول ان عدلي باشا سيغادر لندن حالا الا ان « التيمس » تقول انه تم الاتفاق بين المركيز كرزون وعدلي باشا على الاجتماع في نظارة الخارجية في يوم ١٩ نوفمبر .

* لندن — تظهر كثيرات من صحف الصباح التخوف من التستر الذي يحيط بالمفاوضات المصرية . وقد صرحت جريدة الدايلي نيوز ان هنالك خلافا واسعا في الآراء ليس فقط في مسألة الحامية العسكرية بل في المسائل المتعلقة بالسودان وكذلك مسألة المستشار القضائي ومسألة المستشار المالي

وشكت جريدة الدايلي كرونيكل في مقالة افتتاحية من الافتقار الى المعلومات الرسمية واعربت عن رأيها انه من مبادي العدالة ان تعترف بريطانيا العظمى بالاستقلال المصري تماما وانه لا يجب ان ترجا هذه المسألة لانه ليس لاحد من ذوي الشان وقت للنظر فيها النظر الكافي وطلبت التيمس ان تجرى المفاوضات بترو واذا كان من الضروري ان تؤجل برضى الفريقين حتى تسمح الاحوال بحل بنظر فيه باطمئنان تام

لندن — جاء في بلاغ من نظارة الخارجية ان المركيز كرزون قابل عدلي باشا مقابلة نهائية . وسيعود عدلي باشا وزملاؤه من اعضاء الوفد المصري الى مصر لتقديم تقرير السلطان عن الاتفاق النوى كما وضعته حكومة جلالة الملك مع رد الوفد عليه وهذا الرد ارسل بالبوستة الى مصر . وحالما يتم ذلك ستنشر هذه الاوراق جميعها في لندن ومصر بوقت واحد وفي خلال ذلك ما نشر من تتف الاخبار المتعلقة باذاعة بعض محتويات هذه الاوراق يكون غير جدير بالتصديق . وسيغادر عدلي باشا لندن مع زملائه وسيمكثون في باريس حتى يوم ٢٨ نوفمبر ويصلون الى الاسكندرية في ٥ دسمبر قادمين من طريق فينسيا (البندقية)

بريطانيا والستر

كثرت انباء « روتر » عن اهل الستر وعدم رضاهم عن خطة الحكومة البريطانية في ارلندا لما في تساهلها من ضياع حقوقهم وتحامل خصومهم عليهم واغفال مصلحتهم في هذا الاتفاق وهم الموالون للحكومة الامناء للملك والدولة حتى حمل هذا الامر عدداً كبيراً من سراة الاتحاديين على عقد اجتماع في ليفربول للنظر في امر الستر وما تؤول اليه الاحوال

ولقد ابدت وزارة الستر الاكثرية الساحقة في خطتها الحالية في التشبث بالارتباط ببريطانيا العظمي وعدم الميل الى الانفصال عنها او الانضمام الى بقية ارلندا

مؤتمر واشنطون

نيويورك — انبأ مكاتب الصحف المشتركة في وشنطون ان اميركا سوف لا تعترض بروغرام محدود من تعيين القوات البرية لان جيشها بلغ اقل حد ينطبق على سلامتها الوطنية وبريطانيا العظمى ايضاً اصبحت بحالة شبيهة بحالتها . والمنتظر انه بعد ان يتكلم المسيو بريان تعرض مسألة الجيوش على لجنة التسليح ويقال رسميا ان اميركا سوف لا تجيب اى اقتراح فرنساوي لاعطاء ضمانة صريحة اميركية او بريطانية لحماية فرنسا ضد تعدى المانيا وان بريطانيا العظمى اعطت اميركا ضمانة لتأييدها في هذا الموضوع

يفسر اقتراح اليابان في زيادة حمول بوارجها قليلا لدى الدوائر الرسمية بانها تطلب ان تكون النسبة ٧٠ بالماية بدلا من ٦٠ بالماية كما هي نسبة حمول سفنها الى سفن انكلترا واميركا

واشنطون — اعرب البارون دي كارتييه عن رغبة البلجيك في الاشتراك في كافة الاحتياطات التي يتبعها المؤتمر لضمانة سلامة الصين ولامدادها بالوسائل التي تتغلب بموجبها على صعوباتها ومما قاله ان البلجيك تميل دون تحفظ لاتباع سياسة الباب المفتوح وهي مستعدة بالاتفاق مع جميع الدول التي يهمها الامر بالتسليم بزيادة العوائد الجمركية الصينية والتخلي التدريجي عن حقوق التحكم حالما تستطيع الحكومة الصينية ان تضمن السير في ادارة الامور العدلية سيراً مضبوطا (وتابعه في ذلك اكثر المندوبين الاوروبيين)

واشنطون — صرح المستر هيوز عند افتتاح الجلسة الثالثة ان ما تم في الاسبوع الاول بخصوص نزع السلاح كان باعثاً على الارتياح فضلا عن ان المفاوضات بشؤون الشرق الاقصى فاقت ما كنا نتوقعه لها من النجاح ثم بدأ المؤتمر في بحث مسألة نزع السلاح البرى فصرح المسيو بريان ان فرنسا متشوقة اكثر من أي بلاد اخرى الى توجيه انظارها للوسائل التي تضمن السلام الا انه بين بابلغ عبارة الحالة التي تنتج اذا نزعت سلاحها امام المانيا وهي معادية لها وهو يخشى عودة المانيا الى سياسة المسرورت وصرح انه بينما عقبات العمال في المانيا ترغب في السلام فانه مادام الحزب العسكري في المانيا تحت زعامة المارشال لودندورف يحث على جعل الحرب حجر الزاوية في السياسة الالمانية فكل تيقظ تظهره فرنسا ضروري لان المانيا تستطيع ان تحشد قوة عددها ستة ملايين رجل في بضعة اسابيع وحث المسيو بريان على ايجاد جو سلمي فضلا عن انقاص السلاح وذكر المؤتمر ان نابوليون نزع السلاح من المانيا قبلا وصرح انه من ادلة عدم قرار الامور في اوروبا تنتظر روسيا الفرصة لمهاجمة بولندا وذكر ان الحكومة الفرنساوية ستبدأ قريبا بجعل مدة الخدمة العسكرية نصف ما هي عليه الآن وهذا يوازي انقاص الجيش الى نصف ما هو عليه الآن وختم قوله بان قال بتأثر ان هذا ما تعرضه فرنسا في سبيل السلام ثم تلاه المستر بلفور فاظهر ان الجميع يقدرون مركز فرنسا حق قدره بالنسبة لجارتها

وصرح البارون كاتو ان اليابان لا تحتاج الا جيشا ضروريا لحاجتها الدفاعية التي تتطلبها الحالة في الشرق الاقصى

وذكر السنيور شانزر انه وان تكن ايطاليا تحسب انه يلزمها ضرورة ٢٠٠٠٠٠ جندي لجيشها فهي تهتم بتنقيص العدد الى اقل من ذلك

ثم اكد المستر هيوز للمسيو بريان بان الولايات المتحدة تقدر مركز فرنسا حق قدره ثم قال انه لا يمكن ان يكون تحت عزلة ادبية لحماية الحرية والعدالة ثم وافق المجلس بالاجماع على حالة مسألة نزع السلاح البرى الى لجنة مؤلفة من ممثلي الدول الخمس العظمى

الامير كان واليابان

لندن — تدل الظواهر جميعها على ان الاميركيين ينظرون دون ارتياح الى طلب اليابان ان تزيد قوتها البحرية النسبية ويشير الموظفون الرسميون الى ان النسبة التي وضعها المستر هيوز هي النتيجة الطبيعية لتطبق على المبدأ الذي يقضي بان القوة النسبية الحالية يجب ان تبقى في اتفاقية التنقيص على حالها

الصين واليابان .

وشنطن — جاء في مذكرة صينية رسمية ان الصين تعاكس تجديد المحالفة اليابانية الانكليزية

انقرة وموسكو

لندن — وصلت الى لندن صورة المعاهدة بين حكومة انقورا وحكومة السوفيت الروسية وجمهوريات ما وراء القوقاس التي وقع عليها في القرص في ١٢ اكتوبر . وهذه المعاهدة تلغي جميع المعاهدات السابقة فيما يتعلق بجمهوريات ما وراء القوقاس ما عدا المعاهدة التركية الروسية المعقودة في موسكو في مارس سنة ١٩٢٠ وتعلن انه لا يعترف باي معاهدة مستقلة تختص بتركيا مالم تصادق عليها حكومة انقورا وبموجب هذه المعاهدة تنشأ حكومة مستقلة صغيرة لناختشيفان ضمن الاراضي الارمنية تحت حماية جمهورية ازربيجان الطورانية فتكون بمثابة حلقة موصلة بين اتراك الاناضول والطورانيين فيما وراء القوقاس واواسط آسيا وقد اعطيت بموجب هذه المعاهدة نصف ارمينيا القوقاسية للاتراك واراضي متسعة النطاق في الكرج

* ارسلت حكومة السوفيت تلغرافات لاسلكية ترفض فيها الاعتراف بصلاحية قرارات مؤتمر وشنطون لانها لم تدع للمؤتمر ولذا فقد دعت الصين وكوريا واليابان والهند لارسال مندوبين الى اركوتسك حيث يقام مؤتمر جديد مستقل للنظر في امور الشرق الاقصى

السوفيت وعمال العالم

لندن — يقال ان حكومة السوفيت ستنشر دعوة لجميع عمال العالم طالبة قرضا قيمته مائة مليون ريال يجمع باسهم قيمة السهم منها خمسة شلنات تضمنه اول حكومة جمهورية للعمال في العالم

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس -

برج القوس ١٣

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ربيع الثاني ١٣٤٠	اذان الصبح		طلوع الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٧	١١	٤١	١	٦	٦	٣٠	٩	٣٥
الخميس	٨	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٠	٩	٣٥
الجمعة	٩	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٠	٩	٣٥

العدد ٥٤١ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٨ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات عسكرية

تعينت للضباط الذين وردوا من سوريا للانخراط في سلك الجيش العربي الهاشمي

عين الهمام المقدام السيد محمود الطائي في «العاصمة» مديراً عاماً للشرطة

وعين في قسم المشاة من حامية «العاصمة» كل من الهمام المقدام الملازم الاول السيد سيف الدين، والهمام المقدام الملازم الثاني السيد راغب

وعين في الفرقة المكية بالطائف كل من الهمام المقدام الملازم الثاني السيد كنعان، والهمام المقدام الملازم الثاني السيد محمد قدري، والهمام المقدام الملازم الثاني السيد مراد

وعين بقسم مشاة جدة كل من الهمام المقدام الملازم الاول السيد سليم، والهمام المقدام الملازم الثاني السيد محمد رجب

وعين في سلك الطيران كل من الهمام المقدام الملازم الثاني السيد صلاح الدين، والهمام المقدام الملازم الثاني السيد خير الدين ؟

منشور رسمي

يشاع عن بعض الحجاج الذين تم لهم لثم الاعتاب الطاهرة النبوية بعد الحج بأنه وقع عليهم تعديات من الدريان أثناء سفرهم، وعلى فرض وقوع شيء من ذلك فالحكومة تعلن لاخواننا مسلمي مشارق الارض ومغاربها بأنه لم يراجعها أحد من أولئك الزوار، وأنها بريئة من كل مسؤولية ومؤاخذة عما يقال من كل ذلك، فان زوار تلك الاعتاب الشريفة الذين كان ذهابهم وايابهم من الطريق الذي عينته الحكومة وبالصورة الرسمية المتعادة عادوا الى مكة المكرمة وجدة رأساً غانمين بعناية الله تعالى من كل سوء ومن أدنى نقيصة وهم من أهالي العراق والبصرة وخليج فارس وأهالي الهند وخلافهم

ولبيان الحقيقة التي تثبتها الوثائق الرسمية ببطلان كل ما يقال واعلان هذا من جانب الحكومة – ليس الا لبيان الحقيقة لا لغرض ما يقال من الحرص والرغبة في توارد الحجاج لاستفادة البلاد مما في قدومهم فانا والدائم لانجهل أن من لم تقسم له تلك الزيارة لا يستطيع أهل السموات والارض أن يمكنوه من زيارة هذه البقاع الطاهرة، أو يحولون دون تشرفه بها اذا قسمت له، والله ولي التوفيق ؟

٨ – ٤ – ١٣٤٠

للعظة والذكرى

١٣

وكان جملة من استشهد يوم بدر أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار منهم ستة من الخزرج واثنان من الاوس فالستة المهاجرون عبيدة بن الحرث بن المطلب قطعت رجله في المبارزة مع عتبة بن ربيعة وأخيه وولده فمات بالصفراء فدفنه صلى الله عليه وسلم بها ومهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل انه اول قتيل وأول من يدعى يوم القيامة من شهداء هذه الامة وكان قتله بسهم ارسله عامر بن الحضرمي وعمير بن ابي وقاص أخو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم استصغر عميرا فرده فبكى فلما رأى بكاءه اذن له في الخروج فقتل وهو ابن ست عشرة سنة وعاقل ابن بكير الليثي وصفوان بن بيضاء الفهري وذو الشمالين عمير وقيل الحرث وقيل عمرو بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي والثمانية الانصاريون الخزرجي منهم: عوف بن عفراء وأخوه شقيقه معوذ بن عفراء وحارثة بن سراقة ويزيد بن الحرث بن قيس بن مالك ورافع بن المعلي وعمير بن الحمام بن الجموح، والاوسي منهم: سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر رضي الله عنهم اجمعين وكلهم دفنوا ببدر ما عدى عبيدة لتأخر وفاته دفن بالصفراء وقيل بالروحاء روى الطبراني باسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الذين قتلوا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله ارواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة فبينما هم كذلك اذا طلع عليهم ربهم اطلاعة فقال يا عبادي ماذا تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا من شيء قال فيقول ماذا تشتهون فيقولون في الرابعة ترد ارواحنا في اجسادنا فنقتل كما قتلنا قال في المواهب ولا يقدح في وعد الله تعالى للمسلمين بالظفر استشهاد هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم لانه وعدهم الظفر بقريش حيث قال اذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم ولم يعدهم انه لا يقتل منهم احد فلا ينافي قتل هؤلاء فقد نجز الموعود وغلبوا عدوهم كما وعد الله فكان وعد الله مفعولا ونصره للمؤمنين ناجزا والحمد لله على ذلك وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون كما رواه البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وفي المواهب وشرحها قال ابن مرزوق في شرح البردة ومن آيات بدر الباقية مدى الازمان ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع أي بدر يسمعون هيئة الطبل كهيئة طبل الملوك ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وربما انكرت ذلك وربما أولته بان الموضع صلب اي شديد لا سهولة فيه فتجيب فيه حوافر الدواب اي تكون بصوت يشبه تصويتها في الارض الصدى فيقولون لي ان الموضع سهل رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت في الارض، ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع المشرق بالنور نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمع فما راعني وانا سائر في الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول اتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح والهيبة فشككت وقلت لعل الريح سكنت في هذا العود الذي في يدي فجلست على الارض اوثبت قائما وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا وسمعت صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن سائرون الى مكة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس اه كلام ابن مرزوق قال العلامة الزرقاني قال صاحب تاريخ الخميس ولما نزلت ببدر سنة ست وثلاثين وتسعمائة صليت الفجر يوم الاربعاء اوائل شعبان واقفنا فوجدت صوت ذلك الطبل يجيء من كثيب ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتابع الناس لسماعه وكانوا زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم كما سمعت وكان ذلك الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت صحوا حارا ثمالا ريح فيه اه

وقد جاء في فضل اهل بدر احاديث وآثار

فنها « ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم » قال « من افضل المسلمين » او كلمة نحوها قال جبريل عليه السلام « وكذلك من شهد بدراً من الملائكة » وفى رواية « ان الملائكة الذين شهدوا بدراً فى السماء افضلا على من تخلف منهم ». وروى الطبراني بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اطلع الله على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » او فقد وجبت لكم الجنة اى غفرت لكم ما مضى وما سيقع من الذنوب يقع مغفوراً . وقيل ان ذلك كناية عن الحفظ من الوقوع فى الذنوب فى المستقبل ولو فرض حصول شيء منها يلهمون توبة عنها لتغفر او يوجد ما يكفر عنهم فليس فيه اباحة الذنوب ولا الاغراء عليها وقد كان صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر ويقربهم على غيرهم ومن ثم جاء جماعة من اهل بدر للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى صفة ضيقة ومعه جماعة من اصحابه فوقفوا بعد أن سلموا ليفسح لهم القوم فلم يفعلوا فشق قيامهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من اهل بدر من الجالسين « قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين » فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة فى وجه من اقامه فقال « رحم الله رجلا يفسح لاخيه » فنزل قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا » الآية فجعلوا يقومون لهم بعد ذلك ويجلسونهم وجاء عن كثير من العلماء ان تلاوة اسمائهم والتوسل بها وكتابتها وحملها وتعليقها فى الدور سبب للحفظ والنصر والفتح والسلامة من كيد الاعداء وظلم الظالمين الى غير ذلك من الفوائد والخواص وقد افردت بالتأليف تلك الخواص مع بقية مناقبهم وكذلك غزوة بدر وذكر ما وقع فيها قد افردت بالتآليف وفى هذا القدر كفاية والله سبحانه وتعالى اعلم

يتبع

أهل البيت اولى

يردنا الكثير من كبريات صحفنا العربية ورسائل مراسلينا النجباء الاجلاء وكلها مملوءة حيكة وبلاغة فى اللغة وسداداً واحكاما فى الرأى فيما يتعلق بنا وبقضيتنا العربية خصوصا والعالم السياسي عموما مما هو جدير بالاجلال والاعتبار ، وان هذه الصحف والرسائل لجديرة بنقل ارشاداتها واعلان حكم سياساتها ليستند على الحقائق التى تأتى بها لانطباقها تماما على قولنا (أهل البيت أولى) سيما وهى تتدفق غيرة وشهامة وحماسة ووطنية صادقة حقيقة بالاعجاب والاكبار ونحن امام هذا فى النشر وعدمه يتنازعنا عاملان : الاول الحذر مما يتقوله أولو الاغراض والمقاصد السيئة علينا من اتهامهم ايانا بأننا لم ننشر ما هو من هذا القبيل لاجل تقرير الحقائق بل لاجل أنه فى مصلحة نحبذ نا ولكن نقول « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم » ، الثانى مراعاة شعور كتابنا النجباء الاجلاء وما يحملونه من الاحساس العالى الذى يفرض علينا ان نلبي طلباتهم ونجيب رغباتهم بنشر آرائهم وأفكارهم ، غير ان العامل الثانى هو الاولى بالترجيح فنحن نعتبره فى الدرجة القصوى غير مكترثين بما يحملنا عليه اولو المآرب والمقاصد من « لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم » فان مراعاة شعور نجبائنا هى فوق كل اعتبار يتصور مهما كان شكله وطرزه

لذا نبادر فى هذا العدد بنشر ما وردنا فى البريد الاخير من الرسائل مستهلين بنشر ما صدرت به الرصيفة المنيفة (الدفاع العربى) التى تصدر فى « دترويت » بأميركا الجنوبية — فى عددها التاسع لشدة مناسبته للرسالة التى نأتى بها بعدها الواردة الينا من أحد الافاضل النجباء المقيمين بالقاهرة قالت الرصيفة الاميركية المشار اليها :

الدول العربية الجديدة

لم يأت على الاقطار العربية حين من الدهر كثرت فيه الدول والحكومات والمقاطعات والامارات ، والجمهوريات والايالات ، مثل ما بين السنتين الاخيرتين . ولم نر فى الكرة الارضية بقعة من الارض قلت نفوسها بقدر الامة العربية وتأخرت تجارتها وتداعى عمرانها وامحلت بلادها مثل البلاد العربية وتألفت فيها عشرات الدول والحكومات ونصبت فيها العروش وكراسى الجمهوريات

ففى دور ملوك الطوائف — اى فى القرون الوسطى — كانت البلاد العربية كـكل بلاد فى ذلك الوقت منبعاً للملوك والامراء والمشائخ والاولياء « والقوالين » والشعراء . وبما ان ذلك الوقت يعد من العصور المتأخرة بالحضارة بالنسبة لرقى الهيئة البشرية اليوم فلم يجد المؤرخون غرابة من وجود « سيف الدولة » فى حلب « وصلاح الدين » فى مصر « وأحمد » كذا فى الكرك والشوبك « وظاهر » فى الشام « ومتوكل بالله » فى بغداد . ومع ذلك فلا مبالغة اذا قلنا ان كل اولئك الملوك والامراء . وكثرة الممالك مع قلة « هيبتها » لا تعد بشيء مذكور بالنسبة لما نراه اليوم من مئات الايالات المستقلة « والجمهوريات والممالك والسلطنات ! »

ومهما كان امر تلك الطوائف فى القرون الوسطى فانها كانت « حقيقة » مستقلة وكل ملك او أمير كان — مع حقارة نفوذه ودولته — حراً يفعل بمنطقة نفوذه الصغيرة المساحة ما شاء فأنى يغلب جاره وانى يتغلب جاره عليه؟ ولهذا فلنا الحق ان نعد اولئك مستقلين احراراً . كما ان لنا الحق ان نعد (رؤساء جمهورياتنا وسلاطيننا وقرالاتنا) اليوم مقيدى الارادة مستعبدين مستعمرة ممالكهم وجمهورياتهم من دول اجنبية فلا أثر للحرية فيها ولا امارة للاستقلال تلوح عليها !!

وأغرب ما نراه فى دول سوريا وبعض البلاد العربية الاخرى ان كل زعيم ابتاعته احدى الدولتين بابتسامة يظن نفسه « امبراطورا » ويموه على افكار الامة المنكودة بادعائه بالحرية والاستقلال مع علمه انه انما هو آلة وضعت لترويج غايات المستعمرين وتمثالا اخرساً نصب لاجل خدع البسطاء الغافلين !!

خذلك مثلا « دول سوريا » العديدة التى لا أستطيع حصر القليل منها (فلا اكثرها الله !) مثل دولة لبنان الكبير . ودولة جبل الدروز ودولة العلويين ودولة بلاد بشارة ، ودولة حلب ، ودولة شرقي الاردن ودولة فلسطين ودولة . ودولة ... فانك اذا سألت الدمشقى اليوم عن اموره السياسية والقومية تجده مرتضياً بها — ولو كان يتظاهر بالرضا وقلبه غير مقتنع شأن الجبان اللئيم — وداعيا بنصر الدولة التى احسنت اليه بتأسيس دولته . وهاتفا لحق العظم « رئيس جمهوريته » بالبقاء تحت ظل علم سيده وسنده « غورو » فلا هو شاعر بما حل به وببلاده ولا هو عالم بان حقى العظم ومن حوله من السماسرة اللئام هم ليسوا الا كالاصنام الصامتة التى ترضى بالنقوش اللطيفة الظاهرة عليها وجوفها اما ان يكون فارغا واما ان يكون جامدا لاحركة فيه ولا روح !!

دخل الافرنسيون سوريا بالقوة وبدسائس الخونة فلا حيلة للامة العربية على مقاومتهم جهرا فى ميادين القتال فى الوقت الحاضر . ولكن اذا كان الافرنسى فتح البلاد عنوة وطاعت له رقاب السوريين تهدداً فهل ذهبت منا آثار النخوة العربية حتى نمد له بفتح قلوبنا ايضاً ؟

تالله ان هذا لمنتهى العار ! اذعنا لقوة المستعبدين الطغاة رغما عن انوفنا ولكن هل ماتت من قلوبنا روح النهوض الثائرة على كل مغتصب للحق ؟

واذا قنع الفلاح الفقير او الحضرى البسيط بذلك خوفا منه ورهبة او جهلا منه بحقيقة الامر ورضى الزعماء الخونة بذلك حبا بما يغدق عليهم المستعبدون من الذهب والفضة والرتب والاوسمة فما بال اهل الروح الناهضة . مصدر ثورات الشعوب المستعبدة ومنبع سيل الحرية الجارف — ناشئة الامة العربية ومتنوريها راضخين لا حركة فيهم ولا بركة ؟! ...

كثرت دولنا وقلت هيبتنا . تمزقت بلادنا وهتكت حرماتنا وشرب الاجنبى المغتصب ابن شأننا ونحن ناظرون اليه باعيننا شأن الاذلاء الجبناء فهل فقدت منا روح التمرد على الباطل ايها القوم ؟!!

كنا ولا نزال نقول بان من الواجب على الوطنيين الاحرار ان يطهروا سوريا والبلاد العربية الاخرى من رسل الاستعباد اولا وبكلمة اخرى نقول اننا اذا اردنا الثأر مما فقدناه فلنثأر من « رؤساء جمهورياتنا » وزعمائنا وكبارنا ومشائخنا الذين باعونا بسوق النخاسة وقبضوا ثمننا دراهم معدودة ينفقونها على عروشهم النازلة وبلاطهم الخاوى وكراسيهم المنكسة . ونحن . نحن . الطبقة المتوسطة من الشعب نتضور جوعا ونموت كمداً وقهراً !!

كفانا سكوتا ! كفانا تجملا ! كفانا غتراراً ! كفانا جبانة انها الشبيبة الناهضة !

نريد دولة واحدة لامتنا . لا دولا حقيرة مشتتة مستعبدة ! نريد زعيماً واحداً قوى الارادة شديد المراس . كبير النفس طاهر الوجدان . بدلا من رؤسائنا الخونة الكثيرين وزعمائنا المشتتين !!) الى أن قال :

وبعد ذلك نريد حكومة عربية مؤلفة من جميع المقاطعات العربية لا يكون للموج الفرنسيس والانكليز الدخل الذى نراه اليوم بشناره ظاهراً فى بعضها !!

بجدنا . بل حياتنا متوقفة على اتحاد المقاطعات العربية فجدير بنا ان نفدى آخر ما لدينا من المال والدماء للحصول على ذلك

وموتنا الابدى من وراء (دولنا وحكوماتنا العديدة) فلنهدمها ولنجبل ترابها بافلاذ القلوب ونؤسس على انقاضها دولة واحدة شريفة !!) انتهى

وهذا ما جاءنا من حضرة الكاتب المشار اليه :

حادث مضحك

لكنه حقيقي

اجتمع فى دمشق فريق من الشبان المتعلمين لانشاء جمعية ادبية وفى دمشق كثير من الغرباء الاتين من كل انحاء سوريا على ايام الملك فيصل . فطلب احد الاعضاء ان تسمي الجمعية « بالجمعية الدمشقية » لانها تأسست فى دولة دمشق الفخيمة فاعترض احد ابناء دولة لبنان وقال انه لبنانى فقرروا ان تسمى « الجمعية الدمشقية اللبنانية » نسبة لدولتى دمشق ولبنان فاعترض آخر وقال ولكن انا تابع لدولة « حلب » فقبلوا اعتراضه واضافوا كلمة « الحلبية » فاعترض احد ابناء « دولة العلويين » فاضافوا كلمة « العلوية » واعترض احد اتباع « دولة جبل الدروز » فاضافوا كلمة « درزية » وهكذا أصبح اسم الجمعية هكذا « الجمعية الدمشقية اللبنانية ، الحلبيه ، العلويه ، الدرزية »

وقد كان الاولى ان يضعوا فى آخر الاسم

كلمة « البقية تأتي » اذ من يدري ؟ فقد تنشيء دولة فرنسا دولا جديدة ايضا في سوريا والشائع انها سترجع ايضا بعد كيليكية قطعة اخرى فترجع الاسكندرونة واللاذقية وجوارها الى الترك، وتنشيء منهما دولة جديدة اسمها الدولة البركانية العربية الافرنسية ان شر البلية ما يضحك !!) انتهى

وهذه الرسالة ايضا لحضرة الكاتب المشار اليه :

البطريرق الانطاكى
للروم الارثوذكس

اشتهر هذا البطريرق الجليل بعواطفه وثباته وحبه وتعلقه بجلالة منقذ العرب الاكبر وانجاله الامراء المعظمين وقد وقف وقفته المشهورة ثلاث سنوات متوالية بجانب الامير « فيصل » وبايعه مبايعة صادقة يوم نودى به ملكا على سوريا وقد كان يفتخر دائما ان يسمى نفسه البطريرق العربي تشرفا بهذا النعت الكريم.

ثلاث سنوات وهذا البطريرك المحترم يجاهد ويناضل وينشط الحركة العربية الى ان لقبه الافرنسيون بطريرك المسلمين . يكفيه انه وقف امام اللجنة الدولية يوم جاءت لاستفتاء السوريين وقال جملته المأثورة « اننا نرفض فرنسا رفضا باتا » وقد روت الجرائد بالامس ان البطريرك الشيخ الجليل قد ارسل تلغرافا الى جمعية الامم يقول به « ان حالة البلاد الصناعية والزراعية تستدعي وجود دولة منتدبة وان فرنسا يمكنها ان تقوم بهذه الوظيفة » واليك حقيقة هذا الخبر من مصدر موثوق .

اكرهت فرنسا القسم الاعظم من السوريين على الاحتجاج على المؤتمر السوري في جنيف ودفعت رجال الاكليروس الى ارسال التلغرافات فاجابهم بطريرك الموارنة (وفي قلبه حسرة واسف) وارسل تلغرافه المشهور وفعل مثله جميع اصحاب المناصب التالية . وارسلت السلطة الافرنسية تطالب غريغوريوس الرابع بطريرك الروم الارثوذكس فاعتذر انه لا يريد التداخل — اخيرا جاءته السلطة الافرنسية بتلغراف مكتوب على ورق رسمي وطلبوا منه امضاءه اما التلغراف فهو صورة احتجاج على الامير لطف الله . فابى البطريرك ان يمضيه قائلا « ان الامير لطف الله هو ابني وابن كنيستي فيستحيل ان امضي كلمة واحدة تدا كه . وطال الجدال والاخذ والرد وابى البطريرك ان يمضي التلغراف — اخيرا ضايقته السلطة الافرنسية مضايقة شديدة وادعت على غبطته انه يعاكس اعمال فرنسا في سوريا وقالت اذا كانت غبطتك لا تستطيع الاحتجاج على الامير لطف الله لانه بمنزلة ابن لغبطتكم فاكتب اذاً انك ترى من صالح سوريا انتداب فرنسا لها . وشعر غبطة البطريرك الشيخ ان حيلته قد نفدت وان الافرنسيين ينوون لغبطته الشر والضر ، فاخطر مكرها مرغما على اجابة طلبهم — هكذا يحكمون سوريا بالقوة والعنف والتهديد ويكرهون السوريين على قبول انتدابهم

ان سوريا تتألم اليوم تألما شديدا من سوء الادارة الافرنسية — ولو خير بطريرك الموارنة المشهور بحب فرنسا ان يتكلم بصراحة لقال علنا « لا نريد فرنسا ولا نقبل بها » فكيف ببطريرك الروم وطائفته وكيف بالمسلمين ؟ لكن من يتجاسر ان يبوح بما في قلبه وسيف القوة مسلول فوق الرؤوس) انتهى

وهذا ما جاءنا من حضرة الكاتب الفاضل صاحب التوقيع :

الوحدة العربية

لقد بح صوتنا من النداء بوجوب تاييد النهضة العربية بالسعي وراء وحدتها وبذل النفس والنفيس في سبيل هذا المبدأ غير ان ضعف العزائم وما يتبعه من التقاعس وقلة الاكتراث بالمبادئ الصحيحة كل ذلك حال دون الوصول الى هذه الغاية

فلو احكم عقلاؤنا عقدة الاخاء وكلفوا بالصفاء وطلقوا الشحناء بتاتا لكانوا خير قوة للعامة الذين يتأثرون لاقل حادث او كلمة تقال سواء كانت في مصلحتها او ضدها

غير ان حب الذات والانصراف الى المآرب والغايات المؤدية الى خراب البلاد ، التظاهر بالغيرة الصادقة على مصلحة البلاد احدث تأثيرا سيئا في النفوس ونفورا بين الافراد واحزابهم فاختلط الحابل بالنابل وغدت البلاد عرضة للخراب وفريسة ضخمة امام دهاة الساسة الاوربية ينهشون جسمها بمخالبهم الحادة ويمتصون دمها ويتقاسمونها بينهم ونحن وقوف امامهم لاهون بعشا كة بعضنا لبعض كأن هذا كل ما يطلبه الوطن منا او كأن صوت ولون وحده كاف لنيلنا ما نطمع فيه من حقوقنا . ولما كان العقلاء قد ادركوا حقيقة موقفنا وعلموا ان البلاد الشرقية اصبحت مطمح انظار دول الاستعمار والغاية التي تنشدها وجب عليهم ان يدفعوا تيارها الجارف بكل ما اوتوه من باس وعلم متيممين جادة الصواب نابذين كل غاية شخصية ومصلحة ذاتية

ولقد كان حضرة السري المفضال المشهور بغيرته وحميته وتفانيه في خدمة هذه النهضة المباركة الامير ميشيل لطف الله اول من بادى في المؤتمر الذي عقده في جنيف بوجوب رفع جور المستعمرين في بلادنا وزوحهم منها حتى تستطيع ان تجمع شتاتها وتؤلف وحدتها القومية وتنشيء مملكتنا العربية على انقاض المجد الذي فقدناه بالعوامل التي تقدم ذكرها

فاوربا تذكر ماضينا وتعرف مبلغ حضارتنا وما انطوت عليه نفوسنا وما كنا فيه من الحول والقوة والمجد الذي لا يضارعه مجد غير انها ابت الا ان تضرب بذلك عرض الحائط وترمينا بالتعصب والخمول والجهل وتلصق بنا كل نقيصة تحرج مركزنا وتحقرنا في عيون انفسنا

فلم لا تذكر الحلفاء الذين يتسابقون لاقتسام ملكنا موقفنا يوم الحرب والجلاد الذي شربنا فيه كؤوس الويل مترعة للذود عن مصلحتهم ؟!. لم لا يذكرون يوم وقف جلالة الملك حسين واشباله في صفهم يدفعون عن البلاد العربية اعداءهم ويذبون عن حمام ؟ فاذا كان نسوا ذلك وضربوا بما وعدوا به من استقلال البلاد العربية وجعلها مملكة عظيمة كما كانت على عهد الخلفاء الراشدين عرض الحائط فعلى الصواب والشرف الدولي السلام وحق لنا بعد كل ذلك ان نعتبر وعود الدول وعودا خلابة لا تسفر الا عن الاخلاف وحق للتاريخ ان ينشر فضل الملك العظيم وانجاله وشعبهم العربي الشريف بحروف بارزة على صفحاته حتى يقراها المبصر والاعمى ولتعلم الدول الطامعة فينا انه لا يلبث ان يقوم من بين اطلال سوريا قوم يطالبون بحقوقهم المهضومة . ولقد جاء في الامثال المأثورة « لا يموت حق وورائه مطالب » ومادام الحلفاء قد قرروا احترام الحرية واحترام حقوق الشعوب وراوا رأي العين ان العرب اجتمعوا وملكهم على رأسهم ينادون باحترام ما احترموا فعليهم ان يرحلوا عنا بسلام لان الملك حسين وأنجاله كفيلون بحكمنا وصيانة ملكنا ونحن لا نتأخر عن الاخلاص لهم والعمل في سبيل صون ملكنا والاستعانة برجال الفن على ما لا نستطيع فعله سواء كانوا من رجالهم ام من غيرهم والمستقبل كفيل بتحقيق غايتنا

فعلى كل من اخلص النية لبلاده ومليكه ان ينصر هذا المبدأ القويم مبدأ الوحدة العربية الذي يؤيده الامير ميشيل لطف الله وانصار الحرية الى ان تنال البلاد العربية حقها واذا أبى قومنا الا اغفال هذا الامر وعده من المستحيلات كما يقول بعضهم الا ان حقت عليهم الذلة والمسكنة وامسى الخسران نصيبهم الى يوم يبعثون

وما احسن ما نظمه احدهم وارسله الى سمو الامير فيصل يوم كان في العقبة يحارب الترك والالمان وهو

بني العرب آل الصقيل الذكر
رجال البداوة آل الحضر
هلموا أفيقوا وسيروا بعزم
لرفع الشنار ودفع الخطر
فانتم رجال السيوف المواضي
وانتم رجال القنا والفكر
اما تسمعون عويل اليتامى
ونوح الايامى وصوت الذعر
فهبوا وكروا ولوذوا بسيف الـ
امير المفدى البعيد النظر
سليل الرسول الشريف الاصول
الشديد النزول على من غدر

هذا ما رأيت أن اقوله اليوم في هذا الموضوع وموعدنا قريب لاتمامه والله ولي الصابرين .

البرت عطايا

[القبلة]

نعم لقائل ان يقول ان مثل هذه التصريحات هو من طبيعة مسالك الصحف والكتاب . ولكن كيف بنا — وما نرويه وننقله بما يليه هو حقيقة ناصعة واضحة ؟ فلا نقول الا انها من تجلياتنا معاشر العرب ونصيبنا من حضارتنا ومدنيتنا وعمراننا واخلاقنا ومزايا نتيجة سجايانا

تقول الرصيفة المحترمة « المقطم » في الصفحة السادسة من عددها (٩٩٤٧) في بحثها عن الشعور الافرنسي تحت عنوان (خطبة اللورد كرزون) : ان شيختنا « الطان » علقت على تلك الخطبة وقالت بعد جمل عليها قراؤه : « وهي (أي بريطانيا العظمى) التي اقامت على حدود سوريا عدوى فرنسا فيصلا وعبد الله » — وتدفاتيها ان عبدالله وفيصلا لم يقيما الا في بلاد اقوامهما ، ولكن ابتها الشيخة افصحي عن وجه اقامتك واحتلالك لبلاد اقوامها !

ان بريطانيا لم تقمها في بلاد ليسا من اهلها ولكنها اقامت جنودها ومعسكراتها الملونة في منطقة الرين وسواها ! فاذا عساه ما انساك كل ما في اقامتها لتلك المعسكرات امام تلك الثغور الخجل ما وراءها بكل الشعور الافرنسي ؟! ولكن كما قلنا بما يليه ما هي الا تجليات العرب

افرنسيتنا تقول ما تقوله في عبدالله واخيه وبريطانيا قلبت لا قوامهما ظهر مجنها !!! ولكن للحقيقة انصار ، وللطبيعة شعار ، فان نتائج التعاون على الاثم والعدوان هي وراء الاكمة !...

حوادث محلية

تشريف
سمو الامير علي المعظم
الى العاصمة

ما وافى صباح يوم الثلاثاء الماضي الا وكانت سرادقات الاستقبال التي اعدتها رياسة بلدية المركز لاستقبال صاحب السمو الملكي مولانا الامير علي المعظم خارج البلدة بأعلى مكة مهيأة على أبدع نظام حاوية لكل معالم

الحفاوة وشعائر البهجة والجلال وقد غص سرادق الاستقبال بوزيتي الوزارة ومجلس الشيوخ يؤم الجميع صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم فصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة ، وقد غص سرادق اخر بهيئات المستقبلين من اعيان الامة ووجهائها وسراتها وأماثلها على اختلاف الطبقات ، وكان صاحب النباهة رئيس البلدية المركزية وهيئته الموقرة قائمين بالمحافظة على نظام الاحتفال على غاية ما يرام ، وعلى جانبي سرادق الاستقبال كل من قسمي الموسيقى ومشاة الجند الهاشمي النظامي لاداء مراسم الاستقبال

وبعد ذلك اقبل موكب سمو الامير تتقدمه الموسيقى العسكرية فقسم المشاة والقوة الراكبة وعند ذلك خرجت هيئة الاستقبال الى خارج السرادق تستقبل سمو الامير المعظم فنزل سموه من على جواده وشرف الى سرادق الاستقبال وعند ئذ صدحت الموسيقى بالتحية الملوكية واخذ الجند السلام العسكرى الملوكى وجلس سموه فى صدر المجلس واخذ الجميع يأتون لتقبيل يده الشريفة والتهنئة بالقدوم السعيد والاياب الحميد وجرت مراسم الاستقبال بنظام تام ثم قام سموه فشيع بمثل ما استقبل به وبذلك انتهت المراسيم الاستقبالية فكانت هذه الحفلة آية فى البهجة والجمال والفخامة والجلال ، ثم سار سموه بموكبه الفخيم تعلوه الهيبة والوقار ميمما القصر العالى ، وكلما مر الموكب بمحلة بالطريق الذى يخترقه - استقبله اعيانها وممثلوها بالمجامر التى يعطر شذاها الارجاء بين يدى ركاب سمو الامير المعظم وبادر اهلها باطلاق الدواميد البارودية احتفاء بقدومه السعيد

وهكذا سار الموكب الى ان وصل القصر العالى فيمم سموه ديوانه الخاص وجلس لاستقبال الوافدين اليه من جميع طبقات الامة على اختلافها للسلام على سموه وأداء مراسم التهانى والتبريك لمقامه السامى فكان يحيي الجميع بما فطر عليه من البشاشة والطلاقة التى جعلت له المنزلة العليا فى سويداء قلوب الامة ، وكانت هذه الوفود تفد إفواجا افواجا الى جلالة مولانا المنقذ الاعظم لتقديم مراسم التهنئة الى جلالته بمقدم سمو اميرنا المعظم وايابه الحميد

فعلى الطائر الميمون ياخير قادم
وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

قدوم

فاضل كريم

فى يوم الاثنين الماضى شرف الى جدة على الباخرة الخديوية قادما من مصر حضرة الشهم الهمام السري صاحب الجاه والاقبال رئيس الوزارة السورية سابقا (السيد على رضا باشا الركابي) وقد جرى لحضرته بجدة استقبال رسمى نخم من هيأة حكومة جدة ونزل المنزل اللائق بمقامه السامى وكان هناك موضع تجلة واحترام ، وفى عشية يوم الثلاثاء الماضى امتطى سيارة خصوصية وسار من جدة ميمما « العاصمة » وقد خرج من « العاصمة » لاستقباله صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم على سيارة خصوصية فاستقبله سموه فى طريق جدة على مسافة اربعة اميال تقريبا من العاصمة ورافق سمو الامير فى المسير الى ان وصلا العاصمة فى آخر النهار فاستقبل استقبالا فائقا فى خارج جرول بالسرادق الخاص الذى اعدته رياسة مركز البلدية هناك حيث استقبله به كل من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة وصاحبي الاقبال وكيل الداخلية الجليلة ووكيل الخارجية الجليلة وصاحب النباهة رئيس مركز بلدية العاصمة واعضاء هيئته الموقرة وقد ادى كل من قسمي الموسيقى والجند النظامى مراسم التحية العسكرية لحضرة القادم الكريم عند قدومه وتشييعه الذى انتهت به الحفلة وقد حل ضيفا كريما لدى الرحاب الهاشمية الملوكية فكان موضع تجلة واحترام واجلال واعتبار فأهلا بالقادم الكريم ومرحبا بالرجل العربى العظيم م

اعلان

من مقام نيابة رئاسة الوكلاء الفخام

ليعلم كافة عموم الاهالى وسكان هذه البلاد المقدسة انه اذا تجاسر احد منهم بانشاء او ترميم أى موضع كان بدون اخذ الرخصة اللازمة من دائرة البلدية سيجرى مجازاته طبقا لاحكام قانون البلديات الذى تقرر اخيرآ وصار اعلانه سابقا باحد اعداد جريدة « القبلة » الغراء ولاحاطة الجمهور بذلك علما لزم تحريره م ٨ - ٤ - ١٣٤٠

قصيدة غراء

جاءتنا القصيدة الغراء الآتية من حضرة صاحب النباهة الهمام المقدام مدير الامن العام بالعاصمة صاحب التوقيع ادناها يمتدح بها صاحب السمو الملكى سيدنا الامير « عبد الله » المعظم ويذم غدر الدهر بالاحرار وخيانة ابنائه الاشرار قال :

لازلت اصبر فى الهوى والاطف
والقلب منى للغرام محالف

واعانق البانات وهي نواهد
واقبل الكاسات وهى مراشف

واحل نجدا والنوير عساها
تحت الوشاح روادف ومعاطف

وتها بى بيض الظبا واهابها
سودآ بها يسطو الغزال الوالف

من كل فاتنة المحاسن وجهها
شمس الضحى والثغر برق خاطف

ان اسفرت فالبدر ليلة تمه
أو اسبلت فالشعر ليل عاكف

تهوى الثريا ان تكون بقرطها
شكا اذا مابان عنه السالف

والشهب فى العليا تود لو انها
در باؤلؤ عقدها مترادف

هيفاء رفعت الرداء لمشية
فبدا لنا الخصر اللطيف الناحف

عذراء لكن لو رآها عاذلى
سلبته من شفق الخمار شفائف

ياعاذلى فى حبها كن عاذرى
واقصر فما انا فى الغرام مخارف

أن الغرام هو الوجوب وتركه
ذنب فما انا للذنوب مقارف

من لم يذق طعم الهوى جهل الهوى
فالحب قلب والمحب عواطف

***

ما انت يا زمنى وان طال المدى
الا كارض حل فيها الصائف

والعمر فيها زهرة مخضرة
جادت عليها من السحاب مواكف

حتى اذا ما اينعت وتهيأت
جنح الظلام غشاها سيل جارف

فأبادها فوق الصعيد فاصبحت
تذرى بها الريح الهبوب العاصف

***

يا دهر مالك قد غدرت مع الاولى
غدروا وانت مع اللئام مصافف

بذوى الامانة كيف ماشئت احتكم
واحكم فما انا للخؤون مكاشف

فلاصبرن عليك صبر مهذب
حر الشمائل والكريم يصادف

ولاجسرن جسارة الضارى وكم
فى عمره فى الناس فاز مجازف

ما الخلد فى تلك الحياة لخالد
الا لجود فى الثرى ولفائف

تبا لدار مذلة حاشا على
عرصات واديها يقيم العارف

وربوع قوم ليس ينفق بينهم
الا المنافق والخؤون القارف

من كل مختال يجر ذيوله
عجبا ومن بحر الدناءة غارف

اونسل غدر بائع اوطانه
عن ستره كشف الستار الكاشف

يسعى لكى يحظى ببضع دراهم
فيها له فى ذى الحياة مصارف

تربت يداه لقد تحمل خزية
كتبت له فى الحشر فيها مخاوف

انى لاعجب كيف خالف ربه
قد خاب عبد للاله مخالف

***

رحماك ربى من زمان جائر
يسطو به الوغد اللئيم الجائف

انى وهي جلدى وقل تصبرى
ولقد جفتنى فى الانام معارف

مالى على الدهر الخؤون سوى الذى
فخرت به « ام القرى » والطائف

بدر الزمان بيانه وبديعه
حبر على درر المعانى واقف

نجل الرسول بن البتول المجتبى
عند الخطوب به يلوذ الخائف

حامى الذمار لدى الديار وسيفه
يوم الوغى مهج الاعادى ناتف

سل عنه أرض العيس قبلا كم له
فى ملتقى الاعداء فيها مواقف

وسل « المدينة » كم بها من وقعة
من ذكرها تليت علينا صحائف

وسل الخوارج ماراوا فى حربه
اذ حل فيهم جيشه المتكاثف

ملك حباه الله من اسمائه
اسما ففى مولاه نعم العارف

من معشر شهد الاله بفضلهم
والرسل تشهد والكتاب السالف

فى محكم التنزيل أحكم ذكرهم
وبه تغنت فى السماء هواتف

ماذا اقول بمدح اعظم سادة
هم للمشفع عترة وخلائف

هب انني حسان فى اوقاته
واردت اسرد كل ما انا عارف

ما كنت ادرك عشر معشار الذى
جبريل جاء به فجل الواصف

***

مولاى دعوة هاجر اوطانه
نحو الصفا يدعو : الايا (ناثف)

عينى القريحة لم تزل نضاخة
والجفن منى للسهاد موالف

جدلى لعلي ان اهرول فى ربى
بيت بساحته يعز الطائف

واسلم ودم ياكعبة العز التى
من حولها جمع البرية حافف

واهد السلام لجدك الماحى الذى
لولاه ماوكف السحاب الواكف

والآل والاصحاب ماليل دجا
دوما ووافاه الصباح الكاشف

اوكلما الحموى انشد قائلا
لازلت اصبر فى الهوى والاطف

محمود لطفى الحموي

العدد ٥٤٢ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — بمكة المكرمة — ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٤

(غزوة بنى سليم) ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من بدر لم يقم الاسبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى وعلى الصلاة ابن أم مكتوم بل كل غزوة استعمل فيها ابن أم مكتوم فهو على الصلاة فقط بناء على ان نهضاء الاعمى غير صحيح وقيل غير ذلك وكان لواؤه ابيض حمله على بن ابى طالب رضى الله عنه فبلغ صلى الله عليه وسلم ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وارتفع القوم وهربوا وبقيت نعمهم فظفر بها صلى الله عليه وسلم وانحدر بها الى المدينة وقسمها بصرار على ثلاثة اميال من المدينة وكانت خمسمائة بعير وكانت مدة غيبته خمس عشرة ليلة

(غزوة بنى قينقاع) بضم النون وقيل بكسرها وقيل بفتحها والضم اشهر قوم من اليهود كانت منازلهم بطحان مما يلى العالية وكانوا اشجع اليهود وكانوا صاغة وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت رضى الله عنه وعبد الله ابن أبى ابن سلول فلما كانت وقعة بدر أظهروا البغى والحسد ونبذوا العهد أى لانه صلى الله عليه وسلم كان عاهدهم وعاهد بنى قريظة وبنى النضير أن لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه عدوه وقيل على ان يكونوا معه لا عليه وقيل على ان ينصروه على من دهمه من عدوه فهم أول من غدر من اليهود مع ماهم عليه من العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب غدرهم ونقضهم العهد ان امرأة من العرب وكانت زوجة لبعض الانصار الساكنين بالبدو قدمت بجلب لها وهو ما يجلب ليباع من ابل وغنم وغيرها فباعته بسوق بنى قينقاع وجلست الى صائغ منهم فجعل جماعة منهم يراودونها عن كشف وجهها فأبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها وقيل خله بشوكة وهى لا تشعر فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون وتواثبوا من كل جهة فبلغ الخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما على هذا أقررناهم فتبرأ عبادة بن الصامت من حلفهم وقال أتولى الله ورسوله وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار وتشبث به عبد الله بن أبى ابن سلول ولم يتبرأ كما تبرأ عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفى ذلك انزل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض » الى قوله « فان حزب الله هم الغالبون » فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم « يامعشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة - أى ببدر - وأسلموا فانكم قد عرفتم أنى مرسل تجدون ذلك فى كتابكم وعهد الله تعالى اليكم » فقالوا يا محمد انك ترى أنا قومك أى تظننا أنا مثل قومك ولا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة انا والله لو حاربناك لتعلمن انا نحن الناس وفى لفظ لتعلمن انك لم تقاتل مثلنا أى لانهم كانوا أشجع اليهود وأكثرهم أموالا واشدهم بغيا وانزل الله تعالى فيهم « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية فى فئتين التقتا » يعنى وقعة بدر وأنزل الله تعالى « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » الاية ثم ان القوم تحصنوا فى حصونهم فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم خمس عشرة ليلة أشد الحصار وكان خروجه فى نصف شوال واستمر الى هلال ذى القعدة الحرام وحمل اللواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه واستعمل على المدينة أبا لبابة الانصارى رضى الله عنه فقذف الله فى قلوبهم الرعب وكانوا اربعمائة حاسر وثلثمائة دارع فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلى سبيلهم وأن يجلوا من المدينة أى يخرجوا منها وان لهم النساء والذرية ويجلون بقية الاموال للنبى صلى الله عليه وسلم ومنها الحلقة التى هى السلاح ولم يكن لهم نخيل ولا أراض تزرع فصالحهم على ذلك فنزلوا وخمست أموالهم جعل منها أربعة أخماس للمؤمنين المجاهدين وخمس له صلى الله عليه وسلم ثم اجلاهم الى الشام وقيل انهم نزلوا على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهم ان يكتفوا فكتفوا فأراد قتلهم فكلمه فيهم عبد الله بن ابى ابن سلول وألح عليه فقال يامحمد أحسن فى موالى فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فى جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك أرسلنى وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه سمرة لشدة غضبه ثم قال ويحك أرسلنى فقال والله لا أرسلك حتى تحسن فى موالى فانهم أعزتى وأنا امرؤ اخشى الدوائر وفى لفظ قال والله لا أرسلك حتى تحسن فى موالى اربعمائة حاسر أى لا درع له وثلثمائة دارع وقد منعونى من الاحمر والاسود وتحصدهم فى غداة واحدة انى والله امرؤ اخشى الدوائر فقال صلى الله عليه وسلم خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وتركهم من القتل وقال له خذهم لا بارك الله لك فيهم والى ذلك أشار سبحانه وتعالى بقوله « فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » الاية ثم أمر صلى الله عليه وسلم ان يجلوا من المدينة ووكل باجلائهم عبادة بن الصامت رضى الله عنه وامهلهم ثلاثة ايام فجلوا منها بعد ثلاث أى بعد ان سألوا عبادة بن الصامت أن يمهلهم فوق الثلاث فقال لا ولا ساعة واحدة وتولى اخراجهم وذهبوا الى اذرعات بلدة بالشام ولم يدر الحول عليهم حتى هلكوا أجمعين بدعوته صلى الله عليه وسلم فى قوله لابن أبى لا بارك الله لك فيهم وذكر أن ابن أبى قبل خروجهم جاء الى منزله صلى الله عليه وسلم ليسأله فى اقرارهم فحجب عنه فاراد الدخول فدفعه بعض الصحابة فصدم وجهه فى الحائط فشجه وانصرف مغضبا فقال بنو قينقاع لا نمكث فى بلد يفعل فيه بأبى الحباب هذا ولا ننتصر له وتأهبوا للجلاء وقيل الذى تولى اخراجهم محمد بن مسلمة رضى الله عنه ولا مانع ان يكون هو وعبادة بن الصامت اشتركا فى اخراجهم ووجد صلى الله عليه وسلم فى منازلهم سلاحا كثيرا لانهم كما تقدم كانوا أكثر اليهود اموالا وأشدهم بأسا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ثلاث قسى قوسا تدعى الكتوم لا يسمع لها صوت اذا رمى بها وقوسا تدعى الروحاء وقوسا تدعى البيضاء وأخذ درعين درعا يقال لها السغدية بسين مهملة وغين معجمة ويقال انها درع داود عليه السلام التى لبسها حين قتل جالوت والاخرى يقال لها فضة وثلاثة أرماح وثلاثة اسياف ووهب صلى الله عليه وسلم درعا لمحمد بن مسلمة ودرعا لسعد بن معاذ رضى الله عنهما وقسم بقية الاموال والسلاح كما تقدم

(قتل أبى عفك اليهودى) وقدم فى المواهب قتل أبى عفك على غزوة بنى قينقاع فقال ثم فى شوال كانت سرية سالم بن أبى عفك بفتح المهملة والفاء اليهودى وكان شيخا كبيرا قد بلغ من السنين عشرين ومائة سنة وكان يحرض الناس على قتال النبى صلى الله عليه وسلم ويقول فيه الشعر فقال صلى الله عليه وسلم من لى بهذا

الخبيث فقال سالم بن عمير عليّ نذر ان أقتل أباعنك أو أموت دونه فأمهل يطلب له غرة أى غفلة حتى كانت ليلة صائفة نام أبو عنك بفناء منزله وعلم به سالم فأقبل اليه ووضع سيفه على كبده ثم اعتمد عليه حتى خش أى دخل فى الفراش فصاح عدو الله أبو عنك فثار اليه ناس ممن كانوا على موافقته فى الكفر والتحريض فأدخلوه منزله فمات فقبروه ورجع سالم بن عمير رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فبشره بذلك فدعا له بخير

(غزوة السويق) لما أصاب قريشا فى بدر ما أصابهم حلف أبو سفيان ان لا يمس النساء والطيب حتى يغزو محمداً فخرج فى مئتى راكب من قريش ليبر يمينه حتى نزل بمحل بينه وبين المدينة نحو بريد ثم اتى لبنى النضير وهم حى من اليهود وقصد حيي ابن اخطب وكان من رؤساء بنى النضير وكان مجيئه اليه فى الليل فضرب عليه بابه وأبى ان يفتح له لانه خافه فانصرف وجاء الى سلام بن مشكم سيد بنى النضير وصاحب كنزهم اى مالهم الذى كانوا يجمعونه ويدخرونه لنوائبهم فاستأذن عليه فأذن له واجتمع به ثم خرج به الى اصحابه فبث رجالا من قريش فأتوا ناحية من المدينة فحرقوا انخلا منها ووجدوا رجلا من الانصار هو معبد بن عمرو وحليفا للانصار فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين فعلم بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طالبهم فى مائتين من المهاجرين والانصار وكان خروجه لخمس خلون من ذى الحجة واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر الانصارى رضى الله عنه وجعل أبو سفيان واصحابه يخففون رواحلهم للهرب فجعلوا يلقون جرب السويق وهو عامة أزوادهم فأخذه المسلمون ولم يلحقوهم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم خمسة ايام ورأي ابو سفيان انه بفعله ذلك خرج من حلفه وهو انه لا يمس النساء ولا الطيب حتى يغزو محمداً وحكى بعضهم ان ابا سفيان عبر عن ذلك بقوله لا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً وهذا يدل على انهم كانوا يغتسلون من الجنابة ومن ثم قال الدميرى ان الحكمة فى عدم بيان الغسل فى آية الوضوء كون الغسل من الجنابة معلوما قبل الاسلام وذلك من بقية دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فهو من الشرائع القديمة قال بعضهم كانوا فى الجاهلية يغتسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم ويكفنونهم ويصلون عليهم وهو أن يقوم وليه بعد ان يوضع على سريره ويذكر محاسنه ويثنى عليه ثم يقول رحمه الله ثم يدفن وما ذكره الدميرى تبع فيه السهيلى حيث قال ان الغسل من الجنابة كان معمولا به فى الجاهلية بقية دين ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كما بقى فيهم الحج والنكاح وكان الحدث الاكبر معروفا عندهم ولذلك قال تعالى « وان كنتم جنبا فاطهروا » فلم يحتاجوا الى تفسيرها وأما الحدث الاصغر فلم يكن معروفا عندهم قبل الاسلام فلهذا لم يقل وان كنتم محدثين فتوضؤا بل قال فاغسلوا ونازع بعضهم فى ثبوت ذلك عندهم وقال أن ابا سفيان انما قال لا يمس الطيب ولا النساء وكنى بذلك عن التمتع بالنساء فغيره بعض الرواة بقوله لا يمس رأسه ماء من جنابة لان هذا اللفظ صار عند اهل الاسلام كناية عن التمتع بالنساء فساوى المراد منه ما قصده ابو سفيان والله أعلم بحقيقة الحال

يتبع

اسم على مسمى

لسان العرب

الرصيفة المنيفة المقدسية

وافتنا هذه الرصيفة الغراء التى هى حقيقة اسم على مسمى — بعددها (١١٠)، ورأينا ما فى افتتاحيته من المباحث الهامة المشتملة على أنواع المناضلات البديعة الرائعة، وكشف الحقائق الجليلة الناصعة، ممن جعلت شعارها لسانهم، علاوة على علو مقامها وشرف موقفها للعربى الذى تغنت عليها به شعور الحسيات القومية النجيبة السنين والاعوام، مما جعلنا أن نأتى فى عددنا هذا بتلك الافتتاحية الجيدة رغما عن مسلكنا الذى التزمناه لانفسنا فى هذه الاونة الحاضرة، وهاهى تلك الافتتاحية الجليلة التى لا نحاشى عن جعلها افتتاحية للقبلة فى عشرة من اعدادها المقبلة :

الامة العربية

والاتفاق الفرنسوى الكمالى

يعجب بعض ابناء الامة العربية كيف تهزأ الدول بهم ويسخر الناس من اعمالهم واقوالهم وما برحوا هم انفسهم، منذ ثلاثة اعوام الى اليوم، يعملون بجد ونشاط، كل ما يدعو الى هذا الهزء وهذه السخرية. ولو تتبعنا الاعمال والاقوال التى عملت وقيلت منذ عقد الهدنة الى يومنا هذا لاسترعينا الاقول والابصار طائفة منها يحار عقل العاقل فى تفسيرها وتعليلها وآخرها تاريخا واعظمها شرا هذا الاتفاق الفرنسوى الكمالى الذى عقده المسيو فرنكلان بويون مع حكومة انقره

لا نتعرض لهذا العمل من حيث صفته الدولية القانونية فهو عمل فوضوى محض لا تقدم عليه غير حكومة دخلت فى مأزق لا تعرف كيف تخرج منه ولم ترامامها لخروجها غير هذا الباب فتمسكت بكل قوة بديها بمصراعيه وقفزت الى الخارج قافلة وراءها الباب على كل من تركتهم فى داخل البيت بعد ان منتهم اعواما بجميل الاحلام، وخدعتهم بتزويق الكلام. والا كيف نقدر ان نفسر اتفاق حكومة باريس مع حكومة انقرة من فوق رأس سلطان الاستانه رأس الحكومة التركية الشرعى النظامى وحكومة انقره لم تعترف بها دولة الى الان. وكيف ترفض الاتفاق مع حكومة موسكو الحمراء وهى كحكومة انقرة من حيث الوجهة القانونية وتمتاز عنها بانها الحكومة الوحيدة فى كل بلاد روسيا الواسعة التى حلت محل حكومتها القيصرية الزائلة؛ فالعمل من الوجهة الدولية عمل زائف لا ينطبق على العرف والقانون

ولكن اذا كان هذا العمل لا يهمنا قانونيا لاننا لسنا اساتذة قوانين على منبر تدريس فهو يهمنا كشعب عربى وكأبناء حكومة سورية اوفلسطينية او عراقية ولم نر الى الان صحيفة عربية بحثت فيه من هذا الوجه

عقدت دول الحلفاء بعد الحرب اتفاقا مع حكومة تركيا دعوه بمعاهدة سيفر جاء مجحفا بحقوق الترك فى بلادهم فصل بلاد العرب عن حكومة الاستانة وجزأها فى شكل لا ينطبق على امانى الامة العربية واقام فى كل بقعة منها دولة وصية على بلاد قاصرة اوشعب قاصر. وشرط الوصى فى كل بلاد الامم وقوانينها ان لا يتصرف بملك القاصر بيعا وشراء الا بما يخوله اياه صك الوصاية فلو نظرنا الى منطوق معاهدة سيفر والى نص الاتفاق الفرنسوى — الكمالى لتبين لنا ان حكومة فرنسا الوصية على الاملاك السورية مزقت وحدة هذه البلاد فى شكل محزن مؤسف مخجل للوصى وأعادت قسما منها وربما كان احسنها واجودها والزمها من الوجهة الجغرافية والعسكرية لصيانة سوريا للدولة التركية، لا كرها باهل سوريا ولا نكاية بدويلاتها بل لانها رأت ان مقاتلة الترك امر صعب لا توده ولا تقدر عليه فى حالتها الحاضرة ولانها تود نكاية ملك العراق الحالى. ورأت فوق ذلك — وهو الاهم — انها قبضت على قسم من سكة حديد بغداد ووعدت بامتيازات بعض المناجم فى الاناضول فكانت كالقابض على الماء او كحالم الثروة لا يلبث ان يستفيق على غير ما رآه فى نومه. لاجل ذلك كله اخلت كليكيا ووهبت جانبا من حدود سوريا الشمالية لتركيا وعرضت ذات يوم العراق والبلاد السورية لخطر الموت وهددت الاسكندرونة وحلب تهديداً كبيراً.

ولقد جرى لنا فى هذين اليومين حديث مع ذى منصب رسمي يعرف شمالى سوريا تمام المعرفة فى أمر هذا الاتفاق فلما ابناله اخطاره اطرق الى الارض ساكتا ولم يحر جوابا. فقد اعتبرت حكومة باريس بلاد سوريا بضاعة فى يدها اتجرت بها فى شكل معيب فاضح لها امام عيون السوريين وازاء التاريخ وعرضت الامة العربية لاعظم خطر — هذا اذا اعتبرنا الامة العربية امة بكل معنى هذه الكلمة تستحق الاستقلال — دون ان نرى فى صحافتها وابنائها ورجالها من يقول لها ماذا فعلت)

اظهرت الامة العربية — فى كل اقطارها — ضعفا فى الاخلاق والاستعداد لمصيرورتها امة حمل كثيرين من ابنائها المشتغلين بقضيتها على اليأس والتردد فى امر مصيرها كأمة حية ذات خاصة ذاتية قومية وذات رغبة فى الاستقلال. فهى — اين نظرت اليها — مصابة بمرض عضال فى القلب والعقل معاً لا تعرف اين تسير وبمن تسترشد. نرى نهضة الترك فى سبيل ايجاد امة تركية فتتعلق باذيالها قائلة : نحن مسلمون وهم كذلك فقد تنقذنا الجامعة الاسلامية. ونرى نهضة مصر للبلوغ مرتبة استقلالها القوى فتقول نحن عرب وهم عرب فقد ينقذوننا بفضل الجامعة العربية. ولكنها لا تنظر قط الى ذاتها ولا تتكل قط على نفسها وتقول : انى امة ذات حق مشروع فيجب على بهذه الصفة ان ادافع عن حقى وان اجاهد فى سبيل الحصول عليه لاصبح فى دورى امة من هذه الامم.

ولقد اصيبت اليوم — كأمة عربية — بالاتفاق الفرنسوى التركي فانصرفت صحافتها تبحث عن فوائدها للترك والفرنسويين من عقده ولكنها لم تتكلم قط عن اضراره النازلة بالامة العربية فامة هى الى هذه الحالة من الضعف القوى فى يد مثل هذا الوصى المتلاعب بحقوقها وثروتها وميراثها لا نعلم هل تقدر ان تعيش وكيف تعيش ومع ذلك يجب ان تعيش

اهذه هى الامة التى قال شاعرها

ونحن اناس لا توسط بيننا

لنا الصدر دون العالمين او القبر

الله اكبر كيف تتبدل الايام وكيف تختلق الامم غير اخلاقها. ؟) انتهى

[القبله] :

نعم ايها الاستاذ المفضال لا يستكثر عليك موقفك هذا ولا ما أتيت به؛ فانها سجية خصتك بشرفها وجلالها قدرة البارى منذ السنين والاعوام وما هو الا من قبيل (ما جاء على اصله لا يسأل عنه)

اجل ايها الاستاذ ان الامر كما تعلم ليس هنالك من طرق ابواب هذه الحقائق التى أوردتموها، وما هو الا كما قال احد الفلاسفة من

اساتذتك الاقدمين :

وكل يدعى وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاك

فسبحان من خص من شاء بما شاء، ومع هذا فالتزام «القبلة» لمسلكها المعلوم في هذه الظروف يجعل لها معذرة لديكم عن ان تمسها هذه المسؤولية التي وجهتموها على العموم، وبصرف النظر عن كونها تعتبر ان ما يقال في مثل هذا الموضوع (ضرب في حديد بارد) — فانها تتوقى في كل ما تقوله من ان تلقى بوجه الغرض، لا بل تحذر من ان يحمله من لا حاجة لتسميتهم ذريعة لتثبيت اقوالهم فيتخذونه شواهد لمزاعمهم ووسائل لمباحثهم حسبما يشاؤون وتشاء اهواؤهم واغراضهم

ثم ايها الاستاذ لم تبق مجالا لقول قائل في الموضوع، ولكن نجيزنا باعث النصح والاخلاص — كما يعلمه البارى — ان نناشد العالم بدون تفريق ان يرجعوا من انهماكهم واسترسالهم في الحكم على الدمقراطية بأنها اساس العدل ومركز القسطاس وروح الحرية ولباب العمران، فانما بس وراء شهرة دمقراطية فرنسا وجمهوريتها وهي كما ترونه من اضرار واساءة لنفسها وللعالم البشرى الذي سفكت دماءه واضاعت أمواله وخربت دياره في سوريتنا وشماليها وكيليكيتنا وارمينيتنا، — لا — بل نترك العالم الانسانى في هذه المناطق جانبا، وتأملوا يا زعماكم الله في سائر انواع الحيوانات من طير وذر ونمل وبعوض ودود ونحوه من امثال تلك الدواب: ماذا الم بها من هذه الحروب التي اهلكت النباتات وأمثالها من منذيات تلك الكائنات بصرف النظر عما عداها ؟ !!

أيها البرلمان الفرنسي كيف سكوتك عن هذه الاحوال والاهوال وأنت أنت قائد روح الدمقراطية ... وحامل لواء الحرية ... ؟ لماذا لاتناقش هيأة وزارتك المسؤولة أمامك الحساب؟ لماذا لا تسأل رجال حكومتك المسؤول أنت عن أعمالهم أمام الشعب عما سفكوه وأهرقوه من الدماء عند تجاوزهم على تلك الاراضي لاستيلائهم عليها — ولم يمض الا بضعة اسابيع حتى رأيتهم متراجعين القهقرى ؟ أه ايها البرلمان الفرنسي ودمقراطيتك اتفرضون ان ذلك لم يكن ؟ أو أن الاغراض والاهواء ليست منافية للدمقراطية ؟ ولكن كيف بدماء شعبكم وأمواله التي أهرقتموها واتلفتموها ؟ فهل هذا هوى وغرض ايضا ؟ ! سيما اعتباركم للوطنية الافترية ومساعدتكم لها المشتملة على المساعات التي اشتهر أمرها وظهر ضررها على ملتكم باحلالكم من فقد الاموال والانفس وعلى الاقوام البؤساء الذين دارت رحى حربكم في أوطانهم ؟ ! — القضية التي لا تصدر حتى من احمق المستبدين ؟ !

فهلا يسأل البرلمان الفرنسي وزراءه وقواده عن المأزق الذي ذكره «اللسان»: كيف يجهل الوقوع فيه امثال رؤساء الدمقراطية وقادتهم وسادتهم ؟ ! ... وهل وراء رجوع الافرنسية في بضعة اسابيع من عار او فضيحة ؟، او الحكم عليها بالجهل والحماقة النهائية ؟ اذ في بضعة اسابيع تلون وتتقلب في مستقبلها السياسى بين اقدام واحجام وكر وفر ! ...

والا نبكى من ذلك كله اذ هذا اقبح ويصل الى هذه الدرجة المخجلة لوجه الانسانية وشرفها والبرلمان الافرنسى صامت لا ينطق ببنت شفة كأنه هو آلة خرساء امام رجال حكومته لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا أو كأنه لم يكن هنالك شيء يقال له برلمان في فرنسا، يؤيد هذا ان حكومته وصلت الى هذا الحد في التهور والتخبط على ظهر أبناء الشعب الافرنسى النبيل وماليته مطلقة التصرف دون ان يقف في وجهها برلمانها النائب عن الشعب ! ...

ترمون مولانا المرحوم السلطان «عبد الحميد» طاب ثراه بأنه مستبد وانه ... وانه ... الخ، ولكن هل تستطيعون أن تثبتوا لنا في تاريخ حياة السلطان المذكور جزئية واحدة تماثل هذه الفضائح الواضحة التي تأباها وتدركها حتى اريستوقراطية افريقيا وزنوج صحاريها ؟ ! فيا للحقيقة !! تأملوا ايها العقلاء في هذه الدمقراطيات وتعجبوا !

وانه ليعز علينا ان يقع مثل هذا من حكومة الشعب الافرنسى النبيل الذي نعتقد شرف مبادئه وسمو مداركه وننزه الكثير من افاضله عن ان يكونوا راضين بعمل حكومته هذا، اذ الشعب الافرنسى المهذب لا يزال مثال الشهامة والحرية والعدالة والشرف الانساني

ولا يظن ان المقصود من هذا النيل من الدمقراطية أو ما هو في معنى ذلك ولكن ها هي دمقراطية فرنسا التي هي أم الدمقراطيات ثم ها هي دمقراطية اميركا سفكت ما سفكت من الدماء واتلفت ما اتلفت من الاموال، ولكن على أي نتيجة ؟ ان كان المقصود — الله — كما أعلنت واعلن حلفاؤها انها لنصرة الحق والعدل وحرية الشعوب الضعيفة وانقاذها من الاستبداد فها هي الحالة المشهودة فينا تكذب كل ذلك، دعونا نحن فانه ربما يكون ذنبنا اننا مسلمون وعرب، ولكن ها هي ارمينيا وحالتها المشهودة ! قاتلكم الله انى تؤفكون !!!

وانه ليزداد حزننا واسانا من أن نرى اخواننا يشترطون في اول مادة لحكومتهم الخيالية ان تكون دمقراطية والحال انهم يشاهدون مصائب الدمقراطية من فوقهم ومن تحت ارجلهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا نقول الا ان الامر اليه سبحانه والتوكل عليه (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت).

لا نجد يا استاذ ما نعرب به على قولك في تخيلهم اقوامك وامتك بما ذكر بمساليه وهو قولك (فهي «أي الامة العربية» — ابن اظرت اليها — مصابة بمرض عضال في القلب والعقل مما لا تعرف ابن تسير ومن تسترشد ترى نهضة الترك في سبيل ايجاد امة تركية فتتعلق باذيالها قائلة: نحن مسلمون وهم كذلك فقد تنقذنا الجامعة الاسلامية وترى نهضة مصر لبلوغ مرتبة استقلالها القوى فتقول: نحن عرب وهم عرب فقد ينقذوننا بفضل الجامعة العربية . ولكنها لا تنظر قط الى ذاتها ولا تتكل قط على نفسها وتقول: انى امة ذات حق مشروع فيجب علىّ بهذه الصفة ان ادافع عن حق وان اجاهد في سبيل الحصول عليه لاصبح في دورى امة من هذه الامم) انتهى — الا التوسل بكل حسياتنا وشعورنا أن يجعلك الله ذخرا واماما مرشدا — بعد قدرته الاحدية — لصيانة وحفظ الشرف والمجد الجليل النجيب القوى، ولها رعاك الله مثالا لا يدركها كل شعور، ولا اصابنا الاذن بالملابي والقصور، ولا بأس يا ابراهيم من ان تلحقها بما اورده صاحب (الدفاع العربي) الذي يصدر في «ديترويت» باميركا الجنوبية في عدده الخامس بقوله:

(ذهبت مصر العربية ولكننا كنا وقت ذهابها في غفلة لاهين، ومن تقدير خسارتها غافلين وبسطوة سلاطيننا مغرورين، فسلوناها ونسيناها !

ذهبت تونس والجزائر العربيتان وقد كنا آنئذ لا نميز بين الحرية والاستعباد ولا بين الاستقلال والاستعمار فتعزينا بسلامة «جلالة البادشاه الاعظم ظل الله في العالم» وسلوناها ونسيناها !

ذهبت طرابلس الغرب العربية عند ما شرعنا بفتح اعيننا وتمييز الخبيث من الطيب فقلنا لا بأس فتلك ولاية بعيدة عن جزيرة العرب وليسلم لنا رأس «خليفتنا المعظم» ووزراؤه «حتى باشا واتباعه الفخام» فنسيناها وسلوناها) انتهى

لمناسبتها لبينات آيات الاستاذ بما فيه وانهم حقيقة ما نحن عليه

والموضوع هنا يبيح لنا ان نأتي برسالة وردت الى «القبلة» منذ اسابيع من مكاتب فاضل بالقاهرة حال دون نشرنا ايها عذورنا آنف الذكر، ولكننا بهذه الوسيلة نأتي بها الى القراء وها هي :

حول منشور «القبلة» الغراء

كان للمنشور الذي صدر في جريدة «القبلة» الغراء احسن تأثير وأعظم وقع في قلوب محبي الاستقلال والمشتغلين في القضية العربية . اذ لم يكن احد يجهل سمو وشرف ونبالة صاحب الجلالة الهاشمية المنقذ الاعظم ملك العرب الاكبر وحسن نواياه جلالته واهتمامه باستقلال العرب لا لغرض او غاية بل ان جلالته قد اخذ على نفسه يوم قام بالنهضة المشهورة — ان ينقذ الامة العربية فانقذها وجلالته يهتم لتتميم عمله بان تستقل هذه الامة جميعها وقد اخذ على عاتقه ذلك فهو لا يستريح له بال ولا يطمئن له خاطر حتى يرى العرب مستقلين في كل بلاد ومكان

ولكن دعاة الاستعمار الذين يسعون للصيد في الماء العكر ما برحوا ينشرون الدعوة والاراجيف ويحاربون فكرة الاستقلال زاعمين ان الاستقلال يقصد به الالتحاق بالحجاز فهم يصورون للرأى العام ان الحجاز او ان فاتح فاه ليبتلع سوريا وفلسطين ولبنان والاتون المحقق قد ابتلع هذه البلدان لو يتهوف فاذا مد الحجاز يده الى هذه البلدان فهو بعدها لمساعدتها وانقاذها وتنشيطها وتأريخه القديم والحديث اكبر شاهد عدل لمن يريد ان يفهم

وقد جاء تصريح جلالة مولانا المنقذ الاعظم في وقت كثرت فيه دعاة التفريق وبث روح الشقاق لقتل فكرة الاستقلال لان المستعمرين لا يستطيعون الحكم في بلد ما قبل ان يميتوا الروح الوطنية والحسيات القومية وقد شاءت اغراضهم ان يستعملوا الحجاز وسيلة لتنفيذ مآربهم فكان هذا التصريح ضربة لازب مع اننا ونشهد الله لم نجد في هذا المنشور الجديد شيئا جديدا، ان هذه التصريحات هي هي عين التصريحات التي ما زال يرددها صاحب الجلالة الهاشمية منذ قيامه بنهضته المباركة الى الآن، قد نغير افكارنا وآراءنا ولكن جلالته على رأى واحد وفكر واحد لا يتزحزح عنه ولا يميل وقد اتى به صراحة وعلنا هذه المرة بعد ان اورده مئات المرات قبل الان فما رأى دعاة الاستعمار وما رأى الجرائد التي تتكلم باسمهم ؟

كان الافرنسيون اول دخولهم سوريا يقولون لنا: لقد جئنا لنخلصكم من الاتراك فكان السوريون يقولون لهم ولكن جيوش الملك حسين ونهضته هي التي خلصتنا او فلماذا لم تأتوا

الينا انهم منذ سنة اوسنتين؟ فكانوا يجيبون قائلين: نم نحن والعرب معاً جئنا لا نقاذكم من الاتراك، اما الآن فسبحان مغير الاحوال! لقد اتفق الافرنسيون مع الاتراك واصبحوا يقولون للسوريين: لقد جئنا لا نقاذكم من العرب ومن الملك حسين ايضاً !!! ؟

خارجية

نزع السلاح

لندن — خطب اللورد كرزون في مأدبة غداء ادبت في السيتي فاشار الى مؤتمر وشنطن ونبه السامعين على ان الفائدة لا ترجى من انقاص السلاح البحري اذا كان في النية زيادة السلاح البري العظيم فعلى جميع الامم ان تسلك بالنسبة الى مركزها ومقدرتها ولا يسع بريطانيا العظمى ان تبذل وتضحي وغيرها لا يعبأ بهذا البذل وهذه التضحية فاذا كانت بريطانيا صاحبة اعظم مسؤلية بحرية في الدنيا تقبل انقاص قوتها البحرية فلا يصح ان يسمح لسواها من الدول بان تنشيء وسائل اخرى للهجوم سواء كان ذلك في الجو او في البحر مما يجعل تضحية بريطانيا عديمة الفائدة ويعرضها لخطر هي في غنى عنه

ثم افاض في لزوم تعاون الدول فقال اذا حاولت فرنسا ان تجري على سياستها المنفردة فانها لا تضير المانيا في آخر الامر بل تعجز عن الدفاع عن نفسها وان قوات العالم المتحدة لا تصبر على قيام دولة عظيمة خطرة في قلب اوربا لا تفتأ تحرك السيف في غمده وتهدد سكان اوربا على الدوام

ونوه الخطيب بانه يجب افهام المانيا ان المعاهدة ستنفذ حتما ولكن العالم لا يصبر على سياسة الانتقام والاخذ بالثار

واستشهد بشواهد نجاح تعاون الدول في حل مسائل سيليزيا والادرياتيك وروسيا وبولندا وخلع كرلوس وحظر رجوع الامبراطور الى المانيا

ثم انتقل الى الكلام عن الاتفاق الفرنسوي الكمالي فقال ان الصلح لا يعقد بين اليونانيين والترك اذا حاولت دولة من الدول ان تسبق سائر الدول «خلسة» وتعقد اتفاقات منفردة فان هذه التدابير تؤول الى مآزق يستحيل الخروج منها. ان الامل بتوطيد السلام يقوى اذا عملت الدول العظمى بالاتحاد

واشار الى ان سياسة بريطانيا الخارجية بعد المؤتمر الامبراطوري صارت سياسة الامبراطورية (هتاف) وان ذلك صار مصدراً عظيما للتنشيط والقوة

وتكلم عن الحالة في الشرق الادنى والشرق الاوسط فقال انه المكان الوحيد الذي لا تزال رحى القتال دائرة فيه في العالم كله وان اليونانيين والترك متقابلون في نجود الاناضول الباردة ولست اعتقد انهما يتوقان الى القتال فان النزاع الذي دار بينهما افضى الى الوقوف واخذ الشتاء يدنو وبرده القارص هناك يكفي لفتور حمية اشد المقاتلين واذا استؤنف القتال فلست ادري اي الفريقين يفوز فيه. ولكن هنالك ما هو اهم من ذلك وهو ان النصر لا يؤتي احد الفريقين بل السلام. ومن مصلحة الفريقين ان لا يطال هذا النزاع ويجب ان يكون عند الفريقين بواعث قوية تبعثهما على الصلح وقد بذلنا جهوداً عديدة لنشر لواء السلام في الشرق ولكن هذه الجهود حبطت حتى الآن فعقدنا معاهدة سيفر ولكنها لم تبرم ودعونا اليونانيين والترك الى لندن في مارس الماضي وعرضنا عليهم ما حسبناه شروطا عادلة ومعقولة فرفضوها وفضل الفريقان تحكيم الحسام. وفي يونيو الماضي طلبنا من اليونان ان تضع نفسها في يد الحلفاء فابت ولكن هذه الحالة لا يمكن ان تدوم الى ما شاء الله. واني عاقد الامل باننا سنسعى مرة اخرى. ولكننا نفشل اذا حاولت كل دولة منا العمل على انفراد وان الامل بنجاح سعينا يكون اكبر اذا كان قائما على الاتحاد. فارجو ان تدركوا اهمية انهاء هذا النزاع للجميع وهو مهم لنا؟

حول سياسة فرنسا

ستراسبورج — القى المسيو برنو خطابا بمناسبة تذكار رجوع الجنود الفرنسوية الى ستراسبورج فقال انه لا حاجة لتكرار القول ان فرنسا قاست كثيراً من الحرب فهي لا تحلم بحرب جديدة ثم قال ان الديمقراطية تطلب الاصلاح ورقي الانظمة لا متابعة حلم «التوسع والمطامع» ولكن اذا كانت فرنسا تريد السلم فهي تريده مقرونا بالكرامة التي كفلها النصر ومقرونا بالامن الذي يحصل بتنفيذ المعاهدة بتمامها

واشار المسيو برنو الى مؤتمر وشنطن فقال ان المسيو بريان بين اليوم الضمانات اللازمة لامن فرنسا ثم قال اننا مستعدون لقبول تحديد التسليح مع اشتراط بعض الوسائل التي تكون احسن ضمان لنا وهي نزع سلاح المانيا نزعا تاما. ونحن نعلم كل يوم ان المانيا غير امينة على عهودها ومتى اذعنت باكراهها على الاذعان تجتهد بعد ذلك بتهيئة وسائل اخرى للانتقام

وختم الوزير كلامه بقوله انه قبل ان تنزع فرنسا سلاحها يجب ان تجعل المانيا في حالة العجز عن الاضرار بالسلم وبحضارة العالم فقوبل كلامه بالتصفيق

حول مؤتمر وشنطن

لندن — ان عدداً من الصحف الانكليزية تظهر استياءها من الخطة الفرنساوية وقد قالت جريدة «الديلي كرونكل» اليوم ان فرنسا لم تكتف ان ترفض بان تكون البادئة في نزع السلاح البري او تتبع سواها في ذلك بل هي زادت الامور تعقيداً. وصرحت جريدة «الفيغارو» انه بمغادرة المسيو بريان لواشنطون يعتبر المؤتمر منتهيا ونتائجه باطلة

لويد جورج

ومؤتمر واشنطن

لندن — يعتبر الان على الراجح ان المستر لويد جورج سيضطر الى العدول عن زيارة واشنطون ليس فقط بسبب خطورة الحالة بالنسبة للمفاوضات الارلندية ولكنه بعد عودة المسيو بريان يرى القوم على جانبي الخليج الانكليزي انه يجب على الرئيسين ان يتفاوضا في المسائل المختلفة التي هددت مؤخراً بناء الاتفاق الودي وقد قالت جريدة التيمس في مقالة افتتاحية بحثت فيها امر المناقشة الحادة في الصحف الانكليزية والفرنساوية انها ترفض بان تفكر بالتسليم بتوقع حزم الاتفاق الودي

ولكن جريدة الاوبزرفر في سياق مقالة حملت فيها على خطة الانتحار التي سار عليها مؤتمر فرسايل في وضع نظام الغرامات والحث بوجوب اتخاذ التدابير لتخفيض دفعات التعويض تخفيضاً عظيما وصرحت انه اذا وقف الاتفاق الودي في السبيل فيجب ان يضحي حتى تتمكن التجارة ان تستعيد حركتها ويمتنع الدمار الذي قد يحل بفرنسا والمانيا معا

وصرحت جريدة «الاوبزرفر» ان من الضروري اشتراك انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا اقتصاديا لانقاذ اوربا

فرنسا ومؤتمر وشنطن

مسألة التسليح البري

باريس — ودع المسيو بريان لجنة تحديد التسليح منوها بنتائج المؤتمر الحسنة. مؤكداً ان مدة الخدمة العسكرية في فرنسا ستنقص الى النصف على الارجح

وقد رد عليه المستر هيوز مثنيا على المسيو بريان وقائلا ان سفره يعد خسارة على المؤتمر. وقد شكره على صراحته في ايقاف المؤتمر على حقيقة موقف فرنسا وقال ان جميع المندوبين مقتنعون الآن بما لفرنسا من الميول السلمية وانها مهتمة لضمان سلامتها وهو غايتها الوحيدة العادلة

وشنطن — ودع المسيو بريان المؤتمر قبل رجوعه الى فرنسا. وسيمود الكنت بتي ايضاً عما قريب وقد قال في حديث انهم تقدموا تقدما مرضيا في سبيل تحديد التسليح وانه سيسافر معطمئنا

روسيا ومؤتمر وشنطن

برلين — تقول الصحف الالمانية ان المسيو اتفينوف دعي للسفر الى وشنطن لاجل المباحثة في المؤتمر في تحديد التسليح

عدد سكان الجزائر

تم في هذا العام احصاء سكان الجزائر فهم ٥٠٨٠٠٩٦٤ نفسا وعدد الاوروبيين ٨٢١٤٢٧، وقد قسمت بلاد الجزائر الى اربع مناطق واسعة

وقيد القمح بدل الفحم

قال سكرتير وزارة الزراعة في اميركا ان الفلاحين في بعض جهات اميركا اخذوا يستخدمون الغلة للوقود بدلا من الفحم والمنتظر ان يزدادوا تورطا في ذلك في فصل الشتاء والسبب في ذلك انهم يجدون هذا الوقود أقل قيمة وثمنا من الفحم وهو يقوم مقامه

التأثير المالي

لمؤتمر واشنجطون

قال المحرر المالي لجريدة «الديلي» نيوز في ١٧ الجاري ان سعر الجنيه الانكليزي ارتفع في السوق المالية الى اربعة ريالات وهذا اعلا سعر وصل اليه الجنيه الانكليزي من زمن طويل ومما يجعل لهذا الارتفاع صفة خاصة انه جاء في هذا الوقت من السنة ولابد انه ناتج من الحوادث المتعلقة بمؤتمر واشنجطون

الطيارات والحرب

أثينا — اشار الفيلد مارشال السر هنري ولسون في خطبة له الى القاء القنابل على المدن اثناء الحرب فقال ان القاء القنابل على لندن وباريس كان القاء القنابل على النساء والاطفال وهو يرى ان ترقية حركة الطيران هي ترقية لحركة قتل النساء والاطفال فعلى الذين يتسلطون على اعمال العالم اذا كانوا يريدون ان يخففوا من ويلات الحروب المقبلة ان ينظروا في هل من اللازم تحديد الطيارات من النواحات

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٢٠

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

الايام	ربيع الثاني	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	١٤	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الخميس	١٥	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الجمعة	١٦	١١	٤٥	١	٩	٦	٣٧	٩	٣٦

العدد ٥٤٣

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الثالثة الى جناب مستر «كريستوفر كوكس» مساعد مهندس التلغرافات بالحكومة المصرية

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب الفضيلة قاضي العقبة المحقق الشيخ عمر جان

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى كل من اصحاب المزايا مدير شرطة العقبة الشيخ احمد نجيب النمر، وكاتب التحريرات بالعقبة الشيخ نجيب امين، ومأمور اموال العقبة السيد مسعود الدباغ

للعظة والذكرى

١٥

ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي رضي الله عنه وهي الزهراء البتول افضل نساء الدنيا حتى مريم رضي الله عنها كما اختاره المقريزي والزركشي والحافظ السيوطي في كتابيه شرح النقاية وشرح جمع الجوامع بالادلة الواضحة التي منها ان هذه الامة افضل من غيرها والصحيح ان مريم ليست نبية بل حكى الاجماع على انه لم يتنبأ امرأة قط وقد قال صلى الله عليه وسلم «مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها رواه الترمذي» وقال صلى الله عليه وسلم «يا بنية الا ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها» رواه ابن عبد البر وقد أخرج الطبراني باسناد على شرط الشيخين «قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت احداً قط افضل من فاطمة غير ابيها» وكان تزوجها من علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة عقد عليها في صفر وقيل في المحرم وقيل في رجب وقيل في رمضان ودخل بها في ذي الحجة من السنة المذكورة وهي ابنة خمس عشرة سنة وخمسة اشهراً وستة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها رضي الله عنها حتى ماتت وعن أنس رضي الله عنه قال جاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم يخطبان فاطمة فسكت ولم يرجع اليهما شيئاً وفي رواية قال لكل منهما انتظر بها القضاء فانطلقا الى علي رضي الله عنه يأمرانه ان يخطبها لنفسه قال علي رضي الله عنه فنبهاني لامر كنت غافلا عنه فقمت أجر ردائي فرحا بما نبهت له حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال او عندك شيء فقلت فرسي وبدني يعني درعه قال اما فرسك فلابد لك منها واما بدنك فبعها فبعتها من عثمان بن عفان رضي الله عنه باربعمائة وثمانين درهما قال الزرقاني ثم ان عثمان رضي الله عنه رد الدرع الى علي رضي الله عنه فجاء بالدرع والدراهم الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فدعا لعثمان بدعوات ولما جاء علي رضي الله عنه بالدراهم وضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال «يا بلال ابتع بها لنا طيبا» وأمرهم ان يجهزوها فجعل لها سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال لعلي رضي الله عنه اذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فارسل صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس فهيأت البيت فصلى العشاء وارسل فاطمة رضي الله عنها فجاءت مع ام ايمن بركة الحبشية مولاته صلى الله عليه وسلم حتى قعدت في جانب البيت وعلي رضي الله عنه في جانب آخر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى العشاء الآخرة فقال «أههنا اخي» فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم اي هو كاخي في المنزلة والمؤاخاة فلا يمتنع علي تزويجي اياه ابنتي ودخل صلى الله عليه وسلم وقال لفاطمة رضي الله عنها ائتيني بماء فقامت تعثر في ثوبها من الحياء الى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه اي وضعه في فمه ورده في القعب ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال «اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم» ثم قال ادبري فأدبرت فصب بين كتفيها ثم فعل مثل ذلك بعلي وفي رواية ثم قال لعلي ائتني بماء قال فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به فاخذه فمج فيه ثم صب على رأسي وبين ثديي ثم قال لي ادبر فصب بين كتفي ثم قال «اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم» ثم قال له «ادخل باهلك باسم الله والبركة» وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم توضأ في اناء ثم افرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما ثم قال «اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شملهما» وهو بالتحريك وفي رواية في شبليهما والشبل ولد الاسد فيكون ذلك كشفا واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم على انها تلد الحسن والحسين رضي الله عنهما فاطلق عليهما شبلين وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم دعا بماء فمجه ثم صبه ثم رشه على جبينه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين. والجمع بين هذه الروايات ممكن لاحتمال انه فعل جميع ذلك واقتصر بعض الرواة في كل رواية على البعض وروى ابن عساكر عن انس رضي الله عنه: خطبها علي رضي الله عنه بعد ان خطبها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم لعلي: «قد امرني ربي ان أزوجها منك» وروى الطبراني مرفوعا برجال ثقات «ان الله امرني ان ازوج فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه» قال انس ثم دعاني عليه الصلاة والسلام بعد ايام فقال «ادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الانصار رضي الله عنهم» فلما اجتمعوا عنده واخذوا مجالسهم وكان علي رضي الله عنه غائبا قال صلى الله عليه وسلم «الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامراً مفترضاً وشج به الارحام والزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله تعالى أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته اياها على أربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي» ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فانتهبنا ودخل علي رضي الله عنه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل «أمرني ان أزوج فاطمة على أربعمائة درهم فضة أرضيت بذلك» قال قد رضيت بذلك يا رسول الله أي بعد أن خطب خطبة منها «الحمد لله شكراً لانعمه وأياديه وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه الحمد لله الذي لا يموت وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته علي صداق مبلغه أربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا» قالوا ما تقول يارسول الله قال اشهدوا اني قد زوجته كذا رواه ابن عساكر ثم قال صلى الله عليه وسلم «جمع الله شملكما واعز جدكما — اي حظكما — وبارك عليكما واخرج منكما كثيراً طيبا» وفي رواية ابي الحسن بن شاذان لما زوجه وهو غائب قال «جمع الله شملهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة» فلما حضر علي رضي الله عنه تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال «ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وان الله امرني ان ازوجكها على اربعمائة مثقال فضة» فقال رضيتها

يا رسول الله ثم خر على رضى الله عنه ساجداً شكرا لله تعالى فلما رفع رأسه قال صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما وبارك فيكما واعز جدكما واخرج منكما الكثير الطيب » قال أنس رضى الله عنه فو الله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب وقد روى الطبرانى والخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لم يبعث الله نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه غيرى فان الله جعل ذريتى من صلب على رضى الله عنه »

والعقد لعلى رضى الله عنه وهو غائب محمول على انه كان له وكيل حاضر أو على انه لم يرد به العقد بل اظهار ذلك ثم عقد معه لما حضر كما علم من الروايات السابقة او على تخصيصه بذلك لانه صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم فله ان يزوج من شاء لمن شاء جمعا بينه وبين ما ورد مما يدل على شرط القبول على الفور وقد ذهب المالكية الى ان التفريق اليسير لا يضر فلعل غيبة على كانت قريبة جدا وقد يفهم من ظاهر الحديث انه اتى فى المجلس وهم يتنهبون البسر او بعده واجاز ابو حنيفة التفريق مطلقا ومنعه الشافعي مطلقا

وكانت وليمة على رضى الله عنه آصعا من شعير وتمر وحيس والحيس تمر يخلط بسمن واقط ويعجن شديداً وفي رواية اولم بكبش من سعد وآصع من ذرة من عند جماعة من الانصار

وكان جهاز فاطمة رضى الله عنها خميلة اى بساط له خمل اى هدب رقيق وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف وسرير مشروط وكان فرشها ليلة عرسها جلد كبش

وعن الحسن البصرى كان لعلى وفاطمة رضى الله عنها قطيفة اذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما واذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤسهما وجاء انه صلى الله عليه وسلم مكث لم يدخل عليهما بعد البناء ثلاثة ايام ثم دخل فى الرابع فى غداة باردة وهما فى لحاف واحد فقال كما انتما وجلس عند راسهما ثم ادخل قدميه وساقيه بينهما فاخذ على احداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها واخذت فاطمة الاخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئها

وعن انس رضى الله عنه قال جاءت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى وابن عمى مالنا فراش الا جلد كبش ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا بالنهار فقال يا بنيتى اصبرى فان موسى بن عمران اقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش الا عباءة قطوانية اي بيضاء كثيرة الخمل وفى مسند الامام احمد عن على رضى الله عنه ان فاطمة رضى الله عنها شكت ما تلقى من اثر الرحى مما تطحن فاتى النبى صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فاخبرت عائشة فلما جاء صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيئها قالت فاطمة رضى الله عنها فجاء صلى الله عليه وسلم علينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال الا اعلمكما خيراً مما سألتمانى قلنا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام اذا اخذتما مضاجعكما من الليل فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهن خير لكما من خادم

ولم يتزوج على رضى الله عنه عليها حتى توفيت رضى الله عنها ولما خطب جويرية بنت ابى جهل قام صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال ان بنى هشام بن المغيرة استأذنونى فى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم انما هى بضعة منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما اذاها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل ابدا فترك على الخطبة قال ابو داود حرم الله على على رضى الله عنه ان ينكح على فاطمة رضى الله عنها مدة حياتها لقوله عز وجل « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والحق بعضهم اخواتها بها ويحتمل اختصاصها بذلك رضى الله عنها وعنهن وقد ورد فى فضائل على رضى الله عنه احاديث كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ما ورد لاحد من الصحابة رضى الله عنهم ما ورد لعلى كرم الله وجهه اى من ثنائه صلى الله عليه وسلم عليه وسبب ذلك كثرة اعدائه والطاعنين فيه من الخوارج وغيرهم فاضطر الصحابة ان يظهر كل منهم من فضله ما حفظه ردا على الخوارج وغيرهم وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما نزل فى أحد من الصحابة فى كتاب الله ما نزل فى على كرم الله وجهه نزل فى على ثلثمائة آية وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل ما تكلمت به فى التفسير فانما اخذته عن على كرم الله وجهه وتضافرت مناقبه بالتأليف رضى الله عنه والله سبحانه وتعالى اعلم

سرية محمد بن مسلمة التى قتل فيها كعب بن الاشرف اليهودى لعنه الله وكانت لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهراً من الهجرة بعث صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الانصارى الاوسى ومعه أربعة من الانصار الى كعب بن الاشرف اليهودى ليقتلوه قال ابن اسحق ان كعب ابن الاشرف كان مع اليهود بالحلف وكان ابوه عربيا من بنى نبهان اصاب دما فى الجاهلية فاتى المدينة فحالف بنى النضير فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت ابى الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة شاعراً مجيدا ساد يهود الحجاز بكثرة ماله فكان يعطى احبار اليهود ويصلهم فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة جاء احبار اليهود من بنى قينقاع وبنى قريظة الى كعب بن الاشرف ليأخذوا صلته على عادتهم فقال لهم ما عندكم من امر هذا الرجل فقالوا هو الذى كنا ننتظره ما انكرنا من نعوته شيئا فقال لهم قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى اهليكم فان الحقوق فى مالى كثير فرجعوا عنه خائبين ثم رجعوا اليه وقالوا انا عجلنا فيما اخبرناك به اولا ولما استنبأنا اعداءنا غلطنا وليس هو المنتظر فرضى عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعه من الاحبار شيأ من ماله وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اشعاره ويحرض كفار قريش على قتاله وكان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة مأمورا بتألف الناس والصبر على الاذى كما قال تعالى « ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » لانه صلى الله عليه وسلم ورد المدينة واهلها اخلاط مجتمعون من قبائل شتى مختلفة احوالهم وعقائدهم فاراد استصلاحهم بجمعهم على كلمة الاسلام وكان المشركون واليهود يؤذون المسلمين اشد الاذى فصبروا على ذلك وكان كعب بن الاشرف من اشد الناس اذى للنبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين وكان قد عاهد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يعين عليه احداً فنقض العهد وسبه وسب اصحابه وكان من عداوته انه لما قدم البشيران بقتل من قتل واسر من أسر قال كعب احق هذا ترون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها فلما ايقن الخبر ورأى الاسرى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكى على قتلاهم ويحرضهم على قتال النبى صلى الله عليه وسلم فنزل بمكة على المطلب بن ابى وداعة السهمى وعنده زوجته عاتكة بنت أسيد بن ابى العيص فانزلته واكرمته فجعل يحرض على النبى صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فدعا حسانا فهجا المطلب وزوجته واسدا بعد ذلك رضى الله عنهما فلما بلغ ذلك عاتكة القت رحله وقالت مالنا ولهذا اليهودى فخرج من عندها وصار يتحول من قوم الى قوم فيفعل مثل ما فعل عند عاتكة ويبلغ خبره النبى صلى الله عليه وسلم فيذكره لحسان فيهجوه فيفعلون معه مثل ما فعلت عاتكة ثم رجع الى المدينة فتنزل فى نساء المسلمين وذكرهن بسوء فلما ابى ان ينزع عن اذاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لنا بابن الاشرف وفى رواية من لكعب بن الاشرف اى من ينتدب لقتله فقد استعلن بعداوتنا وهجائنا وقد خرج الى المشركين بمكة فجمعهم على قتالنا يتبع

تتمـــة

كتبنا فى عددنا الماضى ما كتبناه فى تعليقنا على مقال رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء، وقد اختصرنا الكلام فيما كتبناه لضيق المقام

وبما ان الموضوع من الاهمية بمكان لتعلقه بجوهر المسألة التى تعنينا — يجدر بنا أن نعيد الكرة عليه لنوفيه حقه ونتمم بحثه، ونحصر كلامنا اليوم فى البحث فيما اشار اليه كل من « اللسان » و « الدفاع العربى » الاميركية مما يتعلق باقوامها ونقلناه بعددنا الماضى، ولا بأس من ان نعيد ذلك ملخصا فى عددنا هذا لتعلق البحث به، قال استاذنا النجار فى لسانه : « ان الامة أين نظرت اليها تراها تعلق آمالها تارة بنهضة الترك وتارة بنهضة المصريين » الخ وقال استاذنا الحيسن فى دفاعه : « ذهبت مصر وتونس والجزائر وطرابلس الغرب العربيات » الخ

ولا ريب ان ما اشير اليه بهذا كله — لمن اكبر الآيات البينات، واعظم المعجزات الباهرات، وما هى الا حقائق ناصعة، وبراهين قاطعة، يؤيدها الحس والواقع، فلا بدع اذا لقبنا استاذينا الجليلين بأنهما طبيبا هذه الامة اللذان عرفا بمهارتهما الفائقة كيف يشخصان مرضها العضال وداءها القتال، وانها لشهادة كبرى يتبين بها العامل الوحيد، والسبب الاكيد، الذى اوقع بعض مقاطعاتنا العربية الاسلامية (التى اشير اليها) تحت عبء هذا النير الثقيل، والرزء الوبيل، الذى ما برح يئن من هول مصابه كل من يجرى فى عروقه دم العربية والاسلامية، ومن هنا يتضح تمام الوضوح مبلغ اخلاقنا وحسياتنا التى على سموها مدار كل شرف وسؤدد وفخر مما كانت نتيجته ما وقعت فيه الامة العربية فأضاعت بذلك بلادها وعرضتها للوقوع فى هاوية هذا السقوط المذهب لكل مزية وجليلة، اذ لو تمسكنا على الاقل بقوله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقوله « المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله » — لما وقع شيء من ذلك

نرجع الى صددنا الذى جعلنا هذه التتمة مخصوصة به، الا وهو براءتنا امام امثالكم ايها الافاضل المتلونون لحسيات وشعور الشرف والجد القوى العنصري

وهو ان الحجاز لا نشتبه فى انه ادى واجباته، وابسط دليل على ذلك ـ دماء ابنائه التى سفكها فى اقصى حدود حلب والتى لا تزال طرية لم تيبس الى الآن، ولتلك الدماء لهى اشرف وسيلة ضحيت فى سبيلها، ولكن يا للاسى والحزن «فقط» من الفشل والشماتة امام الاعداء والخصوم — بالاتيناه من الاوصاف التى اقلها وصفنا بالاتون، والا فالعرى والحفا والبداوة هى صفة آبائنا واجدادنا، ولتلك الصفات هى التى اوصلت الجيش الحجازي الى تلك الساحات ونشرف اجدادكم ويجدهم انه ليس المراد بهذا تفاخر او تعاظم أو منة، وهل يتصور أن تقال بهذا — وما قنا به مما ذكر أعلاه هو من ابسط حقوق العنصرية والقومية وواجباتها، لايهمنا الا أداؤها والقيام بها، ولا نرتاب يا افاضل فى ان شعوركم العالى يتلقى بحثنا هذا بأنه لمحض تخفيف ما فى المسؤولية التى وجهتموها بقولكم: «تلتجىء الامة تارة الى نهضة الترك وتارة الى نهضة المصريين»، وانها لاحدى الكبر وأم النكر وادنى السقاطة وابذل الدناءة

وانا لنسائلكم بالمجد والشرف العربى: اهل كمال وما ادراك ما كمال قام بتلك الوظائف (التى أقام العالم واقعده تموه بالثناء عليها والبيان عنها) وحده ام بقومه وعنصره؟

وهل من شبهة او تردد فيما لو ان اقوامنا وعنصرنا عاضدوا الجيش الحجازى بما عاضد به الوطنيون قائدهم لاكتسبت سوريتنا اليوم شهرة أعظم من شهرة أنقرتهم؟ ولكن لانقول الا «وكلا وعد الله الحسنى» أ خ

هذا قياسا على حسياتنا وشعورنا الذى استهان كل موجوديتنا واسترخص كل عزيزة فى سبيل اجابة داعى القومية ومستصرخها مما يعلم من بقاء مكة عموماً ودار الامارة خصوصاً هدفاً لقنابل مدافع استحكامات حصن «جياد» الحاكمة على كافة علاتنا ثلاثة اسابيع تقذفها بشررقصاتها ومدمراتها — وزعيمنا ومنقذنا وكل عائلته الكريمة فى دار امارتهم لم يزعزعهم تساقط تلك القذائف وتمزقها على دارهم وفوق رؤوسهم

— تلك المكارم وهذا هو الشرف القوى كما قال أمية ابن أبى الصلت:

تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ان هذه ايها الافاضل لذكرى مؤلمة ولكن لقد آن ان يفهم كل واجباته وأن هذا الواجب مكلف به كل فرد من افراد الامة كل على حسبه لا فرق فى ذلك بين بدوى وحضرى وقروى فان كلا يجب ان يفهم أنه ناله قسط من هذه الواجبات

ثم انا مسلمون نعتقد أن كل شىء بقضاء وقدر ولكن يجب ان نلاحظ أن الاسباب مشروعة وأن الله قرن المسببات باسبابها فان النبى صلى الله عليه وسلم الذى تعهد له الله بحفظه وتأييده وخاطبه بقوله «والله يعصمك من الناس» لم يلهه ذلك عن اتخاذ الاسباب فقد لبس الدروع وخاض غمرات الحروب وشهد بذاته الشريفة عدة غزوات

ومع هذا فلكوننا جزؤ من الشرق الادنى بل مركزه — لا نتحاشى (بالنسبة لاخلاصنا الصميمى الذى لم تزعزعه الاساءات) أن نقول لحضرة الوزير الافخم رئيس وزارة بريطانيا اليوم وقائدها جناب المستر لويد جورج: «الصيف ضيعت اللبن» أترى ماذا نتج من كل المؤتمرات ـ التى عقدت من تاريخ المدنية الى يومك هذا ـ من النتائج حتى ينتظر العالم عموما ونحن معاشر العرب خصوصاً نتيجة ما مما نقله الينا روزنا وشركته المعهودة من تصميمكم على دعوة وزراء خارجيات الاحلاف لعقد مؤتمر ينظر فى مسائل الشرق الادنى؟

ألم تر قرارات المؤتمرات التى عقدتموها من عهد المدنية قد ضرب بها عرض الحائط على مرأى ومسمع من العالم كله؟ فماذا عسى ان تكون نتيجة هذا المؤتمر يا ترى؟

ان مشاكل الشرق الادنى وسواها من المشاكل لا يحلها سوى اتباع سنن العدل وشرائع الحق والانصاف وترك الاغراض الشخصية وطرح التنافس على المصالح الذاتية ظهريا ورعاية حقوق الشعوب كرعاية حقوق شعوبكم وهذا من الطبيعى؟ فان الرجل اذا التقم لقمة من انائه الذى بين يديه لا يتمكن من ابتلاعها قبل ان يمضغها ويلوكها ويزيل كل ما فيها من المضلات الخشنة، فنسبة مدة ابتلاع هذه اللقمة كنسبة ابتلاع هذه الممالك، وانا لنجل فخامة الرئيس عن ان لا تصل مداركه الى هذا القدر الذى ادركته «القبلة» على ما بها من عجز سياسى وحداثة سن فى عالم الصحافة، ولم يجرئها على هذا سوى محض اخلاصها فى النصح حسب استطاعتها فان المصلحة مشتركة والمنافع كذلك

ومن هذا القبيل ما نقلته لنا صديقتنا الشركة الروترية أيضا من ان وزير المستعمرات البريطانية جناب المركيز كرزون كذب ما نقله شركتنا المذكورة من أن لوندره تشير الى تجاوز عظمة سلطان نجد على جهات مكة، ولا نحتاج ان نقول شيئا على ما يفهم من تصدى حضرة الوزير المشار اليه ـ لهذا التكذيب....

وربك يخلق ما يشاء ويختار ؟

فى البرلمان البريطانى

جلسة ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢١

لتكاثر خوض الجرائد والصحف فى البحث عن مواد ومقررات عهدنا مع العظمة البريطانية المؤسس عليها نهضتنا سيما بعد ما نقل من الدايلي تلغراف ـ اضطررنا الى ان نأتى بكلامها فى منقولات بعض الصحف وتمليتا تها وها هو:

فى جلسة ٢٤ اكتوبر الماضى وقف احد اعضاء البرلمان البريطانى وقد دار البحث فى مسائل الشرق الادنى فسأل وزير الخارجية ما يأتى:

١ ـ هل عرضت مواد الاتفاق المعقودة بين صاحب الجلالة «الملك حسين» الاول والحكومة البريطانية بصفتها نائبة عن الحلفاء فى سنة ١٩١٥ على مؤتمر الصلح حين اجتمع فى سنة ١٩١٩ واذا كانت لم تعرض هذه المعاهدة على المؤتمر فلماذا؟

٢ ـ هل فى نية الحكومة البريطانية ان تقبل وتحترم معاهدة سنة ١٩١٥ المعقودة بينها وبين جلالة «الملك حسين» الاول — تلك المعاهدة التى بموجبها نهض العرب نهضتهم المشهورة للمحاربة بجانب صفوف الحلفاء؟

٣ ـ هل قام العرب تحت لواء جلالة «الملك حسين» الاول بكل شرف وشهامة بمعاهدة سنة ١٩١٥

فاجاب وكيل الخارجية ـ المستر هرمسورث بما يأتى:

ان حكومة جلالة مولاى الملك لم تعقد معاهدة رسمية مع جلالة «الملك حسين» الاول فى سنة ١٩١٥ ـ انما حكومة جلالة الملك اعطت تعهدات للعرب وتعهدت لهم بواسطة «الملك حسين» الاول ان تساعدهم وتنشط مجهوداتهم لنيل استقلالهم بما لا يمس مصالح فرنسا وانكلترا ـ وهذه التعهدات المذكورة كانت ضمن مراسلات ومكاتبات طويلة بين الحكومة البريطانية وجلالة ملك العرب «حسين الاول» وتوجد مواد جوهرية لم نستطع ان نتفق عليها اتفاقا تاما كاملا. اما فى سنة ١٩١٩ فقد كان الامير «فيصل» ممثلا لوالده الملك فى مؤتمر الصلح وتكلم باسم جلالة والده الملك امام المؤتمر وقدم خطيا جميع مطالب جلالة والده حسين الاول. اما المساعدة التى قدمها جلالة الملك حسين الاول الى الحلفاء ونهضته لاعلان الحرب والدور المهم الذى لعبه الجيش العربى فى جيش الجنرال اللنبي العام بقيادة الامير فيصل لهو من الامور المشهورة والمعلومة امام هذا البرلمان الموقر.

ومن يطلع على جوابات وزير الخارجية للمستر هرمسورث يتضح جليا له انه قد اعترف وجود المعاهدة مع جلالة الملك المنقذ الاعظم من حيث اراد انكارها فهو ينكر وجود معاهدة رسمية كانه يريد ان يقول انه يوجد معاهدة ولكن ليست رسمية تماما ثم يعترف بوجود تعهد من حكومته الى جلالة الملك الاكبر وهى بمساعدة العرب لنيل استقلالهم ولعمرى ان هذه هى غاية ما يسعى اليه صاحب الجلالة الهاشمية ولم يدخل الحرب الا لتحرير العرب فى كل مكان فكان جلالته وجميع افراد هذه الاسرة الكريمة المباركة يعملون بما اشتهروا به من الكمالات والمزايا الهاشمية العريقة لخدمة العرب اذ تعهدوا لهم بنيل استقلالهم لكن ما العمل وحلفاؤهم لا يقومون بعهودهم بل هم يعترفون بها تارة وينكرونها احيانا ولكن ابى الحق الا وان تحقق جميع هذه العهود على ايام جلالة الملك الاكبر صاحب النهضة لتحرير العرب فقد كان منقذ العرب وسيكون منقذهم ايضا وما ذلك اليوم ببعيد؟

[القبلة]

لا نريد بنشر هذا الا دفع ما ربما نرمى به من التهجم على العظمة البريطانية بالمطالبة او نحوها فان «القبلة» قد صرحت غير مرة بان مطالبة عظمتها بمثل هذا او كل ما هو فى معناه نعتبره من أعظم الجرائم والنقائص اتكالا على حسيات الشهامة والشرف رغما عن هذه التصريحات الرسمية التى نبرأ من كل علم أو وسيلة بها، والله على ما نقول وكيل، ومع هذا فلا نتحاشى الان ان نقول أولا: ان فخامة الوزير أراد ان لا يعترف بالعهد ولكن فاته ان لا فرق بين العهد والتعهد ثم وان المواد الجوهرية المصرح عنها هى ضمن ما استهين من موجودية البلاد وكل عزيزة لديها ثقة واعتماداً بذلك الشرف فهل بعد القاء هذه الموجودية فى هوات مهالك لا نعلم نتيجتها اعتماداً وثقة (بعد البارى) على ذلك الشرف والعظمة ـ تبقى جوهريات تحتاج الى النظر أو البحث فيها؟

الذل تاه

وافتنا الرصيفة «الدلتا» المنصورية بعددها (٣٠٦٠) مناقشة بالحساب على مآل بلاغ حكومتنا الرسمى بشأن جناب القائد حداد باشا، باحثة به ايضا عن جناب الكولونيل «لورنس»

ولا نرى ما نقوله الا ما قاله البلاغ الرسمى السامى ان سعادة القائد المومى اليه هو من افاضل اقوامنا دراية ونجابة واقتداراً وله بنا معاشر قومه وقضيتنا من الروابط والمواقف ما هو معلوم، الا انه ليست له صفة رسمية مخولة لسعادته من حكومة البدو الحفاة العراة، متبين هذا بأن اخلاقنا معاشر الحفاة العراة لا تنكر ادنى من مواقف جناب الكولونيل المشار اليه وكل ما ابداه وبذله من الهمم فى قضيتنا أثناء السلم او الحرب، وان المولى لقدير ان يهيىء لحفاتنا وعراتنا ما يجعلهم ان يقوموا بجزؤية امام ذلك الجميل الجليل، وتلك المساعى النبيلة يعترف بها الجنابة الاحياء منا والاموات

غير ان المرجو من الرصيفة المنصورية ان ترشدنا الى وجه الحكم علينا بارتكابنا الجزاء السنمارى لا بل الجريمة التى ارتكبناها فى أنظار اقوامنا وصنعهم البالغة الى درجة أذهلتهم من التأمل والتدبر فى الجزاء السنمارى المذكور: أنحن حكمنا به كما زعم الرصيفة ام الحاكمون به علينا؟!!!!!

خارجية

بين انكلترا وفرنسا

لنـدن — علمت شركة روتر ان الدوائر الرسمية مندهشة من التعليقات المقلقة عن المفاوضات الفرنساوية البريطانية الحديثة بخصوص الاتفاق الفرنساوي الكمالي . فلقد حافظت بريطانيا العظمى من باديء الامر حتى الان على وحدة كلمة الحلفاء فيما بينهم واعتبرت عملة فرنسا هذا خروجا عن مبدا التعاون الكلي واشير بوجه خاص الى ان القلق الذي حدث في انكلترا لا يزول الا اذا اقامت فرنسا بتعهد اتهـا الودية وقد اقترح المركيز كرزون عقـد اجتماع بقسم وزراء خارجية انكلترا وفرنسا وايطاليا اجتماعا يرجى ان يضمن وحدة الحلفاء وينتج عنه حل معجل لمشاكل الشرق الادنى

بريطانيا واليابان

وشنطن — وافقت لجنة الشرق الاقصى بالاجماع على الاعتراف بسلامة الصين الجغرافية والادارية وقدوضع القرار المستر روت من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وامضته ثماني دول وامتنعت الصين عن امضائه لان القرار خاص بها

لندن — كتبت التيمس تعليقا على تلغراف من مكاتبها في وشنطن وقد استنتج فيه بان المحالفة البريطانية — اليابانية صارت عتيقة ويجب نقضها .وتساءلت التيمس عن الحكمة من المحافظة على هذه المحالفة وقالت انه اذا وقعت حرب بين اليابان واميركا فمن المرجح ان بعض المستعمرات انه يتعذر عليها الا ان تنحاز ضد اليابان وحينئـذ تجر بريطانيا العظمى الى الحرب جرآ واليابان تعلم انه اذا وقعت مثل هذه الحرب فان بريطانيا العظمى تضطر الى محاربتها .

بريطانيا وتخفيض التسليح البرى

لندن — قيل استناداً الى مصدر وثيق انه نظراً الى بحث مؤتمر وشنطن في مسألة تخفيض التسليح البرى والاقوال التي صدرت من الولايات المتحدة عن قوة الجيش البريطاني ان اعتمادات الجيش لسنة ١٩٢١ — ١٩٢٢ نص على قوة مجموعها كلها ٤١٦ الف جندي منهم ٢٠١ الف من الجنود البريطانيين و ٨٤ الفاً من جنود المستعمرات والجنود الوطنيين خلافا لجنـود المستعمرات المستقلة وعددهم ٧٥ الفاً والجيش البريطاني في الهند وعدده ٥٥٠٠٠ الفاً والجنود الذين اصيبوا بجروح وامراض في اثناء الحرب وهم يسرحون الآن . اما مجموع الجيش المعين في اول يناير فقد خفض تخفيضاً عظيما من جراء تسريح جنود كثيرين

المعاهدة البريطانية الافغانية

لندن — يكون لكل من بريطانيا العظمى وافغانستان معتمد سياسي في عاصمة البلاد الاخرى بموجب المعاهدة البريطانية — الافغانية وتؤيد افغانستان قبولها الحدود الحالية مع تعديل يسير في الحد الذي رسمته اللجنة البريطانيـة في خريف ١٩١٩ ويعاد الى افغانستان امتياز استيراد الذخيرة بطريق الهند

لنـدن — ارسل الملك تلغرافا الى امير افغانستان اعرب فيه عن سروره الاكيد من اعادة العلاقات الودية القديمة التي كانت موطدة بين اسلاف الامير والحكومة

مهاجرو كيليكية

لندن — وصل الى الاسكندرونة ثلاث بواخر غاصة بالارمن القادمين من مرسين ولم يستقر القرار بعد على السماح لهم بالنزول الى البر اولا

ووصلت الى ازمير باخـرة ايطالية تقـل مهاجري الارمن والروم من مرسين ويقال ان المسيحيين يتقاطرون من الداخلية على مرسين

لندن — يؤخذ من تلغراف رسمي ورد من لندن ان مسيحيي كيليكية اخذوا يهجرونها زرافات وينتظر ان يغادر البلاد ما لا يقل عن خمسين الفاً لانهم لا يعولون على العهود التي قطعت لهم بأن حكومة انقرة تكون مسؤولة عن سلامتهم

ولا ينشر في لندن نص المذكرة البريطانية الاخيرة الى فرنسا وقـد نبه الجمهور الى عدم اعتبار الروايات المضللة التي تذاع عن مضمونها ولاسيما ما يحمل منها على الظن بان جميع العقبات ذللت

مالطة — أبحرت البارجة كنكورد البريطانية الى مرسين والغرض الظاهر من سفرهـا حماية الرعايا البريطانيين الذين لا تستطيع فرنسا ضمان سلامتهم بسبب جلائها عن كيليكية بحكم المعاهدة الفرنسوية الكمالية

مسألة الصين

وشنطن — جاء في بلاغ رسمي انه في اجتماع لجنة الشرق الاقصى أعرب البارون كاتو باسم اليابان عن رأيه بان مشاكل الصين داخلية كما انها مختصة بالعلاقات الخارجية وانه يجب ترك الصين وشأنها لحل مشاكلها الداخلية وان اليابان تروم توثيق خير العلاقات والنفع مع الصين غير مدفوعة بعامل التوسع الجغرافي في الصين

وقال ايضاً ان اليابان تسلم بسياسة البـاب المفتـوح بلا قيد ولا شرط . اما مسألة الغاء الامتيازات الاجنبية فانها تنوي التعاون مع سائر الوفود على حلها حلا عادلا للجميع

فرنسا والسلاح البرى

وشنطن — قال المسيو بريان من خطبة (في المؤتمر) انه سيثبت ان فرنسا تتوق كسواها من الشعوب الى توطيد سلام العالم هذا اذا لم تكن اشد رغبة من سواهـا في ذلك ولكن نزع سلاح المانيـا لا يكفي لهذا الغرض بل يجب ان ينزع سلاح المانيا نزعا ماديا وادبيا فقد برهنت فرنسا على سكينتها ورغبتها في حفظ السلام في حين ان المانيا تأبى الوفاء بعهودها . ثم ان هنالك المانيـا دمقراطية تروم السلام وفرنسا تفرغ قصارى جهدها لمساعدتهـا ولكن المانيا الاخرى محافظة على مقاصد آل هوهنزلرن ومطامعهم بدليل ما فعل كاب بفتنته وكتاب لودندرف الذي يتعطرحبا بالحرب

وفي المانيا نحو مائة الف رجل من الحرس الوطني معظمهم من الضبـاط وصف الضبـاط السابقين المزودين بتعليمات سرية توقعاً لوقوع حرب

ولما ارسل الحلفاء بلاغهم امر المسيو فرث وهـو مخلص في امره بتسريح ٣٠٠ الف من الحامية ولكن موقف فرث ضعيف وقد سرح رجال البوليس العام وكان فيه ١٥٠ الف رجل معظمهم من الضبـاط ولكن البوليس الخاص لا يزال كما كان ؛ ثمد المانيـا ٢٥٠ الف رجل يدربون تدريباً منظما ويصلحون لان يكونوا نواة لسبعة ملايين من المحاربين السابقين يتأهبون جميعات . ويستحيل منع صنع السلاح والاتجار به وهو السلاح الذي يقال ان مصانع المانيا تصنعه بسرعة والذي يكون سلاحاها تلا اذا وقعت حرب

واني اناشد الاميركيين طالبـا منهم ان يفهموا انه يستحيل اغفال الحقائق التي تهدد كيان فرنسـا

لقد نزع نبوليون سلاح روسيا ولكن دم فرنسا سال بعد ذلك والنـار تضطرم تحت الرماد بلا انقطاع في اوربا التي يقال انها نزعت سلاحها فعند روسيا القوضوية ١٥٠٠٠٠٠ من الجنديين وقد حاولت التعدي على بولندا . قال وقـد تقلدت منصبي لتوطيد السلام ولكن اذا هوجمت فرنسا وقطعت اوصالها لاني اضعفتها بقدومي الى هنـا فاني خائنا دنيئا ممقوتا .

الدول والصين

برلين — وافقت لجنة الشرق الاقصى على قرار برغبة الدول العظمى في احترام سلطان الصين واستقلالها الجغرافي والاداري على مبدأ الباب المفتوح

مؤتمر واشنطن

وشنطن — صودق على رأي الرئيس هاردنج في ميله الى استئناف المؤتمرات الدالية بالاجماع وقال بصفة غير رسمية ان بريطانيا العظمى طالما كانت متشوقة للاشتراك في اية حركة تؤول الى نشر لواء السلام في العالم اما اقتراح الرئيس للآن فهو يعتبر مسألة اميركية داخلية لا يصح الخوض فيها قبلما توضع التفاصيل ويصادق الشعب الاميركي على صورة لائحة المشروع

في مؤتمر وشنطن

وشنطن — وافق مندوبو تسع دول في اللجنة التي عقدوها للنظر في امور الباسفيكي والشرق الاقصى على قرار بوجوب التنازل عن امتيازات البوستات الاجنبية في الصين . ووافقت جميع الدول على ان يكون بدء ذلك اول يناير ١٩٢٣ ماعدا اليابان فان مندوبها طلب امهاله الى ان يتلقى تعليمات دولته

فرنسا والمانيا

باريس — خطب المسيو بوانكاره في بوردو فدعا جميع الفرنساويين الى الاتحاد ووقف على انهاض البلاد وتكلم عن المانيـا فقال ان زمن التساهل مضى فاذا افلست الدولة الالمانية فان الامة الالمانية التي تملك موارد آخذة في الزيادة تعد مدينة متضامنة مع حكومتها وقال ان الامبريالزم الالمانية التي نزع بعض سلاحها الآن تملك جميع الضباط والوسائل الفنية اللازمة لاستئناف الهجوم ولهذا ففرنسا يجب ان تحافظ على حريتها وتكفل سلامتها

اميركا وديون الحلفاء

نيويورك — عاد المستر فندراب البنكير الشهير من رحلته الى اوربا فخطب في النادي الاقتصادي وحض الولايات المتحدة على ابتكار نظام يجعل تسديد ما على الحلفاء من الديون سهلا واستعمال مايسدد لانهاض اوربا فينشأ عن ذلك خير عميم بدلا من الضرر العظيم الذي يصيب اميركا واوربا اذا اصرت اميركا على تسديد ما على اوربا من الديون اصراراً حرفيا .

جـدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس —

برج القوس ٢٣

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام الشهر	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	١٧	١١	٤٠	١	٩	٦	٣٧	٩	٣٦
الاحد	١٨	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٦
الاثنين	١٩	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٦
الثلاثاء	٢٠	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٦

العدد ٥٤٤

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢١

منشور رسمى

من مقام رياسة الوكلاء

توارت علينا رسائل من النبلاء والاجلاء المفكرين من اخواننا العرب وممن يعزون عليهم من سائر الافاضل — تستوضحنا عن الاشاعات التى تذيعها الاغراض والمقاصد بأن الوهابية معلوى الماهية استولوا على بعض من مواقعنا ونحوه مما هو فى معنى ذلك ومما جعلنا ان ننشر بلاغنا هذا بصورة رسمية علنية لمدوه حسيات كمالات فضائلهم النجيبة ولامتنانها من كل الوجوه بأن لا اصل ولاصحة لكل ذلك تاتا

غير ان ما فاجأ الحكومة فى اساساتها المقررة من الحالات الغير منتظرة ومما كانت سيئاتها ايضا شاملة حتى العظمة البريطانية كما أشار اليه جلالة مولانا المفدى فى رسالته الشهيرة (لفخامة نائب حشمة جلالة الملك بمصر) الصادرة بتاريخ ٢١ ذى القعده سنة ١٣٣٦ قوله العالى منذ ذاك التاريخ :

﴿ بأنى لم أطلب للبلاد ما طلبته حرصاً على تشكيل دولة اوحكومة أستأثر بها كيتها أو جاهها ﴾
﴿ او رياستها ولكن عند ما دعتنى بريطانيا الى ما دعتنى اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ﴾
﴿ تأمين مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعنى الا الاجابة وطلبى الله انقاذ المراد الوديه ﴾
﴿ فى اعتقادى الى ما يأتى : ﴾
﴿ اولا — لمحافظة كيان العالم الاسلامى ﴾
﴿ ثانيا — صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف الى ما سترى به عكس مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا — سلامتى من الاتهام بالتواطىء معها ضد الاساس المقصود ﴾ انتهى.

فها ما تروبه الصحف وتتناقله عن الهند وسواه من الضغائن والبغضاء التى اثارها حساد عظمتها واعداؤها لا لسواد عيون اولئك البسطاء ، بل لنكبة ونكاية عظمتها فى نظر الاسلامية ، ثم وهما ما يرمينا به ايضا الاجراء باعة ضمائرهم ووجد انهم بتواطئنا معها ونحو ذلك من عين كل ما اكتشفه مقدانا (أمده الله بتوفيقه) وحاذره ، ولكن كما قال : « محضتك النصح ... »

لذلك اشتغلت حكومتنا بجرياتنا النجاتى ، وقضى عليها اشتغالها بأن تكتفى بمحافظة المواقع المهمة فى نظر سكينة البلاد ، ومحافظة كل ما يقتضى لاستقرار طمأنينة رفاه الانحاء المقتضية ، وضرورة هذا نحتم به حتى مبادىء كل ادارة الى ان يأتى الله بأمر من عنده ، وقد منت قدرته تبارك وتعالى بحصولنا على ثمرات نتيجة هذه الخطة فى المادة والمعنى ، أقله السلامة من مسؤولية العدوان وما تم ما فيه من سفك الدماء ، ومع هذا فلا يستبعد ان المستقبل ربما تقضى على الحكومة بموقف حرج تقضى حراجته بمشاكل سياسية حيابية تحدثها طيمة احداث السلطنة النجدية وكل ما اشار اليه فخامة وزير المستعمرات البريطانية من اعاناتها لتلك السلطنة بالنقود والمؤن ونحوه كما فهم من خطب فخامته وتصريحاته التى تناقلتها الصحف ، وعليه فلا ريب ان ادنى درجات مواقف حراجتنا تقضى بأمرين :

اولها — ان نستبين ونفصل ما فى قبول حليفتنا العظمة لقتالنا وحربنا بواسطة عبيدها وسلطانها فى نجد — وعظمتها والعموم على مسمع الله مما يرمينا به العالم بأنا واطأناها على كل ما يزعمونه وما يحكمون به علينا ، وما فى هذا ما يسحق ويمحق السجايا والمزايا العربية — مما لايخفى !

الثانى — اهل نجيزون ان تقدم بصورة رسمية او بأى صورة كانت على حرب لانتيجة لها سوى الجناية والجريمة بالقضاء الابدى على عموم البلاد وابنائها — والحالة هذه فى العالم منظورة ؟! فليتأمل نبلاؤنا ما فى هذا ليعلموا ما نحن عليه !

وعلى كل حال فالامر لله من قبل ومن بعد والاتكال عليه ؟

١٩ — ٤ — ١٣٤٠

للعظة والذكرى

١٦

وجاء فى رواية انه (أي كعب بن الاشرف) حالف قريشا عند استار الكعبة على قتال المسلمين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بخبره وكعب بمكة وقال لهم : « ان الله اخبرنى بذلك » ثم قرأ على المسلمين ما انزل الله عليه فيه « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا »

عن عروة بن الزبير قال انبعث عدو الله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويمتدح عدوهم ويحرضهم عليهم فلم يرض بذلك حتى ركب الى قريش فاستغواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو سفيان والمشركون ادىننا احب اليك ام دين محمد واصحابه وأى دين اهدى فى رأيك وأقرب الى الحق فقال انتم اهدى سبيلا وافضل فانزل الله تعالى « الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب » الاية وخمس آيات فيه وفى قريش بجزم عروة بانها نزلت فى كعب ، ونحوه ما روى الامام احمد وغيره

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم كعب مكة قالت له قريش الا ترى الى هذا المتصبر المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير فنزل فيهم « ان شانئك هو الابتر » ونزلت « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب » الى « نصيرا »

واخرج ابن اسحق عن ابن عباس رضى الله عنهما كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبنى قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابى الحقيق وابا رافع والربيع وعمارة وهوذة فلما قدموا مكة قالت قريش هؤلاء احبار اليهود واهل العلم بالكتب الاولى فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا دينكم خير وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله « الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب » الى قوله « ملكا عظيما » ولذا قال الجلال والبيضاوى انها نزلت فى كعب وفى جمع من اليهود خرجوا الى مكة وساق نحو القصة وزاد البيضاوى انهم سجدوا لآلهة الكفار ليطمئنوا اليهم من عداوة كعب بن الاشرف له صلى الله عليه وسلم ونقضه العهد ما جاء « ان كعبا صنع طعاما وواطأ جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمره بعد ان جالسه فقام يستره جبريل بجناحه فلما فقدوه تفرقوا فقال حينئذ « من ينتدب لقتل كعب » ويمكن الجمع بتعدد الاسباب ولما قال صلى الله عليه وسلم « من ينتدب لقتل كعب » قال محمد بن مسلمة الاوسى رضى الله عنه انا اتكفل لك به يارسول الله وفى رواية انا اقتله قال « فافعل ان قدرت » وفى رواية « انت له » ثم قال له « ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضى الله عنه » فشاوره فقال « توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله

ان يسلفكم طعاما فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال «لم تركت الطعام والشراب» قال يا رسول الله قلت لك قولا لا أدرى هل افى لك به ام لا قال انما عليك الجهد ثم اتى أبا نائلة وعباد بن بشر والحرث بن أوس وابا عبس بن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله لابد لنا ان نقول أى قولا غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال «قولوا ما بدا لكم فانتم فى حل من ذلك» فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكأنهم استأذنوه فى ان يشكوا منه ويعيبوا دينه لان كعبا كان يحرض على قتل المسلمين وكان فى قتله خلاصهم فكأنه اكره الناس على النطق بهذا الكلام بتعريضه اياهم للقتل فدفعوا عن انفسهم بالسنتهم مع ان قلوبهم مطمئنة بالايمان ولولا هذا العذر لكان التعرض لمثل ذلك كفرا لكنه باح بالاكراه وهذا بمنزلته فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال ان هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة ونحن ما نجد ما نأكله وفى رواية ان نبينا أراد منا الصدقة وليس لنا مال نصدقه وانه قد عنانا وانا قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اى شىء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وفى رواية واحب ان تسلفنا طعاما قال وأين طعامكم قالوا انفقناه على على هذا الرجل وعلى اصحابه قال ألم يأن لكم ان تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل ثم أجابهم بانه يسلفهم وقال أرهنونى قالوا أى شىء تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت اجمل العرب ولا نأمنك وأى امرأة تمتنع منك لجمالك وقولهم هذا له على سبيل التهكم وان كان هو فى نفسه جميلا قال فارهنونى أبناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللأمة يعنى السلاح مع علمك بحاجتنا قال نعم وانما قالوا ذلك لئلا ينكر عليهم مجيئهم اليه بالسلاح فواعده ان يأتيه وجاءه ايضا ابو نائلة وقال له ويحك يا ابن الاشرف انى قد جئتك لحاجة أريد ان أذكرها لك فاكتم عنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما أقول فقال انى أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك ونحن فى ذلك وان معى اصحابا على مثل رأيى وقد أردت ان آتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء فقال ان فى الحلقة لوفاء وكان أبو نائلة أخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن أخيه من الرضاع فجاءه محمد بن مسلمة وأبو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث ابن أوس بن معاذ وابو عبس بن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال «انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم» ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه أبو نائلة ثم بقية أصحابه فعرفهم فوثب فى ملحفته فأخذته امرأته بناحيتها وقالت انك امرؤ محارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون فى مثل هذه الساعة قال لها انه ابن نائلة لو وجدنى نائما ما أيقظنى فقالت والله انى لاعرف فى صوته الشر وفى رواية قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو ابن أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له هل لك يا ابن الاشرف ان تمشى الى شعب العجوز اسم موضع كان قريبا منهم نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده فى باطن رأسه ثم شم يده فقال ما رأيت كالليلة طيبا اعطر ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وفى البخارى ان ابن مسلمة قال لاصحابه اذا ما جاء كعب فانى قائل بشعره اى آخذ به فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فاضربوه فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ابن مسلمة ما رأيت كاليوم طيبا فقال عندى اعطر نساء العرب واجملهن فقال اتأذن لى ان أشم رأسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فيحتمل ان كلا من محمد بن مسلمة وابى نائلة استأذنه فى ذلك وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد فى صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه بأسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امرأته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه نار قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفى فى ثنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فجزوا رأسه واحتملوه فى مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فاخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلى فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انهم قد قتلوه ثم انتهوا اليه فاخبروه بقتل عدو الله فقال «افلحت الوجوه» قالوا ووجهك يا رسول الله ورموا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اصاب ذباب السيف الحرث بن اوس بن معاذ رضى الله عنه فجرح فى رجله اوفى رأسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعد وقد خافت اليهود بعد قتل عدو الله فليس بالمدينة يهودى الا وهو يخاف على نفسه وفى رواية فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال «من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه» فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان بيتوا كما بيت وفى رواية فاصبحت اليهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذى المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم الى ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع على رضى الله عنه وفى قصة كعب قتيل المذكورة يقول عباد بن بشر

صرخت به فلم يعرض لصوتى
ووافى طالعا من رأس خدر
فعدت له فقال من المنادى
فقلت اخوك عباد بن بشر
وهذى درعنا رهنا فخذها
لشهران وفى اونصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا
وماعدموا الغنى من غير فقر
فاقبل نحونا يهوى سريعا
وقال لنا لقد جئتم لامر
وفى ايماننا بيض حداد
مجربة بها الكفار نفرى
فعانقه ابن مسلمة المردى
به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه
فقطره ابو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا فابنا
بانعم نعمة واعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام
هم ناهيك من صدق وبر

ولا يشكل قتله على هذا الوجه لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهجاه وسبه وكان عاهده ان لايعين عليه احدا ثم جاء مع اهل الحزب معينا عليه قال القاضى عياض ان محمد بن مسلمة لم يصرح له بالامان فى شىء من كلامه انما كله فى امر البيع والشراء واشتكى اليه وليس فى كلامه عهد ولا امان ولا يحل لاحد ان يقول ان قتله كان غدرا وقد قال ذلك انسان فى مجلس على بن ابى طالب رضى الله عنه فامر به فضربت عنقه وانما يكون الغدر بعد امان موجود وكعب كان قد نقض عهده صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنه محمد ورفقته لكنه استأنس بهم فتمكنوا منه من غير عهد ولا امان قال الحافظ ابن حجر ان كعبا كان محاربا حيث ترجم لقصته البخارى بالفتك باهل الحرب وبالكذب فى الحرب والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة غطفان) ويقال لها غزوة ذى امر بفتح الهمزة والميم وشد الراء وغزوة انمار وهى بناحية نجد وكانت لاثنتى عشرة مضت من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وسببها ان جمعا من بنى ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون الاغارة جمعهم دعثور بن الحرث المحاربى سماه بعضهم غورث بن الحرث فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم فى اربعمائة وخمسين رجلا واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما سمعوا بمجيئه صلى الله عليه وسلم هربوا فى رؤوس الجبال واصاب المسلمون رجلا منهم يقال له جبار وقيل حبان فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرهم وقال لن يلاقوك سمعوا بمسيرك وهربوا فى رؤوس الجبال وانا سائر معك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسلام فاسلم وضمه الى بلال ليعلمه الشرائع واتخذ ذلك الرجل بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين طريقا وهبط بهم على قومه فوصل المسلمون ماء يقال له ذو امر فعسكر به صلى الله عليه وسلم وأصابهم مطر كثير بل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثياب اصحابه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبيه ونشرهما على شجرة ليجفا واضطجع تحتها وكان ذلك بموضع قريب من المشركين فكانوا ينظرون اليه وهم فى رؤوس الجبال واشتغل المسلمون بشؤونهم فقال المشركون لدعثور وكان شجاعا سيد قومه قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه سيفه حتى قام على رأسه صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك منى اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الله» ودفع جبريل فى صدره فوقع السيف من يده وسقط هو على ظهره فاخذ السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: من يمنعك منى، قال له أجل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ثم اتى قومه فجعل يدعوهم الى الاسلام واخبرهم انه رأى رجلا طويلا دفع فى صدره فوقع على ظهره قال فقلت انه ملك فاسلمت وعلمت انه رسول الله ولا اكثر عليه جمعا فاهتدى به خلق كثير وانزل الله تعالى فى ذلك «يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم» وقيل نزلت فى بنى النضير حين ارادوا اغتياله صلى الله عليه وسلم كما يأتى وقيل

نزلت فى كفار قريش لما ارادوا الفتك به وهو والمسلمون بعسفان يصلون صلاة الخوف قال القشيرى وقد تنزل الاية فى قصة ثم تنزل فى اخرى لادكار ماسبق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت غيبته احدى عشرة ليلة

(غزوة بحران) بفتح الباء وتضم وسكون الحاء المهملة موضع بناحية الفرع وتسمى غزوة بنى سليم ايضاً فخرج صلى الله عليه وسلم فى ثلثمائة من اصحابه لست خلون من جمادى الاولى ولم يظهر وجها للمسير واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضى الله عنه وكان قد بلغه ان جمعاً كثيرا من بنى سليم اجتمعوا ببحران فاحث السير حتى بلغها وكان قبل وصوله اليها لقى رجلا فاخبره ان القوم قد تفرقوا فحبسه مع رجل فلما وصل اليها وجدهم قد تفرقوا فى مياههم فرجع ولم يلق كيدا واطلق الرجل وكانت غيبته عشر ليال

وفى هذه السنة عقد لعثمان رضى الله عنه على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت اختها رقية وتقدم ان موتها كان يوم جاء البشيران بخبر اهل بدر ، وفى شعبان من هذه السنة تزوج صلى الله عليه وسلم بحفصة بنت عمر رضى الله عنهما بعد ان انقضت عدتها من زوجها خنيس بن حذافة من شهداء بدر رضى الله عنه ، وفى رمضان تزوج زينب بنت جحش

(سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه الى القردة) بالقاف المفتوحة وسكون الراء اسم ماء من مياه نجد وسببها ان قريشا خافوا من طريقهم التى يسلكونها الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم ابوسفيان ابن حرب وصفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى وكلهم اسلموا عام الفتح رضى الله عنهم ومعهم فضة كثيرة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة رضى الله عنه فى مائة راكب فلقيهم على ذلك الماء فاصاب العير وما فيها وهرب الرجال فقدم بالعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخمسها فبلغ الخمس قيمة عشرين الف درهم وكانت هذه السرية فى جمادى الاخرة من السنة الثالثة من الهجرة

(غزوة احد) وهو جبل مشهور بالمدينة وكانت فى شوال سنة ثلاث من الهجرة يوم السبت لاحدى عشرة من شوال وسببها ان قريشا لما اصابهم يوم بدر ما اصابهم مشى عبدالله بن أبى ربيعة وعكرمة بن أبى جهل وصفوان ابن أمية وكلهم اسلموا بعد ذلك رضى الله عنهم ومشى معهم رجال آخرون من اشراف قريش الى أبى سفيان رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا والى كل من كان له تجارة فى تلك العير التى كانت سبب وقعة بدر وكانت تلك العير موقوفة بدار الندوة لم تعط لاربابها فقالوا ان محمداً قد وتركم وقتل خياركم فاعينوا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثاراً عمن اصاب منا ونحن طيبوا النفس ان نجهز وا بربح هذا المال جيشاً لى محمد فقال أبو سفيان وأنا أول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف معى فجعلوا لذلك ربح المال فسلم لاهل العير رؤوس اموالهم وكانت خمسين الف دينار واخرجوا ارباحها وكان الربح لكل دينار دينارا فكان الذى اخرج خمسين الف دينار وتجهزت قريش ومن والاهم من قبائل كنانة وتهامة وقال صفوان ابن أمية لابى عزة الجمحي يا أبا عزة انك رجل شاعر فاعنا بلسانك ولك علي ان رجعت ان أغنمك وان اصبت اجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما اصابهن من عسر ويسر فقال ان محمداً قد منّ علي واطلقنى يعنى يوم بدر وأخذ علي ان لا اظاهر عليه أحداً حين اطلقنى فلا اريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فخرج أبو عزة ومسافع يستنفرا ن الناس بأشعارها فقيل ان مسافعا لم يعرف له اسلام وقيل اسلم بعد ذلك وأما أبو عزة فجىء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر عاصم بن ثابت رضى الله عنه فضرب عنقه ودعا جبير بن مطعم رضى الله عنه فانه أسلم بعد ذلك غلاما يقال له وحشى رضى الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وكان يقذف بحربة له قذف الحبشة فلما يخطىء بها فقال له اخرج مع الناس فان أنت قتلت حمزة ابن عبد المطلب بعمى طعيمة بن عدى فانت حر لان حمزة هو القاتل لطعيمة بن عدى يوم بدر وقيل ان ابنة سيده طعيمة قالت له ان قتلت محمداً أو حمزة أو عليا فى أبى فانى لا أرى فى القوم كفؤاً له غيرهم فانت عتيق فسار القوم بالقيان والدفوف والمعازف أى آلات الملاهى والخمور والبغايا

يتبع

كأن العرب ليسوا باسلام
فى نظر فرنسا !

[لمراسلنا الفاضل بالقاهرة] :

بعث الله للعرب فى القرن العشرين منقذاً ينهض بالامة ويوقظها من غفلتها ويدعوها الى المجد والحياة والحرية والاستقلال ، وكان ما كان ،

ولولا تلك الداعية لضاعت بلاد العرب وقضى على هذا العنصر النجيب الكريم

ومع هذا فكأن حكمته جل شأنه قضت بغاية لا تعلمها الا قدرته بأن يوجد للعرب متاعب فى سبيل استقلالهم فأوجد لهم اعداء من انفسهم ودولة فرنسا النفيعة واعوانها وانصارها (ولا نريد بفرنسا عموم تلك الملة المتفشية لما علم العالم من الاعتراضات المهمة التى جرت اخيراً فى مجلس نوابها على هيأة ادارتها ووزارتها) بل المقصود هو وزارتها الحاضرة وحزبها وانصارها فقط « لا عموم ذلك الشعب النجيب » اعداء يناوئون العرب ويخاصمونهم ويحاربونهم ويجتهدون ليغتصبوا بلادهم وينزعوا حريتهم واستقلالهم . فلم تترك فرنسا « أى وزارتها وانصارها » سبيلا الى مشاكسة الامة العربية الا وسلكته ناسية أو متناسية ان النصر لم يكتب لها الا بسيف العرب ونهضتهم بقيادة وزعامة زعيمهم الاكبر . ولو وقف عداء فرنسا للعرب عند هذا الحد لهان الامر وداويناه بطول البال والحسنى ولكن جاءنا العدد الاخير من جريدة « الطان » التى تصدر فى باريز وفيها مقالة افتتاحية طويلة تقول بها ان فرنسا هى صديقة الاسلام تغير على المسلمين وتهتم لامورهم وتريد نهضة الاسلام من كبوته الى آخر ما هنالك ثم تستلم تلك الجريدة فى نفس المقالة عينها الى التهور والتحمس فتحمل حملتها على العرب وتطعن بهم وتقول ما هو بالحرف الواحد: ان نجلى مولانا المنقذ الاعظم: الملك فيصل والامير عبدالله « هما عدوا فرنسا اللدودان »

يقف القارى امام افتتاحية « الطان » هذه مندهشا مستغربا كيف ان فرنسا تدعى صداقة الاسلام ثم تطعن العرب باجمعهم بحملتها الشديدة على أشرف واقدس واكرم بيت فى الاسلام والعرب ان القارى لا يستطيع الان يتساءل قائلا :

هل ان العرب اسلام ام لا ؟ افمن يقرأ افتتاحية الطان المذكورة يظن ان العرب وفى مقدمتهم ملوكهم وأمراؤهم ليسوا مسلمين فيا للادعاء الفاضح بصداقة كاذبة !!!

اتدعى شيختنا « الطان » صداقة فرنسا للاسلام ووزيرها وهيئته وانصارهم همهم الوحيد هو ايجاد العداوة والنزاع والخصام بين ركنى الاسلام وهما العرب والاتراك — شقيقان تقاسما ملكهما وسكن كل منهما ارضه وملكه راضيين آمنين فجاءت فرنسا تلقي بذور الشقاق والخلاف بينهما وتوغر صدر الاخ على اخيه لتوجد عداوة مستحكمة بين المسلمين من العرب والترك ، وقد انتزعت قطعة من ملك الاخ الواحد ووهبتها للاخ الاخر ليكون النزاع بينهما ابديا ، ومع ذلك تتجرأ فرنسا على ان تقول « انها صديقة للاسلام » !!!

ان ضياع اللغة العربية الشريفة لغة الله فى الجزائر ومراكش واماتتها فى جميع مستعمرات فرنسا الاسلامية لشاهد عدل يذكر كل مسلم فى الوجود مفعوله فى الاسلامية .

وانى لا نقل للقراء فقرة من مقال طويل نشرته جريدة المورنن بوست بتاريخ ١١ نوفمبر جاء فيه ما يأتى :

تباحث المستر لويد جورج مع المسيو بريان واتفقا على ان خير طريقة تستريح بها فرنسا فى كيليكية هى ان يساعدا اليونان على كسر الكماليين وحينئذ يتعجز مصطفى كمال عن شن الغارة على الجيش الافرنسى فى كيليكيا ففرح المسيو بريان بذلك واستحسن هذه الخطة وفعلا شرعا بتنفيذها وساعدا اليونان — لكن اليونان انكسروا حول اسوار انقره ورجعوا بالخيبة فخافت فرنسا وشعرت انها محاطة بالمسلمين من كل جهة — العرب والترك والملك فيصل والامير عبدالله ومصطفى كمال وجميعهم اعداء فرنسا وهى مقيمة فى سوريا الناقمة الثائرة التى سفكت فرنسا دماء ابنائها — ورأت ان خير طريقة هى التقرب الى مصطفى كمال فاخذت تعلن انها صديقة المسلمين وامضت معاهدة سرية معه واستأجرت بعض الجرائد فى مصر وسوريا لنشر دعوتها فصدقها البسطاء — لكن لا بد من ان يرفع الستار قريباً عن حقيقة ما فى الزوايا من خبايا وكل آت قريب

(سوري عربي)

حوادث محلية

خط البرق البحري
ما بين جدة وسواكن

بلغنا من ادارة عموم البريد والبرق أنه منذ اربعة اسابيع حصل خراب بخط البرق البحرى الذى بين جدة وسواكن ، وقد تم تعميره واصلاحه الآن ، ولاحاطة الجمهور بذلك لزم البيان

بيان
عدد الحجاج الواردين على طريق البحر عام ١٣٣٩

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة البيان الآتى بعدد الحجاج الذين وردوا على طريق البحر لاداء الحج فى عام ١٣٣٩ وها هو :

عدد	
٣٥١٧١	جاوى
١١٦٣٣	هندى
٣٩٨٨	عجم واهل الكويت وبغداد
٣٧٨٩	مصرى
٥٧١٩	سودانى
٤٢٥	مصوعى
٤٩	زنجبارى
١٢	عمانى
٦٠٧٨٦	

خارجية

المشكلة الارلندية

حول المفاوضات الارلندية

لندن ـ طرأت على المفاوضات الارلندية تطورات ذات شأن من جراء الاجتماعات التي عقدت بين الحكومة وممثلي السن فين في داونتج ستريت امس مساء «٢٧ ديسمبر» وظلت الى نصف الليل تقريبا

وقد سافر رسل السن فين المستر جاقان رفي والمستر دجان من اوستون في صباح اليوم قاصدين الى دبلين ، يحملان معهما المشروع النهائي لمقترحات الوزارة التي يفهم انها مؤلفة من نظام المتلكات المستقلة على الارجح لست وعشرين ولاية الكائنة في الجنوب والغرب . وان يكون لالستر الخيار في طلب الدخول في برلمان «جميع ارلنده» فيما بعد . وكذلك تتضمن المقترحات مبدأ الولاء على مثال المتلكات الداخلة في الامبراطورية وتأليف لجنة حدود لتقرر الحدود السياسية والدينية لولايتي (تيرون) و (فرماناغ) يكون لها سلطة اصدار قرار بناه على نتائج الاستفتاء

لندن ـ تحادث المستر ميخائيل كولنز مع المستر لويد جورج والسير روبرت هورن

هل سويت المشكلة

الارلندية بالاتفاق

الظاهر ان المشكلة الارلندية بدأت تدخل في دور الحل بعد ان طال عليها الامد وبدأت اشعة السلام تلقي شعاعها الوهاج على هذه المعضلة فتنير السبيل للذين يدعم الحل والعقد من الجانبين . فقد عدة انباء ان المفاوضات الارلندية استمرت اول من أمس بين زعماء الشن فين والمستر لويدجورج مدة اربع ساعات وعلى اثر ذلك عقد المستر لويد جورج مجلس الوزراء البريطاني وتشاوروا في الامر ومن ثم توجه الوزير الاكبر الى قصر سانت جمس وقابل جلالة الملك وبسط أهم ادوار المرحلة الاخيرة وذاع ان الاقتراحات الانجليزية قد ادخل عليها عدة تعديلات هامة بعد ان كان الامل قد ضعف في الاسبوع الماضي من جراء تصلب الحكومة الانجليزية في شأن قراراتها والتمسك بها وكانت نتيجة هذه الاجتماعات باعثة على الامل التام في نجاح الاتفاق وجاءت اخر الانباء فروت انهم توصلوا الى اتفاق ستنشر جميع شروطه فوراً ووقع نبأ هذا الاتفاق في لندن ودبلين احسن وقع وبدد الظلمات التي سادت امام الانظار زمنا طويلا وصرح احد اعضاء الوزارة على اثر المؤتمر بأن صيغة الاتفاق قد وضعت او كادت

وما بقي الا ان تعرض على البرلمان البريطاني ومجلس ديل اريان وفي الوقت نفسه ترسل صورته الى السر جيمس كريج رئيس حكومة الستر

والظاهر ان الوزارة البريطانية قد خطت خطوة جريئة في سبيل تعديل قرار المجلس الامبراطوري بشأن المسألة الارلندية فقد كان المعروف ان الاقتراحات البريطانية انما وضعت بعد مفاوضات وبحث طويل في مؤتمر رؤساء حكومات الاملاك الانجليزية المستقلة وان المستر لويد جورج وسائر اعضاء المفوضين البريطانيين قد بذلوا جهدا لامكان وضع تعديلات هامة في هذه الاقتراحات ولا بد ان هذا المجهود قد بذل لحمل رؤساء حكومات الاملاك المستقلة على هذا التعديل ولاشك بان السر جيمس كريج قد اخذ رأيه في نتائج هذا الاتفاق فيما يتعلق بالستر أيضاً

ومما يدل على ان حل المشكلة الارلندية كان من اهم ما تتجه اليه انظار الحكومة البريطانية وعلى رأسها جلالة الملك . ان المستر لويد جورج قد تفرغ لها تفرغا كلياً فلم يحضر مؤتمر واشنطون ولم يهتم بالمناقشات العنيفة التي تشتغل بها الصحافة الفرنسوية والانجليزية بشأن الشرق لا ولم يحضر اجتماعا هاما لاجل المسألة المصرية بل اكتفى بما عرضه عليه اللورد كرزون ووافق عليه مع زملائه الوزراء

الوطن

مؤتمر في انقره

روما — جاء من الاستانة أن سيجتمع في غضون الشهر الجاري بانقره مؤتمر مؤلف من ممثلي هذه الحكومة في اوربا وفي الاناضول وان الغرض من انعقاده هو الاتفاق على الاحساسات النهائية لابرام صلح مع اليونان في حالة ما اذا توسطت احد دول الحلفاء في الصلح

الدول في مؤتمر وشنطن

ورسالة الرئيس هردنج

وشنطن ـ اعلن بصفة نهائية من مصدر جدير بالثقة انه تجري الآن بين حكومات انكلترا واليابان واميركا وفرنسا بحث في مشروع اتفاق بين الدول الاربع ليحل محل المحالفة الانكليزية اليابانية

تقول صحف وشنطن أن الرئيس هردنج سيوجه رسالته السنوية الى مجلس الامة الذي يجتمع غداً ويصرح فيها انه في حالة فشل المؤتمر ترى انه يكون لابد لاميركا من انفاق ٦٧٢ مليون دولار لاجل جيشها واسطولها في السنة التي تنتهي في ٣٠ يونيو من سنة ١٩٢٣ وتقدر الايرادات في سنة ١٩٢٣ بـ ٣٣٣٨ مليون دولار وتقدر النفقات بـ ٥٠٥٠ ملايين وفي جملتها ٣٧٠ مليونا لدين الحرب و ٤٣٧ مليونا للبحرية و ٣٦٩٠ مليونا لانقاص الدين

مقتل البرنس سعيد باشا

رومه ـ اصيب البرنس سعيد حليم باشا الصدر الاعظم الاسبق في تركيا برصاصة مسدس اطلقها عليه شخص مجهول بينما كان يتنزه في عربة وقد نقل البرنس في الحال الى المستشفى ولكن ادركته الوفاة

بين ايطاليا وفرنسا

رومه ـ روت احدى الصحف الانكليزية ان المسيو بريان قال لاحد مفوضي ايطاليا في مؤتمر وشنطن كلاما عده هذا المفوض ماسا بشرف الجيش الايطالي فنقلت الصحف الايطالية هذه الرواية وعلقت عليها تعليقاً شديد اللهجة نحو فرنسا . والظاهر ان هذه الاقوال اثرت تأثيراً سيئا في الجمهور . وقد هاجم الشبان في تورينو دار قنصلية فرنسا فرموها بالحجارة ، وحاول الشبان في رومة ان يهاجموا دار السفارة الفرنساوية فنعهم البوليس عن الوصول اليها

وقد ابلغ وزير الخارجية مجلس النواب انه تلقى برقية من السنيور شانزر مفوض ايطاليا في وشنطن نفى فيه الاشاعة السابقة الذكر . وقد انتقد الوزير المظاهرات التي جرت في بعض المدن الايطالية ضد فرنسا واعتذر عنها بان حب الشعب للجيش كان الدافع اليها .

وقد روت الصحف الفرنسوية ان حكومة باريس تعتبر الحادث منتهيا وقد سألت حكومة اميركا فتح تحقيق لتعرف كيف ارسل الخبر الى ايطاليا ومن ارسله

مؤتمر جديد

لتسوية المسألة الشرقية

باريس ـ اعلن بصفة شبيهة بالرسمية ان المركيز كيرزون في خلال محادثة مع المسيو سانت اولير سفير فرنسا اقترح تسوية عامة للمسألة الشرقية بعقد مؤتمر تمهيدي صغير مؤلف من سفير ايطاليا في باريس والمسيو بريان والمركيز كيرزون يعقبه اجتماع عام للمجلس الاعلى بقصد الوصول الى قرار فيما يتعلق بحل المسألة الشرقية حلا عاما ولا سيما بشأن مسألة الوساطة في الخلاف التركي اليوناني

الدول والصين

وشنطن — يؤخذ من بعض الاخبار ان بريطانيا العظمى واليابان وفرنسا قررت الانسحاب من قسم كبير من الاراضي المتنازل لها عنها في الصين وذلك بمقتضى شروط يرجح ان تقبلها الصين . وقال ايضاً ان اليابان وافقت على التنازل عن ممتلكاتها في شانتونغ وان المسيو فيفياني اظهر رغبة فرنسا في الانسحاب من كوانشواز وان الانكليز اقترحوا ان ينسحبوا من واي هاي واي

حول العلاقات التجارية

بين ايطاليا وروسيا

رومه — رد وزير الخارجية اليوم في آخر جلسة مجلس النواب على اسئلة خاصة بالمفاوضات التجارية بين ايطاليا وروسيا فقال انه لما عقد الاتفاق في رومة بين الحكومة الايطالية وبعثة حكومة السوفيت عرض المسيو فوروسكي مسألة مؤداها ان تتعهد الحكومة الايطالية بعدم الاعتراف رسميا بالسفارة الروسية الممثلة للحكم السابق - فلم توافق الحكومة الايطالية على هذا الطالب لانه غير مدرج في المعاهدة الانكليزية الروسية التي اتخذت انموذجا للمعاهدة الايطالية الروسية ولانه طلب لا يتفق مع معاهدة تجارية محضة

ثم ان مجلس النواب لم يظهر رغبته قط في ان تعترف الحكومة الايطالية رسميا بحكومة السوفيت ولكنه عهد الى الحكومة في التذرع بوسائل المسالمة في جلسات المجلس الاعلى بقصد اجتناب ارسال حملات عسكرية ضد روسيا . ثم ان حكومة السوفيت لم تظهر رغبتها قط في تقديم الضمانات اللازمة لكي تقبل في جمعية الامم . وقد ابدت ايطاليا رغبة صادقة في عقد اتفاقات تجارية مع روسيا ولكنها لا تستطيع ان تقبل تحتيم شروط سياسية عليها في وقت عقد هذه الاتفاقات

ولا تريد ايطاليا ان تكون العلاقات التجارية المقيدة لها وهي اكثر فائدة لروسيا لنشر دعوة سياسية ضدا نظاماتها

وقد نالت هذه التصريحات موافقة المجلس

اعلان

نعلن لعموم اهالي مكة المكرمة بانه يوجد عندنا صابون نابلسي اصلي الذي مضى له مدة سبعة سنوات لم يحضر منه الى هذه العاصمة والآن يباع بالجملة وبالتفريق عند الشيخ صالح رباطه في سويقة وفي جدة عند محمد باشيخ وسعر الاقة ريال مجيدي فمن له رغبة فليراجع المحل المذكور فيرى ما يسره

عبد القادر الخياط النابلسي

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٢٧

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام ربيع الثاني ١٣٤٠	اذان الفجر		شروق الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٢١	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧
الخميس	٢٢	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧
الجمعة	٢٣	١١	٤٠	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧

العدد ٥٤٥

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الأعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الاولى بدلا عن الدرجة الثانية الى حضرة الشهم الهمام صاحب الجاه والاقبال السيد رضا باشا الركابي - رئيس الوزارة السورية سابقاً

للعظة والذكرى

١٧

وخرج «يوم أحد» من نساء قريش خمس عشرة امرأة مع ازواجهن منهن هند بنت عتبة زوج ابي سفيان رضي الله عنهما فانهما اسلما عام الفتح هي وزوجها وخرجت ام حكيم بنت طارق مع زوجها عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنهما فانهما اسلما ايضاً وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وريطة بنت منبه السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وغيرهن من النسوة يبكين قتلى بدر ويحضن عليهم ويحرضنهم على القتال وعدم الهزيمة والفرار وكان خروجهم من مكة لخمس مضين من شوال وكتب العباس للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بجمعهم وخروجهم وراودوه على الخروج معهم فابى واعتذر بما لحقه يوم بدر ولم يساعدهم بشيء من المال فجاء كتابه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء وكان العباس ارسل الكتاب مع رجل من بني غفار استأجره وشرط عليه ان يأتي المدينة في ثلاثة ايام بلياليها ففعل ذلك فلما جاءه الكتاب فك ختمه ودفعه لابي بن كعب فقرأه عليه فاستكتم ابيا ثم نزل صلى الله عليه وسلم على سعد بن الربيع فاخبره بكتاب العباس رضي الله عنه فقال والله اني لارجو ان يكون خيرا فاستكتمه اياه ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قالت له امرأته ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ام محمد ما انت وذاك فقالت قد سمعت ما قال واخبرته بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسترجع واخذ بيدها ولحق النبي صلى الله عليه وسلم واخبره خبرها وقال يا رسول الله اني خفت ان يفشو الخبر فترى اني انا المفشي له وقد استكتمتني اياه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها وسارت قريش وهم ثلاثة آلاف وفيهم مائتا فرس وسبعمائة دارع ومعهم الاحابيش الذين حالفوا قريشاً وهم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمة اجتمعوا عند حبشي وهو جبل باعلى مكة فتحالفوا على انهم مع قريش يداً ما سجا ليل ووضح نهار وما رسا حبشي مكانه فسموا احابيش باسم الجبل وقيل سموا بذلك لتحبشهم أي تجمعهم وخرج معهم ابو عامر الراهب في سبعين فارسا من الاوس وكان ابو عامر الراهب في المدينة مقاوما للنبي صلى الله عليه وسلم مباعداله ومنكرا لنبوته وكان قبل ذلك مترهبا يزعم انه ينتظر النبي المبعوث ويذكر للناس كثيرا من صفاته ويقول لهم قد قرب خروجه فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة واتضحت صفاته للانصار واتبعوه حسده ابو عامر وانكر نبوته وكان رئيسا في الاوس كعبدالله بن ابي في الخزرج فكل منهما حسد النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبدالله بن ابي دخل في الاسلام ظاهراً وهذا خرج من المدينة كافرا مباعدا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه يموت وحيداً طريداً فاستجاب الله دعاءه وسماه الفاسق بدلا عن الراهب واما ابنه حنظلة فهو من فضلاء الصحابة رضي الله عنه وهو من المستشهدين باحد وهو الذي غسلته الملائكة ومات ابو عامر الفاسق كافرا بارض الروم وحيدا طريدا اجابة لدعائه صلى الله عليه وسلم لانه لما فتحت مكة خرج فارا الى الروم ثم ان القوم بعد ان تجهزوا خرجوا وكان قائدهم ابو سفيان فسار بهم حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد مقابل المدينة كان وصولهم يوم الاربعاء ثاني عشر شوال فاقاموا به الاربعاء والخميس والجمعة فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فاصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه قبل خروجه وكانت ليلة الجمعة فلما اصبح قال والله اني قد رأيت خيراً رأيت بقرا تذبح ورأيت في ذباب سيفي اي طرفه الذي يضرب به ثلما ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة وكأني مردف كبشا فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون وأما الثلم الذي رأيت في سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل وأولت الدرع الحصينة المدينة وأولت الكبش باني اقتل صاحب الكتيبة وقد صدق الله رؤياه صلى الله عليه وسلم فكان الرجل الذي من اهل بيته حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه وقتل علي رضي الله عنه طلحة بن عثمان العبدري صاحب لواء المشركين وهو صاحب الكتيبة وكبش القوم سيدهم وقال عروة بن الزبير وجماعة كان الذي بسيفه مما أصاب وجهه الشريف فان العدو أصابوا وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم يومئذ وكسروا رباعيته وجرحوا شفته السفلى ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه امكثوا بالمدينة فان دخل القوم المدينة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت وفي رواية فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا أقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي بن سلول يستشيره قبل ذلك فكان رأي عبد الله بن ابي ابن سلول مع رأيه صلى الله عليه وسلم فقال رجال من المسلمين لم يحضروا بدرا وأسفوا على ما فاتهم من مشهدها يا رسول الله انا كنا نتمنى هذا اليوم أخرج بنا الى أعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فقال ابن أبي يا رسول الله أقم بالمدينة لا نخرج اليهم فوالله ماخرجنا منها الى عدو لنا قط الا أصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا أقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤا وقال حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وسعد بن عبادة والنعمان ابن مالك وطائفة من الانصار رضي الله عنهم انا نخشى يا رسول الله ان يظن عدونا انا كرهنا الخروج جبنا عن لقائهم فيكون هذا جرأة منهم علينا زاد حمزة والذي أنزل عليك الكتاب لا أطعم اليوم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارج المدينة وقال النعمان يارسول الله لا تحرمنا الجنة فوالذي نفسي بيده لادخلنها فقال صلى الله عليه وسلم له فقال لاني أحب الله ورسوله وفي لفظ أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا أفر يوم الزحف فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاستشهد يومئذ فترجح عنده صلى الله عليه وسلم موافقة رأيهم وان كرهه ابتداء ليقضي الله امراً كان مفعولا فصلى عليه الصلاة والسلام بالناس الجمعة ثم وعظهم وأمرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم بان لهم النصر ما صبروا اي مدة صبرهم على أمره وأمرهم بالتهيء لعدوهم ففرح الناس بذلك لانهم لا غرض لهم في الدنيا وزهرتها لما وقر في قلوبهم وارتاحت له نفوسهم من حب لقاء الله والمسارعة الى جنات النعيم ثم صلى بالناس العصر وقد اجتمعوا وحضر أهل العوالي ثم دخل عليه الصلاة والسلام بيته ومعه صاحباه في الدنيا والبرزخ والموقف والحوض والجنة فعمماه والبساه اي عاوناه في لبس عمامته

وثيابه والتقليد بسيفه وغير ذلك مما تعاطاه عند ارادة الخروج وصف الناس ينتظرون خروجه عليه الصلاة والسلام فقال لهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وأسيد بن حضير استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه وكان سعد بن معاذ سيد الاوس وهو من الانصار كالصديق في المهاجرين رضي الله عنهم قال الزرقاني فهو افضل الانصار فخرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته وهي بالهمز وتركه الدرع وقيل السلاح وتقلد سيفه فندم الطالبون لخروجه على ما صنعوا وقالوا ما كان ينبغي لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت وفي رواية فان شئت فاقعد فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضي الله عنه وعقد صلى الله عليه وسلم لواء للاوس وجعله بيد أسيد بن حضير ولواء للخزرج وجعله بيد الحباب بن المنذر وقيل بيد سعد بن عبادة ولواء للمهاجرين وجعله بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم سأل عمن يحمل لواء المشركين فقيل طلحة بن أبي طلحة العبدري فقال نحن أحق بالوفاء منهم فاخذه من علي ودفعه الى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أكبر أولاد قصي فجعل أبوه قصي القيادة واللواء والحجابة والسقاية والرفادة ودار الندوة كلها اليه ثم اختلف بنو عبد الدار وبنو عبد مناف بعد موت عبد الدار ثم اتفقوا على أن اللواء والحجابة ودار الندوة لبني عبد الدار والقيادة والسقاية والرفادة لبني عبد مناف وتقدمت القصة مستوفاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالوفاء منهم وفي شرح الزرقاني على المواهب انه لما قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية عليا رضي الله عنه وكان في المسلمين مائة دارع وهو لابس الدرع وركب صلى الله عليه وسلم فرسه السكب وقيل خرج ماشياً وخرج السعدان امامه يعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة القائل فيهما الهاتف بمكة

فان يسلم السعدان يصبح محمد
بمكة لا يخشى خلاف المخالف

وكانا دارعين ورد صلى الله عليه وسلم جماعة من المسلمين لصغرهم نحو سبعة عشر منهم اسامة بن زيد وعبدالله بن عمر وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وسمرة بن جندب رضي الله عنهم ثم اجاز رافع بن خديج لما قيل له انه رام فخرج واصيب بسهم فقال صلى الله عليه وسلم « أنا اشهد له يوم القيامة » وعاش الى زمن عبدالملك بن مروان ولما اجازه قال سمرة بن جندب رضي الله عنه لزوج أمه اجاز رافعا وردني وأنا اصرعه » فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال « تصارعا » فصرع سمرة رافعا فاجازه ورأى صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود مع عبدالله ابن أبي يريدون الخروج فقال وقد اسلموا قالوا لا يارسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين وكان المسلمون الخارجون معه صلى الله عليه وسلم الف رجل ثم انخذل عبدالله بن أبي ورجع هو ومن معه من المنافقين وكانوا ثلثمائة فبقي المسلمون سبعمائة وكان المشركون ثلاثة آلاف رجل من قريش والاحابيش الحالفين لهم وقال ابن أبي حين أراد الرجوع عصاني وأطاع الولدان ومن لا رأي له علام نقتل انفسنا ارجعوا أيها الناس فقال لهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنه وكان خزرجيا كابن أبي اذكركم الله أن تخذلوا قومكم ونبيكم بعد ما حضر عدوهم قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم فلما ابوا قالوا ابعدكم الله سيغني الله عنكم قال موسى ابن عقبة لما انخذل ابن ابي بمن معه سقط في ايدي طائفتين من المسلمين وهمتا ان تفشلا وهما بنو بنو حارثة من الخزرج وبنو سلمة بكسر اللام من الاوس وفي الصحيح عن جابر رضي الله نزلت هذه الآية فينا « اذ همت طائفتان » الآية في بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما اي الدافع عنهما قال الحافظ ابن حجر أي ان الآية وان كان في ظاهرها عتاب عليهم ولكن في آخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحاق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم وفي الصحيح ايضا عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه لما خرج صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحابه صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزل « فما لكم في المنافقين » الآية ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي في الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وصلى الصبح بأصحابه صفوفاً ثم اصطف المسلمون بأصل احد واصطف المشركون بالسبخة وكان على ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وصار سيفا لله سله على المشركين وعلى ميسرتها عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وعلى المشاة صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص رضي الله عنهما فانهما اسلما بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام استقبل خالد بن الوليد وكن بازائه وأمر جماعة آخرين ان يكونوا بازاء خيل اخرى للمشركين ولم يكن مع المسلمين الا فرس أو فرسان قال الحلبي وما وقع في الهدى لابن القيم ان الفرسان من المسلمين يوم احد كانوا خمسين سبق قلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة عبدالله بن جبير بن النعمان الاوسي البدري المستشهد يوم احد رضي الله عنه وهو اخو خوات ابن جبير رضي الله عنه وكان الرماة خمسين رجلا فاقامهم النبي صلى الله عليه وسلم على جبل صغير مرتفع وقال لهم « احموا ظهورنا لا يأتونا من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقوم على النبل انا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم اللهم اني اشهدك عليهم » وفي رواية قال لهم « ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم » أي مشينا عليهم وهم قتلى فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم » وفي رواية « فان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا اللهم اني اشهدك عليهم » ثم عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال « من يأخذ هذا السيف بحقه وكان مكتوبا عليه

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة
والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

فقام رجال وبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول أنا يا رسول الله منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير رضي الله عنهم فامسكه عنهم ولم يعطه لهم حتى قام اليه أبو دجانة واسمه سماك بن اوس الانصاري رضي الله عنه فقال وما حقه يا رسول الله قال « ان تضرب به في وجه العدو حتى ينحني » قال أنا آخذه يا رسول الله قال « لعلك ان أعطيتكه تقاتل في الكبول » أي مؤخر الصفوف قال لا يا رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلا شجاعا يختال عند الحرب فلما رآه صلى الله عليه وسلم يتبختر قال « انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن » وليس في هذه القصة دليل على ان ابا دجانة اشجع من النفر الذين منعهم النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء السيف بل هذه خصوصية لابي دجانة ولعل ذلك بوحي من الله تعالى لاعلاء شأن الانصار وفضلهم حيث اعطاه لرجل منهم قال الزبير رضي الله لما منعنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه أبا دجانة قلت والله لانظرن ما يصنع ابو دجانة فاتبعته فاخذ عصابة له حمراء مكتوبا في احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي طرفها الآخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من النار فعصب بها رأسه فقالت الانصار اخرج عصابة الموت فخرج وهو يقول

انا الذي عاهدني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا اقوم الدهر في الكبول
اضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى احداً من المشركين الا قتله قال انس فتلقى ابو دجانة بالسيف هام المشركين قال الزبير وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه اي قتله فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة فقتله ثم رأيته حمل بالسيف على رأس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها قال ابو دجانة رأيت انسانا يحمس الناس اي يشجعهم حمسا شديداً فصمدت اليه فلما حملت السيف عليه ولول اي دعا بالويل اي قال يا ويلاه فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة وعن الزبير رضي الله عنه خرج ابو دجانة بعد ما اخذ السيف واتبعته فجعل لا يمر بشيء الا افراه وهتكه وفلق به المشركين وكان اذا كل شحذه بالحجارة ثم يضرب به العدو وكانه منجل حتى اتى نسوة في سفح الجبل ومعهن هند وهي تغني تحرض المشركين فحمل عليها فنادت بالصخر فلم يجبها احد فانصرف عنها فقلت له كل سيفك رأيته فاعجبني غير انك لم تقتل المرأة قال كرهت ان أضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا ناصر لها وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الراهب وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق لانه كما تقدم كان في المدينة فلما هاجر صلى الله عليه وسلم اليها حسده وكفر به وخرج الى مكة وكان يعد قريشا انه لو لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فخرج بمن معه مع من خرج من قريش والاحابيش فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا شديداً قال ابن سعد تراموا بالحجارة حتى ولى ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن

ويها بني عبد الدار
ويها حماة الادبار
ضربا بكل بتار

وويها كلمة اغراء وتحريض كما تقول دونك يافلان والادبار الاعقاب اي الذين يحمون اعقاب الناس والبتار القاطع ويقلن ايضاً

نحن بنات طارق	نمشي على النمارق
مشي القطا البوارق	والمسك في المفارق
والدر في المخانق	ان تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق	او تدبروا نفارق

فراق غير وامق

والطارق النجم قيل المراد بنات رجل بلغ غاية العلو وارتفاع القدر كالنجم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع تحريض النساء وقولهن ذلك يقول اللهم بك اجول وبك اصول وفيك اقاتل حسبي الله ونعم الوكيل وعند اصطفاف القوم نادى ابو سفيان رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك يامعشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين بنى عمنا وننصرف عنكم فشتموه اقبح شتم ولعنوه اشد اللعن

وخرج رجل من المشركين على بعيرله فدعا للبراز فأحجم عنه الناس حتى دعا ثلاثا فقام اليه الزبير رضى الله عنه فوثب حتى استوى معه على البعير فقال النبى صلى الله عليه وسلم الذى يلى حضيض الارض مقتول فوقع المشرك فوقع عليه الزبير رضى الله عنه فذبحه فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل نبى حوارى وان حوارى الزبير وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يبرز له الزبير لبرزت له لما رأى من احجام الناس عنه

وخرج رجل من المشركين بين الصفين وهو طلحة بن ابى طلحة عبدالله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبدالدار وكان بيده لواء المشركين فطلب المبارزة مرارا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل احد منكم يعجلنى بسيفه الى النار أو اعجله بسيفى الى الجنة كذبتم واللات والعزى لو تعلمون ذلك حقا لخرج الى بعضكم فخرج اليه على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه فاختلفا ضربتين وفى رواية فالتقيا بين الصفين فبدر على رضى الله عنه فضربه فقطع رجله ووقع على الارض وبدت عورته فقال يا ابن عم انشدك الله والرحم فرجع عنه ولم يجهز عليه فقال له بعض اصحابه افلا اجهزت عليه فقال انه استقبلنى بعورته فعطفنى عليه السؤال بالرحم وعرفت أن الله قد قتله وفى رواية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجهز عليه فقال ناشدنى الله والرحم فقال اقتله فرجع اليه فقتله فاخذ لواء المشركين اخو طلحة وهو عثمان بن ابى طلحة وعثمان هذا هو ابو شيبة الذى تنسب اليه الشيبيون فيقال لهم بنو شيبة فحمل عليه حمزة رضى الله عنه فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره فرجع حمزة رضى الله عنه وهو يقول انا ابن ساقى الحجيج يعنى عبد المطلب. فأخذه اخو عثمان واخو طلحة وهو ابو سعيد بن ابى طلحة فرماه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فاصاب حجزته فقتله فحمله مسافع بن طلحة بن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الافلح فقتله ثم حمله اخوه مسافع وهو الحرث بن طلحة فرماه عاصم ايضاً فقتله وكانت امهما معهما واسمها سلافة فكان كل واحد منهما بعد ان رماه عاصم يأتى امه ويضع رأسه فى حجرها فتقول له يا بنى من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رمى يقول خذها وانا ابن ابى الافلح فنذرت ان امكنها الله من رأس عاصم ان تشرب الخمر فيه وجعلت لمن جاء برأس عاصم مائة من الابل فحمل اللواء اخو مسافع واخو الحرث وهو كلاب بن طلحة فقتله الزبير رضى الله عنه فحمله اخوه وهو جلاس بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله فكل من مسافع والحرث وكلاب وجلاس الاربعة اولاد طلحة بن ابى طلحة وكلهم قتلوا كأبيهم وعميهم وهما عثمان وابو سعيد وعند ذلك حمله ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى وهو ابن عم مصعب بن عمير بن هاشم فقتله على رضى الله عنه وقيل حمزة رضى الله عنه ثم حمله ابو زيد بن عمرو بن عبد مناف بن هاشم بن عبدالدار فقتله قزمان فحمله ولد لشرحبيل بن هاشم فقتله قزمان ايضاً ثم حمله صواب غلامهم وكان عبدا حبشياً فقتله على وقيل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما ثم لم يزل اللواء طريحا حتى أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية ولا يعرف لها اسلام فرفعته لقريش فلاثوا به اى استداروا حوله

وقد كان ابو سفيان قبل القتال قال لاصحاب اللواء اى لواء المشركين من بنى عبدالدار يحرضهم على القتال يابنى عبد الدار انكم قد تركتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رأيتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا فاما ان تكفونا لواءنا واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتواعدوه وقالوا نحن نسلم اليك لواءنا ستعلم غداً اذا التقينا كيف نصنع وذلك الذى اراد ابوسفيان ولما صرع صاحب لواء المشركين الذى هو طلحة بن ابى طلحة استبشر النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اى لانه كبش الكتيبة اى الجيش اى حاميهم الذى رأى صلى الله عليه وسلم انه مردفه فى رؤياه المتقدمة ثم قال اولت ذلك انى اقتل صاحب الكتيبة فهذا كبش الكتيبة وعند وجود ماذكر من قتل اصحاب اللواء صاروا كتائب متفرقة فجاش المسلمون فيهم ضربا حتى اجهضوهم وازالوهم عن امكنتهم وكان شعار المسلمين يومئذ امت أمت وهو امر بالموت والمراد التفاؤل بالنصر وجعلوا هذه الكلمة يتعارفون بها مع حصول التفاؤل بها وشعار الكفار ياللعزى وهى شجرة كانوا يعبدونها ، ياهبل وهو صنم كان داخل الكعبة وقيل خارجها بجانب الباب وخرج عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما فانه اسلم بعد ذلك فقال من يبارز فنهض اليه ابو بكر رضى الله عنه شاهراً سيفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شم سيفك وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك وتقدم طلب عبدالرحمن للمبارزة ايضاً يوم بدر وقد وقع للصديق رضى الله عنه ان العرب لما ارتدت بعد موته صلى الله عليه وسلم خرج مع الجيش لقتال اهل الردة شاهراً سيفه فاخذ على كرم الله وجهه بزمام راحلته وقال الى اين ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك كما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لايكون لاسلام نظام ابداً فرجع وامضى الجيش

وعلى رضى الله عنه مع الجيش وفى اول الامر يوم احد حملت خيل المشركين على المسلمين ثلاثا والمسلمون ينضحونهم بالنبل فترجع متفرقة منهزمة وحمل المسلمون على المشركين فنهكوهم اى اضعفوهم قتلا ولما حميت الحرب قامت هند فى النسوة اللاتى معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال ويقلن ويها بنى عبد الدار الخ الابيات المتقدمة ثم انزل الله نصره على المسلمين فصاروا يحسون الكفار حسا اى يقتلونهم قتلا حتى كشفوهم وانهزموا فولى الكفار لايلوون على شيء ونساؤهم يدعون بالويل قال الزبير والله لقد رأيتنى انظر الى خدم هند بنت عتبة اى ما فى ساقها من الحلى هى وصواحبها مشمرات هوارب وتبعهم المسلمون حتى اجهضوهم وأوقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم واشتغلوا عن الحرب فقال اصحاب عبدالله بن جبير وهم الرماة الذين امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالبقاء بمكانهم الغنيمة اى قوم قد غلب اصحابكم فما تنتظرون فقال لهم عبدالله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى قوله لا تبرحوا فأبوا ان يطيعوه وقالوا والله لنأتين الناس ولنصيبن من الغنيمة فان المشركين قد انهزموا فما مقامنا ههنا فلما اتوهم متوجهين الى محل الغنيمة كر المشركون راجعين فرجعوا منهزمين عقوبة لهم لمخالفتهم قوله صلى الله عليه وسلم ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل الذى كان فيه الرماة وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابى جهل فحملوا على من بقى من الرماة وهم دون العشرة فقتلوهم وقتلوا اميرهم عبدالله بن جبير رضى الله عنه

يتبع

حوادث محلية

سفر

ماجد كريم

فى عشية أمس اللاضى برح « العاصمة » حضرة الشهم الهمام صاحب الجاه والاقبال السيد رضا باشا الركابى رئيس الوزارة السورية سابقاً عائداً الى الصوب الذى أتى منه بعد أن فاز وتملى بزيارة البيت الحرام والمشاعر العظام وحظى بالالتفاتات السامية الملوكية من صاحب الجلالة الهاشمية وتلقى من الحكومة والبلاد وابنائها الحفاوة التامة اللائقة بمنزلته الرفيعة فكان مدة اقامته فى هذه البلاد موضع تجلة واحترام ومحل اجلال واعتبار .

هذا وقد اجريت مراسم تشييعه خارج العاصمة امس فى حفلة رسمية من هيأة الحكومة وشيعه بها قسم الجند النظامى وادى له المراسم العسكرية فكانت حفلة حافلة بالغة الغاية فى النظام فعلى الطائر الميمون ايها الراحل الكريم

أسعد عطية

الكاتب الاول لجنة دفاع حقوق لبنان

ايها النجيب .. الاديب .. الاريب . الحسيب .. النسيب .. الفاضل .. الكامل ..

مالك وللحجاز — ومزاياك وصفاتك التى سردناها — انك غالط ، ووهمك فيه ساقط ،

وهل وراء تناقض ما قلت فى عدد (٩٦٥٣) من مقطمنا سقوط ادراك !؟ فانك تقول فيه : « فالمعلوم ان نظام ١٨٦١ المنوه عنه كان قد وضع بمساعى الدول العظمى لاجل دفع تعدى السلطنة العثمانية على استقلال لبنان النوعى ولضمانه » الخ ، ثم بعد أسطر معدودات قلت : « ومن المعلوم ايضا ان نظام ١٨٦١ ضيق على لبنان المسالك وحرمه من حدوده الطبيعية والسياسية وحصره فى دائرة كادت تودى بكيانه وبحياته » الخ فانك بينما تريد أن تجعل ذلك النظام حجة لك بقولك لاجل دفع تعدى السلطنة العثمانية على لبنان ولضمانه — نجدك تحتج عليه وتريد اسقاط اعتباره بقولك ان ذلك النظام ضيق على لبنان المسالك . الخ

فمتى كانت هذه الغلطات التخليطية بين ايدينا ـ كيف لا نقول بسقطاتك وتهوراتك على الحجاز بكل ماذكرته !؟ ولكن يا أسعد ان الحجاز هو الجانى على نفسه !.

وعليك فى باقى المباحث ان تتأمل ما دونته مجلة « مراسلات الشرق » الافرنسية مما ذكره فى البرلمان الافرنسى أحد النواب (وهو عالم افرنسى من ابناء فرنسا نائب باريس المسيو اندره بورتون النجيب) سيما قوله : « لماذا لم تصنعوا فى المانيا عند مقتل جنر الكم بها ما صنعتموه فى قرى الفنيطرة ؟ » . وفى ذلك القدر كفاية لك ولآلك وصحبك والتابعين لكم !...

خارجية

المعاهدة الرباعية

وشنطن — تلا السناتور لودج في جلسة المؤتمر الكاملة المعاهدة الرباعية أي التي تعقدها الدول الاربع العظمى

فالمادة الاولى تنص على العهد الخاص بالممتلكات الواقعة في الباسفيكي كما جاء في تلغراف سابق

وجاء في المادة الثانية انه اذا هددت حقوق ما بتعدى دولة اخرى فان الدول الموقعة للمعاهدة تتفاوض بصراحة للتفاهم والاتفاق على خير التدابير التي تتخذ اجماعاً أو افراداً لتلافي مقتضيات الحالة

ونصت المادة الثالثة على ان يظل نافذاً بعدها الاتفاق نافذاً عشر سنوات ويظل نافذاً بعدها مع حق كل دولة من الدول المتعاقدة في نقضه وبانذار يسبق هذا النقض باثني عشر شهراً

ونصت المادة الرابعة على ابرام الاتفاق حالما يستطاع طبقاً للاساليب الدستورية المتبعة عند الدول المتعاقدة ويبدأ انفاذه عند ايداع الابرام في وشنطن وحينئذ ينتهي الاتفاق الانكليزي الياباني المعقود سنة ٩١١

وشرح السناتور لودج المسألة فقال ان امضاء الولايات المتحدة للمعاهدة مشروط فيه عقد اتفاق مع اليابان على مركز جزيرة ياب وجزر الباسفيكي المشمولة بالانتداب ووصف المعاهدة فقال انها سعي لازالة اسباب الحرب في جانب عظيم من الكرة الارضية وذلك بالاعتماد على حسن نية الامم المتعاقدة وصدق نياتها ورغبتها في حل كل خلاف بوسائل السياسة والمفاوضة والتساهل فاذا كانت امم الارض لا تزال تسعى في طيات ضمائرها لحروب مقبلة وتحلم بالفتح وتتوق اليه فلا معاهدات التحكيم الا المعاهدات تستطيع صدها ما اذا صح ما يرجوه وهو ان تلك الامم استخرجت مما عانته من الاهوال في الحرب العظمى العبرة التي تصطك لها الركب فان اضمن دعوة الى منع الحرب يجب ان توجه الى قلوب البشر وعواطفهم وعقولهم واسمى السوامل التي تعمل فيهم

واطنب المسيو فيفياني في مدح المعاهدة قال انها مظهر جلي دقيق لمبدأ عظيم القدر وان فرنسا تقبل بالارتياح مكانا في هذا الاتفاق الدولي الجديد

واعرب المستر بلفور عن ثقة بالتدبير الجديد الذي يعد عاملاً حسناً في العلاقات الدولية وقال ان المعاهدة اظهرت ان المحالفة الانكليزية اليابانية لا تعد لازمة وان الصداقة بين انكلترا واليابان جازت محنة حربين عظيمين فالمروءة التي تربط الشعبين امتن من عبارات معاهدة . قال وقد قضيت العمر وانا الح في وجوب توثيق عرى الصداقة والالفة الشديدة بين الفرعين العظيمين للجنس الناطق بالانكليزية (تصفيق شديد طويل) فتستطيعون والحالة هذه ان تتصوروا ارتياحي الى ندوتين اسماء الدول الاربع العظمى في معاهدة ستؤول دائما الى سلام في البلدان التي تشملها

الى ان قال ولو استمرت المحالفة بين انكلترا واليابان لآل بقاؤها الى سوء تفاهم مع الولايات المتحدة ولو نقضت المحالفة لوقع سوء التفاهم بين انكلترا واليابان فالحل الوحيد اذاً هو ادغام الاتفاقات القديمة في اتفاق جديد يشمل جميع الامم صاحبة الشأن

ووصف البارون توكوجاوى ارتياح اليابان الى الاتفاق وشاطر المستر بلفور رأيه في المحالفة الانكليزية اليابانية واعرب عن اقتناعه بان الاتفاق الجديد يوطد اركان السلام في الباسفيكي وقال ان اليابان كلها توافق على اكمال هذا العمل وتبتهج بهذا العهد عهد السلام في الباسفيكي

ووصف السنيور شانزر ارتياح ايطاليا وقال المسيو كرنبيك ان هولندا تستقبل المعاهدة معتقدة بانها ستعمل كثيراً في توطيد السلام

واعرب مندوب الصين عن ارتياحه وقال انه يظن ان المعاهدة ستتبع باتفاقات اخرى تشمل الصين والدول ذات المصلحة في الشرق الادنى ووعد بتأييد الصين الفعلي المحافظة على اشد علاقات المودة في الباسفيكي والشرق الاقصى

وختم المستر هيوز الخطب ووجهه يطفح بشراً واساريره تدفق ابتساما فقال انه لا يعتقد ان في العالم كله وثيقة سياسية بلغت مبلغ هذه الوثيقة في الاهمية مع افراغها في ما افرغت فيه من العبارات البسيطة . قال واني اعتقد اعتقاداً وطيداً انه متى نفذ هذا الاتفاق فاننا نبلغ في توطيد اركان السلم مرحلة لم نبلغها في كل ما فعلناه قبلا

ثم قال السناتور لودج انه وان يكن المندوبون قد وقعوا الحروف الاولى من اسمائهم فان المعاهدة نالت الموافقة في كل عرف وبحسب المفهوم على كل حال

ووزعت وكالة « روتر » تلغرافات جاء فيها ان صحف انكلترا وفرنسا واليابان قابلت الاتفاق بالابتهاج

اضحك تعمر !

يحكى عن وليم فندربلت المثري الاميركي الشهير انه لما زار الاستانة استدعى اليه كوكلان الممثل الفرنسي الكبير (وكان هذا الاخير فيها ايضاً) وطلب اليه ان يقوم ببعض الادوار التمثيلية على ظهر يخته الراسي في البوسفور فلبي كوكلان دعوته والقى ثلاثا من احسن قطعه ولم ينقض بضعة ايام على ذلك حتى استلم كوكلان رسالة من صاحب الملايين يقول فيها :

« لقد اسلت الدموع من عيوننا وحركت بالضحك شفاهنا . ولما كان الفلاسفة قد اجمعوا على ان الضحك خير من البكا فقد قدرت اجركم كما يلي :

٦٠٠ دولار لكونك ابكيتنا ست مرات

٢٤٠٠ « لكونك اضحكتنا اثنتي عشرة مرة

٣٠٠٠

والمبلغ مرسل لكم طي هذا والرجاء اشعارنا باستلامه »

وكان فالير الساسي الفرنسي الشهير يقول : « اني اجد في المزاح والضحك انتعاشا عظيما » وفي احد الامثال الغربية « اضحك تسمن » ولا ريب ان في هذه الاقوال حكمة بليغة . ولو عرف الناس مبلغ تأثير الضحك في الصحة لزالت الكآبة من وجوه كثيرة ولقل ايضا عدد الوافدين على الاطباء

ان الضحك من مميزات الانسان ولقد منح هذه الموهبة لانها تفيده . فما الضحك الا وسيلة تستخدمها طبيعة الانسان لمساعدته على ترويض اعضائه الداخلية فضلا عن الشعور اللذيذ الذي يرافقه

فعندما يضحك الانسان تتحرك رئتاه ثم يهتز الكبد والمعدة وسائر الاعضاء الداخلية فينشر الارتياح ويعم جسمه . وللضحك تأثير بين في الهضم فانك حين تتنفس عميقا او حين تغرق في الضحك تنضغط معدتك وترتج وفي ذلك اكبر منشط لعملها . وهو ايضا انجع الفعل في تنشيط الحركة الدموية . قال احد الاطباء الاختصاصيين : « عند كل ضحكة يتحلل الدم الى اصغر الاوعية الدموية »

كذلك يؤثر الضحك في التنفس فيوسع الصدر ويطرد الهواء الفاسد من الرئتين وينقل الحرارة الى اطراف الجسم . وهو خير مقيم للتوازن بين وظائف الاعضاء كما انه يحدث ذلك الشعور بالتوافق الداخلي الذي نسميه « الصحة »

ولقد صدق الدكتور اوليفر وندل هولمز حيث قال : « انما الضحك علاج الله » واذا اردت زيارة طبيب فاختر من كان بشوشاً فرحا اذ لاريب ان بشاشة الطبيب افعل من حبوبه وادويته ؟

١٥ قاعدة

لحفظ الصحة

الهواء

(١) ليكن الهواء نقيا وعدداً حيثما تعيش وتعمل

(٢) البس الملابس الخفيفة الواسعة الكثيرة المسام

(٣) اقض جانبا من وقتك في الهواء الطلق

(٤) لا تنم حيث لا يكون الهواء نقياً

(٥) تنفس تنفسا عميقا

الطعام

(٦) اجتنب الاكثار من الاكل

(٧) قلل من تناول اللحوم والبيض

(٨) نوع طعامك

(٩) امضغ الطعام جيداً

العادات

(١٠) لاتدع يوما ينقضي من دون ان تحرك أمعاؤك مرة

(١١) قف واجلس وامش منتصبا

(١٢) امتنع عن تناول السموم كالكوكايين والكحول والافيون ونحوها بل والتبغ ايضا

(١٣) كن نظيفا على الدوام وتجنب العدوى

(١٤) كد واجتهد ولكن العب واسترح ايضاً

(١٥) كن باسما على الدوام ولا تحمل هموما الملال

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ٠ تحرير الرئيس ـ

برج الجدي ١

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

الايام	ايام الشهر	اذان الفجر ع ق	[illegible] ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
السبت	٢٤	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧
الاحد	٢٥	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧
الاثنين	٢٦	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧

العدد ٥٤٦ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢١

اعلان

من هيئة شركة المشاريع العمرانية

بما انه قد تشكلت هيئة لاعادة الاكتتاب لشركة [المشاريع العمرانية] فتعلن الهيئة للعموم انها مستعدة لقيد اسم كل من يريد الاكتتاب بالشركة المذكورة من أبناء الوطن المقدس فانها قد عهدت الى معالي صاحب الاقبال مدير عموم البرق والبريد بالعاصمة بقيد اسماء الراغبين بالاشتراك فهي ترجو من ذوي الغيرة والحمية والوطنية الصادقة لهذا المشروع الجليل تشريفهم لمركز الهيئة بالغرفة التجارية بجدة وبادارة البرق والبريد بالعاصمة لقيد أسمائهم ومقدار الاسهم التي يكتتبون بها وبالله التوفيق

للعظة والذكرى

١٨

قال الحافظ ابن حجر وفيه (أي فيما وقع من الهزيمة في غزوة احد وكرة العدو وتقتلهم قائد الرماة الذين على الجبل حينما خالفه الرماة وتركوا مركزهم الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمركز فيه) شؤم ارتكاب النهي وانه يعم ضرره من لم يقع منه (١) كما قال تعالى : « واتقوا فتنة » الخ وقال تعالى : « ولقد صدقكم الله وعده » الخ ومع ذلك فقد اخبر الله في كتابه بانه عفا عنهم بقوله : « ولقد عفا عنكم » الخ وصرخ ابليس لعنه الله اي عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي احترزوا من جهة أخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه فرجعت اولاهم فاقتتلت مع اخراهم واختلط العسكران فلم تميزوا لشدة ما دهشهم لكنه عليه الصلاة والسلام لم يفارق مكانه الذي وصل اليه وقت انهزام المشركين ولم تزل قدمه شبرا واحدا عن موقفه كما في شرح الزرقاني وعند الاختلاط صاروا لا يعرفون المسلم من الكافر وترك المسلمون شعارهم الذي يتعارفون به وهو أمت أمت فوقع القتل في المسلمين بعضهم في بعض فكان ممن قتلوه خطأ اليمان والد حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فقال انه غفر الله لكم وترك ديته وأحاط المشركون بالمسلمين وصاروا ينادون بشعارهم باللات يا لهبل ووضعوا السيوف في المسلمين وهم آمنون وتفرقت المسلمون من كل وجه وتركوا ما انتهبوا وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ذلك اليوم قتالا شديداً حتى بلغ الذين قتلهم احدا وثلاثين رجلا كلهم من شجعانهم وكان رضي الله عنه يقاتل بسيفين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انا اسد الله وخرج سباع بكسر السين وتخفيف الباء ابن عبد العزى الخزاعي فقال هل من مبارز فبرز له حمزة رضي الله عنه وقال هلم يا ابن مقطعة البظور اي لان امه ام انمار مولاة شريق والد الاخنس كانت ختانة بمكة ثم قال له حمزة رضي الله عنه أتحاد الله ورسوله؟ أي تحاربهما وتعاندهما ثم شد عليه حمزة رضي الله عنه فضربه ضربة قتله بها فكان كامس الذاهب وكان ذلك آخر قتيل قتله حمزة رضي الله عنه وأكب حمزة عليه ليأخذ درعه قال وحشي غلام جبير بن مطعم اني لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه وقد عثر حمزة رضي الله عنه فانكشف الدرع عن بطنه فهززت حربتي اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته بالمثلثة وهو موضع تحت السرة وفوق العانة فاقبل نحوي ثم وقع فامهلته حتى مات بجنبه فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي في شيء حاجة غيره لما تقدم أن حمزة رضي الله عنه قتل طعيمة بن عدي يوم بدر فقالت ابنة طعيمة لوحشي أن قتلت محمدا أو حمزة أو عليا في أبي فانت عتيق وفي رواية قال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر ولا مخالفة لاحتمال ان كلا من ابنة طعيمة وجبير قالا له ذلك

وجاء في بعض الروايات عن وحشي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك قال وخرجت ما أريد أن اقتل ولا أقاتل الا حمزة وكان وحشي يقذف بالحربة قذف الحبشة قلما يخطىء ثم أسلم بعد ذلك وقتل بتلك الحربة مسيلمة الكذاب وكان يقول أرجو أن هذه تكفر تلك وهذا لاينافي ما ورد ان الذي قتل مسيلمة عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري أو ابو دجانة رضي الله عنهم لاحتمال ان يكون وحشي ضربه بحربته وهما اجهزا عليه فيكونوا مشتركين في قتله لعنه الله وكان عمر مسيلمة حين قتل مائة وخمسين سنة

وكان مصعب بن عمير رضي الله عنه يقاتل يوم أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حامل اللواء فقاتل قتالا شديداً حتى قتل فأخذ اللواء ملك في صورته وفي رواية لما قتل أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية عليا رضي الله عنه فلعل الملك حمل اللواء عنه قبل ظهور موته لهم وشيوعه فيهم فلما ظهر وشاع اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي رضي الله عنه وكان الذي قتله عبد الله بن قمئة بكسر الميم لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مصعبا رضي الله عنه كان اذا لبس لامته يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فصاح ابن قمئة لعنه الله الخائب ان محمدا قد قتل وروى ابن سعد ان مصعبا رضي الله عنه حمل اللواء

(١) ان ما جاء في غزوة احد من الحوادث الكبرى ما هو الا لحكمة الهية اقتضتها قدرته جل وعلا وذلك للتشريع فان وقوف النبي صلى الله عليه وسلم وثباته وجلادته على النضال بذاته الشريفة بالرغم من تأييد الله اياه ووعده بحفظه بقوله : « والله يعصمك من الناس » ما هو الا ليشرع للامة الاعتماد على النفس ولتعلم أن الزعيم مهما بلغت عظمته يجب عليه أن يشترك مع الملة في حمل الاعباء والذود عن الحياض والا فان الله قادر على أن يطبق ذلك الوادي على اعدائه صلى الله عليه وسلم دون ان يحتاج الى خوض ذلك الميدان بذاته الشريفة

وأما ما وقع من كرة العدو وتناثيها بعد ان ترك الرماة موقعهم المتمركزين فيه « اعتماداً على ما حصل من الفوز الاول » بالرغم عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بعدم ترك ذلك الموقع — فما هو الا ليعلم أن القواعد الاساسية والخطط العسكرية التي يأمر بها الرئيس يجب الاذعان اليها وعدم مخالفتها بأي وجه كان لما في مخالفتها من النتائج التي تأتي عكس المقصود ، وفي ذلك ما لا يخفى على الاريب من القواعد الاساسية والانظمة الحيوية

والخلاصة ان كل ما وقع في هذه الغزوة من الحوادث ما هو الا للتشريع الذي اقتضته حكمته جل وعلا أما استشهاد حمزة رضي الله عنه وان يكن حادثا خطيراً ولكنه لم يكن الا بعد ان أبلى رضي الله عنه في العدو بلاء حسنا وصرع من حملة لواء العدو عدداً وافراً من الابطال ومشاهير رجال الحرب وأثخن قتلا في أشاوسة الاعداء كما أن عظماء الصحابة رضوان الله عليهم الذين استشهدوا ابلوا بلاء حسنا وأتوا بالعجب العجاب ، وهذا كله برهان قاطع على مبلغ المفاداة والتفاني في سبيل المبادىء الشريفة والثبات عليها برباطة جأش تهد الجبال ، وهكذا تكون المفاداة والثبات والا فلا ، فرضي الله عن تلك الارواح الطاهرة أولئك آباؤنا وقدوتنا في كلتا الحياتين وباقتفائهم ننال السعادة القصوى في الدارين

يوم احد فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسرى وهو يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء أي أكب عليه وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول « وما محمد الا رسول » الاية قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية يومئذ بل أنطقه الله بها لما سمع قول القائل قد قتل محمد وقيل ان الصارخ الذى قال قتل محمد ليس هو ابن قمئة بل ابليس لعنه الله وانه تصور فى صورة جعال بن سراقة الضمرى وكان رجلا صالحا ممن أسلم قديما ورجع المسلمون تقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون واستمروا الى قرب المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل

قال الحافظ ابن حجر انهم صاروا ثلاث فرق فرقة استمروا فى الهزيمة الى قرب المدينة فما رجعوا حتى انفض القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى : « ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان » الى قوله « ولقد عفا عنهم » وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فصارت غاية الواحد منهم أن يذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال الى ان يقتل وهم أكثر الصحابة وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجعت اليه الفرقة الثانية شيئا فشيئا لما عرفوا انه صلى الله عليه وسلم حى ووثب بعض الصحابة على جعال بن سراقة ليقتلوه فتبرأ من ذلك القول الذى نطق به الشيطان وهو على صورته وشهد خوات بن جبير وأبو بردة بان جعالا كان عندهما وبجنبهما حين صرخ ذلك الصارخ قال موسى بن عقبة لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أعين بعض القوم واختلط بعضهم ببعض وسمعوا الصارخ قال رجال من المنافقين لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وقال بعض منهم لو كان نبيا ما قتل فارجعوا الى دينكم الاول وفى ذلك انزل الله « وما محمد الا رسول » الاية وقال رجل منهم لم يعرف اسمه ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي ليستأمن لنا من أبي سفيان ياقوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم ليؤمنوكم قبل أن يأتيكم الكفار فيقتلوكم فانهم يدخلون البيوت فقال أنس بن النضر عم أنس ابن مالك رضى الله عنهما ياقوم ان كان محمد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه وشهد له بهذه المقالة عند النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضى الله عنه ووافق أنس بن النضر جماعة كثيرون على هذه المقالة وهم المؤمنون أهل الصدق واليقين الذين تمكن الايمان فى قلوبهم وروى ابن اسحق ان أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنهما جاء الى عمر بن الخطاب وطلحة ابن عبيد الله فى رجال من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال ان كان قتل فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل العدو فقاتل حتى قتل رضى الله عنه

قال أنس ولقد وجدنا بانس بن النضر يومئذ سبعين ضربة فما عرفه الا أخته عرفته ببنانه وفى البخارى عن أنس رضي الله عنه قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلته المشركين لئن أشهدنى الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال ياسعد الجنة ورب النضر انى اجد ريحها دون احد قال سعد فما أستطيع ان اصف ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بالسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته عرفته ببنانه وأنس بن مالك لم يحضر يوم أحد وانما سمع ذلك من سعد بن معاذ رضى الله عنه وممن قال مثل مقالة انس بن النضر ثابت بن الدحداح رضي الله عنه فانه قال يامعشر الانصار ان كان محمد قتل فان الله حى لا يموت قاتلوا عن دينكم فان الله مظفركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فحمل بهم على كتيبة فيها خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فقتله وقتل من كان معه من الانصار رضى الله عنهم وثبت النبي صلى الله عليه وسلم وقت رجوع المسلمين ولم يحصل منه فرار ولا انهزام ولا انصراف من موقفه الذى وصل اليه حين انهزام المشركين باجماع المسلمين

قال سعد ما زال صلى الله عليه وسلم يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمى بالحجر وكان أقرب الناس الى القوم

وجاء عن على رضى الله عنه وغيره كنا اذا اشتد البأس اى حمى القتال اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى فيجعلونه فى وجه القوم ويكونون خلفه صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه فو الذى بعثه بالحق مازالت قدمه شبرا واحدا وانه لفى وجه العدو وتفيء اليه طائفة من اصحابه مرة وتفترق مرة فربما رايته قائما يرمى عن قوسه ويرمى بالحجر حتى انحازوا عنه وروى ابو يعلى بسند حسن عن على رضى الله عنه قال لما انجلى الناس يوم احد نظرت فى القتلى فلم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما كان ليفر وما اراه فى القتلى ولكن ارى ان الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه صلى الله عليه وسلم فمالى خير من ان اقاتل حتى اقتل فكسرت غمد سيفى ثم حملت على القوم فافرجوا لى فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم يقاتلهم صلى الله عليه وسلم وروى الحاكم فى المستدرك بسند على شرط مسلم : عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم احد قلت اذود عن نفسى فاما ان استشهد واما ان الحق حتى التى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذا برجل مخمر وجهه ما ادرى من هو فاقبل المشركون حتى قلت قد ركبوه فملاء يده من الحصى ثم رمى به فى وجوههم فتنكبوا على اعقابهم القهقرى حتى أتوا الجبل ففعل ذلك مرارا ولا ادرى من هو وبيني وبينه المقداد فبينا أنا اريد ان اسأل المقداد عنه اذ قال المقداد ياسعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت واين هو فاشار اليه فقمت وكأنه لم يصبني شيء من الاذى واجلسني امامه فجعلت ارمى واقول اللهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان سعد مجاب الدعوة قال حتى اذا فرغ النبل من كنانتي نثر صلى الله عليه وسلم لى ما فى كنانته وانكشف الناس عنه صلى الله عليه وسلم وعن سعد رضى الله عنه قال لقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يناولنى النبل ويقول ارم فداك ابى وامى حتى انه ليناولنى السهم ماله نصل فيقول ارم به وجاء ان سعدا رضى الله عنه رمى يوم احد الف سهم ما منها سهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارم فداك ابى وامى ففداه ذلك اليوم الف مرة

وعن على كرم الله وجهه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فداك ابى وامي الا لسعد رضي الله عنه يعنى يوم احد فلا ينافى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك للزبير رضى الله عنه يوم الخندق كما سيأتى ان شاء الله وكان صلى الله عليه وسلم يفتخر بسعد ويقول هذا سعد خالى فليرنى امرؤ خاله اى لان سعدا رضي الله عنه كان من بنى زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم منهم وكان رضى الله عنه اذا غاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم مالى لا أرى الصبيح المليح الفصيح رضى الله عنه وثبت معه صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة رضى الله عنهم وكذا على رضى الله عنه قال فى فتح البارى فقد صحت الاحاديث بان عليا رضي الله عنه ممن ثبت وبعض الرواة لم يذكره لانه كان حامل اللواء بعد مصعب فلا يحتاج الى ان يقال ثبت وسبعة من الانصار وهم ابو دجانة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحرث بن الصمة وسهل ابن حنيف وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزاد بعضهم سعد بن عبادة رضى الله عنه وزاد بعضهم محمد بن مسلمة رضى الله عنه بل جاء انه ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقول وجهى دون وجهك ونفسى دون نفسك وعليك السلام غير مودع وعند الحاكم ان المقداد ممن ثبت ولا تنافى فى الروايات لان اختلاف الاحاديث لاختلاف الاحوال فانهم تفرقوا فى القتال فلما ولى من ولى وصاح الشيطان اشتغل كل واحد بهمه والذب عن نفسه ثم عرفوا بقاءه صلى الله عليه وسلم فتراجعوا اليه اولا فاولا ثم بعد ذلك كان يقدمهم الى القتال فيشتغلون به وذكر بعضهم ممن ثبت جابر بن عبد الله وعمارا وابن مسعود رضى الله عنهم

وفى بعض الروايات لم يبق معه سوى رجلين من قريش وسبعة من الانصار ولعله فى بعض اللحظات لاختلاف الحالات كما مر

وثبت انه صلى الله عليه وسلم لما تفرقت عنه اصحابه صار يقول الى يافلان الى يافلان أنا رسول الله فما يعرج اليه احد والنبل يأتيه من كل جانب والله يصرفه عنه والى هذا أشار سبحانه وتعالى بقوله : « اذ تصعدون » الى آخر الاية

وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا ابن العواتك » قال الحلبي فليتأمل فان المحفوظ انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك يوم حنين وان كان لا مانع من التعدد

وممن ثبت معه صلى الله عليه وسلم أبو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس ابن مالك رضي الله عنه فانه استمر بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم يحوز عنه بحجفته وكان رجلا راميا شديد الرمى فنثر له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته بين يديه وصار رضى الله عنه يقول نفسى لنفسك فداء ووجهى لوجهك وقاء فلم يزل يرمى بها وكان الرجل يمر بالجعبة فيها النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لابى طلحة وكسر ذلك اليوم قوسين أو ثلاثة وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف اى ينظر الى القوم ليرى مواضع النبل فيقول له ابو طلحة يانبي الله بأبى أنت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك وتطاول ابو طلحة رضي الله عنه بصدره يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه حتى اندقت سيتها والسيت ما انعطف من طرفى القوس الذين هما محل الوتر وفى رواية حتى تقطع الوتر وبقى فى يده قطعة قدر

شبر فاخذ القوس عكاشة بن محصن رضى الله عنه ليوتر له فقال يارسول الله لا يبلغ الوتر فقال مده يبلغ قال عكاشة فوالذى بعثه بالحق لمدد مددته حتى بلغ وطويت منه لفتين أو ثلاثاً وكان صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى القوم

وممن كان مشهوراً بالرماية سهل بن حنيف رضى الله عنه وكان ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا اليوم وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على الموت فثبت معه صلى الله عليه وسلم حتى انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انبلوا سهلا » أى اعطوه نبلا

وممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم أم عمارة المازنية واسمها نسيبة بالتصغير وهى زوج زيد بن عاصم وأم ولده عبدالله بن زيد فمنها رضي الله عنها قالت خرجت يوم أحد لانظر مايصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء اسقى به الجرحى فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر القتال دونه وأذب عنه بالسيف وارمى عن القوس حتى خلصت الجراحة الي، روى انه كان على عاتقها جرح اجوف له غور فقيل لها « من اصابك بهذا » قالت « ابن قمئة لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ابن قمئة يقول دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا فاعترضت له انا ومصعب بن عمير رضى الله عنه فضربني هذه الضربة وضربته ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان»

وجاء فى رواية خرجت نسيبة يوم احد وزوجها زيد بن عاصم وابناها حبيب وعبدالله وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله عليكم أهل بيت » فقالت له نسيبة رضى الله عنها « ادع الله أن نرافقك فى الجنة » فقال « اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة » وعند ذلك قالت رضى الله عنها « ما ابالي ما اصابني من أمر الدنيا » وقال صلى الله عليه وسلم فى حقها « ماالتفت يمينا ولا شمالا يوم احد الا ورأيتها تقاتل دونى » وقد جرحت رضى الله عنها اثنى عشر جرحا ما بين طعنة برمح وضربة بسيف وحضرت رضى الله عنها قتال مسيلمة الكذاب باليمامة وكان ابنها عبدالله بن زيد رضى الله عنه مشاركا لوحشى فى قتل مسيلمة فمنها رضى الله عنها قالت قاتلت يوم اليمامة فقطعت يدى وانا اريد قتل مسيلمة وما كان لى ناهية حتى رأيت الخبيث مقتولا واذا ابني عبدالله بن زيد يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته فقال نعم فسجدت شكراً لله تعالى وقتله له كان بعد ضرب وحشى له بحربته وجاء انه شاركهما فى ذلك ابو دجانة رضى الله عنه وانزل الله يوم احد على المؤمنين النعاس قال الزبير بن العوام رضى الله عنه لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النوم فما منا احد الا وذقنه فى صدره فوالله انى لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قال تعالى « ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة » الاية وعن كعب بن عمرو الانصارى رضى الله عنه قال لقد رأيتني يومئذ فى اربعة عشر من قومي الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابنا النعاس امنة اى لانه لاينعس الا من يأمن فامنهم احد الاغط غطيطا حتى ان الحجف اى الدرق تتناطح ولقد رأيت سيف بشر بن البراء بن معرور سقط من يده وماشعر . وتقدم فى غزوة بدر انه حصل لهم النعاس ليلة القتال لافيه وجاء ان النعاس فى الصف من الايمان وفى الصلاة من الشيطان واما الطائفة المنهزمة فانها تفرقت فرقا فمنهم من ذهب الى المدينة فلقيتهم ام ايمن رضى الله عنها فجعلت تحثو التراب فى وجوههم وتقول لبعضهم هاك المغزل فاغزل به وهلم سيفك اى اعطني سيفك وطائفة من المنهزمين لم يدخلوا المدينة ويشكل على استقبال ام ايمن اياهم انه جاء انها كانت فى الجيش تسقى الجرحى فقد جاء ان حبان بن العرقة رمى بسهم فاصاب أم ايمن وهى تسقى الجرحى فتكشفت فاغرق عدو الله فى الضحك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع الى سعد سهما لا نصل له وقال ارم به فرمى به فوقع عدو الله مستلقيا حتى بدت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال استقاد لها سعد اجاب الله دعوته وفى رواية اللهم استجب دعاء سعد اذا دعاك فكان مجاب الدعوة وقد يقال لامنافاة بين كون ام ايمن كانت فى الجيش وبين كونها بالمدينة حين وصول بعض المنهزمين الى المدينة لجواز ان تكون رجعت ذلك الوقت من الجيش الى المدينة

يتبع

حوادث محلية

سفر

سمو الامير على المعظم الى جدة

فى عشية يوم السبت الماضى برح « العاصمة » صاحب السمو الملكي مولانا الامير « على » المعظم ميمما جدة على السيارة الخصوصية لاتمام اعمال [شركة المشاريع العمرانية] ، ولاجل الاشراف على عين الوزيرية ، رافقت سموه العناية الالهية والتوفيق فى الحل والترحال

اياب

سيقدم « العاصمة » فى مساء يومنا هذا حضرة صاحب الاقبال وكيل النافعة الجليلة آتيا من مصر بعد أن قضى بها مدة اجازته وهى شهر ونصف شهر

سفر

برح « العاصمة » حضرة صاحب الكمال قائم مقام جدة آئبا اليها بعد أن أقام بالعاصمة عدة ايام للفوز بزيارة البيت الحرام وحظوته بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية مغتنما فى ذلك فرصة قلة أشغال مأموريته فى جدة فى هذه الاونة بالنسبة لاوان الموسم

فى جزيرة العرب

اعتداء ابن السعود

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء فى عددها (١١٣) — ما يلى :

من اكبر النكبات النازلة بالامة العربية وبجزيرتها ان يكون فى وسطها امير كابن السعود يعمل على اقلاق راحتها وتهديد امنها بحجة نشر مذهبه كلما خطر له خاطر باقلاق راحة السكان وسفك دماء المسلمين (والاخوان) . فقد توردت علينا الانباء الاخيرة بان هذا الامير هاجم ابن الرشيد فى عاصمته ففتك به وبلغ حائل وانه زاحف على تربة والخرمة ليمثل فيهما مأساته التى مثلها منذ عامين . ولما كنا نعلم حق العلم صلة الشام بهذه الحوادث نزداد اسفا ولا ندرى الى اية درجة تتسع مفاسد ذوى الفتن والمفسدين فى هذا الشرق العربي فكأنهم لايكتفون بتحريك الترك على العرب من جهة العراق تهديداً لهذا الملك الفتى بل يدسون الدسائس للعرب فى قلب جزيرتهم بما يقدمونه من المال والذخيرة لرجل مفسد مقلق كابن السعود لا هم له الا ان يعبث بالغارة والغزو . وقد اخذ العرب يشعرون بان وجود فرنسا فى الشام سيكون مدعاة لبذر بذور الفتن والدسائس بين العرب وفى كل جزيرة العرب وقد افادت اخبار مكة المكرمة الاخيرة ان الطيارات الحجازية قامت باستكشاف موقف جهة تربة والخرمة للوقوف على حركات ابن السعود وان القوات العربية الحجازية تحتشد بالطائف

والذى نراه فى هذه الاحوال انه يجب على جلالة الملك حسين ان يعدل عن خطته السلبية التى اتبعها الى الان وان يأخذ بتأليف جيش عربى قدير لايكفل كرامة حدود الحجاز فقط ، بل يضع الامن فى جزيرة العرب ويرغم امثال ابن السعود من المقلقين على الاعتصام بالسكون . وعلى ضباط العرب اين كانوا ان يلتحقوا بهذه القوة وان يعملوا على تنظيمها . هذا اذا كان هنالك حركة عربية صادقة لها رأس ولها اعضاء والا اذا كنا نود ان نعيش فى المستقبل (بالخلط) كما عشنا الى الان فخيرلنا ان نترك الشؤون الوطنية وان نشتغل بغير هذا الهزء والهذيان) . انتهى

[القبلة] لا نشتبه فى ان ما اتى به لساننا وتعلناه بعاليه سيدحض ماربما يرد (من متعمدة الانتقادات علينا) على ما اتينا به فى عددنا (٥٤٢ و ٥٤٣) على بياناته النجيبة وافصاحاته العربية ، مردفين هذا بأن ما اتى فى المنشور الرسمى الذى نشرناه فى العدد الذى قبل العدد الماضى عن تصورات الحكومة ـ وما قاله اللسان مما أثبتناه بعاليه لا نرتاب بان حسيات الاستاذ ابراهيم النيور ستبدى ملاحظاتها على مؤدى المنشور المشار اليه وأوجهه بما لا شك انه سيستنتج منه زيادة الايضاح والتنوير فى مادة القضية ومعناها ؟

قتلهم البهتان!

اطلعنا على ما جاء فى « الاهرام » بعدد (١٣٦١٩) تحت عنوان (بين ملك الحجاز وسلطان نجد) بامضاء « عربى » ، ولا نقول لصاحب ذلك الامضاء وكل من على شاكلته — الا أن الحجاز هو الجانى على نفسه .....

ثم نستفتيه أن يفصح لنا عن قوله : « أوليست البلاد العربية الان بكثرة أمرائها وملوكها وسلاطينها الهند ... الثانية » : أهى الهند البريطانية ؟ أم الفرنسوية ؟ (فانا نجد فرنسويتنا أيضا تعطى وتمنع ، وتصل وتقطع ، فى الجزيرة ؟ ..) ، وهل الصهيونية من جملة هذا المجموع أم لا ؟ ....

أما قوله : « لسان حال جلالة مولانا الهندى » — فقد أعلنت الحكومة غير مرة عكس ما ذكره ولكن أليس من الشهامة والشمم والنخوة والمروءة والشرف أن تكون كل صحيفة لسان حال حكومتها ولسان حال البلاد التى تصدر فيها ؟ فنرجوكم أن لا تقيسوا الغير على ما فى أنفسكم ....

اعتذار

وردنا من احد قرائنا بالعاصمة مطالعات على مالخصناه فى عددنا الفائت نقلا عن مقطمنا لعطيتنا اسعد ورغما عن توسل حضرة القارىء المشار اليه والحاحه علينا فى نشر مطالعاته بهذا العدد دون ان نسقط شيئاً من مآلاتها فانا نعتذر اليه بأن ضيق المقام الجأنا الى تأخير نشرها الى العدد الاتى ان شاء الله

خارجية

اميركا وديونها

وشنطن — وافقت اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ على الشرط الوارد فى مشروع قانون جمع الديون الأجنبية كما وافق عليه مجلس النواب وهذا الشرط يتضمن تأليف لجنة من خمسة اعضاء برئاسة وزير الخزانة للقيام بالمفاوضات ويشترط كل من مشروعى مجلس الشيوخ ومجلس النواب ان لا يلغى أى دين للولايات المتحدة وانه لا يجوز استبدال السندات بين الحكومات الدائنة . اما سلطة اللجنة فتنتهى بعد ثلاث سنوات

البحرية الاميركية

وشنطن — لا يشتمل تقرير وزير البحرية السنوى على التوصية بشىء مما يختص بالقوات البحرية ويظهر ان سبب ذلك هو ان الخطة القادمة لوزارة البحرية مدمجة فى الاقتراحات الاميركية الخاصة بتحديد التسليح . ويبلغ مجموع ميزانية البحرية للسنة المالية القادمة ٤٣١ مليون دولار بنقص ٢٦٤ مليونا عن التقديرات الاصلية التى كانت مبنية على السياسة القديمة وهى ان يكون لاميركا اسطول « لا يقل عن اسطول أية دولة اخرى

اديسن والذهب

رومه — ورد تلغراف من وشنطن ان اديسن توصل بعد تجارب طويلة الى اكتشاف طريقة كيماوية لتركيب الذهب

المانيا والتعويضات

برلين - يظهر ما يزيد ثبوت الاشاعة التى مفادها ان الحكومة الالمانية ستبلغ الحكومة الفرنسوية نص المشروعات التى قدمها الدكتور راتينو الى الحكومة البريطانية وهى ترمى الى الحصول على تأجيل الدفع وعلى عقد قرض

وتؤكد صحف برلين ان المستشار الهر رودرت ان يدخر وسعا فى سبيل انجاح المفاوضات التى قام بها الدكتور راتينو فى لندن . وهو عازم لاجل هذه الغاية على الشروع فى اصلاحات داخلية مهمة منها حجز جزء من الاوراق المالية والذهب التى لدى الافراد وزيادة الضرائب على الدخل وسحب قسم كبير من الاوراق المالية المتداولة

مجلس جمعية الامم

جنيف — عين مجلس جمعية الامم يوم ١٠ يناير من سنة ١٩٢٢ موعدا لاجتماعه السادس عشر فى مدينة جنيف

مشاكل العالم

باريس — قابل المسيو بريان فى السهرة مندوبى الصحف فاكد لهم عزمه على السفر الى انكلترا فى ١٩ أو ٢٠ دسمبر وقال ان المسائل المالية والاقتصادية وغيرها من المشاكل ستفحص اولا فى حديث بين اثنين وان مسائل الشرق ستكون موضوع اجتماع جديد تشهره ايطاليا

امضاء الاتفاق الرباعى

امضى مندوبو الدول الاربع اتفاق الباسفيك رسميا

قال رئيس الوزارة ان الاتفاق الرباعى تقيم سدا منيعا فى سبيل الحرب وهنأ الرئيس هردنج باعظم نصيب دون فى تاريخ تعزيز السلم وامل بان يحقق الغاء التسليح فى اخر الامر الغاء كليا

انعاش اوربا ماليا

لندن — ينتظر ان تتحول المفاوضات بين المستر لويد جورج والمسيو بريان الى مؤتمر عظيم الشأن وانه يظن ان المستر لويد جورج سيعرض اقتراحات واسعة النطاق تقضى موظفو الخزينة مدة طويلة يعملون فيها وذلك لانعاش اوربا من الوجهة المالية وقد يدعى مندوبون بلجيكيون وايطاليون الى الاشتراك فى البحث فيها . وسافر الدكتور راتنو الى برلين ووصل الهر فشر سكرتير وزارة المالية الالمانية ليحل محله فى لندن

ميزانية ايطاليا

خطب وزير المالية فى مجلس النواب فقدر عجز ميزانية سنة ١٩٢١ — ١٩٢٢ بنحو خمسة الاف مليون ليرة (ايطالية) وسيكون ثلاثة الاف مليون فى سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ قال ويجب تغطية هذا العجز بفرض ضرائب جديدة ولابد ايضاً من تخفيض المصروفات

الزلازل فى ايطاليا

حصلت هزات ارضية شديدة فى منطقة بحيرة بلسينا فأحدثت شقوقاً واسعة فى سطح الارض وخرج الفلاحون من بيوتهم وعسكروا فى الحقول ولم يقع ضرر لاحد

زلزال فى اليابان

وشنطن — اعلنت سفارة اليابان انه حدث زلزال فى طوكيو هو اشد الزلازل التى حدثت هناك فى خلال العشرين سنة الاخيرة وقد جرح كثيرون

طوكيو — حدث زلزال خطير جداً بجرح كثيرون الاضرار عظيمة

تأثير المجاعة

فى روسيا

لندن — قال مسيو كراسين فى خطبة القاها فى اكسفورد ان عدد الروسيين الذين اصابتهم المجاعة يبلغ سبعة وثلاثين مليونا منهم واحد وعشرون مليونا وفى جملتهم ثمانية ملايين طفل تحت خطر الموت جوعا . وقد عزا المجاعة على الفولجا الى الاغارات العسكرية التى يمولها الحلفاء وما اعقبها فى سنى القحط . قال ويجب ان تقدم الاعانة على صورة قرض دولى لم تكن الروسيا تستطيع عقده نظراً لامتناع الحلفاء من الاعتراف بحكومة السوفيت

نفس عصام سودت عصاما ..

مملكة فوردا

ان المسيو فورد بدأ عمله فى دكان صغيرة لا تجاوز مساحتها بضعة امتار ولا تحتوى الا على باب صغير ونافذة واحدة وقد اصبحت هذه الدكان بعد عشرين سنة اكبر معمل فى العالم يخرج من الآلات ما يعادل مجموع ما تصنعه معامل الولايات المتحدة . وهو قائم على مساحة ٢٠٠ ١٤٧٦ يارد

ان عشرين الف عامل يشتغلون فى معامل فورد بل فى الحقيقة ان عددهم يتجاوز خمسين الفاً

يزور هذا المعمل ٤٠٠٠٠ شخص شهريا واكثرهم من رجال الحكومات واصحاب المصانع والفنون وقد خصص لهم ادلاء يرافقونهم فى زيارة المعامل الاولى التى تفوق مساحتها ٧٠٠،٠٠٠ قدم مربع وتحتوى على ١١٠٠٠ آلة يبلغ طول سيورها الجلدية التى تحركها ٢٠٠ كيلو متر وثمن هذه الالات ٧،٦٢٥،٠٠٠ دولار

وفى المعامل ٦٦٥ رجلا يكنسون وينظفون وقد تجاوز عدد النوافذ التى تنظف وتمسح كل يوم ٣٢ الف نافذة

ان المسيو هنرى فورد يدفع لعماله اكثر من جميع اصحاب المصانع ويمكنه مع ذلك ان يبيع سياراته بارخص الاثمان وهى متينة جداً بسبب استعمال الفولاذ المعروف بـ « فانادوم » والذى يملك المسيو هنرى فورد دون سواه سر استعماله

أما معدل ما يدفع فورد شهريا للعملة فقط فهو ١٣٨٦٠٩٣٠ دولار

ان القوة التى تدير هذه الالات تكفى لايجاد الماء والغاز والكهرباء والثلج والحرارة فى بلد عدد سكانه ٥٠٠٠٠٠ نسمة « اكثر من نصف سكان لبنان الكبير » لان قوتها تجاوز الى ٦٠٠٠٠ حصان

والماء يجرى فى المعامل بواسطة طلمبات تعادل ٢٨٠٠٠٠٠ غالون وهذه المعامل تنجز فى اليوم الواحد ٥٠٠٠ سيارة و ٥٠٠ آلة زراعية عدا الالات الثانوية . وتكون هذه الالات مواداً اولية فى الصباح فاذا هى فى المساء سيارات فورد متينة بسيطة سريعة

ولو اردنا ان نعدد ما يستعمله فورد من المواد والالات واللوازم لجئناكم بالملايين العديدة

وعدا الاكل المين فالمسيو فورد يعطى عماله ٥٠٠٠ زجاجة من القهوة ومثلها من الحليب وكثيراً من الفاكهة والكعك وللمسيو فورد معاهد واعمال جليلة غير هذه فهو يؤسس المدارس العديدة ويقوم بجميع نفقاتها وزد على ذلك المستشفيات والملاعب التى يتعهدها المسيو فورد وهو يصدر ثلاث جرائد « الفورد مان » وهى تطبع ١٠٠٠٠٠ نسخة « والفورد بوليتان » و« الفورد ادوكاشيونال ويكلى » وهذه الاخيرة سينماتوغرافية

وتطبع فى كل اسبوع ٥٠٠٠٠ من الفيلم وكل هذه الجرائد توزع على جميع المحلات والمستودعات والمعامل المختصة بفورد

ان ٧٥٠٠٠ مستخدم يعملون فى مخازن فورد فى ديورن وريوردج وفى مستشفى هارلس فورد واقل راتب يتقاضاه احدهم لا يقل عن خمس دولارات فى اليوم

وقد خصص المسيو فورد شيئاً من ارباحه للعملة ووزع عليهم الى الان ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار من اصل هذه الارباح

وللمسيو فورد مبدأ لا يضيع فرصة يمكنه فيها ان يضعه موضع العمل فهو يقول ان المال لا يكفى العامل فعلينا ان نعطيه شيئا من قبلنا ولذلك نراه ينشئ المعاهد والمدارس العديدة وقد سمت الحكومة مدينة باسمه لانه كان اول من انشأ فيها مستشفى ويبلغ عدد سكان هذه المدينة ٥٠ الفاً المرض

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٥ تحرير الرئيس -

برج الجدي •

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
	٦٠	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	٢٧	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٦
الاربعاء	٢٨	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٦
الخميس	٢٩	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٦	٩	٣٦

العدد ٥٤٧

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ‹‹ القبلة ››

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٩

وممن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو دجانة الانصاري رضي الله عنه فقد جاء انه تترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعل نفسه ترسا فصار يقع النبل على ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل

وممن قاتل دونه صلى الله عليه وسلم عمارة ابن زياد بن السكن رضي الله عنه حتى أثبتته الجراحة أي اصابت مقاتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فوسده قدمه الشريف فمات رضي الله عنه وخده على قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم

وممن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير رضي الله عنه حتى قتله ابن قمئة لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر فرجع الى المشركين فقال قتلت محمداً كما تقدم وقيل ان القاتل لمصعب بن عمير أبي بن خلف الجمحي اخو امية ابن خلف المقتول ببدر الذي كان يعذب بلالا رضي الله عنه روى انه اقبل ابي بن خلف يوم احد نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فاستقبله مصعب بن عمير رضي الله عنه فقتل مصعبا فاستقبله رجال من المسلمين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوا طريقه فاقبل وهو يقول أين تفر فتناول النبي صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمة او الزبير ابن العوام رضي الله عنه فرماه النبي صلى الله عليه وسلم بها فاصابت عنقه وخدشته خدشا غير كبير واحتقن الدم اي لم يخرج بذلك الخدش فرجع وهو يقول قتلني والله محمد فقالوا له ذهب والله فؤادك وفي رواية عقلك انا لنأخذ السهام من اضلاعك فترمى بها فمابك من بأس ما اجزعك انما هو خدش ولو كان هذا الذي بك بعين احدنا ما ضره فقال واللات والعزى لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز اي السوق المعروف من جملة اسواق الجاهلية كان عند عرفة وفي رواية لو كان بربيعة ومضر وفي رواية لو كان بأهل الارض لماتوا اجمعون انه قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق على لقتلني اي فضلا من هذه الضربة وكان ابي يقول بمكة للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان عندي العود يعني فرسا له اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها والفرق بفتح الراء مكيال معروف يسع اثني عشر مدا فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أقتلك ان شاء الله فحقق الله قول نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب ان ابي بن خلف قال حين افتدي ببدر من الاسر والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتل عليها محمداً فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله تعالى ويمكن الجمع بأنه تكرر ذلك من ابي لعنه الله ومن النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية ابصر صلى الله عليه وسلم ترقوته من فرجة من سابغة الدرع وهي ما يغطي العنق من الدرع فطعنه طعنة كسر فيها ضلعا من اضلاعه وفي رواية طعنه طعنة وقع فيها من الفرس مرارا وجعل يخور كما يخور الثور اذا ذبح وانه صلى الله عليه وسلم حين أخذ الحربة انتفض بها انتفاضة شديدة حتى تباعد عنه من كان حوله ثم استقبله فطعنه في عنقه ولا منافاة لان الترقوة في أصل العنق ولا مخالفة ايضا بين كون الحاصل من الطعنة خدشة وبين كونه انتفض بالحربة انتفاضة شديدة وناهيك بعزمه صلى الله عليه وسلم لان كون الطعنة خدشة انما هو بحسب بادئ الرأي والا فالطعنة شديدة في الباطن وذلك أقوى في النكاية ليكون من المعجزات ايضا ودليل وجود الشدة في الباطن وقوعه مرارا من الفرس وكونه خار كالثور الذي يذبح وكون الطعن في العنق يفضي الى كسر الضلع من خوارق العادة وجاء في رواية انه ضربه تحت ابطه حتى انكسر ضلع من اضلاعه وقد يقال يجوز أن تكون الحربة نفذت من المكان المذكور الى ابطه حتى كسرت ضلعه ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة أحداً الا أبي بن خلف لا قبل ولا بعد ثم مات عدو الله وهم راجعون الى مكة بسرف وهو مناسب لوصفه لانه مسرف وقيل مات ببطن رابغ

فعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اني لاسير ببطن رابغ بعد هدء من الليل واذا نار تأجج لي فيمتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذب بها يصيح العطش فناداني يا عبد الله فلا أدري أعرف اسمي أو كما تقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل واذا رجل وهو الموكل بعذابه يقول لا تسقه هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أبي بن خلف لعنه الله رواه البيهقي ويدل لهذا ما جاء في الحديث كل من قتله نبي أو قتل بامر نبي في زمنه يعذب من حين قتل الى ان ينفخ في الصور وجاء أشد الناس عذابا من قتله نبي وفي رواية اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله فتعقبا لاصحاب السير أي لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مامورون باللطف والشفقة على عباد الله فما يحمل الواحد منهم على قتل شخص الا أمر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم أكملهم لطفا ورفقا وشفقة على عباد الله وتقدم ان ابن عمر رضي الله عنهما مر ببدر واذا رجل يعذب ويئن فناداه يا عبد الله قال فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان أفعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قتلهم أصحابه رواه الطبراني في الاوسط ولا بعد في تعدد الواقعة بل في الخصائص الكبرى للجلال السيوطي ما يدل على التعدد وذكر فيها ان ابن عمر ذكر ذلك الذي رآه ببدر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ذاك أبو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة وقد حفر أبو عامر الفاسق الذي كان مع المشركين كما تقدم حفرا في موضع المعركة وزعم ان ذلك من مكايد الحرب فوقع النبي صلى الله عليه وسلم في حفرة منها فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم وجحشت اي خدشت ركبتاه فاخذ علي رضي الله عنه بيده ورفعه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حتى استوى قائما وكان سبب وقوعه ان ابن قمئة لعنه الله علاه بالسيف فلم يؤثر فيه السيف الا انه ثقل السيف أثر في عاتقه فشكا صلى الله عليه وسلم منه شهرا او اكثر وقذف صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى وقع لشقه ورماه عتبة بن ابي وقاص أخو سعد بن ابي وقاص بحجر الخ ودعا عليه صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله دعاءه فقتله حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه كما رواه الحاكم في المستدرك قال قال حاطب رضي الله عنه لما رأيت ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين توجه عتبة فاشار الى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فنزلت فأخذت رأسه وفرسه وسيفه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رضي الله عنك وأما ما ذكره ابن منده من انه اسلم واستند لقول اخيه سعد في ابن أمة زمعة عهد الى اخي عتبة انه ولده فليس فيه ما يدل على اسلامه لاحتمال ان يكون عهد اليه وهو في كفره بان أمة زمعة حملت منه وقد شدد ابو نعيم في

الانكار على ابن منده فى ذكره فى الصحابه واحتج بما رواه عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة فقال اللهم لا تحول عليه الحول حتى يموت كافراً فما حال الحول حتى مات كافرا الى النار ، قال الحافظ ابن حجر ان ذكره فى الصحابة غلط وليس فى الآثار ما يدل على اسلامه بل فيها ما يصرح بموته على الكفر فلا معنى لايراده فى الصحابة ، وروى ابن اسحق عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال ما حرصت على قتل رجل قط حرصى على قتل اخى عتبة حين صنع برسول الله ما صنع ولقد كفانى فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسوله وصح انه لم يولد من نسل عتبة ولد فيبلغ الحلم الا وهو ابخر أى منتن الفم اهتم أى مكسور الثنايا يعرف ذلك فى عقبه وفى الصحيح عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء لانه وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وجاء ان طلحة رضى الله عنه جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشل اصبعاه اى السبابة والتى تليها وكان ابو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم احد قال كان ذلك اليوم كله لطلحة ، وروى النسائى والبيهقى عن جابر رضى الله عنه قال ادرك المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم فقال طلحة انا فذكر قتل الذين كانوا معهما من الانصار قال ثم قاتل طلحة قتالاً شديداً حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك فى جو السماء وانتزع ابو عبيدة عامر بن الجراح الحلقتين اللتين كانتا فى وجنته صلى الله عليه وسلم وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه فكان ساقط الثنيتين قال بعضهم ولما سقط مقدم اسنان ابى عبيدة صار اهتم ولم ير قط اهتم احسن من ابى عبيدة لان ذلك الهتم حسن فمه وقيل ان عقبة ابن وهب بن كلدة هو الذى نزع الحلقتين من وجنته صلى الله عليه وسلم وقيل انه ابو بكر رضى الله عنه فيجوز ان الثلاثة عالجوهما وامتص مالك ابن سنان والد ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه الدم من وجنته صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس دمه دمى لم تصبه النار وفى رواية من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واشار اليه فاستشهد فى هذه الغزوة رضى الله عنه وفى رواية من سره ان ينظر الى من لا تمسه النار فلينظر الى مالك بن سنان ولما رمى عبد الله بن قمئة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذها وانا ابن قمئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمأك الله وهو يمسح الدم من وجهه فسلط الله على ابن قمئة تيساً جبليا فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة زيادة فى نكاله وخزيه ووباله قال الاوزاعى بلغنا انه لما جرح صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئاً فجعل ينشف فيه دمه ليمنعه من النزول على الارض ويقول لو وقع منه شىء على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فاعتذر عنهم وتضرع الى الله ان يمهلهم حتى يكون منهم او من ذريتهم من يؤمن وقد حقق الله رجاءه وهذا دعاء لهم بالتوبة من الشرك حتى يغفر لهم وليس دعاء لهم بغفران الشرك وعن معمر بن راشد عن الزهرى قال ضرب وجه النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف سبعين ضربة ووقاه الله شرها كلها فلم يحصل مرادهم بالضرب ولله الحمد والمنة قال الشيخ محيى الدين بن العربى رحمه الله تعالى لا يخفى ان اجر كل نبى فى التبليغ يكون على قدر ما ناله من المشقة الحاصلة له من المخالفين له وعلى قدر ما يقاسيه منهم وله اجر الهداية لمن اطاعه ولا احد اكثر من نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لم يتفق لنبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما اتفق له صلى الله عليه وسلم فى كثرة طائفى أمة اجابته ولا فى كثرة عصاة امة دعوته الخارجين عن الاجابة . وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الشيطان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه وهو احد الثلاثة الذين ذكروا فى قوله تعالى « وعلى الثلاثة » الخ قال عرفت عينيه صلى الله عليه وسلم تزهران اى تضيئان وتتوقدان من تحت المغفر فناديت باعلى صوتى يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال لما صاح الشيطان قتل محمد لم نشك فى انه حق وما زلنا كذلك حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين يعنى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضى الله عنهما فعرفناه بكتفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا اليه ونهض معهم نحو الشعب وفيهم ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير والحرث بن الصمة وجماعة آخرون رضى الله عنهم وفى خصائص العشرة ان الزبير رضى الله عنه ثبت يوم احد مع النبى صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت واقبل عثمان بن عبد الله بن المغيرة على فرس ابلق وعليه لامة كاملة قاصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه للشعب وهو يقول لا نجوت ان نجا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعثمان فرسه فى بعض تلك الحفر التى حفرها ابو عامر الفاسق فمشى اليه الحرث بن الصمة رضى الله عنه فاصطلدا ساعة بسيفيهما ثم ضربه الحرث على رجليه فبرك وذفف عليه واخذ درعه ومغفره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى احانه اى اهلكه واقبل عبيد بن ابى جابر العامرى يعدو فضرب الحرث على عاتقه فجرحه فاحتمله اصحابه ووثب ابو دجانة الى عبيد فذبحه بالسيف ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلوا الصخرة التى فى الشعب فلما ذهب لينهض لم يستطع الخ فجلس تحته بن طلحة عبيد الله رضى الله عنه فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اى فعل شيئا استوجب به الجنة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع وقد قيل ان طلحة رضى الله عنه كان فى مشيه اختلاف اى العرج كان به فلما حمل النبى صلى الله عليه وسلم تكلف استقامة المشى لئلا يشق عليه صلى الله عليه وسلم فذهب عرجه ولم يعد اليه وعطش النبى صلى الله عليه وسلم عطشاً شديداً وقد جاء على رضى الله عنه بماء فى درقته ليغسل به جرح النبى صلى الله عليه وسلم فلم يشرب صلى الله عليه وسلم من ذلك لتغير وجده بمن طول المكث فخرج محمد بن مسلمة رضى الله عنه يطلب له ماء فلم يجد ثم ذهب الى موضع بعيد فاتى بماء عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير وجاء ان نساء المدينة خرجن ومعهن فاطمة رضى الله عنها بنت النبى صلى الله عليه وسلم فلما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته وعلى يسكب الماء فيزداد الدم فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصير فأحرقته بالنار حتى صار رماداً فاخذت ذلك الرماد وكدته به حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب مع بعض اصحابه اذ علت طائفة من قريش الجبل منهم خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انهم لا ينبغى لهم ان يعلونا اللهم لا قوة لنا الا بك فقاتلهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجماعة من المهاجرين رضى الله عنهم حتى هبطوا من الجبل ونزل فى ذلك قوله تعالى «ولا تهنوا» الاية وفى بعض الروايات ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اردد هم قال سعد فاخذت سهما من كنانتى فرميت به رجلا منهم فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به آخر فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به اخر فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به اخر فقتلته فهبطوا من مكانهم فقلت هذا سهم مبارك فكان عندى فى كنانتى لا يفارق كنانتى وكان بعد سعد عند بنيه

وجاء فى رواية عن سعد رضى الله عنه قال « لقد رأيتنى أرمى بالسهم يوم أحد فيرده على رجل أبيض حسن الوجه حتى كان بعد الحرب ولم اعرفه فظننت انه ملك » وصلى صلى الله عليه وسلم ظهر ذلك اليوم وهو جالس من الجراح التى أصابته صلى الله عليه وسلم وصلى المسلمون خلفه قعوداً ثم نسخ وقيل ان الذين صلوا قعوداً هم الذين أصابتهم الجراح وقد جاء انه وجد بطلحة رضى الله عنه بضع وسبعون جراحة من طعنة وضربة ورمية وقطعت اصبعه . وفى رواية انامله

وفى البخارى عن قيس بن أبى حازم قال « رأيت يد طلحة بن عبيد الله التى وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم شلاء ونزف الدم بطلحة رضى الله عنه حتى غشى عليه فجاء أبو بكر رضى الله عنه ونضح الماء فى وجهه حتى افاق فقال « ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر رضى الله عنه « هو بخير وهو ارسلنى فقال الحمد لله كل مصيبة بعده جلل أى قليل واصيب فم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وجرح عشرين جراحة فأكثر واصاب كعب بن مالك سبع عشرة جراحة وقتل الاصيرم بن عبد الاشهل كان يأبى الاسلام على قومه بنى عبد الاشهل فلما كان يوم خروج النبى صلى الله عليه وسلم الى احد جاء المدينة فسأل عن قومه فقيل بأحد فبدا له الاسلام أي رغب فيه فأسلم ثم أخذ سيفه ودرعه ولامته وركب فرسه فغدا حتى دخل فى عرض الناس أى جانبهم فقاتل حتى اثبته الجراحة فبينما رجال من بنى عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم فى المعركة اذا هم به فقالوا « والله ان هذا الاصيرم » فسألوه « ما جاء بك مناصرة لقومك أم رغبة فى الاسلام » فقال « بل رغبة فى الاسلام آمنت بالله وبرسوله ثم جئت وقاتلت حتى اصابنى ما اصابنى » ثم لم يلبث ان مات فى ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « انه لمن اهل الجنة » وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول « حدثونى برجل دخل الجنة ولم يصل » يعنى الاصيرم وقتل حنظلة رضى الله عنه وهو ابن أبى عامر الراهب الذى سماه النبى صلى الله عليه وسلم الفاسق ويقال لابى عامر بن صيفى وتقدم ان ابا عامر خرج من المدينة مباعداً للنبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء مع كفار قريش يوم احد وكان ولده حنظلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل أبيه فنهاه صلى الله عليه وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم على أبى عامر أن يموت طريداً وحيداً فاستجاب الله دعوته فخرج الى الشام بعد فتح مكة فمات وحيداً طريداً قال السبكى فى تائيته

ومات ابن صيفى على الصفة التى
ذكرت وحيداً بعد طرد وغربة

وسبب قتل ابنه حنظلة رضى الله عنه انه ضرب فرس أبى سفيان فوقع على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فرآه شداد بن الاوس وهو

غلط والصواب شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة وفي رواية رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف الفضة فسئلت زوجته وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين وكانت من المؤمنات الصادقات فقالت خرج جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة وكان حنظلة رضي الله عنه دخل عليها عروسا تلك الليلة التي صبيحتها وقعة احد وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول بها فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمته فكان معها واجنب منها ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى العدو فعجل عن الغسل اجابة للداعي وفي رواية انها قالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة اي الصائحة بالخروج للعدو وفي رواية انه غسل احد شقيه ثم خرج ولم يغسل الشق الاخر فلذلك غسلته الملائكة وجاء انه التمس في القتلى فوجدوه يقطر رأسه ماء وليس بقربه ماء تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأت زوجته تلك الليلة ان السماء فرجت فدخل ثم اطبقت وجاء انها اشهدت اربعة من قومها حين اراد الخروج بانه دخل بها خشية ان يحصل له موت فيكون في ذلك نزاع قالت لاني رأيت السماء فرجت فدخل فيها ثم اطبقت وعلقت منه بعبد الله بن حنظلة رضي الله عنه في تلك الليلة وعبدالله هذا هو الذي ولاه أهل المدينة عليهم وبايعوه حين خلعوا يزيد ابن معاوية وكان ذلك سببا لوقعة الحرة ولما مثل كفار قريش بشهداء احد لم يمثلوا بحنظلة الغسيل لكون والده معهم وهو ابو عامر الفاسق وقد جاء ان ابا قتادة الانصاري رضي الله عنه لما رأى ما فعله كفار قريش بالمسلمين من التمثيل اراد ان يمثل بقتلاهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا اهل امانة من بغاهم العواثر اكبه الله على فيه ويوشك ان طالت بك حياة ان تحقر عملك مع اعمالهم وفعالك مع فعالهم لولا ان تبطر قريش لا خبرتها بمالها عند الله تعالى فقال ابو قتادة والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ولرسوله فقال صدقت بئس القوم كانوا لنبيهم وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدعو عليهم اي يكرر الدعاء عليهم او يستديم الدعاء عليهم فلا ينافي انه قد دعا عليهم في بعض الاوقات فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية فكف من الدعاء عليهم وقال لئن ظفرت بهم لامثلن باربعين منهم فانزل الله تعالى «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به» الآية فقال اصبر واحتسب واقبل رجل من المشركين مقنعا بالحديد يقول انا ابن عوف فتلقاه رشيد الانصاري الفارسي فضربه على عاتقه فقطع الدرع فقال خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري وكان بعد قتله تلك الضربة فعرض لرشيد اخو ذلك المقتول يعدو كأنه كلب وهو يقول انا ابن عوف فضربه رشيد على رأسه وعليه المغفر ففلق رأسه فقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنت يا ابا عبدالله وكان يومئذ لاولد له

يتبع

حوادث محلية

الاحتفال

بغسيل البيت الحرام

في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي جرى احتفال شائق بغسيل الكعبة المطهرة وذلك انه بعيد طلوع الشمس قام الموكب الملوكي الفخيم ميمما المسجد الحرام يتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية ويحف به صاحب السمو الملكي الامير «زيد» المعظم ونجلا صنو جلالته سمو الاميرين «زامل» و «علي» ، ولدى وصول الموكب الملوكي الى المسجد الحرام شرف جلالته وصحبته الى المدرسة الهاشمية الخصوصية ، وبعد الاستراحة بها قليلا شرف جلالة مولانا المفدى وصحبته الى الكعبة الطاهرة وقد فتحت ابوابها وعبق بها اريج الطيب من مسك وعنبر وعود وند ونحو ذلك ، فبادر جلالته ومن معه الى الصلاة داخل الكعبة في جهاتها الاربع حسب السنة الغراء ، وبعد الانتهاء من ذلك شرع جلالته ومن معه وسدنة الكعبة في غسيل الكعبة بماء زمزم واريج أنواع الطيب في المجامر المخصوصة ينعطر شذاه الارجاء ، وفي الختام توجه الجميع الى الجهة التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وتليت الادعية الخيرية لعامة الاسلام والمسلمين وللامة العربية وقد كانت الهيبة والوقار والخشية والاعتبار تعلو الجميع ، وبذلك انتهت هذه الحفلة الفائقة ، وعقب ذلك شرف جلالة المنقذ بمعيته الى المدرسة الخصوصية ، وبعد الاستراحة بها آب الموكب الملوكي الفخيم الى القصر العالي تعلوه الهيبة والوقار ، اعاده الله على الجميع وعلى جلالة مولانا المفدى واسرته بالخيرات والبركات والسؤدد والسعادة وادام هذه الاسرة الكريمة لحفظ شرف وظيفة تطهير بيته الحرام آمين

اياب

سمو الامير علي المعظم

في مساء يوم الاثنين الماضي شرف «العاصمة» صاحب السمو الملكي مولانا الامير «علي» المعظم آتيا من جدة على السيارة الخصوصية

فلي الطائر الميمون بخير قادم

وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

تقرير

من ادارة الصحة العمومية بالعاصمة

جاءنا من نائب مدير الصحة العام بالعاصمة التقرير الآتي بخصوص أعمال مستشفى الصحة العمومية الشهرية وشؤونها الفنية المبذولة لحفظ كيان الصحة وسلامة العموم ، وها هو :

لدى مباشرتي لتدوير امور الصحة رأيت بعين السرور والابتهاج انشاء وترتيب الغرف المستجدة التي انشئت بارادة جلالة ولي النعم مطابقة تماما للطرز الحديث الفني وموافقة جدا لحفظ صحة المرضى من تأثير الهواء والحرارة خصوصا بايام موسم الصيف ففي الحال باشرت نقل المرضى الى تلك الغرف بعد ان تم تفريشها ووضع اسرتها واكمال جميع لوازمها فاصبحت علاجيلا ومنظرا بهيا .

— العيادة الخارجية —

ان الذين يحضرون يوميا للعيادة الخارجية في خلال شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ حسب ما يلي

٣٧٤	الجنود المظفرة
١٧٣	افراد الشرطة
٦٧	تلاميذ المدرسة الحربية
٤٠٠	اهالي
٢٦	مساجين
١٠٤٠	يكون

فتجري معاينة الجميع وتعطى لهم الادوية اللازمة ومن رؤي لزوم معالجته بالمستشفى ينظم في سلك المرضى النائمين .

— الغيارات الخارجية —

قد بلغ عدد الذين يراجعون المستشفى لتغيير القروح المصابة بها ايديهم او ارجلهم وماشا كلها بالشهر المذكور الفا ومائة وتسعة وخمسين شخصا

— المرضى —

بلغ عدد المرضى الوافدين الى المستشفى برسم النيام في الشهر المذكور «١٤٧» شخصا منهم «١٤» من تلاميذ المدرسة الحربية و«٥٨» من الجنود و«١٠» من الشرطة و«١٩» من الاهالي و«٨» من المساجين و «٣٣» من البؤساء الذين يؤتى بهم من الازقة والشوارع المصابين بالضعف العمومي ولا تزال الخدمة مبذولة لتطبيبهم بكل دقة وعناية فلا يمضي على الواحد منهم مدة الا وقد اكتسب الشفاء فخرج ولسانه يلهج بالدعاء والثناء — لما لاقاه من الحفاوة وحسن الاعتناء به — لجلالة ولي النعم وهكذا العمل جار في المستشفى بين داخل وخارج يوميا .

وفيات المستشفى

بلغت وفيات المستشفى بالشهر المذكور «٣٢» شخصا منهم خمسة من الجنود بالامراض العادية والباقون من بؤساء مهاجري العرب الذين يوجدون اخيرا في العاصمة بكثرة عظيمة اذ يؤتى بهم الى المستشفى في حالة العدم والنزع فلا تجديهم المداواة نفعا

الصيدلية

قد نقلنا الصيدلية الى الغرفة الحديثة المتسعة فازينت بحسن منظرها الانيق وسهل اجراء العمل بها خلاف ما كانت سابقا من ضيق المكان وعدم المناسبة .

غرفة العملية الجراحية

اشتد اللزوم لبذل اقصى المساعي في تنظيم هاته الغرفة الحديثة وترتيب جميع آلاتها الجراحية والفنية فبعد ان وضع كل آلة في محلها المخصوص وتمت اسبابها الاكمالية سيما بالمكرسكوب الموجود من احسن الطرز — للاستعانة به على الامور الطبية كسائر ما يلزم من الادوات لتحليل البول — اصبحت مزدانة باتم النظام وابدع الهندام وبالفعل بوشر لاجراء العمليات الجراحية بها لبعض الاشخاص المصابين بالامراض المختلفة حسب ما يلي :

١ ـ عملية اخراج حجر من مثانة شخص يبلغ عمره ٢٨ سنة وزنة الحجر ثمانية عشر جراما وثمانون سانتيما .

٢ ـ كذا اخراج حجر من مثانة طفل يبلغ عمره ٥ سنوات وزنة الحجر «١٠» جرام

٣ ـ عملية بواسير شخص عمره ثلاثون سنة

٤ ـ عملية لشخص بشعر العينين

٥ ـ عملية لامرأة « «

٦ ـ عملية ناصور لشخص شاب

والكل لله الحمد نجحوا واكتسبوا العافية هذا وبالختام ارفع لاعتاب جلالة ولي النعم مراسم الشكر والامتنان

٣٠ ـ ٤ ـ ٤٠

نائب مدير الصحة العام

دكتور

محمد الحبتي

خارجية

سياسي بلشفي

يصف مؤتمر وشنطن

نشر زعيم بلشفي في جريدة « الدايلي هرالد » الانكليزية رأيه في مؤتمر وشنطن فقال :

« تماثل اوربا في حالتها اليوم أي بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب وسنتين من توقيع معاهدة الصلح صورة رسم فيها قفص جديدي وفي داخله وحوش ضارية ينهش بعضها بعضاً من اجل عظم يابس وحراسها واقفون الى جانب يرون ما يدور بينها فتارة يرمون اليها عظماً آخر وطوراً يرغمونها على الهدوء والسكينة بضرب السياط

ماتت جمعية الامم كما مات الحلم الالماني باوربا الوسطى فلا المانيا ولا انكلترا احرزتا فكرة الرأسماليين من حيث تنظيم العالم على مثال يتيح للامم المختلفة حرية افتراس احداها الاخرى من غير ان تدفعهن تلك المزاحمة الى امتشاق الحسام والتهديد بالحرب فقامت اليوم الولايات المتحدة (وهي التي اوجدت جمعية الامم ثم انكرتها) تسعى بطريقة جديدة ابتدعتها لحل المشكل الذي لا نهاية له والذي انصرف وجه الخطر الناجم عنه نحو الاوقيانوس الباسيفيكي

ان مؤتمر واشنطون لا يقوى على حل ذلك المشكل ولكنه يوجد عصابة جديدة من دول مختلفة تناهضها بعد حين عناصر اخرى تدعو الضرورة الى تأليفها . فمن هي الدول وتلك العناصر التي ستتولد من مؤتمر واشنطون ؟ خذ لذلك مثلا امريكا التي لم تر من مصلحتها في عام ١٩١٩ التدخل في المشاكل الاوربية وتحمل مسؤوليتها تجدها اليوم على استعداد للمفاوضة مع الحلفاء والا نهاك معهم حتى في مسائل روسيا وسيليزيا . فما سبب هذا التغير ؟

الجواب عن ذلك بسيط . ففي خلال الحرب اصبح نحو نصف العالم مديوناً لامريكا ولكن هؤلاء المديونين قد اصبحوا فقراء في الوقت الحاضر الى حد يعجزون معه عن الدفع . وفي خلال الحرب نالت امريكا حصة الاسد من تجارة العالم على انها اليوم قد وجدت اوربا فقيرة جداً بحيث لم تعد تصلح لان تكون عميلة لها ولهذا تهتم امريكا في تحسين حالة اوربا وترى وجوب ايجاد اسواق لتجارتها في الشرق

وما الذي حمل انكلترا على الذهاب الى واشنطون . ان انكلترا قد استنجدت مستعمراتها لكي تستعين برجالها على الفوز في الحرب فاصبح من حق هاتيك المستعمرات أن يكون لها صوت في سياسة انكلترا الخارجية ومعلوم ان مصالح تلك المستعمرات لا تتفق ولا تتلاءم مع مصلحة الام انكلترا التي ترى من مصلحتها محالفة اليابان لكي تتقوى بها على امريكا مزاحمتها الكبرى في التجارة ولكن اموال كندا مشتركة بأموال امريكا في حين ان اوستراليا تعد اليابان عدوتها اللدودة وتحسب امريكا من افضل الاصدقاء

ومع ذلك فانكلترا مرغمة على مناصرة مستعمراتها لان القوة العسكرية التي كانت في حوزة الرأسماليين الالمانيين قد انسحقت وحلت محلها قوة الرأسماليين الفرنسويين الطامعة في القارة الاوربية وفرنسا اليوم جادة في جعل بولندا وجاكوسلافيا من اتباعها وهي تهدد المصالح الانكليزية في الشرق فاذا تسنى اتفاق فرنسا وامريكا معاً فانهما تتمكنان من اضعاف انكلترا بحيث لا تعود تقوى على الحراك

من اجل هذا تذهب انكلترا الى وشنطون وقصدها من الذهاب الى هناك منحصر في تأليف رابطة انكلوسكونية تكون رابطة داثرتها في امريكا وثمن هذه الرابطة تؤديه اليابان التي سوف تصبح منفردة وهذا جزاء لانحرافها الى الحلفاء في الحرب اذ قد نالت اثمن قسم من الصين اما الآن وقد انقرضت المانيا وروسيا فهي لا ترى لها منفذاً من استيلاء امريكا على غنائمها الا بمساعدة انكلترا

ومن المعلوم ان السوقين العظيمتين اللتين اختارتهما امريكا لتجارتها هما الصين وروسيا وعلى الخصوص سيبيريا . وقد تمكنت امريكا من دحر مزاحمتيها القديمتين — فرنسا وانكلترا — الى الوراء فاصبحتا في المنزلة الثانوية بالنسبة اليها في بلاد الصين وهي بتأييدها سياسة الباب المفتوح النافعة تبغي جعل اليابان في نفس تلك المنزلة

فماذا تكون سياسة انكلترا بالنظر الى اليابان ؟ ان مشكل الاقيانوس الباسفيكي ليس من المسائل الحيوية التي تهم انكلترا كما تهم اليابان ولكن انكلترا التي تعد رابطتها مع امريكا من الاهمية بمكان تشعر في الوقت نفسه بان محالفتها مع اليابان تكسبها ميزة عسكرية عظيمة فبالوانحلت رابطتها الانكلوسكسونية مع امريكا ولهذا فهي قد تشجع على التساهل مع اليابان ومنحها امتيازات في سيليزيا والتساهل مع امريكا ومنحها امتيازات في الصين لكي ترضي الفريقين (وفي الواقع انها اذا نجحت في هذه السياسة تتولد عن مؤتمر واشنطون محالفة انكليزية امريكية يابانية على حساب روسيا والصين) .

وان لم يتم هذا يعود الخصام بين انكلترا وامريكا واليابان وانكلترا وفرنسا الى اشد مما كان قديماً . واذا تم تبقى المشاكل المتمثلة في سيطرة فرنسا العسكرية على اوروبا وخطرها الذي يهدد انكلترا في الشرق على حاله .

وجملة القول ان مؤتمر واشنطون سوف لا يفوز بنزع السلاح على شكل فعلي ولا يؤول الى تأييد سلام العالم » الاهرام .

حادث جوي غريب

رومة — ثبت وقوع حادث غريب جداً في المنطقة الواسعة الواقعة بين باريس ورومة فقد بقيت هذه المنطقة كلها في ظلام حالك حتى الساعة الثامنة صباحاً . وقد دلت الات المراصد على ان حركة الهواء كانت منقطعة على مسافة خمسين متراً من الارض وقد دل البارومتر حتى الساعة الحادية عشر صباحاً على ضغط جوي شديد

الثورة في البورتغال

روى رويتر ان الثورة قامت في وقت واحد في عدة مدن وثغور من بلاد البورتغال وان المدافع يسمع دويها فوق نهر التاج وان الجرحى كثيرون قد غصت بهم المستشفيات وان رئيس الوزراء مسيو ليال يريد بنفسه عمليات قمع الثورة وان الثوار تجمعوا من جديد وهاجموا انصار الوزارة وأن الاهالي يلتجئون زرافات الى اسبانيا

مؤتمر واشنطن

موقف فرنسا

لندن — استقبل المسيو بريان السفير الامريكي الكولونل هارف في كارلتون اوتيل وأبلغه أن فرنسا تقبل اقتراح المستر هيوز البحري الاصلي وهو ٥ — ٥ — ٣ (لامريكا وانجلترا واليابان الذي حددت فيه نسبة فرنسا بـ ١٧٠ ونسبة ايطاليا بـ ١٧٥ ر١

مباحثات فرنسا وانكلترا

لندن — وصل المسيو بريان الى لندن مع كثيرين من الخبراء بالنظر الى المؤتمر الذي سيعقد بين رئيس الوزارة البريطانية ورئيس الوزارة الفرنسوية ولهذا المؤتمر برنامج واسع يشتمل على مسألة التعويضات والديون والقطع والمسألة المالية . ولا يزعم احد الفريقين انه يؤمن الوصول الى قرارات معينة بل المأمول ايجاد منهج صريح لمناقشة أوفى بين جميع الحلفاء

والمسألة التي تتطلب الاهتمام في الحال هي مسألة التعويضات وهي غير قابلة للحل بدون اشتراك بلجيكا وايطاليا في الباحثة . ولا يوجد في هذا الصدد شعور عند اي فريق بأن ينظر في تخفيض عاجل فيما يختص بديون المانيا والمسألة على كل حال ذات ارتباط وثيق بمجموع الحالة الاقتصادية والمالية في اوربا وهذا يبعث على الامل بأن تتحول مباحثات الحلفاء الى مؤتمر اوربي عام على مثال مؤتمر وشنطن وان تحضر هذا المؤتمر الدول المحايدة ودول الاعداء السابقين وربما تحضره روسيا ايضاً

باريس — سألت جريدة « الايكو دي باري » بضعة اشخاص من الكبراء المرافقين للمسيو بريان الى لندن فصرحوا بأن رئيس الوزارة سيتمسك كل التمسك بالاعتراف الصريح بحق فرنسا في دفع المبالغ التامة من المانيا

المانيا والحلفاء

لندن — يؤخذ مما رونه الديلي ميل ان المانيا ارسلت الى بريطانيا العظمى في خلال الشهرين الماضيين ما قيمته ٥٠٠ الف جنيه من الذهب اودعت في المصرف الى ان يتم الاتفاق الانكليزي الفرنسوي فيما يتعلق بتوزيعها

موقف المانيا

برلين — قال الهر ويرث امام اللجنة المالية في الرشتاغ انه من الضروري جداً ان تصلح المانيا ماليتها وتنظم ميزانية الحكومة لكي تظهر للعالم ان الشعب الالماني يقبل التضحيات التي جعلتها الحرب التي خسرتها المانيا أمراً لازماً

روسيا وانكلترا

لندن — استأنف المسيو كراسين المقابلات مع المستر لويد جورج لبحث مدة اخرى في مسألة العلاقات التجارية بين انكلترا وروسيا

مسألة التجارة الروسية

لوندره — جرى حديث طويل بين رئيس الوزارة والسير روبرت هورن من جهة والمسيو كراسين من جهة اخرى والمفهوم ان مسألة التجارة الروسية ربما يعاد النظر فيها عند اجتماع المستر لويد جورج والمسيو بريان

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة . غروبي زمني -

برج الجدي ٨

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		ع	ق	ع	ن	ع	ق	ع	ق
الجمعة	١	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
السبت	٢	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الاحد	٣	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الاثنين	٤	١١	٤٤	١	٧	٦	٣٦	٩	٣٦

العدد ٥٤٨

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية لشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠

﴿ مكة المكرمة ﴾

٢ يناير سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمي

اشاع بعض ذوي الاغراض ان حكومة المدينة المنورة وضعت يدها على أوقاف المغاربة، وانا لنأسف اشد الاسف على تفشي البهتان بمثل هذه الجرأة المخالفة للحقيقة من كل الوجوه فانه لا صحة البتة لتلك الفرية الباطلة، وابسط دليل على ذلك المعاملة المتخذة بشأن المكتبة المخصوصة للشيخ المعزز الوزير، والحكومة العربية كعهدها في شدة المحافظة والحرص على مصالح المسلمين كافة

للعظة والذكرى

٢٠

وقتل (يوم احد) عمرو بن الجموح وكان اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسود يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني يريدون ان يحبسوني من الخروج معك فوالله اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أنت فقد اعذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج وتوجه الى القبلة وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني خائبا الى اهلي فقتل فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته وفي رواية انه قال يارسول ارأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل أأمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ويمكن الجمع بانه في اول دخوله الجنة يطؤها برجله غير صحيحة ثم تصير صحيحة

واصيبت يوم احد على الصحيح عين قتادة ابن النعمان الاوسي رضي الله عنه حتى وقعت على وجنته وقيل صارت في يده فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له «ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا» فقال «يارسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن تردها وتسأل الله لي الجنة» فقال «افعل يا قتادة» وفي رواية «وان لي امرأة احبها واخشى ان رأتني ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال «اللهم اكسه جمالا» وعند الطبراني عن قتادة رضي الله قال «كنت اتقي السهام بوجهي دون وجه صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال «اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك» وردها الى موضعها وقال «اللهم اجعلها احسن عينيه واحدهما» أي اقواهما نظرا فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى، وفي رواية أصيبت عيناي وهو من تصرف الرواة بل قال الدارقطني أن هذه الرواية تفرد بها عمار بن نصر قال النووي وقد غلطوه فالصواب انها عين واحدة

وروى الاصمعي عن أبي معشر قال قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال ممن الرجل فقال

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه

فردت بكف المصطفى احسن الرد

فعادت كما كانت لاول أمرها

فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد

فقال عمر

تلك المكارم لا قعبان من لبن

شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وفي رواية فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته، ورمي أبو رهم الغفاري واسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بسهم فوقع في نحره فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبرئ وانقطع سيف عبدالله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فقاتل به حتى قتل رضي الله عنه قتله أبو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي فقتل علي رضي الله عنه أبا الحكم بعد ذلك ودفن عبدالله بن جحش هو وخاله حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغا التركي من أمراء المعتصم بن الرشيد في بغداد بمائتي دينار وهذا نحو حديث عكاشة السابق في غزوة بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون وهذا يسمى العرجون ولما أراد أبو سفيان الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلى صوته وقال انعمت فعال ان الحرب سجال حنظلة بحنظلة يوم أحد بيوم بدر اعل هبل وسبب قوله ذلك انه حين أراد الخروج كتب على سهم نعم وعلى الآخر لا واجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فتوجه الى أحد فلذا قال اعل هبل اي زد علوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله أعلى واجل وقوله انعمت فعال بسكون التاء أي اجابت بنعم في فعلها البالغ فعال معدول عن فاعلة صيغة مبالغة يعني بالغت هذه الفعلة أي الوقعة ثم قال له عمر رضي الله عنه لا سواء أي لا نستوي نحن وانتم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم أي لا ناصر لكم قال ابن اسحق وعلت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر

والحرب بعد الحرب ذات سعر

ما كان عن عتبة لي من صبر

ولا أخي وعمه وبكري

شفيت نفسي وقضيت نذري

شفيت وحشي غليل صدري

فشكر وحشي على عمري

حتى ترم أعظمي في قبري

فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد بن المطلب المطلبية أخت مسطح بن أثاثة فقالت

خزيت في بدر وبعد بدر

يابنت وقاع عظيم الكفر

صبحك الله غداة الفجر

بالهاشميين الطوال الزهر

بكل قطاع حسام يفري

حمزة ليثي وعلي صقري

اذ رام شيب وأبوك غدري

فخضبا منه ضواحي النحر

ونذرك السوء فشر نذر

قال العلامة الزرقاني قال الحافظ بن الربيع في الاكتفاء هذا قول هند والكفر يخنقها والوتر يقلقها والحزن يحرقها والشيطان ينطقها ثم ان الله هداها للاسلام وعبادة الله وترك الاصنام وأخذ بحجزتها من سوء النار وحلها على دار الاسلام فصلحت حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت له صلى الله عليه وسلم والله يارسول الله ما كان على الارض أهل خباء أحب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما أصبح اليوم أهل خباء أحب الي ان يعزوا من أهل خبائك وكان اسلامها واسلام زوجها أبي سفيان عام الفتح وشهد ابو سفيان غزوة

الطائف وقلعت عينه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان شئت يرجعها الله اليك أحسن مما كانت وان شئت عينا خيراً منها في الجنة فرمى بها وقال خيراً منها في الجنة وشهد غزوة اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه وكان يحث الناس على القتال ويقول الله الله عباد الله أنصروا دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وتوفى بالمدينة سنة احدى أواربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وكان أبو سفيان رضي الله عنه في اول دخوله في الاسلام مكرها فتألفه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شرح الله صدره للهدى وحسن اسلامه هو وزوجته هند بنت عتبة وقال له العباس رضي الله عنه بعد اسلامه أين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل فقال لا باس قد أذهب الله عنا امر الجاهلية وهدانا للاسلام . فاياك ان تصغى لطعن الطاعنين فيه أو في أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي واصهاري وهو من اصهاره وكذلك خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل كل منهما حضر مع كفار قريش يوم أحد وكانا من اشد الناس على المسلمين ثم أسلما وحسن اسلامهما حتى صار خالد بن الوليد سيفا من سيوف الله صبه الله على المشركين وصار عكرمة اذا فتح المصحف يصيح ويقول هذا كلام رب العالمين ويغشى عليه فالحمد لله الذى هدانا رسوله أجمعين وقال أبو سفيان يوم أحد الحرب سجال وفي رواية يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر وقد قال تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ثم قال أبو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى وفي رواية والله ما رضيت وما سخط وما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءنى ولا سرنى

وروى ان الحليس سيد الاحابيش مر بابي سفيان وهو يضرب بزج الرمح في شدق حمزة ويقول ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك الدين الذى كنت عليه ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا فقال الحليس يابني كنانة هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون فقال ابو سفيان اكتمها عنى فانها زلة ثم بعد اجابة عمر لابي سفيان قال له ابو سفيان هلم ياعمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شأنه فجاءه فقال له أبو سفيان أنشدك الله ياعمر أقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان قال انك عندى اصدق من ابن قمئة وابر أى لان ابن قمئة لما قتل مصعب بن عمير ظنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قتلت محمدا كما تقدم وفي رواية ان ابا سفيان قبل ندائه عمر نادى أفي القوم محمد ثلاثا فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن ابي قحافة ثلاثا ثم قال افي القوم عمر بن الخطاب ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم اذلو كانوا احياء لا جابوا فما ملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذبت والله ياعدو الله ان الذى عددت لاحياء كلهم وقد بقى لك مايسوءك ثم نادى ابو سفيان ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم بيننا وبينكم موعد يعنى العام القابل ثم ارتحل القوم وساروا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه او سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فقال له اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما ذا يريدون فان كانوا قد جنبوا الخيل اى جعلوها منقادة بجانبهم وامتطوا الابل اى ركبوا مطاها أى ظهورها فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة والذى نفسى بيده ان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لا ناجزهم قال علي اوسعد ابن ابى وقاص فخرجت في آثارهم انظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة بعد ما تشاوروا في نهب المدينة فاشار عليهم صفوان ان لاتفعلوا فانكم لاتدرون مايغشاكم ثم بعد ذهاب القوم فزع المسلمون لقتلاهم يتفقدونهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع افي الاحياء هو أم في الاموات اى لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاسنة قد اشرعت اليه فقال رجل من الانصار وهو ابى بن كعب رضي الله عنه انا انظره لك يا رسول الله فقال له ان رأيت سعد بن الربيع فاقرأه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فنظر ابى فوجده جريحا وبه رمق اى بقية روح فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى ان انظر أفي الاحياء انت ام في الاموات فقال قد طعنت اثنتى عشرة طعنة وقد انفذت الى مقاتلى فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خيرا ماجزى الله نبيا عن امته وابلغ قومك عنى السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم لاعذر لكم عند الله ان يخلص الى نبيكم اى يصل اليه شيء من الاذى وفيكم عين تطرف قال ثم لم أبرح حتى مات فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبره ، وفي رواية اقرأ على قومى السلام وقل لهم يقول لكم سعد بن الربيع « الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فوالله ما لكم عند الله عذر » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا » ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال له رجل « رأيته بتلك الصخرات وهو يقول أنا أسد الله واسد رسوله اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء النفر يعنى أبا سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هؤلاء أى بانهزامهم » فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حمزة فوجده ببطن الوادى الخ فنظر صلى الله عليه وسلم الى شيء لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه وقال « أصاب بمثلك ما وقفت موقفا اغيظ لى من هذا » وقال « رحمة الله عليك فقد كنت فعولا للخيرات وصولا للرحم أما والله لامثلن بسبعين منهم » ولما رأى المسلمون جزع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه قالوا « لئن اظفرنا الله بهم يوما من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثل بها احد من العرب » فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » الآية فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن المثلة وكفر عن يمينه وفي كلام بعضهم ان هذه الآية مكية

قال الحلبي يجوز ان تكون مما تكرر نزوله

وعن ابن مسعود رضي الله عنه « ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا أشد من بكائه على حمزة رضي الله عنه فانه وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى شهق وبلغ به الغشي وقال ياعم رسول الله واسد الله واسد رسوله ياحمزة يا فاعل الخيرات ياحمزة يا كاشف الكربات ياحمزة ياذاب عن وجه رسول الله » وقال ذلك لا مع البكاء فلا يقال هذا من الندب المحرم وهو تعديد محاسن الميت لان ذلك مخصوص بما اذا قارنه البكاء وليس من نعي الجاهلية المكروه وهو النداء بذكر محاسن الميت لان محل كراهته اذا كان على وجه التفاخر والتعاظم ولم يكن وصفا لنحو صالح للحث على سلوك طريقته وقال صلى الله عليه وسلم « جاءني جبريل فاخبرنى أن حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله » وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ان يرجع أمه صفية اخت حمزة عن رؤيته فقال لها « يا امة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعى » فدفعت في صدره وقالت له « لم وقد بلغنى انه مثل باخى وذلك في الله فما ارضانى بما كان في الله من ذلك أى أنا اشد رضا بذلك من غيرى لاحتسبن ولاصبرن انشاء الله تعالى » فجاء الزبير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال « خل سبيلها » فجاءت واسترجعت واستغفرت له . وفي رواية ان صفية لقيت عليا والزبير رضي الله عنهما فقالت « ما فعل حمزة » فارياها انهما لا يدريان أى رحمة بها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « انى اخاف على عقلها » فوضع يده الشريفة على صدرها أودعا لها فاسترجعت وبكت لما رأته . وفي رواية انها لما منعها على والزبير رضي الله عنهما قالت « لا ارجع حتى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلما رأته قالت « يارسول الله ابن ابن امى حمزة » قال صلى الله عليه وسلم « هو في الناس » قالت « لا ارجع حتى انظر اليه » فجعل الزبير يحبسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعها » فلما رأته بكت فصارت كلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر به فسجى ببردة وفي رواية قال الا كفن فرمى رجل من الانصار بثوبه عليه ثم قام اخر فرمى بثوبه عليه فقال ياجابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمى وفي رواية جاءت صفية بثوبين معها لحمزة فكان لحمزة احدهما والاخر لرجل من الانصار ولعله والد جابر رضي الله عنه

وفي رواية كفن حمزة رضي الله عنه بنمرة كانوا اذا مدوها على رأسه انكشفت رجلاه وان مدوها على رجليه انكشفت رأسه فمدوها على رأسه وجعلوا على رجليه الاذخر وفي رواية الحرمل

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قتل مصعب بن عمير يوم احد وكفن في بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدا رأسه وفي رواية قتل مصعب بن عمير فلم يترك الا نمرة اذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر » وكان مصعب بن عمير قبل الاسلام فتى مكة شبابا وجمالا ولباسا وعطرا فلما اسلم رضي الله عنه تقشف

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان يوما صائما فجيء له بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدا رأسه وقد بسط لنا من الدنيا مابسط واعطينا منها ما اعطينا وخشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام

وعن انس رضي الله عنه قال قلت الثياب وكثرت القتلى يوم احد فكان الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في القبر الواحد وقال صلى الله عليه وسلم في حق حمزة « لولا ان تجزع صفية ونساؤنا اى تطاول جزعهن وفي رواية لولا تجد صفية في نفسها ويكون سنة من بعدى لتركنا حمزة ولم ندفنه حتى يحشر في بطون الطير والسباع » . وفي رواية حتى تأكله العافية ويحشر في بطونها لشدة غضب الله على من فعل به ذلك ثم صلى عليه فكبر أربع تكبيرات ثم اتى بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة رضي الله عنه واحدا بعد واحد ويصلى على كل واحد منهم مع حمزة ثم يرفع ويؤتى بآخر فصلى عليهم وعليه حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة ولم يغسلهم وفي رواية ولم يصل عليهم وهذا هو الذى في صحيح البخارى والله امر النبي صلى الله عليه وسلم بدفن شهداء

احد و لم يصل عليهم و لم يغسلوا وهو اثبت من روايات صلاته عليهم او ان الصلاة بمعنى الدعاء وحملوا على ذلك ايضاً حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين صلاته على الميت اى دعا لهم كدعائه للميت كالمودع للاحياء والاموات حين قرب اجله فذلك توديع لهم بذلك قال السهيلى لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد فى مغازيه الا هذه الرواية فى احد وكذلك لم يصل على الشهداء أحد من الائمة بعده ثم جاء ان حنظلة كان جنباً فغسلته الملائكة كما تقدم

وممن مثل به عبدالله بن جحش رضى الله عنه بدعوة دعاها على نفسه فقال قبل احد بيوم « اللهم ارزقنى غداً رجلا شديدا بأسه فيقتلنى ثم يجدع انفى ويقطع اذنى فاذا لقيتك قلت يا عبدالله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفى رسولك فيقول الله صدقت » وهذا ليس من تمنى الموت المنهى عنه لان المنهى عنه ان يكون ذلك لضر نزل به وتقدم ان عبدالله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار سيفا فى يده وكان يسمى العرجون ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد وانما كان حمزة خاله لان ام عبدالله اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القاتل له كما تقدم ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفى وابو الحكم هذا قتل كافراً فى ذلك اليوم اعنى يوم احد قتله على رضى الله عنه كما تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبدالله بن عمرو وهو عمرو بن الجموح فى قبر واحد لما بينهما من الصفا وعبدالله ابن عمرو هذا هو والد جابر رضى الله عنه وكان عمرو بن الجموح متزوجا بعمة جابر اخت عبدالله بن عمرو وجاء ان عبد الله بن عمرو والد جابر رضى الله عنه اصابه جرح فى وجهه ومات ويده على جرحه فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن وحفر السيل قبر عبدالله بن عمرو هذا وهو أيضا قبر عمرو بن الجموح فوجدا طريين لم يتغيرا كأنما ماتا بالامس فازيلت يد عمرو عن جرحه ثم ارسلت فرجعت وكان ذلك بعد الوقعة بست واربعين سنة

ومن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما انه قال « استصرخنا الى قتلانا باحد وذلك حين أجرى معاوية رضى الله عنه العين وسط مقبرة شهداء احد وامر الناس بنقل موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم طرايا تنثنى اطرافهم » وذلك على رأس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة رضى الله عنه فانبعث الدم . وذكر انه فاح من قبورهم مثل المسك . وفى لفظ على رأس خمسين سنة مع ان ارض المدينة سبخة يتغير الميت فى قبره من ليلة وانما لم يتغيروا لان الارض لا تأكل لحوم شهداء المركة كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وزاد قارئ القرآن والعالم العامل ومحتسب الاذان ويدل له حديث الطبرانى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما المؤذن المحتسب كالمتشحط فى دمه لا يدود فى قبره أى كشهيد المعركة لا يأكله الدود وقد نظم هؤلاء الشيخ التتائى المالكى فقال :

لم تأكل الارض جسما للنبى ولا
لعالم وشهيد قتل معترك
ولا لقارىء قرآن ومحتسب
اذانه لاله مجرى الفلك

ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع فى قبر واحد لانه كان ابن عمه . وذكر ان خارجة اخذته الرماح فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية بن خلف فعرفه فاجهز عليه وقال « الآن شفيت نفسى حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد فقتلت خارجة بن زيد وقتلت أوس ابن ارقم وقتلت ابا نوفل » وصفوان هذا اسلم عام الفتح رضى الله عنه وحمل اناس موتاهم ليدفنوهم بالمدينة فجاءهم منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ردوا القتلى الى مضاجعهم » فادرك المنادى واحداً لم يكن يدفن فردوه ومن دفن ابقوه وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال فى قتلى احد « انا شهيد على هؤلاء ومامن جريح يجرح فى الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك » . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا واطيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا » اى يمتنعوا عن الحرب فقال الله انا أبلغهم عنكم فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء الاية وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجابر رضى الله عنه أن الله كلم أباك كفاحا فقال سلنى اعطك فقال أن أرد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه سبق انهم لا يرجعون الى الدنيا قال اى رب فابلغ من ورائى فانزل الله « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا » الآية

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل أبى جعلت أبكى واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال تبكيه اولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع وكان جابر رضى الله عنه لم يحضر القتال انما جاء بعد انصراف القوم

وعن بشير بن عفرقر رضى الله عنه قال اصيب ابى يوم احد فرآنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال اما ترضى ان تكون عائشة امك وانا اكون اباك ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة قد اصيب زوجها واخوها وابوها وابنها يوم احد فلما نعوا لها اى بلغها خبر موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما فعل به قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين فقالت اورنيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة والجلل كما يقال للشىء الصغير يقال للشىء الكبير فهو من الاضداد ويعلم المراد بالقرينة وفى رواية انها مرت باخيها وزوجها وابنها وابيها صرعى وصارت كلما سألت عن واحد وقالت من هذا قيل لها اخوك وزوجك وابنك وابوك فلم تكترث بل صارت تقول بابى انت وامى يارسول الله لا ابالى اذا سلمت من عطب

تبع

ان الانسان ليطغى . . .

من المحتمل ان اختيار « القبلة » فى هذه الاونة نشر سيرة اول خلق الله وخاتم انبيائه للاسباب التى ذكرناها بادىء بدء — يستجلب عليها انتقادات او ملهوف منى ذلك ، ونحن نرى ان المسألة بعكس ذلك ، بل تستدعى مضاعفة شكرنا للبارى على هذه الموفقية والتنبؤ عما فى سلامتنا باختيار هذه الخطة

كيف لا نقول بذلك ونحن لو لم نوفق الى هذه الخطة لكان يحتم علينا الان على الاقل ان نبحث مع الباحثين ونخوض مع الخائضين فى حديث الخلاف الذى نادت به كل صحف بريطانيا بلا تفريق وجاهرت به كذلك جميع صحف فرنسا عامة قاطبة وروى كل من صحافة البلادين المتحالفتين — الاخرى باختيار حليفتها خطة العداء والمجاهرة بالبغضاء وكل ماهو من بواعث الشحناء بملء افواههن واستدامت على هذه المناقشات والمناضلات الى يومنا هذا ،

ولو لم نلتزم خطتنا التى اشرنا اليها لكان من الضرورى ان تشترك « القبلة » معاناة مسلكها فى اقتحام عجاج هذا الميدان وسلوك فجاج هذا المعمان ونأخذ نصيبنا من الحكم الناتج من تصريحات الوزيرين الانخمين قائدى الدولتين المعظمتين بل عالمى المشرقين والمغربين فانهما يصرحان بملء افواههما بأن لاشىء من هذا الخلاف وكل ما ذكرته صحف اقوامهما

فماذا نقول بعد هذا الا الحكم على عالم الصحافة بمخالفة حقيقة البيان ، ونجل الوزيرين عن ارتكاب البهتان ، ولكن لا بد ان هنا نكتة يقصر ادراك « القبلة » عن تصورها ... ومهما كانت الحالة فانا نغبط انفسنا على سلامتنا مما فى اقتحام هذه المعمة

ولكن ما ذا عسانا ان نقول من بعد الان امام مطالعى « القبلة » الذين لا بد ان رغائبهم تمنى الوقوف على حوادث عالم السياسة ؟ فانه ليس فى بلاد الخفاة العراة مصدر او منبع يتعلق بذلك . والاشتراك بالخوض فى مثل هذه المباحث التى تحت تأثير البواعث والصبغات ليس لدينا ما يسوغ الاسترسال فى مجارى انهارها الا قولنا : « العهدة على الراوى » ، « وما آفة الاخبار الا رواتها »

ولا شك ان من هذا القبيل ما روته لنا صاحبتنا الشركة الروترية عن مظاهرة المصريين فى برلين امام السفارة البريطانية ، ولوددنا أن لو أسمعتنا مدارك تلك الشركة العالية بيانها : لماذا لم تحصل تلك المظاهرة الا فى برلين ؟ وما المانع من ظهورها فى باريس او فى رومه او فى جنيف وامثالها من هذه المدن اللاءى من اخواننا المصريين ؟ وتقصر فكرنا يلجئنا أيضا الى هذا السؤال الذى تسوغه حادثته عن المراد والحالة هذه بالمؤتمرات التى أحدهما فى اقصى قارات الدنيا والاخر فى ادناها ؟

يقول الوزيران بانه ليس بين الدولتين الا الاتحاد والوئام والوفاق النهائى ، ولكننا نرى أن هذه الحادثة البرلينية جديرة بأن تكون من معنى انقره وباريس وتبشير الوزير البلشفيكى .

والمنتظر ان جريانات عصرنا الحاضر تظهر لنا سر هذه الحادثة البرلينية الاخيرة كما ظهر فى الخلاف الواقع من جهة تسليم باريس سلاح جيشها لانقرة ، ولاندرى : أهذا سر تعاونوا على البر والتقوى ؟ ام سر تعاونوا على الاثم والعدوان ؟ وعلى كل حال فالمسألة فى دائرة هذين الوجهين !

ولدفع ما يرد علينا من شركتنا الروترية عن تبشيرينا وانقره وباريسه فى عدم بيان الحكمة التى سألتنا الشركة المذكورة عنها بماليه تقول انها مما يشاع من الروايات عن بريطانيا والتمويهات ! فالى متى يا مدنيتنا ويا حضارتنا ويا اساتذة رقينا وعمراننا واخلاقنا وطباعنا ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى ان ؟ والى ان ؟ والى أين ؟ ولانقول الاان من اعان ظالما سلط عليه !!!

ع

فقد ختم

فى ٣ من الجارى فقد امضائى الموسوم باسمى مصطفى خليفة . وعليه فأية ورقة تظهر به من حين الفقد تكون مزورة ولاعبرة بها . والرجاء ممن يجده أن يأتى به لادارة القبلة لتسلمه الى ع

فى ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠

السيد مصطفى خليفة

خارجية

ايطاليا وروسيا

صرح السنيور ونوني والمركز ديلاتورتيا امام لجنة الامور الخارجية بأنها لايمارضان في استئناف العلاقات السياسية بين ايطاليا وروسيا ولكن استئنافها يجب ان يكون منوطاً بشروط صريحة توجب الثقة التامة بأن المصالح الايطالية تكون مضمونة . وعلى كل حال تحتفظ الحكومة الايطالية بحرية العمل فيما يختص باختيار الوقت وبكيفية سير المفاوضات

تقول الجورنال ديطاليا ان الحكومة قررت ان ترسل فى الحال الى روسيا اول ارسالية من الاطعمة وتبلغ قيمتها عشرة ملايين فرنك وهى مخصصة للاولاد الجائعين وسيسافر الوفد الايطالى لدى اللجنة الدولية الخاصة بالاعانة فى آخر يناير الى مدينة روكسل حيث مركز اللجنة

محالفة انكلترا واليابان

اصدر وزير الخارجية البارون اوشيدا بياناً يأسف فيه على زوال المحالفة الانجليزية اليابانية تاريخها المجيد الذى استغرق عشرين عاماً كلها تمن على السلم والنظام فى الشرق الاقصى . ثم قال انا نبنى . انفسنا فى استبدال المحالفة باتفاق اكثر احتواء الاحتمالات السلام

عجز المانيا عن الوفاء

تنطوى تعليقات الصحف على عجز المانيا عن دفع التعويضات — على الداء الصريح . وقد اشارت الصحف الى ان المانيا تصبح من الفقر فى حين تسمح بجعل شؤونها المالية فى حالة فوضى

وتؤكد الاكسلسوار ان المانيا ادهشت لجنة التعويضات التى كانت قد انكرت مشروعاً لتحسين احوال المانيا المالية بعد ان تبين لها ان المانيا تستطيع الدفع . وتتوقع الجريدة ان تطلب المانيا انقاص عدد جيش الاحتلال

وترى الماتان ان لجنة التعويضات لا تعمل شيئاً الا انها تبلغ عجز المانيا عن الدفع باختيارها وتترك لحكومات الحلفاء اتخاذ القرار

وتتوقع البتي باريزيان ان يعقد فى الحال مؤتمر الدول للنظر فى الحالة

انكلترا والتعويضات

مجلس النواب — قال النائب ونغ ان المال الذى قبضته الامبراطورية من المانيا حتى الان بحكم التعويض والمواد المالية بمعاهدة فرسايل لايكفى لسد نفقات جيش الاحتلال البريطانى

انكلترا وتقصير المانيا

قوبل مسألة تقصير المانيا فى دفع التعويضات باختلاف شديد فى الرأى فى انكلترا وقد اتهز فريق . — كما يؤخذ من اقوال صحف الاحرار — الفرصة فاستنكر مرة اخرى معاهدة فرسايل قائلة انها العامل الاساسى فى الكساد التجاري الحالى فى حين اشتغل الفريق الاخر بتصريح رئيس الوزراء لوفد العمال وفحواه ان المانيا لم تدفع الاجزءاً من نفقات جيوش الاحتلال وانها لم تدفع شيئاً من التعويضات

الشرق الادنى

لندن — علمت شركة روتر انه تقرر ان المركيز كرزون سيتوجه الى باريس فى ٨ يناير لحضور مؤتمر مع غيره من سفراء خارجية دول الحلفاء لبحث مسائل الشرق الادنى . وانه بالنسبة [illegible]ع نطاق المباحث فالمظنون ان هذا المؤتمر يستغرق بضعة اسابيع .

لم تتمكن المؤتمر الفرنساوى الانكليزى من التوصل الى اتفاق تام بخصوص تقارير الفنيين الماليين عن مسألة التعويضات ولكنه تمكن من الاتفاق على بعض النقط التى تجعل هذه التقارير قاعدة للمفاوضة مع جنة الحلفاء وسوف لا يكون لالمانيا ممثلون فى المجلس الاعلى الذى ينعقد فى كان ولكنه قد يدعى مندوب الماني للمساعدة .

رسالة للشاعر دانونزيو

يذكر القراء الحركة الوطنية الكبرى التى قام بها الشاعر الايطالى دنونزيو فى فيومى . وهو لا يزال من ذلك العهد يجمع بين مقامه السامى فى عالم الادب وفى عالم السياسة . وقد وجه من المدة الاخيرة رسالة الى الصحف الاميركية عن المؤتمر المنعقد فى وشنطن قال فيها ان اعمال المجتمعين فى ذلك المؤتمر مطبوعة بطابع العقم والعجز لان المنضدة التى يتناقشون حولها عن مسائل السلم لم يطرح عليها الا مسائل ترى الى التأثير والتسلط والعداء والضغط وهى مسائل لا تحل الا بالقوة .

وقد حمل الشاعر على السياسة البريطانية فقال انها ترمى الى الاحتفاظ بسيادتها الحالية على العالم باقل ماتستطيع من النفقات فهى تريد السلم ولكنه سلم انجلترا العظمى الذى تريد ان تبسطه على جميع البحار وعلى بحرنا المتوسط

فى النمسا

لندن — طرأ تغيير مهم فى السياسة الاوربية بعقد اتفاق بين اوستريا ودولة التشك سلوفاك فى براغ فى ١٦ دسمبر فنتج عنه دخول اوستريا (النمسا) فى التحالف الودى الصغير .

وقد تليت شروط المعاهدة فى اجتماع عقده المجلس الوطنى اليوم فى فينا

وقد تعاهد الفريقان على القيام بمعاهدتى الصلح التين عقدتا فى سنت جرمان وتريانون وعلى تأييد الدولة الواحدة لجارتها فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية سعيا وراء حفظ سلام اوروبا ومنع اعادة الحكم السابق

الامبراطور وهندنبرج

لندن — نشرت تعليقات مهمة عن خطة المانيا فيما يتعلق بالتعويضات فى جريدة « دتش المان زيتونج » من ذلك مكاتبة دارت بين الامبراطور السابق والمارشال فون هندنبرج

وقد كتب المارشال هندنبرج فى ٣٠ مارس للامبراطور فصرح ان معاهدة فرسايل ترمى الى اهلاك المانيا وان الاكذوبة التى شاعت من ان المانيا هى مسببة الحرب كانت اساس هذه الخطة وسببها وقد عوقب الالمان عقاباً صارماً جداً وان المانيا تحملت المسؤولية دون ان تثبت التهمة عليها

وقد ذكر الامبراطور فى رده على هذا الكتاب بتاريخ ٥ ابريل قائلا يشهد الله انى بذلت الجهد مراعياً سلامة الوطن وحفظ كيانه لتجنب الحرب ولم يبق ريب انه لم تكن المانيا البادئة بل ان دول الحلفاء كانت تستعد بطرق منظمة للحرب وانها احدثتها بتصميم مدبر

وحدود برقه

رومية — فى جلسة مجلس الاعيان اليوم طرحت على الوزارة عدة أسئلة عن الموعد الذى تسلم المانيا فيها الجزء الذى تنازلت انكلترا عنه من بلاد جوبا فاجاب المسيو دلاتورتا ان البطء فى التسليم لم ينشأ عن صعوبات اقامتها الحكومة البريطانية بل من ان هذا التنازل مرتبط بتعديل الحدود بين مصر والقيروان وهو أمر لم يتيسر للحكومة البريطانية ان تماثله حتى الان بحرية التصرف التامة بسبب الحالة الحاضرة فى مصر وقال انى ارسلت التعليمات الى السفير الايطالى فى لندن للتعجيل فى حل هذه المسألة المهمة حلا نهائياً

البرد في اوربا .

هبطت حرارة الجو هبوطاً فجائيا عظيما فى انحاء اوربا الوسطى . وبلغت درجة الحرارة فى فينا ١٢ تحت الصفر وفى لمبرج ٢٦ تحت الصفر

من انكلترا الى استراليا

بالتلغراف اللاسلكى

يوالى المخترعون والمكتشفون السعى والاجتهاد فى توسيع دائرة مخترعاتهم والبلوغ بها الى درجة الكمال ولعل من اهم اختراعات هذا العصر التلغراف اللاسلكى الذى اصبحت فوائده لا تحتاج الى شرح او بيان واخصها بالذكر التخاطب بين جهتين لا يمكن اتصالهما بالاسلاك كالسفن المسافرة فى البحار فهذه تخاطب بعضها بعضا اثناء السفر عند الحاجة فضلا عن انها تستطيع ارسال الرسائل البرقية الى اية جهة ارادت خصوصاً الى الموانئ اذا كانت معرضة لخطر الغرق او سواه . وقد استعمل التلغراف اللاسلكى فى اغراض شتى اثناء الحرب وبعدها كالتخاطب على ابعاد شاسعة والتخاطب بين الاساطيل وعطاتها والسفن ولكن لعل ابعد مسافة استعمل فيها التلغراف اللاسلكى ما تقل حديثاً عن جريدة « الديلي ميل » التى ارسلت الرسالة البرقية الاولى من لندن الى مكاتبها الخاص فى سدنى عاصمة اوستراليا بناء على دعوة شركة « ماركونى » للتلغراف اللاسلكى

وقد استعمل فى نقل هذه الرسالة جهاز جديد يعدونه الآن الجهاز الذى سيعتمد عليه فى المستقبل وقيل ان الموجة الكهربائية التى تنبعث منه يتراوح طولها من ١٣ الف متر الى ١٤ الف متر وان الرسالة نقلت بسرعة ١٨٦ الف ميل فى الثانية الواحدة وهى سرعة مدهشة فاستغرق ارسال الرسالة من لندن الى سدنى اى مسافة ١٢ الف ميل سدس ثانية وهى اقل مما يسمونه لمح البصر

وعلقت جريدة « الديلي ميل » على هذا التقدم العظيم فى نقل الرسائل البرقية بنبذة افتتاحية قالت فيها

ان النبأ الذى نشرناه اليوم بنقل اول رسالة بالتلغراف اللاسلكى من « الديلي ميل » الى اوستراليا مما يصور بشكل مدهش التقدم العظيم الذى تم فى التلغراف اللاسلكى منذ وقوع الحرب ففى يوليو سنة ١٩١٤ كان اكبر مدى ترسل اليه الاشارات اللاسلكية لا يزيد عن خمسة آلاف ميل وذلك فى المحطات التى بها اجهزة يوثق بها كمحطة كارنارفون ونوين وبرج ايفل وليون : اما رسالتنا فقد قطعت ١٢ الف ميل أى نصف محيط الكرة الارضية بسرعة تعادل سرعة سير الضوء او ١٨٦ الف ميل فى الثانية الواحدة وعلى ذلك تكون قوة الجهاز قد زادت الى اكثر من الضعف فى ٧ سنوات

حضارة السوادن

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة . تحرير الرئيس -

برج الجدي ١٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

الأيام	أيام جمادى الاول	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	٥	١١	٤٤	١	٧	٦	٣٦	٩	٣٦
الاربعاء	٦	١١	٤٣	١	٧	٦	٣٥	٩	٣٦
الخميس	٧	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٦

السنة السادسة

القبلة

لاشتراك
... في الحجاز
... وسائر الاقطار
... ربع قرش
... مع ادارة الجريدة
عنوان التلغراف (قبلة)

٥ يناير سنة ١٩١٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشأن من الدرجة الثالثة الى كل من صاحبي النباهة الشيخ [illegible] مدير الحرم النبوي، والشيخ زكي [illegible] مدير [illegible] المدينة المنورة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة المقدام القائد شوقي [illegible] السكة الحديدية

ووجه وسام النهضة العلى الشأن من الدرجة الرابعة الى كل من صاحب [illegible] رئيس محاسبات المالية بالعاصمة، وصاحب النباهة [illegible] المدينة المنورة

[illegible]

[illegible] جوهري وكيل ضابط [illegible] بالمدينة المنورة، والشيخ [illegible] وكيل ضابط [illegible] الحرس بالمدينة المنورة، والشيخ سعيد ابراهيم وكيل [illegible] المذكور ايضاً، والشيخ علي [illegible] وكيل ضابط [illegible] الحرس المذكور [illegible] المدينة المنورة، والشيخ [illegible] من المتأولجيش [illegible]

للعظة والذكرى

٢١

[illegible]

[illegible] كل هؤلاء [illegible] وهؤلاء [illegible] الله ورسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة عن خصوص عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لا تنافي فيما تقدم [illegible] عموم القوم وتقدم انه لما سقط اللواء بعد قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه اخذه ملك في صورة مصعب وجاء انه لما تصور الملك بصورة مصعب واخذ اللواء جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب [illegible] اليه الملك وقال لست بمصعب فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ملك، وفي رواية ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] مصعب قال يا رسول الله ألم يقتل مصعب [illegible] ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أعطى اللواء [illegible] علي رضي الله عنه وجاء في رواية انه حمله [illegible] مصعب واسمه ابو الروم (ويجمع بين [illegible]) باحتمال ان يكون كل من أولئك [illegible] اللواء برهة من الزمن

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible] المدينة ركب فرسه وخرج المسلمون [illegible] ومعه اربع عشرة امرأة كن [illegible] حتى اتى على [illegible] وخلفهم النساء [illegible] لا [illegible] لما [illegible] ولا [illegible] ولا هادي لمن اضللت ولا مضل [illegible] ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما ابعدت ولا مبعد لما قربت» الحديث

ثم توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلقيته حمنة بنت جحش رضي الله عنها بنت عمته صلى الله عليه وسلم أخت زوجته زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتسبي فقالت من يا رسول الله قال خالك حمزة قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من يارسول الله قال اخاك عبد الله بن جحش قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير فقالت واحزناه وصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة لبمكان ماهو لاحد لما رأى من تثبتها على أخيها وخالها وصياحها على زوجها ثم قال لها لم قلت هذا قالت تذكرت يتم بنيه فراعني اى فلا تؤاخذني فدعا لها ان يحنن الله عليهم الخلق فتزوجت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فكان اوصل الناس لولدها ولدت له محمد بن طلحة، وجاءت ام سعد بن معاذ رضي الله عنها وعنه تعدو نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على فرسه وابنها سعد بن معاذ آخذ بلجام فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد يا رسول الله امي فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بها فوقف لها فدنت حتى تأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنها عمرو بن معاذ فقالت اما اذا رأيتك سالما فقد اشويت المصيبة اى استقللتها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قتل باحد بعدان قال لام سعد ابشري وبشري اهلهم ان قتلاهم ترافقوا في الجنة جميعاً وقد شفعوا في أهليهم قالت رضينا يا رسول الله ومن يبكي عليهم بعد هذا ثم قالت يا رسول الله ادع الله لمن خلفوا فقال . اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر

مصيبتهم واحسن الخلف على من خلفوا ، وسمع صلى الله عليه وسلم نساء الانصار يبكين على ازواجهن وابناءهن واخوانهن فقال حمزة لا بواكي له وبكى صلى الله عليه وسلم وعلم انه لم يكن لحمزة رضى الله عنه بالمدينة زوجة ولا بنات فامر سعد بن معاذ رضى الله عنه نساءه ونساء قومه ان يذهبن الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكين حمزة بين المغرب والعشاء وكذلك اسيد بن حضير امر نساءه ونساء قومه ان يذهبن الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكين حمزة ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزله السعدان عن فرسه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ثم اتكأ عليهما حتى دخل بيته ثم اذن بلال لصلاة المغرب فخرج صلى الله عليه وسلم على مثل تلك الحال يتوكأ على السعدين فصلى صلى الله عليه وسلم المغرب فلما رجع من صلاة المغرب الى بيته سمع البكاء فقال ما هذا فقيل نساء الانصار يبكين على حمزة فقال رضى الله عنكن وعن اولادكن وامر ان ترجع النساء الى بيوتهن وفى رواية خرج عليهن بعد ثلث الليل لصلاة العشاء وان بلالا اذن للعشاء حين غاب الشفق فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب ثلث الليل نادى بلال الصلاة يا رسول الله فقام من نومه وخرج وهن على باب المسجد يبكين حمزة ولا منافاة لاحتمال ان يكون الامر عند رجوعه من صلاة المغرب كان لطائفة واللاتى رآهن عند خروجه لصلاة العشاء طائفة أخرى فقال لهن ارجعن رحمكن الله لقد واسيتن رحم الله الانصار فان المواساة فيهم وصارت المرأة من نساء الانصار بعد ذلك لا تبكى على ميتها الا تبدأت بحمزة رضى الله عنه اى بكت عليه ثم بكت على ميتها وباتت وجوه الاوس والخزرج تلك الليلة على بابه صلى الله عليه وسلم بالمسجد يحرسونه خوفا من قريش ان تعود الى المدينة وجاء انه صلى الله عليه وسلم نهى نساء الانصار عن النوح فقال له الانصار بلغنا يا رسول الله انك نهيت عن النوح وانما هو شيء نندب به موتانا ونجد فيه بعض الراحة فائذن لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلن فلا يخمشن ولا يلطمن ولا يحلقن شعراً ولا يشققن جيبا

وجملة القتلى من المسلمين يوم احد سبعون اربعة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير وعبدالله بن جحش وشماس بن عثمان وقيل ثمانون اربعة وسبعون من الانصار وستة من المهاجرين قال الحافظ ابن حجر لعل الخامس سعد مولى حاطب بن ابى بلتعة والسادس ثقيف بن عمرو حليف بنى عبد شمس والذين قتلوا من المشركين قيل ثلاثة وعشرون وفيه نظر فانه جاء ان حمزة وحده قتل احدا وثلاثين فلعل المشركين احتملوا بعض قتلاهم او دفنوهم ولما سمع المنافقون بكاء المسلمين على قتلاهم اظهروا الشماتة هم واليهود واظهروا قبيح القول فقالوا ما محمد الا طالب ملك ما اصيب بمثل هذا نبى قط اصيب فى بدنه واصيب فى اصحابه وقالوا لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل فاستأذن عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فى قتل هؤلاء المنافقين فقال اليسوا يظهرون شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال بلى ولكن تعوذا من السيف وقد بان امرهم وأبدى الله اضغانهم فقال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل من اظهر ذلك وصار ابن ابى لعنه الله يوبخ ابنه عبدالله رضى الله عنه وقد اثبتته الجراحة فقال له انه الذى صنع الله لرسوله والمسلمين خير وكان من عادة عبدالله بن ابى بن سلول انه اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قام فقال يا ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فبعد احد اراد ان يفعل كذلك فلما قام اخذ المسلمون ثوبه من نواحيه وقالوا له اجلس يا عدو الله لست لذلك باهل وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كأنى انما قلت شرا وقال له بعض الانصار ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما ابتغى ان يستغفر لى وانزل الله تعالى قصة احد فى ال عمران فى قوله «واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال» وقد ذكر الله تعالى الحكمة فيما اصاب المؤمنين بمخالفتهم امر النبى صلى الله عليه وسلم وعرفهم سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب المخالفة بما وقع من ترك الرماة موقفهم الذى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا عنه «ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بإذنه» الاية ومن الحكم فى ذلك ان عادة الله جرت ان الرسل تبتلى ثم تكون العاقبة لهم ولو انتصروا دائما لدخل فى المسلمين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره كما قال تعالى «وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور» ولو تغلبوا دائما لم يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليتميز الصادق من الكاذب كما قال تعالى «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا ومستوراً عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر أهل النفاق ما أظهروه من الفعل والقول كالخذلانهم وقولهم «لو نعلم قتالا لاتبعناكم» عاد ما كانوا يضمرونه ويتكلمون به فيما بينهم ويخفونه عن المسلمين مصرحا به وعرف المسلمون ان لهم عدواً فى دورهم فاستعدوا لهم وتحرزوا منهم،

ومن الحكم فى ذلك ايضا ان فى تأخير النصر فى بعض المواطن هضما للنفس وكسراً لشماختها وتكبرها وتعاظمها فلما ابتلى المؤمنون صبروا وجزع المنافقون ، ومنها ان الله تعالى هيأ لعباده المؤمنين منازل فى دار كرامته لا تبلغها اعمالهم فقيض لهم اسباب الابتلاء والمحن ليصلوا اليها قال تعالى «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» . قال ابن اسحاق أى أحسبتم أن تدخلوا الجنة فتصيبوا من ثوابى الكرامة ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صدقكم فى الايمان بى والصبر على ما اصابكم أى أعاملكم معاملة المبتلى المختبر ليظهر علمى لكم ويكون ما أظهره مطابقا لما سبق فى علمى ، ومنها ان الشهادة من أعلى مراتب الاولياء فساقهم الله اليها اكراما لهم حيث اتخذ منهم شهداء وكانوا يتمنون ذلك قبل لقاء العدو كما قال تعالى «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» وقال تعالى «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» وقد قال صلى الله عليه وسلم «والذى نفسى بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب نفوسهم ان يتخلفوا عنى ولا أجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل» ، ومنها ان الله أراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التى يستوجبون بها ذلك حيث اعتقدوا انهم على شىء من ظفرهم الصورى بالمسلمين فزادوا عتوا وتجبراً وطغيانا فى ايذاء أوليائه ومحص الله بذلك المؤمنين ومحق بذلك الكافرين كما قال تعالى «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» أى يهلك الكافرين الذين حاربوا يوم احد ولم يسلموا والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو آثارهم ، ومنها ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا اصيبوا ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والآلام بالاسقام تعظيما لاجورهم تأسى بهم اتباعهم فى الصبر على المكاره قال تعالى «قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض» الاية وقال تعالى «وكأى من نبى قاتل معه ربيون كثير» الاية قال ابن اسحق انزل الله فى شأن احد ستين آية من آل عمران . وعن المسور ابن مخرمة رضى الله عنه قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه اخبرنى عن قصتكم يوم احد قال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدها «واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال» والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة حمراء الاسد) بفتح الحاء والمد مضافة الى أسد اسم موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق اذا أردت ذا الحليفة وكانت صبيحة أحد اذ وقعة أحد يوم السبت والغزوة المذكورة يوم الاحد لست عشرة مضت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وكانت لطلب العدو الذين كانوا بالامس

قال الواقدى باتت وجوه الانصار على بابه صلى الله عليه وسلم خوفا من كثرة العدو فلما طلع الفجر وأذن بلال بالصلاة جاء عبد الله بن عمرو المزنى فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد أقبل من عند أهله بملل بميم ولامين اسم موضع قرب المدينة اذا قريش قد نزلوا فسمعهم يقولون ما صنعتم شيئا أصبتم شوكة القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبيدوهم قد بقى منهم رؤوس يجمعون لكم فارجعوا نستأصل من بقى وصفوان بن أمية يأبى ذلك عليهم ويقول لا تفعلوا فان القوم قد غضبوا واخاف ان يجتمع عليكم من تخلف من الخزرج فارجعوا والدولة لكم فانى لا آمن ان رجعتم ان تكون الدولة عليكم فقال صلى الله عليه وسلم أرشدهم صفوان وما كان برشيد والذى نفسى بيده لقد سومت لهم الحجارة ولو رجعوا لكانوا كامس الذاهب ودعا صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فذكر لهما ما اخبر به المزنى فقالا يا رسول الله اطلب العدو لا يقتحمون على الذرية أي يدخلون فلما صلى الصبح ندب الناس وأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج أى أمر بلالا ان ينادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بطلب العدو وان لا يخرج معنا أحد الا من خرج معنا أمس يعنى من شهد أحد او اراد بذلك اظهار الشدة للعدو فيعلمون من خروجهم مع كثرة جراحاتهم انهم على غاية من القوة والرسوخ فى الايمان وحب النبى صلى الله عليه وسلم وأراد أيضاً الزيادة فى تعظيم من شهد أحد وأيضاً خاف اختلاط المنافقين بهم فيمنون عليهم بخروجهم معهم وهم مسلمون ظاهرا فلا يمكنه منعهم وفى البخارى ومسلم وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت لما انصرف المشركون عنه صلى الله عليه وسلم خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير زاد الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما وعمر وعثمان وعلى وعمار وطلحة وسعد وابن عوف وابو عبيدة وحذيفة وابن مسعود قال الحافظ ابن كثير والمشهور عند اهل المغازى ان الذين خرجوا الى حمراء الاسد كل من شهد احداً وكانوا سبعمائة قتل منهم سبعون وبقى الباقون قال العلامة الشامى فى سيرته والظاهر انه لا تخالف بين قولى

عائشة واصحاب المغازى لان معنى قولها فانتدب سبعون انهم سبقوا غيرهم ثم تلاحق الباقون وانما خرج صلى الله عليه وسلم مرهبا للمشركين لما بلغه انهم يريدون العود فخرج لارهابهم حتى لا يرجعوا وليبلغهم انه خرج فى طلبهم فيظنوا بالمسلمين قوة وان الذى اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم ولم يشتغلوا بدواء جراحاتهم مع ان منهم من كان به بضع وسبعون جراحة

وذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسه وهو مجروح فبعث ثلاثة نفر من اسلم طليعة فى آثار القوم فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الأسد ولهم رحل ويأتمرون بالرجوع وصفوان ينهاهم فبصروا بالرجلين فقتلوهما ومضى صلى الله عليه وسلم باصحابه ودليله ثابت بن الضحاك بن ثعلبة بن الخزرج حتى عسكر بحمراء الاسد فوجد الرجلين فدفنهما وروى النسائى والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئسما صنعتم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب المسلمين فانتدبوا فخرج بهم حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابى عتبة فانزل الله عز وجل « الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم » وخرج صلى الله عليه وسلم وهو مجروح الخ ولقيه طلحة بن عبيدالله رضى الله عنه فقال له يا طلحة اين سلاحك فقال قريب فذهب واتى به وبه بضع وسبعون جراحة منها سبعة بصدره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا طلحة اين تظن القوم فقال بالسيالة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الذى ظننت اما انهم يا طلحة لن ينالوا منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه « يا ابن الخطاب ان قريشا لن ينالوا منا مثل هذا حتى تستلم الركن » ولما وصل صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد اقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء وكان المسلمون يوقدون تلك الليالى خمسمائة نار حتى ترى من المكان البعيد وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم فى كل وجه فكبت الله بذلك عدوهم وكان اللواء فى هذه الغزوة بيد على بن ابى طالب رضي الله عنه واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم قال ابن اسحق ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى بحمراء الاسد معبد ابن ابى معبد الخزاعى وهو يومئذ مشرك واسلم بعد رضى الله عنه وكان بنو خزاعة عيبة نصح للنبى صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم كلهم يحبونه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك فى نفسك وما اصابك فى اصحابك ولوددنا ان الله اعلى كعبك وان المصيبة كانت بغيرك ثم مضى حتى اتى ابا سفيان واصحابه وهم بالروحاء وقد اجمعوا على الرجوع وقالوا اصبنا فى احد اصحاب محمد وقادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستأصلهم لنكون عليهم فلنفرغن منهم فلما رأى ابو سفيان معبداً قال ما وراءك قال محمد خرج فى اصحابه يطلبكم فى جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه فى يومكم وندموا على ما صنعوا وفيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط قال ويلك ما تقول قال ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل قال لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال فانى انهاك عن ذلك فلئثوا رعبا من ذلك ورجعوا الى مكة وروى ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله قذف فى قلب ابى سفيان الرعب بعد الذى كان منه يوم احد فرجع الى مكة وقال صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقذف الله فى قلبه الرعب

ثم رجع صلى الله عليه وسلم باصحابه بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ووصلوا المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا وظفر صلى الله عليه وسلم عند رجوعه الى المدينة بمعاوية بن المغيرة بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس وهو جد عبدالملك بن مروان أبو أمه عائشة وأمر بقتله وحاصل قصته انه لما رجع المشركون من احد ذهب على وجهه ثم أتى باب عثمان فدقه فقالت أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها « من انت قال ابن عم عثمان فقالت ليس هو هنا فقال ارسلى اليه فله عندى ثمن بعير كنت اشتريته منه فجاء عثمان رضى الله عنه فلما نظر اليه قال اهلكتنى واهلكت نفسك » فقال « يا ابن عم لم يكن أحد امس بى منك رحما فاجرنى » فادخله عثمان رضى الله عنه منزله وجعله فى ناحية ثم خرج عثمان رضى الله عنه ليأخذ له أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان معاوية بالمدينة فأطلبوه » فدخلوا منزل عثمان رضى الله عنه فاشارت اليهم أم كلثوم رضى الله عنها بانه فى ذلك المكان بعد ان علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فاخرجوه واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتله فقال عثمان رضى الله عنه « والذى بعثك بالحق ما جئت الا لآخذ له امانا فهبه لى » فوهبه له واجله ثلاثا واقسم انه ان وجده بعدها قتله وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فاقام معاوية ثلاثا ليستعلم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتى بها قريشا فلما كان فى اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج معاوية هاربا فقال صلى الله عليه وسلم « انكم ستجدونه بموضع كذا وكذا فاقتلوه » فادركه زيد بن حارثة وعمار رضى الله عنهما فقتلاه وقيل انما قتلاه بعد ان جاءا به الى النبى صلى الله عليه وسلم فامر بضرب عنقه صبراً بان اوثقوه حتى امر بقتله وفى سيرة ابن هشام وظفر صلى الله عليه وسلم بابى عزة عمرو بن عبد الله الجمحى وكان قد اسره ببدر ثم من عليه من غير فداء لاجل بناته وكان شاعراً يسب النبى صلى الله عليه وسلم وهجا اصحابه ويستنفر الناس للقتال وكان عاهد النبى صلى الله عليه وسلم بعد بدر على ان لا يعود الى شيء من ذلك فلما من عليه واطلقه رجع الى مكة ونقض العهد واشتغل بما كان مشتغلا به قبل من السب والهجاء فلما كان يوم احد خرج مع المشركين وهو على ذلك الحال فلما نزل المشركون بحمراء الاسد نزل معهم ثم ساروا وتركوه نائما فادركه المسلمون واسروه وكان الذى اسره عاصم بن ثابت رضى الله عنه فلما ظفر به صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله « اقلنى وامنن علي ودعنى لبناتى وأعاهدك ان لا اعود » فقال « والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمداً مرتين » وفى رواية « تمسح لحيتك بمجلس بالحجر تقول خدعت محمداً » وفى لفظ « سحرت محمداً مرتين ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين اضرب عنقه يا زبير » وفى رواية « يا عاصم ابن ثابت » فضربت عنقه وانزل الله فيه « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم » قيل ولما قتل حملت رأسه على رمح الى المدينة وهى أول رأس حملت فى الاسلام الى المدينة أى على رمح فلا ينافى ان أول رأس حملت رأس كعب بن الاشرف فلا تعارض قال بعضهم فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » انه ينبغى للمرء ان يستعمل الحزم وهذا المثل لم يسمع من غيره صلى الله عليه وسلم . وفى هذه السنة كانت ولادة الحسن ابن على رضى الله عنهما وهى سنة ثلاث من الهجرة منتصف رمضان وحملت فاطمة رضي الله عنها بعد ولادته بخمسين ليلة بالحسين بن على رضى الله عنهما . وفى هذه السنة ايضا حرمت الخمر فى شوال بعد وقعة احد

(سرية ابى سلمة) عبدالله بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى وكانت هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة الى قطن بفتح القاف والطاء وبالنون جبل بناحية فيد بفتح الفاء وسكون الياء وبالدال المهملة آخره وهو اسم ماء لبنى اسد بنجد بعث صلى الله عليه وسلم اباسلمة ومعه مائة وخمسون رجلا من المهاجرين والانصار منهم ابو عبيدة وسعد واسيد بن حضير وابو نائلة لطلب طليحة وسلمة ابنى خويلد الاسديين . وسبب ذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم انهما يدعوان قومهما ومن اطاعهما لحربه صلى الله عليه وسلم فنهاهم قيس بن الحرث فلم ينتهوا فدعا صلى الله عليه وسلم اباسلمة وعقد له لواء وقال « سر حتى تنزل ارض بنى اسد بن خزيمة فاغر عليهم » فخرج فاسرع السير حتى انتهى ادنى قطن فاغار على سرح لهم مع رعاء لهم مماليك ثلاثة وافلت الباقون وتفرقوا فى كل وجه . وفى رواية خافوا وهربوا عن منازلهم ووجد ابو سلمة ابلا وشاء فاغار عليها ولم يلق كيداً أى حربا ، وفى رواية فعسكر به اى بقطن وتفرق قومه ثلاث فرق فرقة قامت معه وفرقتان اغارتا فى ناحيتين فرجعتا اليه سالمتين وقد اصابتا نعما وشاء فانحدر بها ابو سلمة الى المدينة واخرج منها صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً واعطى الوليد بن زهير الطائى وهو الدليل ما رضى به ثم خمسها وقسم الباقى على اهل السرية فبلغ سهم كل واحد سبع بعير واغناما ومدة غيبته فى تلك السرية عشرة أيام والله اعلم يتبع

حوادث محلية

قدوم

قدم البارحة الى « العاصمة » صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم بجدة على سيارة خصوصية للفوز بزيارة البيت الحرام والحظوة بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

بما ان بعض ارباب مرتبات الجراية الخاصة « بمكة المكرمة » لم يراجعوا الشونة لاستلام مرتباتهم فعليه نعلن للعموم ان كل من له مرتب بالجراية ولم يأت الى الشونة المذكورة لاخذه فى مدة خمسة عشر يوما ليس له حق المطالبة فيه ولذلك تحرر ٢٩ ـ ٥ ـ ٤٠

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدي ١٥

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع	جمادى الاول	اذان الصبح ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الجمعة	٨	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٦
السبت	٩	١١	٤١	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٦
الاحد	١٠	١١	٤١	١	٥	٦	٣٥	٩	٣٥
الاثنين	١١	١٠	٤١	١	٤	٦	٣٥	٩	٣٥

بيان المواد المقتضى الحاقها بمواد قانون الطوابع

تبلغنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخام هذا البيان لنشره واذاعته ليطلع عليه العموم وهاهو :

المادة بالعدد

١٣ . غروش غروش

٧ المقاولات المحتوية على مبلغ الى ١٠٠٠٠ ٣
ومن ١٠٠٠١ « ٢٥٠٠٠ ٥

٩ الوصايات التي لم تحتوى على مبلغ معين ٥٠ « والمحتوية على مبلغ معين تابعة للرسم النسبي

١٠ سندات الكفالات المحتوية على ٤٠٠٠ فما فوقها ٢٥ وما كانت دون ال ٤٠٠٠ القرش تابع للرسم النسبي

١١ سندات التعهدات التى تؤخذ من المتعهدين فى اثناء المزايدات والمناقصات الرسمية ١ غرش

١٤ السندات التي تؤخذ عند توديع الاموال المرهونة اوالمحجوزة الى شخص ثالث وسندات الاعارة والسند المعطى من المرتهن للراهن ٢ قرشين

غروش باره
سندات التأمينات النقدية المحتوية على ١٠٠ فما دونها ١٠
« « ١٠١ فما فوقها الى ٥٠٠ غرش ٢٠
« « ٥٠١ « « ١٠٠٠ « ١ غرش
« « اكثر من الف قرش وسندات التأمينات النقدية التي لم تحتو على مبالغ معينة ٣ غروش

٢٧ البيانات والشهادات والتصاديق التي تعطى من طرف الدوائر الرسمية بناءً على طلب الافراد والتي تعطى من طلب الافراد للدوائر الرسمية غروش ٢

٤٠ صورة خلاصات الافراد التى تبرز لدوائر الحكومة التابعة للرسم المقطوع او النسبي بنسبة ٥ غروش فما فوقها ٥ غروش وما كان رسمه اقل من ٥ غروش يستوفى منه تقدر الرسم الاصلي

{ بيان المواد المقتضى تذييلها بقانون الطوابع التابعة }
{ للمادة [١٣] من الفصل الاول للرسم المقطوع }

٤٩ كشوفات الحسابات التجارية ٢٠ باره

٥٠ اوراق الشحن المعطاة من شركات البواخر لاصحاب البضائع المرسلة واوراق شحن السكك الحديدية واوراق النقل من باخرة الى باخرة اومن قطار الى قطار ١ غرش

٥١ اوراق اجرة الركاب [البليت] ما كان قيمته الى ١٠٠ غرش ٢٠ باره وما زاد عن ١٠٠ غرش ١ غرش

٥٢ شهادات وصول البضائم المرسلة من أسكلة الى أخرى المصدقة من ادارة الرسوم ٥ غروش

٥٣ اوراق الفسح الذى يعطى من أدارة الرسوم للبواب ٢٠ باره

٥٤ السندات التي تؤخذ على صاحب الامانات الضائعة عند تسليمها له ما كان قيمته ١٠٠ غرش فما دونها ٢٠ باره وما كان فوق ١٠٠ غرش ١ غرش والتي لم تحتو على نقد ١ غرش

٥٥ سندات بدل اشتراك الجرائد والرسائل ماكان محتويا على مائة غرش فما دونها ٢٠ باره وما كان محتويا على اكثر من مائة غرش فما فوقها ١ غرش

٥٦ الوكالات المتضمنة استلام رواتب الافراد يستوفى عن كل راتب ١ غرش

٥٧ كافة الحجج والاعلامات والوكالات والسندات المحتوية على مبالغ والغير محتوية على مبالغ الصادرة فى الاقطار الاجنبية لدى ابرازها لدوائر الحكومة يوضع عليها طابع مقطوع بقيمة خمسة قروش

٥٨ صكوك الشركات التي تحرر على نسختين أو نسخ متعددة ما كان منها محتويا على مبلغ معين فيكون اعتبار رسمه على المائة الغرش نصف غرش والتي لم تحتو على مبلغ معين خمسين غرشاً

المادة بالعدد

٥٩ الوكالات الشرعية المحررة أو المسجلة ما كان منها عموميا عشرون قرشا وما كان خصوصياً ١٠ غروش

٦٠ الكفالات اذا كانت نفسية ومحتوية على مبلغ معين فيكون رسمها من الرسم المقطوع ١ غرش ومن النسبي بنسبة المبلغ المكفول به

٦١ الرخصة التي تعطى للغواصين والبحارة سنويا ١٠ غروش

٦٢ تصاريح السفن الشراعية بالسفر لكل خطرة ٢ «

٦٣ صورة التذاكر التي تعطى بالتصريح للسفن للسفر لتقديمها لادارة المحاجر الصحية ١ غرش

٦٤ السند البحرى لمشترى السفينة ٢ غرش

٦٥ تذاكر الجوازات ذات القيمة وغير ذات القيمة ١ قرش

٦٦ التصديق على جوازات القادمين والمسافرين ٢٠ باره

٦٧ الحجج والاعلامات الصادرة من المحاكم الشرعية الغير محتوية على مبلغ معين ١٠ غروش

٦٨ اوراق الجلب اذا كانت على قسمتين يوضع على كل قسم منها ١ غرش

٦٩ جميع الاوراق والسندات المحتوية على مبالغ معينة تكون عائدة للرسم النسبي ما عدى الرسم المقطوع المقرر عليها

٧٠ اذا الصق طوابع بقيمة الرسم على السندات الموقتة فلا لزوم لاعادة اخذ الرسم على السند الرسمي بل يوضع شرح من الادارة على السند يفيد استيفاء الرسم بالسندات الموقتة

٧١ كل نوع من الاوراق الغير مندرجة فى تعرفة الرسوم المقطوعة وفصل المعفيات وغير تابعة للرسم النسبي وكذا خلاصتها وصورها وترجمتها لدى ابرازها لدوائر الحكومة يوضع عليها طابع مقطوع بغرش واحد

٧٢ تعتبر اسعار مسكوكات الذهب والفضة فى اعتبار استيفاء الرسم النسبي والمقطوع باعتبار ما هو مقرر لدى مالية الحكومة وهو الجنيه الانكليزي ١١٢ غرش والجنيه العثماني ١٠٠ غرش والجنيه الفرنساوى ٢ باره ٨٧ غرش والريال المجيدى ١٦ غرش

بيان فصل المعفيات

٢٨

١ جميع الاوراق الرسمية الباحثة فى المعاملات المتعاطاة بين الدوائر الرسمية الخاصة بمعاملات الحكومة معفاة من الرسم

٢ اوراق جلب الافراد الصادرة من طرف الدوائر الرسمية بناء على طلب الحكومة لمصلحتها معفاة من الرسم

٣ الاوراق المستورة التي ترسلها القضاة والحكام والدوائر الرسمية وأجوبتها معفاة من الرسم

٤ مضابط الانتخاب والتوجيه معفاة من الرسم

٥ القرارات الصادرة من مشايخ الحوار وأئمة القرى المقدمة للدوائر الرسمية بشأن الوقوعات المجبورين وظيفة بالاخبار عنها معفاة من الرسم

٦ شهادات واوراق التصديق والاخبار العائدة لمنافع المساجد وجميع المؤسسات الخيرية معفاة من الرسم

٧ اوراق الاخبار التي تبلغها الدوائر الرسمية الى الافراد باحثة عن التكاليف بانواعها والواردات على تعددها والمنافع العمومية واوراق الاخبار التي ترسلها ادارة البرق والبريد الى اصحاب العلاقة معفاة من الرسم

٨ جميع الاموال التي تصرف من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية التي تباشر صرفها الدائرة المنصرفة لها بعد اخذ الرسم عليها تكون معفاة من الرسم حين صرفها لها

٩ سندات واردات الحكومة التي تعطى من خزينة الحكومة للدوائر الرسمية تكون معفاة من الرسم لاستيفاء رسم الطوابع من الدائرة العائدة لها تلك المعاملة

١٠ السندات التي تؤخذ باستلام الطوابع من ادارتها واستلام قيمتها تكون معفاة من الرسم

العدد ٥٥٠

اشتراك جر
من ١٠ شوال ط
جده
الفهم النيور
احد

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٩ ينابر سنة ١٩٢٢

ان الذين فرقوا دينهم . . .

صادفنا بالاقلام المخصوصة ببعض دوائر الحكومة — رسائل واردة من كثير من فاضل واجلاء بلاد جاوه يشيرون بها الى قدوم اشخاص اليهم شرعوا فى اعلان كثير من المسائل الدينية المبتدعة ، كالقول بعدم جواز التقليد فى العبادات والمعاملات الدينية ، وكالقول بعدم جواز التوسل بسيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ، وكالاعتراض على زائرى الحضرة النبوية ورحابها الطاهرة والمسجد النبوي الشريف ، (حتى اننا رأينا احدى تلك الرسائل تقول باحداث اولئك المبتدعة قرآنا جديداً) ، ونحو ذلك من النحل والاضاليل مما هو معلوم كالاعتراض على زيارة المقابر الى غير ذلك مما هم مسبوقون اليه من امثال هذه المباحث والبدع ومحدثات الشقاق من كل ما صدرت عليه — من السلف الصالح جيلا بعد جيل ، ودهراً بعد دهر — الردود والاجوبة والايضاحات الصريحة المحفوظة فى مؤلفاتهم التي غصت بها مكاتب مشارق الارض ومغاربها حتى مكتبات اوربا مما يجعلنا ان لا نقول أمام هذه النزغات الا ربنا نعوذ بك من همزات الشياطين !. كأن العالم الاسلامى سادته السكينة واغتبط برغد العيش ورفاه الحياة والسعادة ولم يعد ينقصه الا أمثال هذه المباحث !... (ربنا هيء لنا من امرنا رشدا) !!

يا جهابذة اذا طبقنا قواعد اصولكم فى بحث التقليد ألسنا نجد ان من لم يتلق احكام الدين من حيث هى من ذات صاحب الرسالة رسول الرحمة للعالمين صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ءاً فيهم حتى من يكون من صحب — مقلد ؟ اذ كل من اخذ اى حكم فى اى مسألة من أي شخص واعتمد ها فهو مقلد لذلك الشخص أفى هذا ما يقال ؟ ثم ماذا عساكم تقولون فى التابعين رضوان الله عليهم ؟ نأتى بالبحث من اساس القضية : اليس ان كلا منهم ان كانوا جماعة او افراداً تلقوا القواعد والاحكام الاسلامية عن جماعة من الصحب رضى الله عنهم او افراد منهم ؟ وهل فى هذا اساسا ما يقال ؟ ثم أوليس هذا هو التقليد بمادته ومعناه ؟ ام ماذا تقولون فى رواة السيدة عائشة وابى هريرة وابن مسعود وانس وو والى آخرهم رضوان الله عليهم ؟ ثم ومن تلقى مروياتهم من التابعين لهم باحسان واسس كل منهم عقائده واعماله الذاتية والعمومية على احكامها ؟ اليس هذا كله تقليداً ؟ تأملوا يرحمكم الله !!! فان قلتم ان جهة الاعتراض وعلته — الحصر ، فهو مردود ايضاً وباطل . فان الرجل اذا تلقى احكام دينه عن شخص او مائة شخص لا يخرج عن حكم التقليد فانه مقلد لكل شخص منهم فيما نقله عنه . هذا ان اردتم اللغة والاصطلاح من كلمة التقليد ومادته . وان اردتم الاشخاص فانا لم نجد ولن نجد من يثبت او يبرهن بان أئمتنا اهل السنة والجماعة من مبدأهم الى يومنا هذا التزموا (شرفهم الله وكرمهم بصيانته وتوفيقاته) تقليد من يبيح ادنى الصغائر مع وجود من يحرمها فى كل عصر ثم تركوه والتزموا (اعاذهم الله) تقليد مذاهب مبيحها !. ولتصريح كل منهم فى مسنده رضوان الله عليهم بانه عند ثبوت مخالفة ما دونوه بها من الاحكام لكتاب الله وسنة رسوله فليضربوا بذلك الحكم او الاحكام عرض الحائط وانهم يبرؤن منها ومن كل من يعمل بها — كاف لرفض ودحض هذه النزعات وتلك الهمزات والله المستعان .

ونصرح بملء أفواهنا بأن هذه مباحث مفروغ منها لا يريد بها اولئك الاشخاص المبتدعة الا ان يحققوا ماهم حريون ان يحكم عليهم به من انهم اجراء وعمال لمن يريدون الحطة بأحكام الاسلامية والعالم الاسلامى من مبدأه الى يوم تاريخنا هذا ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولو لم يكن كذلك فمن ذا الذى يتصدى لاحداث اربع صحف احداها صحيفة (بروبودور) والثانية صحيفة (السلام) وكلتاهما فى مقاطعة سربايا والثالثة صحيفة (مرشد الامة) فى تونس والرابعة صحيفة (الشرق) فى اميركا ؟ نعم لو لم يكن ان هؤلاء وامثالهم مأجورون لمن يريد الحطة بالاسلامية والعالم الاسلامى فمن ذا الذى يتصدى لاحداث هذه الصحف وامثالها الملومة الماهية ويتكلف منصرفاتها ونفقاتها ؟ !!

ومتى علم هذا فلا يهمنا هذا الامر فانها قضية مفروغ منها اوضحه السلف الصالح من البراهين والادلة الغاصة بها مكاتب العالم جميعه كما قلنا بماليه ، ومع ذلك فلا بأس ان نذبس فى تلك الوجوه التى عليها غبرة ترهقها قترة . . .

الا يسعنا ما وسع السلف الصالح من اهل السنة والجماعة مسلمى مشارق الارض ومغاربها من عهد التابعين رضوان الله عليهم الى يومنا هذا ؟ وهل من منكر بأن التابعين وتابعى التابعين مقلدون للصحابة ؟ فانهم (أى التابعين وتابعى التابعين) لم يسعدهم الحظ بتلقيهم أحكام الدين منه صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ولا فرق فى التقليد بين ان يكون فى مسألة واحدة أو فى جملة مسائل

ان الائمة الاربعة رضوان الله عليهم لم يحصروا التقليد فى مذاهبهم الا لان حكمته تعالى قيضت لاساساتهم من يحفظها ويدونها ويوطدها على قواعد صحيحة وبينات واضحة صريحة تلقاها الخلف عن السلف من عهدهم الى هذا التاريخ بالشكل والصورة التى لا يرتاب فى انها عليها السواد الاعظم والجماعة التى امرتنا الاحاديث الصريحة باتباعها وعدم الخروج عنها فائتنا ايتها الوجوه ... بجماعة وسواد أعظم من هذه الجماعة وهذا السواد !!! اللهم الا ان كان السواد الاعظم من العالم الاسلامى وأهل السنة والجماعة فى مشارق الارض ومغاربها فى كل هذه القرون من مبدأ الاسلام الى يومنا هذا كلهم فى نظركم ايتها الوجوه ... على ضلال (نعوذ بالله من هذا القول ونعيذهم من ذلك) — فانا لله وانا اليه راجعون اولا نقول الا اللهم احشرنا معهم واجعلنا فى زمرتهم

الا يكفى اولئك البررة رضوان الله عليهم ماتقولونه فى اسانيدهم بأن ماجاء من أقوالهم مخالفاً لاحكام الكتاب والسنة الصريحة الثابتة — يضرب به عرض الحائط ؟ فهل يمكن لمن له أدنى المام اذا رأى امامه الذى يقلده يقول بهذا ويتبرأ من اقواله اذا خالفت احكام الكتاب والسنة — ان يصر عليها ويتمذهب بها ؟ وعدا هذا وذاك فهل قال احد اولئك الائمة البررة رضوان الله عليهم بأن اركان الاسلام ستة او اربعة ؟ لا بل فيما يتعلق بأركان الاسلام ايضاً فهل أهمل احدهم حكم الزانى والزانية والخمر والميسر والربو ونحوه من الكبائر لا بل الصغائر ؟ . . . تأملوا هذا . . . ايها المبتدعة . . . ثم قولوا فى التقليد ما تقولونه ! . . .

نعم لقائل ان يقول لا تقلدوا الشافعى او مالكا أو بقية الائمة ولكن أيمكن هذا ؟ كلا ! فانه لا تمكن لاحد ان يعمل بمسألة فى نواقض الوضوء مثلا على رأى احد الائمة ثم يعتمد صحة وضوئه على رأى الامام الآخر ان لم يكن مستقصيا ومتتبعاً لجميع مسائل كتبهم المدونة ! وهل تمكن لاى شخص الاستقصاء والاحاطة بادراك وحفظ ما احتوته مدونات الائمة الاربعة وسواهم كداود الظاهرى

وسفيان الثوري وعبد الرحمن الاوزاعي والليث ووواخ ؟ وهذا أبسط دليل تتضح منه حالات الزيغ والابتداع اجارنا الله وحفظنا منه

هذا من جهة بحث التقليد . اما مسألة التوسل به (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه) وما يتعلق بزيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة رحابه الطاهرة ومسجده النبوي الشريف (وهي المسألة التي نجلها حتى عن الاتيان بها في معرض الحكاية في مبحث هذه الاضاليل) — فيكفيهم أن يتأملوا ما في اصرار الصديق الاكبر ووصاياته بأن يدفنوه في بيته وبجواره صلى الله عليه وسلم وقد نفذ الصحب رضوان الله عليهم تلك الوصاية بدون تردد وكذلك الفاروق الاعظم فانه أوصى بمثل ذلك وشدد في الوصاية بأن يكون مدفنه في ذلك القرب المنيف وذلك الجوار الشريف وقد نفذ الصحب رضوان الله عليهم هذه الوصاية ايضاً ، وفي هذا من الدلالة على شرف ذلك الجوار ومزيته وكرامته صلى الله عليه وسلم ميتا كمزيته وكرامته صلى الله عليه وسلم حيا — مالا يحتاج الى بيان ، وفي هذا كفاية لرد ما تزعمه المبتدعة من أن مزيته صلى الله عليه وسلم مختصة بحال حياته ! اللهم الا أن يكون ما رآه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من التشرف بذلك الجوار وموافقة الصحابة باجماع على ذلك الرأي المخالف لرأي تلك الوجوه . هو خطأ ... (نعوذ بالله من هذا القول) !! . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ومتى كان الامر كذلك (ونستغفر الله العظيم من أن يكون) افلا يسعنا ما وسع الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا بل ما وسع مواطن اقدامهم الطاهرة ؟!

وعدا هذا وذاك فقد ثبت باجماع ان التربة التي ضمت اعضاءه الشريفة صلى الله عليه وسلم أفضل من كل شيء حتى من العرش والكرسي الخ فاذا كانت هذه التربة الشريفة حازت هذه المزية المنيفة بضمها الاعضاء الشريفة — فكيف بذاته صلى الله عليه وسلم ؟ وفي هذا مالا يحتاج الى بيان مما يسود تلك الوجوه المغبرة ... نعوذ بالله من الزيغ والضلال ! ثم وكيف تقولون في قوله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً » فهل هذه الاية الكريمة حكمها مخصوص بمعاصريه صلى الله عليه وسلم ؟ فان قلتم بذلك يرد عليكم قوله تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ، وفوق هذا وذاك ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام : « كنت نبياً وآدم بين الماء والطين » فاذا كان صلى الله عليه وسلم شرفه الله وفضله واختصه بهذه المنزلة وهذه المزية (التي لم ينلها أحد من الخلق سواه) من قبل وجوده الى البشر — فكيف بكم تريدون انتزاع مزايا تلك الصفة بعد أن شرف الله الوجود ببعثة صاحبها وكان قاب قوسين أو أدنى وأرسل رحمة للخلق كافة وجاء بهذه الشريعة السمحاء التي لا يزال يهتدي العالم بهديها ويستنير بنورها الى الدهر ؟! فاتقوا الله ياهؤلاء ! فما ذا عسى ان تقولوا في هذا انتم ووهابيتنا .. وزنها بيتنا ..؟ انها لوجوه عليها غبرة ترهقها قترة ..

وكفى تلك الوجوه ما في قوله صلى الله عليه وسلم « صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام » فماذا تقولون في هذا ! قاتلكم الله أنى تؤفكون ؟! ثم ماذا تقولون في حديث « لا تشد الرحال الا لثلاث مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى » ؟

ومع هذا فانه ليس فيمن يؤمن بالله واليوم الاخر من يعتقد النفع والضر والعطاء والمنع الا بقدرة من بيده ملكوت السموات والارض — بها انه صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى : « وانذر عشيرتك الاقربين » استدعى عشيرته فقال : « يامعشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت رسول الله سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً »

وكفى آل البيت فيما بحث عنهم فيه قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » فتأملوا الامر وتأملوا القائل وتأملوا المقول لهم لتعلموا أن حصر ايفاء الاجر المعلوم القدر الذي له صلى الله عليه وسلم على كافة المسلمين في مودة آل بيته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم وصحبه أجمعين

ومتى كانت أقوالهم ومزاعمهم بالصورة المعلومة في حقه صلى الله عليه وسلم وله ورحابه ومسجده — فغني عن البحث ما يراد من أقوالهم عن زيارة المقابر ... ولكن أولا يلتمسون لمن يزورها بما في قوله تعالى : « وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » وكل ما هو في معنى ذلك من الاحاديث الصريحة والاثار الصحيحة

أما قولهم قرآن جديد فنظن أن هذا ياحضرة المستصرخ من مقتضى عصرنا هذا !! ... فما هو القادياني بين ظهرانى أهل الهند يزعم أنه يوحى اليه ... فلا يبعد أن قرآنكم سرباوي ... كما ان ذلك قادياني ...

انا لم نأت بهذه المباحث لا من الوجهة النظرية العقلية لا النقلية التي لا بد أن اربابها سيقومون بوظيفتهم ازاءها

ومع هذا فاننا نأسف كل الاسف على تمكن هذه الاقاويل والاضاليل وامثالها من الشيوع بين الشعوب الاسلامية مع ان العالم الاسلامي هو في الحالة التي يرثى لها وما احوجه الى التضامن والتآزر على ما يصلح شؤونه الحيوية ويسد دخطاه لما يخلصه من المشاكل والسكوارث الساحقه التي كادت تودي بحياته وتقضي على كيانه بدلا من هذه المشاغبات والمبتدعات التي هي مبادىء شقاق ونزاع وعوامل تفرقة وتشتيت فاللهم هيء للعالم الاسلامي من أمره رشداً وقه شر محدثات الامور

وعلى كل حال فهذا اول وآخر بحثنا في الموضوع وهو ولي التوفيق سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم م

للعظة والذكرى

٢٢

(سرية عبد الله) ابن أنيس رضي الله عنه الجهني السلمي الانصاري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة لقتل سفيان ابن خالد ابن نبيح الهذلي ثم اللحياني وكان بعرنة موضع قريب من عرفة لانه بلغه صلى الله عليه وسلم انه جمع الجموع لحربه فقال لعبد الله ائته فاقتله فقال صفه لي يا رسول الله حتى أعرفه قال اذا رأيته هبته وفرقت منه ووجدت له قشعريرة وذكرت الشيطان قال عبد الله وكنت لا أهاب الرجال فقلت يا رسول الله ما فرقت من شيء قط فقال آية ما بينك وبينه ذلك واستأذنته أن أقول فقال قل ما بدا لك وقال انتسب لخزاعة فاخذت سيفي وخرجت أعتزي لخزاعة فلما وصلت اليه بعرنة لقيته يمشي ووراءه الاحابيش فهبته وعرفته بنعت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صدق الله وصدق رسوله وقد دخل وقت العصر حين رأيته فصليت وأنا أمشي وأومىء برأسي ايماء ثم دنوت منه فقال ممن الرجل قلت من بني خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئت لاكون معك قال أجل اني لفي الجمع له فمشيت معه وحدثته فاستحلى حديثي فقلت له عجباً لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث فارق الاباء وسفه أحلامهم قال انه لم يلق احدا يشبهني ثم مشيت معه وهو يتوكأ على عصا يهد الارض حتى انتهى الى خبائه وتفرق عنه اصحابه الى منازل قريبة منه وهم يطيفون به فقال هلم يا أخا خزاعة فدنوت منه قال اجلس قال فجلست معه حتى اذا نام الناس اغتررته وقتلته وفي رواية انه قال مشيت معه حتى اذا أمكنني حملت عليه السيف وقتلته وأخذت رأسه ثم أقبلت فصعدت جبلا ودخلت غاراً واقبل الطلب وانا كامن في الغار وضربت العنكبوت على الغار وأقبل رجل معه اداوة ضخمة ونعلاه في يده وكنت حافيا فوضع اداوته ونعله وجلس يبول قريباً من فم الغار ثم قال لاصحابه ليس احد في الغار فانصرفوا راجعين فخرجت فشربت ما في الاداوة ولبست النعلين ولم يرني احد فطلبهما صاحبهما بعد ذلك فلم يجدهما ورجع الى قومه وكنت اسير الليل وأتوارى النهار خوفا من الطلب ان يدركني حتى قدمت المدينة فوجدته صلى الله عليه وسلم بالمسجد فقال صلى الله عليه وسلم أفلح الوجه قلت أفلح وجهك يا رسول الله ووضعت الرأس بين يديه وأخبرته خبري فدفع الى عصا وقال تخصر بها في الجنة فان المتخصرين في الجنة قليل فكانت العصا عنده حتى اذا حضرته الوفاة أوصى ان يدرجوها في اكفانه ففعلوا والتخصر الاتكاء على قضيب ونحوه وكانت غيبته ثماني عشر ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم، قال موسى ابن عقبة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بقتل عبد الله ابن أنيس لسفيان بن خالد قبل قدوم عبد الله ابن أنيس رضي الله عنه والله أعلم

(بعث الرجيع) وهي سرية عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام، روى الحسن ابن سفيان قال لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال صلى الله عليه وسلم لمن عنده كيف تقاتلون فقام عاصم بن ثابت رضي الله عنه فاخذ القوس والنبل وقال اذا كان القوم قريباً من مائتي ذراع كان الرمي واذا دنوا حتى تنالهم الرماح كانت المداعبة أي الملاعبة بالرماح حتى تنقصف فاذا انقصفت وضعناها وأخذنا السيوف وكانت المجالدة فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل كما تقاتل عاصم ، وشهد رضي الله عنه العقبة وبدراً وأحدا وكان بعثه في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة فيكون في أول السنة الرابعة والرجيع اسم ماء لهذيل بن مدركة بن الياس بين مكة وعسفان وانما أضيف البعث الى اسم ذلك الماء لان الوقعة كانت بالقرب منه ، وسبب هذا ان بني لحيان من هذيل بعد قتل سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي مشوا الى عضل والقارة وهما قبيلتان من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة فجعلوا لهم ابلا على ان يكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج اليهم نفرا من اصحابه فقدم سبعة نفر مظهرين الاسلام فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرؤننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام وقيل انه صلى الله عليه وسلم أراد ان يبعث عيونا الى مكة

ليأتوه بخبر قريش فلما جاء هؤلاء النفر يطلبون من يفقههم بعث معهم ستة من اصحابه للامرين جميعا وهو عاصم بن ثابت ومرثد بن ابى مرثد الغنوى وخبيب بن عدي الاوسى البدري وزيد بن الدثنة بفتح الدال وكسر الثاء المثلثة وشد النون المفتوحة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير وزاد بعضهم معتب بن عبيد وبعضهم مغيث بن عوف وأمر صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت وقيل مرثد بن ابى مرثد فخرجوا مع القوم حتى أتوا الرجيع فغدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا ليعينوهم على قتلهم فلم يرع القوم وهم فى رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف وهم نحو مائتى رجل فاخذ عاصم ومن معه أسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا انا والله لا نريد قتلكم ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم وقالوا ذلك لانهم يريدون ان يسلموهم لكفار قريش ويأخذوا فى مقاتلتهم مالا لعلمهم انه لا شيء احب الى قريش أن يؤتوا باحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يمثلون به ويقتلونه عن قتل منهم ببدر وأحد فابوا ان تقبلوا منهم فاما مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا وقاتلوا حتى قتلوا رضى الله عنهم وأما زيد وخبيب وعبد الله بن طارق فلانوا ورقوا ورغبوا فى الحياة وفى رواية انهم لما نزلوا بالرجيع أكلوا تمر عجوة فسقط نواه فى الارض وكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار لانهم لقتلهم غير آمنين من عدوهم من قريش وهذيل خصوصاً وذلك قرب وقعة أحد وقتل سفيان بن خالد الهذلى فجاءت امرأة من هذيل ترعى غنما فرأت النوى فانكرت صغرهن وقالت هذا تمر يثرب فصاحت فى قومها وقالت « قد أتيتم من قبل العدو » فجاؤا فى طلبهم حين اخبرتهم واتبعوا آثارهم فوجدوهم قد كمنوا فى الجبل فاحاطوا بهم وقالوا « لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا » فنزل اليهم على العهد والميثاق خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبدالله ابن طارق وقال عاصم ابن ثابت رضى الله عنه « أيها القوم اما أنا فلا انزل فى ذمة كافر » ثم قال « اللهم اخبرعنا رسولك » فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبرهم يوم اصيبوا فحين امتنعوا من النزول رماهم الكفار بالنبل ورماهم عاصم بنبله حتى فنى وكان عنده سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه ثم سل سيفه وقال « اللهم انى حميت دينك صدر النهار فاحم لحمى آخره » أى عن ان يمثلوا به بعد القتل فقتلوا عاصما واطلقوا اوتار قسيهم فربطوا بها خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبدالله بن طارق فقال ابن طارق « هذا أول الغدر لا اصحبكم ان لى بهؤلاء يعنى القتلى اسوة » فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وقيل مشي معهم حتى اذا كانوا بمر الظهران جذب يده وأخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة باعهما جامع وزهير الهذليان باسيرين من هذيل بمكة وقيل انهم باعوا خبيبا بامة سوداء والذى اشتراه بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لان خبيبا هو الذى قتل عامر بن نوفل يوم بدر وبنو الحرث هؤلاء الذين اشتروه هم عقبة وأبو سروعة واخوهما لامهما حجير بن حجير بن اهاب حليف بنى نوفل وقد اسلم هؤلاء الثلاثة بعد ذلك وصحبوا النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم واشترى زيد بن الدثنة صفوان بن أمية رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وقتل زيداً بابيه امية وكان شراؤهما فى ذى القعدة فحبسوهما حتى خرجت الاشهر الحرم فقتلوا زيدا واما خبيب فكذلك مكث اسيراً حتى خرجت الاشهر الحرم ثم اجمعوا على قتله وكانوا فى أول الامر اساؤا اليه فى حبسه فقال لهم « ما يصنع القوم الكرام هكذا باسيرهم » فاحسنوا اليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأة تحرسه وهى ماوية مولاة حجير وكان معها زوجها موهب مولى آل نوفل وقد اسلم هو وزوجته ماوية بعد ذلك رضى الله عنهما روى ابن سعد عن موهب مولى آل نوفل قال « قال لى خبيب وكانوا جعلوه عندى يا موهب اطلب اليك ثلاثا أن تسقينى العذب وان تجنبنى ماذبح على النصب وان تعلمنى اذا ارادوا قتلى » وقالت ماوية زوج موهب « كان خبيب رضى الله عنه يتهجد بالقرآن فاذا سمعه النساء بكين ورققن عليه » فقالت له « هل لك من حاجة » قال « لا الا أن تسقينى العذب ولا تطعمينى ماذبح على النصب وتخبرينى اذا ارادوا قتلى » فلما ارادوا ذلك اخبرته فوالله ما اكترث بذلك وحين اجمعوا على قتله استعار من زينب بنت الحرث موسي ليستحد به أى يحلق عانته لئلا تظهر عند قتله فغفلت عن ابن لها صغير فاقبل عليه الصغير فاجلسه على فخذه والموسى بيده فخشيت المرأة ان يقتله ففزعت فقال لها « اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله ما كنت لاغدر » قالت زينب « والله ما رأيت اسيراً خيراً من خبيب والله لقد وجدته يأكل قطفا اى عنقوداً من عنب مثل رأس الرجل وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة عنب » وروت ماوية ايضا مثل ذلك وقالت « ما اعلم فى الارض حبة عنب وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا » قال فى المواهب وهذه كرامة جليلة جعلها الله لخبيب آية على الكفار وبرهانا لنبيه صلى الله عليه وسلم على رسالته ثم خرجوا بخبيب من الحرم ليقتلوه خارجه فقال « اتركونى اصلى » فتركوه فصلى ركعتين قال موسى بن عقبة صلاهما فى موضع مسجد التنعيم عند طرف حرم مكة من جهة المدينة عن ثلاثة اميال من مكة ثم انصرف اليهم وقال « لو لا ان تروا ان ما بى جزع من الموت لزدت » . وفى رواية « لسجدت سجدتين اخريين » ثم قال « اللهم احصهم عدداً ولا تبق منهم احداً واقتلهم بدداً » اى مفرقين فلم يحل الحول ومنهم احد حى وفى رواية فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء فلبد رجل بالارض خوفا من دعائه فلم يحل الحول ومنهم احد حى غير ذلك الرجل الذى لبد فى الارض قيل ان ذلك الرجل هو معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما قال « كنت مع ابى حين قتلوا خبيبا فجعل يلقينى الى الارض خوفا من دعوة خبيب » وكانوا يقولون « ان الرجل اذا دعى عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه »

يتبع

حوادث محلية

السفر الملوكى

الى جدة

فى نحو الساعة السادسة من يوم امس برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية على السيارة الخصوصية ميمما جدة للنظر فى بعض الشؤون العمومية وبمعيته صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم والبعض من رجال الخاصة ومن اركان الدولة رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

أضطراب

الحالة السياسية العمومية

فى العالم

ان من يقف على تقلبات السياسة العالمية فى هذا الاسبوع بالصورة التى تذيعها وتتناقلها صحف العالم وشركاته البرقية ـ تأخذ الدهشة منه كل مأخذ لتفاقم الاضطراب والقلق النهائى والارتباك التام على الموقف السياسى العام بشكل خرج عن حد العقل والتصور وان المفكر ليقف أزاء هذه الحالة المريعة حائراً اذ لا يمكنه أن يحكم على مجموع قادة السياسة العالمية والقابضين على أزمتها بالجهل أو ما هو فى معناه المؤدى الى الاختلال فى المجريات العالمية العمومية اللهم الا أن يكون هذا من تأثيرات طبيعية فانهم زعموا أن الشمس حصل تبدل وحدثت فيها انفجارات وانفعالات جديدة وانفتحت فيها فوهات كما اذاعته بعض الصحف الغربية المصورة

وعلى هذا فلا يبعد ان يكون ما هو حاصل من اضطراب العالم ناشيء عن الاضطراب الذى وقع فى الشمس ... سيما اذ لوحظ ما يقولونه من ان للشمس التأثير الاكبر فى حياة جميع الموجودات النامية ... من شجر وبشر ... ونحو ذلك ..

ويجدر بنا بهذه المناسبة ان نورد للقراء قطعة وقفنا عليها فى رصيفتنا « الدلتا » المنصورية تحت عنوان (فى الزوايا) بامضاء « الكناس » قال :

(وقعت اليّ قطعة جريدة فيها تلغرافات عن « السياسة » اجارك الله من غوائلها. فاغتنمت فرصة تغافل رئيسى عنى وجلست تحت شجرة اطالعها ، فرايت فيها ان وزراء الحلفاء قد سافروا الى « كان » لحضور مؤتمر جديد ينظر في المسائل التي اختلفت عليها الحلفاء

فلما قرات اسم المدينة ، ذكرت اسماء المدن الاخرى التى عقدوا فيها المؤتمرات . فانتقلت فى الذاكر فى مؤتمر فرساى ، الى مؤتمر سيفر ، الى تريانون ، الى سان ريمو ، الى لندرا ، الى بولون ، الى هيث ، فقلت عجباً لهؤلاء الحلفاء لقد عقدوا فى الماضى كل هذه المؤتمرات فلم يتفقوا ... وكان .. من امرهم .. ما .. كان ... فلماذا جاؤوا اليوم الى .. كان .. ليعقدوا فيها مؤتمراً جديداً ؟ هل اضاعوا الاسم ..والخبر . فجاؤا يبحثون عنهما فى .. كان ؟ ..ام ان سياستهم افلست ... فدخلت فى خبر .. كان ؟

كان .. فعل ماض ناقص ... وقد اجتمع فيها الوزراء ليكملوا .. انتقاص . حقوق الناس) انتهى

ويناسب ان نعلق على ما جاء فى الدلتا من حكاية مؤتمر كان مما يستهل به القصاصون من العوام حكاياتهم الخرافية حيث يقولون : « كان يا ما كان يا سعد يا اخوان ... »

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة احمد ابو خيشه الساكن سابقاً بحارة شعب عامر وتركة الشيخ احمد جمال زيدى شيخ الجاوى الساكن سابقا بمحلة سوق الليل وذلك بعد مضي عشرة ايام من تاريخ نشر الاعلان فلاجل اشعار كل من يدعى حقا على تركتى المتوفيين المذكورين حتى يراجع المحكمة لاثباته فى خلال المدة المذكورة ولذلك تحرر ٥٢

٨ جمادى اولى سنة ١٣٤٠

خارجية

رسالة ايطالية

الصحف واتفاق فرنسا وانقره ـ العلاقات مع روسيا ـ الجنسية التونسية ـ مطالب ايطاليا فى البحر المتوسط وافريقيا

رومه — لمراسل « الاهرام » الخاص

لا تزال « الماجيرو » وصحف اخرى غيرها تواصل حملتها على تركيا عاطفة الرأى العام على اليونان . ويقولون فى وزارة الخارجية ان القنصل تيوزى الذى سافر الى انقرة وعاد منها لم يحمل الى الحكومة الايطالية الا بعض بيانات فقط وانه لم يكن مكافا البحث فى شروط اتفاق جديد يحل محل الاتفاق الذى عقد مع بكير سامى بك ولكنه لم يبرم

وترمى النظرية الايطالية رسميا الى القول بأن الاتفاق المعقود بين الفرنسويين والاتراك يعدل معاهدة سيفر بما يضر بالمصالح الايطالية وانه ينبغى من ثم لايطاليا ان تقاومه ما دامت لم تحصل على تعويض

وقد علقت « الماجرو » على هذه الحوادث بقولها : « وايا كان الحل الذى يفضى اليه المؤتمر الدولى القادم فانه لا يمكن ان تعد معه المسألة الشرقية مبثوثة لانه متى زالت الاسباب الداعية الى وجود سلطة تركية مزدوجة فى الاستانة وانقره — وعادت الاستانة عاصمة السلطنة العثمانية اسما وفعلا لا بد حينئذ من ان تنشأ مشاكل عن ابتداء اللجان الدولية بالعمل الذى ناطته بها معاهدة سيفر من حيث الاشراف على البواغيز وليس بالمستطاع ادخال تغييرات جوهرية على ما تقرر من هذا القبيل

وتؤكد جريدة « كوريرى ديطاليا » انه لا بد لايطاليا من تعديل سياستها الشرقية بسبب الخطة التى اختطها الكماليون . لانه لا يسع الحكومة الايطالية ان تتبع سياسة موالية للاتراك ما دام يعرض عليها اتفاق ايطالى انجليزى يونانى. على ان المناقشة دارت بين الصحف على قواعد صريحة لكن الذى يستوقف النظر بوجه خاص ان جريدة كوريرى ديطاليا تجعل علاقة بين سياسة ايطاليا الشرقية وسياستها مع روسيا أو بالاحرى مع ولايات القفقاس وجورجيا وارمينيا واكرانيا واذربيجان وترى تلك الجريدة انه فى اليوم الذى تقف فيه اوربا موقف الصديق من الكماليين او تظهر حسن استعدادها نحاهوم فانه فى ذلك اليوم يمكن استخدام القوات الكمالية لمقاتلة البلشفية واعادة العلاقات التجارية مع تلك الانحاء

على ان مسألة اعادة العلاقات التجارية والسياسية مع روسيا قد اعيدت بغتة الى بساط البحث حتى انها كادت توجد ازمة وزارية . فان لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب — ومن ورائها اغلبية المجلس — كانت على ما يظهر ميالة الى استعادة تلك العلاقات فى اقرب وقت . على ان لجنة الامور الخارجية فى مجلس الشيوخ ايدت سياسة المركيز « دلا تورنا » ورأت انه ليس من مصلحة ايطاليا الانفصال فى هذا الموضوع عن خطة فرنسا وانجلترا وان الافضل لها السير مع تينك الدولتين جنبا الى جنب فى ما يتعلق بالمسألة الروسية . فكانت نتيجة الخلاف فى الرأى بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ حمله على الوزارة من الحزب الجمهورى ذهبت سدى لعدم تكامل الاصوات اللازم

ويطلب الاشتراكيون وكالة سياسة رسمية لحكومة السوفيت تحل محل السفارة الروسية القديمة التى لا تزال موجودة فى رومة وقد طلب « وردسكى » مندوب موسكو التجارى ان تسلم اليه دار السفارة القديمة

***

لقد وقع فى هذه الايام حادث جديد كان له تأثير ايضا فى العلاقات بين فرنسا وايطاليا . بسبب الجنسية التونسية . وتفصيل ذلك انه صدر مرسوم من باى تونس جاء فيه فيما يتعلق بجنسية الاجانب فى الايالة التونسية انه « ما عدا رعايا الحكومة الحامية والتابعين لها يعد تونسيا كل من ولد فى الايالة من والدين يكون احدهما قد ولد فيها » . فاصدر حين صدور هذا المرسوم مرسوم آخر فرنسوى جاء فيه « يعد فرنسويا كل شخص ولد فى ايالة تونس من والدين يكون احدهما تابعا بصفته الاجنبية للمحاكم الفرنسوية ومولوداً فى الايالة . واذا لم يكن احد الوالدين هو الذى يعطى للولد جنسيته فانه يحق للولدين الحادية والعشرين والثانية والعشرين من عمره ان يتنازل عن الجنسية الفرنسوية » والمقول ان الغرض من هذين المرسومين تكوين احتياطى كثير من الجنود عند اللزوم فى افريقيا لمصلحة فرنسا . وهما يرميان فى الوقت نفسه الى طمس كل اثر للنفوذ الايطالى فى تونس ومعاودة السياسة التى كانت متبعة بين سنة ١٨٨١ و ١٩٠٠ لصبغ كل ما فى تونس بالصبغة الفرنسوية . على ان ايطاليا ترى ان الايدى العاملة الايطالية هى التى عمرت البلاد ووسعت مواردها فاصبح لها بفضل ذلك حقوق مكتسبة يجب احترامها سيما وان اتفاق سنة ١٨٩٦ يعترف بتلك الحقوق . وكان هذا الاتفاق يجعل للايطاليين امتيازات خاصة بهم ولكن فرنسا طلبت الغاءه سنة ١٩١٩ وهو يجدد منذ ذلك العهد موقتا لكل ثلاثة اشهر

وقد اصبحت الحكومة الايطالية تلح فى طلب تجديده لمدة اطول . على ان فرنسا طمأنت ايطاليا مؤكدة أن المرسومين لا يتناولان الايطاليين المقيمين فى تونس لانهم لا يزالون معاملين باتفاق سنة ١٨٩٦ . على ان الصحف لم تطمئن لذلك التأكيد وترى ان سياسة الحماية الفرنسوية فى تونس ترمى الى القضاء على العنصر الايطالى فى تونس المحمية لذلك طلبت الصحف من الحكومة الايطالية ان تسعى مسعى سياسيا قانونيا يجعل موقف رعاياها فى تونس واضحا بعد ان تفهم الحكومة الفرنسوية ان مثل القرارات السابقة لما يعد اهانة ليس فقط للايطاليين المقيمين فى تونس بل لجميع الامة الايطالية

وطلب بعضهم عرض هذا المشكل على جمعية الامم ولكن يرجح ان فرنسا تأبى ذلك . وقد اعادت المناقشة فى هذا الموضوع الى بساط البحث مسألة التوازن أو الاحتفاظ بالحالة السابقة فى البحر المتوسط ولاسيما فيما يتعلق بافريقيا وقد ترتب على ذلك ايضا اعادة النظر فى امر « المخالفات » و « الصداقات » الدولية وقد كتبت جريدة « ابوكا » فى هذا الموضوع « ان ايطاليا دولة من دول البحر المتوسط فيجب عليها ان تفتح فى وجه صناعتها اسواق آسيا الصغرى وان تدافع عن مصالح عمالها فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى . فان الاتفاق الفرنسوى التركى جعل الاناضول من نصيب التجارة الفرنسوية كما ان هناك خطراً حقيقيا يهدد استقلال ايطاليا الاقتصادى وحريتها السياسية فى القيود التى وضعت على البحرية التجارية الايطالية بموانى المستعمرات الفرنسوية وفى المواسم الخاصة بجنسية الايطاليين بتونس وفى انكار حقوق ايطاليا فى طنجة ومراكش وهى حقوق اعترفت بها معاهدة الجزيرة . ونتيجة ذلك انه يجب على ايطاليا ان ترتبط سياسيا وعسكريا بالدولة الوحيدة القادرة على مقاومة السيادة الفرنسوية أو السيطرة الفرنسوية الالمانية وهى انجلترا . . »

ومن ضمن ما تطلبه ايطاليا من فرنسا بلاد جيبوتى وخطها الحديدى الذى يسمح لايطاليا بأن تصل مستعمراتها فى افريقيا الشرقية ـ الارتيرة وبنادر ـ الواحدة بالثانية وان يجعل بيدها مفتاح بلاد الحبشة

بين المانيا والحلفاء

باريس — أخبر مراسل الماتان من كاوفيتن ان فصيلة من المعروفين باسم « سروس ترون » هاجمت سجن « حروس ستريلتز » وانقذت جميع المعتقلين فيه الذين حكمت عليهم محكمة الحلفاء ومنهم جوسكى قاتل القومندان مونتا ليجر الفرنسوى وقد تمكنوا من بلوغ المانيا بحماية فصيلة المانية

اليابان والاتفاق الرباعى

وشنطن — يرون انه من المحتمل ان تقترح الوفد اليابانى من غرض الاتفاق الرباعى وذلك بالنظر الى ما أبداه الرأى العام فى طوكيو من المعارضة فى صدد هذا الاتفاق بشكله الحالى

تشيشيرن فى لندن

لندن — روتر « التيمس » ان المسيو تشيشيرن متولى الشؤون الخارجية فى حكومة السوفيت سيصل الى لندن فى اوائل شهر فبراير القادم

المسيو كراسين

لندن — سيسافر المسيو كراسين الى هولندا

الحلفاء وروسيا

لندن — أعلن تكذيب رسمى للخبر الذى كان قد ذاع فى كل مكان واشير اليه فى انباء أمس . مفاده ان المستر لويد جورج والمسيو بريان قررا دعوة المسيو تشيشيرن والمسيو لتفينوف للاشتراك فى مؤتمر يعقد فى بدء سنة ١٩٢٢

ويؤكدون ان المباحثات مع روسيا ستجرى بواسطة المسيو كراسين

***

اولادنا اكبادنا

انزلنى الدهر على حكمه
من شامخ عال الى خفض

وغالنى الدهر بوفر الغنى
فليس لى مال سوى عرضى

ابكانى الدهر ويا ربما
اضحكنى الدهر بما يرضى

ولولا بنيات كزغب القطا
رددن من بعض الى بعض

لكان لى مضطرب واسع
فى الارض ذات الطول والعرض

وانما اولادنا بيننا
اكبادنا تمشى على الارض

لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عينى عن الغمض

حطان بن المعلى

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ١٩

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام شهر جمادى الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	١٢	١١	٤٠	١	٤١	٦	٣٥	٩	٣٥
الاربعاء	١٣	١٩	٤٠	١	٤١	٦	٣٥	٩	٣٥
الخميس	١٤	١١	٣٩	١	٣	٦	٣٤	٩	٣٥

العدد ٥٥١ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٢ يناير سنة ١٩٢٢

للعظة والذكرى

٢٣

قال العلامة الزرقاني ان دعوة خبيب اصابت منهم من سبق في علمه تعالى ان يموت كافراً واما من سبق في علمه ان يسلم فلم يعنه خبيب ولا قصده بدعائه فلم تصبه وعلامة استجابة دعوته ان من هلك منهم بعد الدعوة فانما هلك بدداً لانهم قتلوا غير معسكرين ولا مجتمعين كاجتماعهم في احد وبدر لان الدعوة بعدهما فنفذت الدعوة على صورتها. وفي رواية ان خبيبا رضي الله عنه قال « اللهم اني لا اجد من يبلغ رسولك مني السلام فبلغه » فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاخبر اصحابه بذلك وروى موسى بن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو جالس « وعليك السلام خبيب قتلته قريش » ثم انشأ خبيب رضي الله عنه يقول

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع
لقد جمع الاحزاب في وألبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي
وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي

قال الزرقاني في شرح المواهب روى ان قريشاً طلبوا جماعة ممن قتل آباؤهم واقرباؤهم ببدر فاجتمع اربعون بايديهم الرماح والحراب وقالوا لهم هذا الرجل قتل آباءكم فطعنوه بالرماح والحراب فتحرك على الخشبة فانقلب وجهه الى الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل وجهي نحو قبلته فلم يستطع احد ان يحوله وقد ذكر ابن اسحق زيادة في الشعر المتقدم وكذا الواقدي وغيره وهذا لفظهم

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهد
علي لاني في وثاق مضيع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم
وقربت من جزع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتي ثم كربتي
وما أرصد الاحزاب لي عند مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا
يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد خيروني الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناي من غير مجزع
ومابي حذار الموت اني لميت
ولكن حذاري جحيم نار مسفع
ووالله ما اخشى اذا مت مسلما
على اي جنب كان في الله مضجعي
فلست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

قال الحافظ ابن حجر وفي هذا انشاد الشعر عند الموت وقوة نفس خبيب وشدة قوته في دينه وفي رواية قام اليه ابو شروعة عقبة بن الحرث بن عامر فقتله وقد اسلم عام الفتح رضي الله عنه وكان يقول ما انا قتلت خبيبا لاني كنت صغيراً ولكن ابا ميسرة العبدري اخذ الحربة وجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وبالحربة فطعنه بها حتى قتله وكان خبيب هو الذي سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة لانه فعل ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فاستحسن ذلك من فعله واخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك والصلاة خير ما ختم به من عمل العبد وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال لما ارادوا قتل خبيب وضعوا فيه السلاح والرماح والحراب اي طعنوه بها طعنا خفيفا وهو مصلوب نادوه وناشدوه « اتحب ان محمدا مكانك؟ » قال « لا والله ما احب ان يفديني بشوكة في قدمه » وقيل ان زيد بن الدثنة قالوا له ذلك ايضاً عند قتله فاجابهم بمثل ذلك فقال أبو سفيان رضي الله عنه « ما رأيت من الناس احدا يحب احداً كحب اصحاب محمد محمداً » ثم بعد ان قتلوا خبيباً رضي الله عنه ابقوه على خشبته مصلوبا مدة وحوله جماعة منهم يحرسونه فارسل صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وفي رواية عمرو بن امية الضمري فأتوه فاذا هو رطب لم يتغير منه شيء بعد اربعين يوما فحمله الزبير على فرسه وسار فلحقهم سبعون من الكفار فقذفه الزبير فابتلعته الارض والذي انزله من الخشبة عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه فقد روى الامام احمد رضي الله عنه عن عمرو بن امية قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدي عيناً الى قريش فجئت خشبة خبيب بن عدي لانزله من الخشبة فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت وجبة خلفي فالتفت فلم ار خبيباً وكأنما ابتلعته الارض فلم ارله اثراً حتى الساعة ويمكن الجمع بانه ارسله صلى الله عليه وسلم اولا ثم ارسل الزبير والمقداد فحين أنزله عن الخشبة كانا حاضرين فاخذه الزبير الى آخر ما تقدم وبعثت قريش في طلب عاصم بن ثابت رضي الله عنه حين بلغهم انه قتل ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه به كرأسه لانه كان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر قال الحافظ ابن حجر ولعل العظيم المذكور هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله على قول ابن اسحق صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر وقيل الذي قتله هو علي رضي الله عنه ولعلهما اشتركا في ذلك فنسب الى كل منهما وجاء في رواية ان عاصما لما قتل ارادت هذيل اخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وهي ام مسافع وجلاس ابني طلحة العبدري وكان عاصم قتلهما يوم احد وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد: لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن الخمر في قحفه وهو ما انفلق من الجمجمة وكانت جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة فمنعه منهم الدبر اي الزنابير بعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شيء منه وفي رواية للبخاري فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئاً وفي رواية فبعث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا فقالوا دعوه حتى يمسي فتذهب الدبر عنه فنأخذه فبعث الله سيلا فاحتمل عاصما فذهب به وفي رواية فاحتمله السيل فذهب به الى الجنة وحمل خمسين من المشركين الى النار وقيل ان الله حماه بالدبر عن ان يمثلوا به حتى اخذه المسلمون فدفنوه وكان عاصم بن ثابت رضي الله عنه قد اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا بمصافحة ونحوها فاعطاه الله ذلك والمراد انه قوى رجاؤه في الله فعاهده على ذلك أو المراد انه عاهد الله انه لا يمكن هو مشركا من مسه او المراد سأل الله ذلك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه خبره يقول يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته ففيه استجابة دعاء المسلم واكرامه حيا وميتاً وانما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين لقوله اللهم اني حميت لك دينك صدر النهار فاحم لحمي اخره ولم يمنعهم من قتله لما اراد الله له من اكرامه بالشهادة ومن كرامته وحمايته من هتك حرمته بقطع لحمه وفق ما طلب ولا يستلزم ذلك كونه افضل من حمزة ونحوه رضي الله عنهم لان المزية لا تقتضي الافضلية والله سبحانه وتعالى اعلم

(سرية بئر معونة) وتسمى سرية المنذر بن عمرو الخزرجي رضي الله عنه الى اهل بئر معونة ليدعوهم

الى الاسلام او مـددالهم وبئر معونة اسم لموضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان وقيل هى بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم كلا البلادين قريب منه وهـو الى حرة بنى سليم اقرب قال الزرقانى والظـاهر انه لا تنافى لجـواز ان يكون ذلك الموضع المنسوب لهذيل بين مكة وعسفان وبجواره ارض بنى عامر وحـرة بنى سليم وكانت هـذه السرية فى شهر صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة على رأس اربعة اشهر من احـد وبعث صـلى الله عليـه وسلم مـع المنـذر المطلب السلمى رضى الله عنـه ليدلهم على الطريق وكانت هذه السرية الى رعل وذكوان وسميت باسم المكان المذكور لنزولهم به وكان مع رعل بطن من بنى سليم ومع ذكوان بطن منهم ايضاً وتعرف هذه السرية ايضاً بسرية القراء وكان من امرهـا كما قاله ابن اسحق عن شيوخه انه قدم على رسول الله صلى الله عليـه وسلم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر العامرى واختلف فى اسلامـه وصحبته بعد ذلك قال الذهبى والصحيح انه لم يسلم ويعرف بملاعب الاسنة فعرض النبى صلى الله عليه وسـلم عليه الاسلام فـلم يسلم ولم يبعـد وفى رواية انه اهـدى الى النـبى صـلى الله عليه وسـلم فرسين وراحلتين فقال صلى الله عليه وسلم لا اقبل هدية مشرك وعرض عليه الاسلام فقال يا محمـد انى ارى امرك هـذا حسنا شريفاً وقـومى خلفى فلوانك بعثت معى نفرا من اصحابك لرجوت ان يتبعـوا امرك فانهـم انبعوك فـما أعز أمرك وفى رواية لو بعثت رجـلا من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام انى أخشى اهـل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار اى هم فى ذمامى وعهدى وجوارى فابعثهم فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ومعه القراء وهم سبعون وقيـل اربعون قال قتادة كانوا رضى الله عنهم يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل زاد ثابت البنانى عن انس رضى الله عنه وكانوا يشترون الطعام لاهل الصفة ويأتون به الى حجر ازواجه صلى الله عليه وسلم ويتدارسون القرآن بالليل ويصلون فساروا فلما وصلوا الى بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان اخا ام سليم خال انس بن مالك رضى الله عنه بكتابه صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابى العامرى وهو ابن اخى ابى براء ومات كافرا بالاجماع وليس هو عامر بن طفيل الاسلمى الصحابى رضى الله عنه فلما اتى حرام بن ملحان الى عامر بن الطفيل لم ينظر فى كتابه بل استمر فى طغيانه حتى عـدا على الرجـل فقتله وفى رواية الطبرى فخرج حرام فقال يا اهـل بئر معونة انى رسول رسول الله اليكم فامنوا بالله ورسوله فخرج رجل برمح فضرب به فى جنبه حتى خـرج من الشق الآخر . وفى الصحيـح فجعـل يحدثهم فأومؤا الى رجـل فاتاه من خلفه فطعنـه بالرمح فقـال « الله اكبر فزت ورب الكعبة » . قال ابن اسحق وهـذا الذى طعنه هو عامر بن الطفيل وقيل انه ما مات بتلك الطعنة وانما اثخن وظنوا انه مات فقـال الضحـاك بن سفيان الكلابى رضى الله عنه وكان مسلما يكتم اسلامه لامرأة من قومه « هل لك فى رجل ان صح كان نعم الراعى » فضمته اليها فعالجته فسمعته تقول

ابا عامر ترجو المودة بيننا
وهل عامر الاعدو مداهن
اذا ما رجعنا ثم لم تك وقعة
باسيافنا فى عامر أو نطاحن

فـوثبوا عليه فقتلوه ثم ان عامر بن الطفيل استصرخ بنى عامر قومه على بقية القوم اصحاب حرام بن ملحان فلم يجيبوه وقالوا « لن نخفر ابا براء » اى لن ننقض عهده وذمامه لانه قد عقد لهم عقداً وجواراً فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم فى رحالهم فلما رأوهم اخذوا سيوفهم وقاتلوهم حتى قتلوا كلهم الا كعب بن زيد الانصارى الخزرجى النجـارى البدرى رضى الله عنه فانهم تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً باصابة سهم واما عمرو بن أمية الضمرى فانه أسر واطلق قال ابن اسحق كان عمـرو فى سرح القوم هو ورجل من الانصار وهو المنذر بن محمد بن عقبة فـلم ينبئهما بمصاب اصحابهما الا الطـير تحوم على المعسكر فقالا « والله ان لهذه الطير لشأنا » فاقبلا لينظرا فاذا القوم فى دمائهم والخيل التى اصابتهم واقفة فقال الانصارى لعمرو ماترى قال أرى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصارى لكنى ما كنت لارغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل حتى قتل وأما عمرو فاسروه ثم أخذه عامر بن الطفيل وجز ناصيته أى الشعر المجاور لها واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على أمه قال أنس بن مالك رضى الله عنه جاء خبرهم الى النبى صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام فى تلك الليلة فقال « هذا سببه عمل أبى براء حيث اخذهم فى جواره قد كنت لهذا كارها متخوفا » فبلغ ذلك ابا براء فمات عقب ذلك اسفا على ما صنع ابن اخيه عامر ابن الطفيل ومات عامر بن الطفيل بعد ذلك كافراً وقال حسان رضى الله عنه لربيعة بن عامر ملاعب الاسنة يحرضه بعامر بن الطفيل باخفاره ذمة بأبى براء

الا من مبلغ عنى ربيعاً
بما قد احدث الحدثان بعدى
أبوك أبو الفعال أبو براء
وخالك ماجد حكم بن سعد
بنى أم البنين ألم يرعكم
وأنتم من ذوائب اهل نجد
تحكم عامر بابى براء
ليخفره وما خطأ كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال «يارسول الله أيغسل عن ابى هذه الغدرة أن اضرب عامراً ضربة اوطعنة » قال « نعم » فرجع فضرب عامراً ضربة اشواه بها فوثب عليه قومه فقالوا لعامر « اقتص » فقال « قد عفوت » . ثم ان من جملة القراء الذين قتلوا ببئر معونة عامر بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه ولم يوجد جسده لان الملائكة دفنته ولما قتلوه سألوا عنه عمرو بن امية الضمرى رضى الله عنه وكان اسيراً فى ايديهم كما تقدم فقال له عامر بن الطفيل « من هذا » فقال « هذا عامر ابن فهيرة » فقال « لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع » وفى هذا تعظيم لعامر بن فهيرة رضى الله عنه وترهيب للكفار وتخويفهم ومن ثم تكرر سؤال ابن الطفيل عن ذلك فقد روى ابن اسحاق عن عروة بن الزبير ان عامر بن الطفيل لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم قال له « من الرجل الذى لما قتل رأيته رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه ثم وضع » قال « هو عامر بن فهيرة رضى الله عنه » وروى ابن المبارك عن عروة ايضا قال كان الذى قتله رجلا من بنى كلاب اسمه جبار بن سلمى . وذكر انه لما طعنه قال « فزت والله » قال « فقلت فى نفسى ما قوله فزت » فاتيت الضحاك بن سفيان فسألته فقال « بالجنة » قال « فاسلمت ودعانى الى ذلك ما رأيت من عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علواً » قال البيهقى يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ثم روى عن عائشة رضى الله عنها موصولا بلفظ « لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض » ولم يذكر فيها ثم وضع . وروى ابن سعد مرفوعا « ان الملائكة وارت جثته وانزل فى عليين » . قال الجلال السيوطى قويت الطرق وتعددت بموارأته فى السماء وجبار بن سلمى صحابى رضى الله عنه ووقع فى بعض الروايات ان عامر بن الطفيل هو الذى قتل عامر بن فهيرة رضى الله عنه ولعل نسبة ذلك اليه على سبيل التجوز لكونه كان رأس القوم وقد مات كافرا بالاجماع كما تقدم روى ابن سعد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد اى حزن على أحد ما وجد على أهل بئر معونة لكونه لم يرسلهم لقتال انما هم مبلغون رسالته وقد جرت عادة العرب قديما بان الرسل لا تقتل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة شهرا وفى رواية أربعين يوما يدعو على رعل وذكوان وعصية ولحيان قال أنس رضى الله عنه وبلغ الله نبيه صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام انهم لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم وفى رواية فكنا نقرأ « بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه » ثم نسخ قال السهيلى هذا اللفظ ليس عليه رونق الاعجاز فلذا لم ينزل بهذا النظم ولكن بنظم معجز كنظم القرآن وانما ذكر بنى لحيان وان كانوا ليسوا معهم فى هذه الوقعة وانما هم فى قصة اصحاب الرجيع لان الخبر أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكل من الوقعتين فى ليلة واحدة فدعا على الذين اصابوا أصحابه فى الموضعين فى دعاء واحد ولهذا جمع البخارى القصتين فى ترجمة واحدة حتى توهم بعضهم انها قصة واحدة فى موضع واحد وليس كذلك قال العلامة الزرقانى لما أصيب أهل بئر معونة جاءت الحمى اليه صلى الله عليه وسلم فقال لها « اذهبى الى رعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله فأتتهم فقتلت منهم سبعمائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة » قال وانما لم يخبره سبحانه وتعالى بما ترتب على ذهاب القراء وأهل الرجيع قبل خروجهم كما أخبره بنظير ذلك فى كثير من الاشياء لانه سبق فى علمه تعالى اكرامهم بالشهادة واراد حصول ذلك بمجىء أبى براء ومن جاء فى طلب أصحاب الرجيع

(غزوة بنى النضير) هى قبيلة كبيرة من اليهود ينسبون الى هرون أخي موسى عليهما الصلاة والسلام سكنوا مع العرب ودخلوا فيهم واختلف أهل السير فى السنة التى كانت فيها فذهب الزهرى وجماعة وجرى عليه البخارى انها كانت بعد غزوة بدر وقبل أحد وذهب ابن اسحق الى انها كانت بئر معونة ورجح المحققون من الحفاظ قوله قالوا وكانت فى ربيع من السنة الرابعة وسببها ما تقدم قريبا ان عامر بن الطفيل أعتق عمرو بن أمية الضمرى لما قتل أهل بئر معونة وكان عتقه اياه عن رقبة كانت على أمه فخرج عمرو الى المدينة فصادف بمحل يسمى القرقرة رجلين من بنى عامر ثم من بنى كلاب وفى رواية انهما من بنى سليم فنزلا معه فى ظل كان هو فيه وكان معهما عقد وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به عمرو قال لهما عمرو ممن أنتما فذكرا له انهما من بنى عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن انه ظفر بثار بعض أصحابه الذين قتلوا ببئر معونة وجاء واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له لقد قتلت قتيلين لا ديتهما اى أعطى ديتهما أى للجوار والعهد الذى عقده لهما ثم

خرج صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير ليستعين بهم فى دية ذينك القتيلين اللذين قتلهما عمرو وكان بين بنى النضير وبنى عامر عقد وحلف فيسهل الدفع منهم لكون المدفوع لهم من حلفائهم فلما أتاهم عليه الصلاة والسلام يستعينهم فى ديتهما قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه وقد آن لك ان تزورنا وان تأتينا اجلس تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا به ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن ... على مثل هذا الحال منفرد اليس معه احد من أصحابه الا نحو العشرة وكان صلى الله عليه وسلم قاعدا الى جنب جدار من بيوتهم فقالوا من يعلو على هذا البيت فيلقى هذه الصخرة عليه فيقتله ويريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك فجاء ليلقى عليه الصخرة وفى رواية فجاء الى رحى عظيمة ليطرحها عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة رضى الله عنهم وفى رواية قالوا لما رأوا قلة أصحابه نقتله ونأخذ اصحابه أسارى الى مكة فنبيعهم من قريش فقال سلام بن مشكم لليهود لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما هممتم به وانه لنقض للعهد الذى بيننا وبينه وفى رواية قال لهم ياقوم اطيعونى فى هذه المرة وخالفونى الدهر والله لئن فعلتم ليخبرن بأنا قد غدرنا به وان هذا نقض للعهد الذى بيننا وبينه قال ابن اسحق وأتى رسول الله الخبر من السماء مع جبريل عليه السلام بما اراد القوم فقال عليه الصلاة والسلام مظهرا انه يقضى حاجة خوفا ان يفطنوا له فيؤذوا اصحابه ولذا ترك اصحابه فى مجلسهم ورجع مسرعا الى المدينة ثم ان اصحابه صلى الله عليه وسلم استبطؤه فقاموا فى طلبه فقال لهم حيي بن اخطب اليهودى لقد عجل ابو القاسم كنا نريد ان نقضى حاجته ونقربه وندمت اليهود على ما صنعوا وكان حيي هو المتولى امر ذلك وكان سيد بنى النضير وهو والد صفية رضى الله عنها وفى رواية بينما بنو النضير على ارادة القاء الحجر اذ جاء رجل من اليهود فقال ما تريدون فذكروا له الامر فقال اين محمد قالوا هذا محمد يعنون تحت الجدار فقال لهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فسقط أيديهم أى ندموا وقالوا قد أخبر بأمرنا وفى رواية فقال لهم كنانة بن صويراء هل تدرون لم قام محمد صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندرى ولا تدرى أنت قال والله أخبر بما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله انه لرسول الله فأتوا ... ولما انتهى أصحابه اليه صلى الله عليه وسلم قالوا قمت ولم نشعر فاخبرهم بما ارادت اليهود من الغدر به

قال موسى بن عقبة ونزل فى ذلك قوله تعالى « يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم الاية » وقيل نزلت فى الاعرابى الذى اخترط سيف النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت شجرة وأراد ان يقتله فاستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابى يا محمد من يمنعك منى قال الله فسقط السيف من يده فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم وقال للاعرابى من يمنعك منى فقال كن خيرآخذ فعفا عنه فاسلم وجاء الى قومه ودعاهم الى الاسلام وقال جئتكم من عند خير الناس وقيل فى سبب نزولها غير ذلك ولا مانع ان تكون نزلت فى الجميع قال ابن اسحاق ثم امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيء لحرب بنى النضير ثم سار بالناس اليهم وحمل الراية على ابن ابى طالب رضى الله عنه واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضى الله عنه وكان بينهم وبين المدينة نحو ميلين فى عوالى المدينة من ناحية قباء فنزل بهم وحاصرهم ست ليال وقيل خمسة عشر يوما وقيل قريبا من عشرين فتحصنوا منه بالحصون فقطع نخلا لهم يسمى العجوة وآخر يسمى اللين وكان ذلك احرق لهم لان ذلك خير اموالهم فلما قطعت العجوة شق النساء الجيوب وضربن الخدود ودعون بالويل وحرق بعض نخيلهم ايضاً فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخيل وتحريقها اهو فساد ام اصلاح حتى ان بعض المسلمين وقع فى نفوسهم من هذا الكلام شيء خافوا ان يكون فعلهم ذلك فسادا وبعض المسلمين قالوا بل تقطع ليغيظهم بذلك والذين وقع فى نفوسهم وتوقعوا لم يكونوا سمعوا أمر النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى فاعتقدوا ان ذلك كان باجتهاد القاطعين حتى انزل الله تعالى « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزى الفاسقين » يعنى اليهود قال بعضهم واللينة انواع التمر ما عدا العجوة والبرنى وقيل اللينة كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وقال السيد السمهودى مائة وبضع وثلاثون نوعا وكان موضع نخل بنى النضير الذى حرق بالبوير تصغير بورة وهى الحفرة وهو مكان معروف من جهة مسجد قباء الى جهة الغرب قال ابن اسحق وقد كان رهط من المنافقين منهم عبد الله بن ابى ابن سلول بعثوا الى بنى النضير حين هموا بالخروج ان اثبتوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتم قاتلنا معكم وان أخرجتم خرجنا معكم فانتظروا ذلك وقذف الله الرعب فى قلوبهم فلم ينصروهم وفى ذلك نزل قوله تعالى « ألم ترالى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا » الاية

ثم لما اشتد عليهم الحصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم عن ارضهم ويكف عن دمائهم وكان جلاؤهم نقمة عليهم من الله تعالى وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين هموا بغدره واعلمه الله بذلك نهض الى المدينة سريعا ثم بعث اليهم محمد بن مسلمة رضى الله عنه : « ان اخرجوا من بلدى فلا تساكنونى بها وقد هممتم بما هممتم من الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رؤى منكم بعد ذلك ضربت عنقه » فمكثوا على ذلك اياما يتجهزون واكتروا من اناس من اشجع ابلا فارسل اليهم عبد الله بن ابى لا تخرجوا من دياركم واقيموا فى حصونكم فان معي الفين من قومى من العرب يدخلون حصونكم ويموتون عن آخرهم قبل ان يصل اليكم شيء وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان فطمع حيي بن اخطب فيما قاله عبد الله بن أبى فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لن نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك وكان قد نهى حييا عن فعله ذلك أحد سادات بنى النضير وهو سلام بن مشكم وقال له يا حيي منتك نفسك والله يا حيي ان قول ابن أبى ليس بشيء وانما يريد أن يورطك فى الهلكة حتى تحارب محمدا فيجلس فى بيته ويتركك فابى ولما أرسل حيي انا لا نخرج أظهر صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون تكبيره وقال حاربت يهود وسار اليهم عليه الصلاة والسلام فى اصحابه مشاة على ارجلهم لقرب الموضع وقيل ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فصلى العصر بفناء بنى النضير فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم ومعهم النبل والحجارة واعتزلتهم قريظة ولم تعنهم واعتزلهم عبد الله بن ابى ولم يعنهم وكذا حلفاؤهم من غطفان فقال سلام بن مشكم لحيي اين الذى زعمت قال ما اصنع ملحمة كتبت علينا وبنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة من خشب عليها مسوح أرسل بها اليه سعد بن عبادة وجعلوها عند مسجد بنى خطمة ودخلها صلى الله عليه وسلم وكان عزوك اليهودى راميا فيرمى فيبلغ القبة فحولت الى مسجد الفضيخ فتباعدت من النبل ثم فقد على رضى الله عنه فى ليلة قرب العشاء فقال الناس « يا رسول الله ما نرى عليا » فقال « دعوه فانه فى بعض شأنكم » فمن قليل جاء برأس عزوك وكان قد كمن له حين خرج يطلب غرة من المسلمين وكان شجاعا راميا فشد على رضى الله عنه فقتله وفر من كان معه وبعث صلى الله عليه وسلم خلفهم أبا دجانة وسهل بن حنيف فى عشرة فادركوا اليهود الذين فروا من على رضى الله عنه فقتلوهم وطرحوا رؤسهم فى بعض الآبار فيئسوا من نصرهم فقالوا « نحن نخرج من بلادك » فقال « لا اقبله اليوم » ثم قال لهم « اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت الابل الا الحلقة » وهى الدروع والسلاح فرضوا بذلك ونزلوا عليه فكانوا يخربون بيوتهم بايديهم لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره وايدى المؤمنين يخربون باقيها فكان اهلها يخربونها من داخلها والمؤمنون من خارجها نكالا وخزيا لهم . وقيل كانوا يخربون بيوتهم بايديهم حسداً وبغضا للمسلمين ان يسكنوها بعدهم ثم اجلاهم عن المدينة قال الله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا » أي بالقتل والسبي « ولهم فى الآخرة عذاب النار » أي مع ذلك فلذا لم يستأصلهم بالقتل او ان الله رأى مصلحة فى اجلائهم وان حربهم قد يؤدى الى سفك دماء المسلمين وقد يرجع حلفاؤهم ويعينونهم وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراجهم محمد بن مسلمة الانصاري رضى الله عنه وحملوا النساء والصبيان على الهوادج وعليهن الديباج والحرير والخز الاخضر والاحمر والمعصفر وحلى الذهب والفضة واظهروا تجلداً عظيما قال ابن اسحق خرجوا بالنساء والابناء والاموال ومعهم الدفوف والمزامير والقينات يعزفن خلفهم زهاء وفخر لم ير مثله ولم يسلم منهم الا يامين بن عمير وابو سعد بن وهب فاحرزا اموالهما قال وحدثنى بعض آل يامين ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليامين « الم تر ما لقيت من ابن عمك وما هم به فى شأنى » يعنى عمرو بن جحاش الذى هم بالقاء الحجر فجعل يامين لرجل من قيس عشرة دنانير وقيل خمسة اوسق من تمر على ان يقتل عمرو بن جحاش فقتله غيلة وحملوا امتعتهم على ستمائة بعير ولحق اكثرهم بخيبر منهم حيي بن اخطب وسلام بن ابى الحقيق وكنانة بن الربيع ودان لهم اهل خيبر فبقوا هناك حتى اهلكهم الله فى غزوة خيبر كما سيأتى ان شاء الله تعالى وذهب بعضهم الى اذرعات واريحاء من ارض الشام .

يتبع

حوادث محلية

الاياب الملوكي

فى مساء أمس الماضي شرف « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية آيباً من جدة على السيارة الخصوصية وبمعيته صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وبعض رجال الخاصة

وفى صبيحة هذا اليوم غص القصر العالى بأركان الدولة والاشراف واعيان الامة ووجهائها من جميع الطبقات لتقبيل يد جلالة مولانا المنقذ الاكبر واداء مراسم التهانى بالاياب الملوكى الحميد

أخبار خارجية

فى مؤتمر وشنطن

مسألة الغواصات

وشنطن — هذا بيان خطة الوفد الانكليزى كما بسطها المستر بلفور فى اجتماع اللجنة البحرية وهو : —

ان استعمال الغواصات مع انه قليل الفائدة من الوجهة الدفاعية يمكن ان يؤدى حتما الى اعمال لا تتفق مع قوانين الحرب والانسانية . ويرغب الوفد فى ان توافق جميع الامم على عمل اجماعى بقصد منع الاحتفاظ بالغواصات وانشائها واستعمالها »

وشنطن — أخذت الوفود تنظر الان بصفة شبه رسمية فى ملائمة عقد مؤتمر دولى للمناقشة فى مسألة الغواصات وذلك على أثر ما بدا من اختلاف الاراء فى المؤتمر فى مسألة استعمال الغواصات فى المستقبل وهو اذا لم يحدد فى تسوية يمكن ان يكون له تأثير فى مسألة انشاء السفن المخصصة لمقاتلة الغواصات . وستدعى الامم الصغيرة التى لديها غواصات للاشتراك فى هذا المؤتمر . والمفهوم انه قد تم وضع مشروع لهذه الغاية

وشنطن — قال المسيو سارو فى اجتماع اللجنة البحرية فى ٢٤ دسمبر الماضى انه لا يوجد ما يضمن ان البلدان غير الممثلة فى المؤتمر تعمل طبقاً لقرارات المؤتمر فى مسألة الغواصات واضاف الى ذلك انه اذا عقد مؤتمر تشترك فيه جميع الامم فان هذا المؤتمر يمكن ان يبت فى مسألة الاحتفاظ بالغواصات او الغائها

وقد رد المستر بلفور على ذلك فقال بلهجة الحزم ان الغواصات هى آلات هجومية لا دفاعية ولا تستطيع على اى حال ان تعضد فرنسا اذا حدث ان المانيا جددت جيشها وهددت فرنسا واذا انشأت فرنسا قوة من الغواصات فيجب أن تعتمد على تأييد السفن الانكليزية المخصصة لمقاتلة الغواصات وتسائل كيف يتفق هذا مع مع انشاء عدد كبير من الغواصات لدى فرنسا ؟ وقال ان كل من يكلف نفسه درس المسألة من الوجهة الحربية والفنية يبدو له بلا شك من الحالة الجغرافية نفسها ان انشاء هذه الغواصات موجه ضد بريطانيا العظمى

وقال ان السياسة العسكرية التى بسطها المسيو بريان لا تتفق مع السياسة التى أعلنها الاميرال ديبون وانه لا يرى جوابا مرضياً عن المسألة المختصة بالغرض من اسطول الغواصات اهل تنوى فرنسا ان يكون لها

باريس — علمت « الجورنال » من وشنطن ان المستر بلفور لما بسط الرأى البريطانى فى مسألة الغواصات قال ان طلب زيادة حمولة الغواصات لدى فرنسا يمكن ان يعد منطويا على مقاصد عدائية من فرنسا نحو انكلترا فاجاب الوفد الفرنسوى مبتسما « هذه تهمة لا اكلف نفسى الرد عليها »

ايطاليا والتسابق البحرى

وشنطن — اظهر السنيور شانزر فى مؤتمر وشنطن لوازم الدفاع البحرى عن شواطىء ايطاليا وقال ان الوفد الايطالى مستعد لقبول حمولة الغواصات المعينة لايطاليا فى البرنامج الاميركي الاصلى وهى ٣١ الف طن بشرط ان تقبل فرنسا ذلك ايضا وقد رأى المستر هيوز بان طلب ايطاليا عادل

اليابان والمحالفة الرباعية

وشنطن — انه نظراً لمعارضة الرأى العام فى طوكيو للمعاهدة الرباعية فى شكلها الحاضر يرجح ان يقترح الوفد اليابانى اتفاقاً مكتوبا يستثنى جزر اليابان الكبرى من مضمون الاتفاق

روسيا وايطاليا

رومة — امضى المركيز دلاتورينا والمسيو فورفوسكى مندوب حكومة السوفيات المعاهدة التمهيدية للاتجار بين البلادين وهى فى عشر مواد وهى تشبه المعاهدة التى تم الاتفاق عليها من شهر ولخصت فى هذه التلغرافات . وسيسافر فريق من التجار الايطاليين الى روسيا لدرس كيفية تنفيذ الاتفاق ويأتى الى ايطاليا وفد روسى من قبل حكومتها لان التجارة فى روسيا ليست حرة ولكنها من اعمال الدولة . وامضت ايطاليا اتفاقاً كهذا مع حكومة اكرانيا

الحلفاء وروسيا

لندن — ان الخبر الذى اذيع فى كل مكان وارسل امس بالتلغراف المستر لويد جورج والمسيو بريان قرراً بدعوة المسيو تشيشرين والمسيو لتفنوف الى مؤتمر فى اوائل سنة ١٩٢٢ كذب رسميا وقيل ان كل محادثة مع روسيا تكون بواسطة المسيو كراسين

ديون روسيا

لندن — اصدرت جمعية أصحاب الديون البريطانيين فى روسيا بياناً وافقت فيه من صميم فؤادها على اقتراح عقد مؤتمر دولى يبحث فى شؤن روسيا وقالت انه لا يمكن ان ينتظر دفع اقساط ديون روسيا الا اذا اشتركت روسيا فى جمعية الامم التجارية وخولت السهولة لايجاد وسائل الدفع وفى تلغراف من لندن ان اسهم الشركات الروسية تحسنت تحسنا عاما بعد الاعلان الرسمى بأن روسيا طلبت استئناف المفاوضة مع الشركة الروسية الاسيوية الموحدة

المشكلة الارلندية

لندن — نشر المستر لويد جورج بيانا عن الحالة الارلندية قال فيه « ان اقطاب بريطانيا يستطيعون ان يتجاوزوا المدى الذى قطعوه ولا تنقض المعاهدة برفضها فقط بل ان تعديل نصوصها يؤول الى نقضها وقد تأخرت لجنة الوزارة التى يرأسها المستر تشرشل والتى الفت لتنظيم جلاء الجنود البريطانية ومسألة العفو ونقل السلطة التنفيذية الى الحكومة الارلندية فى عملها ريثما يصادق على المعاهدة ويقول رئيس الوزراء ان الحكومة البريطانية تنوى تسليم المسؤلية بلا ابطاء الى حكومة ارلندا المؤقتة ريثما تؤلف دولة ارلندا

لندن — يعتقدون فى لندن ان ابرام المعاهدة قد يعد مضموناً متى عاد برلمان ارلندا الى الانعقاد وجاء فى انباء لم تؤيد ان انصار دى فاليرا اتفقوا مع جرفث على تسوية لاجل قبول المعاهدة

دفع التعويضات

وسلامة فرنسا

بمناسبة وصول المسيو بريان الى لندن لمباحثة الحكومة الانجليزية فى الشؤون العمومية نلخص فصلا نشرته جريدة الطان عن سفر الوزير الفرنسوى الاول وعن الافكار التى تحوم حول اجتماع لندن . قالت الطان :

« ان هذه الافكار بسيطة جداً ففرنسا تحتاج الى قبض مالها والتأمين على نفسها وانكلترا تحتاج الى زيادة صادراتها لتجد عملا لملايين العمال العاطلين فى بلادها

أما بشأن قبض التعويضات فان فرنسا مستعدة لتلقى فى هذه الايام خبراً بعدم مقدرة المانيا على الوفاء وأما من حيث الامن الذى تريده فهى مضطرة الى الاحتفاظ بجيش لا يقل عن سبعمائة الف جندى تحت السلاح وليس ذلك بالنتيجة المرضية لدولة منتصرة

أما انجلترا فقد صدرت الى المانيا سنة ١٩١٣ مالا تقل قيمته عن ٦٠ مليون ونصف مليون جنيه انجليزى من البضائع . وهى تأمل اذا عادت العلاقات التجارية الى ما كانت عليه بينها وبين المانيا ان تبلغ صادراتها الى تلك البلاد حوالى مئة مليون جنيه اذا راعينا النسبة بين الاسعار الآن وما كانت عليه سنة ١٩١٣ . فهى تؤثر ان تعود الحالة الى ما كانت عليه فى الماضى على ان تدفع المانيا المطلوب منها من التعويض . لانها لو دفعت المانيا سنويا ثلاثة مليارات ونصف مليار مارك ذهبا يصيب انجلترا من هذا المبلغ فقط ٢٢ فى المائة أى ٧٧٠ مليون مارك أو حوالى ٤٠ مليون جنيه . واملها بالحصول على هذا المبلغ ضعيف لان المانيا سائرة الى الافلاس لذلك ترى انجلترا من مصلحتها التنازل عن الدين على المانيا اذا كانت مقابل ذلك تسترجع منافذ لتجارتها فى البلاد الالمانية . وهى من ثم مضطرة أن تتنازل عن دينها ايضاً على فرنسا وايطاليا وسائر الحلفاء لانه لا يسعها تحتم قبض ديونها من تلك الدول ما دامت تلك الدول لا تقبض مالها على المانيا . فهى والحالة هذه تتخلى عن دينها على فرنسا مقابل استيلائها على السندات التى لفرنسا على المانيا بقيمة نصيب فرنسا من التعويضات ثم تقدم تلك السندات وهكذا يضطر جميع الحلفاء الدائنين ان يحذوا حذوها تجاه حلفائهم المدينين . وهكذا يهبط دين المانيا من ١٣٢ ملياراً الى ٣٢ ملياراً . وهكذا يساعد تخفيض دين المانيا على زيادة ائتمانها الحالى فتستطيع الاقتراض من الخارج والاسراع بدفع ما يتبقى عليها من الدين فى أجل اقصر .

والى جانب هذا البرنامج المالى يبدو للباحثين برنامج آخر سياسى فان انجلترا قد تتعهد لفرنسا بمعاونتها فيما لو هاجمتها المانيا ومتى وثقت فرنسا بهذا الوعد فانها تستطيع تسريح جانب من جيشها وهكذا تأمن فرنسا الهجوم وتأمن انجلترا التورط ومشاكل لا نهاية لها فيعود السكون الى اوربا ويخيم على ربوعها الفلاح

قالت الطان : وان لا بد من ابداء تحفظات بشأن هذه المشروعات فانه لا يسعنا انتقادها او تخطأتها لانها تنظر الى المستقبل بعين الحكمة وتعمل على تنظيم الاشتراك بين فرنسا وانجلترا لحفظ السلم ودفع التعويضات وتمهيد السبيل لعودة الرخاء فى العالم — مسعى مشكور لا يصح العمل على احباطه « الاهرام

جدول للتوقيت

بأعتبار عرض مكة * خرير الرئيس *

برج الجدى ٢٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الجمعة	١٥	١١	٣٨	١	٣	٦	٣٤	٩	٣٦
السبت	١٦	١١	٣٨	١	٢	٦	٣٢	٩	٣٦
الاحد	١٧	١٠	٣٧	١	٢	٦	٣٢	٩	٣٥
الاثنين	١٨	١١	٣٧	١	[illegible]	٦	٣٢	٩	٣٥

اشتراك
من ١٠ ٩

العدد ٥٥٢ | السنة السادسة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ١٦ يناير سنة ١٩٢٢

تصحيح توجيهات

أدرج غلطا فى التوجيهات المنشورة فى عدد (٥٤٩) من القبلة تكرار اسم الشيخ ناصر مرتين فقد ذكر أولا بعنوان ملازم أول رهط الهجانة الرابع ثم ذكر ثانياً بعنوان ملازم ثانى رئيس رهط الهجانة الرابع. والصواب عدم التكرار وأن صاحب الأنعم المذكور الذى وجه اليه وسام النهضة من الدرجة الخامسة هو الشيخ ناصر ملازم أول من الهجانة

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة الى الهمام المقدام رئيس رهط الرشاش بجيش المدينة المنورة الزعيم الشيخ شوقى

ووجه الوسام عينه من الدرجة ذاتها الى المقدام الملازم ثانى بحرس قيادة المدينة المنورة الشيخ عبد القادر

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ حامد بن عون من شيوخ الهجانة البيشة

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ سعد العسيرى من شيوخ الهجانة البيشة

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ جزا بن خليف الغرابى من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ عيسى الصويغ من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ مقبل بن محسن السرباتى من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ دخيل الله ابو سرداح من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال أيضاً الى الشيخ ابراهيم بن جمعة من شيوخ الهجانة العقيلات

ووجه ذكرى الاستقلال ايضاً الى الشيخ مفرج البيضانى من شيوخ الهجانة العقيلات

للعظة والذكرى

٢٤

وروى موسى بن عقبة انهم (أى بنى النضير حين حكم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم بالجلاء عن المدينة) قالوا « الى اين نخرج يا محمد » قال « الى ارض المحشر » وهى الشام. وقيل الحشر الجلاء فاول الحشر الجلاء والحشر الثانى هو حشر النار التى تخرج من قعر عدن فتحشر الناس الى الموقف تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل من تخلف. وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا لكونهم اخوانهم وقبض صلى الله عليه وسلم ما تركوه من الاموال والدروع والسلاح فوجد خمسين درعا وخمسين بيضة وهى الخوذة وثلثمائة واربعين سيفا فكانت اموال بنى النضير صفيا اى مختاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى خاصة به لان المسلمين لم يوجفوا عليهم بخيل ولا ركاب ولم يقع قتال بينهم فكانت حبسا لنوائبه صلى الله عليه وسلم فكان ينفق منها على اهله ويدخر قوت سنة من الشعير والتمر لازواجه وبنى عبد المطلب وما فضل جعله فى السلاح والكراع اى الخيل هذا ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة رضى الله عنه وجاء فى بعض الروايات انه خمسها واليه ذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فقال قسمها عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم اى مشقتهم عن الانصار اى بحسب الواقع ونفس الامر وان كان الانصار يرون ذلك من اعظم النعم قال تعالى «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»

وكانوا قد قاسموهم فى الاموال والديار لما هاجروا وآخى بينهم صلى الله عليه وسلم فذهب كل انصارى بالمهاجرى الذى آخى بينه وبينه صلى الله عليه وسلم الى منزله وكفاه المؤنة ثم تنافسوا حتى آل أمرهم الى القرعة فاى انصارى تخرج القرعة باسمه يذهب بالمهاجري فبلغت مواساتهم الغاية القصوى رضى الله عنهم حتى ورد فى الصحيح ان سعد بن الربيع الانصاري رضى الله عنه قال لاخيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هلم اقسم مالى بينى وبينك نصفين ولى امرأتان انظر اعجبهما اليك اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك ومالك ثم قال دلونى على السوق وصار يبيع ويشترى حتى كان اكثر الصحابة مالا رضي الله عنه وعنهم

وروى الحاكم عن ام العلاء رضى الله عنها قالت طار لنا عثمان ابن مظعون فى القرعة فكان فى منزلي حتى توفى رضى الله عنه قالت فكان المهاجرون فى دور الانصار وأموالهم فلما غنم صلى الله عليه وسلم اموال بنى النضير دعا ثابت بن قيس بن شماس فقال ادع لى قومك قال ثابت الخزرج فقال صلى الله عليه وسلم الانصار كلها فدعا له الاوس والخزرج فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم ذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين وانزالهم اياهم فى منازلهم واموالهم واثارهم اياهم على انفسهم ثم قال ان أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين ما افاء الله علي من بنى النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى فى منازلكم وأموالكم وان أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم فقال سعد بن عبادة رضى الله عنه يا رسول الله بل تقسم بين المهاجرين ويكونون فى دورنا كما كانوا وقالت الانصار كلهم رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار

وفى رواية وابناء ابناء الانصار رضى الله عنهم وقسم ما أفاء الله وأعطى المهاجرين ولم يعط أحدا من الانصار شيئاً غير أنه أعطى أبا دجانة وسهل ابن حنيف لحاجتهما وأعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبى الحقيق اليهودى وكان سيفاً له ذكر عندهم وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار ليس لاخوانكم من المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا وان شئتم أمسكتم اموالكم وقسمت هذه خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من اموالنا ما شئت فنزلت «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه جزاكم الله خيراً يامعشر الانصار فوالله ما مثلنا ومثلكم الا كما قال الغنوى

جزى الله عنا جعفراً حين ازلقت
بنا نعلنا فى الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا وان كان امنا
تلاقى الذى يلقون منا لملت

وكان صلى الله عليه وسلم يزرع تحت النخيل فى ارضهم فيدخر من ذلك اهله وازواجه سنة وما فضل جعله فى الكراع والسلاح

قال ابن اسحق ونزل فى امر بنى النضير سورة الحشر بامرها قال السهيلى اتفاقا وفى البخارى عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير قال الداودى كانه كره تسميتها بذلك لئلا يظن انه يوم القيامة أولا جاله فكره النسبة الى غير معلوم وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر فى بنى النضير وذكر الله فيها ما أصابهم من النقمة والله سبحانه وتعالى أعلم

وقد أشار صاحب الهمزية لبعض تلك القصة بقوله

خدعوا بالمنافقين وهل ينـ
ـفق الا على السفيه الشقاء

ونهتهم وما انتهت عنه قوم
فأبيد الامار والنهاء
الموهم لاول الحشر لاميـ
سمادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوتا منهم نعاها الجلاء

(غزوة ذات الرقاع) وتسمى غزوة محارب وغزوة بنى ثعلبة وغزوة بنى انمار وغزوة صلاة الخوف لوقوعها فيها وغزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة واختلف فيها متى كانت وفى سبب تسميتها بذلك فقال ابن اسحق انها كانت بعد بنى النضير سنة اربع فى شهر ربيع الاخر وبعض جمادي الاولى وقيل انها كانت سنة خمس ومال البخارى الى انها كانت بعد خيبر وخيبر انما كانت سنة سبع واستدل لذلك بامور منها ان هذه الغزوة حضرها ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو انما جاء بعد فتح خيبر وقال الغزالى انها اخر الغزوات وغلطه ابن الصلاح وانتصر بعضهم للغزالى بان المراد آخر الغزوات التى صلى فيها صلاة الخوف ونازع بعضهم فى ذلك وسبب تسميتها ذات الرقاع انهم رقعوا فيها راياتهم وقيل لشجرة فى ذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع وقيل ان الارض التى نزلوا بها فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة برقاع مختلفة فسميت ذات الرقاع لذلك وقيل لان خيلهم كان بها سواد وبياض وقيل لصلاتهم فيها صلاة الخوف فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها لانهم فعلوا بعضها منفردين عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها معه فاشبه ذلك اصلاح خلل الثوب برقعه قال السهيلى وأصح الاقوال كلها مارواه البخارى ومسلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ونحن ستة نفر اى من الاشعريين بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى اى من الحفاء فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وكان من خبر هذه الغزوة ما قاله ابن اسحاق قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا يريد بنى محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان وبنى ثعلبة بن سعد بن غطفان ابن قيس بن عيلان فمحارب وسعد ابنا عم وسبب ذلك انه عليه الصلاة والسلام بلغه انهم جمعوا جموعا لمحاربته صلى الله عليه وسلم فاخبر اصحابه وامرهم بالتجهز ثم خرج فى اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة وقيل ثمانمائة واستعمل على المدينة أباذر الغفارى رضى الله عنه وقيل عثمان ابن عفان رضى الله عنه وسار الى ان وصل الى موضع يسمى وادى الشقرة وبث السرايا فرجعوا اليه من الليل واخبروه انهم لم يروا احداً فسار حتى نزل نخلا وهو موضع من نجد من اراضى غطفان فلم يجد فى مجالسهم الا نسوة فاخذهن فبلغ الخبر القوم فخافوا وتفرقوا فى رؤس الجبال ثم اجتمع جمع منهم وجاؤا لمحاربة جيش النبى صلى الله عليه وسلم فتقارب الناس ودنا بعضهم من بعض واخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف فى صلاة العصر ولم يكن بينه وبين القوم حرب والقى الله فى قلوبهم الرعب وتفرقت جموعهم خائفين منه صلى الله عليه وسلم

وفى هذه الغزوة نزل صلى الله عليه وسلم ليلا فى شعب استقبله وكانت تلك الليلة ذات ريح فقال صلى الله عليه وسلم بعد نزوله «من يكلؤنا» فقام عباد بن بشر وعمار بن ياسر رضى الله عنهما فقالا «نحن يا رسول الله» فجلسا على فم الشعب فقال عباد بن بشر لعمار بن ياسر رضى الله عنهما «انا كفيك أول الليل وتكفينى أنت آخره» فنام عمار وقام عباد رضى الله عنهما وكان زوج بعض النسوة اللاتى اصابهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا فلما جاء اخبره الخبر فتبع الجيش وحلف لا ينثنى حتى يصيب محمداً او يوثق فى اصحاب محمد دما فلما قرب من الشعب رأى سواد عباد فقال هذه راية القوم ففوق سهما فوضعه فى عباد فقال هذه راية القوم ففوق سهما فوضعه فى عباد فانتزعه فرماه بآخر فانتزعه ايضا فرماه بآخر فانتزعه فلما غلبه الدم قال لعمار اجلس فجلس عمار فلما رأى المشرك عمارا جلس علم انه قد نذر به فهرب فقال عمار لعباد «أى اخى ما منعك ان توقظنى له فى أول سهم رماك به» فقال «كنت اقرأ فى سورة يعنى سورة الكهف فكرهت ان اقطعها». وفى رواية جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصين من اصحابه يقال لهما عباد بن بشر من الانصار وعمار بن ياسر من المهاجرين فى مقابلة العدو فرمى احدهما اى وهو عباد بن بشر بسهم فاصابه ونزفه الدم وهو يصلى فلم يقطع صلاته بل ركع وسجد ومضى فى صلاته ثم رماه بثان وثالث وهو يصلى ولم يقطع صلاته وقد قال عباد معتذرا عن ترك ايقاظ صاحبه «لولا انى خشيت ان اضيع ثغراً امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو اتى على نفسى»

وفى هذه الغزوة ايضاً وقعت قصة الرجل الذى اخترط سيفه صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت الشجرة وقد تقدمت قريبا استطرادا عند ذكر عزم بنى النضير على الغدر به صلى الله عليه وسلم واسم الرجل غورث وقيل دعثور وقيل انهما قصتان لرجلين فى غزوتين هذه غزوة امر وتقدم ايضاً ان ذلك الرجل اسلم واسلم قومه باسلامه ثم رجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وبعث جعال بن سراقة رضى الله عنه بشيرا بسلامته وسلامة المسلمين

(غزوة بدر الاخيرة) وتسمى غزوة بدر الصغرى لعدم وقوع القتال فيها فهى صغرى بالنسبة للتى وقع فيها القتال وهى الكبرى وتسمى هذه ايضاً بدر الموعد للمواعدة عليها مع ابى سفيان يوم أحد وتسمى بدر الثالثة وكانت فى شعبان سنة اربع بعد ذات الرقاع على قول ابن اسحق قال ابن اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجبا ثم خرج فى شعبان الى بدر لميعاد ابى سفيان وقيل كانت فى ذى القعدة وميعاد ابى سفيان هو ما سبق ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر من العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قل نعم هو بيننا وبينكم موعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الف وخمسمائة من اصحابه وعشرة افراس واستعمل على المدينة عبدالله بن رواحة الخزرجى رضى الله عنه وحمل اللواء على بن ابى طالب رضى الله عنه وخرج ابو سفيان فى قريش وهم الفان ومعهم خمسون فرساً حتى نزل موضعاً قريباً من مر الظهران وقيل نزل عسفان ثم بدا له الرجوع وكان قد دبر ذلك فى نفسه وهو بمكة لما القى الله فى قلبه من الرعب روى ان نعيم ابن مسعود الاشجعى قدم مكة وأخبر قريشا بتهيىء المسلمين لحربهم فكره ابو سفيان الخروج وجعل لنعيم عشرين بعيرا على ان يذهب الى المسلمين ويخذلهم وضمنها له سهيل بن عمرو وحمله على بعير فقدم نعيم المدينة وارجف المسلمين بكثرة العدو حتى قذف فى قلوبهم الرعب ولم يبق لهم نية فى الخروج حتى خشى عليه الصلاة والسلام ان لايخرج معه احد فجاءه العمران اى ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فقالا «ان الله مظهر دينه ومعز نبيه وقد وعدنا القوم موعدا لا نحب ان نتخلف عنه فيرون ان هذا جبن فسر لموعدهم فوالله ان فى ذلك لخيرا ان شاء الله» فسر صلى الله عليه وسلم بذلك وقال «والذى نفسى بيده لاخرجن وان لم يخرج معى احد» فاذهب الله عن المسلمين ما كان الشيطان ارعبهم به وقال ابو سفيان لقريش قد بعثنا نعيما يخذل اصحاب محمد عن الخروج وهو جاهد فى تخذيلهم لكن نخرج فنسير ليلة او ليلتين ثم نرجع فان لم يخرج محمد بلغه انا خرجنا فرجعنا لانه لم يخرج فيكون لنا هذا عليه وان خرج اظهرنا ان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام عشب قالوا نعم ما رأيت فلما اراد الرجوع قال يا معشر قريش لا يصلحكم أى لا يريحكم يزيل عنكم مشقة اسفر الا عام ذو خصب ترعون فيه الشجر وتشربون اللبن وان عامكم هذا عام جدب وانى راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق وأما النبى صلى الله عليه وسلم فخرج الى الموعد هو واصحابه وسمع الناس بمسيره وذهب صيته الى كل جانب وكبت الله عدوهم فقال صفوان بن امية لابى سفيان والله نهيتك يومئذ ان تعد القوم وقد اجترؤا علينا ورأونا قد اخلفناهم واقام صلى الله عليه وسلم واصحابه ببدر ثمانية ايام ينتظر ابا سفيان لميعاده وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا الدرهم درهمين وانزل الله فى ذلك «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس» وهو نعيم ابن مسعود «ان الناس» وهو ابو سفيان واصحابه «قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» وقيل ان قوله الذين استجابوا الى اجر عظيم انما نزلت فى شأن حمراء الاسد وهو خروجهم فى اثر قريش بعد وقعة احد وهذا هو الصحيح وقوله الذين قال لهم الخ نزلت فى غزوة بدر الصغرى ولا مانع ان يكون صدر الاية مشيرا الى الامرين والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة دومة الجندل) وهى مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة خمس عشرة ليلة وكانت فى شهر ربيع الاول سنة خمس من الهجرة وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا عظيما يظلمون من مر بهم وانهم يريدون ان يدنوا من المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم فى الف من أصحابه واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفارى وكان صلى الله عليه وسلم يسير الليل ويكمن النهار فلما دنا منهم قال له مذكور العذرى رضى الله عنه وكان هو الدليل مع النبى صلى الله عليه وسلم أقم لى حتى أطلع لك على سوائم القوم فانها ترعى هنا فخرج العذرى فوجد آثار النعم والشاء وهم مغربون فاخبره فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فاصاب من أصاب وهرب من هرب فى كل وجهة وجاء الخبر أهل دومة فاصابهم الرعب فتفرقوا فرقا من المنصور بالرعب صلى الله عليه وسلم ونزل بساحتهم فلم يلق بها أحدا فأقام بها اياما وبعث السرايا وفرقها فرجعوا سالمين وأصابوا رجلا من القوم فجاؤا به للنبى صلى الله عليه وسلم فسأله عنهم فقال هربوا حين علموا أنك أخذت نعمهم فعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع النبى صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة فى عشرين من ربيع الآخر والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة المريسيع) وهو ماء لبنى خزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم وتسمى غزوة بنى المصطلق وهم بطن من خزاعة وكانت فى شعبان سنة خمس من الهجرة وسببها انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان رئيسهم الحرث بن ابى ضرار

والنجويرية ام المؤمنين رضى الله عنها وقد اسلم لما جاء فى فدائها كما سيأتى سار فى قومه ومن قدر عليه من العرب فدعاهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوه وتهيؤا للمسير معه وكانوا ينزلون ناحية الفرع فبعث عليه الصلاة والسلام بريدة بن الحصيب الاسلمى رضى الله عنه ليعلم حالهم الذى هم عليه واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول فأذن له فأتاهم ولقى الحرث ابن أبى ضرار وكلمه فوجده قد جمع الجموع وقالوا له من الرجل قال منكم قدمت لما بلغنى من جمعكم لهذا الرجل فاسير فى قومى ومن اطاعنى فنكون يداً واحدة حتى نستأصله قال الحرث فنحن على ذلك فعجل علينا فقال لهم بريدة اركب الآن وآتيكم بجمع كثير من قومى فسروا بذلك ورجع هو الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فندب صلى الله عليه وسلم الناس وخرج مسرعا فى جمع كثير وخرج معه كثير من المنافقين لم يخرجوا فى غزوة قط مثل خروجهم فى هذه الغزوة وكان معه صلى الله عليه وسلم ثلاثون من الخيل عشرة للمهاجرين وعشرون للانصار واستعمل على المدينة زيد بن حارثة وقيل ابا ذر الغفارى وقيل نميلة بن عبدالله الليثي رضى الله عنهم وخرجت معه عائشة وام سلمة رضى الله عنهما وأصاب صلى الله عليه وسلم فى طريقه عينا أى جاسوساً للمشركين فسأله عنهم فلم يذكر من شأنهم شيئاً وعرض عليه الاسلام فأبى فامر عمر رضى الله عنه فضرب عنقه وبلغ الحرث ومن معه مسيره صلى الله عليه وسلم وأنه قتل جاسوسه فسيء بذلك الخبر هو ومن معه وخافوا خوفا شديداً وتفرق عنهم كثير ممن كان معهم من العرب الذين اجتمعوا وبلغ عليه الصلاة والسلام المريسيع وضرب عليه قبته وهيأ أصحابه للقتال وصف أصحابه ودفع راية المهاجرين لابى بكر رضى الله عنه وقيل لعمار بن ياسر رضى الله عنه وراية الأنصار لسعد بن عبادة رضى الله عنه وأمر عمر فنادى فى الناس قولوا لا اله لا الله تمنعوا بها انفسكم وأموالكم فأبى المشركون ان يقولوها فتراموا بالنبل ساعة ثم امر صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم احد قتلوا عشرة واسروا باقيهم وكانوا اكثر من سبعمائة وسبوا الرجال والنساء والذرية وساقوا النعم والشاء وكانت الابل الفى بعير والشاة خمسة آلاف شاة وكان السبى مائتى بيت ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد وهو هشام بن صبابة اصابه رجل من رهط عبادة بن الصامت رضى الله عنه خطأ وكان من جملة السبى جويرية بنت الحرث فاختص بها النبي صلى الله عليه وسلم واعتقها وتزوجها وخرج الخبر الى الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج بها فقال الناس «اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم» فارسلوا ما بايديهم قالت عائشة رضى الله عنها «فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها» رضى الله عنها. وقيل انها طلبت قومها من النبى صلى الله عليه وسلم ليلة دخوله بها فوهبهم لها وهذا لا يمنع كون المسلمين حين سمعوا انه تزوجها اطلقوا الاسرى فكان ذلك زيادة اكرام من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى لا يسأل احداً منهم فى ذلك بشيء أو مجانا ثم هدى الله اكثرهم للاسلام وجاء ان جويرية رضى الله عنها قالت «رأيت قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع فى حجرى فكرهت أن اخبر بها احداً من الناس حتى قدم صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرؤيا فلما اعتقنى وتزوجنى ما شعرت الا بجارية من بنات عمى تخبرنى بفك الاسرى فحمدت الله تعالى». وجاء ان بعض الاسرى انما اطلقوا بفداء ولعل هذا قبل التزوج بها رضي الله عنها. وجاء عن جويرية رضى الله عنها انها قالت «لما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع سمعت ابى يقول اتانا ما لا قبل لنا به فلبثت أرى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت أرى فعلمت انه رعب من الله يلقيه فى قلوب المشركين» ثم ان اباها الحرث قدم على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بعد رجوعه يريد فداء ابنته وفكاكها فلما كان بالعقيق نظر الى ابله التى يريد أن يفدي ابنته بها فرغب فى بعيرين منها كانا من افضلها فاعقبهما فى شعب من شعاب العقيق ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا محمد اصبتم ابنتى وهذا فداؤها» فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «فاين البعيران اللذان اعقبتهما بالعقيق فى شعب كذا وكذا» فقال الحرث «أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله والله ما اطلع على ذلك احد الا الله». وقيل انه اسلم قبل ذلك وهذا اظهار الاسلامه ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر ابنته باسلامه فقالت له «احسنت وأجملت» فقال لها ابوها «يا بنية لا تفضحى قومك» يعنى بالرق فقالت «اخترت الله ورسوله» فرضى ابوها بذلك

وفى هذه الغزوة نزلت آية التيمم. ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره قال ابن عبدالبر هى غزوة بنى المصطلق قالت «حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا له «ألا ترى الى ما صنعت عائشة رضى الله عنها أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء» قالت عائشة رضى الله عنها «فعاتبنى ابو بكر رضى الله عنه وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا» فقال أسيد بن حضير رضى الله عنه «ما هى باول بركتكم يا آل أبى بكر» قالت «فبعثنا البعير فاصبنا العقد تحته» وفى رواية قال اسيد لها «جزاك الله خيراً ما نزل بك أمر تكرهينه الا جعل الله لك منه مخرجا وللمسلمين فيه خيراً» وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما أعظم بركة قلادتك» وقال ابو بكر رضي الله عنه «والله يا بنتي انك كما علمت مباركة»

وفى هذه الغزوة كانت قصة الافك فيكون العقد قد سقط مرتين. وقد اختلف ائمة السير اختلافا كثيراً هل كان ذلك فى غزوة واحدة أو غزوتين. فقيل فى غزوة واحدة وهى غزوة بنى المصطلق والقائلون بذلك اختلفوا اهل قصة اية التيمم أسبق أم قصة الافك واستدل بعضهم لتقدم قصة الافك بقول أسيد بن حضير رضى الله عنه وما هى باول بركتكم يا ال أبى بكر بل مسبوقة بغيرها من البركات فهو يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك وبعضهم أخر قصة الافك عنها والقائلون بان ضياع العقد كان فى غزوتين قالوا مرة فى غزوة ذات الرقاع ومرة فى غزوة بنى المصطلق واستدل كل قائل بادلة يطول ذكرها والتحقيق ان قصة الافك فى غزوة بنى المصطلق قطعا والاختلاف انما هو فى قصة التيمم هل هى فى تلك الغزوة وبه جزم ابن عبد البر وجماعة أو فى غزوة ذات الرقاع او غيرها وبه جزم اخرون والله اعلم يتبع

أخبار خارجية

حول مسألة ارلندا

استقالة دى فاليرا وانصاره من البرلمان الارلندى

لندن — حسب رأى المستر كولنز قد انتخب الدايل اريان المستر قرفث كرئيس وحسب رأي المستر قرفث عين الدايل اريان وزارة تحتوى على المستر كولنز للمالية، المستر قفان دفى للشؤن الخارجية، المستر دوقاز للشؤن الوطنية، المستر كسفرا للحكومة المحلية المستر اوهفنر للشؤن الاقتصادية، المستر ملكالى للدفاع. وهذا كان مشهداً محركا للعواطف فيما يتعلق بالرأى فى انتخاب المستر قرفث الذى عورض من بعض النواب بينهم المستر انسن تقهام. بينما كان المستر انسن تقهام يتكلم عارضه المستر واسل بان يترك الموضوع، ولقد احتج معضد و المستر دى فاليرا، ولقد قال المستر ديفاليرا انه لا يمكنه البقاء فى المجلس فى حين ان الرأى ترك، وبعد ذلك ترك هو ومعضدوه البالغون خمسة وستين المجلس، وبعدها قد نفذ الرأى باتفاق الآراء على اثر انتخاب المستر قرفث كرئيس للدايل اريان، لقد قال المستر كولنز ان الامة الارلندية كانت مثال مركب بلا ربان وانه يجب عليهم ان يكونوا حكومة ثابتة وان يمنعوا قذف المملكة فى الفوضى فقال المستر قرفث ان سياسته ستكون لتنفيذ مصادقة الدايل على المعاهدة ويستعمل مصادر الدايل لحفظ النظام حتى انتخاب عام ابرلمان الولايات الحرة يقرر قبول حقوق المعاهدة

دبلين — لقد تأجل الدايل اريان لغاية ١٤ فبراير

العفو فى ارلندا

لندره — لقد رخص المستر تشرشل بالتصريح بان الملك قد منح عفواً عاما وبما يختص بالخطايا السياسية فى ارلندا السابقة للهدنة الحربية وسيبتدى اطلاق سراح الاسرى على الفور

الوفد الالمانى فى باريس

باريس — وصل الوفد الالمانى

فى مجلس نواب فرنسا

باريس — جرت مناقشة طويلة فى مسألة عجز بنك الصين الصناعى وانتقد المعارضون الحكومة انتقاداً شديداً فى خلالها ثم وافق المجلس على الثقة بالحكومة ب ٣٥٥ صوتا ضد ١٠٧ صوتا

استقالة رئيس الوزارة الفرنسوية

باريس ١٢ يناير — قد استقال المسيو بريان وابرق للمستر لويد جورج موضحا الرأى فى ان خلفه سيكون قادراً على ان يستعيد المفاوضة لانجاز الخطط التى كانا يرميان اليها

سيلتئم المجلس ثانيا يوم الخميس وقد دعى الرئيس المسيو بوانكاريه الذى يعتبر . . . لرآسة الوزارة

المشكلة الارلندية

الشك فى ابرام المعاهدة الارلندية

لندن — أزعج الجمهور فى دبلين نبأ الغاء الحكومة مؤقتا للتدابير العسكرية التى كانت اتخذتها للجلاء عن ارلندا وجعله يدرك حرج الحالة أكثر حتى من تلك الخطب التى تلقى فى الديل ايريان

لقد بدأ المستر دجان فى المناقشة فأشار بقبول المعاهدة « وفاء بالعهد الذى انتزع منه حين المعاهدة » وقال ان المعاهدة جرحت عزة الامة الارلندية جرحا مؤلما بالزامها الطاعة لملك انجلترا بيد انه لا بديل من معاهدة خولت ارلندا من السلطة مالم تنله فى مئات السنين الماضية

ان قلبه مع خصوم المعاهدة ولكن رفضها معناه اطلاق قطعان جديدة من الوحوش على بلادهم

وقال المستر دجان — وكان آخر مفوض تكلم — ان المستر لويد جورج لم يرهبه وأنه أمضى المعاهدة بمعزل هادىء فى مقر المندوبين وسخر من القول بان المندوبين خدعوا فهم اما ذهبوا لطلب الاعتراف بالجمهورية أو لم يذهبوا فأنكر المستر دي فاليرا عليه ذلك وأكد انه كان ثمة فرض آخر . واستمر المستر دجان فقال ان الشعب الارلندى اذا لم ينل حريته بمقتضى المعاهدة فعليهم خطأ ذلك لا على المعاهدة

طول المناقشة

دبلين — كانت مناقشات الديل أيريان فى شأن المعاهدة محتدمة جدا وأطول مما كان متوقعا

على أنه لا بد من اقتراح الاختتام ليمكن انهاء المناقشات هذا الاسبوع وسيثير هذا معارضة أخرى

لقد كان الخطباء بين مؤيدين للمعاهدة ومعارضين متساوى العدد . وكان اصرار المستر دى فاليرا علي سرية الجلسات فيما يتعلق بالنظر فى البديل الذى اقترحه للمعاهدة من شأنه أن يعرقل المناقشة

وقد كان المنظر عظيما بالامس عندما أفتى المستر ميلروى — فى تأييده للمعاهدة — صيغة اليمين التى اقترحها المستر دى فاليرا وهى « أقسم بالولاء الخالص والطاعة لدستور ارلنده ومعاهدة اشتراك ارلنده مع عصبة الامم البريطانية الحرة واعترف بملك بريطانيا العظمى رأسا لهذه الدول المشتركة »

فقال المستر ميلروى ان المسألة كلها هى ان هناك صيغتين لليمين وقال المستر دى فاليرا ان افشاء سرته أمر مخزى

وتساءل المستر ميلروي عما اذا كان فى النية ابتعاث شباب ارلنده الى مجزرة طلبا لخيال . وهكذا كان بقية الجدال بهذه الحدة ؟

حول الاتفاق الرباعى

اصدر الرئيس هاردنج بعد مداولة طويلة مع السناتور لودج واندر وود بيانا صرح فيه أنه لا يعارض فى تفسير المؤتمر وهو ان المعاهدة الرباعية تشمل فى تطبيقها الجزر اليابانية الرئيسية

ايطاليا واليوجوسلاف

رومه — افاد بعض الاخبار انه حدث فى يوم عيد الميلاد ان جماعة من الكرواتيين هاجموا بحارة السفينة الايطالية « ريبوتى » وجرحوا اثنين واضطروا الاخرين الى الدفاع عن انفسهم بالمسدسات وقد احتج قنصل ايطاليا احتجاجا شديدا لدى السلطة اليوجوسلافية

الحادثات اليابانية الصينية

واشنطون — لم توصل الحادثات اليابانية الصينية فى شأن شانتونج الى اتفاق على مراقبة السكة الجديدة وقد اجل الفريقان الحادثات الى اجل غير مسمى وقال اليابانيون ان الامر يستلزم الحصول على تعليمات من طوكيو فى المسألة كلها

الاقتصاد فى ايطاليا

ظهر ان الاموال المودعة فى صناديق التوفير قد زادت زيادة متوالية من السابقة للحرب حتى هذه السنة وتقدر هذه الزيادة بتسعة عشر مليار فرنك . ثم ان زيادة الاموال المقتصدة المودعة فى البنوك العمومية والزراعية جديرة بالذكر لانها مقدمة من الطبقات الفقيرة وقد كانت مليارا وثلاثمئة مليون فرنك فى شهر يونيو من سنة ١٩١٤ فزادت الى اربعة مليارات ومئة مليون فى شهر يونيو من سنة ١٩٢١

ويجدر بالذكر ايضاً عمل صناديق الودائع والقروض التى قدمتها فى سنة ١٩٢٠ فقد بلغت الاموال لديها مليار فرنك وقد ساعد ذلك على مواصلة الاشغال العمومية وتخفيف العطلة

ويذكرون بهذه المناسبة ماصرح به وزير الخزانة عن العناية بتقدير الايرادات فى ميزانية سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ فالمأمول ان ينقص مقدار العجز فى الميزانية الى مليارين اذا استمر اتباع سياسة الاقتصاد الحالية ويذكرون فى هذا الموضوع ايضاً ان دخل الضرائب مقدر بمبلغ يقل عن المبالغ المستوفاة فى ميزانية سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١

مسألة سيليزيا العليا

برلين — تقدمت المفاوضات بين المانيا وبولونيا بشأن سيليزيا العليا تقدما عظيما . وستقدم اللجان الفرعية من الان حتى ١٥ يناير تقاريرها عن الابحاث التى قامت بها

مسألة اودنبرج

رومة — نشرت الشركة التلغرافية الهنغارية ان الجنرال فيرارو ابلغ الحكومة المجرية قرار السفراء الذى يقضي بان منطقة اودنبرج التى جرى فيها الاستفتاء ستسلم الى هنغاريا من اول يناير سنة ١٩٢٢

باريس ـ وافق مؤتمر السفراء على اقتراحات لجنة الجنرالية بتحويل ارض سوبرون الى هنغاريا فى اول يناير سنة ١٠٢٢

موتمر مدينة كان

كان — سيصل الوفد الاميركى فى ٢٩ دسمبر والوفد الانكليزى فى اول يناير وتصل الوفود الاخرى فى ٥ يناير

لندن — تتوقع المقامات البريطانية ان يدوم مؤتمر « كان » عشرة ايام وان ينضم اليه مؤتمر وزراء الخارجية الذى موعد اجتماعه فى باريس

وصول ممثلي انكلترا

الى مدينة كان

كان ـ وصل المستر لويد جورج والمستر تشرشل وعند وصول القطار الخاص استقبلهما حاكم الالب البحرية محافظ المدينة وفيس قنصل انكلترا وحضر استقبالهما جمهور كبير وقد ذهبا الى « فيلا فالتا » فى حى كارنيا

موتمر مدينة كان

باريس ـ دعا المسيو بريان حكومات انكلترا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان وبلجيكا لتكون ممثلة فى مدينة كان فى ٦ يناير

ويشتمل البرنامج على مسائل التعويضات ومؤتمر دولى

حول الانضول

علمت جريدة (بوسفور) من مصادر خاصة أن حكومة (موسكو) وقفت وقفة ضعيفة فى وجه مساعى انور باشا فى القفقاس ، وذلك على اثر الالحاح الذى ابدته حكومة انقرة للحكومة الروسية . ومع ذلك فان انور باشا لايزال ينتهز الفرص للقيام بحركة ، وقد اختار لها اسوأ الظروف فقام باعمال التشويش اثناء المساعى السياسية التى يقوم بها مصطفى كمال باشا لدى عواصم اوربا

وقد سافر انور باشا الى (موسكو) وتفاوض هناك مع بعض اندية البولشفيين ، ووضع معهم برنامجا للدخول الى الانضول والاستيلاء على السلطة فيه . وعلى اثر ذلك عاد الى (باطوم) فاعلن استقلاله فيها . ولما رأى الجد من كاظم قره بكر باشا وتأكد من عزمه على انفاذ ما انذره به سافر مرة ثانيه الي موسكو ليقرر الخطة النهائية نحو حكومة انقرة

وقد عين انور باشا لوزارة الحربية والخارجية والحقانية والمعارف والداخلية فى حكومته صهره خليل باشا واصدقاءه بهاء الدين شاكر بك والدكتور ناظم بك وطلعت بك الصغير ، وكل هؤلاء موجودون الان فى القفقاس

وفى عزم انور باشا ان يطرق كل باب وان يلجأ الي كل وسيلة لتطبيق برنامجه القائم على اساس الاستيلاء على الاناضول) الاهرام

مسألة الطيران

وشنطن — المفهوم هو ان تقرير اللجنة الفرعية عن الطيران سيشير بعدم تقييد بناء الطيارات ووجوب تقييد استخدامها فى الحرب تقييداً جلياً جداً

وشنطن — عرض السناتور روت على اللجنة البحرية اقتراحا بحظر نسف السفن التجارية بالطوربيد من غير انذار ووجوب مراعاة الغواصات القواعد فى زيارة السفن وتفتيشها فاحيل اقتراحه الى لجنة فرعية ويقال ان الاتفاق النهائى تم على تقييد حجم المدافع فى السفن المحولة وجعله من ثمانى بوصات الى بوصة فى البوارج الكبرى . وقد جاهر الوفد الفرنسوى بالتسليم بالنسبة فى البوارج الكبرى على الرغم من الاختلاف على مسألة الغواصات وقدم تحفظا بأن فرنسا ترغب فى ان تبنى ما يعوض من بوارجها ابتداء من سنة ١٩٢٧ مع انها لا تنوى انزال بارجة ما الى البحر قبل ابتداء عهد التعويض

لندن — اشتد الاستياء فى الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى من تشبث فرنسا بطلبها من الغواصات فى المؤتمر الحالى على الاقل

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * بحرير الرئيس ـ

برج الجدي ٢٦

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

الايام	شهر جمادى الاول	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الثلاثاء	١٩	١١ ٣٦	١ ١	٦ ٣٢	٩ ٣٥
الاربعاء	٢٠	١١ ٣٦	١ ٠	٦ ٣١	٩ ٣٥
الخميس	٢١	١١ ٣٥	١ ٥٩	٦ ٣١	٩ ٣٥

العدد ٥٥٣

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٩ يناير سنة ٩٢٢

توجيهات

تعين الهمام المقدام القائم مقام السيد محمد صدقى قائداً لمعان وحواليها،

وتعين فى نيابتها الشرعية صاحب المزايا الشيخ حمزة بن العربى

ووجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة الى الهمام المقدام السيد محمد صدقى القائم مقام قائد معان

هذا اوان الحزم

فاشتدى زيم

قرأنا فى رصيفتنا « الاهرام » الغراء بعددها (١٣٦٤٠) مقالا ضافياعن القضية العربية نقلتها عن « التيمس » لاحد مراسليها ،ولاهميته أحببنا نقله وابداء ملاحظاتنا عليه وهاهو :

السياسة العربية

انكلترا وفرنسا فى الشرق

تنشر جريدة التيمس مقالات مهمة لمكاتبها الخاص فى طهران يتناول فيها احوال الشرق وما فيه من غوامض السياسة ورأيه فيما يجب السير عليه لتلافى الاخطار التى تحدق بالعلاقات الانكليزية والفرنسية بسبب الاختلاف على سياسة الشرق ومن تلك المقالات ما جاء بالبريد الاخير عن احوال بلاد العرب كشف فيها الكاتب عن كثير من الحقائق الهامة فقال :

ان مسألة تأثير دعوة الجامعة العربية فى علائقنا بفرنسا من ادق المسائل وأصعبها تناولا وقد بقيت هذه المسألة ضبابا حائلا بين باريس ولندن ثلاث سنوات

وقد قضى الواجب على عندما كنت اكاتبكم من دمشق وحلب سنة ١٩١٩ ان اتناول بحثها فى وقت اشتد فيه توتر العلاقات فكان يلوح لى ان التحفظ فى القول احكم طريق يتبع متى كانت الاحوال سيئة وانى اعتقد ان ما كتبته حينذاك لم يكن من شأنه الا الحث على ايجاد الاتفاق الوقتى الذى تم فى خريف تلك السنة والذى بموجبه جلونا عن سوريا لتحل فيها الدولة المنتدبة وانقطعنا عن دفع الاعانة المالية للامير فيصل وهو فى دمشق وكان من وراء هذين العملين وعلى الاخص الاخير — ان رفع حمل عن عاتق دافعى الضرائب ومن يعلم ماذا كانت تحمله الامة من الاموال لولا ان تم ذلك الاتفاق ؟

على انه كان من الضرورى فى ذلك الوقت لاسيما عند نشوب الثورة فى العراق ان نشير الى هذه المسألة الكثيرة الاشواك فى التلغرافات وكان من الظاهر وجوب العمل على ازالة ذلك الضباب الحائل بين انكلترا وفرنسا وان يصر الاخيران على ازالته . وقد ظهر لى بعد هذه المدة الطويلة ان المسألة اذا لم تبحث بالصراحة التامة فان هذا الضباب سيبقى مخيما وذلك لاسباب قوية منها تصلب عرب الجامعة وتهورهم ولاننا ذهبنا فى تكتيم سياستنا قبل الحرب الى مدى لا يحمد على مايلوح . ويصعب ان نقدر عن بعد قلة الوسائل التى يستطيع بها الرأى العام فى انكلترا الوقوف على المعلومات ولكنى مقتنع بان التحفظ فى القول لم يعد فضيلة الان بل انه اصبح خطراً فاذا لم تبحث المسألة بصراحة الان تحطمت صداقتنا الجميلة بفرنسا على ايدى بضعة افراد يعملون فى جنح الظلام

لا شك مطلقا فى ان المستر تشرشل والوزارة البريطانية باكملها رغبان فى التعاون مع فرنسا فى الشرق ويودان رؤية العلاقات الحسنة متوطدة بين الفرنسويين واسرة الشريف ولم يكن المقصود اساءة فرنسا باعادة الامير فيصل الى العراق

والحقيقة ان المجال ضيق للاعتذار بجهلها وعا ان دعاة الجامعة العربية مصممون تصميما نهائياً على السير بمشروعاتهم الى اقصى ما يصل اليه جهدهم فقد حان الوقت لذكر الحقائق وطرح الاعذار فالحقائق الصريحة بل الحقائق التى لاتنكر هى أن فيصلا الذى وليناه العراق وعبدالله الذى وليناه ماوراء الاردن شخصان غير مقبولين لدى الفرنسيين . وهما يبغضان الفرنسيين ولا يحجمان عن التصريح بذلك لكل من قدم عليهما . ولقد حاولا اخراج الفرنسيين من سورية ولا يكتمان انهما يأملان فى النهاية تحقيق هذه الغاية . كما انهما لايخالجهما أقل فكرة فى التعاون مع الفرنسيين وليس لهما غاية يرميان اليها سوى غاية واحدة : هى « تأسيس مملكة عربية عظيمة تضم بين اركانها بغداد وحلب ودمشق والقدس وكذلك الحجاز واواسط بلاد العرب » وفضلا عن ذلك يأملان « سحق الصهيونية وطرد الفرنسيين » ويؤيدهما فى ذلك عدد كبير من الانكليز الموظفين وغير الموظفين فى القاهرة ولندن وفلسطين والعراق

وقد سهل على عرب الجامعة انتزاع الوزير الزعيم من الوزارة بأن يرغموا العراق على قبول فيصل ملكا عليها وقطعت الحكومة البريطانية رأيها — مناقضة بذلك عهودها للعرب — بأن لا تسمح بتأسيس جمهورية فى العراق ولو أن الكثيرين يعتقدون أنه لو أخذ رأى أهالى العراق بحرية لاءسفر استفتاؤهم عن رغبتهم فى تأسيس حكومة جمهورية . ولذلك كانت استشارة الرأى العام هنالك صورية بأن سئل زعماء مشايخ القبائل والاعيان والبلاد هل يقبلون الامير فيصل ملكا دستوريا عليهم أو يرفضون . ولم يكن من المنتظر أن يكون بينهم شيخ واحد تصل به الغباوة الى حد الاجابة بالرفض بعد أن رأى ما حل بالسيد طالب . كان كل منهم يخشى على حياته اذا عارض فى توليته فلم يعارض أحد بالرغم من انهم جميعا يرفضونه . فالعراق فى هذه اللحظة ملئها البغض والحقد والرغبة فى الانتقام

ترمى الخطة التى رسمتها اسرة الشريف بان تستولى أسرة الملك حسين بواسطة من يمثلونها على حكومة الحجاز وسورية والعراق ثم تتوحد هذه الحكومات وتحول الى مملكة عربية واحدة أو الى مجموعة من حكومات متحدة . ويحتمل ان يكون الدائر بفكر المستر تشرشل استثناء فلسطين بسبب العهود التى ارتبطنا بها مع الصهيونيين ولو ان هذا لا يجول بفكر اسرة الشريف وانصارها من الانكليز

ثم اذا تركنا محاولة اعادة الملك فيصل الى دمشق بعد ان اضطر الفرنسويون الى اخراجه منها وما تنطوى عليه فلنسأل ما هى مزايا فكرة الجامعة العربية ؟

يقول المستر تشرشل ان الاتراك قسموا بلاد العرب والحقيقة على عكس ما يقول لان الاتراك كما بينت الآنسة « بل » بوضوح هم الذين وحدوا او ابقوا بلاد العرب متماسكة

ليس هناك شعور عربى قومي يربط البحر الاحمر والشواطىء السورية ونهر الدجلة فى آن واحد والمحتمل ان يبقى الشعور القبلى متفوقاً على الشعور الجنسى اذ ليس هنالك الى الآن سوى جماعات متشيعة شخصياً والشعور ضعيف نحو وجود فلسطين المتحدة وسورية المتحدة والعراق المتحدة واضعف منه الشعور نحو وجود مملكة عربية عظيمة ولكن الحلم الذى يحلمه الملك حسين من توحيد بنى جنسه تحت صولجان واحد حلم نبيل باهر . ولو اتيح له تحقيقه لرفعنا

القبعات احتراما له

ومن المحتمل انه ليس ببعيد حلول ذلك اليوم الذى يجد فيه الفرنسيون (كما نجد نحن) ان لا فائدة من المغامرات فى الشرق الاوسط بل انها تستدعى تحمل الخسائر كما نجد. ونا انه ليس هناك احد يريد بقاءنا فى تلك البقاع ولو انهم لا يعارضون فى اخذ ما نقدمه اليهم من الاقوال فاذا طلع فجر هذه الحكمة — وقد تعجله الشئون المالية العاجلة — وقام الرأى العام ضد مذهب الاستعمار الحديث الذى اينعت اثماره عند عقد الهدنة سنة ١٩١٨ عند ذلك تسنح الفرصة للملك فيصل مرة أخرى. ولا ينبغى لنا محاولة تشويه السياسة الفرنسية المعلنة فى سورية واذا تركنا الفرنسيون وحدنا فلهم ان يعاملونا بالمثل ولقد سلم المستر تشرشل «بان هناك تيارا خفيا من التراخى بالتفاهم بين الموظفين الفرنسيين والبريطانيين فى الشرق الاوسط» وليس قوله هذا الاوصفا معتدلا للحقيقة وستزداد الحال سوءا الى ان يكبح الرأى العام البريطانى جماح دعاة الجامعة العربية بيدقوية. ولو فرضنا انه نشأت حالة لايستطيع فيها الملك فيصل تنفيذ غرضه مع الفرنسيين فانه من الصعب ان نتصور نجاحه مع العرب

ولقد حدث بعد عقد الهدنة ان هاجم أبوه الملك حسين وأخوه عبد الله بن السعود فنقضا بذلك عهودهما الصريحة لنا ولكن الوهابيين هزموهما ثلاث مرات هزيمة معيبة وصارت مكة فى مايو سنة ١٩١٩ تحت رحمتهم اذ انه لم يبق لهم الا السير نحوها ودخولها ولكننا طلبنا من ابن السعود أن يسحب قواته فعمل اجابة لطلبنا وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده

ويلوح انه لاشك فى ان الوهابيين هم الاقوى وانهم يستطيعون فى اى وقت ان يقضوا على قوات الملك حسين. ولومدوا بالاسلحة ودفعت لهم الاموال وشجعوا كما شجعت قوات الملك حسين لسهل عليهم اخضاع جبل شمر ولقاموا فى ميسرة جيش «تونشند» و«مود» بعمل لايقل نفعا عما قامت به قوات الشريف فى ميمنة اللورد اللنبى وكما حدث فانهم ساعدونا فى الطور الاخير من الحرب على اتمام حصر الاتراك الذين كانوا يجلبون النجدات والمؤن لانفسهم عن طريق جبل شمر وميناء الكويت وفى سنة ١٩١٨ حملوا اسلحتهم الى داخل بلاد ابن الرشيد

وقد أرسل الوهابيون هذه السنة الى بغداد منبئون السير «بيرسي كوكس» بانهم لايستطيعون صبرا بعد الان وانهم سيضطرون الى معاملة الملك حسين بالمثل الا اذا استطعنا رد شكيمته وكان آخر شيء يحتمل وقوعه تولية الملك فيصل فى منصب الملك لا الامارة كما كان ينتظر على عرش بغداد فصرح ابن السعود بانه لا يرضى لنفسه السكون الى وضعه بين نارين بهذه الصفة خصوصا مع وجود عبد الله شخصا ناشا خطرا وراء الاردن فرد عليه السير برسى كوكس مخاطبا اياه (بملك نجد) وبهذه المداهنة وبدفعة قدرها ستون الف جنيه تدفع مؤخرا يأملون ابقاءه ساكنا ولكن كيف لنا ان نبقى الملك حسينا ساكنا وقد تجاهل كل مجهود بذل ليعيش فى سلام مع ابن السعود؟ وهل سيخسر ابن السعود الستين الف جنيه اذا جدد الملك حسين اعتداآته؟ ان سياسة الاعانات المالية تحمل فى ذاتها بذور الاخفاق

هذه هى الحالة التى يجب ان يتدبرها البرلمان البريطانى باسرع ما يمكن فانها منطوية على المخاطر فما هى السياسة التى بقيت أمامنا الان وقد اخلفت العهود لنا؟

لم تبق الا خطة سياسية واحدة. يجب علينا ان نجلوا عن العراق فى الوقت الذى نستطيع فيه الجلاء وهذ انسب الاوقات. ففى العراق حكومة عربية وحاكم عربى

لم تجز للتصريحات الانكليزية الفرنسية وكلما طال أمد وجودنا هناك وجدنا أنفسنا فى موقف معارض للشعور المحلى واضطررنا فيما بعد الى التخلى عن روح ذلك التصريح. وكلما اطلنا مكثنا هناك اتسعت الثغرة بين اغراض المستر تشرشل والسياسة الفرنسية وزادت وضوحا

فلننفض أيدينا من هذه الدسيسة السورية بجلائنا وليقم الملك فيصل الدعوة فيها متحملا التبعة ايضا فقد تعاقد معنا على تأسيس جيش محلى وان يمكننا من الجلاء وكان يجب بمقتضى ماتقرر فى مؤتمر القاهرة ان تنقص قوتنا فى العراق اثنتى عشر اورطة فى اكتوبر من هذه السنة وقد ساق المستر تشرشل مجلس النواب الى توقع وجود الجيش العربى قبل حلول هذا الخريف. وبالطبع كان هذا البرنامج الزمنى مستحيلا وسيظهر خطر جديد وتظهر حجج جديدة ضد الجلاء اذا انتظرنا تنفيذه فالجلاء التام العاجل هو السياسة الوحيدة

وعلى المستر تشرشل ان يوجد فى العراق محطة للطيران الملكى بدلا من الاساطيل الهوائية الثمانية التى أوجدها هناك ليربطنا بالدفاع عن العراق وبذلك تتحقق فكرته الجميلة فى المواصلات الهوائية فوق الصحراء

اننا سنشتبك فى حرب جديدة مع سكان العراق اذا لم نخلع عن عاتقنا المسؤلية عنها وسيدفع بنا حاكمها الحالى الى عداء خطير مع أصدقائنا الفرنسيين

اننا نفاوض فيصلا الان فى عقد معاهدة فيجب على البرلمان والصحافة ان يصمما على بحث هذه المعاهدة سطرا فسطرا وأن تطرح على بساط المناقشة والايضاح قبل المصادقة عليها فقد نكون واثقين من ان القائلين بالجامعة العربية منكبون على العمل لها وساعون فى ان نشتبك بها بتأييد مستمر للملك فيصل الذى يأمل استعادة دمشق

قد يظهر ان جميع الملايين التى يأمل المستر تشرشل اقتصادها لم تكن الا خيالية اذا لم نجل عن العراق. ولم يقتصر مؤتمر القاهرة على ان تقرر ابقاء الجنود العربية تحت قيادة ضباط بريطانيين كقوة امبراطورية ولكن اباح زيادة هذه الجنود زيادة كبيرة وقد بدأت الزيادة ودفع الى شبكتنا اكراد وكلدانيون واشوريون وما دمنا ننفق على هذا الجيش الكثير النفقات فان الملك فيصل سيخفق فى تأسيس الجيش العربى ودفع نفقاته من اموال العراق وذلك الجيش الذى فرض وجوده شرط لجلائنا

اما عن زيت البترول فقد علمت من مصدر يوثق به ان الاخصائيين يرون انه لابد ان تنقضى ثلاث سنوات قبل ان يتحققوا من وجود مقدار كاف من البترول يبرر الشروع فى مد خط الانابيب لنقل البترول الى حيفا هذا فى حين ان الوزارة البريطانية تقترح فعلا انفاق ستة ملايين من الجنيهات فى اصلاح النقص الحادث فى سكك حديد العراق

وما دمنا هناك فسيظهر كل يوم سبب جديد لبقائنا وسبب جديد لانفاق الأموال. فهلموا بنا الى الرحيل) انتهى

[القبلة]

لا يهمنا وشهرتك فى العالم ايتها الشيخة «التيمس» رئيسة صحف المجموع وقائدة لوائهم ـ الا اتيانك بما يزعمه مخابرك المفضال من نقضنا العهود فيما أورده بقوله:

(لقد حدث بعد الهدنة أن هاجم أبوه «الملك حسين» واخوه «عبدالله» بن سعود فنقضا بذلك عهودهما الصريحة لنا ولكن الوهابيين هزموهما ثلاث مرات هزيمة معيبة وصارت مكة فى مايو سنة ١٩١٩ تحت رحمتهم اذ أنه لم يبق لهم الا السير نحوها ودخولها ولكن طلبنا من ابن سعود ان يسحب قواته فأجاب طلبنا وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده) انتهى

فانا آل عبد مناف لم ننقض عهدا، ولم نخلف وعدا، لا يضرنا من ضل اذا اهتدينا! ولا نقول الا ان الحقيقة انطقت سجايا كالا تكم فانكم اعترفتم بعهدكم لنا، ويتعذر عليكم اثبات نقضنا له، ولولا انكم تقصدتم المصارحة بالبحث فيه لما تعرضنا مباحثه ببنت شفة كما هو الواقع منا الى الآن، تاركين مفعول ذلك العهد الى تأثير الشيم والشرف والوجدان !!!

نسائلك ايتها الشيخة بشهرة صدقك وثبات أقوامك، ان تتذكرى قدوم سلطان العارض الحضرة السعودية بذاته الشريفة الى «تربة» الامر الذى يعرفه الحجر والشجر والبقر فى التاريخ الذى أشار اليه مراسلك؟! ثم عن موقع «تربة» المذكورة وارتباطه؟! فان ما فى مفاجأة هذه الذكرى يجعلنا نستغنى بصرف النظر عن الاتيان بعلم الشجر والبقر والحجر ان حكومتنا لم تتجاوز قط على حضرته وأن مراكز خطوط الدفاع الذى التزمه مسلكها لا يبعد الا نحو خمسة وثلاثين ميلا عن «الطائف» منذ اخطار فخامة نائب الملك بمصر لحكومتنا بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩١٨ الموافق ١٧ شوال سنة ١٣٣٦ الذى ملخصه: «أنه بلغ بريطانيا التنافر الواقع بين حكومتنا وبين امير العارض وان حرصها على محافظة حقوق العرب الزمها أن تبلغ ابن سعود بواسطة مأموريها فى العراق أنها لا تجيز ولا ترضى بأدنى حادث عدائى يقع بين الطرفين وعليه فتبلغ الحكومة العربية بالواقع لما ذكر وانها بكل حسياتها ترغب اجتناب تعدى أحد الطرفين على الآخر بأى صورة أو شكل كان»

وعدا هذا فان حكومتنا اساسا لا تتصور التعرض لحقوق حضرته او وقوع أدنى حادث اعتدائى فى البلاد لما فى ذلك من مخالفة مصلحتها العمومية وابنائها من جهة، ومن الاخرى تعهدها بالمحافظة على صيانة حقوق حضرته فى احدى مواد العهد الذى اعترفت به كالات احاطات المفضال المخابر الذى يعز علينا ونجل كمالاته أن تزعم عكس الحقيقة وما يخالف الصدق فى قضية يعلمها صبيان بل خرفان عموم الجزيرة !!

ان اتهامك ايها الصديق لنا بنقض العهد كما تزعم بما ليه يجعلنا نسترحم كمالات اخلاقك أولا باسم المزايا الانسانية أن تشير الينا باحدى الوقائع التى تشير اليها بقولك:

«وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده» وجعلتها ذريعة للحكم علينا بنقض العهد فان مداركك كمالاتك التى أثبت احاطتها بما اتيت من المباحث بعاليه لا يعجزها بيان واحدة من تلك الوقائع التى تزعم تكرار ارتكابنا اياها، شافعين استعطافنا هذا بحمله على النزاهة من شوائب الاحتجاج أو التعريض أو الغايات وأنه ليس الا لمحض

السلامة من صبغات الدناءة والرذيلة مما فى خلف العهد والوعد وعاره وشناره مع احد افراد الامة فضلا عن العظمة البريطانية ،ويجملنا أن نصرح بطالبة حقوق ذلك العهد بعد أن صرحتم واعترفتم به، واننا مستمدون فى كل لحظة وآن لاثبات ماينفى عنا عار تلك الدنيئة ووصمتها وسقطتها !!!

أما ما يفهم من كل ما فى قولكم ان لولا ردعكم ومنعكم له لاستولى على مكة فيا اعزاءنا ليس معنا ما نقوله بالاختصار عن الاطالة أو الخروج عن الصدد الا ببيان عجزنا عن شكر ذلك المنع ومنته وأنه من مقتضى شهامة بريطانيا وشعبها النجيب فهو من مقتضيات مواد عهدنا الذى تقول فيه المادة الثانية ما يلى :

﴿ تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه ﴾
﴿ الحكومة وصيانتها من أى مداخلة كانت ﴾
﴿ بأي صورة كانت فى داخليتها وسلامة ﴾
﴿ حدودها البرية والبحرية من أى تعد بأى ﴾
﴿ شكل يكون حتى ولو وقع قيام داخلى ﴾
﴿ من دسائس الاعداء أو من حسد بعض ﴾
﴿ الامراء فهى تساعد الحكومة المذكورة ﴾
﴿ مادة ومعنى على دفع ذلك القيام لحين ﴾
﴿ اندفاعه ،وهذه المساعدة فى القيامات أو ﴾
﴿ الثورات الداخلية تكون مدتها محدودة ﴾
﴿ أى لحين يتم للحكومة العربية المذكورة ﴾
﴿ تشكلاتها المادية ﴾ انتهى

وعليه وبصرف النظر عن مؤداها وكل ما اشتمل عليه مضمونها ومراميها قبل كل قبل فان شرف مفكرة ذلك العهد منزهة بطبيعتها عن أقل مما رميتمونا به بثبته برقية جلالة مولانا المنقذ الصادرة لمدير هيئة شيختنا الموقرة التيمس، ننقلها للقراء وما نقلها وأبيك الا لزيادة وقوف المجموع عموما والشعب البريطانى خصوصا على أن جلالة مولانا المنقذ وشيعته منزهون بعناياته السبحانية عن أمراض الاغراض والملل ودناءة النحل الا الغاية التى اعترفت لهم بعلوها وأنها هى الغاية التى قلتم بماليه عنها انكم ترقبون لها القيمات ، وهي الامال والغايات التى عليها نحيى وعليها نموت وها هى البرقية المنوه عنها تبتدى :

﴿ المدير العمومى لصحيفة التيمس ﴾
﴿ اطلعت على عددكم المشتمل الرد والقدح ﴾
﴿ باتحاد العرب والتزامكم احد أمرائهم ، ولزيادة ﴾
﴿ اقناع حكومة جلالة الملك و ايضاح الحقيقة ﴾
﴿ لعموم الشعب النجيب البريطانى اكرر بهذا ﴾
﴿ طلبي بواسطتكم من حكومة جلالته تأكيد ﴾
﴿ تعيين الامير المذكور اومن تراه ليستلم البلاد ﴾
﴿ فان غايتى الراحة العمومية وخدمتها كما يعلم من ﴾
﴿ اساسات قيامى وشرائطه يؤيده طلبى هذا التثبت ﴾
﴿ للحقيقة من سائر وجهاتها ﴾ ؟

﴿ ١٢ رمضان سنة ١٣٣٩ ٢٠ مايو سنة ٩٢١ ﴾ انتهى

ويجدر بنا أن نردف هذا ايضاً بما نشرناه فى « القبلة » عدد (٤٥٣) تحت عنوان (لنبلونكم فى أموالكم وانفسكم) وها هو :

[قدم فى موسم حجنا المنصرم (سنة ١٣٣٨) وفد من الحضرة الامامية السعودية ... لرغبة اعادة المناسبات وازالة الخلاف الواقع بينها وبين الحكومة ، رأس هذا الوفد — رئيس البعثة المعلومة التى اوفدها حضرته الى « لندن » ! . — لعله — فى اوائل سنة ١٣٣٨ . وهو جناب الشيخ الهمام « احمد بن ثنيان » — مصحوباً بفاضلين عينتهما حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى ... احدهما معتمدها فى البحرين ! . والاخر احد رؤساء عشائر العراق ومأموريها به ! ، لا ندرى صفة صلاحيتهما فى الوفد ولكننا ندرى انهما من اركانه الرسميين ! ! ..

قدم الوفد المذكور على طريق البر الى « العاصمة » . وكان قدومه اليها فى اليوم السابع من ذى الحجة الحرام (اى يوم التروية) واستقبل بكل تبجيل وتأهيل ولقى من الحفاوة ما هو معلوم

اما نتيجة مهمته فهى اقتصار جلالة « مولانا المنقذ » على بيان ضرورة عودة الحالة الى ما كانت عليه من سائر وجهاتها قبل الحرب فى المادة والمعنى — موضحاً لاساس قصده ومراميه فى اعادة الحالة كما كانت قبل — امام هيئة الوفد الموقر ومن حضر الجلسة من رجال حكومته بقوله أيده الله :

﴿ اى ما كانت عليه الحالة مع جدى ﴾
﴿ وجدّ حضرة الامير ؛ وعمى « عبد الله » ﴾
﴿ وعم حضرته عبد الله الفيصل ، ثم باقى ﴾
﴿ اعمامى مع والده و حضرته وكنت وسموه ﴾
﴿ الى آخر ساعة عليه و لا يظن ان ﴾
﴿ هذا منى حرصاً على جاه أو لغاية مما ﴾
﴿ هو فى معنى ذلك أو حسداً للامارة ﴾
﴿ على غاية تنالها فانها بل عموم خواصها ﴾
﴿ ورجالها ، بل كل من له وقوف على ﴾
﴿ احوال البلاد — لا يجهل مساعدتى ﴾
﴿ ومعاونتى لها المادية المرة بعد الاخرى ﴾
﴿ ولكن احاطتى الفكرية ترى فى هذا ﴾
﴿ مصلحة البلاد وسلامتها من المؤثرات ﴾
﴿ على ضروريات نجاح مستقبلها وهى الغاية ﴾
﴿ الوحيدة التى لم نقتحم ما اقتحمناه الا ﴾
﴿ للحصول عليها . والا فليعين اولو الشان ﴾
﴿ وينتخبوا من يستلم البلاد منى بكل ﴾
﴿ انشراح وارتياح ولا أظن ان وراء ﴾
﴿ هذا ما يتصور ﴾ ؟] انتهى

لا نقول بعد هذا : الا تأملوا مانقوله ! وتأملوا ما تقولون ! فان بهذا مايغنى عن البحث فى شؤون فيصلنا ومواضيعه التى أشرتم اليها والى ما نحن فيه الى ساعة تاريخه! ولناوايا كم قياس ومعتبر فى القهقرية الايرانية ، ! وعلى مافى السر والعلانية !،

فسلى رسلك ايها الاستاذ ! لا أدرى كيف فاتك أن تتأمل ما أثقل كاهل الشعب كما أشرت اليه من نفقات الجنرال « كولتشاك » ومقارنتها باعانات النهضة أساساً وتقس نتائج كليهما على الاخرى ثم تحكم بثقل أوخفة كاهل محتملى الضرائب ؟ أهو من عموم مرتبات معسكراتنا الشمالية العربية أم خلافها ؟ !

ولقد أحرجتنا ايها الصديق المخابر امام شخصك الموقر وامام أم صحف العالم وشعبها النجيب بحثك عن هزائم ابن سعود لنا المعيبة وأجبرتنا ان نقول : ان اقتدار الحضرة السعودية وموقعها يعلمه العالم كيف كان الى تاريخ الاخطار الصادر من نائب جلالة الملك بمصر المذكور بعاليه ؟ ! . . . فان كلا يعلم هزيمة ابن سعود أمام ابن رشيد فى واقعة « جراب » واستنجاد ابن سعود بمولانا المنقذ اذ ذاك فانجده جلالته ببعث ابنه صاحب السمو الملكى الامير « عبدالله » بالقوة المعلومة فسار بها سموه ونزل فى القرية المعروفة با « لشعرا » التى كان وصوله اليها بعد الهزيمة بأسبوع فمكث بها سموه بعد أن انذر ابن رشيد بأنه اذا تجاوز على الحدود سيجده بقوته امامه وبقى سموه مقيما بالشعرا القرية المذكورة الى ان قفل ابن رشيد الى صوبه ، ثم وكذلك تجاسر قبيلة « العجمان » قبيل تلك الواقعة المذكورة التى فى « جراب » على حضرة الامير ابن سعود المشار اليه فى ضواحى « الحسا » وقتلهم لاخيه « سعد » ،وطلبه مبلغ ستة آلاف جنيه على وجه القرض سنة ١٣٣٢ من جلالة مولانا المنقذ وبعثه اليه قسما منها نقداً وقسما تحويلات على تجار « القصيم » عند تعذر حمل مجموع المبلغ على مندوبيه ، وان سند ذلك القرض لهو موجود الآن بين أيدينا !.

ومن هذا تجلى ذلك الاقتدار .. للحضرة السعودية .. الذى وصفه حضرة مراسل التيمس المذكور وأثبتته شيختنا المذكورة — متى كان ؟ ... وكيف كان ؟ . . . ولاي غاية كان ؟ . . . ان انهزاماتنا التى أشرت اليها ايها العزيز انما كانت امام الاعانات البريطانية ! ! !

لا نقول هذا اسقاطا لشرف امير من امراء العرب . ولكن ضرورة الدفاع عما بهتنا به تلجئنا الى الاتيان بما ذكر

وبقطع النظر عما يفهم من هذا صراحة من ارادة النقيصة والحطة بنا التى لا ينتظر صدورها حتى من احد عملة مناجم فحم لندن — لا ندرى كيف فات مدارك احاطة الاستاذ ان الهزائم التى اشار اليها ليست بأول حادث فى العالم لم وقع على اجدادنا ، وانها سنة الطبيعة فى العالم وملوكه وامرائه. وان فضائل اطلاعات كمالاته لايتصور انها تجهل مثل هذه الحوادث الطبيعية ، ولكن لعل تأثير تحامل الغيظ والغضب علينا انساه ان يجعلنا اسوة اقربه بهزائم احلافنا امام المانيا ! وان لولا اميركا لاستولت ايضا على كل ما هو معلوم !.

ولاهنا داع لارتكاب فضائله الخجل بما يخالف هذه الحقائق فان اقله مآل برقية جلالة مولانا المنقذ بادية الذكر لخاصة التيمس الموقرة فقط كافية دون البحث عن سائر مآلات منشورات جلالته ، وبلاغات حكومته الشريفة صريحة بالبراءة من ان يكون عقدة اوحائلا امام المقاصد البريطانية، وهذا لايجعل للرصيفة وجها من أن تنال منا بين كل آن وحين مانفهم من مآل برقية جلالة مولانا المنقذ آنفة الذكر ونشرها فى هذه المرة مانشرته مما اتيناه بعاليه مما يجعلنا ان لانتردد فى صحة اتخاذنا وسيلة لقضاء الحاجة وان بحصولها اسقطت ذلك الاعتبار !!! ولكن فات على حضرة الاستاذ انهذا منهم مما نزداد به فخراً على فخرنا بأدائنا ولله الحمد واجبنا ووفقنا بايفاء حقوقه امامهم وامام البلاد وابنائها !!!

ولنصيبنا بحصة مما نالته اميركا فى مادة القضية ومعناها ما يوجب الاسف والاسى من اى وجهة كانت !!!

أما ما اتى به من الزعم بعدم امكان تحقيق وحدة العرب وجامعتهم — فبعده عن الحقيقة مثل بعد رميه لنا بنقضنا للعهد ! فاننا نجلك يا حضرة العزيز أن تأتى بما يخالف كل حقيقة ! لانك اذا اردت ان تجعل اتحاد سوريتنا وعراقنا وفلسطيننا وسائر اسباب الوحدة هى المشكاة للضباب الحائل بين لندن وباريس — فلاشك ان الحقيقة تقول لك : ماذا تصنع فى الضباب الذى انشأته مشاكل الشرق والكمالية واليونانية ؟ وهذا بصرف النظر عن تكاثف ذلك الضباب من جراء قضاياكم الاوربية المتضاربة المطامع والمنافع ! واقرب مسبب لتكاثف ذلك الضباب مشكلة طنجة ؟ !

والخلاصة ان اسباب تكاثف تلك السحب والغيوم التى تشير اليها هو ما اعترفت به من ارتكابكم الاغلاط التى لم يسببها سوى عدم نظركم الى نفسية الشعوب وحقوقها واقتصار نظركم على مراعاة المصالح والمطامع !

وابسط دليل على هذا ما حمله قادة بريطانيا شعبها النجيب من اهراق دماء ابنائها وضياع اموالهم فى الحملة الايرانية الطهرانية وامثالها مما لا حاجة الى ذكره ! وكذلك حليفتنا الثانية فرنسا فانها ارتكبت مثل ذلك فى كيليكيا ونحوها !!

لا نريد بهذا — الانتقاد اوالانتقاص ولكنها حقيقة باهرة لا ينكرها الا من يريد ان ينكر

الشمس وما ثم الاقسم من البشر الذى هو بطبيعته معرض للوقوع فى الخطأ والزلل ، هـذا اولا ، وثانيـا نريد خدمة المجتمع البشرى عموما ونحن معـاشر العرب خصوصا ، فان العرب بل الشرق والعالم بأجمعه لا يتمكن من الاخلاد الى السكينة والهدوء الا برجوع الحق الى نصـابه ، ونكوص الظلم والعدوان على اعقابه ، وان للحق والعدالة قوة قاهرة ظاهرة تثبتها النتائج التى حصل عليها العالم من عهد المدنة الى اليوم والى ما شاء الله !!!

وعلى اخواننا ابناء يعرب قاصيهم ودانيهم ، حاضرهم وباديهم ، ان يتأملوا مانسبون اليه مما هو بعـا ايه من التجرد من الشعور القومى والحس العنصرى ! وان « القبلة » لتبرأ الى الله من ان يكون قولها هذا مرادا به سوى خدمة المصلحة العامة لكافة الناطقين بالضاد ، فان ما نشرناه غير مرة كاف لبيان ان ليس المراد الاحفظ كيان العرب عامة والاقتصار على سلامة عنصريتهم وحفظ حقوق ابنائها وتحقيق استقلالهم وتأمين وحدتهم بأى وجه كان او اى صيغة كانت ، على الوجه الذى دعت بريطانيا العظمى اليه العرب وعاهدتهم عليه بواسطة جلالة مولانا المنقذ ، وانه لمبدأ عليه نحيي وعليه نموت ، والله ولى العـاملين المخلصين وناصر المحقين

والملتمس من نجابة الرصيفة « الاهرام » الغراء وشهامتها ان تنشر مقالنا هذا ؟

حوادث محلية

سفر
القوى العسكرية
الى ينبع

علمنا ان القسم النظامى من جيش صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم سيغادر ثغر جدة فى الباخرة التى تبرح الثغر يوم السبت الآتى ميمين « ينبـع » لانتظار سمو أميرنا المعظم هنالك رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

الى معان

وعلمنا ايضا ان قسما عسكريا من أجناد الجيش العربى الهاشمى سيقوم فى نفس الباخرة المذكورة متوجها الى « معان » رافقته السلامة فى الحل والترحال

البعثة الزراعية
فى العاصمة

فى يوم الثلاثاء الماضى قدمت الى « العاصمة » بعثة زراعية من مصر جلبتها الحكومة لاجـل فتح المدرسة الزراعية ومباشرة العمل

والذى فهمناه ان هذه البعثة المؤلفة من حضرات الافاضل الشيخ (محمد وهبى) المهندس الزراعى والشيخ (سيد سلمان عباسى) الزراعى والشيخ (حسن عبدالله الشيوى) الزراعى ـــ هم من خيرة الشبان المتعلمين ذوى الاختصاص فى الشؤون الزراعية

وقد علمنا أنهم فى اسبوعنا القادم سيباشرون أعمال وظيفتهم التى عهدت بها الحكومة اليهم وفى ظرف الاسبوع المذكور سيعين اليوم الذى يجرى فيه افتتاح المدرسة

نسأل الله لهم النجاح فى اعمالهم والفلاح على ايديهم

فى معهد اسيوط

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

دعا حضرة صاحب الفضيلة شيخ علماء المعهد للاجتماع فى دار المشيخة للنظر فى الحالة الحاضرة فاستحسنوا ان يضاف الى المجهودات التى تبذلها الامة شيء من الملجأ الى الله القوى القاهر

فقرر ان يشتغلوا بتلاوة صحيح البخارى فى دار المشيخة متوسلين بالنبى صلى الله عليه وسلم الى المولى العزيز القادر أن يسمع ضجيج هذه الامة ويكف عنها ما نزل بها من البلاء الذى لم يكن له سبب سوى المطالبة بحقها وطالب الحق ما تعدى وسيوالون ذلك يوميا ويرجون من حضرات اخوانهم العلماء فى كل ناحية أن يخصصوا من اوقاتهم وقتا للابتهال الى الله فى ذلك بحسب ما يرون والله المستعان

الكاتب الاول للمعهد
عبد الحكيم محمد حنفى

[القبلة]

نشاطر اخواننا المصريين فى هـذا الشعور وندعو الله لهم بالنجاح والفلاح وأن يهيء لهم من أمرهم رشداً ويجعل لهم من همومهم مخرجا ومن ضيقهم فرجا كما نسأل الله ان يكفيهم شر المنار وكل من على مذهبه من ان يتخذ توسل اخواننا ذريعة للحكم عليهم بما يحكم به على كل من يتوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ....

موتمر كان

كان ــ فتحت جلسة المجلس الاعلى الكاملة اليوم (٦ يناير) وكان الجو بديعاً واوقفت قوة كبيرة من الجندرمة فى نادى اليخوت واتخذت احتياطات غير عادية وكانت تذاكر السماح بالدخول تفحص بكل دقة وحيا جمهور مؤلف من بضع مئات اعضاء المؤتمر بالاحترام واجلس المسيو بريان المستر لويد جورج الى يمينه والكولونل هارفى الى يساره وجلس المندوبون البريطانيون والايطاليون فى جانب والمندوبون اليابانيون والبلجيكيون فى جانب آخر

كان ـــ بعد ما القى المسيو بريان خطبة ترحيب موجزة ألقى المستر لويد جورج فى خطبة طويلة على بيان الحالة الاقتصادية فى اوربا وقال ان الحالة التعسة فى روسيا حمل ثقيل على موارد المانيا الاقتصادية فان المانيا كانت تجني نصيباً كبيراً من رخائها من روسيا واوضح ان من مصلحة فرنسا فيما يتعلق بالتعويض ان تجدد العلاقات الاقتصادية بين روسيا والمانيا واكد انه ستطلب ضمانات قوية من السوفيات وانه يتعين على روسيا اولا ان تعترف بديونها الاجنبية. وقد ايد المفاوضون البلجيكيون والايطاليون استنتاجات المستر لويد جورج وقال المسيو بريان ان آراءه المستر لويد جورج وثيقة صحيحة المبنى ولكنه أصر على الضمانات التى تطلب من المانيا . وبعد ما قرر المجلس مبدأ المؤتمر الاقتصادى الدولى لخص مسألة الضمانات المطلوبة من روسيا

لندن ـ علم مكاتب هافاس من « كان » من مصدر وثيق عن التلغراف الذى ورد من بروكسل متضمنا نص حديث بين المسيو بريان وصحافى بلجيكى ان الحديث كما هو منشور يمثل صورة مضللة لكلمات المسيو بريان فقد قال المسيو بريان ان لا بريطانيا العظمى ولا فرنسا رغبتا فى تقرير قرارات نهائية فى لندن فى غياب البلجيك وان البلجيك تستطيع ان تدافع عن حقوقها فى « كان » بحرية تامة

كان ـ وافق المؤتمر مبدئيا على ان يعقد قريبا مؤتمر اقتصادى دولى تشترك فيه المانيا وروسيا

وذكر مكاتب « الطان » ان المستر لويد جورج قال ان فرنسا تنفر من انشاء علاقات مع السوفيات مع انها عقدت معاهدة مع الكماليين فتبسم المسيو بريان وقال انه تعرف بالكماليين فى لندن

كان ـــ تفاوض المستر لويد جورج والمسيو بريان مرة اخرى مساء اليوم (٨ يناير) وكان فى جملة ما بحثا فيه العلاقات بين بريطانيا العظمى وفرنسا اما حديث المحالفة الانكليزية الفرنسوية فوجهة النظر البريطانية ترى ان ما تدعو اليه الحاجة هو اتفاق اوربى يضمن السلم على مبادىء اتفاق الاوقيانس البسفيكى غير ان فرنسا تطلب علاوة على ذلك ضمانات معينة على عدم اعتداء المانيا والفريقان يرغبان اشد رغبة فى تسوية جميع الاختلافات اجتنابا بالسوء الفهم . ويقترحون الان فى مسألة التعويض ان تدفع المانيا ٣٥ مليون جنيه نقداً و٨٧ مليون جنيه عيناً ومجموع ذلك ١٢٢ مليون جنيه اى اقل من المبلغ الذى كان معيناً فى الاصل بثمانية وعشرين مليون جنيه وان تدفع المانيا ايضاً ١٢ مليون جنيه لسد نفقات جيش الاحتلال ولكن بريطانيا العظمى مستعدة لتتنازل عن ٧ ملايين من نفقات قواتها المحتلة . وتشمل الشروط التى تفرض على المانيا جباية الرسوم الجمركية على قاعدة الذهب وزيادة اجور سكك الحديد والبريد واسعار الفحم وتقييد اصدار اوراق النقد لكى تتوازن الميزانية الالمانية وتتحسن العملة الالمانية

باريس ـــ جاء فى تلغراف فرنسوى شبيه بالرسمى من كان عن المفاوضات البريطانية ـــ الفرنسوية على مسألة الضمانات ان المفهوم هو ان المفاوضات تدور بالاكثر على عقد اتفاق يضمن ضمانا متبادلا ضد اعتداء المانى بلا تحرش سابق والمظنون ان الدولتين تتعهدان بان تساعد احداهما الاخرى مساعدة بحرية وبرية وجوية الى حد لم يمين اداه بعد فتبذل فرنسا جهدها فى البر وبريطانيا العظمى فى البحر . والظاهر ان البلجيك ستدعى الى الاشتراك فى هذا الاتفاق . وقد جاء فى هـذا التلغراف ان ضمان مساعدة الاسطول البريطانى يمكن فرنسا من جعل بيان بنائها البحرى ملائما للحالة الجديدة . ومما جاء فى هذا التلغراف على سبيل الاقتراح ايضاً انه بحث الان فى مشروع مماثل لعقد معاهدة توقعها جميع دول اوربا وتتعهد فيها بان تمتنع عن الاعتداء على جاراتها ولكن قد يتعذر ابرام مثل هذه الاتفاقات نهائيا فى المؤتمر الحالى نظراً الى شدة تعقيده

برلين ـ قرر مجلس الوزراء قبول دعوة المجلس الاعلى لارسال وفد الى باريس وسيكون على رأس الوفد الدكتور رتنو والوزيران شرويدر وهرش والوزير السابق برجمن ويلحق بالوفد الخبراء اللازمون

واعلن رسمياً ان حقوق المستعمرات البريطانية المستقلة محتفظ بها كلها فى اى اتفاق قد يعقد بين بريطانيا العظمي وفرنسا

كان ـــ قبل المسيو لنين الدعوة لحضور مؤتمر جنوى وسيحضر بنفسه اذا سمحت له الاحوال والا عين مفوضين

كان ـــ قرر المؤتمر ان يدعو الالمان الى حضور المؤتمر فى ١١ يناير وقد حلت اللجنة الاقتصادية مسألة الاتفاق الاوربى فأغفلت اقتراح التعاون بعشرين مليون جنيه وابدلته بشركة بريطانية رأس مالها مليونا جنيه تشترك فيها الشركات فى حين ان الامم المتعاقدة تنشىء شركات فرعية لها كل امة فى بلادها

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الجدي ٢٩

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	جمادى الاول	اذان الفجر		طلوع الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الجمعة	٢٢	١١	٣٤	١٢	٥٨	٦	٣٠	٩	٣٦
السبت	٢٣	١١	٣٣	١٢	٥٨	٦	٢٩	٩	٣٦

العدد ٥٥٤ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٣ يناير سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة الشيخ محمد على عبده مدير مطبعة طوابع الحكومة العربية بالعاصمة

حول الجامعة العربية

حديث ذو شأن

لسمو الامير عبد الله

قرأنا فى العدد (٧٧٥) من رصيفتنا صحيفة «الكرمل» الغراء حديثاً خطير الشان لصاحب السمو الملكى سيدنا الامير «عبد الله» ، تتعلق بالجامعة العربية، ألقاه سموه أمام صاحب الكرمل فى مقابلته لسموه . ولما كان هذا الحديث من الاهمية بمكان ، وجديرا بالعناية والاهتمام، رأينا ان ننقل عن الرصيفة المذكورة تلك المقابلة وما جرى فيها من الحديث وها هو ما جاء فى «الكرمل» :

المقابلة

استأذنا بمقابلة سمو الامير عبد الله الذى ذكرنا خبر زيارته حيفا فى اعداد سابقة فضرب لنا ميعاداً الساعة التاسعة من يوم الجمعة الفائت ذهبنا لزيارته فيه مع حضرة الاستاذ والزعيم الكبير الشيخ كامل أفندى القصاب فوجدنا الامير جالسا فى صدر ردهة استقبال بيت مضيفه الفسيحة انجال مصطفى باشا الخليل ولم نحتج الى الانتظار ولا الى مراسيم بل دخلنا عليه توا كما كان يدخل الناس على الخلفاء الراشدين الديمقراطيين فوقف وتقدم خطوات لاستقبالنا وبعد التحية العربية والمصافحة امرنا بالجلوس فتأملناه برهة وكان لابسا ثوبا عسكريا

— ﴿ وصف الامير ﴾ —

هو ربعة القامة ممتلىء الجسم اشقر اللون ذو لحية صغيرة سمح الوجه انيسه عريض الجبهة عيناه واسعتان ترسلان نوراً يخرق صدر مخاطبه ويأخذ بمجامع القلب وعلائم الصراحة والشجاعة تبدو فى اسارير وجهه

— ﴿ حديث الامير ﴾ —

فتلطف وأعرب عن ثقته بهذه الجريدة وتكلم فى موقف الصحافة والصحافيين بلهجة عربية فصيحة ولسان طلق كأنه مخلوق للخطابة وقال « ان الصحف اما ان تجلب النعمة او النقمة على الشعب فمسئولية الصحافى وواجبه عظيمان » وبعد ان بحث فى ذلك بحثاً اجماليا قلنا ونحن نتفرس فى طلعته البهية ونتلقى درره الشهية ان آمالنا يا سمو الامير منوطة بكم وما اشبه الليلة بالبارحة فالامة اليوم من حيث التفرقة هى كما كانت فى عهد جدكم الكريم الذى جمع كلمتها ووضع لها أسس العمل لنيل مجدها فبنى خلفاؤه واسلافكم عليه ووصلوا الى ما وصلوا اليه فى عهد دولتي الامويين والعباسيين من السؤدد والمجد والعلم والمدنية واليوم ينتظر العالم العربى ان تنسجوا على ذلك المنوال لتعيدوا للامة تاريخها المجيد

فقال « حقاً ما تقولون ولكن الامة فى عهد النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) وعهد الخلفاء الراشدين كانت امتن اخلاقا مما هى عليه اليوم ولم تكن دول ذلك الزمن فى درجة دول اليوم من الرقى والاستعداد . لا أقول هذا لاضعف العزائم بل بالعكس لابين بان الموقف تتطلب اخلاقا ومجهودات على نسبة التفاضل بين أمس واليوم » وتكلم كثيراً فى ضرورة العناية بتربية الاخلاق ومعرفة التاريخ اللذين بدونهما لا يمكن لامة ان تنهض .

وانى سموه على لمحة من تاريخ الامويين والعباسيين دلتنا على وقوفه التام على تاريخ امته المجيد وقال « ان النهضة العربية السابقة كان للعرب النصارى اليد الطولى فيها فضلا عن انهم كانوا من اكبر انصار النبى العربى (صلى الله عليه وسلم) وزد على ذلك فلهم اياد بيضاء على النهضة العربية العصرية وخصوصاً نهضة اللغة التى هى أساس النهضة الاجتماعية ولذلك فهم عرب على رغم المكابرين وشركاء اخوانهم المسلمين فى السراء والضراء والمجد والذلة رضوا أم ابوا » وسموه يعتقد ان العرب لا يمكن ان يكون لهم كيان اجتماعى ما لم يتفق مسلموهم ومسيحيوهم ويتعاونوا على خدمة شئونهم العامة وينال كل فريق منهم قسطه العادل من الحقوق لان الحق على قدر الواجب

— ﴿ متى شعر بضرورة الانقلاب ﴾ —

ثم تفضل وقال « انه بعد ان درس سيرة النبى الطيبة وتاريخ الخلفاء الراشدين ودول العرب المختلفة واحوالهم فى عهد الاتراك حتى قبل الحرب يوم كانت الحكومة العثمانية تنقل الاشراف الى الاستانة وتقلدهم وظائف القيام بالدعوات الخيرية للسلاطين شعر من ذلك الحين بضرورة احداث انقلاب وتحرير العرب وقد كانت نفسه مطمئنة الى حال العرب الروحية فى كل مدة الحرب وما اعتقد انهم سينقسمون على بعضهم بعد الهدنة ويرضون بالتفرقة بل كان يعتقد انهم يبقون متضامنين الى أن ينالوا استقلالهم ويؤمنوه ومن بعد ذلك يتفقون فيما بينهم على انالة كل مقاطعة ما يوافق استعدادها واحوالها الروحية من الحقوق والاستقلال الداخلى »

— ﴿ الملكية والامارة ﴾ —

قال الامير « امقت شىء عندى القاب الملوكية والامارة فالامة حصلت على ملك فى الحجاز وهذا يكفى من حيث الاسم والتقليد وهو يرغب ان يكون الامر فى الامة للزعامة وان تقلد شئونها الى الزعيم الكفؤ واذا تعب اسندت الزعامة الى غيره الى ان تبلغ الامة غايتها الرئيسية وتعرف معنى الجامعة وتدرك قيمة الوحدة ومن ثم تبتدىء تنظر كل مقاطعة فى حاجاتها الخصوصية مع مراعاة المصلحة العمومية » . وتكلم الامير مفصلا فى هذا الموضوع مما يدل على خبرته الاجتماعية واستعداده لاعظم كثيراً من المركز الذى يشغله) انتهى

وبعد قراءتنا لما تقدم اطلعنا على مقال عظيم فى عدد (٩٩٨٤) من المقطم بقلم الوطنى الغيور السيد على رياض الصلح ، ولما كان هذا المقال لا يخلو من العلاقة بموضوعنا الذى نريد البحث فيه رأينا أن نأتى به ايضاً وها هو :

استقلال سوريا ولبنان

ورد تهمة

فى الوقت الذى نهضت فيه مصر نهضتها العظيمة طلباً للاستقلال . وتجمع فيه فلسطين المؤتمرات وتبعث البعثات طلباً لهذا الاستقلال ويعلن فيه العراقيون انهم لا يقبلون عقد معاهدة بينهم وبين بريطانيا العظمى الا بعد عرضها على مجلسهم النيابى . فى الوقت الذى توفد فيه طرابلس الغرب وبرقة وتونس وفودها الاستقلالية الى رومية وباريس . فى الوقت الذى تقاتل فيه الترك وعرب الريف للتخلص من الحكم الاجنبى . فى الوقت الذى يعتلى فيه منبر مجلس النواب الفرنسوى بعض ابناء فرنسا الاحرار طالبين الجلاء عن سورية وتضطر المساعى الاستقلالية فى سورية ولبنان المسيو بريان الى التصريح من فوق هذا

المنبر بان فرنسا ستعامل سورية على ذلك معاملة الشقيق — نعم فى هذا الوقت يقوم الدكتور ايوب ثابت ولا نعرف له صفة تخوله الكلام عن سورية ولبنان ويلقبه هافاس برئيس البعثة السورية — ويصرح فى باريس بان السوريين واللبنانيين لا يريدون الاستقلال كان للدكتور ثابت — ولم نسمع ان احداً من السوريين واللبنانيين انتخبه ليرأس بعثة — ان يعرب عن فكره الخاص ولكن انى له ان يتكلم باسم السوريين واللبنانيين قاطبة ناسباً اليهم مالا يرتضيه أحط الاقوام فاساء بذلك الى ذكرى شهداء سورية ولبنان وأراد ان يقضى على جهود اعوام كثيرة بتشويهه سمعة السوريين واللبنانيين وبينهم الذين سجنوا ونفوا الى ارواد وكورسكا ولجأوا الى وادى النيل الرحب. كل ذلك لسان ناطق يفند ادعاء الدكتور ويعلن بطلان افترائه

ان صحف السوريين واللبنانيين وجمعياتهم واحزابهم كلها تحدث بتشبث القوم باستقلالهم وتدل على انهم لا يرضون عنه بديلا. فبصفتى سوريا وأحد أعضاء المؤتمر السورى الذى اشترك فى انتخابه السوريون فى الساحل وهم تحت الاحتلال العسكرى والذى اعلن فى دمشق استقلال سورية واعترف باستقلال لبنان كما يريده له ابناؤه البررة المخلصون وبالاشتراك مع الكثيرين الذين يشاركونني فى أفكارى فتضيق صدورهم من تصريح الدكتور ولا تمكنون من الاحتجاج عليه وباسم كل من يأبى ان تلطخ اسمه واسم بلاده بوصمة طلب الاحتلال الاجنبى اكذب الدكتور ثابت واعلن اننا نطلب الاستقلال لبلادنا وسيان فى نظرنا احتلال هذه الدولة أو تلك واننا سنسعى الى هذا الاستقلال بكل ما اوتينا من وسيلة مشروعة سواء فى البلاد او فى المهجر ولنا الامل الوطيد بان لا نحرم من معونة الاحرار فى الغرب والشرق وفى مقدمتهم نواب فرنسا الاحرار الذين اسمعونا اصواتهم فى هذه الاونة — وقد طلبنا فى جنيف من جمعية الامم أخيراً ان تبعث الينا بلجنة تستفتى اهل البلاد لتقف على حقيقة ماندعى ») انتهى

[القبلة] :

اذا تأمل القارىء ما جاء فى حديث سمو الامير، ثم ماجاء فى مقال «الى رياض الصلح» تجلى له حقيقة ان مسألة العرب وجامعتهم اليوم هى نظيرها بالامس وما أشبه الحاضر بالماضى سيما إذا لاحظنا ما يشير اليه سمو الامير المعظم من تفاوت حالة الامة الروحية بين الماضى والحاضر، كالتفاوت الواقع بين دول اليوم والغابر، وهذا علاوة على وجود المعارضين للجامعة العربية اليوم كما كان فى الماضى

ومتى ثبت هذا علم منه ان مسألة اليوم لا تختلف عن مسألة الامس فى الحقائق كما لا تختلف فى النتائج اذ ان مسألة الماضى تغلبت حقيقتها الناصعة على بطلان المعارضين فثبتت وظهر امرها وتعالى شأنها بالرغم عن شدة شكيمة المعارضين ومساعى الماكسين وما ذلك الا لانها حقيقة جوهرية والحقيقة لابد أن تسحق ما يعترضها من العقبات والعراقيل. وكذلك مسألة اليوم فانها وان لم تبلغ درجة مسألة الامس من حيث القدسية المعنوية فانها لا تختلف عنها فى أنها حقيقة مجردة فهى نظيرتها من هذه الوجهة، فلا تلبث ان تخفق أمام تيارها مساعى المعارضين وتنهزم حجافل بطلانهم، لانها قضية حق والحق لابد أن يعلو ويتغلب على أعدائه ومعارضيه مهما بلغوا من القوة والبأس والحول والطول، لان الحقيقة لا يمكن ان تتغير ولابد أن تظهر على ضدها بحسب قانونها الطبيعى بقطع النظر عن مساعى أنصارها الذين لا تعدم وجودهم فى كل زمان ومكان

ان للحق قوة قاهرة تضمحل امامها جيوش الاباطيل سنة الله فى طبيعة هذا الوجود ولن تجد لسنة الله تبديلا

كيف لا نقول بذلك وها أن وقائع الماضى تثبته وحوادث الحاضر تؤيده والى القراء فقرة من مقال رئيسى فى عدد (٩٩٨١) من المقطم تحت عنوان (من مؤتمر الى مؤتمر) قال فيه :

« وانما فشلت الدول فى معالجة شؤوننا لانها راعت فيها أموراً وأغفلت أموراً. أما الامور التى راعتها فهى مصالحها الخصوصية من أدبية ومادية. وأما الامور التى لم تراعها فهى عواطف شعوب الشرق ورغباتها وأمانيها الشرعية التى لا تخرج عن كونها مظاهر النفس التى خلقها الله وجعل الصفات الملازمة لها عامة بين البشر لا يستأثر بها شعب دون شعب ولا تختص بها أمة دون أمة »

هذا ما يقوله المقطم من مقال عظيم فى هذا الصدد ولا شك انه تعبير عن الحقائق الراهنة والاسباب التى كانت ولا تزال العامل الوحيد فى الاخفاق لدى تسوية المسائل وحل المشاكل

أجل ان العامل الوحيد فى اخفاق الدول لدى حل المشاكل الشرقية بل وسواها من المشاكل الاوربية انما هو قصر نظرها على منافعها الخصوصية ومصالحها الذاتية دون أن تنظر حين البت الى نفسية الشعوب ذات الحقوق الشرعية فى تقرير مصيرها وما يتعلق بمصالح بلادها. وهذا ما جعل الفشل قرين الدول فى أعمالها بل هذا هو السبب الوحيد فى استحكام الخلاف بينها لان مساعيها دائرة حول نقطة واحدة وهى ان كل واحدة منهن تبذل قصارى جهدها لجر المصلحة اليها فى حين أن كلا منهن لها مطمع لا يتفق مع مصلحة الاخرى فتتضارب المصالح وتصطدم المطامع فيتكاثف ضباب الخلاف بينهن فلا تتمكن من انفاذ قرار على أية أمة أو شعب فى حين أن الشعوب لا يمكن أن ترضخ أو تذعن لما يخالف رغباتها ويمس استقلالها وقد تشبعت أرواح جميع الشعوب الشرقية بروح الحرية والاستقلال فلا ترتضى عنهما بديلا. لذا فأى قرار لا تلاحظ فيه نفسية هذه الشعوب لا تكون له نتيجة سوى الفشل والتقهقر أمام قوة الحق الذى تستند عليه جميع الشعوب الاستقلالية

وهذا ما جعل الدول لا تستقر على حال، ولا يهدأ لها بال، ولا تثبت على قرار، وماذلك الا بعوامل طبيعية لا يمكن منها الفرار، فبقيت بذلك بين نقض وابرام، واقدام واحجام، وحل وترحال

ودليلنا على ذلك — الانقلاب العجيب الذى اعترى الحلفاء بعد عقد الهدنة فانهم حينذاك قلبوا للعالم ظهر المجن وأبوا الا أن يضربوا صفحا عن كل مبادئهم الحرة التى نادوا بها ابان الحرب وعادوا الى حالتهم الاولى فعاملوا الشعوب معاملة الخول يتصرفون فيها كيف يشاؤن ضاربين بعهودهم ووعودهم الرسمية عرض الحائط، ناسين أو متناسين أن الحرب ايقظت شعور الامم والشعوب ونفخت فى أرواحهم حب الاستقلال فلا يرضون بدونه. فعقد الاحلاف المؤتمرات وقرروا وابرموا وقطعوا وفصلوا فى حقوق الشعوب حسبما يشاؤن ويشاء لهم الهوى غير حاسبين ادنى حساب الى نفس هذه الشعوب، فكانت النتيجة أن اختلط الحابل بالنابل على الحلفاء واستحكم امر المشاكل والخلاف فيما بينهم بصورة لم يسبق لها نظير فى التاريخ زيادة على ما قوبلوا به من الشعوب من النفرة التامة فاصبح الحلفاء بعد ذلك أمام تيار جارف وشبح مخيف لا يمكن ان تحقق أمامه مطامعهم وأغراضهم ووقعوا فى حيص بيص فلا ذا تأتى ولا ذا حصل

ومثال بسيط على ذلك ما تمشت عليه الجمهورية الفرنسية من الاقدام والاحجام فى مدة وجيزة فى ولاية أطنه فبعد أن أقدمت اقدامها الهائل على اخضاعها بالقوة وأنفقت فى سبيل ذلك ما يجل عن الحصر من الاموال، وأتلفت ما لا يفيه العد من الانفس والرجال وتخريب الديار — رجعت القهقرى وأحجمت احجامها المدهش. فهل بعد هذا دليل أو برهان على اختلال الخطط التى سلكها الحلفاء مخالفين بذلك مبادئهم الحرة التى نادوا بها ابان الحرب أمام العالم بأجمعه ناكثين عهودهم ومواثيقهم التى قطعوها ؟

والخلاصة أن الحقيقة لابد أن تتغلب على معارضيها بحسب قانونها الطبيعى رضى أعداؤها أم كرهوا. فليثابر رجال الجامعة العربية على مساعيهم، وليعملوا التحقيق هذه الغاية الشريفة، ولتكن الامة العربية متكاتفة متساندة حول هذه النقطة الجوهرية، فانها حقيقة ناصعة تمزق ما يريد أعداؤها أن يحجبوها به من سحب الاضاليل، وتلفيق الاقاويل، والله ولى العاملين المخلصين، وناصر المحققين، وهو يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم

حوادث محلية

على الطائر الميمون ياخير راحل

سفر صاحب السمو الملكى مولانا الامير على المعظم الى المدينة

الاحتفال بتشييع سموه

حينما علم الناس بأن صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم يتوجه من « العاصمة » الى المدينة المنورة فى يوم السبت الماضى على طريق البر — هرعت الامة فى ضحوة اليوم المذكور على اختلاف طبقاتها الى ديوان سمو الامير المعظم بالقصر العالى للثم أنامله الشريفة وتقديم ما يحمله الشعب لسموه من عواطف الاخلاص وشعور المحبة الطبيعية، وفى تلك الآونة نصبت السرادقات التى تجرى بها حفلات التشييع الرسمية لسموه خارج « العاصمة » فنصبت رآسة البلدية المركزية سرادقات خاصة خارج «جرول» أزاء الثكنة العسكرية كما نصبت سرادقات خاصة لصاحب الجلالة الهاشمية بالقرب من موقع « الشهداء »، وبعد صلاة الظهر قام الموكب الملوكى الفخيم من القصر العالى يتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية ويحف به صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم ونجلا صنو جلالة المنقذ صاحبا السمو الاميران « زامل » و« على » وصاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير « عبدالله بن محمد » ويليهم الاشراف والحاشية الكريمة والخاصة المحترمة فسار الموكب الملوكى الفخيم على هذا النظام البديع ميمما السرادقات الملوكية الخاصة لاجراء مراسم تشييع سمو الامير « علي » المعظم،

وحينذاك بادر أعيان الامة ووجهاؤها وأماثلها على اختلاف الطبقات وهيئة الحكومة بالذهاب الى خارج «العاصمة» ميممين السرادقات التى أعدتها البلدية ظاهر «جرول» وكانت تلك السرادقات مستمدة بمظاهر الحفاوة على أتم نظام وقد كان على ميمنة السرادق الخاص باجراء حفلة التشييع الرسمية قسم المدفعية وعلى ميسرته قسم الجند النظامى والموسيقى العسكرية تخفق على رؤوسهم الراية العربية

وفى نحو الساعة التاسعة خرج قسم من الهجانة من جيش سمو الامير وفى أيديهم الرايات العربية فكان بالغاية الابهة والفخامة والبهجة والجلال فى حسن النظام ورونقه العربى البحت بمنظر بديع ترتاح اليه نفس كل عربى صميم، وبعد ذلك بربع ساعة ظهر موكب سمو الامير «علي» المعظم على أتم نظام وهو فى مقدمته كالكوكب الوضاء ممتطيا صهوة جواد من العربيات العتاق وقد كانت الهيبة والوقار تعلوان هذا الموكب الفخيم وحين اقبال هذا الموكب على سرادق البلدية ظهر خارجه صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام بهيئة الوزارة وصاحب النباهة رئيس البلدية المركزية بهيئته الموقرة ورؤساء بقية البلديات وهيئاتها المحترمة لاستقبال سمو الامير المعظم، وحين وصل الموكب الى السرادق أدت الموسيقى والجند لسموه التحية العسكرية فرد سموه عليها التحية، وبعد ذلك نزل سموه من جواده وشرف الى صدر سرادق الحفلة الرسمية، ثم أخذ كل من رجال الوزارة وبقية رجال الدولة والاعيان موضعه فالتفت سموه للجميع وتبادلوا معه العواطف الشريفة فقابل سموه الجميع بما جبل عليه من الاخلاق المنيفة فكان ذلك من اكبر المظاهر الوطنية التى تجلى بها الشعور العربى الشريف بأجلى معانيه، وفى ذلك الحين أقبل على تقبيل يده الشريفة جميع الوفود مقدمين الى سموه عواطف اخلاصهم وشعور مودتهم الطبيعية، وفى تلك الاثناء نهض حضرة الشاب المهذب الوطنى الغيور السيد «شفيق» الخطيب فاستأذن والقى قصيدة كان لها أجمل وقع وأحسن تأثير فى النفوس وهاهى :

عقد النصر للامير (علي)   مفخر العرب وابن بنت النبى

نال اوج العلاء فى كل أمر   فهو ذخر للعالم العربي

قد شهدنا وداعه فعرفنا   كيف معنى الاسى ووجد الشجى

ورأينا الدموع تجرى غزاراً   لفراق المودع الهاشمى

لو نظمت النجوم فى المدح عقداً   لغدت دون قدره العلوي

او جعلت البحار فيه مداداً   نفدت كلها وعدت بعي

انه فوق كل نثر وشعر   فهو فرد فى كل شعب وحى

عمرى فى حكمه علوي   فى سجاياه فهو خير ابي

صادق القول صائب الرأي حر   ليس يرضى سوى الصراط السوى

وكريم كالغيث أجدى واندى   ووفى ولات حين وفي

فتقبل منى الدعاء فانى   لك ادعو فى بكرة وعشى

وحماك الاله من كل شر   بعنايات فضله الاحدى

وبعد انتهائه من القائها تفضل سمو الامير فتناولها منه قائلا : «سأبقيها عندى كتذكار»، وعقب ذلك قام حضرة الشاعر الكبير، والكاتب القدير، الخطيب المصقع، امام الادباء وسيد الشعراء، الشيخ «فؤاد» الخطيب فاستأذن والقى قصيدة غراء وخريدة عصماء، حرية بأن تكون من الضنائن، التى تودع فى الخزائن، فكان لها رنة استحسان من الجميع وتأثير كبير فى النفوس حتى ان سمو الامير كانت تذرف عيناه بالدموع حين القائها، وهاهى :

يابن الحسين ويابن اكرم مرسل   صدق النبي فـ(لا فتى الا علي)

هى آية للوحى فيك تجددت   ومشت اليك مع الكتاب المنزل

مكنونة فى برديك مضيئة   كالشمس فوق جبينك المتهلل

نسب نهضت به وقد زكيته   بالمجد والحسب الصميم الامثل

فبلغت من شأو المفاخر غاية   شهدت لفضلك بالمقام الافضل

***

كم نهضة لك فرجت من غارة   والموت ينظر من خلال القسطل

ترمى الجحافل بالجحافل كلما   وثبت وتنقض انقضاض الاجدل

ما ان تزلزلت العزائم دونها   حتى ثبت لها ولم تتزلزل

وضربت بالسيفين فى يوم الوغي   بالرأى آونة وحد المنصل

ماض وقد نبت الصوارم عنده   يتخطف الآجال غير مؤجل

وفتحت للاحرار باب مدينة   فتحت له باب الرجاء المقفل

فتطلعت عدنان من أجداثها   وتلفت الماضى الى المستقبل

***

تالله ما كذب (الفؤاد) وقد رأى   فجر الحياة يلوح للمتأمل

ولقد نظرت الى غد فاذا غد   يفتر عن يوم اغر محجل

ملأ العيون وشق كل غشاوة   واضاء ظلمة كل ارض مجهل

هاتيك سنتكم وتلك عهودكم   تتبدل الدنيا ولم تتبدل

انت «العلى» فبورك اسمك انه   فأل العلا وبشير كل مؤمل

متوقد العزمات فياض الندى   كالبرق يوقد فى الغمام المسبل

***

رمت (المدينة) بعد ما فارقتها   زمنا فراق الكوكب المتنقل

واذا نأيت فما نأيت ولم تزل   ملء النفوس ولست بالمتحول

بعثت اليك بوجدها وحنينها   فى طى كل صبا تهب وشمأل

تتوكف الانباء عنك مشوقة   شوق المحب الى الحبيب الاول

مأوى (النبى) يطوف فى جنباته   جبريل تحت لوائه المتهدل

وهل العلاء وانت تحرس ركنه   الا علاؤك لو فخرت بمحفل

اعجزت طوق المادحين فقصرت   عنك اليراع وحار ابلغ مقول

فاسلم لامتك التى بك فخرها   ورجاؤها فى غابر أو مقبل

وبعد انتهائه من انشادها قام سمو الامير فأقبل جميع المحتفلين على تقبيل يده الشريفة وسموه يقابل الجميع بما فطر عليه من مكارم الاخلاق ومعالى الشيم التى جعلت له المنزلة العليا فى أفئدة الامة، ثم امتطى سموه صهوة جواده، وحين ذاك صدحت الموسيقى بنشيد مراسم التشييع وأخذ الجند السلام العسكرى وأطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة كل ذلك أداء لمراسم التشييع وبذلك ختمت الحفلة فكانت آية من الآيات الكبرى التى تجلت بها عواطف الشعب نحو سمو الامير فهو وان فارق أشباحهم فلا يزال حلالا فى سويداء قلوبهم

ثم سار الامير فى مقدمة موكبه الفخيم تحف به هيأة الحكومة وسار الشعب وراء الموكب مشاة وركبانا حتى وصل الموكب الى سرادق صاحب الجلالة الهاشمية، وهنالك دخل سمو الامير على جلالة والده وأجريت مراسم التشييع بصورة خاصة، وبعد برهة من الزمن قام سمو الامير فودعه سمو الامير «زيد» المعظم وبقية الاسرة الملوكية والاشراف ورجال الحاشية والخاصة الملوكية وهيأة الحكومة وأماثل الشعب وركب سموه ذلولا عربيه وسار بموكبه وجيشه المظفر على بركة الله، تشيعه الاجساد والقلوب معه وهو ملء النفوس، وبعد ذلك تقدم الجميع للحظوة بتقبيل يد جلالة مولانا المنقذ هاتفين لجلالته ولسمو الامير المعظم بالدعاء الخالص، وبذلك انتهت مراسم التشييع وعاد الموكب الملوكي الفخيم الى القصر العالى تعلوه الهيبة والوقار، فعلى الطائر الميمون يا خير راحل، رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة، وصحبتهم العناية الالهية والتوفيق فى الحل والترحال آمين ؟

سفر القوى العسكرية من جدة

ان القسم العسكرى (من جيش صاحب السمو الملكى مولانا الامير «على» المعظم) الذى ذكرنا فى العدد الماضى خبر توجهه الى ينبع على طريق البحر وكذلك القسم العسكرى الذى من الجيش النظامى العربى والذى ذكرنا ايضا فى العدد الماضى نبأ توجهه بحراً الى العقبة ومنها الى معان ـ قد جاءتنا افادة عنهما بأنهما أبحرا بعداتهما بالامس من مياه جدة ليتوجه كل منهما الى صوبه، رافقتهما السلامة فى الظعن والاقامة ؟

أخبار خارجية

اتفاق انقره والدولتان

لندن ـ نشر كتاب أبيض يتضمن المراسلات التى دارت بين انكلترا وفرنسا على اتفاق انقره وقد اكدت فرنسا فى جوابها على مذكرة اللورد كرزن المورخة فى ١٧ نوفمبر ان الاتفاق المذكور ليس معاهدة صلح ولا يفيد الاعتراف بحكومة انقرة كحكومة شرعية أو فعلية . أما من جهة استعمال سكة حديد بغداد للاغراض العسكرية فرنسا تقول فى جوابها انه لا يعقل أن تستخدم السكة المذكورة ضد بريطانيا العظمى وانها تخترق بلاداً من بلاد سورية المشمولة بالانتداب ففى طاقة الفرنسويين والحالة هذه ان يمنعوا كل نقل فيه رائحة تهديد للعراق . واكدت الحكومة الفرنسوية للورد كرزن انه لا يخطر لها أبداً ان تبدي شيئاً من التسهيل فى محاربة بلاد مشمولة بالانتداب البريطانى وأنكرت انها تسعى للانفراد بمنافع سياسية أو اقتصادية فى تركيا وان كل ما يقال من وجود مواد سرية عار عن الصحة ولا اساس له . فرد اللورد كرزن برسالة اعرب فيها عن ارتياحه الى لهجة التساهل التى افرغ فيها بيان فرنسا وقال انه يرى المادة العاشرة من الاتفاق قد تحول دون تمكن الفرنسويين من منع انتقال الجنود الترك فى ابان السلم ونوه بوجوب اتحاد الحلفاء اذا اريد النجاح فى نشر لواء السلام على ربوع الشرق الادنى

مؤتمر واشنطن

اشاعات خطيرة

لندن – احدث نشر مراسلات يقال انها دارت بين اليابان وفرنسا تأثيراً سيئاً في واشنطن وهذه المراسلات تتضمن مقترحات بأن تعمل الدولتان متفقتين في مؤتمر واشنطن بشأن ضرب الحماية اليابانية على سيبريا مقابل تعضيد اليابان للمصالح الفرنسية في الشرق الاقصى والروسيا وقد نشر الوفد الذي يمثل جمهورية شيتا في الشرق الاقصى نسخاً من الوثائق التي تحتوي نص هذه المراسلات وجمهورية شيتا هذه تحكم قسما كبيرا من سيبريا شرقي بحيرة بيكال وتحت النفوذ البولشفي

وقد استدعى نشر هذه الوثائق تكذيبات سريعة باتة من جانب المصادر الفرنسية واليابانية فيما يتعلق بصحة هذه الوثائق

مشكلة شانتونج

وشنطن – علم ان الوفد الصيني طلب الى المستر بلفور والمستر هيوز ان يتوسطا في مشكلة شانتونج

مسألة الاسلاك البحرية التلغرافية

واشنطون – سينال رؤساء وفود الدول الخمس العظمى وهولنده ، والولايات المتحدة واليابان كذلك حقوقا تلغرافية في جزيرة ياب . وقد وضعت معاهدة اختيارية بين ست دول تشمل تنظيم معاهدة ياب الامريكية اليابانية وتحل محلها وهي تنص على اعطاء سلك « ياب – جوام » التلغرافي الى الولايات المتحدة وسلك « ياب – شنغاي » الى اليابان وسلك « ياب – منادو » الى هولنده . وقد قبلت بريطانيا العظمى وايطاليا هذا الترتيب مع بعض تحفظات

منع الغازات السامة

وشطن – وافقت الدول الخمس العظمى على الاقتراح بحظر استعمال الغازات السامة في الحرب المقبلة واعربت اللجنة البحرية الفرعية في تقريرها عن رأيها بانه يتعذر تحديد حجم الطيارات واستعمالها في زمن الحرب

الطيران العسكري

وشنطن المفهوم ان التقرير النهائي الذي قدمته لجنة الطيران يشير بسن قوانين مشددة للطيارات العسكرية والبحرية واتفقت اللجنة البحرية على تحديد تفريغ السفن التي تحمل الطيارات بجعل نصيب كل من بريطانيا والولايات المتحدة ١٣٦ الف طن واليابان ٨١ الفاً وكل من فرنسا وايطاليا ٦٠ الفاً

اخفاق فرنسا

تصريح المسيو بريان

لندن – حودث المسيو بريان في باريس ليلة سفره الى (كان) فصرح ان مفتاح الحالة جميعها هو امن فرنسا وان الاتفاقية التي طلبوها ولكن لم ينالوها هي خير دليل على ان برنامج فرنسا الخاص بالانشاء البحري لا يعد ولا يمكن ان يكون موجها ضد اصدقاء فرنسا الانكليز وهذه الاتفاقية هي احسن الخطط التي يقوم عليها تعمير اوربا بشكل فعال دائم

وقد ارتأى المسيو بريان ان المحالفات التي ينضم اليها حلفاء اخرون يمكن الحاقها تدريجا بالاتفاقية الفرنسية الانكليزية وربما على صورة اتفاق باسفيكي بيد ان الاتفاقية الفرنسية الانكليزية يجب ان تكون منها هذه المحالفات جميعا

واشار المسيو بريان الى الشعور البين الذي ينم على الضيق البادي في التعليقات الانكليزية والامريكية على موقف الوفد الفرنسي حيال مسألة الغواصات واصر على احتياج فرنسا اذا تركت ومواردها الخاصة الى اتخاذ اجراءات لضمان سلامتها بالنظر الى عوامل مهمة كجيش روسيا المؤلف من مليونين والطرادات الجديدة التي خول لالمانيا حق انشائها وفاقا لمعاهدة فرساي

قرب انفضاض المؤتمر

واشنطون – من الواضح ان المؤتمر يقترب من الانتهاء فان الوفود بعضها اثر بعض يعلنون تواريخ سفرهم وينتظر أن ينتهي كل شيء باجتماعين كاملين آخرين يتناولان المسألة البحرية ومسألة الشرق الاقصى على التوالي . ولا تزال لدى الخبراء البحريين بعض تفاصيل ثانوية لا بد من انهائها كتقرير نظام تقاس به حمولة السفن ويجري بموجبه تدمير السفن وتحويل السفن التجارية الى طرادات في وقت الحرب .

ويتوقع ان توضع القرارات البحرية المختلفة في صورة معاهدة بين الدول الخمس واذا وجد من المستحيل ادماج القرارات المتعلقة بالصين في صورة معاهدة فقد يصدر المؤتمر اعلانا عاما بشأن سلامة أراضي الصين

وقد حودث الايرل كافان قبيل ابحاره من نيويورك الى انجلتره فقال ان الوطنيين الفرنسيين تطرد قوتهم في الازدياد ولكنه شك في امكان رضائهم بالنفقات التي ينطوي عليها برنامج الحكومة الفرنسوية الخاص بابتناء الغواصات

أمريكا وديون الحلفاء

واشنطون – قدم النائب الجمهوري المستر دافيز اقتراحا في مجلس النواب بتكليف الحكومة ان تطلب الى الحلفاء دفع ديونهم لان مداولات مؤتمر واشنطن ابانت تصميم بعض الامم المدينة على انفاق مصروفات كبيرة على زيادة التسليحات البحرية

بين بريطانيا وفرنسا

وشنطن – يؤخذ من بلاغ عن الحادث الانكليزي – الفرنسوي في اثناء سير عمال اللجنة البحرية امس كما ذكر في تلغراف سابق ان الاميرال ديبون وصف البند الذي انتقده اللورد لي بانه فظاعة وستنكره باسم البحرية الفرنسوية وقد تنصل منه المسيو سارو بالمثل وانكر على الصحف انتقادها بان فرنسا تظهر روح حب التوسع والعسكرية

في مناجم الفحم

لندن – ساد قلق شديد في مناجم الفحم في جنوب ويلس وقرر المعدنون في مناجم ما يستنج ان يقدموا انذاراً بمهلة اسبوعين

جوهنسبرج – ينذر اعتصاب معدني الفحم بالاتساع حتى يصير اعتصابا عاما فان اللجنة التنفيذية للنقابات الصناعية قررت ابلاغ جميع هيئات العمال ان تتأهب بلا تأخير للاعتصاب عطفا على المعدنين

الزوابع والسيول في انكلترا

لندن – جاءت الاخبار من انحاء عديدة من البلاد بوقوع العطل فيها من جراء العواصف والسيول وقد قتل بعض الناس وطفت الانهار على ضفافها في عدة اماكن وتاهت البارجة فنجيم وهي من البوارج التي قرر تفكيكها وخرجت السفن القاطرة للبحث عنها

بين الحلفاء وروسيا

باريس – يؤخذ من رواية « لبتي جورنال » ان مؤتمر الحلفاء الاقتصادي وافق بالاجماع على قرارات بخصوص استئناف العلاقات التجارية مع روسيا واقتراح ايطالي اضافي بجعل شروط هذا الاستئناف اشد من الشروط المعروضة في الاصل

مؤتمر الشرق

لندن – يظن ان مؤتمر وزراء الخارجية لامور الشرق الادنى يعقد في باريس بعد مؤتمر كان

مالية العالم واصلاحها

باريس – وافق مؤتمر الحلفاء التمهيدي اليوم على مشروع انشاء نقابة لاعادة الثقة (الكرديتو) المالية الدولية في اوربا واقترح ان يكون رأس مال النقابة عشرين مليون جنيه يوزع على السواء بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا والمانيا مع نصيب اصغر للبلجيك وهولندا ويدعى بعض المحايدين الى دخولها ويدبر شركات خصوصية اعمال النقابة ويسمح للحكومة الالمانية في الاشتراك اذا سلمت نصف ربحها للجنة التعويض ويجوز للنقابة ان تقبض الدفع في البلدان التي هبط سعر النقد فيها هبوطا عظيما موادا وبضائع وبحث المؤتمر في الضمانات القانونية والمادية التي تطلب من حكومة السوفيات لاستئناف العلاقات التجارية معها بعده – فرغ المؤتمر الصناعي الاقتصادي من مداولاته بعد ما تقدم وسيكون غرض النقابة الاول وضع القواعد التي تسير بها اعمال الثقة (الكرديتو) والتجارة الدولية بأمان ودرس التدابير اللازمة لانعاش الحياة الصناعية وسيكون في طليعة اعمالها تنظيم امور النقل والموانئ . وتدعى الشركات الخصوصية الى الاشتراك في العمل والا فان رأس مال النقابة لا يكفي وقد اقترح المندوبون البريطانيون جعل رأس المال عشرين مليون جنيه ولكن تقبل الاشتراكات بجنيهات انكليزية اوفرنكات بسبب هبوط اسعار الكمبيو

روسيا والطعام

لندن – امضى المسيو كراسين باسم حكومة السوفيات اتفاقاً مع مندوب ادارة الامارة الاميركية يقضي بشحن مليون ريال ذهب من روسيا الى نيويورك لشراء الطعام والتقاوي والمهمات للولايات المنكوبة والمجاعة

محصول القمح في العالم

في نشرة المعهد الزراعي الدولي برومية ان محصول القمح في العالم التي اشتهرت بزرعه – ما عدا روسيا والبرتغال – بلغ في السنة الماضية ٧٥٤ مليون قنطار مقابل ٧٠٣ ملايين سنة ١٩٢٠ فالزيادة تبلغ ٧ في المئة

اجور الملاحة

نيويورك – قررت جمعية اصحاب البواخر الاميركية انقاص اجور الشحن ١٥ في المئة واكثر من ذلك مع انقاص رواتب ضباط البواخر ١٥ في المئة لتلافي المناظرة الاجنبية

اعانة امريكا لروسيا

وشنطن – يخصص مجلس الملاحة بطلب المستر هوفر ثلاثين باخرة لنقل الحبوب لاعانة روسيا وقد اعلن المستر هوفر على الحقيقة التالية وهي ان نفقة البواخر الاميركية ثمانية ريالات الطن في حين انها خمسة ريالات في البواخر الاجنبية لنقل المتاجر الى بحر البلطيك

جدول التوقيت

– باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس –

برج الدلو ٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر جمادى الاولى	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاحد	٢٤	١٠	٣٣	١٢	٥٧	٦	٢٨	٩	٣٥
الاثنين	٢٥	١٠	٣٢	١٢	٥٧	٦	٢٧	٩	٣٥
الثلاثاء	٢٦	١١	٣١	١٢	٥٦	٦	٢٧	٩	٣٥

العدد ٥٥٥ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٦ يناير سنة ١٩٢٢

أليس الله بأحكم الحاكمين!

اتتنا من أحد أفاضل قرائنا بمحمية جدة ـ رسالة تحت العنوان بعاليه ، الزمتنا أيمانه الشديدة بنشرها حالة كوننا لم نهمل نشر كل ما يردنا من امثال هذه الرسالة من المقالات من حيث هى ، اللهم الا ان كانت الرسالة التى اشرنا فى أحد أعدادنا الاخيرة الى أننا ننشرها ولم يتيسر لنا نشرها ، فمعذرة للفاضل محررها بأنا لم نؤخرها تهوينا لمباحثها ومواددها أو ما هو فى معنى ذلك ، غير أن ضيق الوقت حال دون نشرها وسنأتى بها فى أعدادنا الآتية ان شاء الله تعالى ، وها هى رسالة قارئنا الفاضل الجداوى ذات العنوان بعاليه قال :

(لقد شق علىّ وعلى كل ذى حس عال تشرب بنجابة الاخلاص فطرة أو اكتسابا ـ مآل ما نقلتموه عن صحيفة « الاهرام » الغراء بعددها (١٣٦٤٠) نقلا عن صحيفة « التيمس » الموقرة ، شقت علينا تلك المباحث بل الزمتنا الزهد وقطع الامل من كل رجاء فى بذل كل جهد وسعى لنتائج خدمة المجموع وحفظ شمار كرامته التى اختصته القدرة بها دون موجود عالمه — عند ما وقفنا على ما أتى به أحد أفاضل الشعب البريطانى المشتهر بل المحكوم له بالكمالات والجد والرزانة والثبات ، ثم نشر صحيفتهم « التيمس » الحائزة لتلك المزايا أيضا ! . فان اتيان الكاتب الكامل مخابرها بالنقائص والتحطيط وكل ما أشار اليه — بقوم لم تجف بعد الدماء التى أهرقوها ولا يزال العالم يشاهد أيضاً آثار التهالك التى اقتحموها فى سبيل الثقة والاعتماد على الشرف والشهرة البريطانية ، ثم اتيان « التيمس » بها ونشرها لتلك المثالب والمعائب — لا ينطبق وأيكم على جزئية من المزايا والسجايا التى أكرم الخالق البارىء بها أبناء آدم وخصهم بها !!! هذا على فرض صحة الامر وعلى فرض أى نتيجة كانت !..

لا نقول هذا خشية مما عسى أن نحمل عليه ولكن من تأثير قانون « الحفاة العراة » الذى تقول احدى مواده :

وان الذى بينى وبين بنى أبى
وبين عمى لمختلف جدا
فان أكلوا لحمى وفرت لحومهم
وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبى حفظت غيوبهم
وان هم هووا غيبى هويت لهم رشدا
وان زجروا طيراً بنحس تمر بى
زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا
لهم جل مالى ان تكامل لى غنى
وان قل مالى لم أكلفهم رفدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

فكيف بنا والحالة تخالف كل الحقيقة بكل معانى الحقيقة ؟ ! وهذا منا ليس بالقول المجرد المؤجلين اثباته مادة لحين اجابة صديقنا المخبر الفاضل وشيختنا الموقرة « التيمس » على طلب « القبلة » بيانها لواحدة من التعديات التى جعلاها دستوراً للحكم علينا بنقض العهد ! ولكننا تستفتى مدارك احاطتها الآن عن المراد بما نهانا عنه فخامة نائب جلالة الملك بمصر بواسطة سعادة معتمده بجدة وحذرنا منه فى بلاغه السامى الصادر بتاريخ ٦ مايو سنة ٩١٨ والذى نشر تم ملخصه فى عدد قبلتنا الذى قبل العدد الماضى وهو :

« انه بلغ بريطانيا العظمى التنافر الواقع بين حكومتنا وبين أمير العارض السعودي وان حرصها على المحافظة العرب ألزمها ان تبلغ ابن سعود بواسطة مأموريها فى العراق أنها لا ترضى أدنى حادث عدائى يقع بين الطرفين وعليه فتبلغ الحكومة العربية بالواقع » انتهى

نستفتى أفاضلنا كما مر عن تجاوز حضرة الامير أو السلطان المشار اليه بذاته المحتشمة على « تربه » : أهذا تعد أم ماذا ؟ أم ان التجاوز على « تربه » بل ما وراء وراء ورائها مما هو معلوم ارتباطه منذ الاعصر والقرون — لا يعتبر تعدياً ؟ اذاً لماذا يا أفاضلنا أعدتم « الالزام » و « للورن » ؟ فاذا أردتم أن تفرضوا الوقائع (التى ابتدأت من عام ١٢٠٩ هجرية وانتهت فى عام ١٢١٨ منها) وتجعلوها أساساً لاحقية بسط النفوذ فان تلك الوقائع شملت جنوبى سوريا وأهالى العراق ، فلماذا لا تمنحونه اياها ايضاً ؟ ...

هذا من جهة ومن الاخرى لماذا أن الحرص البريطانى على محافظة حقوق العرب « كما ذكر بعاليه » الذى يعجزنا أداء شكر حسه العالى ـ تنحصر رعاية مفعوله فيما بين السعودية والحكومة العربية ؟! فانا نجد الحضرة السعودية مطلقة اليد ومعافاة من الحكم عليها بنقض العهد بتجاوزاتها المتمادية منذ ذيالك التاريخ ليس على حقوق حكومتنا فقط بل على بلاد « عسير » ، وأطراف « اليمن » و « الكويت » ـ حليفة العظمة البريطانية ـ ، وامارة « ابن رشيد » وقبائله !!! أليست هذه الاقطار وسكانها جميعا من العرب وممن يشملهم الحرص البريطانى على حفظ حقوقهم من عين المادة التى حذرنا ونهينا عنها ؟ فانا لم نجد لهذا الاغماض والتسامح مبرراً اللهم الا أن يكون سكان تلك الاقطار ليسوا بعرب ! . أو أن هنالك علة اخرى.. أو سببا آخر.. تقصر عن ادراكها احاطتنا !..

ايه أيها الفاضل المخبر أو المراسل ! وعلى رسلك أيتها الشيخة الموقرة عن التسرع فى اعتماد كل ما يلقى اليك ! ها أنا أنقل اليكما نسخة تحرير رسمى ساقت أيدى المقادير صورته اليّ ، أنشره لكم لتعلموا ما نحن وأنتم عليه من الوفاء بالعهد والثبات على القول وعكس ذلك . وها هى صورة ذلك التحرير بالحرف الواحد :

[جدة ـ ٨ فبراير سنة ١٩١٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ ١٣٣٦
جلالة صاحب السيادة العظمى ملك الحجاز وشريف مكة وأميرها المعظم

بعد بيان ما يجب بيانه من الاحتشام والتوقير قد أمرنى فخامة نائب جلالة الملك أن أبلغ جلالتكم البرقية التى وصلت الى فخامته من نظارة الخارجية البريطانية بلندن وقد عنونتها حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى باسم جلالتكم وهذا نصها بالحرف الواحد :

« ان الرغبة والصراحة التامة التى اتخذتموها جلالتكم فى ارسالكم التحريرات التى أرسلها القائد التركي فى سوريا الى سمو الامير فيصل وجعفر باشا (الصواب سمو الامير عبدالله بدل جعفر باشا) الى جناب فخامة نائب جلالة الملك كان لها أعظم التأثير الحسن لدى حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى . وان الاجراآت التى اتخذتموها جلالتكم فى هذا الصدد لم تكن الا رمزاً يعبر عن تلك الصداقة والصراحة التى كانت دائما شاهد العلاقة بين كل من الحكومة الحجازية وحكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى . ومما لا يحتاج الى دليل أن السياسة التى تنسج عليها تركيا هي ايجاد الارتياب والشك بين دول الحلفاء والعرب الذين هم تحت قيادة وعظيم ارشادات جلالتكم قد بذلوا الهمة الشماء ليظفروا باعادة حريتهم القديمة . ان

السياسة التركية لا تفتأ تغرس ذلك الارتياب بأن توسوس للعرب أن دول الحلفاء يرغبون فى الاراضى العربية وتلقى بأذهان دول الحلفاء أنه يمكن ارجاع العرب عن مقصدهم ولكن أقوال الدساسين لن تقوى على ايجاد الشقاق بين الذين اتجهت عقولهم الى فكر واحد وغرض واحد

ان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وحلفاءها ما زالت واقفة موقف الثابت لكل نهضة تؤدى الى تحرير الامم المظلومة وهى مصممة ان تقف بجانب الامم العربية فى جهادها لان تبنى عالما عربيا الذى يسود فيه القانون والشرع بدل الظلم العثمانى وتحد التنافس الصناعى الذى أحدثته الصفات الرسمية التركية وان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى تكرر وعدها السالف بخصوص تحرير الامم العربية وان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى قد سلكت مسلك سياسة التحرير وتقصد ان تستمر عليه بكل استقامة وتصميم بأن تحفظ العرب الذين تحرروا من السقوط فى وهدة الدمار وتساعد العرب الذين لا يزالون تحت نير الظالمين لينالوا حريتهم» انتهى

وفى الختام التمس قبول خالص التحيات وعظيم الاحتشامات ؟

نائب المعتمد البريطانى بجدة] انتهى

تأملوا كل ما اشتمل عليه هذا التحرير السامى من المواد والاقوال ثم دعونا نحن معاشر العرب! هاهى أرمينيا رغما عن مسيحيتها انظروا ما هى فيه من التعس والنحس ! فماذا عسى يمكنكم ان تقولوا عنها ؟ والظلم اذا غسق ، والاثم اذا اتسق ، لطمستن للحقيقة حدقا بعد حدق ، ثم اننا علاوة على هذا نجد الصراحة (متى طبقنا الفقرة الاتية من البلاغ السامى المذكور بمعاليه بصرف النظر عن باقى مواده : «ان السياسة التركية لا تفتأ تغرس ذلك الارتياب بأن توسوس للعرب ان دول الحلفاء يرغبون فى الاراضى العربية وتلقى بأذهان الحلفاء انه يمكن ارجاع العرب عن مقصدهم») — ظاهرة فى ان القضية بالعكس ! ، تحاشي شيمنا وتأبى شهامتنا «رعاية للحقوق وحرصا على واجباتها» ان نقول :

ان الحلفاء اثبتوا كل ما تقوله تركيا من رغبة الحلفاء فى اراضى العرب !! ولكن الحالة الجارية المشهودة تشير وتبين كل ما فى ذلك !!!

هذا من جهة ، ومن الاخرى نقسم لكم بالشرف الموروث عن السلف اننا لم نرد بنشر هذا البلاغ السامى الاحتجاج او اظهار كل ما هو فى معنى ذلك بل سائقة ضرورة البراءة من نسبتنا لنقض العهد وخلف الوعد وما فى ذلك من الرذيلة الساحقة لكل مبتغيات نواميس الحياة الشريفة سيما امام العظمة البريطانية وشعبها النجيب — الجأتنا لنشره ، فان من يرفض دعوة تلك المحررات بعقد صلح منفرد يمنح العرب كل ما يرغبونه بلا شرط ولا قيد تحت الضمانة الالمانية ويبعث بمين تلك الدعوة لخليفته الوحيدة — هل يتصور نقضه العهد بالصورة التى اشرتم اليها؟

ايه ايها المخبر الفاضل كفى من اردت تقيصتهم شهادة رجل بريطانيا العظمى الفقيد اللورد كرومر، تلك الشهادة التى يراها القارىء منشورة فى الصفحة ٢٠٤ من كتاب «ثورة العرب» الذى الفه وطبعه فى مصر أعضاء الجمعيات العربية فقد جاء فى الصفحة المذكورة من هذا الكتاب تحت عنوان — بريطانيا والعرب — ما يلى: «ففى ٨ يونيو الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٣٤ نشرت صحف لندن البلاغ الرسمي التالى كما عربته ادارة المطبوعات فى مصر» ومما جاء فى هذا البلاغ «وقد أدى سوء تصرف الحكومة الحالية بالاستانة وخضوعها التام لسلطة الالمان الى دخول تركيا مضطرة فى حرب مشؤومة اوصلت الاحوال الى حد النهاية فرأى شريف مكة ان الاوان قد آن لخلع النير التركى عن اعناق العرب والمناداة باستقلالهم وكانت بريطانيا العظمى تعطف دائما على العرب ولكن صداقتها التقليدية لتركيا اضطرتها فى الماضى الى البقاء على الحياد أما الان وقد انضمت تركيا الى صف الدول الوسطى فقد اصبحت حرة فى اظهار عطفها على أولئك العرب الذين انخرطوا فى عداد الحلفاء ضد العدو المشترك على ان بريطانيا العظمى ستبقى محافظة على سياستها السابقة فى الابتعاد عن أي مداخلة فى الشؤون الدينية وعلى بذل جهدها فى ابقاء الاماكن المقدسة امينة من كل طارىء خارجي ومن النقط المهمة التى لا تقبل التبديل والتغيير فى سياسة بريطانيا العظمى هو أن تبقى هذه الاماكن المقدسة فى ايدى حكومة اسلامية مستقلة» ثم جاء فى الكتاب المذكور بعد ذلك أيضا ما يلى: «وفى ١٨ يونيو الموافق ٢٧ شعبان سنة ١٣٣٤ وقف اللورد كرومر فى مجلس الاعيان البريطانى وألقى خطبة عن ثورة العرب قال فيها ما خلاصته نقلا عن جريدة التيمس: «ان الاخبار التى نشرتها الصحف عما جرى فى جزيرة العرب عظيمة الشان جداً ومن رأيى أنها داعية للارتياح أيضا» الى أن قال: «ان العمل الذى قام به شريف مكة وسائر المشتركين معه دليل على ثقتهم التامة بالاعلان الذى اصابت حكومة جلالة الملك بنشره» واستمر فى خطبته حتى قال: «وقد كانت ظواهر الحال تدل على أن الفوز الذى أحرزه الاتراك فى كوت الامارة يكفى لخنق فكرة الثوار ببلاد العرب قبل اكمالها ولكن الحقيقة جاءت مناقضة لها فكان لنا من ذلك عبرة جديدة تضاف الى مئات من العبر التى تقدمتها وهي أنه يستحيل على الاوروبى أن ينبىء عما سيقع فى الشرق اذ جل ما نعرفه عنه هو أن نتوقع فيه غير المنتظر وما ليس فى الحسبان» الى ان قال: «ولا يسع احداً منا ان يردع نفسه عن العطف والميل الى أولئك الذين يفرغون قصارى أجهدهم لنزع نير الاجنبي عنهم» وجاء فى ذلك الكتاب ايضاً ما يلى: «قالت جريدة التيمس الشهيرة فى افتتاحية أنشأتها عن ثورة العرب ما ترجمته: «ان الخبر المدهش الذى أذيع اليوم عن ان عرب الحجاز طردوا الاتراك من مكة المكرمة وأعلنوا استقلال بلاد العرب وقد استولى العرب ايضاً على جدة ميناء مكة وسلمت حاميتها التركية اليهم ودانت لهم مدينة الطائف الواقعة على مسافة سبعين ميلا الى الجنوب الشرقى من مكة وهى الآن فى قبضة أيديهم ، وحاصر العرب الآن المدينة ثانى الحرمين الشريفين حيث قبر نبى المسلمين والادلة متوفرة على ان الثورة العربية أخذت تمتد وراء الحجاز ويتسع نطاقها وزعيم الحركة العربية الحاضرة سيادة شريف مكة ولا نخطىء اذا استنتجنا ان لانجاله الموصوفين بالمقدرة والكفاءة يداً كبيرة فيها . اما الشريف الاعظم فهو امير مكة الحقيقى وقد كان له دائما نفوذ كبير وسلطة واسعة فى غرب شبه جزيرة العرب وأوسطها وهو سليل بيت امارة متحدرة من نبى المسلمين ووظيفته زمنية ومصطبغة بالصبغة الدينية» انتهى

فقد أثبت الملك حسين وابنه عبدالله قول الفقيد اللورد كرومر المشار اليه وصدقوا تصوراته فى العرب فانهم قاموا قيامهم المشهود وأعلنوا نهضتهم المعروفة ابان حادثة كوت الامارة والانسحاب من الدردنيل ولم تثنهم او تزعزع عزيمتهم اهوال تلك الآونة المعلومة حراجتها حفظا لشرف العهد والوفاء بالقول وأردفوها برفضهم دعوة الصلح المنفرد بادية الذكر فى الاونة التى تعلم حراجتها ايضاً مما أصاب معسكرات الحليفة ايطاليا المعظمة !

فتأملى أيتها الشيخة الموقرة «التيمس» هذه النبذات المختصرة وتأملى ما قلتيه مما روى عنك ونقله المؤلفون فى تآليفهم والمؤرخون فى تواريخهم فان احاطات كما لانك تغنينا عن التطويل !

تأملى يا رعاك الله وليتأمل مخبرك جواب اللورد كرومر فى مجلس الاعيان البريطانى الذى اشير اليه بعاليه !

وعلى كل حال فبقطع النظر عما يفهم من هذا وعما هو ظاهر من تمزيق شمل العرب وتفريق أمرهم وكلمتهم — فأقل ما فى ذلك سلوك الحلفاء ما يناقض مآل كل ما اشار اليه البلاغ السامى آنف الذكر باتخاذ مناطق بيروت مهجراً لبؤساء أطنه من الارمن واتخاذ مناطق فلسطين مهجراً للصهيونيين !!! وهذه هى الحقائق التى حالت دون القضية والنتيجة التى قالم انكم ترفعون لها القبعات لو تحققت !!!

ان فلسطين وأبيكم لهى من الاماكن المقدسة التى صرح اللورد كرومر فيما ذكر بعاليه بصيانتها وجعلها تحت حكومة اسلامية مستقلة فانه ليس وراء قوله تبارك وتعالى فى نظرنا معاشر المسلمين: «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله» — قدسية بعد حكمه جل شأنه له وماحوله ببركته السبحانية ، ثم وانها كانت قبلة لمعاشر المسلمين بضعة من السنين فى عهده صلوات الله عليه وسلامه ، ثم وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال الا لثلاث مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى» ثم وقوله عليه الصلاة والسلام: «صلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة فى مسجدى الف صلاة وصلاة فى بيت المقدس خمسمائة صلاة»

فتأملوا فيما تقولون وتأملوا فيما أتيناه وليتأمل عالم الحقيقة لى كل ذلك ولا تكونوا كالذين يصدق عليهم: «لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا ان تقولوا مالا تفعلون» هذا اذا أردتم الحقيقة وان كان المراد خلافها فلله الامر من قبل ومن بعد ؟

أدبية تحليلية

بيان حقيقة

علاقتنا باليمن

رأينا فى العدد (٩٩٩٠) من رصيفتنا «المقطم» الغراء: أن صحيفة «التيمس» نشرت فى ٣ يناير رسالة لمكاتبها فى «عدن» جاء فيها: «ان الامام يحيى فى صنعاء لا يزال يفاوض مندوب صاحب الجلالة الهاشمية وان الغرض من هذه المفاوضة هو وصول الفريقين الى اتفاق ودى»

ولا ريب ان هذا النبأ مخالف للواقع لانه يشعر بان مهمة المندوب هى الوصول الى الاتفاق الودى وبالطبع ان هذا يفيد ان ليس هناك اتفاق ودى من قبل مع ان الامر ليس كذلك فان العلاقة بيننا وبين الامام يحيي بل وكذا الامام الادريسي كانت ولا تزال علاقة مودة وصفاء وصداقة وولاء ، واتحاد ووفاء ، وان المهمة التى من اجلها أوفد جلالة مولانا المنقذ مندوبه المذكور الى اليمن — ما هى الا بذل

السعي وافراغ قصارى الجهد للاصلاح بين أئمة اليمن وحسم الشجار والفتن وحقن الدماء التي لا نتيجة من وراء سفكها سوى تنفيذ الدسائس الاجنبية وتحقيق اغراض أعداء الجامعة العربية بقتل العرب بعضهم بعضاً فتخرب البلاد ويهلك اهلها فيفشلوا وتذهب ريحهم ، وهذا غاية ما يريده اعداء العرب والعربية ، وقد سبق للقبلة نشر مثل هذا في الاعداد السابقة

والدليل على ان هذه الغاية الشريفة هي مهمة المندوب ـ أنه لم يذهب اولا الا الى صبيا ثم من بعدها ذهب الى صنعا

فليتثبت رواة الانباء في نقلها وليتحروا صحتها قبل اذاعتها ولا ينشروا كل ما يأتيهم على عواهنه وليجعلوا نصب أعينهم قبل كل شيء المثل السائر : « وما آفة الاخبار الا رواتها »

الطنوس ...

عاد « طنينيسنا » الى اختلاقاته وهذه المعلوم ... فقد صادفنا بعدد (٩٩٩١) من مقطمنا الاغر خطابه للاتحاد السوري !

ونكتفي في هذه المرة بأن نقول له نعيت له سياسته الحجازية ، ونحن نهنئ حضرتك وزملاءك ودفاعكم باتخاذ وطنكم مستعمرة أرمنية ! . . .

« ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم » ! ! !

اعلان

من مقام نيابة رئاسة الوكلاء الفخام

تعلن الحكومة للعموم ان الاطباء المتطببين الذين لم يكونوا حائزين للصفة الرسمية وايديهم خالية من الشهادات الطبية لا يمكن لاحد منهم ان يعاين مريضاً او يعالجه واذا تجاسر على ذلك يجرى الجزاء الشديد عليه وكذا من يذهب اليهم للمعاينة يكون مسؤولا امام الحكومة كما انه تقرر منع ادخال الافيون الى البلاد العربية بتاتا كالخمر والحشيش ومن يأتي به يصادر ماعدى الصيدليات الرسمية فانه يفسح لها ولاعلام الجمهور بما سطر صار اعلانه

***

بما ان حكومة جدة قد وجدت بايدي أحد الحجز « مرية » ذهب وتحقق لديها بانها فقدت من مكة المكرمة بسوق الصغير فمن يدعى انها له يأتي باوصافها الفارقة الى ديوان رآسة الوكلاء الفخام لتسلم له

مؤتمر الشرق

رومة — المظنون في المقامات السياسية في رومة ان المؤتمر الذي سيبحث في مسألة الشرق يمكن عقده على اثر زيارة ملك بلجيكا وملكتها لملك ايطاليا وملكتها أي في اوائل شهر فبراير

مسألة الارمن

لندن — عقد اجتماع كبير بدعوة من اللجنة الانكليزية المؤيدة لارمينيا ووافق المجتمعون على قرار يحتجون فيه على اعادة قليقية الى الاتراك ويطلبون الى الحكومة القيام بالوعود التي ابديت للارمن في زمن الحرب والالحاح في اثناء المفاوضات الخاصة بالشرق القريب باقامة موطن قومي للارمن يكون مستقلا تماما عن الادارة التركية

بين اليابان والصين

وشنطن — عقد المندوبون الصينيون واليابانيون اتفاقا خاصا بمناجم الحديد والفحم في كياوشو وهو يقضي بان تتولى استغلال هذه المناجم شركة تؤلفها الحكومة الصينية بموجب قانون خاص ويكون لليابانيين الحق في استخدام رؤوس اموال في المشروع لا يتجاوز مقدارها رأس المال الصيني

انكلترا والممتلكات المستقلة

لندن — نوهت « التيمس » باهمية مؤتمر سفراء الممتلكات المستقلة قائلة ان بريطانيا العظمى والممتلكات المستقلة أخذت تدرك اهمية التمثيل الوافي لمصالح الامبراطورية في مدن الامبراطورية وقد برهنت الحرب على ان الاملاك المستقلة ذات قصد واحد وولاء واحد نحو القضية المشتركة التي ادهشت أعظم الاستعماريين . وقد حصلت الممتلكات في باريس وفرساي وجنوى وواشنطون على حقها في ان يكون لها صوت خاص فدل ذلك على الانتقال التدريجي من مجموعة الممتلكات تابعة الى اتحاد من امم قوية في المؤتمرات الدولية

اميركا ومسألة الديون

وشنطن — وافقت اللجنة المالية في مجلس الشيوخ على مشروع القانون الخاص بدين الحلفاء مع ادخال تعديلات خفيفة عليها وخصوصاً الغاء الشرط الاصلي الذي كان يقضي بأن لا تقل قيمة الفائدة عن ٥ في المئة

ووافق مجلس الشيوخ على قرار يطلب فيه الى وزارة الخارجية تقديم بيانات عن الشؤون المالية الخاصة بالحكومات الاوربية وخصوصاً ما يتعلق بالنفقات المعينة لغرض عسكري

سياسة ايطاليا

رومه — ان الجدال الانكليزي الفرنسوي يعوق عمل ايطاليا التي يقال ان برنامجها هو ان تعقد اتفاقا بينها وبين المانيا رأساً على مثال اتفاق وسبادن وان لا تشترك في ميثاق الضمانات الخاصة بفرنسا الا اذا حصلت على تأمين الحدود الايطالية مماثل للتأمين الخاص بالحدود الفرنسوية والرأي العام شديد المعارضة للصلابة التي تبديها فرنسا

الدول والصين

وشنطن — وافقت اللجنة الموكول اليها البحث في مسائل الشرق الاقصى على اتفاق خاص بتعديل التعريفة الجمركية الصينية فانها ستجعل ٥ في المئة . وستجمع في شنغهاي في اقرب وقت لجنة تمثل جميع الدول صاحبات المصلحة للشروع في الاعمال الخاصة بهذا التعديل ويجب ان تنتهي في مدة اربعة اشهر

وجرت مناقشة في مسألة الباب المفتوح والصين قال المستر هيوز في خلالها ان حكومته تنوي ان لا تشترك في أي اتفاق او توافق عليه اذا كان الغرض منه ايجاد حقوق عليها الشركات اجنبية فيما يختص بالتقدم التجاري والاقتصادي في بعض جهات الصين

مؤتمر جنوى

لندن — دعيت أربع وعشرون أمة أوربية الى مؤتمر جنوى علاوة على الولايات المتحدة واليابان . ولا يعلم حتى الآن هل تمثل المستعمرات البريطانية المستقلة في هذا المؤتمر ويؤكدون انه قد استطلع رأيها بصفة رسمية في هذا الصدد وان ارسال الدعوة اليها يتوقف الى حد ما على كيفية اجوبتها . ولم تدع تركيا الى هذا المؤتمر ويقدرون عدد الذين سيجتمعون في مؤتمر جنوى بألف شخص

البلشفيك ومؤتمر جنوى

رومه ـ يؤخذ من بيان رسمي اصدرته حكومة السوفيت ان المسيو تشيشيرن سيرأس الوفد الروسي في مؤتمر جنوى وان كراسين ولتفينوف وكامينيف وريكوفا وكولو سيكونون اعضاء في هذا الوفد

رومه ـ يؤكدون ان جمهورية اكرانيا البولشفية سيمثلها رئيسها المسيو راكوسكي في مؤتمر جنوى وان مدام انجيليكا بالانوف ستكون سكرتيرة لوفد السوفيت

تأليف حكومة وقتية
في ارلندا

لندن — اجتمع برلمان الجنوب في دبلين ووافق بالاجماع على المعاهدة الانكليزية الارلندية ولم يحضر المستر دي فاليرا وانصاره المناقشات التي استغرقت نصف ساعة فقط وقد حضر الاعضاء الاتحاديون هذه الجلسة

وألفت الحكومة الوقتية وهي تشتمل على المستر ميشل كولنس والمستر ادمندن دوجان والمستر وليم كوسجراف والمستر لوجان والمستر فيونان ليذش والمستر جوزف ماك جريث والمستر كيفن اوهيجنس والمستر جون ماكونيل الذي كان رئيساً لمجلس ديل ايريان

ولم يعين المستر ارثير جريفث بسبب ما ابدى من الاعراض والانتقادات لانه يجب ان لا يقوم بوظيفتين وظيفة رئيس مجلس ديل ايريان ووظيفة رئيس الحكومة الوقتية

وبعد انتخاب الحكومة القى المستر جريفث خطابا قال فيه ان الحكومة الوقتية ستتم بتنفيذ شروط المعاهدة التي تجرى الانتخابات العامة وسيستمر بقاء مجلس ديل ايريان ثم اشار الى الصعوبات التي يمكن ان يصادفوها في بادئ الامر وناشد الجميع ان يقدموا المساعدة . وتكلم بعده الاستاذ تريت العضو الاتحادي فوعد بان يفعل ما في وسعه لضمان نجاح المعاهدة

كان — يحتمل ان يكون مؤتمر كان فاتحة لظهور ارلندا لاول مرة ظهوراً دولياً وقال المستر لويد جورج في حديث له انه لم يتكدر باية حال من نتائج الحوادث التي وقعت في باريس وهو يعتقد ان مؤتمر كان اسفر عن تقدم كبير وزاد على ذلك ان ارلندا ستدعى الى مؤتمر جنوى اذا صادق المجلس على المشروع

دوبلن — ارجئ اعتصاب السكة الحديدية العام شهراً وهو الاعتصاب الذي هدد به احتجاجا على التعديل المقترح للاجور والساعات وستتحرى الحكومة المؤقتة في هذه الاثناء عن النزاع

بين فرنسا وانكلترا

باريس ـ أوجدت مقاطعة السين وسيلة جديدة تعد نموذجا في بابها للحصول على مال في بلد اجنبي فقد اجيز لها اصدار سندات في لندن بقيمة ثلاثة ملايين جنيه انكليزي وبفائدة ٧ في المئة وستستهلك بجنيهات انكليزية في ثلاثين قسطاً سنويا

لندن ـ تبودلت أنباء مقرونة بروح الولاء بين المسيو بوانكاره ان فرنسا ستعمل في استئناف درس المسائل الانكليزية والفرنسوية بروح الولاء العظيم مع الامل الصادق بأننا بفضل الثقة المتبادلة « ننجح في حل جميع المسائل بما يلائم مصالح البلدين »

وقال المستر لويد جورج في رده « ان الانكليز يرون ان تأمين فرنسا من كل اعتداء من جانب المانيا وصون معاهدة فرساي ودفع التعويضات لفرنسا هي امور مرتبطة بالمصالح المشتركة بين الشعبين ولذلك يجب ان تعمل فرنسا وانكلترا بالاتحاد والاتفاق »

استقالة المسيو بريان

باريس — القى المسيو بريان خطبة في احوال تحرج الصدر وجمع الاوراق التى امامه غير مرة باشمئزاز نظراً الى مالقيه من المقاطعة ولكن رئيس المجلس اقنعه بمواصلة الكلام بعد اعادة النظام. وتشبث المسيو بريان مشدداً بان المصالح الفرنسوية لم تغفل واطرى الاخلاص البريطاني اطراء حرك العواطف وقال ان قوات بريطانيا العظمي البرية والبحرية تكون في جانب فرنسا اذا هددت حدودها فقوبل ذلك بصياح من فريق الحكومة بان « بريطانيا العظمى ليس لها جيش » وحدثت ضجة على اثر بيان المسيو بريان الختامي فاشار اشارة تدل على وهن عزيمته وقال « لا يحق لى ان اتقدم الى المعركة وانا غير واثق بانى لا اطعن من خلف »

وشطن — قوبلت استقالة المسيو بريان بالوجل في دوائر المؤتمر التى اعربت عن عدم الوثوق بخطة خلفه في الاتفاقات البحرية ولكن المسيو سارو باق في وشنطن

باريس — قبل المسيو بوانكاره ان يؤلف وزارة

لندن — خيبت استقالة المسيو بريان الامال البريطانية خيبة شديدة ونسفت مؤتمر « كان » وقد تنسف مؤتمر جنوى ايضاً لانه يرى انه يتعذر مواصلة المفاوضات في « كان » في غياب فرنسا ولان مؤتمر جنوى يتوقف على تنفيذ الاقتراحات التى يوافق عليها في كان. وقد جرى المسيو بريان على العادة الفرنسوية المألوفة فاستقال حينما توقع عدم الثقة به ولكن استقالته الفجائية اخذت المجلس على غرة وأدهشته وقضى الوزير ساعة يحاول ان يتغلب على معارضة المجلس ونفوره ببلاغته النادرة ولكنه لم يتمكن من اتمام خطبته او ايضاح شروط الاتفاق الانكليزى — الفرنسوى نظراً الى مقاطعته في الكلام مقاطعة هوجاء. وآلمه تعيير الحزب الوطنى بان بريطانيا العظمى ليس لها جيش فاعترض على ما يقال عن عزمه على التنازل عن حقوق فرنسوية وقال « لقد اطلعتكم على ما فعلت وقد يفعل غيرى ما هو أحسن من ذلك » ثم غادر منصة الخطابة بهدوء وسكينة وقبل ان يدرك النواب حقيقة ما جرى خرج من المجلس وتبعه جميع الوزراء ولم تعلن استقالة المسيو بريان رسميا الا بعد مضى ساعات. وقد عهد الى المسيو بوانكاره في تأليف وزارة جديدة ولكن مما يستوقف النظر هو انه اذا فاز الوطنيون بالقبض على ازمة الحكومة فكيف يعالجون الوقائع مثل مسائل التعويض والعلاقات الخارجية ولاسيما مع اميركا التي تعتمد اوربا كثيراً على مساعدتها في مهمة الانعاش. وقد اكدت صحف الصباح ان قيمة الاتفاق الانكليزى — الفرنسوى الذى وضعه المستر لويد جورج لا تفقد كما هو معلوم للعالم كله ولا ريب في ان الشعب الفرنسوى سيتبصر فيه بامعان شديد. وقالت التيمس انه سواء عاد المسيو بريان الى رئاسة الحكومة او تولاها سواه فان الحقائق المحسوسة الملازمة للحالة تكره الحكومة الجديدة على الاقتراب من الغرض الذى رمى اليه المسيو بريان. وبينت ايضا الحاجة الكبرى الى تعاون انكلترا وفرنسا

في الوزارة الفرنسوية

باريس — كلف المسيو بوانكاره تأليف الوزارة فوعد بان يستشير اصدقاءه ويجيب غداً وقد برح قصر الاليزه عائداً الى منزله وابى ان يبوح بشيء واكد المسيو بريان للصحافيين الذين قابلوه ان استعفاءه لا رجعة فيه وقد اطنبت الصحف في سمو البواعث التى بعثت المسيو بريان على الحكم بان الواجب يقضى عليه باعتزال السلطة وسردت ماتم في وزارته من الاعمال واخصها عقد الصلح مع الترك واعربت عن ثقتها بالمسيو بوانكاره وتوقعت قبوله للرئاسة لصون الاتفاق مع الحلفاء وتنفيذ العهود التى تعهدت المانيا بها

بين الحليفتين

كان — ارسل المستر لويد جورج الى المسيو بريان قراراً وضعه المجلس الاعلى واعرب فيه عن الاسف على استعفائه وامل ان القرارات التى وضعها المجلس بالاجماع وبالاتفاق مع المندوبين الفرنسويين تثمر اتحاداً لتوطيد اركان السلام وتعزز روح التعاون على اعادة اليسر الى الشعوب

باريس — رحب المسيو بريان بالمستر لويد جورج عند وصوله الى باريس ترحيباً وديا جميلا وبعد ذلك تفاوض المستر لويد جورج والمسيو بوانكاره طويلا وبحثا في جميع المسائل الدولية المتعلقة ولكن تعذر الوصول بينهما الى قرارات نهائية لان المسيو بوانكاره لم يكن قد اكمل تأليف الوزارة بعد. وقد بولغ في كتمان ما دار في هذه المقابلة ولكن الظاهر ان اكثر مدار البحث كان على مؤتمر « كان » ولا المالية وانها لم تفز حتى الان بتنفيذ المعاهدة تنفيذاً دقيقاً بلا انقاص وان المانيا لها أموال طائلة في البلدان الاجنبية تابى الدفع وتنظم افلاسها بزيادة ثروتها والسعى لالقاء الشقاق بين الحلفاء ولاريب في ان وزارة المسيو بوانكاره تقبل بالاجماع للعهد الانكليزى ـ الفرنسوى مع انه ينتظر ان تطلب بياناً معيناً أكثر من البيان الحالى عن العهود المتبادلة. والمفهوم ان المسيو بوانكاره اطلع المستر لويد جورج على رغبته في العودة الى الاساليب السياسية القديمة في المفاوضات بدلا من تكرار عقد المجلس الاعلى الذى يظن انه يجب عقده لتقرير القرارات فقط وستستأنف المفاوضات الانكليزية — الفرنسوية في الحال في المشاكل الحالية. وقد جرت مفاوضة طويلة بين المسيو بريان والمستر لويدجورج ايضا وسيسافر المستر لويدجورج الى لندن اليوم

باريس ـ علمت « الماتان » ان المسيو بوانكاره والمستر لويد جورج اتفقا على وجوب حل جميع المسائل الخلافية قبل ابرام عهد الضمان. وان المسيو بوانكاره سيطلب من المسيو فيفياني ان يمثل فرنسا في مؤتمر جنوى

كان — سافر اللورد كرزن وسيجتمع بالمسيو بوانكاره

وزارة فرنسا الجديدة

باريس ـ كمل تأليف الوزارة برئاسة المسيو بوانكاره ويتقلد وزارة الخارجية ايضا ويكون المسيو بارتو نائب رئيس الوزراء ووزير الحقانية والمسيو مونورى للداخلية والمسيو لاسترى للمالية والمسيو ماجينو للحربية والماشات والمسيو ليون برار للمعارف والمسيو سارو للمستعمرات والمسيو اتروكه للاشغال العمومية والمسيو البربرونه للعمال والمسيو بول ستروس للصحة العمومية والمسيو رايبرتى للبحرية والمسيو شرون للزراعة والمسيو ريبل للولايات المحررة والمسيو ديور للتجارة والغيت مناصب المندوبين الساميين. وسيجتمع الوزراء يوم الاحد الساعة ٩ صباحا ثم يعرض المسيو بوانكاره اسماء الوزراء على المسيو ملران الظهر

في مؤتمر كان

كان — اظهرت ايطاليا في مذكرة ارسلتها للمستر لويد جورج اسفها من حصر الاتفاق الانكليزى — الفرنسوى في حدود واحدة واعربت عن رأيها بان عقد اتفاق يشمل جميع دول الاتفاق يكون اكثر فائدة في تحقيق اغراض الاتفاق فرد المستر لويدجورج مبينا ان مركز ايطاليا الجغرافى احسن من مركز فرنسا وان الاتفاق الحالى ليس سوى خطوة لاتفاق يكون اوسع نطاقا منه ويؤمل ان يقرر في جنوى

الحالة في فرنسا

باريس — لما جلس المسيو بورجوى في كرسى رئاسة مجلس الشيوخ وصف خطورة الحالة المالية فقال يجب على فرنسا ان تحرز النصر في معركة المارن سنة ١٩٢٢ في الساحة وليس في فرنسا حكومة تقبل انقاص المطلوب من المانيا

ثم اعرب عن ابتهاجه بأمل عقد محالفة انكليزية فرنسوية اذا عقدت على قاعدة التساوى التام من غير مساس بحقوق فرنسا قال وعندى ان احياء فرنسا الاقتصادى والمالى هو الشرط الاول الذى يجب تقديمه على احياء اوربا ويجب الفصل في تنظيم شؤون العالم ومسألة التعويض. واحتج على حملات الصحافة المنظمة التى تمثل فرنسا بمظهر الدولة المحبة للفتح والمدفوعة بالروح العسكرى في الساعة التى تنقص فيها جيشها واسطولها وتقتصر على طلب التعويض والضمانات التى لا غنى عنها لسلامتها

مشروع اتفاق الحليفتين

باريس — نشر نص مشروع الاتفاق الانكليزى الفرنسوى الذى سلمه المستر لويد جورج الى المسيو بريان في ١١ يناير وهو يقع في خمس فقرات وجيزة وهى :

١ — اذا تعدت المانيا بغياً وجوراً على فرنسا فان بريطانيا تقف حالا الى جنب فرنسا بقواتها البحرية والحربية والجوية

٢ — تقف بريطانيا العظمى وفرنسا على ان تعملا معاً اذا خرقت المواد ٤٢ و٤٣ و ٤٤ من معاهدة فرسايل

٣ — تتفق بريطانيا العظمى وفرنسا على ان تعملا معاً اذا اقدمت المانيا على شيء من التدابير البرية او البحرية او الجوية يناقض معاهدة فرسايل

٤ — لايسرى شيء من الواجبات التى تنص هذه المعاهدة عليها على المستعمرات البريطانية المستقلة الا اذا وافقت عليها

٥ — تظل هذه المعاهدة نافذة المفعول عشر سنوات وتجدد بموافقة الفريقين

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلوا ٥

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

الاسبوع	شهر جمادى الاولى	اذان الفجر ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الاربعاء	٢٧	١١	٣١	١٢	٥٥	٦	٢٦	٩	٣٥
الخميس	٢٨	١١	٣٠	١٢	٥٤	٦	٢٥	٩	٣٤
الجمعة	٢٩	١١	٢٩	١٢	٥٣	٦	٢٥	٩	٣٤
السبت	٣٠	١١	٢٩	١٢	٥٢	٦	٢٥	٩	٣٤

العدد ٥٥٦

من ١٠

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢

توجيهات

تعين صاحب المزايا الشيخ سليمان مراد (نائب المحكمة الشرعية بالعاصمة سابقاً) قاضياً للطائف

وتعين صاحب المزايا الشيخ عبد الله حداوى (أحد أعضاء محكمة المواد المستعجلة) بالعاصمة سابقاً) نائباً بالمحكمة الشرعية بالعاصمة

وتعين صاحب المزايا الشيخ عبد الله كمال (قاضي الطائف سابقاً) — عضواً بمحكمة المواد المستعجلة بالعاصمة

بلاغ رسمى

رأينا فى بعض صحف الهند وفى بعض تحريرات وردت لبعض الاشخاص — أنها بحثت فى مسألة الخط الحديدى الحجازى بأن الحكومة باعته على احدى الشركات أو احدى الدول الاوربية

وعلاوة على ما أعلناه من تكذيب هذه الفرية المحضة العارية من كل شهامة وشيم الاسلامية والانسانية التى ينبغى لكل من يراعيها اذا بلغه ادنى من هذه القضية أن يتحرى ويتثبت الصدق عند ماريد ان يخبر بها أشخاصاً فضلا عن اذاعتها فى صحيفة تنتشر فى العالم أوفى تحريرتنا قل من بلد الى آخر (ولكن نرجو منه سبحانه وتعالى ان ينور منا البصائر والقلوب ويوفقنا لما فيه رضاه ورحماته) — وعليه فاننا نكرر تكذيب هذا الخبر بصورة تملاء بها الآفاق بين المشرق والمغرب — راجين من من اخواننا ان لا يقيسونا على ما يجدونه ... فاننا ممن يراعى أقل مما فى هذا الخط فى المادة والمعنى من الثمرات والحسنات ، وانا لممن يود ان يمثله من اعصابه وعظامه . هذا ما نقول به (ولعنة الله على الكاذبين) — مرددين بهذا صوتنا محتجين على من اغتصب فروعه الشمالية ومهماتها احتجاجاً أمام الحقيقة وأنصارها ؟

٢ — ٦ — ١٣٤٠

اعلان رسمى

تعلن الحكومة للعموم وخصوصاً طلبة المدرسة الزراعية الكائنة بمحلة « جرول » بأنها ستجرى افتتاح هذه المدرسة فى يوم السبت الآتى الموافق ٧ من الجارى وسيكون افتتاحها بحفلة رسمية يحضرها صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام ورؤساء الحكومة وجملة من الافاضل والوجهاء الذين يهمهم هذا الامر ويبتهجون بمثل هذه الحفلة

فعلى كل الطلاب المنسوبين لهذه المدرسة أن يبادروا بالحضور فيها فى صبيحة اليوم المذكور ؟

٢ — ٦ — ١٣٤٠

بين الحليفتين

مشاكل العالم

حمل الينا البريد الاخير خلاصة شطر من المذكرة التى قدمها المستر لويد جورج باسم الحكومة البريطانية الى المسيو بريان فى مدينة « كان » ولا ريب عندنا أن هذه المذكرة على جانب عظيم من الاهمية سيما اذا لاحظنا أنه لم يتصل بيدنا جواب من فرنسا على هذه المذكرة بشيء سوى قيام الشعب الافرنسى فى وجه المسيو بريان ، ومقابلة البرلمان ومجلس الشيوخ الفرنسيين ما اقدم عليه المسيو بريان (من المداولات التى جرت فى كان) بالسخط والمقاطعة بصفة اضطرت المسيو بريان الى الاستقالة من الوزارة مرغما ، وما نشأ عن هذه الاستقالة من اضطراب الاندية السياسية فى كان وواشنطن ولندره ، وما عقب ذلك من تولى المسيو بوانكاريه (المعروفة مبادئه ونزعته) رآسة الوزارة الفرنسوية ، وما قدمه هذا الرئيس الجديد أمام مجلسى النواب والشيوخ من نص بيانه السياسى الذى لخصته لنا البرقيات وهو بيان لا يبعد فى نظرنا ان يكون جوابا على مذكرة المستر لويد جورج

ولما كانت المسألة تهم العالم بأجمعه بلا تفريق رأينا ان نثبت لقراء « القبلة » ما اتصل بنا من المذكرة والبيان المشار اليهما ثم نأتى بملاحظاتنا عليهما حسبما تصل اليه مداركنا . وهذه خلاصة ما وصل الينا من مذكرة رئيس الوزارة الانكليزية

قال المستر لويد جورج :

(ترغب الحكومة البريطانية من صميم فؤادها ان يسفر مؤتمر « كان » عن نتائج قاطعة تطابق شعور فرنسا وبريطانيا وسائر اوربا وعندها ان فى مقدمة الشروط الجوهرية لادراك النجاح المطلوب التوطئة له باتفاق محكم بين حكومة فرنسا وحكومة بريطانيا اذ لا ينكر ان الرأى العام قلق فى البلادين وهو يعتقد بحق ان اموراً تهم الامتين باتت معلقة فى ميزان القضاء. وقد سرى الاعتقاد وعم بأن جانباً من اغراض الصلح الجوهرية لم يدرك بعد وان شفاء اوربا وانتعاشها تأخرا كثيراً عما كان منتظراً ولا يخفى ان خيبة آمال الشعوب تولد الاستياء والتذمر وان النفوز يؤول الى سوء التفاهم والنزاع وقد ظهرت مظاهر ذلك فى جميع انحاء اوربا وفى ما وراءها وكانت نتائجها وخيمة . فاذا اسفر مؤتمر « كان » عن الهبوط كان هبوطه سيء التأثير فى علاقة البلادين واذا اقتصر الامر على قرارات غير مبرمة او قرارات وقتية عدت فى حكم الرأى العام بمثابة الاخفاق والفشل ووسعت شقة الخلف بين شعور الامتين . وهذه عاقبة تنظر اوربا اليها بعين الرعب لان شعوبها ادركت ان التفاهم الوثيق بين بريطانيا وفرنسا جوهرى لتوطيد اتفاق الحلفاء ولا غنى عنه لرفاهة اوربا وسلام العالم . فالحكومة البريطانية تروم ان يعلم الملاء فى مؤتمر « كان » ان الامبراطورية البريطانية وفرنسا متحدتان فى السلام اتحادهما المتين فى الحرب وترى ان ذلك لاينال بمعالجة الامور التى يبحث المؤتمر فيها كلا منها على حدة بل تعتقد بوجوب معالجة هذه الامور معاً باعتبار انها وحدة كاملة

علة قلق فرنسا

ترى الحكومة البريطانية ان لقلق فرنسا علتين اصليتين الاولى انشغال بالها من جراء مسألة التعويض فان اضطرارها الى تعمير ولا ياتها الخربة عبء عظيم على ميزانيتها فيجب والحالة هذه ان تحمل المانيا هذا العبء ولكن دفع التعويض من جانب المانيا على ما يرام لايزال يؤجل مع توالى التسويات . والعلة الثانية ان الشعب الفرنسوى قلق على سلامة فرنسا المقبلة فقد غزاها الالمان اربع مرات فى ١٢٠ سنة ومع كل الخسارة التى منيت المانيا بها الحرب والصلح فان شعبها لا يزال يزيد عشرين مليونا على شعب فرنسا وعندها من جنود جيشها فى الحرب العظمى خمسة ملايين من المدربين على حمل السلاح ولهم هيئات قوية من الضباط وصف الضباط . نعم ان المانيا جردت من جميع سلاحها وعددها تقريباً ولكن فرنسا لا يسعها ان تتغاضى عن امكان سد هذا النقص . فلابد والحالة هذه من تلافى هذا

الفرق بين عدد اهل البلادين لوقاية فرنسا من حرب اخرى لا تبقي ولا تذر

على ان في بريطانيا علة عظيمة للقلق والاستياء فانها بلاد تعيش من صادراتها وقد بليت تجارتها بمثل الخراب الذى اصاب ارض فرنسا وفيها اليوم نحو مليونى عامل بلا عمل تنفق البلاد على اسعافهم نحو مليونى جنيه في الاسبوع وهذا حمل يقع على شعب لايدانيه شعب آخر في ثقل الضرائب التي تجبى منه وقد ناله من عواقب الحرب الاقتصادية اكثر مما نال فرنسا فان حالة فرنسا من هذا القبيل خير من حالة سواها من بلدان اوربا لان جانباً كبيراً من سكانها يعيش من الزراعة ولان الانتاج فيها رائج بالحاجة الى تعمير الولايات الخربة ولان امتناع المهاجرة منها الى بلدان اخرى اقل تأثيرا فيها منه فى سواها

هذا وفى اوربا شعوب اخرى تذوق العلقم من العلل التى يشكو البريطانيون منها فبطالة العمال فى ايطاليا والبلجيك خطيرة . اما فى اوربا الوسطى والشرقية والجنوبية الشرقية فان فوضى الحياة الاقتصادية اشد من ذلك وفيها ملايين من الخلق يعيشون بمنتهى الضنك والشقاء حتى فى الجهات التي زادت فيها اجور العمال بسبب تضخم النقد فان هذا التلطيف وقتي ولامندوحة عن رد الفعل الا اذا اتخذت التدابير اللازمة قبل ان يسبق السيف العذل وحالة الذين يعتمدون فى معيشتهم على ايرادات صغيرة معينة شر من جميع هؤلاء

حالة روسيا

اما روسيا وقد كانت قبل الحرب مصدراً عظيما للمواد الخام والطعام فقد اصبحت فريسة لجاعة فعلى شعوب اوربا ان يسعوا لتدبيرعلاج لها حباً للانسانية وحرصاً على رفاهيتهم ولكن هذه الشعوب وقفت موقف العاجز حتى اليوم لا تدرى ما تفعل . والمعلوم ان حضارة اوربا ستعانى الامرين من جراء هذا العجز لانها فى حالتها الحاضرة تسير سيراً حثيثا الى نكبة اجتماعية واقتصادية . ولما كانت مصلحة بريطانيا العظمى مرتبطة بانتعاش اوربا الاقتصادى فهى تدعو الى تعاون الحلفاء فى قضية الانسانية كلها التى يجب معالجتها الآن . فقد حلك ديجور الخطوب واشتد شقاء الناس واخذت المخاطر فى بعض انحاء اوربا تهدد الحضارة تهديداً سائراً فى سبيل الزيادة

فاذا شاءت بريطانيا العظمى وفرنسا حل المشكلة حلا وافيا فلامندوحة عن التزام الصراحة التامة بين اقطابها . ان بريطانيا العظمى معترفة تمام الاعتراف بالبواعث التى تبعث فرنسا على القلق وتروم ان تفرغ كل جهدها فى تخفيف قلقها ولكن لا يسعها التسليم بتأجيل مسألة تعمير اوربا وحصر الهمم فى مجاراة فرنسا فى امور تعويضها وسلامتها . لانه اذا اريد تلبية مطالب فرنسا وجب ان تتمكن الحكومة البريطانية من ان تقول لشعبها ان البلادين تعملان معاً لاعادة صرح اوربا الاقتصادى وارجاع يسر العالم العام . اما من جهة التعويض فالحكومة البريطانية مستعدة للعمل بالاتفاقات التى عقدت فى لندن والتى تجنى فرنسا بها منافع جمة . وعندها ان هذه الاتفاقات تكفى لسد مطالب فرنسا الجوهرية الى ان يمكن الوصول الى تسوية مالية اكبر من هذه يحتمل ان تدرك فى خلال عامين او ثلاثة

سلامة فرنسا

اما سلامة فرنسا من الغزو فهذه تعدها بريطانيا فى مصلحتها وهى مستعدة لان تتعهد بان يضع الشعب البريطانى كل قواه فى جنب فرنسا اذا تعدت المانيا عليها بغياً وجوراً . وهذا ضمان مزدوج القيمة لانه يكفل سلامة فرنسا اذا هاجمتها المانيا ويجعل هذا الهجوم بعيد الاحتمال جدا . ولو تحققت المانيا مبلغ القوة التى تلقيها الامبراطورية البريطانية فى كفة الميزان فى سنة ١٩١٤ فلا يحتمل انها اقدمت على الحرب فقد كانت تعتقد فى تلك السنة ان بريطانيا لا تملك سوى ست فرق اما اليوم فانها تعلم غير ذلك فقد كان لبريطانيا فى آخر العام الاول من اعوام الحرب ٤٠٠ الف مقاتل فى فرنسا وكان لها فى العامين الاخيرين مليونا مقاتل فى فرنسا وفلندر مع كل ما اصاب جيشها من الخسارة وبلغ عدد الذين جندتهم بريطانيا العظمى ٦٢١١٢٤٧ رجلا للخدمة فى البر والبحر وجندت المستعمرات المستقلة والهند والمستعمرات ٢٢٨٤٩٤٣ فكان مجموع الذين اعدتهم الامبراطورية البريطانية للحرب نحو عشرة ملايين وبلغت خسارتها من القتلى والجرحى والمفقودين ٣٢٦٦٧٢٣ والقتلى منهم ٩٤١٣٦٤ فلا يعقل ان تنسى المانيا هذه الحقائق ودلالتها فى ضمان سلامة فرنسا فالذى تفعله بريطانيا مرة للحضارة تفعله مرة اخرى اذا اقتضت الحال واذا تأكدت المانيا ان الامبراطورية البريطانية تشد ازر فرنسا فى كل حرب مقبلة فانها لا تفكر فى الحرب لاخذ الثأر) انتهى

وهذه خلاصة بيان المسيو بوانكاريه :

قال المسيو بوانكاره فى اعلان بيانه السياسى فى مجلس الشيوخ والنواب « اننا نكون سعداء جدا اذا امضى قريباً عهد انكليزى فرنسوى يؤول الى تعزيز اركان السلم ولاريب عندنا فى ان هذا العهد سيبرم على قاعدة المساواة التامة ويحافظ فيه على ضمانات المعاهدات لان ذلك فى مصلحة الفريقين . ويتعين علينا ان نفاوض فى الوقت عينه ايطاليا وبريطانيا العظمى لاجل السعى لمنع استئناف القتال بين الترك واليونان فى الشرق حتى يتيسر لنا بالاتفاق مع حلفائنا جنى المزايا العائدة علينا من اتفاق انقره ولاحلال السلم اخيرا على ابواب اوربا ولكى نتمكن من القيام بمهمة انتدابنا فى سورية بسهولة وقال ان مشكلة التعويض تفوق كل ما سواها ومن رأى لجنة التعويض انه اذا لم تف المانيا بعهودها تعين النظر فى التدابير التى منها انشاء مراقبة فعلية على ميزانية المانيا واصدار الاوراق المالية وعلى الصادرات وانه يجب ابقاء القرارات الحالية واتخاذ قرارات اخرى جديدة مادام نزع السلاح ومعاقبة مجرمى الحرب لاينفذان . واشار الى مؤتمر جنوى فقال ان فرنسا ستلح قبل كل بحث فى قبول المفوضين لشروط اتفاق « كان » او رفضهم لها وفى ان لايدور بحث مباشرا وغير مباشر فاذا لم تعط فرنسا ضمانات فاصلة من هذا القبيل فى المعاهدات اضطرت الى استئناف حريتها فى العمل . وطلب المسيو بوانكاره من البرلمان المحافظة على حقوق فرنسا وقال ان من فاضح الاثم ان تضطر فرنسا المنتصرة الى تعمير خرابها على حسابها فى حين ان المانيا والضرائب فيها اقل منها فى فرنسا تزيد غنى وثروة فان قوة المانيا الاقتصادية تزداد يوما فيوما ودولاب الاعمال فى ورشها دائر على اتمه وشركاتها توزع ارباحا عظيمة . ثم انكر ان فرنسا مصابة بجنون حب التوسع وانها كامنة بمطامع خبيثة سرية وقال ان فرنسا لاتطلب سوى احترام المعاهدات ودفع المطلوب لها وتروم خروج اوربا من الضيق ولكن اعادة تنظيم الشؤون الاقتصادية تنظيما عاما يتوقف على تعمير البلاد المخربة فى فرنسا والبلجيك » ؟

[القبلة]

ان من يتأمل بامعان فى مآل مذكرة المستر لويد جورج يدرك مبلغ خطورة الحالة التى وصلت اليها أوربا واتساع شقة الخلاف بين بريطانيا وفرنسا ، والاهم من هذا هو أن هاتين الدولتين المعظمتين تعتقدان أن سلم العالم وراحته وهدوءه متوقف كله على اتفاقهما ونجاح ما ترسمانه من الخطط والتدابير ، لذا حملتا على عاتقهما مهمة سلم العالم من حين وضعت الحرب أوزارها حتى الآن فلم تكن نتيجة مساعيهما وقرارات مؤتمراتهما سوى الفشل الصريح والاخفاق البين واتساع هوة كوارث الكون (كما يجلى للمتأمل فى هذه المذكرة الخطيرة الشأن والبيان السياسى الذى قدمه المسيو بونكاريه) فى حين أن الاتفاق الذي ينشدانه لا نراه الا يضمحل يوما فيوما وفى كل حين يظهر برهان جديد على بعد المسافة بين الفريقين ولكن هذا الخلاف لم يتجل فى حين من الاحيان بالصورة التى تجلى بها فى مؤتمر « كان »

رأى المسيو بريان أن من صالح أمته الاتفاق مع المستر لويد جورج على الخطط التى رسمها وأهم فائدة يجنيها من وراء هذا الاتفاق لفرنسا هو المحالفة الدفاعية الانكليزية الفرنسية ، ولكن المسيو بريان اتخذ لنفسه الحيطة فلم يبرم تلك الاتفاقات مع المستر لويد جورج قبل أن يعرضها على أمته فحين شرع ببيان الخطط أمام البرلمان الفرنسوى لم يلق منه الا المقاطعة الشديدة حتى لم يتمكن من اتمام بيانه فما وسعه والحالة هذه سوى أن يجمع أوراقه ويقدم استقالته لما اتضح لديه أن الامة لم تكن راضية على خططه ، والذى يطلع على شكل مقاطعة البرلمان للمسيو بريان يدرك أن الشعب الافرنسى اتهم المسيو بريان بأنه انخدع للسياسة الانكليزية وانقاد اليها انقياداً جعله يتغاضى عن مصلحة فرنسا ويضيع حقوقها ويقيدها فى سياستها الخارجية بحيث تكون مرتبطة بسياسة بريطانيا الخارجية فى حين ان السياسة الانكليزية الخارجية حرة من كل قيد ، ويزداد هذا وضوحا من تولى خلفه المسيو بوانكاريه المعروف بأن سياسته مبنية على أن تكون فرنسا حرة فى سياستها الخارجية من كل قيد وأن مصلحتها مقدمة على كل مصلحة أخرى

ومن هنا نعلم ان هذا التبدل الوزارى فى فرنسا كان صدمة كبرى فى وجه السياسة الانكليزية من حيث أنه يعتبر بشكله الواقع رمزاً الى ما تكنه فرنسا وشبها ضد سياسة بريطانيا وهذا مايكون سيء التأثير فى الدوائر السياسية بلندن ، واذا أضفنا الى هذا ما جاء فى بيان المسيو بوانكاريه الذى قدمه أمام مجلسى الشيوخ والنواب نعلم مبلغ توتر العلاقات بين لندن وباريس والخلاف الواسع بين النظريتين الانكليزية والفرنسية ، ولا ريب أن هذا يدعو الى ان تنحاز بريطانيا الى المانيا وتعطف عليها بتخفيف ما حملته من الاعباء ، والمفهوم من الانباء البرقية أن ايطاليا انحازت سياستها الى بريطانيا وأنه عقد اتفاق منفرد بين بريطانيا وبلجيكا ، وبهذا تبقى فرنسا وحيدة فى أوربا ، فهل باستطاعتها والحالة هذه أن تحافظ على كيانها وتؤمن حدودها من غزوات الالمان ، سيما وقد دعيت روسيا البلشفية الى الحضور بمؤتمر جنوه الصورة التى اعتبرتها حكومة موسكو اعترافا رسميا من دول اوربا بدولة روسيا البلشفية كدولة شرعية

هذا ما تراآى لنا اجمالا من وجهة نقطة الخلاف بين الحليفتين ، نرجع الى المقصود الذى يرمى اليه المستر لويد جورج فى مذكرته من ضرورة العمل لتوطيد سلم العالم لئلا ترجع الحرب مرة أخرى فنقول :

يرى المستر لويد جورج انه طبقا لرغبات فرنسا فالشعب البريطانى يكون بقواه مع الشعب الافرنسى جنبا لجنب فيما اذا حصل اعتداء من المانيا على فرنسا بغيا وعدوانا وذلك نظراً لالحاح فرنسا فى المطالبة بهذه الضمانة لتأمين حدودها من غزو الالمان ولتوطيد سلام العالم ، ونحن نرى أن الشعب الافرنسى لم يقتنع بهذه الضمانة الانكليزية فى مقابلة تقيد فرنسا فى خارجيتها بالسياسة الانكليزية ، وهذا ما أغضب الحكومة الانكليزية وأهاج خواطر الدوائر السياسية بلندن

والحقيقة أن كلا من فرنسا وانكلترا معذورتان أما انكلترا فليس لديها مما ضدة تقدمها لفرنسا أكثر من أن يكون شعبها بقواه يقف مع الشعب الافرنسى جنبا لجنب ، وأما فرنسا فلا تلام اذا لم تقتنع بمعاضدة بريطانيا لدرء خطر المانيا لانه قد جرب كل من الحليفتين ابان الحرب العمومية أن اتحادهما مع بقية الدول المتحالفة معهما لم يكف وحده لصد تيار المانيا الجارف حتى دخلت أميركا معهما وانضمت الى صفوفهما، ومع ذلك فبعد التى واللتيا تمكن الحلفاء من الظفر فى تلك الحرب الساحقة ، فكيف بعد هذه التجربة الكبرى تتمكن لفرنسا أن تطمئن على حدودها بمجرد اتفاقها مع انكلترا وتتنازل فرنسا فى مقابلة هذه الاتفاقية عن حرية العمل فى سياستها الخارجية ؟

ان المانيا لعمر الحق لهى دولة عظيمة يبلغ مجموعها سدس القارة الاوربية فمن العبث اخضاعها بالقوة واستعمال وسائل القسوة والشدة معها فلا يعقل اتقاء خطرها الا بالتساهل معها واتخاذ طرق السياسة الحكيمة الرشيدة والرجوع عن فكرة الانتقام فان المثل العربى يقول « اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع »

ان روسيا البلشفية لهى عبرة لكل عاقل مفكر فماذا أجدت تكم معها وسائل الارهاق والارغام ؟ أين ذهبت حملة « كولتشاك » ؟ وماذا أجدت حملة « ورنجل » ؟ فهل كانت النتيجة من وراء ذلك سوى الفشل والاخفاق والنكوص على الاعقاب؟ وان النتيجة الوحيدة من ذلك هو أنكم جعلتموها أسوة للامم الاخرى التى تريد استقلالها فهذا العمل الذى قمتم به تجاه روسيا البلشفية علم الامم الاستقلالية وجرأها على الثبات وشجعها على الجلاد والصراع والوقوف دون مطالبها حتى تنالها

اذا كنتم تريدون منع عودة الحرب مرة ثانية وتخشون وقوعها فيجب أن تفكروا فى ازالة أسبابها وموجداتها وهضم الحقوق وذلك بارجاع الحق الى نصابه وتحكيم قواعد العدالة والانصاف فى قضايا الشعوب الاستقلالية وكل قضية من قضايا العالم

يرى المستر لويد جورج ان اجابة مطاليب فرنسا نحو المانيا لا تكفى وحدها لسكينة أوربا وارجاع السلم فى العالم الى نصابه بل لابد من تعاون دول أوربا لانماشها الاقتصادى ليتأمن سلم العالم ، ونحن نقول : ان تعاون أوربا وحدها وحصر النظر فى مسائلها لا يكفى لانماشها الاقتصادى وهدوء العالم وسلامه فان تلك المصالح غير منحصرة فى القارة الاوربية بل هى بعينها موجودة فى الشرق وجودها فى الغرب والتنافس عليها فى الشرق هو عين ذلك التنافس فى الغرب

انظروا كيف محوتم الجبل الاسود مع أنه لم يدخل الحرب العمومية الا بكم وفى جانبكم ولم يكن له ذنب سوى ذلك ؟ ! وانظروا اليوم الى اقوامه ماذا يصنعون وماذا يوجدون من المشاكل وماذا يلحقكم من هذه القضية أمام الحسيات الروسية البلشفية ؟؟؟!!!

انظروا الى ما نشأ عن السماح لليونان بالاستيلاء على ازمير وما وراءها وتأملوا ماذا نتج عن هذه القضية مما لاينطبق على الحكمة والصواب وصيانة المصلحة ؟!

انظروا الى بلغاريا ورومانيا وقارنوا بين المكافأة والمجازاة فى كليهما ؟!

انظروا الى أرمينيا كيف تركتموها تمزق شر ممزق بين أنياب السباع ومخالب المفترين وهى اولى واحق بالانتداب والوصاية والحماية والرعاية ؟؟!!! تركتموها بعد ان ناديتم لها بما ناديتم أمام العالم وملأتم الدنيا صياحا من اجلها قبل الحرب العمومية وفى ابانها ؟؟!!! وكأن هذا لم يكفها حتى أضفتم اليه تجنيدكم اياهم فى كيليكيا وهاجمتم بهم الترك فى قراهم وأمصارهم ثم تركتموهم وتركتم مجموعهم بأسره وجئتم للعرب تمنون عليهم بما تخلتم به على أرمينيا ... والحال ان العرب لم يسألوكم هذه المنحة ولا تلك العاطفة ؟؟!!!...

واعجب من هذا كله (ولعل هذا العجب من قصر مدار كنا) أنه كيف تنقض المؤتمرات وتطوى المعاهدات التى وقع عليها رؤساء « بلفور » بالذات وقادته وسادته وأساتذته وقد صدق عليها الملوك والامبراطرة ورؤساء الجمهوريات — تنقض كل هذه ويبقى وعد « بلفور » ثابتاً متمسكا به ولاندرى اى قوة فولاذية اكتسبها وعد « بلفور » ؟؟؟!!! والقوة لله الواحد القهار !؟

حوادث محلية

قدوم فاضل

قدم « العاصمة » حضرة الماجد الاريب الهمام المفضال الشيخ زينل على رضا احد اعيان جدة ووجهائها واماثلها وكان قدومه للفوز بزيارة البيت الحرام والمشاعر العظام فملى الرحب والسعة

مبرة تشكر

بلغنا ان حضرات الاماجد النبلاء « آل زينل » المعروفين بشفقتهم وكرمهم ومبراتهم من اعيان جدة واماثلها بشتهم الاريحية على أن ارسلوا اعانة من نوع الثياب كسى بها نحو الف شخص بين صغير وكبير من مهاجرى بادية نجد الذين توزع عليهم الاعاشة يومياً فى المطعم الهاشمي بالابطح

وانها لمبرة كبرى تذكر فتشكر فحيا الله هذه الاريحية وهذه الغيرة والانسانية وجزا الله اربابها خير ما جزى به محسنا على احسانه فلمثل هذا فليعمل العاملون

خارجية

تخريب الاناضول

قالت جريدة « ينى دنيا » التى تصدر فى انقرة : علمنا ان مقدار ماخربه اليونانيون فى قضاء « ميخاليجق » وحده يبلغ ٤٤٥٧ بيتاً و ٢٧ قرية وهو ما تخرب عن آخره فلم يبق فيه منزل عامر وأعملوا السنة اللهيب فى ٦ قرى اخرى فاحترق بعضها وتبلغ قيمة خسائر التخريب فى هذه المنطقة ١٫٩٦٢٫٦٣٥ ليرة . يضاف اليها مبلغ ٢٫١٠٤٫٧٣١ ليرة قيمة ما اغتصبوه من النقود والامتعة فى ذلك القضاء و ٣٩١ ٣٤٨ ٣ ليرة قيمة ما كان هنالك من الغلال « الحبوب » و ٥٤٦ ٦٧٦ ٣ ليرة قيمة المواشى والحيوانات فمجموع خسائر قضاء « ميخاليجق » احدى عشر مليونا و ٩٢٢٣ ليرات

قالت الصحف التركية : فاذا كانت خسائر التخريب والنهب فى قضاء صغير بلغت هذه الملايين من الليرات فليفكر القارىء قليلا فى مجموع ما أصاب الاناضول من كوارث هذه الحرب المشؤومة واعمال اليونانيين المخربين

حول مؤتمر جنوة

واشنطون — تقول الموظفون الامريكيون أن مسألة اشتراك أمريكا فى مؤتمر جنوة لا يمكن تسويتها الا بعد استلام برنامج المؤتمر وتحليله

مؤتمر واشنطون

لندره — علم روتر ان عدداً من اعضاء الوفد البريطانى فى واشنطون يعودون الى بلادهم يوم ٢٤ يناير ولكن المستر بلفور واللورد لى قررا ان من الضرورى بقاؤهما . ولم يحددا موعد عودتهما

اتفاقية بين بلجيكا وانجلترا

بروكسل — تقول مراسل جريدة « لى سوار » فى كان ان المركيز كرزون وزير الخارجية وافق على قواعد الاتفاقية الانجليزية البلجيكية

تأجيل دفع الديون الالمانية

كان — قررت لجنة التعويضات الخاصة بالمؤتمر منح المانيا مهلة موقتة . وقد عقد المجلس الاعلى جلسته الختامية ولم يحضرها الوزراء الفرنسويون

وسيسافر المستر لويد جورج والسير روبرت هورن الى بلادهما اليوم . والواجح ان يتفاوضا مع رئيس وزراء فرنسا الجديد فى باريس أثناء عودتهما

الحالة فى الصين

لندن — ورد تلغراف من بكين يشير الى تفاقم الهياج السياسى لان « وى بى فو » الزعيم العسكرى الحربى طلب ان تستقيل الحكومة . وهو يهدد فى حالة عدم استعفائها باحتلال بكين عسكريا . ويوجد لدى تنغ نولين » حاكم منشوريا قوات كثيرة يمكن ان تؤيد « وى بى فو » الذى الذى يبلغ عدد جيشه مئة الف جندى

سياسة اللورد كرزون

فى مسألة آسيا الصغرى

لندن — علم مراسل جريدة « الابزرفر » فى مدينة كان ان السياسة التى يبسطها اللورد كرزن عما قريب فى مؤتمر وزراء الخارجية بشأن الشرق تستلزم جلاء الجنود اليونانية عن منطقة ازمير وابقاء السيادة الاسمية لتركيا فيها ثم انه يجب أن يضمن الاستقلال الذاتى الداخلى بمعاونة الضمانات الدولية لمصلحة الاقليات المسيحية فى آسيا الصغرى

لندن — اتصل بجريدة « الابزفر » ان اللورد كرزن سيقترح فى مؤتمر وزراء الخارجية جلاء اليونانيين عن منطقة ازمير حيث تكون السيادة التركية اسمية مع الاستقلال الذاتى المحلى وتقرير الضمانات الدولية وتستفيد الاقليات المسيحية فى آسيا الصغرى كلها من هذه الضمانة

وزارة المسيو بوانكاره

سبب استقالة المسيو بريان

لاول مرة فى تاريخ الجمهورية الثالثة ، منذ خمسين سنة خلت ، يؤلف رئيس جمهورية سابق وزارة مستمداً سلطته من خلفه فى منصب رئاسة الجمهورية . فقد احدث المسيو رعون بوانكاره بدعة فى قبوله تشكيل الوزارة الجديدة كما احدث بدعوته من قبل فى انتخابه عضواً فى مجلس الشيوخ بعد ان كان رئيساً للجمهورية . قد خلق له عذراً فى عمله الاول فما عذره فى عمله الثانى وقد ذهب الناس فيه مذهبين ناقدين ومحبذين . فلقد كان مستودع اسرار رؤساء الوزارات الذين استلموا مقاليد الحكم فى عهد رئاسته لاعتباره فوق الاحزاب وان لاخطر منه على مسالكهم السياسية فاذا به قد نزل اليوم ساحة القتال مسلحاً — فى جملة اسلحته — بما كان يسر به اليه كل رئيس وزارة فى زمنه — وما كان ليفعل ذلك لو علم يومئذ انه سيرى فيه فى المستقبل خصما سياسياً له — ليقاتل خصومه السياسيين . واقل ما يقال فى هذا العمل انه خطر على الجمهورية ورجالها معاً . ولكن قبل الدخول فى هذا البحث الذى لانجد له موضعاً فى هذه المقالة نود ان نقول كلمة فى سبب استقالة المسيو ارستيد بريان من رئاسة وزارته الثامنة

تركت الحرب فرنسا فى حالة سياسية مشوشة غريبة يدير سياستها رجال كانوا من خاص الاشتراكيين والاحرار كالمسيو ميلران وبريان فباتوا يحكمون البلاد تحت سيطرة مجلس نيابى ارتجاعي استعمارى لا يجسرون على الخروج عن رأيه وارادته زد الى ذلك صراع عنيف قائم بين رجالها منذ اعوام خصوصاً بين المسيو بوانكاره وكلمنصو وبين هذا الاخير والمسيو بريان وبين بريان وبوانكاره حتى اتخذت فى بعض الاوقات شكل المسائل الشخصية

لما تعقدت مشاكل الحرب فى اواخر سنة ١٩١٧ وغابت عن الحصفاء معرفة خواتمها واشتدت هجمات المسيو كلمنصو على المسيو بوانكاره والمسيو بريان خاف المسيو بوانكاره العاقبة وفتك خصمه به فقال فى نفسه .

استدعى كلمنصو للسلطة فان فشل يفتك هو بنفسه فاكون قد قتلته وان ظفر يكون لى فخر الظفر لانه حدث فى عهد رئاستى .

فقد دعاه يومئذ الى مغامرة ومقامرة ولقد استلم المسيو بريان السلطة فى حالة شديدة الاضطراب فى اوربا والشرق لعدة اسباب وعوامل داخلية وخارجية ضاعت حيلته فى تعليلها . وما برحت الحالة الداخلية فى فرنسا تزداد بسببها سوءاً يوما عن يوم وتزداد شقة الخلف اتساعا بينها وبين انكلترا من جهة وبين ايتاليا من جهة اخرى وبين اميركا من جهة ثالثة دون ان تأتيها التعويضات التى تنتظرها وزارتها المالية انتظار المهدى المخلص وظلت تعلق آمالها بالمؤتمر المعقود فيذهب فتعللها بغيره الى ان جاء مؤتمر مدينة « كان » فقالوا هذا آخر مؤتمر تحل فيه المشاكل المالية فجؤه فما اجتمعوا فيه حتى ظهر لهم شبح مؤتمر « جنوى » الجديد فضاق ذرع المسيو بريان وضاعت حيلته وعرف انه اذا رجع الى وزارة الخارجية استوضحوه وسالوه واحرجوه فلا يقدر على شئ ففضل ان يعود الى منزله — ٥٢ افنو كليبر — وان يقول للمسيو بوانكاره « اتود ان تجرب نفسك مع المستر لويد جورج فى دور صراع سياسى ? اذا كنت تريد ذلك فتفضل » قال هذا وانسحب يتفرج على المسيو بوانكاره فى دور صراعه الجديد مع رئيس الوزارة الانكليزية بعد ان ربطه بمؤتمر « جنوى » بحبل متين .

ولما كان يصعب على الكاتب ان يبدى رأياً فى خطة وزارة المسيو بوانكاره قبل ان يؤلفها ويعرف اشخاصها ننتظر تأليف الوزارة غداً لنقول كلمتنا فيها لسان العرب القدسية

وزارة بوانكاره

باريس — تألفت وزارة المسيو بوانكاره نهائياً طبقاً للبيان المذكور فى نبأ سابق ماعدا المسيو الكسندر ريبو فقد انسحب من تلك الوزارة وعين المسيو بيرونه وزيراً للعمل والمسيو بول ستروس وزيراً للصحة

أما وكلاء الوزارات فقد عين المسيو كولرات وكيلا لرئاسة المجلس والمسيو روبروكيلا للبحرية والتجارة والمسيو بول لافون وكيلا لوزارة البوستة والتلغراف والمسيو لوران ايناك وكيلا للطيران والمسيو غستون فيدال وكيلا للتعليم الفنى . والغيت مناصب القومساريات العليا

باريس - عين المسيو سارو وزيراً للمستعمرات فى وزارة بوانكاره وقابلت الصحف تأليف الوزارة الجديدة بالارتياح

بعد مؤتمر كان

بروكسل — قال المسيو تانيس فى حديث عقب رجوعه من كان ان المؤتمر لم يعقد عبثاً فيما يختص ببلجيكا وقد امضى مشروع الاتفاق الدفاع بين انكلترا وبلجيكا وسيعرض فى الحال على الوزارة الانكليزية والوزارة البلجيكية ثم قال ان حق الاولية لبلجيكا فيما يختص بدفع التعويضات قد اثبت مرة اخرى

كان — سافر اللورد كرزن وسيقابل المسيو بوانكاره اليوم

رومة - عاد الوفد الايطالى اليوم من مدينة كان وقد قابل السنيور بونومى الملك وبسط له نتائج المؤتمر

سياسة الانجليز فى مؤتمر كان

نشرت احدى الصحف الانجليزية مقالا عن مؤتمر كان جاء فيه ما يلى :

« لا يخفى ان الالمان لعبوا دوراً كبيراً فى مشروع تعمير اوربا وستتدخل المانيا تدخلا فعلياً فى معاونة روسيا والممالك الواقعة على الحدود وهذا عنصر حيوى فى مشروع التعاون الاوربى . ولكن فرنسا ستكون فى كان عاملا من عوامل الشغب كما كانت فى واشنطن وقد قبل المسيو بريان مبدأ المشروع ولكن يخشى ان تعترض فرنسا على التفصيلات كما اعترض فى مؤتمر واشنطون وان يفضى اعتراضها هذا الى القضاء على مبدأ المشروع .

وعلى كل حال فالمنتظر ان تتفق فرنسا على قواعد عملية يمكن بواسطتها دعوة مؤتمر اوربى وان فرنسا لتجرى على سياسة محفوفة بالمخاطر بمحاولتها فى كل المؤتمرات ان يكون لها التصرف فى مصالح العالم باسره .

ان مسائل بريطانيا الهامة فى التجارة والعطل والمالية لا يمكن الصبر عليها . يجب حلها ويجب ان نكون احراراً كما كنا دائما فى سياستنا التجارية واذا رفضت فرنسا فى هذه الحالة الاشتراك معنا فى أى برنامج عملى يوضع لتعمير اوربا فان بريطانيا العظمى وايطاليا والمانيا وروسيا تتخذ التدابير اللازمة لذلك بدون اشتراك فرنسا »

حول سقوط الوزارة الفرنسوية

لوندره - توجد آراء متناقضة بالنسبة الى نتائج سقوط الوزارة الفرنسوية ويرى الموثوق بصحة اخبارهم فى لوندره ان النتائج التى وصلوا اليها فى كان حتى الان ستنقض فى اساسها وعلم من جهة اخرى ان العهد الانجليزى الفرنسوى المقترح ليس مستهدفا للاخطار ولكنه طرح جانبا مؤقتاً والرأى السائد فى كان هو أنه يجب ان يعقد مؤتمر آخر فى لندوه أو دبلين قبل انعقاد مؤتمر جنوة لاتمام العمل الذى شوش فى كان ويرون انه لا يحتمل عقد مؤتمر للشرق الادنى فى الوقت الحاضر لان الواجح أن رئيس وزراء فرنسا الجديد يرغب فى مشاورة زملائه قبل الدخول فى مفاوضات جديدة

سياسة اسبانيا

مدريد — اذيع الان ان ما قيل عن رفض الملك التوقيع على القرار المذكور قبل ذلك غير مطابق للواقع . وقد ذكر ان جلالته رغب فى تأجيل التوقيع فقط والمنتظر ان يشكل السنيور مورا وزارة جديدة لا يدخلها السنيور لاسيرتا

مؤتمر جنوى

رومه - حادث بعض الصحافيين السنيور دى نافا وزير الخزانة فقال لهم ان ٢٨ امة مع ارلندا ستدعى الى مؤتمر جنوى وسيكون لهذا المؤتمر اهمية عظيمة من وجهة توطيد السلام فى اوربا وستكون له صفة سياسية بدون شك . وقد قبلت حكومة السوفيت الدعوة اليه وهذا معناه انها قبلت بصفة نهائية الشروط الثلاثة : الاعتراف بالديون المعقودة فى الخارج فى عهد حكم القيصر والتعهد بعدم مهاجمة الممالك المجاورة لها والامتناع عن نشر الدعوة البولشفية فى الدول الاخرى . وقد أرسل المستر لويد جورج قبل سفره الى لندن تلغرافاً الى المسيو تشيشرين أبلغه فيه ان حكومة السوفيت بقبولها الدعوة الى مؤتمر جنوى قد اعترفت بهذه الشروط الثلاثة وقد تقرر ان ترسل كل دولة من الدول الكبرى ثلاثة أو خمسة مندوبين الى جنوى وأما الدول الصغيرة فترسل كل منها مندوبين

وذكر الوزير النقابة المالية لانهاض أوربا فاكد أن ايتاليا تشترك فيها ويكون لها من الحقوق ما يماثل حقوق الدول الكبرى وكذلك عدد الذين يمثلونها . وستجتمع لجنة التنظيم فى لندن قريباً ويكون السنيور جانيني والسنيور جونج ممثلين ايطاليا فيها ثم قال ان ايطاليا نالت الموافقة على ان تأخذ نصيباً عادلا من توزيع البضائع التى تقدمها المانيا من حساب التعويضات فى سنة ١٩٢٢

مؤتمر جنوى

كان — تقرر ان يفتتح مؤتمر جنوه يوم ٨ مارس

عجائب المخلوقات

روت الديلى اكسبريس بتاريخ ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٢١ ان امرأة مكسيكية تدعى مدام ريبو ولدت فى مدينة (تامبيكو) ثمانية أولاد فى نهار واحد !

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الدلو ٩

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

أيام الاسبوع	جمادى الثانية	أذان الصبح ق ع	الشروق ق ع	أذان الظهر ق ع	أذان العصر ق ع
الاحد	١	١١ ٢٨	٥٩ ١٢	٦ ٢٥	٩ ٣٤
الاثنين	٢	١١ ٢٧	٥٠ ١٢	- ٢٥	٩ ٣٤
الثلاثاء	٣	١١ ٢٦	٤٩ ١٢	٦ ٢٥	٩ ٣٤
الاربعاء	٤	١١ ٢٥	٤٧ ١٢	٦ ٢٥	٩ ٣٤

العدد ٥٥٧

السنة السادسة

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شو
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح)

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢ فبراير سنة ١٩٢٢

مفاخر القبلة

تفضل علينا الجناب الكريم العالى ، السيد الامام ، سليل الاطهار ، جلال الاسلام ، بقية البيت النبوى ، فخر الحسب العلوى ، رأس العلياء ، صالح الاولياء ، ذخر الملة والدين ، (مولانا الامام يحيى حميد الدين) ، ـ بهذه القصيدة الغراء ، والخريدة العصماء ، مختصاً بها جريدة «القبلة» التى تتباهى أعمدتها بجواهر لفظها ، ودرر وعظها ، فيالها من مزية ، اختصت بها «القبلة» ، التى يعجزها اداء شكر هذه المنة ، ولم تكن لها وسيلة لادائها الا الابتهال الى البارئ سبحانه وتعالى ان يوفق الحضرة الشريفة الامامية الى مايحبه ويرضاه ويمده بروحانية جده صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وها نحن نزف الى القراء هذه القصيدة بديباجتها المتوجة بختمه الشريف . قال أيده الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمدا لله الذى ارسى قواعد الاسلام ، وامر اهله بالاجتماع والتمسك بحبله والاعتصام ، وجعلهم شهداء على الكافة ، واوطأهم من العز بحبوحته واكنافه ، وحثهم على معالى الامور ، وفتح بماضى عزمهم الاقطار والثغور ، وملكهم بصدق النيات غلب الرقاب ، وجعلهم الحكام بالسنة والكتاب ، والصلاة والسلام على من اكمل الله به النعمة ، وارسله للعالمين رحمة ، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله سيد العرب والعجم ، وعلى آله واصحابه عصم الامم ، ومنار الظلم ، ـ فهذه نصيحة جامعة ، قائلة بالحق انشاء الله نافعة ، داعية لاخوان الدين الى الاجتماع ، والعمل بالحق والاتباع ، فقد وضح السبيل ، واستنار الدليل ، واكمل الله هذا الدين ، بما جاء فى كتابه المبين ، وعلى لسان رسوله الامين ، قال الله سبحانه وتعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما تركت شيئا يقربكم الى الجنة الا وقد دللتكم عليه ولا شيئا يباعدكم عن النار الا وقد حذرتكم منه» وان فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كفاية لمن وعى وكتاب الله ناطق بوجوب الاجتماع وعدم الافتراق . وفى افكار ذوى الاستبصار ما يوضح المسالك ، لكل ذى حمية على نصر الدين متهالك ،

فما بالنا الامس اسد العرين وما بالنا اليوم شاء النجف ،
وفينا السيوف تسوق الحتوف وتفنى الالوف وتنفى الصلف ،
وفينا الرجال اسود النزال بسمر طوال بها الدين رف ،

جمع الله شمل المسلمين ، واخوان الدين ، ووفقنا جميعا لسلوك نهج الحق المبين ، وبصرنا طرق النجاة ، واخذ بنواصينا الى ما فيه رضاه ، امين اللهم آمين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ،

مغلغلة منشورة فى المحافل تهيم وتذرى الدمع تهيام ثاكل ،
لما حال بين المسلمين وعزهم وبين علاهم من ونى التخاذل ،
الى بلد الله الحرام توجهت الى مطمح الآمال مرمى الوسائل ،
الى منبع الاسلام مجمع اهله ملاذهمو عند احتدام النوازل
(بام القرى) حطت ركابا وانفذت صوارخها تغشى صروم القبائل
باخوان دين الله اضحى هتافها ببدو وحضار مقيم وراحل
تخص جميع المسلمين حفية لقاص ودان لا تصيخ لعاذل
تنادى باسماع الحجيج بجمعهم و(خيف منى) عند ازدحام المحامل
وفى (عرفات) موقف العرف اضرمت نيار حفاظ مغليات المراجل
وعجت وشقت جيب درع واعلنت مكررة تدعو بصوت مواصل :

* * *

أما آن ياقوم التفات لما عرى واجماع آراء لدفع غوائل
هلموا افيقوا اخوة الدين واحذروا دواهى دبت بالسموم القواتل
وحد شفار جردتها يد العدى لفرى أديم الدين تجريد خاتل
فمالى اراكم غافلين وأنتمو أولو الحزم عن كيد العدو المماحل
الا ايقظوا احلامكم وتنبهوا لما مد فى ساحاتكم من حبائل
دياركمو لا تنشبن مخالب الـعداة بها تضحوا فريسة آكل
وكونوا يدا عند الشدائد ترتقوا من العز اعلى شامخات المعاقل
اميطوا ثياب العار والخسف عنكمو بنخوة اباء عن الضيم ناكل

* * *

أيا قوم هبوا شمروا وتعاضدوا وحوطوا ذمار الدين عن كل مائل
كما فعلت اصحاب طه ومن تلا همو قافيا آثارهم من حلاحل
همو فتحوا اقصى البلاد وحصنوا ثغوراً تسامت عن يد المتطاول
همو كسروا كسرى الملوك وقصرت يدى قيصر منهم جموع الجحافل
همو ربأوا الاسلام وانتصروا له بعزم واقدام وشدة باسل
وشادوا له قصراً آمنيا وسوروا حماه باسياف وسمر ذوابل
همو نشروا للدين أعلى مطارف همو نسجوا أظفى برود الغلائل
همو غرسوا دوحاته اللات أثمرت بأحلى جنى للطاعم المتناول
هم سلف الخير الكرام وانكم لهم خلف فابنوا فخار الاوائل
ولا تصبحوا فوضى ولا تتفرقوا وذودوا عن الاعراض ذب المصاول
أطيعوا أولى الامر الذين أمرتمو بطاعتهم فى واضحات الدلائل
تواصوا بصبر وابذلوا أنفسا زكت لاحياء حق أو اماتة باطل
بهذا امرتم أيها القوم فاعلموا ولا تغفلوا فالله ليس بغافل
وهذا كتاب الله فينا ونوره وبدر هداه طالع غير آفل
وسنة خير المرسلين وبحرها الـعباب نمير الورد عذب المناهل
تأسوا بطه أمة الرشد واعملوا بقول وفعل واقتفاء شمائل

نبي له أبدى العناية ألبست ... من الله أعلى سابغات الفضائل
به نسخ الاديان أظهر دينه ... وأيده بالمعجزات الفواصل
وأمته قد أصبحت خير أمة ... بحكم اله نافذ الحكم عادل
فلا تهنوا لا تحزنوا قوم أبشروا ... بنصر وتأييد من الله عاجل
اليكم بني الاسلام منا ألوكة ... شذا عرفها يزري بطيب المنادل
على احمد والآل والصحب ختمها ... أتم صلاة في الضحى والاصائل

حررت في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

حوادث محلية

وصول

سمو الامير علي المعظم

الى ينبع

جاء في برقية من ينبع أن صاحب السمو الملكي مولانا الامير « علي » المعظم شرفها بالوصول اليها في منتصف يوم الثلاثاء الماضي وقد احتفلت حكومة ينبع وأهلها بمقدمه السعيد اليها احتفالا باهراً حيا الله سمو الامير المعظم ورافقته العناية الالهية والتوفيق في الحركات والسكنات

تحية عربي

الى الامير زيد المعظم

جاءتنا القصيدة الآتية من العربي الصميم المتقد غيرة وشهامة صاحب التوقيع أدناها وقد رفعها حضرته الى مقام صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم قال :

حي الامير شريف النفس والحسب
من شاد للعرب مجداً غير محتجب
اعماله الغر عمت كل ناحية
من الحجاز الى اقصى قرى حلب
يوم الحروب ويوم السلم تشهده
يسعى لاعلاء شأو الشرق والعرب
فالخصم يرهبه والعرب ترغبه
والله وفقه للفوز بالارب
مؤيد اينما حلت ركائبه
بسيفه العرب تحيى اليوم في طرب
فالله شرفه قدراً وأيده
فهو الفريد شريف الاصل والنسب
يا(زيد) انت كحصن للبلاد فلا
تحمى البلاد بلا حصن لدى النوب
يا(زيد) ياابن مليك العرب قاطبة
الله خصك بالاقدام والادب
خدمت شعبك بالاخلاص مقتحماً
تلك الجحافل ترمي الارض باللهب
لم يثن عزمك هول النائبات فقد
سموت حقاً على الافلاك والشهب

شفيق الخطيب

التقرير الشهري

من ادارة الصحة العمومية

بالعاصمة

جاءنا من حضرة صاحب النباهة نائب مدير الصحة العام بالعاصمة التقرير الآتي :

ان ما بذل في كل هذا الشهر من المساعي الجليلة في سبيل المحافظة على كيان الصحة العمومية بنظر صاحب الجلالة الهاشمية مما يستحق الشكر والثناء على الله سيما اتخاذ التدابير الواقية والدافعة تجاه مكافحة عدوى داء الجدري العضال وقد أصبح بحول الله تعالى وقوته على وشك الانتهاء فلم يوجد منه اصابات الا في النادر القليل والمرجو من الله ان يرفعه عما قريب بالكلية :

— العيادة الخارجية —

ان الذين يحضرون يوميا للعيادة الخارجية في شهر ج ١ سنة ١٣٤٠ حسب ما يلي

نفراً	
٤٩٣	من الجنود المظفرة
٠٦٤	من افراد الشرطة
٠٢٦	من تلاميذ المدرسة الحربية
٤٩٧	من الاهالي
٣٠	مساجين
١١١٠	

وقد جرى معاينة الجميع واعطى لهم الدواء اللازم عدا من رؤي لزوم معالجته بداخل المستشفى فانه ينظم في سلك المرضى النائمين ريثما يتم شفاؤه .

— القيارات الخارجية —

قد بلغ عدد الذين يراجعون المستشفى لتغيير قروحهم وتطبيبها بالشهر المذكور الفا وثلاثمائة وثمانية وعشرين شخصا

— المرضى —

بلغ عدد المرضى الوافدين الى المستشفى برسم النيام في الشهر المذكور « ١٥٣ » شخصا منهم « ٤ » تلاميذ المدرسة الحربية و « ١٩ » من الجنود المظفرة و « ١١ » من افراد الشرطة و « ٤٠ » من الاهالي ما زالت الهمة مبذولة نحوهم بكل دقة واهتمام حتى نال اكثرهم الشفاء واكتسوا جلابيب الهناء فخرجوا شاكرين لالطاف جلالة ولي النعم

وفيات المستشفى

بلغت وفيات المستشفى في شهر ج ١ سنة ٤٠ « ١٧ » خمسة من الجنود بالامراض العادية والباقون من البؤساء الذين يؤتى بهم من الازقة

العمليات الجراحية

قد اجرى في الشهر المذكور لاناس مصابين بادواء مختلفة حسب الآتي :

نفراً			
٥	عمليه جراحية		لخمسة اشخاص بشعر العين
١	»	»	بتر الرجل اليمنى بسبب عزعزينة اشخص
١	»	»	قطع بواسير لشخص
٢	»	»	ناصور لشخصين
١	»	»	حجر بالمثانة لشخص واحد
١٠			

فنجحت كلها على الوجه الاتم ولله مزيد الحمد خلا الرجل المبتور رجله لتبلغ الزعزينة « أي النموت » لاصول عظامه ولكونه نقل من المستشفى الى داره حسب طلب اهله فلم يحسنوا مداراته والباري يوفق الجميع لما فيه الصلاح

سلخ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠

نائب مدير الصحة العام
محمد الحسيني

اخبار خارجية

المؤتمر الدولي الاقتصادي

برنامج الروسيا الرسمي

روما — جاءت من موسكو الانباء الرسمية الآتية عن مؤتمر جنوه :

عينت الحكومة الروسية لجنة خاصة وظيفتها وضع برنامج المسائل التي سيتناقش فيها مندوبو السوفييت لدى المؤتمر الاقتصادي الدولي

وتتألف هذه اللجنة من المسيو تشيشيرين بصفته رئيسا ومن جماعة انصار لينين بصفة اعضاء مثل لتفينوف يوفقه جنوتسكى سكليا ليسكو وكريستنسكى

وسيقدم الوفد مشروعا واسع الاطراف يشمل اهم المسائل الروسية حتى يتناقش فيها وهي :

١ ـ الديون التي اقترضتها الروسيا من دول الحلفاء قبل الحرب واثنائها

٢ ـ تعويض الاضرار الناشئة عن التدخل الاجنبي في « الروسيا »

٣ ـ استرداد البوارج الحربية والبواخر التجارية التي وضع فرنجل ويودنتش يده عليها

٤ ـ تسوية الحالة في الشرق الاقصى

٥ ـ انهاض الروسيا اقتصاديا

٦ ـ اعادة العلاقات التجارية والمالية بين الروسيا والامم الاوروبية

٧ ـ نظام القنصليات بالنسبة للاجانب

٨ ـ حل مسائل القوميات الصغيرة

٩ ـ حل مسئلة القطع بين العملة الروسية والعملة الاجنبية

وفي نية الحكومة الروسية أن تطلب فوق ما تقدم أن تكون مسئلة اعتراف روسيا بما اقترضته من ديون مرتبطة بقرض تقدمه الامم الاوروبية الى الروسيا

دول الاتفاق الصغير

بلغراد — روت الصحف ان المسيو تاك جونسكو رئيس الوزارة الرومانية اقترح على حكومات الاتفاق الصغير عقد مؤتمر في النصف الاول من شهر فبراير القادم بقصد اشراك النمسا وبولونيا في هذا الاتفاق ولذلك ستدعيان الى هذا المؤتمر

الانتخابات في انكلترا

لندن — اجتمعت لجنة تنظيم حزب الاتحاديين وقررت الاحتجاج على انتخاب عام قبل ان تفي الحكومة بعهودها الخاصة باصلاح مجلس الاعيان وتجرى على مبدأ الاقتصاد الشديد وتسعى فدل لانماء التجارة ولم يحضر سوى ٧٤ عضو من ٢٦٠ فدل ذلك على الثقة بان الانتخاب العام اجل الى اجل الى اجل غير مسمى . وسيعقد الاحرار الائتلافيين اجتماعا كبيراً يوم السبت ينتظر ان يصرح فيه المستر لويد جورج تصريحا هاما عن مستقبل الائتلاف ويتوقع البعض ان يعلن تأليف حزب حر جديد يكون المستر تشرشل نائب زعيمه

وخطب المستر ارثر بلفور المندوب الصناعي في جمعية الغرف التجارية اليوم فاعرب عن رأيه بان التجارة سيئة بحيث يستحيل اجراء انتخابات عامة لتزيد في اضرارها فيجب تأجيل الانتخابات عاما او عامين او اجرائها في الحال

رعايا روسيا

موسكو — اصدرت حكومة السوفيت قراراً يقضي بان الاشخاص الموجودين في الخارج من مدة تزيد على خمس سنين دون ان تكون معهم جوازات سفر من الحكومة الحالية سيفقدون رعويتهم وكذلك جميع الذين غادروا روسيا بعد شهر نوفمبر من سنة ١٩١٧ بدون تصريح من السلطة البولشفية والذين تجندوا في الجيوش المقاومة للثورة والذين ابوا الاستفادة بحق اختيار الرعوية الروسية

الحالة في اسبانيا

لندن — سوى النزاع وبين السلطة وكان قد قضى الازمة المشار اليها في انباء ١٢ يناير وقد تمت تسويته لمصلحة السلطة الملكية وخضعت لها جميع لجا الضباط

ولذلك قبلت وزارة مورا ان تبقى متولية السلطة ومن اعضائها المسيو لاسرفا

العطلة في ايطاليا

رومه — تدل الاحصاءات الاخيرة على ان عدد الاشخاص الذين بلا عمل كان في اول دسمبر ١٥٢٢٢٦٠ شخصاً يقابله ٤٩٢٣٥٨ في اول نوفبر

في جنوب أفريقيا

جوهنسبورغ — تلقت الحكومة بعض الردود على البيان الذي يشرح قاعدة الاتحاد الصناعي لاستئناف المفاوضات . وقد وافق قسم الابار في مجلس المناجم في حين لم يرفض مجلس شركة شلالات فكتوريا بشروط الاتحاد ولكنه ابدى استعداده للاشتراك في المفاوضات للتسوية على شريطة ان لا توضع شروط سابقة

وقد رغب قسم الذهب في مجلس المناجم في المفاوضة ولكنه رفض ان يسحب انذاراته وهو يؤكد بقوة انه لم تكن يوما سياسته ان يستأصل العمال البيض وانه مستعد لقبول نسبة نهائية للعمال السود حيال العمال البيض

اتخذت نقابة العمال اراء شديد التأثير باعلانها ان جميع الاعمال الضرورية ستوقف يوم السبت صباحا اظهاراً للاحتجاج على اصحاب المناجم الذين لجأوا الى الصفر ثم تقول النقابة ان الحكومة رفضت ما عرضته النقابة للتأمين على مناجم الفحم

قبلت النقابة الصناعية اقتراح الحكومة بشأن الباحثة مع مجلس المناجم وهذا المؤتمر يجب ان لا تعترضه شروط معينة من قبل . ويظهر ان العمال المعتدلين احتجوا بشدة على القرار المشؤم الذى اصدرته النقابة بتوقيف الاعمال الضرورية

مشا كل العمال

لندن — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال ان تتقدم الى اصحاب مناجم الفحم بأن يرفع كلا الفريقين الى [illegible] التجارة عريضة مشتركة يطلبان [illegible] عن الاسباب السياسية والاقتصادية [illegible] الراهنة بقصد تحسين المركز بينما تساعد البلاد

وقد اشارت اللجنة التنفيذية الى ان المعدنين في كثير من الاقاليم يأخذون اجورا أقل من مستوى قوام المعيشة الذى لا تكفى أثمان الفحم في معالجته . وكثير من المعدنين أسوء حالا مما لو كانوا يأخذون اعانة البطالة وهي اعانة لن يعدوا مستقلين لها اذا تركوا أشغالهم من تلقاء أنفسهم

تونس

حظ التونسيين

في اراضي بلادهم

نشرت جريدة (البرهان) العربية التونسية في عدد ٢٧ ديسمبر الماضي ما يأتي :

انا غير [illegible] عن شدة احتياجنا الى الارض التي هي منبت أسلافنا وأجدادنا وهي التي تضم رفاتنا بعد الانتقال الى دار البقاء وهي منبع ثروتنا ومورد حياتنا وبدونها لم يبق لنا الا الفناء والاضمحلال

كل يعلم ان الامة التونسية أمة فلاحة وان السواد الاعظم منا بين حضرى وبدوى لا يشتغل الا بهذه المهنة الشريفة ومنها يستمد رزقه ولوازمه الحيوية ومن لوازم هاته المهنة وجود الارض الصالحة للزرع

وكلنا يعلم ان الحكومة تفرض بميزانية كل سنة اموالا طائلة تخصصها بالمصلحة الفلاحية وان ادارة الفلاحة تستعمل عدة ملايين من هاته الاموال في شراء الاطيان التي توزعها على المعمرين بطريق البيع بأثمان متهاودة وتسهيل في الدفع

وكل يعلم ايضاً ان أغلب اموال هذه الميزانية يخرج من اكياسنا نحن التونسيين تجمعت من تلك الضرائب الهائلة التي ينوء بحملها اولو القوة من المتمولين وهي في كل سنة تنمو وتزداد والتونسي المسكين رازح تحت وقرها مجبور على ادائها بدون رحمة ولا شفقة

أفمن الشطط أن نطلب المشاركة مع المعمرين وأخذ حظنا من تلك الاطيان التي تستولى بيعها الادارة الفلاحية بنفس الشروط التي تمنح للمعمرين ؟

افيكون حظنا اقل من النصف ونحن العدد الكثير والجمع الغفير أفلا يعد رضاؤنا بالنصف تنازلا ومجاملة لاخواننا المعمرين ؟

لذلك قد بحت اصواتنا وعلا ضجيجنا في طلب اشتراكنا في شراء هاته الاطيان بل قاعدة المساواة بدون انحياز او محاباة

ولقد اعترفت الحكومة باحقية هذه المطالب وان العدول عن ذلك هو الحيف الشائن والظلم الممقوت ووعدتنا باهتمامها بهاته القضية وانهائها على ما تقتضيه العدل وحسن السلوك

وفعلا قد رأينا ادارة الفلاحة تهتم بمشاركة الاهالى ومنحهم حق شراء الاطيان التي هي تحت يدها فاهتزت قلوبنا فرحا وسرورا لهاته البارقة الاصلاحية وازدادت ثقتنا في اولى الامر من أكابر المتصرفين

تطاولت اعناقنا واشرأبت نفوسنا تطلعا الى حقيقة نيات ادارة الفلاحة بخصوص هذه المسألة وكانا أمل ورجاء في أن تسلك فيها مسلك الانصاف والمساواة فرأينا وياسوء ما رأينا رأيناها تحاول ذر الرماد في العيون والتملص من هذا الحق المبين بترويج وخداع لاينطلى حتى على المغفلين

ماذا تريد هاته الادارة بصنيعها هذا ؟ أتريد اقناعنا بأننا ظفرنا بالمرغوب وحصلنا على المطلوب ؟ كلا فاننا لا نعتبر عملها هذا الا عبثا وسخرية بحقوقنا المقدسة . أم ترين اخماد صوتنا ضميرنا وصوت الحق جهورى لايبح ولايسكت ما دام الحق مهضوم الجانب والعدالة متوعكة المزاج .

اشترت الادارة أخيراً من قومبانية فرانكو أفريكان هنشيرا بالفيضة يسمى هنشير صواف وقسمته قطعا وأخذت توزع هذه القطع بين الفرنسيين والتونسيين قائلة ان الغرض من ذلك هو مساعدة الاستعمار والمصلحة الفلاحية بقطع النظر عن مراعاة الجنس والتبعة وان التونسي يقوم بالعمارة كما يقوم الفرنسي وله الحق بان يطلب حظه من الارض ولكنها قد خالفت هاته المقالة الشهية عند القسمة وجعلتها قسمة الاسد مع الذئب فاعطت الافراد المعمرين قطعا لا تقل الواحدة عن المئة او التسعين هكتاراً ارضا جيدة التربة صالحة للحرث والبزر وأما القسمة التي خصصتها بالاهالى فقد أشركت الثلاثة والاربعين الانفار في القطعة الواحدة التي لا تجاوز العشرة هكتارات بحيث يصيب الواحد هكتاران أو ثلاثة في أرض محجرة قاحلة تستدعى خدمة ثقيلة ومصاريف باهظة واشترطت عليهم أنها تدفع لهم تلك القطع على وجه الكراء لمدة أعوام أربعة فاذا اقتلعوا منها تلك الاعشاب النابتة بها واستخرجوا هاتيك الاحجار المختلطة بتربتها في أثناء تلك المدة المعينة سلمت لهم بعد ذلك بوجه البيع والا فانها تطردهم منها طرد المدحورين الممقوتين

وعند ما تحقق هؤلاء نوايا الادارة وما تحاوله باجراء قسمة ضيزى من هذا القبيل أعرضوا عن قبول هاته القطع ورفضوا هاته الهبة التي تبرعت بها عليهم هاته الادارة السخية

أبمثل هذه الاجراءات تحصل لنا الثقة بوعود الحكومة أم يهنأ لنا بال ويرتاح لنا ضمير بدون ان نتمكن من المجلس المالى المركب من نوابنا الذين نختارهم بطريقة الانتخابات يعينون حظنا من الاراضى الاستعمارية ويراقبون اجراء ادارة الفلاحة عند توزيع هذه الاراضى فلا تكون مطلقة العنان تفعل ما تشاء وتعبث في حقوقنا بما تريد

لذلك نلح في كل فرصة في الاسراع بهذا الاصلاح وانتصاب هذا المجلس مع بيان شدة احتياجنا اليه وانه هو الوسيلة الفعالة لايجاد تلك الثقة المرغوبة وهو عنوان التصافح المحبوب لتواصل السير خطوة بخطوة في سبيل التقدم والرقي فلنداب على العمل وعلى الله بلوغ الامل

الاخبار المصرية

سكان قارة اميركا الاولون

لما نزل خريستوف كولمبوس وجماعة الى سواحل اميركا الشرقية لم يجدوا من النوع البشرى في تلك الاراضى سوى بضعة آلاف من الهنود المتفرقة في انحاء مختلفة وهؤلاء الهنود الحمر البشرة ليس لهم تاريخ وتقاليد واصلهم غامض لا يعرف عنه شيء ولكن بعد ما استوطن البيض لتلك البلاد وجدوا عدة آثار غريبة لم يقدر الهنود ان يخبروهم عنها شيئا الا انهم ليسوا أصحابها

ففي مكان على ضفة نهر اوهايو وجد ضريح هرمى الشكل من وجوه كثيرة بعد الاهرام الموجودة ولكنه غير حجرى وتدل الظواهر على انه قد بنى بقوة بشرية وبدون استخدام آلات ولا بد ان يكون قد اشتغل ببنائه الان من الرجال في عدة سنين

وفي داخل هذا الهرم فراغا يشبه قبواً فيه هيكلان عظميان احدهما مجرد من كل زخرف والاخر محاط بمئات من الخرز العاجى وحلقات من النحاس الاحمر ويقدر الباحثون عن العاديات القديمة أن في ولاية اوهايو وحدها لا اقل من عشرة الاف من الابنية والآثار الباقية من زمن سابق للتاريخ وكلها من حجر وطين والراجح انها كانت حصونا واستحكامات

ومن الادلة على تقدم الشعب المنقرض في تلك الاصقاع وجود كثير من الاوانى النحاسية والخزفية الجميلة الصنعة بين بقايا ما بنوه وقد عثر الباحثون على اكثر من خمسين الف آلة من الالات الحجارية التي استخدمت لحفر الارض واستخراج النحاس كانت كلها منثورة مبعثرة هنا وهنالك ويذهب بعض العلماء في الاثار وغيرها انهم اسلاف الهنود انفسهم ويظن علماء اخرون انهم شعب اخر يختلف كل الاختلاف عن هؤلاء الهنود واسلافهم والله أعلم

الاخبار اليافيه

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الدلو ١٢

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الأيام	جمادى	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	٥	١١	٢٤	١٢	٤٧	٦	٢٥	٩	٣٤
الجمعة	٦	١١	٢٣	١٢	٤٦	٦	٢٥	٩	٣٤
السبت	٧	١١	٢٢	١٢	٤٥	٦	٢٤	٩	٣٣

اقوال الصحف

الدلتا – المنصوره :

بين الوزارتين

من بريان الى بوانكاره

استقال المسيو بريان من الوزارة، حين رأى من مجلس النواب عزيمة على مقاطعته، لانه شعر بعدم ثبات مركزه، ورأى الارض تميد تحت قدميه فغادر الوزارة من نفسه قبل ان يقول له النواب ما قالوه لجورج ليج احد رؤساء الوزارات السابقين. فقد وقف يوماً فى مجلس النواب خطيبا وقال فى آخر خطبته:

« وما هو أحسن حل للمسأله فى نظركم » ؟

فأجابه عدد غفير من النواب « هو ذهابك من الوزارة ». وقد خشى بريان ان يسمع مثل هذا الجواب من اعضاء المجلس فاستقال قبل ان يقترعوا على اسقاطه

على ان الذى يهتم له الناس من هذه الاستقالة هو الاسباب التى أوجدتها الاستقالة نفسها. فقد تولى بريان الوزارة اكثر من مرة واستقال أو سقط منها ولكن لاستقالته هذه المرة مغزى كبير جداً وقد يؤثر سقوط حكومته فى علاقات فرنسا مع انجلترا وبالتالى فى السياسة الدولية كلها

توترت العلاقات بين فرنسا وانجلترا، نظراً لتناقض مصالحهما من جهة، ونظراً لطمع السياسة الانجليزية من جهة أخرى. فكانت تطرأ ظروف مخصوصة تعيد العلاقات الى مجاريها ولكن بتضحية جديدة من جانب فرنسا حتى ان العالم وقف مدهشا من التفوذ الذى بسطته السياسة الانجليزية على سياسة فرنسا. وكلما حاول وزير فرنسوى ان يتملص من هذه السيطرة وضعت انجلترا العراقيل فى طريقه واكرهته على تنفيذ غاياتها فقد حاول ميلران يوم كان رئيس الوزارة ان يرفع الكابوس البريطانى عن سياسة بلده فأمر الجيش باحتلال فرنكفورت وسواها من مدن الرين، تنفيذاً لماهدة فرساى. فقامت قيامة الانجليز لانفراده بالعمل وانعقد المجلس الاعلى ووافق على عمل فرنسا ولكن بشىء من الصعوبة وما لبث الانجليز منذ ذلك الحين ان اخذوا يظهرون عطفهم على الالمان ويقولون حرام ان نرغم هذا الشعب على دفع ما لا يستطيع دفعه فانتقصوا جانبا من حقوق فرنسا فى التعويضات. واستمروا على هذه الخطة يتوسلون بكل ما فى مقدورهم الى الدفاع عن المانيا محاولين تخفيف العبء المالى عنها حتى ضج الساسة الفرنسويون من مآتيها فعلت ذلك بعد ان اخذت هى كل ما طلبته فى بادىء الامر، وشرعت تظهر شعورها الانسانى، وعطفها على المغلوب، على حساب حلفائها.

ولما انعقد اتفاق انقره « انفجر » اللورد كرزون وألقى خطبته الشهيرة التى هزت العلاقات بين الامتين هزة عنيفة جداً فعاد بريان على جناحى النعامة من واشنطون وتحادث مع لويد جورج فى الموضوع فكان الوزير الاول الانجليزى أنعم من كرزون واكثر مرونة. فتوفق الى اقناع بريان بعقد مؤتمر « بعيد النظر » فى المسائل الدولية من سياسية واقتصادية، وهكذا كان فعل لويد جورج ذلك بينما كان الهر ستنس الالمانى فى لندرا يهىء الجولكى تطلب المانيا رسميا منحها « المورانوريوم ». وما كاد يفتتح المؤتمر اعماله فى « كان » حتى وضع لويد جورج مسألة الميثاق الانجليزى الفرنسوى على بساط البحث فعرض على فرنسا ان يكون على استعداد لنجدتها فى ساعة الاعتداء، على شرط ان توافق على منح « المورانوريوم » لالمانيا فقدم لها وعداً بيده اليمنى، ليأخذ منها تنازلا عن حقوقها بيده اليسرى. ولكن النواب الفرنسويين رأوا خبايا هذه المناورة السياسية فأبرقوا الى بريان وهو فى « كان » القرار الذى وقعه ٢٤٠ من النواب يحذرونه فيه من قبول اى تأجيل فى دفع التعويضات الالمانية وكأنما هذه البرقية كانت نذيراً له فقد عاد بريان الى فرنسا ليتلا فى المسألة، فلم تنفعه بلاغته وقوة حجته ورأى الارض غير ثابتة تحت قدميه فغادر الوزارة فى الظروف التى يعرفها القراء

فسقوط وزارة بريان يصح ان يتخذ دليلا على اتجاه الرأى العام الفرنسوى. فالامة الفرنسوية لا تريد ان تتنازل عن غرش واحد من التعويضات. وتقول كتابها وصحافيوها انها تنازلت عن كثير مما يعود عليها. وجوزت تضحيتها كل حد ممكن. فولاياتها الشمالية مخربة ينفق عليها اليوم وصناعتها بائرة، ومتاجرها فى كساد، وماليتها فى عجز، وسعر الفرنك فى هبوط مستمر. وقد فرضت معاهدة الصلح على المانيا مبالغ معينة تعوض بها على فرنسا ما خربته الجيوش الهاجمة ودمرته من البنايات والقرى، وتعينها — وهى الظافرة على النهوض من كبوتها الاقتصادية. ولكن المانيا لم تعمل شيئاً من ذلك بل هى لا تزال الى الآن تراوغ وتماطل، وتحصل على تخفيض يليه تخفيض، بفضل مماطلتها من جهة، وبفضل التشجيع الذى تجده من بعض الحلفاء من جهة اخرى. فلذلك هب البرلمان الفرنسوى ينكر على بريان موافقته على « المورانوريوم » مبدئياً. لان فى التأجيل المطلوب فرصة جديدة ومراوغة للهرب من وفاء الدين

فالرأى العام الفرنسوى يطلب قبل كل شيء دفع حقوقه وقد عجز بريان عن تنفيذ رغبته. فتعين وزير جديد اشتهر بوطنيته الشديدة، وصلابته فى المطالبة بحق فرنسا

فما هى خطة بوانكاره العتيدة ؟

انه سيحاول تنفيذ العهود التى قطعتها المانيا نفسها بدون تحوير ولا تبديل. فان لم تفعل عمد الى العقوبات التى نص عليها معاهدة فرساى. فهل تقف السياسة الانكليزية مكتوفة الايدى أزاء هذه الاعمال ؟

هنا حجر الزاوية فى المسألة كلها وهنا تصطدم النظريتان الفرنسوية والانكليزية، أو بالاحرى المصلحتان، ولا يعلم الا الله ماذا يخبئه المستقبل

***

في الزوايا

وقع خبر استقالة المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية كالصاعقة فى مؤتمر « كان » فمالبث ان دخل المؤتمر .. فى .. خبر .كان .. ولقد .. كان .. ذلك منتظرا لان المؤتمر المذكور لم يجتمع الا لتمهيد السبيل لمؤتمر آخر هو مؤتمر جنوى .. ومؤتمر يدرس المسألة الشرقية .. فمؤتمر « كان » تفرعت منه مؤتمرات .. « يكون » لها شأن فأصبح الماضى .. مضارعا .. ويظهر ان هذا المضارع ... يدل على المستقبل البعيد ... ومن يدرى ماذا يصبح المضارع بعد ان دخل الماضى فى خبر .. كان ؟ هل أصبح جنوى .. « اسما » يدخل فى « لعل وليت » وما شاكل ؟ ..

ان استقالة الوزارة الفرنسوية لم تكن منتظرة فى « كان » .. ولكن ما العمل وقد أراد بريان ان يتعلم لعبة « الجولف » فجاءه لويد جورج يعلمه .. اللعب ... فكان .. من امره معه .. ما .. كان ...

نوتن ولسن لم يزل رئيساً لقال لبريان .. قد علمنى لويد جورج قبلك لعب البوكر .. فعلمنى ... وعلمت الآن لعبة « الجولف » فدخلت معه فى « كان » وخرجنا فاذا هو ... الاسم .. وانت .. خبر .. كان ..

الاهرام مصر « الكناس »

التسليح ونزع السلاح

يسعى مؤتمر وشنطن ويجد للوصول الى تحديد التسليحات عند الدول المختلفة ولكن الكثيرين يقابلون مساعيه بالشك الشديد فى نجاحها. وكانت جمعيات الصليب الاحمر المشتركة قد قدمت منذ ستة اشهر الى حكومات العالم طلبا ترمى الى تقليل فظائع الحرب وحصر اضرارها بمنع استخدام الغازات الخانقة وعدم اطلاق المدافع على المدن غير محصنة وحظر السوائل المحرقة. ولكن الكثيرين عدوا هذا الطلب حلم حالم

لا شك ان جميع هذه المساعى جديرة بالحمد والثناء لانها ترمى الى تخفيف ويلات الانسانية. على انه لابد من ان يتسرب الريب الشديد فى صحة هذه الاحلام اذا ما انتقل الانسان من عالم العواطف والنظريات الى عالم المعقول الواقع. فلو سلمنا جدلا بامكان اتفاق العالم على برنامج سلمى – وهذا بعيد الوقوع – فاننا نجد فى درس الماضى وعبر التاريخ ما يزعزع كل ثقة بانفاذ مثل هذا البرنامج. وما الاجيال التى تعاقبت على الانسانية سوى سلسلة متصلة الحلقات من عهود نقضت ووعود أخلفت وذمم خفرت بين الامم والشعوب حتى انه ليستحيل رجاء انقلاب الطبيعة البشرية وتحولها فجأة من حال الى حال فضلا عن أن اتقان التسليح ليس سوى نتيجة من التطور العام. فكيف يدور فى خلد انسان ان تقدم الكيمياء العجيب مثلا سيقف عند باب المعامل الحربية ؟ او كيف يتصور المرء ان اختراعات المهندسين واستكشافات العلماء لن تؤثر فى كيفية المدافع والطيارات وسائر معدات القتل والهلاك ؟

لذلك يرى السواد الاعظم من المفكرين ان جميع الاقتراحات المائلة الى تحديد السلاح تحاول فى حقيقة الامر حل مشكلة غير قابلة الحل اسهل منها تربيع الدائرة أو ايجاد الحركة الدائمة.

يرى دعاة الانسانية ان الحرب فى شكلها الحاضر متناهية فى الفظاعة ولما كانوا يدركون أن الغاء الحروب ضرب من المحال اخذوا يحاولون الوصول على الاقل الى تخفيف فظائع الحرب أو التقليل من قسوتها. ولكن فاتهم أن « معنى القسوة » كسائر المعانى يختلف باختلاف الازمنة والاجيال فان ما نعده اليوم ضربا من الفظاعة قد يكون غداً شيئا عاديا بسيطا كما ان اموراً كثيرة كانت تحسب فى الماضى غاية فى الشناعة قد صارت فى زماننا من الامور المألوفة المسلم بها. فحرب السبعين التى عدت من اشد الحروب هولا حتى اطلق على سنتها اسم « السنة الهائلة » صارت تعد بعد الحرب الاخيرة لعبة لاعب

كذلك قل عن التسليح وضروبه فان البارود الذى اخترع فى القرن الخامس عشر كان يعد اشد الضربات واستنكر الجميع استخدامه فى الحرب أى استنكار حتى عدوه مخالفاً للعقائد المسيحية أما اليوم فأين البارود من الديناميت والقنابل المفرقعة والغازات الخانقة وسائر وسائل التدمير والتقتيل ؟

والخلاصة ان كل ما يبذل لتخفيف شرور الحروب جدير بالتحبيذ والشكر ولكن يحق للانسان اذا نظر الى الماضى ان يشك فى تحقيق هذا الحلم ؟

العدد ٥٥٨

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شر
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ٦ فبراير سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثانية الى صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة الشيخ فؤاد الخطيب

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثانية لمستشار الخارجية ومدير قلم الترجمة صاحب النباهة الشيخ شفيق الخطيب

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة معاون وكالة الخارجية الجليلة ومدير قلم المعروضات بالديوان الهاشمى العالى الشيخ محمد صدقة عبد الغنى

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى صاحب المزايا كاتب تحريرات وكالة الخارجية الشيخ أبو بكر بن شرف حجى

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى جناب الفاضل الاريب الشيخ عبد القادر حسن مدير الرباط المغربى بمكة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الفاضل الشيخ أبو القاسم كاتم اسرار مدير الرباط المغربى بمكة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى الشيخ حسن وكيل شركة البواخر الخديوية بينبع

على الرحب والسعة
الوفد الامامى
فى « العاصمة »

فى يوم الاربعاء الماضى قدم الى « العاصمة » وفد أوفده (الجناب العالى السيد الامام ، سليل الاطهار جلال الاسلام ، رأس العلياء ، صالح الاولياء ، ذخر الملة والدين ، « مولانا الامام يحيى حميد الدين ») بصورة مخصوصة — الى (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) .

ولاريب أن مهمة هذا الوفد تتعلق بمصلحة الجامعة والوحدة العربية

ورأس هذا الوفد — حضرة الحسيب النسيب ، العلامة عنوان الكمال والفضل ، أحد خاصة الحضرة الشريفة الامامية ، أمير القصر السعيد بصنعاء ، « السيد محمد بن محمد بن يحيى زباره » أما الاماثل الذين قدموا برفقته فهم حضرات الافاضل السيد أحمد بن يحيى بن محمد زباره (ابن أخى رئيس الوفد المشار اليه) ، والسيد على بن حسين الشريف ، والسيد احمد بن حسين الشريف ، والشيخ حسين أحمد حاتم . وقد قدم بصحبة هذا الوفد حضرة الماجد النبيل ، والفضال الجليل صاحب الاقبال مندوب (صاحب الجلالة الهاشمية) باليمن شيخ السادة « السيد محمد بن علوى السقاف »

ولقد كان بودنا أن تزدان « القبلة » بنشر قدومهم على صفحاتها فى عددها الماضى سيما ورئيس هذا الوفد هو الذى حمل الينا قصيدة الحضرة الشريفة الامامية تلك القصيدة التى تشرفت « القبلة » وافتخرت بنشرها فى عددها الماضى ، نعم كان بودنا ذلك ولكننا توخينا ان لايكون نشر قدومهم الا مقرونا بذكر تفصيل ما قامت به الحكومة من شعائر الحفاوة ومراسم الاستقبال أزاء مقدمهم الميمون — الامر الذى حال ضيق الوقت دون حصولنا على المعلومات الوافية عنه ، وقد وقفنا اليوم على هذه المعلومات وهى :

فى يوم الاثنين الماضى عند مارست الباخرة المقلة للوفد المكرم المذكور فى مياه جدة صعد اليها المأمورون المخصوصون باستقبال أمثاله وبعد ادائهم واجبات الترحيب والتأهيل أشاروا الى الوفد بالركوب فى السنبوك البخارى المخصص لنقله الى الساحل ، وعند نزول الوفد من الباخرة ووصوله الى الرصيف استقبله به صاحب الكمال قائم مقام جدة ، وقائد حاميتها وهيأة حكومتها ونخبة من افاضل الامة وأعيانها ووجهائها وقد قام الجميع ازاء الوفد بما يجب له من مراسم الاستقبال وشعائر التحية والترحيب ، وبعد ذلك أحضرت للوفد خيول من العتاق العربية امتطوها وساروا بها الى نزل خاص حلوا به ضيوفا كراما فى رحاب (صاحب الجلالة الهاشمية) ، وعقب استراحتهم به قليلا توافد عليهم رجال حكومة جدة وأعيانها ووجهاؤها أداء للزيارة وقياما بواجبات الترحيب والتكريم ، وفى اليوم الثانى من قدومهم وهو يوم الثلاثاء الماضى أقام لهم حضرة صاحب الكمال قائم مقام جدة مأدبة تكريم شائقة دعى اليها رؤساء حكومة جدة وأماثلها وأعيانها فكانت حفلة حافلة تبادل الجميع بها عبارات المودة والولاء ، وفى مساء ذلك اليوم امتطى الوفد سيارة خصوصية أحضرت له وسار بها من جدة ميمما « العاصمة » ومع الاسف أنه حصل بها عطل فى آلتها سبب تأخير وصولهم « العاصمة » الى صبيحة الاربعاء

وفى صبيحة يوم الاربعاء كان وصول هذا الوفد الكريم الى « العاصمة » فظهرت لاستقباله خارجها طائفة الحضارم متقلدين أسلحتهم حسب عاداتهم وعند وصول الوفد الى الشكنة العسكرية بجرول استقبله بالروضة التى عند بابها صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام والهمام المقدام قائد الحامية ، وبعد مكث الوفد بهذه الروضة برهة من الزمن وتبادل الجميع أثناءها عبارات المودة والولاء ، قام الوفد من هنالك فشيع بمثل ما استقبل به وسار حتى نزل بدار شيخ السادة « السيد محمد بن علوى السقاف » حيث حلوا بها ضيوفا كراما على رحاب صاحب الجلالة الهاشمية ، وعقب استراحته زاره رؤساء الحكومة وكثير من اهالى البلاد ووجهائها فكان الجميع يتبادلون عبارات الصفاء والولاء

وقد كنا نحن ممن حظى بزيارة هذا الوفد وجرى لنا حديث مع رئيسه فألفيناه شهما ماجدا يتوقد ذكاء وفطنة ، له اليد الطولى فى فنون الادب والتاريخ والاجتماع ، آخذ بحظ وافر من السياسة ، نير الفكر عليه سمة الكياسة ، واسع العارضة ، متضلع من العلوم النقلية والعقلية ، تلذ أحاديثه لسامعيه ، لما امتاز به من حسن المحاضرة والظرف وبلاغة المنطق ودماثة الاخلاق

وقد علمنا أنه بالامس قام برد الزيارة لرؤساء الحكومة فطاف على دوائرها الرسمية المختصة بها دائرة دائرة فكان يقابل فى كل منها بما يلزم من مراسم الاستقبال وواجبات الترحيب والتكريم

فعلى الرحب والسعة أيها الاماجد النبلاء ، مرحبا واهلا بذوى النجدة والوفاء ، مرحبا بأولى الشهامة والاباء ، أهلا بالوافدين الى بلد الله الامين ، مرحبا باخواننا فى النسب واللغة والاخلاق والدين ، فحياكم الله أيها البررة الاخيار ، وحيا الله كل مجاهد فى سبيل الجامعة العربية من العرب الاباة الاحرار ، تحية تدوم ما اشرقت شمس النهار ؟

الى طلاب الوصاية الفرنسية على سوريا

طنوس وعطيته ودفاعهم وامثالهم

نشرنا فى عددنا الماضى مقالة منقولة عن رصيفتنا جريدة «البرهان» الغراء التونسية ، وقد علم القراء منها مبلغ الحالة التى وصل اليها الشعب التونسي من جراء الحكم الافرنسي فان اخواننا التونسيين يوالون صرخاتهم وشكاياتهم من استئثار الاجانب باستثمار أراضيهم وأوطانهم التى ورثوها من آبائهم واجدادهم وحرمانهم من استثمارها وفلاحتها بأنفسهم حيث تأخذها السلطة الافرنسية من الوطنيين جبراً وقهراً وتمنحها للمستعمرين يتمتعون بها رغما عن آناف الوطنيين وعلى مرأى ومسمع من العدالة والمساواة فى حين أن أهالي تلك البلاد لاحياة لهم الا بالفلاحة والزراعة !!!

فنستلفت اولا انظار جريدة «مرشد الامة» التونسية الى ما فى هذا فانه أولى بها من التعريض والتحدي بما لا يكسبها الاخزى الدنيا والآخرة ....ثم نسائل طنوسنا وعطيته..ودفاعهم..وأمثالهم.. كما نسائل امير .. أو ملك .. دولة .. دمشق .. حقينا .. المعظم .. أو المعظم .. أن يتأملوا هذا الاتون الحقيقي وقيسوا حرارته ولهيبه على أتون الاغراض .. الذى أوجدوه .. بالحجاز ؟ ! !

ولكن يظهر ان الجماعة الاستعماريين الذين يطلبون الوصاية الفرنسية على سوريه لا ناقة لهم فيها ولا جمل ... وليس لهم بها شبر من الارض... والا لا اعتبروا بما يئن منه اخواننا التونسيون — الامر الذى هو أبسط مثال وأعظم مشخص لحقيقة الاتون أين هو لو كانوا يشعرون ؟ ! ...

الاحتفال بافتتاح المدرسة الزراعية

طبقا للاعلان الرسمي الذى أعلنته الحكومة ونشر فى العدد الذي قبل العدد الماضى من «القبلة» — أقيمت فى ضحوة يوم السبت الماضى حفلة رسمية بافتتاح المدرسة الزراعية التى بمحلة «جرول» فكانت حفلة حافلة بالغة الغاية فى الابهة والجلال ، والرونق والجمال ، حيث كانت مظهراً وطنيا عظيما تجلت به روح الحياة السعيدة ، ومثالا حيويا صحيحاً تمثلت به آثار الرقى والتقدم فى سبيل الاعمال الوطنية المجيدة ، فهى بشير خير بنجاح باهر ، لمستقبل سعيد زاهر ، تصل به البلاد الى أوج الحياة الحرة الاقتصادية ، وتسلك به سبل العمران الحقيقية ، والى القراء الكرام تفصيل هذه الحفلة الزاهرة :

ما وافى صباح يوم السبت الماضى الا و كانت المدرسة الزراعية رافلة فى حلة جميلة تبهج الناظرين باستعدادها بكل لوازم الحفاوة وسائر معداتها وقد كانت الاعلام العربية ترفرف فوق بناياتها ، والطلاب المنسوبون اليها مجتمعون بها ، والهيأة الزراعية متأهبة للقيام بهذه الحفلة ، والفضل فى تنظيم الحفلة واحضار معداتها وحسن ترتيبها وتنسيقها — عائد كله الى وكالة النافعة الجليلة ورآسة البلدية المركزية ، وقد كان قسم الموسيقي وثلة من الشرطة مصطفين أمام باب المدرسة ، وفى نحو الساعة الرابعة اجتمع بالمدرسة المدعون لحضور هذه الحفلة من رؤساء الحكومة واماثل الامة ووجهائها وجلة من ذوى الحيثية والاعتبار

وفى نحو الساعة الرابعة والنصف أقبل على المدرسة موكب صاحب الجلالة الهاشمية يتقدمه جلالته ويحف به كل من صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم ، وصاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير «عبد الله بن محمد» ، وسموى الاميرين «زامل» و «علي» نجلى صنو جلالة مولانا المنقذ ، ومن خلفهم الخاصة الملوكية والاشراف

ولما قارب هذا الموكب المدرسة أخذ كل من قسمى الموسيقى والجند اهبتهما لاداء مراسم التحية الملوكية ، وظهر الى خارج باب المدرسة صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام بهيئتي الوزارة ومجلس الشيوخ ووقفوا فى صف ، وفى الصف الاخر صاحب النباهة رئيس البلدية المركزية بهيئته وبقية رؤساء البلديات وهيآتها . ولما وصل جلالة المنقذ بمعيته الى باب المدرسة أدى الجميع لجلالته مراسم الاستقبال والتحية الملوكية وأخذت الموسيقى والجند السلام الملوكى ، وبعد ذلك صعد جلالته والجميع الى الغرفة المخصصة للحفلة فتصدر جلالته مجلس الحفلة وعن يمينه الامراء فالاشراف ، وعن يساره هيئة الوزارة ومجلس الشيوخ والوفد الامامى والبعض من ذوى الحيثية والاعتبار ، وأمامه بقية رجال الحكومة والوجهاء والاعيان وطلاب المدرسة الزراعية ، وبعد الاستراحة قليلا تقدم الجميع لتقبيل يد جلالته الشريفة ، وعقب ذلك أخذ الجميع مجالسهم وأدرت القهوة العربية ، ثم بعد ذلك ابتدىء افتتاح الحفلة بتلاوة آى من القرآن الحكيم فكان الجميع خشوعا كأنما على رؤوسهم الطير ، وبعد ذلك ترنم طلاب المدرسة بنشيد وطنى أدوا به التحية الملوكية لجلالة المنقذ ، وعقب ذلك تقدم الخطباء بين يدى جلالته فألقوا خطبهم ، وأول من تقدم مدير المدرسة الزراعية السيد محمد وهبى فألقى الخطبة الآتية :

خطبة مدير المدرسة الزراعية

اهلا بمن قد حل نادينا كى ينشر العلم و الفضل والدنيا

اهلا وسهلا يا أعز نصير للعلم وبنيه والادب وذويه ، مرحبا مرحبا برب العلم والادب والمجد والحسب وشكراً شكراً لجلالتكم على ما تفضلتم به علينا من هذه الزيارة التى نعدها عيدنا الاكبر وعصرنا الازهر فجلالتكم يا مولاى خير من البس الآداب حلل الفضل والاحكام

لنا الشرف يا مولاى بخدمة هذه البلاد العربية الشريفة المقدسة الطاهرة لنشر علم الزراعة وهو استخراج ما فى الارض من الكنوز الذهبية المدفونة التى يخرجها العلم ويظهرها العمل وغراسة الاشجار وتركيب ما يصلحه التركيب منها وهو التطعيم المعروف وزراعة الحبوب وغيرها من المواد المغذية ونحوها النافعة للانسان والحيوانات وعلاجها بما يدفع بمشيئة الله الآفات عنها ومعرفة ما يصلح أو يغرس فى كل نوع منها من الشجر والحبوب والخضروات واصلاح طرق الزراعة ومعرفة انواع المياه التي تصلح لسقى كل نوع منها وكيفية العمل فى اختزان الحبوب وفواكه الاشجار

نعم مشروعكم الجليل يا مولاى الذى سيعود على البلاد بالفوائد العظيمة والثمرات الجليلة وتجزى من الله العالى المتعالى المنزل القرآن على لسان جدكم المختار الذى غرس اصول الدين فاينعت واثمرت فى اقرب وقت وجلالتكم لكم الحظ الاوفر بغرس العلم الذى اينعت ثماره ونشر هذا العلم النفيس الذى دل عليه قوله تعالى «فلينظر الانسان الى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقاً فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم» وقال جدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم «من غرس غرسا أو زرع زرعا فاكل منه انسان أو حيوان أو طائر أو سبع كان له صدقة» وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم «من غرس غرسا فاثمر اعطاه الله بقدر ما يخرج من الثمر»

لمليكنا همم سمت وعلت على هام النجوم
ومكارم بين الورى تزرى بهتان الغيوم
وكفاه مجداً تالداً فى الناس احياء العلوم
الله يبقيه لنا وبنيه فى عز يدوم

وبعده تقدم أحد أساتذة المدرسة الزراعية السيد حسن الشيوى فألقى الخطبة الآتية :

خطبة الاستاذ الزراعى السيد حسن الشيوى

يا جلالة الملك . اقف الان بين يدى جلالتكم . بدافع شعورى فى هذه الحفلة التى اسعدتمونا جلالتكم وسادتنا الافاضل بتشريفكم للاحتفال بافتتاح المدرسة الزراعية فأهنىء الحضور ومجموع الامة بكم يا خير مليك ساهر على مصلحة البلاد عامل على نهضة هذه الامة الشريفة لتعيد غابر مجدها ولترجع اليها نضارتها الاولى وان اليوم الذى فيه تفتتح هذه الدار العلمية لهو اليوم الذى يفتح التاريخ له صحيفة بيضاء لتجلة ذلك العمل الجليل والاثر الحسينى المجيد وأنه ليوم تحفظ فيه القلوب لكم غيرتكم على أبناء وطنكم العزيز والتفانى فى خدمته بكل ما أوتيتم من فطنة وحكمة كما انه ليعتبر طالما سعيدا فى سماء تلك الامة العربية . وان لسان الحال لينطق باجلى بيان ليعبر عن مقدار الفرح والسرور الذى يخالج ضمائر السادة الحضور وتقديرهم لخدمات جلالتكم وان ما بدو على طوالعهم من تعضيدهم للعلم ليشجعنا على السير الى الامام ان شاء الله بهذه المدرسة السعيدة وبرعاية جلالتكم والمأمول من المولى الكريم عز وجل ان تعود ثمرتها على البلاد خيرا وعزا وانا لنحمد الله الذى يوفقنا للقيام بقسطنا فى خدمة هذه البلاد وان يديم ملك جلالة مليكنا المعظم حسين الاول وان يكلل اعماله بالنصر والنجاح

وبعد انتهائه منها تقدم أحد أساتذة المدرسة الزراعية أيضاً السيد سليمان عباسى فألقى خطبته التالية

خطبة الاستاذ الزراعى السيد سليمان عباسى

يا جلالة الملك و يا ساداتى الافاضل

لى الشرف بان أقف اليوم بينكم لابلغكم ان الامة العربية ذات المجد التالد والفخر الخالد . جديرة بان تفخر اليوم بمليكها الذى وقف حياته لاعادة مجدها السالف وذكرها الغابر . أيام كانت دول الارض تطأطىء لها الهامات مليكها الذى اخذ على عاتقه ان ينهض بأمته لاوج المعالى . فاجتماعكم هذا اليوم يا سادتى لهو ثمرة تفكير جلالته اجتمعتم اليوم تحت لوائه احتفالا بافتتاح هذا المعهد كما قد سجل التاريخ اليوم أيضاً خطوة فى تقدم هذه الاقطار . فبالنيابة عن اخوانى وبالاصالة عن نفسى اقدم للعرب كافة فروض التهانى .

افتتح جلالة الملك ابواب هذا المعهد لتعلم ابناء امته اصول الزراعة التى هى اصل من اصول

التقدم وعامل من عوامل النجاح فلقد خلق الانسان بطبيعته زارعا ونمت به الاوصاف الزراعية حيث تغذى بما غرست يداه وما رباه من نبات وحيوان وحيث اكتسى وعاش بما استخلصه من منتجات تلك الكائنات . لذلك احترف الانسان بالزراعة منذ القرون الغابرة . وان التاريخ ليدلنا على ترقى المهنة الزراعية بترقى الخلائق الانسانية كما يدلنا ان ارتقاء الامم الى اقصى درجات عظمتها وافق ايام افلحت زراعتها .

فهذا اليوم المشهود الذى تفتح فيه ابواب هذا المعهد بهذه الاقطار لهو يوم من أيام جلالتكم السعيدة . وأثر من اثاركم العديدة فلزراعة وخادموها بل والعلم واهله يرحبون بعقدكم الجليل ويتلون آيات شكركم الجزيل على التكرم بتشريفكم دورهم مما يمدونه عناية سامية بأمورهم وتشجيعاً لعملهم . وأنشاء الله تعالى بفضل عنايتكم لهذا المشروع العميم الفوائد الذي طالما اشتاقت اليه النفوس ستتقدم النهضة الزراعية بالبلاد وسيكون لكم وحدكم اليد البيضاء فى رجوع ذلك النور وفقنا الله لخدمة البلاد الاسلامية

ولدى انتهائه منها تقدم مدير هذه الجريدة فألقى الخطبة الآتية :

خطبة مدير هذه الجريدة

ياجلالة ملك العرب ، ويا اصحاب السمو الامراء ، ويا سادتى الاجلاء

نحتفل فى مثل هذا اليوم الزاهر بافتتاح هذا المعهد العلمى العظيم وفى النفس ما فيها من الابتهاج والامل بهذه الخطوة المباركة ان شاء الله فى رقى البلاد الاقتصادى والشروع فى احياء أهم الضروريات الاقتصادية لحياة البلاد

نحتفل اليوم ونبتهج وحق ذلك لامة مثلنا مجردة من كثير من الوسائل الحيوية التى ترنو اليها لتأخذ نصيبها من العمران ولتحوز مكانتها اللائقة بها فى هذا المعترك الاممى الهائل

ان الاساس الاول الذى تشاد عليه ثروة الامة ورفاهيتها هى الزراعة ـ وهذه هى الحرفة الطبيعية والضرورية لعامة الشعوب . وليس من فن نحن اشد احتياجا اليه من مزاولة اعمال هذه الحرفة المباركة والاخذ بالاساليب والطرق التى وصل اليها ذكاء الانسان واختباراته الكثيرة فى معالجة الارض وبذرها وحرثها على انجع الطرق واعمها فائدة واكثرها انتاجا

لقد مارس الانسان هذه الحرفة الجليلة وما زال الخلف يدع لخلفه ما وصلت اليه نتائج فكره وطول اختباراته فى هذا العلم الجليل حتى وصل الفن الى هذا الرقى المدهش والتقدم الكبير فى الانتفاع بالانتاج الى اقصى ما يستطاع

ولقد دعت الرغبة فى الامم الى الانتفاع بالحد الاقصى من ثمرات الارض ان تعالج بكل وصلت اليه من الوسائط الفعالة والوسائل المفيدة من تشييد المعاهد العلمية ونشر هذا العلم الجليل بين اصحاب هذه الحرفة على اساس علمى منتج وايجاد الالات على اختلاف انواعها من سكك الحرث والحصد ونازحات الماء من اغوار الارض ودرس طبيعة الارض واستعدادها الزراعى للانتفاع بكل ما أودعه الله فيها من الثمرات

بقدر ما عند الامة من هذا العلم الجليل وما نحوه من تلك الوسائط المفيدة تنال من الثروة والرفاهية والتقدم المادى والادبى ما يحفظ لها كرامتها ومنزلتها السياسية والاقتصادية بين الامم — فقوام الدولة وسطوتها انما هو على ما لها من الثروة التى هى اساس كل تقدم مادى وادبى وما عسى ان تفعل امة لامال لها بين هذا الوجود المتلاطم الامواج ؟ فبا المال تجند جندها وتشيد اسطولها الحربى والتجارى وتذب عن كيانها وتسد به مرافقها وحاجياتها . والمال لا يأتى عفوا والسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . بل ماء ثجاجا تحيا به الارض بعد موتها — فبقدر ما نعطى لهذه الارض من العناية بقدر ما تهبنا هى من الاجر . فاذا نحن احسنا القيام عليها واستثمارها باستعمال الطرق الحديثة جادت لنا من خيراتها وبركاتها ما يعود على الامة والدولة بالسعادة والرفاهية

اننا كامة حية مستقلة تشعر بكرامتها الاجتماعية بين شعوب الارض لا مندوحة لنا من ان نحافظ على واجبات تلك الكرامة التى منحها الله لنا بعد عناء طويل وامر عظيم — بالطرق الفعالة والسير حثيثا للوصول الى الغاية التى ننشدها

لقد نلنا استقلالنا السياسى — وهذا لا يكفى لحياتنا الاجتماعية ما لم ندعمه بمستلزمات ذلك الاستقلال — وبقدر ما ينقصنا من تلك المستلزمات يكون استقلالنا ناقصا

ولقد منح الله هذه البلاد المقدسة اهم تلك المستلزمات فنحن امة واحدة، ذات دين واحد ،وجنس ولغة واحدة ،ودم واحد ،وسياسة واحدة،وعادات واخلاق واحدة، ومنزع واحد —لا ينقصنا الا دعامة ذات اهمية كبرى لحفظ كياننا وذلك هو استقلالنا الاقتصادى الحقيقى — وما علينا الا ان نسير الى هذا المقصد الاسمى بقدم ثابتة وعزم راسخ وسوف نصل الى ما نريد ما دمنا عاملين ثابتين

اننا بافتتاح هذا المعهد المبارك قد سجلنا على انفسنا امام الامم عزمنا بالمحافظة على استقلالنا بكل ما يحويه معنى الاستقلال

نعم اننا اليوم مجردون من كثير من وسائل العمران والاجتماع — وليس ذلك بمثبط لنا او فات فى عضدنا . بل ان ذلك ادعى لنا الى النشاط والتفانى فى كل ما يعود على هذا الوطن المقدس بالفائدة

ان بلدنا بلد طيب مبارك .فيه من وسائل الاجتماع والثروة ما يكفل لنا الرفاهية والسعادة وما علينا (ما دمنا نشعر بكرامتنا) الا ان نقوم بواجبه من الامور الاجتماعية الماسة — وان اولى تلك الامور واولاها بالعناية هو فن الزراعة فاذا نحن احسنا القيام بهذا الفن الجليل فان ما وراءه من الصناعات وبقية الحرف تبع وعالة عليه فلا صناعة. بلا زراعة وخير لنا ان نبدأ اولا بالاهم فالاهم حتى نصل الى المطلوب ونكون قد دخلنا البيوت من ابوابها

سادتى — لست فى حاجة ان اذكر لكم منافع الزراعة وضرورتها لحياة البلاد فذاك امر طبيعى يدركه الانسان بفطرته بل يحسن بى اذكركم فقط بالماضى القريب. فكلنا نذكر ما وصلت اليه حالتنا من التعاسة والشقاء فى السنة الاولى من سنى هذه الحرب الكونية فقد كدنا نموت جوعا وصبرا ولا ان تداركنا الله بتلك النهضة الميمونة فكان لنا فيها فرجا ومخرجا ولعل فى ذلك عظة لنا نضعها نصب اعيننا .فلو كان لنا اذ ذاك من اسباب هذه الحرفة الجليلة لما عانينا ما عانيناه من ذلك المضض والعذاب الاليم

لندع الماضى ما فيه ـ فنحن اليوم امام مستقبل عظيم ملؤه الكفاح والجلاد والعمل والخوض مع الخائضين فى هذا المعترك الانسانى الهائل . فيجمل بنا ان نأخذ قسطنا ونعد عدتنا لنكون فى مأمن من غوائل الدهر وتقلبات الحوادث . ثم لنكون من جهة اخرى قد قمنا بما تفرضه علينا الحضارة من الواجبات الاجتماعية

لا شىء آلم للنفس من ان نكون عالة على غيرنا فى جميع امورنا المعاشية فلقد مضى علينا الدهر الطويل ونحن اسرى لغيرنا من الامم فى كثير من حاجياتنا وقد آن لنا اليوم ان نمحو عن وطننا هذه الوصمة المعيبة ونسد هذا الثلم القديم

ان مما لا يتفق بكرامتنا و كرامة وطننا ان نبقى جامدين مكتوفى الايدى امام هذه الحقيقة المرة . نعم انها مرة ولكن الذنب ليس ذنبنا بل ذنب الماضى . وها نحن اليوم بدأنا نعمل ونشعر بالواجب لسد ذلك الخلل

وان على هذا النشأ الذى يضع الوطن امله وثقته فيه أداء واجبه وليس بعد اليوم عذر

ان حكومتنا المحبوبة ايدها الله فتحت هذا المعهد المبارك ومثلها مثل الجندى المستميت فى الحرب يبذل اقصى ما يستطيع وغاية ما عنده من القوة والجهد لاداء واجبه وهى تتدرج من ذلك رويدا رويدا الى احياء الفنون الاجتماعية والصناعية والعلمية بقدر ما تسمح لها به الحالة

وان امة على رأسها جلالة المنقذ الاعظم ملك العرب سيدنا الحسين بن على حرية ان تنال اقصى امانيها الوطنية والقومية . وما احرانا ان ننشد فى ذلك قول الشاعر العربى حيث يقول

فكأن سيد هاشم وبدوره ... والعرب . ارض اجدبت وسماء
اهمت لهم بالخير بعد غضاضة ... فغدت عليها حلة ورواء
تزدان فى انوارها يا طيبها ... ارض زكت يا جودها زركاء
يا آل هاشم والمطالب جمة ... انتم لكل المعضلات شفاء
دمتم لهذا الشعب والاسلام والعرب الكرام كما تدوم زكاء

وعقب انتهائه من القائها تقدم السيد شفيق الخطيب فألقى الخطبة الاتية :

خطبة السيد شفيق الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان الاشياء تعتبر بنتائجها فاى شىء اشد تأثيراً وانصح نتيجة من هذا الفن الجليل والعلم المعظم فى هذا المجموع البشرى ، اجل ان للعرب الفضل الاكبر فى تاريخ الزراعة فنقلوا معهم الاشجار التى غرسوها فى بلاد الاندلس ، ولا تزال قناطر الرى شاهدة بفضلهم فيها وعلو كعبهم فى انشاء جنات الفافا بهجة للناظرين فيها من كل الثمرات

ومن طالع التاريخ تنكشف له الحقيقة ويصبح عالما بان اساس العمران والنهوض بالامم من كبوتها الى اوج السعادة هو العلم . وليس اشرف فى العلم من الامور العملية واقربها ما نحن بصدده من هذا الغرض الذى يحتاج اليه العالم اجمع

أ لا وان ابناء هذه البلاد الموصوفين بالذكاء وسرعة الخاطر لا كبر بشارة على نجاح هذه المساعي المبذولة وانها قد صادفت انفسا خصبة وعقولا نيرة فلابد ان تنبت نباتا حسنا وتخرج من هذه البقاع الطاهرة امثال اولئك الابطال الذين خرجوا من هذه الارض وبين هذه الجدران وبروحانية جد جلالة مليكنا المعظم فادهشوا العالم بعلومهم ومعارفهم واخصبت بهم الارض كما اخصبت العقول حتى ان هذه المدنية التي يباهي بها العالم . انما هي مأخوذة منهم ومقتبسة من معارفهم فبضاعتنا ترد الينا وما علينا الا ان نغتنم هذه الفرص السانحة ونكب على الفنون الزراعية التي هي في الحقيقة ونفس الامر . دعامة المدنية . لانها اساس الثروة . ولولا الثروة لما رأينا تلك المظاهر في الاقطار على اننا نعتقد ان المدنية الحقة انما تكون في الاخلاق وان للعرب فيها القدح المعلى والشأو الذي لا يلحق ولما كان السعي فرضاً واجبا . و كانت الزراعة اساس الثروة فقد وجب الاهتمام بها لانها عماد الحياة ايضاً فمنها الغذاء الذي لا يستغنى عنه لخلاق ولابد فيه من استعمال الخبرة والتجارب حتى تكون بلادنا المقدسة هذه حافلة بانواع المزروعات الخصبة الشهية وتكون كما قال القران العظيم الشان . من كل فاكهة زوجان . وقد ضرب الله لنا الامثلة في غير ما اية على فضل الزراعة ودعانا الى التأمل في عجائب خلقه فيها فقال وهو اصدق القائلين (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) ثم اشار الى فن الزراعة من حيث هو علم وضربه لنا مثلا للمؤمنين فقال (كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع)

وان بلادنا المقدسة هذه وكل من نطق بالضاد يرفع اكف الضراعة الى الحق سبحانه وتعالى بان يؤيد وينصر منقذ العرب جلالة مولانا الملك المعظم الحسين بن علي ايده الله الذي لا ينفصل طرفة عين عن السعي في كل ما يعود على الامة بالخير سواء في ذلك صحة ابدانها وسلامة اديانها وهوائها وارضها وامنها وخصبها فايده الله واعز عرشه الهاشمي الجليل وبارك لامته العربية في مساعيه الجليلة وسطر التاريخ للاجيال الآتية مساعيه وما قام به وانجاله من الاعمال بمداد من الذهب لتحفظ في خزائن الامم عصراً بعد عصر . فانه القدوة وانه المثل ومن الله التوفيق وعليه الاتكال امين امين لاارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا اه

وبعد الفراغ من القاء الخطب أديرت على الجميع كؤس المرطبات ، وفي اثناء ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم ومعه نخبة الامراء وذهبوا باشارة من جلالة المنقذ للاشراف على أعمال التجارب الزراعية الفنية التي شرعت بها الاساتذة في حقل المدرسة ثم آبوا وأخذوا مجالسهم وقد كانت الموسيقى في خلال الجلسة تشنف الاسماع بنغمات أدوارها العربية المطربة وقد كان جلالة المنقذ وسائر المحتفلين تعلو وجوههم علائم السرور والجذل والارتياح لهذا المشروع الجليل الذي يعتبر من الخطوات الكبرى في تقدم البلاد ورقيها

ثم ان جلالة المنقذ دعا أساتذة المدرسة وتلاميذها فمثلوا بين يديه فوجه اليهم جلالته خطابه بأنه باذل قصارى الجهد في تقديم سائر المساعدات لتنمية هذا المشروع الجليل الشان وانعاشه حتى يبلغ النتائج المطلوبة لان العبرة بالنتائج والامال وطيدة في النجاح ثم وجه خطابه الى الاساتذة مبيناً لهم تقديره لهممهم وشعورهم والامال المعلقة على أعمالهم لوصول البلاد الى الغاية المحمودة ووجه خطابه الى الطلبة قائلا « ان الآمال معقودة عليكم فيجب أن تكونوا محلا لتحقيق الامال وانظروا الى تاريخ أجدادكم لتحذوا حذوهم فلا يتم الفخر الا بالقدوة بأعمالهم اذ لا ينبغي الافتخار بمآثر الاباء دون السعي في الاقتداء بهم والنسج على منوالهم » ثم اختص بخطابه أحد الطلبة وهو الشيخ عمر مهدي قائلا : « اني أشكر هذا الطالب النجيب بصورة خاصة فانه في هذه الاونة عرضت عليه وظيفة في الحكومة فرفضها لانه منسوب الى المدرسة الزراعية ولا يريد الا أن يتمم تحصيله بها ، ولا ريب أن هذا برهان على ما يحمله من الشعور الحي والحس العالي الذي يستحق الشكر والاعجاب ولا اخال بقية اخوانه الطلبة الا متشربين هذا الشعور » ثم حرض الطلبة على الجد والنشاط والاطاعة للاساتذة والتأدب معهم كما انه أكد على الاساتذة في الشفقة والرأفة بالطلبة واستعمال الحكمة والارشاد والنصح معهم لانهم أمانة أودعت في ذمتهم . وبذلك انتهت الحفلة فكانت آية من ايات الوطنية الصادقة ومظهراً من مظاهر ابتهاج الامة وسرورها سيما وقد اشتركت سماء العاصمة مع الاهلين في هذه الحفلة حيث ظهر بها اذ ذاك غيم جميل جادت منه السماء برذاذ اكتست له البطحاء وازدانت به الارجاء ، وعقب ذلك قام جلالة المنقذ بمعيته وقام جميع المحتفلين بعده ، وعند قيام جلالته شرف أولا الى حقل المدرسة لمشاهدة أعمال التجارب الزراعية الفنية التي ابتدأ بها أساتذة المدرسة فكان جلالته يبدي ملاحظاته الدقيقة الزراعية الفنية مما كان محل اعجاب ذوي الفن

وعقب ذلك شرف جلالته بمعيته والاشراف ورجال الحكومة وبعض من ذوي الحيثية والاعتبار الى دار نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة المقابلة لموضع المدرسة، وعند خروج جلالته من باب المدرسة أخذت الموسيقى والجند السلام الملوكي ،وحين شرف جلالة المنقذ الى دار مولانا قاضي القضاة قام فخامته بواجبات مراسم الحفاوة اللائقة خير قيام وكان جلوس جلالته بمعيته في قاعة الاستقبال أمام روضة غناء مشتملة على ما ترتاح له النفوس من مختلف الازهار والانوار ، وبعد تناول جلالته القهوة والشاي توجه بموكبه الفخيم الى « الرصيفة » لترويح النفس وهي مرعى وحمى (في احدى ضواحي العاصمة بمدعنها سويعات) من أملاك جلالته ،وعند آخر النهار آب جلالته الى القصر العالي بموكبه الفخم تعلوه الهيبة والوقار

فما هو الا يوم مشهود ،يوم بهجة وحبور ، وجذل وسرور،وماذاك الا بفضل جلالة المنقذ أدامه الله وأنجاله ذخراً للبلاد والعباد آمين

حوادث محلية

قدوم الامير جعفر الى العاصمة

في هذا اليوم قدم من جدة الى العاصمة سمو الامير « جعفر » (أحد أنجال صنو جلالة مولانا المنقذ) . على سيارة خصوصية اتيا بمعيته الخاصة من شرق الاردن وكان قدومه الى جدة على الباخرة (دقهلية) التي وصلت بالامس من السويس

سفر فاضل

علمنا أنه في صبيحة يوم غد يغادر العاصمة حضرة الفاضل الاريب السيد عبد القادر حسن الجزائري مدير الرباط المغربي بمكة ايباً الى بلاده برخصة من حكومته ، وسيشيعه الى جدة كاتم أسراره الخاص السيد ابو القاسم الجزائري ثم يعود منها الى مقر وظيفته

تصحيح خطأ مطبعي

وقع خطأ مطبعي في قصيدة الحضرة الامامية التي نشرناها في عددنا الماضي. فانه جاء في رأس الشطر الاول من البيت الاول منها لفظ (مغلغة) والصواب (مغلغلة) وجاء في رأس الشطر الثاني من البيت التاسع منها (نيار حفاظ) والصواب (بنار حفاظ) ولذا لزم التصحيح

خارجية

روسيا والمؤتمر

موسكو - علم مكاتب وكالة ستفاني من موسكو ان حكومة السوفيات قررت ان يرأس المسيو لينين الوفد الروسي الى جنوى ومن اعضائه تشيشرين ولتفينوف وجف وفورفسكيو

مؤتمر جنوى

رومه — تلقت الحكومة طلبا من مكتب العمل الدولي بقصد الاشتراك في مؤتمر جنوى

رومة — ارسلت حكومة (تيرانا)جوابها الى رئيس الوزارة الايطالية معلنة قبولها الدعوة الى مؤتمر جنوى

رومة — يقال ان المسيو البرت توماس وصل الي رومة قريبا قادما من باريس لمباحثة رئيس الوزارة الايطالية في صدد مؤتمر جنوى وتقول بضع صحف انه سيؤيد حضور مندوبي نقابات العمال في مؤتمر جنوى

اميركا ومؤتمر جنوى

واشنطن - قدم المستر جمبرس الى الرئيس هردنج احتجاجا باسم جمعيات العمال على اشتراك الولايات المتحدة في مؤتمر جنوى . وقد بني هذا الاحتجاج على ان حضور مندوبي السوفيت في هذا المؤتمر يكاد يحتمل الاعتراف بحكومة السوفيت

اجور البحارة

لندن — عقد اتفاق على انقاص الاجور بين نقابات اصحاب السفن والعمال وهي تمثل جميع الشركات والعمال

لندن — يقضي الاتفاق الخاص بالبحرية التجارية بان بحارة البواخر التي تسافر الى الخارج تنقص أجورهم جنيهين في الشهر وذلك بانقاص ثلاثين شلنا في اول مارس ثم انقاص ستة شلنات في أول مايو واما اجور البحار في سفن الشواطئ فستنقص نصف جنيه في الاسبوع . وستنقص أجور الضباط الكبار نحو ١٠ في المئة واجور الضباط التابعين لهم نحو ٢٠ في المئة . وقد جرت المفاوضات بروح الولاء العظيم

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس

برج الدلو ١٦

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الأيام	أيام جمادى	أذان [illegible] ع	أذان [illegible] ق	[illegible] ع	[illegible] ق	أذان [illegible] ع	أذان [illegible] ق	أذان [illegible] ع	أذان [illegible] ق
لاحد	٨	١١	٢١	١٢	٤٤	٦	٢٣	٩	٣٢
الاثنين	٩	١١	٢١	١٢	٤٣	٦	٢٢	٩	٣٣
الثلاثاء	١٠	١١	٢٠	١٢	٤٢	٦	٢١	٩	٣٣
الاربعاء	١١	١١	١٩	١٢	٤١	٦	٢٠	٩	٣٣

العدد ٥٥٩

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٩ فبراير سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الخامسة الى الهمام المقدام قائد لواء الدرك الهجانة بالمدينة المنورة (القائد محمد عاهد)

تصحيح

وقع خطأ مطبعى فى قسم التوجيهات بالعدد الماضى حيث جاء فيه أنه وجه وسام النهضة من الدرجة الثانية الى مستشار الخارجية ومدير قلم الترجمة الشيخ شفيق الخطيب. والصواب أن الوسام الذى وجه الى المذكور هو وسام الاستقلال من الدرجة الثالثة. وأما وسام النهضة فانما وجه فقط الى أصحاب الاسماء التى ذكرت بعده

تعس من اشرك بالله

رأينا فى هذه المرة أن نورد للقراء مقالين احدهما عن السياسة الانكليزية نحو المانيا والآخر عن السياسة الفرنسوية نحو الالمان ايضا وان ارادنا لهاذين المقالين الدالين على تضارب السياستين ما هو الا لاثبات سر عنواننا بما ليه. وهذه المقالة الاولى نقلا عن رصيفتنا « لسان العرب » الغراء بعددها (١٤١):

الحالة السياسية
الحاضرة
فى اوربا

السيرة الانكليزية هى اليوم عيار اوربا المالى فى ضبط حالتها المالية وقد اتفق عليها الدول عياراً مالياً فى المؤتمرين الاخيرين. والسياسة الانكليزية هى عيار اوربا السياسى فى حالتها الحاضرة وستبقى كذلك الى حين. لذلك ننقل لقراء اللسان خلاصة الخطاب الذى القاه رئيس الوزارة الانكليزية المستر لويد جورج فى مؤتمر كان ليروا منه فى أية وجهة تسير السياسة الاوربية الحاضرة وما هى روح السياسة الانكليزية قال الوزير الانكليزى الاول:

« ينتظرون من مؤتمر كان ان يتخذ قرارات حاسمة بشأن التعويضات. فلقد حان الوقت — والحالة هذه — للكلام بكل حرية لانه ما من شيء انفع من الحقيقة. لا نود بما نتطلبه ان ندعو بعضاً منا الى بذل التضحية ولكننا بما نفعل نتطلب عمل الشيء الممكن الذى نقدر عليه

« لقد بقى عندنا بعد جميع الضحايا التى بذلناها فى الحرب عدد كبير من الجنود الذين اصيبوا بعاهات فيها ومن العمال الذين لا عمل لهم

« كثيراً ما يقولون لنا اليوم ان من مصلحة انكلترا الغنية ان تشفق عن الامم التى افقرتها الحرب. أما اننا اغنياء فهذا القول صحيح ولكنهم لا يقيسون مبلغ الضرائب التى يحملها دافعوا الضرائب من الانكليز بما يدفعه المكلفون من الحلفاء بالنسبة اليهم. غير اننا لا نقدر ان نحمل الى الابد ثقل هذا الجهد المالى الذى بذلناه حتى الآن!

« انى فى موقف حرج فى نظر بلادى ونظر العالم وأرى نفسى فى خطر من ان اعتبر صديقاً للالمان الا انى اقول الحقيقة لانى لا اطلب من الناس ان يصفقوا لما اقوله.

« لقد قلت واعود اليوم فاقول بانه يجب على المانيا ان تدفع ما عليها ولكن على قدر ما تحتمله قوتها ولم اغير افكارى قط بهذا الشأن. ولكن لماذا نطلب الشيء الذي لا تقدر ان نحصل عليه

« ان المانيا هى اكبر مزاحم تجارى لنا فى العالم وستظل كذلك. ولكننى أرى من الخطل فى الرأى ان نجعل المانيا فى مثل حالة روسيا فاذا فعلناه نكون سبباً فى احداث اكبر خطر على العالم لهذا السبب أود ان اسمع صوت المنطق وان كنت فى خطر من ان لا يفهمنى الآخرون

« لا تقدر المانيا ان تدفع الا بصادراتها التى نقصت ٢٥ فى المائة عما كانت عليه قبل الحرب وقد اهملت الاسواق التجارية التى كانت لها فى الشرق وفى اواسط اوربا فانشاء هذه الاسواق من جديد ضرورى للحصول على التعويضات التى نطلبها منها.

« هذا من جهة ومن جهة اخرى ان مصيبة ايتاليا بالعمال الذين لا عمل لهم فى بلادها كمصيبة فرنسا فى مقاطعاتها الخربة. فعلى الحلفاء ان يكونوا اذكياء وان يهتموا باعمار اوربا لانهم اذا كانوا لا يعملون على اعمارها فمن يعمرها اذن؟ واذا كنا لا نعمل بهذا المبدأ نحن المنتصرين فاوربا لا ترضى عن عملنا وتعرب لنا عن استيائها.

« اعلم جيداً انهم يقولون لى: لا يجب علينا ان نكون ذوى صلة بحكومة تلطخت ايدى رجالها بالدماء! فكيف نقدر ان لا نكون ذوى صلة مع حكومة شرعية قائمة ثابتة

« هذا من جانب ومن جانب آخر اعرف حكومة احبها جداً اخذت رجلا قاتلا بيديه وعقدت معه الصلح. فاين هو الفرق؟ يجب عمل الصلح مع روسيا كما عملناه مع آسيا الصغرى.

« قال المسيو ميلران فى مدينة « نيم » فى شهر حزيران « يونيو » من سنة ١٩٢٠: ان فرنسا تعترف بحكومة روسيا متى اعترفت هذه بتعهدات الحكومات الروسية التى تقدمتها. وهو محق فى قوله. وهذه السياسة هى الحقيقة التى يجب اتباعها.

« اعلم جيداً انه قبل الاتفاق مع روسيا الحاضرة لايجاد توازن دولى وامكان قيام المانيا باعطاء تعويضاتها يجب اخذ ضمانات من روسيا ومنع نشر دعوتها التى أرى ثمارها فى مصر والهند

« ولكن اذا اعطت روسيا هذه الضمانات وتعهدت بوفاء ديونها القديمة واصلحت البلاد الخربة وسنت شرائع وقوانين تحترم حقوق الافراد وثرواتهم وتجارة التعامل واذا امتنعت روسيا اخيراً عن مهاجمة جاراتها لا اعلم اذا فعلت روسيا كل هذه الامور لماذا لا يجب علينا ان نعترف بها ونتفاهم معها لاعادة العالم الى مثل ما كان عليه قبل الحرب؟ » انتهى

وهذا هو المقال الثانى نقلا عن عدد (٩٩٩٦) من رصيفتنا « المقطم » الغراء:

بيان المسيو بوانكاره

قال المسيو بوانكاره فى اعلان بيانه السياسى فى مجلس الشيوخ والنواب « اننا نكون سعداء جداً اذا امضى قريباً عهد انكليزى فرنسوى يؤول الى تعزيز اركان السلم ولا ريب عندنا فى ان هذا العهد سيبرم على قاعدة المساواة التامة ويحافظ فيه على ضمانات المعاهدات لان ذلك فى مصلحة الفريقين. ويتعين علينا ان نفاوض فى الوقت عينه ايطاليا وبريطانيا العظمى لاجل السعى لمنع استئناف القتال بين الترك واليونان فى الشرق حتى يتيسر لنا بالاتفاق مع حلفائنا جنى المزايا العائدة علينا من اتفاق انقره ولاحلال السلم اخيرا على ابواب اوربا ولكى نتمكن من القيام

بمهمة انتدابنا فى سوريا بسهولة. وقال ان مشكلة التعويض تفوق كل ما سواها ومن رأى لجنة التعويض انه اذا لم تف المانيا بعهودها تبين النظر فى التدابير التى منها انشاء مراقبة فعلية على ميزانية المانيا واصدار الاوراق المالية وعلى الصادرات وأنه يجب ابقاء القرارات الحالية واتخاذ قرارات اخرى جديدة مادام نزع السلاح ومعاقبة مجرمى الحرب لا ينفذان. واشار الى مؤتمر جنوى فقال ان فرنسا ستلح قبل كل بحث فى قبول المفوضين لشروط اتفاق «كان» او رفضهم لها وفى ان لا يدور بحث مباشر اوغير مباشر فاذا لم تعط فرنسا ضمانات فاصلة من هذا القبيل فى المعاهدات اضطرت الى استئناف حريتها فى العمل.

وطلب المسيو وانكاره من البرلمان المحافظة على حقوق فرنسا وقال ان من فاضح الاثم ان تضطر فرنسا المنتصرة الى تعمير خرابها على حسابها فى حين ان المانيا والضرائب فيها اقل منها فى فرنسا تزيد غنى وثروة فان قوة المانيا الاقتصادية تزداد يوما فيوما ودولاب الاعمال فى ورشها دائر على أتمه وشركاتها توزع ارباحا عظيمة. ثم انكر ان فرنسا مصابة بحماقة حب التوسع وانها كلفة بمطامع خبيثة سرية وقال ان فرنسا لا تطلب سوى احترام المعاهدات ودفع المطلوب لها وتروم خروج اوربا من الضيق ولكن اعادة تنظيم الشئون الاقتصادية تنظيما عاما يتوقف على تعمير البلاد المخربة فى فرنسا والبلجيك». م؟

[القبلة]

من تأمل فحوى بيانات هذين الوزيرين (اللذين هما محرك رحى العالم بأجمعه واللذين يتدفق من سيلان عباراتهما وجملهما التضاد والتنافس) — يجد أنهما كانا بالامس متفقين بالمادة والمعنى الاتفاق الذى يعلم مبلغ درجته العالم على ابادة المانيا وجعلها فى خبر كان، ويراهما اليوم كما يعلم من هذين البيانين وسواهما مما ترويه وتتناقله الاخبار مختلفين على تلك الغاية وهما الدولتان اللتان أهرقتا ما أهرقتاه من دماء أبنائهما وانفقتا ما انفقتاه من اموالهما واستنجدتا من استنجدتا بهم من العالم للحصول على تلك الغاية - الحالة التى نعترف بعجز مداركنا عن تأويلها مما يجعلنا أن نقول تعس من أشرك بالله وانه تبارك وتعالى له الخلق والامر وحده لا شريك له

وأبسط ادلتنا على هذا تشكى الدول العظام من أعبائها المالية التى جرتها عليها الحرب المنصرمة وتتماتها التى لا يخرج من يقول بأنها باقية على الاقل بعمناها كما هو معلوم من تصريحاتهم عن تلك الاعباء وثقلها. هذا من جهة ومن الاخرى عقدهم للمؤتمرات الواحد تلو الآخر مما يصدق عليه قول الشاعر الفيلسوف العربى:

ما آب من سفر الا وازعجه
رأى الى سفر بالكره يزمعه
كأنما هو فى حل ومرتحل
موكل بفضاء الارض يذرعه

فان ما تنفقه وتخصصه كل دولة لرخصها فى كل مؤتمر — معلومة مقاديره الباهضة لدى كل من له أدنى وقوف على الماليات. وعليه فليتأمل كل ما فى هذا المتأملون وليتدبره المتدبرون والاقتصاديون

ضربنى وبكى
سبقنى واشتكى

جاء فى العدد (١٣٦٥٨) من صحيفتنا «الاهرام» الغراء من رسالة لمراسلها بيافا ما يلى:

«تتأثر الدوائر الصهيونية من وجود الوفد الفلسطينى فى لندن لانه يسبب لها اضطرابا مستمراً وقد ورد فى جريدة «دورها يوم» برقية تقول: تمكن أخصامنا السياسيون أى أعضاء الوفد من التأثير على جمعية الامم بتأخير النظر فى صك الانتداب لفلسطين»

[القبلة]

مضت لنا مدة ونحن سكوت ولم يكن سكوتنا عبثا بل مبنيا على خطة سياسية تتعلق بمصلحة العرب وبلاد العرب ونحن على ثقة من أن اخواننا العرب يدركون خطة «القبلة» وجهادها واختيارها الطرق الناجعة فى الدفاع عن حقوق أقوامنا بلا تفراق. ولكن أبت الوقاحة الصهيونية الا ان تظهر ما اظهرته فيما نقلناه بعاليه مما الجأنا الى التكلم فقد بلغ السيل الزبى وما مثل الصهيونيين فى وقاحتهم هذه مع الشعب الفلسطينى الا كالمثل القائل: «ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى»

ايها الصهيونيون كفاكم من الاقدام والجرأة على مخالفة الحق والعدالة — ما فى اقدامكم على بلاد معمورة بأهلها وسكانها التى لا نرتاب ان نقول ان تربة ارضها اليوم هى من رفاة وعظام آباء اهلها وأجدادهم وكفى ما فى هذا من صراحة ارادتكم اغتصاب اراض وديار لا ينوبكم منها الا ماينوب العالم بأسره. وحسبكم انكم لو اتيتمونا بصفة ملتجئين ومهاجرين الى بلادنا لرأيتم ان شاء الله تعالى ما لا يمكنكم ان تنكروه او تجحدوه من جعلنا لكم ما لنا وعليكم ما علينا من كافة الحقوق وضروريات الحياة المعاشية. اما وقد ابيتم الا الغصب والقهر فان لها تين الصفتين عدواً لدوداً وضداً اشد، أهلك عاداً وثمود وامثالهم ولم يبق لتلك القوى المستندين عليها باقية وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون !! م؟

خارجية

كيف يقاوم الشرق
الاستعمار الاوربى

كتب القومندان ج. ميربال النقاد الحربى الفرنسوى فى جريدة «لا بتيت ربو بليك» مقاله نلخص منها ما يأتى:

يجب ان نكون على ثقة بان قمع العصابات والتمرد فى المستعمرات سيكون شاقا على الاوربيين فسواء كان ذلك فى مراكش أو فى مصر أو فى الهند أو فى سوريا أو فى مجاهل افريقيا فان سكان كل هذه البلاد يملكون اسلحة نارية ولا ينقصهم عادة الا الذخائر اللازمة لها غير أن هذا النقص سيزول مع الوقت لان بعض الفارين من الجند وبعض الوطنيين الذين تعلموا فى اوربا يمكنهم ان يصنعوا الرصاص والقنابل

واذا كانت البلاد وعرة والمسالك كما هي الحال فى مراكش فان القتال بين الاوربيين والوطنيين يمكن أن يمتد الى الابد. ومن جهة أخرى فان من نتائج الحرب العالمية الكبرى أنها دربت ابناء المستعمرات على فنون الحرب والقتال فقد يصبح هؤلاء يوما أساتذة وزعماء يجب ان يحسب لهم حساب

ومما يزيد الحرب فى المستعمرات صعوبة امكان تحويلها الى حرب خنادق ولاسيما فى المناطق الوعرة كمنطقة مراكش

ازاء هذه الصعاب يرى العاقل ان استعمار الامم الاوربية يجب ان يرتكز على اكتساب عطف الوطنيين

ان الحوادث الحاضرة التى تجرى فى مراكش الاسبانية اظهرت لكل من فرنسا واسبانيا ضرورة اتحادهما وتضامنهما للقيام بمهمتهما المشتركة فى افريقيا الشمالية «الامة»

الحرب فى الشرق الاقصى

نشرت الصحف الباريسية تلغرافا من ريفال بتاريخ ١٣ يناير هذا نصه

«قررت حكومة جمهورية الشرق الاقصى الروسية الحمراء التى عاصمتها (تشيتا) اعلان الحرب على حكومة فلاد يفوستك البيضاء وقد أبلغت حكومة (تشيتا) حكومة (توكيو) أنه فى حالة عدم احتفاظ اليابان بحيدتها تضطر جمهورية الشرق الاقصى أن تعلن الحرب عليها أيضاً»

ونشرت ايضاً التلغراف الاتى

«ورد من فلاد يفوستك ان مدينة (أو كونسك) قاومت مقاومة شديدة ثم احتلتها جنود حكومة فلاد يفوستك وتقهقر الجنود الحمر»

وورد من موسكو تلغراف اخر يناقض التلغراف المتقدم وهذا نصه

«نشرت حكومة تشيتا البلاغ التالى الصادر من الجيش الوطنى لجمهورية الشرق الاقصى الحمراء

فى يوم ٤ يناير قامت جيوشنا بهجوم عام على جميع خط القتال وتمكنت من دحر العدو وحمله على التقهقر فى اتجاه (وولو تشاجوكا) وقد انسحب العدو بغير نظام تاركا ٢٠٠ من القتلى والجرحى بينهم بعض ضباط ولا يزال تقهقر العدو مستمراً

في الشرق الاقصى
اتفاق السوفيت ومنغوليا

عقدت حكومة السوفيت حديثا اتفاقا مع حكومة منغوليا وقد نشرت الصحف الروسية خلاصة هذا الاتفاق الذى يؤخذ منه ان كلا من الحكومتين اعترفت للاخرى بانها الحكومة الشرعية الوحيدة فى بلادها كما تعهدت كل منهما بأنها لا تسمح لجمعيات أو أحزاب سياسية أو حربية بالعمل فى بلادها ضد الاخرى وبأن يتعاملا باحسن ما تعامل به الحكومات المتحابة

ويؤخذ من أنباء هلسنجفور أن الروسيا على وشك أن تعقد اتفاقا تجاريا منظما مع حكومة منغوليا وان البلشفيك يعلقون أهمية كبيرة على هذا الاتفاق لانهم سيتمكنون به من الحصول على مقادير وافرة من المواد الغذائية ولا سيما اللحم الذى يوجد فى منغوليا بكثرة. والظاهر ان البلشفيك هم الرابحون بعد هذا الاتفاق التجارى ولو ان اعترافهم باستقلال منغوليا وتسليمهم لها نظام التلغراف والبريد الذى اوجدته الحكومة الروسية القديمة بعد هزيمة لهم بعد تشددهم فى عدم تسليمه وعدم الاعتراف باستقلالها

تحرير الصين

وشنطن — يظهر ان الصينيين تقدموا خطوة أخرى فى سبيل ادراك غرضهم وهو تحرير الصين من جميع القيود وذلك ان لجنة الشرق الاقصى قررت قراراً طلبت فيه من الدول تقديم قائمة بجميع المعاهدات والاتفاقات السرية والعلانية المتعلقة بالصين وقد رضيت الدول بان تلبي هذا الطلب ولكن يخشى ان اعداد هذه القوائم يؤخر اعمال المؤتمر تأخيراً اخر

مشاكل الصين

وشنطن — أجلت اللجنة التى تدرس مسائل الشرق الاقصى كل قرار يختص بالاقتراح الاميركى الذى يرمى الى نشر جميع المعاهدات

الصينية . وكان هذا التأجيل بناء على طلب اليابانيين الذين يريدون عرض المسألة على حكومة طوكيو

ووافقت اللجنة على قرار يعرب عن املها بأن تنقص الصين قواتها العسكرية الكثيرة سريعاً لان هذا التدبير يعد لازماً قبل ان يتسنى انهاض الصين مالياً

مسألة شنتونج

ورد من وشنطن على جريدة الطان بتاريخ ١٣ يناير ما يلي

قرر الوفد اليابانى ان يقبل جلاء الجنود اليابانية عن اراضى (كياوتشو) التي كانت من قبل مؤجرة لالمانيا كما قبل ايضاً سحب الجنود اليابانية من سكة حديد (تسن ناو تسى نان فو) ولكن الصين تقدم البوليس اللازم لحماية هذا الخط الحديدى

حوادث طرابلس الغرب

رومة — استردت الحملة الايطالية مسراطة ومعينة مركز حركة العصيان

طرابلس - احتلت الجنود الاستعمارية الايطالية مسراطة دون ان تلقى مقاومة وقد احدث هجومها رعبا بين الفريق المعادي لايطاليا من السكان

المحادثات الفرنسية الانجليزية وشئون مصر ومراكش

باريس — علقت (البتى باريزيان) على المحادثات التي ستجرى قريبا بين فرنسا وانجلترا وقالت ان من الخطأ قصر غرضها على عقد الضمانات وعلى مسائل انقره وطنجه وتساءلت الجريدة هل فى الامكان الامتناع عن تحريك مسألة الغاء المراقبة على مصر واضافت الى ذلك قولها ان بحث المسائل المتشابهة فى مراكش ومصر يعد موافقا للتقاليد التي وضعت فى عام ١٩٠٤

الالمان فى روسيا

وصل وفد أصحاب المصانع الالمانية الى روسيا فاستقبله ممثلو جمهورية السوفيت استقبالا شائقا

وقد بدأت المفاوضات بين هؤلاء الالمان وبين ولاة الامور فى بتروغراد لوضع الشروط والأنظمة اللازمة لتنظيم الصناعة فى روسيا بمعرفة رجال الخبرة والفن من الالمان

وجاء فى البريد الاخير أن لجنة ثانية مؤلفة من كبار رجال الصناعة فى المانيا ستذهب الى بتروغراد لمباشرة الاعمال التي تم الاتفاق عليها وتنفيذ البروجرام الخطير الذى اتفق عليه الوفد مع رجال السوفيت

الحرب السياسية فى انكلترا

لندن — صرح اللورد غلادستون اكبر منظمى حزب الاحرار المستقلين قائلا « انا ننزل الى الميدان ضد المستر لويد جورج » وقد فاه بهذا التصريح فى مظاهرة قامت فى لندن بمثابة ضجة معارضة ضد مؤتمر الاحرار الائتلافيين و كانت النغمة الكبرى التي ضرب عليها المستر اسكويث والفيكونت غراى اللذان عادا الى الحياة السياسية هى ضرورة التخلص من الوزارة الائتلافيه وعودة سياسة الاحزاب الصحيحة المستقيمة

وقال اللورد غلادستون — و كان اللورد بوكستون يسنده على الوصيف « ان المستر لويد جورج قام بهذه الاعمال السيئة فى اول مرة تولى حزبه زمام الحكومة وانه الان يسعى للسير فى طريقه »

وقد قال المستر لويد جورج « جربوا مؤتمراً اخر » وانا اقول : « جربوا رئيساً اخر للوزارة »

وصرح المستر اسكويث بأن البلاد فى حاجة الى حكومة صحيحة لا حكومة تذبذب ونوبات فى الحيل والتجارب »

وانتقد الفيكونت غراى قول المستر لويد جورج ان سياسة انكلترا لم تتذبذب واشار الى خطة انكلترا نحو البلشفيك . ثم تناول الكلام على العلائق بين انكلترا وفرنسا فقال ان المجلس الاعلى قد اضاع الثقة بين انكلترا وفرنسا التي ظلت اعواما طويلة . ولا فائدة من الاعراض عن الحقائق فقد قضى المجلس الاعلى اخيراً على رئيس وزراء فرنسا والظاهر ان خلفه لا يرغب كثيراً فى ان تكون لى به صلة . ولا ريب فى ان عودة العلائق الحسنة مع فرنسا هى أهم شيء جوهرى فى السياسة الاوربية . ولا يمكن ان تفلح المؤتمرات أو المساعى لاصلاح أوربا حتى حتى تعود هذه الثقة

لقد تكلم اللورد غراى فى اجتماع الحزب الحر المستقل فانتقد سياسة المستر لويد جورج وأوضح ضرورة الرجوع الى الاساليب السياسية التى كانت متبعة قبل الحرب لان الاساليب الحالية تفضى الى العبث بالصداقة الفرنسوية البريطانية التي تعد العامل الجوهرى فى كل مشروع خاص بالتجديد والانهاض فى اوربا

بين شمال ارلندا وجنوبها

لندن — خطب السر جيمس كريج فى بلفاست فنوه بمزايا اتفاقه مع المستر كولنز وقال ان اعتراف الستر بحكومة الجنوب سيساعد الموالين وجميع العقلاء على الاتفاق حول هذه الحكومة التي تجتهد فى اعادة النظام وفى تجنب الانفصال عن الجمهورية وقد وعد السير جيمس كريج بشأن مسألة الحدود بانه سيتم الاتفاق دون ان تقع قلاقل

وقد اعرب السير جيمس كريج عن امال زاهية لارلندة من جراء الاتفاق السالف الذكر وقال ان دعوة البرلمان الشمالى ستؤجل موقتاً املا فى أن نستطيع الانباء بتقدم آخر على قواعد الاتفاق

وقد سحبت السلطات بالنظر الى تحسن الحالة فى بلفاست نظامات منع السهر التى قضت فى الشهور الستة عشر الماضية بان يلزم الاهالى منازلهم بين الساعة الحادية عشر والنصف مساء والساعة الخامسة صباحا

باريس — اختتم مؤتمر العالم الارلندى أعماله وسط المظاهر الحماسية بانتخاب المستر دى فليرا رئيسا لاتحاد الجماعات الارلندية فى نواحى العالم وذلك عقب تصريح ذى وقع فحواه انه لا يتولى هذا المركز اذا اعطى للمسألة اهمية أو صبغة سياسية أو حربية

وسيعقد المؤتمر المقبل فى دبلين فى عام ١٩٢٥ وقد وعد ممثل الجماعة الامريكية بالتبرع بعشرين الف دولار فى اكتتاب « الاتحاد » الجديد

مؤتمر لتمدين الحرب

واشنطون — قرر المؤتمر ان تعين كل من الدول الخمس (الولايات المتحدة — انجلترا — اليابان — فرنسا — ايطاليا) مندوبين اثنين عنها يصير تعيينهما فى مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور وذلك ليعقد مندوبو هذه الدول مؤتمراً جديداً يعهد اليه البحث فى الطرائق التى تجعل جميع الدول تقبل العمل وفق قواعد واحدة للحرب والبحث فى القانون الدولى الحالى للتأكد مما اذا كان هذا القانون يشمل تقرير جميع القواعد الخاصة بالحرب سيما القواعد الجديدة التى تطورت منذ ابرام اتفاقية لاهاى فى سنة ١٩٠٧ والبحث ايضاً فى التغييرات الواجب ادخالها على هذه القواعد لجعلها مطابقة لروح العصر

مذكرات ولسن

روت جريدة « نيويورك هرالد » ان جريدة نيويورك تيمس بدأت تنشر مذكرات المستر ولسن عن تاريخ مؤتمر السلام الذى عقد فى فرساى وولد تلك المعاهدة

وقد روت « التيمس » هذا الخبر ونشرت كتابا ارسله الدكتور ولسن الى المستر باكر فى ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٢٠ قال فيه ما يأتى :

ان لدىّ حقيبة مملوءة بالاوراق وليس لى من الوقت والعافية ما يعيننى على تنظيمها ويسرنى ان تتولى عنى تنظيمها لا نهاذات فائدة كبرى

قالت « التيمس » وقد اخذ باكر الحقيبة بعد هذا الكتاب ونظم ما فيها من الاوراق بشكل مذكرات وهى تتضمن جميع مناقشات مجلس الاربعة ومجلس العشرة

أما طبع هذه المذكرات فقد وقع فى وشنطون موقع الاستياء ليس فقط لدى اعضاء مجلس الشيوخ بل لدى السياسيين الاجانب اذ كان يجب استشارة الحكومات الاجنبية قبل نشرها فانها متعلقة بهاو باميركا على السواء

شريط سينما

كانوكنس

[عن « اللسان » المقدسية الغراء] :

من خصائص الانكليز انهم يستفيدون من كل شيء من حروف لغتهم فهم لا يكتبون حرفا لا يلفظونه فالفرنساويون يكتبون اسم مدينة « كان » هكذا كانس ويلفظونه كان ويلفظه الانكليز « كنس » أى بلفظ حرف الاخير فيه

وقد كتبت زميلتنا جريدة « الشرق » مقالة عن مؤتمر « كنس » ونتيجة مفاوضة « كنس » فكتب الينا صديق يقول

يظهر لى ان مكنسة مؤتمر « الكنس » لم تنظف المنزل السياسى تنظيفاً كافياً فى اوربا الامر الذى يدل على انها غير جديدة . لان فى الامثال المعروفة « المكنسة الجديدة تكنس جيداً » والبرهان على هذا القول هو انها تركت السياسة فى اوربا بكل قذارته فلم تكنس غير رجل واحد ووزارة واحدة فقط ابو نواس

الماس الصناعى

لقد كشف العلم الحديث اسراراً كثيرة من اسرار المعادن والاحجار الكريمة فقد توصل اخيراً احد علماء الفرنسيس لطريقة صنع الماس الصناعى وهو ابهى فى شكله واغلى ثمناً من الماس الطبيعى وأول رجل ابتكر طريقة صناعة الماس كان انجليزيا الا انه لم يتوفق للنتيجة التى توصل اليها زميله الفرنسى المسيو موبسان فقد توصل الى طريقة اذابة الصلب مع مزيج من الكاربون مضغوطا فى اتون كهربائى تحت تأثير حرارة هائلة فافلحت طريقته هذه واسفرت النتيجة عن صنع بعض احجار صغيرة الحجم من الماس وعند الفحص وجدت انها تفوق فى صلابتها وبهائها الاحجار الطبيعية وقد اسفرت هذه الطريقة عن صنع الماس بنفقات قليلة حيث يمزج الكاربيت مع الكالكيوم ويعرض هذا المزيج لتيار كهربائى قوى فيذوب الكاربيد ويخرق الكالكيوم فى حين ان الكاربون يتبلور الى ذرات صغيرة هى الماس

تتمة
مذكرة المستر لويد جورج

نشرنا فى العدد (٥٥٦) من « القبلة » ما اتصل بنا من مذكرة المستر لويد جورج التى قدمها فى مؤتمر « كان » باسم حكومته الى المسيو بريان وقد اتصل بنا فى هذا البريد بقية تلك المذكرة التاريخية فأحببنا اثباتها فى « القبلة » للتاريخ :

قال المستر لويد جورج فى عرض الكلام عن الجزء الخاص بسلامة فرنسا :

« وتعتقد الحكومة البريطانية ان الفائتين نالا ان بعهد تقطعه بريطانيا وفرنسا ان تحدا على كل هجوم تهجمه المانيا على ارض فرنسا بغيا وجوراً وهذا العهد يؤول بتمادى الايام الى توثيق عرى الصداقة بين البلادين . ولقطع هذا العهد سبيلان الاول عقد محالفة هجومية دفاعية . ومع ان هذه المحالفة قد تروق فرنسا فانها لا تفيد مصلحتها حقيقة لان هذه المحالفات مناقضة للتقاليد البريطانية فالشعب البريطانى يفهم طلب فرنسا ضمان سلامتها من الغزو ولكنه يأبى ان يقيد باعباء عسكرية اذا خرقت حرمة السلام فى غير بلاده ولا يسلم بالاشتراك فى الحروب فى اوربا الوسطى والشرقية فكل محالفة تنطوى على تبعات كهذه أو تظهر بهذا المظهر لا تنال موافقة الشعب البريطانى القابية بل تلقى معارضة شديدة من جميع الاحزاب فلا تكون فائدتها لفرنسا كفائدة عهد يفرغ فى قالب آخر . أما السبيل الثانى فضمان جلى بان الامبراطورية البريطانية وفرنسا تقفان جنبا لجنب اذا هجمت المانيا على ارض فرنسا بغيا وجوراً ، وقد دار البحث فى هذا الصدد فى المؤتمر الامبراطورى الذى عقد فى الصيف الماضى والمرجح ان الرأى العام فى الامبراطورية يشد ازر بريطانيا فى تقديم ضمان كهذا لفرنسا وبذلك تكون فائدته اعظم لانه يعزز بالرأى العام فى بريطانيا وفى المستعمرات المستقلة ايضا

ان الخطر الحقيقى على فرنسا ناشئ عن غزو المانيا لها اذ لا تستطيع امة اخرى ان تشن الغارة عليها فضمان كهذا الضمان يكفل سلامتها حتما وهذا هو السبيل الذى تفضله الحكومة البريطانية فمشروع المعاهدة بين بريطانيا وفرنسا الملحق بهذه المذكرة (ولم ننشر هذا المشروع معها) مفرغ فى قالب عهد هو خير ما يكفل مصالح الدولتين . على ان تنفيذه يقتضى ان يصحب المعاهدة وئام تام بين البلادين وهذا كان اساس اتفاق ١٩٠٤ الذى انال فرنسا تعضيد بريطانيا العظمى لها فى الحرب وهو جوهرى الآن . وعند الحكومة البريطانية أن اول شرط من شروط الوئام الصحيح اجتناب المناظرة البحرية بين البلادين

مسألة الغواصات

أما من جهة الغواصات فان الحكومة البريطانية تفهم ان اختلاف الآراء بين فرنسا وبريطانيا قد يكون ناشئا عن اختلاف وجهة النظر فى ما يستطاع استخدام الغواصات فيه . ان البريطانيين يرون بعد اختبار اربعة اعوام فى الحرب ان الغواصات تصلح فقط لمهاجمة السفن التجارية وما سوى ذلك لا تنفع فى الهجوم أو الدفاع فاذا نفذت فرنسا بيانها الخاص بالغواصات فالجمهور البريطانى يصر على بناء عدد كبير من السفن لمقاومة الغواصات لتنزل البلادان الى ميدان المناظرة فى بناء السفن الحربية . ولا تكتم الحكومة البريطانية رأيها وهو ان ذلك يؤثر تأثيراً عظيما فى شعور بريطانيا نحو فرنسا وفى شعور فرنسا نحو بريطانيا . وغنى عن البيان أن المناظرة البحرية بين البلادين مهما كان شكلها توهن حسن النية فلهذا تقترح الحكومة البريطانية ان يكون من شروط المعاهدة والوئام ان تتفاوض بحريتا الدولتين فى بيانهما البحريين اجتنابا للتنافس فى انشاء السفن الحربية ثم ان الحكومة البريطانية تتوق من صميم الفؤاد ان تعاونها فرنسا فى انعاش اوربا الاقتصادى والمالى وتنتظر ان توافقها فرنسا على عقد مؤتمر اقتصادى يحضره مندوبو جميع دول أوربا وفى جملتها روسيا

ان التضعضع الاقتصادى فى اوربا الوسطى والشرقية والجنوبية الشرقية عامل من اعظم العوامل فى بوار التجارة الاوربية ولا سبيل الى تلافيه الا اذا تيسر للعالم الانتفاع بحاصلات روسيا واسواقها فوجود زعماء روسيا الحقيقيين فى المؤتمر المذكور ضرورى لنجاحه فى رأى الحكومة البريطانية ولا فائدة تجنى من ارسال شروط مكتوبة الى روسيا اذ من المهم جداً مفاوضة رؤساء الحكومة الروسية مباشرة فيجب والحالة هذه عقد مؤتمر باسرع ما يستطاع فى انسب مكان لهذا الغرض ولا مندوحة عن بعض العهود والضمانات اذا اريد الاتجار مع روسيا

نعم انه لا يحق للامم ان تتحكم بعضها ببعض فى المبادىء التى تجرى عليها فى نظام الامتلاك وادارة امورها الاقتصادية الداخلية وشكل حكمها ولكن الاموال الاجنبية لا يمكن ان تبذل لمساعدة بلاد ما الا اذا وثق اصحابها بان اموالهم وحقوقهم تحترم وان ثمار تعبهم تكون مكفولة لهم

الشروط الجوهرية

ولا سبيل الى توطيد اركان هذه الثقة الا اذا تعهدت حكومات البلدان الراغبة فى الحصول على الاموال الاجنبية بما يأتى : —

ا — الاعتراف بجميع ديون الحكومة وعهودها والاعتراف بالمصالح الاجنبية وتعويضها من كل خسارة اصابتها من جراء مصادرة الاموال او حبسها

ب — انشاء نظام قضائى ينفذ العقود التجارية وغيرها بالعدل والانصاف

ويجب تدبير وسيلة وافية للتبادل وايجاد احوال مالية ونقدية فيها الضمان الكافى للتجارة وزد على ذلك ان الحكومة البريطانية تضم المبدأين التاليين

١ — يجب على جميع الامم ان تكف من نشر الدعوة التى توهن النظام وتعرض الانظمة السياسية فى غير بلدانها

٢ — يجب ان تتحد جميع الامم على الامتناع من التعدى على جيرانها

وقد نبهت الحكومة البريطانية على ضرورة الاتفاق على الانشاءات البحرية لضرورة ذلك فى الوئام التام بين بريطانيا العظمى وفرنسا وهى ما تريد المحافظة عليه . وبهذا الروح عينه ترغب فى جلاء جميع المسائل التى يحتمل ان تقع الخلاف عليها بين البلادين فمن الضرورى اللازم اعادة السلام الى الشرق الادنى واتفاق فرنسا وبريطانيا العظمى اتفاقا تاما على السياسة التى يتبعها الحلفاء ويقال مثل ذلك فى سائر الامور المهمة العامة بالشؤون الخارجية التى حالت حتى الآن دون التفاهم التام فقد انقضى الزمان الذى كان فيه اقطاب الدول يقيدون بلادهم بعهود من غير مراعاة شعور الشعوب التى يمثلونها . فاذا اريد ان تكون معاهدة الضمان ذات قيمة دائمة للبلادين وجب ان يشعر الشعبان بانهما يسترشدان بنفس المقاصد ويطلبان نفس المطالب ويثقان بجلاء جميع المسائل التى يحتمل ان توقع الشقاق فى شعور البلادين وتشوه محاسن اتفاقهما

التعاون الدولى

ان الحكومة البريطانية واثقة بانه ليس ثمة مسائل معلقة لا يمكن حلها بما يرضى الحكومتين وبان فى حكم المستطاع عقد معاهدة ضمان بين البلادين وتعززها بوئام تام وطيد البنيان . وعلاوة على ذلك ترغب فى ان لا تقتصر هذا الوئام على الدولتين بل يكون اساساً لمشروع اكبر من هذا مشروع تعاون دولى يكفل سلام اوربا كلها هذا وان الشرط الاخير المشترط فى المذكرة كقاعدة لمشروع المؤتمر الاقتصادى ينطوى على الاتفاق الدولى بان تتحد جميع الامم فى عهد بالامتناع من تعدى أحد منها على جيرانه . فبريطانيا العظمى ترجو ان تشترك جميع امم اوربا بلا استثناء فى هذا العهد ومن الضرورى ان ان انقسام امم اوربا الى معسكرين كبيرين لا يدوم بمخاوف سخيفة من جانب الامم الظافرة او مشروعات سرية لاخذ الثار من جانب الامم المقهورة . ومن الضرورى ايضاً ان المناقشات الناشئة عن تحرير الامم منذ الحرب تحول عن طريق البغض الدولى الى سبيل التعاون وحسن النية وان النزاع بين الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المتعارضة ، وهو النزاع الذى قوته الثورة الروسية لا يعزز مخاوف الشعوب ويؤول الى حرب بين الدول

فاذا لم نحسن معالجة الاحوال التى نشأت فى اوربا من جراء هذه المنافسات والانقسامات الجديدة ومنذ اوانها بالسداد بتعاون الدول كان السلم قصير العمر وغاصت اوربا فى الجيل المقبل فى حرب اخرى تبتلع الحضارة فى لجج من الخراب واليأس فعلى الحلفاء الذين اكسبتهم الحرب تبعات عظيمة وقوة كبيرة ان يتحدوا على هذا الخطر ويجمعوا نفوذهم لدرئه وان يحققوا ان مبدأ المدنية سائد لقلوب شعوبهم التى حاربت واراقت دمها فى الدفاع عن الحضارة

فبريطانيا العظمى تعرض على فرنسا وايطاليا معاونتها الوثيقة القلبية لانشاء نظام عظيم من الاتفاق والوئام الاوربى لجعل السلام بين الامم وانقاص السلاح فى مقدمة الاغراض لاعتقادها ان هذه هى الوسيلة الوحيدة التى تكفل بها اوربا الشعور بالسلامة بين الامم كبيرها وصغيرها شعوراً لم تتمتع به فى قرون من تاريخها السياسى . فاذا تم الاتفاق على المؤتمر الاقتصادي سنحت للدول العظمى وهى فرنسا والامبراطورية البريطانية وايطاليا فرصة للبدء فى حصر سلم فى قارتها التى سجل فى ساحاتها تاريخ للحرب ليس لهوله مثيل فى سائر القارات فى العصور الحديثة » انتهى

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ١٦

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الايام	جمادى	اذان الصبح	طلوع الشمس	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الخميس	١٢	١١ ١٩	١٢ ٤٨	٦ ١٩	٩ ٣٣
الجمعة	١٣	١١ ١٨	١٢ ٣٩	٦ ١٩	٩ ٣٣
السبت	١٤	١١ ١٧	١٢ ٣٨	٦ ١٨	٩ ٣٣

العدد ٥٦٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ فبراير سنة ١٩٢٢

صرخة من اليمن

أتحفنا حضرة الحسيب النسيب ، الماجد الاريب ، مثال العلم والادب والفضل ، ورب الشهامة والكياسة والنبل ، «السيد محمد بن محمد بن يحيى زباره »(مندوب الحضرة الامامية الشريفة)-بقصيدة غراء لنا بغة بليغ من فضلاء السادة اليمنيين وأدبائهم ، وما كان اتحاف حضرته ايانا بها الا بباعث قوي من جراء ما خامره من الارتياح والتحمس لما افتخرت به « القبلة » فى نشرها بعددها (٥٥٧) قصيدة الحضرة الشريفة الامامية . وان شعور الاحترام والتكريم ونحوهما لمثلها وما تحمله من العواطف الشريفة — تقضى علينا بنشرها ، وهاهى :

أما آن أن يوعى نظام النصائح ... وقد صار على بين غاد ورائح
لقد أنطقتنى الحادثات وصيرت ... مداد نظامى من دموعى السوافح
ففى القلب لفح النار تذكيه جمرة ... تأجج ما بين الحشا والجوانح
ولم لا تكون النار فى قلب مسلم ... ونار عدانا أحرقتنا بلافح ؟!

***

أيا (عالم الاسلام) مالى أراكم ... نياما وأنتم فى أكف الجوائح ؟!
أما خفتم جمع العدو وكيده ... وقد قام طرآ فى مقام المكافح
لقد برز البغى الصريح جميعه ... عليكم فما فيكم له من منافح
أنوم وليل الجور أرخى سدوله ... على أرضكم والصبح ليس بلائح ؟!
حماها من الاسلاف غر بيضهم ... سقوا من دماء القوم غبر الاباطح
وذادوا عن الاوطان بالبيض والقنا ... ولا ذل فى ظل لبيض الصفائح
وفى الآن هل ترضون عكس الذى مضى ... تخوضون فى بحر من الذل طافح ؟!
فان عدانا قد تباروا المسحنا ... فهل من عدو جائر غير ماسح ؟!

***

بنى قومنا هل قمتمو من منامكم ... وقد صاح فيكم صائح أيّ صائح ؟!
فبالله هبوا اليوم من شر نومة ... سراعاً الى صبح من النصر لائح
تباروا الى جمع الجنود وقاتلوا ... عداكم جميعاً من قريب ونازح
كما فعل المولى (الامام) الذى مشى ... بنهج سويّ واضح أيّ واضح
وأنصاره أشياع (زيد) كأنهم ... لدى الحرب شهب فى وجوه المكافح
مساكنهم شم الجبال وبعضهم ... بتلك الرمال الفيح بل والاباطح
تجاورهم وحش الفلا وتظلهم ... بها شجر فى دوحه كل صادح
لقد اوقدوا نار الحرب عدوهم ... وهم بلغوا كل المنى بالتناصح
وقد عطروا جيد الزمان وزينوا ... بما فعلوا أبكار خود المدائح
وقاموا بحق لدين والمجد والعلا ... وصاروا جميعاً كعبة للمادح
نسيم صبا النصر المعزز تردى ... اليهم وللراح الندية صافح
جزا الله خيراً ذا (الامام) العماد من ... نراه لصدر الدين أعظم شارح
بهمته العليا التى قد سمت به ... الى منزل فوق السماكين نازح
له عند دفع الخطب عقل مجرب ... واقدام عزنين واعمال صالح
وقد صار سيفاً فى يد الدين قاطعاً ... له نور نصر جاء عن سعد ذابح
حماه آله العرش من كيد معتد ... وأيده حتى يرى خير فاتح

تلبيـــة
على قصيدة الحضرة الامامية

نشرنا فى العدد (٥٥٧) من « القبلة » - القصيدة الغراء والخريدة العصماء للحضرة الشريفة الامامية (مولانا الامام يحيى حميد الدين) فكان لها صدى استحسان ورنة تأثير حسن فى نفوس القراء . وقد جاءتنا اليوم تلبية لندائها واجابة لدعوتها (من حضرة الشاعر الكبير ، والكاتب القدير ، امام الادباء ، وسيد الشعراء ، الماجد الاريب ، « الشيخ فؤاد الخطيب ») - بقصيدة غراء وخريدة عصماء ، من بحر قصيدة مولانا الامام وقافيتها ، مملوءة بروح عربية عالية ، ومتشبعة بمرامى بعيدة سامية ، تهتز لها اعطاف كل عربى حر أبى يجرى فى عروقه دم اجداده العرب الاماجد . فكانت خير تلبية تليق على قصيدة مولانا الامام ، جدير بالقبلة أن ترفل بنشرها على صفحاتها فى حلل العز والفخار ، قال لافض فوه :

دعوت وقد أسمعت ياخير قائل : ... « مغلغلة » ليست تصيخ لعاذل
نسجت لها من وشي « صنعاء » بردة ... محبرة أزرت بوشى الخمائل
وما هى الا صرخة منك أنشرت ... - كنفخة اسرافيل - ميت الاوائل
أهبت بهم من سدفة الغيب فانطوت ... لصوتك أجيال المدى المتطاول

***

فيا ابن الذى هز (الجزيرة) بعدما ... هوت فسمت فوق الذرى والمعاقل
ومدت على (كسرى) و (قيصر) ظلها ... بأبيض بتار وأسمر ذابل
وكانت منار العلم فى كل بقعة ... من الارض فى ليل من الغيّ لائل
وفى البحر من اسطولها كل سابح ... وفى البر من ابطالها كل باسل
غضبت لدين الله غضبة صادق ... ولست عن الداء الدفين بغافل
ومثلك يافرع النبوة للهدى ... ومثلك من يقتص من كل باطل
شمائل كانت فى أبيك وانها ... لاعرف ما فى آله من شمائل
دلائل تعزوهم اليه وحسبهم ... على النسب الوضاح غر الدلائل

***

كفى حزناً ما بالجزيرة من جوى ... وما امتد فى أرجائها من حبائل

نخوم كما قال(ابن عباس)رجبة(١) ولم يبق منها غير كفة حابل!
أنجم منها يوم شد صلاتها (مسيلمة) بجثتها بالتخاذل ؟ !
ائن نال منها مغنما كان مغرما ! فما هو الا فى يد المتناول !

* * *

بنى عمنا هيهات تبرد عبرة ـ اذا انطوت الاعلام — غلة ثاكل
بنى عمنا من يرمكم يرمنا معاً ويقض علينا عمنا فى المقاتل
بنى عمنا ما أرهب العرب دولة اذا اتحدت واستمسكت بالوسائل
بنى عمنا ما أيسر المجد مطلباً اذا اجتمعت أشتات تلك القبائل
بنى عمنا لا بارك الله بالذى يخون ويأبى غيرث الدخائل
فويح الذى يستنصر البغى مسرفا ولم يصل الارحام أول واصل
حذار فما للعود غير لحائه وليس بواق مستعار الغلائل

* * *

وقفت بجرعاء(الجزيرة) مطرقا أكفكف من غرب الدموع الهواطل!
طوائف فى طول البلاد وعرضها روازح تحت الضيم نهب الغوائل!
فقلت ـ وللتاريخ صيحة زاجر — أ(أندلس) أخرى؟ وطعمة آكل؟!
أكارثة مرت فكرت مغيرة ؟! وكيف وفيهم كل كاف وكافل؟!

* * *

عفا الله عن ماض من الخلف غابر وسقياً ليوم بالبشائر حافل
تصافح فيه المخلصون وشمرت وفود وقرت أعين بالتكافل
كأنك بالجرد العتاق تلاحقت عوابس تحت النقع قب الاياطل
وبالعلم فياض وبالملك باذخ وبالعلم المعقود فوق الجحافل
وبالعرب كالبنيان تندق دونهم رقاب عداهم من مشيح وخاتل

* * *

وتالله لم يعش (الحسين) وآله الى الموت الا للعلا والفضائل
وقام بأمر الحرب فرض كفاية وناضل حتى لم يجد من مناضل
وذاد عن استقلالهم وحقوقهم (ذيادة أباء عن الضيم ناكل)
وانكما فرع لاشرف دوحة وموئل دين الله من كل خاذل

---

(١) من الاغلاط الفاضحة التي يرتكبها كثير من المؤرخين غير المحققين تحديدهم جزيرة العرب تحديداً مشوهاً لا ينطبق على حقيقة تاريخية أو جغرافية ! ولذلك اشار شاعرنا بهذا البيت الى تحديدها الصحيح الذى ذكره سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه أكبر فقهاء الصحابة واعلمهم بتفسير القرآن ويكفى انه كان يسمى الحبر . جاء في الصفحة ١٠٠ من الجزء الثالث من معجم البلدان لياقوت الحموى عن ابن عباس رضي الله عنه انه ذكر حدود جزيرة العرب فقال : (انما سميت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع أقطارها واطرافها فصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين « مدينة جنوبي حلب » ثم انحط على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع بناحية البصرة والابلة « مدينة على شاطئ النهرين فى زاوية الخليج الذى يدخل مدينة البصرة » وامتد الى عبادان « عند مصب دجلة فى خليج عمان » واخذ البحر فى ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفاً عليها فأتى منها على صفوان « على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة » وكاظمة الى القطيف وهجر واسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت وناحية أبين « مخلاف باليمن من عدن » وانعطف مغربا منصبا الى دهلك « جزيرة فى بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة » واستطال ذلك العنق فطعن فى تهائم اليمن بلاد فرسان وحكم والاشعريين وعك ومضى الى جدة ساحل مكة والجار ساحل المدينة « جنوبى ينبع » ثم ساحل الطور وخليج ايلة وساحل راية « كورة من كور مصر البحرية » حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل فى غربى هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر حتى دفع فى بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها واتى صور وسواحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين « جنوبى حلب » حتى خالط الناحية التى اقبل منها الفرات منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة « بين دجلة والفرات وتسمى جزيرة اقور » الى سواد العراق) انتهى كلام ابن عباس رضي الله عنه وقد توفى سنة ٦٨ هجرية ودفن بالطائف وهو جد ملوك بنى العباس وليس اعرف بالجزيرة منه وهى بلاده ولا اصدق من هذا التحديد ولا أصح

نحن والانكليز

الصراحة طريق التفاهم

تحت هذا العنوان كتبت رصيفتنا (الصباح) المقدسية الغراء فى عددها (٣٧) مقالا رئيسيا رأينا ان ننقله لقراء « القبلة » . قالت :

قال بعض المشتغلين بالقضية العربية من من البريطانيين والذين رافقوا سيرها من ابتداء تطورها العملي الى اليوم « أن العرب قد كان بيدهم من الحق ايام الحرب العامة اكثر مما بيدهم الان وان شدة تصلب الملك حسين بآرائه افقدهم كثيراً من حقوقهم » يريد بهذا ان يدافع عن حكومته لعدم انفاذها ما تعهدت به ويلقى التبعة على العرب انفسهم

وعلمنا ان من جملة ما عده على جلالة الملك حسين — عدم قبوله الهيئه الطبية الانكليزية أن تراقب (الكرنتينا) فى جدة وربما عد منها رفضه تصديق المعاهدة التى عرضت عليه لتكون بدلا من المعاهدات القديمة السابقة وهى كما وصلنا من أخبارها انها شر ما يسجله العرب على أنفسهم اذ يتنازلون بمقتضى تلك المعاهدات عن حقوقهم فى سوريا وفلسطين وعن حريتهم الكاملة فى العراق وربما عد ذلك المستشرق غير هذا على جلالة الملك مما لم يبلغنا خبره نحن لا نريد فى موقفنا هذا ان ندافع عن جلالة الملك حسين ولا أن نلومه ولكن نريد ان نقول ما تكنه ضمائرنا بصراحة كاملة فيما يتعلق بقضيتنا العربية فى الحال وفى الاستقبال بماله علاقة فى السياسة الانكليزية

اننا لا نكتم أحدا ما تكنه ضمائرنا وننادى على رؤوس الاشهاد بأننا نحن العرب نود ونسعى بكل وسائط السعى لايجاد دولة عربية تجمع تحت لوائها الحجاز واليمن ونجد والعراق وسوريا التى منها فلسطين — وقد عبر عن هذا الرأى وأبان هذه الارادة جلالة الملك حسين فى مخابراته الاولى مع الحكومة البريطانية قبلما أعلن الثورة على الحكومة الاتحادية وما زال العرب كما لا يزال الملك حسين وانجاله يسعون هذا السعى وكل من قال غير هذا القول او روى غير هذا عن الامة العربية فاما ان يكون خؤونا مأجوراً او مخاتلا خادعا واما ان يكون من البله الذين لا يعقلون ولا يفهمون

هذه غايتنا وهذه خطة العرب السياسية لا يحيدون عنها ما دامت السماوات والارض وهم مع ذلك يعتقدون بأنه لا يمكنهم ان يعيشوا فى هذا الكون منفردين غير مرتبطين بحليف يشدون ازره ويشد ازرهم عند الشدائد والمحن وان للحكومة البريطانية من العلاقات فى الشرق وبالاخص فى بلاد العرب ما ليس لغيرها واذا واتت العرب على ما يطلبونه من حريتهم وحقوقهم الطبيعية كانوا خير حليف لها يساعدونها على حل الكثير من مشاكل الشرق ومعضلاته . فحاجة العرب للحليف ومعرفتهم بعلاقة بريطانيا فى الشرق هو الذى دعاهم لمحالفة البريطانيين ومسالمتهم ولكن ماذا كانت نتائج تلك المحالفة ؟؟

ان شرط الصداقة والمودة يقضى على المتصادقين ان لا يخفى احدهما عن صديقه ما يحمله له في صدره فاذا نحن اغمضنا الطرف فعلى قذى وذلك ليس من حق الصداقة والوداد لذلك نقول : —

انكم يا حلفاءنا لم توفوا لنا عهداً ولم ترعوا لنا ذماما ، اشركتمونا فى الحرب معكم باعتبارنا أمة عربية حتى قضيتكم وطركم من الحرب اسلمتمونا فى سوريا لفرنسا وفى فلسطين للصهيونيين وفى العراق حتى اليوم لم تنيلونا كل ما نبتغيه وان عمالكم فى سائر الجهات التى تحت نفوذكم لم يتصرفوا التصرف الحسن فى كثير من اعمالهم مما ولد فى الرأى العام العربى ضعف الامال وأبسط دليل على هذا ما يعلم من تسليم ابراهيم هنانو ثم الاتفاقيات التى عقدت بين بريطانيا وفرنسا فيما يتعلق بالقضية السورية بدون ان يحترم لنا رأى فى تلك المفاوضات كاننا عبيد ارقاء نباع ونشرى ونحن ناظرون

كل هذا وامثاله كثير وقع على العرب من البريطانيين والعرب يعتبرون هذه اساءات متتالية توقع النفور بين الفريقين

ان العرب اليوم فى موقفهم الحاضر ليسوا بالذين تخشى بريطانيا العظمى بطشهم كما انهم حتى هذه الساعة لم يرتبطوا بمحالفة مع دولة أجنبية غيرها وأنهم لم يزالوا حتى اليوم ينتظرون من الحكومة البريطانية أن تغير سياستها فى شأن مما ملتهم وهم بعد كل الذى عوملوا به لم ييأسوا من وفائها وان المجال واسع امام البريطانيين لاستعادة ثقة العرب ومودتهم لانهم فى ضيق مما هم فيه فاذا لقوا منها نجدة فى مثل موقفهم الحاضر سوف لا ينسون جميلها الى الابد

ان حالة العرب سوف لا تدوم على ما هى عليه اليوم وان الخلافات المستحكمة بين امراء الجزيرة [بل قل يا اخا العرب وبين امراء وحكام وسلاطين الكرة] لابد من ان يأتى عليها يوم تزول فيه ويحل الاتفاق محل الشقاق ان لم يكن اليوم فغداً كما ان الحالة فى الشرق عامة لم تأخذ شكلا مستقراً فالتقلبات فيه دائمة مستمرة ومهما عبس الدهر لنا اليوم فسيبسم فى الغد ودوام البؤس حالة لا تنتظر فاذا دارت الايام وجرت الرياح بما يشتهى الشرقيون وكانت الحكومة البريطانية لا تزال

على سياستها الحالية مع العرب فيصعب جداً على الذى يفكر فى عواقب الامور ان يحمد النتائج التى تصيب البريطانيين من جراء ذلك. ان العرب اليوم قد هضمت حقوقهم وهم لا يجدون نصيراً غيرانفسهم. وهم لابد لهم من يوم يصلون به الى غايتهم ولكن ربما طال عليهم الامد حتى يصلوا فاذا تدارك الانكليز الامر قبل الفوات واسلموا العرب حقوقهم اوجدوا لهم فى الشرق اصدقاء لا يغنى غناءهم آلاف الصهيونيين فى فلسطين ولا الفرنساويين فى سوريا

محليات

تشريف

صاحب الجلالة الهاشمية

للمدرسة الزراعية

فى عشية أمس الماضى قام الموكب الملوكى الفخم من القصر العالى فيمم المدرسة الزراعية بجرول حيث شرف جلالته هذه المدرسة بزيارته لها وتفقد طلابها فى خلال دروسهم النظرية كما أشرف على دروسهم العملية فى حقل المدرسة فكانت هذه الزيارة الملوكية أكبر مشجع لطلاب المدرسة واساتذتها وأعظم منشط لهم فى السير بها الى الامام فى سبيل النجاح والفلاح

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

ان «المرية» الذهب (التى وجدت لدى أحد الحجز بجدة وسبق الاعلان عنها على صفحات «القبلة» الغراء بأن من هى له عليه ان يراجع ديوان رئاسة الوكلاء الفخيمة لاستلامها بعد أن يظهر اوصافها الفارقة) — قد ثبت الان انها للمصونة حرم المرحوم السيد عبدالله السقاف فقد راجعت هذه الديوان المشار اليه وأظهرت اوصاف هذه «المرية» وعلاماتها الفارقة وبعد ذلك تسلمت لها بموجب سند مصدق عليه من حضرة وكيل شيخ السادة العلوية وحفظ هذا السند بالديوان المشار اليه. وللاحاطة العموم علما بذلك لزم اعلانه

١٥ — ٦ — ١٣٤٠

بين فرنسا وانكلترا

قالت رصيفتنا «لسان العرب» الغراء

ان المقدمات تدل على نتائجها كما يقولون لذلك لا نرى من الصعب الحكم على مصير الوزارة الفرنساوية الجديدة ومستقبل العلائق بين حكومتى لندن وباريس منذ اليوم. فتى اجتاز الرجل السياسى مرحلة من العمر كالتى اجتازها المسيو بوانكاره واشتغل بالسياسة اشتغاله بها لا تخفى على الناس، خصوصا على عارفيه خافية من افكاره.

تمثلت سياسة المسيو بوانكاره فى زمن الحرب بهذه الكلمات «يجب ان نقاتل الى آخر رجل عندنا وخرسنتيم فى جيوبنا» وقد تمثلت سياسته بعدها منذ عقد الهدنة الى الان بهذه الكلمات ايضا «يجب ان تدفع المانيا ما عليها الى آخر سنتيم فى خزائنها وان تعتبر معاهدة فرسايل عهداً مقدسا لا يمس» ولما كان المسيو بريان ميالا الى مسالمة انكلترا واميركا واوربا التى تود انعاش اوربا بتساهلها مع المانيا مال الى هذه السياسة لانه رأى فيها مصلحة حكومته ايضا فنقم عليه زعماء الارتجاع وفى راسهم المسيو ميلران — لثأر شخصى له عند المسيو بريان — والمسيو بوانكاره وقلبوه فى الشكل الذى رأه القارىء

الا انه لا يكفى لانجاح القصدان يسقط هذان الشخصان الكبيران المسيو بريان بل يجب ان يوفق خلفه الى تحقيق خطته التى يريدها وانجاح سياسته ولا يتم له ذلك الا بتحويل انكلترا عن مسلكها الذي تقدمت الاشارة اليه والذى اتبعته الى الآن ولا تدل الدلائل على احتمال نجاح هذه السياسة

جريدة «الدايلى كرونيكل» الانكليزية من اقدم صحف الاحرار تعتبر اليوم لسان حال لويد جورج وتنطق بلسانه لهذا السبب ينزلون اقوالها شبيهة بالرسمية وينزلونها منزلتها من الاحترام اللائق بها فقد كتبت مقالة عن وزارة المسيو بوانكاره لاتدل على ميل عظيم اليها قالت فيها ما تعريبه :

يستلم المسيو بوانكاره مقاليد السلطة فى فرنسا بعد ان كان، مدة سنتين، الناطق بلسان الفريق الذى يقول انه يجب على المانيا ان تدفع ما عليها لاخر سنتم. ولكن اذا كان الرئيس الجديد يقول باراء سياسية لا تنطبق على الاراء التى تقول بها الوزارة الانكليزية فهو صديق قديم للحلفاء. ففى استطاعته ان يتفق معنا ضمن دائرة الشروط التى اعربت وزارتنا عن رغبتها فى اتباعها ولكن من العبث ان يمنى الرئيس الجديد نفسه باحلام لا يمكن تحقيقها وان يعتقد ان انكلترا تقدر ان تعطى اكثر مما هو مذكور فى عقد الاتفاق الانكليزى الفرنساوى. ولا يجب على المسيو بوانكاره ان يتوهم لحظة ان انكلترا فى اتباع خطة التعويض الواجب لفرنسا تحيد قيد شعرة عن سياسة (انعاش اوربا) التى ذكرها المستر لويد جورج فى مذكرته.»

فهذا البيان المعلن على صفحات جريدة انكليزية شبيهة بالرسمية يصح ان يكون انذاراً لحكومة بوانكاره الجديدة.

البؤس فى النمسا

لندرا — علمت شركة «روتر» من فينا ان هبوط قيمة «الكورون» أدى الى زيادة الاثمان زيادة فاحشة جداً الى درجة ان الحالة اصبحت لا تطاق ويخشي من حدوث اضطراب. وقد خابرت حكومة النمسا دول الحلفاء بهذا الخصوص وطرحت عن عاتقها كل مسؤلية تنتج عن هذه الحالة الا اذا جاءتها مساعدة أجنبية

التجارة

البريطانية فى الهند — سلاح المقاطعة

نقدم للقراء ثمرة طيبة من ثمرات المقاومة السلبية التى التجأت اليها الامة الهندية محيية صناعة النسج فى بلادها ومنشئة أنوالها ومنازلها ومقاطعة كل ما هو انكليزى ويحسن بنا أن نشير الى ان حركة المقاطعة العظيمة فى الهند قوبلت بالشك أول الامر من الجانب الانكليزى ووصفت بانها «مناورة صبيانية» تلاشى نفسها بنفسها وجعلوا يسوقون على تفاهتها البرهان تلو البرهان ويشفعون المنطق بالاحصائيات الدقيقة ويعززونه بالشواهد التاريخية الجغرافية ليثبتوا ان الهند بعد ان قضت انكلترا على صناعة النسج فيها وحرمت عليها أن تستعمل الانوال والمغازل البخارية ستظل تابعة لبريطانية خاضعة لتحكم لنكشير وتعنتها

ولكن الهنود أرادوا فكانت الارادة عملا بارعا مجيداً فأما نجاحهم فى النسج فقد أشار اليه المستر «أينز كاف» المندوب التجارى العالى فى الهند وسيلان فى تقريره الذى وضعه عن العلاقة التجارية بين لنكشير والهند اثناء سنتين تنتهيان الى ٣١ مارس سنة ١٩٢١ قال تحت عنوان «منافسة الهند للانكشير» ما يأتى

ان الصناعة الهندية بعد خصم الضريبة المفروضة عليها وقدرها ٣ ونصف لاتزال عزيزة الجانب بحجمها عدم وجود نفقات النقل من اجور سفن وسكك فى حديدية وما يتبعها من نفقات تضاف الى اثمانها الحقيقية فتجعلها باهظة لاجل هذا لا يمكن المنسوجات لانكشير الخشنة الصنع غير الملونة أن تنافس مصنوعات الهند. ويجب أن نتوقع منافسة عنيفة فى البضائع الملونة من جانب الهند واليابان

ثم أبدى شكا فى ان المصانع الهندية تنسج ما يعادل ٢٦ فى المائة من مجموع ما توردها لانكشير الى الهند ولكنه لم يقم برهان على أن هذه النسبة تقف عند هذا الحد. الى انه عاد فاثبت الخطوات الهائلة التى تقدمتها المصانع الهندية فى سبيل زيادة الانتاج فبعد أن كان مجموع ما تصنعه مصانع الهند فى سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ يبلغ ٥٨٨ و ٢٩١ و ١٦٤ و ١ ياردة صار فى سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ يبلغ ٧٤٦ ر ٨٤٩ ر ٥٨٠ ر ١ ياردة أى ان الانتاج زاد بنسبة ٥٠ فى المائة تقريبا. اه

ولا يفوتنا أن ننبه القارىء على أن حركة مقاطعة التجارة الانكليزية والاعتماد على معامل البلاد اللذين اعلنهما غاندى فى اوائل الربيع اى بعد انتهاء المستر «أينز كاف» من وضع تقريره. والثابت أن غاندى أنشأ أنوالا ومغازل جديدة باموال جمعها من الشعب لهذا الغرض ولا بد من درس الحالة التجارية فى الهند من مارس سنة ١٩٢١ حتى الان درسا دقيقا مستفيضا يرجع فيه الى مراجع كثيرة حتى يمكن كتابة تقرير كتقرير المستر «اينز كاف» توضح فيه الخسارة التى لحقت تجارة لانكشير فى الهند. ولكننا نكتفى هنا بايراد كلمة فى الموضوع لمكاتب المنشستر جارديان فى بومباى كتبتها فى الشهر الماضى ومنها يتجلى سوء حال تجارة لانكشير والتجارة الانكليزية على العموم فى الهند. قال :

«أن احصائيات الصادرات والواردات الحديثة مدهشة مملوءة بالدروس والعظات فلقد نقصت تجارة الهند الخارجية فى المنسوجات القطنية وغيرها بمقدار ٢٢ فى المائة. ومما يلفت النظر بوجه خاص أن المانيا ضاعفت نصيبها فى توريد البضائع الى بلاد الهند كما ضاعفت استيراد المواد الخام منها. ولا يمكننا ان نعين بالضبط النقص الذى لحق الواردات الهندية من جراء حركة غاندى الا أنه مما لا شك فيه مطلقا أن الاضطراب السياسى الذى ساد بلاد الهند قد اضر بالتجارة»

ولا جرم أن هذه المعلومات حجة على نجاح المقاطعة الهندية والانوال والمغازل فى الهند وعلى انها ستنجح اكثر من ذلك رغم ما ادعته السياسة الانكليزية من قبل لان الهنود يقولون ويعملون بتأثير عقيدة قومية فهم بينما يشيدون اساس الاقتصاد والاجتماع فى بلادهم بانعاش صناعتها ومقاطعة سواها يضربون بمعاول سلبية. وحقا ان الامر كما قال غاندى «اننا نرسل من الهند الى لانكشير قذائف من المقاطعة تخرب معاملها»

«الامة»

اقوال الصحف

الصباح : القدس

فرنسا وسوريا

ان اوغستن غوفن . رئيس تحرير « الدبا » من المستعمرين الشهيرين فى فرنسا وبالرغم من ذلك كتب مقالا رئيسيا صريحا فى هذه الجريدة بتاريخ ١٤ اكتوبر افتضح به سياسة فرنسا فى سوريا وافصح عن خرقها بجرية تامة لم تمهد عن هذ الكاتب منذ عشر سنين وقد جاء فى مقاله هذا ما يأتى :

« . . . ان هذه النفقات الباهظة ستكون سببا فى فتح باب جديد لمناقشة عامة فى المجلس ولا يكون الغرض من ذلك حينئذ تدقيق مواد الميزانية الموضوعة بشكل لا يمكن نقده بصورة جدية ولكن ستمين فيها السياسة المسيرة فى الشرق كما قلنا اول من امس .

نشرت الجرائد الرسمية خبراصرار الجنرال غورو على ابقاء ٥٥ الف رجل على الاقل فى سوريا الى ان تحل مسألة الجامعة العربية

ولكن هذه المسألة قد تعيش الي القرن الآتى . فالمسألة العربية اومسألة الجامعة العربية تتطور منذ قرون وقد لا نرى ختامها نحن ولا احفادنا

ان غلط السياسة الفرنسية فى سوريا ناشئ عن تدخلنا فى امور عرب آسيا وكان يجب ان نكتفى بالسعى فى تقوية روابطنا القديمة هناك .

« لا يخفى ان فى سوريا وفى كليكيا عناصر واديانا مختلفة . ولا يتيسر لدولة اجنبية ان تحكم اهل هذه العناصر والاديان دون ان تجلب عليها سخط قسم كبير منهم . وفضلا عن ذلك ان اصول الزعامات لم تزل احكامها جارية فى بعض الاصقاع ويجب الاهتمام ايضا ببعض الاسر القديمة التى لها سطوة فى البلاد.

« فتدخلنا فى جميع امورهم يدعو الى استياء البعض واغبرار آخرين وهذا موقع صعب .

« ان منافعنا التى يذكر ونها فى كل فرصة ليس لها أقل ارتباط مع شكل الادارة فى سوريا وهى تتفق كل الاتفاق مع ادارة لا يكون لنا فيها سوى حق اسداء النصائح فقط ... »

الاخبار : مصر

بوانكاريه
رئيس الوزارة الفرنسوية

ما يؤخذ من تصريحاته

نشم من آخر تصريحاته امام المجلس النيابى رائحة العداء القديمة بين المتحاربين من كلام عن مسئولية الحرب الى تصريح عما « ارتكبته المانيا من الفظائع على النساء والشيوخ وركاب البواخر التجارية » كأن رئيس الوزارة الجديد غير قادر على العثور عما يناسب الزمان من فصاحة البيان فيلجأ الى ما اتقن صوغه من خطب رنانة لاستبقاء حرارة القتال فى النفوس وتذكية نيران البغضاء فى القلوب

المانيا فى نظره

والمانيا فى نظر المسيو بوانكاريه غير مخلصة على الاطلاق اذ تقول عنها فى العدد الاخير من مجلة العالمين « ان الطلاء الديموقراطى للحكومة الالمانية يخدع اصدقائنا فى واشنطون وفى لوندره فان مستشار الحكومة الهر ويرث ووزرائه فى برلين ليسوا هم الا أشخاصا يحكون اشخاص الخدم والاعوان الذين يظهرون فوق مسارح التمثيل . فهم الممثلون الحقيقيون اعنى جميع هيئات الامبراطورية الالمانية القديمة من قوى اجتماعية وحربية وصناعية ومالية هى المالكة والمتحكمة فى البلاد الالمانية حتى ان الذين يديرون بالفعل المانيا لايخفون احتقارهم لحكومة مصطنعة يحتفظون بها لحسابهم لامر وتقديرهم انلهم فى بقائها المصلحة وهم فى حقيقتهم منذ امضيت معاهدة فرساى لا يريدون الا ان يحلوا المانيا من تنفيذ تعهداتها ويهيئوها الى الاخذ بثارها وهم يظنون انهم على وشك ان ينجحوا فى بغيتهم لهذا فهم لايخفون مقاصدهم » . على هذه المقدمة الجوهرية يبنى مسيو بوانكاريه جميع قواعد سياسته

برنامجه السياسي

فهو يتمسك بمعاهدة فرساى غاية التمسك ويناشد الحلفاء ان يتمسكوا بها وان يحكموا رباطهم بشد وثاق حبلها حول عنق المانيا . وهو يستلزم قبل كل شئ ان تدفع ماهو مفروض عليها من تعويضات وينفى كونها فقيرة أو عاجزة عن الدفع ويثبت انها غنية سيئة النية تتظاهر بالفقر . ويستنكر ان يتحمل الفرنسيون اصلاح ما خربت ايديها بينما الضرائب لاتثقل كاهلها كما تثقل كاهلهم . ويرى ان من الخيالات ان ينساق السياسيون الى انهاض العالم اقتصاديا قبل ان تعمر المناطق المخربة فى فرنسا . وان تعمير هذه المناطق هو تحقيق لهذا الانهاض العام . وان المؤتمر الاقتصادى الدولى حيلة من الحيل يراد بها استدراج فرنسا الى المناقشة فى معاهدة فرساى وانها لا تقبل قط ان تشترك فيه مالم يكن لها الضمان فى ان لا مناقشة فى المعاهدات مالم يكن هناك تصريح غير محتمل التأويل باعتراف الروسيا بديونها قبل الحرب

ولانه يخشى ان تمتد أيدى الروسيا والمانيا فوق رؤوس الدول الوسطى الصغيرة فهو لهذا . لوضع خط حصار سياسى على البلشفية الروسية يحبذ اتفاق دول الاتفاق الصغير الذى عقدت اواصره سياسة فرنسا فى بولونيا ورومانيا وتشيكو سلوفاكيا

وبالنسبة لانكلترا يرى المسيو بوانكاريه ان المسائل المتنازع عليها بين البلدين يجب ان تسوى فى مجموعها تسوية عامة شاملة جميع هذه المسائل على ان يقوم بهذه التسوية سفراء فنيون اذا وصلوا الى حلولها امضاها رؤساء الحكومات من غير حاجة الى ان يتكرر اجتماع مجلس الحلفاء المالى . بل ليس لهذا المجلس اى موجب بالمرة ويكفى ان تتبادل الامضاءات على الاتفاقات حسب الطرق السياسية القديمة . فاذا انتهت تسوية هذه المسائل فيصبح وتتخذ النظر فى اتفاق ضمان بين انكلترا وفرنسا على ان لايمس اى حق لفرنسا فى معاهدة فرساى ولافى ضمانات تنفيذها ولافى مناطق احتلالها وأجل الجلاء عنها

وبالنسبة لاتفاق انقرة يرى ان هذا الاتفاق قد عاون على تهدئة الحالة فى الشرق وانه يسهل قيام فرنسا بوكالة الانتداب فى سوريا ثم يصرح فى مجلة العالمين ان انكلترا أميل الى قبول هذا الاتفاق منها الى مشاكسته . وان واجب السياسة الفرنسية ان تتفق مع ايطاليا وانكلترا لاتخاذ الوسائل اللازمة لاتقاء استئناف القتال بين اليونانيين والاتراك فى الربيع القادم

هذا هو مجمل الفكرة العامة التى تقود رئيس الوزارة الجديد فى خطته السياسية الحاضرة

مثل هذه السياسة يصح الدفاع عنها، كما دافع عنها سلفا مسيو وانكاريه فى مجلة العالمين اعتمادا على مالفرنسا من قوة حربية لا تزال محتلة بها بلاد الرين ولا تزال قادرة ان تسير بها الى قلب البلاد الالمانية لارغام المانيا على دفع التعويضات وتسليم مجرمى الحرب وتمام نزع تسليحاتها

خطر سياسته

ولكن هذه السياسة قد جربها من قبل مسيو ميلران وهو رئيس الوزارة باحتلال دوسلدورف وغيرها من المدن . فهل أفادت سياسة التوسع فى البلاد الالمانية شيئاً ؟ هل حصلت من اجل ذلك فرنسا على شئ من حقها فى التعويضات أم بالعكس ضاعفت نفقات الاحتلال العسكرى فأنفقت قدر ما كان يمكن ان يدفع فى باب التعويضات ؟

مثل هذه السياسة خطرة للغاية من جميع الوجوه

فهى خطرة على فرنسا اولا لان مسيو بوانكاريه يعادى المانيا ويناوئ الروسيا العداء ولايحسب حسابا كافيا لانكلترا واقرب نتائجها المحتملة هو ان ترى فرنسا نفسها سائرة بالتدريج شيئاً فشيئا نحو العزلة السياسية المؤلمة التى كانت فيها عقب مؤتمر فيينا فى سنة ١٨١٥ وعقب مؤتمر فرنكفورت فى ١٨٧١ ؛ بينما تكون السياسة الانكليزية من جهتها قد ازداد تقربها من المانيا والروسيا والمانيا بتشجيع انكلترا لمصالحها التجارية فى الاسواق الروسية

وهى خطرة ثانياً على المانيا الديمقراطية لانه لاشك ان هناك تيارا ديموقراطيا قويا فى المانيا وان من رجال هذا التيار من يميلون الى التفاهم مع فرنسا . ووزارة ويرث الحاضرة من هؤلاء الرجال الذين وثق بهم بريان حتى مؤتمر واشنطون ولا يثق بهم خلفه بوانكاريه الذى ستكون نتيجة سياسته هزيمة هؤلاء وانتصار احد التيارين المتطرفين على سياسة الدولة الالمانية . سياسة انصار العسكرية والامبراطور غليوم . أو سياسة الاحزاب الاشتراكية . وكلتا النتيجتين لايمكن الوصول اليها فى المانيا بغير حدوث ثورة داخلية فيها

وهى خطرة ايضا على فكرة التضامن بين الدول لانهاض اوربا اقتصاديا فانه ليس فى الامكان حقيقة ان يقوم فيها انهاض حقيقى بغير تضامن الدول فى اتخاذ الوسائل اللازمة لذلك . وما دام مسيو بوانكاريه يعتبر ان فكرة انهاض أوربا اقتصاديا « فكرة خيالية » او يصورها بانها فى مصلحة انكلترا وحدها دون سواها فانه فى هذه الحالة يكون عقبة كأداء فى هذا السبيل

وبالجملة فان مسيو بوانكاريه قد أصبح فى السياسة الدولية عاملا جديدا لا نظنه سيعمل على سرعة تبديد الغيوم من جو السياسة المكفهر واننا سنشهد فى مدة وزارته تلبد الغيوم فيه وازدياد ارتباك الامور عما هى عليه وذلك لانه سيعمل فى تأييد السلم بروح من الحرب والسلم وروح الحرب لايتفقان . وتكون النتيجة هى اما ان تبقى « العظمة » بين فكيه لايعرف كيف يفتتها ويعضها واما ان يترك وحده بعضها وينصرف الآخرون عنه الى ما هواحسن منها

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٠

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الاسبوع	جمادى الثانية	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاحد	١٥	١١	١٥	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٣
الاثنين	١٦	١١	١٤	١٢	٣٧	٦	١٧	٩	٣٢
الثلاثاء	١٧	١١	١٣	١٢	٣٦	٦	١٦	٩	٣١
الاربعاء	١٨	١١	١٢	١٢	٣٥	٦	١٦	٩	٣١

العدد ٥٦١

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة :
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
المحترم الغيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلامية مدرسة «الفلاح»

السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية شعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٦ فبراير سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمى

أشاعت بعض الصحف أن (المدينة المنورة) مهددة بخطر الوهابية كما أشاعت شركة رويتر مثل هذه الفرية التى حملت الملك «فيصل» على ان يبرق بصورة خصوصية مستفسرا عن حقيقة الحال — الامر الذى يجعلنا نقف موقف الاستغراب ممن يتقصدون ارتكاب مآثم هذه الاشاعات الباطلة عن الحجاز الذى ليس له ذنب أمام هؤلاء المتقصدين الكذب سوى وقوفه موقف الثبات والوفاء والمحافظة على بلاده والمطالبة بحقوق أقوامه. ولما كانت هذه الاشاعات وامثالها مخالفة للحقيقة الواقعة كل المخالفة — بادرت الحكومة بنشر هذا البلاغ مكذبة لها بكل معانى التكذيب وانها محض ارتكاب رذيلة بالغة نهاية الدناءة وعارية من كل مزايا الشرف والكمالات الانسانية ؟

١٨ — ٦ — ٤٠

المعاهدات

رأينا فى العدد (١٠٠٠٧) من «المقطم» اعادة البحث المتعلق بامضاء جلالة مولانا المنقذ معاهدة فرسايل وعدم امضائها، وذكرت ما يفيد أن هنالك من يقول بالسلب وهنالك من يقول بالايجاب، وهى مسألة مفروغ من البحث فيها. ثم ان «المقطم» فى عددها المذكور بحثت عما ذكرته احدى الصحف من توقيع جلالته معاهدة اخرى اتى بها الكولونيل لورنس معه، وقد أجادت «المقطم» فى الرد عليها بنفى التوقيع

وان اعتقادنا الصميم فى صميمية حسيات جلالة مولانا المنقذ امام بلاده واقوامه ثم امام حسيات بريطانيا العظمى الثابتة بالمادة والمعنى — يجعلنا نشارك «المقطم» فى تصوراته عن التوقيع فان تجاربنا العديدة تجعلنا نحكم بأن جلالة مولانا المنقذ لا يمكنه التردد فى امضاء الا فيما يضر البلاد ولا ينفع صديقته ولا نرتاب فى ان الواقفين على حقائق الشرق ودقائقه وجريان الامور المهمة والوقائع المدلهمة فى ظرف هذه السنين يدركون هذه الغايات

فلاتك فى ضيق
مما يمكرون

رأينا فى العدد (٥٩٢) من جريدة «الاخبار» المصرية كلمة تحت عنوان (هل الحجاز تحت حماية انكلترا) متخذة اساس كلمتها هذه — المادة الثانية التى اوردتها «القبلة» فى الرد على مكاتب «التيمس» الطهرانى ونقلتها «الاخبار» ايضا فى كلمتها المذكورة مذيلة لها بقولها: (بقى لنا بعد هذا أن نتساءل هل يصح أن يكون الحجاز تحت حماية دولة اجنبية غير اسلامية)

وان «القبلة» لتأبى حسياتها الدينية وشعورها من حيث هو ان ترد على مثل هذه السفاسف، وهى اجل واكبر من ان تبحث، أو تتسائل عن مثل هذه الترهات، الاسؤالنا للاخبار ولسواها: اتوجد حكومة اسلامية مستقلة استقلالا تاما مطلقاً خالياً من كل شائبة «مما يراد ان يرمينا به امثال الباحث» كاستقلال الحجاز؟ والمنة لله.

وما مثل الصحيفة المذكورة باسنادمزاعمها على المادة الثانية التى اوردتها «القبلة» الا كمثل من وقف على قوله تعالى «فويل للمصلين» دون ان يكمل الآية فسوغ لنفسه بذلك ترك الصلاة وكذلك الجريدة المذكورة نظرت الى اول المادة المشار اليها دون ان تلتفت الى آخرها وهو: «وهذه المساعدة تكون مدتها محدودة لحين يتم للحكومة العربية تشكلاتها المادية» فتفسيره لهذه المادة الصريحة وجعلها حماية يريد ان يتساءل عنها يعلم منه مبلغ درجة تقصده للغمز واللمز!!! والى الله المشتكى وهو المستعان ؟

فان أكلـوا لحمى
وفرت لحومهم الخ

قلب لنا شيخنا ولسان قومنا «لسان العرب» المقدسى فى عدده (١٤٩) طرف الرداء، واعتجر لنا الصماء، وتكلف النقير والقطمير، وحيّ على النكير، وها نحن نأتى بما أراد به حكومتنا — الاستاذ، وبالله المعاذ والملاذ،

افتتح رعاه الله عدده بادى الذكر تحت عنوان (مؤتمر جنوى) فقال:

(اذا صحت الدلائل التى نشاهدها، وصدقت الاخبار التى نقرأها عن مؤتمر جنوى القادم كان هذا المؤتمر اعظم اجتماع سياسى تعقده دول الغرب للنظر فى شؤونها عامة والمسألة الشرقية بصفة خاصة. فنحن ننظر اليه اليوم من هذه الجهة فقط. فقد قبلت روسيا الاشتراك به، وربما ارسلت اليه حكومة انقره وفدا يمثلها لسماع آرائه — ولو بصفة غير رسمية — وأنابت حكومة الاستانة عنها لديه سفيرها فى رومه فلم يبق الا العرب — والعرب وحدهم — بعيدين عنه، لهذا السبب وددنا ان نقول كلمتنا بهذا الموضوع

القضية العربية — شئنا ام أبينا — هى جزء من المسألة الشرقية انفصلت عنها بعد هذه الحرب فألفت كيانا مستقلا بذاته ولكنه كيان ضعيف — نكاد نقول بلا رأس — لايهتم به احد

دخلنا الحرب مع دول الحلفاء، وقاتلنا فى صفوفهم. وحق لنا ان نقول اننا انتصرنا معهم، واعترفت بنا اربع دول منها لها ممثلون عندنا، ووقع مندوبانا امضائيهما على اهم معاهدة دولية عقدت بعد هذه الحرب هى معاهدة فرسايل

[(القبلة): لم توقع حكومتنا يا شيخنا على ذلك العهد لاسقاطه الحقوق التى تشير اليها وهذا أبسط دليل على التسرع الى ما ستكون نتيجته تخالف مسلك الاستاذ رعاه الله] ثم انسحبنا من العراك السياسى لسبب لوسألت عنه من شئت اليوم من ابناء الامة العربية لقال لك لا اعرفه

[(القبلة): لا يرد يا أستاذ على حكومتنا ما فى قولك «ثم انسحبنا من العراك» الى قولك «لقال لك لا أعرفه» — لتبرؤ اقوامك من حجازنا وحكومته الكرة بعد المرة كما هو معلوم العالم وحضرتك] فاخذت تنزل بنا الضربات الواحدة تلو الاخرى [يقول المثل من ضربته يداه لا بكاء عليه] ونحن جالسون فى زاوية من العالم، متمسكون (بحردنا)، لانكلم احدا فى مجتمع سياسى ولا يكلمنا احد. ونود مع ذلك ان نحتج بفضل هذه السياسة وهذا الحرد بان نحقق آمال الامة العربية

عقدت جمعية عصبة الامم اول اجتماع دون ان يكون لنا ممثل فيها — والله اعلم كم كان ينفعنا وجود هذا الممثل — ووجوده فيها حق من حقوقنا لا ينازعنا فيه احد قط ولا يقدر احد على منازعتنا فيه. فقانونها اساس معاهدة فرسايل وكل موقع عليه وعلى هذه المعاهدة يعتبر مؤسساً لها. فقد وقعنا على عقد تأسيسها وقلنا لرفقائنا فى العمل

(بخاطركم صار بدنا نروح
ستروا ما شفتونا

ثم احتجبنا تماما كأننا لسنا فى هذا العالم ولا ذكر لنا فى الوجود

سألتنا دول الحلفاء ان يكون لها معتمدون

عندنا (ونريد بعندنا حكومة الحجاز لانها اول حكومة عربية اعترف بها الحلفاء) فارسلت حكومات انكلترا وفرنسا وايطاليا وهولندا ممثليها الى جدة وزاد بعضها بان استدعى افرادا من مسلمي مستعمراته وارسلهم الى مكة للمشاغبة على حكومتها فلم نستفد من هذا العمل شيئاً وبقينا منكمشين فى عزلتنا لا نكلم احدا ولا نود ان نعترف باحد فى حين انا لو اردنا ذلك لوجب علينا ان نسلم كل معتمد سياسى اجنبي اوراق اعتماده وننصحه بأن يقطع جواز سفر فى اول باخرة ترسو فى مياه جدة

فلم نفعل شيئاً من هذا بل ظل القناصل فى جدة وظللنا بلا تمثيل فى الخارج ولما خطر لنا ان نعين ممثلا حملنا مصباح ديوجينوس وفتشنا على ذى مال — لا نود ان نقول فيه كلمة لاننا نكره ادخال الشخصيات فى الشؤون العامة — لا يكلفنا بارة وعهدنا الى علمه الكبير، وذكائه الرائع، وتعقله العظيم، ووقوفه على دقائق تاريخ العرب ونهضتهم !!! معالجة قضيتنا

ثم حدثت المؤتمرات الدولية — والله أعلم بعددها — فتفردنا باحتجابنا اللامع واخذت الدول تقرر ما تريده بشأننا ونحن نقول (نحتج) ولا نعترف بهذه القرارات وان كان لا يجدينا هذا الاحتجاج وعدم ذاك الاعتراف شيئاً

ونقف اليوم امام مؤتمر جنوى وقفتنا امام المؤتمرات التى تقدمته مكتوفى الايدى لا من يمثلنا ولا من ينطق باسمنا ولا من يبلغ شكوانا. فى حين اننا لنا حكومة حرة طليقة تملك كل حقوق الدول المستقلة هى حكومة الحجاز وحكومتين مستقلتين نصف استقلال هما حكومتا بغداد وعمان وجمعيات تعد بالعشرات فى مصر وامير كا والخارج وكأن جميع هذه الحكومات والجمعيات غير عربية لم تنشأ لخدمة فكرة ومبدأ معينين ولا هدف لها فى الوجود. فى حين ان هذا العمل كله لا يتطلب اكثر من خمسة آلاف ليرة يستطيع الموظفون الذين تربعوا فى مناصبهم واكتفوا — اذا عجزت — حكوماتهم ان يقوموا بدفعها اقساطاً. لقد مهرنا فى شيء واحد وهو ان نحتج على فرنسا لانها تغتصب حقوقنا فى سوريا قوة واقتدارا وتود قتل قضيتنا العربية، وعلى انكلترا لانها لا تضع اسطولها وجيشها تحت امرنا لتحقيق آمالنا العربية ولكننا لم نقل الى الان ولا نقدر ان نقول اننا شعب غير كفء لنيل ما يطالب به من الاستقلال

وهذا مؤتمر جنوى القادم مكاف بحل المسألة الشرقية ومنها القضية العربية فهل فى البلاد العربية حكومة او جمعية او فرد يفكر في الدفاع عن حقوق العرب فيه؟ سنرى.) انتهى

[القبلة]

سامح الله شيخنا، وهدانا واياه الصراط السوي، فلقد أحرج موقفنا فان السكوت على هذه المسؤوليات وكل ما أراد أن يرمينا به ويحملنا اياه — تأباه الحسيات النزيهة وكل شعور أبي نجيب، والكلام يضاعف نغمات طنبور رناء ويكاثف ظلمات ديجورنا!

ان الاستاذ ان أراد بانتقاداته وتعريضاته بادية الذكر نسبتنا للجهل أو للخيانة أو كلتا النقيصتين معاً فلا نتلقاها وأبيه من كمالاته الا على وجه احياء فكرة، وتذكرة، ولعين هذه الغاية الكريمة أوردنا انعام ذاكرته السامية المحيطة بحثنا عن قضية التبرؤ من الحجاز وحكومته كامر بماليه فان قضيته لا يخفى تأثيرها على قوله (ونحن جالسون فى زاوية من العالم متمسكون بحردنا لا نكلم أحداً).فهل لنا بعد التبرؤ منا الا أن نكون جالسين فى زاوية من العالم متمسكين بحردنا عمن يبرأ منا؟ تأمل يارعاك الله!

ولغرورنا بواسطة احاطات علمك وغزير كرمك وحلمك — يحملنا أن نردف بياننا وحرصنا على البراءة من أدنى هذه الشوائب أمام غزير فضلك — يحملنا نردف هذه البينة بالضجة التى أثارها المتبرؤون والحجة التى أقامها المتحزبون على المؤتمر السورى الباذل النفس والنفيس فى سبيل استقلال بلادهم والمطالب بهذه الغاية المقدسة بصورة رسمية وخصوصية، فلم يجد القوم وسيلة لاحباط مساعيه الشريفة الطاهرة الانسبته للحجاز وحكومة الحجاز. تأمل كل ما فى هذا فان كنت تدريه — وقلت ما قلت — فمصيبة، وان كنت لا تدريه فكما قيل فالمصيبة أعظم. كل هذا يا أفاضل ونحن كما قال الاستاذ (منكمشون فى عزلتنا لا نكلم أحداً) فكيف بنا لو تكلمنا وعملنا بما يريده الاستاذ؟ تصوروا يرحمكم الله ماذا سيقذفنا به القوم؟ وماذا سينسبونا اليه؟ وبماذا عسانا أن نجيب من اذا خاطبناه مؤتمرا كان أو غير مؤتمر فى المواضيع التى يرمى اليها الاستاذ — متى قال لنا ما لكم ولقوم يتبرؤن منكم ويرمونكم بالجهل والوحشية الخ؟ أفتنا أرشدك الله. تالله وأبيك لقد أردنا أن نعززما اوردناه بثالثة لكن لم نجد لها محلا قبل ان نرى رأى الاستاذ فيما أوردناه. هذا من وجهة الجهل. وأما وجهة الخيانة فنكتفى فى بحثها بقولنا فى هذه المرة أيضاً: ان الاستاذ بل عالم الحقيقة بأجمعه أعلم بمرتكبيها. ونكتفى بذكر وضعية جمعية الامم الحاضرة عن مباحثك فيها مع حفظنا لكرامتها وعظمتها علاوة على علمها بأنا أول الناس توقيراً وتبجيلا لكيانها ومكانتها وعلمنا ايضا بحرمتها ورعايتها لحكومتنا خاصة وللعرب عامة وعلمها بعظيم حرمتنا وتوقيرنا لمقامها وموتمها العالى. وهذا يا أستاذ ليس بالقول المجرد فاعرفه!

ثم ان الاحلاف اهتموا ببعث مندوبيهم، وشكر حكومتنا باعتنائهم يعجزها أداؤه، ولا مانع لكما لا تك لو حملت عدم مقابلتنا فى التعيين بالمثل على انه ثقة بوفائهم لاتفاق المصلحتين وانه لا داعية الان للمقابلة بالمثل فى البعثات. هذا من جهة باقى الحلفاء العظام. أما ربة مثوى الاستاذ التى هى بيت أفراس رقعتنا فلو أتيناهم بالمرشال «مكماهون» المشهور والمسيو «بير» لما ازداد بغيهم وطغيانهم الاعتوا ونفوراً. على ان المشاغبين الذين روى الاستاذ أنهم بعثوا لمكة فتسرع جنابه بمثل هذا النبأ هو من أبسط ما يثبت ماهية وقيمة واعتبار مسرودات فضله. ولمشاغبة اخواننا على مؤتمرهم السورى — وهو هو وهم هم — يجمل لشيخنا شاغلا عن مثل هذه التصديات الساقطة بطبيعتها فى انظار سكان الحجاز والوافدين اليه من سائر الاقطار

واغرب من هذا وذاك واعجبه هو الاسى والحزن من اشارته بل صراحته بضربه المثل بقوله (ولما خطر لنا ان نعين ممثلا حملنا مصباح ديوجينوس وفتشنا على ذى مال لا نود الخ) ولكن يا صديقنا نحن نصارح لفضلك ولقراء «القبلة» باسمه الكريم وشهرته النزيهة فان حكومتنا عن وكرم مواهبه وعناياته تبارك وتعالى فى غنى وسعة عن مصباح ديوجينوسك بل عن مصابيح عموم معامل كهربائية معموزتكم بضياء مصابيح توفيقاته جل وعلا. وها ضياء تلك المصابيح جلب شعاعها نظر رئيسة العالم الكروى وقائدته الا وهى بريطانيا العظمى وجعل عظمتها تدخل حجازنا فى عداد حلفائها العظام لقتال العدو المشترك، وانار لنا سبل المسالك التى اوصلتنا بقدرته الاحدية الى الوفاء والقيام بوظيفة تلك المزية — ومصابيحك وتبار بحك ياشيخنا هى من حيث تعلمها. على ان الذات الكريمة النجيبة التى نشكر حسيات فضائلك المعهودة على ما لاحظته بشأنها من الشوائب والشخصيات التى اعجز فكرتنا ادراك ما لاحظته فيها — فيا عزيزنا هو الحسيب النسيب الامير جبيب لطف الله اختاره جلالة مولانا المنقذ وفقه الله ليكون احد ركني الهيئة التى اوفدها الى حشمة الامبراطور جلالة ملك بريطانيا العظمى لاداء واجبات امتنان ووفاء واخلاص امام اعتناء حشمة جلالته بالتحائف التى اهدتها مهابته لمولانا المنقذ وقضيته معلومة الخاص والعام لا ندري وجها لما فى قولك (وفتشنا على ذي مال) ولكن ندرى أن ما فى تعيين جمل الامير المشار اليه احد ركني الوفد الكريم يثبت بان لا فرق فى نظر مولانا المنقذ بين افراد المنصر ويحملنا ان نحصر مادة الغاية من هذا انها ناشئة من حسد يحسدون الحكومة على موالاتها آل لطف الله ويحسدون آل لطف الله على موالاتهم للحكومة والا فالسلطة التى قامت بنفقات باقى الوفد لا تعجز عن نفقة الامير وحاشيته

ومع هذا وذاك فليس من حكومة على وجه الكرة بأجمعها الا وهى مديونة وهذا نهاية ما يقال فى الموضوع. وعداه فياعزيزنا فان موازنة مالية الحكومة هى جاهزة فى كل عام لمن يريد ان نقف عليها

اما قولك (ثم حدثت المؤتمرات الدولية والله اعلم بعددها الخ) فجهل كمالاته بعددها كما صرح به يبيح لنا ان نصرح بجهلنا ايضاً نتائجها السامية وعليه أفهل لمرشدنا دامت كمالاته ان يفصح لنا عن شيء من ذلك اولا؟ ثم عن نتائج استفتاء الهيئة الرسمية المعلومة لاخواننا السوريين؟ ليتضاعف شكرنا لمزايا كمالاته

ان ما أتى به بعد ذلك بقول تلك الكمالات عند اتيانها بجملة (انا مكتوفو الايدى لا من يمثلنا ولا من ينطق باسمنا فى حين أن لنا حكومة حرة طليقة تملك كل حقوق الدول المستقلة هى حكومة الحجاز الخ) يكفينا فى الجواب عليه ما تقدم عما فى شغب اخواننا على المؤتمر ويحملنا أن نفوض الامر اليه للحكم على الحجاز اما بالخيانة أو الاهمال أو الجهل أو بما يشاء. وأبدع من هذا ما جاء بعده بأنا مهرنا فى شيء واحد وهو أن نحتج على فرنسا لانها تغتصب حقوقنا فى سوريا قوة واقتداراً وتود قتل قضيتنا العربية وعلى انكلترا لانها لا تضع اسطولها وجيشها تحت أمرنا لتحقيق آمالنا العربية، لانا نجده بينما يقول انا مكتوفو الايدي الخ كما ذكر يقول بمهارتنا فى الاحتجاج على فرنسا وانكلترا. فانا لا ندرك ما فى هذا من التخالف اذ ليس وراء ذلك الاحتجاج عمل سيما وأن المؤتمرات هى عبارة عن هاتين الدولتين وانه لا فرق فى الاحتجاج عليهما وعلى المؤتمرات.

ونرى هنا تحتم الامر علينا بالصراحة لشيخنا بأنه اسرف فى اضاعة اوقات فكرته الفاضلة بمثل هذه المواضيع متى أعاد نظراته الارشادية الى مآل احدى فقرات رقيم جلالة مولانا المنقذ الصادر بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ٣٣٦ الذى نشرته

« القبلة » المرة بعد الاخرى ، واليك الجمل المقصودة لكل ما أقامك وأقعدك علينا كما يفهم من كل ما أتيت به ، وها هى الفقرة المقصودة

﴿ أما عطف الامر وتعليقه على مؤتمر ﴾
﴿ الصلح فالجواب عليه من الآن : لاعلاقة ﴾
﴿ لنا به ولا مناسبة بيننا واياه حتى ننتظر ﴾
﴿ منه سلبا أو ايجابا ﴾

وهذه كافية لكل ما أتيت به وكل الصيد فى جوف الفرى

يتضح قولنا هذا ويسمع الصم ويهدي العمى متى قابلنا وعد « بلفور » وما نجد من التصلب والمتانة فى اعتبار رعايته بينما نجد ما اعترى مقررات مؤتمراتنا من مبدأها الى تاريخه من الاسقاط والالغاء — و « بلفور » لا امتياز لصفاته الشخصية عن أحد أعضاء مؤتمراتنا بل انه تابع وفى معية رؤساء تلك المؤتمرات . فتأمل ماتقوله وقسه على ماتريده واحكم بعد ذلك على قولك بما تشاء. لا بل ليته أبان الاسباب الاساسية التى تمكنت بهار بما شواه من الوصل والقطع والعطاء والمنع فى طول سوريا وعرضها لكن لعل الاستاذ خاذر مافى هذا وهو الاتيان بالشهادة للحجاز الذى رماه بما رماه به

أما قوله (وعلى الا نكابر لانها لا تضع اسطولها الخ) فياهذا قدا جبنا رصيفتنا « الكرمل » المكرمة فى عددنا (٤٢٦) عند بحثها فى عين هذا الموضوع فتأمله . وابدع من كل هذا ما فى قول اخى العرب ولسانهم (ولكننا لم نقل الى الآن ولا نقدر أن نقول اننا شعب غير كفء لنيل ما يطالب به من الاستقلال) لانا مع عدم فهمنا معنى كفاءة الاستقلال نجد الحفاة العراة الموصوفين بتجردهم عن مزايا التمدن الحاضر محافظين على صيانة وراحة ورفاه كافة حقوق عشرات الالوف الواردين على حجازهم من اخوانهم حجاج مسلمى المعمورة على اختلاف ألسنتهم واخلاقهم وعناصرهم أثناء اقامتهم به التى لا تنقص عن خمسة شهور تقريبا فان اساس الحضارة والمدنية سلامة الحقوق والامن عليها مادية كانت او معنوية وهذا بتيسيره تعالى ان الحجاز بين رغما على المتربصين بهم الدوائر، والمتقصدينهم بالنكبات والضرائر، وأبسطها ماترميهم به الاغراض، والامراض، وكل ما هو فى معنى ماأراده بنا لساننا بماليه فكيف باخواننا المتنعلين بالاحذية التى هى من آخر ابجاد احذية المدنية والعمران الحاضر والمكتسين بأفخر اردية وصبغتها الذين ينامون النهار ويحيون الليل ، وعليه فما المانع ياعلامتنا ويا قادتنا عن المطالبة به؟ اللهم الا ان كان ما فى مشاغبتنا على المؤتمر السورى وهو يطالب بما يطالب به هذا مما لا يقال فيه ... لتنا قض الحالتين واثبات الجهل اما على الجميع أو على احدهما

اما قول الاستاذ (هذا مؤتمر جنوى القادم مكانا بحل المسألة الشرقية ومنه القضية العربية — فهل فى البلاد العربية حكومة ام من يفكر فى الدفاع عن حقوق العرب فيه؟ سنرى) ماذا نقول بعد تصريحات شيخنا « لسان العرب » المشتملة على كل ما يراد بالعرب كما مر بعاليه — الا نصرحنا ايضا بان فى بلاد العرب والعزة لله ولرسوله من دافع عن مجموع قومه ومن عليهم مولاهم بنيل استقلال بلادهم وابنائها ببيض الاسنة ، وعالكات الاعنة — اولئك الحفاة العراة ولافخر — ، وهذه وظيفة ترغمهم على ادائها فرائض المنصر وطبيعة اخلاقه وشيما منهم لا فخر لهم فى ذلك ولا شرف — الا انبات احساب اجدادهم وشممهم — حصلوا على استقلال بلادهم ببيض السيوف على رغم الانوف والالوف واجلوا عنها غمة الاستعباد وغياهبه المدلهمة — ومؤتمراتك يا اخا العرب من جنوى الى فرساى فى عوالم الغيب. فتأمل يارعاك الله بما ذا اعقبهم اخوانهم المتنعلون بجميل الاحذية والمكتسون بنفائس الاردية على ذلك الاستقلال

وهذا لايطفىء لنا همة ولا يثنى لنا عزيمة عن تلك الوظيفة المقدسة — لا يضرنا من اهملها غير مراعين فى سبيل نيلنا للغرض ، اعتراض من فى قلوبهم مرض ، كيلا يهوى بهم داؤهم الى الهاوية التى يريدونها ومصابيح اجدادنا التى يريدون ان يطفؤوها — وأبسط دليل على كل هذا — اجابة احد ابطالنا وقادة رجالنا سمو الامير « عبدالله » لمستصرخ اقوامه ثانية بعد ان بدا جزنا لكل ذى عينين هاهو تارك الوطن والعطن مقيم حيث تعلمون — تنفق عليه وعلى شؤون ومصالح من هو بين ظهرانيهم — حكومتنا الحجازية بينما نجد الاخوان يبعثون اليه البعثات لتفتك به وترديه بسوء —

ولا شك اذا قابلتم بين ارادة الاشخاص الذين ارادوا به الردى ورأيتم عفوه عنهم لتجسمت لكم الحسيات وما وراء كل اكمة من اكمات الاخلاق والحسيات — ولا شك ان هذا ميراثه من قوله صلوات الله عليه وسلامه « اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون »

وهذا اول وآخر ما نقوله يا اخانا فى الموضوع وكل يعمل على شاكلته وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا ؟

حوادث محلية

اعلان

من ديوان حجة الامة مولانا قاضى القضاه

بما ان وظيفة مأمور بيت المال بالمحكمة الشرعية بالعاصمة ووظيفة معاونه ووظيفة كاتبه منحلة فمن آنس فى نفسه الكفائة للقيام بواجبات احدى هذه الوظائف فليبادر بمراجعة ديواننا بدار الحكومة السنية

في المدرسة الحربية الهاشمية

ان الطلاب الاتية اسماؤهم قد جرى اختبارهم العمومى بالمدرسة الحربية الهاشمية ففازوا الترفيع الى رتبة ملازم ثانى لما ابرزوه من النجاح والكفائة وقد جرى لهم فى عشية هذا اليوم احتفال رسمى فخم فى المدرسة المذكورة وسنأتى بتفاصيله فى العدد الاتى وها هى اسمائهم :

السيد محمد حونى بن حمود
« عبدالله آل باشيبان
« هاشم كتبي بن محمد سعيد
الشيخ صالح بن عبدالله باخطمه
« عبد الكريم صباغ
« احمد زكي بن عبد الله شوقى
« محمد عبد القادر مؤذن
« حسن ناظر بن صالح
« احمد محمد مشاط
« حسن بن عبد الرسول قواص
« اسماعيل منشاوى
« غالب عبدالله صنعانى
« صالح بن ابراهيم ابان

خارجية

فرنسا ومؤتمر جنوي

باريس — أرسل المسيو بوانكاره الى حكومات الحلفاء مذكرة يدعوها فيها الى تبادل الاراء مقدما لتقرير خطة اجماعية فيما يختص بشروط قرار ١١ يناير بشأن مؤتمر جنوى وقرار ٦ يناير ويرى المسيو بوانكاره ان مبادئ القرار الذى سيكون تنفيذه موضوع المباحثة الاولى فى مؤتمر جنوى تتطلب تحديدا أتم وايضاحا اوفى فاذا كان مضمون المادة ٢ يرمى الى « اقامة السلم الاوربى على قواعد وطيدة » فان المعاهدات الموجودة يجب ان تكون فى مأمن من ان تمسها المسائل المعين حلها من قبل ويجب ان لا تعاد على بساط البحث مطلقاً . وعدم الطمأنينة من هذه الوجهة يكره فرنسا على الاحتفاظ بحرية العمل

باريس — دعى المسيو بوانكاريه حكومات الحلفاء الى مشاورة تمهيدية بقصد الاتفاق على سير واحد فيما يختص بمؤتمر جنوى

وقد ظهر تردد الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بنتيجة عقد مؤتمر اوربي فى التصريح الشبيه بالرسمى بان المسيو بوانكاريه مستاء من غموض العبارات التى وضع بها برنامج جنوى وهذا التصريح يقول بان (توطيد السلم الاوربى على قواعد ثابتة) يجب ان لا يستدعى ادخال تعديلات فى المعاهدات الحالية وانه لا يمكن اعادة فتح البحث فى مسألة التعويضات وتسوية سيليزيا العليا واختتم التصريح بانه اذا لم تحصل فرنسا على دفعات التعويضات والضمانات فانها تكون مضطرة الى ان تحتفظ لنفسها بحرية العمل ؟

فى مجلس نواب فرنسا
خطبة بوانكاره

باريس — سمعت لجنتا المالية والجيش فى مجلس النواب خطبة المسيو بوانكاره عن مشروع التجنيد فقد قال ان الحوادث الحالية تضطر فرنسا الى ان تكون دولة حربية ولكن غير محبة للحرب ولا أريد لاى سبب من الاسباب ان تكون فرنسا متهمة بحب الفتح من جانب جيرانها بل يجب ان تظل فى حال تحمل الاخرين على احترامها لتثق بأنها ستكون محترمة على الدوام

ثم تكلم عن العقوبات التى ترى فرنسا نفسها مضطرة الى تنفيذها مع المانيا فقال : انا لا أنوى ولا أريد ان الجأ الى العقوبات ولكن يجب ان لا ننسى ان بعض بنود معاهدة فرساى تخول فرنسا الحق بتقريرها حفظاً لمصالحها

وبعد ما سمعت اللجنة المالية خطبة رئيس الوزراء ووزير الخارجية وضعت قراراً ملائماً لعرض المشروع على بساط البحث

فى سيليزيا العليا

برلين — حدثت مشاجرة كبيرة فى بيترسدورف بسيليزيا بينما كان جنود فرنسويون يفتشون بعض المنازل لاكتشاف اسلحة فهاجمهم اشخاص من الملكيين وقتل وجرح عدد من الفريقين ومنهم اثنان من الفرنسويين قتلا و ٢٥ جرحوا

باريس — نشرت شركة هافاس رواية وافية تختلف عن رواية « شركة وولف » بشأن حادث الاعتداء على الجنود الفرنسوية فى بيترسدورف فان عصابة من الالمان هاجمت ثكنة لاحدى اورط الرماة الفرنسويين محاولة استرداد كمية من المعدات الحربية ضبطت فى اليوم السابق فى منزل فى بيترسدورف وقد القت العصابة قنابل يدوية على الفرنسويين فحملوا السلاح واطلقوا عليها النار فقتل احد الالمان وفر الآخرون وقتل اثنان من الفرنسويين وجرح عشرون

وقد رجا المسيو بوانكاره من المسيو لوران ان يطلب ايضاحات من الحكومة الالمانية بشأن الترضية التى ترى الحكومة الفرنسوية انها لازمة بسبب هذا الاعتداء

استعفاء اللورد اللنبي

لندن — تحققت « الديلى كرونكل » استعفاء اللورد اللنبي وقالت ان استعفاءه سيقبل

استعفاء وزارة ايطاليا

رومة — استعفت الوزارة . وترجع الازمة الوزارية الى ثلاثة اسباب الاول صعوبة الحالة المالية والثانى علاقات ايطاليا والفاتيكان والثالث مسألة الشرق .

ويظهر ان اشتراك السنيور نيتى فى تأليف الوزارة ليس مرجحاً واذا حدث فيكون له تأثير كبير فى سير مؤتمر جنوى

واذا اشترك السنيور دي نكولا فى تأليف الوزارة مع تأييد الاشتراكيين له فان النتيجة التى تترتب على ذلك تكون ازدياد تأثير ايطاليا فيما يختص باعادة النظر فى معاهد سيفر

رومة — قررت الوزارة الاستعفاء بسبب الحالة فى البرلمان لان الاشتراكيين الديمقراطيين وعددهم ١٤٣ انضموا الى المعارضة ويحتمل ان ينتج عن هذه الازمة تأخير مؤتمر جنوى . وقد كان فريق من الصحف معارضاً منذ مدة طويلة للسياسة الخارجية التى تتبعها وزارة بونومى وهى تلح الان فى تأجيل المؤتمر الى شهر مايو بحجة ان جميع البلدان تحصل بهذا التأجيل على الوقت اللازم لتهيئة سبيل المناقشات

رومة — اعلن السنيور بونومى فى مجلس النواب استعفاء الوزارة

رومة — كثر تحدث المقامات البرلمانية باستعفاء وزارة السنيور بونومى وهى تلاحظ ان ان عدم حدوث مناقشات فى مجلس النواب يجعل من الصعب على العرش اختيار خلف له . ولهذا السبب يصعب التكهن بكيفية حل الازمة الوزارية وسيبدأ الملك بالمشاورة وسيباحث اولا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب وقد بدت اجتماعات الاحزاب البرلمانية

الوزارة الايطالية

رومة — قابل الملك على التوالى رئيسى مجلسى الشيوخ والنواب ووكيلى الرئيسين والسنيور جيوليتى

رومة — نوهت جريدة البو بولو رومانو بالميل العام الى تعيين المسيو دى نقولا خلفاً للسيو بونومي

رومية — ان الاشتراكيين الذين لا يزالون غير راضين بالاشتراك فى تأليف الوزارة الجديدة أعلنوا رسميا انهم يحبذون تأليف وزارة معارضة للرجعية ووضعوا بيانا بالسلم ونزع التسليح والتعاون الاوربى وطلبوا ان تبذل الحكومة قصارى جهدها فى ان تبقي مؤتمر جنوى حرآمن دسائس الوطنية وحب التوسع

فى جنوب افريقيا

برتوريا — وصل عشرون مندوبا من البرلمان ومجلس الولاية واجتمعوا بهيئة جاءت لعرض القرار الذى اتخذ فى جوهنسبورج للمطالبة بانشاء الجمهورية فانكر الاعضاء الوطنيون حركة الثورة وقالوا ان غرضهم الوصول الى انشاء الجمهورية بطرق سلميه

جوهنسبرج — لم تسفر المباحثة بين الجنرال سمطس ومجلس المناجم ومندوبى العمال عن نتيجة . وقد عقد اجتماع عام فى دار البلدية ووافق على قرار يندد بالحركة الجمهورية

بريتوريا — انتهت المباحثة بين رئيس الوزارة ومندوبى المتصبين دون ان تسفر عن اتفاق

اقوال الصحف

الامة — تونس

نشرت هذه الجريدة مقالا مسهباً تحت عنوان ماذا يراد بنا هذه خلاصة اهم ما جاء فيه :

مضت اربعون سنة والتونسيون يئنون تحت عبء الاستعمار ويتألمون مما يشاهدونه يوما بعد يوم من التغيرات فى دوائر الحكومة وغيرها طبقا لرغائب المستعمرين ونكاية فى الوطنيين كي لا تقوم لهم قائمة ولا تمكنون يوما من النهوض فالقيام فالمشى الى الامام

على ان كل هذه الاعتسافات لم تكن لتقتل تلك الشمم التى يرثها العربى ابا عن جد بل قام التونسيون يوالون احتجاجاتهم المقرونة بالتعقل المؤيدة حقهم فى الاستقلال ولا من مجيب الى ان استمرت نيران الحرب فلم يسع الاستعماريون الفرنساويون الا ان يجيبوا طلبنا ولكن بتأخيره الى انتهاء الحرب فاشتركنا معهم بساحات القتال حيث كتب لهم الفوز بما سفكنا من دماء ابنائنا كل هذا طمعاً بالوصول الى ماتمناه ولكى تبر لنا فرنسا بوعودها ولكن ماوضعت الحرب اوزارها وعاودنا طلب انجاز الوعود حتى رأينا رجال حكومتها يدخلونا من باب المطل الى ساحة الامال العظيمة دون ان ينكروا حقنا أو يعطوه . ثم مالبثوا ان قالوا لنا انه لا يحق للوطنى اشغال مناصب النيابة ، وطبقوا قانون المطبوعات على جرائدنا العربية والعبرية مستثنين جرائدهم الاستعمارية التي لها اليد الطولى فى كل ما اتانا من المظالم وانتهكوا حرمة الامير ولم يراعوا له حقا ولاذمة وفرضوا علينا الضرائب الباهظة والمتنوعة حتي اثقلوا كاهلنا واحرجوا صدورنا

ولذلك نقول لاولئك المستعمرين ان مركز نفوذكم لا يعزز الا بالسياسة الحكيمة التى منها اعطاء هذا الشعب حقه وارضاء خاطره وعدم التعدي عليه والا لاوفاق بيننا يسود ، وسيكشف المستقبل لنا ما وراء هذه الامور ونرجوان تكون خيراً

عطلت السلطة الافرنسية جرائد الاحرار الوطنيين وكادت تعطل جريدة الامة لولا مدافعة احد ابطال الاحرار الشيوعيين

الدلتا — المنصوره

البلشفية فى تونس

كل يوم جريدة جديدة

يحاول انصار الدستور من ابناء تونس بث دعوتهم واعلان مبادئهم بواسطة النشر فى الصحف فتقف السلطة المحتلة فى وجوههم وتقيد جرائدهم قيود شديدة فلا يرتفع من اصواتهم صوت حتى تسرع الى اخفائه ولا تلبس صحيفة من صحفهم لباس الحرية وتدعو الى الاستقلال حتى تأخذ يد الاستبداد بعنقها وتخنقها خنقاً أبدياً لا بعث بعده

وقد عمد هؤلاء الاحرار أخيراً الى حيلة ظنوا انها تقيهم ضربات الغاصبين فانضم فريق منهم الى حزب الشيوعيين الفرنسي وأصدروا جريدة فى تونس بصفة ملحق لجريدة « امانيته » الباريسية التى هى لسان حال الشيوعية فى فرنسا واطلقوا عليها اسم « حبيب الامة » فما كادت ايدى القراء تتناول العدد الاول منها حتى صادرها الفرنسويون وامروا بتعطيلها . فصدرت فى الغد بالصورة ذاتها جريدة باسم « حبيب الشعب » فعطلوها فاصدروا صحيفة ثالثة بعنوان « المظلوم » فاقفلوها فرابعة باسم « المهضوم » فصادروها فخامسة باسم « البصير » فاوقفوها فسادسة باسم « النصير » وهى آخر نشرة وصلت من تونس ولاشك ان سيف الاستبداد قطع رأسها ، ولم يصدر من كل صحيفة من هذه الصحف الست الاعدد واحد كان الاول والاخير

نائب شيوعى يتهم بوانكاره

بأنه يمثل الحزب العسكرى

بعد ان تلا مسيو بوانكاره على مجلس النواب بيان وزارته السياسي المعلوم وثب « مارسل كاشان » نائب باريس الي منبر الخطابة وقبض علي حافته بكلتي يديه وقال بصوت متهدج وهو ينظر الى مسيو بوانكاره : « لقد حربتم روسيا بكل قواكم وحاولتم الف مرة القضاء على ثروتها اما الان فانكم ترون باعينكم انها قادمة الى جنوى لتجلس فى مؤتمرها من اوربا مجلس الند من الند . لقد زالت احلامكم واحلام كلمنصو وفشلت سياسة الاسلاك الشائكة حول روسيا الجمهورية. ليس للشعوب ان يجبر بعضها بعضاً على قبول مبادىء مخصوصة فى السياسة الداخلية وكل امة حرة ان تختار لنفسها الحكومة التى تريدها . يجب ان نختار بين سياسة العنف والوحشية وبين سياسة التضامن الدولى ، لقد دالت دولة التسليح وانقضت ايام العسكرية لان العالم يريد الراحة والسلام . اما انت يا مسيو بوانكاره فلا يسعك الا الاعتراف بانك رجل غير محبوب لانه معروف عنك انك انما عدت الى الوزارة بارادة الرجعيين . فافتح عينك جيداً وكن على حذر لان البلاد اصبحت مطلعة على ماضيك وعالمة ان مسؤوليات عظمى واقعة على رأسك . لقد نشرت فى فرنسا مكاتباتك السرية مع وزارة قيصر روسيا . لا . لا تحاول انكارها فهى ثابتة ولا سبيل مطلقاً الى تكذيبها. ولدى مستندات اهم منها وهى التقارير السرية التى كان يكتبها سفراء بلجيكا فى باريس وبرلين من اعمالك ويقولون فيها ان حكومة باريس سائرة على طريق يؤدي الى حرب عامة وان الدعوة الوطنية العسكرية التى يبثها بوانكاره وميلران فى فرنسا تعرض السلام العام لاخطار عظيمة . ان الذين يحلمون بالحروب والغزوات هنا يعتمدون عليك وهم الذين أوصلوك الى رياسة الوزارة . ولهذا فانى اصرح باسم جماعات العمال والفلاحين اننا سنقاوم بكل قوانا كل خاطر يخطر لك للقضاء على السلم فى العالم . ان العمال والفلاحين قد ذاقوا مرارة الحرب الكبرى فهم مستعدون ان يمنعوا وقوع حرب جديدة مهما كلفهم الامر . وانى باسم هؤلاء العمال والفلاحين اصرح من على هذا المنبر : ويل للذين يمنعون استتباب السلام فى العالم أيا كانوا وايه كانت حججهم وبراهينهم . » اه

ولكن صرخة نائب باريس فى مجلس نواب فرنسا كانت صرخة فى واد اذ أبد المجلس ثقته ببوانكاره بأغلبية تقرب من الاجماع

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٥

شهر جمادى الثانية سنه ١٣٤٠

الايام	جمادى الثانية	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الخميس	١٩	١١	١١	١٢	٣٣	٦	١٩	٩	٣٠
الجمعة	٢٠	١١	١٠	١٢	٣٢	٦	١٥	٩	٣٠
السبت	٢١	١١	٩	١٢	٣١	٦	١٥	٩	٣٠

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة الم
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
العمم الغيور النجيب الشيخ حسن ...
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح

العدد ٥٦٢

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمى

بناء على ما نشرته مجلة (اسلاميك استاندرو) من تكرير الفرية القائلة ببيع الحكومة الهاشمية لبعض اقسام الخط الحجازى بعد أن ظهر تقيض ذلك للعيان، وصدر باعلان الحقيقة بلاغان رسميان، كان فيهما فصل الخطاب، وظهور حقيقة الصواب، — فقد رأينا الاقتصار على الاسف من توالى هذه النشرات الباطلة وتمادى أربابها على مواصلة ارتكاب جرائمها. واعجب من ذلك تسرع الصحف الى نشر تلك المفتريات الباطلة عقلا ونقلا مما يدل اما على جهل مطبق غير لائق بمسلك الصحافة، واما على خبث نية يكفينا مؤنة الرد عليها ما يعلم الله منا ومنهم. ولا نقول ازاء هذا الافتراء الا أنهم يريدون أن يقيسوا البرآء ذوى النزاهة والشمم على ما يجدونه فى انفسهم من الجرأة على ارتكاب امثال هذه الجرائم التى يخجل وجه الانسانية من الاجتراء على اذاعتها. وان جلالة مولانا المنقذ وانجاله وأسرته وحكومته لاشد الناس حرصا على اجتناب أبسط شائبة فضلا عن هذه الجريمة المادية والمعنوية فليتق الله رواة الانباء وليتثبتوا قبل اذاعتها وليحتفظوا بكرامة الصحافة وشرفها ؟

حول

فلاتك فى ضيق مما يمكرون

جاءتنا الرسالة الاتية من أحد قرائنا الافاضل بالعاصمة وقد أقسم علينا الايمان العظيمة وناشدنا الحق والحقيقة ان ننشرها له ولا نرد طلبه. فلم يسعنا والحالة هذه الا ان نلبي طلبته ونحقق رغبته. وهاهى الى القراء بالحرف الواحد قال:

حضرة الاستاذ المفضال مدير جريدة « القبلة » الغراء حفظه الله وأدام نفعه وتوفيقه

أتيتكم بكلمتى هذه المنبعثة عن محض اخلاص فى سبيل خدمة الحقيقة وروادها. وأملى وطيد فى أن تبادروا بنشرها سيما وأنا أعتقد اعتقاداً جازما ان مبدأ قبلتنا هو التفانى فى سبيل خدمة الحق والحقيقة ثم البلاد وأبناء الجزيرة والدفاع عن حياضها. وهذا ما يخولنى حق تكليفكم بنشرها. وهاهى:

[لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذاً كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور]

ان ما فى معنى هذا النص الجليل وما اشتمل عليه من المعانى الدقيقة والمرامى البعيدة هو فى معنى ما ينطبق مآله على بلوانا اليوم فانى ذكرت ذلك حينما قرأت مقالكم فى عدد « القبلة » الماضى تحت عنوان (فلاتك فى ضيق مما يمكرون) رداً على ما جاء فى جريدة « الاخبار » المصرية من تعريضها بالحجاز وزعمها ما تشير اليه من شوائب قولها: (هل الحجاز تحت حماية انكلترا) وما يؤخذ من مغامز قولها (بقى علينا بعد هذا أن نتساءل هل يصح أن يكون الحجاز تحت حماية دولة اجنبية غير اسلامية) مستندة فى مزاعمها الى المادة الثانية التى أثبتتها « القبلة »

ومع اعترافى بأن ليس هنالك جواب على مساءلته هذه الا ما قالته « القبلة » (من انها لتأبى حسياتها الدينية وشعورها من حيث هو أن ترد على مثل هذه السفاسف، وهى اجل وأكبر من أن تبحث أو تتساءل عن مثل هذه الترهات) الخ — فانى اردف هذا بقولى ان الحجاز ليس كأنقرة وان الانكليز ليسوا كفرنسا والبلشفيك لا فى مادة المسألة ولا فى معناها، لا فى صريحها ولا فى تلميحها. وابسط دليل على هذا مساعدة الفخامة الفرنسوية للدولة اليونانية عند حربها لتركيا فى حادثة « كريد » و « يانيه » على عهد مولانا المرحوم السلطان عبد الحميد فى سنة ١٨٩٦ م وتعدى تلك الفخامة أيضاً على جزائر « مدلى » وأخواتها. وهذا نموذج كاف. وأما روسيا فلا تسل. يدرك هذا أدنى متأمل سيما وان المادة المذكورة (التى جعلتها الاخبار حجة لمزاعمها) علاوة على ايضاحات « القبلة » عليها من أن آخرها ينقض أولها بكل بساطة فان تلك المادة لم توضع الا باعتبار الحدود التى اختطها جلالة مولانا المنقذ لبلاده العربية (جزيرة العرب) والا فان الحجاز على اسمه حجاز، الغير عنه محجوز، وهو لاهله محوز، دافعت عنه الابابيل بحجارة من سجيل، قبل كل قبل، فهو باق على ذلك بقدرة الله تعالى وعنايته. فهل يتصور أن من آمن بما أنزل على محمد يكون أدنى حمية وشعوراً وحساً من الابابيل ؟ اللهم الا ان كان من لا يشعر بمثل هذه الحسيات يريد أن يتساءل عما تساءل عنه فهذا مما لا يحتاج الى جواب ولا يقال فيه شىء. واننا بحسب اعتبار شعائر الاداب ومراعاة الحسيات — نعتذر بأن البادى أظلم. والذى يهمنا فى الموضوع هو أننا نجد صديقنا هذا الجديد وأمثاله يقولون عنا ما يقولون ويعيبون الحجاز ويقذفونه بحماية بريطانيا بينما نحن نرى أم الصحف البريطانية ولسان حال بريطانيا شيختنا « التيمس » تعيبنا بهزائم حليفها ابن سعود واننا نقضنا عهدنا معها والشركة الروترية تهددنا من يوم لآخر بوهابيتها. ولو تناست ما فى تهافتها بالامس على نقل ونشر موفقيات الحجاز ومظفرياته، وتوالى تهديداتها له اليوم بما لا يوافق أدنى حقيقة — فالعالم لا يغفل عنها ولا يجهل ما فى ذلك من العار والدناءة. على أن ما أشارت اليه من شغب من حول المدينة من العربان على جلالة مولانا المنقذ لرغبتهم فى اتباع الوهابية — لهو من أسقط الحديث فى المادة والمعنى. وهذا اذا تأملنا ان مولانا المنقذ هو كان ولا يزال غنيا بالله عن طاعة أمثال من أشارت اليهم أو عصيانهم فانه أمده البارى بتوفيقاته لم يأت بما أتى وقام بما قام به حرصاً على ما تجدونه فى أنفسكم وأنفس من تريدون ان تقيسوا اشهامتهم .. وأخلاقهم ... ومروءتهم ... على الشهامة والمروءة الهاشمية العدنانية. كلا ثم كلا يا ظرفاء العصر وعقلاءه. بل ألزمته سجايا ومزايا الميراث الذى خصته به الفطرة من سجايا ومزايا عنصره على حمل عبء ما حمله فى سبيل اجابة صريخ داعى الاقسام المهمة من أركان بلاد أقوامه داخلا، وحلفائه خارجا. وليس عليه اليوم يا أفاضل ما يوجب القول فقد أدى واجباته، وقام بمقتضياته، تشهد له بذلك العوالم على رغم أنوفكم. هذا بالنسبة لمن جعله الله منقذاً لبلاده. ولتصريحاته الشريفة المرة تلو الاخرى بأنه لا يهمه الامر والرياسة كما هو موضح فى منشوراته المثبتة فى « القبلة » — كافية عن أبحاثى هذه وأمثالها. ولكن دافع الحس والشعور ساقنى اليها.

اما اذا اعدنا النظر لما فى الشعور المحسوس من تلك التهديدات والاذاعات وامثالها بأن المشاغبين يريدون استيلاءوها بيتكم على البلدة الطاهرة — فلا تظنوا يا افاضل الساسة ان رجلا يشهد برسالته صلوات الله وسلامه عليه (وبكل ما خصه به تبارك وتعالى من الامتيازات المقدسة أشهرها احجام جبريل سلام الله عليه المشهور فى

قضية الاسراء) ـ بقبل مافي قدوم اولئك الذين يقولون ان المصا افضل منه صلوات الله وسلامه عليه. وللاجنة التي في الارحام ممن كان على هذا تأبى حسياتها الدينية ما في ذلك . تمثل هذه الحسيات فيما لو سألنا اخواننا المصريين عمن قال عن السيد البدوي او الدسوقي مثلا ان المصا افضل منه (وهما لايعتبر لهما جزؤ من ملايين اجزاء من فضيلته صلوات الله وسلامه عليه) اترى بما ذا تعاملونه ؟ وما تحكمون به عليه ؟ يا افاضلنا هيأة الاخبار . فتأمله ثم قل ما تشاء انت وما تريد

وليس لدينا ما تقوله علاوة على هذا الاما آل أول الاية لشريفة المنوه عنها وهو «لتبلون فى أموالكم وأنفسكم» وآخرها وهو «وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» . وليس لنا ذنب تجاه هذه الضجة فى أنظارهم الا قيامنا دون بلادنا وجزيرة أقوامنا ومطالبتنا بحقوقها الصريحة اقله بجعل ذلك الحق والمطالبة به نصيبنا من الظفر المشترك . والافان حصول الحجاز على امتيازه واستقلاله هو قبل كل قبل ووضوح هذا يجعلنا نساءل الاخبار بقولنا : أتريدين أن تكون أنقرة تحت حماية الاستانة ؟ ام الاستانة تحت حماية أنقرة ؟ أفتينا عن هذا من جهة . ومن الاخرى افتينا عن تبرؤ احداهما من الاخرى . فماذا تقولين عن هذا حتى نعرف مقدار ماتريدين ان ترمى به الغير ؟

احد قرائكم
بالعاصمة

[القبلة]

ان هذا أول وآخر ما تقوله وترويه «القبلة» عن مثل هذه المباحث التي لنا عنها شغل شاغل بما هو أهم . وان قارئنا الفاضل لم يبق فى الموضوع محلا لقول قائل غير ان هذه المناسبة وهى بحثه عن مقالتنا (فلا تك فى ضيق مما يمكرون) — تجعلنا نعيد البحث فى موضوعها بأننا لم نرد بما كتبناه فى عددنا الماضى عن «لسان العرب» المقدسى الاغر تأثير حسيات صاحبه شيخنا الجليل واستاذنا النبيل، أونقلب له طرف الرداء ، ونشتمل له الصماء ، اقتداء به لاننا لا نحمل صدورها منه الاعلى انها نفثة مصدور وله أن ينفثنا عثل نفثاته فان المثل السائر عندنا يقول : «العتب على قدر الحب»

ولكن مكانته المحترمة لدينا وحسياته الشريفة نحو من جعل صحيفته لسانهم — تجعلنا نقيم الحجج والبراهين على البراءة من المسؤوليات التي وجهها الينا فى مباحثه . فان من اكبر العار بقاءنا تحت شبهة واحدة منها

واننا ندعم تلك الحجج بما وضح لكل ذى عينين من اضطراب الحالة السياسية بين قادة العالم ودول أوربا العظمى المسيطرة على السياسة العالمية وارتباكهم فى مجارى سياستهم الداخلية والخارجية . وبالاحرى النفار الشديد والنزاع الاكيد فيما بين كل دولة والاخرى لتضارب الآراء وتناقض المرامى والاغراض مما لو حصل سبب واحد منه فى غير هذه الظروف الحاضرة التى سئمت الشعوب فيها الحروب ونفرت منها ـ لادى الى وقوع حرب طاحنة بين هاته الدول العظمى . وان القاء نظرة واحدة على الحالة السياسية العمومية وشدة اضطرابها وتفاقم خطرها — تكفى العاقل اللبيب فى الوقوف امام هذا المعترك الذى يتطاير شرره موقف الانزواء

ان دول أوربا (ذات الحل والعقد) من عهد الهدنة حتى اليوم نراها تعقد المؤتمر تلو المؤتمر فلا يجف اقلامهم من التوقيع على اتفاق كل مؤتمر الا ويقومون متنافرين متحاملين على بعضهم ، يتطاير الشرر من اقوال كل واحد ضد الآخر . فما هى الا حرب عوان سياسية ترمى بشررها حتى انه ليخيل الى المفكرين فيها أن دول اوربا المتحالفة على ابواب حرب لا ندرى كيف تكون نتيجتها ولعل ملاحظتنا هذه هى من قصر مداركنا وعجز احاطتنا . وهذا ما نظن انه الاقرب للحقيقة . وان كانت هذه الملاحظة مما يهون علينا مصيبتنا فى ان الحلفاء لم يوفوا لنا عهداً ولم يرعوا لنا ذماما . وها انهم ارتكبوا عين هذه الخطة المشينة نحو اميركا التى انقذتهم بانضمامها الى صفهم بعد أن وقعوا على مواد الرئيس ويلسن الاربعة عشر كشرط للدخول معهم ولكن الحلفاء فى اول مؤتمر بعد الهدنة قلبوا لاميركا ظهر المجن وضربوا بعهد المواد الاربعة عشر عرض الحائط فلم تكن لاميركا نتيجة من الحرب سوى الخسائر الباهضة فى الانفس والاموال . فاذا كانت اميركا بعظمتها قلبوا لها ظهر المجن (كما قلنا بهذا غير مرة) فما بالك بنا نحن معاشر العرب ؟ ثم تسلسلت المؤتمرات بعد ذلك فلم تكن النتيجة الا ازدياد المشاكل واشتداد الازمات العالمية الى ان جاء دور مؤتمر واشنطن واراد الرئيس هردنج أن يحاول تجربة اخرى فما كانت نتيجته سوى ما كان من نتيجة ولسن يعلم هذا من التأمل فى خطاب هردنج الاخير عند انتهاء المؤتمر وخطاب المستر بلفور . ومنه تعلم نتيجة هذا المؤتمر العظيم . يضاف الى هذا ما يروى من امتناع اميركا من حضور مؤتمر جنوى . وليت ان القضية تقتصرت على ما اشرنا اليه بل تفاقم الخطب كما يعلم من عقد مؤتمر الاتحاد الارلندي فى باريس برئاسة دى فاليرا ومقابلة رئيس الوزارة الفرنسوية (المسيو بوانكاريه) للوفد الايرلندى فى باريس ولم يعقب هذا الاما تذيعه الشركات البرقية وامهات الصحف عما حدث أخيراً فى مسألة ايرلندا . ونحو ذلك كثير من المسائل الاخرى التى ترويها لنا أمهات الصحف مما لا حاجة لذكره . ولكن الحديث عندنا يقول «من أعان ظالما سلط عليه» ولرب قائل يقول اننا اعنا الحلفاء فسلطوا علينا فالجواب عليه اننا لم نعنهم الا على حقيقة ناصعة لاينكرها الا ذوو الغرض والاهواء . على ان التسلط الوارد فى السؤال المفروض لايشمل الا بعض مقاطعات الجزيرة كما هو الواقع رأت بريطانيا ورجحت رعايتها لحليفتها فرنسا (والحق معها بالنظر للعظمة) فسمحت لها بكل ما وقع على اخواننا السوريين عموما وعلى اجنادنا خصوصاً فلم يعقب ذلك السماح الا جلاء من جلا من المسيحيين . وهذا القدر كاف عن الاتيان بما سواه مما نتج من ذلك . فهى بهذا كما قيل لا أرضت فرنسا وسحقت العرب فى تلك المقاطعة ومحقتهم فلا ذا تأتى ولا ذا احصل . ولكن نرجو من الله ان يجعل لها عبرة ، من هذه الكبوة ، فلا تجعل من مسألتنا رضوة لمن تحب ان ترضيه لئلا يكون «خبزها من ذاك العجين» . والله غالب على امره . ومتى كانت هذه هى حالة اوربا الواقعة فكيف يرمينا الافاضل بما يريدونه بنا من شوائب الانزواء وكل ماقالوه فينا ـ واوربا والعالم بهذا الحال (من المقامرة والمغامرة) فى معتركها المضطرب ؟ ولله فى خلقه شؤون ويخلق ما لا تعلمون ؟

حوادث محلية

تجاوب صدى

الوحدة العربية

يهيج لذكراهم انين انثوا كل
كرام من الاسلاف عز الاوائل
غطارفة غربهـا ليل قدوة
جحاجحة شم أباة الرذائل
جدود أقاموا الدين حقاً وشيدوا
صروحا من المجد الحصين المعاقل
اولئك آباء ونحن بنوهم
فهم غدونا بعدهم فى التخاذل ؟
أيسلب منا الرشد قوم تنصلوا
من الحق واعتاضوا بنزغة غافل ؟
وعاثوا افسادا فى (الجزيرة) بعد ما
تصدى لاحياها (طويل الحمائل)
الا لا رعى الله القطيعة بيننا
ومن يحمل الاحقاد من كل خامل !
هلموا بنى الامجاد فالوقت مغنم
اجيبوا دعاة الخير من كل قائل
لقد سطع الفجر المنير وعطرت
(يمانية) الانفاس صدر المحافل
وصاح بنا (يحيى) فردد صوته
(فؤادى خطيبا) فى تخوم القبائل
وأسمعه أغوارها ونجودها
وارسله فى كل غاد وراحل
لعمرك قد احسنت ياخير مقتف
لصوت (حميد الدين) تاج الاماثل
(فللقبلة) الغراء فخر بقومها
وللفئة الفنـاء غنم بنائل
وايه بنى قومى لقد حان وقتكم
لشد عتاق طيبات اصائل
فقوموا بنى الاعمام فى كل لابس
وثوبوا بنى الاخوال فى كل باسل
فما المجد الا ان تكونوا على المدا
كبنيان طود لا يدك لمائل
ولا الرشد الا ان تكونوا على المدا
عصابة صدق عند دفع النوازل
اخوة حق حين لات اخوة
وودا اكيدا فى الحشا والمفاصل
هناك يعود الخصم واليأس كسبه
ويوقن ان لا ميل فينا لخاذل
وتقطع فى اطماعه خيبة الرجا
ويهدم من آماله كل طائل
ويعلم من ان النجاة غنيمة
من القوم مافيهم طعام لآكل
ويدرك انا العرب صيد تعودت
بصائرنا ادراك افعال خاتل
وانا الاولى فينا سليلا نبوة
عظيمان قاما بالعلا والفضائل
كريمان شدا للتآخى علائقا
ومدا له الحبل الوثيق الفتائل
بمثلهما ما انجبت قط فى الورى
عقيلة مناع ابي حلاحل
بفعلهما فليقتد العرب كلهم
فانهما منجاتهم فى الغوائل

١٨ ـ ٦ ـ ٣٤٠ مدير اموال ينبع محمد صبحى

تحية الوسام العربي

أى وساما به الصدور تحلى
طالع السعد من علاك أطلا
لك منى تحيـة ووقار
وشعور به الفخار تجلى
أن صدرى وعاتقى ووجودى
بك باهت وقد حها قد تعلى
انت للمجد شارة وشعار
انت من منزل السماكين اعلى
أنت تذكار (مكة) وحماها
و(مليك) حوى الفخار الاجلا
قد كساك اسمه الكريم بهاء
وعلواً على الكواكب جلا
فعلى الرحب والقبول ومرحى
لسناء اضاء منك وهلا
وعلى العز فلتحيى فانى
لك دوما أقول أهلا وسهلا
ولتدم زاهراً لانشد شعرى
أى وساما به الصدور تحلى

ابو بكر شرف حجي

الاحتفال

بانتهاء الاختبار السنوى
فى المدرسة الحربية الهاشمية

نشرنا فى العدد الماضى أسماء الضباط الذين نجحوا فى الاختبار العمومى بالمدرسة الحربية الهاشمية كما ذكرنا أنه فى يوم الخميس الماضى جرت لهم بهذه المدرسة حفلة رسمية فخيمة ووعدنا القراء بتفاصيلها فى عدد اليوم ، واليكم البيان :

ما جاءت الساعة التاسعة من يوم الخميس الماضى الا وقد أتمت هيأة المدرسة الحربية الهاشمية نظام حفلتها وقامت بجميع الاستعدادات اللائقة بمراسم الحفلة على أحسن طرز وأبدع نظام بصورة تستحق الشكر والاعجاب فكانت غرفة الاستقبال منظمة أيما تنظيم يروق الناظرين والاعلام العربية ترفرف على أرجاء هذه المدرسة داخلا وخارجا بصورة تبتهج لها النفوس وهيأتها النبيلة آخذة أهبتها كما ينبغى، والفضل فى ذلك كله عائد الى همة مدير المدرسة وقائدها الهمام المقدام الزعيم « محمد عبد الله صادق » وفى ذلك الحين قام الجند النظامي الهاشمى المظفر من الثكنة العسكرية بجرول وسار على أتم نظام مخترقا شوارع «العاصمة» وأمامه الموسيقى العسكرية تصدح بأدوارها الوطنية الحماسية المطربة ، وقد انضم الى هذا الجند قسم الشرطة النظامى فوصل هذا الجند بموسيقاه الى المدرسة فى نحو الساعة التاسعة والنصف واصطف أمام بابها، وفى نحو الساعة العاشرة أخذت وفود المدعوين تفد الى المدرسة فوفدت اليها هيئة الوزارة وبينها صاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير « عبد الله بن محمد » والوفد الامامى الموقر ثم رجال الحكومة وأعيان البلاد ووجهائها وبعض ذوي الحيثية والاعتبار ، وكانت كل هذه الوفود تستقبل من هيأة المدرسة بما تستحقه من مراسم الحفاوة وتصعد الى غرفة الاستقبال. وفى نحو الساعة العاشرة والربع شرف موكب صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وبمعيته مرافقه الخاص ، وبوصول سموه الى باب المدرسة أدى الجند والموسيقى لسموه التحية العسكرية، وعند ذلك استقبلت سموه هيأة المدرسة ومديرها وصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام وصعد بسموه الى غرفة الاستقبال وبتشريفه اليها قام الجميع اجلالا واحتراما ، ولدى جلوس سموه بصدار المجلس قام الجميع يقبلون يده الشريفة وسموه يقابل الجميع بما فطر عليه من الاخلاق العربية الشريفة والسجايا الهاشمية المنيفة ، وبعد ذلك استقر الجميع وأخذوا مجالسهم وكان على يمين سمو الامير صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام وعلى يساره صاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير « عبد الله بن محمد » ومن بعدهما بقية المدعوين كل بمجلسه المناسب .

وبعد ذلك قام أحد الضباط الناجحين فى الاختبار وهو الضابط الثانى الشيخ « صالح عبد الله باخطمه » فألقى بين يدى سمو الامير « زيد » المعظم خطبة حيا بها جميع الحاضرين فكان لها أثر حسن وها هى :

خطبة الضابط صالح عبدالله باخطمه

انا لنعد يومنا هذا من اسعد الايام واعنها اذ تحلى جيده بعقد هذا المحفل الفخيم الناظم غرر الرجال وسراة البلاد العاملين فى سعادتها وان مدرستنا الحربية الهاشمية لتبتهج اليوم وأسرة تلاميذها تتهلل نوراً من عظم ما خامرها من السرور والبهجة والحبور فنعم انت يا يومنا هذا فلقد اراك كانك صدفة جمعت درراً غالية الاثمان . فحيا الله هذه الطلعات البهية وشكراً شكراً لسماحكم ايها السادة الكرماء فقد طوقتم اعناقنا مننا تتوارثها الاجيال بعد الاجيال لازلتم مصدراً للفضائل ونخدمكم السعادة فى البكور والآصال

وعند انتهائه منها تقدم الهمام المقدام مدير المدرسة وقائدها الزعيم « محمد عبدالله صادق » فألقى بين يدى سمو الامير « زيد » المعظم الخطبة التالية فكانت موضع اعجاب الجميع واخذت رنة استحسان وتأثير جميل وها هى :

خطبة الزعيم محمد عبدالله صادق قائد المدرسة الحربية

يا سمو الامير المفدى بالارواح والمهج أقف بين يدى سموكم فى هذا الجمع الحافل الزاهر لابدى تشكراتى الفائقة بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن جميع اخوانى وتلاميذى للجلالة الهاشمية على هذه الحسنة التى هى من جملة حسنات جلالته الا وهى بذر بذرة المدرسة الحربية الهاشمية فنبتت شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء حيث تثمر سنويا من ناشئة البلاد ضباطا يتولون رآسة الجيش العربى الهاشمى الشريف الذى هو عماد المملكة المتين وركنها القويم ذلك الجيش الذى باسمه يأمن الشعب على نفسه وماله وحقوقه وبذكره تموت فكرة طمع الطامع حتى فى قيد شبر من اراضى دولته

نعم انها شجرة طيبة مباركة لان ثمرة كل شجرة اذا نضجت ينتفع بها انتفاعا وقتيا حاليا وقد يبقى امل النفع فيها الى مدة قصيرة يسيرة محدودة حسب حجمها ومواد تركيبها وقوة قابليتها للعوارض الطارئة عليها وان حل بها اقل زيادة عن تحملها الطبيعى يتلفها ويذهب الانتفاع منها بتاتا أما ثمرة الجلالة الهاشمية المشار اليها فانها كلما مكثت يتضاعف ويكبر النفع بها والاستفادة منها وتكون المصلحة مشتركة بينها وبين شعبها وحكومته

هذا وانى استميح حضرات الافاضل عفواً عاما عن أى جندى ينقص فى خطابته من البلاغة والرونق والقواعد فى مثل هذا اليوم او فيما اذا سمع صوته ضمن دائرة ضيقة محدودة كما انى استلفت انظاركم الى انتقاده ولومه فيما اذا قصر لاسمح الله فى خطاباته الحقيقية فى يومه المطلوب منه (فى يوم يكون منبر خطابته صهوة جواده وينصب له فى اراض غمامها دخان القذائف وعجاج السنابك والاقدام ، ورعدها اصوات المدافع وانفجار المفرقعات ، وبرقها التهاب البارود ووميض الحراب ، ورذاذها حبيبات الرصاص وشظايا القنابل ، وبردها من جماجم الرجال ، وسيلها دماء البواسل والابطال) ولم يعقل اذ ذاك كيفية ادارة الحركات الحربية الفنية التى يفوز بها ويندحر منها عدوه ولم يسمع قومه صوته فى ذلك الضجيج الهائل والصراخ العظيم بالميدان الشاسع الواسع لا الغرفة الضيقة المحدودة فان كل جندي هو للكلام لا للكلام وكل ميسر لما خلق له

وعقب ذلك خرج علم الفرقة الهاشمي مصحوبا بحرسه الخاص الى خارج باب المدرسة وعندما لاح للجند حياه بتحيته الرسمية المختصة به . وفى هذا الحين أخذ الجند (فى الردهة الفسيحة المزدانة بالاعلام العربية أمام باب المدرسة) الوضعية الرسمية للحفاوة بتحليف الضباط الناجحين بأن شكل الجند مربعاً بهذا الميدان شغل أحد اضلاعه قسم الشرطة ، وشغل الجند النظامى ضلعين من هذا المربع، وأما الضلع الرابع فشغله علم الفرقة وحرسه الخاص وقسم الموسيقى ، وشغل وسط هذا المربع (هيأة الاحتفاء الرسمية برآسة سمو الامير « زيد » المعظم) والضباط المراد تحليفهم ووضعت امام هذه الهيأة منصة مطرزة عليها ثلاثة مصاحف كريمة، ثم تقرب علم الفرقة من هذه المنصة بحيث صارت ترفرف على المصاحف وأخذ الضباط يأتون أمام المنصة ثلاثا ثلاثا، يضع كل واحد يده اليمنى على مصحف ويقبض بيده اليسرى على طرف العلم وأخذ مدير المدرسة اذ ذاك يحلفهم بصيغة القسم الرسمية الى أن انتهوا

صيغة القسم

والله وبالله وتالله وحق القران العظيم انى لا اخون مليكى المفدى ولا وطنى العزيز لا فى البر ولا فى البحر ولا فى الجو ولا انحرف عن الصداقة والاستقامة قط وعن القانون العسكرى لا انحرف ايضاً واعد ناموس الجندية وشرفها اعز من نفسى وافدى حياتى فى سبيل اعلاء كلمة الله تعالى وحفظ الحكومة والذود عن البلاد المقدسة

وفى كل هذه المدة من مبدئها الى نهايتها كانت الجنود آخذة التحية العسكرية بالسلاح وفى النهاية قام الشيخ عبد الملك مرداد فتلى دعاء بليغاً أمن عليه الحاضرون وبعده حيا الجند جلالة المنقذ بالسلاح ثلاث مرات وكانت الموسيقى تصدح بعد كل واحدة بالسلام الملوكى فيهتف الجند بعدها بالدعاء المخصوص لجلالة المنقذ . وعقب ذلك شرف سمو الامير « زيد » المعظم بالهيأة المشار اليها ووقفوا أمام باب المدرسة وقد أخذ الجند بموسيقاه وضعيته الاولى وشرع بالاستعراض أمام سمو الامير « زيد » المعظم فكان منظر جليل يبعث على الارتياح التام لما اشتمل عليه من روح الفتوة والبسالة العربية وحسن النظام العسكرى العربى على أبدع وأحسن طرز عرف فى العصر الحاضر ، وبعد الانتهاء من الاستعراض أخذ الجند وضعيته الاصلية مصطفا أمام باب المدرسة ثم صعد سمو الامير بهيأة الحفلة الى غرفة الاستقبال وأخذت الموسيقى تشنف الاسماع بأدوارها الوطنية ونغماتها العربية الشجية ، وقد امتلاء هذا الميدان الواسع بجماهير عظيمة من أهالي البلاد ، وقد أخذت بالآلة المصورة رسوم جميع المناظر من ابتداء حفلة التحليف الى ما بعد الاستعراض

ولما استقر المقام بسمو الامير « زيد » المعظم وهيأة الاحتفال بغرفة الاستقبال أديرت على الجميع كؤوس المرطبات ، وبعد ذلك قام سمو الامير المعظم بمرافقه الخاص وشرف الى دائرة مطبعة الطوابع الهاشمية فزارها وتفقدها جميعها وقد سره ما رآه فيها من النظام وجودة الاعمال ونقاء الطوابع وصفائها وشكر سموه مدير المطبعة وهو الشيخ محمد على عبده . وبعد ذلك آب سموه بموكبه الفخيم مشيعا من الجند بالمراسم العسكرية وعلى اثر ذلك انتهت الحفلة فكانت بالغة الغاية فى الابهة والجلال والبهجة والجمال ، ولهج الناس بالدعاء الخالص لصاحب الجلالة الهاشمية وانجاله الساهرين على مصلحة الامة وكل ما يعلى شأن الدولة العربية أيدهم الله وابقاهم ذخراً للبلاد والعباد آمين

سفر

الوفد الامامى

فى عشية هذا اليوم برح « العاصمة » الوفد الامامى ميمما صوبه الذى وفد منه . وقدجرت له حفلة تشييع رسمية من هيأة الحكومة فى روضة الثكنة العسكرية بجرول ، ورأس هذه الحفلة صاحب السمو الملكي مولانا الامير « زيد » المعظم فكانت حفلة حافلة تبادل الجميع فيها عبارات المودة والولاء والصداقة والاخاء فما هى الا مظهر عظيم من مظاهر الوطنية الصادقة والقومية الخالصة، تجلت به الروح العربية الشريفة بأجلى مظاهرها وبعد انتهاء الحفلة وتشييع الوفد بمثل ما استقبل به توجه على بركة الله الى جدة مصحوبا بمن يلزم . رافقته السلامة فى الظعن والاقامة

الحجاج في جدة

تلقينا والجريدة ماثلة للطبع برقية واردة من مفتش المحاجر الصحية بجدة مضمونها انه فى يوم غد (الثلاثاء) تصل الى ميناء جدة الباخرة (نمسر) حاملة ٢٢٠ حاجا من سنغافوره

اعلان

من مدير شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد شيئا فليراجع دائرة شرطته بمدرسة ام هانى بباب الوداع ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى

اعلان

من المحكمة الشرعية

بما ان عبدالرحمن زينى الصباغ الذى كان من محلة النقا قد توفى ووجد فى محله اشياء معدة للصبغ كأثواب وغير ذلك وقد جرى حفظها بالمحكمة ايراجع كل من له علاقة بها فى ظرف عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان وبخصوصه تحرر

اخبار خارجية

مشروع الاتفاق البحرى

بين الدول الخمس

واشنطن — عقد المؤتمر جلسة عامة عرض عليه فيها مشروع المعاهدة بين الولايات المتحدة والامبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان لتحديد التسليح البحرى . والمعاهدة مقسومة الى جزئين يشتمل الاول على اتفاقات مصوغة فى عشرين مادة منفردة ويشتمل الثانى على تفاصيل اتفاقات بحرية خاصة

وتتضمن مواد الجزء الاول تعيين مقدار حمولة المدرعات الذى تستطيع الدول الاحتفاظ به . اما بيان حمولة المدرعات الخاصة بامير كا وانكلترا فقد سبق ذكره فى أنباء ٢٠ يناير واما فرنسا فتحتفظ بتسع مدرعات مقدار تفريغها ٢٢١،٠٠٠ طن وتحتفظ ايطاليا بعشر مدرعات مقدار تفريغها ١٨٢،٠٠٠ طن . وتحتفظ اليابان بعشر مدرعات مقدار تفريغها ٣٠١،٠٠٠ طن

ومتى وضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ يجرى اذ ذاك تقويض جميع المدرعات الاخرى التى تم انشاؤها او لا تزال تحت الانشاء لدى الدول الخمس وعلاوة على المدرعات المعينة تستطيع الولايات المتحدة ان تتم انشاء مدرعتين من طراز المدرعة « ويست فيرجينيا » وتحتفظ بهما وهاتان المدرعتان يجرى انشاؤهما الآن . ثم تقدم الولايات المتحدة بعد ذلك على تقويض المدرعتين « نوردا كوتا وديلاوارى » وتستطيع بريطانيا العظمى انشاء مدرعتين جديدتين لا تتجاوز تفريغ كل منهما ٣٥،٠٠٠ طن ثم تقدم بعد ذلك على تقويض البوارج « توندرر والملك جورج الخامس واجكس وسنتيريون »

اما الاتفاق الخاص بالنسبة المئوية البحرية التى تراعى فى حالة استبدال السفن بغيرها فقد عين مجموع حمولة المدرعات كما يلى :

٥٢٥،٠٠٠ طن لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى

و ١٧٥،٠٠٠ طن لكل من فرنسا وأيطاليا

و ٣١٥،٠٠٠ طن لليابان

وقد قبلت الدول ان لا تجاوز هذه الارقام وقضت مواد أخرى بأن يكون اعظم مقدار لتفريغ اية مدرعة ٣٥،٠٠٠ طن ولا يمكن تسليح أية مدرعة بمدفع يتجاوز ١٦ بوصة

أما مجموع حمولة السفن المخصصة لنقل الطيارات فهذا بيان تحديدها : —

١٣٥،٠٠٠ طن لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى و ٦٠،٠٠٠ طن لكل من فرنسا وايطاليا و ٨١،٠٠٠ طن لليابان ويجب من الآن فصاعداً عدم الشروع فى انشاء اية بارجة بقصد تسليحها بمدافع تتجاوز ثمانى بوصات وهذا مع استثناء بوارج الصف الاول

وكل بارجة يحتمل تقويضها لا يمكن بعد ذلك تحويلها مرة اخرى الى سفينة حربية ويكون من المحظور ايضاً فى زمن السلم تهيئة بعض الاستعدادات فى السفن التجارية بقصد تحويلها الى سفن حربية ويستثنى من ذلك ما يختص بتوطيد السطوح ومواضع تركيب المدافع التى لا تتجاوز ست بوصات ووضعت أنظمة خاصة بانشاء السفن فى مصانع احدى الدول لحساب دول اخرى

وتقضى الانظمة الخاصة بتقويض السفن بأن هذه من سنة السفن لا يمكن تحويلها الى أى شكل يجعلها بمثابة اداة من ادوات الحرب ويجب اغراق السفن أو تقويضها فعلا او استعمالها بمثابة اهداف وتبقى المعاهدة نافذة حتى ٣١ دسمبر ١٩٣٦ واذا لم تقيده احدى الدول قبل هذا التاريخ بعامين اعلانا عن رغبتها فى انهاء المعاهدة فان المعاهدة تبقى نافذة مدة عامين من تاريخ الاعلان المقدم

وافق مندوبو الدول الخمس الكبرى على المعاهدة البحرية رسمياً

مؤتمر جنوي

رومه — اعلنت الشركة التلغرافية الايطالية انه لا صحة للخبر الوارد من لندن عن تأجيل مؤتمر جنوى . ولا تنوى الحكومة الايطالية هذا التأجيل ولا يوجد دليل على ان حكومة اخرى تريد ان تقترح تأجيل المؤتمر وتجرى الاعمال التمهيدية بنشاط لكى تكون تامة فى موعد انعقاده

قالت جريدة « الابوكا » ان الحكومة وافقت على انفاق ١٥٠ مليون فرنك لاجل مؤتمر جنوى

باريس — لا تتوقع الدوائر الرسمية الآن تأجيل مؤتمر جنوى رغم اعتراضات بضع حكومات وتهتم الحكومة الفرنسوية الان بجمع الخبراء الذين سيعهد اليهم فى درس برنامج المؤتمر قبل انعقاده

لندن — علم روتر ان الدوائر البريطانية والايطالية تعتقد ان مؤتمر جنوى سيفتتح فى ٨ مارس كما سبق ترتيب ذلك . ويقدر عدد من سيحضرونه بألفين وفى جملتهم المندوبون والموظفون وقد قبل الدعوة كل الخمس والثلاثين دولة المدعوة ومن بينها الاملاك المستقلة ماعدا الولايات المتحدة التى ينتظر ردها

فرنسا ومؤتمر جنوى

باريس — قال المسيو بوانكاره فى اجتماع للجنة الشؤون الخارجية انهم لا يذهبون الى جنوى الا اذا تقرر بيان اعمال المؤتمر قبل عقده ووضعت له الشروط وذكر مثالا من ذلك قبول السوفيات للدعوة الى حضوره وهى لا تتضمن على ما يظهر التمسك بالشروط التى اتفق عليها مبدئياً

ختام موتمر واشنطون

واشنطون — قال الرئيس هاردنج ان العهد الذى اخذ هذا اليوم وحفظ بالشرف الوطنى سيكون فاتحة عصر جديد حسن فى تاريخ الرقي الانسانى وقال انه لا يعتقد ان العطلة البحرية ستنتهى بانتهاء المعاهدات وذلك بسبب نمو الشعور العام ضد الحرب

وقد اقفل المؤتمر بعد ان باركه قسيس رئيس الجمهورية . وبعد ذلك غادر المستر بلفور وغيره من الهند و بين البريطانيين امريكا الى وطنهم وودعهم المستر هيوز وموظفون آخرون

نتيجة مؤتمر واشنطون

واشطن — لما ودع المستر بلفور الرئيس هردنج اعرب له عن ارتياحه الشديد الى النجاح الذى اصابه المؤتمر فانه ظهر افادة اسلوب المؤتمرات فى معالجة المسائل الدولية ولكن هذا ليس اقل اعمال المؤتمر شأنا فان النتائج تنبىء بمجال واسع للتعاون الدولى وتبشر بحدوث تأثير سيكولوجي (عقولى) قد يفوق اعمال مؤتمر واشنطن الجوهرية وقد كان بيت القصيد فى الاجتماع التاريخى الذى عقد امس امضاء اتفاق شانتينغ فازال ذلك صخراً من الصخور الكبيرة التى تحطمت عليها مشروعات ولسن لجمعية الامم وعقبة من العقبات الكؤود التى كانت تحول دون الصداقة بين اميركا واليابان وحق لمؤتمر واشنطن ان يدعى بحق انه ادرك اغراضه فان تخفيض التسليح ضمن ضمانا وطيداً بمعاهدة بحريه اولا ووضعت قاعدة السلام فى الاوقيانس الباسيفيكي باتحاد رباعى جعلت مواد التحصين فيه الحرب البحرية بين اليابان واميركا متعذرة فعلا وغنى عن البيان ان اعمال المؤتمر لم تسلم من النقد فان الارتياح البريطانى تلطفه نغمة الاسف على ان الاقتصاد الذى تم فى الاتفاق على البوارج يضيع بعض مزاياه عدم الاتفاق على تحديد انشاء الغواصات والاستياء الناجم عن ذلك لم يزله الاتفاق على تحديد عمال الغواصات المشروعة لان ما من احد ينتظر ان تحترم مواد هذا الاتفاق فى شدائد الحرب وزد على ذلك ان ترك التسليح البرى على حاله تماما بعث على الاستياء الشديد ثم ان المسألة الصينية كانت تحل احسن من حلها الحالى لو اعادت فرنسا كونغ تشاو وحذت فى ذلك حذو البريطانيين واليابانيين فى ارجاعهم واى هاى واى وشانتنغ ولكن اجتناب المؤتمر لاصدار احكام متسرعة يترك الباب مفتوحا لتقدم آخر فان الاجتماع الحالى يعد الان حلقة من سلسلة مؤتمرات فى المستقبل

مجلة النيل

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٩

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الايام	جمادى الثانية	اذان الصبح ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الاحد	٢٢	١١	٨	١٢	٣٠	٦	١٣	٩	٢٩
الاثنين	٢٣	١١	٦	١٢	٢٧	٦	١٢	٩	٣١

العدد ٥٦٣

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٢

الاسلام فى اميركا

ان اول مسجد وضع للاسلام باميركا للذى اسسه محمد حسن ابوخروب

أتحفنا مراسلنا الفاضل النبيل العربى الصميم السيد « عبد الله أحمد الباقونى » — برسم حفلة الجالية العربية الاسلامية بعيد الفطر فى اول مسجد أسس للاسلام فى مدينة « ديترويت مشيغن » أسسه الحسيب النسيب العربى الصميم المحسن الكريم مثال الشهامة والنبل « السيد محمد حسن ابو خروب » الذى تبرع من ماله بخمسة وسبعين الف دولار لانشاء هذا المسجد مع مدرسة وجريدة عربيتين اسلاميتين وهذه الجريدة هى « الدفاع العربى »

وقد تأملنا هذا الرسم فالفيناه مثالا لمنظر يروق الناظرين مشتملا على معالم الابهة والفخامة والرونق والجمال فما هو الا مجسم لما يحمله أولئك المحتفلون من العواطف الشريفة والاحساسات العالية المنيفة والهمم الشماء. وقد دل هذا الرسم على اشتراك جمهور من احرار الاميركانيين وأفاضلهم مع نخبة جاليتنا العربية الاسلامية، ترفرف على الجميع الرايات العربية والاعلام الاميركانية، وقد لاحظنا فيه أن قسم الموسيقى فى هذا الاحتفال كان من نبلاء الشعب الاميركى الحر النبيل وهو ما يبرهن على نبل العواطف الشريفة التى يحملها هذا الشعب النبيل نحو العرب والاسلام

ولقد لاحظنا فى صدر هذا الاحتفال الشائق (كما فى الرسم) حضرة مراسلنا المفضال السيد « عبد الله أحمد الباقونى »، وحضرة الماجد الكريم مؤسس المسجد ومدرسته وجريدته السيد « محمد حسن أبو خروب »، وفضيلة المفتى العلامة المفضال « السيد محمد صادق »، وامام الشيعة، وغيرهم من أحرار الجالية العربية الاسلامية ونبلاء الشعب الاميركي الحر، قال مراسلنا وقد كانت الحفلة باهرة للغاية ـ وحقيقة ان الرسم الذى وصلنا يدل على أنها حفلة بديعة فى بابها لم يسبق لها نظير فى تلك الديار

لقد كان لهذا المشروع الجليل اكبر وقع وأحسن تأثير فى نفوسنا وفى نفس كل من يجرى فى عروقه دم الاسلامية والعربية، كيف لا وهو أهم مشروع يبعث على الارتياح التام، وقد ابتهجنا به أيما ابتهاج، وأكبرنا هممم القائمين به أيما اكبار، وقدرنا به السجايا الاميركانية لعالية أيما تقدير،

واننا قبل كل شئ نرى من الواجب الاكيد علينا أن نقدم خالص شكرنا لعواطف الشعب الاميركانى النبيل وحكومته الحرة التى فتحت ابواب بلادها للمهاجرين بكل سخاء وفسحت بها المجال لجاليتنا تتمتع بكامل الحرية وتعيش فى بحبوحة النعيم والسعادة، وكفى برهانا على ذلك انشاء جاليتنا العربية المسلمة ببلادها هذا الأثر الاسلامى العظيم، وما يلوح للناظر فى رسم هذا المسجد من فخامة البناء ونظام الهندسة وجودة الصنعة ورونقها يشعر بعناية الاميركيين بهذا الأثر الاسلامى الكبير،

ومما يزيد اعجابنا بنبل العواطف الاميركية اشتراك جمهور عظيم من نبلاء شعبها فى هذا الاحتفال بعيد الفطر فى هذا المسجد وهو الامر الذى نقابله بمزيد الشكر وعظيم الارتياح، واننا لنحتفظ بهذا الصنع الجميل ونرسمه على صفحات القلوب كتذكار لتبادل العواطف النبيلة بين الشعبين المجيدين، واننا لنعد هذا الصنيع الاميركانى الجميل اكبر برهان على ما يحمله هذا الشعب النبيل من عواطف الصداقة والنزاهة نحو العرب والاسلام. فلتحى الجمهورية الاميركية الحرة وليحى شعبها النبيل، ولتدم الرايتان العربية والاميركية معتنقتين

اننا لا نرى بدآ من اعلان اعجابنا بالمساعى المشكورة، والاعمال المبرورة، والهمة العلياء والاريحية العربية الاسلامية الشماء، التى تمثلت وتجسمت بأعلى معانيها فى شخص المحسن الكريم المتبرع بماله لانشاء هذا المسجد ومدرسته وجريدته الا وهو الشهم الهمام السيد « محمد حسن أبو خروب » الذى شاد بصنعه هذا عملا مجيدآ وأثرآ خالدآ لم يسبق اليه فى تلك الديار، يبقى ذكره الجميل خالدآ ما بقى الليل والنهار، وقد استوجب به جزيل الشكر وعاطر الثناء من جميع العرب والاسلام فى كل الاقطار، وكفى بهذا العمل مفخرة ترفع منزلته الى السماك الاعزل. ثم اننا لا نكتم تقديرنا لهمة مراسلنا الفاضل العربى الصميم المجاهد « السيد عبد الله أحمد الباقونى » ونشكر له عنايته واهتمامه بمثل هذا المشروع الجليل فان مواصلة جهاده بديار الهجرة وثباته فى سبيل تأييد الجامعة العربية والاستقلال العربى الشريف مما يسجل له بالشكر والثناء، وليس ذلك بمستكثر منه ولا من أمثاله العرب الاباة، فانهم ابناء أولئك الاجداد العرب الاماجد شم الانوف أباة الضيم. أما فضيلة المفتى الاستاذ المفضال « السيد محمد صادق » فهو علامة محقق عارف بالاسلام وتعاليمه الراقية ومبادئه العالية، متفوق وبارع فى ثمانية لغات، مقتدر تمام الاقتدار فى اقامة الحجة، متسربل بشعائر النزاهة والاستقامة، وهو مشمر عن ساعد الجد بالقيام بالدعوة والارشاد الى الدين الاسلامى الحنيف، وقد اهتدى على يديه الى هذا الدين ما ينوف عن مائة شخص بين رجل وامرأة من اهل تلك الاقطار. ولا ريب أن هذا الاستاذ الجليل قد قام بأجل خدمة واعظم وظيفة نحو الاسلام فى تلك الديار، تخلد له بمداد الفخر والاكبار، ويكفيه فخرآ وشرفآ أن يلقب بمحيى الاسلام وناشر لواء مدنيته وتعاليمه الراقية فيما وراء البحار، وحرى بنا بل بالعالم الاسلامى أن يقدره حق قدره، كما أنه جدير بنا أن نرحب باخواننا الاميركيين الذين اعتنقوا الاسلام ونحلهم فى سويداء القلوب

هذه لعمر الله هى الاعمال الجليلة، وتلك هى الآثار المجيدة، التى يحتفظ بها التاريخ فى صحائفه الذهبية بأحرف من نور، كذلك فلتكن الاعمال الشريفة الخالدة، وهكذا فليكن أرباب الغيرة والشهامة، لمثل هذا فليعمل العاملون، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

أجل ان الاشتغال بمثل هذه الاعمال، هو الذى يرفع من منازل الرجال، ويخلد لهم آثارآ مجيدة تقدسها الاجيال، فحيا الله تلك الطلعات الميمونة ومساعيها المبرورة المشكورة، وحيا الله هاتيك الهمم العلية والنفوس الابية

ثم ان هؤلاء أقاموا مثالا صادقا يبقى على ممر الاجيال والدهور شاهدآ لبنائه وواضعيه بأن لهم الاسبقية فى هذه الفضيلة الكبرى والمزية العظمى الا وهى انهم أول من وضع فيما وراء البحار اول مسجد اسس للمسلمين ولا ريب ان هذه مزية تاريخية تقابل بالاجلال والاكبار فما هى الا رمز صحيح يشير الى تشييد اول دعامة من دعائم المدنية الاسلامية ببلاد اميركا الحرة لتكون مثالا صحيحآ على روابط الصداقة والولاء بين اميركا وشعوب العرب والاسلام. هؤلاء سعوا فى هجرتهم لعمل يذكر فيشكر، عمل خالد يبقى ما بقى الجديدان هؤلاء اقاموا البرهان الصحيح على انهم عمروا أوقاتهم وشغلوها بمعالى الامور، وليسوا كمن اضاعوا اوقاتهم بهذيان القيل والقال وشغلوها بسفاسف الامور، فسلام عليكم ايها العرب المهاجرون الاحرار، سلام عليكم ايها البررة الاخيار، سلام يحمله اليكم مغناطيس القلوب المتصلة بقلوبكم من « ام القرى » الى ما وراء البحار، ان ارواحنا لتناجى أرواحكم الزكية وتصافحها من البلد الحرام، كلما وليتم وجوهكم بمسجدكم فيما وراء البحار ـ شطر المسجد الحرام

حوادث محلية

تشريف

صاحب السمو الملكي

مولانا الامير «علي» المعظم

للمدينة المنورة

علمنا أن أمير المدينة المنورة وخادم الحرم النبوى الشريف صاحب السمو الملكي مولانا الامير «على» المعظم — حظي بتقبيل الاعتاب الشريفة الطاهرة فى يوم الثلاثاء الماضى كما علم من برقية سموه المشعرة بذلك، وهذا بعد اجراء سموه التفتيشات اللازمة على تعميرات الخط الحديدى من محطة «ابو النعم» الى البلدة الطاهرة، فان سموه توجه من ينبع رأساً الى تلك المحطة ٢

سفر

نائب رئيس الوكلاء الفخام

فى صبيحة يوم الثلاثاء الماضى برح «العاصمة» صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة ورفقته صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة ميممين جدة لاجراء مراسم التشييع للوفد الامامى المحترم والنظر فى بعض الشؤون العامة هناك رافقهما التوفيق، وقد بلغنا أنهما يعودان الى «العاصمة» فى يومنا هذا ٢

سقوط طيارة

علمنا أنه عند تمرين احدى الطيارات الكائنة بالطائف حدث بها ما أوجب سقوطها فتحطم كثير من اجزائها وأصيب سواقها بجروح متعددة فى رجليه لا خطر منها، وقد نقل الى المستشفى العسكرى وانا لنحمد الله على سلامته ٢

رأى اللورد نورثكلف

فى حالة فلسطين الحاضرة

بيان خصوصي بقلمه

تحت هذا العنوان جاء فى العدد (١٠٠١٥) من «المقطم» ما يلى:

قبل ان يبحر جناب اللورد نورثكلف من بورت سعيد أرسل الينا بيانا مكتوبا بالانكليزية يتضمن رأيه فى حالة فلسطين لتعربه ونشره فى المقطم وهو: —

لما نمى الى جناب السر هربرت صموئيل المندوب السامى خبر عزمى على زيارة القدس الشريف لاقف على حقيقة حالة فلسطين واوافى بها قراء صحفي بعد ما كثرت الاشاعات عنها فى الدوائر المطلعة تفضل فدعانى للنزول ضيفاً عليه فى دار الحكومة بالقدس

وقد كان جنابه لسوء الحظ مريضا طول مدة زيارتى فلم اتمكن من مقابلته ولكن اتيحت لى كل فرصة لان اقابل فى دار الحكومة وفود الصهيونيين واليهود المستقيمى الرأى ومسلمى فلسطين الذين يدعون عادة «العرب» ووفود الطوائف المسيحية العديدة وبلغ مجموع الذين حادثتهم واستجوبتهم مئتين

وقد استهلت عملى بزيارة المستعمرة اليهودية فى عين قارة (ريشون لصيون) وهى مستعمرة غرست كروما ويعصر فيها الخمر وقد خفقت عليها الوية الرخاء ورغد العيش وأنشأها البارون أدموندى رتشيلد من اربعين سنة فى ارض جدباء. ففى هذه المستعمرة يعيش اليهود بتمام الصفاء والهناء مع جيرانهم المسلمين. وعندى ان هذه المستعمرة وسائر المستعمرات لزاهرة برهان على كفاءة اليهودى فى الاستعمار اذا حسن انتقاؤه

ولا يخفى ان سكان فلسطين مؤلفون من ٧٠٠ الف من المسلمين والمسيحيين و ٧٠ الف من اليهود بينهم اليهود المستقيموا الرأي الذين يعارضون ما وصفه واحد منهم بقوله «واساليب الجشع والغطرسة البادية فى اليهود الصهيونيين الذين وصلوا حديثاً وجاهر بها الدكتور ايدر وسواه وبعض الصحف اليهودية»

وانى كرجل طالما أيد المبادى الصهيونية فى صحفه اقول انى اشعرت بخيبة امل شديدة ووقع فى اعماق نفسى ما شهدت من الحالة المحزنة فى بلاد فلسطين التى كانت ربوع سلام فى ما مضى. ودليلى على ذلك اضطرابات يافا وسواها التى سفك فيها الدم والعثور اخيراً على ما حاوله اليهود من استيراد المسدسات فى قفران النحل وكون طرق البلاد تحرس بدوريات من الاتوموبيلات المدرعة والطيارات ثم ان شهادات المرسلين ورجال الاكليروس البريطانيين والاميركيين غير ملائمة للصهيونية المتطرفة. وقد توافرت لى البينات على شدة قلق الاكثرية المسلمة والمسيحية من الاقوال التى يجاهر بها زعماء الصهيونيين فى فلسطين وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة واوربا وسواها فان خطبهم وكتاباتهم أنشأت قلقاً طبيعياً فى نفوس سكان فلسطين الاصليين مما جاء فيها وهو ان اليهود الصهيونيين سيحتلون البلاد ويقبضون على زمام الامور فيها

وقد رأيت يهود فلسطين الاصليين وافراد الجالية البريطانية شديدى الاستياء من غطرسة وتعجرف القادمين حديثاً من اليهود من اوربا الوسطى أى من الملوزيم كما يسمون هؤلاء القادمين الذين يظهر انهم لم يتعلموا ان الحكم على المهاجرين الى جميع البلدان يبنى على سلوكهم ولا اتردد فى الانباء بوقوع مشاكل ومتاعب خطيرة فى فلسطين الا اذا كبح المعتدلون العديدون من الصهيونيين فى جميع انحاء العالم جماح المتطرفين منهم

وقد طلب منى المتكلمون فى مسألة اخرى ان بعض الامتيازات التى منحت بها السيطرة على القوة المائية من البلاد يجب ان تعلن ويفحصها الخبراء فى لندن من حيث مداها ومن حيث الثمن الذى يراد به بيع وحدة النور والقوة منها

وحض المتكلمون على انه يجب على الحكومة البريطانية ان تشترط شراء جميع الآلات من انكلترا لا من المانيا. وقد ذكر لى هذه المسألة كل وفد من الوفود تقريبا كما ذكرها لى كثيرون من البريطانيين المقيمين فى فلسطين والقاهرة

ان الاثر الذى رسخ فى ذهنى الان بعد غياب سنين عديدة عن فلسطين هو ان البلاد فى اشد حالات التعاسة

وان حالة البلاد الحقيقية غير معلومة للجمهور فى انكلترا ولهذا اقترح ان يلح البرلمان والصحافة والممول البريطانى فى اجراء تحقيق علنى تام لامور فلسطين

وعندي انه اذا لم تعالج الحالة بالحزم وبزيادة احترام حقوق السبع مئة الف من مسلمى فلسطين ومسيحييها فان البلاد تستهدف لخطر صيرورتها ارلندا أخرى

وقد شهدت فى فلسطين كثيراً من مساعى وجهاد الاميركيين من مرسلين ويهود فلهذا أقول لزملائى اصحاب الصحف الاميركية انهم يجدون فى فلسطين مادة حسنة ثمينة لصحفهم اذا ارسلوا اليها مكاتبين خصوصيين خبيرين يعرفون العربية أو يصحبهم مترجمون أكفاء منزهون عن الغرض

وقد قام المندوب السامى والموظفون البريطانيون فى حكومة فلسطين بمقدار عظيم جداً من الاعمال النافعة. وان قلمى ليعجز عن كتابة الاطراء الذى تستحقه حالة سكك الحديد والطرق واعمال التصحيح فى القدس. والحاجة بادية الى انشاء فنادق متصلة بسكك الحديد

واذا استثنيت بعض متطرفى الصهيونيين فانى لم اسمع كلمة انتقاد تصريحا او تلميحاً على المندوب السامى وقد اعترف الجميع بانصافه ونزاهته فى مهمته الشديدة الصعوبة ولكن الكثيرين منهم يرون ان تعيين مندوب سام يهودى كان غلطة ٢ نورثكلف

خارجية

مجلس البرلمان الانكليزى

لندن — مجلس العموم — قال المستر لويد جورج ان بريطانيا العظمى تريد حقيقة ان تبحث فى تنظيم ديون الحرب لذا استقدمت جميع الامم الدائنة والمدينة للبحث ولكن بريطانيا العظمى لا تستطيع ان تترك دفع الديون المستحقة لها فى الوقت الذى تطالب فيه بأموال عظيمة

وقال ان تقرير جديس سيعرض على المجلس وقد شعرت الحكومة بانها محقة فى عدم اتباع بعض اجزائه ولكنها مستعدة للعمل ببعض الاراء التى جاءت به توصلا الى احداث تنقيصات كبيرة فى النفقات

وسيعرض على المجلس مشروع قانون يعطى الحكومة الارلندية المؤقتة تلك السلطة التى من حق الحكومة الامبراطورية الان. هذه مسألة عاجلة جداً لتمكن الحكومة الموقتة من معالجة مثل مسألة العطل عن العمل، وربما يظهر عندئذ ان من المرغوب فيه اخذ راى المنتخبين (بالاكسر) بارلندا فى المعاهدة وان هيئة كهذه ستكون المجلس النيابى الجديد. واكد ان المقابلة التى لم تنجح بين المستر كولنز والسر جيمس لم تكن الا المقابلة الثانية وان الحالة تحتاج الى التذرع بالصبر. وان مسألة الحدود لا يفتح البحث فيها الا بعد صدور قانون البرلمان بالدستور الارلندى. وسيعرض التشريع الخاص بتنفيذ المواد المقترحة على المجلس فى موعده

وايد الجنرال سيلى الاتفاقات المقترحة مع فرنسا وبلجيكا

واقترح المستر تيلر (الاتحادى المستقل) ان يقدم الى المجلس مشروع قانون لاصلاح مجلس اللوردات بأسرع وقت

وقال الكولونل باج كروفت انه يجب ان تبين الحكومة بشكل وضوح انها تنوى ان تحكم الهند

وعارض الكولونل جون وارد فى عقد اى اتفاق مع دولة اوربية واجاب المستر لويد جورج على سؤال فقال ان الحكومة تنوى ان تقدم الى النمسا بضمانة حسنة مبلغا يزيد عن مليونين من العشرة المليونات الجنيهات التى صادق المجلس على اعطائها لاوربا الوسطى بعد ان ترفع امريكا الرهن عن النمسا وقال انه يعتقد ان فرنسا مستعدة لتقديم مثل ذلك القدر

وقال المار كيز كرزن ان الحكومة تعد الاتفاق من فرنسا وبلجيكا اذا تم امتن الاعمال فى سبيل حفظ السلم باوربا ولكنه يرى ان عقد تحالف مع فرنسا يشتمل على تعهدات دفاعية وهجومية يكون غلطة عظيمة. وقال انه يشك فى تأييد الرأى العام لاية حكومة تقترح مثل هذا الاتفاق

فى البرلمان البريطانى

خطبة العرش

لندن — أشار الملك فى خطبة افتتاح البرلمان الى نجاح مؤتمر وشنطن وقال انه فال حسن للصلات الدولية المقبلة

ولا تزال الحكومة موجهة كل عنايتها الى احوال الشرق الادنى . وقد اعرب جلالته عن رجائه المظيم بان المفاوضات المقبلة بين الحلفاء فى باريس ستسفر عن حل سريع يحسم النزاع الحالى بشكل ما يرضى جميع الذين يهمهم الامر

وقال عن تقدير الميزانية المقبلة ان جميع المساعى ستبذل لتخفيض النفقات العمومية الى ادنى حد يمكن معه المحافظة على الامن والنظام ويتفق مع عهود الدولة وضرورة انقاص الاعباء التى تثقل عاتق ابناء الوطن الى اقل ما يستطاع

وكان العالم كله ينتظر بفارغ الصبر انشاء دولة ارلندا الحرة نهائيا واشتراكها فى جمعية الامم البريطانية . وسيدعى البرلمان قريبا الى البحث فى التدابير اللازمة لتنفيذ المعاهدة الارلندية وسيعرض عليه آنفاً قانون خاص بالتعويض .

وليس لمسألة البطالة الا دواء واحد يكتسب من تسكين المناظرات والمخاوف الدولية ومن تحسين حالة التجارة فى العالم كله .

وتمنى جلالته فى هذا المقام ان يكفل مؤتمر جنوى السلم فى اوربا على اساس عادل وان يسوى معظم المشاكل الخطيرة الشان التى نشأت عن اشتداد الحاجة الى اعادة تنظيم الاحوال المالية والاقتصادية

وسيعرض اقتراح على البرلمان بشأن اصلاح مجلس اللوردات وحسم الخلاف بين المجلسين ويكلف النظر فى مشروع قانون لانشاء نقابات دولية للتجارة وتنفيذ التدابير التى تتخذها الحكومة وتكفل بها سياسة التعاضد فى الامبراطورية فى مسائل الاستعمار والمهاجرة وتنهج سياسة اقتصادية واحدة

حول تأجيل مؤتمر الشرق

لندن — اتصل بوكالة «روتر» ان الاستياء شديد فى الدوائر البريطانية من التأجيل القهرى لمؤتمر الشرق الادنى أما الرأى البريطانى فهو انه من الضرورى جداً انهاء الحرب التركية — اليونانية الكامنة الآن باقرب ما يمكن مراعاة لمصلحة الفريقين ولا رغبة هناك فى محاباة فريق على حساب الفريق الآخر . وغرض السياسة البريطانية هو عقد صلح عاجل وطيد الاركان ولكن الخطوة الاولى التى لا مندوحة عنها لضمان مثل هذا الصلح هى الاتفاق المشترك بين بريطانيا العظمى وفرنسا . ومما يؤسف له ان دوائر باريس لا تزال غير ماهمة حق الفهم ما يكون للتعاون الشديد بين الحلفاء الثلاثة من التأثير فى هذه المسائل وما دام مثل هذا الاتفاق المشترك لم يدرك بعد فان حالة الهدنة تعود بشكل نتائجها التى تربك الذين يهمهم الامر اكثر من سواهم . وبالاختصار فان السياسة البريطانية قائمة على عقد صلح عادل فى الشرق الادنى مدعوم بالمشيئة المشتركة للدول الثلاث الحلفاء

مؤتمر جنوه

وفكرة الدول عنه

باريس — لاتزال الصحف تكتب فى امكان العدول عن مؤتمر جنوه وهى تذكر ان المسيو بنس رئيس وزارة تشكسلوفاكيا الذى تداول معه المسيو بوانكاريه سيذهب الى لندن ليطالب بحق الدول الصغرى فى أوربا اوسطى فى الاشتراك فى مناقشات الخبراء التمهيدية . وتعلن الصحف انه اذا لم تنفذ الشروط المتفق عليها بين المسيو بنس والمسيو بوانكاريه بشأن مؤتمر جنوه فان فرنسا لن تكون وحدها المطالبة بتأجيل المؤتمر الى أجل غير مسمى

بين المانيا وروسا

برلين — نفى بصفة رسمية خبر عقد اتفاق عسكرى بين حكومة المانيا وحكومة روسيا

حافة البركان

لندن — «نحن جالسون على حافة بركان» هذا ما أبرق به مكاتب الديلى تلغراف فى بلفاست يصف الحالة فى الستر وعلى الحدود بينما مكاتب الديلى نيوز قد ابرق بأنه تسود فى اقليم موناجان حالة لا يمكن تمييزها عن حالة الحرب وأخذت حركة الاهالى على الحدود تنقطع وأصبح الجيشان يواجهان بعضهما البعض . ولم يكن يفصلهما فى بعض الحالات الا شارع أو نهاية جسر وبينما الحكومة الانجليزية قد أخذت على عاتقها تزويد الستر بالجنود التى ستزيد قوة الجيش الحالية من ستة الايات الى سبعة عشر الايا فأنها أبت أن تجيب السير جيمس كريج الى طلبه ارسال جنود الى الحد الجنوبى . ويحرس الجانب الشمالى زهاء عشرة الاف من بوليس ألستر . وتدل قائمة الاصابات فى بلفاست على خطورة الحالة وأهم مناطق الخطر هى التى تختلط فيها أهل العقيدتين الدينيتين بعضهما ببعض وقد تمت خطط لاقامة حاجز من الحراس وسط المدينة وبذا يفصلون الفريقين المتنافسين فى حالة نشوب اضطراب واسع النطاق وقد أعيد قانون السهر

القتال فى طرابلس

رومة — أعلن بصفة شبيهة بالرسمية ان سبعة عشر ايطالياً قتلوا فى هجوم قامت به حامية مصراطه على أثر محاولة العرب قطع سكة طرابلس والعزيزية . وخسارة العدو جسيمة جداً

فى طرابلس الغرب

رومه - علمت جريدة «الموندو» من طرابلس الغرب ان الجنود الايطالية التى احتلت أخيراً مصراطه قد هوجمت عدة مرات بفصائل من القوة العربية فردت جميع الهجمات وعادت الجنود الايطالية الى الهجوم ووقعت الخسائر بالعرب

وخسائرنا طفيفة فقد قتل ١٤ وجرح ٣٧ من جنود الارتيره وجرح اثنان فقط من الجنود البيض

وقد وصلت البارجة الحربية فيكتور امانويل الى مياه مصراطه

طرابلس الغرب

قرأنا فى جريدة الاصلاح الطرابلسية ما يلى

بناء على ما قدمه وزير المستعمرات الى مجلس النظار بروما من أنواع الاقتراحات المتعلقة بحل المشكلة الطرابلسية قرر المجلس المشار اليه بالاكثرية الانسحاب من طرابلس وتركها بتاتا لاهلها وعرض ذلك القرار ملفوفا بجميع الاوراق التى لها علاقة ومساس بالقطر الطرابلسى من مبدء الاحتلال على مجلس المبعوثان ليقرر ما يظهر له فى ذلك مما يكون سبباً لحل تلك المشكلة حلا نهائيا ولقد تلقت الصحف الايطالية تلك الاخبار بكمال الاهمية وعلقت كل صحيفة ما ظهر لها من الاراء على حسب وجدان صاحبها ومن جملة التعليقات المنشورة فى بعض الجرائد الايطالية التى هي من الاهمية بمكان قولها: ترك القطر الطرابلسي بالكلية «معره»، واحتلالها بالقوة احتلالا عسكريا ثانياً «مضره»، وتوسيع ادارتها المختارة -أو بعبارة- منح اهاليها مطالبهم تماما يعنى منحهم الامارة ربما (يكون راحة ومبرة)

سوريا الشمالية

حول اصل الحرب

باريس — ارسل المسيو سازونوف رسالة من سوفيا الى جريدة «والطان»، اشار فيها الى الفصول التى نشرتها الصحف الالمانية عن أصل الحرب وأشركت فيها اسمه مع اسم المسيو بونكاره والمسيو ازفولسكي اللذين عدهما مسئولين عن حوادث شهر أغسطس من سنة ١٩١٤ ثم قال ان المسيو ازفولسكي قد توفى فمن السهل ان ينسب اليه ما تراد نسبته بجراءة عظيمة واما المسيو بوانكاريه فقد اظهر للمعتدين عملهم . وأما هو أى سازنوف فقد قال انه اذا عمد الى الكلام فذلك لان صحافة برلين تحاول تضليل الرأى العام الالمانى فى مسأله الحكم على عمل سفير روسيا فى فرنسا

ثم أشار المسيو سازونوف الى انه سينشر فى وقت قريب الرسائل التى تبودلت بينه وبين المسيو ازفولسكي عن المدة التى تقدمت بدء الحرب ومن شأنها ان تظهر مسئولية السياسة الروسية ثم قال «انى لا ادرى على أى الحجج تستند هذه المزاعم ولكننى استطيع أن أؤكد من الآن أن المسيو ازفولسكي لم يرتكب فى أى وقت الذنب الذي يحاول خصومه اتهامه به ولا سيما ان السلطة فى باريس كانت فى ايدى رجال حازمين ومخلصين فلم يكن المسيو ازفولسكي والحالة هذه يجد جواباً ملائماً لسياسة الاعتداء وهذا عدا انه كان هناك خطر عليه فى ان يشير على حكومة بتروغراد بعمل يعرض سلم العالم للخطر

مسألة الغواصات

وشنطن — امتازت المناقشات التى دارت بين اعضاء لجنة التسليح فى المعاهدة البحرية بتبادل اقوال حادة بين المندوبين البريطانيين والمندوبين الفرنسويين فى مسألة الغواصات فأعلن المسيو جوسران ان المعلومات التى تلقاها من فرنسا تنفى تهمة اللورد لي وهى ان مقالة الكبتن كاستكس فى المجلة البحرية تدل على ان سياسة فرنسا ترمى الى انشاء الغواصات واستخدامها بلا قيد ولا شرط وقال ان اللورد لي اغفل ان يذكر ان المقالة كانت بعنوان «ماهية حرب الغواصات الالمانية» وانها ختمت بالكلمات التالية . وهى (وعلى هذا المنوال يدلي الالمان بحجتهم) واكد ان فرنسا تعارض فى الاساليب الالمانية فعارضه اللورد لي قائلا ان المفهوم من مقالة كاستكس بوجه عام هو ما سبق فوصفه وبين ان فرنسا قاومت المساعى البريطانية لالغاء الغواصات ولكنه ندد فى المشاحنة وحض على وجوب التعاون الانكليزى الفرنسوى لانعاش العالم . فرد المسيو جوسران مرحبا بكلمات اللورد لي الاخيرة وانكر التهمة بان فرنسا تفرض عبء الغواصات على العالم فرضاً وقال ان جميع الامم ماعدا بريطانيا العظمى ترغب الاحتفاظ بالغواصات

وشنطون — وافق المؤتمر على المعاهدة التى تحظر استعمال الغازات الخانقة وتحدد اعمال الغواصات فى الحرب

اقوال الصحف العربية

الاخبار : اهم نقط

الخلاف بين انجلترا وفرنسا

... أما نقط الخلاف بين السياستين الفرنسية والانجليزية فتتلخص فيما يلى :

أولا — مسألة المحالفة فان الانجليز يريدون ان يربطوا هذه المسألة بمسألة اخرى أما فرنسا فتعد هذه السياسة مساومة غير مقبولة وتريد ان تحل مسألة المحالفة بمفردها

ثانيا — مؤتمر جنوه : فان الانجليز يريدون ان يجعلوا من هذا المؤتمر وسيلة لادخال تعديلات بعض المعاهدات السياسية بينما الفرنسيون يصرون على ابعاد هذه المعاهدات عن دائرة ابحاث المؤتمر وقد كتب الكاتب السياسى المعروف الذى يوقع بامضاء (برتينا كس) مقالا فى جريدة الايكودى بارى سرد فيه هذا الخلاف قائلا ان المسيو بريان صرح فى مجلس النواب قبل استقالته « ان ابحاث مؤتمر جنوه ستكون اقتصادية ومالية ولن يتعرض احد للمعاهدات الموجودة » ولكن المستر لويد جورج صرح بعد يومين تصريحاً مناقضاً لاقوال المسيو بريان اذ قال : « اننا سنجتهد فى جنوه ان نعقد قبل كل شىء تسويات لضمان السلم فى أوربا » وقد اردف (برتينا كس) هذه التصريحات بقوله :

« ولنعترف بأنه اذ يشرح هذه النظرية فانه يستند على اغلب النصوص التى صادق عليها الحلفاء الا ان مسيو بوانكاريه ، وهو مرتبط بأعمال سلفه ، يريد ان يحدد الديون الواقعة على التركة المخلفة له عن ذلك السلف . وقد قال ان فرنسا ترغب فى ان تعود الى اطلاق يدها (أولا) اذا كانت الدول المدعوة الى الاجتماع فى جنوه (المراد من كلمة الدول السوفييت) لا توافق على الشروط التى وضعها المجلس الاعلى فى ٦ يناير (ثانيا) اذا فتح الكلام مباشرة او بالواسطة فى معاهدات الصلح وهذا التحفظ الثانى ضرورى للغاية لانه ليس من البديهى ان الشروط الموضوعة فى ٦ يناير لا تفتح من جديد باب الكلام فى معاهدة فرساى

والتناقض واضح الوضوح كله بين تصريحات مسيو بوانكاريه وتصريحات مستر لويد جورج وهذا أمر لا يمكن اخفاؤه فمن ناحية تتأيد سياسة معاهدات الصلح وهى السياسة الفرنسية ومن ناحية تلوح محاولة قوية لتعديل حق المنتصرين مستندة على الروسيا تلك المتغيبة العظيمة فى سنتى ١٩١٨ — ١٩١٩ (أى عند انتهاء الحرب وابرام الصلح) وهى السياسة الانكليزية

وما دام الغموض باقيا بلا جلاء فمن العبث التحدث عن اى اتفاق بين فرنسا وانكلترا »

(٣) وهناك خلاف ايضاً فيما يتعلق بمسألة طنجه فان الحكومة الفرنسية تؤيد منذ المدنة ان عبارات « نظام خاص » المنصوص عنها فى معاهدات ١٩٠٤ — ١٩٠٥ المعقودة مع اسبانيا ليس معناها تطبيق نظام دولى على طنجه وعلى ذلك فان فرنسا تصرح بأن طنجه لا يجوز اخراجها من سلطة سلطان مراكش

اما انكلترا فانها تسعى لمنع تسلط اى دولة واحدة على طنجه وتريد منع استخدام هذا الميناء لغرض حربى لانه يعد نقطة حربية هامة فى طريق الهند ولذلك فهى تلح فى الاحتفاظ بدولية مدينة طنجه

(٤) وكذلك يوجد خلاف فيما يتعلق بالمسألة الشرقية . نعم ان الاتفاق يكاد يكون تاما بين فرنسا وانكلترا على جلاء اليونانيين عن الاناضول الذى يصبح كله ملكا لتركيا ولكن الخلاف قائم على حدود تراقيا فانكلترا تقترح خط ردوستو — ميديا . اما فرنسا فتفضل خط أنوس ميديا وهو خط الحدود الذى تقرر فى سنة ١٩١٣

السياسة الدولية

بين انكلترا وفرنسا

ابلغت الحكومة الفرنساوية بسياستها العسكرية الاستعمارية حالة اوربا الدولية مرتبة من الخطورة والاضطراب اصبحنا معها نرى المؤتمر يتبع المؤتمر من مكان الى مكان كأن الوزراء وكلاء تجار دون ان يتمكنوا من جلاء الضباب المخيم فى سماء الغرب واراحة الافكار القلقة . فقد قالوا بان وزراء خارجية انكلترا وفرنسا وايطاليا سيجتمعون فى باريس لدرس المسألة الشرقية — للتعمق فى درس هذه المسألة — وان شئت فقل للخلاف القائم بين الحكومات بسبب مطامعها الاستعمارية الواسعة فى هذا الشرق

ثم قالوا ان مؤتمر جنوى سيعقد فى اوائل شهر مارس القادم . واخذا منذ اليوم يعلنون ، من حين الى حين ، احتمال تأخير عقده — للتعمق ايضا — فى درس الامور والمسائل الاقتصادية التى يدور عليها البحث فيه .

ويرى الذى يطالع صحف الغرب اجماع آراء أهل الحل والعقد فيها واقوال رجال اقلامها على اتهام رجال السياسة الفرنساوية بأنهم السبب الاول فى ايجاد هذه الحالة . ولقد كانت حكومة باريس تتهم من يرميها بهذه الامور بانه مأجور من المانيا أو من انصار سياستها للتشنيع عليها فما قولها الآن والذين يرددون لها هذا القول هم اصدقاؤها الذين نصروها على المانيا فى زمن الحرب وبعدها وعقدوا لها القروض وساعدوها بكل ما استطاعوه ؟ فهل تحول هؤلاء الانصار فجأة الى اعداء لها وحلفاء لالمانيا منذ أخذوا يقولون لها الحقيقة الناصعة ؟

قالت الصحف الاميركية ان مؤتمراً اقتصاديا يعقد فى جنوى « لانعاش » اوربا لا تحضره اغنى دولة فى العالم وهى دولة الولايات المتحدة الاميركية لهو جنون وعمل لا معنى له . وقالت ايضا ان حكومة وشنطون لا تحضر هذا المؤتمر الا بشرطين

الاول — ان تعد فرنسا بتخفيف قواتها البرية والبحرية

والثانى — ان تعد حكومة روسيا بتسريح قسم كبير من جيشها الذى حشدته فى بلادها

فلما وقفت الصحف الفرنساوية على هذا القول استشاطت غيظاً وغضبا لان الصحف الاميركية اتهمتها — على زعمها — باتباع الروح العسكرية والاستعمار ثم وهو السبب الاعظم — لانها وضعتها وحكومة موسكو فى مرتبة واحدة

والظاهر من مطالعة الصحف الحرة الفرنساوية ان الاحرار من ابناء فرنسا اخذوا يرون بعين ذكائهم الخطر الذى تهددهم به وزارة المسيو بوانكاره وموظفيه الذين يعاونونه فى وزارته فعقد الراديكاليون والاشتراكيون العزم على الشروع فى سلسلة محاضرات يلقيها كبار رجال فرنسا فى باريس ومراكز المدن الفرنساوية تنبيها للاذهان والفاتا لانظار الفرنسويين الى الخطر الذى يهددهم وقد شرعوا فعلا فى القاء هذه المحاضرات فى باريس فلاقت قبولا واقبالا عليها .

ومما يدل على نجاحها غضب جريدة « الطان » منها واتهامها القائمين بها بعداء فرنسا كأن كل رجل فرنساويا كان أو غير فرنساوى لا يقول ان فرنسا هى الدولة الوحيدة العاملة على توطيد السلم فى الشرق والغرب ، وانها محررة الشعوب والامم ، وأن رجال حكومتها ملائكة اراد الله حنانا وعطفاً به على البشرية ان يخلقهم بصورة بشر . كأن كل رجل لا يقول هذا القول كافر يجب ان يعامل معاملة (اتيان دوله) فى القرون الوسطى

فالسياستان الفرنسوية والانكليزية بل الفرنساوية والعالمية تتعارضان فى كل مكان وسنري فى خلال الشهور القادمة لمن ستكون الغلبة فى هذا الميدان لسان العرب

معاهدة الباسيفيك

حزب المعارضة الامريكى

سعت الولايات المتحدة الى ملافاة الاخطار التى تهدد العلاقات بين الدول المتنازعة فى المحيط الباسيفيكى فدعت الدول الى عقد مؤتمر وشنطون المعروف لبحث مشكلتين عظيمتين الاولى تحديد سلاح الدول البرى والبحرى والثانية التوفيق بين مصالح الدول فى المحيط الباسيفيكى حيث تضاربت تلك المصالح الى حد أصبح يهدد السلم فى العالم

وقد اسفرت أعمال المؤتمر عن نجاح كبير فى حل مشكلات مختلفة كتحديد السلاح البحرى والنزاع القائم بين الصين واليابان على شانتونغ وغيرها مما بين الدولتين وتم ايضا تقسيم المحيط الباسيفيكى الى اربع مناطق بحسب اهمية مصالح الدول الاربع صاحبة النفوذ فى ذلك المحيط . على انه مهما كانت الفوائد الناجمة عن ابرام تلك المعاهدة الهامة فان فى أمريكا رأيا يعارض فى ابرام هذه المعاهدة معارضة شديدة ورأس هذا الحزب المستر ويلسون رئيس الجمهورية الامريكية السابق .

ويؤخذ من الانباء الواردة اخيراً من نيويورك أن المستر ويلسون قد بدأ يتأهب للقيام بحملة سياسية عنيفة ضد هذه المعاهدة الرباعية واخذت الصحف الديموقراطية تنشر التصريحات بأن الرئيس السابق قد عزم الآن على عدائه قريبا لهذه المعاهدة بحجة انها « اداة يراد بها تقوية قاعدة توازن القوى الدولية تلك القاعدة التى تؤدى الى الحروب » الاهرام

مجلة النيل

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحوت ٣

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر جمادى الثانية	اذان الفجر ق	اذان الفجر ع	الاشراق ق	الاشراق ع	اذان الظهر ق	اذان الظهر ع	اذان العصر ق	اذان العصر ع
الثلاثاء	٢٤	١١	٥	١٢	٢٦	٦	١٢	٩	٣١
الاربعاء	٢٥	١١	٤	١٢	٢٥	٦	١٢	٩	٣٠
الخميس	٢٦	١١	٣	١٢	٢٤	٦	١١	٩	٣٠

العدد ٥٦٤ السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الاولى الى الشهم الهمام رئيس المستشارين بحكومة شرقي الاردن السيد مظهر ارسلان

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة الى الشيخ عبد الله الطحان

فى بلاد العرب

الحرب الحقيقية الدائمة

تحت هذا العنوان عقدت رصيفتنا « لسان العرب » المقدسية الغراء فى الصفحة الاولى بعددها (١٦٢) مقالا ممتعا وهو :

نشرت شركة « هافاس » البرقية الفرنساوية برقية صدرت عن مكتبها فى بيروت عن الحالة فى بلاد العرب نشرناها، منذ يومين، تحت عنوان « خبر كاذب » — على امل ان نعود اليها — نرى من الواجب ان لا نتركها تمر دون ان نعلق عليها بما تستحقه . فقد روت هذه الشركة ان الحرب سجال بين جلالة « الملك حسين » وابن سعود وان هذا الاخير استولى على حائل والمدينة المنورة والطائف وانه بات على بعد خطوات من مكة المكرمة وان مذهب الوهابية انتشر فملاء جزيرة العرب وان مملكة الحجاز قد طارت فى الهواء وليست هذه المرة بالاولى التي تنشر فيها هذه الشركة البرقية (المحترمة) مثل هذه الاخبار الكاذبة فهى حلقة من سلسلة اكاذيب تستجدها كلما رثت وبليت لغرض واحد وهو مكافحة الفكرة العربية

لقد مثلت الحجاز — خطأ اوصوابا — فكرة التجدد العربى منذ خمسة اعوام الى الآن فدول اوربا وفرنسا فى رأسها تعتبر جلالة الملك حسين رأس هذه الحركة وتعتقد أن أنظار العالم الاسلامى العربى تلتفت اما الى جلالة الملك حسين واما الى انجاله - حسب مواقع بلاده الجغرافية - آملة النجاة على ايديهم معلقة عليهم آمالها لذلك لا تمر فرصة بحكومة فرنسا تقدر فيها على وتر تضعضع المملكة الحجازية التي تراها اساسا للفكرة العربية الا وتغتنمها

ومن المضحك المؤسف معا انها تستخدم بعض صغار الكتاب التونسيين فى بعض صحف تونس الساقطة للطعن على جلالة الملك حسين وانجاله وهما منها بانها تنفر القلوب منهم وفاتها ان لنا فى تونس والجزائر اخوانا يدركون حقيقة معنى جهادنا، ويعلمون ان مصلحتهم مرتبطة بمصلحتنا، وان فوزهم منوط بفوزنا، وان السياسة الفرنساوية الاستعمارية تقاتلنا لانها تخشى ان يكون استقلالنا مقدمة لاستقلالهم ولانها تعتقد ان دمشق باب تونس فهم لا يؤخذون باكاذيب السياسة الاستعمارية الفرنساوية ويسرون بفوزنا كما نسر بفوزهم على رغم جميع هذه الخزعبلات التي تتوسل بها حكومة باريس سواء كان بما تستكتبه بعض صحف تونس أو بما تنشره على لسان شركة هافاس البرقية

الفكرة العربية حقيقة لا خيال، ولا حلم، والبيت الحسينى الهاشمى هو رأس هذه الحركة — رضيت فرنسا أم أبت — واذا كنا ننتقد بعض عوامل هذه الحركة فليس لاننا ننكر على افراد هذا البيت الكريم حق رئاسته — بل لاننا نود هذه الرئاسة اكثر قوة وعلما ونظاما لان العصر الذى نحن فيه هو غير عصر النبوة وما كان يكفى عمله فى عهد الصحابة — عليهم رضوان الله — لا يكفى عمله اليوم

ان هذه الطريقة التي تستعملها فرنسا لمقاتلتنا هي احدث طرز تستعمله حكومة اوربية لنشر دعوتها — بروبوغندا — فهى تحاربنا حربا نظامية سلاحها فيها العلم والمال والتنظيم ونود ان نقابلها بمثل عملها فتخوننا الوسائط - مع امكان بلوغها - فتبدو منا اقوال أو حركات هى حركات المخلص المستاء المشمئز المحمول على قبول ما يكرهه لا على كره ما يحبه ويرضاه ويريده .

تنال السياسة الفرنساوية عبثا فرط عقدنا وانصرافنا من حول زعيم الحركة العربية وانجاله الذين شقوا بضعفنا وشقينا بعدم استعداد بعضهم للزعامة . فقد خاطر الملك حسين بحياته وحياة انجاله - وهو كل ما يملكه الانسان - فى سبيل سعادة امته فلم يوفق كل التوفيق لضعف استعداد الامة العربية عقلا ومادة لهذه الحركة ولان المحيط والبيأة وتزلف المتزلفين ونفاق المنافقين من العرب الذين خدعوا السلطان « عبد الحميد » والاتحاديين من بعده واسبابا اخرى لم تمكنه من اتخاذ الوسائل اللازمة لانجاح قضيتنا . الا ان جميع هذه الاسباب التي مر بنا ذكرها ومكافحة السياسة الفرنساوية لنا لا تزيدنا الا التفافا من حول رجال هذا البيت الكريم . فلو لم يبق منهم الا فرد واحد لوقفنا من حوله نرفع علم الاستقلال مقاتلين من مبدئه ذائدين عن حياضه لاننا نعتبر هذا البيت رمز الفكرة العربية وركن الاستقلال

فالسياسة الفرنساوية . فى حربها التي شنتها . علينا لا تزيدنا الا ثباتا على مبادئنا واخلاصا لها ولزعمائها نصلح ما فسد منها ونقوم ما اعوج ونرشد من اخطأ ونسير مع النور الى الامام الى ان نبلغ القصد ونحقق الغاية . ولسوف يمر بنا عام أو عامان حتى ننظم شملنا ونلم شعثنا ونوحد جموعنا هنا وفى مصر واميركا الشمالية والجنوبية قبل ان تبلغ الدسائس غايتها منا فالقوة بالاتحاد والله مع الحق ؟

[القبلة]

ان رصيفنا المفضال لم يترك بمقاله هذا محلا لقول قائل بعده فى الموضوع وبه قطعت جهيزة قول كل خطيب فقد دافع به عن بلاد العرب وأقوامها (الذين لهم الفخر الاكبر بأن تكون جريدته لسانهم) أيما دفاع، وكشف بجواهر كلمه عن وجه الحقيقة القناع ، فتبينت طرق الرشد والاخلاص من طرق الغى والخداع ، فجاء بيانه هذا فاضحا لما ينطوى عليه اعداء العرب من تعمد ارتكاب أباطيل الاراجيف والاضاليل ، ووضحت يراعه الحقيقة التى كان ولا يزال أستاذنا اليها خير مرشد ودليل ، ولا بدع فى ذلك يا أخا العرب فانك الهمام الذى يحق للعرب ان يعجبوا بصدق وطنيتك وحسن جهادك فى القضية العربية من مبدأ تكونها حتى اليوم والى ما شاء الله

أي أستاذنا النجار المجاهد الكبير ان هذا لا يستكثر منك وأنت أنت المعروف بخالص جهادك وبعد نظرك وصائب آرائك فى كل ما يعود بالنفع على القضية العربية فانك أبو بجدتها وأنت جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، فكل ما تخطه يراعك يقدر حق التقدير وينزل المنزلة التى يستحقها من الاعتبار ، واننا لنعتقد اعتقادا جازما أن ما تأتى به من الملاحظات لم يكن منبعثا الا عن اخلاص وصدق فى المبدأ ، لذا فلا نتلقاها منك الا على انها من قبيل احياء فكر أو نفثة مصدور كما قلنا فى أحد أعدادنا الاخيرة

حوادث محلية

السفر الملوكى
الى جدة

فى نحو الساعة الثامنة من يوم السبت الماضى برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة على السيارة الخصوصية للنظر فى بعض الشؤون العمومية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وبعض من اركان الدولة ومن الخاصة الملوكية رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

الاستاذ الريحانى
فى جدة

فى يوم السبت الماضى قدم من مصر الى جدة أديب الشرق وأحد نوابغ العرب وناشر لواء آدابهم فى الغرب السيد أمين الريحانى الذى طبق ذكره الافاق وتغنى شهرته الادبية عن البيان ، وقد استقبل استقبالا شائقا يليق بمنزلته الادبية ، وحل ضيفا كريما على رحاب صاحب الجلالة الهاشمية ، وحظى بمقابلته والتفاتاته السامية ، ويكفينا فى الالماع الى شيء من آثاره الخالدة بأنه صاحب الريحانيات وأول من ترجم ديوان أبى العلاء المعرى الى اللغة الانكليزية بأوضح عبارة واجلى بيان وأدلى بذلك للغرب على ما يحمله نوابغ العرب منذ قرون من الافكار السامية التى لم تصل مدنية الغرب الحاضرة الى اقصى درجاتها حتى اليوم ، وقد آنس الاستاذ الريحانى جدة بعد أن زار آسيا وأفريقيا واوربا وأميركا . فكان أول نزوله فى مجيئه اليوم من أميركا الى مصر وقد لقى بها من حفلات التكريم التى اقامها له ادباء مصر وكتابها وحملة اقلامها وخطباؤها وشعراؤها ما هو جدير به كنابغة من نوابغ العرب والشرقيين يستحق كل تجلة واحترام ، ولقد أبت عربية هذا النابغة الا أن يزور جدة قبل أية بلدة أخرى من بلاد العرب ، وهذا وحده دليل واضح على ما يحمله من شعوره السامى واحساسه العالى نحو بلاده العربية التى ترحب بقدومه أيما ترحيب وتهتز طربا وابتهاجا به وترفع له الوية التكريم والتبجيل والاجلال والاعتبار كنابغة من نوابغها واديب من ادبائها

فعلى الرحب والسعة أيها الزائر الكريم ، مرحبا واهلا بأحد نوابغ بنى قحطان وناشر لواء ادابهم فى بلاد الغرب ، مرحبا بالادب والحسب مرحبا بالنبل والفضل ، مرحبا بشرف النفس القحطانى وابائها العدنانى ، مرحبا بالنزاهة والصداقة والاخلاص فى احياء الآداب العربية

كراء احمال الحجاج
من جدة الى العاصمة

فى يوم ٢٦ من الجارى انعقدت الجلسة الاولى من هيئة بلدية جدة مع المخرجين وشيخهم ونقيب الجاوه وتذاكروا فى قطع كراء الشقادف والعصبان بمناسبة اول قدوم الحجاج

وبعد المداولة قرروا بالنسبة للظروف الحاضرة ومراعاة لحفظ حقوق الحجاج أن يكون كراء الاحمال من جدة الى العاصمة كمايلى: الشقدف مائة غرش ونصف ، والعصم تسعون غرشا ونصف

وان هذه الهيئة سوف توالى جلساتها فى كل عشرة ايام مرة لتقرر الكراء بحسب المقتضيات المتجددة مع مراعاة مصلحة وفود بلد الله الامين

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش المحاجر الصحية بجدة أنه فى يوم السبت الماضى وصلت اليها الباخرة « نه له وثلس » من سنغفوره وعليها ١٤٩ حاجا منهم ١٩ صغار

وجاءنا منه ايضاً والجريدة مائلة للطبع أنه وصلت اليوم الباخرة « برمتيس » من بتاويا وعليها ٤٥٢ حاجاً منهم ١٤ صغار، والباخرة « بتروكلس » من بتاويا ايضاً وعليها ٣٢٧ حاجا منهم ١٤ صغار

بيان تعريفة الحجاج

بناء على حلول موسم الحج وأوان قدوم الحجاج رأت الحكومة أن تهيء كل ما يتعلق بتأمين راحة الحجاج حفظا لمصالحهم فوضعت الهيأة المختصة بذلك التعريفة الاتية ، ونحن ننشرها باللغات التالية ليطلع عليها الجمهور ولزيادة احاطة الجماعات المختلفة وها هى باللغة العربية فيما يتعلق بعموم الحجاج ثم بلغة الملايو والسنده فيما يتعلق بالجاوه ، ثم بالعربية والهندية فيما يتعلق بالهنود :

تعريفة الحجاج

ان لجنة مراقبة شؤون الحجاج المؤسسة بثغر جدة المحمية تعلن التعريفة الآتية لكافة من يريد ايفاء فريضة الحج من اخواننا مسلمى مشارق الارض ومغاربها مبينة فيها مصاريفهم ونفقاتهم الضرورية زيادة فى حفظ حقوقهم وتسهيلا لاسباب راحتهم وذلك لكل من يريد ان يجعل نفقاته السفرية وما هو فى معناها من وصوله الى جدة وتوجهه منها الى مكة المكرمة بمعرفة وكيل مطوفه حسب المواد التى قررتها الهيئة العالية المؤلفة من ذوى الاختصاص وعلى كل أحد من اخواننا الحجاج المذكورين اذا رأى من يكلفه زيادة على ما تقرر فى الجدول الاتى ان يراجع الحكومة المحلية الا اذا اراد ان يتبرع بشيء من تلقاء نفسه . أما من يريد ان يجعل النفقات المذكورة بمعرفته فله الخيار فى ذلك

الماده		قروش	باره
١	سنبوكية أى اجرة قارب النقل من الباخرة الى الرصيف من خارج المرسى المعتاد على كافة الحجاج	١٢	
٢	سنبوكية أى أجرة قارب النقل من الباخرة الى الرصيف من الوسط على كافة الحجاج	٠٩	
٣	سنبوكية أى أجرة قارب النقل من الباخرة الى الرصيف من المرسى المعتاد على كافة الحجاج	٠٧	
٤	حمالة اشياء كل شخص (قليلة كانت او كثيرة) من الرصيف الى المقر (وهذا على الحجاج الجاويين والمصريين واهل الكيف وسواحل افريقيه وعمان والبحرين والمغاربه والايرانيين)	٠٥	
٥	حمالة اشياء كل شخص من أهل الشام والترك وبخارى وبلغالى واليمن والسودان	٠٤	
٦	تحميل العفش من السنبوك الى البر على كل نفر	٠٠	٢٠
٧	اما الاطفال و كل من أراد ان يحمل أشياءه بنفسه فلا يؤخذ منه شيء		
٨	أجرة المسكن فى جدة على كل شخص قرشان ونصف فى كل ليلة من الليالى الثلاث الاولى ان بقى	٠٢	٢٠
٩	ومازاد عن الثلاثة الليالى قرش ونصف كل ليلة (وهذا على كافة الحجاج)	٠١	٢٠
١٠	اكرامية وكيل المطوف بجدة مع أجرة نقل الاشياء من المنزل الى موضع التبريز ومصلحة النقيب على كافة الحجاج	٢٠	
١١	رسوم للبلدية على كل شقدف على كافة الحجاج	٠٢	
١٢	ان المجلس العالى المؤسس للنظر فى شؤون الحجاج قد رآى بعد البحث والتدقيق فيما يقوم به مطوفو الحجاج الجاويين من الخدم من وصول الحاجى لمكة المكرمة الى حين عودته الى بلده ويدخل فى ذلك كراء البيت فى مكة وقيمة قاز من يوم وصوله الى حين عودته الى بلده وضيافة يوم القدوم واطعامه يوم عرفه واربعة أيام منى واجرة خيام عرفة واجرة بيت منى وماتبعه من قاز وحطب وماء وشاى اوقهوة وكراء جمال لنقل الخيام والاطعمة والادوات اللازمة لتلك المواقع اثنين وعشرين ريال سينكو ونصف عن كل شخص	٦٣٠	
١٣	اكرام الزمزمى عن كل شخص روبيتان الجاويين والهنود والبنقاله	١٦	
١٤	اكرام وكيل جده عن عودة (الحجاج الجاويين) على كل نفر	٠٥	

وبما أن أجرة الجمال والشقادف الى مكة المكرمة وعرفة والمدينة المنورة وجدة تابعة لقلة الجمال وكثرتها وقيمة الخصف ايضاً فلا يمكن تعيينها الا فى وقته بحسب ما تقتضيه الحالة ولذلك لم يذكر بيانها فى الجدول

لجنة مراقبة شؤون الحجا[ج]

كيتان باكي سكل اورغ حج

بهوسن اورغيغ ممفركسا سكل فكرجأن اورغ ٢ حج د نكري جده ايت ممبري كتهوي اكن كيتأن اندغ ٢ يغترسبوت دباوه اين باݢي اورغيغ بركهندق ميمفرنا كن فرض حج درفد سكل سودرا كيت اورغ اسلام درفد بارغ مان فيهق بوݢي ادا اي ميتا كن فدا ن اكن سكل فربلنجأن مريكئت يغ تياد دافت تياد كارن منجهكن فد ملهرا كن مريكئت دان كارن ممودهكن باكي سكل سبب كسناغن مريكئت دان يغدمكين باكي تيف ٢ مريك يغبركهندق مهوا دمنجديكن بلجا مسافرن درفد كتيك سمفي مريكئت كجده هغكا بالك كمكه دغن كفدا ين وكيل ٢ شيخن يغدجده دغن سكيرا ٢ فركارا يغ تله دتتفاكندي اوله كمفوان فكرجأن يغ مماتغكي درفد اورغ ٢ يغ ممفوياي ففتهوان مك اتس تيف ٢ سؤرغ درفد سودرا كيت اورغ ٢ حج يغترسبت ايت افبيل اي مليهت اورغ امبيل درفدان لبه درفد برغيغ ترسبت دباوه اين هندقله اي ريفوت كفد فكرا جأن مليكن جك أيهندق بري سسوات دغن سوكاهاتين ادافون مريكا يغ بركهندق منجديكن سكل فركارا ايت دغن كفندان دربن سنديري مك بكين خيار فد يغدمكين ايت

باره	قروش	فركارا
	١٢	١ تمبغ سمفن موات باراغ ٢ درفد كفل سمفي كفدفنكالن درفد تمفت برلابوه يغدلوار
	٩	٢ تمبغ سمفن موات بارغ ٢ درفد كفل سمفي ففكاان درفد تمفت برلابوه يغد تنه
	٧	٣ تمبغ سمفن موات باراغ ٢ درفد فل سمفي كفدفغكالن درفد تمفت برلابوه يغددالم
	٥	٤ اوفه كولي اغكت بارغ ٢ تيف ٢ سؤرغ (سما ادا سديكت اتو باڽق) درفد ففكالن سمفي كرومه (دان اين اتس سكل اورغ حج بغسا جاوي دان مصر دان كيف دان افريقيا دان عمان دان بحرين دان مغرب دان ايران)
	٤	٥ اوفه كولي اغكت باراغ ٢ تيف ٢ سؤرغ درفد اهلي نكري شام دان تركي دان بخاري دان بغكالا دان يمن دان سودان
٢٠		٦ اوفه اغكت بارغ ٢ درفد فراهو كدارت تيف ٢ سؤرغ
		٧ ادفون سكل كائق ٢ دان اورغيغ اغكت بارغ ٢ سندري تياد امبيل درفدان سوات
٢٠	٢	٨ سيوا رومه دجده اتس تيف ٢ سؤرغ دوا قروش ستغه فد تيف ٢ مالم هغكا تيك مالم
٢٠	١	٩ دان برغيغ ليه درفد تيك مالم ساتو قروش ستغه تيف ٢ مالم (دان اين اتس سكل اورغ حج)
٢٠		١٠ كمشين وكيل شيخ يغدجده سرة اوفه كاوركن بارغ ٢ دري دالم رومه كفد تمفت موات سرة كمشين كفلا سكل وكيل ٢ يغدجده اتس سكل اورغ ٢ حج
	٢	١١ فرحصيلن بلدية اتس تيف ٢ ساتو شقدف اتس سكل اورغ حج
		١٢ بهوسن سكل اورغ اهل المجلس يغمماتغكي يغدجد يكن كران منيلك فد سكل فكرجأن سكل اورغ ٢ حج له مليهت اوله مريكئت كمدين درفد بحث دان مهالوسي فد برغيغ منداتغا كندي اوله سكل شيخ ٢ درفد خدمة بك اورغ ٢ حج درفد كتيك سمفين كمكه هغكا كمباليبن كنكرين دان ماسق
	٦٣٠	فد يغدمكين ايت سيوا رومهن فد مكه دان هركا مبيق قاز درفد وقت سمفين هغكا كفد كمباليبن دان جموانن فد هاري سمفين كمكه دان فد هاري عرفة دان فد امفت هاري دمني دان سيوا خيمة دعرفة دان سيوا رومه دمني دان برغيغ مغيكوت اكندي درفد مبيق دان كاود ن ارددان شاهي دان كوفي دان سيوا انتابك موة سكل خيمة دان مكانن دان سكل فكاوي يغبركهندق كفداان فد دمكين تمفت ايت ياٴنت دوا فوله دواريال سنكو ستغه اتس تيف ٢ سؤرغ
١٦		١٣ كمشين توكغ زمزم تيف ٢ سؤرغ دوا روفيا اتس اورغ جاوي دان هندي دان بنكالي
	٥	١٤ كمشين وكيل جده وقت كمبالي اتس تيف ٢ سؤرغ

ادافون تمبغ اونتا دان سيوا شقدف نايك كمكة دان فركي كعرفة دان مدينة دان تورون كجده مك ياٴنت مغيكوة بك بايق اونتا دان سديكتن دان جوكا هركا تيكر مك تياد دافت دنتوكن ملينكن فد وقتون مك دركران ايتوله تياد دسبوتكن فد اندغ ٢ اين

بيوارانى فرى حاج

كوميسى كغ جكا فيرا ٢ فركرانى فرا حاج نغ فتوكوران جده محميه ايكومن تيلكا كن فير ٢ فلغكيران كغ كسبوت مفكو مرايغ سكابهاني ووعكغ عارفا كن نكانى فرضونى حج ساكغ سدلور ٢ كيستا ووغ اسلام وبتان كولو نى بوم حالى دى فرتيلاكا كن سكابيهانى ور كاد ٢ دى فراحاجى كغ سلى سوفيا تمبه كرسكانى دوبنى لن كمنغ كسنمانى مندى ٢ ووغ سيجي حاج كغ عارفا كن ود كاد ٢ دى لوعان اويت تكانيغ جده هيغغ بودال سرايغ مكه مكرمه كنا مسراها كن مرايغ وكيل جده كاون نوبوت فير ٢ فصل كغ ووس موتيلا كا كن اتوران لوهور كغ دين مناقتا كن ساكغ فرا ووغ كدى ٢ لمون انا ووعكغ جالوك تمبه ساكغ فلغكران كغ كسبوت عيغورا يكى مفكو كنا ساٴن ٢ ووغ حاج كغ دى جالو كي غمبه دفوت ماريغ نغكدينى نكرى كونو انميغ يبن اولى نمباهى كغكو فرسين مكو واردا دى عغا انفون ووغ حاج كغ عارفا كن كابيه ور كاد ٢ عغكو كارفى ديوى ايكو ابا كنا

بارة	قروش	مادة	ترجمة
	١٢	١	دولاس قرش ليسوانى سمفن ساكغ بابور تكا نيغكرى سكارا ساكغ جبانى فلا بوهان دولاس قرش سكابيهانى فراحاج
	٠٩	٢	سعاع كبوروش سيونى سمفن ساكغ بابور تكا فيغكرى سكراساكم تما ٥٢
	٠٧	٣	فتوغ قرش سيوانى سمفن ساكغ بابور تكا فيغكرى سكاراساكغ فلابوهان
	٠٥	٤	اوفهان ووعكغ كاوا براغ ٢ عى حاج كديك اتوا اكيد ساكغ فغكرى سكاراتكا مرايغ كونى حاج لماع قرش ايكى كابيه كغ كسبوت كغكو فراحاج جاوى حاج مصرى اهل كيف لن اهل سواحل افريقيه لن عمان لن بحرين مغاربه ابرانيين
	٠٤	٥	فتاغ قرش اوفهانى ووعكغ كاوا براع ٢ عى سيجي حاج اهل شام تركى بخاوى بلنقالى يمن سودان
٢٠	٠٠	٦	اوفهان عليه براغ ٢ ساكغ سمفن مرايع دارت سابن ووع سيجي سانقه قرش
		٧	فركربوجه جليك لن ووعكغ كاوابرغ ٢ ديويكى اوركنادى جالوكي سويجى ٢
٢٠	٠٢	٨	دوغ قرش سانقه سابن ٢ سدينا ساوعى سجرونى تلوع دينا ليسوانى اومه جده
٢٠	٠١	٩	يبن لوه ساكغ بكوع دينا اعدالم سادينا ساوعى سا قرش سانقه ايكى مرايغ سكابيهانى فراحاج
	٢٠	١٠	روع فولوه قرش كفكو وكيل جده لن اوفهانى كاوا براع ٢ ساكغ اون اومه مرايغ اعكونى شقدف مكه لن فرسين كبايان سكابيهى فراحاج
	٠٢	١١	روع قرش كغكو بلديه سابن سيجي شقدف سكابيهانى حاج
		١٢	رات لوهور كغ نتفبا كن مرايغ فير ٢ فركرانى فراحاج سوتوس ساء وسى نيتي ٢ كغ باعت اعدالم براع ٢ كغ فدا نغكوع فرى مطوف حجاج جاوى روفانى فير ٢ لدينان حجاج اويت تكا مكه تو مكابالى نكارا رنى لن كابو ليسوانى اومه مكه لن ركانى قازاويت تكانى تومكا بالى نكرانى
	٦٣٠		لن لسو كوهانى دينا فى سكالن فمانى دينا عرفه لن فشع دينانغ منى لن ليسوانى خيمه عرفه لن ليسوانى اومة منى لن قاز كايوبا وكيه اتو اكوفى لن لسيوانى كاوا براع ٢ مرايغ متمكو توفغكو ناف روليكور رينكيت سيغكو ستغه سابن سيجي حاج
	١٦	١٣	نم بلاس قرش كغكو توكغ زمزم دادى روغ روفيه فرا حجاج جاوى هندى بنقالا
	٥	١٤	لماغ قرش كغكو وكيل جده بالينى حجاج جوى سابن ووغ سيجي

انفون ليسوانى اونت لن شقدف مرايغ مكه مرايغ عرفه مرايغ مدينه مرايغ جدة ايكونورت اكيه كديكى اونت كيا ممكونو ركانى كلاسا شقدف اور كنادى فوتوس اعيغ نم وتفونى لسبوا اتوانو كوكرن اره ممكونو ادادى اوردى لسبوت فرتسيلانى اوفهانى لن ركانى لغ كولومان ماهو

كوميسى كغ جكا
فيرا ٢ فركرانى فراحجاج

تعريفة الحجاج

ان لجنة مراقبة شؤون الحجاج المؤسسة بثغر جدة المحمية تعلن التعريفة الآتية لكافة من يريد ايفاء فريضة الحج من اخواننا الهنود و البنقاله مبينة فيها مصاريفهم ونفقاتهم الضرورية زيادة فى حفظ حقوقهم وتسهيلا لاسباب راحتهم وذلك لكل من يريد أن يجعل نفقاته السفرية وما هو فى معناها من وصوله الى جدة وتوجهه منها الى مكة المكرمة بمعرفة و كيل مطوفه حسب المواد التى قررتها الهيئة العالية من ذوى الاختصاص وعلى كل احد من اخواننا الحجاج المذكورين اذا رأى من يكلفه زيادة على ما تقرر فى الجدول الاتى ان يراجع الحكومة المحلية الا اذا أراد ان يتبرع بشيء من تلقاء نفسه (اما من يريد ان يجعل النفقات المذكورة بمعرفته فله الخيار فى ذلك)

آنه	روبيه		المادة
٤	١	١	أجرة سنبوكية خارج المرسى على كل نفر
١٥	٠	٢	اجرة سنبوكية وسط المرسى على كل نفر
١٠	٠	٣	اجرة سنبوكية داخل الميناء على كل نفر
٨	٠	٤	حمالة اشياء كل شخص قليلة كانت او كثيرة الى المقر هذا على الحجاج الهنود
٦	٠	٥	حمالة اشياء كل شخص قليلة كانت او كثيرة الى المقر هذا على الحجاج البنقاله
٤	٠	٦	اجرة سكنى جدة فى الثلاثة الليالى الاولى (ان بقى) على كل نفر
٢	٠	٧	مازاد عن الثلاثة الليالى
٤	٠	٨	رسوم للبلدية على كل شقدف
٨	٢	٩	اكرام وكيل جدة وخدمته
٠	١٠	١٠	اكرام مطوف مكة عشر روبيات
٨	١٢	١١	اجرة بيت مكة على كل نفر
٠	٢	١٢	اكرام الزمزمى على كل شخص
٠	٢	١٣	اجرة خيمة لايام الحج على كل شخص من الهنود والبنقاله
٠	٤	١٤	اجرة الصبي لسفر المدينة المنورة على النفر الهندي والبنقالى

وبما ان أجرة الجمل والشقدف الى مكة المكرمة وعرفه والمدينة المنورة وجدة تابعة لقلة الجمال و كثرتها وقيمة الخصف ايضاً فلا يمكن تعيينها الا فى وقته حسبما تقتضيه الحالة ولذلك لم يذكر بيانها

لجنــــــــــة

مراقبة شؤون الحجاج

اعلان براهی حجاج

منجانب مجلس شؤون الحجاج متعينه ثغر جده اعلان کیاجاتاهی که برائی فریضه حج مبارك هماری بر اوان هندی وبنکالی جو صاحب عازم حجاز منبت طراز هونکی اونکی مصارف لازمی کی حفظ حقوق اور سهولت اور راحت رسانی کیواسطه یهی تجویزهی که اوان وصول جده سی مکه مکرمه زوانو ارهاتك حسب شروحات مندرجه فهرست ذیل اپنی مطوف کي وکیل کی معرفت مطابق تجویز ذیل انجام دین جسا که مجلس موصوف الصدر نی تجویز فرمایاهی - اور جن صاحب کي نزدیك یهی مقرر زایدهو وه حکومت مقامی مرکز پیرائی جده مین مراجع کرلین ـ اور جو صاحب مصارف مشروحه ذیل کو بطور خود انجام دینا چاهین اونهین اختیار حاصل هی -

فهرست ذیل مصارف شروحات

آنه	روبیه	نمبرشمار	
٤	١	١	اجرت کشتی اگر جهاز عمق دریامین لنکر اندازهوتو وهانسی کناری تك فی نفر
١٥		٢	اجرت کشتی اگر جهاز ما بین عمق دریا اور بندر لنکر انداز هو «
١٠		٣	اجرت کشتی اگر جهاز قریب بندر هو «
٨		٤	اجرت حمالی یعنی قلی خواه سامان قلیل هو یا کثیر تا قیام گاه حاجی هندی «
٦		٥	« « « « حاجی بنکالی «
٤		٦	[illegible] تین شب اگر قیام رهو هندی هو بنکالی هو فی نفر فی شب
٢		٧	[illegible] اگر تین شب سی زیاده قیام هو فی شب فی نفر
٤		٨	تکس [illegible] فی شقدف
٨	٢	٩	انعام وکیل جده مع ملازمین از فی نفر خواه هندی خواه بنکالی
	١٠	١٠	اکرام مطوف بمکة المشرفه زانوارها فی نفر «
٨	١٢	١١	کرایه مکان بمکة المشرفه زه انوارها از تاریخ باریابی تا واپسی - فی نفر - خواه هندی خواه بنکالی
	٢	١٢	انعام زمزمی فی نفر - خواه هندی خواه بنکالی
	٢	١٣	کرایه خیمة بایام حج بمقام منا وعرفات شریف فی نفر
	٤	١٤	اجرت اوت کر اسفر مدینة المنوره زانوارها - هندی خواه بنکالی فی نفر

تعضی مبارکه کرایه شتران وشقدف از جده مکة المکرمة زاد انوارها وعرفات شریف ومدینة المنوره وتیز وقت واپسی تا جده قلت و کثرت شتران پر موقوف هی اور قیمت خصف یعنی چتائی یهی اس وقت تعیین نهی هو سکتی بلکه حسب اقتضائی وقت اسکا عمل و ر آمد هو فقط

لجنــــــــــة

مراقبة شؤون الحجاج

خارجية

خطاب اللورد كرزن

فى مجلس اللوردات

لندن — تناول المركيز كرزن فى خطبته بمجلس اللوردات الحالة فيما يتعلق بالحرب بين تركيا واليونان وشرح كيف سعى الحلفاء بغير طائل فى الوصول الى حل سلمى فى اسيا الصغرى وأكد رغبة بريطانيا العظمى فى التزام الحيدة الدقيقة و كذلك ايطاليا وفرنسا للسعى الى التسوية و كذلك اكد الرغبة فى ايجاد احوال تتمكن بها تركيا — من ان يكون لها حياة قومية متماسكة من وجود الاستانة عاصمة لها وان تكون موارد نجاحها وقوتها الاساسية فى الاراضي الاسيوية التى نشأت منها فى الاصل ثم قال

« ان بريطانيا العظمى يهمها بدرجة عظيمة الوصول الى حل وان ما كان لصدى هذه الحوادث المحزنة من التأثير فى الحالة بالهند — ان لم يكن هناك سبيل آخر — لما يدعونا الى اعتبار المسألة من الاهمية بالدرجة القصوى لنا . ويجب علينا ان نرى اليونان تعامل بالانصاف وهى الدولة التى أدت خدمات كبيرة للحلفاء فى الادوار الاخيرة من الحرب »

وقال المركيز كرزن انه يشك فى ان دعوة اليونان الى ازمير كان من الحكمة وقال ان ذلك كان ما طلبه الحلفاء من اليونان فى سنة ١٩١٩ فيجب ان تبذل المساعى فى التعويض عليها مقابل التضحيات العظيمة التى تحملتها . والغرض الاخر الذى من الضرورى ان يكون نصب الاعين هو ان لا يسمح لتركيا مطلقا بعد الان بغلق ابواب البواغيز كما عملت فى سنة ١٩١٤ و كان لعملها تلك التأثيرات القوية

وقد ارجع وزير الخارجية الاضطراب فى الهند الى رد الفعل الناتج من الحرب وظهر فى الهند كما ظهر فى البلاد الغربية من ارتفاع الاسعار و كساد التجارة وزيادة الضرائب كما تعود الى حد ما الى بقاء الشعور بتأثير الذكريات المؤلمة لسنة ١٩١٩ وان ذلك الشعور الذى انتشر فى كل مكان بانحاء العالم الشرقى هو السبب فى وجود الشعور بالرغبة فى تقرير المصير او الحكم الذاتى (اوغير ذلك من اى عبارة يطلقونها عليه) الذى شغل جميع عقول الامم الشرقية

وقد شعرت حكومة جلالة الملك فيما يختص بالحكم الذاتى فى الهند بانها سارت الى اقصى ما هو معقول ومأمون — على الاقل فى الوقت الحاضر — فى اغسطس سنة ١٩١٧ وهى لا تستمح بتعريض هذه السياسة للخطر او للفشل بتأثير ضوضاء التحريض أو الثورة. وليس فى عزم حكومة الهند ولا الحكومة هنا ان تذعن للتخويف أثناء قيامها بعملها وليس فى وسعها ان تحتمل ارهاب الاهالى والبن المنظم فى الهند ولا تأليف وتدريب المتطوعين لمعارضة الحكومة ولا الحث على عدم الطاعة للقانون والعمل به واذا كانت هنالك جمعيات لنشر هذه الامور فلابد من وقفها واذا حرض افراد على العمل بهذه المبادىء الضارة — كما يعملون — فتجب محاكمتهم واذا نشرت صحف هذا النوع من السموم الخطرة — كما تفعل — فلا بد من النظر فى امرها . لقد حان ولا شك الوقت — ويجب ان يبقى حتى ينفذ احترام القانون مع تقديم كل ما يمكن من مطالب الشعور الوطنى

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * نحرير الرئيس -

برج الحوت ٧

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الاسبوع	جمادى الثانية ٤٠	اذان الصبح (ع ق)	الزوالي (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
الجمعة	٢٧	١١ ٢	١٢ ٢٣	٦ ١٠	٩ ٣٠
السبت	٢٨	١١ ١	١٢ ٢٢	٦ ١٠	٩ ٢٩
الاحد	٢٩	١١ ٠	١٢ ٢١	٦ ٩	٩ ٢٩

العدد ٥٦٥

السنة السادسة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٣ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢ مارس سنة ١٩٢٢

من حكايات الشام

انت مين وانا ايه

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا «لسان العرب» المقدسية الغراء مقالا رئيسيا بعددها (١٦٣) وهو :

«لاخينا حقى العظم، غفر الله له ذنوبه — بلقبه دولة حاكم دولة دمشق من دول سوريا — حكايات مفكهة لذيذة يتسامر بها اهل الشام فى ليالى الشتاء لا نرى بأساً من سرد بعضها تفكهة للقراء فقد يجد القارئ فى بعض الحكايات والسير من العظات والعبر.

يظهر ان اهل الشام لا تنطق السنتهم ولا تدل حركاتهم على كثير من الاحترام والاكرام لدولة حاكم دولة دمشق الامر الذى حمل دولته على الاستياء الشديد واحدث فى اعصابه شيئاً من الحركة العصبية لم تكن فيه من قبل، فبات سريع التأثر سريع الغضب والانفعال يكاد لا يمر به يوم لا يتلفن فيه لحمدى طالبا منه ان يرسل اليه بوليسا يستدعى له زيداً من الناس.

ـ ولماذا؟

لان زيداً جالس فى القهوة التى مر دولة حاكم دولة دمشق من امامها ولم يقف له احتراما واجلالا.

وقد حدث فى الزمن الاخير ان انصرف غضب دولة حاكم دولة دمشق الى صحافى مسكين فى الشام له صلة بدائرة المفوضية فيما يدلى اليها ببعض اخباره فتجود عليه ببعض القوة يستعز بها على مواطنيه واخوانه. ثوب جديد على خلق رث ـ، ويظهر امامهم بمظهر القوى. فبينما كان هذا الصحافى فى قهوة على قارعة الطريق مر اخونا بالله بموكبه الفخم فلم يقف له الصحافى مظهر من مظاهر الاستقواء ـ للدلالة على عظم سطوته وانه لا يرهب دولة حاكم دولة دمشق ـ فاستشاط حقى غضبا وما وصل الى منزله حتى اخذ يقرع تلفونه طالبا الى حمدى ـ حمدى الجلاد ـ ان يرسل اليه حالا بوليسا فارسله اليه. ولما جاءه أمره ان يطوف المدينة وان يحضر له هذا الصحافى فى الوقح اينما كان.

فجمع البوليس رجليه ورفع يمناه الى رأسه واخذ سلام التعظيم وخرج فقصد القهوة فلم يره. فذهب الى منزله فلم يقف على اثره فظل ينقب عنه الى ان وجده الساعة العاشرة ليلا فى زيارة احد اصدقائه فقبض عليه واقتاده الى دولة الحاكم ليحاكم على فعلته الشنعاء.

فلما امتثل الصحافى امامه جمع اخونا حقى نفسه فى صدره فرفع رأسه ونفخ اوداجه، وحدق بنظره فى الصعلوك الجالس امامه وقال له بكل ما فى دولة حاكم دولة دمشق من صولة الحكم وابهة الدولة وجلال الملك وعظمة السلطان

ـ انت مين وانا ايه؟

فلم يدرك المسكين غرضه وغاب عنه ان الحاكم لا يعرف اسمه

— فغضب دولة الحاكم واعاد على مسامعه قوله بصلف وغضب.

— انت مين وانا أيه؟

— انا فلان ودولتكم حقى العظم.

— ولكن انا أيه؟

— دولتكم دولة حاكم دولة دمشق

— ولماذا لم تقف لى فى الطريق اتحتقرنى؟

فحاول الرجل ان يجد له بعض الاعذار بما فتحه الله عليه فلم يفلح. فقال له دولة الحاكم.

انتم صغار الناس لا تعرفون لوقاحتكم حداً. فاذا مر بكم دولة الحاكم لا تقفون له كأنه خادمكم وانتم اسياده. ويكفى ان يتصل احدكم برجل اجنبي او بدائرة اجنبية ليتيه فخراً وعجبا.

فلما سمع منه الصحافى هذا الكلام وكان نبيها ذكياً، ادرك بدهائه البوليسى انه قبض منه على مقتل فانتفض وقال له.

ارجو دولتكم ان تقفوا عند هذا الحد. انا لا امانعكم فى اهانتى وأما ان تتخذونى هدفا لاهانة حضرات رجال المفوضية العليا المحترمين فهذا ما لا اسمح لكم به قط واحتج احتجاجاً شديداً على هذه الاهانة التى لحقت بهم.

فلما سمع حقى هذا القول ادرك حالا الى اين يريد الرجل ان يصل به وان التقرير سيكون صباح اليوم الثانى فى المفوضية متضمناً تفصيل واقعة الحال. فسقط من شاهق مقام دولة حاكم دولة دمشق الى مرتبة محدثه وقال له :

— ياشيخ انت اراك دائما بهل الافكار انا والله أحبك قوي. قوي. وأقول عنك انك نبيه وشاطر ومحب للدولة المنتدبة حرسها الله واريد ان أجد لك وظيفة تليق بذكائك فساعدنى قليلا بسكوتك وحسن سياستك على ان اجدها لك وأتعهد لك قبل شهرين ان تكون فى مقام لائق.

فشكره الصحافى على لطفه ومحبته ونهض مودعا فشيعه دولة حاكم دولة دمشق الى الباب الخارجي وهو يقول له :

— مع السلامة. مع السلامة.

على هذا الشكل المضحك انتهت هذه الرواية المحزنة. وهى حكاية من حكايات سنحدث القراء باخواتها فى زمن آت» انتهى

[القبلة]

* نسائل سلطان دولة دمشق : أيّ الاتونين أشد حرارة؟ أهو الاتون الذى اجبره فى الحال ان يؤدى معاملات التربية للصحافى المشار اليه بعد الهدير... والزئير ... والتهديد ... والوعيد ... ؟أم أتون الحجاز ؟!...

حوادث محلية

الاستاذ الريحانى

فى المدرسة الراقية الهاشمية بجدة

جاءنا اليوم من مراسلنا الفاضل بجدة أن ضيفنا الكريم (اديب الشرق ونابغة العرب الاستاذ الكبير السيد أمين الريحانى) ـ زار المدرسة الراقية الهاشمية بجدة فى يوم الثلاثاء الماضى فجرى لحضرته بها استقبال شائق واحتفال عظيم يليق بمنزلته كأديب كبير ونابغة شهير من أدباء ونوابغ العرب خاصة والشرق عامة

وها نحن ننشر للقراء رسالة مكاتبنا المشار اليه قال :

كتبتم ولا شك عن قدوم نابغة الشرق الكاتب الكبير السيد امين الريحانى وما جرى له من الاحتفال اللائق بعلمه وادبه.

وما وصل جدة حتى رغب فى زيارة معاهدها العلمية والوقوف على طرق التدريس فيها وتنشيط طلبتها على اقتباس العلوم والمعارف. فأمّ بالامس «الثلاثاء الماضى» المدرسة الهاشمية يصحبه كبار رجال الحكومة المحلية وبعض الادباء فاستقبله

التلامذة بانشودة الترحاب ورحب به عمدة المدرسة ومديرها واساتذتها الى ان دخل ردهة الاستقبال فقدمت له القهوة العربية . ثم وقف التلميذ النجيب عمر هزازى ورحب به باسم الطلبة ملقياً الخطبة الآتية :

(ايها الكاتب الكبير والعربى الصميم تفتخر المدرسة اليوم وتلبس أحسن حليها و تهتز عجباً وتيهاً بقدومكم وتشريفكم لهذا النادى الادبى . ولا شك ان هذه الزيارة أعظم محك لنا وأكبر درس مفيد نكتسبه لحياتنا ومستقبلنا

فعلى الطائر الميمون ياخير قادم
واهلا وسهلا بالعلا والمكارم

فيا منتدانا العلمى قد ملؤجل الفضيلة والشهامة عظيم الشكر وكبير الامتنان ، ورحب به وبعلمه وأدبه بخير ترحيب ، كيف لا وهو قائد فيلق الشعراء ، ومالك زمام الادباء ، بل هو امير اليراع وملك البيان .

ايها الكاتب الشهير ، والاديب الكبير ، حينما نفث فى روعى نبأ تشريفكم الميمون ودبت فى جسدي قوة ذلك النبأ العظيم دبيب النمل فى مساكنها ـ أحسست فى نفسى ارتجاجا عظيما كأنما تسلطت عليها قوة مغناطيسية تجذبنى اليها ـ ولست أخطىء ان قلت انها قوة ادبكم ـ تلك القوة التى أوجبت سلطان الفكر أن يطل من نافذة الدماغ قائلا : « لم هذا الاضطراب العصبي ؟ وماهذا الحادث الذى وقع ؟ » فأجابته المفكرة بهمس خفيف : « ان سيشرف زعيم الادب والمتأدبين » . وحين سمع هذا الخبر السر انبعث من عرشه وبث روح النشاط فى هيكلى بوحيه المتتابع حتى صار يجرى فى شرايينى جريان القوة الكهربائية فى اسلاكها :

« قوموا بواجباته اجلالا لعلمه وعظموه احتراما لادبه وانه ليحق لكم وله ذلك » اذ لو وقف فى هذه الساعة قس ببلاغته والذبيانى بادبه وزهير بحكمته لما أمكنه الا أن يعترف ويخضع لعلوم هذا العربى الجليل الذى يقصد توحيد كلمة العرب ويطرد عنها كل خصم ألد يريد تفريقها وتمزيقها ـ و توحيد كلمة العرب هو مدار سعيكم وغايتكم التي من أجلها أتعبتم النفس والنفيس تحت ظل جلالة ملك العرب « الملك الحسين الاول » ذلك الملك المضحى راحته العمومية والخصوصية فى سبيل تلك الغاية الشريفة ومع ذلك لا يريد جزاء ولا شكورا وانما يريد أن يكون العرب كتلة واحدة بل يكونوا كحلقة مفرغة لا يدرى أين طرفاها فنتعاون على الصلاح والاصلاح لرقينا ورقى بلادنا

نحن العرب لنا حقوق جليلة فنحب ان نكون كالبنيان يشد بعضنا البعض ، ونجد فى تحصيلها ركبانا ومشاة حتى لا نجد قانصنا منفذاً اسهامه فيتمكن من فريسته بمخلبه فانا وان كنا حفاة عراة « كما يرمينا به أولو الغرض » ولكننا صادقو العزيمة ، منجزو الوعد ، وفو العهد ، تشهد بذلك بطون التواريخ وكل من جرد عن عاطفتي الحب والبغض . فلا لوم علينا اليوم اذا طلبنا تلك الحقوق المسلوبة وعززنا ارادة مليكنا المحبوب وقمنا يداً واحدة كأنما نحن آلة ميكانيكية تحرك كل جزء منها فى وظيفته المعدة له بحركة مديرها الاعظم « لا ترى فيها ولا امتا » ، وقلدنا اجدادنا فى عاداتهم الشريفة تلك العادات التى تأبى التملق والروغ وتركنا المدنية المغشوشة خلفنا ظهريا

هذه آمالنا وهذه غايتنا وهى التى عليها نحيا وعليها نموت

فرحبابك قد متم فأهلا ، وخطوتم فسهلا ، وشرفتم فشكراً يامولاى ؟)

ولما انتهى من خطابه أعجب ضيفنا الكريم بنباهته وطلاقة لسانه وهنأ حضرة معتمد المعارف وهيئة الادارة بذكاء التلامذة ونجابتهم مؤملا فيهم خيراً للامة والوطن . ثم القى على الطلبة الكلمات الآتية :

« لما كنت صغيراً مثلكم كنت اقرأ شعر العرب واعجب بذكاء العرب وافتخر بمجد العرب . ولما بدأت اكتب وافكر نشأت فى رغبة ما كانت الايام والمسافات لتفقدها شيئاً من الحياة والشدة — الا وهى الرغبة بزيارة البلاد العربية وبالتعرف الى اهلها ابناء اولئك الاماجد الكرام . وها قد حقق الزمان امنيتى القصوى بل متعني باكثر مما انتظر واستحق . فساقنى الى قلب البلاد العربية ـ الى مهد الاسلام بل الى القطر المبارك بماضيه وبحاضره — الى هذه البلاد المتمتعة بالحرية والاستقلال فى ظل جلالة « الملك حسين » ومساعيه الجليلة

ويحق لكم ان تفتخروا أيها الاخوان بما هو ارثكم طبعاً وبما هو ارثكم اكتسابا — أما الاول فهو ذاك الارث العربى الشريف الذى تسلسل اليكم من الاجداد والبواسل الكرام . فيتجلى بافخر السجايا العربية بالاباءة والكرم والذكاء والشمم والشجاعة والحرية . والارث الثانى الذى تكتسبونه بفضل الحكومة العربية الهاشمية فى هذه المدرسة ارث العلم والتهذيب . فاهنئكم بالارثين وارجو ان تحسنوا استخدامهما فى المستقبل فى سبيل الامة والوطن » ؟

ثم اديرت المرطبات وخرج خطيبنا النابغة مشيعا كما استقبل بالاكرام اللائق به . وبعدها زار مدرسة الفلاح حيث استقبل بالاناشيد والخطب والقى على الطلبة بعض الكلمات الدرية النافعة وبعد ان تناول المرطبات عاد الى مقر الضيافة مسروراً مماراً دوسمه

جدة : فى ٢ رجب سنة ١٣٤٠

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش المحاجر الصحية بجدة أنه فى مساء يوم الاثنين الماضي وصلت الباخرة (موروكه) من بتاوي وعليها ٧٦٢ حاجا . منهم ٤١ صغار ؟

وجاءنا منه أيضاً أنه أمس الماضى وصلت الباخرة (باكلن) من بتاويا وعليها ٥٢٠ حاجا منهم ١٣ صغار ؟

يقظة العرب

[العراق — بغداد] :

للنهضة الوطنية و لليقظة القومية سر من الاسرار لا يدركه الا الامم التى شعرت بكيانها بعد ان فقدت حريتها واستقلالها . ان من تتبع تاريخ النهضات القومية الحديثة واستقرأ كنه تطورها ، يرسخ فيه الاعتقاد بأن نور النهوض ينتشر بسرعة كهربائية ، فينعش نفوس افراد المجتمع ويشعر العموم بقوى عتيدة غير منظورة تدفعهم الى الرفعة والسمو . ولا يقف حائل امام هذه القوى أو مانع يحول دون انتشارها لتأخذ مأخذها . تلك حقيقة ايدتها الحوادث التاريخية ، والعلوم الاجتماعية المستندة على التجارب والاستقراء ولهذا نحن العرب نشعر بنجاح قضيتنا العظمى بعد ان اخذنا نشعر بكيانتنا وبلزوم تأمين وحدتنا . وهذا الشعور السامى هو الذى ملأ قلوبنا ثقة وايمانا من اننا سوف ننال بوقت قريب مبتغانا ، ونصل الى ضالتنا رغم من يحاول وضع العراقيل والعقبات فى سبيل الوصول اليها

ان كل صفحة من صفحات النهضة العربية الحديثة لهى برهان ساطع على فشل السياسة القاضية بتقطيع اوصال البلاد العربية واستعمارها . « بلاد العرب للعرب مستقلة ومتحدة » ذلك شعار كل عربى صميم وان كل عربى يجرى فى عروقه الدم العربى المقدس مستعد لان يضحى نفسه ونفيسه فى سبيل تحقيق هذه الامنية . اقول كل عربى لاننا ان كنا اليوم مسلمين ومسيحيين فاننا عرب قبل ذلك نحن ندين بدين الوطنية قبل كل شيء وجهاد مسيحيى العرب فى سبيل الوحدة العربية ورد مزاعم الاستعماريين لهو ضربة قاضية على آمال الامم التى تريد ان تستعبد البلاد باسم حماية المسيحيين ، وجهاد مسلمى العرب لمحاربة نفوذ الاعاجم من المسلمين لهو دليل ظاهر على انا عرب نريد استقلال بلادنا لا غير .

قرأنا فى الايام الاخيرة العدد الممتاز من جريدة « يقظة العرب » التى تصدر فى البلاد الاميركية ، بلاد الحرية والعدل ، ذلك العدد الشيق الذى اصدر بمناسبة تبوء جلالة الملك « فيصل » عرش العراق فشكرنا عواطف واحساسات اخواننا العرب الذين هاجروا بلادهم لالقاء ظلم الاستعماريين ، شكرنا الكتاب والكاتبات على ما اظهروه نحو هذا القطر المجاهد من العواطف الرقيقة والاحساسات والآمال السامية . فلم نستغرب ذلك فان العراق جزء من اجزاء بلادهم وقسم من اقسامها ، ان صوت الحق الذى اسمعنا اياه اخواننا مهاجرو العرب فى البر الجديد من وراء البحار ، على لسان جريدة يقظة العرب الغراء لهو الصوت الذى يذيع عظم آمال العرب فى مشارق الارض ومغاربها . وهو من اعظم مشجع لهذا القطر للقيام بالواجب العظيم ، الواجب الذى فرضته عواطف العرب وآمالهم واذا كان ذلك فيجدر بالعرب الاستقلاليين ان يؤموا هذا القطر ويصرفوا قواهم المادية والادبية لتوسيع نطاق النهضة المباركة ، ونشر دعوتها بين طبقات افراد الشعب العربى اجمع .

ان بلادنا تحتاج الى ايد عاملة ايد نشيطة قد مارست الاعمال المفيدة وهى تشكو قلة رجالها فعلى العرب الذين يعيشون فى البر الجديد وفى اطراف العالم البعيدة أن يأتوا الى هذه البلاد التى هى بلادهم لينهضوا بها الى مستوى رفيع ولتحقيق آمالنا باقرب وقت . فيجب على العالم العربى الذى يعيش اليوم وهو بعيد عن البلاد العربية ان يرحل الى العراق لينشر علمه بين طبقاته . اذ ان ادمغة بنيه متعطشة الى علماء ينيرونها بنور العلم الصحيح وعلى التاجر العربى الذى يسكن الآن ما وراء البحار ان يقدم الى هذه البلاد لكى نزاحم بابنا ئنا تجارة الغرباء وعلى دعاة الحرية والاستقلال ان يهبطوا هذه الديار لتوحيد قوانا فنسير متحدين متفقين منشدين نشيد الحرية والاستقلال ونشيد الوحدة القومية .

ومن هذا القطر القطر الذى يرى العرب منه وميض نور آمالهم نرسل الى كل عربى فى مختلف اقطار الارض تحية وسلاما ؟

سلمان الشيخ داود

النقابات الزراعية

مسيس الحاجة اليها

[عن لسان العرب المقدسية] :

لا يخفى على احد من الناس ان فلسطين بلاد زراعية قبل كل شيء ، وان التجارة فيها تأتى بالدرجة الثانية ، وان الصناعة تكاد تكون مفقودة

لولا بعض آثار تدل على وجودها قديما وتدعو الى الامل برجوعها الى الحياة مرة ثانية اذا ثابر ولاة الامور على الاهتمام بها، وتشجيع اربابها بالمساعدات الفنية والمادية،

ومما لا يتردد فيه اثنان: ان سبب جمود الاحوال الاقتصادية فى فلسطين كلها راجع الى ان ثروتها محصورة فى العقارات على اختلاف انواعها، وان هذه تعد فى عرف الاقتصاد بين رأس مال جامد لا يمكن الانتفاع منه بسهولة لفقدان المصارف العقارية وماشا كلها من المؤسسات المالية ولاحجام المتمولين الاجانب عن استثمار اموالهم عندنا، لان حالة البلاد السياسية لم تستقر بعد على حال تجذب الينا ثقتهم واطمئنانهم ولقد بينا فى مقال سبق كيف ان اسما راهم محصولاتنا وهي: الحنطة لا تزال فى هبوط مستمر لمزاحمة الواردات الاجنبية لها: وان دائرة التجارة والصناعة لم تجد من علاج لها غير الصبر والانتظار ....

ففلسطين اليوم فى دور فترة تنتقل فيها من طور الى طور، فان قيض لها من يأخذ بيدها وينير لها سبيلها، نهضت وارتقت وسعدت وسعد بها بنوها واهلها والا تقضى عليها والعياذ بالله قضاء مبرما لا راد لحكمه.

* * *

لو كان داء فلسطين بسيطا لما كان اسهل من وصف الدواء لشفائها، لكنه مركب، معقد يحتاج الى معالجات مختلفة وادواء متنوعة، اهمها فى نظرنا انشاء المؤسسات النافعة التى تعين على اصلاحها والتى تتطلب جهود افراد او طبقات متعددة كالشركات، والنقابات. واولى هذه بالبحث: «النقابات الزراعية» لتقدم الزراعة على غيرها ولشعور الناس بالحاجة الماسة اليها فى ازمتنا الحاضرة. لذلك افردنا لها هذه المقالة المقتضبة اليوم على ان نعود لتوفية الموضوع حقه فى وقت اخر.

تتألف هذه النقابات عادة من المزارعين والفلاحين كبارهم وصغارهم، فيشترك باسهمها كل على قدر ما تسمح به حالته فيجتمع من ذلك رأس مال كاف للشروع بالعمل فى السبل الآتية:

١ — امداد الفلاح بما يلزمه لتحسين آلاته وماشيته، ونوع بذوره، وما يكفل له من الارشادات الفنية التى يقوم بها اخصائيون من مهندسى الزراعة، بحيث يقل مصروفه ويكثر انتاجه، فيتسنى له مجاراة السوق العامة ومناقشة المحصولات الاجنبية التى تزاحم محصوله واسعاره

٢ — تخفيف الازمة الناتجة عن وفرة المحصول بشراء قسم منها وخزنه مما يكون المزارع مضطرا لتصريفه لضيق ذات يده. فاذا خف المعروض اشتد الطلب على الموجود فارتفعت اثمانه وحصل منه ربح كبير

٣ — توزيع الارباح على المساهمين جميعا كل بقيمة أسهمه، هذا فضلا عن استفادتهم من رفع اثمان محصولاتهم.

ولتجار الغلات ان يشتركوا فى النقابة، فيستفيدو ويفيدوا وتكون الفائدة اعم، فان لم يفعلوا طمعا بهبوط الاسعار استغنى المزارعون عنهم، وتولت نقاباتهم امر تصريف الحاصل وبيعه للمستنفدين مباشرة. فلا يجنى التاجر حينئذ الا على نفسه، وللنقابات الزراعية فى البلاد الاخرى شأن كبير فى عالم الاقتصاد وافر كالنقابة الزراعية المصرية التى لا نزال نسمع عن جهادها فى درء كارثة القطن وتخفيف ويلاتها فى الايام الحاضرة ما يسجل لها اسما عظيما وفخرا كبيرا

فلنتشبه بكرام المصريين وشريف اعمالهم فى مثل هذه الامور. ولا نستسلمن لليأس القتال او فارغ الاقوال، فالمقام مقام جد وعمل والحياة الاقتصادية اس الاعمال فاذا اردنا ان نحيا حياة حياة سعيدة فلنول وجوهنا شطرها لا نهار كن كل نهضة وعلى الله التوفيق

خارجية

حملة المستر اسكويث

لندن — مجلس النواب — استؤنفت المناقشة فى خطاب الملك واقترح المستر اسكويث تعديل الخطبة باظهار الاسف من اسراف الحكومة اسرافا فاجمل عبء الضرائب باهظا ومن كونها لا تستطيع ان تعد وعدا قاطعا بانقاص الضرائب تنشيطا للتجارة وتخفيفا للبطالة وقال ان تقرير لجنة جدس يسوغ تهمه الواردة فى تعديله

فى طرابلس الغرب

رومه — وصلت تفاصيل معركة بوسكيفا من طرابلس ويؤخذ منها ان قائد الجند فى مصراطه صمم على القتال لتحرير خط المخافر الامامية من اطلاق نار بندقيات العصاة عليه اطلاقا مستمرا فقتل العساكر فى اثناء المعركة نحو مائة من العصاة

اراء تروتسكى

حول مؤتمر جنوه

اجتمع مراسل جريدة الديلى هرالد الانكليزية الكومونية بالمسيو تروتسكى وسأله رأيه عن مؤتمر جنوه فاجابه ان المانيا و روسيا لا يسعهما الا اجابة طلب الحلفاء للاشتراك فى مؤتمر جنوه

ثم قال: ان مؤتمر جنوه سيفوز بنجاح باهر سواء ارضيت بعض الدول باشتراكنا به ام لم ترض لست من الذين يعتقدون ان كثرة المؤتمرات والمجالس توصل الى حل المشاكل.. لقد مضى على العالم ثلاثة اعوام وهو يعتقد ان خلاص العالم منوط بمعاهدة فرسايل وقد مضى عليه ثلاثة اشهر وهو يعتقد ان خلاصه يأتى عن طريق مؤتمر واشنطن. و بعد ان حبطت الامال من نجاح هذين المؤتمرين وخابت الظنون تحولت الانظار عن جديد الى مؤتمر جنوه. على ان الشيىء الوحيد الذى ينبغى ان يدركه البشر هو ان اعادة التوازن بين الشعوب لا يتم الا بعمل عام مشترك وان أمنية السلام لا تتحقق بكثرة المؤتمرات بل بالتعاون والثقة بين عموم الناس

لم يخامرنا فى ان نيات المستر لويد جورج تحسنت وان مؤتمر جنوه سيكون ذا فوائد كثيرة وان المانيا وروسيا السوفيتية ستفرغان جهدهما لانجاح هذا المؤتمر بجميع الوسائل التى لديهما اما فرنسا فان موقفها لا يزال مشكوكا فيه ولاريب عندنا ان المسيو بوانكاره سيسير على سيرة سلفه المسيو بريان التي قررها له السياسيون الفرنسيون

لاينكر ان للافرنسيين عقولا فياضة بالذكاء ولكن نظريتهم فى القضية العالمية الكبرى محصورة بنطاق ضيق لا تتعداه

اما اميركا فهى ذات تأثير وسلطة واسعة فى العالم فاذا ظلت هذه الدولة على الحياد فلا محالة ان المؤتمر سيحبط كجميع المؤتمرات التى تقدمته وتكون نتيجته على العالم التشويش والارتباك اكثر من النظام والاصلاح

وسأله المحرر عن رأيه فى مسألة التعويضات المطلوبة من المانيا وعن نظريته فى معاهدة فرسايل فقال:

ليست مسألة التعويضات ومعاهدة فرسايل الا انواعاً من انواع الربا الفاحش الذي لا يطاق وسنلتقى بالحلفاء فى مؤتمر جنوه ونتناقش معهم بشأن التعويضات عن اضرار الحرب التى نرى ان رأينا فى اصلاح الاراضى الخربة ورجوع السكون الى حالته الطبيعية يتطلب تعاون الشعوب على شرط ان تكون كل وارداتها و منتوجاتها رهن طلب الجميع. اما معاهدة فرسايل فقد عدلتها الوقائع من ذات نفسها وما مؤتمر جنوه سوى تعديل جديد ادخل عليها

ثم بحث تروتسكى حول جمعية الامم فقال ان دولتين من اعضاءها وهما اليابان وفلندا قائمتين بمحاربتنا ونحن قلما بالينا بهذه الجمعية التى تعد بنظرنا خيالا لخيال. والمجلس الاعلى هو المجلس الذى نستطيع المفاوضة معه لانه يمثل حكومات رسمية اما جمعية الامم فوجودها وعدمه سواء لدينا؟ الحقيقة

الروس ومؤتمر جنوى

ومطالب روسيا من فرنسا

جاء فى الانباء الاخيرة ان اللجنة التنفيذية لمجالس العمال والمجندين وافقت على اشتراك حكومة السوفيت فى مؤتمر جنوى وانتخبت الوفد وبين الذين يمثلونها فيه وهم لنين — واذا تعذر عليه السفر فينوب عنه تشيشرين — وكراسين ولتفينوف وجوف وفوروسكى وزاكوفسكى رئيس حكومة اذربيجان السوفياتية وناريمانوف رئيس حكومة جورجيا ولودفانى وزير التجارة والتموين فى حكومة أرمينية وبوكساجن رئيس حكومة بخارى وهو دجاجا وزير الخارجية فى جمهورية الشرق الاقصى وثلاث من ممثلى النقابات

ويقال أن لنين سيكون رئيساً للوفد البلشفى سواء سافر الى جنوى أو اضطر الى البقاء فى موسكو. وفى هذه الحال يحتم على الوفد مراجعته فى جميع الشؤون التى تعرض على بساط البحث فى المؤتمر

وقد اجمعت صحف سوفيات على أن روسيا لا تقبل أن تستفيد من المادة ١١٦ من معاهدة فرساي التى تخولها طلب التعويض من المانيا وزادت «الجريدة الحمراء» على ذلك فقالت: انا سنفاوض المانيا رأسا وبلا واسطة فى جميع الشؤون التى تهمنا.» ثم حملت على السياسة الفرنساوية حملة شعواء فى عدة مقالات افتتاحية عزت فيها الى الحكومات البلشفية الرغبة الشديدة فى مطالبة فرنسا بتعويض عظيم عما سببته لها من الخسارة بدسائسها فى تشكوسلوفاكيا وبولندا وعما بذلته من المساعدة لكولتشاك ودنيكين ورانجل وبودنيتش وميلر وبتليورا. وقالت اننا نطلب من فرنسا اضعاف ما تطلبه منا فلسنا نحن الذين ندفع بل هى.

ويستدل من الصحف الفرنساوية أن الحلفاء ولاسيما انكلترا وفرنسا يوافقون على ان يعوضوا الحكومة الروسية من الخسارة التى احدثتها حركات دنيكين وكولتشاك وغيرهما وانهم سيعهدون الى لجنة من الاخصائيين فى تقدير هذه لخسارة

ولم يبق ريب فى أن البلشفيك سيصرون على الاعتراف بحكومتهم اعترافاً عاما شاملا وانهم لا يشتركون فى المؤتمر اشتراكا فعلياً الا بعد ما يلبي هذا الطلب. والظاهر أن حكومتى انكلترا وأيطاليا تريان فى الاعتراف بالحكومة الروسية اساسا لاصلاح الحال المالية والسياسية فى اوربا خلافاً للحكومة الفرنسوية التى تشترط لهذا الاعتراف انكار المبادىء البلشفية وتقديم ضمانات وافية لاصحاب الاموال. وهذا ما يتعذر على البلشفيك قبوله ولافى حال. ولكنهم على ما يظهر واثقون من أن الاكثرية فى مؤتمر جنوى لا تكون على رأى الحكومة الفرنساوية بدليل موافقتهم على الاشتراك فيه؟ الاهرام

المقطم — مصر — ١٩ جمادى الثانية

تضامن الشرقيين

ومظاهر الاتحاد والتعاون بين شعوب الشرق

سعى الرئيس ولسن سعيا حثيثا لايجاد اداة تكفل السلام و توثق عرى الاخاء بين البشر بروح التعاون والتضافر فاهتدى بعد البحث والتنقيب الى انشاء جمعية الامم المعروفة. ولا يزال جمهور كبير من اقطاب العالم يعلقون بهذه الجمعية الآمال اما اعتقاداً منهم بفائدتها أو تظاهراً بهذا الاعتقاد لغرض فى النفس ويتوقعون فى اقوالهم وخطبهم ان تكون عاملا عظيم القوة و الفعل فى زجر النفوس و كبح جماح فاسد النزعات والشهوات

أما فى الشرق فلم يقم من يدعو الى تأليف جمعية كهذه ولا نهض رجل كبير النفوذ مسموع الكلمة حبذ انشاءها وسعى للتأليف بين قلوب شعوبها وتوحيد قواها ومساعيها واظهار مضار داء الانقسام الذى منيت به وكان شرما ابتليت به فى تاريخها الحديث بعد ما عصفت بها عواصف التنابذ والتدابر

ولكن نوراً أضاء فى الشرق فتطالت اليه الاعناق و شخصت اليه الابصار بعد ما عانت شعوب الشرق ما عانت من حلك المصائب ومدلهمات الكروب فكان لما مما حل بها جميعاً من الرزايا ما وحد حالها وآل توحيدها الى وحدة قصدها فاتفاق مناحيها. وكان من وراء ذلك ان هذه الشعوب أخذت تفطن الى ما بينها من الجوامع المتينة والعرى الوثيقة التى تغاضت عنها فيما مضى فكانت ومصائبها من هذه الوجهة بركة عليها وخيراً لها لانها ايقظت فى النفوس ما كان كامنا من الصفات التى لا تقوم لشعب قائمة من دونها و كان من جراء هذه اليقظة نمو روح التضافر الذى يغتذى بالعطف واشتراك المصلحة لما فى اشتراكها الفعلى من القوة والعزة والمنعة

***

عقدت فى هذه الايام فى القاهرة عاصمة مصر بل عاصمة الشرق الادنى فى نهضته حفلات لتكريم فاضل شرقى (هو الريحانى) رحل الى بلاد الغرب ورفع فيها لواء الادب العلى وانار مصباح الفضل الشرقى وعاد لزيارة هذا الشرق الذى هو مسقط رأسه ومبعث نفسه ومدن تربحته فكأنما كان وجوده بين ظهرانينا فرصة أتيحت لاظهار هذا الشعور بالتضامن سواء كان باشتراك جماعات تمثل شعوب الشرق واجناسه أو بما قيل فى هذه الحفلات من الاقوال المعبرة فى الصدور والناطقة بما هو كامن فى النفوس فتجلى بها روح الاتحاد والتعاون بابهى مظاهره وتبين للذين رأوا وسمعوا ان نهضة الشرق قائمة باذن الله على ادراك معنى التضافر ادراكا يجاوز المباهاة به بمعناه الشعرى الى التصميم على اتخاذه دستوراً للعمل بعد ما سرى روحه فى شعوب الشرق كلها وملاء صدور الافراد وقلوب الجماعات

وقد نبه الخطباء الفصحاء و الشعراء البلغاء الذين تكلموا فى هذه الحفلات بعبارات السرور والابتهاج على ظهور هذا الروح وعدوه من اكبر النعم التى فاز بها الشرقيون لاعلاء شأنهم ورفع مقامهم فى عيون سواهم وتوطئة لمعاملتهم بالانصاف والمساواة الذين يتوق الشرقي اليهما ويرى بحق انه اهل لهما بحكم العدل العام وبحكم ما بلغته شعوب الشرق وما يرجى لها من التقدم والارتقاء بعد ما شعرت بوجودها وعرفت ما لها وما عليها فصممت على ان تؤدى الواجب وتنال الحق

وربما كان من اول الدلائل على انتشار هذا الشعور ما ذكرناه فى بعض مقالاتنا السابقة ونوه به خطيب فاضل من الخطباء وهو ما نراه هذه الايام من شدة اهتمام كل شعب شرقي بامر غيره من شعوب الشرق وتتبع اعماله وتمنى الخير له فى نهضته كما يظهر مما ينشر فى الجرائد العربية والتركية والفارسية والهندية فى مشارق الارض ومغاربها. فبعد ما كان كل شعب من هذه الشعوب قائما فى عزلة عما سواه لا يكاد يعبأ بما يصيب جيرانه الا من حيث تأثير ذلك فى اموره واعماله صارت شعوب الشرق ترقب اعمال جيرانها الشرقيين بمزيد الاهتمام كأنها بعض شؤونها وتبدى من العطف عليها وتمنى الخير لها مالا يكون الا بين الاخوان المخلصين والاصدقاء الصادقين. وبعد ما كانت الصحف الشرقية تشخص انظارها الى الغرب كما تشخص ابصار هواة الازياء فى الثياب اخذت ترى فى امور الشرق وحوادثه ونزعات اهله مواضيع جليلة جديرة ببحثها واهتمامها وخليقة بالنشر والاذاعة والتعليق فانتقل محور اهتمامها دفعة واحدة بعد الحرب من الغرب الى الشرق فكان ذلك مظهراً آخر من مظاهر هذه النهضة المباركة التى اخذت تسير فى سبيل التقدم والنجاح وستواصل السير فى هذا السبيل الى ان تبلغ الغاية الكبرى وتقضى اللبانة العظمى باذن الله

ان الذين تتبعوا الاجتماع فى سيره التاريخى ودققوا النظر فى نواميس العمران يعلمون ان كل حركة كبيرة من حركات الهيئة الاجتماعية انما هى نتيجة تفاعل نفسى فاذا اتيحت الفرصة الملائمة ظهرت هذه النتيجة للعيان وهذا يصدق على الدعوات الدينية والتقلبات السياسية والادبية وكثيراً ما يتفق ان تشتد الحركة فى النفوس فتقوى على الظروف وتكيفها حتى تصير صالحة لنجاح الحركة

فالذى وقع فيما مضى واقع اليوم لا محالة فى الشرق فاينما ادار المرء نظره وقع على مظهر من مظاهر هذه النهضة ثوبها القشيب الفاخر ثوب التضافر والتعاون والعطف وكأنما خلع الشرق ثوبه القديم البالى ثوب الانقسام وعزلة شعوبه بعد ما تبين له انه ثوب واه لا يقوى على دفع لوافح المصائب ولا يقى من قر الكروب ولا يجمل لابسه فوطن النفس على ان يبدله بسواه فكان هذا الشعور الذى رأيناه متجلياً فى حفلات القاهرة الاخيرة وفى جرائد الشرقيين حتى ما يطبع منها فى اقاصي بلاد العالم الجديد كالولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين

مرحلة عظيمة وفاتحة عصر جديد — عصر نجاح وفلاح وحياة حرة طيبة تعيد مجد السلف وتشرح صدور الخلف وترفع الشرق الى المقام الارفع. حقق الله الآمال

الشرق - بونس ايرس :

بطل مراكش

ارسل الامير «عبدالكريم» قائد الجنود المراكشيين فى الحرب الحاضرة بين الاسبان المراكشيين كتابا الى جريدة «لينترانسيان» الافرنسية بواسطة مكاتبها فى بورت سعيد. وقد اطلعنا على هذا الكتاب فى جريدة «لابرنسا» مرسلا اليها برقياً من باريز فآثرنا تعريبه فيمايلى :

شكا عبد الكريم من مطامع اسبانيا فى مراكش قائلا : انها تحاول ان تفتح وتحكم منطقة الريف التى اعتبرت منطقة نفوذ اقتصادى لها فقط فى معاهدة ١٩٠٤ و ١٩٠٦ و ١٩١٢ فى هذه المعاهدات الثلاث — قال عبدالكريم — لم يعترف لاسبانيا بغير الامتيازات الاقتصادية ولكن اسبانيا حولت ما اعتبر منطقة نفوذ اقتصادى الى منطقة حربية واستولت على اقدس ارض عند المسلمين الذين يأنفون من ان يكونوا محكومين من سلطة اغتصابية

ثم انها لم تكتف بذلك بل تجاوزتها الى ابقاء الغرباء فى هذه المنطقة ومعاملة الريفيين كمعاملة الانكليز للهنود

ان الدم الذى اهريق فى ما انتشب من المعارك قد فتح هوة عميقة بين الاسبانيين والريفيين وما حازه الاسبانيون من الفوز الطفيف فى استيلائهم أخيراً على ما مسافته عشرون كيلو متراً حول مليله ولم يكن الا بفضل المتطوعين الاجانب الذين يظنون انفسهم انهم يخدمون المسيحية والمدنية وهم فى الحقيقة [illegible] فى الجيش الاسبانى فى [illegible]

وقد طالب عبد الكريم [illegible] اوربا ان تترك المراكشيين [illegible] اسبانيا لانها لا تعرف ان تستفيد من الاراضى التى وضعت تحت نفوذها» ثم تابع كلامه قائلا :

«ان الريف هو مقاطعة سيكلف اسبانيا نفوساً كثيرة قبل ان يسقط آخر ريفى من جنوده. لا انتظر من سلطان فاس مساعدة أخرى غير مساعدته الادبية التى انطوت تحت تحبيذ خطتنا وصلاته لانتصارنا على المملكة التى ظلمتنا واستبدت بنا رغما عن عهودها معنا

لم اكن فى وقت من الاوقات واثقاً من انتصار قضيتنا كالوقت الحاضر لا اريد ان اهين المتطوعين الاجانب ولا هؤلاء الشبان الافرنسيين الذين يحاربون ضدنا فى الجيش الاسبانى وقد اوقعوا بواسطة طياراتهم من الاضرار بأخوانى مالم توقع مثله بهم مدافع وبنادق الاسبانيين. ولكن ابتهل الى الله لكى يفتح عيون اولئك الذين اشهروا الحرب الماضية الكبرى لتحرير الشعوب الضعيفة وحكم نفسها بنفسها. وارجو ان لا ينسى الافرنسيون بأن دماء المغاربة قد مزجت بدماء جنودهم على ضفاف السوم والايزر بينما كانت اسبانيا تطلب انكسار الحليفات»

وقد تكلم عبد الكريم فى كتابه عما له علاقة بوقوع الاسرى الاسبانيين فى قبضة المغاربة ووجه كلامه فى هذا الموضوع الى قداسة الحبر الاعظم فى رومية قائلا :

«للمسيحيين فى رومية باباوية معتبرة من جميع الشعوب بعيدة عن المطامع والاحقاد والمآرب الدنيوية. فهذه البابوية تقدر ان تقنع بعض زعماء القبائل المراكشية فى الريف بنقل الاسرى الاسبانيين الى منطقة محايدة كالجزائر وغيرها

يوجد فى الريف الآن كثيرون من اسرى الاسبان المسكين رجالا ونساء واولاداً انفض من حولهم الجيش الاسبانى فى اوائل تموز الفائت وتركوا لنا بكل جبانة دون ان يطلق فى سبيل المدافعة عنهم طلق واحد»

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس

برج الحوت ٩

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رجب الحرام	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاثنين	١	١٠	٥٨	١٢	١٩	٦	٩	٩	٢٩
الثلاثاء	٢	١٠	٥٧	١٢	١٨	٦	٧	٩	٢٨
الاربعاء	٣	١٠	٥٦	١٢	١٧	٦	٧	٩	٢٨
الخميس	٤	١٠	٥٥	١٢	١٦	٦	٦	٩	٢٦

العدد ٥٦٦ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٧ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٦ مارس سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمي

لا تزال بعض الصحف تنشر وتذيع اختلال أمن وسكينة البلاد من تعديات سلطان العارض ووهابيته على أطرافها ونحوه مما هو في معنى ذلك ومما يجعل الحكومة أن تكرر اعلانها بأن المسالك والطرق التي بين البلدتين الطاهرتين وما هو مربوط بهما — هي بعناية الله تعالى وقدرته آمنة مطمئنة

غير أن الذي يهم الحكومة هو احتمال تجاوز حضرة المشار اليه فان قابلته بالمثل فكأنها تقاتل صديقتها بريطانيا العظمى المساعدة له باعانتها كما صرح به وزير مستعمراتها ونشرته الصحف

وكمالات الاخلاق والشرف لا تقبل أن يكون الشخص عدواً وصديقاً لصديقه في آن واحد كما اشير اليه في المنشور الرسمي المعلن بعدد (٥٤٤) من « القبلة »

وما في ترك صدهم وردهم وهم يكفرون من لم يتبعهم بلا شرط ولا قيد — معلوم العموم. وأحكام « من كفر مؤمناً فقد كفر » صريحة

ومن أراد زيادة الوقوف على ما في هذا فعليه أن يراجع الصفحة (٢٣٠) من كتاب « خلاصة الكلام » للفهامة المدقق السيد احمد دحلان

وهذا عدا ما في ذلك من انتهاك الحرم والشعائر التي لا حاجة لبيانها

وعلى كل حال فليس مع الحكومة الا ارتكاب أخف الضررين وأهون الشرين سائلة من الله الاعانة والتوفيق والهداية الى أقوم طريق ؟

٦ — ٧ — ١٣٤٠

اعلان رسمي

تعلن الحكومة لكافة التجار والمتسببين في سائر أنحاء البلاد — منع خروج الذهب من البلاد . ومن أخرجه بأي صورة كانت بعد هذا الاعلان — يكون معرضاً للمصادرة علاوة على مجازاة من يرتكب ذلك

٧ — ٧ — ١٣٤٠

جريدة « العراق »

في سنتها الثانية

حول الجامعة العربية

انتهت رصيفتنا جريدة « العراق » البغدادية الغراء من سنتها الاولى فهنئها بقطعها هذه المرحلة في خدمة الملة والوطن ، ودخلت في سنتها الثانية وهي رافلة في حلة بهية تروق الاحرار من الناطقين بالضاد ، وقد أصدرت لاول سنتها الجديدة عدداً ممتازاً وهو العدد (٤٩١) ، وصلنا هذا العدد الممتاز مع البريد الاخير ، تصفحناه فالفيناه يحتوي على ستة عشر صفحة ، طافح بالمقالات الضافية والقصائد الغراء لنخبة من كتاب العراق وأدبائه وشعرائه ، يبحث في مواضيع وطنية هامة : سياسية وتاريخية واجتماعية واخلاقية وأدبية واقتصادية وصحية، فما هو الا كروضة غناء مزدانة بمختلف الازهار والانوار

ومما يستلفت الانظار في هذا العدد ما جاء في الصفحة الخامسة عشرة منه تحت عنوان (الاتحاد العربي) فقد عبرت به الرصيفة « العراق » عن شعور أبناء وطنها ، ولا يستغرب مثل هذا هذا الحس الشريف من كل عربي ابي ، وابسط دليل على ذلك بواعث هذا الشعور الذي حمل الرصيفة الغراء وهيأتها الفاضلة المحترمة على ان لا يتركوا ادنى فرصة كهذه لبث الروح العربية العالية وابداء الشعور العربي الشريف زيادة في ايقاظ وتنبيه ابناء ابيهم لما ينبغي لهم أن يثبتوا به ارثهم لمزايا آبائهم واجدادهم، ولا يسعنا ان نقول للرصيفة وهيأتها الا : سبحان من خص من شاء بما شاء ونرجو من جوده العميم أن لا يعدم الملة ارشادات امثالهم وايقاظ كالاتهم ويتولانا جميعا بعناياته وتوفيقاته فانهم لم يبقوا بما حبروه في هذا العدد مجالا لقول قائل فيما يتعلق بخدمة العنصر وتشييد مجده وها هي المقالة المشار اليها :

الاتحاد العربي

عاش العرب من يوم جمعوا امرهم ، وانطوى بساط ملكهم ، واليد الغريبة تعمل على تفريقهم وتفكيك اوصالهم . حتى اصبح الناظر اليهم يحسبهم وهم في اقطارهم المتصاقبة عناصر مختلفة وامم متنوعة بل قد ادت تلك التفرقة الى ان حسب السوري نفسه بعيداً عن اخيه الحجازي وشعر النجدي بانه غريب عن شقيقه العراقي ، الى ان شع نور الحياة الوطنية في ادمغة احفاد قحطان ، وغلت مراجل الحمية في صدورهم وقاموا يبشرون بمبدأ الحياة والحرية، فخطبوا وكتبوا والفوا الجمعيات وعقدوا المؤتمرات ولا غاية لهم الا التخلص من نير الغريب ليستقلوا في بلادهم ويعيشوا آمنين على انفسهم مرعيي الحقوق شامخي العرانين . عندئذ احس مفكرو العرب ان هنالك تفرقاً في مجموع الامة وتشتتاً في وحدتها ، فصاحوا بوجوب الاتحاد ونادوا بعقد الخناصر ليتسنى لهم النهوض المنشود فابناء الجزيرة العزيزة والعراقيون قاطنو وادي الرافدين، والسوريون سكان سهول سورية الجميلة عروس المتوسط هم اخوان في العروبة تجمعهم جامعة اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والآداب قد مثل اجدادهم ادواراً مهمة على مسرح الدنيا فكتبوا لهم اسماء خالدة في صفحة التاريخ يذكرهم العالم على الدوام ويذكر بطولتهم والمجد الذي اعلوا صروحه والعلم والعرفان وما رفعوا لهما من منار

واذا كانت السياسة قد حالت اليوم دون اماني العرب في الاتحاد الممكن فتأسست قبل بضعة اعوام مملكة الحجاز ووضعنا بالامس قواعد مملكة العراق — فاحرار العرب يتطلعون الى مستقبل قريب يؤلف فيه دولة عربية في سورية لتضم الاقطار الثلاثة (الجزيرة العربية والعراق وسورية) جامعة عربية واحدة لا يستغني معها قطر عن شقيقه في مصالحه المادية والادبية اذ الامة العربية امة عاشت تحت كابوس الاستعباد قرونا فوهنت قواها وفت الانقسام في عضدها فاذا لم تنضم الى بعضها اليوم للم شعثها واستعادة قوتها لتتمكن من تعزيز ملكها والمحافظة على استقلالها بقيت مضعضعة الاركان ، واهية البنيان لا يؤمن عليها من ضربة تلطمها بيد غريبة فتودي بحياتها وتدخل في خبر كان . لا ريب ان الاقطار العربية في الوقت الحاضر تختلف عن بعضها في مرتبة الرقي والتقدم والاخذ باسباب المدنية الحديثة . لذلك نجد هذا التفاوت يؤثر نوعا ما على طرز اتحادها ولكن لما كانت الغاية التي ينشدها الجميع هي الاستقلال والحرية ولا حائل يقف في وجه هذه الغاية المقدسة واذا تضافرت هذه الاقطار وسمت في احياء مرافقها الاقتصادية وجملت احكامها مبنية على العدل ومشت بادارتها على الاصول الحديثة وبثت العلم العصري بين ابنائها وعممت فيهم التهذيب وطرائق الحياة الجديدة

فهي ناهضة نهضة سريعة . ويقول العارفون ان عزة الامة العربية ومناعة جانبها يكون في المستقبل على قدر تضامن اقطارها واشتراك المصالح بينها .

فالاتحاد العربي امنيتنا ومقصدنا ويجب ان يكون قبلة كل وطني مخلص يروم لامته خيراً ولنجاهد في هذا السبيل حتى نبلغ امانينا فتجمع العرب جامعة الوحدة ليعيشوا عيشة راضية تسهل عليهم العمل في اصلاح شؤونهم وتعزز ملكهم وتوطيد دعائمه على اسس لا تتزعزع حتى اذا فازوا بنصيب من الرقي يؤهلهم الى الوقوف بجانب الامم العصرية القوية ، عملوا على مسابقتها في ميدان الحياة ،

فلا يستبعد عليهم ان جدوا في مسعاهم ان يأتوا للانسانية بخدمات تذكر العالم باجدادهم وخدماتهم في العصور المنفرطة بل لا يستبعد اذا هم اعتمدوا على انفسهم وعرفوا كيف يسيرون بقدم ثابتة واخلاص متحدين متضامنين ان يؤسسوا لهم مجداً تاريخيا يجاوز مجد اسلافهم .

فالى الاتحاد ندعو اخواننا العرب في مشارق الارض ومغاربها . هذه هي امنية لا ننام عنها ولو كان دون تحقيقها ازهاق الارواح !! م

[القبلة] :

لا عدمناك أيها الفاضل النجيب ، ولاعدمك اقوامك ايها الماجد الاريب ، وابقاك الله ذخراً لهم توقظهم لمثل هذه الغايات الاثيلة الشرف والمجد ، وحرسك بعين عنايته ، ولا نقول لك الا أن ما ترمى اليه هو الغاية التي نهضنا من أجلها نهضتنا المعلومة ، وهي التي عليها نحيا وعليها نموت ، لا يضرنا من ضل عنها ، ولا يهمنا من حاد عن جادتها ، والله الموفق وهو نعم المولى ونعم النصير م

العراق

—• جريدة يومية جامعة •—

تعالج الموضوعات المختلفة من سياسة وادب واخلاق واجتماع واقتصاد . غرضها الوحيد خدمة العرب عامة والعراقيين خاصة بما يفيدهم في امورهم العمرانية وبث الافكار الحديثة بين ظهرانيهم .

تنشر شعر اعاظم شعراء العراق ويكتب فيها افاضل الادباء وعلية كتاب القطر

خارجية

مصاعب ارلندا

اصل المصاعب الموجودة الآن في ارلندا ترجع الى الخلاف بين ارلندا الشمالية (أوحكومة الصتر) وارلندا الجنوبية (أو ولاية ارلندا الحرة التي أوجدتها اتفاقية ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ المبرمة بين السن فين وحكومة لويد جورج)

فان ولاية ارلندا الحرة تطالب ارلندا الشمالية برد نصف ولاياتها الى حكومة الجنوب وهي تعتمد في هذا الطلب على المادة ١٢ من معاهدة ٦ ديسمبر المنصوص فيها على ان تحديد التخوم بين الجنوب والشمال يجرى وفاق رغبات الاهالي مع مراعاة الاعتبارات الاقتصادية والجغرافية ولكن حكومة الشمال ترفض رفضا باتا اجابة هذه المطالب وهي تعتمد في هذا الرفض على انها لا تعترف باتفاقية ٦ ديسمبر التي عقدت بين انجلترا وارلندا الجنوبية بدون اشتراك ارلندا الشمالية ولا موافقتها كما انها تعتمد أيضاً على ان القانون الصادر في سنة ١٩٢٠ بتصديق الحكومة الامبراطورية يقضي بانشاء حكومة ارلندا الشمالية ويمنح هذه الحكومة كل الولايات الست الموجودة في الشمال الشرقي لارلندا فمطالبة ارلندا الجنوبية بولايتين من هذه الولايات وبا كثر مراكز الولاية الثالثة يتنافى كل المنافاة مع ذلك القانون فضلا عن ان المعروف فيما يتعلق بهذه المسألة ان المستر لويد جورج لم يعد السن فين بمثل ما يطلبون الان وانما وعدهم فقط بتعديل طفيف في الحدود التي تفصل الحكومتين

هذا هو أصل النزاع القائم الان في ارلندا والذي يوشك أن يلقى بتسوية ٦ ديسمبر في هاوية سحيقة ويمزقها اربا اربا ولقد اخذ خصوم لويد جورج ، بسبب هذا النزاع ، يصفون سياسته بأنها « سياسة غير صريحة وقائمة على الخداع ولذلك فانها بعيدة عن أن تؤدي الى تحقيق السلام »

ويظهر ان النزاع لم يقف عند هذا الحد فان بعض افراد الجيش الجمهوري اختطفوا بعض المعروفين بولائهم لحكومة شمال ارلندا وأخذت الحالة تزداد حرجا حتى ان مكاتب الديلي تلغراف وصفها بقوله « اننا أصبحنا على حافة بركان »

وقد ترتب على هذه الحوادث ان الحكومة الانجليزية وقفت تنفيذ الاوامر التي كانت أصدرتها بجلاء الجنود الانجليزية عن ارلندا مع ان هذا الجلاء شرط متفق عليه بين الفريقين

ولذلك فان المستر كولنز لم يتردد في المبادرة بالسفر الى لندرة لمعرفة السبب معلنا أنه لا مندوحة عن تنفيذ الاتفاق واحترامه

ولاشك ان اعتماد الحكومة الانجليزية على حوادث ارلندا الشمالية للامتناع عن الجلاء الذي تعهدت به من شأنه ان يزيدنا يقظة وحذراً في تقدير مبلغ الوعود الانجليزية

ولا ندري الان ماهو مخبأ في المستقبل للمشكلة الارلندية التي أخذت تنفجر انفجاراً خطيراً وبينما السياسة الانجليزية مشغولة بمعالجة هذا الانفجار نراها تفاوض اللورد اللنبي في مشكلة مصر التي يصعب حلها مادامت السياسة الانجليزية مرتكزة على المبادىء الاستعمارية م

الاخبار

الحليفتان والشرق

باريس — طلب اللورد كرزن من المسيو بوانكاره الاجتماع به للبحث في السلم في الشرق الادنى حالما يستطيع وزير خارجية ايطاليا ان يصل الى باريس

بين اميركا والمكسيك

نيويورك — حشد خمسة آلاف جندي في حصن بس بولاية تكساس من جراء الاخبار بانه يتوقع حدوث ثورة في المكسيك قريبا وان في العزم الهجوم على بلدة جورز

الوزارة الايطالية

رومه — خذلت وزارة بونومي في مجلس النواب باتفاق ٩٢٥ صوتا على ١٠٧ اصوات

في الوزارة الفرنسوية

باريس — جرى استفسار في مجلس النواب عن حملات الاعتداء على الجنود الفرنسويين في سيليزيا العليا فاسفر عن اقتراع اجماع بالثقة بالوزارة بعد خطبة شديدة القاها المسيو بوانكاره وقال فيها ان الغرامات والعقوبات تطلب من المانيا اذا ثبت ان اناساً (عناصر) من المانيا لهم دخل في الحملات الاخيرة

مكافأة الجنود الاميركيين

وشنطن — هاجت الخواطر في جميع انحاء البلاد هيجانا شديداً من جراء الاقتراح باعطاء مكافأة للجنود الذين اشتركوا في الحرب تقدر بانها تقتضي خمسة مليارات ريال وقد اخبر الرئيس هردنج مجلس الامة انه يرى ان الضريبة العامة على المبيعات هي الوسيلة الوحيدة الممكنة لتدبير الاموال اللازمة لذلك والا فانه يظن انه من الحكمة تأجيل هذه المكافأة الى ان تسوغ الاحوال النفقات التي تقتضيها

بين الحلفاء

باريس — علمت وكالة هافاس ان اللورد هردنج قال للمسيو بوانكاره ان الحكومة البريطانية لاترى باعثا على تأجيل مؤتمر جنوى . ولم ترد الحكومة البريطانية الى الان على ما جاء في مذكرة المسيو بوانكاره عن موعد المؤتمر

وشنطن — يقولون في القصر الابيض ان التأخير في وضع قرار عن مؤتمر جنوى نشأ عن قلة المعلومات عن الغرض من المؤتمر وحدوده

باريس — يكاد يكون من المحقق ان انكلترا تقبل الاقتراح الفرنسوي بتأجيل مسألة دفع الاقساط الالمانية الى لجنة التعويض ولكنها تعارض في اشتراك دول الاتفاق الاصغر في اعداد مؤتمر جنوى

رومه — الحت الحكومة الايطالية على حكومتي باريس ولندن في تأجيل مؤتمر وزراء مالية الحلفاء الى ما بعد فتح البرلمان الايطالي

اخبار الانضول

نقلا عن جريدة بيام — صباح

يؤخذ من اخبار مكاتب التيمس في الاستانة ان حكومة انقرة سألت المسيو تشيشرين عن التحشيدات الكلية التي تقوم بها حكومة البلشفيك في باطوم وضواحيها فوردها جواب قومسيرية الوزارة الخارجية للبلشفيك ان تلك التحشيدات هي عبارة عن اجراء التجربة في منطقة باطوم لتعلم زمن المدة التي تمكنها من حشد الجيوش ومقدارها وليس هنالك سوء نية ضد الكماليين الذين هم على وفاق تام مع حكومة السوفيات .

وبالرغم عن هذا البيان فان بعض النوادي والصحف يتساءلون عن السبب في اختيار شهر كانون الثاني زمناً للتجربة ويقولون انه لا بد للبلشفيك من هذه التحشيدات تخويف الكماليين وارغامهم على الخضوع

* من اخبار باريس الواردة على جريدة الدايلي مايل ان المسيو بوانكاره تبرر تدقيق المعاهدة الافرنسية الكمالية على الطريقة السياسية دون ان يجرى بها اى تعديل وحفظها بعد تصديقها

* بالرغم من كل الاستعدادات الحربية التي قام بها اليونانيون والكماليون ، فطول الامطار والثلوج بكثرة اخر المعارك . وتقول الجرائد الايطالية استناداً الى الاخبار الموثوق بها ان الحركات الحربية سوف لا تحدث الا في اوائل الربيع القادم

اتحاد دول القوقاز

أفضى « ابراهيم ابيلوف » الى جريدة « حاكميت مليت » بالتصريحات التالية قال :

لقد اصبح من المقرر انتخاب رئيس جمهورية

اذربيجان « نريمان نريمانيوف » رئيساً لاتحاد جمهورية القوقاز و « يهود شاده نجينسكى » وزيراً للخارجية ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن نظام اتحاد جمهوريات القوقاز فقال يلوح لى ان المفاوضات الجارية بين جمهوريات اذربيجان والكرج والارمن وبين جمهورية « اجارا » وحكومة « نخجوان » المستقلة استقلالا ذاتياً قد انتهت على أساس نظام خاص باتحاد جمهوريات القوقاز وعلى شريطة ان يكون هذا الاتحاد منحصراً فى الشئون الحربية والاقتصادية والمسائل المالية والخارجية والبرق والبريد . اما فيما عدا ذلك فستبقى الحكومات الجمهورية على ما كانت عليه قبل الاتحاد تدبر بنفسها شئونها الداخلية وأنظمتها الخاصة بمصلحة الحقانية والمعارف والبوليس والصحة العامة

مذكرة الحكومة الفرنسويه

بشأن مؤتمر جنوى

باريس ـ ارسلت الحكومة الفرنسوية الى الحكومات الاجنبيه مذكرة قالت فيها انه ليس من لها ان تقبل الدعوة الى مؤتمر جنوى او ان ترفضها لانها اشتركت فى ارسالها . ولكنها على كل حال قد تمتنع عن الاشتراك فى المؤتمر اذا تم قبول الدعوة فى ظروف و شروط تمس حقوقها او تهدد مصالحها . على انه اذا أعربت اية حكومة فى تصريحاتها الرسمية عن انها لا توافق على الشروط المبدئية الموضوعة فى ٦ يناير موافقة تامة فان فرنسا لا يمكنها ارسال وفد الى جنوى

فمن المهم اذاً قبل كل مناقشة فى جلسة الافتتاح ان يتقرر اعراب الدول بمجرد حضورها عن اتفاقها التام على المبادىء الاساسية

اما فيما يتعلق بالمبدأ الخاص باحترام الاملاك والمصالح الاجنبية الخصوصية فلا يمكن التسليم بامكان احترام حق ومصلحة غير موجودين . بل يجب التسليم بان المصالح والحقوق الاجنبية لا تخضع للقانون المحلى الداخلى بل تخضع للقانون الاهلى للاجانب انفسهم المعترف به فى البلاد

والشرط السادس . هو التعهد بعدم التعدى على الدول المجاورة . فهذا التعهد لا يمكن ان يحرم الحلفاء من الحق العائد عليهم من معاهدة فرساى بان يتخذوا الاجراءات التأديبية اذا أخلت المانيا بشروطها ولا يكون لها الحق فى اعتبار هذه الاجراءات اعمالا عدائية

وليس ما يمنع عقد معاهدات خصوصية بين دولتين او بين دول متعددة لضمان سلامة اراضيها كالمعاهدة التي انعقدت بين دول الاتفاق الصغير و كالاتفاقات المعقودة أو التى ستنعقد بين فرنسا وبلجيكا وبين فرنسا وانجلترا وبين انجلترا وبلجيكا

والبند الثانى من مشروع البرنامج هو توطيد السلم الاوربى . ويظهر ان هذا البند يتعلق رأساً بالفقرة السادسة من قرار مؤتمر كان . فاذا كان فى النية التدليل به على معنى آخر فيجب ايضاح ذلك ذلك بكل جلاء .

اما فيما يختص بالبنود المتعلقة بالاعمال الفنية وبالمسائل المالية والاقتصادية والتجارية فقد انعقدت لاجلها مؤتمرات دولية مثل مؤتمرات بروكسل الذي عقدته جمعية الامم فى سنة ١٩٢٠

وقد نظر المؤتمر فى برنامج مالى قد يمكن أستئناف النظر فيه فى جنوى للقيام بعمل نافع فى مجتمع تصطدم فيه المصالح المختلفة الكثيرة فيجب اعداد العدة لذلك بدرس جدى يقتضى وقتاً غير قصير

وجاء فى ختام المذكرة ان الوقت يضيق دون تهيئة برنامج متسع النطاق يجب ان تسير عليه دول عديدة جداً . فبناء عليه يكون من النافع تأجيل اجتماع مؤتمر جنوى ويجب ان تمضى على الاقل ثلاثة شهور قبل ان تتمكن الدول من عقد اجتماع مثمر مفيد . واذا لم تأجل فربما فشل المؤتمر بما يحدث فى اعماله من الاضطراب والتشويش

مؤتمر جنوى والحكومة الفرنسوية

باريس ـ وافقت لجنة الامور الخارجية بمجلس النواب على قرار وافقت فيه كل الموافقة على سياسة بوانكاره ازاء مؤتمر جنوه

مؤتمر جنوه

وفكرة العدول عنه

باريس ـ لا تزال الصحف تكتب فى امكان العدول عن مؤتمر جنوه وهى تذكر ان المسيو بنس رئيس وزارة تشك سلوفاكيا الذى تداول معه المسيو بوانكاره سيذهب الى لندن ليطالب بحق الدول الصغرى فى أوربا الوسطى فى الاشتراك فى مناقشات الخبراء التمهيدية . وتعلن الصحف انه اذا لم تنفذ الشروط المتفق عليها بين المسيو بنس والمسيو بوانكاريه بشأن مؤتمر جنوه فان فرنسا لن تكون وحدها المطالبة بتأجيل المؤتمر الى أجل غير مسمى

حول وزارة ايطاليا

رومة — دعا الملك السنيور فاكتا. وتقول « المساجيرو » الصادرة فى هذا المساء ان الملك عهد اليه فى تأليف الوزارة وان السنيور فاكتا سيقدم جوابه الى الملك غدا والمباحثات مستمرة بين زعماء الاحزاب لا زالة الاختلافات الحالية

الازمة الوزارية فى ايطاليا

وتأجيل مؤتمر جنوى

رومة ـ ان الحالة الناشئة عن استمرار الازمة الوزارية قد حالت دون وضع البرنامج الايطالي فيما يختص بمؤتمر جنوى . وقد أصبحت جميع الاحزاب مقتنعة بضرورة تأجيل هذا المؤتمر وقتاً قصيراً وخصوصاً ان الاستعدادات المادية لهذا المؤتمر لم تتقدم حتى الان تقدما كافيا

بين فرنسا و اليونان

باريس — أصرت الحكومة اليونانية على عدم اطلاق الباخرة « اسبوار » مع الفحم المشحون فيها رغم توالى طلب الحكومة الفرنسوية ولذلك قررت الحكومة الفرنسوية ارسال الطراد « ستراسبورغ » الى ازمير

الاقتصاد فى انكلترا

وعدد الجيش الانكليزى

لندن — خطب السر ورنجتون ايفنس فى شورتلى فاشار الى انقاص ٣٣ الف ضابط وجندى من مجموع الجيش . و مؤدى ذلك تسريح ٢٤ أورطة من المشاة و ٤٧ بطارية من بطاريات المدافع وما يعادل خمسة الايات من الفرسان مع انقاص مناسب لذلك فى مجموع الضباط والمصالح المساعدة وينتج عن ذلك اقتصاد ١٦ مليونا ونصف مليون جنيه انكليزى بالنسبة الى مشورات السر جيدس الذى أشار باقتصاد ثلاثين مليون جنيه وقد نشر مجلس الجيش بيانا يعد تتمة لهذا الخبر قال فيه ان اقتراحات السير جدس بشأن انقاص ٥٤ الف جندى هى اقترحات مبنية على بيان مقدم من وزارة الحربية وهو بيان وقع غلط فى أرقامه والصحيح انها ٣٩ الفاً

لندن — قال السر ورنجتون ايفنس فى خطابه فى شورتلى ان الحكومة لا تستطيع قبول جميع اقتراحات السر جيدس فيما يختص بانقاص الحاميات فى الخارج واكد ان الاعباء العسكرية ليست الان أقل عدداً منها قبل الحرب ولكن من واجب الحكومة ان تبقى الى وقت ما الحيطة لمقابلة بعض اخطار بحرية وعسكرية غير محققة فذلك أولى من التعرض لبعض الاخطار أو بعض الكوارث المالية والاقتصادية

خطر الاوبئة على اوربا

جنيف — طلبت الحكومة البولونية الى جمعية الامم ان تدعو الى عقد مؤتمر اوربى فى مدينة فرسوفيا سريعا للبحث فى الوسائل اللازمة لمكافحة تيار الاوبئة التى تهدد بالامتداد الى اوربا كلها

فرسوفيا — طلبت الحكومة البولونية الى مجلس جمعية الامم عقد مؤتمر فنى فى فرسوفيا للنظر فى الاحوال الصحية فى اوربا الشرقية

شذرات

الضحك دليل الاخلاق

من اقوال الانكليز ان الذى يضحك من قلبه لا يمكن ان يكون رديئاً فى باطنه . فمن الناس من هو دائم الابتسام ولكن ابتسامه مفتعل قاحل . ومنهم من تتلألأ الابتسامة عن ثغره ولكنها كتلألؤ النور عن الجمد وقليل منا من يستطيع أن يضحك ضحكة صادقة يرن صداها فى القلوب. وجهدنا هنالك ان ضحكتنا ترن فى حلوقنا ومنها فى الفضاء .

دواء التذمر

قال بعضهم : اقصد بيوت الفقراء وقلب طرفك فى غرفهم الضيقة وجس مضاجعهم الخشنة المتربة وشاهد اطمارهم واحذيتهم البالية وذق ما يوضع أمامهم ليأكلوه صباحاً وظهرا ومساء وسل عن اجورهم ثم ضع نفسك مكانهم واحسب هل تستطيع ان تعيش معيشتهم . فاذا عدت الى منزلك وجدت نفسك قد شفيت من داء التذمر وانك اكثر الناس رضى وقناعة .

رياضة المشي

من رأى احد كبار الاطباء ان المشيء المعتدل افضل انواع الرياضة وخصوصا للنساء . ففيه رياضة مزدوجة للجسم والعقل معا . وأفضل الساعات للمشي حينما تكون الحرارة اكثر ملائمة للجسم أى نصف النهار فى الشتاء واوله وآخره فى الصيف .

شيء جديد عن القهوة

المعروف انه اذا اطعم حيوان صغير طعاما ملونا كالبنجر مثلا فقد تتلون عظامه بلونه . وقد سمعنا امهات يحذرون أولادهن من شرب القهوة خشية ان تتلون وجوههم بلونها . وما كن فى ذلك جادات بل مازحات . ولكن قرأنا فى كتاب طبي قوله . والمظنون ان كثرة شرب القهوة تؤثر فى الجلد وقد عزيت صفرة وجوه الباريسيات الى افراطهن فى تناول القهوة . المقتطف

تقوية الصوت

لاسماع مئات الالوف من الناس

مهما قويت حنجرة الخطيب واشتد صوته لا يسعه ان يوصل كلامه الى آذان اكثر من بضعة آلاف من الناس مجتمعين فى مكان واحد على ان العلماء جادون فى تحسين آلة اخترعوها لتقوية الصوت ونقله الى عشرات الالوف وقد استخدمها المستر هاردنج رئيس الولايات المتحدة فى احدى خطبه فسمعه المجتمعون وكان يقدر عددهم بمئة وعشرين الفاً على ان العلماء ما زالوا يحسنون فى تلك الآلة التى تشبه آلة التلفون مع تماريج مختلفة لتقوية النبرات حتى اصبحوا يؤكدون انه من قريب يسع المتكلم فى ذلك « البوق » ان يسمع صوته مدينة بكاملها فلو صعد مثلا الى جبل المقطم ونادى سكان القاهرة لسمعوه وسمعوا خطابه لهم كلمة كلمة

اقوال الصحف

الوطن — مصر

مناورات السياسة
الفرنسية للانكليز
على حساب الهند ومصر

بدأت الصحف الفرنسية تقوم بمناورة جديدة استعداداً لمؤتمر جنوى . ولم نجد هذه الصحف غير مشكلتي الهند ومصر تلوح بهما في وجه انكلترا حتى تذهب الى هذا المؤتمر وهى اضعف عزيمة واقل تشدداً فيما يختص بالمطالب الفرنسيه فكتبت الايكودى بارى تقول ما معناه :

« ان انكلترا تتظاهر بالتمسك بالمبادىء الانسانية عند ما تكون المسألة خاصة بشعوب أوربا . فاذا جاءت الى الهند ومصر استخدمت المبادىء الاستبدادية »

وكتبت الليبرتيه تقول :

« لا محيص لانكلترا من ان تختار احدى الخصلتين : اما ان تحكم مصر والهند بالقوة واما أن تغادرهما فاذا قررت الحالة الاولى وجب عليها ان تحشد بهما جيشاً عظيماً »

وضربت الطان والماتن والاكلير وغيرها على نغمة شبيهة بهذه . وهذا برهان على أن رجال السياسة في فرنسا رأوا أن ينتهزوا فرصة الخلاف القائم بين مصر وانجلترا والطور الذى وصل اليه بسفر اللورد اللنبي لمباحثة الحكومة الانكليزيه — لكى يلعبوا دوراً من الادوار السياسية الماهرة التي الفتها خارجيات الدول والفت الرجوع اليها والتذرع بها لقضاء أوطارها وحل المسائل الصعبة التي تصادفها

ولو كان لمصر من وراء هذا الدور الذى تلعبه السياسة الفرنسية فائدة مالكنا أول من يثنى على هذه الصحف وأول من ينوه بشجاعتها وبروح العدل والحرية التي دفعتها للوقوف بجانب مصر في قضيتها . ولكننا أول من نطلب من المصريين اعلان شعور الشكران والاعتراف بالجميل لها . ولكن الواقع الذى تراكمت على صحته الدلائل ان السياسة الفرنسية لا تقصد خدمة القضية المصريه على الاطلاق . ولا تميل قط الى حل هذه القضية على ما يهوى المصريون بل هي تقصد تحدى الحكومة البريطانية ومحاولة ازعاجها واشغال بالها لعلها تنال منها بهذه الواسطة ما ترمى اليه من المطالب المالية في المانيا مثلا . او لعلها تتقرب الى مسلمى الشرق على حساب الانكليز لتقتنص منهم ما تستطيع الى اقتناصه سبيلا من المغانم والامتيازات الاقتصادية والاستعمارية

تعير الايكودى بارى انكلترا بالتظاهر بمبادىء الانسانية والرحمة متى قصدت ان تطبق هذه المبادىء على اوربا . وتجاهلها عند معاملتها الهند ومصر . والجريدة تشير بذلك الى موقف انجلترا بازاء المانيا . وما تظهره من العطف عليها وهى اشارة تؤيد ما ذهبنا اليه من ان السياسة الفرنسية ترمى الى مقاصد خارجية عن دائرة المسألة المصرية والمسألة الهندية

ومن المستحيل على الصحف الفرنسية أن تشير على انكلترا بوضوح بالخروج من مصر او من الهند . لانها تعرف الجواب الوحيد البسيط الكائن على شفتى الصحف الانجليزية . وهو « مراكش والجزائر وتونس وسوريا » وكفى !! وليس اسهل من تذكيرها باعمال « الانسانية والرحمة » التي تقوم به فرنسا باحتلالها هذه الاقطار ! وكان لسان الحال يردد على مسمعها المثل المصرى العامى القائل « لا تعايرنى ولا اعايرك . الهم طايلنى وطايلك » . وعند ذلك لا تجد الصحف الفرنسية اخيراً من الصمت و « التدويك »

كل هذا ليس فيه من شىء يوجب الدهش . ولكن الدهش أن تستمر السياسة الفرنساوية على هذه الاساليب القديمة الرثة التي اكل الدهر عليها وشرب . فان الشرقيين من الجهة الاولى قد حفظوا هذه المزامير عن ظهر قلوبهم . وفهموا جيد الفهم ان كل الدول الغربية على السواء تابى أن تطبق اعمال « الانسانية » على الشرقيين . لان بلادهم في نظرها جميعاً أسلاب وغنائم للاقوياء . هذا من جهة الشرقيين . أما من جهة انكلترا فانها لا تجهل طبعاً حقيقة السياسة الرسمية الفرنسية نحو مصر . وهى السياسة التي تطلق يد انكلترا وتحول دون معارضتها في كل ما تعمله بها فلام اذن هذا (التهويش) الباطل ولماذا هذه المناورات العقيمة :

وعلى كل حال فان المصريين قد باتوا اليوم اكثر نضوجاً في السياسة واكثر اختباراً آنيات الدول ومقاصدها بحيث يعسر حملهم الان على الاعتماد في قضيتهم على فرنسا او على غيرها كما كانوا يفعلون أيام المرحوم مصطفى كامل ؟

الدلتا — المنصوره

نورثكليف والصهيونيون

ورد على « المقطم » نبأ من يافا مفاده ان اللورد نورثكليف خطب في عيون قارة منددا بالسياسة الصهيونية فانبرى له كاتب صهيونى يكذب ما عزى الى اللورد نورثكليف من الاقوال . فحار الناس في من يصدقون من الروايتين

على ان اللورد نورثكليف ما لبث ان ازال ذلك الايهام فأرسل الى « المقطم » بياناً باللغة الانكليزية ، عربه المقطم ونشره ، أوضح فيه رأيه في الصهيونيين وسياستهم في فلسطين فجاء هذا البيان آية الفصل في رأى اللورد نورثكليف ، ووضع حداً للاقاويل التي ذاعت حول رأيه في القضية الفلسطينية

عاب جناب اللورد على الصهيونيين غطرستهم واستبدادهم وتحكمهم في شؤون فلسطين . وقال ان السياسة التي عليها يسيرون تنفر منهم العرب ، وتنفر منهم ابناء جنسهم المعتدلين ، وتوجد في فلسطين ارلندا أخرى

ولقد طالما جاهرنا بمثل هذا القول في ما كتبناه عن القضية الفلسطينية ، وقلنا ان الصهيونيين يخالفون الحق والعدل في ما يعملونه هناك فانهم يريدون أن يحكموا البلاد وهم اقلية فيها ، وهذا مخالف للشرائع الدستورية ، والنواميس الاجتماعية العصرية . فلو انهم ارتضوا ان يكونوا « مواطنين » فلسطينيين كبقية الطوائف الاخرى يعيشون في ظل النظام ويتمتعون بما يتمتع به السكان من كل الاجناس لما احرجوا مركزهم ولما نفروا منهم الطوائف كلها . ولكنهم ارادوا ان يستأثروا بالامر وان تكون مقاليد الامور في ايديهم ، وان تكون لهم الكلمة النافذة والرأى المسموع ارادوا كل ذلك وهم الاقلية فلم يسع اهل فلسطين من بقية الطوائف ان يسكتوا عن هذه الاستهانة بالحقوق . فهبوا هبة رجل واحد يستنكرون اعمال هذه الاقلية ، وجموحها عن الانظمة التي يعتبرها العالم المتمدن اليوم اساس حكوماته ودعامة حضارته

في فلسطين اكثرية ساحقة من المسلمين والمسيحيين ، بازاء أقلية ضئيلة من الصهيونيين ورغماً عن ذلك فقد جعلت الحكومة للصهيونيين امتيازات واضحة ، اظهرت فيها تحيزها وعطفها غير المشروع . فبدأت بجعل العبرية لغة رسمية على طوابع البريد ، وايصالات العوائد البلدية ، والاوراق الرسمية . وسواها وجعلت النفوذ الصهيونى في دوائر الحكومة يتجاوز حد المعقول عندئذ رأى اهل فلسطين انهم سائرون الى هاوية سحيقة ، ورأوا السلاسل والقيود تنتظرهم فخافوا على كيانهم وهبوا عنه مدافعين

فلو ان الصهيونيين عاشوا الى جنب سكان فلسطين عيشة العمل في خلال النظام لما اوجدوا مصاعب ومشاكل لا فائدة منها بل كان الواجب عليهم ان ينتظروا صيرورتهم اكثرية في البلاد المقدسة وعندئذ ينشرون لوائهم ، ويبسطون نفوذهم كما يرغبون ، وينشؤن الدولة التى بها يحلمون

أما ما فعلوه من محاولتهم التحكم بالبلاد وهم أقلية فيها ، فذلك مخالف للعقل والوضع ، مخالف للسنن الطبيعية والشرائع الدستورية . مخالف للمبادىء التي شيد عليها الانسان حضارته العصرية وعسى أن يوفق زعماؤهم الى كبح جماح المتطرفين منهم فيعيشون مع جيرانهم بامان الى ان تفصل الكثرة بين الفريقين والمستقبل بيد الله ؟

بوادر الثورة في المانيا

أرسل مكاتب جريدة « الماتان » في برلين برقية قال فيها :

لقد صار من الواضح الجلى الآن أن الذين يديرون حركة الاعتصاب في المانيا يرغبون في دفع البلاد الى احضان الاضطرابات الثورية . واننا نشاهد الآن مأساة فاجعة يمثلها زعماء البلشفيك الروسيين في المانيا ولا نعرف على أى مشهد من مشاهدها ينزل الستار

ولايزال ثمة أمل بحبوط خطط الذين يديرون الاضطرابات في الخفاء مع أن خططهم موضوعة بكل اتقان وهى تنفذ بكل دقة

وتحاول الوزارة ترسيخ مركزها على أن جريدة « فوروتس » قد صرحت أخيراً انه اذا تمكنت النقابات من حمل العمال على اجراء أى اضطراب ثورى فالازمة الوزارية واقعة لا محالة وسقوط الوزارة الحالية قد يسبب نكبة على البلاد لا يمكن تلافيها

مجلة النيل

مجلة مصورة اسبوعية في ١٦ صفحة كبيرة تصدر بالقاهرة بمصر وهى روائية ادبية فكاهية علمية اخلاقية وفيها مباحث شتى وصورها ظاهرة جلية . قيمة اشتراكها مائة غرش صاغ مصرى تدفع مقدما وترسل لادارتها « بشارع محمد على » بالقاهرة وهى تنشر صورة كل مشترك فيها مجانا وتعمل له اكلشيه على الزنكو جراف بدون مقابل ويكون ملكا له . ومجلة النيل هذه تعطى جوائز مالية للكتبة ولمن يحلون الغازها ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الحوت ١٣

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رجب الخير	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الجمعة	٦	١٠	٥٤	١٢	١٥	٦	٦	٩	٢٦
السبت	٧	١٠	٥٣	١٢	١٤	٦	٥	٩	٢٦
الاحد	٨	١٠	٥٢	١٢	١٣	٦	٤	٩	٢٥

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة الم
١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال

العدد ٥٦٧ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٠ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٩ مارس سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثانية الى صاحب الاقبال شيخ السادة حضرة الحسيب النسيب السيد محمد بن علوى السقاف

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة الى صاحب المزايا مأمور مخزن مديرية المسجد النبوى الشريف الشيخ على

بلاغ رسمى

لزيادة وقوف عموم ابناء البلاد، ومبلغ اعتبارهم قيمة وقدر ما تنشره شركات البرق وكثير من الصحف عن بلادنا، ودرجة اقدام تلك الشركات والصحف على ارتكاب ما فى المصارحة بما يخالف الصدق والحقيقة — رأت الحكومة نشر البرقية الواردة من معتمدها بمصر وهذا نصها:

(نشرها فاس أخباراً مقلقة جداً عن مذبحة على باب الحرم ووضع ضريبة على الموتى وتجنيد الحجاج ثم عززها روتر فكذبناها بتاتاً) انتهى

٨ - ٧ - ٣٤٠

[القبلة]

ان عهدنا والعالم بأن الشعب الانكليزى معروف باجتنابه كل ما يخالف الحقيقة ولا ندرى بماذا نؤول اقدام الشركة « الروترية » على ما يخالف الحقيقة ؟

اعلان رسمى

تعلن الحكومة لكافة الموظفين والمأمورين وسائر أرباب المعروضات أن تواقيع وامضاآت المحررات المرفوعة الى المراجع الرسمية يلزم أن تكون واضحة صريحة وأن عدم افصاح كثير منها يجعل الحكومة تهمل معاملات ما كان من هذا القبيل ؟

٨ — ٧ — ١٣٤٠

نفس الماء

بعد الجهد بالماء

رأينا فى رصيفتنا « المقطم » الاغر مقالا متسلسلا فى عدديه (١٠٠٢٤) و(١٠٠٢٥) بامضاء « عربى » تحت عنوان (انقلاب جديد فى شبه جزيرة العرب) وكان الاولى أن تقول (التهاب أو اغتصاب بدل انقلاب ...). وها نحن ننقل للقراء ما جاء فى عدده الثانى ونردفه بتعليقنا عليه. قال:

انقلاب جديد
في شبه جزيرة العرب

٢

انفرد جلالة « الملك حسين » عن كل كبراء جزيرة العرب بمناهضة الوهابية مناهضة صريحة والوقوف فى وجهها وقوفاً صادقا والتغلب عليها حتى الآن. على ان الواقفين على دقائق الامور لا يرون ان الحجاز يستطيع الوقوف وحده امام سلطان نجد واشياعه وجهاً لوجه اذا جرد عليه ابن سعود قواته وحاربه بمجموعها. وليست قوات الوهابية التى تصدت للحجاز فى العام السابق مرتين سوى فريق من سراياها الامامية فهان على قبائل حرب ردها فى المرة الثانية ولم تقو عليها بغير الاستعانة بالنفوذ الانكليزى فى المرة الاولى. ولذلك كان لابد لجلالة « الملك حسين » من الخروج عن موقف المدافع تجاه الحركة الوهابية وجمع كل ما يستطيع جمعه من القوى وادخال النظام الحديث الى من عنده من المقاتلة الاشداء وتجهيزهم باحدث معدات القتال وموالاة امراء العرب المجاورين للحجاز موالاة تقف سداً فى وجه الدعوة الوهابية وجنودها ورسلها

ولما كانت الدعوة الوهابية غير ممنزلة عن نفوذ اجنبى يتمكن فى بعض الاحيان أو فى كلها من تسييرها على هواه اصبح مقاوموها مكرهين بحكم حفظ البقاء على عدم الاعتزال عن مجارى السياسة الدولية ولكننا اذا تأملنا ما يجرى الآن مما يعز الوقوف عليه من غير اقوال الرواة وبعض ما تنقله أو تشير اليه صحف الاخبار نجد ان مساعى جلالة « الملك حسين » تسير خطوة نحو تعزيز موقفه بينما نرى الحركة الوهابية تسير خطوات الى الامام. ولم نعلم بعد جوهر المهمة التى جاء بها وفد الامام يحيي الى مكة المكرمة. ومازال جلالته مصراً على الاعتزال عن السياسة الدولية واخلاء الكرسى الذى كان له فى مؤتمر الصلح والمؤتمرات التى عقدت بعده وفى جمعية الامم مع ان الحالة فى شبه الجزيرة بعد القضاء على امارة ابن الرشيد تدعوه الى الاستعانة بكل قوى الارض والسماء لصيانة موقفه اذا كان لا يطمح الى سيادة معنوية على شبه الجزيرة. على ان من يقرأ جريدة « القبلة » فى هذه الايام ويتأمل ما ترمز اليه من خلال سطورها يجد ان الكاتب مدرك ان حركة الوهابية ليست قوة فاتحة فقط يسيرها أربابها بل آلة ايضا فى يد نفوذ اجنبي يستعملها حينما يريد ان ينال من مملكة الحجاز مطلباً معيناً فاذا قلنا ان خير ما يفعله جلالة « الملك حسين » هو الرجوع الى مصاف الدول المتحالفة وتجهيز قواته بأحدث معدات القتال وموالاة امراء الجزيرة لا نكون سوى ناصحين متطيرين من خطر الوهابية على كيان المملكة الحديثة التى تعززت بقيامها آمال مريدى الخير للعرب وامتهم فى شبه الجزيرة كلها ؟ « عربى »

[القبلة].

ايه أيتها الرصيفة والفاضل الناصح « العربي » لقد جمجمت بموضوعك رقائق الكياسة، ودقائق السياسة، وجوامع الكلم، وبدائع الحكم،

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم فى واحد

ايه مقطمنا عفا الله عن تقطمك وتميظك علينا فى هذه المرة وليس معنا ما نقوله لك الا أن كل ما أردت به الحجاز، (ايها الناصح الفاضل) حقيقة كان أو مجاز، سبق جوابه، وفُصل خطابُه، من يوم ١٦ القعدة سنة ١٣٣٥ الى تاريخ العدد الماضى المصدر بالبلاغ الرسمى فانك تجد « القبلة » نقلت لقرائها فى عددها (١٠٩) الصادر بتاريخ ١٦ القعدة سنة ١٣٣٥ تحريراً سامياً نلخص منه الجمل الجليلة النزيهة وهى قوله: (وليس لى) (والبلاد المعدومة الحول والقوة والتى) (قامت بما قامت به لضمان حقوقها الا الاعتماد) (على البارى جل شأنه ثم على وفاء عهود) (معاهديها وهى الطريقة الوحيدة للعالم) (منذ نشأته لضمان الحقوق) مردفين هذه الجمل — التى جمعت فأوعت ولم تبق محلا يستدعى التكلم على كافة ما اشتملت عليه مباحثك — بما أتى ايضاً فى ذلك التحرير السامى من الحجة الدامغة وهى قوله: (ولكن كيف) (بنا وقد أتينا من المأمن وما عسى أن تكون) (حالة البلاد وخلفها ألف هادم) الى ان قال: (فهاهم الهدمة بين أيديكم يؤلفون) (الجمعيات وينشؤون المقالات ويقولون فينا) (بما لا يعلمون). قال هذا جلالة مولانا المنقذ منذ اربع سنوات. واليك ايها الفاضل العربى الناصح ماقاله فى الاسبوع الماضى الشيخ «صيمة» وجمعياته وصحفه فى الفيصليين ومبادئهم لهم فى حفلة الكشافة (وهم واياهم على مرأى من العالم) وما نشأ عن ذلك مع ذخر ونفير العرب الامير ميشل لطف الله. نترك كل ما فى هذا بين يديك لتشير الينا بعده بما ترى انا اهل

وحل له . اللهم اغفر لقومي ا...

فتأمل يار عاك الله كل ما في هذه التصريحات الهاشمية وما اشتملت عليه من الاحاطات حتى بما وراء كل الابواب التي طرقها صديقنا الوصيف ، وطبقها على ما اشتملت عليه مباحثكم ، ثم تأمل ايضاً مآل المنشورات السامية والبلاغات المتتالية المتعددة التي نشرتها « القبلة » من عقب ذلك التاريخ الى تاريخ عدد هـا الذى قبل هذا لتجد بها تصريحات جلالة مولانا المنقذ بأنه يقول وينادي ويعلن ﴿أن لا تهمه﴾ ﴿الرياسة ان كانت في سوري أو عراقي أو نجدى﴾ ﴿أو يمني بل الذى يهمه استقلال جزيرة اقوامه﴾ ﴿واتحاد أبنائها واجتماع كلمتهم بأي صورة وعلى﴾ ﴿أي شكل كان كسائر الشعوب والامم﴾ ﴿المستقلة﴾

واليك أقرب منشور اشتمل على تمثيل حس الشرف والشهامة ، نشرته « القبلة » في عددها (٥٢٩) الصادر بتاريخ ٢٥ صفر سنة ١٣٤٠ يصرح به مولاها ويجسم به الاباء والشمم العربي الذى ينبغي ان يكون دستوراً لمبتغى سعادة أقوامهم وتعالي شأنهم باقترافه أبقاه الله مولاه ذخراً وفخراً لهذا العنصر الذى أضحى كرة لصوالج السياسة ﴿بأن الحجاز بقي ردحاً﴾ ﴿من الزمن في صدر الاسلام تابعاً وملحقاً بدمشق﴾ ﴿ومثل ذلك بالعراق أيضاً﴾ ومن هذا يفهم أن اتحادنا وجمع كلمتنا هو اجل وأعظم من تأثير خساسة الحسيات الساقطة بكل معانيها المنافية لهذا الاعتراف

فمتى تأملت ياحضرة الفهامة ما في أبسط هذه الجمل العالية الكريمة وأضفت اليها صراحتها الهاشمية بما نشرته « القبلة » في عددها (٤٥٣) الصادر بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ وهو تصريح جلالة مولانا المنقذ (لمندوب حضرة السلطان النجدي والامناء المرافقين له أمام من حضر الجلسة من رجال الحكومة) بضرورة رجوع الحال الى ما كانت عليه قبل الحرب — موضحاً جلالته أساس قصده من ذلك بقوله ايده الله : ﴿أي الى ما كانت﴾ ﴿عليه الحالة مع جدي وجد حضرة الامير،﴾ ﴿وعمي عبد الله وعم حضرته عبد الله﴾ ﴿الفيصل، ثم باقي اعمامي مع والده وحضرته،﴾ ﴿وكنت وسموه الى آخر ساعة عليه . ولا يظن﴾ ﴿أن هذا مني حرصاً على جاه أو لغاية مما﴾ ﴿هو في معنى ذلك او حسداً للامارة على﴾ ﴿غاية نالها فانها بل عموم خواصها ورجالها﴾ ﴿بل كل من له وقوف على احوال البلاد لا﴾ ﴿تجهل مساعدتي ومعاونتي لها المادية﴾ ﴿المرة بعد الاخرى ولكن احاطتي﴾ ﴿الفكرية ترى في هذا مصلحة البلاد﴾ ﴿وسلامتها من المؤثرات على ضروريات﴾ ﴿نجاح مستقبلها وهي الغاية الوحيدة﴾ ﴿التي لم نقتحم ما اقتحمناه الا للحصول عليها﴾ ﴿والا فليهين اولو الشان وينتخبوا﴾ ﴿من يستلم البلاد مني بكل انشراح وارتياح﴾ ﴿ولا اظن ان وراء هذا ما يتصور ؟﴾

— فمتى تأملت هـذا علمت ان جلالة مولانا المنقذ ايده الله اثبت بتلك الصراحة انه يعتبر ان سفك قطرة واحدة من دماء ابناء بلاده هي اعظم جريمة مادية ومعنوية وان الحرب والضرب بين ابناء الجزيرة لهو اول مادة محوهم وسحقهم من عالم الوجود ، وعلمت ان كل ما تريده من مباحث الانقلاب (والاجدر ان نقول ......) ان كانت سياسية او حربية مما ذكر في مباحثك اجيب عنها فيما ذكر بما يليه بما وراء ماينبغي ان يقال . ولاتياننا بها هذه المرة لهو من قبيل احياء ذاكرتكم بها ، ونشر « القبلة » لها ووقوف قرائها عليها لاعظم شاهد على صحة ماذكر . ولعواطف الاستاذ جديرة بأن تسمح لنا ان نستفهم محيط معلوماته عن تصدى سلطان نجد لقتال ابن صباح ثم ابن رشيد ونحوه ثم ما يفهم مما اشرتم اليه من الوعيد والتهديد والتجسيم والتعظيم — وتركه سوريا وابناءها وهم يعانون ما يعانونه اقله من سلطة النير؟ . فان كانت تلك التصديات من حسيات دينية فعلى كل حال ان المتسلطين على سوريا والمقتصبين لها هم اشد كفراً ونفاقا وهم اولى بحربه وجهاده سواء بالنظر للديانة او الجنسية . ودرجة ما يزعمه من كفر من بقي من اهل البلاد هو اهون من اولئك المتدين ، فان أعظم دواعي الحكم بالكفر على من بقي من ابناء الجزيرة هو لتوسلهم بالانبياء والرسل وصالحي المؤمنين ، فكان الاجدر به على الاقل أن يتأمل ما في قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » وقوله تعالى : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » فانه جل شأنه لم يحك عن أولئك الذين كانوا يعبدون الاصنام الا اعترافهم له سبحانه بانه خالق السموات والارض وانهم لم يعبدوا تلك الاصنام الا للتقرب اليه مع ما في عبادتهم لها . فهل والحالة هذه يسوغ له الحكم بالكفر على المسلمين الذين لم تشبهم ادنى شائبة كهذه في توحيده تبارك وتعالى وهم يعتقدون اعتقاداً جازما انه وحده لاشريك له المنفرد بالايجاد والاعدام ، الفعال لما يريد ، المعطي المانع الخالق البارئ المحيي المميت الخ صفاته الجليلة ؟

وعلى فرض ما يزعمه فان له مندوحة عن سفك الدماء وازهاق الارواح بأن يقتفي اثر صاحب الرسالة وخلفائه الراشدين و كل من تبعهم باحسان فانهم تركوا باقي الملل ممن جاورهم ومن في عهدهم على عقائدهم وقالوا لهم « لكم دينكم ولنا ديننا » بعد حفظ حقوقهم ودمائهم واموالهم . أفتونا عن هذه النكتة جزتكم الحقيقة افضل الجزاء ؟

نعم مولانا لقائل ان يقول بأننا اول كرة لعبت بها صوالج السياسة ولكن كما لا تكم لا نجهل أننا لسنا بأول سار غر دقر . ولا تقر ارعظمة قدر ومدارك شيخنا المقطم وناصحنا الفاضل العربي باخلاء جلالة مولانا المنقذ ـ أبقاه مولاه ذخراً ـ كرسي المؤتمر والكراسي العالية التي أشير اليها — كاف لكل مافي مادة ومعنى ذلك . فليتدبر

أجل ان كمالات ذوي الكمالات والمدارك مهما تشكلت مراميهم وتنوعت مقاصدهم القومية الخصوصية فانها لا تؤثر على حسيات وشعور وجدانهم بأن الذى لا يحفظ حقوقه وحقوق أقوامه الصريحة الجوهرية ولم يراع واجباتها — لا شك أنه لا يحافظ على حقوق اصدقائه وذوي وفائه ولا يراعي واجباتها ، ونتيجة هـذا هو محض سقوط المرء في هوة الدناءة والتجرد من مزايا الشرف ، وعليه فتبادل محافظة الحقوق ورعايتها نحن والمنة له جل شأنه من أجل من يقدر مفروضيتها على أي حالة كانت تطبيقاً لقوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم »

أما قولك « ان الواقفين على دقائق الامور لا يرون ان الحجاز يستطيع الوقوف وحده » الى قولك « المرة الاولى والثانية » — فأبسط ما نقوله عن هذا ان الحجاز والمنة لله قام بواجبه أمام حلفائه واقوامه . وادى كل ما دعي اليه وهذا من القضايا المعترف بها فان دماء أبنائه التي سفكها من مركزه الى منتهى الحدود الشمالية من جزيرته هي من أبسط شواهده ودلائله ، سفكها الحجاز في سبيل النتيجة التي من الله عليه بها — والوا قفون على دقائق الامور والامراء الذين أشرت اليهم (ياحضرة العربي الناصح) كل منهم في حضن حليلته يتربص بنا واياكم والحلفاء ريب المنون ! . ولمن المدهش المحير أن تعكسوا الموضوع ، في برهة لاتسمن ولا تغني من جوع . هذا من جهة ومن الاخرى فكيفية الاستطاعة تعلم ماهيتها من انتخاب العظمة البريطانية لمشاركتنا لها في قتال العدو المشترك وادخالنا في صفوف الحلفاء في تلك المواقف وثباتنا الى آخر دقيقة من زمن الحرب ووجود جنودنا في آخر نقطة من حدود شمالي الجزيرة . ولشرف وفخر هذه المزية والمنحة الربانية لهو أضعاف شرف الكراسي العالية التي اشرتم اليها . ويجدر بنا أن نستلفت الانظار الى نتائج ما انفقته بريطانيا العظمى في حملة الجنرال « بودنتش » وفرنسا في حملة الجنرال « فرنجل » ، وقياسها على نتيجة النهضة العربية أمام من يريد مغالطة الحقيقة ، أو بالاحرى ليكون جوابا على مطالعة مقدرة !

ان الاتيان بمثل هذه البيانات وابيك لتأباه طباعنا لانا نتلو في كل بكرة وعشية « ولا تمنن تستكثر » . ولكن أرباب الوقوف الذين اشرت اليهم احرجونا وألجأونا الى الاتيان بها .

ومع هذا فبكل انشراح وارتياح نجدونا نستسلم لحكمهم ولكل من يريد ان يحكم علينا معهم بالعجز وعدم الاستطاعة في مثل هـذا الموقف وما هو في معناه من كل ما اشاروا اليه ونعتبره الشرف والفخر الابدي ، فانا لا نرتاب ولا نتصور من لايرتاب أن الشعور النجيب ، والحس الحسيب النسيب ، يستهين كل ما تشتهيه انفس الاغراض ، وتلذ اعين الاهواء ، امام هذه النتيجة التي سيقضي شؤمها ونحسها على مجموع البلاد ، وتأبى بكل معاني الاباء طبيعة ذلك الحس وسجية شعوره أن نجعله صوالج السياسة آلة لحصاد المنصر وفنائه بقتل كل فريق منهم للاخر ليخلو الجو ... ويباض فيه ... ويصفر ... وتمام الابيات على حضرتك . والا فما هي الغاية من التعدي على آل الرشيد والسماح به ورضوخ الحس العربي وصحفه وسكوته عن انكار ما في ذلك — وقدم امارة الرشيد وشهرتها معلومة الحاضر والباد ؟! أليس القصد بهذا هو سحق ومحق كل منا للاخر لكي ينفر ... متى شيء التنفير ...؟! ولكي تتمكن السلطة النجدية ... من اصلاح ... البلاد ... كما نقله مقطمنا في آخر العمود الثاني من الصفحة الاولى بعدده (١٠٠٢٠) عن احدى امهات الصحف اللندنية ؟!!!

ويكفي الاستاذ محرر مقال « انقلاب (اوالتهاب اواغتصاب) جزيرة العرب » ان يعطف نظر كمالاته على ما يسمح لنا ان نسائله عنه بقولنا كيف نسي ان لم نقل تناسى تصريحات جلالة مولانا المنقذ في المناشير الشريفة ﴿من انه لا تهمه رياسة البلاد وسيادتها﴾ ﴿ان كانت في عراقي او في دمشقي او في﴾ ﴿نجدى﴾ الخ ؟ فان هذه التصريحات كافية لما يجب ان يقال عما اورده الاستاذ بقوله : « ان القضاء على امارة بن رشيد تدعوه الى الاستعانة بكل قوى الارض والسماء لصيانة موقفه اذا كان لا يطمح الى سيادة معنوية على شبه جزيرة العرب » فان تلك التصريحات هي وافية كافية للاعراب عن مطامحه الهاشمية وغايته العالية الزكية المنحصرة في وحدة قومه واستقلالهم كما ذكر . وعلى هذا فان المحاذير التي اشرت اليها وما هو في معناها من كل ما يفهم من هذه الجمل عائد تداركه على نجابتك ونجابة امثالك وحسياتكم وحسيات اقوامكم اقوامه ابناء البلاد

التي اشرت اليها فان المزية بالفعل لا بالقول لئلا تكونوا من الذين يقولون ولا يفعلون !. فان مولانا المنقذ قد ادى وظيفته وقام بمهمته للجميع دون ان يزعج فرداً ممن اشرت اليهم من اهل السموات والارض . وعلى فرض ما في هذا من عار او شنار بعد ذلك فأنتم وهم اعلم بجهة عائديته ! نجمع قوات السماء والارض لماذا عافانا الله واياك ؟ ألمحاق الذى ستخر لنتيجة جريته جبال « هدّا » أسي وحزنا ؟ ! . وابسط ما في هذا ايجاد وسيلة اخرى لاضداد نهضتنا يتخذونها ذريعة للنيل بما يقولونه عنا من شق العصا وسفك الدماء . صدق الله العظيم « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ، « انى دعوت قومى ليلا ونهاراً فلم يزدهم دعائى الا فراراً وانى كلما دعوتهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكباراً » . انقذ البارى جل شأنه الجزيرة على يد عبده وابن عبده « الحسين بن علي » ودعا أبناءها اقوامه ان يتولوا شؤونها بما يصون استقلالهم واياها من سلطة الاغيار فلم تكن النتيجة الا ما يصدق عليه قوله تعالى « قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً » . سبحانك لا تسأل وهم يسألون

اما البحث عن « القبلة » بأنها ترمز من خلال سطورها الخ فلا نقول عنه الا قاتل الله المكابرة ، انظروها طمست ذكاء الاستاذ ان يدرك ان ما في دفاعه عن الحضرة الوهابية قبيل بحثه هذا بأسطر بقوله « بعدم استطاعة الحجاز وعجزه وان قوات السلطة الوهابية التي تصدت للحجاز في العام السابق مرتين ما هي سوى فريق من سراياها الامامية ولم تقو عليها بغير الاستعانة بالنفوذ الانكليزى في المرة الاولى » ـ صريح فصيح يغني « القبلة » عن الرمز والغمز الذى عزوتموه اليها . اضف اليه يا استاذ مقطمنا ما نقلته يا شيخنا الا وهى الجملة التى اتينا بذكر راويتكم لها بماليه عن التيمس شيخة الجميع وهى : « ان فتح الامير « الوهابى » لحائل وضمه جبل شمر الى امارته لطفا الحالة وخففا من شدتها وقد صار في وسع الامير الان ان يخفض جيشه ويخفف بذلك العبء الثقيل على ماليته ويمكنه من زيادة الاهتمام بادارة بلاده التى اغفلت شؤونها في الحروب الاخيرة الطويلة »

فلننظر يا رعاك الله ولنتصور اهتمام شيختنا التيمس الغراء بتخفيض الجيش وتخفيف ثقل الاعباء المالية عن السلطان النجدي ، ومناسبة حرصها على اعمار صحارى وقفار بلادنا وتصديها بهذا البحث ابان ماهى والعالم فيه من الكوارث والاضطرابات بينما الحكومة البريطانية تريد الاقتصاد في فلس واحد ؟! ... ثم ألا نتصور ماذا انسى ام صحف العالم (شهرتها في العالم بانتصارها للحق والمعدلة ومقاومتها للبغى والغى) بما في تحبيذها سقوط حايل وسرورها بآمال تخفيف عبء سلطان نجد مما اثقل ماليته ـ وكلا الاميرين لا يمتاز احدهما عن الاخر في الحق والصفة والقومية ؟ وعلاوة عليه فجمعية الامم بكل معانيها على مرأى من كل ذلك

فهل بعد كل ما في هذا يبقى محل لرمز او تصريح « القبلة » بما اشرتم اليه ؟ امهل بعد غدو ورواح خديتنا الشركة الروترية بالاذاعات الملومة عن البلاد وانحائها أقر به ما اشتمل عليه بلاغ الحكومة المنشور بمالى عددنا هذا ـــ يبقى ادنى لزوم لرمزها ؟!

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدى المساويا

انكم اذا تأملتم ما آلت اليه سوريا وفلسطين وما يشاع عن العراق وطبقتموه على ما صرح به جلالة مولانا المنقذ حفظه الله (منذ اربع سنوات) في رقيمه السامي الشهير الصادر بتاريخ ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ قوله :

(ان تعديل مقرر اننا يسقطني من ثقة)
(واعتماد بلادى واقوامى حينما يظهر لهم)
(عكس تلك المقررات التى اعلنتها لهم)
(وصرحت بها شفاهاً وتحريراً باعلان)
(استقلال بلادهم) الخ ـــ تجدونه بعد قوله (يسقطني من ثقة واعتماد بلادى واقوامى) الخ مسقطاً لكل ما اشرتم اليه من الزامه والاحتجاج عليه بمسألة موالاة امراء العرب المجاورين للحجاز كسقوط النواة من فم آكل الثمرة للاسباب الموضحة بذلك الرقيم الكريم الذى نشرته « القبلة » غير مرة ومن احب الوقوف على الحقيقة فليراجعه بالعدد (٤٢٨) من « القبلة »

ولزيادة تنوير المسألة رأينا بعث العدد المذكور مع عددى (٥٢٩) و (١٠٩) لساحة كمال الاستاذ بالبريد ليعيد نظره المحيط ونظر من يريد الوقوف على باقى مباحثها

اما ارشادك (الذى سنتلقاه بكل اعتناء وتقدير) المفهوم من قولك : « ان خير ما يفعله جلالة الملك حسين هو الرجوع الى مصاف الدول المتحالفة » فانا نجهل وجهة نسبة الخروج ونعترض بكل معانى الاعتراض على كل من يزعمه فان قالوا به لاننا لم نمض معاهدة فرسايل فلا نظن ولا نتصور ان المطالبة بتحقيق امانى العرب المبتنية على المقررات الخصوصية والعمومية ـــ تعتبر خروجا . وعداء فهاهم اليوم يصدقون ما انكروه علينا بالامس فان ضجة انكارهم اليوم لاحكام تلك المعاهدة ـــ بلغ صداها العيوق . ثم ماذا نصنع على كراسى جمعية الامم المبجلة التى ليس لها الا الاسم المتخذة مسوغا ومحللا لكل ما يرام ويبتغى ؟ اليس الاولى بنا السلامة من الحكم علينا بان السكوت بل الوجود بها اعتراف باغتصاب فرنسا لسوريا والصهيونيين لفلسطين ، وحلفاء العظمة البريطانية : مولانا الادريسي لامارة آل عائض وسواحل اليمن ، والسلطان السعودى لامارة آل رشيد ـ وهما من أعرق الامراء في المكانة والامارة والكبارة ؟ تأملوا ياهداكم الله فان فضائلكم بل كل فضيلة تدرك حتى ما فوق الاجوبة الصريحة البسيطة على المدافعات المقدرة على الاغتصابات الممدودة بماليه . فأين جمعية الامم عن ان تطبق أهم موادها وهى حفظ حقوق الشعوب المغتصبة ؟ ألا تطبقها على اغتصاب ابن رشيد وآل عائض ـ وهم واقوامهم عريقون في الامارة معروفون بها ؟ فيا للحقيقة ويا للانصاف !

وهذا الوجه وحده كاف لكل ما ينسب الينا في الموضوع ـ مكررين تلقى نصيحة الاستاذ الفيلسوف السياسي التى ختم بها مقاله وهى قوله : « ناصحين متطيرين من الخطر على كيان المملكة الحديثة التى تعززت بقيامها آمال مريدى الخير للعرب وامتهم في شبه الجزيرة كلها » اولا ـ بالالتجاء الى منه المظيم ان لا يعدم ابناء قومه من ارشاداته ويجعله ذخراً لهم . الثانى ـ بالشكر الصميمى الجزيل لحسياته التى لم يمنعها كل ما يشم من مباحثه بماليه (من التحامل على الحجاز) عن الاعتراف بما في قوله : « المملكة الحديثة التى تعززت بها آمال مريدى الخير للعرب » ـ شافعين هذا بسؤاله عن المانع للعرب من تحقيق آمال مريدى الخير لهم بعد أن تمهدت لهم الطرقات وزالت عنهم مشاكل الصعوبات ـ بتناولهم انواع الشرف والسؤدد من على المائدة التى وضعت بين ايديهم ؟ ولكن كل ميسر لما خلق له ؟

خارجية

توتر العلاقات

بين فرنسا واليونان

اشتد الخلاف بين حكومة باريز وحكومة اثينا بسبب حادث الباخرة « استيوار » الفرنسوية وهي الباخرة التى صادرتها السلطات اليونانية وكانت مشحونة فحما . استولت السلطات اليونانية على الباخرة استيوار واخذت تفرغ شحنتها فاحتجت الحكومة الفرنسوية لدى حكومة اليونان على هذا التصرف ولكن الحكومة اليونانية أجابت على هذا الاحتجاج قائلة « انها مع صداقتها لفرنسا لا تسمح بتعريض سلامة جيشها للاخطار » ومن هذا يفهم ان الحكومة اليونانية ترى ان الفحم الذى ضبطته في الباخرة ستيوار كان مرسلا الى الجيش الكمالى . ولذلك ضبطته . وقد جاء في الانباء الاخيرة ان الحكومة الفرنسوية قررت رسالة الطراد استراسبورغ الفرنسوى الى ازمير . وهذا يدل على توتر العلاقات بين حكومة فرنسا وحكومة اثينا وتوتر ادعى الى ارسال سفينة حربية لتهديد اليونانيين في ازمير

أى السلاحين امضى

في حين نرى الحلفاء يعملون للانتقام نجد المانيا وقد اسلمتهم اسلحتها واساطيلها المائية والهوائية ووقفت بمعزل تعمل بجد ونشاط في معاملها ومصانعها لحياتها الاقتصادية .

الحلفاء يشتغلون بالنار والحديد واعداد الاساطيل وهى تسعى لتقتل مصنوعاتهم ومتاجرهم في هدوء وسكون وتلك حرب اشد مفعولا ، واضر بالحلفاء من حرب السيف والمدفع

ان المانيا رغماً من الغرامة الباهظة التى ضربها الحلفاء عليها واثقلوا كاهلها بها ، ستكون اغنى الشعوب واقدرها على التصرف في المستقبل الاقتصادى لانها لا تنفق ما لها في بناء الاساطيل والطيارات وعلى الجيوش وانما في العمل المثمر المنتج الذى يضمن لابنائها الربح الوفير

انا لم نسمع ان في المانيا عاطلين في حين ان الصحف الاوربية ترد كل اسبوع مشحونة باخبار العاطلين وسلوكهم السيء واعتدائهم على الناس .

والان نجد في كل بلد وفي كل سوق من اسواق العالم التجارية سيلا جارفا من المصنوعات الالمانية البديعة الصنع الرخيصة القيمة التى تدفع الناس لايثارها على غيرها من المصنوعات والمتاجر الاخرى

ويلوح لنا من خلال هذه الحالة اذا بقيت سائرة على هذا النمط ، الحلفاء يعقدون المؤتمرات ، ويشيدون الاساطيل ، ويرابطون بالجيوش في كل مكان ، وعدد العاطلين يزداد ، والمعامل مخربة ، والمانيا تعمل وتجد صامتة ساكنة . انه لا يمضى على ذلك عشر سنوات حتى تحمل المانيا صولجان العالم الاقتصادى وتغرق الاسواق في الشرق والغرب بمصنوعاتها ومتاجرها « النظام »

موتمر جنوه

روسيا والمؤتمر

موسكو — اجتمع مؤتمر خاص لتحضير اعمال الروسيين فى حالة انعقاد مؤتمر جنوه

وسيطلب مندوبو الروسيا تعويضات مقابل التمضيد الذى قامت به فرنسا زمن الحرب ومقابل النفقات التى انفقتها الروسيا بسبب تو الى الهجوم عليها بعد الحرب

ويشتغل لينين بتحضير مشروع عام لنزع السلاح فى الروسيا

الوفد الانجليزى لدى المؤتمر

روما — وصل الى الحكومة الايطالية بيان من الحكومة البريطانية خاص بالوفد الانجليزى لدى مؤتمر جنوه . يستفاد منه ان هذا الوفد مؤلف من ١٢٠ شخصاً بين مندبيين سياسيين وخبراء فنيين وسكرتاريين

وسيتولى المسترلويد جورج واللورد كرزون رياسة الوفد البريطانى وقد اتخذت الحكومة الايطالية تدابيرها لاسكان الوفد البريطانى فى نزل ميرمار

بين فرنسا واليونان

حادث ضبط الباخرة

أثينا — قدمت الحكومة اليونانية مذكرة الى معتمد فرنسا قبلت فيها ان تطلق الباخرة اسبوار ولكنها تحتفظ بالفحم

وقد قالت جريدة « الطان » فى هذا الموضوع ان الحكومة الفرنسوية ابلغت حكومة اليونان انها لا تستطيع ان توافق على مسلك اليونان ولما كان لفرنسا بمقتضى المعاهدات حق التمتع بمعاملة أولى الدول فى اليونان فانها اى فرنسا تتمتع بما تقضى به المعاهدة الانكليزية اليونانية التى تمنع ضبط شحن البواخر فى مثل الاحوال المضبوط فيها شحن الباخرة « اسبوار »

وقد طلبت فرنسا الى الحكومة اليونانية ان تعدل عن حجز شحن هذه الباخرة والا عمدت فرنسا الى اتخاذ تدابير مماثلة لذلك نحو البواخر اليونانية

ايطاليا وطرابلس

رومة — علمت « الايديا ناسونالى » من طرابلس انهم يؤكدون فى تلك المدينة ان زعماء العصاة اظهروا رغبتهم فى الوصول الى مفاوضات مع الحكومة الايطالية ولذلك بدأت مفاوضات شبه رسمية فى مصراطة

ولكن لا يوجد لدى وزارة المستعمرات ما يثبت هذا الخبر

اقوال الصحف

الصباح — القدس

تعالوا الينا

الى مواطنينا ، اليهود ، الى من خدعتهم الصهيونية ببر قها الخلب ، الى من ادركوا غاية الصهيونية وتأكدوا فسادها نفتح اذرعنا اليوم وناديهم تعالوا الينا انا لكم صادقون .

لكم فى فلسطين امنا مالنا وعليكم ما علينا ويلحقكم مما يلحق فلسطين من الشر والاذى ما يلحقنا ويصيبكم من سعادتها ونجاحها ما يصيبنا لا نناوايا كم ابناؤها شاء الصهيونيون ام غضبوا .

أثبتت التجارب واكدت حوادث الايام ان عصرنا هذا اعصر القوميات وان للقوميات رابطة امتن من كل رابطة اخرى ولهذا يتفق المصرى مسلمه وقبطيه ، والمسلم الهندى ووثنيه والارلندى كاثوليكيه وارثوذكسيه ويعملون يداً واحدة فى اعزاز رابطتهم القومية

حسبتمونا نطقنا كفراً عند ما اعلنا الجهاد ضد الحركة الصهيونية وقد وسوس لكم الصهيونيون اذ ذاك وختلوكم — لا لراحتكم وسعادتكم — بل ليعتزوا بكم املا فى تحقيق وهم لن ينالوه . ولكن ما لبث الدهر ان كشف لكم القناع عن غاياتهم ومقاصدهم وادركتم انهم انما يبغون صيداً وهذا ما يجبرنا على فتح اذرعنا لكم ومناداتكم تعالوا الينا .

عز علينا ما تقاسونه من انواع الاضطهادات التى يلحقكم بها الصهيونيون والتعدى عليكم بحجز حريتكم ومنعكم من التصريح عن مقاصدهم ونواياهم وعددنا ذلك تعدياً منهم على حرمة الامة الفلسطينية التى انتم من ابنائها

ولهذا فاخوانكم المسلمون والمسيحيون يرفعون احتجاجهم بشدة على اعمالهم هذه ويفتحون لكم اذرعهم وينادونكم تعالوا الينا .

يريدون منكم ان توافقوهم على خطتهم الممقوته بالقوة وما دروا ان السنين الطوال التى قضيناها معاً فى ربوع بلادنا (دون ان يكونوا معنا) لم يكن فيها يوم سفكت فيه دماء احد وما خشى يوماً احد على ماله ان يسلب وعرضه أن يهان .

يريدون منكم ان تحترموهم وتسيروا معهم كما يسيرون وما دروا ان عوائدنا غير عوائدهم وان اخلاقنا غير اخلاقهم وبين اجنابنا من النفوس الشريفة الابية مالا تتفق مع نفوسهم فهل هذا غير المستحيل ؟

أنهم ينادون باسقاطكم اليوم والابتعاد عنكم وقد ظنوا بانكم تظلون منفردين وما دروا ان اذرعنا مفتوحة اليكم تناديكم تعالوا الينا واننا لكم نشاطركم السراء والضراء فتعالوا الينا

لسان العرب — القدس

العراق

فى العراق اليوم نهضة أدبية مباركة ستعود على جميع البلاد العربية بالفضل العظيم والخير العميم واذا اراد القارئ برهانا على هذا المستقبل الجميل جئناه بما روته جريدة « الاوقات » العراقية قالت :

سوق عكاظ فى بغداد

المعهد العلمى يحيي مفاخر العرب

قررت هيئة ادارة المعهد العلمى ان تعيد احدى مفاخر العرب المنسية باقامة سوق من اسواق الادب ليتبارى فيها الشعراء والخطباء والكتاب والمصورون امام جمهور محبى الادب وغواة الفنون الجميلة

وقد رأت الهيئة ان تخصص جائزة نفيسة تكبر وتنمو مع نمو المعهد لانبغ الادباء المتسابقين الذى يحوز اكثرية اصوات المحكمين اكراما للنبوغ وتقديراً للمجهود السابق واتعابه وبعد ان يتوفق المعهد باقامة هذه السوق الشهية فى العراق فسيسعى باقامة سوق سنوية اعم واعظم لتجمع فى ساحتها المباركة كافة ادباء العرب الكرام المشتتين فى مشارق الارض ومغاربها .

وبناء على هذا فان هيئة ادارة المعهد ترجو ان ينال هذا المشروع العظيم الفائدة اكبر تقدير من قبل كلية افراد الامة الناهضة ليتمكن المعهد العلمى من أن يعيد ذكرى مجد العرب بالاعمال لا بالاقوال ويسد فراغا كبيراً طالما فاخرت به بغداد — عاصمة العرب الجديدة القديمة .

وسيكون هذا السباق الادبى بعد شهر من تاريخ هذه الاذاعة وسيعلن المعهد عن الوقت والمحل فى بيان آخر ولكل اديب معروف بحسن الاخلاق ان يشترك فى هذا السباق الادبى على ان اللجنة العلمية فى المعهد ستنشر للجمهور نظاما خاصا تبين فيه كلما يتعلق بهذه الاسواق .

أما الموضوع الاول الذى يدعو المعهد الجمهور للمباراة فيه (اسباب حب الوطن)

فعسى ان يكون الاقبال على هذا السباق الادبى النفيس اكثر من الاقبال على سباق الخيل .

الكرمل حيفا

فلسطين والمشاكل العالمية

عقدت « المورنن بوست » فصلا افتتاحيا على مقالة نشرها الدوق اف نورثمبرلند فى الناشنل رفيو اشهر شباط موضوعها مستقبل المحافظة انتقد فيه سياسة الحكومة التبذيرية وسياستها فى ارلندا وعداء رئيس الوزارة للجيش والاسطول وقال ان احزاب الائتلاف وحزب الاحرار وحزب العمال التى تعمل بطرق مختلفة وتستعمل وسائل متنوعة ليس فقط لهدم الامبراطورية البريطانية بل للقضاء على المدنية الانكليزية واقام على ذلك شواهد سياسة الحكومة فى ارلندا وفى الهند وفى مصر وفى روسيا ومع المانيا وعدم معارضة احزاب العمال الاحرار لها ثم انتقل الى سياستها فى فلسطين فقال :

خذ لك مثلا فلسطين فالحكومة فيها الامبراطورية « يعنى مطلقة » وهى بكليتها تقريبا بروسية فى القسوة

الكرمل : نحن عرفنا شيئاً عن الالمان فى غضون الحرب ولم نر منهم جشعا كبيرا لهضم الحقوق

وقال فلا يجرأ عربى على رفع رأسه والاكثرية تسحق تحت اقدام الاقلية ولا يوجد تساهل البتة فى الحكم الذاتى أو فى تقرير المصير ولكن اين نجد المعارضة لهذه السياسة افى حزب العمال ؟ كلا فحزب العمال منصرف بكليته للامبراطورية فى فلسطين . أفى حزب الاحرار نحن لم نسمع كلمة من حزب الاحرار فى مصلحة الاكثرية العربية التى تطالب بالتمثيل العمومى حتى ولا حرفا واحداً ؟

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحوت ١٦

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	رجب الخير	اذان الصبح	الشمس	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاثنين	٨	١٠ ٥٠	١٢ ١٢	٦ ٤	٩ ٢٥
الثلاثاء	٩	١٠ ٤٩	١٢ ١١	٦ ٤	٩ ٢٤
الاربعاء	١٠	١٠ ٤٨	١٢ ١٠	٦ ٤	٩ ٢٤
الخميس	١١	١٠ ٤٧	١٢ ٩	٦ ٣	٩ ٢٤

العدد ٥٦٨ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
وبالمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٤ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ مارس سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلي الشان من الدرجة الثالثة مع ذكرى الاستقلال الى صاحب النباهة نائب مدير الصحة العام القائم مقام الطبيب السيد محمد الحسيني

بلاغ رسمي

بما ان اللون الابيض قد كان وضعه بالعلم العربي الهاشمي اساساً بأسفله وبهذه الحالة لا يرى على الوجه المطلوب فعليه تقرر بمجلس الوكلاء الفخام وصدرت الارادة السنية بتبديله بالشكل الآتي بيانه:

[جعل الابيض وسطاً والاخضر في محل الابيض والاسود في محله كما كان بصفته الاصلية] ١٣ — ٧ — ٣٤٠

انما يفتري الكذب . . .

بلغت درجة التأثر والاستكثار من الصحافة المصرية مما رأيناه في هذه المرة ايضاً بالعدد (٥٦٦) من رصيفتنا جريدة «الامة» الاسكندرية تحت عنوان «ملك الحجاز يقبل الحماية الانكليزية» — مبلغاً ألجأنا الى ان نبحث في الموضوع بما ينبغي الاتيان والمصارحة به في عددنا الماضي وكان الداعي الى تأجيل البحث فيها الى عددنا هذا هو ضيق المقام . لذا فاننا نسائل الاخوان المصريين عن الجريمة التي ارتكبناها أمامهم حتى بلغت بصحفهم المجاهرة بهذه النقيصة التي تزداد شناعتها بتكلف التأويلات الظاهرة المخالفة للحقيقة !! ولا نستغرب ارتكاب مثل هذه التصديات والسفاسف من كثير من المصادر والاهواء ! . ولكن الغريب هو تتابع هذه التصديات وترديد صداها من صحافة القطر المصري مع عدم وقوفنا على دواعي مثل هذه الاغراض والاهواء ضد قائد ورئيس حجازنا وأقوامه ابان اشتغاله وتضاعف ثباته في سبيل المطالبة بحقوق أقوامه الجوهرية الصريحة ! . اذ ان موضوع الرصيفة يدل دلالة صريحة على أن الجريمة هي ذلك الموقف وذلك الثبات . يؤيده أن لم تكن هنالك وجهة داعية تحتمل ذلك

ولما كان بحث جريدة «الامة» لا يختلف عما أوردته جريدة «الاخبار» المصرية بعددها (٥٩٢) — فبالاختصار أن جوابنا على «الامة» هو عين ما أوردته «القبلة» في عدديها (٥٦١) و (٥٦٢) جواباً على ما جاء في عدد «الاخبار» المذكور، ثم بالاخص ما اوردته «القبلة» ايضاً في عددها الذي قبل هذا بلا فاصل جواباً على «المقطم» فان الموضوع يشبه الموضوع

ولكي لا يشتد غضب جريدة «الامة» علينا من تركها في هذه المرة بلا جواب (والحق معها في ذلك) — لا نرى بأساً من ان نورد لها جواباً عليها، هو التحرير الهاشمي السامي (الصادر بتاريخ ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ الى نائب جلالة ملك بريطانيا بمصر) لانه يحتو على ما يدحض كل شبهة او نقيصة وكل ما يراد بنا تجاه مجاهدتنا القومية مما تريد الرصيفة «الامة» وامثالها نسبتنا اليه ولاسيما اجتراؤها على جرءة تفسيرها البرقية المرسلة الى «التيمس» بقولها: «ففيها ما هو اشد من قبول الحماية والمناداة بها واعلانها. فيها ان الملك حسيناً يعتبر نفسه موظفاً انكليزياً في الحجاز» الخ . وها هو التحرير السامي المنوه عنه:

(ما رأيته خصوصاً بهذه الاثناء من اعتناء)
(فخامتكم وتأكيداتها في ازالة اسباب)
(دواعي سوء التفاهم الذي لا ارتاب بان)
(المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر)
(حسيات مخلصكم خاصة . لذا ولما تكونه)
(المواد البسيطة ايضاً من ذلك المعنى)
(رأيت ان أبين من حكومة جلالة الملك)
(في الاساس المقرر مع عظمتها في النهضة)
(وما بنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم)
(بطيه بيانها — باني ما طلبت للبلاد امام)
(حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد)
(التي تعهدت عظمتها بها رغبة مني في)
(تأسيس حكومة او تشكيل دولة لاستأثر)
(بحاكميتها او حرصاً على جاهها أو رياستها)
(ولكن عند ما دعتني بريطانيا الى ما دعتني)
(اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضاً تأمين)
(مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم)
(يسعني الا الاجابة وطلبي اقله تلك المواد)
(المؤدية في اعتقادي لما يأتي :)
(اولا : لحفاظة الكيان للعالم الاسلامي)
(بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا)
(ثانيا : صيانة العظمة البريطانية)
(من الاستهداف لما سترمى به عكس)
(مقاصدها)
(ثالثاً : سلامتي من الاتهام بالتواطىء)
(معها ضد الاساس المقصود بالنهضة)
(ثم اني لم اجد من جناب الفاضل)
(الاريب المستر «استورس» عند اجتماعي)
(بحضرته في السنة الاولى بجدة ثم بعده)
(بحضرة الشهم الهمام السير مارك سايكس)
(ثم في السنة الماضية بالقومندان الهمام)
(«هوغرت» الموقر — ما يشير الى)
(ما يخالف أو يخل بتلك المقررات)
(غير ان ما في طبيعة مشروعنا وتمامه)
(الحياتية من الرقة وما يتصادف)
(من بعض حالات يستدعي سياقها)
(زيادة تعين الامر وتأكد الحقيقة)
(عن الحدود فقط والا باقي المواد فانا)
(نعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً)
(يلاء الخافقين خصوصاً أمر الاعانات)
(عما لو فهمت الغلط في مقرراتنا المذكورة)
(اساسا أو حدث ما يوجب تعديلها —)
(الامر الذي لا اقول انه يمس كيان العالم)
(الاسلامي ولكن اظن وبعض الظن)
(اثم انه لا يخلو من شيء من ذلك . هذا)
(على فكري الخصوصي . فمتى اضفنا عليه)
(تظاهر عجزي بعدم حصول ما كان)
(يؤمل من النتائج يحتم عليّ الانسحاب من)
(الامر والتنازل عنه لاعتقادي الشخصي ان)
(تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر)
(عما في اخلاله بالغايات المقصودة)
(الاساسية وعرضتنا لخذر موادنا الثلاثة)
(آنفة البيان وطمس صحيفة تاريخي فهو)
(يزيل ويسقطني من ثقة واعتماد بلادي)
(واقوامي الاقربين حينما يظهر لهم)
(عكس تلك المقررات التي اعلنتها لهم)
(وصرحت بها شفاها وتحريراً في ظرف)
(هذه المدة وأسست عليه الاعمال واكون)
(خدعت نفسي وغششتكم يا اصدقائي)
(بما وراء هذا من اضطراب البلاد)
(بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لي)
(معه حتى الاستفادة لذاتي وما يزيل)
(حسن كل ظن حكومة جلالة الملك بي)
(وأكيد اخلاصي يجبرني ان اقول من)
(الآن ان مبادىء هذه الخطرية على)
(وشك التحسس بها بالنسبة للطلبات)
(المتكررة المختلفة عن امرهم باعلان)
(استقلال بلادهم ولم اجد ما ادفعهم به)
(الا قولي ان استقلالي هو استقلال)
(عموم انحاء البلاد ولكنهم يقيمون الحجة)
(على دفعي هذا باوجه أخر وعليه فان)
(كان ولابد من التعديل فلا لي سوى)

﴿ الاعتزال والانسحاب ولا اشتبه فى ﴾
﴿ مجد بريطانيا بان لاتلاقى هـذا منا الا ﴾
﴿ انه امر يتعلق بالحياة لا لقصد عرضى ﴾
﴿ ولا لفكر غرضى وانها لا ترتاب فى ﴾
﴿ انى وأولادى اصدقاؤها الذين لا ﴾
﴿ تغيرهم الطوارىء والاهواء ثم تمينون ﴾
﴿ البلاد التى تستحسن اقامتنا فيها بالسفر ﴾
﴿ اليها فى اول فرصة وان رأت ذلك ولكن ﴾
﴿ مشاكل الحرب الحاضرة تقتضى بتأجيله ﴾
﴿ الى ختامها لحقوق الوفاء والجميل ﴾
﴿ يفرض علينا الثبات امام ما سيتضاعف ﴾
﴿ علينا من التهمات ونحوه من العموم مما لا ﴾
﴿ مقاومة لدينا امامها الا حسن النية فالامر ﴾
﴿ اليها . اما عطف الامر وتعليقه بمؤتمر ﴾
﴿ الصلح — فالجواب عليه من الآن بان لا ﴾
﴿ علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا واياه ﴾
﴿ حتى ننتظر منه سلبا او ايجابا ﴾ انتهى

تأملى أيتها الرصيفة ما يقوله التحرير السامى وبالخاصة مواده الثلاث الصريحة التى هي كالشمس فى رابعة النهار مما يدحض كل ما تزعمينه من تأويلاتك المخالفة للحقيقة بكل معانيها ، ويبطل ما اقتحميته بالتكلف والتعسف من تفسيرك البرقية المرسلة الى « التيمس » وتاويلك اياها على حسب ما تشائين وتريدين ! فانك تجدينه صرح منذ ذلك التاريخ بالانسحاب عند ارادة التعديل . فتأملى هذا اولا ثم ارتكبى بعد ذلك جريمة التأويل بما تشائين !

نعم يا حضرة المنتقد : تآمر مولانا المنقذ ايده الله مع العظمة البريطانية ودليل هذا وصول جند الحجاز الى اقصى حدود شمالى الجزيرة ونزيدك (يا ابا هشام) على هذا الاقرار اعترافنا ايضا بأن الحكومة وصفت نفسها بأنها ربيبة فى حجر بريطانيا لكى تقول ماتريد ان تقوله بعد ان تتأمل مضمون مفاهيم المواد الثلاثة التى بالتحرير السامى بعاليه وتقيس كل ما تشير اليه تلك المواد صراحة على ما زعمته بل على كل ما تريد حضرتك وزملاؤها فى المسلك والصفة ان تختلقوه ضدنا ! . ولا يظن الجناب ان اعتناءنا بهذه الاسطر هو لاهمية ما اتى به بل حرصا على من يظن بحسن الظن من الافاضل

لقد كان الاجدر بك أيتها الرصيفة قبل ارتكابك هذه المزاعم والتأويلات الساقطة أن تتأملى انت وسواك ماجريات المدة المتجاوزة ست سنوات التى دخل بها الحجاز وامضاها فى عالم السياسة . فهل تجدين بها ادنى شائبة مما تزعمينه وتريدين ان تنسبيه الينا؟ كلا ! . ولا شك أن هذه الحقيقة الواقعة هي وحدها دليل باهر يثبت البعد الشاسع بينك وبين الحقيقة كالبعد الذي بين الثرى والثريا . وان هذا ليكفينا عن أى بحث فى الموضوع .

ويكفينا ظهوراً فى الصدق والثبات والسداد ما اجرته افرنسيتك وانقرتها فى حدود سوريا وتهديدها وانقرتها للعراق . هذا الذى يثبت ضرورة ما اقترحناه . ولمثلنا فى حالة النشأة يعلم بما تقولينه انت وامثالك جدير أن يحافظ على كيان البلاد بمثل ذلك الشرط على حليفته

ولولا الحرص على الشرق واقوامه الذين نحن واياكم فى عداده مما فى نقيصة الوقوع فى بعضنا بعضاً على السنة الصحف وكل ما فى معنى ذلك وما ينتج عنه ـ لأتينا بما ينبغى الاتيان به لكل من يدافع عن حقوقه المتجاوز عليها ؛ ولكن تأبى شهامتنا وغيرتنا على عالمنا الشرقى ان نجعل لاعدائه واضداده وسيلة أقل اهمية من نبز بعضنا بعضاً — مردفين هذا بقولنا : ان كانت البواعث التى ادت بالصحافة المصرية الى التحرش بنا هى مادة القرب من عالم انقرة والبعد عن العالم اللندنى — فأما الاول فنقول عنه انه كما لا يحق لشخص ان يعترض على حسيات آخر واهوائه كذلك لا ينبغى للشخص ان يتقرب الى شخص بانتقاص آخر . هذا على وجه الاختصار دون أن نتعرض لماهية القضية واساسها ، واما الثانى فهذا المثال ينطبق عليه ايضا ، الا اننا لا ننكر حقوق روابطنا مع العالم اللندنى وبريطانيته ونحرص على ما يحفظ حقوق تلك الرابطة والوفاء بها دون أن نمس حقوقنا وحقوق اقوامنا الحقيقية الجوهرية فى المادة والمعنى . نقول هـذا بملء افواهنا ونشهد الله وملائكته ورسله عليه — شافعين هذا بالفات نظر فاضلنا الناصح « العربى » (صاحب مقالة مقطمنا الاغر التى بحثنا عنها فى عددنا الماضى) الى مباحث الرصيفة « الامة » وامثالها !

غير أننا لا نرى من بأس ان سألنا صحيفة « الامة » وهيأتها وأمثالهم بأنهم ان كانوا هم وأنصارهم يؤمنون بالله وما أنزل على رسوله فليطبقوا فقط على أنفسهم مفروضية أحكام « سورة انزلناها وفرضناها » — السورة الشريفة — اقربه مما رأيناه فى جريدة « توحيد أفكار » الاستنبولية بعددها (٢٥٠) الوارد الينا فى البريد الاخير وفيه رسم سيدات خرجن من بيوتهن واصطففن لاستقبال أحد الذوات فى أحد المواقع ؟ ! . وعلى هذا فلا نرتاب ان صحيفة « الامة » وأمثالها يريدون ان يجعلوا بضاعتهم بيع وجدانهم ومروءتهم بهذه المواضيع وهذه السفاسف التى سيجدون كنه ماهيتها بعلانه فى الرقيم الكريم بعاليه مسطوراً ومنشوراً . ولكن كيف بنا وقلوب ران عليها ... فاتخذت الرذيلة هدف ، ولم تفقه الدنيئة من الشرف ، وأبسط مايؤيد ذلك هو ان الرصيفة « الامة » أوردت فى عددها المذكور ما أوردته تحت عنوان « السياسة ورجال الدين » دون ان تعلق عليه بشىء فى حين انها فى نفس تلك الصفحة تحاملت علينا بما زعمته عنا مما أشير اليه بعاليه الامر الذى يبرهن على محض خدمتها للغرض وبعدها عن لخدمة الحقيقة « ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين » ؟

بيان حقيقة

وافانا « المقطم » المكرم بعدده (١٠٠٣٠) ينقل الينا سؤالا اورد فى البرلمان البريطانى على وزير المستعمرات عما تصرفه الحكومة من الاعانات لامراء العرب . فكان من جملة جوابه: « أن من ضمن الإعانات ثمانية عشر الف جنيه معينة للملك حسين » (كذا) يعنى جلالة مولانا المنقذ » انتهى

والحقيقة التى نعلمها وهى الواقع ونفس الامر ان الاعانة المذكورة ابتدىء انقاصها تدريجا من أشهر النصف الاخير من سنة ١٩١٩ وجرى توقيفها وقطعها تماما من ابتداء سنة ١٩٢٠ ، وان ماصرح به فخامة الوزير المشار اليه مخالف للحقيقة ولعل كثرة اشتغالاته المشهودة انسته ما ذكر وادته الى تصريحه بما لم يكن له اصل

وما فى تصريحات جلالة مولانا المنقذ عن الاعانات المذكورة فى محرره السامى الكريم المنشور بعاليه من التصادف الغريب — يدفع كل ما عسى أن يحمل عليه بياننا هذا بمعارضته صحة ما ذكر ؟

فأول الغيث قطر

ثم ينهمر

وافتنا فى بريد أمس صحف مصر تزف الينا بشرى رفع الحماية عن القطر المصرى ، واستقلاله ، كما يعلم من روايات الرصيفات الكريمات وعليه فاننا نحمد الله ونشكره على كل حال ونهنىء انفسنا واخواننا المصريين — مردفين تهانينا هذه بابتهالنا اليه جلت قدرته أن يدعم بتوفيقاته الصمدية وعونه الاحدى عنه وكرمه فان من تأنى ينال ما يتمنى ؟

حوادث محلية

السفر الملوكى

الى جدة

بعد صلاة الظهر من يوم السبت الماضى برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة على السيارة الخصوصية للنظر فى بعض الشؤون الهامة هنالك ، وبمعية جلالته بعض رجال خاصته والبعض من اركان الدولة . رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق فى الحركات والسكنات ؟

من حوادث اهتمام الحكومة

بحفظ حقوق الحجاج

بلغنا من مصدر وثيق (أنه فى يوم الجمعة الماضى توفى أحد الحجاج الجاوه الذين قدموا فى هذه الاونة (وهو الحاج بابا امساد ابن حبيب) من أهالى بلاد جاوه الهولندية . وحين وصول خبر وفاته الى المحكمة الشرعية توجهت الى داره الهيأة المتخصصة لضبط مخلفات الحجاج لتحريرها وحفظها ليصل الى كل ذى حق حقه حسب القواعد المشروعة . ولدى وصول الهيأة المذكورة الى محل المتوفى أحضرت شيخه الشيخ محمد زبيدى وترجمانه وطلبت من المذكور احضار الوصى ليجرى تحرير التركة حسب الاصول المشروعة . ولما حضر الوصى أحضر معه جنطة (محفظة) صغيرة سفرية تسع بدلة واحدة لا غير محتوية على بعض البسة بسيطة جداً مع ورقة بنقنوت بقيمة خمسين روبية قائلا « ان هذه هى مخلفات المتوفى ليس الا » فراجعته الهيأة المذكورة المرة بعد الاخرى فى ان يظهر شيئاً آخر من المتروكات فلم يظهر شيئاً سوى ما تقدم . وعند ذلك أخطره مدير الشرطة العام المرافق للهيأة المذكورة بأنه « لا يعقل ان حاجا يأتى من بلاد بعيدة لاداء فريضة الحج ولم يكن معه سوى بنقنوت بخمسين روبية فان لم يظهر ما هو مخفى فستجرى تحقيقات اخرى بهذا الشان محافظة على حقوق المتوفى وورثته » . وعند هذا الاخطار شرع وصى المتوفى ورفاقه يتكلمون فيما بينهم فأسفرت النتيجة بعد ذلك عن اظهار شىء اخر من مخلفات المتوفى وهو « كمر يحتوى على ثلاثين جنيها ذهباً وعلى ورق بنقنوت بقيمة مائة روبية ، ومخلفات اخرى كانت مخفية وكيس أرز » فكان ما ظهر بعد التحقيقات خمسين جنيها تقريباً وعقب ذلك جرى تحرير التركة وتسليمها لوكيل بيت المال بموجب سند) انتهى

هذه حادثة جزوئية ننشرها للقراء بحذافيرها كمثال يعلم منه مبلغ عناية الحكومة بالمحافظة على حقوق الحجاج بهذا الشكل الذى يغنينا عن التعليق ونترك الكلام على ما يستحقه الى انظار النبلاء والافاضل طلاب الحقيقة ليقايسوا بين ما تقوم به الحكومة من العناية والاهتمام بمصلحة الحجاج والعموم ، وبين ما تذيعه الاغراض والاهواء عنها ليدركوا قيمة تلك الاذاعات التى ليست الا كنابح القمر ؟

جمرة العرب

سمو الامير «زيد» المعظم

أسعدني الحظ بمقابلة (جمرة العرب) صاحب السمو الملكي مولاي الامير « زيد » المعظم مقابلة خصوصية اغتنمت فيها الفرصة للحديث معه في مواقف نهضة العرب وادوار القضية العربية وما يتعلق بها فالفيت في شخص سموه ما صدق به الخبر الخبر وما يبهر العقول من توقده بروح الفتوة العربية والنجدة والشهامة الهاشمية، والهمة العلية، والشمم القحطاني، والاباء العدناني، مع غزارة ادب، وبلاغة منطق، و ظرف طبع، ودماثة اخلاق، واصالة رأي، وثاقب فكر، وبعد نظر، وسعة اطلاع على الشؤون العمومية والسياسية. همه الوحيد جمع كلمة العرب وتحقيق وحدتهم وجامعتهم، واعلاء كعبهم وبلوغهم أرقى درجات السعادة لينالوا منزلتهم العليا في مصاف الدول الراقية المستقلة كما يقتضيه تاريخهم المجيد، الامر الذي جعلني معجباً بمواقفه الحربية والسياسية وآرائه الصائبة السديدة، وسجاياه الهاشمية العالية، وهذا هو الذي حملني بباعث الشعور الوطني على أن أنشد في سموه القصيدة التالية التي لا تفي (تجاه فعاله المجيدة) بجزؤ من الواجب له عليّ كفرد من افراد الامة العربية المدينة لسموه بالشكر، وهذه هي القصيدة :

بذكرك طاب المدح فوق المنابر ... يرن صداه من خطيب وشاعر
تردد في كل (الجزيرة) فاغتدى ... شعار بني قحطان باد وحاضر
وعصرك عصر المجد قد حاز سؤدداً ... على سائر الاحقاب آت وغابر
وما ذاك الا أن تناهى لك الملا ... وعنك روى التاريخ أسمى المآثر
مكارم كانت في أبيك سجية ... توارثتها من كابر بعد كابر
لك الشرف الاعلى بوحي منزل ... من الله يروي آثراً بعد آثر
فهذا هو المجد المؤثل خالداً ... وتلك لعمر الله أعلى المفاخر

***

فيا ابن الذي قد أنشر العرب بعدما ... أناخ بهم ريب الجدود العواثر
دعاهم لنيل المجد دعوة ماجد ... فلبوا سراعاً بالقنا والبواتر
ولولاه ما هبوا وما كان ذكرهم ... سوى كأحاديث القرون الغوابر
بنهضته قد شاد للعرب دولة ... ومجداً أثيلا رغم أنف المكابر

***

وما أنت الا الصارم العضب سله ... مليك بني عدنان بين الجماهر
فكنت له يا (جمرة العرب) قائداً ... عظيما بيوم الحرب أكبر ناصر
تقود من العرب الكرام جحافلا ... مشاة وركبانا على كل ضامر
كماة أباة لا تلين قناتهم ... يرون القنا للمجد خير الشعائر
تقلدت سيف النصر تمشي امامهم ... تصول به بين القنا المتشاجر
وقفت لهول الحرب وقفة صادق ... فدارت على الاعداء شر الدوائر
دحرت العدا حتى تركت جنودهم ... مجندلة تنتابها أم عامر
فما هي الا صولة هاشمية ... ببيض وأطراف الرماح الخواطر
أتاحت لشعب العرب عزاً ورفعة ... وشأواً سما فوق النجوم الزواهر

***

فلله ما جاهدت في مجد أمة ... أناطت بك الآمال يا خير آمر
لقد جبت في الآفاق شرقا ومغربا ... تناضل عنها في جميع الحواضر
ظللت توالي الذب دون كيانها ... فآنا بسيف والبيان بآخر
أراك تجد السعي في جمع شملها ... لتحميها من كيد باغ وجائر
واني أرى يوم اجتماع شتاتها ... ليوم مجيد حافل بالبشائر
فيا (زيد) ياذخر (الجزيرة) انني ... أحييك فاقبلها تحية شاكر

الطيب الساسي

أخبار خارجية

بين فرنسا وانكلترا

تدل جميع الدلائل على ان العلائق السياسية بين حكومتي لندن وباريس سائرة من سيء الى اسوأ

فما برح المسيو بوانكاره، منذ استلم زمام امور وزارة الخارجية، يستعمل كل الوسائل التي لديه (لنسف) قرارات (كان) دون ان يفلح الى الان، واخرها عهداً مذكرته التي ارسلها الى وزارة خارجية لندن يشترط فيها شروطاً جديدة ليقبل حضور هذا المؤتمر العتيد اهمها ان تقدم روسيا ضمانات اكيدة تكفل لفرنسا الحصول على ديونها القديمة.

والظاهر ان المستر لويد جورج لا يرى هذه الامور بذات العين التي ينظر فيها المسيو بوانكاره اليها. وهو يرى ان ما اتفقت عليه الدول في (كان) امر مقرر لا يمكن تبديله وتغييره. ويقولون ان المسيو بونومي رئيس الوزارة الايطالية المستقيل والمكلف مجدداً بتأليف الوزارة يشايع المستر لويد جورج في ارائه.

يرى المسيو بوانكاره ان فرنسا خرجت من الحرب خربة الديار مضعضعة المالية مهددة الحدود فهي تطلب تحقيق غايتين :

الاولى — ان تدفع المانيا لفرنسا ما لها عندها.

والثانية — ان تظل ضعيفة لتأمن جانبها.

سواء عنده نهضت اقتصاديات المانيا اولم تنهض، قدرت او لم تقدر على الدفع

ويرى المستر لويد جورج - بعد ان امن نتيجة الحرب من جهة المانيا — ان انكلترا لا تستطيع مداومة السير في السياسة العسكرية وتفضل خدمة العامل الانكليزي في مصنعه على خدمة الجندي الانكليزي في ثكنته وان ترتاح من المليوني عامل بلا عمل القاعدين على معدتهما يأكلون من لحمها ويشربون من دموع عينيها ويعتقد ان احسن طريقة لاراحة العالم هي اصلاح اموره الاقتصادية وان هذا الاصلاح يجب ان يبدأ بعملين :

الاول — مساعدة المانيا ماليا واقتصادياً لانعاشها.

والثاني — ارجاع روسيا الى حظيرة الدول الاوربية ومساعدتها لتعود الى سابق ما كانت عليه

هاتان هما السياستان المتناقضتان المتضاربتان في اوربا اللتان تجعلان مستقبلها في خطر او سلمها مهدد الاركان. لذلك يتساءل العالم اليوم هل يعقد مؤتمر جنوى ومتى يعقد ؟ واذا عقد هل تحضره فرنسا ام تختلف عن حضوره ؟

ولقد وقع المسيو بوانكار في حيص بيص من جراء سياسته. فهو لا يستطيع ان يرجع المستر لويد جورج عن ارائه ولا يستطيع الذهاب الى جنوى بسهولة خوفاً من قيامة انصاره وخصومه عليه في باريس. فالانصار يقولون له : انك وعدتنا بان تكفل لنا ديوننا على روسيا، وان تدفع لنا المانيا ما عليها، وان تجعل معاهدة فرسايل شريعة مقدسة لا تمس : ويقول له خصومه : لقد قلبت المسيو بريان وخلفت محله لانك وعدت ان تفعل احسن منه فهل يليق بك ان تنزل منزله لتفعل مثله و لتسير في سبيله ؟ :

هذا بعض ما يقال في سياسة فرنسا الحاضرة ولقد وقفنا على تصريح صرح به الكمارادراداك وكيل حكومة موسكو في برلين لمكاتب جريدة الماتان فيما يتعلق بهذه السياسة كنا نود ان ننقله بتمامه لو امكننا ذلك غير اننا نجمل بعضه فيما يأتي. قال السياسي الروسي.

« ان اشتراط فرنسا علينا الشروط الثقيلة لتجيء الى جنوى عمل في غير محله. فقد آن ان ترجع عن هذه السياسة التي لم تكسبها شيئاً الى الان

نحن لا نجيء جنوى مكتوفي الايدي فاذا كانت فرنسا تود ان تشترط علينا الشروط فلنا عندها وعند الحلفاء مطالب ايضا لقد حجزت فرنسا مبلغ مائتين مليون روبل ذهباً ارسلناها بعد معاهدة بريست ليتوسك لالمانيا فيجب ان تحاسبنا عليها ثم ان الحلفاء حجزوا قسما من اسطولنا التجاري ولا نظنهم ينكرون علينا حقنا في طلب قيمته. هذا من جهة ولو قدرنا من جانب آخر ان كولشاك او البارون فرنجل وصلا الى قلب الحكومة الحاضرة فاول عمل كانت تعمله فرنسا هو انها تعقد لهما القروض لانعاش روسيا اقتصاديا فنحن نطلب ان يعقد لنا قرض لتنهض روسيا ومتى نهضت تقدر ان تدفع ما علينا. ولكن كيف تريدون منا ان نعد بالدفع ونحن في حالتنا الحاضرة ؟ اننا اذا وعدنا نكون غير صادقين

فروسيا — كما يتبين من اقوال الكمرادراداك — قادمة للمؤتمر بكشف طويل عريض للطلب لا للدفع فقط.

ولقد كتب المسيو (آمده دينوا) احد محرري جريدة الاومانيته الفرنساوية مقالة وصف فيها مشاكل اوربا الحاضرة خصوصاً المشاكل الناشئة بين فرنسا وانكلترا وانهى بحثه بقوله : ان هذه المشاكل لا تنتهي بالحرب او بالسلم بل باحدى نتيجتين اما بالحرب واما بالثورة في بلاد الغرب »

لسان العرب — القدسية

قوال الصحف

المقطم ـ مصر

المسألة الشرقيه اليوم

... أما اليوم فان نطاق المسألة الشرقية انسع جداً عما كان فى القرن الماضي وقامت هذه المعضلة على اركان متينة راسخة واهى شعور الشرق بحقوق القومية والمطالبة الشديدة بهذه الحقوق وتضامن الشعوب المطالبة . وهذا الشعور آخذ فى الزيادة وسيزادد بما يلقى من المقاومة لان المقاومة تشدد العزائم أوعما يصادف من النجاح لان النجاح يقوى القلوب والمسألة كلها مسألة اجتماعية تسير فى طريق مرسوم مخطوط لا قبل لاحد بصده أو منع السائرين فيه عن التقدم . وحسبنا ان نشير الى ما هو واقع فى بلدان الشرق الادنى كلها للدلالة على ان هذا الشعور حقيقة واقعة وليست وهما او خيالا كما يريد بعض المعارضين فى اوربا تصويره لمواطنيهم ذاهلين عن ان الدنيا تغيرت وان عقرب ساعة الدهر لا يرد الى وراء

فاذا انتقلنا من الشعور الى التضامن الفيناه من أظهر المظاهر فى الشرق الذى ضرب به المثل فى الانقسام فقد رددت آسيا تقريباصدى ما احدثته معاهدة سيفر من الوقوع فى النفوس .

أجل لقد انقضت الايام التى كان الشرقي يضام فيها فلا يعبأ جاره الشرقى بما يصيبه وحلت ايام صار الشرق شعاراً لشعوبه ورمزاً لآمالهم واما نيهم وتبين للشعوب الشرقية ان لها من اتحادها قوة لا تنازع وان هذا الاتحاد لا يمس استقلال كل منها بسوء ولا يتعرض له باذى

نودلو ان عاطفة الميل الى مصالحة شعوب الشرق مصالحة شريفة تكون رائد دول اوربا فى علاقاتها مع جميع الشعوب الشرقية التى تشعر شعور الترك وتطلب ان يعترف لها بقوميتها سواء كان فى طاقتها امتشاق الحسام دفاعا عن سلامة هذه القومية او لا . فان القاضي العادل لا يراعى فى حكمه سوى أصول العدل ومبادئ الانصاف بقطع النظر عن الذين يحكم لهم او عليهم

لا مندوحة لاوربا من تغيير خطتها وتبديل سياستها فى الشرق الادنى ولاسيما انها بعد الحرب العظمى صارت عاجزة عن اخضاع الشرق بالقوة باعتراف اقطابها وزعمائها ولما من مشاكلها الداخلية من سياسية واقتصادية واجتماعية ما يستغرق جميع قواها وكل اهتمامها فاذا تذرعت بسياسة الصراحة وتوسلت بالعدل والانصاف اغنت نفسها مؤونة تعب كثير وعناء كبير . أما اذا اعمدت الى سياسة التسويف والمماطلة فاللوم عليها اذا حصدت ما تزرع وجنت عاقبة ما تفعل

ان الشرق لا يستطيع مجاراة الغرب فى ضروب السياسة وفنونها ولكنه يهتدي بهدى العقل واحكام الضمير ويفضل السير فى طريق مستقيم بدلا من التعرج فى الغاز كثيرة المنعطفات والعروض والدهاليز ويطلب من اوربا النزول على احكام الحق . افلا تفتأ اوربا تصر على تحكيم القوة . هذا ما يتساءل عنه الشرقيون الآن وهذا ما يطلبون الجواب عليه من اقران المسيو فرنكلان بويون الذى قالوا بالامس ان تركيا — احدى امم الشرق الادنى — لا تدعى الى مؤتمر جنوى لانها دولة اسيوية ؟

الصباح ـ القدس

فى ذمة التاريخ

لا حق تاريخي لليهود فى فلسطين

لما فاه المستر بلفور بتصريحه الجائر عام ١٩١٧ ووعد اليهود باسم حكومته بالوطن القومى لم يخطر بباله انه داس بقدميه الغليظتين اقدس حق لشعب امن لانه يعتبر هذه البلاد شاغرة ويمكن لدولته التوبة لضخمة ان تساوم الحزب اليهودى المتمول فى امر هذا الوطن البائس حتى تروج سندات القروض التى كانت تصدرها خزينة بريطانيا العظمى . أقدم بلفور على هذا العمل الذى اهتز له العالمين الاسلامى والمسيحى وضمن لامته مساعدة مالية قوية ولم يفكر فيما سيتبعه هذا الوعد من النتائج الهائلة . ولم يكن هذا الوعد الا لانه متعلق بفلسطين التى هى جزء (ثمين فى نظرنا) من هذا الشرق البائس وان سكانها ضعاف بالمال والعلم . ولا حق لمن لا قوة له !

لم يكد بلفور يفوه بتصريحه الا وقام زعماء الصهيونية يخطبون فى المجتمعات ويعدون ابناء دينهم بان صار او يصير لهم حكومة وطنية وعلم وجيش واسطول واخذوا يجمعون الاموال الطائلة لتحقيق هذه الامال الذهبية .

فيا للعجب ؟ كيف تسنى لبلفور ان يتبرع بمال لا يملكه ؟ وهل يجوز للصياد ان يبيع سمكة تسبح فى البحر ؟ قرأنا فى جميع الشرائع ان المال غير المحرز لا يتصرف به كما ان فلسطين كانت عام ١٩١٧ أي حينما لفظ بلفور امره الكريم تحت السلطة التركية وليست جزء من مملكات دولة ومع ذلك فان الوزير الخطير هزء بنا وبمقدساتنا وبارضنا ووضع قنبلته القتالة بين الاقصى والقيامة بدون ان يشعر بوخز فى ضميره . فلو لم تكن تلك العقيدة التى استأصلت فى نفس الغربي نحو الشرقي عقيدة الازدراء والاحتقار لما اقدم بلفور على فعلته الشنعاء

أدعى اليهود بان لهم حقا تاريخيا فى فلسطين وقد فصلنا فى مقالنا الاول ان الحكومة اليهودية بما فيها حكم القضاة والملوك لم تعمر الا ٦٩٢ سنة فأية شريعة تبيح لهذا الشعب ان يدعى حقاً على بلاد حكمها هذه المدة ثم تخاذل واساء الادارة وعصى ربه فتغلبت عليه الامم القوية ومزقت شمله فهجر البلاد وانتشر فى اقاصى الارض واختار لنفسه اوطانا جديدة ؟

قرأنا فى التاريخ ان الرومانيين استولوا على بلاد الغول فى بدأ القرن الثانى قبل الميلاد وقد ظلت هذه البلاد تحت حكمهم حتى عام ٣٩٥ م .

وقرأنا ايضاانه فى اواسط القرن الاول للميلاد غزا الرومانيون بريطانيا العظمى وكان يسكنها اذ ذاك قبائل من السلبيين وسكانها الاصليين فقاومهم اهالى اكوسيا مقاومة عنيفة جداً فاقام الامبراطور الرومانى (هادريان) دونهم حصنا منيعة الى ان تلاشت السلطة الرومانية فى غربى اوروبا خلال القرن الرابع الميلادى

ونفهم معلم التاريخ فى المدارس الابتدائية لتلاميذه أن القائد العربى طارق بن زياد كان اجتاز بجيش عربى مضيق سبتة واستولى هو وقائده الاعظم موسى بن نصير على بلاد الاسبان وذلك فى اوائل القرن الثامن من الميلاد وقد تأسست هناك الخلافة الاموية التى كان لها النصيب الاوفر من المدنية والعلم وكتب فلاسفتها ومتفننيها ظلت حتى اواسط القرن السادس عشر مأخذ رواد العلم والفلسفة ثم ضعف السلطان العربى من جراء انقسام الاهلين وقيامهم على بعضهم فى اواخر القرن الخامس عشر فهاجمهم فرديناند الكاثوليكى واستولى على ملكهم واجلاهم من ديارهم وذلك بعد حكم ينوف عن ثمانمائة سنة وهنا نمسك القلم عن ايراد الامثلة التاريخية لان شرحها يطول

فيا دعاة الصهيونية ! ويا قادة الفكر والعمل فى نوادى اليهود ! ويا تلامذة الدكتور هرتسل والفيلسوف ماكس نوردا ! اذا قيل لكم ان رجلا من ارباب السياسة الحاضرة منح الطليان وهم احفاد الرومانيين الاشداء وطنا قومياً فى بريطانيا او فى فرنسا او فى المانيا ماذا يكون جوابكم ؟ الا تقابلون هذا النبأ الغريب بابتسامة الاستخفاف ثم انكم سترغمون على هذا الاستخفاف بالرغم من حكم الرومانيين لتلك البلاد خمسة او ستة قرون لان سكان هذه البلاد اقوياء واشداء وقد اصبحوا سادة العالم وقادتهم بفضل علومهم ومقدرتهم الحربية

وماذا يقول الاسبان اذا قام حزب من ابناء العرب وطالب بوطن الخليفة الاكبر عبد الرحمن الثالث استناداً على الثمانمائة سنة التى قضاها اجدادهم هناك بجد ونشاط وعلم ومدنية

فاذا قلنا بنظريتكم يا دعاة الصهيونية لوجب على قادة السياسة تهجير جميع الاقوام من اوطانهم القاطنين بها لماذا لا يرجع الشعب الهنغارى الى سهول سيبريا القاحلة ولماذا لا نرغم الشعبين اللاتيني والانكلوـ ساكسونى على ترك العالم الجديد لسكانه القدماء ؟ لماذا الاتراك يحكمون الان فى اسيا الصغرى وفى عاصمة المملكة الرومانية الشرقية الا يجب ان نطردهم من هذه الديار ؟

كفى هزأ وسخرية بفلسفة الاجتماع . ان الوطن لاهله الذين فتحه اجدادهم بحد السيف منذ الاف من السنين وعمروه وحرثوا ارضه وردوا عنه غارات الاعداء فى الحرب ؟

حيفا ٧ — ٢ — ٢٢ الاغلبي

اعلان

يوجد بادارة الصحة العمومية وظائف تمريض ومراقبة التنظيفات منحلة . فليراجع الادارة المشار اليها من انس من نفسه الكفاءة مصحوبا بوثيقة تدل على حسن سيره وسلوكه . ولذا اقتضى الاعلان ؟

نائب مدير الصحة العام

الطبيب محمد الحسينى

اعلان

بما أنه سيجرى افتتاح بيع تركة عبد الخير بن صديق من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٦ رجب الجارى وابتداء البيع يكون فى المنقولات والاثاثات الموجودة بداره التى بداخل محلة شعب عامر فلاجل اشعار كل من له رغبة فى شراء ما يناسبه من ذلك ليحضر المزاد فى الوقت المعين المذكور صار الاعلان

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الحوت ٢٠

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رجب الخير	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	١٦	١٠	٤٠	١٢	٢	٦	١	٩	٢٠
الاربعاء	١٧	١٠	٣٩	١٢	١	٦	١	٩	٢٠
الخميس	١٨		١	١٢		٦		٩	١٩
الجمعة	١٩	١١	٥٩	١١	٥٩	٥	٥٩	٩	١٩

العدد ٥٦٩ | السنة السادسة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ١٦ مارس سنة ١٩٢٢

رسالة الى القبلة

من احد القراء بجدة

جاءتنا الرسالة الآتية من احد قرائنا الافاضل بجدة ننشرها لحضرته مع الاعتبار والتقدير لشعوره السامي وعواطفه النبيلة قال:

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود

مولانا مدير « القبلة »:

ان كمالا تكم تغنيني عن التماس شعورها بنشر اسطري هذه بأول عدد من قبلتنا الفريدة.

فاني بكل حيرة وذهول قرأت المبادئ التي دحضتموها بحججكم القاهرة الباهرة

واني (ومن يحفظك ويؤيدك بروحه لتهزيل أمثال هذه النزغات) — ممن يدرك أن ما تتموه في الاعداد الاخيرة الكريمة لا يبقي ولا يذر لكل ما في موضوع تلك السفاهة معقولا كان أو منقولا!

ولكن سائقة الحقيقة ودافع شعورها لا تخجلني ان قلت: « واذا اراد الله نشر فضيلة طويت » البيتين — ان قريحة شاعرها جادت بها لتنطبق على « الحسين بن علي » من اختارته الحكمة الربانية لسلامة بلاده وصيانتها أقله من شقاء ما لقيته اهم مدن الشرق الادنى والمغرب الاوسط واقطارها التي أثارت في حسيات استاذ « الامة » بانتصاره لها بتكلفه ما حور من التحوير، وصور ما صور من التصوير والتفسير؟

١٦ - ٧ - ١٣٤٠   احد قرائكم بجدة

العربية والشعوبية

تحت هذا العنوان قرأنا في صدر رصيفتنا « الارجنتين » الغراء (التي تصدر في بوانس ايرس) بعددها « ٥٠٤ » مقالا ضافيا هذا هو:

كثرت في المدة الاخيرة تقولات فرقة حقيرة صغيرة اخذت على نفسها تصغير شأن العرب، والقذف بهم، ونسبة الشين اليهم ليس عن علم اكتسبته، او عرف اقتبسته، ولكن ظناً منها انها بالقذف بالعربية تخدم الاسلامية

تفترص الفرصة، وتستسنح السانحة، للقذف بفيصل وأبيه واسلافه وتتورط في غياهب جهالتها الى القذف بالامة العربية نابعة بأقوالها وافعالها مذهب الشعوبية الذي حاول به بعض الخوارج الغض من كرامة الرسول واهله ونسبه

على انه لو وقف اليوم هذا القول وهذا العداء على ذلك الفريق الخارج لاسكتنا القلم وقلنا — وللناس مذاهب تذهبها وآراء ترتئيها — وما لنا على الناس حرج. اما والقول قد تعدى اعداء العرب الى الذين يدينون بدين نبيهم (ص) ويسمعون قول رسولهم ويؤمنون بآيات كتابهم فلا نستطيع السكوت خصوصاً وهم في نطقهم يستندون على تأويل احاديث والكذب بأحاديث ما قصد بها النبي العربي الحط من شأن قومه ولا نسبة النفاق الى بني ابيه. لهذا رأينا اليوم بعض واجبات الذمة ان ندخل شوط الجدل لاثبات الافضلية العربية لهؤلاء القوم علهم يهتدون وعن ضلالهم وغيهم يرجعون

على انا لا نقصد المفاخرة بالآباء فقد قال النبي (ص) في حجة الوداع

« ايها الناس ان الله تعالى اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء: كلكم لآدم وآدم من تراب: ليس لعربي على عجمي فخر الا بالتقوى»

وقال تعالى: « ان أكرمكم عند الله اتقاكم ».

وقال النبي (صلعم)

« المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم. وهم يد على من سواهم »

وفي الحديث « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

وفي حديث آخر:

« لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى»

اننا نعلم هذه الايات ونعلم هذه الاحاديث ولكنها وهي حجة الشعوبيين من اخصام العرب لا نرى فيها والله كلمة تنزيلية او تأويلية تشير الى الحط من اقدار العرب وتفضيل غيرهم عليهم. لنسمع من الفريق الذي يكره العرب تلك الكلمات السفسطية التي تلوكها احناكهم ظناً انهم بهذه الواسطة يخدمون الطائفة الاسلامية التي تبرأ ممن يحط بقدر امة نبيه او يفتري عليها الاكاذيب

على أننا لا نورد هنا بعض الايات وبعض الاحاديث الا لنثبت لهم اننا لا نفر من حومة جدلهم ولا نريد سلبهم سلاحهم، ولكننا لنقابلهم كما يشاؤن وهم دارعون بالاسلحة وبأيديهم من البراهين ما يعجزون عن الاتيان بمثله وننزل معهم الى المنافرة والمفاخرة التي حرمها عليهم الرسول فأبوا الا معصيته وارتكاب العصيان لاوامره

قلت انني لا أعجب من غير المسلمين اذا نازع في هذه المسألة، وانما اعجب ممن يلتزم امر الشريعة ويخالف بما اتت به من فضل العرب في نصوصها الصريحة. فقد روى الامام ابن حنبل في مسنده عن العباس رضي الله عنهما قال:

بلغ النبي « صلعم » في بعض ما يقوله الناس. قال فصعد المنبر فقال:

« من أنا؟ »

فقالوا: انت رسول الله

فقال: انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب —

« ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه. وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة. وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة. وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا. فانا خيركم بيتا وخيركم نفساً »

وفي الحديث « حب العرب ايمان وبغضهم كفر »

وفي حديث آخر:

« من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني »

ومنها — « من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي »

ومنها — « أحبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي »

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه

« فضلتمونا يا معشر العرب باثنتين لانؤمكم ولا ننكح نساءكم »

وهذا ما احتج به اكثر الفقهاء الذين جعلوا العربية من الكفاءة بالنسبة الى العجمي واحتج به احمد فقال: ان الكفاءة ليست لواحد معين بل هي من الحقوق المطلقة ولهذا قال اصحاب الشافعي على ان الشرف مما يوجب التقديم بالصلاة

وقال ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني وهو صاحب الامام احمد وثقة يرجع اليه ويعول عليه:

نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله « حب العرب ايمان وبغضهم نفاق »

ولا نقول بقول الشعوبية واراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون بفضلهم فان

قولهم بدعة وضلال عند ذوى الكمال

بيد انا وان كتبنا هذا وأتينا ببعض الاسانيد الصحيحة لدحض حجج المفترين فلا يعنى هذا تشبثنا بان من ولد عربيا يجب ان يكون افضل من سائر ابناء شعوب الارض ونعلم ايضاً ان التفاضل لا يكون بالانساب بل بالاحساب بشرف النفس وبعد الهمة . والكريم من كرمت حالته وشرفت همته ، ولكن نذكر ما ذكرناه ردا على تلك الفئة التى تريد اتخاذ اسم العرب واسطة لتحقيرها بدون النظر الى آدابها واخلاقها وشرفها وعلمها ومدنيتها وما بلغت اليه ، وما ستبلغه من الرقى المنتظر

نكتب هذا خصوصاً لتلك الفئة العمياء الهوجاء التى وهى ، لسوء الحظ ، من صميم العرب تفترى على العرب وتحاول الحط من شأنهم ، وما تحط الا من قدر نفسها وشخصيتها ، وانا لا نحاول التوسع بالموضوع لنبسط مفاخر العرب المدنية والادبية ، ولا توسعهم ولا تقدمهم ، لا نذكر الامويين ولا العباسيين ولا الفاطميين ، ولا هرون الرشيد ولا المأمون ، ولا معاوية ولا عمر بن عبد العزيز انما نقتصر على ذكر القصة الآتية فيعلم منها هؤلاء اشياء لم يعلموها قبل :

« روى عن بديع الزمان الهمدانى انه قال. كنت عند الصاحب كافى الكفاة أبى القاسم ابن عباد يوما وقد دخل عليه شاعر من شعراء العجم فأنشد قصيدة يفضل فيها قومه على العرب ويذمهم وهى :

غنينا بالطبول عن الطلول
وعن عنس عذافرة ذمول
واذهلنى عقار عن عقار
فى استامى القضاة مع العدول
فلست بتارك ايوان كسرى
لتوضح أو لحومل فالدخول
وضب فى الفلا ساع وذئب
بها يعوى وليث وسط غيل
يسلون السيوف لرأس ضب
حراشاً بالغداة وبالاصيل
اذا ذبحوا فذلك يوم عيد
وان نحروا ففى عرس جليل
أما لو لم يكن للفرس الا
نجار الصاحب القرم النبيل
لكان لهم بذلك خير فخر
وجيلهم بذلك خير جيل

فلما وصل الى هذا الموضع من انشاده قال له الصاحب كفاك . ثم اشرأب ينظر الى الزوايا وأهل المجلس وكنت جالساً فى زاوية من البهو فلم يرنى فقال ابن أبى الفضل فقمت وقبلت الارض وقلت امرك . قال اجب عن ثلاثتك

قلت وما هى قال ادبك ونسبك ومذهبك . فقلت لا فسحة للقول ولا راحة للطبع الا السرد كما تسمع . ثم انشدت اقول :

أراك على شفا خطر مهول
بما أودعت لفظك من فضول
تريد على مكارمنا دليلا
متى احتاج النهار الى دليل ؟
السنا الضاربين جزى عليكم؟
وان الجزى اولى بالذليل؟
متى قرع المنابر فارسى؟
متى عرف الاغر من الحجول؟
متى عرفت وانت بها زعيم
اكف الفرس اعراف الخيول؟
فخرت بملء ماضغتيك هجواً
على قحطان والبيت الاصيل
وتفخر أن مأكولا ولبساً
وذلك فخر ربات الحجول
فخاخرهن فى خد أسيل
وفرع فى مفارقها رسيل
وأمجد من أبيك اذا تزيا
عراة كالليوث على الخيول

قال فلما أتممت انشادى التفت اليه الصاحب وقال له : كيف رأيت ؟

قال : لو سمعت به ما صدقت

قال فاذاً جائزتك جوازك ان رأيتك بعد هذا ضربت عنقك »

[القبلة]

نشكر الرصيفة على غيرتها ودفاعها عن حوزة هذه الحقيقه الناصعة التى لا ينازع فيها الا مكابر او مطموس البصيرة . فان ما ادلت به من الحجج والبراهين امر بديهى مسلم لدى كل من تنزه عن داء الاغراض والاهواء التى تورد صاحبها موارد المكابرة والتبجح وتخرج به عن دائرة الفضائل الانسانية والشعائر البشرية

ان قوله صلى الله عليه وسلم : « من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم » حجة قاطعة تكفى للدلالة على مبلغ محبة النبي صلى الله عليه وسلم لعموم العرب بلا تفريق .وهل أكبر من جمله صلى الله عليه وسلم من أحب العرب محبا له ومن أبغضهم مبغضا له صلوات الله وسلامه عليه ؟

وعليه فماذا تكون قيمة اسلامية من يتعرض للقدح فى العرب بينما هو يدعى الاسلامية ؟نعوذ بالله من الالحاد فى الاسلام

ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم « اذا عز العرب عز الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام» حجة اخرى على منزلة عموم العرب واعتبارهم فى نظر الاسلامية والمحافظة على كيانها . وهل أكبر من جعله صلى الله عليه وسلم عز الاسلام معلقاً على عز العرب وذل الاسلام ناتجا عن ذل العرب ؟ ولاشك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بذلك الا لعلمه بمنزلة العرب عندالله تعالى ومالهم من التأثير الاكبر فى كيان الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لاينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى . والذى يستقرىء التاريخ يجد به من الدلائل والبراهين ما يتفق مع هذه الحقيقة الواقعة التى لا يختلف فيها اثنان. والحجة الباهرة لكل مكابر هى قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »

ان هذه الميزة التى اختص الاسلام بها العرب ماهى الا منحة الهية وخصوصية ربانية لايستطيع ان ينازع فيها منازع . والشريعة الاسلامية كما جاءت بهذا فانها جاءت بقوانين العدالة والمساواة فى الحقوق بين سائر الافراد بلا فرق بين عربى واعجمى، والادلة على ذلك من الكتاب والسنة تفوت الحصر ،وناهيك بأن شهادة العدل مقبولة بلا تفاوت بين سائر العناصر المختلفة الاجناس واللغات، الى غير ذلك من الاحكام الشرعية التى ساوت بين العرب والعجم، وكفانا برهانا على ان شريعة الاسلام شريعة مساواة وعدل قوله صلى الله عليه وسلم : «لافضل لاحمر على اسود الا بالتقوى » وقوله تعالى : « ان اكرمكم عندالله اتقاكم » . هذا ما نأتى به على وجه الاختصار وفيه كفاية لكل متبصر

انها لا تعمى الابصار

من جملة ما رونه مجلة «العمران» ذات الشان فى ايرادها ترجمة الشيخ عباس البهائى فى صفحة ١٥٧ من الجزء الثالث ان البهائى سئل عن عن حديث «لا نبي بعدى» (فاجاب بقوله هذا قول بشرى مردود لان النبي اعقل من ان يحكم على الوحى الالهى بالانحصار او التقيد بالزمان)

فهذا هو المردود والمطرود عن كل حقيقة ولا ندرى كيف يجرأون على مثل هذا ويزعمون انه قول بشرى ـ والاية الشريفة فى سورة «الاحزاب» تصرح بنصها وهو: «ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين »؟ فكيف يجحد هذا ـ البهائى ويتناقلونه عنه؟ فلا حول ولا قوة الا بالله!!!

ومن هذا القبيل ما رأيناه فى الصفحة ١٦٨ من ذلك الجزء تحت عنوان (جزيرة العرب) وهو قول الاستاذ صاحب العمران:« ان ماهو جار فى الجزيرة سببه العرب جميعهم لا بعضهم دون بعض وانهم لو ارادوا او لو وفق الله امراءهم الى مستشارين مخلصين لما كان شيء مما كان » .وأعظم من هذا وهذا قوله فى صفحة ١٦٢ تحت عنوان (كلمات لصاحب العمران)وهى :« لا يزال الناس متأخرين ما داموا ينظرون الى جامعة الدين » .ويجملنا ان نقول له يا استاذ ماذا صنعت معارفك ،وعلومك وعلوم رقيك الحاضر؟ هام لب لبابها ومسالك ابوابها يفتك بعضهم ببعض على ما ترونه مما تقشعر منه الابدان وتسود له الوجوه!!! م؟

صوت
الجامعة العربية
من حضرموت

جاءتنا رسالة ممتعة من بلاد « حضرموت » بقلم أحد نبلائها تحت عنوان (الجامعة العربية) يدعو فيها الكاتب الى ضرورة اتحاد العرب تحت الراية العربية الهاشمية (راية الوحدة العربية) ولولا ضيق المقام لاتينا بالرسالة . .ونحن نتلقى ما فيها من الشعور الحى ـ بمزيد الشكر والاعجاب، مقدرين كل التقدير ما تحمله الينا من صوت (الجامعة العربية) ذلك الصوت الذى يجب أن يتشبع بروحه جميع أبناء الجزيرة العربية

غير ان كاتب هذه الرسالة يقول فيها انه اطلع على ما عنونه احدى الصحف بقولها (شريف مكة يستغيث) فهذه الاستغاثة لا اصل لها ألبتة وهى عارية عن الصحة بصورة قطعية . وغاية ما ندعو اليه (مواصلين دعوتنا) هو تضامن العرب وتآزرهم وجمع كلمتهم لان السعادة فى الوحدة والاتفاق ،والشقاء فى التجزئة والافتراق م؟

حوادث محلية

سفر
سمو الامير « زيد » المعظم
الى جدة

فى مساء يوم الاثنين الماضي برح « العاصمة » صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم ميمما جدة على السيارة الخصوصية رافقته العناية الالهية فى الحل والترحال

سفر
الاستاذ الريحانى
من جدة

فى يوم أمس الماضى اعتزم على السفر من جدة اديب الشرق ونابغة العرب الكاتب القدير والاديب الكبير السيد أمين الريحانى ـ اعتزم على السفر من جدة بعد ان ترك اعظم ذكرى فى نفوس ابناء هذه البلاد التى سيبقى

أثر زيارته لها تذكاراً حسناً منطبعاً في نفوسهم لاديب عظيم ونابغة كبير من رجال امتهم المجيدة لا ينسى على مر الجديدين — اعتزم على السفر من جدة بعد ان قضى بها كل هذه المدة ضيفاً كريماً في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية كان فيها موضع تجلة واعتبار، ومحل تكريم واكبار، وقد جرى لحضرته احتفال شائق بتشييعه من رجال الحكومة وأعيان البلاد كما افادنا به مكاتبنا من جدة. وهذا هو التفصيل:

لقد شيعه صاحب السمو الملكي الامير «زيد» المعظم حتى وصل به الى دائرة المحجر الصحي على الرصيف حيث كانت هنالك هيئة الحكومة المؤلفة من اصحاب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة ووكيل المالية الجليلة وناظر الرسوم وناظر البحرية وصاحب الكمال قائم مقام جدة وصاحب النباهة رئيس بلديتها وجم غفير من رجال الحكومة وأعيان الامة ووجهائها فجرى لحضرته احتفال شائق بتشييعه يليق بمنزلته الادبية تبادل فيه الجميع عبارات المودة والاخاء والولاء والصفاء. وعند انتهاء هذه الحفلة الشائقة أحضر الزورق البخاري المختص بالحكومة في المرسى فركب فيه ضيفنا الكريم المحتفل به وركب معه كل من صاحبي النباهة ناظر البحرية ورئيس بلدية جدة وسارا معه حتى صعد ابها الباخرة «برلس» وقاما بواجبات تشييعه على ظهر الباخرة خير قيام ثم عادا. وفي هذا اليوم أبحرت به الباخرة المذكورة من مياه جدة متوجهة الى «بورت سودان» رافقته السلامة في الظعن والاقامة، ؟

بيان اجمالي

عن أعمال المستشفى الصحي والاهلي

لشهر جمادى الثانية سنة ٣٤٠

	المستشفى الصحي	المستشفى الاهلي
الذين حضروا للمعاينة	٠٥٣٩	١٠٦٥
« لتغيير القروح	٢١١٢	١٣٨٩
« للنوم بالمستشفى والمعالجة	٠٠١٦	٠٠٧٥
وفيات بأمراض عادية مختلفة	٠٠٠٤	٠٠٠٦
عمليات جراحية لأناس مصابين بأدواء مختلفة	٠٠٠٠	٠٠٠٥

نائب مدير الصحة العام

الطبيب محمد الحسيني

اعلان

من مدير شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد شيئاً فليراجع دائرة شرطته بمدرسة ام هاني بباب الوداع ويأتي بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت أمس الباخرة «كرسمون» من «بادنك» وعليها ١٥٠٣ حاجا منهم ٤٢ صغار ؟

وجاء منه ايضاً انه وصلت أمس الباخرة «ميدام» من «بادنك» وعليها ٩٨٩ حاجا منهم ٢١ صغار

اعلان

من بلدية جدة

ان مصلحة رسوم الشقادف والشباري العائدة لبلدية جدة لعام ١٣٤٠ قد صار وضعها في موقع المزايدة العلنية ووقف عطاؤها على الشيخ عمر بن محمود راجخان بمبلغ خمسة وثلاثين الف غرش صاغ اميري وجميع المتعهدين بطرفنا كفوا ايديهم منها فعلى كل من يرغب الزيادة فيها على شرط ان تكون في المائة خمسة ان يراجع دائرة بلدية مكة المكرمة للاطلاع على شروط ورقة المزايدة المحفوظة بطرفها ومدة قبول الزيادة ثمانية ايام من يوم اعلانه ولما ذكر لزم البيان

اخبار خارجية

معاهدة امريكية المانية

من انباء وشنجطون ان الرئيس هاردنج دعا ناظر الخارجية الامريكية المستر هيوز والزعماء الجمهوريين في مجلس الامة الى مأدبة في القصر الابيض وتباحث معهم في ابرام معاهدة جديدة بين الولايات المتحدة والمانيا ويكون الغرض منها تأليف لجنة تحكيم لفض مشاكل التعويضات والخسائر المادية الخاصة التي نجمت عن الحرب الكبرى وان كان المفاوضات لهذه الغاية ستجري في المستقبل

ومما يلاحظ بهذه المناسبة ان معاهدة برلين المبرمة بين امريكا والمانيا تنص على ان للولايات المتحدة الحق في الاشتراك مع الحلفاء في تأليف لجنة كهذه عملا بمعاهدة فرساي ولكن في امريكا عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب لا يوافقون على هذه المعاهدة ويريدون عقد اتفاق آخر يكون منحصراً بين امريكا والمانيا فقط

القتال في مراكش

نشرت «التيمس» لمكاتبها في مدريد الرسالة الآتية:

يواصل الجيش الاسباني في مراكش الزحف تحت جو بديع. وفي الجزء الشرقي من المنطقة عبرت الكتائب المختلفة التي يقودها القواد «شانجورجو» و«برانجيه» و«كابيتلا» نهر كرت في عدة نقط. وقد ظلت تلك الكتائب زاحفة في العراء مدة مائة يوم ثم ان القتال غير شديد — ولكنه لا يمر يوم الا ويقتل فيه من الاسبان ماقتيل ومجروح من مجرح — ولكن ساحة الحرب الان تبعد باميال كثيرة عن القاعدة الحربية وقد زاد بعدها واجب الجيوش كثيراً من حيث المشقة والاتعاب التي تكابدها

وجاء في صحيفة التيمس ايضاً في اليوم نفسه انه يؤخذ من البلاغات الواردة من طيطوان ان حركة الجيش الاسباني كانت اخيراً اشد ماقام به ذلك الجيش في ايام القتال نظراً لعدد العدو وبطشه. وقد صد الجنود الفرقة الاجنبية ورماة «بارباسترو» و«مدريد» الريفيين برؤوس الحراب. وقد كان اشد دور للمعركة هو الدور الذي في الجهات المجاورة لقرية «عيبوت» حيث كان يتعين على القوات الاسبانية ان تبذل اعظم مجهوداتها في سبيل اخراج العدو من المراكز التي يحتلها

هذا وخسائر الفريقين فادحة اما الاسبان فقد خسروا ٢٥٠ رجلا بينهم سبعة ضباط جرحوا وضابطان قتلا

الحليفتان ومؤتمر جنوى

لندن — تقول الدوائر المطلعة في صدد اجتماع المستر لويد جورج والمسيو بوانكاره ان المظهر الاكبر في مشروع اولهما لمؤتمر جنوى هو الاتفاق على هدنة تتم اوروبا عشر سنوات فتتعهد كل أمة من اممها ان تحترم حدود سواها في اثناء هذه المدة وتمتنع من كل تعد وان تقف امم اوربا نفوسها على العمل لتوطيد السلام والشؤون المالية والتجارية والصناعية والاتفاق على انقاص السلاح البري انقاصاً عاما. وقالت الطان ان المستر لويد جورج يرمي الى عقد معاهدة صريحة تحدد بالتفصيل السلاح البري كما حدد السلاح البحري

بولون — اجتمع المستر لويد جورج والمسيو بوانكاره هنا وتم الاتفاق بينهما على الشروط التي يعقد بها مؤتمر جنوى وعلى تأجيله الى ١٠ ابريل كما اتفقا اتفاقا تاما على النصوص الجوهرية في الميثاق الفرنسوي البريطاني الذي سيكون جاهزاً لامضائه بعد ايام ولم يرد ذكر مسألة البحث في نزع السلاح في مؤتمر جنوى

وقد اعرب الوزيران عن الارتياح الشديد الى نتيجة مفاوضتهما

بولون — رسمي — لخص المستر لويد جورج والمسيو بوانكاره بتمام المودة المشاكل التي تهم الحلفاء ولا سيما مؤتمر جنوى فاتفقا على ان لا تعترض اعمال المؤتمر لحقوق جمعية الامم ولا للمعاهدات التي أمضتها فرنسا بعد الصلح ولا لحقوق الحلفاء في التعويض وسيجتمع الخبراء في لندن لدرس الامور الاقتصادية والفنية ويطلب من ايطاليا ان تعقد مؤتمر جنوى في ١٠ ابريل.

واتفق الوزيران بمنتهى المودة واصدرا بلاغا قالا فيه ان الاتفاق الفرنسوي البريطاني سيعود بنتائج حسنة ولا تحول مشكلة سياسية مادون اتحاد الامتين على العمل بالثقة المتبادلة في تعمير اوربا الاقتصادي وتوطيد السلام

باريس — علمت وكالة هافاس ان المستر لويد جورج الح على المسيو بوانكاره في ان يكون مندوب فرنسا في جنوى وان الوزيرين اتفقا على وجوب تسوية مسألة الشرق ويحتمل ان يذهب المسيو بوانكاره الى لندن لوضع صيغة الميثاق بين الدولتين قبل عقد مؤتمر جنوى

وعلمت وكالة هافاس ايضاً انه تقرر في اجتماع بولون ان لا توضع معاهدات فرسايل وسان جرمان ونويلي وتريانون وسيفر موضع البحث في مؤتمر جنوى. اما المعاهدات المعقودة مع السوفيات فلا تدخل دائرة البحث ولا يجوز ان يكون مؤتمر جنوى اداة دائمة تنافس جمعية الامم. ويؤجل حل مسألة الاعتراف بالسوفيات الى آخر المداولات في جنوى ولا تطرح مسألة نزع السلاح في اوربا على بساط البحث لان المانيا لم تقم بكل ما عليها من هذا القبيل

باريس — اعلن على وجه شبيه بالرسمي ان الوزيرين اتفقا على ان قرارات «كان» الخاصة بالامتناع عن التعدي لا تسري على الحق في ايقاع العقوبات اذا قصرت المانيا في تنفيذ معاهدة فرسايل وان قبول السوفيات في مؤتمر جنوى لا يفيد الاعتراف التام بها بل يؤجل ذلك الى ختام المؤتمر ولا يبحث في مسألة نزع السلاح في جنوى ولكن المسألة الشرقية تسوى بلا ابطاء

لندن — قال المستر لويد جورج من حديث في بولون «لقد كان اتفاقنا على جميع الامور اوجد جوا صالحا وصار الاتفاق بين الدولتين اوثق مما كان وستعمل فرنسا وبريطانيا العظمى معاً على احياء اوربا وتعميرها ولا تشدد في الاعتراف بالسوفيات اذا لم تكن الضمانات التي يقدمونها كافية

لندن — اكد المستر لويد جورج من حديث مع مندوب «روتر» في بولونيا ان المفاوضات الصريحة الطويلة التي دارت في بولون ازالت جميع المصاعب فتم الاتفاق التام على معالجة الموضوعات التي تحال الى مؤتمر جنوى أما مسألة الاعتراف بروسيا فتتوقف على نفسها وسلوكها في جنوى. ولم يبحث الوزيران الكبيران في مسألة الشرق الادنى

الاتفاق الانكليزي الفرنسى

ان العالمين الاوربى والاميركانى يتهمان اليوم فرنسا فى اصرارها على سياسة الاستعمار وفى مثابرتها على منح قواها البرية والبحرية اهمية تهدد كيان السلم العام المنشود .

انه وان كانت السياسة الفرنسية متهمة بميلها للاستعمار فالسياسة الانكليزية اكثر اتهاما عند الناس والغريب الذى يلفت النظر فى هذا الامر هو ان كلا من ساسة الانكليز والفرنسيس يرمى الاخر بالمطامع الاشعبية التى لم تحلم بها دولة من قبل . وذلك فى الوقت الذى يسعى فيه كل منهم الى عقد اتفاق بين الامتين الكبيرتين .

الاتفاق وما ادراك ما الاتفاق ! نغمة ما زال يتغنى بها كل من الطرفين ابان الحرب الكبرى وبعدها دون ان يتعدى ذلك الغناء الشفاه . فهم يغنون بها كما يتغنى رب البيت الواجس الواجف على نفسه . ان لاتفاق الامم شروطاً كثيرة اولها واهمها اتحاد المنافع فى كل الامور . ان الذين اطلعوا على عظم المساعى التى بذلها الملك ادوارد السابع واللورد نور ثكلف ضيف فلسطين بالامس — وجرائده الكبيرة منذ سنة ١٩١٢ فى سبيل اتفاق الامتين الانكليزية والفرنسوية يعرفون جيداً ان مثل هذا الاتفاق لا يحصل بالهين وان هناك عقبات دون الوصول الى تمهيدها خرط القتاد واذا تيسر لهم أن يحسموا جل المسائل المختلف فيها عندئذ — ان لم يكن كلها — خصوصا مسألتى مراكش ومصر فى سنة ١٩٠٤ فلا يسهل عليهم اليوم حسم اختلافاتهم الكبيرة فى البر والبحر ، فى اوربا واسيا ، فى الشرق والغرب والحاصل فى العالم اجمع .

فليس اذا بالامر السهل الوصول الى اتفاق ما دامت هذه الاختلافات قائمة بينهم وما دامت فكرة الاستعمار مسيطرة على مجالس التشريع الحاضرة

أجل قد تصل السياسة الى توقيع ورقة بشأن الاتفاق المنشود وهم صرعي اكؤس المدامة التى يحسونها فى بعض المؤتمرات مثل موتمر كان الذى مر او مؤتمر جنوى الذى تهيئه اليوم حكومات الحلفاء لمثل هذا الغرض . ولكن ماذا تنفع الاوراق الموقع عليها اذا كان مضمونها لا يتفق مع الحقيقة السياسية الراهنة ، اذ لا تكون عندئذ الا « قصاصات ورق » مثل تلك التى وقعت عليها حكومة المانيا بشأن « حياد بلجكا » ومزقتها شذر مذر عند اول فرصة

الصباح

الشروط الامريكية

للاشتراك فى اصلاح اوربا

خصص الرئيس هاردنج والوزارة الامريكية اول جلسة عقدت بعد عيد رأس السنة للمناقشة فى حالة اوربا الاقتصادية وقد طالت المناقشات فى هذه المسألة اكثر من ساعتين ولم تسفر المناقشة فيها عن الاتفاق على رأى كما يؤخذ من البلاغ الرسمى الذى نشرته الحكومة الامريكية عقب ذلك الاجتماع

والمشكلة المعروضة على الحكومة الامريكية هى نفس المشكلة التى قضت زمناً طويلا دون الوصول الى حلها فهناك رأى يقول بان من الحكمة السياسية نظريا ان تشترك امريكا فى الاصلاح الاقتصادى الاوربى ولكن الامريكان يريدون ان يتأكدوا مما اذا كان يستحسن هذا الاشتراك من الوجهة العملية كما يستحسن من الوجهة النظرية ثم اذا كان كذلك فما هى الشروط التى يتم على اساسها الاشتراك وما الحد الذى لا تتعداه امريكا فى اشتراكها هذا ؟

وقد قال مكاتب التيمس فى وشنطون اخيراً ان الرأى السائد بامريكا الان يرى انه اذا لم تعمل اوروبا على اصلاح احوالها اولا فليس فى الامكان ولا من المستحسن ان تقدم امريكا على مساعدتها فى اعمال الاصلاح . وترى الحكومة الامريكية كما ترى الامة الامريكية ان هنالك عملين ينبغى ان تبادر اوربا الى القيام بهما قبل كل شىء وان فى استطاعتها ذلك فينبغى لها اولا ان تضع حداً نهائيا للمنازعات العقيمة والوخيمة العواقب القائمة على التعويضات الالمانية وان تنقص جيوشها البرية الى ما كانت عليه وقت السلم . اما رأى حكومة هاردنج والامة الامريكية على وجه عام فلا يتحول عن ضرورة قيام اوربا بهذين العملين اولا وعن ان هنالك خطراً يهدد بوقوع امريكا فى اشتباكات لا فائدة منها اذا حاولت مد يدها لا تمام هاتين المسألتين فانهما تعدان من المسائل التى تعنى اوربا وحدها اولا التى ينبغى ان تحلها اوربا بنفسها اذا ارادت ان تبرهن على حسن نيتها وان تشجع الولايات المتحدة بهذا البرهان على الاهتمام بالشؤون الاوربية

وليس من المسلم به ان اصلاح اوروبا الاقتصادى يتحقق بانتهاء المنازعات على التعويضات الالمانية وانقاص الجيوش الى ما كانت عليه قبل الحرب لان هذين العملين لا يكفيان وحدهما لاحداث الاصلاح المطلوب ولكنهما يكونان الخطوتين الاوليتين فى عمل طويل شاق تشترك فيه امريكا .

هل نجح الالمان

فى صناعة الذهب

تساءلت الصحف الانكليزية هل ستحاول المانيا دفع التعويض من ذهب مصنوع بطريقة كيماوية ؟ وقد دعاها الى هذا البحث ما أشيع من أن الكيماويين الالمان يشتغلون الآن بعمل تجارب لصناعة الذهب حتى يدفعوا منه التعويضات وكان اول من اذاع هذا الخبر الاستاذ ازومنج فيشر الاقتصادى الامريكى فقد كان يلقى محاضرة فى مدرسة الاقتصاديات بلندن قال فيها ما نصه :

علمت من مصدر موثوق به أن أحد الكيماويين الالمان قد نجح فى عمل ذهب صناعى من معادن اقل درجة منه فى العمل الكيماوى وذلك بواسطة فرن كهربائي مفرغ من الهواء ولم يبق أمامه الا مسألة واحدة وهى تقليل نفقات العملية وبعد ذلك يمكن للالمان ان يملأوا الدنيا ذهباً صناعياً ويصبح الذهب معدنا لا قيمة له » .

فلما اشيع هذا النبأ الخطير ذهب مندوب من جريدة « الديلى كرونيكل » لمقابلة الدكتور فردريك دونان أستاذ علم الكيميا بجامعة لندن ليأخذ منه تصريحا يوثق به عن هذه المسألة الهامة الجديدة فصرح الاستاذ بان « هذه نظرية عملية . وكل الناس يحاولون تحقيقها وهنالك علامات تدل على النجاح وقد يقال ان السير ارثور روثر فورد قد تمكن فعلا من تحويل العناصر بعضها الى بعض فقد اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه يستطيع ان يحلل ذرة من الازوت الى هيدروجين وعنصر آخر غير معروف له ثقل ذرى خاص به وبذلك يمكننا ان نقول ان تحويل العناصر بعضها الى بعض قد تم الآن » ثم قال :

ومن المعروف انه لا يوجد فى الكواكب الحارة جداً حيث تبلغ درجة الحرارة نحو ١٠٠ الف درجة من العناصر غير البسيط كالهيدروجين والهيليوم ويستنتج من ذلك اننا اذا عرضنا المعادن لحرارة هائلة استطعنا ان نحللها . ويؤخذ مما قاله الاستاذ فيشر ان كيماويا المانيا قد نجح فى تحويل المعادن الدنيئة الى ذهب خالص بواسطة فرن كهربائى مفرغ من الهواء . ويلوح ان الطريقة التى اتبعها هذا الكيماوى هى تحليل المعادن بتعريضها لحرارة عظيمة جداً

واذا اخذت معدنا كالرصاص مثلا وهذا ثقله الذرى ٢ و ١٩٧ واخذت زئبقاً وهذا وزنه الذرى ٣ر ٢٠٠ ثم استطعت تحليله فقد تحصل على معدن الذهب منه

وانى اعتقد ان جميع العناصر سيمكن تحليلها واعادة تركيبها فى خلال الخمسين السنة المقبلة .

ولكن ليس هذا معناه ان طريقة التحويل ستكون قليلة التكاليف بحيث تمتلأ الدنيا ذهباً صناعيا فان نفقات تحويل المعادن غير النفيسة الى ذهب تتوقف بالاكثر على القوة الكهربائية التى يحتاج هذا التحويل اليها ولكن من الواضح ان هذه التحويلات سيكون لها تأثير فى تغيير سعر الذهب »

حسنات الشعراء

الى اهالى كليكية

نشرت مرآة الغرب التخميس الاتى للبيت المشهور بتوقيع « مجلى » وذلك بمناسبة جلاء فرنسا عن كيليكيا

قد التجأتم الى غورو ونجدته
فصادق الترك رغماً بعد خيبته
وقد علمتم ولكن بعد خدعته
« المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار »

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحوت ٢٣

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام شهر رجب	اذان الفجر		طلوع الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	٢٠	١٠	٣٥	١١	٥٨	٥	٥٩	٩	١٩
الاحد	٢١	١٠	٣٤	١١	٥٧	٥	٥٩	٩	١٨
الاثنين	٢٢	١٠	٣٢	١١	٥٥	٥	٥٩	٩	١٨
الثلاثاء	٢٣	١٠	٣١	١١	٥٤	٥	٥٨	٩	١٨

العدد ٥٧٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢١ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٠ مارس سنة ١٦٢٢

للعظة والذكرى

٢٥

وحاصل قصة الافك ما رواه البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فانا أحمل فى هودجى وأنزل فيه حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك (المريسيع) وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمضيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون اليّ فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل ثم السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطىء على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش فى نحر الظهيرة وهم نزول فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن ابى ابن سلول فانه كان أول من اشاعه فى العسكر لانه كان ينزل مع جماعة من المنافقين متبعدين من الناس فمررنا عليه فقال من هذه قالوا عائشة وصفوان فقال فجر بها ورب الكعبة وفى لفظ ما برئت منه وما برىء منها وفى رواية ما نجت منه ولا نجا منها وصار يقول أمرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم اشاع ذلك فى المدينة بعد دخولهم بها لشدة عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عروة بن الزبير أخبرت ان حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عند ابن أبيّ فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضاً لم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت رضى الله عنه ومسطح ابن اثاثة رضى الله عنه وحمنة بنت جحش رضى الله عنها فى ناس اخرين لا علم لى بهم غير انهم عصبة كما قال تعالى « ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم » وكانت عائشة رضى الله عنها تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال

فان أبى ووالده وعرضى
لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة رضى الله عنها فقدمنا المدينة واشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشىء من ذلك ويريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين أشتكى انما يدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم عليّ ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا اى موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول فى البرية اى فى الخروج اليها قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهى سلمى ابنة رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد بدراً فقالت أى هنتاه أى ياهذه اولم تسمعى ما قال قالت عائشة رضى الله عنها فقلت لها ما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك قالت فازددت مرضاً على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لى ان آتى ابويّ قالت وأريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيتهما فقلت لامى ماذا يتحدث الناس قالت يابنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابى طالب رضى الله عنه واسامة بن زيد حين استلبث الوحى اى طال لبث نزوله يسألهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد رضى الله عنهما فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال اسامة هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على رضى الله عنه فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية اى التى كانت تخدم عائشة تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شىء يريبك قالت له بريرة رضى الله عنها والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن اى الشاة فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا خيراً ولقد ذكروا رجلا يعنى صفوان بن المعطل رضى الله عنه ما علمت عليه الا خيراً وما يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ رضى الله عنه فقال أنا يا رسول الله اعذرك منه فان كان من الاوس قبيلتنا ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه امرك قالت عائشة رضى الله عنها فقام سعد بن عبادة رضى الله عنه وهو سيد الخزرج فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه اى ولو كان من الخزرج اذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه بقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضى الله عنها فبكيت يومى ذلك لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت واصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم حتى انى لاظن ان البكاء فالق كبدى فبينما أبواى جالسان عندى وانا ابكى استأذنت عليّ امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحى اليه فى شأنى بشىء فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد ياعائشة انه بلغنى

عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه » قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيراً اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف عليه السلام حين قال « فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون » ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا اعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ولكن والله ما ظننت ان الله تعالى منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها وعند ذلك قال أبو بكر رضي الله عنه ما اعلم اهل بيت من العرب دخل عليهم ما دخل عليّ والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية حيث لا يعبد الله فيقال لنا في الاسلام واقبل على عائشة مغضبا

قالت عائشة رضي الله عنها فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحي من البرحاء بسبب شدة ثقل الوحي حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة أما والله فقد برأك اي بما اوحاه اليه من القرآن قالت فقالت لي امي قومي اليه صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني لا أحمد الا الله عز وجل الذي برأني قالت وانزل الله تعالى « ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم » العشر الآيات وتاب الله على من كان تكلم من المؤمنين وأقيم الحد على من اقيم عليه كمسطح وحسان وحمنة رضي الله عنهم

قال السهيلي ان من نسب عائشة رضي الله عنها الى الزنا كغلاة الرافضة كان كافراً لان ذلك تكذيب للنصوص القرآنية ومكذبها كافر. وفي الخصائص للسيوطي من قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم فلا توبة له البتة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وغيره وقيل يختص القتل بمن قذف عائشة رضي الله عنها وحضر بعض الشيعة في مجلس الحسن بن زيد الرفاعي وكان من عظماء اهل طبرستان فذكر الشيعي عائشة رضي الله عنها ونسب اليها شيئاً من القبيح فقال الحسن لغلامه ياغلام اضرب عنقه وكان عنده بعض العلويين فاراد ان يمنعه من قتله وقال هذا رجل من شيعتنا فقال معاذ الله هذا طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات » فان كانت عائشة رضي الله عنها خبيثة فان زوجها يكون خبيثاً وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك بل هو الطيب الطاهر وهي الطاهرة المبرأة ياغلام اضرب عنق هذا الكافر يعني الشيعي الذي تكلم في عائشة رضي الله عنها فضرب عنقه. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه ينفق على مسطح بن اثاثة رضي الله عنه لقرابته منه وفقره فقال والله لا أنفق على مسطح شيئاً ابداً بعد الذي قال لعائشة رضي الله عنها ما قال فانزل الله تعالى «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم » فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا وكفر عن يمينه وروى الطبراني والنسائي انه اضعف له النفقة

﴿لطيفة﴾ وهي ان ابن المقري منع عن ولده النفقة تأديبا له على امر وقع منه فكتب الى والده يقول :

لا تقطعن عادة برولا
تجعل عقاب المرء في رزقه
فان امر الافك من مسطح
يحط امر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى
وعوتب الصديق في حقه

فكتب اليه والده يقول

قد يمنع المضطر من ميتة
اذا عصى بالسير في طرقه
لانه يقوى على توبة
تكون ايصالا الى رزقه
لو لم يتب مسطح من ذنبه
ما عوتب الصديق في حقه

قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها عن امري فقال لها ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيراً قالت عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني اي تضاهيني وتفاخرني بجمالها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها ولما بلغ صفوان بن المعطل رضي الله عنه ماقاله الناس قال سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط وروى انه كان حصوراً اي عنينا وان معه مثل الهدبة ثم قتل بعد ذلك شهيداً رضي الله عنه ويكفي شهادة الله له ولعائشة رضي الله عنها بالبراءة بقوله في ختم تلك الايات «اولئك» اي صفوان وعائشة «مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم » والله سبحانه وتعالى اعلم

وفي هذه الغزوة قال عبدالله بن أبيّ بن سلول « لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذلّ » وسبب ذلك ان رجلا من المهاجرين اسمه جهجاه ابن مسعود كان اجيراً لعمر رضي الله عنه ويقود له فرسه انطلق ليملأ قربا للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فوجد الناس يزدحمون على الماء فأمر الناس بالامساك ليملأ قرب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فنازعه رجل من الانصار وكان أجيراً لعبدالله بن أبي فتنازعا فضرب المهاجري الانصاري فقال الانصاري ياللانصار وقال المهاجري ياللمهاجرين فأقبل جمع من الجيش وشهروا السلاح حتى كادوا ان يقتتلوا فأسمع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال « ماهذا ؟» فأخبروه فقال « دعوها فانها منتنة » يعني دعوى الجاهلية وقال عبدالله بن أبيّ « او قد فعلوا اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » وقال لجماعة من اصحابه « آويتموهم وقاسمتموهم اموالكم ويصنعون بكم هكذا » وفي رواية انه قال « والله مارايت كاليوم مذلة اوقد فعلوها نافرونا اي غلبونا وكاثرونا في بلادنا وانكرونا ملتنا والله ما أعدنا اي اظننا يعني معاشر الانصار وقريش الا كما قال الاول اي الاقدمون في امثالهم سمن كلبك يأكلك واجع كلبك يتبعك والله لقد ظننت اني سأموت قبل ان اسمع هاتفاً يهتف بما سمعت والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذلّ » يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا لاصحابه « لو امسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا عنكم الى غير داركم ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم أنفسكم اغراضا للمنايا فقتلتم دونه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأيتمتم اولادكم وقللتم وكثروا فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد » والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله حكاية عنهم « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا » أي الناس عنه فسمع مقالته زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره وشاع كلام ابن ابي بين الناس فقال له بعض الانصار « انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر له حتى يستغفر لك » فأبى فلم يزالوا به حتى رضي وذهب معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر وحلف انه ما قال ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره ظاهراً تألفاً له كما كانت عادته صلى الله عليه وسلم مع المنافقين ثم انزل الله تكذيباً لابن أبي وتصديقا لزيد بن ارقم « اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله » الآيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن ارقم رضي الله عنه « ياذا الاذن الواعية ان الله صدق مقالتك » وتلا صلى الله عليه وسلم الآيات فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « يا رسول الله دعني أضرب عنق ابن أبيّ فانه رأس المنافقين» فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل اصحابه » وانزل الله تعالى في حق عمر رضي الله عنه « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون » وجاء في رواية عن عمر رضي الله عنه قال لما كان من امر ابن ابيّ ما كان جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فيء شجرة أي ظلها عنده غلام أسود يغمز ظهره اي يكبسه فقلت يا رسول الله كانك تشتكي ظهرك فقال « تقحمت بي الناقة » فقلت يا رسول الله ائذن لي ان اضرب عنق ابن ابي أومر محمد بن مسلمة أو عباد ابن بشر فليقتله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « كيف يا عمر اذا تحدث الناس بأن محمداً يقتل اصحابه » وفي رواية قال عمر « يا رسول الله ان كرهت أن يقتله مهاجري فأمر به انصاريا » فقال صلى الله عليه وسلم « لا آمر ولكن أأذن بالرحيل » وكان ذلك في ساعة لم يكن يرحل فيها » أي لشدة الحر ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد اطفاء الشر وخشي من اتساع الامر بين المهاجرين والانصار فارتحل الناس وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه اي قال «السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته » قال « يا نبي الله لقد رحلت في ساعة منكرة ما كنت ترحل في مثلها » اي لانه كان لا يرحل الا اذا برد الوقت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بلغك ما قال صاحبكم زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل » فقال اسيد بن حضير رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم « يا رسول الله انت والله تخرجه ان شئت وهو والله الذليل وانت العزيز » ثم قال « ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له

الخرز ليتوجوه و انه ليرى انك قد استلبته ملكا » ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس سيراً حثيثاً بحيث صار يضرب راحلته بالسوط فى مراقها أى ما رق من جلد اسفل بطنها وساروا يومهم ذلك وليلتهم وصدر اليوم الثانى حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس وكان لعبدالله بن أبى ابن يسمى الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله يوم موت أبيه وكان مؤمناً صادقا رضى الله عنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغته مقالة عمر رضى الله عنه من قتل ابيه فقال يا رسول الله انه بلغنى انك تريد قتل عبدالله بن ابى يعنى أباه فيما بلغك عنه فان كنت تريده فمرنى أنا أحمل لك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالده منى وانى اخشى ان تأمر به غيرى فيقتله فأقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا» وفى رواية فمرنى فوالله لاحملن اليك رأسه قبل أن تقوم من مجلسك هذا وانى لاخشى يا رسول الله أن تأمر به غيرى فيقتله فلا تدعنى نفسى ان انظر قاتل ابى يمشى فى الناس فاقتله فادخل النار وعفوك افضل ومنتك أعظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت قتله ولا أمرت به ولنحسنن صحبته ما كان بين اظهرنا ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى العقيق تقدم الحباب بن عبد الله ابن أبىّ حتى امسك بناقة ابيه وقال والله لا تدخلها يعنى المدينة حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم اليوم من الاعز ومن الاذل وفى رواية حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانت الاذل اولاضربن عنقك فلما رأى منه الجد قال اشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه جزاك الله خيراً وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم فى هذه الغزوة (غزوة المريسيع) ثمانية وعشرين يوما وقدم المدينة فى رمضان والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة الخندق) وتسمى غزوة الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت سنة اربع وقال ابن اسحق سنة خمس فى شوال وبذلك جزم اهل المغازى ومال البخارى الى قول موسى بن عقبة وسبب هذه الغزوة انه لما وقع اجلاء بنى النضير سار نفر من اليهود منهم سلام بن مشكم وابن ابى الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم وخرجوا من خيبر حتى قدموا مكة على قريش فقالوا لهم انا سنكون معكم على محمد حتى نستأصله قال ابن اسحق فقالت لهم قريش انكم أهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد افديننا خير أم دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم اولى بالحق منه فانزل الله تعالى فيهم «ألم ترالى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا» الاية فسرت قريش بقول اليهود لهم ذلك وبشهادتهم لهم فنشطوا لما دعوهم اليه فاجتمعوا لذلك واستعدوا وتواعدوا على وقت يخرجون فيه ثم خرج اولئك اليهود حتى جاؤا غطفان من قيس بن عيلان فدعوهم الى حربه صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وجعلوا لهم تمر خيبر سنة ان هم نصروهم واخبروهم ان قريشاً تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم وخرجت قريش فى اربعة آلاف وعقدوا اللواء فى دار الندوة وحمله عثمان بن ابى طلحة وقائد القوم ابو سفيان بن حرب وقد اسلم بعد ذلك رضى الله عنه وقادوا معهم ثلاثمائة فرس والفا وخمسمائة بعير ولا قتهم بنو سليم بمر الظهران فى سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن امية وخرجت معهم بنو اسد يقودهم طليحة بن خويلد الاسدى وقد اسلم بعد ذلك رضى الله عنه وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن الفزارى وقد اسلم بعد ذلك ثم ارتد ثم اسلم فى زمن الصديق رضى الله عنه وخرج الحرث بن عوف المرى فى بنى مرة وقد اسلم بعد تبوك رضى الله عنه وكان قومه الذين خرجوا معه اربعمائة وخرجت اشجع وهم اربعمائة يقودهم مسعود بن رخيلة وقد اسلم بعد ذلك رضى الله عنه وخرج غيرهم من قبائل العرب وكان عدة اولئك الاحزاب عشرة آلاف كما قال ابن اسحق وكان المسلمون الفاً وقيل ثلاثة آلاف وكان مع المسلمين ست وثلاثون فرسا

ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وما اجمعوا عليه من الامر الذى زعموه وهو استئصال المسلمين اتخذ الخندق ولم يكن ذلك من شأن العرب ولكنه من مكايد الفرس وكان الذى اشار به سلمان الفارسى رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين وامر صلى الله عليه وسلم اصحابه بالجد ووعدهم النصر ان هم صبروا واتقوا وأمرهم بالطاعة وكان الخندق فى شامى المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية عند جبل سلع وخط صلى الله عليه وسلم لكل عشرة من الناس عشرة اذرع يعملون فيها وكان سلمان رضى الله عنه يعمل عمل عشرة فتنافس فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت وتأخر عن العمل أناس من المنافقين ومن خرج منهم صار يعمل عملا ضعيفاً ويعتذرون بالضعف وفى البخارى عن سهل بن سعد الساعدى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الخندق ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال صلى الله عليه وسلم «اللهم لاعيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة» وهو من كلام ابن رواحة رضي الله عنه وأصله «لاهم ان العيش عيش الاخرة» فنطق به النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم لا عيش» الخ لانه يعسر عليه النطق بالشعر وان كان من قول غيره

يتبع

حوادث محلية

تقرر سفر قافلة الرجبية

الى المدينة المنورة

تعلن الحكومة لمن يريد لثم الاعتاب الطاهرة النبوية ممن ورد من الحجاج وخلافهم بان يكون ظهورهم للسفر فى يوم الخميس الاتى الموافق ٢٤ من الجارى

وان الكراء خمسة وتسعون ريالا مجيديا يدفع منها بمكة قبل السفر النصف وعند وصولهم الى المدينة المنورة ثلاثون ريالا والباقى وقدره سبعة عشر ريالاونصفا عند رجوعهم الى مكة بلغهم المولى التمتع بزيارة حبيبه الاعظم ورافقتهم السلامة فى الحل والترحال

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش المحاجر الصحية بجدة برقية مضمونها انه وصلت الباخرة (ديمدوس) من سنغفوره وعليها ١٠١٤ حاجا منهم ٨٥ صغار

اخبار خارجية

مؤتمر موسكو

عقد هذا المؤتمر وهو المؤتمر التاسع الذى عقدته السوفيت فاجتمع فيه ما يقرب من الفى نائب من نواب الشعب واكثرهم من المنتمين الى حزب الشيوعيين . فافتتح الجلسة الاولى الرفيق «كالنين» باسم اللجنة التنفيذية واظهر سروره لانضمام ممثلى الكرج الى المؤتمر . ثم وقف «لنين» رئيس جمهورية السوفيت فاشرأبت اليه اعناق الحاضرين وظل يتكلم ساعتين فبسط حالة روسيا الداخلية والخارجية قائلا :

«انى أرى سياسة المال والطمع تتداعى اركانها ويتضاءل ظلها بالرغم من وقوف رحى الحروب ومن تقاعس جماعات العمال فى الممالك التى تسود فيها رؤس الاموال عن السير والتقدم فى طريق الجهاد الثوروى . ان قوانا العسكرية لا توازى قوى الدول الاستعمارية المالية ولكن هذا لا يمنعنا من وضع كل ما لدينا من قوة فى وجههم

ان هذه الدول لا ترى لها الآن مخرجا من المأزق الذى حشرتها فيه الحروب . اما نحن فاننا نعلم حق العلم الى اية غاية نحن سائرون . لقد نفخنا روحا ادبية عظيمة فى نفوس العمال فاصبحت الجماعات العاملة فى بلادنا قوة هائلة لا يوجد فى العالم قوة يمكنها التغلب عليها وسحقها وان الغاية القصوى التى تسعى اليها روسيا العامة الحرة هى تنظيم الحالة الاقتصادية فى ربوعها والسعى لانعاشها وانمائها

ونحن الآن فى عهد سلم . ولكن يجب علينا ان نكون دائما على استعداد لصد هجمات جديدة ويجب الا يبرح اذهاننا لحظة واحدة اننا محاطون بممالك استعمارية معادية

اننا لا نجهل المصائب والويلات التى تجرها الحروب على البلاد التى تخوض غمارها ولهذا فسنبذل كل قوانا لمنع وقوع القتال . ولكن اذا حبطت مساعينا السلمية وواصل اعداؤنا التحكك بنا ومهاجمتنا فاننا رغم تعلقنا الشديد باهداب السلام نعلم ان للصبر حدوداً فمتى فرغت جعبة صبرنا فاننا نثب جميعاً وثبة رجل واحد للدفاع عن الجمهورية

لقد وصلنا فى مفاوضاتنا مع الاجانب الى نتائج لا يستهان بها . غير انه يجب علينا ان نحتفظ بالجيش الاحمر اذا كنا نريد ان نواصل اعمالنا فى جو هادئ مطمئن . وقد ازدادت علاقاتنا الاقتصادية مع الممالك الغربية وهذا امر يدعو الى الارتياح . ومن الامور التى لا تقبل الريب ان الدول المالية ستضطر الى التعامل معنا لتنفيس الضائقة الاقتصادية القابضة على عنق العالم

وخلاصة القول ان سياستنا الاقتصادية قد كللت بنجاح يعتد به . ولكن هنالك عقبات اخرى يجب علينا تذليلها فى ميدان الجهاد الاقتصادى . ووسائل النجاح الاساسية هى النشاط والمثابرة على العمل والمحافظة على النظام .» اه

وقد قوبل خطاب لنين بالتصفيق والهتاف ووافق المؤتمر بالاجماع على سياسة حكومة العمال والفلاحين الداخلية والخارجية م

الامة

اقوال الصحف الغربية
فى القضية الفلسطينية
لمكاتب اللجنة التنفيذية

الديلى دسبتش — اتيح لى ان احظى بمقابلة طويلة مع رئيس الوفد العربى الفلسطينى الذى مكث مع زملائه فى هذه البلاد مدة ستة اشهر للمفاوضة مع الحكومة فى امر قضية فلسطين. وانى لم اتمكن من البحث مع الرئيس الجليل او زملائه بامر الدستور الجديد لانهم ما زالوا يبحثون به بحثاً دقيقاً ولا يطلعون احداً على آرائهم قبل طرحها على مسامع الوزير. ولكنهم ابانوا بصراحة تامة انه لا يمكنهم مفاوضة الصهيونيين فى شئ وابانوا ان قسما صغيراً فقط من يهود فلسطين ينتمون الى الصهيونية وان اكثرهم عرب يهود يتكلمون العربية لا العبرية ويلبسون البسة عربية وليس لهم ميل نحو المبادى الصهيونية

الايفننغ نيوز — قال اللورد نورثكلف « ان حالة فلسطين الحقيقية مجهولة فى انكلترا » ان رجال الصهيونية والمتطلبين الغنى السريع الذين دخلوا الى فلسطين بغية تحسين حالة الحبوب قد اوجدوا فى فلسطين حالة خطرة يصفها اللورد نورثكليف بانها « ارلندا الثانية » اذ مسلمى فلسطين ومسيحيها تألموا من مهاجرى اليهود ذى الانوف الشامخة الذين يهاجرون فى بواخر الشحن من اواسط اوربا. والذين يختلفون كل الاختلاف عن اولئك الذين سعوا فى لندن قبل الحرب لاجل اكتساب عطف بريطانيا

الدايلى ميل — ان اقوال اللورد نورثكليف الناضجة عن حالة فلسطين قد اوجدت اهتمام العموم باصعب معضلة من معاضلنا الحالية وقال اللورد بلنفتسون انه يوافق على اقوال اللورد نورثكليف تمام الموافقة وانه ينظر الى اعمال الحكومة البريطانية فى فلسطين بعين الحذر والخوف اذ ان السياسة المتبعة هناك كانت سياسة تسرع وخطل ادى الى ايجاد حالة سيئة وتأثير على جيوبنا. وقال ان حالة فلسطين اليوم تشبه حالة العراق البارحة لقد دخلنا فلسطين بغية حماية قنال السويس وبقينا فيها تنفيذ السياسة عقيمة مضرة. ان هذه المعضلة مستحيلة الحل لانها مؤسسة على الكراهة الجنسية بين العرب واليهود ان الحل الوحيد الذى اراه ممكناً مع هذه الحالة هو أن يعطى العرب حالا السلطة لانشاء حكومة وطنية وان يتركوا لتدبير أمورهم بانفسهم..

التايمس — دعى اللورد نورثكليف الرأى العام الى الاهتمام بحالة فلسطين السيئة التى سببتها اعمال المتطرفين من الصهيونيين. اذ قد اذاع هؤلاء انهم سيحلون البلاد ويحكمونها فاوجدوا بذلك قلق الاهلين. لقد عطفنا على الصهيونية اذا ظهرت لنا بانها ترمى الى تحسين حالة اليهود القلقة فى كثير من البلدان ولكن يوجد كثير من اليهود الذين يعيشون معيشة حرة فى البلاد التى يقطنونها ولافرق بينهم وبين اهلها الا بالعقيدة فهؤلاء لا يهتمون بالصهيونية. ويوجد آلاف من اليهود وعلى الاخص فى اواسط اوربا ممن لا يرون لهم املا الا بالصهيونية ولكن من الصعب ان ندخل الى فلسطين الحديثة المأهولة بمسلمين ومسيحيين مسالمين ذوى الاحلام من مضطهدى شرقى اوربا. اذ ان هؤلاء يأتون وقد تشربوا بروح المشاغبات الجنسية. يأتون وقد استولت عليهم الافكار الثورية التى اكتسبوها على الخصوص فى المدة الاخيرة. انهم يدخلون بلاد آبائهم الاقدمين بآمال ضخمة ومطالب مستحيلة التطبيق بدون ان يكون لديهم أدنى المام بالحقائق المتضاربة انهم يسفهون وينتقدون غالباً بغير حق وبصورة مهيجة كل فكرة لا تلائم امانيهم حتى ان كلمة «شالوم» لا ينطقونها الا بلهجة تنم عن روح المشاغبة. وفى وسط هؤلاء الضوضاء تدخل البلشفية الى البلاد

الديلى مايل — قال اللورد سيدنهام « ان فلسطين مشرفة على اضطرابات هائلة لم يسبق لها مثيل. وانى لمسرور لذهاب اللورد نورثكليف اليها والتحقق من امرها لنفسه وان ما قاله عنها مفيد وعدل وقد صدق فى كل ما قال ان الحالة هناك كئيبة جداً وتحتاج الى تحقيق تقوم به هيئة مسيحية عادلة خالية عن الاغراض. فيجب ارسال هذه الهيئة حالا على ان توقف الهجرة حتى نشر تقريرها. واذا بقيت الحالة كما هي الان والاضطراب المظلم واقع والحاجة الى الامدادات العسكرية تزداد. وان نيسان موعد الاضطرابات فى فلسطين. ان ما وراء الاردن ثلاثماية الف مسلم مسلح فاذا حدثت الاضطرابات الهائلة فلا مندوحة من دخول هؤلاء بها فى جانب اخوانهم وان السكان المسيحيين يشتركون مع اخوانهم العرب ايضاً

وسترن مورننغ نيوز — لقد احتججنا المرة بعد الاخرى على استعمال الجيش البريطانى والاموال البريطانية لارغام ٧٠٠ الفا من المسلمين والمسيحيين فى فلسطين بالرضى بالحكم اليهودى وليس لهؤلاء فى البلاد اكثر من ٧٠ الفاً من السكان. ان الحلفاء كانوا يدعون فى فرسايل بانهم يتبعون فى جميع اعمالهم مبدأ تقرير المصير فلماذا اذن لايطبق هذا المبدأ على فلسطين. انا لم نتمكن من فهم ذلك السبب الا اذا صح الزعم ان اغنياء اليهود يتسلطون على افكار الحكومة فى تنفيذ مثل هذه القرارات المجحفة. ثم كيف يمكننا ان نعيد انشاء حكومة يهودية كانت قبل الفى سنة ونزعج بذلك حتى قسما كبيراً من يهود فلسطين. فعليه يجب على الحكومة ان تنظر الى مطالب وارادة اهل البلاد بعين الاهتمام وان تنسحب من فلسطين بالسرعة الممكنة حتى تفتح مجالا لانشاء حكومة وطنية فى القدس. وليس لنا فى فلسطين مطمع مادامت حكومتها لا تهدد طريقنا الى الهند وليس لنا فى فلسطين حق او مصلحة وما كان قبلا انما هو نتيجة السياسة الخرقاء الجنونية التى تتبعها الوزارة الحالية والتى تقود الامبراطورية الى الخراب

الصانداى بكتوريال — جاء فى مقالة هامة جداً للورد روذرمير « ثم ماذا فعلنا فى فلسطين لقد وضعنا ٧٠٠ الف من المسلمين والمسيحيين تحت حكم فئة صغيرة من متعجرفى الصهيونيين. ولا يوجد فى فلسطين اكثر من ٧٠ الفاً وكثيراً منهم غير ميالين الى الصهيونية. كان يجب ان ننسحب فى فلسطين ولم يكن ان نساعد الحركة الصهيونية المؤلمة يجب ان ننسحب الى صحراء سينا.

مكتب اللجنة: — وعد المستر تشرشل مجلس النواب فى ان يفسح مجالا للبحث فى القضية الفلسطينية عند المناقشة فى امر مصاريف الشرق

احتج الوفد بمذكرتين خاصتين على دوام المهاجرة وتهريب الاسلحة

خطب الوفد فى جامعة اوكسفورد على رجال العلم والادب بدعوة من المستشرق الكبير مارغوليوث وقد حضر الخطاب ما ينوف عن ٣٠٠ شخص

خطب الوفد فى جمعية ال (١٩٠٠) على لفيف من النواب ورجال السياسة فنجح نجاحا باهراً فقال احد النواب الحاضرين « كنت آتيا لالعن ولكن بعد سماعى الخطيب فانى ابارك »

نشرت الجمعية الصهيونية رداً على بيان الوفد الرسمى (سيترجم وينشر) فليعتبر بعض ارباب الصحف الوطنية بما اورد عنهم فيه

كان لزيارة اللورد نورثكليف تأثير هائل أوقع الصهيونيين فى حيص بيص وقوى القضية الفلسطينية القدس ٢ فبراير سنة ٩٢٢

لسان العرب — القدس —

عجيبة جديدة

لا يمر يوم حتى تتمخض العلم بأعجوبة جديدة يدهش لها العالم. فقد نقلت جريدة الديلى نيوز ان احد العلماء الفرنسيين قد تمكن من اختراع جهاز جديد يستطيع به العالم وهو فى معمله الكيماوى ان يفحص بطن الارض على بعد مئات من الاميال فيعرف امكنة الزيت والفحم وغيره سواء كان فى حالة صلبة او غازية او سائلة

ذلك ان العالم المسيو ربجيس أعلن منذ بضعة أيام انه اتم اختراع جهاز بهذه الصفة ولكنه ابى ان يشرح تفاصيل الاختراع وقد اكدت جريدة (اوفر) الفرنسية ان تجربة هذا الجهاز اسفرت عن نتائج مدهشة فهو يستخدم مزيجاً من الامواج الكهربائية المرئية والكاثودية وجهازه مكون من جزئين مستقلين ومولدا كهربائيا من قوة ١١٠ فولت »

والامواج الصادرة من الجهاز يسمونها الامواج الكشافة وهى تمتد الى مئات عديدة من الكيلومترات وبها آلات لتسجيل نتيجة كشفها وبعد ان شرحت الصحف شيئا من تركيبه قالت انه دخلت تحسينات حديثة عليه تمكن بواسطتها المسيو ربجيس من تعيين امكنة بها زيت البترول فى الالزاس وهو فى معمله بالقرب من كليرمونت فيراند على بعد ٣٠٠ ميل وثبتت صحة تقديره بالمعاينة

وقد اكتشف بالطريقة عينها زيت البترول فى جهات هانوفر وسكسونيا بل وبوهميا وهو فى نقطة قريبة من فورث. وتدل تجاربه على ان التصوير بالاشعة سيكون له شأن عظيم فى تصوير ما فى باطن الارض بحيث يستطيع راكب الطيارة ان يصور الارض وطبقاتها ونوع كل طبقة

جدول التوقيت
باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —
برج الحمل ٣
شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رجب الخير	اذان الصبح	الشمس	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاربعاء	٢٤	١٠ ٣٠	١١ ٥٤	٥ ٥٧	٩ ١٧
الخميس	٢٥	١٠ ٢٩	١١ ٥٣	٥ ٥٧	٩ ١٧
الجمعة	٢٦	١٠ ٢٨	١١ ٥٢	٥ ٥٦	٩ ١٧

العدد ٥٧١ — السنة السادسة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٤ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٣ مارس سنة ١٩٢٢

استقلال مصر

وافتنا بريد هذا الاسبوع وصيفتنا جريدة «الاهرام» الغراء تزف الينا نبأ اعلان استقلال مصر بصورة رسمية . ونحن نتلقى هذا النبأ السار بالبهجة والحبور ونرفع تهانينا الخالصة لمصر وأبنائها ونشاطرهم سرورهم داعين لهم بالتوفيق والسداد وسلوكهم محجة الهدى والرشاد ، حقق الله أمانيهم ، ونجح مساعيهم .

وها نحن ننقل للقراء ما جاء بهذا الصدد فى العدد (١٣٦٩٥) من « الاهرام » الصادر بتاريخ ١٧ رجب وهو :

فليحى الاستقلال

اعلان استقلال البلاد المصرية

تلقت دار الحماية بعد ظهر أمس ان المناقشات انتهت فى مجلس النواب الانكليزى وان المجلس وافق على الغاء الحماية وعلى الاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة فابلغت هذا الخبر السار الى عظمة السلطان الذى ابلغه لحضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرات اصحاب المعالى الوزراء الذين أرسلوا البشائر ليلة أمس تلغرافيا الى المحافظات والمديريات .

وفى نحو الساعة العاشرة ليلا صدر الامر السلطانى الكريم الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء . وهذا نصه

امر كريم رقم ١٩ سنة ١٩٢٢

عزيزى عبد الخالق ثروت باشا

فى هذا اليوم السعيد الذى تم فيه الاعتراف باستقلال البلاد نشعر باعظم الاغتباط واكبر الارتياح لتوجيه الخطاب الى أمتنا العزيزة .

وقد اصدرنا امرنا هذا لدولتكم لتحيطوا هيئة الحكومة علماً بهذا الخطاب المرسلة صورته مع امرنا ولتعمموا نشره فى جميع انحاء القطر وتبلغوه بصفة رسمية لمن يلزم تبليغه اليه

صدر بسراى عابدين فى ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢)

« فؤاد »

الى شعبنا الكريم

لقد من الله علينا بان جعل استقلال البلاد على يدنا وانا لنبتهل الى المولى عز وجل باخلص الشكر ، واجل الحمد على ذلك ، ونعلن على ملاء العالم ان مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال ونتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية واسباب العزة القومية .

وها نحن نشهد الله ونشهد امتنا هذه الساعة العظمى اننا لن نألو جهداً فى السعى بكل ما اوتينا من قوة وصدق عزم لخير بلادنا المحبوبة والعمل على اسعاد شعبنا الكريم .

وانا ندعو المولى القدير ان يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد يعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد ،

صدر بسراى عابدين فى ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢) — رقم ١٨ سنة ١٩٢٢

« فؤاد »

للعظة والذكرى

٢٦

وفى البخارى ايضاً عن أنس رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى صلى الله عليه وسلم ما بهم من النصب قال « اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة » وأراد صلى الله عليه وسلم تسلية اصحابه وتهوين الامر عليهم فان العيش الدائم المعتبر عيش الاخرة لا عيش الدنيا لكدورته وكونه مع المنغصات التى لا تتناهى ثم هو فان وان طال « قل متاع الدنيا قليل » وقال المهاجرون والانصار مجيبين للنبى صلى الله عليه وسلم

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابداً

وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم بقوله « اللهم ان العيش » الخ ويحتمل انه كان يجيبهم ويجيبونه فلاتنافى وفى انشاد الشعر تنشيط على العمل وبذلك جرت عادتهم فى الحرب وا كثرما يستعملونه الرجز

وفى البخارى من حديث البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما قال لما كان يوم الاحزاب وخندق صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى الغبار جلدة بطنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وكان كثير الشعر وكان يرتجز وهو ينقل التراب بقول ابن رواحة رضى الله عنه

والله لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد رغبوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا

ورفع صوته ابينا ابينا . وأخرج البيهقى عن سلمان رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم حين ضرب فى الخندق قال

باسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ربا وحب دينا

وهو من كلام بعض اصحابه يتمثل به او من كلامه بناء على أن الرجز ليس بشعر او ان الشعر شرطه ان يكون مقصوداً كونه شعراً . موزونا اما اذا خرج موزونا بلا قصد فلا يسمى شعراً وقد وقع فى حفر الخندق آيات من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم منها ما فى صحيح البخارى وغيره عن جابر رضى الله عنه انا يوم الخندق نحفر فعرضت اى ظهرت لنا كدية شديدة بضم الكاف مصغرا وهى القطعة الصلبة من الارض لا يعمل فيها المعول فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هذه كدية عرضت فى الخندق فقال رشوها بالماء فقام و بطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم المعول فسمى ثلاثا ثم ضرب فعاد المضروب كثيبا اهيل اى رملا يسيل وفى رواية دعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية قال من حضرها فوالذى بعثه بالحق لقد انهالت حتى عادت مثل الكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاة وفى رواية للبراء بن عازب رضى الله عنهما عرضت لنا فى بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها المعاول فاشتكينا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فجاء وأخذ المعول من سلمان رضى الله عنه فقال باسم الله ثم ضربها

فنشر ثلثها وخرج نور اضاء ما بين لابتي المدينة فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله انى لابصر قصورها الحمر الساعة من مكانى» ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فبرقت برقة من جهة فارس اضاءت ما بين لابتيها فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله انى لابصر قصر المدائن الابيض الآن» اى مدائن كسرى وفي رواية والله انى لابصر قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب من مكانى هذا واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرة عليها فابشروا بالنصر» فسر المسلمون ثم ضرب الثالثة وقال «باسم الله» فقطع بقية الحجر وخرج نور من قبل اليمن فاضاء ما بين لابتي المدينة حتى كانه مصباح في جوف ليل مظلم فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله انى لابصر ابواب صنعاء من مكانى الساعة» وقد حكى الله عن المنافقين انهم حين سمعوا ذلك قالوا «ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول حين فتحت هذه الامصار في زمان عمر وعثمان رضى الله عنهما «افتحوا ما بدا لكم والذى نفس ابى هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتحونها الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم مفاتيحها قبل ذلك» ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيح من حديث جابر رضى الله عنه من تكثير الطعام القليل فانه رضى الله عنه كان عنده صاع من شعير وشويهة فاحب ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه عليه فلما اخبره دعا اهل الخندق وكفاهم ذلك الطعام كما سيأتى ان شاء الله تعالى في مبحث المعجزات وجاءت ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بجفنة من تمر لابيها وخالها ابن رواحة رضى الله عنهما ليتغديا به فقال لها صلى الله عليه وسلم هاتيه فصبته في كفيه فما ملاهما ثم امر بثوب فبسط له ثم قال لانسان اصرخ في اهل الخندق ان هلم الى الغداء فاجتمعوا عليه فجعلوا يأكلون وجعل التمر يزيد حتى صدروا عنه وانه ليسقط من طرف الثوب واقاموا في حفر الخندق ستة ايام وقيل عشرين يوما وقيل اربعة وعشرين وقيل شهراً

ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفره اقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيول بين الجرف والغابة هم ومن تبعهم من بنى كنانة واهل تهامة ونزل عيينة بن حصن مع غطفان ومن تبعهم من اهل نجد الى جنب احد وكلهم عشرة آلاف كما تقدم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وكانوا ثلاثة آلاف فجعلوا ظهورهم الى سلع وهو جبل معروف بالمدينة فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه وكان لواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة رضى الله عنه ولواء الانصار بيد سعد بن عبادة رضى الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم في تلك المدة يبعث سلمة ابن اسلم رضى الله عنه في مائتى رجل وزيد بن حارثة رضى الله عنه في ثلثمائة رجل يحرسون المدينة ويظهرون التكبير خوفا على الذرارى من بنى قريظة وخرج عدو الله حيي بن أخطب حتى اتى كعب بن اسد القرظى صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده فاغلق كعب دونه باب حصنه وأبى ان يفتح له فقال له حيي ويحك يا كعب افتح لى اكلمك فقال له اذهب عنى انك امرؤ مشؤوم وانى قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بينى وبينه فانى لم ار منه الا وفاء وصدقا فذهب حيي الى البخل وقال له والله ما اغلقت دونى الا تخوفا على جشيشتك ان آكل معك منها والجشيشة بالجيم والشين البر يطحن غليظاً ويقال الدشيش بالدال ولم يزل به حتى فتح له فقال ويلك يا كعب ان توافقنى جئتك بعز الدهر جئتك بقريش حتى أنزلتهم بمجتمع السيول ومن دون منزل قريش غطفان وقد عاهدونى على ان لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه» فقال كعب «جئتنى والله بذل الدهر وبجهام قد أهراق ماءه يرعد ويبرق وليس فيه شيء ويحك يا حيي دعنى وما انا عليه فانى لم أر من محمد الا صدقا ووفاء» ولم يزل به يفتله في الذروة والغارب حتى نقض عهده وبرىء مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه حيي عهدا «على انه ان رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك يصيبنى ما أصابك» ثم ارسل حيي ابن اخطب الى قريش أن يأتيه منهم ألف رجل والى غطفان ان يأتيه منهم ألف ليغيروا على المدينة وجاء الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم البلاء وصار الخوف على النساء والذرارى أشد من الخوف على أهل الخندق. ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى قريظة نقضوا العهد قال «من يأتى بنى قريظة فيأتينى بخبرهم» قال الزبير رضى الله عنه فقلت أنا يا رسول الله فانطلقت اليهم فلما رجعت اليه جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابويه في الفداء أى قال «فداك أبى وأمى» وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله ابن رواحة وخوات بن جبير رضى الله عنهم ليعرفوا الخبر فقال «انطلقوا انظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فان كان حقا فالحنوا لى لحنا اعرفه ولا تفتوا في أعضاد الناس» أى فكلمونى بكلام فيه اشارة وتلويح ولا تأتوا بكلام صريح لئلا يفهمه كل الناس خوفا على الناس ان يقع لهم تثبيط وأصل اللحن العدول بالكلام عن الوجه المعروف عند الناس الى وجه لا يعرفه الا صاحبه «وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس» فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغه عنهم حتى ان بعضهم كلم بنى قريظة في شأن عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رسول الله وتبرؤا من عقده وعهده وقال بعضهم لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ثم اقبل السعدان ومن معهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحنوا له كما أمرهم وقالوا «عضل والقارة كغدرهما باصحاب الرجيع» أى غدروا كغدرهما باصحاب الرجيع فقال صلى الله عليه وسلم «الله أكبر ابشروا يا معشر المسلمين». ولا منافاة بين ارسال هؤلاء وارسال الزبير رضى الله عنه لاحتمال انهم أرسلوا دفعة أو بعد ارساله وخص هؤلاء القوم بالارسال لانهم حلفاؤهم فيحتمل ان يرجعوا الى العهد بعد نقضه حياء من حلفائهم فغلبت عليهم الشقوة فعند ذلك عظم البلاء واشتد الخوف فاتاهم عدوهم من فوقهم أى من اعلى الوادى من قبل المشرق فانه نزل به غطفان ومن اسفل منهم أى من اسفل الوادى من قبل المغرب فانه نزل به قريش. قال ابن عباس رضى الله عنهما «اذ جاؤكم من فوقكم» عيينة بن حصن ومن معه «ومن اسفل منكم» ابو سفيان بن حرب ومن معه «واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا» اى الظنون المختلفة بالنصر والياس وظهر النفاق من بعض المنافقين كما قال تعالى «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» قال ذلك معتب بن قشير وكان منافقا قال كان محمد يرى ان نأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يأمن ان يذهب الى الغائط وقيل ان قائل ذلك عبد الله بن ابى بن سلول وقال رجال من المنافقين «يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا الى منازلكم بالمدينة» فقالوا «يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو» أي غير حصينة فأذن لنا نرجع الى ديارنا فانها خارج المدينة قال الله تعالى «وما هى بعورة ان يريدون الا فراراً». ثم اقبل نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم في زعمه على فرس له يسوس الخندق فوقع في الخندق فاندقت عنقه فقتله الله. وقيل رماه المسلمون بالحجارة ثم نزل اليه على رضى الله عنه فقتله وعظم ذلك على المشركين فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا نعطيكم الدية» وأذنوا لنا في دفنه وفي رواية انهم اعطوا في جسده عشرة آلاف على ان يدفع اليهم ليدفنوه فرد اليهم النبي صلى الله عليه وسلم انه خبيث لمونه كافراً محاربا لله ولرسوله وخبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته ولا نمنعكم ان تدفنوه ولا أرب لنا في ديته وأقام عليه الصلاة والسلام على الخندق وعدوهم يحاصرهم ولم يكن بينهم قتال الا انهم لا يدعون الطلائع بالليل يطمعون في الغارة ووقع بينهم مراماة بالنبل ولما نظر المشركون الى الخندق قالوا «والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها» وصار المشركون يتناوبون فيغدو أبو سفيان واصحابه يوما ويغدو خالد بن الوليد يوما ويغدو عمرو ابن العاص يوما ويغدو هبيرة بن وهب يوما ويغدو عكرمة بن ابى جهل يوما ويغدو ضرار ابن الخطاب يوما فلا يزالون يجيلون خيلهم ويفترقون مرة ويجتمعون اخرى ويناوشون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يقربون منهم ويقدمون رجالهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر المسلمين ويثبتهم ويقول لهم «ابشروا بعون الله ونصره انى لارجو ان اطوف بالبيت العتيق وآخذ المفتاح وليهلكن كسرى وقيصر ولتنفقن اموالهما في سبيل الله» يقول ذلك حين يرى ما بالمسلمين من الكرب ثم انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطى عيينة بن حصن ومن معه ثلث ثمار المدينة على ان يرجعوا فمنعه السعدان رضى الله عنهما وقالا «كنا نحن وهم على الشرك لا يطمعون ان يأكلوا منا تمرة الا بقرى او بيع احين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا مالنا بهذا من حاجة والله ما نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله» فقال صلى الله عليه وسلم «أنتما وذاك». وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عيينة بن حصن الفزارى والى الحرث بن عوف المزنى في ان يقطعهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه نجاء مستخفيين من أبى سفيان والتقيا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافقاه على ذلك بعد ان طلبا النصف فأبى عليهما الا الثلث فرضيا بذلك وأراد أن يكتب بذلك صحيفة وأحضر الدواة ليكتب عثمان رضى الله عنه فقيل امره النبي صلى الله عليه وسلم فكتب ثم استشار سعداً. وقيل قبل ان يكتب بعث صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضى الله عنهما واستشارهما في ذلك فقالا «يا رسول الله أمر تحبه فتصنعه أم شيء امرك الله به لابد لنا من العمل به أم شيء تصنعه لنا». وفي رواية «فان كان امراً من السماء فامض له وان كان امراً لم تؤمر به ولك فيه هوى فسمع وطاعة وان كان انما هو الرأي ما لهم عندنا الا السيف» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو أمرنى الله ما شاورتكما والله ما اصنع ذلك الا انى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فأردت ان اكسر شوكتهم الى امر ما» فقال له سعد

ابن معاذ « يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم يعني غطفان على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه لا يطمعون ان يأكلوا منا ثمرة الا قرى او بيعا وان كانوا ليأكلون العلهز في الجاهلية من الجهد فحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نقطعهم اموالنا ». وفي رواية « نعطي الدنيئة ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فأنت وذاك » فأخذ سعد الصحيفة فمحا ما فيها من الكتابة وهذا يوافق القول بانها كتبت وقيل انه منع من كتابتها. وجاء في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال له « شق الكتاب » فشقه سعد وقال لعيينة والحرث « ارجعوا بيننا وبينكم السيف رافعا صوته » وروى البزار والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال أتى الحرث يعني ابن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا تمر المدينة والا ملأناها عليك خيلا ورجالا فقال « حتى استأمر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وسعد بن الربيع وسعد خيثمة وسعد بن مسعود » وقيل ان ذكر سعد بن الربيع وهم لانه استشهد يوم احد فكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا « لا والله ما اعطينا الدنيئة في انفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام » فاخبر الحرث ثم ان جماعة من قريش اقتحموا الخندق من ناحية ضيقة وهم على خيولهم وكان منهم عمرو ابن عبد ود العامري وهو ابن تسعين سنة وكان من الشجعان المشهورين ومنهم عكرمة بن ابي جهل وهبيرة ابن أبي وهب المخزوميان وضرار بن الخطاب اخو عمر رضي الله عنه وقد اسلم ضرار وعكرمة رضي الله عنهما واما هبيرة فمات على كفره فلما صاروا بالسبخة بين الخندق وسلع طلب عمرو بن عبد ود المبارزة وقال من يبارز فقام علي رضي الله عنه وقال انا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وسلم اجلس انه عمرو ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول ابن جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها افلا تبرزون لي رجلا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو فقال وان كان عمراً فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامته وقال اللهم اعنه عليه اللهم هذا أخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين » وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رفع عمامته الى السماء وقال « الهي اخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم احد وهذا علي أخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين فمشى اليه علي رضي الله عنه فقال يا عمرو انك كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين اي خصلتين الا قبلتها

قال له اجل أي نعم قال علي رضي الله عنه فاني ادعوك الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال له علي فاني ادعوك الى البراز وفي رواية انك كنت تقول لا يدعوني أحد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال أجل قال علي فاني ادعوك أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتسلم لرب العالمين فقال يا ابن أخي أخرعني هذه قال وأخرى ترجع بلادك فان يك صادقا كنت اسعد الناس به وان يك كاذبا كان الذي تريد قال هذا مما لا تحدث به نساء نساء قريش ابداً كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت أي لانه نذر لما افلت هاربا يوم بدر وقد جرح انلا يمس رأسه دهن حتى يقتل محمدا قال فالثالثة قال وما هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب يروعني بها وفي رواية يروم مني هذه ثم قال له عمرو ومن انت لان عليا رضي الله عنه كان مقنعا بالحديد فما عرفه عمرو فاجابه وقال علي قال ابن ابي مناف فقال انا علي ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن أخي من اعمامك من هو اشد منك فاني اكره ان اهريق دمك وان اباك كان صديقا لي وفي لفظ كنت نديما له فقال له علي رضي الله عنه أنا والله ما اكره ان اهريق دمك   يتبع

الخلافة

صادفنا في الصفحة الثالثة من عدد (١٠٠٣٩) من مقطمنا الاغر بحثا في الخلافة عن مكاتبه في لندن أدى به سيافه التعريض بحجازنا في مواضيعه وجملنا ان نقتصر على ما يتعلق بنا في القضية بقولنا : أن يراجعوا عدد (٣٢٣) من « القبلة » ليجدوا كنه حقيقتها وماهيتها تماماً !!: وان الاسف هو ان مثل هذه الاباطيل والاضاليل والامثولات والهزليات لا مناسبة بينها وبين جدية الراوي والمروي عنه والناقل !!!

واغرب من هذا كله شكوى احدى صحفنا المبجلة من تشبث سياسة سلطة انتداب و اغتصاب شمالي سورية في انتخاب الشريف علي حيدر المعروف على زعمهم بأمير عاليه حاكما او سلطانا على دمشق للافساد على الحجاز وفي الحجاز !!!

وهذه الشكوى تجعلنا نعيد لاخواننا الذين خاطبناهم في عددنا (٤٦٧) قول مولانا المنقذ المثبت في عددنا المذكور نفسه من خطابه السامي الذي سبق نشره في عددنا (١٠٩) الصادر بتاريخ ١٦ القعدة سنة ١٣٣٥ وهو قوله أيده الله : ﴿ وما ﴾ ﴿ عسى أن تكون حالة البلاد وخلفها الفهادم ﴾ الى أن قال : ﴿ فهاهم الهدمة بين ايديكم ﴾ ﴿ يؤلفون الجمعيات وينشؤون المقالات ويقولون ﴾ ﴿ فينا بما لا يعلمون ﴾

ثم ان الحجاز ليس له من الاعمال (كما قالت الوصيفة) الا خدمة القضية العربية ووحدتها وجمع كلمتها ولا غاية ولا مفخرة له الا بما تيك المأثرة ان كانت على يد امير عاليه او نديمها ... حسيبها ... او نسيبها ... او بأي صورة او أي شكل كان كما نشرته « القبلة » غير مرة

فيا رعاك الله ايتها الوصيفة — لتهيء قدرته الربانية من يصغي او يستمع لندائك !

ولا ندري أولا ماذا يصنع الاستاذ القصاب وحزبه الجديد أمام هذا الحادث المعارض تماما لمبادىء مساعيهم ومقاصدهم الجديدة؟ ثم والمهم بنظرنا هو ما نريد أن نستفتي عنه في القضية أفاضل عالمنا وجمعية أممهم المحتشمة: أهل من يريد السعي في الارض بالفساد كما ذكر بعاليه علاوة على ما علم من قصر مداركه في تكبير لبنان بالامس ثم تصغيره اليوم؟ أيصح ان يكون وصياً او منتدبا على غيره ام هو محتاج للوصاية لسلامة انفس واموال أقوامه ومن تحت اغتصابه من بذلها في سبيل الفساد المنوه عنه اعلاه علاوة على نتيجة ما انفقه في سبيل كيليكية ؟... افتونا ولكم جزيل الشكر !...

وكفى بحجازنا فخراً وشرفا في الاولى والاخرة . فالاولى قيامه لسلامة بلاده واقوامه من ارزاء العالم المعلومة وابنائها واقوامه بكف الصلب عنهم والاخراج من ديارهم من ساعة نورته . والاخرى هي تحليه بظهر « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا » الى آخر الآية الشريفة مما يجدر به ما في معنى جليل قوله تعالى « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين »

وهل وراء تسخير فرنسا وما ستسخر لكل ما في معنى ما ذكر بعاليه من افساد اتحاد وجمع كلمة العرب من جهة ومن الاخرى تهديد ووعيد شركتنا الروترية من آن الى آخر بين تهدد حجازنا به ابتلاء ؟ نسألك الثبات وحدك لا شريك لك حتى تدخلنا في زمرة من علمت من المجاهدين والصابرين

انا لا نلوم ولا نعاتب أفرنسيتنا وروترنا ولكن نعاتب من اتخذوهم وسيلة لتلك المبادىء . هذا بالاختصار « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم »

ان الحجاز وايكم (وكفى بعلمه سبحانه وتعالى) لا يريد الا عزة قومه ومنالهم ما ناله أضعف الشعوب واقل منه أهمية وشهرة وشعاراً كما صرح بذلك مولانا المنقذ غير مرة فان رأيتم هذا ذنباً وخطيئة فهو يقول « لا يضره من ضل اذا اهتدى » وانها لعزيزته وغايته التي عليها يحيى وعليها يموت بعد الاعتراف بوحدانيته وبرسله وكتبه واليوم الآخر وأنه الفعال لما يريد

ذكرى
يوم استقلال سوريا
الاحتجاج على احتلالها

تلقينا صورة خطاب مرفوع الى صاحب الجلالة الهاشمية من رئيس بلدية « عمان » بشأن ذكرى استقلال سوريا واحتجاج الاحزاب العربية على احتلالها . وان « القبلة » لتنشر هذه الصورة مشاطرة اخواننا المحتجين فيما ابدوه من شعور المطالبة بحقوق سوريا المغتصبة وتضم صوتها الى اصواتهم وهذه صورة الخطاب :

لاعتاب صاحب الجلالة المعظم ايد الله ملكه
نرفع لجلالتكم صورة عن البرقية المرسلة لرؤساء الحكومات في العالم والى سكرتيرية عصبة الامم والى رؤساء المجالس التشريعية محتجين على الجمهورية الافرنسية لاحتلالها بلادنا فنسترحم العطف علينا لان قضيتنا احقة وبهذه المناسبة نسأل الله دوام ملك جلالتكم

٨ — اذار — سنة ١٩٢٢

العبد الخاضع
رئيس بلدية عمان
محمد سعيد بصري

وهذه صورة البرقية :

اجتمع جمهور عظيم امام دائرة البلدية في « عمان » مؤلف من رجال الاحزاب العربية النازحة اليها ومن اهالي المنطقة العرب الاحرار محتفلين بذكرى عيد الاستقلال العربي السوري المعلن في دمشق في مثل هذا اليوم من سنة ٩٢٠ وقرروا رفع احتجاجهم هذا على سلب استقلالهم والقضاء على وحدة بلادهم فالامة لا تبرح مطالبة بحقها الطبيعي المشروع حتى تناله وهي تلتمس بهذه المناسبة تحقيق مطالبها حفظا للسلام العام في الشرق الذي لا يتقرر الا باجابة مطالب العرب

٨ — اذار — سنة ١٩٢٢

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام
كل من غاب من المطوفين والزمازمة والمأمورين وارباب الوظائف عن مقر وظيفته او محل تعلق خدمته سنة كاملة تحل وظيفته او مأموريته وجميع تعلقاته من كل ما ذكر ولاحاطة العموم علماً بذلك صار اعلانه

٢١ — ٧ — ١٣٤٠

اعلان

من مقام حجة الامة مولانا قاضي القضاة
عا انه لم يثبت بمكة وجدة رؤية هلال رجب هذا الا في ليلة الاربعاء فعليه فان عيد المعراج في ليلة الاثنين الاتي الموافق ٢٧ من الجاري

اخبار خارجية

هل يستقيل لويد جورج

لندن — مما دل على أن الازمة السياسية لم تنفرج بحال من الاحوال مقال نشر فى « الاوبزرفر » صحيفة المستر لويد جورج جاء فيه أن خطبتى المستر تشمبرلن والمستر وتجتون ايفانز اللتين دلتا على الولاء ولكن خلتا من التحمس ليستا ترضية كافية لما لحق الرئيس . والصحيفة تنتظر تأكيدات اقوى من المستر بلفور . ولكننا نقول انه لم يكن الوزراء الاتحاديون مستعدين للتنصل من خطة الزعيم الاتحادى « بجر » وتقديم التأييد الادبى الكامل لرئيس الوزارة فان المستر لويد جورج لابد ان يستقيل ، قالت ومهما يقع فان المستر لويد جورج يجب ان يستريح راحة تامة لمدة ثلاثة اسابيع أو أربعة وهى ترتئي صواب تأجيل مؤتمر جنوه شهراً آخر واجراء انتخاب عام فى هذه الاثناء يمكن رئيس الوزارة من الذهاب الى جنوه بقوة توكيل وطنى جديد

حكومة من المحافظين

لندن — كان النشاط عظيما فى الدوائر الرسمية

وقد رجع المستر لويد جورج عائداً من الريف وتداول طويلا مع اللورد بيركنهد والمستر تشرشل وبعد ذلك حضر المستر لويد جورج والمستر تشمبرلن والمستر بلفور واللورد كيرزون وغيرهم وليمة أقيمت عند اللورد بيركنهد

وروت « الديلى ميل » أن رئيس الوزارة بحث فى مركزه مع الزعماء المحافظين والمفهوم أنهم يواصلون مساعيهم لاقناعه بالبقاء فى منصبه ولكن ما اعتزمه لا يزال موضع الشك

وتقول « وستمنستر غازيت » ان الفكرة تتزايد بأن المستر لويد جورج سيستقيل وان الوزراء الاحرار الائتلافيين سيستقيلون معه ومعنى ذلك ان تتلو هذه الاستقالة انتخابات فرعية مربكة اذا تولى المحافظون الحكم

مؤتمر جنوى وصحف فرنسا

باريس — تتوقع الصحف حبوط مؤتمر جنوى بعد ما ابت اميركا ان تشترك فيه فقالت الطان ان مشروع جنوى افلس فيجب ابداله حالا بمشروع يكون خيراً منه فى وضعه . وقالت الغلوى ان المؤتمر من دون اميركا لايخرج عن اجتماع دائنين عاجزين عن الايفاء وقالت الانفور ماسيون سيطول الزمان قبل ان توفى اوروبا ما عليها من الديون لاميركا فلو ان اميركا جاءت الى جنوى بمشروع ممكن التحقيق بدلا من كنز الذهب لاستوفت ديونها فى اجل اقرب من ذلك

نيويورك — جاهر بعض الصحف بخيبة الامل من جراء قرار اميركا وقالت جريدة الورلد ان المؤتمر اسطع بينة على سعى اوربا الحقيقي للنهوض ولكنها لما وجهت وجهها شطر اميركا للمشورة قابلتها اميركا بالرفض

الولايات المتحدة واوربا

وشطن — ارسلت الحكومة الاميركية بلاغا الى ايطاليا يتضمن قرار الولايات المتحدة باستحالة اشتراكها فى مؤتمر اوربى عام الان بسبب تقصير الامم الاوربية فى اتخاذ التدابير اللازمة لاصلاح ما افسدته الحرب وتوطيد اساس حياة اوربا الاقتصادية وان اميركا ما فتئت تجرى على سياسة عدم الاعتراف بحكم السوفيات فلا توافق على اشتراك روسيا فى مؤتمر جنوى

حرب في جنوب افريقية

جوهنسبرج — يقع القتال فى شقة واسعة وتسمع اصوات طلقات النار على الدوام وتسرع اتومobilات المستشفيات فى جميع الجهات وقد اخذت جنود الحكومة تزحف فى جهة سبرنجس واسرت عدة من المتعصبين فى بنونى وتحاول قوات المتعصبين احتلال جوهنسبرج وهى محدقة بالمدينة من بعض جهاتها اما حشد قوات الحكومة فيسير بسرعة عظيمة ويتصل قوات الفلاحين قريبا وقد شرع فى نصب المدافع فى اماكنها ونشطت الطيارات الى العمل وقذفت القنابل على مواقع المتعصبين فى فوردسبرج ويقدر عدد القتلى باكثر من مئة

جاء فى بلاغ بتاريخ ١١ مارس ما يأتى : —

« دار قتال عظيم فى الجانب الاكبر من النهار فى الراند وابدى الثائرون نشاطاً عظيما فى حرق المنازل فى بنونى وبوكسبرج ولا ريب فى انهم فعلوا ذلك ثأراً من قذف القنابل من الطيارات والحقت الطيارات خسارة كبيرة بقوتين من المتعصبين بقذف القنابل عليهم مباشرة وهجم الثائرون على الفرسان الامبراطوريين الخفاف بينما كانوا يقومون باعمالهم اليومية المقررة فصدهم الفرسان وابلوا فيهم بلاء حسنا وصدوهم ثم اقتفوا اثرهم واسروا بعض الاسرى منهم وقد جندت الحكومة الان قوات عظيمة جداً »

اقوال الصحف

لسان العرب — القدس

قد كنت حذرتك ال المصطلق

... فوالله ما اوغر صدور الاهالى فى سورية على الفرنسيس الا اعمال الفرنسيس انفسهم... كانوا يسمعون باعمال فرنسا فى الجزائر وتونس فما عتموا ان رأوها باعينهم فى وسط سورية . وعلى فرض ان الفرنسيس لم يكونوا بدأوا منذ الان بسلب اهل سورية اراضيهم افلا يحق لهؤلاء الخوف من ذلك فى المستقبل وقد رأوا ما حل باخوانهم اهل الجزائر وتونس ؟ وهل يظن الناس ان الفرنسيس بمجرد دخولهم تلك البلاد مدوا ايديهم الى اراضى الاهلين وخيراتهم واوقافهم ومعادنهم وحراجهم الخ . كلا انهم تريثوا ريثما استقرت قدمهم وانبسطت يدهم وسكنت الزعازع وخضع المنازع فقالوا : هاتوا ما عندكم الآن . وما زالوا يخبطون الاهالى بعصا العسف ويسومون انوفهم بميسم الذل ويجرون عليهم جميع ضروب الضرب والقتل ويسنون القوانين التى تعاقب من ارتكب كذا من الجرائم بنزع ملكه وغصبه عقاره ويشرعون الانظمة التى تكفل لهم الاستيلاء على الحراج والاراضى الاميرية والاراضى المشاعة الى غير ذلك حتى استصفوا اكثر اراضى الجزائر وجعلوها فى ايدى الاوربيين من فرنسيس وايطاليان واسبانيون وغيرهم مما هو معروف ومشهور لا يحتاج الى برهان واما فى تونس فانهم طرحوا الاراضى الاميرية للبيع وكانت فى ايدى الوطنيين فظن الفرنسيس ان هؤلاء المزارعين من اهل تونس يعجزون عن شراء هذه الاراضى فتقع الى الفرنسيس بالدون الطفيف ولكن لما باشروا العمل وجدوا الاهالى قد تقدموا اشرائها بكل ما عز وهان لانها فى ايديهم وقد اتصلت اليهم من آبائهم واجدادهم وعز عليهم خروجها من ايديهم فمنذ ذلك سن الفرنسيس قانونا بكون الاراضى الاميرية لا يجوز بيعها من الوطنيين بل ينحصر حق شرائها فى المستعمرين (الكولون) من الامة الفرنسية . وكذا كان وذهب نحو ثلث اراضى تونس من ايدى اهلها واستأثر بها نحو الفى مستعمر بابخس الاثمان ولم يعمروا فيها شيئاً يذكر ولا زادوا على ما كان يضعه الاهالى ادنى زيادة وانما كان المزارعون الوطنيون يؤدون من ريع هذه الاراضى جزءاً يسيراً ويرتفقون بالباقى فلما اخذها المستعمرون الافرنج ابقوا فيها اولئك المزارعين وصاروا يأخذون منهم بدل الواحد خمسة اوستة واما الاوقاف فاستولوا على اكثرها وكذلك المعادن كانوا متى رأوا فى ارض معدنا نزعوه من يد صاحب الارض والقوا لاستثمار ذلك المعدن شركة فرنسوية . وأما الضرائب فيكفينا تعريفها للعدالة والمساواة الجاريتين فيها ان القطعة الواحدة من الارض اذا كانت فى يد المسلم يكون خراجها شيئاً واذا انتقلت الى يد غيره من مسيحى — ولو مالطياً — او يهودى كان خراجها شيئاً آخر فكان خراج الاراضى هو على الاعناق لا على الارزاق وبقدر رخص قيمة المالك للارض يغلو الخراج الذى يدفعه ولما كان المسلم المغربى هو ارخص البشر قيمة فى نظر الفرنسيس كان لابد ان يدفع الخراج عن ارضه اضعافا مضاعفة عن غيره . ولم يسن الفرنسيس قانون المساواة فى الضرائب الا بعد الحرب العامة وبعد ان حشدوا من الجزائريين ٢٠٠ الف شاب ومن التونسيين ٩٠ الفاً فاستأكلت الحرب من شبان الجزائر ٦٢ الفاً ومن شبان تونس ٤٥ الفاً فقالوا لابد لفرنسا الشريفة العالية من مكافأة الذين صدقوا معها هذا الصدق كله فرفعوا مسلمى الجزائر الى رتبة المساواة فى الضرائب مع المالطيين واليهود .

قل لى نشدتك الله هل يقع فى احلام اهل الشرق من العسف والظلم وعدم المساواة ما يقع فى اليقظة من اعمال هؤلاء المتمدنين الغربيين ... الذين ملأوا الدنيا بقولهم انهم انشأوا الحرية والعدالة والمساواة وهم يفعلون هذه الافاعيل كلها ولا يخجلون

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس

برج الحمل ٢

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

الايام	شهر رجب	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الشروق ع	الشروق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	٢٧	١٠	٢٧	١١	٥٠	٥	٥٥	٩	١٦
الاحد	٢٨	١٠	٢٥	١١	٤٩	٥	٥٤	٩	١٦
الاثنين	٢٩	١٠	٢٣	١١	٤٨	٥	٥٣	٩	١٤
الثلاثاء	٣٠	١٠	٢٢	١١	٤٧	٥	٥٢	٩	١٤

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨

جده
الهمم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٧٢

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٧ مارس سنة ١٩٢٢

عيد
الاسراء والمعراج

فى مثل ليلة البارحة (٢٧ رجب) أسرى بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به من هنالك الى السماء فلا زال يرقى من سماء الى سماء حتى انتهى الى ما فوق السماء السابعة « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى »، وكفى بها آية ومفخرة لسيد الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين فلا بدع اذا احتفل العرب خاصة والمسلمون عامة فى مشارق الارض ومغاربها بذكرى هذه الليلة المباركة التى كانت من اكبر مظاهر سعادتهم والتى اظهر الله بها من الآيات الباهرة ما طفحت به السير مما هو معلوم لدى المطلعين عليها ولا حاجة بنا للافاضة به

غير اننا لا نرى بأسا من استلفات انظار الالباء الى نكتة دقيقة فى الموضوع وهى اختيار القدرة الالهية مبدأ العروج بالحبيب الاعظم الى المقام الاعلى بالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى بورك حوله ـ الامر الذى يبرهن صراحة على ما بين البلدين المقدسين من الارتباط المكين الدائمى الذى لا انفصام له. وهذه الرابطة التى اقتضتها الحكمة الالهية لابد أن تبقى على مر الجديدين بالرغم عما يحاوله من يريد انفصام عراها لانها رابطة أحكمت عراها القدرة الالهية التى تضمحل أمام قوتها جميع قوى اهل السموات والارضين

هذا وان البلاد فى يوم أمس قد اهتزت فرحا وابتهاجا بهذا العيد السعيد واستعدت بعمالم الافراح والمسرات ورفعت الرايات العربية على سائر الابنية الرسمية وسواها وأخذ الناس يهنىء بعضهم بعضاً باقبال هذه الليلة المباركة ويتزاورون فيما بينهم بصلة الارحام واقامة المبرات والخيرات الى غير ذلك من معالم الاحتفاء بقدوم هذه الليلة السعيدة. وعند أذان العصر أطلقت المدافع من قلعة أجياد احتفاء باقبال هذه الليلة المباركة فتردد صداها فى جميع ارجاء « العاصمة »

وفى عشية يوم أمس أقيمت معالم الحفلة الرسمية المعتادة بالمسجد الحرام خلف « دار الندوة » المعروفة اليوم بمقام الحنفى حيث فرشت هنالك البسط العربية الفاخرة ونصبت اشكال الاشجار المزدانة بالمصابيح الجميلة. وقبل الغروب أوقدت هذه المصابيح وسواها من الشموع فى موقع هذه الحفلة كما أنيرت جميع منائر المسجد الحرام وأمسى المسجد مزدانا بأنوار الكهرباء وقد غص المسجد بجماهير الاهالى والمقيمين والحجاج والكل بين مهلل ومكبر وطائف وهم على أجمل مظاهر الحفاوة بهذا العيد السعيد

وقبيل الغروب قام موكب صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم من القصر العالى وبمعيته الاسرة الملوكية فتشرف الى موضع الحفلة الرسمية وقد كان يضوع فيه أريج الروائح العطرية وشذا انواع الطيب الزكية. وبعد غروب الشمس اطلقت المدافع من قلعة أجياد احتفاء بهذا العيد المبارك فتردد صداها فى جميع أرجاء « العاصمة » تجاوبتها اصوات المؤذنين ثم اقيمت الصلاة وبعد اذئذ أجرى الاحتفال الرسمى فى الموقع الآنف الذكر حيث جاءت الهيئة العلمية يؤمها صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة بصفته العلمية فتقدم جميعهم لتقبيل يد صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وأدوا لمقامه خالص التهنئة وواجب التبريك بصفته نائباً عن صاحب الجلالة الهاشمية فى هذه الحفلة الرسمية. وبعد انتهاء هذه الحفلة قام سمو الامير المعظم فشيعته الى باب المسجد هيأة مخصوصة يمشون بين يديه بالمصابيح والمجامر التى يعطر شذا اطيبها الارجاء، ثم ركب سمو الامير المعظم ومعيته وسار موكبه الفخيم آيباً الى القصر العالى تعلوه الهيبة والوقار

وعقب ذلك أخذ الناس يتبادلون عبارات التهانى والمسجد حافل بالجماهير التى بين ساجد وراكع وطائف ومهلل ومكبر حتى جاء وقت العشاء فعند ذلك أطلقت المدافع أيضاً من قلعة اجياد احتفاء بالعيد السعيد وكان المسجد غاصاً بجماهير الاهالى والحجاج وبعد أداء صلاة العشاء اقيمت حفلة حافلة بالمسجد الحرام بالرواق الذى بأزاء المحكمة الشرعية تليت فيها قصة الاسراء والمعراج بحضور الهيأة العلمية ونخبة من الاعيان والوجهاء وفى الختام وزعت الحلوى على الجميع. وبعد ذلك قام الجميع وساروا الى باب الكعبة الشريفة حيث فتح بابها وتليت الادعية الخيرية وبعد ذلك ارفض الجميع وهم يتبادلون عبارات التهانى والتبريك

أما البلدة فقد باتت ساهرة محتفلة بذكرى هذه الليلة السعيدة وقد أنيرت جميع الدوائر الرسمية وسواها بالمصابيح وأقيمت أمام القصر العالى قبة مزدانة بالمصابيح الكبرى القوية الضياء فكانت العاصمة مضيئة حتى صار الليل كأنه النهار والناس يتزاورون ويتبادلون عبارات التهانى ويتسامرون بتلاوة قصة الاسراء والمعراج فمضت الليلة كلها حتى الصباح حافلة زاهرة بمظاهر الجذل والسرور والابتهاج والحبور

وقد أقامت وكالة المعارف الجليلة بالفسحة الكبرى التى بأزاء مدرسة المسعى حفلة شائقة لكافة أبناء المدارس دعى اليها اعيان البلاد ووجهاؤها وسائر مديرى المدارس واساتذتها وكان نظام الحفلة بديعاً حيث كان موقعها مزدانا بالمصابيح الكبرى تخفق عليه الاعلام العربية وقد فرش بأفخر البسط وصفت به الارائك النفيسة وكان أبناء المدارس مصطفين قبالة المدعوين بنظام بديع يروق الناظرين فتبارى أبناء المدارس فى ميدان الخطابة والقوا ما أعجب به الحاضرون من المحاورات النفيسة والخطب الانيقة والقطع الادبية البليغة نظماً ونثراً. وبين حين وآخر يترنمون بأناشيدهم الوطنية الحماسية وقد القيت الخطب فى قصة الاسراء والمعراج بشكل جميل ترتاح له النفوس. واستمرت هذه الحفلة الى نحو الساعة الرابعة من الليل وفى ختامها أديرت على المدعوين كؤوس المرطبات فكانت حفلة حافلة تستحق الشكر والاعجاب

وفى صبيحة هذا اليوم هرع الاشراف وأركان الدولة وسائر رجال الحكومة وجماهير اعيان البلاد ووجهائها من سائر الطبقات الى القصر العالى وجلوا يقبلون يد صاحب الجلالة الهاشمية ويقدمون لعرشه المجيد خالص التهانى وواجب التبريك. وكلما أدى فريق مراسم التهانى لصاحب الجلالة الهاشمية سار الى مقام صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم فأدى له واجب التهانى الخالصة

وقد عطلت دوائر الحكومة اليوم اعمالها احتفاء بهذا العيد السعيد واستمر الناس طيلة هذا اليوم وهم جذلون فرحون مسرورون محتفلون بذكرى هذا اليوم المجيد الذى أظهر الله به شرف سيدنا محمد وأمته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

هذا وان « القبلة » لترفع خالص التهانى وواجب التبريك بهذا العيد السعيد الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة وأمته المجيدة سائلة من المولى الكريم ان يعيده بالسعادة والصفاء والسؤدد والهناء، كما انها تقدم تهانيها الخالصة الى سائر العناصر الاسلامية راجية من الله أن يعيده على الجميع بالخيرات والبركات والسعادة التامة

عود على بدء

بعد نشرنا المقال الذي أتينا به في عددنا الماضي تحت عنوان «الخلافة» والتفتنا فيه الانظار الى مقال نشرته «القبلة» بهذا الصدد في عددها (٣٢٣) ـ ألح علينا كثير من قرائنا الافاضل بالعاصمة في اعادة نشر المقال المذكور الذي لفتنا الانظار اليه فلم يسعنا الا اجابة طلبهم وها هو المقال المنشور في العدد (٣٢٣) من «القبلة» الصادر بتاريخ ٢٠ محرم سنة ١٣٣٨ نعيد نشره اليوم للقراء بنصه فيما يلي :

الخلافة

رأينا في صحف بريد اسبوعنا هذا ابيانات بعض أفاضل من المسلمين ينوهون فيها بأنه لا بد من دولة اسلامية يطلق على رئيسها عنوان (الخلافة) وهذه الدولة هي تركيا وسلطانها لا تنتقل الخلافة فيهم بعد انقراض الخلفاء العباسيين من مصر وهذا نص ما قيل منها :

«معلوم ان الخلافة الاسلامية مسألة اجتماعية دينية يلذ لكل مسلم غيور عالم صحيح النظر ان يتكلم فيها ويهم العالم المحمدي جميعا ان تصان حرمة الدولة الاسلامية» الى ان قال :

«ويرغبون مناضدة البريطانيين لم شعث العثمانيين» الى آخره

بل ورأينا في عدد ١٥٩ من الكوكب تحت عنوان رد افتراء ما احببنا ان ننقله للقراء وها هو :

رد افتراء

(يفترى بعض أصحاب الاغراض السيئة في الصحف الاوربية على الحكومة البريطانية أنها تحرض جلالة الملك «حسين» على ادعاء الخلافة الاسلامية وان في ذلك خطرا عظيما على سورية وأهلها

ولا نحتاج الى رد افتراء أولئك الناس الا التنائهم الى ما كتبناه في الكوكب مرارا وتكرارا وكله يخالف ما يدعونه على خط مستقيم وسياسة الحكومة البريطانية في مسألة الخلافة الاسلامية معروفة لغير أصحاب النية السيئة وهي توافق سياسة جلالة الملك «حسين» كل الموافقة . فقد اعلنت «القبلة» مرارا المنشورات الرسمية القائلة بان الخلافة من حقوق المسلمين . وان جلالة الملك لا يريد ان يلقب «بأمير المؤمنين» الا اذا اتفق المسلمون على تلقيبه بهذا اللقب . و كان اتفاقهم مبنيا على اختيارهم له من تلقاء انفسهم . وهذا الامير «فيصل» يقول في أحاديثه مع ساسة الانجليز في لندن ما نصه :

«مسألة الخلافة من المسائل التي يجب ان يقررها المسلمون بانفسهم» . ولعل في هذا ردا لتمويهات الموهمين وزجر الاصحاب الاغراض السيئة)

[القبلة]

لا ندري ايجمل بنا البحث في هذا الموضوع بعد بحث «القبلة» الكرة بعد المرة عن ذلك العنوان الجليل من الوجهة الدينية وعن كنهها وماهيتها المادية ؟ أم الاجتناب والا كتفاء بما قلناه قبل من أن امرها متعلق باتفاق المسلمين على ما يرونه في امرها ؟ ولكن بالنظر لتصريح الكوكب الزاهر بما صرح به عن مولانا المنقذ بشأنها يترجح بحث «القبلة» عنها في هذه المرة ايضا بما يناسب المرامي والمنازع المقصودة بالبحث في موضوعها فنقول : ان من المعلوم انه عند ما قبض صلوات الله عليه وسلامه رأى المسلمون بأن لا بد من تعيين من يقوم بشؤونهم فاتفقوا على الصديق الاكبر ونادوه بخليفة رسول الله وعند ما توفي رضي الله عنه وأوصى بالامر للفاروق الاعظم استثقل المسلمون قولهم خليفة خليفة رسول الله وقالوا لكل قوم أمير وأنت اليوم امير المؤمنين ونادوه بهذا اللقب . فيعلم من هذا اساسيا اعتبار كلا العنوانين وحكم مايعتبر فيه من الاحكام ويتظاهر صراحة أن القصد هو شخص يقوم بمصالح الامة ويكون مصدراً لكل شؤونها لذا اشترط لها السلف الصالح شروطاً معلومة حتى لدى العموم تنحصر احكامها في قول الفاروق الاعظم رضوان الله عليه : (اطيعوني ما أطعت الله) فيعلم من هذا ان القصد هو العدالة وحفظ الحقوق التي هي اساس طاعة الله فهذا ملخصها ان كان من جهة العنوان او من جهة حكمها الديني . اللهم الا ان كان المراد بها اللفظ والبهرجة كما هو الواقع فلا مشاحة في ذلك

اما قوله «ويرغبون مناضدة البريطانيين لم شعث العثمانيين» فلا ندري بأي وجه أو بأي صفة نطالب مناضدة بريطانيا بعد ان بذلت نهاية النصح والاخلاص لاجتنابها الحرب وسلامتها من مصائبها وتعهدت في مقابلة ذلك بكثير من المعاونات الحقيقية حفظا لودادهما القديم ورعاية لمسلمي مستعمراتها ولكن تلقت نوايانا ذلك النصح والاخلاص بالغش المحض والخداع ولا شك ان مثل هذا الطلب اليوم من قبيل (تركتموها عينا وتطلبونها دينا) . ولنرجع الى ما رده وانكره كوكبنا بما ذكر آنفا فقبل خوض موضوعه نرى ان نأتي على المادة من مبادئها فنقول : كما أننا لا نجهل ما يقوله الكثير في قيامنا على التورانية وما ينسبونا اليه لا نجهل ان ما تقوله يحمل على غير الحقيقة ولكن من باب (مالا يدرك كله لا يترك كله) ومن قبيل

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور

لسنا والثناء لله ممن ينكر الجميل أو يتناسى
واجبات الحقوق على رغم الانوف

ها نحن ننادي حتى اليوم بمل افواهنا والحالة هذه بقولنا : يرحم الله آل عثمان ويجزيهم عنا افضل الجزاء فانا ممن يعترف بما لهم من المآثر ولكن ائتونا بهم لا بل ائتونا بعبد الحميد ورشيده لا بل بعبد المجيد وكامله وسعيده الذين اضحت العثمانية من بعدهم في حالتها المشهودة وخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات ولقوا ما لقوا ولكنا نحن نثبت لهم تاريخيا بان امراء الحجاز هم اول من اعترف بالعثمانية وحكومتها من ملوك الاسلام وانا آخر من ابقي على حفظ تلك الصفة التي اخرجتهم مساعيهم من مكانتها وفي ما قاله مولانا المنقذ في مناشيره الهاشمية كفاية فقد قال:

(اني قاتلت العرب بالعرب رجاء ان يصلح)
(الله تلك البقية التي أضحت كالسراج الذي)
(نفدت مادته ليضيء لنا بما بقي منه حتى يقضي)
(الله بما قدرته ازليته)

وان في هذا البيان المؤيد بالفعل رداً وافيا لتلك الاثام

وتقول «القبلة» اليوم : لو كنا كما يزعمون لتركنا على اصحابنا عند ما سافر «وهيب» الوالي والقائد في مبادىء الحرب بكل الجنود التركية الموجودة بالبلاد ممداً جندهم بفلسطين ولم يبق منهم سوى المرضى والمستضعفين ولا نتهزنا فرصة خلو البلاد المدة الطويلة بلا جند ولما اخرنا نهضة البلاد للوقت الذي عادت القوات الملومة اليها ولكنا عند ما ظهرت مبادىء الهلكة التي حذر النصحاء والعقلاء ولاة امور التورانية من اقتحامها يحرم علينا القاء البلاد في هواتها لمحض رعاية سواد اعين اصحابنا والمنتقدين علينا وكل ما ينسبنا ويرمينا بما يرونه وهم على ارائك اللذات يتمتعين بنعمة الامن على كافة حقوقهم ومصالحهم الحقيقية قل فأتوا بغير هذا ان كنتم منصفين ! ...

سادتنا وأئمتنا هل يقال شرعا أو عقلا بغير الخروج على من خلعوا سلطانهم ليتولوا المملكة ويزجوا بها الى ما هي فيه ــ الحالة المشهودة ــ وما هي بقيتهم آلة في ايدي البلشفية وسواها من اساطين السياسة فرقا واحزابا يسحقون ما بقي في البلاد في سبيل الاهواء والمقاصد لا بل أنى بما هو اصرح واوضح من هذا كله وهو قول الخليفة بالحق : (اطيعوني ما اطعت الله) فاذا عصاكم ان تحولوا في تطبيق هذا النص على مسالك القوم ومبادئهم ؟ .. أتظنون ايها الائمة ان المسيحية ترضى او توافق على سحق وحق الطغاة المتعصبة لابنائها كما تريدونه وترضونه لابناء دينكم وانتم كما قلنا على ارائك اللذات ممتعون بنعمة الامن على اعراضكم ودمائكم وانفسكم واموالكم وكل حقوقكم ؟ ! .. هذا مما لا يقال به ـ الا ينبغي ان تتدبروا هذا لعلكم تدركون ايها السادات والائمة ؟!..

انه يحتم عليكم ان تجاهروا قبلا بالقبض على طلعت وانور وجمال حينما كانوا وانما وجدوا لما كتمتم على ما جنوه على الدولة الاسلامية كما تزعمون فان هذا اجدر بأحقية وصدق المزعمة التي يسلم لكم بها كل احد اقله ليكون ذلك درأ وزجراً لمن خلفهم . فترك هذا وطلب سواه هو كمن يريد البناء على نهر جار دون اساس . وعدا ذلك ما فيه من الحمل على الاغراض والمقاصد فتنبهوا بالاختصار ! ...

اما قولهم :«ان مولانا» الخ ـ فهو ايده الله لا نظن الا انه يطلب الحق الذي شهد به الفاضل صاحب المقالة المنوه اعلاه في عدد المقطم في معرض خلافة العثمانيين «أنهم ورثوها من العباسيين الذين كانوا بمصر» كما ـ وهذه شهادة صريحة بخلافتهم أي العباسيين وذلك الحق هو استقلال اسلافهم الثابت تاريخياً في عصر أولئك الخلفاء وهي معلومة التاريخ ـ ان كانت خلافة او امارة ــ فاذا ثبت استقلالهم في زمن العباسيين الذين ورث العثمانيون الخلافة منهم أفلا نكون نحن كذلك وارثين لاستقلال اسلافنا ايضا ؟ وهل هذا الحق الصريح يحتاج الى ارشاد او معاونة بريطاني او خلافه ؟. وها هو آخر منشور هاشمي في الموضوع صدرت به «القبلة» عددها (٣٠٩) وهذا نصه :

اعلان رسمي

من مقام رياسة الديوان العالي الهاشمي

[نظراً لحسن ظن كثير من الافاضل النجباء يذكرون في عنوان محرراتهم لجلالة سيدي ومولاي مليكنا المعظم ـ لقب أمير المؤمنين . وحيث ان هذا العنوان هو مرادف لعنوان الخلافة التي امر تلقيبها منوط بالعالم الاسلامي . لذا فالمرجو من كافة اخواننا ان لا يذكروا في عناوين محرراتهم الا العنوان الذي تلقبته به البلاد كما تصرح في المنشور الكريم في عدد (٢٤٧) من «القبلة» وتاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٧] انتهى

وهل بعد هذا من مقال ؟! قاتل الله الوقاحة السانحة...

ومن الخطأ الفاضح ان يقيسونا على كثير من

الحسيات. فانا لا نجهل ان بقدر ما نحس به منا الغير من التهاون فى كل شعائرنا و مبادئنا من حيث هي- بقدرها تكون الحطة من شأننا فى انظارهم والله يهدى من يشاء ؟) انتهى

[القبلة] :

ماذا يقال بعد هذه البيانات النزيهة التي لم تبق محلا لقائل فى الموضوع من أي وجهة كانت . وهي فى الحقيقة مباحث مفروغ منها ولم يبعثنا على اعادة ذكرها سوى توالي التحكك والتعريض بنا فى الموضوع فكررناها لحفظ حقوقنا ووصياتها عما يريدونه بها علاوة على خدمة الحقيقة واظهارها لروادها الذين ينظرون اليها بعين مجردة عن شوائب الاهواء ونزعات العواطف التى تحرف بصاحبها عن جادة الحقائق المجردة . نسأل الله أن يصلح أحوالنا وأحوال كافة اخواننا المسلمين وأن ينور منا وايام البصائر ويوفق الجميع لما فيه السعادة الدائمة انه على ما يشاء قدير ؟

حوادث محلية

قدوم وتعيين

فى ليلة الاحد الماضية قدم « العاصمة » حضرة صاحب النباهة مدير الصحة العام الطبيب السيد نديم آيا من فلسطين على طريق مصر وبمجرد وصوله استلم زمام وظيفته وقد رافقه من مصر حضرة المحترم السيد ناجي الاصيل الذى كان قدومه من لندرا فقدم معه « العاصمة » وحل ضيفاً كريماً على رحاب صاحب الجلالة الهاشمية

وقبيل قدوم مدير الصحة المشار اليه الطبيب السيد نديم - عين نائبه حضرة القائم مقام الطبيب السيد محمد الحسيني مديراً للمستشفى الاهلي وطبيباً خاصا لصاحب الجلالة الهاشمية فنرحب بالقادمين الكريمين ونهنىء السيد محمد الحسيني بالالتفات الملوكي

بيان حقيقة

ورد افتراء

جاءتنا الرسالة الآتية من حضرة الفاضل صاحب الامضاء ونحن ننشرها له اجابة لطلبه مع الشكر لمواطفه قال :

اشاعت بعض الصحف وبعض شركات البرق بما ينشرونه فى مقالاتهم عن فقدان الامن والراحة فى الاقطار الحجازية الامر الذى استغربت منه ذلك الارتكاب بما يخالف الصدق والحقيقة كما هي لانني وجدت وتحريت بام عيني ان الامن والراحة هما مستتبان بغاية ما يرام بفضل ومساعي منقذ البلاد العربية صاحب الجلالة الهاشمية « الحسين بن علي » ايده الله بعنايته الذى دأبه الوحيد هو أمن وراحة الاهالى وخصوصاً زائري « بيت الله الحرام » وبما انني احد الزوار رأيت فى تلك الصحف خلاف الحقيقة فاستنزتني شعائري الدينية لتكذيب تلك الاشاعات وما ينشرونه فى صحفهم وما هي الا فرية محضة عارية عن الحقيقة يرتكبونها ليضلوا عباد الله عن زيارة « بيته الحرام » فجئت باسطري هذه اكرر تكذيب تلك الصحف وتلك الشركات واضرب عرض الحائط بما يلفقونه من اقاويلهم على عباد الله ولا نخشى فى الله لومة لائم . ولا ابتغي من مقالتي هذه الا الحق والصدق « وقل الحق ولو كان مراً »

محمد امين سلطاني تنوتاني

احتجاج السوريين

على خنق فرنسا لحريتهم

جاءنا من اللجنة التنفيذية بمصر للمؤتمر السوري الفلسطيني خطاب مرفوق بصورة خطاب مقدم اليها من بيروت موقع عليه من وجهاء وزعماء السوريين فى « لبنان » يتضمن احتجاج السوريين على المعاملة القاسية التى تستعملها السلطة المحتلة لخنق حريتهم

وان « القبلة » لتنشر هذا الخطاب وتضم صوتها الى أصواتهم وتشاطرهم شعور مطالبتهم بحقوقهم الصريحة والاحتجاج على اهتضامها . وهذه صورة الخطاب :

بيروت فى ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢

حضرة رئيس المؤتمر السوري الفلسطيني المحترم

تتشرف بان نرسل الى الكم فيما يلى نسخة من البرقية التى ارسلناها الى جمعية الامم والى وزارة الخارجية الفرنساوية ومجلس الشيوخ ومجلس النواب وجريدة الاومانيته ومجلة « كورسباندانس دوريان » فى باريز والى حكومتي انكلترا وايطاليا فنرجو كم ان تأخذ اعلما بها

وهذه صورة البرقية:

نحتج على المراقبة التى تعمل بشدة استثنائية ونطلب حرية الصحافة والقول والعمل لنتمكن من اسماع صوت الشعب المطالب بالاستقلال التام لسورية فى حكومة حلفية وطنية برلمانية . ننتظر بفارغ الصبر تحقيق رغائبنا المقدسة : ؟

الحجاج فى جدة

جاء من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت اليوم الباخرة (اغابه نور) من سنغفوره وعليها ٢٣١ حاجا منهم اربعة صغار ؟

فكاهة فنية

خاضت الصحف فى الآونة الاخيرة موضوع ما يسعى اليه الكيماويون الالمان للتوصل الى طريقة ايجاد الذهب الصناعي بتحويل المعادن الغير الذهب الى ذهب وهو الامر الذى تشاءمت منه أوربا وحسبته خطراً ماليا جديداً

وان هذا الحادث ذكرنا بفن الكيمياء المنسوب للعرب وكيف أن الغربيين لجأوا اليه بعد ما كانوا ينتقدون على العرب نسبته اليهم ومما يدل على أن لهذا الفن أصلا عند العرب هو بيتان قديمان لشاعر عربي كيماوي نظمهما فى هذا الصدد وهما :

خذ الفرار والطلقا
وشيئاً يشبه البرقا
اذا أحكمتهما سحقا
ملكت الغرب والشرقا

ولا تقول الا « فسرياقارى الايات » ما معنى الفرار ؟ وما معنى الطلق ؟ وما معنى الشيء الشبيه بالبرق ؟ ثم ما هي كمية الاجزاء المطلوبة ؟ وما هى كيفية التركيب والسحق حتى تحصل النتيجة التى بها يمتلك الغرب والشرق ...

اخبار خارجية

الثورة فى البانيا

فالونا — تقرر عقد هدنة وجيزة بين جنود الحكومة والثوار بفضل وساطة معتمد انكلترا . وقد اعلن قلم المطبوعات الالباني ان الحكومة قادرة على اخماد الثورة

رومة — تلقت « التريبونا » نبأ من فالونا بان جنود الحكومة تغلبوا على الثوار والمفهوم ان الثوار جلوا عن مدينة تيرانه وانسحبوا الى الاقاليم المجاورة

فالونا - اتفق السوتوف زعيم الثوار الالبانيين مع الحكومة وعادت جنود الحكومة فاحتلت مدينة دراج ووصل زوجولي وزير الداخلية الى هذه المدينة وتفرق سائر فئات الثوار فى الحال

ايطاليا ومسألة الشرق

رومة — دار الاهتمام بموضوع المؤتمر الذى سيبحث فى مسألة الشرق وتصرف الان المقامات الشبيهة بالرسمية بان الاتفاق الثلاثي لم يبق له قيمة وتطلب من تركيا ضمانات اقتصادية وترى ان تضم هذه الضمانات الى المعاهدة التى ستحسم بمقتضاها الحرب بين تركيا واليونان فى اسيا الصغرى

مؤتمر جنوى

باريس — تؤكد بعض المقامات السياسية الخبيرة انه من المرجح ان لا يتمكن المسيو بوانكاره من الذهاب الى مؤتمر جنوى

رومه - المفهوم ان يوم ١٠ ابريل جعل موعداً نهائيا لافتتاح مؤتمر جنوى

استئناف الصلات بين ايطاليا وروسيا

رومه — قدم مسيو فورسكي أوراق اعتماده كممثل رسمي لحكومة السوفيات فى روسيا واكرانيا لدى الحكومة الايطالية الى السنيور فاكتا رئيس الوزارة وفقا لبنود الاتفاق الايطالي الروسي

اسبانيا والمغرب

مدريد — اكدت الحكومة ثقتها بالجنرال بيرنجر فسحب استعفاءه وسيواصل ادارة الاعمال العسكرية فى المغرب الاقصى

مليلة — نجحت الاعمال العسكرية فى ١٤ مارس وتغلبت على مقاومة العدو

موقف فرنسا بازاء المانيا

باريس - مجلس النواب — دار البحث فى التجنيد فنوه مسيو طاجينو بأن المانيا لم تنزع بعد سلاحها الخلق وبين الخطر الناشئ عن الصناعة الالمانية التى لم تؤثر قبل الحرب . واعلن الوزير انه يرى جعل الخدمة العسكرية سنة واحدة ولكن لابد من أن تكون الخدمة الموقتة ١٨ شهراً وقال ان نفقات الدفاع الوطني فى فرنسا أقل من نفقات الولايات المتحدة وانجلترا وان فرنسا تحاول أن تقتصد فى نفقاتها ولكنها لا تريد بان تعرض نفسها لتأثير جيرانها

باريس - خطب وزير الحربية فى مجلس النواب فاسهب الكلام فى ضرورة تلافى احتمال حدوث حرب أخرى وقال انه فى اثناء القيام بحجز اسلحة فى المانيا منذ حين قريب اكتشفت مدفعية تكفي لتسليح ١٢ فرقة وقد صنعت هذه المدفعية دون أن تشعر لجنة الرقابة بها ثم قال انه من اللازم ان يكون لفرنسا جيش اكثر عدداً من جيش المانيا وأن الحكومة تنوى جعل الجيش ٤٨٥ الف جندي ثم تنقصه فى المستقبل الى ٤٢٠ الف جندي . وقال ان نفقات فرنسا فيما يختص بالدفاع الوطني أقل من نفقات بريطانيا العظمى واميركا

حوادث سيليزيا العليا

كاتويس - قذفت قنبلة فى ليلة ١٠ - ١١ مارس على منزل مدير بنك بولندا فى ميويتز فقتلت طفلا وجرحت امرأة المدير جرحا خطراً . وقذفت قنبلتان أخريتان واطلقت عدة رصاصات من المسدسات على منزل رئيس اللجنة البولندية لسيليزيا العليا الالمانية وقذفت قنابل أخرى على احد موظفي بنك بولندا وتعزى هذه الاعتداءات الى اناس قادمين من المانيا

باريس — صدر أمر باخراج مسيو فيليب برتلو من العمل مدة عشرة اعوام . ويحتفظ مسيو برتلو بلقب سفير وبحقه فى المعاش

بين الوزارة الايطالية
فى مجلس النواب

رومه — حضر افتتاح المجلس اكثر من ٤٠٠ نائب . وبعد ما فتحت الجلسة قام السنيور فاكتا رئيس الوزارة وبسط برنامج وزارته

وقال عن السياسة الخارجية ان ايطاليا يجب عليها ان تحتفظ بصداقتها للدول التى كانت حليفة لها فى ابان الحرب فان التقاليد القديمة تربط ايطاليا ببريطانيا العظمى و الجنس واللغة والدماء التى سفكت فى ميادين واحدة روابط تربط ايطاليا بفرنسا . و كل هذا يجب ان يكون أساساً للسياسة الايطالية . اما الدول المغلوبة على امرها ولاسيما المانيا فان ايطاليا تشعر نحوها بأحسن العواطف و كذلك روسيا فاننا لا نضمر لها شراً بل ان سياستنا نحوها مشربة بأسمى العواطف الحرة

وننظر الحكومة الى مسألة فيوم بعواطف ايطالية محتة ونسكنها ستحافظ على عهودها الدولية ونحاول ان تشيد العلاقات الحسنة والمبادلات التجارية مع يوغوسلافيا

ولما كانت ايطاليا قد قابلت التحالف الصغير بعطف وارتياح وادركت ما يرجى منه من الفوائد فانها ستتآزر مع شعوبه على توطيد دعائم السلم فى اوربا الوسطى

وقد أثبت مؤتمر وشنطن ان التعاون بين ايطاليا والولايات المتحدة يعود بأحسن النتائج من الوجهتين الاقتصادية والتجارية

وستحمى الحكومة مصالحها وتدافع عنها فى مؤتمر الشرق الدفاع الذى تقضى به اهمية ايطاليا السياسية

ثم اكد السنيور فاكتا ان مؤتمر جنوى سيفتتح اعماله فى ١٠ ابريل المقبل وقال ان احوال المستعمرات ولا سيما طرابلس الغرب تستدعى كل عناية الحكومة واهتمامها . لذلك لا نحجم عن اي عمل كان يحمل المسالمة على المسألة

مصاعب مسائل العمال

لوندره — سرحت شركات اتحاد المهندسين ٣٠٠,٠٠٠ الف رجل حتى الان

وقد انعقد اجتماع مؤلف من نصف مليون من مندوبى الشركات الاتحادية للاعمال الميكانيكية الاخرى وهم عبارة عن عمال جزء منهم ذو تجربة والاخر غير مجرب وقرروا أن يقبلوا عرض ارباب الاموال وهو ان ينتهى أخذ الاراء فى ظرف ١٥ يوما لاتخاذ قرار فيما يتعلق بادارة المصانع

ومن المرجح ان الحكومة لا تدخل فى تسريح شركة اتحاد المهندسين

لندن — نجم عن اغلاق أبواب العمل ان أصبح خمسون الف مهندس فى كليد عاطلين

مؤتمر جنوه
انهاء الاعمال التحضيرية

روما — انتهت لجان الخبراء الفنية من تحضير أعمالها لمؤتمر جنوه تنفيذاً للمبادىء المقررة فى مؤتمر (كان)

وقد حضرت هذه اللجان عناصر المواضيع الهامة لمشروعات الاتفاقات المراد ابرامها فى مؤتمر جنوه وللمسائل الممكن ورود المناقشة عليها فى هذا المؤتمر

و ستفحص اللجنة المؤلفة من جميع الوزارات عناصر هذه المشروعات فى هذه الايام كما ستصلح لارشاد الخبراء الايطاليين فى اجتماع لوندرا التحضيرى

وقد كادت تنتهى اعمال تحضير الامكنة المعدة لنزول الوفود المشتركة فى مؤتمر جنوه

حول مؤتمر جنوى

باريس — سيسافر الخبراء الفرنسويون من باريس الى لندن للاشتراك فى البحث الفنى والتمهيدي للمسائل التى ستعرض فى مؤتمر جنوى وسيكون هؤلاء الخبراء مزودين بتعليمات مبنية على مذكرة المسيو بوانكاره

باريس — سيجتمع مجلس جمعية الامم قريباً فينظر فى اشتراك الجمعية فى مؤتمر جنوى ويحتمل ان يكون هذا الاجتماع فى باريس

ايطاليا ومسألة الشرق

رومه — عقدت عدة جلسات فى وزارة الخارجية تحت رياسة السنيور شانزر استعداداً لاشتراك ايطاليا فى مؤتمر وزراء الخارجية المزمع انعقاده فى باريس للنظر فى المسألة الشرقية

وترى ايطاليا وجوب المحافظة على الشرائط المالية الواردة فى معاهدة سيفر لانها تعتبرها الضمان الوحيد فيما يتعلق بالامتيازات التى يمكن ان يطلبها ويحصل عليها آخرون غير الايطاليين فى تلك المنطقة من الاناضول حيث لا يمكن ان يكون موقفهم فيها محل أي مناقشة من جانب الحلفاء

ويؤكدون انه فى حالة الوصول الى اتفاق فى مؤتمر باريس فان الحلفاء ينتظرون فتح باب المفاوضات بين اليونانيين والاتراك

رومة — قال السنيور شانزر فى لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب انه سيسافر الي باريس وقد اطلع اللجنة على ما دار من المفاوضات بينه وبين الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسوية بشأن حماية المصالح الايطالية فى آسيا الصغرى

موتمر الشرق

لندن — علم « روتر » ان المركيز كيرزون الذى تحسنت صحته كثيراً سيسافر مع خبراء وزارة الخارجية قاصدين الى باريس لحضور مؤتمر الشرق الادنى . وسيكونون ضيوف الحكومة الفرنسية . وينتظر ان يرأس المسيو بوانكاره المؤتمر الذى سيستغرق اسبوعاً على الاقل

الحلفاء والمانيا

برلين — سلم المسيو شارل لوران الى وزارة خارجية المانيا مذكرة امضاها سفراء فرنسا وانكلترا واليابان وايطاليا والبلجيك ولفتوا بها نظر المانيا الى العوائق التى تلقاها لجنة الحلفاء العسكرية فى الاشهر الاخيرة وطلبوا اتخاذ ما يلزم من التدابير لانهاء الاعمال التى تؤجل نزع السلاح المنصوص عليه فى المعاهدة

اميركا والتعويضات

وشنطن — يؤخذ من مصدر راق جدير بالثقة ان طلب الحكومة المذكور فى انباء ١١ مارس يرمى فقط الى جعل الحلفاء يعترفون بحق الولايات المتحدة فى الاشتراك فى التعويضات المدفوعة من المانيا وليس فى نية الحكومة ان تصر على الدفع

باريس — نشرت جريدة « الفيغارو » صورة من نوع الكاريكاتير تدل على التأثير الذى احدثته مذكرة اميركا فى فرنسا فهى تمثل المانيا تنثر الذهب من كيس وجنديا اميركيا يتلقى هذا الذهب ويطرد فرنسا وعلى هذه الصورة عبارة هي « ان لافايت لم يتوقع هذا »

طرابلس الغرب

روما — علمت جريدة الايبوكا من طرابلس ان الثوار العرب قد قطعوا خط السكة الحديد بين زانزور والزاوية فضلا عن بعض مناوشات ضد المعسكر الايطالى

وقد استدعى السنيور امندولا وزير الخارجية السنيور فولبى حاكم طرابلس الغرب ليحضر الى روما ليتحادث معه عن الحالة

اقوال الصحف

فلسطين — القدس

مصر وفلسطين

فى اواخر عام ١٩١٤ اعلنت بريطانيا حمايتها على مصر ، وفى اوائل عام ١٩٢٢ اعلنت انتهاء هذه الحماية ، واعترفت بمصر « دولة مستقلة ذات سيادة »

وفى اواخر عام ١٩١٧ « وعد » وزير خارجية بريطانيا ، المستر بلفور ، اليهود بانشاء « وطن قومى » لهم فى فلسطين ... فهل لا يمكن ان تلغى بريطانيا هذا « الوطن القومى » وتعترف بفلسطين « بلداً عربيا » كما الغت الحماية عن مصر واعترفت بها « دولة مستقلة » ؟

هناك ، فى مصر ، « حماية » أعلنت وادخلت ضمن معاهدة فرساى ، ونفذت احكامها حينا من الدهر ... وهنا ، فى فلسطين ، « وطن قومى » وعدبه ، واجازه « مؤتمر » سان ريمو ، ولكن لم يتم انجازه حتى الآن .

و « الحماية » التى اعلنت هناك هى لبريطانيا نفسها ، و « الوطن القومى » الذي وعد به هنا ، هو لليهود ، لشعب غريب عطفت عليه بريطانيا

و « الحماية » ما كانت تضر القومية المصرية ، و « الوطن القومى » هنا ، يستأصل الفلسطينيين يقتلع ابناء فلسطين العرب من جذورهم

والغاء « الحماية » هناك ، معناه انتهاء السيادة البريطانية عن مصر — الواقعة على طريق الهند وان يخرج من يد بريطانيا قطر وافر الثروة ، تستغل منه رؤوس الاموال البريطانية ملايين كثيرة ... والغاء « الوطن القومى » هنا لا يؤدي الى شىء من هذا بالمرة .

ومع هذا كله فقد الغيت « الحماية » هناك ، فلم لا يلغى « الوطن القومى » هنا ؟؟

هذا مثل صغير أضربه للمتشائمين — وهم قليلون والحمد لله — الذين يقولون ان بريطانيا وعدت ولا ترجع عن وعدها .

لقد اعلنت بريطانيا حمايتها على مصر ، ثم لم تمض ثمان سنوات حتى عادت فألغت هذه الحماية

والامر فى فلسطين اهون من هذا كثيراً انها هنا انما « وعدت » اليهود « وعداً » والرجوع عن هذا « الوعد » وقد ادركت خطأها فيه لا يكلفها شيئاً بالنسبة الى الغاء « الحماية » عن مصر

واذا كانت حملة صغيرة غير منظمة ، قد زعزعت اركان هذا « الوطن القومى » فما بالك لو حملنا حملة صادقة وجاهدنا جهاد مصر ؟ ..

ان مصر تلقى علينا عظة بليغة ، خلاصتها أن ارادة الشعوب الناهضة التى تطالب بحقها فى الحياة ، لا يقف فى سبيلها شىء .

فالى الجهاد ، والى الثبات ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الحمل ٥

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

الايام	رجب ١٣٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاربعاء	١	١٩ ١٠	٤٥ ١١	٥١ ٥	١٤ ٩
الخميس	٢	١٨ ١٠	٤٤ ١١	٥٠ ٥	١٤ ٩
الجمعة	٣	١٧ ١٠	٤٣ ١١	٥٠ ٥	١٣ ٩

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الفهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٧٣ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣٠ مارس سنة ١٩٢٢

منشور كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن علي

فستبصر ويبصرون

رأينا في هذه الآونة خوض الصحف أيضا وتخبريها في الخلافة والتعريض بنا في أبحاثها أبسطها صراحة ما رونه « المقطم » في عددها « ١٠٠٣٩ » عن « التيمس » بقولها : « ثم ان غلطاتنا الماضية قد تكون علة فيما نرى من نفور مصر عن بريطانيا » الى أن قالت : « في ايجاد هذه الاعتقادات وتنويهها بالمساعدة التي بذلناها فيما مضى لملك الحجاز الذي يقال انه يطمع في الخلافة » الخ

وعليه ولكوننا صرحنا بما نراه ونعتقده عن ذلك المقام الكريم في أول منشور أصدرناه من نهضتنا ودواعيها بقولنا : (يرحم الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها) ثم وتتابع بياناتنا وتصريحاتنا في مادة موضوع ذلك المقام ومعناه بما لا يبقى معه محل تعتبره الحقيقة في اعادة أبحاثنا في الخلافة سيما عن نسبتنا اليها ونسبتها لنا — الا قولنا بأنا والمنة لله حريصون على أدنى من مآل تلك التصريحات — غير مرتابين في أن مناشئ أمثال تلك الغلطات التي اشير اليها هي هاتيك الظنون والاقاويل !

أما ما يفهم من مرامي قولها : « المساعدة التي بذلناها فيما مضى لملك الحجاز » الخ فأوضحها ارادة الابتعاد واعلان التبري منا كما يفهم من قولها : « المساعدة الذي بذلناها فيما مضى » والحال انا اذا تأملنا وثائق دواعي هذه المساعدة تعين بكل وضوح أنا لم نبتل العظمة البريطانية بانفسنا أو مبادأتنا لها بطلب ما يكلفها أو يشق على عظمتها ونحوه مما يستلزم اشهار هذه البراءة واعلان هذا الابتعاد . ولتصريحنا في محررنا الصادر بتاريخ ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ لفخامة نائب جلالة الملك بمصر بقولنا : (اني لم أطلب ما طلبته لتشكيل حكومة أستأثر بحاكميتها)
(أو جاهها ولكن عند مادعتني بريطانيا الى مادعتني اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضاً تأمين مصلحة)
(المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعني الا الاجابة وطلبي أقله تلك المواد المؤدية في اعتقادي لما يأتي :)
(أولا — لحفاظة الكيان للعالم الاسلامي بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا) [انا غير مهملين ما سيرد على قولنا (وما سيحل بتركيا) ولكن برجئنا عن بحثه النتيجة التي لا محل لها الآن]
(ثانياً — صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف لما سترمى به بعكس مقاصدها)
(ثالثا — سلامتي من الاتهام بالتواطيء مع معاضد الاساس المقصود بالنهضة)

الى قولنا : (مما لو فهمت الغلط أو حدث ما يستلزم تعديل موادنا الخمس الاساسية) الى أن قلت :
(فليس لي الا الاعتزال والانسحاب من الامر وان رأيتم ذلك ولكن موانع الحروب وضرورتها)
(تقضي بتأجيله)

فهل من يصرح بالاعتزال ويرغب التنحي عن الامر منذ ذلك التاريخ ورفض عظمتها لهذه الفكرة كما يعلم من الوثائق الموجودة - يتصور معه وجه لاعلان كل ما في ذلك بلفظة « يقال انه يطمع في الخلافة » أو سواها من شوائب الاهواء والذاتيات والشخصيات ؟ « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة »

ولبحث موادنا الثلاث المار ذكرها بماليه وأشمالها منذ ذلك التاريخ حتى على ما وراء محاذير ما ترجمه بالمقاذن وإن الشكايات والتأويلات مما يقال ويروى — يضاعف سلامتنا وتبريرنا من كل ما يراد بنا ونرمى به ويمين ابواب الغلطات وسالكيها ! . فهل يتصور مؤاخذة او ما هو في معناها من اللوم بعد ايرادنا لموادنا الثلاث من مبدأ الامر واهمالها — الا مزية ادراكها ورؤية محاذيرها من ذلك التاريخ ؟

ولاشك ان أقل ما في هذا يجعلنا نصارح بملء أفواهنا بأنا على ذلك العزم وتلك الفكرة (أي الاعتزال) لانا والمنة لله ممن يصون شرف قوله ويحرص على مزية الوعد والعهد وانا من بقية من ورد فيهم « ويؤثرون على أنفسهم »

فلتطب نفس الصحيفة المومى اليها ولتقر عينا بأنا لم نفتها بأنفسنا ولم نبادئها بطلب ما يشق عليها بالامس حتى نشق عليها اليوم بما يمس حسيات وحقوق حلفائها وشعور مستعمراتها ! . فانا نختصر على قولنا بأن ما يجب على الحس والشعور العربي اداه وقام به والمنة له وحده لاشريك له . وهذا يجعل لها مندوحة عن التماس وسائل البراءة والابتعاد منا ، وما يلحقها من هذا بعد الاقوال والاعمال الملومة ، ثم واتخاذ هذا ذريعة لما يراد بفلسطيننا و كافة الانحاء السورية ونحو ذلك ! . فانا لا نجهل بأنه مهما أريد تجسيم دواعي التباعد والبراءة فهي لا تعادل جزؤية من قضية القرار باعطاء الاستانة لروسيا ! . فان التغاضي عن درجة اساءة هذا القرار واتخاذ سواه وسيلة - مما لا يحتاج الى بيان . وهذا كاف لتأمل الصحيفة الموقرة لتجد أينا المفتون ؟!

أما المساعدات وهي الاعانات التي أشارت اليها ففي محررنا رقيم ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ بادي الذكر ما يغنينا عن أن نقول بأنا ممن يعترف بأقل من تلك الهمم لاقل من تلك العظمة . وهذا لا يمنعنا أن نقول أولا بأن مبالغ تلك الاعانة ستدرج في الغرامات الحربية أساسياً ، ثم قياس نتيجة وفوائد هذه الاعانة على نتيجة ما انفق من الاموال والانفس في حملة الجنرال « يودنتش » ، ثم ان نتيجة تلك المساعدات أبسطها اعدام احدى الحليفات لاسرى جندنا رمياً بالرصاص ووقوف الاخرى موقف المتفرج ! ، ثم وكل ما يعلم من بعثات البلاد وضجيج وفودها امام المؤتمرات وعويل صحفها بما اصابهم وما يشكون منه !!!

وعلى كل حال فكل ما في هذا ألجأنا الى سياقه ما يقال عنا وكل ما نرمى به والله يهدي الى سواء السبيل ٢٨ — ٧ - ٣٤٠

[القبلة]

لا ندري ماذا أنسى « المقطم » ما أورده في عدده الصادر بتاريخ ٤ المحرم سنة ١٣٣٧

وقد نقلنا ذلك عنه في عدد « ٢٢٦ » من « القبلة » الصادر بتاريخ ٢٥ المحرم سنة ١٣٣٧ وقد علقت عليه « القبلة » بكلمة صغيرة في ذلك التاريخ

وها نحن نعيد اليوم نشر ذلك نقلا عن عدد « القبلة » المذكور بالحرف الواحد وهو :

(جاء في عدد ٤ المحرم « سنة ١٣٣٧ » من جريدة المقطم بقلم مكاتبها الحربي ما يأتي :

فعال الجيش العربي

«ويجدر بنا في هذا المقام ان نذكر النصيب الباهر الذي كان للقوات العربية النظامية في المعارك التي ادت الى اخذ « دمشق » فان كتيبة من هذه القوات برحت « العقبة » يوم ٢٤ ذي القعدة وتقدمت شرقي سكة حديد الحجاز فقطعت نحو ٤٠٠ ميل الى منطقة « درعاء » حيث شرعت تخرب سكة الحديد العثمانية في ١١ ذي الحجة وواصلت القتال في هذه المنطقة الى ان اتصلت بفرساننا بعد ظهر ٢١ ذي الحجة

ومن ذلك اليوم صارت القوات العربية ميمنة جيش الحلفاء الزاحف على دمشق . وقد فعل هؤلاء الجنود العرب النظاميون فعالا عجيبة في خفة حركتهم وصبرهم . فمن ذلك أنهم زحفوا أربعة أيام من ماء الى ماء ثم ساروا يومين الى الماء الآخر

وفي أثناء المرحلة الاخيرة من الزحف على « دمشق » قطعت كوكبة من الفرسان بقيادة الشريف ناصر ٧٠ ميلا في ٢٤ ساعة على محاذاة سكة حديد الحجاز حتى وصلت الى اطراف « دمشق » بعد ظهر ٢٤ ذي الحجة

وفي صباح ٢٧ ذي الحجة دخل الامير « فيصل » دمشق رسمياً بعد ما حكمها العثمانيون ٤٠٠ سنة فركب الى المدينة تحف به حاشية كبيرة والنار تطلق من المدافع والبندقيات ترحيباً به . وكان منظر أهل المدينة وهم بثياب العيد وجنود العرب بينهم من ابهج مناظر الفرح والسرور والطف وسط لدخول نجل ملك العرب على رأس جيش عربي الى عاصمة العرب بعد تحريرها »

(القبلة): ان استعمال كلمة «جيش الحلفاء» في البلاغات البريطانية وأمثالها ناشئ عن اعتراف جميع الحلفاء بالصفة العسكرية الدولية لجيشنا المظفر بعد اعترافهم السياسي بحكومتنا السنية الواقع منذ سنتين وكسور) انتهى ما جاء في عدد (٢٢٦) من « القبلة »

وفي هذا ما فيه من دواعي الحيرة الدهشة حيث ان « المقطم » يأتي بما يرويه اليوم بعد ما اتى بما ذكر اعلاه بالامس ا سيما من الوجهة المتعلقة بمادة المساعدة الماضية !

فلمله ولعلهم يعتبرون قيمة تلك المساعدة وقيمة نتيجتها المعترف بها ، ثم يقارنون بين ذلك وبين نتيجة ما ناله أولئك الاجناد وما نالته حكومتهم ومجموعهم ؟ ! ولكن لعل هذا من حدوث عهد « القبلة » بعالم الصحافة لانه ربما يكون من الجائز ان من خطط الصحافة وعالمها ان تنقض اليوم ما قالته بالامس ! ...

البروبوغندا

مسلمو الهند

تحت هذا العنوان عقدت رصيفتنا « لسان العرب» المقدسية الغراء مقالا افتتاحيا بعددها (١٨٨) الصادر بتاريخ (١٩ رجب) وهذا هو المقال :

(اخذت اعتقد قليلا ان لكل المسلمين حقاً صريحاً في بلاد المسلمين المقدسة الا العرب فهم غرباء حتى في ديارهم التي يدعى حق الملك فيها كل الناس الا هم ، من ذوغه سلانيك الى مسلمي حيدر آباد .

اتصل بنا ان حكومتي الاستانة وانقره تطالبان بحق السيادة على الاماكن الاسلامية المقدسة على مكة والمدينة والقدس وكربلاء والنجف وربما غيرها ، فقلنا رحم الله السلطان سليم الاول المعروف بالبطاش ان سيفه لا يزال مسلطا على رقابنا منذ اربعمائة سنة خلت الى اليوم فهو اذا كان لا يحكمنا بجده يحكمنا بفرنده واذا كان لا يحكمنا جسما يحكمنا روحا ، كل ذلك بحق الفتح القديم وان زال ولكن بينا نحن كذلك نسمع هذه المطالبة ونرضخ مكرهين محتجين واذا بمسلمي (حيدر آباد الدكن) يودون ان يسمعوا صوتهم ، وان ينصوا حكمهم ، وان يصدروا ارادتهم السنية بمصير بلاد العرب ومستقبلها ؟ كأنما ليس العرب من الاسلام في شيء ، وكأنما لم يبق في العالم من اهل الاسلام الا الاتراك الشمال الذين دخلوا الاسلام طمعا بالفتح وبراهمة الهند الذين أخذوه مع الفتح ورضوا به بحكم القوة وانزلوه على حكم العقل والمنطق والصواب .

لقد تجاوز هؤلاء القوم حق المسلم الى طلب حق الوصي على القاصر

سلوا مسلمي الارض قاطبة هل كانت طريق مكة والمدينة اكثر أمناً في عهد الترك مما هي اليوم ؟ فقد كان الحاج الهندي يسلب ويقتل من جدة الى مكة في عهد الترك حتى ان احمد شوقي بك شاعر الاسلام — كما قال عن نفسه — قال :

ضج الحجيج وضج البيت والحرم
واستصرخت ربها في مكة الامم

وهو اليوم يسير آمناً مطمئناً لا خوف عليه ولا حرج ومع ذلك يستصرخ العالم والانكليز من بومباي وكلكتا وحيدرباد قائلا لهم : بحق الله والاسلام اعيدوا لي عهد القتل والسلب والنهب، واذا كنتم لا تعيدون لي هذا العهد انضم الى الهنود ضدكم

لا يقول الهندي هذا القول بحكم عقله بل بحكم عاطفته والتأثير في عوامل حياته وهو ما يسميه الافرنج : بروبوغندا فقد تغلغلت دعوة السلطان « عبدالحميد » وغلاة الاتحاديين ورجالهم المنبثين اليوم في كل آسيا وعلى اكتاف الهند في خلايا نفسه فطلب ما طلبه عن غير هدى وطلبه حق من حقوقه لا ننازعه فيه كما ان استياء العرب من احتقارهم الى هذا الحد حق من حقوقهم لا يودون ان ينكرها عليهم احد او ان ينازعهم فيها احد

البلاد المقدسة بلاد اسلامية عربية ارادوا ان تكون عربية وسعوا لذلك واهرقوا دماءهم في سبيل هذا الغرض الذي لا يودون اليوم ان يرجعوا عنه ولقد اتصل بنا ان الوفد الفلسطيني الكريم احتج على طلب الهنود في لندن احتجاجا شديداً لانه مجحف بحق العرب في بلادهم ولا نشك بان اهل البلاد العربية كلها يحتجون على تدخل الهنود ـ باسم الدين ـ بحق تقرير مصيرهم فيرفعون البرقيات الى المراجع الرسمية احتجاجا على انكار ذاتيتهم ليعلم الانكليز ان العرب مسلمون ايضا وان في العالم مسلمين غير دونمه سلانيك وبراهمة الهند والسلام) انتهى

[القبلة] :

نحن لا ننكر عطف أي انسان على اخيه الانسان لاي حسبة كانت فضلا عن عطف اخواننا الهنود على العنصر التركي غير ان وجه عاطفة اخواننا الهنود على تركيا هو ديني . وهذا يجعلنا بنظرهم مجردين عن ذلك الحس وانهم مختصون به فضلا عما يرموننا به مما لا حاجة لبيانه ! . وهذه النقطة لا يكون وراء مساسها ونسبتنا الى اهمالها عار او نقيصة ! . فانهم يقولون (اقله معنى) بأن غيرتهم الدينية هي التي تبعثهم على ما يقولون ويزعمون ! . سيما وان اقوالهم ومزاعمهم تقتضي ضمنا (بنظرهم) جهلنا وتساهلنا بواجبات الدين مع أننا والمنة لله أجل من أن نكون مفرطين او متساهلين في واجباتنا الدينية ! . ولولا الحرص على اجتناب ما يؤدي الى اشهار ما يثبت الاخلال بالواجبات الدينية لاي فريق من اخواننا المسلمين — لاقمنا لهم (اي الهنود) الحجج والبراهين التي تدحض كل مزاعمهم وأقاويلهم وتثبت انهم هم المرتكبون لهذه النقيصة . وأقل ما يثبت قيمة غيرتهم الدينية هو سكوتهم عن « القاديانى » الذي بين ظهرانيهم يدعى النبوة — والنص الجليل المنزل على النبي « محمد » صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب العزيز يقول : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين »

فهل مساعيهم الخلافية اولى بالعناية والاهتمام ؟ ام مصيبة سكوتهم عمن يدعى النبوة بين ظهرانيهم ؟ وما حكم من يمكث ساكتا أمام من يقوم بدعوى النبوة المخالفة لنص القرآن الكريم ؟ افتونا عن هذا اولا يا ارباب الغيرة الدينية ثم قولوا بعد ذلك من الاقاويل ما تشاؤن، وفي هذا القدر كفاية لقوم يفقهون ؛ ؟

أخبار محلية

سفر
سمو الامير علي
من المدينة الى البوير

توجه صاحب السمو الملكي مولانا الامير « علي » المعظم — من « المدينة المنورة » الى مركز « البوير » لتفتيش الخط الحديدي المار بهذا الموقع كما علم من البرقية الواردة على الاعتاب الملوكية ؟

تأسيس مركزين
للبرق الهوائي
في « العقبة » و « القنفذة »

علمنا أن ادارة عموم البريد والبرق أخذت في تجهيز الآلات والادوات اللازمة لتأسيس مركزين للبرق الهوائي في كل من « العقبة » و« القنفذة » وستوجه هذه الآلات والادوات مع مأموريها الذين يقومون بشؤونها من « جدة» الى الموقعين المذكورين في اول بريد. وعند الوصول اليهما يجرى التأسيس والمخابرة . فنبشر الجمهور بذلك، ونشكر الادارة المومى اليها على هذه العناية الكبرى التي تكون اعظم واسطة لضمان وتسهيل المخابرات البرقية بين المناطق العربية

سفر
قافلة الزوار
الى المدينة المنورة

في يوم الثلاثاء الماضي برحت « العاصمة » قافلة الزوار « المعروفة بقافلة الرجبية » تبلغ كمية جمالها التي تحمل الزوار من الحجاج الفين واربعة وخمسين جملا وتوجهت الى « المدينة المنورة » على طريق البر بقصد زيارة الحبيب الاعظم صلى

الله عليه وآله وسلم ، والحظوة بتلك الرحاب الطاهرة بلغهم الله هذه الامنية الشريفة ورافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ؟

الحجاج فى جدة

جاء نا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة اليوم « البنيور » من سنغفوره وعليها ٩٢١ حاجا منهم ٩٠ صفار

وجاء منه ايضاً انه وصلت الباخرة « غا يناغان » من ماغسنسار وعليها ١٢٠٥ حاجا منهم ٣٢ صفار

وجاء ايضا انه وصلت الباخرة « سؤا كرنا » من بتاويا وعليها ١٢١٤ حاجا منهم ٢٣ صفار

للعظة والذكرى

٢٧

وفى رواية قال عمرو (أى بعد اقتحامه الخندق لما خرج له علي كرم الله وجهه للمبارزة) يا ابن اخى فوالله ما أحب ان اقتلك فقال علي لكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو عند ذلك اى اخذته الحمية وفى روايه فغضب فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل معي فاقتحم عن فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار فعقر فرسه وضرب وجهه كيلا يفر واقبل على علي رضى الله عنه ودنا أحدهما من الاخر وثارت بينهما غبرة فاستقبله علي رضى الله عنه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها وأثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه فضربه علي على حبل عاتقه وهو موضع الرداء من العنق وقيل طعنه فى ترقوته حتى اخرجها من مراقه فسقط وكبر المسلمون فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير عرف ان عليا رضى الله عنه قد قتل عمرا ثم اقبل علي رضى الله عنه نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو متهلل فقال له عمر ابن الخطاب رضى الله عنه هلا سلبته درعه فانه ليس فى العرب درع خير منها فقال انه حين ضربته استقبلني بسوأته فاستحييت قال الحاكم سمعت الاصم قال سمعت العطاردى قال سمعت الحافظ يحيى بن آدم يقول ماشبهت قتل علي عمرا الا بقوله تعالى « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت » وفى تفسير الفخر الرازي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضى الله عنه بعد قتله عمرو بن عبد ود : « كيف وجدت نفسك معه ؟ » قال وجدت ان لو كان اهل المدينة فى جانب وانا فى جانب لقدرت عليهم وذكر ابن اسحق ان المشركين بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون جيفة عمرو بعشرة آلاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هو لكم ولا نا كل ثمن الموتى » وحين قتل عمرو رجع من اقتحم الخندق من المشركين بخيلهم هاربين فتبعهم الزبير بن العوام رضى الله عنه وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقيل له يا ابا عبد الله ما رأينا مثل سيفك فقال « والله ما هو السيف ولكنها الساعد » وقيل ان الذى قتل نوفلا علي رضى الله عنه . وفى رواية ان رجلا من المشركين قال يوم الخندق « من يبارز ؟ » فقال صلى الله عليه وسلم « قم يا زبير » فقالت امه صفية « واحدى يا رسول الله » فقال « قم يا زبير » فقام فقتله ثم جاء بسلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفله اياه . وفى رواية ان نوفلا لما تورط فى الخندق رماه الناس بالحجارة فجعل يقول « قتلة احسن من هذه يا معشر العرب » فنزل اليه علي رضى الله عنه فقتله ويمكن ان عليا والزبير رضى الله عنهما اشتركا فى قتله ورجعت الخيول مهزومة وألقى عكرمة رمحه يومئذ وهو منهزم عن عمرو فعيره حسان رضى الله عنه بابيات فلما رجعوا الى ابى سفيان قال « هذا يوم لم يكن لنا فيه شيء فارجعوا » وجاء فى رواية ان الزبير رضى الله عنه حمل على هبيرة بن وهب وهو زوج أم هانى اخت علي رضى الله عنهما فضرب ثفر فرسه فقطعه وسقط درع كان يحقبها الفرس أى يحملها على مؤخر ظهرها فاخذها الزبير رضى الله عنه. وفى رواية ثم حمل ضرار بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهبيرة بن وهب على علي رضى الله عنه فاقبل علي رضى الله عنه عليهما فاما ضرار فولى هاربا ولم يثبت وأما هبيرة فثبت أولا ثم القى درعه وهرب وكان فارس قريش وشاعرها . وفى رواية ان ضرار بن الخطاب لما هرب تبعه اخوه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصار يشتد فى أثره فكر ضرار راجعاً وحمل على عمر بالرمح ليطعنه ثم امسك وقال يا عمر هذه نعمة مشكورة أثبتها عليك ويد لى عندك غير مجزى بها فاحفظها . ووقع له مع عمر رضى الله عنه نظير ذلك فى احد فانه التقى معه فضرب عمر بالقناة ثم رفعها عنه وقال ما كنت لأقتلك يا ابن الخطاب ثم من الله على ضرار بالاسلام فاسلم وحسن اسلامه رضى الله عنه

وكان شعار المسلمين يوم الخندق « حم لا ينصرون » ولعل المراد خصوص الانصار فلا يخالف رواية ان شعار المسلمين « يا خيل الله » ورمى سعد بن معاذ رضى الله عنه بسهم قطع اكحله وهو عرق فى الذراع تتشعب منه عروق البدن ويقال لهذا العرق عرق الحياة وكان الذى رمى سعداً هو ابن العرقة العامرى والعرقة بفتح العين وكسر الراء وهى أمه واسمها قلابة بنت سعيد ابن سعد بن سهم وتكنى أم فاطمة سميت العرقة لطيب ريحها وهى جدة خديجة رضى الله عنها أم ابيها وابن العرقة هذا اسمه حيان بن عبد مناف ابن منقذ بن هصيص بن عامر بن لؤى وقيل العرقة انما هى أم عبد مناف أبي حيان ولما رمى سعدا قال خذها وانا ابن العرقة فقال سعد رضى الله عنه عرق الله وجهك فى النار وقيل ان الذى قال ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد رضي الله عنه « اللهم ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم يعنى قريشا فاجعلها لى شهادة ولا تمتنى حتى تقر عيني - فى رواية - حتى تشفينى من بنى قريظة » وفى لفظ اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيأ فابقنى لها فانه لا قوم أحب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لى شهادة ولا تمتنى حتى تقر عيني من بنى قريظة » وقد استجاب الله له فلم يقم لقريش حرب بعدها وما مات حتى حكم فى بنى قريظة كما يأتى وقيل ان الذى أصاب سعدا أبو اسامة الجشمي حليف بنى مخزوم وقيل خفاجة بن عاصم بن حيان والله أعلم

(واستمرت المقاتلة) فى يوم من ايام الخندق من سائر جوانب الخندق الى الليل ولم يصل صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المسلمين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصار المسلمون يقولون ما صلينا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أنا . فلما انكشف القتال جاء صلى الله عليه وسلم الى قبته فأمر بلالا فأذن واقام للظهر فصلى ثم اقام لكل صلاة وصلى هو واصحابه وجاء فى رواية جابر رضى الله عنه انه أذن واقام لكل صلاة وجمع النووى بانهما قضيتان جرتا فى ايام الخندق فانها كانت خمسة عشر يوما وفى رواية ان التى فاتت صلاة العصر ويحمل ذلك على انه وقع فى بعض تلك الايام وجاء فى بعض الروايات « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ملاء الله اجوافهم - وفى لفظ - بطونهم وقبورهم نارا » ثم ان طائفة من الانصار خرجوا ليدفنوا ميتا بالمدينة منهم فصادفوا عشرين بعيرا محملة شعيرا وتمرا وتبنا حمل ذلك حيى بن اخطب مددا وتقوية لقريش فاخذها الانصار واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسع بها اهل الخندق ولما بلغ ابا سفيان ذلك قال ان حييا لمشؤم ثم ان خالد بن الوليد كر بطائفة من المشركين يطلب غرة المسلمين اى غفلتهم فصادف اسيد بن حضير رضى الله عنه على الخندق فى مائتين من المسلمين فناوشهم اى تقاربوا منهم ساعة وكان فى اولئك المشركين وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه فزرق وحشى الطفيل بن النعمان رضي الله عنه فقتله ثم بعد ذلك صاروا يرسلون الطلائع بالليل يطمعون فى الاغارة فاقام المسلمون فى شدة من الخوف (وفى الصحيحين) فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم وزلزلهم » وقام صلى الله عليه وسلم فى الناس فقال « يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فان لقيتم العدو فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف » اى السبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف فى سبيل الله ودعا صلى الله عليه وسلم بقوله « ياصريخ المكروبين يامجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فانك ترى ما نزل بي وبأصحابي » وقال له المسلمون هل من شيء نقوله فقد بلغت الروح الحناجر قال نعم قولوا « اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » فاتاه جبريل فبشره ان الله يرسل عليهم ريحا وجنوداً وأعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه وصار يرفع يديه ويقول « شكراً شكرا »

يتبع

اخبار خارجية

روسيا ومؤتمر جنوي

لمراسل الاهرام الخصوصى

رومه — وصل وروسكي مندوب حكومة السوفيت الى لندرا وقد قابلته وجرى لي معه حديث دار الكلام فيه عن مؤتمر جنوى القادم .

فقال لى المندوب البلشفيكي :

« سنجيء الى جنوى بجدونا القصد الطيب والعزم الصادق للمباحثة مع دول الاتفاق فى انجع الوسائل التى يجب التذرع بها لتعمير روسيا التى لا سبيل الى تعمير اوربا بدونها . وسنرضى باقصى مايطلب منا على شرط ان لا تمس تلك الطلبات باستقلالنا وبالنظام الحالى بروسيا . ونحن مستعدون للاعتراف بديون الحلفاء على روسيا التى أقرضت قبل الحرب حتى التى استخدمها الحلفاء لمقاتلة السوفيت . ولا يخفى ان جميع بلاد العالم متماثلة وان ليس من احد يعمل شيئاً الا لغرض . فاعترافنا بالديون القديمة هو بمثابة اكرامية نقدمها للدول لنستعيد محلنا فى المجموع الاوربى وتحسن احوالنا الاقتصادية . ولكن اذا كانت دول الحلفاء تتصور اننا قادمون الى مؤتمر جنوى لتلقى الاوامر التى تنص علينا ولتوقيع اى اتفاق يقدم لنا فان تلك الدول لواهمة . واذا كان الامر كذلك فاننا سنغادر المؤتمر بلا ابطاء لاننا لا نريد على الاطلاق ان نمضى طبعة ثانية من معاهدة برست ليتوفسك وهى المعاهدة التى ارغمنا الالمان على توقيعها ففضلنا ان نوقعها دون ان نقراها . واذا نحن غادرنا جنوي لن نخسر شيأ لان حالتنا تبقى على ما هى اى انها اذا لم تحسن فانها لن تزداد سوءاً

الجيش البريطاني

لندن — قال وزير الحربية في مجلس النواب لما عرض ميزانية الجيش ان عدد رجال الجيش الحالي وقدره ١٥٢ الفاً ما عدا جيش الهند ينقص ٢٠ الفاً من جيش سنة ١٩١٤ وتكلم عن المخاطر التي ينطوي عليها هذا الانقاص فقال ان الجيش قد يكلف تعزيز قوات الحكومة في الهند. وقد بينت هيئة ار كان الحرب ان طوارىء قد تطرأ وتقتضي من المدد اكثر من الجيش الذي سيكون عند الدولة على اني ارجو ان سداد السياسة والادارة يمكننا من هذا الانقاص كما ارجو ان زيادة اشتراك المصريين في حكم مصر يمكننا من انقاص جنودنا فيها ولكن اذا اخفقت هذه السياسة فقد تقتضي الحال ارسال مدد اليها ويحتمل ان يقع ما يقتضي ارسال مدد كبير لتعزيز جنودنا في بلاد الرين والاستانة

وتكلم المرشال ولسن العضو الجديد في مجلس النواب لاول مرة فاعرب عن ريبه في صواب انقاص الجيش المحارب وقال ان نتيجة الاقتراحات الجديدة هي ايجاد جيش لا يكفي لمنع وقوع الحرب او احراز النصر فيها بل يكون من الضعف بحيث ينكسر في القتال ومع ان اوربا انفرط عقدها الى دول صغيرة فان فيها من الرجال المسلحين اكثر مما كان فيها سنة ١٩١٣

الحلفاء والمانيا والمال

باريس — قرر وزراء مالية الحلفاء ان توزع المبالغ التالية مقابل نفقات جيوش الاحتلال بعد ١ مايو سنة ١٩٢٢ فتأخذ البلجيك ١٠٢ مليون فرنك وفرنسا ٤٦٠ مليون فرنك وبريطانيا العظمى مليوني جنيه

باريس — استحسنت الصحف المشروع الذي عرضه السر روبرت هورن على مؤتمر وزراء المالية وقد قسم به الدين الالماني اولا الى ٦٥ مليار مرك وهو ما يساوي الديون التي على الحلفاء وستطالب المانيا بهذا الدين اذا تقاضت اميركا تسديد مالها من الديون قبل الحلفاء وثانياً الى ٧٠ مليار مرك تجمل في شكل قرض وتدفع الى دائني المانيا وقد علقت الصحف تعليق الواجب على اميركا لانها طلبت دفع نفقات الاحتلال بموجب نصوص معاهدة انكرتها اميركا

اقوال الصحف

لسان العرب — القدس

.... ان السوريين حتى الذين كانوا اشد الناس غراما بحب الفرنسيس اصبحوا يصرحون الان بسوء الادارة التي عليها سورية وانتشار الظلم والرشوة والخلل رأوا من نسق الحكم وتجزئة البلاد وكثير من المساعي والحركات ان المقصد الحقيقي هو استيلاء فرنسا على كل شيء في سورية واصارتها مستعمرة كسائر المستعمرات وبعد ذلك سوق اهلها عساكر كما يساق اهل الجزائر وتونس ومادا غسكر الخ واذا كانت فرنسا لم تبدأ باظهار كل ما تنويه منذ اليوم فليس ذلك بدليل انها لن تعمله لانها بقيت في جزائر الغرب نحو ٤٠ سنة تقاتل الاهالي وتحاربهم وتسفك الدماء وتقمع الثورات بقسوة هي فوق تصور العقول الى ان استوثق لها الامر تماما فاخذت تسن الانظمة والقوانين التي معناها ملاشاة العنصر الاسلامي من تلك الديار. وحسبك انه في العام الماضي قام في مجلس البرلمان الفرنساوي احد نواب الاشتراكيين واحتج على سوء معاملة فرنسا لاهل الجزائر واورد فيما اورد من الشواهد قانوناً سنته الحكومة الفرنسية منذ نحو ثلاثين سنة يمنع اعطاء المكافأة العقارية الا لليهود والجزائريين المتنصرين اي ان الجزائري المسلم لا حق له بها. وهو ترغيب للمسلمين في التنصر فقام ممثل نظارة الداخلية في ذلك اليوم واجاب معترفا بكون بقاء هذا القانون مؤسفاً لاسيما بعد ما ابداه مسلمو الجزائر من البسالة والمفاداة في الحرب وانهم طالما فكروا في الغائه. وبقيت المسئلة عند هذا الحد. فهذا جرى في العام الماضي عن قانون سنته فرنسا منذ ٣٠ سنة لا في القرون الوسطى ولا في ايام لويس الرابع عشر بل في الزمن الذي تدعى فيه انها دولة لادينية لا فرق عندها بين النصراني والمسلم واليهودي واي استعباد اعظم مما هم عليه مسلمو الجزائر وتونس الذين للاوربيين في بلادهم قوانين خاصة بهم ولهم هم قوانين اخرى وهم متساكنون في بلاد واحدة ولو كانت البلدة من بلاد الجزائر يقطنها ٥٠ الف مسلم و ٥ يهود و ٥ مالطيون فضلا عن ٥ فرنسيس او ٥ اسبانيول لكان مجلسها البلدي مركبا من اليهودي والمالطي وليس لمسلم فيه حق لا بان ينتخب ولا بان ينتخب. ثم بعد الحرب العامة ومكافأة على الاثنين والستين الف قتيل الذين طاحوا من اهل الجزائر في خدمة فرنسا اباحوا للجزائريين المسلمين حق ان ينتخبوا (بالكسر) لا ان ينتخبوا فتأمل.

ومن بعض الشواهد على مهانة المسلم الجزائري في نظرهم ان اوربياً رمى بالرصاص اوربياً آخر توهم انه كان يتلصص امام بيته فقتله فلما سيق الى المحكمة قال في الدفاع عن نفسه انني لم اشاهده جيداً لكون الوقت كان غبشة وظننته عربياً فقتلته فعد هذا الظن من الاسباب المخففة ولم يحكم على القاتل بالجزاء المعتاد لان الاوربي هناك لا يقتل بالمسلم. وفي تونس كان ولد عربي ابن ١٢ سنة يرعى ٣٠ رأسا من المعزى فتعلقت هذه باشجار شائكة واقعة سياجا لارض رجل فرنساوي فجاء هذا وبدلا من طرد المعزى عن اشجاره رماها بالرصاص واحداً واحداً فقتلها كلها فذهب الولد يبكي الى ابيه فجاء هذا بيده بندقية وقال للفرنساوي يا عدو الله الا تخشى ان تقتل ٣٠ ماعزاً بسبب كون ثلاثة او اربعة رؤوس اكلت بعض وريقات من سياج ارضك فصارت بينهما مشاجرة تبادلا فيها الرصاص فقتل الولد وجرح الوالد وكان الحكم في «التريبونال» بان الفرنساوي مدافع عن نفسه ولذلك خرج من المحاكمة بريئا وحكم على التونسي بغرامة بعد قتل ابنه وجرحه واتلاف معزاه جميعها بحجة ان التونسي وابنه (القاصر) كانا اثنين وان الفرنساوي كان وحده. هذه هي العدالة الفرنسوية

ما على الانسان الا ان يذهب الى الجزائر وتونس ويشاهد ما يجري فيهما من العبر والايات الكبر ليعلم صحة الخبر بل طلائع الاعمال التي جرت في نفس سورية صارت تكفي السوري مؤونة شد الرحال الى المغرب لاستقصاء الحوادث وتبين الروايات. والله يعلم ان اكثر ما ننقله عن الجزائر وتونس انما هو من كتابات بعض المنصفين من انفس الفرنسيس لا من حزب السوسياليست فقط بل من غيرهم

فجميع ما اجراه الفرنسيس من الاصلاحات في ادارة تلك البلاد وما ابدوه بزعمهم من النصفة لا يزال بعيداً جداً عما ينبغي ان يكون وناهيك ان اهل تونس بعد الحرب اوفدوا وفوداً وراجعوا كثيراً في امر اعطائهم الحق في تشكيل مجلس نيابي منتخب من الاهالي فلم يجابوا الى شيء من ذلك مع تعهدهم بقبول الحماية الفرنسوية. ولقد قبض الفرنسيس في تونس على الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي وغيره من احرار التونسيين وعذبوهم عذابا شديداً ولولا الحذر من شدة التهيج لحكموا على الثعالبي بالقتل وذلك لكونه نشر كتابا اسمه «تونس الشهيدة» بالعربية والفرنسية

لما دخل الفرنسيس تونس وعقدوا مع الباي معاهدة البارد وضمنوا له فيها استقلاله واستقلال الامارة التونسية كلها وانهم لا ينوون ان يتدخلوا بشيء من امور الادارة الداخلية ولم يقولوا للباي سيأتي وقت نأخذ فيه ثلث اراضي تونس ونستولي على الاوقاف والمعادن ووقت اخر نسوق فيه منكم الى المجزرة ٩٠ الف شاب ثم لم يقولوا ذلك في البداية بل تنصلوا من جميع هذه التهم وفيما بعد اجروها بتمامها بل زادوا بالفعل على ما كان يخشاه الاهالي بمجرد الظن. وهكذا يفعلون بسورية فيما لا قدره الله بردت لهم ويضربون بجميع مواعيدهم وتصريحاتهم الحاضرة عرض الحائط فان مواعيد الدول ورجال السياسة صارت معلومة حتى للولد الصغير والطفل الذي في السرير

مصر · الاخبار

صدى القبض على غاندي

نيروبي — كان من نتائج القبض على المستر غاندي انه اعلن يوم حزن في ١٤ مارس واقفلت جميع مخازن الهنود ولكن اكثرية المستخدمين واصلت اعمالها واستمر يوم الحزن في ممباسه اربعة ايام

من مأثور كلماته

الى القراء بعض من كلمات غاندي التقطناها من خطبه ومقالاته:

اضمنوا الى الاتحاد سنتين أضمن لكم الاستقلال في شهرين

الحرب الاقتصادية أشد من الحرب النارية

تزعم انجلترا انها هي التي رقت الهند والحقيقة ان الهند هي التي رقتها

ان تاريخكم صحائف بيضاء فأكتبوا فيها ما شئتم فسيقرؤها من يأتي بعدكم

الامبراطورية البريطانية كسفينة مشحونة بأكثر من حمولتها وقد هبت عليها عاصفة فاما التخفيف وأما الغرق

الاستقلال كاناء مملوء ماءاً وقد أخذتموه في ايديكم وفي استطاعتكم ان تشربوه جميعه ولكن الانجليز يقولون لكم اشربوا منه قطرة واعطونا الباقي فانظروا ماذا تفعلون

الانسان بعد الموت يطلع على ما لا يطلع عليه الحي

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحمل ٨

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شعبان	اذان الظهر	الاصفرار	اذان المغرب	اذان العشاء
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٤	١٠ ١٥	١١ ٤٢	٥ ٠٠	٩ ١٣
الاحد	٥	١٠ ١٤	١١ ٤٠	٥ ٠٠	٩ ١٢
الاثنين	٦	١٠ ١٣	١١ ٣٩	٥ ٤٩	٩ ١٢
الثلاثاء	٧	١٠ ١١	١١ ٣٨	٥ ٤٩	٩ ١٢

العدد ٥٧٤ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

[illegible] الصبان

والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

[illegible] ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٥ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٣ ابريل سنة ١٩٢٢

المفخرة

بالشعور العربى النجيب

عادت رصيفتنا جريدة « الاستقلال » البغدادية الغراء — الى الظهور بعد أن احتجبت نحو حول كامل وقد وافتنا فى بريد الاسبوع الماضى بعدديها (٤٧) و (٤٨) المملوئين بالروح العربية العالية، يتدفق منهما الشعور الشريف الحى الذى يجدر بالقبلة ومن يحسه العربية وتشغله الوطنية أن تباهى وتفتخر به . ولاثبات هذه المفخرة رأينا ان نحلى جيد « القبلة » بافتتاحى عددى الرصيفة المذكورين، وهذا ما جاء فى عددها الاول :

قالوا سجنت لرأى كنت تلزمه

فهل يعوقك ما عانيت من غصص ؟

فقلت هيهات سجنى لا يغير نى

ان الهزار ليشدو وهو فى القفص

بعد حول كامل

بعثت هذه الجريدة — وسبحان من يحيى العظام وهى رميم — فى هذه الاونة فوجدت الحالة متغيرة والامور متقلبة والوجوه متبدلة بل وجدت كل شيء على غير ما كان عليه قبل سنة كاملة

يعلم القراء الكرام ان صحيفتنا صدرت فى عهد يشابه عهد « الرعب » الافرنسي فقد كانت الثورة قائمة على قدم وساق و « الديوان العرفى » مشغولا بالشنق والحبس والتبعيد والتدمير و « مأمور الدفاع عن مدينة بغداد » يذيع الاعلانات بمنع الاجتماعات والمظاهرات ويهدد المتجاسرين على ذلك بانواع التهديدات وجنود الاحتلال تبذل اقصى جهدها فى تحكيم البلدة وحفر الخنادق ووضع الاسلاك الشائكة فى اطرافها . وقد اقيمت المعاقل وبنيت الحصون فى جميع جهات المدينة حتى عند رؤوس الجسور والشعب هائج مرعد مبرق وقد بلغت به الحماسة منتهاها فكأنه اسد فاتح فاه ليبتلع ما بين الخافقين

ففى مثل هذه الايام الخطيرة والموقف الحرج اخذت هذه الجريدة فى الانتشار معبرة عن آراء الشعب المتحمس وافكاره الحقيقية بصراحة لا يخللها تمويه ولا مواربة لتحمل ارباب السلطة على الاعتقاد بأن الشعب العربي عامة والعراقي خاصة لا يمكنه بوجه من الوجوه ان يسكت عن العار الذى الحقه به قرار « سن ريمو » القاضى بتشتيت شمل العرب وتمزيق بلادهم وتفريق جامعتهم . ولقد كانت تصريحات السر ارنولد تالبوت ولسن «المندوب» بين الكرام حين قابلوه لاول مرة اكبر عامل فى اضرام نار القلاقل والفتن والسبب الاوحد فى تسريع سريانها الى كافة انحاء القطر

ولم تدخر السلطة العسكرية وسعاً فى تطبيق اقصى درجات الشدة والقسوة مع الاهلين فالقت القبض على قسم من المندوبين والوطنيين وارسلتهم مكبلين بالحديد الى الجزيرة المشؤومة وابعدت القسم الاخر الى القسطنطينية وحبست بعضهم وهرب الباقون فالتحقوا بالثوار . وهى تظن انها بعملها هذا تخفف من غلواء الفتن وتطفيء سعير الثورة فخاب ظنها وساد الاضطراب وضربت الفوضى اطنابها على جميع الاطراف ولم يبق من تدبير يتوسل به القائم باعمال الحاكم الملكى الا انه ارسل كتابه المعلوم الى المرحوم حجة الاسلام ينذره به من سوء العاقبة ويهدده بما لدى جيش الاحتلال من وسائط التدمير والتخريب الى غير ذلك مما جاء فيه من الفقرات التى لا يناسب صدورها من سياسى محنك كالسر «اى تى ولسن» الى رجل عظيم كالمرحوم «شيخ الشريعة» طاب ثراه . وقد اجاب — رحمه الله — على هذه المذكرة السياسية التى ستعد اكبر وثيقة فى تاريخ الاحتلال بجواب كاف وشاف فند به اقواله وادحض حججه بدلائل واضحة وبراهين قاطعة يعرفها الجميع فلا حاجة الى اعادتها

هذا وان حكومة لندن ادركت حراجة موقفها فى العراق آنئذ واحاطت علما بالاخطار التى كادت تقضى على سياستها فى الشرق فاسرعت الى كف يد الكولونل ولسن عن القيام باعمال الحاكم الملكى واستدعته حالا الى لندن واوفدت فخامة المندوب الحالى وزودته بسلطة واسعة ليشكل فى العراق حكومة مستقلة ويحقق امانى العرب فى الاستقلال فكان اول عمل قام به فخامته هو تشكيل الحكومة الموقتة وتعيين بعض المأمورين المحليين الى الالوية والاقضية الا ان الحالة لم تزل مشوشة والمستقبل غامضاً والامة يائسة رغماً عما حدث من الانقلابات ولما قدم المستر شرشل الى مصر وذهب فخامة المندوب السامى مع بعض حاشيته لمقابلته احس العراقيون بوقوع تبدل هام فى الحالة وانقلاب غريب فى السياسة وسرعان ما تحقق صدق حدسهم فلقد اسفر مؤتمر مصر عن الموافقة على جعل عرش العراق فى عهدة احد انجال الشريف المعظم لعلمهم بان العراقيين على اختلاف نزعاتهم لا تجتمع كلمتهم على غير هذه العائلة الكريمة فقدم سمو الامير «فيصل» الى العراق ومنحت الامة الحرية التامة فى انتخاب ملكها فانتخب سموه ملكا باجماع ستة وتسعين فى المئة من السكان وهذا مما يندر وقوعه فى مشروع جليل كهذا ولولا تلاعب بعض المغرضين سراً لما وجد فرد واحد متخلف

هذا جل ما حدث من الانقلاب والتبدل فى سياسة العراق منذ سنة كاملة وهى — كما يتضح للمتأمل — ليست الا تبدلات ولدتها الظروف والضرورات ولا يمكن ان نعتبرها فى حد ذاتها انقلابات اساسية او ان ما حدث هو الغاية التى كان يرمى اليها الشعب العراقى والتى سفك فى سبيلها الدماء الغزيرة والارواح العزيزة . بل ان الذى تفكر فيه الامة ان هذه الحوادث تعتبر مقدمة الى حوادث سياسية هامة تتعلق بمصير الوطن ومصالح البلاد

ان الشعب اليوم ساكت هادىء الا ان هذا السكوت والهدوء لا يجوز ان يشم منه رائحة الاكتفاء بما كان بل جل ما هنالك ان الامة عقدت أملها على امرين :

١ — جلالة الملك المعظم الذى انتخبته الامة ليتبوأ عرش الملك برغبتها الخالصة من كل شائبة والذى عاهد نفسه على النهوض بهذه الامة المرحومة الى ذرى المجد وقمم العز وقد القت اليه مقاليد امورها باعتماد تام لا مزيد عليه

٢ — المؤتمر او المجلس التأسيسى الذى ستقتحم الامة جميع المشاكل وتذلل جميع المصاعب فى سبيل انتخاب اعضائه انتخابا حراً بلا تداخل الايدى الاجنبية أو أيدي أذنابهم وهذا المجلس هو الذى يعبر عن رغائب الامة الحقيقية ويبسطها امام العالم ويبت فى مصير البلاد ويوقع على المعاهدة التى يقال انها عقدت اذا رآها الى مصلحة البلاد أو يرفضها اذا كانت مضرة

اذن فالشعب ناظر الى جريان الحوادث متبصر فى مستقبل الامور الا أن مثل هذه لا يمكن ان تدوم اكثر من اللازم فيمل الانتظار ويتسرب اليأس الى القلوب المتعطشة الى تحقيق أمانيها القومية وربما كانت العقبى غير محمودة فالواجب التسريع فى اعداد الوسائط المقتضية

لانتخابات المؤتمر ونشر قانون الانتخاب الذى حورته لجنة ولسن ولعبت به أيدى اللاعبين لكى تتناقش الامة فى مواده وتعد لها حسب المنطق والاصول المتبعة فى الانتخابات والا فان نشر القانون المذكور قبيل اجراء الانتخابات بعدة قليلة لاتمكن الشعب من مناقشته فى خلالها لما يؤدى الى القيل والقال وفى ذلك ما فيه

وعلى كل فصحيفتنا اليوم امام امور جسام وحوادث عظام فلا بد لنا من تدقيق الدقائق ومناقشة النقير والقطمير فلرب صغيرة اهملت فاوجبت الضرر الكبير

وفى الشرارة ضعف وهى مؤلمة
وربما اضرمت نارآ على بلد

فلذلك لا يمكننا ان نستعمل الخداع والغش والتمويه فى كلامنا وافكارنا كما اننا لا نحب ان يقابلنا احد بتلك الصفات لان زمن التغاشش قد مضى وقد عرف كل منا صاحبه حق المعرفة فليس علينا الان الا أن نتبع الحقيقة الواضحة فى حركاتنا وسكناتنا والله على ما نقول وكيل ؟ انتهى

وهذا ما جاء فى عددها الثانى :

المؤتمر! المؤتمر!

« منذ بضعة عشر شهرآ نحن نسمع بهذه الكلمة ولا نرى لمدلولها اثرآ فهل هى كلمة وهمية يا ترى ؟ »

تلك فقرة ينشدها لسان حال كل عراقى متلهف على معرفة مستقبل بلاده المبهم ويرتلها كل من له ادنى علاقة سياسية أو اقتصادية فى هذه الديار من الاجانب .

اجل ! اننا نرى من جهة ان الامة باسرها قد علقت آمالها على المؤتمر ونرى من جهة اخرى ان الاجانب انفسهم ايضآ يعقدون عليه آمالا هامة وان منهم الا منتظر لانعقاده بفارغ الصبر حتى لقد شاع ان المعاهدة العراقية — البريطانية التى قيل فيها ما قيل واختلفت فى منزاها الاقاويل سترجع بريطانيا عقدها مع المؤتمر رأسآ لا مع الحكومة الحاضرة وهذه الاشاعة وان لم يتيسر لنا لحد الآن ما يبرهن على صحتها الا انها تدل دلالة واضحة على عظم اهمية المؤتمر فى نظر ساسة الانكليز وأنهم ينظرون اليه شزرآ

فالمؤتمر اذن هو ضالة الامة وانشودة الاجانب معا والكل يود تسريع عقده وبالرغم عن هذه الرغبة الشديدة لم نشاهد ما يدلنا على قرب حلول الزمن الذى تحقق فيه امانينا بالتئام المؤتمر .

وعند اخذ البيعة — أى فى شهر ذى الحجة — كان الشعب المبايع يؤمل قويا بان المؤتمر سيعقد لا محالة فى ظرف ثلاثة اشهر بعد التتويج أما الآن فقد انقضى الشهر السابع ولم نشاهد اثرآ للانتخاب

ومما لا يخفى على ذى اللب ان الانتخابات ترتكز على اسس متينة وقواعد ثابتة فلو روعيت هذه الاسس والقواعد فالانتخاب مشروع وان اهملت فما هو الا سلسلة الاعيب يضحك منها الغريب ويحزن لاجلها الوطنى الغيور . فيجب علينا الآن ان نفحص عن الاسباب الضرورية للانتخاب فننظر هل هى متوفرة لدينا فى هذه الايام فنبقى آمنين مطمئنين أم لم تزل ناقصة مشوشة فنسعى الى اكمالها واصلاحها ما استطعنا .

أما اساسات الانتخاب فاهمها ما يأتى :

١ ـ قانون منظم يتبع منطوقه ،

٢ ـ احزاب سياسية تسعى فى لم شعث آراء الشعب بصورة شرعية وتظهرها بمظهر حسن

٣ ـ مجالس اهلية رسمية يعتمد عليها فى تدوير دولاب الانتخاب

٤ ـ اطلاق السنة الامة باعطاء حرية الاجتماعات والمظاهرات والخطب والاقلام ضمن قوانينها الخاصة لكى تتمكن الامة من ابداء رأيها بكل صراحة .

أما قانون الانتخاب فان لجنة ولسن قد ادخلت فيه من التغيير والتحوير ما هو غنى عن الايضاح ثم غاب عن الاعين واهملت ذكره الالسن منذ مدة طويلة فلا ندرى هل اخذهم الحياء فاسدلوا عليه الستار عملا بالسنة المتبعة وهى « كل ما لا يجب ان يظهر يجب ان يستر » أم هناك اشياء لا نفهمها ؟

وأما الاحزاب السياسية فلا نعلم منها الا الاسم المسطور فى كتب اللغة

ولا نريد هنا ان نضع اللائمة على الحكومة فقط بل نطالب الامة ايضا التى بذلت الاموال والارواح فى سبيل استقلالها المنشود ان تثابر على المطالبة بفتح المنتديات وانشاء الجمعيات كما ان من الواجب على الحكومة ان لا تكون حجر عثرة فى طريق شعبها الناهض .

وأما المجالس الاهلية فانها لم تزل ناقصة لحد الآن ولم يتم منها سوى المجلس البلدى على ان هذا لم يلتئم الا بعد مدة طويلة وكان من الممكن اكماله فى برهة قصيرة ولو فرضنا ان سائر ضروريات الانتخاب تكون على هذا النمط من البطء فلا يمكن عقد المؤتمر الا بعد مدة طويلة

وأما حرية الصحافة والخطابة والاجتماعات السياسية فكيف يمكن ان نعتبرها موجودة والمادة ٨٩ المعدلة من « قانون » العقوبات البغدادى أمام اعيننا وهى تقضى بكم الافواه وحبس الالسن والاقلام .

ويمكننا ان نلخص القول بان العوامل الاساسية فى الانتخاب هى مفقودة تماما أو قسما فى الحال الحاضرة وان الانتخاب الذى لا يحتوى المواد المذكورة لا يشفي غليلا فعلى من يود ان يكون المؤتمر شرعيا ان يبذل جهده فى ازالة العراقيل التى قد تؤدى الى جعله اضحوكة فى تاريخ المؤتمرات وان يسعى فى تهيئة وسائل الانتخاب وقواعده ليكون المؤتمر تمثال شعبه الرشيد وما ذلك على المخلصين ببعيد .) انتهى

[القبلة] :

لم تبق الرصيفة من مآل ، أو تذر ما يقال ، فى حسيات شمم وشهامة الاجداد وشمار القبومية

فحيا الله هذه الروح العربية العالية ، ومرحى لهذا الاباء العدنانى الاصيل ، ونعم هذا الشمم القحطانى النبيل ،

هذه هى الروح التى اثبت بها اخواننا ارثهم لسجايا آبائهم وأجدادهم العرب الاماجد الاباة شم العرانين

هكذا فلتكن العواطف الشريفة ، وكذلك فلتكن النفوس الابية المنيفة ،

وعلى كل حال فالنجاح سر الثبات ، ومن تأنى نال ما تمنى ، ولله فى خلقه شؤون ويخلق ما لا تعلمون ؟

للعظة والذكرى

٢٨

وجاء ان دعاءه صلى الله عليه وسلم فى (غزوة الخندق) كان يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء واستجيب له ذلك اليوم الذى هو يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور فى وجهه اى ومن ثم كان جابر يدعو فى مهماته فى ذلك اليوم فى ذلك الوقت ويتحرى ذلك اليوم واما الاحاديث التى جاءت بذم يوم الاربعاء فمحمولة الى اخر اربعاء فى الشهر فان فى ذلك اليوم ولد فرعون وادعى الربوبية وأهلكه الله فيه وهو اليوم الذى أصيب فيه أيوب عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف الى ثلمة فى الخندق والثلمة الخلل فى الحائط فعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى تلك الثلمة فاذا أخذه البرد جاءنى فأدفأته فى حضني فاذا دفىء خرج الى تلك الثلمة ويقول ما أخشى ان يؤتى المسلمون الا منها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضنى صار يقول ليت رجلا صالحا يحرس هذه الثلمة الليلة فسمع صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال سعد بن ابي وقاص أتيت احرسك يا رسول الله فقال عليك هذه الثلمة فاحرسها ونام صلى الله عليه وسلم حتى غط ثم قام فى قبته يصلي لانه كان صلى الله عليه وسلم اذا أحزنه أمر فزع الى الصلاة ثم خرج صلى الله عليه وسلم من قبته فقال هذه خيل المشركين تطيف بالخندق ثم نادى يا عباد بن بشر قال لبيك قال هل معك أحد قال أنا فى نفر حول قبتك يا رسول الله وكان عباد الزم الناس لقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسها فبعثه صلى الله عليه وسلم يطيف بالخندق وأعلمه أن خيل المشركين تطيف بهم ثم قال اللهم أدفع عنا شرهم وأنصرنا عليهم لا يغلبهم غيرك واذا أبو سفيان فى خيل يطيفون بمضيق من الخندق فرماهم المسلمون حتى رجعوا ثم ان نعيم بن مسعود الاشجعى رضى الله عنه أسلم وكتم اسلامه وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أسلمت وأن قومى لا يعلمون باسلامي فمرنى بما شئت وفى رواية ان نعيما لما سارت الاحزاب سار مع قومه غطفان وهو على دينهم فقذف الله فى قلبه الاسلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فوجده يصلى فلما راه جلس ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا نعيم قال جئت اصدقك وأشهد ان ما جئت به حق فاسلم ثم قال يا رسول الله ان قومى لم يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت فقال له صلى الله عليه وسلم انما أنت رجل واحد نخذل عنا فان الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون الدال وبضم الخاء ايضا مع سكون الدال وضمها أي ينقضى امرها بالمخادعة ففيه التحذير من مكر الكافرين وانه لا ينبغى التهاون بهم والندب الى خداع الكفار وان من لم يتيقظ لذلك لم يامن أن ينعكس الامر عليه وفى الحديث ايضآ الاشارة الى استعمال الرأى فى الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشجاعة فلذا قصر الحرب على الخدعة فى قوله فان الحرب خدعة فهو كقوله الحج عرفة ثم قال نعيم يا رسول الله انى اقول اى ما يقتضيه الحال وان كان خلاف الواقع فقال قل ما بدالك فانت فى حل نخرج نعيم حتى اتى بني قريظة وكان لهم نديما قال فلما رأونى رحبوا بى وعرضوا على الطعام والشراب فقلت انى لم ات لشى من هذا انما جئتكم تخوفا عليكم لاشير عليكم برأيى يا بنى قريظة قد عرفتم ودى اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم اكتموا عني قالوا نفعل قال لقد رأيتم ما وقع لبنى قينقاع ولبنى النضير من اجلائهم واخذ أموالهم وان قريشا وغطفان ليسوا كأنتم البلد بلدكم وبها نساؤكم وأموالكم وابناؤكم لا تقدرون على ان ترحلوا منه الى غيره وان قريشا وغطفان قد جاؤا لحرب محمد وأصحابه وقد ظاهرتموهم

أى عاونتموهم عليهم وبلدهم واموالهم ونساؤهم بغيره فليسوا كأنتم فان رأوا نهزة اى فرصة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين بلادكم والرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرافهم سبعين رجلا يكونون بايديكم ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا حتى تناجزوه أى يقاتلوه قالوا لقد أشرت بالرأى والنصح ودعوا له وشكروا وقالوا نحن فاعلون قال ولكن اكتموا على قالوا نفعل ثم خرج حتى أتى قريشاً فقال لابى سفيان ومن معه من اشراف قريش قدعرفتم ودى لكم وفراقى لمحمد وانه بلغنى أمر قد رأيت ان ابلغكموه نصحاً لكم فاكتموا على قالوا نفعل قال تعلمون ان معشر يهود بنى قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد من نقض عهده وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من أشرافهم أى سبعين رجلا فنعطيك اياهم فتضرب اعناقهم وترد جناحنا الذى كسرت الى ديارنا يعنون بنى النضير ثم نكون معك على من بقى منهم حتى نستأصلهم فارسل اليهم نعم فان بعثت اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم رجلا واحدا واحذروهم على اسراركم ولكن اكتموا عنى ولا تذكروا هذا الامر قالوا لا نذكره ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان انكم اهلى وعشيرتى واحب الناس الي ولا اراكم تتهموني قالوا صدقت ما انت عندنا بمتهم قال فاكتموا علي قالوا نعم ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم فلما كان ليلة السبت ارسل أبو سفيان ورؤس غطفان الى بنى قريظة عكرمة بن ابى جهل فى نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام وقد هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال حتى نناجز اى نقاتل محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه قالوا لهم ان اليوم اى الذى تلى هذه الليلة يوم السبت وقد علمتم ما نال منا من تعدي فى السبت ومع ذلك فلا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا سبعين رجلا فقالوا صدق والله نعيم وفى رواية ان بنى قريظة أرسلت لقريش قبل مجيء رسل قريش اليهم رسولا يقول لهم « ما هذا التوانى والرأي ان تتواعدوا على يوم يكونون معكم فيه لكنكم لا تخرجون حتى ترسلوا اليهم رهناً سبعين رجلا من اشرافكم فانهم يخافون أن اصابكم ما تكرهون رجعتم وتركتموهم » فلم ترد لهم قريش جوابا وجاءهم نعيم وقال لهم « كنت عند ابى سفيان وقد جاءه رسولكم فقال لو طلبوا منى عناقا مادفعتها لهم » فاختلفت كلمتهم وجاء حيى بن اخطب لبنى قريظة فلم يجد منهم موافقة له وقالوا « لا نقاتل معهم حتى يدفعوا الينا سبعين رجلا من قريش وغطفان رهنا عندنا » وخذل الله بينهم وبعث الله عليهم الريح أى ريح الصبا فى ليال شديدة البرد فأكفأت قدورهم وطرحت ابنيتهم وقلعت بيوتهم وقطعت اطنابها وصارت الريح تلقى الرجال على امتعتهم. وفى رواية دفنت الرجال وأطفأت نيرانهم وأرسل الله عليهم ملائكة زلزلتهم قال الله تعالى « فارسلنا عليهم ريحا وجنوداً لم تروها » ولم تقاتل الملائكة بل نفثت فى روعهم الرعب قال صلى الله عليه وسلم « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » وفى لفظ نصر الله المسلمين بالريح وكانت ريحا صفراء ملأت عيونهم ودامت عليهم واشتدت عليهم فى ليلة باردة مع اصوات مثل الصواعق ولم تجاوز عسكر المشركين أى لم تجاوز شدة ذلك عسكر المشركين وكانت تلك الليلة شديدة الظلمة بحيث لا يرى الشخص اصبعه اذا مدها فجعل المنافقون يستأذنون ويقولون « ان بيوتنا عورة » أى من العدو لانها خارج المدينة وحيطانها قصيرة يخشى عليها السرقة فاذن لنا نرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فيأذن صلى الله عليه وسلم قيل ولم يبق معه تلك الليلة الا ثلثمائة وكان رجوع المنافقين فراراً كما قال الله تعالى « يقولون ان بيوتنا عورة وما هى بعورة ان يريدون الا فرارا » وأما المؤمنون الصادقون فمن رجع منهم انما رجع لالم البرد والجوع الشديدين او الخوف الحقيقى على بيوتهم او لفهمهم عدم التضييق فى ذهاب من يذهب فكشفوا حال بيوتهم ثم رجعوا ثم قال صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير « انا يا رسول الله » قال ذلك ثلاثا والزبير رضى الله عنه يجيبه بما ذكر فقال صلى الله عليه وسلم « لكل نبى حوارى » اى ناصر « وان حوارى الزبير » وهذا قاله صلى الله عليه وسلم له ايضا عند ارساله لكشف خبر بنى قريظة هل نقضوا العهد ام لا كما تقدم وسيأتى قوله ذلك ايضا فى خيبر وجاء فى حديث آخر « حوارى من الرجال الزبير ومن النساء عائشة » رضى الله عنهما وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال اى رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع واسأل الله ان يكون رفيقى فى الجنة وفى لفظ يكون معى يوم القيامة وفى لفظ يكون رفيق ابراهيم يوم القيامة قال ذلك ثلاثا فما قام احد من شدة الجوع والبرد فدعا حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما وأرسله كما يأتى ولم يرسل الزبير رضى الله عنه مع سؤاله ذلك ثلاثا لان له حدة وشدة لا يملك معها نفسه ان يحدث بالقوم شيأ مما نهى عنه حذيفة فيما يأتى فاختار ارسال حذيفة لذلك هذا هو التحقيق عند أئمة السير وهو انما المرسل هو حذيفة رضي الله عنه ونسب بعضهم الارسال الى الزبير رضي الله عنه وهو اشتباه وانما ارسال الزبير رضى الله عنه فى كشف خبر بنى قريظة لما نقضوا العهد كما تقدم قال حذيفة رضي الله عنه لما دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجد بدا من القيام حيث نوه باسمه فجئته صلى الله عليه وسلم فقال تسمع كلامى منذ الليلة ولا تقوم فقلت والذى بعثك بالحق ان قدرت اى ماقدرت على مابى من الجوع والخوف والبرد فقال اذهب حفظك الله من امامك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع الينا قال حذيفة رضى الله عنه فلم يكن لى بد من الذهاب فقمت مستبشرا بدعائه فما شق على شيء مما كان وقال حذيفة اذهب فادخل فى القوم وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم لما كرر قوله الا رجل يأتينى بخبر القوم يكون معى يوم القيامة ولم يجبه احد قال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله حذيفة بن اليمان قال حذيفة رضى الله عنه فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على الا مرط لامرأتى ما يجاوز ركبتى وانا جاث على ركبتى فقال من هذا فقلت حذيفة فقال صلى الله عليه وسلم حذيفة قال حذيفة فتقاصرت الارض قلت بلى يا رسول الله قال قم فقمت فقال انه كان فى القوم خبر فائتنى بخبرهم فقلت والذى بعثك بالحق ما قمت الا حياء منك من البرد قال لا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع الى فقلت والله مابى ان اقتل ولكن اخشى ان اوسر فقال انك لن تؤسر اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال حذيفة فمشيت كأنى فى حمام وفى رواية فاذهب الله عنى القر أى البرد والفزع أى الخوف وفى رواية فوالله ما خلق الله تعالى فى جوفى قرا ولا فزعا الا خرج وماوجدت منه شيئا وخرجت كأنما امشى فى حمام فلما ولينا دعانى فقال لى لا تحدث شيئا وفى رواية لا ترم بسهم ولا حجر ولا تضربن بسيف حتى تأتينى فجئت اليهم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء فدخلت فى غمارهم فسمعت ابا سفيان يقول يا معشر قريش ليعرف كل امرئ جليسه واحذروا الجواسيس والعيون فاخذت بيد جليس لى على يمينى وقلت « من انت » قال معاوية ابن ابى سفيان وقبضت بيدى على يسارى وقلت من انت قال عمرو بن العاص فعلت ذلك خشية ان يفطن بى فقال ابو سفيان « يا معشر قريش والله انكم لستم بدار مقام وقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذى نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فانى مرتحل ووثب على جمله فما حل عقاله الا وهو قائم اى فانه لما ركبه كان معقولا فلما ضربه وثب على ثلاث قوائم ثم حل عقاله فقال له عكرمة بن ابى جهل انك رأس القوم وقائدهم تذهب وتترك الناس فاستحيا أبوسفيان وأناخ جمله واخذ بزمامه وجعل يقوده ويقول ارحلوا فجعل الناس يرتحلون وهو قائم ثم قال لعمرو بن العاص رضى الله عنه يا ابا عبد الله تقيم فى جريدة من الخيل بازاء محمد واصحابه فانا لا نأمن ان نطلب فقال عمرو وانا اقيم وقال لخالد بن الوليد ما ترى أبا سليمان فقال انا ايضا اقيم فأقام عمرو وخالد فى مائتى فارس وسار جميع العسكر قال حذيفة رضى الله عنه ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حين بعثنى ان لا احدث شيئاً لقتلته يعنى ابا سفيان بسهم وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاشتدوا راجعين الى بلادهم

يتبع

حوادث محلية

قدوم

فى ليلة البارحة آنس « العاصمة » — صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة قادما من الطائف لزيارة البيت الحرام والحظوة بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية فرحبا بالشهامة والشمم

استدراك

بعد كتابتنا ما كتبناه فى عددنا الماضى (عما بلغنا عن تأسيس مركزى البرق الهوائى بالعقبة والقنفذة الخ) - صح ان ادوات وآلات المركز الاول توجهت الى العقبة فى البريد الاخير وعما قريب ستوجه الالات وادوات المركز الثانى، وبعد الوصول واجراء الترتيبات اللازمة تجرى المخابرة البرقية فى هذين المركزين

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة « جمبر » من بتاوى وعليها ١٦٠٦ حاجا منهم ٥٣ صغار

حريق

فى نحو الساعة الثامنة من ليلة الاحد الماضية حدث حريق بدار العامودى الكائنة بمحلة « شعب عامر » وفى ذلك الحين وصل خبرها الى دائرة البلدية المركزية ودائرة الشرطة فأسرعوا بالمطافىء مرفوقة برجالها وافراد الشرطة وبذلت همة عالية فى اخماد النار واطفائها وبذلك وقف الحريق عند ذلك الحد ولم يلتهم سوى الدار المذكورة دون ان يمتد الى ما اتصل بها من الاماكن المجاورة وذلك لطف من الله سبحانه وتعالى

اقوال الصحف

لسان العرب - القدس

الشرق والغرب

خطوة نحو الانصاف

ابى الغرب الا ان يناوىء الشرق حينا من الزمن طويلا ارهقه فيه بصنوف المطامع وضروب الاستبداد مستعينا على ذلك ببث عوامل التفرقة واسباب التقاطع بين الامم الشرقية وافرادها ظاناً — وبعض الظن اثم — ان الدهر سيصفو له الى الابد وان لا تقوم للشرق قائمة. لكن الله تعالى جلت قدرته اراد ان يخيب ظنه ويطيش سهمه فرد كيده فى نحره وجزاه بسيء اعماله ونياته فقال وقوله الحق: « وتلك الايام نداولها بين الناس » فاذا به وقد دبت التفرقة فى صفوف اقوامه المتراصة وبدت مظاهر التقاطع فى اتحادهم وكان من امرهم ما كان فى الحرب الكبرى التى قطعت منهم الاوصال ومزقت الاواصر كل ممزق.

ان عوامل الاتحاد كانت تعمل فى المشارقة ببطء وسكون اذ تنبهوا الى الروابط التى تجمعهم والوحدة التى تضمهم فى المصلحة، والاختلاف، والعادات والفكر ولا سيما فى المثل الاعلى والمطلب الاسمى للحياة الدنيا، حيث يختلف الشرقيون عن الغربيين كل الاختلاف.

فالحياة لدى الغربى نزاع دائم ونضال مستمر فى جلب مغنم ودفع مغرم وهى عند الشرق سلم وهناء وتعال فى مكارم الاخلاق وتنافس فى تقديم المصلحة العامة على المنفعة الخاصة واكرم بها من خلال!.

ولم يخل الغرب من رجال افاضل فهموا هذه المزايا العالية فقاموا يدعون لها قومهم مبشرين ومنذرين ومدوا ايديهم الى اخوانهم المشارقة من وراء البحار يساعدونهم على الانتصار للحق والعدل وشد أزرهم فى جهادهم المقدس لنيل حقوقهم ودفع مظلتهم واسترجاع كرامتهم ورفعهم الى المقام اللائق بهم. وتلك يد لن ينساها الشرق لاخوانه فى الانسانية « والانسان اخو الانسان احب ام كره »

لو لم يكن لحرب الامس من مزية الا اعلانها مرة أخرى ان « الحق يعلو ولا يعلى عليه » لكفى فالحق الذى قاتل لاجله الشرقي والغربى جنباً الى الى جنب لا يزال يطلب الانصاف للشرق المطموع فيه من المستعمر الغربى الطامع المعتز بقوته المادية المزهو بسلطانه الزائل وسيطرته

شرع الشرق منذ امد بعيد بتدبير احواله وترتيب أموره واعد ادعدته لاحقاق حقه وازهاق باطل غيره « ان الباطل كان زهوقاً » فقام ينادي باعلى صوته بانه اذ للغربى ان يرعوى عن غيه ويثوب الى رشده. فما عتم ان رأى من بعض الدول الاوربية بادرة انصاف فى العراق ومصر شرحت صدره واقرت عينه واحيت ميت الامل فى قلبه وقلب اخوانه الذين لم يذوقوا بعد لذة الانصاف فتراهم فرحين لفرح اخوانهم كما كانوا محزونين لحزنهم من قبل مما يدل على ان عاطفة التضامن عند الامم الشرقية قد بلغت اشدها. فهل نرى ذلك اليوم الذى تحقق فيه امانى جميع المشارقة على اختلافهم فيكون الفرح عاما والسرور شاملا؟

مرآة الغرب — نيويورك

فى سوريا اليوم حركة خفية نشعر بها هنا شعوراً نقرأه بين سطورها اخبار الدولة المحتلة وبين تفاصيل اعمالها. ربما كانت الحركة ظاهرة فى سوريا تمام الظهور ومع هذا فهى مباركة تطلب نعمة حلول روح الاستقلال والحرية. ولعمرى ليس أشرف وأعز من الامة التى تطالب بهما وترفض القفص الذهبي لتسجن فيه.

فهذه الحركة هي التى دعت رجال المفوضية فى بيروت الى ان يرسلوا بعض المتزلفين الى باريس ويتكلموا بما احوه اليهم

لقد ذهب هؤلاء على نفقة اخوانهم السوريين وخانوهم فى مطاليبهم وتقولوا بما شاءت اهواؤهم

ان فى سوريا ولبنان نحو ثلاثة ملايين من الخلق وكلهم — يطلبون الاستقلال وينفرون من الاستعمار وينكرون على رجال السلطة اعمالهم وكفاك ما سمعته من احتجاجاتهم المتوالية. وعساها ان تكون لهؤلاء ولغيرهم رادعة عن التهجم لانكار حقوق مواطنيهم.

• لا يخون رجل وطنه الا وفى اخلاقه نقص. ولا يمالىء غريباً على قومه الا وفى نفسه موجدة على قومه وللغريب عليه يد.

يستعين الاستعماريون بمثل هؤلاء السماسرة لترويج مصالحهم فى سوريا. تلك المصالح التى يضحون من اجلها كل مبدأ حر نادى به كتابهم وفلاسفتهم

سوريا قلب الشرق النابض ودماغه المفكر. ولا بد للقلب من هبة وللدماغ من يقظة يراها حتى الذين لا يبصرون.

• احذروا ايها السوريون من الذين يخادعونكم عن انفسكم باقوالهم المخالفة لافعالهم. ذلك لانهم يريدون ان لا تفتحوا اعينكم فتبصرون بها وتستعملون عقولكم فتقدر كون امانيكم. بل تظلوا لهم عبيداً وقل اذا شئت جثة محنطة.

واعلموا انكم سائرون فى ليل دامس مما حاكوه لكم من خيوط الحواجز وما اوجدوه فى نفوس المماشين. ولا تغتروا بهم ولا تصدقوا ما يصورون لكم به المسلمين ذئابا ضارية تحفز للوثوب عليكم. فما هذه الاقوال الا ضربة على وتر التعصب الدينى فان استمعتم لها حاق بكم ما انتم تخشون.

فكروا ملياً واقتلوا كل فكرة شخصية واتحدوا معاً بالقلب واللسان تأمنوا شر العثار

* لنافى تصريحات الجنرال غورو خير موعظة نتعظ بها، الا وهى كلماته الموجزة التى القاها على مسامع أعضاء مجلس النواب الافرنسى فى هذه العبارة «تتكلمون عن الاعيب الاولاد اى الرتب والاوسمة، انها الاعيب ولكنا نستأثر الرجال لا يمكننى ان اقول هذا امام الجمهور ولكن فى مجلس كهذا يمكننى ان اقول الحقيقة ولا تتصوروا لحظة واحدة انه يمكنكم استمالة الرجال ليأخذوا جانبكم بالمناظرة والجدال. كلا بل يجب ان ترشوهم بالرتب والنياشين »

فمنها نعلم ان الجنرال غورو نفسه يعترف لنا بالذكاء والمقدرة ووفرة العلم ويخشى مناظرتنا. لذلك عمد على طلب الرشوة لنا بالنياشين والاوسمة وفاته ان الشمم والانفة هما شعار كل عربى وان خالفه من عرفه الخاص والعام. وعليه فلنتعظ بما ساعدتنا الظروف على استماعه بعد ان كان دفين الصدور ولنبرهن للجنرال ومن يظن فينا ظنه انه على غير هدى.

دين انكلترا

عن النشرة الاقتصادية

كتب احد الماليين الى رئيس مجلة « الايكونمست » يقول —

سيدى: ان جزائر انكلترا القليلة المساحة ليس فى وسعها البتة أن تقوم بغذاء البريطانيين ولباسهم من مواردها الاصلية ذاتها. فنحن لا مناص لنا من استيراد المواد الخام الى بلادنا لنصنع منها ما نقتات به وما نرتديه. وهذه المواد لابد لنا ان ندفع ثمنها من جيوبنا ذهبا أوما يكافئها من صادراتنا أومنهما معا ولقد كسد سوق صناعتنا فى الاسواق الخارجية لارتفاع اثمان ما يصنع عندنا فمن أين تستطيع حكومتنا أن تدفع دينها وهذه حال اسواقها وزد على ذلك ان فوائد هذا الدين تضاف اليه. ولقد اضطررنا لهذا السبب ان نكد جميعنا لندفع الضرائب كى تتمكن الحكومة من أداء ما عليها. فأرى ان تخصم الحكومة جانبا من هذا الدين ما دام منا وسيرد الينا.

اذا كان ديننا وقد ر بـ ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه لدولة أو دول أجنبية عنا لما كان لنا مفر من الافلاس.

وبما ان ثلاثة ارباع أصحاب هذا الدين من الانكليز فدفع هذا الدين الى ذويه يجعلهم فى حالتهم الاولى. ان كل فرد فى بريطانيا مسؤل عن نصيبه من هذا الدين فلنعترف صراحة بهذه المسؤلية ولنقدرها حق قدرها ثم نوجه همنا لدفع المطلوب منا. انا اذا اهملنا هذا العمل قليلا اشرفنا على الهلاك. ولن يستطيع الجواد البريطانى أن ينال قصب السبق فى ميدان التنافس الصناعى بين الدول. ان كاهل هذا الحيوان الضخم اصبح مثقلا باحمال الديون الاهلية وفوائدها. فأزيلوها عن كاهله كى يستطيع العدو فى الميدان. اكتب اليك هذا عن خبرة عملية بالشؤون المالية.

المخلص

م. و ب بويبي

هل تعلم؟

ان الالمان يصنعون من الورق اربطة الاحذية

ان اناث العنكبوت اكبر حجما من الذكور

ان الشعر ينمو فى الصيف أكثر من الشتاء

ان ما يوضع فى البيانو العادى من الاسلاك يزيد على ميل فى الطول

ان القدم المربع من اقراص عسل النحل يحتوى على تسعة آلاف خلية

ان شجرة البرتقال تؤتى أكلها من الثمر حتى تعمر مائة وخمسين سنة

ان قصر الفاتيكان به ما يزيد على اربعة آلاف حجرة

ان لانجلترا منارا « فنار » لكل اربعة عشر ميلا من السواحل

ان المصريين القدماء أول من وضعوا لعبة الداما

ان نهر الطونة يخترق اقاليم بها ٥٢ لغة ولهجة

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحمل ١٢

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شعبان	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاربعاء	٨	١٠ ١٠	١١ ٣٧	٥ ٤٨	٩ ١١
الخميس	٩	١٠ ٨	١١ ٣٦	٥ ٤٨	٩ ١٠
الجمعة	١٠	١٠ ٧	١١ ٣٤	٥ ٤٧	٩ ١٠

العدد ٥٧٥

من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
العلم الغيور النجيب الشيخ حسن بخاري المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
وبالمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
لاسيما ان تكتبوا في القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٨ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٦ ابريل سنة ١٩٢٢

توجهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الرابعة الي السيد راجح بن محمد

للعظة والذكرى

٢٩

وفي رواية عن حذيفة رضي الله عنه (لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لاكتشاف خبر العدو حينما هبت عليهم الريح وراء الخندق) قال : «فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل لامقام لكم والريح تقلبهم على بعض امتعتهم وتضربهم بالحجارة لا تجاوز عسكرهم فلما انتصفت الطريق اذا انا بنحو عشرين فارسا معتمين تخرج الي منهم فارسان وقالا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم» قال حذيفة رضي الله عنه « ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قائما يصلي فأخبرته الخبر فحمد الله واثنى عليه — وفي رواية — فضحك حتى بدت ثناياه في سواد الليل فاوونى البرد وجعلت أقرقف فأومأ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فدنوت منه فسدل علي من فضل شملته فنمت ولم ازل نائما حتى الصبح أى طلوع الفجر فلما اصبحت اى دخل وقت صلاة الصبح قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا نومان أي يا كثير النوم» وانما جاء البرد بعد رجوعه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال له « لا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي »وقد رجع وفي رواية عن حذيفة رضي الله عنه :«لما دخلت بينهم نظرت في ضوء نار توقد واذا رجل أدهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته وحوله عصبته قد تفرق عنه الاحزاب وهو يقول الرحيل الرحيل ولم اعرف ابا سفيان قبل ذلك فانتزعت سهما من كنانتي ابيض الريش لاضعه في كبد القوس لارميه في ضوء النار فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لاتحدثن شيئا حتى تاتيني فامسكت ورددت سهمي فلما جلست فيهم احس ابو سفيان انه قد دخل فيهم من غيرهم فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فضربت بيدي على يد الذى عن يميني فقلت من أنت قال معاوية ابن ابي سفيان ثم ضربت بيدي على يد الذي عن شمالي فقلت من انت قال عمرو بن العاص فعلت ذلك خشية ان يفطن بي فبدرتهم بالمسئلة ثم تلبثت فيهم هنيهة فأتيت قريشا اى بقية قريش وبنى كنانة وقيسا وقلت ما امرني به صلى الله عليه وسلم اى فانه صلى الله عليه وسلم قال له ادخل حتى تدخل بين ظهراني القوم فأت قريش فقل يا معشر قريش انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقال اين قريش اين قادة الناس اين رؤس الناس فيقدمونكم فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم ثم ائت بنى كنانة فقل اذا كان غداً فيقال أين الرماة فيقدمونكم فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم ثم ائت قيسا فقل يا معشر قيس انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقال اين احلاس الخيل اين الفرسان فيتقدمونكم فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم» ثم ذكر بقية ارتحالهم كما تقدم . وفي البخاري من حديث عبدالله بن ابي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم »اى حتي لايثبتوا للقتال عند اللقاء بل تطيش عقولهم وترعد اقدامهم وقد استجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم الله حتى قال طليحة بن خويلد الاسدى «اما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجا النجا » فانهزموا من غير قتال والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله « يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنوداً لم تروها » الاية و كذا قوله تعالى «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا » وتقدم ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا « يارسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر » فقال « نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا» قال ابو سعيد الخدرى رضي الله عنه فضرب الله وجوه اعدائنا بالريح فهزمهم بالريح وكفى الله المؤمنين القتال فانصرف الكفار خائبين خائفين حتى ان عمرو بن العاص وخالد بن الوليد اقاما في مائتي فارس في ساقة عسكر المشركين مخافة الطلب وفي حديث جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم أتى مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاء ويوم الاربعاء بين الظهر والعصر فوضع رداءه فقام فرفع يديه يدعو عليهم فرأينا البشر في وجهه ومما دعا به صلى الله عليه وسلم كما تقدم قوله « ياصريخ المكروبين يامجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فانك ترى ما نزل بي وبأصحابي» فاتاه جبريل فبشره بأن الله تعالى يرسل عليهم ريحا وجنوداً فأخبر صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك ليزول خوفهم ورفع يديه قائلا « شكرا شكرا » وهبت ريح الصبا ليلا فقلعت الاوتاد وأطفأت النيران والقت عليهم الابنية وأكفأت القدور على أفواهها وسفت عليهم التراب ورمتهم بالحصباء وسمعوا في جوانب معسكرهم التكبير وقعقعة السلاح فارتحلوا هاربين في ليلتهم وتركوا ما استثقلوا من متاعهم فغنمه المسلمون وانصرف صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة وكان قد أقام بالخندق محاصرا خمسة عشر يوما وقيل اربعة وعشرين يوما وقيل شهرا وقال صلى الله عليه وسلم بعد انصراف الاحزاب « ولن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا »وفي رواية «الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم »وقد كان كما أخبر صلى الله عليه وسلم ففي ذلك علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفي السيرة الحلبية ان أبا سفيان قبل ان يرتحلوا كتب كتابا وأرسله للنبي صلى الله عليه وسلم فيه «باسمك اللهم فاني احلف باللات والعزى واساف ونائلة وهبل لقد سرت اليك في جمع وانا أريد ان لا أعود ابداً حتى استأصلكم فرأيتك قد كرهت واعتصمت بالخندق - وفي رواية - اعتصمت بمكيدة ما كانت العرب تعرفها وانما تعرف ظل رماحها وشبا سيوفها وما فعلت هذا الافراراً من سيوفنا ولقائنا ولك مني يوم كيوم احد »فارسل له رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابه فيه :« أما بعد - أي بعد بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله الى صخر بن حرب فقد أتاني كتابك وقديما غرك بالله الغرور اما ما ذكرت أنك سرت الينا وأنت لا تريد ان تعود حتى تستأصلنا فذلك أمر يحول الله تعالى بينك وبينه ويجعل لنا العاقبة وليأتين عليك يوم اكسر فيه اللات والعزى واساف ونائلة وهبل حتى اذكرك ذلك يا سفيه بني غالب» انتهى وقد حقق الله قوله صلى الله عليه وسلم و كسر اللات والعزى وغيرها من الاصنام وأعز الله الاسلام فاخباره بذلك قبل وقوعه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم

وقد ذكر ابن اسحق انه استشهد من المسلمين يوم الخندق ستة لاغير : سعد بن معاذ رضي الله عنه وسيأتي بيان وفاته وأنس بن أوس وعبد الله بن سهل والثلاثة من الاوس ومن الخزرج الطفيل بن النعمان وثعلبة بن غنمة و كعب بن زيد وزاد الحافظ الدمياطي قيس بن زيد بن عامر وعبد الله بن أبي خالد وذكر الحافظ ابن حجر في الكنى أبا سنان بن صيفي بن صخر وقال شهد بدراً واستشهد في الخندق وقتل من المشركين ثلاثة منبه بن عبيد العبدرى أصابه سهم فمات منه بمكة ونوفل بن عبدالله المخزومى وعمرو بن عبدود

وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو

أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول «لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده» وهذا من السجع المحمود وهو ما جاء بانسجام واتفاق بلاقصد والمذموم ما يأتى بتكلف واستكراه والله سبحانه وتعالى اعلم

* * *

(غزوة بنى قريظة) وهم قوم من اليهود بالمدينة من حلفاء الاوس وحاصلها انه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الخندق دخل المدينة فى اليوم الذى انصرف فيه لسبع بقين من ذى القعدة هو وأصحابه ووضعوا السلاح وكان قد صلى الظهر ودخل بيت عائشة رضي الله عنها. وقيل بيت زينب بنت جحش رضى الله عنها ودعا بماء فبينما هو صلى الله عليه وسلم يغتسل وقد غسل شق رأسه الشريف وفى رواية بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغسل رجل رأسه قد رجل احد شقيه وفى رواية غسل رأسه واغتسل ودعا بالمجمرة ليتبخر أتاه جبريل عليه السلام معتجراً بعمامة سوداء من استبرق وهو نوع من الديباج رخاها بين كتفيه. وفى رواية عليه لأمة ولا معارضة لانه يجوز ان الاعتجار بالعمامة على تلك اللأمة وهو على بغلة شهباء عليها قطيفة وهى كساء له وبر من ديباج احمر فقال «أو قد وضعت السلاح يا رسول الله» قال «نعم» قال جبريل «ما وضعت الملائكة السلاح» وفى رواية قال «يا رسول الله غفر الله لك أوقد وضعت السلاح وما رجعنا الآن الا من طلب القوم يعنى الاحزاب وقد بلغنا الاسد يعنى حمراء الاسد ان الله يأمرك يا محمد بالمسير الى بنى قريظة فانى عامد اليهم بمن معى من الملائكة فمزلزل بهم الحصون» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان فى اصحابى جهداً فلو أنظرتهم أياما» فقال جبريل «انهض اليهم أى بنى قريظة فوالله لادقنهم كدق البيض على الصفا ولادخلن عليهم فى حصونهم ثم لاضعضعنها» فادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار فى زقاق بنى غنم وهم طائفة من الانصار. وفى البخارى عن أنس رضي الله عنه قال «كأنى أنظر الى الغبار ساطعاً فى زقاق بنى غنم لموكب جبريل حين سار لبنى قريظة» وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت «لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بينما هو عندي اذ دق الباب. وفى رواية نادى مناد فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أى فزع ووثب وثبة منكرة وخرج فخرجت فى أثره فاذا رجل على دابة والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على معرفة الدابة يكلمه فرجعت فلما دخل قلت «من ذلك الذى كنت تكلمه؟» قال «ورأيتيه» قلت «نعم» قال «بمن شبهتيه؟» قالت «بدحية الكلبي» قال «ذلك جبريل أمرنى ان امضى الى بنى قريظة» وهذا يؤيد انه صلى الله عليه وسلم كان عند منصرفه من الخندق فى بيت عائشة رضى الله عنها. وجاء فى رواية عنها «فكأنى برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل وهو أى جبريل ينفض رأسه من الغبار» فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا وهو بلال رضى الله عنه اذ ينادى فى الناس «من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر الا فى بنى قريظة». وفى رواية «لايصلين الظهر» وجمع بينهما بأن من الناس من صلى الظهر ومنهم من لم يصلها فقيل للذين لم يصلوا الظهر لا تصلوا الظهر الا فى بنى قريظة وللذين صلوها لا تصلوا العصر الا فى بنى قريظة وبعث مناديا يقول «يا خيل الله اركبى» أى يا فرسان خيل الله ثم سار اليهم وبعث علياً رضى الله عنه على المقدمة ودفع اليه لواء، وكان اللواء على حاله لم يحل عند مرجعهم من الخندق واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضى الله عنه ولبس صلى الله عليه وسلم السلاح والدرع والمغفر والبيضة واخذ قناته بيده وتقلد القوس وركب فرسه اللحيف بالضم. وقيل ركب حماراً وهو اليعفور عريا ويمكن أنه ركب فى بعض الطريق حماره وفى بعضه فرسه وسار والناس حوله قد لبسوا السلاح وركبوا الخيل وهم ثلاثة آلاف والخيل ستة وثلاثون فرسا ومر بنفر من الانصار وقد لبسوا السلاح فقال «هل مر بكم احد؟» قالوا «نعم دحية الكلبي مر على بغلة بيضاء». وفى رواية «على فرس ابيض عليه اللأمة وأمرنا بحمل السلاح وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان فلبسنا سلاحنا وصففنا» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذاك جبريل بعث الى بنى قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف الرعب فى قلوبهم» فلما دنا على بن ابى طالب رضى الله عنه من الحصن أى ومعه نفر من المهاجرين والانصار وغرز اللواء عند اصل الحصن سمع من بنى قريظة مقالة قبيحة فى حقه صلى الله عليه وسلم فسكت المسلمون وقالوا «السيف بيننا وبينكم» فلما رأى على رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا أمر ابا قتادة الانصارى ان يلزم اللواء ورجع اليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله «لا عليك ان تدنو من هؤلاء الاخابث» قال «لعلك سمعت منهم لى اذى» قال «نعم» قال «لو رأونى لم يقولوا شيئا» فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال «يا اخوان القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمة» قالوا «يا ابا القاسم ما كنت جهولا» وفى رواية نادى باعلى صوته نفراً من اشرافهم حتى أسمعهم وقال «اجيبوا يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت - وهو ما عبد من دون الله - هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته أتشتمونى» فجعلوا يحلفون ما قلنا ويقولون يا أبا القاسم ما كنت جهولا وفى رواية ما كنت فاحشاً وقال لهم اسيد بن حضير يا اعداء الله لاتبرحوا من حصنكم حتى تموتوا جوعا انما انتم بمنزلة ثعلب فى جحر فقالوا يا ابن الحضير نحن مواليك وخاروا اى خافوا فقال لاعهد بينى وبينكم وانما قال لهم يا اخوة القردة والخنازير لان اليهود مسخ شبابهم قردة وشيوخهم خنازير عند اعتدائهم يوم السبت بصيد السمك ثم ان جماعة من الصحابة شغلهم ما لم يكن لهم منه بد عن المسير لبنى قريظة ليصلوا بها العصر فاخروا صلاة العصر الى ان جاؤا بعد صلاة العشاء الآخرة امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يصلين العصر الا فى بنى قريظة فصلوا العصر بها بعد العشاء الآخرة وبعضهم قال نصلى ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ان ندع الصلاة ونخرجها عن وقتها وانما اراد الحث على الاسراع فصلوا فى اماكنهم قيل وجماعة صلوا على ظهور دوابهم ثم ساروا فما عابهم الله فى كتابه ولا عنفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلا من الفريقين ماجور بقصده لانهم مجتهدون ولم يعنف الذين اخروها لقيام عذرهم فى التمسك بظاهر الامر. وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة خمسا وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر يوما وقيل شهراً وكان طعام الصحابة رضى الله عنهم التمر يرسل به اليهم سعد بن عبادة رضى الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه سلم يومئذ نعم الطعام التمر واشتد الحصار على بنى قريظة وقذف الله الرعب فى قلوبهم وكان حيي بن اخطب دخل معهم حصنهم حين رجعت الاحزاب وفاء لكعب بما عاهده عليه كما تقدم فلما اتقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم اى يقاتلهم قال كبيرهم كعب ابن أسد «يامعشر يهود قد نزل بكم من الامر ماترون وانى عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا ايها شئتم» قالوا «وماهى» قال «نتابع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذى تجدونه فى كتابكم فتأمنون على دمائكم واموالكم ونسائكم وما منعنا من الدخول معه الا الحسد للعرب حيث لم يكن من بنى اسرائيل ولقد كنت كارها لنقض العهد ولم يكن البلاء والشؤم الا من هذا الجالس يعنى حيي بن أخطب اتذكرون ما قال لكم ابن خراش حين قدم عليكم انه يخرج بهذه القرية نبي فاتبعوه وكونوا له انصاراً وتكونون آمنتم بالكتابين الاول والاخر» يعنى التوراة والقران اى وكانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتبهم ويعلمون الولدان صفته وان مهاجره المدينة. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت يهود بنى قريظة وبنى النضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة ولما قال لهم كعب ذلك قالوا لانفارق حكم التوراة ولا نستبدل به غيره قال كعب فاذا أبيتم على هذه فهلم فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجالا مصلتين السيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا اى ولدا نخشى عليه وان نظفر فلعمرى لتجدن النساء والابناء قالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم قال فان ابيتم على هذه فان الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد واصحابه قد امنونا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة اى غفلة قالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا واصابه ما لم يخف عليك من المسخ وقال لهم عمرو ابن سعدى قد خانتم محمدا فيما عاهدتموه عليه ولم اشرككم فى غدركم فان ابيتم ان تدخلوا معه فاثبتوا على اليهودية واعطوه الجزية فوالله ما ادرى ايقبلها ام لا قالوا نحن لا نقر للعرب بخراج فى رقابنا يأخذونه وان القتل خير من ذلك قال فانى برىء منكم وخرج فى تلك الليلة فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمة فقال محمد بن مسلمة من هذا قال عمرو بن سعدى قال مر اللهم لاتحرمنى اقالة عثرات الكرام وخلى سبيله وبعد ذلك لم يدر أين هو ولما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره قال ذاك رجل نجاه الله بوفائه وفى لفظ انه قال لهم قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه سلم لحصارهم «يا بنى قريظة لقد رأيت عبرا رأيت دار اخواننا يعنى بنى النضير خالية بعد ذلك العز والجلد والترف والرأى الفاضل والعقل قد تركوا اموالهم تملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل لا والتوراة ماسلط هذا على قوم قط ولله بهم حاجة وقد أوقع بنى قينقاع نقضهم العهد فى الذل والسبي وكانوا اهل عدة وسلاح ونخوة فلم يخرج منهم احد براسه حتى سباهم صلى الله عليه وسلم فكلم فيهم فتركهم على اجلائهم من يثرب يا قوم قد رأيتم ما رأيتم فأطيعونى وتعالوا نتبع محمد فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به علماؤنا» ثم لا زال يخوفهم بالحرب والسباء والجلاء ثم اقبل على كعب بن اسد وقال «والتوراة التى نزلت على موسى يوم طور سيناء انه العز والشرف فى

الدنيا» فبينما هم على ذلك لم يرعهم الامقدمة جيش النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت بساحتهم فقال «هذا الذي قلت لكم »اى وبعد الحصار أرسلوا شاس بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا على ما نزلت عليه بنو النضير من ان لهم ما حملت الابل الا الحلقة فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسلم لهم نساءهم والذرية فأرسلوا له ثانيا بأنهم لا حاجة لهم بشيء من الاموال لا من الحلقة ولا من غيرها فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد شاس اليهم بذلك يتبع

حوادث محلية

مراسم الاحتفال

بعيد النهضة

تبلغنا من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة — البلاغ الآتي :

بناء على ثبوت هلال شعبان بالخميس فيكون عيد «النهضة» في يوم الجمعة الآتية (بعد غد) الموافق ٩ من الجاري . وبما ان يوم الجمعة يضيق نطاقه عن اجراء مراسم الاحتفال بهذا العيد الوطني الاكبر — فقد قررت الحكومة العربية الهاشمية ان يكون اجراء هذه المراسم في صبيحة يوم السبت الآتي الموافق ١٠ منه وتكون المراسم حسب البرنامج المرفوق بهذا . ولاشعار الجمهور بذلك لزم تحرير هذا البلاغ ؟ ٧ — ٨ — ١٣٤٠

وهذا برنامج مراسم الاحتفال :

اولا — في الساعة الواحدة والنصف نهاراً من يوم السبت المذكور اعلاه يبتدىء نائب رئيس الوكلاء الفخام قبول تهنئات هيئة الدولة في مقامه بدائرة الحكومة السنية وتجرى التبريكات والتهاني هنالك باسم جلالة مليكنا المعظم ايده الله . وبعد حضور هيئة الوكلاء يصير قبول العلماء والائمة والخطباء وتتلى الدعوات الخيرية لجلالة المنقذ الاعظم حرسه الله بالعز والتأييد والظفر وتصدح الموسيقى . وفي الساعة الثانية يصير قبول سائر المأمورين وبقية الاهالي وتلقى في اثنائها الخطب التي يريد القاءها اربابها ، وتلاميذ المدارس العربية الهاشمية . ثم بعد ختام هذا تتبادل هيئة الوكلاء والمأمورين التهاني في مواقعهم المخصوصة بهم

ثانيا — يكون المقدار المناسب من الجند النظامي والشرطة آخذين مواقعهم الانتظامية في المحل المخصوص بهم امام دائرة الحكومة لاستقبال المشتركين والقائمين بهذه المراسم

ثالثا — في الساعة الثانية والنصف تنتهي التبريكات بدائرة الحكومة على الوجه المشروح وتذهب العساكر المظفرة وتصطف امام القصر العالي ثم عقبهم حضرات الوكلاء ورجال الحكومة والمأمورين لايفاء تلك المراسم في القصر العالي لصاحب الجلالة الهاشمية واداء واجبات التهاني لجلالته من جانب وكلاء الدولة وهيأة الحكومة ورؤساء دوائرها وسائر مأموريها ، وبختام تلك التبريكات يتلى الدعاء بالالتجاء الى الله سبحانه وتعالى بالتوفيق الى ما يحبه ويرضاه والى اللطف بعباده المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

رابعا — يكون رؤساء الاشراف وزعمائهم مرفوقين بقائم مقام «العاصمة» ، والسادة مرفوقين بشيخهم ، والعلماء والائمة والخطباء مرفوقين بشيخ الخطباء ، وفي اثرهم رؤساء البلديات واعضاؤها فالمأمورون ثم قواد الجند المظفر

خامساً — ترفع الاعلام العربية على الدوائر الرسمية صباحاً وتوقد المصابيح اللازمة في كل دائرة من الدوائر الرسمية وتكون دوائر البلديات مفتوحة لقبول من يزورها ويجعل لهم في ذلك المصاريف المعتادة من شاى وقهوة

سادساً — في ذلك اليوم المبارك تعطل الدوائر الرسمية من الاشغال كرامة لذلك اليوم ؟

لحفظ الصحة العمومية

بمناسبة حلول موسم الحج

جاءنا من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام أنه بناء على حلول موسم الحج رأت الحكومة السنية أيدها الله اعادة نشر المواد الآتية (بخصوص المثابرة على التنظيفات وحفظ الصحة العمومية) لتنبيه أذهان المأمورين ولا سيما المتجددين وكل من لهم علاقة بهذه المواد لاتباعها وتطبيقها والعمل بمقتضاها . وهاهي المواد المشار اليها :

مواد
بخصوص التنظيفات العائدة للبلدية

المادة

١ — يلزم تعيين ستة اشخاص مراقبين من طرف الصحية على التنظيفات بداخل العاصمة ويكون عليهم رئيس تعين له دابة ليطوف عموم الحارات وناظر على اشغال المراقبين المذكورين ويكون لهؤلاء المراقبين ألبسة مخصوصة بعلامة فارقة

٢ — يلزم ادارة البلدية احراق القمائم اما بواسطة الافران أو بوضع النار عليها في خارج البلاد وبمكان بعيد لئلا ينتشر دخان القمائم في البلد وعلى ادارة البلدية منع عموم الاهالي عن القاء القمائم خارج البيوت ومجازاة من يجترىء على ذلك بالجزاء النقدي ويكون ايراداً لصندوق البلدية

٣ — يجب على البلدية تخفيف المياه التي حول البازانات وعمل واسطة لمنع تراكمها

٤ — يجب على البلدية منع بيع جميع الفواكه الغير الناضجة والمعفنة ومنع بيع جميع الحوت الطرى بزمن الصيف والفسيخ الاخضر الطرى والتنبيه على كافة باعة اللحوم بالمحافظة عليها من الذباب باى واسطة كانت وكذلك التنبيه على جميع باعة الحلويات والمشروبات وباعة الجبن والتمر بوضع شاش عليها حفظاً من الذباب

٥ — يجب على البلدية رش ما بين الصفا والمروة بالماء في زمن الحج وكثرة السعي

٦ — يجب على البلدية اخبار الصحية عمن تجدهم من الفقراء البائسين المرضى المطروحين بالازقة والحارات العمومية لاجل نقلهم الى مكان مخصص لمثل هؤلاء يأوون اليه

٧ — يجب منع السقائين الذين لا توجد بايديهم وثائق فسوح بالسقاية معطاة من قبل الصحية حيث قد صار الفحص الطبي على عموم السقائين واعطيت لهم وثائق الفسوح ماعدا من كان به مرض سار ريثما يحصل شفاؤه بالمداواة

٨ — يجب منع السقائين الذين يستقون بالتنك من السقاية الا اذا كانت تنكا ذوات اغطية ولها فتحة على قدر مصب الماء من بزابيز الحنفيات وتكون هذه الفوهة لها غطاء ايضا

مواد
بخصوص عموم المطوفين ومشايخ الجاوه والهنود

المادة

١ — يلزم وضع رقم على مجالس البيوت وغرفها المعدة لسكنى الحجاج وكذا التي لم يكن عليها رقم موضوع قبلا من طرف الصحة العمومية ترقم جميعاً من قبل ادارة الصحة العمومية وعند التفتيش اذا ظهر ان المطوف وضع زيادة عما هو معدود لذلك الرقم من الحجاج يكون جزاؤه في اول مرة بحبسه وفي الثانية بطرده من الصنعة ويبلغ شيخ المطوفين وشيخ مشايخ الجاوة بان يرفعوا عند كل طيارة ترد اليهم بيان عدد الحجاج الى مقام رآسة الوكلاء لابلاغها ادارة الصحة العمومية

٢ — تكون عموم مجالس البيوت والغرف التي يسكنها الحجاج مرخمة نظيفة مطهرة دواما وان يمنع الحجاج من الطبخ بداخل الغرف التي يجلسون بها وان يخصص لهم محل معد على حدة لاجل طبخ اطعمة الحجاج وعلى المطوف تعيين خادم لغسل وتنظيف مراحيض دور الحجاج ومحلاتهم التي يسكنونها والمسؤل عن ذلك مطوفهم عند ما يرى تلك الاماكن وسخة قذرة وبالجملة طبقاً لما تقدم يلزم ان ينبه الحجاج من طرف المطوفين ومشائخ الجاوه بعدم الطبخ في موضع النوم والجلوس والاغتسال دفعاً للتعفن الذى تنشأ منه الامراض ويرونهم الموضع المخصص لذلك وينبهون عليهم انهم اذا خالفوا تجرى في حقهم المعاملة بالشدة من طرف الحكومة وهذا حرصاً على حفظ صحتهم ليس الا . وتخصص هيئة تفتيشية على كافة الحجاج لاجل المراقبة على مساكنهم من لدن ادارة الصحة العمومية

٣ — توضع من طرف ادارة الصحة العمومية نورة غير مطفية بالمراحيض والبالوعات التي بالدور المسكونة بالحجاج في كل اسبوع مرة وتقرر المصاريف اللازمة لذلك وتقيد ضمن مصاريف الادارة المذكورة ويكون هذا من جملة التنظيفات الخاصة بادارة الصحة ومن وظائفها

٤ — يلزم وضع عدد الحجاج على ابواب الغرف المسكونة بهم طبقاً للرقم الموضوع

٥ — يلزم تفريش اماكن الحجاج بالحصير ومنع رقودهم على التراب مهما امكن

٦ — يجب على كافة مطوفي حجاج الهنود والجاوة ومشايخ التكارنة ان يمنعوهم من تنشيف اللحم وتقديده بداخل البيوت وافهامهم ان ذلك بموجب الامر الصادر من ادارة الصحة العمومية فيما اذا حصل من احد الحجاج مخالفة او تعصب وحينما يتعين خلاف ما ذكر فادارة الصحة العمومية مجبورة على حمله ورميه للكلاب

٧ — يلزم على مطوفي الحجاج أن يضعوا فرش حجاجهم كل ثلاثة ايام مرة في الشمس

٨ — يجب على المطوفين ان يزوروا حجاجهم صباحا ومساء ويتفقدوا احوالهم الصحية حتى اذا تبين ان باحد الحجاج اقل مرض أو انحراف مزاج يسارعون باخبار ادارة الصحة العمومية ولدى التأخر عن الاخبار بالمريض مدة يومين يجازى مطوفه بالحبس الشديد

اقوال الصحف

الاية الكبرى في حرب الريف

الصباح — القدس

ليعلم ابناء وطننا صغر الريف وضيق رقعته وما قام به مع هـذا الصغر من الاعمال الكبيرة التي تعجز عنها الدول العظام ، وليتأملوا في ثبات اولئك الابطال ويقيسوا درجة ارتفاع نفوسهم ويستنتجوا من ذلك ما يمكن ان تصل اليه أمة من الغايات البعيدة فيما اذا وطنت نفسها على الموت لاجل الحياة

في الربيع الماضي ساقت اسبانية لتدويخ الريف تجريدة عـددها نحو ثلاثين الف مقاتل بمدافعها الضخمة وأعتادها المتقنة الحديثة الطرز وطياراتها المـديدة وغـير ذلك مما تهيئه عادة احـدى الدول الكبرى مثل فرنسا او انكلترا فكانت نتيجة هذه الحملة ان الريفيين استأصلوا منها قتلا وأسرا ٢٥ الف مقاتل وغنموا على رواية بعض الجرائد الكبرى ١٣٠ مـدفعاً و ٧٠ الف بندقية وبحسب روايات رسمية وردت من مادريد الى برلين ٣٠٠ مدفع منها من عيار ٧٥ ومقداراً من الاعتاد والذخيرة والقراطيس النارية لايقع تحت احصاء لكثرته . وقد طاح الجنرال سلفستر من أشهر قواد اسبانيا قتيلا وقتل غيره من كبار ضباط الاسبانيول ووقع ثمانية آلاف اسير اسبانيولي في ايدي الريفيين

فقامت اسبانية لهذه الفادحة وقعدت وعلا العويل فيها الى السماء وبقي الملك ليالي لا ينام واخيرا بعد سقوط وزارة وقيام وزارة صحت العزيمة على الاخـذ بالثأر واماطة معرة الريف هـذه واسترجاع اسم اسبانية العسكري وأقسم ناظر الحربية المسيو « دولاسرفا » ان لابد من قطع دابر هذه الثورة الريفية بحيث لا تقوم للريف بعدها قائمة فجرد لاجل هذه الغاية لا ٥٠ الف مقاتل ولا ٧٠ ولا ١٠٠ الف بل أن العسكر الاسبانيولي الواقف الان في ساحات القتال مع اهل الريف هو بحسب رواية مشهورات الصحف كالطان وغيرها ٢٠٠ الف جندي

وقد مضت خمسة اشهر والحرب بـين هذه المائتي الف جندي المجهزة بكل ادوات الحرب الحديثة وبين أهالي الريف سجال والحـال ان جميع الجند المنظم من الريفيين لايتجاوز بضعة عشر الفا ومن بقي فهم شماطيط من القبائل ومجاهدون مستصرخون لاخوانهم من هنا ومن هنالك فلم يخل الامر من كون الجيوش الاسبانيولية تقدمت بعض التقدم الى الامام كما لابد ان يصيب نصيبا من ذلك كل فيلق جرار زاحف بقضه وقضيضه لاسيما اذا كانت تعضده البوارج البحرية بمدافعها الا أن الاسبانيول لم يطأوا شبراً من تلك الارض الا على جثث قتلاهم وقد فدحت خسائرهم في الرجال الى حـد ان سأل الحكومة بعض اعضاء الشورى عن عدد القتلى والجرحى فأجاب ناظر الحربية ان الحلفاء اثناء الحرب العامة لم يكونوا يصرحون بعدد خسائرهم ولم يعلنوها الا بعد ان وضعت الحرب أوزارها فاستدل الناس من هذا البيان على ان الفاجعة فجيعة الخسائر وجيمة جداً و كان الحكومة الاسبانيولية تسلي رعيتها بنشر أنباء تقدم الجيوش الى الداخل ولكن لم يخف عن أحد لا في أسبانيا ولا في غيرها كون هذا التقدم محدوداً خاليا من الاهمية وأنه كلف أسبانيا ثمنا باهظا بل ظهر ان الريفيين في بعض الوقائع لم يلحقوا بالاسبانيول افدح الخسائر وافحش النكايات فقط بل دحروهم الى الوراء واخرجوهم من صياصيهم و ان جريدة الاومانيته الاشتراكية الفرنسوية تقول في عددها الصادر في ٥ شباط في عرض الكلام على وقوف حالة الريف وفرها تلغراف هافاس عن مادريد في هذا الشأن ما يأتي بالحرف

« ان هذا التلغراف الشبيه بالرسمي يشعر بكون الحكومة الاسبانيولية بدأت تتنصل من المسؤولية التي تحملتها في مراكش فان جيشها البالغ عدده ٢٠٠ الف لم يعرف هناك الا الدبرات والهزائم . وان العجز الواقع الان في موازنة الحكومة المالية يقدر بمليار و ٥٠٠ مليون فرنك (٧ مليون ليرة) ومما يتذكر الناس ان نفس المارشال بريمود وريفرا قد أشار بالجلاء عن تلك البلاد »

وقد جاءت الجرائد الاخيرة منبئة بكون رئيس الوزارة في اسبانية وثلاثة من زملائه جاءوا الى مالقة واستقدموا اليها الجنرال برنغوير المفوض الاسبانيولي السامي في منطقة الريف لتبليغه قرار مجلس النظار بوقف حركات الزحف ومباشرة الطرق السلمية مع الريفيين وكان الجنرال الومأ اليه مصراً على انزال ١٦ الف عسكري في ميناء « الحسيمة » ويرى لزوم متابعة الحرب الى شهر حزيران لامكان انزال العساكر هنالك فالوزراء وجدوا الامد طويلا وناظر المالية بنوع خاص يعارض اشد المعارضة في اطراد هذه الحرب التي نهكت قوى اسبانيا وبعض الوزراء يستظهرون على سحب الجيوش من الريف بما يقع باستمرار القتال من الخطر على حياة الجنرال نافارو وسائر اسرى الاسبانيول الذين في ايدي الريفيين

وبالاختصار فان شعباً صغيراً مؤلفا من بعض قبائل الريف لا يتجاوز عدده مليون نسمة وقف في وجه دولة اوربية عظيمة عدد اهلها يتجاوز (٢٠) مليونا وقهرها وارغم انفها وأحبط في الاستيلاء على دياره واعمالها وخابت في استعمار اكنافه آماله وانتهى الامر بأن تلجأ اسبانيا في مفاوضة الريفيين الى الطرق السلمية ولن تفوز منهم بشيء يمس استقلالهم

سياسة بريطانيا الداخليه

حيفا — الكرمل

من يطالع صحف الانكليز اليوم يرى ان الحرب السياسية قائمة على قدم وساق بين احزابها فقد شعر كثير من الانكليز بوخامة نتائج سياسة الاحزاب المتفقة وعدم وجود معارضة قوية من البرلمان . لذلك قام فريق من المحافظين المستقلين ومن الاحرار المستقلين ينظمون صفوفهم لمقاومة سياسة الوزارة التي تعقد على الاحزاب المتفقة اليوم بين امرين اما ان تسعى بفض المجلس وتجديد الانتخاب وأما ان تستبقيه وتبقى سائرة معتمدة على الاحزاب المتفقة معها ولا يعلم الى الآن اي السبيلين تختار وهي لاتعتمد الى احدهما الا اذا ايقنت انه يضمن لها الفوز اكثر من الثاني غير ان مركزها على رغم مقدرة رئيسها وثبات انصاره اصبح متزعزعا لان خصومها اقوياء . وقد اشتد نابضهم بخروج اللورد غراي من عزلته وانضمامه الى صفوف المعارضين ولان الرأي العام البريطاني بدأ يفتح عينيه على الاغلاط السياسية الفاحشة التي ترتكبها الوزارة

فلسطين

كان الشعب البريطاني يعتقد معظمه ان سياسة تصريح بلفور سياسة عادلة ولذلك لم يكن يرى لوما على الوزارة البريطانية في اتباعها . اما اليوم وقد بدأ يبصر الحقيقة فصار يتخذ مسألة فلسطين حجة على خطل سياسة حكومته الحالية

كنا اذا باحثنا احداً من الانكليز بشأن فلسطين لا نسمع منه الا الجواب اشتغلوا في البروبغندا ولا تيأسوا فالشعب الانكليزي بطيء يحتاج الى وقت لدرس القضايا ولكنه متى عرف الحقيقة يكون شديد الغيرة عليها فها قد بدأت هذه النظرية تتحقق وبعد ان لم يكن لنا سوى جريدة واحدة وهي « المورننبوست » تعطف علينا وتدافع عن قضيتنا صار لنا عدة جرائد وبعد ان كان اللورد سيدنهام الذي اصبح محبوبا من كل عربي وحده يناضل عن فلسطين اصبح انصارنا السياسيين بدون يعدون بالعشرات فمن الواجب على الشعب الفلسطيني بل على العرب اجمعين ان يتشجعوا بهذا النجاح ولو كان تدريجياويهتموا اهتماما كليا بتنظيم البروبغندا بالكتابة المتواصلة الى الصحف البريطانية والى الوفد

يجب ان نغتنم فرصة العواصف السياسية في بريطانيا ونستفيد منها قبل ان تفوت الفرصة فاذا سقطت الوزارة الحالية أو امنت موقفها تلتهي بامور اعظم ولا تعود تعير فلسطين جانباً كبيراً من الاهمية ويجب ان لايبرح من ذهن أي عربي كان ان مصالحنا مرتبطة بمصالح البريطانيين ارتباطا لا انفكاك له فعلينا الا ان نستجمع قوانا الاقتصادية والاجتماعية ونبرهن للرأي العام البريطاني ان صداقتنا له خير وابقى من صداقة غيرنا

الهند

لا تزال الهند على حالها السياسية من القلق ويظهر مما تربه الصحف البريطانية من اخبارها ومما تنقله من المناقشات في البرلمان ان كثيرين من ساسة الانكليز قلقون جداً مما وصلت اليه الحالة في الهند فقد اطلعنا على مقالات رئيسية في « المورننبوست » وعلى حملات عنيفة لرجال البرلمان على سياسة المستر مونتاغو التي يحسبونها ضارة بالمصالح البريطانية ويخافون من ان نتيجتها اذا استمرت ستكون وبالا على النفوذ البريطاني والتجارة البريطانية في الهند ونحن نعتقد ان هذه المخاوف حملت اللورد نورثكليف على السياحة في العالم كله ليشرف بنفسه على سياسة حكومة بلاده العالمية ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الحمل ١٥

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شعبان	اذان الظهر ق	اذان الظهر ع	[illegible] ق	[illegible] ع	اذان [illegible] ق	اذان [illegible] ع	اذان [illegible] ق	اذان [illegible] ع
السبت	١١	١٠	٦	١١	٣٣	٥	٤٧	٩	٩
الاحد	١٢	١٠	٤	١١	٣٢	٥	٤٦	٩	٨
الاثنين	١٣	١٠	٣	١١	٣١	٥	٤٥	٩	٧
الثلاثاء	١٤	١٠	٢	١١	٣٠	٥	٤٤	٩	٧

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨

جده
الهمم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
أحد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٧٦ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٢ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٠ ابريل سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الاولى الى صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة الشيخ « عبد الله سراج »

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثانية الى صاحب الاقبال وكيل المالية الجليلة الشيخ « احمد باناجه »

ووجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الاولى الى صاحب الاقبال ناظر الحرم الشريف وكيل الاوقاف الجليلة الشيخ « محمد أمين »

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب الاقبال رئيس مجلس الشيوخ الموقر الشيخ « عبد القادر شيبي » فاتح بيت الله الحرام

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى صاحب النباهة الاستاذ الفاضل الشيخ « الطيب الساسي »

رفع صاحب النباهة مدير شرطة العاصمة الزعيم الشيخ « عبد القادر حوتى » ـ الى رتبة وكيل قائد

ورفع صاحب المزايا الملازم اول الشيخ « عبد الله داغستاني » أحد معاوني مدير شرطة العاصمة — الى رتبة زعيم

برقيات التهاني

بعيد النهضة

صورة البرقية

الواردة من سمو الامير « عبد الله »

(صاحب الجلالة الهاشمية ـ مكة

اقدم فروض العبودية والتهاني للاعتاب السنية بحلول عيد النهضة واسأل الله دوام التوفيقات الهاشمية واسعاد الامة العربية في ظل حمى جلالتكم) « عبد الله »

الجواب الملوكي الهاشمي

(عمان ـ ولدنا عبد الله)

(امدك الله بروح منه) « حسين »

صورة البرقية

الواردة من الملك « فيصل »

(صاحب الجلالة الملك ـ بمكة

يحتفل الشعب العراقي اليوم في شخص جلالتكم بعيد استقلاله ويضع بمهرجان عظيم اساس جامعته العربية . وهو بهذه المناسبة يشاركني برفع اخلص التهاني لاعتابكم ويدعو الى الله بطول بقائكم ودوام عزكم)

« فيصل »

الجواب الملوكي الهاشمي

(بغداد ـ ولدنا فيصل)

(بكل اعتناء واهتمام نبلغ عنى الشعب)
(النجيب تضرعي أمام ساحات جوده العميم)
(بأن يشملهم بعناياته وصونه وتوفيقاته. وان)
(حسياتهم الموروثة التي أبديتموها هي التي)
(جعلتني واياك واخوتك ولا تزال تجعلنا)
(نبذل مجموع موجوديتنا في سبيل مجدهم)
(وسؤددهم مع الامل العظيم في تمام)
(التوفيق والنجاح) (حسين)

(القبلة) : لعل عدم ورود ما هو في هذا المعنى من صاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم — ناشيء من غيابه عن مركز البرق الهوائي للتفتيش على الخط الحديدي وهو ما ذكرناه في أحد أعدادنا الاخيرة

عيد النهضة العربية الهاشمية

في يوم السبت الماضي دخلت علينا السنة السابعة وودعتنا السنة السادسة من تاريخ النهضة العربية الهاشمية. غادرنا العام السادس من تاريخ « النهضة » العربية الهاشمية وهو يحمل لنا في حقيبته (كبقية الاعوام التي سبقته) تاريخاً مملوءاً بجهادنا المتواصل في سبيل الجامعة العربية واستقلال أمتنا المجيدة وهي الغاية المقدسة التي نهضنا من اجلها في مثل هذا اليوم المجيد . حل اليوم التاسع من هذا الشهر المبارك فاهتزت له الجزيرة ذاكرة ذلك اليوم المجيد الذي نهض فيه صاحب الجلالة الهاشمية وأنجاله بالعرب مناديا باستقلال الامة العربية ، داعياً الى استرجاع مجدها المؤثل، ذلك اليوم العظيم الذي كان فاتحة عصر جديد لجزيرة العرب وأبنائها ومبدأ انقلاب عظيم في الشرق فلا بدع اذا كان اكبر أعيادنا الوطنية يجب أن تقدسه العرب في جميع الاجيال. أجل في يوم السبت الماضي احتفلت الامة بذكرى ذلك المجيد في هذه البطاح المقدسة التي كانت منها نهضة العرب فأحيت ذكرهم وأثبتت لهم وجوداً سياسيا كأمة لها شخصية دولية اعترفت بها اعاظم دول الارض ورمقتها شعوب العالم الحية بعين الاجلال والاعتبار . فمرحبا بهذا اليوم المجيد ، مرحباً بيوم كان فيه مبدأ سعادة العرب ومجدهم ، مرحباً بيوم اذا ذكرناه تنبعث فينا روح الشباب والجهاد لاعلاء كعب الامة العربية ، مرحباً بعيد الحرية والاستقلال، . وان « القبلة » بهذه المناسبة ترفع خالص التهاني وواجبات التبريك الى زعيم هذه النهضة صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة وأمته المجيدة سائلة من المولى ان يعيده على الجميع رافلين في حلل السعادة والهناء والعزة القعساء وانا لنستقبل العام السابع بثبات زائد وارادة صادقة وعزيمة ماضية مشمرين عن ساعد الجد والنشاط مواصلين العمل والجهاد في سبيل تحقيق الجامعة العربية واستقلال عموم الجزيرة الاستقلال التام المطلق وهو المبدأ الذي نهضنا من اجله في مثل هذا اليوم المجيد وأهرقنا في سبيله الدماء الزكية واقتحمنا لتحقيقه الاهوال والصعاب وهو المبدأ الذي عليه نحيا وعليه نموت. فعلى كافة أبناء يعرب ان يلجأوا الى الوحدة والوئام والتآزر والتعاون ومواصلة الجهاد لتحقيق الغاية المقدسة التي لاجلها نهض سيد العرب بالعرب في مثل هذا اليوم وعلى الله قصد السبيل

الاحتفال بعيد النهضة في « العاصمة »

عند ما اشرقت الشمس في صبيحة يوم السبت الماضي ظهرت « العاصمة » رافلة في حلل الجذل والحبور ، بارزة في اجلى المظاهر الوطنية احتفاء بهذا العيد الوطني الاكبر فارتفعت الاعلام العربية مرفرفة على أبنية الدوائر الرسمية وسواها ، وجماهير الامة تتهادى في شوارع « العاصمة » يهنيء بعضها بعضاً ، وقد تجلت في الشعب روح الحماسة والوطنية والجامعة العربية بأعلى مظاهرها ، ومن أجمل المناظر التي تبعث على الارتياح التام مواكب ابناء المدارس في الشوارع وهم حاملو الرايات العربية هازجون بالاناشيد الحماسية الوطنية

في دار الحكومة

في نحو الساعة الواحدة من ذلك اليوم بدأت مراسم الاحتفال بهذا العيد الاكبر تجرى بدائرة

الحكومة حسب البرنامج الذى نشرناه فى عددنا الماضى فجاء اولا الجيش النظامى من ثكنة جرول العسكرية مخترقا الشارع العام وامامه الموسيقى تصدح بأدوار الحرية والاستقلال حتى وصل الى دار الحكومة واصطف امام بابها الشرقى ، كما اصطف قسم الشرطة امام بابها الغربى ، وعند ذلك وفدت هيأة الحكومة فأمت غرفة رياسة الوكلاء الفخام للقيام بمراسم العيد وكان الجند يحيي كل قادم من رؤساء الدولة بالتحية العسكرية . وعندما انتظم جمع رؤساء الدولة فى غرفة الاحتفال الرسمى الذى رأسه صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة — تليت الادعية الخيرية ، وعقب ذلك تبادل الجميع عبارات التهانى، وأديرت كؤوس المرطبات وصدحت الموسيقى بادوارها العربية واخذت الوفود والهيئات تفد (حسب البرنامج المنشور سابقاً) لتقديم مراسم التهانى وجاء ابناء المدارس وتقدم خطباؤهم فالقوا خطبهم الاتية أمام هيأة الحكومة ولقد كان لخطبهم الوقع الحسن والتأثير الجميل فى نفوس الحاضرين فكان ذلك من اجمل المظاهر الوطنية الحية . وهاهى الخطب التى القاها ابناء المدارس فى غرفة رياسة الوكلاء الفخام :

خطبة التلميذ النجيب حسين رفيع احد تلاميذ المدرسة الراقية الهاشمية

يا مولاى نائب رئيس الوكلاء ، ويا ايها السادة الاماجد : ان يوما اذن الله فيه باسترجاع الامة العربية مكانها الشريف بين الشعوب الحية هو ذلك اليوم الذى سطعت فيه شمس النهضة العربية مرسلة اشعتها على الوجود ، ذلك اليوم الذى نهضت فيه الامة العربية بمليكها المحبوب تلك النهضة التى أثبتنا بها للعالم أن ذياك الشعور الذى توارثناه عن الاجداد لم يخمد بل كمن كمون النار فى الزناد ، فى ذلك اليوم انبثق فجر النهضة فقمنا ورفعنا عن اعناقنا اطواق العبودية واغلال الاسر

فاذا حق لشعب ما أن يباهى بيوم من أيام حياته السعيدة فجدير بنا نحن أن نفتخر بهذا اليوم الشريف الذى نقدسه ونحتفل بذكراه ونجعله غرة فى صحيفة تاريخنا المجيد ، ذلك اليوم الذى ابتدأت فيه جيوشنا الجرارة يتوالى منها الجحفل اثر الجحفل بقيادة اصحاب السمو امرائنا الفخام الى ميادين النضال فى سبيل نيل أمنيتنا فهززنا الوجود وقد كان مرجل الحرب اذ ذاك يغلى والمعامع المريعة تتمخض بيوم انتصارنا الفاصل الاخير الذى امتلأت به قلوبنا غبطة وخامرنا السرور ونشر البشر اعلامه على ربوع بلادنا المقدسة وانى باسم المدرسة الراقية الهاشمية اقدم لفخامتكم ورجال حكومتنا الاماجد ازكى عبارات التهانى بعود هذا اليوم السعيد الذى هب فيه مليكنا « الحسين بن على » وانقذنا من هاوية الاضمحلال فلتهنؤا سادتى وليهتف معى كل عربي حر : ليحى جلالة منقذنا الاعظم وليحى انجاله الامراء الفخام ولتحى رجال حكومتنا الاماجد ولتحى النهضة فى ظل رافع عمادها م؟

خطبة التلميذ النجيب درويش مفتى احد تلاميذ مدرسة المسعى الهاشمية

ياسراة الامة ما طلعت غزالة هذا اليوم على ربوع هذه العاصمة حتى اخذ السرور منا كل مأخذ كيف لا وهو اليوم السعيد الذى نهض فيه سيد العرب بامته المجيدة نعم هذا اليوم الاغر الذى اعادت فيه الامة مجدها وفخارها بنهضتها المباركة الميمونة ذلك هو اليوم الذى رجع الحق فيه الى نصابه فى مثل هذا اليوم قام جلالة المنقذ الاعظم ايده الله واخذ بيد العرب صائحاً فيهم سيروا للامام والقوا عن كواهلكم نير الاستعباد وكونوا خير خلف لخير سلف . فى مثله قام العرب ينادون باسم مليكهم المحبوب زعيمهم « الحسين بن على » وباسم الاستقلال والجامعة العربية والرابطة القومية اقتداء باجدادهم الامجاد فلتهنأ الامة العربية بمليكها المفدى وبيوم نهضتها الميمون اعاده الله على الامة وسراتها بالمسرة والهناء اعواما بعد اعوام

خطبة التلميذ النجيب عبدالله بن حمداجاوى أحد تلاميذ مدرسة حارة الباب الهاشمية

مولاى ان كل امة نهضت تريد الحياة لايمكن لها ان تتوصل الى الغاية التى تريدها الا اذا قيض الله لها رجالا عظماء يأخذون بيدها الى ما يجلسها على منصة المنزلة السامية والمكانة العالية ولا ريب فى ان الله تعالى قيض لهذه الامة منقذها الاعظم وأنجاله ورجاله فنهضوا بها فى مثل هذا اليوم لترقى مراقى السؤدد والفخار كيف لا وبذلك عرفنا طريق الحياة فذللناه وقائد العمران فأتبعناه ورائد النجاح فألفيناه هذا وانى اقدم لمعاليكم واجب التهانى والتبريك ببزوغ شمس هذا اليوم السعيد الذى ملئت فيه افئدتنا سرورا اطال الله عمركم حتى تروا الامة العربية مرتقية معارج العز والفخار فائزة بما تريد من مجد الدنيا والاخرة فى ظل منقذنا الاعظم جلالة مليكنا المهاب ادام الله سعودنا ببقائه وبقاء حضرات انجاله الفخام ورجال مملكته الكرام

خطبة التلميذ النجيب عبدالله نجار احد تلاميذ مدرسة الفلاح

مولانا نائب رئيس وكلائنا الفخام . وسراة الامة العربية

فى هذا اليوم السعيد ، فى هذا الشهر المبارك ، فى هذا البلد المقدس ، على يد أبطال هذا الشعب العربى المجيد وسراته الاماثل، تحت لواء المنقذ الاكبر ملك البلاد العربية ـ برزت لعالم الوجود امنية طالما اخبأتها الاقدار فى طى العصور ، وتوالت عليها الدهور ، وماهى الالفتة الى خلف اورجعة الطرف ، حتى دوت فى سائر الاقطار ، فردد صداها ما وراء البحار فوقف العالم يحملق بالابصار ، ويتطاول بأعناقه نحو المشرق يستطلع الاخبار، ليسبر كنه هذا الامر الجلل ويستبين غوره ، فعلم انها نهضة عربية تسترجع تراث مجد غابر ، وتستعيد عزاً ورثه العرب كابرا عن كابر ، واستيقن أن ما ضمه التاريخ بين دفتيه من نفس ابية ، وغيرة وطنية ، وشمم واباء ، ونجدة ووفاء ، لايزال ينتقل من الاباء الى الابناء ، بالرغم عن نوائب الدهر وفوادح الخطوب — فى ذلك اليوم نهضت الامة نهضتها المعلومة ووقفت وقفتها المشهودة تطالب بحقوقها وتذود عن كيانها . فافتتحت دوراً جديداً تسنى لها فيه ان تخطو خطوات عظيمة فى ميدان العمل الصحيح الذى يخولها التقدم الحقيقى ويأخذ بها الى قمة العز والارتقاء . أجل: فقد نهضت الامة فى مثله فاتسع أمامها فضاء العمل وشد من ازرها عظيم الامل . فجدت وكدت فبلغت بحمد الله مع قرب العهد بالمبدأ السامى شأوا قصيا ، ومكانا عليا استلفت عظماء الرجال ، فكانت جديرة بأن تلحظ بعين ملؤها الهيبة والاجلال ، وحق لها ذلك فمن جد وجد ، ومن زرع حصد ، والله لايضيع أجر العاملين . وهاهى الامة تمد اليكم زرافات زرافات اداء لواجب مراسم التهانى بذكرى ذلك اليوم المجيد راجية منه عز شأنه ان يجعله اعظم عيد وان يعيد أمثاله على جلالة مليكنا واسرته ورجال حكومته وجميع افراد أمته والكل يرفل فى ثياب العز والهناء . وعلم النصر يخفق على سائر ربوع الجزيرة العربية ما دامت الارض والسماء

خطبة التلميذ النجيب صالح عالم احد تلاميذ المدرسة الفخرية

سادتى الكرام وعظماء بلادى الفخام . غرس اياديكم . وناشىء عصر دولتكم يقف اليوم بين يديكم خطيباً ومهنئا بحلول هذا اليوم المبارك الذى فى مثله افاض الله على الامة العربية نعمه الوافرة فجمع شملهم ولم شعثهم ومهد لهم سبل الرقى والسعادة واعجب بهم العالم فاتوا بالعجب العجاب وتأهبوا أهبة المناجز ونشروا البنود والاعلام . واستعدوا للقاء وتعرضوا للفناء حتى يجدوا ضالتهم وينالوا استقلالهم فما لبثوا لفتة حتى تربعوا على دست ملكهم ، وامتطوا صهوة مجدهم وعزهم ودرجوا فى مصاف الامم الحية الراقية واحيوا كل اثر دارس وهذا اليوم هو فاتحة السنة السابعة يشير برخاء وصفاء وبهجة ورواء وخيرات ونماء وحسبنا ان نقول — ادام الله لنا حسناه واوزعنا ان نشكر ما خولنا اياه

خطبة التلميذ النجيب زكريا ياسين امام أحد تلاميذ مدرسة الفائزين

يامولاى اذا كانت الامم تفتخر بيوم نهضت فيه بابناء وطنها تريد الحياة الحقيقية فجدير بالامة العربية ان تفتخر بهذا اليوم العظيم الذى هو من اشرف ايام حياتها كيف لا وفى مثله نهض بهذا الشعب السعيد منقذنا الاعظم فأخذ بيده الى ما يجلسه على منصة أسلافه فلا ريب اننا بهذه النهضة عرفنا سبيل الحياة فذللناه وقائد الرقى فاتبعناه حتى عاد لنا ما كان عليه اباؤنا الاماجد من الرفعة وعلو الشان هذا وانى أقدم لكم خالص التهانى بهذا العيد السعيد داعياً الى البارى ان يديم سعودنا ببقائكم ويعلى قدركم فى اشرف مراتب الكمال فى ظل صاحب الجلالة مليكنا المهاب ادام الله انوار دولته مشرقة فى طوالع العز والاقبال

خطبة التلميذ النجيب صديق ملا بن محمد امان من تلاميذ مدرسة العلاة الهاشمية

« الحمد الله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور » هذا بيت الله . وهذا ابن رسول الله . فاى خوف علينا ما دمنا متشبثين بهذين الاثرين الجليلين اللذين هما أس كل نجاح وفلاح . أيها السادة ان اسمى سعادة نعدها لانفسنا هى تمسكنا باذيال العترة النبوية . واقامتنا فى اطهر بقاع الارض واشرفها . منها علا صوت خليل الله ابراهيم عليه السلام فبلغ الاسماع وهى فى عالم الذر ومنها انتشر النور المحمدى فعم ارجاء المعمورة . ومنها ارتفع ضجيج النهضة العربية الهاشمية التى كانت أول ايام سعادة العرب . فما اجله من يوم سعيد . يوم الفخر والمجد والبركة والسرور . اجل : فى مثله قام جلالة « الحسين الاول » صارخا فى الامة العربية بقوله : « هبوا لاسترداد مجد آبائكم الاولين » ولم يزل جلالته يجاهد فى سبيل دينه وقومه جهاداً مبروراً . حتى بعث فى الامة روح الجد والنشاط . وعلمها كيف تعمل . لاعادة سؤددها وفخارها . لتثبت للملأ انها وارثة اولئك الآباء الابرار . فاليكم نزف اسمى عبارات التهانى والتبريك بحلول هذا اليوم السعيد . راجين من الله تعالى ان يعيد على جلالة مليكنا المعظم وانجاله الامراء الكرام والامة العربية امثال هذا اليوم المبارك فى عز وهناء .

فى القصر الملوكى العالى

وبعد الانتهاء من مراسم الاحتفال بدار الحكومة سار الجيش النظامى بموسيقاه الى القصر العالى فاصطف أمامه بنظام بديع . وبعد ذلك بادرت هيئة الوزارة يؤمها نائب رئيس الوكلاء الفخام

بالذهاب الى القصر العالى وفى اثرهم بقية رجال الدولة والاشراف وسائر الهيئات والاعيان والوجهاء وأبناء المدارس يحملون الرايات العربية ويزجون باناشيدهم الحماسية الوطنية وفى نحو الساعة الثالثة شرف صاحب الجلالة الهاشمية الى بهو الاستقبال العام بالقصر العالى وبمعيته صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم وبقية الاسرة الملوكية وهيأة الوزارة ووقف الجميع مستقبلين جهة الكعبة المقدسة وتليت الادعية الخيرية. وعند الانتهاء من الدعاء أطلقت واحد وعشرون مدفعاً من قلعة أجياد وأخذت الموسيقى والجند النظامى السلام الملوكي. وعند ذلك تقدمت هيئة الوزارة ورجال الدولة والاشراف والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء وبقية الهيئات حسب البرنامج المرسوم لتقبيل يد صاحب الجلالة الهاشمية والقيام بمراسم خالص التهانى وواجبات التبريك. وفى خلال ذلك تقدم أحد التلاميذ المتخرجين من المدرسة الراقية الهاشمية وهو السيد هاشم السباك فألقى بين يدى جلالة المنقذ — قصيدة حال دون نشرها عدم وصولها الينا

وعقبه توافدت أبناء المدارس بين يدى جلالته للقيام بواجب التهانى فكانت كل مدرسة يتقدم خطيبها فيلقى خطابا بين يدى جلالة المنقذ. ومما يستحق الشكر والاعجاب هو المنظر الجميل الذى تجلى بأبناء المدارس فانهم علاوة على ما جاء فى خطبهم من الفصاحة والبلاغة والمعانى الجليلة ـ قد أثروا فى النفوس تأثيراً عظيما جداً بالنظر لحسن القائهم وجودة نطقهم وما يتناثر من اشخاصهم عند الالقاء من الشعور الحى والاحساس العالى الشريف بما يظهر من حركاتهم فى حال الخطابة مما يخلب الالباب ويبعث على الثبات وقوة الامال الامر الذى يبرهن على الروح العالية الكامنة فى ناشئة هذه البلاد ولا نبالغ اذا قلنا ان منظر ابناء المدارس وخطبائها كان زهرة الاحتفال ومحل اعجاب الجميع ولقد رأينا جلالة المنقذ الاكبر يخاطبهم بكلماته الذهبية الممزوجة بدموع الفرح والسرور بهذه الروح العالية. وبالجملة فانه كان مظهراً من أكبر المظاهر الوطنية. ونحن ننشر هذه الخطب على الترتيب

خطبة التلميذ النجيب ابو بكر فالح احد تلاميذ المدرسة الزراعية

اغرهو اليوم الذى ردد الذكرى   لمجد بكم نلنا به العز والفخرا

أى مليكنا المفدى وسيد العرب الاعظم وكوكب مجدنا الزاهر. لقد طلع فجر هذا اليوم السعيد مردداً ذكرى يوم الحياة الاستقلالية المجيدة والروح العربية الحرة والنهضة الهاشمية المقدسة فاهتزت لذكراه الجزيرة طربا وثلجت له افئدة الاحرار سروراً وابتهاجا ورنت اليه الشهداء فى مضاجعها فخراً واعجابا بجميلة هي ذكرى ذلك اليوم المجيد الذى به انبعث فينا روح الحياة الاستقلالية وتلقينا عن جلالتكم تلك الدروس المفيدة نحو الشرف العربى النزيه. تتعاقب فى كل عام الايام السعيدة متبادلة ذكرى الامجاد العربية الهاشمية وما هى الا منازل سعد فى سماء عزنا نحن امة العرب وجلالتكم هو بدرها المشرق بمطلعها السعيد ولا بدع أن هذا اليوم هو غرة تلك الايام التاريخية السعيدة. نحن امة العرب اباة الضيم ذات الماضى الزاهر مضت علينا السنون والاعوام ذبلت فيها زهرة مجدنا الباذخ ووقف بنا تيار التقدم وتضاءل نور العلم والمعارف ولكن ابى الله الا ان يعز هذه الامة ويرفع منار مجدها فما لبث ان قيض لها جلالتكم فناديتم فى العرب فى ذلك اليوم المشهود الذى نردد ذكراه اليوم قائلا: «يا للعرب يالمجد العرب ويالغيرة والشرف» فتردد صداه هذه الصرخة الهاشمية فى اصقاع الجزيرة واستيقظت لها الابطال من نوم الم بها دهرا ولبت مغادرة مكامنها كالاسود تغادر غاباتها والتفوا حول عرشكم الهاشمى وافئدتهم مملوءة بالغيرة والوطنية وسيوفهم تحن لقرع الكتائب حنين الابل لمعاطنها فساروا جيوشا جرارة مندفعين الى ميادين الوغى يقودهم اولئك الصناديد البواسل اصحاب السمو الامراء الفخام وهناك اظهروا من ضروب الشجاعة والحنكة الحربية ما بهر العقول واندهش له كبراء قادة العالم واهرقوا الدماء الشريفة مترنمين بقولهم «جميل هو الموت من اجل المجد وحرام هى الحياة بلا استقلال». وما زلتم جلالتكم واصحاب السمو انجالكم الغر الميامين توصلون الليل والنهار فى الذب عن كيان الامة العربية الى ان رفعتم عنها نير الاستبداد وقصمتم قيود الاسر بالسيف البتار وعمدتم للنهضة العلمية فاسستم المشاريع العمرانية وفتحتم ابواب المدارس الابتدائية والراقية والزراعية وغير ذلك مما يؤمن حسن المستقبل وخدمة الوطن الخدمة الحقيقية واصبحت امة العرب بكم امة حرة آمنة مطمئنة تحت ظل الراية العربية وحول عرشكم المحروس. فجدير بنا اذاً ان نردد ذكرى هذا اليوم الذى يربط ماضينا بمستقبلنا ونذكر امام التاريخ ما عاد من مجدنا الاثيل. اليوم نذكر ملكا عادلا غيوراً، نذكر امة عربية حرة ملتفة حول عرشكم الهاشمى المحروس، نذكر علما عربيا يرفرف على ربوع بلادنا المقدسة، نذكر صروح علم شيدتموها ومشاريع عمرانية اسستموها، نذكر المدرسة الزراعية الهاشمية التى تخرج شبانا يستخرجون كنوز ارض بلادنا الحرة وقد اجرينا تجربة القطن الذى عليه مدار ثروة العالم المتمدن فنجحت تجربته نجاحا حسناً، نذكر مجدا زاهرا وعصرا اغر. وانى يا مولاى باسم المدرسة الزراعية وابنائها واساتذتها اقدم لعرشكم المجيد خالص التهنئة بهذه الذكرى المجيدة متوسلين الى البارى ان يديمكم ويسمو انجالكم الكرام ذخرا للامة العربية وحرزا حصينا لها من مكائد الدهر وان يجعل النصر حليفا لكم ولجيوشكم الظافرة على ممر الدهور انه سميع مجيب

خطبة التلميذ النجيب محمد صافى احد تلاميذ المدرسة الراقية الهاشمية

ياسيد العرب فى مثل هذا اليوم استرجعت الامة العربية رفيع مجدها وباذخ عزها، استرجعت الامة العربية فى مثل هذا اليوم حقوقها فى الحياة والاستقلال برأسها وعمادها الذى ادخرته القدرة الالهية الى مثل تلك المواقف والظروف، وما ذلك الرأس والعماد الا انت ياجلالة منقذ العرب

نعم فى مثل هذا اليوم قمت ياسيد العرب ممتشقا حسام عزمك الماضى ونهضت تلك النهضة المباركة التى دوى ذكرها فى الخافقين وتجاوب صداها فى المشرقين والمغربين. فى مثل هذا اليوم نشأت العرب من كبوتها فلله ذلك اليوم الاغر الابلج الذى زأرت فيه بامتك المجيدة ووثبت بها تلك الوثبة التى احتفظ بها التاريخ بين جنبيه والتى كانت فاتحة عصر جديد للعرب حافل بالسؤدد والسعادة. أجل يامولاى — لقد ابت عليك شهامتك الهاشمية التى نقشها التاريخ باحرف من نور على صحائفه الذهبية ان تدع امتك رازحة تحت اعباء الاستبداد الثقيلة فاشفقت عليها ونهضت بها فى مثل هذا اليوم فما هى الا عشية او ضحاها حتى ازحت غياهب الاستبداد وكسرت القيود والاغلال وبددت ظلمات ثقل تلك الاعباء فاصبح الشعب العربى امة ذات شأن عظيم فى تاريخ الامم الناهضة والشعوب الاستقلالية فثبت لها وجود سياسى فى المجتمع الدولى اعترف به اعاظم دول العصر الحاضر.

نعم يا مولاى: تبددت تلك الظلمات وهاتيك القيود ـ حينما طارت تلك الشرارة الكهربائية فى مثل هذا اليوم من وسط هذه الاباطح المقدسة فاضاءت الهضاب والتلاع، وامتد ضياؤها فى بقية الجزيرة فم سائر الاصقاع، فما ارتفعت صيحتك الصادقة الا والتف العرب حولك مهطعين الى الداع متلبيين الى النضال والقراع، فسارت من ها هنا الجحافل تلو الجحافل، من العرب الكماة البواسل حتى وصلت الى اقصى شمالى الجزيرة، فدكوا صروح الاستبداد وذللوا شواهق الاطواد، وصبغوا الارض بدمائهم الزكية، التى اهرقوها فى سبيل استقلال الجزيرة العربية كل ذلك كان اساسه ومبدأه فى ذلك اليوم التاريخى العظيم الذى نحتفل اليوم بذكراه المجيدة كأبر الاعياد الوطنية، ذلك اليوم الذى جددت به مجد العرب وبرهنت به ان العرب أمة حية لا ترضخ للاسر والعبودية ولا ترضى الا بالاستقلال المطلق والحرية، وماذاك، الاشمم الاجداد، توارثه الاحفاد، فالالسن ترددو التاريخ يدون جلائل تلك الاعمال

وليس يصح فى الاذهان شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

مولاي — انك نهضت بنا نهضة حربية فى سبيل الاستقلال وتابعتها بالنهضة العمرانية والادبية فاسست للامة المدارس وغيرها من المؤسسات العمرانية التى نعيد بها ماضى حضارتنا الزاهرة بعد ما درست اطلالها وها نحن اليوم عبيدك تلاميذ المدرسة الراقية الهاشمية نقوم بواجب العبودية ونقدم آى التهانى الخالصة لعرش جلالتكم المقدس بعودة ذلك اليوم المجيد، ولاغرو ان شرعت اعطافنا تهتز واخذنا ننشد و باعذب الالحان ونميس فخرا وتيها فى العالمين فاننا ننظر من خلال اعمالك صحيفة مستقبلنا فنرى لألاءها يبهج الانظار. فبشراك أيتها الامة فان نجاحك مضمون ما دام سيدنا واماما وهو مليكنا «الحسين بن على» الذى نفديه بالارواح والمهج وما دام قوادنا ورؤساء شعبنا هم انجاله الفخام. وانا نرفع اكف الضراعة الى الله بان يمد فى عمره ويديمه ظلا للعرب والاسلام ويجمل انجاله الصيد المغاوير فى اعلى قنن المجد وأن يديم هذه الراية المحبوبة خافقة على ربوع جميع البلاد العربية ما تعاقب الجديدان

خطبة التلميذ النجيب السيد بكر تونسى علوى احد تلامذة مدرسة المسعى الهاشمية

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم». ياسيد العرب: انى باسم هذا اليوم المبارك فاتحة سنتنا السابعة من نهضتنا المباركة امثل بين يدي جلالتكم قائلا

هلت بمجد بنى الاسلام اعوام   عام على الطائر الميمون ياعام

فى مثله يامولاى نهضت امتكم المجيدة لاظهار مجدها واسترجاع استقلالها تحت رايتكم المحبوبة وشعارها «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» حرى بيومنا هذا الزاهر الذى فيه شيدتم استقلال العرب وان يجل ويحترم بكل معنى الاجلال والاحترام فليهنأ هذا اليوم ببقاء جلالتكم ذخراً للامة العربية ولتهنأ الامة بكم وبه، هذا اليوم الميمون الذى فيه طلعت شمس السعادة والصفاء واشرق فيه محيا العز والهناء وانا نرفع الى جلالتكم آيات التبريك والتهانى بعودته ونبسط ايدى التضرع والابتهال للبارى جل شأنه ان يعيده على جلالتكم وكافة الاسرة الملوكية باليمن والهناء وان يديم جلالتكم وانجالكم قادة العرب متسربلين بالعزة القعساء ودمتم فى حفظ الحميد المجيد.

خطبة التلميذ النجيب عمر بن ابراهيم أزهر احد تلاميذ مدرسة حارة الباب الهاشمية

يا ناشر لواء الامة العربية ، ومعيد مجد آبائهم الاول . مولاى . فى مثل هذا اليوم نهضت بامتك ونهجت بها المنهج القويم سائرآ على محور الجد والعمل ابتغاء مرضاة الله فكان على الوجه الاكمل فسيؤتيك الله اجرآ عظيما واظهرت ما وجب عليها فرأنه امرآ مقدسآ فاتبعت صراطك المستقيم فى مثل هذا اليوم بذلت قصارى جهدك فى انقاذ الامة العربية وتخليصها من ظلمة الرق والاستعباد وسعيت بها الى الامام بعزم واقدام حتى بلغتها أمنيتها وادركت غايتها فاصبحت تدير شؤونها بنفسها وترقى ابناءها بالتربية العالية ليكونوا رجال المستقبل . مولاى . ليس يخاف على كل ذى لب سهرك على الامن العام ومحافظة الاعراض والاموال من اعتداء المعتدين ونشر العلم بين افراد الامة الى غير ذلك من الآثار الخالدة فانى مع صغر سنى بل وجميع منصفى العالم على وجه البسيطة لا يجهل ذلك ولا يهمنا ما ينكره المنكرون ويجحده الجاحدون رادين عليهم بقوله تعالى « فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون يوم لايغنى عنهم كيدهم شيئآ ولاهم ينصرون » فهم يحسدوننا على ما آتانا الله من فضله . فبمناسبة عود هذا العيد السعيد ارفع لعرشكم مراسم التهانى والتبريك.

خطبة التلميذ النجيب السيد ابراهيم نورى أحد تلاميذ مدرسة الفلاح

ياسيد العرب كان للامة آمال هى كل ما يتطلبه كل شعب حى ، وبعبارة . هى الحياة الحقيقية كنت سنين عديدة وحقبا مديدة ما كانت لتفقد شيئآ من شعور الامة نحو امانيها — . تلك الامال هى ان يكون للشعب ان يتمتع بحقوقه الكاملة بدون ادنى حائل أو اى تدخل أجنبى فيتولى زمام نفسه بنفسه ويذلل كل عقبة تقف دونه فى ميدان العمل الصحيح الذى يرقى بجميع افراد الامة فيسترجع تلك العظمة ويسترد هاتيك المنزلة التى كانت تطأطىء لهيبتها الرؤس مكثت هذه الامنية محجبة فى عالم الغيب ردحا من الدهر فنهضنا فى مثل هذا اليوم السعيد تحت لواء عزك نهضتنا التى دوى صداها فى سائر انحاء المعمورة وذدنا عن حقوقنا بالسيف وعن عقولنا بالعلم وعن بلادنا بالعمران . وقد كان ذلك بفضل الله تعالى ثم فضل هذا المنقذ ايده الله فاصبحنا وله الحمد والمنة فى بحبوحة من النعيم يغبطنا عليها المنصفون (ويحسدنا الجاحدون) . عولت الامة فى تحقيق هذه الامانى الكبيرة على سيد العرب وسليل النبوة فكانت جديرة بان تحظى بها بالرغم عن عناد المعاندين ومكابرة المكابرين . ولا بدع فمن هذه النخبة القرشية فى هذا البيت الطاهر كانت مبادىء السعادة الحقيقية دينية ودنيوية وليس بعد ذلك غاية تطمح اليها الانظار أو مكانة ترمق بعين الاجلال والاكبار . و « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » استكثر علينا ما احرزناه بفضل الله تعالى وحسن اعتمادنا عليه من اعمتهم الاغراض واصمتهم الاهواء فقاموا ينعقون ، ويشذرمون ويبذرمون « حسدآ من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » وظنا ان ذلك يؤثر فى قضيتنا أو يمس بكرامتنا . وماعلموا

ان للحق قوة من قوى الديا ن أمضى من كل أبيض هندى

فخذ يا مولاى بيد أمتك الى حيث تؤمل لها من الرقى المادى والمعنوى . ولا عليك من اولئك المتعامين عن محجة الرشد . فلا يضركم من ضل اذا اهتديتم . وقد أملى علينا التاريخ وثبت بالتواتر انه ما قام داع الى وطنية . او مرشد الى سعادة دينية ودنيوية الا وكان من اعدائه من المعرقلات ما تنوء به شم الجبال و لكن الله غالب على أمره ولو كره المبطلون . مولاى — : انا نحمد الله على ما اجراه من هذه النعم المتكاثرة التى اهمها نعمة الاستقلال ونشكر جلالتكم على ما بذلتموه وتبذلونه فى سبيل تقدم البلاد . ونعلن الفرح والسرور بما تنطوى عليه افئدتنا من الابتهاج بذكرى ذلك اليوم المجيد ونتبادل عبارات التهانى بهذا العيد السعيد ضارعين اليه سبحانه وتعالى ان يمدك بروح من عنده ويقيم بعدلك سنة جدك سيد المرسلين ويحرس لنا سمو امرائنا الفخام ورجال حكومتنا الكرام . وعلم النصر يخفق على جيشك المظفر على الدوام

خطبة التلميذ النجيب جميل خان أحد تلامذة المدرسة الفخرية

يا جلالة مليكنا المعظم : لقد سعدت اليوم بمثولى بين يدى جلالتكم خطيبآ ومهنئآ بهذا اليوم المبارك الذى بزغت شمسه فأذكرت كل عربى ما أحرزه فى مثله من السؤدد والفخار ، فى مثل هذا اليوم يامولاى وجد العربى نفسه فى هامة الثريا تضىء فى وجهه انوار السعادة وتلوح منه امارات الشمم والاباء فابدع فى ميادين الحرب والسياسة . فى مثل هذا اليوم ملىء العربى شجاعة صان بها بلاده من كل اذى يلم بساحتها وانتضى سيفه البتار تحت راية جلالتكم باقدام تلوذ منه الاسود الى الفرار فاصمى بسهامه مقاتل الباطل حتى حل برج شرفه واستولى على مكانة سلفه . فى مثل هذا اليوم يا مولاى قمتم بمساعى انقاذ العرب خير قيام واجبتم دعوة الوطن الذى خيف تداعيه . ووقفتم تلك الوقفة الرئبالية . وحميتموه من ذلك الطارىء الهائل الذى كاد ان يقضى على البقية الباقية من روائها الجميل فى مثل هذا اليوم يا مولاى غضبتم الغضبة الهاشمية فدككتم الاطواد ومحوتم رسوم الاستبداد وصححتم الحجة وأوضحتم المحجة وهتف هاتف الحقيقة قائلا « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » فما هى الا عشية او ضحاها حتى وصلت اجنادك الهاشمية الظافرة الى أقصى حدود شمالى الجزيرة وهو الميدان المملوءة بخطوط النار الحربية الحديثة فحررتها ورفعت فوق ربوعها هذه الراية المحبوبة . وان تلك الدماء الطاهرة الزكية التى سفكت فى سبيل الاستقلال الذى نادى به جلالتكم فى مثل هذا اليوم قد كتبت تاريخ الحرية على صفحات الوجود . ففى هذا اليوم نحتفل بذكرى ذلك اليوم المجيد . ونذكر ان لنا حقوقا نلناها بسيوفنا وبلادآ حررناها بجيوشنا تلك هى المناطق العربية المغتصبة التى نرى جلالتكم ثابتا على المطالبة بحقوقها ثبوت الجبال الرواسى وهذا ما يجعلنا نضحى كل عزيز وغال فى سبيل تأييد ارادتك فاهنأ يا مولاى بعودة هذا العيد السعيد واليهنأ بعودتكم اليه ادامكم الله وانجالكم ظلا ظليلا للعرب والاسلام

خطبة التلميذ النجيب محمد امين ساعجتى بن عباس من تلاميذ مدرسة العلاة الهاشمية

يا سيد العرب ومليكهم ومعيد مجدهم . انا انرى اعظم مشهد تجلى به حياتنا الادبية باوضح مظاهرها وأسمى سؤدد وفخار نتحلى به فى دهرنا هو ذلك اليوم الذى نحتفل بذكراه اليوم . أجل يامولاى . فى مثل هذا اليوم انشق فجر النهضة الهاشمية . التى كانت فاتحة مجد العرب . ورن صداها فى كافة انحاء المعمورة . فما هى الا عشية أو ضحاها . حتى عقد الاستقلال واخذت آثار العمران والحضارة والرقى تمتد فى انحاء الجزيرة . مولاى . ان لجلالتكم منة فى عنق كل عربى . سيما ابناء المدارس . كيف وقد مهدتم لهم سبل التعليم وشيدتم لهم معاهد العلم « حتى اضحى التلميذ يتعلم علوما فى سنتين ما كان يتعلمها ابوه وجده فى عشر سنين » . كل ذلك بهمة جلالتكم وسهركم على مصالح أمتكم السعيدة بكم وانفاقكم الاموال الطائلة فيما يضمن راحتها وامنها وسعادتها . هذا وانا لنرفع الى عرشكم المجيد اسمى عبارات التهانى والتبريك بحلول هذا اليوم السعيد ضارعين الى الله عز وجل متوسلين اليه بحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم ان يعيد امثال هذا العيد على جلالتكم وعلى انجالكم الامراء الكرام وعلى الامة العربية فى خير وهناء

خطبة التلميذ النجيب عبدالله بارقمان احد تلاميذ مدرسة الفائزين

يامنقذنا الاكبر انى وان كنت لست من أهل هذا الموقف الجليل انجاسر بالمثول بين يدى جلالتكم لاعرب عما خالج فؤادى وفؤاد اخوانى هؤلاء ابناء مدرسة الفائزين ويا طالما تاقت نفسى للقيام بمثل هذا الواجب ولا سيما فى هذا اليوم الذى يحق لنا ان نعده من اعظم ايام حياتنا اجل انه لاشرف أيام حياتنا واعظم ما يكتب بقلم العز والافتخار على صفحات قلوبنا كيف لا وهو يوم افتخارنا يوم نهض فيه منقذنا العظيم فاخذ بيدنا الى ما يؤهلنا لولوج ابواب السعادة ونشلنا من اسفل درجات الانحطاط الى اعلا ذروة المجد والشرف اجل ها انذا مع صغرى لا أجهل ما لجلالتكم من الايادى البيضاء التى تعجز الالسن عن أداء شكرها يامولاى ها نحن البذور الناضجة التى غرستها يد جلالتكم اليوم لنكون رجال الغد قد شرعنا للعمل فيما ينبغى لنا من سعادة الحياة وهنائها وما ذاك الا بعون الله ثم بحسن مساعيكم اطال الله عمركم حتى تروا من هذا النشء ما يجعل ابناء هذا الوطن المقدس فى عز وسؤدد وفخار هذا واسمح لى يامولاى ان اهتف بقولى ليحى ملك البلاد العربية وانجاله الكرام ورجال حكومته الفخام وليحيى دولة العرب ولتدم الراية العربية خافقة فى سماء بلاد العرب) انتهى

وفى نحو الساعة الرابعة انتهت مراسم التهانى والتبريك فى القصر العالى وقد عطلت دوائر الحكومة اعمالها اليوم كله تكريما لهذا العيد وقد مضى النهار كله والناس فى جذل وحبور وبهجة وسرور وفى مسائه بات الناس ليلتهم محتفلين . وقد وضعت المصابيح على أبنية جميع الدوائر الرسمية وسواها فكان الليل مستنيرآ اشتركت فيه أشعة القمر وأنوار المصابيح ونصبت قبة من المصابيح الكبرى أمام القصر العالى وأقيمت حفلة شائقة شكتنة جوقة العسكرية أعاده الله على الامة فى سؤدد وهناء فى ظل صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله

العدد ٥٧٧

من ١٥ شوال عام ١٣٣٧ الى ١٤ شوال عام ١٣٣٨
جوده
الشهم الغيور الشيخ احمد حسن خليل تميرك المحترم

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية شعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلي الشان من الدرجة الاولى الى صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة اللواء السيد « صبري »

رفع الشيخ حسن صالح لبان (الملازم ثاني في قسم المشاة بحامية جدة) — الى رتبة ملازم أول

بلاغ رسمي

بناء على ما جاء في بعض الصحف المصرية من الاخذ والرد في شأن نقل من يريد الحج من أهالي سوريا ، وتلافيا لما عسى أن ينتج عن ذلك من عدم وجود وسائل نقلهم — تعلن الحكومة أنها اشترت باخرتين لتسهيل النقل بين سواحلها . ولما كان من جملة هذه السواحل مرسى العقبة التي تقرر اتخاذ السيارات النقلية الجسيمة بينها وبين معان — فكل من يريد أداء فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة من أهالي معان وشرقي الاردن وفلسطين وسائر الانحاء السورية يمكنهم القدوم الى العقبة ومنها تحمل بهم بواخرنا الى جدة . وبعنايته تعالى سينشر تعيين أيام وصول البواخر الى تلك الموانىء وحركتها . وبهذه الوسيلة نكون خدمنا وفود بيت الله وزوار الاماكن المقدسة . والمولى يتولى الجميع بتوفيقه

١٣ — ٨ — ١٣٤٠

كيف

يضللون ويموهون ؟

رأينا في البريد الاخير ما روته الشركات البرقية من الازماع على عقد « مؤتمر اتحاد اسلامي » في باريس وهذا النبأ جاءنا بعد ما شرعت فرنسا ببناء مسجد اسلامي في عاصمتها

فيالله ار ، ويا للصغار ؛ ويا للحزن ، ويا للاسى ، على مثل هذه الشائنة فضلا عن وقوعها لا سمح الله ! . انا لا نقول هذا بقصد مساس أقل من تلك « العاصمة » فضلا عنها . ولكن لا مناسبة ولا وجهة ولا ادنى مسوغ يبيح لجماعة المسلمين أن يعقدوا اجتماعهم ويصفونه باعظم صبغة اسلامية في بلدة لا مناسبة بينها وبين تلك الصبغة لا في المادة ولا في المعنى مهما ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، ولم نجد في هذا الصنيع الا نهاية التحقير والتصغير للاسلامية والحطة بعالمها . اذ على فرض ضرورة عقد مثل هذا المجتمع فليست الغاية منه الا مقاومة مقاصد وأغراض تلك العاصمة وأمثالها أبسطها الحالة المشهودة في تونس وعويل ابنائها وضجيج ما تنشره جرائدها وتتناقله صحف العالم وما تمخض به الجزائر والمغرب الاقصى « لك الويل لا تزني ولا تتصدق »

ان غلاة ومتطرفي أبناء تلك العاصمة أقل آثار طيشهم وتحديهم بأولئك البؤساء منعهم تعليم ونشر كثير من الآيات القرآنية والسور الفرقانية ونحو ذلك مما لا يتفق مع الحرية التي تقول بها طائفة العالم الافرنسي ثم يعلنون بناءهم مسجداً اسلاميا في باريس « لك الويل لا تزني ولا تتصدق »

نكتفي بهذه النقطة فقط دون سرد ما سواها والاغرب من هذا كله هو استسلام جماعة الاغرار لعقد هذا المؤتمر في باريس — الامر الذي ليس وراءه حطة ولا نقيصة في العالم الاسلامي واقطاره الشاسعة . فهل يليق ممن يدين بدين الاسلام ان يرتضي عقد مؤتمر اسلامي في بلدة غير اسلامية ؟ وبالحري في مثل تلك العاصمة المعروفة بحربها للديانات من حيث هي ، وهل يتصور أن بلدة تحارب الديانات — تكون محلا لتعزيز حقوق الاسلامية ومؤازرة أبنائها ؟ انا وكل مسلم غيور تفضل عقد هذا المؤتمر في أصغر قرية من قرى البلاد الاسلامية على عقده في مثل تلك البلاد . وهذا الفرق وحده كاف للدلالة على النقيصة المقصودة من عقد هذا المؤتمر في تلك العاصمة . . ونختم هذا بقولنا : لا يفهم من هذا أن القصد عقد مثل هذا الاجتماع في أقطارنا كلا ثم كلا ورب الكعبة وليس لنا من القصد سوى ما ذكرناه

ولنصبرن ...

بكل أسى ويأس نجد بعض الصحف المصرية تبحث في مباحث ، وترمينا ببوائق ، ان سكتنا عنها فمصيبة ، وان ناقشناها فالمصيبة أعظم ، ولكن لدينا أمام هذا تسلية بما في قوله تعالى « ولنصبرن على ما آذيتمونا ... »

ومع صبرنا على تحديهم وتحككهم بنا واتخاذهم نهضتنا وقيامنا سبباً وذريعة وكل ما هو في معنى ذلك — فيجدر بنا أن نأتي بما لا يجعلنا نحمل على الاستكانة لما يزعمون ونصرح بقولنا للرصيفة «الاخبار» وكل من على شاكلتها ها أنت يا أستاذها قد طمست بصيرتك الحقيقة وجملتك تأتي في عدد (٦٤٣) من اخبارك بأعظم حجة تدحض كل ما زعمته ويزعمه زملاؤك الاجراء . ألا وهي حادثة « بعثة أحمد رشيد بك التي أرادت حكومة القسطنطينية أن تبعثها الى ايران ومنع حكومة أنقرة لها وما نشأ عن هذا بين الاستانة وأنقره وكل ما يفهم من ذلك معنى بل مادة » فتأمله فانك تجد كل الصيد في جوف الفرى ومما يغنينا عن أن ننبس ببنت شفة أمامكم بعد أن أنطقك بهذه الحقيقة من استكفيناه وتوكلنا عليه أمام كل من يريدنا بكل ما يرمينا بما نحن براء منه بحول الله وقوته

انا معاشر العرب لم نقدم على اغتصاب حق الغير ماديا كان أو معنويا ولم نقم الا بجهادنا في سبيل ما يجاهد للحصول عليه من هو أضعف منا مادة ومعنى من شعوب العالم لا يصدنا عن هذه الغاية صاد ، ولا يردنا عنها راد ، و « على قدر أهل العزم تأتي العزائم » ، لا تأخذنا في هذا السبيل لومة لائم ، لعلمنا وتيقننا في المادة والمعنى أننا لم نقدم على ادنى جريمة تبعدنا عن خطة السلف الصالح وكفى بنا ما أورده الصحابي الجليل في القصة المعلومة بقوله : « لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا » وهل وراء الاستعاضة عن شريعة الاسلام بالقوانين والنظامات — اعوجاج ؟ « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

ثم حفت الجنة بالمكاره و « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » وهاهي مبادىء نتائج هذه الاحكام تعلم من خطط كثير من الصحف العربية التي لا نقول انها ضلت حسيات شعور النجابة وقوميتها بل انها رأت الآن ما أوجب مجاهرتها بما جاهرت به من ذلك الشعور العربي الشريف شعور الجامعة العربية والوحدة القومية . هذه صحف العراق وفي مقدمتها الزميلة « الاستقلال » الغراء تجاهر بما تجاهر به ، وهاهي صحف سورية وفي مقدمتها الرصيفة « لسان العرب » الغراء تنادي بما تنادي به ، وهاهو ما تترنم به « الصباح » في عددها (٦٤) وهاهو ما يترنم به الرصيف « الكرمل » الاغر في عدده (٧٩٧) تحت عنوان (لسنا القصبة المرضوضة يجب ان يكون للعرب سياسة مستقلة مبنية على المصلحة) وهاهو ما يترنم به الكرمل ايضا في عدده (٧٩٦) بقوله

العرب وبريطانيا

استياء الملك حسين

«ابرق مكاتب المورننغ بوست اليها من مصر

يقول ان الانتقادات في صحافة مصر وفلسطين على عدم تمثيل الحجاز في مجلس سنت جيمس ادى الى نشر مقالة في جريدة القبلة موحى بها من قبل الملك حسين »

[(القبلة) : ان هذا مخالف للواقع كل المخالفة فان « القبلة » لها هيأة ادارية وهيأة تحريرية مستقلة وصاحب الجلالة الهاشمية أرفع وأجل من شوائب الايماز وفى غنى عن الوحى والايحاء فان منشوره الاخير يبين هذه الحقيقة ولتجدن فيه أيتها الرصيفة مايعجز مدارك « القبلة » وأمثالها فانه غير محتاج للايماز والايحاء]

الى ان قال « وقال المكاتب يعزون عدم عضد بريطانيا للملك حسين الى رفضه التوقيع على معاهدة — فرسايل والرأي غير متفق على كون امضاء المعاهدة تخفف المصاعب فى الحجاز »

(« الكرمل » : وهل يتوقع البريطانيون من ملك العرب ان يوقع لهم على معاهدة فرسايل التى تمنح فلسطين لليهود وتجعل بالنتيجة الشرق المتوسط كله مستعمرة يهودية . ان رفض الملك حسين توقيع مثل هذه المعاهدة هو فى مصلحة البريطانيين أكثر منه فى مصلحة العرب لو يفكر الساسة البريطانيون)

[(القبلة) : بارك الله فيك أيتها الرصيفة فلقد عبرت عن حقيقة كل عربى لايضن على عربية حتى رعاة اقوامه الذين فى رؤوس الجبال وليس وراء ما تلتيه ايتها الرصيفة الشريفة العفيفة ما يقال]

الى ان قالت : « وقد جاء فى المورنن بوست بتاريخ ٧ الجارى ان اللورد امبتهيل خطب فى حفلة « الناشنال كونستيتوشنال اسوشياشن » الجمية الوطنية الدستورية فى قاعة كوكستون التى غصت بالسامعين وكان موضوع الاجتماع « سياستنا فى الشرق » الى ان قالت :

« واشار اللورد الى ارجحية استئناف الحرب بين اليونان والترك عندما يذوب الثلج وقال اننا نعمل كثيراً فى العراق وقال الكولونيل كانبرت جيمس عن الحرب القديمة بين تركيا واليونان كأنها تجدد الحرب القديمة بين الصليب والهلال وان الموقف اصبح معقداً جدا فعلينا ان نصبر ونسرع فى الوصول الى تسوية فالامور فى فلسطين هامة ومثلها سائر امور العرب

الخطر فى فلسطين

وقال اللورد راغلان ان ما تحاوله الحكومة « البريطانية » من اقامة عدد من الحكومات المستقلة لا يتفق مع وحدة المصالح او الدفاع عن الحدود فحدود العراق خطرة واذا غادرتها جنودنا فانها تقع فى الفوضى او تعود الى ايدى الاتراك وكثيرون من الاهالى يتمنون رجوع الترك .

اما فى سوريا فقد كانوا بلاداً واحدة منذ آلاف من السنين واليوم يقسمون الى بلادين احداها فلسطين وكل شخص غير متغرض زار فلسطين من بعد الهدنة يقول سواء كانت الصهيونية محقة اولا فهى غير ممكنة بتاتا وقال اللورد انه لم يلق سوى عربى واحداً يوافق على الصهيونية ·

(« الكرمل » : لعل هذا هو يهوذا الاسخريوطى او ابولهب)

واستشعر اللورد الخوف من ان ما هو جار بعمل الصهيونية تتوارى فى بحر من الدم لايكون يهوديا فقط بل بريطانيا « هتاف »

العراق مهدد

ونشرت المورنن بوست فى ٧ الجارى مايفيد انه يقال ان الجنود العثمانية نقلت الى نقاط قريبة من الحدود

ويغلب على الظن فى الموصل انهم يتوقعون هجوما قريبا من قبل الاتراك ولكى لاتشتبك بريطانيا مع الاتراك يجب بذل المساعى للوصول الى تسوية مرضية تشمل الضمانات على سلامة حدود العراق

[(القبلة) : ان هذه هى النتيجة المنتظرة من الغلطات السياسية الفاحشة التى ارتكبها العالم السياسى فى الشرق وبالاخص جزيرة العرب من يوم وضعت الحرب اوزارها حتى اليوم وما هى الا خطط مرتبكة بالتخليط بنيت على حسب ما اقتضته آراء من يجهلون حقيقة الحال فى الشرق عامة وجزيرة العرب خاصة — جهلا مطبقا وليست هذه النتائج الواقعة هى منتهى ماكان منتظراً بل هنالك من المشاكل ما ربما تبديه دواعى المستقبل وتأثيرات ذلك التخليط الذى ابسط ما يعلم منه بداهة — حيرة عالم السياسة بعدم استطاعتهم ايجاد وطن للارمن . ولاريب ان هذه المشاكل تزداد بين حين وآخر ان بقى عالم السياسة مصراً على خططه الهوجاء ولم يرجع الى الحقيقة الثابتة . أما البحث عن الحرب بين الصليب والهلال فيامن ينير الله بصائرهم : ان مسألة الهلال والصليب يكفى ذوى الاغراض جعلهم قضيتها وسيلة للمقاصد والاهواء وعلى فرض هذا اين وقعت الوقائع بين الصليب والهلال ؟ أليست فى جزيرة العرب ؟ أوليس ان الصليب هو الذى اتى الى تلك البقاع ؟ وكيف بكم وانتم تعلمون انه الى ذلك التاريخ وابناء المسيحية واليهودية والاسلامية هم قبل تلك الوقائع متجاورون فى تلك الاصقاع دون ان يحصل بينهم شيء ولايرد على الاسلامية شيء وهى تقول بحرية الاديان كما ردقائد أمير المؤمنين عمر الفاروق الضريبة التى أخذها على بعض اعمال اقاصى سورية عندما بادرت ظواهر بعض الاحوال الحربية قائلا لهم مامعناه « انكم لم تعطونى اياها الا لغاية لم تتم فيفترض علي ردها » وما ذا علي الاسلامية او المسيحية بعد هذا اذا اساء أبناؤها استعمال أحكامها ؟]

الى ان قالت « وكتب للمورنن بوست ان حق القرشيين بالخلافة ظل مرعيا من عهد النبى العربى الى أن فتح السلطان سليمان (كذا) مصر وادعى الخلافة غير ان هذه الدعوى لم تنس العرب حقوقهم وعند ما نفض الحسين ابن علي نير الاتراك وحيي باسم امير المؤمنين استعاد القرشيون كثيرا من نفوذهم الضائع والملك حسين وانجاله الكرام هم جديرون كل الجدارة بالتقاليد الهاشمية »

[(القبلة) : ان الخوض فى موضوع الخلافة ليس من شأن المورنن بوست بل لا يسوغ لاكبر علماء الاسلام اليوم أن يتعرضوا لها أو يتهجموا بالبحث على مقامها العظيم ويكفينا تصريح صاحب الجلالة الهاشمية المعلن المرة بعد الاخرى بقوله ايده الله : ﴿ يرحم الله ﴾ ﴿ الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها ﴾ ولا نرى الخائضين فى مباحثها اليوم الا لاتخاذهم اياها وسيلة لاغراض ومآرب ذاتية ومقاصد شخصية لا تتفق مع شعائر الاسلامية فانه يجدر بهم أولا ان ينكروا ويحتجوا على عدم العمل بكتاب الله وسنة رسوله بين المسلمين سواء كانوا افراداً أو أمراء فان الدين النصيحة ، وعقب هذا يليق بهم البحث فى شأن الخلافة المبنية أحكامها على العمل بما ذكر]

الى ان قال :

نقص الواردات

« وقال المكاتب لكى ننصف الملك حسين نقول ان الحجاز بلاد فقيرة وسكانها قليلون وقد كانوا يعيشون على مورد الحج ولكن بنتيجة الحال الاقتصادية والسياسية التى خلقتها الحرب قل مورد الحج ومنع عن مقدسات ريع الاوقاف من تركيا وافريقيا حتى ومن المقاطعات العربية ولم يبق للملك غير مورد الجمارك الذى يبلغ مائتى الف ليرا يضاف اليها ٨٠ الف ليرا كانت تعاونه بها سنويا الحكومة البريطانية »

الى ان قال

سياسة الملك

« وجاء فى المورنن بوست بتاريخ ٧ الجارى انه على رغم كون ممثلى الملك حسين وقعوا على معاهدة فرسايل لجلالته رفض الموافقة عليها ولم يصدقها بتاتا وهو يكره كلمة « الوصاية » ولايعقد املا كبيرا على عصبة الامم اما تصريح بلفور فهو من الامور الممقوتة لديه »

(الكرمل : هذه سياسة جلالة الملك العربية وهى لا تبقى مجالا للريب فى كونه يمقت السياسة الصهيونية وقد لقبته بعض الصحف الكبرى رئيس الوحدة العربية فالملك لايحتاج الا الى المال والى اجتماع كلمة الامة حوله ولا ينتظر لامن الملك ولا من الزعيم ان يقوم بكل شيء وحده اذا لم يكن كل فرد من افراد الامة يعرف واجباته الوطنية ويعمل بها . اما نحن فبسبب ضعف هممنا نعول على السنتنا فقط وننتظر كل شيء من الزعيم ولا نعرف معنى الواجب)

ثم قالت المورنن بوست « اما فى شمالى الحجاز فيوجد ثروة معدنية هامة وقد كانت هذه المقاطعة تسمى ارض مديان وكتب يتون عن وجود الذهب الراسب فيها ويقال انه يوجد فيها ايضاً زيت . غير ان هناك بعض الشك فيما اذا كانت هذه المقاطعة اللاصقة لسينا والتى ميناها العقبة واقعة ضمن حدود الحجاز الحقيقية ام هى تابعة لشرقي الاردن »

(الكرمل : يجب ان تعالج هذه المسألة بالاهتمام الجدير بها ونحن نعتقد ان جلالة الملك حسين لايفرق بين الحجاز وشرق الاردن اواي قطر من الاقطار العربية ولكن بما ان السياسة الجائرة تتلاعب بحقوق العرب فى فلسطين وبما ان المطامع قضت بضم شرقى الاردن الى فلسطين فى صك الانتداب فيجب الانتباه الكلى الى مثل هذه المسائل وخصوصا لان الحجاز تحتاج الى اراض فنية لتستثمرها وتغطى نفقاتها وتعمرها ولابد من القول بهذه المناسبة ان معظم الارتياب الذى يقوم فى نفوس العرب هو من جراء السياسة الصهيونية ولولاها لما كنا نعدم وسيلة للتوفيق بين مصالحنا والمصالح البريطانية فى بلادنا)

[(القبلة) : ان ما توصلنا اليه من الوقوف على أساس اعانة بريطانيا وما تقرر عليه من توقيتها وأسبابها ودواعيها الاساسية يجعل « القبلة » تصرح باعلى صوتها بقولها : ان حكومتنا ليست عالة على أحد حتى يتوقف ثباتها وتعزز مركزها على ما يردها من الاعانات ، يؤيد هذا توقيف تلك الاعانة منذ ثلاث سنوات دون ان يؤثر ذلك على مركز الحكومة التى حكم موقفها الان كحكم موقفها ابان الحرب بل هاهى جيوشنا اليوم ممتدة من معان الى اليمن — الامر الذى هو جزؤ مما يفترض علينا القيام به لحفظ حقوق الجزيرة وابنائها تلك الحقوق التى لا فرق عندنا فى صيانتها بين اكواخ البلاد وامصارها الشهيرة فاننا ثابتون على صيانة تلك الحقوق ثبات الاسد دون عرينه . فليهدأ روعك ايتها الرصيفة . وان اخلاف بريطانيا وعدها فى هذا الصدد (كما تقول المورنن بوست) قبل الاجل لا يزحزحنا عن موقفنا ولا يغير مبدأنا الذى عليه نحيا وعليه نموت ولا يؤثر على طبيعة وفاء العربية واما مسألة الحجاج فان « القبلة » على صغرها تجل نفسها عن البحث فيما لا أصل له فان الاسلامية

تلزم الحكومة باعانة الحجاج لقدومهم الى البيت العتيق الذى شرفنا الله بجوازه فضلا عما عداه وهذه قضية كالشمس فى رابعة النهار لا تحتاج الى دليل ولكن نقول للمورنن بوست انت اعلم بالشركات والوسائل التى تحتال على اولئك الوفود لسلب ما يسلب منهم وانا نلتمس من كمالاتك وغيرتك على الانسانية ان تبقى لك فى جدة مخابراً صدوقا متشبعاً بحسن الاخلاق والنزاهة ليوافيك بالانباء عن مثل هذه الحوادث ومتى سمعتم بأننا وضعنا على ابناء البلاد شيئاً من ذلك يمكنكم ان تتصوروا ما يتعلق بالحجاج]

« وختم المكاتب الى المورنن بوست » الى ان قال: « فقد كانت الحجاز حليفتنا فى الحرب واهمال امرها اليوم يؤثر فى فلسطين والعراق ولا يوافق موقفنا فى شبه جزيرة العرب » انتهى

وها هو « المقطم » الاغر ينادى بصوت الحق فى عدده (١٠٠٥٥) بقوله:

هذا في تركيا
فماذا فى البلدان العربية

اعترف الحلفاء بما ارتكبت حكوماتهم من الخطأ فى السابق فى معالجة المسألة التركية التى صارت جزءاً من المسألة الشرقية بعد ما كانت هى وحدها كل هذه المسألة. وسعى وزراء خارجياتهم لتلافى هذا الخطأ بنقض معاهدة سيفر وتعديلها بما يجعلها اقرب الى ما قضت به نتائج حرب الاناضول والحالة العامة فى الشرق الادنى والهند وهو ما كانت مبادىء الحلفاء الجديدة تقضى به لو سار اصحابها عليها واتخذوها دستوراً لسياستهم فى علاقاتهم مع الشرق كما اوهموا الشرقيين فى اول الامر. ولو استطاعوا ان يقنعوا اليونان بالتخلى عن ادرنه وما يليها شرقاً لجاز لنا ان نقول ان الترك يقبلون الحل المعروض عليهم. ولكن العبرة ليست بكمال حل المسألة من وجهتها الجغرافية وانما هى بالتغيير العظيم الذى طرأ على سياسة الحلفاء فردهم الى الطريق الذى راموا التنكيب عنه وهو الطريق الذى رسموه بانفسهم ودعوا شعوب الشرق الى سلوكه. وكأنهم ندموا على ما فعلوا وخرجوا عنه الى سواه فسالت الدماء ويتمت الاطفال وأيمت النساء وخربت الديار على غير جدوى سوى اضرام نار الاحقاد وتأجيل عصر السلام الذى تفتقر اليه الانسانية

لا يعاب المرء اذا اعترف بخطأه وعول على سلوك سبيل الحق واتباع قواعد الهدى والرشاد وانما ينبغى على الواحد التشبث بمذهب أو رأى بعد ما يتضح له فساده ويتجلى له سوء عقباه. فرجوع الحلفاء عن سياستهم العتيقة الى ما هو اقرب منها الى العدل والانصاف ومقتضيات روح القومية يجب ان يكون من بواعث الفخر لهم ولو فعلوه مكرهين. واذا جاز للباحث ان يعد التاريخ سلسلة مقدمات ونتائج ومجموعة وقائع تخلل حوادثها قياس التمثيل حق له الآن بعد الذى تم فى مؤتمر الشرق الادنى ان يقف متسائلا عما تفعله دول الحلفاء فى سائر هذه المسألة الشرقية أى القسم الخاص منها بالبلدان العربية حيث صارت علاقات الدول المذكورة بها بحكم المعاهدات وعهد جمعية الامم أوثق مما هى بتركيا وحيث اخذت تلك الدول على عاتقها مهمة قدسها العهد المذكور كما قدسها واجب المرء نحو اخيه

ان علة العلل فيما نسميه المسألة العربية أى مسألة علاقة البلدان العربية التى فصلت من تركيا وتنازلت الحكومة العثمانية عنها هى البون العظيم بين السياسة النظرية التى رسمت لها والسياسة العملية التى يراد تطبيقها عليها وعدم صراحة دول الحلفاء فى تعيين العلاقة بين الفريقين وهى العلاقة التى عرفها عهد الامم تعريفاً جامعا مجملا تاركا الشرح والتفصيل لجمعية الامم والدول ذات الشأن

لا نجهل ان للسياسة لغة تكتب بحروف لغات البشر الشائعة وتلفظ كلفظها ولكنها تختلف عنها فى مفاد الالفاظ ومعانى العبارات فهى لغة اصطلاحية كالتى تستعملها وزارات الخارجية فى تلغرافاتها ورسائلها السرية. هذا نعرفه ولا نتوقع ان يبطل دفعة واحدة بجملة بجملها عليه مصالح من العالم الجديد مهما بلغ من نفوذه ومهما كان من شدة حملاته. فاذا قيل « انتداب » وانه معونة القوى للضعيف حتى يشتد ساعده فقد يكون المراد انه استعمار افرغت كفه الحديدية فى قفاز من القطيفة اللينة الملمس لكى لا يجفل من يصافح هذه الكف ولكنه يشعر بثقلها تدريجا اذا طال زمان المصافحة

ولكن الذى نعجز عن فهمه هو ان يكون بين اقطاب اوربا اليوم من يعتقد ان هذا الضرب من السياسة ينفع فى ايهام الشعوب التى طلع عليها فجر الحرية وبذلت ما بذلت فى طلب الاستقلال وقد قامت الشواهد هنا وهنالك على ان صوت النهضة القومية لا يقل عن اصوات ابواق يشوع التى اسقطت اسوار اريحا كما جاء فى التوراة

ترى هل يصر الحلفاء على خطتهم هذه فى البلدان العربية الى ان يفاجأوا فيها بمثل ما فوجئوا به فى البلاد التركية فيتنبهوا للخطأ ويعمدوا الى اصلاح الزلل قبل ان يسبق السيف العذل. وهل يجهلون ان سياستهم الحاضرة ستؤول الى هذه النتيجة فان لم تقع عاجلا فانها واقعة آجلا. وهل يريدون ان يصدق سكان الشرق الادنى ما قاله احد فضلاء اليابان وهو « اننا ظللنا نرسل فاخر المنسوجات وبديع المصنوعات الى اوربا ونوفد خيرة شباننا الى مدارسها العليا لطلب العلم فلم تعبأ بنا وبارتقائنا حتى قهرنا روسيا فصار الاوربيون يعدوننا فى مصاف الدول العظمى »

بالامس قام العراق واضطرمت فيه نار القتال والحرب العظمى لم تكد تضع اوزارها. ولم تنج ايران من الفتنة الا بعد ما نقضت حكومتها ومجلسها الاتفاق المعلوم. وهذه فلسطين يجيش فيها شعور النفور والاستياء وقد اضطر الفرنسويون الى الجلاء عن كيليكية. ثم كانت المسألة التركية بمظاهرها المختلفة واظهرها حرب الاناضول. ولكن هذا كله لم يغن فتيلا على ما يرى بدليل ما سن للبنان من النظام الدستورى او التمثيلى الذى اجادت جمعية لبنان الفتى فى وصفه فقد انزل هذا النظام لبنان من المنزلة الدستورية التى كان فيها قبل الحرب يوم كانت اموره المالية وضرائبه ومعظم اموره بيد مجلس منتخب من ابنائه واضاع اليوم هذا كله بيد اصدقائه — سلمت يدهم — وصار يناجى ربه قائلا خلصنى اللهم من اصدقائى

وهذا ملك الحجاز يرى نفسه مضطراً الى الانذار بالتنازل عن عرشه توفيراً لكرامته وحرصاً على مكانته بين قومه العرب الذين دعاهم الى نصرة الحلفاء فلبوا دعوته لاعتقادهم انهم نائلون الاستقلال فى بلاد رسمت رسما صريحا واضحاً جليا فلما حانت مناقشة الحساب اذا الامر:

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

ان العقل والواقع يدلان على فساد هذه الخطط هذا اذا ضربنا صفحا عن الضمير ولكن هناك ما قد يكون اعظم تأثيراً فى نفوس دول اوربا وهو ان عاقبة ما تفعل ليس فى مصلحتها فانها فى حاجة الى الاصدقاء فى مشارق الارض ومغاربها

وليس من المستغرب ان تعيد اميركا النظر فى هذه الامور فقد اتانا من اخبار بيروت وسواها ما يدل على ان لاميركا كلمة فى الموضوع لم تقلها بعد وان تكن الكلمة الاخيرة لنواميس الاجتماع والقول الفصل فى امور الشرق لابناء الشرق. ومن يعش يره »

[القبلة]

جزاكم الله خيراً ايها الرصفاء الكرام وابقاكم ذخراً للبلاد وابنائها فانكم على الاقل قمتم بواجب ثانى الوسائط المأمور بها فى حديث « من رأى منكم منكراً فليغيره فان استطاع فبيده والا فبلسانه والا فبقلبه وهو اضعف الايمان » ولا شك أن هذا من قبيل « أول الغيث قطر ثم ينهمر » وهذه الشرارة هى لاشك منبعثة من جرثومتها فليهدأ روع القوم ولتطمئن انفسهم اننا لا نريد الا حقوقنا الصريحة التى نعتقد اننا اذا ادمجنا فى المطالبة بها حقوق الغير نعد ذلك جريمة. والشاهد على ذلك ان جيوشنا عند ما وصلت حدود حلب الشمالية وقفت مع انه كان بامكانها فى بضعة اسابيع ان تستولى على كافة الانضول بل ما وراءه كما يعلم من بعثات القوم الذين زاروا عند قدومهم ادارة « القبلة » وصرحوا بما صرحوا به ؟

لابأس من اعادة عنواننا
« انما يفترى الكذب ... »

صادفنا فى العدد (٣٢٩٤٢٦٦) من الرصيفة الظريفة « توحيد أفكار » القسطنطينية تحت عنوان ما ترجمته: « الحالة فى الحجاز ومجبورية استعفاء الامير حسين اليس نهاية الاسراع » ثم قالت: « باريس — عن صحيفة الديبا. ان اخبار الحجاز الاخيرة تفيد أن الضريبة التى وضعها الملك حسين على الاموات ضاعفت استياء الاهالى وازالت ثقتهم به واعتمادهم عليه وان الامن والسكينة مختلة فى الحجاز » وما هو فى معنى ذلك مما يظهر لاهل البلاد والقادمين اليها درجة ما فى هذه المصارحة بالكذب أمام الحالة المشهودة لديهم ويجعلنا نقول للاستاذ: على رسلك يا خوجه أفندى ان حكومتنا لم تضع على الاحياء ضريبة فضلا عن الاموات وان وضع الضريبة على الاموات هو من آثار حكومة أقوامك يثبتها قيام أهالى مكة عليها القيام المشهور بحادثة « القبورى » فتأمله. وما أجدرك يا خوجه افندى لو تأملت الاسطر المحاذية تماما لتعريضك بأمنية حجازنا فى عددك المذكور تحت عنوان ما ترجمته: « أولا جنايات محامينا » ثم قولك « من عدليتنا تسرع معاملاتها ونوطة لذكر جناية قتل الست نظمية » والقتل والنهب والسلب الواقع فى نفس باريس عاصمة الديبا وخطوط سككها الحديدية. وها هو ما رواه لنا روتر عن باريس بحرفيته:

(باريس فى ٦ ابريل — حدث هجوم عنيف على قطار البوسته الخاص فى سيره من باريس الى ايطاليا وقد دخلت اللصوص عربات البوسته التى كانت موصدة بثلاثة اقفال وسلبت منها ثلاثين كيساً من البوسة الانجليزية التى داخلها اشياء ثمينة ومجوهرات وكمية كبيرة من الوثائق لمصر وقد علم ايضا ان الاكياس كان بها المستندات اللازمة للوفد البريطانى فى

مؤتمر جنوى) انتهى

فتأمله يا خوجه أفندى لتجد لديكم ولدى باريسكم ما يشغلكم ويشغلها عن تعمد ارتكاب الاكاذيب الصريحة تجاه الحجاز ، ثم انه كان يجدر بك أيضاً أن تشتغل عن الحجاز بما ترويه الصحف العراقية عن امتلاء طرقات الموصل وبغداد زن أعمالها بمشرات المئآت من الجند الكمالى الفارين من شقاء الحالة علاوة على عشرات مئات المتشردين من ذلك الجند الى بقية الانحاء العراقية بحالة يرثى لها . تترك كل هذا ثم ترتكب جرائم الافتراء على الحجاز وأهله وسيدهم ، وما اخالك الا كمن « يفتى على الاره ويبلع المدره » .

حوادث محلية

سفر

فى يوم الثلاثاء الماضى برح « العاصمة » صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة متوجهاً الى جدة على سيارة خصوصية للاشراف على بعض الشؤون العسكرية هنالك . وقد غادرنا بصحبته حضرة الماجد النبيل الدكتور ناجى بك الاصيل ، وكلفنا حضرته حين سفره أن نعلن شكره لما لقيه من أفاضل هذه البلاد ونبلائها من اللطف ومكارم الاخلاق وأنه يأسف جداً لعدم تمكنه من رد زيارة الكثيرين من الافاضل الذين زاروه . رافقته السلامة فى الظعن والاقامة .

قدوم وتعيين

فى الآونة الاخيرة قدم جناب الفاضل الطبيب صلاح الدين وقد عين حضرته فى معاونة ادارة المحاجر الصحية العمومية

سفر قوافل الحجاج

الى المدينة المنورة

غادرت العاصمة فى اليوم السابع من هذا الشهر قافلة من ١٤٦١ جلا تحمل حجاج بيت الله الحرام قاصدين زيارة الحبيب الاعظم ولثم تلك الاعتاب الطاهرة وكذلك فى اليوم الثانى عشر من هذا الشهر ايضا سارت قافلة اخرى من ١٩٨ جلا تحمل قسما من اخواننا الحجاج للغرض نفسه بلغهم المولى السلامة فى حلهم وترحالهم

وصول قوافل الحجاج

الى المدينة المنورة

وصلت الى المدينة المنورة القوافل الاولى من قوافل الزوار من الحجاج والجميع بخير وعافية وتمام الصحة والسلامة كما علم من البرقيات الواردة الى السدة الملوكية بلغهم الله أمانيهم المقدسة ومتعهم بتلك الانوار النبوية ورافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة « تنتالوس » وعليها ٦٢٠ حاجا منهم ٢١ صغار .

كراء احمال الحجاج

من جدة الى العاصمة

جاءنا من رئيس بلدية جدة أنه تقرر كراء حمل الشقدف من جدة الى مكة للحجاج الجاوه ١٩٠ قروش والمصرى ١٠٢ .

اعلان

من وكالة المعارف الجليلة

تعلن وكالة المعارف الجليلة انه يوجد فى المدرسة الهاشمية بالوجه وظيفة معلم منحلة راتبها الشهرى ثلاثمائة غرش فكل من يرغب فى هذه الوظيفة ويرى فى نفسه الكفاءة فليراجع دائرة المعارف لاختياره

١١ — ٨ — ١٣٤٠

اعلان

من ادارة شرطة العاصمة

وجد احد افراد الشرطة بيد شخص ابرة ذهبية وجدها بمحلة المعابدة فمن كانت له فليراجع الادارة لتسلم له بعد ما يظهر اماراتها الفارقة

اعلان

من رآسة بلدية العاصمة

بما ان رسوم دلالية الحلقات والذبحية والقنطارية العائدة لعام ١٣٤٠ والتابعة لبلدية الطائف قد وضعت بالمزاد العلني وبعد كف ايدى الراغبين رست دلالية حلقة الحطب على سليمان كشميرى بمبلغ ٢٥٠٠ غرش اميرى ودلالية الخضرة والفاكهة على عبد الوهاب حلوانى بمبلغ ٦٨٠٠ غرش اميرى ورسوم القنطارية على عبد القادر عيده بمبلغ ٤٠٠٠ غرش اميرى ورسوم الذبحية على عوض بن محمد خادم بمبلغ ٢٤٠٠ غرش اميرى فكل من له رغبة فى المزايده فليراجع رآسة بلدية العاصمة فى ظرف ثمانية ايام من تاريخ هذا الاعلان ولا تقبل الزيادة بأقل من خمسة فى المئة ولاعلان العموم بذلك تحرر ١١ ـ ٨ ـ سنة ٣٤٠

فقد ختم

فى يوم ١٥ رجب فقد ختمى المبصوم باسمى (محسن بن منصور) وعليه فكل ورقة تظهر به من بعد تاريخ الفقد تعتبر مزورة .

قائم مقام القصر العالى

الشريف محسن بن منصور

اقوال الصحف

لسان العرب — القدس

عبر الحوادث

نحن مع المسيو جوفان

وجوب نشر الدعوة الصحيحة

ارسل مكاتب « التيمس » فى مصر برقية الى جريدته التفت فيها انظار قرائه الى شدة تضامن شعوب الشرق بعد الحرب يحسن بالقارئ المفكر ان يقف عندها قليلا وان ينظر الى سرعة تأثير حوادث كل بلاد شرقية فى شعب البلاد المجاورة . فيكروب السياسة اسرع انتقالا واشد عدوى من ميكروب الامراض الجسدية .

كتب المسيو جوفان رئيس تحرير جريدة « الديبا » المشهورة — وهى من امهات صحف باريس وهو اقدر محرر سياسى فيها خصوصاً فى الشؤون الخارجية — مقالة عن اعلان استقلال مصر صدرت فى ٢ الجارى التفت فيها نظر حكومته الى مستقبل البلاد السورية فقال :

« ان ما يحدث الآن فى مصر يجب ان تكون لنا منه عبرة ترشدنا الى ما يجب علينا اجتنابه فى سوريا . ننفق اليوم اموال طائلة تؤخذ من جيب الافرنسى نفسه نحاول الذين ينفقونها ان يظهروا لنا سوريا مظهراً غنى بلاد الله وانها ستعيضنا عن كل ما نضحيه فى سبيلها اضعافا مضاعفة . فمصر هى فوق سوريا ثروة وغنى . والتقدم المادى الذى حدث فى وادى النيل يفوق بكثير كل ما تقدر اعظم الادمغة خيالا ان تصور امكان حدوثه فى لبنان وسوريا ومع ذلك فجميع هذا التقدم الذى حدث فى مصر لم يربط اهلها بانكلترا برباط متين . والفكرة الواحدة المستولية على عقول المصريين وادمغتهم هى ان يروا انكلترا تخرج من مصر باسرع ما امكن . لذلك نرى من العبث ان نعلل انفسنا بان تلطفنا ، مهما عظم قدره ، يضمن لنا حب السوريين . فالسوريون يريدون ان يعيشوا مستقلين فى بلادهم وستزيد هذه الارادة صلابة بلا شك مع الايام فكلما زادت ثروة بلادهم زادت رغبتهم فى ان يستقلوا وان تخلص اليهم السيادة فيها . فبناء على ما تقدم يجب علينا ان نزن بميزان العقل النفقات التى ننفقها والهبات التى نجود بها . »

ولقد صدق المسيو جوفان . ونحن معه فى كل ما قاله قلنا نقول ونقول الى الابد اننا اصدقاء الشعب الافرنسى الكريم ، شعب الثورة الكبرى والمبادئ الحرة ، الشعب الآخذ بنصرة الشعوب الضعيفة للاستقلال ولكننا اعداء الاستعمار والمستعمرين . واذا كنا انتقدنا اعمال حكومة بيروت بعنف وشدة فلسياستها التى جرت عليها الى الآن ، ولتناقض اقوالها وافعالها ، ونحن معها على ابواب تجربة كبرى ، وامتحان عظيم على ابواب الانتخابات التى ستكون لنا وللحكومة بيروت مفترقاً بين طريقين أما ان نسلك فيها طريق الصداقة والاخلاص واما ان نسلك طريق العداء والتقاطع . ولما كانت حكومة بيروت هى صاحبة السلطة القابضة على مفتاح الطريق فهى قادرة على تسيير هذا (الخط الحديدى) على الشريط الذى تريده فعلى حركة مفتاحها فى الانتخابات يتوقف مستقبل صداقتنا وعداوتنا .

الا انه يجب ان تكون لنا فى هذه الاقوال عبرة بالغة ادرك عقلاء الفرنساويين حقيقة روح سوريا ولبنان فى عامين على رغم المساعى الكاذبة والوفود المأجورة التى ارسلت لتضليل حكومة باريس ولو ان الامة السورية عرفت كيف تنشر دعوتها — كما كنت اريد — منذ عامين لكان الرأى العام الفرنساوى على غير ما هو عليه الآن ولما اعتقد باحرار السوريين البغضاء والعدوان فنحن طلاب استقلال لا طلاب عداء

جـدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس ـ

برج الحمل ٢٢

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٤٠	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	١٨	٩	٥٥	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٤
الاحد	١٩	٩	٥٤	١١	٢٣	٥	٤٠	٩	٢
الاثنين	٢٠	٩	٥٢	١١	٢٢	٥	٣٩	٩	٢
الثلاثاء	٢١	٩	٥١	١١	٢١	٥	٣٩	٩	١

العدد ٥٧٨

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٩ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٧ ابريل سنة ١٩٢٢

اعلان رسمى

من نظارة عموم الرسوم

كنا اعلنا بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٩ على صحيفة «القبلة» الغراء بعددها (٥٠٩) لكافة من ورد الى جدة من الحجاج فى العام المذكور وخلافهم انه يوجد فى مخازننا ٩٦٠ طردا اشياء مختلفة فكل من فقد له شيء فليراجعنا وتكون مهلة المراجعة لغاية شهر صفر سنة ١٣٤٠ وان من يتأخر عن الاجل المذكور فليس له بعد ذلك حق المطالبة بشيء مما ذكر كما أننا مجبورون على رفض كل دعوى تقام أو مراجعة تحدث بعد ذلك الاجل. ومن بعد صدور ذلك الاعلان راجعنا بعض اشخاص فسلمنا اليهم اشياءهم. واليوم علاوة على فوات الاجل المشار اليه نكرر اعلاننا مرة ثانية بأن من له شيء مما ذكر فليراجعنا الى غاية شهر شوال القادم ومن تأخر عن هذا الاجل فلا حق له فى المطالبة بتاتا ؟

١٩ — ٨ — ٣٤٠

ماذا فى جزيرة العرب ؟

سورية والعراق

ولتعلمن نبأه بعد حين

فى الحين الذى تردد صحف العالم وشركاته البرقية صدى مقررات مؤتمر الشرق الادنى الذى لم تكن له (فيما يظهر لنا) نتيجة سوى الاخفاق والفشل (كأسلافه من المؤتمرات) فى مساعيه التى نعتقد انها لم تكن مبنية على أسس الحق ورعاية المصلحة المتبادلة فى الشرق عامة وجزيرة العرب خاصة، وفى الحين الذى نسمع فيه ضجيج الخلاف والتنازع بين العالم السياسى تجاه مؤتمر جنوى، وفى الحين الذى اشتبكت فيه المشاكل المالية والاقتصادية وما يترتب عليها من المشاكل السياسية والاجتماعية بين ساسة العالم وقادته، فى هذا الحين فاجأنا بريد هذا الاسبوع بما تتمخض به جزيرة العرب من حوادث خطيرة الشان قضت علينا مبادىء مديرى دفة السياسة بمحاذرة وقوعها منذ زمن ليس بالقريب، نحاذر وقوعها وآلام الاسى والحزن لا نشك انها تكاد تمزق أحشاء الحقيقة والمنتسبين لها بلا تخصيص كما يعلم مما نشرته كثير من الصحف على اختلاف نزعاتها ومصادرها

اكتشفنا منذ ذلك الزمن توقع حصول هذه الحوادث ولا نحاذر ما فى هذا القول من دواعى الانانية فان «المرء بأصغريه»، ومع هذا فلا مفر من قدر، وان كان هنالك شيء يقتضى انزعاج البشرية فهو من انطماس الابصار عن تدارك ما فى هذه النتيجة، واصرارهم على بقاء وسائطهم وخبرائهم واتباع أفكارهم وآرائهم!

أجل فاجأنا بريد هذا الاسبوع بحوادث خطيرة الشان فى العراق وسورية فوافتنا رصيفتنا جريدة «الاهرام» الغراء بمقالة ضافية عن موقف العراق وحالته الحاضرة وهى على جانب عظيم من الاهمية سنأتى بها فيما بعد. وفى نفس البريد جاءنا ما يؤيد «الاهرام» وهو مقال افتتاحى نشرته رصيفتنا جريدة «الاوقات العراقية» الغراء التى تصدر بالبصرة وسنأتى بخلاصتها بعد، ووافانا فى هذا البريد ايضا «المقطم» الاغر بمقالة عما جرى فى دمشق بمناسبة زيارة المستر «كرين» (رئيس لجنة الاستفتاء الاميركية التى زارت سورية فى الماضى)

وهذا ما قالته «الاهرام» فى عددها (١٣٧١٤) الصادر بتاريخ (٩ شعبان سنة ٣٤٠):

الازمة العراقية

بماذا يخرجون منها؟

استعفاء خمسة من الوزراء؟؟؟

منذ زمن بعيد والازمة السياسية تهدد العراق لان العراقيين يريدون استقلالهم تاما والانكليز يريدون باسم الانتداب ان يجعلوا العراق مستعمرة بمعاهدة توقعها الحكومتان واليوم جاء التلغراف بان خمسة من وزراء العراق استعفوا وعلل المستر تشرشل استعفاءهم بحوادث قضت عليها الطيارات. والذى عرفناه من أمر هذه الطيارات ان الملك «فيصل» ركب مع السير برسى كوكس المندوب السامى طيارة الى الرمادية وحولهما سرب مؤلف من ١٤ طيارة لتوطيد سلطة الحكومة وقد بسطت زميلتنا «الاستقلال» الكلام فى ذلك فقالت :

«يعلم القراء أن الشعب العراقى لم يقبل الانتداب وأن الملك «فيصل» الذى بويع بالملك على شرط أن يكون ملكا دستوريا مستقلا استقلالا تاما لا تشوبه شائبة اقل تدخل أو نفوذ أجنبى — بلغ الحكومة البريطانية فى الشتاء الماضى أنه لا يستطيع أن يقبل الانتداب مهما يكن نوعه وانما هو مستعد للاعتراف بالمصالح البريطانية التى لا تمس الاستقلال

وكانت حكومة لندن قد اتفقت مع جلالة الملك «فيصل» على مشروع معاهدة تبرم بين الحكومتين فتكفل حقوق العراق وتصون المصالح البريطانية فيه وان هذه المعاهدة يجب ان تعرض على الجمعية الوطنية العراقية للموافقة عليها، وقد اشترط العراقيون فى صك المبايعة للملك ان تعقد هذه الجمعية فى خلال ثلاثة أشهر ولكن الخلاف الذى وقع بين الملك «فيصل» والحكومة البريطانية على اسس المعاهدة المقترحة على العراق وحمل الحكومة الوطنية على عدم الاسراع فى اجراء الانتخاب خوفاً من أن تلتئم الجمعية قبل الاتفاق على اسس المعاهدة فتزيد الموقف خطراً والحال تحرجا.

وقد رأت الحكومة البريطانية فى الشتاء الماضى أن توفد الماجور يونغ الى بغداد للمفاوضة فى شأن المعاهدة سراً فأعلن بعد وصوله الى العراق أنه لم يأت الا للنظر فى بعض الشؤون المالية ولكن الرأي العام أدرك الحقيقة فجعل ينظر الى الحكومة بعين العداء ويطلب منها أن تطلعه على سير الاحوال ومجرى المفاوضات واشتد هياج الشعب فى الاسابيع الاخيرة وأعلن انه لم يعد يمكنه الصبر على سكوت الحكومة فاضطرت حينئذ الى الاعتراف بأن الوزارة البريطانية رفضت اقتراحاتها بشأن المعاهدة وأرجعتها الى بغداد لاعادة النظر فيها. وان تلك الاقتراحات تحتوى على أمور حيوية للعراق يستحيل التساهل فيها

وقد أنشأت جريدة «الاستقلال» البغدادية مقالة افتتاحية فى اول ابريل الحالى ضمنتها رأى الامة العراقية فى شأن المعاهدة فقالت ما نصه :

«قيل لنا ان المعاهدة تحل محل الانتداب الذى بذل الشعب العراقى ما بذل من الجهد والدماء لمنع دخول اسمه قاموس البلاد السياسى» ثم قالت : «ان هذه المعاهدة تثبت للملأ صدق

وطنيتنا وعظم تفانينا فى الدفاع عن ارض الوطن المقدسة وتقنع العالم بأهليتنا للاستقلال الذى ننشده وبأن الامة التى ضحت ما ضحيناه فى سبيل الحرية لا ترضى بديلا عن الاستقلال التام الخالص من كل قيد أو شرط . فالشعب العراقي ينتظر اليوم بفارغ الصبر كشف الستار عن هذه الاسرار الغامضة التى تكتنفه ليكون على بينة من امره ويعرف الخطة التى يجب عليه انتهاجها لتحقيق أقدس آماله وأمانيه »

* * *

وقد جاءنا فى البريد الجوى الاخير أن ابن السعود أغار على قبائل المنتفك التابعة للعراق فامعن فيها قتلا ونهباً ثم رابط على مقربة من شاطىء الفرات يرقب أعمال الحكومة العراقية بعين يقظى . وكان لعمله هذا أعظم وقع فى العراق فقام الشعب يطالب بتعزيز الجيش وجعل الخدمة العسكرية اجبارية ولكن بعض كبار الموظفين لم يرقهم هذا الامر فقالوا انه لا حاجة للانفاق على الجيش وان اغارة ابن السعود على المنتفك هى اغارة عادية لا تختلف عن الاغارات التى تقع دائما بين القبائل . والظاهر ان الرأى العام عزا أعمال ابن السعود الى دسيسة اجنبية يراد بها صرف انظار الامة عن المعاهدة وغل يد الحكومة واكراهها على الاعتراف بحاجتها الى وجود جيش اجنبي يساعدها على صيانة الحدود وتوطيد دعائم الامن فى البلاد . ولكن الاحزاب العراقية لم تؤخذ بهذا الشرك . بل أعلنت انه لا بد من تقوية الجيش والا استفحل أمر ابن السعود وصارت البلاد عرضة لكل اغارة من شأنها تقوية مركز الانجليز ونفوذهم سواء بواسطة سلطان نجد أو غيره من الزعماء السذج . وقد اقتنع الشعب العراقي بأن السكوت عن ابن السعود يؤدى الى احد أمرين : فاما ان تضطر القبائل الى دفع الجزية له مع الضرائب التى تفرضها عليها الحكومة العراقية وهذا ما لا تستطيعه أو انها تختار اهون الشرين فتنضم اليه وتشق عصا الطاعة على حكومة بغداد . وهذا ما لا بد من وقوعه اذا ظل الجيش العراقي فى المنزلة التى يريدها الانجليز له من الضعف والهوان . ») انتهى

وقد ذكرت زميلتنا جريدة « الاوقات العراقية » التى تصدر بالبصرة فى عددها (٢٥١) الصادر بتاريخ (١٩ رجب سنة ٣٤٠) ـ تفاصيل حوادث الاعتداء على الحدود العراقية من رجلى ابن سعود (وهما ابن الدويش وبن صويط الذى انضم اخيراً لابن سعود) على الحدود العراقية فى « أبو غار » و « الباول » وقرب « السماوة » وبعد كلام طويل فى هذا الموضوع قالت :

« فان تجاسرهما هذا هو تجاسر على نفس الحكومتين العربية والبريطانية . ومما لاريب فيه انهما لم يقوما بهذا العمل الا بعلم ابن سعود وهذا الذى يدعو كل عربى ، وكل وطنى مشفق على بلاده الى الاسف العظيم . ليس لما بسطناه للقراء الكرام غرض شخصي ، بل ان كل غايتنا اطلاع الشعب على مجرى الحوادث وغاية ما نتمناه هو اتحاد امراء العرب ووفاقهم اذ لا يمكن الحصول على الوحدة العربية التى هى الضالة المنشودة لكل وطنى مخلص — الا باتفاق زعماء جزيرة العرب الذين عليهم المعول »

الى ان قالت :

« فقد خبرتنا برقيات روتر الاخيرة ، ان بريطانيا العظمى ما زالت تمد سلطان نجد الذى تعطيه خمسة آلاف ليرة شهريا وعشرين الف ليرة دفعة واحدة وانه هو الحاكم الوحيد الذى ما زالت تدفع تخصيصاته بتمامها — بخلاف غيره »

الى ان قالت :

« ومما لاريب فيه ان ما يمس كرامة الحكومة العراقية التى هى حليفتها الصادقة يمس بالفعل كرامة بريطانيا العظمى . فبعد كل هذا التفكير لا نرى سببا معقولا لهذا الخلاف والوقائع المؤلمة . ولكن لا يدل ذلك على عدم وجود سبب ما بل ان هنالك اسبابا تعجز ادمغتنا عن ادراكها . وفوق كل ذى علم عليم » انتهى

[القبلة]

اننا نتحاشى عن امثال هذه المباحث فراراً مما عسى أن تتخذه الاغراض وسيلة لزيادة نغمة فى طنبورهم . أما وقد اظهرت الايام مخبئاتها بما نقلته الصحف عن الحالة المشهودة التى هى المبرر الاعظم لنزاهتنا ونزاهة مقاصدنا — فيجدر بنا البحث فى الموضوع حيث طفح الكاس وطمى السيل ولم نعد نتمالك عن أن نصرح لبريطانيا الآن أيضاً بأن هذه المعاملة تقتضى أن يكون العرب فى حالة حرب معها (بعد أن صرحت بأنهم الصديق المشترك لحرب العدو المشترك — العبارات والتصريحات التى تدفقت بها صحف بريطانيا ومحرراتها —) دون أن يرتكب العرب ما يخرجهم عن تلك الصبغة . واننا نقول لها بل نقول لها أفواهنا القاعدة العمومية « من لم يكن فيه خير لاقوامه فلا خير فيه لسواهم » اللهم الا ان كانت تريد بالحضرة السعودية انشاء دوراً آخر فهذا لا ينطبق على الشمم والشهامة فان دورنا معها (الذى تدفقت منه بوادر الحقيقة فى المادة والمعنى) لا يقاس على سواه لا بالنسبة لارا قتنا وما من الله به علينا من النتائج ولا بالنسبة لسائر الاوجه مادية كانت أو معنوية !

فان ابن سعود لا يجهل العالم بأسره أنه أصغر وأحقر من ان يهاجم العراق فى هذه المرة — ودم أخيه « سعد » الذى اهرقته قبيلة « العجمان » لم يستطع ان يرزأهم فى مقابله بشاة او قعود من مواشيهم ونعمهم . وهذا دليل ساطع لا يبقى ضياؤه للشبهة والتردد محلا فى كنه توجيه هذه الصولة ... والدولة .. ومنبعها !. ومثواها !.

لا نريد بهذا تحقير حضرته فانه فرد من افراد العرب ومن وجوهها وشيوخها . ولكن الدفاع عن عزيزة المجموع وكيانه لا شك أنها لا تبقى محلا لما عسى أن يحمل عليه قولنا هذا — وقد صرحنا غير مرة بأنه لا يعقل أن يكون الشخص عدوا وصديقاً فى آن واحد فان العرب لا يريدون الا ان يبقوا فى وفاء دائم مع من حالفهم وفى صدق مع من صادقهم . وهذا الحس الشريف — يجعلنا نجاهر بملء أفواهنا لبريطانيا متسائلين عما تريده بالعرب ؟ وتلجئنا الى هذه المساءلة سائقة طبيعة الوفاء العربى

ان العرب ليست لهم غاية الا حصولهم على ما حصل عليه كثير من الشعوب التى لا يتصور مجاراتها لهم فى التاريخ . هذا بالاختصار . وكأنهم سيرجعون الى مبدأ دور مطالبتهم بما كانوا يطالبون به ! فان كان مراد بريطانيا أن تجعل ابن سعود امبراطوراً ... على الجزيرة ... لغاية فى النفس ... فلتتفضل ... بدون سفك أدنى قطرة دم مما سفك وما سيسفك !!! اذ لا يمكننا ان نتصور ارادتها بهذه الاحوال سحق العرب فان الحالة محصورة فى هذين الوجهين !!!

ولا يستنكر على العراقيين اذا الجأتهم طبيعة الجريان السياسى اليوم لقتال الحضرة السعودية فهذا ارث لهم وقضية أثبتها التاريخ لاسلافهم فقد قاتلوا « شبيب بن شبة » و « البطين » و « قعنب » و « غزالة » وأمثال أولئك الملومين ، ولهم أسوة حسنة بأسلافهم

واننا ننتظر الآن الغرائب والعجائب التى ستجود بها قريحة مراسل « التيمس » الطهرانى أو الهمدانى .. أو اللورنسانى .. أو الفلبانى ..

يلجئنا الى هذا التردد ما رأيناه فى احدى الصحف أن المعتمد السياسى البريطانى فى شرق الاردن جناب المستر « فلبى » انكر ما عزى اليه من تحرير الرسائل الطهرانية التيمسية

والليالى من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب

وهذا ما جاء فى عدد (١٠٠٦١) من « المقطم » الاغر قال :

المستر كراين فى دمشق

والقبض على فريق من فضلائها

تلقى بعض فضلاء السوريين فى القاهرة كتباً من دمشق ارسلت الى هذا القطر بطريق حيفا وجاء فيها ان جناب المستر كراين الذى زار القاهرة فى الشهر الماضى ونشرنا خبر سفره الى فلسطين وسورية (وكان قد زارها قبلا رئيساً للجنة الاستفتاء الاميركية) ذهب الى دمشق فى طريقه الى بيروت والاستانة واجتمع باعيانها وعلمائها ومفكريها وعقدوا بحضوره ثلاثة اجتماعات الاول فى الصالحية حضره نحوه ٤٠٠ والثانى فى القصاع بحارة النصارى شهده ٣٥٠ والثالث فى الميدان حضره نحو ٥٠٠ علاوة على اجتماعات اخرى فبسط له المجتمعون شكواهم من الضرائب وقال بعضهم انه اذا استأجرنا بيتاً بالف غرش فان الضرائب والعوائد عليه تبلغ ١٠٨٥ غرشاً ثم وصفوا حالة المحاكم واحوال الحرية الشخصية والرقابة الشديدة على الصحف وقالوا انهم يطلبون الاستقلال والاتحاد ولا يزالون يثقون بأن ينالوا من اميركا المساعدة على تحقيق امانيهم . قال الكاتب فشجعهم المستر كراين ونشطهم على الاتحاد والتمسك بالوسائل القانونية فى المطالبة بحقوقهم

ثم قال وفى يوم سفر المستر كراين من دمشق بالاتومبيل اجتمع الساعة التاسعة صباحاً جمهور غفير امام اللوكندة التى كان فيها وهتفوا له فخطب فيهم شاكراً وأوصاهم بالتزام الرزانة والسكينة والمطالبة بالطرق القانونية فرافقوا اتومبيله الى ميدان النصر حيث وصل وفد من السيدات يطالب بالاستقلال والاتحاد وكان بقرب المستر كراين الدكتور عبد الرحمن شهبندر وانور بك البكرى . ولما صاروا بقرب مخفر البوليس خرج احد مفوضى البوليس وطلب من المجتمعين ان يتفرقوا قائلا ان الحكومة ستمنحهم الاستقلال اماهم فظلوا سائرين فى موكب الوداع الى آخر المدينة فودعوا المستر كراين وعادوا وتفرقوا كل الى منزله

وعلى اثر ذلك اجتمع كبار رجال حكومة دمشق ومعهم الكبتن شوفلر مندوب القومسارية العليا فيها وبحثوا فى ما جرى وبعد ذلك صدر الامر بالقبض على جمهور من فضلاء دمشق ذكر الكاتب منهم الدكتور عبد الرحمن شهبندر والدكتور حسن الحكيم الذى كان مديراً للبوستة والتلغرافات وسعيد بك حيدر ومنير افندى شيخ الارض قريب الدكتور شهبندر وخالد افندى الخطيب وآخرين وجميعهم

من اعضاء الاحزاب الاستقلالية وارسلوا باتوموبيلات عسكرية الى جهة غير معلومة الان

قال الكاتب وقد هاجت الخواطر هياجاً شديداً في دمشق من جراء هذه الحادثة وغادر حامل الرسالة دمشق وهي على تلك الحال ؟) انتهى

[القبلة]

لانرى ما نقوله الان سوى استلفات انظار العظمة الاميركية الى مثل هذه الحوادث لكونها كانت السبب فيما وقع على اولئك البؤساء اولا وثانيا (يعنى عند اجتماعهم بالمستر كرين) لان عظمتها هى السبب الوحيد فى نصرة الحلفاء وظهورهم على محاربيهم والا لكنا سحقنا واياهم دفعة واحدة وخاصنا من هذه القصص والنغص وما نحن فيه اليوم. ومع هذا فلها حصة عظيمة تصيبها للعرب لانهم يعدون من جملة شركائها فلا نلزمها بنصيبها مما فى هذه المشاركة من الوفاء للعرب ولكن لا نظن ان نظامات الطبيعة وقوانينها تسيغ لها الاقتداء باسقاطها حقا أسقطه غيرها ونجهل كل ما فى هذا والافنحن كما قيل «أنا الغريق فما أخشى من البلل»

حوادث محلية

قدوم

فى عشية يوم السبت الماضى قدم «العاصمة» صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة آتيا من جدة على سيارة خصوصية وقدم بمعيته جناب القائم مقام الشيخ عثمان احد الموظفين بمكة سابقا

سفر

فى مساء هذا اليوم يبرح «العاصمة» حضرة صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة آتياً الى الطائف

تعيين

تبلغنا من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام تعيين جناب القائم مقام الشيخ عثمان مديراً عاما للشرطة، وتعيين سلفه السيد محمود الطنى عضوا فى هيأة اللوازم العسكرية

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «غلا ثوكوس» من سنقفوره وعليها ٢٤١ حاجا منهم ٢١ صغار

وأيضا وصلت الباخرة «استنور» من بتاوى وعليها ٦٧٨ حاجا منهم ٢٤ صغار

وايضا وصلت الباخرة «سلبيس» من ماغا سار وعليها ٧١٧ حاجا منهم ٢٥ صغار

ايطاليا وطرابلس الغرب

كنا نشرنا فى عددنا (٥٦٢) مارونه جريدة سورية الشمالية وهى عن جريدة الاصلاح الطرابلسية وهى عن جرائد ايطاليا من قرار البرلمان الايطالى أكثرية الانسحاب من طرابلس الغرب الخ وقد علمنا فيما بعد ان هذا الخبر عار عن الصحة ولذا اقتضى الايضاح ؟

أخبار خارجية

مؤتمر جنوى

جنوى — اتخذت احتياطات عظيمة على طول الطريق ضمن حدود ايطاليا لسلامة الوفد الروسى وعدد اعضائه ٥٥ فكان الجنود يحيطون بالقطار فى كل مكان يقف فيه . وابى الروس ان يخرجوا من القطار حال وصوله رغبة منهم فى عدم استلفات الانظار اليهم ثم ذهبوا الى فندقهم راكبين الاتوموبيلات وامامهم ووراءهم فصائل من الجنود راكبين الدراجات

جنوى — وصل المستر لويد جورج وهتف له جمهور كان فى انتظاره

لندن — قال المستر تشتيشرين من حديث فى جنوى ان الروس وان يكونوا مستعدين لمنح الامتيازات للشركات الخصوصية فهم يعارضون بكل شدة فى مشروع «كان» بانشاء اتحاد دولى لانعاش روسيا . ومن الامور الجوهرية التى لا مندوحة عنها ان يعترف بروسيا قبل ان تدخل الاتفاقات التجارية والاقتصادية فى حيز الاحتمال أما روسيا فمستعدة للاعتراف بديونها قبل الحرب ولكننا نصر على التعويض من التخريب والتدمير اللذين اتتهما الجيوش البيضاء ويجب ان يكون تقييد التسليح مشروطاً بانتهاء الاعتداء من جانب الجيوش البيضاء

لندن — قال المسيو لتفينوف من حديث فى جنوى ان الروس اتوا الى جنوى لعرض سياسة اقتصادية جديدة هى بمثابة انشاء النظام لتثمير رؤوس الاموال اعادة جزئية لان مستقبل المتنخبات الصناعية يتوقف على الروح الذى يسود المؤتمر ولكن يتعذر على روسيا ان تتنازل عن كل شئ ولا تأخذ شيئاً مامقابل ذلك

باريس — دعا المسيو بوانكاريه قبيل مقدم مؤتمر جنوى المندوبين الازبة الافرنسيين وكذلك الاخصائيين وشرح لهم رأيه بانه ينبغى ان يكون برنامج فرنسا فى المؤتمر ان تعمل على حصر المناقشات بكل دقة في المسائل الاقتصادية لا السياسية وصرح بانه يجب على المندوبين أن يرجعوا الى الحكومة فى كل قرار وقال ان فرنسا لا تستطيع أن ترتبط بما يقرره المؤتمر من التوصيات التى يجب أن يصادق عليها البرلمان الفرنسى

الوفد اليابانى

جنوه — وصل الوفد اليابانى

سفر الوفد الفرنسى

باريس — سافر مسيو بارتو ومسيو كولرا الى جنوه

وصول الوفد الروسى

جنوه — وصل الوفد الروسى وقد اتخذت التدابير الخارقة للعادة فى محطة جنوه حيث استقبلت السلطات المحلية المندوبين الروسيين وجيئتهم ولم تقع اضطرابات بهذه المناسبة

سفر الوفد البريطانى

باريس — وصل المستر لويد جورج وزملاؤه الى هنا وقابلهم المسيو بوانكاريه والمسيو بارتو وزير الحقانية واللورد هاردنج وتفاوض الوزيران الاولان ساعة فى القطار ثم سافر الوفد البريطانى الى جنوه

الصناعة الالمانية فى بلجيكا

بروكسل — صادق مجلس الشيوخ على مشروع قانون اضطرارى يقرر فرض كتعريفة خاصة على البضائع الواردة من المانيا ، وصرح رئيس الوزارة بان الصناعة الالمانية تنافس الصناعة البلجيكية منافسة غير عادلة بسبب تعمد هبوط القطع

المانيا وروسيا

برلين — وافق مؤتمر الجمعيات الاشتراكية الدولية الثلاث على توحيد القوات العامة وعين لجنة لمفاوضة اتحاد نقابات العمال الدولية ومندوبى النقابات الحمراء فى هذا الموضوع ووضع المؤتمر منشوراً مشتركا حض فيه على اقامة المظاهرات في العالم كله يوم اول مايو لاجل استئناف العلاقات الاقتصادية والسياسية مع روسيا واستهجان سياسة التعويض التى جرت عليها الدول المالية وتوحيد جهود العامة ضد هجوم اصحاب الاموال . وتساهل المندوبون الروس فى امر فوافقوا على منح الثائرين الاشتراكيين حق اختيار من يدافع عنهم فى محاكمتهم ووعدوا بان لا ينفذ حكم الاعدام

ديون الحلفاء

لندن — صرح رسميا بان المذكرة البريطانية التى ورد ذكرها فى ١٥ ابريل ليست مطالبة بدفع فوائد الديون ولكنها انذار الى المدينين من الحلفاء بان الحكومة البريطانية استردت حرية العمل بعد ما انقضى اجل الاتفاق القاضى بتوقيف دفع الفوائد ثلاثة اعوام فانها وضعت فى ميزانية لسنة ١٩٢٢ — ٢٣ اعتمادات لتسديد الفائدة المطلوبة للولايات المتحدة ولا تريد ان تقيد البرلمان في مسألة ديون الحلفاء

بين اوربا واميركا بالطيارة

سان فنسنت — وصلت الطيارة المائية البرتغالية الى هنا بعد ما طارت تسع ساعات من لابلماس

روسيا وجاراتها

لندن — وصل نص الاتفاق المذكور فى تلغرافات اول ابريل واعظم ما يستوقف النظر فيه ان بولندا واستونيا ولاتفانيا تحض على الاعتراف بالسوفيات حكومة شرعية من اجل مصلحة الانعاش الاقتصادى فى شرق اوربا . والظاهر ان هذا الاتفاق هو اول اعتراف فعلى بالسوفيات من جانب دول لها علاقات منظمة بالدول العظمى ثم ان موقعيه يؤيدون بكل جوارحهم مبدأ تقييد التسليح ويعترضون على انشاء مناطق على الحدود لا يسمح ان تدخلها الا اصغر قوات مسلحة فقط

المانيا والتعويض

برلين — ردت الحكومة الالمانية على لجنة التعويض فرفضت ضرائب جديدة بستين مليار مارك واعربت عن استعدادها لتقديم معلومات توضح حالة المانيا المالية

قدوم فاضل كريم

الى مصر

[عن الحقيقة] :

قدم القاهرة جناب الفاضل المستر كراين الذى كان رئيساً للجنة الاميركية التى عينتها الحكومة الاميركية سنة ١٩١٩ فى عهد الدكتور ولسن رئيس الجمهورية اذ ذاك فقصدت سوريا وطافت فيها من اقصاها الى اقصاها لمعرفة اراء اهلها فى مصيرهم وفى الدولة التى يرومون ان تنتدب لبلادهم . ثم رفعت تقريرها الى الدكتور ولسن وشاع على اثر ذلك ان تقريرها وقع اعظم وقع عند علماء الاجتماع والسياسة والاصوليين المتبحرين ولكنه ظل مكتوما لاسباب

وقد تقلد جنابه بعد ذلك منصب معتمد الولايات المتحدة فى الصين حيث اقام مدة خدم فيها الانسانية اجل خدمة ثم استقال وصفى اشغاله مع شركته الواسعة ذات الثروة الطائلة وعزم ان يقضى باقي العمر فى درس احوال الشعوب الشرقية وفى مقدمتها الشعب العربى قياما بواجب الحضارة والمروءة والانسانية . ولا غرو فهو من اصدقاء ولسن الاخصاء والمشاركين له فى المبادىء والاراء وقد حضر بصحبته جناب نجله معتمد الولايات المتحدة فى يوغوسلوفاكيا ونزلا كلاهما فى ميناهوس حيث يقضيان نحو اسبوعين من الزمان التماسا للراحة وتنزيها للفكر من عناء الاشغال

وقد دعاهما نيافة اللورد اللنبى صديق جناب المستر كراين منذ كانا فى سوريا فتناولا طعام الغداء على مائدته يوم الاحد الماضى ؟

اقوال الصحف

مرآة الغرب ـ نيويورك

الشرق الثائر

ان الحرب الاخيرة بين الحلفاء والدول الوسطى لم تكن الا على الشرق وكنوزه

كان العراك في الغرب ولكن الغنائم كانت في الشرق ولقد وقعت في الحرب وساحاتها حوادث مدهشة وغرائب خارقة ولكن اغرب هذه الخوارق ان الشرق خاض غمرات الوغى وهو لا يدري انه مقضى عليه في الحالتين لو انتصرت المانيا لا اصبحت المملكة العثمانية بل الشرق كله مستعمرة المانية

ولكن المانيا لم تنتصر لذلك كادت المملكة العثمانية أن تكون مستعمرات متعددة قسط لانكلترا، ولفرنسا سوريا ولبنان، ولايطاليا اضاليا، ولليونان ازمير وتراقية

وبقيت مصر والهند في حوزة انكلترا وطرابلس الغرب في قبضة ايطاليا، ومراكش تحت سلطتي فرنسا واسبانيا

اما الاستانة فانها صارت مستعمرة انكليزية فرنسوية ايطالية يونانية !...

حسب الشرقيون انهم سوف يستعيدون ما ضاع من حقوقهم فاضاعوا ما في ايديهم وظنوا ان الحياة سترجع الى اعضائهم المشلولة فاذا الشلل يسري الى اعضائهم الصحيحة واذا الغرب ينشر سلطته من اقصى الشرق الى اقصاه. في مدنه وقراه وشواطئه وجباله وارضه وسمائه

ان الشرق الذي كان يخسر نفسه شيئاً فشيئاً ولا يتألم العضو الصحيح للعضو المريض قد استفاق اليوم كالمجنون. لا نرأى تنين الجسم الاوربي يبتلعه كله وما الثورات في الهند ومصر، والمعارك في الاناضول، والصيحات في سوريا وفلسطين سوى مظاهر ليقظة الشرق من سباته

اجل ان الشرق يجاهد اليوم للخلاص من الشباك والاشراك ولكن العبرة في النهاية فهل يخرج من هذه المعمعة وفيه قوة كافية للحياة الصالحة ام يفتقد قوته كلها في المعمعة ؟

نحن نميل الى الاعتقاد بان اوربا لا يصلح لها حال ولا يقر لها قرار حتى يسكن الجيشان الروحي في الشرق. فلا نعود نرى الهند تتألم ولا مصر تستغيث ولا سوريا تضج ولا مراكش تزأر ولا تركيا تقاتل. ولا العجم تتململ تحت النير

نميل الى هذا الاعتقاد لان الحرب التي اثارها حب الفتح والاستعمار قد قتلت هذا الحب في نفوس اكثر الشعوب الاوربية وطمرته بالجثث والاشلاء. فهو الان كلما تحرك تحركت تلك الجثث ذعرت الامم وارتعدت فرائصها وكان من نتائج الحرب انها اوجدت في الامم الشرقية المستكينة نزوعاً الى الحياة الحرة. فصار الفلاح المقيم في اقصى الهند كالبدوي السارح في الصحراء يحن الى الحرية ويطلب الخلاص من سيطرة الاجنبي

وبالاجمال ان الشرق اليوم كله قلب حساس وروح شاعرة. وان السواس الاوربيين يرتكبون غلطة هائلة اذا هم تعاموا عن هذه الحقيقة فظل الانكليز يحسبون الهند ادنى منهم والفرنسويون يعتبرون سوريا مستعمرة والايطاليون يحسبون العرب في افريقيا سواما

وافظع من غلطة السواس ان يحسب الغربيون انهم يستطيعون الاستمرار على الاستخفاف بالشرقيين ان الشرق اليوم ثائر لا كالعاصفة التي تقطع اميالا معدودة ثم تتلاشى، ولا كالبركان الذي يتأجج وقتاً محدوداً ثم يهمد، ولكنه ثائر كالحياة التي لا تزال تعمل في الارض عملها حتى تخرج الى ظاهرها سنبلة او شجرة او نهرا او جدولا

وستكون ثورته طويلة كما كان جموده طويلا ؟

افتتاح مؤتمر جنوي

الدلتا ـ المنصورة

وصلت الوفود من جهات اوربا كلها الى جنوى، لحضور المؤتمر الذي ولد من مؤتمر «كان» بعد ان دخل هذا الاخير في خبر كان...

وصلت وفود اوروبا كلها من حلفاء — واعداء — سابقا ومحايدين. حتى ان البلشفيك ارسلوا وفدا الى جنوى، مع ان اوربا كانت تأنف من مخاطبتهم منذ سنتين لانهم ليسوا اهلا للجلوس في المائدة الاوربية

ولقد ألفنا عقد المؤتمرات منذ الهدنة الى اليوم حتى اصبحنا لا نهتم بأي مؤتمر جديد ينعقد الا اهتمامنا بالاخبار العادية. وذلك لان المؤتمرات كلها اسفرت عن الفشل تقريبا فلم يكن ينفض المؤتمر حتى يشعر المؤتمرون بوجوب عقد مؤتمر جديد اما لاتمام النقص واما لاصلاح الخطأ الذي ارتكب في المؤتمر السابق

على اننا لم نر والحق يقال مؤتمرا اسبقته بذر الفشل والخيبة مثل مؤتمر جنوى

اراد المستر لويد جورج بهذا المؤتمر ان يدخل الروسيين — بعد الانقلاب الذي حدث عندهم — في شؤون اوربا، لمساعدتها على النهوض من كبوتها الاقتصادية. وقد كان يأمل ان تشترك اميركا في هذا المؤتمر، وهي صاحبة الديون الكثيرة على الحلفاء فرفضت ان يكون لها اقل شأن رسمي فيه حتى انها عدلت عن ارسال مندوب غير رسمي يراقب اعماله عن كثب

ولقد قال احد الكتاب الايطاليين ان مؤتمر جنوى بدون وجود اميركا فيه انما هو اجتماع دائنين غير مأمونين. فسيخرجون منه والافلاس رائدهم كما دخلوه

ويظهر ان اقوال هذا الكاتب اخذت تحقق فقد جاء القوم الى جنوى ليعملوا على تفريج الازمة الاقتصادية التي تهدد اوروبا بالافلاس العاجل. فما كادت الوفود تسافر حتى وضعت اميركا على بساط البحث مسألة الفوائد التي تعود عليها من قروضها للحلفاء وهكذا اضطرت انكلترا الى اخطار حلفائها انها ستطالبهم بفوائد ديونها عليهم.

فهذا العمل سيعرقل عمل المؤتمر بلا نزاع ويزيد في صعوباته لان مسألة فوائد القروض ستضع على بساط البحث كل الديون التي تبادلها الحلفاء وتزيد في مشاكل الحالة الاقتصادية التي تئن الامم من تأثيرها الشديد

ولقد كانت انكلترا ترجو من هذا المؤتمر خطوة نحو الاتفاق والتفاهم بين روسيا ودول اوربا. فيعقدون مع حكومة السوفييت اتفاقا يفتح للمصانع الاوربية اسواق بلاد روسيا الشاسعة ولكن يظهر ان الروسيين مصممون على عدم عقد اي اتفاق قبل ان تعترف لهم اوروبا بنظامهم السياسي. وهم يعبئون الجيش على الحدود ويقومون بمناورات عسكرية، اثناء انعقاد المؤتمر ليظهروا للعالم قوتهم الحربية. فماذا تفعل اوربا ازاء هذا التصميم يا ترى ؟ وهل تمد يدها لمصافحة الحكومة التي نعتتها اميركا بأقبح النعوت، ووصفتها فرنسا بأبشع الصفات

ولقد كانت المانيا تعلق امالها على هذا المؤتمر بأنها ستتمكن اثناءه من تخفيف شيء من عبء التعويضات. ولكن فرنسا اشترطت لاشتراكها فيه ان لا ينظر المؤتمر مطلقا في اي شيء له مساس بالتعويض او بالمعاهدات فأقفلت الباب من هذه الجهة واصبحت مهمة المؤتمر قاصرة على النظر في انعاش اوربا وتعميرها. وكأنها خشيت ايضا ان يؤثر لويد جورج على مندوبيها فيستدرجهم ببلاغته وقوة حجته الى الخوض في مسائل سياسية، ربما شطت بالمؤتمر عن الخطة المرسومة، فدعا المسيو بوانكاره المندوبين الفرنسويين الاربعة والخبراء وافهمهم ان مهمة فرنسا في مؤتمر جنوى هي ان تحصر البحث في الدائرة الاقتصادية فلا تجاوزها الى الدائرة السياسية وانه يتعين على المندوبين ان يحيلوا كل قرار الى الحكومة وان فرنسا لا يسعها ان تتقيد بما يشير به المؤتمر اذا لم يبرمه البرلمان الفرنسوي

فلا ندري بعد هذا ما بقي للمؤتمر من الاختصاص ؟ فلا في السياسة يتكلم، ولا في التعويض يستطيع ان يتناقش، ولا في التعمير لانه اجتماع قوم غرقى بالديون فهل نكون مغالين اذا قلنا انه مؤتمر مقضي عليه بالفشل قبل ان يولد ؟

جبران تويني

بيروت — الحقيقة

رسالة باريس

مازال امام الحلفاء مشاكل مالية تستدعي اعمال الفكرة وقد وقع عليهم وقوع الصاعقة في المؤتمر المنعقد في ١١ الجاري خبر طلب الولايات المتحدة ان يدفع لها ما يخصها من التعويضات في تسوية نفقات جيشها الذي يشارك الحلفاء في احتلال بعض البلاد الالمانية

حار الحلفاء في هذا العمل المفاجئ واضطروا في آخر عقدهم ان يعترفوا بحفظ حقوق الولايات المتحدة وكتبوا لحكوماتهم لتنظر في هذا الشأن

وكان الحلفاء يظنون ان لهم الغنيمة وحدها من اشتراك الولايات المتحدة دون الغرم حتى قال الجنرال برشنغ ان الولايات المتحدة لم تغنم الا نقل رفات جنودها في ساحة الحرب

فكان الحلفاء يمنوا على اميركا بقولهم انها قاتلت معهم في سبيل (حرية العالم) ونصرة الحق والعدل فكيف تطالبهم بان يؤدوا ما انفقوه على ذلك في اثناء الحرب والولايات المتحدة لم تخض غمرات القتال الا بعد سنتين (فينبغي ان تدفع حساب ما سلف)

واغرب مما تقدم ان صحيفة من اكبر الصحف السياسية في اوربا قالت كيف يطالبوننا بان نؤدي لهم ثمن الذخائر التي انفقتها جنودهم في ساحاتنا فاننا لم نكن نحجم عن ان نقدم لهم ما يحتاجون اليه

أما حجتهم الكبرى فيما تطلبه اميركا فهي انها لم تبرم معاهدة فرساي وانها ابرمت مع الالمان معاهدة خاصة فتطالبهم ولكن الولايات المتحدة ترد عليهم بقولها انها تطالب بما تطالب به استناداً على قواعد الهدنة التي امضاها الرئيس ولسن

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الحمل ٢٦

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر شعبان	اذان الصبح		الشروق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٢١	٩	٥٠	١١	٢٠	٥	٣٩	٩	٠
الخميس	٢٢	٩	٥٠	١١	٢٠	٥	٣٩	٩	٠
الجمعة	٢٣	٩	٤٩	١١	١٨	٥	٣٨	٩	٥٩
السبت	٢٤	٩	٤٨	١١	١٧	٥	٣٨	٨	٥٨

العدد ٥٧٩

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٢

توجيهات

رفع جناب الهمام المقدام قائد المدرسة الحربية الزعيم الشيخ محمد صادق — الى رتبة وكيل قائد

ورفع الملازم الثاني السيد فرحان دهن الى رتبة ملازم أول

ورفع قائد فصيلة قسم البنالة النقيب الشيخ محمد بن أحمد — الى رتبة وكيل ضابط

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ...

علم القراء مما نشرناه عن « المقطم » فى عددنا الماضى من حوادث سورية الاخيرة — مبلغ ما تمخض به تلك البلاد من حوادث خطيرة الشان وقد علقنا على ذلك فى حينه بما رأيناه ثم جاءتنا فى بريد يوم الثلاثاء صحف مصر تحمل الينا تفاصيل هاتيك الحوادث التى يكفى للدلالة على خطورتها استعمال السلطة المحتلة حتى دباباتها علاوة على القوى العسكرية المسلحة لتفريق الشعب الذى تظاهر واحتج باكبر مظاهرة على اعتقال أعيانه ووجهائه مما يعلم القراء حقيقته فيما هو منشور بغير هذا المكان من هذا العدد

وقد علم من بعض افادات خصوصية وردت فى بريد يوم الثلاثاء الماضى تفاقم خطب المظاهرات حتى ان من المقبوض عليهم السيدة نازك العابد الامر الذى لم نسمع به حتى فى بلاد الافرنج فضلا عن قبض المخدرات المسلمات فى بلاد اسلامية !!!

واليوم يجدر بنا أن نعلق على هذه الحوادث التى هى احدى نتائج مدنية القرن العشرين وحضارته التى ما زلنا نشاهد بين حين وآخر من أعمال مخرجى مدارس رقيها نتائج ما تفاجأ به البشرية وترزأ به الانسانية كامثال هذه الحوادث الهمجية وما تجر اليه من الرزايا والويلات والبلايا التى تجعلنا نتساءل عن مصيرها بالانسانية الى أين هى بها صائرة ؟ والى اين هى بالبشرية ذاهبة ؟

لقد برهنت هذه الحوادث فى سورية عن مبلغ الحضارة الغربية وما ينجم عن لب لبابها مما لا يتفق مع مزايا الاخلاق المبتنى عليها نظام الحياة الكونية وكيان الهيأة الاجتماعية

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ان أهم ما تمتاز به الانسانية من الاخلاق الكاملة هى العدالة والصدق والاخلاص والوفاء فى القول والعمل ، ولكن لنطبق درجة هذه الخصال على المتشبعين بروح المدنية الحاضرة والرقي العصرى فماذا نجد ؟

ان الشعب الافرنسى النبيل معروف عنه انه هو الشعب الاكثر تشبعا بروح الحرية والدمقراطية والعدالة والمساواة وغيرها من شعائر الحضارة والمدنية والرقى والعمران ، وفرنسا الحرة معروف عنها انها هى مهد كل هذه الخصال النبيلة ، ولكننا نرى خلاصة رجالها القابضين اليوم على أزمة أعمالها والمسيطرين على حكومتها يأتون أعمالا تتنافى مع ما هو مشهور عن فرنسا من خلال الحضارة والمدنية والرقى والعمران

هذا الجنرال « غورو » بينما هو يخطب فى مجامع باريس مبينا أن السوريين راضون عن الحكم الافرنسى فى سورية ـ اذا بالسوريين قاموا قومتهم هذه وأعلنوا بقيامهم هذا تكذيب تلك الخطب والاقوال !.. وهل أكبر من هذا التكذيب الرسمى ؟ وماذا عسى أن يقول الجنرال بعد هذا ؟ وبأى وجه يمكنه أن يقابل رجال حكومته وأعضاء برلمان فرنسا الذين غالطهم ودس عليهم ما دسه يخدعهم لانفاذ مآربه وغاياته ولم يتق الكذب ولم يخش الله والمروءة والحمية بما فى ترجيحه لنفقات الجيش الافرنسى فى سورية بينما شعبه يتذمر من خراب دياره ويهتم لتجديد ما خربته الحرب الكبرى ؟ بل بأى وجه يمكن للجنرال « غورو » بعد هذا ان يدخل باريس ويواجه حتى حيطانها بعد ارتكاب هذه المكذبة الرسمية التى ليس وراءها غش وخداع لشعبه وامته ؟ فهل هذه هى المدنية والحضارة ؟

لا نقول بهذا ولكن كيف بنا اذا ظهرت من مثل حضرة الجنرال « غورو » وهو متخرج من تلك المدارس ومتحنك من تلك الدوائر بالتجارب وممارسة مهام الامور وصعابها ؟ لا بل كيف نقول ايضا عن مساعديه ومحبذى خططه وآرائه ؟ وليس هذا القول بيرب الشرف لارادة الحظة بالافرنسية لان بها من النجباء والفضلاء من لا نحتاج ان نقول بأن هممهم وشعورهم سوف تأتى عما يلزم تجاه امثال هؤلاء الذين يرجحون سوء الغرض والاهواء على مصالح بلادهم واقوامهم ليكون ذلك عبرة للخلف من السلف . ولا نرتاب فى نجابة أولئك الاحرار الافاضل أن يدركوا أن اجراء ما يقتضى لهذه الفضيحة هو اكبر خدمة لشعبهم خصوصا والانسانية عموما . ولا شك أن أنصار الحقيقة وخدمة مصالح البشرية يشاركوننا فى الانتظار والترقب لما يظهره البرلمان الفرنسى السامى أمام هذا الغش والخداع الذين ألقيا شعبه النجيب فى هاوية عارها ثم المشهودة وسوء سمعتها

ان « غورو » غر قومه وضلل أمته . وقد ذكرنا هذا بكلمة لاهل مصر عندما يريدون أن يمقتوا جماعة أتت بأمر شائن فيقولون لها : « غوروا » (أى لتغر بكم الارض ولتبتلعكم لانكم لا تستحقون الوجود بين العالم على وجهها) ولكل امرىء من اسمه نصيب ...

نحن لا نشك أنه يوجد فى كل أمة من النجباء والفضلاء من لا تحيط المدارك بكمالاتهم ولا سيما الشعب الافرنسى . ولكن الذى يستدعى العجب هو خضوع الاكثرية الافرنسية واستسلامها لتلك الخطط والتلبيسات وخضوعها لما يؤدى للقضاء على حسن سمعتها وتحمل عاتق شعبها بما لا حاجة اليه من هذه النتيجة فى المادة والمعنى لا فى تاريخ المدنية الحاضرة أو فى تاريخ فرنسا الحرة !!!

انا لا نريد بهذا تعصبا لقضيتنا فقط بل نريد ايضا الانتصار للحقيقة التى تظهر نفسها بنفسها بالرغم عمن يحاول اخفاءها ليجازى الصادق على صدقه والكاذب على كذبه وهل أكبر من هذا الكذب الرسمى الذى أظهرته حوادث سورية الاخيرة برهانا على سوء مدارك وغايات « غورو » وأشياعه وأحزابه وأنصاره ووخامة نتائجها على أقوامه وامته من الكذب الصريح والتضليل القبيح المنطبق على ما فى « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه »

ان المدنية لعمر الحق هى العدل والاخلاص والصدق والوفاء الى غير ذلك من الخصال الكاملة واجتناب عكس كل هذا . لهذا يحق لنا أن نكرر تساءلنا ايضا عن الانسانية الى اين هى صائرة وماذا يراد بها ؟ ؟ . ومتى وصل غش وتضليل مشاهير مخرجى مدارسها الى هذه الدرجة فعلى المدنية السلام لا من الوجهة السياسية ولا من الوجهة الحربية ولا من الوجهة الاقتصادية ولا من الوجهة الاجتماعية ولا من سائر اوجه الحياة !!! ولكن انى لنا ذلك ونحن فى عميق بحارها وفى جوف لب لبابها ؟ ولكن ليس معنا ما نقوله الا قوله « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وان « النجاة فى الصدق »

انا لا نريد ان صفات الكذب والغش والخداع والانخداع والغرور لا توجد فى غير رجال فرنسا كلا ثم كلا ولكننا نقول ان الصغيرة من الكبير كبيرة فكيف بالكبيرة اذا صدرت من الكبير؟ وهل هنالك كبيرة أكبر من الكذب والتدليس اللذين برهنت عليهما حوادث سورية الاخيرة؟ « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه »

ولابسط دليل واخصره على قولنا هذا تقريبا ما شوهد من الجماعة المأجورين اللذين اعترضوا على المؤتمر السورى الفلسطينى الذى انعقد فى جنيف . ولمن يعتذر عنهم ان نقول ان ذلك الداء هو سار اليهم من منبعه . ولكن النجابة والحسب الحقيق لا يؤثر عليه أى مؤثر . ومع هذا فماذا عساهم ان يقولوا اليوم والشعب قام قومة رجل واحد يعرب عن امانيه الوطنيه والقوميه بصورة صريحة رغم النورية . . والصفيرية . . « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه »

هذا وانا فى الختام نسائل العالم المتمدن ان ينظر الى هذه الجرائم التى تحط من قيمة المدنية الحاضرة وليبرهن على ما يبرىء ساحته من مسؤوليتها والافان البشرية اضحت فى حالة تشاؤم من مآثر المدنية الحاضرة وما تجر اليه نتائج رجالها من الويلات والرزايا على الانسانية وأبنائها وعلى كل حال فلكل اجل كتاب وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ؟

حوادث محلية

اصلاح

مجارى الوزيرية

وصول مائها الى جدة

كان قد حصل خراب فى مجارى الوزيرية من جراء السيل الاخير الذى مر بها فبادرت الحكومة باصلاح ما اعتراها من آثار السيل ، وقد جاء فى برقية من جدة أنه تم اصلاحها وجرى ماؤها وامتلأ بازان جدة منها . وفى يوم الثلاثاء الماضى استقى الجمهور منه حتى بقي به مازاد عن حاجتهم وظل الماء يجرى بكثرة ويصب فى البازان المذكور بانتظام وطفق جمهور الاهالى والحجاج يهتفون بخالص الدعاء بالنصر والتأييد لصاحب الجلالة الهاشمية وبقائه ظلا ظليلا على البلاد واهلها

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية فى جدة أنه وصلت الباخرة «جاسون» من باتاويا وعليها ٧٠٣ حاجا منهم ٢٣ صغار

تجاوب الصدى

سكة حديد الحجاز

تناقلت الصحف مارواه روتر من لندن ـ أن صاحب الجلالة الهاشمية كذب بتاتا الاشاعات التى راجت فى الهند ونشرتها جريدة اسلامية فى انكلترا وهى انه ينوى ان يبيع جزءاً من سكة حديد الحجاز وقد اعلن جلالته انه لا ينوى بيع جزء ما من هذه السكة ؟

يريدون ان يطفؤا نور الله

ويأبى الله الا ان يتم نوره ...

رأينا فى احدى الصحف التى تصدر فى احدى المستعمرات الآهلة بالمسلمين قولها : « ان من أبناء تلك المستعمرات من يذهبون الى الحجاز لتحصيل العلوم سيما الدينية واذا عادوا نجدهم مبتلين بأمراض مزمنة مهلكة لذا ينبغى للحكومات أن تتخذ مما هذ يستغنى بها الاهالى عما فى تلك المشقات على من يريد الغاية من التوجه للحجاز »

وعليه نرى أن نقول لصاحب هذه الفكرة الصائبة ... لعله ان يكلف من يلزم بايجاد مواقف كمواقف الحج الشريفة تغنيهم عن قدومهم الى الحجاز لاداء فريضتها ...

اما مسألة الامراض فيا حضرة الفاضل ...

لعمر الحق ان ما يوجد بها ما هو الا مجلوب مع من يرد اليها من الخارج القضية التى لا ينكرها الا من « يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله ان يتم نوره ... »

الاعتداء

على صاحب الحقيقة

لقد ساءنا جداً ما حصل من الاعتداء على زميلنا الفضال صاحب رصيفتنا «الحقيقة» البيروتية الغراء باطلاق الرصاص عليه من هيئة الديانة على اعراضهم والمأجورين والبائعين لضمائرهم والمجردين عن شعائر الانسانية. وقد عز علينا هذا المصاب كما عز على سائر العرب الاحرار وجميع الصحف العربية الحرة والحمد لله على سلامة حياته من كيد الكائدين ومكر الماكرين غير أنه أصيب بجروح سليمة يحق لنا أن ننشد فيه بمناسبتها :

ما أنت الا اصبع دميت
وفى سبيل الله ما لقيت

فليسلم صاحب الحقيقة وليبق مصباحها منيراً رغم اعدائها

وما أجدر الشركة الفافسية البيروتية أن تفتكر اولا فى الخطر الملم ببيروتنا واختلال أمنها وسكينتها حتى فى داخل بيوت ومنازل سكنتها قبل ان تنسب الى أمنية الحجاز ما تريد ان تنسبه وتضاهى سكينة بلاد الحفاة العراة بسكان أمثال بيروتنا وحضارتهم !!!

انباء البلاد العربية

مظاهرات دمشق

حيفا فى ٦ ابريل — لمراسل الاهرام

مساء السبت الماضى وصل الى دمشق المستر « كراين » من سفراء اميركا السابقين ورئيس اللجنة الاميركية التى ارسلها مؤتمر الصلح الى سورية فى سنة ١٩١٨ لاستفتاء الاهالى كما هو معلوم وفى صبيحة اليوم التالى لوصوله قصد الى الصالحية ملبيا دعوة هيئة كبيرة مؤلفة من العلماء والوجهاء والمحامين والاطباء والتجار والمزارعين وارباب الصناعات فشكوا اليه من حالة سورية وافاضوا فى الكلام عن الضرائب وعن وسائل العنف التى تستعملها ادارة الانتداب وفى يوم الاثنين ذهب السفير المذكور الى دار صاحب السماحة والسيادة الشيخ بدر الدين الحسنى محدث الديار الشامية وكبير علمائها واختلى به وقتا طويلا ثم اجتمع بوفد من المحامين والاطباء

وفى يوم الثلاثاء توجه الى محلة الميدان فاستقبلته فيها وفود لا يقل عدد هاعن اربعمائة شخص ولم تختلف اقوال هذه الجماهير عن اقوال الوفود التى كان قد اجتمع بها سابقا وفى يوم الاربعاء عقد اجتماع كبير فى القصاع بباب توما «حى النصارى» وكان عدد المجتمعين فيه يربو على ثلاثمائة شخص فبسط خطباؤهم الحالة بصراحة تامة وقالوا له انهم لا يزالون مصرين على طلب الاستقلال التام كما عهدهم يوم جاء لاستفتائهم واظهر خطباؤهم سوء الحالة بحجج عززوها بالارقام والحوادث وكان اول ما ابدوا المهم منه ان القومسيرية الفرنسوية فى بيروت تتناول مباشرة وبدون حساب واردات الجمارك والطابو والبوسطة والتلغراف واعانات السكة الحجازية وواردداتها وتتناول فوق ذلك الاعشار جميعها باسم الضمانة الكيلو مترية لخط حلب الحديدى الفرنسوى بدون محاسبة الخط لمعرفة ما اذا كان خاسراً او رابحا ثم احتجت الجماهير المحتشدة على زيادة الضرائب المختلفة زيادة فادحة واظهروا له بالاوراق ان البيت او الدكان الذى اجرته الف غرش صار يدفع الان مائتين واربعين غرشاً سوريا رسم ترابية ومائتين واربعين اعانة لسد عجز الميزانية واربعة وعشرين غرشا رسم حصة الولاية و١٣½ غرش ثمن تذكرة فيكون مجموع ما يدفع ٥٤١ غرش سورى ثم يؤخذ مثل هذه القيمة رسم تمتع بحيث ان المحل الذى اجرته الف غرش صار يدفع رسوما يبلغ مجموعها ١٠٨٣ غرشا وقس على ذلك وبالرغم عن كل هذه الضرائب لا تزال الميزانية تشكو عجزاً فى هذه السنة بسبب المبالغ التى تنفقها على كبار الموظفين وسياراتهم وقدموا امثالا على ذلك

وفوق هذا فان لكل مدير سيارة ونفقات للسيارة لا تقل عن ٥٠٠ ليرة ولرئيس البلدية ولكل من المستشارين الفرنسويين مثل ما للمديرين من السيارات والنفقات

واظهر الخطباء ان فى دوائر الحكومة وظائف لا مسوغ لها لا نشأتها الا رغبة ذوى الامر فى ارضاء بعض المنتمين اليهم وزيادة عدد المتعيشين وان فى ادارة البرق والبريد مستشاراً فرنسويا وخمسة مأمورين يتقاضون مرتبات تعادل ستين مأمورا وطنيا فى تلك الادارة ذاتها وانه اذا اراد احد التجار ارسال حوالة بخمسين ليرة الى دوما او الى الزبدانى وهما على قيد ساعات معدودة من دمشق فان ادارة البريد تستوفى على هذه الحوالة خمسين غرشا اما اذا اراد ارسال مثل هذه الحوالة الى باريز فلا يدفع عليها الا عشرة غروش سورية فقط . وان الديون العمومية تتقاضى من الاهالى ٣ غروش عن كل غرش تركي وان ادارة الريجى (حصر الدخان) انتهت مدتها والغيت من اكثر البلاد ماعدا سوريا. وان الحكومة امرت بالاحصاء فاعطت لكل شخص تذكرة تشهد بان حاملها سورى وتقاضت عن كل تذكرة ٢٠ غرشا وغرشين للديون العمومية فاذا اعتبرنا ان فى منطقة دمشق سبعمائة الف نفس فتكون الحكومة قد جمعت من الاهالى فى ظرف ثلاثة اشهر أربعة عشر مليون غرش لخزينتها ومليونا واربعمائة الف غرش لخزينة الديون العمومية . وان المراقبة الغيت من جميع الدنيا ماعدا دمشق وحلب فان جميع المكاتبات والتلغرافات يراقبها مأمورون مخصوصون وكذلك الجرائد فانه محرم عليها ان تكتب شيئا فى الامانى القومية والمطالب الوطنية

ومساء الاربعاء شاع ان السفير « كراين » مسافر فى صباح اليوم التالى الى بيروت ففى صبيحة ذلك اليوم تجمهر الاهالى امام فندق «سكوس بالاس» الذى كان نازلا فيه فهتفوا له وللحرية فاطل عليهم فبلغ الهتاف عنان السماء فألقى عليهم خطابا شكر به اهالى دمشق واكد لهم أنه رأى بأم عينه بلادهم وقال لهم انهم بالغون مناهم باذن الله وأوصاهم بالاتحاد والاتفاق فى مساعيهم متذرعين بالوسائل المشروعة . ولما كانت الساعة التاسعة ركب سيارته بين الهتاف والتصفيق وكانت الجماهير تحييه وتذكره بالاستقلال واخذوا ينشدون

نحن لا نرضى الحماية
لا ولا نرضى الوصاية

وهى الانشودة التى كانوا يقرعون بها اذان لجنة الاستفتاء ولما تحركت السيارة رافقتها الجماهير الهاتفة والمنشدة ولما وصل هذا الموكب الكبير الى سوق على باشا اشرف عليه فريق كبير من السيدات وفتحن لا نفسهن طريقا الى السيارة فخاطبت احداهن السفير قائلة يا حضرة الرئيس ان سيدات دمشق يشتركن مع الرجال بطلب

الاستقلال التام وبتذكير الشعب الامير كي بوعوده ثم صاحت فلتحى سورية حرة مستقلة فرددت الجماهير هذا النداء ثم ارتقت ثلاث من السيدات سلم السيارة وصعدا اليها من الجهة الثانية الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وزير الخارجية في الحكومة السابقة وبعض كبار الاعيان فمشت السيارة الهوينا والشعب يحيط بها فى كل جانب فمرت بالسنجقدار فدائرة البلدية فدوائر الحكومة فدائرة البوليس فاوتيل فيكتوريا حيث يقيم السياح والاجانب وهناك خطب السفير مودعا

وفى عصاري ذلك اليوم اجتمع رجال الحكومة المنتدبة مع الحاكم والمديرين والمستشارين اجتماعا طويلا وبعد ان افترقوا صدرت الاوامر بالقاء القبض على الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وحسن بك الحكيم والمحامى سعيد بك حيدر وخالد بك الخطيب ومنير افندى شيخ الارض فاهتزت اعصاب دمشق وخرج الناس من بيوتهم يضجون ويتظاهرون وقد تجمهر فريق من الاعيان وكبار الادباء امام دار الحكومة وسألوها ان تعتقلهم لانهم متضامنون مع المعتقلين وآخر ما علمته هو ان الاهالى صمموا على اقفال محالهم احتجاجا وقرروا مقاطعة البضائع الفرنسوية وهم جادون فى توكيل وفد عنهم يذهب لاوربا لبسط قضيتهم والمطالبة بحقوقهم . وسأوافيكم بالجديد

فى دمشق الشام

بعد القبض والابعاد

جاء فى مقطم (١٤ شعبان) ما يلى :

تلقى احد التجار السوريين فى القاهرة كتابا من دمشق بان المدينة اقفلت يوم الجمعة الماضى وفي جملتها دواوين الحكومة

ووصل تلغراف الى احد الاندية السياسية من حيفا مساء الاثنين وفيه أن اهل دمشق اغلقوا المخازن والدكاكين برمتها يوم الجمعة الماضى وان المظاهرات فيها كثيرة وان السلطة العسكرية انزلت الدبابات الى المدينة ففرقت الجموع وقد بلغ عدد المعتقلين خمسين

فى بيروت

مقتل وزير داخلية لبنان

نشرنا فى «المقطم» منذ يومين نبأ مقتل المرحوم اسعد بك مدير الداخلية فى لبنان الكبير وقد اطلعنا الآن على تفاصيل هذه الحادثة فى صحف بيروت الاخيرة . وقد جاء فيها ان المرحوم اسعد بك توجه بعد ظهر الجمعة ٧ ابريل الجارى الى المستشفى الفرنسوى لعيادة صديقه هاشم بك مدير المعارف السابق فى حكومة دمشق وما كادت قدماه تطأن عتبة الباب الخارجى حتى فوجئ برصاصات إطلقت عليه من مسدس فاصابته فى عنقه وكتفه وسقط على الارض يتخبط فى دمائه وتوفى بعد مدة قصيرة . وبادر رجال البوليس والمدلية وطبيب البلدية الى مكان الحادثة وقبضوا فى الحال على صبية كانوا يلعبون بجوار المستشفى واستجوبوهم عما رأوه فقالوا انهم شاهدوا شابين احدهما مرتديا قفطانا من السكروته والآخر بذلة افرنجية وكان احدهما يحمل مسدسا وان اسم الاول منهما عبد الرحمن خالد وأما الثانى فلا يعرفون اسمه بل يذكرون هيئته . فاستأنس رجال التحرى بأقوالهم وتمكن احد رجال البوليس من القبض على المعتدى الاول فى محلة الطيونه . ولم تعلم بعد الاسباب التى حملت هذين الشابين على قتله والاقوال فى ذلك متباينة متضاربة ولابد أن يجلو التحقيق ذلك فتعرف الحقيقة

المستركراين وبطريرك الموارنة

بعد ما غادر جناب المستركراين دمشق الشام وجرى فيها ما جرى كما فصلناه فى المقطم امس واول أمس توجه الى بيروت ونزل فى فندق بسول فزاره بعض البيروتيين وفى اليوم الثانى من وصوله قصد بكركي مقر غبطة البطريرك المارونى مع الدكتور البرت غريب ولم يعلم ما جرى هناك ولكن الناس فى بيروت ولبنان مهتمون اهتماما شديداً بزيارة المستركراين ومقابلته لغبطة البطريرك ولاسيما بعد الذى جرى فى دمشق الشام

وفد اعيان بيروت عند البطريرك

عقد كبار اعيان بيروت على اختلاف مللهم احتجاجا كبيراً فى الاسبوع الاول من شهر ابريل الجارى فقر قرارهم على ان يزوروا بكركى وسواها من المقامات الدينية فى بيروت سعياً وراء الغرض الذى وضعوه نصب عيونهم وهو الاحتجاج على الدستور الذى وضع للبنان الكبير . وقد توجه وفد منهم فى ٧ ابريل الجارى الى بكركى وقابلوا غبطة بطريرك الموارنة وظلوا هناك الى المساء وقد سافر البريد الى مصر من غير ان تعلم نتيجة هذه المقابلة

اخبار سورية ولبنان

عقد اجتماع كبير فى نادى الحزب الديمقراطى ببيروت يوم ٣١ مارس الاحتجاج على تأليف المحاكم المختلطة وقانون المجلسين البلدى والنيابى وبعد المناقشة تم الاتفاق على قرار احتجاج يرفع الى حكومة لبنان والمندوب السامى ورئيس جمهورية فرنسا ورئيس وزارتها وهذا نصه : —

«نحن الموقعين اسماءنا ادناه نعبر عن شعور الاكثرية المطلقة فى هذه البلاد ونرفع بما يأتى :

بالنظر الى التلغراف الوارد من ناظر خارجية فرنسا وانكلترا فى اوائل ت ٢ سنة ٩١٨ المتضمن الاعتراف باستقلال البلاد بتشكيل حكومات وطنية تستمد سلطتها من الاهالى وبالنظر الى العهد الذى اتخذه رئيس الوزارة الافرنسية السابق المسيو كليمنصو فى شهر ك ١ لغبطة البطريرك المارونى وبالنظر الى تصديق المسيو ميلران رئيس الجمهورية على وعود المسيو كليمانصو هذه وبالنظر الى تصريحات المسيو بوانكاره وغيره من كبار رجال السياسة واعضاء مجلس النواب فى فرنسا وبالنظر لكون الانتداب لم يتقرر شكله القطعي الى الان نحتج على امساك حرية الصحافة واقفال الجرائد بدون محاكمة وعلى تأليف المحاكم المختلطة وعلى قانونى المجلس البلدي والنيابى اللذين ظهرا مؤخراً بانهما لن يتفقا اصلا مع التصريحات والعهود المقطوعة والمادة الثانية والعشرين المار ذكرها ونرغب الى الحكومة ان تترك الحرية للاهالى لانتخاب جمعية وطنية عمومية لوضع القانون الاساسى للبلاد تمكينا لهم للوصول الى اختيار حكومة وطنية اختياراً حراً . وفى الختام نوضح ان اهالى سوريا ولبنان لم يناهضوا الحكومة السابقة ولم يعرضوا خيرة شبانهم للنفى والتعذيب والاعدام الا سعياً وراء الحرية والاستقلال» المقطم

جبل لبنان

قررت جميع الاحزاب بعد ظهور النظام اللبناني الذى وضعه المسيو روبردى كه ان توحد وتضع نصب عينها عملا واحداً وهو السعى للوصول الى الاستقلال الصحيح ، وقد وضعت احتجاجا على ذلك النظام لم تجرأ على نشره سوى جريدة «الهدية» ووقعه البطاركة والمطارنة والمفتون وغيرهم ولما رأى رجال دار الانتداب ذلك وعدوا الناس بتعديل القانون بعد وصول الجنرال غورو وعودة المسيو روبردى كه من اللاذقية ولكن ذلك لم يمنع الاعيان عن عقد اجتماع فى مركز بطريرك الموارنة واضطر الحاكم ان يؤجل الموعد الذى كان مضروبا لانتخاب البلديات لان جميع المرشحين قد انسحبوا الاهرم

اللورد ملنر

كتب الى الصباح من عمان ما يلى:

«كان الاحتفال باللورد ملنر بهيجاً . استقبله من صويليح حامد باشا الذى الوادى رئيس مرافقى الامير باسم الامارة ومظهر بك المستشار الملكى باسم الحكومة . ووصل الى عمان مساء امس بعد الغروب فزار المستشارين . وزار صباح اليوم سمو الامير فى مقره . ويسافر سمو الامير وحضرة اللورد غدا (٢٨ منه) قاصدين معان تصحبهما اللادي ملنر والامير عادل ارسلان وحاشية كبيرة ويزورون وادى موسى ثم يعودون مساء الاحد ويذهب اللورد وزوجته صباح الاثنين قاصدين القدس

وقد عاد سمو الامير وحضرة اللورد ومن بصحبتهما الى عمان اليوم بعد ان قاما بطوفة كبيرة فى وادى موسى وقد غادرنا اللورد وزوجته فى المساء قاصدين اريحا حيث يقضيان ليلتهما ثم يستأنفان السفر فى الصباح الى القدس الشريف .

ولما زار اللورد ملنر مدينة السلط اجتمع وجهاء الفلسطينيين فيها وعلماؤهم ووضعوا لائحة ضمنوها اراءهم بشأن وعد بلفور وما ينجم عنه من المحاذير السياسية والدينية والاقتصادية وترجموها الى الانكليزية . وفى يوم الاحد الموافق ٢٦ مارس سنة ٩٢٢ الساعة الرابعة زوالية اجتمعت الجموع يتقدمهم ثلة من الجند ورؤساء الدوائر واركان الحكومة ووجهاء الفلسطينيين والسلطيين . وبعد اداء مراسم التحية والاحترام للقادم وعقيلته قدمت اليه تلك اللائحة مع اصلها العربى وقبل ان يتناولها سأل اللورد

اللورد — ماذا تريدون من كتابكم هذا ؟

ج — انا نطلب به شيئاً لفلسطين احببنا ان نعرضه على مسامعكم

اللورد — انى لست من رجال الحكومة

ج — ان ذلك هو غاية المقصود وان طلبنا موجه الى الامة الانكليزية الحرة التى نراها ممثلة فى شخصكم الكريم واننا نريد ان نخاطب الشعب الانكليزى ولا نريد ان نخاطب الحكومة وان لنا فى عاصمتكم وفداً نرغب فى ان نؤكد لجنابكم انه ممثل لنا واننا من ورائه نؤيده بكل ما لدينا من قوة

فأحنى اللورد رأسه وقال نعم ان لكم وفداً فى لندره . اذن تطلبون شيئا لفلسطين ؟

ج — نعم انا لا نفكر اليوم الا بها ونعتقد انها جزء من اجزاء الوحدة العربية فلا يمكن فصلها عن غيرها لان البلاد العربية جزء لا يتجزأ ولنا وطيد الامل ان تبقى العلائق الودية دائمة بين شعبينا

اللورد — هل انتم راضون عن الحكم فى هذه البلاد ؟

ج — نحن هنا والعرب فى الحجاز وفى العراق راضون ولا نكتمكم ان الامة العربية باسرها غير راضية عن السياسة الانكليزية فى فلسطين التى اصبح يشعر بخطلها اغلب الشعب الانكليزى الحر فنحن كباقى العرب عامة والفلسطينيين خاصة نرفض الصهيونية رفضا باتا

اللورد — ما هو سبب عدم الرضي

ج — انك يا جناب اللورد تعلم السبب كما نشعر به نحن فكيف يجوز للحكومة الانكليزية ان تهب وطن شعب هادىء مطمئن لاناس غريبين عنه يتدفقون اليه كالسيل وهم مشبعون بروح (البلشفية) ويكنون بين جوانبهم الضغينة ويجلبون بين خلايا النحل وفى حقائبهم من الآلات القتالة ماسيطعنون به ابناء ذلك الوطن ويحكمونهم وهم لايتجاوزون عشرة فى المئة من مجموع سكان فلسطين

اللورد — هل يوجد يهود فى هذه البلاد ؟

ج — لايوجد ولن يوجد انشاء الله

اللورد — انى اراكم هنا شديدى اللهجة والحماسة

ثم ابتسم وقال اذن سأقرأ مطالبكم بدقة فى عمان . وانتقل بحديثه للسؤال عن عدد نفوس البلدة ومما يعيشون وعن المسافة بين السلط وعمان الى ما هنالك من الاسئلة وودع الجميع بلطف وركب سيارته وذهب

الحالة فى العراق

جاء فى اهرام (١٢ شعبان) لمراسلها الاسكندرى مايأتى :

لمناسبة الحديث الذى جرى لنا مؤخراً مع سعادة الجنرال جبرائيل حداد باشا ونشرناه فى الاهرام عن احوال مملكة العراق ارسل الينا اليوم أحد الاعيان كتابا تلقاه أمس من بغداد يوضح جوهر الحركة الوطنية هناك وخطة الملك فيصل . ومرامى السياسة البريطانية . ونحن ننقل منه الجملة الاتية وهى تفسر معنى ما ورد من أنباء العراق أخيراً عن استقالة خمسة من وزراء حكومة بغداد :

« ان جلالة الملك لايقبل بوجه من الوجوه عقد معاهدة لا تضمن حرية البلاد وشرفها لذلك رفض رفضاً باتا التوقيع على الشروط التى عدلتها السلطة المحتلة باسم الانتداب النافع للبلاد بصورة لاتضمن حرية العمل لحكومة البلاد واستقلالها وامر بنشر قانون الانتخاب وستبدأ الانتخابات بعد ١٩ يوما رغم كل مخالفة وسيكون القول النافذ فى المعاهدة للمؤتمر . ومن المحقق انه لا يقبل اى شرط لا يتفق مع سيادة الامة لذلك ترى الافكار قلقة والاجتماعات متوالية والحكومة حائرة لانها رفضت التكاليف الجائرة ولكنها تخشى العاقبة وتخاف ان لا يحافظ الشعب على اعتداله ويلجأ الى الثورة . ان أهم المواد المختلف عليها هى عدم قبولهم الغاء الانتداب بحجة ان ذلك ليس من اختصاصهم وحدهم بل لا بد من قبول الدول المتحالفة ذلك ليكون ممكناً تحقيقه . أما الوطنيون فقد كانت لهم عبرة مما رأوه فى سورية وهم يقولون ان كل المواثيق والوعود ليست الاوسائل لتحقيق رغبة القوى . فهم لذلك لايعتقدون بصحة هذه الحجة ويدعون انها حجة استعمارية ليس الا . ولكن الامل لم ينقطع بعد من ان تدبر الحكومة البريطانية الامر لانها لاترغب ابقاء جيش عظيم هنا لان الجيش يكلفها نفقات باهظة لايقبلها الشعب البريطانى . اذن فمن الواجب عقد معاهدة تضمن حقوق الطرفين .

ومما زاد الطين بلة رفض المندوب السامى استبدال الموظفين الهنود بموظفين من أبناء البلاد وفقا لما حصل الاتفاق عليه عند ما رفضت الحكومة المصادقة على الترتيب السابق ولو لم يكن معظم السياسيين البريطانيين هنا من حزب الاستعمار وممن الفوا رؤية الوطنيين فى الهند كلا شيء لما حصل هذا الخلاف و لتم الاتفاق على شروط تحفظ مصالح الفريقين . »

موقف فرنسا الحاضر
فى الشرق

الوطن — مصر :

روت بعض مصادر الانباء الخاصة ان التونسيين الذين كانوا يطالبون الحكومة الفرنسوية منذ زمن بعيد باعطائهم الدستور والتى تعتبر بلادهم واقعة تحت نظام الحماية الفرنسوية بمقتضى اتفاق سياسى بين البلادين قاموا بمظاهرات عظيمة للمطالبة بالدستور واجتمع بعض المتظاهرين فأعلنوا تأليف حكومة وطنية ونشأ من ذلك ان سمو الباى تنازل عن مركزه فى الحكم ثم انسحب مع أسرته من المدينة الى جهة المرسى لو لاان ألح عليه المتظاهرون بالعودة

فاذا صحت هذه الانباء كان الامر جللا بل يكون قد جد فى المغرب الاقصى ما يشغل بال الحكومة الفرنسوية والشعب الفرنسوى فى هذه الاونة . وقد يشتد الجفاء بين الشعب التونسى وولاة الامور هناك فتحدث حوادث خطيرة ومن ثم تنتقل العدوى من تونس الى جارتها مراكش فتخلق مشكلة فرنسوية أشبه بمشاكل انجلترا فى الشرق وتظهر فوارق كانت ولا تزال محجوبة عن الابصار امثال حادث وضع دستور لبنان المعروف وغيره كنظام القضاء فى دمشق وسوريا الان . فاذا بلغت المشكلة أشدها انهار لفرنسا ركن من اركان نفوذها وذهبت دعوتها فى الاناضول هباء ..

الحالة فى مراكش وتونس

جاء فى الحقيقة البيروتية لمراسلها الباريسى ما يلى :

ما زالت فى مراكش ربوع لم تذعن بالطاعة ولم تسلم قيادتها والصحف تنشر بين حين واخر حوادث من المصادمات بين الثائرين وبين جند الحكومة وتذكر القتلى والجرحى وقد كتب الجنرال دلا كروا مقالة فى جريدة الطان بحث فيها عن الموقف العسكرى فى مراكش وما فيه من المصاعب التى يؤملون تذليلها وقد حاول الشيوعيون الفرنسيون فى تونس ان يحرضوا اهلها على الثورة وبثوا دعوتهم فى صحف تلك البلاد ولكن الحكومة تداركت الامر بشدة قبل انتشاره والقت القبض على من اتهمتهم

أخبار خارجية

افتتـــاح
مؤتمر جنوى

جنوى فى ١٠ ابريل — اتفق مندوبو الحلفاء على ان تكون جميع الدول متساوية فى المؤتمر بشرط ان تقبل قاعدة « كان » بالامانة والاخلاص وفتح السنيور فاكتا المؤتمر فى قصر جيور رسمياً وجلس مفوضو الدول الخمس الداعية الى المؤتمر جنباً الى جنب الى المائدة الكبرى وغصت جميع الطرق المؤدية الى قصر جيور جيو بجماهير الناس قبل فتح المؤتمر بساعات . وكانت المظاهر العسكرية الفخمة بادية فى كل مكان وفى جملة ذلك الفرسان وهم شاهرون سيوفهم واتخذت اشد الاحتياطات لحراسة مدخل القصر وكانت تذاكر الدخول تفحص بكل دقة وجللت السلالم بالسجف القرمزية وزينت بر ياحين الكاملية واصطفت الجنود على جانبيها ولم تكف المقاعد التى اعدت للجلوس وحشر الصحافيون فى رواق فى طرف القاعة ووصل الوفد البريطانى قبل الجميع وكان مفوضو السوفيت فى اواخر الذين دخلوا القاعة وكانت دلائل القلق بادية عليهم

وابان السنيور فكتا عند فتحه المؤتمر انه يتعين عليهم ان يعملوا على توطيد اركان السلم فى اوربا بالروح الذى أوحى بعقد مؤتمر وشنطن وانه يجب ان يسود المباحث ذلك المبدأ وهو ان انقاذ جماعة الامم لا يمكن ان يدرك الا بالتوفيق العادل بين استقلال الدول كل منها بمفردها وحكمها الذاتى وسيادتها وقال ان ايطاليا مستعدة لازالة جميع عوائق المنع والتثبيط التى تعترض لترقية التجارة . واكد بعد خطبة الرئاسة هذه ان المؤتمر مبنى كله على اقتراحات « كان »

وابان المستر لويد جورج ان اوربا تحتاج الى سعى مشترك لاحياء تجارتها وصناعتها اللتين اختلتا وبارتا فى كل مكان واول ما تدعو اليه الحال هو السلم أما البحث فى العملة والقطع والنقل والثقة المالية فلا ينفع الا بتوطيد حسن النية بين الامم فان العالم وحدة اقتصادية واحدة ولذلك آسف على غياب اميركا من بيننا ولكنى اعتقد انها تشترك فى قرارات هذا المؤتمر اذا وفق فى أعماله

وقال المسيو برتو أن العالم مصاب بفقد الامن والثبات (التوازن) ولاشيء ينقذه سوى الايمان الفعال . أما فرنسا فلا تدعى ان لها السيادة بل هى أمة تحب السلم بكل جوارحها وتأبى الانقياد الى كل زيغان جنائى يزعزع سلم العالم . ان تعقد المسائل المعروضة على المؤتمر يحول دون وضع قواعد بسيطة فيخلق بكل أمة ان تعاون فى عمل الانماش لنجاح الجميع

لندن — تقول الصحف ان مؤتمر جنوى يستوقف النظر من وجوه عديدة اكثر مما سبقه من المؤتمرات ففيه يجتمع مندوبو روسيا والمانيا بمندوبى الحلفاء والمحايدين للمرة الاولى ويجلس رعايا ٣٤ دولة حول مائدة واحدة . وقد مثلت فيه جميع بلدان اوربا ماعدا لتوانيا التى لم يعترف بها حتى الآن ولكن لجمهورية سان مارينو الصغيرة مندوب أما الدول الخارجية عن اوربا والتى لها ممثلون فهى اليابان والمستعمرات البريطانية الحرة

جنوى — سيقلد السنيور فكتا رئاسة المؤتمر ويخطب خطبة ضافية فى بيان اغراضه ويعلن ان مجرد حضور مندوبى البلدان يعد بمثابة تسليم بلدانهم بقرارات مؤتمر « كان » . وسيعرض على المؤتمر وثيقة مهمة سيكون لها وقع عظيم فيه وهى طلب بريطانى بتحرير التجارة من القيود التى قيدت بها قبل الحرب . وقد امضاه ثمانى مائة من كبار رجال المال والملاحة والتجارة والصناعة

بعده — ان القرار عن تساوى جميع الدول وضع فى جلسة تمهيدية شهدها مندوبو الحلفاء وعارضت فرنسا فيها فى معاملة روسيا والمانيا كما يعامل سائر الامم فرد المستر لويد جورج قائلا ان المؤتمر لم يعقد ليصدر بلاغات نهائية فاذا قبلت روسيا والمانيا قرارات « كان » وجب علينا ان نشرع فى العمل والا فالمؤتمر عديم الفائدة . فايده مندوبو اليابان وايطاليا وبعد مناقشة سلمت فرنسا بوجهة النظر هذه

جـــدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الحمل ٢٨

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام شعبان	اذان العصر	[illegible]	اذان الظهر	اذان الصبح
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٢٥	٩ ٤٩	١١ ١٨	٥ ٣٨	٨ ٥٩
الاحد	٢٦	٩ ٤٨	١١ ١٧	٥ ٣٨	٨ ٥٨
الاثنين	٢٧	٩ ٤٧	١١ ١٦	٥ ٣٨	٨ ٥٧

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٨٠ السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٦ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٤ ابريل سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الاولى الى جناب الفاضل المستر (ستورس)

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى الشيخ سعيد باشا بن فائز

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ سلطان بن عدوان

اعجاب المرء برأيه

حول حوادث سورية الاخيرة
صدى تأثيرها فى الحجاز

ما كاد ينتشر العدد الذى قبل العدد الماضى من « القبلة » بين قراء « العاصمة » حتى أخذنا نحس بتهيج أفكار الشعب وتأثر شعور أفراده من جراء حوادث سورية الاخيرة وما انطوت عليه من استعمال السلطة المحتلة فيها وسائل العنف والجبروت والاستبداد ضد شعبنا السورى الناهض للمطالبة بحقوقه الشرعية الصريحة وتظلمه (من جور السلطة المستبدة وسوء تصرفها) بصورة سلمية فلم يكن من السلطة المشار اليها سوى ان قابلت عمل شعبنا السورى بالقاء القبض على أعيانه ووجوهه الامر الذى كان له أثر سيء فى نفوس اهالى هذه البلاد وبات حديث الناس فى الجامع والمجالس. ومن بعد ذلك ظل الشعب هاهنا فى قلق عظيم على سورية يترقب حوادثها وينتظر أخبارها بفارغ الصبر ويتساءل عماذا عسى ان يكون قد جد فيها

لذا ما كاد العدد الماضى من « القبلة » يتماثل لنجاز طبعه حتى اكتظ باب المطبعة بجمهور من الشعب ينتظرون صدور « القبلة » ليقفوا على حقيقة ما جد. وقد كان تجمهرهم واجتماعهم أمام ادارة « القبلة » بصورة غير معتادة. فما صدر العدد الا واختطفه الناس اختطافا وبعد ذلك رأينا شعور الشعب ازداد تهيجاً واستياءهم اشتد اكثر من ذى قبل لانهم وقفوا على أمر أزعجهم أكثر من كل شيء وهو استعمال السلطة المحتلة فى سورية الدبابات والقوى المسلحة لاخضاع الشعب بالقوة ولقد ازداد شعور الشعب هاهنا تهيجا وانفعالا حينما قرأوا ان السلطة المحتلة فى سورية ألقت القبض حتى على السيدة « نازك العابد » الامر الذى كان وقعه على شعور الاهالى كالصاعقة فترك البلاد فى ثورة فكرية يستدل على مبلغها القارىء من روح الخطبة المنشورة بغير هذا المحل من هذا العدد التى ألقاها احد شبان « العاصمة » فى حفلة امس التى اقامتها المدرسة الخيرية الهاشمية (فى الفسحة المعتادة لكل المدارس فى اواخر شعبان) باحد بساتين جرول

وهذا يجعلنا نستفهم ممن يزعمون ان الدولة الفرنسوية هى صديقة المسلمين وانها هى المدافعة عن حقوقهم وصيانتهم؟! فهل هذا ينطبق اساسا على اغتصابها سورية فضلا عن حبسها المخدرات المسلمات من اهلها؟! تأملوا يرحمكم الله فان اقل ما فى هذا — القضاء على اعتماد وثقة وصحة ما يقوله رؤساء وولاة الفرنسية السنين العديدة والقرون المديدة! ضعف الطالب والمطلوب!

ان الاسلامية يحتاج المدافع عنها اولا ان يبرر اعماله وأقواله بالصدق وان يدافع عنها كما يدافع عن اقوامه ولا يتظاهر بما يخالف الاسلامية بل ينبغي ان يطبق حتى جزؤيات شعائرها لا كما يقال وما يسمع ضد هذا كله مما لا حاجة لبيانه. فالى متى والى متى هذا التضليل والتمويه على الشعور والحس الانسانى؟؟ فان لكلا الفريقين مندوحة عن مثل هذه النقائص والمذام فان لديهم من القوة ما يمكنهم من بلوغ مقاصدهم بدون ان يرتكبوا ما يحكم عليهم به من سقوط الاخلاق والاجتراء على ما فى ارتكاب الكذب والغش والخداع!...

وهذا كله يبرهن على مبلغ ما يحمله الشعب هاهنا من العواطف والاحساس نحو سورية وتعلقهم بها واهتمامهم بحوادثها كسائر الشعوب المرتبطة بالجنسية والعنصرية وعطفها نحو بعضها بعضا وهذا امر طبيعى فان ارتباط الحجاز بسورية وارتباطهما بالعراق وارتباطهما قضية مسلمة (علاوة على ارتباط الشعوب بعضها بعضا فى الجنسية والعنصرية). وان ما يقع على احداها حكمه فى المادة والمعنى واقع على الاخرى بالنظر الى الاحساس العربى الاسلامى لا تصالها المادى ايضا بعضها بعضا وهذا ليس مما يقال فيه وهو مما امتازت به جزيرة العرب. وابسط دليل على هذا كونه لم يوجد بها عنصر غير العنصر العربي. وهذا رغما عما يقال فى التبت والصين وافريقا لانه مهما يكن فيها فلا يكون مثل ما فى عرب الجزيرة.

وهذا ما يجعل الموقف اليوم فى غاية الدقة ويجعلنا نتنبأ بما فى قول الشاعر:

أرى خلل الرماد وميض نار
فيوشك ان يكون له ضرام
فان لم يلقها عقلاء قوم
يكون ضرامها جثث وهام

ولا يتاتى هذا منا او يحكم علينا بأنه تحد أو تحرش بحقوق الغير او شيء مما يتصور به تجاوز على جزؤية من حقوق الغير كلا ثم كلا فانا نبرأ الى الله من كل ما فى ذلك مما يظن وانما هذه الحوادث كلها وما ستجر اليه من حوادث اكبر منها لم تكن الا امراً منتظراً منذ كانت الحرب الكبرى ناشبة وان العرب فى جميع مقاطعات الجزيرة العربية مهما كانوا فليس وراءهم الا فكرة الوحدة العربية والاستقلال التام لا يريدون أن يعتدى على حقوقهم احد ولا ان يعتدوا على حقوق الغير وانهم مستعدون لتبادل الثقة والمصلحة التى لا تمس حقوقهم الجوهرية مع أى ملة تعاملهم بتلك المعاملة. فانه سبحانه وتعالى يقول: « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم » الخ وان كل ما يجحف بحقوقهم لا يمكن أن يرضوا عنه وان سكتوا فى بادىء الامر فلابد أن يثبوا لاسترجاع حقوقهم والقضاء على الايدى الغاصبة. وان صاحب الجلالة الهاشمية راعى كل هذه النقاط ما ظهر منها وما بطن وكان ناظراً الى هذه الامور كلها عن بعد فأخلص فى النصح لحلفائه وأوضح لهم جلية الامر وبين لهم أن السكون لا يستتب فى بلاد العرب الا بتحقيق أمانيهم حسب المواد التى تأسست عليها النهضة وأن تعديل تلك المواد يؤدى الى حدوث ثورات وفتن فى جزيرة العرب طال الزمان أو قصر. كل هذا نظر اليه جلالة المنقذ الاعظم على بعد من سنة ١٣٣٦ كما يعلم صراحة مما جاء فى خطابه السامى المعهود الصادر بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٦. وهذا ما جاء فيه مما نحن بصدده ننقله حرفياً عما نشرته « القبلة » المرات العديدة وهو:

« انى ما طلبت للبلاد ما طلبته من المواد »
« التى تعهدت العظمة البريطانية بها رغبة منى »
« فى تأسيس حكومة أو تشكيل دولة »
« لاستأثر بحاكميتها أو حرصا على جاهها أو »
« رياستها ولكن عند ما دعتنى بريطانيا الى ما »
« دعتنى اليه وعلمت أن مقاصدها بهذا ايضا »
« تأمين مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة »
« لم يسعنى الا الاجابة وطلبي أقله تلك المواد »
« المؤدية فى اعتقادى لما يأتى »:
« اولا — لحفاظة الكيان للعالم الاسلامى »

﴿ بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا ﴾
﴿ ثانيا — صيانة العظمة البريطانية ﴾
﴿ من الاستهداف لما سرى به عكس ﴾
﴿ مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا — سلامتي من الاتهام بالتواطىء ﴾
﴿ معها ضد الاساس المقصود بالنهضة ﴾
الى أن قال :
﴿ ان مافى طبيعة مشروعنا وتمامه الخيانية ﴾
﴿ من الرقة وما يتصادف من بعض حالات ﴾
﴿ يستدعى سياقها زيادة تبين الامر وتأكد ﴾
﴿ الحقيقة عن الحدود ﴾
الى أن قال :
﴿ عما لو فهمت الغلط فى مقرراتنا ﴾
﴿ المذكورة أساسا أوحدث ما يوجب تعديلها ﴾
﴿ الامر الذى لا أقول انه يمس كيان العالم ﴾
﴿ الاسلامى ولكن أظن أنه لا يخلو من شيء ﴾
﴿ من ذلك ﴾
الى ان قال :
﴿ ان تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف ﴾
﴿ النظر عما فى اخلاله بالغايات المقصودة ﴾
﴿ الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة ﴾
﴿ آنفة البيان وطمس صحيفة تاريخى ﴾
﴿ فهو يزيل ويستقطى من ثقة واعتماد بلادى ﴾
﴿ وأقوامى الاقربين حينما يظهر لهم عكس ﴾
﴿ تلك المقررات التى اعلنتها لهم وصرحت ﴾
﴿ بها شفهاً وتحريراً فى ظرف هذه المدة ﴾
﴿ وأسست عليه الاعمال وأكون خدعت ﴾
﴿ نفسى وغششتكم يا أصدقائى بما وراء هذا ﴾
﴿ من اضطراب البلاد بالفتن والثورات ﴾
﴿ ونحوها مما لا يمكن لى معه حتى الاستفادة ﴾
﴿ لذاتى ﴾
الى أن قال :
﴿ وأن كيف خلاصى يجوز ان أتوب من ﴾
﴿ [illegible] هذه الخطرة على ﴾
﴿ [illegible] المطلبات ﴾
﴿ المذكورة [illegible] اعلان استقلال ﴾
﴿ [illegible] لاتمون [illegible] ﴾
﴿ استقلالى هو استقلال عموم انحاء البلاد ﴾
﴿ [illegible] على [illegible] هذا ﴾
﴿ [illegible] ﴾

[illegible] جلالة مولانا المنقذ من [illegible] التاريخ [illegible]

[illegible]

حكوماتهم وغرروا بها وحملوها تقع فى هذه المآزق الحرجة باعتمادها اياهم وثقتها بتقاريرهم وآرائهم التى ادت الى هذه النتائج المشهودة

فليتق الله رجال مدنية القرن العشرين وليعلموا أن الرأى السديد هبة الهية اختص الله بها من شاء من صفوة عباده وليرجعوا عما هم فيه تائهون وعما برحوا فيه من الغرور والاعجاب يعمهون !!!

افتونا أليس هذا بالصحيح والامر الواقع ؟ أوليس ان الرجوع الى الحق فريضة ؟ ان كانت الحقيقة مقصودة سيما بعد أن صرح جلالة مولانا المنقذ الاعظم فى خطابه السامى بادى الذكر بقوله :

﴿ ما طلبت ما طلبته من المواد رغبة ﴾
﴿ فى تأسيس حكومة اوتشكيل دولة لاستأثر ﴾
﴿ بحاكميتها أو حرصاً على جمعها ﴾ الخ

فهل ما فى نبذ تلك الاتفاقات نقيصة ؟ أم ما فى نقيصة قول الوزير البريطانى الاعظم بأنه لا يصافح يداً ملوثة بالدماء ثم رجوعه قهراً الى مصافحة تلك اليد ؟ أى المادتين احق بالشرف والمصلحة ان كنتم تفقهون ؟ اذ بأدنى تأمل يتضح ان نبذ تلك البراهين الصحيحة التى صرح بها جلالة مولانا المعظم فى كتابه السامى بادى الذكر هو الذى ادى بالوزير الاعظم المشار اليه الى اشمئزازه اولا من مصافحة تلك اليد ثم قبول شرفه لرجوع قسراً الى ما اشمئز منه !!!

لا نقول هذا بقصد القدح أو الطعن ولكن لاشتراكنا فى مصلحة المواد الحيوية فانه يوجد فى النهر ما لا يوجد فى البحر . وما هى تلك الحقائق الناصعة المملوءة بروح [illegible] والنصح والاخلاص التى يقول عنها المثل « شريكك فى البضاعة ما يغشك » [illegible] من [illegible] التاريخ وهذه هى الحوادث [illegible] مؤيدة لها [illegible] على الواقع

[illegible]

اظهار مثال « القبلة » المبتدئين فى عالم الصحافة لا يأتيهنا بقولها لا ندرى الى أين هم بالبشرية صائرون ؟ هذه اميركا تقول ان معاهدتها والالمانية والبولشفيكية هى الضامنة للسلم العام وحلفاؤنا اضداد البولشفيكية والالمانية يقولون عكس ذلك . فلا ندرى . وعلى كل حال نسأله اللطف والتوفيق

حوادث محلية

حفلة شائقة

فى احد بساتين جرول
عواطف الحجاز نحو سورية

جرت العادة فى اواخر شعبان أن يقيم أبناء المدارس فسحة فى البساتين والمتنزهات وقد أقام ابناء المدارس فى الايام الاخيرة هذه العادة وكان من جملتها المدرسة الخيرية الهاشمية التى يسعى بانيها امس الماضى اقامت فسحة فى البستان المعروف (ببستان عين زبيدة) فى محلة جرول وفى آخر النهار اجرت حفلة شائقة حضرها صاحب الجلالة الهاشمية بدعوة من ابناء المدرسة وبمعيته صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وسمو الاميرين « [illegible] » و « جعفر » [illegible] (فؤاد الخطيب) وبعض افاضل البلاد وعدد [illegible]

فى نحو الساعة العاشرة [illegible] الموسيقى [illegible]

[illegible]

وما يحس به هو ذاته وهذه هى الخطبة :

خطبة السيد ابراهيم زواوى

(يا جلالة منقذ العرب

ان أشرف ساعة هى هذه الساعة السعيدة التى أرى نفسى فيها شريفاً بوقوفى خطيباً بين يدى جلالة ملك العرب فى وسط هذا الجمع الزاهر الذى يشارك فيه جلالته ناشئة بلاده بتلبيته دعوتهم وتشريفه للحضور فى هذه الحفلة المقامة لاداء الفسحة المعتادة فى اواخر هذا الشهر الذى انفجر فيه بركان النهضة العربية التى طارت شرارتها من وسط هذه البلاد المقدسة فانتشرت فى سائر ربوع الجزيرة العربية فرن صداها ودوى فتردد فى سائر أنحاء الدنيا

ان هذا الاحتفال كان من أعظم الصدف التى جادبها الدهر فكان فرصة كبرى حق لى ان أغتنمها للاعراب عن شعور الامة فى هذه البلاد تجاه الحوادث الحاضرة الجارية فى سورية اليوم ، تلك الحوادث الخطيرة التى اهتزت لها أعصاب الشعب فى هذه البلاد المقدسة

ان حوادث سورية الاخيرة كان لها أعظم أثر وأشد وقع فى نفوس أبناء هذه البلاد عموما فنشأ عنها تهيج فى الافكار وثوران فى الشعور اشترك فيه جميع أبناء البلاد شيبهم وشبانهم ذكورهم واناثهم صغارهم وكبارهم حتى أصبحت البلاد فى حالة ثورة فكرية كالبركان المتهيء للانفجار وما ذلك الا لان سورية جزء من البلاد العربية التى يشعر بأن بلادنا جزء منها وأنها كالجسم الواحد اذا تألم منه عضو تألم له سائر الاعضاء

قد وقع فى نفوس الشعب هاهنا [illegible] السلطة المحتلة فى سورية [illegible] على شقيقنا الشعب السورى [illegible] القبض على أعيانه ووجوهه [illegible] تلك السلطة [illegible] القبض على [illegible] فى سورية [illegible] الشعب السورى سوى [illegible] كل ما تحت الشمس [illegible]

[illegible]

ووصل الطلب الى هذا الحد الذي يهيج شعور كل عربي حر أبي. تبا لمدنية القرن العشرين وسحقاً لآثارها اذا كانت نتائجها ما هو جار في سورية من عوامل الجبروت المؤدي الى الخراب والدمار. الله اكبر على من طغى وتجبر. نحن أبناء الحجاز ليوث الوغى وأبناء الصيد المغاوير لم نثر ثورتنا ولم ننهض نهضتنا في مثل هذا الشهر تحت لواء « الحسين » الاول وأنجاله الابطال الاشاوس الا لتحرير البلاد العربية بأجمعها. وقد صبرنا كل هذه المدة الماضية صبر الكرام. أما وقد وصل الامر برجال القرن العشرين الى هذا الحد فلم يبق لنا الآن مصطبر وقد تفاقم الخطب وادلهم الامر ونحن عرب والسوريون عرب والدم العربي قضى علينا حتما وبدون اختيار أن تهتز أعصابنا عضبا على ما تنتاب سورية من الجور الفادح الذي لم يسمع بمثله في قرون الظلمات فقد آن لنا أن نعيد الكرة وأن نعتقد ان النهضة لم تنته بعد، آن لنا أن نعيد العمل بقول شاعر القضية العربية مخاطبا لنا نحن أبطال الحجاز بقوله:

الى الشآم الى ارض العراق الى

أقصى الجزيرة سيروا واحملوا العلما) انتهى

وعلى اثره تقدم ابناء المدرسة فألقوا محاورة جميلة بين الجندي والزراعي والصناعي والاديب والكاتب والفقيه أبدعوا فيها واجادوا وكانت من اكبر مظاهر النجابة والذكاء الفطري الذي يبشر بحسن مستقبل ناشئة البلاد. ومما هو حري بالاعجاب في هذه المحاورة هو ان الذي يدافع عن الجندية كان مرتديا ألبسة عسكرية عربية ومتقلدا سيفا فكان لمنظره في الدفاع عن الجندية أجل مظهر يبعث على تمام الارتياح، وفي الاخير جرت بين جملة من أبناء المدرسة محاضرة ادبية تناشدوا فيها جملة من نفائس الاشعار. ولقد كان لكل ما اتى به التلاميذ اكبر وقع واحسن اثر في النفوس وكان جلالة المنقذ يتهلل وجهه سرورا وابتهاجا وفي الختام أديرت كؤوس المرطبات وتلى أحدهم خطبة شكر فيها جلالة المنقذ على تنازله بتلبيته لهذه الدعوة. وبعد ذلك قام جلالة المنقذ ومن بمعيته بتشييع بمثل ما استقبل به من مظاهر الحفاوة وآب الموكب الملوكي الفخيم الى القصر العالي تعلوه الهيبة والوقار وبذلك انتهت الحفلة فكانت حافلة ذات تأثير حسن في البلاد ؎

هلال رمضان

جاءنا من صاحب الجاه والاقبال حجة الامة مولانا قاضي القضاة — ما يلي:

بناء على ثبوت هلال شعبان بالخميس فان رؤى هلال رمضان بالجمعة فيها وعلى كل من يراه ان يبادر باخبار المحكمة الشرعية والا فتكمل عدة شعبان ثلاثين ويكون الصيام بالسبت. ولذا لزم البيان ؎

في ٢٦ — ٨ — ١٣٤٠

وصول

القافلة الاولى من قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

في صبيحة هذا اليوم وصلت الى « العاصمة » القافلة الاولى من قوافل الزوار من الحجاج آتية من « المدينة المنورة » وهم على غاية من الصحة والسلامة والعافية التامة وقد فازوا بزيارة الاعتاب النبوية المقدسة وهاتيك الرحاب الطاهرة فهنيئا لهم بالحصول على هذه الامنية الشريفة

توجه

القافلة الثانية من قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

وردت على الاعتاب الملوكية الهاشمية برقية من ديوان امارة المدينة المنورة بأن القافلة الثانية من قوافل الزوار من الحجاج سافرت في يوم السبت الماضي من المدينة متوجهة الى « العاصمة » بعد ان حظيت بأمنيتها الشريفة رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة ؎

وصول

القافلة الثالثة من قوافل الزوار من الحجاج

الى المدينة وسفرها منها

وجاء في برقية ايضا الى الاعتاب الملوكية من ديوان امارة المدينة المنورة انه في يوم الاحد (امس الماضي) وصلت اليها القافلة الثالثة من قوافل الزوار من الحجاج بصحة وعافية وسلامة تامة وأنها ستتوجه منها في يوم الثلاثاء (غداً) بعد بلوغهم أمنيتهم رافقتهم السلامة في الحل والترحال ؎

سفر الحجاج

من جدة الى العاصمة

علمنا انه في مساء يوم السبت الماضي توجهت من جدة الى مكة قافلة من الحجاج الذين وردوا الى الثغر في البواخر الاخيرة وقد وصلت هذه القافلة امس الى العاصمة. ويبلغ عدد هذه القافلة الفين ومائتي جمل. واننا نسائل شركتي « روتر » و« هافاس » عن هذا الاكسبريس من الجمال المحملة في صحراء ذات رمال وقفار وأمنه وسكينته وسلامته وتوفر أسباب راحته لتقارنا بينه وبين الاكسبريس البري البخاري الذي يسير على الخطوط الحديدية في عواصم المدنية والحضارة والاخلاق والرقي والعمران والشفقة والانسانية!... فقد نقل لنا روتر في في الاونة الاخيرة ما وقع على القطار المتوجه من باريس الى ايطاليا وسلب كل ما فيه من الاموال والنقود حتى محررات رسميات الهيأة البريطانية في مؤتمر جنوى!.. فلعل « روتر » و« هافاس » تطلبان من مؤتمر جنوى السلام على هذه الخطوط فان الاولى والاجدر بالمؤتمر ان ينظر في هذا اولا ثم ينظر بعد فيما عداه!...

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة (شتشر) من بومباي وعليها ٧١٢ حاجا منهم ٢٥ صغار ؎

وجاء منه ايضا انه وصلت الباخرة بلنيون من ماغاسار وعليها ٤٠٩ حجاج منهم ١٥ صغار ؎

القضية الفلسطينية

الجانتيل تريبون — اخفاق الصهيونية: — كان للصهيونية مجال واسع للقتال عن كبارنا ولكنا نقول الآن انها اخفقت سياسيا واقتصاديا. ان الصهيونيين الذين اكتسبوا عطف بعض من خدعوهم بترهاتهم قد علموا اليوم ان الدنيا بأجمعها لم تخدع ولذلك فهم اليوم يشعرون بانكسارهم في المعمعة. لقد كان من السهل تطبيق تصريح بلفور على الورق ولكنه وجد مستحيل التطبيق في فلسطين. اذ ان العرب قد صمموا اذا كان هنالك وعد بلفور أو لم يكن ان يكونوا في بلادهم احراراً لا عبيداً لليهود. وتحقق الصهيونيون ان العربي ليس هو ذلك الحمل الضعيف بل هو خصم عنيد. ولذلك فقد ظهر الان ان انتصار الصهيونية السياسي الهائل قد تحول الى انكسار سياسي هائل. واذا بقيت الوصاية الانكليزية أو لم تبق فان فلسطين ستبقى لاصحابها العرب. اما الصهيونيون فهم يجتهدون لاخفاء انكسارهم هذا بخرق بالية سياسية ولكنهم لم يتمكنوا من اخفاء الانكسار المالي. فقد جاء في تقرير الدكتور برغمان بان في فلسطين حاجة كبرى لايجاد اعمال للعمال اليهود. ونرجو ان تكون هذه الحاجة وقتية ولكننا لا ننكر انها من اكبر المصاعب التي نعالجها اليوم. وقد ادخل الى مستعمرات اليهود عدد كبير من العمال المهاجرين بدل عمال العرب ولكن المستعمرين ما لبثوا ان عادوا الى عمالهم العرب اذ ان العامل العربي نشيط ويرضى باقل ما يمكن من الاجرة. ثم ان الحكومة كانت توجد اشغالا للمهاجرين اليهود فيما تعمره او تنشئه من الطرقات أما الان فان اعمالها هذه نفدت ولم يبق لديها من العمال اليهود الا القليل وقد ارادت ان تستعيض عن فرقة العمال المصرية فوجدوا ان شروطها صعبة وتركوها لعمال العرب

نهضة الشرق

ان اوربا بافعالها تساعد في انهاض الشرق وتعمل على تعجيل نهضته من حيث لا تدري فتفتح عينيه الى الحقائق التي جهلها بحسن نيته واستسلامه الى المواعيد او تجاهلها طمعاً بالدهر واعتماداً على الزمان فكان له من خيبة الامال خير مؤدب ومن الشدائد افضل مدرب فجزى الله الشدائد كل خير لقد علمت الشرق ما لم يكن يعلم ووثقت عرى الاتحاد بينه وبين اخوانه

ذهب فاضل امير كي معروف الى سوريه يسعى لما يعتقده خيراً وحقاً فلم تمنعه الحكومة من دخول البلاد واجتمع بالوفود من اهلها فلم تحظر الحكومة على الناس لقاءه فبثوا له بعض ما في الضمائر ونشروا بعض ما هو مطوى في الصدور فلما غادرهم اذا رجال الشرطة يقبضون عليهم ويبعدونهم على جناح السرعة الى حيث لا يعلم مقرهم واهلهم من بعدهم مروعون يسألون عن جريمتهم فلا يجابون ثم يقال ان البلاد مستقلة برعاية جمعية الامم وان الانتداب اسداء مشورة ومد يد المعونة وتقوم جريدة لا سيري (السورية طبعاً؟) فتطلب محاكمة جمال باشا

لا تخرج المسألة عن واحد من أمرين فاما ان الذين قابلوا المستر كراين قالوا حقاً واما انهم كذبوا ولم ينطقوا صدقا فان كان الثاني فقد كان من اسهل الامور على حكومة دمشق ان تدحض اقوالهم وتطلع المستر كراين والملاء على كذب الدعوى وان كان الاول وجب على الحكومة ان تكرم الذين يبينون لها وجوه الخطأ في ادارتها وتستعين بهم على اصلاح الحال. اما القبض عليهم لمقابلتهم رجلا « مختل الشعور » كما قالت عنه بعد سفره حكومة دمشق فليس من السداد لانه يفتح عيون العالم ويوجه الانظار وينفي كل ما قالته الطان وسواها عن تعلق السوريين بالدولة المنتدبة ويفسد المذهب الذي بثه دعاة الاستعمار في نفوس الامة الفرنسوية الكريمة واقنعوها بان السوريين ينفرون من الاستقلال ولا يبغون من نعم الله سوى ان يظل الفرنسويون قابضين فيها على زمام الاحكام. فويل للافاكين وويل للكاذبين

لقد حان للقابضين على زمام الحكم في سورية ان يفهموا ان الشمس لا تطمس بالاكف والحق لا يغطى بالمكيال وحان لاوربا ان تدرك ان هؤلاء الشرقيين ذوو نفوس وعواطف وان في حكايات الذئب والصدق حكمة لقوم يعقلون

العدل اساس الملك فالعدل خير السياسات والحق امتن اساس تشاد عليه العلاقات بين الشعوب والافراد فما يبنى عليه ثابت باق وما يبنى على الباطل فمصيره الى الزوال سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا — المقطم

أخبار خارجية

فى موتمر جنوى

جنوى — نوه المستر لويد جورج فى سياق خطبته الافتتاحية فى المؤتمر بان جميع الامم المجتمعة فيه تجتمع على قدم التساوي بشرط قبولها شروطا متساوية ثم لخص قرارات «كان» وهى

(١) لايجوز لامم ان تتنصل مما عليها من الديون ولو تغيرت حكوماتها .

(٢) لايجوز لبلاد ما ان تشهر حربا على انظمة بلاد اخرى

(٣) لايجوز لامة ما ان تعتدى على املاك امة اخرى

(٤) يكون العدل المتساوى مكفولا للاجانب فى المحاكم . وقال ان زمن القتال الحقيقى قد انقضى ولكن المشاكسة (وفى الاصل الانكليزى المرير) لا تزال مستعمرة وهى غير لائقة ومربكة مما فاذا تمكن المؤتمر من توقيف هذه المشاكسة كان له نصيب كبير فى انعاش اوربا ثم نبه الامم على ان لاتد حرج الجلاميد امام المحراث لانه اذا حبط مؤتمر جنوى ساد العالم شعورا باليأس والقنوط

جنوى ـ قال المسيو تشيشرين بعد ما حيا ايطاليا «ان الوفد الروسى سمع قول السنيور فكتا واخذ علما به وهو انه لا غالب ولا مغلوب وقول المستر لويد جورج وهو : «اننا هنا على قدم المساواة التامة» فوفدنا يقبل قرارات مؤتمر كان لان تعمير اوربا الاقتصادى يستحيل من غير تعمير روسيا ولكنى اروم ان اقترح على المؤتمر حل مسألة نزع السلاح وتعديل نظام جمعية الامم فرد المسيو برتو قائلا ان تصريح المسيو تشتشرين يجبرنى ان اقول ان جميع الاقتراحات غير المدونة فى بيان قرارات «كان» لايمكن البحث فيها فى المؤتمر الحالى فاذا طرحت مسألة نزع السلاح على بساط البحث فالوفد الفرنسوى يضطر الى الاحتجاج ويرفض الاشتراك فيه بتاتا وعلى جميع الامم ان تلزم بمزيد الدقة تصريحات السنيور فكتا فلا يبحث المؤتمر فى غير ما تقرر فى مؤتمر «كان»

فأجاب المسيو تشتشرين ان الوفد الروسى يرى ان مسألة نزع السلاح فى المنزلة الاولى من الاهمية ولكنه يذعن لمشيئة المؤتمر فأكد المستر لويد جورج والسنيور فكتا ان بيان «كان» لايمس واخيرا اعلن السنيور فكتا ان المسألة انتهت ولكن المسيو برتو قال انه يأبى ان تنتهى الجلسة بهذا الابهام فاذا قبل جميع المندوبين بيان «كان» فليس عنده ما يعترض به والا فالابهام باق فقال السنيور فكتا انه ذكر فى فاتحة الجلسة ان بيان «كان» ارسل مع الدعوة الى هذا المؤتمر فقبول الدول للدعوة يفيد قبولها للبيان وحيث انه لم يعترض احد من المندوبين فى هذا الموضوع فالبيان فى حكم الموافق عليه وحاول المسيو تشتشرين والمسيو برتو الكلام فتوسط المسيو فكتا والمستر لويد جورج وختمت المسألة

جنوى — زار الوفد الروسى المسيو فكتا والمسيو شانزر فى البلاط الملكى وأظهر المندوبون الروس شيئاً كثيراً من روح المصالحة ورغبة شديدة فى المعاونة على تعمير اوربا وبسطوا مشروعاتهم فى الخطة التى يجرون عليها فى المؤتمر متمنين له خير النتائج

جنوى — قال المسيو تشتشرين فى كلامه عن تعيين لجنة للامور الروسية انه لا يريد التعاون مع رومانيا لانها سرقت بسارابيا من روسيا ولا مع اليابان لانها تحتل جمهورية الشرق الاقصى بغيا ورد عليه المسيو براتيانو والبارون ايشى ولم يصر المستر تشتشرين

وقد عقدت خمس لجان فى كل منها ٤٢ عضواً وأهمها اللجنة التى يرأسها السنيور شانزر وهى تعالج جميع المسائل غير المالية والاقتصادية ومهمتها تطبيق قرارات «كان» وانشاء السلام فى اوربا توطئة لعقد مؤتمر انزع السلاح . ولهذا فسيكون لشؤون روسيا نصيب كبير من مباحث هذه اللجنة . ويمثل المستر لويد جورج والسر فيليب لويد جريم بريطانيا العظمى فى هذه اللجنة والمفهوم ان بريطانيا ستعرض على اللجنة مشروعاً معيناً فى شأن روسيا (وهنا اورد روتر اقتراحات المسيو تشيشرين) فرد عليه المسيو براتيانو قائلا ان بسارابيا ضمت الى أمها واضحك البارون ايشى الحاضرين بقوله ان اليابان مقيمة فى جمهورية الشرق الاقصى وستظل فيها سواء شاء المسيو تشيشرين ذلك او اباه . ولكن السنيور فكتا تمكن بسداده من اعادة الوئام

واتفق اقطاب الحلفاء على ان المستر لويد جورج احسن صنعاً بتعجيله فى التوسط لازالة الخطر الذى نشأ من احتجاج الفرنسويين على خروج المسيو تشيشرين عن جدول اعمال مؤتمر «كان» فقد كانت مناشدته عظيمة الوقع لانه ابى ان يفرط النظر الى المسيو تشيشرين والخلاف بعين الاهتمام العظيم فاعادت ملاحظاته بشاشة المؤتمر الى مجاريها

ايطاليا وافغانستان

رومه — الف المركيز بارتونو المتمد الايطالي فى كابول والناور كونتى والكومندور انيلى نقابة لاستغلال بعض الامتيازات فى افغانستان

المفاوضة

بين زعماء البلشفيك والالمان

فى تلغرافات الشركة الايطالية ان المسيو تشتشرين والمسيو لتفنون تفاوضا مليا مع الهرفرت وزير المانيا والدكتور رتنو وزير خارجيتها

ديون الحلفاء

لندن — ارسلت بريطانيا العظمى الى مديناها من الحلفاء مذكرة قالت فيها حيث انها مضطرة الى دفع فوائد عن دينها الى الولايات المتحدة بعد انقضاء اتفاق ١٥ مايو فانها تحفظ لنفسها الحق فى مطالبة مدينيها بدفع فوائد ما عليهم من الديون لها

حول ديون الحرب

نيويورك — اشتد الاعتماد بالمذكرة البريطانية التى ورد ذكرها فى ٥ ابريل وقد عدت بالاجمال معقولة . وقالت «النيويورك هرالد» ان الطلب قد يكون سعيا من الحكومة البريطانية لاكراه ذوى الشأن على بث مسألة التعويض واخراج السيطرة عليها من يد وزارة بوانكاره

معالجة ديون الحرب

لندن — خطب المستر جودناف رئيس مجلس بنك باركلاى فى الغرفة التجارية الاميركية فى لندن فقال ان تسوية ديون الحرب جوهرية لانقاذ العالم من موقف لا يطاق واقترح ان يقرر المبلغ الذى يطلب من كل امة مدينة دفعه تقريراً نهائياً باسرع ما يستطاع ثم تصنع سندات بذلك وتعرض على الجمهور تدريجا لتثمير اموالهم فيها وتؤيد هذه السندات بالضمانات الوطنية مكتوبة على ظهرها وقال الخطيب انه مقتنع بان هذه السندات تصادف سوقا رائجة

المانيا والتعويض

برلين — ابان رد المانيا على لجنة التعويض المذكور فى تلغراف ٩ ابريل ان قيمة المرك الشرائية نقصت منذ دسمبر وان اسعار حاجيات المعيشة ارتفعت ارتفاعا مطرداً وان الصيف القادم ينظر اليه بعين القلق الشديد لان المانيا ستستهدف للمجاعة اذا لم تستطع الحصول على العملة الاجنبية اللازمة لدفع قيمة الحبوب التى تستوردها ولان المرك لا تكون له قيمة ما فى الخارج اذا ظل هبوط العملة الالمانية مستمراً وصرح الرد بأن من مصلحة العالم كله ان يمنع انهيار المانيا وتدهورها وكرر اعتقاد الحكومة الالمانية بان القرض الخارجي لا يفيد الا تغطية المطلوب منها للتعويض وتوازن القطع وعد الضرائب الحالية فى المانيا انها اثقل ما يستطيع الشعب الالمانى حمله وقال ان الحكومة الالمانية لا تسعها الموافقة على اى سيطرة تكون مناقضة لسيادة المانيا المالية

الاشتراكيون فى المانيا

وافق مؤتمر (المؤتمرات الدولية الاشتراكية) الثلاثة على اعادة تنظيم صفوف العمال واتحادهم وعين لجنة لتنظيم المباحثات فى المسائل مع النقابة الدولية لجميعات التجارى ومندوبى الاتحاد النقابات التجارية الحمراء

وقد اصدر المؤتمر منشوراً مشتركا يحث فيه على اقامة مظاهرات تشمل العالم باسره فى ٢٠ ابريل وأول مايو لاغراض منها تأييد استئناف العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الروسيا واستنكار سياسة التعويضات التى تسير عليها دول المتمولين والمطالبة بتوحيد عمل طبقات العمال ضد المساوىء الرأسمالية وقد أعطى أعضاء الوفد الروسى امتيازاً بالموافقة على السماح للثوريين الاشتراكيين الذين تحت المحاكمة باختيار الدفاع عن انفسهم ووعدوا بان لا يوقعوا عقوبة الاعدام عليهم

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الثور ٢

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر شعبان	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	٢٨	٩	٤٥	١١	١٥	٥	٣٨	٨	٥٦
الاربعاء	٢٩	٩	٤٤	١١	١٣	٥	٣٨	٨	٥٥
الخميس	٣٠	٩	٤٣	١١	١٢	٥	٣٧	٨	٥٤

ملحق ثان
بجريدة القبلة

احتجاج أهالي جدة على ماحل بسورية

انفجار العواطف

المظاهرات الحماسية الكبرى في جدة

ما كاد الشعب في العاصمة ينتهي من المظاهرات الحماسية التي أقامها احتجاجا على ما حل بسورية وطلبا لتحريرها وتحقيق الوحدة العربية حتى اشتد هياج الشعب في جدة فانفجر بركان عواطفه وقام اليوم بمظاهرات حماسية كبرى للغاية نفسها فكأنما هنالك تيار كهربائي وحد بين اظهار عواطف الشعب حتى انفجر بركانها في آن واحد وقد تلقينا في ضحوة هذا اليوم رسالة تلفونية من مخابر لنا بجدة أنه في صبيحة هذا اليوم اهتز ثغر جدة اهتزازا شديدا وعلا فيه ضجيج الشعب فقام بمظاهرات حماسية كبرى اشترك فيها جميع افراد الامة فاضربت عن العمل وأقفلت البلدة وسارت مواكب المظاهرات في الشوارع العمومية فطافت على جميع دوائر الحكومة والدوائر السياسية بجدة واصوات الاحتجاج على ما هو جار في سورية من العنف والشدة بلغ صداها عنان السماء والكل يهتف لتحرير سورية والوحدة العربية والقيت الخطب الحماسية والخلاصة ان الحماسة بلغت أشدها والشعب متهيج ومتفان بانم استعداد لانقاذ سورية وتحقيق الوحدة العربية . وقد تلقينا بعد ذلك صورة برقيتين بهذا الشأن الاولى منهما رفعها صاحب الكمال قائم مقام جدة الى أعتاب صاحب الجلالة الهاشمية والثانية جواب عليها من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام وها صورتا البرقيتين :

برقية حاكم جدة الى السدة الملوكية

اعتاب جلالة ولي النعم — مكة

ان الاخبار الواردة في الجرائد عما اجرته السلطة الفرنساوية من الضغط على اخواننا السوريين قد اهاجت الخواطر فاصبح عموم الاهالي وجميع طوائف الشعب وتلامذة المدارس مضربين موقتا عن العمل بالرغم عن التنبيهات الشديدة عليهم بلزوم الدوام على العمل واجتمعوا بدائرة البلدية والقوا خطبا حماسية تتضمن المطالبة برفع احتجاجهم لاعتاب جلالتكم على هذه الاعمال المنافية للعدل والانسانية معلنين انهم لا يرضون ابدا باحتمال الذل على اخوانهم السوريين وبعده تظاهروا في الاسواق والشوارع مظاهرة سلمية وذهبوا الى دائرة الحكومة المحلية والى دوائر المعتمدين السياسيين بجدة وبلغوهم احتجاجهم على الاعمال الواقعة فوعدوهم برفع احتجاجهم الى حكوماتهم وقد تمت المظاهرة بسلام .واجابة للطلب الواقع بادرت بعرضه لاعتاب جلالتكم وأسأل الله ان يديم عزكم م

جدة ١٨ شعبان سنة ١٣٤٠ — قائم مقام جدة
عبد الله علي رضا

جواب نائب رئيس الوكلاء

صاحب الكمال قائم مقام جدة

وصلت برقيتكم المعربة عن شعور الاهلين في جدة بمناسبة حوادث سورية الاخيرة وما قاموا به من المظاهرات السلمية لديكم ولدى الدوائر السياسية فيها فتكرموا بتبليغهم ان الحكومة الهاشمية قد قامت بما توجبه عليها الوطنية والقومية في ذلك السبيل ولا تزال باذلة اقصى الجهد في ذلك فطمئنوا الاهالي ان يعودوا الى اعمالهم وان يتأكدوا من سهر الحكومة على المصالح العربية عامة والله يتولانا جميعا بتوفيقه — نائب رئيس الوكلاء قاضي القضاة

مكة المكرمة ١٨ شعبان سنة ١٣٤٠ — عبد الله سراج

وقد تلقينا في اخر هذا النها والملحق مائل للطبع رسائل برقية أخرى تتضمن تفصيلات عن المظاهرات بجدة نرجئها لغد

[القبلة]

حيا الله العرب وحيا الله الاتحاد العربي وحيا الله روح التضامن التي تجلت في الشعب الحجازي الذي اظهر من الشهامة والشمم ما يستحق الاعجاب فلقد كانت هذه المظاهرات آية كبرى من آيات القومية العربية يحق لنا ان نباهي بها مناشدة العالم المتمدن أن يلبي طلبات هذا الشعب الكريم والا فان الخطب جلل فليحيي العرب وليحيي الاتحاد العربي وليحي الشعب الحجازي ولتحيي سورية حرة مستقلة

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسين بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة «الفلاح» الزاهرة

العدد ٥٨١ السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٩ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٢

الحجاز يلبى استصراخ سورية

المظاهرات الحماسية الكبرى فى العاصمة

تحت هذا العنوان نشرنا فى يوم الثلاثاء الماضى ملحقاً بجريدة «القبلة» فلم يكد ينتهى طبعه حتى تهافت الناس على باب المطبعة واختطفوا الملحق فاضطررنا الى أن نزيد فى الحال عدد المطبوع منه. وها نحن الآن نأتى بذلك الملحق ثم نتبعه بنشر ما استطعنا الحصول عليه من خطابى صاحب الجلالة الهاشمية ونائب رئيس الوكلاء والخطب التى القاها خطباء المتظاهرين. وهذا نص الملحق الذى نشرناه عصارى يوم الثلاثاء:

الله أكبر. ما كاد يقرع أسماع الشعب هاهنا نبأ ورود البرقيات بالامس من الاحزاب السورية على صاحب الجلالة الهاشمية وحكومته السنية يستصرخون بها الحجاز الا وثارت ثائرة الشعب واهتزت ارجاء العاصمة وأقامت هذه البرقيات الشعب عن بكرة أبيه وأقعدته فما أصبح صباح هذا اليوم حتى قام الشعب برمته بمظاهرات حماسية كبرى اشترك فيها الشيوخ والشبان والاطفال والبدو والحضر. فأي مصور أو اي كاتب يستطيع وصف هذه المظاهرات التى قام بها الشعب رافعا صوته بالاحتجاج ومظهراً عزيمته بتأييد سوريا متفاديا فى انقاذها. الله اكبر. يا له من منظر مهيب ومظهر رهيب ظهرت به روح الشعب وارتفع صوته صارخا فى هذه البطاح المقدسة ملبيا لانقاذ سورية. الله أكبر. فى صبيحة هذا اليوم ارتفع صوت الشعب من ام القرى هاتفاً للوحدة العربية ومناديا بوجوب تحرير سورية ومتفانيا فى الاستعداد لتضحية كل مرتخص وغال لانقاذها. الله اكبر. منظر الحياة القومية، ومظهر الروح العربية الكبرى تجلى فى مظاهرات اليوم بصورة لم يسبق لها مثيل الا فى يوم النهضة الكبرى فى مثل هذا الشهر. الله اكبر. لقد شاهدنا فى مواكب المظاهرات الاطفال الذين لم يبلغوا العاشرة من سنهم والشيوخ الذين طعنوا فى السن ترتعش اطرافهم يتهادون فى مشيتهم الامر الذى يبرهن على مبلغ الحماسة والاستياء الذى سرى فى الشعب برمته سريان الكهرباء غضباً لما هو جار فى سورية من عوامل القهر والجبروت. الله اكبر. أغلقت الاسواق ووقفت الاعمال واشترك الشعب برمته فى مواكب المظاهرات التى كانت مملوءة بروح الحماسة الوطنية والنجدة والشهامة والنخوة والشمم. الله اكبر. خطب حماسية وصرخات وطنية وصيحات عربية صادرة من أعماق الشعب لانقاذ سورية وتحقيق الوحدة العربية. الله اكبر. اشترك وفود الحجاج مع المتظاهرين متسائلين عن هذا الحادث الجلل الذى أقام البلاد واقعدها. هذا وان «القبلة» تشارك الشعب فى الاحتجاج والجهاد الذى اعرب عن استعداده له بصورة جدية. والى القراء بيان سير المواكب المتظاهرة:

فى نحو الساعة الثانية من صبيحة هذا اليوم شرعت مواكب المظاهرات تسير فى شوارع العاصمة طائفة تلو طائفة يحملون الرايات العربية وضجيج هتافهم لانقاذ سورية والوحدة العربية يبلغ عنان السماء. سارت هذه المواكب العظيمة بنظام بديع فاجتمعت بالميدان الواسع بشعب اجياد أزاء المدرسة الحربية ومن هنالك سارت المواكب ميممة القصر العالى مخترقة الشارع العام بترتيب جميل يتقدمها موكب السادة فموكب العلماء والائمة والخطباء فمواكب باقى الطوائف والكل يهتفون لجلالة المنقذ وسورية والوحدة العربية والاستقلال التام لعموم الجزيرة ويترنمون باناشيد الحرية والاستقلال والجامعة العربية والحماس بالغ من الجميع اشده. وهكذا ظلت المواكب سائرة الى أن وصلت امام القصر العالى فاكتظ ذلك الميدان الواسع بجماهير المتظاهرين الذين يفوق عددهم الحصر اذ ان الشعب برمته اجتمع هنالك فجعل المتظاهرون يهتفون لجلالة المنقذ ولسورية والوحدة العربية ويوالون صرخات الاحتجاج على ما حل فى سورية واستعدادهم للمفاداة بالنفس والنفيس فى سبيل انقاذها. وفى نحو الساعة الثالثة شرف صاحب الجلالة الهاشمية الى القصر العالى ففاجأه هذا الاجتماع الخطير فلم يسعه الا ان يطل بذاته الشريفة على تلك الجماهير المتظاهرة متسائلا عن اسباب هذا التجمهر فأجابه الشعب بصوت واحد معربا عما اعتراه من القلق والاستياء الشديدين مما بلغهم عن استصراخ سورية بالحجاز وطلبها منه المناصرة لانقاذها مما حل بها وتوالت صرخات الشعب وصيحاته بأصوات الاحتجاج والاستعداد لكل تضحية فى سبيل انقاذ سورية وهتف الشعب هتافا شديداً لجلالته ولسورية والوحدة العربية وكان الحماس بالغ اشده. فعند ذلك وقف جلالته بين الشعب وخطب فيه مطمئنا وابان لهم انه باذل قصارى الجهد فى اتخاذ الوسائل السياسية لتلافى الامر وارشد الشعب الى الهدوء والسكينة ريثما تعلم نتيجة المخابرات السياسية. وبعد ذلك توالى هتاف الشعب لجلالته وتقدم الخطباء فألقوا خطبهم الحماسية سنأتى بها فيما بعد ثم صعد جلالة المنقذ الى ديوان الاستقبال العام حيث توارد للمثول بين يديه طوائف المتظاهرين والقيت هنالك الخطب الحماسية التي كان لها اعظم وقع واشد خطر اضطر جلالة المنقذ الى ان يحيى الشعب الحجازى فرددت الجماهير الهتاف لجلالته ولشعبه. وفى أثناء ذلك جاء موكب من البدو يشتركون فى المظاهرات وهم متقلدون اسلحتهم يهزجون بالاناشيد العربية الحماسية فكان ذلك من أجل المظاهر التى تجلت بها الروح العربية العالية. وبعد ذلك سارت المواكب على نظامها المتقدم الى دار الحكومة فهتفوا أمامها لسورية وتوالت صرخاتهم الاحتجاجية وأصوات المفاداة فى سبيل انقاذ سورية وتحقيق الوحدة العربية ثم امت هذه الطوائف غرفة رئاسة الوكلاء الفخام والقيت الخطب الحماسية بين يدى صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام فخطب فيهم فخامته بخطاب عظيم مطمئن مملوء الحكمة والسداد والهدى والرشاد سنأتى به بعد وعقب ذلك انتهت المظاهرات فكانت اكبر حادث تاريخى فى ام القرى يستحق الاعجاب ويسجل بمداد الفخر

الخطب الحماسية

التى القيت فى مظاهرات العاصمة يوم الثلاثاء

وعدنا القراء فى ملحق يوم الثلاثاء أن نأتى لهم فى عدد اليوم بالخطب التى القاها المتظاهرون يوم الثلاثاء وها نحن نأتى بما امكن الاتيان به منها مبتدئين بنشر خطابى صاحب الجلالة الهاشمية ونائب رئيس الوكلاء الفخام الذين أجابا بهما جمهور الشعب المتظاهر. أما خطاب صاحب الجلالة الهاشمية فقد القاه جلالته أمام القصر العالى بين جماهير المتظاهرين حينما عرضوا على جلالته مطاليبهم واظهروا له عزيمتهم على المفاداة لانقاذ سورية وقد كان الزحام شديدا بين المتظاهرين بحيث ضاق ذلك الميدان الواسع عنهم حتى أننا لم نتمكن من

أخذ الخطاب الملوكي الهاشمي برمته وغاية ما استطعناه الحصول على الفقرة الآتية التي تمكنا من سماعها حين القاء جلالته لهذا الخطاب السامي وهذه هي الفقرة :

خطاب صاحب الجلالة الهاشمية

(ايها الشعب كونوا مطمئنين وارجعوا الى اعمالكم واركنوا الى الهدوء والسكينة واعلموا)
(انى لا تمضى علىّ دقيقة من الزمن الا وأنا باذل فيها اقصى الجهد للدفاع عن حقوق أقوامنا)
(العرب عامة بلا تفريق . وان قيامكم هذا للاعراب عن شعوركم نحو سورية التى استنجدتكم)
(لا يسمنى الا انزله المنزلة التى يستحقها من الاعتبار لانه حق من حقوقكم قضت به عليكم شعائر)
(القومية العربية وما تحملونه من سجايا النخوة والشمم وانى بصفتى فرداً منكم أشاركم فى)
(هذه العواطف غير ان الوقت لم يحن بعد للقيام بأية حركة غير سلمية فانى احرص الناس على حقن دماء)
(العرب بلا تفريق والمحافظة على أموالهم وديارهم فاذا لم تجد الوسائل السلمية شيئاً فهنالك كونوا اياكم فى)
(حل من أية مسؤولية تحجم عما يقضى به علينا شرف القومية من القيام بالاعمال المقتضية)
(فعليكم بالهدوء والسكينة وارجعوا الى أعمالكم وسأقوم بأقصى ما يمكن من الوسائل التى)
(تحقق مطالبكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

خطاب نائب رئيس الوكلاء الذى القاه بدار الحكومة جوابا للمتظاهرين

(ان الحكومة ساهرة على ما يحقق أمانى الامة العربية بأجمعها ويحفظ حقوقها وانها لم تدع فرصة لهذا الشأن الا واغتنمتها وان مطالبكم هذه سوف تقوم بما يحققها وتبذل أقصى الجهد فى سبيل تنفيذها فعليكم بالهدوء والرجوع للاعمال واعلموا انى فرد منكم أشعر بما تشعرون به ولكننى لى الامل الوطيد فى تحقيق أمانيكم بدون اراقة قطرة من دم فان أحرار وافاضل الشعوب المتمدنة لا يرضون بمثل ما قمتم اليوم تحتجون عليه ومن تأنى نال ما تمنى)

خطبة العلامة المحقق الشيخ عبدالله أبو الخير شيخ خطباء المسجد الحرام واحد المدرسين به

يا جلالة ملك العرب

لقد ساءنا ما قد وقع على اخواننا اهالى الشام من القتل والحبس والفتك والضنك التام وها نحن جيران بيت الله الحرام من خاص وعام قد جئنا كم مستصرخين جميعا بلسان واحد رافعين اصواتنا راغبين ادحاض اهل الجور والبغى مصممين على ازالة ما حل باخواننا السوريين من ربقة الاسر والتقييد مستمدين الاعانة على ذلك من المولى الكريم جل شأنه ثم من ذى الشوكة والاجلال الملك المهاب الحائز لكل كمال راجين من جلالتكم ان تسعفونا بتحقيق مطلوبنا لا زلتم منقذين للعرب من شر كل ظالم منا بذ معاند مسربلين على الدوام بأتم التوفيقات والنصر واشرف المحامد سائلين نيل المرام من ذى العظمة والرحمة بعباده متوسلين اليه تعالى فى انجاح ما رمناه بجدكم الغيور الذى جاهد فى الله حق جهاده

خطبة أحد أبناء مدرسة الفلاح الشاب الذكي عبد القادر عثمان

يا سيد العرب ومليكها

نفيض الى جلالتكم فى هذا الموقف الرهيب عما يساور نفوسنا من القلق والجزع العظيم حزنا على ما اصاب اخواننا السوريين من ضروب الاهانة والذل والاضطهاد والاستعباد الذى يأباه الشرف العربى انا يا جلالة الملك المفدى لم ننهض نهضتنا الملومية الا لتحرير عموم البلاد العربية من ربقة الاستعباد يا جلالة الملك المفدى ان فى سوريا امة هى منا ونحن منها لا يفصلنا عنها فاصل تنظر الينا نظر المستغيث من العذاب وهى تناشدنا الاخاء والشرف ان نجيب مستصرخها ونلبى داعيها وهى بحاجة الى دمائنا واموالنا ونحن لها فداء ما بقى فينا رجل وما احرزت خزائننا من مال . أليةً آليناها لا يهدأ لنا بال ولا نكف حتى تنقشع هذه السحائب الاستعمارية فقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل واصبح الصبر ذلا والحلم جهلا فليس بعد ما أتاه المستعمرون من ضروب الارهاق والعسف والجور فى سوريا من خنق الحرية والعبث باستقلال أولئك الامجاد ما يطاق او يغض عنه الطرف او يجد له متسعاً فى نفوس اضجرها الجزع وذهب بها اليأس كل مذهب والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليس من المروءة ولا من النخوة والشرف ان ندع اخواننا هنالك تمزق الدبابات الافرنسية اجسامهم وتهدم دورهم اما والله ليس بعد اليوم من عذر لمتعذر فها هم اخواننا السوريون قد نشبوا الثورة فى طول البلاد وعرضها دفاعا عن كرامتهم وشرفهم وحريتهم . وهم ينظرون الى نجدتنا نظرة الملهوف والمكروب وليس يعوقنا عن نجدتهم عائق ما بقى فينا رجل .

يا مليكنا المحبوب انا نشهد الله وهذا العالم باجمعه انا مستعدون لاعادة التضحية بكل ما اعطينا من حول وطول فداء لتلك الامة المهضومة المظلومة وها قد أعربنا لجلالتكم عن استعدادنا النهائى لتلبية ذلك النداء الشريف . وانا بعد هذا نخلع عن عاتقنا كل مسؤلية امام الله والتاريخ والناس أجمعين . اللهم اشهد . اللهم اشهد

خطبة الشاب النشيط عبد الله نجار أحد أبناء مدرسة الفلاح

كان من جملة مواكب المتظاهرين أبناء المدرسة الفلاحية وهيأتها التعليمية فمثلوا بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية فألقى خطيبها المذكور الخطبة التالية :

يا سيد العرب

ان شقيقتنا سوريا عن بكرة ابيها تتألم مما تأتى به السلطة الافرنسية من الفظائع التى تقشعر لها البشرية ، وتنادى بصوت يشق عنان السماء لا نريد انتدابا ولا وصاية ولا حماية غايتنا امر واحد هو حق من حقوقنا ليس لاحد ان ينازعنا فيه الا وهو الاستقلال التام الذى لا تشوبه شائبة ولا يسعنا ازاء هذا الا ان نشاطر اخواننا ونلبى نداءهم ونضم اصواتنا مع اصواتهم ونتألم لتألمهم :ـ ذلك لانهم شركاؤنا فى القومية ، شركاؤنا فى الوطنية شركاؤنا فى الجامعة الاسلامية والجنسية نتأثر بتأثر سوريا ونتألم بتألمها كما تتألم بتألم باقى البلاد العربية فالكل جسم واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد . لذلك نحتج بشدة على هذا الانتداب الذى ترتكب الافرنسية تحت ستاره ما يخجل منه وجه الانسانية من اعتقال زعماء سوريه حتى النساء وقتل ابريائها واراقة دماء ابنائها ولا ذنب لهم الا انهم يطلبون حقاً مسلوبا ، وينادون بالاستقلال التام تفننوا فى خنق الحرية واماتة العواطف القومية فى سورية وهيهات هيهات ما يؤملونه فالعرب وحدة لا تتجزأ غايتها أمر واحد هو الاستقلال التام . فعلى جيش الاحتلال ان يرحل بسلام هل من العدل التعدى على حقوق الغير وارغامه على قبول الانتداب الموهوم ؟ وهل من توطيد دعائم السلام استحضار دبابات وطيارات ومدافع ورشاشات تجاه شعب آمن اعزل . ان ارادوا السلام فالسلام فى الاستقلال التام فعلى جيش الاحتلال ان يرحل بسلام

يا سيد العرب

ان الغاية التى من اجلها نهضت العرب لا تزال تسعى لها وتعمل للحصول عليها الى آخر قطرة من الحياة لاننا نعتقد ان الحياة بدونها موت والموت فى سبيلها حياة وقد عانا ما حل باخواننا السوريين ان نعرب لجلالتكم عن تأثرنا لهم وانا على استعداد تام لمساعدتهم ومؤازرتهم لا يحول بيننا وبينهم حائل مادام فينا عرق ينبض وان يقدم جلالتكم احتجاجنا على هذه الاعمال التى تنافى الشرف وتخل بالمروءة للعالم الراقى الحر انتصار اللحق وتحقيقاً لما املته الامة العربية فى شخص جلالتكم من تحرير الجزيرة وتحقيق الوحدة العربية التى هى جزؤ لا يتجزأ

خطبة الفاضل الشيخ محمد صبحى

يا سيد العرب ويا أيها الشعب العربى الكريم

ان الكيل اذا امتلا طفح ، والسيل اذا زاد فاض ، والليث اذا اغضب ثار ، هذه حالة العرب وتلك صفتهم اليوم فقد بلغ السيل الزبى ووصلت الروح الحلقوم . وحق لهذا الشعب ان يجمجم ويزأر ، حيث هضمت حقوق اخوانه السوريين ، واهين جانبهم وديست كرامتهم ومزقت بلادهم واعتقل نبلاؤهم وسلبت اموالهم وابعدت وجهاؤهم كل ذلك لمطالبتهم بحقوقهم وحريتهم فلا ريب ان يجتمع اليوم هذا الشعب الكريم ويلم شمله ويضم شتاته ويقوم قومة رجل واحد ، ويحتج على افعال مغتصبي الحقوق واعداء الاستقلال ويرغب من صاحب الجلالة ابلاغ صوته الى العالم اجمع والا فهو برىء مما يأتى به المستقبل فقد بلغ السيل الزبى ووصلت الروح الحلقوم !

جل المصاب وعزت الانصار — وعرى الاعزة ذلة وصغار
وانهد صرح المجد من اركانه — وتنكرت لحماتهن ديار
وانهل من فرط المظالم ادمع — شبه الجمانة سيلها مدرار
وتفطرت اكباد ارباب النهى — حنقا على ما يفعل الاشرار
واغبر وجه الافق بعد بهائه — واسود من طول البلاء نهار
وغدت رجال الشعب طعمة جائر — جشم له نقض العهود شعار
ولغير ما حق تبدد شملهم — وبكى البعيد عليهم والجار
وسطا عليهم كل غر من بنى — سين المظالم همه الاوطار
دهموا البلاد وفتتوا الاكباد واســـتقلوا الرجال مع النساء وجاروا
فلان نطقت فبعض ما قد هالنى — ولان سكت ففى الفؤاد أوار

* * *

يا ايها العرب الكرام ومن اذا — سمعوا صدى قرع الاسنة ساروا
واذا استغيثوا للنوازل هللوا — وتباشروا بالمستغيث وطاروا
هل تسمعون نداء سوريا وقد — حفت بها الويلات والاخطار
اترون ما قد ثار فى جنباتها — من ثائرات ما لهن قرار
لعبت بها ايدى المطامع والجفا — قسرا فشبت فى حشاها النار

واستيم فيها الخسف خيرة قومنا   وهم لخندس خطبها اقمار
هل ترتضون هوانهم يوما واذ   ثم لم يضع لكم دواما ثار
قوموا النجدة قومكم وتسارعوا   وثبوا على اعدائكم وتباروا
لبوا نداء المستغيث وانذروا   اهل العناد وحبذا الانذار

* * *

يا ابن الكرام وسيد العرب الذى   هتفت به الانجاد والاغوار
يا ايها الملك العظيم ومن له   تعنو الملوك وتبسم الامصار
يا منقذ الغرقى ويا كهف الرجا   يا من به يحمى الورى ويجار
اسمع بحقك صوتنا لذوى الحجي   من كل من قد ضمت الاقطار
اولا فدعنا والاعادى نصلهم   نارا يطير لها الغداة شرار
فنفوسنا ونفيسنا وقف على   تخليص قوم عمهم اكدار

* * *

ابنى الشآم وخيرة الاقوام لا   تهنوا فسوف يمدكم جرار
ان لم يراع القوم واجب حقكم   فتصان فيكم ذمة وذمار
سيرون جيشا سد وجه الافق من   اسد لما تقع الحروب دثار
من كل خواض المعامع تحته   فرس كميت جلعد مغوار
قرم سميدع لا يذل فى الوغى   ضافى السوابغ مسعر كرار
ماضى العزيمة حازم لم يثنه   عن نجدة بعد القفار بحار
يلج المعامع عند صلصلة القنا   والنار هاطل وبلها مدرار

* * *

تلك المفاخر لا حضارة كاذب   او طامع عرفت له اطوار
يبدو بوجه كالصديق وانه   اعدى الاعادى خائن غرار
جعل التمدن سترة فى وجهه   والمكر فيه سجية وشعار
فتحذروه وانذروا وتربصوا   حينا لما تأتى به الاقدار
واذا اليراع اليوم اخفق سعيه   سيكون فيصل امرها البتار

خطبة الشاب النجيب الشيخ ابراهيم فطانى

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى   حتى يراق على جوانبه الدم

أبى الله للعرب الا ان يدأبوا ويجدوا ويشقوا ويبذلوا النفس والنفيس فى سبيل نيل امانيهم والحصول على حريتهم واستقلالهم ويقتحموا المصاعب ويلجوا المخاطر من اجل تلك الغاية . وهاهم اخواننا السوريون اليوم طالبوا بحقوقهم ورغبوا فى الحصول على امانيهم فلم يكن من السلطة الفرنسوية المغتصبة الا أن كبدتهم عظائم الامور وجسائم المهالك وسامتهم الخسف والهوان فاعتقلت اعيانهم ووجهاءهم حتى السيدات منهم وجسرت على هضم استقلالهم وجرأت على ابتلاع حريتهم واخيرا وهى الطامة الكبرى والمصيبة العظمى جاءت بدباباتها وقواها العسكرية المسلحة لتريق دماء هذا الشعب العربى الناهض وتفرق شمله وتحمله على الرضوخ تحت نير الظلم وجبروت الذل والقهر حينما قام وتظاهر واحتج باكبر وسعه على اعتقال وجهائه واعيانه فيا للمصيبة التى اصيبت بها الانسانية ويا للكبيرة التى ترتكبها حكومة فرنسا بالاعتداء على هذا الشعب العربى الكريم . ويا الذل والصغار الذى ترضى به أغلبية شعب فرنسا بالسكوت أمام افعال حكومته الجنائية والجمود تجاه حركاتها العدائية ضد الحرية والانسانية وقد عهدناه شعب الحرية العظيم فكيف يرضى اليوم بهذه الافعال الشائنة التى لا نخاله الآن الا ان ينكرها ان فى سوريا اليوم لامورا تفاقم خطرها وتعاظم خطبها وبركين اشتدت ثورتها وليوثا علا زئيرها امام هذه الافعال العدائية الشائنة فاين هى المدنية المزعومة واين هو الرق المدلس وهل هذا هو الحق والعدل أم هذه مراعاة حقوق الامم ان الحجاز لم ينهض نهضته المعلومة الا لاجل حصول كافة العرب على الاستقلال التام ان اهل الحجاز خاصة والعرب عامة ليحتجون اليوم على هذه الافعال الجائرة فى سورية ويقاومونها بجميع ما فى استطاعتهم وهاهم الساعة يلتفون حول عرش جلالة مليكنا سيد العرب ومنقذهم الوحيد والمفدى بكل عزيز لديهم ليأخذ بناصرهم ويشد ازرهم

خطبة أحد شبان العاصمة عبد الوهاب خياط

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله»

يامنقذ الامة العربية . بعثنى على الوقوف فى هذا الموقف الخطير باعث الغيرة والنخوة . وساقنى اليه داعى

الحمية والنجدة اقف الان وعيناى تذرف بالدموع أسى وحزنا . وقلبى يتلظى حرقا مما هو واقع فى سوريا شقيقتنا من الظلم والجور على ابنائها الذين بذلوا ارواحهم فى سبيل استقلال بلادهم وتمتعها بالحرية التامة ان سوريا اليوم تستصرخ الحجاز لانقاذها من مظالم فرنسا المغتصبة فرنسا المعتدية على حقوق اخواننا السوريين وها هو الحجاز قد هب اليوم لاجابة ندائها وتلبية مستصرخها ولم يبق مصطبر على السكوت فاما أن ترحل فرنسا عن سورية والا فالحجاز مستعد لتقديم الضحايا لتحريرها وانقاذها وتحقيق الوحدة العربية وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

خطبة الشيخ عمر أكبر

يا جلالة ملك العرب

انما نراه اليوم من حالة سورية العربية وما تعامل به فرنسا شعبنا السورى المجيد من انواع الحكم الجائر واعتقال الزعماء والسيدات والضرب بيد من حديد على الحرية الشخصية يجعلنا نقف أمام جلالتكم صارخين نحتج بكل قوانا وقلوبنا تقطر أسى قائلين ان ثلاثة اعوام مضت كفت للانتظار والتريث لقد أساء القادة الفرنساويون فهم حقيقة النهضة العربية وأرادوا أن يحولوها عن مجراها الطبيعى . فتوهموا أن الضغط على الشعب يخفف من حدته ويفل من عزائمه وعبثا يحاولون

اننا معاشر الحجازيين مستعدون لبذل نفوسنا وآخر نقطة من دمائنا لتخليص بقية الجزيرة من اغتصاب المستعمرين فسر بنا فى طريق الدفاع ولتؤيدك العزة الالهية فى كل اعمالك وانا نحن من ورائك فانت محط الآمال ورمز الامانى وعز العرب فالى الامام يا رجال العرب

خطبة السيد هاشم السباك

يا قبلة الشرف . بصفة كونى احد افراد الامة العربية اقف الآن معربا عما خامر افئدتنا من الاسى والحزن وما خالج قلوبنا من الاوصاب والاكدار من جراء ما وقع على اخواننا السوريين الذين هم اخواننا فى العنصر والدين من فرنسا الظالمة بادعاء الوصاية والانتداب حمل الينا البريد ما هامت له النفوس تهيامنا كل ووافتنا الصحف بما فتت الاكباد واذاب الفؤاد واستبكى الصخر الجماد . حمل الينا البريد نتائج حضارة القرن العشرين وتمدنه الذى ما زلنا نرى بين كل حين واخر نرى اعمالا تقشعر لها الانسانية من خريجى مدرسته تقابل فرنسا الحرة السوريين بالقتل العنيف والجور والحيف لمطالبتهم بحقوق صريحة حقوق مقدسة توارثوها كابرا عن كابر وحفظها لهم التاريخ بين دفتيه . اتسلب فرنسا الدمقراطية حرية السوريين وتعتقل نسائهم وسراتهم وتخرب ديارهم وتيتم اطفالهم لطلبهم استقلالهم سبحان الله لقد برهنت هذه الحوادث الواقعة فى سوريا المحدقة بابنا أنها عن قيمة الحرية التى تزعمها فرنسا أيتها السلطة المحتلة والحكومة المغتصبة لسوريا لم تجدى جيوشك وجحافلك على المانيا التى اروت الارض بدماء رجالك فى حومة الوغى واشبعت الاسود والذئاب فى المعامع بجثث ابطالك . وهدمت صروح حاضرتك وباريسك بقنابلها . يا منقذ الامة العربية ان السوريين يستمدون الامن بصوارمكم البتارة ويستمطرون هممكم العالية فى هذه المهمة العظيمة والكوارث الجسيمة يريدون ان تنقذهم من مخالب الاستعمار والاغتصاب المتلفعين بثياب الوصاية والانتداب الذين ما أنزل الله بهما من سلطان . وان ابناء الحجاز مستعدون لانقاذهم وباذلو المهج وخائضو الرهج انجدتهم لانهم اخوانهم فى العنصر والقومية

خطبة الشاب النجيب عباس صيرفى

لبيكم لبيكم ايها السوريون المستصرخون بل الف لبيكم . هذه ارواحنا واموالنا فداء لخلاص من بالشام وارضه . الله اكبر هذا الذى كنا نخشاه ونترقبه من الوصاية والانتداب هذا الذى كنا نحاذره ممن يدعون انهم مهد الحرية والعدالة وانهم والله لكاذبون وعلى الانسانية لمفترون وهذه افعال سلطتهم اعظم شاهد ودليل على ذلك . هذه دمقراطية فرنسا وعدالتها ومدنية الغرب وحضارته ونتائج عدالته وحنوه على بنى الانسانية .

يا جلالة منقذنا الاعظم لقد بلغ السيل الزبى وليس لنا طاقة على الصبر وهذه الفظائع والمهالك تجرى على اخواننا السوريين كيف يصابون بهذا وفينا عرق ينبض فسر بنا يا مولاى لانقاذهم فالموت خير من هذه الحياة الذميمة كيف نهنأ بهذه الحياة واخواننا يقتلون ويصلبون وتسلب اموالهم ظلما وعدوانا لمطالبتهم حقا صريحا . كلا ثم كلا

اخوانى الحجازيين : كونوا اليوم تحت ظل القسطل لتخلصوا من استصرخكم فاما حياة فى عز واما ممات فى شرف

ثبوت هلال شهر رمضان المبارك

فى هذا المساء (ليلة الجمعة) والجريدة تحت الطبع سمعنا دوى اطلاق المدافع من قلعة اجياد ايذانا بحلول هذا الشهر المبارك وعقبه تبلغنا من صاحب الجاه والاقبال حجة الامة مولانا قاضى القضاة أنه ثبتت رؤية هلال شهر رمضان المبارك فى الطائف وفى جدة فرآه فى كلتا البلدتين جم غفير فالقبلة ترفع خالص التهانى بذلك لصاحب الجلالة الهاشمية وأسرته ولكافة اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وقرائنا الكرام سائلة من الله توفيق العموم لاداء واجبات صيامه وقيامه

احتجاج اهالى جدة على ماحل بسورية

انفجار العواطف

المظاهرات الحماسية الكبرى فى جدة

تحت هذا العنوان أصدرنا امس الماضى ملحقاً ثانيا بجريدة القبلة وهذا هو :

ما كاد الشعب فى «العاصمة» ينتهى من المظاهرات الحماسية التى أقامها احتجاجا على ما حل بسورية وطلبا لتحريرها وتحقيق الوحدة العربية حتى اشتدهياج الشعب فى جدة فانفجر بركان عواطفه و قام اليوم بمظاهرات حماسية كبرى للغاية نفسها فكأنما هنالك تيار كهربائى وحدين اظهارعواطف الشعب حتى انفجر بركانها فى آن واحد وقد تلقينا فى ضحوة هذا اليوم رسالة تلفونية من مخابر لنا بجدة أنه فى صبيحة هذا اليوم اهتز ثغر جدة اهتزازآ شديدآ وعلا فيه ضجيج الشعب فقام بمظاهرات حماسية كبرى اشترك فيها جميع افراد الامة فاضربت عن العمل وأقفلت البلدة وسارت مواكب المظاهرات فى الشوارع العمومية فطافت على جميع دوائر الحكومة والدوائر السياسية بجدة واصوات الاحتجاج على ما هو جار فى سورية من العنف والشدة بلغ صداها عنان السماء والكل يهتف لتحرير سورية والوحدة العربية والقيت الخطب الحماسية والخلاصة ان الحماسة بلغت أشدها والشعب متهيج ومتفان بأتم استعداد لانقاذ سورية وتحقيق الوحدة العربية . وقد تلقينا بعد ذلك صورة برقيتين بهذا الشأن الاولى منهما رفعها صاحب الكمال قائممقام جدة الى أعتاب صاحب الجلالة الهاشمية والثانية جواب عليها من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام وها صورتا البرقيتين :

برقية حاكم جدة الى السدة الملوكية

اعتاب جلالة ولى النعم ـ مكة

ان الاخبار الواردة فى الجرائد عما اجرته السلطة الفرنساوية من الضغط على اخواننا السوريين قد اهاجت الخواطر فاصبح عموم الاهالى وجميع طوائف الشعب وتلامذة المدارس مضربين موقتاً عن العمل بالرغم عن التنبيهات الشديدة عليهم بلزوم الدوام على العمل واجتمعوا بدائرة البلدية والقوا خطبا حماسية تتضمن المطالبة برفع احتجاجهم لاعتاب جلالتكم على هذه الاعمال المغايرة للعدل والانسانية معلنين انهم لا يرضون ابدآ باحتمال الذل على اخوانهم السوريين وبعده تظاهروا فى الاسواق والشوارع مظاهرة سلمية وذهبوا الى دائرة الحكومة المحلية والى دوائر المتمدين السياسيين بجدة وبلغوهم احتجاجهم على الاعمال الواقعة فوعدوهم برفع احتجاجهم الى حكوماتهم وقد تمت المظاهرة بسلام . واجابة للطلب الواقع بادرت بعرضه لاعتاب جلالتكم وأسأل الله ان يديم عزكم

جدة ـ ٢٨ شعبان سنة ١٣٤٠ — قائم مقام جدة
عبد الله على رضا

جواب نائب رئيس الوكلاء

صاحب الكمال قائم مقام جدة

وصلت برقيتكم المعربة عن شعور الاهلين فى جدة بمناسبة حوادث سورية الاخيرة وما قاموا به من المظاهرات السلمية لديكم ولدى الدوائر السياسية فيها فتكرموا بتبليغهم ان الحكومة الهاشمية قد قامت بما توجبه عليها الوطنية والقومية فى ذلك السبيل ولا تزال باذلة اقصى الجهد فى ذلك فطمئنوا الاهالى ان يعودوا الى اعمالهم وان يتأكدوا من سهر الحكومة على المصالح العربية عامة والله يتولانا جميعا بتوفيقه — نائب رئيس الوكلاء قاضى القضاة

مكة المكرمة ـ ٢٨ شعبان سنة ١٣٤٠ — عبدالله سراج

وقد تلقينا فى اخر هذا النهار والملحق ماثل للطبع رسائل برقية أخرى تتضمن تفصيلات عن المظاهرات بجدة نرجئها لغد

[القبلة]

حيا الله العرب وحيا الله الاتحاد العربى وحيا الله روح التضامن التى تجلت فى الشعب الحجازى الذى اظهر من الشهامة والشمم مايستحق الاعجاب فلقد كانت هذه المظاهرات آية كبرى من آيات القومية العربية يحق لنا ان نباهى بها ما شدة العالم المتمدن أن يلبى طلبات هذا الشعب الكريم والا فان الخطب جلل فليحى العرب وليحى الاتحاد العربى وليحى الشعب الحجازى ولتحيى سورية حرة مستقلة

برقيات الاحتجاج

من عموم اهالى جدة على ما حل بسورية

بلغت الى الدوائر السياسية بجدة ووزراء خارجيات الدول الكبرى وأمهات صحف العالم

حينما كان الملحق الذى اصدرناه أمس (الاربعاء) ماثلا للطبع جاءنا من صاحب النباهة رئيس بلدية جدة البرقية الآتية : «نخبركم ان عموم اهالى جدة قد قرروا فى اجتماعهم اليوم بدائرة البلدية الاحتجاج على اعمال السلطة الفرنساوية وبلغوا احتجاجهم لوكلاء الدول السياسيين بجدة وسحبوا البرقيات المربوطة بهذا لوزراء الدول وجرائد التيمس والطان ولسان العرب والمقطم ولاحاطتكم علما بذلك حرر »

عن عموم اهالى جدة رئيس البلدية «سليمان قابل»

وهذه صور البرقيات :٢٨ـ٨ـ٣٤٠.رئيس الوزارة البريطانية ، رئيس الوزارة الأيطالية، رئيس الوزارة الامريكية ، رئيس الوزارة الفرنساوية»: «نحتج على اعمال السلطة الفرنساوية فى سورية من الحكم الجائر على احرار الامة العربية ونطلب لاخواننا السوريين العدل والاستقلال »

لندن ـ التيمس. باريس ـ الطان . مصر ـ المقطم . القدس ـ لسان العرب

« نتشرف برفع صورة البرقية المسحوبة لرؤساء وزارات بريطانيا وايطاليا واميركا وفرنسا لاحاطتكم علماً بها »

عن عموم اهالى جدة رئيس البلدية «سليمان قابل»

تفصيلات مظاهرات جدة

فى مساء أمس الماضى وردتنا رسالة برقية من مكاتبنا بجدة عن تفصيلات المظاهرات الحماسية الكبرى بها قال :

ما بزغت شمس يوم الاربعاء الا وقد اكتظت شوارع جدة واسواقها بعموم الاهالى الاعيان والتجار وأرباب الحرف والصنائع وسائر الطوائف واهالى النزل وأبناء المدارس والعربان ميممين دائرة بلدية جدة للاجتماع بها وتقرير رفع الاحتجاج على اعمال السلطة الفرنساوية فى سورية ولما وصلوا الى الدائرة المذكورة قام حضرة الفاضل السيد طاهر الدباغ والقى خطبة حماسية تتضمن المطالبة برفع الاحتجاج الشديد على الاعمال الاضطهادية الواقعة على اخواننا السوريين من قبل السلطة الفرنساوية ورفع الضيم عنهم ثم قام احد أبناء المدرسة الفلاحية بتلاوة خطبة فى هذا المعنى وبعده قرروا ابلاغ احتجاجهم الى الحكومة المحلية ووكلاء الدول السياسيين بجدة فذهبوا من الدائرة المذكورة متظاهرين فى الاسواق والشوارع حاملين الاعلام العربية وفى مقدمتهم أبناء المدارس يترنمون بالاناشيد الوطنية الحماسية وقد خصصت مفرزة من افراد الشرطة بالسير مع الجمهور للمحافظة على الامن العام وعند وصولهم الى دائرة الحكومة ألقى حضرة السيد عثمان الشنقيطى خطبة شائقة حث فيها الشعب على انقاذ اخوانهم السوريين من حكم السلطة الفرنساوية الجائرة وطلب الاحتجاج بشدة على هذه الاعمال المغايرة للانسانية والعدل وتلاه احد أبناء المدرسة الفلاحية والشيخ عثمان ناظر فالقى كل منهما خطابا بهذا المعنى وقد شق عنان السماء هتاف المتظاهرين أثناء الخطب بندائهم : « ليحيى العرب لبيك داعى سورية ». ولما وعدهم صاحب الكمال قائم مقام جدة برفع مطالبهم الى اعتاب صاحب الجلالة العظمى مليكنا المعظم توجهوا بمواكبهم الى دور المتمدين السياسيين بجدة فابتدأوا بدار المعتمد الهولندى وواجه سعادته بالنيابة عن المتظاهرين الوفد المنتخب من الاهالى، بلغوه احتجاج عموم اهالى جدة على اعمال السلطة الفرنساوية بما اجرته من الحكم الجائر على احرار الامة العربية وانهم لا يرضون بصورة قطعية اذلالهم ويطلبون لهم العدل والاستقلال فشكرهم سعادته ووعدهم برفع احتجاجهم الملى الى حكومته ومن ثم ذهب الجمع الى دار الاعتماد البريطانى وتقدم لمواجهة سعادة المعتمد الوفد المشار اليه بالنيابة عن المتظاهرين وبعد ان استوضح سعادته منهم عما تلقوه من الانباء السورية واعطائهم التفصيلات اللازمة عن الاخبار الواردة بخصوص اعمال السلطة الفرنساوية الجائرة على اخواننا السوريين اقتنع سعادته ووعد بتبليغ الاحتجاج الى حكومته اجابة لطلبهم ثم توجهوا فى الوقت نفسه الى معتمد دولة ايطاليا الفخيمة فخابرهم وبعد تبليغ احتجاج الاهالى المجتمعين لسعادته على الاعمال الجائرة وعدهم برفع الاحتجاج على حكومته حسب طلبهم وبعده توجه الجميع وهتاف الشعب يخترق عنان السماء بقولهم « فليحى العرب لبيك داعى سورية» ولما وصل الجمهور دار القنصلية الفرنساوية تقدم لمواجهة سعادة قنصل فرانسه الوفد المتقدم ذكره وبلغوه استياء الامة من اعمال السلطة الفرنساوية الجائرة على اخوانهم السوريين فالجمهور المجتمع يطلب من سعادته رفع احتجاجهم الشديد على تلك الاعمال الغير مشروعة فوعدهم برفع احتجاجهم الى رئيس الوزارة الفرنساوية وبعده سار الموكب بجماعة المتظاهرين من امام دار القنصلية ثم تفرق الجمع وتمت المظاهرة بسلام ولله الحمد فالذى يسر كل عربى هو انه لم تر بلدة جدة مظاهرة اعظم من مظاهرة هذا اليوم الذى تجلت فيه الروح الوطنية بأجلى مظاهرها فاغلقت البلدة واضرب عموم التجار وارباب الحرف وجميع الطبقات عن العمل مدة دوام المظاهرة تأييدآ للاحتجاج الواقع وهذا بالرغم من التنبيهات الاكيدة الواقعة من قبل الحكومة الجليلة بلزوم الدوام على العمل ولقد ساد الشعور الوطنى على عموم الاهالى بصورة فوق العادة فألجأهم الى اظهار استيائهم الشديد من المعاملة الواقعة على اخوانهم السوريين من قبل السلطة الفرنساوية فرحى لهذا الشعور العربى الشريف

مكاتبكم بجدة

اشتراك جريد...
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧
جده
المحترم الغيور النجيب الشيخ حس...
احد تلاميذ مدرسة « الفلا...

العدد ٥٨٢ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١ مايو سنة ١٩٢٢

بشرى للعرب

أول باخرة عربية هاشمية فى ميناء جدة

سبق للحكومة العربية الهاشمية أن اعلنت على صفحات « القبلة » فى بلاغ رسمى أنها قد اشترت باخرتين لتسهيل النقل بين السواحل العربية، وقد تبلغنا فى ليلة الاحد (أمس الماضى) أن احدى تينك الباخرتين وصلت فى تلك الليلة الى ثغر جدة ترفرف عليها الاعلام العربية وبها من الحمولة ١٨٠٠ طرد تجارى و ٢٠ راكبا من الحجاج أتت بهم من مصوع . وهذا عدا الركاب والبضائع التى أتت بها من السواحل العربية التى مرت بها فى طريقها الى جدة كالقنفذة والليث

ولا شك أن هذه أعظم بشرى يجدر بنا أن نزفها لابناء الجزيرة الذين أتاح الله لحكومتهم الوحيدة تأسيس هذه المبادئ العمرانية رغما عما هى فيه من المشاغل التى لا حاجة لبيانها ولا شك أن هذا من قبيل « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله » . وهذا يجعلنا لا نلتفت الى ما يقال عن الامبراطورية العربية !

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور
واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت أن سيكون بدراً كاملا

أجل ان هذه لاعظم بشرى يحق لنا أن نزفها لابناء العرب . واى مزية او اى مفخرة للعربى اكبر واجل من ان يجد له باخرة عربية يرفرف عليها العلم العربى وجميع بحارتها وموظفيها من ابناء جلدته « العرب » يذهب فيها الى حيث شاء ؟ فليحى العرب وحيا الله دولة العرب . وهذا من قبيل « ما جاء على اصله لا يسأل عنه » .

حوادث سورية الاخيرة

تأثيرها

فى فلسطين وشرق الاردن ومصر

جاءتنا رسائل متأخرة لمكاتبينا الافاضل فى الشام وفلسطين وشرق الاردن ومصر تحتوى على حوادث وتفاصيل كبرى نلخصها بالترتيب فيما يلى :

فى يوم (٦ ابريل) أقيمت بدمشق مظاهرات كبرى ضد الانتداب وطلباً للاستقلال التام وللوحدة العربية وظلت دمشق فى هياج شديد واضطراب فائق الحد . وتفصيل الخبر أنه قدم دمشق المستر كراين رئيس لجنة الاستفتاء الاميركية التى قدمت سورية سنة ١٩١٩ لاستفتاء أهلها فاستفتاهم فى ذلك التاريخ وكتب هو وزملاؤه اعضاء لجنته المحترمة تقريراً عن نتيجة الاستفتاء الذى خلاصته أن الاكثرية الساحقة فى سورية ترفض فرنسا والانتداب رفضا باتا فلم تكن من الصحف الفرنسوية اذ ذاك الا ان جرأت على كرامة هذا الرجل العظيم ونسبته الى انه انخدع ولبس عليه فى هذا الامر وان الحقيقة غير ما ذكره فى تقريره ولكن هذا الرجل العظيم لم يأبه لهذه المغامز الفرنسوية تاركا كشف ماهيتها للمستقبل

هذا هو المستر كراين الذى قدم اخيراً الى سورية ومن المؤكد ان قدومه اليها كان لغرض رسمى اكثر منه شخصيا فان الرجل يحمل لقب سفير باسم دولته وهى اكبر مقام سياسى بعد وزارة الخارجية وما جاء الا ليستطلع ما اذا كانت الحالة فى سورية هى مطابقة لما جاء فى تقريره الاول أم لا ؟ حتى تنكشف ماهية المزاعم الفرنسوية التى كانت تبنيها على وجود الحكومة الفيصلية بدمشق وتأثيرها على الرأى العام بعوامل الارهاب ولكنه فى هذه المرة جاء المستر كراين الى دمشق وليس بها حكومة فيصلية بل وجد فيها حكومة فرنسوية محضة فاذا رأى؟ رأى ان الشعب على شكل اشد بكثير مما رآه فى المرة الاولى تمسكا بحقوقه ناهيك بما يترنم به عامة الشعب فى المظاهرة التى اقاموها ضد الانتداب بقوله (نحن لا نرضى الحماية لا ولا نرضى الوصاية) الانشودة المعلومة التى تبرهن على مبلغ تعلق الشعب بالاستقلال التام وتمسكهم بالعائلة الشريفية وتشبثهم بأذيالها علاوة على ما قام به الشعب من الاحتجاج الشديد لدى المستر كراين على ارتكاب احد الفرنسويين فى ليلة الكرنفال تشخيص « الملك حسين » الامر الذى عده الشعب السورى اكبر اهانة موجهة اليه واحتج عليها بكل شدة لدى المستر كراين فى احدى الاجتماعات التى اجتمع فيها بزعماء الشعب وسراته

قدم المستر كراين الى دمشق فرحب به الدمشقيون وبثوا له شكواهم من مرارة الحكم الحالى وما يعانونه من ضروب العسف والهوان وخنق الحرية وتحميلهم الضرائب التى ما انزل الله بها من سلطان وكلها تصرف فى سبيل الشيطان فى سبيل غايات غورو واذنابه ناهيك ان مخصصات حاكم دولة دمشق وحده سنويا ٣٢ الف ليرا . ومما بثوه فى شكواهم للمستر كراين ان البعثة الفرنسوية جرأت على مساس كرامة الدين الاسلامى بمنعها ادخال المصاحف والكتب الى البلاد قبل فحصها وان الجيش الفرنسوى المرابط فى البرامكة اقام مراحيض على مقربة من قبور المحدثين وائمة الدين . وهكذا افاض الدمشقيون فى بث شكواهم للمستر كراين من مرارة العيش فى ظل الحكم الحالى مثيرين نخوته وشرف مبادى الامة الاميركية لمساعدتهم بماله من النفوذ فى بلاده ومعاونة البلاد السورية على التخلص من الحالة الحاضرة . وقد امتزج المستر كراين مع طبقات الشعب حتى وقف على جلية الامر تماما فتأكد انه لم يكن مخدوعا فى نتيجة استفتاء سنة ١٩١٩ وتأكد الشعب منه ان الباب لا يزال مفتوحا امامهم للاعراب عن ارادتهم والنداء بمطاليبهم ما دام مصيرهم لم يبت فيه الى الآن . ولما انتهى المستر كراين مما اراد الوقوف عليه فى دمشق عزم على السفر الى بيروت فبادرت الامة الى الاحتفال بتشييعه فما حانت ساعة السفر حتى غصت رحبات الفندق الذى هو نازل فيه والشارع الذى يطل عليه بالجماهير المحتشدة من المحامين والاطباء وطلاب مدرستى الطب والحقوق والثانوية ورجال الصحافة وكان احتفالهم به وهتافهم وتصفيقهم الحاد له بصورة لم يعهد أنهم فعلوا مثلها لغيره فأطل عليهم من الفندق قائلا : « ان امة تشعر بالحياة هذا الشعور لا تستحق ان تمتهن بسلبها حقها والضغط على ارادتها واستقلال بلادها . الباب مفتوح امامكم . طالبوا بحقوقكم واسلكوا لذلك الطرق المشروعة . وكل من سار على الدرب وصل »

ثم تبارى عدد من الخطباء فى وصف الحالة الحاضرة ثم نزل مستر كراين يريد ركوب سيارته ليسافر الى بيروت فاستوقفه الشعب وهتفوا : « ليحى الاستقلال السورى لتحى الامة العربية لتحى الامة الاميركية » ثم اخذوا ينشدون النشيد المشهور الذى يترنم به كل طفل فى كل منزل من منازل دمشق : « نحن لا نرضى الحماية لا ولا نرضى الوصاية » وكانت الجموع اذ ذاك تجاوز ثلاثة آلاف شخص فسارت السيارة الهوينا بين الهتاف والتصفيق والترنم بالنشيد الوطنى وكانت السطوح والحوانيت مكتظة بالاهلين وهم يصفقون تصفيقاً حاداً ويرشون العطور وينثرون الورود والزهور على المتظاهرين وفى خلال سير هذا الموكب العظيم اشترك جمهور من السيدات ووقفت احداهن على سيارة والقت خطبة مؤثرة

حثت فيها الشعب على مواصلة مساعيه فى سبيل الاستقلال ونادت بالاتحاد والاستبسال الى ان تحقق الامانى القومية الوطنية وكلما وصل الموكب الى محل انضم اليه جمهور من الشعب فلما وصل الى ساحة الشهداء الكبرى انضم اليه عدد عظيم جداً من الجماهير المحتشدة ولما مر هذا الموكب العظيم بدار الحكومة قام بمظاهرة كبرى ونادى جميعهم بسقوط الانتداب وعبيد الاجانب ووقف الخطباء وتكلموا بما يناسب المقام وهكذا سار موكب المتظاهرين وقبل ان يقف المستر كراين للوداع اعتلى الدكتور عبدالرحمن شهبندر كرسيا والقى خطبة وطنية مثيرة للعواطف فاشتد الحماس ومما جاء فى هذه الخطبة قوله: « قبل أن تفارقنا الان سيارتك يا مندوب أكبر شعب حر على الارض ألق نظرة وداع على هذا الشعب المحتشد أمامك وعلى تلك الشبيبة المحيطة بك واذكر بانك اذا عدت ثانية الى سورية قد لا تجتمع بجميع من تراهم الان امامك لان مجاهل المنافى تكون قد غصت بقسم عظيم منهم وغياهب السجون ضيقت على قسم آخر وبطاح الارض ارتوت بفيض من دمائهم ولا تظن اننا نستكثر ذلك فى سبيل استقلالنا فاننا صممنا على الموت لبلوغ حقنا المقدس » ولما انتهى من خطبته نهض المستر كراين وهو فى سيارته وقال: « ثقوا أن أميركا ولا سيما شعبها الذى بذل دماء أبنائه فى سبيل المبادىء السامية لا يرضى بأن يرى شعباً يعطف عليه كل العطف يسام الخسف وانى أتمنى للشعب السورى حياة رغيدة مستقلة » وبعد ذلك سارت السيارة ورجع القوم وهم يهزجون بالنشيد الوطنى الى ساحة الشهداء وتفرقوا وقد تحقق بعد سفر المستر كراين نبأ الشهبندر فلم ترق هذه المظاهرة السلمية للمطالبة بحقوق صريحة لدى المفوضية الفرنسوية وكان لها اشد وقع سيء فى نفوس رجالها لانها جاءت كتفنيد رسمى لجميع مزاعمها وأباطيلها التى يذيعها غورو وأذنابه وأشياعه عن رضاء السوريين بنعمة الحكم الافرنسى. فبعد سفر المستر كراين بسويعات ألقت دائرة البوليس القبض على الشهبندر ورفاقه فضجت المدينة لهذا العمل وكانت الدوريات قد شرعت تطوف الشوارع لتمنع التجمهر وانقضى ذلك اليوم بهدوء

وفى اليوم الثانى (الجمعة ٧ ابريل) افاق الناس من النوم على أصوات الطيارات فى جو المدينة غير ان ذلك لم يضعف عزيمة الاهالى وقرر الدمشقيون أن يقفلوا المدينة بأسرها عقب صلاة الجمعة ويقومون بمظاهرة سلمية يحتجون بها على اعتقال من تقدم ذكرهم وأخذ جمهور من المفكرين والتجار يجتمعون لهذا الامر فاستخدمت السلطة القوة لتفريقهم والقبض عليهم فازداد أهل المدينة غيظاً وحنقاً وكان اذ ذاك قد أزف وقت صلاة الجمعة فغصت جميع الشوارع بالشبان وهرع الناس الى الجامع الاموى الكبير الذى يسع أكثر من ثلاثين الفاً فضاق بهم على سعته وفى أثناء الصلاة كانت الحكومة قد بثت رجالها فى كل انحاء المدينة وكانت الجندرمة تطوف على خيلها والبندقيات بأيديها وكان رجال البوليس والجنود الفرنسويون كانهم على استعداد لمعركة عظيمة. وعقب الصلاة القيت فى الجامع الخطب الوطنية الحماسية نادوا فيها بالاستقلال التام والوحدة وقرروا اقفال البلدة والقيام بمظاهرة سلمية احتجاجا على خنق الحرية واهانة كرامة الشعب باعتقال وجهائه ونبلائه ونفر الشعب من الجامع قبل ان تتم الخطب وخرج فى مظاهرة نادى فيها بسقوط الانتداب وفرنسا والحكومة فهجم البوليس بقضبان الخيزران محاولا تفريق الجموع وضرب كثيرين فقابلوه بالمثل وفى تلك الساعة اقفلت المدينة من أقصاها الى اقصاها وتزايد عدد الجندرمة والبوليس زيادة عظيمة ولكن ذلك لم يمنع المتظاهرين من متابعة مظاهرتهم وبيدهم علم اميركي نزعوه من احدى سيارات السياح الذين مروا حينئذ فى سوق الحميدية ولما رأى البوليس هجوم الاهلين وتصميمهم على اتمام المظاهرة اخذ يطلق الرصاص ولكن ذلك لم يضعف العزيمة وبلغ الموكب ساحة الشهداء وهتافه يشق عنان السماء والاهالى يرحبون بالمظاهرة وينضمون اليها من كل فج. وبعد قليل اقبلت مفرزة من الجند الفرنسوى مع ضابطين ووراءها ستة سيارات مدرعة وحاولت تفريق الاهالى بالقوة مسددة اليهم بندقياتها ورشاشاتها ثم اتت دبابتان بصوتها الضخم وتفرقت هذه القوة على النمط التالى: سيارتان مدرعتان امام باب الجامع وسيارتان فى ساحة الشهداء والاخريان جابتا المدينة ووقفت الدبابتان فى شارع النصر المعروف بشارع محمد جمال باشا واخيراً تمكنت القوة من تفريق الاهالى واوسع الشعب ضرباً ولطماً والجمع يقابلهم بعدم الاكتراث وقد جرح كثيرون وجراح بعضهم خطرة

ومما تجب الاشارة اليه هو ان حقى بك العظم حاكم دولة دمشق الذى اعتاد اداء الصلاة فى الجامع الاموى صلى فى ذلك اليوم فى جامع قريب من بيته

ولما هدأت المدينة قرب الساعة الخامسة من يوم الجمعة أنزلت قوة من الجند الفرنسوى الرجال الاربعة الشهبندر ورفاقه الذين قبض عليهم يوم الخميس وساروا بهم مكبلين فى الحديد الى سجن القلعة مشيا على الاقدام. وقبض فى ذلك اليوم على نحو سبعين شخصاً جلهم من الشبيبة الوطنية وبينهم خطباء الجامع ولا تسمح السلطة بنشر اسماء المعتقلين لانها تخشى ان يستدل فى الخارج على اهمية هذه الحركة وهى تريد أن تقول انها قليلة الاهمية ومن عمل المشاغبين

وفى صباح يوم السبت حامت ست طيارات فوق المدينة وسارت دوريات الفرسان فى الشوارع وقرر وجهاء المدينة واعيانها ان يحتجوا الى البعثة والحكومة على مقابلة الشعب المطالب بحقوقه بالضرب والسجن وعقدوا اجتماعهم فى مدرسة الشيخ تاج الدين افندى الحسينى ثم ساروا فى المركبات الى دار البعثة واحتجوا شفاها عند الكولونل كاترو مندوب المفوض السامى فى حكومة دمشق وطلبوا اليه اخلاء سبيل المسجونين. فضرب لهم موعدا ولما اجتمع بهم فى الموعد المضروب طلب منهم التفاهم بين الحكومة والاهالى بتشكيل هيأة يصادق على انتخابها حقى العظم ولا تتعرض مسألة المساجين ولا المسائل السياسية فانسحب الوجهاء فى الحين قائلين له ان بيننا وبينكم بوناشاسعاً وعلى اثر ذلك انسحب جملة من المديرين من وظائفهم والبعثة طلبت من الصحف ان تندد بالرجال الموقوفين وتشهرهم فابت الصحافة ذلك وقررت ان لا تسطر شيئاً لا عليهم ولا لهم

وكتب عامة الدمشقيين احتجاجا ضافيا سيرسلونه بالتلغراف من حيفا الى الوزارة الفرنسوية ومجلس النواب الفرنسوى والصحف الحرة والى رئيس الجمهورية الامريكية ويقدمون نسخا منه لمعتمدى الدول فى دمشق والى صحف مصر وفلسطين وكانت السلطة الفرنسوية منعت المسجونين من الحصول على الطعام من منازلهم ثم سمحت لهم بذلك وعادت فى صباح هذا اليوم فارجعت الطعام الوارد لهم من أهلهم واعلنتهم بمنعهم من ذلك. وقدمت لهم طعاما مؤلفا من خبز السجون وعلب لحم مقدد (كورن بيف) موضوع فى علب منفخة. وكان هذا اللحم يوزع على الجنود الفرنسويين فرفضوه وامتنعوا من تناوله. فلما جيء به لسجناء الحرية رفضوه وقرروا الاضراب عن الاكل ابتداء من الساعة العاشرة من يوم ٩ ابريل. وكتبوا منشوراً توصلوا الى ارساله للخارج فنشر على الشعب وهذا نصه:

بلاغ الى أمتنا الكريمة

باسم الوطن نحيا وباسم الوطن نموت

ان ابنائكم الموقوفين فى سجن القلعة البالغ عددهم حتى الان نيفا وأربعين قد ذاقوا فى سبيل الوطن المقدس أنواعا من الاهانة لا يستطاع تحملها واخرها منع الاكل من بيوتهم وارغامهم على اكل السجون المعروف فرأوا حفظاً لمكانتهم ان يظهروا قوة ارادتهم وشدة عزمهم فى وجه من لا ينظر اليهم الا بوجه الاحتقار لذلك صمموا على الاضراب عن الاكل منذ الساعة العاشرة من صباح ٩ نيسان سنة ٩٢٢ فليحي الوطن

يتبع

[القبلة]: ان ما بيدنا من المعلومات عن حوادث سورية الآن ان الثورة لا تزال ممتدة فى طول البلاد وعرضها وأن الهياج عام والاستياء شامل. والغريب ان السلطة المغتصبة لسورية لا تزال تزعم ان حوادث سورية ماهى الا من عمل بعض المشاغبين وأنها أخمدت ولا ندرى ماذا نقول عن تمادى هذه السلطة الغاصبة فى الاكاذيب الصريحة أمام هذه الحوادث المشهودة للعالم وليس لدينا ما نقول لها سوى « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » ونسأل الله ان يرشدها الى محجة الهدى حتى لا تعرض أموال ودماء شعبها للمخاطر والمهالك ؟

حوادث محلية

صلاة الغائب

فى المسجد الحرام

على ارواح شهداء سورية

فى مساء يوم الخميس الماضى وردت برقية من حيفا تفيد أن جميع المساجد بفلسطين أقامت صلاة الغائب على شهداء سورية الذين استشهدوا بها فى الحوادث الاخيرة وقضوا نحبهم ضحية الدفاع عن حقوق الوطن المغتصبة. وبورود هذه البرقية الى العاصمة (أم القرى) هاج الشعب هاهنا وأزمع على اقامة الصلاة على أرواح أولئك الشهداء الطاهرة بالمسجد الحرام. فما انتهت صلاة الجمعة الماضية حتى أقيمت الصلاة بالمسجد المكى الشريف على ارواح أولئك الشهداء الطاهرين فاديت الصلاة واشترك فيها عشرات الالوف من كل من حضر الجمعة من الاهالى وعموم وفود الحجاج. وعقب اداء الصلاة افتتح باب الكعبة المطهرة وارتفعت الاصوات من تلك الجماهير أمامها بتلاوة الادعية الخيرية على تلك الارواح الزكية التى ذهبت ضحية الواجب المقدس وأجب الدفاع عن الاوطان العربية العزيزة. وقد ارتفع ضجيج هاتيك الجماهير بالادعية الخالصة لاخواننا السوريين بان الله يؤيدهم بتوفيقه والحصول على حقوقهم الصريحة ورغائبهم الشرعية التى يشهد لهم بها عالم الحقيقة ونصراؤها وان يصرف عنهم وعن كافة عباده المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

الاسواء والبلواء وان يجعل لهم من لدنه وليا ويجعل لهم من لدنه نصيرا . وقد كان الاستياء فى تلك الجماهير عاما والعطف منهم على السوريين شاملا . فيا له من منظر مؤثر فى النفوس جد التأثير

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «ماكوس» من سنغفوره وعليها ٩٣٧ حاجا منهم ١٣٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «اته نور» من بتاوى وعليها ٣٩٦ حاجا منهم ٣٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «تايكس تان» من سنغفوره وعليها ٩٠٩ حاجا منهم ١٨ صغار

وايضا وصلت الباخرة «سارامانيد» من سورباليا وعليها ١٣٣٧ حاجا منهم ٣٢ صغار

اعلان

من بلدية جدة

رسوم الشقادف والشياري العائدة لبلدية جدة لعامنا الحالى قد جرى وضعها فى المزايدة بجدة وبعد انتهاء الرغبات فيها رست بعهدة الشيخ عمر بن محمود رجخان بكفالة والده بمبلغ خمسة وثلاثين الف قرش صاغ اميرى فكل من له رغبة فى التزامها فعليه أن يراجع مركز بلدية مكة المكرمة ليطلع على شروط الالتزام والزيادة يكون قبولها فى المائة خمسة الى مدة ثمانية أيام اعتباراً من تاريخ الاعلان

بيان من مدير الصحة العمومية

عن اعمال المستشفى الصحى

شخصا	لشهر شعبان
١٨٣	الذين وردوا الى المستشفى برسم النوم والمعالجة من الاهالى والجنود بشهر شعبان
١١٤	خرجوا من المستشفى حال كونهم مكتسبين الصحة والعافية
١٢٠٨	وردوا الى المستشفى برسم المعاينة من الاهالى بامراض عادية مختلفة
١٨٦٠	ورد الى المستشفى برسم المعاينة من الحجاج بامراض عادية مختلفة
١٤٠٥	وردوا الى المستشفى برسم تغيير قروحهم
١٦	الوفيات الواقعة بالمستشفى بامراض عادية

اخبار اخر ساعة

في جنوى

جنوى ـ لقد رسم المستر لويد جورج صورة خطر اوربا ولقد تكلم فى وليمة عشاء للصحافيين الانجليز والامريكيين واشار الى ان ائتلاف روسيا والمانيا يتضمن اكثر من ثلثى سكان اوربا وان المعاهدة الروسية الالمانية هى أول انذار يوجب استماع اصواتهم ولقد اورد دليلا على الخطر الاوربى حيث قال « انه ليس هنالك حدود مقبولة من البلطيق الى البحر الاسود وانه يرغب باخلاص ان لو كانت امريكا فى جنوه على ان انفرادها قد خولها احقية التكلم بسلطة ذاتية وانه واثق انه فى عهد حياته ستنغمس اوربا ثانيا فى الدم الا اذا امكن نوال اغراض المؤتمر »

باريس ـ لقد ابرقت الوزارة للمسيو بارتو مصادقته على مركز الند وبين الفرنسويين وهى تأمر بالتمسك على قرارات كان وان تتبع بالدقة سياسة المسيو بونكاره نحو السوفيت

أخبار خارجية

العالم المضطرب

لا يلدن الخطأ صوابا

اورثت الحرب العالم معضلات ومشاكل شتى بلغت من العظم فى مبلغها ما حمل الذين لا يكلفون النفس مؤنة البحث والتحقيق على ان ينسبوا كل ما يعانيه الناس اليوم من الشدائد الى تلك الكارثة العظمى وهو اطلاق فى الحكم يجدر بالناقد البصير تقييده وارجاعه الى حيزه الحقيقى والا فاذا لم يبحث الباحثون عن سائر علل تعاسة الدنيا الآن فقد تظل خفية ولا تهتم الشعوب بازالتها او تخفيف فعلها

اورثت الحرب بلدان اوربا وبعض آسيا خرابا ودماراً وفتكت بملايين النفوس واطلقت الاوبئة من عقالها فاكتسحت البلدان وافقرت بيوتا وعمرت اخرى وحطت اناسا ورفعت آخرين على اختلاف الطبقات فلما وضعت اوزارها كان أول ما يجب على الذين اكتووا بنارها ان يبادروا الى التعاون على اطفاء اللهب والاتحاد على تعمير الخراب والاهتمام بتضميد الجروح وتجفيف الدموع وازالة اسباب الحقد والنفور شأن قوم ابتلوا ببلية فتضافروا على درء وقعها وتعاونوا على تخفيف شرها . فهل فعلوا ذلك وهو ما يقضى به العقل وتفتقر اليه الانسانية

لم يفعلوا فجنوا ثمار ما غرسوا وهم اليوم يعتبون على الدهر وما الدهر سوى ما صنعوا فليس الدهر سوى مجموعة الساعات والايام والاعوام وانما بنو الدهر هم المسؤولون عما يتخلله من الوقائع والحوادث

ان الخطأ لا يلد صوابا . فالذي تشكو دول الارض منه اليوم ليس كله وليد الحرب ولكن معظمه وليد ما تلا تلك النكبة مما تجلى فيه من مظاهر الاثرة والحقد والضغينة فكانما الذين ارادوا معالجة عواقب الحرب المادية والادبية لم يجدوا لعلاجها سوى ما اضرم نيرانها فلا غرو اذا كانت العاقبة ما نبه عليه الشاعر العربى الحكيم فى قوله :

اذا استشفيت من داء بداء
فاقتل ما اعلك ما شفاكا

لا نرجع بالقارى الى ما جرى فى فرسايل فنسرد له مقتطفات مما كتبه لنسنغ وسواه من الساسة وما اماطوا عنه اللثام مما دار وراء ستار المؤتمر الاكبر ولا نعود به القهقرى الى ما تلاه من المؤتمرات والقرارات فان ذلك امر يطول شرحه وتضيق عنه اعمدة المقطم ولكننا نستشهد بما يعرفه الشرقيون لشدة اتصاله بهم من امور هذا الشرق وشؤونه بعد الحرب وما أنشأت فيه سياسات الدول من المشاكل التى أتعبت الدول واقضت مضاجع اهله فأينما قلبت الطرف فى انحائه لا ترى سوى الاستياء والحركات والهياج والاضطرابات مع انه مضرب الامثال فى السكينة والهناء خلق الله البشر أبناء اب واحد وام واحدة فهم متساوون فى حقوقهم الفردية امام القانون ومتساوون فى حقوقهم الاجتماعية امام خالقهم هذه هى القاعدة الصحيحة التى يثبت عليها صرح العمران وكل ما سواها صائر الى الزوال والاضمحلال فلا المؤتمرات تجدى نفعا ولا المعاهدات والمحالفات تقوى على نفى فعل النواميس الطبيعية والعمرانية فاذا حاولت الدول ذلك كما حاولته فى خلال الاعوام الثلاثة الماضية فانها سائرة من مشكلة الى اعقد منها ومن معضلة الى اشد منها حتى تعود الحالة الى شر ما كانت قبل الحرب

وقد تستطيع الدول بقوتها ان تؤجل فعل النواميس العمرانية الى أجل مسمى كما يستطيع مهندس الرى ان يحجز ماء التيار بسد يقيمه فى سبيله ولكن اذا طال المطال فان الماء يعلو على السد فاما ان يسيل من فوقه واما ان يجرفه فى سبيله

ولو عادت الدول فسلكت السبيل الذى نادت به فى اواخر الحرب وبعد انتهائها وعرفت للشعوب حقوقها واعتبرت هذه الشعوب افراد اسرة واحدة يعين القوى منها الضعيف ويغيثه كما يغيث الغنى الملهوف ـــ لو فعلت ذلك ونزلت على ما اعلنت من الاصول والاحكام لنجت مما تعانيه من الخطوب ولسلم العالم من كثير مما يعانيه من الكروب اما وقد نكبت عن هذا السبيل فليس لها فى عالم المستقبل سوى هذا الجواب . وهو ان الخطأ لا يلد الصواب

المقطم

المؤتمر بعد المعاهدة

جنوى ـــ قال المسيو رنتو لمكاتب الابوكا ان المعاهدة الروسية الالمانية لا تمس مصالح امة ما ولكنها نتيجة مفاوضات تجارية دارت من شهرين والغرض منها تسوية مطالب روسيا والمانيا الواحدة من الاخرى بطرق سلمية من غير اضرار بمصلحة امة ما من الامم الاخرى . اما نحن الالمان فان المعاهدة كانت لازمة لنا اذ لولاها لكان هنالك خطر من ان يقدم المندوبون الروس مطالب تعويض كانوا ينالونها بالرغم من نصوص المادة ٢١٦ من معاهدة فرسايل . ثم ان حكومة المانيا ما فتئت تطلع حكومات الحلفاء على سير هذه المفاوضات

جنوى ـــ بعد تعليل الدكتور رنتو للمعاهدة تعبيراً عن تهور المانيا من اخراجها من المناقشات السرية التى تدور فى مجالس الحلفاء وقد سخط المحايدون ايضاً من جراء ذلك وطلبوا عقد اللجنة الفرعية للجنة الاولى واجتمعت اللجنتان الاخريان فيكون المؤتمر والحالة هذه قد استأنف اعماله . وقد وصف الواصفون الالمان اليوم بانهم اكثر حيرة منهم ازدهاء بنتائج نشر المعاهدة فانها شددت ساعد الروس فطربوا لشعورهم بأن عزائمهم اشتدت وقد اعلنوا عزمهم على ان يطلبوا اقرارا من المؤتمر كله فى مركز المانيا

* يشاع فى الدوائر الروسية والدوائر الالمانية ان المستشارين القانونيين لم يجدوا فى المعاهدة ما يناقض معاهدة فرسايل

لندن ـــ ان قرار دول الحلفاء التسع فى جنوى فى شأن المانيا كان قراراً بالاجماع ومعناه اخراج الالمان من اللجنة الكبرى مع جواز بقائهم فى اللجان الثلاث الاخرى الا متى عالجت هذه اللجان مشاكل روسيا ويحتمل ان يقرر الالمان مغادرة جنوى من جراء هذا الخطر ولكن الحلفاء متفقون على استمرار المؤتمر مهما فعل الالمان والروس وحجة المستر لويد جورج هى ان الالمان تناهوا فى عدم الولاء اما الالمان فينكرون انهم فعلوا ما فعلوا خلسة وراء ظهور سائر المندوبين ويقولون انهم بحثوا فى المعاهدة اربع مرات مع موظفى الوفد البريطانى

وقال المسيو لتفنوف من حديث ان المعاهدة نشرت برمتها وانها غير مرفقة باتفاق عسكرى ما

اما حجة الفرنسويين فهى ان الاتفاق ينطوى على تنازل المانيا عما لها من الديون على روسيا وهذا خرق المادة ٢٦٠ من معاهدة فرسايل التى نصت على ان يكون ما لالمانيا فى روسيا من نصيب الحلفاء والمرجح ان تعلن لجنة التعويض ان هذا الجزء من المعاهدة ملغى

ويرى ان بعض صحف الصباح ان رد الحلفاء احق جدا مما يلزم وتذمرت التيمس لعدم اشتماله على تدابير تتخذ بحق روسيا . اما صحف الاحرار المستقلين فانها بعد أعمال الروية ترى ان المعاهدة لا غبار عليها من حيث هى اعتراف بواقع الحال ولكنها تنتقد تصرف الروس والالمان

وقد احدثت المعاهدة ارتياحا عاما فى المانيا حيث ينوهون بصبغتها الاقتصادية

في موتمر جنوى

جنوى — تبودلت الانباء بين المسيو برتو والمسيو بوانكاره في صدد الحالة ومن المرجح ان المسيو برتو يبلغ مندوبي دول الاتفاق الصغير رأي الحكومة الفرنسوية في اجتماع يعقدونه

وبديهي ان فرنسا التي اشتركت في مؤتمر جنوى برغبة صادقة في المعاونة على نجاحه لاتعدل عن هذه المعاونة دون ان تحاول قبل ذلك متابعتها اذا امكنتها الحوادث وكانت متابعتها في دائرة ملائمة لصون كرامة فرنسا ومصالحها

ومع ذلك فالحالة الناشئة عن عقد المعاهدة الجرمانية الروسية يجب تعديلها في الحال وذلك بالغاء هذه المعاهدة برضى الفريقين

واذا كانت فرنسا تطلب الى الحلفاء الانضمام الى رأيها في طلب الغاء المعاهدة فهي بذلك تدافع مرة اخرى عن معاهدة فرساي التي يوجد بضمة شروط مناقضة لها في المعاهدة الجرمانية الروسية

جنوى — تقرر ارسال مذكرة في الاجتماع الذي عقد صباحا. وخطب المسترلويد جورج فأعلن بشدة ان تبعة الحالة الحاضرة تبعة مشتركة تقع على عاتق الروس والالمان ولكن الجانب الاعظم منها يقع على عاتق الالمان الذين وقعوا معاهدة فرسايل في حين ان الروس ظلوا خارجين عنها

ويقال ان اقتراح النظر في اتخاذ تدابير شديدة لحمل المانيا على الغاء قرارها وتدنوه السنيور سكانزر بضرورة استمرار المؤتمر قائلا ان انسحاب أحد الفريقين اللذين وقعا المعاهدة الجرمانية السوفياتية يؤدي حتما الى انسحاب الفريق الآخر ويشاع ان المسترلويد جورج رد على السنيور سكانزر قائلا:

« ان خطة الضعف هي شر الخطط التي تنتهج في الاحوال الحاضرة »

جنوى — ارسلت دول الحلفاء ودول التحالف الصغير كتابا مشتركا الى الوفد الالماني قالت فيه ان ابرام معاهدة روسية المانية في ابان انعقاد مؤتمر جنوى هو خرق للشروط التي قبلتها المانيا يوم قبولها في ذلك المؤتمر لذلك تعدل المانيا عن الاشتراك في المفاوضات الدائرة لابرام اتفاق بين الروس والدول الاخرى المشتركة في مؤتمر جنوى

وقد اتجهت الانظار الى قصر « راجيو » حيث بحث مندوبو الحلفاء في الحوادث الاخيرة ولا سيما بعدما دعي نحو مائة من الصحافيين الى القصر مرتين للوقوف على نتيجة المفاوضات ثم عادوا بخفي حنين. وقد ساد الاعتقاد على اثر هذا الاجتماع الطويل غير المنتظر بأن المندوبين يفكرون في اصدار قرار أشد وطأة من القرار الذي ذكر في الكتاب المشار اليه ونشر في ساعة متأخرة من الليل

على ان هذا الكتاب قد وضع بلهجة لاتحتمل التأويل وذكر الالمان بما وعد به الهر رويرت في الاسبوع الماضي من التآزر مع الحلفاء لتسوية المسائل الروسية المعلقة ونوه بأنهم ردوا على تقدمة الحلفاء المشربة بحسن النية وحب التآخي بعمل قضى على الثقة المتبادلة فان المانيا أبرمت معاهدة سرية خلسة عن زميلاتها ونقضت فيها بعض المبادىء التي قام المؤتمر عليها

وان النتيجة النهائية لعمل الحلفاء هي ان الالمان يشتركون في مفاوضات المؤتمر العامة ولكنهم لا يخولون حق الاشتراك في مفاوضات اللجان التي تعنى بشؤون روسيا

ولا ريب في ان اسوأ النتائج التي يمكن ان تعكر صفاء الاجتماعات المقبلة هي زيادة ارتياب الدول ولا سيما فرنسا بالمانيا وروسيا وشدة تأثيرها في جو المؤتمر المشرب بحسن التفاهم الذي عقد عليه الجانب الاكبر من الامال

باريس — بحثت الوزارة في الحالة الناشئة عن الاتفاق الروسي الالماني ويؤكدون انها قررت ان لا تغادر فرنسا جنوى الا مع حلفائها

وورد تلغراف فرنسوي شبه رسمي من جنوى يؤخذ منه ان فرنسا ستطلب الى الحلفاء الاصرار على الغاء الاتفاق الروسي الالماني لانه مناقض لمعاهدة فرساي وتطلب ذلك كشرط لمواصلة اشتراكها في اعمال المؤتمر

لندن — قرر دول الحلفاء التسع في جنوى فيما يختص بالمانيا قراراً اجماعياً فحواه اخراج الالمانيين من اللجنة الاساسية ولكن يسمح لهم بحضور اللجان الثلاث الاخرى الا عند البحث في المسائل الروسية. ويحتمل ان يقرر الالمان مغادرة جنوى بسبب هذا المنع ولكن الحلفاء متفقون على ان يستمر المؤتمر في اعماله مهما فعل الالمان والروس

ويرى المسترلويد جورج ان الالمان ارتكبوا عملا يدل على عدم الاخلاص ومع ذلك فان الالمان ينكرون أنهم قاموا بعمل دون علم المندوبين الاخرين ويقررون انهم تباحثوا في هذه المعاهدة اربع مرات مع موظفي الوفد البريطاني

وصرح المسيو ليتفينوف في حديث له ان المعاهدة نشرت بأكملها وانها لم تكن مصحوبة باي اتفاق حربي

ويرى الفرنسيون ان الاتفاق يعد خروجا عن المادة ٢٦٠ من معاهدة فرساي لانه نص على عدول المانيا عمالها من الاموال لدى الروسيا لان معاهدة فرسايل تحتفظ للحلفاء بما للمانيا من المال في الروسيا ولذلك تحتمل ان تعلن لجنة التعويضات بطلان ذلك الجزء من المعاهدة

ويميل اكثر صحف الصباح الى اعتبار عمل الحلفاء معتدلا اكثر مما ينبغي. وتشكو جريدة التيمس من قلة التدابير المتخذة نحو الروسيا

وترى الصحف المستقلة الحرة ان المعاهدة لا تنطوي على خطأ كبير بصفتها اعترافا بالحقائق ولو انها تنتقد الطريقة التي اتبعها الروس والالمان

وقد صادفت المعاهدة ارتياحا عاما في المانيا حيث يؤكدون ما لها من الصبغة الاقتصادية

باريس — ترى الصحف الفرنسية على وجه عام ان الاتفاق الروسي الالماني الذي وصفته جريدة ايكو دي باري بأنه أهم حادث خطير وقع منذ عقد الهدنة — يدل على انه لا فائدة من الاستمرار في مؤتمر جنوى

وتقول جريدة « الجورنال »: ينبغي لنا أن نهيء انفسنا بتحالف الدول المغلوبة المتعطشة للانتقام. لانه سيعيد توازن التحالف الغربي

وتقول جريدة « جولوا »: الافضل ان ينفجر هذا الخراج الاخذ في النمو باستمرار وينبغي للحلفاء ان يغيروا خطتهم تغيير آتاما ويعاقبوا هذه الامم الجريئة الخائنة

وتصرح جريدة « البتي جورنال » بان الشيء الوحيد الذي لايزال ناقصا هو عقد اتفاق حربي وهذا قد يحدث في اي لحظة

وقالت جريدة « الفيجارو » انها تعجب كيف سيقابل تحدي الالمان في بريطانيا العظمى وايطاليا وتصرح جريدة « بوبلير » الاشتراكية بأن مركز بريطانيا العظمى وايطاليا أصبح دقيقاً بسبب هذا « الانتصار الالماني »

نيويورك — علقت جريدة « نيويورك ورلد » على المعاهدة الروسية الالمانية فرفضت الاعتقاد بأن الحزب الروسي الالماني — الذي كان من المخاوف الشائعة منذ سنوات — قد تحقق. وصرحت بأن المانيا عاجزة عن مد الروسيا بالاموال اللازمة لاصلاحها

وتقول جريدة « تريبون » ان المانيا والروسيا تسعيان للتخلص من ديونهما وقد سلكتا هذه الطريق بقصد اثارة مخاوف الدول الغربية الاوربية ولكن ضعف الحالة المالية في الروسيا يجعل هذا التحالف خيالياً أو تزويراً

وتقول جريدة « هرالد » ان اتحاد الروسيا المنبوذة مع المانيا المكبلة بالاغلال كان لا مناص من حدوثه منذ زمن طويل

حديث الدكتور راتينو
عن المعاهدة

جنوى — قال الدكتور راتينو لاحد مراسلي جريدة « الايبوكا » ان المعاهدة الروسية الالمانية لا تمس مصالح أية أمة اخرى وما هي الا نتيجة مفاوضات بدأت من قبل شهرين والغرض الوحيد منها تسوية مطالب روسيا والمانيا بكيفية سلمية وافية بدون اضرار بمصالح أمة اخرى

واضاف الى ذلك قوله « أما نحن الالمان فان هذه المعاهدة كانت لازمة لنا وقد كنا لو لا هذه المعاهدة نخشى ان يطلب المندوبون الروس تعويضات وكان طلبهم يصادف الموافقة بلا شك برغم نص البند ٢٩٦ من معاهدة فرساي ثم ان الحكومة الالمانية كانت دائما تطلع حكومات الحلفاء على سير المفاوضات

جنوى — شاع في المقاطعات الروسية والالمانية ان المستشارين القضائيين لم يجدوا شيئاً من المناقضة بين المعاهدة الروسية الالمانية ومعاهدة فرساي ويقال ايضا ان حكومة الولايات المتحدة توافق على هذه المعاهدة ولكن هذه الاشاعات تحتاج الى الاثبات

وعلى أثر المناقشات في المعاهدة الروسية الالمانية اوقفت اجتماعات اللجان الفنية

راى الرئيس هردنج
في المعاهدة الروسية الالمانية

نيويورك — ورد من وشنطن ان الرئيس هردنج ومستشاريه يميلون الى قبول المعاهدة الروسية الالمانية على ما يؤخذ من نصها كاتفاق مالي وسلمي ليس له معنى سياسي كبير

ويؤكدون أن الرئيس ومستشاريه يرون انه ليس في هذه المعاهدة الجرمانية الاميركية ما يمس مصالح أميركا في روسيا والمانيا أو يعدل حالة روسيا تعديلا كبيراً

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الثور ٩

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

أيام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الثلاثاء	٥	٩ ٣٩	١١ ٧	٥ ٣٥	٨ ٥٠
الاربعاء	٦	٩ ٣٥	١١ ٦	٥ ٣٤	٨ ٥٠
الخميس	٧	٩ ٣٤	١١ ٥	٥ ٣٤	٨ ٤٩
الجمعة	٨	٩ ٣٢	١١ ٤	٥ ٣٤	٨ ٤٨

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
لحضرة النبيل النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة «الفلاح» الزاهرة

العدد ٥٨٣

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٧ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٤ مايو سنة ١٩٢٢

حوادث سورية الاخيرة

تأثيرها

في شرق الاردن وفلسطين ومصر

-٢-

انبأنا في عددنا الماضي بمجمل ما جرى في دمشق من ٦ ابريل الى ٩ منه ملخصا عن رسائل مكاتبنا الافاضل ولم يكن ذلك منا سوى أداء للواجب الصحفي علاوة على الواجب القومي والعنصري الذي يقضي علينا بتتبع أمثال هذه الحوادث. لذا نحتم علينا أن نأتي لقرائنا الكرام في هذه البلاد بخلاصة ما يرد نا من الاخبار ليكونوا واقفين على مجرى الحوادث السورية سيما وهم في غاية الشوق والتعطش للوقوف عليها. وها نحن اليوم نأتي بخلاصة ما جد من الحوادث السورية بعد التاريخ المذكور:

بعد مظاهرات ٦ و٧ ابريل وما تبعهما مما جرى في دمشق وسبق تفصيله نشرت السلطة المحتلة بلاغا رسميا زعمت فيه أن الحوادث السورية ما هي الا من عمل بعض المشاغبين الذين يريدون قلب الحكومة وأن الشعب غير راض عنهم ولهذا اعتقلتهم الحكومة واتخذت الوسائل اللازمة لقمع تلك الحركات وأمثالها مما يجد في المستقبل. فما انتشر هذا البلاغ الا وقرر أهالي دمشق بأجمعهم القيام بمظاهرة عامة ضد هذا البلاغ وتكذيبا له. وفعلا قاموا بمظاهرة كبرى اشترك فيها الرجال والنساء احتجاجا على اعتقال الوجهاء والنبلاء وطلبا للافراج عنهم واجابة مطالب الامة فاستمرت مظاهرات حماسية للغاية واستدام اقفال المدينة.

وفي احدى المظاهرات حينما وصل المتظاهرون للسجن الذي فيه المعتقلون هتفوا السجناء للحرية والاستقلال ونادوا باسقاط الانتداب فلما سمع المعتقلون من داخل السجن أصوات المتظاهرين قاموا بمظاهرة في وسط السجن وهتفوا للمتظاهرين والحرية والاستقلال وشجعوا الشعب المتظاهر فلم يكن من الحرس الافرنسي الا أن أطلق النار على أولئك المساجين فقتل منهم جملة فاشتدت الحماسة في البلاد واستعملت السلطة المحتلة الدبابات والطيارات والسيارات المدرعة والتانك وصارت تطلق النار على المتظاهرين والمتظاهرون يقابلون كل ذلك بعدم الاكتراث ويتلقون النار بصدورهم حتى أن فريقا من الشبان المتظاهرين لما اشتد عليهم اطلاق النار من التانك لمحاولة تفريقهم هجموا عليه بالعصي وأوسعوا السواق ضربا حتى أوقفوه واستمروا في مظاهراتهم وهكذا استمرت المظاهرات بصورة مدهشة وتوالت الاحتجاجات من عامة الدمشقيين لدى المراجع العليا في العالم السياسي وقد نظمت سيدات دمشق احتجاجا قدمنه لمتمدى الدول الاجنبية طلبن فيه التدخل في الامر ومنع السلطة الفرنسوية من عمل ما لا يتفق حتى مع معنى الانتداب المزعوم سيما والبلاد لم يقرر مصيرها بعد وأبدن في الختام طلبهن الاستقلال التام للبلاد التي تعبت كثيرا والتي تستحق من الغرب أن يجلها ترى شيئا من الهناء. وقد استمرت المدينة مقفلة والمظاهرات متوالية والسلطة تستعمل غاية الغلظة والشدة باطلاق النار والقتل والتخريب والتعريب والتبعيد وكل أنواع الارهاب فلم يزد ذلك الا اشتعال نار الحماسة في الشعب وقوة في عزيمته فهاجت دمشق وماجت وقامت بمظاهرات حماسية كبرى اشترك فيها الرجال والنساء وكان تحمسهن بالغا الغاية فقمن بالقاء الخطب الحماسية في وسط الجماهير وهجم الطلبة على دائرة الشرطة فصوب عليهم جنود السلطة المحتلة بنادقهم فجرح منهم ستة بجروح خطيرة وعلى الاثر نصبت السلطة العسكرية هنالك المدافع الرشاشة في ساحة المرجة وأراد موكب للمتظاهرين أن يخترق الميدان فاطلق الجنود عليهم النيران وقتلوا زعيما أو اثنين من الوطنيين فخرجت النساء تطلبن الثأر والانتقام وصاح بعضهن في المتظاهرين: «اعيرونا طرابيشكم لنضعها على رؤسنا ونقوم عنكم بديلا»

وهكذا تفاقمت الحال وامتدت الحركة الاستقلالية وانتشرت في طول سورية وعرضها وقد أعلنت الاحكام العرفية في دمشق ووصل بالسلطة الامر الى ان اعتقلت بعض مراسلي الصحف المصرية ومنعت دخول كل هذه الصحف الى سورية لكي لا يقف اهلها على ما تنشره صحف الخارج عن حوادث سورية واشتد التضييق جدا على الصحف السورية بأجمعها وقد التجأ صاحب جريدة ألف باء الى مغادرة دمشق بتاتا والذهاب الى فلسطين وأصبحت صحف سورية الشمالية تصدر وغالب أعمدتها بيضاء واما صحف بيروت ولبنان فهي مضغوط عليها الدرجة انها لا تستطيع التعرض لهذه الحوادث الجديدة الا بطرف خفي وقد اشتدت الرقابة الى درجة نهائية على القطارات الداخلة الى دمشق والخارجة منها حتى ان الضباط الفرنسويين جعلوا يفتشون كل راكب داخل أو خارج فيأخذون كل ما يجدونه معه من الاوراق ولو كانت أوراق محاسبة تجارية ويذهبون به توا الى المجلس العرفي،

وفي يوم ١٨ ابريل عقد في دمشق المجلس العرفي فأصدر الاحكام الآتية: الدكتور شهبندر يسجن ٢٠ سنة، حسن بك الحكيم عشرة سنين، سعيد بك حيدر خمسة سنين عبد الوهاب عفيفي عشرين سنة، منير شيخ الارض عشرة سنين، خالد الخطيب عشرة سنين، توفيق الحلبي ستة سنين. وقبل تبليغ الحكم وزعت القوى المحتلة عتادا ليوزاتها وبنادقها في كل الشوارع. وأخيرا ألقى القبض على السيدة نازك العابد وحكم عليها بالابعاد

اما أهل المدينة «دمشق» فانهم صمموا على موالاة اقفالها والقيام بمظاهرات شديدة احتجاجا على هذه الاحكام الجائرة والاعمال القاسية ولقد كان تضامن الدمشقيين من مسلمين ونصارى ابان الحوادث الجارية الان تضامنا وثيقا فقد كانوا متحدين في خططهم واعمالهم وسياستهم واحتجاجاتهم واقفال محلاتهم اتحادا متينا فكان هذا التضامن الوثيق العرى من أكبر مظاهر الحياة التي تبتهج لها نفس الوطنية وفي كل يوم يزدادون توثقا وترابطا فالحركة القائمة اليوم في سورية حركة وطنية عظيمة ثابتة لا يخشى عليها من الخذلان والفشل لانها قائمة على أساس صحيح ومنظمة ايما تنظيم

لقد اشتد ضغط السلطة المحتلة على الشعب القائم للمطالبة بحقوقه الصريحة بمظاهرات سلمية ومن المعلوم ان الضغط يولد الانفجار فكانت نتيجة هذا الضغط ان ثارت حفيظة الشعب واشتعلت نيران الثورة فيما عدا دمشق فدارت المعارك الدامية بين جنود الاحتلال والثوار في «دوما» التي هي على ابواب دمشق فاشتبك فيها الثوار مع الفرنسويين بالسلاح ودام القتال ولم يعلم بعد عدد القتلى والجرحى، وثارت قبائل «تدمر» انتقاما لاهالي دمشق واشتبكت هذه القبائل بالسيف مع الافرنسيين والحرب دائرة، وقامت حمص وحماه وحلب بمظاهرات حماسية كبرى اشترك فيها عموم الاهالي وكافة ابناء المدارس وجماهير من السيدات وحملوا الرايات العربية وهتفوا للاستقلال التام فهاجمتهم السلطة المحتلة فقتل وجرح كثيرون، واشتعلت نيران الثورة في دير الزور وجرابلس ومما يستحق الذكر ان الحرب التي دارت في دير الزور وقام بها مجحم بن مهيد فسيرت اليه السلطة المحتلة حملة كبرى فاقتتل بمن انضم اليه من الثوار

مع الجنود الفرنسوية اقتتالا عنيفا دام عدة ايام قتل فى خلالها ٥٠٠ من السنغال الذين فى الجيش الفرنسوى عدا من سواهم وبعد قتال شديد انهزمت القوي الافرنسية امام الثوار وانسحبت من دير الزور الى حلب وتقدم مجحم بن مهيد ومن معه من الثوار وهجموا على جرابلوس واستولوا عليها بعد قتال شديد وجرابلوس هذه محطة عظيمة على خط حديد بغداد ومابرح سوق الجنود الفرنسوية مستمراً على خط حلب . ولاتزال داخلية سورية بأجمها مستمرة على هذه الحال القلقة .ففى خارج المدن النار مشتعلة وفى داخلها المظاهرات مستمرة والبلاد مغلقة بالرغم عن استعمال السلطة العسكرية كل مالديها من القوة لاخماد هذه الحركة الاستقلالية وبالرغم عن الاحكام العرفية

أما فى بيروت ولبنان فان الاهالى على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم أظهروا فى هذه الظروف تضامنا وثيقا يستحق الاعجاب من حيث توالى الاحتجاجات التى قاموا بها على الدستور الجديد الذى وضعته المفوضية فاحتجوا عليه لانه يقيد حريتهم ولا يجعل لهم ادنى صلاحية للنظر فى حقوقهم لا داخلا ولا خارجا وأجمعوا على الاحتجاج عليه ورفضه بتاتا وطلب الاستقلال الصحيح وانتشرت بينهم بعد ذلك فكرة مقاطعة الانتخاب . وفى ذلك الحين قتل مدير داخلية لبنان (مطية السلطة المحتلة لانفاذ مآربها) فاتخذت السلطة المحتلة هذا المقتل ذريعة لاستعمال وسائل الارهاق والارهاب مع الشعب فجعلت تعتقل (ماعدا المتهمين بالقتل) كل من هو متشبع بفكرة الاستقلال والقضية العربية فقد ألقت القبض فى بيروت على جماعة من النبلاء والادباء والوجهاء وخيرة الرجال يبلغ عددهم ثلاثين شخصا منهم الشاعر الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني ، وعارف الدرويش الحسامى ، وسعد الله بن مصطفى شاشيلا ، وسعد الدين عثمان شاشيلا ، وراشد شاشيلا ، وسليم على سلام ، وسليم الطيارة وصلاح عثمان بيهم ، وامين مختار بيهم ، ومختار فاخورى ، وعمر فاخورى ، وسليم كريديه ، وحسن القاضى ، ومحمد الميتانى ، وغيرهم وغيرهم . وهكذا استعملت السلطة المحتلة فى بيروت ولبنان عوامل الارهاب بقصد قتل الروح الاستقلالية حتى أصبحت بيروت فى حالة عصبية

ومما هو جدير بالذكر وحري بالالتفات — ان السلطة المحتلة أخذت فى هذه الظروف تحارب وتطارد دفاتر السجائر التى عليها ماركة (العلم العربى) فمنعت دخولها للبلاد مع انها ترد من مصر وسواها على جارك بيروت وأمرت بضبطها وجعلت تعاقب كل من تجدها عنده العقاب الصارم . وفى هذا كفاية للدلالة على تشبع الامة السورية بالروح العربية الاستقلالية ومساعى السلطة المحتلة فى قتلها

لقد وقعت هذه الحوادث وقعاً شديداً فى منطقة شرقى الاردن فهاجت لها الخواطر واضطربت اعصاب الامة حنقا على اعمال الجبروت التى تجريها السلطة المغتصبة لسورية واشتد أوار الاحزاب السياسية بعبر الاردن واهتزت البلاد اهتزازاً عنيفا الى درجة أن الحكومة أصبحت غير قادرة على ضبط الاهالى بالنظر لشدة تحمسهم وتهيجهم وقد رفع صاحب السمو الملكى الامير «عبدالله» المعظم للحكومة البريطانية كتاب احتجاج على حوادث سورية مبينا سوء تأثيرها فى منطقة شرقي الاردن وأن روح الهياج اخذت تتسرب وتنتشر فى القبائل الضاربة فيها بسببها . وقد اتجه مشايخ الكرك وعجلون وبنى صخر والعدوان مع قسم كبير من عشائرهم شمالا والحماسة بلغت أشدها فى جميع انحاء المنطقة والكل متحفز للوثوب

أما فى فلسطين فالاستياء شديد جداً من جراء الحوادث السورية الاخيرة وكتبت صحفها مقالات من نار واتحدت احزابها السياسية لتقرير خطة الدفاع عن سورية وقد أزمعوا على عقد مؤتمر بالقدس لهذا الغرض . واحتجت الجمعية الاسلامية المسيحية فى فلسطين لدى جمعية الامم والحكومات الاوربية والجرائد الكبرى على الاعمال التى تعمل الآن فى سورية واهتمام أبناء فلسطين بقضية سورية عظيم فوق ما يتصور

ان الحوادث السورية الاخيرة كان لها صدى عظيم فى مصر ورنة استياء فى قلوب اهلها من جراء المظالم التى يقاسيها السوريون فى بلادهم وقد اهتمت مصر بهذه الحوادث اهتماما عظيما وتوالى صحفها الكتابة عنها بروح الاهتمام والعناية ولقد اصبحت الكنانة واسطة فى ايصال حوادث سورية الى اوربا فان مراسلى الصحف الاجنبية الكبرى يهتمون بسرعة ايصال الانباء اليها من القاهرة عن حوادث سورية . وقد برق مراسلو بعض الصحف المصرية الكبرى ايها من لندن ان كبريات صحف لندن تنشر رسائل ضافية لمكاتبيها فى القاهرة عن حوادث سورية الاخيرة وان الاهتمام بها عظيم وقد احتجت جميع الاحزاب والجميات السورية بما فيها اللانية وعلية القوم بمصر والاسكندرية على اعمال السلطة الفرنسوية وقام السوريون واللبنانيون على اختلاف طوائفهم فى القاهرة بمظاهرة كبرى احتجوا فيها على أعمال السلطة الفرنسوية فى سورية وعلى الانتداب من حيث هو وقد أهانوا قنصل فرنسا فى كنيسة الكاثوليك . أما فى الاسكندرية ففى عيد الفصح أجريت حفلة فى الكنيسة المارونية حسب التقاليد المتبعة ودعى اليها قنصل فرنسا وكان من التقاليد المتبعة أنه فى الحفلة يقوم أحد أبناء الطائفة المارونية ويلقى امام قنصل فرنسا خطابا بتجدد العلاقة بين فرنسا والطائفة المارونية ولكنه فى هذه الحفلة بقى القنصل ينتظر هذا الخطاب فلم يحصل وانتهت الحفلة بهدوء واستولى على سعادة القنصل الدهش التام والبرودة النهائية وعاد من الحفلة بخفى حنين فكانت هذه الحادثة حديث المجالس وهى اول مرة الغيت فيها الخطبة التى تجدد العلاقة بين الفريقين من قبل الكنيسة وهذا اكبر احتجاج من طائفة الموارنة على أعمال السلطة الفرنسوية فى سورية . هذه خلاصة ما وافانا به مكاتبونا الافاضل عن حوادث سورية وسنوا فى قراءنا بما يجد مما يأتى فى رسائل البريد الاتى وكل آت قريب ~

[القبلة] :

قامت قيامة حوادث سورية الاخيرة فى العالم ولم يبق من احد الا وهو يعلم بها — وشركتا الكذب والبهتان « روتر » و « هافاس » صامتتان كأنهما لم يسمعا بهذه الحوادث أو كأنهما ليستا فى هذا الوجود فأين نغماتهما المطربة ؟ . وفى هذا وحده دليل مقنع على اهمية هاتين الشركتين شركتى الكذب والبهتان . والله المستعان ~

حوادث محلية

أياب قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

في صبيحة أمس الماضى وصلت الى « العاصمة » القافلة الثانية من قوافل الزوار من الحجاج آيبة من المدينة المنورة وهى بتمام الصحة والعافية وكمال السلامة وقد حظيت بغايتها من تلك الرحاب النبوية الطاهرة فهنيئا لهم بذلك ثم هنيئا . اما القافلة الاخيرة من الزوار من الحجاج فهى على وشك الوصول الى « العاصمة » فى ظرف هذين اليومين آيبة من المدينة رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ~

شؤون وشجون

فى ليلة الاربعاء (امس الماضى) اطلعنا على برقية واردة من فاضل هندى بلكنو يستفسر بها عن أمن طريق المدينة المنورة . واننا نرى ان هذا السؤال لا يستحق الجواب بالنظر للحسيات الهندية المعروفة بتقصدها للحجاز وحكومته وقد قلنا غير مرة ما للهنود ولنا ؟

ان الحجاز بعونه تعالى فى غاية الامان والاطمئنان الذين لا يكاد يوجد لهما نظير فى غيره من البلدان وان الحكومة أيدها الله ساهرة على القيام بما يحفظ السكينة والنظام لا لقصد اكتسابها المدح او التحاشى عن القدح من أحد وانما هى وظيفة لها تقوم بادائها تجاه وفود الله من مسلمى مشارق الارض ومغاربها . وان هذه الحقيقة الواقعة وهى استتباب الامن فى طريق المدينة وسواها من الطرق والمسالك يشهد بها الالوف المؤلفة من الحجيج

وعليه فليعلموا ان الحقيقة حقيقة لا يمكن ان تغيرها مساعى ذوى الاغراض والاهواء و « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى »

تبرعات

لصندوق عين زبيدة

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس هيئة عين زبيدة البيان الآتى :

ربيه جاوى

- ٢ » من الحاج ورد كوصه
- ٢ » » » بن رادين سهمى
- ٢ » » » احمد
- ٢ » » » الياس
٥ » » » يوسف دنجا مالى جنجور
- ٢ » » » ابراهيم بن مسعود
- ٢ » » » فاطمة جنجور
- ٢ » » » عبد الحميد
١ » » » سلمان جنجور
- ٢ » » » مرناسيه جنجور
- ٢ » » » ستى خديجه
١ » » » ستى اومو
١ » » » ستى قرية
- ٢ » » » سمنت فورا

ضاعف الله لهم الاجر والثواب وجزاهم خير الجزاء وهنيئا لمن حاز هذه المزية من كافة حجاج بيت الله الحرام المسارعين الى هذا الخير العظيم

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة « روندو » من ماغاسار وعليها ٨٧ حاجا منهم ٢ صغار

اين السلام

أيقال نحن فى عهد السلام؟ ان الهدنة التى عقدها الحلفاء فى سنة ٩١٨ والتى كانت مقدمة لايقاف المعارك الدموية فى اوربا لم تكن اول الدرب للسلام بل كانت مفتاحا للثورات والقلاقل فى العالم. فكان الحرب قد ختمت فى اوروبا لتغلى مراجلها فى كل العالم تقريبا

كان الانام فى سنوات الحرب العظمى يشعرون بغمامة كثيفة فى فضاء هذا الجرم الارضى الا انهم كانوا يستطلعون بعض انقشاع فى الجو مؤملين بان الغمامة لا بد ان تتزحزح ولو ببطء ولكنها لم تنقشع حتى ظهرت فى الجو غمامة كثيفة تغطى السحاب كله ولم يبق فى البشر امل لانقشاعها لان الثورات مبثوثة فى امم الارض كلها والقلاقل منتشرة من بلاد الى اخرى والمشاكل الكونية تزداد تعقدا كلما ازدادت الرغبة فى حلها

ان الناظر فى الخريطة العالمية اليوم يكاد لا يرى بلاد انحق ان يقال انها تتمتع بنعيم السلام فيقف مذهولا فى ما آلت اليه مؤتمرات السلم وكيف انها جاءت بالنتائج التى لم تكن فى الحسبان فعوضا عن انها تؤيد السلام فى العالم فتحت الاسوار العالية عن الحروب الاوربية العظمى فاندلعت نيرانها الى سائر اطراف المعمور واما قلب اوروبا فلم تخمد النار فيه ولكنه مغطى اليوم برماد فاذا ما هبت عاصفة كالتى هبت فى عام ١٩١٤ وذرت الرماد ظهرت النار من جديد وعادت اوروبا تعج بالدخان والبارود تصهر ملايين الشبان بعصرها الهائل

اين السلام اليوم؟ وروسيا التى هى اكثر من نصف اوروبا تتمخض كل يوم بثورة والعالم القريب عنها متردد فى حالها واعتبارها والبلقان الذى كان مبعث القلق للسياسة الاوربية لا يزال قائما قاعدا وامره مجهول هذا فى اوروبا وهذا بعض ما هو جار فى هذا الزمن الذى يقال انه زمن السلام الذى عقب الحرب العظمى. والى القارىء جدول الحوادث التى تقلها البرق فى هذين اليومين عن اختباط الشؤون فى العالم كله

فى جنوبى افريقيا — بلغ عدد الذين سقطوا قتلى فى الاضراب العام مئة نسمة وقد جرح مئات من المضربين وغيرهم

طرابلس الغرب — قام الوطنيون على الحكم فى البلاد وقد بدأ الثائرون بالهياج فى اماكن مختلفة

الهند — لم يغن الانكليز القاؤهم القبض على زعيم الهنود الاهليين مهاتما غاندي هي فتيلا فقد عقب ذلك هياج كبير اضطر الانكليز الى اتخاذ الوسائط لتهدئة الثائرين

مصر — بالرغم من ان الحالة فى مصر قد تحسنت مؤخراً بسبب اعطاء انكلترا مصر استقلالها بشروط فمصر لا تزال اكثر من الاول

فيوى — بعد قتال عنيف بين اتباع فاسيتى وبين قوات البوليس لمدينة فيوى الحرة توصل الفريقان الى عقد هدنة

ارلندا — بالرغم من ان قوات الجمهوريين الثائرين قد عقدوا تفاقا مع القوات الموالية لا تزال الحالة حرجة فى لا يعرك وفى الغالب ان يعود المتحاربون الى استئناف القتال

هذا بعض ما هو معروف عن الحالة الحاضرة فى العالم الا انه ليس كل ما هو جار فان دولاب الاعمال واقف عن السير فى اربعة اقطار المسكونة والضائقة المالية تشد الخناق والحاجة بالغة اشدها حتى فى اغنى بلاد الله والعمال يخابطون ارباب الاموال ولا يعلم الا علام الغيوب كيف تنتهى الامور.

كانت الحرب العظمى محصورة فى بقع من الارض ولكن اليوم ويلات السلم تعم كل الكرة الارضية والامم مترددة محتارة فى امرها وفى ما يؤول اليه الحال وما يولده من النتائج السيئة

نيويورك — السائح

وهذه البلاد العربية هائجة مائجة تتمخض بالثورات والقلاقل واذا انفجر هذا البركان وقذف حممه فلا نعلم كيف تكون نهايته

وهذا الاناضول — تحمل تلك الضربات الساحقة بصبر واباء وهو لن يحود عن ما قاتل من أجله قيدأ نملة ؟

اخبار خارجية

أهى روايات

فى مؤتمر جنوى وهذه غرائبها ؟؟

لويد جورج يريد ان يصلح حالة العالم دفعة واحدة ويرضى المانيا لتكون سداً فى وجه البلشفية الروسية كما جاء فى تقريره السرى الى الحلفاء وقد كشف الستار عنه السنيور نيتى منذ عهد قريب ويريد أن يفتح روسيا للتجارة حتى يتوصل من وراء ذلك كله الى ارتزاق مليونى عامل انكليزى لا يجدون لهم الان عملا

وبوانكاره يريد أن يعود السلام الى العالم رويداً رويداً وان تجتنب اوروبا الظهور بمظهر المحتاج الى السوفيت الروس لانهم بحاجة الى اوروبا اكثر من حاجة اوروبا اليهم ويريدون الاحتفاظ بمعاهدة فرساي كما هي والا يدع مجالا لالمانيا لتتهرب من عهودها ومواثيقها وما ضربه عليها الحلفاء من الغرامة باسم الترميم والتعويض

وويرث يتبع سياسة غليوم الثانى الذى اتبع سياسة بسمرك بالاعتماد على المنابذة والمنافسة. والتفرق بالانقسام بين فرنسا وانكلترا ليقضى ماربه من الاثنين الواحدة بعد الاخرى

وفاكتا يريد التوفيق بين الجميع ولكنه يريد توفيقاً لا تكون عراه متينة بين فرنسا وانكلترا فتملكان جميع المصالح والمنافع دون ايطاليا. ولا نابذاً يجمل فرنسا والتحالف الصغير فى كفة واحدة فتحرم ايطاليا منافعها فى البلقان فاوروبا الوسطى

وهنالك فى عبر البحر الولايات المتحدة تود ان تلقى اوروبا كلها السلاح والا تعود الى المحالفات والاتفاقات فتنقسم الدول اشطراً يدعى كل فريق منه المحافظة على سلامته فيرجع العالم غداً الى ما كان عليه بالامس ويظل برميل البارود ملآن حاميا لا يأمن العالم تطاير شرارة اليه من احد جوانب الكون فيلتهب ثانية ويدمر العالم. فهى قد انكرت أمس سياسة ويلسون ومذهبه بحكم الحرية وهى تود اليوم العودة الى تلك السياسة ولا تدرى للعودة طريقاً امينا تكفل لها الاحتفاظ بالمبدأ الذى أعلنته وجهرت به والنجاح فى السياسة التى تودها من صميم قلبها ولا تجد الطريق اليها

فبين هذه المناقضات والاختلاف والتباين فى وجهة النظر تحالف فرنسا بولونيا لتعاونها ضد البولشفيك الذين يهددونها والالمان الذين ينذرونها وتتفق بولونيا مع حكومات البلطيك — فنلندا وليتوانيا واستونيا للدفاع عن استقلالها ومع التحالف الصغير — رومانيا والصرب والتشك — اتفاقا دفاعيا

وتقف المانيا اليوم فى مؤتمر جنوى تعلن اتفاقها مع البولشفيك اتفاقا يذعر له لويد جورج ذعراً شديداً حتى يعده امين سره كريج «خيانة» لان لويد جورج يعتمد — كما قلنا — على المانيا فى صد البولشفية عن أوروبا. فاذا بالمانيا قد باتت حليفة لينين وتروتسكي لا لانها تميل الى البولشفية ولا لان الشعب الالمانى يعتنق الشيوعية؟ بل لان المانيا تريد التخلص من عهودها وقد بسط ذلك مستشار الامبراطورية فى مجلس الرشتاغ فى ٣٠ مارس فنال غالبية ٢٤٨ صوتا ضد ٨١ صوتا لان الحكومة «تحتج على المطالب الفادحة التى يطلبها الحلفاء فى مذكرة ٢٣ مارس» ولقد ظهرت مؤلفات قديمة فى مسألة البولشفية يؤخذ منها جميعاً ان هذه البولشفية لا تتفق مع الروح الالمانية بشيء لان الروح الالمانية هى روح التنظيم حتى ان الاشتراكى الالمانى ذاته يتبع نظاما محكما وقد تضمنت البولشفية الروسية روح الفساد فى وجودها وكيانها فهى لا تستطيع ان تعيش بذلك الفساد كما جهر لينين

* * *

واذا كان لويد جورج قد دبر مؤتمر جنوى ووضع برنامجه وانتظر من وراثه خيراً كثيراً. فان ما فعله الالمان والروس موجه الآن الى لويد جورج اكثر منه الى سواه من الوزراء الذين باتوا ينتظرون مثل هذا قبل عقد المؤتمر كما صرح بذلك وزير خارجية بولونيا فى باريز واذا كان لويد جورج قد قال فى مجلس النواب فى آخر جلسة حضرها انه ذاهب الى جنوي ليعمل عمل فرنسا ويتبع خطتها فان هذا الوزير الاكبر لا يسجل اقواله كثيراً على نفسه فمن السهل عليه دون سائر الوزراء ان يلبس اليوم حلة لم يلبسها أمس فاية حلة يلبسها اليوم للروس والالمان بعد عمل الالمان بمذهبهم الشهير «قد يكون النجاح لكل عمل مقرونا بالجرأة والاقدام بفضل غباوة الخصوم» وهذا العمل الذى عملوه يعد من ذلك المذهب القديم عندهم فهل يلقى عملهم غباوة من خصومهم !!

ان ما عمله الالمان والدول لا يدل على شيء آخر سوى أنهم يستضعفون اوربا لانهم يعتقدون انهم يقدرون على المقاومة بل يريدون ان يختبروا قوة واتحاد الحلفاء ومبلغ اتفاقهم وانهم اذا وجدوا صلابة واتحاداً صحيحا استطاعوا ان يرجعوا الى طرق اللين كما رأيناهم يفعلون عند ظهور الشدة ومهما يكن من امر الحلفاء وخصومهم فان هذا العمل يدل على ان اوربا ابعد من ان تكون قريبة من الامان والسلام فبالامس كانت فى نزاع بالسلاح والنار واليوم هى فى نزاع سياسى لا يعرف احدمنهم الى اى أمد ينتهى

الاهرام

سكان ايطاليا

رومة — أعلن وزير الداخلية انه يوجد من اعمال الاحصاء النهائية أن عدد سكان المملكة يبلغ اربعين مليونا

ديون انكلترا

وشنطون — دفعت بريطانيا العظمى الى الخزينة عشرين مليون دولار وهى القسط الثانى من الـ ١٢٢ مليون دولار التى استدانتها خلال الحرب لشراء الفضة

فى مؤتمر جنوى

جنوى — عرض المسيو لتفينوف فى الاجتماع الذى عقده مندوبو الروس والحلفاء اقتراحا قدر فيه الخسارة التى نزلت بالسوفيات بخمسين مليار روبل ذهبا . فقال المستر لويد جورج ان مطالب السوفيات فادحة ولا يمكن قبولها . واضاف الى ذلك انه لا يعترف لها بحق مامن هذا القبيل لان الحلفاء لا يحملون مسؤلية يمكن أن تسجل عليهم

وختم المستر لويد جورج كلامه قائلا :

ان الحلفاء سيتمسكون بتقرير لندن الذى يخول الروس مهلة لتأدية ديونهم اذا كان ردهم صريحاً واضحاً . اما اذا كان جوابهم خلاف ما يتوقعه الحلفاء فان المؤتمر يختم اعماله فيما يتعلق بروسيا . فرد المسيو تشيشرين على ذلك قائلا « توافق حكومة السوفيات على برنامج كان ولكنها تريد ان تضع شروطاً مقابلة له »

وقد اجمع الحلفاء على وجوب الحصول على رد جلى من حكومة السوفيات واتفقوا على امهال المندوبين الروسيين ريثما يفكرون فى الامر ويفاوضون موسكو

لندن — لم تحقق بعد الاخبار الواردة من مصادر فرنسوية والقائلة بأن المستر لويد جورج أرسل انذاراً نهائياً الى الروس . وانما جاء فى تلغراف من جنوى ان الروس يقيمون صعابا عظيمة فى سبيل المطالب الواردة فى تقرير لندن . وقد دارت مفاوضات غير رسمية فى القصر الذي يقيم فيه المستر لويد جورج واستمرت تسع ساعات

ويحاول الوفد الروسي الذى ليس بين أعضائه خبراء اقتصاديون من الدرجة الاولى ان ينظم مذكرة يضمنها مطالبه واحتجاجاته اهو يتأهب لمعارضة شديدة جداً فى اول اجتماع تعقده لجنة الاحد عشر

ووقع حادث اوجب تعليقات جديدة لما دعا المستر لويد جورج المندوبين الروسيين الى تناول الغداء على مائدته واعلن المسيو برتوانه سبق وتقيد بوعد آخر . ثم خرج من الاجتماع وقد عاد فى ساعة متأخرة لاستئناف المفاوضة

وبحث خبراء الحلفاء والروس فى تقرير لندن وسيذهبون الى قصر المستر لويد جورج لبسط نتيجة مفاوضاتهم . ومن المحتمل ان تتخذ قرار ما فى هذا الاجتماع بشأن المسألة الروسية

جنوى — أستمرت المفاوضات الخاصة بين المندوبين الانجليز والفرنسويين والايطاليين والبلجيكيين والروسيين فى قصر المستر لويد جورج . وقد تأثر الحلفاء كثيراً بما قاله المسيو تشيشرين والمسيو كراسين عن حالة روسيا ولكنهم رفضوا تعديل رأيهم فى مسألة الاعتراف بديون روسيا وأعلنوا مايفهم منه انهم مستعدون لمواصلة اعمال المؤتمر بصرف النظر عن روسيا .

وقد خيل للملاء حينئذ ان الازمة بلغت أشدها فيما يتعلق بمسألتى الديون والتعويض عن الخسارة التى أحدثتها الثورات ولكن الروس عرضوا اقتراحات جديدة مكنت المندوبين من مواصلة المفاوضات

باريس — قال مكاتب شركة هافاس من جنوى الى الاندية الالمانية التى كانت تسر بتأكد انفراد فرنسا وعزلتها بدأت تعرب الان عن استيائها من مشكلة المفاوضات الدائرة على المسائل الروسية

وقد ترك المندوبون الالمانيون خارجا من المفاوضات الدائرة بين الحلفاء وروسيا فادركوا ان الغاية من ذلك عدم تمكينهم من التداخل فى حين انهم نظموا فى برلين عملا مشتركا مع السوفيات

باريس — ارسل مندوب « هافاس » فى جنوى تلغرافاً قال فيه : تحولت مساعى المندوبين الروس بعد وصول الانذار النهائى اليهم الى حمل اللجنة الفرعية على الاجتماع فى الحال . ولم يعلم بعد هل وافق الحلفاء على ذلك أم لا . ولكنهم مصرون على رفض كل تعديل فى قرارهم السابق على انه من الممكن البحث فى هذا الشأن فى الجلسة التى تعقد بطلب المندوبين الايطاليين

باريس — جاء فى تلغراف من جنوى ان السوفيت فى حين انهم اعترفوا بالديون التى على روسيا قبل الحرب قاموا بعمل بسيط وهو انهم قدموا طلباً مقابل اعترافهم بالديون سدمكان الديون التى عليهم وجعل الحلفاء فى موقف المدينين

وقد قدم هذا الطلب المسيو ليتفينوف فى الاجتماع الاول الذى عقد بين الروسيين وخبراء الحلفاء وقد ينوف على المطالبة بالخسائر التى نجمت من الحملات العسكرية التى وجهت ضد السوفيت بمساعدة الحلفاء وعلى خسارة الروسيا لبسارابيا وقد بلغ مايطلبه السوفيت تعويضا عن ذلك خمسين مليار روبل ذهباً

وبعد ذلك أعرب المسيو ليتفينوف عن استعداد الروسيا للتنازل عن بعض مطالبها ولما بحثت المسألة بعد ذلك مع مندوبى الحلفاء أبلغ المستر لويد جورج المندوبين الروس ان مطالبهم مبالغ فيها ولا يمكن قبولها فضلا عن انها بعيدة من العدل والانصاف واستفهم من الروسيين هل تكبدوا مشقة السفر الطويل من الروسيا الى جنوى لاثارة هذه المفاجأة ورفض تحمل الحلفاء لاى مسؤولية بنحو طلب كهذه

وبعد أن أجاب المسيو تشيشرين اجابة تدل على التشبث الى حد ما انسحب المندوبون الروس فأخذ الحلفاء فى المناقشة والمفهوم انهم سيصرون على جواب قاطع فيما يختص بقبول قرارات كان بعد ان يتسع الوقت للمندوبين الروس لمفاوضة حكومة موسكو

لندن — يقول مكاتب شركة « روتر » فى جنوى ان المناقشات فتحت ولا شك عيون الروسيين ولكن لم تنشأ الى الآن عقبات يصعب التغلب عليها . ويرى الحلفاء ان لا يشددوا فى طلب دفع الديون التى كانت على الروسيا قبل الحرب والتى تسببت عنها ولكن يجب على الروسيا ان تعترف بهذه الديون . أما فيما يختص باعادة الاملاك الخاصة فان الحلفاء يصرون على ان تعاد قيمتها ولكنهم يعترفون بالصعوبات التى تعترض ذلك

لندن — طرأت فى جنوى حالة خطيرة فجأة على امضاء المسيو تشيشرين والدكتور راتينو للمعاهدة الروسية الالمانية فقد كان لامضاء هذه المعاهدة وقع الصاعقة فى جنوى وفى عواصم الحلفاء ايضا

وسفر الوفد الفرنسوى من جنوى هو من العواقب الكثيرة التى يحمل ان تنشأ عن هذا ومع ذلك لا يعتقدون الى اى حادث يؤدى الى حل المؤتمر

ويلاحظون ان الاتفاق يعد فوزاً سياسيا مقرونا باعتراف المانيا بالسوفيت اعترافا تاما وباعادة العلاقات السياسية فمين بين البلدين سفراء ويخشى ان هذه المعاهدة يحتمل ان تتحول الى محالفة بين روسيا والمانيا

جنوى — علم الآن انه على اثر المقابلة بين الدكتور راتينو والمسيو تشيشرين أمضيت معاهدة روسية المانية هذا نصها

المادة الاولى — تعدل كل من المانيا وجمهورية السوفيت عن التعويضات الناشئة عن نفقات الحرب واضرارها . وتعدلان ايضا عن التعويضات الناشئة عن التدابير العسكرية المختصة بضروب الحجز والمصادرة فى بلاد العدو . وتعدلان كذلك عن التعويضات الناشئة عن اضرار حلت بغير العسكريين بسبب قوانين الحرب الاستثنائية أو تدابير قهرية نفذت بأوامر حكومتى الامتين. وأما مسائل الاملاك العمومية والخصوصية التى تناولتها حالة الحرب والبواخر التجارية التى ضبطها كل فريق فهى مسائل ستجرى تسويتها على قاعدة المبادلة وتعدل كل من المانيا وروسيا عن استرداد ما انفقته على أسرى الحرب وتعدل المانيا عن طلب ما بذلته من النفقات على اعضاء الجيش الاحمر المعتقلين فى بلادها وتعدل روسيا عن طلب الربح الذى جنته المانيا من معدات الحرب التى نقلها اولئك المعتقلون

المادة الثانية — تعدل المانيا عن مطالبها الناشئة عن تنفيذ قوانين حكومة السوفيت وتدابيرها نحو الرعايا الالمان وحقوقهم الخاصة وتعدل ايضا عن الحقوق الخاصة بالحكومة الالمانية وتعدل روسيا عن كل مطلب ناشئ عن التدابير التى اتخذتها المانيا نحو السوفيت أو الافراد الروس وحقوقهم الا اذا كانت حكومة السوفيت تقدم مثل هذه المطالب ضد حكومة اخرى

المادة الثالثة — تستأنف العلاقات السياسية والقنصلية بين الحكومة الالمانية وجمهورية السوفيت فى اقرب وقت ويعقد أتفاق خاص لقبول ممثليها السياسيين وقناصلها

المادة الرابعة — ينفذ بينهما مبدأ معاملة أولى الامم فيما يختص بمعاملة الرعايا . بالعلاقات التجارية ولا يتناول هذا المبدأ المزايا التى يمكن ان تمنحها حكومة السوفيت لجمهورية بولشفية أخرى أو لدولة اخرى مماثلة كانت من قبل جزأ من الامبراطورية الروسية

المادة الخامسة — تتبادل الحكومتان المعاونة فى احتياجات الامتين الاقتصادية وستتبادلان الآراء فيما بعد لتسوية هذه المسألة من حيث علاقاتها الدولية والمانيا مستعدة لتحمى وتسهل المفاوضات التى باشرتها المحال التجارية الخصوصية

المادة السادسة — يبدأ تنفيذ المادة الاولى والمادة الرابعة متى وافقت عليها برلين وموسكو وتوضع المواد الاخرى موضع التنفيذ فى الحال

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الثور ١٢

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام رمضان	اذان الفجر (ع ق)	الاشراق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
السبت	٩	٩ ٣١	١١ ٣	٥ ٣٤	٨ ٤٧
الاحد	١٠	٩ ٣٠	١١ ٢	٥ ٣٣	٨ ٤٧
الاثنين	١١	٩ ٢٨	١١ ١	٥ ٣٣	٨ ٤٦

العدد ٥٨٤

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١١ رمضان سنة ١٣٤٠ — ﴿ مكة المكرمة ﴾ — ٨ مايو سنة ١٩٢٢

اعلان رسمي

تعلن الحكومة لكافة الاهالي والتجار والصرافين والمجاورين : أنه قد وجد في الجنيهات الانكليزية بعض غش وتزييف فيجب على الكل التدقيق فيما يصل اليه من الجنيه المذكور واذا وصل اليه يأتي به الى الحكومة مع من أتى به اليه ومن تخلف عن ذلك ووجد هذا الجنيه لديه يجازى الجزاء الشديد وتكون عموم المسؤلية على عاتقه ولاشعار العموم بما ذكر صار اعلانه ؟ ٩ — ٩ — ٣٤٠

القضية العربية
في دورها الجديد

ان معاشر العرب لم ينهضوا نهضتهم المعلومة ويقفوا المواقف المعروفة في الحرب العظمى الا على اساس عظيم لقضية شريفة وغاية سامية منيفة تجعلهم يستهينون كل عزيزة لديهم في سبيلها وكل ما ينتابهم ويصيبهم مما في اقتحام امثال تلك المهالك وولوج امثال مضايق هاتيك المواقف والا فلماذا يزجون بمجموعهم في مثل تلك الهوة في أرهب ساعات تلك الهائلة ابان تزلزل كفات موازين اهوال ذلك النزال بين هبوط وصعود؟ . وهذا من البديهي الذي لا يقال فيه شيء مهما أراده المريدون وأوله المتأولون

ويجدر بنا في هذه المرة أن نأتي بهذه الجملة السامية الهاشمية وهي بيانات جلالة مولانا المنقذ أمد الله في حياته وتوفيقاته لحضرتي المرخصين : جناب السير مارك سايكس وجناب المسيو بيكو عند زيارتهما لجلالته في جدة بالصورة التي تبرهن على أن قدومهما في مثل تلك الآونة يغنينا عن القول بأنه رسمي أو خصوصي فان قدوم مثل حضرتيهما الى جدة ابان تلك المواصف يكفي عن زيادة الشرح. وتلك البيانات الهاشمية السامية هي عبارة عن قوله ايده الله :

﴿أصرف النظر عن سائر الابحاث وأختصرها﴾
﴿ بقولي : أترى لو أنزلتم الآن جنداً في هذا ﴾
﴿ الساحل (يعني جدة) بماذا يمكننا أن نقابله ؟ ﴾
﴿ أو ماذا نستطيع أن نعمل أمامه من عمل ؟ ﴾
﴿ الا الاعتماد على ما تشيد أساسا بيني وبين ﴾
﴿ حكومتيكما مما هو لا شك معلوم لديكما ﴾

اذا تأمل كل بسيط في هذه الجملة المحتوى جوف فراها على كل الصيد يعلم أن مسأ لتناقد ابحاث مع ذينك الفاضلين الذين هما من أعظم اساطين المسألة العربية كما يعلم من مباحث الصحف بطنطتها في بيكو وسايكس فان جلالة مولانا المنقذ لو رأى منهما جزؤية تعارض احكام تلك المؤسسات لرجع عما قام به ووقف في موقفه الذي كان عليه ولم ينتقص من الحقوق والامتيازات التي قام من اجلها أتله وابسطه ليلا على حصول تلك الغاية عرض الاتراك الصلح المنفرد على جلالته باعطاء الاستقلال التام لعموم البلاد العربية وتحقيق كافة مطاليبها بضمانة المانيا .ولكن ماذا عسانا ان نقول الا ان لله في خلقه شؤونا وأن هذا دليل صحيح كاف عن المماحلة والمخاتلة في صحة العهود والوعود والمحاكمة في اثباتها

انقضى على القضية العربية ست سنوات اجتازت في خلالها ادواراً هائلة كلها جهاد وقراع وصراع ونزاع على ذلك الاساس . مرت على العرب أدوار مختلفة محفوفة بشؤون وشجون كل من تتبع سير القضية يجدها تنحصر في أن العرب يريدون انفاذ تلك المؤسسات ، وجشع الاهواء والأغراض المخالفة لتلك المقررات يريد القضاء عليها . ولا ندري أي الفريقين ربح الصفقة ـ خصوصا من وجهة الشرف المعنوية والاخلاقية ـ أو خسرها ؟ . أما العرب فنهاية ما يقال في صفقتهم انهم يرجعون الى ما كانوا عليه على وجه التقريب وليس عليهم من شيء اذا احتفظوا شرف ومجد اقوامهم محافظة على الوفاء والقيام بحقوق القول والوعد واحكام المستقبل لا يعلمها الا من عنده علم الساعة . فقد صرح جلالة مولانا المنقذ بقوله بادي الذكر : ﴿لو انزلتم جنداً في﴾ ﴿ ساحل جدة بماذا يمكننا ان نقابله ﴾ الخ. واما معارضوهم فمهما بلغت أرباحهم المادية فهناك ثلمة في تاريخهم لا يقدر قيمتها الا الاخلاق ومزاياها التي لم يخلق الانسان انسانا الا لنيل شرفها بمثل هذا ما قلناه في أعدادنا الماضية : لو ان المراد التربع على منصات المؤتمرات والتبجبح على كراسيها لامضى جلالة مولانا المنقذ معاهدة فرسايل وما هو في معنى ذلك مما لا يحتاج الى تفصيل !!!

وقد دخلت القضية العربية اليوم في دور جديد اوجب علينا ان نكرر خوض موضوعها الهام الذي اختصره مآل ما جاء في التحرير السامي الهاشمي المعروف الصادر بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٣٣٦ بقوله أيده الله :

﴿ ان تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف ﴾
﴿ النظر عما في اخلاله بالغايات المقصودة ﴾
﴿ الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة ﴾
﴿ آنفة البيان وطمس صحيفة تاريخي ﴾
﴿ فهو يزيل ويسقطني من ثقة واعتماد بلادي ﴾
﴿ واقوامي الاقربين حينما يظهر لهم عكس ﴾
﴿ تلك المقررات التي اعلنتها لهم وصرحت ﴾
﴿ بها شفاها وتحريرا في ظرف هذه المدة ﴾
﴿ وأسست عليه الاعمال واكون خدعت ﴾
﴿ نفسي وغششتكم يا أصدقائي بما وراء هذا ﴾
﴿ من اضطراب البلاد بالفتن والثورات ﴾
﴿ ونحوها مما لا يمكن لي معه حتى الاستفادة ﴾
﴿ لذاتي ﴾ الى ان قال : ﴿ واكيد اخلاصي ﴾
﴿ يجبرني ان اقول من الان ان مبادىء ﴾
﴿ هذه الخطرية على وشك التحسس بها ﴾
﴿ بالنسبة للطلبات المتكررة المختلفة عن ﴾
﴿ امرهم باعلان استقلال بلادهم ولم اجد ما ﴾
﴿ أدفعهم به الا قولي ان استقلالي هو ﴾
﴿ استقلال عموم أنحاء البلاد ولكنهم ﴾
﴿ يقيمون الحجة على دفعي هذا باوجه ﴾
﴿ أخرى ﴾ انتهى

وطالما طرقنا مباحث تلك النتائج لانها امر متعلق بالحياة . ثم نعيد الكرة في هذا الموضوع بالنظر لمفاجأة العالم بحوادث شمال جزيرتنا ملتزمين في هذا البحث مخاطبة العالم المتمدن ومناشدته عما في سفك الدماء وخراب الديار وقصف الاعمار وكل ما هو مخالف لشمم شرف الصدق وشهامة الحق ثم ما تزعمه مدنيتنا وعمراننا الحاضر وتدعيه من ترقي الاخلاق وتناهي حسيات مكارمها وجلائلها

ان الحجاز بلاشك يناله النصيب الاوفر من الحكم عليه من أقوامه بما في عدم وفاء حلفائه له ولا قوامه بما قاله وصرح به لهم واتخذه وسيلة لاستنهاضهم وليس لديه ما يدفع هذه الحجة واللوم والحكم عليه بها الا الثبات على الصدق والقيام بما تقتضيه احكام الحقيقة رغما عما يرمى به وينسب اليه « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب »

وها هي الحقيقة أبت الا اظهار احكامها فقد طفح الكيل في سورية وقامت عن بكرة أبيها للحصول على امانيها المقدسة والمطالبة بحقوقها الصريحة التي لا ينكرها الا من ران على قلبه داء التعصب القتال ومكابرة الحقائق المحسوسة . ولا يمكننا الحكم على النتيجة رغما عن ممدات

مقتصبي الحقوق الحاكين على اتهسم بالتجرد من شرف الاخلاق والوفاء ورعاية فرائض البشرية بمايشاهده العالم من الفظائع والفجائع والوحشية على المجموع لافرق بين ذكر وانثى وصغير وكبير ولكننا نجد الشعور العربي والحمية التي ورثها العرب عن آبائهم واجدادهم بدأت تدب كما قال احد حكمائهم

ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد

فانه قد وافتنا الاخبار الخصوصية باشتراك الشعلان في الدفاع عن سورية علاوة على ما جاءنا أيضا من اعمال الدفاع عن سورية الذى يقوم به مجحم بن مهيد بالاشتراك مع اخيه حاجم مما يدل على أن الحس العربي ابت عليه شمائره الركون والاستسلام للصغار والذل ويجعلنا نتردد في سراية هذا الحس وامتداده وتفاقم غاياته مما يجعلنا ان تقول «ربنا هيء لنا من امرنا رشداً».

يؤيد هذا ـ الصوت الحر الصارخ الصادر من اعماق احد عظماء اخواننا المصريين ونبلائهم أحد نوابغ العرب واماجدهم وهو السيد محمود رشاد رئيس محكمة مصر سابقا فانه نشر بامضائه كلمته الاتية في عدد (١٣٧٢٦) من الاهرام وهاهي حرفيا :

الى الجنرال غورو

مرة اخرى

كنا نظن ان السلطة العسكرية الانكليزية في مصر هي التي انفردت وحدها باراقة الدماء وان السلطة العسكرية الفرنساوية في سورية ولبنان المنسوبة الى بلاد العدل والمساواة والاخاء والحرية تترفع عن ان تلوث يدها بدم السذج والابرياء (فاذا هي اياك)

فاذا استمرت فرنسا في سورية ولبنان على سياسة الخسف والعسف ولم تعدل عن خنق حرية الامم الشرقية وترد ما لقيصر لقيصر وما لله لله واذا لم ترجع الى تقاليدها القديمة المشهورة خسرت حب هذه الامم جماء ذلك الحب الذى كسبته في اكثر من مائة عام وسقط نفوذها في الشرق الى الابد وهيهات لها بعد ذلك أن تسترجعه ولا تلوم فرنسا الشرقيين بعد هذا الجور والاضطهاد اذا ولوا وجوهم شطر (امريكا) فلم يبق لهم أمل بعد الله في غيرها ولاجناح عليهم اذا استبدلوا البضائع الفرنساوية بالبضائع الاميركية واستعانوا برجال العلم والفضل من الاميركيين (وحدهم) على رقيهم وتقدمهم وفك اغلالهم وتحطيم قيودهم وسلاسلهم) انتهى

هذا من جهة ومن الاخرى ماجاء في اخر مقال رئيسي نشره الاهرام بعدد (١٣٧٢٨) بقلم السيد محمود رشاد المذكور وهاهو ننشره بحروفه

« وانت يا ابن السعود :—

هل انت من سكان الارض أو سكان نبتون : كيف تغزو نجداً في هذا العصر ولا تخجل ولا تخاف الله . ويحك استغفروتب ورد لابن الرشيد امارته واقصر المذهب الوهابى على بلادك ولا تكره الغير عليه . ولو تعلم نفور القلوب منك وسخطها عليك بسبب هذا الاعتداء الفظيع لقتلت نفسك قبل ان يقتلك غيرك وقلت كما قالت الزباء عند ما شربت السم مختارة : بيدى لا بيد عمرو» انتهى

ومن هذا المعنى ما ذكرته زميلتنا «فتى العرب» الدمشقية الغراء بعددها (٢٠٧) الصادر بتاريخ ٢٩ من الشهر الماضي قالت :

الوهابية في جزيرة العرب

ما اردنا في مقالنا هذا ان نطرق موضوعا تتجافى عنه روح الامة، وتشيح عن معانيه وجوه الجماهير وانا نعتقد ان لمستقبل بلاد الناطقين بالضاد علاقة بما نكتب، وموضوعنا بلا نزاع يهم الاسلامية والعربية، وهما الغايتان اللتان نصد عنهما كل جائحة وندفع عن حياضهما كل غائلة

يكاد العالم الاسلامى من نهر الكانج الى شواطيء البحر الابيض يتناسى في هذه البرهة مشاكله المعقدة في مصر والاناضول والهند، والقوقاس لان ما يحدث في شبه جزيرة العرب على مقربة من البيت القرشى الرفيع الصوى، يفوق بخطورته وروعته كل حادث سواه، وقد عاش الاسلام احقابا وعصورا مطمئنا الى الهدوء المنتشر في جزيرة العرب فلم يكن هنالك من يعمل على اثارة اعصاب القبائل واهاجة خواطرها وكان الحجاج يفدون من اقصى الارض الى يثرب وبيت عبد المطلب، يخرون سجدا امام ذلك البيت الذى ظلل الشرق بسناه اللامع قبل الاسلام وبعده

فالحادث الرهيب الذى يحفل له المسلمون هو ما نسميه نحن الخطر الوهابى، فان الوهابية تقف اليوم على ابواب الحجاز مسلحة بسلاح السياسة الانكليزية الكرزنية لتدمر ذلك البناء الرفيع الذى اقامه الله بيده ليكون قبلة العالمين الاسلامى والشرقى وتعد الوهابية في نظر العالم الاسلامى خطرا رهيبا كالبلشفية التي تعتقدها اوربا خطرا يهدد كيان المدنية الغربية

اننا لا نريد أن نشرح للقراء الفكرة الدينية التي يرمى اليها الوهابيون في جميع العالم ولكننا نريد ان نوضح للناس الغائلة القومية التي تهدد جزيرة العرب وتقضى على اتحادها

ارادت انكلترة للوصول الى اغراضها من القضاء على الاتراك في آسيا واوربا ان تستفيد من انتعاش القومية العربية ومن طموح العرب الى استرداد ما فات فسعت الى هذا السبيل حتى تسنى لها ان تنشىء ممالك عربية لها نوع من الاستقلال في شبه جزيرة العرب ولكنها لم تقو على ان تجعل امارات اليمن ومملكة الحجاز خاضعة لها في هذه الدول وفي مملكة العراق التي قامت منذ عامين نشاطا الى خلع الرقابة الانكليزية فامدت الوهابية بالسلاح والذخيرة والاموال فنشط الوهابيون للاغارة على العراق والحجاز وهكذا فان بريطانيا تقف حيال الشعوب العربية موقفين متناقضين موقف العدو وموقف الصديق

لقد يقول بعضهم ان العراق تحت الانتداب البريطانى وان الوهابيين وهم اصدقاء وحلفاء للانكليز لا يقدرون على عمل من شأنه ان يوقع النفرة بينهم وبين انكلترة

ثم ان الانتداب البريطانى منشور ظله على العراق ولكن العراقيين لا يريدون هذا الانتداب ويقاومونه اشد المقاومة، ومن صالح انكلترة ان تثير ثائرة الوهابيين على العراق، والا فما معنى سكوتها حيال اغاراتهم وما معنى تصريح اللورد كورزون بوجوب ابقاء الراتب الشهرى لابن سعود مع ان فرسانه تعتدى بقيادة الدويش على اراضى البصرة واراضى ملك الحجاز حليف بريطانيا

انه ليسوءنا جدا ان يذهب بن سعود ذلك المذهب البعيد في الاعتداء على الامم الاسلامية التي تجمعها به روابط الجنس واللغة والجوار والدين ولعل السلطان الجديد الذى اسكره فوزه على ابن الرشيد يتعظ بمصير الدول الاسلامية التى قضت عليها السياسة الاستعمارية نقول لعله يتعظ فيقلع عن الاصغاء للدسائس والا فان الذى كاد الكيد للاتراك وكان سببا لانفراط عقدهم لا يتردد في الغد عن دس الدسائس واسقاط الوهابية والقضاء عليها

وعسى الذين ينزلون بهذه الديار من اتباع الوهابية واشياعها ان يصغوا الى ما نقوله فليس في الارض مسلم يتسامح في اعتداء الوهابيين على مقر ميلاد الرسول ومهبط نبوته) انتهى

ان الذى يؤسف له الى درجة نكاد نتمنى معها أن لو خسفت بنا الارض هو هذا الامر الذى اثار أحد افاضل العرب ونجبائهم (السيد محمود رشاد) حمية على أبناء عنصره وأدى به الحال الى نشر ذلك في الصحف أمام الاجانب وما في هذا من النقيصة على العرب وعلى شممهم بصدورها من أحد رؤسائهم للغايات التي أشاروا اليها مرجحا لها على شرف قومه ومجدهم وسؤددهم وهذا بصرف النظر عما فيه من المأثمة من سفك الدماء وخراب الديار وسحق العنصر واسقاط اهميته في نظر العالم ولكن كل ميسر لما خلق له ؟

حوادث محلية

قدوم و سفر

اعلان شكر

في هذه الاونة قدم «العاصمة» كل من صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم و صاحب الاقدام ناظر البحرية للحظوة بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية بعد ان قاما بمهمة شراء الباخرتين للحكومة خير قيام وقد نشرنا خبر قدوم الباخرة الاولى الى ثغر جدة وعلمنا انه قدمت الثغر الباخرة الثانية بعد ان مرت على السواحل العربية في طريقها من مصوع الى جدة . وان حضرتى القادمين برحا «العاصمة» أمس الماضى عائدين الى مقر وظيفتهما بجدة . وقد جرى لنا حديث طويل مع حضرة ناظر الرسوم عن رحلته هذه مع حضرة ناظر البحرية لشراء الباخرتين ففهمنا من حديثه ان الحكومة والشعب في اسمرة احتفلا بهما احتفالا عظيما فخماً للغاية يستحق الشكر واجريت لهما كل التسهيلات اللازمة لهذه المهمة فالقبلة تعلن خالص شكرها وعظيم تقديرها لجميل حكومة ايطاليا الفخيمة وحكومة أسمرة وشعبها النبيل ؟

وصول قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

ان قافلة الزوار التى توجهت اخيراً الى المدينة بقصد الزيارة قد عادت منها ووصلت الى «العاصمة» يوم الاحد الماضى وهى على غاية من الصحة والسلامة وقد فازت بالحظوة بالاعتاب النبوية الطاهرة وهاتيك الرحاب المباركة فهنيئاً لهم بذلك

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «وكانو» من سنغفوره وعليها ٥٥٥ حاجا منهم ٦٥ صغار

وايضا وصلت الباخرة «عربستان» من بتاوى وعليها ١٠٢٣ حاجا منهم ١٤ صغار

وايضا وصلت الباخرة «جدة» من بومباى وعليها ١٢٠٨ حاجا منهم ٢٩ صغار

وايضا وصلت الباخرة «هواجه» من بتاوى وعليها ٨٧٣ حاجا منهم ٢٥ صغار

الصباح والقبلة

وافتنا في هذا البريد اعداد زميلتنا «الصباح» المقدسية الغراء و وقفنا على ما ابدته من شعورها الشريف نحو كتابات «القبلة» الاخيرة عن حوادث سورية والعراق وانا نشكر «الصباح»

على حسن ظنها بنا قائلين لها ولامثالها من الزميلات الكريمة: انابعونه تعالى عند ظنكم بنا وسترون منامايسركم ويسر كل عربي أبي فعليكم بالثبات في جهادكم الذي نحن واياكم سواء في مواصلة السير في ميدانه وعلى الله قصد السبيل ؟

حوادث سوريه

وردت الينا رسائل عديدة عن حوادث سورية ضاق نطاق هذا العدد عن نشر خلاصاتها وهي تدل على أن الحالة في سورية بأجمعها لا تزال قائمة على قدم وساق فالشعب ثابت على المطالبة بحقوقه والمظاهرات مستمرة في المدن والثورة ناشبة في اطرافها والسلطة تستعمل غاية الغلظة والقسوة لاخماد فكرة الاستقلال ورفض الحماية وموعدنابالتفاصيل الاعداد القادمة

صرخة من الشام

سورية الآن ترفع صوتها للعالم

في هذا البريد وردنا البيان الآتي باسم نخبة من علماء وأدباء دمشق تجبرنا على نشره الاقسام والايمان المؤكدة به هذا من جهة ومن الاخرى ترددنا في نشره خشية نسبة التهييج لنا ومافي معناه ـ المسألة التي يتوقاها كل ذي بصيرة ولكن يترجح عندنا الجانب الاول فان « القبلة » طرقت بأبه في مباحث مسجد باريس وقولهم بعقد مؤتمر اتحاد اسلامي . وهذا نص البيان :

« اخواننا الاعزاء

نرسل لكم هذه الكلمة والقلب يقطر دما من تلقاء ماتذوقه دمشق من تمادي السلطة الافرنسية في الظلم والاستبداد والتجاوز على الحرية الفكرية والادبية وقد زاد بها الامر حتى تعدت اوامرها الامور الدينية ايضا

لم يكف الافرنسيين عند نا منعهم الاهالي من اظهار مطالبهم بالقوة والارهاب والسيارات المصفحة والطيارات واطلاق المسدسات والرصاص بالمارتين على كل من يتجاسر على ذكر كلمة الاستقلال او كلمة « لتحي الامة العربية »

لم يكفهم وضع النفوس البريئة في السجون امثال الدكتور الشهبندر وسعيد حيدر وكثير من التجار والادباء و غيرهم على اثر مظاهرة ٧ نيسان

لم يكفهم مطاردة السيدات وتشتيتهم بعد التهديد والضرب باكعاب البواريد والكرابيج على اثر مظاهرة قمن بها في ١٠ نيسان

لم يكفهم القاء اكثر من خمسين تلميذاً في السجن وضربهم بالسياط لانهم كانوا ينشدون الاناشيد الوطنية في مظاهرة احد عشر نيسان . وفي عين هذا النهار قد قتلوا اثنين من الوطنيين عدا الجرحى الذين قضوا نحبهم بعد هذه المظاهرة

لم يكفهم كل ذلك. حتى رأينا في ١٢ نيسان امر السلطة باعلان الحكم العرفي ومنع التجول بعد الغروب ومنع صلاة العشاء وصلاة الصبح في المساجد في ١٢ نيسان و ١٣ نيسان ورأينا رأي العين رجال السلطة والشرطة يخرجون الناس من الجوامع جبراً ويأخذون الامام الى الحبس وينزلون المؤذن ويمنعونه عن الاذان ورأيناهم يأخذون المصلين الذين قاموا لصلاة الصبح مع امامهم لدائرة التوقيف . ورأيناهم وقد قتلوا رمياً بالرصاص عدة قرويين اتوا ليلا من المدينة بغير علم منهم بالامر . كل ذلك يجري اليوم في عاصمة الامويين . في دمشق البلد الاسلامية الشرقية . العربية . مساجد هذه البلدة التي ظلت ابوابها مفتوحة للمسلمين منذ ١٣٤٠ سنة حتى اليوم لم تغلق ابوابها الا في زمان الحكم الافرنسي المستور باسم الحكم الوطني . نريد ان يسمع العالم الاسلامي صوتنا كما ان الواجب الديني والملي يدعوكم ان تسمعوا صوتنا الى فرنسا التي تدعى صحبة المسلمين قولوا لها انا بغنى عن جامعها بباريز لتترك لنا الحرية بدخول مساجدنا في بلادنا . اعلنوا الى الهند . والصين. والعجم . والافغان. والحجاز والعراق . والاستانة . ومصر . وسائر افريقية الشمالية مايلاقيه السوريون من ظلم الافرنسيين. اننا لانطلب سوي الحرية والاستقلال في بلادنا يكفي ان نقول لكم ان جميع السوريين من جميع الطوائف هم بانتظار يوم الفرج من الله يوم تخرج هذه السلطة المستبدة من بين ظهرانيهم . يكفي ان نقول لكم ان الشعور القومي الوطني في السوريين يفوق كل شعور . الاطفال . البنات. الصغار. النساء جميع الطبقات من الرجال يمكن ان نقول ان الحيوانات والجمادات وكل موجود في سورية يتألم ويئن من سوء ادارة وعدم لياقة هؤلاء الجماعة الافاكين المشعوذين المدعين اعانة الشعوب الضعيفة . نرجوكم ان تبلغوا الصحافة عندكم هذه الحقائق ليعلم العالم عموما وافرنسيي فرنسا خصوصا حالة سوريا وماوصلت اليه والسلام .

١٣ نيسان ٩٢٢

شهر رمضان المبارك

رأينا في العدد (١١٧) من زميلتنا « روضة البحرين » التي تصدر في « طنطا » مقالين شائقين عن شهر رمضان ونرى ان من واجبنا نشر المقال الاول خدمة للدين . واما المقال الثاني فنرجئه حتي نقف على تتمته . وهذا هو المقال الاول الممتع :

جاء رمضان المكرم وهو شهر الامة كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه اذ قال (رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) ولا ندري ماذا تصنع الامة في شهرها وهو وديعة في ايديها أو بعبارة اصح هولها ؟ لا ندري انحسن الملكية فيه أم تضيعه فتضيع نفسها ؟ كأني بالامة وهي تستقبل هذا الشهر الكريم تتركه للشيوخ والعجائز فيأدون الفروض ويقومون بالمطلوب للمحافظة على شعائر هذا الشهر المعظم ، ويا طول شقاوتها لو سلكت هذا السبيل وسارت في هذا الطريق الوعر ، لقد خوطب الجميع بالشرع فلم يستثن منه شاب نزق ولا فتى بلغ الفتوة . ولم يعذر طائشا بطيشه ولا انسانا بهواه ، وقد ورد في مواضع كثيرة من الشرع تكثير الاجر والحسنات للشاب حتى دعاه بعض المتصوفة بالمجاهد ، ولعمري لهو المجاهد الجدير بثواب الجهاد ، فهو الذي يجاهد هواه ويتغلب على نزق شبابه ويحارب ميوله وشهواته وليس هذا في ميدان الجهاد بقليل . ولذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح (احب ثلاثا وحبي لثلاث أشد . وابغض ثلاثا وبغضي لثلاث اسوأ احب الشيخ التقي وحبي للشاب التقي اشد، الى ان قال، وابغض الشاب الفاسق وبغضي للشيخ الفاسق اشد الخ .) وقال على حضرته افضل الصلاة والسلام من حديث صحيح أيضاً (سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، شاب نشأ في عبادة ربه الخ .) فانت ترى من نصوص هذه الاحاديث الشريفة ان الشاب التقي اول الصالحين عند الله وأولاهم بكثرة الاجر والثواب ولو بحثت في ازماننا هذا عن مثل هذا الشاب الذي يعنيه الشارع ما وجدت في الالف واحدا كما تقولون ، ولذلك اسباب لا تخفى منها المدنية الكاذبة التي يغلون بها في هذا العصر . تلكم المدنية الشوهاء التي التهمت الاخلاق الدينية ، وذهبت بمكارمها من جمهور المسلمين ، تلكم المدنية التي جاءت بالوقاحة وقلة الحياء ثم أصبح المسلم بها مثلا في الرذائل ، تلكم المدنية التي مهدت السبل لابتلاع الدين والفتك بمحاسن الشرع ولا شك ان المدنية المذكورة سبب الاسباب في ضعف ديننا وضياع ما كان عليه سلفنا من الصلاح والبر والتقوى ، يتسترون بهذه المدنية المكذوبة في كل شيء فيدعون قلة الحياء (حريه) حتي اذا اخذت على احد مجاهدته بالمعصية واستخفافه بالاخلاق الدينية سمعت منه تلك الكلمة المرذولة (انا حر) واغرب من ذلك انك اذا عبت كبيرا في الامة بما يقع منه من صنوف المنكرات وما يقترفه من انواع الموبقات . فلا تسمع الا قولهم (هذه شخصيات) لا تضرنا بشيء ولقد كذبوا في ذلك كذبا سحاقا ، فان الله تعالى لم يحل بالمسلمين المقت والبلاء الا من اقتراف « هذه الشخصيات التي لا تضرنا بشيء » و كيف لا تضرنا بشيء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بأنفسهم عذاب الله » وقد سمع ابو هريرة رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال كلا « ان الحباري لتموت في وكرها بظلم الظالم » وقد قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » فهل الفاسق والمبتدع او السكير او الزاني او المقامر او المرابي ، او المرتكب ما حرم الله يقال في أمره بعد هذا « ان هذه شخصيات لا تضرنا بشيء » نقول هذا بمناسبة حلول هذا الشهر المبارك شهر العبادة والعمل ، شهر البر والتقوى ، شهر الصدقة والاحسان . عسى ان يكف اولو الشهوات عن شهواتهم « ولو قليلا » وقد قال الله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فاتق الله أيها المسلم في نفسك ودينك وسارع الى المغفرة وافزع الى ربك وارجع الى دينك فتحل بمكارمه ، وتجمل باوامره واندم على ما فرط فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له »

محمد عبد السميع — مدرس

أخبار خارجية

في مؤتمر جنوى

جنوى — قال المستر لويد جورج لبعض الصحافيين انه سنبقى في جنوى حتى انتهاء المناقشة في القسم السياسي واضاف الى ذلك انه يرى ان المؤتمر يمكن ان يتوصل الى نتائج جوهرية في مدة تجاوز خمسة عشر يوما

ثم ان المسيو يفس يرى ان المؤتمر يختم اعماله في ٦ مايو القادم

وقالت جريدة « بتي بريزيان » ان المسيو بوانكاره لا يعتقد بان فرنسا ستعمل منفردة لانه متأكد ان حكمة الحلفاء وخصوصاً بريطانيا ستحول دون التجاء فرنسا الى الضرورة القصوى في تطبيق حقوقها فيجب على الفرنسويين و الانجليز ان يفتكروا في توطيد تحالفهما بدلا من المجادلات وبدلا من التساهل تساهلا جديداً مع المانيا وروسيا

الخلاف فى جنوى

هل فشل المؤتمر ؟

باريس — وردت برقية من جنوى تفيد ان المسيو ويرث كتب الى السنيور فاكتا يحتج بشدة على التهم الواردة فى التحرير الفرنسوى لانها مناقضة لروح مؤتمر جنوى

جنوى - جاء فى رد الحلفاء على مذكرة الالمان ان الحلفاء فهموا من المذكرة ان المانيا لا ترضى بعد الان ان تشترك فى المناقشة بين روسيا والبلاد الاخرى وانها تفندمزاعم منده وبى الحلفاء الذين رفضوا النظر فى الصعوبات الخطيرة الوارد ذكرها . ويستفاد من مذكرة الالمان على ما جاء فى رد الحلفاء ان هؤلاء لم يقولوا ابداً ان اقتراحات لندرا لا تحتوى على قاعدة للمناقشة وان الوفد الالمانى سيعقد معاهدة منفردة وجاء فى المذكرة ما ينى ان المناقشات الشبه رسمية مع الروسيين وضعت الالمان امام مشروع لا يمكن قبوله . وقد القى الحلفاء المسؤولية على الالمان لانهم خالفوا بعملهم روح الامانة فى العمل المشترك . ويلى ذلك تصريح المسيو بارتو الذى يحتفظ للدول الموقعة بحق المناقشة فى نصوص المعاهدة الروسية الالمانية المتعلقة بالمعاهدة الحاضرة

جنوى — رد الوفد الفرنسوى على جواب المسيو ويرث رداً واضحا صريحا وذكر سحب المذكرة الروسية فاظهر بعمله انه ليس فى الامكان التعرض لاى خطر من الاخطار . ثم ان الموافقة على الادلة الفرنسوية أفهمت الالمان والروسيين ان روح الولاء فى المؤتمر لا تجاوز حدوداً معينة وان اتباع خطة مقاومة المعاهدة والوقوف موقف الشك والخيانة مما لا يمكن السكوت عنه . وهكذا اظهرت مداخلة المسيو بارتو جو المؤتمر الذى يمكنه استئناف اعماله العادية

الروسيا وديون الحرب

جنوى — لما استأنفت لجنة الخبراء بحثها فى مسائل الروسيا عرض السوفيت وثيقة يقولون فيها انه فى حال رضى الدول بمنح اعتمادات كافية والموافقة على الاعتراف بالحكومة بصفتها الحكومية الفعلية فان السوفيت يطلبون الالغاء التام لديون الحرب ووقف الدفع الجبرى فيما يتعلق بالفوائد المستحقة للدائنين

جنوى — صرح السرادورد جريج باسم المستر لويد جورج تصريحا عد فى نظر الجميع جوابا على خطة المسيو بوانكاريه فقد قال اذا لم يبرم الصلح مع روسيا او اذا اضطرت الحال الى مواصلة الخطة القاضية بعزل المانيا وروسيا فان النتائج التى تسفر حتما عن ذلك تكون توثيق عرى الصداقة بين الروس والالمان . ولا يبقى لانكلترا عمل فى مثل هذه السياسة . نحن لا نخشى تهديداً المانياً روسياً . وقد وطدنا النية على بذل كل مجهود انا لمنع اوربا من ان تحول ثانية الى مجزرة ان الروس سيجعلون الاتفاق صعبا جداً ولكن لدى ما يحملنى على الاعتقاد بان المفاوضات ستكلل بنجاح

الوفد البريطانى وموقف الروسيا

جنوه — يبحث الوفد البريطانى المركز الجديد الناشئ عن موقف الروسيين فى لجنة الخبراء الفرعية وهو موقف ينظر اليه بقلق لانه اذا اصر الروسيون على عدم الاعتراف بديونهم أو بحقوق الملكية الخاصة فان معنى ذلك يكون انهيار قاعدة المؤتمر تماما ويؤكدون ان مدة المساومة كما تسمى لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية

سياسة فرنسا الحاضرة

وهل تأدى الى عزلتها

لندن — بينما جنوه تتحدث عن امكان انفضاض المؤتمر بسبب تصرفات الروسيا فان لندن تظن بانسحاب فرنسا من المؤتمر . ويؤكدون ان مثل هذا الاجراء سيسفر عن عزلة فرنسا اذا المظنون أن المؤتمر سيستمر بدونها . ويرون ان المستر لويد جورج اذا وقع هذا الاحتمال فانه يعود الى بلاده للحصول على قرار جديد بالثقة به

وقد خطب المسيو بوانكاره بصفته رئيسا لمجلس اللوز العام وهو أحد جمعيات الاقاليم ويشتمل أعضاؤه على ٤٧٠ عضو برلمان والمجلس يعقد جلسات الفصح وقد القيت خطب الافتتاح حيث تكلم الرئيس بهذه المناسبة عن الشؤون السياسية بخلاف العادة

وقد قال المسيو تشيشرين فى بيانه بجنوه انه على اثر فتح مسألة الاملاك فى اجتماع الخبراء أخذت المناقشة تبدو على جانب عظيم من الاهمية للروسيين الذين يعدون الاملاك الفردية سبة تشبه حقوق الاقطاع التى بطل استعمالها أو تشبه العبودية . التى يجب الغاؤها . وقد أرادوا بالاقتراحات المتعلقة بالملاك السابقين تسوية المتاعب الحالية والروسيون عدا ذلك يعتبرون ان من حقهم الفصل فيما يعدونه مطالب عادلة

باريس — يبدو امكان احتلال فرنسا للرور بيان شبيه بالرسمى يتناول الاجراءات المنطوية على العمل المنفرد — تلك الاجراءات التى قد تتخذها فرنسا فى حالة عدم قيام المانيا بارتباطاتها

ويفيد البيان ان الاتفاق على هذه المسألة بين الحلفاء ولو انه مرغوب فيه ويوده فرنسا كثيراً ولكنه ليس امراً محتما اذا أبدت لجنة التعويضات ان وقت العمل حان بعد ان تكون أشعرت بعدم قيام المانيا بتعهداتها

ويدل البيان على ان مهلة التسامح التى اعطيت لالمانيا تنتهى فى ٣١ مايو حيث يصبح فى مقدور لجنة التعويضات اذا لم تكن راضية ان تقترح على الحكومة الفرنسوية اجراءات تناسب الظروف

باريس — يفيد تلغراف من جنوه أن الاعتقاد فى امكان الاتفاق مع السوفيت يضعف شيئاً فشيئاً فى الدوائر السياسية الفرنسوية . حيث يلاحظ ان قرارات الدول الممثلة فى المؤتمر لن تكون ضروريا بأجماع الآراء . وفرنسا فى أى ظرف لن توافق على التساهل فى المبادئ المعينة التى تضمنتها مذكرة المسيو بوانكاريه المؤرخة أول يناير الفائت

وتعتبر الدوائر الفرنسية انه لا فائدة من اتفاقات « كعقد عدم الاعتداء » المقترح ما دام عهد عصبة الامم معبرا كافيا

ماهى مطالب تونس

نشرت مجلة « أوربا الجديدة » مقالا للصحفى المعروف بول بروزون جاء فيه ما يأتى :

تضاربت الاراء فى وصف الحركة القائمة الان فى شمال افريقيا فان المستعمرين فى قلق وانزعاج من جراء المطالب التى ينادى بها الوطنيون بناء على الوعود التى تعهدت لهم فرنسا أبان الحرب وهذا لعمرى هو مصدر الاستياء وعدم الثقة السائدين فى شمال افريقيا واذا كانت مبادئ الجامعة الاسلامية العنيفة تدتركت فان هناك مبدأ اخر قد حل محلها وهو ما يسمونه مبدأ الوطنية الاسلامية وان البعض ليحدثنا ايضا عن دسائس خفية للبولشفيك فى تونس والجزائر

ثم نفى المسيو « بروزون » وجود حركة اباحية ذات بال فى المغرب الاقصى واستبعد اعتناق المسلمين المسترين هناك للمبادى الاباحية قال ويظهر أن نسبة تلك الحركة الى انتشار المبادئ الوطنية اقرب الى الحقيقة فى نظر البعض . ومن السهل مقابلة المطالب التى ينادى بها الشعب فى تونس والجزائر بالاغراض التى يرمى اليها المصريون رغبة فى قطع كل صلة بينهم وبين انكلترا . وهناك — فيما يتعلق بتونس على الاخص — نفوس مستاءة تدافع عن نظرية المصريين (فى الانفصال التام) وتهتدى فى ذلك بالدعوة التى يقوم بها الشيخ عبد العزيز الثعالبى ومن المعلوم ان ذلك الاديب من أشد المتشيعين للشيخ محمد عبده » وقد نشر سنة ١٩١٩ كتابا بعنوان تونس الشهيدة » وبحسب هذا العنوان ان يدل على خلوص نية الكاتب الذى طالب الحكومة الفرنسوية بتطبيق مبادىء واسن تطبيقاً تاما على تونس ولقد عرفت الشيخ الثعالبى معرفة شخصية فهو رجل جرىء باسل ولكن خطأه الوحيد انه يعيش فى حلم اسلامى (كذا) لا يتفق مع الحقائق الاقتصادية والاجتماعية فى عصرنا . ولعمرى انه لرجل تائه فى بيداء الجيل العشرين

اما أهم مطالب التونسيين فهى :

١ — تحويل المجلس الاستشارى الحالى الى جمعية شورية مؤلفة من اعضاء تونسيين وفرنسيين ينتخبون بالاقتراع العام ويكون للجمعية الحق فى وضع برنامجها واختصاص واسع فيما يتعلق بالنظر فى الميزانية

٢ — يكون الحاكم (الفرنسوى) مسئولا امام هذه الجمعية

٣ — ان تكون السلطات التشريعية منفصلة انفصالا تاما عن السلطات القضائية

٤ — ان تفتح فى وجوه التونسيين جميع الوظائف الادارية بشرط ان يقدموا الشهادات العلمية والادبية التى تطلب من المرشحين الفرنسويين

٥ — أن تكون هناك مساواة فى المرتبات بين الموظفين الوطنيين والاوربيين الذين يشغلون وظائف واحدة

٦ — أن تنظم مجالس بلد تنتخب أعضاؤها فى جميع مراكز تونس

٧ — ان يشترك التونسيون فى شراء الاراضى الزراعية التى تعرضها الحكومة للبيع

٨ — ان تطلق الحرية للصحافة الاجتماعية وتأليف الجميات

٩ — ان يسن التعليم الاجبارى المجانى

تلك هى مطالب الشعب التونسى التى يؤيدها « الباى على ما يقال والتى اثارت حركة التنازل الاخيرة التى وردت الينا انباؤها

اما مطالب اهل الجزائر فانها تنحصر على الاخص فى تمثيل الوطنيين الجزائريين فى البرلمان الفرنسوى الدلتا

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الثور ١٦

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام رمضان	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	١٢	٩	٢٧	١٠	٥٩	٥	٣٣	٨	٤٥
الاربعاء	١٣	٩	٢٦	١٠	٥٨	٥	٣٢	٨	٤٤
الخميس	١٤	٩	٢٥	١٠	٥٧	٥	٣٢	٨	٤٣
الجمعة	١٥	٩	٢٤	١٠	٥٦	٥	٣١	٨	٤٢

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة «الفلاح» الزاهرة

العدد ٥٨٥ — السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١١ مايو سنة ١٩٢٢

ولا اتمنى الشر والشر تاركى
ولكن متى احمل على الشر اركب

لقد كانت حوادث سورية الاخيرة رمزاً للشهامة العربية والشمم والاباء المدفانيين فان اخواننا السوريين حضريهم وقرويهم وبدويهم حملتهم جملة «ولكن متى احمل على الشر أركب» على المفاداة والتفانى فى سبيل أمانيهم الوطنية غير مبالين بكل ما يصادمهم من انواع الارهاب والفتك التى تجريها السلطة المغتصبة بقصد ارغامهم على الرجوع عن رغائبهم الوطنية الحرة العادلة التى لم تخرج بهم الى ما يستوجب اراقة قطرة من دمائهم التى سفكت اوتزلزل حصاة من عمرانهم الذى خرب ولكن :

ما انت الا اصبع دميت
وفى سبيل المجد مالقيت

اذا تأملنا ما اقتحمه كثير من الشعوب التى تقصر مداها عما للعرب من المزايا التاريخية فى الجاهلية والاسلام — لايستغرب ولا يستكثر عليهم مثل هذا الحس. بل الذي يستغرب ويتعجب منه هو تحزب المتحزبين ضد هذه الغاية الشريفة التى لا ينكر فضلها ووجوب المفاداة فى سبيلها حتى الوحوش فانك تجد الخنساء اذا اراد حيوان آخر التعدى على جحرها تأبى الاستسلام والرضوخ وتدافع عن وطنها وعطنها فكيف بأحفاد اصحاب وقعة «ذى قار» وما ماثلها من المزايا التى أثبت شبان دمشق ارثهم لها بهجومهم على الدبابات بالعصى فقط وتبريحهم بساقتها

ولا نشك أن كل محن فيه عقوبة للعرب على ما فرطوا فى جانب الحقيقة والجد واساسات حفاظ ما من الله عليهم به فانا لا ننكر انا فى نهاية وغاية درجات البؤس. تلاعبت بنا ادوار القضاء والقدر وصوالجه الى غاية سنة ١٣٣٢ من الهجرة فلما كادت تلك الصوالج تزج بنا الى هوات ماهم فيه واراد العرب ان يستنقذوا انفسهم وما بقى بأيديهم من وسائل الحياة — شرع ينتاهشهم العداة والحساد بأنياب الاغراض والاهواء والمقاصد التى لا تكسبهم الا خزى الدنيا والآخرة مما هو مشهود ويحمل لسان حالنا نقول :

فلو كان رمحا واحدا لاتقيته
ولكنه رمح وثان وثالث

ولكن لا نشك انه : «على قدر اهل العزم تأتى العزائم»

وتعظم فى عين الصغير صغارها
وتصغر فى عين العظيم العظائم

ايه بنى قومنا فقد حفت الجنة بالمكاره وان الاجر على قدر المشقة و«انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

انكم لا تطلبون الا حقيقة لا ينكرها الا منكر ضياء الشمس فى رابعة النهار والحقيقة حقيقة لا تتبدل وان تمايلت بها الرياح حينا ذات اليمين وذات اليسار فلابد ان تنتصب فى مركزها و«انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وليس لدينا سوى الالتجاء اليه سبحانه وتعالى ان يمدنا بنور البصيرة وبما فيه الخيرة. تذكرنا هذه بقضية ابى سفيان فى واقعة «حنين» حيث قال عند سرور صاحبه من ظهور بعض التضعضع فى مقدمة الجيش الاسلامى : «فى فمك الكثكث لان يربني قرشى خير من ان يربنى هوازنى» وهذا منه بالرغم على ما هو عليه (قبل اسلامه) من بغضه للاسلام. ولكن انطقه بذلك — الشعور القومى والاباء العنصرى. وهذا ارث بقى لاخواننا سكان شمالى جزيرتنا تثبت ارثهم له الحوادث رغما عمن رضي او غضب. هذا ملخص ما ينبغي ان يقال ومن منه وكرمه نرجو التوفيق.

غيران الذى يهمنا الآن هو تجرد العالم الغربى من الشمائل التى تجب ازاء ما اسمع من به صمم وابصره العميان مما هو جارٍ بين ايديهم ليس فى «نبتون» كما قال صاحبنا الشيخ محمود رشاد بك فانه ليست اصوات قصف المدافع وقنابل الطيارات بل دوي الدبابات والطيارات على مسمع منهم. وليس لهذا كله من حاجة اذا كان ولا بد فليقضوا الامر بالقوة القاهرة دون ان يشبعوا ويعتموا حسيات الشعوب بالامانى والمواعيد فانه ليس لهذا نتيجة الا نسبتهم لنقيصة انكار القول وخلف الوعد بصرف النظر عما ينتج عنه من سفك الدماء وخراب الديار وقصف الاعمار !!

وأبسط دليل على كل ما فى أمثال هذه النقائص ونتائجها ما يرد على عالمنا الغربي من ندائهم بالاقتصاد والتصرف فى تقتانه وتحملهم اليوم مصارفات جمعية الامم والمؤتمرات واللجان وما شا كل ذلك فان تلك المصاريف الباهضة لا حاجة لها متى كانت حوادث دمشق على مرأى ومسمع من أعاظم رجال المؤتمرات وهيأة عصبة الامم. فما هى النتيجة اذاً من تلك المؤتمرات ؟ وما هو المقصد من تشكيل تلك الهيئات وهاتيك الجماعات ؟

هذا من جهة ومن الاخرى دوام مغالطة العالم والجرأة والتبجح بما يخالف الحقيقة التى علمها أهل السموات والارض. يقول الجنرال غورو عند ما وصل أخيراً الى بيروت «انه جاءنا جحا فى مسألة الاعتمادات المالية وانه ينتظر من الشعب السورى أن لا يخيب آمال الشعب الفرنسوي فى التعاون على الانتعاش الاقتصادى وأن هذه الحوادث الجارية بسورية كلها ليست الا اعمال بعض المشاغبين وليست فى مصلحة الشعب السورى» الخ ... — والحوانيت والقهاوي وسائر مرافق البلاد مقفلة فى وجهه وفى وجه العالم من جرء ما ينادى به بشر وشجر وحجر سورية من الويلات وأنواع التعذيب والتخريب الذى يجعل عالم الحقيقة ينادى برفع كلمة البربرية والوحشية والهمجية من قواميس لغة العالم المتمدن بل ينادى برفع حتى المحاكم والمدارس العمرانية والاخلاقية والتهذيبية والحقوقية وكل ما يؤسس عليه الشرف الانسانى وخدمة البشرية وسلامة وزراء المالية من مصارفها ولهم الحق فى اسقاطها من موازنات دولهم والحالة هذه ؟! ....

ولقائل أن يقول : ان القوة والاقتدار بذ للان كل ما وراء ذلك ، فنقول له : على رسلك تأمل أولا فى مثالنا البسيط الذى نورده اليك من ما جريات حربنا الكبرى المنصرمة بأن ثروة بريطانيا العظمى وقوتها وما ساعدتها به الصهيونية — لم تغنها عن استنجادها بالعرب. فاين هى تلك القوة ؟ واين هو ذلك الاقتدار ؟ واين تلك الثروة وملايينها ومليا راتها ؟ لماذا لم يغنها كل ذلك عن استنجادها بمعشر الحفاة العراة ؟ فليتأمل المتأملون فى هذا فان القدرة الالهية لم تخلق حتى الذرات سدى «فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور»

ان خسارتهم ثقة العالم بأقوالهم وتصريحاتهم لقضية لا يعادلها تدفق السين والتيمس بالمليارات التي لا تحصى من الفرنكات والشلنات ولكن اذا أراد الله أمراً سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ قضاؤه. والحديث المأثور عندنا ان من علامات الساعة توسيد الامر لغير اهله

وكما جاء قيام السوريين وثباتهم برهانا على الشمم والاباء العربيين — كذلك جاءت اعمال

السلطة المحتلة واجراآتها العسكرية الوحشية ضد مطالبهم الوطنية لطخة عار وصمة شنار في تاريخ مدنية القرن العشرين!. وهل من دليل باهر على هذا اكبر من أن أحد نجباء مدارسها الراقية الذين حنكتهم تجارب الحضارة كالجنرال غورو يأتي الى الوطنيين المعتقلين في بيروت فيعرض عليهم اطلاقهم من السجن بشرط ان يكونوا موالين للدولة المنتدبة ورفضهم الطبيعي لذلك دون ان يخجل من اقراره واعترافه بما في هذا الطلب مما يعتبر تكذيبا رسميا منه لاقواله وتصريحاته في باريس ومغالطاته واغفالاته للقسم النجيب الشريف الطوية من باقي شعبه النبيل!. الا يحق لنا ان نقول فلتطو تلك الكلمات من قاموس لغة العالم المتمدن في القرن العشرين؟!

لقد استفزت حوادث سورية شواعر العرب وأثارت حفيظتهم فكانت مظهرا عظيما لتجلي شعور الاتحاد العربي العام الذي يبرهن عليه اتفاق جميع الصحافة العربية الحرة وتوالي صرخاتها وصيحاتها دفاعا عن سورية وتضامن جميع الاحزاب السياسية الاستقلالية (سورية ولبنانية) وتضافرها على ارتسام الخطط القومية وتنظيم برامج الدفاع عن حقوق سورية المغتصبة وقد جاءتنا من هذه الاحزاب برقيات الاحتجاج مملوءة بروح الاستياء والامتعاض الشديدين من جراء ما تجريه السلطة المغتصبة في سورية من اجراآت القهر والارهاق وعوامل الفتك والتدمير لقتل الروح الاستقلالية والفكرة القومية التي لا يمكن ان تموت ولا بد ان تستمر ما دام عربي في هذا الوجود. فحيا الله هذه الروح العالية روح التضامن والتضافر روح التكافل والتآزر ومما يبرهن على انتشار هذه الروح الكبرى بين أبناء أمتنا الكريمة — النداء الصادق والصوت الحي الصارخ المنبعث من أنفس كبرى أبية ذلك هو النداء الذي أذاعته «جمعية لبنان الفتى» الحرة وبعثت بنسخة منه الينا نشرناها في غير هذا المكان من هذا العدد. وهذه الروح العالية هي غاية ما تمنينا وطالما دعونا اليها لاعتقادنا انلا نجاح الا بالاتحاد وان لا سعادة الا بالوحدة وقد أخذت اليوم تتحقق ولكل أجل كتاب، وانا نرحب بهذه الجمعية الحرة ومبادئها العالية كما نرحب بجميع الاحزاب السياسية الاستقلالية، ونفتح أعمدة «القبلة» لهم لنشر مبادئهم القومية واذاعة اصواتهم الوطنية كما تفرضه علينا حقوق الجنسية والعنصرية، وان مجرى الحوادث الحاضرة التي تكتنف البلاد يغنينا عن تحريضهم على التزام خطة التآزر والاتحاد،

لقد وقفنا على نبأ خطير الشان وهو ان الحالة اشتدت حراجتها في منطقة الاردن من جراء الحوادث السورية حتى اضطر صاحب السمو الملكي الامير «عبد الله» المعظم الى ان يرسل كتب التطمين لجميع الجهات تهدئة للخواطر الثائرة وتسكينا للافكار الهائجة. ولا شك ان هذه الخطة الرشيدة ورثها سموه من والده صاحب الجلالة الهاشمية، ويتضح هذا تماما متى قابلناها بالخطاب والده جلالة المنقذ الاكبر الذي فاه به جلالته امام جماهير المتظاهرين في «العاصمة» لدى القصر العالي حيث صرح لهم أيده الله بقوله:

(ان الوقت لم يحن بعد للقيام بأية حركة غير)
(سلمية فاني أحرص الناس على حقن دماء)
(العرب بلا تفريق والمحافظة على أموالهم)
(وديارهم فاذا لم نجد الوسائل السلمية)
(شيئا فهنالك أكون واياكم في)
(حل من أية مسؤولية تنجم عما يقضي)
(به علينا شرف القومية من القيام بالاعمال)
(المقتضية)

فاذا طبقنا خطة سمو الامير المعظم على مآل هذا الخطاب السامي الشريف — نجد سمو الامير متمشيا على فكرة جلالة والده المنحصرة في المحافظة على حقن دماء أقوامه والتريث بها لآخر سهم في الكنانة. وفي اعتقادنا ان هذا مسلك شريف ضروري اتباعه لدى كل عاقل بصير في عظائم الامور وليس معناه الا الاستعداد للتضحية بكل ما يمكن لاجابة الداعي وتلبية المستصرخ عند نفاد جميع وسائل المسالمة يؤيده ما بلغنا ان جلالة مولانا المنقذ حينما استصرخته الاحزاب والجمعيات السياسية الاستقلالية السورية وغيرها من رجال العرب المعروفين ذوي الشان — اجابهم جلالته بقوله ايده الله:

(لا رأي لي الا ما ترونه بأي وجه كان)
(واني منتظر أمركم بتنفيذ أية خطة)
(ترسمونها تبين استعدادي هذا من)
(تلبيتي لامركم متى تأمرون). ومن هذا

كله يتضح ما يغنينا عما ينبغي أن نقوله لمن يريد تأويل خطة سمو الامير «عبد الله» بل خطتنا ونزاهتها عن كل ما نرى به ومنه يتبين موقف العرب اليوم ازاء الحوادث السورية فنسأل الله أن يرجع المستبدون الى احلامهم وينيلوا البلاد حقوقها الشرعية وأمانيها القومية الوطنية والا فالعرب سيزجون بأنفسهم في الموقف الذي ستقضي عليهم التقديرات الربانية فيه بما يعجز البشر ادراكه من النتائج سائلين منه جل شأنه ان يجعل لنا من لدنه وليا ويجعل لنا من لدنه نصيرا فان له الامر من قبل ومن بعد. وفي الختام نسدي خالص شكرنا لصحافة مصر وكتابها الذين عنوا بالدفاع عن سورية والسوريين فحيا الله عواطفهم الشريفة وشعورهم النبيل.

حوادث محلية

سفر
الباخرة «رشدى»
الى ينبع

في صبيحة هذا اليوم سافرت الباخرة «رشدى» من جدة الى ينبع حاملة مهمات للحكومة وطرودا تجارية وركابا عديدين ونحو ٦٠ حاجا من اخواننا العراقيين منهم العلامة الكبير «شريعة مدار» الاصفهاني وتلاميذه بقصد اغتنام القيام بأداء زيارة الاعتاب النبوية الطاهرة وهاتيك الرحاب العاطرة. رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة.

كيف تكافح
بدعة «الزار»؟

رأينا الكثير من الصحف المصرية ترفع عقيرتها استياء من استفحال بدعة «الزار» ومافيه من الاضرار بتلك الديار طالبة مكافحة هذه البدعة. ونحن نقول بالاسف من بقاء هذه المصيبة التي ينكرها الشرع والعقل ولم يجد الاهالي نصيرا يصد عنهم غائلة هذه البدعة السيئة وانا نرشدهم الى انها كانت موجودة بمكة وجدة ولماظهر تبجحها وتوقحها المشهود ففي الحال امرت الحكومة بجلب اشياخها وشيخاتها وزجهم في السجن بعد استفتاء الحاكم الشرعي واعلان الحكومة بأن اي دار يوجد فيها أثر من هذا يجازى اهلها الجزاء الشديد وفي ظرف اسبوع بعد هذا لم يبق لتلك البدعة أثر من ذلك التاريخ ولكن لعل بقاء هذه العلة في مصر هو من مقتضيات الدمقراطية

قدوم

قدم «العاصمة» حضرة صاحب النباهة رئيس بلدية جدة بقصد الاعتمار والحظوة بالمثول بين يدي صاحب الجلالة الهاشمية فعلى الرحب والسعة

الاهتمام
بتوجيه قوافل جديدة
الى المدينة المنورة

بلغنا انه بالنظر لتوارد الحجاج الكرام في هذه الآونة بصورة فوق العادة فلتسهيل وسائل تشرفهم بأداء مهمة الزيارة للمدينة المنورة قررت الحكومة ترتيب قافلتين من الحجاج المتجددين لزيارة المدينة المنورة قبل الحج ولهذه الغاية وتسهيل المعاملات المقتضية فان اول قافلة يكون سفرها في الاسبوع الاول من شوال وابلغت الحكومة اولي الشان من المطوفين والمقومين انهم من بعد ٢٣ من شهرنا الجاري يأخذون في الاستعداد واجراء الاسباب والمعاملات اللازمة لترحيلهما بحيث لا تنقضي ايام عيد الفطر الا والقافلتان على اهبة تامة للسفر الى ذلك الصوب الشريف

الى الشعب اللبناني

جاءنا من «جمعية لبنان الفتى» الحرة بمصر النداء الآتي:

الى الفلاح اللبناني وراء محراثه. الى الاديب بين محابره وطروسه. الى الام الجالسة الى سرير طفلها. الى الانسة في خدرها. الى الفقير. الى الغني. الى القوي. الى الضعيف. الى الجاهل الى العالم. الى جميع الاحياء من ابناء لبنان ايما كانوا والى ارواح امواتهم وشهدائهم في ذلك الجبل العزيز

ترسل جمعية لبنان الفتى بمصر هذا النداء بل هذا التأوه من ضربة نجلاء ضرب بها لبنان التاعس بينما هو يبسط يده ليصافح ضاربه الذي كان يظنه صديقا

ايها الشعب اللبناني

اجاهل انت انك سلالة الفينيقيين الاماجد الذين جابوا البحار والقفار ينشرون المدنية والمعارف بين أمم الشرق والغرب، اجاهل انك من اولئك الاسود الذين منذ وجدوا اوجدوا البطش والشجاعة والهمة والاباء؟

هلا ذكرت انك منذ القدم اعتصمت بجبالك الشماء تحمي ذمارك بحامك وتذود عن كيانك بدمائك وكان الغرب والشرق ينظران اليك بعين الاكبار والاجلال ان لم يكن بطرف الخوف والرهبة؟

اذا كنت ايها الشعب التالد المجد غير جاهل من انت وذاكرا كيف كنت فاسمع صوتا يناديك من وراء البحار ويرسل اليك مع الاثير ما يتردد في حنايا ضلوع ركن من اركانك يهتز تيها لفرحك ويختنق اسى لحزنك.

ايها الشعب الباسل

ان المحتلين يريدون ان يطأوا بنعالهم ذلك التراب المقدس الذي امتزج بدماء اجدادك وكانوا قد سفكوه ضحية على مذبح الوطن في سبيل استقلالهم. يريدون ان يستعبدوك وانت الذي استعبدت الطامعين بك.

يريدون ان يقهروك وانت الذي قهرت الجبابرة منذ وجد التاريخ.

صادقتهم فغدروابك ووليتهم فخانوك.

اظهرت لهم صدق الشرق وصفاء نيته فاظهروا لك كذب الغرب وخداعه.

سنوا لك قرارا رقموه بنمرة ١٣٠١ عن

اختصاص مجلسك التمثيلى ولـكنهم بهذا القرار كتبوا لك صكا لاذلالك واستعبادك ويطلبون اليك التوقيع عليه .

وفاتهم انك ايها الشعب النبيل تقدم دماءك ودموعك كمداد لـكتابة استقلالك التام وتـكسر كل يد تمتد للتوقيع على ما يريدون .

يدعـون ان هـذا القـرار انما هو توطئة لتدريجك الى الاستقـلال وفاتهم انك كنت تعلم الشعوب قواعد الحرية والديموقراطية ايام كانت ربوعهم غارقة فى غيـاهب الجهـل والعبودية.

يدعون انهم فـكوا اغـلالك وفاتهم انك ما كنت يوما مستعبداً ذليلا .

ان رفات الالوف من اجدادك وابائك ترتعش فى لحودها من فظاعة اعمال المستعمرين وتناشدك بان لا تلطخ بالخـزى والعـار ما اورثوك من مجد وفخـر

ان الملوك والسلاطين كانوا يوقعون المعاهدات معك . والان نرى مـوظفاً عاديا يسن لك القوانين — قوانين الذل والاستعباد —

فانظر ايها الشعب كيف كنت كبيراً وزمام امورك بيدك وكيف يريدون ان يظهروك للعالم صغيراً حقيراً .

ان المهاجرين يتقلبون على احر من نار جهنم ويذوبون اسى للضربات المتوالية التى ضرب بها لبناننـا ويناشدونك ايها الشعب الـكريم بحق الوطن المفدى ان ترفض باباء وشمم كل ما يراد به الحط بكرامتك وعزة نفسك .

ايها اللبنانيون

اياكم ان تنتخبوا او تقبلوا ان يكون لجبلكم مجلس كهذا المجلس الذى لو انصفوا لا سموه مكتب الرق والعبودية وعلامة العار لجبل لبنان برهنـوا للعالم انـكم امـة حيـة لا تساق سوق النعام وان الذل ولبنان ضدان قد تلتقى الارض بالسماء ولا يلتقيان

وانتم ايها الذين ترشحون او كنتم ترشحون انفسكم للانتخـاب . هـل الدم الذى يسرى فى عروقـكم لا يجمد فجأة اذا ما واصلتم سعيكم للترشيح والانتخاب ؟ انـكم تعلمون اكثر من غيركم كيف يجب ان يحافظ الرجل على كرامته وشرف ذويه فكم بالحرى اذا كان شرف الوطن مهدداً ومحيقة به الاخطار .

هـل ترضون ان تـكـونوا عبيـداً ارقاء وآلة تدار وتحرك بـل هـل تقبـلون ان تبيعوا وطنـكم مقابل دريهمات تتقاضونها كل شهر .

الا فاعلنوا على رؤوس الاشهاد انـكم لا تقبلون الخنـوع الشائن وشاطـروا ناخبيـكم الممتنع عن الاشتراك بهذا الذى يسمـونه مجلسا بل كونوا انتم المتقدمين وافهموا الشعب المظلوم حقيقة الحال فانتم بنوه .

حافظـوا على الشرف اللبنـانى ولا تخشوا فى دفاعـكم عن وطنـكم عـدوا وان كل اضطهـاد وتهديد بل ان الموت فى سبيل لبنان لتاج من الفخر والمجـد دونه اغـلى واثمن التيجان

ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز اطيب منزل

وان كل من يصمم على ترشيح نفسه او يرضى بان يعين او ينتخب وكل من ينتخب يكون قد استمطر على رأسه لعنات الاموات قبـل الاحيـاء وارتـكب خيـانة عظمى نحـو الوطن ووصم لبنان الطاهر بوصمة الذل والعار ولا عاش من اراد بلبنان ضراً بل

عاش لبنان المفدى حراً مستقلا

وعلى كل لبنانى مخلص سلام الاخاء والاخلاص

من

جمعية لبنان الفتى

بمصر

صندوق البوستة نمرة ١٢٣٩

احتجاج

جاءتنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى بمصر صورة برقية الاحتجاج التى رفعت الى المراجع العليا وهاهى تلك الصورة

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى تحتج احتجاجا شديداً على الاحكام الجائرة التى اصدرها الديوان العرفى الفرنساوى فى دمشق على زعماء وطنيين بالسجن من عشر الى عشرين سنـة . وعلى توقيف ثلاثين شخصا من بيروت ومعاملتهم بالجلد لانهم اعربوا عن آرائهم فى طلب الاستقـلال وعلى حـكم الارهـاب القائم باخماد كل شعور وطنى فى سورية ؟

فى رعاية الله
أيها السوريون المجاهدون

جاء فى زميلتنا « اللواء المصرى » الغراء بعددها الصادر بتاريخ ٢٢ ابريل — ما يلى :

فى الوقت الذى يحادث المسيو برنو رئيس مندوبى فرنسا فى مؤتمـر جنوة ممثلى الصحف الاوروبية فيظهر لهم الدهشة من ارتياب بعض الناس فى صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم تنبعث من انحاء سوريا صيحات مزعجات ليس من شأنها أن تؤيد مزاعم المسيو برنو ولـكن من شأنهـا ان تقوى فى هـذه المزاعم عوامل الشك والارتياب

نعم انه لا خفاء فى ان المسيو برنو وغيره من الغرب يقدرون للسلم ، حين يذكرونها فى كلامهم عن الشؤون الاوروبية ، معنى غير الذى يقدرونه لها حين يذكرونها بمناسبة المسائل الشرقية ، وانه بناء على هذا يصح القول بأن المسيو برنو لا يرى تنـاقضـا بين حب فرنسـا للسلم وبين ما تسبح سورية اليوم فيه من الدماء ، ولـكن هل يقسر الضمير الانسانى أولئك الساسة على تقديراتهم هذه ، ويوافق المسيو برنو على أن ما تفعله اليوم الجنود الفرنسية فى دمشق وحيفا لا يلقى ظلا من الشك على صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم ؟

لا نعتقد نحن أن ضمير الانسانية ومبادئ الصدق والنزاهة تقسر المسيو برنو وغيره من الساسة الاوربيين على هذا التفريق فى التقدير . وليست الدماء السورية مثلا أرخص من الدماء الاوربية فى شرعة الحق والانصاف . ومتى كان سفكها مناقضا لكل مبادئ الحق والانصاف فانه يكون أدل على فساد المزاعم التى يحاولون أن يبرهنوا بها على حبهم للسلم وحدبهم عليها

ولعمرى ماذا جنى السوريون حتى حشدت لهم فرنسا جنودها وشوت جسومهم بنار المدافع والطيارات والدبابات ؟ جناية السوريين ايها القـارئ هى انهم انتهزوا فرصة زيارة المستر « كراين » الرئيس الســابق للجنة الاستفتـاء الامريـكية فشـكوا اليه فداحة الضرائب التى اثقلت كواهلهم بها الادارة الفرنسية واستبداد تلك الادارة فيهم وتبديدها اموالهم فى غير ما تقتضى مصالحهم ، ومحاباتها فى المعاملات الرسمية وضربها أقسى القيود وأمرها وأنكاها على حرية أهل البلاد

جنى السوريون هذه الجناية التى لا تغتفرها فرنسا ثم زادوا الطين بلة بانتهاز فرصة توديع المستر كراين للقيام بمظاهرة وطنية يعربون بهـا عن استيـائهم من الحـكم الاجنبى ومطـالبتهم استقلال البلاد . وهذه جنـاية ثانية حفزت فرنسا الى اعتقـال زعماء الحركة ، فلما هـاج الشعب لاعتقالهم اقبلت فرنسا بخيلها ورجلها عليهم وضربت جموعهم بالمدافع فى الشوارع والطرقات

فيا لها من جناية جناها السوريون ان يطلبوا من فرنسـا معلنة حقوق الانسـان محررة الشعوب ان ترفع نيرها عن كواهلهم وترد حريتهم اليهم . . . ايا لها من جناية ، جناية المطالبة بالاستقلال والحرية . . . أما قمع تلك المطالبة السلمية البريئة بأقسى وسائل العنف والشدة وخضب أرض الشام بدم ابنائها فما هو الا عمل كريم لا يدل الا على صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم ورغبتهـا فى توطيد دعائمه وما فيه بأس ما دام يجرى باسم الانتداب وتحت ستار توطيد الامن والنظام . . !

انـا لا نريد ان نخوض فى تفصيلات ما يحدث اليوم فى سوريا من الامور العظـام فقد نشرت صحف العاصمة كثيراً منها واطلع عليها القراء ، ولسنا من الذين يؤمنون بدعاوى الدول الاستعمارية الاوروبية حتى نتوجـه الى فرنسـا بالمحاجة أو بالرجاء والاستعطاف . وما دامت سوق المصالح المادية قائمة فسوف يبقى الـنزاع بين الشرق والغرب قائما على قدم وساق . أما الذى نريده فهو مجرد الالماع الى ما تنطوى عليه قلوبنا من المودة والاخـلاص لاخواننـا السوريين ، وما تستشعره نفوسنا بمناسبة مصائبهم الحاضرة من الولاء والعطـف ، وما تجيش به صدورنا وترددة السنتنـا من طيب الامانى وصالح الدعوات

ان السوريين غير منفردين بالنضال عن حريتهم واستقلالهم ولو أنهم نظروا عن ايمانهم وشمائلهم لوجدوا كل شعوب الشرق فى هـذه الحـال سواء . فليكن لهم من آلام الغـير معزيا ومن جهاده مشجعا وفى كنف الله ورعايته أيها السوريون المجاهدون !

أخبار خارجية

بين بارتو وتشيشرين
فى المؤتمر

حاول المسيو بارتو ان يـكون مسالما فقال ان فرنسـا لن تتخذ موقفاً « سلبيا محضـا » ولا هى تدعى استعمال « السيادة » ثم وقعت اول حوادث المؤتمر فقـال المسيو تشتشرين ان حكومته لا ترحب فقط بالمؤتمر بل هى تتجاوز ذلك وترحب بانعقـاد عام أو مـؤتمـرات دورية . وقبل قـرارات « كان » ورغب على الخصوص فى تأييد أى اقتراح من شأنه ان يخفف عبء التسليحـات . فوثب المسيو بارتو الى قدميه متخـذاً لنفسه موقفاً ليس أشد منه « سلبية » وتحكما فاحتج على ذكرى أى مؤتمر آخر وأما من حيث التجريد فلا بد له ان يعلن « رفض فرنسا المطلق النهائى الحاسم للمناقشة فيـه » فبين المسيو تشتشرين ان المسيـو بريان فى واشنطون رفض التجريد من اجـل الخطر الروسى وقال « ولقد فهمنا ان الروسيا اذا ارادت التجريد فان الداعى الى التسليحات يزول من تلقاء نفسه » . لقد فهمنا اليوم اكثر مما فهم وليس فى تهكمات المسيو تشتشرين ما يضيف شيئا الى الحقائق وانتهت الحـادثة بمناشدة المستر لويد جورج للروسيين ان لا يغرقوا سفينة المـؤتمـر بتحميلها اكثر مما تسع فهل معنى هذا ان برنامج جنوه هو — السلم مع التسليحـات ؟ نرجو ان لا يـكون كذلك

خطبة بوانكاريه

بار — لى — دوك — خطب المسيو بوانكاريه فى مجلس مقاطعة الموز فقال ان فرنسا تبق فى جنوه على شرط أن لا يطلب اليها أن تتساهل فى شيء لالمانيا او للروسيا ومما لا بد منه ان يحتفظ الحلفاء بالهيمنة على تسليحات المانيا ومتى صارت المانيا تامة التجريد فان فرنسا تجرد هي الاخرى بسرور ومهما يكن ما يحدث فى جنوه فان المركز الجديد الناشيء عن المعاهدة الروسية الالمانية من اعظم المراكز منذ الهدنة ويجب درسه مع الحلفاء. وفرنسا مصممة على الاحتفاظ بكل ما اكسبتها اياه معاهدة فرساى

بارليدوك — لمناسبة افتتاح مجلس مقاطعة الموز خطب رئيس الوزار الفرنسية خطبة قال فيها « انه لا يمكن إن تكون فرنسا راضية ما دامت النصوص الخاصة بالتعويضات ونزع السلاح من (المانيا) الوارد فى معاهد فرنسا لا ينفذ بنظام »

وأشار الخطيب الى انه بينما ترغب فرنسا فى تخفيض نفقاتها الحربية اذا بالمانيا تعتمد على تنظيمات تحت اسم البوليس لتتخذ منها عدتها للاحتفاظ برجال الحرب ولانشاء مستودعات للذخائر وتدبير اعتداءات الخ..

وتناول الكلام فى موضوع التعويضات فذكر ان على المانيا ان تنفذ التعهدات المفروضة عليها لغاية يوم ٣١ مايو حسب البرنامج الذى اقرته لجنة التعويضات وقال « اذا قامت المانيا فى ابراء نفسها مما هو مفروض عليها فان واجب الحلفاء يقضى عليهم أن يتخذوا التدابير التى يحسن جداً ان يكون اتخاذها باتفاقهم المشترك ولكنها تدابير أجازت معاهدة فرساى لكل أمة ذات شأن فى التعويضات ان تتخذها بنفسها. ثم قال وسندافع بتمام الاستقلال عن القضية الفرنسية

وتكلم عن معاهدة رابللو فقال « ان هذه المعاهدة قد أحدثت (بين بعض الشعوب تقريبا) قد يسير خطرا مباشراً على بولونيا وغير مباشر على فرنسا. وان الرأى العام الفرنسى يدرك انه يترتب على نشر هذه المعاهدة انحلال مؤتمر جنوه فى الحال. ومع هذا فان الوفد الفرنسى قد انضم الى صيغه الاقتراع المبنية على التسامح التى وجهت الى المانيا. ولكن فرنسا ستبق متعلقة باهداب مبادئها مبعدة من المؤتمر مسائل التعويضات ونزع السلاح وانها ستكف عن اشتراكها فى المؤتمر اذا كانت لا تستطيع نجاح هذه المبادىء

وقال « ان من المستحيل أن تبق السياسة الحاضرة التى من شأنها الاخلال بالتوازن الاوربى بواسطة مجرد صيغة اقتصاديه أو مالية بل ان من الواجب أن تستخدم قوى أخرى قوى خلقية. وستبقي فرنسا في جنوه تحت شرط واحد وهو ان لا تتنازل لالمانيا والروسيا بأى تنازل كان وان تبق ثابتة على اساس مذكرتها

وان على الحلفاء ان يفحصوا الحالة الناشئة عن المعاهدة الالمانية الروسية وان يستخلصوا منها كل نتيجة فيما يتعلق بمعاهدة فرساى او بمستقبل اوروبا او بالمحافظة على السلم »

وختم مسيو بوانكاريه خطبة بتوجيه ندائه الى الاتحاد قائلا « ان فرنسا ستحاول اقناع الحلفاء بأن افضل طريقة لابعاد الخطر هو ان يثق فيها وانلا يرد ابداً بالضعف (من جانب الحلفاء) على محاولات الارغام (من جانب المانيا والروسيا)

جنوى — ابدي اللورد بير كنهيد لبعض الصحافيين تصريحات مهمة تعد رداً على الخطاب الذي القاه المسيو بوانكاره فى بار.لى.دوك

فقد قال انه لم يدر فى خلد احد انه يمكن ان يجدوا فى يوم فى جنوى دواء شافيا للعلل التي تشكو منها اوربا. ولهذا المؤتمر اهمية كبرى لانه يرمى الي ازالة الفوضى التى تتخبط فيها حياة الامم الان ولذلك تنبت فى جنوى روح جديدة يمكن ان تمنع حدوث حرب عامة جديدة وليس فى وسعها ان تحول دون اتساع نطاق الحرب وامتدادها كالحرب الاخيرة. فالاجتماع الحالى أعظم شأنا من اجتماع فرساى لان الروح التى كانت سائدة اذ ذاك حالت دون النظر فى العلل الناشئة عن الحرب ودون التفكير فى العلاج. وقد تفاقمت حالة اوربا من ذلك الحين حتى تمكن مقارنتهم الان ببعض حالات القرون الوسطى

ثم قال اللورد بير كنهد ان اعمال المؤتمر تستند الى فكرة ايجاد الوسيلة التى تجعل اوربا غير منقسمة الى معسكرات مدججة بالسلاح وسيزول كابوس الحروب الجديدة اذا تم الاتفاق مع روسيا

فتى اصبحت روسيا والبلاد المجاورة لاتخشى مهاجمة تستطيع حكوماتها وشعوبها توجيه مجهوداتها الى اعمال السلم ويجب من جهة اخرى احياء الاسواق التى كانت قبل الحرب تستنفد مصنوعات السكان وحاصلاتهم

وختم اللورد بير كنهد كلامه قائلا ان الذين يظهرون التشاؤم لا يعرفون كيف يقدرون الحقائق حق قدرها أو انهم يريدون تعطيل المؤتمر. ثم قال ان الوسيلة التي تؤدى الى الاتفاقات موجودة فيجب ان تكون للمؤتمر نتائج حسنة واما فشله فيكون اساءة كبرى

البلشفيون يبذرون بذور الشقاق بين الحلفاء فى مؤتمر جنوى

نشرت جريدة المورننج بوست فى عدده ابريل الماضى رسالة لمكاتبها. هذا تعريبها:

تقول المصادر التى يوثق بصحة رواياتها ان التعليمات السرية الاتية صدرت من الهيئة التنفيذية السوفيتية العامة الى المندوبين الروس فى مؤتمر جنوى. وتتعلق هذه التعليمات بالمنهج الذى يجب ان يتبعوه هنالك:

يجب على المندوبين الروس بمقتضى هذه التعليمات ان يتحاشوا — اذا أمكن — ابرام اى اتفاق عام يشمل جميع الدول الممثلة فى مؤتمر جنوى او عدداً صغيراً او كبيراً منها. كما يجب عليهم اذا خطبوا فى المجتمعات العامة او جلسات المؤتمر ان يخوضوا على وجه الخصوص فى المواضيع المتعلقة بالعموميات ويفيضوا فى شرح الخطوات والتدابير التى اتخذها بالفعل ولاة الامور السوفيت لضمان تطبيق العدالة والقانون على جميع الرعايا بالتساوى لا فرق بين روسى وأجنبى وعدم الاجحاف بحقوق الفرد او التعرض لحرية التجارة والصناعة داخل الحدود المبينة بدقة فى نظام البلشفية. ومعنى ذلك ان السلطة العليا تظل الى ما شاء الله فى قبضة الحزب الكومونى وان الحكومة البلشفية تحتفظ بحقوق احتكار التجارة الاجنبية وبقاء الرأسمالية الحكومية فى بعض دوائر الصناعة

التودد الى فرنسا

على مندوبى السوفيت أن يدخلوا فى مفاوضات فردية مستقلة تمام الاستقلال عن بعضها البعض مع كل مملكة على حدتها واعدة كلا منها مقابل الاعتراف بالنظام السوفيتى ان تمنحها امتيازات خاصة تتعلق أما بالامور الصناعية أو بحقوق رعاياها أو بضمانات تقدم لها

ويقال لكل مملكة على حدة ان سوفيت روسيا تهتم بادئ ذى بدء بعودة العلاقات بين المملكتين الى سابق عهدها وترجو ان تظفر مقابل ذلك بتأييد مندوبيها لمطالب روسيا.

ويجب أن تبذل مجهودات خاصة لكسب عطف مندوبى فرنسا. ومن اجل ذلك يؤيد المندوبون الروس اقتراح فرنسا الخاص بتقسيم روسيا الى مناطق نفوذ اقتصادية.

وبالرغم من ان الوفد السوفيتى قد صدرت اليه التعليمات بمعارضة فكرة تقسيم روسيا الى مناطق نفوذ سواء فى المجتمعات العامة أو فى جلسات المؤتمر فان هذا الاقتراح يستخدم احسن استخدام فى جميع المفاوضات الانفرادية لبذر بذور الشقاق بين الممالك المختلفة الممثلة فى المؤتمر وخصوصا انبات العداوة والحسد بين فرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا على مسألة توزيع الامتيازات الخاصة باستقلال منابع البترول ومناجم الفحم والغابات

تسخير الجمهوريات السوفيتية

يضاف الى ما تقدم ان جميع الطلبات التى يعرضها مندوبو السوفيت يجب تأييدها تأييداً اجماعيا من جانب جميع مندوبى الجمهوريات الشبه مستقلة المكونة للاتحاد السوفيتى. فاذا ارادت حكومة السوفيت ان ترفض طلبا من طلبات الحلفاء وجب على واحدة من تلك الجمهوريات « المستقلة » ان تتقدم وتصرح بأنها ترفض التسليم بهذا الطلب وحينذاك يصرح الوفد السوفيتى بأنه لا يستطيع ان يملى ارادته على حكومة جمهورية — كذا — المستقلة ؟ الاخبار

اعلان

مبيع دار

ان الدار الكائنة بحارة جرول تعلق المرحوم الشيخ عبدالفتاح اغا معروض للبيع بالمزاد العلنى بواسطة حسن قلت الدلال وياسين المعلم فعلى كل من له رغبة فى شراء الدار المذكورة أن يراجع الدلالين المذكورين

١٣ رمضان سنة ١٣٤٠

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الثور ١٩

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الصبح (ع ق)	الاشراق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
السبت	١٦	٩ ٢٢	١٠ ٥٦	٥ ٣١	٨ ٤١
الاحد	١٧	٩ ٢١	١٠ ٥٥	٥ ٣٠	٨ ٤٠
الاثنين	١٨	٩ ٢٠	١٠ ٥٤	٥ ٣٠	٨ ٣٩

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة

من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨

جدد

النعم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم

احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٨٦

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٨ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٥ مايو سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة الى صاحب المزايا الشيخ محمد سعيد نفاحة وكيل رئيس الدائرة الاولى لبلدية « العاصمة »

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب المزايا الشيخ محمد سعيد باسلامة عضو بالدائرة المذكورة

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب المزايا الشيخ على سيلان عضو بالدائرة المذكورة

الحق
لايعدم انصارا

رأينا فى البريد الاخير ما حبرته « التيمس » و« المورننبوست » وسواهما من كبريات الصحف البريطانية الغراء بشأن القضية العربية وبيانها ضرورة رجوع بريطانيا الى الوفاء باقوالها وعهودها التى قطعتها للعرب وان هذه هى الطريقة الوحيدة لاصلاح ما ارتكبه الساسة البريطانيون فى القضية من الاغلاط السياسية التى لا نشك أنها من قصر مدارك من أسسوا تلك السياسة على تقاريرهم كما يعلم اختصاراً من مسلك السياسة الطهرانية وما هو فى معناها مما لا حاجة لبيانه ومما يؤدى الى نقض القول وخلف الوعد ونكث العهد القضية المؤسسة على شرف البشر وكرامتهم . وهذا مما لا يختلف فيه . فهل وراء انتحال ما يمس هذه المزية الكبرى خطأ أو سقطات ؟ هذا فى نظرنا . وليعلم بصورة قطعية أن ليس المقصود بهذه الجملة تأنيباً أو ثلباً فى المسألة وتملقها بنا كلا ثم كلا فانا كما قيل (أنا الغريق فما خوفى من البلل)؟ وجريرة هذا ومسؤوليته ونقيصته عائدة الى جهتها الملومة .

وها قسم منا معاشر العرب (مع علمنا بأن رفعت الاقلام وجفت الصحف بما هو كائن وما سيكون) متخذ ما يرى فيه الصيانة عما يراد به مما فى نكث العهد الذى رعايته هى القاعدة الوحيدة لتبادل الثقة والمصلحة وحفظ الحقوق فى العالم منذ نشأته وقد كانت تلك الاغلاط السياسية هى السبب الرئيسى فى ايجاد المشاكل وتعقيد المسائل واستفحال أمر الاضرار الماضية والمشهودة والمتوقعة على من تهمه أمور الشرق الادنى اقتصادية كانت أم عسكرية وهذا علاوة على ما نتج وينتج عن استمرار تلك المعاملة مع العرب من تشويه سمعة العظمة البريطانية وتضعضع الثقة بأقوالها وعهودها

لقد مضت على المقررات التى بين العرب وبين حلفائهم عموما وبريطانيا خصوصا ـ سكتة وفترة فى هذه السنيات الاخيرة بعد اقتسامهم للمهم من بلادنا بوضع يد فرنسا على سورية وبريطانيا على فلسطين والعراق بصورة مخصوصة ـ الشكل الغريب والحادث العجيب الذى لا نعتقد أنه بمجراه الموقت يؤثر على أساس تلك المقررات وما انبنت عليه من دعائم ثابتة البنيان ولكنا لا نستطيع أن ننكر الاثر السيء الذى تركته هذه السكتة والفترة فى نفوس العرب وفى بلادهم بل فى نفس كل من يحس بشرف الثبات على القول والعهد من عالم الانسانية كما يثبته ما أتت به التيمس اخيرا . وذلك الاثر السيء هو مشهود العالم ونعتقد أن ضرره على المقتسمين أشد منه على المقسومين

ولا شك أن ما يقال ويسمع من شقة الخلف التى اتسعت بين اولئك المقتسمين من جملة دواعيها جزع وفزع الحقيقة من هذه القضية الفاجعة التى قل أن يوجد لها نظير فى التاريخ . وكيف يقال بوجود نظير لها فى التاريخ والقوم اغتالوا فى الحال من مهد لهم سبل تلك المشاكل وذلل لهم هاتيك المصاعب مادية كانت أو معنوية ؟ فان شهرة تأثير قيام العرب فى جانبهم لا ينكر مفعوله المادى والمعنوى فى كافة المناصر المحاربة ، اغتالوا من كانت هذه مواقفهم فى المساء الذى القت فيه عصاها واستقر بها النوى!.

ولطالما صرح جلالة المنقذ كما بلغنا بصورة رسمية بتصريحاته الشفاهية والتحريرية (ان راحة بلاد العرب خاصة والعالم عامة هى مربوطة باتفاق قلوب ايها الحلفاء وان اعتقادنا هذا مؤسس عليه رفاه البلاد وسعادتها) فهل من يصرح بمثل هذه التصريحات يراد به وبأقوامه ما يراد ؟ ـ الحالة التى تغنينا عن البحث فيها ثائرة الصحافة الحرة فى بريطانيا فقامت اليوم تسدد سهام اللوم على السياسة البريطانية تجاه القضية العربية وتدعم ذلك بالحجج والبراهين طالبة ضرورة اصلاح الحال وتلافى الخطر بالرجوع الى سياسة الوفاء وهذا يجعلنا نصرح بملء افواهنا « لا يعدم الحق والانصاف فى الناس »

لقد حققت « التيمس » و« المورننبوست » هذا المثل فى ذاتهما وشخصاه بكل معانى التحقيق فى شعبهما بما تكتبان وتدعوان اليه من ضرورة الرجوع الى شرف الوفاء ومزية شهامة مجد القيام بالعهود الصفة التى كما قلنا تعترف بعظمتها مزايا الكمالات البشرية والسجايا الانسانية ولا يسعنا الا ان نرتل آيات الشكر لهمة هاتين الصحيفتين وانتصارهما للحقيقة التى قامت تحلى بهما بالرغم عما اعترضها من السحب والغشاوات مما لا يؤثر على جوهر الحقيقة كما قلنا فى عددنا السابق : « ان الحقيقة حقيقة لا تتغير وان تمايلت بها الرياح حيناً ذات اليمين وذات اليسار فلا بد أن تنتصب فى مركزها » كما يتضح هذا من الخطة الجديدة التى تسلكها التيمس الغراء تجاه القضية العربية

ومع هذا فلا مانع من ايرادنا المثال الآتى عن السياسة الانكليزية الفرنسوية تجاه القضية العربية وهو ان مجارى الاحوال الواقعة تثبت لنا ان كلتا الدولتين تواطأتا على ترضية كل منهما للاخرى بتقسيم بلاد العرب وجعلها كبضاعة يتساومون عليها كما يعلم من سكوت احداهما عن فظائع الاخرى فى بلاد العرب

ان تحبيذنا وابداء شكرنا وامتناننا مما اتت به الصحيفتان الجليلتان لا يمكننا ان نهمل معه ما يتعلق بأساس المسألة ولكن الداعى المفرط لامتناننا هو ما فى ذلك من العاجلة بتمزيق أحشاء وأفئدة الشامتين علينا وايامهم بالنتيجة المشهودة فان نكاية أولئك الشامتين الحسدة وسرورهم وابتهاجهم بحالتنا وايامهم الحاضرة من قلبهم ظهر المجن للعرب ـ لا يكون وراءه اساءة ونكاية!. ولهذه الضربة القاضية على الشامتين بنا لاكبر غنيمة . اذ ليس وراء فرح الحساد وشماتة الاضداد رزية ونكاية . فرد تلك الصحف بما أتت به كيد أولئك الحساد من الغايات التى تقيم وتقعد العرب وتثبت اساس مبدأهم ومتانة ما أجمعوا أمرهم عليه

والاغرب من هذا وذا الشهوان معاهدة فرسايل التى كان عدم امضائنا لها جريمة فى نظر الحلفاء استوجبت سوء معاملتهم للعرب ـ قد اظهرت الحقيقة انهم اولى بالجرم لحكمهم على العرب فيها بما حكموا عليهم به . فهل بعد هذا أننا المجرم ؟ نسائلكم الحقيقة . وهل يتصور ان من له ادنى جزوية من مكارم الاخلاق وشرف الشهامة أن يقول لصديقه الذى ألقى بمجموعه فى سبيل صداقته : اما أن تلقى بنفسك فى « هذه الهوة »

أو احكم عليك بالجرم واستحقاق الغضب ؟ هذه هي جريمتنا وهي رفضنا توقيع معاهدة فرسايل المشتملة على اسقاط ما هو معلوم من حقوق العرب. ومع ما في هذا جميعه فأبت الحقيقة الا ان تنتصر لمبادئها فها هم من غضبوا علينا وحكموا بجرمنا ساعون اليوم لنقض تلك المعاهدة التي امتنعنا من امضائها من ذلك الحين

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

أو «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم» وها هو فخامة الوزير الاعظم المستر لويد جورج يقول (كما تناقله الصحف وشركات البرق) ان معاهدة فرسايل غير ممكنة التنفيذ والتطبيق فترفع فرنسا عقيرتها جزعا من ذلك القول فلعمركم يا ساسة العالم الامجد ربكم ان تغبطوا العرب على رفضهم توقيع تلك المعاهدة من ذيالك التاريخ فبرهنوا بذلك على الرشد والسداد واصالة الرأي وكفوا انفسهم مشقة الرجوع عنها اليوم ومحاولة نقضها بعد الابرام ؟ وانما المرء باصغريه وان الرجوع الى الحق فريضة. واذا كان الامر كذلك افلا بجد ربكم أيها الحلفاء ان تعتبروا أن توقف العرب اذ ذاك عن الامضاء هو عين توقفكم اليوم عن تنفيذها ؟ فهل بعد هذا يبقى محل للحكم عليهم بعدم الامضاء وجعله جريمة ؟. هذا اذا كنتم تريدون الحقيقة وتعملون بقاعدة أن الرجوع الى الحق فريضة أما اذا كنتم تبيحون لانفسكم ما تحرمونه على الغير فهذا أمر اخر وعلى كل حال فالحق لا يعدم انصاراً وان لله جنوداً من عسل ؟

أخبار محلية

سفر
صاحب السمو الملكي
الامير زيد المعظم
الى جدة

في يوم الاحد (أمس الماضي) برح «العاصمة» صاحب السمو الملكي الامير «زيد» المعظم ميمما جدة على السيارة الخصوصية

وفيما بلغنا أن أهم الدواعي لسفر سموه الى جدة في هذا الشهر المبارك هو اغتنام الوقت للبحث مع الهيئات السياسية بما في القضية العربية بالنظر للحوادث الجارية اليوم في جزيرة العرب . رافقت سموه العناية الالهية والتوفيق ؟

وصول الباخرة «رشدي»
الى ثغر ينبع

في عشية يوم السبت الماضي وصلت الباخرة «رشدي» الى ثغر ينبع وانزلت الى المدينة ما فيها من لوازم الحكومة والركاب

اعلان
من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي شيئاً بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

ل ١٨ — ٩ — ٣٤٠

انباء سوريا
جيفا في ٢٧ ابريل (لمراسل الاهرام)

لا تزال دمشق عاصمة الامويين وعروس الشرق مقفلة رغم تهديد السلطات واتخاذها الوسائل القسرية لاجبار الاهالي على العودة الى اعمالهم . ثلاثة اسابيع مرت حتى يومنا هذا ودولاب التجارة واقف وحركة المدينة واقفة احتجاجا على الاحكام الجائرة التي اصدرها المستعمرون وعلى القسوة التي يتخذها هؤلاء لاخضاع نفوس الشعب ، طال الامر على دمشق بعد كارثة ميسلون نخالها العالم احقاباء وظنوا ان دماغ سوريا المفكر قد جمد ، ولكنهم لو علموا ان لكل جواد كبوة وان الشريف لا ينام على ضيم لاقلعوا عن هذا الظن

— دعت السلطة يوم الاحد ١٥٠ تاجراً وطلبت اليهم الاقلاع عن الاضراب فأبى الجمع كله فزجتهم في السجون . ولما انتشر الخبر في المدينة هب الشعب وطلب الى الحكومة فتح السجون للدخول اليها والانضمام الى رفاقهم فما كان من السلطة الا ان افرجت عنهم ، ثم بدأت الشرطة والدرك تطوف على البيوت تهدد اصحاب الحوانيت بالجزاء الصارم ان لم يفتحوا ولكن من يسمع . وفي كل يوم تمتلئ السجون فلا تتركهم الحكومة الا بعد دفع غرامة قدرها خمس ليرات . تجمع السلطة قواتها العسكرية في طرقات السكة الحديدية وغيرها وتسوقها الى حمص فحماه فحلب وقد فتشت السلطة بيوت البعض في دمشق بدعوى انه توجد مطبعة سرية تطبع المناشير التي تنشر يوميا في المدينة . ولكنها لم تعثر على شيء

— اذاعت السلطة انه سيساق الى المجلس العسكري السادة عادل بك العظمة وخمسة اشخاص آخرين لانهم اشتركوا فعلا بالمظاهرات وهم:

الشيخ يوسف النوري المصري وحسن عواده وتوفيق عجم اوغلي وعبد الوهاب البيروتي وعيد اسعد

— جاءنا من حمص تفصيلات وافية عن حوادثها فنسردها للقراء

كانت السلطة في دمشق قد القت القبض على فريق من طلاب المدارس تتراوح اعمارهم من ١٠ الى ١٥ سنة بينهم ثلاثة من ابناء حمص وبعد ان أوقفتهم مدة ستة أيام اطلقت سبيل البعض وابقت الآخرين فحاكمتهم وقبل اطلاق سراح هؤلاء استجوبت جميع الطلاب الموقوفين عن اسمائهم واسباب قيامهم وكانوا جميعاً يجاوبونها هكذا: «اسمي الاستقلال ، وابي اسمه الاستقلال ، واسم عائلتي الاستقلال ، واسم مدرستي الاستقلال ، وتاريخ مولدي سنة الاستقلال ، وانا قمت للمطالبة بالاستقلال»

ولما نمى خبر اعتقال الطلاب الى اخوانهم طلاب المدرسة التجهيزية بحمص رفعوا الاعلام السورية العربية وقاموا بمظاهرة عظمى وهتفوا للاستقلال وحيوا الحركة الوطنية في دمشق وطلبوا الافراج عن رفاقهم فانضم اليهم الاهلون وجاءوا الى دار الحكومة وهم ينادون «ليحيى الاستقلال ، ليسقط الانتداب» فما كان من السلطة الا ان قابلتهم بالرصاص كما قابلت اخوانهم الدمشقيين فحدثت معركة بين الفريقين اسفرت عن قتل خمسة عشر شخصا وجرح ستين من الوطنيين وقتل ضابط فرنسي . وعلى اثرها اعلنت الاحكام العرفية فيها . ولكن المظاهرات السلمية والهياج الوطني يزداد كل يوم وقد طوقت المدينة

ـ اصدرت السلطة الافرنسية في دمشق بلاغا بحل جمعية الرابطة الادبية التي أسست في العام الماضي للنهوض بالآداب العربية والسعي في ترقية اللغة العربية . والسبب الرئيسي في حلها أن بعض اعضائها يشتغلون بالسياسة ولذلك فان حضرة الحاكم ومدير شعبة السياسة الافرنسية حكما بان الجمعية التي يشتغل اعضاؤها بالسياسة هي جمعية سياسية لا ادبية فاغلقوها

ـ اتحدت الاحزاب السورية كلها تحت اسم (حزب الاحزاب السورية) وقد كان بدء عملها ارسال برقيات الاحتجاج الى اوربا واميركا والبلاد العربية فورد عليها الجواب من جلالة «الملك حسين المعظم» والمسيو كاشان النائب الافرنسي الحر

ـ اهتم العالم الغربي لحوادث سوريا اهتماما زائداً فقد بدأت الصحف تنشر المقالات وتعقد الفصول حول هذه المسألة وارسل اللورد نورثكليف برقية مستعجلة الى مراسله في حيفا ليوافيه باخبار سوريا مطولا ، وطلبت شركة هافاس ايضا الى مراسلها الحيفاوي انباءها عن حوادث دمشق

ـ يقيم الفلسطينيون في جميع البلاد بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب عن ارواح شهداء حمص ودمشق ويدعون بتفريج كرب المسجونين والمنفيين

ابعدت السلطة الافرنسية الى خارج الحدود الشيخ احمد يوسف ، والسيد رشدي الصالح ملحن من محرري جريدة «الف باء» ومراسل الاهرام الدمشقي وقد وصلا الى جيفا

أقوال الصحف
حق تقرير المصير
متى يستريح العالم

مصر : اللواء

مضى الحلفاء في الحرب ينشدون اناشيد الحرية ويغنون اغاني الحق والعدل والحضارة والانسانية . يقولون نحن نحارب قبائل الهون أولئك الذين اجتاحوا الامبراطوريتين الرومانيتين فأحرقوا بلادهما وسبوا نساءهما وسلطوا على الحضارة البربرية وعلى الاخلاق السليمة من الاخلاق الوحشية . فلئن انتصر الالمان لتنتصرن القوة على الحق ولتنتصرن العبودية على الحرية ولتكونن الامم قطعانا يسومها جند لودندورف سوء العذاب . وأما اذا انتصر الحلفاء فهنيئاً ما يكون للناس من حرية وهنيئاً ما يكون للحق من حماة . وهنيئاً للشعوب تختم آخر الحروب فلا يبقى فيها من مهنته القتل ولا يقوم عليها من وظيفته صنع آلات الهلاك . وتخف ميزانيات الحربية والبحرية فتخف الضرائب وتنمو عاطفة الاخاء الانساني . كرروا هذا ونحوه على مسامعنا قالوا لنا ولغيرنا من الشعوب الضعيفة كونوا معنا ندفع عنكم عادية الالمان ونردكم كما كنتم احراراً فكنا وكان غيرنا معهم وصدقناهم اذ برؤوا الى الله من اتهام بثمن هلويج اياهم في سنة ١٩١٧ بأنهم قسموا في معاهدة املاك تركيا بينهم وصدقنا فرنسا اذ برأت من انها في هذه القسمة اختصت بسوريا . وصدقنا لويد جورج اذ ذاب حنانا لا على حرية بلاد متمدينة فقط بل وعلى حرية المستعمرات الالمانية يرى انها حكمت بغير ارادتها فيجب ان تعطى الحق في تقرير مصيرها

وها هو قد مضى على انتصار الحلفاء أربع سنوات فما رأت العين انسانا يعض أخاه الانسان بمثل الوحشية التي يعضه بها الآن . نسيت المبادئ الكريمة ونسيت الوعود الجميلة أو بدل ذلك كله باعداد آلات القتال من جديد وارسال الرجال على الرجال ينازعونهم على حريتهم ويغالبونهم على حياضهم ومرافقهم .

عاد ساسة أوربا الى سابق سياستهم من

ارهاق شعوبهم بالسلاح واتخاذها عساكر لاغتيال حرية الناس وعادوا يطلبون من الامهات أولاداً لا ليخدموا بها الحضارة والعمران بل ليرسلوها الى بلاد نائية تسفك دماءها في سبيل سفك الدماء. وعادوا يكذبون فاذا بمؤتمر واشنجتون الذي هللوا له وكبروا وزعموا انه عقد لاجل تحديد السلاح قد خول انجلترا واليابان ابدال مدرعات عتيقة بأخرى من احدث طراز وخولها نصب ١٥٠ مدفعاً في أساطيلهما من طراز المدفع الالماني الذي ضرب باريس من مدى بعيد على ما هو معروف: وخول فرنسا بناء غواصات ونسافات لا لحمايتها من الالمان ولم يعد لديهم اسطول بل لتثبيت ملكها على مستعمراتها وقد شرعت تبني فاذا هي على خراب جزء عظيم من بلادها وعلى باهظ ما فيها من الضرائب وباهظ ما تنفقه منشآت عجزة وتخصص لبناء الغواصات والنسافات الجديدة ملياراً ونصف مليار على الحساب

فهل تستمر شعوب أوربا راضية بتسخير أبنائها وأموالها في خدمة المستعمرين أكلة حرية الامم. وهل تستمر مدججة بالسلاح ترسل لتدويخ الامم ولاخماد الصوت المنادي بالحرية ولغرس الحراب في صدور الصائحين بالحق والعدل وتقرير المصير. ما لهؤلاء الشعوب لا تحرك ما للامهات لا يثبن على تلك الحكومات التي ترسل أبناءهن قاتلين مقتولين. أتخرجون من حرب دامية اكتويتم بنارها اربع سنين لتقعوا في حروب مستمرة بين سوريا والعراق وفلسطين وبين طرابلس وبرقة ومصر والهند وجنوب افريقيا وارلندة وسائر البلدان التي تعاني استعباد مستعمر يحكم فتحاول الخلاص. ولماذا كل هذا. نفهم ان الخيول تتضارب في الاسطبل حين لا تجد شعيراً ولكن ليس من المفهوم انها تتضارب حين يكون الشعير أمامها وفيراً. وخيرات الطبيعة تسع الناس أجمعين فلماذا هم اذن يتضاربون ولماذا يسرق بعضهم بعضا

الاستقلال — مصر

اين ما كنتم تزعمون

غريب ان تظهر فرنسا التي طالما تغنى شعراؤها وادباؤها بانها مهد الحرية ومصدر الافكار الاستقلالية والتي لم يدع وزراؤها فرصة للسلام الا انتهزها للاعلان عن انفسهم بانهم خاضوا اغمار الحرب دفاعاً عن حرية الامم واستقلال الشعوب المغلوبة على امرها — غريب ان تكون فرنسا هي التي تحاول استعباد امة حية وان يكون وزراؤها والقائمون بالامر فيها هم الذين يريدون ان ينالوا الشعب السوري على امره وان يحكموه بقوة السلاح ووسائل الارهاب.

لقد كان الفرنسويون يقولون انهم جاءوا الى سوريا لان اهاليها يريدونهم، فلما اعلنت البلاد السورية، انها لا تريدهم قالوا (الشريفيون) يفسدون عليها. ثم قامت حركة العلويين فقالوا انها حركة بلشفية. ثم قام ابراهيم بك هنانو فقالوا انها حركة تركية مدبرة وكانوا في كل تلك الظروف يسيرون طياراتهم في الفضاء فتلقي يومياً نيرانها، ومدافعهم ودباباتهم على الارض فيقذفون نيرانها سائرة على جثث السوريين لارغامهم على امرهم. فاين ما تغنوا به من القول امام هذا العمل البربري.

لقد يغلب السلاح دمشق على أمرها وتقمع الدبابات مظاهراتها ولكن نفس الامة لا تغلب بل ان ذلك يزيدها قوة واستعداداً لما يترتب عليها القيام به في غدها. ولقد ثبتت دمشق بوجه حرب السيوف والمدافع اكثر مما كان ينتظر منها فبرهنت مرة اخرى على انها تعرف كيف تموت وانها لا تخشى الموت في سبيل استقلالها.

واذا كان قمع الحركات في المدن الكبرى متيسراً للذين يأتمر بامرهم المشاة والفرسان والطيارون والمدفعيون فهل يسهل عليهم قمع الاضطرابات على حدود الصحراء والقضاء على حركة وطنية عامة اذا خبت نارها في دمشق اشتعلت في الزور واذا سكنت ريحها في حمص عصفت في تدمر وجرابلس وحوران؟

ان حكم الشعوب على غير ارادتها امر مستحيل، واستعباد الامم لم يعد من ممكنات هذا الجيل، ولكن المطامع الاستعمارية تخنق صوت الحق فلا هي تصغي اليه ولا هي تمكن احداً ان يسمعه ولهذا نجد الشعوب المستعبدة قد سئمت طرق الجدل ووسائل الاقناع وعمدت في جهادها الى ما هو افصح من اللسان، وافعل في النفوس من الشعر والبيان: الى الموت في سبيل الاوطان!

البرهان — تونس

« عن الدلتا »

اشاعة تنازل باي تونس

تفاصيل الحوادث والمظاهرات

يذكر القراء الاشاعات التي تداولتها الالسن من تنازل سمو باي تونس عن العرش وما تلا ذلك من الحوادث وقد اطلعنا في جريدة «البرهان» التونسية الصادرة في ٥ ابريل الجاري على تفاصيل الحوادث فرأينا تلخيصها للقراء. قالت الجريدة المذكورة:

« ما اصبح صباح امس حتى أخذت الاخبار تتسرب شيئاً فشيئاً. والانباء تتوارد تباعاً بما مفاده ان مليكنا المحبوب قد استدعى لديه جناب المقيم العام لامر خطير وقد مضى المقيم لمقابلة سموه بقصر المرسى الساعة الثامنة مساء مصحوباً بالمسيو ريمي. فابلغه سمو الباي عزمه على التنازل عن الملك بدون ان يصرح له بالاسباب التي دعت الى ذلك. وعبثاً حاول جناب المقيم العام ان يصرفه عن هذا العزم. وقد غادر القصر بدون طائل

« وما كادت هذه الانباء تتأكد حتى دب الهلع العام في النفوس لهول ما داهم الشعب من هذا الحادث الخطير. فاجتمعت الناس افواجاً تتساءل عن هذا النبأ العظيم والحزن باد على وجوههم وكلهم يأسف للاسباب التي نشأ عنها اصرار سمو الباي على التخلي عن ملك ابائه واجداده. وقد اشترك في هذه الاجتماعات الجميع من طلبة الجامع الاعظم وتلاميذ المكاتب. واقفلت المعاهد ومن اجل ان يظهر التونسيون استياءهم العام اصبحت المدينة اليوم خلاء. فأغلقت الحوانيت وتجمهر الناس ومشوا في مواكب هاتفين بقولهم « فلتعش الحرية وليعش الدستور »

وقد اشتركت المصالح الوطنية في اعلان هذا الاستياء حتى ان جلسات المحاكم لم تفتح الا في الساعة الحادية عشرة. أما الديوان فقد أقفلت ابوابه

ونحن اذا ما بحثنا عن الاسباب التي افضت الى هذا لا نجدها ناشئة الا عن مضايقة سموه العالي والافتئات عليه. وحمله على التصريح بما كسة رغبات الشعب. وفي ذلك دليل واضح على سوء تصرف الادارة التي أصمت اذنيها عن مطالب الشعب. واقتصرت على الوعود الجوفاء وأصرت على سياسة التمويه. وذر الرماد في العيون. ولم يدر في خلدها ان الزمان تبدل وان الامم قاطبة ادركت مركزها وانبرت تطالب بحقوقها بدون تخوف ولا احجام

« والشعب التونسي منذ اكثر من عامين يعلن مطالبه وقد استخدم جميع الوسائل لادراك حقوقه المشروعة. ونحن نحتج بجميع قوانا على مسلك الادارة. ونحث الشعب على تأييد الملك المقدس واظهار الاستياء العام مع سلوك الهدوء التام حتى لا تجد الادارة وسيلة لاستعمال القوة وقلب الحقائق »

الى ان قال:

وقد اتصل بنا اخيراً ان سمو الامراء الكرام اعضاء الاسرة الحسينية اجتمعوا في مجلس خاص وقرروا بالاجماع وجوب الاخلاص للجناب العالي وتأييده تأييداً تاماً. واقسموا الايمان المغلظة على الا يقبل منهم احد التربع في دست ملكه السامي. وذلك ما كان يؤمل من شيمهم السامية وشممهم الشامخ

ومما ينبغي تسجيله ان هذه المظاهرات الجليلة التي تجري الآن ليست بمظاهرات عدائية ضد احد من الاجناس الاجنبية. ويكفي للتدليل على ذلك ان جانباً كبيراً من الجالية الاجنبية اوقف اعماله وشارك الاهالي في مظاهراتهم السلمية وفي ذلك دليل باهر على سخط الشعب بأسره على مسلك السياسة الحاضرة »

تضامن الامم الشرقية

إن المسألة الشرقية مهما جرى فيها بأيدي الاغيار فان الشرقيين انفسهم هم الذين سيتولون حلها بالمعنى الحقيقي المفهوم منها وهو المعنى الذي يدل على ما للشرقيين في بلادهم وفيما بين طوائفهم من روابط ومصالح وعلاقات

الشرق للشرقيين، وهذه الحكمة البليغة يناط تحقيقها بالاتحاد الذي بدرت بوادره بين الامم الشرقية. اما الغرب الاستعماري فانه عقد عزيمته على ان لا يدع نسيم السعادة يتسرب الى بقعة من بقاع الشرق فيستقر الهناء فيها حقبة من الزمان. ان كل شرقي قد ادرك هذه الحقيقة وجعلها نصب عينيه، ولن يحول الشرق عن اعتقاده هذا بالغرب حتى يصلح الغرب سيرته مع الشرق، ويعترف له بحقوق الحياة وحقوق الانسانية

دع الاستعماريين يبذلون مساعيهم للحصول على الاملاك الغنية واستثمار الاراضي الثمينة في روسيا وايران والصين « وغيرها » فان خطرهم علينا ليس بذي بال اذا لم نكن نحن خطراً على انفسنا بتفرقنا وتباغضنا وتحاسدنا. اما اذا عرفنا طريق التفاهم والاتحاد فان الشرق أعطف من غيره على نفسه وارفق من غيره بنفسه. ولاسيما اذا تقرر بين الشرقيين ان تكون كل أمة منهم مستقلة ومتضامنة مع اخواتها

ثروة المستر فورد

ذكرنا في الانباء الاقتصادية شيئاً عن المستر فورد الامريكي والرجل معروف في كل انحاء العالم وسياراته من ارخص السيارات ومن اكثرها استعمالاً في القطر المصري

وقد حادث المستر فورد بعض الصحفيين فقدر لهم ان معمله ومحتوياته اذا بيع فانه يوازي « بليون دولار أمريكي » فقط !! ولدى الرجل رصيد في البنك يبلغ قدره من ١٣٥ الى ١٤٥ مليون دولار ولكنه يقول ان هذا الرصيد لا قيمة له في نظره اكثر من قيمة أي عدة من عدد معمله فانه يستعمل هذا المبلغ دائماً في حفظ الادوات اللازمة للعمل وقد صرح بانه لا يضع نقوده في مصارف أو يشتري بها اسهماً ولكن كل ماجاءه من المال يوسع به دائرة اعماله ويدفع المستر فورد ٥٠٠٠٠٠ دولار يومياً أجراً لعماله فقط

النشرة الاقتصادية

فى مؤتمر جنوى

لندرا — علمت شركة هافاس ان اللجنة الفرعية الخاصة بالشؤون الروسية وافقت على المادة الثانية التى تنص على الاعتراف بكل الديون والتعهدات العمومية التى تعهدت بها الحكومات الروسية المختلفة . وسيطرأ تعديل على دفع الرأسمال والفوائد والقروض التى اعطيت لروسيا اثناء الحرب ولكن اللجنة طرحت جانباً مسئولية عن الخسائر التى اصيبت بها روسيا اثناء الثورة كما كان السوفيت يطلبون . وهذه المادة تنص على تخفيض وتعديل الديون الروسية اثناء المناقشات فى برلمان الحلفاء اما ديون الافراد الاجانب الذين ضمنتهم حكومات اجنبية فتعتبر ديونا خصوصية . اما باقي دين الحكومة القديمة فى بنك البلد الدائن الذى عقد القروض اما ما عقد منها بين اول اغسطس سنة ١٩١٤ واول نوفمبر سنة ١٩١٧ فتتحول مسؤوليته الى الحكومات المداينة . وسيعيد السوفيت الى رومانيا كل الاشياء التى أودعتها هذه فى موسكو

تشتشرين ولويد جورج وبارتو

جنوى — عقدت اللجنة الفرعية جلستها فتلا المسيو بارتو خطابا ورد عليه من تشيشرين يكذب فيه تكذيبا قطعياً وجود نصوص عسكرية وسياسية سرية فى المعاهدة الروسية الالمانية ويقول ان روسيا غير مرتبطة بأي عمل ضد فرنسا او ضد اية دولة اخرى . وجاء فى الخطاب المذكور « ان الاتفاق الروسى الالمانى ليس سوى مقدمة لسلسلة اتفاقات ضرورية لسلام العالم »

فقال المسيو بارتو ان فرنسا لا تضمر اى عداوة للشعب الروسى ولكنها تشعر بنفور من الحكومة الروسية بالنسبة لمعاهدة برست لتوفسك وقال المسترلويدجورج ان خطاب المسيو تشتشرين مرضى جداً . وبعد ذلك وافقت اللجنة الفرعية على تعديل النص الثانى من الاتفاق مع روسيا المتعلقة بالدين الحكومى المشترك ونظرت بعد ذلك فى الصورة الجديدة من النص الخامس المتعلق بالدين الخصوصية

فاعترض المسيو جاسبار على هذا النص لانه مضر بمصالح بلجكا فقال المسترلويد جورج ان المصالح البريطانية فى روسيا هي اهم من مصالح بلجكا وطلب الى المسيو جاسبار ان لا يتشبث بمعارضته . واخيراً احيل النص الى لجنة المتشرعين حيث يوجد لبلجيكا ممثلون

جنوى — ارسل المسيو تشترين خطاباً الي السفيور فكتا شكا فيه من تأجيل تسوية المسألة الروسية واسف لعدم ورود جواب معين بشأن الاموال اللازمة لاعادة تعمير الروسيا وهدد بسحب التساهل الذى ابداه فى ٢٠ ابريل

جنوى — قالت مقدمة مشروع الرد على روسيا بوجوب اعادة تعميرها اقتصاديا داخل حدودها وأشارت بأن المساعدة الخارجية لا يمكن تقديمها الا اذا قدم الروس انفسهم الضمانات اللازمة وشرحت طريقة اصلاح الزراعة والمناجم والصناعة وبينت ضرورة تقديم الالات اللازمة واشارت الى تأليف شركة دولية برأس مال قدره عشرة مليون جنيه انجليزى بقصد اعادة تعمير الروسيا وان بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا وبلجيكا واليابان مستعدة لتقديم المال والعمل على انهاض الصناعة

ميثاق عدم الاعتداء

جنوى — لا يزال مشروع الميثاق الخاص بعدم الاعتداء موضوع المباحثات بين المسترلويد جورج ورؤساء الوفود . وقد وضع المسيو بنس رئيس وزارة التشيكو سلوفاكيا مشروعاً فى هذا الصدد . ويظهر انه من المؤكد ان الميثاق لن يشتمل على عقوبات اقتصادية أو عسكرية ضد الذين يخالفونه لانه سيكون تعديا ادبيا يستند ألى قوة الرأى العام الذى لاشك انه يثور على الذين يخلون بالميثاق

وقد قال الدكتور راتينو لبعض الصحافيين ان الوفد الالمانى يوافق على مشروع المسترلويد جورج كل الموافقة واذا كان الميثاق مصابا للاغراض السامية التى يرمى اليها رئيس الوزارة البريطانية فانه سيكون اول حادث عظيم فى تاريخ اوربا الجديد

بين روسيا واستونيا

لندن — توترت العلاقات بين روسيا واستونيا بسبب قبض السوفيت على المسيو بول ممثل استونيا فى مدينة تفليس وعلى ثلاثة من وكلاء القناصل وقد أبت حكومة السوفيت اخلاء سبيلهم وابت ان توضح اسباب القبض عليهم

فقابلتها الحكومة الاستونية بالمثل وقبضت على اربعة من اعضاء الوكالة البولشفية فى مدينة ريفال بتهمة التجسس

مجلس جمعية الامم

جنيف — يعقد مجلس جمعية الامم اجتماعه الثامن عشر فى ١١ مايو

حرج الحالة فى الصين

لندن — يظهر من تلغراف ورد على هونج كونج من كانتون ان معركة عظيمة على وشك الوقوع قد استولى اشياع الدكتور سان يات سن رئيس المنطقة المسماة بالجمهورية الجنوبية على قسم الاسطول الراسي بالقرب من كانتون بعد ان تغلبوا على البحارة واسروهم . ويقول تلغراف من بكين ان القتال بدأ على مسافة ١٢ ميلا من بكين ويسمع دوى اطلاق المدافع الضخمة فى منطقة واسعة

وقد اصبحت الحالة فى أشد التعقيد والظاهر ان حكومة بكين لا تستطيع منع تشانج تسولين حاكم منشوريا والجنرال مو — بى — فو — من الاشتباك فى قتال لاحراز السلطة العليا فى الصين والمفهوم ان سان يات سن يؤيد شانج تسولين وجيش الاخير اكبر من جيش وو — بى — ولكن أقل كفاءة منه

العلاقات الاميركية

برلين — قال السفير الامريكى الجديد اثناء تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس ان التعليمات التى لديه تقضى بان يسعى فى تقوية العلاقات الودية بين المانيا والولايات المتحدة وغرس حسن النية واعادتها

فأجاب الهر ايبرت مبديا ابتهاجه بهذه الاغراض وقال ان المانيا ستبذل اقصى وسعها فى تسهيل مهة السفير

فى المنطقة الاسبانية

مدريد — جاء فى بلاغ رسمي من مليلة ان مدافع الريفيين قد رمت قنابلها على الحصيمة رميا خفيفا ولكن رميها على جزيرة قميرة قد كان شديداً . ولقد احتلت حملة اسبانية دار كبدانه وهي تعتبر مركزاً مهما لانها مشرفة على وسط تراب كبدانه .

ومن التفاصيل الواردة فى هذا البلاغ ان عدد الثوار قليل ولكنهم مستميتون فى الدفاع اما مراسل جريدة « الجورنال » فى مدريد فقد كتب قائلا ان الحملة الاسبانية التى احتلت المركز السالف الذكر كانت مؤلفة من خمسة عشر الفا وقد احتلته رغم المقاومة العنيفة التى ابداها الريفيون ولكن خسائر الطرفين ما زالت مجهولة .

اسبانيا والمغرب الاقصى

طيطوان — بدأ الاسبانيون غرب المنطقة الاسبانية واحتلوا المواقع التى قرروا احتلالها

ايطاليا وطرابلس

طرابلس — ورد تلغراف من الكومندور فولبي بأن العصاة انجلوا عن واحة الزاويه . وقد وصل الجنرال بادوليو لزيارة المستعمرة

تركيا ومؤتمر جنوى

جنوى — تلقت سكرتارية المؤتمر احتجاج حكومة انقرة على عدم قبولها فى المؤتمر

وجاء فى الاحتجاج ان حكومة الكماليين بازاء هذا المنع تسترجع حريتها التامة فى العمل

رومة — روت جريدة « ايل مندو » ان جلال الدين عارف بك ممثل حكومة انقرة فى رومة قال انه مهما تكن قرارات مؤتمر جنوى فان الحكومة التركية لا تسلم بها لان تركيا لم تدع الى هذا المؤتمر

المعاهدة الالمانية الروسية

برلين — صدر تصريح رسمي ينكر صراحة وجود اتفاق حربى بين الروسيا والمانيا

لندن — يقول مكاتب جريدة « الديلي ميل » فى جنوى ان النصوص السرية من المعاهدة الروسية الالمانية التى لم تنشر تقضى على المانيا بان تدفع ما قيمته عشرين مليونا من الجنيهات من نوع ما اخذته اثناء احتلال الالمان لاوكرانيا وان تمنع جميع الهيئات الثورية فى الاراضى الالمانية وان لا تسمح بمرور المواد الحربية عن طريق المانيا الى حدود الحكومات المجاورة لها وتعهدت الروسيا مقابل ذلك باعطاء امتيازات لمعامل كروب لصناعة المواد الحربية فى عدد من المعامل بالروسيا

المانيا وسيليزيا

اوبان — صادرت السلطة الفرنسوية فى محطة جالوفا مركبة مرسلة الى جلويتز فيها مئتا قنبلة من عيار ٧٧ ومائة قنبلة من عيار ١٠٥ ومسدسات وآلات مدافع المتراليوز

ديون امريكا

وشنجطون — ابلغت لجنة الديون الامم المدينة ان الولايات المتحدة مستعدة للبدء فى المفاوضات لتحويل الديون الى سندات طويلة الاجل

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * نحرير الرئيس -

برج الثور ٢٣

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الفجر ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الثلاثاء	١٩	٩	١٩	١٠	٥٣	٥	٢٩	٨	٣٩
الاربعاء	٢٠	٩	١٨	١٠	٥٢	٥	٢٩	٨	٣٩
الخميس	٢١	٩	١٧	١٠	٥١	٥	٢٩	٨	٣٩
الجمعة	٢٢	٩	١٦	١٠	٥١	٥	٢٨	٨	٣٨

العدد ٥٨٧

السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢١ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٨ مايو سنة ١٩٢٢

منشور رسمى

بناء على كثرة ما يرد من الرسائل الخصوصية وسواها من ذوي الصفات بشأن الحوادث الحاضرة اليوم في البلاد العربية — رأت الحكومة نشر ما وردها من الرسائل برقية كانت أو تحريرية وذلك من تاريخ حدوث تلك الكوارث وما اجيب عليها وها هي :

(١)

من حزب الاحزاب السورية

الى الاعتاب الملوكية

حيفا ٢٣ ابريل سنة ٩٢٢

جلالة الملك بمكة

احتفاء الدمشقيين بالمستر كراين وهتفهم للاستقلال العربي ادى بسجن الشهبندر ورفقاءه عشرين سنة وابعادهم . أقفلت دمشق احتجاجا فقوبلت بالرصاص . قتلوا النفوس . طاردوا الاحرار . اعلنوا الاحكام العرفية . نستصرخكم باسم القومية العربية لا تنقذنا بجلالتكم خضتم الحرب لتحريرنا لا استعبادنا ؟

سكرتير حزب الاحزاب السورية

* وعين هذه البرقية وردت الى كل من نائب رئيس الوكلاء ورئيس مجلس الشيوخ

(٢)

برقية من حزب ام القرى والاستقلال العربى

الى الاعتاب الملوكية

عمان ٢٣ ابريل سنة ١٩٢٢

جلالة المنقذ الاعظم بمكة

نهض العرب تحت لوائكم المنصور ليستقلوا فاستعبد معظمهم . سورية تستغيث بالبيت الهاشمي ؟

حزب ام القرى والاستقلال العربى

(٣)

برقية حزب الاحزاب السورية

الى الاعتاب الهاشمية

حيفا ٢٦ ابريل سنة ٩٢٢

جلالة المنقذ الاعظم ملك العرب بمكة

ستقام بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب على ارواح شهداء دمشق حمص في جميع مساجد فلسطين ويدعى بتفريج الكرب عن المسجونين المنفيين . لا تزال دمشق مقفلة . الشعب بهياج . العرب يطلبون التفات جلالتكم ؟

سكرتير حزب الاحزاب السورية

(٤)

من لجنة الدفاع الوطني العربية

الى اعتاب صاحب الجلالة الهاشمية

لاعتاب جلالة ملك العرب نصره الله

باسم لجنة الدفاع الوطني العربية التي تمثل جميع طبقات الامة السورية نرفع احتجاجنا لاعتاب المنقذ الاعظم على ما وصلت اليه الحالة في سوريا مما لا يلتئم مع العهود والمواثيق التي قطعت لجلالة ملك العرب ايده الله ايام كانت العرب تحارب مع الحلفاء جنبا الى جنب لاجل الحرية والاستقلال ومقاومة الفتح والاستعمار فسوريا تستغيث بجلالة المنقذ الاعظم وبسمو انجاله الامراء وبالمخلصين المفادين من ابنائها وباصحاب الضمائر الحرة لتخليصها من المظالم التي يوقعها بها المستعمرون الذين جزؤها وتحكموا في سكانها تحكما استبداديا يناقض من كل الوجوه الوعود المعطاة من قبل الحليفتين بريطانيا وفرنسا في ٧ نوفمبر ٩١٨ وان الابطاء في انفاذ هذه الوعود والارهاق الواقع من قبل السلطة دعا لهياج الشعب في مدن الشام ونواحيها فالثورة قائمة منذ ستة ايام والسلطة الغاشمة تفرق الجموع المتظاهرة سلميا بالرشاشات والقنابل والدبابات وتسجن الفئة الراقية من الاطباء والزراع والمحامين وتفتك بارواح بعضهم فنحتج بكل قوانا على هذه الاعمال الجائرة مؤيدين الحاح البلاد بطلب استقلالها معلنين اننا قد صممنا ان نعيش احرارا او نموت كراما متقدمين مع الصفوف المتراصة تحت اللواء العربي الهاشمي مجاهدين لنيل الحرية والاستقلال وتقبلوا فائق احتراماتنا مولاي

عمان في ١٨ شعبان سنة ١٣٤٠ وفي ١٥ نيسان سنة ٩٢٢

عن لجنة الدفاع الوطني العربية
عبد جلالتكم
السكرتير عمر شاكر

(٥)

الاجتماع اللبنانى

بيان حقائق وتفنيد دعاوى

على اثر الاجتماع الذي عقده اللبنانيون في مسرح حديقة الازبكية يوم الاحد ٢٣ ابريل الجاري بناء على دعوة جمعية الاتحاد اللبناني بمصر ارسلت جمعية « لبنان الفتى » بمصر في ذات اليوم بلاغا للصحف سردت فيه تفاصيل ما جرى في ذلك الاجتماع الذي شهده ما يقارب الالف من النفوس . فما كان اشد دهشة جمعيتنا لما اطلعت في جريدة « الاهرام » التي صدرت صباح اليوم التالي على المغالطات التي تعمدتها تلك الجريدة اذا ادعت :

(١) ان الذين اعترضوا على صورة الاحتجاج كانوا اقلية
(٢) ان هذه الاقلية طلبت الاحتجاج على الانتداب الفرنساوي فقط
(٣) ان جماعة كبيرة من الحضور وقعت الاحتجاج

أما الحقيقة فهى كما ذكرتها جمعيتنا فى بلاغها المشار اليه الذى نشرته اكثر الصحف المحلية ـ ما عدا جريدة « الاهرام » طبعا ـ واطلع عليه جميع اللبنانيين والسوريين والمصريين ممن حضروا ذلك الاجتماع وغيرهم فهل فى امكان جريدة « الاهرام » ورئيس تحريرها وهو صاحب الدعوة بصفة كونه رئيسا لجمعية الاتحاد اللبنانى ان ينكرا علينا الحقيقة كما قررناه فى بلاغنا ؟ هل ينكران ان الاغلبية الساحقة من الحضور طلبت الاحتجاج قبل كل شيء على الانتداب غير الشرعى الذى لا ينطبق على لبنان قانونا ثم الاعتراض على حق سن قوانين مجلس لبنان التمثيلي والبلديات والمحاكم المختلطة ؟ وهل ينكران ايضا انه لما اشتد اللجاج وتعدد الخطباء فى شرح القرار الذى عرض على الحضور ورأت الاكثرية المنكرة للانتداب انه لا يفى بالمرام وانه اعتراف ضمنى بالاحتلال الفرنساوى الامر الذى ينكره اللبنانيون جميعهم أعلن رئيس تحرير « الاهرام » ارفضاض الاجتماع وسدل الستار وخرج اللبنانيون دون ان يوقعوا شيئاً

فاذا كان الاحتجاج رفع حقيقة الى المراجع الايجابية كما قالت الاهرام يجب عليها ان تظهر للملأ من هم الذين وقعوه وباسم من وقعوه ومن الذين انابوهم عنهم . اما نحن فنصرح على رؤوس الملأ بان دعاوى الاهرام باطلة وان ما جاء فى بلاغ جمعيتنا المذكور هو الامر الواقعي الذى لا يمارى فيه .

هذه هى الحقيقة التى نصارح بها اخواننا اللبنانيين ليكونوا على بينة من امر من يتلاعب بحياة الوطن ومصيره باسمهم

جمعية لبنان الفتى بمصر

جواب صاحب الجلالة الهاشمية

على البرقية (١)

« سكرتير حزب الاحزاب السورية بحيفا

« جواب برقيتكم ٢٣ ابريل ان وظيفتى المقدسة التى اشرتم اليها لم تهمل ولن تهمل »
« القيام بواجباتها فرائض شعورنا القومى المحتمة كما لا بد أنه بلغكم او سيبلغكم ولا ارى »
« زيادة بيان الا تصريحى هنا بأن أداءنا لتلك الوظيفة الشريفة هو على الصورة والشكل »
« الذى ترونه غير ان سرعة النجاح تتوقف على اتفاق كلمتكم يا اقوامنا »
« ٢٦ شعبان سنة ٣٤٠ و ٢٤ ابريل سنة ٩٢٢ »

جواب نائب رئيس الوكلاء ورئيس مجلس الشيوخ

على البرقية (١)

حيفا سكرتير حزب الاحزاب السورية

برقيتكم المحترمة وصلت ونكتفى بجواب صاحب الجلالة فانه عين حسيات البلاد وشعورها والله يوفقنا اجمع م

رئيس مجلس الشيوخ	نائب رئيس الوكلاء
عبد القادر شيبى	عبد الله سراج

جواب صاحب الجلالة الهاشمية

على البرقية (٢)

« حزب أم القرى والاستقلال العربى بعمان »
« ثباتنا على ايفاء وظيفتنا المقدسة القومية هو من وراء ما تؤملونه والفضل لكم . النجاح »
« رهين اتفاق كلمتكم م ٢٧ شعبان سنة ٣٤٠ و ٢٥ ابريل سنة ٩٢٢ »

جواب نائب رئيس الوكلاء

على البرقية (٣)

حيفا سكرتير حزب الاحزاب السورية

ستقام غداً صلاة الغائب على ارواح الشهداء الكرام بالمسجد الحرام مشفوعة بالابتهال الى ساحته باللطف فيما جرت به المقادير م

نائب رئيس الوكلاء وقاضى القضاة

عبد الله سراج

صور ما رفع بهذا الشان من البرقيات

الى الدول العظمى

(١)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية

« ان مخلصكم بصفة دعوة الحلفاء له بالاشتراك معهم فى الحرب المنصرمة ونتائج ما لقينا به يجعلنى »
« أستلفت كمالات حسيات الفخامة لوقائع دمشق الاخيرة حرصا على وقاية الانسانية من رزايا »
« تمادى تلك النتائج ونجعلنى أكرر تصريحاتى لفخامتكم بأنى أتعهد بصيانة منافع الشعب النجيب »
« الفرنسى بصورة لا تمس او تضار حقوق الاهالى ورغائبهم المنطبقة على الحق والمعدلة ولعدم ارتيابى »
« فى تشبع شعور الفخامة بمزايا الحق والعدل او لا ثم وحمل ما فى طلبى هذا بأنه لمحض التضافر »
« على تلك النتيجة المشتملة على المفاخر المادية والمعنوية بكل مما نيها والسلامة من كل »
« مسؤلية أبادر باحاطتكم السامية والمولى يتولانا بتوفيقاته م ١٦ شعبان سنة ٣٤٠ و ١٧ ابريل سنة ٩٢٢ »

(٢)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى جلالة ملك بريطانيا

« صاحب الحشمة والجلالة ملك بريطانيا العظمى »
« ألتمس شهامة مجد الجلالة والحشمة ان لا تحرموا البلاد التى اصبح العالم اليوم يشمتها عما »
« اصابها مما هى فيه تجرى فان حكم القدر على مخلصكم بجعله أضحية للثقة والاعتماد البريطانى »
« ليس وراءها مفخرة أو مزية دنيوية وهى تغنينى عن كل مفخرة . البلاد ياصاحب الحشمة »
« اصبحت فى هياج واستياء شديد لا ينطبق على وجود من قدمها وتوالى القادمين اليها من الحجاج اثر »
« وقائع سورية الاخيرة سيما اعتقال السيدات المسلمات القضية التى لم نسمع بوقوعها فى عالم مدنيتنا »
« الحاضرة ولذا استلفت الانظار الملوكية بما فى الامر اساسا م ٢٤ ـ ٨ ـ ٣٤٠ و ٢٢ ـ ٤ ـ ٩٢٢ »

(٣)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى رئيس الوزارة البريطانية

« فخامة رئيس وزارة بريطانيا »
« ان حوادث دمشق الاخيرة تجعلنى أستلفت نظر فخامتك لما فى دوامها ونتائجها فان العرب »
« الذين أقله كلفتمونى بموجب المحررات المعلومة التواريخ بكف أيدى مواصلتهم مع العدو والمشترك »
« ومدها للحلفاء وعليه ولثقتهم واعتمادهم لتلك البلاغات قاطعوا ذلك العدو ومدوا ايديهم للحلفاء »
« مما كانت نتائجه معلومة تجعلهم لا يتصورون تمادى جزؤية مماهم فيه اليوم وتضاعف وقائع دمشق »
« الاخيرة الحالة التى لا يخطر وقوعها على قرية من قراهم فضلا عن أشهر عواصمهم فوقوع بلادهم »
« من طرفها الى طرفها بعد ثباتهم مع الحلفاء فى مواقف الخطر والمهلكة المعلومة عرضة لما »
« هى واقعة فيه مما هو معلوم الفخامة وأكتفى بقولى بأن لا حاجة لبيانى لكل ما فى هذا والمولى »
« يتولانا بالتوفيق م ١٩ شعبان سنة ١٣٤٠ و ١٧ ابريل سنة ٩٢٢ »

(٤)

من وكالة الخارجية الهاشمية

الى رئيس مؤتمر جنوى

بصفة دعوة الحلفاء لمخلصكم (مولاى صاحب الجلالة الهاشمية) للاشتراك معهم وتعلق مؤتمر جنوى السامى بأمور الشرق بالمعنى حتى والمادة رغبت حكومتنا فى حضوره وكان الرد بان انحصار اجتماعه فى الاوربيين وعدا ما فى هذا من عقد محاكمة بدون حضور أصحاب العلاقة بها كالعرب فلوقاية الانسانية من رزايا وفجائع تمادى الوقوعات الاخيرة فى دمشق وما هو واقع فى باقى بلاد العرب مما هو من ذلك المعنى بعد ثباتهم المعلوم مع الحلفاء فى مواقف الخطر والمهلكة يهمنى ان أستلفت نظر مؤتمركم السامى لا زالة ما يخالف الحق والعدل والعهود والاقوال والتصريحات الرسمية ويمس شرف ومزايا الاخلاق الجليلة أبادر ببيان الواقع والمولى يتولانا بالتوفيق م

١٩ شعبان سنة ٣٤٠ و ١٧ ابريل سنة ٩٢٢

(٥)

من وكالة الخارجية الهاشمية

الي وزارة خارجية اميركا

بصفة دعوة الحلفاء لمخلصكم (مولاى صاحب الجلالة الهاشمية) للاشتراك معهم في الحرب الكبرى وتعلق مؤتمر جنوى السامى بأمور الشرق بالمعنى حتى والمادة رغبت حكومتنا في حضوره. وكان الرد بأن انحصار اجتماعه في الاوربيين وعدا مافي هذا من عقد محاكمة بدون حضور أصحاب العلاقة بها كالعرب فلوقاية الانسانية من رزايا وفجائع تمادى الوقوعات الاخيرة في دمشق وما هو واقع في باقي بلاد العرب مما هو من ذلك المعنى بعد ثباتهم المعلوم مع الحلفاء في مواقف الخطر والمملكة يهمني أن استلفت نظركم السامى لازالة ما يخالف الحق والعدل والعهود والاقوال والتصريحات الرسمية ويمس شرف ومزايا الاخلاق الجليلة. ولكون أميركا هي المنقذة من نتائج الحرب المنصرمة أبادر ببيانه والمولى يتولانا بالتوفيق ﴿ ١٩ شعبان سنة ٣٤٠ و ١٧ ابريل سنة ٩٢٢

(٦)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى رئيس الجمهورية الفرنسية

﴿ فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية ﴾

﴿ توالت برقيات من سورية تبحث عما هم فيه وهذه آخر ما تلقيناه وهي تبتدئ: « نهض ﴾

﴿ العرب تحت لوائكم المنصور ليستقلوا فاستعبد معظمهم. سورية تستغيث بالبيت الهاشمي » ﴾

﴿ تخدمة للحقيقة أجمل هذا وسيلة لتأكيد انتظارنا لنتيجة ما تراه الفخامة في برقياتنا السابقة في ﴾

﴿ الموضوع ﴾ ٢٧ شعبان سنة ٣٤٠ و ٢٥ ابريل سنة ٩٢٢ ﴾

(٧)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى رئيس الوزارة الانكليزية

﴿ فخامة رئيس وزراء بريطانيا ﴾

﴿ ان كل ما يفهم من تبليغات فخامتكم عن واسطة معتمد جدة على برقياتي يلزمني في هذه ﴾

﴿ المرة ايضا بجلب نظر فخامتك بهذا عن توالى فجائع سورية ثم وتضاعف الاحقاد والضغائن ﴾

﴿ في فلسطين من استمرار ادخال المدسسات وتقابل بالصورة الملومة ثم ونتيجة ما في تعيين ﴾

﴿ سلطان لنجد من توالى سفك الدماء التي بلغت فجائعها العراق واطراف بلاد عسير ومهاجمتهم ﴾

﴿ في هذا الاسبوع لقرى غامد ونهبها واحراقها وقتل أهاليها وأبسط مقاصدهم من تأثيرها ﴾

﴿ على جمعية الحج أقله قطع مواصلات الحاجيات بين البلاد وما ينتج عن ذلك من التأثير على ﴾

﴿ نفس تأمين جمعية الحج وما يخل برفاهها في حالة كونكم تمدونهم حلفاء لا تسوغون التعدى ﴾

﴿ عليهم الحالة التي لم أجد لى سبباً في موقفي فيها الا الثقة والاعتماد على بريطانيا العظمى ونواياها ﴾

﴿ الحسنة. لا أريد أن أشق على عظمتها فانها تعلم ما ينوبها منا ولكن تجرد مخلصكم أيضا من ﴾

﴿ الاغراض الذاتية يلزمه اجتناب عداء ومقاومة أدنى شخص من افراد العالم ويرى هذا من ﴾

﴿ مصلحة البلاد عامة وذاته خاصة ولا يضاعف مسؤولية قطرة مما تستلزم الحالة سفكه من ﴾

﴿ الدماء ونتائج التضييق المشهود على البلاد ومن قدمها ومن سيقدم اليها من الحجاج ﴾

﴿ ١٦ رمضان سنة ٣٤٠ و ١٣ مايو سنة ٩٢٢ ﴾

(٨)

من صاحب الجلالة الهاشمية

الى جمعية الامم

﴿ بصرف النظر عن باقي المباحث لا شك أن أهم ما يعتبر ويرى من أساس الانتداب أن ﴾

﴿ يكون حس وشعور الملاءمة بين المنتدب والمنتدب له فهل بعد استعمال الفخامة الافرنسية ﴾

﴿ لجيوشها بكافة معدات الحرب والتخريب من دبابات وطيارات ومفرقعات علاوة على الوحشية ﴾

﴿ التي عاملت بها اهالي سورية من القائهم في السجون بالاشكال والصورة الملومة وجلدهم ﴾

﴿ بالسياط واخراجهم من ديارهم لرغبتهم في الوطنية محل للنتيجة المقصودة بالانتداب علاوة على ﴾

﴿ أنه لا يستنكر أن السوريين مستعدون لان يكونوا منتدبين لاصلاح غيرهم هذا اذا لم ﴾

﴿ يكن القصد الاستعباد والاسترقاق واني في انتظار جواب هيئتكم المبجلة أدعو بتوفيقكم ﴾

﴿ وأن لا يصاب السلم في الشرق بما يخالف رغبتكم المنزهة ﴾ ١٣ رمضان سنة ٣٤٠ ﴾

[القبلة] لاحاجة لان نبدى أو نزيد من المباحث والاتيان بشيء بعد اشتمال البيانات الصادرة والمحررة بماليه الى مقاماتها سوى الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى أن يلطف بعباده عموما في مشارق الارض ومغاربها

النجابة المجسمة

اطلعنا في صدر العدد (١٣٧٢٨) من جريدة الاهرام على مقال شائق لسعادة الشهم الهمام والاستاذ المفضال السيد محمود بك رشاد تحت عنوان (الى ملوك العرب) أفاد فيه واجاد فأتى اولا بمقدمة ذكر بها ما كان للعرب من مجد اثيل واردفها بقوله: « فلماذا وانتم اصل كبير من أصول المدنية تتقاتلون وتتطاحنون؟. علام هذا التخاذل وحتام هذا التقاتل؟ فيم التقاطع في الاسلام بينكم وأنتم ياعباد الله اخوان؟ لماذا يقاتل ابن السعود بن الرشيد وينتزع الملك منه ويسوقه إسيرا الى بلاده؟ لماذا تقضى على بيت من اكبر بيوتات العرب؟. فما لهؤلاء الوهابيين سيخربون الارض مرة ثانية؟ ياقوم بدلا من ان يحارب بعضكم بعضا عمروا بلادكم انشروا فيها العلم والعرفان. ازرعوا الاراضي البور. احيوا الارض الموات مدوا السكة الحديدية واحيلوا الجمل على المعاش، وهل يبقى هذا الحيوان في الخدمة العاملة طول الزمان؟ اكثروا من طرق المواصلات. انيروا الارض بالنور الكهربائي قربوا المسافات خففوا السير على الافراد والجماعات. اغرسوا الاشجار. انشأوا القناطر والجسور وافتحوا الشوارع ومهدوا الطرقات. ارسلوا الوفود على الاقل الى مصر للاقتباس من مدنيتها كما فعل أمان الله خان ملك الافغان الذي سيكون في بلاده كالامبراطور العظيم ميتسو هيتوا محرر اليابان » وتعرض بعد ذلك لمسألة الامن والنظام والصحة في الحجاز وما شاكل ذلك من الافكار الاصلاحية في البلاد العربية ثم قال:

« أيصح ان الحجاج الذين يأتون اليكم سعياً وعلى كل ضامر عتيق ويجيئون الى بلاد كم من الترك والعجم والهند والصين وجاوه وسومطره وبخارى والداغستان والتركستان وبلاد المغاربة والصومال والسنغال واواسط افريقيا والسودان » الخ

ثم وجه بعد ذلك نصيحته للعرب بأن يتركوا التخاذل والتنابذ ويلجؤا الى التحابب والتوادد والا نزل بهم ما نزل بثمود وعاد وارم ذات العماد وارشدهم الى الرقي والعمران وضرب لهم في ذلك مثلا بمراكش وطهران في الاخذ باسباب العمران ودعا الى ترك التعصب للنزعات والبدع الدينية فلا وهابية ولا خلافها بل الكل حر في عباداته وديانته والمرجع الى الله والمطلوب هو التعاون والتآزر على الاصلاح والبر والتقوى ولا يتم ذلك الا بالوحدة والجامعة القومية والتعاون على بث الاخلاق الفاضلة وتشييد معالم العلم الصحيح الى أن قال:

« وانت يا ابن السعود: ـ

هل انت من سكان الارض او سكان نبتون كيف تغزو نجداً في هذا العصر ولا تخجل ولا تخاف الله. ويحك استغفر وتب ورد لابن الرشيد امارته واقصر المذهب الوهابي على بلادك ولا تكره الغير عليه. ولو تعلم نفور القلوب منك وسخطها عليك بسبب هذا الاعتداء الفظيع لقتلت نفسك قبل أن يقتلك غيرك وقلت كما قالت الزباء عند ما شربت السم مختارة: بيدى لا بيد عمرو »

[القبلة]:

انا نرحب بهذه الافكار العالية والنصائح الرشيدة التي نعتقد أنها صادرة من قلب ملئ اخلاصا يريد الخير والسعادة للعالم الاسلامي عموما ولاقوامه العرب خصوصا ولا ريب أن ما أتى به في هذا المقال الجليل لمما تقابله بخالص الشكر وعاطر الثناء ولا ريب أنه برهان على النجابة المجسمة في شخص حضرة الشيخ محمود رشاد بك وانها لمأثرة جليلة يجب على كل مسلم وعربى أن يخلد ذكرها على صفحات القلوب ونسأل الله أن يصلح احوالنا والعرب عامة ويهدينا سواء السبيل. غير ان الاخلاص وواجب الاحترام والتقدير لكمالك أيها الاستاذ يسيغ لنا ان نأتي بملاحظات على بعض المواضيع خدمة للحقيقة فان ما ذكرته عن امن الحجاز الخ لا وجود له اليوم ولااثر لشيء يخل بالامن العام وسكينة البلاد وحفظ حقوق القادمين اليها بصورة لا نسبة بينها وبين الماضي كما هو مشهود العام والخاص وعلى فرض وقوع شيء من ذلك فلا يستكثر علينا ونحن على ما يقولون ويصفون اذا قستموه على ما يقع في القطارات السائرة بين عواصم أوربا مهد المدنية والحضارة ومعدن الرقي والعمران من النهب والقتل والسرقة وما يشاكل ذلك مما لا يتفق مع عظمة هاتيك الحضارة وابهة تلك المدنية التي تريدون أن تسوقونا اليها بلا شرط ولا قيد، وأبسط دليل على الفرق الكبير ما يتضح ايضا من المقايسة على ماهو جار في مصر وعمرانها من اختطاف النسوة والصبية وكل ما هو في معنى ذلك بين ظهرانيكم مما يكفي لحضرتكم في اعذار الحجاز اذا فرض وقوع شيء به مما أشرتم اليه. وليس هذا ورب الكعبة منا تنديداً أو تعريضاً حاشا وكلا. وانما الجأنا الى ابداء هذه الملاحظة سائقة الدفاع عن الحقيقة التي نعتقد أن حضرتكم من اكبر انصارها. اما من ضربتم بهم المثل للمقايسة بيننا واياهم في الاخذ بأسباب الرقي والعمران مثل كابل وطهران

ومراكش فيا حضرة الهمام مما هو معلوم لديكم من قدم التاريخ الذى قامت فيه هذه البلدان التى ضربتم بهما المثل وتمتعهما باستقلالها الذى يخولها الاخذ بما تريد من اسباب الرقي العصرى — لم تحسس بالشعور العمرانى الذى اشرتم اليه فى كل هذه المدة الطويلة . فهل يسوغ والحالة هذه أن تضربوا للحجاز المثل بمشاريع طهران ومراكش وكابل ونحوهما فى هذه السنين — وحجازك يا مولاى لم يصل الى سن الفطام بعد علاوة على ما يرمونه وينسبونه اليه زيادة على المخاطر والدسائس المحاطة به الحالة التى يصح الحكم عليه بموجبها انه لايزال الى الآن فى حالة الحرب وغوائلها ؟ !! واليك يا مولاى نسوق الحديث بمضمون مقالك الذى رددت به على من يعترض وينتقد على الحجاز حتى تلقيب سيده بالهاشمية الامر الذى الجأك الى تحبير ذلك المقال الجليل تحت عنوان (صاحب الجلالة الهاشمية) فى عدد (١٣٧٣٣) من الاهرام !. فتأمل هذا يامولاى فان فيه الكفاية ومع كل ما نحن فى معاناته ومقاومته من الغوائل والمخاطر والدسائس المحاطة بنا فان ذلك لم يثبط عزائمنا عن الاخذ بنصيب مما اشرت اليه فها هى حكومتنا يا حضرة الاستاذ اشترت باخرتين واخذت فى تأسيس مركزين للبرق الهوائى فى القنفذة والعقبة . ولتبرير اعمالنا ومسلكنا ومنهاج سياستنا النقية من كل شائبة تخالف مصلحة العرب واتحادهم ننقل اليك البلاغ الذى اصدرته الحكومة واوردناه فى فى عددنا (٥٤٤) لاشتماله على ما اوصيت به العرب واخلصت لهم فيه النصح والارشاد الذى لايصدر الا من حقيقة خالصة لا يختلف فيها اثنان . وها هو ذلك البلاغ بنصه :

منشور رسمى

من مقام رياسة الوكلاء

[تواترت علينا رسائل من النبلاء والاجلاء المفكرين من اخواننا العرب وممن يعزون عليهم من سائر الافاضل — تستوضحنا عن الاشاعات التى تذيعها الاغراض والمقاصد بأن الوهابية معلومى الماهية استولوا على بعض من مواقعنا ونحوه مما هو فى معنى ذلك ومما جعلنا ان ننشر بلاغنا هذا بصورة رسمية علنية لهدوء حسيات كمالات فضائلهم النجيبة ولا طمئنانها من كل الوجوه بأن لا اصل ولا صحة لكل ذلك بتاتا

غيران ما فاجأ الحكومة فى اساساتها المقررة من الحالات الغير منتظرة ومما كانت سيئاتها ايضا شاملة حتى العظمة البريطانية كما اشار اليه جلالة مولانا المنقذ فى رسالته الشهير (لفخامة نائب حشمة جلالة الملك بمصر) الصادرة بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٦ بقوله العالى منذ ذيالك التاريخ :

﴿ بأنى لم اطلب للبلاد ما طلبته حرصاً ﴾
﴿ على تشكيل دولة اوحكومة استأثر بحاكميتها ﴾
﴿ او جاهها أو رياستها ولكن عند ما دعتنى ﴾
﴿ بريطانيا الى مادعتنى اليه وعلمت ان مقاصدها ﴾
﴿ بهذا تأمين مصلحة المسلمين عامة والعرب ﴾
﴿ خاصة لم يسعنى الا الاجابة وطلبى اقله ﴾
﴿ لتلك المواد المؤدية فى اعتقادى الى ﴾
﴿ ما يأتى : ﴾
﴿ اولا — لحفاظة كيان العالم الاسلامى ﴾
﴿ ثانيا — صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف ﴾
﴿ الى ما سترى به عكس مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا — سلامتى من الاتهام بالتواطىء ﴾
﴿ معها ضد الاساس المقصود ﴾ انتهى

فهما ما ترويه الصحف وتتناقله عن الهند وسواه من الضغائن والبغضاء التى اثارها حساد عظمتها واعداؤها لا لسواد عيون اولئك البسطاء ، بل لنكبة ونكاية عظمتها فى نظر الاسلامية ، ثم وها ما يرمينا به الاجراء باعة ضمائرهم ووجدانهم بتواطئنا معها ونحو ذلك من عين كل ما اكتشفه مفدانا (امده الله بتوفيقه) وحاذره ، ولكن كما يقال : « محضتك النصح ... »

لذلك اشتغلت حكومتنا بجرياننا الفجائى ، وقضى عليها اشتغالها بأن تكتفى بمحافظة المواقع المهمة فى نظر سكينة البلاد ، ومحافظة كل ما يقتضى لاستقرار طمئنينة رفاه الانحاء المقتضية ، وضرورة هذا نحتم به حتى مبادىء كل ادارة الى ان يأتى الله بأمر من عنده ، وقد منت قدرته تبارك وتعالى بحصولنا على ثمرات نتيجة هذه الخطة فى المادة والمعنى ، أقله السلامة من مسؤولية العدوان ومآثم ما فيه من سفك الدماء ومع هذا فلا يستبعد ان المستقبل ربما يقضى على الحكومة بوقف حرج تقضى حراجته بمشاكل سياسية حياتية تحدثها طيبة احداث السلطنة النجدية وكل ما أشار اليه فخامة وزير المستعمرات البريطانية من اعاناتها لتلك السلطنة بالنقود والمؤن ونحوه كما فهم من خطب فخامته وتصريحاته التى تناقلتها الصحف ، وعليه فلاريب ان ادنى درجات حراجة موافقنا يقضي بأمرين:

اولهما — ان نستهين ونتحمل ما فى قبول حليفتنا المعظمة اقتتالنا وحربنا بواسطة عميدها وسلطانها فى نجد — وعظمتها والعموم على مسمع اقله مما يرمينا به العالم بأناواطأناها بكل ما يزعمونه وما يحكمون به علينا ، وما فى هذا ما يسحق ويمحق السجايا والمزايا العربية — مما لا يخفى !

الثانى — اهل تجيزون ان نقدم بصورة رسمية او باى صورة كانت على حرب لانتيجة لها سوى الجناية والجريمة بالقضاء الابدى على عموم البلاد وابنائها — والحالة هذه فى العالم منظورة ؟! فليتأمل نبلاؤنا ما فى هذا ليعلموا ما نحن عليه !

وعلى كل حال فالامر لله من قبل ومن بعد والاتكال عليه ١٩ — ٤ — ١٣٤٠] انتهى

وكما قلنا بمعاليه عن البلاغات وانها لا تبقى محلا لمن يريد ان يبدي او يعيد فى الموضوع نستلفت نظر شيخنا الاستاذ الى تطبيق مآل توصياته للعرب بادية الذكر بمعاليه على مانشرته حكومتنا من ذلك التاريخ وليس لنا واياك يا استاذ الا التمثل بما قاله صلوات الله وسلامه عليه : « اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون » ثم نلتمس منك ومن فضلك ايها الماجد النبيل ان توالى مثل تلك الارشادات الحكيمة الرشيدة السليمة ونسأل الله ان يتولانا واياك بتوفيقه وان يهدى قومنا لما فيه نجاحهم وصلاحهم فى الدين والدنيا والآخرة

ومن هذا القبيل ما نشرته الصحيفة الصحيحة النقية رصيفتنا « المفيد » البغدادية الغراء بعددها (١ — ١٨٦) تحت عنوان (مؤتمر كربلاء وغارة الوهابيين) وها هو :

(لم يسبق للعراق ان ظهر بمظهر التضامن والوحدة الكاملة امام نازلة من النوازل وكارثة من الكوارث بمقدار ما ظهر منه امام غارة الوهابيين التى جرحت قلب كل حر وادمت عين كل شريف ، وقد كان لصدى هذه الغارة من سيء الاثر ما اجج نار الحماسة والغيظ فى الصدور وجمع بين القلوب ووحد بين الاراء والافكار ، والغارة الوهابية وان كانت مصيبة على البلاد الا انها فى الوقت نفسه افادت فائدة عظيمة اقلها ظهور هذه الوحدة الجميلة بين المذاهب والطوائف والاحزاب

ان غارة الوهابيين قد دلتنا على ان جزيرة العرب لم تخل بعد من اقوام لاتقدر قدر الجامعة العربية ولاتحترم صلة الدم والجنس ووحدة التاريخ والمنفعة المشتركة والمجد العام الذى لاتقتصر الفخر به على العراق فحسب بل يشمل نجد واليمن كما يشمل سورية والحجاز وان امام ايجاد الوحدة العربية وتكوينها عقبات يقتضى لتذليلها امور وزمن غير يسير والعامل الوحيد فى ذلك جهل عامة الشعب العربى لاسيما فى نجد حقائق الموقف السياسى واطماع الزعماء الذين يريدون ان يشيدوا سلطتهم على دعائم من جماجم امتهم كما فعل ابن السعود فى حائل ويود ان يفعله فى اطراف العراق وليست غارة الوهابيين ضربة على العراق فقط بل هى ضربة على الوحدة العربية باسرها ولابد من اننا سوف نسمع قريبا ما تركته من الانفعال والاثر السيء فى نفوس السوريين والحجازيين واليمانيين الذين تجسمت فيهم عاطفة الميل الى الوحدة والجامعة رغم الدسائس والمكائد وقد كان عقلاء العرب يودون ان يظهر ابن السعود فى هذا الموقف الدقيق الذي تحاول فيه الامة العربية جمع شتاتها ولم شعثها كموقف (غريبالدى) فى ايطاليا فيكون عاملا على جمع الشمل ورد أ الصدع فاذا به يدوس تاريخ امته باقدامه وينزو قوما من لحمته ودمه فى عقر دارهم فيستحل دماءهم واعراضهم واموالهم ويعلن على رؤس الاشهاد انه خصم لدود للامة العربية التى هو من صميمها .

ينعقد غدا مؤتمر كربلاء الذى احتشد فيه فريق كبير من علماء البلاد وعظمائها وزعمائها وامرائها للبحث فى رد غارة الوهابيين وكبح جماحهم ، وهذا المؤتمر ليس الادليلا من ادلة التضامن العربى الذى تجاهله ابن سعود او بطانته

ان العراق يدرك منذ قامت فيه الحركة العربية ان نجد خطر عليه كما كانت السودان على مصر ولكنه ظل ينتظر ان يدرك صاحب الرياض من الحقائق مالا يدركه المتمهدى الثائر فى السودان وان يحقق الوعود الكثيرة بوقوفه الى جانب انصار الدعوة العربية لا ظهارها بمظهر القوة والنشاط وما كان عربى يتصور قبل اليوم ان يقدم ابن السعود المعدود فى جملة امراء العرب الكبار على احراج صدر العراق جار نجد وان يعمل على ايذاء شعب هو شقيق شعبه والعراقيون لم يأسفوا على ما فقدوه من الدماء وتكبدوه من الضحايا والخسائر بمقدار ما اسفوا على ما اصاب التاريخ العربى بل تاريخ نجد نفسه من الحطة والعار على أثر هذه الجناية الفظيعة ، ولا بد من ان الوهابيين سيسمعون عن مؤتمر كربلاء ما يدب به الفشل الى نفوسهم ويزيد الشعب العراق ثقة بحكومته وبجلالة المليك الذى أبرز من الكياسة والسياسة ما عبر عن وطنية كبيرة وغيرة عظيمة على مصالح البلاد ويجعلهم يعضون اصابع الندم على ما فرط منهم نحو قوم لولا رغبتهم فى السلم واحترام الجوار لاقدموا على مقابلة السيئة بسيئة مثلها فورا ولما اضطروا الى عقد المؤتمرات ومعالجة المشكلة بالتعقل والروية) انتهى

ان فى هذا لبلاغا لقوم يعقلون

اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت وعافنا فيمن عافيت . وان شكرنا لحسيات هذه الزميلة الجميلة وشكرنا لحسيات أفاضل « مؤتمر كربلاء » لنعجز عن أداء واجباته . وليس لدينا الا التماس من البارى أن يتمم مساعيهم البلاد ويجعلهم ذخراً لها ولابنائها يدفعون عنها كل كارثة وحادثة وان يمينهم ويتولاهم بتوفيقه ٭

اشتراكات جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
المعلم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٨٨

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٢ مايو سنة ١٩٢٢

توجيهات

رفع الشيخ محمد بن داود البسام احد نواب شرطة المسجد الحرام ـ الى رتبة وكيل ضابط

قل ان الامر لله

اذا تأملنا فى الحس والشعور الذى ادى اساساً لعقد مؤتمر « كربلاء » ونتيجة ما جاهرت به الصحف السورية ـ يغنينا عن بيان ما وصلت اليه حسيات الشعور العربى العام . والى القراء خلاصة « مؤتمر كربلاء » ونتيجته نقلا عن الاهرام عدد ١٣٧٤٣ قال :(مؤتمر كربلاء : ابى العراقيون الدعوة التى اذاعها حضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى الى عقد مؤتمر فى كربلاء يبحث فى الشؤون العراقية عامة وما يتعلق بصد غارة الوهابيين وتقاطرت الوفود الى كربلاء من اليوم العاشر والرابع عشر من شهر شعبان سنة ٣٤٠ من بغداد والنجف الاشرف والموصل والامارة والناصرية والسماوة والحلة وسمرا ويعقوبه وبقية مدن العراق فانفض المؤتمر بعد انعقاده بضع مرات وتبادل العلماء والزعماء الاراء فى الشؤون العراقية الكثيرة . انعقدت جميع جلسات المؤتمر فى دار المرحوم المرزا محمد تقى الدين الشيرازى لاول جلسة أما الرياسة فقد كانت لحضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى وفى الجلسة الاولى لم يحضر مؤتمر العلماء فقرروا الوثيقة التى وقع عليها العلماء والزعماء وملخصها هو : « اخذ السادات والزعماء العهود والمواثيق على انفسهم فى التضامن والتكافل للقيام بمصالح البلاد عامة وصد الغارة الوهابية خاصة وتأييد سياسة جلالة الملك المعظم واطاعة الامة لعلمائها ». ولما وصل وفد علماء بغداد انعقد اجتماع عام ايضا مع علماء كربلاء والكاظمية والنجف الذين تباحثوا معهم فى الميثاق الوطنى وتداولوا مع حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى عما اذا كان يجب اجراء أى تعديل فيه فلم ير احد فيه ما يوجب التغيير والتبديل وكتب منه نسختان الاولى ترفع الى الملك والثانية تبقى بيد العلماء ثم عقد اجتماع ليلة ١٤ شعبان سنة ١٣٤٠ حضره كل من حجج الاسلام الشيخ مهدى الخالصى والسيد حسن الاصفهانى والشيخ عبدالكريم الجزائرى والشيخ جواد صاحب الجواهر والسيد محمد على بحر العلوم والشيخ عبد الحسين نجل المرحوم الشيرازى وعلماء بغداد ووفد الموصل منهم العالم الفاضل الشيخ عبدالله المنعم وسواهم من علماء النجف وكربلاء والكاظمية وبقية الاقطار فكرروا النظر فى الميثاق وهل يجب زيادة أو نقصان عليه فبعد المداولات والمفاوضات الطويلة واجتماع الاقتراحات الواردة وافق قرار الجمع على تصويبه من دون زيادة أو نقصان ثم عقد الاجتماع الآخر فى دار المرحوم شيرازى صباح الخامس والعشرين من شعبان سنة ٣٤٠ فى الساعة الواحدة حضر جميع العلماء والزعماء والرؤساء والشيوخ وكان عدد الجميع لا يقل عن الفى شخص وقد خطب فى الجميع حضرة الوطنى الفاضل الحاج محمد جعفر جوى ابو ليوم وابان خلاصة ما قرر فى الجلسات السابقة وقرئت الوثائق جهراً مرة اخرى وصادق عليها الجميع ثم تليت البرقية الواردة من جلالة الملك المعظم يخاطب فيها العلماء والزعماء ويشكرهم فيها على ما ابدوه من الاتحاد والتضامن مهديا اياهم سلامه الملكى الذى قابله الجميع بالتهانى وقوفا على الاقدام وقد انفض المؤتمر الوطنى وعاد الوفود الى مواطنهم بدون ان يحصل ما يكدر الصفو العام وبقى حضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى مع بعض العلماء لمقابلة الوفود المتأخرة القادمة من بلاد اخرى ؟) انتهى

وهذا ما جاء فى الوصيفة « الكرمل » الغراء بعددها الصادر فى ١٧ رمضان (شهرنا الجارى) وهو ان جميع الهيئات الممثلة لفلسطين قابلت فخامة اللورد « ايسلى » (صاحب جريدة « المورنن بوست ») وجرى لهم معه حديث طويل فى الشؤون الفلسطينية خاصة والشؤون العربية عامة ومما قالته هذه الهيئات لحضرة اللورد :

(اذا حق لبريطانيا ان تتمسك بتصريحها غير المحق « يعنى وعد بلفور » فللاهالى ان يتمسكوا بحقوقهم الوطنية والسياسية والتاريخية والقومية المحتة ووجب على بريطانيا ان تتمسك ايضا بعهودها للعرب بواسطة جلالة الملك حسين التى لها صفة معاهدة رسمية أقوى من هذا التصريح)

وقالت له الهيئات الفلسطينية ايضا :(ان البلاد اليوم مهددة بخطرى البلشفية والوهابية فالرجاء ان تطلبوا من الرأى العام البريطانى ان لا يسمح لحكومته ان توقع العرب فى يأس وتلقيهم فى احضان احد هذين الخطرين فالعرب يرغبون ان يوالوا بريطانيا ويراعوا مصالحها ويكونوا حرسا أمينا على مواصلاتها

(وأفهم فخامته ان بعض الساسة يمنون علينا بملكية ملك الحجاز والعراق فى حين ان الحجاز والعراق لم تكونا فى يوم من الايام غير عربيتين اما الالقاب التى منحتها بريطانيا للملكين فهما على استعداد تام للتنازل عنها فى سبيل سلامة فلسطين وسائر البلاد العربية) انتهى

[(القبلة) : صدقتم وبررتم ايها النجباء الذين ساقتكم الى هذه الفكرة النجابة العربية وتحمستها المتشربة بها عروق القروى منهم والحضرى فانا واياكم لا نعتبر فى حسيات البيت الشريف وشعوره الا ان ينال هو والعرب امنيتهم وبغيتهم ويعتبر هذه هى السعادة وان ما دونها لا قيمة له وهل النجابة تقتضى ان يطلق عليه حاكم او ملك فى بلاد وعين اهالى تلك البلاد تحت الذلة والهوان . وان هذه لهى النقيصة المجسمة]

وهذا ما جاء فى الرصيفة « الصباح » المقدسية الغراء تحت عنوان (يقولون مالا يفعلون نحن والانكليز قل هاتوا برهانكم) قالت :

(يقولون لنا ان بريطانيا تنوى ان تصلح ما اختل من سياستها مع العرب وان تفى بالوعود التى قطعتها لهم فى أثناء الحرب العامة وبعدها فمن اللائق ان تجذبوا اعنة اقلامكم قليلا وأن تجنبوها من الانتقاد لسياسة الانكليز فى الشرق

اما نحن فنقول ان الانكليز متى جاؤونا ببرهان واحد صحيح على انهم ينوون اصلاح سيرتهم مع العرب والوفاء بالعهود القديمة فاننا لا نكتفى عندئذ بجذب اعنة أقلامنا والكف من الطعن بالانكليز وحسب بل نطلق حينئذ تلك الاقلام فى نسج برود الثناء للامة البريطانية واحصاف حبال المودة السياسية بيننا وبينها . واما ان نسبق احسانها بالشكر فهذا ليس من الحصافة فى شىء واذا فعلناه فنخشى ان يحمل ذلك الانكليز نفسهم على احتقارنا واعتقاد البلاهة فينا لاسيما بعد ان ثبت فى الماضى ما ثبت من مسائل العبث بالمعاهدات المؤكدة واتخاذها هزؤا بنا وسخرية) الى أن قالت :

(والبرهان الوحيد الذى يحملنا على الايمان بازماع بريطانيا انتهاج قصد السبيل معنا هو ان يسمح لنا بتأليف حكومة وطنية فى فلسطين تكون خاضعة لسلطة الامة وحدها بواسطة مجلس منتخب ممثل لها حق التمثيل ، وان يتمتع اهلي

العراق بما اهرقوا غالى دمائهم من اجله وان يكف السر برسي كوكس او من يقوم مقامه عن امداد ابن السعود بالمال والاسلحة لتنشيط حركته وجعله على الدوام قذى فى عين الامة العربية وشجى فى حلق جلالة الملك حسين الساعى لانهاض العرب ولم شعثهم وبدون ذلك لايجوز أن تطمئن انكلترا الى مودة العرب او مودة قسم منهم لان الوحدة العربية هى فى نظرنا فوق كل شيء واذا كانت السياسة الجائرة قضت لنفسها بان يقال فى سجلاتها هذا سورى وهذا فلسطينى وهذا عراقى فنحن كلنا لا نعرف لنا جنسية غير الجنسية العربية الشريفة. وانى انا لا ارى ان حقى بفلسطين وان كنت من لبنان يقل عن حق ابن القدس اونابلس بها كما انى لا ارى حق ابن نابلس او حيفا ببيروت دون حقى بها. هذا هو مبدأنا الذى عليه نحيا وعليه نموت) انتهى

[القبلة]

ان اليأس كما يقال هو احدى الراحتين. ولا نظن وراء اليأس الذى شكلته اطوار وانواع الكوارث التى تعتور انحاء جزيرتنا — ميأوسية!. كيف لا يقال بهذا — وهذه الدماء تسفكها جماعة الوهابية الملومة اهميتهم بالامس وظهورهم بما هم فيه اليوم. انا لا نتصور تصادف جزؤية احقر واصغر مما الجأ اقوامنا وصحافتهم ان يصارحوا ويجاهروا بما فى قولهم ان الوهابية شجى امام جلالة مولانا المفدى. لا بل نعريضهم بالتنازل عن تلك الالقاب ومنصاتها. ومع هذا فليهنأ اقوامنا بأنهم ان صارحونا بقولهم انا لم ننهضهم للاستعباد والاسترقاق فانا نقول لهم لم ننهضكم ايضاً للالقاب. فان نخرنا وشرفنا بنيلكم المجد والسؤدد لا بالالقاب والمناصب. وستثبت لكم الايام هذه الحقيقة فان النجابة والشعور العربى لتقول بأن عز القوم وسعادتهم هى العز والسعادة الاصلية. وان حرمان القوم منها ونيل احدهم اياها هو الخسف والتعس والذلة. ان « القبلة » لا تجيز ما اشتكى منه بعض المشتكين الذين اشار اليهم « الصباح » بقوله: « يقولون لنا » الخ. ولكن يا رعاكم الله « اذا تحمل القلب ما لا يطيق تكلم اللسان بما لا يليق ». تعذروننا ايها الافاضل وامكم النجيبة. وكفانا فى طلب المعذرة ما تقوله اشهر صحفكم على اختلاف السنتها وقومياتها. وعدا هذا فاقل ما فى الباب انكم ايقظتم ونشطتم وانهضتم العرب بالصور الرسمية الملومة ثم تركتموهم اليوم. ومع ذلك فان أقل ما فى هذا الترك نهاية ما يؤثر عليهم رجوعهم الى ما كانوا عليه. وما فى هذا من العار وامثاله من النتائج والصفات كل اعلم بحصته منه ان كان هناك من يقدر رقيمة ما فى هذا من المسؤولية المادية والمعنوية. وان ما بقى على العرب الان لا نقول انهم يجهلون ما يقتضى للسلوك والمذاهب التى يبتغى اتخاذها. واملنا وطيد انهم ادركوا السبل والوسائط التى يبتغى سلوكها واتخاذها. ولكن يسوءنا ما تقوله اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى بمصر فى المادة الثانية من قرارها الاخير وهو ان سورية المتحدة يكون لها الحق بأن تشترك مع باقى البلاد العربية المستقلة فى شكل حلفى. كأن باقى البلاد العربية هى كبلجيك.. او بلشفيك.. او.. او.. ونحو ذلك. انار الله منا البصائر وهدانا الى خير المسالك م

صوت منبعث

من قلب الشرائع جمعاء

تحت هذا العنوان قرأنا فى العدد العاشر من مجلة النهضة النسائية التى تصدر بمصر مقالا شائقا لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف وها ذلك المقال الممتع بنصه

يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض وليس له من دونه اولياء أولئك فى ضلال مبين. ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها

انى أدعوا فى مقالى هذا الى الاصلاح باسم الدين وقد صارحتك فى اول الامر بما اريد أن اقول لانه لا يمكننى ان اكون الا صريحاً ولا احسن غير هذا فارجو ان لا يتنفر من العنوان او طول البيان ولك علينا ما شئت من تحكيم الوجدان او الرجوع لقواعد العمران وافرضها ايدك الله نظرية جديدة فى الاصلاح افلا يدعوك العلم وحب استطلاع الحقائق ان تتشوف الى تلك النظرية حتى تمحص برأيى ورأيك ورأى امثالك من المنصفين واستسمحك فيما عسى ان يكون من طول فى نظرك فان الموضوع خطير وكل نقطة من نقطه مهمة فى ذاتها وهى مقصد ان ومقدمة. وانى أتقدم الى الكتابة فى هذا الموضوع حباً فى الاصلاح الصحيح واجابة لصوت الدين الذى يرن فى أذن كل مسلم من اعماق ضميره مصيخاً به من سماوات روحه صوت يسمعه كل أحد بقى فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وانى أعلم مع هذا ان هنالك اذاناً صماء وقلوبا غلفاً لا تجيب الدعاء ولا تسمع النداء (واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون) بل أعلم فوق هذا ان المدنية الحديثة التى سار الناس فيها على غير هدى ولا بصيرة قد افسدت النفوس وطغت على العقائد بسيلها الجارف حتى أماتت الوجدان واصبح لا ينفع البرهان فترى كثيراً من أولئك الملحدين المتحذلقين الذين ارادوا ان يكونوا من كبراء اهل الدنيا فمرقوا من الدين ولم يدركوا ما ارادوا من الدنيا فبقوا حيث هم بلا دين ولا دنيا وكانوا خطراً بعد ذلك على اممهم وأنفسهم اول مميزاتهم الطيش والنزق والكبر والصلف واحتقار الناس والاعجاب بارائهم وبالجملة فالشيطنة اخص صفاتهم وقد خلق الشيطان من مارج من نار فهم فى الشر نار مستعرة والنار لا تعرف الدين ولا الاناة وهم فى الامم اوبئة قتالة وجهالات مركبة

اعلم ان كثيراً من هؤلاء ينفر من مثل ذلك العنوان فضلا عن ان يقرأه أو يبحث فيه ومنهم من يظن نفسه سياسيا فيجعل نفسه فى السماء وهو فى قاع الماء زاعما ان السياسة علم غامض يجب ان يحتكره هو وامثاله ويرى علماء الدين ابعد الناس عنها واجهلهم بها وقد ساء فهمه وكذب ظنه فقد رأينا السياسة عند ما خاض فيها الناس كثيراً ما يخطىء فيها الزعماء ويصيبها بيضاء ناصعة من سواهم وقد سابق الصغير الكبير والسوقة الملوك وبان كذب السياسيين الذين كانوا يحتكرونها احتكاراً ويوهمون الناس انها لغز من الالغاز التى لا يعلم تأويلها الاهم والراسخون فى التغرير مثلهم على انى اعتقد ان السياسة متى اعتبرت علما ورجع فيها الى قوانين الدول الاوربية واراء الشرعيين هنالك فلن ترقى بها الامة المقلدة (التى برهنت برجوعها اليها انها غير مستقلة) واول عوامل الفناء فى الامم هو ذلك التقديس البالغ الذى يجعلها فانية فى غيرها غير محسة بنفسها ولا عارفة شخصيتها ومميزاتها وما لم يكن التشريع مستمداً من روح الامة وعاداتها وعقائدها التى كونت نفسها وحققت شخصيتها فلن ينفع ابداً ولن تفلح امة اخذت به وليس يمكنها ذلك الا ان يذهب تكوينها وتزول غرائزها وتتبدل نفوسها وينقلب معدنها (وفى ذلك فناؤها والقضاء عليها) فالسائر بها فى هذا الطريق مجد فى هدمها وتقويض ما بقى من بنائها وكمال كل شيء انما هو فى بلوغه غايته التى هو مستعد لها لا انه ينقلب شيئا اخر يباينه ويذهب روحه. ثم ان العلماء والمخلصين لا يعرفون تلك السياسات المعقدة التى يتلوى طريقها ويتلون سالكها ولا يعرف اولها ولا اخرها وتصبغ الحقائق فيها كل يوم بلون جديد يبهر الطائش الاحمق ويحزن المفكر البصير وانى اعجب كل العجب من أولئك الجاهلين الذين يزعمون ان لا علاقة بين الدين والسياسة وربما قال متطرفهم بين المدنية والعمران وليت شعرى ماذا صنع اولئك المتفيهقون الثرثارون وماذا اتوا به من الاصلاح واذا نظرنا فى حالهم وحال الانبياء الذين اتوا بتلك الديانات ومن يكون على شاكلتهم من المؤيدين عرفنا محلهم من تلك الدعاوى الطويلة العريضة. اذا بحثت عن المتكلمين فى الاصلاح لم نجد الا احد رجلين لم يأت واحد منهما بالغاية المنشودة: رجل يجاهر بالحق ويقول ما يعتقده خيراً لامته وبلاده فيصادم اميالا قد اتجهت لغير طريقه وعواطف قد تملكها رجل سواه وشهوات استعبدت النفوس استعباداً فهى تضحى فى سبيلها بكل شيء فلا تعرف غيرها ولا تعبد سواها فلم تعر ذلك المصلح اذنا واعية وربما لم تجامله بالسكوت حتى انك لترى ذلك الفريق يحرم على نفسه النظر فى بعض الصحف لكونها ليست على مبدئه ولا تغنى له بالنغمة التى يحبها ليرقص على وترها المحبوب. ورجل اخر لا ادرى المخطىء هو ام مصيب رأى ان الناس قد انحرفوا عنه كل الانحراف وان مجاهدته قد اضرته ولم تنفع الامة التى اعرضت عنه كل الاعراض عند ما وزنته بميزان اهوائه فرأى لذلك ان يوافق السواد الاعظم على ما يريدون واوجب على نفسه او اوجبت عليه الضرورة ان لا يحرف عن اهوائهم وميولهم قيد انملة بعد تلك الدروس المحزنة مستحضراً فى مخيلته دائماً تلك الاضرار وهاتيك الاخطار (فكانت النتيجة ان لا نتيجة) فاذا القيت بنظرك الى حال الرسل ومن على شاكلتهم اخذ منك العجب كل مأخذ حيث تراهم قد استطاعوا ان لا ينثنوا ولا يحيدوا عن الحق وان يجتذبوا تلك الاميال ويؤثروا فى تلك العواطف ويقتلعوا رذائل العادات من النفوس ويأخذوا الناس اخذاً كليا عن طباعهم الاولى من غير ان يصادم الحق الاهواء او الاهواء الحق وهذا شيء يعرفه كل من عالج الناس فى طباعهم المختلفة ونزعاتهم المتباينة وبهذا امكنهم ان يصلحوا الامم ويؤلفوا بين الاهواء ويجعلوا للامة سياجا سميكا من الوحدة التى شملت كل افرادها وحسبك الامة العربية التى كان يعجز الفرس والرومان ان يضعوا لها قانونا يخضعها أو نظاما يوحدها فذلك شيء فوق طاقة حكماء الفرس وساسة الرومان وأكبر من أن تصل اليه سيوف كسرى وقيصر فهل يدعى احد بعد هذا أن هنالك تباينا بين الدين والسياسة

لم نجد احداً من اولئك المهرة الذين ملأ وا الدنيا كلاما أمكنه أن يصلح أفراداً معدودة اصلاحا بل ربما أعجزه اصلاح بنيه وذويه فضلا عن أمة أو أمم فما هذه الطنطنة الفارغة وعلام يتشدق أذيالهم الجاهلون الذين يعادون الدين ويعتقدون انهم أوتوا علما لم يؤته احد من العالمين (انى اسمع جعجعة ولا ارى طحنا) وحقاً من جهل شيئاً عاداه فنراهم ينفرون عند ذكر الله وكتاب الله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فما ذا علينا بعد ذلك اذا قلنا للحكومة وللجنة الدستور ان الدين الاسلامى فيه قواعد المدنية والعمران ما يكفل رقى الامم وسعادة البشر فهل للشرائع السماوية ان تشارك الشرائع الارضية فى هذا الدور الجديد. اننا مقبلون على تشريع جديد وقد آن اوان التفكر فيه وستوضع اسسه وبالجملة فقد اظلنا اجماله وتفصيله فما اجدرنا ان يكون لكل منا وجهة فى البحث فلا نقصر ابحاثنا على جهة واحدة فقد يوضع لنا من اسس التشريع وقواعده الكلية ما يصعب التخلص منه بعد او يتطلب مجهوداً كبيراً فى ازالته وقد نضيع فرصة كان يمكننا فيها ان نمهد الطريق لما يكون خيراً للبلاد واجدى على الامة اذا نحن سكتنا فعلينا ان نفكر جميعا فى طريقه قبل ان يكون ما هو كائن حتى نزيل ما عسى ان يكون معه عقبة فى سبيل خير او ضياع فرصة فى ازالة شر فنكون بهذا قد احتطنا من جهة واعددنا النفوس لذلك من جهة اخرى وان الاشياء بمبادئها والامور بمقاصدها (فهل لنا ان نلفت انظار المشرعين ونحن فى اول الطريق ان يضعوا نصب اعينهم فى تشريعهم الجديد البحث فى الشرائع السماوية وليفرضوا انها قانون من القوانين التى سينظرون فيها فى دور الاجمال او التفصيل فيأخذوا منها ما يرونه ارفق بحال الامة واقرب الى اميالها من كل ما يكون موافقاً للمدنية والعمران وليبتدؤا بما اتفقت الشرائع السماوية كلها على تحريمه. نقول هذا تنزلا الجأتنا اليه الضرورة طلبا للانصاف ورغبة فى حسن التفاهم وانا على بصيرة تامة من مدنية الاسلام ومدنية اوربا ولست اشك فى ان الناس ما منعهم من الاخذ بقواعد الدين الاسلامى الا جهلهم اياها وعدم التفاتهم الى ما فيها من السعادة والرقي وان امم اوربا لتتقرب من الدين الاسلامى شيئا فشيئا من حيث يشعرون اولا يشعرون وهل تحريم الخمر فى امريكا الا ترديد لصدى صوت الاسلام الذى حرمه من نحو ثلاثة عشر قرنا ونصف وكانه ابان لنا بما شرعه فيها من الحد والتغليظ (وقد سماها ام الخبائث) اضعاف ما بينه الاطباء من اضرارها التى تفعل بالناس ما لم تفعله مكروبات الطاعون فلما ذا لا نحرمها بتقاليدنا وعلى مقتضى ديننا وهل اذا منعنا الزنا نظراً الى ما فيه من الاضرار على المجتمع فى حاضره ومستقبله ورجاله ونسائه ولو اقتداء بانجلترا التى منعت الزنا رسميا فى بلادها هل اذا فعلنا ذلك وطهرنا البلد من تلك الاوبئة القتالة واغلقنا بيوت الدعارة واصبحت تلوح علينا سيما الطهر والعفاف والدين (شأن المدنية الفاضلة) هل اذا فعلنا ذلك نكون قد بعدنا من المدنية كثيراً وتبرأنا من الحضارة والانسانية. ام الانسانية الحقة تبرأ الى الله مما نحن فيه ان الاسلام وحقكم يا حضرات المتنورين ليس دين العجائز ولا العطلة وانما هو دين الرقي والسعادة والعمران لو عرفه اهله وتمسك به ذووه. ولقد جاء بالمساواة بين جميع الناس وبالغ فى ذلك الى حد انه سوى الملوك مثل جبلة ابن الايهم بالسوقة مثل ذلك الفزارى اما الآن ونحن فى القرن العشرين قرن الحضارة والنور كما يقولون فأوروبا تفرق بين الجنس الابيض والجنس الاسود ومن لم يفرق بينهما نظرا يا فرق بينهما عمليا فمدنية الاسلام اكبر مدنية عرفها العلم غير ان الاسلام لا يعرف التطرف والافراط بل بنى امره على الحكمة فى كل شئ ولو اقيمت شرائع الاسلام على وجهها لما وجد فى أوربا اولئك الاشتراكيون الذين قلبوا العروش وزعزعوا اركان السلام ولله در من قال مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم

والاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء
داويت متئداً وداووا طفرة
واخف من بعض الدواء الداء

على اننا نقول قولا اجماليا ان كل من مارس التاريخ يعلم ان المسلمين قد امتد سلطانهم من الشرق الاقصى فى آسيا الى المغرب الاقصى فى افريقية ثم تخطوا الى اوربا ولست تجهل بوغاز جبل طارق بن زياد فأسسوا بها تلك المملكة الفيحاء التى وصلت الى (بردو) من بلاد فرنسا فى زمن لم يسبق له مثيل فى التاريخ فاما ان يكونوا قد وصلوا الى ذلك كله بتأييد آلهى واما ان يكون ذلك بسر فى تعاليم دينهم فان كانوا قد تغلبوا على ارباب المدنيات الراقية التى كانت الفرس والرومان بسبب تأييد آلهى وامر سماوى فلما ذا لا نرجع الى هذا الدين الذى ايد الله اهله ذلك التأييد وان كان ذلك راجعا الى حسن سياسة فى الدين ورقى فى تعاليمه فلما ذا لا نرجع الى تلك التعاليم التى رفعت العرب (وقد كانوا على ما علمت من الهمجية والجهالة) على هام كسرى وقيصر وغيرهما (وكانوا على ما علمت من الرقي والحضارة والفلسفة والآداب) وليس يسعنا فى هذه العجالة الا ان نلمح للحقائق تلميحا ولسنا نريد من مقالنا هذا الا ان نلفت الانظار الى الاخذ بمبادئ الدين الاسلامى بعد البحث فيه كما يريدون واتلاحظ الحكومة ان ذلك اعظم شيء يرضى الامة المصرية رضاء تاما فتتمثل فى عينها حكومة دينية مقدسة واهل البلاد متدينون يقدسون دينهم تقديسا تاما ويجلون من يعمل به اذا وجدوه وهى اثمن فرصة يجب ان لا تضاع فهل للحكومة ان تعمل على رضا الامة وهل للامة (ودينها أعز شيء عليها) ان تطالب الحكومة بهذا وهل للعلماء ان يقوموا بواجبهم فى هذا الموضوع وما عليهم ان لا يجابوا فاذا فعلوا ادوا ما عليهم وكانت التبعة على غيرهم (ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) على ان صدق العزيمة وقوة البرهان لا يقف اما مهما شيء والامة اكبر عضد لكم ايها العلماء و(ان تنصروا الله ينصركم) على اننا نتحاكم نحن والحكومة واللجنة والبرلمان المقبل الى المصلحة الصحيحة والى ما يوافق روح الامة وتقاليدها وما هو اوفق بأخلاقها ونفسيتها واملك لعواطفها واميالها ولست اخص عالما بعينه فان ذلك واجب على كل عالم بل على كل مسلم فاعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون *

[القبلة]

نحيى هذه الروح العالية، نحيى هذا الصوت الذى هو صوت الحق منبعثا من صميم الحكمة والرشد والسداد، لعمر الحق ان هذا المقال يستحق ان يكتب بماء الذهب، وحرى ان ينقش على صفحات القلوب، ويجب ان يتخذ دستوراً عاليا للسير على منواله، فكذلك فليكن العلماء الحقيقيون، وكذلك فلتكن الصراحة فى الحق، وهكذا فليكن العلم الصحيح النافع، وانا باسم الاسلامية ومصلحة الانسانية نقدس هذا الاستاذ الجليل أيما تقديس على هذا الصنع الجميل ونعجز عن اداء الشكر العاطر لفضيلته، ونعد نشرنا لمقاله هذا من اكبر مفاخر «القبلة» لاعتقادنا ان فى ذلك اعظم خدمة اسلامية وكفى بذلك مفخرة

حوادث محلية

الشيخ مدثر ابراهيم في المدينة المنورة

وصل الى المدينة المنورة الاستاذ الاجل الشيخ «مدثر ابراهيم» أحد اعاظم وافاضل القطر السودانى وقد استلمنا من حضرته فى البريد الاخير الوارد من المدينة المنورة الرسالة الآتية وهى: «انى بحمده قد وصلت المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام انا ومن معى على خير وسلامة وكرامة لم نر ما يكدر على الطريق ووجدنا حفاوة من رؤساء ينبع وهنا (المدينة) ايضا وهذا مع مزيد شكرى لجلالة مليك البلاد العربية والدولة الهاشمية *

المدينة ـ ٦ رمضان سنة ٣٤٠»

اريحة تشكر

علمنا ان حضرة صاحب النباهة الشيخ سليمان قابل رئيس بلدية جدة تبرع بخمسمائة ريال مجيدى لمساعدة العمل الجارى باصلاح طريق الحجون فحيا الله هذه الاريحية وأكثر الله من أمثال حضرة المتبرع وانها لمأثرة كبرى تخلد له بالشكر الجزيل والثناء العاطر

حريق

فى عشية يوم الاربعاء الماضى شبت النار فى الدور الثلاث الكائنة بمحلة اجياد من املاك السيد الجفرى بقرب (المارستان) وكان الهواء اذ ذاك متحركا نحو الجهة المعمورة بالبنيان المتلاصق فازداد اشتعال النار واستدعى الامر مهارة فائقة لمكافحة سريان النار لينحصر لهيبها فى الدائرة التى شبت فيها حتى لا تمتد الى ماوراء ذلك وفعلا احضرت البلديات المطافئ برجالها وجاء رجال الدرك والشرطة وبذل الجميع همة شماء ومفاداة فوق ما يتصور فى مكافحة النار حتى امتنع سريانها ووقفت عند حدها وبذلك امنت تلك المحلة من خطر عظيم وفى اسرع ما يمكن اخمدت النار واقتصر الحريق على الثلاث الديار وسلمت الارواح. ولقد ظهر افراد الشرطة والرساء الذين معهم فى مكافحة هذا الحريق مهارة فائقة وشجاعة كبرى ومفاداة تامة فانا شاهدناهم يترامون على النار لتخليص ما بتلك الدور من رجال واناث واثاث فحيا الله هذه الهمم العلية والاحساسات الوطنية واننا نرتل شكرنا العاطر لاعمالهم الجليلة

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «آنتى نولوس» من سنغفوره وعليها ٥٩٤ حاجا منهم ٥٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «صومترا» من بتاويا وعليها ٣٩ حاجا

اخفاق مؤتمر جنوى

كتب المستر ويلسون هريس الى الديلى نيوز يعلن الى القراء بواسطتها ان المؤتمر المعقود فى جنوه أخفق فى الواقع وان كان لا يزال منعقداً ويجنى على الحلفاء بالثلاثة وان كان لم يخل الالمان من العتب قال : —

ولست على يقين من انه لا ينبغى ان يستعمل المرء لهجة أشد وأعنف فى الكلام على سياسة الحلفاء الخرقاء فقد عاد والى طرق باريس واستطاعوا علنا ان يحكموا فى المؤتمر بواسطة المجلس الاعلى فيما يتعلق بالمسائل الحيوية الوحيدة المطروحة أمام المندوبين

فانه هو المجلس الاعلى بعينه الذى اجرى المحادثات فى الماضى القريب مع الروسيين فى قصر البرتس . وهو هو المجلس الاعلى بعد ان زاد قوة بما طلبته فرنسا من ضم الحلف الصغير وبولنده اليه — الذى طلب الى المانيا أن لا تشترك فى مناقشة المسائل الروسية فى المستقبل

وهذه الهيئة غير معروفة على الاطلاق من مؤتمر جنوه ولالمانيا الحق ان تطلب انه اذا كان المؤتمر يريد ان يقول لها شيئاً فينبغى ان يقوله بصفته مؤتمراً أو بواسطة اللجنة السياسية الفرعية المعينة لبحث الشئون الروسية بوجه خاص

ولكن سبعة من اعضاء هذه اللجنة المؤلفة من احد عشر عضواً ضموا اليهم عضوين عن يوغوسلافيا وتشيكوسلوفا كيا واخرجوا الروسيا والمانيا والسويد وصويسرا ثم اصدروا قراراً فى شئون هى من اختصاص اللجنة الفرعية دون سواها وبذلك استهدفوا للنقد والتجريح

وبذلك قضت خطط الحلفاء فى اعتقادى على مؤتمر جنوه قضاء تاما .

ولست أعنى أن المؤتمر سينفض فقد يستمر وربما وضع اتفاق مهم مع الروسيا ولكن بدل أن يوجد الاتحاد المطلوب تكون قد خلدت الخلافات وخرج الحلفاء من مؤتمرهم وعلى رأسهم التبعة الاولى

وحسب القراء أن مكاتبين مثلى يكتبون كل يوم الى صحفهم عن مباحثات الحلفاء واقتراحاتهم وقراراتهم بينما مندوبوا الدول يطوفون حول جنوه بلا غرض ما ولا عمل . وفى هذا دلالة كافية على ان المثل العليا للمؤتمر قد زالت تماما

وأقل اللوم واقع على ايطاليا فقد جاهد السنيور شانزر فى لندن قبل المؤتمر بأسبوعين ليقنع المستر لويد جورج بحقوق الدول الصغرى وفى خلال المؤتمر لم يأل وزير الخارجية الايطالية جهداً لاتباع اسلوب حر ومثل هذا الحكم ينطبق على السنيور فاكتا ولكن التيار سار على غير هواه فوجدنا أنفسنا حيث نحن

وأنا أجد صعوبة فى الاستيثاق من الانباء والثقة بها وقد كان معروفا فى الدوائر البريطانية ان هناك اتفاقاً روسياً المانياً منفرداً يوشك ان يعقد وان كانت لم تتوقعه بهذه السرعة . ولست أحاول هنا ان أقرر الى أى حد كان سوء التفاهم أو عجز موظفى الحلفاء عن أدراك الموقف — من العناصر فى ايجاد هذه الحالة

علاقات انكلترا وفرنسا

فى مؤتمر جنوى

لندن — فاه المسيو برتو بتصريحه الذى ورد فى تلغرافات ٧ مايو على اثر المفاوضات التى دارت بينه وبين المستر لويد جورج على رواية مكاتب هاڤاس ان فرنسا محقة فى توجيه نظرها الى البلجيك حينما تضطر الى الاختيار بينهما وبين انكلترا ولكن هذه الخطة غير مستحبة اذا انبعث مع حليفة كبيرة مخلصة . ولا ريب فى ان هذه الحال ستحمل انكلترا فى المستقبل على توسيع الدائرة التى تتفق فيها حلفاءها

وقد رد المسيو برتو على ذلك بأن فرنسا لا تفرق بين الحلفاء ولكنها تؤيد مبدأً فقط ثم اعرب عن رجائه بان الصلات الفرنسوية الانكليزية تستمر وثيقة العرى فى المستقبل كما كانت فى الماضى رغم هذا الخلاف

لندن — ان الخبر العظيم الشأن الذى ورد من جنوى عن ان المستر لويد جورج أعلن المسيو برتو انتهاء التحالف قد نفاه مكاتب روتر من جنوى نفيا باتاً وقال انه علم من قصر « البرتى » ان المستر لويد جورج ربما يكون قد لفت الانظار الى الاخطار المحدقة بالمؤتمر والتحالف اذا اصرت فرنسا على خطتها المالية ولكنه لم يقل على الاطلاق بان المؤتمر قد انفرط عقده أو أن التحالف قد انتهى . بل بالعكس اعرب عن رجائه بان لا يقع شئ من هذا

لندن — مجلس العموم — كانت مسألة جنوى أول المسائل التى جرى البحث فيها وقد اعلن المستر تشمبرلن انه تلقى من المستر لويد جورج خلاصة حديثه مع مكاتب « التيمس » فى جنوى وهو الحديث الذى عزى فيه الى المستر لويد جورج قوله للمسيو برتو ان التحالف قد انحل وان انكلترا صارت حرة فى البحث عن اصدقائها . وقد طلب المستر لويد جورج من المستر تشمبرلن أن يكذب البيان الذى عزى اليه ويصفه بانه مختلق وعن سوء نية »

ورد المستر تشمبرلن على بعض الاسئلة الفرعية فقال « لا يمكننى ان افهم لاية غاية أو مصلحة عامة سمحت جريدة انكليزية لنفسها بان تشوه وجه الحقائق فى أبان مؤتمر دولى عظيم »

وزاد المستر تشمبرلن فقال : يمكن ان يقال ان مدير « التيمس » اتخذ المركز الفرنسوى العام فى جنوى محلا لاقامته ابان المؤتمر وانه لم يكن له صلة بأحد من الذين يحق لهم ان يتكلموا باسم بريطانيا العظمى

وسأل المستر تورن احد مندوبى العمال هل يجوز للحكومة ان تذكر اسم هذا الرجل الغريب واسم جريدته على منبر مجلس العموم ليبلغه الرئيس

ولم يرد المستر تشمبرلن على هذا السؤال ولكن بعض اعضاء حزب العمال صاحوا حينئذ : ولما ذا لا . ثم اهملت المسألة

واكد اللورد بركنهارد لاحدى صحف المساء ان ما عزاه اليه مكاتب التيمس فى جنوى من الحاحه على المستر لويد جورج لالغاء التحالف مع فرنسا اختلاق مؤثر وغير معقول

لندن — مجلس العموم — قال المستر تشمبرلن فى أثناء الاسئلة انه لا محل للظن بان المناقشات فى جنوى يمكن ان تعرض العلاقات الانكليزية الفرنسوية للخطر ثم قال ان السياسة الانكليزية لم تتغير فيما يختص بتنفيذ معاهدة فرساى

جنوى — ارسل المسيو برتو كتابا الى المستر لويد جورج بمثابة رد على طلب ايضاح المباحثة التى جرت يوم ٧ مايو وكثر الجدال حولها فقال المسيو برتو ما يلى :

« لم تقولوا ان الاتفاق بين بريطانيا العظمى وفرنسا بلغ نهاية ولم تقولوا ان مستشاريكم الحوا عليكم فى عقد اتفاق مع المانيا . ولقد باحثتمونى فى الصعوبات التى تجتازها علاقات البلدين ولكنكم لم تفوهوا بكلمة يمكن تفسيرها بمعنى الاعراب عن نية قطع الصداقة التى تربط البلدين وانى لا ازال على ثقتى التامة بهذا الاتحاد الذى لا تنقصم عراه »

باريس — ارسل المسيو بوانكاره كتابا الى اللورد هردنج قال فيه ان المستر لويد جورج فاه بالمغزى الحقيقى لخطة فرنسا فى جنوى فى صدد الحادث البلجيكى « فما من احد فى فرنسا نسى الخدمات التى ادتها انكلترا فى زمن الحرب ولم يخطر ببال فرنسا الاختيار بين حليفتين وكان قرارها مبنيا على مبدأ وهو احترام الاملاك »

باريس — يظهر من بحث دقيق فى المقامات الرسمية عن موقف فرنسا ازاء الطور الحالى الذى يجتازه مؤتمر جنوى انه مهما تكن صفة رد روسيا على المذكرة فان فرنسا لا تعترف بحكومة السوفيت الا اذا اقتنعت بحسن نية حكومة السوفيت فيما يختص بعهودها الدولية واذا حصلت على بينة بان حكومة السوفيت تمثل روسيا

ويعتقد الفرنسويون ان اكبر غرض لمندوبى السوفيت فى جنوى يرمى الى الحصول على قرض كبير من النقود والفرنسويون يمارضون فى ذلك

واعرب المستر لويد جورج بعبارات صريحة عن استيائه من البيان الذى نشر فى لندن عن المباحثة بينه وبين المسيو برتو

وندد بالخبر الذى نشر فى لندن وقال « انه محض اختلاق سئ وهذا شخص لا علاك صوابه » وقال ان الفرنسويين انفسهم استاؤا من البيانات التى نشرت فى لندن

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس —

برج الثور ٣٠

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

الايام	شهر رمضان	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٢٧	٩	١١	١٠	٤٨	٥	٢٤	٨	٣٥
الخميس	٢٨	٩	١٠	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥
الجمعة	٢٩	٩	٩	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥
السبت	٣٠	٩	٩	١٠	٤٦	٥	٢٣	٨	٣٥

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده.
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٨٩

السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٥ مايو سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة الى صاحب النباهة رئيس هيئة اللوازم العسكرية الشيخ عبد الوهاب قزاز

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب النباهة رئيس بلدية جدة الشيخ سليمان قابل

هلال شوال

تبلغنا البلاغ التالى من مقام صاحب الجاه والاقبال حجة الامة مولانا قاضى القضاة . وها هو :

بناء على ثبوت رمضان بالجمعة فان رؤى هلال شوال فى الليلة القابلة (السبت) وثبت ذلك شرعا فيكون عيد الفطر بالسبت . وعلى كل من رآه أن يؤدى الشهادة بالمحكمة الشرعية. وان لم ير فى الليلة المذكورة فضرورى اكمال عدة ثلاثين يوما ويكون العيد يوم الاحد الآتى . ولاحاطة الجمهور بذلك حرر

٢٨ رمضان سنة ٣٤٠

ختام رمضان
وزكاة الفطر

بهذا العدد تختتم « القبلة » عدد رمضان فى رمضان مودعة قراءها الى ما بعد أيام عيد الفطر السعيد حيث ان هيأتها وعمال مطبعتها يشتركون مع الامة فى القيام بالمراسم العيدية

فالقبلة تغتنم هذه الفرصة فترفع خالص التهانى وواجبات التبريك بختام هذا الشهر المبارك والتوفيق لصيامه وقيامه الى صاحب الجلالة الهاشمية واسرته الكريمة سائلة من الله سبحانه وتعالى أن يعيده فى عز وهناء وسؤدد وصفاء ، كما أن « القبلة » تهدى مثل ذلك الى قرائها الكرام والى سائر اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

فهنيئا لكم أيها الصائمون والقائمون هنيئا لكم بما نلتم من الفوز العظيم والفضل الجسيم والسعادة الكبرى بأداء هذه الفريضة التى بها يكمل الانسان فى الانسانية فيتجرد عن عالم الشهوات والماديات ويرقى الى درجة الروحيات والمعنويات فيرجع الى الفطرة الاولى وكفى بذلك رقيبا أديبا للنفس وتهذيبا . فهنيئا لكم أيها الصائمون هنيئا لكم ايها القائمون هنيئا لكم ايها الذاكرون هنيئا لكم ايها الساجدون الراكعون هنيئا لكم ايها الطائفون والمعتمرون هنيئا لكم أيها المتبرعون والمحسنون والمتصدقون هنيئا لكم يامعشر الصائمين بما وفقتم اليه من صالح الاعمال فى هذا الشهر المبارك شهر القرآن شهر الرحمة والغفران

هذا ومما لاشك فيه ان الشريعة الاسلامية شريعة سمحاء جاءت بكل ما فيه سعادتنا الدنيا والاخرة حافظة لحقوق افراد البشر حاثة على مكارم الاخلاق والتقدم والرقى والعمران والمبادىء السامية وكل ما من شأنه المساواة والعدالة بين أبناء الهيأة الاجتماعية .

ولا ريب ان الصيام ـ علاوة على مافيه من الفوائد والمنافع والحكم كان من اكبر مظاهر المساواة حيث افترضه الله على كافة المكلفين بلا تفريق بين عظيم وحقير وشريف ووضيع واميروغفير وغنى وفقير فالكل فى الحكم سواء وكما أن هذه المساواة فى الامساك عن الطعام والشراب والملاذ والشهوات هى من مظاهر العدالة فكذلك عيد الفطر السعيد كان من اكبر مظاهر المساواة بين سائر الطبقات فى الاشتراك بالافراح والمسرات والاضراب عن الاعمال علاوة على انه من اكبر دواعى الاتحاد والتضامن لما اشتمل عليه من اجتماع الناس وتعارفهم وتزاورهم وهذا هو اساس الاجتماع والرقى والعمران . لانه داع الى الوحدة والوئام والتعاضد والتكافل وتبادل الآراء والجد فى العمل لما بدرأ المفسدة ويجلب المصلحة العمومية ويحفظ الشعب من الغوائل ويعلى كعبه ويرفع شأنه كما كان عليه النبى واصحابه والسلف الصالح من بعدهم الذين كانوا لا يخرجون قيد انملة عن العمل بكتاب الله وسنة رسول الله

وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نقول كلمتنا الاتية الصادرة من قلب مكلوم حزنا على الاسلام وما وقع فيه أهله فى مشارق الارض ومغاربها من الذل والهوان والرضوخ لحكم الغير وما ذلك الا باهمالهم العمل بتعاليم دينهم الراقية . ولعمر الحق لو احسن المسلمون استعمال هذه الاحكام الاسلامية حسب الحكم التى شرعت من اجلها لتقدموا تقدما باهرا ولما وقعوا فى هذا الانحطاط المخجل والتقهقر الذى لا مزيد . فالذنب انما هو على المسلمين الذين لم يحسنوا استعمال تعاليم دينهم الراقية الكافلة لسعادة البشر وليس على الاسلام ذنب . وماذا على الاسلام اذا كان أبناؤه فرطوا فى تعاليمه الراقية وأهملوها ؛ وربما حرفوا وغيروا فضلوا واضلوا فخسروا الدنيا والاخرة فانا لله وانا اليه راجعون اللهم اهدنا سواء السبيل

قلنا ان عيد الفطر من اكبر مظاهر المساواة ولذلك افترض الشرع فى اخر رمضان على كل شخص أن يخرج زكاة الفطر عن نفسه وعن كل فرد ممن تلزمه نفقته ويدفعها للفقراء وهي مقدار اربعة امداد من غالب قوت اهل البلد أو قيمتها الحاضرة (والمد ملء اليدين المتوسطين لا مقبوضتين ولا مبسوطتين) والافضل ان يكون اخراجها وقت خروج الشخص من بيته لصلاة العيد وان تقدم عن ذلك بليلة فلا بأس

افترض الشارع زكاة الفطر على العموم وهى حق من حقوق الفقراء والمساكين وقد شدد فى امرها حتى ان الشخص اذا لم يقدر على أدائها بتمامها فهو مجبور على اخراج مازاد عن قوته وعياله يوم العيد

فانظر يا رعاك الله كيف ان الدين الاسلامى مملوء بروح المساواة وكل ما يحفظ نظام الهيئة الاجتماعية ومن ذلك أن الشارع اهتم بأمر الفقراء اهتماما عظيما فى كل حين وناهيك باهتمامه بهم فى عيد الفطر هذا الاهتمام الذى لا مزيد عليه لكى يستغنى الفقراء فى العيد عن الحاجة والسؤال ويشتركوا مع الاغنياء فى تعطيل الاعمال واقامة اعلام الافراح والمسرات فتختفى مظاهر البؤس والشقاء وتظل الهيأة الاجتماعية كلها متساوية بمظهر واحد مظهر الفرح والسرور والجذل والحبور وذلك ادعى الى التعارف والتزاور وتبادل عبارات التهانى وغير خاف ما فى هذا من بواعث التحابب والتساند والاتحاد والوئام وهى اكبر نتيجة سعيدة لكل شعب فى الوجود . أعاد الله هذا الشهر المبارك على الجميع فى خير وسعادة

اقوال الصحف

كلمة حرة

الاستقلال (مصر)

تقول المسيو برتو المندوب الاول للجمهورية الفرنسوية فى مؤتمر جنوى ان تعمير المقاطعات الخربة فى فرنسا يحول الان دون اشتراك الفرنسويين فى تعمير روسيا

لقد اضاعت فرنسا فى سورية ولبنان مليارين ونصف مليار فرنك لبث الدعوى ومحاربة الوطنيين الذين يرفضون انتدابها فلو انها اتفقت مع السوريين على مايضمن مصالحها المادية ويحقق استقلالهم وسيادة وطنهم وجلت عن بلادهم فانفقت هذه المبالغ الطائلة على مقاطعاتها الخربة لجاء عملها اجزل فائدة واعم خيرا على كل حال من توظيف بعض المئات من بنيها ونشر اعلامها فى سماء لن تكون سماءها وفوق ارض نزلت فيها على غير ارادة اهلها

لم تحتل فرنسا سورية لحماية الاقلية ومساعدة المسيحيين فها هى قد تركتهم وشأنهم فى كيلكيا بعد ان جندتهم وحاربت بهم الاتراك ولم تحتلها حبا بالمسلمين وعطفا عليهم فاخر مظاهر العطف وادلة الحب هضم الحقوق والعبث بالحرية وانما كان الاحتلال وسيلة للربح والغنم وسبيلا الى تحقيق مطامع بعض الاستعماريين والصيارف

يقولون ان بنك سوريا ربح ثلاثين مليون فرنك فى العام الاول لتأسيسه بعد ارغام الناس على تداول اوراقه النقدية (فهل يوازى هذا المبلغ فائدة المليارين ونصف مليار التى خرجت من جيوب الفرنسويين بعد ان ارهقتهم الحرب لتنفق جزافا فى سورية ولبنان ، وماكان اصدق قول المسيو فيكتو ربيرار العضو فى مجلس الشيوخ يوم قال لزملائه ان رجال بنك سورية هم علة وجودنا فى سورية فتعالوا نعطهم مائتى مليون ونترك تلك البلاد لأهلها فنوفر مئات الملايين على بلادنا

ما عساهم يربحون بعد الان من سورية والسوريين ، فالاحزاب السورية جادة فى تنظيم برنامج واسع النطاق لمقاطعة المتاجر الفرنسوية والسوريون على اتم استعداد لاستعمال هذا السلاح الذي يفعل مالا يفعله الحسام والصحف والجمعيات السورية واللبنانية المنتشرة فى كل اقطار العالم رافعة صوتها تفضح مالا يسع الفرنسويين وجرائدهم خنقه وكتمانه ولعمرى لقد خسر الفرنسويون بمعاملة السوريين فى اقل من ثلاث سنوات مالم يخسروا مثله بمعاملة سواهم اكثر من نصف جيل فالحملة التى تحملها صحف العالم على فرنسا انتصارا لسورية لم تذق الحكومة الفرنسوية مرارة كرارتها مذ ولت وجهها شطر الشرق وجعلت الاستعمار اساسيا ستها ؟

مراة الغرب — نيويورك

يضحكنا من القائلين بالانتداب الاجنبي في بلادنا دعواهم انهم يطلبون الانتداب لانهم يريدون للبلاد حياة راقية ، وللامة مدنية عالية كانما الامة لا ترقى الا اذا حكمت الاجنبي في رقبتها . وطأطأت له ظهرها ليركب . وكأنما الامة لا تستنير ولا تمتز الا اذا القت بنفسها فى حجر الاجنبي كالولد الصغير فى حجر المرضع

ان اصحاب هذا الرأى واهمون وهم يعلمون انهم واهمون ولكنهم يكبر عليهم ان يعترفوا ولو اخذتهم الادلة القاطعة من كل جانب

القائلون بالانتداب يدركون الحقيقة الهائلة المرئية فى كل بلاد دخلت تحت سيطرة اجنبية وهى زوال قوميتها ولغتها وزوالها اخيراً كأمة ذات كيان ولكنهم يضعون على اعينهم من الامانى الكاذبة نظارات ذات الوان زاهية لكي لا يروا الحقيقة المجردة التي لا لون لها . واذا اعوزتهم المعاذير وضاقت بهم الحيل قالوا وعلى وجوههم نقابة من الاستسلام « ان الانتداب موجود أردنا او لم نرد ! فالافضل لنا ان نكيف انفسنا حسب الحالة التى نحن فيها وان ندور مع الزمان كما يدور

ولكن فاتهم الامة التى تستسلم تموت وان الامة السورية تأبى ان تموت وان غلبت على امرها . وتكره ان تساعد الاجنبي على قتلها بالاستسلام اليه ..

اذا كنا لا نستطيع ان نقاوم القوة التى اغتصبت بلادنا فاننا نستطيع ان لا نخون امتنا وان نستبقى ارواحنا نقية من الشوائب حتى فى السجون

ان من يسلم بلاده لاجنبي خائن فى نظر التاريخ والقومية سواء كان ذلك الاجنبي شيطاناً خارجا من جهنم او ملاكا هابطاً من السماء . ولو جاز ان تدفع كل امة ضعيفة او صغيرة نفسها الى يد امة اخرى اكثر عدداً واعظم قوة ؛ لما بقيت فى الارض امة صغيرة حرة . فان العمل بهذه القاعدة يؤدى الى ضياع ذاتيات الامم الصغيرة فى ذاتيات الامم الاقوى منها ثم ضياع هذه فى الاقوى منها الى ان تنحصر السيادة والسلطة في امة واحدة

اذا كنا ضعفاء فوجود الاجنبي فى بلادنا يزيدنا ضعفا

واذا كان فى بلادنا تعصب فان وجود الاجنبي لا يزيله بل يقويه لان ذلك فى مصلحته

واذا كان فى قومنا جهل فأشد الجهل ان نحسب ان الاجنبي الغاصب يجب ان يصير جهلنا علما

ان الاستعانة بالاجنبي لا تجلب لنا البرء من هذه العلل بل تساعد على استفحالها واذا كان فينا اليوم من الحياة القومية فاننا بعد استسلامنا للاجنبي لايبقى فينا اثر لهذه الحياة الا اذا لبثنا نناضل وندافع عن كياننا كما يدافع النحل عن خلاياه . لقد رأينا ما اصاب مراكش وتونس والجزائر فهل صار جهلها علماً أم صار الانحطاط فى حياتها رقيا ؟

من الحماقة ان نكل الى سوانا شؤوننا . ونتوهم انه سيصلح ما فسد منها ويكفينا مؤونة التعب والتضحية . ماحك جلدك غير ظفرك .

فاذا كان القائلون بالانتداب يغارون غيرة حقيقة على وطنهم ويريدون لامتهم حياة راقية فليهم ان يعالجوا مافى امتهم من الامراض بانفسهم غير مماثلين دخيلا ولامنقادين الى غريب ولامتواطئين مع اجنبي

ان الفاتح الغاصب يقدر ان يسمى نفسه صديقا أو معلماً أو مرشداً أو مشرفا أو وصيا أو ما شاء من هذه الاسماء . ولكن التاريخ الذى لا ينخدع ان يسميه الا — غاصباً سالبا

ان الوطنية كالحقيقة لا وسط فيها . فاما ان يكون المرء « كله » للوطن ، واما ان يكون « كله » لمغتصب الوطن . اذ لا يقدر ان يكون نفسه وطنياً مخلصا ، والنصف الاخر خائنا مارقا

حالتان لابد للمرء من احداهما . اما هذه وا ما تلك !!

اللواء المصرى — مصر

صراع الحق والقوة

ترى ماذا تكون نتيجة الصراع بين البولشفيك والالمان من جهة وفرنسا من جهة أخرى ترى ماذا تكون عاقبة الالمان الذين رموا بسلاحهم وارتضوا بانكسارهم فلا ترضى لهم فرنسا الا أن ينكسروا انكساراً ابديا والا ان يذوقوا الهوان منها كل يوم اشكالا . انتهت الحرب ولكن فرنسا لم تنته منها ولم تزهد فيها لا بل ما ازدادت الا بها غراما وفيها تدلها فأقامت فى الرين ثمانمائة الف جندى وصارت توغل بهم في بلاد الالمان لاية مناسبة وتطلق لبرابرتها وزنوجها العنان فيفسقون ويفسدون ما يشاؤون . سكرت بخمرة النصر الذى آتتها اياه ثمانى وثلاثين دولة اعتقدن انهن يحاربن لاجل الحرية ولاجل كسر القوة العسكرية ولاجل ان تكون تلك الحرب نهاية الحروب فيسود على الارض السلام ويحمل الانسان للانسان المحبة والاحترام ولكن يا خيبتهن الآن اذ ترين فرنسا سكرى وفرنسا مرغية مزبدة وفرنسا تصول وتجول فى الرين وفى مراكش وفى تونس والجزائر وفى المستعمرات التى خصتها من تركة المانيا وفى سوريا وفيما علمه عند الله من البلدان التى تطمع فيها وتحفر لحريتها القبور

رجعت فرنسا تطمع فى احلام الطاغية بونابرت ذلك الذى يلقبه مؤرخها أولار باللص قاطع الطريق فهمها ان لا تسود المبادىء الحرة وهمها ان يكون لها حلفاء عاتون كقياصرة الروس بكلمة منهم تجيش الجيوش وبكلمة تترامى الملايين فى المجزرة أما البولشفيك فلا كانوا ولا كانت مبادئهم المشؤومة . أليسوا هم الذين رأفوا بامتهم ورأفوا بجيوشهم فلم يرضوا مواصلة الحرب ولم يرضوا الاستمرار فى تضحية الجنود الروسية من اجل فرنسا . فلهذا انطلقت فرنسا تحاول ارجاع هذا العهد الذهبي وتحاول قتل أحرار الروس وتحاول اخماد الثورة البولشفية فسلحت دنكين وكولتشاك ويودنتش وغيرهم من الرجعيين وارسلتهم يحاربون اخوانهم البولشفيين ولكن هؤلاء ما ازدادوا الا رسوخا وما ازداد الشعب الروسي بهم الا شعوراً بقوميته وشعوراً بانه قد تحرر نهائيا من حكم القياصرة الظالمين .

ولقد ساءت حالة العالم من فعل فرنسا فوقف دولاب الاعمال وكثر العاطلون . فلم ير وزير الانجليز مناصا من مفاوضة الروس والالمان فى مؤتمر ولم ير مناصا من مساواتهم بالحلفاء ولم ير مناصا هو والايطاليون من التساهل فى كثير من الامور مع الروس والالمان حتى فى المعاهدة التى عقدوها على انفراد . وها نحن أولاء نشهد اليوم صراعا لا بين الروس والفرنسيين فقط ولا بين هؤلاء والالمان فقط بل بين حلفاء الامس فانجلترا وايطاليا من جانب تريد ان التهدئة العامة وتريد ان الاعتراف بحكومة السوفيت وتريدان تجريد السلاح العام وتريدان انهاض المانيا لا بل تريد الاخيرة ايضا وتعضدها الاولى من وراء ستار ادخال بعض تعديل فى معاهدة فرساى . وفرنسا وحدها من جانب آخر تريد التمسك باتفاق بولونيا وكان فلا يتعرض لمسئلة السلاح ولا يتعرض للمعاهدات المبرمة . وسمعنا زأرتين مخيفتين زأر الاولى مستر لويد جورج بأن انجلترا تحفظ لنفسها بحرية العمل فيما اذا حاولت احدى حليفاتها تكدير السلام . وزأر الثانية مسيو بوانكاريه بأن فرنسا قد تشرع فى عمل منفرد ضد الالمان

فترى ماذا تكون نتيجة هذا الصراع بين

انجلترا وفرنسا انه صراع خطير وقد رأينا بعض صحف فرنسا تذكر واترلو وتقارن بين سياسة انجلترا الآن وسياستها منذ خمسة وخمسين عاما

ثمن صداقة الاسلام

اكثروا فى هذه الايام من ذكر صداقتهم للمسلمين والاسلام وأكثروا من ذكر التقاليد ومالهم فى بطون التاريخ من علائق المودة مع البلدان الاسلامية . فلعمرى ما كان التأريخ شاهداً الا على الذئاب تصادق الحملان وقطاع الطريق يصادقون الفريسة

أحرزتم النصر الذى للمسلمين فيه فضل كبير فكأنكم انما حاربتم لاجل قتل حريتهم ولاجل اغتصاب بلادهم . زال مزاحمو كم الالمان نخلا لكم الجو واقتضتم توزعون بينكم بلاد المسلمين بحجج غريبة بعضها ان لكم تقاليدكم فى سوريا وان السوريين لكم محبون وفى وصايتكم عليهم راغبون ولقد كانت لكم ايضاً تقاليدكم فى مصر فبعتموها فى سنة ١٩٠٤ بايديكم تطلق فى مراكش نغزوها وتستأثروا بمرافقها . ولما رأيتم ان السوريين ليسوا كما كنتم تفهمون وانهم لايقبلون على انفسهم وصيا أجنبياً أعملتم فيهم السيف والنار لتحملوهم على حبكم غصبا وترغموهم على قبول وصايتكم ارغاما .

نسيتم اللقب الذى كنتم به تباهون وتفاخرون لقب « فرنسا محررة الشعوب » ومضيتم مع الانجليز تغزون البلاد وتدوخون العباد . نسيتم عطف الانسانية عليكم حين اجتاحكم الالمان ونسيتم ألوف القتلى من المسلمين تمتلئ بها بطاح حكم ووهادكم فلما انتصرتم اقفلتم فى وجه الامم المظلومة مؤتمركم لا بل وأبعدتم دفاليرا اكراما لغاصبة حرية الارلنديين ثم زحفتم بجيوشكم كما زحف بونابرت لصيد الشعوب والبلدان

نحب فرنسا مقررة حقوق الانسان فرنسا ناشرة المبادئ السامية ولكنا فى حيرة من فرنسا هذا الزمان التى يصورها حتى حلفاؤها بصور الجبابرة الغزاة . أيصدق المسلمون صداقتها لهم وهى تستجمع لامتلاك بلادهم وتوطيد سلطتها عليهم عرمرم الجيوش وزواخر الغواصات . ألاتولاهم خيبة الامل حين يرون فى الصحف المصورة الايطالية صورة لفرنسا وهى مسلحة بندقية تردى بها حمامة السلام ـ واخرى وهى احراق كومة من القش جلس عليها ملاك يحمل غصن زيتون . وثالثة وهى امراة راقصة وسط القتلى والمعجزة . ورابعة وهى فتاة كدب جالسة فى حجر جندى ورافعة بيد كأسا وبالاخرى انبوبة كوكايين . كل هذا معانى الغزو ورغبة استعباد الشعوب يراه المسلمون موجها اليهم ومسلطا على حريتهم واستقلالهم . ولسنا ندرى ما يريد مسيو ميلران وهو يخطب المراكشين فيقول ان خضوعكم لحكم فرنسا لاينافى مع الاسلام لقد بحثنا فى القرآن وفى كتب السنة فما وجدنا غير ان الله خلق الناس احرارا . ولكننا رأينا الاكاديمية الفرنسية فى قاموسها تشرح كلمة اللصوص قطاع الطريق بأنهم الذين يرتكبون السرقة بالاكراه وبالسلاح » . حسب المسلمين ماذاقوا من صداقة دول أوروبا فهم الان لايصدقون الاما كان صدقا وهم الان لا ينخدعون . ان صديقهم هو الذى يحترم ملكهم ويحترم حريتهم ويعدهم اخوانا لاعبيدا اومتاعا ؟

خارجية

فرنسا تؤيد بلجيكا

باريس — قررت الوزارة ان تؤيد فرنسا بلجيكا

وتنتقد الصحف خطة انكلترا فى صدد التدابير الخاصة باعادة املاك الاجانب فى روسيا

تعديل الوزارة البريطانية

لندن — علمت جريدة سندى المصورة انه يوشك ان يحدث تعديل كبير فى الوزارة وتتوقع الصحيفة المذكورة بعد ان يعود المستر لويد جورج من جنوه ان يتلقى استقالات كل من وزير الخزانة اللورد بركنهد ووزير الخارجية المركيز كرزون ووالى الهند اللورد ريدنج ووزير الداخلية المستر شورت وان يخلفهم النائب العمومى السير أرنست بولوك واللورد دربى والسير هنرى ويلسون والسير همر جوينود على الترتيب

الاعتراف بالسوفيت

جنوى — الف المستر لويد جورج والسنيور سكانزر لجنة لدرس مسألة الاعتراف بالسوفيت رسميا فى حالة قبول السوفيت للمذكرة

مسألة الاملاك فى روسيا

بروكسل — تقول جريدة « الير بلجيك » انه بالنظر الى الاتحاد الفرنسوى البلجيكى ستعدل بعض الدول وخصوصا هولندا وسويسرا عن قرارها لان لهذه الدول مصالح مماثلة لمصالح فرنسا وبلجيكا فى روسيا

مذكرة لجنة التعويضات لحكومة المانيا

باريس — ارسلت لجنة التعويضات مذكرة الى المانيا فى صدد المعاهدة الروسية الالمانية قالت فيها ان المانيا لا تستطيع العدول عن طلباتها من روسيا لان هذه الطلبات سبق التنزل عنها بمقتضى معاهدة فرساى وتطلب اللجنة تأكيدات فى صدد هذه المسألة وغيرها وتحتفظ بحقها فى اتخاذ التدابير لوقاية معاهدة فرساى من تأثير المعاهدة الروسية الالمانية

باريس — قالت لجنة التعويضات فى مذكرتها بشأن معاهدة رابالو ان المانيا لا تستطيع التنزل عن الحقوق التى خولتها معاهدة فرساى الى اللجنة . وهى تطلب التأكيد بان ما تتنزل المانيا عنه لايمس الميزانية الالمانية بتاتا بشكل تعويضات لرعايا الالمان وبأن جهود الالمان لانهاض روسيا لا تعرقل تنفيذ معاهدة فرساى بتاتا

حول موقف فرنسا

نفى خبر التعبئة

باريس — تنفى المقامات الرسمية قطعياً الخبر الوارد من جنوى (من مصدر انكليزى) عن تعبئة مرتبة ١٩١٨ ومرتبة ١٩١٩ توقعاً لاعمال عسكرية فى وادى الرور اذا لم تقم المانيا بتعهداتها فى ٣١ مايو

فرنسا والميثاق السلمى

باريس — قررت الوزارة ان تنضم فرنسا الى ميثاق عدم الاعتداء بشرط الاعتراف الصريح بما لفرنسا من الحقوق بمقتضى معاهدة فرساى وضمان هذه الحقوق . وستقترح فرنسا على بضع تعديلات فى تفاصيل الاتفاق

باريس — اجمع مجلس الوزراء على قبول انضمام فرنسا الى ميثاق عدم الاعتداء بشرط ان تنضم اليه روسيا ايضا وبذلك تتعهد روسيا بعدم مهاجمة جيرانها وباعتبار نظام الحدود نهائيا فى مدة عشر سنين وهو الذى أوجدته معاهدة فرساى التى لم تشترك روسيا فيها

ويجب ان لا يمس هذا الميثاق العقوبات التى تسوغها معاهدة فرساى للحلفاء فى حالة اخلال المانيا بعهودها . ويجب ان يحترم العهود الدولية القاضية بحرمان آل هبسبرج وآل هوهنزلرن من العرش . ويجب ان يحترم الاتفاق النهائى وخصوصاً الاتفاق الفرنسى البلجيكى والاتفاق الفرنسوى البولونى والاتفاقات المرتبطة بها دول الاتفاق الصغير ويجب ان لا يشتمل على تحتيم تدابير لنزع السلاح غير التدابير التى تقضى بها المادة الثامنة من ميثاق جمعية الامم

اميركا ودين فرنسا

باريس — علمت جريدة « الا نترنسيجان » انه وردت مذكرة من الولايات المتحدة تقترح تسديد دين فرنسا فى ثلاثين قسطاً سنوياً مع الفوائد على قاعدة ٤ فى المئة

الحركة التونسية

لم يكن مختلقا خبر الثورة فى تونس وخبر تنازل الباى عن العرش فقد كتبت فى ذلك الصحف الفرنسية طويلا ولكنها كتبته مصبوغا بالغرض على ماهو معهود فى صحف المستعمرين فالماتان تقول ان الباى انضم الى الحزب المطالب بالحرية والاستقلال لان فرنسا عزلته فى قصره عن مهام البلد فلم تستشره فى أمر ولم تتبع له نصيحة وجاءته بوزيرين يبغضهما فجعلت احدهما رئيساً للوزارة والاخر وزيراً للحقانية وجعلت تثبت قدمهما فكان غيرهما من الوزراء يتغير وهما لا يتغيران . ضاق ذرع الباى وضاق ذرع اسرته فاتفقا على انه اذا استقال لا يخلفه منهم أحد ثم انضم الى الحزب المدعو حزب الاصلاح الدستورى وهو فى الحقيقة حزب استقلال تونس وقد ازداد عدد أعضائه زيادة عظيمة وازدادت قوته وعلا صوته علوا كبيراً فتحالف معه على مبادئه وأقسم اليمين أن يكون أميراً دستورياً وعلى اثر ذلك أرسل الى الحاكم العام عدة مطالب بعضها كاف لتقلص ظل فرنسا عن تونس . قالت الماتان ولسنا ندرى على أي شرط قبل الباى استرداد استقالته ولكن يجب ان لايبرح عن الاذهان ان الحزب الذى ينتمى اليه الباى أصبح قوياً وأصبح منظماً أحسن تنظيم وأصبح ذا علاقات خفية بالشيوعيين المنبثين فى اطراف البلاد فالواجب ان نرضيه ونستميله بتحقيق المعقول من مطالبه والواجب ان نحترم الباى حتى نحول بينه وبين المتطرفين اللواء المصرى

**

أن فى تونس حركة وطنية قديمة فى تاريخها خلدت الى السكون بعد صدمة الحماية فى سنة ١٨٨١ ثم استفاقت من سباتها فتحركت وطالبت بادئ ذى بدء بحق المساواة فى بلادها دون أن تنازع الاجنبى فى مبدأ سيادته عليها . ثم اشتد ساعدها بنور المبادئ العصرية فارتقت الى المطالبة بدستور يتوفر للبلاد فيه شكل الحكومة النيابية واتخذت من هذه المطالبة غرضاً محدوداً وجهت اليه ميول التونسيين القومية فى الوقت الحاضر . وهنالك دور ثالث يهدد الحركة الوطنية التونسية بالانتقال اليه وهو دور المطالبة بالاستقلال . وقد تكون حوادث تونس الاخيرة نذير انتقال بين دورين من ادوار هذا التطور ؟ الاخبار

الحالة في مؤتمر جنوى

جنوى — وضعت ايطاليا والمانيا مشروعا لمعاهدة خاصة بالعمل وتعمل ايطاليا وانجلترا الان على تنظيم اتفاق عام بشأن السياسة الاقتصادية يكون الغرض منه صيانة مركز ايطاليا في البحر المتوسط

جنوى — ابلغ الروس الحلفاء المواد الاساسية الواردة فى ردهم على المذكرة وسيسلمون هذا الرد . وهو طويل على ما يظهر ومدعم بالادلة والبراهين ولكن المندوبين الروس يقولون انه موضوع بصيغة مشربة بروح التساهل

وقد اشاروا الى ان نظريتهم تختلف عن بعض الاقتراحات الواردة فى مذكرة الحلفاء ولكنهم اعربوا عن رجائهم بان لا تقوم صعاب فى أبان البحث فى المسائل السياسية الواردة فى المذكرة ولا سيما وان الروس افرغوا قصارى جهدهم للتوفيق بين الاساليب الاقتصادية والاجتماعية المتناقضة . وهم يعربون عن رجائهم بان لا تنقطع المفاوضات ويقولون ان الاتفاق التجارى بين انجلترا وروسيا اذا لم يكن مرضيا فى كل مواده فانه قد مكن الدولتين من التقرب نحو الاتفاق وان اجتماع جنوى كان ذا فائدة عظيمة

اما مسألة اعادة الاملاك الخاصة فقد قال الروس فى ردهم عنها ان العالم يجب ان يعتاد على رؤية دولة اوربية قائمة على مبدأ الاشتراكية

لندن — مجلس العموم - قرأ المستر تشمبرلن الكتاب الذى ارسله المستر لويد جورج الى المسيو برتو ورجا منه فيه ان يكذب ما نشره مكاتب التيمس فى جنوى عن فحوى حديثه معه . وقد قال المستر لويد جورج فى كتابه انه كان قبل الحرب من اشد انصار الاتفاق وانه ايد بكل قواه التعاون الفرنسوى الانجليزي فلا يستطيع الان ان يحمل بيانات عامة غير صحيحة عن المفاوضات الرسمية فى ساعة دقيقة جداً تتوقف عليها الصلاة بين البلدين

ثم تلا المستر تشمبرلن نص جواب المسيو برتو الذى سبق ارساله بالتلغراف

لندن — عاد من جنوى الى لندن المستر اركوهارت الذى ذكر اسمه فى التلغرافات فى ٢٠ ابريل وقد قال فى حديث له فيما يختص بالمسألة الروسية ان السوفيت لا يستطيعون الموافقة على مجموعة من الشروط بالاعتراف بمبدأ الملكية الخاصة ولكن الباب لم يقفل أمام استئناف العلاقات التجارية مع الروسيا فاذا توفرت الثقة وحسن النية فهنالك قواعد للاتفاق يمكن ان تكون قواعد عملية لاتفاق تجارى وقال انه واثق من ان مؤتمر جنوى قد جمل بدور الشفاء للروسيا

اميركا ومؤتمر جنوى

وشنطن - بحثت الوزارة فى المسألة الروسية من وجهة المفاوضات فى جنوى وكان الرأى المطلق فى هذا الاجتماع ان خطة حكومات الحلفاء نحو السوفيت اثبتت ان مؤتمر جنوى وافق فى الواقع على سياسة الولايات المتحدة وقد أبدى الامل بان يجد المؤتمر حلا تقبله الولايات المتحدة

خطة وزارة فرنسا

باريس — زادت خطة الوزارة اليوم عزما فى مسألة اعادة الاملاك الخصوصية فى روسيا فقد قررت الوزارة انه ولو قبلت بلجيكا صيغة صالحة للتسوية فان فرنسا لا تنضم اليها الا بشرط ان تكون حقوق الفرنسويين مصونة ومضمونة بكيفية دقيقة

علاقات فرنسا وانكلترا

باريس — ارسل المسيو بوانكاره كتابا الى اللورد هردنج ابزيل « قلق المستر لويد جورج ودهشته » من العبارة التى اعرب بها المسيو بوانكاره عن عطف فرنسا نحو بلجيكا (فى مسألة الخلاف المتعلق باعادة الاملاك الخصوصية فى روسيا) بدون ان يشير الى العطف والولاء بين فرنسا وانكلترا

فأكد المسيو بوانكاره فى هذا الكتاب انه لا يوجد فرنسوى واحد لا يحفظ اعظم ذكر لتعاون البلدين قبل الحرب وفى زمن الحرب وبعدها ويتمنى من صميم قلبه علاقات ودية دائمة بين البلدين

لندن — مجلس العموم — حدثت مناقشة عقب قراءة خطاب المستر لويد جورج للمسيو بارتو وقد رفض المستر تشمبرلن نشر تفاصيل الحادثة مشيراً الى ان رئيس الوزارة قد يقدم شرحا وافيا بعد عودته

وسأل المستر ريمر (بين صياح تذمر) هل فكرت الحكومة فى تعطيل جريدة التيمس والديلي ميل

فقال المستر تشمبرلن انه لا يرى التعطيل خير ما يضع هاتين الجريدتين فى المقام اللائق بهما امام الرأى العام الاوربى الذى سيعلم على مر الايام كما نعلم نحن الى اى غرض يسعى

وسأل الكوموندور كنورثى لماذا اختيرت للحملة على الحكومة بينما قد سمح للصحف المماثلة للحكومة بالحملة على السياسة الفرنسية

فلم يجب المستر تشمبرلن على السؤال ورفض ان يخاطب الحكومة الفرنسية فى مسألة نص الحادثة التي نشرتها شركة هاماس

وقال اللورد روبرت سسل ان هنالك فرقا كبيرا بين الخبرين

امريكا

والمعاهدة الروسية الالمانية

امتنعت امريكا من اول الامر عن دخول مؤتمر جنوة لعلمها بانه سيكون مؤتمراً سياسيا قبل ان يكون اقتصاديا واعتبرت المعاهدة الروسية الالمانية دليلا على صدق النظر الامريكى ويقال انه لو كانت امريكا قبلت دخول المؤتمر لكان موقفها اليوم حرجا جداً

وتتساءل جريدة « واشنطون بوست » التى تعبر اكثر من غيرها عن الرأى الرسمى عما اذا كانت المعاهدة تتضمن نصوصا سياسية سرية . وتقول انه اذا كانت المعاهدة قد قصد بها توحيد موارد روسيا والمانيا لاغراض حربية فانه يصح ان يقال بان مؤتمر جنوة مؤتمر حرب لا مؤتمر سلم وان فرنسا تشغل فى هذه الحالة مركز الدائرة

وتقول « نيويورك تريبون » ان تحالف المدنيين (روسيا والمانيا) أما ان يكون خرافة أو تزويراً لانه اذا كانت المانيا قادرة على استثمار روسيا باغراقها فى طوفان من الاموال فحينئذ تكون دعوى الافلاس التى تدعيها كاذبة واذا لم تكن مفلسة وكانت لديها اموال تجازف بها فى روسيا فهى قادرة على دفع دونها ، وتذهب هذه الجريدة الى ان الاتفاق على الغاء الدون الذى ورد فى المعاهدة انما اريد به التأثير الادبى على سائر الدائنين

نهب الاسطول الروسى

لما طلب من المندوبين الروس فى مؤتمر جنوة الاعتراف بديون روسيا قبل الحرب وأثناءها اجابوا أما ديوننا قبل الحرب فقد انفقتها القياصرة على ما كانت تريده فرنسا من الاستعداد لمعاونتها على استرداد الالزاس واللورين ومع ذلك فنحن نعترف ببعضها اذا اعترف بنا الحلفاء حكومة شرعية . وأما ديوننا أثناء الحرب فهل نسيتم انها انفقت على الجيوش الروسية التى لولاها لكان الالمان اليوم هم الظافرين ولكانوا هم المتحكمين فى فرنسا الضاربين عليها ما يشاؤون من الغرامات . وبعد فتعالوا نحاسب تعالوا يا ايها المتمدينون يا أيها المتشدقون بالقانون . لما هرب فرنجل الرجل الذى أثر تموه علينا وزودتموه بأموالكم وذخائركم هرب ومعه اسطولا روسيا التجارى والحربى فى البحر الاسود فلما دخل الاسطولان ميناء الاستانة استولى عليهما الفرنسيون فباعوا الاسطول التجارى لشركات وافراد . أما الاسطول الحربى فأخذوه الى ميناء بزرت نهباً واخذوا بحارته فوزعوهم على اصحاب الاراضى من النزلاء الفرنسيين يسخرونهم فى خدمة الارض مجانا ويسومونهم العذاب .

ضمان مركز ايطاليا في البحر المتوسط

باريس — ورد نبأ من جنوى بان هنالك دلائل تبعث على الاعتقاد بان ايطاليا وبريطانيا العظمى تصوغان اتفاقا عاما من الوجهة السياسية والاقتصادية يضمن مركز ايطاليا فى البحر المتوسط

ايطاليا وطرابلس

رومة — وردت انباء من طرابلس بان فصيلة قوية من جنود المستعمرات طردت العصاة من منطقة تزيد مساحتها على الف كيلومتر مربع والقت الطيارات القنابل على ترهونه فثبطت عزائم زعماء العصاة وبعث وجود الجنرال بادوليو على الثقة بنجاح الاعمال العسكريه .

البترول فى القوقاز

جنوى — يؤكدون انه فى حالة عقد اتفاق بين انكلترا وروسيا لاستغلال مناجم البترول فى القوقاز تشترك ايطاليا فى هذا الاستغلال ايضاً

ديون الحلفاء

لندن — مجلس العموم — اعلن المستر روبرت هورن فى ابان عرض الاسئلة ان فائدة ديون الحرب التى لاميركا هي ٥٩٨ مليون دولار لم تكن قد دفعت حتى ٢١ مارس اما مجموع الديون التى للحلفاء على انجلترا فهو ١٢٣ مليون جنيه انجليزى في حين ان ديون انجلترا على الحلفاء تزيد على ١٧٤٢ مليون منها ٥٨٤ على فرنسا و ٦٥٥ مليوناً على روسيا و ٥٠٣ ملايين على ايطاليا

موقف فرنسا وبلجيكا نفي معاهدة سرية

برلين — أعلنت وكالة بلجيكا تكذيباً باتا لما شاع عن وجود معاهدة سرية بين فرنسا وبلجيكا تقتضى باشتراكهما فى القيام بهجوم فى المانيا . فى حالة مهاجمة جنود الاحتلال او تهديد معاهدة فرساي

التجسس فى فرنسا لحكومة موسكو

باريس — قبض البوليس بناء على طلب وزارة البحرية على امرأة ورجلين من الشيوعيين متهمين بالتجسس . وقد حصلوا فى الترسانات والمقامات البحرية على وثائق سرية عن الاسطول الحربى ومنها بيانات عن حركات اسطول البحر المتوسط فى أثناء سفر رئيس الجمهورية وقد ارسل المتهمون هذه البيانات الى موسكو

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
المقام النيور النجيب الشيخ حسن بخاري المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٩٠ | السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية تشب أحد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٥ شوال سنة ١٣٤٠ | مكة المكرمة | ١ يونيو سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الثانية الى سمو الامير « زامل »

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى سمو الامير « علي » صنو الامير « زامل »

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة الشيخ (محمود شلهوب) رئيس الكتاب بوكالة المالية الجليلة

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب النباهة الشيخ (سفيان باناجه) امين صندوق وكالة المالية الجليلة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى صاحب المزايا الشيخ (عمر باديب) معاون مدير المحاسبة بوكالة المالية الجليلة

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب المزايا الشيخ (محمد اديب) كاتب المعاشات بوكالة المالية الجليلة

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى مدير ناحية خيبر الشريف علي بن عصام

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى مأمور مدفعية خيبر الوكيل الشيخ اسماعيل

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى قائد درك خيبر الملازم ثاني الشيخ عبد المجيد

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الملازم اول الشيخ محبوب

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الملازم ثاني الشيخ عابد

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ سيف الدين وكيل ضابط

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ عمر وكيل ضابط

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ داود وكيل ضابط

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ نايف وكيل ضابط

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ عبد الله امين وكيل ضابط رشاش

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الشيخ عمر بن محمد وكيل ضابط مدفعي

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ محمد تلتو

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ محمد بن عيسى اليماني

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ عبد الله بن حامد اليماني

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ محمد علي زهراني

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ هشبول وكيل ضابط في رهط المشاة الاول

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ أحمد هشبول وكيل ضابط في رهط المشاة الاول

عيد الفطر السعيد

ان الدين الاسلامي الحنيف تأسست تعاليمه على الحكم الاجتماعية وكل مايضمن توطيد دعائم الاصول العمرانية ويحفظ نظام الحياة الانسانية والحصول على سعادة كلتا الحياتين فكانت هذه التعاليم متمشية في كل آن ومكان على مراعاة ما يبعث على رقي الافراد والجماعات وبث روح التضامن والاتحاد للتعاون على جلب ما يرقى به حياة الانسان ويوجب سعادته ، ودرء ما يعكر صفو تلك الحياة وينافي سعادة بني الانسان كل ذلك حرصا على حفظ بناء الهيأة الاجتماعية وتثبيت أركان العمران في هذا الوجود الذي اقتضت الحكم الالهية لانتظام الحياة الانسانية فيه حفظ نظام الاجتماع وارتقاءه وتهذيبه بكل الوسائل الممكنة حسب مقتضيات الزمان والمكان . ومن هذا القبيل ما شرعه الشارع من أقامة الجماعات والجمعات والاعياد وكل المواسم الدينية التي من شأنها الاجتماع والتعارف وتبادل التهاني والزيارات كالذي شاهدناه في ايام هذا العيد (عيد الفطر السعيد) من المظاهر التي تبعث على الارتياح التام لانها مظاهر الحياة الراقية تجلت في العاصمة بين سائر الافراد والجماعات فكانت من أكبر المظاهر الاسلامية والعمرانية والاجتماعية التي تطمئن لها الضمائر الحرة وتبتهج بها النفوس الطاهرة فيا لها من مظاهر رائعة مملوءة بروح التضامن والاتحاد والتحابب والتوادد وعطف الامة بعضها على بعض الامر الذي هو غاية ما يدعو الى ارتقاء الهيأة الاجتماعية وتكافلها واحكام عراها لتكون كتلة واحدة وقوة مجتمعة للسير الى الامام في سبيل اعزاز الشعب وبلوغه ارقى درجات الحياة السعيدة .

هذه مقدمة اتينا بها بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد الذي يجدر بنا أن نرفع خالص التهاني وواجبات التبريك الى أعتاب صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته الكريمة سائلين من المولى الكريم ان يعيده على البيت الهاشمي الشريف بالعز والتأييد والسؤدد والصفاء كما نسأله أن يعيده على أمتنا المجيدة وسائر العناصر الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها بالسعادة التامة والسلامة من سائر الشرور والمصائب ما ظهر منها وما بطن . والى القراء تفصيل ما جرى في ايام العيد من المراسم العيدية

حيث لم تثبت رؤية الهلال في ليلة السبت الماضية أكملت عدة رمضان ثلاثين يوما . وفي عشية يوم السبت الماضي أطلقت المدافع من قلعة اجياد ايذانا وحفاوة بدخول العيد السعيد . وبعد صلاة العشاء من ليلة الاحد الماضي (التي هي ليلة العيد) ذهب ائمة وخطباء وخدمة المسجد الحرام بالمراسم المخصوصة (حسب المتاد) الى القصر العالي فمثلوا بين يدي صاحب الجلالة الهاشمية في بهو الاستقبال العام يتقدمهم صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضي القضاة بصفته العلية وجلسوا مصطفين بين يدي صاحب الجلالة وظلوا حصة من الزمن يتلون آيات التهليل والتكبير والصلوات وروائح الند والعود يفوح شذاها فيعطر الارجاء وفي الختام قام الجميع مستقبلين الكعبة الطاهرة وتليت الادعية الخيرية لصاحب الجلالة الهاشمية ولكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ثم بعد ذلك اخذ الكل مجالسهم ووزعت عليهم الحلواء والبسوا الخلع الملوكية وأدوا المراسم العيدية للعرش الهاشمي وقبلوا يده الشريفة وانصرفوا داعين لجلالته فكان مظهر هذه الحفلة الشائقة من أجل المظاهر المملوءة بروح المهابة والجلال . وفي صبيحة يوم الاحد غص المسجد الحرام من اقصاه الى اقصاه بجماهير المصلين من الحجاج والاهالي وكلهم يتلون آيات التسبيح والتهليل والتكبير والصلاة فلما ارتفعت الشمس شرف صاحب الجلالة الهاشمية بموكبه الفخيم ومعيته صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم وبقية الاسرة الملوكية الى المدرسة المخصوصة المطلة على المسجد الحرام وقد اصطف اذ ذاك عموم شرطة « العاصمة » بضباطهم امام المدرسة

بنظام عسكرى بديع وعلى رأسهم يخفق العلم العربى يتقدمهم القائد العام فمدير الشرطة فلما اقبل الموكب الملوكى الفخيم على المدرسة اخذت الشرطة السلام الملوكى لصاحب الجلالة الهاشمية .

وعلى أثر ذلك اقيمت صلاة العيد وبعد الانتهاء منها صعد الامام المنبر وخطب فى الناس مبينا لهم زكاة الفطر واحكامها الى غير ذلك مما يناسب المقام . وعقب الانتهاء من الخطبة اطلقت المدافع من قلعة اجياد واخذ الناس يتبادلون عبارات التهانى العيدية . وفى ذلك الحين قام الموكب الملوكى الفخيم من المدرسة وعند القيام اخذت الشرطة السلام الملوكى وسار الموكب ميمما القصر العالى تعلوه الهيبة والوقار .

وعند ذلك هرعت جميع طبقات الامة الى القصر العالى وبوصول الركاب العالى الى القصر اخذت الموسيقى الهاشمية تصدح بنغماتها الشجية ، ثم شرف صاحب الجلالة الهاشمية الى بهو الاستقبال العام بالقصر العالى فمثل بين يديه هيأة الوزارة ورؤساء الدولة فأدوا لجلالته المراسم العيدية وبعد ذلك ادت جميع الطبقات الى العرش الهاشمى خالص التهانى وواجبات التبريك وبعد ذلك أدوا المراسم العيدية الى مقام صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم

وعقب انتهاء المراسم العيدية بالقصر العالى أخذ الناس يتبادلون الزيارات والتهانى العيدية فيما بينهم وفى اليوم الثانى جرى استعراض الجيش النظامى الهاشمى فمر امام القصر العالى بنظامه العسكرى البديع بجميع قطعاته مستكملا لسائر معداته . ومن الصنع الجميل أن أيام العيد كانت مقسمة على حسب تقسيم البلدة فكل يوم لجهة يعيد عليها جميع أبناء الجهات الاخرى . وكانت أوقات الصلوات كلها فى ايام العيد تطلق فيها المدافع من قلعة أجياد زيادة فى الحفاوة . وهكذا استمرت ايام العيد كلها أفراح ومسرات وتبادل تهانى وزيارات بين طوائف الشعب أعاده الله على الجميع فى خير وسعادة ؟

نوادر حجازية

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة (شوشتر) من بومباى وعليها ٧٥٦ حاجا منهم ٨ صغار ؟

وجاء منه ايضا انه وصلت الباخرة (كويت) من بومباى وعليها ١٠٧٣ حاجا منهم ١٨ صغار ؟

بيان اجمالى

باعمال ادارة الصحة لشهر رمضان سنة ١٣٤٠

نفراً	
١٦٥	عدد الوافدين الى المستشفى برسم النوم والمعالجة من الصنوف المختلفة
١١٢	عدد الخارجين من المستشفى لاكتسابهم الصحة التامة
١٠١٠	عدد الوافدين الى المستشفى من الاهالى برسم المعاينة الخارجية
٩٢٠	عدد الوافدين الى المستشفى من الاهالى برسم تغيير قروحهم
٣٢٥٠	عدد الوافدين الى المستشفى من الحجاج برسم المعاينة بامراض عادية
٩	الوفيات الواقعة بالمستشفى بامراض عادية مختلفة

هذا والصحة العمومية لله الحمد على اتم مايرام ؟

مدير الصحة العام
محمد نديم

احتجاجات

المؤتمر السوري الفلسطينى

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى بمصر البيانات الاتية وهى :

مصر ١٢ مايو سنة ١٩٢٢

وصلت الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى البرقية الاتية من جنيف امس وهى :

— مصر — الامير ميشيل لطف الله

علمت ان انجلترا تريد ان تعرض للبحث مشروع الوصاية على فلسطين ؟

رابار

رئيس فرع الوصايات فى جمعية الامم»

وبناء على ذلك عقدت اللجنة اجتماعا فوق العادة وقررت فيما قررته ارسال البرقية الاتية الى مجلس جمعية الامم

علمنا ان مجلس جمعية الامم ينظر فى اجتماعه الحالى فى الانتدابات فنذكركم بالقرارات التى وضعها المؤتمر السورى الفلسطينى فى جنيف سنة ١٩٢١ ورفعها الى جمعيتكم المحترمة وهى

(١) الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومى لسورية وللبنان ولفلسطين

(٢) الاعتراف بحق هذه البلاد فى ان تتحد معها بحكومة مدنية مسؤولة امام مجلس نيابى ينتخبه الشعب وان تنتظم مع باقى البلاد العربية المستقلة فى شكل حلفى (فيدراسيون)

(٣) اعلان الغاء الانتداب حالا

(٤) جلاء الجنود الفرنسوية والانجليزية عن سورية ولبنان وفلسطين

(٥) الغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومى لليهود

وقد اثبتت حوادث سورية الاخيرة ارادة الامة فى رفض الانتداب وتزييف مساعى الدولة المحتلة لخنق الشعور الوطنى فنأمل من مجلسكم المحترم مراعاة حق الامم فى تقرير مصيرها ورغبة سورية التى اظهرتها مرارا بجميع الطرق المشروعة فى طلب الاستقلال ورفض الوصاية ولا نحتمل تبعة العواقب التى تقع لاصدار قرار مخالف لارادة الشعب ؟

***

مصر فى ١٣ مايو سنة ١٩٢٢

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة القبلة الغراء

نتشرف بان نرسل اليكم نسخة من البرقية التى ارسلتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى أمس الى الرئيس هاردنج فنرجو ان تتفضلوا بنشرها فى جريدتكم الغراء ولكم الشكر ؟

صورة البرقية

الرئيس هاردنج

واشنطون

ان مجلس جمعية الامم ينظر الان فى الانتدابات التى وضعت الولايات المتحدة مباديها لاغاثة الانسانية المتألمة فى العالم كله . وقد ظهر الان ان المستعمرين مسخوا مباديكم الشريفة فى سورية وفلسطين وجعلوا الانتداب من مرادفات الاستعمار فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى الممثلة لجميع الاحزاب الاستقلالية السورية واثقة ان الولايات المتحدة تصون تلك المبادىء الى النهاية فلا تسمح ان يستعمل الحلفاء النصر الذى نالوه بمساعدتها وبالوف الضحايا من السوريين انفسهم لارهاق الامم المظلومة واستعبادها وتنتهز اللجنة هذه الفرصة لاسماع صوتها مرة اخرى برفض ذلك الانتداب والقاء تبعة نتائج ابرامه على عاتق مسببيها ؟

***

مصر فى ١٥ مايو سنة ١٩٢٢

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة القبلة الغراء

نتشرف بان نرسل اليكم طيه صورة النداء المرسل من الشعب السورى الى الشعب الاميركانى راجين نشره فى جريدتكم الغراء وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

نداء

من الشعب السورى الى الشعب الاميركانى

ورد هذا النداء من سورية وارسل تلغرافيا الى ٢٢ جريدة فى اميركا الشمالية واذاعته الشركات التلغرافية اسوشيتد برس وسنترال نيوز واكستشينج

وضع الشعب السورى ثقته وكل آماله فى الشعب الاميركي الحر واعتمد على مبادئه فى جهاده لتحرير بلاده والوصول الى استقلاله ولقد صارح لجنة المستر كراين فى عام ١٩١٩ بأنه يريد الحياة حرا مستقلا ويرفض الانتداب رفضا باتا غير انه يطلب مساعدة الشعب الاميركي فيما يحتاج اليه فى حياته الاستقلالية الجديدة

لم تضعف يوما من الايام ثقة السوريين بالاميركان بالرغم من اهمال الحكومة الاميركية تقرير المستر كراين وعدولها عن نشره اجابة لرغائب الاستعماريين . وكان كلما ثقلت عليه يد الاحتلال العسكرى واشتدت وسائل العنف التى يحكم بها البلاد يولى وجهه شطر اميركا ولنا على ذلك شاهد عدل فى شخص المستر كراين الذى رأى الهاتفين لاميركا والحرية يعاقبون بالسجن والقتل

ولقد فوجىء السوريون بنبأ لو صح لكان ضربة قاضية على امالهم وتكذيبا صريحا للمبادىء التى حاربت اميركا لاجلها واولها تحرير الشعوب المستعبدة وتقرير حقها فى اختيار ذلك الانتداب الذى اوجدته اميركا على أمل تطبيقه بالطرق الحرة فمسخه الاستعماريون وجعلوه وسيلة للاستعباد

فالسوريون اليوم يستصرخون الشعب الاميركي الحر ويذكرونه بمبادئه التى لولاها لما خاضت الشعوب الصغيرة غمار الحرب

ولا شك ان هذا الشعب العظيم لا يصم اذنه عن استصراخ امة مغلوبة على امرها قد قتل احرارها وزجوا فى اعماق السجون وهي الان رازحة تحت حكم الارهاب ولا ذنب لها سوى سعيها للاستقلال وتعليق امالها على الحرية الاميركية ؟

***

مصر فى ١٧ مايو سنة ١٩٢٢

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة القبلة الغراء

نتشرف بان نرسل اليكم البيان الذى اصدرته اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى اليوم راجين نشره فى جريدتكم الغراء وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الوصاية فى جمعية الامم

وردت البرقية الاتية اليوم الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى من القسم الموجود فى جنيف من الوفد السورى

« بسطنا موقف البلاد ومطاليبها مطولا لرئيس لجنة الوصايات واعضائها وكتابها ولم يحدد للمناقشة في الانتداب بعد ونحن نمد تقريرا لتنفيذ الانتداب »

* * *

مصر في ١٨ مايو سنة ١٩٢٢

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة « القبلة » الغراء

نتشرف بأن نرسل اليكم البيان الذي اصدرته اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني اليوم راجين نشره في جريدتكم الغراء وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

علمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني منذ اسبوعين ان في النية طرح مسألة الوصاية على فلسطين للبحث في مجلس عصبة الامم في ١١ مايو سنة ١٩٢٢ وان لم تكن داخلة في برنامج الاعمال فارسلت هي وجميع الاحزاب الممثلة فيها برقيات بمطاليب البلاد الى المجلس واعترض الوفد الفلسطيني على ادخال المندوب السامي صك الوصاية في برنامج البحث في حين ان الوفد يعارض الحكومة البريطانية بشأنها . وانتدبت اللجنة سريعا كلا من الامير شكيب ارسلان وسليمان بك كنعان واحسان بك الجابري لبسط القضية للمجلس وتقديم مطاليب البلاد وعدم البت في اي وصاية على سورية وفلسطين ولبنان قبل اخذ رأي اهالي البلاد . وقد بسط هذا الوفد بياناته في هذا الشأن في ١١ و ١٢ و ١٣ مايو لاعضاء لجنة الوصايات الدولية والمجلس جمعية الامم ومندوبي الدول وجاءت منه اليوم البرقية الآتية : « تأجلت المناقشة في الانتداب . متوجهون الى العواصم الاوربية للتوسع في بسط القضية . التفاصيل في البريد »

سامح الله خورينا امين

يقول في عدد (١٣٧٣٠) من اهرامنا وموضع احتشامنا تحت عنوان (سوريا وملك الحجاز) بامضاء سوري : « ان دعوى مولانا المنقذ بانه تلقى احتجاجات من الهيئات السورية لا اظنها ترتكز على شيء من الحقيقة » ونظن بل هو الواقع أن كل ما يفهم ويراد بكل ما في هذا عائد الى هيئة حزب الاحزاب السوري وحزب الاستقلال وأم القرى ولجنة الدفاع الوطني العربية ونحوه مما اشرنا اليه ولدينا من مثل هذا المثال البسيط (بعني رجوع ما يريده مولانا المنقذ الى الهيئات المذكورة) على قوله « ان اعمال مولانا المنقذ كانت من الاسباب التي ادت الى الالم » - امثلة وشواهد بسيطة يمنعنا من ايرادها كرامة سوريا وابناء سوريا .

وان « القبلة » لهي أرفع من أن تخاطب مثل تلك البجاحة غير أن البحث نجده يرى أن نشير الى انا قربه امس الماضي بلا فاصل ورد الى الديوان الهاشمي في البريد الطليان في بلاغ من أحد أحزاب نجباء أقوامنا يعلن به أن اربعين الف نجيب من السوريين اليه ينتظر داعي مولاه المفدى لاى وجهة كانت وتلاه الديوان على خاصة رجال الدولة فليتأمل . وهذا مما يحملنا أن نقول بأنه لا ينكر أن لكل دار كناسة ولكل صفوة خساسة « سامحه الله في خاتمة »

اعلان

من السيادة العامة للشرطة

نعلن للعموم أنه ليلة عيد الفطر السعيد ألقي القبض على رجل مشبوه وفي يده بقشة باطنها ملابس مختلفة فعلى من كانت له أن يحضر لمركز القيادة العامة ويأتي بالاوصاف المعينة لما فيها ويستلمها

اقوال الصحف

مرآة الغرب — نيويورك

ما دار في خلد ذات السلطة المحتلة المحتاجة قبل كل شيء الى شهادة السوريين الحسنة بها لتبقى في سوريا . تلجأ الى السياط للحصول على هذه الشهادة !

وما حسبنا قط ان الفرنسويين تذهلهم نشوة الغرور عن رؤية الحقيقة التي رأتها انكلترا في ارلندا ومصر والهند . وهي ان الضغط يورث الانفجار .. ولكن دهشتنا تزول عندما نتذكر ان الذين يمثلون فرنسا في سوريه هم حثالة الفرنسيين هم جماعة لا يخدمون فرنسا ولا يخدمون سوريا . ولكنهم يخدمون مطامع الاستعماريين الاشعبية ولولا ذلك لما وجدوا في سوريا ولبنان ..

هم قوم لم يكونوا في بلادهم شيئا مذكورا ولكن السياسة الاشعبية قذفتهم الى بلادنا ووضعت على رؤوسهم التيجان فطغوا فينا وبغوا وصاروا يعتقدون انهم من سلالة الالهة وان السوريين واللبنانيين خزف او فخار

ليقتلوا وليسجنوا وليصلبوا وليجلدوا . فان هذه كلها تنبه الأمة السورية من سباتها وتزيل الغشاوة عن ابصارها . وتنقذها من التردد فتسير الى الامام غير خائفة من الموت لانها تعلم أن الحياة التي هي فيها شر من الموت وانكى .

بماذا يعتذر الفرنسويون عن الارواح التي ازهقوها في حمص والزعماء الذين حكموا عليهم بالسجن في دمشق والسجناء الذين جلدوهم بالسياط في بيروت . والحقوق التي داسوها في كل بقعة من سوريا !

وماذا فعلوا من الامور المشكورة في سوريا ليغفر لهم الوطنيون جناياتهم وهم قد قيدوا الاقلام والالسنة وامتصوا دم الفلاح والتاجر والصانع . وجمعوا الذهب من البلاد وشحنوه الى فرنسا . وفتحوا باب الخلاعة على مصراعيه في المدن والقرى وارهقوا البلاد بالضرائب على الناس والماشية والنبات والجماد

تقول ماذا فعلوا من الامور الجيدة والاصح ان نقول أي مكروه لم يفعلوه ؟!

غدا تقف فرنسا امام لجنة الامم طالبة اليها ان توافق على وصايتها في سوريا فترى لجنة الامم ان يد فرنسا قد تلطخت بدم السوريين الابرياء قبل ان يستتب الامر . فلا تلبث ان تفكر كيف يكون حال السوريين معها اذا استتب لها الامر ؟

ولجنة الامم لا تنظر بعينها ولا تسمع باذنها ولكنها أذن الامم المتمدنة السامعة ومقلتها الناظرة وهكذا تكون فرنسا قد اساءت الى نفسها اكثر مما اساءت الى السوريين . بل تكون جلبت لنفسها الضرر وجلبت لسوريا النفع

فيا ايها المحتلون الغاصبون :

كبلوا اقلامنا جهدكم ... وامنعوا الالسن والصحف الكلاما

واذا عن عليكم انسنا ... في وئام ، فانشروا فينا الخصاما

واذا عن عليكم انسنا ... في حياة ، فابعثوا فينا الحماما

ازهقوا الارواح من اجسادنا ... او فكونوا انهم الموت الزؤاما

انما ينقلب الامر الى ... ضده ، ان جاوز الامر التماما

هل حبط مؤتمر جنوى

وماذا ينتظر في مؤتمر الهاي

يقول الفنيون من المشتغلين بالسياسة ان مؤتمر جنوى حبط وان الذين دعوا اليه وتوقعوا منه النتائج الباهرة عادوا بالخيبة والخسران وان المستر لويد جورج ارتكب خطأ لا يغتفر ظنا منه ان مؤتمر جنوى يسفر عما اسفر مؤتمر وشنطن عنه من النتائج السارة ولو تروى قليلا لتبينت له وجوه الفرق بين المؤتمرين فقد ذهب مندوبو الدول الى وشنطن ومعظمهم على شيء من الاتفاق المبدئي ولا سيما مندوبي اميركا ومندوبي بريطانيا . اما مؤتمر جنوى فقد عقد في جو مشبع بالريب والشبهات ومحفوف بالشكوك وسوء النيات

ان من يقارن ما جاء في جدول اعمال مؤتمر جنوى بما نتج من نتائجه يحكم بحبوطه وفشل القائمين بامره وقد توقعنا له ذلك قبل عقده واعتمدنا في هذا الاستنتاج على عظم المهمة التي اتخذها على عاتقه وكثرة ما تولى معالجته من الامور والشؤون وجميعها من الطبقة الاولى سواء كانت سياسية او اجتماعية أو اقتصادية

واذا ذكرنا ان مناقشات المؤتمر كادت تؤول الى الشقاق بين دولتي الاتفاق الودي وتخلق مشكلة سياسية جديدة اتضح لنا ما استهدفت له اوربا من جراء تلك الشبهات التي ما فارقت المؤتمر ساعة من الساعات والتي كان مندوبو الدول يعقدونها خلسة وراء ظهر المؤتمر لجنى نفع أو جر مغنم

* * *

فاذا كان مؤتمر جنوى لم يفز بتحقيق كل امنية اوربا في شهر واحد فقد فاز حتما بشيء منها بدليل تسليم الجميع بوجوب العمل في الهاي حيث تعقد لجنتا الخبراء الذين وصفت التلغرافات السابقة مهمتهم والظاهر ان بعض الدول لا تزال يتوقع اشتراك اميركا في هاتين اللجنتين او احداها

فمؤتمر جنوى لم يحل المشكلة الكبرى التي عالجها وهي مشكلة روسيا ولكنه فتح بابا من ابواب معالجتها ووجه الانظار الى وجوب هذه المعالجة وامكانها بما اتفق وقوعه في اثنائه من الاتفاق الذي عقد بين روسيا والمانيا . وكان المستر لويد جورج قد سبق فنبه على الخطر المعظم الذي تستهدف له اوربا من جراء اتحاد روسيا بالمانيا الناضبة فاتفاق رابالو ظهر بأجلى بيان ان اوربا لا تقوى على معاداة هاتين الدولتين اذا اتحدتا وانها اذا استطاعت الصبر على اتحادهما فليس ذلك في مصلحتها

وقد نبه أحد الذين يعرفون روسيا حق معرفة على أن المانيا باتحادها مع روسيا تستطيع ان تتخلص من جانب كبير من القيود التي قيدها الحلفاء بها في معاهدة فرسايل فتصنع الطيارات وغيرها من الاسلحة في روسيا وقد كانت روسيا قبل الحرب في مقدمة دول الارض في اتقان فن الطيران وكان فيها للطيارات والبلونات مصانع ودور للتحليل في معظم مدنها الكبرى كموسكو وبتروغراد وكياف ويقول هذا الكاتب ان عددا كبيرا من ضباط الجيش الالماني المسرح ذهبوا الى روسيا ولم يعودوا واليها لاجل السياحة وتنزيه الخاطر في الزمان الذي تئن فيه من المجاعة

فهذه المخاطر وسواها تكفي لاقلاق بال اوربا وحملها على بذل الجهد كله في استمالة روسيا الى جانبها وانهاضها من كبوتها وهذا لا يكون بارغامها على السير طبقا لهوى الحلفاء لان هذا الارغام ليس في طاقتهم فلابد من بذل شيء يذكر من مصالحهم واموالهم في هذا السبيل حتى اذا اقتنع زعماء الروس الحاليون ان الامر في مصلحتهم جاروا الساعين لاصلاح ذات البين واضافوا الى نظامهم تعديلا يطابق مصلحة اوربا ولا يؤول الى اخلال عظيم بهذا النظام يبعث على الفتنة الداخلية

ارفضاض مؤتمر جنوى

الجلسة الختامية

أرسل مندوب هافاس الخاص فى جنوى تلغرافا قال فيه : خطب المسيو برتو فى الجلسة الختامية التى عقدهامؤتمر جنوىفشكر لايطاليا وحكو متها ضيا فتهما ثم اجل اعمال المؤتمر وأعرب عن ارادة فرنسا الاكيدة فى ان تحول قرارات جنوى الى حقائق ملموسة . وقال :

« ان فرنسا مافتأت تعرب عن رغبتها الاكيدة فى انهاض روسيا وان المفاوضات التى دارت بينها وبين البلشفيك قد قطعت بالرغم عنها . » واستطرد المسيو برتو الكلام فقال مازحا ان رمز فرنسا احرق علنا فى بترغراد وأعلن انه لا يريد ان يوجه عبارات قاسية الى السوفيات ولكنه ينوه بما تعانيه أكثرية الشعب الروسى من الالام .

« فاذاأصيب بنوالبشر بنكبة فى بلاد ما وجب على سائر اخوانهم فى الانسانية ان يسابقوا الى مساعدتهم والاخذ بيدهم . ولا تريد فرنسا ان تنسى الخدم العظيمة التى ادتهاروسيا لقضية الحلفاء المشتركة فى خلال ثلاثة اعوام طويلة . فعلى الشعب الروسى والحالة هذه ان يثق بأن فرنسا لا تنسى هذاالجميل وبانها تمد اسراعها الى مساعدتها شرفاً لها » ثم اشار الى العبارة الواردة فى بيانات الدكتور راتنو عن « نزع سلاح الرأى العام » فقال : ان فرنسا التى لم ترغب فى الحرب تريد السلم من صميم فؤادها وانى أعلن ذلك رسميا امام الدول الاربع والثلاثين ممثلة فى هذا المؤتمر « اننا نسير جميعنا بقدم ثابتة وخطوات واسعة نحو السلم .» ولا تستعيد اوروبا صحتها الا اذا اندفع الجميع بعامل التضامن البشرى الى العناية بالنظام واحترام الوعد والبر بالعهد احتفاظاً بشرف الكلام . « واذا اردنا أن يسود السلم فمن الواجب على ذوي الارادة الحسنة ان يعملوا كلهم متحدين لحمل أوروبا وحمل العالم كله على قبوله »

جنوى ـ وافق المؤتمر على قرارات اقتصادية وسياسية وأعلن المسيو جسبار والمسيو برتو انهما لايستطيعان الموافقة على ميثاق عدم التعدى من الان . ولكنهما سيوصيان فرنسا والبلجيك بقبوله

وخطب المستر لويد جورج فقال ان المؤتمر يعد خطوة كبيرة نحو السلم رغم العواصف التى اشتدت عليه . وانه يجب على مؤتمر لاهاى أن يكون خطوة واسعة أخرى فى هذا السبيل ولكن روسيا التى هى فى حاجة الى اموال الاجانب ومساعدتهم يجب عليها ان لا تستمر على احتقارها للمبادىء الغربية ولا على انكار ديونها

ثم خطب المسيو رنو وتلاه السنيور فاكتا فالقي خطبة الختام وارفض الاجتماع

جنوى ـ عقدالمؤتمر جلسته الختامية العامة فى قصر سان جورجيو . وكانت القوات العسكرية منتشرة بكثرة ولكن عدد الجمهور كان أقل من الماضى فى الشوارع وقد امتلات جميع كراسى القاعة العامةوصافح الدكتورراتنو والمسيوتشيشرين والمسيو كراسين مصافحة قلبية واعرب السنيور فاكتا فى خطبته عن أسفه ان الوقت كان قصيراً جداً فلم يمكن من تسوية المشكلة الروسية تسوية نهائية . ولكن مؤتمر جنوى أفسح المجال لسياسة جديدة هى سياسة التعاون الاوربى

واثنى الدكتور راتنو على اعمال اللجنة الاقتصادية ولفت الانظار الى ضرورة تبادل الثقة بين الدول للوصول الى سلم حقيقى . ثم قال ان المانيا تعد نفسها سعيدة لانها ساعدت على التقرب بين روسيا وسائر الدول

واحتج المسيو تشيشرين على اخراج المندوبين الروس من لجنة العمل الفرعية فرد المسيو كولرات رئيس اللجنة الاقتصادية قائلا ان السبب الذى حال دون ذلك هو ان الروس ليسو الان فى حالة تمكنهم من الاشتراك فى المناقشة اشتراكا فعلياً . وقد وافق المجلس على تقرير اللجنة الاقتصادية بتحفظات ابدتها بعض الدول

جنوى — صادق المؤتمر فى جلسته العامة على قرار يتضمن الاتفاق المؤقت الخاص بعدم الاعتداء

واعاد الروس ذكر تحفظاتهم كما اعادته بعض حكومات صغيرة

وصرح المسيو بارتو انه اوصى حكومته بالموافقة على اتفاق عدم الاعتداء

وطلب المسيو تشيشيرين ان يعهد الى هيئة دولية غير عصبة الامم بتناول العمل فى المسائل الصحية فى اوربا

وانتقد المسيو بارتو الالمان والروس معاً مبينا للدول ان فرنسا لم ترد الحرب سنة ١٩١٤ وانها تريد اليوم السلم

وقال المستر لويد جورج ان مؤتمر جنوى كان من اعجب المؤتمرات فى التاريخ وسيبقى الى الابد علامة توحى بالهداية الى طريق السلم العام ولو انه لم يتقدم الى الحد الذى كان يتوقعه أشد المشتركين فيه حماسة

وقد حذر مندوبى السوفيت عند قدومهم من الاستهانة بالقواعد التى هى دماء حياتنا بذاتها وهى الاعتراف التام بالتعهدات واذا كانت الروسيا فى حاجة الى المال فلا بد لها من الاعتراف بقانون الشرف الذى توارثناه من السلف اجيالا بعد اجيال واذا كانت المذكرة الروسية هى آخر كلمة للروسيا فانا يائس من اتمام شىء فى لاهاى . ان اتفاق عدم الاعتداء ليس الا اتفاقاً مؤقتاً ولكن متى تقرر فان الامم لاتخرج عنه ويسرى تأثيره النفسانى والدولى فى الامم سريان الكهرباء

جنوى — اشتغل القسم الاكبر من خطبة المستر لويد جورج التى أصغى اليها الحاضرون بسكون يكاد يكون خشوعا على تلخيص الاعمال التى تمت بالمؤتمر وعلى عبارات صريحة وجهها للروسيين

وقد أبدى رأيه فى الاولى قائلا ان اتفاق السلم وتقارير وتوصيات اللجان الاقتصادية والمالية ولجان النقل هى التى بررت وجود المؤتمر ولو ان الانظار كانت موجهة نحو المسائل المختلف عليها . وقال انه تم تقدم عظيم نحو حل المسئلة التى فاقت غيرها من المسائل فى باقى الافكار ولكنه حذر من انه مهما كان من تأثير المذكرة الروسية فى ١١ مايو فى روسيا فان تاثير هذه المذكرة فى الخارج كان نكبة فقد أضرت بروح التسوية والاتفاق

وصرح رئيس الوزارة البريطانية بان الروسيا لو ارادت الحصول على مساعدة أساسية فلا بد لها من عدم انتهاك ماقد يعده الروسيون ميولا تتمسك بها اوربا الغربية فيما يختص بالمحافظة على التعهدات المالية وقال ان أوروبا ترغب فى مساعدة الروسيا ولكن « حتى العاصفة الروسية لم تقطع خيطاً واحداً من جذر هذه الميول السابقة التى تعتمد عليها انظمتها »

وقال المستر لويد جورج فى ختام كلامه « ان حبل الحياة الذى ادلى فى مؤتمر « كان » لم يسحب حتى الان كما كنا نؤمل وكذلك لم تقطع ولم يترك وشأنه ولكننا نريد ان نجر اوربا الى الحياة »

وقال ان اتفاق السلم ولو انه مؤقت الان ولكنه سيدوم لان الرغبة فى السلم تمشى فى عروق أوربا

فرنسا والمانيا

باريس — كتب المسيو كلوتز الى المسيو بوانكاره يبدى دهشته مما قال المستر تشمبرلن فى مجلس النواب وهو ان الحكومة الفرنسوية تعهدت فى سنة ١٩٢٠ بعد حادثة فرنكفورت ان تكف عن كل عمل منفرداً تأكيداً لتنفيذ معاهدة الصلح قال وعسى هذا ان يكون التباساً فى فهم المقصود فاذا كان كذلك وجب ان يزال فى الحال لان عهداً كهذا اذا قطع يكون انتقاصاً خطيراً لمعاهدة فرسايل ولا سيما ما يختص بتصرف الحكومات اذا قصرت المانيا عمداً ويكون من الواجب عرضه على البرلمان

فرد عليه المسيو بوانكاره قائلا ان فرنسا ما سلمت قط بتنازل كهذا عن الحقوق التى تخولها اياها معاهدة فرسايل التى لها قوة القانون فى فرنسا وانكلترا والتى لا يمكن ان تعدل الا فى الشكل الذى عقدت فيه وابرمت به فاذا كانت الاراء قد تبودلت سنة ١٩٢٠ بين باريس ولندن فان اتجاه البحث اقتصر على تدبير اتخذته فرنسا منفردة فى المصلحة العامة وصونا لحقوق الناس ولم ينص عليه نصاً صريحاً فى المعاهدة

اما اذا حكمت لجنة التعويض فى ٣١ مايو بان المانياقصرت عمداً وابلغت اللجنة الحكومات ذات الاختصاص طبقا للفقرة ١٧ الملحقة بالجزء الثانى من المعاهدة يحق للحكومات طبقا للفقرة ١٨ ان تنزل العقوبات اللازمة . هذا والحكومة الفرنسية تنوى ان تتفق مع حلفائها وتفعل كل ما يجب عليها للحصول على مصادقتهم فى العمل الذى يقتضيه سلوك المانيا ولكن اذا لم يتم اتفاق فالحكومة الفرنسوية تحفظ لنفسها الحقوق التى خولتها اياها الفقرتان ١٧ و ١٨ فى الملحق المذكور كما خولتها لسائر الحكومات ولا تتنازل عن هذه الحقوق

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجوزاء ٩

شهر شوال الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام شوال	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الجمعة	٦	٩ ٣	١٠ ٤٢	٥ ٢٣	٨ ٣٦
السبت	٧	٩ ٢	١٠ ٤١	٥ ٢٢	٨ ٣٦
الاحد	٨	٩ ٢	١٠ ٤٠	٥ ٢٢	٨ ٣٦
الاثنين	٩	٩ ١	١٠ ٤٠	٥ ٢٢	٨ ٣٦
الثلاثاء	١٠	٩ ١	١٠ ٤٠	٥ ٢٢	٨ ٣٦

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٥٩١

السنة السادسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٩ شوال سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٥ يونيو سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة الى صاحب الكمال الشيخ محمد صدقه عبد الغنى معاون وكالة الخارجية الجليلة ومدير قلم المعروضات بالديوان العالى الهاشمى

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة رئيس كتاب رياسة الوكلاء الفخيمة الشيخ جمال سنبل

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب النباهة الشيخ احمد غزاوى رئيس الكتاب بديوان حجة الامة مولانا قاضى القضاة

ووجه ذكرى الاستقلال الى الهمام القدام قائد حامية مكة قائمقام اركان حرب الشيخ محمد

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد رهط المدفعية وكيل قائد الشيخ سامى

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الادارة العسكرية وكيل قائد الشيخ اسماعيل حقى

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس القضاء العسكرى وكيل قائد الشيخ شكرى

ووجه ذكرى الاستقلال الى عضو فى اللوازمات العمومية وكيل قائد الشيخ فؤاد حيدر

ووجه ذكرى الاستقلال الى مدير المدرسة الحربية وكيل قائد الشيخ محمد صادق

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد المفرزة زعيم الشيخ حمدى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد رهط الموسيقة زعيم الشيخ عبد الله شوقى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد رهط المشاة الاول زعيم الشيخ كامل

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط فصيلة رهط المدفعية ملازم اول الشيخ فؤاد خورشيد

ووجه ذكرى الاستقلال الى مدير الشكنة العسكرية ملازم اول الشيخ عبد الحميد زواوى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الرهط الثالث ملازم اول الشيخ عبد العزيز

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الرهط الثانى ملازم اول الشيخ سيف الدين

ووجه ذكرى الاستقلال الى عضو فى القضاء العسكرى ملازم اول الشيخ اسعد زكريا

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد رهط الرشاش ملازم اول الشيخ اسعد جاد الله

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثالث ملازم اول الشيخ نهاد

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الاول ملازم اول الشيخ احمد فراش

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط داخلية فى المدرسة الحربية ملازم اول الشيخ توفيق مرزا

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الاول ملازم اول الشيخ حسين مطر

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة رهط المدفعية ملازم اول الشيخ فرحان ذهش

ووجه ذكرى الاستقلال الى كاتب الادارة العسكرية الشيخ نورى

ووجه ذكرى الاستقلال الى مأمور صندوق العسكرية الشيخ عبد الحميد

ووجه ذكرى الاستقلال الى مشاور العدل بالقضاء العسكرى الشيخ علاء الدين

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الاول ملازم ثانى الشيخ احمد ساعاتى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط داخلية فى المدرسة الحربية ملازم ثانى الشيخ اسعد عثمان

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرشاش ملازم ثانى الشيخ عباس قزاز

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثانى ملازم ثانى الشيخ راغب

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة رهط المدفعية ملازم ثانى الشيخ عبد الكريم

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرشاش ملازم ثانى الشيخ زكى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثانى ملازم ثانى محمد حونى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثانى ملازم ثانى الشيخ احمد مشاط

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثالث ملازم ثانى الشيخ صادق

ووجه ذكرى الاستقلال الى كاتب قيادة الحامية وكيل ضابط الشيخ سعيد

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الموسيقه وكيل ضابط الشيخ محمد مكى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الموسيقه وكيل ضابط الشيخ محمد موسى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فصيلة الرهط الثالث وكيل ضابط الشيخ مراد

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط فى شعبة الخرائط ملازم ثانى الشيخ كنعان

ووجه ذكرى الاستقلال الى السيد عبد الله دغستانى معاون مدير شرطة العاصمة

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ محمد على رئيس مميزى الخطوط البرقية والمكائن بالمديرية العامة للبرق والبريد

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ خالد طباع مفتش مركز بلدية العاصمة

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ فتح الله مهندس مركز بلدية العاصمة

ووجه ذكرى الاستقلال الى الشيخ صالح طبجى مهندس الدائرة الاولى لبلدية العاصمة

حوادث سورية

جاء فى البريد الاخير أن الحالة فى سورية لا تزال على ما هى عليه فالشعب ثابت على مطالبه الوطنية الاستقلالية والسلطة الافرنسية لا تفتأ تستعمل غاية الشدة والقسوة فى قمع فكرة الاستقلال واخمادها فلا يزداد الشعب الا ثباتا وقوة ايمان بمطالبه الوطنية الاستقلالية بالرغم عن قسوة الاحكام العسكرية وفظاعتها التى لم يرو لها التاريخ مثيلا وقد امتدت فكرة الاستقلال ومقاطعة الانتداب الافرنسى فى طول سورية وعرضها بصورة مدهشة لم تقو على اخمادها الغطرسة العسكرية التى تأتى بها السلطة الافرنسية بكل أنواع القسوة والجبروت وقد روت الانباء الاخيرة أن المظاهرات والاضراب عن الاعمال لا تزال مستمرة فى سورية وقد نظمت مقاطعة التجارة الافرنسية . هذا فى المدن . أما فى خارجها فقد ثارت ثائرة القبائل غضبا على هضم حقوق الشعب السورى فالثورة قائمة على قدم وساق

ولا سيما فى المنطقة الشمالية فقد أفادت الانباء أن هجمات الثوار متوالية على المعسكرات الافرنسية فى جهات الاسكندرونه وأنطاكية وحارم والقصير وأصبحت جهات هذه المناطق شعلة نار وقد اشتركت مع الثوار قبائل التركمان والشركس الساكنون فى هذه الاقصاع والتحق بهم نوري الشعلان حسبما أفادت الاخبار وقد اشتدت وطأة الثوار لدرجة حملت الحكومة الافرنسية على طلب نصف قواها العسكرية التى فى الاستانة مدداً لقواها الموجودة في سورية وهكذا تقابل الحكومة الافرنسية تستعمل النار والمدفع وكل وسائل التدمير والتخريب والارهاب بسائر انواع النفى والتبعيد والسجن بصورة فظيعة لارغام السوريين على قبول وصايتها وانتدابها الذى لم يجر على البلاد سوى الخراب والدمار مما أصبح مشهود العالم. وعبثا يحاول الافرنسيون فان الروح الوطنية والنزعة الاستقلالية يستحيل عليها اماتتهما ولا يمكن ان تهدأ الحالة الا باجابة رغائب الاهالى. أما اذا ظلت فرنسا سائرة على هذه الخطط الجبروتية القاسية فلا تزداد الحال الا شدة والتهابا. وهذا ما يجعلنا نتساءل عما يخبؤه المستقبل من حوادث خطيرة الشان فى الشرق يجدر بنا أن نستلفت اليها من الان انظار شعوب العالم المتمدن فان هذه الحوادث واقعة على مرأى منه ومسمع وان التبعة الناجمة عما يجد فى الشرق من الاضطراب والمشاكل بسبب هذه الحوادث لاشك انها واقعة لا محالة على عاتق الحكومة الافرنسية لانها نتيجة الغطرسة العسكرية التى يقوم بها عمالها فى سورية ولله الامر من قبل ومن بعد

حوادث محلية

قنصلية بلجيكا

فى جدة

بلغنا أن دولة بلجيكا الفخيمة عينت لها قنصلا يمثلها فى جدة

سفر قوافل الزوار

من الحجاج الى المدينة المنورة

من بعد انتهاء العيد شرعت قوافل الزوار من الحجاج الذين وردوا أخيراً بالتبرز (اى التهيؤ للسفر خارج البلدة فى الموقع المعروف بالشهداء) بقصد التوجه الى المدينة المنورة للفوز بلثم الاعتاب النبوية الطاهرة. وفيما علمناه أن القوافل التى قطعت فسوحها حتى الان بلغت ما ينوف عن ستة آلاف ومائة وواحدا وثلاثين جملا محملة ولا يزال القطع مستمرا وقد سافر البارحة من الشهداء نحو ثلثي العدد المذكور رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

نتيجة تحقيق

قضية سرقة

وقعت سرقة ستمائة وعشرين روبية هندى منها مائة وعشرون روبية فضة والباقي ورقا فى دار بمحلة المسفلة من الحاج المسمى كرنيل ابن حميد الافغانى السليمانى التابع لبلاد الافغان تحت حكم اميرها امان الله خان. فحين رفع الحاج المذكور قضيته الى مدير شرطة «العاصمة» وكيل قائد الشيخ عبدالقادر رحوتى وتبين له انها سرقت من باطن المحل المذكور بطي خرج صوف وان المحل به خمسة وعشرون حاجا من جماعة وبلد الحاج المسروق ـ اجرى التحقيق وتعقب الواقعة بمهارة وسرعة فائقة اظهر فيها ان السارق هو من الحجاج المرافقين له فى الموضع المذكور. وذلك أنه لما كان يستجوب رفاق الحاج المسروق بأسئلة قانونية فى نفس الموضوع ارتاب فى جواب حاج من رفاقه المذكورين يسمى بشيناسى بن غلام خان الذى تعهد بأن يتبرع بمائتين روبية للمذكور اذا لم تظهر السرقة مع ان عموم رفاقه تعهدوا بأعطاء ثمانية روبيات ومع عجزه هو وفقره بنسبة رفقائه ـ الامر الذى دعا المدير المشار اليه الى التشديد عليه بصورة جعلت الحاج المشبوه يسلم المبلغ المسروق فأحضره ذهباً افرنجيا ولما كان المسروق نقوداً ورقية اخذ فى تحقيقات اخرى توصل بها الى كيفية استبداله ذهباً والذى استبد لما عنده من الصيارف بواسطة شيخ الطائفة المذكورة بحيث بهت السارق حينما رأي مدير الشرطة احضر له الصراف الذى بدله له والصراف الذى وقف عليه ولم يتفق معه لما رآه الصراف فيه من الخوف والارتباك وتلفته يمنة ويسرة. واسترجع الاوراق المسلوبة من الصراف بعد ارجاع نقوده الذهبية اليه وسلمت المسروقة منه الى كرنيل وكان ذلك كله جاريا علناً امام عموم الحجاج المنوه عنهم اعلاه

بيان حقيقة

حول الامن العام

جاءتنا الرسالة الآتية من حضرة الفاضل صاحب التوقيع ولم يبعثنا على نشرها سوى الاحترام لعاطفة كاتبها النبيلة واجابة لرغبته والا فالحقيقة ثابتة لا تحتاج الى بيان ولا بد ان تظهر نفسها بنفسها بالرغم عمن يحاول سدل الستار عليها. وها هى تلك الرسالة الى القراء

«اتيت من سورية الى الحجاز بقصد اداء فريضة الحج الشريف ومع اعتقادى بعدم صحة ما يرويه اعداء الامة العربية عن الحكومة الهاشمية من الاقاويل ويكتبونه بالجرائد عن فقدان الامن وضرب الضرائب على حجاج بيت الله الحرام واخذهم جنوداً و.. و.. الى آخر ما هنالك من المفتريات فكنت اخشى ان يصح شيء منها ولكن اقول بمزيد السرور والابتهاج وقد مضى على وصولى عشرة ايام ان جميع ما اختلقوه من الترهات والاضاليل لا نصيب له من الصحة وخصوصاً مسألة الامن التى اتخذوها قاعدة للضرب على هذا الوتر فواقع الحال يدحض افتراءهم بأجلى برهان لان الامن الذى يتمتع به الحجاز بهذا العهد لم يره فى سالف الازمان فالقوافل لا ينقطع سيرها بين جميع الاقطار الحجازية ولم يحصل اقل حادث والحمد لله أما فى داخل المدن فحدث عن الامن ولا حرج فقد رأينا بعض الناس يغادرون منازلهم مفتحة الابواب وهم آمنون لا يبالون فهذا لعمرى لا يوجد حتى ولا فى اعظم المدن التى يدعونها بالبلاد المتمدنة فليختلقوا ما شاءوا وشاءت اغراضهم الدنيئة فالدولة الهاشمية ابدها الله سائرة بالامة الى ما فيه خيرها وفلاحها فلا يثني عزمها مثل هذه الترهات والاباطيل التى احذر ابناء قومنا من الميل الى تصديقها والله الهادى الى سواء السبيل

ا ح ق

البلده فى ٨ شوال سنة ١٣٤٠

انباء فلسطين

فى ١٠ مايو لمراسل الاهرام

تكرم علي السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين برسالة خاصة وردت على ادارة جريدته من لندن لكى انشرها فى الاهرام حيث يطلع القارىء على كثير من انباء الوفد الفلسطيني وغيرها وهذه هى:

لندن فى ٢٨ نيسان

مضى وقت طويل لم اكتب لكم فيه شيئاً عن الوفد ولكنى قد عزمت من الان فصاعداً ان لا انقطع عن الكتابة

كان سعادة الباشا مع سكرتير الوفد شبلى افندي الجمل ذهبا الى باريس لعرض قضية فلسطين على مؤتمر الشرق الادنى الذى عقد فيها واعدا لذلك احتجاجا باللغة الافرنسية قدماه مع الاصل الانجليزى العربى فلم يأخذا عليه جوابا واعتذر رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة الافرنسية عن مقابلتهما. على ان سفر الرئيس والسكرتير لم يذهب دون فائدة فانهما اجتمعا فى باريس بجميع اعضاء الجالية الفلسطينية. وعدد كبير من اخواننا السوريين فزادهم ذلك حماسا وأقاموا لهما مأدبة فاخرة فى اكبر نزل فى باريس خطب فيها الرئيس والسكرتير وشكرى افندى جانم وعبد الله أفندى أندوينه وتكلم محرر جريدة افرنسية عن تاريخ العرب المجيد ومستقبلهم الباهر وعند انتهاء الحفلة أخذت صورة الحضور بالفوتوغراف.

وبعد العيد الكبير توجه الرئيس والسكرتير الى شمالي انكلترا للخطابة فى سبع مدن وقد تولت عقد هذه الاجتماعات الخطابية جمعية اتحاد عصبة الامم

فخطب السكرتير فى نيو كاسل ودرهام ودار لنكتون وتروكلى واشنكتون وهرتلبول وقد كان يحضر كل اجتماع بضعة من اليهود ولا سيما فى نيو كاسل فان عددهم هناك كان يربو على الخمسين وكانت بعد الانتهاء من الخطاب تعطى فرصة لالقاء الاسئلة فيقوم العشرات منهم فيطرحون أسئلة غايتها المعارضة لا الاستفهام ومن الغريب ان اكثر الاسئلة التى كانت تلقى فى الجلسات كانت متماثلة فى الصورة والوضع كان مصدرها واحد والارجح ان المركز الصهيونى فى لندن هو الذي كان يرسل هذه الاسئلة للجميع ومنها سؤال كان يطرح على السكرتير فى كل مكان وهو:

«اذا كان ما تدعونه صحيحاً من ان الوفد يمثل الامة العربية فى فلسطين فما قولكم فى الجمعية الاسلامية الوطنية؟»

فكان السكرتير يرد ائماً بدحض هذا الاعتراض بقوله ان الجمعية الاسلامية الوطنية لا تمثل غير اعضائها وهم يعدون على الاصابع وان مؤسسها هو كلفاريسكى الصهيونى المشهور الذى ينفق عليها المال وان اكثر اعضائها تركوها بعد ان ظهرت لهم غايته وكان يقص عليهم حكاية لوكاندة ماروخنا والـ ٦٨٠ غرشا وحكاية الشك الذى صرف فى يافا ومن براهينه المفحمة فى هذا الباب ما قاله لهم بان الوفد قد مضى عليه تسعة أشهر فى لندن وهو يجاهد فى سبيل القضية ولم يقل احد فى فلسطين انه لا يمثله ولم تصل الى وزارة المستعمرات يوماً ما برقية تعترض عليه وهذا دليل كاف على انه يمثل الامة وانه حائز على ثقتها أما الشعب الانكليزى برمته فميله الى جانبنا وعطفه ظاهر علينا

يعقد اجتماع كبير فى قاعة من قاعات مجلس اللوردات فيلقى الوفد خطابا ينظر فيه الى قضية فلسطين من الوجهة العربية ويترأس الجلسة احد اللوردات والارجح ان يتألف بعد هذا الاجتماع وفد من الانكليز ليعرض على الحكومة قضية العرب ويطلب منها البر بوعدها وحل هذا المشكل وينتظر الوفد فائدة كبرى من الاجتماع

كان للمقالات المتتابعة التى ارسلها المستر

كريفس مكاتب «التايمس الخصوصي» من فلسطين وقع كبير ودوى لفت انظار الجميع الى تلك البلاد فسرت ترى الجرائد التى لم تكن قبلا تهتم للمسألة اخذت تنشر المقالات الطوال فى الموضوع واقدر ان اؤكد الان ان الصحافة الانكليزية بجملتها قد اصبحت موالية للقضية الفلسطينية اللهم ما عدا الجرائد اليهودية المحضة فانها صهيونية اللهجة ولكن حتى هذه ايضاً اضطرت مؤخراً أن تغير لهجتها وصارت تكتب باعتدال وظهر فى بعضها آثار القنوط ؟ — الاهرام

الى المشتركين الكرام

تشكر «القبلة» شعور مشتركيها الكرام الذين بادروا بتسديد ما عليهم من بدلات الاشتراك كما انها تؤمل من احساسات الذين تأخروا منهم عن الدفع أن يبادروا بتسديد ما عليهم ؟

اقوال الصحف

مرآة الغرب — نيويورك

لا الطيارات ولا افواه المدافع المصوبة الى الصدور. لا الحراب ولا السيوف والبنادق. ولا الصواعق المنقضة فى الجو والبراكين المتفجرة من الارض تستطيع قتل الوطنية ونزعها من صدور ابناء سوريا اذا هم سموا باسم الله الواحد الاحد واتحدوا على المطالبة بحقوقهم وحريتهم التامة واستقلالهم الناجز..

مهما كانت الدولة المحتلة قوية. مهما عظمت صولتها واشتد ساعدها. مهما كان غناها وجبروتها. مهما عبأت من الجنود وا كثرت من الاسلحة. مهما ارعدت وابرقت وزمجرت. مهما تهددت وهولت فهى لا تستطيع افناء شعب يطالب بحريته ويطلب العدل والنصفة

سوف يرى الاستعماريون فى سوريا ان اهليها لا ينامون على ضيم، سوف يتحقق لفرنسا ان ذلك الشعب الذى تذله وتسومه الخسف والحيف والمظالم وتعامله معاملتها الزنوج الافريقيين انه شعب حى وانه لم يستكن الا ليثب وثبة الاسد. وينهض نهضة الرجل الواحد

اسبوع وايا مه سبعة معدودة كان ابناء دمشق يطالبون بحقوقهم وقد تجمهروا صارخين لا نرضى الوصاية ولا نقبل الانتداب.

اسبوع كامل كان اسبوع التظاهرات لم يسفكوا دم احد من الفرنسويين: لم يسيئوا الى احد من الاجانب كل ما فعلوه وانوه كان لهم ملء الحق فى فعله واتيانه فما كان من الام الخنون والدولة المنتدبة والقوة المشارفة الا تصويب افواه المدافع على الشعب المسالم ومقابلته بالطيارات من الجو وبالات الهلاك دبابات تدب على الارض وزبانية الجحيم من جنود مراكش والسنيغال فاهرقوا الدماء الزكية وقتلوا وجرحوا الكثيرين والقوا القبض على الوطنيين الصادقين وابعدوهم عن بلادهم الى مكان مجهول وظنوا ان الشعب يجنح الى الهدوء فيخشى صولتهم وبطشهم ويقلع عن المطالبة بحقوقه وفاتهم ان الضغط يولد الشجاعة والقسوة ويوجد الضغائن وان النفوس الابية لها ثورة ولها مضاء

وما هى الا ليلة او ضحاها حتى اهتزت اسلاك البرق تحمل الى العالم كله شكاوى الامة السورية من جراء اعمال الاستعماريين ومظالمهم. لعمرى ان هذه الشكوى لم تصل فقط الى جريدة التيمس النيويوركية بل وصلت الى وزارة الخارجية الاميركية والى الرئيس هاردنج فى البيت الابيض

ونحن على يقين ايضاً ان البرقية المشار اليها التى تحمل احتجاج الامة السورية وصلت الى كل عاصمة من عواصم اوربا والى كل وزارة خارجية من وزارات خارجيتها بل الى كل مجلس نواب وحر كريم. ليعرف الكل كيف تعامل الدولة المنتدبة اولئك الذين اتت الى بلادهم لتعلمهم وتهذبهم وتشارف على رقيهم

نحن فى الولايات المتحدة قوة لا يستهان بها. قوة اقل ما تستطيع فعله هو ان ترفع صوتها محتجة على ما حل بالوطن وساكنيه بعد زيارة المستر شارلس كراين الذى شاهد بام العين ما فى الوطن من سوء السياسة وعلم وادرك حالة المتخلفين وسمع شكاويهم ورق لحالهم وسوف تأخذ المسألة اهميتها بعد وصول المستر كراين الى هذه الديار. فهل يجب علينا البقاء على ما نحن عليه من السكوت ام نرفع اصواتنا ونحتج على تقسيم بلادنا وجعلها دويلات صغيرة حقيرة سوف لا تقوم لها قائمة اذا بقيت على حالها الحاضرة نحتج على معاملة القوة الافرنسية للسوريين المطالبين بحقوقهم المقدسة نحتج على احتقارها للوطنى وهى فى بلاده تأكل وتشرب من خير البلاد. وترهق الشعب المسكين بالضرائب والمكوس. لا تكفى النجوى. فيجب ان نرفع اصواتنا عالية الى ان تعرف بلايانا كل امة متمدنة على الارض ؟

الامة — تونس

نحن والمستعمرون

انتم يا من ترجعون فى نسبتكم الى فرنسا الجمهورية ذات الاصول الثلاث. وانتم يا ابناء فرنسا العظيمة التى حاربت بدمائها لترجع الى الانسان حقه الضائع وحريته المغصوبة وانتم يا من تذيعون كل هذا فى انحاء العالم بالسنتكم واقلامكم لتكسبوا به صيتا عاليا بين بنى الانسان تستفيدون منه قرب الامم منكم وتعلقها بكم.

عندكم هذا وقد عرفنا ذلك منكم وها قد جئنا اليوم وقد مضى علينا اكثر من اربعين سنة معكم نطلب منكم بصوت حاد حقا مغروضا داسته السياسة القاسية باقدام الجبروت فما كان جوابكم على هذا الطلب ايها المستعمرون ....

كان جوابكم الذى نطقت به صحفكم ان قلتم لنا: اسكتوا ايها البسطاء وارضوا ابما شئنا لكم من العيش فليس هنالك سياسة تستحقون ان نعاملكم بها فى نظرنا افضل واقوم من سياستنا التى اخترناها لكم من يوم حلولنا ببلادكم

ضاقت صدورنا واغتمت نفوسنا من هذه النوايا العدوانية التى نفذ بعضها والبعض كثير ونادت السنتنا بما تمدد فى صدورنا من الالم الاضطهاد فابيتم علينا ذلك وقلتم انا متآمرون على تعكير الامن (والامن ما تشتهون) وزجت السلطة بعضنا فى السجن وعطلت صحفنا الوطنية وغمرتنا صحفكم الارتجاعية قذفا وشتيمة. كل هذا وقع منكم فصبرنا صبراً جميلا اخفق كل ما رجوتموه من استعمال الشدة. فاضطرت ادواتكم الى استعمال اللين ولكنه لين مخطر مملوء بمخدرات الوعود التى عذبت الفاظها وابهمت معانيها فحاولت مغالطتنا بصور من الاصلاحات الخيالية فزادت وظيفة سمتها وزارة العدلية واحدثت بعض الادارات ووظائف جديدة تولاها فرنساويون ووقع تبادل بين المتوظفين فى عدة مناصب وبهذه الصورة وقع الامتنان علينا من الحكومة وصحف الاستعمار المغرضة وبعض الصحف التى كتبت فى الموضوع مغرورة لا عن سوء نية

اظنكم ايها المستعمرون لا تجهلون ان الحكومة الفرنسوية لم تفتح هذه البلاد عنوة بل دخلتها بمقتضى عهود صريح منطوقها فى تحديد وظيفتها

ان فرنسا تعترف باستقلالنا عنها فى الجنس والحكومة وتعترف بان احتلالها لترابنا موقت الى ان تصير الادارة المحلية قادرة على رعاية الامن العام كما التزمت ان تساعد سمو الباى على اعداد ذلك وبعد كل هذه العهود والاعترافات اذا جئنا نطالبكم باصلاح داخلى بسيط نحفظ به حياتنا من عبث العابثين ملأتم علينا الدنيا صراخا وعويلا وغمرتم الفضاء الواسع باوهام تجسمونها من الاخطار على نفوذكم فى هذه البلاد

افعلوا ما شئتم يا هؤلاء فلسنا بعد اليوم نعتقد ان الحق لغير السيف والقوة

غير انه لا يلزم لاقناعنا بعظمة فرنسا ونفوذها فى العالم ان يامر نوابها هنا بجر عربات «التانك» والقطع المدفعية وتجول الفرق العسكرية بالطريق العام

فنحن لا نجهل ان لكم قوات بحرية وبرية وجيشا محتلا اوجد لكم فى بلادنا سلطة فعلية.

وايضاً لا نجهل ان لنا عليكم حقا بل ذلك مما هدات التزمتم لنا فيها بجعل هذه القوات لفائدة الامن العام واعمال الاصلاح والنظام.

غير ان هذه المعاهدات كان نصيبها الطى والحفظ فى اعماق الخزائن فلقد عوملنا البريء معاملة المجرم ونزل مطالب الحق منزلة الوحش الثائر وسيقت امة كاملة الى الفناء سوق الحيوان الذى لا يستحق ان ينال من العيش الا بمقدار ما يعطى من النتائج المادية وهل يصدنا هذا عن طلب حقنا المسلوب ...؟ كلا ... كلا: ليس اليأس من تقاليد امة اسلامية تقول كتابها العظيم: (انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون). أبداً لا ينقطع املنا من الفوز وان لم يكن لنا فى الحكومة الفرنسوية امل كبير فان لنا فى غيرها رجاء عظيما والله ناصرنا فى كل حال وما ضاع حق وراءه طالب ؟

مدرسة جامعة فى العراق

تهتم الحكومة العراقية فى وضع حجر الاساس لمدرسة جامعة سموها «جامعة آل البيت» وقد ذكرت جريدة العراق التى نقلنا عنها هذا الخبر ان الجامعة سيكون فيها سبعة اقسام وهى فرع للعلوم الدينية وآخر قانونية والتعليم (دار المعلمين) وآخر للحقوق وفرع للطب وآخر للهندسة وآخر للفنون

وقد اتخذت لبناء هذه الجامعة احسن بقعة فى بغداد من حيث الموقع الصحى الجميل ورقة الهواء وعذوبة الماء وستبنى عمارتها على احدث طرز متبع فى بناء الجامعات فى البلدان الراقية لتتوفر فيها راحة طلابها وتجهز بما يلزم الجامعات من (المعتملات) والمختبرات للعلوم الطبيعية بالمراصد ودور التحف والمعارض وخزائن الكتب لتكون مرجعاً لاهل التحقيق فى كل فن ومطلب.

الجامعة تقبل الطلاب من كل بلاد عربية لا فرق بين العراق وغيرها فى البلدان

وسوف يستقدم للتدريس فيها امهر الاساتذة وانبغ العلماء الذين اشتهروا بالفضل ورسوخ القدم فى العلم والتعليم. ويراقب التدريس فيها اخبر مراقبة من قبل اساتذة اخصائيين يسهرون على تتبع الطريقة الدراسية فيها ويعنون بتسييرها فى اقوم السبل وعلى احدث الاساليب ؟

السودان

اميركا واوربا

عزمت الدول المجتمعة فى جنوى على عقد مؤتمر اخر فى لاهاى لتكملة ماتم من الاشغال فى جنوى ودعوا الى هذا المؤتمر روسيا ووعدوها ان تكون مساوية لبقية الدول هنالك ولقد دعوا اميركا لهذا المؤتمر فرفضت الاشتراك ويقال ان رفضها كان مبنيا على نتيجة المباحثة فى مجلس الشيوخ اذ عارض المستر بوراه فى اشتراك اميركا قائلا ان مساعدة اميركا غير مطلوبة فى اوروبا التى يعزى مرضها لمعاهدة فرسايل وختم قوله بعرض قرار بالاعتراف بحكومة السوفيت وهذا القرار احيل على لجنة خاصة

فشل مؤتمر جنوى

لقد صح ما توقعناه منذ افتتاح المؤتمر فانفض وقد هبت عليه رياح الفشل وكادت تمزقه كل ممزق لو لا ان بعض المؤتمرين عمد الى استجماع بقاياه فى لاهاى كما أنبأتنا التلغرافات.

ويظهر ان الداعين الى المؤتمر أرادوا تجديد الدعوة لاميركا حتى تشترك فى اجتماع لاهاى. ولكن اميركا جددت رفضها ايضا لان الاجتماع المزمع عقده فى لاهاى « ليس سوى ملحق لمؤتمر جنوى تحت اسم جديد » كما قال وزير خارجية اميركا فى رده

اذاً فالمؤتمر قد افلس افلاسا تاما. ولا عبرة بهذه المحاولة الجديدة لانقاذه فانما هى حركة غير متشبة. وربما كان القصد منها تخفيف وقع الفشل فى العالم لان انقضاض المؤتمر الذى علقت عليه اوربا — او بالاحرى انجلترا — مستقبل الحضارة والعمير فى اوربا، ان انقضاضه سيدوى فى الارض دويا هائلا. فارادوا تخدير الاعصاب بالاجتماع الجديد فى لاهاى الذى سيكون نصيبه الفشل بدون شك. نم سيفشل الاجتماع الجديد لانه ولد من المؤتمر المصاب بالفشل ولا يلد الخطأ صوابا كما يقولون. فمؤتمر جنوى قام على الخطأ فنتائج اعماله بدون شك هى خطأ وضلال. ولو ان اميركا وجدت فى المؤتمرية حسنة من جانب المؤتمرين لما أحجمت عن الاشتراك فيه. ولكنها رأت المطامع والمنافسات والشهوات مرتسمة على وجوه القوم فلم ترض ان تركب السفينة وهى لا تدرى الشاطئ الذى ستستقر عليه. ولو ان الدعوة الى لاهاى، صدرت من اخلاص اجماعى لما احجمت اميركا ايضا من تلبية الدعوة. ولكنها رأت ان المؤتمرين انما كانوا متآمرين، تتردد الالفاظ العذبة على شفاههم ولكنهم فى الواقع يحيكون المؤامرات وراء الاستار

والنتيجة الوحيدة التي اسفر عنها المؤتمر هي تمهيد السبيل لتحالف أو اتفاق تجارى سياسى وربما غدا عسكريا فيما بعد، بين روسيا البلشفية والمانيا وايطاليا وانجلترا تقابله اتفاق فرنسا وباجيكا ورومانيا وبولندا ويوجوسلافيا والتشكوسلوفاك اي ان المؤتمر الذى اجتمع لغسل القلوب من الاحقاد والبحث عن واسطة تتفاهم بها اوربا لتعمير بلادها واحياء مواتها، اسفر عن اعادة « توازن القوى » الذى شطر اوربا قبل الحرب الى فريقين يتنازع كل منهما السيادة والنفوذ م؟ الدلتا

لماذا رفضت امريكا

الاشتراك فى مؤتمر لاهاى

جنوى — سلم السنيور سكانزر معتمد الولايات المتحدة قرار الوفود الخاص بعقد الاجتماع فى الهاى ودعوة الحكومة الامريكية للاشتراك فيه واخيرا سلم السفير « واشبرن تشايلد » السنيور سكانزر الجواب التالى من وزير خارجية امريكا وهو:

أحلت الحكومة الاميركية دعوة الوفود لها محل العناية الكبرى. فهى شديدة الرغبة فى ان تساعد بالطرق العلمية على البحث فى حاجات روسيا من الوجهة الاقتصادية. واقامة الدليل على الصداقة الوثيقة التى يكنها الشعب الامريكى للشعب الروسي. ومراعاة مصالحه لاسيما ان كل عمل من أعماله ينزع الى اعادة الحياة الاقتصادية لما كانت عليه وعودة الرفاهية الى الشعب الروسى بما يقتضيه حقه فى كفاءته وموارده وقد اقام الشعب الامريكى من قبل البراهين الساطعة على الاهتمام المجرد عن كل انانية باصلاح الحالة الاقتصادية فى روسيا. ومع ذلك فان حكومة الولايات المتحدة لم تشأ ان تدع أية فرصة تمر دون ان تساعد على هذا الاصلاح

« ولكن الحكومة الامريكية رغم هذا لا تستطيع ان تفهم بأية كيفية يمكنها ان تشترك بفائدة فى اجتماع « الهاى » ما دام هذا الاجتماع لا يمكن ان يكون سوى ملحق لمؤتمر جنوى تحت اسم آخر ولكنه معرض من الآن الى مقابلة نفس الصعاب التى قوبلت فى هذا المؤتمر اذا لم يحدث تغيير فى المسلك الذى أشير اليه فى المذكرة الروسية بتاريخ ١١ مايو

« انه يظهر ان المسألة الحاسمة التى يكون من المستحيل التنصل منها هى وجوب اعادة قوة الانتاج لروسيا. هذه القوة التى يجب ان تحقق شروطها الجوهرية بروسيا ذاتها. وبما ان حكومة الولايات المتحدة كانت دائما تعتقد ان هذه الشروط جلية معقولة فانها لا تزال على استعداد لان تنضم الى الحكومات التى ارسلت الدعوة الحالية للاتفاق على مسألة تحقيق الخبر بشأن حالة روسيا الاقتصادية وما يجب نحوها من التدابير وهذا التحقيق يجب ان يتناول المسائل الاقتصادية الخاصة باعادة القوة الروسية فى الانتاج والتى لا تكون هناك أية قاعدة للاعتماد بدونها

« يجب ان يضاف الى ذلك ان الحكومة الامريكية مدفوعة بأشد رغبة فى ان تبحث بجد فى كل اقتراح يجئ من مؤتمر جنوى أو من أى مؤتمر يخلفه. ولكننا نرى ان المطلب الحالى للوفود وهو على مايظهر جواب على المذكرة الروسية خال من التحديد الذى كان يجعل فى الامكان اشتراك الولايات المتحدة فى الخطة المرسومة » التوقيع: هيوز

جيش البلشفيك

مليونان ونصف فى وقت السلم

ورد على جريدة (الجورنال) البارزية من كوبنهاج ان جريدة (جوتنبرج) هندلستيدنس تلقت من مكاتبها فى ريغا نبأ يفيد ان حكومة السوفيت نشرت دكريتو تحدد عدد الجيش فى وقت السلم بمليونين ونصف مليون وان هذا الجيش يبلغ فى خلال الحرب خمسة ملايين فضلا عن مليونين من النساء المتطوعات

التلغراف اللاسلكى فى المنازل

يتحدثون الآن فى انكلترا بتطور غريب فى اختراع التلغراف والتلفون اللاسلكى على اثر محاضرة القاها المستر جودفرى ايزاك مدير شركة ماركونى التلغراف اللاسلكى فى لندن بعد زيارته لعواصم اوروبا. وقد تنبأ فى محاضرته تلك بان سوف لايمضى زمن طويل حتى يشيع التليفون اللاسلكى ويصير فى متناول كل انسان ان ينصب فى بيته جهازا للمخاطبة به. وقد انتشر التلفون اللاسلكى فى الولايات المتحدة انتشارا عظيما خصوصا وان ثمن الجهاز زهيد فهو يتراوح بين ٥ جنيهات الى ٣٠ جنيها على حسب قوته فى ارسال الاشارات وقد عقدت جريدة التيمس فصلا افتتاحيا على ما يتوقع من نتائج هذا التقدم

ولا شك فى ان شيوع التلفون بهذه الصفة سيحدث انقلابا عظيما فى الاحوال الاجتماعية فتصور كيف يمكنك ان تخاطب غيرك وانت فى بيتك وهو فى بيته بدون واسطة او اسلاك وكيف يمكنك ان تسمع مايدور من الاحاديث بين الوف الناس وانت جالس فى مخدعك او فى اى مكان اخر ثم ان الانسان ليتساءل ماذا يكون من شأن نظام التلفون الحالي بعد شيوع المخاطبات اللاسلكية ورخص ثمنها الى هذا الحد الضئيل وقد قال مدير الشركة فى خطبته

لعلكم رأيتم ماذا يحدث الان فى الولايات المتحدة حيث أصبحت التجارة بهذا الجهاز عظيمة جدا فقد اتسعت بسرعة مدهشة. وأرى ان التلفون اللاسلكى سيقوم بدور هام فى جميع البلاد واعتقد شخصيا اننا سنعتمد عليه من وجوه عديدة وعلى الاخص فى نشر الدعوة بالمنازل كابلاغها الخطب الهامة والبلاغات وغيرها من الامور ذات الاهمية الكبيرة التى يراد اذاعتها فى الحال فى جميع انحاء البلاد. وفضلا عن ذلك فأن شيوع التلفون اللاسلكى سيفيد فى نشر التعلم والموسيقى وكذلك فى ابلاغ المزارعين حالة الجو. وتأمل انه سيأتى الوقت الذى يكون فى كل منزل تلفون لاسلكى الى ان قال

ولا اظن احدا يستطيع ان يتنبأ بما سيكون لهذا العمل من الجسامة فان بتعميمه تستطيع الحكومة والبوليس ان تبعث برسالة الى جميع المنازل فى ثانية واحدة وقد اشتغلنا كثيرا فى الحصول بالاختراع الى حد الكمال وفى استطاعتنا الان ان نرسل نغمات جوقة موسيقية ربع ساعة فى كل اسبوع والسبب فى هذا التقييد هى الانظمة الموضوعة لارسال الاشارات الاهرام

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى شيئا بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاى م؟

١٨ — ٩ — ١٣٤٠

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس ـ

برج الجوزاء ١٣

شهر شوال الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الصبح م	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	١١	٩	٠	١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦
الخميس	١٢	٩	٠	١٠	٤٠	٥	٢١	٨	٣٦

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٩٢ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٨ يونيو سنة ١٩٢٢

الجامعة العربية

صدى

تلبية الحجاز لسورية

قرأنا فى العدد (٨١٣) من رصيفتنا « الكرمل » الغراء المقال الآتى :

جاءك العون من الحجاز

قلنا فى عدد سابق ان مصادر قوة العرب هى فى الحجاز واليمن والعراق وشرقي الاردن ومصر والمهاجر

ماكادت سوريا ترفع صوتها مستغيثة بهذه الاقطار العربية من ضغط السلطة الاستعمارية حتى لبي القطر الحجازى المبارك نداها فاهتزت اسلاك البرق من صرخات جلالة ملك العرب الاحتجاجية لجميع حكومات العالم المتمدنة وقام اخواننا جيران البيت الحرام وقعدوا لآلام اخوانهم فى بيروت والشام وهذه جريدة «القبلة» لاتزال الى اليوم تشحن اعمدتها بالاحتجاجات والصيحات التى تكهرب العالم العربى وتستعطفه على اخوانه وتوقظ شعور العالم الانسانى لينصف المظلوم من الظالم فان لم تلاق هذه الصيحات صدى مستعجلا فستلاقيه فيما بعد وكل آت قريب

ليست هذه المرة الاولى التى تجلت فيها نجدة الحجاز للعرب فبالامس يوم كان جمال باشا يظلم ويسجن وينفى ويقتل وكنا فى سوريا ولبنان نئن و نتعذب من جور حكمه من اجل ميولنا للحلفاء وكان كياننا مهددا بالنفى الى الاناضول للقضاء على قوميتنا اسوة بالارمن — قام الشريف حسين بن سيد العرب لنجدتنا فنصح جمالا بالعدول الى العدل واللين مرارا ولما لم يفتصح اعلن الحسين الثورة فرفع راياتها انجاله جمرات العرب واثاروها ثلاث سنوات متواليات عانوا فيها أشد الاهوال فسكنوا ريح جمال وخففوا من غلوائه وحملوه على تبديل سياسته وملاينة العرب وفازوا عليه اخيراً واسسوا لنا فى الشام ملكا عربيا ولكن بعضنا كان لا يزال مغرورا بعدل المستعمرين وشغفاً بحبهم ومشتاقا لتذوق طعم حكمهم والبعض الآخر غل بخمرة فوز غيره فنام فى ارضه مسبعة فتولت رعينا آسادها

ومن قبل لما كان اسلافنا عرب بنى غسان خاضعين لنير الرومان وبنو لخم وربيعة وغيرهم من قبائل العراق عبيداً للفرس أنجدنا محمد بن عبد الله جد الحسين فاسس لنا نهضة عربية على قواعد متينة صحيحة بنى عليها صحابته ملكا وحرر اسلافنا من عبودية الرومان والفرس فالحجاز كان ولا زال مصدر القوة العربية الرئيسية ومنه يأتينا العون فى الضيق اما فشل تدابيره الاخيرة فى عهد فيصل فسببه يعود علينا نحن لاننا لم نشأ ان نلتف حوله كانا مع الذين التفوا ذهب فريق كبير منهم وراء اغراضهم فصدق فيهم القول الحكيم

اعطيت ملكا فلم تحسن سياسته
وكل من لايسوس الملك يخلعه

الا ان جلالة الملك لم يؤاخذنا بجريمتنا فلما بلغ اذنه صراخ استغاثتنا عطف ويعطف علينا عطف الاب على بنيه فالى الحجاز يجب ان تتطلع العرب وحول الحجاز يجب ان يلتفوا ليشدوا ازره ويجمعوا القوة فيجدوها ظهيرة لهم فى الشدائد .

لا ريب ان الحوادث علمت كثيرين منا ماكانوا يجهلون ولسوف يعلم الزمان والتجارب من لم يتعلم بعد ان المستعمر انما يتظاهر بالعطف على البعض منا ليكونوا له عونا على الاستئثار بمنافعنا والتحكم فينا وكثيراً ما يكون حظ المعطوف عليه فى النهاية أسوأ من حظ المتنكر والمنفور .

ان الحجاز واصحابه هم ملك العرب المشاع وليس للعربى المسلم ان يعتقد انه اولى بهم من العربى المسيحى او للعربى المسيحى ان يقول ليس لى فى الحجاز واصحابه نصيب ومن يفعل ذلك سواء من المسلمين او المسيحيين فهو اما جاهل واما عدو القومية واما عبد للاجانب

ان صاحب الحجاز لم يطلب السيطرة عليكم كالمستعمر بل جل مساعيه كانت ليبذل لكم استقلالكم ولما اتاكم اياه رفضتموه فكان لكم ما انتقيتم وصار حرى بكم ان تقولوا (اضرب يامنتقى عينى)

ان صاحب الحجاز وانجاله اليوم لا يتمنون لكم الا الحرية والحكومات الذاتية والارتباط العمومى على شكل الولايات المتحدة لتكونوا قوة متحدة فى وجه من يقصد بكم سوءاً وعونا لكل من يراد لكم المنفعة ويريد لكم خيراً فتنبهوا

وبهذه المناسبة نقول اننا نتمنى من سلطان نجد ابن سعود ان لا يكون حجر عثرة فى سبيل الجامعة العربية فكل مايصيب العرب من بؤس وشقاء انما هو نتيجة عدم رعاية الزعماء مصلحة الامة العامة واستخدامهم نفوذهم وقوى اتباعهم فى سبيل تمزيق الجامعة العربية ولسوف يسطر لهم التاريخ هذه الجنايات بدماء قومهم التى يريقونها ويسود صفحاته بذكر اعمالهم المشينة واعمال سائر الخونة الذين لا اثر للشيمة والاباء فى نفوسهم « انتهى

[القبلة]

نشكر الزميل النجيب على جهاده المقدس فى سبيل القومية والعنصرية واشادة مجد العرب على قاعدة تحقيق الجامعة العربية واتحاد الجزيرة مستقلة إستقلالا لا تشوبه أدنى شائبة تمس حقوق الممالك العربية المستقلة . ولا ريب أن نجيبنا نصار مجد العرب وسؤددهم هو فى طليعة الرجال الاعاظم المجاهدين فى سبيل مجد الشعب العربى المجيد فنحيى فى شخصه المباديء العربية الحرة الصحيحة . أما ماذكره عن الحجاز فهذا أمر لا يستحق عليه الحجاز حمداً ولا شكراً لانه وظيفة له وواجب عليه قضت بالقيام به فرائض القومية والعنصرية وقد وقف حياته للجهاد فى سبيله . وان فيما خلده الاجداد من جواهر الاشعار وفرائد الحكم لبرهان ناصع على أن النجدة فريضة واجبة علينا وعقيدة راسخة فى نفوسنا يجب الايمان بها والثبات عليها ولو كلفنا ذلك الموت الزؤام وانا لنعد ذلك هو الشرف والسؤدد والمجد اذ لاشرف لنا ولا سؤدد الا بحصول أقوامنا على سؤددهم ومجدهم وتمتعهم بحريتهم التامة فى بلادهم . اما ماذكره عن زعيمنا الاكبر وانجاله جمرات العرب فنؤكد لحضرة زميلنا النجيب النصار أن زعماءنا بعد كل ما ضحوا لا يزالون يضحون كل ماعز لديهم فى سبيل حصول أقوامنا على مجدهم وسؤددهم وهم مستعدون الى الان وبعد الان لتقديم الضحايا العزيزة فى سبيل تلك الغاية النبيلة والشعب الحجازى من ورائهم يؤيدهم . وهذا مبدؤنا الذى عليه نحيا وعليه نموت لا يصدنا عنه صاد ولا يردنا عنه راد ما بقيت الارض والسموات وان زعماءنا جدير بهم أن يتمثلوا بقول الشاعر :

وما سودتنى عامر عن وراثة
ابى الله أن أسمو بأم ولا أب
ولكننى أحمى حماها واتقى
أذاها وارمى من رماها بمنكبي

حوادث محلية
الشهامة والشمم

فى أواخر شهر رمضان من عامنا هذا قامت جماعة الوهابية (تحت قيادة القائد العام تقريبا للحضرة السعودية وهو «سلطان بن بجاد الملقب بسلطان الدين» وخالد بن لوى) بالاغارة على بعض قرى «غامد» القريبة من السهل فمثلوا بها أشنع الفظائع الوحشية وارتكبوا جرائم النهب والسلب والحرق والتخريب والتدمير وازهاق الانفس البريئة مما هو معلوم لدى المطلعين على مجرى هذه الحوادث المؤلمة وأخيراً بعثوا الى صاحب حصن فى طرف الحدود التى لم يستطيعوا التسلط عليها مما هو مجاور لهذه المنطقة وطلبوا منه ان يفتدى حصنه بستمائة ريال فلم يسع الرجل الا أن يلبي طلبهم وأضمر فى نفسه ما أضمره للقوم المعتدين من المكيدة التى قضت عليه بها شهامته وشممه واباؤه . فطلب اولا ان يأتى اليه من الغد جماعة منهم الى قصره ليضيفهم ويستلموا ما كلفوه به من الفداء فأجابوه بأن سيأتى اليه منهم مائة وخمسون شخصا . وفى الليل أخذ فى تدبير المكيدة ونقل عائلته وما عز من أمتعته الى محل منيع وملأ أسفل القصر بالهشيم وغيره مما هو سريع الاشتعال وبقى ينتظر الجماعة فى أعلى القصر فلما جاء الغد أتى الجماعة فاستقبلهم احسن استقبال فى علو القصر وبقى يتجاذب واياهم الاحاديث وفى خلال ذلك أشار الى خادم له فأشعل النار فيما اعده اسفل القصر (بعد قفل ابوابه واغلاقها) فالتهمت النار القصر بما فيه ولم ينج من ذلك الجمع الا القليل بالقاء انفسهم من الشرفات والمنافذ وكان صاحب القصر فى جملة من نجا وبذلك انتقم من المعتدين عليه وتخلص من عار وشنار الاستسلام والرضوخ للذلة والهوان وذهب القصر ضحية المحافظة على شرفه وشهامته وشممه وهو ينشد «انى انا الذى انشأت القصر واوجدته لا القصر اوجدنى وانى بى» واصبحت هذه الحادثة حديث الحاضر والباد كمثال عال للعزة والاباء ❊

[القبلة]: فليتأمل المتأملون فى هذه الحادثة فانها قضية أثبتت ان الشهامة والشيمة العربية لم يزل ابناؤها يتوارثونها عن آبائهم واجدادهم . هذا من جهة . ومن الاخرى : اترى مسؤولية ما فى هذا تعود على من ؟ . فان الذى بلغنا ان ما اتلف من القرى وضياعها وبيوتها يتجاوز نحو الخمسمائة الف ريال على تخمينهم . هذا عدا ما سلبه المعتدون من القمح والشعير والحيوانات من اغنام وابل وبقر وبغال وقد قال احد المخبرين ان المنهوب من انواع الحبوب يبلغ نحو ثلاثة الاف اردب خلاف الحيوانات وغيرها من مرافق الحياة . وهذا عدا الانفس التى ازهقت ❊

حول الاخلاق

رأيت فى الصفحة (٣٠٦) من العدد الحادى عشر من مجلة «النهضة النسائية» التى تصدر بالقاهرة مقالا تحت عنوان (فى الاخلاق المرأة فى تركيا) بامضاء (عطارد) ذكر بها كاتبها أن الفتيات التركيات أصبحن يختلطن بالرجال فى المجتمعات المختلفة ويمتزجن معهم فى مختلف الاعمال ويجلسن واياهم جنبا لجنب الخ وقد حبذ الكاتب هذا وأعجب به وشجعه ودعا فى مقاله الى الاقتداء به !!! ولم تعلق المجلة عليه بشىء !!!

ونحن لا ندرى بأية صورة نقابل بين هذا المبحث وايراد المجلة المذكورة له وبين ما طالما حبذنا لاجله المجلة المشار اليها وتشكرنا منها نشرها انتقاد ما يخالف الديانة والاخلاق والتقاليد الاسلامية أقربه ما جاء فى عددها هذا المذكور فى مباحث «الزكاة» و«الزار» ؟ فانا لله وانا اليه راجعون ❊

شكر واعتذار

بعث الينا احد الافاضل ببلاد جاوه جريدة جاوية بلغة الملايو طلب منا ترجمة ونشر رسالة فيها بامضاء (ايسى درمايو) فترجمنا الرسالة وبعد ان تصفحناها لم نر من المفيد نشرها قبل ان نطلع على الرسالة التى هى موضوع البحث والتى ذكرت هذه الرسالة التى ترجمناها انها معنونة بالكلمة الاتية «لذوى الالباب ليعلموا حقوق العترة والكتاب» بقلم السيد «احمد الجفرى» وان حضرة الشيخ «خليل بن عبد اللطيف» صادق عليها واعترف بصحتها ودعا جميع المسلمين الى اتباع ما فيها

ونحن اجابة لرغبتهم اتينا بهذه الكلمات مؤملين منهم ان يبعثوا لنا تلك الرسالة التى هى موضوع البحث ان رأوا ذلك . وعلى كل حال فاننا نشكر حسياتهم وشعورهم العالى فان المفهوم من هذه الرسالة المترجمة ان هناك مسألة دينية أو اخلاقية يرغبون الدفاع عنها فجزاهم الله افضل الجزاء ❊

اخبار سورية ولبنان

ان الانباء التى اتصلت بنا فى البريد الاخير تدل على أن الحالة فى سورية ولبنان تزداد تحرجا بين حين وآخر . أما فى لبنان فحركة الانتخاب بلغت رواية محزنة حتى أدت الى الاقتتال بالرصاص بين أصحاب المبادىء الوطنية وأذناب المستعمرين وهذا وحده مثال بسيط يدل على مبلغ الحالة هناك نكتفى به عن ايراد ما سواه من الحوادث وأما فى الداخلية فالشعب يسام العذاب الوانا من السلطة المغتصبة وهو لا يرجع عن مطالبه الوطنية . والثورة فى الاطراف لا تزال ناشبة وفيما نورده بعد عن الاحوال والمقطم كفاية للدلالة على عظم الهياج وتحرج الحال فى الوطن والمهاجر . قالت «الاحوال» البيروتية : «ان الحكومة الفرنسوية نبهت على جميع رعاياها الذين فى سن العسكرية فى لبنان وسورية ان يكونوا مستعدين لتلبية الدعوة للتجنيد عند اول طلب». وقالت هذه الجريدة ايضا ما يأتى «انتهى الينا انه بعد محاكمة الدكتور شهبندر ورفاقه تبين ان المستر كراين رئيس البعثة الاميركية السابق الذى حصلت بسببه الفتنة الاخيرة فى دمشق واقع تحت طائلة القانون العسكري فاتهمته المحكمة وامهلته عشرة ايام ليحضر ويبرىء نفسه امامها ولما لم يحضر حوكم غيابيا وحكم عليه بالسجن عشرين سنة وابلغ الحكم الى دولته» [«القبلة» ان هذا دليل منتهى الذكاء والفطنة والعقل والاقتدار فى رجال القضاء العسكرى الافرنسى تجسم ذلك فى المحكمة العسكرية الافرنسية بدمشق ... ولا غرابة فالجنون فنون ...] . وقالت «الاحوال» ايضا فى صدر محلياتها : «احتفل فى ١٤ مايو فى بيروت بعيد جان دارك فرفعت الاعلام على الدوائر الرسمية واطلقت المدافع واقيمت الزينات فى الليل وسارت سرية من رجال الدرك الفرنسوى تتقدمها الموسيقى من سراى الحكومة دار الانتداب وجرى فيها عرض فخم للجنود واقيم قداس حافل فى كنيسة الكبوشية تكريما لذكرى جان دارك» ثم قالت الاحوال : «أما نحن فقد تعلمنا من الفرنسويين ان نحترم شهداءنا ورمنا ان نقيم لهم عيداً ولكن ليل حظ هذا الوطن لم تطلع نجومه بعد»

جاءت الى المقطم صورة قرار موقع بامضاءات ١٥ من التجار اللبنانيين فى الاسكندرية و ٢١ من المستخدمين و ٢ من طلبة العلم و ١٤ من العمال وفيه يحتجون على الانتداب فى لبنان وتطبيق المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم التى لا يجوز تطبيقها عليه لانه بمقتضى المعاهدات الدولية وزوال السيادة التركية الاسمية صار مستقلا استقلالا تاما ويتنصلون من الذين يدعون حق النيابة عن اللبنانيين فيقررون الانتداب وما هم فيه فى الحقيقة سوى طلاب منافع خصوصية

وجاءت الى «المقطم» ايضا صورة نداء آخر موقع بامضاءات ٦٣ تاجراً ومستخدما آخرين من اللبنانيين فى الاسكندرية بمعنى ما تقدم والاحتجاج على اعمال السلطة الفرنسوية المجحفة بحقوق اللبنانيين ❊

الى المشتركين الكرام

تشكر «القبلة» شعور مشتركيها الكرام الذين بادروا بتسديد ما عليهم من بدلات الاشتراك كما انها تؤمل من احساسات الذين تأخروا منهم عن الدفع أن يبادروا بتسديد ما عليهم ❊

جريدة الكرمل

جريدة استقلالية عربية وطنية حرة، مبدأها خدمة القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة ومدافعة الصهيونية، تدعو الى الوحدة والجامعة العربية ، يصدرها فى حيفا حضرة العربى الصميم والوطنى النيور «نجيب نصار» ، بدل اشتراكها السنوى ليرة وربع مصرية فى فلسطين و ١٥٠ غرشا فى سائر أنحاء سورية وفى الخارج، لا ترسل هذه الجريدة الا لمن يطلبها والاحب أن يكون الطلب مرفوقا بقيمة الاشتراك ، ندعو كل من يريد الاستفادة الى الاشتراك فيها ونرجو لها دوام التوفيق وزيادة النجاح والانتشار ❊

صوت الشعب

جريدة سياسية اخبارية أدبية وطنية، صدرت حديثاً فى بيت لحم بفلسطين ، جاءتنا الاعداد الاولى منها فألفينا الوطنية مجسمة بين اسطرها ، نرجو لها التوفيق والانتشار

الجزيرة

جريدة يومية سياسية وطنية حرة صدرت حديثا فى «الموصل» جاءتنا الاعداد الاولى منها فألفيناها مملوءة بالروح العربية العالية فنرجو لها التوفيق ونتمنى لها النجاح

تبرعات اهل الخير

لصندوق عين زبيدة

جاءنا البيان الآتى من رئيس هيئة عين زبيدة:

ربيه هندى نوط

١٠٠ تبرع الحاج اسماعيل عارف ميتر من

ربية هندى نوط

اهالى رندر سورت

٢٥ « « رسول بيبي بنت محمد جو ضوا نسكليا

٢٥ « « خديجه بيبي زوجة محمد اسماعيل عارف

٧٠ « « قاسم بن حين الكدرى

٢٢٠

جزاهم الله خير الجزاء وضاعفه لهم اضعافا مضاعفة

اعلان

من نيابة رياسة الوكلاء الفخام

ان كل من يتأخر عن استلام مرتبه من الجراية الى غاية شهر شوال سنة ١٣٤٠ فقد اسقط حقه ولا يلتفت اليه بعد ذلك ولاعلام العموم جرى اعلانه

١٠ — ١٠ — ١٣٤٠

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى شيئاً بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة المرحوم حسين بن الشيخ صالح كمال بعد مضى خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فكل من يدعى حقا عليه يراجع المحكمة فى هذه المدة المعينة لاثباته ولذلك تحرر

اخبار خارجية

تصريحات لويد جورج

فى مجلس العموم

لندن — قوبل المستر لويد جورج بالتصفيق من المقاعد الوزارية لما نهض ليتكلم وقد قال انه لا ينوي التكلم فى مسألة التعويض المطلوب من المانيا ولا فى الصلات الانكليزية الفرنسوية التى تعرض على بساط البحث فى الاسبوع القادم وانما يريد ان يقتصر فى كلامه على مؤتمر جنوى فقط

وقال انه كان يرجو من صميم فؤاده ان تؤدى تقارير اللجان المختلفة الى تحسن فى المشاكل التى تحول دون احياء اوروبا . ثم أشار الى الجو الحربي الذى كان محيطاً بجنوى فوصف المعاهدة الروسية الالمانية كانذار بالاخطار الناشئة عن جهل المشكلة الروسيه . وقال انه من السهل نزع سلاح المانيا اكثر من الان وانما يستحيل منعها من تسليح روسيا تلك الدولة الهائلة على الرغم مما تعانيه من الضنك

وقد اعرب بلهجة مؤثرة عن رجائه بان الانذار الذى فاه به لن يتكرر بعد بضع سنوات ونوه المستر لويد جورج بشدة بان وفد الامبراطورية البريطانية كان يستشار فى كل الادوار وانه أيد بالاجماع النظرية الانكليزية التى رأت لزوماً لعقد اتفاقات مع الروس فى مصلحة السلم العالمى مهما تكن العواطف نحو السوفيات . ثم اسهب فى وصف الصعاب التى اعترضت الاتفاق مع روسيا . وقال ان هذه الصعاب ليست عملية دائماً وانما تتعلق بالمبدأ . فكان اصحاب النظريات يتوسطون فى جميع الشؤون التى تعرض على بساط البحث وقد اعرب عن رجائه بتحقيق بعض الامال فى مؤتمر لاهاى حيث يبحث الخبراء فى المسألة من وجهة اخرى

وقد اضطرت حالة جنوى فى تلك الاثناء الى النظر فى اخطار حرب اوروبية فان الاخبار التى وردت عن استعداد الجيش الروسي وزيادة عدده كانت تبعث على القلق الشديد — فنشأت عن ذلك الهدنة التى يرجو ان تؤدى الى عهد سلمى دائم — بعد اجتماع لاهاى والتى تمكن مندوبى الامبراطورية البريطانية من المباهاة بالاعمال التى قاموا بها فى سبيل المبادىء السامية ولو فشل مؤتمر جنوى فكانت حالة اوروبا مؤسفة جداً

وأسهب كثيرون من الخطباء فى اثناء المناقشة فى وجوب اعادة النظر فى مسألة التعويض وفى الاخطار التى تنشأ عن مس التحالف الانكليزى الفرنسوى

واعلن المستر كلينس ان حزب العمال لا يستطيع ان يوافق على انكار الديون انكاراً تاماً ولا سيما الديون الروسية .

وأجل المستر لويد جورج المناقشة فنوه برغبته الاكيدة فى التعاون الودى مع فرنسا لمصلحة السلم الاوروبى ولكنه قال ان تسوية مسألة التعويض مستحيلة ما دام الرأى الفرنسوى العام غير راغب فيها .

ورفض المجلس باكثرية ٣٣٥ صوتا على ٢٢ صوتاً اقتراح المستر روبركون الذى حمل على الحكومة اشد حملة فى اثناء المناقشة فى مؤتمر جنوى رغبة فى تعديل القرار الذى بنى المستر لويد جورج تصريحاته عليه

لندن — مجلس العموم — اشار المستر لويد جورج الى الشروط السرية التى نشرتها بعض الصحف على زعم انها موجودة فى الاتفاق الروسى الالمانى فقال انه لا يهتم باختلافات غريبة عن اتفاقات عسكرية هى مما لا يمكن ان يصدقه الا السذج

واثنى المستر كلينس والمستر جورج بارنس على مجهودات رئيس الوزارة فى جنوى . وقالا ان ثباته ساعد على منع حبوط المؤتمر . وقال المستر بارنس ان اكبر عامل للشؤم فى اوروبا الان هو وجود مليون من الروس المسلحين

وزد المستر لويد جورج على ذلك فدافع عن اسلوب المباحثات الخصوصية بين رجال السياسة فى جنوى وهى التى وجد فيها اللورد روبرت سسل مجالا للكلام وقال ان اللورد روبرت سسل بحث بكيفية مشروعة جداً مع المستر ولسن بشأن جمعية الامم وبحث كذلك مع الجنرال سموطس

وسلم بان اختلافات كبيرة فى الاراء مع فرنسا تكون من اكبر النكب على سلم اوربا . ولكنه لاحظ انه من الصعب التوفيق بين اراء انكلترا واراء فرنسا فيما يختص بروسيا والمانيا

وبسط المستر ورنتجتون ايفنس مشروعات روسية واسعة خاصة بوسائل الحصول على قروض واعتمادات وقال ان مندوبي السوفيت فى جنوى عرضوا اخطة خاصة بقروض يبلغ مجموعها ٣٦٠ مليون جنيه انكليزى تقدم اقساطاً سنوية فى مدة ثلاث سنين وانه قال لهم انه لا يوجد حكومة فى العالم يتيأ لديها مبلغ كهذا .

امريكا واوربا

وشنطون — تبينت الشروط التى تطلبها امريكا للاشتراك فى المناقشات الدولية فى تصريحات الموظفين المتصلين كثيراً بالحكومة فانهم يقولون ان الولايات المتحدة تود الاشتراك مع الامم الاخرى فى تنفيذ مشروعات الاصلاح اذا اقتنعت بأن المباحثة ستكون بعيدة عن المسائل السياسية . ويرى بعض الموظفين انه لو ارسلت دعوة أوربية الى امريكا لعقد مؤتمر محدود النطاق نهائياً فانها تصادف قبولا ودياً اكثر من الدعوات السابقة

حول موقف فرنسا

خطاب المسيو بوانكاره

ستراسبورج — قال المسيو بوانكاره فى مؤتمر المحاربين القدماء « ان الذين هيأوا النصر لا يزالون حراس السلم المتيقظين ولا يريدون ان يتكدر صفوه ولكنهم يأبون الى ان تنقض شروطه الجوهرية بدون عقوبة »

وما من محارب قديم يضمر المطامع والمطامع التى تنسب اليه زوراً وعن قصد وغرض بل الجميع يتمنون هدوء الخواطر ولكنهم لا ينسون ما يكتشف يومياً من الاسلحة فى المانيا ويعتقدون انها اصبحت ذات ميول سلمية بينما تحدث مظاهرات كمظاهرة فرنكفور بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على جامعة ستراسبورج »

وذكر المسيو بوانكاره الحملة الالمانية المراد بها الاستقلال الذاتى والحياد لبلاد الالزاس واللورين بينما المانيا امتنعت زمن الحرب عن اعلان استقلال الالزاس واللورين

وقال ان كل استفتاء للشعب الآن يعلن رغبة الالزاس الصادقة فى ان تكون فرنسوية . والالزاس تعلم من هو المسؤل عن الحرب حق العلم لانها كانت فى ٤٨ سنة تسأل متى يأتى الخلاص ولكن فرنسا أبت ان تحمل مسؤلية حرب لاخذ الثار ولم تدبر فرنسا حركة ولا فاهت بكلمة من شأنها تعجيل الحوادث ولذلك كان خلاص الالزاس حظا لفرنسا خاليا من كل ما يجلب تبكيت الضمير

« ولكن المحاربين القدماء يقومون الآن بالحراسة حول ارض الالزاس كما يعملون حول الحقول فى الاصلاح والتعويض للاقاليم المجتاحة لان المحاربين القدماء لا يحملون انكار وعود المانيا بان تعوض فرنسا من الضرر الذى احدثته لها

بين ارلندا وفرنسا

ضبط سفينة فرنسوية

لندن — ضبطت الحكومة الارلندية الوقتية سفينة فرنسوية هى سفينة شراعية كبيرة وكانت بضع سفن مماثلة لها قد أخذت منذ حين قريب تصطاد سرطان البحر تجاه ساحل « دونيجال » فى مدى ثلاثة أميال على ما هو مزعوم . وقد ارسل بحارة السفينة الى جزيرة « ارنموا » حيث يخفرهم جنود من الجيش الجمهوري الارلندى —

السيادة الهوائية
و كيف امتنبت لالمانيا

فى الوقت الذى لا تدخر فرنسا وسعا فى قص جناحى المانيا وتجريدها من السلاح فيهبط رجالها من حين لاخر الى اعمق طبقات الاراضى الالمانية ثم يخرجون منها بقدر يسير من البنادق المخبوءة والمدافع المطمورة ، اذا بالمانيا تنزع الى تقوية سلاحها منزعا اخر لا قبل لفرنسا او غيرها من الدول بالحيلولة بينها وبين النجاح فيه . ذلك ان المانيا قد علمت بعد تجاريب الحرب الاوربية أن السلاح الذى تكون له الغلبة فيما عساه ان يقع فى المستقبل من الحروب انما هو سلاح الطيران . فاذا تفوقت فيه على غيرها من الدول ضمنت لنفسها الفوز والانتصار . ولذلك انصرفت الى اتقان صنع الطيارات والاكثار منها متظاهرة بانها تفعل ذلك لاغراض تجارية واقتصادية ، ولكن لا يجهل احد انها تستطيع بقليل من الجهد ان تحول اساطيلها الهوائية التجارية الى اساطيل هوائية حربية متى اقتضت الحال هذا التحويل

وقد ادركت بقية الدول كما ادركت المانيا اهمية سلاح الطيران فى الحرب المستقبلة ولكنها لم تستطع ان تشق لالمانيا غباراً فى اتقان صنع الطيارات او فى الاستكثار منها بسبب تفوق المانيا عليها فى قوة الاستنباط والابتكار ، ولانها استطاعت بفضل هذه القوة ايضاً ان تنفق على صنع طياراتها نفقات لا تكاد تذكر اذا قيست الى ما تنفقه الدول الاخرى على طياراتها التى لا تضارع الطيارات الالمانية فى القوة والسرعة

وقد ارتفعت شكوى الحلفاء وخصوصاً فرنسا من سياسة الطيران الالمانية ، ولكنهم لم يجدوا مسوغا شرعيا لمنع المانيا من الاستمرار فيها ، لان المانيا لا تختزن ما صنعته من الطيارات بل تبادر الى استخدامه فى النقل الهوائى . ولن تستطيع الدول منع المانيا عن ذلك الا اذا استطاعت منعها عن انشاء الخطوط الحديدية ، وادخال التحسينات التى تمن لها وسائل النقل الاخرى وهذا مالا يمكن ان يكون

اللواء المصرى

مؤتمر حكومات الشرق
فى جنوى

انقرة — قررت الحكومات الشرقية عقد مؤتمر فى جنوى يختلف كل الاختلاف عن مؤتمر موسكو الذى سيجتمع قريبا

باريس — افاد تلغراف من انقرة ان حكومات الشرق قررت عقد مؤتمر فى جنوى سيحضره مندوبو اكرانيا وايران وروسيا وجمهوريات القوقاز

تهديدات الكماليين

لندن — روى المراسل السياسى للدايلى تلغراف أن عمال الكماليين انذروا الفرنسويين انه اذا وقفت فرنسا موقفاً معاديا لانقره بمناسبة الفظائع التركية فان الامتيازات التى منحت لفرنسا بمقتضى معاهدة انقره يحتمل ان تلغى

وقد عمل هذا الانذار نفسه لتهديد الامريكيين الذين ينوون ان يطلبوا امتيازات فى الاناضول بقصد تقليل اهمية شهادة اعضاء لجنة الاعانة فى الشرق الادنى واجراء الضغط على وشنطن فتسير على سياسة عدم التدخل فى مسألة الذابح

فى مجلس العموم
موقف المستر لويد جورج

لندن — مجلس العموم — صرح المستر شمبرلن بأن المستر . ورتجتون ايفنس سيفتتح المناقشات فى صدد مؤتمر جنوى فقوبل هذا التصريح بانتقاد شديد من المردونلد ما كلين والمستر اسكويث والمستر كلينس واخرين من أعضاء المجلس وقد اظهروا دهشتهم من ان لا يروا المستر لويد جورج أول من يقدم بيانا ضافيا رسميا عن حوادث جنوى بعد غيابه الطويل

فقال المستر شمبرلن ان رئيس الوزارة سيحضر الى المجلس ويكون مستعداً لتقديم جميع البيانات الاضافية المرغوبة والرد على الانتقادات وأضاف الى ذلك بين الصياح والتصفيق الدالين على الاستهزاء قوله ان المستر لويد جورج يرغب فى الاطلاع على الانتقادات قبل الرد عليها

انكلترا وفرنسا

لندن — عقدت الشركات الفرنسوية والانكليزية المشتركة اجتماعا خطب فيه المستر بونارلو وظهر بكيفية مؤثرة قيمة الاتفاق وقال ان انفصام عرى الصداقة الانكليزية الفرنسوية يكون بلية على بريطانيا العظمى ونكبة على فرنسا وخطراً دائماً يهدد خطر العالم فى المستقبل

واشار الخطيب ان احتمال انفراد فرنسا بالعمل ضد المانيا فسلم بأنه يحق لدولة من الحلفاء ان تعمل وحدها بمقتضى المعاهدة ولكن حالة كهذه توجد الة فى يدى المانيا

القتال فى طرابلس

مالطه — يؤخذ من اشاعات مصدرها طرابلس الغرب ان الايطاليين شرعوا فى هجوم كبير على العرب العصاة فى طرابلس الغرب

وقد استمر انزال الجنود الى طرابلس فى خلال الشهر الماضى ويتولى الجنرال بادوليو نفسه ادارة الاعمال العسكرية ويستخدم الايطاليون طيارات عديدة لقذف القنابل وينزلون بالعدو خسائر فادحة

طرابلس — تواصل الجنود بقيادة الجنرال بادوليو اجلاء العصاة عن نجد عزيزية

اخواننا المراكشيون
اسبانيا تهمل الهجوم
على عبد الكريم

لخصت الصحف الفرنسوية الحالة فى مراكش الاسبانية بما يلى :

يؤخذ من اخبار مليلة الواردة فى البلاغات الرسمية الاسبانية ان الاسبانيين اشرفوا على قبيلة بنى سيدأو سعيد وهذا الاتمام الاجرا آت العسكرية المذكورة (كذا) وستكون النقط الامامية للاسبان من ثم (وراء) الخطوط التى كان يربط فيها الجنرال سالك ستر عند حدوث النكبة فى يوليو الماضى (هذا تقدم أم تأخر !)

واهملت القيادة الاسبانية المشروع الذى كانت اعدته للهجوم على الريف الاوسط الذى يبسط عليه عبد الكريم سلطته ولا تزال الجزر الحصينة مثل الحسومات ودلاز تحت نار المراكشيين يضربونها من حين الى حين وقد اشتدت حملاتهم فى الايام الاخيرة (فى هذا الشهر عينه) على جزر دولاز

والقلق شديد فى مدريد على المدفعية (بوستامنت) التى سافرت من مليلة بالنجدات والذخائر ولم يأت منها أى خبر بعد السفر

ولا يزال الرسولى محتفظاً على الدوام بجبال بنى عروس وقد لوحظ توارد كثيرين من الثوار اليها ارسلهم الزعيم عبد الكريم

* * *

الرسولى امام الاسبان

بعث مراسل « التيمس » فى طنجة الى جريدته بتاريخ اول مايو يقول :

اخطأت حكومة اسبانيا اخرى فى تفاؤلها ولم يفدها حسن ظنها بالمستقبل . فلقد أصيب من الاسبان فى اول يوم من هجومهم على مواقع الرسولى ٣٠٠ بين جريح وقتيل هذا بالرغم من صدور بلاغ رسمى يقول ان الرسولى على وشك ان يسلم نفسه ومن معه وانه لا يملك الجنود الكافية للدفاع عن مواقعه

حدث هذا القتال فاوقف التقدم الاسبانى فى اليوم الذى بعده ومنذ ذلك التاريخ لم يسمع بشىء هنا

والآن اعترف وزير حربية اسبانيا بأن القتال الحديث مع « بنى سعيد » واسترداد شاطئ (سوجونست) بعد الجلاء عنها كلف الجيش الاسبانى اصابة ١٠٠ ثم ٤٠٠ جندى على التوالى

وقد ذيلت جريدة « التيمس » هذه الرسالة بقولها :

زحف ٣٠ الف جندى اسبانى تعاونهم ٤٠ طيارة على مواقع الرسولى الحصينة فى (نازاروت) وقال مكاتبنا فى مدريد ان اسبانيا تعتبر هذا الزحف خطيراً جداً من حيث النفوذ الاسبانى . ونذكر ان الرسولى فى الصيف كان قد هوجم بشدة ولكن انكسار الجيش الاسبانى فى (مليلة) اضطره لان يوقف الاجرا آت الحربية بالكلية وبذلك أتاح لزعيم المغاربة فرصة النجاة وكان المأمول فى هذه المرة ان تندر فرص النجاة اذ قد هاجمته الجيوش الاسبانية من جهات متعددة . وقد اعلن وزير الحربية الاسبانية ان اجراءات اول يوم تمت وانهم سيواصلون العمل فى اليوم الثانى

لكن شيئاً من ذلك لم يتم واوقف الزحف لاجل غير مسمى

فتى العرب

الاستشفاء بنور الشمس

نشرت « التيمس » رسالة طبية للاستاذ السير هنرى جوفين ويؤخذ من هذه الرسالة هو أن اسوأ مرضاء المصابين بالكساح وتسويس العظام قد تحسنت احوالهم ونبت الامل بشفائهم بعد معالجتهم بنور الشمس أى بتعرضهم لاشعتها على نظام معين . وقد افاد هذا العلاج كثيراً فى احوال التدرن الرئوى وظهر فضله على العلاج الجراحى فى الامراض الثلاثة المشار اليها

ولا يقول هذا الاستاذ بأن نور الشمس علاج كاف بمفرده للشفاء ولكنه يذهب الى انه من طرق تحسين المعالجة وله فيه طرق كبيرة

قال الاستاذ وعندى ان حبس المرضى بامراض مزمنة معضلة فى مستشفيات المدن علاج غير صالح . فليست شوارع المدن المعتمة واجواؤها المظلمة بالبيئة الصالحة التى تساعد المرضى على مناضلة الداء ولكن البيئة الصالحة هى التلال والشواطئ البحرية التى تطهر جواءها اشعة الشمس

فقد اختام

ختمى المنقوش عليه اسمى فقد منى يوم ١١ شوال سنة ١٣٤٠ فكل ورقة تظهر به بعد هذا التاريخ تعد مزورة ملغاة لا عبرة بها

عبد الله الخليدى اليمانى

ختمى المنقوش عليه اسمى فقد منى يوم ٧ شوال سنة ٣٤٠ المؤرخ عام ٣٣٠ فكل ورقة تظهر به بعد هذا التاريخ تعد مزورة ملغاة لا عبرة بها

شيخ مشايخ الجاوه
محمد جمال زبيدى

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * محرر الرئيس ـ

برج الجوزاء ١٦

شهر شوال الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر شوال	اذان الصبح (ع ق)	الشروق (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
الجمعة	١٣	٨ ٥٩	١٠ ٣٩	٥ ٢٠	٨ ٣٦
السبت	١٤	٨ ٥٩	١٠ ٣٩	٥ ٢٠	٨ ٣٦
الاحد	١٥	٨ ٥٩	١٠ ٣٩	٥ ٢٠	٨ ٣٦